ربع مليون انسان في الاجتماع الختامي للحزب الشيوعي البرتغالي!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

Al-Ittihad · אל-אתיחאד

الجمعة ٢٥ نيسان ١٩٧٥ ، ١٤ ربيع الثاني ١٣٩٥ ، العدد ٩٩ / ٢١ — VOL 31—99 — 25.4.75

اليوم، الجمعة، انتخابات البرتغال مع البدء ببناء الاشتراكية في قلب الحلف الاطلسي!

لشبونة — اليوم ، ٢٥ نيسان ، تتوجه جماهير شعب البرتغال الى صناديق الانتخابات ، لتذوق طعم الانتخابات الحرة ، بعد نصف قرن تقريبا من الديكتاتورية العسكرية الفاشية السوداء . تجرى هذه الانتخابات في يوم الذكرى السنوية الاولى لثورة القوات المسلحة والشعب البرتغالي التي اطاحت بالنظام الديكتاتوري الفاشي في ٢٥ نيسان ١٩٧٤ .

واعلنت حكومة البرتغال الثورية المؤقتة اليوم الذي سجل الانتخابات يوم عيد ، خرجت فيه جماهير البرتغال الى الشوارع محتفلة بانتصار « ثورة الزهور » ، بصفتي ادهش العالم .

وفي اجتماع ضم زهاء ربع مليون نسمة اختتم الحزب الشيوعي البرتغالي امس الاول ، حملته الانتخابية التي استغرقت ٢٢ يوما ، في جو من الحماس والنظام منقطع النظير .

ويشترك في هذه الانتخابات البرلمانية [illegible] الاولى التي عرفها الشعب البرتغالي ، ١٢ حزبا تتنافس على ٢٤٧ مقعدا . ويأتي في مقدمة هذه الاحزاب الحزب الشيوعي البرتغالي ، الحزب المركزي البرتغالي الديمقراطي ، الحزب الاشتراكي بقيادة سواريس .

ديمقراطية الجيش لحماية الثورة وبناء الاشتراكية

اسبوعان قبل الانتخابات وقعت [illegible] باهمية مشروع دستور [illegible] القوات المسلحة يمنح الجيش حق تسلم السلطة في حالة الطوارئ ، وينص على السير بالبرتغال في طريق الاشتراكية .

واعلن الاميرال انطونيو الفاروزا كوتينيو ، قائد الاسطول البرتغالي ، واحد العسكريين المرموقين في قيادة حلف الاطلنطي قبل الثورة : « سنعمل على بناء الاشتراكية خلال السنوات الثلاث او الخمس القادمة » .

واعلنت قيادة الجيش البرتغالي ، في الاسبوع الماضي ، عن تأميم شركات الكهرباء والمواصلات والزيوت والملاحة البرتغالية وكذلك شركات التأمين والبنوك التي وضعت تحت ادارة الدولة منذ الشهر الماضي . كما اعلنت عن بدء توزيع الاراضي على الفلاحين .

وكتبت مجلة « تايم » الامريكية ، في عددها الاخير ، أن الاساقفة الكاثوليك في البرتغال اصدروا بيانا دعوا فيه الى عدم التصويت للشيوعيين ولكن الكنيسة ، التي كانت مطية للديكتاتورية لم يترك بيانها اي اثر على جماهير البرتغال باعتراف المجلة الامريكية .

ونشرت مجلة « نيوزويك » وصفا لمعركة انتخابات البرتغال التي سلخت ثورتها الجناح الغربي لحلف الاطلنطي ، فاستشهدت بتصريح لاحد الضباط البرتغاليين جاء فيه : لن ندعم السلطة تذهب لاية فئة واحدة . فالثورة هي ملك للشعب » .

الخيار هو بين تسوية سلمية أو انسحاب بلا تسوية !

تل ابيب — يزداد اقتناع الراي العام الاسرائيلي بانه لا مهرب لاسرائيل من اعادة جميع الاراضي التي احتلتها في حرب حزيران ان عاجلا او آجلا . واحد الاشارات الاخيرة على ذلك هو المقال الجريء الذي نشره دافيد شحم في يديعوت احرونوت (٤/٢١) وكشف فيه النقاب عن ان الحكومة تعرف ، في سرها ، انه ليس امامها سوى احد طريقين : اما اعادة المناطق المحتلة في اطار تسوية سلمية واما اعادتها مكرهة ونتيجة للضغط الخارجي وحينئذ لن تنال اي شيء مقابل ذلك . اما حرب جديدة ، فقال ، فلن تغير شيئا من هذه النتيجة ، حتى ولو انتصرت فيها اسرائيل انتصارا كبيرا ، سوى انها ستعجل في فرض الانسحاب التام على اسرائيل . وطالب الحكومة بان تصارح الشعب بهذه الحقيقة وان تدعو الى انتخابات جديدة على اساسها .

موسكو ملتقى الراغبين في السلام العادل..

العرب والسوفيات يعرضون على إسرائيل فرصة السلام الأخيرة !

شبوب التضامن العربي والصداقة مع الاتحاد السوفياتي يغلقان الدائرة في وجه المماطلة

حيفا — من مكتب الاتحاد — ما من مرة ظهر فيه افلاس حكام اسرائيل السياسي كما ظهر في خطاب رئيس الحكومة رابين ، امس الاول ، حين اعترف ، ضمنا ، برسوخ التضامن العربي والصداقة العربية — السوفييتية وباصرار الدول العربية على منع اية مماطلة جديدة — هذه الامور التي تضطر واشنطن الى التراجع خوفا على مصالحها النفطية والاستراتيجية فتزداد عزلة حكام اسرائيل حتى في الولايات المتحدة نفسها .

فامام فشل المخطط الامريكي الاسرائيلي ، الذي استهدف شق الصف العربي وضرب الصداقة العربية السوفياتية ، نرى الامريكيين يضطرون الى التراجع ، اكثر فاكثر . الرئيس الامريكي فورد يضطر الى الاعلان ، امام الشعب الامريكي ، ان حربا جديدة في الشرق الاوسط ، ستقود ، حتما ، الى فرض حظر النفط من جديد . ونائب وزير الخارجية الامريكي سيسكو ، المفوض باجراء « اعادة النظر » في السياسة الامريكية تجاه الشرق الاوسط ، يضطر الى تنبيه حكام اسرائيل الى انهم « يستخفون باهمية اعادة النظر » هذه ! .

رسوخ التضامن العربي

التطورات الاخيرة تغلق الدائرة كليا في وجه المحاولات الامريكية الاسرائيلية للعودة الى حالة « اللاسلم واللاحرب » بمختلف الحجج . وعلى راس هذه التطورات رسوخ التضامن العربي والصداقة العربية السوفياتية .

اما بخصوص التضامن العربي فنشير الى نجاح مؤتمر القمة العربي المعقود في الرياض ، الذي عقد بتاريخ ٢١ — ٢٢ نيسان الجاري واشترك فيه الرئيسان — المصري انور السادات والسوري حافظ الاسد — والملك خالد بن عبد العزيز .

فقد صدر عن هذا المؤتمر بيان مضمونه تسوية الخلافات التي كانت قائمة بين مصر وسورية بشأن « خطوات » كيسنجر الفاشلة . وجاء في البيان انه تم الاتفاق بين الرئيسين المصري والسوري « على وجوب الاستفادة من ظروف الرحلة السابقة (كيسنجر) والاستفادة من عبرها بما فيها من نواح ايجابية وسلبية » . واتفق الرئيسان « على اقامة اوثق التعاون بين سورية ومصر باعتبار ان تلاحمهما ينعكس ايجابيا على المصلحة العربية الشاملة ويشكل القاعدة الاساسية للعمل العربي المشترك في وجه العدو المشترك » . كذلك اكد الرئيسان « ان متطلبات المرحلة القادمة في تحرك على جبهة ما جزءا من التحرك الشامل على امتداد الجبهة العربية مع اسرائيل » . كما اكد « الزعماء الثلاثة ما سبق والتزم به ملوك ورؤساء الدول العربية في مؤتمري الجزائر والرباط » و « التزامهم بالعمل المشترك على مختلف المستويات لتحقيق الجلاء الكامل عن الاراضي العربية المحتلة وحصول شعب فلسطين على حقوقه المشروعة كشرطين اساسيين لاقامة سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط » .

وحين تتحدث عن رسوخ التضامن العربي نشير ، ايضا ، الى المحاولات الجدية الجارية ، في مجلس الجامعة العربية المنعقد حاليا في القاهرة ، لتسوية الخلافات العراقية — السورية حول توزيع مياه الفرات . لقد اتخذ وزراء الخارجية العرب لجنة وساطة من بينهم ووافقت كل من العراق وسورية على وساطتها .

رفض العودة الى المماطلة

واشد ما يقلق حكام اسرائيل (وواشنطن) في قرارات مؤتمر الرياض هو تصميم الزعماء العرب الثلاثة ، وكما جاء في البيان المشترك ، « على عدم السماح بان يعود الوضع الى حالة اللاحرب واللاسلم التي كانت سائدة قبل حرب رمضان » هذا مع الالتزام « من منطلق الصداقة في بذل الجهود لتحقيق سلام عادل ودائم بمختلف الوسائل » .

والامر الذي ، في هذا القرار ، هو اشتراك السعودية (النفط العربي) فيه . وقد ذكرت صحيفة « الاهرام » القاهرية ان الملك خالد تعهد بان تضع السعودية كل طاقاتها في هذا المجال .

واصرار الدول العربية على رفض العودة الى المماطلة هو الذي استفز رئيس الحكومة الاسرائيلية ، رابين ، فالقى خطابه الاخير اعلاه ، امام اجتماع تجار مصدرين اسرائيليين في تل ابيب ، فاراد ان يلقي هم شعب اسرائيل محذرا من « مظاهر استعداد العرب للحرب » ..

ايدي السلام العربية والسوفياتية

ولكن الدول العربية ، في بيان الرياض ، اوضحت بشكل جازم انها تمد يد السلام الى اسرائيل مباشرة وتضع امامها فرصة السلام الاخيرة . فجاء في بيان الرياض : « واخيرا فان القادة الثلاثة يشيرون الى ان الفترة القليلة القادمة يمكن ان تكون مدخلا الى مرحلة لاقامة سلام يستند الى العدل اذا طبقت اسرائيل قرارات الامم المتحدة التي تنص على عدم جواز حيازة الاراضي العربية المحتلة والتي اعترفت بشعب فلسطين وحقه في تقرير مصيره على

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —



جماهير شيوعية داخل مقر المجلس الوطني في لشبونة عاصمة البرتغال متظاهرة تأييدا لقرارات التأميم والاصلاح الزراعي .

اعلام ايار خفاقة في ايدي الشيوعيين!

مظاهرة في تل ابيب ومهرجانات في الناصرة وعكا

حيفا — من مكتب الاتحاد — بجرأة من يتحمل المسؤولية التاريخية دعا الحزب الشيوعي الاسرائيلي الجماهير الشعبية والعمال من ابناء الشعبين في جميع انحاء البلاد الى الاشتراك في المسيرات التظاهرية والمهرجانات التقليدية التي يقيمها الحزب في مختلف ارجاء البلاد احتفالا بعيد العمال العالمي ، اول ايار ، تحت شعارات انهاء الاحتلال واحلال السلام والذهاب الى جنيف وكبح الغلاء ورفع اجور العاملين .

وستكون في مركز الاهتمام المظاهرة التي سيسير فيها العمال العرب واليهود ، تحت اعلام اول ايار الحمراء ، اعلام اخوة الشعوب ، من ساحة ميزنغوف في قلب تل ابيب في العاشرة والنصف من صبيحة اول ايار ويخطب فيها الرفيقان توفيق طوبي وساشا حنين .

وكان الحزب الشيوعي الاسرائيلي قد ناشد سائر الكتل العمالية في الهستدروت القيام بمظاهرة مشتركة في اول ايار ، ولكنها اجابت جميعها بالنفي . فموكيد مثلا ينوي القيام بمظاهرة منفردة في تل ابيب كما سيقوم بالاشتراك مع هشومير هتسعير ، بمسيرة من « شلومي » الى النهاريا » تحت شعار « تكثيف استيطان الشمال » .

اما المعراخ فمعروف موقفه العدائي من اول ايار ومحاولاته المستمرة لتفريغه من كل مضمون نضالي او طبقي او اممي .

وسيحتفل كادحو عكا وقرى الشمال ، كالعادة ، باغاريدهم الثورية ورقصاتهم الشعبية في مسيرة تظاهرية ومهرجان رائع في عكا يكيف عصر اول ايار ، يخطب فيه السكرتير العام للحزب الشيوعي الرفيق مئير فلنر ، كما سيشترك عدد من شعراء الشعب .

اما الناصرة عاصمة الجليل ذات التقاليد الكفاحية العريقة فقد حرمت المرة السابعة من الترخيص بسير المظاهرة الكفاحية التقليدية . واحتج الرفيقان سليم القاسم وغسان حبيب لدى مدير بوليس المنطقة لرفضه اعطاء الترخيص وقالا ان ذلك احد مظاهر التمييز ضد العمال العرب .

ولكن جماهير الناصرة ستحتفل باول ايار في مهرجان في الساعة العاشرة والنصف من صبيحة العيد ، يخطب فيه الرفاق اميل حبيبي وابراهيم شمشوم وسليم القاسم .

وتستعد جماهير المثلث من شماله الى جنوبه للاحتفال بعيد العمال العالمي . ورغم ان السلطات ما تزال ترفض ، منذ عام ١٩٦٨ ، الترخيص بسير مظاهرات في الطيبة وام الفحم في هذا العيد ، انطلاقا منها لسياستها المعادية للعرب وللطبقة العاملة بشكل عام . وستشارك جماهير المثلث العمال اليهود في تل ابيب في مظاهرتهم التقليدية .

ويذكر ان الهستدروت قررت ان يكون الاول من ايار يوم عطلة لجميع العاملين . ولكن الاكثرية في اللجنة التنفيذية رفضت طلبا من الكتلة الشيوعية باقامة مظاهرة عمالية هستدروتية هذه السنة تحت شعارات الدفاع عن مستوى معيشة الكادحين وتضييق الفروق الاجتماعية وانتهاج سياسة سلام تضع حدا لسفك الدماء .

وستكون احتفالات اول ايار هذه السنة ذات طابع خاص لمواكبتها الذكرى الثلاثين للنصر على الفاشية .

قلق البنتاغون من «سام٧» السوفياتي المتطور

تل ابيب — نشرت « هارتس » اول امس الاربعاء ، ان دوائر وزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون) قلقة جدا لنجاعة الصاروخ السوفياتي المتطور من طراز « سام ٧ » المضاد للطائرات في اسقاط الطائرات الامريكية الصنع . وقد استخدمه الثوار الفيتناميون في المعارك الاخيرة وشلوا بواسطته فعالية الطائرات الامريكية الحديثة التي كان يستخدمها جيش سايغون .

وتعتقد دوائر البنتاغون ان هذا الصاروخ الجديد يستطيع اصابة الطائرة على علو ٥ كيلومترات واسقاطها . وانه مزود براس موجه باشعة « تحت الحمراء » (انفرا — ريد) . ومن الصعب تضليل هذا الصاروخ . كما تصعب اصابته وهو منطلق . ويستطيع اصابة الهدف (الطائرة) بدقة متناهية . ويشغله جندي واحد فقط .

واشارت « هارتس » ان الجيوش العربية استخدمت هذا النوع من الصواريخ السوفياتية في حرب السادس من اكتوبر ١٩٧٣ . ولكن الاتحاد السوفياتي طور هذا الصاروخ الان فاصبح اكثر نجاعة وخطرا .

زيادة اجور العمال في الاتحاد السوفياتي

موسكو — لمراسلتنا — زيدت هذه السنة اجور ٤ ملايين عامل سوفياتي اخر في فروع الصناعة المختلفة والمواصلات والاتصال .

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

قاوم طلاب التخنيون اليهود والعرب على مصير زميلهم احسان القضماني

حيفا — لمراسلنا الخاص — اعتقلت الشرطة ، يوم الاثنين الماضي ، الطالب الجامعي ، احسان القضماني ، من مجدل شمس في الهضبة السورية المحتلة والذي يتعلم في كلية الهندسة بمعهد التخنيون في حيفا .

وكان شرطيان قد حضرا الى مسكنه في حيفا واستدعياه للتحقيق . ولكن لم يفرج عنه حتى الان الامر الذي اثار قلق اهله ومعارفه وزملائه من الطلبة اليهود والعرب .

وعلم مراسلنا ان الشرطة لم تجلبه الى المحكمة لتجديد امر اعتقاله على الرغم من مرور ٤٨ ساعة على الاعتقال . كما انها لم تسمح لمحاميه على رانسح بمقابلته في سجن عكا ، حيث لا يزال معتقلا حتى الان .

هذا وقام عدد من الطلاب اليهود والعرب في التخنيون ، بصفاء ، بتوزيع منشور ، امس الخميس ، على الطلبة يشرحون فيه ظروف اعتقال زميلهم الجامعي ، احسان القضماني ، ويطالبون باطلاق سراحه . وجاء في المنشور ان الشرطة رفضت الكشف عن اسباب الاعتقال والتهمة الموجهة اليه . واكتفت بالقول انه « معتقل ورهن التحقيق . ولا نستطيع ان نقول لكم حتى متى واين»!

وجاء ايضا ان احسان القضماني معروف بنشاطه السياسي التقدمي . وانه سبق واعتقل مرات عديدة وتعرض للتعذيب . ولكن السلطات لم تقدم ضده في اية مرة اية لائحة اتهام . كما انه لم يدن في اية مرة .

و « حادث اعتقاله ليس الوحيد . فهو جزء من حملة المضايقات والكبت التي تنتهجها الشرطة ضد النشيطين من بين الطلاب العرب لكم افواههم » .

واكد منشور طلاب التخنيون ان الشرطة سبق واعتقلت طلابا عربا اخرين في جامعات البلاد . والطلاب قادرون سوية على منع مثل هذه الاعتقالات في التخنيون .

ومن الجدير بالذكر ان الطالب القضماني قام مؤخرا بترجمة دراسة الدكتور شاحك ، رئيس عصبة حقوق الانسان في اسرائيل ، تدين مؤامرات الصهيونية لسلب الاراضي العربية ومصادرتها وابعاد اصحابها الشرعيين ، الفلاحين ، عنها .

روت لوبيتش الى ندوة عالمية نسوية في مقر الامم المتحدة

تل ابيب — تعقد بين ٧ — ٩ ايار في مقر الامم المتحدة في نيويورك ندوة عالمية للنساء بدعوة من « عصبة النساء الدولية للسلام والحرية » ، لمناسبة عام المراة .

والمواضيع الرئيسية ، على جدول ابحاث الندوة ، هي : النضال ضد الحرب والعدوان والعلاقة بين النضال ضد الحرب ومساواة المراة في الحقوق . ويشترك في هذه الندوة مئات النساء الامريكيات اللواتي يمثلن مختلف المنظمات النسائية في الولايات المتحدة . ووفد كبير يمثل اتحاد النساء الديموقراطيات العالمي .

وقد وجهت سكرتيرة اتحاد النساء الديموقراطيات العالمي ، دعوة الى ممثلة حركة النساء الديموقراطيات في اسرائيل روت لوبيتش ، سكرتيرة حركة النساء الديموقراطيات للاشتراك في هذه الندوة الهامة .

ترتيبات فتح القناة

القاهرة — صرح المهندس مشهور احمد مشهور ، رئيس هيئة قناة السويس ان ٦٤ سفينة ستعبر القناة في يوم افتتاحها ، ٥ حزيران القادم ، في قافلتين من الشمال وقافلة من الجنوب اي طبقا للنظام الذي كان متبعا قبل اغلاق القناة عام ١٩٦٧ . وقال انه تم تعيين مئة مرشد مصري جديد فاصبح عددهم الان ٢٧٠ مرشدا .

غروميكو يعرض على اسرائيل ضمانات عادلة

اتفاق وجهات النظر السورية والسوفياتية

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ، هاتفيا — لم يترك الاتحاد السوفياتي امام حكام اسرائيل اية حجة يختفون وراءها . وذلك حين عرض وزير الخارجية السوفياتية ، غروميكو ، عليهم « ضمانات قوية بمشاركة الاتحاد السوفياتي وفق اتفاقات عادلة » .

واتبع غروميكو هذا العرض العلني والصريح بالتأكيد على اتفاق وجهات النظر ، بصدد تسوية ازمة الشرق الاوسط ، السورية والسوفياتية .

وكان غروميكو يلقي خطابا في المأدبة التي اقامها في الكرملين ، امس الاول ، على شرف زميله وزير الخارجية السوري عبد الحليم خدام الذي يزور موسكو حاليا .

خطاب غروميكو

ورد غروميكو ، مباشرة ، على محاولات حكام اسرائيل تبرير سياستهم التوسعية . فقال ان حكام اسرائيل يتحججون بانهم يدافعون عن امن اسرائيل . ولكن هذه الحجة التجأ اليها جميع المعتدين ومن ضمنهم النازية الهتلرية التي ستحتفل شعوب الاتحاد السوفياتي مع شعوب العالم الاخرى ، قريبا ، بالذكرى السنوية الثلاثين على هزيمتها .

واضاف وزير الخارجية السوفياتي قائلا : لو لم تكن الاوساط الحاكمة الاسرائيلية متمسكة باحتلال اراضي الغير ، ولو كانت راغبة حقا في امن دولة اسرائيل وسلامتها وتطورها ، لحققت ذلك بسهولة . فمن اجل ذلك يجب ان يتنازل حكام اسرائيل عن سياسة التوسع وان يعيدوا الاراضي المحتلة الى اصحابها وان ينتهجوا سياسة سلام مع الدول العربية .

ثم قال : انه بامكان اسرائيل ان تتلقى ضمانات قوية وبمشاركة الاتحاد السوفياتي — اذا ارادت ذلك — وكل هذا وفق اتفاقات عادلة تضمن حق وامن جميع دول الشرق الاوسط . وان جزءا لا يتجزأ من تسوية ازمة الشرق الاوسط — قال — هو احقاق الحقوق المشروعة والعادلة للشعب العربي الفلسطيني ، هذه الحقوق التي لا يمكن المساومة عليها .

مؤتمر جنيف

ثم انتقل الوزير السوفياتي الى تحديد موقف الاتحاد السوفياتي التفصيلي من الدعوة الى استئناف مؤتمر جنيف . فقال : ان الاتحاد السوفياتي يؤيد هذه الدعوة . ولكن هناك اساس المعتقد . فالتجارب تؤكد ان الحلول الجزئية لقضايا اساسية هو امر لا يقرب حلها بل يبعده ويضيف اليه مشاكل معقدة جديدة ويزيد من حدة التوتر .

واضاف : ان الاتحاد السوفياتي يرفض بشدة ان ينقلب مؤتمر جنيف — الذي يجب ان يشترك فيه ، بحقوق متساوية ، ممثلو منظمة التحرير الفلسطينية — الى مجرد مظاهرة سياسية تطرح فيه تصريحات سياسية دون اتخاذ خطوات عملية .

وقال : ان استئناف مؤتمر جنيف ، في وقت قريب جدا ، يجب ان ترافقه خطوات جدية تؤدي الى ان يطالسع الاثر ، في جلسته الاولى ، قضايا التسوية الاساسية .

ثم حدد غروميكو برنامج ابحاث المؤتمر ، كما يراه الاتحاد السوفياتي ، على الشكل التالي :

اولا — معاهدات هدفها تحرير جميع الاراضي العربية من الاحتلال الاجنبي .

ثانيا — معاهدات هدفها تأمين الحقوق المشروعة والعادلة للشعب العربي الفلسطيني وبضمنها حقه في اقامة دولته المستقلة .

وثالثا — معاهدات تأمين حق امن واستقلال جميع دول المنطقة وبضمنها دولة اسرائيل .

ثم اكد غروميكو — واهمية الامر واضحة — على اتفاق وجهات النظر كليا ، بين الاتحاد السوفياتي وسوريا حول القضايا الاساسية لتسوية ازمة الشرق الاوسط .

خطاب خدام

ثم القى وزير الخارجية السوري ، عبد الحليم خدام ، خطابا جوابيا اشاد فيه ببطولة وثبوت وشمول علاقات الصداقة والتعاون بين سوريا والاتحاد السوفياتي .

واضاف : وبالنسبة الى الوضع في الشرق الاوسط فان امام الشعب السوري مهمتين اساسيتين في مجال تحقيق سلام عادل وثابت في الشرق الاوسط . اولا — اجلاء القوات الاسرائيلية عن الاراضي العربية المحتلة . وثانيا — تأمين الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

واوضح الوزير السوري ان المعركة ضد العدوان الاسرائيلي هي معركة ضد الامبريالية العالمية المؤيدة لهذا العدوان . وهذه الحقيقة — قال — تحتم على الدول العربية توحيد جهودها من اجل تنفيذ مقررات مؤتمر القمة العربي في الرباط .

فورد ، رئيس زعيمة العالم الامبريالي :

((حرب الفيتنام ، بالنسبة لنا ، انتهت)) !

نيو اورليانز — الوكالات — اعترف الرئيس الامريكي ، فورد ، وهو يكاد لا يتمالك نفسه من البكاء ، بان الولايات المتحدة خسرت المعركة نهائيا في فيتنام وان الحرب في الهند الصينية انتهت بالنسبة لامريكا وان لا فائدة ترجى من تجديد هذه الحرب التي كلفت دما غاليا ولقتنا باهظا جدا .

جاء هذا الاعتراف القاسي والممزوج بالم الهزيمة ومرارتها من رئيس زعيمة العالم الامبريالي في خطاب القاه فورد ، اول امس الاربعاء ، في طلبة جامعة اورليانز بالولايات المتحدة .

وقد كشف خطاب فورد عن عمق الهزيمة المرة التي منيت بها الولايات المتحدة في جنوب شرقي آسيا واماكن اخرى من العالم . ويمكن القول ان هذه هي اول مرة يعلن فيها رئيس امريكي من عشرات السنين بمثل هذه المرارة عن خسارة الحرب . ولا شك ان اعتراف فورد يعكس الوضع الدولي الجديد الذي لم تعد فيه الولايات المتحدة قادرة على كسل شيء .

وقال فورد في محاولة لتعزية نفسه ان خسارة المعركة في فيتنام لا تعني نهاية العالم . ودعا شعبه الى العمل على لأم الجراح التي خلفتها مرحلة الحرب في الهند الصينية والى النظر نحو المستقبل !

هذا ويجمع المراقبون على ان

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

نداء الاتحاد العالمي لنقابات العمال لمناسبة أول أيار

ايها العمال والعاملات فى العالم ،

سيسجل الاول من ايار (مايو) ١٩٧٥ بيهجة لم يسبق لها مثيل فى تقاليد النضال والتضامن الطويلة التى تميزه منذ تأسيس هذا اليوم العالمى للعمال .

يرتدى هذا الاول من ايار معنى تاريخيا خاصا بسبب ازمة النظام الرأسمالى العالمى والتى نتائجها تصيب بشدة مصالح الجماهير الكادحة فى البلدان الرأسمالية وتعيق الانفتاح الاقتصادى والاجتماعى والثقافى للبلدان التى تسود فيها سيطرة هذا النظام .

وحدة وتضامن من اجل ظروف حياتية وعملية افضل .

فى جميع انحاء العالم تكبر وتتوسع :

— النضالات الوحدوية لمواجهة ارادة الرأسمال والحكومات التى تود القاء عبء نتائج الازمة على العمال .

— نضالات شعوب البلدان النامية لوضع حد لنهب ثرواتهم الطبيعية ومن اجل الاستقلال الكامل والسيادة الوطنية ولاقامة نظام اقتصادى عالمى حديث .

وحدة وتضامن من اجل السلام والحرية .

ينضم هذا الاول من ايار ١٩٧٥ الى احتفالات الذكرى الثلاثين للانتصار على الفاشية المحرز بتقديم ضحايا هائلة من كافة شعوب العالم ، وبالدرجة الاولى شعب الاتحاد السوفييتى البطل الذى لعب دورا حاسما فى سير الحرب العالمية الثانية وادى الى انقاذ الفاشية .

بمناسبة الذكرى الثلاثين ، سيتحرك عمال العالم بقوة اكبر لاطفاء نيران الحرب التى تستمر فى العالم من اجل نزع السلاح والتعايش السلمى والانفراج الدولى والسلام ومن اجل تصفية الفاشية بشكل نهائى .

سوف يكون الاول من ايار مناسبة من اجل :

— تعزيز العمل التضامنى المتعدد الاشكال مع شعوب فيتنام وكمبوديا من اجل المساهمة فى تامين السلام وفى احترام الاستقلال والسيادة الوطنية لهذه البلدان وفى الدمقراطية .

— المطالبة بحل عادل للنزاع فى الشرق الاوسط وانسحاب اسرائيل من كافة الاراضى العربية المحتلة والاعتراف بالحقوق الشرعية لشعب فلسطين .

— المطالبة بانسحاب الفرق الاجنبية من كوريا الجنوبية وتحقيق توحيد البلاد بطرق سلمية دون تدخل اجنبى .

— تامين التضامن الواسع مع عمال وشعب تشيلى ، مقاطعة الدكتاتورية الفاشية للطغمة العسكرية على المستوى الدولى ، والمساعدة فى اعادة احياء الحريات الدمقراطية .

— التضامن مع عمال وشعب اسبانيا فى معركتهم ضد آخر نظام فاشى قائم فى اوروبا ، النضال من اجل مطالب العمال والدمقراطية والحرية .

— المطالبة بوضع حد لاعمال القمع المعادية للعمال والدمقراطية فى البلدان ذات الانظمة الدكتاتورية حيث الحريات والحقوق النقابية مهددة ، من اجل الافراج عن المساجين واحترام الحريات النقابية والدمقراطية ووضع حد لكل تمييز عنصرى وتصفية نظام الابارتايد فى جنوب افريقيا .

العاملات والعمال .

بالتناقض مع وضع ازمة البلدان الرأسمالية ، تعزز البلدان الاشتراكية نجاحاتها فى كافة المجالات . وتتحسن ظروف الحياة والعمل باستمرار بفضل جهود ودور النقابات فى ادارة الاقتصاد والشؤون الاجتماعية لهذه البلدان . ويحيى اتحاد النقابات العالمى هذه النجاحات ويعتبرها مشجعة لشعوب العالم اجمع .

ان اتحاد النقابات العالمى ، الذى خلال الثلاثين عاما من النشاطات لم يتوان ابدا عن النضال من اجل وحدة الحركة النقابية على المستوى القومى والدولى ، سيعمل على تطبيق تحقيق وتقدم وحدة عمال ونقابات العالم فى النضال المشترك من اجل انتصار تطلعات العمال .

يا عمال العالم ،

اجعلوا ، بالعمل المشترك ، من الاول من ايار يوما كبيرا من ايام النضال والتضامن من اجل التقدم الاجتماعى والحريات والاستقلال الوطنى والسلام .

الاتحاد العالمى لنقابات العمال — براغ

على ضوء اجتماع الطاقة التحضيري في باريس
فشل الولايات المتحدة في تفسيخ وحدة « الاوبيك » والدول النامية

بقلم : ابراهيم مالك

فى السابع من نيسان الجارى انعقد فى باريس الاجتماع التحضيرى لمؤتمر الطاقة الدولى وحضره ممثلون عن الدول الصناعية (الرأسمالية) الرئيسية المستهلكة للنفط : الولايات المتحدة واليابان ودول السوق الاوروبية المشتركة ، وعن الدول المصدرة للنفط ، الاعضاء فى منظمة « أوبك » : الجزائر والسعودية وايران وفنزويلا ، واشترك فيه عن الدول النامية ، المستقلة حديثا والمتخلفة اقتصاديا ، الهند وزائير والبرازيل .

ولكن الاجتماع التحضيرى سرعان ما انفض دون ان يحقق الاهداف الرئيسية المعلنة لانعقاده ، وهى :

— تحديد موعد المؤتمر الطاقة الدولى . وكان من المتوقع ان يجرى عقده فى حزيران القادم .

— ... الدول التى ستشترك فى هذا المؤتمر .

— ووضع جدول اعمال له يتضمن القضايا الرئيسية التى سيتناولها ويعالجها .

والحقيقة ان انفضاض اجتماع باريس التحضيرى دون ان يحقق اهدافه المذكورة لم يدهش احدا من المراقبين . فقد كان واضحا من البداية ان الولايات المتحدة تعمدت الحكومة الامريكية ، خلال ... ستعمل كل ما فى وسعها للتخريب على اعمال الاجتماع ومنعه من التوصل الى نتائج تتعارض واهدافها ...

أمريكا تعمل على توطيد زعامتها

... من سنوات القلة جبهة موحدة ، بزعامتها ، من الدول المستهلكة للنفط فى اوروبا الغربية واليابان . وقد ...

السنوات الاخيرة ، بعدة مشاريع واقتراحات ... مثل هذه الجبهة . وكان آخرها مشروع كيسنجر الداعى الى تاسيس « وكالة عالمية للطاقة » ، تضم الدول الرأسمالية المستهلكة الرئيسية للنفط وتلعب فيها الولايات المتحدة دور القائد الموجه .

... حقوق البلدان النامية ومصلحة تطورها الاقتصادى والسياسى والاجتماعى .

وتخشى الولايات المتحدة ، اذا استمر الوضع كما هو اليوم وهو ما يحدث فعلا ، ان تفقد زعامتها وقيادتها للعالم الرأسمالى وان تفقد احتكاراتها النفطية ، واحدا من اهم مصادر ارباحها الخيالية ، وان تفقد السيطرة على تسويق وانتاج هذه المادة الاستراتيجية الهامة — العصب الرئيسى للتنمية الصناعية ولتشغيل ماكنة الحرب الامريكية .

وامام هذا القلق الذى يساور حكام واشنطون عملوا وما زالوا يعملون على ضرب منظمة « اوبك » وتفسيخها ...

مشروع كيسنجر لمواجهة الاوبك

... الذى دعت اليها الولايات المتحدة طالبت فرنسا بعقد حوار مع دول « اوبك » والدول النامية .

ولكن يجب الا ننسى ... ان فرنسا دعت الى هذا الحوار لمعارضتها محاولات الولايات المتحدة الهادفة الى الاحتفاظ بالزعامة على العالم الرأسمالى وانطلاقا من مصالح احتكاراتها (الفرنسية) ومحاولة للتقرب من الدول النامية ودول الاوبك بشكل خاص .

وعلى الرغم من معارضة فرنسا القائمة مثل هذه الوكالة ونفيها عن الاجتماع التاسيسى انعقد فى باريس فى الاسبوع الاول من شباط الماضى الاجتماع الاول للجنة ادارة وكالة الطاقة . وعشية هذا الاجتماع صرح ...

من الواضح ان تصريحات فورد وكيسنجر عشية اجتماع اللجنة الادارية للوكالة كشفت عن مشروع كيسنجر لمواجهة بلدان « الاوبك » والحفاظ على زعامة الولايات المتحدة للعالم الرأسمالى .

ولقد نص هذا المشروع على ما يلى :

— تضامن عضوى بين المستهلكين وخلق نظام لاعادة توزيع اوتوماتيكى لمخزون النفط بينهم اذا دعت الحاجة لذلك .

— تخفيض الاستهلاك بهدف الضغط على الدول المنتجة للنفط وارغامها على تخفيض اسعارها .

— رصد ٢٥ مليار دولار لتامين التضامن بين المستهلكين ولتمويل توظيفات مشتركة للبحث عن مصادر جديدة للطاقة غير النفطية .

— تأمين سعر حد ادنى للنفط المستورد لجعل هذه التوظيفات ربحية (مربحة) .

وكان واضحا ان الولايات المتحدة تستهدف من وراء هذا المشروع الضغط على الدول المنتجة للنفط لتخفيض سعر النفط الخام فقط بهدف ضمان ارباح عالية لاحتكاراتها ، من جهة ومن جهة ثانية رفع اسعار النفط المستهلك للحد من الاستهلاك وتشجيع التنقيب عن مصادر اخرى للطاقة .

وقد قبلت الدول الغربية ، باستثناء فرنسا ، هذا المشروع لان الولايات المتحدة تعهدت بتمويل معظم التوظيفات المطلوبة (٧ مليارات من ٢٥ مليار دولار) وشريطة ان تقبل الولايات المتحدة ، بالمقابل ، بعقد اجتماع تحضيرى للمؤتمر الثلاثى فى آذار — نيسان . وهو الاجتماع الذى اقترحته فرنسا .

ولقد اجمع المراقبون فى حينه على ان موافقة الدول الغربية كانت لفظية وبتحفظ . وذلك لانها لم تشأ ، من ناحية ثانية ، اغضاب دول « الاوبك » التى هى بامس الحاجة الى نفطها وتعتمد على ما تستورده من هذا النفط فيما تنفقه من طاقة .

موقف منظمة « اوبك » والدول النامية

وفى هذه الاثناء انعقد فى العاصمة الجزائرية بين ٣ و ٦ آذار الماضى مؤتمر القمة لدول « الاوبك » . وقد اقر هذا المؤتمر بيانا هاما حدد فيه موقف « الاوبك » من قضايا الطاقة وتحديد اسعار النفط الخام والتبادل التجارى ...

... هاما يتعارض كليا ومشروع كيسنجر .

— البقية على صفحة ٤ عمود ١ —



عقد الوطنيون الفلسطينيون الخمسة الذين ابعدوا يوم الجمعة الماضى مؤتمرا صحفيا طالبوا فيه الحكومة اللبنانية باغلاق الحدود مع اسرائيل لمنعها من ابعاد الوطنيين .

والصورة اعلاه تظهر المؤتمر الصحفى الذى عقده الفوج السابق من المبعدين وهم من اليمين الى اليسار : سليمان النجاب وعبد الله السرياني وتوفيق محمد عبد الله وحسن حامد صالحة ومحمود شرفية قبل شهر من الزمن .

أين يقضي كهانا محكوميته ؟

نيويورك — الفرت غرفة خاصة فى احد فنادق حى مانهاتن لرئيس ... الحكمة ... والتحريض على قتل دبلوماسيين سوفييت واختطافهم والقاء قنابل على السفارة العراقية فى واشنطن .

شعب اليونان يحيى ذكرى ضحايا الحكم العسكري
يطالبون بطرد الامريكيين من اليونان « كما جرى فى كمبوديا والفيتنام » !

اثينا — توقفت الحياة العادية فى العاصمة اليونانية لمدة دقيقتين ، صباح يوم الاثنين الماضى ، احياء لذكرى ضحايا الحكم العسكرى الفاشى الذى سيطر على اليونان فى الانقلاب العسكرى الفاشى يوم ٢١ نيسان ١٩٦٧ واستمر حتى حزيران من العام الماضى (١٩٧٤) حين انهار ...

... الصمت قام الجنرال سبيريدون موستاكليس ، الذى اصيب بالشلل بسبب ما لحقه من تعذيب فى سجون الطغمة العسكرية ، ووالدة الطالب الذى سقط صريعا برصاص الطغمة فى اثناء مظاهرات الطلبة فى نوفمبر ١٩٧٣ ، بوضع الزهور الناضرة امام باب الجامعة .

ولكن جماهير الشبيبة لم تكتف بذلك ...

الناس فى الشوارع مبلبلين بعد ان نفخ طلاب الجامعات فى الابواق معلنين بدء الحداد . وقام اتحاد نقابات العمال بدور رئيسى فى تنظيم هذه الذكرى .

وطالبت الشبيبة المتظاهرة بخروج اليونان من حلف الاطلسى وبتصفية القواعد الامريكية فى اليونان وبطرد الامريكيين من اليونان « كما جرى فى كمبوديا والفيتنام » ..

فى الاتحاد السوفياتي رخاء وفى العالم الرأسمالي غلاء !

موسكو — لمراسلتنا — جاء فى بيان دائرة الاحصاءات الرسمية السوفييتية الذى نشر فى ١٨ نيسان الحالى ان الزيادة فى الانتاج الصناعى فى الربع الاول من هذه السنة بلغت ٧٫٥٪ بالنسبة لنفس الفترة من العام المنصرم . اما الزيادة المبرمجة فهى ٦٫٧٪ . وهذا الفرق فى الزيادة يعادل الفى مليون روبل .

هذا بينما يتجمد الانتاج فى العالم الرأسمالى ويستشرى غلاء الحاجيات الضرورية ويزيد عدد العمال العاطلين عن العمل فى الولايات المتحدة عن ٨ ملايين عامل !

مؤتمر سلام فى باريس لدعم مؤتمر جنيف

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — اعلن السيد خالد محيى الدين سكرتير مجلس السلام الوطنى المصرى ، فى حديث له مع مراسل « تاس » فى القاهرة (١٥-٤) ، ان مجلة السلام المصرى يؤيد — دون تحفظ — انعقاد مؤتمر السلام فى جنيف ، « مكان اللقاء الهام » ، الذى من شأنه ان يؤدى الى حل ازمة الشرق الاوسط » . وقال :

« ان استئناف مؤتمر جنيف ، الآن ، هو خطوة جيوية » . واضاف انه بمبادرة مجلس السلام العالمى سيعقد فى باريس ، فى مطلع شهر ايار القادم ، مؤتمر عالمى من اجل الاسراع فى عقد مؤتمر السلام فى جنيف ، ومن اجل تحقيق السلام العادل والثابت فى الشرق الاوسط .

لجنة الامم المتحدة تحيي ذكرى ضحايا الحرب

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — عقدت لجنة تصفية التمييز العنصرى التابعة للامم المتحدة جلسة خاصة لمناسبة مرور ثلاثين عاما على النصر على المانيا النازية ، احيت فيها ذكرى ضحايا الفاشية الذين سقطوا فى الحرب العالمية الثانية . واهابت بجميع الدول لتشدد من كفاحها ضد كل ظواهر التمييز العنصرى .

واكد الممثل السوفييتى فى اللجنة ، فى خطابه ، ان النصر على الفاشية فى الحرب العالمية الثانية كان ضربة قاصمة للامبراطوريات الاستعمارية فى آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، الامر الذى مهد السبيل لنجاح كفاح التحرر القومى لشعوب عديدة .

واقرت اللجنة بالاجماع ، بيانا شجبت فيه كل مظاهر الفاشية .

رئيس الوزارة اللبنانية يتهم عملاء اسرائيل

بيروت — عادت الحياة فى العاصمة اللبنانية الى مجراها الطبيعى بعد ان فشلت مؤامرة تنظيم مذبحة ضد الفلسطينيين فى لبنان شبيهة بالمذبحة التى نظمها ضدهم النظام الهاشمى فى الاردن فى ايلول ١٩٧٠ . هذا ونشرت صحيفة « السفير » البيروتية ، يوم السبت الماضى ، تصريحا لرئيس الوزارة اللبنانية رشيد الصلح اتهم فيه « عملاء اسرائيل » بتنظيم الاعتداءات الدموية على الفلسطينيين . وقال انه « فى الاسبوعين الماضيين دخل الى لبنان ، بجوازات مزيفة ، ٢٠٠ — ٢٥٠ ...

تاريخ الحرب العالمية الثانية

(الحلقة السابعة عشرة)

اعداد حنا ابراهيم

لمناسبة مرور ٣٠ عاما على انتهاء الحرب العالمية الثانية

* استسلام قوات المحور فى شمال افريقيا .
* مؤتمر كازابلانكا الذى تمخض فولد الفأر الصقلى
* المطامع الامريكية فى السيطرة على العالم .
* البحث عن عملاء واقامة قواعد عسكرية فى جميع انحاء العالم . * الاستعاضة عن الجبهة الثانية بغزوة صقلية .

جرى تنفيذ عملية الانزال الانجلو — امريكى فى شمال افريقيا التى اعطيت اسم تورتش (الشعلة) فى ٨ تشرين ثانى ١٩٤٢ ، بثلاث مجموعات تحت قيادة الجنرال ايزنهاور . ابحرت واحدة من الولايات المتحدة واثنتان من بريطانيا .

وعلمت اسبانيا بامر الانزال المزمع فى وقت سابق ، واخطرت المانيا ، ولكن هتلر لم يستطع عمل شيء . فقد كان لدى قواته ما يشغلها على ضفاف الفولغا .

ولم تبد قوات حكومة فيشى الفرنسية اكثر من مقاومة رمزية . وسرعان ما عقد الاميرال دارلان قائد قوات فيشى فى شمال افريقيا هدنة مع ايزنهاور فاسحا المجال امام القوات الانجلو — امريكية لاكتساح مراكش والجزائر واقسام كبيرة من تونس .

ومع ان اهداف هذه الغزوة كانت محددة ولم تؤثر على مجرى الحرب بشكل فعال الا ان خسارة شمال افريقيا كانت ضربة مؤلمة لالمانيا التى كانت تستغل موادها الخام ومصادرها الغذائية . وعلاوة على هذا فقد انضم الى الحلفاء القطع البحرية الفرنسية الراسية فى الموانىء الافريقية . ولكن قسما كبيرا من الاسطول الفرنسى كان لا يزال فى طولون فى جنوب فرنسا . وهذا ما حدا بالنازيين الى رؤية عدم جدوى ابقاء قسم غير محتل من فرنسا ، فسارعوا باجتياز الحد الفاصل بهدف الاستيلاء على السفن الحربية الفرنسية فى ميناء طولون . وفى نفس الوقت ...

... والبوارج .

اما وزيرا الخارجية والداخلية فى حكومة فيشى وبعض غلاة الرجعيين فحذوا حذو الاميرال دارلان وانضموا الى الولايات المتحدة وبريطانيا ، وبذلك حصلوا على مراكز فى الادارة المدنية الفرنسية لشمال افريقيا تحت امرة دارلان نفسه الذى اعلن نفسه ، بموافقة الولايات المتحدة ، رئيسا للدولة الفرنسية وقائدا اعلى للقوات الفرنسية . ولم تتدخل السلطات الانجلو — امريكية بشؤون التشريعات الفاشية التى سنتها حكومة فيشى لاحتلة القوى الوطنية . وهكذا ابقت سلطات الحلفاء ...

١٩٤٤ . ومقابل ذلك قررا غزو صقلية .

وقد علق كاتب امريكى ساخرا فقال : « لقد تمخض مؤتمر كازابلانكا وولد الفار الصقلى ! » .

كما قرر المؤتمر ان تقتصر الحرب ضد المانيا نفسها على الغارات الجوية فقط .

وبالمقابل زعم المؤتمرون للاتحاد السوفييتى انهم فى سبيل حشد اكبر ما يمكن من قوات ضد المانيا . اما الواقع فكان ، ان الحملة فى تونس توقفت بدون سبب معقول وتاجل موعد فتح الجبهة الثانية ، الامر الذى مكن هتلر من حشد قوات اضافية على ...

فى شمال افريقيا ، مع وعد بدعم خطط تشرتشل فى البلقان .

ولكن المنظمة الفرنسية ظلت مثار خلاف بين كلاب الامبريالية . فالبريطانيون وثقوا علاقاتهم مع ديغول بينما راهن الامريكيون على الجنرال جيرود خليفة دارلان . وفى النهاية اتفقوا على ان يتقاسم ديغول وجيرود الزعامة بالتساوى . ثم اصبحا رئيسين للجنة التحرير الوطنى الفرنسية التى اقيمت فى ٨ حزيران ١٩٤٣ . وسبق الاتحاد السوفييتى حلفاءه فى الاعتراف بهذه اللجنة كممثلة لمصالح فرنسا الدولية ، وتبادل معها التمثيل الدبلوماسى فى حين ظلت بريطانيا والولايات المتحدة تتجاهلانها حتى بعد اعترافهما بها . وكانت الولايات المتحدة عازمة على انشاء سلطتها الخاصة فى فرنسا واوروبا ، فلذلك فى احتمالها حتى بالجنرال جيرود الذى استقال فى ٩ نوفمبر ١٩٤٣ وبقى ديغول الرئيس الوحيد للجنة التحرير الوطنى الفرنسية .

ومن القرارات الهامة التى اتخذها مؤتمر كازابلانكا كان متابعة الحرب حتى استسلام المانيا دون قيد او شرط . وذلك بفضل تأثير وقوة الاتحاد السوفييتى . مع ان ذلك اثار خيبة بعض الاوساط الحاكمة والرجعية فى بريطانيا والولايات المتحدة التى كانت تريد الابقاء على المانيا كقوة ردع ضد الخطر الشيوعى .

العالم . ومنذ ذلك الحين ظهرت فكرة « الاسرة الاطلسية » كوسيلة لهيمنة امريكا على العالم . وصرح الجنرال جورج باتون « انه قدرنا ان نحكم العالم » . وراحت الولايات المتحدة تبنى شبكة هائلة من القواعد العسكرية حول العالم تفوق كثيرا حاجاتها الآنية الحربية ، بهدف الافادة منها بعد الحرب فى تنفيذ مشاريعها . وكان واضحا انها تطمع فى ان تسرث امبراطوريتى بريطانيا وفرنسا اللتين عانتا الكثير بسبب الحرب . وبالطبع لم تكن بريطانيا لتتخلى عن مستعمراتها بسهولة .

وبحثت الولايات المتحدة تبحث عن حلفاء وعملاء لتنفيذ سياستها فى عالم ما بعد الحرب . فوثقت علاقاتها مع اكثر العناصر رجعية فى اوروبا وغيرها . ... علاقات مع الدكتاتور البرتغالى سالازار الذى عقد الامل فى انتصار هتلر ، وقدم جزر الازور لخدمة الاسطول الامريكى منذ ذلك الحين . كذلك كان الحال مع فرانكو ديكتاتور اسبانيا ، الذى قدم لهتلر كل المساعدات الممكنة اثناء الحرب وكان ...

بسرية الامر كلما كانت ترمى الى ايهام هتلر ان الجبهة الثانية لن تفتح . وهكذا كان فى وسع الالمان نقل قوات محاربة اضافية الى الجبهة السوفييتية .

وقد دهشت القيادة الالمانية لهذا التصرف ، وقد عبر عن ذلك المارشال رونشتد فى محاكمة نورمبرغ بعد الحرب الذى كان يتوقع فتح جبهة ثانية بعد اكمال المانيا احتلال فرنسا كلها .

وعلاوة على الحنث بالتزام فتح الجبهة الثانية اوقف البريطانيون والامريكيون شحن المساعدات الى الولايات المتحدة خلال الطريق الشمالى بكل وقاحة ، زاعمين ان سفن الحراسة لازمة للعمليات الحربية فى الشرق الاوسط وغيره .

وعوضا عن ذلك هاجمت القوات الانجلو — امريكية صقلية . وحتى هذا الغزو جاء متأخرا بشهرين عن الموعد المحدد سابقا . ومع انه لم يكن فى الجزيرة الا فرقتان المانيتان واربع فرق ايطالية سيئة التسليح وناقصة العدد ، فقد عين الحلفاء ٩٠ يوما لاحتلال الجزيرة . ولكن القوات المدافعة عن الجزيرة « خيبت آمالهم » ولم تقاوم باستماته . وانتهت الغزوة فى غضون ٣٨ يوما . وظهر جليا ان تأجيل فتح الجبهة الثانية بمختلف الحجج لم يكن يستند الى اساس .

الاتحاد

للآداب والثقافة والفنون

المحرر : عصام العباسي

لا تقل ... بل قل ...

وصل

يكثر الكتاب والمذيعون من القول «وصل فلان العاصمة»، وهذا خطأ شائع . فوصل فعل متعد ولازم ، والمتعدي يعني اعطاء الصلة او المنحة . واللازم يستعمل معه حرف الجر الى فنقول : وصلت الى الدار .

✱

لا زال وما زال

اذا قلنا « لا زال من بيتك الخير » نتمنى لمحدثنا ان لا يزول من بيته الخير . ولكن الكثير من الكتاب يقول « لا زالت المعارك مستمرة » او ما يشبه هذا المعنى ، بمعنى لا يزال ، وهذا خطأ يجب تلافيه ، لان حرف النفي (لا) لا يدخل على الماضي الا معطوفا كقولك : « ما اكلت ولا شربت » ، او مكررا كقولك : « لا صلى ولا صام » .

اما في « لا زال من بيتك الخير » فمع ان الفعل ماض الا انه يعني الحاضر والمستقبل كاستعمالنا الماضي في قولنا « وفقك الله » .

لذلك يجب ان يقال : « ما زال فلان غائبا » و« لا يزال فلان غائبا » .

ومن الاخطاء الشائعة في « ما زال » قولهم : « لن اخونك ما زلت حيا » وحسب المفهوم من هذه العبارة ان المقصود هو « ما دمت حيا » اي أن ما هنا ليست نافية بل مصدرية زمانية ويقدر الزمان بمدة ، وهكذا يصبح المعنى « لن اخونك مدة زوالي عن الحياة . لذلك الصحيح ان اقول : لن اخونك ما دمت حيا ... او ما بقيت حيا او ما حييت .

✱

أمعن

يستعمل هذا الفعل في غير معناه . فليس لامعن من معنى غير تباعد واوغل ، ويجوز ان يمنى معنى المبالغة . ولكن الكتاب والمذيعين يقولون امعن النظر، وامعن في البحث .. وهم يريدون أن يقولوا انعم النظر او تدبر الامر وتقصى الامر فيه .

اما الفعل تمعن فلم يرد في لغة العرب بالمعنى الذي يريده مستعملوه ، لان معناه: تصاغر وتذلل انقيادا .

ولعل الفعل تمعن تحريف لفعل استحدث في العربية مثل استحداث الفعل تمركز من المصدر مركز .. وذلك الفعل أظن انه مشتق من المصدر معنى ... وتسهيلا للفظه جعلوه تمعن بدلا من تمعنى ...

✱

مس

يكثرون استعمال هذا الفعل — مع حرف الجر « ب » . وهذا خطأ لان الفعل مس متعد . فنقول « مس كرامتي » وليس « مس بكرامتي » والمعنى أصاب او لمس .

ومن الاخطاء استعمال كلمة « مساس » على انها مصدر الفعل مس .

لهذا الفعل مصدران شائعان هما مس ومسيس ، وثالث مماس . لذلك يجب القول : فعل ذلك لمس الحاجة اليه ، او لمسيس الحاجة .

✱

الحيلة لا تنطلي

يقولون : انطلت عليه الحيلة وهذا خطأ شائع ويريدون القول : جازت عليه الحيلة .

ذلك لان الطلاوة تعني الحسن والبهجة ، ولم يسمع لهذا الاسم فعل ولا صفة . لذلك من الخطأ ايضا القول هذا كلام طلي ... بل كلام ذو طلاوة .. (والطاء مثلثة : اي بالضم والفتح والكسر) .

ولم يسمع من فعل سوى « طلا » ويعني الربط بالرجل والحبس ، وطلا الرجل طلاوة ابطا . وطلى طليا لطخ .. ويعني الطلاء غالبا القطران وكل ما يطلى به اي يلطخ به . والطلاء الخمر « التي تلطخ العقل » .

ع

...لأنه قبل أمه...

بقلم : سعيد نفاع — بيت جن

لم اكن اعرفه من قبل .. ولكني — وعلى حين غرة — والا القوا القبض عليه وزجوه السجن .. ورغم انه استقبلته كما استقبلت غيره من النزلاء .. وكما استقبلت انا من قبل . جاء السجن بعدي بايام .. لم يكن مجرما ، ولم يسرق ولم يعتد على احد .. كل ما هنالك انه يرفض التجنيد .. يرفض الخدمة في الجيش الذي ما زال يكيل العذاب للبقية الباقية من شعبه .. فالبيوت تهدم ، والاراضي تسلب ، والشبان يسجنون ويرحلون . فما الداعي الذي يحثه ان يكون جنديا ؟! عمن يدافع ؟ عن اية قضية ؟! فعريق ثلاث سنين من عمره ليس بالامر السهل .. لا شيء سوى ان زمرة ارادت ان تتزعم .. وتطيل انيابها على حساب حياة الشباب وذويهم .

لقد عاش شهورا فراريا ، يعمل خارج البيت ليكسب بعض المال ويعطيه لوالده المسكين .. ويسد رمق اخوته الصغار .

كانت هذه الايام صعبة .. فكثيرا ما قضى الليالي في الوعور ، فالنوم في البيت بين اخوته وأهله غدا غير مستطاع — فالشرطة تقتحم البيت دائما العديد من المرات لانه كان يعرف ان نهاية المطاف ستكون باعتقاله فلم يأبه لذلك واستمر .. حتى كان يوم .. لم ير نفسه الا مقيدا بالسلاسل وفي طريقه الى السجن .. تاركا وراءه عائلته بلا معيل .

✱✱✱

كان صامتا يقطع ازرار الثوب الذي تناوله منذ فترة ، وما زال يعالج الزر الاول بسكينه الماكلة ، ويبدو للناظر اليه كأنه غارق في امور هامة ، فرموشه ثابتة لا تتحرك .. وانه لا يعي شيئا مما يدور حوله . فتكوم السراويل والثياب ثم لا تفتأ أن تزول فنتناول ثوبا يقطع ازراره وذلك انتهى والتي به على الكومة . وعلى عمال سكاكين التقطيع يبدو الاجتهاد ، اذ كان على الواحد ان يقطع من الملابس خمس عشرة بالة تزن معا حوالي نصف طن من القطع ويستريح بباقي يومه . والشرطي الذي كان يجلس مراقبا الجميع لا يعير احدا نلكا او انتهى حتى ينهره . فكان نصيب عادل احيانا سامحا في مكان ما ، فيومئ الشرطي لجاره ان يوقفه ، واذا تكرر ذلك يقوم بنفسه ليضرب عادلا بطرف عصاه متوعدا ومهددا .. فيتململ عادل كمن ارتقظ من سبات . ويحرك يديه حركات ميكانيكية سريعة ثم يعود لتكاره . فالعمل مضن والواحد يقضي النهار جالسا تتكدس الاثواب ثم تزول .. والنعاس يداعب اجفان الكثيرين فيتدلى رأسه الى صدره ، فيفيق الى نفسه ويعاود تحريك يديه تلك الحركات الروتينية .

— (استراحة حليب) ! صاح الشرطي :

وهذه الاستراحة لمدة ربع ساعة توزع علينا فيها اكياس من الحليب البارد ، لكل اثنين كيس ، واذا شرب احدهم كل الكيس متناسيا رفيقه فيخسر الثاني حصته حيث ان الكمية محدودة ، فيعلو لغط وضجيج .

✱✱✱

تحلقنا كل مجموعة في زاوية .. كان الصمت يخيم على عادل .. منذ الصباح .. على غير عادته ..

كان دائما يتحدث كأنه معين كلام لا ينضب .. فعنده الكثير من الاحاديث .. التي كنا نجد بها متعة .. رغم انه كان .. يطيل ويلف ويدور .. ويجيء في النهاية دور النكتة .. فيضحك كل منا ملء شدقيه ..

اما شواربنا فكانت محط تعليق عادل .. فنحن اطلقنا لها العنان .. فسكاكينها حساس .. وسكاكين الحلاقة .. التي كنا نستعملها من الصنف الرديء .. لا يجرؤ احدنا ليقصها على شاربه .. فسيل دموعه وانفه معا ان فعل ذلك .. فغدا شارب كل واحد بصورة مضحكة .. وكل شارب كان يحظى بتعليق او نكتة من عادل .

— « شواربك خراطيز .. خراطيز ..!! » او ..

— « شواربك .. كل شعرة واخرى عدها » ! !

فتعلو الضحكات من كل صوب .. ولا يقطعها الا صوت الشرطي :

— انهضوا .. ادخلوا العمل !! انتهت الاستراحة !!

ويقوم كل منا .. يسير الهوينى متمايلا .. ترافقنا همهمة .. فالبعض ما زال يتحدث مع صديقه .. والآخر يجهز على عقب السيجارة .. حتى تكاد تحرق اصابعه .. فعقب سجائر .. صفراء أو حمراء .. من الاجنبي الرديئة .. لا تكفي الواحد .. فكنا نتفق .. كل اثنين ان تدخن كل مرة نصف سيجارة .. نضاعف بها الوجبات .. فلا يخلو الامر من الشجار .. حيث ان الاول نفث من السيجارة اكثر من النصف .. او انه لم يفطن الى ان الثاني سيمص عقب السيجارة ..

كان اليوم يوم الثلاثاء .. وهذا موعد الزيارات .. ولعل هذا ما جعل عادلا يفتم .. فهو يعرف ان مدة سجنه ستمتد .. دون أن يرى ذويه وجها .. لانه ارسل لهم .. الا يزوروه ليس كرها .. انما ليوفر على والديه .. مشقة الزيارة ..

وانقضى نصف ذلك اليوم .. وعدنا الى غرف السجن الصفراء .. ننتظر الخروج الى الاكل .. فارتمى كل منا على فراشه متداعيا .. من التعب ..

كان انتقالنا داخل السجن من مكان الى آخر .. حسب الطريقة العسكرية .. وكان التدقيق فيها نوعا من العقاب .. انتظمنا في عدة صفوف متوازية ... ومشينا نحو غرفة الطعام .. المتينة العسكرية .. وعند الايماز من الشرطي نقف جامدين .. حيث يتحرك كل صف راكضا نحو شباك التوزيع .. واذا رأى الشرطي احدا لم يقم بالحركات الصحيحة .. كضرب القدم في الارض قوية .. أعاد المجموعة .. الى آخر الطابور عقابا .

وجاء دورنا .. فعلت سحب الغبار .. حول اقدامنا وتقدمنا راكضين نحو الشباك .. أوقفتنا صرخة الشرطي .. آمرا اياانا ان نرجع .. فعادل ما زال سارحا .. فضحكت .. وشتم الآخر .. ونظر الثالث شذرا .. ونال عادل ما ناله من التقريع .

عدنا الى الغرف .. وعندئذ .. ارتمى بعضنا على الفراش متكاسلا .. والبعض تناول مجلة يقلب صفحاتها .. واولاء الذين ينتظرون زائرين تجمعوا امام الباب ينتظرون مجيء الشرطي بقائمة الاسماء ..

تناولت ملابسي القذرة .. واتجهت نحو الصنابير لاغسلها ..

— عادل ..!! الا تريد ان تغسل حاجياتك !!

— ... لا !!

— ما لك اليوم .. صامت .. لا تعي شيئا مما يدور حولك .. هل يضايقك امر ؟!

— اوف ..!! ان هذا اليوم يثير في الواحد ذكريات مرة .. فتارة الوم نفسي .. لانني كتبت لاهلي الا يزوروني .. لقد اشتقت اليهم .. اريد ان اعرف اخبارهم .. ثم لا البث ان انفي الفكرة من راسي ..؟!

— لا يهمك .. كلها ايام .. ونخرج ..

فابتسم عادل .. فشعرت بانشراح .. فقد تكلم عادل .. وحثثته بالمزيد .. اشجعه على الصبر .

— والله !! كلها ايام .. لكن هل انتهى كل شيء ؟! ربما عدنا الى هنا مرة اخرى .. من يدري ؟!

— نعم .. ربما عدنا .. علينا ان نصبر .. فليس الصبر بالامر السهل ..

— انها « شهادة مجنون » .. صار من المتعذر ان ينال الواحد منا « شهادة مجنون » ..

✱✱✱

اخذت الحيوية تعود الى عادل .. واخذ يضحك ويكرر :

— « شهادة مجنون » !! يا لها من شهادة ..!! « مستوى عقلي ٢٤ لا بل ٢١ » !!!

وانتصب .. متناولا جواربه ..

وقفنا صفا واحدا امام الصنابير .. وتعالت صيحاتنا .. فهذا يلطخ الآخر بالصابون .. والآخر يرشقه بالماء ..

واقبل الشرطي فساد صمت .. وكل ارهف سمعه .. لما كاد يقرأ اسما .. حتى يقفز صاحبه كالظبي .. وتنيل القائمة .. اسم عادل .. فنظر نحونا ضاحكا .. وسار ..

امام غرفة الزيارات .. وقف الشرطي يلقي بتعليماته :

« ● يمنع اخذ اي شيء من الاهل .. عدا الملابس الداخلية .. والصابون .. والذي يضبط معه شيء يعاقب ..

● وقت الزيارة ربع ساعة .. لا اكثر ..

● انتبهوا ممنوع التقبيل .. لا امك ولا اختك ولا صاحبتك ..

● مفهوم » !!

فاجاب الجميع :

— « مفهوم » !!

لم يكن الوقت .. وقت جدال .. فالكل على احر من الجمر ليرى ذويه .. دخل عادل .. باحثا عن اهله .. فالقاهم .. ينظرون نحوه .. امه ، اباه ، اخاه الصغير !! جلس قبالتهم .. تفصله عنهم طاولة خشبية ترتفع من وسطها شبكة بلاستيكية .. ومد يده متطاولا .. صافح اباه .. وقبل اخاه الصغير الذي وقف على الطاولة .. مادا نحوه ذراعيه الصغيرتين .. وامهما .. تنظر نحوهما .. ومن بين دموعها .. بانت ابتسامة عريضة .. فتطاولت نحو عادل .. الذي اعطاها خده .. فلمس بحرارة تنساب في كل اوصاله ..

— هالو !! انت هناك .. قلنا ممنوع التقبيل !!

فنظر اليه عادل مشمئزا ..

— انحسب .. امي .. من اولاء .. اتراها ملأت فمها بالسموم والحشيش ؟ !!

— هذا لا يهمني .. لا تخالف القانون ..

فكاد الشرر يتطاير من عيون عادل .. واتجه نحو امه باسما .. وارتمى على صدرها الحنون .. فضمته .. مشبعة اياه بالقبلات ..

تناوله الشرطي من الوراء صائحا : فخرج عادل .. يتفصد العرق من جبينه .. ينظر الى ابيه .. واخيه الصغير مبتسما .. وامه باسمة من بين دموعها ..

لم يعد عادل الى الغرفة .. فقد اعتبرت فعلته جناية .. اودع على اثرها الزنزانة ثلاثة ايام بلياليها ثمنا لقبلة الام ..

قصيدة ليست كلاسيكية

شعر : نعيم عرايدي

دعني اظنك راقدا في وحشتي
دعني اضمك بين أنداثي ليال
يا سارقا مني شعاع الموت والحب العتيق
دعني انام مع الخيال — بلا خيال !

اخذوك مني ،
دون أن ادري — فرحت
وعدوك ،
لا ادري ،
بماذا قد وعدت ؟!
وبدون أن ادري —
هربت
يا هاربا مني
لماذا الدمع من عيني سال ؟

دعني اظنك متعبا من حبنا
قد تستريح
والى ترجع مرة
لتضمد القلب الجريح —
ساظل انتظر الهوى
حتى يعود من الهروب الى الوصال .

ماذا طلبت وما وهبتك —
كل ما عندي وهبت
ورضيت أن ابقى بقلبي
انما — قلبي أخذت
ورضيت أن ابقى بلا قلب
فما انت استطعت
يا سارقا قلبي
لماذا الشوق من عينيك زال .



شعب الفيتنام ينتصر (لوحة محفورة على الخشب) — من ثلاثية للرسامة الالمانية غيرترود تريبس

أخبار الأدب والفن

مسابقة على اسماء ادباء شهداء

اعلن الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين عن ثلاث مسابقات بين الكتاب العرب للفوز بجوائز مالية . وجعل المسابقات على اسماء ثلاثة من الادباء الفلسطينيين استشهدوا في معركات الشعب الفلسطيني وهم الشاعر كمال ناصر والمسابقة على اسمه للدراسات السياسية ويشترط فيه ان تكون الدراسة كتابا لم ينشر من قبل ، وليست مجموعة مقالات ، ولا تزيد عن ٢٥٠ صفحة مضروبة بالآلة الكاتبة . والكاتب القصصي غسان كنفاني والمسابقة على اسمه في الرواية ، شريطة ان تكون الرواية غير منشورة ولا تزيد عن ٢٠٠ صفحة على الآلة الكاتبة . والشاعر عبد الرحيم محمود والمسابقة على اسمه خاصة بالشعر ولا يشترط في المجموعة المقدمة لهذه المسابقة الا ان لا تزيد عن ١٢٠ صفحة مضروبة على الآلة الكاتبة .

والموعد النهائي لتقديم المواد المشتركة في المسابقة قبل نهاية حزيران القادم . وستتولى التحكيم لجان من الكتاب والادباء المعروفين والمتخصصين .

وقيمة كل جائزة خمسة آلاف ليرة لبنانية موزعة لثلاثة فائزين للاول ٢٥٠٠ ليرة وللثاني ١٥٠٠ وللثالث ١٠٠٠ .

اضراب فني في مدريد

شهدت مدريد منذ زمن ليس بالبعيد اضرابا فريدا ، فقد اضرب ٢٩ مسرحا من بين ٣٣ مسرحا في العاصمة الاسبانية ، وخرج الممثلون المضربون وعددهم ٥٠٠ في مظاهرة .

ذلك لان الحكومة الفرانكوية اصدرت امرا يلزم الممثلين الانتساب الى « النقابات » التي تعمل بامرة فرانكو وتظليه .

والجدير بالذكر ان الشرطة الفرانكوية لم تتورع عن مهاجمة هؤلاء الفنانين وتفريقهم بالهراوات !

كتب جديدة

صدر في اللغة العبرية كتاب باسم « هيه يا بربارة يا للحرب من داعر » وهو مجموعة اشعار ترجمها عن لغات مختلفة جدعون روزنتال ويضع مقطوعات من وضعه ، الى جانب صور شمسية عن ادوار في التمثيل الصامت «البانتوميم» اداها ايلان راز .

والشاعر جدعون روزنتال لقي حتفه في حرب اكتوبر وهو في الثالثة والعشرين من عمره، ومن الاشعار التي الفها وتضمنها الكتاب : « فقط ابن عشرين » ويصور فيه ويلات الحرب التي تقتطف زهرات الشباب ، ولوعة الامهات والاصدقاء على اعزائهم . هذا مع مجموعة اخرى .

اما الصور فهي الاخرى ناجحة في اداء فكرة المحبة والسلام .

تاريخ فلسطين في الاتحاد السوفييتي

في الاتحاد السوفييتي جمعية اكاديمية باسم «الدراسات الفلسطينية»، تأسست قبل ٩٢ سنة ، ولها تقدير كبير في مختلف الاوساط العالمية العاملة في حقول الاستشراق ، ويهتم به العلماء العاملون في الشرق والغرب .

وتفيد مراسلتنا في موسكو ان هذه الجمعية قررت نشر ابحاثها في تاريخ فلسطين في مجلدين ضخمين ، منذ اقدم العصور حتى ايامنا .

وتقول وكالة الانباء السوفييتية نوفوستي ان المجلد الاول سيصدر في عام ١٩٧٦.

وتضيف الوكالة ان احد محرريها اجرى مقابلة مع عضو الاكاديمية م.كوروستوفتساف وفيها قال ان هذا العمل يمتاز بطابعه العلمي ، ويعتمد وجهة النظر الطبقية في الابحاث التي جرت فيه ، والمادية التاريخية . وسيسهم اسهاما قيما ليس في علم التاريخ في الاتحاد السوفياتي ، بل في علم التاريخ العالمي .

تعليق على كتاب اسرائيلي في مجلة سوفييتية

نشرت مجلة (الادب العالمي) السوفييتية تعليقا ضافيا على كتاب الكاتب الاسرائيلي يوسف الغازي : « ماذا فعلت يا ابي عندما هدموا دار ناعر ؟ » الذي صدر بالعبرية منذ شهور .

ويوسف الغازي (جليلي) من محرري الشقيقة «زو هديرخ» — لسان الحزب الشيوعي بالعبرية — ، وكتابه مجموعة مقالات وتعليقات نشرها في «زو هديرخ».

وتقول (الادب السوفييتي) ان الكتاب يعطي صورا عن فظائع الاحتلال في المناطق العربية التي تحتلها اسرائيل ، ويكشف عن وجه اسرائيل الآخر ، وجه مناضلي الاحتلال والعاملين لاجل السلام والاخوة الشعوب .

سد أسوان والفن النوبي

تجري في مصر الترتيبات لتحويل جزيرة الفنتين الى قرية سياحية نوبية . وتقع هذه الجزيرة في جنوب مصر بالقرب من اسوان ذات السد العالي .

وسيقام في الجزيرة فندق ضخم ذو ٤٠٠ سرير ، وميدان رماية ، ومركزا لرواد آثار الجنوب .

ومن الاعمال الهامة اقامة مسرح في الهواء الطلق لتقديم الاعمال الفنية من مسرحيات وتمثيليات وحفلات موسيقية ومهرجانات .

ويسعى القيمون على المشروع ان تكون الجزيرة مكانا للسياحة من جهة وملتقى لدارسي الآثار النوبية ، وستقام فيه مدرسة لبعث الحرف والصناعات والفنون الشعبية النوبية ، ومكتبة تضم المؤلفات واللوحات والصور والافلام ، ومتحفا للآثار ونماذج الحرف، بالاضافة الى مبنى يضم أقساما للرسم والنحت والموسيقى والعمارة ، مع مسرح خاص لتقديم برامج نوبية منوعة من رقص وموسيقى وغناء .

نانو

قصة سورية

بقلم : يوسف مقدسي

كانت العائلة مؤلفة منها ومن زوجها ومن امها فقد فشلت الزوجة في حمل اي ثمرة لاسباب فيزيولوجية كما قال لها الطبيب الذي بذل جهودا كبيرة في معالجتها دون جدوى .

ولم يكن امامها من خيار الا الرضوخ والقبول بما (كتبه) الله لها . فالعلم حاول ان يحل مشكلتها ولكن امكاناته محدودة في المدينة التي تعيش فيها . لقد عرضت نفسها على اطباء اخصائيين في مدن اكبر ولكنها كانت تسمع دائما بعد الفحوصات والتحاليل :

— الامل ضعيف .. ولكن بامكاننا ان نحاول .

وجرب زوجها ان يراسل بلدانا اجنبيه صحيه عنها وعندما اخصب بدوره ان امراته لن تحمل من صلبه بدأ يدخل الى حياتها الطيور التي تعرف كيف تنتزع الحنان والحب عندما توضع في الاقفاص .

وذات مرة اتاها بكلب صغير كان يرتجف خوفا وجوعا فامسكته بيديها وضمته الى صدرها .. وقد احست بحنان غامض نحوه .. فاطعمته الحليب .. ومنذ ذلك اليوم بدا (نانو) الصغير يلبي حاجة الامومة لديها .

كانت تغضب عندما يلوث فمه بالحليب فتسارع الى غسله ، وعندما يأتي الضيوف تضع علبة الدخان في فمه وتطلب منه ان يقدم لهم اللفائف .

وقد تعلم (نانو) ان ينفذ هذه المهمة التي تدخل السرور على قلبها بدقة ليقفز بعدئذ الى حضنها ويستسلم لداعبتها التي تدخل السرور الى قلبه ايضا .

ونادرا ما كان (نانو) يتمرد على اوامرها الا عندما يمازحها او يريدها ان تلهو معه .. او ليتأكد انها لا تزال تحبه .. فيختبيء تحت اريكة او يدس جسمه تحت اللحاف الذي يغطي السرير ويتركها تبحث عنه ثم يقفز نحوها بسرعة ويخطف بفمه ما تمسك بيدها وينبح مداعبا ..

وفي المساء يأخذ مكانه على الطاولة بين أفراد العائلة ويلتهم نصيبه معهم ... وعندما يبدأ الكحول بتخدير الزوج يشرع (نانو) في اللعب فيقف على قدميه وهو يمسك بسبحة الزوج وقد يأتي بمنامة الزوج ويضعها على ساقه .. ومن ثم يمسك بطرف سترته كأنه يطلب منه ان ينهض عن المقعد ويأوي الى الفراش ..

وغالبا ما كان نانو ينط الى السرير ويتمدد واضعا رأسه على المخدة .. وقد يغمض عينيه موحيا بانه يغط في النوم .... ولكنه كان يعرف متى عليه ان يترك السرير وينام في المكان المخصص له .

وهكذا كانت الحياة تسير داخل البيت طبيعية ما عدا تلك الهموم الصغيرة التي تبرز في الذاكرة عند لحظة تأمل وقد تتحول هذه الهموم الى ازمة عندما يتدخل الناس في شؤون غيرهم ..

قالت لها امها مرة :

— انهم يقولون انك تعاملين نانو كطفل .

ومثل شجرة لا جذور لها انهارت دفعة واحدة عندما هوت الريح اليها ولم تجد ما تقوله غير هذه الكلمات :

— الا تستحق الكلاب العطف والحنان ؟

كاد (نانو) يبكي بدوره عندما شاهدها تمسح الدموع وتشهق بحرقة .. وشرع يلحس قدميها .. وذلك اليوم لم يأكل (نانو) وظل طيلة الوقت قابعا في جحره .. وفي الصباح لم ينبح نانو مداعبا كعادته .. وكذلك الطيور التي تعودت ان ينط نانو حول اقفاصها .. لقد مات (نانو) .

(عن صحيفة «الثورة» الدمشقية)

أغاني فكتور جارا في معركة نضال

لم يكن حب الغناء ولا طموحات الجاه والثروة والشهرة هي التي دفعت فكتور جارا لان يكرس حياته لحركة الاغنية التشيلية الجديدة التي ازدهرت في زمن حكم الرئيس الليندي . بل الالتزام بقضية الشعب التشيلي الفقير المضطهد — بقضية الآلاف الذين يشبهون عائلته الفلاحية في الجنوب . كان جارا مدفوعا برغبة في أن يخلق فيهم وعيا بثقافتهم وقيمهم الوطنية التي داس عليها حكام بلادهم طويلا . وبعد عام ١٩٧٠ ، عبر جارا بصوت اكثر طلاقة عن طموحاتهم بحياة افضل بامكانهم ان يحققوها .

كان فكتور جارا وحكومة الوحدة الشعبية (يعملان في قصة لا يعرفان نهايتها) وقد انتهت القصة صبيحة الحادي عشر من ايلول — ١٩٧٣ عندما استولى الفاشيون على السلطة ، ومعها افتتحت مرحلة اخرى من نضال شعب تشيلي في سبيل تحرره . بعد عام من الانقلاب ، افتتح في لندن العرض الدولي الاول لفيلم (كومبانيرو) الذي يروي قصة حياة فكتور جارا . وهذا الفيلم يعرض الآن في ارجاء متعددة من العالم والهدف من عرضه هو دعم صندوق مساعدة شعب تشيلي . وفي مهرجان لايبزك السينمائي مؤخرا ، منح الفيلم احدى الجوائز الرئيسية .

وقد اكدت جوان ارملة جارا بانها انما سردت قصة حياة زوجها لانها كانت رمزا لما يجري الآن في تشيلي لآلاف الناس الذين يلاقون نفس مصيره — التعذيب والقتل في ملعب سانتياغو .

في الاسطوانة المسماة (مانيفستو) هناك عدد من اغاني الفيلم ، تجسد في الوقت ذاته ما تحدثت عنه جوان وترمز الى بقاء الاغنية التشيلية الجديدة الى صمود الشعب عبر النضال السري الذي يخوضه الآن .

في اغانيه ، عبر فكتور جارا عن ارادة وافكار شعب تشيلي وعن هويته الحقيقية ، دون عاطفية مفرطة (حتى لا يبكي الغرباء . انني اغني من اجل بلد ضيق لكنه عميق دون نهاية) .

واليوم ، تمنع الاغنية التشيلية الجديدة على ارضها وتحارب الآلات الموسيقية الشعبية بوصفها ادوات للتخريب . وكل الاسطوانات التي سجلت موسيقى الشعب ، تقوم الزمرة الفاشية بتحطيم كل ما تقع عليه ايديها من هذه الاسطوانات .

ان رباعي فكتور جارا — بايين واليماني وانجيل وايزابيل — لا يطوف العالم على طريقة الفرق الاستعراضية في سبيل الشهرة والمال . بل هو هارب من عصابات القتلة التي يطلقها بينوشيت والتي ستفتك به في اللحظة التي سيجتاز فيها الحدود .

كان فكتور جارا متشددا للغاية بشأن العلاقة ما بين الموسيقى والثورة . وقد قال : ليست هناك موسيقى ثورية دون ثوري يبدعها . ان الموسيقي ، الذي هو شغيل ثوري ، سيبدع كل ما من شأنه ان يحرك الشعب التشيلي في اوقات التحولات الثورية .

في ساعاته الاخيرة بقصر مونيدا ، مجد سلفادور الليندي رفاقه وبصفة خاصة مغني الشعب التشيلي ، مؤكدا على قيمة حركة الاغنية الجديدة التي رعاها بوصفها جزءا لا يتجزأ من الوحدة الشعبية .

من « المورننغ ستار » ٦-١٢-١٩٧٤

الصفحة الرابعة

فلسفة الضحك أو كيف يضحك المظلومون في بلادنا

كلنا في هذه الايام يضحك كثيرا . حتى حين قراءة الصحف اليومية ،هذه الصحف التي يعتبر سميح القاسم قراءتها فرضا من فروض « المسوخزمية » ، أصعب من تمارين « اليوغا » او الرقود على المسامير ..

اليوم تقرا : « المغب » (العرب) مخربون — تكر بالضحك .

العرب يبيدون « الاكفاد » (الاكراد) — تكر بالضحك.

« الوحوش » الفيتناميون الشيوعيون يقتلون النساء والاطفال — تكر بالضحك ! .

متى يسقط السلاح الامريكي في سايغون تحت اقدام الفيتكونغ .. نكر بالضحك ونفض بكارة زجاجة نبيذ !

ذكرني هذا الضحك الذي نضحكه في هذه الايام ، باثنين ممن يبلغ اعجابي بهما حد العبادة : فلاديمير ايليتش لينين وجورج برنارد شو .

لما تقرا جورج برنارد شو تجد متعة تجعلك تبتسم وتضحك باستمرار ما دمت تقرا . القارئ الذي يكون هدفا لسهام برنارد شو ربما اصابه الرعب . والقارئ المعجب ايضا ربما افزعته كتابات شو التي يكشف فيها من جوهر الراسمالية المظلم . وكذلك الامر حين تقرا لينين .

الانسان يضحك بوجه عام حين يكون منتصرا . والضحك هو التنفيس عن حالة كبت وتوتر من الناحيتين الفسيولوجية والسيكولوجية . ويحدث هذا التنفيس او الانفراج حين نكتشف بأن مشكلة ما كانت تبدو مستعصية ، قد امكن حلها ، ربما بسهولة . وحين نضحك فاننا نعكس نشاط الدماغ العصبي . هذا النشاط الذي نحوله الى حركات للوجه والعضلات — الضحك . اي ارخاء الموانع الذاتية التي كانت تحدث الانقباض او الكبت . ولا تهمنا ، الان ، الصلة التي يفترضها فرويد بين الضحك وعقدة أوديب ، وما يتركه من متعة جنسية .

فعلى العموم الضحك هو لحظة رائعة من لحظات الترويح للجسد والنفس . تطرا حين يبدو فجاة ان التعبئة النفسية قد ثبت لنا انها لم تعد ضرورية فننفجر في ضحك مرح .

وهكذا فالضحك هو تعبير عن الانتصار .

ولكننا نعرف ان الضحك لا ياتي دائما من اعلى ، من قمة النصر ليخبط على رؤوس الاعداء المسحوقين . فالضحك ربما جاء من اسفل ايضا ، مستهدفا الطبقات الحاكمة والسلطة .

واذا كان الضحك هو علم من اعلام النصر ، فكيف يصدر عن طبقات وجماعات لا تزال مضطهدة (بالفتح) ؟

لقد عرف الادب العالمي وادبنا العربي كتابا ساخرين نضحك لكتاباتهم ولكن مع رنة حزن تتلوها كآبة او بكاء .. اما برنارد شو فقد عرف كيف يضحك المضطهدين . لقد كان امرح الكتاب الساخرين على الاطلاق لانه كان يحس باقتراب ساعة النصر . وكان واثقا من ان سخف النظام الراسمالي لن يعمر طويلا . وكان يعرف كيف يضحك ليغيظ اعداءه ..

كتب صحفي امريكي موهوب ، بعد مقابلة له مع لينين قال : « حين تحدثت مع لينين اشد ما اثار دهشتي هو ان اراه يضحك باستمرار . يضحك بسخرية ويمرح . وقد احترت لذلك . لماذا يضحك هذا الانسان ويمرح في وقت تعاني بلاده المجاعة (كما كان الحال آنذاك في العشرينات) ، والاعداء يطوقونها من كل صوب الى درجة كان يبدو فيها انتصار الثورة مستحيلا ؟ ولكنني ادركت ان ضحكه كان ضحكا ماركسيا » .

نعم : ضحكا ماركسيا ، وان شئت ، ثوريا !

ضحك انسان متاكد من ان القوانين الاجتماعية والطبيعية ستحقق له النصر . لقد كان هذا الضحك خاصا بانسان متسامح مع اطفال لم يستوعبوا بعد اهمية الظواهر التي تجلى وضوحها لمن بلغ سن الرشد .

ونجد مثيلا لضحكة النصر عند لينين في الضحك الذي تثيره كتابات جورج برنارد شو . ويجب الا تفوتنا رائحة السم في ضحك هذا الانجليزي . انه كان يضحك مدركا تماما انه لا يضحك على شيء مضحك ، بل يضحك ليحرق بضحكه السقوط الانساني . كان يضحك بلؤم وبدهاء وبسخرية وبتهكم . وضحكه ليس قهقهات بريئة ، بل السلاح الذي اشهره العالم الجديد في وجه العالم القديم .

كان شو يعتبر نفسه ثوريا قديما ، فهو الذي كتب دليل الثوري الحافل بهجوم حاد ومباشر لا مثيل له ضد اعدائنا . لقد رحل شو في وقت دخلت فيه الامبريالية المرحلة الاخيرة من عمرها .

فالمجتمع الراسمالي في العالم يهتز كما لم يهتز من قبل . فجدرانه تتصدع وتتهاوى . ويوم الدينونة ، الذي بشر به شو ، يقترب ويدنو كما دنا في جنوب شرق آسيا .

كان شو يعتقد انه من الطبيعي للانسان الذكي والمثقف ان يكون اشتراكيا ، ومن ليس كذلك ، فكان في نظره شاذا وعقيما مهما يكن قسطه من الذكاء والثقافة .

وكان يعتقد بأن تكون اشتراكيا ، بالعقيدة ، شيء وان تكون ثوريا مناضلا من اجل الاشتراكية شيء آخر .

فمجرد تحطيم العالم الراسمالي ليس هو الاشتراكية . فقد ينهار نظام راسمالي بدون ان يترك وريثا له . ومما قاله شو ان عددا من الحضارات قد اندثرت بدون ان تجد من ينقذها . ولكن طريق لينين الان تبشر بالخلاص وبالانتقال الى اشكال اعلى .

الاشكال الاعلى تشيد اليوم في كل مكان .

وكلنا يضحك حين تسمع المسخ « ثيو » في سايغون يشتم كيسنجر .

نضحك ضحكة سيمفونية على تساقط قلاع الامبريالية في شرقنا .. نضحك للنصر حين كف المغرورون عن ضحكهم الابله الى الابد .

(صليبا خميس)

اسبوعيات

في البدء كان حكام اسرائيل ينجحون في قلب الامور راسا على عقب فيعلنون ان قضية الخلاف الرئيسية ، في النزاع الاسرائيلي — العربي ، هي الموافقة او عدم الموافقة على وجود اسرائيل.كانوا يستجلبون العطف عليهم بالولولة ان العرب يرفضون الاعتراف بحق اسرائيل في الوجود وان العرب يريدون القضاء على دولة اسرائيل!

وأما الان فلم يعد في مقدور هؤلاء الحكام الاستمرار في هذا التزييف التاريخي . لقد اصبحوا مضطرين الى مواجهة القضية الحقيقية وهي الموافقة او عدم الموافقة على حق الدولة الفلسطينية المستقلة في الوجود الى جانب دولة اسرائيل .

(هذا لا يعني عدم وجود حكام — وزراء — او حكام سابقين ، أمثال وزير البوليس ورئيسة الوزراء السابقة ، لا يزالون ، حتى الان ، يرددون اللازمة القديمة . ولكن احدا ، لا في اسرائيل ولا في الخارج ، يحمل كلامهم على محمل الجد) .

ثم جاء وقت — بعد ذلك — حاول فيه حكام اسرائيل التهرب من القضية الحقيقية (اي التهرب من الافصاح عن موقفهم من حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته الى جانب دولة اسرائيل) بالتلويح ببرنامج « الدولة الديموقراطية الموحدة » الذي اعلنت عنه منظمة التحرير الفلسطينية . لقد حاولوا الاستمرار في التزييف التاريخي معلنين ان الشعب العربي الفلسطيني هو الذي يرفض الاعتراف بحق دولة اسرائيل في الوجود .

اما الان فحتى هذه الحجة لم يعد من الممكن ان يستمروا بالتلويح بها وذلك بعد ان اصبح العالم كله يعرف رغبة الشعب العربي الفلسطيني في التوصل الى حل عادل مع دولة اسرائيل والى جانب دولة اسرائيل بموجب قرارات مجلس الامن والامم المتحدة التي تضمن الانسحاب الاسرائيلي الكامل من المناطق التي احتلتها اسرائيل في عام ١٩٦٧ واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل وحل قضية اللاجئين الفلسطينيين بموجب قرارات الامم المتحدة اي بالاعتراف بحقهم في الاختيار بين العودة الى ديارهم او قبول التعويض .

ان الراي العام العالمي يطوق حكام اسرائيل من كل جانب ويحشرهم في زاوية حادة وضيقة لا يجدون معها مهربا من التعامل مباشرة مع حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير — اي في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

هذا كلام واضح جدا ومحدد جدا وعادل جدا . فكيف السبيل الى التهرب ؟ !

اليكم آخر محاولة قام بها وزير الامن الاسرائيلي ، شمعون بيرس ما غيره .

ففي جامعة تل ابيب القى الوزير (الذي يقال انه خليفة موشي ديان في الحل والربط !) محاضرة ، يوم الاثنين الماضي ، بعنوان « اوروبا واسرائيل اليوم من وجهة النظر الاسرائيلية » .

حاول الوزير (الذي يحل ويربط) ان يقنع «اوروبا» الغربية بان تتخلى عن تاييد حق الفلسطينيين في اقامة دولتهم المستقلة الى جانب دولة اسرائيل . فما هي حجته في ذلك ؟ قال :

« القضية هي انه اذا قامت دولة فلسطينية ، بتاييد سوفياتي وذات اتجاهات نضالية ، فان صواريخ ارض — ارض وارض — جو ستنتصب على ابواب القدس وتل ابيب. وحينئذ لن تستطيع السيارات ان تتحرك عبر شوارع اسرائيل وان تستطيع اية طائرة ان تقلع او ان تهبط بدون ان تكون مهددة بالاصابات »..

واعترف لكم ، بكل صراحة ، بان اقوال الوزير بيرس ، الآنفة الذكر ، قد اثارت اهتمامي البالغ بل أشعرتني بان الفكر الاسرائيلي الرسمي (حتى الفكر المتطرف فيه) مضطر الى السير الى امام .

فهذا الكلام يشير ، قبل كل شيء آخر ، الى اضطرار الوزير بيرس الى مجابهة القضية الحقيقية : الاعتراف او عدم الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

ان حكام اسرائيل ، بهذا الكلام وبغيره ، يعترفون بانهم هم ، لا العرب ، الذين يرفضون الاعتراف بحق الوجود لدولة الشعب الاخر . واما الحجج ، التي يوردونها لتبرير هذا الرفض ، مهما تتعدد ، فانما هي خارجة عن الموضوع — لان حق تقرير المصير هو شأن الشعب صاحب هذا الحق ، وحده — وهي ، بالاضافة الى ذلك ، حجج فارغة .

فان العالم يتحدث عن اقامة الدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل في ظل التسوية السلمية الشاملة والجذرية التي تفترض ان يتخلى حكام اسرائيل عن مطامعهم التوسعية وعن مهمة « القبضة الحديدية » في المشاريع العدوانية للامبريالية الامريكية — اي تزول ضرورة انشاء قواعد الصواريخ الامريكية في اسرائيل (على ابواب القدس العربية ونابلس) فتزول ضرورة مواجهتها بقواعد الصواريخ على ارض الدولة الفلسطينية — اننا نتحدث عن السلام لا عن حرب فيتنامية او كمبودية جديدة ، يا سعادة الوزير !

ولكن وزير الامن الاسرائيلي ليس غبيا كما تظهر حجته آنفة الذكر . انما هو يتوهم انه ، بالتلويح بالصداقة الفلسطينية — السوفياتية ، يستطيع ان يجند اوروبا الغربية الى جانبه ضد الدولة الفلسطينية . وفي محاضرته المذكورة حاول ذلك ، ايضا ، بصورة مباشرة . بل انه هاجم سياسة ديجول ، سياسة التقارب الفرنسي — السوفياتي ، مدعيا انها تؤدي الى سيطرة الاتحاد السوفياتي على اوروبا الغربية !

فسعادة الوزير الاسرائيلي (الذي يحل ويربط) لا يزال يعيش في ايام الحرب الباردة ، ايام فوستر دالس ووزير الحرب الامريكي الاسبق ، فورستر ، الذي القى بنفسه من عاشر طابق حين « راى » الجيش الاحمر تحت سريره !

لقد ذهبت هذه الايام الى غير رجعة حتى اصبحت علاقات التعاون الوطيدة ، مع الاتحاد السوفياتي،أساس الاستقرار والحياة الدولية السلمية في اوروبا الغربية وفي بقية انحاء العالم .

والفرق غير كبير (في النتيجة وفي التاثير) بين من يرى الجيش الاحمر تحت سريره ومن يرى الصواريخ السوفياتية في دولة صغيرة لشعب صغير لا تزال في طريق النشوء ..

(جهينة)

فضائح يومية في نظام كله فضيحة

■ آخر نكتة يتناقلها الناس في تل ابيب هي التالية :
الاول : هل سمعت بالخبر الغريب العجيب ، الاخير ؟
الثاني : وما هو ؟

الاول : بين نشرة اخبار الثامنة صباحا ونشرة أخبار التاسعة صباحا ، لم تكتشف اية فضيحة اقتصادية جديدة !

هذه نكتة ساخرة ، كاريكاتورية .. ومثل كل نكتة كاريكاتورية ، يوجد هنا عنصر المبالغة . فليس صحيحا انه تكتشف الفضائح في اسرائيل بمعدل واحدة في كل ساعة . فانا اشهد — لصالح الحكومة ودعما للمجهود الامني — ان الفضائح التي تكتشف هي ، تقريبا ، بمعدل واحدة في كل يوم فقط . سيقول لي قائل : ولكن هنالك فضائح لا تكتشف . وانا ابادر الى القول انه لا توجد فضائح الا وتكتشف ، ولكن القضية هي قضية وقت .. وحين ينتهي تاريخ الفضائح ، فانا اتصور ان يزدهر في اسرائيل علم جديد اسمه الفضائحلوجيا ، على وزن البيولوجيا والجيولوجيا والارخيولوجيا الخ ..

وانا اعترف انني ، رغم متابعتي الشديدة للصحف والاذاعة والتلفزيون في اسرائيل ، ورغم انني اقرا قصص الفضائح على انها روايات بوليسية واجد في هذا تعويضا عن عدم مواظبتي على مشاهدة الافلام البوليسية ، الا انني اشعر بالبلبلة الشديدة — فضيحة في قفا فضيحة في قفا فضيحة ، حتى دَخْتَا !

قالوا ان سيناء ضرورية للامن ، للحدود الآمنة . فكشفت الفضائح ان سيناء ضرورية للنهب الذي يتقاسم غنائمه رأسماليون قذرون وموظفون كبار — كبار ، مضسودون ..

قالوا ان مبعوثي الوكالة اليهودية لاستجلاب المهاجرين هم مثاليون ، انبياء ، متمسكون بحماس عسكري بمهمتهم . فاذا هم سراقون بنوا الفيلات في لوس انجلوس من اموال دولة اسرائيل واستقروا .. بعيدا جدا عن أرض الميعاد ! ..

قالوا ان وزارة الاسكان تبني الدور للشعب العائد الى وطنه القديم . فتبين ان المحسوبية والفساد والرشوة هي الطريق السحري الى الحصول على شقق .

قالوا ان الوزير الفلاني اقام شركة لاخيه ، او له هو ، مسجلة على اسم اخيه ، ثم صارت وزارة الوزير تعطي كل المقاولات لشركة أخي الوزير ، ثم صار اخو الوزير مليونيرا، حسابه بمئات الملايين ، ومودع في بنوك اجنبية !

ابقار مقدسة كثيرة ، في هذه البلاد ، تكشفت على حقيقتها — خنازير .. خنازير .. ونطلب العفو من وزارة الاديان لذكر ذلك الحيوان القرف !

وكانت الصحف تكتب دائما قصص هذه الفضائح ، بشكل روائي ، دراماتيكي ، وتعزل تلك الفضائح عما عداها ، عن السلطة والنظام والمجتمع . وبعد ذكر كل فضيحة ، كانت تجيء الافتتاحيات الموضوعة في البراد من سنوات كثيرة سابقة : لمَ هذا الفساد ؟! كيف تحدث الفضائح في مجتمع معاصر ؟! تعلموا الامانة والطهارة والاستقامة ، من حراس الامن ! ازاء كل الابقار المقدسة التي تكشفت خنازير حقيرة ، كانت ابواق النظام تصوّر « المؤسسة العسكرية » على انها بقرة مقدسة فعلا ، هندية !

وهذا الاسبوع كانت الصحف اياها ، صحف النظام ، مضطرة الى ان تكشف عن فضائح خطيرة في « جهاز الامن » — فضائح ، ابطالها « ابطال » كبار في وزارة الدفاع وفي الجيش . شركات خاصة رشت موظفين مسؤولين عن شراء المعدات لوزارة الدفاع والجيش ، وضمنت بذلك ربحها هي وربح المتعاونين معها !

ان بعض الصحف تلطم خدودها تجريحا ذاتيا وصراخا : كيف تصل الفضائح الى هذه الهياكل المقدسة ؟ اما نحن فنقول بكل ثقة : ان النظام القائم كله فضيحة .. وكل ما هو متفرع عنه ، لا يمكن ان يكون نزيها او نظيفا .. كل ما في الامر ان هنالك فضائح ينفضح طابقها ، وفضائح تظل غير مفضوحة «نظرا للوضع الخاص الذي يجابه الدولة التي تقف ازاء سد من العداء العربي » .

**

يقال ان عدنان مندريس كان يملك في مكتبه بقصر رئاسة الجمهورية التركية خزانة خاصة لم يكن بامكان انسان ايا كان ان يحصل على مفتاحها او ان يعرف ماذا فيها .. وكان المغفور له يقول ، عندما يسال عن تلك الخزانة الحديدية : فيها وثائق واسرار خطيرة تتعلق بامن الدولة .. فكان الجميع يخشعون مهللين مكبرين لامن الدولة !...

وحين سقط نظام مندريس ، فجاة ، مع قيام انقلاب عسكري ضده سنة ١٩٦٠ ، كانت الخزانة اياها محل اهتمام هائل من قادة الانقلاب الجديد ، قلقا على امن الدولة طبعا .. وحين فتح الضباط الاتراك بالعنف ، تلك الخزانة ، ماذا وجدوا فيها ؟ كلاسين نسائية، وزجاجات عطور ، وصور غانيات ، وعقودا نسائية مصنوعة في الخارج طبعا . كل تلك الامور — المهمة بحد ذاتها — كانت امن دولة عدنان مندريس ..

وانا العبد الفقير الذي لا يفهم بالشؤون العسكرية ابدا ، اريد ان استعمل خيالي فاتصور الاسرار الخطيرة لامن دولتنا العلية تتضمن سرقات واختلاسات وبرطيل، وتلاعبا بميزانية الدولة لمقتضيات الغنى الشخصي وامورا اخرى لا يمكن ان يفطن اليها عقل عبدكم الفقير الموقع ادناه ... وهل يمكن ان يكون الوضع غير هذا ، في نظام كهذا ؟ !! ■.

سالم جبران

أبدا على طريق النضال لاجل مصالح الشعب
ثلاثون عاما على قيام الحزب في عكا

بقلم : رمزي خوري

في هذه الايام يبلغ الحزب الشيوعي في عكا الثلاثين من العمر . وقد قررت اللجنة المحلية للفرع وكذلك سكرتارية منطقة عكا الاحتفال بهذا اليوبيل في النصف الثاني من شهر ايار القادم . وتقرر ان يكون احتفالا شعبيا يستعرض فيه الحزب في عكا فترات من تاريخه النضالي المثابر خلال العقود الثلاثة التي مرت على قيامه ، وان يطلع الجماهير العكية والكثير من الشباب والاصدقاء والرفاق على بعض من هذه المسيرة الكفاحية التي طالما رغبوا التعرف عليها .

لم يكن من قبيل الصدف ان اول خلية شيوعية اقيمت في عكا في ربيع سنة ١٩٤٥ . ففي هذه السنة تفسخت الفاشية السوداء . وهي تسري الجيوش السوفييتية تدك معاقل الوحش النازي في عقر داره المانيا وقد حررت شعوبا اوروبية كثيرة من ابشع واشرس احتلال عرفه تاريخها العريق الطويل ....

كانت تحتدم النقاشات عن الحرب وعن المستقبل بين تجمعات الشباب في النوادي وبين اوساط المثقفين . وكان عدد من الشباب قد تعرف على جريدة « الاتحاد » . وقد سمع عن عصبة التحرر الوطني وعن الشيوعيين . كان التحمس للاتحاد السوفييتي والدور الكبير والحاسم الذي قام به في الحرب العالمية . وكان نقاش عن الشيوعية وكانت رغبة عند الكثيرين من الاصدقاء والشباب في التعرف على المبادئ الشيوعية التي بني على اساسها النظام السوفييتي قاهر النازية ....

كنت اعمل في شركة بترول العراق في حيفا . فترددت على نادي عصبة التحرر الوطني بحيفا (نادي درج الوارنة اليوم) واستمعت لعدد من المحاضرات وكذلك بعض الاصدقاء الشباب من عكا . اتفقنا ٧ — ٨ اصدقاء ان نتعرف على الشيوعيين وان ندرس معا بعض الكتب الماركسية التي كان بالامكان الحصول عليها باللغة العربية . حصلنا على كتاب « الاقتصاد السياسي » ليونتيف بطبعة مصرية . اقمنا حلقة لدراسة هذا الكتاب نقرا معا بعض الصفحات ونتناقش ونشرح لبعض ... وكثيرا ما كنا نمر على جمل لا نفهمها ولا ننجح في الاتفاق على تفسيرها ... كنا نكلف احدنا ممن يعملون في حيفا بان يمر على نادي عصبة التحرر الوطني ليسأل الرفيق اميل توما او من يجد من المسؤولين عن تفسير ما استعصى علينا ... وهكذا بدأت الصلة التنظيمية مع عصبة التحرر الوطني .

تحمسنا لجريدة « الاتحاد » وهي في سنتها الاولى واخذنا نعمل على زيادة نشرها بين اصدقائنا ومعارفنا في عكا . اخذنا نشعر بالمسؤولية الشعبية الوطنية فعملنا على توسيع حلقتنا وتنظيم اجتماعاتنا ونشر برنامج العصبة والدعوة الى تاييدها بين المعارف وبين اعضاء الهيئات والنوادي العكية وخاصة بين اعضاء رابطة المثقفين العرب التي كان لها ناد ومقر محترم في المدينة .

كان عمل حلقتنا محصورا وضيقا في بادئ الامر ولكن ما مر على تنظيمنا البدائي بضعة اشهر الا واصبح لهؤلاء الرفاق دور كبير في تجنيد مختلف الهيئات والنوادي العكية وتوحيدها حول مصالح الجمهور العكي وتقديم المطالب الى البلدية والى دوائر الحكومة الانتدابية .

في اواخر سنة ١٩٤٦ جرى انتخاب اول لجنة محلية لعصبة التحرر الوطني في عكا وانتخب الرفاق عبد الجليل الاسود ، خليل شحادة ، سامي مليحان ، زاهي كركبي ورمزي خوري . وقد اعلن هذا في جريدة « الاتحاد » عدد ٥—٤٧ » كما وزع بيان الى الجمهور العكي وفيه دعوة الى تاييد فرع العصبة والانضمام الى صفوفها ودعوة الى الهيئات والنوادي العكية للوحدة والتعاون البناء في خدمة البلد .

لقد قاد فرع العصبة في تلك الفترة نضالات محلية جندت لها جميع النوادي والهيئات في المدينة : المطالبة بايصال الكهرباء الى الاحياء ، تحسين نوع الدقيق الذي كان يوزع على السكان ، ازالة المستنقعات حول البيوت في بعض الاحياء ، اقامة مكان لائق لانتظار الواقفين الذين يأتون الى السجن لمقابلة السجناء ، اقامة مشروع مد انابيب لنقل مياه الشرب الى المدينة ، اعادة فتح المستشفى الحكومي في المدينة ، تعبيد الطرق .... الخ وقد كان هذا عن طريق العرائض والوفود المشتركة من جميع الهيئات والنوادي الى البلدية والدوائر الحكومية المختصة .

ومن يتصفح مجلدات جريدة « الاتحاد » من هذه الفترة يجد الكثير من الاخبار والعناوين مثل : « هيئات عكا الوطنية تطالب باعادة فتح المستشفى . ٨ نوادي وهيئات اجتمعت في دار الرابطة العربية تلبية لدعوة عصبة التحرر الوطني » ... (الاتحاد ١٨—٥—٤٧) .

وقد كان قمة النشاطات في هذه الفترة المهرجان الوطني الضخم الذي اقيم في عكا في اوائل آذار ١٩٤٧ في سينما الاهلي (سينما يحيعام حاليا) التي غصت بمئات المشتركين في ذلك اللقاء .

المهرجان ، وقد القى كلمة الافتتاح فيه رمزي خوري وكان الخطباء هنا نقارة وفؤاد نصار واميل حبيبي وفايز نفسة وتحية من عصام العباسي ، وكان عريف المهرجان خليل شحادة . وقد اتخذت في هذا المهرجان القرارات الوطنية التي تدعو الى استقلال البلاد وخروج الجيوش البريطانية واطلاق سراح السجناء السياسيين وغير ذلك من القرارات .

وفي تلك الاثناء ، ايضا ، قمنا بنشاط كبير في نشر كلمة الشيوعية عن طريق زيادة بيع جريدة « الاتحاد » — فنجد في « الاتحاد » من تاريخ ٦—٤—٤٧ اعلانا في برواز خاص يعلن فيه فرع العصبة بعكا انه قد باع في ذلك الاسبوع ٥٠ عددا من «الاتحاد» وانه يتحدى فرع الناصرة ليسابقه في هذا المجال متعهدا بان يبيع في الاسبوع ..٥ عدد من الجريدة ....

من الرفاق الذين اسسوا فرع عصبة التحرر الوطني في عكا من اصبح لاجئا مع شعبه في البلدان العربية . الرفيق عبد الجليل الاسود توفي في حادث سقوط طائرة كانت مسافرة من بيروت الى عمان في سنة ١٩٤٨ بينما كان يقوم بمهمة حزبية . ومن الرفاق هؤلاء من بقي في البلاد وهم اليوم في مراكز قيادية في الحزب الشيوعي الاسرائيلي منهم الرفاق زاهي كركبي وعيسى حبيب وبشارة عبود وكمال غطاس .

هؤلاء الرفاق مدعوون لان يسهموا ويشتركوا في احتفالات الثلاثين على قيام فرع الحزب في عكا وان ينشروا البعض من ذكرياتهم عن السنوات الاولى من النشاط الشيوعي في عكا .

أنا وعيد الاستقلال

سيارة الشحن تقف في منتصف الاسفلت ، بمحاذاة عمود الكهرباء ، ومن وراء ال « كابينا » تعلو الرافعة رويدا رويدا نحو قمة العمود ، وانا اقف ، مستعدا ، في القفص المثبت في راسها ، ومن خلفي صف طويل من السيارات تشتمني بلغة افهمها : طوط .. طوو .. ط .

.. لا بأس ، فلن اهتم او حتى التفت كي لا تشي سحنتي شهية تشتم امي وابي واجدادي الاولين .. ولن اهتم حتى للسائق الذي يحرك مقبض الرافعة ويستحثني قائلا :

— يجب ان تنهي العمل بسرعة يا محمود !

لا يا سادة ! فلن اسعى الى مصير « شوقي » الذي سقط من فوق مدخنة المصنع وتحطمت ضلوعه وساقاه وارتمى كسيحا بين اطفاله يبكونه حيا !! ولا خوف عليكم فقلائد ازرار الكهرباء الملونة ستزين اعمدة الشوارع ، وساوصل اليها التيار بيدي ، لترقصوا ، ما شئتم ، تحت أضوائها ، ابتهاجا بعيد الاستقلال .

— ولكنا تاخرنا يا محمود .. — نبهني السائق بعد ان هبطت بي الرافعة .

— وما له ؟ لقد قال المقاول بانه سيعوض عن استعراض الجيش بقلائد الازرار ..

— ستضطر الى العمل حتى المساء !

— لا .. لا ! تدبر الامر بدوني . ففي ساعات المساء يوقفون حركة السير من والى الضفة !

— عال ! تغير ملابسك وترقص مع الراقصين تحت القلائد التي تمدها .

— لا يمكنني ذلك .. فغيابي يقلق اهلي ! ثم من قال لك بانني سارقص ؟

— لن تذهب قبل اتمام العمل ، وان اناقشك في هذا ..

***

لم اكن اصدق بان القلائد التي علقتها تضفي كل هذا الجمال ..! ولكن ، اين الناس ؟ لكان الازرار هي وحدها التي تحتفل !

.. ويشد احدهم ذراعي بعنف فالتفت لاراه متنكبا سلاحه ، ويجرني الى .. السجن !

اذن فقد وجدت اين ابيت في ليلة العيد .. وهذا من رضى الوالدة ..

نسيم أبو خيط

وزارة الدفاع، أيضا، بؤرة فضائح مالية... موظفون وضباط كبار متهمون بالرشاوى والتلاعب!

تل ابيب ــ لمراسلنا الخاص ــ تكشف التحقيقات التي تجريها الشرطة، حاليا، مع عدد من موظفي وزارة الدفاع وضباط الجيش الكبار عن صفقات مالية مفسودة والتلاعب المفضوح باموال الوزارة وتبذيرها بالملايين وتسلم الرشاوى وغير ذلك من الفضائح المالية الاخلاقية المتفشية في الوزارة وغيرها من المؤسسات الاسرائيلية الرسمية.

ويظهر النشر الواسع، في صحافة البلاد عن هذه الفضائح، فشل الهيئات المسؤولة في الحكومة والمؤسسات القضائية في التغطية على هذه الفضائح ومنع تسربها والحتها الى الجمهور الذي ازكمته روائح الفضائح التي لا تحصى ولا تعد منذ قيام الدولة والتي كان ابطالها شخصيات «مرموقة» في اجهزة السلطة او من المقربين جدا لهذه الاجهزة ومن نشيطي الحركة الصهيونية.

فمعلوم ان المحكمة المركزية امرت، في الاسبوع الماضي، بعدم النشر عن هذه الفضائح وابقاء اسماء ثلاثة من الموظفين الكبار المتورطين فيها سرا حتى انتهاء التحقيق. ولكن هذا القرار المستهجن لم يحل دون انكشاف الطابق وذيوع الفضيحة.

ويتضح من تحقيقات الشرطة ان موظفين كبارا في الوزارة اشتروا سلعا بعشرات ملايين الليرات من بعض المصانع دون الاعلان عن مناقصة رسمية وادعوا ان هذه هي المصانع الوحيدة التي تنتج هذه السلع. في حين انه كان ممكنا شراء هذه السلع من مصانع اخرى وباسعار منخفضة.

ويتضح، ايضا، ان اثنين من موظفي الوزارة العاملين في الولايات المتحدة اقاما مصنعا لانتاج سلع الكترونية (في الولايات المتحدة) تحت اسماء مستعارة وعقدا صفقات مع هذا المصنع لتزويد وزارة الدفاع بمنتجاته. ومن الواضح ان الموظفين المذكورين هما اللذان حددا اسعار هذه السلع وشروط الصفقة فربحا نتيجة لذلك ارباحا دسمة.

وقد اكتشفت وزارة الدفاع ان ضباطا كبارا في الجيش تسلموا رشاوى كبيرة من اصحاب احدى الشركات التي كانت تتعامل مع الوزارة فامرت بعدم التعامل مع الشركة المذكورة. ولكن الموظفين تجاهلوا امر الوزارة وواصلوا التعامل مع الشركة وعقد الصفقات معها.

وتكشف التحقيقات ان موظفي الوزارة تسلموا بضائع من نوع رديء ودفعوا اثمانها اثمانا باهظة جدا. كما دفعت اموال مقابل اعمال لم تنجز وعمولة السمسرة كانت عالية جدا ايضا.

هذا وقامت الشرطة، امس الاول، باعتقال ضابط كبير في سلاح الطيران الاسرائيلي برتبة نقيب واسمه يوئيل ميرون. وهو متهم بأخذ الرشوة من صاحب مصنع لمعدن كوبالت جلت.

وسبق ان اعتقل صاحب هذا المصنع بتهمة رشوة هذا الضابط وغيره من موظفي الوزارة. وكان صاحب المصنع قد تقدم بعرض لانجاز جهاز خاص لسلاح الطيران الا ان المسؤولين في شعبة سلاح الطيران رفضوا العرض بسبب رداءة مستوى العمل. ولكن على الرغم من رفض العرض نجح صاحب المصنع برشوة «المذكورين» في الفوز بالمناقصة وانجاز العمل الذي كلف الوزارة عشرات ملايين الليرات.

والطريف في الامر ان وزير الدفاع، شمعون بيرس، المشغول حاليا باطلاق التصريحات العنترية والتخطيط لافشال كل بادرة سلمية، اثار قضية الفساد المالي المتفشي في وزارته في جلسة الحكومة العادية امس الاول. وتباهى الوزير بان الكشف عن هذه الفضائح تم بمبادرة لجان مراقبة داخلية تابعة لوزارة الدفاع الامر الذي يكشف عن «نجاعة» هذه المراقبة. ولكن الوزير لم يذكر كيف امكن القيام بمثل هذه التلاعبات في ظل وزارته والتي يجمع فيها الموظفون الملايين، دافعو الضريبة. ولماذا لم يمكن الكشف عنها قبل استفحالها ان لم تقل قبيل وقوعها!

لائحة اتهام المرضة مزنه نقولا بناء على «اعترافات» انتزعت بالتعذيب

حيفا ــ لمراسل خاص ــ قدمت النيابة العامة الى المحكمة المركزية في حيفا لائحة اتهام المرضة مزنه نقولا، بناء على «اعترافات» انتزعت منها بالاساليب المعروفة من المحققين من الشرطة الاسرائيلية ورجال الشين بيت.

ويذكر ان صحف البلاط كانت «ادانت» مزنه نقولا، حتى قبل صدور لائحة الاتهام، بتهمة تجنيد اعضاء المنظمات الفلسطينية في عام ١٩٧١ واعمال مختلفة تمس بأمن الدولة، الخ..

وقد اعلن المحامي حنا نقاره، احد محامي الدفاع، انكار مزنه جميع بنود لائحة الاتهام.

وزارت المحامية فيليتسيا لانغر المتهمة في سجنها في نفي ترتسا فحدثتها مزنه عن اساليب التحقيق الوحشية التي اتبعها المحققون معها ليبتزوا منها «الاعتراف». وقالت انهم نقلوها من المطار الى السجن دون السماح لها بالاتصال بأهلها في يافة الناصرة الذين لم ترهم ثماني سنوات مضت. وحقق معها نحو ست محققين في نفس الوقت غير تاركين لها ادنى فرصة للاستراحة. وعندما طلبت ان يسمح لها بالاتصال باحد المحامين رفضوا طلبها وافهموها انه لا حقوق لها البتة وانها لن تخرج من السجن ما لم توقع على الاعتراف المطلوب. ثم هددوها بتلطيخ سمعتها وتعيير مستقبلها وبالعار الذي يلحق بذويها واهلها. وفي الليل سلطوا ضوءا قويا على عينيها طيلة الليل.

ويذكر ان مزنه نقولا اعتقلت بعد هبوطها من الطائرة في اللد في ١٤-٢-٧٥ قادمة من لندن حيث تعمل ممرضة وتتعلم.

وستجري محاكمتها امام المحكمة المركزية في حيفا في اول حزيران القادم.

اعتقالات عشوائية في طمرة اثر محاولة حرق باص «ايجد»

طمرة ــ لمراسلنا ــ قام البوليس، صباح الاحد الماضي بحملة اعتقالات في قرية طمرة شملت العشرات من الشبان والطلاب، بحجة التحقيق في محاولة قام بها مجهول لحرق سيارة باص تابعة لشركة «ايجد» في الليلة السابقة.

وحسب رواية البوليس وجدت رقعة كتب عليها بخط اليد: «منظمة فتح تتحمل مسؤولية هذا العمل». ولكن الاعتقالات تشير الى ان البوليس يستبعد ان يكون الامر من اعمال المنظمات.

وكنا كتبنا، قبل نحو شهرين، عن محاولة احد حراس الحدود وضع نشرات مشبوهة في سيارة الصيدلي ابراهيم خوري في طمرة، وكيف رفض ضابط البوليس التحقيق في شكوى الصيدلي واعتبر الامر منتهيا.

ومن الطبيعي ان لا احد يعارض في اجراء التحقيقات لكشف الحقيقة، ولكن شكل الاعتقالات يشير الى محاولة نشر جو ارهابي في القرية. وهذا يرتبط في ذهن الكثيرين مع محاولة السلطات الاستيلاء على موقع «العريض» لصالح الشركة «نيشر» التي تنوي نقل معامل الاسمنت اليه.

القلق على مصير الدكتور ابراهيم ابو هلال من ابو ديس المحتلة

القدس ــ لمراسلنا الخاص ــ اعتقلت سلطات الاحتلال الاسرائيلي في الثالث من نيسان الجاري الدكتور ابراهيم ابو هلال من ابو ديس الواقعة في ضواحي القدس العربية المحتلة.

وقد اعتقلته السلطات في البداية بأمر من الشرطة لمدة ٤٦ ساعة، ولكنها عادت وجددت اعتقاله لاسبوع ثم لشهرين، اي حتى منتصف حزيران القادم.

والدكتور ابو هلال، وهو طبيب اسنان، معتقل الان في زنزانة في سجن الخليل المركزي.

وعلم مراسلنا انه تعرض مؤخرا للضرب المبرح والتعذيب الهمجي على يد «محققي» الاحتلال. وهو يعاني الان من الام شديدة في جميع انحاء جسمه نتيجة لهذا التعذيب وظروف السجن القاسية.

ويساور عائلته القلق الشديد على مصيره وعلى صحته. خاصة وان سلطات الاحتلال تمنع العائلة واية هيئة اخرى من مقابلته والاطمئنان على صحته وحياته.

وقد تقدمت عائلة الدكتور ابو هلال هذا الاسبوع بشكوى الى هيئة الصليب الاحمر الدولي والى منظمة حقوق الانسان في اسرائيل احتجاجا على التعذيب الذي تعرض له الدكتور ابو هلال وللمطالبة بالسماح لها بزيارته والاطمئنان على حياته.

الغلاء ومماطلة وزارة العمل منعا تصليح الشارع في دير حنا

دير حنا ــ قامت لجنة مبادرة، قبل اكثر من سنة، وجمعت المال المطلوب من القرية كحصتها في نفقات تصليح الشارع الفرعي. وابلغت المسؤولين في وزارة العمل انها اودعت المبلغ في البنك حسب الطلب وطلبت البدء بتصليح الشارع. فوعد المسؤولون بالبدء بعد انتهاء فصل الامطار.

وعندما حان تنفيذ الوعد قالوا ان ارتفاع الاسعار جعل المبلغ المودع غير كاف وطالبوا القرية بدفع مبالغ اضافية كبيرة.

ولا يزال الشارع يزداد سوءا وقد يؤدي ذلك الى انقطاع سير الباصات، واهالي القرية يعتبرون وزارة العمل مسؤولة عن التسويف ونتائجه ويطالبونها باحترام التزاماتها.

الاحتفال بمرور عام على تأسيس فرع الحزب الشيوعي في كوكب ابو الهيجا

كوكب ابو الهيجا ــ لمراسلنا ــ عقد فرع الحزب الشيوعي في القرية اجتماعا احتفاليا بمناسبة مرور سنة على تأسيسه.. وقد كان الاجتماع احتفاليا بشكل خاص، لانه دشن النادي الجديد للحزب في القرية وكان اجتماعا تحضيريا لاول ايار. وقد افتتح الاجتماع الرفيق احمد حاج، سكرتير الفرع، حيث حيا انتصارات كمبوديا وفيتنام والبرتغال واعلن عن افتتاح النادي للشيوعيين ــ ولكل اهالي القرية. وحالا تبرع المجتمعون بـ ٦٥٠ ليرة لتأثيث النادي. وبعد هذا، القى الرفيق سالم جبران محاضرة حول الاوضاع السياسية، واجاب على استفسارات وتساؤلات الحاضرين، بعد المحاضرة.

قوات الاحتلال تطرد ١٨٠٠ من عرب سيناء من اراضيهم

نيويورك ــ تاس ــ ذكر مراسل تاس في نيويورك ان ممثل مصر الدائم في الامم المتحدة قدم، في الاسبوع الماضي، الى السكرتارية العامة للامم المتحدة، شكوى ضد اسرائيل لطردها ١٨٠٠ مواطنا من عين صادر والنحمة والرحا في سيناء من اراضيهم. وجاء في الشكوى ان هذه الاعمال خرق فظ لقرارات الامم المتحدة وميثاق جنيف.

تهنئات

تهانينا الحارة الى:

* الدكتور رمزي اسعد وعروسه بمناسبة **الزواج**.
  اعضاء من الحزب والشبيبة ــ حيفا
* الصديق ابراهيم الجرم وزوجته **بالمولود** (وعلى زيادة)
  اعضاء الحزب في حي العجمي ــ يافا
* الاخ جريس لبيب حبيب بالمولود البكر «حسن»
  نجيب ناهوم وسليم ناهوم
* الصديق عدنان طيب ناظر وزوجته بالمولود الجديد «عادل»
* الصديق عصام سعيد وزوجته بالمولود الجديد «سامي»
  اعضاء الحزب والشبيبة ــ كفر كنا
* الرفيق قسطندي جرجورة وزوجته بالمولودة الجديدة «نبال»
  اعضاء خلية الروم في الحزب الشيوعي ــ الناصرة
* الصديق ابراهيم عبد الخالق بالمولود الجديد «أحمد»
  اعضاء الشبيبة الشيوعية في الناصرة
* الصديق سليمان راشد وزوجته بالمولودة الجديدة «مارلين»
  اعضاء من خلية الوادي ــ حيفا

اليوبيل الذهبي لقيام مجلس كفرياسيف المحلي

الشيوعيون يدعون الى تنظيم احتفالات وانجاز أعمال

كفر ياسيف ــ لمراسلنا ــ اصدر فرع الحزب الشيوعي هنا نشرة محلية بعنوان «نداء كفر ياسيف» ضمنها العديد من القضايا والمشاكل المحلية التي تأزمت في عهد الادارة الطائفية المشبوهة التي سيطرت على المجلس المحلي في مطلع السنة الجارية.

اما افتتاحية النشرة فقد كرست لمناسبة اليوبيل الذهبي لمجلس كفر ياسيف المحلي ــ فقد اقيم عام ١٩٢٥. وقد دعت كل المخلصين لكفر ياسيف تاريخا ومستقبلا، ودعت المجلس المحلي، الى تنظيم احتفالات وانجاز اعمال ملائمة لهذه المناسبة التاريخية الهامة بالنسبة للقرية.

وقد لاقت النشرة قبولا حسنا لدى الاكثرية الساحقة من السكان.

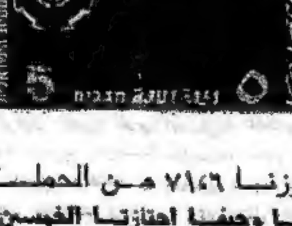
هذا وكانت الكتلة الشيوعية في المجلس قد اقترحت مؤخرا تنفيذ البرنامج الذي اعدته الادارة الديمقراطية السابقة والقاضي بانجاز مشروع محدد على شرف هذه السنة غير العادية ــ وهو تحويل ساحة القرية العامة الى ساحة عصرية ــ فاقر المجلس هذا الاقتراح.

طلابنا في كييف يهنئون أهالي عرابة

حيفا ــ من مكتب الاتحاد ــ وصلتنا رسالة من الطلاب الشيوعيين الاسرائيليين الذين يتعلمون في معاهد كييف عاصمة اوكرانيا السوفييتية يهنئون فيها اهالي عرابة واعضاء الجبهة الديمقراطية والرفيقين [illegible] نعامنة وعمر سعدي والصديق خالد بدارنة بالانتصار في معركة الانتخابات المحلية، الذي عبر عن وحدة جماهير عرابة ووعيها. وتمنوا لهم المزيد من النجاح في العمل من اجل مستقبل القرية وتطورها.

حملة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المالية لسنة ١٩٧٥

الهدف جمع مبلغ ٣٠٠ ألف ليرة



تجاوزنا ٧١،٦ من الحملة

منطقتنا عكا وحيفا اجتازتا الخمسين بالمئة المثلث والنقب الجنوبي في الطليعة

فيما يلي لائحة بما وصل حتى الان:

المنطقة	المبلغ	الدخل	النسبة المئوية
المثلث	٤٢٦٠٠٠	٥١٤٤٦١	١٢٢،٥
النقب الجنوبي	٦٠٠٠٠	٥٤٤٠٠	٩٠،٦
عكا	٦٦٠٠٠٠	٤٨٤٣٨٠	٧٣،٤
الناصرة	٨٠٠٠٠٠	٥٦٠٦٩٠	٧٠،١
حيفا	٢٩٠٠٠٠	١٥٥٢٢٥	٥٣،٦
تل ابيب ــ يافا	٥٧٦٠٠٠	٢٤٥٥٧١	٤٢،٦
السهل	١٦٠٠٠٠	٦١٤٤٥	٣٨،٤
القدس	٤٤٠٠٠	١٤٢٩٠	٣٢،٤
متفرقات	ــ	٦٦١٧٠	ــ
المجموع	٣٠٠٠٠٠٠	٢١٤٤٦٩٢	٧١،٦

اما المبالغ التي وصلت في هذا الاسبوع فهي: الرامة ٩٢٨٠٠ ــ كفر ياسيف ٨٤١٣٠ ــ عكا ٧٦٠٠٠ ــ ابو سنان ٦٦٦٧٠ ــ البعنة ٥٤٧٠٠ ــ البقيعة ٦٦٠٠٠ ــ حيفا ٣٠١٥٠ ــ الناصرة ٢٠٢٠٠ ــ تل ابيب ١٤٨٥٠ ــ يافة الناصرة ١٤٤٥٠ ــ دير حنا ١٤٤٠٠ ــ ترشيحا ١٤٠٠٠ ــ المزرعة ١٤٠٠٠ ــ شفاعمرو ٩٠٠٠ ــ عبلين ٨٥٠٠ ــ حولون ٧٦٠٠ ــ يافا ٧٥٠٠ ــ المكر ٧٣٠٠ ــ طمرة ٧٠٠٠ ــ القدس ٦٠٥٠ ــ عود هشارون ٦٠٠٠ ــ بيركا ٦٠٠٠ ــ نحف ٧٠٠٠ ــ جديدة ٥٠٠٠ ــ بات يام ٤٥٠٠ ــ كابول ٤٥٠٠ ــ متفرقات ٤٤٨٠ ــ رمات غان ٤٣٠٠ ــ بني براك ٤٠٠٠ ــ قرية آتا ٣٩٠٠ ــ نتانيا ٣٤٠٠ ــ مجد الكروم ٣٠٠٠ ــ القريات (حيفا) ٢٩٥٠ ــ نهاريا ٢١٠٠ ــ قرية اونو ٢٠٠٠ ــ الرملة ١٥٠٠ ــ تل موند ١٠٠٠ ــ اور يهودا ١٠٠٠ ــ بيتح تكفا ٩٥٠ ــ اشدود ٥٠٠ ــ بئر السبع ٥٠٠ ــ الخضيرة ٥٠٠ ــ يهود ٥٠٠ ــ عسقلان ٢٥٠.

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

فرع الرامة

بمناسبة الذكرى السنوية الخامسة بعد المائة لميلاد لينين تدعوكم الى لقاء مع الاديب الماركسي **اميل حبيبي**

حول: «**اللينينية ... مفاهيم العصر**»

وذلك يوم السبت الموافق ٢٦-٤-٧٥ الساعة السابعة مساء

يلقي كلمة الافتتاح: **المحامي ابراهيم ارشيد**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اجتماعات واحتفالات الاول من أيار

* لنناضل متحدين ضد الاحتلال ولاجل السلام!
* الى جنيف وليس الى واشنطن
* كفى غلاء، فلترتفع الاجور

الجمعة ٧٥/٤/٢٥

رامات ابيب (تل ابيب) ٨ مساء — د. لوبتش
رحوبوت ٧،٣٠ مساء — ف. لانجر
حيفا (القريوت) ٨ مساء — ب. جونين

السبت ٧٥/٤/٢٦

قرية آتا ٦ مساء — ماير فلنر
حيفا (الهدار) ١٠،٣٠ صباحا (بالايديش) — ي. ليرجد
تل ابيب ١١ صباحا، في النادي — ع. ميخائيل
باقة الغربية ٥ مساء — ت. طوبي، م. بيادسة، م. عواد
البقيعة ٥ مساء — ب. جونين، ت. زياد، ن. سليم
البعنة ٦ مساء — أ. توما، ح. ابرهيم
بركا ٦ مساء — ز. كركبي
شفاعمرو ٦ مساء — ص. خميس
عرابة ٦،٣٠ مساء — سالم جبران، ابرهيم شكري
سخنين ٤ بعد الظهر — س. القاسم، فيصل ابو يونس
كفر قاسم ٤ بعد الظهر — ع. ابو عيطة والشاعر سميح القاسم والشاعر م. عواد
فسوطه ٤ بعد الظهر — جمال موسى
بيت جن ٧ مساء — ف. فطاس، م. نفاع
شعب ٥ مساء — أ. مالك
اكسال ٦ مساء — ر. خوري
كفر كنا ٦ مساء — م. جرجورة

الاحد ٧٥/٤/٢٧

عكا ٧ مساء — أ. حبيبي، ف. عمر، سميح القاسم

الاثنين ٧٥/٤/٢٨

المكر ٦،٣٠ مساء — ج. موسى، أ. خطيب
جث ٧ مساء — م. نفاع
طرعان ٧ مساء — ز. كركبي، س. بلو

الثلاثاء ٧٥/٤/٢٩

ترشيحا ٦ مساء — ج. بشارة، ج. موسى

الاربعاء ٧٥/٤/٣٠

القدس ٨ مساء ــ النادي — ر. لوبتش
بات يام ٨ مساء ــ النادي — ب. جونين
بني براق ٧،٣٠ مساء ــ النادي — ع. بورشتاين
يافا ٨ مساء ــ النادي — ت. جوجنسكي
الرملة ٧،٣٠ مساء ــ النادي — ع. ابو راس، م. عواد
قلنسوة ٥،٣٠ مساء — ت. طوبي، الدكتور متاني، م. عواد
يافة الناصرة ٦ مساء — س. القاسم
عبلين ٦ مساء — ز. كركبي
حيفا ٨ مساء (وادي النسناس) — أ. توما، ف. التمان، ع. طوبي، سميح القاسم

الخميس الاول من ايار

تل ابيب ١٠،٣٠ صباحا تجمع تظاهري (ساحة ديزنكوف) — س. حنين، ت. طوبي
الناصرة ١٠،٣٠ صباحا تجمع تظاهري — أ. حبيبي، أ. ليفنبراون، س. القاسم
الطيبة ٥ مساء تجمع تظاهري — ت. زياد، ع. ابو راس، م. عواد
كفر ياسيف ٦ مساء تجمع تظاهري — م. فلنر، ج. موسى، ن. مرقس
ابو سنان ٥ مساء — م. نفاع

الجمعة ٧٥/٥/٢

رمات جان ٨ مساء — س. حنين
ام الفحم ٥،٣٠ مساء — ت. زياد، م. حسين
الطيرة ٥،٣٠ مساء — أ. حبيبي، غ. شبيطه، س. القاسم، م. عواد
حيفا ٨ مساء (حي عباس) — ص. عمر

السبت ٧٥/٥/٣

بتاح تكفا ٧ مساء ــ النادي — أ. ليفنبراون
حيفا ٨ مساء (قاعة تفئيرت) — ب. جونين و ج. طوبي
بئر السبع ٧ مساء — ي. الغازي
ريشون لتسيون ٧،٣٠ مساء — ل. زهالي
كفر قرع ٥ مساء — ف. لانجر، م. عواد
جت ٥ مساء — ت. طوبي

الاثنين ٧٥/٥/٥

نتانيا ٧،٣٠ مساء — و. ايرليخ

الثلاثاء ٧٥/٥/٦

زلفة ٧،٣٠ مساء — غ. شبيطة، م. عواد

الاربعاء ٧٥/٥/٧

تل ابيب في النادي ٨،٣٠ مساء (مع فيلم سينمائي) — م. فلنر

اضراب الجنود المسرحين الدروز المعتقلين عن الطعام

ردود فعل احتجاجية واسعة

البقيعة ــ لمراسلنا ــ نشرت «الاتحاد» في الاسبوع الماضي نبأ عن اعتقال بعض الجنود الدروز المسرحين وغيرهم من الممتنعين عن الذهاب للخدمة الاحتياطية، احتجاجا على التمييز في المعاملة بينهم وبين الجنود اليهود.

وعلم مراسلنا ان المعتقلين من البقيعة وآخر من كسرى



الاستاذ يوسف سويد

ما زالوا مضربين عن الطعام منذ يوم اعتقالهم في ٧-٤-٧٥. حتى اصبحت حياتهم في خطر. وهم يحملون السلطات المسؤولية كاملة، لانها ما زالت ترفض تلبية مطالبهم وتعارض في اطلاق سراحهم وتمتنع حتى عن تقديمهم للمحاكمة، باستثناء الاستاذ يوسف سويد (الجندي المسرح المعتقل) الذي سيقدم للمحاكمة في ٢٧-٤-٧٥، وذلك بعد تدخل محاميه حبيب ابو حلو لدى سلطات السجن وبعد تدهور صحته بشكل خطير.

وقد اثار اعتقال هؤلاء الجنود المسرحين موجة من السخط العارم لدى اهالي البقيعة والقرى المجاورة عبروا عنه بما يلي:

١ ــ ارسلت لجنة الجنود المسرحين في البقيعة برقيات احتجاج الى المسؤولين، واصدرت بيانين شرحت فيهما مطالب الجنود المسرحين، واوضحت ان العنف لن يرهب احدا، وانما سيشدد الكفاح ضد الغبن. ثم عقدت مؤتمرا صحفيا لنفس الغرض. واعلن عشرات من الجنود المسرحين اضراب جلوس انذاريا لثلاث ساعات. وهددوا، اذا استمرت الاعتقالات، بالقيام بخطوات اخرى، مثل ارسال وفد الى الكنيست، وتنظيم اضراب نساء درزيات في حيفا، وتوزيع نشرات في جميع القرى الدرزية لشرح هذه الهجمة الشرسة على البقيعة، بعد الهجمة الصهيونية الاعلامية السابقة بقصد نهب اراضي البقيعة وتهويدها.

٢ ــ ارسلت لجنة المبادرة الدرزية رسائل الى المسؤولين تطالب باطلاق سراح المعتقلين.

٣ ــ ارسلت لجنة اولياء الطلاب رسائل مماثلة وجمعت مئات التواقيع على عرائض للمسؤولين.

٤ ــ ارسل المعلمون وطلاب الصف



سلمان مداح

التاسع في البقيعة عرائض يحتجون فيها على اعتقال الاستاذ يوسف سويد ويطالبون باطلاق سراحه حالا، ويلفتون النظر الى انه «اذا كان لا مناص من تجنيد هذا المعلم فليكن في العطلة الصيفية، وليس على حساب دروس الطلاب الان».

واهتمت بعض الصحف بالخبر، ونشرت معريب ٣ مقالات متتالية عن مواقف لجنة الجنود المسرحين في البقيعة ومطالبها العادلة. ولكنها لم تغفل التعريض على حزبنا الشيوعي.

وحتى نائب الكنيست يوسف سريد قدم استجوابا الى رئيس الحكومة في ١٦-٤ طالب فيه بتحقيق المساواة بين الجنود المسرحين اليهود وغير اليهود.

المعتقلون اداريا في الخليل أمام لجنة الاعتراضات أحد مظاهر الدمقراطية الزائفة

الخليل ــ خاص بالاتحاد ــ صرحت المحامية فيليتسيا لانغر التي رافعت عن موكليها المعتقلين اداريا الذين مثلوا امام لجنة الاعتراضات في سجن الخليل، في ١٧-٤، قائلة في بداية الجلسة انها نصحت موكليها بعدم الظهور امام هذه اللجان في المستقبل، ذلك لان هذه اللجان اثبتت عدم جدواها، ولان توصياتها تكون دائما سلبية ولا تفيد المعترضين بشيء. وقالت ان هذه اللجان لا تملك اية صلاحية ولكنها تقام للتغطية على اهداف الاعتقال الاداري الحقيقية وعدم شرعيته ولاعطائه صبغة قانونية. واضافت: «انني كمحامية لا استطيع ان اعطي يدا لعمليات التمويه هذه، فالذي يقرر في هذه الامور، في النهاية، هو الشين بيت». واحتجت المحامية على الاصول الدمقراطية في الظهور امام اللجنة. اذ لا يتاح للمعترضين او لمحاميهم الاستماع الى اقوال الطرف الاخر او مناقشتها.

وجاء الدليل على صدق موقف المحامية لانغر في صباح اليوم التالي، حين ابعدت السلطات العسكرية واحدا من المعترضين امام هذه اللجنة، المهندس حسني حداد، مع اربعة آخرين (راجع العدد السابق) عبر الحدود.

والمهندس حسني حداد شيوعي اعتقل في ٢٢-٤-٧٤، لم يتهم ولم يقدم للمحاكمة.

ومثل امام اللجنة ايضا عطا الله رشماوي وهو مقاول، معتقل منذ ٢٢-٤-٧٤ بدون تقديم سبب. قال ان اعتقاله كان لارائه السياسية.

وكان المعترض الثالث داوود عيسى مطر المعتقل منذ ٢٨-٩-٧٤. وهو مريض. قال: لقد حققوا معي بشأن سفري للاتحاد السوفييتي. نعم كنت هناك. والتحقت بمعهد للاقتصاد والفلسفة. لم اتم دراستي بسبب المرض. ولا اعرف سببا لاعتقالي.

وولاء عبد المجيد حمدان، معلم من بيت لحم اعتقل قبل سنة. لم يحققوا معه بشأن اعمال عسكرية او عضوية منظمات. قال ان السبب الحقيقي لاعتقاله كان آراؤه السياسية. قال له احد المحققين: لم آت للتحقيق معك وانما لاسمع رأيك في قضية الشرق الاوسط.

وكان المعترض الخامس محمد سعادة، وهو مزارع، اعتقل في ١٣-٢-٧٤، كمشبوه، لارائه السياسية.

اما ابراهيم يوسف عياد المعترض المعتقل منذ ٢٨-٩-٧٤ فكان قد قضى ١٠ سنوات في سجون الاردن. قال انه معتقل دون ذنب جناه منذ ٧ شهور. فقال له رئيس اللجنة: الن نكون احسنا اليك، فسبعة شهور عندنا افضل من ١٠ سنوات في الاردن. فأجاب: ولكن الاردنيين كانوا اكثر جرأة وقدموني للمحاكمة بتهمة الشيوعية. اما انتم فتعتقلونني لنفس السبب ولكنكم لا تجرؤون على التصريح بذلك.

وكان المعترض الاخير خليل رشماوي المعتقل منذ ٢٨-٩-٧٤، محاضر في جامعة بيت لحم. قال: انا معتقل لاني شيوعي، وتعلمت في الاتحاد السوفييتي. تحدث عن السلام واخوة الشعوب الا ان رئيس اللجنة قاطعه ولم يسمح له باكمال اقواله.

هذا وقد اعلن الجميع انهم لن يظهروا امام لجان كهذه في المستقبل.

تعزيــات

تعازينا الحارة الى:

● الاخوة امين وسميح وفكتور وعيسى رزق وعموم آل رزق لوفاة **الوالدة**
اعضاء الحزب الشيوعي ــ الناصرة

● الصديقين اسماعيل المغربي وفؤاد ماضي وجميع افراد عائلتيهما لوفاة المرحومة **الوالدة**
اعضاء الحزب في حي العجمي في يافا

على ضوء اجتماع ـ بقية

ولا غرابة في الامر. فمشروع كيسنجر استهدف صيانة مصالح الامبريالية الامريكية واحتكاراتها. بينما استهدف برنامج «دكار» وبيان الجزائر صيانة مصالح شعوب البلدان النامية ومستقبل تطورها الاقتصادي والسياسي والاجتماعي.

ومن النقاط التي اقرها برنامج «دكار»:

١ ــ عقد اتفاقيات دولية لتخزين عدد كبير من المواد الاولية والتدخل في الاسواق لدعم الاسعار وانشاء مصلحة مركزية مهمتها تنظيم عملية التخزين وفق سياسة محددة بشكل مسبق.

٢ ــ ربط سعر المواد الاولية بسعر المواد المصنعة، التي تستوردها الدول النامية من الدول الامبريالية.

٣ ــ الاكثار من المنظمات التي تجمع المنتجين والمصدرين على غرار «الاوبك»، وخلق هيئة تنسيق بين جميع هذه «الاوبيكات».

اجتماع باريس التحضيري وفشل المخطط الامريكي

هذه هي الخلفية والمواقف التي انعقد في ظلها اجتماع باريس التحضيري في ٧ نيسان الجاري. فالولايات المتحدة عملت على اقامة جبهة من الدول الرأسمالية الصناعية لمواجهة «الاوبك» وكفاح البلدان النامية، على ان تحتفظ هي بدور القائد. ولكن هذه الجبهة عانت وتعاني من البداية ضعفا اساسيا لغياب فرنسا منها وللتناقض في المصالح الاساسية للدول التي تشكل منها الجبهة.

وفي الطرف الثاني كان يقف ممثلو الدول المنتجة للنفط والدول النامية في جبهة متراصة.

ولقد ادركت الولايات المتحدة انها ستخسر المعركة حتى اذا استمر الاجتماع. فعملت منذ اليوم الاول لانعقاده على رفض بحث اية قضية لا تتعلق بالطاقة، واصرت على عدم التطرق ومعالجة قضية اسعار المواد الخام الاولية الاخرى.

ولكن مندوب الجزائر رفض هذا الموقف الامريكي. وحظي بتأييد ايران والسعودية وفنزويلا والبرازيل والهند وزائير. ويمكن القول بتأييد فرنسا ايضا.

وهذا الاستقطاب في المواقف والتناقض الواضح في المصالح هما اللذان اوصلا اجتماع باريس الى هذه النهاية دون ان يحقق اهدافه، التي اشرنا اليها في بداية المقالة.

فيتضح ان الولايات المتحدة نجحت في افشال التمهيد لعقد الحوار بين الدول المنتجة والمستهلكة وعقد مؤتمر دولي يضم الاطراف الثلاثة. الا انها فشلت ايضا في تحقيق اهدافها التي سعت اليها دائما، وهي توحيد العالم الرأسمالي وراءها، وضرب منظمة «اوبك» من الداخل باثارة التناقضات والنزاع بين الدول المحافظة فيها كالسعودية وايران والدول التقدمية كالجزائر والعراق، وشق صفوف الدول النامية بين دول منتجة للنفط، غنية بمصادرها المالية، وبين الدول الفقيرة فيها.

وفشل الولايات المتحدة في تحقيق هذه الاهداف هو ما يميز المرحلة الاخيرة من تطور ازمة الطاقة والصراع حول النفط والازمات الدولية العنيفة التي انتشرت لهذا الغرض.

ومن الواضح ان امريكا لن تستطيع الحيلولة دون عقد مؤتمر دولي لبحث قضايا الطاقة واسعار المواد الخام الاولية وقضايا التبادل التجاري بين الدول الرأسمالية الصناعية والدول النامية. اذ من المتوقع ان تبحث دورة الامم المتحدة المقبلة هذه القضايا. وتوازن القوى الدولي سيمكن البلدان النامية المؤيدة من الدول الاشتراكية من ان تفرض تغيير نظام التبادل التجاري الدولي المجحف الراهن واستبداله بنظام اكثر عدالة وملاءمة للوضع العالمي الجديد وتمشيا مع مصالح شعوب العالم لا الاحتكارات الطفيلية.

تظاهرة يهودية عربية في تل ابيب تضامنا مع طلابنا الجامعيين
هتافات - "الفاشية لن تمر" في وجه تحرشات صبيان بيغن!

تل ابيب - لمراسل الاتحاد - عقدت بعد ظهر يوم الثلاثاء الماضي، في ساحة ملوك اسرائيل في قلب تل ابيب، تظاهرة يهودية - عربية للتضامن مع الطلاب العرب ضد كل اشكال الملاحقة والارهاب والتمييز وتضامنا مع حقهم في التنظيم الذاتي للنضال من اجل حل قضاياهم الخاصة. وقد غصت الساحة بالمواطنين اليهود وبوفود الطلاب العرب.

وافتتحت التظاهرة الطالبة الجامعية تغريد ابو رحمة فقالت اننا عقدنا هذا الاجتماع الاحتجاجي، هنا في تل ابيب، ليكون اجتماعا يهوديا - عربيا. فالمعركة ليست معركة الطلاب العرب فقط بل هي معركة كل من تعز عليه قيم الديمقراطية والمساواة.

ثم تكلمت ممثلة قائمة حقوق الانسان (كتلة شولاميت ألوني)، الدكتورة يهوديت اغاسي. فاعربت عن التضامن الكامل مع نضال الجامعيين العرب. وقالت: لقد عانينا نحن اليهود في الماضي من التمييز والقهر ويجب ان لا نفعل ذلك للآخرين. وقالت ان السلطات نفسها تبادر لتنظيم الطلاب اليهود بشكل مستقل في جامعات العالم فلماذا تعارض، هنا، تنظم الطلاب العرب لحل مشاكلهم الخاصة النابعة من كونهم ابناء لاقلية؟ كذلك تحدثت بالتمييز الواقع على المواطنين العرب عموما.

وتحدث البروفسور كالمان التمان (من التخنيون) عن المشكلة من زاوية اخرى، فقال: ان مشكلة الطلاب العرب هي جزء من مشكلة الجماهير العربية التي تعاني الامرين في ظل سياسة التمييز. وقدم مثلا واحدا فقال ان المهندسين العرب خريجي التخنيون لا يجدون الاعمال المناسبة ولذلك يعملون في اعمال لا تمت لما تعلموه. وقال ان مشاكل الجماهير العربية في اسرائيل مرتبطة بالصراع الاسرائيلي - العربي وقضية الشعب الفلسطيني، تلك القضية التي يجب ان تحل على اساس ضمان حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني.

ثم تحدث عبد السلام عبد الغني (جامعة القدس) فاستعرض مشاكل الطلاب العرب، وخصوصا جو القهر والتمييز ومحاولات السلطة تمزيق وحدة الطلاب العرب. وقال اننا لن نتنازل عن حقنا في التنظيم وحقنا في المشاركة في قضايا مجتمعنا العربي، مهما يكلف الامر. ودعا القوى الديمقراطية اليهودية الى الوقوف في وجه موجة التحريض العنصري ضد العرب.

واعرب أوري أفنيري، محرر «هعولام هزيه»، عن تضامنه مع حق الطلاب العرب في التنظيم. وقال: اذا كان حق التنظيم مضمونا لي، لنا، في تل ابيب فلماذا يجب ان يرفض للطلاب العرب أو المواطنين العرب؟ وقال: سأقول اكثر من ذلك. انا اؤيد قيام دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل. اؤيد ان نتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية اذا كانت هذه مستعدة للاعتراف باسرائيل. وقال ان هؤلاء الطلاب جميعا ولدوا وكبروا في دولة اسرائيل. فاذا كانوا هكذا غاضبين مليئين بالمرارة فيجب ان نفتش عن سبب ذلك في معاملة السلطات للعرب في هذه البلاد.

وقال السيد نتان يلين مور: ان الاضطهاد القومي لا يضر بالاقلية المظلومة، فقط، بل هو يضر ايضا بشعب الاكثرية، يفسده ويلوثه سياسيا واخلاقيا. لذلك فانا ضد اي ظلم واقع على المواطنين العرب في اسرائيل، تضامنا حقيقيا مع المواطنين العرب وحرصا على روح شعبي من التلوث. وشرح كيف كان اليهود يعاملون في ظل الانظمة الرجعية والفاشية. وقال: لقد وقفنا بشجاعة ضد اي ظلم وقع علينا وعلينا ان نحترم كل مظلوم يرفض التمييز والظلم.

وقال مخاطبا الطلاب العرب: بامكانكم ان تثقوا بانا معكم، وسنظل معكم ضد كل غبن، من اجل ضمان المساواة والديمقراطية.

وحيا الاجتماع الطالب الجامعي ساحي منسبلمز من حركة « أزلن - العمر » (حركة عضو الكنيست ملسي يعيل) فاعرب عن تضامنه مع اهداف الاجتماع.

ثم تكلم عضو الكنيست توفيق زياد، فقال ان قضية الطلاب الجامعيين العرب تطرح نفسها على بساط البحث منذ مدة طويلة وتشغل اهتمام الجمهور والصحافة. وهذا بحد ذاته مكسب هام للنضال الشجاع والموحد الذي يخوضه الطلاب العرب. وقال مخاطبا الطلاب العرب: واصلوا المسيرة، سيروا ورؤوسكم الى السماء، انقلوا الحقيقة لاخوانكم الطلاب اليهود وللمجتمع اليهودي، خذوا دوركم في المعركة ضد كل سياسة القهر القومي الواقعة على شعبكم.

وقدم، بالارقام الدامغة، صورة عن الوضعية التعيسة للتعليم العربي في البلاد حيث تكون نسبة العرب في المدارس الابتدائية حوالي ١٠٪ من مجموع الطلاب في اسرائيل ثم تنزل بشكل حاد هذه النسبة في الثانويات ثم لا نجد في الجامعات الا حوالي ١٫٥٪ من مجموع طلاب الجامعات. وقال: لا يمكن فصل قضايا طلاب الجامعات عن قضايا اهلهم، قضايا شعبهم فالمأساة التي يعيشها الطلاب الجامعيون هي « نصيبهم » من مأساة شعبهم. وقال ان عصرنا يثبت بشكل مدهش ان عصر التمييز والظلم قد ولى. تقول ذلك أحداث غرب اوروبا واحداث شرق آسيا. وقال ان على اسرائيل ان تعترف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره وحق جماهيرنا العربية في اسرائيل بالحرية والمساواة والعيش بكرامة في وطن الآباء والاجداد. وقال: انني اشعر بالاعتزاز لوجود جمهور يهودي ديمقراطي واسع مستعد للنضال جنبا الى جنب مع الطلاب العرب.

وتكلم بعد ذلك لطيف دوري من قيادة شباب مبام. فحيا الاجتماع واعرب عن تضامنه مع نضال الطلاب الجامعيين العرب وحقهم في التنظيم. وقال: خلال كل السنوات الماضية لم يتمكن عربي واحد من ان يدخل لجان الطلاب العامة، نتيجة لطريقة الانتخابات وسيطرة الليكود هناك. فماذا بقي للطلاب العرب غير ان ينتظموا بشكل مستقل؟ وقال: ان العرب في اسرائيل هم ابناء الشعب العربي الفلسطيني وهذه البلاد هي وطن الشعبين ويجب ان تحل كل مأساة الصراع بجميع جوانبها على اساس حق تقرير المصير. كذلك هاجم دوري، بشدة، السياسة الفاشية لليكود ودعا الى اليقظة حفاظا على الديمقراطية.

وتحدث الطالب اميل جريس (التخنيون) عن قضايا التعليم العلمي والصناعي في المحيط العربي، القضية التي تعوق تدفق الشباب العرب للدراسة في التخنيون. وقال: ان مشاكلنا هي جزء من مشاكل شعبنا. لذلك فان نضالنا هو جزء من نضال شعبنا لضمان المساواة التامة. وحيا كل القوى الديمقراطية اليهودية التي تتفاعل مع قضايانا وتتضامن معنا.

وكان آخر المتكلمين، الشاعر سالم جبران. فقال ان مجرد حرص الطلاب على المجيء الى هنا، الى تل ابيب، لعقد هذه التظاهرة يدل على حرصنا على التعاون اليهودي - العربي والتضامن اليهودي العربي. وقال ان شعارات صبيان بيغن (الذين جاؤوا الى الاجتماع للتشويش) لن تخيفنا ومقابل شعاراتهم العنصرية سنطرح شعارات اخوة الشعوب ومقابل هتافهم ليغن سنطرح الشعار المقدس: الفاشية لن تمر! وقال: ان سياسة ٢٧ سنة من القهر لم تحول شعبنا العربي في هذه البلاد الى « حيوانات داجنة » بل الى اسود في النضال من اجل البقاء والحياة الكريمة في وطننا. وهنا يجب ان تعلم السلطات ان عليها ان تغير سياستها الفاسدة المعادية لروح العصر. وشكر كل الحاضرين والقوى والشخصيات التي تتضامن مع الطلاب العرب ضد القهر والتمييز وقال: سوف نواصل المعركة معا، من اجل مستقبل الشعبين، من اجل السلام العادل، وازاء كل الشعارات العنصرية لليمين والسياسة الحكومية، سوف نعمق التعاون اليهودي - العربي من اجل الحياة الآمنة والسلام لكل هذه المنطقة العطشى الى السلام!

وشكرت تغريد ابو رحمة الحضور، واكدت ان الطلاب الجامعيين العرب على العهد دائما وسوف يواصلون المعركة مع كل انصار الحرية والديمقراطية في البلاد.



المنصة والخطباء في مظاهرة تل ابيب تضامنا مع الطلاب الجامعيين العرب.

مؤامرة على اراضي كفركنا والمشهد والرينة وعين ماهل
حاكم اللواء، كينغ، يريد ضمها الى الناصرة العليا!

الناصرة - لمراسلنا - دعي رؤساء المجالس المحلية في كفر كنا والرينة والمشهد وعين ماهل لاجتماع في مكتب حاكم لواء الشمال في ١٠-٤ مع لجنة تحديد مناطق المجالس المحلية التابعة للجنة التنظيم اللوائية في الناصرة العليا، دون تبيان التفاصيل.

وهناك فاجأهم حاكم لواء الشمال، كينغ، بمشروع يقصد منه ضم اقسام كبيرة من اراضي هذه القرى لالحاقها بالناصرة العليا (اليهودية). وفي محاولة خرقاء للتغطية على العنصرية التي تفوح بشدة من المشروع طالب ايضا بضم قسم من اراضي الرينة لبلدية الناصرة العربية! وطلب موافقة رؤساء المجالس المحلية المذكورة على هذا المشروع. هذا بكل صفاقة.

ولكن الرؤساء رفضوا، بشدة، واعلنوا انهم لن يتنازلوا عن اي دونم، وعقدوا اجتماعا سريعا، بعد الجلسة، للتداول في الامر واتخاذ الخطوات ضد هذه المؤامرة على اراضي قراهم.

وفي اليوم التالي عقدت المجالس المحلية في القرى الاربع جلسات طارئة اكدت فيها رفضها التام لمشروع سلخ اراضيها جملة وتفصيلا.

وعاد الرؤساء وعقدوا اجتماعين آخرين في ١٤-٤ و ١٧-٤. وارسلوا مذكرات احتجاج الى كل من وزير الداخلية وحاكم لواء الشمال ومدير عام وزارة الداخلية ومستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ورئيس لجنة الداخلية في الكنيست وسكرتير مركز السلطات المحلية والكتل البرلمانية واللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية.

وعلاوة على هذا اصدر الرؤساء الاربعة بيانا عمموه على اهالي قراهم شرحوا فيه ابعاد المؤامرة وتفاصيلها. ودعوا الاهالي الى التكاتف في هذا النضال المقدس لرفع الحيف والظلم الذي يمس المصير والارض والمستقبل.

جبهة عرابة الديمقراطية تدعو لائتلاف شامل

عرابة - لمراسلنا - منذ اعلان نتائج الانتخابات المحلية وكتلة عرابة الديمقراطية تدعو كل المجلس المحلي للاتفاق على اقامة ائتلاف شامل، انطلاقا من غيرتها على مصالح القرية. واستجابت كتلة السيد عبد الرؤوف كناعنة فقط للنداء، بينما تجاهلته الكتل الاخرى التي لم تتفق حتى فيما بينها.

وفي جلسة المجلس الاولى لم ينل اي من المرشحين للرئاسة اكثر من اربعة اصوات. وقد صوت السيد عبد الرؤوف كناعنة لمرشح الجبهة الديمقراطية الرفيق نفل نعامنة كما صوت اعضاء الجبهة لعبد الرؤوف نعامنه عندما رشح نفسه.

وتأجلت الجلسة لليوم التالي. فلم يحضر الا اعضاء الجبهة الديمقراطية وعبد الرؤوف كناعنة وتغيب الاعضاء الخمسة الآخرون. فتأجلت الجلسة اسبوع.

والجبهة الديمقراطية تناشد الاهالي الضغط على جميع الكتل من اجل تركيب ائتلاف شامل يخدم القرية ويفشل المخططات المعادية لمصالحها.

فورد - بقية

خطاب فورد (الاعتراف بالهزيمة) يؤكد انه لم يعد بالامكان انقاذ نظام سايغون. وان الولايات المتحدة تتوقع في كل لحظة انهيار هذا النظام العميل المطوق في العاصمة. وهي، اي الولايات المتحدة، لن تحرك ساكنا لانقاذه. فقد فات الاوان.

سايغون - وتؤكد وكالات الانباء من سايغون ان النظام العميل يعيش الآن لحظات النزاع الاخيرة. فبعد ان استقال رئيس الطغمة فان ثيو، مرغما، استقالت حكومته ايضا. وتجمع الوكالات على ان استقالة ثيو من قبل ثم الحكومة هي آخر محاولة لانقاذ سايغون من الهزيمة العسكرية الحتمية، والدخول في مفاوضات سلام مع الحكومة الثورية وتحقيق تسوية سلمية.

وكان ممثل وفد الحكومة الثورية في اللجنة العسكرية المشتركة قد اعلن في سايغون، امس الاول، ان استقالة ثيو ليست الا خدعة ومحاولة لابقاء جماعته في الحكم. وترفض الحكومة الثورية رفضا قاطعا كل تفاوض مع جماعة ثيو، وهي تصر على ضرورة تأليف حكومة وطنية، يستثنى منها انصار ثيو وعملاء الولايات المتحدة، حكومة تعمل على احلال السلام واحترام حق شعب فيتنام الجنوبية في تقرير المصير.

وفي هانوي نشرت الصحيفة الفيتنامية الديمقراطية، « نيان زان »، مقالا دعت فيه الولايات المتحدة الى التوقف نهائيا عن التدخل في فيتنام الجنوبية والى اجلاء كافة خبرائها العسكريين وسحب منشآتها العسكرية والتنازل عن ثيو وعصابته والقبول بتأليف حكومة وطنية مخلصة، تعمل من اجل السلام والديمقراطية والاستقلال وتحترم المواثيق الدولية وتنفذ اتفاقيات باريس للسلام في فيتنام.

اجتماع لجنة منطقة حيفا للحزب الشيوعي الاسرائيلي
تجنيد الجماهير لاحتفالات ايار والنصر على النازية
استنكار عمليات طرد ابناء الشعب الفلسطيني

حيفا - مراسل الاتحاد - عقدت لجنة منطقة حيفا للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعا موسعا، يوم الاثنين الماضي، بحثت فيه التطورات السياسية الاخيرة ومهام الحزب في المرحلة الراهنة.

تراس الاجتماع الرفيق شفيق طوبي عضو سكرتارية المنطقة كما قدم الرفيق بنيامين غونين عضو المكتب السياسي للحزب بيانا سياسيا اشار فيه الى التغير المستمر في ميزان القوى العالمي الامر الذي انعكس مؤخرا بصورة واضحة في انتصار قوى الحرية في كمبوديا والفيتنام والبرتغال. وتعرض الرفيق بنيامين في بيانه الى الاحداث الاخيرة في الشرق الاوسط واكد على انعدام عزلة السياسة الاسرائيلية والازمة الخانقة التي تجابه الحكام.

ثم قدم الرفيق جورج طوبي سكرتير لجنة منطقة الحزب بحيفا عرضا لنشاطات الحزب وكفاحه في الاونة الاخيرة وحدد الاهداف والمهام التي تواجه الحزب في المنطقة في المرحلة القادمة. واكد الرفيق جورج طوبي في بيانه على ضرورة تجنيد جميع رفاق الحزب والشبيبة في المنطقة من اجل ضمان نجاح احتفالات اول ايار وذكرى النصر على النازية.

ثم جرى نقاش حيوي اشترك فيه معظم الرفاق المشتركين في الاجتماع.

وفي نهاية الاجتماع اتخذت قرارات منها دعوة العمال والشبيبة والقوى التقدمية في منطقة حيفا الى المساهمة في احتفالات اول ايار وذكرى النصر على النازية. كما استنكر الاجتماع عمليات القمع في المناطق المحتلة وابعاد القادة الوطنيين من ابناء الشعب العربي الفلسطيني. ودعا الاجتماع الرفاق اعضاء الحزب والشبيبة في منطقة حيفا الى بذل الجهود لانجاح حملة الحزب المالية.

هذا واشترك في الاجتماع رئيس لجنة المراقبة المركزية للحزب الرفيق وولف ارليخ.

موسكو ملتقى - بقية

ارضه ووطنه. او ان تكون استمرارا لمواقف اسرائيل في تطبيق سياسة الغطرسة والعدوان وتجاهل حقوق شعب فلسطين لتخلق بذلك جوا مشحونا بالتوتر والاخطار وتفوت على الشرق الاوسط والعالم كله فرصة اقامة سلام عادل تصبو اليه الملايين من البشر وتعرض باعمالها هذه سلام المنطقة وامن العالم كله الى خطر محقق»!

ومن الناحية الاخرى يتحول النشاط السوفياتي، من اجل تحقيق السلام العادل والثابت والجذري، الى مركز كل نشاط في هذا الاتجاه والعامل الرئيسي في تحقيق السلام العادل خصوصا بعد ان ثبت عدم استطاعة (او عدم رغبة) واشنطن في تحقيق هذا الامر الحيوي.

فموسكو اصبحت، في الاسبوعين الاخيرين، محجة طلاب السلام العادل. في البداية كانت زيارة صدام حسين من العراق. ثم وزير الخارجية المصري. والآن يزور موسكو وزير خارجية سورية. وفي الاسبوع القادم سيقوم ياسر عرفات، كما اعلنت وكالة الانباء الفلسطينية، بزيارة موسكو بناء على دعوة القادة السوفيات.

ويلفت النظر، في هذه الزيارات، تكرار وزير الخارجية السوفياتي، الرفيق غروميكو، تأكيده لاسرائيل ان الاتحاد السوفياتي يسعى الى تسوية عادلة تضمن استقلال وسيادة جميع دول المنطقة بما فيها دولة اسرائيل (انظر خبرا مستقلا حول هذا الامر).

فمن الصعب جدا على رابين، او غيره، اخفاء هذه الحقائق طويلا عن شعب اسرائيل. حتى ان صحيفة « معاريف » التساحية (٢١/٤) دعت فيها حكام اسرائيل الى الاسراع والاستماع « الى الاصوات القادمة من موسكو » والى الاقلاع « عن مساعي احياء المبادرة الامريكية. فاحتمالات نجاحها قليلة جدا » وقالت: « ان المبادرة انتقلت الى موسكو »..

جبهة الرينة الديمقراطية تفتتح المعركة الانتخابية

الرينة - لمراسلنا - استجابت جماهير الرينة باهتمام كبير الى شهود الاجتماع الشعبي الذي افتتحت به جبهة الرينة الديمقراطية حملة الانتخابات المحلية مساء السبت الماضي.

افتتح الاجتماع السيد مفلح بصول فاستنكر تدخل عناصر خارجية في تركيب القوائم الطائفية والعائلية. ثم ألقى الدكتور ياسر ريناوي كلمة ندد فيها بالعناصر الرجعية. ثم تكلم الرفيق حسن محمود مرشح الجبهة الاول عن اهمية اقامة جبهة الرينة الديمقراطية، وشجب سياسة تهويد الجليل ومصادرة الاراضي. وتحدث عن قضايا القرية الملحة ووضع القوائم المراقبة على الخريطة.

وبعد ذلك القى الرفيق توفيق زياد، عضو الكنيست، كلمة شاملة حلل فيها الاوضاع السياسية في المنطقة والعالم وتطرق الى اهمية معركة الانتخابات المحلية.

ثم القى الرفيق الشاعر سميح القاسم قصيدة حيا فيها كفاح الشعب الفيتنامي وانتصاراته.

ولم يكن من شأن المطر الذي انهمر في الجزء الاخير من الاجتماع الا ان زاد الجماهير اصرارا وحماسة.

مضربون عن الطعام مطالبين بمعاملتهم كسجناء سياسيين

الرملة - لمراسل خاص - حين كتابة هذه السطور يكون قد مر ٩ ايام على الاضراب عن الطعام الذي اعلنه اربعة سجناء هم: المحامي عبد المالك دهامشة وداوود تركي وغسان الخبارية وابراهيم غنايم، وذلك احتجاجا على سلطات السجن التي ترفض معاملتهم كسجناء سياسيين.

هذا وقد نقلت سلطة السجن المضربين عن الطعام الى زنزانات، ورفضت السماح للمحامي وليد فاهوم بمقابلة المحامي عبد المالك دهامشة بحجة ان الاخير مضرب عن الطعام!

زيادة اجور - بقية

وتتراوح الزيادة بين ١٢ و ٢٠ بالمئة. وبهذا يصبح عدد العمال والموظفين الذين زيدت اجورهم هذه السنة ٢٥ مليونا. ومن الجدير بالذكر انه منذ البدء في تنفيذ مشروع السنوات الخمس التاسع، في السنوات الاربع الاخيرة، زيدت اجور ٤٧ مليون عامل في مختلف انحاء الاتحاد السوفياتي. والمهم في الامر انه فضلا عن زيادة الاجور فقد خفضت الضرائب ولم ترتفع اسعار الحاجيات المحافظة على مستوى المعيشة وزيادته.

قداس وجناز الاربعين

راحة لنفس المرحوم
مريان جبران نوف

وذلك يوم السبت ٢٦-٤-٧٥ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة اللاتين في الناصرة. فالرجاء من الاصدقاء والاقارب والمعارف اعتبار هذه الدعوة شخصية لكل واحد منهم.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

آل الفقيد

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص.ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

لقاؤنا بعد غد ، الخميس ، في ظلال أعلام أيار الخفاقة إلى الأبد !

يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

אל-איתיחאד • Al-Ittihad

الثلاثاء ٢٩ نيسان ١٩٧٥ ، ١٨ ربيع الثاني ١٣٩٥ ، العدد ٣١/١٠٠ VOL 31—100 — 29.4.75

في تل ابيب والناصرة وكفر ياسيف مظاهرات ومهرجانات مركزية بقيادة الشيوعيين

حيفا — مكتب الاتحاد — الشيوعيون والوف العمال والشبان في مختلف انحاء البلاد ، الذين احتفلوا بمقدم اول ايار في اجتماعات شعبية واحتفالات محلية يستعدون بقيادة الشيوعيين للاحتفال العظيم يوم العيد نفسه في ثلاثة مراكز رئيسية :

الاول في تل ابيب حيث سيتقاطر اليها الالوف من قرى المثلث وحيفا والجنوب وتل ابيب نفسها للسير في المظاهرة التقليدية من ساحة ديزنغوف ، المظاهرة التي ينظمها الحزب الشيوعي الاسرائيلي كل سنة ، وستبدأ في العاشرة والنصف من صباح يوم الخميس .

وكانت الكتل الاخرى في الهستدروت رفضت دعوة الكتلة الشيوعية للسير في مظاهرة عمالية موحدة . ولكن بعض المنظمات اليسارية مثل اتحاد اليسار و « سيح » وجماعة استر فلسكا انضمت الى قيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي باقتراح السير في مظاهرة مشتركة . ووافق الحزب الشيوعي على ذلك . وستسير المظاهرة تحت شعارات وحدة عمال اسرائيل والاخوة اليهودية العربية ، من اجل السلام وضد القمع ومن اجل الدفاع عن حقوق العمال وفي سبيل الديمقراطية والاشتراكية .

وعلم مراسلنا ان جماعة من حزب « موكيد » أبدت استعدادها للاشتراك في هذه المظاهرة ، وان كثيرين ابدوا امتعاضهم من ازماع « موكيد » على القيام بمظاهرة منفردة .

وسيخطب في الجموع المتظاهرة الرفيقان توفيق طوبي ودافيد حنين .

اما الاحتفال الشامل الثاني فسيكون في ناصرة الجليل حيث سيقام مهرجان ضخم في قاعة الصداقة في الساعة الرابعة بعد ظهر الاول من ايار (الخميس) يؤمه الوف العمال والشبيبة من الناصرة وقراها ، ويخطب فيه الرفاق سليم القاسم واميل حبيبي وابرهام لفنبراون واسعد يوسف وحسن خطبا والشاعران سميح القاسم وسالم جبران .

وستكون كفر ياسيف ، كالعادة ، مضيفة المهرجان التقليدي لعمال الجليل وعكا ، في ساحة العين بعد مسيرة للشبيبة الشيوعية بموسيقاها واهازيجها .

وسيخطب في مهرجان كفر ياسيف السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق ماير فلنر والرفيقان جمال موسى ونمر مرقس وسيلقي عدد من الشعراء قصائد ثورية .

والى جانب شعارات اول ايار التقليدية سترتفع في مهرجانات الناصرة وكفر ياسيف أصوات الجماهير العربية داعية الى الغاء مخططات تهويد الجليل العنصرية . وسترتفع الاهازيج والهتافات بشعارات اول ايار الى عنان السماء .

هذا وقد عقدت خلال الاسبوع الماضي اجتماعات شعبية احتفالا باول ايار تكلم فيها عدد كبير من قادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وشعراء الشعب في كل من الطيبة ومجد الكروم ويركا والرامة وجديدة والبعنة وبيت جن ونسوطة وعكا والمزرعة ودير الاسد والمكر وتحف وسخنين وشفاعمرو واكسال وكفر كنا وعرابة وباقة الناصرة وعيلبون وكريات آتا وباقة الغربية وكفر قاسم وطرعان وفي احياء مختلفة من تل ابيب وحيفا والناصرة .

وستستمر الاحتفالات باول ايار حتى نهاية الاسبوع القادم ، موعد الاحتفال بذكرى مرور ثلاثين عاما على النصر العظيم على النازية .

إسرائيل أمام مفترق طريقين

الدول العربية تصر على أن تكون الأشهر الثلاثة القادمة هي فترة الحسم

حيفا — من مكتب الاتحاد — أمام الضغوط الداخلية والخارجية المتزايدة اضطرت الوزارة الاسرائيلية ، في جلستها الاسبوعية امس الاول ، الى اتخاذ قرار باجراء بحث سياسي ، بعد أسبوعين او ثلاثة اسابيع ، حول ما تريده اسرائيل من التسوية السلمية . وقررت الوزارة تفويض رئيس الحكومة ووزير الخارجية الون بتقرير موعد هذا البحث وبتقديم مقترحات سياسية .

ولكن الامر السلبي في هذا القرار ، والذي يثير اشد المخاوف ، هو اصرار رئيس الحكومة على تاجيل هذا البحث وتاجيل اتخاذ القرارات السياسية « الى حين انتهاء الحكومة الامريكية من اعادة النظر في سياستها تجاه الشرق الاوسط » — الامر الذي يشير الى ان حكومة رابين لا تزال تحلم بان تعطيها الحكومة الامريكية ، في يوم قريب « الضوء الاخضر » لتفجير الوضع تفجيرا عسكريا !

تأبى العرض العربي — السوفييتي

فعلى الرغم من ان حكومة رابين تجاهلت ، ولا تزال تتجاهل ، العرض العربي — السوفييتي المعد لتحقيق السلام مع اسرائيل الا ان هذا العرض (الذي جاء في قرارات مؤتمر الرياض وفي تصريحات وزير الخارجية السوفييتي ، غروميكو) قد ازّ وبؤر على اوساط واسعة في اسرائيل التي شددت من مطالبتها بان تنتهج حكومة رابين طريق التسوية السلمية الشاملة .

والاشارة ، اولا ، هي الى بيان الرياض ، الذي صدر يوم ٢٢ نيسان الحالي عن اجتماع الرئيسين السادات والاسد والملك خالد ، وجاء في ختامه التعبير التالي الوضوح مباشرة امام حكام اسرائيل :

« واخيرا فان القادة الثلاثة ينبهون الى ان الفترة القليلة القادمة يمكن ان تكون مدخلا الى مرحلة لاقامة سلام مستند الى العدل اذا طبقت اسرائيل قرارات الامم المتحدة التي تنص على عدم جواز حيازة الاراضي العربية المحتلة والتي اعترفت بشعب فلسطين وحقه في تقرير مصيره على ارضه ووطنه . او ان تكون استمرارا لمواقف اسرائيل في تطبيق سياسة الغطرسة والعدوان وتجاهل حقوق شعب فلسطين لتخلق بذلك جوا مشحونا بالتوتر والاخطار وتفوت على الشرق الاوسط والعالم كله فرصة اقامة سلام عادل تصبو اليه ملايين من البشر وتعرض باعمالها هذه سلام المنطقة وامن العالم الى خطر محقق » .

واهمية هذا النداء انه يضع حكام اسرائيل بين طريق السلام ، بشروطه الواضحة جدا والعادلة جدا ، وبين طريق الحرب والدمار . فقد اعلن الزعماء العرب الثلاثة ، في بيان الرياض ، انهم يرفضون الاستمرار في المماطلة ويرفضون العودة الى حالة اللاسلم واللاحرب .

ومما يؤكد هذا الامر ما اعلنته المصادر السورية المسؤولة ، في مطلع هذا الاسبوع ، عن قرار سوريا تمديد اقامة القوات الدولية في هضبة الجولان لمدة شهرين اخرين فقط حتى يتطابق انتهاء هذه المدة مع انتهاء فترة التمديد المصرية اي حتى نهاية تموز القادم — وهي الفترة التي تحددها مصر وسوريا لاستئناف مؤتمر جنيف .

والاشارة ، ثانيا ، هي الى العرض السخي الذي عرضه وزير الخارجية السوفياتي غروميكو ، في الاسبوع الماضي ، على حكام اسرائيل وهو استعداد الاتحاد السوفياتي — اذا ما وافقت اسرائيل على شروط السلام العادل — ان يشترك في تقديم الضمانات الدولية لامن اسرائيل قاطعا على حكام اسرائيل كل طريق للتهرب من واجب الانسحاب الكامل .

ومما يؤكد اهمية هذا العرض السوفياتي ان الرئيس السادات اعلن ، بكل وضوح ، ان مصر ترحب به وتؤيده . بينما كان الوزير السوفياتي قد اعلن ان سوريا متفقة مع الاتحاد السوفياتي حول شروط تسوية النزاع في الشرق الاوسط .

حكام اسرائيل يرفضون . .

الا ان حكام اسرائيل أصروا على رفض هذه العروض السخية ، وبينما خصصت الوزارة الاسرائيلية اجتماعها الاسبق (٢٠ نيسان) للبحث في اجراءات « الدفاع الداخلي » ، اي الاستعداد للحرب ، فان وزير الامن — بيرس — اعلن ، بصريح العبارة ، انه يرفض الانسحاب من جميع الاراضي المحتلة حتى ولو بثمن التسوية السلمية الشاملة مع اعترافه بان هذه التسوية ممكنة في حالة موافقة حكام اسرائيل على الانسحاب من جميع الاراضي العربية المحتلة .

وعاد هذا الوزير ، في اجتماع لحزبه في القدس امس الاول ، الى رفض العرض العربي والسوفياتي مؤكدا أن أمله ، في استمرار الاحتلال الاسرائيلي ، لا يزال معقودا على الوساطة الامريكية !

— البقية على ص ٦ ع ١ —

اقتراح عاجل !

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدم النائب الشيوعي ماير فلنر ، في افتتاح دورة الكنيست الصيفية أمس ، اقتراحا عاجلا لجدول الاعمال طالب فيه بان تبحث الكنيست فورا في « موقف اسرائيل من مؤتمر جنيف » كي لا تظل القضايا المصيرية ، قضايا السلام او الحرب ، تتقرر فقط في جلسات الحكومة المغلقة أو حتى في أوساط أضيق من ذلك .



مساع لاقامة حزب اسرائيلي جديد

الدعوة الى السلام لا الاحتفاظ بالمناطق المحتلة

تل ابيب — نشرت هارتس ، امس الاثنين ، ان مجلس كتلة « الحركة من اجل حقوق المواطن » قرر ، في اجتماعه الاخير ، مواصلة المساعي لاقامة حزب جديد من الكتلة ومن عضو الكنيست ليوفا الياب ، الذي استقال مؤخرا من حزب « العمل » ، ومن انصاره في هذا الحزب وكذلك من بعض اوساط جماعة « شينوي » « التغيير » . والاخيرة ، كما هو معلوم ، جماعة قامت في اعقاب انكشاف الفساد الكبير في اثناء وبعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ . وهي تضم عناصر ليبرالية من اساتذة الجامعات ورجال فكر خيبت سياسة حزب « العمل » آمالهم . كما تضم اوساطا يمينية تتجه نحو الحيروت .

وجاء في « هارتس » ان رئيسة كتلة « الحركة من اجل حقوق المواطن » وعضو الكنيست ، شولاميت ألوني ، هي التي بادرت الى اتخاذ هذا القرار في مجلس حزبها .

هذا واقر المجلس برنامجا سياسيا سيقترحه للحزب الجديد ويتضمن ٦ نقاط اساسية ، وهي :

— العودة الى جذور الصهيونية والتي هدفها اقامة مجتمع سليم في البلاد !!

— النظر الى التسوية السلمية للنزاع الاسرائيلي الفلسطيني كهدف وطني من الدرجة الاولى وليس الاحتفاظ بالمناطق المحتلة . والعمل على تسوية النزاع على اساس الاحترام المتبادل لحقوق الشعبين .

— النضال من اجل تصفية الفوارق الاجتماعية والطائفية .

— اقامة سلطة سليمة ترتكز الى دستور مدون .

— اقامة اقتصاد سليم .

— واشاعة الديموقراطية في الحياة السياسية .

هزيمة الجناح اليميني في حزب « العمال » البريطاني

لندن — اسفرت نتائج الاستفتاء في مؤتمر حزب العمال الحاكم في بريطانيا ، حول بقاء بريطانيا عضوا في السوق المشتركة او خروجها منه ، عن هزيمة قاسية للجناح اليميني في الحزب والذي يرأسه ويلسون ،

— البقية على ص ٦ ع ١ —

البيان السوفياتي السوري المشترك

رفض الاتفاقات المنفردة والاصرار على جنيف

« حق سوريا في استخدام كافة الوسائل لتحرير اراضيها »

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — نشرت صحيفة « برافدا » السوفييتية في مكان بارز ، أمس الاول ، الاحد ، نص البيان السوفييتي السوري الهام الذي صدر في نهاية الاسبوع على اثر المحادثات الهامة التي أجراها وزير الخارجية السوري ، عبد الحليم خدام ، مع الزعماء السوفييت وعلى رأسهم السكرتير العام الرفيق برجنيف ووزير الخارجية الرفيق غروميكو . هذه المحادثات التي جرت ، كما ورد في البيان المشترك « في جو من الصداقة والالفة » .

وجاء في البيان ان الطرفين اعربا عن ارتياحهما من التطورات الايجابية والنجاحات في التعاون الشامل بين الدولتين . واكدا ان الاتحاد السوفييتي وسوريا يريان ، في تقدم وتعميق علاقات الصداقة بينهما ، هدفا ضروريا من اهداف سياسة بلديهما الخارجية . واكدا من جديد على ان الدولتين ستحبطان ، في المستقبل ايضا ، كل محاولة للتخريب على علاقات الصداقة والتعاون بينهما . واشار الجانبان الى ان هناك اهمية خاصة للقاء الذي جرى ، في وقته ، بين السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، ل. برجنيف ، والرئيس السوري حافظ الاسد . وان ذلك اللقاء اسهم كثيرا في تعزيز الصداقة السورية — السوفييتية والتعاون في كافة المجالات وتطويرها . واعرب الجانبان من رغبتهما في المساهمة في تخفيف حدة التوتر الدولي ، في كافة مناطق العالم ، بحيث يصبح ذا طابع لا يقبل التراجع .

وفي البحث ، حول الوضع في الشرق الاوسط ، اكد الجانبان على ان السبب في ان الوضع قد وصل الى حافة الانفجار . . هو استمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية ورفض اسرائيل الاعتراف بالحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني . واكدا ان قضية السلام العالمي تتطلب تنفيذ قرارات الامم المتحدة حول الشرق الاوسط ، ووقف الاستفزازات الاسرائيلية ضد الدول العربية . وأعاد الجانبان تأكيدهما على ان السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط يتحقق فقط بانسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة وبتأمين الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني ، وبضمنها حقه في اقامة دولة مستقلة له . وسيساهم الاتحاد السوفييتي وسوريا ، في المستقبل ايضا ، في تحقيق هذا الهدف . وبالاضافة الى ذلك يؤكد الطرفان ان الاتفاقات المنفردة لن تستطيع تأمين التسوية لازمة الشرق الاوسط . بل من الضروري استئناف مؤتمر السلام في جنيف ، في اقرب وقت ممكن ، وبالتضمن الجدي وباشتراك كافة الاطراف المعنية ، وبضمنها ممثلو منظمة التحرير الفلسطينية على اساس المساواة لكل الاطراف . ان كل خطوة جزئية يجب ان تكون جزءا لا يتجزأ من التسوية الشاملة . وكل قرار بخصوصها يجب ان يتخذ في اطار مؤتمر جنيف — جاء في البيان .

واكد الجانبان ، من جديد ، على اهمية تقوية القوة الدفاعية لسوريا ، على ضوء استمرار العدوان الاسرائيلي ، وحق سوريا في استخدام كافة الوسائل لتحرير اراضيها المحتلة .

ان الاتحاد السوفييتي يقدر عاليا السياسة السورية التي تتجاوب مع مصالح السلام في الشرق الاوسط والعالم ، وكذلك جهودها الرامية الى تعزيز التضامن ووحدة العمل مع الدول العربية في النضال ضد العدوان الاسرائيلي . وتقدر سوريا عاليا سياسة السلام السوفييتية ، الرامية الى تخفيف حدة التوتر الدولي ولتعزيز السلام العالمي . وكذلك تقدر سوريا ، عاليا ، المساعدات والدعم السوفييتي لقضية العرب العادلة . وتعود وتؤكد الموقف السوري بوجوب اشتراك الاتحاد السوفييتي في كافة المراحل والخطوات لتسوية أزمة الشرق الاوسط .

واعرب الجانبان عن ارتياحهما من نتائج المباحثات واكدا على اهمية الصلة المنظمة وتنسيق جهود الدولتين الرامي الى تقدم وتعزيز الصداقة والتعاون السوفييتي — السوري المشترك لتحقيق السلام في الشرق الاوسط .

نداء لجنتنا المركزية :

عاش أول أيار يوم تضامن العمال الأممي !

تل ابيب — لمراسلنا الخاص — يوزع الشيوعيون والشبيبة الشيوعية وأصدقاؤهم ، في هذه الايام ، النداء الذي أصدرته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح) لمناسبة اليوم المجيد ، يوم اول ايار ١٩٧٥ . وقد جرى طبعه بالوف النسخ .

وتحيي اللجنة المركزية ، في ندائها ، جماهير كادحي اسرائيل في المدينة والقرية بهذا العيد خصوصا في ايام انتصارات الحرية المجيدة في كمبوديا والفيتنام والبرتغال .

كذلك يتميز الاحتفال ، هذا العام ، بانكشاف عفونة الانظمة الراسمالية ، التي تتآكلها البطالة والازمات الاقتصادية ، وبروز تفوق النظام الاشتراكي حيث زال استغلال الانسان لاخيه الانسان وليس هناك بطالة ولا غلاء ولا تضخم واما الاجور الحقيقية للعاملين ففي ارتفاع مستمر .

واما في اسرائيل فيشتد الهجوم على اجور العمال ومستوى معيشتهم . وسيف البطالة مسلط فوق رؤوسهم . والفساد والاختلاس وسرقة أموال الجمهور والعنف ، كلها تتفشى في البلاد .

ان النفقات العسكرية المضخمة هي السبب الرئيسي الذي يدمر الاقتصاد الاسرائيلي ويقود الى سلب اجور العمال .

ان شبح حرب جديدة ، مميتة اكثر من جميع سابقاتها ، يلوح فوق رؤوسنا . فمن اجل منع هذه الكارثة تدعو اللجنة المركزية في ندائها الى اجراء تغيير اساسي في السياسة الاسرائيلية الرسمية نحو الواقعية السياسية والمسؤولية القومية — باتجاه السلام .

وتدعو اللجنة المركزية جميع العاملين الواعين الى التظاهر في اول ايار من اجل عقد مؤتمر جنيف باسرع وقت ممكن لتنفيذ قرارات مجلس الامن ولاحلال سلام عادل ومقيم على الاسس التالية : ١ — انسحاب اسرائيل من جميع المناطق التي احتلتها عام ١٩٦٧ ، ٢ — احترام حق البقاء المستقل والسلامة الاقليمية لدولة اسرائيل ولجميع الدول في منطقتنا ، و ٣ — احترام حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولة مستقلة وتسوية عادلة لقضية اللاجئين .

وتدعو اللجنة المركزية العمال المتظاهرين في اول ايار الى ان يرفعوا الشعارات المطلبية والنضالية التالية : زيادة الاجور الاساسية وتحسين شروط العمل ، دفع علاوة الغلاء كاملة وفورا ، ضد فرض ضريبة « القيمة الزائدة » ، ضد الفصل من العمل والبطالة ، من اجل اتفاقات عمل جديدة

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

على الرغم من نصف قرن من كبل الفاشية

انتصار انصار الاشتراكية في البرتغال

الانتخابات للمجلس التأسيسي واما السلطة فبايدي اللجنة الثورية !

حيفا — من مكتب الاتحاد — اعلن وزير الاعلام البرتغالي ان نتائج اول الانتخابات ديمقراطية تجرى في البرتغال منذ خمسين سنة اكدت ان الشعب البرتغالي اختار الاشتراكية . فنتائج هذه الانتخابات ، التي جرت يوم الجمعة ، اظهرت بوضوح ان اكثرية الناخبين منحوا أصواتهم للاحزاب الاشتراكية والديمقراطية الاخرى المتحالفة مع الشيوعيين . وقال ان هذه النتائج اكدت صحة النهج الثوري الذي سلكته الحكومة ومجلس الثورة البرتغالي وحركة القوات المسلحة الثورية . ولذا فلن تجرى الحكومة اي تغيير على تركيبها وستواصل العمل بتركيبها الراهن .

وكان وزير الاعلام البرتغالي يعقب ، في صبيحة يوم السبت الماضي ، على نتائج أول انتخابات تجرى في البرتغال منذ خمسين سنة . وقد جرت انتخابات المجلس التاسيسي في الخامس والعشرين من نيسان الجاري ، يوم الجمعة الماضي ، اي في الذكرى الاولى لثورة ٢٥ نيسان التي طوحت بالفاشية . وقد اسفرت هذه الانتخابات عن فوز الاشتراكيين ب ٣٨٪ من مجموع الاصوات (٩٥ مقعدا) والديمقراطيين الشعبيين ب ٢٤٪ (٥٨ مقعدا) والشيوعيين والاحزاب الديمقراطية الاخرى المتحالفة معهم ب ٢٠٪ (٣٧ مقعدا) . اما المحافظون اليمينيون فلم يحرزوا اكثر من ٧٪ من الاصوات (١٢ مقعدا) . وتحتفظ حركة القوات المسلحة ب ٦٠ مقعدا في البرلمان ، اي المجموع ٢٤٧ مقعدا .

ولقد اجمع المراقبون على ان هذه الانتخابات جرت في جو ديمقراطي حقا وان القوات الثورية المسلحة والحكومة هيأت كل الامكانيات للشعب البرتغالي كي ينتخب ممثليه للهيئة التاسيسية بكل حرية وبعيدا عن اي تاثير . وحتى الذين يزعمهم طابع المجلس الثوري في البرتغال اضطروا الى الاعتراف بان الانتخابات جرت في جو ديمقراطي حقيقي ، وان القوات المسلحة وفت بوعدها مع انها تدرك ان الوقت لم يحن لاجراء انتخابات معبرة حقا . فلم يمر على هزيمة الفاشية الا سنة واحدة . واوساط واسعة من الفئات الشعبية وخاصة الفلاحين ما زالت مترددة وتخشى سلطة البرجوازية وفلول الاقطاع والكنيسة . ولم تتورع الاخيرة من التدخل مباشرة ودعوة المواطنين الى التصويت للاحزاب اليمينية او المعتدلة المؤمنة . كما ان خمسين عاما من القهر والقمع والتضليل والتحريض على الشيوعيين « الملحدين » وغير ذلك من الوسائل التي لجأ اليها النظام الفاشي البائد خلال عشرات السنين ما كانت لتفقد اثرها في عام واحد فقط . وكل هذه التركة الثقيلة انعكست في التصويت في بعض المناطق الريفية التي لم ينجح الشيوعيون وحلفاؤهم في الوصول اليها .

في مثل هذه الاوضاع وفي ظروف التحريض الامبريالي على الثورة في البرتغال جرت اول انتخابات . ولكن الشيء الاساسي انها كانت ضربة قاسية للامبريالية ودعاتها الذين يحاولون تفسيخ القوى الاشتراكية في البرتغال وتقسيمها الى معتدلين ومتطرفين . في حين ان للجميع وبضمنهم الاشتراكيون الديمقراطيون ايدوا واقروا الاصلاحات الثورية الهامة التي قامت بها حكومة البرتغال الثورية .

ولقد ثمن سكرتير الحزب الشيوعي البرتغالي ، الرفيق الفارو كونهال ، عاليا نتائج الانتخابات انطلاقا من الظروف التي جرت فيها . وقال ان هذه الانتخابات اظهرت بما لا يبقى مجالا للالتباس ان شعب البرتغال يؤيد الاشتراكية . واكد الامر ذاته زعيم الاشتراكيين الديمقراطيين ، سواريس ، الذي تصافح وكونهال على شاشة التلفزيون . وقال سواريس ان نتائج الانتخابات لن تغير شيئا في تركيب الحكومة وان الاشتراكيين سيتعاونون مع الشيوعيين البرتغاليين في داخل الحكومة وخارجها . كما انهم يحترمون الاتفاق الذي وقعوا عليه قبل اسبوعين وتعهدوا بموجبه احترام بقاء السلطة التنفيذية والتشريعية في ايدي حركة القوات الثورية المسلحة خلال الاعوام الخمسة القادمة . وهو الاتفاق الذي وقع عليه جميع الاحزاب التي اشتركت في الانتخابات الاخيرة وايده الشيوعيون البرتغاليون بحماس . ومعلوم ان حركة القوات المسلحة تضم عناصر يسارية تقدمية وفي طليعتها جنود عمال وفلاحون شيوعيون .

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

وفد سوفياتي عال يشترك في مهرجان النصر على النازية

تل ابيب — لمراسلنا الخاص — مارينا تشاتشانوفا ، بطلة الاتحاد السوفياتي وقائدة الطيران في زمن الحرب ضد النازية ، سترئس الوفد السوفياتي الذي سيصل الى اسرائيل في الاسبوع القادم بدعوة من حركة الصداقة الاسرائيلية مع الاتحاد السوفياتي ويشترك في مهرجان النصر على النازية ، المهرجان السنوي التقليدي ، الذي سيجري يوم السبت العاشر من ايار ابتداء من الساعة العاشرة صباحا في غابة الجيش السوفياتي على جبال القدس . والعضوان الاخران في الوفد السوفياتي هما الدكتور ابرام أيافرش ، نائب رئيس تحرير مجلة « الدولة والقضاء السوفياتي » ، ويوري جريادونوف ، عضو مجلس اتحاد جمعيات الصداقة والعلاقات الخارجية السوفياتي .

ومنذ الان تجري اوسع الاستعدادات الشعبية ، بين الجماهير اليهودية والعربية في مختلف مدن البلاد وقراها ، لتحويل المهرجان هذه السنة الى اضخم مهرجان صداقة مع الاتحاد السوفياتي جنبا الى جنب مع احتفالات قوى التقدم والسلام في العالم اجمع بمرور ٣٠ عاما على انتهاء الحرب العالمية الثانية وعلى سحق الوحش الهتلري وعلى الانتصار الذي فتح طريق التحرر والتقدم والاشتراكية امام شعوب اسيا وافريقيا وجميع القارات !

العلاقات بين الدول الغربية في المرحلة الراهنة

بقلم الدكتور اميل توما

ازاء الانتصارات .. اخطار جسيمة

تعيش الانسانية في هذه الايام في مناخ دفء الانتصارات الشعبية في كمبوديا وفيتنام . فهذه الانتصارات التي توقعتها الانسانية منذ بداية العدوان الامبريالي الامريكي في الهند الصينية في الستينات سبقتها هزائم الامبريالية في اليونان والبرتغال وغيرهما من الاقطار بحيث تراكمت الهزائم وتحولت كميتها الى نوعية جديدة .

ولكن من سوء التقدير الاعتقاد ان الامبريالية عامة والامبريالية الامريكية على وجه الخصوص تستسلم امام مصيرها التاريخي . فهي لا تزال قادرة على العدوان والتآمر وانزال الضربات بالشعوب وحرياتها ما لم تصدها القوى الثورية وتشل تحركاتها الخفية والعلنية .

وهكذا فحين اعترف الرئيس الامريكي جيرالد فورد بانتهاء تورط بلاده في الحرب القذرة في فيتنام طمأن في الوقت ذاته الامبرياليين بان « قيادة » الولايات المتحدة قائمة . وبذلك اراد ان يؤكد على طبيعة الامبريالية الامريكية التي لم تتغير ، انما اضطرت ، آنيا ، الى تعديل اساليبها .

والواضح ان الهزيمة الامريكية البارزة للعيان في فيتنام ، والهند الصينية عامة ، استنفرت المحافل المغالية في الامبريالية والرجعية في الدول الراسمالية الكبرى ، وحفزتها الى العمل النشيط لمكافحة انحسار نفوذ الامبريالية واحتضارها .

ورأت هذه المحافل في هذه الهزيمة ، التي زعزعت مكانة الولايات المتحدة ووضعت علامة استفهام على وعودها وتعهداتها ، ثغرة تنفذ منها لمهاجمة الانفراج الدولي وانجازات مبدأ التعايش السلمي ، التي حققتها السياسة السوفييتية السلمية المتوافقة مع أماني الشعوب ومصالحها .

واعرب عن هذه المحافل احد زعماء الاتحاد المسيحي الديمقراطي في المانيا الغربية دريجر فقال : مأساة فيتنام انها هزيمة احاقت بالغرب واثرت في معنوية ومكانة الولايات المتحدة في العالم . واضاف : لا تستطيع اوروبا الغربية ان تواصل مطالبة الولايات المتحدة بتحمل عبء الدفاع عن « العالم الحر » — لوحدها .

واستذكر اقتراح المحافل الامبريالية المغامرة ، في اوج الحرب الباردة في الخمسينات ، اقامة مجموعة دفاع اوروبية ودعا الى تنفيذ ذلك الان باقامة اتحاد اوروبي فيدرالي يكون تحت تصرفه السلاح النووي في بريطانيا وفرنسا .

واكمل متحدث « الاتحاد المسيحي الديمقراطي » الرؤيا الحالمة فاعلن بعد اجتماع لجنة حزبه التنفيذية : ان التطورات في فيتنام اظهرت مقاصد الشيوعيين من وراء الانفراج الدولي ولذلك فعلى المانيا الغربية ان تتخلى عن سياسة التطلع نحو الشرق (اوستبوليتيك) او سياسة التعايش السلمي مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى في اوروبا الوسطى والشرقية ، لان هذه السياسة غلفت التوسع الشيوعي بالضباب او كانت ستارا له (جارديان البريطانية ١٢—٤—٧٥) .

لقد قاومت المحافل الامبريالية المغالية في القارة المغامرة والرجعية الانفراج الدولي منذ البداية وبذلت جهودا محمومة لوقف عملية التعايش السلمي او عرقلتها ونشاط الشيخ الامريكي جاكسون واقرانه لتخريب العلاقات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي ، تمثل اخطر محاولة للاضرار بتلك العملية وتشديد التوتر الدولي بالعودة الى ايام الحرب الباردة .

ولهذا ليست الدعوة للنكوص عن سياسة الانفراج الدولي في المانيا الغربية او الولايات المتحدة جديدة ، انما الجديد اتساعها ومميزاتها في ظروف الهزائم الامريكية في جنوب شرقي آسيا .

ولعل الامر المميز في هذه الدعوة اليوم الحاح انصارها على الدول الغربية لترحد جهودها وترص صفوفها لانقاذ مواقعها ومواجهة الاخطار التي تتهددها .

والواقع ان العلاقات بين الدول الغربية دخلت مرحلة جديدة منذ زمن طويل وخصوصا منذ ان اشتدت الازمة الاقتصادية واحتدم الصراع بين الدول الراسمالية الكبرى التي حاولت كل منها ، على الرغم من مظاهر التعاون على حل مشاكلها على حساب الدول الاخرى .

وحين انفجرت ازمة الطاقة في السنوات الاخيرة اي منذ عام ١٩٧٣ ظهر ان الدول الراسمالية الكبرى تأثرت باشكال مختلفة بهذه الازمة وكانت ردودها متباينة وغير موحدة .. بل ان جهودها لاقامة جبهة متراصة ازاء الدول المصدرة النفط لم تثمر حتى الان .

ويؤثر في هذه العلاقات بين الدول الغربية — بين الولايات المتحدة من ناحية واوروبا الغربية من ناحية ، وبين هاتين القوتين الاقتصاديتين واليابان ، وفي داخل اوروبا الغربية — التغيير المستمر في توازن القوى الاجتماعية والسياسية في كل دولة على حدة . وتغيير هذا التوازن يعقد هذه العلاقات ويخلق الظروف لتغيرات جوهرية فيها .

ولنأخذ مثلين : الولايات المتحدة والبرتغال ..

ففي الولايات المتحدة اجتمعت العوامل مثل نمو قوى انصار انهاء الحرب القذرة في فيتنام ، ونكسات التدخل الامريكي العسكري في الهند الصينية ، وعزلة الولايات المتحدة والازمة الاقتصادية التي تتمثل بالتضخم المالي وهبوط قيمة الدولار والبطالة المتفاقمة . اجتمعت هذه العوامل لتغير في توازن القوى في المحافل الحاكمة وترجح كفة الجناح العقلاني الذي يرفض المغامرات .. وقد ظهر الامر برفض الكونغرس الامريكي طلبات الرئيس فورد بتخصيص مبالغ معينة لتزويد كمبوديا وفيتنام بالاسلحة .

ونحن نشاهد اليوم كيف تؤثر هذه العوامل مجتمعة ورغبة المحافل الحاكمة في الولايات المتحدة صيانة مواقعها في العالم العربي الغني في النفط والخطير استراتيجيا ، على عناصر في الكونغرس الامريكي لتعيد نظرها في مواقفها من ازمة الشرق الاوسط وتتخلى عن تأييد سياسة اسرائيل المغامرة .

ومما لا شك فيه ان الراي العام الامريكي يمارس نفوذا كبيرا على هذه المحافل الحاكمة ويؤلف احد العوامل فيما يسمى اليوم الصراع بين الكونغرس الامريكي والرئيس فورد او بين الكونغرس والرئاسة .. ومنذ مدة والصحافة تحلل اهمية خطوات الكونغرس في تقليص صلاحيات الرئيس



شؤون دولية

الامريكي في التحرك على الصعيد الدولي .

ولاحظت الصحافة باهتمام كبير التغييرات العميقة في الراي العام الامريكي وابرزت مؤخرا الاستفتاء الذي اجرته هيئات رصينة واظهر تحول الامريكيين عن سياسة التدخل في مختلف مناطق العالم .

فحسب الاستفتاء يؤيد ٣٩ في المئة تدخل امريكا اذا ما هاجمت روسيا اوروبا الغربية !! (طبعا ستترك جانبا زعم القيمين على الاستفتاء ان خطرا كهذا قائم) و ١١ في المئة يؤيدون نجدة الولايات المتحدة يوغوسلافيا اذا ما هاجمها الاتحاد السوفييتي !!! و ١٧ في المئة يؤيدون الدفاع عن تايوان اذا ما هاجمتها الصين و ٨٥ في المئة طالبوا بان لا تتدخل الولايات المتحدة اذا ما غزت كوريا الديمقراطية (الشمالية) كوريا الجنوبية حيث تعسكر قوات امريكية لحماية حكومة الدمى .

اما في البرتغال فسقوط النظام الفاشي واشاعة الديمقراطية الذي غير توازن القوى الاجتماعية والسياسية ، وفي ظروف اجراءات التاميمات الواسعة يرجح كفة القوى الشعبية وانتصار الاشتراكية ، ان سقوط هذا النظام زعزع حلف الاطلسي (ناتو) الذي كان يعاني من التناقضات والخلافات الشيء الكثير قبل هذا الحادث . ومن ابرز التناقضات والخلافات خروج فرنسا منذ وقت طويل من التنظيمات العسكرية وانسحاب اليونان من الجانب العسكري وتهديد تركيا باغلاق القواعد الامريكية اذا واصلت الولايات المتحدة حجزها مساعداتها (وهنا يظهر مرة اخرى اثر التغيير في توازن القوى الاجتماعية فالكونغرس هو الذي قرر حجز المساعدات بسبب سياسة تركيا ازاء الازمة القبرصية على الرغم من مناشدة الادارة الامريكية — الرئيس فورد ووزير خارجيته — ان لا يقوم بذلك) .

ولو تركنا الحلف الاطلسي لوجدنا التناقضات والخلافات تشتد في داخل السوق الاوروبية المشتركة ومن ابرز مظاهرها طرح حكومة بريطانية قضية بقائها في السوق او خروجها على بساط البحث واعدادها استفتاء عام يفصل في الامر .

والسؤال الى اين تتجه هذه العلاقات ؟

كثيرون من زعماء « العالم الحر » وخصوصا في الولايات المتحدة يعملون من اجل توحيد الدول الراسمالية الكبرى .. ومشى سيرا متوازيا لهذه الدعوة الى توحيد الحلف الاطلسي .. وتثبيت اركان التعاون داخل السوق المشتركة .

ومؤخرا نجحت الولايات المتحدة في اقناع دول الحلف الاطلسي بعقد اجتماع اقطاب في مقر الحلف في اوروبا في ٢٨ — ٢٩ ايار ١٩٧٥ .

ولكن ما ان اعلنت الصحافة الغربية هذا الاتفاق حتى اعلن مصدر فرنسا في الحلف الاطلسي ان الرئيس جيسكار ديستانغ لن يشترك في اجتماع الاقطاب لانه لا يرى اية فائدة خصوصا وان هذا الاجتماع يعقد ولم تمر سنة على اجتماع الاقطاب الذي سعى اليه الرئيس نيكسون وعقد دون ان يحقق اي امر عيني .

ولهذا يشك المراقبون في ان يؤدي هذا المؤتمر الى زيادة تلاحم دول الحلف الاطلسي في ظروف الازمة بين تركيا واليونان حول قبرص .. والانجازات الثورية في البرتغال .. والصراعات الاقتصادية بين الولايات المتحدة واقطار اوروبا الغربية .

خلال زيارته فرنسا في الاسبوع الاخير (٢٢ نيسان ١٩٧٥) ردد رئيس جمهورية المانيا الاتحادية (الغربية) ولتر شيل دعوته الى اقامة اتحاد اوروبي والى وضع دستور لذلك يساعد على توحيد اوروبا الغربية ويوقف الانحدار نحو نمو الاتجاهات الانعزالية القومية في مختلف دول هذه المجموعة .

وقد ارتفع نداء ولتر شيل في وقت اعلن فيه جين مونيه ، الذي تصفه الصحافة بـ« اب السوق المشتركة » وصاحب نظرية توحيد اوروبا خطوة بعد خطوة ، حل « لجنة دول اوروبا المتحدة » التي رئسها خلال عشرين سنة لتعمل من اجل تحقيق التوحيد .

وقد اتخذ خطوته ، كما ابرزت وكالة « يونايتد برس » لان اوروبا اقل وحدة اليوم مما كانت عليه في اي وقت مضى ولان الآمال في ان تحقق اوروبا الغربية وحدتها الاقتصادية والنقدية حتى عام ١٩٨٠ لم تعد واقعية .. بل ان الخلافات المتزايدة تهدد انجازات السوق : الوحدة الجمركية التي تسمح بتبادل السلع الصناعية والتنظيم الزراعي الذي ينظم تسويق المنتجات الزراعية . (في الايام الاخيرة انفجرت من جديد ازمة العلاقات بين ايطاليا وفرنسا على اثر منع الاخيرة دخول نبيذ الاولى ، حماية لمنتجاتها من النبيذ) .

ولهذا فالمتوقع ان تسرع التطورات الاخيرة في عملية تفتيت المجموعة الراسمالية .

والسؤال الذي يلح اليوم : هل تستطيع ان تلجأ الدول الراسمالية الكبرى الى المغامرة في سبيل حل ازماتها وتسوية علاقاتها على حساب الشعوب ؟

لقد اكدنا ولا نزال نؤكد ان خطر اشتعال الحروب سيظل قائما ما دام النظام الراسمالي الامبريالي قائما .. ونذكر تهديدات الرئيس فورد ووزير خارجيته باللجوء الى العنف اذا ما ادى خطر النفط الى اختناق الدول الراسمالية .. آنذاك نشرت الصحافة الامريكية مخططات القيادة العسكرية الامريكية (البنتاغون) لاحتلال مصادر النفط في العالم العربي .

ولكن خطر المغامرات الامبريالية على الرغم من شدته بازدياد تفاقم الازمة الراسمالية العامة تواجهه طاقة الشعوب الضخمة وهي قادرة على احباط المؤامرات على سلامها وشلها .

واذا كان من حقنا ان نستنتج شيئا من عملية الانفراج الدولي فهو ان الولايات المتحدة وحلفاءها اضطروا الى السير في هذا الطريق بسبب توازن القوى الدولية التي ترجح كفة قوى الاشتراكية والشعوب المتحررة والسلام .. وهذه الكفة تزداد رجحانا بانتصارات الشعوب في فيتنام وكمبوديا والبرتغال وبنمو قدرات الاتحاد السوفييتي والمجموعة الاشتراكية الاقتصادية والعسكرية وباشتداد الازمات الاقتصادية في الدول الراسمالية الكبرى .

ولهذا فخطر المغامرات قائم ولكن ممكنات افشال تخطيط هذه المغامرات من قبل ان تنفجر ترجع عليه .

المخابرات المركزية و « المافيا » في مؤامرة لاغتيال كاسترو

نيويورك — كشفت الصحيفة الامريكية ، « ديلي نيوز » ، النقاب عن تورط وكالة المخابرات الامريكية المركزية و « المافيا » ، منظمة الاجرام والعالم السفلي في الولايات المتحدة ، في مؤامرة لئيمة مشتركة لاغتيال الزعيم الكوبي ، فيدل كاسترو .

وذكرت الصحيفة ان المخابرات الامريكية و « المافيا » حاولتا منذ عام ١٩٦٠ تنظيم عملية اغتيال الزعيم الكوبي الا ان جميع محاولاتهما باءت بالفشل . واضافت ان « المافيا » ارادت اغتيال كاسترو لانه اغلق بيوت الدعارة والكازينوات التي كانت منتشرة في كوبا قبل الثورة . وكانت هذه البيوت وغيرها مصدر « كسب » كبير « للمافيا » يدر عليها قرابة ١٠٠ مليون دولار سنويا .

ويبدو ان ثمة من له علاقة مع « المافيا » من قادة المخابرات المركزية ، فاوعز الى المخابرات ان تنظم اغتيال كاسترو بالتعاون مع « المافيا » . فالمنظمتان اتفقتا بالحقد البهيمي على هذا الزعيم الثوري الشيوعي . وتم بالفعل الاتفاق على اغتيال كاسترو ، وارسلت عدة مجموعات مجرمة للقتل . الا ان يقظة حرس الشواطئ الكوبي افشلها جميعها .

وكشفت « ديلي نيوز » النقاب عن ان نورمان روطمان ، زعيم منظمات القتل والاجرام في ميامي بيتش ، كان رجل الاتصال بين المنظمتين . واضافت ان الرجل الوحيد الذي خرج كاسبا وغانما من « معاهدة القتل » اللئيمة ، كان جون روسلي ، والاخير زعيم « المافيا » في مدينة لاس فيجاس الامريكية . وكان روسلي قد حضر الى امريكا مهاجرا دون ان يلغ تأشيرة دخول . ولكن حين طلبت اليه الشرطة المدنية ان يغادر الولايات المتحدة تدخلت المخابرات واوصت بالسماح له في البقاء فيها . وعللت المخابرات توصيتها بقولها ان روسلي قدم خدمة جليلة للامن القومي في الولايات المتحدة . وهكذا ظل روسلي فيها . وظل يمارس مهنته — القتل وهي المهنة التي تمارسها في الاساس وكالة المخابرات المركزية .

مؤتمر المرأة العربية العاملة

* الطموح نحو تحقيق المساواة في الحقوق والواجبات .

* الامومة واجب اجتماعي يجب ان تضطلع ببعض مهامه الحكومات !

بدعوة من الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب وبمشاركة الاتحاد العام لنقابات العمال ومؤسسة الثقافة العمالية في العراق ، انعقد المؤتمر الاول للمرأة العربية العاملة في الفترة بين ٩ — ١٢ شباط ١٩٧٥ .

وسجل انعقاده المبادرة الاولى التي يبادر اليها الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب في مجالات النشاط الملقاة على عاتقه ، مساهمة منه بعام المرأة (١٩٧٥) .

شكل الاتحاد لجنة تحضيرية للاعداد لهذا المؤتمر . وعقدت اللجنة عدة اجتماعات بمقر الامانة العامة للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب بالقاهرة وبمقر المؤسسة الثقافية العمالية ببغداد واقرت البحوث والاجراءات الخاصة بالمؤتمر .

واكد المؤتمر في بيانه السياسي على ضرورة بذل اقصى الجهود في مختلف الانشطة والقطاعات والمجالات للتعجيل في عملية تحرير المرأة واحتلالها موقعها في المجتمع . وهو يرى ان على الحركة النقابية العربية ان تناضل من اجل تحرير المجتمع ، لان تحرير المرأة مرتبط اساسا بتحرير المجتمع العربي كله .

لقد خرج المؤتمر بجملة توصيات تخص المرأة العربية العاملة في مجالات التنمية والتشريعات والخدمات الاجتماعية والتنظيمات النقابية .

واكد في بدء توصياته على ضرورة توجه المنظمات النقابية العربية التي تشكل المرأة العاملة جزءا منها نحو تحقيق النمط الاشتراكي في علاقات الانتاج ، فالاشتراكية وحدها هي الكفيلة ، ليس فقط في حصول المرأة العاملة على حقوقها كاملة ، وتأمين مساواتها الحقيقية في التطبيق العملي ، بل في توفير القاعدة الاساسية لتقدم المجتمع كذلك . كما الزم المؤتمر الحكومات العربية بتوفير فرص العمل من خلال عملية تنمية واسعة تستخدم فيها الموارد والثروات الطبيعية لصالح الجماهير وضمان حق العمل لكل انسان قادر عليه دون تفرقة بسبب الجنس .

وفي مجال التشريعات اوصى المؤتمر بضرورة منح المرأة العاملة اجرا مساويا للاجر الذي يتقاضاه العامل في عمل مماثل ، والغاء كل تفرقة قائمة في هذا المجال واعطائها فرصا متكافئة في التأهيل والتدريب المهني وفي العلاوات والترقية .

وفيما يخص احكام رعاية الامومة والطفولة اوصى المؤتمر بضرورة حصول المرأة العاملة على اجازة للوضع لا تقل عن ستة اسابيع بعد الولادة تتقاضى خلالها اجرها كاملا على ان لا يؤثر استحقاقها هذا على اي من حقوقها الاخرى وخاصة اجازتها السنوية .

وتضمنت التوصية ايضا ضرورة انشاء دور حضانة لاطفال العمال والعاملات في المناطق السكنية الخاصة بالتجمعات العمالية .

كما اتخذ المؤتمر توصية تنص على العمل لتعديل قانون الاحوال الشخصية بما يتلاءم وتطور العصر والمرأة وبما يكفل حياة مستقرة آمنة للاسرة .

واكد المؤتمر على الواجب الملقى على عاتق التنظيمات النقابية في العمل على تعميق الوعي الطبقي لدى العاملات وبصفة خاصة العاملات في قطاع الزراعة وزيادة مساهمتهن وتأثيرهن في التنظيم النقابي .

كما نصت احدى التوصيات على ضرورة تولي معاهد التثقيف العمالي مهمة تدريب الكوادر النسائية بشكل خاص ومدها بالخبرة التي تمكنها من تبوء المراكز القيادية في الحركة النقابية .

وحضر المؤتمر بالاضافة الى وفود نقابات العمال في الاقطار العربية وفود نسائية عمالية من البلدان الاشتراكية والصديقة ومندوبة عن اتحاد النساء الديمقراطي العالمي .

ويأتي هذا المؤتمر تسجيلا لثمر احرزته الطبقة العاملة العربية يدلل على تنامي دورها داخل صفوف الطبقة العاملة ونقاباتها .

* كاسترو يشن معركة لتحرير المرأة في كوبا

* قضية تحرر المرأة في المجتمعات المتخلفة قضية هامة لتحرر الوطن

في كوبا صدر قرار تعامل المرأة بموجبه شريكة للرجل وليس على اساس مواطنة يستغلها الرجل او القوانين .

ولقد جاء هذا القرار تتويجا لحملة من اجل تحرير المرأة بدأها الزعيم فيدل كاسترو قبل ذلك بثلاثة اشهر عند الجلسة الختامية للمؤتمر الثاني للنساء الكوبيات في هافانا .

ففي اختتام المؤتمر الثاني لاتحاد النساء الكوبيات في هافانا في ٧٤/١١/٢٩ القى الرئيس فيدل كاسترو خطابا بعنوان : في الثورة الكوبية ثالثة سياسية هائلة تكمن في النساء الكوبيات .

وفي مستهل خطابه رحب بعدة شخصيات نسائية ثورية من العالم شتركن في المؤتمر مثل فالنتينا تيرشكوفا وانجيلا ديفيس . كما رحب بعدة وفود من بينها وفود من المرأة العربية وخاصة وفد نساء فلسطين .

ثم انتقل الى الحديث عن المرأة وعن ضرورة اشتراكها في مكافحة الاستغلال والامبريالية والاستعمار والاستعمار الجديد والرقية ، وباختصار عليها ان تشترك في النضال من اجل التحرر الوطني . وعندما يتحقق هذا الهدف عليها ان تتابع النضال من اجل تحررها الذاتي في المجتمع الانساني .

ثم يورد مقتطفات من احصاء اجرته الامم المتحدة عن المرأة في العالم جاء فيه ان المرأة تشغل ٣٤٪ من الوظائف ، فهناك ٥٥٠ مليون عاملة . اما في اوروبا وامريكا الشمالية فتشكل النساء ٣٠ الى ٤٠٪ من القوة العاملة . انما رغم العدد المتزايد من النساء العاملات فان وضعهن من حيث اجرة العمل غير متساو البتة مع الرجل . ففي الدول الصناعية تشكل اجور النساء نسبة تتراوح بين ٥٠ و ٨٠٪ من اجور الرجال بينما تتدنى هذه النسبة الى اكثر من ذلك في الدول المتخلفة .

اما في الدول الاشتراكية فقد قطعت المرأة شوطا كبيرا على دروب التحرر . اما عن كوبا مثلا ، الدولة الاشتراكية ، فيتساءل الرئيس كاسترو — هل تتمتع المرأة ، حقا ، بنفس الحقوق كالرجل ، وهل انضمامها الى المجتمع الكوبي هو كامل وتام ؟

ان في كوبا ٥٩٠ الف عاملة من اصل ٢٢٣١٠٠٠ هو مجموع القوة العاملة ، اي ما يوازي ٢٥٫٢٪ من مجموع العمال . اما في المراكز الادارية المختلفة فيبلغ هذا المعدل ١٥ ٪ وتبلغ في الحزب نسبة المناضلات ١٢٫٧٩ ٪ وتبلغ نسبة العاملات ككوادر وكموظفات فقط ٦٪ .

وبعد استعراض اهمية دور المرأة في التحول الثوري وبناء المجتمع الاشتراكي يخلص الرئيس كاسترو الى القول ان كبار الثوريين في تاريخنا المعاصر كماركس وانجلز ولينين ادركوا دور المرأة .

فلينين قال : ان انتصار الشعب لن يكون كاملا ما دام تحرير المرأة ليس واقعا بعد .

وقال خوسيه مارتيه بطل الشعب الكوبي القومي و « رسول استقلالنا » — على حد تعبير الرئيس كاسترو — : « ان اعمال الشعوب تبقى هزيلة ان لم يعالجها قلب المرأة واندفاعها » .

ويقول : « ان المرأة يجب ان تعيش مساوية للرجل كشريكة لا ان تعيش على اقدامه لعبة حلوة » .

ان قضية تحرير المرأة في المجتمعات المتخلفة قضية هامة سواء على صعيد تحرر الانسان من استغلال الانسان ، او على صعيد اطلاق القدرة الانتاجية لهذا الشعب او ذاك .

انت .. وحرية المرأة !

* ازاء الوضع السياسي والاجتماعي الذي نعيشه ، وازاء محاولة انطلاق المرأة والفتاة العربية ومحاولة تحررها الوجل في شتى الميادين من أجل حياة ومستقبل أفضل — هل تقوم أنت بدورك بالاخذ بيدها في هذا الطريق الشاق ، وهل تقوم هي — حسب رأيك — بواجبها الكامل *

نشرنا على حلقات متلاحقة سابقة آراء بعض المثقفين في هذا الموضوع ثم آراء بعض القراء الذين ناقشوا الموضوع وآراء المشتركين في الندوة . ونتابع اليوم نشر آراء القراء ..

اشارة : نكرر تأكيدنا على انه ليس كل ما ينشر فيها يعكس آراء « هيئة التحرير » .

* سعاد نصر (طالبة • عزباء • حيفا) :

■ ان قضية تحرر المرأة في مجتمع يعيش في تناقض اجتماعي امر يفرض على المرأة موقفا يتطلب كثيرا من الشجاعة وكثيرا من التضحيات ، وفوق هذا كله الثقة بالنفس والاقتناع بمعنى تحررها ومداه .

ان الفتاة المتحررة تعاني الامرين . فهي تعمل ، من جهة ، جادة مجتهدة من اجل المساواة بالرجل في ظروف غير مريحة ، ومن جهة ثانية فهي لا تلمس تقديرا ومبالاة من الرجل الذي يتهمها بالسلبية ، لكنه في اعماقه يفضلها بسلبيتها وعدم نضوجها عن تلك المرأة المتحررة . لقد قيل : ان ثورية الشباب تتناسب طرديا مع المسافات . واظن ان هذا القول يحوي الكثير من الصدق والواقعية بالنسبة لموقف الرجل من قضية تحرر المرأة في مجتمعنا . ومن هنا نستطيع ان نفهم الموقف السلبي للفتاة او المرأة العربية في بلادنا ، الموقف غير الملتزم وغير الحاسم في كثير من الاحيان . لا انوي هنا ان اتهم الرجل او ان ادافع عن المرأة ، ففي رأيي كلاهما لم يقوما بالواجب كما يجب . فالمرأة ما زالت تحلم ببرجها العاجي — الانوثة ، والرجل ما زال يحلم ببرجه العاجي — الرجولة . لكن ما دامت القضية تتعلق بتحرر المرأة وليس بتحرر الرجل فانا اضع المرأة في المقدمة .

اود هنا ان اركز على قضية واحدة وهي ما معنى ان تتحرر المرأة ، نظرا لما لمسته من عدم وضوح في آراء بعض الذين اشتركوا في مناقشة هذا الموضوع ونظرا للتفسير السلبي الذي يفهمه مجتمعنا لكلمة « تحرر » .. فالتحرر هو شيء نسبي تفرضه الظروف الاجتماعية والسياسية ويتوقف على مدى استفادة المرأة واستغلالها لتلك الظروف .

يجب على المرأة ان تكون المبادرة الى تحررها ، واعني بالتحرر ان تنمي المرأة عقلها ونفسها وان تحافظ على استقلالها ، وان تعرف نفسها . وتستطيع ان تصل الى هذا ان هي آمنت بمبدأ وجودها وحقها في العيش . والمبدأ السياسي مهم في تطوير شخصية المرأة فهي تستطيع ان تصل بالاقتناع بخط متواز لذلك المبدأ دون تردد . والعمل هو الحجر الاساسي الذي به تستطيع المرأة ان تبني شخصيتها ، رغم ان العمل في ظروف مجتمعنا هو استغلال جديد للمرأة حيث لا يحررها من الاعمال البيتية . ويجب على المرأة ان تعلم ان عملها خارج البيت هو واجب انساني وليس تطوعا وبدونه لا تستطيع ان تصل الى اعماق شخصيتها حيث يتجسد فيها الشعور بالمسؤولية ، الشعور بالذات ، والشعور بانها موجودة وتستطيع ان تساهم في الخلق والابداع من اجل حياة افضل .

لا انكر على المرأة وظيفتها الفسيولوجية في انجاب الاطفال لكن لا يجوز لنا ان نحدد وظائفها بهذا . فلا استطيع تصور انسان يحب الحياة دون ان يتفاعل معها ، دون ان ينصهر في عنفها . ففي العنف عفوية وشعور بالتحدي والتحدي — اصرار . والنشاط الاجتماعي مهم في تكوين شخصية المرأة وفي تقوية عقلها المتحرر ، ولا يجوز للمرأة المتعلمة ان تعتبر نفسها متحررة ان هي لم تخض بعلمها معركة الحياة ولم تكافح من اجل صدق وجودها . وهذا ينطبق ايضا على الرجل . فالمرأة تستطيع ان تصل الى التحرر العقلي اذا ارادت ، في اي مستوى من العلم كانت ، ان هي وصلت الى النضوج الذي هو نتيجة لتراكم خبراتها بالحياة . وعلى المرأة المتحررة ان تحترم رأي الرجل وان تناقشه ان هي لم تقتنع به ، وان تكون صادقة مع نفسها ومع مجتمعها ، فبذلك تفرض احترامها على الرجل . ومن الخطأ الفادح ان المرأة التي تعيش في المدينة متحررة ان هي لم ترتفع الى المعنى الايجابي للتحرر وهو اعمق بكثير من تلك المظاهر المستورة .

فما اشد ايماني بتلك المرأة العربية الفلاحة التي تعمل في ظل قسوة المجتمع وقسوة الطبيعة من اجل استمرارية الحياة ، وهي تملك نفسا متحررة منطلقة مع الطبيعة حقا . وما اشد سخريتي وعطفي على تلك المرأة المتمدنة التي تخلت عن نفسها وشخصيتها من اجل ان تحافظ على انوثتها حتى تكسب عطف الرجل ، وطبعا اعطف في هذه الحالة على الرجل ايضا .

فعلى المرأة ان تنطلق ، بثقة ، بكل عقلها وروحها الى الحياة ، بنفس سليمة ومدركة ان هي وهو ضميران متساويان ومتماثلان .

* رياض زيدان (عامل بناء • عازب • الرينة):

■ يأتي طرح مثل هذا السؤال في وقت قد يظن الكثيرون للاول وهلة انه في اشد حلكة وصعوبة ازاء الوضعين السياسي والاجتماعي معا ... الذين نعيشهما في مثل هذه الايام ، — وذلك لاننا لم نستعد منذ البداية ، كما انه لم يكن لدينا الاستعداد والخبرة لتكييف انفسنا كشرقيين لهذه الاوضاع والاندماج بشعب ذو ثقافات غربية مختلفة .

وازاء محاولة انطلاق المرأة العربية ومحاولة التحرر لها في شتى الميادين ، فذلك « مستحيل » في مثل هذه الشروط . لان هنالك الافكار المختلفة لشتى المنطلقات حول هذا الموضوع — ولو اتيح لها ذلك فانها تفقد اهم ميزة لها — وهي انوثتها ، وعندئذ فعلى الرجل ان يتخلى عن اهم ميزة له — وهي رجولته .

زد على ذلك فان مباح وثقافة فتاتنا العربية الشرقية يختلف تماما عن مباح وثقافة الفتاة الغربية — لان مجتمعنا فرض عليها ذلك ، وهذا اهم ما نعتز ونفتخر به كشرقيين ...

لذلك فعندما يتجرد كل من الرجل والمرأة من كل التيارات ، ويقبل كل بما اقره المجتمع لكل منهما بحب ورضاء تام ، فعندها ما اجمل ان ينظر كلاهما للاخر كنصف كامل ومكمل ... اولا واخيرا .

وعلينا التنويه ايضا في حال لو سار ايضا كل في اتجاه (في كل الاحوال) فالنتيجة عكسية ، وبذلك فلا « هي » ولا « انا » ساعدنا على الاخذ بيد بعضنا ، بل زدنا الامور تعقيدا ...

وعندما نعترف بالحقيقة ان ما نتميز به كشرقيين ايضا هو — التفاوت في الثقافة بين الرجل والمرأة بالذات — وفقرنا الشديد للثقافة عامة ، فهذه من اهم الاسباب التي تقف امامنا حجر عثرة في شتى السبل نحو حياة افضل ...

ولكي نقوم ذلك فعلينا الانطلاق بالمنطلق السليم ، واذا اخطأنا فعلينا ان نعترف ونصحح ذلك فورا ودون الانقياد للتيارات والعوامل — لان هذا هو مفتاح الحرية لابواب الحياة في شتى الظروف ، وهذا هو منطلق التحرر بعينه لكليهما .

اذن فليس لاية جهة من التيارات السياسية ايا كان نوعها دخل يمثل هذا الموضوع وخاصة بالنسبة للرجل والمرأة العربية الشرقيين بالذات — كما ان المسألة هنا هي مسألة لحياة مجتمع خاص ازاء الوضعين السياسي والاقتصادي بالنسبة للقطر الذي يعيش به ، لان كل وضع سياسي ايا كان — هو مرآة حقيقية وصريحة للوضع الاجتماعي الذي يمثل تلك الحياة بعينها وبصعوباتها المتعددة وطريقها الطويلة الشاقة . واذا اردنا اجتيازها فعلينا استغلال جميع قدراتنا المختلفة لكي نصارع من اجل البقاء .

■ **اسمى طوبي :**

« نفحات عطر » اسم الكتاب الجديد الذي صدر مؤخرا عن « مؤسسة نوفل » للطباعة والنشر للمؤلفة الاديبة اسمى طوبي .

الكتاب من قسمين : الاول ، « عندما تتزوج الدنيا » ، وهو مجموعة مقالات تشرح فيها كيف يحتفل الناس في شتى بلدان العالم بأعراسهم من الاتحاد السوفييتي وحتى شمال اوروبا ، وبنورما وسيام وغيرها ، كما تعود بنا الى البدايات : كيف ومتى بدأت تلك الاحتفالات .. متى كان اول اضراب في التاريخ ولماذا ؟

ونصف الثانية اجواء الفرح المزمنة كما ان للربيع حصة كبيرة في مقالات المجموعة :

اين يقع اطول ربيع فوق الارض واقصر ربيع ؟
من هو اول انسان اعتمد الزهور للاعواد ؟
من كان اول شاعر انشد للربيع ؟

■ **ام كلثوم :**

المؤتمر الرابع للمجمع العربي للموسيقى ، الذي عقد في بغداد قبيل اسبوعين ، عهد الى المجمع العربي الموسيقي بالتعاون مع جمهورية مصر العربية بتنظيم مهرجان سنوي للاغنية تحت اسم مهرجان ام كلثوم ، هدفه تشجيع الاصوات النسائية في الاقطار العربية وتخليد ذكرى ام كلثوم .

صحف مصر تشيد بالصداقة السوفييتية

موسكو — لمراسلنا الخاصة — نشرت صحيفة « ازفستيا » السوفييتية (٢٣—٤) مقالا لمراسلها في القاهرة ، ر. موسييف ، استعرض فيه تعليقات الصحف المصرية والراديو والتلفزيون على زيارة وزير الخارجية المصري اسماعيل فهمي في موسكو . وجاء في المقال ان بعض المعلقين السياسيين المصريين اكدوا على ان نتائج الزيارة بينت اهمية تعزيز الصداقة السوفييتية — المصرية ، المبنية على اساس الدعم الجبار الذي يقدمه الاتحاد السوفييتي للشعوب العربية في نضالهم العادل من اجل التحرر الوطني والاجتماعي — هذا ما جاء في افتتاحية « الاهرام » القاهرية .

واشار معلقون آخرون الى توافق الآراء بين الاتحاد السوفييتي ومصر بالنسبة لتسوية ازمة الشرق الاوسط .

عودة قناع « توت عنخ » من موسكو الى القاهرة

القاهرة — بعد غيبة ١٧ شهرا في الاتحاد السوفياتي عادت الى القاهرة في الاسبوع الماضي ، وعلى متن طائرتين حربيتين سوفياتيتين ، ال ٥٠ تحفة من الاثاث الجنائزي لتوت عنخ امون وعلى رأسها قناعه الذهبي الذي يزن ٨ كيلوغرامات من الذهب . وكانت هذه التحف عرضت في متاحف موسكو ولينينغراد وكييف . وبلغت حصيلة العرض في الاتحاد السوفييتي ثلثي مليون جنيه مصري ستنفق على عملية انقاذ آثار جزيرة فيله في مصر .

تاريخ الحرب العالمية الثانية

(الحلقة الثامنة عشرة)

اعداد حنا ابراهيم

لمناسبة مرور ٣٠ عاما على انتهاء الحرب العالمية الثانية

*** معركة كورسك وانحدار القوات الالمانية * مؤتمر كويبك وتأجيل فتح الجبهة الثانية لعام ١٩٤٤ . * حركة المقاومة الشعبية تعم اوروبا * ايطاليا تخرج من الحرب . * الحلفاء يحتلون جنوب ايطاليا * الشيوعيون على رأس القوات الثورية التي حررت كورسيكا .**

انتهى الهجوم السوفييتي الشتوي في نهاية آذار ١٩٤٣ . ودحر الجيش الالماني مسافة كبيرة . ونشأ عند « كورسك » قوس هائل تحتله القوات السوفييتية . وفي الوقت الذي كان فيه هذا القوس الداخل كاسفين بين القوات الالمانية بشكل خطرا عليها لم يزل خطر اطباق فكي كماشة المانية عليه . وقد كانت تحصينات كلا الطرفين الهائلة تنطوي على تكبيد خسائر فادحة للطرف المهاجم . وكان بمقدور الجيش السوفييتي ان ينتظر ، بعكس الالمان الذين اصبح عامل الوقت يعمل ضدهم . واخذت معنويات الجنود الالمان في الانحدار ، واخذ غوبلز يندب حظ المانيا التعس لانها لم تقدر القوة السوفييتية حق قدرها .

وحشدت القيادة الالمانية جيوشا جرارة تمهيدا للهجوم بمعدل جندي لكل متر ونصف من الجبهة علاوة على الاسلحة الحديثة من دبابات النمر والطائرات المقاتلة .

ولكن تشرتشل ، لسبب ما ، كتب لستالين في ٢٧ حزيران ، معربا عن اعتقاده ان هتلر لن يقوم بهجوم في ذلك الصيف نظرا لهزيمة قواته في شمال افريقيا !

ولكن الالمان قاموا بهجوم كبير صبيحة الخامس من تموز ١٩٤٣ . ونشب قتال ضار . وقاوم الجيش السوفييتي ببسالة ومهارة مناورا ، لاول مرة ، بجيوش من الدبابات . وسجل المحاربون السوفييت آيات من البطولة النادرة . وفي هذه المعارك اشترك الطيار المشهور الكسي ماريسيف الذي فقد قدميه في بدء الحرب وعاد الى الصفوف بقدمين اصطناعيتين ، واسقط ثلاث طائرات المانية في يوم واحد .

وبعد استنزاف قوة العدو قام الجيش السوفييتي بهجوم مضاد . فعبر حوض الدونتز في غضون ستة ايام . ودحر الالمان الى ما وراء الدنيبر فتحصنوا وراءه . ولكن الجيش السوفييتي اجتاز هذا الحاجز المائي العريض بهجوم كاسح واحد . وحرر كييف عاصمة اوكرانيا . واسفرت معركة كورسك عن هزيمة ساحقة للقوات النازية « اعطت المبادرة » حسب قول غودريان « للسوفييت مرة والى الابد » .

وكما فشلت الاستراتيجية الهجومية الالمانية فشلت كذلك الاستراتيجية الدفاعية . وفشلت محاولات الالمان لتجميد خطوط الجبهة بدفاع فعال لكسب الوقت على امل عقد صفقة مع الامبرياليين الغربيين .

وافق تقدم الجيوش السوفييتية عمليات هجومية شنتها فرق الانصار في مؤخرة الالمان ، مكبدة العدو خسائر فادحة وزارعة الارتباك في مواصلاته وخطوط تموينه . فمثلا اباد الانصار في بيلوروسيا ٢٨٢ الف عسكري معاد من بدء الحرب حتى نهاية عام ١٩٤٣ ونسفوا ٥٧٥٨ قطارا واكثر من ٣٥٠٠ جسر واسقطوا ٣٠٥ طائرة ودمروا ٨١٢ دبابة . وفي منطقة لينينغراد قتل الانصار ٤٤٨٧٦ جنديا حتى نيسان ١٩٤٣ . اما الانصار الاكرانيون فقتلوا ١٧٥ الف جندي معاد ونسفوا ٢٣٣١ قطارا واسقطوا ٦٤ طائرة ودمروا ٥٢٧ دبابة ومدرعة حتى شباط ١٩٤٤ . وكانت فرق الانصار تتوغل في المؤخرة الالمانية تبعا لتقدم القوات السوفييتية . وقد ساعدت عمليات الانصار الجيوش السوفييتية مساعدة جدية . وفي اثناء المعارك على الدنيبر انتزع الانصار رؤوس جسور وحشدوا جسرا كبيرا لعبور القوات السوفييتية .

ويضيق المجال هنا عن تسجيل اعمال الانصار العسكرية .

ونتيجة للضغط السوفييتي اضطرت القيادة الالمانية لسحب قوات كبيرة من غرب اوروبا لترقيع الجبهة الشرقية. وهذا خلق ظروفا ملائمة لفتح جبهة في غرب اوروبا ولكن امبرياليي بريطانيا والولايات المتحدة ظلوا يماطلون بحجة ان الانزال سيكون محكوما عليه بالفشل. وكتب تشرتشل لستالين متسائلا : كيف يمكن أن تساعد هزيمة بريطانية القوات السوفييتية ؟

وبالطبع لم يكن تشرتشل يجهل صعوبات الجبهة الثانية عندما وافق على فتحها في ظروف انسب بكثير وغير مواتية .

كذلك لم تقم بريطانيا والولايات المتحدة باي هجوم في المحيط الهادي . ولكن تشانغ كاي تشيك قام بهجوم في ٧ تموز ، اي حالا بعد الهجوم الالماني ، ولكن ليس على اليابانيين وانما على المناطق التي حررها جيش التحرير الشعبي الصيني بقيادة الشيوعيين .

وارتكب الالمان ، في انسحابهم ، فظائع همجية اثارت الغضب العالمي، ولكن الاوساط الحاكمة في بريطانيا تجاهلت ذلك . بل انها حاكمت الجندي « بولي » لانه افشى حقيقة ان ٩٩ جنديا بريطانيا اسرى اعدموا بامر من ضابط الماني .

ولا عجب اذا عرفنا ان الشركات الالمانية التي كانت تقدم تجهيزات الغاز « لمصانع الموت » كانت على صلة وثيقة بالاحتكارات الامريكية وشاركها ارباحها . وان بنكا امريكيا في بازل (سويسرا) كان يشتري الذهب الالماني بما في ذلك الاسنان الذهبية التي كانت تنتزع من ضحايا معسكرات الموت الالمانية .

مؤتمر كويبك

اضطرت الانتصارات السوفييتية تشرتشل وروزفلت الى الاجتماع في موعد ابكر مما كان مقررا . جرى الاجتماع في كويبك الكندية بين ١١—١٤ اب ١٩٤٣ بحضور تشانغ كاي تشيك وتجاهل الاتحاد السوفييتي .

واثيرت قضية الجبهة الثانية ، لا حبا بمساعدة الاتحاد السوفييتي ، وانما خوفا من انهيار النازية قبل ان يلحق الغربيون القطار . ولكن تشرتشل ظل مصرا على وجوب فتح جبهة في البلقان لقطع الطريق على السوفييت من الشرق والحيلولة دون تسرب نفوذ الولايات المتحدة الى غرب اوروبا .

ولكن انصار التأجيل نجحوا في تأخير موعد فتح الجبهة الثانية الى عام ١٩٤٤ ومقابل ذلك اوصى المؤتمر بغزو ايطاليا .

اما في المحيط الهادي فظلت الامور تراوح في مكانها . واوصى تشانغ كاي تشيك بتوفير قواته لحرب اهلية قادمة، والقيام بغزوة في شمال بورما ، لم تساعد فيها بريطانيا مع ان قواتها كانت ترابط في الهند . فقد كانت هي ايضا توفر قواتها لقمع حركات التحرر في امبراطوريتها المترامية الاطراف . كما كانت تحسب حساب تسرب النفوذ الامريكي الى الهند الصينية في حالة القيام بغزو . ثم وافقت الولايات المتحدة على اعطاء القيادة في جنوب شرق آسيا لبريطانيا التي عينت اللورد مونتباتن قائدا اعلى لقوات الحلفاء هناك .

اما النازيون ، وقد اصبحوا على شفا الهاوية ، فلجأوا الى المناورة العابثة من ناحية ، بينما اخذوا يسعون للاتصال بالعناصر المغرقة في الرجعية في بريطانيا والولايات المتحدة لعقد صلح منفرد .

المقاومة الشعبية وخروج ايطاليا من الحرب

نشبت ازمة حادة في داخل الكتلة الفاشيـة ، نتيجـة للانتصارات السوفييتية ، فزادها حدة نمو المقاومة الشعبية في البلدان الاوروبية المحتلة، عرضت المؤخرة الفاشية لهجمات شديدة . وكان لتحطيم القوات الايطالية على الجبهة السوفييتية اثر حاسم على مجرى الامور في ايطاليا . اذ فقد ٢٠٠ الف جندي ايطالي في المعارك هناك. كما خسرت ايطاليا جميع مستعمراتها وتكبد اسطولها خسائر جسيمة .

ونظم الحزب الشيوعي الايطالي حركة مقاومة قوية . ولكن الديمقراطيين المسيحيين والبابا اتخذوا موقفا مداثيا، وقد ناشد البابا شعوب البلدان المحتلة الابتعاد عن المقاومة .

وفي ١٩ تموز اجتمع هتلر وموسوليني في فيرونا . وطالب موسوليني بنجدات المانية ليحتفظ بسلطته . ولكن هتلر لم يكن في وضع يسمح بالاستغناء عن جنود ، فنصح زميله بالانسحاب من جنوب ايطاليا وتركيز قواته في الشمال حيث يبني خطوطا دفاعية حصينة اتقاءا لغزو انجلو — امريكي محتمل .

وفي ٢٤ تموز قدم موسوليني تقريرا عن محادثاته مع هتلر للمجلس القومي للحزب الفاشي . واوصى بقبول اقتراحات هتلر . ولكن المجلس ارغم موسوليني على الاستقالة ، وفي اليوم التالي وضع قيد الاعتقال . ووضع مكانه ديكتاتور فاشي آخر هو المارشال بادوغليو ، الذي حاول حكم البلاد بيد من حديد ، وضرب حركة المقاومة . ولكن قوة المقاومة التي اذكتها الانتصارات السوفييتية اضطرت حكومة بادوغليو الى قطع علاقاتها مع المانيا . واجرت مفاوضات سرية مع ممثلي ايزنهاور في مدريد ثم في لشبونة اسفرت عن توقيع هدنة في ٣ ايلول ١٩٤٣ . ولكن شروط الهدنة لم تتضمن اي تغيير في نظام البلاد الفاشي ، واكتفت باخراج ايطاليا من الحرب والسماح للحلفاء باستخدام البلاد كقاعدة لعملياتهم العسكرية . وفي نفس اليوم ، ٣ ايلول ، نزلت القوات الانجلو — امريكية في جنوب ايطاليا ممهدة لذلك بقصف عنيف لا داعي له ، لان الفرقة الالمانية الوحيدة التي كانت في الناحية سبق وانسحبت الى الشمال قبل عدة ايام .

واستمر الزحف الانجلو — امريكي نحو الشمال ببطء السلحفاة . ولم يكن ذلك بسبب اية مقاومة . ولكن الامبرياليين كانوا يهدفون الى اعطاء القوات الالمانية وقتا كافيا لضرب قوى المقاومة الشعبية بقيادة الشيوعيين في المناطق الشمالية الصناعية ، الامر الذي كانوا لا يستطيعون هم تنفيذه خوفا من الرأي العام العالمي .

وبذلك تمكنت المانيا من غزو شمال ايطاليا . ولم يحاول الحلفاء صدهم او منعهم من اطلاق سراح موسوليني الذي اسرع والف ما سمي « بجمهورية دي سالو » نسبة الى المدينة التي جعلت عاصمة لها .

والغريب ان القيادة الانجلو — امريكية طلبت الى الانصار في المناطق الشمالية بالقاء السلاح والاستسلام للنازيين بدلا من تنسيق العمليات العسكرية معهم كقوة ضاربة في مؤخرة العدو . وبالطبع لم يقبل الانصار هذه النصيحة المريبة . وشنوا هجمات عنيفة . وقد قام بدور بطولي رائع الاسرى السوفييت الذين هربوا من معسكرات الاعتقال ليقودوا حركة مقاومة اقضت مضاجع الفاشيين .

وفي ١٣ اكتوبر اعلنت حكومة بادوغليو الحرب على المانيا . وفي نفس اليوم اعترفت بريطانيا والولايات المتحدة

— البقية على صفحة ٤ عمود ١ —

مجلس السلام العالمي يشجب المماطلة الامريكية

موسكو — لمراسلنا الخاصة — جاء في قرار لرياسة مجلس السلام العالمي ، عن اجتماعها الاخير في برلين الديمقراطية والذي عقد في الاسبوع الماضي ، ان الوضع في الشرق الاوسط يزداد خطورة . وذلك بسبب رفض حكام اسرائيل ، بدعم من اوساط الامبريالية ، الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة واحترام الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني .

وتدعو رياسة مجلس السلام العالمي الى انعقاد مؤتمر السلام في جنيف حالا باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية على اساس المساواة التامة . وتدعو الى تنظيم نشاطات ملائمة في مختلف الدول لتصعيد هذه الدعوة .

وجاء في القرار ، ايضا ، انه على الرغم من فشل مهمة كيسنجر وتاكيد الولايات المتحدة موافقتها على عقد مؤتمر السلام في جنيف ، لا تزال اوساط الحكم الامريكية تصرح بان هناك امكانيات اخرى للتسوية في الشرق الاوسط غير مؤتمر جنيف . ولكن ثبت انه لا يمكن تحقيق التسوية السلمية في الشرق الاوسط الا بواسطة مؤتمر جنيف .. وأما هدف الولايات المتحدة فهو شق وحدة الدول العربية واستمرار تاييدها للاعتداءات غير الانسانية التي تقوم بها القوات الاسرائيلية على لبنان ودول عربية اخرى .

يجب ان يصبح مؤتمر السلام في جنيف حقيقة واقعة . والطريق الوحيد لتحقيق السلام العادل والثابت هو في تنفيذ قرارات مجلس الامن المعروفة وقرار الجمعية العمومية للامم المتحدة حول الاعتراف ، غير القابل للجدل ، بحقوق الشعب العربي الفلسطيني بالاستقلال والسيادة .

من قرارات مؤتمر حزب البعث السوري

موسكو — لمراسلنا الخاصة — جاء في بيان قيادة حزب البعث السوري حول المؤتمر العام للحزب الذي عقد في الفترة بين ٥ — ١٥ نيسان الجاري ، ان المؤتمر اتخذ قرارا يؤكد ضرورة مضاعفة الجهود لتعزيز علاقات التعاون اكثر فاكثر مع الدول الاشتراكية وعلى راسها الاتحاد السوفييتي . وقال البيان ان الهدف الرئيسي في نضال الشعوب العربية في هذه المرحلة ، والذي من اجله يجب تجنيد كافة القوى والامكانيات ، هو تحرير جميع الاراضي العربية التي احتلتها اسرائيل وتأمين الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني . واكد البيان اهمية تعزيز القوة الحربية للجيش السوري وضرورة النضال المثابر ضد الامبريالية واعوانها، وضد كل محاولة منفردة لفرض الحلول الجزئية لازمة الشرق الاوسط .

وجاء في البيان ، ايضا ، ان سوريا ترى في القضية الفلسطينية احدى القضايا الاساسية في معركة التحرير العربية وترى في منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

وبالنسبة للسياسة الداخلية السورية ، اكد البيان على اهمية تقوية الوحدة الوطنية ودورها في تحقيق مهمة الجبهة الوطنية التقدمية في سوريا .

لمناسبة مرور ١٠٥ سنوات على ميلاد لينين

المنطلق اللينيني لعملية التحول التاريخي نحو بناء الاشتراكية

بقلم : أحمد سعد

ان حقيقة التحول التاريخي لشعوب العالم نحو الاشتراكية اصبحت العلامة البارزة الاساسية المميزة لمجرى التطور في عصرنا .

فاليوم ، قضية القضايا بالنسبة لاوسع الجماهير الشعبية وقياداتها الوطنية الثورية في البلدان الرأسمالية المتطورة والنامية لم تعد تقتصر على النضال ضد الفقر والاستغلال والغبن الرأسمالي ، بل اصبحت تتركز حول كيفية توفير جميع الامكانيات للتخلص نهائيا من النظام الطفيلي الرأسمالي ، ولرسم الطريق نحو بناء المجتمع الاشتراكي الجديد .

وللتمويه على الطبقات الكادحة تحاول البرجوازية وخدامها «المثقفين» طمس الجوهر الحقيقي لاسلوب الاستغلال الرأسمالي ، ولواقع التحول الفعلي في بناء صرح الاشتراكية.

واهم الاسلحة التي تمتشقها البرجوازية واحزابها « الاشتراكية الديمقراطية » في صراعها الايديولوجي مع الفكر الثوري العلمي الماركسي اللينيني تنحصر في محاولتها اقناع الطبقات الكادحة بان الظواهر الموضوعية الاقتصادية والاجتماعية المختلفة التي نشأت وتنشأ في البلدان الامبريالية وبلدان العالم الثالث تعني فعلا التحول « التدريجي » في بناء الاشتراكية « التأميمات ، قطاع الدولة، التعاونيات ، التأمينات الاجتماعية ..».

ومن هذا المنطلق ، كيف يمكن البرهنة والتأكيد على ان مثل هذه الاجراءات لا تشير ابدا الى المبدأ الفعلي ببناء الهيكل الاقتصادي الاجتماعي للاشتراكية ؟

ان الاجابة على هذا السؤال تقودنا حتما الى تبيان الاهمية التاريخية والاممية للتعاليم اللينينية ، النظرية والتطبيقية ، عن ماهية المرحلة الانتقالية من الرأسمالية الى الاشتراكية ، والتي موضوعيا وحتميا سيمر بها كل قطر مهما كانت درجة تطوره الاقتصادي والاجتماعي والثقافي .

نقاط البداية التي لا بد منها

لقد وضع فلاديمير ايليتش لينين عن طريق قيادته ومرافقته الحزب البلشفي ، لحزب الجماهير الشعبية السوفييتية الكادحة في اعظم ثورة وتجربة ، الاسس النظرية العلمية الصحيحة لبناء الاشتراكية .

وحتى يومنا هذا تعتبر هذه الاسس النظرية التي تضمنتها كتب ومقالات لينين العديدة مثل « هل يحتفظ البلاشفة بالسلطة » ، و « المهام المباشرة امام السلطة السوفييتية » و « الاقتصاد والسياسة في عهد ديكتاتورية البروليتارية » و« تحية العمال المجريين » وغيرها غذاء رئيسيا ورفيقا ودليلا امينا تتزود به الحركة الثورية العالمية في الجزائر وتشيلي والبرتغال وايطاليا وسوريا وفي جميع البلدان في نضالها المسيري لبناء المجتمع الاشتراكي . ان نقطة البداية التي يعيرها لينين وجميع الماركسيين اللينينيين جل اهتمامهم تتعلق مباشرة بالسؤال حول السلطة . اذ انه لا يمكن الحديث ابدا عن بناء الاشتراكية ، او عن اي تحول تدريجي نحو الاشتراكية ، في ظل النظام الرأسمالي وسيطرة علاقاته الاقتصادية والاجتماعية الاستغلالية . وما التأميمات والتعاونيات والبرامج الاصلاحية المتتابعة الا نتيجة حتمية لمجرى التطور في النظام الرأسمالي تحتمها ضرورة التكيف مع ظروف التطور الموضوعي في ظل التناقضات الطبقية المستمرة وبهدف اطالة امد فترة الاحتضار التاريخي للرأسمالية .

ان مهمة الكادحين الاولى هي الاطاحة بسلطة مصاصي الدماء الرأسماليين واقامة سلطة ديكتاتورية البروليتاريا باشكالها المختلفة وفقـا للظروف الموضوعية والخاصة لكل بلد يتسلم فيه الكادحون زمام السلطة السياسية . فتركيز السلطة السياسية في ايدي ممثلي الطبقة الكادحة الامناء على مصالح اوسع الجماهير الشعبية يعني عمليا نقطة بداية لا بد منها لاحداث التغيير الثوري الجذري في بناء المجتمع الجديد. ولكن تسلم السلطة السياسية لا يعني ابدا انه تم بناء الاشتراكية . فامام الطبقة الكادحة المنتصرة سياسيا تنتصب قضية اخرى اهم واصعب بكثير — كما يؤكد لينين دائما — من مهمة القضاء على سيطرة الرأسمالية اقتصاديا واجتماعيا وفكريا . ولاتمام هذه المهمة تحتم الضرورة الموضوعية مرحلة تاريخية معينة للانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية ، والتي عرفها لينين بانها عبارة عن « مرحلة نضال بين الرأسمالية المندثرة وبين الشيوعية ، او بتعبير آخر بين الرأسمالية المغلوبة على امرها ولكن التي لم يقض بعد نهائيا عليها ، وبين الشيوعية التي ولدت ولكنها ما تزال ضعيفة جدا» .

ان هذا التعريف اللينيني يشير وبوضوح الى التمايز في التركيب العضوي للهيكل الاقتصادي الاجتماعي في المرحلة الانتقالية ، والتي لا يمكن ابدا اعتباره اشتراكيا او رأسماليا . فانتصار البروليتاريا سياسيا لم يقض اوتوماتيكيا على اشكال الاقتصاد الاجتماعي المتعددة والقوى والفئات الطبقية التي تمثلها . وهنا يجب التأكيد على ان اشكال الاقتصاد الاجتماعي الاساسية هي نفسها في كل بلد يمر بالمرحلة الانتقالية :الرأسمالية، الانتاج البضاعي الصغير والشيوعية والتي تؤلف القوى الطبقية الرئيسية — الطبقة البرجوازية والبرجوازية الصغيرة من الفلاحين والمنتجين الفرديين والطبقة البروليتارية .

ومن هنا ندرك الاهمية العالمية للتجربة السوفييتية والتكتيك اللينيني للقضاء على تناقضات المرحلة الانتقالية، والتي هي عبارة عن مرحلة من الصراع الطبقي في الظروف الجديدة . فلبناء الاشتراكية تتطلب الحاجة الموضوعية تعزيز وسيادة العلاقات الانتاجية الاجتماعية الاشتراكية لتشمل الاقتصاد الوطني بمجمله .ولتحقيق ذلك كان لا بد من القضاء على التناقضات الاساسية في المرحلة الانتقالية والتي تتلخص :

اولا بعدم التوافق بين وجود نظام ثوري تقدمي وانعدام وجود قاعدة مادية تكنيكية اشتراكية يرتكز عليها .

وثانيا بعدم التوافق بين القطاع الصناعي الاشتراكي وسيادة الملكية الفردية الخاصة في الريف الزراعي .

وثالثا المصالح الطبقية المختلفة الطبقات والقطاعات الثلاث المذكورة آنفا .

ان الخطوة الاساسية التي اتخذتها السلطة السوفييتية ومنذ السنة الاولى لانتصار ثورة اكتوبر المظفرة كانت تأميم مصالح البرجوازية الكبيرة وكبار الملاك الاقطاعيين . واذ اصبحت الدولة الاشتراكية بذلك تمسك بالشرايين الاساسية المقررة في الاقتصاد الوطني « الصناعة الكبيرة » الارض ، البنوك، المواصلات ، التجارة الخارجية ، تجارة الجملة الداخلية .. » ، والتي تعتبر قاعدة صلبة يرتكز عليها النظام الاشتراكي في انطلاقه للقضاء على تناقضات المرحلة الانتقالية . وفي البرنامج اللينيني الذي اختطته الدولة السوفييتية سنة ١٩٢١ لبناء الاشتراكية وضع لينين النقاط على الحروف بالنسبة لتكتيك دولة العمال من اجل الوصول الى الهدف الاستراتيجي الا وهو محو الطبقات المستغلة اقتصاديا واجتماعيا واتمام بناء قاعدة الانطلاق الاشتراكي. ولذلك ، فالبرنامج المذكور والمعروف « بالسياسة الاقتصادية الجديدة » ليس اصلاحا يهدف الى الترقيع الجزئي لبعض نواحي التطور الاقتصادي والاجتماعي وانما هو في الواقع عبارة عن توجه جديد نوعيا وعلى النطاق الحالي لقلب اسس البنيان الاقتصادي الاجتماعي بمجموع علاقاته القديمة ، رأسا على عقب .

ومن هنا نستطيع ان نفهم جيدا حاجة القوى التقدمية الثورية الملحة في تشيلي والجزائر وبورما وفيتنام ومصر وغيرها للاهتداء والتعلم من خبرة صراع الكادحين السوفييت من اجل تحقيق الاشتراكية .

ففي البرنامج المذكور حدد لينين اهمية النضال من اجل تحقيق ثلاثة امور مترابطة تعتبر الى اليوم اساسا لا يمكن تخطيه لكل بلد يختار طريق التحول التاريخي نحو الاشتراكية .

والامر الاول والهام انه لا يمكن بناء الاشتراكية بدون وجود وبناء القاعدة المادية التكنيكية الاشتراكية ، اي وجود انتاج اشتراكي ضخم يحل مكان الانتاج الرأسمالي والبرجوازي الصغير ويستطيع توحيد اوسع الجماهير الكادحة الواعية وبشكل مبرمج ومنسق ومنظم مع آخر ما توصل له العلم والتكنيك ليضمن ارتفاعا في انتاجية العمل لا مثيل له ابدا ، وارتفاعا في مستوى حالة الكادحين المعيشية والمادية . ولذا كانت خطوة لينين الاولى برمجة سياسة التصنيع وكهربة عموم الاتحاد السوفييتي لخلق الصناعة الثقيلة التي تستطيع تزويد الفروع الانتاجية المتشابكة بكل ما تحتاجه من ادوات وآلات ومواد انتاجية ، لتضمن سيرا طبيعيا لمجرى الانتاج الوطني العام . هذا بالاضافة الى امكانية الصناعة الثقيلة على خلق القدرة العسكرية الدفاعية لدولة العمال والفلاحين .

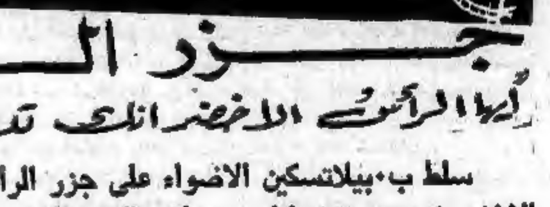
والامر الموضوعي الهام ، الثاني ، هو توحيد الفلاحين والمنتجين الصغار في تعاونيات اشتراكية . وحتى يومنا هذا لا تزال المبادئ اللينينية لاقامة التعاونيات وتوحيد الفلاحين في حلف وطيد مع الطبقة العاملة ، تكتسب اهمية قصوى . وهذا ليس صدفة ، وذلك نتيجة لحساسية هذه القضية بالنسبة لعادة التملك الفردي الخاص عند الفلاح والمنتج الصغير ، والذين يؤلفون نسبة عالية ومحترمة من التعداد السكاني ومن حصص الانتاج القومي في اغلبية البلدان الرأسمالية الساحقة ، والتي من الصعب القضاء على ملكيتها وعلاقاتها الانتاجية بتدبير اتوقراطي من عل . ولذا فالمبدأ اللينيني الاساسي هو مبدأ الطوعية والاختيار : اي اقناع الفلاح الكادح باهمية الانتاج التعاوني ، والمنفعة المادية المترتبة من جراء ذلك ، اي ايضاح الدوافع المعنوية والمادية ، والمصلحة الحقيقية التي اكيدا يتمخض عنها العمل الاشتراكي التعاوني . كذلك مبدأ المرحلية التدريجية ، اي تعويد الفلاح في المرحلة الانتقالية على العمل الجماعي التعاوني تدريجيا ابتداء من الاشكال السهلة كمرحلة التداول ، وذلك عن طريق اقامة التعاونيات التجارية والتصريفية اولا ومن ثم الانتقال تدريجيا الى آخر واعلى مرحلة — الى التعاونيات الاشتراكية الانتاجية . وقد لعب قطاع الدولة الاشتراكي في الاتحاد السوفييتي وفي البلدان الاشتراكية الاخرى دورا كبيرا في الاسراع بعملية خلق الريف الاشتراكي . فمساعدة قطاع الدولة للفلاحين بالآلات الضرورية وبالكوادر الفنية والمهنية والقروض قد رفعت من وتيرة انتاجية العمل التعاوني في التعاونيات المثالية (الكولخوز ، السفخوز) وساعدت على تحسين حالة الفلاحين ماديا ومعيشيا ، مما وثق عرى الصداقة والحلف الذي لا ينفصم بين مصالح الطبقتين الكادحتين . ان سيادة التعاونيات الاشتراكية تعني عمليا سيادة العلاقات الاشتراكية في الريف والتي تعني بدورها القضاء نهائيا على القاعدة الموضوعية لامكانية نشوء وتطور الرأسمالية . الامر الثالث والمهم في البرنامج اللينيني هو الثورة الثقافية ، والتي تعني رفع المستوى العلمي والمهني والفني للجماهير الكادحة الواسعة انطلاقا من اهمية خلق الانسان الاشتراكي الواعي الذي يستطيع مواكبة وقيادة التحول الثوري لبناء المجتمع الجديد . وقد اعار لينين كل الاهتمام للاستفادة من تراكم المعرفة في حقلي العلم والتكنيك والتي اورثها النظام الرأسمالي .

وفي النهاية يمكن التأكيد على ان هذه التعاليم اللينينية العامة والضرورية لكل بلد يختار الطريق الثوري لتغيير اسلوب حياته الاجتماعية والاقتصادية جذريا لا تتناقض ابدا والخصائص والميزات الخاصة بكل بلد من حيث مستوى تطوره وتناسب قواه الطبقية والاجتماعية والتي بموجبها يختط التنظيم الثوري الطليعي تاكتيكه الخاص وخطته الخاصة من اجل الوصول الى الهدف النهائي الاستراتيجي الا وهو بناء الاشتراكية . ومن تجارب بناء الاشتراكية في البلدان الاشتراكية نجد الفوارق الصحية في الاساليب والتاكتيك الثوري لبناء الاشتراكية والتي تحتمها، كما ذكرت ، الظروف الموضوعية والخاصة ، العالمية والداخلية التي يمر بها كل بلد اطاح بالسلطة السياسية للرأسمالية ويركب قطار التطور التاريخي للوصول الى الاشتراكيـة .

تقليد عزيز شريف وسام الصداقة بين الشعوب

موسكو — لمراسلنا الخاصة — قلد عضو رياسة مجلس السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي ، م. يازلوف ، في الاسبوع الماضي ، وسام الصداقة بين الشعوب الى سكرتير عام مجلس السلام والتضامن العراقي عزيز شريف .

وقال عزيز شريف ، في خطاب الشكر ، انه يقدر هذا الوسام عاليا ، بوصفه تقديرا واعترافا من الاتحاد السوفييتي للشعب العراقي ولدوره في تقوية علاقات الصداقة بين الشعوب وخطوة اخرى في تعزيز الصداقة السوفييتية — العراقية .



جزر الرأس الاخضر

ايها الرأس الاخضر انك تدري ان لا حياة لاحدنا دون الآخر !

سلط ب. بيلاتسكين الاضواء على جزر الرأس الاخضر في عدد ٢٥ شباط من مجلة « العصر الحديث » السوفييتية . ونحن نقتبس من مقاله المعلومات التالية :

تقع الجزر الاخضر في المحيط الاطلسي بالقرب من الساحل الغربي لافريقية ، وعلى بعد ٦٠٠ كيلو متر من غينيا بيساو . وتكون هذه الجزر ارخبيلا من عشر جزر صغيرة مقسمة الى مجموعتين : المجموعة الشمالية وتدعى بارلافينتو (اي المعرضة للريح) والجنوبية سوتافينتو (تحت الريح) ويتكون غالبية السكان من الخلاسيين ومن المتحدرين من اصل افريقي . ويصل تعدادهم نحوا من ٣٠٠ الف نسمة . والمركز الاداري في مدينة « برايا » التي تقع في اكبر الجزر وهي جزيرة سانتياغو (٩٩١ كيلو مترا مربعا) ويقطن فيها نحو ٤٠ ٪ من سكان الارخبيل .

يمكن الوصول الى مدينة برايا عن طريق جزيرة « سال » التي هي ملتقى العديد من الخطوط الجوية الدولية . حتى سميت « البوابة الجوية » للارخبيل .

لقد ارتبط مصير تلك الجزر تاريخيا بمصير غينيا بيساو ارتباطا وثيقا منذ خمسة قرون خلت ، بعد ان اكتشفها الملاحون البرتغاليون ووجدوها غير ماهولة . وكان منطقيا ، بالتالي ، ان تبرز في المقام الاول اهداف سياسية مشتركة لحركة التحرر الوطني من بين الاواصر الكثيرة التي تربط الارخبيل كمستعمرة تابعة للبرتغال بممتلكاتها الواقعة في غرب القارة الافريقية . وقد وجد ذلك انعكاسا له حتى في اسم المنظمة الواحدة التي تزعمت النضال ضد الاستعمار والاستبداد البرتغالي. واسم هذه المنظمة هو الحزب الافريقي لاستقلال غينيا بيساو وجزر الرأس الاخضر .

ويقع مقر هذا الحزب في عاصمة الارخبيل برايا . وهو يحتل مبنى متواضعا من طابق واحد في الشارع الرئيسي بجوار الاحياء العمالية ويبدو من مباني الادارة ذات الشكل المعماري الاستعماري .

وجدير بالذكر انه ، في البداية ، وقبل استقالة سبينولا ، كانت هناك اوساط معينة في لشبونة تسعى لتحويل ما يسمى « باظهار الارادة الشعبية » الى تمثيلية حول موضوع الاستقلال بمساعدة الرجعيين المحليين ، وذلك لازاحة الحزب الافريقي لاستقلال غينيا بيساو وجزر الرأس الاخضر جانبا وابراز تجمع سياسي صغير ولكنه صاخب بدرجة كافية ، ويضم اشخاصا مفضوحين تماما كخدام للاستعماريين، في مكان الصدارة .

ولكن الفشل كان من نصيب هذه المناورة . وجاءت المطالب الحاسمة الخاصة بالاستقلال والشعارات واللافتات المؤيدة للحزب الافريقي لاستقلال غينيا بيساو وجزر الرأس الاخضر كقوة سياسية قائدة ووحيدة ، كما ترددت نداءات تطالب بتنفيذ وصايا اميلكار كابرال (قائد الحزب الذي اغتالته ايدي العملاء مؤخرا) كرد على الرجعية . لا تزال نتائج هذا الاستفتاء الشامل والحقيقي والتاييد باقية في شكل كلمات مكتوبة على جدران المنازل وعلى المقاعد في الحدائق العامة وعلى اعمدة التلغراف والنصب التذكارية البرتغالية حتى اليوم .

يقول اوسفالدو لوبيس داسيلفا احد العاملين القياديين في الحزب المذكور : «نحن مستعدون تماما للحظة حصولنا على الاستقلال . ومستعدون ايضا لانتقال الوضع تحت اشرافنا . لقد فضل الاستعماريون الابقاء على ادارة في جزر الرأس الاخضر مكونة بالكامل تقريبا من ابناء تلك الجزر . وذلك نتيجة لظروف تاريخية معينة . وكان الاستعماريون يأملون ان يكونوا لانفسهم ركيزة تتكون من فئة عليـة القوم المحلية . ولكن في الحقيقة كان معظم الموظفين في الجهاز الاداري بما في ذلك الكبار منهم ، اما اعضاء في الحزب الافريقي لاستقلال غينيا بيساو وجزر الرأس الاخضر واما متعاطفين معه . وهكذا ينتظر رجالنا وقتهم » .

ويستطيع زائر جزر الرأس الاخضر ان يلاحظ كم يختلف الوضع اليوم عما كان عليه قبل عام . فقبل عام كانت تشاهد الجنود البرتغاليين المسلحين بالرشاشات ومعتمرين قبعات حمراء ومرتدين حللا عسكرية رقطاء وهم يسيرون باحذيتهم الثقيلة حول ارض المطار وكانهم اصحاب البيت ، ويقفون في مجموعات بالقرب من جميع الممرات محاولين اضفاء جو على المكان ، وكان وجودهم ليس مجرد امر شكلي فارغ . كان ذلك شهر انهيار نظام الحكم الديكتاتوري في لشبونة . ولم يكن مصير المستعمرات وجزر الرأس الاخضر من بينها واضحا مع بداية حدوث التغيرات .

وقد اخذت الامور حاليا شكلا يختلف . فانت تشاهد اليوم في قاعة الترانزيت فتية شبابا يلبسون ملابس عسكرية برتغالية على درجة من البساطة تجعلك تعتقد انها بساطة متعمدة . وتراهم جالسين حول مناضد صغيرة منخفضة وهم يشربون نبيذ الماديرا مع رفاقهم المدنيين الذين انهوا الخدمة في القوات المسلحة الاستعمارية .

ويواصل اوسفالدو حديثه قائلا :«لقد قمنا بتوزيع اراضي الاقطاع على الفلاحين . اما مزرعة الثري البرتغالي الريكيس المايدا التي تمتد عشرات الكيلو مترات فقد قرر الحزب عدم تجزئتها . وستقوم بتنظيم مزرعة تابعة للدولة هنا بعد اعلان الاستقلال. اما صاحب المزرعة فلم يعد من البرتغال بعد ثورة ٢٥ نيسان » .

وتحدث اوسفالدو عن الجديد الذي طرأ على الحياة في جزر الرأس الاخضر فقال : « يجري حاليا انشاء جمعيات تعاونية استهلاكية ريفية في بعض الاقاليم ، ويقوم العمال في ايام الاحاد ، بمبادرة من الحزب ، يشقون الطرق التي ستحتلها البلاد بعد حصولها على الاستقلال . ويصل الاطباء من المدن الى القرى التالية لتقديم النصائح ولاجراء الفحوص الطبية » .

ومن الخطأ بالطبع التصور ان اعداء الحزب واعداء الاستقلال الحقيقي لجزر الرأس الاخضر القوا سلاحهم او اوقفوا نشاطهم . اذ لا يزال ايتام المستعمرين والرجعيون المحليون من الاثرياء واصحاب المزارع ، يساعدهم القساوسة الكاثوليك ، يحاولون وقف عجلة التقدم والشد بها الى وراء ، سواء بتوزيع نشرات استفزازية حول « انتهاك الحريات الديمقراطية لمصلحة الحزب الافريقي لاستقلال غينيا بيساو وجزر الرأس الاخضر » او بتقديم قروض مالية غير محدودة لمساندة البرامج الاستفزازية التي تقدمها المحطة الاذاعية المحلية .

ولكنك تتأكد ان عجلة التاريخ تسير الى امام عندما تسمع خبرا عن القبض على عشرة من المخربين اعداء الثورة بتهمة القيام بنشاط هدام في جزر الرأس الاخضر وبتهمة الاشتراك في مؤامرة لاغتيال قادة الحزب الافريقي لاستقلال غينيا بيساو وجزر الرأس الاخضر .

وتتذكر وجوه الاصدقاء المهمة التي تنم عن الصدق والاخلاص والبشاشة . لقد امضوا شبابهم في سنوات الحرمان والعمل السري والنضال . انهم ينتظرون اليوم برضى له ما يبرره « ليلة القدر » لبلادهم — يوم الخامس من تموز ١٩٧٥ ، اليوم الذي حددته الاتفاقية التي وقعها وفد الحزب الافريقي لاستقلال غينيا بيساو وجزر الرأس الاخضر في لشبونة لاعلان استقلال جزر الرأس الاخضر .

وتتذكر كيف يصغي الشبان المرحون بخشوع لموسيقى الجيتار تصاحب صوتا ناعما في لحن حزين مؤثر . انه صوت اندريانو كونغالفيش المعروف باسم بانا لدى جميع سكان الجزر . وهم جميعا يعرفون كلمات الاغنية المشهورة التي تتحدث عنهم وعن وطنهم والتي تقول :

ايها الرأس الاخضر انك تدري ان لا حياة لاحدنا دون الآخر .

الكتلة الشيوعية تضع فضائح الفساد أمام الكنيست

القدس – لمراسلنا البرلماني – بعث النائب الشيوعي ، ابراهام ليفنبراون ، رسالة مستعجلة الى رئاسة الكنيست يطلب منها ان تدرج على جدول اعمالها قضية الفساد المالي والرشاوي التي تكشفت عنها التحقيقات الاخيرة في وزارة الدفاع .

وسبق ان اشار مراقب الدولة ، الدكتور نبنتسيل ، في مقابلة اذاعية معه ، الى ان الاضرار المالية المترتبة عن اعمال مشينة وغير لائقة في الدوائر الحكومية والمؤسسات العامة تصل الى الف مليون ليرة سنويا .

وعلم مراسلنا ان تحقيقات الشرطة حول الفساد المالي والرشاوي في وزارة الدفاع تشعبت لتشمل موظفين كبارا في وزارات الخارجية والمواصلات والتجارة والصناعة .

١٠٠ وحدة سكن للجنود المسرحين في البقيعة ..!

القدس – لمراسلنا البرلماني – وعد وزير الاسكان في رده على استجواب قدمه الاسكان في رده على استجواب قدمه النائب الشيوعي ، ابراهام ليفنبراون ، في ٢٩-١-٧٤ باقامة ١٠٠ وحدة سكنية للجنود المسرحين في البقيعة على ان يبدأ العمل بها خلال ٣ – ٤ اشهر . وقد مضت الفترة ولم يتم التنفيذ حتى الان رغم ازمة السكن الخانقة التي تجتاح القرية . وحول هذا الموضوع قدم النائب الشيوعي توفيق طوبي استجوابا لوزير الاسكان يسأله فيه :

– لماذا لم تبدأ وزارة الاسكان بتنفيذ خطة بناء دور سكن للجنود المسرحين الدروز في البقيعة ؟

– هل ما زالت الخطة قائمة ؟ واذا كان الامر كذلك فمتى تنوي الوزارة البدء في تنفيذ وعدها ؟

أين المساواة في الهبات للسلطات المحلية العربية ؟

في اجتماع المجالس المحلية العربية الذي عقد في الناصرة ، في ١٦-٢-٧٥ ، اعلن مدير عام وزارة الداخلية ، انه « من اليوم فصاعدا ستقدم الوزارة الهبات الحكومية للمجالس المحلية العربية على اساس المساواة مع باقي المجالس المحلية في البلاد » . وقدم النائب الشيوعي توفيق طوبي استجوابا حول الموضوع الى وزير الداخلية سأله فيه :

– ما هي فائدة هذا الاعلان امام سياسة الحكومة في تقليص ميزانية الهبات للمجالس المحلية العربية ؟

– ما هي القواعد التي اعتمدت عليها الوزارة في اقرار حجم الهبات للمجالس المحلية ؟

– هل هناك قواعد اخرى لحسبان الهبات للمجالس المحلية العربية .. واذا كان الامر كذلك ... فما هي ؟

– وكيف يتم الان تأمين المساواة في الهبات للسلطات المحلية ؟

– كم كان حجم الهبات التي خصصت للسلطات المحلية العربية في العام الماضي ؟ وكم سيكون حجمها في السنة المالية الجديدة ؟

النقص الكبير في عدد الغرف الدراسية الملائمة في أم الفحم

من المعروف ان هناك نقصا خطيرا في الصفوف الملائمة للتعليم في المدارس الابتدائية في اكبر القرى العربية في البلاد – ام الفحم . واحد الاسباب الرئيسية في هذا النقص هو النقص في اراضي للبناء في القرية . ويشكو المجلس المحلي في ام الفحم من ان « ادارة اراضي اسرائيل » لا تستجيب لطلب اعطائه ارضا ملائمة ، او انها تعرض شروطا لا يقبلها العقل مثل التنازل عن كافة الحقوق بالنسبة للارض ...

ويذكر ان القسم الاكبر من اراضي سكان ام الفحم وايضا اراضي السلطة المحلية صادرتها الحكومة وهذه الاراضي اليوم تابعة « لادارة اراضي اسرائيل » .

وقد قدم النائب الشيوعي ، توفيق طوبي ، استجوابا الى وزير الزراعة حول الموضوع ، جاء فيه :

– هل هو مستعد لفحص ادعاءات المجلس المحلي لام الفحم بالنسبة لعدم تجاوب « ادارة اراضي اسرائيل » فيما يتعلق بتخصيص مساحة ارض مناسبة لبناء مدرسة ؟

– هل مستعد الوزير للعمل على تأمين مساحات ارض مناسبة ليتمكن المجلس من بناء المدارس الضرورية ، لتخفيف حدة الخطر في نقص البنايات الملائمة للمدارس ؟

وزارة الداخلية تقلص مداخيل ضريبة الملك في ميزانية مجلس أم الفحم

حسب المنشور الدوري الذي بعثه مدير عام وزارة الداخلية الى السلطات المحلية ، وبضمنها ايضا المجلس المحلي في ام الفحم من اجل تحضير ميزانية ٧٥/٧٤ جاء انه باستطاعة المجلس المحلي وقت تحضير الميزانية ان يرفع الداخيل من ضريبة الملك بنسبة ٢٧٪ . ووفقا لذلك فقد قرر المجلس في اقتراح الميزانية لسنة ٧٥/٧٤ لهذا البند مبلغ ١٦٠ الف ليرة . وقد وافق على هذا المبلغ المسؤول عن المنطقة . ولدهشة المجلس خفضت وزارة الداخلية في القدس هذا المبلغ الى ٣٧،٥٠٠ ليرة .

وحول هذا الموضوع استجوب النائب الشيوعي توفيق طوبي وزير الداخلية :

١ – لماذا خفضت وزارة الداخلية مبلغ « مقابل ضريبة الملك » في ميزانية سنة ٧٥/٧٤ الى ٣٧،٥٠٠ ليرة في حين ان المبلغ الذي دفع للمجلس في سنة ٧٤/٧٣ كان ١٠٦،٠٠٠ ليرة ؟

٢ – ازاء استئناف المجلس المحلي هذا القرار ، ما هو جواب وزارة الداخلية ؟

٣ – ازاء حقيقة ان مبلغ « مقابل ضريبة الملك » يرتفع في كل سنة (المجلس المحلي يقدر ان ضريبة الملك تصل الان الى مبلغ نصف مليون ليرة) ، لماذا تخفض وزارة الداخلية المبلغ المعاد للمجلس المحلي في ام الفحم ؟

مدرسة ثانوية شاملة لام الفحم

في سنة ١٩٧٠ وعدت وزارة المعارف في رسالة الى المجلس المحلي في ام الفحم باقامة مدرسة ثانوية منطقية شاملة ، لعدم وجود مثل هذه المدرسة في هذه القرية ، التي يبلغ تعداد سكانها ١٥ الف نسمة .

في هذه المدة اقام المجلس المحلي على حسابه مدرسة ثانوية من مباني « الترومي » . لكن المدرسة الحالية لا تتسع لكل الطلبة المتقدمين للدراسة فيها . وان مباني « الترومي » تصعب ظروف الدراسة على التلاميذ . وازاء الحاجة الملحة لبناء مدرسة ثانوية جديدة توجه المجلس المحلي الى وزارة التربية والتعليم وطالبها بأن تفي بوعدها من سنة ١٩٧٠ والمساعدة في اقامة مدرسة ثانوية في المدرسة .



في الكنيست

وحول هذا الموضوع استجوب النائب الشيوعي ، توفيق طوبي ، وزير التعليم :

١ – لماذا لم تحقق وزارة التعليم وعدها من سنة ١٩٧٠ ؟

٢ – ماذا في نية وزارة التربية ان تعمل من اجل ضمان مدرسة ثانوية جديدة تفي بحاجات القرية وتتناسب وعدد سكان ام الفحم ؟

قضايا أبنية المدارس في أم الفحم

في ام الفحم ، اكبر القرى العربية في البلاد ، يتعلم في المدارس الابتدائية وبساتين الاطفال ٤٥٦٢ تلميذ . وهم يتلقون العلم في ٧ مدارس ابتدائية تحتوي على ١٣٢ صفا دراسيا . ٦٢ من هذه الصفوف موجودة في غرف منفردة مستأجرة وموزعة في كل القرية . وان مساحة الغرف لا تتعدى الـ ٢٥ مترا مربعا وهي لا تفي بأدنى حد من المطالب . تنقصها المراحيض ، وساحات اللعب للاطفال الخ .

لا القروض من وزارة التعليم (٦٢٠ الف ليرة منذ ان اقيم المجلس المحلي في سنة ١٩٦٠) ولا المصادر المحلية للمجلس تستطيع ان تكفي لتغطية تكاليف بناء مدارس جديدة من اجل تغيير هذا الوضع السيء ومن اجل القيام بحاجة عدد السكان المتزايد .

وحول هذا الموضوع استجوب النائب الشيوعي ، توفيق طوبي ، وزير التعليم :

١ – هل وزارة التعليم يقظة لسوء الوضع في جهاز التعليم في ام الفحم ؟

٢ – ما هو جواب وزارة التعليم على توجه المجلس المحلي بطلب هبات وقروض بما يساوي ٢٠ مليون ليرة لبناء مدارس ابتدائية والتي احدث برامجها على يد المجلس ؟

٣ – هل لدى وزارة التعليم اي برنامج يعمل على تحسين الوضع القائم في ام الفحم من ناحية النقص في مدارس مناسبة لاطفال القرية ومن اجل ضمان تنفيذ قانون التعليم الالزامي ؟

٤ – ما هي المساعدة التي ستقدمها وزارة التعليم للمجلس المحلي في ام الفحم في السنة المالية الحالية ؟

مجلس المغار المحلي يحتج على انتزاع ملكية اراضي القرية المشاع

حيفا – خاص بالاتحاد – تلقينا نسخة من شكوى الاحتجاج التي بعث بها رئيس مجلس المغار المحلي الى مدير دائرة تسجيل الاراضي وبنسخ عنها الى بعض الوزراء والمراجع المختصة الرسمية والصحف ، يحتج فيها بشدة على تغيير تسجيل الاراضي المشاع في القرية والتي كانت مسجلة باسم المندوب السامي ، بسبب انعدام وجود هيئة قانونية آنذاك تمثل القرية .

ويقول رئيس المجلس السيد قاسم غانم في رسالته ان هذه الهيئة القانونية قد ظهرت الى الوجود في القرية منذ اقيم فيها المجلس المحلي عام ١٩٥٦ . وعليه فان المجلس المحلي اصبح ، بشكل منطقي ، المالك الوحيد لتلك الارض . ولا يحق لاي فرد او هيئة اجراء اي تغيير عليها دون موافقة المالك اي المجلس المحلي في المغار .

ويشجب السيد غانم هذه المحاولات التي تثبت ان المطامع في اراضي العرب لم تنته وان هنالك اناسا يخططون دائما للاستيلاء على اراضي المواطنين العرب . ويشير الى حاجة المجلس المحلي الماسة لهذه الارض للانتفاع بها واقامة المشاريع في وقت يكاد يكون محروما فيه من المساعدات الحكومية .

ويلفت رئيس المجلس المحلي النظر الى ان مساحات كبيرة من تلك الارض هي الان في حوزة جنود مسرحين اقاموا عليها ابنية للسكن .

ويعرب في النهاية عن عزم المجلس المحلي ومواطني القرية على الدفاع عن حق القرية في هذه الارض بكل الوسائل . ويطلب الغاء قرار تسجيلها باسم الحكومة ، وابقاءها لمصلحة القرية العامة .

عدد الاتحاد القادم

يصدر

يوم الخميس القادم

خاصا بأول أيار

بادروا الى حجز نسختكم منه

لجنة المبادرة الشعبية العربية في حيفا تثير قضايا الاهلين أمام رئيس البلدية

حيفا – مكتب الاتحاد – قابل يوم الخميس الماضي (١٧-٤-٧٥) وفد يمثل لجنة المبادرة الشعبية العربية في حيفا ، رئيس البلدية يوسف الموجي . وذلك للبحث معه في المشاكل الملحة التي يعاني منها عرب حيفا .

وفي هذا اللقاء طرح اعضاء الوفد المشاكل الاساسية التي يعانيها عرب حيفا ، وهي : السكن ، نقص المدارس ، اهمال الاحياء العربية .

والغريب في الامر ان الموجي حاول ان يتهرب من الرد المباشر بادعاءات مستهجنة .

فقد قال رئيس البلدية عن السكن ان البلدية ليست العنوان الصحيح . وان مكتب وزارة الاسكان وشكمونة هما العنوان الصحيح .

كما وقال انه لم يسمع قط ان هنالك مخططا لاقامة مساكن للمواطنين العرب في حيفا .

ومما يجدر ذكره ان وزير الاسكان نفسه ، رد على استجواب للنواب الشيوعيين في شهر شباط من هذا العام ، قائلا ان هنالك مخططا لحل مشكلة السكن للمواطنين العرب في حي وادي النسناس في حيفا . وان هنالك مشروعا لبناء (٢٥٠) وحدة سيباشر باقامتها هذا العام ، في حي الحليصة العليا و (٧١) وحدة سكنية في شارع « مجينيم » . وهذه الوحدات ستضم رياضا للاطفال ونوادي .

أمن المعقول ، بعد حديث الوزير ، ان يكون رئيس البلدية لم يسمع ولم يعرف عما يدور في حدود سلطته ؟!

واما فيما يتعلق بمشاكل التعليم ونقص الابنية ورياض الاطفال واهمال الاحياء العربية فقد حاول الموجي التهرب من الرد عليها بشتى الحجج الواهية . وحين الح عليه الوفد مطالبا بضرورة حل قضايا المواطنين العرب طلب منهم الموجي التوجه الى جميل شلهوب العضو « المراخي » في بلدية حيفا . هذا مع العلم ان جميل شلهوب لا يهتم مطلقا بقضايا المواطنين العرب في حيفا . فمنذ ان تربع على كرسي العضوية في البلدية لم يرفع صوته مطلقا لحل حتى قضية واحدة من القضايا التي يجابهها سكان حيفا العرب . وهذا تأكيد جديد على صحة ما يتداوله المواطنون العرب في حيفا من ان جميل شلهوب لا يمثلهم ولا يعبر عن قضاياهم العادلة . وهمه الوحيد هو خدمة « المراخ » .. وليس خدمة الجماهير العربية في حيفا .

هذا وعلم مراسلنا ان لجنة المبادرة الشعبية ستواصل نشاطها لتجنيد المواطنين في الاحياء العربية في حيفا ، لتواصل نضالها من اجل تحقيق مطالبهم العادلة .

عن اضراب الناصرة التاريخي يوم ٤-٤-٧٥

لا طريق ناجعة غير الكفاح الجماهيري بوحدة صف !

بقلم : غسان حبيب – الناصرة

جاء اضراب الناصرة الانذاري يوم ٤-٤-٧٥ شاملا كاسحا . فكشف تماما العزلة المطبقة التي تعاني منها سياسة الحكومة ولجنتها المعينة وكل سياسة الاستهتار بمصالح وحقوق شعب الناصرة ، شعب هذه المدينة العريقة .

ان مستوى النضال الذي ارتفع الى هذا المستوى من التنظيم ووحدة الصف في الناصرة ليبشر بآمال عريضة .

لقد احبطت قيادة الاضراب الموحدة وبفضل وعي جماهير الناصرة بشكل كامل كل محاولات السلطة الاستفزازية واعوانها الحاقدين للنيل من هذه الوحدة . لقد عمل حزبنا الشيوعي مع حلفائه من حركة الاكاديميين وحركة التجار والحرفيين وطلاب الجامعات بروح الثقة بعدالة القضية وبالاعتماد التام على وعي المواطن ومسؤوليته وقناعته بضرورة نجاح هذا النضال الموحد . وهنا يكمن سر النجاح الكبير .

المخجل هو سياسة الحكومة

ويخطيء من يعتقد ان كل دوافع الاضراب كانت محصورة في استنكار نظام ضريبة المهن الفاحشة وغير الواقعية . فقد جاء بسبب دافعين اساسيين غير مخفيين ، بل اعلنتا رسميا في الدعوات التي وزعها منظموه وفي اللوحات الاعلانية التي الصقت على ابواب المغالق ، عامة ، وهما : المطالبة بالغاء الزيادة الفاحشة في ضريبة المهن ، على ان توضع ضريبة عادلة وواقعية ، والمطالبة بمجلس بلدي منتخب ودمقراطي .

وهنا يكمن الخطأ الذي اوقع عطاالله منصور نفسه فيه حين هاجم الاضراب في جريدته ، « هآرتس » ، وفي « الانباء » . فقد كتب في « الانباء » ، يقول : « حين اتيت لسينما « ديانا » لاستمع الى كلمات منظمي الاضراب شعرت بالخجل حين رأيت الناس على منصة الشرف يتحدثون عن الكادحين والتضامن والوحدة ... والدمقراطية .. » .

لماذا شعر السيد عطاالله منصور بالخجل ؟ .. هل انّ الناصرة سالما اجنبيا ولقاعة سينما « ديانا » غريبا عن اوضاع مدينة الناصرة . انا لم اقرأ ولو مرة واحدة ان السيد عطاالله منصور خجل ، ذات يوم ، من سياسة الحكومة ، التي بدلا من تعيين موعد لانتخابات دمقراطية لبلدية الناصرة عينت لجنة اوصياء فرضتها فرضا عليها . ثم امدت بعمرها سنة اخرى متجاوزة الموعد الرسمي لاجراء الانتخابات !! ولماذا لا يخجل من سياسة الحكومة التي كانت تصر على فرض عملائها المفنوعين فرضا لادارة شؤون بلدية الناصرة بشكل مقرف ومزر طيلة سنوات عديدة حتى حين كانت تجرى انتخابات للبلدية ؟!

ولماذا لا يخجل من سياسة الحكومة التي هبت كل السلطات المحلية العربية هبة رجل واحد تطالبها بالمساواة ! ولا شيء اقل من المساواة ....! وهذا بعد مرور ٢٦ سنة من تبجح الحكام ، ادعياء الدمقراطية ، بالمساواة والدمقراطية ؟!

الدس والحقيقة

ثم لماذا الدس وتزوير الحقائق ؟ وهل ثمة تزوير افظع من الادعاء بأن الاضراب جاء موجها ضد مطالبة اللجنة المعينة والحكومة للاغنياء (!) تجار الناصرة بدفع الضرائب ؟!

ان الهيئات الشعبية التي قادت ونظمت الاضراب مسؤولة عن شعاراتها المعلنة حتى النهاية ولكنها غير مسؤولة عن تشويه الحقائق التي تجول في مخيلة عطاالله منصور او غيره .

لقد عارضنا الزيادة الفاحشة في الضريبة ولم نعارض دفع ضريبة مهن بالمرة . ولم نطالب باعفاء التجار الاغنياء ولا حتى غير الاغنياء من دفعها . وعلى العكس كنا حذرين من التزوير والمزورين على اشكالهم فاكدنا اننا مستعدون لدفع ضريبة عادلة وواقعية تتناسب واوضاع الناصرة المهملة والاوضاع الاقتصادية المتدهورة .

وحتى السيد علي حيدر اعترف شخصيا من خلال مناقشة الوفد الشعبي الكبير بهذه الاعتبارات . فقد قال ، بصراحة ، انه عندما وقع على النظام الجديد لم تكن الاوضاع الاقتصادية سيئة الى هذا الحد الذي بلغته اليوم . وقال بما معناه ان الضريبة زيدت بنسبة عالية لانها لم ترتفع في الناصرة منذ ٩ سنوات بينما ارتفعت في مدن اخرى . أليس هذا ، موضوعيا ، اعترافا واضحا ولو بجزء من العوامل العادلة للاضراب ؟

وبالتالي يجب ان نقول الحقيقة انه قباء ان يخجل المرء من تضامن اهالي الناصرة عمالها ومثقفيها وتجارها وطلابها على هذا العمل الرائع ضد ظلم اللجنة المعينة ومن اجل انتخابات دمقراطية لمجلس بلدي .. والحقيقة انه عمل كبير ومشرف .

موقف الشيوعيين الطبقي والدمقراطي

ثمة سؤال وجهه بعض المواطنين عن حسن نية وعدم معرفة . ووجهه آخرون خبثا وتلاعبا للمس بسمعة الحزب .

والسؤال هو : كيف يهب الحزب الشيوعي ، حزب الطبقة العاملة ، ليدافع عن اغنياء التجار والصناعيين وبعض الاطباء والمحامين الاغنياء ؟

ومع ان صفة « اغنياء » هنا عامة ونسبية لكن من الضروري الاجابة على هذا السؤال .

صحيح ان حزبنا الشيوعي هو حزب الطبقة العاملة في الاساس ونحن نعتبر الطبقة العاملة القاعدة الاساسية للنضال وطليعة النضال . فهي اكثرية الشعب . وبدون عملها تتوقف كل عملية الانتاج وتشل الحياة العامة ... ولكنها ليست الوحيدة في المعاناة من سياسة الاحتكارات المحلية والاجنبية التي تخدمها سياسة الحكومة القائمة . فان سياسة الحرب وعسكرة الاقتصاد المدمرة وسياسة القوة المهلكة تجلب اشد الاضرار على فئات وطبقات شعبية اخرى مثل التجار والحرفيين والموظفين والمعلمين والفلاحين وحتى اوساط البرجوازية المتوسطة والكبيرة المرتبطة بالانتاج السلمي والتي من مصلحتها الاستقلال الاقتصادي وليس التبعية الاقتصادية للاستعمار ومخططاته في هذه المنطقة .

وحزبنا يسعى باستمرار وبمثابرة لاقامة جبهة عامة من جميع الطبقات المتضررة من سياسة الحرب والعدوان المدمرة من اجل اقامة سلام عادل وانتعاش اقتصادي يجنب البلاد هذه الضرائب الباهظة والنتائج المدمرة لهذه السياسة ، بما فيها الحرب . وقد ضمن حزبنا هذا الموقف المبدئي في برنامجه الذي اقره المؤتمر السابع عشر .

وبودي ان اؤكد ان هذه الوحدة هي درع شعب الناصرة الواقي والناجع لدرء كل ظلم واضطهاد وتمييز . واسمى واجب يجابه كل مواطن في الناصرة ، مهما يكن موقعه الاجتماعي ، هو تقوية هذه الوحدة وترسيخها .

لقد حاولت السلطات عن قصد تجاهل هذا النضال ومستواه العالي والمنظم الى اقصى حد .

ولكن جريدة « معريب » لم تستطع تجاهل الاضراب ونجاحه الباهر فكتبت في ٦ نيسان الجاري ان الاضراب كان شاملا .

اما جريدة « الانباء » فكتبت خبرا صغيرا جدا اصغر بكثير من اعلانات التهنئة لهذا وذاك ممن تسنموا مناصب .

وما من شك ان جميع ابناء الناصرة ليقدرون عاليا دور جريدة « الاتحاد » التي ابرزت وعلى صدر صفحاتها وبسخاء انباء كفاحهم . ونحن نذكر هذا من اجل الحقيقة وحتى تظل « الاتحاد » ، كما عهدناها تسهم في نضالات شعب الناصرة كما يستحق .

العبرة

٢٦ سنة وسلطات الاضطهاد القومي ترتكب كل اجراءات القمع والضغط والوعيد والتهديد لمنع شعب الناصرة ان يقيم وحدته التي ما اشد ما تخشاها هذه السلطات .

وما اكثر ما الصقت بنا هذه السلطات نحن الشيوعيين من تهم . ولجأت الى جميع وسائل الخداع والتضليل لتبعد المخلصين لبلدهم والراغبين في اصلاحها ، عن التعاون مع اخوانهم وابنائهم الشيوعيين .

ولكن الحقائق صلبة وعنيدة وانتصرت اخيرا على الاكاذيب والافتراءات .

فلقد تحقق اروع اضراب واجتماع شعبي دون اي حادث او اي صدام او خلاف بين اثنين . وهذا اكبر برهان قاطع على اخلاص الشيوعيين وتفانيهم من اجل اهدافهم المعلنة والالتزام بالاهداف المتفق عليها مع حلفائهم دون اي تحريف . وبرهان على ان النضال الذي نخوضه عقلاني ومسؤول ورصين .

وكل نضال منظم ومسؤول يقوده الشيوعيون وحلفاؤهم .

اما الاستفزازات فتنظمها وينظمها السلطة وعملاؤها .

ان نضال جماهير الشعب بوحدة صف ، وفي مقدمة هذه الصفوف الطبقة العاملة ام النضالات والتضحيات والبذل ، ضد مظالم حكام بلادنا ، لهو نضال انساني وعادل الى اقصى حد .

لقد اثبتت كل تجارب شعبنا الغنية عبر ٢٧ سنة من المعاناة ان طريق اليأس لم تجد نفعا وطريق الخنوع لم تجد نفعا وطريق بعثرة الصف لم تثمر . ولم تردع المضطهد (بالكسر) بل زاد في غطرسته وشراسته .

ولذا لا طريق الا طريق الكفاح بوحدة صف ، طريق رص صفوف كل جماهير شعبنا وفئاته المضطهدة بغض النظر عن اتجاهاتهم ومواقعهم الطبقية – جنبا الى جنب مع اخوانهم وابنائهم الشيوعيين في النضال من اجل كرامتهم وحقوقهم . وما الاضراب الا بداية رائعة على الطريق الطويل والمشرف لكفاح جميع الناصريين والناصريات . وقد حقق ثمرته الاولى باجبار اللجنة المعينة على ان تقرر تجميد الزيادة في ضريبة المهن . وهي تنتظر جواب الوزير على موقفها .

وبيقظة شديدة ننتظر النتائج لنواصل الكفاح من اجل حقوق الناصرة وكرامتها .

في محاكم الاحتلال

الحكم على ٦ متهمين بأقل من مدة احتجازهم



محمد موسى ابو عجمية



احمد عبد الفتاح العبيسة



عوني عليان المثني

الخليل – خاص بالاتحاد – واخيرا عقدت المحكمة العسكرية جلسة في ١٢-٤-٧٥ بعد عدة مرات من التأجيل لاسباب مختلفة . ويذكر القراء انا نشرنا عن تأجيل محاكمة ١٢ شابا من مخيم الدهيشة عدة مرات ، مرة لعدم وجود شرطي يرافقهم من السجن البعيد ١٢ مترا عن قاعة المحكمة واخرى بسبب الثلج وثالثة لعدم وجود قضاة الخ ..

وفي هذه الجلسة حكم على ستة من المتهمين بالسجن لمدة تقل عن المدة منذ اعتقالهم . فمثلا حكم على احمد صبري حاج الله بالسجن لمدة ٣ اشهر في حين انه معتقل ، كزملائه ، قبل ٩ شهور .

ومعظم افراد هذه المجموعة اعترفوا بعضويتهم في منظمة « فتح » . وصدرت بحقهم احكام بالسجن على الشكل التالي :

يوسف احمد ابو لبن – ٥ سنوات ، عوني عليان المثني – سنتين ونصفا ، احمد عبد الفتاح العبيسة – سنتين ونصفا ، احمد محمود ابو لبن – سنة ونصفا ، جمال عطا مزهر – ٦ شهور ، باسم محمد ابو زر – ٨ شهور ، جميل عيسى نويرة – ٤ شهور ، محمد موسى ابو عجمية – ٨ شهور ، حسن عبد القادر ابو لبن – ٦ شهور ، عمر محمد الؤلؤ – سنة ، يوسف شعبان الفوارجة – اطلق سراحه بالكفالة وتأجل اعطاء القرار ، احمد صبري حاج الله – ٣ أشهر .

وقد دافع عن ستة من المتهمين المحامي وليد الفاهوم وعن اثنين المحامي وصفي المصري وعن واحد المحامي عوزي حزان .

استئناف الحكم على الشيخ أبو طير

اللد – لمراسلنا – قدم المحاميان فيليتسيا لانغر ووليد الفاهوم استئنافا ضد الحكم الجائر الذي اصدرته محكمة عسكرية بحق الشيخ محمد ابو طير امام مسجد ام طوبا .

ويذكر القراء انه حكم على الشيخ ابو طير بالسجن ٣٧ عاما منها ١٦ سنة سجن فعلي والباقي مع وقف التنفيذ .

وفند المحاميان في عرض الاستئناف تمسي المحكمة العسكرية احكام الدين الاسلامي وكأنما يمنع الاسلام بمقاومة الاحتلال . وذكرا ان تشديد الحكم على الشيخ ابو طير كان بقصد الانتقام والارهاب .

رسالة دير حنا

دير حنا تتحمل تكاليف مشروع الكهرباء كاملة

دير حنا – لمراسلنا – ظهر في تقرير ادارة جمعية الشعاع ، امام الاجتماع السنوي العام ، ان القرية دفعت ١٤٢٣٧،٥٠٠ ليرة لشركة الكهرباء من تكاليف المشروع التي ستبلغ ٢٦٩٢،٠٠٠ ليرة ، يدفعها المساهمون دون اية مساعدة حكومية . اما الـ ٣٠٪ من التكاليف التي ستقسط على ١٠ شهور ، بعد انارة القرية بالكهرباء ، فسيدفع لقاءها فائدة لا تقل عن ١٦٪ .

وينتظر ان ينتهي العمل في المشروع في ايلول القادم . وباستثناء تكاليف الشبكة الداخلية ستبلغ كلفة السهم الواحد نحو ٧٢٠ ليرة .

وازاء هذا يطالب الاهالي ان تساهم الحكومة في تحمل تكاليف المشروع ولو بشكل ايلم عمل .

الحكم بالسجن على باسم البرغوتي

نابلس – لمراسلنا الخاص – حكمت المحكمة العسكرية بالسجن الفعلي لمدة ١٨ شهرا على باسم البرغوتي بتهمة التدرب على السلاح في الاتحاد السوفييتي وتضليل المخابرات الاسرائيلية بأن سجل في جواز سفره انه كان في بريطانيا وفرنسا عامي ٧٢ و ٧٣ في حين كان في الاتحاد السوفييتي .

وانكر باسم البرغوتي حتى النهاية تهمة التدرب على السلاح في الاتحاد السوفييتي وقال انه سافر طلبا للعلم ، وشرح ظروفه ودوافعه التي اعتبرتها المحكمة اسبابا مخففة ، وحكمت عليه بالحكم السابق . ويذكر ان متهمين بتهم مماثلة حكم عليهم بالسجن بين ٤ – ٨ سنوات ، مثل خضر عيسى ومحمد ياسين .

ودافع عن باسم البرغوتي المحامي وليد الفاهوم .



بناء لمدرسة جديد .. وغير صالح للاستعمال !

دنون – لمراسلنا – نظرا لضيق بناية المدرسة في القرية جرى في مطلع ١٩٧٥ بناء ٦ غرف من الواح الباطون الجاهز (ترومي) . ولكن هذا البناء صار غير صالح لاستعماله كمدرسة بعد الانتهاء من اقامته مباشرة !! اذ انه تشقق وابتعدت الالواح عن بعضها بعضا بسبب هبوط ناحية من القاعدة التي اقيم عليها . وواضح ان ذلك جرى بسبب الاهمال او الغش عند تجهيز القاعدة .

والسؤال الذي يطرحه الاهالي : من المسؤول عن ذلك ؟ لماذا لم يشرف على العمل مهندس او خبير ؟ ثم ما هو مصير التلاميذ الجدد في مطلع السنة المدرسية القادمة ؟ !

هل لدى وزارة المعارف او مجلس جعتون القطري (المشرف على شؤون دنون العامة كما يقال) جواب ؟ !

سجينات نفي ترتسا يطالبن بمقابلة وزير الشرطة

نفي ترتسا – لمراسل خاص – يقبع في سجن نفي ترتسا عشرات المعتقلات من المناطق العربية المحتلة ، اللواتي حبسن لكفاحهن ضد الاحتلال . وقد مضى على بعضهن نحو ثماني سنوات ، واكثرهن في مقتبل العمر . ولكن ظروف الحياة في السجن اضرت بصحتهن وجعلتهن يعانين من مختلف الامراض . وبينهن مريم شخشير وعائشة عودة ورسمية عودة وخديجة رمان وفاطمة برناوي وهالة طه .

في ١٨-٤-٧٥ زارتهن المحامية فيليتسيا لانغر وقابلت فاطمة برناوي وخديجة رمان التي ، نظرا لوضعها الصحي السيء ، وضعتها منظمة السلام البريطانية تحت رعايتها واخذت تعمل لاطلاق سراحها . اما فاطمة برناوي فتشكو من الام في العمود الفقري والكليتين وتتذمر من معاملة ادارة السجن العدائية لها بسبب ورود اسمها في قائمة المطلوب اطلاق سراحهم يوم حادث معلوت . وذكرت فاطمة ان السجينات طالبن بمقابلة وزير الشرطة لعرض شكاويهن على مسامعه .

اضراب سجين عن الطعام

نابلس – لمراسلنا – اعلن الشيخ فايز سلامة السجين في سجن نابلس الاضراب عن الطعام في ٢٠-٤-٧٥ ، احتجاجا على عدم اطلاق سراحه في الوقت الذي انتهت فيه مدة سجنه .

مرة منطقة صناعية ومرة منطقة زراعية !

أما الاهالي فيخسرون وتهددهم دائرة التنظيم بهدم ما بنوه !

كفر ياسيف – لمراسلنا – نتيجة لكفاح استمر سنين عديدة اضطرت وزارة الداخلية الى توسيع مسطح القرية للبناء وضم الاراضي الجديدة الى الخارطة الهيكلية . وخصص القسم الجنوبي منها ليكون منطقة صناعية .

جرى ذلك قبل ثلاث سنوات او اكثر وفجأة قبل بضعة اشهر ظهر لبعض الاهالي الذين تقدموا بطلبات ترخيص ابنية ، ان كل المنطقة الجنوبية التي اصبحت (المنطقة الصناعية وقسم من منطقة البناء العادي) قد شطبت من جديد واعيدت كمنطقة زراعية والبناء فيها محظور ! لماذا ؟ لان دائرة حماية الطبيعة طلبت ذلك !!

ونتيجة لذلك لحق بعض الاهالي اضرار كبيرة ، فمنهم من باع داره القديمة ليبني جديدة في المنطقة المذكورة . والان لا يستطيع الحصول على ترخيص ، واسعار مواد البناء تقفز . والانكى من ذلك ان واحدا من هؤلاء المواطنين اضطر ان يبدأ البناء بدون رخصة (لانه مرتبط بموعد اخلاء داره التي باعها) فصدر اليه امر محكمة بالمنع ، ثم بالهدم !!

ان الاستياء يعم اهالي القرية من الاعيب وزارة الداخلية والدوائر الرسمية الاخرى . ويطالبون بالغاء التعديل المذكور في منطقة البناء .

رسائل القراء

هل المقصود بناء واسكان أم هدم وتغريم ؟!

حضرة محرر الاتحاد المحترم .

انا العامل توفيق حسين محاميد من ام الفحم كنت ، بين عشرات من امثالي ، في قاعة محكمة الصلح في الخضيرة في ١١ – ٤ – ١٩٧٥ . بالطبع لم نكن بقصد الفرجة ، بل كنا كمتهمين باقامة ابنية بدون رخص ، كالوف غيرنا من ابناء الشعب العربي في اسرائيل . وقد اصبحت هذه القضايا ، كما يعرف الجميع ، وقفا على العرب . وفي قاعة المحكمة لا يمكن ان تسمع ، في قضية كهذه الا اسماء مثل محمد وحسين ومحمود . والغريب في هذه القضايا ندرة التبرئة او استحالتها ، مع تزايد الغرامات والرسوم المضاعفة والامر المألوف بهدم البناء اذا لم ينجح صاحبه في استصدار رخصة في غضون ٦ اشهر . وعند صدور احد الاحكام حسن واحد ينتظر دوره : هذا بدل المساعدات التي يفترض ان تقدمها الحكومة لاسكان ابناء الشعب . واقول له : « حبذا لو كفونا خيرهم وشرهم على اقل تقدير » . وان المرء لا يجد تفسيرا لتزايد عدد العرب الذين يجلبون الى المحاكمات بتهم البناء غير المرخص في تصرف « المخالفين » انفسهم فهم مواطنون مسالمون وهم ابعد ما يكونون عن نية خرق القوانين . وكل همهم ان يوجدوا لانفسهم وعائلاتهم مأوى ومسكنا . ان التزايد الطبيعي بين العرب يحتم ازدياد بناء المساكن . ولكن ضيق مسطحات القرى العربية وسياسة تضييق الخناق عليها وانعدام المساعدة الحكومية لاسكان الازواج الشبان وانعدام دور سكن للايجار يجعل من ازمة السكن شيئا مستمرا .

اني اتوجه باسمي وباسم المئات من امثالي ، الى الوزارات المختصة لايلاء هذه المشكلة اهتماما عادلا . كما اناشد السلطات المحلية العربية القيام بدورها في حل هذه المشكلة المزمنة . ان الغرامات الباهظة والرسوم المضاعفة في هذه الظروف الاقتصادية الصعبة عبء ثقيل واستنزاف لاموال الشعب بدون مبرر .

توفيق حسين محاميد
ام الفحم

تاريخ الحرب – بقية

والاتحاد السوفييتي بايطاليا كحليف . ومع ذلك ظلت الجبهة في ايطاليا تتحرك ببطء شديد الى الشمال ، بينما لم يكن عدد القوات الالمانية التي تواجه القوات الانجلو – امريكية يزيد على عشر فرق ، حتى ان الجنرال النازي كيسلرنغ كتب فيما بعد يقول : « رغم تفوق الحلفاء والظروف المواتية فان نجاحاتهم كانت ضئيلة بشكل يدعو للعجب ! » .

ويبدو من ادارة الحلفاء للامور في ايطاليا الجنوبية انهم لم يكونوا يرمون الى تصفية الفاشية وانما الى تصفية السيادة الايطالية وجعلها عاجزة عن منافستهم فيما بعد والافادة منها كنقطة انطلاق في الاندفاع الامبريالي نحو البلقان .

ولكن خروج ايطاليا من الحرب كان مكسبا رائعا للحلف المعادي للفاشية ومثلا يدعو البلدان المحتلة الاخرى للاحتذاء به .

وقد ساعدت الانتصارات السوفييتية على تحقيق انتصار آخر تمثل في الثورة الناجحة في كورسيكا . بدأت الثورة في ٨ ايلول ١٩٤٣ بقيادة الجبهة الشعبية الكورسيكية التي كان يترأسها الشيوعيون . وانتهت المعارك التي استمرت قرابة الشهر بهزيمة شنعاء للقوات الفاشية التي كانت تعد ١١٥ الفا ، او ما يعادل عدد القوات الالمانية – الايطالية التي لقي البريطانيون والامريكيون سبعة اشهر كاملة يحاربونها في شمال افريقيا . بقي ان نعرف ان عدد سكان كورسيكا لم يكن يزيد يومها عن ٣٠٠ الف نسمة .

واقيمت في كورسيكا حكومة محلية بقيادة الشيوعيين . وكانت كورسيكا بذلك اول جزء من فرنسا يتحرر من الاحتلال .

علوم رياضية

الوثبة الثلاثية

الوثبة الثلاثية من الالعاب المشوقة والمرغوبة عند الجميع الا انها صعبة وشديدة التأثير على الاجهزة والمفاصل والعضلات ولا سيما بالنسبة للصغار والاناث فلا تصلح في برامج تدريبهم، وللاسف في بلادنا تكاد تكون معدومة .. نتيجة لطغيان بعض انواع الالعاب الرياضية السهلية مثل كرة القدم والسلة .. وغيرها .

ويجب تطبيق الطرق العلمية الكفيلة لابعاد كل المخاطر عن الصحة . كانت تطلق على الوثبة الاولى (حجلة) وعلى الثانية (خطوة) والثالثة (وثبة) ، وفي الوقت الحاضر يطلقون عليها الوثبة الثلاثية وتؤدي هذه اللعبة حسب قانون العاب القوى للهواة فالوثبات الثلاثية تجري بصورة متتالية والنتيجة الجيدة تعتمد على قوة وسرعة ومثابرة الاطراف السفلى خاصة عضلات الفخذ والورك فضلا عن المرونة في الوثبات والتناسق الحركي وخفة الانتقال من وثبة لاخرى اي الناحية الفنية .

واسهاما منا باشاعة السبل العلمية في ساحة هذه اللعبة ننشر الاسس الفنية لهذه اللعبة الشيقة :

١ — الاقتراب والارتقاء :— الجري بسرعة وبخطوات منتظمة كما هي الحالة في الوثب الطويل .

٢ — الاعداد للارتقاء :— انخفاض مركز ثقل الجسم في الخطوات الاخيرة (كما في الوثب الطويل ايضا) واخر خطوة هي اقصر الخطوات وذلك للمحافظة على السرعة (فالخطوة الواسعة تؤدي الى فقدان السرعة) .

٣ — الارتقاء :— يجري الارتقاء كما في الوثب الطويل من حيث الاسس الفنية اما في الاسس الخاصة فالارتقاء في الوثب الطويل يكون عموديا واما في الوثبة الثلاثية فيكون الارتقاء مائلا للامام للحفاظ على السرعة .

٤ — المشي في الهواء :— حسب القانون يجب الهبوط على قدم الارتقاء .. اي تنقيد الساق في الهواء بعد الارتقاء (من لوحة الخشب) مباشرة ويجري هذا التغيير بصورة سريعة جدا والمهم هنا هو ان تستمر ساق الارتقاء وتواصل في حركتها خلال التبديل بصورة نشطة (اي المشي في الهواء) فكلا الساقين قبل وبعد عملية الارتقاء يعملان بصورة نشطة .

٥ — حركة الذراعين :— اما ان تواصل حركتها بصورة طبيعية كما في الجري الاقتراب وعند البعض تجري عملية تحريك الذراعين للوراء ثم للامام .

٦ — الجذع :— تقدم بصورة مستقيمة للامام ومن الخطأ ميلانه للوراء .

٧ — الوثبة الثانية :— تجري الوثبة على نفس الارتقاء ، والارتقاء في هذه الوثبة يجب ان تجري بحركة سريعة وبتوازن الجسم في الهواء . الساق الحرة في هذه الوثبة يجب ان تجري بحركة سريعة وبتوازن الجسم في الهواء . الساق الحرة والذراعان تقومان بعملية المساعدة على الارتقاء .



٨ — الوثبة الثالثة :— تجري بطريقة المشي في الهواء (كما في الوثب الطويل) ويؤدي الارتقاء على قدم (اليمين يسار — يسار يمين او العكس يمين — يمين يسار) .



الرياضة ..

يحررها : نظير مجلي

فوز رائع لشباب الناصرة على حيفا واخر للطيبة وكفر قاسم ومجد الكروم وتعادل اخاء الناصرة

فرقنا العربية الخمس تحرز "٩" نقاط

الناصرة — من (نصراوي) — منذ ساعات الصباح الاولى .. بدأت جماهير القرى العربية تتدفق الى الناصرة استعدادا لحضور المباراة الهامة لفريق شباب الناصرة مع مكابي حيفا، يحدوها الامل بالفوز بنقطتين هامتين ... وما ان اقترب موعد المباراة حتى ضاق الملعب بسبعة الاف متفرج ، قسم منهم جلس على المدرج (٢٥٠٠ شخص) منهار بهم ، مما سبب جرح حوالي ٢٠ شخصا ، اربعة منهم كانت جراحهم جدية .

وصف المباراة

بدأت المباراة قوية من جانب خط هجوم الناصرة ، وفي الدقيقة السابعة من ابتداء المباراة .. رفع محمود ابو سارة الكرة الى خط الوسط ليلتقطها سهيل بلال فيرسلها برأسه الى الزاوية اليمنى ويصدها حامي مرمى حيفا وهنا التقطها مجيد سلباق .. وبضربة رأسية اركنها الى الشباك مسجلا هدفه الاول ، وسط تصفيق عاصف من السبعة آلاف .

وبعد ٦ دقائق فقط اخترق كايد ابو حمد دفاع حيفا وارسل كرته قوية الى المرمى فصدها حامي المرمى قوية ايضا الى وسط الملعب ولكن مجيد سلباق .. ذلك الهداف الموهوب .. التقطها وساقها حتى هزت شباك حيفا للمرة الثانية .. مسجلا هدفا رائعا آخر .

وفي الدقيقة ٣٠ سجل بيركر هدف حيفا الوحيد في هذه المباراة ، اثر كرة مرتدة عن رفعة ركنية .

وفي الشوط الثاني .. كانت المباراة سجالا بين الفريقين .. ولكنها لم تثمر عن اصابات .. وفي الدقيقة الاخيرة من المباراة حاول هجوم حيفا جهده الاخير لمعادلة النتيجة فرفع ضربة ركنية ارسلها لاعب حيفا الى مرمى الناصرة، ولكن سمير شحادة اخرجها برأسه ، منقذا مرماه وفريقه من اصابة محققة.. ومن خسارة نقطة ثمينة .

وهكذا .. وما ان صفر الحكم معلنا انتهاء المباراة ... حتى انتقل اعضاء الفريق الى اكتاف مؤيديهم التي حملتهم وطافت بهم الملعب .. تقديرا للمجهود الذي قدموه في هذه المباراة والذي فاق مستوى فرق الدرجة الممتازة .

بهذه المباراة .. سيذهب شباب الناصرة ، في الاسبوع القادم ، الى مباراتهم مع بيتار نتانيا — على ملعب نتانيا — بمعنويات عالية ويأمل كسب بالفوز او على الاقل بنقطة تعادل ..

*

الناصرة — احرز اخاء ابناء الناصرة، هذا السبت ، نقطة ثمينة خارج الملعب، حينما تعادل مع فريق هبوعيل المجيدل بهدف لكل منهما ، في المباراة التي جرت على ملعب طيرة الكرمل .

في الشوط الاول بقيت المباراة بدون اهداف .. وفي الشوط الثاني وفي الدقيقة ٧٥ ارسل خالد مسعود الكرة الى مرمى نصار (الذي عاد بعد اصابة ابعدته عن الملعب ٣ اشهر) .. فاحرز اصابة هامة لصالح فريقه . وهكذا ظلت النتيجة (١ — ١) حتى نهاية المباراة .

في الاسبوع القادم سيلتقي اخاء الناصرة على ملعب طيريا في مباراة هامة مصيرية مع فريق بيتار طيريا .. فهل تمل بكسب نقطة ثمينة .. هذا على الاقل .



مجيد سلباق

الطيبة — مراسلنا عبد القادر الناصر — على ملعب « راس العين » وبدون جمهور ، حقق فريق شباب الطيبة نصرا هاما على فريق القمة جبعات اولغا بالنتيجة (٤ — ١) .

جاء هذا الانتصار نتيجة لتألق غالبية لاعبي الفريق الذين قدموا عرضا كرويا مثيرا وبذلوا جهودا كبيرة الى هذا النصر .. وكان نجمه اللاعب بديع بدران ، الذي سجل ٣ اهداف .



بديع بدران

بدأت المباراة بجس نبض متبادل.. وكلما مرت الدقائق برزت قدرة وتفوق لاعبي الطيبة .

في الدقيقة ٣٢ — تمريرة من اللاعب احمد عبد القادر الى بديع بدران الذي التقطها وحاور احد المدافعين.. ثم سجل باكورة اهداف الطيبة .

وفي الشوط الثاني .. وفي الدقيقة ٥٢ ضربة جزاء عن بعد ٢٠ م لصالح الطيبة .. فلعبها محمد بدران مسجلا هدفا رائعا اذهلت الدفاع وحارس المرمى . وفي الدقيقة ٧٥ يعود بديع بدران ليسجل الهدف الثالث للطيبة بعد محاورة ٤ مدافعين وقد تخطاهم كلهم . وبعد ٤ دقائق فقط .. عاد بديع بدران وبرأسه الذهبي هذه المرة ليسجل هدفه الاخير اثر رفعة من اللاعب بليس .

وهنا تحمس هجوم « اولغا » محاولا احراز اهداف .. ليعادل النتيجة على الاقل .. ولكنه لم يفلح في مهمته تلك .. واحرز هدفا يتيما واحدا في الدقيقة ٨٥ .

وهكذا .. فاز فريق الطيبة اكبر فوز بنسبة الاهداف واهم فوز في نهاية الدوري ..

ويذكر انه كان من المقرر ان تجري هذه المباراة على ملعب الطيبة ، الا ان محكمة الاتحاد العام التأديبية قررت معاقبة الفريق .. لان احد الاولاد الصغار في الطيبة قذف بحجر ، في الاسبوع الماضي ، اصاب رأس لاعب جبيع هكرمل بعد خروجه من الملعب وبعد انتهاء المباراة .



محمد بدران

***

كفرقاسم — حقق فريق كفرقاسم ، هو الآخر ، فوزا معززا هذا السبت على فريق جبعاتايم بالنتيجة (١ — صفر) . كانت المباراة جميلة وزادت من جمالها الروح الرياضية التي سادتها ... وتميزت بسيطرة لاعبي كفرقاسم طيلة المباراة . الا ان هذه السيطرة لم يترجمها لاعبو كفرقاسم للغة الاهداف .. فظلت النتيجة تعادل بدون اهداف ، رغم الفرص العديدة المتاحة ، حتى جاءت الدقيقة ٨٢ .. هجمة اخرى لفريق كفرقاسم .. انور بدير يرفع الكرة في اتجاه مرمى جبعاتايم .. فيتصدى لها عادل اسماعيل ، وبضربة رأس سجل هدف الفوز الثمين لصالح فريقه .

***

مجد الكروم — فاز فريق شباب مجد الكروم ، هذا السبت ، على ملعب شعب بثلاثة اهداف مقابل هدفين لفريق هبوعيل بيسان . وبهذا الفوز يكون عزز فريق مجد الكروم مركزه في قائمة الدوري — المرتبة السابعة — وضمن له بالتالي البقاء ضمن فرق الدرجة الثانية .

في اللعبة القادمة سيلتقي فريق مجد الكروم مع هبوعيل اهيكيم — على ملعب اهيكيم — الذي يحتل المرتبة الرابعة في قائمة الدوري .

قوائم الدوري

الدرجة الاولى — شمال

١ — مكابي حيفا	٣٩
٢ — هبوعيل عكا	٣٥
٣ — هبوعيل رمات غان	٣٢
٤ — مكابي الخضيرة	٢٨
٥ — بيتار نتانيا	٢٨
٦ — هبوعيل نتانيا	٢٨
٧ — هبوعيل طبريا	٢٨
٨ — مكابي هرتسليا	٢٨
٩ — هبوعيل تعنيئيل	٢٧
١٠ — شباب الناصرة	٢٦
١١ — هبوعيل طيرة الكرمل	٢٥
١٢ — هبوعيل قريات شمونة	٢٥
١٣ — هبوعيل نهاريا	٢٥
١٤ — هبوعيل صفد	٢٥
١٥ — هبوعيل هرتسليا	٢٤
١٦ — هبوعيل قريات اتا	٢٤

شمال — ب

١ — محني يهودا	٤٧
٢ — جبعات حايم	٤٠
٣ — هبوعيل رعنانا	٣٥
٤ — مكابي زخرون يعقوب	٣١
٥ — قريات يام	٣٠
٦ — هبوعيل بنيامينا	٣٠
٧ — جبعات اولغا	٢٩
٨ — بيتار دوب	٢٥
٩ — العفولة	٢٥
١٠ — بيت اليعزر	٢٤
١١ — الطيبة	٢٤
١٢ — مكابي هشرون	٢٣
١٣ — مكابي بياليك	٢٣
١٤ — جبيع هكرمل	٢٣
١٥ — مكابي برديس حنا	٢٠
١٦ — بيتار بنيامينا	١٥

الدرجة الثانية — شمال أ

١ — تل حنان	٤٧
٢ — الناصرة العليا	٤٥
٣ — بيتار نهاريا	٣٧
٤ — اهيكيم	٣٦
٥ — المجيدل	٣٤
٦ — بيسان	٢٩
٧ — مجد الكروم	٢٤
٨ — بيتار قريات شمونة	٢٣
٩ — اخاء الناصرة	٢٢
١٠ — هبوعيل طبعون	٢٢
١١ — كفار روبين	٢١
١٢ — بيتار طبريا	٢١
١٣ — مكابي طبريا	٢١
١٤ — هبوعيل حتصور	٢١
١٥ — قريات حايم	٢٠
١٦ — مكابي حتصور	١٦

جنوب — أ

١ — مكابي هشكما	٤٤
٢ — اور يهودا	٤١
٣ — « عليا » كفار سابا	٣٩
٤ — قريات اونو	٣٥
٥ — راس العين	٣٢
٦ — كفار شليم	٣٠
٧ — كفرقاسم	٢٩
٨ — جبعاتايم	٢٥
٩ — بيتار رمات غان	٢٥
١٠ — بيتار اللد	٢٤
١١ — بيتار هرتسليا	٢٤
١٢ — بيتار حولون	٢٣
١٣ — بيتار بات يم	٢٠
١٤ — هبوعيل الشمال	٢٠
١٥ — مكابي يهود	٢٠
١٦ — مكابي حولون	١٥

إنهيار مدرج ملعب الناصرة البلدي وجرح ٢٠ شخصا

من مراسلنا في الناصرة :

حينما يعلم مؤيدو فريق شباب الناصرة ان هناك مباراة ستتم بين فريقهم وبين فريق اخر .. يجهزون انفسهم لحضور تلك المباراة والغاء كافة المواعيد في موعد المباراة .. واذا كانت المباراة ستجري على ملعب الناصرة .. ينزل المتفرجون الى الملعب قبل الموعد باكثر من ساعة لحجز الاماكن على المدرج الذي يتسع ل ٢٥٠٠ متفرج .. وحوالي السياج .

ينزلون رغم كونهم معرضين لخطر الدهس من ازدحام السير في الناصرة ايام السبت .. ومعرضين للاغتسال بمياه المجاري التي تفيض بها الحفر العديدة في شارع المسلخ المؤدي الى الملعب البلدي في الناصرة .. ومعرضين الى هجوم بوليسي في حالة اعتداء من قبل زعران قلما لا يرافقون الفريق الضيف الى « القشابة العربية » — الناصرة .

وهكذا .. رغم كل ما يتعرضون له مما ذكرت وغيره .. يتزاوون الى الملعب ليشاهدوا المباراة . وتجدر الاشارة أن جمهورهم لا يقتصر على ابناء الناصرة لوحدهم .. فهناك مؤيدون من مختلف قرانا العربية ، اذ يعتبرون الفريق الناصري ممثلا للفرق العربية في الدرجة الاولى .

ولكن في هذا السبت ، لم يحضر مؤيدو الفريق لمشاهدة المباراة لانها بين الفريق العربي شباب الناصرة فحسب ولا لانها مع فريق القمة مكابي حيفا فقط .. بل و[illegible] النسبة لفريق شباب الناصرة ، اذ ان هناك سببا اخر اهم .. فهذه هي المباراة الاولى للفريق بعد العقاب الذي ابعد الفريق عن ملعبه وجمهوره اكثر من ثلاثة اشهر .

لذا .. فقد جاؤوا باعداد كبيرة ، سبعة الاف متفرج .. كلهم امل وثقة بفوز الفريق .. كرد على الغبن والاجحاف بالمستوى الرياضي والحماسي الرائع ..

وماذا حدث ..!

الساعة تشير الى الرابعة والنصف من بعد ظهر السبت .. صمت رهيب خيم على جو الملعب .. الانظار موجهة الى اللاعبين في الملعب الذين يضعون اللمسات الاخيرة للانطلاق الى وسط الملعب ولبدء المباراة ... والقلوب متعلقة تريد أن تقفز من مكانها لتحريك تلك الكرة لتبدأ المباراة .. وفجأة دوى صوت رهيب .. انهار المدرج الذي يحمل ٢٥٠٠ انسان ... انهار بمن عليه على الارض وباعجوبة فقط لم تحصل كارثة ... وباعجوبة جرح عشرون شخصا فقط وباعجوبة فقط كانت الجراح طفيفة لستة عشر شخصا .. وكسور وقطع اصابع للاربعة الباقين .. كيف حدث ذلك ؟ .. هل هي فضائل البلديات الخنوعة المتعاقبة على الناصرة .. واللجان المفروضة من فوق كتنبغ ومن فوقه ..

ان بلدية الناصرة والهستدروت ومن فوقهم .. مسؤولون .. عن انهيار المدرج .. فلو روقب المدرج لاكتشف المراقبون انه ضعيف ولم يعد يحمل وزن ٢٥٠٠ انسان .. ولكن من الذي يراقب .. هل ما يشغل المسؤولين هو مصير ارواح ٢٥٠٠ انسان .. لا نعتقد .. فلم يبد ذلك من هذا الحادث .

لقد اثار انهيار المدرج سخطا عاما في الناصرة ، لدى سكانها وضيوفها الذين قدموا لمشاهدة المباراة بما فيهم اعضاء ومؤيدي فريق مكابي حيفا ... فهل يستيقظ المسؤولون بعد هذا النوم الطويل ..!

حدث في البلاد

في الشمال .. !

الزمان : في وضح النهار — المكان : قلب تل ابيب .

اغلق المدعو يعقوب جبريل الوف دكان المجوهرات الذي يملكه وغادره وهو يحمل حقيبة تحتوي على مجوهرات بقيمة ٣٠٠ الف ليرة . لم يسر الا بضع خطوات ... حتى تقدم اليه شابان .. صوب احدهما مسدسا كان يحمله الى صدره قائلا : « سلم الحقيبة الى زميلي » .. وطبعا سلمها ، فركبا السيارة الخصوصية التي حملتهما الى المكان وانطلقا بسرعة الصاروخ .. الى الشمال (شارع تل ابيب — هرتسليا — نتانيا — حيفا — الخ) ، دون ان يتمكن احد من القبض عليهما او حتى تشخيصهما .. ولكن البوليس بدأ في التحقيق .. في الشمال..!

فضيحة في ... فضيحة!

حينما قرأ قاضي محكمة العدل العليا ، يوم الخميس الماضي ، قرار الادانة ضد نوكا هيرش حصلت سلطات ضريبة الدخل لانها ضايقت هذا المختلس واقضت مضجعه .. فكانت فضيحة في .. فضيحة !

نوكا هيرش .. صاحب شركة « استيراد سلع يستخدمها الجيش » .. اقتحم بيته قبل ثلاث سنوات ، رجال ضريبة الدخل فضبطوا لديه مستندات تدل على انه اخفى عن الضريبة مدخولا يقدر ب ٦٧ الف دولار . وقد ادانته المحكمة بهذه التهمة وبرأته من تهمة اخرى — اخفاء ٢٧ الف دولار عن الضريبة .. (غير ال — ٦٧ الف دولار) .

هذه الفضيحة .. والفضيحة التي في الفضيحة .. ان رجال الضريبة ، حينما اقتحموا بيت المختلس — وكان يرافقهم صحفيون ومصورون — كان هيرش مع شابة صغيرة في البيت .. فلقضوا مضجعه.. لذا فقد استنكر القاضي عمل رجال الضريبة بشدة .. وطالبهم الا يعيدوا الكرة ... !

تصفية حسابات !

اشعل مجهولون النار في مسكن دافيد ازولاي من اللد ، فسببوا اضرارا قدرت بقيمة ٢٠ الف ليرة .. وبعد التحقيق بدا يتضح للبوليس ان العملية ما هي الا تصفية حسابات بين اشخاص من العالم الاسفل.. وما اكثر حوادث تصفية الحسابات في بلادنا .. بقي ان نعرف ان المتهم بهذه الجريمة هو شاب في ال — ٢٢ من العمر .. !

النقود .. النقود .. !

لم يتورع الشاب ، في ال — ٢٤ من العمر ، عن تنفيذ وعيده بأن يشعل النار في البيت اذا ما لم تعطه امه نقودا للمصروف . فلما أصرت الام على عدم الدفع لانها بحاجة للنقود أشعل الابن قميصه ورما به بين الملابس في الغرفة .. فاشتعلت فيها النار حتى أحرقت البيت ووصلت النار الى بيت الجيران .

وقد اعتقل الشاب وهو الان رهن التحقيق .. وقد قال : لم لتمالك شعوري .. ولا ادري ماذا فعلت .. لقد طيرت النقود صوابي .. فانا لم ارها منذ ايام .. !

ضبط كبير نشالي البلاد واقدمهم .. !

واخيرا .. ضبط اقدم نشال في البلاد متلبسا بجريمته، فبعد ان نشل ميخائيل بولكين — ٧٦ عاما — محفظة احد الرجال في سوق القدس المركزي التفت الى اليمين .. فوجد رجلي الشرطة المتخفين — ويعرفهم كلهم — يراقبانه .. فرمى المحفظة التي نشلها .. ولكن بعد فوات الاوان . حيث كان الشرطيان قد القيا القبض عليه .

وميخائيل بولكين من كبار النشالين في البلاد واقدمهم ، وقد بدأ يمارس صنعته هذه منذ عام ١٩٤٦ .. ويقول : في بلادنا .. للنشل المتواضع من أشرف الحرف والاعمال .. ويغمز بذلك على النشالين الكبار التي تملأ اخبارهم صحف البلاد طولا وعرضا .

انحدار .. !

خرجت فتاة قبل اسبوعين من بيتها في حيفا ولم تعد اليه حتى الان .. وبعد التحقيق والتفتيش .. يعتقد رجال الشرطة ان الفتاة انحدرت الى هاوية ... بخاطرها او رغما عنها — وقد اعتقل متهمان حتى الان للتحقيق معهما في القضية. اذ يدور الشك حولهما في ان لهما علاقة مع هذه الفتاة التي تبلغ من العمر ١٤ عاما .

انهى دوره ... !

لم يحضر سمحا هورويتش الى المحكمة ، في الاسبوع الماضي ، كما تعهد قبل مغادرته البلاد ...

وسمحا هورويتش .. احد اصحاب اسهم كثيرة في بنك « ارض اسرائيل — بريطانيا » الذي اعلن افلاسه في العام الماضي وقد اتهم بقبض رشوات ادت الى افلاس البنك .. ! ولكنه بعد خروجه من السجن بكفالة مالية .. استصدر امرا من المحكمة يسمح له فيه بمغادرة البلاد .. « لادارة اعماله هناك » . وجاء وقت المحكمة في الاسبوع الماضي .. ولكنه لم يحضر .. بل وانه همس في اذن بعض اصدقائه انه لن يعود الى البلاد ابدا.. وانه سيكتفي بالعمل في مصالحه في اوروبا .. !

ترقبوا

مباريات كأس منطقة الشبيبة الشيوعية في المثلث

على شرف المؤتمر السادس للشبيبة الشيوعية في منطقة المثلث ، الذي سينعقد في ٣٠ ، ٣١—٥—٧٥ في الطيرة ، ستجرى مباريات التصفية في لعبة كرة القدم للفوز بكأس المؤتمر . تشترك في هذه المباريات فرق عديدة من فرقنا العربية في المثلث .

لاول مرة

مباراة دولية على ملعب الطيبة

ستشهد قرية الطيبة ، لاول مرة ، مباراة دولية هامة بين فريق شباب الطيبة وفريق (سي.جي.اس.او) البلجيكي، الذي يزور البلاد للاشتراك في مباريات منظمة « هبوعيل »..

وذلك يوم الجمعة ٢ — ٥ القادم .

وستسبق هذه المباراة .. مباراة اخرى بين فريقي النساء لكرة القدم الاسرائيليين .

في دوري الشبيبة الشيوعية تعادل الناصرة وعرابة

الناصرة — من خالد عطية — تعادل فريقا الشبيبة الشيوعية في الناصرة وعرابة لكرة القدم بهدفين لكل منهما في مباراة التصفية قبل النهائية لدوري الشبيبة الشيوعية .

احرز هدف عرابة اللاعب حسين نصار وهدف الناصرة اللاعب محمد زعبي .

وامتاز من فريق الناصرة حامي المرمى اللاعب خالد طيبوني .



المبام وموكيد يسيرون في اول ايار "نحو الجليل"
اما نهب الضفة واما نهب الجليل؟
الا تعرفون طريقاً آخر يا ادعياء "اخوة الشعوب"؟

عكا – لمراسلنا – بالسخط وبالاشمئزاز تلقى عرب الجليل اخبار المسيرة التهويدية التي اعلن المبام ، بمشاركة اوساط من شبيبة المراخ و « موكيد » ، القيام بها في يوم اول ايار ، يوم اخوة العمال ، تحت شعار « التوجه نحو الجليل » واستيطانه (وكانما هو خال من السكان !) .

فمنذ اكثر من اسبوع وصحيفة « عل همشمار » المبامية تنشر النداءات داعية الى هذه المسيرة ، التي ستتوجه من شلومي (البصة سابقا) على الساحل الشمالي وتنتهي في مدينة نهاريا باجتماع احتفالي . وحجة المبام انه يقوم بالدعوة الى استيطان الجليل في وجه مسيرات « غوش ايمونيم » الاستيطانية الفوضائية في الضفة الغربية المحتلة .

ولكن هذا العذر ، الذي هو اقبح من ذنب ، لم يؤثر على « غوش ايمونيم » . فقد اعلن قادته انهم لا يعارضون مسيرة المبام الى الجليل بل سينضمون اليها وانها لا تتعارض مع استيطان الضفة المحتلة !

وتأتي مسيرة المبام التهويدية المستنكرة هذه في وقت يتحرك فيه جهاز نهب الاراضي العربية الحكومي في الجليل بسرعة فائقة . ففي الانباء الاخيرة ان بقية اراضي نحف مهددة . كما ان المؤامرات على اراضي البقيعة مستمرة . وتجري محاولة مكشوفة (كتبنا عنها في الاسبوع الماضي) لضم اراضي قرى عين ماهل والمشهد والرينة وكفركنا الى الناصرة العليا (عليت ..) .

ويرى الاهالي في المؤامرات الحكومية على السلطات المحلية في الناصرة وفي العديد من قرى الجليل ، في عدم تخطيط خرائط هيكلية في هذه القرى حتى الآن ، وفي عمليات ما يسمى « تجميع البدو » في الجليل ، مظاهر لمخطط عنصري واسع النطاق لمصادرة ما بقي من ارض في القرى العربية في الجليل .

ومن المعروف ان الحكومة لا تخفي نواياها العنصرية هذه بل تتباهى بها . فمرة تسميها « استيطان الجليل » وكأنه بدون سكان – ومرة تسميها باسمها الصريح : « تهويد الجليل » .

ومن المؤسف ان اوساطا كان ينتظر منها التعقل ، كالمبام والنائب المراخي يوسف سريد ، تبدي تحمسا عنصريا ممجوجا في تأييد هذه المؤامرة . فالمبام ، حتى في يوم اول ايار ، يقوم بمسيرة « نحو الجليل » ويوسف سريد يعلن مذعورا ان نسبة اليهود في الجليل لا تزيد على ٥٢ بالمئة وان نسبة التكاثر لدى « غير اليهود » ستقلب التوازن قريبا !

لقد مضى على قيام دولة اسرائيل ٢٧ عاما لم يشبع منه الخطوط مصادرة اراضي المواطنين العرب . فكيف من الممكن ان يفكر اي مسؤول عاقل في اسرائيل ان الفلسطينيين سيسكتون ، وخصوصا في هذا العصر الجديد ، عن هذا النهب العنصري الذي لا يعرف شبعا !!

اننا نتوجه الى كل الديموقراطيين والى كل العقلاء في اسرائيل ان يضعوا حدا لهذه الوصمة العيبة ولهذه المؤامرة الكارثية وان يكفوا يد المصادرة عن بقية الاراضي الباقية وان يتركوا فلسطينيا يعيشون ويتطورون بالحد الادنى – على الاقل – من الامان والسلام . واما المبام ، والمتجرون وراءه في المسيرة الاستيطانية والعنصرية ، فهل يكفيهم ان نذكرهم بالعالم الذي يعيشون فيه !!

احتفال اخوي هادىء في مقام النبي شعيب عليه السلام

حطين – لمراسلنا – وفقا للتقاليد المعروفة احتفلت الطائفة الدرزية ، يوم الجمعة ٢٥ نيسان ، بزيارة مقام النبي شعيب عليه السلام ، على سفح جبل حطين المجيد ، وفي الموقع الذي شهد المعركة الحاسمة ، معركة انتصار الجيش العربي بقيادة صلاح الدين الايوبي على جيوش الغزاة الصليبيين .

اتسمت الزيارة هذا العام بالهدوء بعد ان تم الالتزام بالاتفاق الذي جرى بين الرئاسة الروحية للطائفة ولجنة المبادرة الدرزية ، والقاضي بالامتناع عن جعل هذه المناسبة الدينية الكريمة فرصة لالقاء الخطب السياسية من جانب واحد هو جانب السلطة واعوانها . وهكذا لم يجر هناك المهرجان الخطابي السياسي السلطوي الذي ادى في العام الماضي الى صدامات عنيفة بين ابناء الطائفة وشرطة اسرائيل . غير انه لوحظ هناك وجود اعداد كبيرة من رجال الشرطة ورجال المخابرات (في ازياء السياح !) كما رابط عدد من الجنود المسلحين على التلال المحيطة بالمقام .

صحيح ان وزير الاديان دخل المقام بحماية رجال الشرطة ، لكنه حضر كرجل دين . لذلك لم ير ابناء الطائفة مبررا لمهاجمة سيارته ، لكنهم لم يحيوه لا بالتصفيق ولا بالهتاف كما كانت العادة سابقا .

وبلغ الحماس درجة عالية حين وصل وفد كبير من الطلاب العرب في الجامعة العبرية بالقدس وكان الطلاب من مختلف الطوائف يهزجون ويهتفون محاطين بمظاهر الحماس والتأييد ، الامر الذي شكل تظاهرة وطنية رائعة.

وقد شوهد في المقام وبين الجمهور عدد كبير من اعضاء لجنة المبادرة الدرزية ، في طليعتهم الشيخ فرهود قاسم فرهود امام دروز الرامة ورئيس اللجنة .

وقام الطلاب الدروز بتوزيع منشور اصدره اتحاد لجان الطلاب العرب في جامعات اسرائيل ، يحتجون فيه على اعتقال الطالب العربي احسان القضماني من هضبة الجولان المحتلة ويطالبون باطلاق سراحه فورا .

تجديد توقيف احسان القضماني

عكا – لمراسلنا – جدد توقيف الطالب الجامعي في حيفا احسان القضماني (وهو من اهالي مجدل شمس السورية المحتلة) لسبعة ايام اخرى بامر عسكري . وحسب قوانين الاحتلال يحق للحاكم العسكري تجديد توقيف اي انسان من المناطق المحتلة حتى اسبوعين قبل تقديمه الى اية محكمة !

وقد زار المحامي علي رافع احسان القضماني في سجنه في عكا ، وعلم ان المحققين استعملوا معه اسلوب التهديد لارغامه على الاعتراف بنشاط ضد الاحتلال الاسرائيلي .

وكان احسان القضماني قد اعتقل في ٢٥/٤ للمرة الخامسة .

وعلم مراسلنا ان لجنة الطلاب العرب في التخنيون اصدرت نشرة احتجاج على اعتقال احسان القضماني وطالبت باطلاق سراحه فورا .

مندوب "الاتحاد" مع عرب المزاريب
بعد عرب بسمة طبعون والزبيدات
مؤامرة لترحيل عرب المزاريب ومصادرة اراضيهم

عرب المزاريب – لمراسلنا الخاص – منذ ٩ ايام وطلاب مدرسة عرب المزاريب الابتدائية مضربون عن التعليم ، احتجاجا على قرار وزارة المعارف التعسفي والجائر ، بنقلهم من مدرستهم في عرب المزاريب الى مدرسة « بيت الزرازير » ، التي تبعد حوالي ٧ كيلو مترات عن اماكن سكناهم .

فقد قام مفتش المعارف في المنطقة ، فؤاد زعبي ، باوامر من وزارة المعارف ، بابلاغ مدير المدرسة انه على طلاب مدرسة عرب المزاريب ، من الصف الرابع فما فوق ، وعددهم ١٦٠ طالبا ، ان ينتقلوا حالا الى مدرسة « بيت الزرازير » . ولكن الطلاب واهاليهم رفضوا قبول هذا الامر التعسفي والاعتباطي . فهم يرون فيه جزءا من مؤامرة السلطة المستمرة والتي تهدف الى ترحيلهم عن اراضيهم ومصادرتها ، وتركيزهم مع عرب الجواميس والهيب في منطقة اطلق عليها اسم « بيت الزرازير » . وهو ما فعلته هذه السلطات من قبل مع عرب بسمة طبعون والزبيدات وغيرها .. وما تفعله سلطات الاحتلال ، الآن ، مع عرب رفح المحتلة .

ولكن هذا المخطط لم ينطل على عرب المزاريب ، الذين يرفضونه بشدة ... وسيقاومونه بكل قواهم ، كما اكدوا لمندوب « الاتحاد » الذي زارهم في مساكنهم . وقد بعثوا برسائل احتجاج، وقع عليها المواطنون ، الى رئيس الحكومة ووزراء واعضاء كنيست بما فيهم اعضاء الكتلة الشيوعية .

اسرائيل امام مفترق طرق – بقية

ازدياد القلق الشعبي

وأمام هذا التعنت الرسمي المغامر، والذي يعزل حكام اسرائيل عزلة تامة ويشير الى ما يخططونه من مغامرات جديدة ، يزداد القلق الشعبي في اسرائيل حتى وصل الى داخل وزارة رابين . ففي جلسة امس الاول قدم وزيرا حزب الليبراليين المستقلين اقتراحات تطلب من الوزارة تقرير موقفها الواضح من تسوية النزاع و « اجراء مباحثات مع جميع الاطراف المرتبطة بمؤتمر جنيف – بما في ذلك الاتحاد السوفييتي » تمهيدا لاستئناف مؤتمر جنيف .

الا ان الوزيرين اسقطا اقتراحهما (موقتا) بعد ان وافقت الوزارة على اجراء البحث السياسي بعد اسبوعين او ثلاثة اسابيع ، اي لحين انتهاء الحكومة الامريكية من « اعادة النظر».

وبعد ان اقترح رئيس الوزراء ، رابين، ترك الباب مفتوحا امام تجديد الوساطة الامريكية لاجراء اتفاق اسرائيلي – مصري جزئي ومنفرد ، وبدون مؤتمر جنيف .

وقد ردد هذا الامل وزير الخارجية، الون ، في تصريحاته في مطار بن غوريون ، امس ، وهو في طريقه الى فرنسا .

كينان : « حكامنا يتجهون الى الحرب » !

هذا ونشر الكاتب المعروف «عاموس كينان » مقالا شديد اللهجة في صحيفة « يديعوت احرونوت » (امس الاول) اتهم فيه حكومة رابين انها تتجه نحو الحرب لا نحو السلام ، وانها ، اذا ذهبت الى مؤتمر جنيف ، فانما لنسف هذا المؤتمر حتى لا يبقى من طريق سوى الحرب . وقال ان جميع الوزراء يعلمون ، كما تعلم المعارضة اليمينية، ان العرب لا يمكن ان يتنازلوا عن اي شبر من اراضيهم المحتلة وان العرب قد تنازلوا فعلا ، وكانوا هم الوحيدين الذين تنازلوا ، وذلك حين وافقوا على السلام مع اسرائيل بحدود ١٩٦٧ .ولكن الحكومة والمعارضة اليمينية تخفي هذه الحقيقة الاساسية عن شعب اسرائيل لانها تستعد للحرب !

الفزع من اتفاق سوفياتي – امريكي

واعترفت الصحف الاسرائيلية ، امس ، ان اشد ما يثير فزع حكومة رابين هو ان ينجح الاتحاد السوفييتي ، في ضغوطه ، في تحقيق اتفاق سوفييتي امريكي بخصوص مؤتمر جنيف واسباله.

وتتضح الآن ، بشكل باهر ، اهمية الموقف السوفييتي الاخير ، والذي اعلنه غروميكو ، وهو اصرار الاتحاد السوفييتي على منع تحويل مؤتمر جنيف الى مجرد مظاهرة سياسية . بل يجب الاعداد له بكل دقة (دون تلغيم عقده) حتى يخرج بنتائج عملية في مجال الحل الشامل .

فمن الواضح ان المقصود بالاعداد بدقة للمؤتمر هو توضيح الموقف الامريكي نهائيا وبدون لف او دوران .

واكدت صحيفة « برافدا » السوفييتية ، اول امس ، ان هذا الامر متوقف الى حد كبير على الدول العربية وعلى نجاحها في تحقيق امتن واوسع تضامن وتنسيق فيما بينها .

وهناك دلائل تشير الى ان هذا الامر يتحقق منذ فشل مهمة كيسنجر ومنذ انعقاد مؤتمر الرباط ومنذ توالي زيارات الزعماء العرب الى موسكو . وآخر هذه الزيارات ستكون زيارة ياسر عرفات المنتظر ان تجري هذا الاسبوع .

نداء لجنتنا المركزية – بقية

ابتداء من تموز القادم ، من اجل ضمان حقوق المرأة والشبيبة العاملة ، من اجل اجور متساوية للعمل المتساوي دون تفرقة في الجنس او السن او الطائفة او القومية ، من اجل حرية الاضراب والنضال النقابي ، ضد تدخل البوليس والمحاكم في نزاعات العمل ، ضد استخذاء قيادة الهستدروت ومن اجل اتخاذ الهستدروت موقفا مدافعا عن مصالح العاملين وحقوقهم .

وتفرد اللجنة المركزية ، في ندائها ، مكانا رئيسيا للاحتجاج على اعمال الاضطهاد الهمجية في المناطق المحتلة وتطالب بالغاء الاعتقالات الادارية ووقف التعذيب في السجون ووقف نسف البيوت . وتدعو الى احترام ميثاق جنيف وميثاق حقوق الانسان وتدعو الى انهاء الاحتلال الاسرائيلي من اجل تحقيق السلام .

وتشجب اللجنة المركزية ، بشدة ، ما يقوم به اعداء السلام والتقدم من تحريض مسموم ضد الاتحاد السوفييتي وتؤكد ان الاتحاد السوفييتي هو صديق جميع الشعوب ، صديق اسرائيل كما هو صديق الشعوب العربية . فموقف الاتحاد السوفييتي ضد الاحتلال الاسرائيلي انما هو في مصلحة اسرائيل وشعبها ، مصلحة السلام .

وباسم عمال اسرائيل توجه اللجنة المركزية التحية الى الشعب السوفييتي العظيم ، لمناسبة مرور ٣٠ عاما للنصر التاريخي على المانيا النازية وحلفائها – الشعب السوفييتي الذي يبني الشيوعية ويقدم المساعدة الاخوية للشعوب المكافحة من اجل تحررها القومي والاجتماعي .

وتنهي اللجنة المركزية نداءها ، في اول ايار في يوم التضامن العالمي ، بتوجيه تحيات التضامن مع شعب تشيلي مطالبة باطلاق سراح المعتقلين وعلى راسهم قائد الحزب الشيوعي التشيلي الرفيق لويس كورفالان .

وتؤكد اللجنة المركزية ان يوم التضامن العالمي هو في اسرائيل ، قبل كل شيء ، عيد اخوة العاملين اليهود والعرب . والاخوة والصداقة يمكن ان تترعرع فقط على اساس المساواة في الحقوق والاحترام المتبادل .

وتدعو اللجنة المركزية جماهير العمال اليهود والعرب الى التظاهر ضد سياسة التمييز والاضطهاد الواقع على العاملين العرب وعلى الجماهير العربية ، والى تشديد النضال من اجل المساواة في الحقوق القومية .

وتنهي اللجنة المركزية نداء اول ايار بالشعار الملتهب التالي :

« عاش النضال لرص صفوف جميع قوى السلام في اسرائيل في النضال من اجل تغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية ، لمنع حرب جديدة ، ومن اجل سلام عادل ومقيم ! عاش السلام ! عاشت الاشتراكية ! عاش اول ايار » !

على الرغم من نصف – بقية

وتجدر الاشارة الى ان الوضع الذي يسود البرتغال حاليا يشبه في بعض وجوهه الوضع الذي ساد روسيا في الاشهر الاولى بعد انتصار ثورة اكتوبر . فبعد اسبوعين من انتصار الثورة جرت انتخابات للمجلس التاسيسي فاز الشيوعيون فيها ب ٢٥٪ فقط من مقاعد البرلمان وفاز حلفاؤهم ببقية الاصوات .

وما يحدث اليوم في البرتغال يمكن ان يذكر بتلك المرحلة الهامة والحاسمة من تاريخ ثورة اكتوبر العظمى . ففي انتخابات البرتغال فاز الشيوعيون فقط ب ٢٠٪ ، هم وحلفاؤهم المقربون . وفاز شركاؤهم في السلطة ببقية الاصوات . والمجلس المنتخب الجديد له صفة دستورية تاسيسية . ولا يتمتع بالسلطة التنفيذية التي ستحتفظ بها حركة القوات المسلحة خلال الاعوام الخمسة القادمة . وسبق ان اعلن قادة هذه الحركة ان البرتغال ستسير على طريق الاشتراكية ، بغض النظر عن نتائج الانتخابات . واكدوا الامر ذاته بعد صدور نتائج الانتخابات . فقد صرح الجنرال كوتينو ، الشخصية القوية في حركة القوات المسلحة ، ان نتائج الانتخابات لن تؤثر على عزم حركة القوات المسلحة على مواصلة التحولات الثورية الاجتماعية في البرتغال . وقال ان القوات المسلحة ستبني الاشتراكية في البرتغال . وصرح رئيس الحكومة البرتغالية فاسكو كونفالفيش ان البرتغال ستواصل السير على طريق التحولات الثورية ولن تتوقف العملية الثورية .

وقد وصفت وكالة تاس السوفييتية في بيان لها ، اول امس الاحد ، نتائج الانتخابات بانها نصر لقوى التقدم والاشتراكية ونصر هام للشيوعيين البرتغاليين .

هذا وارسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية تهنئة الى الشيوعيين البرتغاليين لما حققوه من نصر هام في هذه الانتخابات .

هزيمة الجناح – بقية

رئيس وزراء بريطانيا وزعيم الحزب .

فقد قرر المؤتمر ، باكثرية ثلثي الاصوات ، رفض مواصلة بقاء بريطانيا عضوا في السوق ودعوة الشعب البريطاني الى التصويت من اجل خروج بريطانيا من السوق في الاستفتاء المزمع عقده في وقت لاحق من هذا العام .

وكان زعيم الحزب ، ويلسون ، ووزيرا الخزانة والخارجية قد بذلا جهدا كبيرا لاقناع اعضاء المؤتمر بالاقتراع من اجل بقاء بريطانيا في السوق الا ان الاعضاء رفضوا هذا وقرروا مؤيدين خروج بريطانيا من السوق .

وسبق ان مني ويلسون والجناح اليميني الذي يمثله في الحزب بهزيمة مماثلة في الاقتراع حول الموضوع في البرلمان البريطاني . فمع ان اكثرية النواب صوتت من اجل البقاء الا ان اكثرية نواب حزب « العمال » صوتت ضد البقاء .

هذا ويجمع المراقبون على ان الجناح اليساري في الحزب سيشدد ضغوطه على القيادة اليمينية لتعمل على اقرار عدد من الاصلاحات الاجتماعية لصالح العمال والفئات الاخرى ذات الدخل المحدود ، والحد من تفاقم البطالة والغلاء .

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שלום
40
תל-אביב-יפו
TEL-AVIV-JAFFA

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – حيفا

يدعو اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والاصدقاء الى الاشتراك في مظاهرة اول ايار المركزية في تل ابيب في اول من ايار بعد غد .

مكان التجمع شارع الخوري في حيفا الساعة السابعة والنصف صباحا .

اعلان

سيزور المسؤول عن صحف الحزب فروع منطقة الناصرة يوم السبت في ٣/٥/٧٥ . المرجو من الفروع تحضير البيانات مع الاثمان لتسهيل مهمته .

اعلان الى المعلمين في منطقة الناصرة

تعلن القائمة « المستقلة » ش لمعلمي منطقة الناصرة انه تقرر تأجيل الاجتماع العام الذي دعي لعقده يوم الجمعة في ٢-٥-٧٥ الى موعد آخر سيعلن عنه في حينه .

القائمة « المستقلة » ش
في فرع نقابة المعلمين في الناصرة

ضمان حق الانتخاب للكنيست ال – ٩

تقوم لجنة الانتخابات المركزية بتحضير جداول الناخبين للكنيست ال – ٩ .

١ – تعرض جداول الناخبين لاطلاع الناخبين في مكاتب السلطات المحلية في المدن والقرى بين ٢٨/٤/٧٥ – ٧/٥/٧٥ .

٢ – كل مواطن لم يدرج اسمه في جدول الناخبين له الحق في تقديم اعتراض الى وزير الداخلية وطلب ادراج اسمه . كذلك لكل مواطن الحق في طلب نقل اسمه من جدول الناخبين لصندوق اقتراع معين الى صندوق اقتراع آخر اذا ما غير مكان اقامته .

تقدم الاعتراضات بين ٢٨/٤/٧٥ – ١٨/٥/٧٥ .

ايها المواطن ،
اضمن تسجيل اسمك في جدول الناخبين للكنيست ال – ٩ .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – ركاح
سكرتيرية اللجنة المركزية

قداس وجناز الاربعين

راحة لنفس المرحومة
وديعة اسكندر صباغ
ارملة جبرا جبور

الساعة ٩:٣٠ من صباح يوم السبت ٣/٥/١٩٧٥ في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك – حيفا ، فأولاد الفقيدة واقرباؤهم يرجون من الاصدقاء والمعارف اعتبار هذه الدعوة عامة للجميع .

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

يسرى عرام

وذلك في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك في حيفا يوم السبت في ٣-٥-٧٥ الساعة الحادية عشرة صباحا .

اولاد الفقيدة وبناتها وجميع آل عرام واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون جميع الاهل والاصدقاء للاشتراك في هذه الصلاة التذكارية عن روح الفقيدة . الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة للجميع .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

حل الحروف المتقاطعة واربح :

عمودي وافقي
١ – يتعاطى السحر
٢ – وفى
٣ – مدينة ساحلية
٤ – اسم علم مؤنث



ارسل الحل الى : –
ص.ب ١٤٨ – الناصرة
وستوزع بين الفائزين هدايا سحرية مذهلة .

أوّل أيّار ١٩٧٥ - عيد سعيد!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

אל-אתיחאד • Al-Ittihad • המחיר 1 ل.إ • الثمن ليرة •

الخميس ١ أيار ١٩٧٥ ، ٢٠ ربيع الثاني ١٣٩٥ ، العدد ٣١/١٠١ VOL 31—101 — 1.5.75

العمال

السلام

أيار



إقرأ

قرارات الاحزاب الشيوعية في البلدان العربية على الصفحة الثالثة



نصر الحرية بسايغون - عرس الشرق وكل الكون

علم الحرية الاحمر فوق سايغون - ابشع هزيمة للامبريالية الامريكية

سايغون — مع اطلالة فجر أمس الاثنين زفت الوكالات انباء عرس النصر التاريخي الرائع الذي صنعه الشعب الفيتنامي الشجاع بكفاحه البطولي عبر ثلاثين عاما وتوقعته قلوب الملايين المحبة للحرية والسلام والتقدم وخفقت له فرحا وطربا وابتهاجا .

ففي الساعة الثالثة من فجر امس دقت اللحظة التاريخية الحاسمة فاندفعت طلائع جيش التحرير الشعبي ، بشجاعة المقاتلين الثوار وبعزيمة الشعب التي لا تكل ، واقتحموا دفاعات القوات العميلة ، التي انهارت مثل علب الكرتون واستسلمت ، ووصلوا القصر الجمهوري ونصبوا عليه علم جبهة التحرير الاحمر المظفر .

وفي هذه اللحظة التاريخية ، التي سجلت نهاية الوجود الامبريالي الرجعي على الارض الفيتنامية ، اعلن الرئيس السايغوني الجديد ، فان دونغمنه ، استسلام الحكومة السايغونية بدون قيد او شرط وانه ينتظر ممثلي الحكومة الثورية ليسلمهم مقاليد الحكم . وقد امر فلول الجيش السايغوني المنهزمة والمنهارة بالاستسلام ووقف القتال حالا .

ووسط انباء النصر الرائع اصدرت الحكومة الثورية لجنوب فيتنام بيانا تاريخيا اعلنت فيه انتصار ارادة الشعب الفيتنامي البطل على الامبريالية الامريكية وحكم العمالة في سايغون .

وجاء في البيان ان الاعلام الثورية الحمراء ترفرف في كل مكان من العاصمة المحررة . وان جيش التحرير يسيطر سيطرة كاملة على المدينة . وقد استسلمت اعداد كبيرة من القوات السايغونية وبدأت بتسليم اسلحتها ورفع رايات التسليم البيضاء . واكد البيان ان الهدوء يسود سايغون وان الشعب خرج الى الشوارع يهتف لانتصار الحرية ولانتهاء حكم العمالة .

واجمعت الوكالات على ان يوم امس ، الثلاثين من نيسان ١٩٧٥ ، سيظل يوما خالدا ومشهودا في تاريخ كفاح الشعوب من اجل حريتها ، سيظل يوم عرس النصر العربية في كل مكان ويوما حزينا قاتما للامبريالية ، والامريكية بالذات .

ووصفت الصحف البريطانية تحرير سايغون بانه هزيمة مخزية للولايات المتحدة واعتبرته واحدا من ابعد الانتصارات اثرا فقوى الاشتراكية ونكسة خطيرة للعالم الغربي «الحر» .

وقد اعترف شليزنغر ، وزير الدفاع الامريكي ، بمرارة الهزيمة في بيان له الى القوات الامريكية المسلحة . كما اعترف بفداحة الفشل الامريكي .

وقال السناتور الامريكي بوغسبورغ ان فورد اصيب بهزة عنيفة في اعقاب انهيار النظام السايغوني .

وذكر ان فورد افتتح لقاءه مع اعضاء الكونغرس بقوله ان هذا يوم حزين جدا لامريكا . وكان فورد يقدم بيانا لاعضاء الكونغرس حول ما اصاب عملاءه وقواته في سايغون .

وكانت الوكالات قد نقلت انباء الهلع الذي الم بالامريكيين وعملائهم من الفيتناميين الجنوبيين في الساعات الاخيرة التي سبقت النصر الرائع . وتحدثت عن حالة الخوف الرهيب والفوضى التي ميزت هرب الامريكيين ، أول امس الثلاثاء .

وقد قامت ٨٠ طائرة هليكوبتر في ذلك اليوم بترحيل الف امريكي واكثر من الفين من العملاء الفيتناميين الى السفن الامريكية الراسية في البحر ولم تجرؤ على الاقتراب من الشاطئ .

المطران كبوتشي يقيم في ممر السجن !

الرملة — زار المحامي علي رافع سيادة المطران كبوتشي في سجن الرملة الذي يشكو من سوء المعاملة ، واساليب المضايقة والتعذيب السارية . وعلم المحامي من سيادة المطران انه يقيم في ممر داخل السجن . وان باب الممر فتح عليه واغلق في نهار واحد ٦٠٠ مرة !

تهانينـــا !

تل ابيب — ابرق السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيق ماير فلنر ، ببرقيتي تهنئة وتحية ، واحدة الى حزب العمل الشوري الفيتنامي والاخرى الى جبهة تحرير فيتنام الجنوبية ، بفوزهما بالنصر التاريخي على الامبريالية الامريكية وعملائها وبتحرير جنوب الفيتنام . وذلك باسم القوى المعادية للامبريالية في اسرائيل . وتمنى لشعب الفيتنام البطل النجاح في لأم جراح الحرب وفي تحقيق وحدة الفيتنام وفي بناء فيتنام الجديدة ، الاشتراكية .

كم عدد المهاويس في فضيحة جوهانسبورغ؟!

يجب التحقيق في دور الحكومة وصحف البلاط في اخفاء الحقيقة بقصد التحريض على الشعب الفلسطيني

حيفا — من مكتب الاتحاد — مثل اللص ، الذي ضبط متلبسا بالجريمة ، حاولت جميع الصحف اليومية في اسرائيل ، امس ، صرف انظار الرأي العام الاسرائيلي عن فضيحتها الاخلاقية والسياسية التي لم يسبق لها مثيل حين «قررت» ، قبل ذلك بيوم ، ان منظمات المقاومة الفلسطينية هي التي ارتكبت جريمة جوهانسبورغ . واما رئيس الحكومة رابين ، الذي تشدق داعيا «العالم المتنور الى النضال حتى الافناء ضد هذه الاعمال البربرية التي يقوم بها اعداء لا هم لهم سوى القتل» ، فلكتفى بالصمت المطبق مع ان اشارات كثيرة تدل على ان حكومته كانت تعلم بالحقيقة !

ان هذا الشخص مصاب بعقله . وتنشغل هذه الصحف الآن بالتساؤل : كيف كان من الممكن توظيفه بهذه الوظيفة الامنية وهو معتوه . بينما

— البقية على ص ٨ ع ٤ —

الهستيريـــا

ففي ظهر يوم الاثنين الماضي (٢٨-٤) بدأت الاذاعة الاسرائيلية تذيع على العالم انباء مثيرة عن هجوم ارهابيين على القنصلية الاسرائيلية في جوهانسبورغ (جنوب افريقيا) وان هؤلاء الارهابيين احتلوا القنصلية واخذوا رهائن بينهم اطفال ونساء بعد ان قتلوا وجرحوا عددا من الناس الابرياء في داخل القنصلية وخارجها .

وسرعان ما «اكدت» الاذاعة الاسرائيلية ان الارهابيين ينتمون — طبعا وطبعا — الى المنظمات الفلسطينية . بل انهم ستة ارهابيين ، ثلاثة لبنانيين وثلاثة يابانيين ، لا اكثر ولا اقل !

«البرابـرة»

وسرعان ما اجتمعت حكومة رابين ، في اليوم نفسه ، اجتماعا طارئا وسريا بعضها لجنة وزارية للامن .

وفي ساعات بعد الظهر ذهب رئيس الحكومة ، رابين ، وافتتح «معرض الكتاب الدولي السابع» في القدس بحضور «ضيفة الشرف» الكاتبة الفرنسية المتحمسة للصهيونية سيمون دكيوفوار .

والقى رئيس الحكومة كلمة تفيض نقمة وتسامحة جاء فيها ما يلي : «في هذه الساعة ، ونحن موجودون في هيكل الكتاب ، تصدر الانباء غير الواضحة وغير النهائية في الورود عن اعمال اعداء الثقافة ضد القنصلية الاسرائيلية في جوهانسبورغ . انتم مدعوون الى شجب هذه الاعمال البربرية . وواجب العالم المتنور ان يكافح ، حتى الافناء ، ضد هؤلاء الاعداء الذين لا هم لهم سوى القتل» ..

وعلى الاثر تصاعدت الهستيريا . وسادت مختلف الكتل الكنوديسية والمراخية والدينية في الكنيست داعية الى اجراء مستعجل لاتخاذ الاجراءات اللازمة ضد «المخربين الفلسطينيين حيث هم موجودون» ..

وتصاعدت الهستيريا طول ليلة الاثنين — الثلاثاء حتى صدرت جميع الصحف اليومية الاسرائيلية ، صباح الثلاثاء ، باخبار مثيرة على عرض صفحاتها الاولى وبافتتاحيات يمكن تلخيصها بالنداء الحربجي — «عليهم»! اي على الشعب الفلسطيني وعلى لبنان وعلى سوريا وعلى كل مكان !

ونختار ، فيما يلي ، فقرات من افتتاحيتين : فجاء في افتتاحية «هآرتس» : «ان صمت منظمات التخريب العربية ، صمتا اوليا ، يجب الا يضلل احدا . فاحدى هذه المنظمات من المؤكد انها مسؤولة عن مؤامرة القتل الجديدة هذه . واذا تأكد اشتراك يابانيين في عصابة الارهاب فان هذا ليس مفاجأة حيث ان التعاون بين «الجيش الاحمر الياباني» ومنظمة التحرير الفلسطينية هو امر قائم منذ سنين» .

واما «دافار» الهستدروتية فقد اسرعت وتوصلت الى «التفليج» . فجاء في افتتاحيتها : «بوجيب عرب . ويظهر انهم لبنانيون .. وعلى الرغم من ان منظمات الارهاب في بيروت تتنصل من مسؤولية الحادث فان هناك دلائل على ان هذه العملية هي عملية منظمة «فتح» وباوامر قائد منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات .. وتبقى الحقيقة ان المخربين خرجوا من مواقعهم في لبنان او سوريا .. لذلك فان الطريق الوحيد لوضع حد لمثل هذه الاعمال هو في العمل المتواصل والشديد وفي الجهد المستمر للقضاء على قواعدهم حيثما توجد» ..

متى عرفت الحقيقة ؟

ولكن الامور في جوهانسبورغ ، على ما يظهر ، تخبطت . ففي ساعات الصباح الباكر من يوم الثلاثاء (اي اليوم الذي ظهرت فيه الافتتاحيات الصحف المذكورة) بدأت الاذاعة الاسرائيلية تعترف بالحقيقة . فلا لا مخربون ولا عرب ولا يابانيون بل موظف يهودي اسرائيلي في جهاز الامن في القنصلية الاسرائيلية في جوهانسبورغ ، اسمه دافيد بروتر ، هو وحده الذي استولى على القنصلية الاسرائيلية واخذ الرهائن وقتل ضابط الامن في القنصلية ، فيورا رفيف ، وسائق القنصلية الافريقي ، وشخصين خارج القنصلية ، كما جرح ٣٠ شخصا . ثم استسلم في ساعات الصباح الباكر من يوم الثلاثاء . وتؤكد الصحف الاسرائيلية

مباحثات غروميكو - عرفات

الشعب الفلسطيني احبط مؤامرة ضرب الصداقة العربية - السوفياتية

موسكو — اذاعت وكالة «تاس» ، امس الاول ، في بيان رسمي ، ان الاجتماع الذي عقده اندريه غروميكو ، صباح الخميس ، في موسكو مع ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، تناول الوضع في الشرق الاوسط والمسائل الخاصة بالتسوية في المنطقة واحتمالات حل المشكلة الفلسطينية .

واضاف البيان ان اندريه غروميكو وعرفات قد اكدا انه لا يمكن تحقيق السلام والهدوء في الشرق الاوسط بدون الحفاظ على الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في تقرير المصير واقامة الوطن القومي له .

وجاء في البيان : وفي هذا الصدد تمت «الاشارة» خلال الاجتماع ، الى ضرورة اشتراك ممثلي الشعب الفلسطيني على قدم المساواة مع الاطراف المعنية الاخرى في الجهود الرامية الى التسوية في الشرق الاوسط . وقد دار الاجتماع في جو من الود والتفاهم المتبادل .

وكان ياسر عرفات ، الذي يزور الاتحاد السوفياتي حاليا ، قد بدأ محادثاته مع اندريه غروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفياتي يوم الثلاثاء هذا الاسبوع . وقالت مصادر فلسطينية ان المحادثات تتناول ، بالاضافة الى العلاقات الثنائية ، موضوع انعقاد مؤتمر جنيف واشتراك الفلسطينيين فيه على قدم المساواة مع الاطراف الاخرى .

وكان عرفات قد التقى بعدد من المنظمات السوفياتية والصحفيين . واكد خلال هذه اللقاءات على اهمية زيارة الوفد الفلسطيني لموسكو في هذا الوقت الذي تمر فيه المنطقة العربية بتطورات هامة وخطيرة .

وذكر عرفات ان الزيارات التي قام بها القادة العرب لموسكو والزيارة التي يقوم بها الوفد الفلسطيني للعاصمة السوفياتية برهنت مرة اخرى على توطد الصداقة والتعاون بين البلاد العربية والاتحاد السوفياتي .

وقال عرفات ان محاولات الامبريالية شق الوحدة بين مصر وسوريا ومنظمة التحرير منيت بالفشل . ولم القضاء على محاولة احداث ثغرة في الصداقة التقليدية بين العرب والاتحاد السوفياتي .

وتكمن اهمية هذه الزيارة في ان الاتحاد السوفياتي ومصر وسوريا قد اكدوا ضرورة عقد مؤتمر جنيف على انه السبيل الوحيد للتحرك نحو تسوية في الشرق الاوسط بشرط اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية .

ويرى المراقبون ان انعقاد مؤتمر جنيف اصبح يعتمد على موافقة كل من الولايات المتحدة واسرائيل على قبول اشتراك وفد فلسطيني على قدم المساواة مع الاطراف الاخرى في هذا المؤتمر .

عيد سعيد

يصادف يوم الاحد القادم ٤ أيار عيد الفصح المجيد لدى طائفة الروم الارثوذكس (حسب التقويم الشرقي) .

وتتقدم «الاتحاد» بهذه المناسبة الكريمة الى قرائها وعموم ابناء الطوائف الشرقية بالتهاني وأطيب التمنيات .

كلمة الاتحاد

أول أيار يومنا

ما اشرق يوم ، منذ وقت طويل ، كما يشرق يومنا هذا ، في عيدنا هذا ، الذي هو حقا عيد سعيد !

ويهرع الشعراء الشعبيون على دار «الاتحاد» يحملون اهازيجهم طالبين منا نشرها لكي ترددوها ، اليوم ، في مظاهراتكم ومهرجاناتكم ، ايها العمال والشبان والشابات والمثقفون التقدميون وكل الناس العاملين .

وتبدا هذه الاهازيج كما يلي :

«نصر الحرية بسايغون
عرس الشرق وكل الكون» !

او «نصرك نصرك يا سايغون
عرس الحرية في الكون» !

او «بعد خلاصك يا سايغون
كل المستقبل مضمون» !

او «بعد خلاصك يا سايغون
درب السلم صار مضمون» !

او «بعد خلاصك يا سايغون
ما من رجعي الا يهون» !

ثم يرددون على هذه اللازمة كل الامهم وكل اشواقهم الى غد السلام العادل والحرية والمساواة والاخوة والديموقراطية الحقيقية .

وما من شك في ان انهيار قلاع العدوان والاستعمار والرجعية في جنوبي شرقي اسيا ، هذا الانهيار التام والمتلاحق بلا توقف وبدون ان تستطيع الامبريالية الامريكية تحريك ساكن ، انما يؤكد للشعوب ، التي لا تكاد تلتقط انفاسها من الفرحة ، وللرجعية في كل مكان ، التي لا تكاد تلتقط انفاسها من الجزع ، ان امرا حاسما ، امرا خارقا ، امرا قدريا ، قد حدث في عالمنا ، في ايامنا !

وهذا الامر يمكن توضيحه كما يلي : ان التغير المستمر في توازن القوى الدولية ، الذي بدأ واستمر منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ، منذ ان نجح الجيش السوفياتي الاحمر الجبار ، جيش العمال والفلاحين ، في سحق النازية والفاشية ، هذا التغير يتحول ، في ايامنا ، الى تغير حاسم لصالح الاشتراكية (نظام العمال) ولصالح الطبقة العاملة العالمية وحركات التحرر القومي .

ونحن ، اذ نرى هذه الحقيقة التي لم يعد حتى دهاقين الاستعمار يستطيعون نكرانها فيولول كيسنجر على مصير اوروبا وانها بعد عشر سنوات ستصبح كلها «ماركسية» ، ندعو جميع الناس التقدميين الى اشد

— البقية على ص ٨ ع ١ —

المجموعة الاشتراكية

عـامـل حـاسـم في ثورية القومية العربية (١)

بقلم الدكتور اميل توما

« من الممكن ان تتطور الحركة الثورية في الشرق بفعالية وتصل الى النجاح اذا تحالفت مباشرة مع نضال جمهوريتنا السوفييتية الثوري ضد الامبريالية الدولية » .

« لينين »

البداية في العلاقات السوفييتية – العربية

مجرت ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى في روسيا القيصرية في عام ١٩١٧ مرحلة الثورات الشعبية من اجل التحرر القومي والاجتماعي .

واثرت هذه الثورة عضويا في حركة التحرر القومي العربية حين اذاعت الدولة السوفييتية الفتية ، حال قيامها ، اتفاق سايكس – بيكو الـذي تم الاتفاق عليه في عام ١٩١٦ ونص على تقسيم الاقاليم العربية العثمانية بين الدول الامبريالية بعد الحرب العالمية الثانية .

آنذاك استيقظت الشعوب العربية على نوايا الدول الامبريالية – بريطانيا وفرنسا – وقاومت مشاريعهما الاحتلالية .

وابان الموجة الثورية التي اجتاحت العالم العربي بعد الحرب العالمية الاولى ، وبتأثير ثورة اكتوبر الاشتراكية ، بادرت الدولة السوفييتية الى تأييد هذه الموجة وفي حالة معينة – ثورة مصر عام ١٩١٩ – عرضت مساعدتها المادية الى جانب تأييدها السياسي .

وحين ابتدعت الدول الامبريالية – في ظروف يقظة الشعوب – نظام الانتداب لاخفاء استيلائها على العراق وفلسطين وشرق الاردن وسوريا ولبنان ، انفردت الدولة السوفييتية برفض هذا النظام ودعت الى استقلال تلك الاقاليم .

وهكذا تأكد ما بلوره لينين في معرض تحليله ظروف كفاح شعوب المستعمرات : البروليتاريا العالمية (وكانت آنذاك الدولة السوفييتية طليعتها وقاعدتها المادية) هي الحليف الوحيد لمئات ملايين شعوب الشرق المستقلة .

ونجحت الدولتان الامبرياليتان – بريطانيا وفرنسا – في قمع الموجة الثورية في العالم العربي (وفي سائر المستعمرات) بل نجحتا بالتعاون مع الدول الامبريالية الاخرى في تطويق الاتحاد السوفييتي وعزله ، الى حد كبير ، عن التفاعل مع التطورات وممارسة مبادئه الثورية على الصعيد العالمي .

ومع ان هذا الوضع استمر حتى الحرب العالمية الثانية ، بهذا القدر او ذلك ، فالاتحاد السوفييتي استطاع في فترات قصيرة من خرق هذا الحصار . ونجح في مرحلة ما بين الحربين العالميتين في اقامة علاقات دبلوماسية واقتصادية مع عدد من الاقطار العربية – العراق والمملكة العربية السعودية واليمن ومصر والجزائر وغيرها .

ويتضح من مراجعة احداث هذه المرحلة امران :

* عرقلت الدول الامبريالية نمو العلاقات الاقتصادية والثقافية بين الاقطار العربية والاتحاد السوفييتي وضغطت على الانظمة المحلية لقطعها .

* لجأت بعض تلك الاقطار الى الاتحاد السوفييتي ليساعدها على الوقوف امام ضغوط الامبريالية او ليعاونها على مواجهة مصاعبها الاقتصادية .

وهكذا ، مثلا ، نما التبادل التجاري بين العراق والاتحاد السوفييتي من ٢٦١٤٧٠٠ روبل في عام ١٩٢٥ الى ٢٤٨٧٢٤٠٠٠ في عام ١٩٣٤ ثم تقلص الى ٢٣٤٠٠٠٠ روبل في عام ١٩٣٩ وانقطع بعد ذلك بتأثير النفوذ البريطاني وتجاوب نوري السعيد مع ذلك النفوذ .

وفي عام ١٩٢٨ ، حين فرضت بريطانيا حصارا بحريا على اليمن وقامت بضرب القرى اليمانية بالمدافع ، اقترحت اليمن اقامة علاقات تجارية مع الاتحاد السوفييتي تطورت فعلا بتوقيع اتفاق صداقة وتجارة بين القطرين ، الامر الذي دعم استقلال اليمن ووطد مكانتها الدولية .

ثم ان الاتحاد السوفييتي كان الدولة الاولى التي اعترفت بالمملكة السعودية عند اعلان استقلالها في اوائل عام ١٩٢٦ ..

وتمت بعد ذلك علاقات تجارية بين القطرين استمرت حتى عام ١٩٣١ .. ففي ذلك العام لجأ الملك عبد العزيز الى الاتحاد السوفييتي ليساعده على حل صعوبات بلاده الاقتصادية .. وزار وفد سعودي موسكو وعقد اتفاقا مع الحكومة السوفييتية . الا ان الامبرياليين استخدموا مختلف الاساليب لتجميد هذا الاتفاق .. وفرض القطيعة بين الدولتين فيما بعد . وقامت شركات النفط التي اغتصبت الامتيازات للتنقيب على النفط بدور مقرر في تعميق هذه القطيعة بالتعاون مع الحافل الملكية الحاكمة .

ومن مميزات هذه المرحلة نشاط الامبرياليين والرجعيين المحموم في تشويه كافة ملامح البناء الاشتراكي في الاتحاد السوفييتي وفي الدس على سياسته الاممية لاخفاء طابعها التقدمي المعادي للامبريالية .

وبفعل هذا النشاط تسربت الافكار المغلوطة الى الحركات القومية العربية حول ماهية النظام السوفييتي . واسهم في نجاح هذا المخطط الامبريالي لبناء سور صيني بين الاتحاد السوفييتي والشعوب الساعية نحو تحررها . ان قيادات الحركات كانت في اغلب الحالات من اسياد الارض ذوي الرؤية الاقطاعية والبرجوازيين التجاريين المتعاونين مع الامبريالية او المتهادنين معها .

ولكن ازاء هذا الوضع السلبي كانت الاحزاب الشيوعية التي نمت بعد ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، في الاقطار العربية المتقدمة نسبيا : مصر وسوريا ولبنان والعراق وفلسطين ، من اجل الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي وأكدت على ضرورة هذه الصداقة في سبيل مكافحة الامبريالية والفوز بالاستقلال الصحيح . وفي سنوات الثلاثين نجحت الحركة الشيوعية في عدد من الاقطار العربية في بدء عملية التلاحم مع الحركة القومية العربية . وبقدر نجاحها شحنت تلك الحركة او بعض قطاعاتها بالثورية وزادت من وضوح رؤياها .

وفي عهد انتصار الجبهة الشعبية في فرنسا نجح الحزب الشيوعي السوري – اللبناني في الفوز بقسط وافر من العلنية ساعدته على نشر الحقيقة حول الاتحاد السوفييتي – نظامه الداخلي وسياسته الخارجية – كما مكنته من التفاعل مع الحركة القومية في القطرين العربيين واخراجها من انعزاليتها التي كانت تهددها بالبقاء في الفلك الامبريالي .

الاتحاد السوفييتي يغير الموازين بعد الحرب العالمية الثانية

في اعقاب صعود الفاشية الايطالية والنازية الالمانية الى الحكم في القطرين عمقت التناقضات بين الدول الامبريالية . وسعت المانيا النازية ، التي اقامت المحور المعادي الشيوعية بالتعاون مع ايطاليا الفاشية واليابان العسكرية ، الى تحقيق هدفين :

* اعادة توزيع المستعمرات بحيث تسيطر دول المحور وخصوصا المانيا النازية على القسم الاكبر من الاقطار المستعمرة .

* القضاء على الاتحاد السوفييتي والشيوعية وبذلك تتبدد الحركة الشيوعية في العالم وتخلق الظروف لسيطرة الاحتكارات والامبريالية .

والحقيقة ان الدول الامبريالية ، بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة ، دعمت النازية الالمانية والفاشية الايطالية في تدخلها في الحرب الاهلية في اسبانيا الى جانب الفاشيين ، وايدت خطواتها العدوانية التوسعية (اغتصاب ايطاليا للحبشة في عام ١٩٣٥ واغتصاب المانيا النمسا وتشيكوسلوفاكيا في عام ١٩٣٨) لانها اعتقدت ان ذلك سيقود الى هجوم المانيا على الاتحاد السوفييتي والقضاء عليه .

واذا كانت هذه الدول الامبريالية قد انجرت الى حرب مع دول المحور فذلك لان الاتحاد السوفييتي احبط مؤامراتها ولان التناقضات الامبريالية لم تسو بشكل يضمن مصالح احتكارات بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة .

والمهم هنا ان المانيا النازية وايطاليا الفاشية ، وقد مثلا مع اليابان العسكرية اشرس مجموعة امبريالية عرفها التاريخ المعاصر ، نجحت بسبب تنديدها بالدول الامبريالية الغنية بريطانيا وفرنسا في تضليل عناصر تقليدية في بعض قيادات الحركات القومية في العالم العربي فتعاونت معها على اساس : عـدو عدوي صديقي !!

واثرت هذه العناصر على فئات معينة في الحركات القومية فمنعتها عن رؤية حقائق الوضع وماهية القوى المصطرعة على الصعيد الدولي .

ولـذلك ، حين نشبت الحرب العالمية الثانية في خريف عام ١٩٣٩ وتعمق طابعها المعادي للفاشية والنازية بعدوان المانيا الغادر في حزيران ١٩٤١ على الاتحاد السوفييتي ، كان على القوى الوطنية التقدمية ، وفي طليعتها الشيوعيون ، شرح ماهية المعركة وتجنيد القوى الشعبية في العالم العربي الى جانب الجبهة المعادية للفاشية بدون التقليل من اهمية النضال القومي من اجل التحرر من الدولة الامبريالية الرابضة في الاقطار العربية على كواهل الشعوب العربية .

وقد اكد الشيوعيون ، خلال هذه الفترة ، على ان النصر على الفاشية (على المانيا وايطاليا واليابان) سيخلق اوضاعا مريحة لتشديد الكفاح ضد الامبريالية .

واوضحت مجريات الحرب العالمية الثانية هذه الحقيقة .

فالاتحاد السوفييتي قام بالدور الحاسم في تدمير آلة الحرب الالمانية الضخمة وتحقيق النصر على المحور النازي – الفاشي المعادي للشيوعية والاتحاد السوفييتي .

وهذا على الرغم من ان الدول الامبريالية الحليفة في جبهة معاداة الفاشية – الولايات المتحدة ، بريطانيا وفرنسا – بذلت جهدا في وسعها ، وخصوصا بتأخير فتح الجبهة الثانية في اوروبا الغربية ، لا اجل الحرب في الجبهة السوفييتية على ذلك يؤدي الى تقويض النظامين السوفييتي والالماني ، فتفوز بالسيطرة على العالم .

وخلال المعارك الضارية التي خاضها الجيش السوفييتي وانتصاراته التاريخية انكشفت امام الشعوب حقيقة النظام الاشتراكي وتهاوت التشويهات التي نشرها الامبرياليون والرجعيون في المستعمرات لتزييف صورة الاتحاد السوفييتي وملامح مجتمعه الباهرة امام الجماهير .

وبدأت عملية الوعي تتسارع في الاقطار العربية وتتخلص الفئات ، التي ضللتها الدعاية النازية – الفاشية ، من اوهامها فتستيقظ على العوامل المقررة في مسيرة التطور الانساني في عصر ما بعد النصر على النازية .

والى جانب الحركة الشيوعية قامت المنظمات المعادية الفاشية والنازية ، وحركات الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ، التي نشأت في فترة الحرب العالمية الثانية ، قامت بدور هام في هذه التحولات الفكرية – السياسية .

وبفضل دور الاتحاد السوفييتي الحاسم في هزيمة محور النازية – الفاشية ، ونتيجة خروجه من الحرب اقوى مما دخلها ، نشأت اوضاع جديدة في العالم .

فهزيمة المانيا وايطاليا واليابان انزلت ضربة شديدة بالنظام الامبريالي العالمي خصوصا وان بريطانيا وفرنسا خرجتا من الحرب منهوكتي القوى في حين خرجت الولايات المتحدة شديدة القوة واصبحت تتطلع الى قيادة الدول الامبريالية الرأسمالية من ناحية والى زحزحة حليفتيها بريطانيا وفرنسا عن مواقعهما في المستعمرات لاحتلال مكانتهما من ناحية ثانية .

وهكذا حطم الاتحاد السوفييتي الطوق الذي ضربته الامبريالية والرجعية من حوله لتمنعه عن ممارسة نفوذه الثوري في الاحداث العالمية واصبح يقوم بدور مقرر في التطورات الجارية .

ومكانة الاتحاد السوفييتي المتصاعدة غيرت توازن القوى الدولية فقيدت تحركات الدول الامبريالية ومنحت الشعوب المناضلة من اجل تحررها السياسي والاقتصادي والاجتماعي ممكنات افضل للفوز بأهدافها .

وظهر هذا الامر بوضوح في اقطار اوروبا الشرقية التي حررها الجيش السوفييتي بتعاون القوى الشعبية الثورية فيها .

ففي هذه الاقطار – بولونيا ورومانيا ويوغوسلافيا وبلغاريا وهنغاريا وتشيكوسلوفاكيا – نجحت القوى الشعبية في انفاذ طريق التحرر الاجتماعي – السياسي واقامت انظمة دمقراطية شعبية تطورت مع الايام الى انظمة اشتراكية انضمت اليها فيما بعد المانيا الدمقراطية .

وتأكد ان من عوامل نجاحها هو حماية الاتحاد السوفييتي لتطورها فسدت الطريق امام الامبريالية التي ارادت ان تصدر الثورة المضادة اليها .

(الحلقة الثانية – موجة التحرر في العالم العربي والاتحاد السوفييتي) .

تـاريـخ الحرب العالمية الثانية

لمناسبة مرور ٣٠ عاما على انتهاء الحرب العالمية الثانية

السياسة السوفييتية تضع مبادئها الاساسية لعالم ما بعد الحرب ✶ مؤتمر وزراء خارجية الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وبريطانيا يعقد في موسكو ✶ مؤتمر القمة في طهران ✶ تعاظم هيبة الاتحاد السوفييتي ونفوذه .

(الحلقة التاسعة عشرة)

اعداد : حنا ابراهيم

قربت الانتصارات السوفييتية الحرب من نهايتها . واصبح من واجب السياسة الخارجية السوفييتية ان تضع قواعد التنظيم الديمقراطي لعالم ما بعد الحرب ، وقد اجملتها الحكومة السوفييتية كما يلي :

١ – تحرير شعوب اوروبا من نير الغزاة ومساعدتها على بناء دولها التي مزقتها الفاشية .

٢ – اعطاء هذه الشعوب الحرية لاقرار شكل الحكم الذي تختاره .

٣ – ضمان انزال العقاب بمجرمي الحرب الفاشيين حيثما وجدوا ، للجرائم التي ارتكبوها ضد الشعوب .

٤ – اقامة نظام في اوروبا يمنع نشوء امكانيات عدوان الماني جديد .

٥ – اقامة تعاون اقتصادي وسياسي وثقافي بين الشعوب الاوروبية على اساس الثقة المتبادلة ، لترميم الاقتصاد الذي دمره الالمان .

ولكن الاوساط الحاكمة في بريطانيا والولايات المتحدة كانت تخفي نواياها تتفق مع اهدافها الامبريالية . ومضت الولايات المتحدة ، في محاولاتها لفرض سيطرتها على العالم ، تنشىء القواعد العسكرية في شتى انحاء الكرة الارضية ، بينما كانت تبذل جهودا محمومة لصنع القنبلة الذرية لتكون وسيلتها لفرض هذه السيطرة . وطوال الحرب لم تقطع الاحتكارات الامريكية صلاتها مع مثيلتها الالمانية .

وعقد تشرتشل في خريف ١٩٤٣ عدة مؤتمرات سرية مع عدد من الرجعيين من اقطار مختلفة ، بحجة التحضير لفتح الجبهة الثانية بينما كان البحث يدور حول انشاء حلف معاد للاتحاد السوفييتي . ولكنهم ، ازاء الضغوط الشعبية في سبيل توحيد الجهود للقضاء على الفاشية ، كانوا يعلنون في كل مناسبة عن مقترحات لعقد مؤتمر باشتراك الاتحاد السوفييتي . ولكن قولهم كان ينقصه الجدية . كان يقترحوا عقد المؤتمر خلال يوم واحد بعد الاقتراح ، او ان يعقد في بلد بعيد جدا ، كالخرطوم والقاهرة واسمره وعلى مستوى القمة ودون تحضير .

ولكن الانتصارات السوفييتية ارغمتهم على احترام دور الاتحاد السوفييتي . ولذلك اصبحت موسكو في نهاية ١٩٤٣ ملتقى ممثلي الحلفاء وشاهدا على امكانية التعاون في شتى المجالات بين بلدان ذوات انظمة مختلفة .

وفي ١٩ اكتوبر ١٩٤٣ عقد مؤتمر لوزراء خارجية بريطانيا والولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي في موسكو .

وفي هذا المؤتمر حاول انطوني ايدن ممثل بريطانيا ان ينال الموافقة على الخطة البريطانية لغزو البلقان باشتراك تركيا . ولكن الاتحاد السوفييتي رفض ذلك مبرهنا ان هذا الغزو لا تقتضيه اعتبارات عسكرية واصر على وجوب فتح جبهة ثانية في اوروبا .

كذلك حث الوزيران الامريكي والبريطاني الاتحاد السوفييتي على استئناف علاقاته الدبلوماسية مع حكومة بولونيا في المنفى . ولم يكن ذلك بقصد تحسين العلاقات السوفييتية – البولونية ، وانما ضمان السلطة لتلك الحكومة الرجعية في عالم ما بعد الحرب .

وحاول الحليفان الغربيان اقرار انشاء نوع من الاتحاد الفيدرالي في وسط اوروبا مع الابقاء على القوى الرجعية . ولكن الاتحاد السوفييتي رفض مبدئيا فرض اي نوع من الانظمة على الشعوب من فوق وانشاء اي نوع من الاتحادات الاصطناعية .

وفي هذا المؤتمر اتفقت الاطراف الثلاثة على ضمان استقلال وحياد النمسا .

وبمعارضة بريطانيا تأجل صدور قرار حول منح الاستقلال للمستعمرات .

واصدر المؤتمر بيانا نوه بضرورة انشاء منظمة عالمية في اقرب وقت ممكن للحفاظ على السلام والامن في العالم ، على اساس المساواة بين جميع الدول المحبة للسلام .

ونصت الفقرة السادسة من البيان على ان الدول المعنية لن تستخدم قواتها المسلحة ، بعد انتهاء الحرب ، في اية ارض اجنبية الا الاغراض الواردة في هذا البيان وبعد التشاور المشترك .

ولا حاجة للقول ان الولايات المتحدة وبريطانيا لم تتقيدا بنص هذه الفقرة مطلقا .

واتخذ المؤتمر ، بعد مساومة ، قرار عدد الاجراءات اللازمة لمنع الردات الفاشية في ايطاليا ووضع الاسس الديمقراطية البلاد .

وبمبادرة الاتحاد السوفييتي اتخذ المؤتمر قرارا بوجوب انزال العقاب بمجرمي الحرب وتقديمهم للمحاكمة في محكمة دولية لينالوا جزاءهم .

مهد مؤتمر وزراء الخارجية في موسكو السبيل لمؤتمر قمة في طهران . ولكن تشرتشل وروزفلت عقدا اجتماعا في القاهرة ، في الطريق الى طهران ، لتسوية تناقضاتهما ولاتخاذ موقف موحد ازاء الجبهة الثانية . ولم يوافق روزفلت على مشاريع تشرتشل لغزو البلقان . واصر على وجوب فتح جبهة في اوروبا قبل فوات الاوان ، سيما وان الاوضاع على الجبهة السوفييتية كانت تشير الى مقدرة الاتحاد السوفييتي على قهر المانيا بمفرده وتحرير اوروبا باسرها .

واشترك تشانغ كاي تشيك في مؤتمر القاهرة واهم ان عليه ان يهتم بمحاربة الشيوعيين الصينيين اكثر من محاربة اليابانيين .

ولم يستطع المؤتمر القضاء على التناقضات الانجلو – امريكية في جنوب شرقي اسيا . ومع ان بريطانيا وافقت على خطة امريكا في العمل في شمال بورما فقد كانت تعلم ان هذا يزيد من نفوذ امريكا وتدخلها في الهند الصينية .

انعقد مؤتمر القمة الثلاثي في طهران بين ٢٨ تشرين ثان الى ١ كانون اول ١٩٤٣ وحضره ستالين وتشرتشل وروزفلت . وعاد تشرتشل ، مرة اخرى ، الى ازمة غزو البلقان . ورفضها الاتحاد السوفييتي بحزم ، فاضحا اهدافها الحقيقية . واخيرا اقر المؤتمر فتح الجبهة الثانية في اوروبا الغربية قبل اول ايار ١٩٤٤ ، بعد سلسلة طويلة من المماطلات والمراوغات . ووعد الاتحاد السوفييتي بشن هجوم في ميعاد فتح الجبهة الثانية ليحول دون نقل قوات المانية الى الغرب . كما تعهد الاتحاد السوفييتي بدخول الحرب ضد اليابان في غضون ستة اشهر بعد استسلام المانيا .

وبينما اقترحت الولايات المتحدة وبريطانيا تجزئة المانيا بقصد استغلال مواردها لمصلحة احتكاراتهما ، رفض الاتحاد السوفييتي ذلك . واقترح ان تكون حدود بولونيا الغربية على الاودر – نيسي مع ارجاع جزءها التي استولت عليها المانيا .

واثبت مؤتمر طهران تعاظم هيبة الاتحاد السوفييتي ونفوذه ، واكتسب تأييد الشعوب المحبة للحرية ..

وفي ١٢ كانون اول ١٩٤٣ وقع الاتحاد السوفييتي معاهدة صداقة وتعاون مع حكومة تشيكوسلوفاكيا في المنفى ، على الرغم من العراقيل التي وضعتها الحكومة البريطانية للحيلولة دون ذلك .

وفي الوقت نفسه مضى الجيش السوفييتي في تنفيذ مهمة تحرير البلاد من الغزاة الالمان ، ممهدا السبيل للنصر على الفاشية لمصلحة جميع شعوب العالم التواقة للحرية .

اضمحلال الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفييتي

جنيف – اعلنت لجنة مساعدة المهاجرين ، والتي تتألف من مندوبي ٢١ دولة غربية ، ان الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفييتي قد تضاءلت الى اقصى حد حتى بلغت ، في آذار الماضي ، ٥٦٨ مهاجرا فقط . وجاء في تقرير اللجنة ، ايضا ، ان ثلث المهاجرين اليهود لا يصل البتة الى اسرائيل بل يسافر من هنا الى انحاء اخرى من العالم .

شاوشيسكو في سوريا ومصر

موسكو – لمراسلنا الخاصة – نشرت الصحف السوفييتية اخبار الزيارة التي قام بها الرئيس الروماني ، نيكولاي شاوشيسكو ، في كل من سوريا ومصر في الاسبوع الماضي . وكان الرئيس الروماني قد اجرى محادثاته مع الرئيس السوري ثم مع الرئيس المصري صدر عنهما بيانان مشتركان اكدت فيهما رومانيا تأييدها للنضال العربي في سبيل استرجاع جميع الاراضي المحتلة ومن اجل ضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني . واكدت رومانيا تأييدها لطلب انعقاد مؤتمر جنيف وباشتراك ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة .

« اعادة النظر » : ألف مليون دولار لاسرائيل !

تل ابيب – « اعادة النظر في السياسة الامريكية تجاه الشرق الاوسط » ، التي يجريها الرئيس الامريكي فورد الان ، ستؤدي الى « معاقبة » اسرائيل ، اذا ما تحققت « اعادة النظر » هذه ، واعطائها مساعدة امريكية بقيمة ١٠٠٠ مليون دولار (فقط ..) بدل الـ ١٨٠٠ مليون التي طلبتها اسرائيل . هذا ما اوردته صحيفة « هآرتس » (الاحد) عن صحيفة « نيويورك تايمز » الامريكية مع التأكيد ان هذا « التقليص » لن يتم ، اذا تم ، الا بعد ان يتقرر في اجراءات « اعادة النظر » !

مكتب اتحاد النقابات العالمي يجتمع ببغداد لذكرى سحق النازية

بغداد – تاس – اختار الاتحاد العالمي لنقابات العمال مدينة بغداد ، العاصمة العراقية ، مقرا للاجتماع الاحتفالي التاريخي الذي عقده مكتب الاتحاد ، بتاريخ ٢٣–٢٤ الجاري ، احتفالا بمرور ٣٠ عاما على انتهاء الحرب العالمية الثانية بسحق النازية .

ووجه المكتب ، من هذا الاجتماع ، نداء الى العمال في جميع انحاء العالم ان يوحدوا صفوفهم وان يعملوا على اشد اليقظة ضد العدوان الامبريالي ومن اجل تعزيز التعايش السلمي .

وتضمن النداء دعوة عمال العالم الى تأييد نضال الشعوب العربية من اجل تحررها الكامل ومن اجل تحرير الاراضي العربية التي تحتلها اسرائيل ومن اجل تأمين الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني . ويشجب النداء السياسة العدوانية التي تتبعها اسرائيل ويدعو الى استئناف مؤتمر جنيف .

تهنئـــات

مهانئنا الحارة الى :

* الرفيق سعود برانسي وعروسه بالخطوبة

اعضاء الخلفة الشرقية الحزب – الطيبة

* الصديق ياسر جبالي وزوجه

بالمولودة الجديدة

اعضاء الحزب والشبيبة – الطيبة

* الرفيق عدنان عبد الحي وزوجه بالمولودة الجديدة « فلنتينا »

اعضاء الحزب والشبيبة – الطيره

أول ايار والعمال العرب في اسرائيل

شعبنا أصبح شعب عمال !

بقلم جمال موسى

اصبح علم أول آيار الاحمر يفوق كل الاعلام ارتفاعا فوق كوكبنا ، فهو علم الطبقة العاملة – القوة المقررة وقائدة مسيرة الانسانية الى امام في عصرنا ، شتان بين الامس واليوم ، فحين اعلن أول ايار يوما عالميا للطبقة العاملة العالمية ، من كل الشعوب والقوميات ، كان العامل مهيض الجانب يرزح تحت كابوس القوة ذات السيادة المطلقة وهي الاستعمار والراسمالية والرجعية الغاشمة . وأما اليوم فيرتفع علم أول ايار شامخا . فالاشتراكية – نظام الطبقة العاملة – المنتصرة في الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية – تشمل مايزيد عن ثلث الانسانية . وقد اصبحت القوة المقررة في تحرير الطبقة العاملة والشعوب المضطهدة واقرار السلام العادل . ومانشهده من انتصار الشعب المقاتل في فيتنام وكمبوديا وانتفاض الطبقة العاملة في البرتغال ، الخ ، دليل ساطع على ان الانسانية موجودة في مرحلة التحول من الراسمالية الى الاشتراكية على طول الجبهة العالمية .

ولم يعد اول ايار في شرقنا العربي « مستوردا » او « دخيلا » . بل اصبح صاحب الدار ! ويحتفل به العدد الاكبر من مجموعة الدول العربية رسميا ، على الرغم من ارادة الملوك والراسماليين . فالطبقة العاملة تسير بسرعة نحو مركز الصدارة في ساح الشعوب العربية وحركتها التحررية ، وعلمها يسير امامها . ان الطبقة العاملة ، التي تكافح من اجل تحسين اوضاعها وتقدمها الاجتماعي وقم للتحرر كليا من نير الاستغلال واقامة نظامها الاشتراكي ، تكون ، اجتماعيا وتاريخيا ، القوة الاشد بلسا في المعركة ضد الاستعمار ومن اجل التحرر القومي . ومن هذا الموقع بالذات فان الطبقة العاملة هي ، بطبيعتها ، اممية وترتفع فوق كل تعصب قومي او ملي وتقيم وحدتها العالمية الخالدة والخلاقة .

ان علم اول ايار الذي يخفق في سماء موسكو وبرلين وهافانا ولشبونة ودمشق وبغداد والقاهرة ، الخ ، هو واحد ليس فقط بلونه (الاحمر) بل كذلك بسمته واهدافه . وهذا معنى قوته وتعلق ملايين الشغيلة به .

في اجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت في السابع عشر من هذا الشهر قال مشل ، سكرتير عام الهستدروت ، في معرض تنكره لعلم اول ايار : « يوجد اكثر من علم . والهستدروت لا تتماثل مع علم اول ايار المرتفع فوق دمشق والقاهرة وموسكو و و » ... ليس جديدا علينا موقف الخيانة الطبقية هذا الذي تتخذه قيادة المعراخ وشلة الاحزاب الصهيونية والبرجوازية . وانما الجديد ان هذه القيادة تتمرغ ، اكثر من ذي قبل ، تحت اقدام اعداء العمال الراسماليين والرجعيين وفي مقدمتهم قوى الفاشية من الحيروت والليكود وغيرهم .

في سنوات الخمسينات كانت الهستدروت تنظم المظاهرات الضخمة في المدن والمراكز العمالية . وعلى الرغم من الطابع البرجوازي – الصهيوني المعادي للاممية والاشتراكية الذي كانت القيادة الهستدروتية تضفيه على هذه المظاهرات فقد تمكن الشيوعيون وقوى طبقية اخرى من رفع صوتهم بالهتاف للاشتراكية والصداقة مع الاتحاد السوفييتي ، للاممية وللاخوة اليهودية العربية الخ .

ولكن قبيل حرب حزيران ١٩٦٧ وبعدها ، وما رافقها من تصاعد الغطرسة العسكرية والقومية والفاشية ، اخذت تعمل القيادة الهستدروتية على تصفية اول ايار كليا . فدعت للعمل في التحصينات العسكرية في يوم اول ايار ثم دعت للعمل مجانا للبرجوازية . والان تمنع العمال من التظاهر ورفع الشعارات الحقيقية لاول ايار . وعلاوة على هذا احلت القيادة الهستدروتية تمنع العمال من انشاد الاممية في الاحتفالات الهستدروتية وذلك ارضاء للحيروت الفاشي كما تعترف هي نفسها .

الا ان الشيوعيين ، وقطاعات عمالية اخرى ، يرفعون علم اول ايار عاليا ويكافحون من اجل ترسيخ تقاليده الطبقية والاممية النضالية . ففي كل سنة ينظم الحزب الشيوعي (ركح) مظاهرته المركزية اليهودية – العربية في تل ابيب على الرغم من مقاومة السلطة واعتداءات زعران الفاشية والراسمالية .

واما الطبقة العاملة والكادحون والجماهير العربية فقد حولت أول ايار الى يوم خالد من اروع ايامها تتظاهر فيه بلوائها وبصوت مدو ضد الاضطهاد والعدوان والاحتلال ، ومن اجل السلام العادل وحق الشعب العربي الفلسطيني الشرعي والمساواة ، ومصالح العاملين ، هاتفة بكل عزم للصداقة مع الاتحاد السوفييتي والاشتراكية والحرية واخوة الشعوب .

لقد دفعت الطبقة العاملة العربية ثمن التظاهر في أول ايار . وستبقى حية في الذاكرة احداث اول ايار ١٩٥٨ في الناصرة وأم الفحم وقرى الجليل والمثلث ، يوم منعت السلطات العمال من التظاهر ودفعت بوليسها المدجج بالسلاح والخوذ والدروع للهجوم عليهم . ولكن عمال اول ايار صمدوا للهجمة الوحشية وصدوها بصدورهم وقبضاتهم وكالوا الصاع صاعين ، وسقط الجرحى من الطرفين ، واعتقل خمسمئة عامل وشاب وحوكموا امام المحاكم العسكرية وسجنوا اشهرا عديدة وسلبت منهم الغرامات الباهظة ، ولكن اول ايار انتصر في ساحات العمال العرب .

وفي اول ايار ١٩٥٩ حاول اعوان السلطة اعادة الكرة تحت شعار التحريض على الشيوعية و « الدفاع عن القومية العربية » . الا ان وحدة صف العمال والجماهير حول حزبهم الشيوعي ، وعزيمتهم الفولاذية ، وما رفعته ايديهم من اعلام حمراء هزمت المؤامرة الدنسة . وانتصر اول ايار ثانية في هذا الوطن الذي يعاني فيه الشعب العامل الامرين ، من الاستغلال الطبقي ومن الاضطهاد والتحقير القومي .

ولا عجب فهذه هي طبيعة حياتنا . فالعمال والمثقفون والحرفيون والفلاحون هم القوة الاساسية والاكثر ديناميكية في الشعب العربي في بلدنا . لقد اصبح هذا الشعب المضطهد شعب عمال ، يرفع راية العمال ويكافح من اجل اهداف العمال السامية .

لقد تضاعف ثلاث مرات عدد الشعب العربي في اسرائيل (دون القدس العربية) على الرغم من التشريد الجماهيري واقامة حواجز النسار والاشرال والسجون في وجه العائدين الى وطنهم وذلك خلال ما ينوف على الربع قرن .

يمكن القول ان ثلاثة ارباع هذا الشعب هم من العمال والمثقفين والحرفيين والفلاحين الصغار . هذه هي حصيلة الـ ٢٧ سنة التي مرت .

فحكومة اسرائيل قلعت من الجذور عشرات القرى العربية . وقسم من اهاليها شرد ولجأ الى القرى المجاورة والباقي طرد خارج البلاد . ثم سلبت السلطة القسم الاكبر من اراضي القرى التي صمدت على صخور الوطن . مئات الالوف من اراضي ام الفحم وبيت جن والشاغور ويافة الناصرة وو .. وعملية سلب الارض ما زالت « تحوش وتحوش » . ومثال على ذلك قرية جث العربية الدرزية في الجليل التي طوقتها المصادرة ولم يبق لديها ارض للبناء . والشيء نفسه يقال عن شقيقتها قرية كسرى التي امرت السلطة بهدم البيوت الجديدة فيها بحجة ان الارض التي بنيت عليها تعود للدولة !! يضاف الى هذا مصادرة اراضي بدو النقب الشاسعة .

ثم خربت الزراعة العربية مثل التبغ والزيتون والحبوب الخ . ومن بقي بيده قلة من الارض بارت ولم يعد الفلاح بقادر على زراعتها .

وهكذا اصبح الالوف من العائلات ، بقضها وقضيضها ، يركضون وراء رغيف الخبز . واصبح العمال العرب « ملح الارض » ! فهم موجودون في ايلات وفي اغوار النقب ، وفي المزارع والمعاجر والبناء والمشاغل التي لا حصر لها . ولا تخلو محطة بنزين ولا مقهى من عربي ينزف عرق جبينه .

بناء على الاحصائيات التي بين ايدينا نصف عدد المواطنين العرب هو من سن ١٤ وفوق . وفي سنة ١٩٧١ قدرت قوة العمال العرب ب ٩٥ الفا ، منهم ٦٧ الفا يعمل بأجرة . وارتفع عدد العاملين بأجرة الى ٧٠ الفا في سنة ١٩٧٢ والى ٨٣ الفا في سنة ١٩٧٤ . والحقيقة ان عددهم يزيد عن المئة الف . وبلغ عدد المنتسبين الى الهستدروت في سنة ١٩٧٠ : ٣٨ الفا . واذا اضفنا اليهم نساءهم اصبحوا ٦٢ الفا . وفي سنة ١٩٧٤ (نوفمبر) اصبح العدد ٥٨ الفا ، ومع نسائهم يصبحون ٩٤ الفا . ولكن يجب ان نحذف من هذا العدد حوالي سبعة الاف من القدس العربية وما يزيد عن الالف من الجولان السورية . والهستدروت تقول انها تنظم ٧٠٪ من العمال العرب . والحقيقة هي ان النسبة هي اقل بعشرة واكثر . وكل ما تنظمه الهستدروت من الشبيبة العاملة العربية هو خمسة الاف ، اي نسبة ضئيلة .

لقد ضيعت السلطة امكانيات التعليم الثانوي والجامعي والمهني في وجه الشبيبة العربية . واضطر القسم الاكبر منها الى التوجه الى العمل البسيط والاسود ، الموسمي والموقت وغير المهني . ومن جهة اخرى لم تسمح السلطات للعمال العرب بدخول المصانع الكبيرة والمهن المتطورة والمؤسسات والدوائر بما فيه الهستدروتية . فما يقرب من ثلثي العمال العرب يعملون في البناء والزراعة والمطاعم والاشغال العامة والبسيطة وما شابهها . بينما ربع العمال اليهود يعملون في فروع العمل المذكورة . مع العلم ان ربع العاملين اليهود يعمل في سلك الوظائف

— البقية على ص ٧ ع ١ —

وثيقة تاريخية

من قرارات اجتماع الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان العربية المنعقد في اوائل نيسان ١٩٧٥

« الاتحاد » — نحقق ، فيما يلى ، وعدنا لقرائنا الكرام وننشر ، نقلا عن مجلة « الاخبار » الشيوعية اللبنانية عدد ٥ نيسان ١٩٧٥ ، نص البلاغ عن اجتماع الاحزاب الشيوعية والعمالية فى ٨ بلدان عربية ، ذلك الاجتماع الذى عقد فى أوائل نيسان الماضى واثار أوسع الاهتمام العربى والعالمى • وننشر نص أهم قرارات هذا الاجتماع التاريخى المرتبطة ، ارتباطا مباشرا ، بقضايانا وعلى رأسها قضية تحقيق السلام العادل والثابت •

— ١ —

بلاغ عن اجتماع الاحزاب الشيوعية والعمالية فى البلدان العربية

عقدت الاحزاب الشيوعية والعمالية فى البلدان العربية : الحزب الشيوعي الاردني ، الحزب الشيوعي التونسى ، حزب الطليعة الاشتراكية الجزائرى ، الحزب الشيوعي السودانى ، الحزب الشيوعى السورى ، الحزب الشيوعى العراقى ، الحزب الشيوعى اللبنانى ، حزب التقدم والاشتراكية فى المغرب ، اجتماعا فى اوائل نيسان — ابريل — ١٩٧٥ ، بحثت فيه الوضع فى المنطقة العربية وخاصة النضال من اجل تحرير الاراضى العربية المحتلة وتوطيد الانظمة الوطنية التقدمية وانتزاع حقوق الشعب العربى الفلسطيني ، كما بحثت التطورات فى حركة التحرر العربية ، والوضع فى الحركة الشيوعية والعمالية العالمية ، وعلاقاتها المتبادلة والمهام الموضوعة امامها .

وبنتيجة البحث ، الذى ساده اتفاق كامل فى وجهات النظر وروح رفاقية اخوية ، حول جميع هذه الامور ، اتخذت هذه الاحزاب قرارات حول الدعوة الى عقد مؤتمر عالمى للاحزاب الشيوعية والعمالية العالمية وحول العام الدولى للمرأة ، وقرارا يحيى الذكرى الثلاثين للانتصار على الفاشية .

وقد وجهت الاحزاب المجتمعة تحية الى الحزب الشيوعى السوفييتى المجيد بمناسبة هذه الذكرى الهامة للدور التاريخى الذى لعبه الحزب الشيوعى السوفييتى والشعب والجيش السوفييتيان ، فى الانتصار العظيم وتحطيم الفاشية والهتلرية الالمانية .

الحزب الشيوعى الاردنى يحيى « الاممى الشجاع ماير فلنر »

عمان — نشرت « الجماهير » ، الصحيفة السرية للجنة المركزية للحزب الشيوعى الاردنى ، مقالا ، فى صدر عددها الصادر فى الشهر الماضى ، تحت عنوان احتدام المجابهة فى المناطق المحتلة اشادت فيها بالنضال التضامنى المتعدد الاشكال الذى يقوم به الحزب الشيوعى مع الشعب العربى الفلسطينى فى المناطق المحتلة ، بما فى ذلك مواقف

الجماهير

المحامين الشيوعيين ، اليهود والعرب ، ثم جاء فى المقال مايلى : « وفى داخل اسرائيل تتحرك القوى الدمقراطية والتقدمية لشجب تصرفات المحتلين • ويتصدر الحزب الشيوعى الاسرائيلى المدافعين عن الشعب الفلسطيني وابنائه البواسل • وقامت فى القدس وتل ابيب والناصرة مظاهرات احتجاجية ضد الغزاة المحتلين • كما اثار النواب الشيوعيون فى اسرائيل ، وعلى راسهم الاممى الشجاع ماير فلنر ، قضايا الاعتقالات والتعذيب والاستيطان اكثر من مرة فى الكنيست » •

الحزب الشيوعى العراقى يشيد بدور حزبنا

بغداد — نقلا عن صحيفة « طريق الشعب » اليومية، صحيفة الحزب الشيوعي العراقى — عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعى العراقى ، فى ٢١ شباط ١٩٧٥ ، اجتماعها الاعتيادى الكامل وناقشت تقرير المكتب السياسى

طريق الشعب

حول تطورات الوضع الدولى والعربى والمهمات الاساسية فى الوضع السياسى الداخلى والتنمية الاقتصادية ورفع مستوى معيشة الشعب ، كما اتخذت قرارا خاصا بشأن عام المرأة العالمى • وجاء فى تقرير اللجنة المركزية ، حول الوضع العربى ، اشارة هامة الى دور الحزب الشيوعى الاسرائيلى هى ما يلى : « ولقد لعب الحزب الشيوعى الاسرائيلى دورا نشيطا فى الدفاع عن المناضلين والجماهير العربية (فى المناطق المحتلة — الاتحاد) ومن أجل حل عادل لقضية فلسطين ، الامر الذى عرض اعضاء الحزب الى ارهاب النظام العنصرى الذى تتزعمه الطغمة الصهيونية •

وقد اصدرت الاحزاب الشيوعية والعمالية فى البلدان العربية ، وثيقة حول الوضع فى حركة التحرر العربية ، وحول مهامها وآفاقها .

ان الاحزاب الشيوعية والعمالية فى البلدان العربية المجتمعة تؤكد ضرورة تطوير تعاونها والتنسيق فى ما بينها من اجل مجابهة مختلف المهام التى تطرحها المرحلة المقبلة امام شعوبنا واحزابنا .

اوائل نيسان ١٩٧٥

— ٢ —

قرار حول التطورات والتناقضات العربية خلال ٢٠ سنة تضع أمام الاحزاب الشيوعية والقوى الثورية الاخرى مسؤوليات كبيرة

● ١ — حدثت فى الوضع الدولى ، تطورات بالغة الاهمية ، بعد الحرب العالمية الثانية . فقد تحقق النصر على المانيا الهتلرية وانزلت الهزيمة بها بفضل الدور الذى لعبه الاتحاد السوفييتى . وبنتيجة ذلك ، تكونت المنظومة الاشتراكية العالمية ، وبدأت عملية تحول فى ميزان القوى فى العالم لصالح قوى الحرية والاشتراكية ، كما انهار الحكم الاستعمارى ، ونال العديد من شعوب آسيا وافريقيا استقلالها ، واتسعت حركة التحرر الوطنى العالمية وازداد وزنها ونفوذها .

وسمة المرحلة التى تجتازها حركة التحرر الوطنى العربية ، بانها تجرى فى ظروف نهوض قوى الاشتراكية والسلام فى العالم ، التى فرضت بعد نضال ثابت ودؤوب انحسار الحرب الباردة ، وخطوات هامة فى الانفراج الدولى ، فى اطار سياسة التعايش السلمى بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة . ومن اهم مؤشرات هذا الوضع ، التطور الثابت والمستمر والمتعدد الوجوه لدول المنظومة الاشتراكية فى المجالات الاقتصادية والاجتماعية والعلمية والثقافية ، فى حين تتفاقم باستمرار الازمة فى الدول الراسمالية ، وتندمج فيها ، ظاهراتها السياسية والايديولوجية والاقتصادية فى عملية واحدة ، وتتسع تناقضات الامبريالية . وفى هذا السياق من التطور ، حققت الحركة الثورية العالمية ، وحركة التحرر الوطنى نتائج كبيرة ابرزها ، الانتصارات التاريخية لشعوب الهند الصينية وانهيار النظام الفاشى فى البرتغال وتصفية امبراطوريته الاستعمارية فى افريقيا واستقلال غينيا بيساو ، وانغولا وموزامبيق ، وانهيار نظام العقداء السود فى اليونان ، ونمو الحركة العمالية والدمقراطية فى البلدان الراسمالية ، واتساع النضال المعادى للامبريالية فى بلدان امريكا اللاتينية .

ومع ذلك فالامبريالية ، وخاصة الامريكية ، لم تلق السلاح . وهى تحاول بكل الوسائل استعادة مواقعها ، وفرض زعامتها وهيمنتها الاقتصادية والسياسية على العالم الراسمالى وتشجيع الحركات والتيارات الرجعية والفاشية . ولا تتورع عن تنظيم المجازر ضد الشعوب ، كما جرى فى التشيلى . ان ذلك يتطلب التحلى بأقصى اليقظة والحذر تجاه مكائد الامبريالية ومخططاتها التآمرية ، وتجاه مخاطر الاتجاهات الفاشية الجديدة . كما يتطلب تشديد النضال ضد الامبريالية والرجعية ، وتصعيد النضال من اجل السلام والانفراج الدولى باعتباره عاملا هاما فى فضح السياسة الامبريالية وفى تعبئة الجماهير ضدها ، وفى اضعاف امكانيات التدخل الامبريالى ، وباعتبار الانفراج الدولى عاملا فعالا فى مساعدة الشعوب على ممارسة سياسة مستقلة ، وهو بالتالى يخلق مناخا مواتيا لتطور حركة التحرر الوطنى .

● ٢ — دخلت حركة التحرر الوطنى العربية بعد الحرب العالمية الثانية طورا جديدا فى تطورها استمر حتى ايامنا هذه . وخلال هذا التطور شهدت هذه الحركة تطورات ايجابية هامة فى تركيب واصطفاف قواها الطبقية ، ونضالها المتنوع ضد الامبريالية والاستعمار والرجعية والصهيونية ، وكذلك فى الجوانب الفكرية لها .

ان الحصيلة الاساسية لمسيرة حركة التحرر الوطنى العربية خلال هذا الطور من تطورها كانت ، رغم الانتكاسات والمراجعات فى هذا القطر او ذاك ، حصيلة ايجابية ، حققت الحركة خلالها منجزات كبرى على طريق النضال ضد الامبريالية والاستعمار والرجعية والصهيونية ومن اجل الاستقلال والدمقراطية ، وبمضمون محتواها التقدمى الاجتماعى بشكل واضح .

بيد ان جميع العوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والفكرية التى اثرت ، خلال العشرين سنة الماضية ، على حركة التحرر الوطنى العربية ، دخلت الان فى طور احتدام الصراع فيما بينها الى درجة تطرح معها ، امام الاحزاب الشيوعية والاحزاب والقوى الثورية الاخرى ، مسؤوليات ومهام كبيرة ، لضمان استمرار التوجهات التقدمية فى المستقبل وتصفية مواقع الامبريالية والاستعمار ، وكبح عناصر الردة والتراجع .

● ٣ — ان البلدان العربية لا تزال تواجه ، بصورة عامة ، انجاز مهمات الثورة الوطنية الدمقراطية . لذلك فان التناقض الرئيسى الذى يواجه حركة التحرر الوطنى العربية فى الطور الراهن ، لا يزال هو التناقض بينها بكل طبقاتها التقدمية ، العمال والفلاحين والبرجوازية الصغيرة وكذلك فئات من البرجوازية المتوسطة والوطنية ، وبين الامبريالية العالمية ، وعلى رأسها الامبريالية الامريكية ، وأعوانها من القوى الرجعية والصهيونية . ومع ذلك ، فان دور القوى والطبقات التقدمية فى حركة التحرر الوطنى العربية ليس متساويا .

ان التطورات ، التى جرت داخل حركة التحرر الوطنى العربية فى السنوات الماضية ، ادت الى بروز تمايزات فى دور ومواقع الطبقات المختلفة ، وحتى داخل العديد من الفئات الاجتماعية . كما ان هذه التطورات جرت بسمات ودرجات مختلفة فى كل بلد عربى نظرا لتفاوت التطور الاقتصادى والاجتماعى والسياسى لكل منها . ونتيجة لذلك فان الطور الذى تمر به البلدان العربية ليس واحدا . ففى بعضها لا يزال العمل لانجاز الاستقلال الوطنى ، السياسى والاقتصادى ، هو الاساس . وفى البعض الآخر تندمج مهام الثورة الوطنية الدمقراطية بمهام موجهة ضد طريق التطور الراسمالى ، مهام بناء وتوطيد المقدمات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الضرورية لمتابعة السير الى امام فى طريق التقدم الاجتماعى نحو الاشتراكية .

● ٤ — ومن الظاهرات الهامة فى حركة التحرر الوطنى العربية ظهور احزاب وقوى وعناصر تنتمى فى أساسها الطبقى الى البرجوازية الصغيرة ، تطورت الى مواقع الدمقراطية الثورية.

ونمت بتأثير نضال الطبقة العاملة وطلائعها ونضال الجماهير الشعبية فى هذه البلدان ، وبفعل متطلبات التطور الاقتصادى وحاجات التنمية ، وتحت تأثير افكار وممارسات الاشتراكية العلمية وتزايد نفوذ دور المنظومة الاشتراكية وطليعتها الاتحاد السوفييتى ، اقامت هذه القوى والاحزاب الدمقراطية الثورية انظمة وطنية وتقدمية ، وانجزت مهمات كبيرة وبدرجات متفاوتة من العمق والاستمرارية .

ففى الميدان الداخلى تحققت اصلاحات زراعية ووجهت ضربات عميقة للاقطاع كنظام اجتماعى ولنفوذه السياسى والفكرى لمصلحة جماهير الفلاحين . ونشأت ظروف موضوعية لتحقيق ثورة زراعية جذرية فيها . كذلك جرى تأميم المصالح والمؤسسات الاحتكارية الامبريالية ، كليا او جزئيا ، ولا سيما الاحتكارات البترولية والمصارف وشركات التأمين . ووجهت ضربة قوية لمواقع البرجوازية الكبيرة فى الصناعة والتجارة الخارجية واخذ القطاع العام يحتل دورا متناميا فى الاقتصاد الوطنى. كما تحقق العديد من الخطوات فى ميادين الاصلاحات الاجتماعية وتشريع القوانين التقدمية النقابية والاقتصادية للطبقة العاملة . وفى بعض البلدان العربية تمت تحالفات بين الطبقة العاملة والبرجوازية الصغيرة ، وفئات من البرجوازية الوطنية ، واحزابها وقواها ، وانبثقت جبهات وطنية وتقدمية ، وشارك الشيوعيون فى عدد من الحكومات . كما ان بعض الاحزاب الشيوعية والعمالية والتقدمية احرزت شرعية العمل .

وعززت خارجيا العلاقات مع المعسكر الاشتراكى وخاصة مع الاتحاد السوفييتى ، ومع قوى تقدمية ودمقراطية مختلفة فى العالم ، ووقفت سياسة العداء للامبريالية والاستعمار ، وسياسة التضامن مع حركات التحرر العالمية والنضال فى سبيل السلم العالمى .

ان صيانة وتوطيد هذه الانظمة ومواصلة هذا النهج التقدمى ، تتطلب، كشرط رئيسى ، تعزيز التعاون والتحالف بين هذه القوى الدمقراطية الثورية والاحزاب الشيوعية والعمالية وتقوية وتطوير التحالف والتعاون فى جميع الميادين مع الاتحاد السوفييتى وبلدان المنظومة الاشتراكية .

وعلى الرغم من اهمية ما انجز فى الميدان الاقتصادى والاجتماعى فان علاقات الانتاج السائدة لا تزال رأسمالية فى جوهرها .

ان هذه القوى بمجموعها ، وفى مختلف البلدان العربية ، هى ، من حيث طبيعتها الطبقية ، تحمل فى ايديولوجيتها وممارساتها وجهين متناقضين : وجها ثوريا وآخر محافظا ، وجها دمقراطيا وآخر بيروقراطيا وفى ظروف معينة دكتاتوريا . كما تتجاذبها تأثيرات متناقضة احيانا من جانب الطبقة العاملة واحزابها ، واحيانا من جانب البرجوازية المتوسطة وحتى الكبيرة . ومع احتدام المعركة ضد الامبريالية والاستعمار والعدوان الاسرائيلى واحتدام النضال الطبقى حول طرق التطور ، يجرى فى صفوف هذه القوى تمايز فكرى وسياسى ، وهذا ما يفسر بعض التناقضات فى ما يتعلق بالمواقف من القطاع الراسمالى ومن الدمقراطية للجماهير الشعبية ومن التعاون مع الشيوعيين ومع البلدان الاشتراكية .

● ٥ — ان المظهر الرئيسى لهذا الاحتدام ، على صعيد النضال الطبقى ، يتجلى بشكل خاص فى مصر بنتيجة انتقال فئات من البرجوازية الصغيرة ، فى المدينة والريف ، الى مواقع البرجوازية ، واعتناقها توجهات محافظة ، واحيانا رجعية . وهى تسعى لكبح تطور العملية الاجتماعية ، ولتطوير القطاع الراسمالى الخاص ودمج المجتمع فى طريق التطور الرأسمالى ، واضعاف قطاع الدولة واستخدامه لخدمة هذا الاتجاه ، وتقوية مواقع العناصر والفئات الرجعية ، باعادة مصالحها التى فقدتها بفعل التدابير الاقتصادية والاجتماعية ، كليا او جزئيا ، وتشجيع عمل الرساميل الاجنبية ، وضرب المنجزات التقدمية التى تحققت . وتلتقى هذه الاتجاهات اليمينية مع القوى الرجعية داخليا ، وتلقى هذه السياسة فى مصر مقاومة شعبية صاعدة من جماهير العمال والطلاب والمثقفين الثوريين وسائر الجماهير الشعبية .

وهناك ، فى بعض البلدان التقدمية ، محاولات تقوم بها الاوساط الرجعية واليمينية الداخلية ، المستندة الى دعم الامبريالية والرجعية الخارجية ، من اجل دفع هذه البلدان لسلوك الاتجاه نفسه . ولكن هذه المحاولات تلقى مقاومة واسعة وشديدة من جماهير العمال والفلاحين والمثقفين الثوريين وجميع القوى التقدمية الواعية .

● ٦ — ان النجاح الذى تحقق فى عملية استكمال الاستقلال الاقتصادى وانجازه ، وتطور القطاع العام فى الاقتصاد الوطنى وفى عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، يتهدده اخطار حقيقية ، فى هذا النظام او ذاك من الانظمة الوطنية التقدمية لحركة التحرر الوطنى العربية .

فبالاضافة الى تهديد الولايات المتحدة الامريكية باحتلال منابع النفط فى البلدان العربية ، تعمل الدول الراسمالية المتطورة واحتكاراتها المتعددة الجنسيات ، بالاستناد الى دعم وتشجيع العناصر والقوى الرجعية واليمينية الداعية الى سياسة الانفتاح الاقتصادى على النظام الرأسمالى وترجيع التكنولوجيا الرأسمالية ، على تكييف سياسة الاستعمار الجديد للظروف الجديدة . ان الاحتكارات والمؤسسات الرأسمالية الاجنبية تتجه الى التغلغل فى مشاريع هامة والى توظيف رساميلها فى مجالات اساسية كالنفط والتوسعات . انها تهدف من ذلك الى احتواء اقتصاد هذه البلدان ودمجه بالنظام الرأسمالى العالمى وجعله شريكا صغيرا وتابعا له . وهذا ما تسميه الاوساط الامبريالية الحاكمة « التبعية المتبادلة » . ان التنبيه الى ذلك والتحذير منه لا يعنى وقف العلاقات الاقتصادية مع البلدان الراسمالية المتطورة ، بل يعنى اقامتها على اسس سليمة تضمن السيادة الوطنية ولا تنتقص من الاستقلال الاقتصادى او تدفع الى التخلى عن التخطيط العلمى المركزى ، او تعرقل تقدم القطاع العام فى مصلحة الطبقة العاملة والجماهير الشعبية الواسعة .

كما يهدد التحولات الاقتصادية والاجتماعية التقدمية خطر اتساع القطاع الرأسمالى الخاص واسترجاع هيمنته على الاقتصاد الوطنى ، وذلك عن طريق تنامى دور كبار التجار والوسطاء والسماسرة وكبار المتعهدين، ومنح هذا القطاع التسهيلات الضريبية والامتيازات فى اسعار المواد الاولية ، الامر الذى يعطيه افضليات هامة ويخلق ظروفا مادية لنموه على حساب القطاع العام وبالتالى وضع هذا القطاع ، الى هذا الحد او ذاك ، فى خدمة مصالح القطاع الرأسمالى الخاص .

ومن المفهوم ان القضية الآن ، ليست قضية تصفية القطاع الخاص ، انما قضية الاستفادة منه فى التطور الاقتصادى والتنمية ، بما لا يتناقض مع مصالح القطاع العام والقطاع التعاونى .

● ٧ — ان السير التقدمى والمستمر للعملية الثورية باتجاه انجاز مهمات المرحلة التى تمر بها حركة التحرر الوطنى العربية يتطلب ،كضرورة ملحة ، اطلاق وممارسة الدمقراطية على اوسع نطاق للطبقة العاملة وللجماهير الكادحة وللقوى والاحزاب التقدمية للتعبير عن مصالحها وارادتها وتمكينها من المساهمة فى تقرير الاتجاهات العامة لتطور بلدانها . ان هذا المفهوم للدمقراطية ، الذى يفرضه التطور الموضوعى يتطلب تجاوز الممارسات الضيقة . وان تعزيز التعاون القائم مع الشيوعيين والقوى الاخرى ، واعطاءه مداه الطبيعى ، وجعله يشمل ميادين أوسع فأوسع ، هو امر تمليه مصلحة التطور نفسه . كما ان ضرورة خلق الاجواء الصحية بضمان السير التقدمى للمجتمعات العربية يتطلب بالحاح اعطاء الهيئات التمثيلية المنتخبة ، التشريعية والمهنية ، دورها الكامل ، وجعلها على صلة بالجماهير وتحت مراقبتها ، ومن أجل نفس الاهداف يجب تعزيز الجبهات الوطنية والتقدمية القائمة واعطائها دورها حسب مقتضيات مواثيقها ، وتحويلها الى حركات جماهيرية نشيطة ، والعمل فى سبيل قيام جبهات وطنية ودمقراطية فى البلدان الاخرى تضم فى صفوفها القوى الوطنية والتقدمية على اساس برنامج نضالى تقدمى يوحد نضالها . وان الاحترام المتبادل للاستقلال التنظيمى والسياسى والايديولوجى للاحزاب المنتمية للجبهة والعمل على تطوير الخطوات الجبهوية التى تمت وممارسة الدمقراطية على أساس التكافؤ بين الفصائل الوطنية والتقدمية ، هى الطريق السليم لتدعيم الثقة وتعزيز التعاون فيما بينها وتوطيد العلاقات الجبهوية لصالح سير العملية الثورية .

ان الجبهة الوطنية والتقدمية تعبر عن حاجة موضوعية نشأت فى عملية تطور تاريخية ، وهى ، اذ تعبر عن مصالح طبقات وفئات اجتماعية متعددة ، تشكل اداة فعالة لمواجهة الامبريالية والاستعمار والرجعية والسير الى أمام فى طريق التطور الوطنى والتقدم الاجتماعى .

● ٨ — وبالنسبة لقضية رد العدوان الاسرائيلى — الامبريالى ، وتحرير الارض العربية المحتلة ، فان اتجاهين يبرزان حاليا ، اتجاه يسعى على سياسة المساومة مع الامبريالية ، بدل مواقف الحزم التى تتطلبها مصالح شعوبنا العربية ومصالح حل القضايا القومية العادلة ، ويرمى الى تصديع واضعاف تحالف حركتنا الوطنية التحررية مع الحركة الثورية العالمية ، وخاصة مع الاتحاد السوفيتى ومنظومة البلدان الاشتراكية . ويعمل هذا الاتجاه من أجل سد حلول جزئية منفردة ، تؤدى الى ادامة احتلال اسرائيل للاراضى العربية ، وتحول دون عقد مؤتمر جنيف ، ودون مساهمة الاتحاد السوفيتى فى الحل المباشر لازمة الشرق الاوسط ، وتعرقل نضال الشعب الفلسطينى من أجل حقه فى تقرير مصيره على ارضه واقامة دولته الوطنية المستقلة .

واتجاه آخر وطنى وتقدمى ، يطالب بحل شامل يقوم على تحرير الاراضى العربية المحتلة بعدوان حزيران — يونيو — تحريرا كاملا ، ويؤكد على دعم نضال الشعب الفلسطينى من اجل حقه فى تقرير مصيره واقامة سلطته الوطنية ... كما ويرى ان توطيد علاقات الصداقة والتعاون فى مختلف الميادين مع الاتحاد السوفيتى ، هو ضمانة أساسية لنجاح هذا الخط الوطنى .

● ٩ — وتحتل حركة التحرر الوطنى الفلسطينية مكانا هاما فى مجمل نشاط حركة التحرر العربية . كما تحتل دورا نشيطا وفعالا ، فى المواجهة المحتدمة اليوم مع قوى الامبريالية والصهيونية فى المنطقة ، ولاحباط مشاريعهما وحلولها العدوانية .

وقد حققت هذه الحركة مؤخرا نجاحات هامة واساسية ، على النطاقين العربى والدولى . بتأكيد حق الشعب العربى الفلسطينى بالعودة واقامة دولته الوطنية وبتكريس الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا ووحيدا له .

وبمقدار ما تتعمق الاتجاهات المعادية للامبريالية والصهيونية فى نضال حركة التحرر الوطنى الفلسطينية ، والوحدة الكفاحية التى تربط هذه الحركة بالنضال الوطنى والتقدمى فى العالم العربى ، وعرى الصداقة والتحالف مع الاتحاد السوفييتى والمنظومة الاشتراكية ، بمقدار ما يجعلها تتعرض بصورة متنامية لمزيد من الضغوط والمؤامرات الرامية الى تصفيتها من قبل القوى الرجعية واليمينية العربية .

ان هذه الانتصارات الهامة هى حصيلة النضال الباسل للشعب الفلسطينى على امتداد عشرات السنين . ويحتدم هذا النضال اليوم ، بمختلف الاشكال ، وفى اماكن تواجده المتعددة ، فى الخارج كما فى الاراضى المحتلة بقيادة الجبهة الوطنية الفلسطينية بوصفها جزءا من منظمة التحرير الفلسطينية . وتحققت هذه الانتصارات ، كذلك ، نتيجة دعم الشعوب العربية غير المحدود لقضيته ونتيجة التضامن القوى من الاتحاد السوفييتى وبقية دول المنظومة الاشتراكية . وما من شك فى ان العطف والتأييد الدوليين اللذين اكتسبتهما قضية الشعب الفلسطينى العادلة أسهم فى تحقيقه الى حد كبير الطرح الواقعى لجوهر قضيته الوطنية ، والتى تجلت بتبنى هدف اقامة السلطة الوطنية الفلسطينية المستقلة فوق الاراضى التى يجرى تحريرها من الاحتلال الاسرائيلى .

ان تحقيق هذا الهدف الهام ، والذى يتطلب نضالا شاقا وعسيرا ، هو خطوة حاسمة واساسية لاستعادة بقية حقوق هذا الشعب المشروعة .

ان الحل العادل لقضية الشعب العربى الفلسطينى يشكل عنصرا اساسيا فى اقامة سلام عادل فى المنطقة وازالة وتصفية بؤرة مزمنة للتوتر .

● ١٠ — وفى مرحلة متقدمة من تطور حركة التحرر العربية ، شن الحلف الامبريالى — الصهيونى عدوان ١٩٦٧ المعد سلفا ، مستهدفا وقف مسيرة هذه الحركة الصاعدة ، واسقاط انظمتها التقدمية ، وفى سبيل تصفية القضية الفلسطينية نهائيا لصالح الصهيونية والامبريالية ، وتفسيخ الصف العربى وضرب الصداقة العربية السوفييتية المتطورة المزدهرة .

وتتأكد اليوم أكثر من أى وقت مضى صحة التوجه السليم الذى حددته وصاغته احزابنا الشيوعية والعمالية ، منذ البدء ، لانجاز هذه المهمة الخطيرة والمعقدة ، مهمة تصفية آثار هذا العدوان ، فى طريق تعبئة طاقات الجماهير الشعبية الواسعة فى جبهات وطنية متراصة ، وفى جو الحريات السياسية لهذه الجماهير ، وتأمين تضامن عربى موجه ضد العدوان والاحتلال والامبريالية ، وتحالف وطيد مع الاتحاد السوفييتى وبقية دول المنظومة الاشتراكية وقوى الحرية والسلام فى العالم .

● ١١ — وانفجرت فى تشرين ١٩٧٣ حرب وطنية تحررية بسبب سياسة اسرائيل العدوانية ورفضها الانسحاب من الاراضى العربية المحتلة ، وتحقيق الحقوق القومية المشروعة للشعب الفلسطينى . ان هذه الحرب سجلت وكشفت مجموعه حقائق هامة هى :

* بدء نهاية التفوق المطلق للعسكرية الاسرائيلية فى المنطقة .
* تفجر ازمة حاده ، اقتصادية وسياسية وايديولوجية فى المجتمع الاسرائيلى .
* تفاقم ازمة الصهيونية بوصفها حركة رجعية وايديولوجية عنصرية .
* اعطاء زخم ثورى واسع للجماهير العربية داخل الاراضى المحتلة وخارجها، واعادة الثقة لها بنفسها .
* تأكيد الاهمية المبدئية للتحالف مع الاتحاد السوفييتى وتفوق سلاحه فى المعركة .
* اظهار أهمية التضامن العربى ، كاحد الاسلحة فى النضال ضد الامبريالية والعدوان الاسرائيلى .

ورغم النشاط الامبريالى — الصهيونى — الرجعى ، الذى اعقب تلك الحرب ، ورغم سلوك اليمين العربى سياسة المساومة والتراجع ، فان منجزات تلك الحرب ومدلولاتها العامة ستظل مؤشرا ايجابيا فى خدمة حركة التحرر العربية .

● ١٢ — ان الامبريالية ، والامريكية خاصة ، التى دأبت باستمرار على محاولة استرجاع وتقوية مراكزها البترولية والسياسية والاستراتيجية ، فى المنطقة ، تستفيد من التطورات السلبية الناجمة عن نشاط الرجعية واليمين فى العالم العربى ، وتسعى لترتيب الاوضاع فى المنطقة بما يتسق مع مصالحها ومصالح حلفائها المحليين، ومنع تطور البلدان العربية فى طريق الاستقلال الاقتصادى وفى طريق التحويلات الاجتماعية التقدمية ، لابقائها اسيرة العلاقات الرأسمالية والتبعية للامبريالية .

وكجزء هام من مقومات تحقيق هذا المخطط انشأت الامبريالية الامريكية وتنشىء القواعد والمرتكزات العسكرية لها فى المنطقة للعمل على تحويل بعض الدول الرجعية ، كايران والسعودية ، الى قوة عسكرية كبيرة لتطويق تنامى حركة التحرر الوطنى وضربها مع ما تحمله هذه السياسة من مخاطر على الامن والسلم فى المنطقة .

ان الامبريالية الامريكية تركز كذلك ، فى مخططها هذا ، على الاساليب الاستعمارية الجديدة خاصة عن طريق:

* اولا : تمزيق وحدة الانظمة والقوى الوطنية والتقدمية على النطاق العربى وداخل كل بلد والتمهيد لضربها .
* ثانيا : اضعاف وضرب التحالف الكفاحى مع المنظومة الاشتراكية وخاصة التحالف الكفاحى العربى — السوفييتى .
* ثالثا : نشر افكار العداء للشيوعية وللاتحاد السوفييتى واسناد حملات الارهاب ضد الاحزاب الشيوعية والقوى التقدمية .
* رابعا : التغلغل الاقتصادى فى الاقطار العربية . ومحاربة نهج الاستقلال عن الاقتصاد الامبريالى ، والخروج من فلك سيطرته . وتحقيق هيمنة الامبريالية على القواعد الاساسية للاقتصاد ، وخاصة الثروة النفطية . والتصدى لكل الاساليب التى تستهدف تحرير هذه الثروة واستعادة حقوق الشعوب العربية فيها .
* خامسا : التغلغل والتأثير الثقافى فى اجهزة الاعلام المختلفة والتعليم والجامعة ومؤسسات البحث والثقافة،لنشر الفكر البورجوازى الرجعى ولاضعاف يقظة الشعوب العربية وتضليل الجماهير وتسميم افكارها وبالتالى اضعاف روحها الكفاحية للنضال فى سبيل حقوقها العادلة وضد اعدائها الامبريالية والرجعية والصهيونية .

● ١٣ — ان التطورات فى المنطقة ترافقت بتزايد دور الانظمة الرجعية العربية ، وخاصة البترولية بتهيجها كالسعودية وغيرها . فالرجعيات العربية الحاكمة المرتبطة بالامبريالية والتى توجد فى بلدانها منابع بترولية هائلة وتتكدس فى خزائنها المليارات من عائدات النفط كل عام ، اصبحت فى ظروف « ازمة الطاقة » والازمة المالية والنقدية التى تجتاح العالم الرأسمالى — ذات امكانيات اكبر للعب دور اقتصادى وسياسى فى المنطقة ضمن المخطط العام للامبريالية .

وتستخدم هذه الرجعيات الفائض من اموال البترول للمساعدة فى حل ازمة البلدان الرأسمالية الكبرى ، عوضا عن الاستفادة منها فى صد العدوان والاسهام فى تحقيق التنمية فى البلدان العربية ورفع مستوى شعوبها .

وتعمل الاوساط الامبريالية والرجعية لاستغلال العواطف الدينية من أجل تضليل الجماهير ونشر الافكار المعادية للشيوعية والاتحاد السوفييتى وحرفها بذلك عن النضال ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية .

وقد أخذت الاجنحة البرجوازية اليمينية تحاول الاستفادة من هذه القدرات المالية والسياسية لحل ازماتها الاقتصادية والاجتماعية المتفاقمة، كوجه من أوجه « سياسة الانفتاح » واستجلاب الرساميل ، وسياسة تشجيع تطور القطاع الرأسمالى الخاص .

وهكذا تستكمل خطوات التوجه الى التحالف مع الرجعيات الداخلية بخطوات التقارب مع الرجعية العربية الحاكمة ومهادنتها كما يجرى فى مصر .

● ١٤ — ويتبين من كل ما سبق انه فى حركة التحرر الوطنى العربية وفى كل بلد عربى ، على صعيد النضال الوطنى والطبقى ، يتعمق استقطاب وترتيب القوى الطبقية .

● ١٥ — فالقوى الرجعية تسعى الى استغلال الصعوبات التى تمر بها حركة التحرر الوطنى العربية ، الناجمة عن مهمة تحرير الاراضى العربية المحتلة ، وعن التراجع فى حقل التنمية الاقتصادية فى بعض البلدان ، وكذلك عن التناقضات الطبقية فى قياداتها ، من اجل اخذ المبادرة فى ايديها ولاستعادة مواقعها ونفوذها السياسى والاقتصادى .

● ١٦ — ان سياسة القوى

الأخبار

الرجعية وتنازلات القوى اليمينية امام الضغوط الاستعمارية والرجعية ، فى ميدان السياسة الداخلية والقومية والخارجية وفى الميدان الاقتصادى والاجتماعى والفكرى ، اصطدمت وتصطدم بمقاومة الطبقة العاملة وجماهير الفلاحين وسائر الجماهير الكادحة والمثقفين الثوريين وبنضال الاحزاب والقوى التقدمية .

● ١٧ — ان الاحزاب الشيوعية والعمالية فى البلدان العربية ترى ان الطريق الصائب ، من اجل ان يتوطد الاتجاه الوطنى التقدمى ، المعادى للاستعمار والرجعية ، داخل هذه الحركة ، وأن تعزل الاتجاهات والميول اليمينية ، وما تحمله من اخطار ، هو النضال لتعزيز دور الطبقة العاملة واحزابها السياسية ومنظماتها النقابية، وتعزيز تحالفها مع جماهير الفلاحين ومع المثقفين الثوريين والجماهير الكادحة وسائر الفئات الوطنية الدمقراطية ، لانجاز المهام التى تفرضها المرحلة الحالية .

— ٣ —

قرار حول مهمات النضال الموحد للقوى الوطنية والتقدمية

— النضال ضد الامبريالية ومؤسساتها واحتكاراتها وضد الصهيونية والرجعية وسياساتها المعادية لمجمل حركة التحرر الوطنى العربية ، وللانظمة التقدمية بوجه خاص ، وللاحزاب الشيوعية وسائر الاحزاب والقوى الثورية العربية ، وتطوير وتوطيد هذه الانظمة وتعميق نهجها التقدمى .

— النضال من اجل تحرير الاراضى العربية المحتلة بعدوان حزيران ١٩٦٧ تحريرا شاملا ، ومقاومة جميع محاولات الحلول الجزئية المنفردة ، وجميع الحلول الاستسلامية ، والنضال ضد الاتجاهات المهادنة للامبريالية الامريكية والتى تسعى الى زرع الاوهام عن امكانية تحييدها وتحقيق تحرير الاراضى المحتلة استنادا اليها .

ان قضية تحرير الاراضى العربية المحتلة هى مهمة رئيسية وذات صفة ملحة لمجموع حركة التحرر العربية .

— دعم نضال الشعب العربى الفلسطينى بقيادة منظمة التحرير ، من اجل العودة الى وطنه ، وتقرير مصيره على ارضه ، وحقه فى اقامة دولته الوطنية .

— تقوية التضامن العربى ، ضد الامبريالية والصهيونية ومن اجل تحرير الاراضى العربية المحتلة وضمان الحقوق المشروعة للشعب العربى الفلسطينى .

— دعم الانظمة الوطنية التقدمية فى سوريا والعراق والجزائر واليمن الدمقراطية الشعبية . وتقوية وتعميق التعاون القائم بين الحزب الشيوعى وحزب البعث العربى الاشتراكى فى سوريا ، وبين الحزب الشيوعى وحزب البعث الاشتراكى فى العراق وتقوية التعاون مع جبهة التحرير الجزائرية والجبهة القومية فى جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية .

— دعم نضال القوى الوطنية والتقدمية المصرية من اجل استمرار سير مصر فى النهج الوطنى التقدمى الذى خطته قيادة عبد الناصر ، ورفض الحلول الاستسلامية ، ومن أجل الحريات الدمقراطية للشعب ووقف اعمال القمع الموجهة ضد القوى الوطنية التقدمية .

— دعم نضال الشعوب العربية فى الجزيرة والخليج بقيادة القوى الوطنية والتقدمية ضد بقايا السيطرة الاستعمارية والانظمة الرجعية الضالعة فى ركاب المستعمرين وضد المطامع الاقليمية الرجعية الايرانية . ودعم الثورة الوطنية فى عمان وظفار بقيادة

— البقية على صفحة ٧ —

الصفحة الرابعة

بين الرمز .. والتهويد

■ منذ اكثر من عام والصحف تسرب ، بين الحين والآخر ، انباء عن مشروع عنصري يجرى تخطيطه على اعلى المستويات ، اسمه « اسكان الجليل » ويعرف الجميع ان هذا الاسم هو الاسم المهذب للمشروع الوقح السابق المسمى « تهويد الجليل » . ومع انه يبدو غير مفهوم اطلاقا كيف تفكر القيادة الاسرائيلية بمشاريع الاستيطان في المناطق العربية المحتلة وفي الجليل ، في الوقت الذي ينتظر منها العالم ، فيه ، ان تتوجه الى السلام مع الامة العربية . من الواضح تماما ان بامكان اسرائيل ان تختار احد امرين ، اما السلام الذي يضمن حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني والمساواة والحرية للفلسطينيين الذين يظلون ضمن اسرائيل في اطار السلام ، او استمرار الغطرسة والبطش ، الامر الذي يعني عدم الرغبة في السلام . نحن ، المواطنين العرب الفلسطينيين في داخل اسرائيل ، نعرف ان حكام اسرائيل يريدون « سلام » الغطرسة والبطش ، ولكن العالم الذي هو اقوى من حكام اسرائيل يريد السلام العادل لهذه المنطقة من العالم . والجبهة السياسية – الدبلوماسية العالمية هي جبهة قتال حقيقي حول طبيعة المستقبل القريب والبعيد في هذه المنطقة .

ومع كل اهتمامنا بآفاق المستقبل العام ، فان من واجبنا ، تجاه انفسنا ، وتجاه آفاق السلام العام ، ان نكثف اهتمامنا في هذه الايام لمجابهة المشروع العنصري الاسود ، مشروع « تهويد الجليل » .

لقد حذرنا ، في عدة مقالات سابقة ، من الخطر الداهم . اما الآن فالخطر لم يعد على الابواب ، بل داخل الابواب . ان غول النهب والتشريد يحاول ان يغرز انيابه المسمومة ، في هذه الايام ، في جسم ارضنا الحبيبة ، في كفركنا والمشهد والرينة وعين ماهل . ونحن نسمع عن مؤامرة داهمة للبطش بكل اراضي قرية المزرعة العربية ، قرب نهاريا ، كما سمعنا في مطلع هذه السنة عن محاولات قطعان اليمين المتطرف ان يستوطنوا في قرية البقيعة العربية . ونسمع اخبارا شتى عن اخطار داهمة لسلخ اراضي عربية من مختلف القرى . ويجب ان يكون واضحا وضوح الشمس ان رفض السلطات الموافقة على خرائط هيكلية للقرى العربية يرتبط ارتباطا مباشرا بأحلام السلطات ان تسلخ مناطق واسعة ، من مختلف القرى . وكل هذا المخطط السرطاني تربطه صحف البلاط ، بشكل رمزي ، بامكانيات الحل ، ولذلك تريد السلطة ان تسابق الزمن . ان اصطلاح السلطات « اسكان الجليل » يغضبنا بشكل صارخ ، يغضب وطنيتنا ويغضب انسانيتنا . هل الجليل بلا سكان ؟ أم هل تعتقد السلطات ان سكان الجليل ليسوا بشرا ؟ ثم هل سوف تبني الحكومة طابقا ثانيا في الجليل ، أم سوف تأخذ الارض من اهلها الاصليين ، اصحابها ، ابنائها ، لتعطيها للقادمين الجدد . ان السلطات تريد ، بكل وضوح ، ان تأخذ الارض من العرب لتهويد الجليل . وهذا هو في الواقع تنفيذ عرقي ، عنصري ، لسياسة عرقية – عنصرية . نحن نقدم هذا التحليل – التوضيح ليس لاقناع اهلنا ، ابناء شعبنا ، بل لنقول للضمير العالمي الذي نثق بـه ، نثق بقوته الحاسمة ، ان يهب رافضا المخطط الرهيب لنهب البقية الباقية من اراضي شعبنا ، حتى نصير بلا جذور اقتصادية – ترابية في وطننا . ونحن نقول هذا الكلام ، الذي نرجو له ان يترجم الى العبرية ، الى الانسان اليهودي ، الى الضمير اليهودي لكي يرى بأم عينيه ان حكومته التي تدعي العمل لانهاء المأساة اليهودية انما تحاول ذلك على خرائب شعب كامل ، وبهذا توجد المأساة العربية الفلسطينية وتستمر المأساة اليهودية ، حيث انه من المستحيل حل مأساة اليهود على حطام الحق العربي .

وكلمة واضحة جدا الى شعبنا . لقد حذر ابراهيم طوقان عرب فلسطين من خطر داهم لا يبقي للواحد من شعبنا مترين بمتر من الارض قبرا بعد مغادرة هذا العالم . ان هذه النبوءة لشاعر فلسطين تحققت ، للاسف ، الى حد بعيد . وهذا التحذير لابراهيم طوقان يمكن توجيهه حرفيا لكل ابناء الشعب العربي الفلسطيني الذين بقوا فوق تراب الوطن . ان الحاجة ملحة ، بشكل صارخ ، الى صرخة انسانية ، اصيلة وعالية وغير روتينية ، حتى يسمع المجتمع اليهودي ويسمع العالم ، اننا متمسكون بأرضنا تمسكنا بالحياة لاننا نعرف اي حياة بائسة يعيش اهلنا الذين اقتلعتهم بلدوزرات التشريد سنة ١٩٤٨ ، من ارضهم ..

●

كنت اقرأ هذا الاسبوع على شرف عيد ميلاد لينين ، كتابا بعنوان « ذكريات عن لينين لاصدقائه » . وفي هذا الكتاب (ص ٢٥٥) حديث عن الاغاني التي احبها لينين حبا آسرا .. واحدى هذه الاغاني هي اغنية شعبية سمعها في باريس حين كان منفيا ، هناك قبل الثورة .. وهي على لسان اهل الالزاس واللورين الذين ضمتهم المانيا بالقوة اليها محاولة طمس الطبيعة الفرنسية للالزاس واللورين وشعبهما .. تقول الاغنية :

انتم استوليتم على الالزاس واللورين
ولكننا ، بالرغم منكم
سنبقى فرنسيين
ان بوسعكم ان تجرمنوا حقولنا
اما قلوبنا فانتم عاجزون
عن جرمنتها .

لقد تعاطفت وتفاعلت مع هذه الاغنية بدون حدود ، حتى اندمجت عاطفيا مع شعب الالزاس واللورين .. ويخيل لي ان هذه الاغنية مع تحوير بسيط ، يمكن ان تصبح اغنية عربية – فلسطينية . ولكن هناك تحويرا اساسيا في المضمون ، ايضا ، يجب ان يجري – فعلينا ان نقول لابطال مشروع تهويد الجليل :

ليس بامكانكم ان تهودوا حقولنا
وقد اقنعناكم ، خلال ٢٧ سنة
انه من المستحيل
ان تهودوا قلوبنا !!

ولكن كل هذا يحتم وقفة انسانية شامخة واجماعية للعرب في هذه البلاد ، تلك الوقفة القادرة على استقطاب القوى الشريفة في المجتمع اليهودي . فلنتحرك قبل ان تتحرك البلدوزرات فوق ارضنا الغالية ، وقبل ان تتحرك سيارات الشحن .. لقذفنا ، خارج وطننا !.

سالم جبران

أسبوعيات

اذا العاصفة عصفت .. فكل عام وانتم بخير

اخترنا شعارا لهذا العدد الممتاز من صحيفتكم ، في أول أيار ، ما قرأتم على الصفحة الاولى ان : « اول أيار ١٩٧٥ – عيد سعيد» !

وهو كذلك ، كما تعلمون .

ففي صدورنا زغاريد ظلت حبيسة فيها وقتا طويلا . أو كما قال شاعرنا الشاب سميح صباغ :

« اني تشهيت زغاريد النساء
يحملن شوق ألف علم للاغاني والفرح »!

وأول ما يدعونا الى اطلاق هذه الزغاريد هو ان شعبنا ، مع انه لا يزال قاعدا في مأتمه الطويل ، أصبح يدرك أن اعراس كمبوديا والفيتنام والبرتغال هي عرسه . فيسمح !

لقد تتلمذ هذا الشعب ، منذ تخرج من معهد المأساة الطويلة ، على مدرسة غنية جدا بالتضامن الاممي . وعلى جدران البيوت في الناصرة وغيرها ، وعلى الرغم من ازاميل الشرطة وفراشيهم ، لا تزال ظاهرة نصوص الالف باء في هذه المدرسة ، على الواح الجدران فكيف بالواح الصدور – من « كوريا للكوريين » ف « القناة مصرية والجزائر عربية » حتى « انسحبوا نحو السلام » ! فكيف لا نعتبر اعراس كمبوديا والفيتنام والبرتغال ، وهلمجرا ، اعراسنا . كيف لا نزغرد ونحن نستمع الى الرئيس فورد وهو يقول : « حرب الفيتنام ، بالنسبة الى الولايات المتحدة، انتهت » ، ووزراء الاحتلال الاسرائيلي يربون لحاهم حدادا؟!

ولكنني لا اريد ان اكتب شعرا ، موزونا او غير موزون . انما اريد ان اقول ان هذه الاعراس هي ، حقا لا على سبيل التضامن فقط ، اعراسنا – اعراس الحرية والسلام العادل ، سلام الشعوب بحق الشعوب ، في ربوعنا ايضا .

فمن الخطأ التوهم ان عاصفة التحرر ، التي تعصف ببقايا صروح العدوان في انحاء اخرى من العالم ، ستنحرف عن شرقنا – هكذا بسبب « التعنت » الاسرائيلي ، ما شاء الله ! – ولا تمس صروح العدوان في ربوعنا .

اريدكم ان تفهموا ان التغير في توازن القوى الدولي، لصالحنا اي لصالح قوى الحرية والتقدم والسلام ، اصبح من القوة والاتساع بحيث يؤثر تأثيرا مباشرا ، ومقررا في النهاية ، على منطقتنا وعلى العالم اجمع .

واليكم الادلة ، ولو بايجاز شديد :

اولا – لم يكن صدفة البتة ان فشل مهمة كيسنجر جاء في الوقت نفسه الذي بلغت فيه العاصفة ، اوجها واخذت تدك بقايا الصروح . لقد قلبت موازين كيسنجر واظهرته على حقيقته : عاجزا ينشغل برتق ثوبه المهلهل في بقعة بينما يتمزق هذا الثوب في بقية البقاع . فماذا تفعل الماشطة بالشعر المكنش ؟ !

وثانيا – لم يكن صدفة البتة نجاح مؤتمر الرياض في سد ثغرات التضامن العربي وموافقة الرئيس المصري ، وكما جاء في بيان الرياض ، « على وجوب الاستفادة من المرحلة الماضية (اي مرحلة الاعتماد على وساطة كيسنجر) والاستفادة من عبرها بما فيها من نواح ايجابية وسلبية)». فقد مزقت العاصفة ورقة التوت عن عورة الوسيط الامريكي واظهرته على حقيقته انه ، في عالمنا المعاصر ، « واحد من ها الناس » ، « واحد من ها الدول » وليس بساحر ولا بقادر ولا ما يرعبون !

وثالثا – ولم يكن صدفة البتة تحول موسكو الى محجة جميع طلاب السلام العادل . فهل بعد كمبوديا والفيتنام والبرتغال، وهلمجرا ، من دليل على ان من يتجاهل عاصمة حرية الشعوب وقلعة سلام الشعوب العادل انما يدق عنقه ويطوح بشعبه في مهاوي الكوارث الدموية ؟!

من كل هذه الحقائق اريد ان اشرح اهمية ما يقوم به الاتحاد السوفييتي الآن من تحرك هدفه تطويق المعتدين من كل جانب واخماد بؤرة الحرب في الشرق الاوسط ، فعلا ، في ايامنا ، في الاشهر القادمة . كل ذلك بالاعتماد على العاصفة ، على التغير العميق في توازن القوى الدولية – لصالحنا ، لصالح الشعوب .

فالاتحاد السوفييتي ، الدولة الاشتراكية ، هو دولة عظمى جبارة . اليس كذلك ؟ وحين تتحرك هذه الدولة العظمى لا تغامر ولا تقامر (كما يفعل كيسنجر) ولا تلقي الكلام على عواهنه . بل تتحرك لتحقيق اهداف هذا التحرك وفي اسرع وقت .

وهذا ما يحدث الآن :

فباسم الاتحاد السوفييتي ، وبالاتفاق مع مصر وسوريا ومع الفلسطينيين غدا ، حدد وزير خارجية الاتحاد السوفييتي (في كلمته التاريخية احتفاء بزميله السوري في الكرملين يوم ٢٣ نيسان) مهام مؤتمر جنيف وبنود التسوية السلمية بكل وضوح ودون ان يترك للمعتدين اي مهرب :

اولا – محادثات هدفها تحرير جميع الاراضي العربية من الاحتلال الاجنبي . ثانيا – محادثات هدفها تأمين الحقوق المشروعة والعادلة للشعب العربي الفلسطيني ويضمنها حقه في اقامة دولته المستقلة . وثالثا – محادثات لتأمين حق جميع دول المنطقة بالامن والاستقلال وبضمنها دولة اسرائيل .

ولم يترك الاتحاد السوفييتي امام حكام اسرائيل اية حجة يتسترون بها . فاعلن غروميكو عن استعداد الاتحاد السوفييتي على المشاركة في اعطاء ضمانات لاسرائيل « وفق اتفاقات عادلة تضمن حق وأمن جميع دول الشرق الاوسط » .

ومما يدعو الى التفاؤل ان مصر ، على لسان رئيسها وفي الصحف المصرية ، اعلنت عن ترحيبها بهذه المبادرة السوفييتية .

فهي تضع حكام اسرائيل واوصياءهم الامريكيين امام خيارين لا ثالث لهما ، خيارين جاءا بكل وضوح في بيان الرياض ، اي باسم مصر وسوريا ومعهم ، بالتالي ، الفلسطينيون : جاء في بيان الرياض ما يلي :

« وأخيرا فان القادة الثلاثة ينبهون الى ان الفترة القليلة القادمة يمكن ان تكون مدخلا الى مرحلة لاقامة سلام مستند الى العدل اذا طبقت اسرائيل قرارات الامم المتحدة التي تنص على عدم جواز حيازة الاراضي العربية المحتلة والتي اعترفت بشعب فلسطين وبحقه في تقرير مصيره في ارضه ووطنه . أو ان تكون استمرارا لمواقف اسرائيل في تطبيق سياسة الغطرسة والعدوان وتجاهل حقوق شعب فلسطين لتخلق بذلك جوا مشحونا بالتوتر والاخطار وتفوت على الشرق الاوسط والعالم كله فرصة اقامة سلام عادل تصبو اليه الملايين من البشر وتعرض باعمالها هذه سلام المنطقة وامن العالم الى خطر محقق » .

ان الخيار هو بين السلام العادل – الذي يعرضه الاتحاد السوفييتي والدول العربية بما فيها الشعب الفلسطيني – أو طريق الدماء والدموع التي لم تجد كمبوديا والفيتنام سواها .

ومن أروع المظاهر على وعي الشعوب ان شعب فلسطين يؤيد الخيار الاول . صحيح انه دفع ويدفع ثمنا غاليا في تأييده هذا . ولكن كل ما دفعه ويدفعه سيكون أقل بما لا يقدر من ثمن الطريق الآخر .

فاي خيار يختاره الامريكيون ، خصوصا بعد ان استكملت العاصفة نسف هذا الخيار ؟!

وأي خيار يختاره حكام اسرائيل خصوصا اذا لم تجرؤ واشنطن على اعطائهم الضوء الاخضر ؟!

أما نحن ، الذين اخترنا الطريق الاول والححنا عليه منذ اللحظة الاولى ، فانه يسعدنا انفتاح هذا الطريق على رحبه . يسعدنا نجاح الشعب العربي الفلسطيني في التخلص من الاحتلال وفي اقامة دولته المستقلة ، تحت علمها المستقل ، لاول مرة . يسعدنا البدء في حل قضية اللاجئين والاعتراف بحقهم في الاختيار بين العودة الى ديارهم او قبول التعويض ، بحسب قرارات الامم المتحدة . فاذا زغردنا لتحرر بنوم بنه ولاقتراب عودة السلام الى ربوع الفيتنام كيف لا نزغرد لتحرر الضفة الغربية وقطاع غزة ولعودة اول لاجيء ولفتح صفحة جديدة في العلاقات بين شعبي اسرائيل وفلسطين ؟!

وسوف يؤثر هذا الانجاز التاريخي ، تأثيرا ايجابيا ، على جميع القوى الدمقراطية في اسرائيل وعلى الجماهير العربية فيها . فاذا كان مجرد طرح شعار اقامة الدولة الفلسطينية ، الى جانب دولة اسرائيل ، قد فرض حتى على الرجعية الاسرائيلية الحاكمة الاعتراف بوجود « الشعب الآخر » في اسرائيل ، فكيف يكون الوضع حين تقوم هذه الدولة المستقلة التقدمية وتنشأ علاقات طبيعية بين الدولتين ؟

فاذا العاصفة عصفت ، وقد عصفت ، فكل عام وانتم بخير ..

(جهينـــة)

الاندفاع الذاتي وراء السراب!

امنية الجنرال اريك شارون ان يدخل القاهرة فاتحا . واذا لم تكن القاهرة فربما عمان او دمشق ! المهم ان يدخل التاريخ عبر الجسر الكبير الذي مر به الاسكندر ونابليون .

عشية حرب رمضان صرح الجنرال اريك شارون لمجلة « دير شبيغل » الالمانية ان باستطاعة اسرائيل شل الدول العربية من المحيط الاطلسي حتى الخليج الفارسي .

كثيرون من الجنرالات توهموا انهم يندفعون سعيا وراء الفتوحات تحقيقا لامنيتهم ، بينما كانوا في الحقيقة يندفعون نحو مقابر احلامهم .

الجنرال اريك شارون اقترح في الاسبوع الماضي ، ٢٥–٤–٧٥ ، مشروعا اذاعه تلفزيون اسرائيل لا يقل عن مشروع فتنمة الشرق الاوسط في نتائجه . ومشروعه هو

* ترحيل عرب فلسطين واقامة مملكة اسرائيل الثالثة

ويتألف المشروع من البنود التالية :

١ – اعلان الحرب على المنظمات الفلسطينية لتصفيتها.
٢ – الاعتراف باقامة دولة لعرب فلسطين في الضفة الشرقية لنهر الاردن ، التي هي جزء من ارض اسرائيل التاريخية .
٣ – الحاق سكان الضفة الغربية بدولتهم في الضفة الشرقية ، وترحيلهم الى هناك .

ما اشبه مشروع شارون بعملية « بربروسا » ، حين قررت القيادة الهتلرية « الحملة شرقا » لتصفية المسألة الروسية في ١٨ ديسمبر ١٩٤٠ . ويمكن رؤية الخلفية لمشروع شارون في الخط المتصلب الذي اعلنه وزير الدفاع شمعون بيرس ضد التسوية السلمية :

● **لا انسحاب لحدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ .**

في خطاب القاه امام طابور من القوات المدرعة في سيناء ، اعلن شمعون بيرس في الاسبوع الماضي :

١ – اسرائيل لا تستطيع قبول السلام مع العرب مقابل الانسحاب الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ .
٢ – لا قيمة لهذا السلام ما دامت هناك قوى عربية تريد القضاء على اسرائيل .
٣ – لهذا السبب يجب رفض مثل هذا السلام !

ويتضح من اقوال وزير الدفاع انه لن يكون هناك سلام ، لان السلام هو جزء من **مؤامرة** عربية للقضاء على اسرائيل !

● **رابين اسير قوى اليمين !**

وخطورة اشتداد شوكة قوى اليمين المتطرفة والمغامرة تنعكس في اتفاق **بيغن – رابين**، بعد اخفاق **مهمة كيسنجر**، حول عدم التزحزح عن موقف الحكومة . هذا الموقف الذي يحظى بتأييد **الليكود و المتدينين** .

هذا هو منطق القيادة الصهيونية الحاكمة في اسرائيل ومنطق القوى المتطرفة التي تؤلف قاعدة الدعم لهذه القيادة .

ان منطق الاوساط العسكرية المتطرفة في اسرائيل لم يتغير بتغير الظروف ، وبتغير موازين القوى . وهذه الاوساط ، التي انهارت هيبتها في حرب اكتوبر ، لا تزال تقامر بشعبها، وتحلم بحرب تحقق فيها نصرا حاسما يعيد اليها هيبتها ، امام الاسياد عبر المحيط ، ويعيد اليها التفوق في الشرق الاوسط .

وهذه القوى ، وعلى راسها وزير الدفاع ، تعتقد ان ما اصاب اسرائيل في حرب اكتوبر كان نتيجة لمجرد خطأ ، اساسه **التقصير** في استدعاء الاحتياطي في الوقت المناسب، وانه من الممكن تصحيح هذا التقصير في حرب قادمة ، خصوصا وان اسرائيل ضاعفت تسلحها اضعافا مضاعفة .

واعتمادا على هذه النظرية ، طمأن وزير الدفاع الرأي العام **(بالا يخشى على الاطلاق نصرا عربيا في حرب جديدة)**.

هذه المواقف والاتجاهات تعبر عن تصلب جديد في السياسة الرسمية الاسرائيلية ، يبدو فيها تعاظم نفوذ اليمين المتطرف .

وهذا التصلب يجري من خلال عملية صراع على الجبهة الداخلية في اسرائيل .

فمنذ اخفاق مهمة كيسنجر ، وحتى قبل ذلك ، بدأت تنطلق أصوات تطالب باستقالة رئيس الحكومة . وبتشديد التصلب الاسرائيلي امام الضغوط .

ومهما يكن من شان سياسة حكومة رابين ، فان القوى المتدلة نوعا ما ، ترى فيها واجهة تضعها امام القوى الاكثر مغامرة ، التي تتحين الفرص للاستيلاء على الحكم تحت شعار « **حكومة تكتل قومي** » .

والا فما معنى تصريح شمعون بيرس ، احد كبار المسؤولين في الدولة ، بأن اسرائيل لن تتخلى عن المناطق المحتلة مقابل السلام !

هذا الخط هو ترديد لخط حكومة غولده – ديان – غليلي ، في ظروف ادق واحرج .

هناك من يرى في اسرائيل ، وبحق ، ان هذه التصريحات موجهة للضغط على رئيس الحكومة ، وتعبيرا عن مطامع الاوساط التي يمثلها بيرس بتسلم قيادة الحكومة، لما فيها من تجاوز لرئيس الحكومة وموقف الحكومة الرسمي .

وهناك من يرى ايضا ان في تصريحات بيرس دعوة صريحة الى قوى اليمين المتطرف من الليكود وجماعة ارض اسرائيل الكبرى الى التحرك . وهكذا تحرك اريك شارون بطرح مشروع **العرب الى الصحراء !**

هذا ما اشار اليه ايضا بوعز عفرون في مقال له في « يديعوت » يوم الجمعة ٢٥–٤ ، فكتب ان بيرس يتطلع الى كرسي رياسة الحكومة ، وان تصريحاته موجهة (على الجبهة الخارجية) نحو الحرب لتصحيح اخطاء حرب اكتوبر .

حرب تكون اهدافها :

١ – اعادة ثقة الادارة الامريكية باسرائيل كقاعدة لاحتواء الشيوعية .
٢ – اثبات قدرة اسرائيل كقاعدة امامية للامبرياليه تحمي مصالحها في الشرق الاوسط .
٣ – القضاء على امكانية قيام الدولة الفلسطينية التي تخشاها امريكا بقدر ما تخشاها اسرائيل .
٤ – فك الطوق عن اسرائيل بتحطيم التضامن العربي خصوصا « **العدو** » السوري .

لكن الخطأ المميت في هذا المنطق أن اصحابه لا يزالون يعبدون الها تمرغ أنفه في الرغام ، وتقصم ظهره في جنوب شرق آسيا وفي اماكن اخرى من العالم .

والخطأ المميت الآخر في هذا المنطق انقطاعه عن الواقع. وقد اثبتت **قوة استمرار** الحركة الصهيونية في السعي نحو التوسع . انها عملية **اندفاع ذاتي آلي** يحاول اصحابه تعطيل جميع قوانين التطور عن الحركة لتخلو لهم الطريق.

ولكن من يقد عربة في منحدر سحيق ، بعد ان تعطلت فراملها ، فلن يصل الى نهاية الطريق بل تبتلعه الهاوية عند اول منعطف .

والذي نحتاج اليه فرامل قوية ومانعة ، من قوى الشعب المرصوصة الصف لوقف تدحرج العربة !

صليبا خميس

صفحات كفاح

المكان ام الفحم ، والساعة هي الواحدة بعد منتصف الليل ، والظلمة حالكة : ففي بداية الشهر القمري ينام الهلال قبل آذان العشاء .

وكما اتفقنا ، نحن العمال ، تقاطرنا الى مدخل البلد في سفح الجبل . اما سائقو سيارات العمال فقد سدوا الطريق بسياراتهم أمام الداخل والخارج ..

– تسقط « ايجد » ! – صاح احدهم . وردد الجميع: تسقط « ايجد » !

تسقط ، تسقط ..

في شرفات المنازل اضيئت المصابيح واطلت وجوه نصف نائمة تستطلع الخبر !

« ما معنى تسقط هذه ؟ » – فكرت ..

– يا اخوان .. يا اخوان ! – صحت بأعلى صوتي .

– – .. سكوت ! ماذا تريد يا « ابو علي » ؟

– هل جئنا لنصرخ في الليل ؟ ، نحن نضرب عن السفر احتجاجا على سحب رخص سيارات العمال واجبارنا على السفر في باصات « ايجد » .. صحيح ؟.

– صحيح .. – ردد الجميع .

– ونحن ، معناها البلد ! صحيح ؟

– صحيح ..

– والبلد راع هو المجلس المحلي !

– ولكنه مقفل وأصحابه يغطون ..

– نوقظهم !

– هيا بنا .. هيا بنا .

* *

مع تباشير الفجر الاولى كنت ادق على باب سكرتير المجلس المحلي وحامل مفاتيحه :

– يا جمال .. يا جمال !

اضيئت البراندا وخرج يفرك عينيه :

– ماذا تريد في ساعة كهذه ؟

– ان تفتح دار المجلس . فاهل البلد ينتظرونك هناك !

– انتظر ريثما احلق ذقني ..

– نعم ؟! يمكنك ان تقول لهم ذلك !

ثم واصلت طريقي الى دار رئيس المجلس المحلي :

– ولكن يا ولدي ، في مثل هذه الساعة .. ماذا اقول – الا تشرب القهوة ؟

– اهذا وقت قهوة والناس تملأ الشوارع ؟!

– اسمع يا « بو علي » .. ابوك ، الله يرحمه ، كان صاحبي .. و .. بلاش حكاية « يسقط العملاء » !

– طيب يا سيدي ، بلاش !

* *

عندما جلس كل الى طاولته في المجلس المحلي ، كانت الباصات العائدة قد استنفرت الشرطة ، فجاءت واعتقلت اصحاب السيارات .. اما رئيس المجلس المحلي فقد ادار قرص التلفون :

– هالو ! اريد سعادة الضابط .. سعادة الضابط ؟ الله اكبر .. العمال يحتلون المجلس المحلي والشوارع .. تعال استلم انت ! .. طلباتهم ؟ آ.. الافراج عن السواقين واعادة رخص السيارات .. يا اخي ليسافروا كما يشاؤون ، وما دخلي انا ؟ .. ماذا ؟ ايوه .. الرخص يا حضرة الضابط ..

اما الناس فقد ظلت تموج في الشوارع الى ان .. عاد السواقون والرخص في جيوبهم في ظهر ذلك اليوم !

نسيم أبو خيط

موسم زتون

مسرحية باللهجة العامية

كتبها سميح القاسم

بدرجيـــة زغـــيره

مثل ما بعرفوا اخوتي القراء ، ماليش بالعادة اكتب تمثيليات بالعامية. يمكن كتبتلي كم غنّيوه بها الدهر غنوهن مطربينا الشباب من زمان ، لكن مش سر اني من عشاق الفصحى المعاميد ، لانو حلمنا الكبير ، حلم الوحدة العربية الكبرى ، ما بتحقق الا لما يتطلع منقاد الفصحى من رماد المستعمرين الهمج ورمادنا احنا . اذن يمكن تسالوا ليش كتبت هالتمثيلية بالعامية .. والجواب اني وانا زغير ، يا دوب اعرف الفصحى ، وقعت في بلدنا واقعة مهمة كثير . هجمت الحكومة بجيشها وبوليسها على بلدنـــا الرامة عشان تصادر موسم الزيت والزتون . الرامـــة جزيرة شلبية في بحر زتون . وهالبحر عاصي على السلاطين طول عمرو ، وكل اساطيل اميركا ما بتقدر تقلل مواج بحرنا . وهيك صار .. فزعت البلد كلها على المعتدين .. نسوان ورجال ، كبار وزغار ، نصارى ودروز . وتدحدلت برانيط الجماعـــة ، وتحبّست هالشباب ، لكن خيرنا بقي النا وسليم موسم الزتون لاهـــل الرامة . صارت هالحكاية سنة ١٩٥٢ ، يعني في عز ايام السفربرلك . ومن مده طلبوا مني بعض اخواني الفنانين الصاعدين من الرامة اكتبلهن اشي يقدموه في اعياد البلد ، ولاقيتني ماسك القلم . كنت بدي ابدا بالفصحى لكن بعترفلكو اني استحيت . استحيت من اهل بلدنا ، لانهن عملوا المركة بالعامية، ما عملوهاش بالفصحى يا عمي، وكيف اجبر عمي ابو سليم وخالتي ام صــــلاح يحكوا الفصحى اللي حرمهن الاستعمار منها . يمكن يحزنوا لو شافوا هالتمثيلية بالفصحى . يمكن ابو سليم يحس كاني شلحتو لمبازه وشرواله ولبسته بدله فرنجية وبابيون ، ويمكن يحوفني بالشقشاقة لـو عملت هالشغله . على كل حال مش هذا المهم . فصحى او عاميه ، كله بروح في الغسيل ، المهم اني حاولت اكرم اهل بلدي الطيبين الشجعان اللي هني جزء لا يتجزا من شعبنا الطيب الشجيـــــاع ، وبامن دري بتعجبهن هالتحية من ابنهن اللي ما اتعلق بحب لغتنا العربية الفصحى الا لانه اتعلق بحبهن ! يا ريت تعجبهن ، وكل موســم زتون وانتو بخير .

سميح القاسم

باسم الآب ..

(كانوا في كرم زتون في عز الموسم . فراطين وجوالات وزلمهن ، الوقت بعد الظهر . باين عليهن تعبانين لكن بعدهن بشتغلوا بهمة وبيغنوا)

نحن . ... يا ... : من قـــديم الزمـان
وتعمــر بيت زغــير : ع ... حلوه ...
وتعمر جنبـــه بيت : وصحابه ... يا ...
بجينــا جار جـديد : ... حبيوت نزيـــد
واجاهن جـار وجـار : ولوســـع العمار
والبيادر جنبه بيدر : سايدها بظهره«حيدر»
والارض السودا الحمرا : صارت زيتيه وخضرا
وماجت مـــدى ليمون : عمدانـــك يـــا زتون
وتعمرت كنــــايس : وخلوه، وبنوا مدارس
وبـــ محلاها قنــاطر : وحـــواكير ومعـــاصر
والبيـــوت الشلبيه : صاروا يسمّوها قريه
وتجمّعــوا في الحـاره : من دروز ونصـــارى
وبالحبّ والكرامـــه : سمّوا بلدنا «الرامه»
وصاروا يجوها النّاس : من هالوطن لكبـــير
وكثير صـــار عراس : وعيـــاد وخـــير كثير
وكثير صـــار وصـار : اخبـــار بعـد خبــار
والرامـــه هيبي الرامـه : تتقومي يـــا لقيـــامه !

(ابو سليم هو صاحب الكرم ، وبشتغل بايده بالفراط مع بــــاقي الفراطين . ابو سليم بالشقشاقه على زتونه من هالزتونات ، كانـــه معلم مدرسه بالشر على اللوح في الصف)

ابو سليم : انتبهوا ! بدي الدرس ، وانتو بتعرفوا ابو سليم بيطقش اللّوتكه والعوج والفوضى .. يللا وراي : احنا !

الكل : احنا !

ابو سليم : في زمن سفر برلك .

الكل : في زمن سفر برلك .

ابو سليم : الحرب مولعه والدنيا قايمه قـــاعده . السلطان بدّو الحرب واحنا بدنا السلام .

الكل : واحنـــا بدنا السلام .

ابو سليم : واكثر من هيك ، حضرة السلطان بـــدّو يشلّحنا مواسمنا ليطعمي عسكره ويشتري دبابـــــات وطيارات . سفر برلك ، وبدنا سلام .

الكل : سفر برلك وبدنـــا سلام .

ابو سليم : وبينما يجلد السلطان ظهورنـــا العارية ، هبطت سفينة الفضاء على سطح القمر .

الكل : ظهورنا العارية على سطح القمر .

ابو سليم : يللا . بيكفّي اليوم ثقافه . بدنا نخلّص شغلنا . الفراطين يحضروا الدواب والعدل ، والجوالات ينظفوا المفروط . وِلك يا سعاد السعدانه ، على مهلك . على ايش مستعجله مثل البعّاره . دايماً بصلتك محروقه . اللا يبعثلك جوز عِفي يطفيكي. (الكل يضحكوا وابو سليم بتابــــع ملاحظاته وتعليماته كأنه رابط تركي) الست حنّه والست فاطمه بشتغلوا من قفا ايدهن كأنهن بشتغلوا في زتون الاملاك المتروكه ، ومن وجه النهار نازلات وشوشه وقرقره ، العمى ، ما فـــات لسانهن لحلقهن . مين دَخلكو اللي ماسكات شلها اليوم ؟ اكيد اختنقتْ من كتر ما تشردقتْ ! عليّ الحرام ثنتينكو ما مليتو قرطله . اما من جهة الحكي ، عليّ الحرام ، عبيّتو عدول .. يغضب عليكو !

(حنه وفاطمه بعدهن بتوشوشوا ، والبقيه برتبوا الفراطين للترويحه ع البلد . وبغنوا)

الكل : «لفته لفته: بعيني شفتا: دكّت جفتا: وقوّست قوّستني: ما صابتني: ولما اخطتني: تندّمتْ »

حنه وفاطمه : يللا نملّي : هالقرطله : قبل الفلّه : عَ البلدْ

سعاد : بدّي اغسل

فراط : بدّي اجلي

حنــه : بدّي امشّي الولــد ..

فاطمه : حبّه عَ حبّه (بتأشر على سعاد) سهرة خطبـه

سعاد : (منرفزه) روحي انضبّي : بهالحسَد

حنــه : لا تنهبلي : بَعدك طفله : ومحبوبك بَعدو ولد

(هون احتد سليم ابن ابو سليم ، الشب الاشبهي ، ورفع الشقشاقة على حنه ، ولولا نتفه كان طبّشها)

سليم : انا ولد يا بنت الستين .. هه .. اسّا يبدا ابحش واذرّي ! قال ولد قال .. تولدي القصبه !

ابو سليم : (مندهش) عشتْ ! هيك اريدك ! غاطس يابا ؟ غاطس في الحب للدنيك ؟ الله يخلّيلي ايـــاك . خلّفت يابو سليم وصار عندك ولاد يحبّوا بنات الناس . ومش بس هيك. بكفيش انه ابني سليم بيحب .. كمان انا جايبله اياها لعنده . وأكثر من هيك ، بدّ فعلها أجار . هذا اللي كـــــان ناقصني ، ادمع من جيبتي عشان ابني يوخـــذ عزّه ويتصبّب على اللي بيحبها . هاي آخرتك يابو سليم (بنرفز على سليم) اسمع ولَه . عليّ الحرام ان عدْت جبت سيره الحب على لسانك لاطلّقها امـــــك . بطلّقها من الصبح وبتجوز وحده ما عندهاش ولاد يحبّوا ويدفعوني مصارى (وبحي دور سعاد) واسي يا سعاد السعدانه . بديش اشوف خلقتــــك مرة تانية . من بكره الصبح بتروحي تجولي عند غير ناس . واياك تفرجيني وجهك بعد هاليوم ! ماهمه والا اتهمك بهالشقشاقة ؟

سليم : بكفي يابا . تخنتها . انا بحب هالبنت وبـدّي تطلبلي اياها من اهلها . آ ، وشو فيها عيبـــه يـــا خي ؟

ابو سليم : طبّق بورك ولا . طبّق دوام احسن ما انزل فيك من هون تتحرم ع الحب !

سليم : يابا . ما هو المثل قال « جوّز الولد بيجيه ولد ! » وانا بدي انجوّز عشان ابرّز لك ولاد تنادوك « سيدو » ويرجّعولك شبابك !

ابو سليم : اخرس ولا . شو انا خبرت تتو بزرك يرجّع لي شبابي ؟

سليم : بـــس يابا ..

ابو سليم : ستّه توكل حماتك . سد نعــك عــاد وخلّي هالنهار يمضي ع خير .

سليم : قلت بدّي انجوزهـــا يعني بدي اتجوزهـــا ، ولو طبقت السما ع الارض ما بتراجع . انا ابنك تربايتك وبتعرفني !

ابو سليم : لكن يا غضيب ، افرض اني انا وافقت ، وابوهـــا وافق ، منين بدي أجيب لك مهرها ، وصيغتها ما هني اليوم قبلوش الا يتشنشلوا بالذهب .. دبابات واساور وحيايــــا ـــ حيايا تقرصهن ـــ وغويشات وحلق وعقوده وعدّ ان كنت شاطر ..

سليم : انا وسعاد متفاهمين . بدناش ذهب وكراكيش . احنا بدنا نفتح بيت مش بنك !

ابو سليم : بيت ! قال بدّو بيت . لكن هي هالحكومة خلّت شمينتو للبيوت ؟ كل الشمينتو اللي في بلادنــا مودرينها على الاستحكامات ، وكمان بجيبو من بَرّه ومش ملحقين . هنّي بعمّرو استحكامات والثوار يهبطوها قبل ما تنشف . محقوا الشمينتو الله يمحقهن .

سليم : ولا يهمك يابا . هنّي يعمروا استحكامات واحنـــا منعمّر بيوت، ومنشوف مين اللي يبقى في الآخر. وان كان على المصاري ولا يهمك ارضنا طيبه ، والموسم بأوله !

ابو سليم : الموسم ! الموسم ! وهو موسم زتون والّلا نفط ؟ هاي عمـــدان زتون مش براج بترول . ويللا تكفي ضرايب . ضريبة كدا وضريبه مدا وضريبه تضربهن ! اي هنّي مهد ينلنا بال ؟ ما منلحق نصب الموسم تايكونوا عسكر السلطان ع بوابنا . اللا كيف ؟ السلطان بيسطي عيلاد الخلق وبنهبهـ واحنا لازم نطعم عسكره وتكسيهن ونشتريلهن طيارات ودبابات وصواريخ وغيره وغيراته !

سليم : مسالة عسكر السلطان اتركها عليّ . واللـــــه ان دعستْ اجريهن ارض بلدنـــا لنحوفهم هالمره بالصرامي . تختنوها واحنـــا ساكتين . بعدين معاهن ؟ ما لازم نحطها واطيه !

ابو سليم : الكف ما بلاطم مخرز .

سليم : الكف القويه بتلاطم ستين محرز ، واحنا كفوفنا مش حرير . كفوفنا خلاها الصخر تصير اقـــى من الصخر ، وكل مخارز الدنيا ما لازم تخوّفنا !

حنــه : شوفوا شوفوا بحكي مثل الزلام اللي الله خلقهن !

سعاد : ليش لا ؟ شو ناقصه ؟ آه يا ستي زلمي ونص . وبكره لما يجدّ الجد بتشوفي بعينك !

ابو سليم : ضبّوا لنا هالسيره عاد . الشمس روّحت واحنا بعدنا منتقرقو .. عزّوا وسمعونا شي غنـــاي شلبيّه واحنا مروحين .

فاطمه : تكرم عينك ابو سليم . يللا يا صبايا ويا شباب ، غناي كرمال ابو سليم .

الكل : (وهني يغنوا ويدبكوا)

« على دلعونـــا على دلعونـــا
راحوا الحبـــايب ما ودّعونـــا
راحـوا الحبايب والقلب ذايب
ودموعي سكايب عَ الفارقونا »

سليم : يمّا يا يمّا : البنت الراميـــه
شغلتْ لي بـــالي هالشلبيه
شغلت لي بـالي والحاله حاله
عمامي وخوالي شو بتشوفونـــا
عَ موقدتهـــا علّت القِدره
وراحت بدرتـــه تملّي من بدري
لاموا جَشها وقالوا ما مندري
وعسكر الباشا فاتوا من هونـــا
عسكر الباشا اللـــه يجازيكو
حلمنا بالموت وما حلمنـــا فيكو
لا احنـــا منكو تنقلب فكو
ولا انتو منّا .. قتلوا وسبيونا

ابو سليم : يللا بيكفّي . يعطيكو العافيه . كفيتوا ووفّيتوا . المسالة صار بدها ترويحه . الجوالات والفراطين صاروا في ذيال البلد واحنا بعدنا هون . يللا يابا شدّوا الحيل ..

(الكل روّحوا وظل سليم لحالـــه)

سليم : أوف ..
يا أيام السعد عودي وعيـــدي
حبايبنا من الارض البعيـــده
ويوم رجوع أهل الدار عيدي
وما يهدا بالنا الا بالاحباب ..
يـــا زتـــون بلدنـــــا دوم
ورْش الخضره شرقي وغربي
قصعـه مـــك تسوى كروم
لو كـــاس في بــــــلاد العربه
يــا زتون بلدنـــا يا صامــد
يـــا صامد في وجـه الريـــح
خـــالد انتي وحبـــك خــالد
يـــا زتــــك دم المســـيح
في فيـــه صدرك هالواســع
يـــاما فرحنـــا ويامـــا حزنـــا
وشو بطلـــع بيـــد الزوابــع
مـــا دمت انتي ومـــا دمنـــا
أوف ...
انـــا نصبـــة زتون بسفح تلّه
وانـــا ناطور ورده وايـــد طفله
وعلى عهدك انا يـــا رواح اهلي
ما بعت من الوطن حبة تراب..

(هون اجت سعاد وهي عمتركض لعند سليم)

سعاد : (عن مزح) الله الله ، يسلم لي شحرور الجبل ، واسّا تفضّل قدامي ع البلد . الزتون مــــلان جوالات وكل وحده احلى من اختهـــا .

سليم : اسم الله عليكي وحواليكي . بعدنـــا لا فتّينا ولا غمسنـــا وصرتي تغـــاري وتحجريلي حريتي . لكان كيف لما نتجوّز ؟

سعاد : ولا يهمك يا روحي . لمّا منتجوّز بصير كل يـــوم الصبح من دغشه أفتح لك باب القفص واقول لك طير يا طيّـــار .

سليم : آ ، هيك منيح . اتفقنـــا .

سعاد : بس في شرط واحد ، لما بقول لك طير ، بكون صرت رابطة اجرك بخيط .. بوعـــدك الخيط يكون طويل .. بس طرفـــه الثاني بهالزنار .. شو رايك ؟

سليم : ماشي يا عيني ماشي . الاعمار بيد الله !

سعاد : طيب بيكفّي طق حنـــك ، ويللا نخف اجرنا ، احسن ما ينتبه ابوك اننا تأخرنا ، ويربطلنـــــا بالشقشاقة في شي جب بنطم ..

(وسحبته من ايـده وصـاروا ...)

.. والابن !

(شوية رجال قاعدين على كراسي قش زغيرة قدام «مقهى الرامة» ، وتفرّجوا على اتنين عميلعبوا طاولة الزهر ، وبتجادلوا بالغناني)

اللاعب ١ : شيش بيش
واللي مثلك . عايش ليش ؟

اللاعب ٢ : اكي بير



بريشة عبد عابدي

يللا ارم يا سطل البير !

اللاعب ١ : بيج ودو
على قصر الباشا ، وهِدّوه

اللاعب ٢ : دَرجي دَرجي
شكله باشا وقلبه نعجــه

اللاعب ١ : دوباره دوباره
يا حكومه يا جلال حماره

اللاعب ٢ : لَتـــه يا معتّر
لا تتهوّر

اللاعب ١ : ان مـــا كبّرتْ
مش راح تزغر !

واحد من أهل البلد : يللا عاد ضبوا هالطاولة . انتو بتدحدلوا الزهر هون ، والسلطان بدحدل روس شعبكو . وكل ما بتنقلوا حجر على هالطاولة ، بتنقـــل تراكتورات السلطان حجارة بيت كامل من بيوت هالبلاد . فزّوا شوفولكو شغله مفيده . دار ابو يوسف عندهن اليوم صب بطون ، لازم نروح كلنا نساعدهن ، والبلد ان ما كبرتْ بتموت .

(واجا من بره صوت الناطور)

الناطور : يا أهل البلـــد
صلوا ع النبي
اطمبيلات العسكر جاي من شرقـــا !

(الكل توتروا وتطلعوا الشرق . بعد شوي سمعوا اصوات اطمبيلات . وقفت الاطمبيلات وفاتوا ع الساحة ناس معتبين من خارج البلد . والكل وقفوا متحمشين)

واحد من أهل البلد : أهلا وسهلا . خير ان شاء الله . من وين انتو خيّا ؟

واحد من الغريبة : احنا من بلد بهالجبال .. (عن مسخرة) جابونا العسكر تشتّي عندكو. أعذرونا يا جماعة. احنا ما منحب الثقلة ، لكن مش بايدنا . جابونا بالقوه . رحّلونا يا خيّا واحنا في عز الشغل . سكك الحراث بعدها مزروعه في التراب وحلالنا سايب (وصار يشهق بالبكاء ساعتها أهل البلد قرّبوا ع الغريبه وساعدوهن وفوّتوهن عبيوت البلد) .

واحد من أهل البلد : لا حول ولا . ماله الله مش عميتطلع على عبيده (ويحلق في السما عن زعل) يا رب . طل علينا وشوف شو عميصير بخلقك . مالك ساكت ؟ قل لك كلمه. كلمه وحده ويخلف عليك. بس بسواش تشوف هالمصايب وتظلك مغمض عينيك .

واحد من الغريبه : مصيبه ولا كل المصايب . كل شي حسبنا حسابه الا الترحيـــل من بلدنـــا . بلدنا امنا وحبيبتنا . شرفنا وعزنا ولحم اكتافنا . بلدنا حضن ولادنا وشمسهن وخبزهن ومستقبلهن . كيف بحرمونا منها ؟ ليش ؟ ليش يا عــــالم ؟ (وانفجر بالبكا ، واجا واحد من اهل بلدنا سندله راسه على كتفـــــه . وصاروا الكل يطلعوا من الساحة . ظل سليم لحاله واقف وجامد مثل عرق زتون ما بتحركه نسمة هوا)

سليم : (بيندب مثل عجور بتعدّد على فقيدها
الباشا جـــايب عسكره
تـــا يؤمــروا ويتــــأمّروا
والعسكر في الحرب جراوي
وعلينـــا بس تتمرّوا ..
*
يـــا بــــلادي يـــا مجروحه
وكـــل بوابـــك مفتوحـــه
ابي الجنـــه والا النـــار ؟
مسموحه ومش مسموحـــه
*
البـــاشا مهمـــا ضلّ وظل
شمس جديده بدهـــا تطـــل
ومــــا يبقى الا احنـــا
والباشا بجيشه يبعـــل ..

(ودخلت سعاد راكضة ومرعوبه)

سليم : شو فيه ؟ شو صـــار ؟ احكي . انطقي (سعاد بتلهث ومش قادره تحكي) .. سعاد ! مالك ؟ خبريني شو صار ؟

سعاد : العسكر . العسكر مطوقين البلد . جايين يصادروا الموسم ـــ

سليم : يصادروا الموسم ؟ ؟ . ليش لا ؟ بس بعد ما نفنى كلنا .. (وصار سليم يدردب مثل الجمل الهايج ويصرّخ ع الناس) .. يا أهل البلـــد . اليوم يومنا واجت الساعة . العسكر جايين يصادروا الموسم ولازم نوقفهن عند حدهن . لازم نربيهن اليوم . وراي يا زلام ! (وهجمت البلد ورا سليم على العسكر المتقدمين في طراف البلد) .

سعاد : (خايفه) سليم ! دير بالك على حالك . دير بالك من ولاد الحرام . هدول ما بعرفوا الرحمه ! (وتلفتت حواليها ملخومه . وبعدين ركضت ورا سليم . وطلعت اصاويت الاشتباك ـــ هون من الضروري نعرض على الجمهـــــور بالفانوس السحري ، صور من الحليل ، على صـــوت موسيقى جبلية وغناني شعبية مثل دلعونا وابو الزلف وميجنا وعتابا ـــ بعد شوي رجع قسم من الناس اللي كانوا في المركة .)

ابو سليم : صار اللي صار لكن ولا يهمكو ، المهم النتيجه . اتراجعوا عسكر السلطان . دحدلنا برنيطة الباشا تبعهن ودحدلنا الباشا بحاله بين اجرينا ، وما قدروش يصادروا الموسم . صحيح اعتقلوا سليم ورفاقه ، لكن معلش ، اعمار الشعوب أطول من اعمار السجون . بكره بطلعوا ولادنا من السجن ، والمهم النتيجة . ولازم نفهم منيـــح انهن سليم ورفاقه ما انحبسوش عشان سرقه جـــاج او دكانه . انسجنوا كرمال قضية شريفة .. قضية حياه او موت بالنسبة لشعب كامل . عشان هيك انا بفتخر انه سليم ابني برهن اليوم انه زلمي وابن ابوه . وبفتخر بكل صحابة ورفاقـــه الشجعان . ولو ما كانوش اهل هالبلد قاوموا وناضلوا،لكانوا العسكر عملوها وصادروا الموسم. اولادنا انحبسوا وقلوبنا مش حجر. من الطبيعي انا نحزن ، لكن لازم نعرف كيف نخلّي رماد الحزن يشعشل نار حماس . كيف ؟ انا بقولّلكو كيف . صحيح اني مش شاعر ولا كاتب ، لكن في راسي هالموال وبدّي اقوله . ان ما اعجبكوش انتقدوني في الجرايد وان اعجبكو دردبوا ان كنتو بتدردبوا ..
واوف
يـــا هالارض الغنيـــه بالمواسم
مـــا دمنا رجال ، عزّك دوم دايم
وسفر برلك مـــا عمره دام مره
وزند الشعب بيطح كل ظـــالم !

(ودردبوله الناس . وساعتها فات زلمي من اهل البلد وهو مفتش من الضحك . والكل استغربوا ضحكه .)

ابو سليم : لكن شو مضحكك يا مال الصوابي ؟ اولادنا تحبّسوا وانت بتضحك ؟ تضحك ع وجه المرقة !

الزلمي : (وهو بعدو عمبضحك) .. موّتتني مقصوفـــة العمر . موّتتني ام صلاح . قـــــال يا سيدي هجمتْ على واحد زابط وخلعتــــه كمّاد على خلقته ، قامت برنيطته طـــــارت عن راسه وتدحدلتْ ع الارض . فترّتتْ فرنت وطبّت ع ظهرها مثل البلبيل . قاموا العسكر هجموا عليها . مش على البرنيطة ، على ام صلاح . وصاروا يحققوا معها عشان يقدموها محكمة .. هنّي يسالوا وهيّ تجاوب . وواحد منهن عامل حاله بروفيسور بكتب كل كلمة بتقولها . فلط الزلمي وسألها : شو اسمك ؟ .. قامت تخنصرت له وراحت قايله : اسمي خياره مكبوســه بخلّ ! .. نرفز الزلمي ، وقلنا خلص ، مبيّن عرف انها عمتتمسخر عليه ، وراح يزيدولها الحكم . لكن شو طلعت النتيجة ؟ طلعت النتيجة انه الخواجه جحش معمّم بفهمش الخمسه من الطمسه . وشو رد عليها ؟ قال بيقول لها : انا ما سالتك عن اسم ابوكي وجدك .. انا سالت عن اسمك لحاله ! .. ساعتها المغضوبه راحت قايلتله كمان مرّة : « اسمي خياره » .. والجحش ـــ بعيد من سمع ـــ راح كـــــاتب وهو يتهجّى « اخ .. يا .. ره » .. آ . كتبها الجحش (وصاروا الناس يضحكوا معه) والنكتة بكره . بكره لما يبجي الاستدعا للمحكمه ، شو بدنـــا نسوّي ؟

ابو سليم : بسيطه . منبعثلهن خياره ، وان مـــا كفتهنش منبعثلهن فحله .. شو رايكو ؟

الكل : تحفه .. تحفه ..

١ : انا فكري نبعثلهن بطيخــه .

٢ : لا والله . لازم نبعث مسـّاس .

(واجت سعاد ، حزينه وسارحة . واجو كمان حنه وفاطمه . والكل صاروا يتطلعوا على سعاد وعلى ابو سليم) .

ابو سليم : (وهو متردد شوي) .. سعاد .. تعالي يابا . تعالي يا روحي . ولا يهمك . كلهـــــا كام يوم وبطلعوا الشباب ، سليم وصحابه . اليوم بدنـــا نجمع تبرعات من اهل البلد ونوكّل محامي او اثنين او اكثر . ولمّن يطلعوا هالشباب ، تاحات روسنا ، البلد كلها رايحه تعيّــد .

سعاد : (خجلانه وبتبكي) .. عمي أبو سليم . اسمح لي ابدا التبرعات . انا متبرعه بسوارة الذهب اللي اشترت لي اياها امي من عكا . وانا متبرعه كمان بكل أجرتي عن الجواله عنــدك .

ابو سليم : (متأثر كثير) .. مشكوره يا بنتي . والله يكثر امثالك . لكن فش لزوم . بلدنا الحمد لله عامره ، وبطلعش ع النفر هالقد . على كل حال بدنـــا نشكّل لجنة وهي بتقرر قديش ع النفر .

١ : ما دامت المساله مسالة تبرعات بيصرش تقسّموا المصاريف على كل اهل البلد . انا مثلا ما حداش انحبس من قرايبي ، وبسمحش تفرضوا عليّ ضريبه ..

٢ : ضريبه تضربك . الك عين تحكي كمان ، يا نذل ، يا جبان . المحابيس اولاد البلد كلها ، وكل البلد مسؤوله عنهن . وهنّي مـــا انحبسوا عشان مصالحهن الشخصيـه . انحبسوا من تحت راس مصلحة البلــد . والبلد أمهن وأبوهن ، وغير

ـ البقية على صفحة ٦ ـ

ندوة "الاتحاد" عن قضايا عرب حيفا البلدية

ليس لعرب حيفا ، باستثناء المدارس الطائفية مدرسة ثانوية كاملة

◄ ادار الندوة وحرر اعمالها: ابراهيم مالك ◄

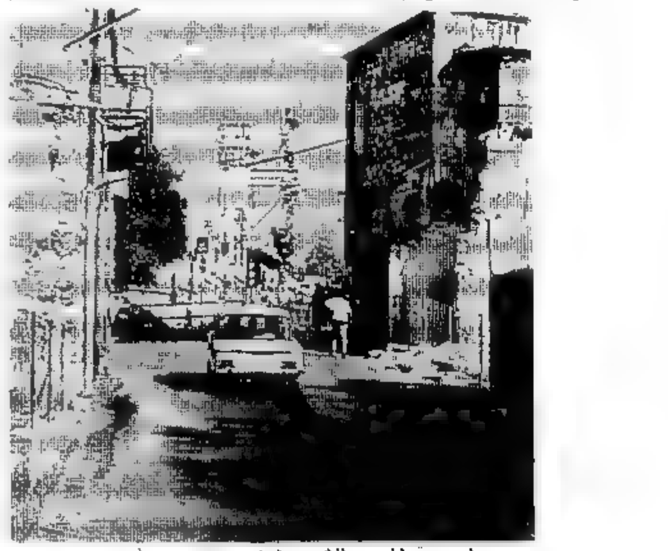
حيفا — المدينة الرائعة الخلابة والمطلة بوجهها الحزين على الخليج ، الذي لم يعد أزرق ، والغارقة في ما تبقى من خضرة الكرمل ، الذي امتدت اليه يد « العمران » فشوهته في أكثر من موقع وكسته « الصلع » الصخري الاجرد ، هذه المدينة الفرحة الحزينة لم تنج من ريح التشريد الخمسينية في أيار من ذلك العام الذي لم يكن ككل عام . فرحل عنها الكثيرون من أهاليها — عربها — الذين أحبوها وأحبتهم واستظلوا بظلها فظللتهم وما زالوا يتعلقون بحبها ويذوبون عشقا وحنينا الى أنسام خليجها وأريج كرملها .

ولكن عروس الكرمل ورغم قساوة الريح الخمسينية ما زالت تضم في حنايا القلب منها بقية من عربها ، من أهاليها الذين لم تقتلعهم الريح ، وتضم بعض من وفدوا اليها من قرى لم تعد قائمة الا في قلوب أصحابها وفي أوراق التاريخ التي تحفظها وتحفظنا . وتضم بعض من ضاقت بهم سبل العيش في قراهم فجاءوا يتلمسونه فيها .

واليوم يقطن في حيفا أكثر من عشرين ألفا من المواطنين العرب . وهم مركزون في أحياء أقرب بعضها الى «الغيتوات» منها الى الاحياء السكنية التي تليق بالانسان . وهذه الاحياء هي : وادي النسناس والحليصة ومحطة الكرمل ووادي الجمال وعباس والكبابير وبوابة الدير . ويسكن البعض القليل موزعا في بعض أحياء المدينة الاخرى حيث يعيش كما قال شاعرنا المتنبي : « غريب الوجه واليد واللسان » .

وعرب حيفا ، مثلهم مثل بقية الاهلين العرب ، البقية الباقية من شعبنا ، يقاسون من شرور السياسة التي لم تكن تتصور أن بعض الجذور الحية ستظل مدفونة ومزروعة في هذه الارض الطيبة وان الارض ستحفظها حتى تورق تخضر وتنمو وتواصل النمو لينة في البداية ثم عنيدة وصلبة كسنديانة الحياة . فلقد ذاقوا الامرين في أثناء سريان الاحكام العسكرية وما زالوا يعانون من كل صنوف سياسة التمييز العنصرية والاضطهاد القومي . وما كل تقدم حققوه في أي حقل من حقول الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الا بفضل كفاحهم المثابر والعنيد والتضحيات ، هذا الكفاح الذي وقف في طليعته ابناؤهم واخواتهم الشيوعيون والعناصر الغيرة الوطنية والتقدمية الاخرى .

و «الاتحاد» ، التي ابصرت النور



زاويــة الموت الشهيرة في حيفـــا

فكرة وحقيقة في هذه المدينة ، عاشت منذ أيامها الاولى ومنذ الايام الاولى بعد عام ١٩٤٨ آلام عرب حيفا وآمالهم ، كما عاشت آلام البقية الباقية من هذا الشعب وآمالها . وما زالت .

وفي الثاني والعشرين من نيسان طرحت « الاتحاد » «قضايا عرب حيفا البلدية » للنقاش في ندوتها الثانية . كيف يعيش عرب حيفا ؟ وما هي القضايا التي تواجههم كالاسكان والتعليم والصحة ؟ وما هو برنامج الشيوعيين في حيفا لحل هذه القضايا؟ وما هو موقف السلطات المركزية والبلدية من هذه القضايا ؟

وقد اشترك في هذه الندوة من مواطني عرب حيفا كل من عرسان عبيد (عامل) وعيسى حبيب (موظف) والدكتور عيسى نقولا (طبيب جراح) ونبيل عويضة (صحفي) وماجي كركبي (مربية أطفال) وأمين عبيد (عامل) وبنيامين شاهين (عامل) وماري سمعان (عاملة) واديب مرشي (عامل) ونعيم عبيد (عامل) وجورج طوبي (سكرتير منطقة حيفا للحزب الشيوعي) . واشترك من « الاتحاد » في الندوة الرفاق اميل حبيبي ، رئيس التحرير ، وابراهيم مالك وعبد عابدي وسهام داوود .

التمييز في التعليم

نصف الطلبة العرب في مدارس أهليــة

يصعب تحديد قضايا عرب حيفا البلدية وغير البلدية . ويصعب التطرق الى معظم هذه القضايا في اطار مثل هذه الندوة . فكل قضية ، بحد ذاتها ، في حاجة الى ندوة . هذا ما اكده عيسى حبيب ، الموظف في الكلية الارثوذكسية العربية ، في بداية كلمته . واضاف قائلا : ولكن ساحاول ان اقتصر في كلامي عن قضايا التعليم العربي في حيفا . مع انها جزء من قضايا التعليم العربي ، عامة ، في هذه البلاد غير أن للتعليم العربي في حيفا قضاياه الخاصة والتي لا نجدها في مكان آخر من تجمعات المواطنين العرب .

لقد اصدرت بلدية حيفا كتابا خاصا حول التعليم ومؤسساته في المدينة . ويتضح من هذا الكتاب ان هناك ٣ مدارس ابتدائية عربية حكومية ومدرسة اعدادية واحدة . وهناك خمسة مدارس ابتدائية عربية أهلية .

ويبلغ مجموع تلاميذ المدارس الابتدائية والاعدادية الحكومية ١٣٤٤ تلميذا . وهم موزعون في ٤٤ صفا (شعبة) . هي « مدرسة الاخوة الابتدائية » ١٢ شعبة يتعلم فيها ٣٩٤ تلميذا و«مدرسة الجبل » ١٢ شعبة (٢٨١ تلميذا) و« مدرسة النور » ١٠ شعب (٣٢٨ تلميذا) ومدرسة المركز الاعدادية (٧و٨و٩) ١٠ شعب (٣٤١ تلميذا) .

وفي المقابل يتعلم ١٤٣٠ تلميذا عربيا من مواطني حيفا في مدارس أهلية ، أي نصف التلاميذ العرب الذين في سن التعليم الالزامي ويتعلمون حقا . وهم موزعون أيضا في ٤٤ شعبة في المدارس التالية : الاحمدية في الكبابير ٨ شعب (١٨٥ تلميذا) والارثوذكسية فقط صفان السابع والثامن (٨٤ تلميذا) ومدرسة الكرمليت ١٦ شعبة (٥١٨ تلميذا) و«مار يوحنا» ٦ شعب (٢٢٣ تلميذا) و«الراهبات» ١٢ شعبة (٤٢٠ تلميذا) .

من هذا يتضح ، قال عيسى حبيب ، انه على الرغم من أن التعليم الزامي وان على وزارة المعارف ضمان اقامة مدارس كافية لكل الاولاد في سن التعليم الالزامي الا ان نصف التلاميذ العرب يتعلمون في مدارس أهلية (طائفية) . ويدفع اولئك التلاميذ رسوم تعليم تتراوح سنويا بين ٦٠٠ و ٧٠٠ ليرة . اما الحكومة (وزارة المعارف) فترفض تحمل هذه الرسوم ودفع تكاليف التعليم . وتكتفي بتقديم مساعدة هزيلة جدا « لا تسمن ولا تغني من جوع » لن تزيد السنة الجارية عن ٥٠ ليرة وكانت حتى العام الماضي ٢٥ ليرة عن كل تلميذ .

ولم تجد نفعا حتى الآن محاولات ادارات المدارس الاهلية للحصول على مساعدة مالية جدية من وزارة المعارف والسلطات المختصة .

وفي حين ان المعارف تقدم مساعدات للمدارس اليهودية الدينية ولا تشترط بتلاع هذه المدارس لقاء ذلك الا انها ترفض في الوسط العربي تقديم مساعدة مماثلة مع احتفاظ المدارس باستقلالها المشروط أيضا .

ويثير موقف وزارة المعارف والهيئات المختصة سخط الاهلين واستهجانهم وتذمر أولياء امور الطلاب . فالمعارف ملزمة بايجاد الابنية الكافية للمدارس وضمان المعلمين المؤهلين وغير ذلك من متطلبات المدارس الفنية . ولكنها ليس فقط انها لم تضمن الحد الادنى من كل هذا لعرب حيفا ، انما ، ترفض تقديم العون للهيئات الاهلية التي تقوم بقسط هام في تعليم الاولاد العرب وتتحمل عن طريق ذلك جزءا اساسيا من مهام الوزارة .

يقذفون بالتلاميذ الى التسكع في الشوارع

اضف الى ذلك ان المدارس الثانوية (الاهلية والحكومية) القائمة لا تستطيع استيعاب العشرات من الاجيال الجديدة من التلاميذ العرب في حيفا ، الامر الذي يدفع بعشرات التلاميذ الراغبين في مواصلة تعليمهم الثانوي ثم العالي ، الى التسكع في الشوارع وحرمانهم من فرصة مواصلة التحصيل العلمي العالي وحتى الثانوي وتحويلهم الى أيدي عاملة رخيصة في سوق الاستغلال البشع .

وهنا يبرز التمييز الفاضح والسياسة الرامية لتجهيل الاجيال العربية الشابة . والمسؤولية تقع على كل من وزارة المعارف والسلطة البلدية . والحقائق مرة ودامغة . فبينما لا يزيد عدد الثانويين العرب في المدارس الحكومية عن ٢٤٠ طالبا عربيا يتعلم في المدارس الاهلية ٧٤٦ طالبا ثانويا اي اكثر ب ٣ مرات .



جــورج طــوبي

والمدارس الاهلية الثانوية هي : الارثوذكسية ١٢ شعبة (٤٢٣ طالبا) والايطالية وفيها ٥ شعب (١٣٩ طالبا) وراهبات الناصرة وفيها ٥ شعب أيضا (١٧٤ طالبا) .

اما المدارس الثانوية البلدية فهناك مدرسة واحدة فقط . وهي مختلطة للطلاب اليهود والعرب . ويتعلم فيها ١٠٠ طالب عربي فقط . وفي مدرسة المركز الاعدادية (عربية) ٤ شعب للصف التاسع ، يتعلم فيها ١٤٠ طالبا .

ويتهدد تلاميذ مدرسة المركز الاعدادية ال — ١٤٠ خطر القذف الى الشوارع وحرمانهم من مواصلة التعليم . ففي هذه المدرسة لا يوجد صف عاشر يلتحقون به . ولقد وجهوا الى المدرسة البلدية المختلطة فاضطروا الى التقدم لامتحانات قبول أسفرت عن نجاح ٣٠ منهم فقط . اما ال — ١١٠ الاخرون فلا يعرفون ما سيفعلون . والمدارس الاخرى لا تستطيع استيعابهم .

ولا توجد في حيفا مدرسة صناعية للتلاميذ العرب في حين أن هناك مدارس يهودية عديدة على مستويات مختلفة . والدخول اليها أصعب من دخول الفيل في سم الخياط . فبعد صعوبات بالغة تمكن عدد قليل جدا من الطلاب العرب الالتحاق بها .

وأكد عيسى حبيب انه يعرف الكثيرين من أولياء امور الطلاب الذين يقطعون لقمة العيش عن عائلاتهم لتعليم أولادهم ولكنهم لا يجدون اماكن لهم في أكثر الاحيان فيخرجونهم الى العمل .

وتحدث نعيم عبيد عن قيام لجنة أولياء امور الطلاب بمطالبة السلطات بفتح صف عاشر في مدرسة المركز . ودعا الى ضرورة تجنيد لجان أولياء امور الطلاب حتى يقوموا بالضغط على البلدية وسلطات المعارف ليقدموا العون اللائق للمدارس الاهلية وشرح الخطوات التي قامت بها لجنة أولياء الطلاب في مدرسة المركز . وأكد أن المعركة مستمرة ما دامت القضية قائمة ولا تقوم السلطات بايجاد حل مرضٍ لها .

في وادي النسناس ١٦ الاف مواطن عربي ولكن تنقصه مدرسة كاملـــة !

وتطرق نبيل عويضة الى مشكلة الابنية في عدد من المدارس العربية القائمة فقال انها في معظمها أبنية قديمة لا تتلاءم ومتطلبات التعليم العصري . فبناية مدرسة المركز مهددة بالسقوط . ونقل التلاميذ نتيجة لذلك الى مدرسة اخرى . ولكن البلدية بدلا من أن تجد بديلا لها في مكان قريب من الاحياء العربية نقلت التلاميذ الى مدرسة في وادي الصليب حيث تعرضوا لاعتداء سكان ذلك الحي الذين قاموا بطردهم . فهم لا يريدون تلاميذ عربا قربهم .

واضاف أن أكثرية هذه المدارس



بنيامين شاهين

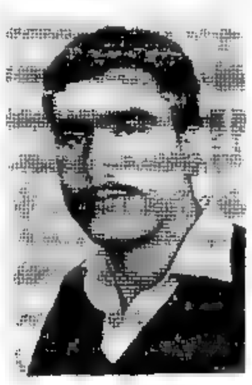
ينقصها الملاعب والمختبرات العلمية اللائقة . واشار الى ظاهرة التسرب بين الاولاد العرب . واما السلطات فلا تراقب تنفيذ قانون التعليم الالزامي . وقدم مثلا عن تفشي سياسة التمييز الحكومية ضد الاهلين العرب في حقل التعليم . فبينما يكمل دراستهم ٣٠ ٪ فقط من أبناء ال — ١٤ حتى ١٧ سنة من التلاميذ العرب تصل النسبة الى ٦٧ ٪ من بين هذا الجيل بين الاولاد اليهود . وقال انه في كل حي يهودي توجد مدرسة . اما وادي النسناس ، الذي يسكنه أكثر من ٦ آلاف مواطن عربي ، فلا توجد فيه مدرسة كاملة .

الروضة العربية الوحيدة في حيفا أقامتها حركـــة النســاء الديموقراطيات

وتحدثت ماجي كركبي عن النقص المريع في روضات الاطفال في الاحياء العربية فيمكن القول أنه في حيفا لا يوجد اية روضة اطفال واحدة أقامتها البلدية للاطفال العرب . وهناك روضة اطفال واحدة لاكثر من عشرين ألف عربي . وهي تقع في شارع حداد في وادي النسناس . وحتى هذه الروضة اقامها فرع حركة النساء الديموقراطيات في المدينة .

والادهى والامر ان البلدية اقامت روضتي أطفال للاطفال اليهود في الحي العربي الكبير ، وادي النسناس . ولم تكلف نفسها عناء الاهتمام باقامة ولو روضة واحدة في أي حي عربي . وهذا مثال واحد صارخ عن التمييز والاستهتار بمشاعر الاهلين العرب بعينا . لا أحد يعترض على وجود الروضتين في هذا الحي . وعلى العكس فالكل يرحب بهما . ولكن ما يثير السخط هو عدم اقامة روضات مماثلة للاطفال العرب .

واشار اديب مرشي الى وجود روضة اخرى تكاد تكون منسية في محطة الكرمل . وقد اقامتها منظمة النساء العاملات . ويجري التآمر عليها لاغلاقها ، مع انها في غرفة هي بؤرة للرطوبة .



امين عبيـد

مطلب الشيوعيين : مدرسة ثانويه على الاقل في الاحياء العربيه وفتح مدرسة صناعيه عربيه ورياض أطفـــال

واكد الرفيق جورج طوبي ان الشيوعيين في حيفا يدركون ان اوضاع التعليم العربي في حيفا مزرية وسيئة جدا وان السلطات البلدية والحكومية تتحمل مسؤولية هذه الاوضاع . وقال أن الشيوعيين طالبوا دائما في برامجهم وشعاراتهم بضرورة تحسين اوضاع التعليم العربي ورفع مستواه والعمل على حل القضايا المزمنة التي يعاني منها .

واضاف ان الشيوعيين يدعون السلطات الى ضمان اقامة مدرسة ثانوية عربية في الاحياء العربيه والى اقامة مدرسة صناعية للطلاب العرب واقامة رياض أطفال في كل الاحياء العربية ودعم الرياض اليهودية القائمة في الاحياء العربية امام الاطفال العرب . وعلى السلطات ان تقدم العون الكافي للمدارس الاهلية ودفع الرسوم عن كل طالب حتى يصبح التعليم مجانا فعلا وفي المدارس الاهلية ايضا .

ظروف سكن مزريـــة وضائقة سكنية خطيرة

ثم تحدث امين عبيد عن الضائقة السكنيه الخانقة التي يعيش فيها عشرات العائلات العربية ، حيث يسكن كل ١٠ انفس في غرفة واحدة صغيرة . وتحدث عن « البيوت » التي بلا شبابيك ولا يدخلها الهواء الا من الباب وعن الطفولة المنغصة لاولاد عرب وادي



عرسان عبيـد

النسناس في مثل هذه الاوضاع السكنيه المزرية .

وقال : اقمنا لجنة شعبية للنضال اوضاع السكن . وقمنا فعلا بجمع المعلومات . فاحست البلدية بنشاطنا وبادرت الى تعيين لجنة استشارية برئاسة عضو البلدية « المعراخي » جميل شلهوب .

ولكن هذه اللجنة الاستشارية قائمة وغير قائمة . فلم تبادر الى عمل أي شيء يذكر .

ولقد اثارت الكتلة الشيوعية في الكنيست مسألة الضائقة السكنية . واعلن وزير الاسكان في رده على استجوابات الكتلة الشيوعية ان البلدية ستقيم وحدات سكن خاصة في الحليصة ووادي النسناس . وقد نشر عن ذلك في الصحف . وحين قمنا بمقابلة رئيس البلدية ادعى انه لم يسمع بمثل هذه الوحدات . ولم تحقق الحكومة وعدها فلم تقم الوحدات المذكورة وحتى لم يبدأ العمل بها . وما زال العشرات من عائلات عرب حيفا تعيش في ظروف سكن غير انساني .

وتساءل بنيامين شاهين عن السبب في قيام وزارة الاسكان باقامة الشيكونات والمدارس والملاعب للمواطنين اليهود



نعيم عبيـد

بينما لا تعمل على حل قضايا المواطنين العرب السكنية . ولماذا لا تقدم الحكومة والسلطات البلدية قروضا للمواطنين العرب وبشروط مريحة كالتي ينالها المواطنون اليهود لشراء شيكونات جديدة . واضاف ان البلدية بنت مساكن في « محيه دافيد » وباجرة معقولة .

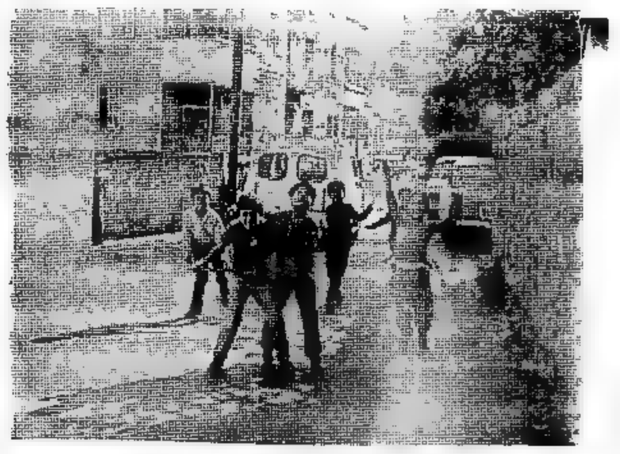


من صور أحياء الفقر في حيفا

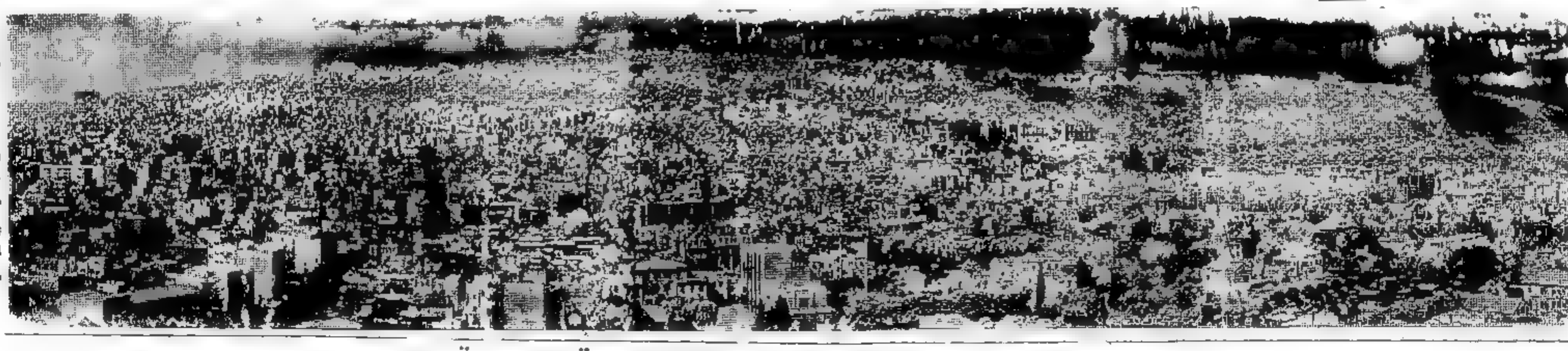
فلماذا لا تقيم مثل هذه المساكن الشعبية لعرب وادي النسناس والحليصه وغيرهما من الاحياء العربية الاخرى .

وقال الرفيق جورج طوبي ان البلدية وضعت برنامجا لتصفية احياء الفقر اليهودية ولكنها منذ قيام الدولة لم تعمل على تصفية اي حي عربي فقير . ودعا الى ضرورة اقامة شيكونات خاصة للمواطنين العرب وبشروط واثمان ملائمة او شروط ايجار معقولة .

— البقيه على صفحة ٧ —



الاولاد بـــلا ملاعب أو نـــوادي



منظر عام لحيفا .

وفي الـــدائره

منطقة وادي النسناس

موســم زتــون – بقيــة

هالحكي مش راح يسرب !

١ : بَس آسا ..

٢ : بَس انت ، البسه بتوكل عشاك . عارفينك . وطول عمرك اعوج مثل ذنب الكلب . وعلى كل حال اللي بدو يمشي ضد مصلحة البلد منعرف كيف نربيه . بدكش تدفع ، لستين داهيه . المساله مش متوقفه عليك يا خنجعه . ظلك صرصر ع المصاري تتشوف شو بدك توخذ معك ع القبر ، وتتشوف مين بدو يحمل تابوتك ..

سعاد . (منرفزه) بكره ان شاء الله . يا جماعه شو بدكو من واحد من هالشكل . انا متبرعه بكل شي حيلتي وحوالي كرمال شبابنا الابطال .

(الكل بقولو «وانا كمان» «وانا كمان» ، والمعترض بنسل من بينهن وبروح على بيته) .

ابو سليم : كلمة البلد ما حدا يكسرها ، وقلنا بتتشكل لجنه وبتقرر . وبالنسبة الك يابا يا سعاد ، البلد ممنونه الك كثير ، واللجنه رايحه تبلغك شو ممكن تدفعي . اما السواره ، لا . السواره بتخليها بزندك . فش حاجه اسا انها عروس جديده تتبرع بسواره هديه من امها .

سعاد : (منفعله كثير) عروس ؟ !

ابو سليم : آ . عروس ونص . سليم صار زلمي ، وبدنا نجوزه .

(حنه وفاطمه بيزغرتو . والكل بيكرّرو فرحانين «مبروك يا بو سليم» .. «مبروك يا سعاد» ..)

.. والروح القدس !

(اهل البلد في الساحة . بستقبلوا اولادهن اللي راجعين من السجن) .

ابو سليم : يلا يا شباب مدوا الصف . بدنا نظلي العرس بعرسين . عرس طلوع الشباب من الحبس ، وعرس سليم .

١ : مليح يا بو سليم . هدي خاطرك شوي . في الاول لازم نستقبلهن بالحوربه ، وبعدين الصف . ووالله ما انا نازل الصف الا وكتفي ع كتف سليم ورفاقه . (بيجي صوت من بره « وصلوا الشباب » والكل بتطلعوا) هه . روحت الزلم . فطموا عن الصرار . حوربو يا جماعه .

٢ : واي مليح . بس شو بدنا نحورب للشباب ؟

ابو سليم : هاي بدهاش تفكير يا عمي . يلا ردوا وراي :

« يا مرحبا باللي لفى   سبع الراحب مرحبا »
شبابنا صخرة جبل   وبناتنا نسمة صبا
يا بنت قومي وزغرتي   هلت وجوه رجالنا
ويا رامه دومي واسلمي   يا مالنا وحلالنا

(بعد شوي وصلوا الشباب والكل هجموا عليهن يبطوهن ويبوسوهن ، ويهنوهن بالسلامه . النسوان والبنات بزغرتو ويزقفو ، وسعاد بتبكي من الفرح) .

١ : يلا يا جماعه . ع الصف .

٢ : بلا صف وبلا غيره . الشباب اكيد جعانين وعافين ربهن من اكل الحبوسه . شغلوا لنا جراتة الكبه ، وحضروا العرقات .

٣ : عرق ؟ يا ولك من الله . بعدك تسبيلنا بهدله من المشايخ ؟

٢ : ولا يهمك . كل شي حسبنا حسابه . البلد كبيره ما شا الله ، وطاوله وحده مش راح تكفي . لسبب تكون عده طاولات . ومنعمل اشي بعرق واشي بلا عرق .

٣ : آ . هيك مليح .

١ : طيب وماله يا خي ؟ عين ما النسوان محضّر الاكل احنا منعمر الصف .

٢ : آه يا ملعون . بعدك معمر الصف عشان تهضم اللي في كرشك ، وبعدين تدكه كبه وعرق .

١ : والله راي . هاي ما كنتش منبه الهـــا . اما اسا انبهت (وصيح) يلا يا شباب ، ع الصف !

(واصطفوا وبديو يسحجوا)

١ : نادوا لنا عوني سبيت . ونذرن عليّ يوم نرجعوا الاقارنه على ديارهن لاسحج واحدي سبع ايام بلياليها .

(هون ، اذا بيجي عوني سبيت بكون الصف عال العال ، واذا بيجيش بعدو الشباب لحالهن ، ويهزجو :
طير وعلّي يا حمام : وبدنا حريه وسلام)

واحد من المحابيس : سمع يا شباب . واحنا في السجن آلف سليم غناي ولحنتها . واسا بدنا نسمعها منو . شو رايكو ؟

(الكل بهتفو ويزقفو على الايقاع : سا .. ليم سا .. ليم) .

سليم : انا فكري نطبها لغير مرة يا جماعه ، بلاش اسا سيره الحبوس . خلينا مبسوطين .

١ : بالعكس ، عشان نعرف حلاوة الحرية ، لازم نعرف مرارة الحبس .

سليم . هيك رايك !

الكل : هيك راينا .

سليم : طيب ، تحت امركو . توكلنا على الله .

اوف ..
شوقنا يا بنت عمي شوفينا
شو فينا عزم ومروه شو فينا
جرحنا الذل ، وبعيبك شفينا
وما عاد نحسب لظالمنا حساب ..
ليل وحزن وخماسين   وعيون تضوي الزنازين
لا نمنا ولا نام القهر   ولا نامــوا السجانين

✻

لا نمنا ولا نام القهر   يا حلوه ، واللحظه دهر
وعرفنا في الحبس المر: غنائي وضمة ياسمين

✻

يا عساكر صلو وجلو   ولا فتشو ولا غمشتو
قولوا : احنا والا انتو   والا انتو المحبوسين ؟

✻

هالقمقم حقه مش زايد   وراح ينكسر بيد المارد
واحنا سيوف الشعب الصامد   وانتو سيوف الظالمين

✻

يا زيونه بكره منلاقي   ومعنا البلطه والسماقه
وبرمي الطاره تشقشاقه   وتتركها للبعكارين ..

✻

(وزقفوا كثير لسليم . وساعتها اجت سعاد ونادت)

سعاد : يلا يا جماعه . الاكل حاضر ، تفضلوا كلكو ، و .. وسليم معكو ..

ابو سليم : (بمزح معها) اش يابا ؟ يا سعاد السعدانه .. كلنا ومعنا سليم ، والا سليم .. وكلنا معه ؟

(وخجلت سعاد وركضت لبره)

١ : يلا يا شباب ، وخلينا نبدا من هون زفة العريس .

ابو سليم : قلنا خليها فرحة بفرحتين . والزفة مش لسليم لحاله . الزفة للبلد كلها . ومثل ما بنعرفو ، فش فرح اكبر من فرح الحرية والسلام . ويلا ، نخوه يا زلم ! (وصار ابو سليم يسحج ويهزج والكل يردو عليه ، وهني طالعين من الساحة)

ابو سليم : طير وعلّي يا حمام ..

الكل : طير وعلّي يا حمام ..

ابو سليم : وبدنا حرية وسلام ..

الكل . وبدنا حرية وسلام ..

(وهاي حكايتي حكيتها وبعبكو جبتهـا !)

سميح القــاسم

افتتاح دورة الكنيست بضريبة جديدة!
الضريبة على "فائض القيمة" تثير موجة غلاء اضافية..

القدس — لمراسلنا البرلماني — افتتحت الحكومة جلسة الكنيست الاولى ، التي انعقدت يوم الاثنين عطلة عيد الفصح ، بعرضها مشروع قانون ضريبة فائض القيمة على ان يجرى بحث هذا المشروع في الاسبوع القادم .

وهذه ضريبة غير مباشرة يدفعها ، في الواقع ، المستهلك وحده . فهي تحسب وتضاف الى سعر السلعة خلال مراحل انتاجها وتسويقها المختلفة . اي انها تجبى عن السلعة وهي مادة خام . وحين تحول هذه السلعة (المادة الخام) في اثناء عملية الانتاج الى سلعة جاهزة قابلة للاستهلاك تحسب هذه الضريبة على اساس القيمة المضافة الى سعر السلعة الخام . وعند تسويقها وانتقالها الى بائع الجملة تحسب مرة اخرى وتجبى بالنسبة للقيمة المضافة الجديدة . وتجبى اخيرا من تاجر المفرق عند بيعها للمستهلك . فهي تحسب اذن وتجبى وتضاف الى سعر السلعة ، عمليا ، خلال جميع مراحل الانتاج والتسويق حتى تصل الى يد المستهلك . ومن الواضح والمؤكد ان صاحب السلعة وهي مادة خام يضيف الى سعر سلعته ، حين حساب سعرها للبيع ، ما يدفعه على حساب هذه الضريبة . فلو افترضنا ان سلعة كان ثمنها ٩٠ ليرة قبل اقرار الضريبة سيصبح ثمنها بعد اقرار الضريبة ١٠٠ ليرة . وذلك حتى تتمكن صاحب هذه السلعة من بيعها بالسعر الذي كان يضمن له اصلا ربحا معينا ، اي ٩٠ ليرة ، ويدفع للمؤسسة الضريبة ١٠ ليرات على اعتبار ان نسبة الضريبة ١٠٪ . ويعمل الامر ذاته صاحب المصنع وتاجرا الجملة والمفرق . فلا يتحمل في نهاية الامر عبء الضريبة المقترحة احد من المذكورين الا ان كل واحد منهم ينقل الى سعر سلعته ما يدفعه على حساب هذه الضريبة . والوحيد الذي يتحمل عبء هذه الضريبة هو المستهلك النهائي ، اي آخر من يتسلم السلعة الجاهزة ليستهلكها . وبما ان العمال والفئات الشعبية والفقيرة والعائلات كثيرة الاولاد يشكلون اكثرية المستهلكين فهم الذين يتحملون اعباءها . ومن هنا طابعها المعادي للعاملين والفئات الشعبية الاخرى .

وان ما يفضح موقف الحكومة الطبقي المعادي للعاملين هو انها لم تكتف بعرض هذه الضريبة المنهكة ، انما تعمل على تقليص ما يدفعه الراسماليون والتجار الكبار والمقاولون والاغنياء من ضرائب دخل . فمن جهة تعرض الحكومة هذه الضريبة غير المباشرة ، التي سيكتوى بنارها العاملون ، ومن جهة ثانية تقرر تخفيض ضريبة الدخل المستحقة عن اصحاب المداخيل العالية جدا .

ومن المتوقع ان تطلب الحكومة من الكنيست اقرار هذه الضريبة بنسبة ٥٪ في البداية ثم رفع هذه النسبة الى ١٠٪ . وربما الى اكثر . وتدل توقعات وزارة المالية شبه النهائية ان كل واحد بالمئة من هذه الضريبة سيدخل لخزينة الحكومة ٥٠٠ مليون ليرة تقريبا . اي ان مجموع ما تتوقع الحكومة جبايته في المراحل الاولى لاقرار هذه الضريبة يتراوح بين ٢٥٠٠ مليون و ٥ آلاف مليون ليرة .

هذا وسبق ان اقرت ضريبة فائض القيمة في بلدان راسمالية كالولايات المتحدة والمانيا الغربية وفرنسا وبريطانيا وغيرها . وقد تسبب عن فرض هذه الضريبة في تلك البلدان ارتفاع كبير في الاسعار .

واذا اقرت الكنيست الضريبة المقترحة فسوف تجر في اعقابها موجة جديدة من الغلاء وانحطاطا ملموسا في مداخيل العاملين ومستوى حياتهم .

ذكرى ميلاد لينين في قرية الرامة

الرامة — لمراسلنا الخاص — احتفلت قريتنا العربية المتطورة ، مساء يوم السبت الماضي ، بمرور ١٠٥ اعوام على ميلاد قائد الطبقة العاملة العالمية الخالد ومفجر اول ثورة اشتراكية مظفرة في العالم — فلاديمير ايليتش لينين .

وقد جرى الاحتفال في نادي الصداقة الرحب والجميل الجديد في القرية باشتراك جمهور غفير من مختلف اوساط الشعب . وافتتح الاحتفال المحامي ابراهيم ارشيد بكلمة قومية ثم القى الرفيق اميل حبيبي ، رئيس تحرير « الاتحاد » ، محاضرة جامعة وشيقة عن لينين — حياته واعماله وعن الماركسية — اللينينية علم تحرر الطبقة العاملة وجميع الشعوب المظلومة .

---

٦ سنوات سجن لمختطف يوسف نصر

القدس — لمراسلنا — اصدرت المحكمة المركزية في القدس ، يوم الاثنين الماضي ، حكما بالسجن ست سنوات على المدعو ياسر الكركي بعد ان ادانته باختطاف السيد يوسف نصري نصر صاحب الرملة « الفجر » ومحررها المسؤول . واضافت المحكمة سنتي سجن اخريين للمتهم تنفيذا لاحكام سابقة بالسجن مع وقف التنفيذ بتهم اللواط وضبط مخدرات وغيرها .

ولعل المدعي العام لم يفاجأ بهذا الحكم المخفف رغم انه طلب انزال اقصى العقوبات . فقد تعمد استبعاد بعض الشهود ولم يقدم بينات كافية . ويربط المراقبون هنا مع « عجز » البوليس ، خلال اكثر من سنة ، عن اكتشاف اسرار الجريمة . ويرون وراءه ضغوطا سياسية من مراجع عليا للتستر على اعوان معينين لا يراد لهم ان يفضحوا .

وجاء في قرار المحكمة انها قبلت اعتراف جميل حمد ، المحرر السابق في « الفجر » ، والذي اعترف بانه هو الذي استأجر الكركي لاختطاف يوسف نصر في شباط من العام الماضي لقاء الف دينار . وقد قام الكركي وشريكاه شحده الجعبري وسمور الجعبري بالاقتحام بيت يوسف نصر واختطافه تحت التهديد بالمسدسات والخناجر (ولعلهم قتلوه) .

وجاء في قرار المحكمة انه ليس هنالك ما يمنع من استعمال اعتراف ياسر الكركي ضد شريكيه في تنفيذ الاختطاف (شحده وسمور) والمحرض (جميل حمد) . وفي هذا ما فيه من غمز للنيابة والمحققين والتلميح الى ضرورة تقديم بقية الشركاء الى العدالة .

وقد صدر قرار يحظر على شحده الجعبري وسمور الجعبري وجميل حمد مغادرة البلاد . ويعتقد ان ذلك تمهيدا لتقديمهم للمحكمة .

وعلم مراسلنا ان شقيقة السيد يوسف نصر في طريقها الى البلاد من الولايات المتحدة لمتابعة القضية واظهار الحقيقة .

طلابنا الجامعيون يحتفلون بأول أيار
في ندوة بجامعة حيفا حول مشاكل العمال العرب

جمال موسى يقدم صورة حية لمشاكل العمال العرب ونضالهم .. و « الاخ » يعقوب كوهين يحشر في الزاوية أمام أسئلة الطلاب المحرجة

حيفا — لمراسل الاتحاد — عقدت بعد ظهر الاحد الماضي ، في جامعة حيفا ، ندوة حول « الطبقة العاملة في اسرائيل » باشتراك السيد يعقوب كوهين رئيس الدائرة العربية في الهستدروت والرفيق جمال موسى ، القائد الشيوعي النقابي المعروف . وقد دعت الى الندوة لجنة الطلاب العرب في الجامعة وترأسها وادارها الطالب نديم روحانا عضو اللجنة . وقد اعلن روحانا ، في الافتتاح ، « اننا نعقد هذه الندوة احتفالا بعيد اول ايار . ان الجامعة لا تحتفل رسميا او شعبيا بهذا العيد ، اما نحن ابناء العمال والفلاحين العرب فنرى من حقنا وواجبنا الاحتفال بهذا اليوم » . وحاول يعقوب كوهين ان « يشطب » كل تاريخ التنظيم النقابي العربي في فلسطين في ايام الانتداب ، ويخفي حقيقة التمييز القومي الواقع على العمال العرب مثل بقية شعبهم . اما جمال موسى فقدم صورة للنضال النقابي في فلسطين ثم استعرض مشاكل العمال العرب والصراع من اجل الدخول للهستدروت ، والتركيب المهني للعمال العرب الذي يعكس بشكل صارخ حقيقة سد آفاق التطور المهني والاقتصادي للعرب . فبينما نسبة العرب في الوظائف اقل بكثير من نسبتهم من السكان ، فان حوالي ربع عمال البناء في اسرائيل هم عرب مواطنو اسرائيل . (مع عمال المناطق المحتلة الذين يعملون في البناء في اسرائيل يصبح فرع البناء في اسرائيل معتمدا اعتمادا اساسيا على العرب) .

وبعد هذا تقدم الطلاب بعدد كبير من الاسئلة المحددة التي تفضح الوجه البشع لسياسة الاضطهاد القومي من جهة ، ودور قيادة الهستدروت كخادمة لسياسة الحكومة ، في الوسط العربي ، من جهة ثانية ، فاضطر يعقوب كوهين ان يعترف « ان الهستدروت ، للاسف الشديد ، هي منظمة سياسية صهيونية » .

هذا ، وقد جرت الندوة في اطار الحلقة الفكرية الدراسية التي تعقدها دوريا لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا ، باشتراك المئات من الطلاب .

الشرطة تواصل استفزازاتها ضد الطلاب الجامعيين العرب

تل ابيب — لمراسلنا — على اثر مختلف مظاهر الاحتجاج على الملاحقات والمضايقات التي تعرض لها الطلاب الجامعيون العرب على ايدي الشرطة والزعران المتعصبين ، تقوم الشرطة في الفترة الاخيرة بحملة ضغط على قادة حركة الطلاب بقصد طمس آثار الاعتداءات الماضية والتغطية عليها واخراج الشرطة طاهرة الذيل .

واستدعت الشرطة ، قبل ايام ، سكرتير لجنة الطلاب العرب في جامعة بار — ايلان في تل ابيب ، السيد صالح محمود ، الذي قدم شكوى ضد البوليس لاعتقاله بشكل غير قانوني وتعرضه للضرب في مركز الشرطة . كما استدعي ، في الاسبوع الماضي ، وبحجة التحقيق لدى شرطة تل ابيب ، الطلاب رياض القدسي وعادل عسلي وسهيل عمري . وهم نفس الطلاب الذين اعتقلتهم الشرطة في ٧٥/١/١٦ بشكل استفزازي وضربوا في مركز البوليس ثم اطلق سراحهم بدون اية تهمة . ويذكر القراء ان الكتلة الشيوعية اثارت هذه القضية في الكنيست . وابلغتهم الشرطة ان عليهم ان يمروا في التحقيق امام « ماكنة الصدق » في القدس . وحسب رأي الطلاب ان الامور ستسير بشكل يقصد منه مضايقتهم وتضييع وقت دراستهم « اقنعوا » بالتنازل عن شكواهم ضد الشرطة واتقائها .

الحكومة تعمل لتجنيد رجال دين على قرار لجنة حقوق الانسان العالمية

لمراسل خاص — وقعت بين يدي رسالة موجهة الى رجال دين والى شخصيات عربية اسرائيلية يطلب فيها مرسلوها التوقيع على احتجاج على قرار لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة عن معاملة سلطات الاحتلال لسكان المناطق المحتلة وخاصة لرجال الدين الذي اتخذ في ٢١ شباط الماضي . وهو يندد بالاضطهاد والمعاملة السيئة التي تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلي . ويدعو اسرائيل الى تأمين حرية العبادة وحماية المقدسات الاسلامية والمسيحية .

اما مرسلو هذه الرسالة — او المبادرون — فهم ثلاثة : الشيخ توفيق عسلية (يافا) والقس كرز شينوهالد (القدس) والقس الفرد دليبه (يافا) .

انه لواضح ، كما اعتقد ، من اسماء المبادرين المحترمين الثلاثة من هي العناصر المستخدمة لهذا الاحتجاج . والاوضح من ذلك افلاس حكام اسرائيل امام العزلة العالمية التي تخنق سياستهم — واوصلتهم الى توقيع عرائض احتجاج على قرارات هيئات دولية !

وهكذا نقل « جبروت » الوزير بيرس ورئيسه رابين لا يحتمل قرار هيئة دولية بالتنديد .

حملة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المالية لسنة ١٩٧٥
وصلنا الى ٨٥٫٦

مناطق المثلث وعكا والجنوب تجاوزت ١٠٠٪ وباقي المناطق تجاوزت الخمسين بالمئة .

فيما يلي لائحة بما وصل حتى الآن :

المنطقة	المبلغ	المدخل	النسبة المئوية
المثلث	٤٢٠٬٠٠٠	٥١٤٬٤٦١	١٢٢٫٥
عكا	٦٦٠٬٠٠٠	٧٦٤٬٦٧٠	١١٦٫٢
الجنوب	٦٠٬٠٠٠	٦٢٬٢٣٠	١٠٣٫٨
الناصرة	٨٠٠٬٠٠٠	٥٦٠٬٠٦٠	٧٠٫١
حيفا	٢٩٠٬٠٠٠	١٨٦٬٦٤٨	٦٤٫٣
القدس	٤٠٬٠٠٠	٢٤٬٤٦٥	٦١٫٦
تل ابيب — يافا	٥٧٠٬٠٠٠	٣٠٠٬٥٤٣	٥٢٫٦
السهل	١٦٠٬٠٠٠	٨٥٬٥٥٥	٥٣٫٥
متفرقات	—	٦٬١٧٠	—
المجموع	٣٬٠٠٠٬٠٠٠	٢٬٥٠٤٬٦٩٩	٨٥٫٦

غارة هستدروتية على قرية أم الفحم
بقلم ابو العفو

استبشرنا خيرا لدى سماعنا ، بطرق غير رسمية ، عن زيارة وفد هستدروتي ، على مستوى عال ، مزمعة لام الفحم في الساعة السادسة من مساء ٢٢-٤ . حسبنا ان هناك حكمة في التوقيت بقصد تمكين من يشاء من العمال من الاشتراك في اللقاء وتقديم المطالب مباشرة لقيادة الهستدروت . ولكن فوجئنا في ذلك اليوم (الاصح اننا لم نفاجأ) عندما علمنا ان الزيارة ستتم بين الواحدة والثانية بعد الظهر وان الوفد سيحل في بيت اصحابه غالبون . واشد ما يدعو الى الاستغراب ان الدعوة اقتصرت على العاملين في الهستدروت سواء في الكوبات حوليم او الحقل الحزبي . حتى كدت احسب نفسي متطفلا على هذا الاجتماع المعد له سلفا .

ولعله اصبح شيئا تقليديا ، لتجنب المشاكل والتظاهر بالجدية في تناول المشاكل ، ان يوعز الى المتكلمين المحليين باسم الهستدروت ذكر النواقص والاتيان على المطالب العادلة التي يرفعها العمال . ولكن ما سمعه الضيوف لم يكن امرا جديدا ، فقد سمعوها من قبل من على منصة اللجنة التنفيذية للهستدروت من الكتلة الشيوعية وغيرها وقابلوها في حينه بالزعيق والاستنكار . فما الذي يمنع الهستدروت وشركة العاملين التابعة لها التي تسيطر على اكثر من ٣٠٪ من اقتصاد الدولة من ادخال الصناعة الى الوسط العربي ومن اقامة مدارس صناعية (عمال) التي تقوم بادارتها ؟

لقد اتضح ان ٧٠٪ من العمال التابعين لمجلس العمال في الخضيرة هم من ام الفحم وقراها ، فلماذا لا يقام مجلس عمال منتخب في ام الفحم ؟

وعندما جرى الحديث عن ضرورة اقامة بناء خاص لقيادة الهستدروت التي لم تعد تتلاءم مع وجود اكثر من ثلاثة آلاف عضو في صندوق المرضى في ام الفحم اشير الى تجربة وضع الحجر الاساسي لبناء عيادة الطبيبة التي لم تظهر الى الوجود . احمرت الوجوه خجلا ، لكن لم يعط تفسير ولا جواب . لكن اتضح ان الهستدروت تتفاوض من خلف ظهر المجلس المحلي في ام الفحم مع وزارة الصحة للاستيلاء على البناء المنوي اقامته في ام الفحم كمستوصف صحي . لقد قال السيد يعقوب كوهين ان الهستدروت لا توافق على المساهمة في البناء الا اذا تسلمت الادارة .

وهنا لا بد من توجيه بعض الاسئلة الى السيد يعقوب كوهين وقيادة الهستدروت منها : هل وقفوا على رأي اعضاء الهستدروت في ام الفحم ، وهل حسبوا حساب الضرر الذي سيحدثه فشل هذه التجربة كما حدث في الطيرة وباقة الغربية ؟ وهل فكروا ببحث الموضوع مع المجلس المحلي صاحب الكلمة الاخيرة في الموضوع والذي قطع شوطا طويلا في المفاوضات مع وزارة الصحة حوله ، وقدم دونمين من الارض للمشروع ، هي كل ما يملك ؟

لقد كانت ام الفحم تملك ١٤٥ الف دونم من الارض لم يتبق منها ، بفضل سياسة الحكومة ، مكان ملائم لاقامة مدرسة واحدة . ومع اننا لا نعارض ، بل نؤيد ، التنسيق بين وزارة الصحة وصندوق المرضى ، لكننا نسأل : أليس في وسع الهستدروت اقتطاع بضعة دونمات من اراضي الدولة التي تضع يدها على ٩٠٪ من اراضي ام الفحم الزراعية وعلى ١٢ الف دونم من المراعي التي كانت مسجلة باسم المندوب السامي البريطاني لمصلحة القرية . او ليس من حق ام الفحم ذات الـ ١٥ الف مواطن ان يكون فيها مركز صحي وبناية « كوبات حوليم » ؟

لقد تعجب كثيرا السيد يعقوب كوهين ، في رده على كاتب هذه السطور ، من المطالبة بايجاد مجلس عمال في ام الفحم ، واكتفى بانتقاد ادارة نادي الهستدروت في القرية وفشلها في اجتذاب الشباب بسبب ضيق افقها ، ومطلق محاولة تسخير النادي لمصلحة « المراخ » . لقد صرح السيد يوسف كامل سكرتير الهستدروت بنصف الحقيقة عندما قال انه وكل العاملين في الهستدروت يخلعون ثوب الهستدروت في الانتخابات فقط ويرتدون الملابس الحزبية ! ولكن الحقيقة يعرفها عمال ام الفحم ، وهي ان ملابس « المراخ » الحزبية مفروضة دائما على العاملين في النادي وان محاولة تسخير النادي لمصلحة المراخ لا تتوقف . اما ضيق افقهم فيبدو واضحا في تجاهل قوة الحزب الشيوعي في ام الفحم الذي حاز على ٤٢٪ من اصوات اعضاء الهستدروت . وقد وصفت جريدة « دافار » في وصفها نادي الهستدروت في ام الفحم « بالنادي الجميل والمغلق » .

وفي النهاية آمل ، كغيري من عمال ام الفحم ، ان تكون نتيجة الوعود التي تترى سخاء وان لا تمر كسابقاتها . ولكنني واثق من شيء واحد : وهو ان عمال ام الفحم ومواطنيها سيقفون وراء كل مطلب من مطالبهم العادلة الى ان يتحقق .

اجتماع منطقي لشيوعيي منطقة النقب الجنوبي

ريشون لتسيون — لمراسلنا — عقد اجتماع هام لاعضاء الحزب الشيوعي في النقب الجنوبي هنا ، افتتحه الرفيق مردخاي قصاب ، وقدم فيه الرفيق دافيد حنين عضو المكتب السياسي بيانا سياسيا شاملا . وقدم الرفيق ابراهام زيلع سكرتير المنطقة بيانا عن الامور التنظيمية ، واشار بشكل خاص الى انتساب رفاق من عرب النقب للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وبعد نقاش حي اجمل الرفيق دافيد حنين ابحاث الاجتماع واشار الى آفاق العمل في المستقبل .

رسائل القراء

تعليق على مشروع ميزانية اللجنة المعينة في الناصرة

حضرة محرر الاتحاد المحترم

نشرت صحيفة « الانباء » في ٤-١ خبرا مزخرفا في صفحتها الاولى عن ميزانية بلدية الناصرة للسنة المالية الحالية ، التي تبلغ ٣٢ مليون ليرة . وهو من ناحية اسمية رقم لا بأس به . اتصلت بالكتلة الشيوعية في البلدية القديمة مستفهما . فطلبوا الي التريث في اصدار الحكم حتى تتم المصادقة على الميزانية اولا .. ومعروف تماما ان يد وزارة الداخلية متعودة على الشطب في ميزانيات السلطات العربية . وحتى لو مر مشروع الميزانية سالما من تحت يد الشطب يبقى ان يعرف المرء ان هذا الرقم الذي يبدو كبيرا ليس كذلك في الواقع . واذا اخذنا بالاعتبار انخفاض قيمة الليرة بـ ٤٣٪ والغلاء الفاحش لرأينا ان هذا المبلغ اقل من ان يفي باحتياجات المدينة وابعد من ان يعوضها عن الحرمان والغبن اللذين لحقا بها طيلة السنوات الماضية .

وقد لفت احد اعضاء الكتلة الشيوعية النظر الى ان مشروع الميزانية المقترح لسنة ٧٦/٧٥ مبني على تقديم منحة حكومية خاصة لمرة واحدة وليس على اساس زيادة المنحة العادية للبلدية ، التي لا تزال معدل ١٩ — ٢٠ ليرة للنفر الواحد بينما تنال البلديات اليهودية ما بين ١٥٠ — ٢٥٠ ليرة للنفر الواحد .

ارجو ان اكون قد القيت بعض الضوء على الخدعة الدعائية حول مشروع ميزانية اللجنة المعينة للناصرة .

احد ابناء الناصرة

اول ايار والعمال — بقيـــة

والتعليم والطب ، بينما يعمل في هذا السلك عشرة بالمئة من العاملين العرب .

ونتيجة لنفس السياسة العنصرية تأخر دخول المرأة العربية ميدان العمل . فاذا كان ثلث قوة العمل اليهودية من النساء ، فنسبة النساء من قوة العمل العربية لا تتجاوز العشرة بالمئة . في اواخر سنة ١٩٧٣ بلغ عدد العاملات والموظفات عضوات الهستدروت خمسة آلاف ، بينما بلغ عدد العمال والموظفين العرب حوالي ٤٠ الفا .

وحتى هذه الزيادة جاءت بعد حرب حزيران ١٩٦٧ العدوانية حين احتاجت الخدمات وآلة الانتاج الى المزيد من العاملات خاصة في الصناعات الخفيفة والزراعة . يضاف الى هذا جشع الراسمالية الذي دفعها الى التعيش من العاملة والفتاة العربية واقامة مشاغل الخياطة في داخل العديد من القرى العربية . فانضمت امواج جديدة وواسعة من النساء والفتيات العربيات الى قوة العمل المأجورة . الان العمل البسيط هو كذلك من نصيب العاملة العربية . فما يقرب من ٦٠ بالمئة من العاملات العربيات يعملن في النسيج والخياطة والزراعة والمطاعم والفنادق والاشغال والخدمات العامة ، بينما يعمل في هذه الاعمال ثلاثون بالمئة فقط من العاملات اليهوديات . ويعمل ٣٦ بالمئة من العاملات والموظفات العربيات في سلك الوظائف والتعليم والطب ، بينما يعمل في هذه الفروع ما يقرب من ٦٠ بالمئة من العاملات والموظفات اليهوديات .

وهذا التطور في زيادة الايدي العاملة العربية المأجورة لم يرافقه اي تطور في تصنيع المدن والقرى العربية ، التي بقيت مجرد مواطن سكن ومبيت .

وهكذا صفة البرجوازية العربية هي تجارية بالاساس .

لقد جرد القسم الاكبر من العرب من الملكية ، واصبح الشعب باكثريته من العاملين . وبالمقابل اتسع نضال هذا الشعب العامل من اجل التحرر بالعمل من قيود الاستغلال والاضطهاد . وازداد التفاف هذا الشعب حول حزبه الشيوعي قائد هذا النضال تحت شعار التضامن الاممي اليهودي — العربي . وهذه الحقيقة ، بطرفيها ، اذهلت الحكام المتغطرسين ، وزادتهم من ذلك الذي عبروا عنه بعد الانتخابات العامة في آخر ١٩٧٣ مطلقوا اسم « بكع لاند » على مدننا وقرانا .

ان شعبنا العامل يسخر بقدمه الارض الصلبة لايمانه واخوانه الشيوعيين ، الارض التي تنطلق منها موجات الكفاح الطبقي والشعبي نحو مستقبل خال من الاستغلال والاضطهاد ، نحو مستقبل المساواة الحقيقية وسلام الشعوب العادل .

من قرارات اجتماع — بقيـــة

الجبهة الشعبية لتحرير عمان ، وفي سبيل اقامة انظمة حكم وطنية ديمقراطية متحررة معادية للامبريالية .

— دعم نضال الشعب المغربي من اجل استكمال وحدة ترابه الوطني وتحرير جميع اراضيه المغتصبة من الاستعمار الاسباني .

— تعزيز وتعميق علاقات التعاون والتحالف الكفاحي بين حركة التحرر الوطني العربية بكل انظمتها ومصالحها التقدمية وبين الاتحاد السوفييتي وبلدان المنظومة الاشتراكية ، والتصدي الحازم للمحاولات الرامية الى التشكيك بجدوى هذه العلاقات او اضعافها .

— توسيع الديمقراطية للعمال والفلاحين واحزابهم ومنظماتهم النقابية وتعزيز التعاون مع الشيوعيين وتطوير عمل الجبهات الوطنية التقدمية وتوسيع دورها ، وتحسين اعمال المجالس التشريعية واعطاؤها دورها .

— السير في سياسة التنمية على الاسس التالية :

* تأميم المصالح الامبريالية الاقتصادية وبالدرجة الاولى البترولية .

* استثمار المواد الناجمة عن الثروات المعدنية لتحقيق تنمية اقتصادية واسعة ومبرمجة تستهدف توفير الاساس المادي لتحقيق الاستقلال الاقتصادي .

* تعميق التحولات الاقتصادية والاجتماعية والتقدمية في المدينة والريف .

* تصفية التبعية في العلاقات مع السوق الراسمالية العالمية والسير في تحقيق الاستقلال الاقتصادي .

* تعميق وتوسيع التعاون التجاري والاقتصادي والفني مع البلدان الاشتراكية .

* تقليص العلاقات الاقتصادية مع الدول والسوق الامبريالية .

* اليقظة ازاء « المساعدات » الراسمالية في مجال الخبرات العلمية والتكنولوجية التي تفتقر اليها هذه البلدان واستخدامها كوسيلة لتحقيق غايات واهداف سياسية او للضغط على هذه البلدان عن طريق استغلال حاجاتها اليها .

* النضال في سبيل تحقيق الوحدة العربية ، بما يخدم تحقيق مهام الثورة الوطنية الديمقراطية وتعميق محتواها الاجتماعي على اساس :

* استمرار وتصعيد العداء للامبريالية والصهيونية والرجعية .

* توثيق الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفياتي ومنظومة البلدان الاشتراكية .

* تعميق وتطوير الاصلاحات التقدمية في المجالين الاقتصادي والاجتماعي .

* اطلاق الحريات الديمقراطية للجماهير خاصة حق التنظيم المستقل السياسي والنقابي للطبقة العاملة .

* احترام الحقوق القومية للشعب الكردي في العراق وتأييد تطبيق قانون الحكم الذاتي لهذا الشعب ضمن اطار الجمهورية العراقية الصادر في آذار ١٩٧٤ . وكذلك احترام حقوق الاقليات القومية في البلدان العربية .

— ٤ —

قرار حول مستلزمات تطوير دور الاحزاب الشيوعية والعمالية في حركة التحرر الوطني العربية

ان الاحزاب الشيوعية في البلدان العربية قد اسهمت بدورها ، كممثلة للطبقة العاملة والفلاحين والمثقفين الثوريين والجماهير الكادحة في بلدانها ، في النضال المعادي للاستعمار والامبريالية والرجعية والصهيونية ، وطرحت لاول مرة في عالمنا العربي نظرة جديدة الى محتوى الصراع وآفاقه ، واكدت على ان التحرر الكامل للشعوب العربية مرتبط بالتغيير الثوري للمجتمع وذلك بانجاز مهمات الثورة الوطنية الديمقراطية والسير نحو الاشتراكية عبر النضال الاممي مع جميع فصائل الثورة العالمية وفي مقدمتها الاتحاد السوفياتي ومنظومة البلدان الاشتراكية .

ويحتل اهمية خاصة التطوير المستمر لدور الاحزاب الشيوعية في حركة التحرر الوطني العربية ومجابهة المسؤوليات الملقاة على عاتقها . وتتعاظم هذه الضرورة تجاه ازدياد حدة المجابهة بين القوى الوطنية التقدمية وقوى الامبريالية والصهيونية والرجعية .

وان مستلزمات تطوير الاحزاب الشيوعية تتجسد فيما يلي :

— تعزيز التضامن والتكاتف المتبادل بين الاحزاب الشيوعية في البلدان العربية ، ودعمها في الحفاظ على استقلالها التنظيمية والسياسية والايديولوجية وترسيخ وحدتها المبدئية والدفاع عن تاريخها والوقوف بحزم وثبات ضد كل الاتجاهات والاعمال الانقسامية والانشقاقية والتخريبية تحت اية واجهة كانت .

— تطوير خطوات التعاون والتنسيق بين الاحزاب الشيوعية في البلدان العربية وتوطيد علاقاتها مع حزب لينين المجيد .

— الاهتمام بالعمل الايديولوجي لاحزابنا والدفاع عن نقاوة النظرية الماركسية — اللينينية بوجه التحريفات والتشويهات اليمينية و « اليسارية » والاسهام بنشاط وبروح خلاقة في تقديم الاجابات والحلول للمشاكل المطروحة امام حركة التحرر الوطني العربية ، ومعالجة القضايا الاقتصادية والاجتماعية .

— التصدي للحملات الايديولوجية التي تروجها الاوساط الامبريالية والرجعية وتيارات التعصب القومي والشوفينية لتشويه مفاهيم الاشتراكية ومبادئ الماركسية — اللينينية وطمس الفروق الجوهرية بين النظامين العالميين الاشتراكي والامبريالي ، وترويج المفاهيم المضللة عن تقسيم العالم الى دول كبرى وصغرى وغنية وفقيرة ونظرية « الدولتين الاعظم » .

— انتهاج خط اممي ثابت وواضح في ميدان العلاقات مع الحركة الشيوعية العالمية يقوم على :

* العمل مع الاحزاب الشيوعية والعمالية الشقيقة من اجل تلاحم وتعزيز وحدة الحركة الشيوعية على اساس الماركسية — اللينينية والاممية البروليتارية .

* النضال الحازم مع الحركة الشيوعية العالمية ضد الانتهازية التحريفية اليمينية « واليسارية » وفضح حملات الافتراء والتشكيك ضد الاتحاد السوفييتي وحزبه الشيوعي المجيد طليعة الحركة الشيوعية العالمية .

* فضح الدور التخريبي الذي يمارسه قادة الصين ، ضد الحركة الشيوعية وضد الاتحاد السوفييتي ، وارتدادهم عن مبادئ الماركسية — اللينينية ، وكشف الدور المخزي الذي لعبه القادة الصينيون ولا يزالون ، ضد المصالح الاساسية لحركة التحرر العربية وعملهم على تمزيقها وعزلها عن حلفائها الاوفياء وخاصة الاتحاد السوفياتي ، وتأييدهم القوى الرجعية والموالية للامبريالية في البلدان العربية ، ودعمهم النظام السوداني الذي شن حملات القمع ضد الشيوعيين والانقلاب الدموي الفاشي في التشيلي .

* تعزيز التحالف بين حركة التحرر الوطني العالمية والمنظومة الاشتراكية وطليعتها الاتحاد السوفييتي .

* الاسهام الفعال في النضال مع فصائل الثورة العالمية ضد الامبريالية ومن اجل السلام والتحرر والديمقراطية والتقدم الاجتماعي والاشتراكية .

* التضامن مع حركات التحرر الوطني في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

* التعاون الوثيق مع حركة الطبقة العاملة والحركة الديموقراطية في البلدان الراسمالية المتطورة .

اوائل نيسان ١٩٧٥

ندوة الاتحاد — بقيـــة
الضائقة السكنية وخطر تفشي الامراض

ثم اشار الدكتور عيسى نقولا الى تأثير الازدحام السكاني والضائقة السكنية على صحة المواطنين . ففي الاحياء العربية ، مثل وادي النسناس ، يعاني الاهلون من انتشار الحشرات الضارة والجرذان . كما لا توجد مجاري كافية . وتنعدم الرقابة الصحية الفعلية .

وقال ان مصلحة رقابة صحة الاهالي تتطلب تغيير هذه المجاري .

وفي الختام تطرق الرفيق جورج طوبي الى علاقة البلدية بالسكان العرب فاشار الى واقع حرمان السكان العرب من التمثيل في البلدية منذ قيام الدولة . وما وصول جميل شلهوب الى عضوية البلدية الا بطريق الصدفة وذلك لان احد مرشحي القائمة دوق واستقال الثاني . كما ان شلهوب لا



هذه العائلة تعيش في غرفة واحدة

يمثل الاهلين العرب في حيفا . فهو يخدم مصلحة « المعراخ » واعوانه . ولم ينفذ اي وعد قطعه على نفسه في الانتخابات الاخيرة . واكد ضرورة تنظيم لجان شعبية في الاحياء العربية لحل مشاكل هذه الاحياء وضرورة اقامة لجان آباء في كل مدرسة للعمل على حل مشاكل التعليم .

وقد اكد الجميع ضرورة عقد ندوات مماثلة لمناقشة الكثير من القضايا الملحة والتي لم تتسع المجال لطرحها واثارتها .

للسّلام العَادل والثابت ـ للمساواة وأخوة الشعوب والديمقراطيّة!

ائتلاف ديمقراطي في عرابة ورئيس من صنع الشعب ...

عرابة ــ لمراسلنا ــ واخيرا .. تخلص اهالي عرابة من كابوس اللجنة المعينة وافشلوا مؤامرات السلطات ، وذلك بانتخاب السيد عبد الرؤوف كناعنة رئيسا شرعيا للمجلس بتأييد من الجبهة الدمقراطية وبعد ان تنازل له ممثلها الرفيق فضل نعامنة ، في الجلسة الثانية للمجلس التي عقدت ، في يوم الاثنين ٢٨ نيسان الماضي ، بحضور قائمقام قضاء عكا السيد سامسون رشدي . وكانت السلطات تحاول جاهدة ، بعد انتخابات المجلس في ٤ــ٣ــ٧٥ ، اقامة ائتلاف بدون الشيوعيين .. وحتى آخر لحظة كانوا يحلمون بذلك . فأحضروا مصوري التلفزيون ومراسلي الراديو والصحف المحلية ، على امل الطنطنة لرئيس من صنعهم .. الا انهم موجئوا برئيس من صنع الشعب .. انتخب باصوات الشيوعيين وشركائهم في الجبهة .

وكانت عملية الانتخاب بدأت بترشيح محمود سعيد نعامنة الذي حصل على ٣ اصوات فقط ، وامتنع باقي الاعضاء عن التصويت . ثم رشح السيد عبد الرؤوف كناعنة فحصل على اربعة اصوات (صوته و ٣ اصوات ممثلي الجبهة الدمقراطية) ، ثم رشح الرفيق فضل نعامنة ممثل الجبهة فحصل ايضا على اربعة اصوات .. (نفس الاصوات) . وبما انه لم تؤجل الجلسة الى موعد آخر ، يكون رئيس المجلس المحلي ــ حسب القانون ــ من يحصل على اكثرية أصوات المقترعين. وعندما كانت الاكثرية متساوية للمرشحين ــ فضل نعامنة وعبد الرؤوف كناعنة ــ تنازل الرفيق نعامنة الى السيد كناعنة ليصبح رئيسا قانونيا وشرعيا للمجلس المحلي في عرابة ، الامر الذي لاقى تقديرا بالغا من الاهالي .. وعمت الفرحة بينهم لدى سماع الخبر بهذا الاتفاق بين الجبهة الدمقراطية وكتلة عبد الرؤوف كناعنة ، ذلك الاتفاق الذي وضع حدا لتآمر السلطات في محاولاتها الفاشلة لعزل الجبهة .

وعلم مراسلنا ان الاتصالات جارية ، على قدم وساق ، بين كتلتي الادارة لتوسيع الائتلاف والسير قدما بالقرية على طريق التطور والازدهار .

هذا وارسل حاكم اللواء الشمالي ، كينغ ، رسالة الى الرئيس الجديد يبلغه فيها انه يجب الانتهاء من اقرار الميزانية الجديدة حتى العاشر من ايار الجاري. لذا .. فالكتلة الدمقراطية تناشد باقي الكتل في مجلس عرابة المحلي ان تلبي دعوتها للدخول الى الائتلاف من اجل اقرار الميزانية ضمن الوقت المحدد .. وبهذا فهم يتحملون المسؤولية كاملة تجاه ابناء بلدهم .

اطعام السجناء المضربين عن الطعام عنوة !

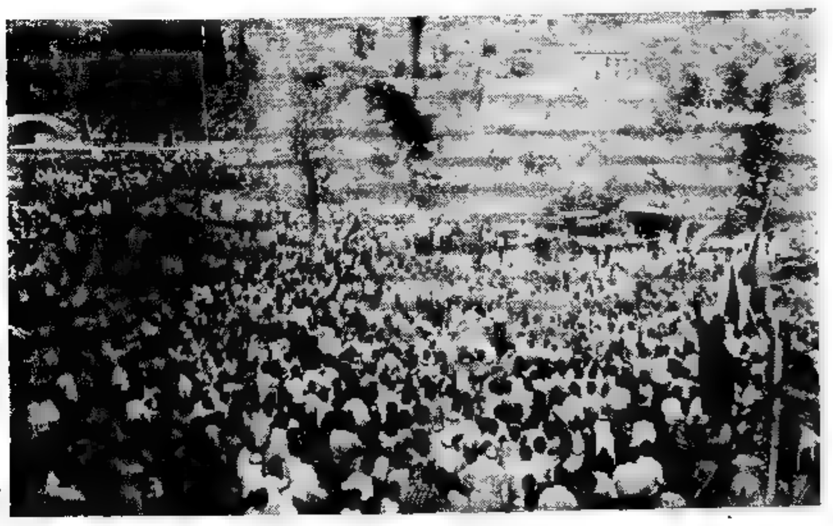
الرملة ــ مضى اسبوعان على اضراب السجناء الاربعة عن الطعام في سجن الرملة . وهم داوود تركي والمحامي عبد المالك دهامشة وابراهيم غنايم وغسان اغبارية . وقام المحامي علي رافع ، امس الاول ، بزيارة السجن للاطلاع على حالة موكليه . وعلم ان ادارة السجن تطعم المضربين عنوة بدس الانبوب في حلق السجين لانزال الطعام الى جوفه ، مما سبب للمساجين الالام والغثيان . ويطالب المضربون بتحسين أوضاعهم واعتبارهم سجناء سياسيين والسماح لهم بادخال الصحف والكتب والمكولات التي تلائمهم في اثناء الزيارات . كما يطالبون بتطبيق القرار الذي اتخذته الامم المتحدة باعتبار المناضلين للعنصرية والتفرقة سجناء سياسيين .

« معايدة » من السجن

الى اللجنه المركزيه للحزب الشيوعي الاسرائيلي وجميع منظمات الحزب واعضائه ، ارفع تهاني بعيد العمال العالمي الاول من ايار .

سلمان عداح
سجن عتليت

* اول ايـــار في النـــاصرة فيما مضى ، ولكن سلامه سيظل خفاقا الى الابد *



الكتلة الشيوعية تطلب من الكنيست ابطال القرار بنقل محاجر « نيشر » الى أراضي طمرة وكابول

حيفا ــ مكتب « الاتحاد » ــ قررت « لجنة البناء والتنظيم » ، برئاسة كينيغ اياه ، نقل محاجر وكسارات « شركة نيشر » للاسمنت من منطقة الكرمل في حيفا الى منطقة اراضي القريتين العربيتين طمرة وكابول . وقد جاء هذا القرار نتيجة للضغط الجماهيري الواسع لسكان الكرمل الذين ضاقوا ذرعا باوساخ هذه المحاجر ، التي لوثت الجو وهددت بالخطر « الحديقة الوطنية » على جبل الكرمل . فما كان من كينيغ ولجنته الا ان قرروا نقل الاوساخ والاضرار الى منطقة عربية . وكأن الاضرار بصحة وارواح السكان العرب مباح .

ويرفض المواطنون العرب هذا القرار ويواجهونه بموجة احتجاج شديدة وواسعة في القريتين وخارجهما . وقد اعرب المجلسان المحليان للقريتين عن رفضهما القاطع لهذا المشروع الذي لا يهدد صحة السكان بتلويث الجو فحسب بل ويهدد قسما كبيرا من اراضيهم التي ستنهب لصالحة هذا المشروع .

ويحاول المسؤولون ــ كالعادة ــ ... الاخطار الجدية التي ستلحق بالسكان فاطلقوا انهم « اجبروا » شركة نيشر على ان تقيم شارعا جانبيا جديدا للقريتين وان تقيم مشروعها اياه بالتنسيق « الاجباري » مع « لجنة تكييف الجو » ..! وكأنهم بذلك منعوا مصادرة اراضي العرب او منعوا تلويث جو قراهم .

هذا وتقدم النائب الشيوعي توفيق طوبي باقتراح مستعجل لجدول اعمال الكنيست طالب فيه بان تبحث الكنيست في ابطال هذا القرار المجحف ومنع تنفيذه من الآن ، قبل البدء فيه .. وان تبحث اللجنة عن مكان آخر غير آهل بالسكان لنقل المحاجر التابعة « لشركة نيشر للاسمنت » .

العلم السوري فوق الهضبة في ذكرى الجلاء ! سلطات الاحتلال تعتقل فتاة درزية من مجدل شمس

مجدل شمس ــ خاص بالاتحاد ــ صادف ١٧ نيسان الماضي ذكرى الجلاء عن سوريا . وقد احيا اهالي الهضبة السورية المحتلة هذه الذكرى المجيدة . ترفرف العلم السوري على عدد من



السطوح في مجدل شمس وبقعاثا ومسعدة وظل يرفرف عاليا يوما كاملا دون ان تكتشفه سلطات الاحتلال .

وقد اثار الامر غضب هذه السلطات واخرجها عن طورها فاعتقلت العديدين من ابناء الهضبة واعتدت بالضرب المبرح عليهم . وان ما اذهل هذه السلطات ان العلم ظل مرتفعا طيلة ٢٤ ساعة ولم تكتشفه ولم يبلغها احد من المواطنين بذلك مع العلم ان الجميع رأوه .

وقد شملت الاعتقالات كلا من نصار عجمي وسليم مرعي ونزيه ابو جبل ونزيه ابراهيم ورامي الصفدي من مجدل شمس وعددا من ابناء عائلة الشيخ في بقعاثا وحمد شاهين من مسعدة وآخرين .

ولكن الجديد في موجة الاعتقالات الواسعة ، التي تشمل الآن قرى الهضبة السورية ، ان السلطات اقدمت ، ولاول مرة ، على اعتقال شابة درزية من مجدل شمس هي اميرة ابو جبل وعمرها ١٦ سنة . ومن الجدير بالذكر ان الشابة المعتقلة هي شقيقة الشاب عزات ابو جبل الذي قتلته سلطات الاحتلال الاسرائيلي حين حاول اجتياز الحدود الى سوريا . وابوها شكيب ابو جبل امين بالسجن ٣٠ عاما وشقيقها يوسف ١٥ عاما .

ولقد اثار اعتقال الشابة سخطا واسعا فاضطر السلطات الى اطلاق سراحها بعد اعتقالها ليلة واحدة .

كم عدد ــ بقية

لم تخبرنا هذه الصحف كيف كان من الممكن ان يصيب الهوس وسائل الاعلام الاسرائيلية كلها !

ومما يشي الشك بان التحريض الاعلامي لم يكن مجرد هوس هو ما نشرته صحيفة « معاريف » المسائية (الثلاثاء) ان وزارة الخارجية الاسرائيلية كانت على اتصال (بالتلكس) مع القنصلية الاسرائيلية في جوهانسبورغ خلال الساعات الاولى من بدء الاستيلاء على القنصلية . « وتقرر فرض السرية التامة على هذا الاتصال خوفا من ان يطلع المعتدي بوجود هذا الاتصال » ..

ومما نشرته صحيفة يديعوت احرونوت المسائية (الثلاثاء ايضا) وهو ان المعتدي سمح لزوجة الضابط الاسرائيلي القتيل ان تخرج من القنصلية في ساعات بعد الظهر من يوم الاثنين وانها ابلغت عن اعتقادها بان العملية قام بها شخص واحد فقط . « ولكن رجال الامن ابدوا شكوكهم حول اعتقادها هذا وان اعتقادها خاطئ » ــ مع انه من المفروض ان تعرف موظفي زوجها الذي من بينهم جاء المعتدي !

ومن اعجب الحجج ، التي اوردتها الصحف لتبرير عدم اذاعة هوية المعتدي ، هو ان المعتدي هدد بقتل الرهائن اذا انتشرت الحقيقة عن انه وحيد في اعتدائه .

ولكن هذه الحجة لا تبرر خطاب رئيس الحكومة كما لا تبرر « تأكيد » جميع الصحف ان المعتدين هم من المنظمات الفلسطينية وعددهم ٦ !

هذه الحقائق تصمت عنها جميع صحف البلاط الاسرائيلي ، بلا استثناء ، وتحاول الآن ان تصرف الانظار عن فضيحتها الاخلاقية والسياسية بالانشغال بنقاش جانبي .

ولكنها لن تستطيع اخفاء السماوات بالعباوات . ففضيحة جوهانسبورغ هي فضيحتها جميعها ــ فضيحة الاعلام الرسمي الاسرائيلي كله فيما يختص بكل « انباءه الموثوقة » عن الشعب العربي الفلسطيني ونضاله العادل ــ سابقا ولاحقا !

كلمة الاتحاد ــ بقية

اليقظة خصوصا في وجه الوحش الاستعماري والرجعي الجريح والمطوق من كل جانب .

اننا موقنون بان عاصفة التحرر وسلام الشعوب العادل ، التي تكنس الآن كل عفن ورجعي في طريقها ، اصبحت من قوة العصف بحيث لا يمكن ان تحيد عن شرقنا وعن ملتقى الحاسم على قضاياه المصيرية .

اننا نعيش حقا ، في عالمنا وفي شرقنا ، في ايام مصيرية ، انتقالية .

فهلموا ، خصوصا في اول ايار ، عيد العمال ويوم اخوة الشعوب وسلام الشعوب ، لنلقي بكل ثقلنا ، بكل تاريخنا وبكل اماننا العادلة والمقدسة ، في كفة القوى الجبارة التي تعمل الآن ، وبكل ما اوتيت من قوة ، لاحلال السلام العادل ، سلام الشعوب بحق الشعوب ، في بلادنا وفي شرقنـــا .

هلموا ، يا ايها الزغردون لاعراس الحرية ، هلموا نجمع الصف ، كل الصف ، حتى نزغرد لها ، وفي حياتنا ، في بلادنا : للسلام العادل ، للحرية ، للمساواة والاخوة الشعوب ولغد الاشتراكية الذي اصبح يدغدغ عيوننا المتطلعة اليه منذ وقت طويل .

اول ايار اليوم هو يومنا حقا !! وغدا ، والى الابد !

قداس وجناز الاربعين

راحة لنفس المرحومة
وديعة اسكندر صباغ
ارملة جبرا جبور

الساعة ٩٠٣٠ من صباح يوم السبت ٣\٥\١٩٧٥ في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك ــ حيفا . فأولاد الفقيدة واقرباؤهم يرجون من الاصدقاء والمعارف اعتبار هذه الدعوة عامة للجميـــع .

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومه

يسرى عـــرام

وذلك في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك في حيفا يوم السبت في ٣ــ٥ــ٧٥ الساعة الحادية عشرة صباحا .

اولاد الفقيده وبناتها وجميع آل عسرام وأقرباؤهم وأنسباؤهم يدعون جميع الاهل والاصدقاء للاشتراك في هذه الصلاة التذكارية عن روح الفقيدة . الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة للجميع .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

اعـــــلان

سيزور المسؤول عن صحف الحزب فروع منطقة الناصرة يوم السبت ٣\٥\ ٧٥ . المرجو من الفروع تحضير البيانات مع الاثمان لتسهيل مهمته .

الكليـــة الاورثوذكسية العربية

٣٢ شارع اسحق ساديه ــ حيفا
ص.ب. ٩٠٨٢ ، تلفون : ٥٢٢١٣٧

تعلن عن حاجتها الى معلمين ذوي كفاءات اكاديمية والى مدير حسابات مؤهل (بدرجة ج) على الاقل ، والى سكرتيرين وكاتبات يتقن الطباعة على الآلة الكاتبة .
الرجاء تقديم الطلب فوراً الى العنوان المذكور .
الادارة

الاتحاد
٩ شارع الحريري ـ حيفا
ص.ب. : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية ـ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية ـ حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

أروع احتفالات العمّال العرب واليهود تحت أعلام حزبهم الشيوعي!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

אל-אתיחאד • Al-Ittihad • המחיר 1 ל״י • الثمن ليرة •

الثلاثاء ٦ ايار ١٩٧٥ ، ٢٥ ربيع الثاني ١٣٩٥ ، العدد ١٠٢ / ٣١ VOL 31—102 — 6.5.75

مظاهرة تل ابيب ومهرجانات كفرياسيف والناصرة والطيبة: تعبير عن اننا، مع السوفييت والفيتنام، عالم واحد!

حيفا – لمراسلينا المحليين – اضفى انتصار الشعبين الفيتنامي والكمبودي العظيم طابعا خاصا على احتفالات أول أيار هذه السنة ، في حين كانت الجماهير قريبة عهد بانهيار الديكتاتورية العسكرية وانتصار الحرية في البرتغال واليونان . وقد تجلى ذلك في الاعداد الضخمة من الجماهير التي اشتركت بأعداد هائلة وبحماسة منقطعة النظير في مظاهرات أول أيار ومهرجاناته في مختلف انحاء البلاد ، وبالقوة والثقة التي انطلقت فيها شعارات أول أيار المعروفة ، وبالتجاوب المنقطع النظير مع الخطباء الشيوعيين .

المظاهرة المركزية في تل أبيب

تدفقت جماهير غفيرة على ساحة ديزنغوف في تل أبيب تلبية لنداء الحزب الشيوعي الاسرائيلي . والوف كثيرة تابعت المظاهرة باهتمام غير عادي .

وكانت المظاهرة قد خرجت في موعدها العلنية عشرة مسن جادة بن غوريون (ساحة الكرن كاييمت سابقا) وسارت في بحر من الاعلام الحمراء والشعارات الكفاحية على انغام نشيد الاممية ، يتقدمها قادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي مقدامي الحزب ، يهود وعربا ، تتقدمهم لافتة ضخمة كتب عليها : « لتعش وحدة العمال ، فقع الحرب ، ومن أجل السلام العادل وحقوق الكادحين والديموقراطية والاشتراكية » .

ثم سارت الشبيبة الشيوعية من كل الاحياء ، بأعلامها وشعاراتها وهتافاتها التي لم تصمت طيلة المظاهرة . وجاءت بعدها الفرق السارية ومنها فرقة استر ماتسكا واعضاء من حركة « سيح » في القدس واعضاء من حركة « ازرق احمر » الذين عبروا عن احتجاجهم على قرار « موكيد » الانفصالي ، وأعضاء كيبوتسات برر بينهم اعضاء من « هرئيل » و« الكرم شلوم » ولجنة التضامن مع الشعب التشيلي ، ومواطنون تشيليون مقيمون مؤقتا في اسرائيل ، وكثيرون غيرهم .

وعندما بلغت المظاهرة ساحة ديزنغوف استمعت الالوف المحتشدة الى الخطباء الذين قدمهم عريف المهرجان الرفيق عوزي بورشتاين . متكلم الرفيق بنيامين شنيتسر ، عضو مجلس عمال تل أبيب – يافا ، وجادي جدعون عضو لجنة أهالي « كفار شليم » .

وبعد ذلك تكلم الرفيق توفيق طوبي عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وسلاه البروفسور دانيال عميت الذي تكلم باسم الفرق السارية . وكان الرفيق دافيد حين عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي آخر الخطباء . والقى بعده الشاعر بيبي

– البقية على صفحة ٦ ع ٤ –





اول ايار ١٩٧٥ في اسرائيل

الصورة العليا : الرفيق فلنر يخطب في مهرجان كفرياسيف والصورة الثانية : مشهد من مظاهرة تل ابيب ، والاخيرة الجماهير تدخل الى قاعة المهرجان في الناصرة .

البيان المشترك السوفياتي – الفلسطيني:

معارضة جميع الصفقات المنفردة المنفصلة عن التسوية الشاملة

موسكو – لمراسلتنا الخاصة ، هاتفيا – أعرب الاتحاد السوفييتي ومنظمة تحرير فلسطين في بيان مشترك ، أمس ، عن ضرورة اشراك وفد منظمة التحرير في مؤتمر جنيف على قدم المساواة مع الاطراف المعنية الاخرى وعن معارضة الطرفين للصفقات الجانبية والفردية التي لا تشكل جزءا من التسوية الشاملة للنزاع الاسرائيلي – العربي .

ونشرت صحيفة برافدا ، امس نص البيان المشترك الصادر في اعقاب زيارة وفد منظمة تحرير فلسطين الى موسكو بين ٢٨ نيسان و ٥ ايار برئاسة ياسر عرفات . وجاء في البيان :

المحادثات بين وزير خارجية الاتحاد السوفييتي اندريه غروميكو وبوريس بونماريوف ، المرشح للمكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي وسكرتير اللجنة المركزية، وبين وفد منظمة تحرير فلسطين برئاسة ياسر عرفات ، جرت في جو ودي حميم . وتبادل فيها الطرفان الآراء حول الوضع في الشرق الاوسط وامكانيات تسوية القضية الفلسطينية . وتطرق الطرفان الى الجهود المبذولة للوصول الى سلام عادل وثابت في الشرق الاوسط . كما جرى بحث قضايا تتعلق بمؤتمر جنيف للسلام .

وتحدث ياسر عرفات عن موقف قيادة منظمة تحرير فلسطين من ازمة الشرق الاوسط وتسوية القضية الفلسطينية وكذلك عن نضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل حقوقه القومية .

واعرب الجانب السوفييتي ، مجددا ، عن تأييده الحازم لنضال الشعوب العربية من اجل استرداد اراضيها التي احتلتها اسرائيل في ١٩٦٧ وكذلك نضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل ممارسة حقوقه القومية المشروعة بما في ذلك حقه في اقامة دولة قومية له .

واعرب الطرفان عن اعتقادهما القاطع انه بدون تسوية القضية الفلسطينية وفق مصالح الشعب العربي الفلسطيني لا يمكن تحقيق السلام والاطمئنان في الشرق الاوسط .

وبهذا الصدد اشار الطرفان الى اهمية اشتراك ممثلي الشعب العربي الفلسطيني ، على اساس المساواة مع الاطراف المعنية ، في المساعي الرامية الى ايجاد تسوية في الشرق الاوسط ، بما في ذلك اشتراكهم في مؤتمر جنيف السلام .

وأكد الطرفان الاهمية الخاصة ، في الظروف الراهنة ، لتنسيق الجهود بين الدول العربية ومنظمة تحرير فلسطين في النضال من اجل السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط ومعارضة جميع الصفقات الجانبية والفردية المنفصلة عن التسوية الشاملة للنزاع الاسرائيلي – العربي .

واعرب ياسر عرفات ، باسم الشعب العربي الفلسطيني كله ، عن امتنانه لموقف الاتحاد السوفييتي الصامد والمثابر في تأييد الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ولجميع الشعوب العربية في نضالها لتصفية جميع نتائج العدوان الاسرائيلي .

ويرى الطرفان ان زيارة وفد منظمة التحرير برئاسة ياسر عرفات الى الاتحاد السوفييتي ، والمحادثات التي اجراها الوفد في موسكو ، قد ساهمت اسهاما جديدا في توطيد علاقات الصداقة بين الاتحاد السوفييتي والشعب العربي الفلسطيني وتعزيزها .

وفاة جاك دبكلو

تل ابيب – نعى الحزب الشيوعي الفرنسي الشقيق احد قادته العظام وعضو مكتبه السياسي ، الرفيق جاك دبكلو يوم ٢٥ نيسان الماضي عن ٧٨ عاما . والفقيد هو زميل مارسيل كاشان وموريس توريز في تأسيس الحزب الشيوعي الفرنسي ، عامل ومن عائلة عمالية انتخبه العمال نائبا ثم عضوا في مجلس الشيوخ طول عشرات السنين . وقاد حركة المقاومة ضد الاحتلال النازي خلال الحرب ورشحه الحزب لرياسة فرنسا في عام ١٩٦٩ . وأبرقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ببرقية تعزية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي بوفاة « هذا القائد العظيم للطبقة العاملة الفرنسية والعالمية وللحركة الشيوعية » .

نداء مؤتمر باريس للشرق الاوسط: "لنبدأ الآن وقبل فوات الأوان"!

باريس – لمراسل خاص – افتتح في باريس في ٥/٣ المؤتمر العالمي للسلام العادل في الشرق الاوسط . وقد دعت اليه لجنة المتابعة المنبثقة عن مؤتمر قوى السلام الذي سبق عقده في موسكو . واشترك في المؤتمر ممثلو ١٨ منظمة دولية و ٣٧ وفدا من اقطار مختلفة بما في ذلك وفد يمثل قوى السلام للشعب العربي الفلسطيني ووفود عن الاقطار العربية واسرائيل . وتألف الوفد الاسرائيلي من عضو الكنيست الرفيق توفيق طوبي ونتان يلين مور ويوسي أميتاي وعوزي بورشطين .

وانتخب المؤتمر لجنة صياغة اعدت نداء عاما من ١٢ عضوا من بينهم الرفيق توفيق طوبي .

واصدر المؤتمر في ختام اعماله امس الاول نداء جاء فيه :

يعقد هذا المؤتمر في اعقاب حدث تاريخي هو الانتصار في فيتنام وكمبوديا كما انه يعقد في اعقاب فشل سياسة الخطوة بعد الخطوة لوزير الخارجية الامريكي هنري كيسنجر . وجاء في البيان ان الراي العام العالمي اصبح اشد يقظة على واقع ان السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط يمكن تحقيقه فقط بتسوية شاملة لازمة الشرق الاوسط .

واستطرد البيان : ان هذا السلام يعتمد على تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٣٨ القاضي بانسحاب اسرائيل انسحابا كاملا من المناطق التي احتلتها في ١٩٦٧ ، وبتأمين امن واستقلال جميع الدول والشعوب في المنطقة ، وذلك بتحقيق الحقوق المعترف بها دوليا للشعب العربي الفلسطيني .

وجاء في البيان ان السلام في الشرق الاوسط يتطلب تسوية القضية الفلسطينية التي هي بسؤرة النزاع وذلك على اساس قرار الامم المتحدة في نوفمبر ١٩٧٤ ، الذي اعترفت فيه بالحقوق الثابتة للشعب العربي الفلسطيني في العودة الى وطنه وفي ممارسة حقه ، بصورة حرة ، في تقرير مصيره واستقلاله القومي وسيادته ، اي باقامة دولته القومية .

ويعلن المؤتمر انه يجب عقد مؤتمر جنيف بصورة عاجلة من اجل اتخاذ التدابير لتنفيذ الاهداف المذكورة .

ومن اجل تحقيق اهداف مؤتمر جنيف للسلام من الضروري ان تشترك فيه منظمة تحرير فلسطين ، الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني ، على قدم المساواة مع باقي الاطراف .

ويناشد النداء الراي العام العالمي العمل ، بشتى السبل ، للتوصل الى عقد مؤتمر جنيف فورا من اجل تسوية تامة وعادلة لقضية الشرق الاوسط . ويدعو الى عقد الندوات واخذ زمام المبادرة وجمع التواقيع وارسال البرقيات والنداءات الى الاطراف المعنية لتجنيد اوسع الاوساط للعمل من اجل سلام عادل وثابت في الشرق الاوسط .

ويعلن المؤتمر : لنبدأ الان وقبل فوات الاوان !

وتم اقرار هذا النداء باجماع الاصوات . وحيا المؤتمر ، في جلسة الافتتاح ، شعب فيتنام على النصر الباهر الذي حققه .

اعمال المؤتمر

افتتح المؤتمر عضو الوفد الفرنسي البروفسور مكسيم رودنسون محددا اهداف المؤتمر .

وتكلم فيه مندوبون عن الوفد السوفييتي وخالد محيي الدين عن الوفد المصري وممثل عن الوفد الاردني هو نعيم الاشهب . وتكلم

– البقية على صفحة ٦ ع ١ –

الكتلة الشيوعية في الكنيست تؤيد نزع الثقة بالحكومة

القدس – لمراسلنا البرلماني – صوتت الكتلة الشيوعية في الكنيست، بعد ظهر أمس الاثنين ، مؤيدة اقتراح نزع الثقة بالحكومة على الرغم من أن الذي قدم الاقتراح هو كتلة الليكود وذلك بعد أن اتهمت الحكومة والليكود سوية بالمسؤولية عن الفساد المستشري في جميع أجهزة الحكومة . وكانت كتلة الليكود قد اقترحت نزع الثقة بالحكومة بسبب هذا الفساد .

وصوت ، في تأييد نزع الثقة ، ٤٧ نائبا (من الكتلة الشيوعية والليكود وحركة حقوق المواطن ولوبا الياب) ضد ٥٩ نائبا من الائتلاف الحاكم بينما امتنع عن التصويت النائب بنيامين هليفي الذي انفصل مؤخرا عن الليكود. أما النائب ماير بعيل مفرج من القاعة حين التصويت .

هذا والقى النائب ماير فلنر بيان

– البقية على صفحة ٦ ع ٤ –

أول أيار في موسكو والفيتنام والبرتغال عمّال لشبونة يحبطون استفزازا يمينيًّا!

موسكو – من مراسلتنا الخاصة ، هاتفيا – ارتدت العاصمة السوفييتية، موسكو ، حلة قشيبة رائعة يوم الخميس الماضي ابتهاجا بعيد الاول من أيار . فالاعلام الحمراء ، أعلام الدولة والحزب ، أعلام الطبقة العاملة المظفرة ، كانت ترفرف فرحة زاهية وعالية فوق الساحة الحمراء وفي كل مكان وعند كل منعطف وزاوية من شوارع المدينة العظيمة واحيائها . وشرفات المنازل والمتاجر والمؤسسات الشعبية والرسمية بدت غارقة في بحر من الورد الزاهي الالوان .

ومع ساعات الصباح الاولى بدأت جماهير الموسكوبيين تتدفق امواجا افواجا على الساحة الحمراء الرحيبة للاشتراك في مسيرة أول أيار الظافرة التقليدية وتحية قادة الحزب والدولة وفي طليعتهم الرفاق بريجنيف وبودغورني وكوسيغن والضيوف الاجانب وبينهم رئيس منظمة التحرير ، ياسر عرفات ، الذين وقفوا على المنصة يستعرضون الجماهير المحتفلة في مسيرتها الكبيرة وحيويتها بهذا العيد العظيم .

وطيلة المسيرة ، التي دامت اكثر من ساعتين ، ظلت حناجر المحتفلين تهتف بحيوية قيادة الحزب والدولة وسياستها السلمية وتنشد اناشيدها الثورية الحماسية التي تجسد حب الانسان للعمل المبدع وللحياة السعيدة في ظل السلام وتهتف للاخوة والصداقة بين كل الشعوب والتضامن مع الشعوب المكافحة من اجل حريتها واستقلالها الوطني وتقدمها الاجتماعي ومن اجل الاشتراكية .

وكان المحتفلون يحملون الشعارات التي تجسد انجازات الشعب السوفييتي العظيمة في كل مجالات الحياة وشعارات تدعو الى احراز السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط ومناطق اخرى من العالم .

ولقد حيت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية الشعب السوفييتي بهذه المناسبة العظيمة . واكدت في تحيتها التي تليت في اثناء المسيرة ، ان لعيد اول ايار من هذا العام مغزى كبيرا . فهو يصادف عشية الذكرى الثلاثين للانتصار التاريخي على النازية . وجاء في التحية انه بمرور الايام تتضح اكثر فاكثر للعالم الاعمال البطولية الرائعة التي اجترحها الشعب السوفييتي وقواته المسلحة المجيدة في اثناء الحرب الوطنية الكبرى . واظهرت الاعوام الثلاثين التي مرت ان بلدان المنظومة الاشتراكية هي الوحيدة التي تسير على النهج الصحيح في النضال من اجل التقدم الاجتماعي والسلام والامن الدولي . فالسلام والاشتراكية غير قابلين للتجزئة . وابرزت التحية حقيقة ان صيانة السلام هي القضية المشتركة لجميع الشعوب . وتتطلب صيانة السلام الجهد اليومي والعمل المشترك لجميع الناس المستقيمين في العالم ولكل انسان يرغب في السعادة لشعبه ويهمه مصير الانسانية . ولضمان انتصار مبادىء السلام والعقل من الضروري توحيد كل المناضلين ضد الرجعية الامبريالية والعدوانية .

ودعت التحية الى وحدة كل التيارات الثورية في عصرنا وكل قوى السلام في العالم .

وقد اجمعت الوكالات العالمية ، التي نقلت انباء مسيرة اول ايار في موسكو والمدن السوفييتية الاخرى ، على ان احتفالات اول ايار ، هذا العام ، عكست بوضوح انتصارات الشعب السوفييتي الاقتصادية والعلمية والاجتماعية وجسدت تأييد الشعب السوفييتي الذي لا يتزعزع لسياسة الحزب والدولة السلمية وابرزت الفرح الكبير الذي اضفاه على الاحتفالات النصر العظيم الذي حققه شعب فيتنام الجنوبية عشية الاول من ايار وقبله شعب كمبوديا .

هذا وشهدت عواصم البلدان الاشتراكية الاخرى مظاهرات جبارة واحتفالات واسعة لهذه المناسبة .

أول أيار في سايغون (شي منه) وبنوم بنه

وفي سايغون ، التي اصبح اسمها سايغون شي منه ، خرجت جماهير العاصمة الفيتنامية وحلاوة النصر العظيم ما زالت تحت لسانها ، بمظاهرة مرحة مبتهجة متكاتفة يدا بيد مع الجنود الثوار الذين انتزعوا النصر بشجاعتهم الاسطورية وهزموا نظام العمالة والامبريالية الامريكية .

وشهدت هانوي ، عاصمة فيتنام

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –

انزال ورقة فورد بعد "فاشوش" كيسنجر!

لاستعادة الهيبة الامريكية بعد ضربات الفيتنام والبرتغال

حيفا – لمحرر « الاتحاد » السياسي – تمخض « التحرك السياسي الواسع » ، الذي بشر به الرئيس المصري في خطاب اول ايار ، عن اتفاق على اجراء لقاء بينه وبين الرئيس الامريكي ، فورد ، في اول الشهر القادم ، حزيران ، في مدينة سالسبورغ النمساوية وذلك في اثناء قيام الرئيس الامريكي بزيارة عدد من دول حلف الاطلسي وعلى رأسها اسبانيا !

لاستعادة الهيبة !

وفسرت الاوساط الدبلوماسية في واشنطن اهداف هذه الزيارة انها « لتظاهرة قوة امريكية في وجه الثورة البرتغالية التي تتجه نحو اليسار » ..

كذلك اوضحت هذه الاوساط ان فورد يسعى الى تعزيز الهيمنة الامريكية على حلف الاطلسي امام الانهيار الامريكي في الفيتنام . وانه يحاول ، الى اقصى حد ، ان يحقق « نصرا امريكيا » في الشرق الاوسط ليوازن الهزائم الامريكية في انحاء اخرى من العالم .

التهرب من جنيف

وبعد اللقاء مع الرئيس المصري ، انور السادات ، سيجتمع فورد برئيس الحكومة الاسرائيلية ، رابين . وذلك في واشنطن حوالي العاشر من شهر حزيران القادم .

وكان الرئيس الامريكي قد وجه الدعوة الى رابين ، واعلن عنها ، وذلك قبل اجراء تنسيق مسبق مع رابين . واعتبرت الدوائر الاسرائيلية المسؤولة هذا الشكل من الدعوة (اي بدون تنسيق سابق) نوعا من الاستخفاف . الا ان حكومة رابين رحبت بها على اعتبار ان الهدف من ورائها محاولة التهرب من استئناف مؤتمر جنيف مرة اخرى ومحاولة لاحياء احلام التسوية المنفردة بين اسرائيل ومصر . والاهم من ذلك كله – في راي حكام اسرائيل – ان فورد ، بهذه الوساطة الجديدة ، يريد الاستمرار في احتكار الوساطة ويريد استبعاد الاتحاد السوفياتي عن مساعي التسوية السلمية .

كذلك جددت وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية تأكيدها ان حكومة رابين ترفض التراجع عن مواقفها (التي ادت الى افشال مهمة كيسنجر) الا مقابل استعداد مصر لتقديم تنازلات جديدة ..

وضع جديد

ومع وضوح اهداف الامبريالية الامريكية من وراء انزال ورقة الرئيس فورد لا بعد ان ظهرت ورقة كيسنجر فاشوشا) ، وانها استمرار لهدفها السابق ، وهو انقاذ النفوذ الامريكي الاستعماري من الانهيار الكلي في الشرق الاوسط ، الا ان الامبريالية لا تجد مساعيها الاستعمارية هذه في اوضاع جديدة بالمرة .

وعلى رأس هذه الاوضاع الجديدة هو ان واشنطن تجدد وساطتها من مركز الضعف بعد الضربات التي تلقتها في الفيتنام وبعد صمود التضامن العربي في وجه المؤامرات الكيسنجرية .

التضامن العربي

فان الصحف المصرية تؤكد ان الرئيس المصري نال موافقة الدول العربية الاخرى ، وعلى رأسها سوريا ، على محادثاته المرتقبة مع الرئيس فورد . كما تؤكد ان الرئيس السادات سيضع امام مؤتمر القمة العربي القادم ، الذي من المقرر عقده في ٢٨ حزيران القادم ، نتائج مباحثاته مع الرئيس الامريكي .

هذا وسيقوم الرئيس انور السادات ، وقبل اجتماعه بالرئيس فورد ، بزيارة كل من الكويت والعراق والاردن وسوريا ويوغسلافيا لاخذ موافقة هذه الدول على ما سيعرضه امام الرئيس الامريكي .

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –

الى احتفالات النصر في موسكو

تل ابيب – لمراسلنا – غادر البلاد متوجها الى موسكو ، أمس الاول ، الرفيق ابراهام نويمان ، سكرتير « الاتحاد الاسرائيلي لجبهة ضحايا النازية ومقاومي الهتلرية » ، بناء على دعوة تلقاها من « اتحاد قدماء المحاربين السوفييت » وذلك للاشتراك في احتفالات الذكرى الثلاثين للانتصار على النازية .

خطاب السادات في اول ايار سياسة قديمة في اوضاع جديدة!

حيفا – لمحرر الشؤون العربية – لم يكن صدفة أن الرئيس المصري أنور السادات لم يتعرض ، في خطابه في اسيوط يوم أول أيار ، لهزيمة الامبريالية الامريكية وأعوانها في جنوب الفيتنام . فهذه الهزيمة خلقت أوضاعا جديدة وفتحت أبوابا جديدة أمام مسيرة تحرر الشعوب . واما الرئيس المصري فكان يحاول الاستمرار في سياسته القديمة ، سياسة الوهم بأن الحل والربط هو فقط في أيدي واشنطن !

ومن الناحية الاخرى كان الرئيس المصري مضطرا ، خصوصا ليلم عمال مصر ، الى اعتبار مطالب الشعب المصري العادلة بتجدد مبادىء ثورة يوليو عام ١٩٥٢ ، التي فجرها المرحوم جمال عبد الناصر ، فيما يختص بتحالف قوى الشعب العاملة وبصيانة القطاع العام والاعتماد عليه . كذلك تعهد الرئيس المصري بدعم علاوة غلاء للعمال والمستخدمين (في القطاع العام) ولرجال البوليس والجنود بنسبة حدها الاعلى هو ٣٠ بالمئة بحيث لا تزيد الاجور ، مع العلاوة ، على ٥٠ جنيها مصريا حدا اعلى !

وعلى الرغم من فشل سياسة « الانفتاح على رؤوس الاموال العربية والاجنبية » ، هذه السياسة التي مضى على تطبيقها اكثر من سنتين ، فان الرئيس المصري عاد ودافع عنها بحجة انها ستؤدي (متى ؟) الى رفع مستوى الشعب المصري ، وبحجة ان هذه السياسة اكسبت مصر مساعدات امريكية بمبلغ ٢٥٠ مليون دولار . ولكن اللطيف

– البقية على صفحة ٦ ع ٤ –

انفتاح على من؟

قاسم الانتقـال الثوري المشتـرك

في السنة الايارية الاخيرة تعاقبت الانقلابات والثورات الوطنية في عدد من اقطار العالم واتسمت بقاسم مشترك واحد : التأميم والاصلاح الزراعي .

ففي اثيوبيا نفذت القيادة العسكرية التي اطاحت بالنظام الامبراطوري الاصلاح الزراعي بعد ان اممت البنوك وشركات التأمين والصناعات الاجنبية والمحلية .

وفي البرتغال ما ان نجحت القيادة العسكرية في تقويض بناء الفاشية الوحشية واحبطت الثورة المضادة الاولى حتى اممت البنوك والشركات الكبرى وبدأت تعد لتطبيق الاصلاح الزراعي .

وما ان انتصرت ثورة التحرر الوطني على الامبريالية والرجعية في كل من كمبوديا وفيتنام حتى اعلنت القيادة الثورية في القطرين برنامجها القائم على تأميم الشركات والبنوك وتنفيذ الاصلاح الزراعي .

ا لقد اصبح ضرب الراسمالية الكبرى المحلية والاجنبية وتصفية ملكية الارض الكبيرة من ابرز علامات الانتقال الى مجتمع الرفاهية الافضل .

وهذا طبيعي في مرحلة الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية على الصعيد العالمي ، التي دشنتها ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى .

ومنذ الحرب العالمية الثانية تسارعت هذه العملية بنشوء نظام الاشتراكية العالمي ، وهي تكسب دفعا جديدا بازدياد عمق ازمة الراسمالية العامة .

وفي العالم العربي اقترنت كافة انجازات حركة التحرر القومي في مصر وسوريا والعراق والجزائر واليمن بامرين : بتشديد مكافحة الامبريالية وتوطيد الصداقة مع الاتحاد السوفييتي والمجموعة الاشتراكية .. و تطبيق اصلاحات اجتماعية عميقة تهدف الى ضرب الراسمالية الكبيرة وتصفية الملكية الريفية الاقطاعية .

وعلى هذا الضوء نستطيع ان نحكم على نهج « الانفتاح الاقتصادي » الذي يدعو اليه الرئيس انور السادات وحكومته .

لماذا يدعو السادات الى « الانفتاح »

في خطابه احتفالا بأول ايار ١٩٧٥ في اجتماع العمال في اسيوط فسر الرئيس انور السادات دوافع سياسة الانفتاح الاقتصادي فقال ان مصر تعرضت منذ عام ١٩٦٧ الى الاستنزاف الاقتصادي ووصل اقتصادها قبل حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ الى درجة الصفر .. ولهذا فلا بد لها من اجل بناء اقتصادها والفوز بالتقنية الحديثة وتعويض الشعب الذي ذاق الحرمان من انتهاج سياسة « الانفتاح » على الشرق والغرب(١) .

واكد ان العرب ، وقصد بهم امراء ومشايخ النفط ، يملكون المال ، ومن حق مصر ان تلجأ اليهم في تطوير اقتصادها .

وفي تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣ فسرت حكومة مصر ، في ورقة اكتوبر مبينا هذا الامر حين حددت حاجة مصر الى ٦٣٠ مليون جنيه سنويا في سبيل التنمية .

لقد ابرز السادات في خطابه الاياري ان القطاع العام كان العمود الفقري الذي مكن مصر من الصمود الاقتصادي، ولكنه بدعوته الى « الانفتاح » وهي تعني فتح ابواب مصر امام الاستثمار الاجنبي والعربي ، امام الراسماليين الغربيين والعرب اراد ان يؤكد ان القطاع العام لا يستطيع ان يكون اداة التنمية بعد الان .

واراد الدكتور حامد السايح، رئيس مجلس ادارة البنك الاهلي في ندوة مجلة « الطليعة » حول استثمار راس المال العربي والاجنبي ان يدعم هذه الحقيقة مذكرا ان معدلات الادخار لا تتجاوز حاليا ١٢ او ١٣ في المئة من الناتج القومي . وهذا يعني ان على مصر ازاء حاجتها الى ٦٣٠ مليون جنيه للتنمية سنويا ان تحصل على الرصيد من مصادر غربية وعربية في الاساس . (عدد ٧ ، ١٩٧٤).

محاولة تقويـض القطاع العـام

بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ اقترحت لجنة الرد على بيان حكومة عبد العزيز حجازي عرض ٥١ في المئة من ؟ سهم شركات القطاع العام للبيع ... ورفضت الحكومة الاقتراح في اعقاب موجة الغضب التي اجتاحت البلاد وخصوصا ازاء مقاومة العمال التي انعكست في داخل مجلس الشعب وبعض الصحف والمجلات .

الا ان محاولة المس بالقطاع العام لم تتوقف واتخذت شكل تضييق عليه وتقليص طاقاته عن طريق التسامح مع البيروقراطية الراسمالية التي تشرف عليه من ناحية وتشجيع قطاع الراسمالية الخاص وتوسيع قدراته من ناحية اخرى .

ولعل قطاع الصناعات الكيماوية العام يقدم مثلا ملموسا على هذا الامر. فحسب ما جاء في مقال الدكتور لطفي عبد العظيم في الاهرام الاقتصادي بلغت الطاقة العاطلة في منشآت الصناعات الكيماوية التابعة للقطاع العام في سنة ١٩٧٣ ، ٥٧،٢١١،٣٢١ جنيها موزعة على صناعة الزيوت والدهون والصابون والاسمدة والاصباغ ومنتجات البلاستيك وصناعة المبيدات الحشرية .

واعتبر الدكتور عبد العظيم ان هذه الطاقة العاطلة التي وصلت في كافة مصانع القطاع العام في عام ١٩٧٣ ، ٢٧٢ مليون جنيه اهدارا للمال العام وقال ان من اسبابها : نقص المواد الخام واعمال الصيانة اللازمة وعدم توفير قطع الغيار .

ويستنتج الدكتور من تحليله أوضاع فروع هذه المجموعة من الصناعات ان سبب اهدار المال العام سوء التخطيط.

وسوء التخطيط كما يؤكد الكاتب يعود الى دوافع مختلفة منها مصلحة « بعض الطبقات المنتفعة من وراء عمليات الاستيراد الضخمة» . (عدد اول ديسمبر ١٩٧٤) .

لقد اصبح من الصعب اخفاء تكالب الراسمالية على الارباح .. ونجاحها في الهروب من دفع الضرائب بحيث تتراكم الاعباء على الجماهير الشعبية.

وفي هذا الصدد صورت الاهرام الاقتصادي بعض هذه الحقيقة فكتبت: « ان الضرائب غير المباشرة التي لا تفرق بين غني وفقير ، وتتعارض تماما مع ابسط مبادىء العدالة الضريبية ، هذه الضرائب في تزايد مستمر ومعنى ذلك نجد الثراء يزيد بشكل سريع والاغنياء يظهرون على السطح فجأة كملاك عمارات او تجار في صفقات الاستيراد والتصدير» . وبعد ان تؤكد ان عدد هؤلاء يتضاعف وجهاز الضرائب لا يواجه مسؤوليته تقرر انهم «يحصلون على ارباح لا تقل في العمارة الواحدة عن ٤٠٠ و ٥٠٠ في المئة من راس المال المستثمر » . (عدد ١٥ ديسمبر ١٩٧٤) .

معنـى « الانفتاح »

يؤكد دعاة « الانفتاح » الاقتصادي ان هدفه كما جاء في المادة الثالثة من قانون استثمار المال العربي الذي اقره مجلس الشعب في العام الماضي: تحقيق اهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية في اطار السياسة العامة وخطة الدولة القومية وذلك في مجالات التصنيع والتعدين والطاقة والسياحة والنقل وغيرها من المجالات على ان تمنح الاولوية للمشروعات التي تهدف الى التصدير او تنشيط السياحة او التي تؤدي الى خفض الحاجة الى الاستيراد .

في مقاله « حول سياسة التنمية .. والانفتاح الاقتصادي » اوضح عالم امين ثابت الحقيقة حين استعرض ١٤ مشروعا استثماريا وافق عليها مجلس ادارة الهيئة العامة لاستثمار المال العربي والاجنبي في ٥ ايار ١٩٧٤ .

واغلب هذه المشاريع غير انتاجية او هي تحويلية لا تنتسب الى اطار التنمية الصناعية الجوهرية . ولنقدم بعض الامثلة :

- شركة مشتركة براس مال مصري سعودي اقامة فندق يبلغ تكاليفه رأسماله ١٨ مليون جنيه .
- مشروع اقامة مزرعة لتربية الاغنام براسمال مصري ــ بريطاني يبلغ نصف مليون جنيه .
- مشروع لتشغيل يوخوت (؟) لنزهة الافراد السياحة براسمال برتغالي يقدر بستة ملايين دولار .
- اقامة معمل فني للتصوير بالالوان الطبيعية براسمال مصري ــ سعودي .
- مصنع لتصنيع وتفصيل الملابس الجلدية و « الشنط » والاحزمة براسمال مصري ــ الماني غربي يبلغ ٢٥٠ الف مارك الماني .

ولهذا يستنتج الكاتب : « ان اقصى ما يمكن ان تحققه سياسة الانفتاح وجذب راس المال العربي والاجنبي في ظل الصيغة الراهنة هو خلق حالة انتعاش ورواج اقتصادي موقت قائم على الانفاق الموسمي للسياح وتطوير بعض الخدمات ذات الآثار الانمائية المحدودة دون ان ترقى على الاطلاق الى مستوى تطوير الجهاز الانتاجي للاقتصاد المصري لتحقيق مستوى من التنمية والنمو الانتاجي المتواصل الذي يحقق للجماهير المصرية العريضة العيش الكريم والتحسين المطرد في مستوى المعيشة » . («كتابات مصرية» اصدار الفكر الجديد عدد ١ سبتمبر (ايلول) ١٩٧٤ ص ٦٠) .

والواقع ان سياسة « الانفتاح » هي انفتاح على الراسمالية المحلية والاجنبية التي جمدت النمو الاقتصادي وعمقت الازمة وخفضت مستوى الجماهير ودفعت حكومة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر الى طريق التأميم وانشاء القطاع العام قطاعا مقررا في الاقتصاد .

ويحاول دعاة « الانفتاح » تهدئة الجماهير الشعبية التي تتمسك باصلاحات عبد الناصر الاجتماعية العميقة بالزعم ان هذا « الانفتاح » لن يضر بالقطاع العام وقد لجأت اليه دول اشتراكية في سبيل الاسراع بوتائر تطورها الصناعي والزراعي .

لقد عقدت الدول الاشتراكية اتفاقات مع دول راسمالية غربية لبناء مصانع في بلادها ولاستثمار بعض مواردها الطبيعية .. ولكن هذه الاتفاقات تمت في اطار خطة البناء الاشتراكي والمنشآت التي تنشأ عنها تضم الى القطاع الاشتراكي ولا تهدد بعودة سيطرة الراسمالية .

وهذا هو الخطر بالضبط في مصر .. « فالانفتاح » يؤدي ، اذا استمت رقعته ، الى نمو الراسمالية الكبيرة التي قضت عليها تأميمات الرئيس الراحل عبد الناصر وترجيح كفتها على القطاع العام .

ولهذا تقترن دعوة « الانفتاح » بدعوة منح الحرية التامة للراسمالية المحلية .

في حديث مجلة « الاهرام الاقتصادي » مع الدكتور محمد حلمي مراد مدير مركز الامم المتحدة للمالية العامة والادارة جاء ان المستثمرين الاجانب (الغربيين والعرب) لا يعتقدون ان صدور قانون استثمار راس المال العربي والاجنبي يكفي لجذب رؤوس الاموال ، لانه يمكن الغاؤه بقانون .

وجاء على لسان الدكتور : **« ولا يمكن ان يكون مقبولا ان نفس الشخصيات التي تولت تلك الاجراءات الاستثنائية (اي التأميم ــ ا.ت) التي يفزع منها راس المال العربي والاجنبي هي نفسها التي تتولى الاشراف على سياسة الانفتاح الاقتصادي فليس هناك رجال صالحون لكل العصور » ..**

واضاف الدكتور مراد : « الى جانب ذلك فان توفير الثقة يقتضي معاملة القطاع الخاص في داخل مصر بنفس المعاملة التي يعامل بها القطاع الخاص الاجنبي الذي ينوي استثمار رؤوس امواله في مصر .. كما يجب الغاء كافة القوانين الاستثنائية .

« انني لا اطالب بذلك لطمأنة راس المال العربي والاجنبي فحسب بل انني اطالب بالعودة الى كافة الاوضاع القانونية والدستورية العادية المعترف بها من اجل المواطن المصري (الراسمالي ــ ا.ت) اولا وقبل كل شيء » .

بايجاز يطالب الدكتور بالعودة الى اوضاع مصر قبل الثورة في عام ١٩٥٢ .. وبالتحديد قبل التحولات الاجتماعية العميقة التي بادر اليها الرئيس الراحل عبد الناصر في عام ١٩٦١ . (١٥ آب ١٩٧٤) .

وهذا هو منطق « الانفتاح » وقانونه الاجتماعي السياسي الاقتصادي الموضوعي ..

والعودة الى « كافة الاوضاع القانونية » تعني اعادة مصر الى اطار المجموعة الامبريالية ــ الراسمالية والى سيطرة الاحتكارات الاجنبية وامتزاج هذه الاحتكارات بالراسمالية المصرية الكبيرة .

معركة الجماهير ازاء أخطار الانفتـاح

في مقاله « ثورة يوليو دورها متقدم ومستمر » كتب كمال السيد في مجلة الطليعة يؤكد على معاني الاصلاحات الاجتماعية العميقة التي حققتها الثورة واستفزت معاداة الامبريالية الضارية :

« ولقد كان عدوان ١٩٦٧ ، قمة المواجهة الاستعمارية للتجربة المصرية ، استهدفت في المحل الاول ضربها كنموذج رائد للتنمية الاقتصادية والاستقلال طريقا للعدالة الاجتماعية والتقدم وذلك بعد ان يئس من جدوى اساليبه الاخرى .. ومرة اخرى خاب ظنه اذ كانت ثورة يوليو بانجازاتها الاجتماعية والاقتصادية قد رسخت جذورها في تربة مصر وتمكنت بفضل القطاع العام الذي أقامته ، وعدد من المكاسب التي أعطتها لجموع العمال والفلاحين مما اتاح لها تعبئتهم للدفاع عن حقها ، من الصمود للغزوة الاستعمارية بل واستطاعت ان تثأر في ٦ اكتوبر ١٩٧٣ » . (عدد ٧ ، ١٩٧٤) .

وبهذه الكلمات اراد الكاتب ان يؤكد تمسك الجماهير الشعبية في مصر بانجازاتها وارادتها في صيانتها وتوسيع مداها .

وتمسك الجماهير يظهر في كفاحها المتعدد الجوانب ايديولوجيا بهذه المقالات وعمليا في اضرابات العمال ومظاهراتهم دفاعا عن حقوقهم ومكتسبات ثورة يوليو ..

ولم يكن من قبيل المصادفة ان يعود السادات بعد ترديد دولة الايمان والنظام .. ودولة المؤسسات مدة طويلة الى الحديث عن الاشتراكية والتنديد بالذين يثرون على حساب الجماهير .. فهذه الكلمات لتهدئة الراي العام الذي يرى الاخطار المحدقة بمستقبله .

ولذلك فعلى الرغم من حجم الاخطار فلا بد من ان نتذكر ضخامة طاقة الشعب على مواجهتها والانتصار عليها .

حقائق الحرب الفيتنامية
اطول حرب في القرن العشرين

حيا — من مكتب الاتحاد — توج شعب فيتنام الصغير والشجاع ، بأروع نصر وأحلاه ، أطول حرب تحررية في القرن العشرين .

فقد انتزع هذا الشعب الاسطوري الشجاع نصره الحاسم فجر الاثنين الماضي، بعد اكثر من ثلاثين عاما من الكفاح البطولي المتواصل ضد الامبرياليين اليابانيين اولا ، ثم الفرنسيين ، واخيرا ضد اقوى امبريالية في العالم ، الامبريالية الامريكية .

فحين انطلقت الحرب العالمية الثانية كانت فيتنام مستعمرة فرنسية . وقد تمكنت القوات اليابانية من احتلالها وهزيمة القوات الفرنسية. ولكن شعب فيتنام المحب للحرية تصدى للغزاة اليابانيين وأبى ان يستبدل نيرا بنير . ومع قرب انتهاء الحرب العالمية الثانية هزم هذا الشعب القوات اليابانية . وامل ان يبدأ حياة حرة وطنية جديدة . ولكن المستعمرين الفرنسيين عاودوا الكرة لبسط سيطرتهم على فيتنام وبلدان الهند الصينية الاخرى .

ومرة ثانية هب شعب فيتنام يقاوم المستعمرين الفرنسيين بقيادة ابنائه الشيوعيين وجبهته الوطنية ، جبهة « فييت منه » ، التي اسسها بطل الشعب الفيتنامي الاسطوري الراحل ، هو شي منه .

وخاض شعب فيتنام حربا دامية . وقدم التضحيات الجسام ولكنه انتصر في النهاية . وفي ربيع ١٩٥٤ حسم المعركة لصالحه في معركة ديان بيان فو الشهيرة والتي شكلت منعطفا في كفاح شعب فيتنام . وقد اضطر الامبرياليون الفرنسيون الى التراجع والاعتراف بحق شعب فيتنام في الاستقلال وتقرير المصير . وقامت في المناطق الشمالية المحررة جمهورية فيتنام الدمقراطية والتي عاصمتها هانوي. ولكن الجنوب لم يتمكن من تقرير مصيره والفوز بحريته . ففي هذه الاثناء وفي غمار الحرب الوطنية ضد الفرنسيين سعت الولايات المتحدة الى الحلول مكان الامبريالية الفرنسية التي بدأت تظهر عليها علائم العجز والهزيمة. وظن الامريكيون انهم افضل حظا . وسبق أن قدموا مساعدات ضخمة للفرنسيين . الا ان المساعدات الامريكية لم تحل دون الهزيمة في ديان بيان فو .

وسرعان ما عمقت الولايات المتحدة تدخلها في شؤون فيتنام الجنوبية . فعملت على نسف اتفاقيات جنيف للهند الصينية . واستخدمت في تآمرها على هذه الاتفاقيات احد العملاء الفيتناميين الجنوبيين واسمه نغوين دييم . فنصبته حاكما لفيتنام الجنوبية في عام ١٩٥٤ . واوعزت اليه بذبح الشيوعيين في المناطق الجنوبية من فيتنام وبالغاء الانتخابات وبقمع كفاح الشعب الفيتنامي بالحديد والنار وبالدولارات الامريكية .

ولكنه لم يمر اكثر من عامين على جرائم دييم حتى بدأت القوى الوطنية في الجنوب تستعد لخوض المعركة من جديد والفوز بالنصر واعادة توحيد البلاد التي قسمها المستعمرون الامريكيون . وبدأت في الاعوام ١٩٥٦ — ٥٧ و ١٩٥٨ ترد انباء المعارك الثورية وهجمات الوطنيين على المواقع الحكومية .

ومع اتساع المعارك ازداد التدخل الامريكي . في البداية كان مستترا . ولكن سرعان ما كشفت امريكا عن تورطها بارسالها الاف الخبراء العسكريين الى فيتنام الجنوبية .

وفي بداية الستينات اخذت الحركة الوطنية تلحق هزائم فادحة بالقوات السايغونية التي اغرقتها واشنطن بالاسلحة والعتاد .

وقد توج الشعب في الجنوب كفاحه الثوري الوطني بتأسيس جبهة تحرير فيتنام في عام ١٩٦١ .

وفي هذا العام قامت الولايات المتحدة بعملية استفزاز خطيرة على جمهورية فيتنام الدمقراطية . وادعت ان قوات فيتنام الدمقراطية قامت بقصف احدى السفن الحربية الامريكية في خليج طونكين . واتخذت هذا ذريعة لشن الغارات الوحشية على فيتنام الدمقراطية . وكان الهدف واضحا وهو ضرب تضامن الفيتناميين (الدمقراطيين) مع اخوانهم في الجنوب .

ولكن الغارات ، التي استمرت سنوات طويلة ، لم تجد نفعا . وانهزمت الولايات المتحدة وخرج شعب فيتنام الدمقراطية منتصرا . وقد لعب الدعم السوفييتي ومساعدة البلدان الاشتراكية الاخرى والراي العام العالمي دورا هاما في صمود فيتنام الدمقراطية وهزيمة المعتدين الامريكان .

وفي الجنوب بدا التدخل الامريكي يأخذ شكلا ومدى خطيرين . فمنذ عام ١٩٦١ الى عام ١٩٧٣ حشدت الولايات المتحدة اكثر من ٧٠٠ الف جندي امريكي لمحاربة الثوار . والقت باحدث ما تملكه من طائرات وعتاد وسفن حربية ضخمة . ولم تتورع عن حرق غابات فيتنام بالسموم وتخريب الحقول لسنوات عديدة . واستخدمت الغازات السامة والاسلحة البيوكيماوية المحرمة دوليا .

وانفقت ، خلال سنوات التدخل المباشر ، اكثر من ١٥٠ الف مليون دولار . وخسرت في هذه الحرب ٣٧٠٠ طائرة واكثر من ٤٩٠٠ طائرة هليكوبتر وفقدت قرابة ٥٠ الف جندي امريكي . وجرح مئات الالاف وشوهوا .

ولكن هذه الآلة العسكرية الجهنمية لاقوى دولة امبريالية اندحرت امام ارادة شعب فيتنام الصغير وشجاعته

— البقية على ص ٤ عمود ١ —

مــن مفكـرتي

مأســاة عـروس شابــة

ــ « احضرت لك اياها .. انها زوجة ابراهيم » ــ قالت ام ابراهيم لزوجها .. الذي تأمل كنته بصمت ..

وجه ام ابراهيم هادىء ومتجعد .. يداها يدا عاملة ارض (فلاحة) ... تنحنحت ثم قالت : « لم يكن مر على زواجهما اكثر من عشرة ايام .. واعتقل ، اما هي فقد بقيت وحيدة » . اصغت العروس الشابة الى الحديث .. واحمرار خفيف علا وجنتيها . تبادلت واياها النظرات بصمت .. انها زوجة شابة في السادسة عشرة من العمر.. عيناها البنية الواسعة تحتضن عالما باكمله ... عجبت لهذا الوضع .. فأية سعادة جناها هذان الزوجان في عشرة ايام ، وكيف سيقضيان الليالي الطويلة بعيدين عن بعض .. وهو في زنزانته لا يرى نور الشمس !!



وبدات تقص حكايتها : « جاء الجنود في الساعة الثالثة صباحا » ..

ــ هل دخلوا غرفة نومكم ؟ ــ سألت ...

ــ « اننا نعيش في غرفة واحدة ، في مخيم اللاجئين ، نستخدمها للنوم أيضا . أمرونا ان نلبس ثيابنا وفتشوا سريرنا .. ثم قالوا لابراهيم أن عليه الذهاب معهم فقال لي : « لا تخافي سأعود » .

وتتابع الام حديث الزوجة : « قدمت اليهم في الصباح الباكر ــ كما هو متبع لدينا ــ لتناول الفطور مع الزوجين الشابين ، فوجدتها جالسة على كرسي . كان المطر ينهمر في الخارج والبرد القارس في الداخل .. سألتها : « اين ابراهيم يا حبيبتي » فأجابت : « جاء اليهود في الليل واخذوه .. » .

« ابراهيم ولدي في الثانية والعشرين من العمر . اتعلمين كيف ربيته ؟ .. نشلت الماء للآخرين .. وحطبت وغسلت .. من أجل ابراهيم واخوانه الصغار . نحن لاجئون ، نسكن في مخيم تلندية منذ علم ١٩٤٨ . هل تعرفين اين تقع بيت شمس ؟! لدينا هناك اراضي كثيرة ، زرعنا ٢٠ دونم زيتون وكانت لنا كروم واسعة . اتسألين لماذا تركناها ؟ .. ماذا كنت ستفعلين لو كنت مكاننا ؟ لقد اطلقوا الرصاص على بيتنا ولم نكن نملك السلاح . جمعنا ما استطعنا من حوائجنا ورحلنا . ومنذ ذلك الحين ونحن في تلندية . لم يذق ابراهيم في حياته طعم السعادة . مثلنا مدة سنوات طويلة . فهو لم ير غير المخيم والغرفة الصغيرة .. والفقر . زوجناه الان لكي نرتاح ... أرى انك تكتبين كل شيء .. هل تريدين الكتابة عنه في الجريدة ؟ وما الفائدة من هذه الكتابة ! .. لا .. لا .. لا تحدثيني عن المستقبل .. لا اريد شيئا ولا حتى الارض .. انني أريد ابراهيم » !

ــ « غدا سأقابل ابراهيم في سجن رام الله ، ماذا تريدينني ان أسأله ؟ » سألت العروس الشابة التي كانت تنظر الي بعينين براقتين كعيني غزال .. وشفتاها ترتعدان كطفل اهين لتوه .. وفلتت مني كلمات .. « عساك غاضبة منه ! » ..

ولكنها اجابت بحزم : « لست غاضبة منه .. بل اني أعتز به » .

كان وجه ابراهيم كأنه مرسوم بيد نحات ماهر ... وهو يفترس كلمات المحبة التي له من خارج اسوار السجن.

جميلة أيام نيسان .. ولكن ريحا باردة تداعب رام الله ... ودارت السيارة حوالي مخيم تلندية الذي لم يرض سكانه بالغبن والاضطهاد .... ومذيع دار الاذاعة الاسرائيلية يعلن أن عضو الكنيست هيلل زايدل يقترح ان تستقبل اسرائيل اللاجئين الاكراد ...! ..

المحامية فيليتسيا لانغر

زاوية بحثها هي

المــرأة والجنــس

الانثـى هـي الاصـل

تأليف : د. نوال السعداوي ــ المؤسسة العربية للدراسات والنشر ــ بيروت ١٩٧٤

■ لانتشار سلسلة كتب الدكتورة نوال السعداوي « المراة والجنس » أكثر من دلالة . ومن اهمها خاصة حاجة المراة العربية الى المعرفة والتحرر . وتعود حاجة مجتمعاتنا الى مثل هذه المؤلفات العلمية والانسانية في أن لندرتها من ناحية ولتعقد مشاكلنا وعلاقاتنا بين الجنسين من ناحية اخرى ، نظرا للارث الثقيل الذي تنوء به على هذا الصعيد . ان علم النفس هو في أساسه علم غربي ، هذا لا يعني انه غير صالح لدراسة « النفس العربية » . ولكن يبقى أن يقترب أكثر من خصائص النفس العربية ومميزاتها التاريخية ، وهذا ما تحاول ان تقوم به الدكتورة السعداوي ، اذ انها وان كانت تهدف « معرفة حقيقة المراة ، نفسا وجسدا » كما تقول ، وبشكل عام ، الا ان همها موجه اولا الى « الفاطمات والزينبات والعائشات والخديجات » اي الى المراة العربية في البيئات التي تبقى محافظة مهما اختلفت مع ما تعني كلمة « محافظة » من تعتيم وتجهيل وكبت وظلم .

واقتراب الدكتورة السعداوي متين ، وان كان اقتراب العالم ، الا انه ايضا اقتراب الاخت . انها تعرفين هؤلاء الفاطمات والزينبات ، من الداخل ، تعرف حرقتهن ومعنى ان يضيع العمر . هذا التضامن وسره وهذه الحيرة حين ترى « تلك الابتسامة الغريبة على وجوه معظم الزوجات . لم اكن اعرف سر غرابتها ــ تقول لنا المؤلفة ــ ولكني أصبحت أفهمها الان . انها تلك الابتسامة المزيفة . تلك الابتسامة الرقيقة التي تشف من تحتها الشقاء الذي تدركه المراة بوعي أو بغير وعي . ولانها متناقضة فهي تبدو احيانا مخيفة ، كوجه طفل باسم من تحته وجه عجوز مجعد » .

ولانها انسانة وأخت تريد الدكتورة السعداوي للمراة السعادة والحب والحرية . حرية الفكر والعمل وحرية الجنس ايضا . « ان الجنس في الانسان انساني ، من اجل الحب واللذة والسعادة والانسانية ، وليس من أجل التناسل فحسب » .

وهذه الحرية التي تطالب بها للمراة لا تفصلها المؤلفة عن خلفيتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية . ان عمل المراة شرط أساسي لتحررها . ولكن يجب ان تتوفر امكانية العمل على الاقل ، وليس في مجال الخدمات وحسب ، وانما ايضا في الميادين التي تتطلب ذكاء وقدرة وابداعا حيث تتفتح جميع امكانياتها . ويجب ايضا ان تتغير نظرة المجتمع والزوج المراة العاملة . فالعمل هدف بحد ذاته ، سبب لسعادة اكبر بالنسبة للمراة ، وليس وسيلة للمساهمة في مصاريف العائلة وحسب ، وليس تبرعا منها . وعلى هذا الصعيد تجدر الاشارة الى ان المؤلفة تفضح طبيعة عمل المراة في النظام الراسمالي اذ انه يخضع المراة لاستغلال مزدوج خارج المنزل وداخله . انها تنظر اليه في اطاره الاجتماعي وتفضح الآراء التي ترى ان العمل هو الحل السحري للمشاكل النفسية للمراة المصرية دون النظر الى الخلفية الاقتصادية والاجتماعية التي يقوم عليها . وترى المؤلفة ان النظام الاشتراكي وحده يستطيع ان يجعل من العمل اداة تحرير حقيقية للمراة . وهنا تكمن الاهمية السياسية التحريضية لمؤلفاتها : « ان كنت تريدين الحرية الحقيقية والمساواة الحقيقية والسعادة الحقيقية فناضلي اذن من أجل الاشتراكية » . « ان تحرير المراة لا يمكن ان يحدث في مجتمع رأسمالي وان مساواة المراة بالرجل لا يمكن ان تحدث في مجتمع يفرق بين فرد وفرد ، وبين طبقة وطبقة . ولهذا فان أول ما يجب ان تدركه المراة ان تحريرها انما هو جزء من تحرير المجتمع كله في النظام الراسمالي وقيمه التجارية والاخلاقية ، وان كفاحها من اجل التخلص من قيم الراسمالية وتقاليدها ونظمها هو الكفاح المجدي » . (المراة والجنس ــ الجزء الاول ، ص ١٦٧) .

اما الاهمية العلمية لمؤلفات الدكتورة السعداوي فانها تكمن اولا في قدرتها على كشف التضليل الايديولوجي . انها تظهر ضبابية الاخلاق والدين والعلم : « يدهشني بعض الناس حين يدركون أن القيم الاخلاقية تتغير وتتبدل في المجتمع حسب الضرورة الاقتصادية ، بل لعلهم يدهشون اكثر حين يدركون ان الحقائق العلمية ذاتها تتغير بتغير النظام الاجتماعي والاقتصادي ... ان تغير الحقائق والنظريات العلمية في علوم مثل الطب او علم النفس هذا يدل على ان العلم في المجتمعات الاستغلالية يستغل ايضا ويصبح رجال العلم كرجال القضاء والبوليس أحد ادوات الحكم » . (المراة والجنس ــ الجزء الاول ــ ص ٨٧) .

وكما العلم كذلك الدين : « ان تاريخ معظم الاديان يدلنا على ذلك الترابط بين النظام الاجتماعي الاقتصادي الحاكم وبين نوع الدين الذي يفرض على الناس ... ان معظم الاديان تبدأ بدايات انسانية ، ولكنها بمرور الزمن ، بانتصار النظم الاستبدادية الحاكمة ، ووقوع الاغلبية الساحقة تحت رحمة الاقلية المسيطرة المستغلة ، يصبح على الحكام ان يستغلوا الدين فسن اي شيء آخر في حياة الناس فيجردوا الدين من معناه الانساني ومن مبادئه الاساسية الجوهرية ، ويجعلوه سيفا مسلطا على رقاب الناس ، ويصبح دينا استبداديا يتفق مع الحكم الاستبدادي ويساعده على استغلال الناس تحت ساتر من الكلمات والشعارات الرنانة » . (المراة والجنس ــ الجزء الثاني ــ ص ٢٢٢).

وعلى هذا الصعيد ايضا ، صعيد كشف التضليل الايديولوجي ، تجدر الاشارة الى الخدمة الجلى التي تقدمها الدكتورة السعداوي ليس للمراة وحسب وانما لعلم النفس ايضا باتجاه جعله أكثر علمية واكثر موضوعية وذلك بفضحها لدور سيغموند فرويد واظهار نظرية التحليل النفسي باطارها المحدود البيولوجي (علميا) الذكوري (ايديولوجيا) ، الراسمالي (سياسيا) ، تظهر الدكتورة السعداوي كيف تعود هذه النظرية الى الفروقات التشريحية بين الجنسين لتفسير وتبرير الفروقات النفسية بينهما ، مهملة المجتمع ودوره في تكوين نفسية الانسان : « وحيث أنه لا يوجد شيء في الانسان يمكن تفسيره بيولوجيا فحسب لذلك فان الفصل في اي بحث بين الامور البيولوجية والامور الاجتماعية تنتهي به الى ان يكون بحثا فرديا » . (المراة والجنس ــ الجزء الاول ــ ص ٦٥) .

ونظرية التحليل النفسي تخدم احتكارية الذكورية فضلا عن ذلك ، اذ انها تمجد الذكر وتلصق بالمراة « كل صفات النقص الممكنة مثل الهستيريا والماسوشية والسلوك الطفلي والسلبية والغيرة وعدم الاحساس بالمسؤولية ــ ... ولهذا فان جميع حركات تحرير المراة الواعية ترفض جميع الافكار الفرويدية القديم منها والجديد » . (المراة والجنس ــ الجزء الاول ــ ص ١٦١) .

وتظهر الدكتورة السعداوي ان فرويد في سعيه لاعطاء الاثباتات العلمية لكون المراة كائنا ادنى جسديا وعقليا ونفسيا ، انما يهدف ، بوعي منه او غير وعي ، لتثبيت سلطة الرجل على المراة ولخدمة المجتمع الراسمالي في آن . ان فرويد وعلماء النفس الرأسماليين « يدفعون الانسان الى البحث عن مشكلاته داخل نفسه وبهذا يقل وعيه كلا مشترك في الكفاح مع الآخرين ضد الاسباب الحقيقية » . (المراة والجنس ــ الجزء الاول ــ ص ١٦٠) .

وتؤكد المؤلفة : « ان ثورة الانسان ليست بسبب صراعات داخلية في اللاشعور ولكنها بسبب صراعات خارجية في المجتمع الاستغلالي » . (نفس المرجع ــ ص ١٦١) .

وكما انها تفضح ادعاءات فرويد ونظرية التحليل النفسي فانها تحذر من الفرويديين الجدد ومحاولاتهم « العلمية الخادعة » لمزج المبادىء الاشتراكية بالمبادىء الفرويدية .

في مقدمة الجزء الثاني من كتاب المراة والجنس تقول الدكتورة السعداوي « ان القدرة على التفكير النقدي ــ تقتضي ثقة بالنفس وشجاعة وحرية » .

نأمل ان يكون هذا العرض قد اظهر مدى ما تتمتع به الدكتورة السعداوي من هذه الميزات . فهذا الميدان ، قضية المراة في مجتمعاتنا العربية ، « ارض مليئة بالالغام ... والاسلاك الكهربائية العارية » كما تقول المؤلفة ايضا ، وقد خاضته بجرأة نادرة وبروح علمية ايضا . هذه الموضوعية والروح العلمية في البحث هي التي قادت المؤلفة الى مشارف الفكر الماركسي فرأت الحل في المجتمع الاشتراكي وحده . يبقى ان التركيز على معالجة المسالة من كافة جوانبها التفصيلية التي ما زالت تجد لها اصداء حارة في مجتمعاتنا العربية ، وكذلك الموقف الملتزم ، وحتى النضالي الحار الذي تقفه الدكتورة السعداوي من قضية تحرر اخواتها العربيات خاصة ، يضعيان على كلامها في بعض الاحيان مسحة من الحماسة الاخلاقية ، لكن لا تلبث الصرامة العلمية ان تعيد الامور الى نصابها . وتحتفظ كتابات المؤلفة ، الى جانب فائدتها العلمية والايديولوجية والسياسية ، بكونها تقدم متعة للقارىء ــ وخاصة للقارئة ــ تجعله سابحا بشغف .

اخبارها

✱ نســاء أبــو ظبـي يصفقــن لمنع تعــدد الزوجــات :

● افتتحت جمعية نهضة المراة الظبيانية موسمها الثقافي الاول لهذا العام .

القت فيه مديرة الخدمة الاجتماعية محاضرة استعرضت خلالها دور المراة في دولة الامارات في المجتمع وما وصلت اليه وخاصة بالنسبة للتعليم والوظائف ، وتحدثت عن الامكانيات التي وفرتها الدولة للمراة .

خلال المحاضرة تحدثت أيضا عن مؤتمر لجنة المراة العربية التي اجتمعت اخيرا وتلت ما قررته اللجنة ، وقد لوحظ ان النساء الحاضرات صفقن تصفيقا شديدا عندما مرات المحاضرة التوصية التي تطالب فيها لجنة المراة العربية بوضع قيود على تعدد الزوجات . ●

تاريخ الحرب العالمية الثانية

مرور ٣٠ عاما على انتهاء الحرب العالمية الثانية

اعداد حنا ابراهيم

(الحلقة العشرون)

* الانتصارات السوفييتية الحاسمة في ١٩٤٤ • * الجيش السوفييتي محرر الشعوب • * آلة الحرب الالمانية على وشك الانهيار • * وأخيرا افتتحت الجبهة الثانية لمنع المد الثوري من اكتساح اوروبا الغربية •

كانت سنة ١٩٤٤ سنة الانتصارات السوفييتية الحاسمة . ففي مطلعها شن الجيش السوفييتي هجوما حول لننغراد ، محطم القوات الفاشية ورفع الحصار الذي دام الف يوم عن المدينة البطلة . ثم اتسع الهجوم على طول الجبهة الممتدة على نحو ١٤٠٠ كيلومترا . وحررت القوات السوفييتية معظم اوكرانيا وفي ٢ نيسان اخترقت الحدود الرومانية . ومع أن رومانيا كانت تحارب الى جانب المانيا ، الا أن الحكومة السوفييتية اعلنت ان ليس لقواتها اية مطامع احتلالية بدخولها الارض الرومانية وانما دخلت بقصد ملاحقة العدو حتى القضاء عليه تمهيدا للمهمة التاريخية الملقاة على عاتق الجيش السوفييتي .

وفي الهجوم الصيفي حرر الجيش السوفييتي بيلوروسيا وأباد ٣٠ فرقة المانية (٤٥٠ الف مقاتل) ، ووصلت طلائع القوات السوفييتية في ٢٤ تموز مدينة لوبلين البولونية وحررتها . وقد قام الانصار بدور كبير في انجاح الهجوم بشن عمليات عسكرية في المؤخرة الالمانية بالتنسيق مع القوات الرئيسية. واستقبل الشعب البولوني الجيش السوفييتي كمحرر ، أزال الحواجز امام نمو ثورة ديمقراطية شعبية معادية للامبريالية والفاشية . وقامت، في مدينة « شيلم » المحررة لجنة تحرير شعبية لتصبح سلطة الشعب الوطنية لمتابعة الكفاح التحرري وضمان الاستقلال واعادة كيان بولونيا القومي .

...

الالتزام بعد هجوم المانيا على الاتحاد السوفييتي . وعاد الاتحاد السوفييتي ١٩٤٤ يطالب بتنفيذ اليابان لهذا الالتزام . وفي هذه المرة لم تماطل ... وافقت على الطلب السوفييتي ... عليها هزيمة المانيا المحكمة .

عندما اصبحت نتيجة الحرب العالمية الثانية امرا معروفا منه سارع البريطانيون والامريكيون لفتح الجبهة الثانية . كان ذلك في السادس من حزيران ١٩٤٤ ، اي بعد ٣ سنوات من الحروب الطاحنة على الجبهة السوفييتية وهم يتفرجون . ...

من ٦٠ فرقة المانية معظمها سيء التسليح وناقصة العدد . أما في نورماندي (منطقة الانزال) فلم يكن للالمان اكثر من عشر فرق من هذا النوع. بينما كانت قوات الانزال تشمل ٨٦ فرقة جيدة التسليح تساندها اكثر من ٦٥٠٠ طائرة مقابل ٣٠٠ — ٦٠٠ طائرة لدى الالمان في المنطقة . ورغم هذا التفوق الهائل ، فان الزحف سار ببطء قاتل ، مبتدئا في اليوم السابع للانزال وليس في اليوم التالي كما قرر من قبل ، وبمعدل ٤ كيلو مترات فقط في اليوم . اذ لم يكن ساسة بريطانيا والولايات المتحدة ينوون القيام بهجوم كبير حتى لا يضعفوا المقاومة الالمانية على الجبهة السوفييتية . أما الغارات الجوية مركزوها على المدن المكتظة بالسكان ولم يمسوا الصناعات الحربية كيلا يمسوا مصالح الاحتكارات الانجلو — امريكية. وهذا يفسر لماذا كان الانتاج الحربي الالماني في ١٩٤٤ أعلى ب ١٨٠ ٪ منه في ١٩٤٢ . وفي محاكمة نورنبرغ قال وزير التسلح الالماني سبير أن هتلر نفسه اندهش لهذا التكتيك الانجلو — امريكي . ولكن الجانب الايجابي لهذا الامر كان اضطرار الالمان الى تشغيل نحو ٩٠٠ الف رجل في السلاح المضاد للطائرات . وهنا استعملت المانيا القذائف الموجهة لضرب انجلترا جوا . فاطلقت ٨ الاف قذيفة أصاب ٢٩ ٪ منها الهدف وأسقط ٤٦ ٪ بينما ضل ربعها السبيل .

بالس » .

وكانت الخطة تقضي ازالة هتلر شخصيا لا النظام الفاشي ، واقامة حكومة رجعية ، وانزال مظليين بريطانيين وامريكيين « لانقاذ » اكثر ما يمكن من الارض الالمانية من « الاحتلال » السوفييتي .

وفي ١٢ تموز أبرق دالس الى المشتركين فيها . اذ شملت بعض ملوك المال الالمان وعدد من الجنرالات والساسة السابقين .

واضطر ضغط الجيوش السوفييتية المتآمرين الى الاسراع في عملهم ، فعينوا ٢٠ تموز موعدا لتنفيذ الانقلاب . وفي ذلك اليوم حاول الكولونيل كلاوس فون ستاوفنبرغ ...

« دومينيوا »بريطانيا من أن تباد وكفاح واشنطن يقول انه ، اذا نجحت المؤامرة ، تستنسحب القوات الالمانية من الجبهة الغربية بانتظام وترسل احسن القوات الالمانية تجهيزا واشدها ...

وتمررت المؤامرة بكاملها واتساع اغتيال هتلر بوضع حقيبة تحتوي على قنبلة موقوتة بجانب مقعد هتلر في مؤتمر في قاعة القيادة العامة . وانفجرت القنبلة فقتل البعض وجرح آخرون ولكن هتلر نجا بأعجوبة ...

وبذلك فشلت المؤامرة ، ليس فقط لان هتلر نجا من الموت . لقد كانت هنالك اسباب أعمق للفشل . اذ لم يكن المتآمرون يحظون بأي تأييد شعبي. ثم انفسهم كانوا معادين للشعب الالماني ، كما ان نجاح مثل هذه بلسا الى الجبهة الشرقية .

الجاسوس الامريكي الاكبر يحيك المؤامرات في اوروبا بالاتفاق مع بعض الرجعيين الالمان ومنهم المارشال رومل لانقاذ المانيا من الانهيار والحيلولة دون دخول الجيش السوفييتي الى اراضيها وما يترتب على ذلك من نتائج . وقد قال المارشال رومل يومها: انه لافضل بكثير لالمانيا ان تصبح

اللجنة الفرنسية القومية برقية الى ممثلي اللجنة في فرنسا بتخفيض عمليات المقاومة الى الحد الادنى«نظرا لصعوبة التزويد بالاسلحة » !

والآن لننظر الى هذه العملية التي كان تشرتشل شبهها بوضع الراس في فم التمساح .

لم يكن في اوروبا الغربية كلها اكثر

وكان واضحا ان الاتحاد السوفييتي يستطيع بمفرده ان يهزم المانيا النازية ويحرر شعوب اوروبا من الحكم الهتلري. وقد كان لهذا تأثيره على اليابان . وقد كانت اليابان قد وافقت خطيا في ايار ١٩٤١ على التخلي عن منشآت النفط والفحم في جزيرة سخالين الشمالية السوفييتية ولكنها تملصت من هذا

أولئك أخوالي

المحامي اليهودي المصري شحاته هارون: أنا مصري يساري معاد للصهيونية

« الاتحاد » — المحامي شحاتة هارون هو من الشخصيات المصرية اليسارية المعروفة . وكانت الرجعية المصرية قد حاولت توريطاسمه بالاضرابات التي وقعت في القاهرة في هذا العام حتى القت السلطات القبض عليه مع غيره من اليساريين . وحاولت الاقلام المشبوهة ، في بعض الصحف المصرية ، التلويح بانه يهودي . الا ان المحكمة اطلقت سراحه بعد عدة ايام دون توجيه اية تهمة . فعاد الى عمله مع كل الاحترام . وننشر ، فيما يلي ، نص اللقاء الذي اجرته معه صحيفة « روز اليوسف » القاهرية (٢٠—٣—٧٥) فهو يعبر عن نفسه بنفسه ويؤكد أممية اليسار المصري .

قال شحاته هارون :

— انا يهودي نعم .. ويساري ...



...

ضد الزنوج . ان الصهيونية حركة عنصرية . عدوانية . تدين بنفس الافكار التي يستند اليها الذين اضطهدوا اليهود ...

يقول ان لليهود في العالم ثقافتين متمايزتين .. الاولى ثقافة الطغمات الرجعية ، التي تسود حيث يضطهد ...

تتعاطف مع مسلمي « الفلبين » المضطهدين واسرائيل تخدع يهود العالم بزعم انها « كيان يهودي » .. وتكسب ...

— لانه ما من جهة في الدولة تجهل نشاطي داخل البلاد وخارجها ، ضد الصهيونية ، ولست اقول هذا متفضلا على بلادي ، بل انني في الواقع آسف جدا لاضطراري الى الاشارة الى هذا النشاط الذي هو جزء من واجبي كمواطن ، وقد طلبت التطوع في ١٩٥٦ و ١٩٦٧ .

● أليس غريبا ان تكون يهوديا ومعاديا للصهيونية ؟

— ليس اغرب من ان تكون مسلما وترفض « الاخوان المسلمين » أو امريكيا أبيض وترفض التفرقة العنصرية

...

كيسنجر يرى المكتوب على الجبين ..

...

« روز اليوسف »

تصفية قواعد امريكية في اليونان

اثينا — اعلنت الولايات المتحدة لطلب اليونان ووافقت على انهاء التسهيلات الممنوحة للاسطول الامريكي السادس في ميناء بريوس وعلى اغلاق القاعدة الجوية الامريكية في مطار اثينا وعدد آخر من القواعد في انحاء مختلفة من اليونان . أما مصير باقي القواعد الامريكية في اليونان فسيقرر في جولة اخرى من المحادثات بين البلدين في المستقبل القريب . ومن الجدير بالذكر ان حكومة اليونان كانت قد هددت باغلاق جميع هذه القواعد والانسحاب من حلف الاطلنطي .

ضمان حق الانتخاب للكنيست ال — ٩

تقوم لجنة الانتخابات المركزية بتحضير جداول الناخبين للكنيست ال — ٩ .

١ — تعرض جداول الناخبين لاطلاع الناخبين في مكاتب السلطات المحلية في المدن والقرى بين ٢٨\٤\٧٥ — ٧\٥\٧٥ .

٢ — كل مواطن لم يدرج اسمه في جدول الناخبين له الحق في تقديم اعتراض الى وزير الداخلية وطلب ادراج اسمه . كذلك لكل مواطن الحق في طلب نقل اسمه من جدول الناخبين لصندوق اقتراع معين الى صندوق اقتراع اخر اذا ما غير مكان اقامته .

تقدم الاعتراضات بين ٢٨\٤\٧٥ — ١٨\٥\٧٥ .

ايها المواطن ،

اضمن تسجيل اسمك في جدول الناخبين للكنيست ال — ٩ .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — ركاح
سكرتيرية اللجنة المركزية

رسالة براغ

الشيوعيون في النضال من أجل وحدة ديموقراطية

ندوة نظرية عالمية لمناسبة الاحتفال بمرور ٤٠ عاما على المؤتمر السابع للكومنترن

في تموز — آب القادمين يحتفل بمرور ٤٠ عاما على انعقاد المؤتمر السابع للاممية الشيوعية . وبهذه المناسبة عقدت ندوة نظرية برعاية محرري مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » في براغ وذلك في ٨ — ١٠ نيسان . وحضر الندوة ممثلون عن الاحزاب الشيوعية والعمالية وعلماء من ٤٩ بلدا هي : الجزائر ، الارجنتين ، النمسا ، بوليفيا ، البرازيل ، بلغاريا ، كندا ، تشيلي ، كولومبيا ، كوبا ، قبرص ، تشيكوسلفاكيا ، الدنمارك ، جمهورية المانيا الاتحادية ، فنلندا ، النمسا ، جمهورية المانيا الديمقراطية ، بريطانيا العظمى ، اليونان ، غواتيمالا ، هندوراس ، هنغاريا ، الهند ، اندونيسيا ، ايران ، العراق ، ايرلندا ، اسرائيل ، ايطاليا ، اليابان ، الاردن ، لبنان ، المكسيك ، منغوليا ، مراكش ، النرويج ، بنما ، براغواي ، الفلبين ، بولندا ، البرتغال ، رومانيا ، السنغال ، الاتحاد السوفييتي ، اسبانيا ، السويد ، سوريا ، الولايات المتحدة ، اورغواي. ومن بين الذين حضروا الندوة شخصيات بارزة في الحركة الشيوعية والعمالية ومندوبون في المؤتمر السابع للكمنترن : رودني ارسميندي السكرتير العام للحزب الشيوعي في اورغواي ، خالد بكداش السكرتير العام للحزب الشيوعي السوري ...

... البلغاري ، ف.ميرنبرغ عضو المكتب السياسي المركزية لحزب الوحدة الاشتراكية في المانيا ، والشيوعي البريطاني القديم ادرس كوكس .

وتلقت الندوة رسائل تحية من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في كوبا ، ومن

مندوبي المؤتمر السابع للكومنترن دولوريس ايباروري وجون غولان وبيتر كيرجان (الحزب الشيوعي البريطاني).

افتتح الندوة رئيس تحرير « قضايا السلم والاشتراكية » كونستنتين زارودوف وهو الذي القى ايضا الكلمة الختامية .

لقد محصت الندوة القضايا النظرية والسياسية المحلية لنضال الاحزاب الشقيقة من أجل الوحدة الديمقراطية وتلاحم كل القوى المعادية للامبريالية ، والمحبة للسلام . ونقل المشتركون في الندوة تجربة احزابهم الخاصة في بحث قضايا السياسة الماركسية اللينينية في التحالفات وعلاقة النضال من اجل الديمقراطية والتحرر الوطني وضد الامبريالية مع النضال من اجل الاشتراكية . واظهروا الدور التاريخي للافكار التي قدمها المؤتمر السابع للكومنترن واهمية العبرة منها في الوقت الحاضر .

واعطت الندوة اهتماما خاصا للمبادىء الشيوعية الخاصة بالتعاون السياسي مع مختلف الحركات والمنظمات التقدمية والوطنية والمعادية للامبريالية داخل اطار جبهة موحدة ، كذلك للعلاقة بين التعاون ونضال مختلف الجماعات الايديولوجي ذات المعتقدات السياسية ...

... الافق الخلاق .

هذا وستنشر مواد المؤتمر في مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » كما ستنشر على شكل كتاب من دار النشر التابعة للمجلة .

كينيا تنفي طلب مساعدات اسرائيلية

نيروبي — اعلنت وزارة الدفاع الكينية ، امس الاول ، ان الانباء التي نشرتها مجلة « نيوز ويك » الامريكية حول طلب كينيا مساعدات عسكرية من اسرائيل مثل الدبابات والخبراء العسكريين ، هي انباء عارية عن الصحة . وكانت كينيا من بين ال ٢٥ دولة افريقية التي قطعت علاقاتها باسرائيل منذ حرب حزيران ١٩٦٧ .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* عثمان وفريال الشنبور بالمولودة السعيدة رنا

احمد بدران — حيفا

* العزيزين سليم بكر وزوجته افنان بالمولود البكر حمودة

اعضاء من الحزب والشبيبة — حيفا

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اجتماعات واحتفالات لمناسبة أول أيار

الثلاثاء ٦ أيار

يافا — حي العجمي	الثامنة مساء	أ. حبيبي
زلفة	الخامسة مساء	غ. شبيطة

الاربعاء ٧ أيار

تل أبيب في النادي ٨:٣٠ مساء (مع شريط سينمائي) م. فلنر

تقرير مراقب الدولة يكشف : الفساد في جميع مؤسسات الدولة !

تل أبيب — نشر مراقب الدولة ، الدكتور يتسحاق نفانتسيل ، تقريره السنوي الخامس والعشرين . وقد كشف فيه عن العفونة المذهلة المعششة في جميع مؤسسات الدولة ، بلا استثناء ، ابتداء من وزارة المالية حتى وزارة الدفاع والمؤسسات العسكرية الاخرى .

واظهر التقرير ان كل واحدة من هذه المؤسسات تشكل بؤرة فساد خطير . وانتقد بشدة ، لم يسبق لها مثيل ، الفساد الذي يميز عمل المؤسسات المالية الرسمية في البلاد . فانظمة هذه المؤسسات مكنت وتمكن البنوك ورجال الاعمال والصناعة من تكديس الارباح الضخمة من اموال دافعي الضرائب . وقدم امثلة عينية عن التلاعب المكشوف وغير المشروع في اموال الدولة .

وقال المراقب ، في تقريره ، ان الوضع في كثير من هذه المؤسسات بلغ حد الخيانة الوطنية .

ومن الجدير بالذكر ان مراقب الدولة تعود ان يقدم ، سنويا ، تقريرا شاملا عن اعمال الوزارات ومؤسسات الدولة الاخرى ويشير فيه الى النواقص في اعمالها . والهدف الاساسي من نشر هذه التقارير امتصاص النقمة المتزايدة بين المواطنين على الفساد والاهمال والسلب والسرقات في اجهزة الدولة والتظاهر « بالدمقراطية » في الكشف عن هذه النواقص . ولذا فائدة شكلي . ولكن مجرد الكشف عن هذه النواقص كفيل ، وحده ، باظهار اخلاقية هذه السلطة العفنة الفاسدة . والتقرير الاخير يضع بشكل واضح جدا عمق الفساد السياسي والمالي والاخلاقي للنظام الحاكم . والحقيقة ان تقريرا كهذا ، وبمثل هذه الخطورة ، ما كان ليمر بمثل هذه السهولة في اوضاع وظروف غير التي تسود البلاد .

عرب المزاريب ، ايضا تعرض تلاميذ لانفجار عبوات

الناصرة — لمراسلنا — انفجر جسم غريب ، يوم الاثنين ٤/٢٨ الماضي ، بيد الطالب يوسف خالد عمري من عرب المزاريب . فادى الى قطع اربعة من اصابع يده .

وكان الطالب من عرب المزاريب ، وعمره ١٢ سنة ، مع اصحابه في القرية حين عثر على الجسم الغريب ، والتقطه فانفجر في يده .

ومن الجدير ذكره ان طلاب مدرسة عرب المزاريب مضربون عن التعليم ، منذ ١١ يوما ، احتجاجا على قرار وزارة المعارف بنقلهم الى مدرسة تبعد ٧ كيلومترات عن اماكن سكناهم ، كجزء من مخطط السلطة العام لترحيل عرب المزاريب عن اراضيهم .

ويتشبث الطلاب ، المضربون احتجاجا على هذه السياسة المجحفة ، في مختلف ارجاء القرية .. مما يعرضهم لمثل هذه الاخطار .

عام على الهجمة الاحتلالية الشرسة وحملة الاعتقالات الادارية التعسفية

نابلس — لمراسلنا — في ٢٢ نيسان الجاري مرت سنة كاملة على اعتقال معظم المعتقلين اداريا في المناطق العربية المحتلة .

ويعناد المحتلين رفضت السلطات الاسرائيلية اطلاق سراحهم ، رغم حملة التضامن المحلية على الصعيدين العالمي والمحلي . ولما لم تكن تجرؤ على تقديمهم حتى لمحاكمها العسكرية ، راحت تحاول التخلص منهم بابعادهم الى بعض الدول العربية المجاورة .

وفي ٢٧—٤ زار المحاميان ميليتسيا لانغر ووليد الفاهوم بعض المعتقلين اداريا في سجن نابلس لاطلاعهم على الامر التمهيدي الذي استصدراه ضد وزيري الدفاع والشرطة يحظر طردهم خارج البلاد وزملاء آخرين في سجون اخرى ، لحين البت في قضيتهم يوم ١٢—٥—٧٥ .

وفي هذه المقابلة التقى المحاميان بالمعتقلين : خلدون عبد الحق واخيه المهندس عباس عبد الحق والطبيب مرحان ابو ليل ولبيب فخر الدين وجمال فريتخ وراجح غنيم وعبد الباسط الخياط واحمد دحدول وزهير عميرة .

وعلم مراسلنا ان الشيخ فايز صالح من عرب السوطة لا يزال مضربا عن الطعام في سجن نابلس احتجاجا على عدم اطلاق سراحه .

محكمة مركزية ترفض اعتراف متهم لان البوليس انتزعه منه بالتعذيب

تل ابيب — لمراسلنا — اقتنعت المحكمة المركزية ، يوم الاحد الماضي ، بصحة ادعاء المتهم هربرت مشنر بأن البوليس انتزع منه بالضرب والتعذيب اعترافا بالقتل . ورفضت اعتبار الاعتراف بينة ضد المتهم .

وبذلك اصبح الاعتراف بينة ضد ضابط البوليس يهودا امبرامي والشرطيين جين هنو ويهودا دوري الذين قال المتهم انهم تناوبوا عليه بالضرب واللكم في وجهه واحشائه وبجلد يديه ورجليه حتى اضطر الى توقيع الاعتراف ليتخلص من التعذيب . وقال انه لم يجرؤ حتى على ذكر امر الضرب امام حاكم الصلح لانهم حذروه ان بسكوته يضمن عدم استئناف تعذيبه .

وقد شهد ثلاثة محامين وطبيب بما يدعم اقوال المتهم ويقنع المحكمة بصحتها .

ومعروف ان هربرت مشنر موقوف بتهمة قتل صاحب حانوت يدعى بورشوسكي الذي اطلقت عليه النار لدى ترجله من سيارته امام بيته في رمات غان .

وهذه الحادثة تعيد الى الاذهان عشرات ، بل مئات ، الحوادث المشابهة التي يكون ضحاياها ، في الغالب ، من العرب . وليست نادرة الحوادث التي مات فيها الذي يجرى معه التحقيق تحت التعذيب او بسببه . ولكن المحققين ، الذين يشعرون بحماية السلطة العليا ، لم يقفوا عند حد . بل تركوا لوحشيتهم العنان خصوصا في المناطق العربية المحتلة . وعندما يصبح الضرب في مراكز الشرطة عادة لا يظل مقتصرا على الموقوفين العرب ، كما رأينا .

وفي هذه الحادثة بالذات ، وبدلا من أن يستخلص المسؤولون في الشرطة النتائج المنطقية المترتبة على قرار المحكمة المركزية ، اكتفوا بنقل الضابط المحقق الى عمل آخر انتظارا لانتهاء المحاكمة !

سلمان مداح المعتقل لرفضه الخدمة في الاحتياطي : السجن لن يحطمني ولن يعمل الا على رفع معنوياتي

حيفا — لمراسلنا الخاص — اكد سلمان مداح لمحاميته الشيوعية ميليتسيا لانغر التي زارته في السجن العسكري ، في الاسبوع الماضي ، ان السجن لن يكسره ولن يعمل الا على رفع معنوياته . وكان الجندي المسرح مداح اعتقل منذ اكثر من اسبوعين لرفضه الخدمة في جيش الاحتياطي مع جملة من رفاقه من قرية البقيعة ، وبينهم معلم المدرسة يوسف سويد الذي سيقدم للمحاكمة في ١٢—٥ . واطلع سلمان مداح المحامية على رسالة كان بعث بها الى قائد منطقة الشمال العسكري يقول له فيها : لقد طردت من عملي في الشرطة وتلقيت امرا بتحديد الاقامة لاسباب امنية .. فكيف تدعونني الى الخدمة في الجيش بهذه الحال ! »

هذا وكان المعتقلون اضربوا عن الطعام لمدة اسبوعين انتهت في نهاية الاسبوع الماضي .

لمناسبة ٣٠ عاما على النصر على النازية

عدد خاص من مجلة الصداقة

لمناسبة مرور ثلاثين سنة على الانتصار على النازية ، أصدرت حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي عددا خاصا بالمناسبة طافحا بالمقالات والصور . ويمكن الحصول عليه من مكاتب حركة الصداقة والنشيطين فيها .

هلموا الى غابة الجيش الاحمر على جبال القدس ! الاحتفال ، بحضور وفد سوفياتي ، صباح السبت ١٠ ايار

تل ابيب — لمراسلنا — يسعد أصدقاء الاتحاد السوفياتي وجميع القوى التقدمية في اسرائيل ان يشاركهم هذه السنة ، وفد سوفياتي ، في الاحتفال التقليدي بذكرى النصر على النازيه ، ولمناسبة مرور ثلاثين عاما على انتهاء الحرب العالمية الثانية .

وسيقام الاحتفال ، كالعادة ، في الغابة التي اطلق عليها اسم الجيش الاحمر (السوفياتي) على جبال القدس ، صباح يوم السبت العاشر من ايار الحالي ... تكريما لهذا الجيش الذي حطم السنة الحرب الفاشية وقضى على الوحش النازي في وكره وحمل الحرية الى شعوب اوروبا ولم يبخل بالضحايا لانقاذها من نير الغزاة الفاشيين ، ومخلصا شعوبا باسرها ، ومنها الشعب اليهودي ، من الابادة .

وسيتقاطر وفود اصدقاء الاتحاد السوفياتي ، من جميع انحاء البلاد ، الى غابة الجيش الاحمر ، منذ الصباح الباكر من يوم السبت القادم ١٠/ ٥ .

وسيكون النهار حافلا بمختلف البرامج المكرسة للاحتفال ، وسيفتتح معرض صور عن انتصارات الجيش وستنظم رحلات جماعية من مختلف البلاد الى غابة الجيش الاحمر في يوم الاحتفال وباستطاعة الراغبين في الاشتراك في هذا اليوم التاريخي ان يتصلوا بفروع عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي او المنظمات الحزبية لتأمين سفرهم .

السوفياتي على النازية .

وستصدر عصبة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي نشرة خاصة بهذه المناسبة التاريخية كما سيوزع على المحتفلين برنامج الاحتفالات لذلك اليوم في الغابة .

ندوة قطرية دراسية عن النازية في حيفا

دعت اللجنة المركزية للتثقيف السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي يوم السبت ١٩—٤ الى لقاء فكري قطري عقد في حيفا وكان مكرسا لموضوع الفاشية . اشترك في اللقاء رفاق من الهيئات المركزية والمنطقية للحزب وكذلك الرفاق النشيطون في العمل الفكري في المناطق والفروع .

افتتح اللقاء واداره باسم لجنة التثقيف المركزية الرفيق راجي كركبي ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية مؤكد أن النظام الفاشي هو اكثر الانظمة اجراما وعنصرية وظلاما من التي عرفتها الانسانية . وان للاتحاد السوفييتي كان الدور المقرر في دحر الفاشية وان الشعب السوفييتي قدم الثمن الباهظ لقاء الانتصار على الفاشية — حوالي ٢٠ مليون قتيل وعشرات ملايين الجرحى والمشوهين ودمارا لا يوصف . لذلك ، يجب ، وعلى الاخص في هذه السنة ، التي تصادف ذكرى مرور ٣٠ عاما للانتصار على الفاشية ، ان نبحث في مصادر الفاشية واخطارها .

في الماضي والحاضر

اول المحاضرين كان الدكتور اميل توما ، عضو المكتب السياسي الذي قدم محاضرة حول « الفاشية امس واليوم » . في القسم الاول من محاضرته شرح المحاضر الاسباب والظروف لظهور الفاشية في أوروبا في العشرينات والثلاثينات . ولخص باقتضاب الظروف التاريخية لظهور الفاشية وحلل مراحل تطورها خصوصا في ايطاليا والمانيا . واوضح المحاضر انه عند وصول الفاشية الى الحكم في المانيا سنة ١٩٣٣ ، تحولت الفاشية الى تيار عالمي والى مشكلة عالمية ، بسبب قوة المانيا الاقتصادية . ومع ذلك ، وخاصة في المانيا كانت ثمة امكانية ملموسة لمنع تسلط الفاشية ، بواسطة تنظيم طبقة العمال . ولم يكن هذا ممكنا نتيجة لسياسة القادة الاشتراكيين — الدمقراطيين ، الذين لم يقدروا الخطر كما يجب . ولم يكونوا على استعداد للتعاون مع الشيوعيين ضد الفاشيين .

وتوقف اميل توما عند قرارات المؤتمر السابع للكومنترن سنة ١٩٣٥ الذي قرر الخط الاستراتيجي والتكتيكي للاحزاب الشيوعية في نضالها الانظمة والتيارات الفاشية . لقد قرر حينذاك ، انه في مركز النضال يجب ايجاد وحدة واسعة بين القوى المناهضة للفاشية . وفي دول معينة ، وخاصة في فرنسا ، التي اقيمت فيها « الجبهة الشعبية » احرزت هذه السياسة الانتصارات

اما الانتصار الكبير على الفاشية في الحرب العالمية الثانية فلم يقض على خطر تجدد الفاشية ، لانه ما دامت تقوم قاعدة الفاشية الطبقية — الراسمالية والامبريالية — فان خطر الفاشية قائم . صحيح أن تغير توازن القوى في العالم لصالح الاشتراكية لا يمكن من قيام الفاشية على نطاق عالمي في ايامنا ، ولكن على الرغم من ذلك ، فان على قوى التقدم ، وعلى رأسها الشيوعيون ، ان تستمر في نضالها كل الظواهر الفاشية والفاشية الجديدة في كل مكان .

في اسرائيل

اما المحاضرة الثانية حول موضوع « خطر الفاشية في اسرائيل » فقدمتها تمار غوجانسكي ، العضو المرشح للجنة المركزية . فقدمت تلخيصا موسعا من تاريخ الحركة اليمينية المتطرفة بين الجماهير اليهودية في البلاد ، التي بدأت تطورها في فلسطين الانتدابية في العشرينات مع ظهور الفاشية في ايطاليا وفي دول اوروبية اخرى . وميزة التيار الفاشي في اسرائيل هي العربية عبادة القائد ، الديماغوغية القومية والاجتماعية ، في حين ان قاعدة هذه الميزات هي الايديولوجية « الصهيونية النقية » . وقدمت المحاضرة اقتباسات من كتابات الايديولوجيين الاوائل الحركة الاصلاحية ، ز.جابوتينسكي و أ.احيملير ، ممن وضعوا قواعد الايديولوجية الفاشية في اسرائيل . وذكرت كذلك اتصالاتهم مع ايطاليا موسوليني وغير ذلك .

واشارت تمار غوجانسكي الى انه في حين كانت هناك مواجهة عملية وحتى ايديولوجية ، في الثلاثينات في البلاد ، بين اليمين المتطرف وبين القيادة الاشتراكية — الدمقراطية (مباي الهستدروت) فانه ومنذ اقامة الدولة فان آراءهم تقاربت أكثر فأكثر وقمة هذا التطور نراه في اقامة حكومة « التكتل القومي » .

وفي ختام اقوالها قالت المحاضرة ان الفاشية ليست ضرورة تاريخية ، ولكن هناك خطورة جدية من انتشار الفاشية في اسرائيل ايضا ، وخصوصا في ظلال سياسة الاحتلال والضم الحكومية . لذلك هناك ضرورة في النضال المستمر واليقظة في مواجهة هذا الخطر ، عبر تجميع كل القوى الديمقراطية في البلاد .

بعد المحاضرات افتتح باب النقاش . ثم لخص النقاش المحاضران ، اللذان اشارا الى ان هذا اللقاء يشكل اسهاما هاما في نضال الحزب من اجل الديمقراطية ، وخطر الفاشية في اسرائيل .

فرع الحزب الشيوعي في عارة وعرعرة

يدعو الجماهير لحضور الاحتفال بمناسبة افتتاح النادي الجديد للحزب وذلك يوم السبت الموافق ١٧—٥—٧٥ .

خطباء الاجتماع :

١ — أميل حبيبي — رئيس تحرير الاتحاد .

٢ — الشاعران سميح القاسم وسالم جبران .

٣ — فرقة الشبيبة الشيوعية المسرحية في ام الفحم

وكلمات وبرامج اخرى

نادي الاخوة — قسم الشباب

لقاء مع طلاب كانوا شهود عيان للمجزرة في تشيلي يوم الاربعاء ٧—٥—١٩٧٥ الساعة الثامنة مساء في نادي الاخوه — جادة الكرمل ٣٩ — حيفا .

ليلة تضامن مع تشيلي

في البرنامج : فولكلور تشيلي — غناء

في الختام يعرض شريط وثائقي عن نضال تشيلي .

بمبادرة اللجنة القطرية للطلاب العرب الثانويين ولجنة الطلاب الجامعيين ابناء الناصرة : ندوة هامة عن التعليم الصناعي المهني في الوسط العربي

- اجماع ان المدارس الصناعية الموجودة قليلة جدا وضيقة الامكانيات
- الحاجة الموضوعية لمجتمعنا تحتم طفرة سريعة في التعليم الصناعي — المهني

عقدت في قاعة جمعية الشبان المسيحية في الناصرة ، بدعوة من اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب والطلاب الجامعيين من ابناء الناصرة ، بعد ظهر الخميس الماضي ٧٥/٤/٢٤ ندوة هامة حول التعليم الصناعي المهني في الوسط العربي ، باشتراك الاساتذة : الاب يوسف مدير مدرسة السالزيان الصناعية في الناصرة ، رافع شحبري المعلم في المدارس الصناعية الليلية التابعة لوزارة العمل ، جهاد حايك المعلم في مدرسة « اورط » ، وكان عريف الندوة الاستاذ رامز جرايسي المعلم الثانوي . ونحن ننشر فيما يلي تلخيصا وافيا للندوة راجين ان نساهم ، بهذا — باثارة هذه القضية الهامة بالنسبة لمستقبل شبابنا العربي .

في عصر التكنولوجيا — ما هي اوضاع مدارسنا الصناعية — المهنية ؟

قال الاستاذ رامز جرايسي في افتتاح الندوة : لا حاجة للتشديد اننا نعيش في عصر التطورات العاصفة للعلم والتكنولوجيا ، عصر الدور المتعاظم في تطور المجتمع الانساني . ومن المعروف ان الثقافة العلمية اصبحت تحتل مكانا اساسيا في الدول الراقية وفي الدول المتحررة الطامحة الى الرقي . والسؤال هو : اين مجتمعنا العربي في هذه البلاد من […]



الاب يوسف

[…] وجهة نظره ، فقال : زرت عدة مدارس صناعية في ايطاليا وفرنسا وبلجيكا . واحب ان اقول ان تلك المدارس ليست ارقى من مدرستي « اورط » و « السالزيان » في الفروع الموجودة في هاتين المدرستين وهما : الميكانيكا والميكانيكيات العامة والنجارة . هذه الفروع عندنا على مستوى جيد ، فعلا ، هناك نقص في المختبرات ولكن سوف نتغلب على هذه المشكلة ، قريبا . ان نقطة الضعف الرئيسية هي قلة الفروع الموجودة ويجب ان نضمن زيادة الفروع التي في متناول الطلاب . القضية الثانية المقلقة هي نقطة الاستخفاف بالتعليم الصناعي . في اوروبا يفتتح التسجيل للمدارس الصناعية خلال يوم واحد فقط ، فيجرى عند ختم التسجيل اكبر بكثير من عدد المطلوبين . عندنا ، هنا ، يوجد عدم اقبال . هذه مشكلة يجب ان نعالجها جميعا ، ولمصالح المجتمع العربي هنا ، نفسه . نحن نفكر الآن بفتح فرع للكهرباء ، ولكن المسألة متعلقة بالاقبال . وشرح الاب يوسف ان […]



الاستاذ جهاد حايك

- ان المدارس الصناعية — المهنية القائمة قليلة جدا عدديا وفقيرة جدا من حيث عدد الفروع . وهي متخلفة جدا عن المدارس الصناعية اليهودية سواء من ناحية النسبة العددية او من ناحية الكيفية والمستوى . وهنا توسع وزارة المعارف ، والسلطات عموما ، في نفس الاتهام .

- كذلك نلاحظ ان في مجتمعنا العربي فكرة خاطئة مفادها ان المدارس الصناعية هي ملاذ الفاشلين في الثانويات النظرية العادية ، فهم يتصورون ان المدارس الصناعية تقدم للطالب مهنة يعمل بها بعد التخرج ، فقط ، ناسين او متناسين ان المدارس الصناعية هي على مستويات وان المستوى الرفيع منها يؤهل لدخول التخنيون والفروع العلمية في الجامعات . وهنا نحب ان نسأل : هل يوجد توجيه حقيقي سليم للطلاب في الابتدائيات حول ماهية المدارس الصناعية ؟ بل هل يوجد عند المعلمين انفسهم في الابتدائية وعي بحقيقة ونوعية المدارس الصناعية ؟ حول هذه القضايا وغيرها ، سوف يتحدث الاساتذة المشتركون في هذه الندوة .

فرعان او ثلاثة فقط — في المدارس الصناعية — المهنية في المحيط العربي

ثم طرح الاب يوسف مدير مدرسة […]

هنالك عدة مستويات ولكن حين يكون عدد الطلاب قليلا من الصعب جدا فتح ثلاثة مستويات ، بكل ما يترتب على هذا من مصروفات . وقدم الاب يوسف بعض الارقام :

- توجد في البلاد ٤ مدارس صناعية — مهنية في الطيبة ، عسفيا ، السالزيان واورط في الناصرة ، مع فروع صناعية في مدارس ثانوية شاملة .

- مجموع كل الطلاب العرب في التعليم الصناعي — المهني ٦٨٣ طالبا ، فقط !!

- في مدرسة الطيبة الصناعية (٢٢٠) طالبا ، في مدرسة عسفيا (١٢١) طالبا في مدرسة اورط الناصرة (١٢١) طالبا ، وفي مدرسة السالزيان (٢٢١) طالبا ، في قسم الصناعة في مدرسة بركا الشاملة (٦٠) طالبا ، في كفرقرع (٤٤) طالبا ، في يافا — الدراسة .

مقارنة بين التعليم الصناعي في الوسطين : اليهودي والعربي

تم طرح الاستاذ جهاد حايك وجهة نظره ، فقال : أريد ان اقارن بين مدارسنا الصناعية العربية والمدارس في الوسط اليهودي .. وقبل هذا قصة حقيقية .. لقد تعلمت في ثانوية صناعية عربية وعندما اردت الالتحاق بمدرسة « بسمات » في حيفا .. كنت مبرزا في المدرسة العربية ولكن سقطت في امتحان الدخول في المدرسة اليهودية

واضطررت ان اعيد الصف العاشر . ثم يأتي التعليم ديني ، يصل الى مستوى المدرسة الصناعية العربية . ذلك كان في الماضي ، ولكن يجب عدم الموافقة على استمراره . وقال : يوجد في البلاد ٢٤٠ مدرسة ثانوية صناعية فيها حوالي (٧٠) الف طالب . في الناحية اليهودية ٥٥٪ من الطلاب الثانويين هم في المدارس الصناعية ، اما في المحيط العربي فالنسبة هي ٦٫٥٪ فقط . ولهذا الوضع الشاذ عدة اسباب :

* عدم وجود المستوى العالي في الصناعيات العربية (سمات) الذي يؤهل لدخول الجامعات والمعاهد التكنولوجية .

* عدم اقبال الطلاب العرب على الفرع الصناعي العالي الذي يؤهل لدخول الجامعات ، لان خريجي التخنيون العرب لا يجدون الاعمال المناسبة ويرون ان مهندسين ميكانيكيين عربا يعملون في الطوبار والقرميد !

* حقيقة ان الفروع قليلة العدد في الثانويات الصناعية العربية .. قسم او قسمان ، حدادة ، او حدادة ميكانيكية او نجارة . هذا الوضع غير جذاب للطلاب المبرزين !

* نقص الثقافة الصناعية — المهنية عند الاهالي ولذلك يجب القيام بحملة شرح ودعاية للتعليم الصناعي وربط هذا بشرح حقيقة ان عصرنا هو عصر الصناعة .

* وسبب آخر ، ولكن اساسي ، هو عدم وجود مناطق صناعية في الوسط العربي . ان الناصرة ، وهي اكبر تجمع عربي في البلاد ليست فيها منطقة صناعية ، اللهم الا اذا سمينا الكراجات منطقة صناعية . (ملاحظة ساخرة) تطور مؤخرا صناعة حجارة البلوكات في الوسط العربي . هذا الوضع غير صحيح ، ويجب التفتيش عن الحلول في كل هذه المجالات بحيث يحس الطلاب ان مستوى المدارس الصناعية رفيع من جهة ، وان امكانيات الدراسة والعمل الشريف ، في المهنة ، مضمونة بعد […]

تل ابيب (١٢) طالبا . وقال الاب يوسف في ختام كلمته : يجب توسيع المدارس وزيادة الفروع وزيادة المختبرات ، يجب التحسين في كل المجالات ولكن هذا يمكن ان يسير جنبا الى جنب مع زيادة الاقبال على التعليم الصناعي .

لا يجوز أن نترك مجتمعنا يسير تطورا عشوائيا !

وتحدث [illegible] عن النظرة العربية والعبرية) في مدرسة « اورط » حول نظرته الى الوضع ، فقال : هناك حاجة مع التغيرات المجتمعية الجارية في مجتمعنا ان نعمل على تغيير النظرة المترسخة في اذهان الكثيرين حول التعليم الصناعي والعمل في الصناعة . كنا مجتمعا زراعيا يحتقر الصناعة والعمل المهني ، وكان العلم هو الوظيفة .. لا تزال فئات واسعة في مجتمعنا تربط العمل الصناعي « بالاوبرهول » الوسخ ، بينما تربط الوظيفة بالبدلة الانيقة .. ولكن هذه النظرة بدائية مختلفة ترى المظهر اهم من الجوهر وتتجاهل ان العمل في الصناعة هو عمل مشرف ، وان عصرنا هو عصر الانجازات الصناعية التي هي مفتاح كل تقدم اقتصادي . وقال : كذلك يوجد مسؤولون في المدارس الابتدائية يكتبون للطالب الضعيف « ننصحه بالتوجه الى التعليم الصناعي » وفي هذه النظرة الى التعليم الصناعي تشويه صارخ . وقال : ان على المعلمين وكل المتعلمين والاهالي وكل من له تأثير على الرأي العام ان يحاربوا في سبيل نظرة سليمة ، عصرية ، الى التعليم الصناعي ، فهذا من صميم مصلحة مجتمعنا . وشرح الاستاذ عبد الله بالتفصيل حول المواد النظرية التي تدرس في المدارس الصناعية ، كالجغرافيا والتاريخ واللغات والمدنيات ، فأكد انها حسب نفس البرنامج في الثانويات العادية ،



الاستاذ رامز جرايسي

وقال ان طفرة في التعليم الصناعي من شأنها ان تساعد على تطور مجتمعنا تطورا سريعا وسليما ، رغم كل المعوقات .

التخطيط الحكومي لا يحول تغيير الوضع ونحن — نسلم بالوضع الشاذ الراهن !

وقال الاستاذ رافع شحبري : ان مجتمعنا العربي في اسرائيل يواجه تحديا حضاريا ، اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا ، في مجاورة ومعاملة مع المجتمع اليهودي .. والمفتاح لكي نتنافس مع امكانية المساواة والرقي هو التطور الصناعي — العلمي . هذه القضية يجب ان تكون واضحة لكل شاب عربي ، لمجتمعنا كله . وقال : اول المشاكل في هذا المجال هي مشكلة نقص الكوادر المهنية — الصناعية . يجب اعداد الكوادر من معلمين اكفاء ويجب ان يكون الطلاب العرب في المدارس الصناعية العربية على مستوى عال حتى يصل المبرزون منهم ، بعد التخرج ، الى المعاهد والجامعات لاستمرار تقوية الكوادر . وقال : ان كل وضعنا الاقتصادي — الاجتماعي سوف يتغير تغيرا صحيحا اذا رسخنا حياتنا وقيمنا على اسس عصرية — علمية — تكنولوجية . ان مدارسنا الحالية لا تهيء الكوادر ولا تشكل قوة جذب للطلاب المبرزين ولذلك فنحن حتى الآن ندور في حلقة مفرغة . واضح ان التخطيط الحكومي لا يحاول رفع مستوى مدارسنا الصناعية (وغير الصناعية) بشكل جذري ، ونحن ، للاسف ، نسلم بالوضع الشاذ الراهن . ان نسبة الطلاب العرب في المدارس الصناعية الى نسبة الطلاب اليهود في المدارس الصناعية هي اقل من ١٪ وهذا الرقم بحد ذاته يجب ان يثير تفكير شعبنا بشكل حاد بهذه القضية الهامة .

وتعرض رافع شحبري للوم على الاهالي ، فقال : لا يجوز ان نلوم الاهل ، فقط ، بل نحن نتحمل المسؤولية . في سبيل تعليم اولادهم في المدارس الابتدائية ، ماذا فعلنا بمستوى المدارس الصناعية ؟ يجب ان تكون الموازنات الحكومية للمدارس الصناعية العربية وطالب رافع شحبري المعارف برصد



الاستاذ رافع شحبري

ميزانيات تأليف (او ترجمة) كتب صناعية — مهنية باللغة العربية ، وعندنا الكوادر القادرة على انجاز هذه المهمة . وقال : نقطة التغيير يجب ان تبدأ من السلطات سواء في رصد الميزانيات الحقيقية لمساعدة المدارس الصناعية العربية وفتح مدارس جديدة او في ضمان العمل اللائق لخريجي المدارس الصناعية والتخنيون والفروع العلمية في الجامعات . وقال : علينا ان نخوض حملة شرح واسعة في مجتمعنا العربي حول الاهمية الحاسمة للتعليم الصناعي — العلمي على كل وجهة تطور مجتمعنا العربي في المستقبل .

وبعد هذه المعالجات المقتضبة ، ولكن الهامة ، قدم الحاضرون عددا من الاسئلة والاستفسارات والاحظات ، اجاب عليها الاساتذة المحاضرون .■

تعزيــة

نعازينا الحارة للصديق مواز مرجية وعائلته بوفاة المأسوف على شبابه

جمــال

الحزب والشبيبة — يافة الناصره

ام الفحم تحتفل بانتصار الشعب الفيتنامي البطل

ام الفحم — مساء الاربعاء ٣٠—٤—٧٥ وبدعوة من فرع الحزب الشيوعي في ام الفحم احتشد المئات من ابناء ام الفحم في قاعة نادي الحزب الشيوعي والساحة المجاورة ، تعلو شفاههم البسمة والمرح ابتهاجا بانتصار الشعب الفيتنامي البطل . وقد وزعت الحلويات والمشروبات على المحتفلين . كما اشترك الجمهور كجوقة واحدة بترديد الاناشيد الثورية والوطنية وقد القى الرفيق محمود حسني سكرتير فرع الحزب ، كلمة حماسية في الجمهور استعرض فيها نضال وتضحيات الشعب الفيتنامي البطل وما قدمه من تضحيات غالية حتى استطاع في هذه الايام الخالدة من هزيمة الاستعمار الامريكي وعملائه شر هزيمة ايغاضت بهجة الطبقة العاملة في اول آذار ومرحها وعزيمتها على النضال من اجل السلام وانتصار الاشتراكية . هذا وقد ارسل المجتمعون بتحياتهم الى الشعب الفيتنامي المنتصر .

حقائق الحرب — بقية

وتضحياته الاسطورية .

وانهزمت الولايات المتحدة شر هزيمة في عام ١٩٦٨ وعام ١٩٧٢ ومرغ الوطنيون الفيتناميون انف القوات الامريكية بالرغام .

وفي عام ١٩٧٢ ، ومع تلاحق الهزائم العسكرية للقوات السايغونية والامريكية وامام ضغط الرأي العام العالمي وفي مقدمته ضغط الاتحاد السوفييتي المباشر وغير المباشر ، اضطرت حكومة نيكسون الى الاقرار بالهزيمة والتوقيع على معاهدة باريس للسلام في كانون الثاني من عام ١٩٧٣ .

ومع ان امريكا اعترفت بموجب هذه المعاهدة بحق تقرير المصير لشعب فيتنام الجنوبية وسحبت قواتها الا انها ابقت اكثر من عشرين الف خبير عسكري بلباس مدني في فيتنام الجنوبية . وأوعزت الى فان ثيو ، عميلها في سايغون ، باحتواء المناطق المحررة وتنظيم الاستفزازات ضدها والعمل على استعادة السيطرة عليها .

وقد قامت حكومة سايغون بآلاف الاستفزازات في مواقع الثوار وانتهكت آلاف المرات معاهدة باريس للسلام في فيتنام .

ولكن حين طفح الكيل قام الثوار الفيتناميون بالرد الحاسم والكاسح فاخذت تنهار المواقع السايغونية الواحد تلو الآخر .

وكان آخرها العاصمة ، التي لم تعد بؤرة العمالة فقد عادت الى شعبها ، وعاد اليها العلم الاحمر المظفر .

اطول حرب تحررية في قرننا . لقد انتهت في نهاية نيسان ، بأروع نصر .

الرياضة

واخيراً .. ضمن فريق شباب الناصرة بقاءه في فرق الدرجة الاولى

الناصرة ـ لمراسلنا « نصراوي » ـ في قلب نتانيا ، ومع فريق « أبيتار » المحلي الذي كان يحتل المرتبة الخامسه ، سجل شباب الناصرة نصرهم العاشر ، بالتغلب عليه بثلاثة اهداف مقابل هدفين ، فكان اجمل واقوى واهم نصر في مباريات دوري هذه السنة ، اذ انه سجل للناصرة بقاء فريقها ضمن فرق الدرجة الاولى .. واحتلال المرتبة الثامنة في قائمة الدوري .. ايضا .

وصف المباراة

بدأت المباراة قوية وسريعة من جانب الفريقين ، ولكن دفاع الناصره صمد بقوة امام هجمات نتانيا ..

وفي الدقائق الاولى من المباراة ، لوحظت نجاعة هجمات النـاصرة المتسلله امام خط دفاع نتانيا .

وفي الدقيقة السابعة ، بالضبط ، رفع محمود ابو سارة ضربة ركنية الى راس عصام زعبي الذي اركنها في شباك نتانيا مسجلا الهدف الاول .

وفي الدقيقة ٢٥ احرز لاعب نتانيا ماتوسي هدف التعادل . فاستعاد لاعبو الناصرة من جديد ليشنوا امام مرمى نتانيا . وقبل انتهاء الشوط الاول بدقيقتين ارسل الهداف الموهوب مجيد سلباق كرة الجزاء عن بعد ٢٥ م صاروخية ، لتستقر في ركن الزاوية اليمنى للمرمى ، محرزا الهدف الثاني لفريقه .

وفي الشوط الثاني ، نزل فريق شباب الناصرة بعزم وقوة اكبر يهدف المحافظة على المكسب وتعزيزه . ولم يقتصر هدمهم على الدفاع محسب ، بل انه فاق ذلك الى الهجوم المركز والمجدي على مرمى نتانيا .. اثمر هدفا صاروخيا حاسما في الدقيقة ٧٥ حينما احتسبت ضربة جزاء من بعد ٢٥ م ضربها مجيد سلباق محرزا هدفه الثاني والهدف الثالث في هذه المباراة.



عصام زعبي



سعيد قرموز



مجيد سلبــاق

وهكذا عزز شباب الناصرة نصرهم حتى الدقيقة الاخيرة قبل انتهاء المباراة ، فقد احتسب حكم المباراة ضربة جزاء ١١ م لصالح نتانيا .. لم تكن عادلة ، حولها لاعب نتانيا الى اصابة . فانتهت المباراة بفوز شباب الناصرة بثلاثة اهداف مقابل هدفين .

امتاز في المباراة غالبية اعضاء الفريق وخاصة حارس المرمى سعيد قرموز الذي انقذ فريقه من نقطة تعادل في الدقيقة العشرين .. حيث احتسب الحكم ضربة جزاء ١١ م لصالح نتانيا .. وضربها لاعب نتانيا المشهور ماتوسي الا ان سعيد قرموز صدها .. فاعاد ماتوسي ضربها على الجهة الاخرى من المرمى .. لا وبقفزة صاروخية » التقطها قرموز ثانية ..

وسط تصفيق جمهور الفريقين الذين أثنوا مرات ومرات على لعبه .

وهكذا .. ستكون مباراة الناصرة الاخيرة في الاسبوع القادم مع هبوعيل رمات غان على ملعب الناصرة مباراة هامة للقفز في قائمة الدوري وقبس لانقاذ الفريق الى الامام ..!

خمسة الاف متفرج يشاهدون المباراة الدولية في الطيبة

الطيبة ـ من مراسلنا عبدالقادر ظاهر ـ غص ملعب الطيبة ، يوم الجمعة الماضي ، بجمهور المثلث الرياضي وبلغ حوالي خمسة آلاف شخص جاؤوا لمشاهدة المباراة الدوليه بين فريق شباب الطيبة وفريق سي. اف ـ بلجيكا الذي يزور البلاد للاشتراك في الدورة العاشرة لالعاب « الهبوعيل » . وكان بين الحضور أيضا رئيس مجلس محلي الطيبة عبد الرحيم حاج ابراهيم وغيره ..

بعد تبادل الورود والهدايا .. بدأت المباراة .. فكانت بعكس ما توقع المتفرجون .. اذ سيطر فريق الطيبة سيطرة تامة على بدايتها ، وقد تركز اللعب في « النصف البلجيكي » من الملعب .. مصحوبا بهجمات قوية من الطيبة .. ولكن هذه الهجمات لم تحمل في طياتها اية اهداف .. بل وانقلبت في الدقيقة ..) بهجمة واحدة من الفريق الضيف ليحرز هدفه الاول والوحيد في هذه المباراة .

وفي الشوط الثاني كان اللعب متوازنا ولم تحرز أهداف ... وهكذا انتهت المباراه بفوز الفريق الضيف بهدف واحد مقابل لا شيء .. ولكن الاشارة تجدر بان المباراة كانت ممتعة لما صحبها من مستوى رياضي جيد وروح رياضية .

وبعد انتهاء المباراة اقام فريق الطيبة حفل استقبال متواضع للضيوف تحدث فيه رئيس المجلس المحلي مرحبا بالضيوف وقدم الهدايا لهم وللفريق المضيف ، ووعد باقامة استاد رياضي مناسب في القرية في اقرب وقت ممكن .. الامر الذي لاقى اشد التقدير من الحضور ومن الاهالي الذين سمعوا الخبر .

هذا وكانت جرت مباراة ممائلة في كرة القدم لمدة نصف ساعة على ملعب الطيبة ، قبل بدء المباراة الدولية .

« هبوعيل » أم الفحم الى الدرجة الثالثة

ضمن فريق « هبوعيل » شباب أم الفحم ، يوم السبت الماضي ، الصعود الى فرق الدرجة الثالثة بعد فوزه على فريق برطعة بهدفين مقابل لا شيء . ونحن اذ نهنيء فريق « هبوعيل » أم الفحم .. نتمنى للفرق العربية الاخرى في المنطقة ان تصعد الى درجة أعلى .. خاصة فريق « مكابي » أم الفحم الذي يلي فريق « الهبوعيل » .. ولا يقل عنه الا بنقطة واحدة .

يوم رياضي عربي ـ يهودي في الكلية الارثوذكسية في حيفا

حيفا ـ لمراسلنا ـ اقامت الكلية الارثوذكسية الثانوية في حيفا ، يوم الاربعاء الماضي ، يوما رياضيا باشتراك المدرسة العبرية « بياليك » سادته الروح الرياضية والاخوة اليهودية العربية ، اسفر عن تعادل المدرستين بالنقاط .

وكانت نتائج المباريات كالتالي :

ـ ركض مسافة مئة متر : فاز في المرتبة الاولى الرفيق عصام زين الدين.

ـ قذف كرة الحديد للاولاد : فاز في المرتبة الاولى الرفيق امين حسني عاطي (٣٠ ، ١١م) وفي المرتبة الثانية نيقولا كوسيناس (١٠،٨٥ م).

ـ قذف كرة الحديد للبنات : فازت في المرتبة الاولى الطالبة وفاء شلوفة (٧،٧٠م) .

ـ القفز العريض : فاز نسيم عرام (٥،٢٦ م) في المرتبة الاولى وعصام زين الدين (٥،٠٠م) في المرتبة الثانية.

ـ ركض لمسافة ١٥٠٠ م : فاز جمال ابو محسن .

هذا وقد جرت مباراة في كرة القدم بين المدرستين اسفرت عن فوز مدرسة بياليك بهدفين مقابل هدف واحد ، احرزه لصالح الكلية الارثوذكسية الطالب خليل روحانا .

على هامش مباراة فريقي هبوعيل أم الفحم وكفر قرع الاخيرة

بقلم : [illegible]

لاول مرة بعد حربي ٦٧ و ٧٣ التي سببتها سياسة حكام اسرائيل الاحتلالية الكارثية ، يشهد مثلثنا الاخضر مباراة حماسية تحضرها جماهير غفيرة من مثلثنا امتدت من الطيبة جنوبا حتى آخر قرية من قرى ام الفحم شمالا لتشاهد المباراة بين فريقي « هبوعيل » ام الفحم وكفر قرع ، وهنا لا تهمنا نتيجة المباراة التي اسفرت عن فوز الفريق المضيف (كفر قرع) على الفريق الضيف (ام الفحم) بهدف يتيم مقابل لا شيء بقدرما يهمنا ذلك التشجيع للرياضة بالتبرع المتفاني من اجل هذا الفريق او ذاك ، والذى يعبر عن رغبة اكيدة في رؤية فرقنا العربية تتصدر مراكز الدوري الاولى !

هذ الرغبة التي تمنع تحقيقها قلة المساعدات الحكومية والمؤسسات الرياضية مثل منظمة « هبوعيل » والهستدروت وافتقار هذه الفرق للملاعب الملائمة للتدرب واللعب . من هنا .. من هذا الوضع بالذات ونتيجة لهذه السياسة ينبع التذمر الاساسي لفرقنا العربية . أما الذين ـ ربما يستكثرون ـ وصول فريق ام الفحم او كفر قرع لفرق الدرجة الثانية نقول ان قرانا وبدون مبالغة تستطيع ـ لو توفرت لها نفس الظروف المتوفرة للفرق اليهودية ـ ادخال أكثر من فريق لفرق الدرجة الاولى والممتازة .

اما الامر الثاني فهو ظهور الاشاعات المغرضة قبل المباراة واثناءها ومما بعدها والتي كان يروجها بعض العملاء، ضعفاء النفوس ، عن امكانية وقوع اقتتال بين جمهوري الفريقين !! فهذه الاشاعات تبددت ولم تؤت اكلها خاصة وان القوى التقدمية والمتمثلة في المنطقة وقفت الموقف المشرف والاساسي والمبدئي ضد كل توجه سخيف نحو الاقليمية الضيقة والتحريض على ابناء هذه القرية او تلك ، وعلى راس هذه القوى فرعي الحزب الشيوعي في ام الفحم وكفر قرع اللذين اصدرا منشورا يحث الجمهور واللاعبين على عدم احداث او افتعال اية خلافات ، لان المستفيد الوحيد منها هي السلطة واذنابها التي رغبت في تحويل المسيرة من تأييد وتشجيع للفرق ومطالبها العادلة لايجاد ملاعب وظروف رياضية ملائمة الى خلافات جانبية .

وهكذا اثبت وبلبت جمهورنا في المثلث انه أرفع من النزول لمستوى أصحاب النفوس المريضة ، وانه حريص على وحدته وعدم تحول أي تجمع او قوة جماهيرية لنزعات جانبية ، بل يجب ان يكون حضور الـ ٦٠٠٠ متفرج ومتفرجة باعثا على المزيد من القوة والمزيد من الاصرار على تحقيق المساواة التامة بين فرقنا العربية والفرق اليهودية .

اما الملاحظة الاخيرة فهي حضور ما يربو على الف امرأة وفتاة لهذه المباراة ... عدد لم تشهده ملاعب المثلث ابدا خلال تاريخها الطويل وهذا تعبير واضح على تطور في المفاهيم وعلى اهتمام فتياتنا بمشاكل ونشاطات عامة الامر الذي نعتبره طبيعيا وصحيا .. بل هذا بالذات يجعلنا نطرح وبكل جدية امكانية تأسيس فرق رياضية نسائية خاصة واننا نعيش سنة المرأة العالمية !!

مهرجان رياضي في « المزرعة »

واخيرا ، وبهمة شباب قرية المزرعة تم « افتتاح » نادي « المركز الثقافي الرياضي » المغلق منذ عدة سنوات ، بمهرجان رياضي كبير اشتركت فيه عدة فرق رياضية من القرى المجاورة ، سبقه احتفال شعبي كبير . وقد جرت مباريات تصفية لكرة القدم في المهرجان، الذي عقد يوم السبت ٣ـ٥ الجاري ، فاز فيها بالكأس فريق ابو سنان بعد تغلبه على فريق جولس (٢ : صفر) وفريق « عبرون » (٤ ـ ١) . اما المباريات الاخرى فقد كانت نتائجها على النحو التالي :

عبرون ـ المزرعة	(٢ ـ ١)
المزرعة ـ جولس	(٢ ـ ١)
عبرون ـ جولس	(٢ ـ ١)

فقوائم الدوري

الدرجة الاولى ـ شمال أ

الفريق	النقاط
١ ـ مكابي حيفا	٤١
٢ ـ هبوعيل عكا	٣٦
٣ ـ هبوعيل رمات غان	٣٢
٤ ـ مكابي الخضيرة	٢٩
٥ ـ هبوعيل نتانيا	٢٩
٦ ـ هبوعيل طبريا	٢٩
٧ ـ بيتار نتانيا	٢٨
٨ ـ شباب الناصرة	٢٨
٩ ـ هبوعيل نحليئيل	٢٨
١٠ ـ مكابي هرتسليا	٢٨
١١ ـ طيرة الكرمل	٢٧
١٢ ـ هبوعيل نهاريا	٢٧
١٣ ـ هبوعيل هرتسليا	٢٦
١٤ ـ هبوعيل قريات شمونة	٢٥
١٥ ـ هبوعيل صفد	٢٥
١٦ ـ هبوعيل قريات اتا	٢٥

الدرجة الثالثة

المغــرانس

الفريق	النقاط
١ ـ شباب عكا	٣٥
٢ ـ تفن شلنان	٣٣
٣ ـ هبوعيل شفاعمرو	٣٢
٤ ـ كفر ياسيف	٢٥
٥ ـ مكابي شفا عمرو	٢٤
٦ ـ مكابي عكا	٢٢
٧ ـ مكابي تل حنان	١٦
٨ ـ بيتار حيفا	١٥
٩ ـ هبوعيل سخنين	١٣
١٠ ـ مكابي بن عامي	١٣

الفريق	النقاط
١١ ـ شباب طمرة	١٠
١٢ ـ هبوعيل معمان	١٠
١٣ ـ هبوعيل شعب	٥

حيفــا

الفريق	النقاط
١ ـ شباب حيفا	٣١
٢ ـ الاخوة حيفا	٣٠
٣ ـ قرية سولم	٢٩
٤ ـ العمل	٢٢
٥ ـ نكنعام	٢٢
٦ ـ شباب المكابير	١٩
٧ ـ مكابي العمولة	١٩
٨ ـ عرابة	١٤
٩ ـ تعناخيم	١٠
١٠ ـ بيتار العفولة	٨
١١ ـ شباب نين	٢
١٢ ـ الرينة	صفر

السامــرة

الفريق	النقاط
١ ـ كفر قرع	٣٣
٢ ـ ابن يهودا	٣٢
٣ ـ ابناء ام الفحم	٣١
٤ ـ هبوعيل عتليت	٢٧
٥ ـ هبوعيل تلموند	٢٤
٦ ـ كشافة حيفا	٢٤
٧ ـ قيساريا	٢٣
٨ ـ شاعر افرايم	٢٣
٩ ـ بيتار جيملت اولغا	٢١
١٠ ـ بيتار برديس حنا	١٨
١١ ـ مكابي الفريديس	١٥
١٢ ـ باقة الغربية	١٣
١٣ ـ هعوتريم	١٣
١٤ ـ زخرون يعقوب	صفر

متفرقات رياضية

* ستقام في الاسكندرية من ٢ ـ ١٢ آب القادم دورة رياضية مدرسية ـ عربية ، يشترك فيها ٢٥٠٠ طالب و ٦٠٠ طالبة من ١٢ دولة عربية هي : المغرب وليبيا والامارات العربية وعمان والعراق والبحرين والاردن والكويت وموريتانيا والسعودية وفلسطين ومصر .

* أحرز رافع الاثقال (وزن ثقيل) البلغاري فالنتين كريستوف رقما قياسيا عالميا جديدا برفعه ٤٠٢،٥ كغم ، في مباراة جرت في المانيا الغربية ، في الاسبوع الماضي . ويسجل كريستوف بذلك زيادة عن بطل العالم السوفييتي باول فربوخين قدرها ٢،٥ كغم .

* فاز المنتخب التونسي بكرة السلة ببطولة المغرب العربي بعد تغلبه على منتخب المغرب بالنتيجة (٨١ ـ ٧٠) ، في المباراة النهائية للفوز بكأس البطولة . وبذلك يظل المغرب في المكان الثاني يليه منتخب الجزائر في المرتبة الثالثة ومنتخب موريتانيا في المرتبة الرابعة .

* وفاز المنتخب التونسي ايضا ، ولكن هذه المرة في كرة القدم ، على منتخب الجزائر بهدفين مقابل هدف واحد ، في المباراة التي جرت بينهما في الجزائر ضمن مباريات بطولة افريقيا . كما فاز في هذه المباريات منتخب الفريق المصري على المنتخب البوروندي بثلاثة اهداف مقابل لا شيء .



النجم العالمي بيليه يلعب ضمن فريق « النجمة » اللبناني

* استعاد رافع الاثقال السوفييتي الكسندر وورونين (٢٣ عاما) لقبه كبطل العالم في رفع الاثقال في وزن الريشة ، بعد ان احرز رقما قياسيا جديدا في رفعه ٢٤٠ كغم ، اي بزيادة ٢،٥ كغم عن بطل العالم الايراني السابق محمد نصيري .

* فاز فريق منتخب الشبيبة الكويتي في كرة القدم على منتخب افغانستان بثلاثة أهداف مقابل لا شيء ، ضمن مباريات بطولة آسيا في كرة القدم للشبيبة . كما وفاز منتخب الشبيبة الايراني على العراقي بهدفين مقابل هدف واحد ، ومنتخب الصين فاز على منتخب شبيبة سنغافورا بهدفين مقابل لا شيء .

* تعادل فريق الاهلي المصري مع منتخب البحرين العسكري لكرة القدم بهدف واحد لكل منهما ، وذلك ضمن مباراة ودية جرت بينهما في البحرين ، ضمن الزيارة الشاملة التي يقوم بها الاهلي المصري للوطن العربي .

* تعادل المنتخب البولوني في كرة القدم بدون أهداف مع المنتخب الايطالي ، في مباريات « كأس الامم » الاوروبي . وهذا هو التعادل الثاني لمنتخب بولونيا بعد تعادله مع هولندا . . أما مباراتاه الاخريتان فقد انتصر فيهما . وهذا هو جدول المباريات :

١ ـ بولونيا	٥ نقاط
٢ ـ هولندا	٤ »
٣ ـ ايطاليا	٣ »
٤ ـ فنلندا	صفر



النمر الصغير

الحائز على الحزام الاسود في بطولة لعبة الكاراتيه « يتحدى » الذين وصلوا الى بطولة اللعبة في المثلث والوسط العربي

محمود احمد فضيلي (النمر الصغير)

للالتقاء معه في مباريات يتم ترتيب مواعيدها وشروطها معه مباشرة على العنوان التالي : الطيرة ـ المثلث .

حدث في البلاد

في ضبط ..!

ذهلت السيدة دامطمان حينما وقفت سيارة التاكسي التي تقلها أمام الشارات الضوئية في حولون .. فقد اوقفت الى جانبها سيارتها الخصوصية التي تركتها ، منذ لحظات ، أمام البيت .. مسروقة .. ويقودها شابان صغيران .. ولم تدر السيدة ماذا تفعل لكي يضبط اللصان .. فامرت سائق التاكسي أن يلحق بالسيارة .. ولكن اللصين تمكنا من الهرب .. وفي البوليس سألها المحقق هل استطاعت التعرف على ملامح اللصين .. فاجابت: لا ولكني اخذت رقم السيارة .

دعارة .. في السادسة عشرة من العمر ..!

اعتقلت فتاتان شابتان ، في السادسة عشرة من العمر بتهمة فتح بيت دعارة في تل أبيب .. وقد اطلق سراح احداهما بكفالة مالية والاخرى ما زالت رهن التحقيق ..!

السجن افضل .. لام طفل عمره سنة ..!

دخلت السيدة استر امرايت (٢٢ سنة) الى مكتب وزارة الاسكان في اشدود .. فتشاجرت مع مديره .. « ومنه كلمة ومنها عشرة » .. ضربته في راسه وسجنته داخل مكتبه ..

وبهذه التهمة حكم عليها قاضي محكمة الصلح في اشدود ان تدفع غرامة ٣٠٠٠ ليرة مشيرا بان عقاب مثل هذه التهمة هو السجن الفعلي ، ولكن لان المتهمة ام لطفل لم يبلغ السنة من العمر فقد خفف الحكم الى غرامة .

واجابت المتهمة على الحكم : لو كنت املك ثلاثة آلاف ليرة لما ضربت مدير مكتب وزارة الاسكان ولما احتجت للدخول الى مكتبه .. لذا فانني سأدخل السجن بقيمة الغرامة.

سرقات ورشوات .. الى الابد ..!

القي القبض على ١٥ شخصا من سكان صفد بتهمة سرقة املاك عسكرية للجيش ، وقبض رشاوى للتجارة في هذه الاملاك وغير ذلك .. وفي اثناء التحقيق أطلق سراح البعض منهم بكفالات مالية .. وعلم ان هناك اشخاصا آخرين سيتم القبض عليهم في وقت قريب ، اكتشف انهم شركاء في السرقات والرشوات .

هذا واكتشف البوليس ، ايضا ، ان بعض المتهمين ادينوا ، قبل فترة ليست طويلة ، بنفس التهمة .

لص في كل مكان ..!

القت شرطة سويسرا القبض على الدكتور « روزنباوم » ـ صاحب البنوك والشركات العالمية المعروف ـ بتهمة ادارة سلبية لبنك «كريديت انترناشيونال» في جنيف . وكان روزنباوم غادر البلاد هروبا من محاكمتها حول السرقات والتمويهات التي قام بها في ادارته للبنوك والشركات التي اعلنت افلاسها .. خاصة « الشركة من اجل اسرائيل » ..

ويذكر ان التهم الاخيرة التي اتهم بها روزنباوم في جنيف تدينه ايضا حسب القانون الاسرائيلي بتهمة التزوير والتزييف والسرقة والرشوة والادارة الفاسدة والخداع و .. الخ ...

اساليب .. واختراعات في عالم السرقات .. !

ضبط ثلاثة لصوص سرقوا ٣ سيارات خصوصية وباعوها الى آخرين بواسطة بطاقة جيش احتياطي ، سرقت من احدى مكاتب وزارة الدفاع في البلاد ، فقد زور اللصوص بطاقة جيش احتياطي بأن وضعوا رسمهم فيها واضافوا بند ملكية السيارات .. وهكذا نجحوا في تضليل المشترين .. الذين كانوا أول من اعتقل بتهمة السرقة وخرجوا منها براء .

تكريما للمرأة

قررت الحكومة الاسترالية الاحتفال بطريقتها الخاصة بالسنة العالمية للمرأة. وقد أعلن موريسون ، وزير شؤون العلم، انه سيوضع حد للتحيز في هذا المجال ولن تطلق أسماء الاناث على الاعاصير . وقد صدرت الاوامر بهذا الخصوص الى خدمات الانواء الجوية .



من هنا وهناك

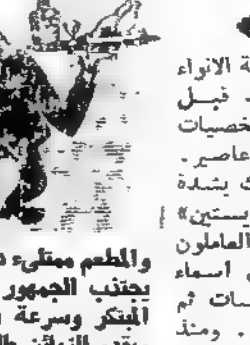
وقد اطلقت خدمة الانواء الجوية في كوينزلاند قبل ٨٠ عاما أسماء شخصيات سياسية على عدة اعاصير. وقد احتج اولئك بشدة على أسماء مثل «كريستين» .. ومند ذلك اخذ العاملون في المكتب استعمال اسماء الاناث من شخصيات ثم أسماء الاناث عامة . ومنذ ذلك الوقت انتشرت هذه الطريقة في العالم كله .

دفاعا عن السباكين

قدم النائب الديموقراطي فرانك جيليو بولاية «ايلنوى» مشروع قرار يدعو الصحفيين الى تحاشي إستخدام كلمة « السباكين » فيما يتعلق بقضية ووترجيت وزعم أن تكرار الاشارة الى وحدة « السباكين » التي دبرت عمليات الاقتحام في ووترجيت قد عرض السباكين الحقيقيين الى « سخرية الجمهور وتهكمه عليهم ، وأصاب سمعتهم وحرفتهم بضرر خطير » .

ليست لعبة !

لم يعد القرد الذي يرسم اللوحات يدهش احدا ولكن للقرد الجرسون شيء آخر .. انه عمل مبتكر ، ومشهد يجتذب الانظار ، يعود بأرباح على صاحب احد المطاعم في ريو دي جانيرو، فكل خدمه من القروض .



والمطعم ممتليء دائما ، حيث يجتذب الجمهور ذلك المنظر المبتكر وسرعة الخدمة . ويقدم الزبائن طلباتهم للقرود على قصاصات من الورق ، فتهرع الحيوانات بها الى المطبخ وبعد دقائق تعود حاملة الطعام .

وصفات طعام ميجرية

تام روبير كورتين المحرر بصحيفة « لوموند » الباريسيه والذى تخصص في امور الطهو بمطالعة كتب سيمينون وعددها ٨١ كتابا عن كوميسير البوليس « ميجريه » ووجد فيهما وصفات تفصيليه للاطباق التي كان رجل البوليس السري العظيم يستطيبها أكثر من غيرها وعددها ١١١ طبقا وقام كورتين بجمعها معا ونشرها مع مقتطفات من قصص سيمينون البوليسية المثيرة - في كتاب مستقل باسم « وصفات مسيو (ميجريه) » . وهو يعمل الان في كتب بلزاك ويأمل آن يصدر كتابا عن الاطباق المفضلة لدى هذا الاديب الكلاسيكي .

ضحايا التنافس

اكتشف ٣٠٠ من المواطنين المحترمين في جمهورية المانيا الفيدرالية ـ من رجال الاعمال والمحامين والاطباء ورجال الدين ـ في يوم من الايام ان الشركة التي استثمروا فيها أكثر من ٢٧ مليون مارك أفلست .. ومع ذلك فان مجلة مختصة مثل « وول ستريت جورنال » تقول : « ان عملهم كان أكثر اماناً من الاسهم . والعمل الذي نحن بصدده كان عبارة عن شركة تسمى « دار انابيلا » وكانت تدير اربعة من المواخير مقصورة على الخاصة ، وباهظة التكاليف جداً، ومن ثم فانها لم تستطع ان تنافس المؤسسات الاخرى المماثلة. وقيل ان كورت كولز منظم الشركة عندما توقع افلاسها أسرع بالفرار الى اندورا بأموالها .

عمل يحطم الرؤوس

أجرت منظمة بريطانية خاصة تعرف باسم «مؤسسة الصداع النصفي » اخيرا دراسة إكتشفت بها حقيقة غريبة « وهي ان الصداع النصفي ينتشر بين نواب البرلمان البريطاني بمعدل ثلاثة أمثال انتشاره بين الاهالي بصفة عامة . وان ٢٨ ٪ منهم يعانون من صداع شديد مقابل ١٠ ٪ وهو متوسط الاصابة القومية . وتقول المؤسسة ان نصف النواب تقريبا يبتعدون عن العمل عدة مرات كل عام بسبب الصداع الذي يشج الرؤوس . ويقال ان نوبات الصداع النصفي يزداد ظهورها في فترات اشتداد المشاكل الاجتماعية والاقتصادية المزمنة والتي يضطر النواب الى قدح اذهانهم لحلها !



طلاب عبلين يناشدون الرأي العام

لبذل الجهود لمنع طرد معلميهم ومدير مدرستهم !

عبلين — لمندوبنا الخاص — اقدم رئيس المجلس المحلي في عبلين ، السيد هواشي شبل الحاج وادارته ، على خطوة تعسفية مستهجنة ، يوم الجمعة الماضي ، بان فصلوا جميع معلمي مدرسة عبلين الثانوية ومديرها ايضا ، دون ذكر اية اسباب تدعو للفصل .

ولم يتورع الرئيس اياه وادارته عن استدعاء البوليس لقمع احتجاج طلاب المدرسة العادل على هذا القرار المشبوه .. وحضر البوليس باعداد كبيرة الى القرية ، يوم السبت الماضي ، محاصر الطلاب الذين اعتصموا في بناية المدرسة ، ومنعهم من السير في مظاهرة سلمية الى دار المجلس المحلي لمقابلوا الرئيس ولمحتجوا امامه ويطالبوه بالغاء القرار .

وقد اثار تدخل رجال الشرطة اشد السخط والاستنكار لدى الاهالي والطلاب ، واشد منها كانت سخرية الطلاب من المحاولات الفاشلة التي قام فيها البوليس لارهابهم وثنيهم عن تضامنهم العادل مع معلميهم . وحينما راى البوليس عدم جدوى عمله ، وبوجود فصل الطلاب والاهالي اضطر ، حينئذ ، الى ان « يضغط » على رئيس المجلس ليستقبل وفدا عن الطلاب عرض امامه مطلبهم بالغاء ذلك القرار المشبوه وعبروا له عن استنكارهم ورفضهم القاطع له .. وقد وعد رئيس المجلس بحل القضية خلال اسبوع .

الاسباب واضحة .. !

وكان رئيس المجلس المحلي قد ارسل ابلاغات الفصل للمدير والمعلمين ، في الاسبوع الماضي ، يعلمهم فيها عن « انتهاء فترة خدماتهم في المدرسة ابتداء من ٣١/٨/٧٥ » ، دون ذكر اية اسباب لهذا الفصل . وفي يوم الاحد ، امس الاول ، نشرت جريدة « الانباء » اعلانين موقعين باسم رئيس مجلس عبلين المحلي ، يعلن في احدهما عن حاجته الى معلمين ومعلمات ، وفي الاخر عن حاجته الى مدير .. ويتساءل المعلمون والطلاب والاهالي .. اذا كان « حضرته » في حاجة الى معلمين ومدير فلماذا فصل المدير والمعلمين السابقين ؟ ولكن الاسباب واضحة ويعرفها المعلمون والطلاب والاهالي ولم تخف على احد .. خاصة وان للشين — بيت باعا طويلا في اختلاقها واثارتها وفي التحريض على المعلمين بهدف التخريب على المؤسسة وطلابها .

هذا وقد وزع طلاب المدرسة منشورا على الاهالي وارسلوه الى ادارة وطلاب ٤١ مدرسة ثانوية عربية في البلاد يناشدونهم فيها بالتدخل وبالتضامن معهم .

وقد اكد الطلاب لمندوب « الاتحاد » انهم سيواصلون النضال حتى النهاية ، اي حتى يتراجع المجلس عن قراره .



جماهير تدخل ساحة المهرجان في كفر ياسيف باعلامها واهازيجها

انكشاف تفشي الفساد في وزارة الدفاع

وزير الدفاع ، بيرس ، يدافع مستميتا عن نفسه !

تل ابيب — واصلت الشرطة هذا الاسبوع ، التحقيق في الفضائح المالية واعمال الابتزاز والاختلاس التي شملت عددا كبيرا من موظفي وزارة الدفاع بينهم عدد من قادة الجيش الكبار ، وامتدت الى اثنين من كبار موظفي السلك الدبلوماسي في الخارج .

لقد نشرت « هآرتس » ، اول امس الاحد ، ان وزارة الخارجية استدعت اثنين من كبار موظفيها الدبلوماسيين العاملين في الخارج للتحقيق معهما حول ارتكاب جرائم مالية خطيرة قاما بتنفيذها مستغلين مركزهما الدبلوماسي. وتكشف التحقيقات الاولية ان هذين الموظفين كانا مرتبطين بصفقات تجارية عقدتها السفارة التي عملا فيها وحصلا على مبالغ ضخمة من المال (رشاوى) بفضل هذه الصفقات .

وقامت الشرطة ، هذا الاسبوع ، باعتقال ١٥ شخصا من العسكريين والمدنيين العاملين في احدى قواعد سلاح الهندسة في شمال البلاد . وقد اعتقلوا بتهمة سرقة معدات عسكرية وبيعها واخذ الرشوة وتلقي الاجرة « زورا » عن اعمال لم ينجزوها في هضبة الجولان السورية المحتلة وغيرها . وبين المعتقلين ضابط برتبة عالية . وكلهم من مدينة صفد في الجليل الاعلى.

ومن الامور المثيرة التي كشفت عنها تحقيقات الشرطة ان احد موظفي الوزارة ، الذي اشرف على عقد صفقات (عقاد عسكري) بين الوزارة واحدى الشركات وبمبالغ كبيرة ، اتضح بعد ان استقال من منصبه في الوزارة انه كان يعمل طيلة المدة وفي الوقت ذاته لحساب الوزارة ولحساب الشركة المذكورة والتي كان ، بالطبع ، يميزها في التعامل مع الشركات الاخرى . فهي في نهاية المطاف شركته !

ونشرت « يديعوت احرونوت » ، امس الاثنين ، ان خمسة من المصانع الكبيرة التي تعمل لحساب وزارة الدفاع متهمة باخفاء ملايين الليرات عن اعين مؤسسة ضريبة الدخل والجمارك . ويقوم موظفو الضريبة والجمارك ، حاليا ، بالتحقيق مع اصحاب هذه الشركات .

هذا وتكشف التحقيقات المستمرة والمتشعبة في الفضائح المالية المذكورة عمق الفساد المالي والاخلاقي المتاصل في وزارة الدفاع وغيرها من المؤسسات الحكومية . وامام انكشاف هذه الفضائح يحاول وزير الدفاع ، الذي يتحمل مسؤوليتها مباشرة ، الدفاع عن نفسه والتملص من تحمل مسؤولية تفشي السرقات والرشوات والاختلاس في وزارته وبين موظفيه . فحاول في البداية التاكيد على أن الكشف عن هذه تم بعمل المراقبة الداخلية . ولكن اتساع الفضائح وشمولها وظهور الوزارة كبؤرة خطيرة للفساد اضعف حجج الوزير وعرضه لهجوم خصومه في الحكومة وخارجها الذين يحملونه مسؤولية ما حدث ويحدث في وزارته .

وفي محاولة جديدة لتخفيف حدة الانتقاد الموجه لوزارته وله شخصيا دعا بيرس الى اقامة لجنة ثلاثية للاشراف على مراقبة ما يجري في وزارته ومنع استفحال الفساد المالي والاخلاقي فيها .

ولكن الوزير بيرس يستطيع ان يقيم كل يوم لجنة ثلاثية او رباعية للمراقبة ولجنة مراقبة للجان المراقبة الا انه لن يستطيع استئصال الفساد الذي هو من طبيعة هذا النظام ووليدته .

أول أيار في المناطق المحتلة

القدس — لمراسلنا الخاص — وفي العالم العربي لفتت الانتباه المظاهرات والمهرجانات التي شهدتها مدن الضفة الغربية احتفالا بعيد العمال العالمي . وكانت مهرجانات نابلس في مركز الصدارة ، اذ اشتركت فيها جميع النقابات والمؤسسات العمالية في المدينة . وسارت مظاهرة جبارة في شوارع المدينة تهتف لانتصارات العربية وحقوق الشعوب .

واقام الاتحاد العام لنقابات العمال مهرجانا عظيما ابتدأ بالوقوف دقيقة حدادا على الضحايا من ابناء الشعب الفلسطيني . وتكلم فيه الامين العام للاتحاد السيد محمود غنام والحاج معزوز المصري رئيس بلدية نابلس والقت الشاعرة فدوى طوقان قصيدة .

وفي جنين اقيم مهرجان شعبي ضخم على شرف الاول من ايار ابتدأ ايضا بالوقوف دقيقة حدادا على ضحايا الشعب الفلسطيني . وافتتح رئيس البلدية الاحتفال بعيد العمال وتتابع بعده الخطباء والشعراء . ثم وزعت الجوائز والميداليات على الفرق الفائزة بالمباريات التي اقيمت تكريما للاول من ايار .

واكثرية البلديات نشرت في الصحف المقدسية تحيات خاصة للعمال لمناسبة يومهم العالمي .

اما في البلدان العربية فكان الاول من ايار عيدا معترفا به وعطلة عامة لجميع العاملين . واقيمت بهذه المناسبة مظاهرات ومهرجانات خطابية في معظم العواصم العربية وخصوصا في دمشق والجزائر وبغداد وعدن والقاهرة واسيوط . وحتى النظام الملكي الاردني شارك في احتفال رسمي بالاول من ايار .

في محاكم الاحتلال

السجن المؤبد لمواطن من غزة والحكم بسجن آخر ١٨ عاما

غزة — لمراسل خاص — اصدرت المحكمة العسكرية هنا حكما بالسجن مدى الحياة مع الاشغال الشاقة على عبد اسماعيل حسين (٢١ عاما) من غزة بتهمة القاء قنبلة يدوية ادى انفجارها الى مصرع نائب مدير البوليس موشى كرميلي وجرح ضابط آخر واحد افراد الشرطة ، عشية نشوب حرب اكتوبر ١٩٧٣ .

واعترف عبد اسماعيل بالتهمة . وعندما اعطي حق الكلام لم يطلب الرحمة وقال انه لن يتردد ، اذا اتيح له ذلك ، في استئناف الكفاح ضد الاحتلال بكل الوسائل .

وابدى قاضي المحكمة اسفه لان قوانين الدولة لا تجيز عقوبة الاعدام . اما الخمسة الاخرون ، المتهمون بالاشتراك مع عبد اسماعيل ، فنفوا التهمة ولا تزال محاكمتهم مستمرة .

وفي نفس النهار حكم على مواطن آخر من قطاع غزة ، يدعى عبد الكريم عاشور ، بالسجن لمدة ١٨ عاما بتهمة القيام بخمسة عشر عملا لحساب منظمة فتح .

صواريخ وانفجارات واعتقالات في القدس

القدس — لمراسلنا — اطلقت قذيفتا كاتيوشا في الصباح الباكر من يوم السبت من مكان ما في ضواحي القدس ، سقطت احداهما في حي نفي شأنان بين المتحف والجامعة العبرية (على بعد نصف كيلومتر من بناية الكنيست) . وتحطم زجاج نوافذ الدور المجاورة . ولكن احدا لم يصب باذى حسب بيان الناطق بلسان الشرطة . ولم يذكر الناطق شيئا عن مكان سقوط القذيفة الثانية .

وذكرت وكالة الانباء الفلسطينية ، من دمشق ، ان فدائيين فلسطينيين قاموا بقصف الكنيست الاسرائيلية بصواريخ ثقيلة .

وعلى الاثر قامت قوات كبيرة من الجيش والشرطة بالبحث عن مصدر اطلاق هاتين القذيفتين الصاروخيتين. ولكن جهودها لم تسفر عن شيء .

وفي صباح اليوم التالي ، الاحد ، انفجرت عبوة من عشرة كيلوغرامات من المواد الناسفة والحارقة في مطلع درج الطابق الثاني من بناية في حي البقعة في القدس على طريق الخليل . فاصيب اربعة اشخاص بجروح ، كانت جراح احدهم خطرة توفي متأثرا منها في المستشفى في الليلة التالية .

وشنت شرطة القدس ، على الاثر ، حملة اعتقالات واسعة شملت اكثر من ١٠٠ مواطن من القدس العربية ، بحجة التحقيق . ولا يزال ٣٠ منهم رهن الاعتقال .

وجدير بالذكر ان المرة الاخيرة التي صوبت فيها صواريخ « كاتيوشا » الى القدس كانت في ١٣ ايار من العام الماضي ، حين اكتشفها رجال الامن وفككوها قبل ان تنطلق .

مظاهرة تل أبيب — بقية

احدى قصائده .

وانتهى الاحتفال بنشيد الاممية .

مهرجان كفر ياسيف

غصت شوارع كفر ياسيف ، بشكل لم يسبق له مثيل ، بوفود قرى الجليل وعكا الذين اقلتهم مئات السيارات وترجلوا في اماكن متفرقة من القرية وسموا شطر ساحة القرية باهازيجهم الشعبية وصفوف السحجة التقليدية.

وغصت الساحة الفسيحة حتى لم يعد موطىء لقدم . وامتلأت اسطحة المنازل والشرفات بمئات الناس . وعندما وصل الرفيق مئير فلنر السكرتير العام للحزب الشيوعي استقبلته الجماهير بعاصفة من التصفيق والهتاف.

وافتتح الرفيق نمر مرقس المهرجان. وبعد تقديم الاطفال الزهور لرئاسة الاحتفال تكلم الرفيق محمد نفاع سكرتير منطقة عكا للشبيبة الشيوعية والرفيقة ابتهاج خوري . ثم القى الشاعر سميح صباغ قصيدة ، ثم تكلم الرفيق مئير فلنر وتلا بعده الرفيق ابراهيم مالك قصيدة للشاعر الدكتور سليم مخولي تحية للرفيق مئير فلنر . وبعده القى السيد عاصم خطيب سكرتير لجنة المبادرة الدرزية تحية مناسبة . وحيا بعده المهرجان الرفيق يوسف سلمان سويد والقى قصيدة للشاعر نايف سليم الذي لم ترخص له الشرطة بحضور المهرجان . وتكلم بعده المحامي حبيب ابو حلو نائب رئيس مجلس الرامة المحلي . وبعد ذلك القى الشاعر حنا ابراهيم قصيدة. ثم كانت الكلمة للرفيق جمال موسى سكرتير منطقة عكا الذي اهاب ، في نهاية كلمته ، بالجماهير التبرع لحملة الحزب الشيوعي المالية . وفي خلال دقائق قليلة بلغت التبرعات ٦٨ الف ليرة . واختتم المهرجان الشاعر سميح القاسم بقصيدة « الحلم هو » .

مهرجان الناصرة

اما في عاصمة الجليل فاكتظت الساحات والشوارع بجماهير المدينة وبالوفود القادمة من سائر قرى الناصرة، باعلامها الحمراء واهازيجها الشعبية، لتحتفل ، كالعادة ، بعيد العمال العالمي ، في جو غير عادي من مظاهر الحماسة والثقة والامل .

وعجزت قاعة الصداقة عن استيعاب الوف الاصدقاء ، فاضطر الالوف للبقاء في الساحات والشوارع والاصغاء لكلمات الخطباء من مكبرات الصوت .

افتتح المهرجان الرفيق سليم القاسم سكرتير منطقة الناصرة وتكلم بعده الرفيق حسن محمود خطبا رئيس كتلة الجبهة الديمقراطية في الرينة ، ثم القى الشاعر سميح القاسم قصيدة وتلاه الرفيق أسعد بدر الذي قدم تحية الشبيبة الشيوعية والقت الرفيقة سلام محمد سليمان تحية ابناء الكادحين الذين وزعوا الزهور على رئاسة المهرجان . ثم تكلم الرفيق اسعد يوسف كنانة رئيس مجلس يافة الناصرة المحلي. وبعده كانت الكلمة للرفيق اميل حبيبي عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي دعا الجمهور ، في نهاية كلمته ، للتبرع بسخاء للحزب الشيوعي . وانهالت التبرعات وتجاوزت ٣٠ الف ليرة في لحظات .

مهرجان الطيبة

اما الطيبة فاحتفلت باول ايار في مهرجان شعبي كبير في ساحة القرية العامة التي ازدانت بشعارات اول ايار والاعلام الحمراء وتصدرتها منصة المهرجان .

افتتح الاحتفال الرفيق عبدالحميد ابو عيطة ، وتكلم بعده الرفيق عثمان ابو راس سكرتير منطقة المثلث. وقدم الرفيق عبد القادر ظاهر تحية الشبيبة الشيوعية . وحيا باسم منطقة تل ابيب الرفيق شالوم شموئيل . اما تحية الفتيات فالقتها الرفيقة تحرير مصاروة. وناب الرفيق يعقوب فوجمان عن لجنة منطقة السهل بالقاء التحية . ثم تكلم الرفيق توفيق زياد عضو الكنيست وعضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي واختتم المهرجان الرفيق محمد ابو عواد بزجلية شعبية .

مهرجان ام الفحم

واحيت جماهير ام الفحم والقرى المجاورة مهرجانا رائعا ، بدعوة من الحزب الشيوعي في القرية ، احتفالا باول ايار . وذلك مساء الجمعة ٢/٥ ، واستمر اربع ساعات .

افتتح المهرجان الرفيق محمود محمد محمود . وقدم تحية الشبيبة الشيوعية الرفيق رشاد عبد الهادي. وتكلم باسم الفرع سكرتيره الرفيق محمود حسين . وحيا باسم عمال ام الفحم السيد حسن توفيق . والقت الرفيقة رشيدة ابرهيم تحية حركة النساء الديمقراطيات . وكانت الكلمة السياسية الشاملة للرفيق توفيق زياد . ثم تلا الرفيق محمد علي مصطفى منظومة للشاعر سميح القاسم ، كما القى كل من الرفيق محمد يوسف ملك والرفيق عبد الفتاح ابو شهوان قطعة شعرية من نظمه . ثم القت الرفيقتان اميمة محمود وليلى نصرالله قصيدة « رد على مشاريع التهويد » للرفيق نايف سليم . وقدمت فرقة المسرح المحلية مسرحية «القدر العنيد» لمؤلفها الرفيق اميل حبيبي . كما اشتمل البرنامج الفني على اغاني فيروزية ورقصات شعبية ودبكات وغير ذلك .

في حيفا

اما في حيفا فقد اقيم مهرجان كبير في وادي النسناس تكلم فيه الرفيق الدكتور اميل توما والرفيق جورج طوبي والرفيق كاثان التمان والشاعر سميح القاسم .

وفي ليلة السبت اقيمت حفلة كبرى في قاعة عتيرت اشترك فيها مئات المدعوين وتكلم فيها الرفيقان بنيامين غونين وجورج طوبي .

وسبق ذلك احتفالات مماثلة في بعض احياء المدينة .

وفي « كريات آتا » عقد اجتماع احتفالي تكلم فيه الرفيق مئير فلنر السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

في كل مكان

وفي يوم السبت عقدت اجتماعات احتفالية في كل من يتع تكفا تكلم فيه الرفيق ابراهام لفنبراون وفي بئر السبع تكلم فيه الرفيق يوسف الغازي وفي نتانيا تكلم فيه الرفيق وولف ايرليخ وفي الطيرة تكلم فيه الرفيق اميل حبيبي والرفيق غازي شبيطه والقى الشاعر سميح القاسم قصيدة والزجال محمد عواد زجلية شعبية .

وفي كفر قرع افتتح الرفيق زهير توفيق الاحتفال الذي تكلم فيه الرفيق عثمان ابو راس والرفيق عبد القادر المرباعي سكرتير الشبيبة الشيوعية والرفيقة المحامية فيلتسيا لانغر والقى الشاعر محمد يوسف ملك قصيدة والزجال محمد عواد قصيدة زجلية .

وفي قرية جت افتتح الرفيق ابرهيم بياسمة احتفال اول ايار وتكلم فيه الرفيق عبد الحميد ابو عيطه والقى الرفيق محمد عواد قصيدة زجلية .

الكتلة الشيوعية — بقية

الكتلة الشيوعية تبيل التصويت تحمل الحكومة والمعارضة الليكودية مسؤولية السياسة الحالية ، التي تجر شعب اسرائيل نحو حرب جديدة وتمنع استئناف مؤتمر جنيف . فالحكومة والليكود ، سوية ، يصرون على الاحتلال ويعارضون في اقامة دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل وبذلك يحولون دون السلام ودون الامن الحقيقي .

وقال الرفيق فلنر ان هذه السياسة تؤدي الى تخصيص ثلثي ميزانية الدولة للاغراض العسكرية الامر الذي يؤدي الى خفض مستوى معيشة الشعب خفضا خطيرا والى تفشي الفساد .

وانهى الرفيق فلنر بيانه قائلا : ولهذه الاسباب نعلن عدم الثقة بالحكومة المعادية للبلاد وللشعب ، حكومة رابين — بيرس !

خطاب السادات — بقية

في الامر هو ان انور السادات اعترف، في الخطاب نفسه ، بان الامريكيين خصموا ، من هذا المبلغ ، تكاليف مساهمتهم في تنظيف قناة السويس ، اي انهم لم يتبرعوا بهذا التنظيف بل جنوا الارباح من ورائه ، دون ان يتنازل الرئيس المصري ويبلغ مستمعيه ان مساهمة الاتحاد السوفييتي في تنظيف قناة السويس ومداخلها كانت تبرعا خالصا وبدون اي مقابل !

ولكن الامر المؤسف ، والذي اثار اغتباط الصحف الاسرائيلية (هآرتس، مثلا) هو ان الرئيس المصري عاد الى محاولة الطعن بصداقة الاتحاد السوفييتي وبنزاهة المساعدات السوفييتية لمصر . وصحيفة « هآرتس» (الجمعة) ادركت ان « مبالغة السادات في المصاعب التي تواجهها العلاقات المصرية — السوفييتية » انما جاءت مصطنعة ويقصد كسب ود الولايات المتحدة الامريكية .

فقد عاد انور السادات ، دونما داع بالمرة ، الى حكاية ان الاتحاد السوفييتي اقترح عليه ايقاف القتال بعد ست ساعات (ثم بعد ؟ ايام) من بدء حرب اكتوبر (اي حين كانت القوات المصرية قد اتمت عبور القناة واكتساح خط بارليف ولم تكن القوات الاسرائيلية قد عبرت ، بعد ، القناة الى الغرب — « الجيب » — وكانت القوات السورية قد استعادت معظم هضبة الجولان). .

ويبرر انور السادات رفضه هذا بانه كان اتفق مع الملك فيصل على اطالة أمد المعركة !! وأما طلبه وقف القتال، في ١٩ اكتوبر ، فقال انه جاء بعد ان تبين له انه لا يحارب اسرائيل وحدها بل يحارب الولايات المتحدة (وكان هذا الحلف لم يكن قائما منذ بدء القتال بل منذ حرب حزيران وما قبلها) ! وتبدو تفاهة هذه الحجة على ارضية دخول « ثوار الميثاق الحفاة » — كما وصفتهم وكالة انباء رويتر — الى عاصمة فيتنام الجنوبية، سايغون ، في اليوم السابق على خطاب الرئيس المصري .

ومن المؤسف حقا انه حتى في هذه القضية حاول الرئيس المصري تجريح الموقف التاريخي الصارم الذي وقفه الاتحاد السوفييتي ، واعترفت به غولدة مئير وديان والعالم اجمع في حينه، ذلك الموقف الذي اضطر المعتدين الاسرائيليين (ومن ورائهم كيسنجر) الى التقيد بوقف القتال حين هدد الاتحاد السوفييتي، وهما بالفعل ، بارسال قواته الى مصر لوقف المعتدين .

ويظهر التناقض في اقوال السادات خصوصا حين عاد الى الحديث عن توقف الاتحاد السوفييتي عن ارسال الاسلحة الى مصر . فقد اعترف، بعد ان ردد هذه اللازمة ، ان الاتحاد السوفييتي عاد ، في بداية هذا العام، وارسل جميع ما تعهد به من اسلحة الى مصر . ويظهر من اقوال الرئيس المصري انه كان يريد من الاتحاد السوفييتي تقديم هذه الاسلحة (التي تعادل الوف ملايين الدولارات) بدون اي ثمن وتبرعا في الوقت الذي يقوم فيه انور السادات ، في مناسبة او بدون مناسبة ، بالتجريح بالاتحاد السوفييتي وبالتقرب من الولايات المتحدة الامريكية وبالتهافت على شراء الاسلحة نقدا من كل دولة غربية مستعدة ، ولو كلاما ، ان تبيع مصر اية اسلحة .

وحاول انور السادات ان يبرر فشل سياسته السابقة ، سياسة الاعتماد على « خطوات » كيسنجر السلحفاتية، بان الفشل « غير مهم .. ما دمنا نحتفظ بارادتنا » متجاهلا ما ادت اليه هذه السياسة من تضييع للوقت ومن اعطاء الوقت الكافي للولايات المتحدة لتعزيز القوة العسكرية للمعتدين الاسرائيليين وما ادت اليه من مرارة وشكوك في العالم العربي . كل ذلك بعد ان كان السادات نفسه قد اضطر الى الاعتراف ، في بيان الرياض المشترك مع الرئيس السوري حافظ الاسد ، بالتواهي « السلبية » في مرحلة الاعتماد على « خطوات » كيسنجر .

تمديد اعتقال أحسان قصماني يقصد منه الارهاب لا التحقيق

عكا — علم مراسلنا ان الشرطة ستطلب اليوم ، الثلاثاء ، تمديد توقيف الطالب الجامعي احسان القصماني « لاستكمال التحقيق معه حول نشاطه ضد الاحتلال » .

وسيكون ذلك في مركز توقيف الجلمة وليس في قاعة محكمة ، وامام ضابط عسكري وليس حاكم صلح .

وعلم مراسلنا ايضا ان احسان القصماني رفض الادلاء باية افادة رغم التهديد .

هذا وتتابع لجنة الطلاب العرب في التخنيون نشاطها لاطلاق سراح زميلهم . وقد اصدرت بيانا في الاسبوع الماضي . وسيعقد اجتماع احتجاجي ظهر هذا اليوم في التخنيون بدعوة من جميع لجان الطلاب العرب في جامعات البلاد .

نداء — بقية

بعده ممثل عن الوفد الاسرائيلي ، عوزي بورشطين ، الذي ابرز اشتراك الوفد الاسرائيلي في المؤتمر متهما حكومة رابين بانها تعرقل مساعي السلام مثل تصريح رابين ان حكومة اسرائيل مستعدة لملاقاة منظمة التحرير في ساحة القتال فقط ! وقال ان الوفد الاسرائيلي المشترك في هذا المؤتمر جاء على اساس الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وصلاحيته الوحيدة في اختيار ممثليه الى مؤتمر جنيف . وتحدث بورشطين عن مؤتمر جنيف فقال ان اهدافه يجب ان تكون انسحاب اسرائيل من جميع المناطق التي احتلتها في ١٩٦٧ والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه في اقامة دولة له وضمان حدود آمن معترف بها لدولة اسرائيل والدول العربية وبذلك التوصل الى سلام عادل بين اسرائيل والدول العربية .

وتكلم ايضا ، في افتتاح المؤتمر ، الامين العام لمجلس السلام العالمي روميش تشندرا ، وممثل عن منظمة تحرير فلسطين عبدالله حوراني الذي اكد ان على مؤتمر جنيف ان يعقد من اجل انصاف الشعب العربي الفلسطيني واعادة الاراضي التي احتلتها اسرائيل والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته ، وتنفيذ القرارات التي تم اتخاذها .

وتكلم في المؤتمر يلين مور من الوفد الاسرائيلي ، الذي ابرز اهمية تصريح اندريه غروميكو . وتوجه يوسي اميتاي الى ممثل الفلسطينيين معربا عن تاييده لحقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير ومنددا بموقف حكام اسرائيل .

انزال ورقة فورد — بقية

« اعادة النظر »

ويتبلور الطلب المصري من الرئيس فورد بامر اساسي وهو ان تعلن الولايات المتحدة ان ضمانها لامن اسرائيل ووجودها لا يعني ضمان الاحتلال الاسرائيلي بل ضمان اسرائيل في حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ فقط .

ويبدو ان هذه هي احدى النقاط الاساسية التي يتركز عليها البحث في واشنطن ، في مجال « اعادة النظر » في السياسة الامريكية تجاه الشرق الاوسط التي تعهد بها الرئيس الامريكي منذ فشل مهمة كيسنجر .

والنقطة الاساسية الثانية هي الذهاب او عدم الذهاب الى مؤتمر جنيف . وفي حالة اضطرار واشنطن الى الذهاب الى مؤتمر جنيف فانها تريد ان تذهب اليه ضمن تنسيق المواقف مع القاهرة (اذا كان ذلك ممكنا) حتى تنقذ نفسها من ورطة الانحياز المكشوف الى جانب العدوان الاسرائيلي .

ومما يلفت النظر ان الملك حسين الاردني (الموجود حاليا في واشنطن) هو اول رئيس (او ملك عربي) تزوره الولايات المتحدة منذ فشل مهمة كيسنجر . ويعلن الملك حسين انه يتفاوض مع القادة الامريكيين باسم مصر وسوريا ايضا . ويؤكد ان الدول العربية اتفقت على الاعتراف باسرائيل واجراء السلام معها اذا ما تخلت اسرائيل عن المناطق التي احتلتها عام ١٩٦٧ واذا اعترفت بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في ارضه ووطنه . كذلك يؤكد الملك حسين ان من الضروري الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا وحيدا عن الشعب العربي الفلسطيني .

ويرى المراقبون في وجود الملك حسين في واشنطن وفي تصريحاته هذه ، في فترة « اعادة النظر » الامريكية ، انها محاولة من الامبريالية الامريكية ، فيما لو اضطرت الى التراجع ، ان ياتي هذا التراجع عن طريق « اصدقائها » في الشرق الاوسط ولدعم نفوذها المنهار في هذه المنطقة الحساسة من العالم .

و: والآن يتبادران الى الذهن : هل ، حقا ، ستتراجع واشنطن ؟ وهل من الضروري ان تدفع الدول العربية اي ثمن لواشنطن من اجل هذا التراجع الذي ، بالحقيقة ، انما سيجري بفضل صمود الشعوب العربية وتضامنها وبفضل تعزز الصداقة العربية السوفياتية ؟

أول أيار في موسكو — بقية

الديموقراطية ، وكعدا من اروع احتفالاتها بعيد الاول من ايار . فالعيد عيدان . عيد النصر العظيم الذي احرزه الاخوة في الجنوب وعيد الطبقة العاملة المجيدة ، عيد اول ايار .

واحتفلت جماهير العاصمة الكمبودية لاول مرة من سنوات بعيد الاول من ايار واعلام الحكومة الثورية ترفرف فوق العاصمة زاهية بالنصر .

العيد في لشبونة

وللمرة الثانية من خمسين عاما ترتدي لشبونة حلة العيد الحمراء ويحتفل العمال البرتغاليون باول ايار والفرح بالحرية الحقيقية وبهزيمة الفاشية والرجعية يملأ عيونهم .

ففي ميدان العاصمة الرئيسي انعقد اجتماع عمالي وشعبي ضخم احتفالا باول ايار . وقد حضر هذا الاحتفال عشرات الالوف من ابناء العاصمة . وعكست هذه التظاهرة الجبارة حرص الطبقة العاملة والشعب البرتغالي الاكيد على مواصلة تعميق التحولات الثورية في البرتغال وصيانة مكاسب الثورة الاجتماعية والسياسية وانها لا تتراجع عن طريق الاشتراكية .

والغريب أن الصحف الاسرائيلية الرسمية وشبه الرسمية لم تتخلف عن ابواق الدعاية الغربية فالتقطت حادثا طرأ على هذا الاحتفال الضخم وكبرت الحادث في محاولة للتغطية على عظم الاحتفال وقوته .

فما حدث من مشادة هو ان قادة الاشتراكيين الديموقراطيين ، خلافا لما كان قد اتفق عليه ، حاولوا فرض انفسهم على قيادة الاحتفال والقاء الخطب في المحتفلين . وكانت النقابات منظمة الاحتفال ، ومجلس الثورة وقادة الاحزاب ، قد اتفقوا فيما بينهم على ان يخطب في هذا الاحتفال ممثلون عن النقابات ومجلس الثورة ورئيس الحكومة فقط .

وحين امر الاشتراكيون الديمقراطيون على ان يخطب زعيمهم سواريس في المحتفلين منع من ذلك . وواصل المتظاهرون احتفالهم بهذا العيد المجيد .

وكان يعم الزهور الحمراء — رمز الحرية والعهد الجديد في البرتغال — قد انتشروا منذ ساعات الصباح الاولى يعرضون زهورهم الحمراء على جماهير لشبونة المحتشدة .

هذا وشهدت روما وباريس ومدن اخرى في اوروبا الغربية مظاهرات ضخمة لمناسبة اول ايار . وقد مجدت جميع هذه المظاهرات الفرح بالانتصارات الرائعة التي احرزتها شعوب فيتنام وكمبوديا والبرتغال واصرار العاملين على مقاومة تزايد الاستغلال في النظام الراسمالي ودفاعا عن الديموقراطية والسلام .

الاتحاد

٩ شارع الحريري - حيفا

ص.ب : ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية - حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

برجنيف، في يوم النصر: لن نسمح بحروب عدوانية جديدة!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاتحاد • Al-Ittihad • אל-אתחאד

الجمعة ٩ ايار ١٩٧٥ ، ٢٨ ربيع الثاني ١٣٩٥ ، العدد ١٠٣ / ٣١ VOL 31— 103 -- 9.5.75

أصبحت الاشتراكية القوة المقررة في الدفاع عن مصالح السلام واستقلال الشعوب!

موسكو — تلفونيا — من مراسلتنا الخاصة — اعلن السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، ليونيد برجنيف ، في خطابه التاريخي بعد ظهر أمس في الاحتفال بمرور ٣٠ عاما على النصر على النازية ، أن الاتحاد السوفييتي لا يمكن أن يسمح باستمرار الحروب العدوانية . وقال ان المعتدين يجب ان يعلموا ، أن الهزيمة المحققة هي نصيب كل محاولة للاعتداء على حركات الشعوب التحررية.

والقى الرفيق برجنيف خطابه في الاحتفال الذي عقد في قصر المؤتمرات بالكرملين بموسكو في الساعة الثالثة من بعد ظهر امس ، الخميس .

وكان يحوطه ، على منصة الرياسة ، اعضاء المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي وقادة الدولة السوفييتية وقدماء أبطال الحرب العالمية الثانية وابطال الانصار في هذه الحرب وأبطال العمل الاشتراكي .

وما ان انتهت الموسيقى من عزف النشيد الوطني السوفييتي حتى دخلت أفواج الضباط حاملة أعلام النصر التابعة لجميع القوات السوفييتية المسلحة ونصبتها فوق المنصة .

ثم وقف الرفيق برجنيف ، في جو من الحماس المنقطع النظير ، فبدأ كلمته معبرا عن مشاعر الحماس التي تلتهب بها قلوب الناس السوفييتيين الآن وكلهم قد اسعدنا ، قال ، المشاعر نفسها التي ملأت قلوبنا بانتهاء الحرب الطويلة القاسية وتحقيق السلام الذي كلفنا ابهظ ثمن .

واستعرض الرفيق برجنيف التطورات الدولية الحاسمة التي جرتها انتصارات الجيش الاحمر . فقامت المنظومة الاشتراكية وبدأت الحياة الدولية تتطور على أساس قوانين جديدة .

وتعززت مواقع الحركة الشيوعية العالمية وحركة العمال وانهارت الامبراطوريات الاستعمارية وتحررت شعوب المستعمرات .

وجوبه الاتحاد السوفييتي بالحرب الباردة ، التي اثارتها الاوساط الامبريالية الاشد عدوانية . ولكنها انقلبت عليها فاصبحت المنظومة الاشتراكية العالمية واحدة من القوى الكبرى في العالم المقرر في الدفاع عن مصالح السلام واستقلال الشعوب .

وقال برجنيف ان التأييد الليبي ، المبدأي والمثابر ، لحركة تحرر الشعوب ،

— البقية على صفحة ٦ ع ٦

المماطلة الامريكية تشجيع فرسان الحرب...

راديو موسكو: حشود اسرائيلية وتجنيد قوات احتياط!

حيفا — من مكتب الاتحاد — أبرزت الصحف الاسرائيلية ، الصادرة أمس ، ما أذاعه راديو موسكو هذا الاسبوع متهما اسرائيل بحشد قوات كبيرة على الجبهات السورية واللبنانية والاردنية وانها استدعت قوات احتياطية . وادعت «هآرتس» ، أمس ، أن وسائل الاعلام العربية «بدأت تهدد باندلاع نيران الحرب فجأة» !

وفي الوقت نفسه وجه وزير «الدفاع» الاسرائيلي ، شمعون بيرس ، تحذيرا مباشرا الى الاردن كي لا تتدخل القتال . وجاء تحذيره هذا في معرض كلمة القاها ، امس الاول ، في مؤتمر «بني بريت» بتل أبيب عاد فيها وأكد اصرار حكومته على منع قيام الدولة الفلسطينية واصراره على عدم الانسحاب من جميع المناطق المحتلة .

ومما يثير القلق هو استمرار تهرب واشنطن من تحديد موقفها الواضح تجاه أزمة الشرق الاوسط ، هذا التحديد الذي كان الرئيس فورد قد ألمح اليه منذ فشل مهمة كيسنجر في ٢٢ آذار الماضي ضمن ما وعد به من «اعادة النظر» ..

لقد عاد الرئيس الامريكي ، في مؤتمر صحفي هذا الثلاثاء بواشنطن ، ومدد فترة «اعادة النظر» الى ما بعد اجتماعه بالرئيس المصري انور السادات (في ١ و ٢ حزيران القادم) وبرئيس حكومة اسرائيل رابين (في ١٢ حزيران القادم) !

واعترف فورد ان مباحثاته مع السادات ورابين ليست «وساطة أمريكية» جديدة انما مجرد استطلاع للآراء يصير بعدها ، وبعدها فقط ، تحديد الموقف الامريكي !!

ومما يلفت النظر ان وزير خارجيته ، هنري كيسنجر ، تهرب هذا الاسبوع ، هو ايضا ، من تحديد اي موقف امريكي واضح . بل اكتفى بالقول ، في مقابلة امام التلفزيون في مطلع الاسبوع ، ان القضية ، بالنسبة الى اسرائيل ، هي مدى استعدادها للانسحاب من اراضي تحتلها . وأما بالنسبة الى العرب — قال — فهي مدى استعدادهم لتقديم ضمانات الى اسرائيل .. اي «بتي ، نيتي» ولا رحنا ولا جينا !

والامر ، الذي يزيد الوضع خطورة ، هو الصراعات الداخلية العنيفة داخل الدوائر الامريكية الحاكمة والضغوط المشتدة التي يقوم بها العسكريون المتطرفون واوساط جاكسون في اتجاه التراجع عن سياسة الانفراج الدولي .

ويلاحظ المراقبون اشتداد هجوم الاوساط الصهيونية الامريكية والدوائر الاسرائيلية الحاكمة على المحادثات التي يجريها فورد وكيسنجر من اجل الاستمرار في سياسة الانفراج الدولي . وتسدد هذه الدوائر من تهديدها الابتزازي ضد كيسنجر محاولة بذلك التأثير على مساعي «اعادة النظر» الامريكية .

ويصبح واضحا ، اكثر من اي وقت مضى ، ان السماح باستمرار المماطلة الامريكية — تارة عن طريق خطوات كيسنجر والآن عن طريق المباحثات المنتظرة بين السادات وفورد ثم بين رابين وفورد ، وربما يظهر في المستقبل اسلوب آخر لاستمرار هذه المماطلة. ان السماح بهذا الامر يفتح الابواب على مصاريعها أمام مختلف الضغوط وأمام مختلف المغامرات وأمام فرسان الحرب الذين لا يزالون يحلمون باعادة الوضع الى الوراء ، الى ما قبل حرب اكتوبر.

كوسيجن الى ليبيا وتونس

تعزيز الصداقة العربية السوفياتية والتضامن العربي

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — اعلن رسميا في موسكو ، امس الاول ، ان رئيس الحكومة السوفييتية ، كوسيغين ، سيقوم بزيارة رسمية الى ليبيا في الاسبوع القادم . والى تونس في أواسط ايار .

حيفا — لمحرر الشؤون العربية — ويعتبر المراقبون هذه الزيارة تعبيرا عن تغير في السياسة الليبية نحو تعزيز الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي في الظروف الحرجة التي تجتازها منطقة الشرق الاوسط . وخطوة في زيادة التضامن السوفييتي — العربي .

وذكرت الوكالات انباء لم تؤيد بعد ان زيارة كوسيغين الى ليبيا ستتلوها زيارة وزير الخارجية السوفييتي اندريه غروميكو الى القاهرة .

واذاعت وكالة انباء الشرق الاوسط من القاهرة ، امس الاول ، ان البرلمان الاتحادي لمصر وليبيا وسوريا سيبادر الى الانعقاد في الاسبوع القادم لبحث احياء هذا الاتحاد الذي تم اعلانه عام ١٩٧٠ .

واضافت الوكالة ان وفدا من هذا البرلمان سيجتمع الى الرئيس السادات وسيتوجه بعد ذلك الى ليبيا لاجراء محادثات مع القذافي ومن ثم يتوجه الى دمشق لمقابلة الرئيس حافظ الاسد .

واذاعت وكالة «تاس» السوفييتية امس الاول ، ان الاتحاد السوفييتي ومصر وقعتا على بروتوكول اتفاق يقدم بموجبه الاتحاد السوفييتي المساعدات لثلاثة مشاريع مصرية رئيسية في الصناعة الثقيلة .

اعتقالات واسعة ومنع تجول في قرى جنين على أثر مقتل سائق اسرائيلي

جنين — اعتقلت سلطات الاحتلال عشرات المتهمين في قضاء جنين اثر مقتل سائق سيارة يدعى اسرائيل فريد، الذي اطلق عليه مجهولان النار مساء الثلاثاء قرب قرية سريس في قضاء جنين .

وطوقت قوات كبيرة من الجيش والامن قرى سريس وميثلون وجديدة وصانور ، منذ يوم الثلاثاء مساء ، وفرضت عليها منع التجول بحثا عن المسلحين الذين قاموا بالحادث . وقامت قوات الامن بتفتيش هذه القرى بيتا بيتا .

وذكرت صحيفة «دافار» ، أمس، ان التحقيق اجرى مع مئات السكان في القضاء .

ولفت مراسل وكالة عنيم الانظار الى أن هذه العملية تعتبر الاولى من نوعها التي تقوم بها المنظمات التي تعارض عام أبناء المناطق المحتلة بالعمل داخل اسرائيل .

حزب الاشتراكية العلمية في اليمن الديموقراطية

عدن — اتفقت أطراف الحركة الوطنية في اليمن الديموقراطية على تحديد شهر ايلول القادم موعدا لعقد المؤتمر التوحيدي الذي ينبثق عنه حزب طليعي يهتدي بمبادىء الاشتراكية العلمية (أي الماركسية — اللينينية) . هذا ما تقرر في مؤتمر التنظيم السياسي للجبهة القومية الحاكمة الذي عقد في ٢٠ — ٢٤ آذار الماضي .

«برافدا» تدعو الى تعزيز التضامن العربي

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — رحبت صحيفة «برافدا» السوفياتية ، في مقال خاص بقلم و. كوبرنانتيف ، بالجهود العربية الاخيرة لتعزيز التضامن والتنسيق العربيين — مؤتمر الرباط واجتماع مجلس الجامعة العربية ومؤتمر القمة المرتقب العتيد — وقالت : ان التجربة التاريخية للشعوب العربية قد علمتهم انهم فقط بوحدتهم يمكن ان يؤمنوا حقوقهم المشروعة وان يستردوا أراضيهم التي تحتلها اسرائيل . كما اكدت «برافدا» على ضرورة قيام الدول العربية بتنسيق وتكثيف جهودها من اجل القضية الفلسطينية واشراك ممثلي الشعب الفلسطيني في مؤتمر جنيف . واعتبرت مساعي التنسيق العربي من أهم التحضيرات لنجاح مؤتمر جنيف .

روت لوبتش في ندوة نسائية عالمية في أمريكا

تل ابيب — غادرت البلاد ، يوم الاثنين الماضي ، ممثلة حركة النساء الديموقراطيات في اسرائيل وعضو اتحاد النساء الديموقراطيات العالمي ، روت لوبتش ، الى الولايات المتحدة للاشتراك في ندوة عالمية للنساء دعت اليها «الجمعية الدولية للسلام والحرية» تعقد في مقر الامم المتحدة . وجاء في برقية وردتنا من واشنطن ان الندوة يشترك فيها ٥٠٠ مندوبة ومندوبة. وعلى رأس جدول أبحاثها موضوع النضال ضد سباق التسلح ومهمات النساء .

تفاقم البطالة في الولايات المتحدة

٨٫٢٠٠ مليون عاطل عن العمل حتى الان!

واشنطن — تظهر الاحصائيات الرسمية ، التي نشرتها وزارة العمل الامريكية في الاسبوع الماضي ، ان عدد العاطلين عن العمل في الولايات المتحدة ازداد ب ٢٠٠ الف عاطل عن العمل خلال شهر نيسان الماضي وارتفع ليصبح ٨ ملايين و ٢٠٠ الف عاطل عن العمل ، اي ٨٫٩٪ من مجموع الايدي العاملة في الولايات المتحدة . وهذه نسبة بطالة قياسية لم تعرفها الولايات المتحدة منذ نهاية الثلاثينات

ويجمع المراقبون على ان البطالة والغلاء المستفحل من اخطر العلل التي تواجهها الحكومة الامريكية بالاضافة الى عللها في الخارج — هزائمها في الهند الصينية والبرتغال ومناطق اخرى من العالم .

"الادارة المحلية" في الضفة المحتلة جزء من مخططات الاستيطان والضم!

القدس — نشرت صحيفة «القدس» ، أمس ، اعتمادا على مصادرها الخاصة ان سلطات الحكم العسكري قررت الشروع في تنفيذ سياسة الادارة المحلية في الضفة الغربية ، على مراحل .

وستبدأ سلطات الاحتلال بتوسيع صلاحيات كبار الموظفين العرب ثم تسليمهم المزيد من المسؤوليات الى درجة تولية مدراء عرب في ادارات الحكم العسكري ، باستثناء الدوائر المتعلقة بالامن ، على ان يكون المسؤول الاول عن كل دائرة موظفا اسرائيليا .

وتضيف «القدس» ان عددا من كبار المسؤولين الاسرائيليين العسكريين قاموا ، خلال الفترة الاخيرة ، بالاتصال ببعض الاشخاص من الضفة وتباحثوا معهم في امكانية تنفيذ سياسة الادارة المحلية .

والجدير بالذكر ان هذه السياسة تنفذ جنبا الى جنب مع توسيع مشاريع الاستيطان في غور الاردن ومنطقة رام الله والخليل .

مؤتمر عالمي لنصرة قضية قبرص

تل ابيب — يعقد ، في هذه الايام في لندن ، مؤتمر دولي للمطالبة بتنفيذ قرار الامم المتحدة بشأن قبرص . وقد ارسل اعضاء مجلس السلام العالمي الاسرائيليين ، النائب توفيق طوبي وروت لوبتش والدكتور وولف ارليخ ، برقية تضامن الى رياسة المؤتمر .

حيفا قاعدة لحلف الاطلسي ؟

موسكو — اذاع الراديو السوفياتي ، في نهاية الاسبوع الماضي ، ان واشنطن جددت مساعيها لتحويل ميناء حيفا في اسرائيل الى قاعدة لحلف الاطلسي عوضا عن قاعدته في اثينا التي قررت الحكومة اليونانية الغاءها .

استقالة وزراء الكتائب هزيمة اليمين في لبنان

بيروت — قدم ٧ وزراء لبنانيين ، امس الاول ، استقالتهم الى رئيس الحكومة اللبنانية ، رشيد الصلح . ومن المتوقع أن تكون الحكومة اللبنانية قد بحثت الامر في ساعة متأخرة من مساء امس الخميس .

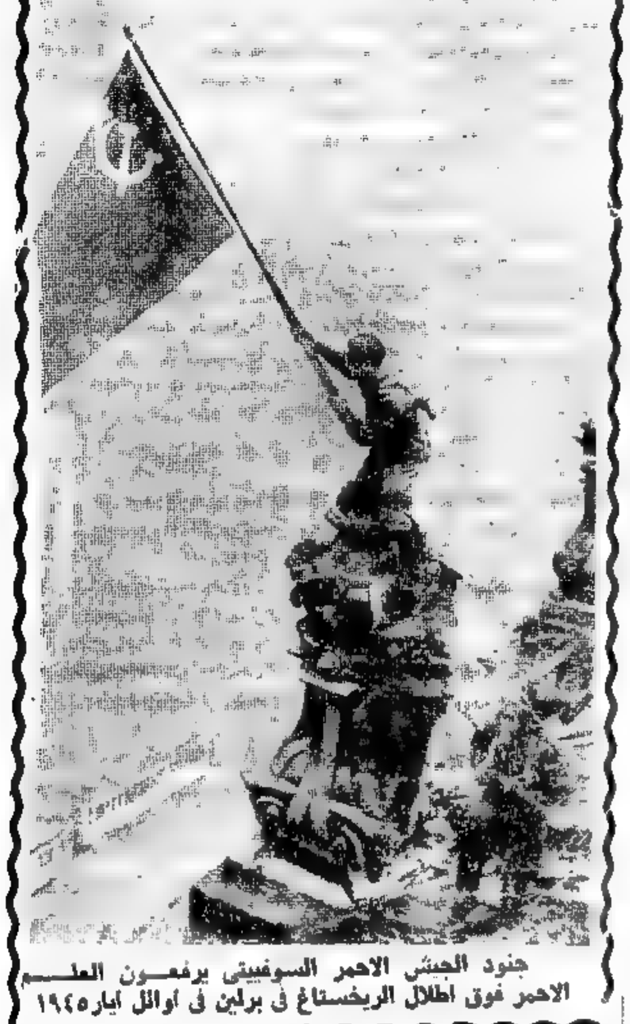
والوزراء السبعة المستقيلون هم من حزب الكتائب اليميني الفاشي ومن أنصار الرئيس اللبناني السابق ، كميل شمعون . وقد ادعى الوزراء المستقيلون ، في كتاب تقديم الاستقالة، أن الحكومة اللبنانية فشلت في الحفاظ على الامن في أثناء الاشتباكات الدموية بين رجال المقاومة الفلسطينية ورجال الكتائب . وهي الاشتباكات التي دبرها رجال الكتائب واليمين اللبناني بالتعاون مع أوساط اجنبية مدسوسة استهدفت

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

بور سعيد «منفتحة»!

القاهرة — عقد وزير الاسكان والتطوير المصري ، احمد عثمان ، مؤتمرا صحفيا امس الاول اعلن فيه ان الرئيس السادات أمر رسميا بتحويل مدينة بور سعيد الى منطقة تجارة حرة ، وأمر بتوسيع منطقة المدينة لتشمل الاراضي الغربية من القنطرة — شرق، وبحيرة البردويل على البحر ، فتصبح مساحة هذه المنطقة ٥٥ الف دونم . وتحويل بور سعيد الى منطقة تجارة حرة سيفتحها امام رؤوس الاموال والسلع الاجنبية المعفية من الرسوم الجمركية والضرائب التي تجبى عادة على السلع المستوردة وعلى ارباح رؤوس الاموال الاجنبية الموظفة . وتأمل الحكومة المصرية ان يمكن جعل المدينة منطقة حرة من تدفق رؤوس الاموال الاجنبية عليها وعن طريق ذلك زيادة مداخيل مصر من العملة الاجنبية .

الموت للفاشية والحرية للشعوب !



جنود الجيش الاحمر السوفييتي يرفعون العلم الاحمر فوق اطلال الريخستاغ في برلين في اوائل ايار ١٩٤٥

أول مؤتمر صحفي لحكومة سايغون الجديدة

الولايات المتحدة سرقت ١١٠ طائرات!

موسكو — من مراسلتنا الخاصة ، هاتفيا — نشرت «البرافدا» ، امس الخميس ، ان الحياة عادت الى حالتها الطبيعية في سايغون شي منه وان الهدوء يسود العاصمة وجميع المدن والقرى الفيتنامية الجنوبية ولما يمر اسبوع على الانهيار التام للنظام العميل في فيتنام الجنوبية .

وذكرت «البرافدا» ان اجتماعا شعبيا ضخما عقد في العاصمة قدم فيه للجمهور اعضاء «اللجنة العسكرية الادارية» التي ستتولى ادارة شؤون المدينة .

وتعمل الحكومة الثورية الجديدة على اقامة فرق الميليشيا الشعبية لحماية ممتلكات الشعب والدولة وللحفاظ على الامن العام وعلى النظام وترتيب حركة السير في الشوارع . وقد انضم حتى الان آلاف المتطوعين لوحدات الميليشيا في العاصمة . كما قامت الحكومة باعادة فتح المصانع في المدينة واستئناف العمل فيها . كما تعكف الحكومة الان على وضع برنامج شامل لاعادة اعمار فيتنام الجنوبية وترميم ما دمرته الحرب .

واضافت «البرافدا» ان آخر معاقل الحكومة العميلة في مجموعة جزر البولوكوندور انهارت هذا الاسبوع واستسلمت لجنود اسطول جيش التحرير الشعبي . كما قام صيادو الاسماك بانتزاع اسلحة الجنود الموالين للنظام العميل البائد وتسليمها للحكومة الثورية.

سايغون شي منه — هذا وكانت الحكومة الثورية الجديدة قد اصدرت بيانا ، امس الاول ، اعلنت فيه ان جنود الاسطول الثوري نجحوا في القاء القبض على اكثر من ٧٠ سفينة كان على متنها ضباط وضباط كبار من جيش ثيو . وقد حاولوا الهرب على متن هذه السفن. ولكن جنود الاسطول الثوري افشلوا محاولة الفرار واعادوا السفن .

وقد اتهمت الحكومة الثورية الولايات المتحدة الأمريكية بسرقة ١١٠ من الطائرات التابعة لفيتنام الجنوبية وتحميلها من تايلاند ونقلها الى الولايات المتحدة . وهي الطائرات التي هرب بها طيارون فيتناميون جنوبيون عشية انهيار النظام العميل ولجأوا بها الى تايلاند . وقد طالبت الحكومة الثورية تايلاند باعادة هذه الطائرات ، كما طالبت الحكومات الاخرى باعادة السفن التي سرقها اتباع ثيو وفروا بها الى عرض البحر حيث لحقوا بالسفن الامريكية التي كانت تنتظرهم .

وجاء من سايغون شي منه ، امس الخميس ، ان الحكومة الثورية الجديدة عقدت اول مؤتمر صحفي لها في العاصمة المحررة وشرحت فيه اهداف سياستها السلمية المحايدة ورغبتها في التعاون مع الدول المحبة للسلام في العالم وعلى اساس الاحترام المتبادل . واعلنت فيه عن استئناف الاتصال مع العالم الخارجي والذي توقف في الاسبوع الماضي .

كلمة الاتحاد

عيد النصر على النازية والفاشية

الموت للفاشية وللفاشية الجديدة!

الحرية والسلام لجميع الشعوب!

اليوم نحتفل ، مع كل الانسانية التقدمية ، بمرور ثلاثين عاما على انتهاء الحرب العالمية الثانية بالقضاء على الوحش النازي الفاشي ، ذلك الغول الذي توهمت الراسمالية — الاحتكارية — العالمية انه قادر على ابتلاع منجزات الشعوب ووقف المسيرة التقدمية وارجاع التاريخ الى عصور الغاب .

وكان الاتحاد السوفييتي ، الدولة الاشتراكية والوحيدة آنذاك ، اداة التاريخ الاساسية لتوكيد قانون التاريخ وهو انه يسير الى امام ولا رجعة . وقدمت شعوب الاتحاد السوفييتي ، في الدفاع عن وطن الاشتراكية الاول وفي انقاذ البشرية من اخطر آفة فغرت فاها لابتلاعها، ما لم يقدمه اي شعب على طول التاريخ : عشرين مليونا من ابناء الاتحاد السوفييتي وبناته ضحوا بحياتهم في هذه الحرب بالاضافة الى دمار اكثر من ثلث مدنه وقراه واقتصاده .

وانقلبت المؤامرة الفاشية الدموية ، التي دبرتها الراسمالية الاحتكارية العالمية ، على رؤوس أصحابها . وسرعان ما تبددت اوهام الامبريالية الامريكية التي توهمت، في نهاية الحرب ، انها اصبحت «سيدة العالم» امام الاتحاد السوفييتي «المشغول بتضميد جراحه» ! فبتحطيم النازية، التي كانت اقوى حلقة في سلسلة الاستعباد الامبريالي ، دخلنا في عملية انهيار السلسلة كلها — عملية لن تتوقف الا بالانهيار التام للامبرياليه . ففي أعقاب الحرب ، ولاول مرة في التاريخ ، انتصرت الاشتراكية في العديد من اقطار اوروبا وآسيا . وها نحن نرى كيف ان هذه العملية مستمرة وبشتى الطرق على الرغم من المقاومة الشرسة التي تبديها الامبريالية المحكوم عليها بالزوال . فمعنويا نعيش الان اياما عبقرية — ايام انضمام كمبوديا وفيتنام الجنوبية ، وغدا البرتغال، الى عائلة الشعوب الاشتراكية. وقرار الهيئات الحاكمة في اليمن الديموقراطي (في نهاية شهر آذار الماضي) عقد مؤتمر توحيدي في ايلول القادم ، لانشاء الحزب الطليعي المهتدي بمبادىء الاشتراكية العلمية ، يؤكد لنا أن الحبل على الجرار واننا نعيش في خضم هذه العملية الثورية .

منذئذ بدا ميزان القوى الدولي يتغير تدريجيا ، ولكن بوضوح ، لصالح الاشتراكية وحركات الشعوب التحررية . فانهار نظام المستعمرات وقامت الدول المستقلة الجديدة مستندة على كفاح شعوبها وعلى الدعم الفعال الذي يقدمه الاتحاد السوفييتي لها .

حتى اضطرت اقوى دولة استعمارية — الولايات المتحدة — الى القبول بمبادىء التعايش السلمي مع عالمنا الجديد بعد ان كانت تحلم بازالته من الوجود

وفي عام ١٩٧٢ ، في ايام مؤتمر القمة الاول بين نيكسون والرفيق برجنيف ، اعترفت واشنطن بأن توازن القوى بين العالمين أصبح متساويا ! الا ان التاريخ لم يتوقف عند ذلك العام . بل تستمر العملية وتدخل مرحلة جديدة .

وفي اثناء تلك الحرب المهولة رفعنا مع كل الشعوب الشعار الخالد : الموت للفاشية والحرية لجميع الشعوب! وها نحن نتعلم ، من اقسى تجربة ، ان هذا الامر لا يتحقق بضربة واحدة . فلا الفاشية (التي كالاميبا تتلون تبعا لاختلاف البيئة) قضي عليها ، ولا تحققت الحرية لكل

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

عاشت ذكرى الـ٢٠ مليون شهيد سوفياتي الذين بدمهم انقذوا الانسانية من الوحش النازي

الثمن المدفوع أكبر من أن تسمح الانسانية بعودة التاريخ الى وراء في أي مكان!

دور الاتحاد السوفييتي الحاسم في القضاء على النازية

بقلم: زاهي كركبي

في ٢٢ حزيران ١٩٤١ بدأت المانيا النازية عدوانها الغادر على اراضي الاتحاد السوفييتي، دون سابق انذار وبدون اعلان الحرب، خارقة بذلك معاهدة عدم الاعتداء التي كانت قائمة بين القطرين، ومخالفة القوانين الدولية.

وبذلك بدأت، بالنسبة للشعوب السوفييتية، الحرب الوطنية العظمى التي استمرت ١٤١٨ يوما، والتي انتهت بسحق الوحش النازي في عقر داره في برلين. لقد كانت هذه الحرب امتدادا وجزءا لا يتجزأ من الحرب العالمية الثانية التي استمرت ٦ سنوات واشترك فيها ٦١ قطرا، يمثل سكانها ٨٠٪ من سكان العالم.

لقد تم هزم المانيا النازية وايطاليا واليابان الفاشيتين على يد قوات الحلفاء. ولكن الدور الحاسم في ذلك كان من نصيب الاتحاد السوفييتي، الذي قدمت شعوبه أضخم التضحيات، واظهرت من اعمال البطولة في حربها ضد الغزاة النازيين ما يعجز القلم عن وصفه.

وكانت المانيا النازية، قبل بدئها عدوانها الغاشم على الاتحاد السوفييتي، قد سيطرت على كل اوروبا تقريبا عدا بريطانيا والاتحاد السوفييتي. وجندت طاقات الاقطار الاوروبية المحتلة، الصناعية والعسكرية، للعدوان على الاتحاد السوفييتي، بالاضافة الى آلتها العسكرية الضخمة، التي لم يكن لها في حينه قوة توازيها.

وركزت القيادة النازية للعدوان على الاتحاد السوفييتي قوة عسكرية ضخمة شملت ١٩٠ فرقة مجهزة بأكثر من ٥٠ الف مدفع ومدفع هاون وآلاف الدبابات والطائرات الحربية. وكانت خطة القيادة النازية القيام بحرب خاطفة، على نسق حربها ضد باقي الاقطار الاوروبية، تتمكن فيها خلال اسابيع قليلة من القضاء على القوات العسكرية السوفييتية واخضاعه واحتلال اراضيه، كجزء من مخطط الهتلرية في السيطرة على العالم واستعباد شعوبه.

ويذكر ان المانيا النازية كانت قد حققت انتصارات عسكرية مذهلة متتالية. ولم تستطع اية قوة عسكرية الصمود امام قواتها العسكرية. واعتقد الكثيرون ان النصر السريع سيكون حليفها على الجبهة الروسية ايضا. ولكنها واجهت منذ اللحظة الاولى لعدوانها على الاتحاد السوفييتي مقاومة بطولية على الرغم من عنصر المفاجأة ونجاحات الفترة الاولى الجارفة.

لقد كانت الحرب، منذ البداية، اختبارا لحيوية النظام الاشتراكي والايديولوجيا الشيوعية، والاقتصاد المبرمج، ووحدة الشعوب السوفييتية، وبكلمات أخرى، اختبارا لكل ما خلق في البلاد السوفييتية بعد انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى في عام ١٩١٧.

الاتحاد السوفييتي يستعد للحرب

كان واضحا لقيادة الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ولرجال الحكومة ان الحرب مع المانيا النازية أمر لا مفر منه. وفي خطاب القاه كالينين في ٥ حزيران ١٩٤١ قال:

« اننا لا نعلم متى سنحارب، غدا او بعد غد، ولكن علينا في مثل هذه الظروف ان نكون مستعدين ».

وكانت الحكومة السوفييتية قد قامت بجهود دبلوماسية كثيرة لتأجيل هذا الاصطدام ما امكن، لكسب الوقت الضروري جدا لتقوية القوات العسكرية السوفييتية وتزويدها بالاسلحة الحديثة اللازمة.

وقد بذلت جهود ضخمة في هذا المجال. ففي صيف ١٩٤٠ مدد يوم العمل في البلاد من ٧ الى ٨ ساعات يوميا مما زاد ساعات العمل في كل شهر ب ٢٤ ساعة دون زيادة في الاجور. وزيدت مخصصات الدفاع من ٢٣ مليار روبل عام ١٩٣٨ أي ١٨،٧٪ من الميزانية، الى ٥٧ مليار روبل أي ٣٢٪ خلال عامي ١٩٣٩ و ١٩٤٠. وزاد عدد افراد الجيش السوفييتي من مليوني جندي في كانون الثاني ١٩٣٩ الى ٥ ملايين في مستهل حزيران ١٩٤١. وانتج في عامي ١٩٣٩ – ١٩٤٠ والنصف الاول من عام ١٩٤١ كميات ضخمة من الاسلحة الحديثة بما فيها انواع جديدة من الطائرات والدبابات وغيرها.

ولكن، على الرغم من كل هذا، بقي التفوق في الرجال والمعدات، عند بدء العدوان النازي، في جانب القوات النازية المعتدية، بالاضافة الى تفوقها في الخبرة القتالية.

الانتقال الى الانتاج الحربي

وتراجعت القوات السوفييتية الى الوراء مسافات شاسعة أمام تفوق القوات النازية، التي احتلت مناطق واسعة كان يعيش فيها ٤٠٪ من سكان البلاد، وكانت تنتج ٥٨٪ من فولاذ البلاد و ٦٣٪ من الفحم بالاضافة الى كميات كبيرة من الحبوب وغيرها من المنتوجات الصناعية والزراعية. وأدى هذا الى هبوط الانتاج الصناعي في البلاد بين حزيران ١٩٤١ وتشرين ثاني ١٩٤١ ب ٧٠٪.

وكان من الضروري نقل ألوف المصانع، بآلاتها ومعداتها وطواقم عمالها الى مناطق الاورال والفولغا في الشرق، واعادة تركيبها وتشغيلها هناك لتقوم بانتاج الاسلحة والمعدات الحربية. وتم نقل اكثر من ١٥٠٠ مصنع، و ١٠ ملايين انسان وكذلك حمولة ١٤٥ مليون عربة حديدية من الآلات والمعدات. وفعلا بدأت هذه المصانع في الانتاج مجددا بعد فترة قصيرة جدا من نقلها. وفي الوقت ذاته كان يجري تحويل الاقتصاد السوفييتي الى اقتصاد حربي. وتم هذا حتى اواسط ١٩٤٢ أي خلال عام واحد فقط من بدء الحرب. وفي آذار ١٩٤٢ عاد الانتاج الصناعي الى المستوى الذي كان عليه قبل بدء العدوان، وبعد هذا التاريخ أخذ في الازدياد السريع.

وما ان حل العام الثاني للحرب حتى كان الاتحاد السوفييتي متفوقا على المانيا النازية في انتاج الاسلحة والمعدات الحربية. فخلال الحرب كان المعدل السنوي لانتاج مدافع الهاون في الاتحاد السوفييتي ٤٠٠٪ مما هو في المانيا النازية والاقطار التابعة لها، وكان انتاج المدافع أكثر منه في المانيا ب ٨٠٪، والطائرات الحربية ب ٤٠٪. وما بين سنوات ١٩٤٣ – ١٩٤٥ انتج الاتحاد السوفييتي سنويا من الدبابات اكثر من الولايات المتحدة الامريكية ب ٥٠٪، وأكثر من بريطانيا العظمى ب ٥٠٠٪. وقد شغل في الاتحاد السوفييتي خلال عام ١٩٤٢ لوحده عشرة آلاف مشروع جديد في مجال الانتاج الحربي. وانتج خلال هذا العام اكثر من ٢٥ الف طائرة، و ٢٤ الف دبابة، و ٥٧ الف مدفع. وادخلت تحسينات كثيرة على الدبابات والطائرات وغيرها من انواع الاسلحة مما جعلها افضل انواعها خلال الحرب كلها. وكتب الصحفي الانجليزي الكسندر ويرث في كتابه المشهور « روسيا في الحرب – ١٩٤١ – ١٩٤٥ » قائلا: « وكانت الدبابة ت – ٣٤ أحسن دبابة متوسطة في الحرب العالمية الثانية – وهذا بموافقة العديد من الخبراء الالمان ». اما بخصوص الطائرات فقال: « وفي عام ١٩٤٣ اثبتت الطائرة ل ا ٥ – ف ن بانها افضل من اية طائرة مقاتلة المانية ».

المساعدات المادية من امريكا وبريطانيا

ارسلت امريكا وبريطانيا خلال سنوات الحرب الى الاتحاد السوفييتي مساعدات عسكرية واقتصادية شملت الاسلحة والمعدات والمؤن وغيرها. وهناك في الغرب من يبالغ حتى يومنا هذا، في مدى اهمية هذه المساعدات مدعيا بأن الاتحاد السوفييتي ما كان ليستطيع الصمود في الحرب بدونها.

والحقيقة هي ان هذه المساعدات قد لعبت دورا ايجابيا في الحرب بالنسبة لصمود الاتحاد السوفييتي. ولكن هذا الدور، على الرغم من كل ايجابيته، كان بعيدا جدا عن ان يكون حاسما. وذلك لان ما وصل من اسلحة لم يشكل سوى جزء صغير نسبيا من متطلبات الاتحاد السوفييتي. فما وصل من المدافع شكل ٢٪ من انتاج الاتحاد السوفييتي من المدافع، ومن الطائرات ١٢٪، ومن الدبابات ٧٪. اما السيارات الامريكية التي وصلت فقد اثبتت فعاليتها ولعبت دورا هاما. ويجب القول ان الطائرات والدبابات الامريكية والبريطانية التي ارسلت الى الاتحاد السوفييتي، كانت من نوعية منخفضة ولم تثبت فعاليتها في الحرب.

الاتحاد السوفييتي يتحمل العبء الاساسي

القت المانيا النازية، منذ بدء عدوانها، بمعظم قواتها المسلحة وافضلها في الجبهة السوفييتية. واستمر هذا الوضع حتى بعد فتح الجبهة الثانية وحتى انتهاء الحرب.

فما بين حزيران ١٩٤١ واواسط ١٩٤٤ اشترك من قوات المانيا النازية على الجبهة السوفييتية ما بين ١٩٠ – ٢٧٠ فرقة. اما في شمال افريقيا فحارب ضد القوات الانجلو – امريكية هناك ما بين ٩ – ٢٠ فرقة المانية، وفي ايطاليا حارب القوات الانجلو – امريكية مع قوات فرنسا الحرة (الجبهة الثانية) في اوروبا ولم يواجههم سوى ٩٠ فرقة المانية، بينما كان في الوقت ذاته على الجبهة الروسية ٢٢٨ فرقة و ٢٢ لواء مدرعا.

وعندما انتقلت القوات الانجلو – امريكية في ربيع ١٩٤٥ الى الهجوم، لم تواجهها على جبهة واسعة من بحر الشمال حتى سويسرا سوى ٦٠ فرقة المانية غير كاملة التعبئة، بينما كان على الجبهة السوفييتية في هذا الوقت ٢١٤ فرقة منها ٣٤ فرقة دبابات.

وقامت حركة الانصار، التي عملت وراء خطوط العدو وانخرط فيها ابناء الشعوب السوفييتية من مختلف القوميات، من رجال ونساء. وبلغ تعداد افرادها اكثر من ٢٥٠ الف مقاتل. وقد لعبت حركة الانصار دورا هاما في الحرب. وخلال عام ١٩٤٣ دمر الانصار ٩ آلاف قطار للعدو. واصابوا بالعطب ٦ آلاف قاطرة و ٤٠ الف عربة من عربات سكة الحديد، كما دمروا ٢٢ الف سيارة للعدو.

> ### منح الرفيق كورفلان جائزة لينين للسلام
>
> موسكو – ذكرت « برافدا » (٥/١) ان اللجنة الدولية لمنح جائزة لينين للسلام قررت منح سكرتير الحزب الشيوعي التشيلي، الرفيق لويس كورفلان، هذا الوسام الرفيع تقديرا للدور الكبير الذي قام به في الكفاح من اجل توطيد السلام بين الشعوب. (والرفيق كورفلان موجود حاليا في سجون الفاشيين في تشيلي).
>
> وقررت اللجنة منح هذه الجائزة السامية لكل من المناضلة والشخصية الديموقراطية، جان مارتن سيسه، وهي من جمهورية غينيا، والكاهن البلجيكي، ريمون غور.

واظهر المواطنون السوفييت، سواء الجنود في جبهة القتال، او المدنيون في المؤخرة، الجرأة والشجاعة والاخلاص فقاموا بأعمال بطولية لن تنسى، في ساحات القتال وفي العمل في المصانع والحقول وبناء التحصينات.

وتجدر الاشارة الى الدور البارز الذي قامت به النساء. فبالاضافة الى اشتراك اكثر من مليون امرأة في القتال كجنديات في الجيش او محاربات في صفوف الانصار، فقد تحملن العبء الاكبر من العمل في المؤخرة في المصانع والكولخوزات وغيرها.

واشترك المدنيون في بناء التحصينات. فمثلا شارك اكثر من نصف مليون من سكان موسكو في بناء التحصينات حول المدينة لصد الهجوم النازي. وتطوع ١٢٠ الفا من سكان موسكو و ١٦٠ الفا من سكان لننغراد في فرق المتطوعين الشعبية بالاضافة الى ابناء المدينتين الذين كانوا جنودا في صفوف الجيش.

وكان الحزب الشيوعي البلشفي دائما القائد الموجه والمجند للشعوب السوفييتية في كل الجبهات.



الجنود السوفييت المظفرون يلقون في الساحة الحمراء بموسكو أرضا باعلام القوات النازية المهزومة

وتحمل الاتحاد السوفييتي القسط الاكبر من الخسائر والتضحيات. فقد خسر الاتحاد السوفييتي أكثر من ٢٠ مليون انسان من جنود ومدنيين. ودمرت ١٧١٠ مدن و ٧٠ الف قرية و ٣٢ الف مشروع صناعي و ٦٥ الف كيلومتر من خطوط السكك الحديدية.

لقد وجه الجيش السوفييتي الضربة المميتة للقوات النازية. فخسرت المانيا على الجبهة الشرقية ١٠ ملايين جندي و ٧٥٪ من خسائرها في الطائرات خلال الحرب كلها. بينما كانت كل خسائرها في الحرب على مختلف الجبهات ١٣،٦ مليون جندي ما بين قتيل وجريح وأسير. وحطم الجيش السوفييتي أسطورة القوات النازية بانها لا تغلب. فعلى أبواب موسكو في خريف ١٩٤١، ذاقت القوات النازية مرارة الهزيمة لاول مرة، حيث اضطرت الى التقهقر أمام هجوم القوات السوفييتية المعاكس محملة الخسائر الفادحة في الارواح والمعدات.

وقام الجيش السوفييتي بدور تحريري بالنسبة لشعوب اوروبا التي كانت ترزح تحت نير الاحتلال النازي، مقدما في سبيل ذلك ثمنا باهظا من التضحيات. فقد خسر الجيش السوفييتي ٦٩ الف جندي على الاراضي الرومانية، وحوالي ٦٠٠ الف جندي في بولونيا، واكثر من ١٤٠ الف جندي في تشيكوسلوفاكيا، واكثر من ١٤٠ الفا في هنغاريا، و ٢٦ الفا في النمسا، و ٨ آلاف في يوغوسلافيا واكثر من ١٠٢ الفا فوق الاراضي الالمانية. وسوية يرقد حوالي مليون جندي وضابط سوفييتي في الاقطار الاوروبية التي حررها الجيش السوفييتي، حيث دفنوا هناك.

والفضل ما شهدت به الاعداء

ماطل الحلفاء الانجلو – امريكيون في فتح الجبهة الثانية. وكان هدفهم ترك الاتحاد السوفييتي وحيدا في المعركة حتى تستنزف قواه في القتال، ليخرج من الحرب دولة ضعيفة منهوكة القوى.

ولم يقرروا فتح الجبهة الثانية في ٦ حزيران ١٩٤٤ الا بعد تأجيلات عديدة، وبعد الانتصارات الحاسمة التي احرزها الجيش السوفييتي في موسكو وستالينغراد وكيرسك وغيرها، والتي أظهرت انه قادر لوحده على هزيمة النازية وتحرير كل اوروبا. وجاء في كتاب « موجز تاريخ المجتمع السوفييتي » (بالعربية): « لقد اثبتت انتصارات القوات السوفييتية الهزيمة التامة لالمانيا الفاشية، كما اثبتت ان الاتحاد السوفييتي يستطيع بقواه الخاصة ان يلحق بها هذه الهزيمة ويحرر شعوب اوروبا المستعبدة ».

« لقد لعب الاتحاد السوفييتي الدور الحاسم في هذه الحرب. فقد تحمل العبء الاساسي للحرب ضد المانيا الفاشية وحطم جيوشها في اكثر الحروب ضراوة ».

وشهد تشرتشل بالدور الحاسم للاتحاد السوفييتي في الحرب. فقال في ٢٧-٩-١٩٤٤: « الجيش الروسي هو الذي اخرج احشاء الآلة الالمانية العسكرية، وفي الوقت الحاضر يواجه القسم الاكبر من العدو على جبهته ».

اما بيفان، زعيم حزب العمال البريطاني الاسبق فقال: « كل المساعدة التي استطعنا تقديمها كانت صغيرة اذا ما قورنت بالمجهود الضخم للشعب السوفييتي. سينظر احفادنا الى الوراء، من خلال كتب التاريخ، بعين الاعجاب والشكر لبطولة الشعب الروسي العظيم ».

لقد فشلت كل خطط المستعمرين وآمالهم في ان يخرج الاتحاد السوفييتي من الحرب دولة ضعيفة لا تستطيع ان تلعب دورا هاما في عالم ما بعد الحرب. فقد خرج الاتحاد السوفييتي من الحرب دولة عظمى تتمتع بمكانة دولية عالية. ولعب الدور التحريري الذي لعبه في اثناء الحرب بالاضافة الى هزيمة النازية، دورا حاسما في خلق عالم ما بعد الحرب، عالم يتميز بقيام منظومة اشتراكية عالمية، وحركة شيوعية عالمية قوية، وحركة تحرر وطني قوضت دعائم الامبراطوريات الاستعمارية.

ان دروس الحرب العالمية الثانية هي دروس صارمة للمستعمرين والمعتدين في عصرنا. فالهزيمة التامة اليوم هي مصير كل معتد، مهما كان الشعب ضحية العدوان صغيرا والمعتدي كبيرا وقويا، لان القوة في عالمنا المعاصر هي الى جانب الشعوب، وقوى السلام والاشتراكية.

تاريخ الحرب العالمية الثانية

اعداد: حنا ابراهيم

(الحلقة الحادية والعشرون)

*** تحرير اوروبا الشرقية * المانيا تفقد آخر حلفائها * قوى المقاومة الفرنسية تحرر باريس**

*** التدخل البريطاني في اليونان وفشله في البانيا.**

في الوقت الذي كانت فيه شمس الحرية تطل على اوروبا المعذبة كان ساسة بريطانيا والولايات المتحدة منهمكين في مؤامرات خلف الكواليس لضمان بقاء الانظمة الرجعية سواء في المانيا او غيرها لتكون سدا في وجه المد التحرري والاشتراكي. وبهذه الروح تم الاتفاق بينهم وبين حكومة المنفى البولونية على تنظيم ثورة في وارسو. ولم تكن الظروف بعد ملائمة لثورة كهذه فقد كانت القوات السوفييتية لا تزال بعيدة عن العاصمة البولونية. وكان عليها اجتياز نهر الفستولا العريض ومنطقة محصنة للغاية. وكان ثمة جيوش المانية مدرعة على مقربة من وارسو. ولم يكن اي امل بنجاح هذه الثورة غير الناضجة. الا ان الحكومة البولونية كانت تريد اظهار سيطرتها ونفوذها، ومن الناحية الاخرى كانت تأمل بان يقضي الالمان على القوات البولونية الثورية مزيحوا عقبة جديدة من طريقها نحو استلام السلطة من جديد. واستغرب اعضاء لجنة التحرير القومي الموجودون في وارسو وقادة فرق الانصار هذا القرار ووصموا اصحابه بالجهل المطبق بالواقع. ولكنهم لم يترددوا في الانضمام الى القوات الموالية للحكومة بعد اندلاع التمرد في اول آب ١٩٤٤. اما حكومتا بريطانيا والولايات المتحدة فوقفتا موقف المتفرج. وباستثناء طائرتين حلقتا لثلاثة او اربعة ايام بعد الرابع من آب والقتا ببعض المعدات والذخائر التي سقط معظمها في يد الالمان فانهما لم تقدما اية مساعدة. وفيما بعد حاول كتاب غربيون بوقاحة متناهية وضع اللوم على الاتحاد السوفييتي وتقاعسه عن مد يد المساعدة.

ولكن الاتحاد السوفييتي الذي كان يعد لضربة رئيسية في الجنوب لتحرير المناطق الجنوبية واخراج حلفاء هتلر في البلقان من الحرب وسد الطريق أمام مؤامرات تشرتشل في البلقان الا انه لم يتردد في دفع جيوشه في اتجاه وارسو لانقاذ ما يمكن انقاذه. ولكن الالمان استطاعوا، قبل وصول القوات السوفييتية البولونية المحاربة معها، ان يدمروا وارسو ويبيدوا ٢٥٠ الفا من سكانها بمنتهى الوحشية.

تحرير البلقان

في ٢٠ آب ١٩٤٤ شن الجيش السوفييتي هجوما صاعقا على الجبهة الجنوبية محطما جيشا المانيا من ١٦٢٥،٠٠٠ مقاتل وحرر الجزء المتبقي من اكرانيا ولاحق فلول العدو الى داخل الاراضي الرومانية. وساعد هذا القوى الوطنية التي هبت بقيادة الحزب الشيوعي الروماني واعتقلت الديكتاتور الروماني انطونيسكو واعضاء حكومته والقيادة العسكرية والضباط الايطاليين والالمان في رومانيا.

وسارع الملك ميخائيل لانقاذ نظامه الرجعي بتعيين حكومة من الرجعيين والاتصال بممثلي بريطانيا والولايات المتحدة سرا.

لكن لم يكن مناص امام الحكومة الرومانية من اعلانها عن قبول شروط الهدنة السوفييتية التي سبق وقدمت في الربيع. ثم اعلنت رومانيا الحرب على المانيا ووضعت جيشا قوامه ١٢ فرقة (١٨٠ الف محارب) تحت امرة القيادة السوفييتية لمواصلة الحرب ضد الفاشية.

وفي ١٢ ايلول وقع المارشال مالينوفسكي بالنيابة عن الحلفاء اتفاقية الهدنة مع رومانيا في موسكو. وبموجبها تعهدت رومانيا بمواصلة الحرب ضد المانيا تحت امرة القيادة السوفييتية وبتسليم جميع الاعتدة الحربية للجيش السوفييتي، وبالموافقة على دخول القوات السوفييتية على الاراضي الرومانية لغرض متابعة الحرب ضد الفاشية، وبدفع غرامة ٣٠٠ مليون دولار كتعويض للاتحاد السوفييتي على مدى ٦ سنوات.

وفي نفس الوقت اتصلت حكومة فنلندا بالحكومة السوفييتية للتفاوض على شروط الهدنة، بعدما ايقنت من المصير المحتوم للنازية. وقبلت فنلندا بالشروط السوفييتية المماثلة لشروط الهدنة مع رومانيا. واكتفى الاتحاد السوفييتي بتغريم فنلندا بغرامة قدرها ٣٠٠ مليون دولار عن الخسائر التي سببتها له في الحرب، تدفع على مدى ٦ سنوات ايضا.

اما بلغاريا التي كانت لا تزال ترزح تحت النير الهتلري فظلت مهددة بالغزو الذي كان تشرتشل لا يزال يدعو له باشتراك اليونان وتركيا.. وكانت الحكومة البلغارية التي تشكلت في ٢ ايلول ضالعة بالمؤامرة الامبريالية. ولكن الجيش السوفييتي اجتاز الحدود البلغارية من جهة رومانيا، وساعد القوى الوطنية البلغارية بقيادة الحزب الشيوعي البلغاري على الاطاحة بالديكتاتورية الفاشية. وقد كان الحزب الشيوعي البلغاري يعد لانتفاضة مسلحة منذ ١٩٤١ ونظم ٦٣ فرقة انصار قامت بآلاف العمليات ضد الغزاة الفاشيين. وبذلك جنبت بلغاريا المصير الذي احاق باليونان فيما بعد، وذلك دون اراقة دماء. وفي ٩ ايلول استولت الجبهة الوطنية البلغارية بقيادة الشيوعيين على السلطة. وفي نفس النهار اعلنت الحرب على المانيا النازية. والقت في المعركة جيشا من نصف مليون محارب. ولكن حكومتي بريطانيا والولايات المتحدة رفضتا الاعتراف ببلغاريا كدولة حليفة في الحرب، وحاولتا فرض شروط هدنة في غاية القسوة عليها، كعقاب لها على فشل خططهما ازاء البلقان. ولكن الاتحاد السوفييتي وقف الى جانب بلغاريا ورفض فرض غرامة عليها. اما باقي شروط الهدنة فكانت شبيهة بمثيلتها مع رومانيا.

بعد تحرير رومانيا وبلغاريا اخذ الجيش السوفييتي يعد لهجوم كاسح لتحطيم الجناح الجنوبي للجيش الالماني وتحرير يوغوسلافيا وتشيكوسلوفاكيا وقطع الخطوط الالمانية الى البانيا واليونان.

وفي المرحلة الاولى من الهجوم التي استمرت شهرا كاملا حرر الجيش السوفييتي يوغوسلافيا وسلوفاكيا. واشتركت قوات الثوار اليوغوسلافية والسلوفاكية في المعارك ضد الفاشيين واسهمت في تحرير بلادها من نير الغزاة.

وفي ٢٩ اكتوبر قام الجيش السوفييتي بهجوم في اتجاه بودابست حيث كان جيش الماني من ١٨٠ الف محارب. وبعد معارك ضارية استمرت حتى شباط ١٩٤٥ طوق الجيش الالماني وابيد.

وقامت حكومة هنغارية موقتة اعلنت الحرب على المانيا. وبذلك خسرت المانيا آخر حليف لها في اوروبا.

كذلك وقعت اتفاقية الهدنة مع هنغاريا في موسكو. وقعها فوروشيلوف بالنيابة عن الحلفاء. وكانت مشابهة تماما لسابقتيها مع رومانيا وفنلندا. وتقرر أن يتلقى الاتحاد السوفييتي ٢٠٠ مليون دولار من الغرامة المفروضة على هنغاريا وتبلغها ٣٠٠ مليون دولار، تدفع خلال ٦ سنوات.

استقبلت شعوب اوروبا الجيش السوفييتي كمحرر. وفي الواقع حمل الجيش السوفييتي الحرية ايضا للشعوب التي لم يدخلها. لانه بتحطيمه العامود الفقري للجيش الالماني اتاح لقوى المقاومة في الاقطار الاوروبية امكانية تنظيم انتفاضات مسلحة.

وفي نفس الوقت كانت قوات الحلفاء في الجبهة الغربية تتقدم ببطء شديد على الارض الفرنسية. ولم يبد عليها انها كانت تتعجل القضاء على الفاشية. وكانت تتعمد التقدم على الطرق الرئيسية متيحة المجال للالمان ليصفوا الحساب مع قوى المقاومة الشعبية التي كانوا يخشون تعاظم قوتها ونفوذها وخصوصا لمركز الشيوعيين القيادي فيها. وراحت الطائرات الامريكية والبريطانية تقصف المدن الفرنسية والمصانع الفرنسية بدون ان تقتضي ذلك الضرورة العسكرية، وذلك بهدف تدمير الصناعة الفرنسية واخراجها من سوق المنافسة. ولكن الشعب الفرنسي لم يتوقف عن الكفاح المسلح. ففي ١٤ آب اعلن عمال باريس اضرابا عاما. وبعد ايام قليلة أصدر الحزب الشيوعي الفرنسي نداء دعا فيه للثورة المسلحة في باريس. وفي اليوم التالي شن الثوار هجوما ضد النازيين. وتزعم عامل شيوعي الثورة. وشارك فيها عدد من اسرى الحرب السوفييت الذين هربوا من معسكرات الاعتقال. وهرب اعضاء حكومة فيشي الى المانيا. وحاول الالمان تدمير باريس بكاملها. ولكن الثوار حالوا دونهم وتصدوهم. وعزز الالمان قواتهم وهاجموا باريس. وكانت قوات الحلفاء وقتها على بعد ٨٠ كيلو مترا عن العاصمة الفرنسية. وكان بامكانها معه الثوار الذين حرروا العاصمة. ولكن الجنرال باتون راوح في مكانه. فقد كانت لديه اوامر اخرى بالا ينجد احدا. ولم تدخل قواته باريس الا بعد ان تأكد من فشل الهجوم الالماني، وحتى ذلك جرى بعد مفاوضات مع الالمان بواسطة السفير السويدي.

وتشكلت حكومة فرنسية برئاسة ديغول واعترف بها الحلفاء في ٢٣ اكتوبر ١٩٤٤. وبينما حاولت حكومتا بريطانيا والولايات المتحدة ابقاء فرنسا في المؤخرة فان الاتحاد السوفييتي اصر على دعوة الحكومة الفرنسية الموقتة الى مؤتمر « دومبارتون اوكس » حيث تم وضع ميثاق الامم المتحدة، والى الاشتراك كعضو رابع في الهيئة الاستشارية الاوروبية الامر الذي يعني اشراكها في احتلال المانيا وادارتها. وفي ٢٠ كانون اول ١٩٤٤ وقعت حكومتا الاتحاد السوفييتي وفرنسا معاهدة تحالف ومساعدة متبادلة.

ولم تتخلف قوى المقاومة في بقية الاقطار الاوروبية المحتلة عن القيام بانتصارات مسلحة، كان الشيوعيون المحرك الرئيسي لها.

وفي اكتوبر ١٩٤٤ شن الاسطول السوفييتي هجوما في المحيط القطبي، محطم القوات الالمانية في منطقة بتسامو، وفي ٢٢ اكتوبر اجتازت القوات السوفييتية الحدود النرويجية وحرر قسما كبيرا من النرويج مما اتاح للقوى النرويجية الوطنية، وبمساعدة سوفييتية، اكمال تحرير البلاد من نير النازيين.

وفي مطلع ١٩٤٥ شكلت لجنة التحرير البولونية حكومة موقتة اعترف بها الاتحاد السوفييتي واقام معها علاقات دبلوماسية.

وخلقت هذه الانتصارات الظروف الملائمة لانتصار قوى الحرية في اليونان بعد سحب معظم القوات الفاشية لزجها في المعركة ضد الجيش السوفييتي. واستطاع جيش التحرير اليوناني أن يحرر اثينا ومعظم البلاد. ولكن الامبرياليين لم يعجبهم تطور الاحداث واحتمال قيام حكم ديمقراطي في اليونان فسارع البريطانيون الى التدخل العسكري في اليونان بالتآمر مع الرجعيين اليونانيين. ودخل البريطانيون اليونان في اكتوبر وتصرفوا تصرف المحتلين. وشنوا حربا على الشعب اليوناني لاكثر من شهر وقصفوا المدن والقرى وقتلوا خلقا كثيرا.

كذلك حاولوا مع الامريكيين السيطرة على البانيا التي اضطر الزحف السوفييتي السريع الجيوش الالمانية على الجلاء عنها. وبذلك حررها الجيش الالباني الشعبي وبسط عليها نفوذه. ولكن الرجعيين الالبانيين، وبمساعدة البريطانيين والامريكيين، شكلوا فرقا عسكرية وضربوا جيش التحرير الالباني من الخلف. ونشأ نزاع محلي مسلح حاول البريطانيون استغلاله للتدخل. وبالفعل انزلوا مظليين واحتلوا ميناء سرندا الالباني. ولكن الجيش الالباني انذرهم بوجوب الانسحاب السريع، فانسحبوا.

اما حكومة رومانيا الرجعية فلم تدخر جهدا في ضرب القوى الوطنية. وراحت تحاول بيع البلاد ثانية، وهذه المرة للامبرياليين الانجلو – امريكيين. وقامت بحركة قمع دموية في شباط ١٩٤٥. ولكن الجبهة الوطنية بقيادة الشيوعيين ردت بعقد اجتماعات ضخمة في العاصمة وسائر المدن الكبرى وسارت مئات الالوف من الجماهير في ٢٤ شباط في مظاهرة هائلة مطالبة بحكومة شعبية. وردت الحكومة بوابل من الرصاص. وحذرت القيادة السوفييتية الحكومة الرومانية من استعمال العنف فهرب رئيسها ولجأ الى السفارة البريطانية. ولم يجرؤ الانجلو – امريكيون على التدخل المباشر. وتسلمت الجبهة الوطنية مقاليد الحكم.

> **لمناسبة مرور ٣٠ عاما على الحرب العالمية الثانية**

تهنئات

تهانينا الحارة الى:

* الصديق صلاح دهامشه بالمولود الجديد « حسام »

اعضاء الحزب والشبيبة – كفر كنا

* الرفيق نبيل عودة وزوجته بالمولود البكر « ريما »

سعد بلال وعائلته

وباسم مخزومي – الناصرة

* الرفيق مصطفى حمزة بالمولودة الجديدة « كفاح »

* الصديق أحمد سعيد الطه بالمولودة الجديدة « سائدة »

اعضاء الحزب والشبيبة – كوكب

* الرفيق يوسف ابراهيم الزعبي وخطيبته بمناسبة الخطوبة

اعضاء الحزب – سولم

* الرفيق محمود علي عثمان وزوجته بالمولود الجديد « وائل »

* الرفيق صالح حنجح وزوجته بالمولود الجديد « نادر »

* الصديق عبد الرحمن عزات وزوجته بالمولودة الجديدة « منتهى »

اعضاء الحزب والشبيبة – طمرة

فرع الحزب الشيوعي في عارة وعرعرة

يدعو الجماهير لحضور الاحتفال بمناسبة افتتاح النادي الجديد للحزب وذلك يوم السبت الموافق ١٧-٥-٧٥.

خطباء الاجتماع:

اميل حبيبي – رئيس تحرير الاتحاد.

الشاعران **سميح القاسم وسالم جبران**.

فرقة الشبيبة الشيوعية المسرحية في ام الفحم

وكلمات وبرامج اخرى.

٣٠ عامـــا علـى سحـــق النازيـــة،ولكن ذكـرى الشهـــداء باقيـــة الـى الابـد

وصايا الابطال في ساعاتهم الاخيرة !

(الاتحاد) ـــ اليوم ، ٩ ايار ، تمر ٣٠ عاما على انتهـاءالحرب العالمية الثانية (١٩٤٥) بسحق النازية والفاشية بعد ان قدمت شعوب الاتحاد السوفييتي البطلة عشرين مليـــون شهيد ! واخترنا لصفحتنا الادبية ، هذا العدد ، عددا مـــن الرسائل الوصايا التي ارسلها ناس سوفييتيون عاديون الى ذويهم قبيل ان يواجهوا الموت .

لم يكتب هذه السطور كتاب محترفون . فقد ظهرت على وريقات واهية كتعبير عن الامل الوحيد بأن يسمعها الاهـــل والاقرباء في هذا العالم الهائل والمأساوي آنذاك . وحبر هذه السطور اناس لم يؤمنوا بالخلود ، ولكنهم كانوا يعرفـــون ان الحياة لن تنتهي بموتهم . وكانوا يحبون الارض والوان السماء وقهقهة الاطفال والكلمات الطيبة وكانوا يحبون أعظـــم وأروع بلد بالنسبة لهم ، ذلك البلد الذي قامت على أرضه حياة تليق بالانسان ـــ الاتحاد السوفييتي .

ولم يكن الموت قسمة ونصيبا ولا خلاصا لهم . ولكنهـــم لم يستطيعوا القبول بحياة العبودية . فالفاشية هي عبودية . وقد استشهدوا في المعركة ضدها .

— ١ —

وداعــــا يــــا عزيزتـــي

لا تنسي أن أبــاك استشهــد على المشنقــة

مـــن أجـــل قضيـــة الشعـــب

رسالة بوركانيوك الى زوجه وابنه بودابست ، السجـــن ، في ٢ــ١٠ــ ١٩٤٢

عزيزتي وحبيبتي تسيكو ، ابنتي العزيزة اوليتشكا !

لم يمر يوم ولا ساعة الا وفكرت فيكما . وانا احترق شوقا للعـــودة اليكما ومتابعة حياتنا العائلية الرائعة. ولكن ذلك لم يكن مقدرا لي ... فقـــد حكمت علي المحكمة العسكرية بالموت . واكتب اليكما هذه السطور قبيل الاعدام ببضع دقائق . انا بصحة جيدة ، وكلي طاقة وحيوية ، ورغبة حرى في الحياة . ولكن لا خلاص لي . فانا مضطـــر ان اموت . ولكنني اواجه الموت بشجاعـــة وبسالة كما يليق بأمثالي . لقد عشت ٤١ عاما كرست ٢٠ منها لقضية الشعب الفقير . وكنت طوال حياتي مناضـــلا نزيها مخلصا ومثابرا دون اية مطامـــع شخصية . ولم اخن ضميري ابـــدا . وها انا اموت بنفس هذه الخصـــال ، وذلك لاني اعرف ان قضيتنا عادلة وان النصر لنا . وسوف لن ينساني الشعب عندما تحين اوقات افضل . وســـوف يعرض التاريخ في حين ما حقيقـــة شخصي المتواضع . انني اموت لاحيا .

يا حبيبتي ، ارجو ان لا تتحيا عـــلى ولا تتماديا في الحزن . فان مئـــات من افضل ابناء الشعب يستشهـــدون الان من اجل مستقبل افضل للبشرية .

فالحـــرب اكبـــر ملحمـــــة للبشريـــــة . ونامل بأن يحـــل بعد هذه الحرب سلام يحـــول دون تكرار هذه الملحمة لامد طويل ، بـــل والى الابد على اغلب الظن . وانـــي اذ أودعكما اتمنى لكما ان تعيشــــــا متشهدا حلول السلام والحيـــــاة السعيدة . وعندما ستعيشان في تلـــك الفترة تذكراني بكلمة طيبة هادئة ..

زوجتي الحبيبة ، شكرا لك عـــلى الفترة الرائعة التي عشتها معـــك . فلقد كنت زوجة طيبة ورفيقة ممتازة . اريد لك ان تتزوجي وتكوني بنفس هذه السجايا مع الزوج الجديد ، وأريد ان تربي جيدا ابنتنا الحبيبة اوليتشكا ، وتخلقي منها انسانا حقيقيا ووريثـــة كريمة لابيها .

ابنتي الحبيبة اوليتشكا ، كنـــت في تمام العام الاول من العمر عندما فرقت بيننا الحرب الظالمة . لقد كنت سلواي وكنت حياتي . والان حيث اسير ملاقاة الموت ينفطر قلبي دما حالما افكر باني لن اراك بعد الان ... ارجو لـــك ان تكوني سعيدة في المستقبل . واطيعي ماما وكوني طيبة عادلة ، وتعلمـــي جيدا واشغلي مكانتك بين الناس ، ولا تنسي ابدا ان اباك استشهد عـــلى المشنقة من اجل قضية الشعب .

وداعا ، يا عزيزتي .

اوليكسا بوركانيوك

— ٢ —

وداعـــا يـــا بابـــا الطيـــب القلب

أنـــا ذاهبـــة لامـــــوت

رسالة البنت سوسانينا (١٥ عاما) من الاشغال الشاقة الفاشية

١٢ مارس ١٩٤٣

١٢ مارس ، ليوزنو ١٩٤٣

عزيزي وابي الطيب القلب !

اكتب اليك رسالة من الاسر الالماني. وعندما ستقرا هذه الرسالة ، يا ابي ، لن اكون بين الاحياء . وأرجوك يـــا والدي ان تنتقم من مصاصي الدمـــاء الالمان . وهذه هي وصية ابنتـــك المحتضرة .

اكتب لك بضع كلمات عـــن أمي . عندما ستعود لا تبحث عن ماما . فقد اعدمها الالمان رميا بالرصاص وعندمـــا استجوبوها عنك ضربها ضابط بســـوط على الوجه . فقد صبر ماما وقالت له كلماتها الاخيرة بكل اعتزاز : « لـــن تخيفوني بالضرب . وانا واثقة من ان زوجي سيعود ويطردكم من هنا ايهـــا الغزاة الحقراء » . وأطلق الضابـــط الرصاص على ماما في فمها ...

حبيبي بابا ، حل اليوم عيد ميلادي الخامس عشر . ولو رأيتني الان لمـــا عرفتني انا ابنتك . فقد صرت نحيفـــة جدا ، وغاصت عيناي في محجريهما ، وقصوا ضفائري من الاصل . واصبحت يداي معروقتين تشبهان عصا المذراة . وعندما اسعل ابصق دما ، فقد عذبوني حتى مرضت رئتاي .

هل تذكر يا بابا عندما بلغت الثالثة عشرة قبل عامين ؟ كم كان رائعـــا الاحتفال بعيد ميلادي ! لقد قلت لي ، يا بابا آنذاك : ترعرعي يا بنيتي لتكوني فرحة لنا ! وكنا نستمع الى الحاكي ، وهنأتني صديقاتي بعيد الميلاد ، وغنينا اغنيتنا المفضلة ـــ اغنية الطلائع .

اما الان يا بابا فالدموع المالحـــة تنهمر من العينين عندما انظر الـــى المرآة ـــ البدلة ممزقة مرقعـــة ، والرقم على الرقبة ، كمـــا لـــو كنـــت مجرمـــة ، وانـــا نحيلة كالهيكل العظمي . فما الفائدة مـــن انني بلغت الخامسة عشرة . ليـــس هناك احد بحاجة الي . ويوجد هنـــا كثيرون لا حاجة لاحد بهم . وهـــم يجوبون الانحاء جياعـــا تنهشهـــم الكلاب . ويقتاد الالمان كل يوم قسما منهم فيقتلونهم .

اجل ، يا بابا ، وانا ايضا عبـــدة عند بارون الماني ، حيث اعمل غسالة عند الالماني شارلين ، اغســـل البياضات واشطف الارضية . والعمـــل كثير جدا ، واكتفي اقتات مرتين فقط في اليوم داخل الزريبـــة مع « روزا » و « كلارا » خنزيرتي السيد البارون. فقد آمر بذلك هو ، وقال « كـــان الروس وسيظلون خنازير » . وانـــا اخشى « كلارا » كثيرا . فهي خنزيرة كبيرة جشعة . وكانت تلتهم اصبعي مـــرة عندما ذهبت الى المعلف لاحضـــار البطاطا .

وانا اعيش في سقيفة الحطـــب : فدخول الغرفة ممنوع علي . ومـــرة اعطتني الخادمة البولونية يوزيفـــا قطعة من الخبز ولكن ربة البيت رأتها فانهالت على يوزيفا ضربا موجعا بالســـوط على الرأس والظهر .

وهربت من اصحاب البيت مرتين ، ولكن البواب عثر علي في الحالتين . وعندها مزق البارون نفسه بدلتـــي وضربني بقدمه حتى اغمي علي . وبعد ذلك سكبوا علي سطلا من الماء والقوا بي في القبو .

وعلمت اليوم نبأ جديد . فقـــد قالت يوزيفا ان الاسياد سيسافرون الى المانيا مع عدد كبير من الاسيرات والاسرى من منطقة فيتيبســـك . وسيأخذونني معهم ايضا . كلا ، انني لن اسافر الى المانيا اللعينة هـــذه . ومن الافضل ان امـــوت على أرض الوطن من ان تدوسني الاقدام عـــلى الارض الالمانية اللعينة . ولا يخلصني من الضرب المبرح القاسي غير الموت .

لا أريد ان أتعذب اكثر من ذلـــك عبدة لدى الالمان القساة الملاعين الذين حرموني الحياة ! ..

اوصيك يا بابا بأن تنتقم لامي ولي . وداعا يا بابا الطيب القلب ، انا ذاهبة لاموت .

ابنتك

كاتيا سوسانينا

قلبي يؤمن بأن الرسالة ستصل .

— ٣ —

احبكمـــا ، احبكمـــا

حتى آخـــر قطـــرة مـــن دمـــي

وصية النقيب غافريل ملسلونسكي (من حماة لننغراد) الى ابنـــه

٤ يناير ١٩٤٤

وهكذا ، يا ابني الحبيب ، لـــن نرى بعضنا البعض بعد الان . مقبـــل ساعة كلفت بمهمة لن اعود حيا بعـــد تنفيذها . فلا ترتعب من ذلك ، يا بني، ولا تغتم . بل افخر بحس المصيـــر الذي يتوجه به ابوك الى الموت : فلا يكلف للموت من أجل الوطن اي كان . سأبذل جهدي لكي تصلك هذه الرسالة، أما انت فكن حذرا ولا ترعب جدتك .

ان الخطر يتهدد مدينة لينين المجيدة ومهد الثورة . وعلى تنفيذ مهمتـــي يعتمد مستقبل سلامتها . ومن اجـــل هذه السلامة المقدسة سأنفذ المهمة حتى الرمق الاخير وحتى آخر قطرة من دمي. وانا لا انوي رفض هذه المهمة ، بـــل على العكس احترق شوقـــا للشروع بتنفيذها بأسرع ما يمكن . وبيمـــا انتظر وصول السيارة اغرق في لجـــة الافكار واوجه لنفسي الاسئلة بلمـــح البصر واجيب عليها فورا . ومن اول الاسئلة : ايـــة قوى تساعدني في القيام بمأثرة البسالة هذه ؟ الانضباط العسكري والواجب الحزبي . فقـــد صدق من قال : خطوة واحدة تفصل بين الانضباط والبطولة . فتذكر ذلك ، يا بني ، دائما وابدا . وما دام لدى متسع من الوقت فسأنزع الاوسمة من السترة العسكرية واقبلها كما هـــي عادتي في الجيش . وانا اكتب لك عن كل شيء بالتفصيل ، لانـــي اريدك ان تعرف من كان ابوك وكيف ضحى بحياته وفي سبيل ماذا .

فعندما ستكبر ستدرك ذلك وسيعز عليك الوطن . وسيعز عليك الوطـــن جدا ، وللغاية .

ان لدى ابنا ، فحياتي ستستمر ، ولذلك يسهل علي الموت . وأنـــا اعلم انه يعيش وسمو هنـــاك ، في المؤخرة البعيدة ، وريث روحي وقلبي ومشاعري. وانا أموت ويلوح امامي استمرار حياتي . يا ولدي ، كنـــت تكتب في كل رسالة وتنتظر عودتـــي الى الدار من الجبهة . واقول لـــك بلا خداع : لا تنتظر عودتي بعـــد الان ، ولا تحزن فلست وحدك . يـــا ولدي ، عندما كنت حيا لم اعش معك الا قليلا ، ولكني كنت احبك عن بعد ، وكنت افكر فيك على الدوام . وأنـــا الان أيضا افكر بانك ستملأ فؤادي حتى بعد الموت فحتى الموت لن يخرجك من هذا الفؤاد الشجيح .

وفي رسالتي الوداعية هذه ارجـــو القيادة ان تنسب ابني تلميذا في احدى مدارس سوفوروف العسكرية ، ومـــن الافضل في محافظة لينينغراد ، وذلـــك لكي يستطيع ان يزور منطقة بودورسكي، وسوميت بلدة سوكول ، ذلك لان حياة أبيه انتهت قرب قرية خليبوديو .

وداعا يا بني ، وداعا يــــا زوجتي العزيزة !

يا بوليا ويا يورا ! يا زوجتـــي ويا ولدي !

انتما فرحتي ، وانتما فلذة كبدي، وانتما حياتي ! احبكما ، احبكما حتى آخر قطرة من دمي .

نفذا وصيتي

اقبلكما .

المخلص والمحب

غافريـــل

من شعر المقاومة السوفييتية في الحرب العالمية الثانية

« ليس من اجل المجد حارب الرجال ، بل من اجل حيـــاة على الارض » .

الكسندر سردوسكي

ان الحرب التي شنتها المانيـــا الهتلرية حملت للشعب السوفييتي مآسي فظيعة لا تعد ولا تحصى . فليس ثمـــة من عائلة سوفييتية الا وفقدت احـــد ابنائها . فكانت مدن عديدة تسقـــط بايدي الاعداء في حين ظلت الحاميـــات الصغيرة تواصل خوض القتال بشرف وتفان . لقد كانت حربا قاسية وحزينة. غير ان المجازر ، التي اقترفها الغزاة النازيون في اعوام الحرب والتي حاولت القضاء على المقاومة الوطنية والشعور الوطني لدى الشعب السوفييتي ، لم تتمكن من احباط عزيمة هذا الشعـــب الباسل ، شعب لينين العظيم . وهل ثمة أروع من مآثر البطولة التـــي اجترحها الجنود السوفييت في قلعـــة بريست الخالدة ! وهل اعظم مـــن الصمود البطولي في وجـــه الغـــزو النازي والمقاومة الممزوجـــة بالمرارة والعذاب وبالامل والثقة والانتصارات التي ابدتها مدينة لينينغراد الهائلـــة المسالمة والمثخنة بالجراح ؟ وقد ظلت هذه المدينة ، طول ٩٠٠ يوم ، تدفـــع عنها الهجمات الوحشية ودنس الغزاة الذين حاولوا اذلال شعبها وتدنيس ارضها المروية بدماء ابنائها المقاتلـــين الشجعان .

لقد اثارت هذه الحرب الهمجيـــة روح التماسك والتقارب بين مختلـــف القوميات في الاتحاد السوفييتي وصقلت وحدة هذه القوميات فاصبح الجميـــع جبهة قتالية مقاومة واحدة يناضلون من اجل وحدة الوطن الاشتراكي ـــ الام السوفييتية ومن اجل بقائها حرة كريمة سعيدة وزاهرة .

وكل هذا انعكس في ادب المقاومة السوفييتي الذي هب ملبيا نـــــداء اللجنة المركزية للحزب الشيوعـــي السوفييتي ، النداء التاريخي لانقـــاذ الوطن . فقد دعا هذا النداء الشعراء والكتاب والمثقفين والصحفيين ، دعا الجميع الى « ان يشرعوا كلماتهم الصادقة وان يعبئوا البلاد ويقودوهـــا بدعاياتهم للحرب العادلة التي يخوضها الشعب ضد الغـــزاة الفاشيين وان يربوا الشعـــب على روح التضحية في سبيـــل الوطن والايمان المطلق بالنصر، وان يقاوموا التشتـــت والفزع من الحرب » .

نجحنا الى جنب ، وسوية مع دوي المدافع وجلجلة المعارك الضاريـــة والبطولات الخارقة وانين الجرحـــى وبكاء الامهات والزوجات بصمـــت ، كان الكتاب والشعراء يبدعون قصائـــد وقصص المقاومة وهم يساهمون مباشرة في القتال الدامي ضد الشرس حـــرب عرفها الشعب السوفييتي وعرفتهـــا الانسانية .

ولقد كان الشعر وما زال من اقوى الفنون الادبية على تصوير المشاعـــر الانسانية في الاوقات العصيبة .وهكذا تعتبر من أروع صور الكفاح الانساني كان ابان المقاومة السوفييتية التـــي اذ اشترك فيها ملايين من ابناء الوطن السوفييتي . وروعة شعر المقاومـــة السوفييتية لم تكن بجمالياته فحســـب، بل لامتزاجه بلحم الشعراء ودمهـــم ولانسانيته .

((اننا انسانيون))

لقد عاشت الشاعرة فيرا انبـــر ايام البطولة الخالدة في لينينغراد .فهي وان رسمت صورا تراجيدية للحـــرب وبطولية في الوقت ذاته الا انها كانـــت تؤكد دائما انسانية المقاتل اللينينغرادي والسوفييتي ، عامة . فهـــم يقاتلون لازالة ظلام الحرب عن العالم :

اننا انسانيون ،

مراع ومثلك منـــا ،

عبروا الظلام في لينينغراد

ومحاه شعروا باننا هائلون

اصبحت قوة

يدي الشعب ادى رافعا .

كان مستميتا ،

لا تعر اهمية الى ظلام الليل ،

ليس مهما الا ترى حتى الان

وجه النصر وملامحه ،

ان شعاع تاجه الذهبي

يرتفع الان الى أعالي السماء .

وفي قصيدة اخرى للشاعرة :

نادرا ما يبدو لي العالم كنهر رائع يتدفق

لان السلام قد تلاشى والهدوء قـــد رحل !

هذا هو نصيب الجندي !

اية لحظة .. ! اية لحظة تلك !

اللحظة قبل المعركـــة تناديك في الصادق ،

جمال لحظة الحياة يلهمك اكـــثر من أي شيء آخر ،

الحب يرافقنا على طول الطريق .

انني في سلام معك كما كنت ،

في الصادق حينما اقتربت المعركة.

الموت والجندي

لالكسندر تفاردوسكي

الشاعر الكسندر تفاردوسكي انخرط، منذ الشرارة الاولى ، في خضم الحرب. لقد عمل صحفيا في الجبهة . واستطاع بشعره وكتاباته أن يعطي صـــورة صادقة وصحيحة الجندي السوفييتـــي المثالي . وفي قصيدته ، التي ننشـــر مقطعا منها ، بعنوان «الموت والجندي» يقدم لنا تفاردوسكي نموذجا حقيقيـــا للجندي والانسان الثوري المقاتـــل . وهذا المقطع من قصيدة طويلة «فاسيلي تيوركين » . وتيوركين هو الجنـــدي النموذج الذي تحول الى رمز ليـــس في ذهن الجنود السوفييت فحسب وانما في اذهان جميع ابناء الشعب السوفييتي:

من وراء القمة البعيدة

انبعث ضجيج المعركة وبريقها ،

لكن رفيقنا « فاسيلي تيوركين» ،

يرقد وحيدا على الثلوج ،

اذ اصطبغت باللون الاحمر .

يأتي الموت متلصصا كاللص ،

تعال ايها الجندي : حان الوقـــت للرحيل ،

دعني اقودك خلال العواصف

فالزوابع تعصف والثلوج تهب على قافلتنا .

تيوركين ، بينما يتمدد هناك ،يحدق: يتنفس بجهد في الثلوج .

لا تهب الظلام ، فالليل كالنهار .

دموع الفرح والالم هي ذاتها ،

الليل يقترب مسرعا على السهل.

لكنهم لن يجدوك هنا ابدا .

ليست الحياة فراشا من الازهار ،

هل نسيت ماهية الحرب ؟

الطفل يرقد وحيدا بينما تنزف دما ،

اني لست افضل من الاخرين .

أموت كالاخرين ، وعندما تنتهـــي الحرب ،

هل ستحررني يوما واحدا كي ادخل الى موسكو ،

وأؤدي تحية النصر ..

ستطلق بنادق موسكو والصخـــور لا تزال تبهر الابصـــار ،

هل اســـارع للذهاب الى البيت ، كي أرى ناس القرية يتوهجون نورا،

سوف يستقبلونني ، وعندما يخرج الرفاق ،

ملاقاتي في تلك الارض الملوثـــة الكئيبة ،

هل سوف احييهم وأحييهم بمجـــرد الكلمات .

تيوركين يلفظ انفاســـه الاخيرة ،

لم يكن هناك شيء يجعل الانسان ينتصر على الموت .

هناك عيناه تتألقان مريتا ،

حتى الموت يتلاشى مع الضحكات.

زويا.انموذج المرأة المقاتلة

ولقد خلدت الشاعرة السوفييتية ، مارغاريتا اليغر ، شخصية زويا التي كانت تقاتل وهي تنقل الرسائل البريدية بين نقاط الجنود . وظلت زويا رمزا للمرأة السوفييتية العاملة والمقاتلة.. زويا التي عذبها النازيون بوحشيـــة رهيبة ثم القوا بها عارية في الثلوج حتى تجمدت واصبحت كلوح الجليـــد . والشاعرة اليغر تصوغ في قصيدتهـــا الرائعة « زويا » معنى البطولة :بطولة العروس التي زفت الى الثلوج :

احتفظ بصورة « زويـــا » بجوارك دائما ،

انني سأراها طول حياتي ،واعرف، انها ليست ميتة ،

أو حية ،

رؤيا الرهابية

جسدها العذري ، يمتد على الثلج، حبل قاس يربط عنقها النحيف حيث يجرح ،

وفي وجهها المرفوع عاليا قوة خفية، اشبه بفتاة عاشقة ،

يتألق جمالها .

بجوار ذلك التألق الغامض للتراب لمحطمه .

ثم بيت الحبيب المحتم لافتقادها

مطريقه طريق الجندي

الذي يقوده نحو الحرب

ربما يمر بجوار هذا المكان المريـــح حيث ،

رذاذ الثلج يتساقط على صدرها العذري .

هكذا ترتدين مغفورة ، مستديمة ،

ووجهك الجميل شاحب ،

كل ذلك من اجل سماء الجنـــدي المقدسة ،

كل ذلك من أجل اكياس البريـــد الثقيلة ،

تتبلى حبنا ادى كوميثلنا الاعلى، في القوة والعدالة ، لذلك نحتفـــظ بالثقة ،

فوق قبرك المغطى بالثلوج ، ينعرف مرمار راسخ

صوب الحرب ، الحرب !

هنا حشود الحقد ،

تحدد

تقسم .

تذكروا

للشاعر روبرت روزديزتفنسكي

لقد انتصر الشعب السوفييتي على الفاشية . ولكنه دفع ثمنا باهظـــا للفوز بهذا النصر العظيم . فقد قـــدم ٢٠ مليونا من القتلى وملايين الجرحى. والشاعر روبرت روزديزتفنسكي يدعو في قصيدته « ترتيلة الى نفوس الموتى» لان نتذكر دائما اولئك الذين سقطوا في الحرب الوطنية العظمى .

تذكروا

رغم ان جدول ،

الايام والسنين

يتدفق سريعا ..

تذكروا !

اولئك الذين سقطوا .

اننا مدينون

بالحب لهم ـــ

احبوا العصر الجديد ،

ذاك الذي يحرق

بابنا ،

اوه ! يا رجال الارض

اقتلوا الوحش لكسر ،

نتف الحرب القاتلة ،

مجدوا موتانا

المنتصرين

وتذكروا .

حقا اننا لمدينون بالحب لاولئك الموتى المنتصرين وللوطن السوفييتي ولا يمكن ان ننسى .

انتظريني

لقسطنطين سيمونوف

في هذه القصيدة يخاطب الشاعـــر سيمونوف حبيبته ويتحدث لها عـــن أهوال الحرب وذكرياته . ولا بـــد ان حبيبته هنا تتحول الى ارض الوطن :

انتظريني ولسوف أعود الى البيت،

لكن يجب أن تنتظري طويلا ،

انتظري ، حينما تنهمر الامطـــار الكئيبة ،

على أعماق تلك انتظري ،

حينما تجتاح العواصـــف الثلوج ،

وحينما يشتد دفء الصيف .

انتظرني ، حينما تنقطع الرسائل من الاماكن البعيدة .

انتظري ، حينما ينسى الاخرون ، ولا أحد ينتظر .

انتظريني ولسوف أعود الى البيت.

رغم موتي .

كان ذلك هو انتظارك

الذي أنقذني من مصيري المحتم .



الحرب بوجهها المأســـاوي والفظيع : الامهات والنســـاء السوفييتيات يبحثن بين ضحايا الحرب عن جثث اولادهـــن وازواجهن واقربائهن .

كيـــف يصيـــر النـــاس شيوعيـــين ؟ ـــ بقية

غبن ـــ يضمن المستقبل .

ان معرفة الماركسية ـــ اللينينية هي امر هام جـــدا وهي سلاح رائع في المعركة ضد كل قهر وضد نظام القهـــر كله .. ولكن السذج فقط ، من مثقفين انعزاليـــين ، والمسودين فقط من محامي النظام ، هم الذين يتوقعـــون من عارفي الماركسية فقط ان يحبوا الماركسية .. وذلـــك لسبب بسيط ، وهو ان الماركسية ليست فلسفة فكريـــة فقط ، بل ممارسة على ارض الواقع . ان نضال الشيوعيين هو اول ما يعرف الناس بالماركسية . وتعرف الناس عـــلى الماركسية هو المدخل الطبيعي الى التبحر بالماركسيـــة واستيعابها واستخدامها استخداما خلاقا .

الذي اريد ان اقوله ، بكل وضوح ، هو اننا نرى في تأييد الناس للحـــزب الشيوعي ظـــاهرة صحية ، ظاهرة ثورية ، ودليلا على ان هذا الحزب هـــو اصدق من يعبر عن آلام الناس وانجح مـــن يصـــوغ ، برنامجيا ، احلامها وتطلعاتها .. وكما ان تأييد الجماهير العربية في هذه البلاد للحزب الشيوعي هو امر مفهوم فان تأييد الزنوج في امريكا للحزب الشيوعي الامريكي هـــو امر مفهوم .. ان المظلومين ، من كل لـــون وجنس ، يريدون التغيير ، وهم يدركون ان الحزب الشيوعي هو قوة التغيير الثوري للمجتمع .

هل هناك من شك في شيوعية هو شي مين ، القائد الذي صار اسطورة ؟ ومع هذا فان هو شي مين يكتب ، من تجربته الشخصية ، امرا هاما للغاية . يقول : ((في البداية كانت وطنيتي ـــ وليس شيوعيتي ـــ هي التي قادتني الـــى لينين والى الاممية الثالثة . وفيما بعد ، حين درســـت الماركسية ـــ اللينينية بتمعن ، واكتسبت في الوقت نفســه الخبرة العملية ، وصلت خطوة فخطوة الى ان الاشتراكية والشيوعية ، وحدهما ، يستطيعان تحرير الامم المغلوبـــة على أمرها والشغيلة في العالم اجمع ، من العبودية)) .

وهذا الكلام نفسه ، تقريبا قاله ، ولكن بصياغـــة اخرى ، يوسف سلمان يوسف (فهد) قائد الحزب الشيوعي العراقي . قال : ((لقد كنت وطنيا قبل انتسابي الى الحزب الشيوعي ، واقتربت من الشيوعية ، بدافع من وطنيتي . وقد ادركت ، فيما بعد ، ان وطنيتي الحقـــة اوصلتنـــي الـــى الشيوعيـــة . مـــع فارق واحد وهو انني ، حين صرت شيوعيا ، فان وطنيتي الحقة قد وصلت مرحلة جديدة ، نوعيا ، وأعلى)) .

ان الظروف المحددة ، في كل دولة ، هي التي تحـــدد سبب ((التصاق)) الجماهير بالفكرة الشيوعية وبتجسيدها ـــ الحزب الشيوعي . ولكن ، في كل دولة ، يعـــرف الشيوعيون كيف يقودون الجماهير وكيف يساعدونها عـــلى النظرة الثورية الشاملة ، والممارسة المثابرة من أجل تطبيق هذه النظرة .

وحين يهب مدافع عن نظام القهر ليقول لنا اننا قـــد وصلنا الى الحزب الشيوعي ، بدافع من وطنيتنا ، فســـوف نقول باعتزاز : حقا . لقد رفضنا ان ننذل ففتشنا عن مقاومة القهر فوصلنا الى الحزب الشيوعي ، ولكن حين وصلنـــا الى هذه القمة ، رأينا الدنيا كلها ، رأينا ان كل النظام ، من رأسه الى اساسه ، يجب تغييره . ان الوطنيـــة الحقيقية تتبلور ، تنمو ، تنضج ، تتحول في لحظة تغيـــر نوعي ، الى أممية . اننا نعتز بان جذور امميتنا هي الرفض للقهر . كما نعتز بان وطنيتنا كانت خصبة ، مثمرة ، بحيث اوصلت الى الاممية . والذي يحاول اليوم ان يصور لنـــا الكوزموبوليتية (العدمية القومية) والغربة الروحية وعدم التفاعل الملتهب مع قضايانا القومية على انه ((أممية)) سوف نقول له : انت تبيع بضاعة فاسدة ومغشوشة . اننا نفهم في الاممية الرفض المطلق لكل ظلم والعمل على تحرير الانسان . ومن الطبيعي ان نبدأ بالعمل لتحقيق هـــذه المهمة هنا ، والآن . هذا هو واجبنا وهو حقنا ، وهـــو اسهامنا في التحرير الكامل للانسان وللعالم ■ .

٥ أيـــار ١٨١٨ يوم ميـــلاد ماركـــس ـــ بقية

تعليقات وكالات الانباء الغربية عن تنقية الهواء الاجتماعي في سايغون ورحيل الداعرات والمحتالين والنصابين عن المدينـــة المحررة ـــ سايغون شي منه ـــ والتحاقهم بالسادة الامبرياليين في امريكا هو ما كتبه ماركس ، المعلم الاول ، في كتابه الشهير عن الحرب الاهلية الفرنسية . وما أشبهه بما يحدث اليـــوم في فيتنام وبلدان أخرى من عالمنا . كتب ماركس ، يقول :

« لقد غيرت الكومونة باريس بصورة عجيبة ! لم يعـــد هنالك من اثر لباريس الداعرة عهد الامبراطورية الثانية . ولم تعد عاصمة فرنسا ملتقى لكبار اصحاب الاراضي البريطانيين والمتغيبين الارلنديين والامريكيين من مالكي العبيد السابقـــين وحديثي النعمة ومالكي الاقنان الروس السابقين والاعيـــان الولاشيين . وليس هناك اية جثة في معرض الجثث ، ولا جرائم نهب ليلية ولا حوادث سرقة الا فيما ندر جدا . ان شـــوارع باريس ، لاول مرة منذ ايام شباط (فبراير) ١٨٤٨ ، قد غدت مأمونة بالرغم عن انه لم يكن فيها ولا شرطي واحد .

لقد قال احد اعضـــاء الكومونة : « اننا لم نعد نسمـــع بالاغتيال والنهب والاعتداء على الافراد ، ويمكـــن الظـــن ان الشرطة قد جرت معها الى فرساي جميع أصدقائهـــا المحافظين » .

وتبعت النســـاء الساقطات أولياءهن ، هؤلاء الفارين من اساطين العائلة والدين ، وفوق كل شيء ، أساطين الملكية . وبدلا عنهن ، ظهرت في المقدمة من جديد نساء بـــاريس الحقيقيات ، البطلات ، النبيلات المتفانيات ، شأنهن شـــأن نساء الماضي السحيق الكلاسيكي . ان باريس عاملة مفكـــرة مقاتلة نازفة دما ولكنها باريس متقدة حماسة بوعي مبادرتها التاريخية » .

والثورة ، التي تستمد قوتها من تعاليم ماركس ، هـــي التي غيرت وما زالت تغير وجه عالمنا وليس فقط وجه سايغون.

الصفحة الرابعة

حجر الفلاسفة

حجر الفلاسفة ، حجر اسطوري يقال انه مدفـــون في الاسكندرية منذ قرون . وباستطاعة من يعثر على هـــذا الحجر ان يستخدمه في تحويل التنك ،او المعادن الدنيا ، الى ذهب .

ومؤخرا ظهر كيميائيان سياسيان ليعاودا البحث عن حجر الفلاسفة .

اولهما الدكتور الجنرال (الاحتياطي) ماتي بيلد .

والثاني البروفسور الياس توما ، من ابناء كفر ياسيف البررة ، الذي يعلم في احدى الجامعات الامريكية .

مؤخرا أصدرا بيانا يعلنان فيه اكتشاف حجـــــر الفلاسفة . ويقال ان هذا البيان سينشـــــر على الملأ في اسرائيل والولايات المتحدة .

واهتمام الصحف الاسرائيلية بهذا البيان ، بشكل يلفت النظر ، جعلني اتوقف عليه لانعم النظـــر في مضمونـــه ، خصوصا وقد كثرت في ايامنا البيانات والنداءات التـــي تحاول تبييض صفحة سياسه حكام اسرائيل بواسطـــة حجر الفلاسفة .

ويتجاهل اصحاب هذه البيانات انه حتى حجـــر الفلاسفة ، ان وجد ، لا يستطيع ان يحيل السخام الـــى فضة .

يستهل الدكتور بيلد والبروفسور الياس توما بيانهما بما يلي :

« .. على حكومة اسرائيل ومنظمة تحرير فلسطـــين ان تعلنا انهما ترفضان الحرب والتوسع الاقليمي وتلتزمان التمسك بمبدأ ان جميع الاراضي التي يجرى الاستيــــلاء عليها بالحرب يجب اعادتها » ..

هذا الكلام يدخل في روع الجمهور الامريـــــكي ان سياسة التوسع والاحتلال والضم الاقليمي وتشريد اصحاب البلد ينسحب بالتساوي على اسرائيل وعلى الشعب العربي الفلسطيني الذي حوله حكام اسرائيل الى شعب لاجئين في الخيام .

ويتوهم القارىء الامريكي من هذا البيان ان الطرفين يحتل كل واحد منهما أرض الطرف الآخر ، ولذلك فـــان القضية بين اسرائيل وعرب فلسطين هي قضية نزاع على الحدود !!

هذا البيان ذكرني بشعار رفعه المرحوم الدكتـــــور موشه سنيه ، حين كانت حملة تهويد الجليل على اشدها ، فكتب مقاله المشهور تحت شعار « لا تهويد ولا اسلمة » ، اي لا تهويد ولا تعريب !

ان المساواة بين المعتدى والضحية ، في مثل هـــذه الحالة ، لا تخدم المساعي للتوصل الى تسوية عادلة .

اني لا انكر توفر النية الحسنـــة ، لـــدى صديقي البروفسور الياس توما ، ولدى الدكتور بيلد .

ولكن صيغة النداء فيها تجاهل لهذه الحقيقة عـــن حسن نية ايضا ربما لجعله مقبولا لدى الاطراف المعنية .

غير ان كون النداء سيعمم على الراي العام الامريكي فهو ، موضوعيا ، يؤدي الى بلبله الجمهور الامريكي . كما انه يعزز زعم المتطرفين في اسرائيل ، من انصـــار أرض اسرائيل الكبرى وغيرهم ، بان الشعب العربي الفلسطيني يحتل ارض اسرائيل التاريخية !

حين زار البروفسور الياس توما اسرائيل قبـــل شهور هو وزميل له ، بدعوة من مجلة « نيـو اوتلوك » ، اوضحنا امامهما في احد اللقـــاءات في نادى « سافتا » بتل أبيب ، حين سألا عن مفهوم الجهات المختلفة في اسرائيل لمبدأ المصالحة اي (الكومبرومايز) بالافرنجي ، في تسويـــة النزاع الاسرائيلي — العربي ، قلنا لهما ان اسرائيل ليست مدعوة لتقديم اية تنازلات في سبيل التسويه . فالعرب قدموا اقصى التنازلات . وعلى اساس هذه التنازلات ، التي قدمها العرب ، يمكن التوصل الى المصالحة ، وفق قرارات مجلس الامن ، خصوصا قرار ٣٣٨ .

واوضحنا للبروفسور الياس توما وزميله ان انسحاب اسرائيل من جميع المناطق المحتلة هو ليس تنازلا اسرائيليا بل حق من حقوق العرب .

واقامة دولة فلسطينية في المناطق التي يجـــب ان تنسحب منها اسرائيل بموجب القرار ، هو حق من حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وليس تنازلا تتكرم بـــه اسرائيل على الشعب العربي الفلسطيني .

ولا احد يطلب من عرب فلسطين اليوم ان يقدمـــوا تنازلات اكثر . وكل تنازل آخر لا يعني سوى تنازل الشعب العربي الفلسطيني عن حقه وعن كيانه القومي . وهـــذا بالضبط ما يطلبه حكام اسرائيل ويصرحون به جهارا .

فاصدار بيان يساوي بين المعتدى والمعتدى عـــلى حقوقه ، في مثل هذه الحالة ، يبدو نشازا ولا يخـــدم القضية .

هناك طريق للتوصل الى سلام عادل تحظى بتأييـــد المجموعة الدولية وشعوب العالم كله ، بما فيها الـــدول العربية المعنية وشعب فلسطين نفســـه .

وهناك اطار دولي لتحقيق هذه الغاية ، هو مؤتمـــر جنيف للسلام ، حيث يستطيع فيه ممثلو اسرائيل ومنظمـــة التحرير ان يجلسا وجها لوجه لبحث مسألة التسوية .

واصرار منظمة التحرير على الاشتراك في المؤتمـــر برهان على موافقتها على الحل الذي يقترحه بيلد واليـــاس توما . وفوق هذا ايضا يعني ضمنا الاعتراف باسرائيل .

اما الذي يرفض الاعتراف بحق الشعـــب العـــربي الفلسطيني ،

اما الذي يرفض الانسحاب من المناطق المحتلة ،

اما الذي يرفض الاجتماع الى ممثلي الشعب العربي الفلسطيني الا في ساحة القتال ، فهم حكام اسرائيل .

وهذه حقيقة هامة جدا ، يجب أن يعرفها القـــاصي والداني لانها تشير باصبع الاتهام الصريح الى الجهة التي ترفض السلام العادل . وهذا ما يتجاهله نداء استاذين ، أحدهما اسرائيلي والآخر عربي فلسطيني — اسرائيلي .

واخيرا ، فان حجر الفلاسفة الذي اكتشفتماه يـــا صديقي هو مزيف . مش كده ولا ايه ؟!

صليبا خميس

أسبوعيات

ما احلى تلك الذكريات ..

اذكر ان اليوم كان يوم الثلاثاء ، الثامن من ايـــار ١٩٤٥ ، حين عبق الجو ، دونما مرسال معروف ، بالانباء الاولى عن استسلام آخر الجنرالات النازيين وعن انتهـــاء الحرب العالمية الثانية .

وكنت ، منذ صباح ذلك اليوم وكعادتي ، في مكتبي في صحيفة « الاتحاد » — ١٦ درج الموارنة بحيفا . لم نستطع الانقطاع عن العمل لفترة الغداء بل لم نشعر بمرورها . فقد اكتظت قاعة النادى ، الذي لا يزال نادينـــا حتى الان ، بالعشرات وربما بالمئات من الناس ، ممن نعرف وممن لا نعرف ، هرعوا الينا وبريق اللهفة والترقب يتلألأ في عيونهم : عمال من « الاي بي سي » و « كمبات » الجيش ، تركـــوا أعمالهم دون استئذان ، ومحامون اغلقوا مكاتبهم التـــي كانت قائمة في « عمارة الكرمليت » ، على الجانبين بالقـــرب من مكاتبنا في درج الموارنة ، واختلطوا بالعمال وبطـــلاب « مدرسة الفرير » وباصحاب « بسطات » الخضـــــار والسمك وبالباعة الجوالة من قرية الطيرة جنبا الى جنب مع شعراء شباب ، شعراء بالفصحى وشعراء بالعامية ، وموظفين من (بنك الامة) ومن («البنك العربي») — مئـــات العيون والافئدة تحوطنا من كل جانب بوشائج اللهفـــة ، نحن الفتية الشبان ولم يكن اكبرنا سنا قد بلغ الخامســـة والعشرين من عمره . ولكنهم كانوا يعرفون اننا تنبأنـــا بهذه النتيجة وآمنا بنتائجها المحررة وغنينا ، حتى في أحلك الاوقات ، اناشيد عالم الغد .

لقد وقفنا معهم ، في تلك اللحظة ، أكثر مما تكلمنـــا معهم وأعناقنا مشرئبة لعلنا ، ونحن على مفترق الطريق ، نرى ملامح هذا الغد الجديد .

وكان الجيش البريطاني يمزق أشلاء مدينتنا ، ووطننا ، باسلاكه الشائكة وبحرابه الصقيله . وكان يطلق مدافـــع بطارياته محاولا أن يوهمنا ان هذا النصر هو نصر الاستعمار .

وفي « الهدار » كان الشعب يرقص في الشوارع كمـــا تمنينا أن يرقص شعبنا في شوارعه . ولكن الزغاريد هناك اسيء فهمها هنا . وشعرنا ، نحن الفتية الشبان ، بـــأن شعبنا ، بجريرة رجعيته الغبية والجاهلة ، قد يضيع حقه في ثمن النصر !

من منا ، في تلك اللحظة التاريخية ، كان اول الداعين الى العبوز — من انتظار المستقبل الى تخطيط المستقبل ؟ لا اذكره الان . وربما لم يكن واحدا من الناس بل مجـــرد همهمة ، اريج منتشر ، جو .

وتعالى الهتاف : الموت للنازية والحرية لجميـــع الشعوب !

— « اطلقوا سراح السجناء السياسيين » !

وكانت الساعة تقارب السادسة مساء . التهبـــت في صدورنا مشاعر الحقد المقدس على جميع هؤلاء الذين يريدون في ساعة العمر هذه ان يشوهوا سمعة شعبنـــا العريق وان يضعوه خارج تيار النصر الجارف .

صاح شاب : لنخرج متظاهرين احتفالا بالنصر !

ومحامون ، ذوو نوايا طيبة ، اوقفوه خوفا من ان يسيء الشعب فهم المظاهرة او ان يعتدى عليها مدسوســـون او مضللون فتكون النتيجة ما يريده مشوهو سمعة شعبنـــا العريق بالضبط .

ومع ان هذه الحجة كانت وجيهة جـــدا الا انه كـــان شابا اشتهر بالتنثر وبالانفعال . فاصر على موقفه .

واذا بشعارين ، بالخط الاحمر على الورق المقوى ، يرتفعان : « الموت للنازية والحرية لجميع الشعـــوب » ، « اطلقوا سراح السجناء السياسيين » !

وتتقدم خمسة شبان رافعين هذين الشعاريـــــن ، وتنزل الدرج فالشارع النزلة فاذا نحن في ساحة الخمرة . وسرعان ما نجد أنفسنا في سوق الشـــوام . بـــين رنين بائعي السوس والتمر الهندي ونداءات باعة البوظا وهتافات ابي معروف : « العشرة بقرش » وضجيــــج الغرامافونات في المقاهي ، ولاعبي الطاولة في الزوايـــا ، والعوالم ، والوف الرائحين والغادين في لغط شرقي هـــو الوطن !

وشعرنا ، من حولنا ، بما يشبه صمت الطبيعـــة الفجائي قبل هبوب العاصفة . وكانت الدهشة أسرع من اقدامنا فكنا نواجهها امامنا على بعد امتار .

ماذا كان يجرى وراءنا ؟ لم نجرؤ على النظر الـــى ورائنا . غير أن العاصفة هبت من ورائنا بالضبط . واذا بهتافات : الحرية ، الحرية !

ومع ذلك لم ننظر الى ورائنا ! فقد ادركنا اننا نقود مظاهرة ضخمة . والقيادة لا تنظر الى وراء .

— بدنا اولادنا !

— اطلقوا سراح السجناء !

ومشينا ، وكنا نهتف ، ولم نعد نسمح لنظـــرات عيوننا أن تلتقي خوفا من ان نجهش بالبكاء . ولكننا بكينا فرحة بنصرنا الصغير بشعبنا الطيب !

وحين نقرأ ، في هذه الايام ، عن مهرجانات النصر على النازية التي تقام في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين ، وعن الحب الذي يكنه شعبنا كله ، بمقيميه وبالواقعين منه تحت الاحتلال وبلاجئيه ، للشعب البطـــل ، الشعـــب السوفييتي ، الذي فك رقبة الوحش النازي ففك طلاسم الارهاب الاستعماري عن رقاب الشعوب — نبكي فرحة بنصرنا الكبير بشعبنا الطيب !

(جهينـــــة)

كيف يصير الناس شيوعيين ؟

■ من اكثر ادعاءات ممثلي النظام القائم رواجا ادعـــاء يقول ان الشيوعيين العرب ، في هذه البلاد ، ليســـوا شيوعيين فعلا ، والآلاف المؤلفة من جماهيرنا البطلـــة التي تصوت للحزب الشيوعي لا تصوت للشيوعية بل تصـــوت ضد السلطة . « هل تريد ان تقول لي ان نصف اهالي عين ماهل وثلث اهالي البير المكسور وثلاثة ارباع ام الفحـــم يحفظون ماركس وانجلز ولينين عن ظهر قلب » — قـــال لي مؤخرا مثقف صهيوني « مؤدب » في غمرة النقاش حول هذا الموضوع .

احب ان اعترف انني ما من مرة حاولت ان اقنع ممثلي السلطة وأعوانها الذين يناقشون على هذا الشكل ، بـــل انا احاول — بنجاح — ان افهمهم انني احتقر نظرتهـــم الاستعلائية العنصرية ، أو احتقر غباءهم المطبق ، اذا لم يكونوا عنصريين فعلا .

ومع هذا فلا ارى حاجة ، ولو لمرة واحدة ، ان اتطرق لهذا الموضوع ، بالتفصيل ، لكى نوضح الامـــور لانفسنا ، ولكي نعرف كيف نصد الافتراءات « البيضاء » — المعاديـــة للشيوعية ، بالطبع — ضد شعبنا .

انني اسأل نفسي : كيف صرت شيوعيا ؟ هل حفظت ماركس وانجلز ولينين عن ظهر قلب قبل ان اقرر ان اتعمد في الماء المقدس ؟ جوابي القاطع والواضح انني احببـــت الشيوعية — الحزب الشيوعي — حتى قبل ان اتمكن مـــن القراءة بشكل قوى . كنت مثل كل أطفال القريـــة ارى في الشيوعيين القادمين الى القرية للاجتماعات الشعبية قوة منقذة ومحررة . بالطبع وصلنا الى هذا الاقتناع بنـــــبي الاهل الفقراء ، الاميين ، « الشرقيين » الذيـــن لم يروا في حياتهم السابقة كتب ماركس وانجلز ولينين . ولكـــن السؤال الذي يجب ان يسأل هو : لماذا انشدت جماهيرنا الى الحزب الشيوعي ، الحزب المعارض المطارد ، متحدية احزاب السلطة التي في يدها الحل والربط ؟! جوابنا على هذا السؤال هو التالي : ان جماهيرنا قد احست ، بحسها الانساني — الطبقي السليم ان الحزب الشيوعي هـــو المعارضة الحقيقية لكل النظام من رأسه الى اساسه وهو الذي يطرح بديلا كليا لخط السلطة . اذا أيدت الجماهـــير الحزب الشيوعي بسبب معارضتها — ومعارضته — للحكم العسكري فهذا دليل على ان الجماهير ، في هذه القضيـــة العينية ، تدرك ان موقف هذا الحزب هو الموقف الصحيح . هنا تولد « نقطة اتصال » ، نقطة ارتباط بين الحـــزب والجماهير . وبعد هذا الاتصال يستمر التفاعل ، تـــدرك الجماهير بخبرتها ان موقف الحزب صحيح ليس في هـــذه النقطة فقط ، بل في نقاط اخرى . وفي مرحلة أعلى تـــدرك الجماهير ان مواقف الحزب تنطلق من وجهة نظر شاملـــة حول المجتمع والعالم ، من فلسفة اجتماعية متكاملـــة ، وادراك الجماهير لهذا الامر وتعاطفها معه يعني انسلاخها الفكري عن العالم القديم — عالم الاستغلال — وتاييدها لكل برنامج الحزب الشيوعي .

نحن نعرف ، بالخبرة ، ان هذه العملية ليست سهلة وليست أوتوماتيكية ، وواجب الطليعة الثوريـــة هو ان تسير امام الجماهير دون ان تنسلخ عنها ، ان تقودهـــا دون ان تستعلي عليها ، وان تساعدها على اكتســـاب الخبرة الثوريه والنضج الفكري .

وانا اريد ان اسأل : اذا كانت بعض الجماهــــير تصوت للحزب الشيوعي ليس انطلاقا من الموافقه على كل البرنامج ، بل على بعض البرنامج ، فهل هذا يحط من قدر الحزب أو قدر الجماهير التي تصوت له ؟ اذا صوت لنـــا عمال احتجاجا على البطاله فهذا شرف لنا ، واذا صوتت لنا شبيبة عربية احتجاجا على اوضاع التعليم فهذا شرف لنا ، واذا صوت لنا يهود شرقيون احتجاجا على التمييـــز الطائفي فهذا شرف لنا .. ولنسأل سؤالا معكوسا : هـــل كل الجماهير التي تصوت لاحزاب السلطة تؤيد كـــل برامجها ؟ فلماذا اذن ، هذه الشطارة العنصرية عـــلى جماهيرنا الشعبية العربية ؟!

ان المدافعين عن النظام القائم يجهلون ، احيانا ، ان حججهم دفاعا عن النظام هي في الواقع ضد النظام نفسه .. حين يقولون ان الجماهير تصوت للشيوعيين تصويتـــا احتجاجيا ضد السلطة فانما يعترفون ان الوضع الراهن يثير احتجاج الشعب .. ومن ناحية ثانية فان هنـــاك عشرات الاسباب الاقتصادية والاجتماعية والقومية والثقافية التـــي تثير نقمة الشعب على النظام .. هنالك عدة مستنقعات ، في النظام الذي كله مستنقع ، وكل من تثير قرفه رائحـــة احدى المستنقعات الصغيرة ينقم . صحيح ، ان البعـــض حين يزال سبب تذمره المحدد تنتهي نقمته . ولكن الجماهير عادة تستنتج بالفطرة السليمة ، ان سبب المآسي هـــو طبيعة النظام نفسها ، ولذلك ،بخبرة مجال معين ، تصـــل الى الاستنتاج الصحيح حول النظام كله . يقـــال ان الشيوعيين استغلوا الحكم العسكري واستغلوا مشاعـــر الناس ضد نهب الارض ، واستغلوا التمييز ضد العمـــال العرب الخ .. ونحن ندعو السلطات الى ان تلبي مطالب الناس في كل هذه المجالات ! وسوف نريها ان تلبية المطالب بالذات تزيد من نفوذنا . هل بامكان هذا النظام ان يجفف كل مستنقعاته الصغيرة بدون أن يجفف نفسه نهائيا ؟ هذا هو السؤال الجوهري . ونحن ، اذ نقود الناس ضد كـــل مظاهر الاستغلال والغبن ، نقودها الى معرفة ان تصفية النظام كله هي الهدف الذي يضمن انهاء كل استغلال وكل

— البقيـــة على ص ٣ ع ٥ —

سالم جبران

5 آيار ١٨١٨ يوم ميـــلاد ماركـــس

بين ماركـــس وبلاد العم « هو » واخـــلاق مصاصـــي الدمـــاء

منذ بدات اجراس النصر التاريخي تقرع في فيتنـــام الجنوبية ، وبات واضحا وضوح الشمس ان ساعة الخلاص أزفت وان الثوار الشجعان لن يوقفوا مسيرتهم المظفرة حتى يرفرف علم الثورة الاحمر فوق القصر الجمهوري وفوق كـــل شبر من الارض الفيتناميه المحتله والمثخنه بالجراح .

منذ ذلك الحين وجوقة الغربان تندب حظ النظام العميل في سايغون وانهياره امام زحف الثوار . والذين مجدوا ، حتى الامس القريب ، غارات الابادة « الحضارية » الامريكية عـــلى اراضي فيتنام الدمقراطية وشعبها وعلى القرى العزلاء المطوقة في فيتنام الجنوبية ورقصوا على انات ضحايا هذه الغـــارات وهللوا لكل كسب (موقت) احرزته زعيمة العالم القديم في اي قطر من اقطار المعمورة ، ما لبثوا ان ارتدوا مسوح الريـــاء واخذوا يذرفون دموع التماسيح على مصير « اللاجئـــين » الفيتناميين و « ايتام » الحرب ومصير الذين تعاونوا مع السادة في واشنطن . وكان واضحا انهم سيقدمون الكشف والحساب لحظة يقلب الشعب الموازين ويستعيد حقه في ادارة دفـــة الامور كما يشاء في سبيل مصلحته العليا ، اولا وقبل كل شيء .

لقد ندبوا حظ ثيو وبكوا انهيار « بنتاغون الشـــرق » لا مآسي الشعب الفيتنامي وولولوا ! وادعوا ان الشيوعيـــين « القتلة » سيعملون يد القتل في سايغون ! وغيرها !

اما نحن فقلنا انهم يبكون عالمهم المنهار . والبكاء لـــن يجدي نفعا وان للتاريخ منطقه وفلسفته . وهو ملك الذيـــن يصنعونه الان والذين سيصنعونه غدا او بعد غد وفي كل جيل وزمان .

ولم نستغرب ان ينضم الى هذه الجوقة روزنبلـــوم « يديعوت — أحرونوت » فيصف مرارة المهزوم ، كيـــف اقتحمت جحافل الثوار المدينة وحررتها من دنس العملاء .

لم يغظنا بكاؤهم ولا عويلهم ولن يغيظنا . فللامور منطقها وفلسفتها . ولكل شيء ضده . فكلما امعنوا في البكاء والزعيق تهنا فرحا وابتهاجا . ولا غرابة . فنحن من عالمين مختلفـــين ، عالمهم القديم الذي ينهار — عالم لون نول وفان ثيو وقبلهمـــا ستغمان ري وعدنان مندريس ونوري السعيد وعالم كايتانو الفاشي ، عالم الامبريالية الذي يحتضر ، اما عالمنا فعالم اليوم والغد الذي لا حدود له ، عالم الانسان العامل — صانع كل الخيرات وعبر كل الاجيال والازمان ، عالم الاشتراكية وحرية الانسان الحقة .

ونحن اذ نذكر هذه الحقائق ، لا تشفيا ، فانما لنسجلها ولوجه التاريخ والحقيقة .

وكما انهارت احلامهم (وهي اضغاث احلام) بصمـــود « بنتاغون الشرق » وغيره انهارت تصوراتهم والفزاعـــات المخيفة التي ابتدعتها عقولهم المريضة الشائخة .

فسايغون عادت الى شعبها الذي أحبها وقاتل من اجل كرامتها وحقها في الحرية الوطنية الحقة . واستسلم قـــادة النظام المنهار دون اية طلقة . وحمامات الدم التي تحدثوا عنها كانت اعراس الفرح ، الذي توقعته القلوب عشرات السنين ، كانت اعراس الحرية حيث تشابكت ايدي الجنود الثـــوار والاولاد ، الذين صقلتهم الحياة والحرب فجعلتهم رجالا ولمـــا يتخطوا نصف العقد الثاني ، وايدي السايغونيين ، التي اراد ثيو وسادته في واشنطن غلها وتكبيلها الى الابد ولكنها حطمـــت القيـــد .

والعربان — كتبة الصحافة واجهزة الاعلام البرجوازية — لم يخفوا دهشتهم لمرأى الشعب السايغوني الذي يتنفس الهواء بحريه ولاول مرة من اجيال ، مرأى هذا الشعب وهو يصافح الجنود والجنديات ويلوح لهم بالاعلام الحمراء ويمسح عـــن جدران بيوته اثار الاثم المهزوم .وكم سيندهشون في المستقبل . الذي هو للشعوب . لنا ، نعم لنا .

وعشية النصر التاريخي نشر مراسلو وكالات الانبـــاء الغربية انباء اليتم الذي أصاب أعوان النظام القديم واتباعـــه وخـــدم الامبريالية الامريكيه . وتحدثـــوا عـــن مـــرأى العاهرات والشحادين والمتسولين والمحتالين والنصابيـــن ، على أشكالهم . الذين ازدحموا امام فنادق « الســـادة » الامريكان والالمان الغربيين والانجليز وغيرهم وفي عيونهـــم سؤال واحد فقط : كيف ستتركوننا وترحلون ؟ وكتـــب المراسلون ان منظر أولئك كان يثير الشفقة !

صحيح ان جميع أولئك هم ضحايا نظام الاستغـــلال والعبودية والقهر .لقد نموا كالطفيليات على أرضية الراسمالية والاقطاع المتخلف . وكانوا يدركون انهم لن يستطيعوا مواصلة طريق حياتهم السابقة الا في ظل مثل هذا النظام . وكانـــوا يدركون أيضا ، وبحسهم الخاص ، ان النظام الجديد لن يسمح سقاء مثل هذا العفن الاجتماعي — ربيب المجتمعات الطبقية .

ووقع ما كان يتوقعه أولئك — ضحايا النظام القديم — وما كنا نتوقعه وندركه .

ويوم الاحد الماضي (٤—٥) ، اي اليوم الرابع للنصر العظيم ، نشرت « يديعوت أحرونوت » رسالة لمراسل وكالة الصحافة المتحدة الامريكية يتحدث فيها عن الوجه الجديـــد لسايغون . وعنونت الصحيفة المقالة بما يلي : الثوار يغيرون وجه المدينة — سايغون لم تعد مدينة الخلاعة وبيوت التدليك (الدعارة) .

وقال مراسل الوكالة ان النظام الثوري الجديد ، رغـــم عبء المسؤوليات التي يحتمها تسلم السلطة والوضع المتسبب عن الحرب والدمار ، وجد الوقت الكافي لاقتلاع كل ما يميـــز الحياة الغربية التي مر عليها عشرات السنين في هذه المدينة . والحياة الغربية هي الحياة البرجوازية التي تسود بلادنـــا — اسرائيل — وبلدان أوروبا الغربية وامريكا واليابان ، اي كل العالم القديم الراسمالي .

ولكن هذا الذي يميز الحياة الغربية يكشف عنه المراسل بقوله ان النظام الجديد قرر اغلاق النوادي الليليه (بـــؤر الفساد الاجتماعي والاخلاقي) وبيوت الدعاره ومراكـــز التدليك ، التي هي بيوت دعارة أيضا . وقرر منع ممارســـة الدعارة المكشوفة في الشوارع والتي كانت متبعة و « مزدهرة » في سايغون ثيو — بنتاغون الشرق .

نعم هذا هو اول ما تفعله كل ثورة حقيقية — ثورة عمالية حقيقية — ثورة عمالية شعبية . وهل ثمة اكثر الحاحا مـــن انقاذ اولئك النسوة من هذا الانحدار الخلقي وانقاذ الناس من شر هذه الظاهرة العفنة . وهو ما يستغربه مراسلو الوكالات الغربية . فاخلاقهم هي النقيض من أخلاق الثوار ، انها اخلاق العهر والفساد الاجتماعي الرأسمالي . أما أخلاق الثوار فهي الخلق الاشتراكي القويم الذي يرفض التعامل والمرأة عـــلى انها سلعة للجنس تعرض في سوق الربح الراسمالية .

ولكن يطرح السؤال عن العلاقة بين ماركس وكل هـــذا . من الواضح ان العلاقة كبيرة . ولكن ما تذكرته وانا اقـــرأ

— البقية على ص ٣ ع ٧ —

ابراهيم مـــالك

عاش أول أيار

١ أيار ١٩٧٥ ، وشارع ديزنكوف ، كعادته ، يفيق متاخرا في ساعات الصباح .. الحوانيت مفتوحة ولا حياة فيها ، والمقاهي التي فرشت كراسيها على الرصيـــف الواسع لم يرتادها سوى نفر قليل يتثاءبون مع قهـــوة الصباح . وفيما عدا ذلك فكل شيء عادي : مقر البريد في زاوية شارع زامنهوف يستقبل الزبائن . وماسح الاحذية يجلس ، مع عدته ، في ركنه المعتاد وكذلك بائع « الكتب » الرخيصة المغلفة بالصور العارية ثم بائـــع أوراق اليانصيب .. ثلاثة مسلحون من رجال الدفاع المـــدني يأكلون الكعك في بداية الشارع .. ومن وراء زجـــاج الفاترينات تتدلى سلاسل فضية وذهبية تزين المعروض ، وكل قطعة فيها تساوي اجرة اسبوع كامل .. امرأة تلبس صدارة بلا قميص وشابة تلبس قميصا بلا صدارة .. ثلاثة مسلحون آخرون ..

في جادة ال « كيرن كييمت » تجمع الوافـــدون للاشتراك في مظاهرة أول أيار . ولم يلبثوا ان غطـــوا الشارع بشعاراتهم واعلامهم الحمراء .

— الانتظام يا رفاق !

— انظر يا سيدي .. — لكزني زميلي — انظر الى هؤلاء الذين يسمون انفسهم بالـ « يسار » ، هكذا دائما : نصـــف خطوة ونصف كلمة !

نظرت الى حيث يشير . فقرأت شعارهم : « تحيـــة الى شعب كمبوديا والبرتغال » ..

— وشعب الفيتنام ما له ؟ اهو اكثر احمرارا ؟

— أهذا وقته ؟ تناقشهم فيما بعد !

توقفت السيارات الفاخرة في مفارز الطرق ريثما يمر ذوو الشارات الحمراء ..

— تريثوا .. فنحن هنا ، واليوم عيدنا — صاح صوت كانما يردد شعارا .

— اتدري .. همست في اذن زميلي — مظاهرتنا تثـــير اهتمام الجمهور .. انظر اليهم كيف يصطفون على الرصيف يقرأون الشعارات .. انظر الى شرفات المنازل !

— يتفرجون غير مبالين !

— على الاقل ليسوا عدائيين ..

— تذكر اننا في اليوم التالي لسقوط سايغون .. قل لهم : نصف خطوة .. نصف ..

ثم هتف باعلى صوته :

« المجد لشعب الفيتنام » !

هـــو .. هـــو ..

هو شي مـــين ..

رددت الفرقة التي امامنا .

الضوء يتبدل في اشارات المرور كما يحلو له واقدام المتظاهرين تدق الارض وهتافهم يعلو ..

— ماذا عملتم باكراد العراق ؟! — صرخ احد الاوباش من الرصيف .

— ليسقط الاحتلال ، ليعش السلام — صحت . فرددت الاصوات من بعدي الهتاف .

من باب المقهى اطل النادل الانيق ولوح بيده محييا .

همس زميلي وهو يرد التحية :

— انه من حيفا ، وقد اجبروه على العمل في اول ايار .

— عاش أول ايار ، عيد العمال الاحرار !

عـــاش ..

نسيم أبو خيط

أول أيار

(الاتحاد) احدى قصيدتين القاهما الشاعر الشعبي المعروف عوني سبيت في مهرجان اول ايار في كفر ياسيف . ننشرها مع الاعتذار للشاعر لعدم ظهور اسمه في قائمة خطباء المهرجان وشعرائه في انباء المهرجان لسبب من مطبعي .

كما نعتذر للرفيق ابراهام لمبراون الذي لم يظهر اسمه من خطباء مهرجان الناصرة لسبب مماثل .

الدنيا بهذا العيد قالوا شو بهـــا
قلتلهم عرس النصر وردو رهـــا
الهند الصينية بنصرها زادت بهـــا
وفتنام حمر اعلامها وصلوا لهـــا
الدئب الامريكاني باراضيهـــا انتهـى
ولاقى بموته عكس ما فكر واشتهـى
مات الغدر مات الغزو مات الدهـــا
مات التعدي وكل عدوان انتهـــى
متنام حيوا شعبها الحر البطـــل
وكمبوديا في نصرها حيوا لهـــا
يا نصر علي راياتك في مجـد وفخـار
في عيد كادح عمار الكون عـــلالو
لولا زنودو ما في مصنع دولابـــه دار
او دار مشغل آلاتو وشارع عجالـــو
افرح يا عامل بواحد من شهر أيـار
عيدك العـــالم بهذا اليوم حيالو
غنى نشيد السلام باطيب الاشعـــار
وارفع بيد الباحي الحب مشعالـــو
وابعث لمثوى لينين الورد والازهـــار
ومجد في قبرو العظيم وزيـــد اجلالو
وحيي الماركسية وشعبها الجبـــار
وحيي النظام الشيوعي وثورة نضالو
لولا النظام الشيوعي طل الاستعمـــار
خانق رقاب الشعوب بقيد أغلالـــو
لولا النظام الشيوعي بقيت الاقطـــار
كل شعب فيها عبيد الذل عمالـــو
لولا النظام الشيوعي وقادتو الاحرار
مافش صاحب عمل للحق اعطالـــو
وكان بعالمنا بقي المستعمر الغـــدار
حاكم مصير الامم نهبه وراسمالـــو
الحزب الشيوعي الذين قالوا حزب اشرار
لو كان فيهم وعي كانوا العكس قالوا
الحزب البعادي المطالم مش حزب كفار
الكفار هلي الشعب برضو باذلالـــو
من طلب حقه بحكومتهم شيوعي صار
او صار قومي وبصير يخوف خيالـــو
التهمة الشريفة صاحبها ما انوصم بالعار
التهمة الشريفة صاحبها الحر ينالـــو
عاش النظام الشيوعي واضع الافكار
وعاشوا الرفاق المشو عالدرب امثالو
وعاش اتحاد الشعوب بكل حي ودار
وعاش النضال الشريف وكل ابطالو
يا اخواني الوفي اوفـــوا ديونـــو
مع الصادق عطول الخط كونـــوا
بوطنا ايـدوا الحزب الشيوعـــي
بنضالو حقنـــا حي مصونـــو
يا غفوة شعبنا مـــن التيـــه أوعـــي
بوعيك خيبـــي المجرم ظنونـــو
لكربـــاج التسلـــط لا تطوعـــي
ولا تخافي من قيودو وسجونـــو
القمع عسنو اذا قطع ضلوعـــي
وبضربي زاد اجرامو وجنونـــو
بنضال الحق لا اتـــــل خنوعـــي
وكرمي يوكل الغاصـــب زتونـــو
بسلب ارضي الـــذي جرى دموعي
لا بـــد العدل ما يبكي عيونـــو
انا من معـــدن الاحرار نوعـــي
لشعبي ما انقلب شكلـــي لونـــو
بغربتي ما اخجل بفقري وجوعـــي
انا بخجل اذا شعبـــي بخونـــو
لا بـــد الحـــق ما يضوي شموعي
عهيكل نصرنا واعزف قـــانونو
ورجوع حبابنـــا يمانق رجوعـــي
وسلام العالم بسيف العدالـــــة
تنين الحرب يقطع قرونو


احتفال أول أيار في ام الفحم ورياسة الاحتفال (الصورة العليـــا)

رد على رد

ولكـــن الحقائـــق صخور صلدة يا سيد جبران !

(الاتحاد) ما كنا لنتعب انفسنا بالرد على رد السيد مخائيل جبران، مدير مدرسة « اورط » في حيفا ، على كتاب مفتوح من السيد سليم زيدان للوزير العمل يستفسر فيه عن حقيقة تاجير قاعة المدرسة لحفلات اعراس لاناس دون آخرين . فنحن نعرف كيف ينظر الناس الى الهجمات على صحيفتنا التي تنشر في صحيفة« الانباء». ولكنا لا نريد للسيد جبران أو لغيره أن يسيء تفسير عدم ردنا على ما نشره في الانباء بتاريخ ١٨-٤ من مغالطات . ولو كلف نفسه واتصل بنا لانبئناه بما لا يقبل الشك ان لدينا ادلة دامغة على صدق ما جاء في رسالة السيد سليم عطا زيدان . ام انه يحسب ان حفلات الاعراس اشياء سرية ؟ اما اذا كان ما يقوله الكاهن صحيحا وهو ان القيم على اوقاف الكنيسة الذي اجر عمارة المدرسة لوزارة العمل قد اشترط الا تؤجر القاعة لغير ابناء الطائفة فذلك أمر لا ينفي ما ذهب اليه السيد سليم زيدان وانما يثبته .

وأما ان تصبح « الانباء » المنبر الذي يشن منه هجوم على « التحريض الطائفي المجوج » فشيء يصلح لان يكون نكتة .

« صناعة الاماكـــن المقدســـة »
انشاء وادارة وزارة الاديـــان المقداليـــة !

تل ابيب — نشرت صحيفة « هآرتس » يوم الثلاثاء الماضي ، وفي زاوية بريد القراء رسالة المواطن اليهـودي اسحاق عبيل والذي يستفسر فيها عن الاماكن المقدسة والتي تتغير اسماؤها بين يوم وآخر .

يقول صاحب الرسالة : « في سنة ١٩٥٤ كنت أخدم في جيش الاحتياطي في منطقة الجليل وفي اثنـاء مروري في طريق مرابر فرود رايت شجرة كبيرة . وقيل لنا ان في هـذا المكان قبرا لاحد الاولياء المسلمين ولهذا السبب ابقيـت الشجرة على مر الزمن .

وقبل مدة زرت المكان نفسه وفوجئت . فقد رايت ، الى جانب الشجرة ، ثلاثة أبنية صغيرة بشكل القبور ولافتة كتب عليها : « قبر رابي حلفتا وأولاده » .. وبعد فهل هذه الاماكن الاثرية تابعة الى احدى الوزارات التي حولت فبركة الاماكن المقدسة الى صناعة » ؟

اسحاق نبيل
مستوطنة هيوغب

« هآرتس » تتبـــرع باسرائيل لانقاذ واشنطن مـــن الهزيمة !

تل ابيب — في افتتاحية يوم الجمعة (٢ ايار) تعهدت صحيفة « هآرتس » بان تخف اسرائيل الى انقاذ الامبريالية الامريكية من هزيمة عالمية محققـة بعد هزيمتها الساحقة في الهنـد الصينية .

فبعد ان بكت على ما سمته « انتهاء استقلال فيتنام الجنوبية » وبعد أن عابت على الشعب الامريكي انه عارض التدخل الامريكي المسلح في الفيتنام ، توجهت الى واشنطن بالتعهد التالي :

« وسوف تجد الولايات المتحدة ، اذا رغبت في ذلك ، شركاء لها في الدفاع عن مصالحها الحيوية ، شركـاء اكثر جدوى ومصالبة من الشركاء الذين وجدتهم في سايغون — شركاء لا شـك في ايمانهم بالديموقراطية » . وامـا هؤلاء « الشركاء » فمن الواضـح أن « هآرتس » تعني بهم حكام اسرائيل..

محليات

غبـن صارخ لسكـــان جبـــل سيـخ

بقلم: صبحي سروجي
عضو بلدية الناصرة السابقة

يسكن جبل سيخها بين الناصرة العليا حتى حدود الرينة نحو اربعين عائلة عربية . وقد اقامت وزارة الاسكان على القسم الاخر من الجبل اكثر من اربعين وحدة سكن نصفها ماهول بعرب من الناصرة . وهذا القسم من الجبل هو الذي سلبته الحكومة من اصحابه ولم تدفع لاصحاب الاراضي اكثر من ١٥٠ ليرة للدونم الواحد في حينه . وقد رفض الاكثرية تسلم هذه المبالغ الزهيدة موضحت في البنوك علـى ذمتهم !

قبل سنوات ضمت وزارة الداخلية الجبل لنفوذ الناصرة العليـــا . فاستبشر خيرا اهاليه المحرومون من الحد الادنى من الخدمات العامـة . وحسبوا أن المثل القائل « رافق المسعد سعد » يصدق دائما . فماذا كانت النتيجة ؟

ابتدأت المساواة حالا .. وذلـك بارسال بلدية موتكي الون اشعارات دفع مختلف الضرائب البلدية ، دون ان تقدم مقابلها خدمات تذكر . فلا مجاري ولا كهرباء في الشوارع ولا شـوارع بمعنى الكلمة .

عامت وفود ، عدة مرات ، بمراجعة رئيس البلدية فوعدهم خيرا . ولكـن مرت سنوات ولم يروا الخير مـن البلدية . ويبدو أن البلدية مشغولـة بمد العمران في الجهة الجنوبية .

ومن المؤسف والمخجل معـــا ان « الشيكونات » التي أقامتهـا وزارة الاسكان للعرب على هذا الجبل تنطق بالتمييز . اذ لم تؤخـــذ المجاري في الحسبان ، كما لم يخطـــط لشوارع داخلية ولا حدائق عامة . وكانهـــا ستكثرون على العرب ان يعيشــوا « مثل الخلق » .. ولانعدام المجارى كثرت المياه الآسنة والروائح الكريهة والحشرات .

فالى متى تهمل بلدية الناصرة العليا هذا الحي ، والى متى تتعامى وزارة الصحة عن الوضع المزرى ومتـى تستجيب لشكاوى اهالي الجبـــل وتقيهم شر البعوض ؟

اننا نطالب وزارة الداخلية بالتحقيق لكشف المسؤولين عن تسليم هـــذه « الشيكونات » لاصحابها دون ربطها بشبكة مجارى من اى نوع .

كما نامل ان تقوم السلطـــات المختصة بواجبها تجاه اهالي الجبـل لا معاملتهم كالايتام على مآدب اللئام .

مسرح « بلا — لين » يعرض مسرحيـــة عـــن مأســاة شـــعب فلسطـين .. !

بقلم : نظير مجلي

لم اعد بطعم العناق مع الاخـوتي الرازحين تحت نير الاحتلال في يـوم من الايام ، كما احسست في الاسبـوع الماضي وانا اشاهد مسرحية تحكـي مأساة شعبنا العربي الفلسطيني ، من وجهة نظر علمية ، واعية وثاقبة . فقد وجدت نفسي في هذه المسرحيـة ، في وحدة مصير رائعة مع العمال والفلاحين بالذات من ابناء شعبي الذين شردوا عن وطنهم .. ووجدت نفسي معهم في وحدة نضال ضد الخطوط الامبرياليـــة والاستعمار وعملائهم اينما وجدوا ..

المسرحية مقسمة الى قسمين : الاول يعرض قضية الصراع الطبقي بـين العمال وصاحب العمل ومن هم فـوق صاحب العمل الى ان نصل الى اكبر راسمالي ...!

والثاني يعرض قضية الصراع الطبقي بين العامل الزراعي او الفـلاح ، في مصرنا الحديث ، وبين الاقطـــاع الجديد — وهو سمسار السلطـة او المختار الذي يرجع في سلم الطبقـات الى نفس طبقة ذلك المستغل (بكسر الغين) ومصالحه — .

ومن خلال هذا العرض يقدم لنـا الكاتب ، احداثا عينية حول أساليـب الاحتلال الاسرائيلي في اضطهاد سكان المناطق العربية المحتلة ، وحـول التنسيق التام والدور الموحد الـذي يلعبه جميع عملاء الاستعمار في المنطقة، من على حلبة مصارعة يقف خارجهـا فلسطيني مخضبين ينتظر عودة اخوانه ..!

لقد قدم الممثلون ادوارهم بانسجام يكاد يكون متكاملا لولا بعض الحركات الفوضوية التي وقعوا فيها ، بنتيجة جنوح المؤلف الى تفاصيل دقيقة كـان في غنى عنها وهو يعرض قضية شاملة كهذه .. وقد وربطت هذه التفاصيـل المخرج ايضا فقدم عدة مشاهد باسلوب ساخر وصل الى حد التهريج .. فابتعد بالمخرج قليلا عن الفكرة الاساسية التي ارادها الكاتب ..

ولكن برغم هذه السقطات ... فقد كانت مسرحية « مصارعة حرة » التي قدمها مسرح « بلا — لين » المقدسـي حدثا فنيا هاما . والمسرح الفلسطيني، وخاصة في المناطق المحتلة ، في امس الحاجة الى مسرحيات وطنية وعلميـة كهذه ..! فالى الامام ..

اطلبـــوا
مجلـة الصداقـة

اصدار حركة الصداقة مـع الاتحاد السوفييتي لمناسبـة مرور ٣٠ سنة على النصـر على النازيـة .

مجلس طرعان المحلي في معركة الدفاع عـن الارض

طرعان — لمراسلنا — الكيرنكاييمت وادارة اراضي اسرائيل ، تحاولان في سباق مع الزمن ، انجاز عمليـة الاستيلاء على الاراضي المشاع العائدة لقرية طرعان ، كجزء من مخطط تهويد الجليل الذي اعطته السلطات مركـز الصدارة في الاونة الاخيرة . وقد بلغت الصفاقة بالكيرن كاييمت ان ارسلـت المجلس المحلي في طرعان تطالبـه ، بدون حياء ، بتزويدها بالشهادات اللازمة لتحويل ملكية هذه الارض اليها بزاعمة ان كل تلفي يضرها ويضر الدولـة ! ويغض النظر عن رد المجلس نهـي تعتبر نفسها ، خلال اسبوعين من هذا الطلب الاخير صاحبة الحق بالتصـرف بهذه الارض .

وازاء هذا اتخذ المجلس اجراءات وقرارات منها :

١ — مواصلة الدفاع عن أراضـي القرية بعد ان أوكل المحامي حنـــا نقارة لهذا الفرض . كما قرر عـدم تزويد الكيرن كاييمت باية شهادة تثبت ان الارض غير خاضعة لنفوذ المجلس، ومطالبة الكيرن كاييمت بالامتناع عـن اجراء اية صفقة تتعلق بهذه الارض .

٢ — المطالبة باقرار الخارطـــة الهيكلية وتوسيع منطقة البناء لتشمل جميع الابنية القائمة لحل ازمة السكن والتخلص من اسلوب التبديـــل (الاختياري — الاجباري) . وتشكـل وفد خاص لمقابلة حاكم اللواء بهـــذا الصدد .

٣ — العمل على اقامة بنايـــة للمجلس ومركز لرعاية الام والطفـل ومركز ثقافي على اراضي القرية الواقعة ضمن المسطح والتي تدعـــي ادارة اراضي اسرائيل ملكيتها .

٤ — استنكار مخطط سلخ اجـزاء كبيرة من اراضي كفر كنا والمشهـــد والرينة وعين ماهل ، والتضامن مـع اهالي هذه القرى والمطالبة بالغـــاء هذا المخطط .

وفي سبيل ذلك تقرر التعاون مـع اللجنة القطرية لرؤساء السلطـــات المحلية العربية .

رسائل القراء

كيف يتعامل « زعيم » عمـــالي مـــع النـــــاس ؟!

حضرة محرر « الاتحاد » المحترم ،

رفعت سماعة التلفون في الساعـة العاشرة عشرة بتاريخ ١٨-٤-٧٥ بغية الاتصال ببيت الهستدروت في الناصرة لتعيين موعد مع السيد جورج سعـد للتباحث معه في امكانية عقد مؤتمـر احتفالي في قاعة بيت الهستدروت . ولم يكد يبدأ الاتصال حتى انقطع . قلت في نفسي حل خللا فنيا طرا على الهاتف . واعدت الكرة بعد قليل . واتصلت مع السيد جورج سعد فابلغني بحدة انـه اغلق السماعة قصدا واضاف بلهجـة يفوح منها التعالي والتكبر : من انـت لتتصل بي ؟ هل اعرفك ؟ اجبت : انـا وكيل قائمة ل.ف في الناصرة . فـرد : وليكن ، هل تعتبر وقفة قصيرة معـك قبل انتخابات المعلمين اتت الـى التعارف بك او بغيرك ؟!

واني لاتساءل مستغربا : هل يجب على من سيتحدث مع السيد جورج سعد في مكتبه ان يكون على سابق معرفـة وثيقة به ؟ وحتى لو كان مكتبه بيتـه الخاص ايليق به ان يرد على النـاس بهذا الاسلوب غير اللائق ؟ ثم مـــاذا عساه يفعل لو كان المتصل تلفونيـا شخصية تمت اليه بصلة حزبية ؟ هل يجرؤ على معاملتها هكذا ؟

انني انتظر تفسيرا .

رمزي حزان

تأجيل محاكمة مواطنين من هضبة الجولان المحتلـة

مجدل شمس — لمراسل خاص — عقدت المحكمة المركزية في مجـدل شمس جلسة يوم الاثنـين ٤/٢٨ لمحاكمة ثلاثة شبان من قرية مسعدة هم علم ابو زيد ونور الدين ابو شاهين وهاني علي ابو عواد كما نظرت في قضية مجيد ابو جبل من مجـدل شمس .

وكان هاني ابـو عواد الذي جلب للمحاكمة للمرة الاولى في ٧٤/٣/١٢ قد حاول الانتحار مرتين ، مرة قبل اعتقاله واخرى اثناء اعتقـاله في سجن الجلمة . وقد طلبت السلطات المحامية فيليتسيا لانغر التي تدافـع عنه وعن نور الدين ابو شاهين ان يجري له فحص نفسـاني . واقرت المحكمة ذلك الطلب . ولكن فحصـا كهذا لم يتم . لذلك احتجت المحامية وطلبت تأجيل المحاكمة الى ما بعـد اجراء الفحص المطلـوب . ومع ان القاضي لم يسمح بترجمة جميـع اقوال المحامية الا انه قرر تأجيـل المحاكمة واجراء فحص المتهـم المذكور .



امـــا التهم الموجهة اليه فهي « التسلل » الى سوريا وتقديـم معلومات ذات اهمية عسكريـة للمخابرات السورية .

واعترف المتهم مجيد ابو جبـل بقسم من التهم المنسوبة اليه . ولكن القرار تأجل الى موعد لاحق .

ويذكر ان ممثل الصليب الاحمر الدولي حضر المحاكمة .

منطقـــة عكـــا تتجـــاوز ٢٠٠٪ في الحملـــة الماليـــة المركزيـــة

اصدرت سكرتارية لجنة منطقـة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي البيان التالي :

تقدر منطقة عكا تقديرا عاليا جميـع فروع الحزب في المنطقة ، وكذلك فروع الشبيبة والاصدقاء اجمعين لما حققته المنطقة من نجاح في الحملة الماليـة المركزية .

وتقدر المنطقة فرعي البقيعة والبعنة اللذين سبقا بقية الفروع في دفع مبالغ كبيرة في بداية الحملة شجعت بقيـة الفروع على المنافسة الرفاقية .

وتقدر المنطقة فرع الرامة الذي كان الاول في بلوغ ١٠٠٪ . وتحيي فـرع كفر ياسيف الذي كان له قصب السبق بين جميع الفروع من حيث المبلـغ والنسبة المئوية . وتدعو الفـروع المتأخرة اللحاق بالمتقدمة .

جمعت المنطقة مبلغ ١٣٢٦٧٨ ليرة أي ٢٠١٪ . وكانت نسب الفروع كمـا يلي :

الفرع	النسبة
كفر ياسيف	١٨٩٪٩
الرامة	١٧٨٪٧
ابو سنان	١٥٢٪١
البعنة	١٢١٪١
البقيعة	١١٢٪١
جديدة	١١١٪٥
عكا	١٠٧٪
تعف	١٠٥٪
بيت جن	١٠٠٪
ترشيحا	١٠٠٪
بركا	١٠٠٪
دير الاسد	٨٥٪
المزرعة	٨٢٪
ضبوطة	٧٠٪
مجد الكروم	٦٧٪٥
نهاريا	٦٥٪
معليا	٦٠٪
المكر	٤٤٪٨

حكومـــة تمنع التطوير وتزعم العكـــس
تذمر شديد في الطيبـــة من الغرامات الباهظـــة

الطيبة — لمراسلنا — قصة العرب مع دوائر التنظيم ومخالفات البنـاء واوامر الهدم والغرامات الباهظـة قصة طويلة وشيبة ومؤلمة . وقـد اصبح الحصول على رخصة بنـاء في هذه الايام اصعب من حصول العانس على عريس .

ونترك جانبا الدعاية الرسميـة التي لا تمل من كيل المديح للحكومـة لجهودها في تطوير القرية العربيـة . واليكم عينة من الغرامات التي تفرض على المواطنين العرب .

المواطن امين زيده بنى دارا في البلدة القديمة بعيدا عن الشارع . فغرمته المحكمة بدفع ٧ الاف ليرة و« التكرمت» بتقسيط المبلغ .

سعيد محمود عازم ذو عائلة تزيد عن عشرة انفار حوكم للمرة الثالثـة وحكم بدفع غرامة قدرها ٥ الاف ليرة . اما الغرامة التي فرضت على عبـد الحميد براتسي فكانت ٣٥٠٠ ليرة . وعلى سعيد الاشقر ٥ الاف ليرة . اما صقر عبد الفتاح نمر الذي غرم بدفـع ٢٥٠٠ ليرة سابقا حكم عليه بدفع اربعة الاف ليرة هذه المرة ، وعلى ابيه بدفع اربعة الاف ليرة اخرى .

حقا لقد اصبحت هذه الغرامـات من تكاليف البناء عند العرب !

رسالـــة البقيعـــة
المطالبة بالافراج عــن الجنود المسرحـين

البقيعة — لمراسلنا — استقبـل شيوعيو البقيعة وعمالها وشبابهـا عيد اول ايار باجتماع احتفالي تكلم فيه الرفيقان توفيق زيـاد وبنيامين غونين والشاعران نايف سليم وسميح صباغ . وتبرع الحاضرون بمبلـغ ٣ الاف ليرة للحزب الشيوعـي الاسرائيلي .

واحتـج المحتفلون على استمرار اعتقال الجنود المسرحين وطـالبوا بالافراج عنهم فورا . كما احتجوا على تجديد الاقامة الجبرية على الرفيـق نايف سليم وطالبوا بالغاء هـذا الامر التعسفي .

تأجيـــل محاكمـــة
يوسف سويـد

عقدت المحكمة العسكرية في حيفـا جلسة يوم الاحد ٤/٢٧ لمحاكمـة الجندي المسرح المعلم يوسف سويد من البقيعة ، بعد ان اوقف الاضراب عن الطعام الذي استمر ١٨ يومـا بشرط تقديمه للمحاكمة عاجلا .

ولكن المحاكمة تأجلت حتى ٥/١٣ .

وعقدت لجنة المعارف في مجلس البقيعة المحلي جلسـة يوم السبت ٤/٢٦ وقررت الابراق الى وزيـر المعارف مطالبة بتأجيل استدعـاء المعلم يوسف سويد (عضو لجنـة المعارف) للاحتياط وتأجيل سجنه حتى عطلة الصيف . لان تلقيه الان يضر بدراسة التلاميذ .

تعزيات

تعازينا الحاره الى :

● الاخوان محمد واحمـد غليون وابنائهم بوفاة

الــوالدة

اعضاء الحزب الشيوعي — ام الفحم

● الصديق فواز عبد اللـه مرجية وجميع افراد العائلـة لوفاة المأسوف على شبابـه المرحوم

جمال فواز مرجية

اعضاء الحزب الشيوعي واصدقاؤه في حي العجمي — يافا

النائب الشيوعي توفيق زياد يستفتي الكنيست
ضد مصادرة أراضي كفركنا والمشهد والرينة وعين ماهل

القدس – لمراسلنا البرلماني – بعث النائب الشيوعي ، توفيق زياد، رسالة مستعجلة الى رئاسة الكنيست يطلب فيها ان تدرج على جدول اعمالها قضية الخطر الذي يتهدد بالمصادرة اراضي عدد من القرى العربية وضمها الى سلطة مجلس بلدية الناصرة العليا .

وجاء في الرسالة ان المسؤول عن منطقة الشمال في وزارة الداخلية ابلغ رؤساء السلطات المحلية العربية في كفر كنا والمشهد والرينة وعين ماهل بان لجنة التخطيط المنطقية التابعة لمكتبه اعدت برنامجا لمصادرة آلاف الدونمات من اراضي الفلاحين العرب في القرى المذكورة وضمها الى سلطة المجالس المحلية العربية في تلك القرى . أما القسم المتبقي فتكافح هذه السلطات ومواطنو تلك القرى من سنوات لضمها نهائيا ووضعها تحت سلطة المجالس المحلية العربية المذكورة .

واشارت الرسالة الى ما قام به رؤساء السلطات المحلية العربية في القرى الاربع مع تسلمهم اشعار المصادرة . فقد اجتمعوا مع المسؤولين في وزارة الداخلية وأكدوا لهم رفضهم القاطع لهذا المخطط .

وقال النائب الشيوعي ، زياد ، في رسالته ان هذا المخطط يلقى مقاومة الاهلين الشديدة لما يلحق من ضرر بالغ بمصالحهم وبمصالح قراهم . وهو يسيء ، كذلك ، الى علاقات الجوار الحسنة بين مواطني الناصرة العليا ومواطني هذه القرى . كما يسيء الى العلاقات بين شعبي هذه البلاد . ولكن ما يضاعف خطورة الامر هو وجود مخططات مماثلة ، لمصادرة اراضي عربية ، في مناطق اخرى وضمها الى السلطات المحلية اليهودية في تلك المناطق .

وبناء على ما تقدم دعا النائب زياد طرح الموضوع ، حالا ، للبحث في الكنيست لتقر الغاء هذا المخطط، فوريا ، وغيره والعمل على ضم جميع اراضي القرويين العرب الى سلطة المجالس المحلية العربية في تلك القرى .

اعتقال ثلاثة شبان من عرابة

عرابة – قامت قوة من البوليس صباح امس الخميس بمداهمة بيوت كل من طالب شلش وخالد نعامنة واحمد خربوش واعتقلت الشبان الثلاثة .ولم يعرف أحد السبب في اعتقالهم حتى الان .

اعلان وراثة

المحكمة الكنائسية
الاورثوذكسية في الناصرة

تقدمت للمحكمة الكنائسية الاورثوذكسية في الناصرة بضبطة موقعة من الاب سمعان نصار كاهن طائفة الروم الاورثوذكس في الناصرة وبعض الوجهاء فيها تفيد ان المرحومة هناء صالح عيسى يعقوب توفيت ودفنت في الناصرة في ١٥–٢–٧٤ عن ورثتها وهم اولادها جريس سعد حنا الخوري ومريم سعد حنا الخوري وانيسة سعد حنا الخوري والياس سعد حنا الخوري وجميعهم بالغون وراشدون وموجودون في البلاد وان لا وارث شرعي للمرحومة هناء صالح عيسى يعقوب سوى من ذكر .

وتقدم طلب موقع من السيدة مريم والسيدة انيسة بنات المرحومة يعلن فيه انسحابهن من ارث المرحومة والدتهن هناء صالح عيسى يعقوب .

فمن له اعتراض على هذا فليقدمه لهذه المحكمة خلال ١٥ يوما من نشر هذا الاعلان .

سكرتير المحكمة
رشاد خوري

دار للبيع في الناصرة العليا

٣ غرف ومنافع . يرجى مراجعة
عائلة اوفنيكارو
شارع متصمون ٩٩/١٠٧
تلفون : ٥٥٤٩١

مصبغه للبيع في الناصرة

الرجاء مراجعة مصبغة موزي–يوسف الكاثوليك–قرب محطة « ايجد » .
ملاحظة : يمكن شراء البناء مع الآلات او بدونها .

للبيع

دار مؤلفة من ٣ غرف ليست بطوابق بل منفردة . للتفاصيل يرجى مراجعة عائلة **كلايزجر** من الساعة ١٦ .
شارع الكرمل ١٢\١٢
الناصرة العليا

اعلان

افتتحنا قسما خاصا لبوظه فيطمان في مطعم محطة باز في جبستا (٢٠٠ متر من تشيك بوست) . انتم مدعوون لزيارتنا !

المطعم – وقسم البوظه يعملان ٢٤ ساعة يوميا .

تهنئه

تهانينا الحارة للسيد **اسكندر حداد** بمناسبة انتقاله الى مكتبه الجديد في بناية خليل كردوش .

مكتب الناصرة للدعاية والنشر

الاتحاد
٩ شارع الحريري . حيفا
ص . ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية . حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية . حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שלום
40
תל – אביב – יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

انتصار طلاب وأهالي قرية عبلين
رئيس المجلس يتراجع عن قرار فصل المدير والمعلمين

عبلين – لمندوب ((الاتحاد))الخاص – الوقفة المشرفة لطلاب مدرسة عبلين الثانوية ويقظة الآباء والاوساط التقدمية في القرية اضطرتا ادارة المجلس المحلي الى اعادة النظر في القرار التعسفي والخطير الذي اتخذته في الاسبوع الماضي وقررت بموجبه ، اعتباطا ، فصل مدير المدرسة ومعلميها بدون استثناء وبدون اي مبرر .

فقد اعتصم طلاب المدرسة في بنايتها ، يوم السبت الماضي ، احتجاجا على قرار فصل معلميهم التعسفي واعلنوا غير عابئين بتهديدات يزالون معتصمين ومضربين عن الدراسة للتأكيد على عزمهم مواصلة الكفاح حتى تتراجع الادارة عن قرارها .

اعلان للصحف

قام رئيس مجلس عبلين المحلي بتاريخ ٧٥\٥\٢ بفصل مدير وجميع معلمي مدرستنا الثانوية واعلن في جريدة ((الانباء)) ، الاحد ٥\٤ ، عن حاجته لمدير ومعلمين لكافة المواضيع .

نحن نعتقد ان هذا الفصل اجراء تعسفي لا مبرر له . ويقصد منه حرماننا من اساتذتنا المخلصين . ولهذا نتوجه الى جمهور المعلمين الكرام بالامتناع عن تقديم اية طلبات للمجلس المحلي في عبلين . ونطلب منهم التضامن مع معلمينا المخلصين لالغاء هذه الخطوة التعسفية .

لجنة طلاب مدرسة عبلين الثانوية

السلطة والادارة انهم سيضربون عن التعليم حتى تقرر الادارة سحب هذا القرار . ولا

هذا وحظي نضال الطلاب الشرف والعادل بتاييد الاكثرية الاهالي وبعض اولياء امور الطلاب . وبادر الشيوعيون في القرية الى تجنيد حتى اعضاء من الادارة التضامن مع الطلبة . وارسل بالفعل سبعة من اعضاء المجلس بينهم اثنان من اعضاء الادارة رسالة الى رئيس المجلس طالبوه فيها بعقد جلسة طارئة لنزع الثقة منه على تصرفه الائتلافي الغريب العجيب .

وامام وحدة الطلاب والاهالي وخطر تفسخ الائتلاف اضطرت ادارة المجلس الى التراجع فحضر رئيس المجلس المحلي بالوكالة ، ابراهيم سعيد ، الى بناية المدرسة وتعهد للطلاب بان المجلس سيلغي القرار حتى يوم السبت القادم .

ويرى الاهالي والطلاب في تعهد رئيس المجلس بالوكالة بالتراجع عن القرار التعسفي حتى غد السبت اول نصر يحققونه في كفاحهم المشروع ضد تصرف ادارة المجلس التالفي لمصالح المدرسة والطلاب والتعليم في القرية . ويؤكد الطلاب انهم سيظلون على يقظة تامة وسيفشلون كل محاولة جديدة للتآمر على معلميهم ومدرستهم .

وقد حضر مفتش المعارف ، الاستاذ اسكندر نحاس ، الى المدرسة امس الخميس وتحدث الى الطلاب المعتصمين والمضربين.وأمام اصرار الطلاب على ضرورة تراجع ادارة المجلس عن قرارها اعلن المفتش نحاس انه سيعمل على اعادة المعلمين والمدير الى التعليم وابطال قرار الفصل . وقال ان قرار ادارة المجلس غير قانوني .

ويبدو ان الاستاذ نحاس زار رئيس المجلس واطلعه على خطورة موقفه وتعنته واقنعه بان قرار الفصل غير قانوني ويجب التراجع عنه .

كلمة الاتحاد – بقية

شعوب الارض . ولكن العملية مستمرة وتتقدم بسرعة متسارعة .

كذلك نتعلم ، ومن اقسى تجربة ، ان الامبريالية المحتضرة (وهي تلملم شراشيح رد عيابها حتى آخر شرشوحة) لا تتعلم من الهزيمة الماحقة التي انزلناها بوليدها المشوه من قبل ثلاثين عاما . وها نحن نرى ، مما يجرى في بلادنا ، ان الشراشيح ايضا لا يتعلمون كما لم تتعلم الشراشيح الرجعية في سايغون الغابرة ! ولا حتى من هذه الهزيمة الاخيرة يتعلمون . فمن الضروري تعزيز وحدة الشعوب وتطويق المغامرين اليانسين من كل جانب وتصعيد النضال من اجل السلام العادل في العالم وفي كل مكان . وذلك لان السلام اصبح ، حتما ، سلام الشعوب !

فهلم نحني رؤوسنا احتراما لذكرى الملايين التي ضحت بحياتها من اجل ان يشرق فجر الحرية والسلام على كوكبنا الاخضر الجميل . هلم نحيي ذكراهم المعطرة بالزحف الانساني المقدس وراء شعار : الموت للفاشية وللفاشية الجديدة ، النهاية للعدوان وللحروب العدوانية ، الحرية والسلام العادل والمقيم لجميع الشعوب قاطبة !

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي – فرع الناصرة

● انتصار الاتحاد السوفييتي على المانيا النازية انقذ البشرية جمعاء من خطر الاستعباد الفاشي الرهيب .
● الاتحاد السوفييتي حارس السلام والاشتراكية وأمن الشعوب .

ندعو الاصدقاء الى الاشتراك في الاستقبال الحار الذى سننظمه للوفد السوفييتي الضيف وذلك يوم الاربعاء ، ١٤–٥ في الساعة السادسة مساء في عمارة بيت الصداقة في الناصرة .

سيجرى الاحتفال بقص شريط افتتاح مقر الحركة في الناصرة وفي البرنامج كلمات وتحيات .

الهيئة الادارية لفرع حركة الصداقة في الناصرة

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي – فرع حيفا

يدعو الاصدقاء الى رحلة عائلية ممتعة وشيقة جدا فوق جبال القدس في غابة الجيش الاحمر . وذلك احتفالا بعيد النصر على النازية . غدا السبت . مكان التجمع في شارع الخوري . والسفر في تمام الساعة السادسة صباحا .

ندعو الجميع الى مشاركتنا الاحتفال بهذا الحدث الهام وبالرحلة الممتعة .

* * *

كما ندعو الاصدقاء الى الاستقبال الحار الذي سيعقده فرعنا يوم الثلاثاء القادم لاعضاء وفد الصداقة السوفياتي، الذي يشاركنا احتفالات النصر على النازية .

سنستقبل الوفد في الساعة السادسة من مساء الثلاثاء ٥\١٣ في نادي الاخوة بحيفا ، جادة الكرمل ٣٩ .

بيع طابو
عمارة شاهين

كفر كنا – شارع الناصرة – طبريا
حديثة البناء – خالية من السكان
المراجعة – **عائلة شاهين**
الرملة – تلفون : ٩٦٣٩٠٩

صالون فيروز
بادارة اخلاص ابو سنه

دورة قص شعر * معترفمها من قبل اتحاد أصحاب الحرف (تمنح الخريجات دبلوم خاص) .

الصالون يرحب بالآنسات والسيدات الانيقات . احدث موديلات الشعر والتجميل .

الناصرة – الشارع الرئيسي قرب مكتب المعارف –
تلفون : ٥٥٥١٢ .

التسجيل في الصالون في ساعات العمل العادية .

المنصرية في التخنيون !

اعتداء عنصري على اجتماع تضامني مع الطالب المعتقل احسان قضماني

حيفا – لمراسل الاتحاد – عقدت ، في احدى ساحات معهد التخنيون ، ظهر الثلاثاء الماضي ، تظاهرة طلابية استنكارا لاعتقال الطالب العربي في التخنيون احسان قضماني المعتقل منذ عشرين يوما ، ((بتهمة أمنية)) والذى يفيد محاميه علي رافع ان التحقيق معه يجرى حول شؤون سياسية بحتة .

ولدى تجمهر الطلاب ، بدعوة من لجنة الطلاب العرب ، تجمهر حشد كبير من العنصريين والمهووسين الذين راحوا يستفزون الطلاب العرب . وما ان افتتح الاجتماع الاحتجاجي الطالب في التخنيون رافع شحبري ، حتى راح العنصريون يصرخون ويصفرون بدون انقطاع ، رغم دعوة رئيس لجنة الطلاب العامة في التخنيون الى الهدوء للمحافظة على حرية التعبير .. وكانت قمة وقاحة العنصريين ان قطعوا الكهرباء من ناحية لمنع تشغيل مكبرات الصوت ، ورش الماء من أعلى على رؤوس المجتمعين . وعند هذا الحد ، قال عريف الاجتماع : لقد ظهرت هنا الحقيقة حول ما يسمى بحرية التعبير في اسرائيل .. وقال ان اليمينيين خطر ليس على العرب فقط بل على كل القيم في هذه الدولة . وقال : اننا ننقل هذا الاجتماع ، احتجاجا واستنكارا لتصرفات العنصريين .

وخلال الاجتماع حضر المحامي علي رافع الذي ندد باعتقال القضماني وقال : لا تنسب اليه اي تهمة عمليا ، وكل ما في الامر ان هنالك محاولة لتخويف احسان قضماني وكم فمه !

استقالة وزراء – بقية

جر لبنان الى صراع دموي رهيب واثارة واختلاق ازمة سياسية يستطيع اليمين القتال بين اللبنانيين والفلسطينيين . ولكن يقظة المنظمات الفلسطينية وقيام القوى التقدمية في لبنان ، وفي طليعتها الشيوعيون ، بالتصدي لهذه المؤامرة، أفشلاها فشلا ذريعا . وانقلبت المؤامرة على مدبريها . كما انقذ التضامن الفلسطيني اللبناني .

هذا وترى الاوساط التقدمية في العالم العربي في استقالة الوزراء اليمينيين هزيمة جديدة لليمين الرجعي في لبنان . صحيح ان الاستقالة استهدفت اثارة الاضطرابات من جديد أن يتمد من خلالها ويستعيد مواقعه التي خسرها ، ولكن الاستقالة كشفت بجلاء فشل اليمين في املاء مواقفه على الحكومة اللبنانية وعلى رئيس الجمهورية بشكل خاص ، سليمان فرنجية . ويذكر ان القوى اليسارية والتقدمية في لبنان طالبت في حينه باقالة اولئك الوزراء وبنزع سلاح أعضاء منظمة الكتائب اليمينية الاستفزازية . وتدرك هذه القوى انها تستطيع بوحدتها الان أيضا افشال اى تامر يدبره رجال الكتائب وغيرهم من اليمين في لبنان .

قداس وجناز الاربعين

راحة لنفس المرحوم
نعيم انطون شقحة

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم **نعيم انطون شقحة** ، الساعة الحادية عشرة من صباح السبت ١٠–٥–١٩٧٥ في كنيسة مار يوسف للروم الكاثوليك (الاكليريكية) في الناصرة .

يرجى من الاهل والاصدقاء اعتبار هذا الاعلان دعوة موجهة الى كل واحد منهم .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

راحة لنفس المرحومة
فكتوريا داوود عبود (رزق)
(أم أمين)

وذلك يوم السبت ١٠–٥–٧٥ الساعه التاسعة صباحا في كنيسة البشارة للروم الاورثوذكس في الناصرة . فالرجاء من الاقارب والاصدقاء والمعارف اعتبار هذه الدعوة شخصية لكل واحد منهم .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

زوج وأولاد الفقيدة
وعموم آل رزق في الرينة والناصرة

قداس وجناز الاربعين

آل عبيد وجميع الاقرباء والانسباء في عبلين وحيفا يدعون الاصدقاء والمعارف لحضور قداس وجناز الاربعين لراحة نفس فقيدهم

يعقوب حنا عبيد

وذلك في الساعة العاشرة من صباح السبت ١٠\٥\١٩٧٥ في كنيسة القديس جوارجيوس للروم الارثوذكس في عبلين .

ويرجون من الاهل والاصدقاء اعتبار هذه الدعوة خاصة بكل واحد منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

برجنيف في يوم النصر – بقية

وان توطيد الصداقة مع الاقطار المتحرره وحلف الاخوة مع الشيوعيين في العالم ومع حركة العمال العالمية – كل ذلك هو التعبير عن قوة ونفوذ سياسة السلام السوفييتية .

كل ذلك اضطر قادة الدول الرأسمالية الى التخلي عن سياسة الحرب الباردة وانتهاج سياسة اكثر واقعية – سياسة التعايش السلمي .

ثم انتقل السكرتير العام الى القضية الاساسية في وقتنا الحاضر . فقال انها اكثر تعقيدا . وهي قضية تحقيق التعاون لمنع كارثة دولية جديدة .

وفي هذا المجال قال : لا يمكن ان ننسى انه مع انتهاء الحرب العالمية الثانية نشب العديد من الحروب في آسيا وافريقيا والشرق الاوسط وفي أمريكا اللاتينية . ونشبت هذه الحروب بسبب عدم رغبة اوساط معينة في قبول تحرر الشعوب . وذهب ضحية هذه الحروب ملايين الناس . فهل من الممكن ان نسمح باستمرار هذا الوضع في المستقبل ايضا ؟ وأجاب الرفيق برجنيف على هذا السؤال قاطعا : كلا وكلا قطعا !

وأضاف : وهؤلاء ، الذين نوجه اليهم الكلام ، يجب أن يفهموا أمرا بسيطا واحدا وهو ان الهزيمة المحققة هي نصيب جميع محاولات ضرب حركة الشعوب التحررية .

وقال ان احسن برهان على ذلك هو انتصار شعب الفيتنام البطل . ووجه اليه اعطر تحية تضامن وتعاون.

وقال ان انتصار شعب الفيتنام يعزز الانفراج الدولي بما في ذلك علاقات الاتحاد السوفييتي مع الولايات المتحدة .

وان النضال من اجل السلام مستمر . ويجب عدم ايقافه ولا للحظة واحدة . فكل الشعوب من حقها احراز الامن والسلام الثابت ولا يمكن استثناء اى شعب من ذلك .

ثم انتقل السكرتير العام الى قضية نزع السلاح محذرا من استمرار سباق التسلح . ووجه التحذير الصارم الى مثيري الحروب معلنا ان حربا صاروخية – ذرية جديدة ستكون نتيجتها المؤكدة القضاء التام على المعتدى .

وقال انه نتيجة لسياسة السلام السوفييتية ولانتصارات الشعوب التحررية ابتعد خطر حرب عالمية جديدة . والاتحاد السوفييتي يعمل الان لازالة هذا الخطر كليا ونهائيا .

هذا وترتدى موسكو وجميع مدن وقرى الاتحاد السوفييتي حلة العيد القشيبة وتقوم جموع الشعب بالاحتشاد والرقص والغناء في ساحات موسكو الواسعة ، في الساحة الحمراء وغيرها.

واليوم تجرى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ومجلس السوفييت الاعلى والحكومة السوفييتية حفلا رسميا – شعبيا دعيت اليه ، ايضا ، مراسلتنا الخاصة .

مجلس عرابة المحلي الجديد يقر الميزانية العادية

عرابة – لمراسلنا – باشرت الادارة الديموقراطية الجديدة لمجلس عرابة المحلي أعمالها . فقد دعا رئيس المجلس السيد عبد الرؤوف كناعنة ، الى اجتماع طارىء هذا الاسبوع لاقرار الميزانية العادية للسنة المالية الجارية ١٩٧٥ / ٧٦ .

وقد اقر المجلس الميزانية المقترحة. وهي بمبلغ ٢٣٦٦٠٧٢ ليرة ، بما في ذلك عجز يصل الى ٥٥٥٨٣٨ ليرة .وتتضمن هذه الميزانية عددا من المشاريع التطويرية الحيوية وتحسينا للخدمات المحلية المقدمة للاهلين . ويشمل باب المداخيل فيها زيادة كبيرة في حصة الهبات الحكومية . فمبلغ هذه الهبات ٨٠٠ الف ليرة اى بمعدل ١٠٠ ليرة للنفر الواحد .

هذا وحضر الاجتماع جميع اعضاء المجلس . وتغيب عنه عضو واحد فقط لاسباب مرضية .

ومن الجدير بالذكر ان اقرار الميزانية تأخر بسبب الانتخابات للمجلس التي جرت في الشهر الماضي ونتيجة لقرار السلطات التعسفي بحل المجلس السابق وابعاد الادارة الديموقراطية عنه .

وكانت اللجنة المعينة قد اقرت ميزانية في العام الماضي لم تزد عن ٤٠٠ الف ليرة !

نقل الدكتور ابو هلال الى السجن في عكا

القدس – خاص بالاتحاد – حاول المحامي وليد فاهوم في الخامس من ايار الجاري مقابلة موكله الدكتور ابراهيم ابو هلال من القدس العربية والمعتقل في سجن الخليل .

ولكن تبين ان سلطات الاحتلال قامت بنقل الدكتور ابو هلال الى سجن عكا .

هذا وكانت سلطات الاحتلال قد اعتقلته في الثالث من نيسان الماضي في عيادته في بيت لحم . ومع انه مر شهر على اعتقاله لم تسمح السلطات لاي من محاميه ، لانغر او الفاهوم ، او لاي من اقربائه بمقابلته الامر الذي يثير قلق العائلة والاصدقاء . ومعروف ان الدكتور ابو هلال في وضع صحي سيء .

وجاءنا من مراسلنا في القدس ان المحامية فليتسيا لانغر اثارت رفض السلطات السماح لها وللمحامي وليد الفاهوم والاقرباء الدكتور بزيارته في طلب امر احترازي رفعته الى محكمة العدل العليا في القدس واحتجت فيه على موقف السلطات .

هذا وستنظر المحكمة في طلب المحامية بعد غد الاحد وبحضور ثلاثة قضاة .

((امنستي)) توفد ممثلا عنها لحضور محاكمة مزنه نقولا

القدس – علم مراسلنا ان المحامية فليتسيا لانغر تلقت رسالة من رئيس شعبة ((امنستي)) اللندنية تعلمها فيها ان منظمة ((امنستي)) قررت ايفاد البروفسور ماردوك ليمثلها في جلسات محاكمة الشابة مزنه نقولا والتي ستجري في الاول من حزيران القادم . والبروفسور ماردوك هو استاذ القانون الشعبي في جامعة امستردام بهولندا .

والشابة مزنة نقولا من قرية يافة الناصرة كانت تدرس ممرضة في لندن وقد عملت في احدى مستشفياتها .

وحين عادت في الشهر الماضي الى البلاد اعتقلتها سلطات الامن بتهمة التعاون مع المنظمات الفلسطينية . ولكن مزنة نقولا رفضت التهمة وقالت انها تعرضت الى تعذيب وحشي في اثناء التحقيق معها .

الفضائح المالية تمتد الى وزارة العمل

تل ابيب – نشرت ((معاريف)) ، امس الخميس ، ان التحقيق الجارى الان في الفضائح المالية امتد ليشمل موظفين كبارا في وزارة العمل . وكانت الشرطة قد اعتقلت في الاسبوع الماضي موظفين كبيرين في السلك الدبلوماسي الاسرائيلي في الخارج بتهمة الارتشاء . وسبق أن اعتقلت عددا كبيرا من موظفي وزارة الدفاع العسكريين والمدنيين بتهمة الارتشاء والسرقة والاختلاس وغير ذلك من اعمال الفساد .

وجاء في ((معاريف)) ان الشرطة تحقق الان مع موظف كبير يعمل في ((دائرة الاشغال العامة)) (معاتس) . وهو متهم بالارتشاء .

تعزيـة

● نعازينا الى حكمت ومحمود وابراهيم وعموم آل دعاس بوفاة فقيدهم الغالي
احمد ابراهيم دعاس
رفاق الحزب والشبيبة في الطيرة

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

אל-אתיחאד • Al-Ittihad • ...

الثلاثاء ١٢ ايار ١٩٧٥ ، ٢ جمادى الاولى ١٣٩٥ ، العدد ٢١/١٠٤ VOL 31 -104 — 13.5.75

عشرة آلاف في مهرجان النصر على النازية في ظلال اخوة الشعبين والصداقة مع الاتحاد السوفييتي

القدس — لمندوب «الاتحاد» الخاص — « فليحيا الجيش الاحمر ، قاهر موسوليني وهتلر ، جيش العمال الظافر» ، يلمغتى الفاشستية » ! بدنا حرية وسلام » ! « اخوة يهودية — عربية » ! هذه بعض الاهازيج التي انطلقت من حناجر عشرة الاف نسمة ، يوم السبت الماضي ، فهزت صخور جبال القدس في اروع احتفال شعبي بالنصر على النازية شهدته غابة الجيش الاحمر منذ ربع قرن .

فمنذ صباح السبت الباكر تدفقت ارتال السيارات ، باصات وناقلات ركاب كبيرة وسيارات خصوصية ، تحمل الوف العائلات اليهودية والعربية من جميع أنحاء البلاد وهي تهزج وتغني وترفع الاعلام الحمراء ، تدفقت على غابة الجيش الاحمر في جبال القدس لتحتفل ، مع الانسانية التقدمية جمعاء ، بالذكرى السنوية الثلاثين لانتهاء الحرب العالمية الثانية وبالنصر التاريخي على النازية والفاشية والعسكرية ذلك النصر الذي حققه الجيش السوفياتي الجبار ، قبل كل جيش آخر ، فغير الى الابد وجه التاريخ .

ولاول مرة ضاقت الساحات الواسعة ، قرب الغابة ، عن احتواء جميع السيارات المتدفقة ، فاضطر العديد من الناس الى السير على الاقدام اكثر من كيلومترين ... وكانوا يدخلون انحاء الغابة في مظاهرات وأهازيج وزغاريد يستظلون باشجار الصنوبر ويتداولون التهاني ويزورون المعارض المختلفة التي انشئت للمناسبة . ويتلاقى الرفاق والاصدقاء في هذا العيد السنوي الذي اصبح موسما من مواسم الشعب ، عربا ويهودا على السواء .

وفي الساعة العاشرة من صباح ذلك اليوم المشهود ترددت موسيقى الابواق والطبول معلنة بدء الاحتفال الرسمي بوضع أكاليل الورود الناضرة على نصب الجندي السوفياتي الشهيد .

وكان اول اكليل هو الاكليل الذي حمله اعضاء الوفد السوفياتي الضيف — ماريا تشيشيما ، ابراهام أيفريش ويوري جريادونوف . ثم تعاقبت الوفود وكان صوت المذيع يعلن عن اسمائها . وعرفنا منها وفد حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي ووفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وحركة النساء الديمقراطيات والشبيبة الشيوعية ومنظمات ديمقراطية عديدة ...

ثم توجهت الالوف نحو المنصة المركزية الواسعة التي اقيمت تحت ظلال الاشجار مزدانة بالاعلام وشعارات الصداقة والاخوة والسلام . فصعدت رئاسة المهرجان ...

... رومانيا في اسرائيل وعقيلته وعدد من اعضاء السفارة .

واهتزت الارض بهتافات الصداقة الابدية مع الاتحاد السوفياتي حين افتتح المحامي ابراهام ميلامسيد المهرجان موجها التحية الى الوفد السوفياتي والى شعوب الاتحاد السوفياتي .

ثم كانت الكلمة للاديب الاسرائيلي الكبير ورئيس حركة الصداقة ، مردخاي ابي شاؤول الذي اعلن عن الامتنان للاتحاد السوفياتي على قهر النازية وعلى مبادراته السلمية العادلة في الشرق الاوسط مطالبا بالانصياع لشروط الحل العادل وداعيا حكام اسرائيل الى الانسحاب من جميع الاراضي المحتلة في عام ١٩٦٧ والى الاعتراف بالشعب العربي الفلسطيني وبحقوقه القومية واولها حقه في انشاء دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

ثم كانت الكلمة للنائب الشيوعي توفيق طوبي . فاستعرض الانجازات الانسانية التقدمية ...

نداء الاتحاد السوفياتي الى شعوب وبرلمانات وحكومات العالم:

« السلام الثابت والحرية لجميع الشعوب هما خير تخليد لذكرى ضحايا الحرب »!

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — بانتهاء الاحتفالات بالذكرى السنوية الثلاثين للنصر على النازية ، في الحرب العالمية الثانية ، وجهت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ورياسة السوفييت الاعلى والحكومة السوفييتية نداء الى جميع شعوب العالم وبرلماناته وحكوماته مؤكدة من جديد تصميم الاتحاد السوفييتي الجبار على تحقيق السلام الثابت والحرية لجميع الشعوب دون استثناء .

وابرز الاتحاد السوفييتي ، في ندائه التاريخي ، واقع « ان الشعوب العربية وشعوبا اخرى لا تزال مضطرة ، حتى اليوم ، ان تشن نضالا شديدا ضد الرجعية ، وكثيراً ما يكون نضالا مسلحا ، وذلك من اجل حقها في ان تقرر بنفسها طريق تطورها في اوضاع السلام العادل والاستقلال والحرية » .

واعلن الاتحاد السوفييتي ، في ندائه الهام هذا ، ان الشعوب تحتفل بمرور ٣٠ عاما على انتهاء الحرب العالمية الثانية « في اوضاع جديدة وحسنة جدا » . ومنذ النصر على الفاشية والعسكرية ، في أقسى واكثر الحروب خرابا ، حصل انعطاف هام في مصير البشرية . ومؤخرا حصل تغير جذري في الوضع الدولي لصالح الانفراج . وانهارت آخر امبراطورية استعمارية — البرتغالية . وكل التغيرات الدولية تؤكد ان منع الحروب اصبح هدفا من الممكن تحقيقه بالفعل .

وجاء في النداء : « وفي مرحلتنا المعاصرة لا يزال السلام ضروريا ...

... الأسرة الانسانية نحو التقدم الاجتماعي ولضمان حق الشعوب في السيادة وفي بناء حياتها كما تشاء هي نفسها » .

وفي الوقت نفسه حذر الاتحاد السوفييتي ، في ندائه ، من وجود قوى ذات نفوذ لا تزال تقف في وجه التيار التاريخي وتعمل على وقف التقدم نحو السلام الثابت . « ويستمر سباق التسلح . وهذا يثير قلقا شديدا ومشروعا . ويتطلب زيادة الجهود في النضال من اجل السلام ولوضع حد لسباق التسلح ولتحقيق نزع السلاح من اجل التوقف عن الاستعداد المادي للحرب . وان الشعوب السوفيتية ، وان الدولة السوفيتية التي حملت العبء الاكبر في المعركة ضد الفاشية ، تعلن مجددا عن قرارها الصارم ببذل كل ما أوتيت من قوة ، جنبا الى جنب مع شعوب ودول اخرى ، من اجل شطب الحروب من حياة البشرية نهائيا . ان السلام الثابت والحرية لجميع الشعوب هي افضل نصب لاحياء ذكرى اولئك الذين ماتوا في الحرب » !

واختتم الاتحاد السوفييتي نداءه التاريخي متوجها مباشرة « الى جميع الشعوب والبرلمانات والحكومات ، وقبل كل شيء ، وبشكل رسمي ومباشر ، الى هؤلاء الذين وضعوا لتمثيل دولهم والرأي العام في بلادهم أمام العالم — اننا ننتظر جوابهم — الجواب الذي يجب ان يرتفع الى مستوى هذه القضية . وندعوهم الى العمل من اجل السلام الثابت والدائم» .



اعضاء الوفد السوفييتي الضيف من اليمين الى اليسار : ابرهام ايافريش ، ماريا تشيشيما ويوري جريادونوف امام نصب الجندي السوفييتي .

المنصة يتقدمها قادة حركة الصداقة واعضاء الوفد السوفياتي كذلك جلس على المنصة النائب الشيوعي توفيق طوبي ورئيسة حركة النساء الديمقراطيات ورئيس لجنة المبادرة لتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي ، يعقوب ريفتن ، وغيرهم . كما رأينا بين الجمهور سعادة سفير ...

دحر النازية ودور الاتحاد السوفياتي المقرر . كذلك استعرض الرفيق طوبي الاوضاع السياسية الحالية في المنطقة ودعا حكام اسرائيل الى التخلي نهائيا عن سياستهم العدوانية التي تهدد المنطقة بانفجار مدمر جديد . (سننشر كلمته في

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

كوسيجن في ليبيا

طرابلس — وصل رئيس الحكومة السوفييتية الكسي كوسيجن الى العاصمة الليبية ، امس ، في أول زيارة يقوم بها مسؤول سوفييتي كبير لليبيا . وذلك تلبية لدعوة رئيس الوزراء الليبي عبد السلام جلود التي وجهها للقادة السوفييت في اثناء زيارته لموسكو في العام الماضي .

وذكرت وكالات الانباء ان المحادثات التي سيجريها كوسيجن في طرابلس ستتركز حول المساعدات السوفييتية لليبيا في حقل الزراعة ومجال الصناعات البترولية .

الاتفاق الاسرائيلي مع السوق الاوروبية صفقة سياسية بثمن باهظ !

حيفا — لمحرر الاتحاد الاقتصادي — تم هذا الاحد التوقيع في العاصمة البلجيكية على اتفاق تجاري بين اسرائيل والسوق الاوروبية المشتركة ...

... المستوردة من السوق سيؤدي الى ضرب الاقتصاد الاسرائيلي ضربات شديدة بدءا لن يكون في مقدور البضائع الاسرائيلية منافسة بضائع ...

... السوق غرائب على البضائع التي تستوردها من اسرائيل . والامتياز الوحيد ، الذي نالته اسرائيل وهو موقت جدا وضيق جدا ، هو السماح لها بالغاء الضرائب تدريجيا ، وحتى عام ١٩٨٥ ، عن البضائع التي تستوردها من السوق . ومن الواضح ان الغاء الضرائب عن البضائع ...

... طلبت نصوص الاتفاق لدراسته ولاتخاذ الموقف المناسب من دول السوق .

هذا ونلفت نظر القراء الى مقال في معالجة هذه القضية ، من نواحيها الاقتصادية والسياسية ، سننشره في العدد القادم من الاتحاد (الجمعة) .

بعد رحلة السادات العربية

حسني مبارك يرافقه مرة أخرى

القاهرة — وصل الرئيس المصري انور السادات ، الى العاصمة الكويتية في القسم الاول من رحلته الى عدد من البلدان العربية ...

اعتقالات واسعة في القطاع المحتل

تل ابيب — نشرت « معريب » ، امس الاثنين ، ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي قامت بحملة واسعة جدا من الاعتقالات في قطاع غزة المحتل . وذكرت الجريدة ان هذه السلطات قامت في الاشهر الاخيرة بعملية اعتقالات بمعدل ٤٠ شخصا شهريا بتهمة الاعداد للقيام باعمال مناوئة للاحتلال . واضافت ان سلطات الاحتلال تدأب الان على الانتهاء من استيطان مشارف رفح لاقامة حاجز بين القطاع وسيناء وذلك للقضاء على المقاومة في القطاع .

« يعد » — حزب جديد في اسرائيل !

التفاف اعضاء « العمل » المتذمرين حول الحزب الجديد

تل ابيب — صادقت الاكثرية في مجلس « حركة حقوق المواطن » على الانضمام الى الحزب الجديد « يعد » ، وذلك في الاجتماع الذي عقده المجلس مساء أول امس الاحد .

وسيضم الحزب الجديد « يعد » بالاضافة الى « حركة حقوق المواطن» عضو الكنيست لبوبا الياب، الذي انفصل مؤخرا عن حزب « العمل » ، وجماعة شينوي (التغيير) وكتلة « البلورة الفكرية » ، التي قررت الانفصال ايضا عن حزب العمل والانضمام الى الحزب الجديد «يعد».

ويعتقد المراقبون أن من شأن هذا الحزب ، الذي بات من المؤكد الان قيامه ، أن يجند حواليه الكثير المتذمرين داخل حزب « العمل » من سياسة قيادة الحزب الكارثية . كذلك الذين يعارضون في نهج هذه القيادة الاجتماعي ويطالبون ببعض الاصلاحات الاجتماعية .

احتفالات النصر في موسكو

قدماء الحرب واطفال السلام في موكب واحد .

بودغورني : السلام منوط بحل القضايا حلا عادلا

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — بوضع الزهور الناضرة على ضريح لينين وأكاليل الذكرى على قبر الجندي المجهول ، افتتح قادة الاتحاد السوفياتي يوم الجمعة الماضي (٩ ايار) يوم الذكرى السنوية الثلاثين بانتهاء الحرب العالمية الثانية وبالقضاء على الوحش النازي .

وفي الساعة الواحدة من بعد ظهر ذلك اليوم (الذي من الصعب نسيانه) بدأت في الساحة الحمراء اروع مسيرة ...

وبعد ظهر ذلك اليوم التاريخي اشتركنا ، مع قادة الاتحاد السوفياتي وقدماء الحزب والحرب ...

الاتحاد السوفياتي على العمل من اجل ضمان حياة السلام لجميع الناس على ارض كوكبنا ، بلا استثناء ، وعلى العمل حتى لا تكون هناك رجعة في مسيرة الانفراج الدولي .

وأكد الزعيم السوفياتي ان هذا الهدف السامي اصبح ممكن التحقيق ...

الشعب الفلسطيني يشكر الاتحاد السوفييتي

دمشق — وكالة تاس — نوه الناطق باسم منظمة التحرير الفلسطينية المحامي عبد المحسن ابو ميزر ، في مؤتمر صحفي عقده في دمشق في اواخر الاسبوع الماضي ، بالنجاح الذي حالف زيارة وفد القيادة في الاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا . واشاد بموقف الاتحاد السوفييتي الواضح ازاء مؤتمر جنيف وبالاهتمام الذي يوليه لتوفير كل الظروف الموضوعية في سبيل بلوغ حل عادل لمشاكل الشرق الاوسط .

وقال ان القادة السوفييت أعربوا عن تأييدهم التام لقضايا الشعوب العربية العادلة وخصوصا قضية الشعب العربي الفلسطيني وكفاحه لتحرير أراضيه المحتلة وضمان حقوقه القومية .

لاوس عشية طلوع الفجر

تسليم السلطة الى الثوار بسلام !

فينتيان — عاصمة لاوس — تشير دلائل كثيرة الى انه يجري في العاصمة اللاوسية، الان ، تسليم السلطة تدريجيا، وبنظام ، الى قيادة الثوار — باتت لاو — بعد أن صرح رئيس الحكومة المحايد ، سوفانافوما، أن هذه هي ارادة التاريخ التي لا مناص منها بعد تحرير فيتنام الجنوبية .

وكانت مظاهرات الشعب في العاصمة ، التي جرت في الاسبوع الماضي جنبا الى جنب مع استمرار زحف الثوار ، قد ادت الى استقالة الوزراء اليمينيين والى استقالة القائد العام للجيش والى تعيين قائد من قادة الثوار بمكانه .

ولوحظ ، في الايام الاخيرة ، فرار عدد كبير من الضباط اليمينيين وغيرهم من عملاء الامريكان الى تايلند .

وتقوم وكالة المخابرات المركزية الامريكية بتصفية اعمالها ومراكزها في العاصمة بسرعة . ويفر رجالها على وجوههم في لحظات تنظيف الارض اللاوسية التي ستستقبل فجر الاشتراكية الناصع والخير .

رابينوفتش يأمل في الحصول على مساعدات امريكية ضخمة

واشنطن — من المتوقع ان يواصل وزير المالية الاسرائيلي ، رابينوفتش ، محادثاته الاقتصادية اليوم الثلاثاء مع المسؤولين الامريكان والتي يأمل رابينوفتش ان تسفر عن تقديم مساعدات مالية وعسكرية ضخمة لاسرائيل تصل الى اكثر من الفي مليون دولار .

وكان رابينوفتش قد وصل الى الولايات المتحدة في نهاية الاسبوع الماضي على راس وفد اقتصادي كبير .

هذا وعقدت اللجنة الوزارية الامريكية الاسرائيلية المشتركة اجتماعا في العاصمة الامريكية ، أمس الاثنين ، بحثت فيه امكانية زيادة حجم الاستثمارات الامريكية في الاقتصاد الاسرائيلي وتطوير التعاون العلمي والفني بين البلدين وتقديم التسهيلات الخاصة للصادرات الاسرائيلية الى امريكا . كما بحثت اللجنة في الوسائل اللازمة لتمكين اسرائيل من الحصول على المواد الخام الضرورية بأسعار معقولة . والمقصود هنا النفط وغيره من المواد الخام الحيوية للصناعة الاسرائيلية .

وقد ترأس هذا الاجتماع عن الجانب الامريكي وزير الخزانة ، وليام سايمون ، وعن الجانب الاسرائيلي رابينوفتش .

وراء قضبان الاحتلال !

تطويق وتفتيش على الطريقة البريطانية والاسرائيلية

اعتقالات واسعة على أثر انتشار المقاومة

القدس — لمراسلنا — كانت حجة العثور على لغم في الطريق الى احدى المستوطنات الاسرائيلية القريبة من قرية بيت عوا — قضاء دورا المحتل — كافية لقيام سلطات الاحتلال الاسرائيلية بتطويق بيت عوا في صباح يوم السبت الباكر وفرض منع التجول واجراء التفتيش على الطريقة البريطانية في ايام الثورة الفلسطينية في الثلاثينات ، وعلى الطريقة الاسرائيلية في السنوات الاولى لقيام الدولة . وهكذا قامت بحشد جميع رجال القرية وشبانها في احدى الساحات ...

المدن في الضفة الغربية المحتلة ، وذلك في اعقاب موجة من اعمال المقاومة . ففي القدس اعتقل نحو ٢٠ مواطنا عربيا بعد انفجار عبوة ناسفة صباح امس الاول في حي المصرارة . كما قامت الشرطة بحملة تفتيش واعتقال اثر خروج قطارين عن الخط الحديدي قرب القدس كانتا تجران قطار بضائع . وذلك بسبب تفكيك بعض القضبان الحديدية خلال الليل .

كما قامت سلطات الاحتلال بتطويق مركز مدينة رام الله واعتقال عدد من المواطنين بعد اضرام النار في باص تابع لشركة ايجد كان واقفا في الشارع العام ظهر السبت .

عنصريون ينتهكون حرمة الاقصى والحرم الابراهيمي!

القدس — لمراسلنا — استنكر الشيخ حلمي المحتسب رئيس مجلس الاوقاف في القدس العربية المحتلة الثبت على باب غربي الحصن بن علي باللون الاسود . واستدعيت الشرطة ...

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

بيان فلسطيني — تشيكوسلوفاكي

الاتفاق على فتح مكتب للمنظمة في براغ

براغ — وكالة تاس — صدر في براغ بيان في اعقاب الزيارة التي قام بها وفد منظمة التحرير الفلسطينية ، برئاسة ياسر عرفات ، لتشيكوسلوفاكيا . وجاء فيه ان الوفد اجرى محادثات مع السكرتير العام للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي جوستاف هوساك ومع وزير الخارجية وشخصيات اخرى . وان الطرفين اعلنا ان السلام في الشرق الاوسط لن يستتب ما لم تنسحب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة وما لم تضمن الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني ، بما في ذلك حقه في اقامة دولته المستقلة .

وقدر الجانبان عاليا سياسة الاتحاد السوفييتي المبدئية والمساعدات التي يقدمها لكفاح الشعوب العربية العادل . كما نوها باهمية تعميق وتعزيز علاقات الصداقة بين دول المعسكر الاشتراكي والاقطار العربية .

واكد الجانب التشيكوسلوفاكي انه يجب دعوة منظمة التحرير الفلسطينية الى مؤتمر جنيف باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

وتم الاتفاق على افتتاح مكتب دائم للمنظمة في براغ .

صراع على الحكم في قيادة حزب « العمل »

أبا ايبن يطالب بالتنسيق التام مع واشنطن

تل ابيب — لمراسلنا الخاص — تتجمع غيوم انفجار جديد داخل قيادة حزب « العمل » الحاكم ...

... خارج الحكم بمظاهرة حين تأليف حكومة رابين .

فقد القى أبا ايبن ، في الاسبوع الماضي ، محاضرات وتصريحات في الولايات المتحدة الح فيها بلوم حكومة رابين على مثل مهمة كيسنجر وانها ، بهذا ، اساءت الى العلاقات الاسرائيلية الامريكية التي يعتبرها أبا ايبن قاعدة للحكم في اسرائيل .

ورد أبا ايبن على هذا البيان معلنا انه يرفضه بشدة والمح الى انه سيترك حزب « العمل » اذا ما شعر بكبت حقه « بالتعبير عن رأيه » .. وفي اجتماع في حيفا ، امس الاول ، اتهم قيادة حزب « العمل » الحالية بانها تؤدي الى تصدع الحزب مشيرا الى استقالة ليوبا الياب ، الذي كان سكرتيرا عاما لحزب « العمل » .

روت لوبتش في الولايات المتحدة

نيويورك — خاص بالاتحاد — اشترك وفد النساء الفلسطينيات ووفد نساء اليمن الديمقراطية جنبا الى جنب مع الرفيقة روت لوبتش ، قائدة حركة النساء الديمقراطيات في اسرائيل ، في الندوة النسائية العالمية « من اجل السلام والحرية » التي عقدت في مقر الامم المتحدة بتاريخ ٧—٩ الجاري . واشتركت في الندوة ٥٠٠ مندوبة ومراقبة بينهن ٢٢ وفدا من الاتحاد النسائي العالمي يضم وفدا كبيرا من الاتحاد السوفييتي . واشتركت الرفيقة لوبتش في اجتماعات ومحاضرات ومؤتمرات صحفية عديدة . وسوف تشترك المندوبات في ندوات واجتماعات في انحاء مختلفة من الولايات المتحدة بينها مدن روتشستر وبافالو والباني وبوسطن .

غدا اضراب العاملين في مطار اللد

تل ابيب — قرر مستخدمو « العال » وشركات الطيران الاجنبية العاملون في مطار اللد ، الاضراب غدا الاربعاء ، احتجاجا على قرار الحكومة زيادة ضريبة السفر الى الخارج ...

« خبراء ترحيل » اسرائيليون يخططون ترحيل يونان قبرص !

نيقوسيا — خاص بالاتحاد — نشرت صحيفة « خارابين » ، الناطقة بلسان حزب الشغيلة التقدمي في قبرص (أكل) ، انباء مثيرة عن دور حكام اسرائيل في عمليات تهجير عشرات الالوف من القبارصة اليونانيين من مدنهم وقراهم في المناطق التي احتلتها قوات الغزو التركي في قبرص . فمن المعروف أنه جرى ترحيلهم من مناطق الاحتلال التركي تمهيدا لتقسيم الجزيرة ولاقامة « دولة تركية » فيها . وجاء في الصحيفة القبرصية ان « خبراء ترحيل » اسرائيليين كانوا في انتظار القوات التركية الغازية . وما ان نزلت تلك القوات على الارض القبرصية حتى راح هؤلاء «الخبراء» يتعاونون مع الغزاة الاتراك على تهجير المواطنين اليونانيين مستخدمين الاساليب الوحشية نفسها التي استخدمت في ترحيل المواطنين العرب عن مدنهم وقراهم في فلسطين قبل أكثر من ربع قرن !

٣٠ عاما على تحرير تشيكوسلوفاكيا من الغزاة الفاشست
التطور الاقتصادي والاجتماعي
في جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية : حصيلته وآفاقه

بقلم : فاتسلاف غولا
(رئيس لجنة الدولة للتخطيط)

الاتحاد — في التاسع من أيار الجاري احتفلت شعوب العالم جمعاء بالذكرى الثلاثين للنصر على الفاشية . وهذا اليوم خالد في ذكرى الشعب في جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكيه . ففيه تخلص ايضا من نير الغزاة الفاشست وبدا مسيرته العظيمه العاصفه وبناء دولته الاشتراكية .

وخلال السنوات الثلاثين الماضية احرز عمال تشيكو — سلوفاكيا وشعبها بقيادة الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي نجاحات لم يسبق لها مثيل في جميع مجالات الحياة رفعت وطنهم الى مصاف اكثر بلدان العالم تقدما وتطورا من الناحية الاقتصاديه .

والمقال التالي يوجز بعض الانجازات العظيمة التي حققها في الثلاثين سنه الماضية شعب جمهورية تشيكو — سلوفاكيا الاشتراكية .

ادى تحرير تشيكوسلوفاكيا على يد الجيش السوفييتي ، والنهاية الظافرة للنضال الوطني التحرري في أيام شهر ايار سنة ١٩٤٥ الى تجدد حرية واستقلال تشيكوسلوفاكيا كدولة للشعبين المتكافئين التشيكي والسلوفاكي . وارسيت اسس الدولة التشيكوسلوفاكية الوطنية الديمقراطية الجديدة . واتاح لنا انتصار الكادحين في شهر فبراير سنة ١٩٤٨ امكانية الشروع في بناء المجتمع الاشتراكي .

طاقة اقتصادية كبيرة

فتشيكوسلوفاكيا اليوم بلد متقدم ذو طاقة اقتصادية كبيرة ومستوى حياتي رفيع . واتاح التخطيط الاشتراكي للبلاد التوصل الى مستوى عال للنمو الاقتصادي وبناء صناعة متعددة الفروع . واسفر ذلك عن تبدل وضع تشيكوسلوفاكيا في المضمار الدولي تبدلا حادا قياسا الى الفترة السابقة للحرب .

وتفوقت تشيكوسلوفاكيا بالدخل القومي على مستوى سنة ١٩٣٧ خمس مرات تقريبا . اما بالانتاج الصناعي فاكثر من تسع مرات . وتغير تركيب الصناعة ، فتبلغ حصة صناعة المكائن منها ٢٨ بالمائة ، وازداد انتاج السلع الصناعية ٢٢ مرة . وكبر حجم البناء قرابة ٩ مرات قياسا الى سنة ١٩٤٨ . وازدادت انتاجية العمل في الزراعة المؤسسة على مبادىء الانتاج الاشتراكي الكبير اكثر من ٤ مرات قياسا الى مستوى ما قبل الحرب وازداد تجهيز الزراعة بالمعدات التكنيكية ١٠ مرات قياسا الى سنة ١٩٤٨ .

تشغيل كل الايدي العاملة

وادى تقدم البلاد الاقتصادي الى ارتفاع مستوى تشغيل الايدي العاملة ارتفاعا حادا . فازداد مجموع العمال المشتغلين في اقتصادنا الوطني بعد الحرب باكثر من الثلث . وازداد عدد عمال الصناعة بحوالي مليون ومائة الف شخص . ويشتغل فيها الان اكثر من ثلث مجموع الكادحين اي ٢،٨ مليون شخص . وتؤلف النساء نسبة ٤٧ بالمائة من مجموع الشغيلة . وان المساواة وامكانية الحصول على التعليم المتخصص على قدم المساواة مع الرجل قد اتاحتا للنساء العمل في كل الفروع . ويعمل نصفهن في مجالات الصحة والضمان الاجتماعي والتعليم والثقافة والمواصلات والتجارة والتغذية العامة.

وكبرت الارصدة الاساسية في الصناعة ثلاث مرات قياسا الى سنة ١٩٤٨ وتم تشغيل طاقات صناعية كبيرة ونشأت فروع انتاجية جديدة تماما وازداد التجهيز بالتكنيك في صناعة المكائن ٢٤٥ مرة قياسا الى سنة ١٩٤٨ .

ارتفاع مستوى المعيشة

ان نمو طاقة البلد الاقتصادية يفضي الى ارتفاع مستوى المعيشة فقياسا الى سنة ١٩٣٧ ازدادت الاجور الفعلية ٢،٤ مرة تقريبا والاستهلاك بحساب الفرد الواحد من السكان ٢ مرات .

ان جميع صور الخدمات الطبية في بلادنا مجانية . وازدادت نسبة الاطباء لكل الف شخص اكثر من ٣ مرات وتضاعف مجموع الاسرة في المؤسسات الطبية وازداد عدد الطلبة في المعاهد التعليمية الثانوية المتخصصة والجامعات والكليات حوالي ٤ مرات قياسا الى سنة ١٩٧٢ . ويعيش نصف السكان تقريبا في شقق بنيت بعد سنة ١٩٤٥ . واجرة الشقة في بلادنا ، كما في بقية البلدان الاشتراكية اقل بما لا يقاس مما في البلدان الراسمالية وتتصف أسعار المفرق في سوقنا بالاستقرار وهذه الصفة واحد من العوامل التي تضمن ثقة كادحينا بالمستقبل .

ومنذ بداية البناء الاشتراكي في تشيكوسلوفاكيا كنا نتمسك بالتعاون الوثيق مع البلدان الاشتراكية الاخرى واهم اشكال هذا التعاون تنسيق خطط التنمية الاقتصادية والمشاركة الثنائية والمتعددة الاطراف في معالجة المشاكل الهامة للتنمية الاقتصادية ولا سيما في تطبيق برنامج التكامل الاقتصادي الاشتراكي الذي يحقق الان عملا ، وبذلك توفرت الظروف لتقارب خطط التنمية الاقتصادية للبلدان الاعضاء في مجلس التعاون الاقتصادي ولتمتين التعاون في مجال الانتاج والبحوث العلمية والتكنيك ولنمو التبادل التجاري .

وان الحصة الكبيرة التي تعود للبلدان الاشتراكية من التجارة الخارجية التشيكوسلوفاكية قد اوجدت وتوجد الممهدات الحاسمة لنمو اقتصادنا نموا ديناميكيا متناسقا.ولعب الاتحاد السوفييتي دورا حاسما في نمو ورسوخ التعاون الاقتصادي ولعبت العلاقات الاقتصادية بين تشيكوسلوفاكيا والاتحاد السوفييتي الدور الحاسم في الماضي وستواصل الاضطلاع بهذا الدور مستقبلا .

اهمية تقاسم العمل دوليا

اننا نحتفل بذكرى تحرير تشيكوسلوفاكيا في الوقت الذي يوجه مجتمعنا كل جهوده لتنفيذ قرارات المؤتمر الرابع عشر للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي . وان الاهتمام الدائم الذي تبديه اللجنة المركزية وحزبنا كله بالمشاكل الاقتصادية ، يؤثر تأثيرا ايجابيا في نمو الاقتصاد الوطني . وان المهمات الاساسية التي تضمنتها الخطة الخمسية الخامسة ستنجز ، وسيتم التفوق عليها في نواح كثيرة .

ان سنة ١٩٧٥ هي خط فاصل بين الخطتين الخمسيتين ، الخامسة والسادسة . ونحن نعد الان الخطة السادسة للسنوات ١٩٧٥ — ١٩٨٠ وهدف هذه الخطة مواصلة تنمية الاقتصاد الوطني ورفع مستوى المعيشة في البلاد . وتفرض علينا هذه المهمات واجبات كبيرة . فنحن مقبلون على الفترة الجديدة وفي حوزتنا اشكال جديدة اكثر تعقدا لتامين النمو الاقتصادي المطرد والديناميكي وعلاوة على ذلك تطرح مهمة الحصول على مصادر جديدة للطاقة والمواد في الانتاج من حيث تشكيلة المصنوعات الخام وكذلك ضمان المرونة اللازمة وتنويعها لتلبية متطلبات السوقين الداخلية والخارجية بلا تخلف . ويجب ان تعالج الاقتصاد التشيكوسلوفاكي هذه المهمات بالرغم من انه يملك عددا محدودا من مصادر الخامات والمواد ، ولا يمكنه ان يعول على معدلات سريعة في زيادة الايدي العاملة وهكذا لا بد لنا من السعي في نمونا الاقتصادي الى بلوغ الحد الاقصى . سنواصل البحث عن كل الفرص لزيادة انتاجية العمل في جميع حلقات الانتاج والى اكتشاف مصادر جديدة للمواد الخام والى الادخار الاقصى في استثمارها . وان ذلك يتطلب تغييرات في التركيب واعادة بناء التكنولوجيا وتحديث القاعدة الانتاجية وسمار انتباه اكبر لاستخدام احدث منجزات العلم والتكنيك .

ان مشاركة الاقتصاد التشيكو — سلوفاكي في تقاسم العمل بين الدول الاشتراكية تكتسب قيمة متزايدة في ضوء المهمات التي تتضمنها الخطة الخمسية السادسة . وهذا لتوسيع التعاون الاقتصادي مع البلدان الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي ، وسنواصل السعي الى الاستفاده من جميع صور التعاون ولا سيما من نظامي التخصص والتعاونيات. وان التعاون الواسع والشامل مع البلدان الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي ، تتيح لنا منذ الان ارساء قاعدة واقعية لتقوم عليها خطتنا الخمسية . ولهذا يمكننا ان نعول بثقة على آفاق أرحب لنمونا الاقتصادي .

وان النتائج التي تحققت في مجرى سنة اقتصادنا الوطني تؤكد افضليات التنمية الاقتصادية المبرمجة .

أرقام وحقائق

* تقع جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية في وسط أوروبا ، وتبلغ مساحتها ١٢٧٨٧٣ كم مربع ، وتحتل الجمهورية التشيكية الاشتراكية مساحة ٧٨٨٦٢ كم مربع ، أما جمهورية سلوفاكيا فتحتل مساحة ٤٩٠١٣ كم مربع .

* لتشيكوسلوفاكيا حدود مشتركة مع ست دول . واطول حدود لها ، تقارب ١٤٠٠ كم مع جمهورية بولونيا الشعبية . ويبلغ طول حدودها مع جمهورية المانيا الديمقراطية ٤٥٩ كم ومع جمهورية المانيا الاتحادية ٣٥٦كم ومع اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية ٩٨ كم .

* يبلغ سكان جمهورية تشيكو — سلوفاكيا الاشتراكية ١٤٥٧٨٠٠٠ نسمة . ويؤلف التشيك ٦٥ بالمئة والسلوفاك ٢٩ بالمئة والمجريون ٤ بالمئة والالمان ٢ بالمئة . ويعيش في تشيكوسلوفاكيا اقليات من البولونيين والاوكرانيين وابناء قوميات اخرى .

* وجمهورية تشيكوسلوفاكيا دولة اتحادية تضم جمهوريتين اشتراكيتين هما الجمهورية التشيكية الاشتراكية والجمهورية السلوفاكية الاشتراكية . ولكل واحدة من الجمهوريتين حكومتها الوطنية . اما المسائل التي تهم الدولة عموما فتبت فيها الحكومة الاتحادية التي تقود الدولة . وتتالف الجمعية الوطنية الاتحادية من مجلسين هما مجلس الشعب ومجلس القوميات . والهيئة العليا لسلطة الدولة في الجمهورية التشيكية هي المجلس القومي التشيكي والهيئة العليا للجمهورية السلوفاكية الاشتراكية هي المجلس القومي السلوفاكي . وهما يقران القوانين لجمهوريتيهما . ويحدد الدستور صلاحياتهما . ويقف على راس الدولة رئيس الجمهورية الذي هو في الوقت نفسه القائد الاعلى العام للقوات المسلحة . والحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي الذي تترأسه اللجنة المركزية هو القوة القائدة في المجتمع التشيكوسلوفاكي .

* كانت تشيكوسلوفاكيا قبيل الحرب العالمية الثانية في عداد الدول ذات الصناعة المتقدمة ، وهي في الوقت الحاضر تنتج خلال ستة أسابيع كمية من البضائع تعادل ما انتج خلال سنة ١٩٣٧ كلها . وقد ازداد انتاج البضائع ٨ مرات قياسا الى المستوى السابق للحرب ، ويبلغ المنتوج الاجمالي في جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية ١٠٧ بالمئة من الانتاج الصناعي العالمي . واذا وضعنا في حسابنا ان عدد سكان تشيكو — سلوفاكيا يؤلف نسبة ٠،٤ بالمئة من سكان العالم كله فان ذلك يعني ان حجم الانتاج الصناعي بالنسبة للفرد الواحد من سكان تشيكوسلوفاكيا اكثر باربع مرات من المستوى العالمي . والصناعة هي الحلقة الحاسمة في مجمل الاقتصاد الوطني التشيكوسلوفاكي وهي تقدم زهاء ٦٧ بالمئة من الانتاج الاجتماعي و ٦٠ بالمئة من الدخل القومي واكثر من ٩٧ بالمئة من مجموع التصدير . ويشتغل في الصناعة اكثر من ٢،٤٧ مليون شخص . ويبلغ المنتوج القومي الاجمالي بالحساب النقدي حوالي الفي دولار بالنسبة للفرد الواحد من السكان .

* وصناعة المكائن هي الفرع الحساس الذي ينتج زهاء ٣٠ بالمئة من مجمل المنتجات الصناعية فالتوربينات المائية والبخارية ومعدات المصانع وماكنات قطع المعادن ذات الادارة الاوتوماتيكية ومعدات المحطات الكهربائية وسيارات الشحن والقاطرات الكهربائية والطائرات الرياضية واسلحة الصيد والمعدات المجمعة للمصانع الكيمياوية ولمصانع الماكنات ومصانع الاسمنت ومصانع الاغذية وغيرها تحظى بشهرة في العالم كله .

* تنتج جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية سنة ١٩٧٥ حوالي ١٤ مليون طن من الفولاذ و ٨،٤ مليون طن من الحديد الزهر ، هذا يعني بالنسبة للفرد الواحد من السكان ان جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية تنتمي الى اكثر بلدان العالم الصناعية تقدما .

* يزرع في القطاع الاشتراكي اليوم اكثر من ٩٠ بالمئة من الاراضي نسبة من العكارات وهي الاستثمارات الزراعية في جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية ، وقد تضاعف مجمل الانتاج الزراعي قياسا الى السنة الاولى التي اعقبت الحرب ، وفي سنة ١٩٧٣ اشتغل في الزراعة ١٠١٧٥٠٠٠ شخص بينهم ١٨٤٢ الف شخص حاصل على تعليم ثانوي متخصص .

ونشأت في البلاد معامل زراعية حقيقية لانتاج اللحوم والالبان والبيض والحبوب والبطاطس والشمندر السكري .

الاوهام .. وواقع الرأسمالية المتأزم الذي يعيد الى الصواب

بقلم الاستاذ في الاقتصاد : تشيراكوف
(عن «أزفستيا» السوفييتية)

في الاعوام العشرين المنصرمة امتلأت نفوس قادة الراسمالية ومنظريها بالآمال الكبيرة .. ويزعم هؤلاء ان « النظام الراسمالي استقر» وأن «الراسمالية على استعداد لقبول تحدي الاشتراكيه » .ويعتمد هؤلاء على اوهام تقول : ان ازمنة التغيرات الثورية قد مضت ، وانه على اثر خروج بعض البلدان من النظام الراسمالي وانشاء المنظومه الاشتراكيه العالميه وانهيار الامبراطوريات الكولونيالية وحدوث الهزات الاجتماعية — السياسية في الاعوام الاولى التي اعقبت الحرب .. على اثر ذلك ، حل العصر الذي كان «ستابيليتمونه» . واستقرت سيادة الانظمة الراسمالية .

ان المدافعين عن الراسمالية ، الذين سحرتهم الثورة العلمية التكنيكية العارمة في العالم ، والتي تستخدم من جانب راس المال الكبير لتشديد العمل والحصول على اكبر قدر ممكن من الارباح ، ان هؤلاء يتجاهلون الاثار الاقتصادية — الاجتماعية لهذه الثورة.

وتوبل توطيد مواقع راس المال الاحتكاري الكبير من قبل هؤلاء كاستقرار النظام الراسمالي ككل . غير ان ذلك قد هدم ملكية رجال الاعمال الصغار والمتوسطين غير الاحتكارية ، او حولهم على اقل تقدير الى تابع للاحتكارات الكبرى . وذلك زعزع القاعدة الاجتماعية التي اقيمت عليها بداية الاحتكارات .

ونشأت مشاكل اجتماعية جديدة خطيره . فقد ادى الاستقطاب الطبقي الى ان الاكثرية الساحقة من الناس القادرين على العمل تحولت الى عمال اجراء . غير ان الايديولوجيين البرجوازيين يطمئنون انفسهم بأن التحولات قد أسفرت عن انحلال البروليتاريا ، وان الطبقة العاملة فقدت تأثيرها ، وظهرت حسب زعمهم « طبقة متوسطة » — قاعده اجتماعية ثابتة للراسمال الاحتكاري ، وانه قد تم الوصول الى « تماثل اجتماعي » ، وبكلمة برزت أفكار تزعم ان التناقضات الناشئة تحل في نطاق النظام الراسمالي دون هدمه ، ولا تؤدي الى انحلال النظام الراسمالي نفسه .

بعد الحرب ، وفي ظروف الثورة العلمية — التكنيكية ، حدثت تغيرات عميقة في تركيب نظام الاقتصاد الراسمالي . فقد أسفر اندماج الشركات الكبرى والتهامها للصغرى عن نمو التمركز وطاقتها الاقتصادية . وقد اخضع راس المال الاحتكاري لنفسه في الواقع كافة الفروع الاقتصادية . واعيد توزيع الثروات الوطنية والقوى المنتجة لصالح الاحتكارات .

وتعزز دور الدولة البرجوازية في الحياة الاقتصادية للبلاد ، وهي تدخل الحلبة الان كرجل أعمال كبير . ففي بلدان أوروبا الغربية تهيمن الدولة وبمركز بدءا من خمس حتى ثلث من أسهم رؤوس الاموال . وفي الولايات المتحدة تعمل الدولة كشريك في الاحتكارات الخاصة . وتقوم الحكومات البرجوازية ايضا بدور المسلف والمستهلك بقدر ما يمر عبر ميزانية الدولة من ٣٠ حتى ٤٥٪ من الدخل الوطني كله . وتكون حصة الدولة من ٦٠ حتى ٧٠٪ من كافة الاموال المنفقة على البحوث في ميادين العلم والتكنيك . واخيرا فان الدولة تمارس عملها بنشاط متزايد في تنظيم وبرمجة الحياة الاقتصادية . وتتضمن في نشاطها الخارجي التوسع الاقتصادي للاحتكارات الكبرى .

غير ان هذه التغيرات في التركيب الراسمالي لا تغير جوهر النظام الراسمالي ، بل بالعكس تجعل التناقضات التناحرية اكثر حدة ومريرا اكثر . وبعد ان قوضت هذه التغيرات تماما ماكنة « التنظيم الذاتي » للانتاج البضاعي لم تخلق وليس بمقدورها ان تخلق ماكنة أخرى تحل محلها قادرة على البرمجة والعمل وانقاذ العالم الراسمالي من الاضطرابات والهزات .

ان المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي ، اذ قدم اعمق تحليل للتطور المعاصر ، اشار الى ان تكيف الراسمالية مع الظروف الجديدة لا يعني استقرارها كنظام ، وان الازمة العامة للراسمالية تستمر في التعمق .

وتكمن خواص الاوضاع الاجتماعية — الاقتصادية المعاصرة في البلدان الراسمالية المتطورة صناعيا في الاقتران والتشابك اللذين لم يسبق لهما مثيل من قبل بين التدهور الاقتصادي من جهة والتضخم المالي الذي لا نظير له من حيث سعة نطاقه من جهة اخرى .

ان الهزات الاقتصادية والاجتماعية العنيفة التي يعاني منها العالم الراسمالي اليوم ترغم السياسيين والاقتصاديين الغربيين على مقارنتها بـ « الكساد العظيم » في بداية الثلاثينات .

وان هذا التشاؤم له ما يبرره . فقد انخفض المنتوج الوطني العام للولايات المتحدة الامريكية في الربع الاخير من العام الماضي بنسبة ٩،١ ٪ بالمقارنة مع نفس الفترة في عام ١٩٧٣ ، اما انتاج المنتجات الصناعية فقد تقلص خلال عام واحد بنسبة ٦،٥ ٪ .

اما البطالة في العالم الراسمالي فكانت تراقب تطوره باستمرار ، وتستخدمها الاحتكارات للضغط على الطبقة العاملة . وقد بلغت اليوم أعلى مستوى خلال الاعوام التي اعقبت الحرب وتستمر في النمو . ووفقا للمعطيات الرسمية الامريكية ، بلغ عدد العاطلين عن العمل في شهر نيسان ٨،٢ مليون عاطل ، أي ٨،٩٪ من العاملين في هذه البلاد ، وفي بلدان « السوق الاوروبية المشتركة » يشكل عدد العاطلين اربعة ملايين انسان ، وازداد عدد العاطلين في اليابان عن مليون انسان .

اما التضخم النقدي الذي كان ينظر اليه قبل مدة من جانب الاقتصاديين البرجوازيين كمحفز لنمو الانتاج ، فقد تحول اليوم الى « تماس » تتعذر مراقبته ، الامر الذي يثير قفزة هائلة للاسعار على البضائع الاستهلاكية . فقد ارتفعت الاسعار في الولايات المتحدة الامريكية في أعوام ١٩٦٠ — ١٩٦٦ الى ٢،٢٪ بالمتوسط في العام . اما في عام ١٩٧٤ فقد ازدادت لاكثر من ١٠ ٪ . وفي اليابان ارتفعت الاسعار من يوليو عام ١٩٧٣ حتى يوليو عام ١٩٧٤ الى ٢٥،٢ ٪ ، وفي البلدان اعضاء«السوق الاوروبية المشتركة » ازدادت الاسعار من عام ١٩٦٠ — ١٩٦٦ بنسبة تتراوح بين ٢،٥٪ حتى ٢،٥ ٪ في العام . اما في عام ١٩٧٤ فقد ارتفعت بمعدل ١٤،٢ ٪ .

اما أزمة الطاقة فتعبر عن نفسها بشكل متزايد . فقد ارتفعت الاسعار على البترول ، وازدادت مقادير الاحتكارات البترولية به . ففي النصف الاول من العام الماضي ازدادت ارباح الاحتكارات النفطية في الولايات المتحدة الامريكية الى ٧٩ ٪ وبلغت ٦،٦ مليار دولار .

وفوق ذلك تزعم الدعاية الامبريالية دون حياء بان التدهور الاقتصادي والتضخم المالي يمسان مصالح الفقراء والاغنياء على حد سواء . فقد بثت محطة « صوت امريكا » المعروفة بنفاقها ، في أواسط ديسمبر من العام الماضي ، ان « في الولايات المتحدة الامريكية اضطر الى التوفير والاقتصاد ليس العمال ، فحسب ، بل وأصحاب المليارات ايضا بسبب التضخم النقدي. اذ انهم كانوا يقدمون للضيوف النبيذ ماركة كاليفورنيا بدلا من النبيذ الفرنسي الاغلى ، وبدلا من الكافيار ، مشهيات ارخص . وحتى ان بعضهم يشجع ابناءه على العمل للحصول على النقود».فقراء هؤلاء المليونيرون،اليس كذلك ؟

ان أساليب موازنة الاقتصاد بمساعدة سياسة الضرائب والتحكم في هيئة ادارة البنوك المستخدمة بشكل واسع في الاعوام العشرين الاخيرة لم تنجح في ظروف احتدام الازمة الحالية .

وكان من الممكن الخروج من هذه الازمة عن طريق التخفيض السريع للنفقات الحربية وغير ذلك من النفقات غير الانتاجية ، وزيادة الاجور ومعاشات التقاعد وتخصيص المبالغ لسد الاحتياجات الاجتماعية ،غير ان الراسمالية لم تكن راسمالية اذا كانت قادرة على تحقيق مثل هذه السياسة الاقتصادية . فقد بلغت النفقات الحربية للولايات المتحدة في العام المالي الحالي مثلا ٨٥ مليار دولار ، وستزداد في العام المالي القادم ، وفقا لمشروع الميزانية ٩٠ مليارات دولار اخرى .

ان أزمة العلاقات الاقتصاديه — المالية هي السمة البارزة لوضع النظام الامبريالي الداخلي . ويلاحظ احتدام التناقضات الاقتصادية والسياسية بين مختلف الدول الراسمالية ومجموعاتها . ان اساس هذه التناقضات يكمن في شدة فعل قانون التطور غير المتعادل للراسمالية. كما ان التطور غير المتساوي لمعدلات النمو غير بشكل جذري الوزن الفعلي لبعض البلدان الراسمالية في الانتاج الصناعي . وازدادت هذه التناقضات بفعل المنافسة بين البلدان الامبريالية. ان المنافسة الاقتصادية لمراكز القوى الثلاثة للامبريالية — الولايات المتحدة الامريكية واوروبا الغربية واليابان ، تغدو ملموسة اكثر في ظروف الاحتدام الحالي لظواهر ازمة النظام الراسمالي كله . ويسعى كل مركز من هذه المراكز الثلاثة الى التقليل من عجزه التجاري والمالي على حساب المركز الاخر ، والدفاع عن مصالحه على حساب الحاق الاضرار بالاخرين . ويسرر زحف راس المال الاحتكاري الامريكي على الحلفاء — المنافسين في اوروبا الغربية واليابان .

وتقع السوق الاوروبية المشتركة في قطب الاهتزازات السياسية والاقتصادية . وتفتقر الاوساط الحاكمة هناك التدابير البناءة للتغلب على التضخم النقدي والعجز المالي والتجاري في غالبية بلدان اعضاء السوق . وان القرارات المتخذة من جانب واحد تمزق وحدة اعضاء السوق . اما القرارات على مستوى هذه السوق فهي غير ممكنة اذ انها تناقض المصالح الوطنية وتقابل باعمال مناهضة متزايدة من جانب أوسع الجماهير الشعبية .

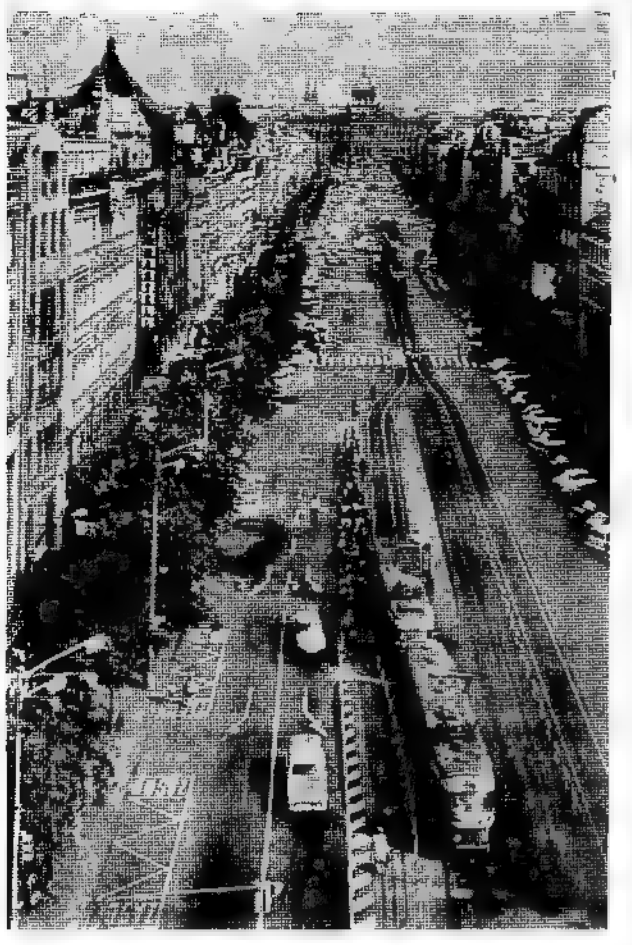
وتتعرض الى الفشل كافة محاولات الاتفاق على تنسيق الاعمال على النطاق الدولي بهدف محاربة التضخم النقدي والازمة النقدية — المالية . وتتفاقم أزمة العلاقات الاقتصادية الدولية في العالم الراسمالي .

ان الاوساط الحاكمة للبلدان الراسمالية الاحتكارية تحاول الخروج من الازمة عن طريق الهجوم على حقوق ومصالح الكادحين . وتناضل الطبقة العاملة ضد الاحتكارات التي تحاول وضع اثقال الهزات الاقتصادية الناشئة بسبب ذنوبها هي على اكتاف الكادحين . وترتفع في بلدان اوروبا الغربية اعلى فاعلى المطالب التي تعرب عن تحديد السلطة السياسية والاقتصادية لرأس المال الاحتكاري ، وتأميم الفروع الصناعية الرئيسية ، والبنوك وموارد الطاقة ووقف سباق التسلح ، والدفاع عن الاقتصاد الوطني ضد الاعمال الهدامة للاحتكارات الدولية وتطوير التعاون الاقتصادي مع الاتحاد السوفييتي .

افريل هاريمان،الممثل الشخصي لفوردبيرز أهمية التعاون السوفييتي الامريكي لصيانة سلام العالم

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — وصل السيد افريل هاريمان ، الممثل الشخصي للرئيس الامريكي فورد على رأس وفد امريكي الى موسكو ، في السادس من ايار الجاري ، للاشتراك في احتفالات الذكرى الثلاثين للانتصار على النازية . وقد صرح السيد هاريمان ، في حديث له مع مراسل « تاس » ، ان الشعبين الامريكي والسوفييتي وقفا سويا في ايام الحرب ويجب ان يقفا سويا في الدفاع عن قضية السلام . واضاف : « لقد التقينا كرفاق سلاح واصدقاء في السابق ، واليوم ، يجب ان نعمل كل ما في وسعنا من أجل الحفاظ على الصداقة بين شعبينا التي وضع أساسها في ايام الحرب العصيبة . ان الشعب الامريكي يقدر جهود الحكومة السوفيتية والجهود الشخصية التي يقوم بها السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفيتي ، ل. بريجنيف والرئيس فورد ، من أجل ان تتطور وتتعزز علاقات التعاون الشامل بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة ، ليس من أجل مصلحة شعوب الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة فحسب بل ومصلحة جميع شعوب العالم الاخرى المعنية في اخماد التوتر في العالم واحراز السلام العالمي » .

ويذكر ان افريل هاريمان كان ممثل الرئيس الامريكي الاسبق روزفلت في اكتوبر ١٩٤١ ، في محادثات اجراها في موسكو حول المساعدات التي يمكن ان تقدمها الولايات المتحدة الامريكية للشعب والجيش السوفييتي في حربهما ضد هتلر .



شارع في براغ

الاتحاد السوفييتي يرفض سياسة حكام اسرائيل العدوانية

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — كتب المعلق السياسي لوكالة الانباء السوفييتية « تاس » ، س. لوسييف (٦ الجاري) ، مشيرا الى الحديث الذي ادلى به وزير الخارجية الاسرائيلي ، يغئال الون ، لمجلة « لاكسبرس » الفرنسية :

ان الاتهام الذي وجهه الون وكان الاتحاد السوفييتي علم بالتحضيرات العربية لحرب اكتوبر ١٩٧٣ قبل وقوعها ولم يفعل شيئا لمنع وقوعها ، وانه بذلك — اي الاتحاد السوفييتي — يكون مسؤولا عن اراقة الدم ، هو اتهام باطل وبدون أساس . فالعالم كله يعرف ان الاتحاد السوفييتي عمل الكثير من اجل اخماد نار الحرب في الشرق الاوسط ، التي نشبت نتيجة للعدوان الاسرائيلي في عام ١٩٥٦ وعام ١٩٦٧ .

ويعرف العالم ايضا ان الاتحاد السوفييتي كان قبل حرب اكتوبر وعشيتها يكرر موقفه وتحذيره من ان رفض اسرائيل الانسحاب من كافة الاراضي العربية المحتلة من شانه ان يؤدي الى تصادم عسكري جديد في الشرق الاوسط . وبدلا من ان يستخلص حكام اسرائيل النتائج من الحروب السابقة ، ومن تطورات الاحداث في العالم ، وبدلا من أن يستغلوا الفرص المواتية اليوم لاحلال السلام ، يستمر حكام اسرائيل في اتباع سياسة مغامرة وبدون آفاق ، ذلك في الوقت الذي توجد فيه فرص عديدة لم تكن قائمة في يوم من الايام ، ولن تكون في المستقبل ايضا .

لقد حاول الون في حديثه اياه ان يكسب سياسة التعايش السلمي السوفييتية الى جانب سياسة حكومته ، ولكن سياسة التعايش السلمي السوفييتية لا يمكن ان تؤيد العدوان ، وتعتمد هذه السياسة على مناهضة العدوان الكولونيالي اينما وجد وكيفما كان ، وباشد ما يكون .

وبالنسبة لموقف الاتحاد السوفييتي حول الشرق الاوسط فهو موقف مبدئي وواضح . وهو يرى ضرورة عقد مؤتمر السلام في جنيف حالا وانسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة وتامين الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وبضمنها حقه في اقامة دولته المستقلة ، وضمان حق العيش باستقلال وامن لجميع دول المنطقة ، وبضمنها دولة اسرائيل .

ومن الواضح ان توجه الوزير الاسرائيلي ، الون ، للدول الاخرى ان تتبع سياسة « صحيحة اكثر » يجب ان يوجه الى كافة اعضاء حكومته ، خاصة وان في كل القضايا المتعلقة بالازمة تتبع حكومة رابين سياسة سلبية وانها تعرقل التسوية.

بيان مصري هنغاري مشترك

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — جاء في البيان المصري — الهنغاري المشترك ، الذي صدر في اعقاب زيارة وزير الخارجية الهنغاري بويا في القاهرة ، ان الطرفين يريان بانه لا يمكن تحقيق السلام العادل والثابت في منطقة الشرق الاوسط بدون اجلاء القوات الاسرائيلية عن الاراضي العربية التي تحتلها واحترام الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني.

ان مصر وهنغاريا — جاء في البيان — تشجبان العدوان الاسرائيلي على الدول العربية وتريان وجوب استئناف مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط باسرع وقت ممكن ، وذلك من أجل التوصل الى حل عادل وثابت للازمة.

بيان سوري بلغاري مشترك

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — جاء في البيان السوري — البلغاري المشترك الذي صدر في اعقاب زيارة وفد عن المجلس الوطني البلغاري في سوريا برئاسة رئيس المجلس و. بونيف ، وتحدث فيها الى الرئيس السوري حافظ الاسد وآخرين ، ان استمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية يشكل خطرا على السلام في الشرق الاوسط والعالم كله .

وأكد الجانبان انه على ضوء رفض اسرائيل تنفيذ قرارات الامم المتحدة حول الشرق الاوسط يجب استئناف مؤتمر السلام في جنيف باسرع وقت ، وباشتراك كافة الاطراف المعنية وبضمنها منظمة التحرير الفلسطينية .

واعرب الجانب السوري عن شكره البالغ لبلغاريا على تأييدها لنضال الشعوب العربية العادل ضد العدوان الاسرائيلي . كما واعرب الجانبان عن ارتياحهما لتطور علاقات الصداقة والتعاون المشترك بين برلماني الدولتين ، الامر الذي يخدم مصلحة الصداقة بين الشعبين السوري والبلغاري .

قرارات هامة في اجتماع وزراء النفط العرب

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — ذكر مراسل « تاس » في الكويت في ٥ الجاري ان اللقاء بين وزراء الدول العربية المنتجة للنفط ، الذي دام يومين ، انتهى الى عدة قرارات هامة منها : نقل بحث قضية تحديد اسعار النفط الى اجتماع لجنة الدول العربية المنتجة للنفط الذي سيعقد في شهر حزيران القادم ، والتوصية لسكرتارية اللجنة ان تحدد عملة أخرى تصبح أساسا لتحديد سعر النفط بدلا من الدولار الامريكي المتداول اليوم .

هذا وجاء في البيان الذي صدر عقب انتهاء الاجتماع ، انه تقرر اقامة شركة نفط عربية ، وتخصيص مبلغ ٨٠ مليون دولار لعام ١٩٧٥ تقدم كمساعدة للدول العربية المستوردة .

الثورة البرتغالية بين الاخطار والآمال

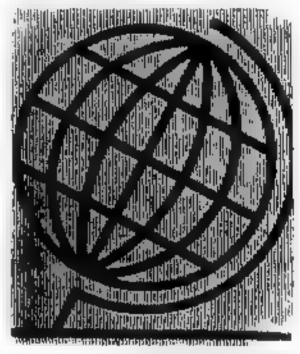
بقلم : الدكتور أميل توما

العمليــة الثورية والانتخابات

لا تزال الصحافة الغربية تعالج باسهاب نتائج انتخابات البرتغال ، التي جرت في ٢٥ نيسان ١٩٧٥ ، وتحـاول في معالجتها استخدام النسبة العالية التي فـاز بها الحزب الاشتراكي لتبرهن على أن الشعب رفض « تطرف » الحزب الشيوعي والطريق الثوري الذي تسير عليه الحكومـة البرتغالية بارشاد حركة القوات المسلحة ..

ويتضح من ابراز وتضخيم الخلافات حول مرشح واحد كان بينه وبين بين الاشتراكيين والشيوعيـيـن ان المحافل الحاكمة في الولايات المتحدة واوروبا الغربية تعـلق آمالها على تجزئة القوى الشعبية في البرتغـال وزعزعة القاعدة الواسعة التي تعتمد عليها الحكومة في تنفيذ برنامجها حتى يسهل عليها اجهاض الثورة وترجيح كفة العناصر الرجعية المضادة للثورة.

وهي في هـــذا تركن الى تراث الاشتراكية الدمقراطيـة التي تبنت نظريات اصلاحية وهادنت البرجوازية والاحتكارات وفي لحظات تاريخيـة حاسمة في سنوات العشرين والثلاثين تنكرت في بعض اقطار اوروبا لفكرة التعـــاون مع الشيوعيين وبذلك ساعدت على انتصـــار الفاشية في ايطاليا والنازية في المانيـا .



شؤون دولية

ولم يفسد هذا التوجه قـادة الاشتراكيين الدمقراطيين ، فكانوا هم وانصارهم من ضحـــايا الفاشية — النازية ، أشرس واعنف ديكتاتورية بورجوازية عرفتها الانسانية منذ ان وصلت البرجوازية الى الحــــكم وانتصرت على الصعيـــد العالمي ، وتحولت الى الامبريالية اعلى مراحلها.

ومع هذا ففي لحظات تاريخية أخرى تنتسب الى هــــذه الفترة بالذات استيقظ الاشتراكيـون الدمقراطيون على اخطار الفاشية واقاموا جبهـــة شعبية ، كما في فرنسا في عام ١٩٣٥، ونجحوا في احباط مؤامرة الفاشيين لاغتصاب الحكم .

وفي انتخابات الرياسة الاخيرة في فرنسا التف الشيوعيون والاشتراكيون الرياسة قاب قوسين او ادنى ..

وهكذا ، اذا كان الرجعيون في الدول الغربية — دول حلف الاطلسي، ناتو ، — يركنون الى تراث الاشتراكيين الدمقراطيين السلبي .. فمن حق القوى التقدمية ان تشير الى تراثهم الايجابي .

والواقـع ان الانتخابات للمجلس التأسيسي في البرتغال لم تمثل ولم يكن من الممكن ان تمثل ارادة الشعب وذلك لاسباب عديدة من اهمها :

* انها تمت بعد سنة واحدة من الانقلاب العسكري الذي ازال كابوس الفاشية الذي دام حوالي نصف قرن، مارس خلالها الحكم بكافة اجهزتـه عملية غسل دماغ كثيفة ، معادية للشيوعية شوهت رؤيا الجماهير .. ولهذا فلا بد من ان تمر فترة من الزمن حتى تستعيد الجماهير وعيهـا التام ، بل وعيها النسبي .

وقد لاحظ لينين بعد ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى في روسيا القيصرية هذا التفاوت الزمني بين الثـــورة واجراءاتها من ناحية وتفكير النـاس من ناحية اخرى فقال ما معناه : تستطيع بجرة قلم ، اي بمرسوم ، ان تغير النظـام الاقتصادي جذريا ... ولكنك تحتـاج الى زمن طويل حتى تغير تفكير الناس .

* ثم هي جرت في ظروف حملة محمومة على الشيوعيين داخليـا وعالميا .. فعدا الاحزاب المتنافسة ، دخلت الكنيسة بكل نفوذها وقدراتها في المعركـــة ودعت المؤمنين ، وهم الاكثرية الساحقة ، الى عــــدم مبايعة الشيوعيين .

وعلى الصعيد الدولي قـــامت الصحافة الغربية بحملة شاملة على الشيوعيـيـن ولوحت بخطر الحرب الاهلية اذا انتصروا وبمحاصرة البلاد اقتصاديا اذا ازداد نفوذهم الانتخابي جوهريا .

* وبدون ان نساوي بين العوامل لا بد من ان نقرر ان شعارات العناصر « اليسارية المتطرفة » ونشاطاتهـا المغامرة ، بحجة تحقيق الثورة ، نفرت معاقل معينة من الفئـــات الاجتماعية المتوسطة والفلاحـيـن ودفعتهم الى احضان اليمين وفي هذه الحالة «الحزب الدمقراطي الشعبي». ومن حق التاريخ علينا في هذا الصدد ان نذكر ، بدون التوقف عند الاسباب الاساسية لنجاح الانقلاب الفاشي في تشيلي ، ان نشاط « العنـــاصر اليسارية المتطرفة » اسهم في تنفير فئات واسعة من البرجوازية الصغيرة وابعدها عن الحكومة الشعبية بقيادة اليندي ونقلها الى المعسكر المعادي .

ومع هذا فالانتخابات جرت بين احزاب صادقت على طريق قيادة حركة القوات المسلحة واصلاحاتها ..

فقد جرت بعد اجراءات التأميم الواسعة التي جردت الماليين الكبار والاحتكاريين الاجـــانب من السيطرة على البنوك وشركات التأمين والمصانع ووضعت قطاعات اقتصادية هامـــة تتمثل في منشآت الطاقة والخدمات في القطاع العام .

كذلك هي جرت في ظروف اصلاح زراعي يخول الحكومة مصادرة مـــا يزيـــد عن ٥٠ هكتارا من الاراضي المروية لتوزيعها على الفلاحين .

ولذلك فالمشاركـــة الواسعة في الانتخابات ازاء دعوة العناصر الرجعية الى مقاطعتها كان بمثابة استفتاء عام على عملية الاصلاحات العميقة التي تجري في البرتغال ..

وفي هـــذا الاستفتاء بايع الشعب هذه العملية الثورية باكثريتـــه الساحقة .

ولاحظت وكالة الانباء — ف.أ.ب. — هذه الحقيقة باسلوبها فكتبت : لا بد من التنويه بان الهدف من هــــذه الانتخابات الاولى كان التفضيل بين الاحزاب السياسية فيما بينها لا بين الحكم العسكري المعاصر (اي طريق العمليات الراديكالية) وبين حــــكم مدني (يسير على طريق آخر — أ.ت.) (٨—٥—١٩٧٥) .

بل الاهم ان فوز الاشتراكيـيـن بالنسبة العالية من الاصوات كـــان بسبب دعوتهم الى الاشتراكية وتاييد الاجراءات الاصلاحية التي تخلـق الظروف لتقدمها .. وجمع اصواتهم مع اصـــوات الشيوعيين واصوات قوائم يسارية اخرى يبرهن على ان الاكثرية الكبرى تمايل مــــــع الاشتراكية بهذا القدر او ذاك ... بهذا الفهم او ذاك .

عــلام الصراع ؟

يستطيع من يتابع الاهتمـــــام بتصريحات زعيـــــم الاشتراكيين الدمقراطيين ، ماريو سواريس ، ان يكتشف بعض سمات الاشتراكيـــة الدمقراطيـــة السلبية التي تتميز بالتخوف من السير في الطريق الثوري حتى النهاية ، وبمعاداة الشيوعية ، وبالتمسك بالدمقراطية البرجوازيـة وشكلياتها الجامدة .

ومن قبل ان يفشل الانقلاب المضاد، الذي حاول سبنولا وايتام الفاشية البرتغالية القيام به للعودة بالبـلاد القهقرى ووقف مسيرتها الثوريـــة من قبل ذلك كان سواريس يهـــدد بالحرب الاهلية لان الشيوعيـــين يحتلون مواقـــع قيادية في النقابات ويلجاون مـع الجماهير الى اساليب النشاط الثوري مثل المظاهرات لمنع حزب يميني رجعي (الحزب الدمقراطي المسيحي !) لعقده مؤتمره .

وكان يحـــذر في الوقت ذاته من التدخل الاجنبي وذلك في مرحلة لم يعد من السهل فيها ، بسبب توازن القوى الدولية ورجحان كفة قـــوى الاشتراكيـــة على الراسماليـــة الامبريالية ، تصدير الثورة المضادة .

ولذلك لم يكن من قبيل المصادفة ان قيادة حركة القوات المسلحـــة استغنت عنـــــه في منصب وزارة

— البقية على صفحة ٤ ع ٧ —

مشاكل المزارعين العرب وتدهور حالتهم الاقتصادية

• بقلم : عمر السعدي •

تطوع لوزارة الزراعة تسوق الادعاءات عن تطور الزراعة في الوسط العربي، ولكن نظرة جدية الى الواقع مرتبـــا زيف هذه المزاعم وتعرفنا الى أسباب تحول الفلاح العربي من زراعة صنف الى آخر . ورغم كل الحديث عـــن تطوير الزراعة في الوسط العربـــي ومكننتها الا ان ريعها ظل بالنسبـــة للفلاحين منخفضا . أما التطور فلعل المقصود به فئة ضئيلة من الفلاحــين الذين يستفيدون مـــــن تبني وزارة الزراعة لهم . فهي ترشدهم وتقـــدم لهم بعض الامتيازات مما يعود عليهـــم بالفائدة ، فروع دائرة الزراعة تطبل وتزمر ، وكل المزارعين العـــرب اصبحوا كذلك . بينما اكثرية المزارعين العرب يتضررون من اهمـــال وزارة الزراعة لهم .

لمدة سنوات وزراعة التبغ هــي العنصر الاهم في الزراعة العربية . وليس سرا ما يجابهه مزارعو التبـغ من جشع الشركات الاحتكارية وتلاعب السماسرة والتمييز ضد الزراعـــة العربية . ورغم كفاح هؤلاء المزارعين الا ان مطالبهم لم تلق اذنا صاغيـــة لدى المعنيين بالامر . فاخذ الكثيرون يتخلون عن هذه الزراعة المتعبـــة وافتقدت هذه الزراعة في مناطـــق عربية كثيرة . وتحول البعض بارشاد وزارة الزراعة ، الى زراعة الشمندر. ولكن السياسة العليا لم تتغير . لذلك واجه المزارعون هنا مشاكل مماثلـــة كالخصميات التي لم تكن اكثر مـــن سرقات مكشوفة بالاضافـــة الـى الاسعار المنخفضة اصلا التي اقرتها وزارة الزراعة للشمندر. وهكذا وجد الفلاح العربي نفسه غير مستفيد مـــن « التطوير » المزعوم ، ولم يكـن في زراعة الشمندر باحسن حظـا منه في زراعة التبغ . واخذ عدد زارعـــي الشمندر في التقلص . ولم يبـق الا افراد قلائل يمارسون هذه الزراعــة، مثلا ، في البطوف . وانتقل الكثيرون الى زراعة جديدة كبصل « الفرانو » و « الاوري » والبندورة لاغـــراض الصناعة . وهنا ايضا برزت مشاكل التسويق وانخفاض الاسعار وتلاعب الشركات ، وتكررت الملهـــاة او المأساة . وانخفضت زراعة البصـــل في البطوف هذه السنة الى الخمس اي من ٥ آلاف طن الى الف طـــن ... وهناك لعبة في تعيين الاسعار لم يكن الفلاحون العرب يعرفونها . وهي ربط السعر بفترة التسويق . فالمنتوج الذي يسوق بين ١/١٥ — ٥/٥ يحظـــى بالحد الاعلى من السعر . ومعروف ان معظم الانتاج العربي (اكثر مـــن ٨٠ ٪) يسوق ما بـــين ٥/١٥ — ٥/٢٥ . وهنا لا يزيد سعر الطون عن ٤٠٠ ليرة .في سنة ١٩٧٢ كانت الكمية المصدرة قليلة . فدفع تعويض بمعدل ١٠٠ ٪ اي ٨٠٠ ليرة للطن الواحد . وتشجع الفلاحون وزادوا مساحـــة الاراضي المزروعة بالبصل في العـــام التالي . ولكن الاعانة لم تزد علـــى ١٢٫٥٪ او ٥٠ ليرة للطن الواحـــد ، هذا مع العلم ان ارتفاع التكاليـــف والاسعار كان فاحشا في ذلـــك العام (٧٤) .. وهكذا تعرض المزارعون لضربة مؤلمة فتركوا زراعة البصـــل وتحولوا الى زراعـــة البنـــدورة « الصناعية » . فزادت المساحـــة المزروعة بها في البطوف من ٦ آلاف دونم في العام الماضي الى عشرة آلاف دونم هذا العام . ومع ان نفقـات

— البقية على صفحة ٥ ع ٧ —

تاريخ الحرب العالمية الثانية

(الحلقة الثانية والعشرون)

اعـداد : حنـــا ابراهيـــم

لمناسبة مرور ٣٠ عاما على انتهاء الحرب العالمية الثانية

*** مؤتمر القمة الثلاثي في يالطا (القرم) * وضع الاساس لمنظمة الامم المتحـــدة * الاتحـــاد السوفييتي يتعهد بشن الحرب على اليابان بعـــد استسلام المانيا بثلاثة أشهر * الهجوم السوفييتي القاسم وعملية برلين .**

في نهاية ١٩٤٤ اوقفت القـــوات الانجلو — امريكية زحفها البطيء لدى بلوغها حدود المانيا الغربية حيـــث رابطت على طول الحدود ، وســـاد نوع من الهدوء في الميدان الغـــربي واعطى الضباط والجنود اجـــازات قصيرة . وفي نفس الوقت كانـــت الاحتكارات تجني ارباحا خيالية مـــن الطلبيات الحربية . وقد بلغـــت التوظيفات الامريكية في المشاريـــــع العسكرية نحو ٢٢٠٠٠ مليون دولار . ومن الناحية الاخرى استغلـــت الاحتكارات ظروف الحرب لتخفيض اجور العمال واسعار المواد الخام.. كما ان ممثليها في الحكم لم يكفـــوا عن المؤامرات السرية مـــــع الفاشيين الالمان بهدف عقد صلـــح منفرد مع المانيا وتحويل القـــوات الفاشية للقتال على الجبهـــة السوفييتية لانهاك الاتحاد السوفييتي، ولكن القيـــادة الالمانية استغلـت الموقف لتقوم بهجوم على الجبهـــة الغربية كي تحرز انتصارا يقـــوي مركزها في المفاوضات وليبدد آمـــال الانجلو — امريكيين باحراز انتصـار تام على المانيا .

وفي ١٦ كانون أول ١٩٤٤ شـــن الالمان بقيادة الجنرال رونشتـــد هجوما مفاجئا صاعقا في منطقـــة « الاردين » شقوا فيه الجبهة مـــن النصف وتقدموا ١١٠ كيلومترات في غضون اقل من أسبوع . وكانـــت الخطة الالمانية مشابهـــة لمثيلتها في ١٩٤٠ . وبالفعل أصبحت قـــوات الحلفاء (في الاساس بريطانيـــة) في القطاع الشمالي من الجبهة مهـــددة بالتطويق وتكرار قصة دنكـــرك او الابادة . ودبت الفوضى والذعـــر في القيادة الغربية . ومرة أخرى كـــان على الشعوب ان تدفع ثمن مواصلة سياسة ميونيخ التي انتهجتها الدوائر الحاكمة في بريطانيا والولايـــــات المتحدة . وشاء الاقدار ان يكـــون الثمن هذه المرة من دماء شعـــوب هؤلاء الساسة . ونشب خلاف بـــين حكومتي بريطانيا والولايات المتحـــدة والقيادات العسكرية في الجبهـــة . وهذا ساعد أيضا القيادة الالمانيـــة في تشديد الخناق والضغط .

وكان واضحا ان الاعتبـــــارات السياسية هي التي ادت الى هـــذه الهزيمة العسكرية في الاردين . في حين كانت القوات الانجلو — امريكية تتمتع بتفوق كبير يزيد على ٣ — ١ .

وافلت زمام المبادرة من ايـــــدي الانجلو — امريكيين وبدا واضحـــا انهم لن يستطيعوا بقواهم الخاصـــة تغيير توازن القوى ، فاستنجـــد تشرتشل بستالين ورجاه شن هجوم على الجبهة الشرقية لتخفيف الضغط عن القوات الانجلو — امريكية . أ

وكان الجيش السوفييتي قد انهى لتوه الهجوم الشتـــوي وكان ، في سبيل الاعداد لهجوم آخر ، يوطـــد مراكزه وينظم خطوط التموين وينقـــل المطارات ويبنى الجسور ويعيد تنظيم القوات . ولكن الحكومة السوفييتيـــة استجابت لاستغاثة حلفائها وقـــررت شن هجوم في العشرين من كانون ثاني ١٩٤٥ على طول الجبهة . ويعكـــس وعود الحلفاء بفتح الجبهة الثانيـــة ، كان وفاء الحكومة السوفييتية بوعدها ليس في مراعاته بدقة وانما بتقديمـــه ثمانية ايام في ظروف جوية غير ملائمة للهجوم .. واليكم ما كتبته صحيفـــة المانية في ذلك الحين تصف الهجـــوم الروسي : « كان الهجوم الروسي في سرعة البرق وفاق كل ما هو معروف في التاريخ العسكري . أمـــــا الهجومات الالمانية الخاطفة في بدايـــة الحرب فليست الا اشياء هزيلة اذا ما قورنت بهذا الهجوم الذي انفجر بقوة منقطعة النظير على طول الجبهة » .

وارتفعت هيبة الاتحـــاد السوفييتي حتى ان مؤتمر القمة الثلاثي التـــــالي للدول العظمى عقد في يالطـــــا (القرم) في الاتحاد السوفييتي بـــين ٤ — ١٢ شباط ١٩٤٥ .

وفي هذا المؤتمـــر حاول الانجلو — امريكيون تجزئة المانيا وتحويلها الـــى بلد زراعي لاخراجها من الميــــــدان كمنافسة خطيرة لهم . ولكن الاتحـــاد السوفييتي رفض فكرة التقسيم واصر على ان تكون الاحتلال موقتا وعـــلى تسيير المانيا في طريق دمقراطي بينمـــا كان حلفاؤه يريدون القضاء فقـــــط على النظام النازي والحزب النـــازي دون المس بالبناء الطبقي للبـــلاد . كما افشل محاولات اسناد السلطـــة في بولونيا الى حكومة المنفى ورفـــض حتى ان تكون ركنا أساسيـــــا في الائتلاف . واتفق في هذا المؤتمر عـــلى المبادىء الاساسية لاقامة منظمـــــة الامم المتحدة واجراءات التصويت وعلى مبدأ حق الفيتو للدول العظمــــى الاعضاء الدائمين في مجلس الامـــن لضمان اجماع الدول الكبرى عـــلى حلول متفق عليها للمشاكل الدولية .

واتخذ في المؤتمر قرار لم ينشـــر يقضي بدخول الاتحـــــاد السوفيتي الحرب ضد اليابان بعد مضي ثلاثـــة أشهر على استسلام المانيا النازية . كما اتفق على اعادة جزر سخالـــين والكوريل الى الاتحـــــاد السوفييتي والاعتراف بحقه في استئجـــار بورت آرثور وتشغيل سكة حديد الصـــين الشرقية وسكة حديد منشوريـــــا الجنوبية بالاشتراك مع الصـــين . وانتهى المؤتمر باصدار بيان تحـــت عنوان « الوحدة في السلام كمـــا في الحرب » . وبذلك قضى المؤتمر عـــلى آمال المانيا المعلقة على نشوب خلاف فيما بين الحلفاء .

لكن لم يكـــن في نية الانجلـــو — امريكيين احترام جميع القرارات التي اتخذت في المؤتمر . واما سر موافقتهم وتفاهمهم مع الاتحـــاد الســوفييتي فكشف عنه تشرتشل حين كتب في ذلـــك الوقت : « ماذا كان يحـــــدث اذا اختلفنا مع الاتحاد السوفييتي في حين لا يزال الالمان يمتلكون ٣ — ٤ ملايين جندي مقاتل ! » كما كان تشرتشـــل يعتقد ان الحرب ستطول في اوروبـــا وان الحرب ضد اليابان ستستمر ١٨ شهرا بعد ذلك . وقد اثبت التاريـــخ ان الاتحاد السوفييتي كان الفريـــق الوحيد الذي نفذ قرارات مؤتمر يالطا والتزم بها بدقة تامة .

ولكن التناقضات بين الامبرياليـيـن البريطانيين والامريكيين لم تكـــــن معدومة . فقد كان لتشرتشل خططـــه الخاصة التي بموجبها تشكل قـــوة ضاربة بقصد زجها في شرق المانيـــا ودفعها في اتجاه برلين لدخولها قبـــل القوات السوفييتية ، ودون أن تعلم حليفتها الولايات المتحدة .

— البقية على صفحة ٤ ع ٥ —

زاوية تحررها هي

المحررة : سهام داود

قصة قصيرة

حتى لا تتصلـــب الشرايـــين

بقلم : الاديبة الفلسطينية سميرة عزام

كان المساء كابيا وقد جنحت على المدينة سمـــاء رمادية ، ولم تكن الانوار الصغيرة الملونة قادرة على ان تتشبث بالنهار ، فقد غلفها الرذاذ الخفيف بضباب امتص ضوءها فلم تعد اكثر من نواصات حمراء او خضـــراء . وقف امام باب الفندق الذي اودعت فيه الشركة مسافري الترانزيت لليلة واحدة ينظر في اتجاهي الطريق ، لبيثما ان يسال موظف الاستعلامات الذي يبدو مستعدا لكـل خدمة وقرر ان يترك للصدفة ان تلقي به الى اي مكـــان من هذه الامكنة التي تنوص اضواؤها تحت مساء شتائي، ودون الاستعانة بدليل سياحي .

واختار جهة اليمين ممشى ، كان الرذاذ محتملا فلم يهرول ، سيظل سائرا حتى يتعب فيدخل اقرب محل اليه، ولكن الرذاذ اخذ يشتد ، وفي دقيقة اخذت الميـــــاه تدلق من فوق وتنبع من تحت الارصفة ، وباتت ابـــواق السيارات اكثر عصبية وهي تشق طريقها في ازقـــة لا تجاور المترين عرضا .. وابتدا المارة يدفعونه ففكر في ان يختصر مشواره ، وتلفت بحثا عن يافطة يلوذ بها ، حتى اعماه نادل يحمل فوطة من البحث اذ اشار اليه بالدخول، فدخل .

المكان فارغ ، وبارد ايضا ، وليس فيه موسيقى او انوار خافتة ، هذا مكان لا يستمتع رواده علـــى شربهم بالشمائر ، ولعله كان يطمع في شيء من ذاك ولكن الساقي ودود ، وهو بحاجة الى من يبادله الابتسام .

« محلك فارغ » .

« ما نزال في السادسة ، انك تبدأ مبكرا » .

« انا غريب » .

« يبدو ذلك » .

وابتسم الساقي ، وقبل منه شاكرا السيجارة التي قدمها ، واعتذر عن كاس عرض ان يشربها على حسابه، ولم يجد ما يقوله له فتناول صحيفة رآها مطوية امامه على الحاجز ، وكانت قديمة متسلى باخبار الفن والجريمة وعفه عن الصفحة الاولى ، وحين انتهى من كل الاخبـــار السخيفة طواها وتنهد وطلب كاسا اخرى ثم دار كرسيه وتامل عما حواليه .

كان المطر قد كف ، وخفت حركة المرور وبـــــدا الطريق الضيق المغسول ملتمعا يعكس انوارا صفـــراء كابية ، وبدا المساء اكثر وداعة والفة حين اخذ النـــاس يتوافدون الى المشرب ، يلقون بتحياتهم للساقي عيســـر الموائد وهم يحركون أيديهم ويردون التحيات بعضهـــم لبعض بالرؤوس ثم يرتمون على المائدة أو يلقون برؤوسهم الى وراء ويرددون شيئا لم يهم .

جلس الاول وقال : نبدأ ، واحد لئلا .. وتلقـف كاس الكونياك الذي ناوله اياه النادل بحفاوة وعـــب نصفه في جرعة واحدة ...

أما الثاني فقال كلاما مماثلا ولكنه اخذ شرابـــا مختلفا ، وحين سمع العبارة من الثالث استدار الـــى الساقي وقال :

« ماذا يقول هؤلاء .. »

« آه .. » وضحك ثم عاد ولم ملامح وجهه علـى شيء من الجد وقال هل سننتظر طويلا هنا .. ؟ »



« ليس عندي ما أعمله .. قد ابقى ساعة اخرى.. »

« حسنا ، في خلال ساعة واحدة تكون قد جاءت.. لن اقدم لك حكاية مبهورة .. »

وضحك مرة اخرى .

* *

في اقل من نصف ساعة ، وكان مديرا ظهره للساقي اقترب هذا منه وهزه قائلا : « هي ذي قد جاءت » . ونظر باتجاه الباب ، عجوز ضامرة ضعيفة مضمة الشعر بشعثة زائغة العينين .

« ما بها ؟ »

« مهلا .. تعال انظر من النافذة ، الى هذه الغرفة القائمة فوق المخازن ، اتراها ؟ » .

« أجل » .

« هذا بيتهـــا ... بيتهـــا منذ كـــان لها بيت أو منذ التحقت بالعمل هنا قبل خمسة وعشرين علمـــا . ارأيت .. انني عتيق عتيق .. وحين عملت في المحـــل لم يكن ابني هنا قد ولد بعد .. وها قد صار رجـــلا وتزوج .. » .

قال وقد نشط ووجد ما طرد به الرتابة الكسلى ..

« حسنا ، وما شانك بها ؟ » .

« لا شيء لا شيء .. كان لها زوج ربعة كهل ويحمل عصا .. وفي كل يوم كان الزوجان ينزلان يتوكأ هو على عصاه وتتوكأ هي على علبه وعلى عصاه معا ثم يجلسان على طرف من هذه القهوة العتيقة .. تعال .. مد رأســـك لتراها من النافذة أيضا .. هذا اذا كان النهار صحوا فان امطر فان لهما مجلسا على النافذة لا يبرحانـــــه حتى يسقط الظلام .

« لا يزورهما احد ولا يزوران أحدا ، مقطوعان من شجرة ويعيشان .. لا أدري كيف يعيشان ، ولكن صبي البقال كان الوحيد الذي يرقى السلم المكشوف هـــذا المؤدي الى غرفتهما مرتين او ثلاثا في الاسبوع .

« وذات يوم لم نعد نرى رأس الرجل راكما علـــى النافذة أو نراه هابطا السلم في طريقه الى القهوة بـــل نرى العجوز وحدها تطل لحظة ثم تختفي . أما السلم فلم تخطر عليه قط . ولكنني ذات ضحى وكنت احلق ستريتي على هذه الحلاقة استدرت مرايتها خلفي وبـــدت حائرة وخجولة ومحرجة وهي تقول « زوجي مريض .. والطبيب، الطبيب بنفسه قد نصحه بان يشرب بعض الوسكـــي .. ملعقة واحدة كبيرة مع الشاي أو بدونها .. انه يشكو من تصلب الشرايين . ولكنه لا يشرب ، وقد يمانـــع ولكنني ساجرب .. هل تبيعني زجاجة ؟ خذ كم تريد ثمنا لها ؟ »

ولما ناولتها الزجاجة وحددت الثمن ترددت لحظـــة ثم قالت « كل هذا ؟! يا الهي كيف يمزق الناس نقودهم.. اننا نراكم من النافذة .. نرى كيف يشرب زبائنكم حتى يتطوحون .. على كل حال خذ خذ .. للضرورة احكام.. وناولتني النقود من حقيبة سوداء وحملت الزجاجـــة ومضت ..

ومع ان الرجل لم يمت الا بعد عام وشيعته ينتهى مع خمسة آخرين بما فيهم الكاهن غير ان المراة لـــم تشتر زجاجة اخرى .. ولكنها بعد موته باسبوع حملـــت الزجاجة وجاءت طالبة مني أن استردهـــــا » .. لان الزجاجة ، واقسمت ، هي هي ، لم تفتح ، فقد رفـــض المرحوم بكل عناد ان يذوق قطرة واحدة .. مع انه (وهنا بدأت دموعها تسقط) كان يرضخ تمامـــــا لتعليمـــــات الطبيب الا انه لم يقتنع بان يشرب ولو ملعقـــة واحـــدة مع فنجان شاي » ...

ونظرت الى الزجاجة ، وما كنت لاشك في ان المراة صادقة وانها الزجاجة نفسها التي بعتها قبل عـــــام وتساءلت هل من الحق ان استرد شيئا بيع قبل عـــام ، ثم قلت لها وقد حركتني دموعها ، ولم أكن اقصد بالطبع الا المزاح .. « لماذا لا تشربينها انت .. » فاحمر وجهها حتى غدا كبندورة مسلوقة وقالت بانفعال ... « اتسخر مني .. اذا كنت لا تريد ارجاعها فهاتها .»

وخطفتها ، مع انني كنت عازما على ان استردها واعيد لها النقود .. وهرولت تقطع الشارع وتصعد سلم بيتها ، وقد ثأرت لها فقا في الحقيقة ما كنت اقصـــد السخرية منها .. مجرد مزحة ، ولا ادرى لماذا وجدتها ثقيلة هكذا ..

هنا صفق احد الزبائن وسمع العبارة نفسهـــــا « واحد لئلا » .. فاعتذر منه الساقي ومضى متنـــاول زجاجة صغيرة من العرق وناولها للنادل مع كاس وصحن صغير من البذور ثم عاد اليه وقال .. « اين وصلنا .. آه انا بالتأكيد لم اكن اسخر منها .. ولكن اسمع ماذا حدث .. لقد غابت المرأة شهرا أو ربما أكثر .. ثم جاءت ذات صباح . دخلت وبدت لي نحيفة ممعنة في هزالها ، ومضطربة غاية في الاضطراب وهي تقترب مني ثم تلتفت قبل أن تقول .. اريد زجاجة اخرى . لقد فرغت تلك .. خذها اذا كانت تشبك فارغة . لو كان زوجي يشرب لما مات بتصلب الشرايين .. هكذا قال الطبيب .. آه لـــو قبل ان يشرب .. واخذت تبكي فلم ادر كيف يمكن لي أن اهون عليها واعطيتها الزجاجة فحشرتها في كيس تحمله، ثم ، قبل أن تخطو ، همست في وجهي « لا تقل ذلـــك لاحد » .

وصارت تشترى زجاجة كل اسبوعين ثم زجاجـــة كل اسبوع ، ثم زجاجة ما بين اليوم والآخر ، ثم لـــم يعد لديها ما تشترى به .. قالت ان اخا مغتربا لزوجها كان يمدهما بالنقود .. ثم قطع معونته بعد وفاة أخيه.. فراحت تبيع اثاث بيتها قطعة بعد الاخرى .. لم يعـــد لديها في غرفتها الا السرير الذي تنام عليه ثم باعتـــه واحتفظت بالفراش ، ولا اعلم ان كان لديها الان ما تنام عليه .. صارت تأتي الى تستجديني كاسا فاعطيها ، لم تعد الكاس تكفيها فبدأت تطلب من الزبائن .. لا تقبـــل الكاس قبل أن تروي القصة ، وقد ترويها للواحد منهم مائة مرة .. تقترب منه وتقول .. « انت تشرب ولذلـــك لن تموت بتصلب الشرايين كزوجي ... ولانني لا اريـــد ان اموت مثله فانني اشرب .. قبل موته لم اذق قطرة .. اسال .. اسال ابو هنا » وتستنجد بي ..

وكانوا يعطونها ، يقدمون لها الكؤوس عن طيب خاطر ، لم يجرؤها احد .. وهم اكثر كرما معها حـــين يثملون .. صارت جزءا من هذا المشرب ، يفتقدونها لـــو غابت ليلة واحدة .. وينادون على طلباتهم«واحد لئلا..» تستطيع ان تفهم ما يقصدون بها .

« لئلا تتصلب الشرايين » .

حدقت العجوز في الحضور ، تبسمت لهم جميعـــا ثم اختصته بنظرة اطول اذ رأته الغريب الوحيـــد ، تقدمت منه ثم حدقت بامعان .. كانت تحمل هيئة المدمن، وخلف ذلك الوجه الصمت .. قرأت قصة الوحدة حـــين تكون شرسة الى حد اللاانسانية . واذا رآها تهم بفتح فمها لتقص قصتها بادرها قائلا « .. انك في كاس ..انه منع تصلب الشرايين » . قالت بشيء من الخجل وقـــد امرجت شفتاها عن فم اهتم عتيق : « أنت مثلي تعرف ذلك .. اجل ساخذ واحدا .. » واكمل الساقي : « لئلا تتصلب الشرايين » .

* نجمة الباليـــه ماليكا صابيروفـــا نائبة في مجلس السوفييت الاعلى :

● ماليكا صابيروفا ، نجمة الرقص المتألقة ، انتخبـت نائبة في مجلس السوفييت الاعلى ومنحت لقب فنانة شعوب الاتحاد السوفييتي وهو تقدير رفيع جدا تمنحه الدولـــة للفنانين المحليين . درست ماليكا صابيروفا في مدرســـة الرقص الايقاعي في لننغراد . وقد احرزت نصرا منـــذ دخولها خشبة المسرح المحترف في « كسارة البنـــدق » لتشايكوفسكي ، وهي باليه الامتحان النهائي التي عرضت على مسرح الاوبرا والباليه « كيروف » في لينينغـــراد . وصابيروفا تعمل الان راقصة باليه في مسرح الاوبرا والباليه « ايني » في طاجكستان وهي تسير بسرعة على طريـــق الشهرة العالمية . كان والد ماليكا ماهرا في صناعة الآلات الموسيقية الشعبية الطاجكية ، فتشربت ماليكا منذ نعومة اظفارها بالحان عزيزة على قلبها وبايقاع هذه الالحــــان وبجمال تعبيرها الموسيقي . قدمت ماليكا صابيروفا لجمهور الباليه افضل ادوارها أوديت واوديل من « بحيرة البجع » لتشايكوفسكي ، « دون كيشوت » لمنكوس و « مجنـــون ليلى » لبالاسانيان . ●

* أول مجلة نسائية في دولة الامارات :

● صدرت في دولة الامارات العربية المتحدة اول مجلة نسائية تعكس أنشطة المراة وتلبى اهتماماتها ، والمجلة اسمها « سمراء » .

هذا ، ومن المعروف أن هناك جمعيات نسائية في معظم الامارات العربية ، وأنها تقوم بانشطة اجتماعيـــة مختلفة . ●

نـــــداء لاخواتي الفتيـــات

بقلم : معلمة طيباوية

سأخط كلماتي هذه في « الاتحاد » ، جريدة الشعب، فانا فتاة اريد ان تخرج كلماتي الى النور باسمي وباسم اخواتي الفتيات وبشعورنا نحو البلد والقضية والحيـــاة الاجتماعية ومشاكلنا وكل ما يصادف حياتنا اليوميـــة في جميع المجالات نحو حرية فتاتنا العربية .

هل الحرية بالنسبة لنا يا اخواتي هي فقط السهرات والبذخ واللباس المزركش والاطعمة الفاخرة ؟ لا ، والف لا يا اختي . فكل فتاة من بيتنا بامكانها الصلة والتكيـــف مع أهلها ، لان الاهل او البيت هو المجتمع الاصغر قبل أن تخرج الى معترك الحياة . وهذا التكيف ينبع مـــن التفاهم والاخذ والعطاء وتقبل الآراء . وهذا ما اناشـــد امهاتنا واخواتنا بالسهر على مصلحة الابناء وتخصيص وقت كاف من اجل فهم انطلاق هذا الجيل بحكمة ولباقـــة واقتناع ، فهم عماد المستقبل .

واوجه كلامي هنا ايضا للطرف الآخر الذي هـــو الرجل : نحن طرفان لا يمكن لاحدنا أن يعيش بـــدون الآخر . فمن الواجب ان يكون التفاهم والتعاون بحـــدود معقولة ومقبولة لكلا الطرفين ، وان يسمح للفتـــاة بابداء رأيها والتصرف بشكل معقول وثقة بالنفس وذلـــك بالمشي على تقاليد ومعتقدات مجتمعنا .

كيف يمكن أن تنبع الثقة والالفة بين الاطراف . ان الثقة كلمة عميقة وواسعة قلما نجدها بيننا . وهذا مـــا ينقصنا . لذلك عندما تنبع ونشعر بها ، تنمو وتكبـــر ، تصل الـــى درجة الراحة المتركزة على الاحترام المتبادل. هنا باستطاعة الفتاة والفتى أن يسيرا جنبا الى جنـــب حتى نهاية الطريق ، بأمان وراحة على أساس ثابـــت ومتين .

لقد بدأت كلمتي هذه كبداية او كفاتحة خير وتشجيع لجميع فتياتنا لانني فتاة مثلكن ، أعمل في مجال محدود ، رغم هذا فانا اقدر المسؤولية الملقاة على عاتقي واحاول أن انير الطريق لاجل الآخرين ولاجل تربية جيل مثقـــف وناشىء ليكون أساسا للمستقبل .

طلاب جامعة حيفا العرب يضطرون الى مقاطعة الانتخابات

ولكنهم ماضون في التعاون مع اخوانهم اليهود من أجل التفاهم

حيفا — لمراسلنا الخاص — اضطر طلاب جامعة حيفا العرب الى مقاطعة انتخابات لجنة الطلاب العامة ، التي جرت يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين ، وذلك بعد ان لم يتحقق هدف اقامة قائمة دمقراطية مشتركة ، يهودية — عربية .

وعلمنا ان المقاطعة كانت اجماعية تقريبا ولقنت الاوساط العنصرية درسا من الصعب أن ينسوه .

وكانت لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا قد اتخذت هذا القرار بعد ان فشلت مساعيها الحميدة في اقامة كتلة مشتركة تعمل على نشر جو من الاخاء والعلاقات الانسانية بين الطلاب وعلى الدفاع عن مصالح الطلاب دون استثناء .

واصدرت لجنة الطلاب العرب بيانا باللغة العبرية شرحت فيه موقفها وان المقاطعة انما هي اجراء موقت وانها ستعمل ، في السنوات القادمة ، على الاشتراك في الانتخابات جنبا الى جنب « مع جميع الهيئات المعنية وعلى أساس المساواة والاحترام المتبادل » .

ووجهت اللجنة اللوم الى المعراخ الذي فضل انشاء قائمة مشتركة مع الليكود تحت الشعار العنصري — « منع سيطرة العرب على اللجنة العامة » ! وكذلك لامت المبام الذي اراد ان يفرض على الطلاب العرب أسماء مرشحيهم في قائمته ..

اجتماع تضامني مع الطلاب الجامعيين العرب في الجامعة العبرية

المشتركون يجمعون على حرية التنظيم الذاتي للطلاب الجامعيين العرب

القدس — لمراسلنا — دعت لجنة المبادرة في القدس الى اجتماع تضامني مع الطلاب الجامعيين العرب في البلاد في قاعة كندا في الجامعة العبرية في القدس يوم الاثنين الموافق ٤—٥—٧٥ ، واشترك فيه كل من البروفسور فوجل والبروفسور دانيال عميت وعضو الكنيست ابرهام ليفنبراون والسيد يوسي زعيرا والاخ عبد السلام عبد الغني عن اتحاد لجان الطلاب العرب . وظهر من بين الحضور البروفسور يسرائيل شاحك ، رئيس لجنة حقوق الانسان .

افتتح الاجتماع بكلمة « اتحاد لجان الطلاب العرب » القاها عبد السلام عبد الغني ، حيث شرح وضع الطلاب العرب والمشاكل التي يواجهونها . وتحدث عن اقامة اتحاد لجان الطلاب العرب والهدف من اقامته .

واضاف قائلا : « نحن نؤمن بالنضال الطلابي في حرمات الجامعات الاسرائيلية ونطالب بالمطالب اللازمة والضرورية وحل مشاكل الطلاب العرب ، ونحن كجزء من الشعب العربي الفلسطيني ، علينا ان ندافع عن قضيتنا العادلة ليس فقط في الجامعة وانما ايضا في قرانا حيث نشهد كل يوم عمليات مصادرة اراضي واحكام ادارية وغيرها من الاعمال التعسفية . وان ما يزعج هنا هو اليقظة التامة والتحرك السريع للطلاب العرب بالرد على المحاولات الحكومية لطمس الحقائق . وبدا ذلك يوم ان احرج الطلاب الثانويون في الناصرة رئيس الحكومة رابين ووجهوا له الاسئلة الواقعية التي تهرب منها ، ولذا اتوجه الى اي فئة تريد ان تشترك معنا في هذا النضال من اجل التقارب بين الشعبين في هذه البلاد فنحن مستعدون للعمل معهم » .

وقال البروفسور فوجل : « انه لا يمكن ان نستهين بالاعمال التي تحاك يوميا ضد الطلاب الجامعيين العرب . صحيح ان عمليات الطرد في المناطق المحتلة مهمة ، وان الاعتقال الاداري هو اهم بكثير ، ولكن رغم هذا لا نستطيع ان نفصل بين هذه السياسة وتلك . وفي النهاية اريد ان اقول اننا كابناء بشر علينا ان نقف ضد التمييز » .

اعتقال المتمول اليهودي روزنباوم وقلق اسرائيلي من فضيحة عالمية!

تل ابيب — اعتقلت الشرطة السويسرية ، يوم الاربعاء الماضي ، المتمول اليهودي السويسري ، طيبور روزنباوم وذلك بتهمة الاختلاس والغش في ادارة اعمال « انتر ناشينال كرديت بنك » الذي كان يمتلك معظم اسهمه وقد اغلق في اكتوبر الماضي بعد ان اعلن روزنباوم الافلاس .

ومن الجدير بالذكر ان طيبور روزنباوم هو من قادة الحركة الصهيونية العالمية وكان امين صندوق الوكالة اليهودية لسنوات عديدة . وهو معروف بصلاته الحميمة (!) مع قادة « المفدال » وحركة مزراحي الصهيونية التدينة . وكان روزنباوم من اكثر المتمولين اليهود تقربا من وزير المالية السابق بنحاس سبير . وبفضل صلاته الحسنة مع المسؤولين في اسرائيل ساهم روزنباوم في تاسيس « الشركة من اجل اسرائيل » في عام ١٩٦٨ . وهي شركة توظيفات براس مال اجنبي (يهودي) وحكومي الهيمت لمساعدة السلطات الاسرائيلية على استثمار المناطق العربية المحتلة وضمان ربطها كليا بالاقتصاد الاسرائيلي تمهيدا لضمها الى اسرائيل . ولكن سرعان ما اتضح ان هذه الشركة لم تستثمر اموالها الا في فروع صناعية اسرائيلية ذات ربحية عالية . وقام روزنباوم شخصيا وبمساعدة مدير الشركة ، ميخائيل تسور ، بتهريب اموال الشركة (عشرات ملايين الدولارات) واستثمارها (!) في شركات مشبوهة بعلاقاتها مع عالم الاجرام السفلي وخاصة المافيا الامريكية وبصفقات المضاربة المالية التي تعقدها . ومع افلاس روزنباوم ضاعت جميع هذه الاموال . وابتدات الفضيحة التي لم يكشف النقاب عنها حتى الان .

ومع ان مسؤولين في مصلحة الشرطة الاسرائيلية اعربوا عن استعدادهم لتقديم ما لديهم من المعلومات عن روزنباوم الى القضاء السويسري الا ان الشعور السائد في اسرائيل وبين الاوساط الرسمية يتميز بالقلق من فضيحة عالمية تكشف عن اعتقال روزنباوم وتكشف النقاب عن اعمال « المافيا » في اسرائيل وعن تحويل اسرائيل الى مركز رئيسي لعصابات الاجرام المالي وغير المالي .

مرتكب جريمة « جوهانسبورغ » « مهووس امن » ؟ لماذا اخفت الحكومة الحقائق عن الصحف ؟!

تل ابيب — نشرت الصحف اليومية الاسرائيلية ، يوم الخميس الماضي ، نتائج التحقيق في حادث الاعتداء على القنصلية الاسرائيلية في جوهانسبورغ الذي قام به موظف الامن في القنصلية ، المدعو دافيد بروتر ، يوم ٢٨ نيسان الماضي ، وذهب ضحيته ٤ اشخاص .

واجرى التحقيق الجنرال (في الاحتياط) رحبعام زئيفي (الملقب غاندي) مستشار رئيس الحكومة « لمحاربة الارهاب » . وقام الجنرال زئيفي بتقديم نتائج تحقيقه الى اجتماع خاص لرؤساء تحرير الصحف اليومية الاسرائيلية وبحضور رئيس الحكومة ، رابين ، نفسه .

وحاول الجنرال زئيفي تبرير ما قامت به الحكومة من اخفاء الحقائق عن الصحف ومن نشر الاكاذيب عن هوية مقترفي الجريمة ، مدعية انهم « مخربون فلسطينيون » . ولكن تبريراته لاتقنع سوى المقتنعين سلفا !

فحتى هذا التحقيق اثبت ان زوجة ضابط الامن الاسرائيلي القتيل ، رفيف ، خرجت في الساعة الواحدة من بعد ظهر يوم الحادث ، الاثنين ، من دار القنصلية وهي على علم تام بهوية المعتدي . ولما رفض بوليس جنوب افريقيا تصديقها قامت بالاتصال التلفوني مباشرة مع الحكومة بالقدس . وفي دوائر الحكومة الاسرائيلية ايضا ، وكما اعلن زئيفي ، لم يصدقوها واصروا على الادعاء بان « المخربين الفلسطينيين » هم الذين اقترفوا الحادث .. وانه على اساس هذا الادعاء قام رئيس الحكومة ، رابين ، في حوالي الساعة الثامنة من مساء اليوم نفسه بالقاء كلمته في افتتاح معرض الكتاب الدولي بالقدس متهما « المخربين الفلسطينيين » ..

واستمر هذا التحريض الحكومي على الفلسطينيين حتى بعد ان خرج طبيب القنصلية وابلغ المسؤولين بهوية المعتدي . ويدعي تقرير زئيفي ان هذا الطبيب خرج من القنصلية في منتصف الليل . وعلى ذلك حقنا ان نتساءل : حتى في منتصف الليل ، اما كان في مقدور الحكومة ابلاغ الصحف اليومية بالحقيقة حتى لاتصدر كما صدرت في صباح اليوم التالي ؟

هذا واضاف تقرير زئيفي أمرا جديدا وهو ان المعتدي ، دافيد بروتر ، عرف عنه انه « مهووس امن » — اي « امن الدولة » ! وانه يدعي انه ارتكب جريمته لكي يقنع حكومة اسرائيل ان اجراءات الامن « في دقيقة » ..

نوابنا يستجوبون

متى سيقام مجلس محلى في قرية البعنة

القدس — لمراسلنا البرلماني — اعلن وزير الداخلية في رده على استجواب حول اقامة مجلس محلي في كل من قريتي البعنة ودير الاسد ، في ٢١—٥—٧٤ ، ان هناك قرارا يقضي باقامة مجلسين محليين للقريتين ، وان المسؤول عن المنطقة بدأ التحضير لتنفيذ هذا القرار .

وحول هذا الموضوع ، قدم النائب الشيوعي توفيق طوبي استجوابا لوزير الداخلية يسأله فيه :

— الى اية مرحلة وصل تنفيذ القرار باقامة مجلس محلي في البعنة ، بعد عام من اتخاذه ؟

— ومتى سيقام مجلس محلي في البعنة — حسب تقدير الوزير ؟

ومتى في دير حنا ؟!

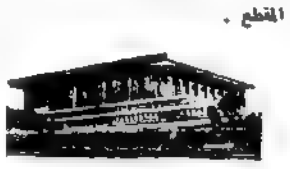
وكان وزير الداخلية ، ايضا ، قد اعلن في ١٤—٨—٧٤ في رده على استجواب حول اقامة مجلس محلي في دير حنا : « سنقرر في وقت قريب باية طريقة سيقام مجلس محلي في دير حنا » . فسأله الرفيق طوبي في استجواب آخر :

— الم يقرر معالي الوزير بعد ، باية طريقة سيقام المجلس المحلي في دير حنا ؟ واذا كان كذلك فما هو القرار ؟

— وما هي الاسباب التي تعرقل اقامة مجلس محلي في قرية كبيرة مثل دير حنا ، التي يطالب سكانها منذ عدة سنوات في اقامة مجلس ؟

تلويث الجو في « مفرانس » حيفا

جاء في البحث الذي اجرته السلطة « حماية الطبيعة » ، ان المصانع في منطقة « المفرانس » (الخليج) من حيفا (مصانع تكرير النفط ، والمصانع الكيماوية ، ومصانع الموسعات وغيرها ..) تشكل خطرا على نمو النباتات وتعيقها وتقضي على الحياة في الجزء الاخير من نهر المقطع .



في الكنيست

حول هذا الموضوع سأل النائب الشيوعي ابرهام ليفنبراون وزير التجارة والصناعة :

— هل يعلم معاليه بنتائج البحث المذكور اعلاه ؟

— ما الذي ينوي عمله معالي الوزير لكي يمنع استمرار تلويث الجو في المنطقة ، عن طريق المصانع المذكورة في منطقة المفرانس — حيفا ، التي تشكل اخطارا جديدة على صحة السكان في المدينة والمنطقة ؟

لماذا جلب عمال المان ..؟

نشرت صحيفة « معريب » (٢٧—٤—٧٥) خبرا جاء فيه : « ان ٣٠ عامل بريد من المانيا سيحضرون الى البلاد بثلاث فرق ليشتغلوا في توصيل الاسلاك » .. وجاء في سياق الخبر ان العمال الذين اعترضوا — في البداية — على تشغيل العمال الالمان في البلاد ، اقتنعوا بالامر ، بعد ان شرحت لهم ادارة الوزارة ان القضية قضية علاقات بين الدولتين (المانيا واسرائيل) وان للامر ابعادا سياسية ..

وقد سأل النائب الشيوعي ليفنبراون وزير الاتصال :

— هل هذا الخبر صحيح ؟

— الن يضر قدوم العمال الالمان في تثبيت العمال المحليين ومنجزاتهم ؟

— ما هي الابعاد السياسية لمجيء عمال من المانيا يعملون لمصلحة وزارة الاتصال في البلاد ؟

— اليس بمقدور عمال الهندسة في وزارة الاتصال المحليين ان ينفذوا اعمال توصيل الاسلاك لوحدهم ؟

— واذا كان الجواب ايجابيا ، فهل مستعد الوزير لان يعمل على الغاء طلب العمال الالمان ؟

متى يوقف ضرب المتهمين في أثناء التحقيق ؟

نشرت صحيفة معريب (٢٨—٤—٧٥) خبرا مفاده ان المحكمة المركزية في تل ابيب الغت اعتراف متهم بالقتل الذي ادلى به للشرطة . فقد اكتشف القضاة ان المتهم ضرب اثناء التحقيق ، لذلك قرروا عدم قبول الاعتراف .. وهكذا انهار الارتكاز الاساسي للمدعي العام في محكمة القتل .

وحول هذا الخبر سأل النائب ابرهام ليفنبراون وزير الشرطة :

— هل علم معاليه بهذه الحادثة ؟

— هل اجرى معالي الوزير تحقيقا في الحادث ؟ واذا كان كذلك فما هي نتائج التحقيق ؟

— هل تلقى المسؤولون عن التحقيق ورجال الشرطة الذين ضربوا المتهم عقابهم ؟ ماذا كان العقاب ؟

— هل هذا هو الحادث الوحيد لضرب متهم اثناء التحقيق من قبل رجال البوليس ؟

— ما هي الخطوات التي سيتبعها الوزير من اجل منع ضرب المتهمين في اثناء التحقيق ؟

وعد وزير الاسكان في حل الازمة السكنية لمواطني حيفا العرب

ذكر وزير الاسكان في رده على استجواب للنائب الشيوعي ابرهام ليفنبراون حول الازمة السكنية التي يعاني منها السكان العرب في حيفا ، في ٣—٢—٧٥ ، ان هناك مشروعي بناء لتقريب حل الازمة السكنية لمواطني حيفا العرب ، ويبدأ بتنفيذهما في عام ١٩٧٥ : مشروع « وادي رشميا » ومشروع « همفيليم » .

ولكن رئيس بلدية حيفا اكد لوفد عن سكان وادي النسناس العرب ، في ١٧—٤—٧٥ ، انه ليست هناك اية خطة لبناء اماكن سكنية للسكان العرب في حيفا خلال العام الحالي (١٩٧٥) .

وعلى ضوء تصريح رئيس البلدية ، وعدم وجود اية اشارة تدل على بدء تنفيذ وعد الوزير ، سأله الرفيق توفيق طوبي :

— في اية مرحلة توجد ، الان ، خطط اقامة ابنية سكنية لسكان حيفا العرب ، التي اعلن عنها سيادة الوزير في ٣—٢—٧٥ ؟

— كيف يتم تسجيل المحتاجين لدور سكن من مواطني حيفا العرب ؟

لماذا لا يفتتح صف عاشر في مدرسة « المركز » العربية في حيفا

على الرغم من الوعود المتكررة والقديمة التي قطعها على انفسهم موظفو وزارة المعارف وبلدية حيفا ، بفتح صف عاشر في المدرسة الابتدائية العربية « المركز » في حيفا ، فقد اكد ممثلو وزارة المعارف والبلدية انه لن يفتح هذا الصف في السنة الدراسية القادمة . وعلى هذا الاساس ، لن يتمكن خريجو الصف التاسع من الاستمرار في دراستهم ، لعدم وجود امكانية في مدارس اخرى في البلدة لاستيعابهم هم وكثيرين غيرهم ..

وحول هذا الموضوع سأل النائب الشيوعي توفيق طوبي وزير المعارف قائلا :

— لماذا لا يفتتح صف عاشر في مدرسة « المركز » في حيفا ؟

— ما الذي تنوي وزارة المعارف عمله من أجل تسهيل ضائقة النقص في الصفوف فوق الابتدائية للسكان العرب في حيفا ؟

في عرعرة .. آثار من قبل ألفي سنة !!

عرعرة — قبل مدة اشترى السيد احمد محمد مرعي (عضو مجلس محلي) من قرية عرعرة بيتا قديما من جاره السيد حسن جهجاه ليستغله كشارع وموقف لسيارته ، واثناء هدم البيت لاحظ خرقا في الارض ولكنه تأكد فيما بعد أن الموجود مغارة اثرية .. فأعلم الشرطة بذلك . وفي يوم الاحد ٢٧—٤ قدم موظف من مصلحة الآثار وباشر في الحفر . وقد وجد ثلاثة « توابيت » رخامية فيها عظام وقنينة زجاجية وبعض القطع المصنوعة من فخار .

ويعتقد ان هذه الآثار من العصر الروماني ، اي قبل حوالي ٢٠٠٠ سنة ، ويعتقد كذلك ان هذا المكان قد فتح قبل حوالي ٥٠٠ سنة واخذ منه العديد من الادوات غير الموجودة هنا .. ومن المعروف انه وجدت قبل حوالي عشر سنوات آثار في قرية عارة المجاورة وفي المنطقة المجاورة لها .

تاريخ الحرب — بقية

ولكن القوات السوفييتية شنت هجومها في ١٢ كانون ثاني ١٩٤٥ كما تقدم .. ولعل القليلين جدا ، سواء في المانيا او الغرب من تصوروا ابعاد هذا الهجوم . فقد كانت المانيا لا تزال قوية . ولم تكن ارضها قد اصبحت بعد ميدانا للقتال . ولم يدر بخلد اكثرهم تشاؤما او تساؤلا ان الرايخستاغ سينهار في غضون اقل من اربعة اشهر . ومع ان جيوشا بولونية وتشيكوسلوفاكية ورومانية وبلغارية ساهمت في الهجوم السوفييتي الا ان العبء الاساسي والحاسم في تحطيم الماكنة الحربية الالمانية كان من نصيب الجيش السوفييتي بلا ريب . وكانت الهزائم التي مني بها الالمان على الجبهة السوفييتية قد قوضت الروح المعنوية في الجبهة والمؤخرة على السواء . ولكن القيادة الالمانية حولت القسم الشرقي من البلاد الى قلعة حصينة . وامرت بتحويل المناطق التي يضطر الالمان الى الانسحاب منها الى ارض محروقة ... ونقلت قوات من الجبهة الغربية الى الشرقية ورفعت شعار المقاومة حتى الرجل الاخير . ولكنها من جهة اخرى فوضت الجنرال وولف بمفاوضة ممثلي حكومتي بريطانيا والولايات المتحدة في سويسرا . ورغم اصرار الاتحاد السوفييتي على الاشتراك في هذه المفاوضات ، الا ان حليفيه رفضا هذا الطلب . واستمرت المحادثات اسبوعين خلف ستار من السرية . ولكن الوقائع اثبتت انها انتهت باتفاق مع الالمان يقضي بان يفتح الالمان الجبهة الغربية امام القوات الانجلو — امريكية لتسهيل تقدمها الى الشرق مقابل شروط هدنة اكثر ملاءمة للالمان . وعندما جابه ستالين الرئيس روزفلت بهذه الحقائق انكرها الاخير . ولكن الالمان مع ذلك لم يحاربوا في الجبهة الغربية بشكل جدي بعد ذلك الحين اطلاقا ، واخذت قواتهم تستسلم بمجموعات كبيرة هناك ، بينما ازدادت المقاومة على الجبهة السوفييتية ضراوة ، ولكنها على كل حال لم تصمد للهجوم السوفييتي الكاسح الذي دحر الجيوش الالمانية وقذفها ما وراء نهر الاودر خلال اسبوع واحد من القتال محررا جميع الاراضي البولونية .

المهندس محمد ياسين يرفض طلب الرحمة من سلطات الاحتلال

القدس — حين يعجز رجال الاحتلال عن تحطيم الرؤوس وتكسير العظام وفرض الاحكام العالية المؤثرة يلجأون الى الدبلوماسية .

فقد زار في ٢٩—٤—٧٥ المحامي وليد الفاهوم من مكتب المحامية لانغر بسجن نابلس كلا من محمد ياسين وسهيل مقبول وصالح عبد الرحمن محامد وغسان الخطيب وعادل الرافعة ونبيل قعاويش وهاشم ابو كشك ومفيد النجار ونادر عفوري .

وحين طلب المحامي مقابلة علي محمود طه قيل له انه نقل الى سجن بئر السبع لان المدة التي حكم بها اكثر من ١٠ سنوات وسجن نابلس يغص بأكثر مما يستوعب . واما الان فيقدر « نزلاء » بحوالي ال ٤٠٠ سجين .

والقصة التي نحن بصددها بدأت قبل حوالي الشهر .. وبعد ان حكم على المهندس محمد ياسين بالسجن لمدة ٨ سنوات بتهمة التدرب في الاتحاد السوفييتي وفي جو هستيري من التحريض على الشيوعية .. فكان الحكم قاسيا وقد اثار اشمئزاز وقرف الاوساط الدمقراطية الاسرائيلية والعالمية ...

بطريقة او بأخرى برد القانون على الاعوجاج « اصلاحه » .

استدعى المهندس الشاب الى رجال المخابرات بعد صدور الحكم عليه بحوالي الشهرين . ورجال المخابرات يعملون الان في المجابرات ، اي في جبر الخواطر ، وفي الاقتراحات البناءة .

جلس المهندس ، وبادره الضابط قائلا : ألا تريد ان تقدم استرحاما . كان الجواب سلبيا . فاردف الضابط : نحن نقترح عليك ان تسترحم . فاجابه محمد : شكرا على هذا الاهتمام لن اطلب الرحمة من غريمي .. لست اشتكي من والي الحاكم ! وانتهت المقابلة .

بقي ان نعرف سبب هذا الاهتمام . تحت الطبع سلسلة مقالات عن الاحتلال ومحاكمه العسكرية ، سوف تظهر في صحيفة لوموند الفرنسية . واما الحلقة الاولى فهي تحليل لمحاكمة محمد ياسين بقلم اريك رولو الذي تابع جلسات المحاكمة عن قرب اذ انه حضر قسما منها ... فوجيء مثل غيره بقرار الحكم .

شباب وأهل المزرعة يحتفلون بافتتاح مركزهم الثقافي الرياضي

المزرعة — اقام شباب المزرعة ومثقفوها مساء يوم الاربعاء الماضي ، عشية اول ايار ، احتفالا مهيبا حضره عشرات الشبان والفتيات من اهل القرية والمستوطنات المجاورة ، ودعي اليه ضيوف من هيئات اجتماعية ونقابية .

وجاء هذا الاحتفال تتويجا للجهود الناجحة التي بذلها فريق من شباب قرية المزرعة بمساعدة الاكثرية الساحقة من سكان القرية ، وذلك لاعادة ترميم وتصليح النادي الذي بقي مغلقا ومشلولا لسنوات طويلة ، ولاعلان بدء نشاطه الثقافي والرياضي من جديد . واحتفل ايضا بهذه المناسبة ببلوغ الحركة الرياضية في القرية عامها الثالث .

وافتتح الاحتفال السيد حسن حداد ، عضو ادارة الفريق الرياضي ، حيث حيا جمهور الحاضرين ، ثم دعا سكرتير مجلس عمال نهارية ورئيس اللجنة المحلية في المزرعة محمد حجازي وسكرتير الفريق الرياضي محمد مرعي ومدير المدرسة الاستاذ رزق الله عطا الله الى تعليق اللوحة الجدارية التي تحمل اسم « المركز الثقافي الرياضي » بالعربية والعبرية .

ومن الجدير بالذكر انه جاء في كلمة الافتتاح التأكيد على ضرورة واهمية التعاون بين جميع السكان والدعوة الى اشراك الفتاة والمرأة في العمل الاجتماعي والثقافي وعلى استعداد المسؤولين لتقبل الاقتراحات والانتقادات الهادفة الى تطوير العمل .

ثم حيا الخطيب العمال بيوم عيدهم .. وذكر وجود اطماع من قبل دائرة الاراضي المتروكة في اراضي المزرعة التي يعيش عليها الاهالي منذ عشرات السنين ، الامر الذي تداركه الشباب فشكلوا لجنة اخذت تعمل بمساندة ودعم السكان لتحافظ على ممتلكات الوقف .

وندد الخطيب بالعائلية ودعا الاهالي لمحاربتها .

ثم توالى الخطباء الذين ابدى اكثرهم اعتزازه بهمة الشباب واكدوا على اهمية التعاون والوحدة لانجاز المشاريع التطويرية .

وكانت الكلمة المركزية في الاحتفال تلك التي القاها السيد محمد مرعي سكرتير فريق الشباب الذي استهل كلمته بالتحية والعرفان لجميع الذين ساهموا بالمال او بالعمل في اعادة ترميم وتصليح النادي ..

ثم حيا الشباب بمناسبة بلوغ حركتهم الرياضية عامها الثالث ، وبنجاحهم في اعادة الحياة الى النادي الذي بقي مشلولا سنوات طويلة .. وطالب بتكثيف النشاطات الثقافية والرياضية وباشراك الفتاة والمرأة بفعالية وعلى قدم المساواة في جميع هذه النشاطات ، واكد على ان مطالب المرأة « تستحق باهتمامنا » .

ثم ذكر الخطيب بعض المشاكل التي تعاني منها القرية مثل ضيق مسطح القرية وهجمة دائرة الاموال المتروكة على اراضيها وعدم وجود ملاعب كافية للشباب وضرورة ايصال التيار الكهربائي الى جميع البيوت . ونوه باهمية النوادي والمراكز الثقافية في حياة الشباب .

ودعا السكان الى الوحدة ونبذ العائلية والعمل الجاد على انجاز مختلف المشاريع التطويرية مثل تعبيد الشوارع وانشاء شبكة مجاري .

وكان بين المتكلمين الرفيق سخي جريس عضو اللجنة التحضيرية لترميم النادي وعضو اللجنة المحلية ، الذي حيا الجمهور بمناسبة اعمار النادي الذي انجز بجهود وسواعد الشباب المتحمس .. وقال ان الاطار الذي يجب ان يجمعنا هو دائما التعاون ووحدة الهدف . ودعا المسؤولين الى القيام بواجبهم في تقديم المساعدات لشباب وسكان القرية والى عمل لقاءات فكرية وثقافية مشتركة على اساس الند للند .

وكانت تحيته الثانية الى جمهور العاملين بمناسبة الاول من ايار عيد العمال العالمي حيث يحتفل العمال في جميع انحاء العالم مستعرضين منجزاتهم ورافعين مطالبهم ضد الغلاء والفقر ومن اجل السلام واخوة الشعوب ، ومجددين العزم على مواصلة الكفاح ضد عالم الظلم والاستغلال .

وفي نهاية الاحتفال قدمت ضيافة متواضعة وعزفت فرقة من شباب القرية بعض المقطوعات الموسيقية الجميلة بمصاحبة الغناء .

وان من المفرح اشتراك العديد من الفتيات والنساء في هذا الاحتفال .

وفي يوم السبت الماضي جرى مهرجان رياضي بهذه المناسبة اشتركت فيه اربع فرق رياضية من ابو سنان وكيبوتس عفرون وجولس والمزرعة ودارت مبارياتها على كاس قدمته اللجنة المحلية في قرية المزرعة . وقد فاز بالكاس فريق ابو سنان الذي تغلب على كل من فريق عفرون وفريق جولس وتعادل مع فريق المزرعة بدون اهداف .

المعتقلون الاداريون يقاطعون لجنة الاستئناف الاحتلالية

القدس — علم مراسلنا ان المعتقلين الاداريين من سجن كفار يونا ، والذين مر على اعتقالهم التعسفي اكثر من سنة ، قرروا مقاطعة لجنة الاستئناف الادارية .. وهي اللجنة التي اقامتها سلطات الاحتلال للنظر في شكاوى المعتقلين الاداريين .

وقد اتخذ المعتقلون الاداريون هذا القرار بعد ان مثلوا عدة مرات امام اللجنة واحتجوا فيها على استمرار اعتقالهم الذي لا مبرر له سوى القمع السياسي لمقاومي الاحتلال ، الا ان جواب اللجنة كان دائما اقرار استمرار الاعتقال .

وكان اثنان من المعتقلين الاداريين قد مثلا في الشهر الماضي امام هذه اللجنة وطالبا بالعمل على اطلاق سراحهما او تقديمهما للمحاكمة اذا كان ثمة تهمة ضدهما . ولكن سلطات الاحتلال قامت في اليوم التالي بابعادهما الى الاردن مع ثلاثة آخرين .

كيف احتفل مجلس عمال عكا .. باول أيار .. !!

عكا — لمراسلنا — نظم مجلس عمال عكا احتفالا بمناسبة أول أيار ، واضيف في الدعوات تحت ذلك و ... « ٢٧ عاما على قيام دولة اسرائيل » كما ذكر في الدعوة ان رئيس البلدية سيلقي تحية ، بالاضافة الى سكرتير مجلس العمال المدعو حزيزة .

واقترب ميعاد البدء في الاحتفال ومقاعد السينما خالية الا من ٦٠ — ٧٠ شخصا كانوا في اكثريتهم من المتقدمين بالسن .

ووقف رفيقنا عضو مجلس العمال ، مع حزيزة واعضاء المجلس الاخرين ، فسألهم رفيقنا ساخرا : « نو ... اين المدعوين ... اين عمال عكا » ؟! ولكن سكرتير المجلس والاعضاء المبهوتين من هذا الفشل الذريع ... اجابوا : لقد وزعنا الدعوات ، ولسنا نفهم لماذا لم يحضر الناس ...!!

فقال رفيقنا : « انا اقول لكم لماذا ... لان عمال عكا بغالبيتهم فقدوا الثقة بهذه الزعامة الهستدروتية ، لانهم يرون على جلودهم ان الهستدروت لا تدافع عن قضاياهم » ... واستأنف حديثه قائلا : « او تعلمون ان حزبنا « ركح » الذي تقولون عنه انه معزول بين الجماهير .. قد نظم امس مهرجانا شعبيا على شرف اول ايار ، حضره ما يقارب العشرة الاف شخص ، وجمع فيه تبرعات للحزب ما يزيد عن ١٢٤ الفا ... من المتبرعين اليهود والعرب الذين كانوا في المهرجان » .

وبحلق حزيزة كالمشدوه في وجه رفيقنا ... ولكنه تمالك نفسه ، فقال ... لا اصدق ذلك ... فانبرى احد اعضاء المجلس من حزبه قائلا : بلى ... صدق ... فان ابني كان من بين الذين حضروا المهرجان وقال لي كلاما مماثلا ...

وعندما ابتدأ الاحتفال الفاشل الذي لم يزد عدد حضوره عن ٦٠ — ٧٠ شخصا ، قال حزيزة في كلمته : سمعت ان « ركح » نظم مهرجانا في كفر ياسيف حضره الف الاشخاص ... ولكني لا ارى احدا منهم في هذه القاعة . (وكأنه يريد ان يحمل « ركح » مسؤولية فشل اجتماعه وسياسته) .

مقاطعه رفيقنا محتجا ، واعلن انه لا يستطيع سماع مثل هذا الكلام وغادر القاعة .

ولوحظ ان موقف رفيقنا قد لاقى الاستحسان من بعض الحضور حتى لقد غادر القاعة مع رفيقنا بعض الشبان اليهود .

الثورة البرتغالية بين الاخطار — بقية

آمال وأخطار

اذاعت وكالة يونيتدبرس (حسب الصحف الاسرائيلية في ٧ ايار ١٩٧٥) ان الفارو كونهال سكرتير عام الحزب الشيوعي البرتغالي وماريو سواريس قائد الحزب الاشتراكي اجتمعا واتفقا على العمل سوية دفاعا عن مكتسبات الحكم التقدمي وصيانة الحلف بين حركة القوات المسلحة والشعب .

وهذه بادرة طيبة ومشجعة .

ولكن المستقبل سيظهر مدى عمق رغبة قادة الاشتراكيين في التعاون مع الشيوعيين دفاعا عن مكتسبات الجماهير ومن اجل توسيعها واغنائها .

ولهذا فسيبقى الامل معقودا على الجماهير التي تستطيع بتحركاتها النشيطة أن تخلق الجبهة الشعبية ، من القاعدة حتى القمة ، وتمارس بها ارادتها الثورية .

فتوطيد هذه الجبهة ، وصد كل محاولة لتفتيت قوى الجماهير ، والتحلي باعلى مستوى من اليقظة على المؤامرات من الداخل ومن الخارج هي العوامل التي ستصون النهج البرتغالي التقدمي .

ولم يعد من الضروري في عصرنا المعاصرة أن نؤكد تآمر الامبريالية على البرتغال . فقد اصبح التآمر الامبريالي يرافق كل ثورة شعبية وانجاز تقدمي .. واليونان واندونيسيا وتشيلي وغيرها معالم طريق هذا التآمر ..

ويشتد التآمر على البرتغال لانها عضو الحلف الاطلسي — ناتو وطرفه الغربي والقطر الاوروبي الوحيد الذي سمح فيما مضى — ويرفض اليوم — باستخدام تربته محطة في تزويد اسرائيل بالسلاح .

ومحاولة الاحتفاظ بالبرتغال عضوا نشطا — لا حياديا كما هو المتوقع — في حلف الاطلسي يكتسب أهمية كبرى ازاء زعزعة أركان الحلف في شرقي البحر الابيض المتوسط نتيجة النزاع التركي — اليوناني .

ولكن الموازنة بين الاخطار والامال ترجح الامال لان توازن القوى الدولية كما قلنا في مصلحة قوى التقدم لا الرجعية ، ولان التوازن الداخلي بغض النظر عن نتائج الانتخابات يرجح كفة الشعب العامل .

الخارجية وعينته وزير دولة .

وسواريس وقيادة الاشتراكيين الدمقراطيين تشعر ان النسبة العالية من الاصوات التي فازت بها في الانتخابات تحت شعارات تأييد الحكم وطريقه تخولها ان تمارس نفوذها .. اي ان تمارس نظريتها الاصلاحية التي من شأنها ان تعرقل المسيرة الثورية .

وهجوم هذه القيادة على الشيوعيين هو تغطية على هجومها على قيادة حركة القوات المسلحة وبرامجها الاصلاحية العميقة ومحاولة لاجراء تغييرات في موازنة القوى المقررة في داخل الحكم في مصلحة اليمين .

ويتخذ الهجوم على الشيوعيين شعارات دمقراطية هي دمقراطية برجوازية شكلية لا تتعلق بالواقع ولا تخدم مصلحة العملية الثورية ومصالح الجماهير التي يدعي قادة الاشتراكية الدمقراطية حدبهم عليها .

فهم يطالبون الشيوعيين بالتخلي عن مواقعهم القيادية في النقابات والهيئات المحلية لا لانهم لا يحسنون القيادة بل لانهم كسبوا هذه المواقع بالتضحية والتفاني في خدمة اماني العاملين ومصالحهم ، لا بالانتخابات المبتسرة الشكلية .

وهم حين يزعمون انهم يريدون الوحدة مع الشيوعيين ولكن للوحدة قواعدها ، ومنها « احترام القوانين » .. فهم انما يريدون نقض فعالية الجماهير وثوريتها بحجة صيانة صيغ قانونية جامدة ..

احد الاخطاء الكبرى التي ارتكبها قادة الاشتراكية الديموقراطية في كل من ايطاليا والمانيا وسهلت انتصار الفاشية والنازية ، اعتقادهم ان الفاشيين والنازيين يحترمون القوانين والديموقراطية .. ولذلك فعليهم أن يصروا بذلك التصرف .

والواقع أن القادة الاشتراكيين الديموقراطيين سيجدون تجاوبا تاما من الشيوعيين اذا دار التفاهم لا على امور شكلية بل على مضمون البرنامج المشترك وطريق حشد الجماهير الواسعة لتطبيقه ..

ويدعو الشيوعيين بدون تردد الى تعميق مسيرة الثورة المضادة للفاشية . وبهذا فقط ساعدوا على توحيد كافة القوى التي تعلن تمسكها بالاشتراكية .

قوائم الدوري

الجدول النهائي لقائمة دوري الدرجة الاولى – شمال ، بعد ٣٠ مباراة اسفرت عن ارتقاء فريق مكابي حيفا الى فرق الدرجة الممتازة وهبوط فريقي هبوعيل فريات شمونة وهبوعيل صفد الى فرق الدرجة الثانية .

شمال أ		شمال ب	
١ – مكابي حيفا	٤١	١ – محني يهودا	٤٩
٢ – هبوعيل عكا	٣٦	٢ – جيمات حاييم	٤٠
٣ – هبوعيل رمات غان	٣٣	٣ – هبوعيل رعنانا	٣٥
٤ – هبوعيل نتانيا	٣١	٤ – مكابي زخرون يعقوب	٣٣
٥ – مكابي الخضيرة	٣٠	٥ – فريات يام	٣٠
٦ – هبوعيل نحليئيل	٣٠	٦ – هبوعيل بنيامينا	٣٠
٧ – مكابي هرتسليا	٣٠	٧ – جيمات اولغا	٢٩
٨ – طيرة الكرمل	٢٩	٨ – بيتار دوب	٢٧
٩ – بيتار نتانيا	٢٩	٩ – الطيبة	٢٦
١٠ – شباب الناصرة	٢٩	١٠ – مكابي هشرون	٢٥
١١ – هبوعيل طبريا	٢٩	١١ – بيت اليعزر	٢٥
١٢ – هبوعيل نهاريا	٢٨	١٢ – مكابي بياليك	٢٥
١٣ – هبوعيل هرتسليا	٢٧	١٣ – العفولة	٢٥
١٤ – فريات آتا	٢٧	١٤ – جبيع هكرمل	٢٥
١٥ – فريات شمونة	٢٥	١٥ – مكابي برديس حنا	٢٣
١٦ – هبوعيل صفد	٢٥	١٦ – بيتار بنيامينا	١٥

الدرجة الثانية – شمال أ

شمال أ		جنوب أ	
١ – تل حنان	٤٧	١ – مكابي هشكما	٤٦
٢ – الناصرة العليا	٤٥	٢ – اور يهودا	٤٣
٣ – الفيكيم	٣٨	٣ – عليا كفار سابا	٤٠
٤ – بيتار نهاريا	٣٧	٤ – فريات اونو	٣٥
٥ – الجيدل	٣٥	٥ – راس العين	٣٢
٦ – بيسان	٣١	٦ – كفار شليم	٣٢
٧ – اخاء الناصرة	٢٤	٧ – كفر قاسم	٢٩
٨ – فريات طبعون	٢٤	٨ – جيماتايم	٢٦
٩ – مجد الكروم	٢٤	٩ – بيتار هرتسليا	٢٦
١٠ – كفار روبين	٢٣	١٠ – بيتار رمات غان	٢٦
١١ – مكابي طبريا	٢٣	١١ – بيتار حولون	٢٤
١٢ – بيتار طبريا	٢٣	١٢ – بيتار اللد	٢٤
١٣ – بيتار فريات شمونة	٢٣	١٣ – بيتار بات يام	٢٢
١٤ – هبوعيل حتصور	٢٢	١٤ – مكابي يهود	٢٢
١٥ – فريات حاييم	٢١	١٥ – هبوعيل الشمال	٢٠
١٦ – مكابي حتصور	١٦	١٦ – مكابي حولون	١٥

الصغار اكتسبوا التجربة ..
فلا حرج في خسارة « كفر قاسم »

كفر قاسم – من عبد القادر ظاهر – على ملعب بات يام ، خسر فريق كفر قاسم مباراته مع فريق بيتار المحلي بالنتيجة (صفر – ٣) .. وكان لعب فريق كفر قاسم بتركيب ناقص، حيث اتيحت الفرصة لبعض اللاعبين الشباب ان يكتسبوا تجربة اللعب ضمن صفوف فريقهم .

بدات المباراة سريعة .. خاصة من جانب هجوم بات يام الذي انهى الشوط الاول بالنتيجة (٢ – صفر) لصالحه . وفي الشوط الثاني تعادلت القوى .. ولم يتمكن ابناء كفر قاسم من تسجيل اهداف رغم الفرص المتاحة ... بل واضيف هدف آخر لفريق بات يام لتنتهي المباراة بالنتيجة المذكورة اعلاه .

كفر قاسم على ملعبه مع فريق عليا كفار سابا .

شفا عمرو الى كأس الدولة

انتقل فريقا مكابي شفاعمرو وهبوعيل تسعريريم الى الدورة النهائية للفوز بكاس الدولة لفرق الدرجتين الثالثة والرابعة ، وذلك بعد فوز مكابي شفاعمرو بثلاث اصابات مقابل لا شيء لفريق مكابي

في الاسبوع القادم سيلتقي فريق رمات – حين ، هذا السبت .

حدث في البلاد

« بنات هوى » ل « شمات الهوى »

قدم الى محكمة الصلح في تل ابيب ، في الاسبوع الماضي ، المتهمان دانيال نيدلر (٣٠ عاما) ويافة طاوبه (٢٩ عاما) ، وكانا اعترفا بتهمة اختلاس نقود واستغلالها للتمويه ..

الاثنان يديران « معهد نيدلر » للمراسلات .. وقد استغلا ذلك بوعد بعض الذين يراسلونهما ان يعرفونهما « بنات هوى » ل « شمات الهوى » مقابل ٥٠٠ ليرة ..!

جندي وبياع اسلحة ..!

نشرت جريدة « يديعوت احرونوت » (٨–٥) خبرا مفاده ان شرطة كفار سابا القت القبض على جندي في « جيش الدفاع الاسرائيلي » يسرق قطع اسلحة خفيفة من الجيش ويبيعها باسعار رخيصة الى زبائنه ... كما والقى القبض على احد من اشتروا منه قنبلة يدوية بقيمة ١٠٠ ليرة اسرائيلية ...

سرقة سيارة .. !

لاحظ احد ضباط الشرطة المتجولين في شوارع بات يام ، يوم الاربعاء الماضي ، ان احدى السيارات الخصوصية ويقودها شاب برفقة ٣ زملاء ، تسير بشكل غير طبيعي .. فقرر توقيفها ليتحقق من الامر .. وما ان امر السائق بالوقوف .. حتى استقل من فيها الظلمة فهربوا .. ولم يعثر لهم على اثر .. لقد كانت السيارة مسروقة ..

جندي .. وسارق ..!

انتهى تحقيق الشرطة في السرقات العديدة التي جرت في كيبوتس « اشدوت يعقوب » ، في نهاية الاسبوع الماضي ، حينما القي القبض على جندي منتظم في « جيش الدفاع الاسرائيلي » بتهمة سرقتها .

وقد اعترف الجندي بسرقته عدة بيوت في الكيبوتس سرق منها جواهر ونقودا وحاجيات اخرى .

التحقيق في سرقة « بطاقات جيش الاحتياطي »

تقوم مجموعة من المحققين في الشرطة والشرطة العسكرية بالتحقيق في قضية بيع « بطاقات الجيش الاحتياطي » ، التي قام عدة اشخاص بتزويرها واستغلالها لبيع سيارات واشياء مسروقة اخرى . وقد اعتقل احد المتهمين ، الا انه ليس المتهم الرئيسي في القضية .

الرياضة

فريق شباب الناصرة يودع الموسم
بالتعادل السلبي

الناصرة – من (النصراوي) – على ملعب الناصرة تعادل فريق شباب الناصرة ، هذا السبت ، بدون اهداف ، مع فريق هبوعيل رمات – غان ، في مباراتهما الاخيرة لهذا الموسم ، فكانت من اضعف مبارياتهما .. حيث عدم الاكتراث وبطء الحركة بدياواضحين طيلة وقت المباراة على اكثرية لاعبي الناصرة .. ذلك في الوقت الذي كان بالامكان فيه الحصول على نقطتين ثمينتين من الفريق الضيف تعززان مركز الناصرة وترتقي به الى المرتبة الرابعة ، اذ ان لاعبي رمات غان كانوا اغلبيتهم من فريق الشبيبة .

بدات المباراة بطيئة من جانب فريق شباب الناصرة الذي بدا غير متماسك في تركيبه ، وهجر اللعب الجماعي الذي تميز به خلال الموسم . اما فريق رمات غان فقد اتبع خطة لعب دفاعية ، هدفها الحفاظ على المرمى نظيفا دون اهداف ، فساعدهم هجوم الناصرة بتحقيق ذلك الهدف ، ولم يحرزوا اية اهداف .

حتى في نهاية الشوط الاول، حينما سنحت الفرصة للاعب الممتاز مجيد سلباق ان يحرز هدفا محققا – اذ انفرد بحامي مرمى رمات غان – اضاع هذه الفرصة بضربه الكرة الى ما فوق العارضة .

وفي الشوط الثاني سنحت فرص اخرى لشباب الناصرة الذين قاموا بهجوم مركز على مرمى الضيوف .. ولكن كل هذه الفرص ضاعت هباء .. واكثر الضربات وجهت نحو العارضة او فوقها .. !

وفي الدقيقة ٨٧ ، ارسل عدنان المدني كرة مرتدة عن حامي المرمى .. قوية الى الشباك ، فصدها حارس المرمى قبل ان تصل الى مجال المرمى .. ولكن الحكم لم يرها في المجال !.. وانهى المباراة بالتعادل السلبي (صفر – صفر) .

وتجب الاشارة هنا الى امتياز سعيد الزعبي حارس مرمى الناصرة الذي انقذ مرماه عدة مرات من اهداف محققة – خاصة في الدقيقة ٦٩ ، حيث قفز قفزة صاروخية الهبت الجمهور الذي اعتاد على التصفيق له .

أخاء الناصرة ومجد الكروم ضمنا البقاء..؟!

الناصرة – من « نصراوي » – لا يزال فريق اخاء الناصرة يلعب لعبة « المد والجزر » في مبارياته ، فبعد الاخطار الجدية للهبوط الى قاع دوري فرق الدرجة الثانية التي انتابته في الاسابيع الاخيرة ، انقذ نفسه ، هذا السبت ، ففاز على فريق بيتار طبريا على ملعب طبريا بهدف واحد مقابل لا شيء .. فضمن البقاء ضمن فرق الدرجة الثانية ... واحتل المرتبة السابعة .

احرز هدف الفوز اللاعب الدبناني عزمي نصار .

* * *

اما فريق مجد الكروم فقد خسر مباراته مع فريق افيكيم بثلاثة اهداف مقابل لا شيء ... ومع ذلك فان بقاءه ضمن فرق الدرجة الثانية مضمون .

فورمان : سأهزم كلاي



اعلن الملاكم جورج فورمان، الذي هزمه محمد علي كلاي في اكتوبر الماضي ، انه سيلتقي مرة اخرى مع كلاي .. وهذه المرة لكي يهزمه ...

« اذ ان كلاي – قال فورمان – اظهر في مباراتيه الاخيرتين عيوبا معينة ، لو استغلها خصومه استغلالا صحيحا لانهار هذا المتبجح .. المغرور » .

ومع ان فورمان لم يحدد موعدا للقاء كلاي الا انه اكد موافقة هذا الاخير على لقائه .

هذا واعلن الملاكم كين نورتون – الذي هزمه كلاي عام ١٩٧٣ – عن رغبته هو الآخر في ملاقاة كلاي ، مشترطا اجرة مقابل مباراته قدرها باربعة ملايين دولار .

دار لرعاية الزوجات المضروبات !

■ يفتتح في بريطانيا قريبا دار لرعاية الزوجات اللواتي يتعرضن للضرب من جانب ازواجهن . وتضم الدار التي ستظل مفتوحة ٢٤ ساعة يوميا عددا من الاطباء لاجراء الاسعافات الاولية للزوجات المعتدى عليهن .

وقد تبنت هذه الفكرة سيدة تدعى ديان كوكس – ٢٩ سنة – فشلت في زواجها الاول بسبب ضرب زوجها لها . ■

في ولاية كاليفورنيا ، لا تنام الا وكلبها معها . وكان زوجها فرناندو كلما جاء الى البيت واراد النوم يضطر للانتظار حتى تنقل جولي كلبها الى مكانه الخاص .

وعندما لم تنفع معارضته لهذا الامر شكا زوجته الى المحاكم حيث طلب عدم السماح للكلب بالنوم في سريره ، الا ان زوجته رفضت ذلك وفضلت الانفصال عن زوجها وانتهى الامر بطلاقها لتعيش مع كلبها « الحبيب » ! ■

من هنا وهناك

قانون لاحذية النساء !

■ اكتشف بعض هواة جمع الملابس التاريخية ان الاحذية ذات الكعب « الدبابة » التي ترتديها المرأة هذه الايام كانت تفضلها سيدات مدينة البندقية منذ خمسمائة عام لانها تحمي فساتينهن الطويلة من البلل عند ركوبهن الجندول .

ويقول هؤلاء ان الاحذية اصبحت طويلة جدا بعد ذلك لدرجة انه صدر قانون يحذر طول الحذاء ، ويقضي بمعاقبة صانع الاحذية الذي يخالفه بالسجن ثلاثة اشهر وبغرامة للسيدة التي ترتديه . ■

هل الجمال اثم ؟

■ « ماريا هوبر » سيدة سويسرية من مدينة جنيف تعتقد أن جمالها نوع من الاثم ، لذلك راحت تحمل الانجيل معها ولا تفارقه ليلا ولا نهارا لتتبرك به وتطلب المغفرة من رب العالمين بسبب ذلك الذي سمته اثما ... ماريا ما زالت مستمرة في ذلك منذ ٤١ سنة . ■

لماذا يستعين هيتشكوك بالشقراوات ؟

كان الجميع يعتقدون ان الفرد هيتشكوك يميل بطبعه الى الشقراوات ، ولكن عندما سئل عن هذا الامر اجاب :



– ان الشقراوات تعطي الاضواء على وجوههن لونا ناصعا ، واذا كنت افضلهن على سواهن ، فلان بشرتهن تعطي تحت الاضواء افضل الوان الجثث ...

واضاف ملك افلام التشويق مازحا :

– ان شقراء ميتة ، هي كبصمات الاقدام على ثلج ناصع البياض ...

ولا ريب في ان هيتشكوك جلب لنفسه عداء ستة وعشرين مليون شقراء في الولايات المتحدة ...

الجوع الخفي والموت

■ في دول امريكا اللاتينية يموت كل سنة ٧٥٠ الف طفل بسبب سوء التغذية ، اي بمعدل ٢٠٠٠ طفل كل يوم ، و ٣٨ بالمائة من هؤلاء الاطفال عمرهم اقل من سنة واحدة ، و ٧٠ بالمائة منهم عمرهم اقل من اربع سنوات .

هذه الارقام مأخوذة من تقرير اعدته منظمة الصحة للشعوب الامريكية (تابعة لمنظمة الصحة العالمية) . ■

عندما يكون الكلب هو الحبيب .. لا الزوج

■ « جولي والاس » سيدة امريكية من (بادونا)

لأول مرة يفوز فريق شباب الطيبة خارج الملعب

الطيبة – من عبد القادر ظاهر – سار ابناء الطيبة في نفس الطريق التي خطاها ابناء الناصرة ، فحققوا نصرا هاما خارج ملعبهم على هبوعيل بنيامينا (١ – صفر) . وبذلك ضمنوا بقاءهم نهائيا في الدرجة الثانية . وكان هذا النصر الذي هو النصر الاول خارج الملعب منذ افتتاح الدوري ، ثمرة لجهد كبير بذله جميع لاعبي الطيبة ، بغية الهروب من خطر الهبوط ....!

لعب ابناء الطيبة بتعقل ، وسيطروا في غالبية وقت المباراة ، خاصة في النصف الاول حيث سجل هدف الفوز الثمين اللاعب « ابليس » في الدقيقة ٤٤ .

وفي الشوط الثاني ، حاول فريق بنيامينا ان يكسب المباراة او ان يتعادل فيها على الاقل ، فاستخدموا كل الوسائل بما فيها اللعب بخشونة .. ولكن كل ذلك تحطم امام صخرة دفاع الطيبة .. الذي برز فيه حامي المرمى محمد عازم وعبد الله جابر ومصطفى مصاروه وجميل مصاروه .

وهكذا انتهت المباراة بفوز الطيبة .

وفي نهاية المباراة قام بعض الزعران المحمومين من بين جمهور المتفرجين بالاعتداء على لاعبي الطيبة .. مما شاب بهجة الانتصار الاشمئزاز من تصرف الزعران وممن وراءهم ... وكانه حرم على الفرق الرياضية العربية ان تفوز ...

جميع عضوات المنتخب النسوي لكينيا حوامل

لم يفكر المسؤولون في وزارة الثقافة الكينية ، حينما قرروا اقامة فريق منتخب كينيا النسوي للعدو في المسافات الطويلة ، ان هذا الفريق سيتوقف عن ممارسة « عمله » لفترة طويلة تزيد عن عام ، دون ان يكون لاية واسطة ان تعيد للفريق نشاطه قبل عام على الاقل ...

فقد اكتشف المسؤولون ان جميع عضوات المنتخب النسوي لركض المسافات الطويلة حوامل ، وسيلدن اطفالهن في شهر واحد سويا ...

سوفييتي يفوز في سباق الماراثون

فاز العداء السوفييتي يوري لابتيف بالمكان الاول في سباق الماراثون في اليونان ، الذي يقام سنويا كتقليد للركض مسافة ٤٢ كم من قرية ماراثون وحتى اثينا العاصمة . وكان لابتيف سبق زميله العداء الهنغاري فيرنيك زيكرس في الكيلو ٢٧ فقط .. وحافظ على السبق باقي المسافة ليحتل المركز الاول بينما الهنغاري في المكان الثاني .

ويذكر ان سباق الماراثون اصبح تقليدا سنويا يجري في اليونان ، احياء لذكرى الجندي اليوناني الذي ركض كل هذه المسافة بين قرية ماراثون على ساحل البحر وبين العاصمة اثينا وتبلغ ٤٢ كم ، كي يبلغ الملك خبر الغزو الفجائي الذي شنه داريوس – ملك الفرس – على اليونان ... وبعدما ابلغ الخبر للملك اصابه انهيار فتوفي في الحال .

فرقنا العربية تصمد في مواقعها

وهكذا .. ضمنت فرقنا العربية في الدرجتين الاولى والثانية لنفسها البقاء في « مواقعها » .. فريق شباب الناصرة في الدرجة الاولى ، وفرق كفر قاسم والطيبة ومجد الكروم واخاء الناصرة كل منها في احدى شعب الدرجة الثانية .. وذلك بعد صراع عنيف دام طيلة الموسم الرياضي لهذا العام .. وبكل ثقة نقول صمدت هذه الفرق .. صمدت امام كل المحاولات والجهود المحمومة التي بذلتها السلطة ، وبشتى الطرق لانزالها من هذه المستويات .

فبالاضافة الى قلة المساعدات المالية التي تخصصها المنظمات التي تتبنى الحركة الرياضية في البلاد ، وهي منظمة « هبوعيل » و « مكابي » و « بيتار » ، وقلة المساعدات المالية التي تنالها الفرق العربية من احتكار الـ « سبورتوتو » ، والتي تكاد تكون معدومة ، كعدمية مساعدات منظمة الهستدروت بشكل عام ، وقلة الميزانيات التي تخصصها غالبية المجالس المحلية العربية – بقصد منها او بأمر من السلطات العليا التي تحذفها حين اقرار الميزانية – .. بالاضافة الى كل هذه الضائقات ، تلاقي فرقنا العربية من التمييز العنصري – القومي ما يفوق كل احتمال .

ويتمثل هذا التمييز في عدة مجالات :

– حكام المباريات الرياضية، ولهم دور كبير في مجال التمييز ضد فرقنا العربية ، ويذكر القراء « حادثة السنة » مع فريق شباب الناصرة ، حيث قاد الحكم « بن عزرا » حملة « انزال الفريق العربي الوحيد من الدرجة الاولى » فبدأها في مباراتهم مع هبوعيل هرتسليا على ملعب الناصرة، حينما الغى ٣ أهداف حقيقية وصحيحة .. اعترف بصحتها حتى مراسلو الصحف الصفراء التي لا تقل عنه عنصرية .

– الاتحاد العام لكرة القدم الاسرائيلي ، ودوره متمم لدور الحكام كذلك .. والامثلة كثيرة للدلالة .. ابرزها مباراة فريق شباب الناصرة مع هرتسليا ايضا ، حيث قضت محكمة الاتحاد التاديبية .. بابعاد فريق شباب الناصرة عن ملعبهم وجمهورهم لمدة حوالي ٣ اشهر .. مما ادى الى انحدار الفريق الى قاع الدوري ، بعد ان كان يحتل المرتبة الرابعة . وراح يصارع في حرب بقاء انتهت قبل اسبوعين بفوزه على متربع عرش الدوري ، فريق مكابي حيفا .

– زعران السلطة .. وقد اصبحوا « ظاهرة طبيعية » تتصدى لجميع فرقنا العربية اذا ما فازت او حتى تعادلت خارج ملعبها ، على ملعب لفريق يهودي . ولا يتورع هؤلاء الزعران عن استخدام القنابل الدخانية والمسيلة للدموع والعصي والقناني والحجارة وغيرها .. وذلك بتشجيع « حراس الامن » .

– رجال الشرطة – الذين هم دائما « آخر من يعلم ! » ، او انهم اذا حضروا .. فلاعتقال العرب من أجل « حمايتهم » .

كل هذه الميزات السلبية التي تواجهها الفرق العربية لكرة القدم في اسرائيل .. وبالاضافة الى نقص الملاعب، (فريق مجد الكروم من الدرجة الثانية ولا يملك ملعبا)، والنقص في الملاعب ..(بدون سياج .. أو بدون شباك للمرمى أو احدى خشبات المرمى ناقصة وغيرها .. مما يشكل خطرا على حياة جمهور المتفرجين ، كما جرى قبل اسبوعين في الناصرة ، حيث انهار المدرج) .. كل هذه النواقص .. واجهتها فرقنا العربية بالروح الرياضية العالية والموهبة الفنية الرياضية الفطرية .. والتصميم على الوصول بالكرة العربية في البلاد الى مستواها الحقيقي ، الذي دلت عليه عدة مباريات قامت فرقنا العربية بتقديم عروض لامعة فيها .. كالمباراة الدولية مع الطيبة ومباراة كفر قاسم مع « النجوم » ومباريات شباب الناصرة الدولية، والفوز بكأس الدولية .. والمباراة مع مكابي حيفا وهبوعيل تل أبيب ورمات غان وغيرها من الفرق القوية ..

لذا .. فاننا مع تمنياتنا الطيبة لفرقنا العربية ان تواصل مسيرتها الرياضية – على هذا الدرب الشائك – بهامة مرفوعة ومستوى رياضي عالي .. نشد على اياديها ، ونحن ننتظر التقدم الى امام ، والى الامام ...

محرر الزاوية



عملية جراحية للاعب كرة سلة

على شرف مؤتمر منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية
* حركة رياضية واسعة *

الناصرة – من فارس علي – جرت مباريات كرة القدم على شرف مؤتمر منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية ، يوم الجمعة هذا الاسبوع ، بدلا من السبت ، لكي يتسنى لجميع الفرق الاشتراك في احتفالات النصر على النازية ، التي اقيمت في غابة الجيش الاحمر السوفييتي قرب القدس ، في يوم السبت الماضي .

فعلى ملعب عرابة ، التقى فريقا الشبيبة الشيوعية في عرابة ويافة الناصرة في مباراة اسفرت عن فوز فريق يافة الناصرة بخمسة اهداف مقابل ٣ للفريق العرابي .

وعلى ملعب طرعان التقى فريقا الشبيبة الشيوعية في طرعان واكسال في مباراة فاز فيها فريق اكسال باربعة اهداف مقابل هدفين .

وبذلك تكون قائمة دوري منطقة الشبيبة الشيوعية في كرة القدم على النحو التالي :

فرع الشبيبة الشيوعية	نسبة الاهداف للفريق – ضد	النقاط
١ – عرابة	٢٩ – ١٣	١٢
٢ – اكسال	١٦ – ١٢	٩
٣ – دير حنا	١٣ – ١٣	٩
٤ – يافة الناصرة	١٦ – ١٧	٨
٥ – الناصرة	١٥ – ١٦	٦
٦ – المشهد	١٢ – ١٢	٤
٧ – طرعان	١٥ – ٢١	١

هذا وسيقام مهرجان في فرعين رياضيين آخرين (ابنج – بونج والشطرنج) على شرف مؤتمر الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة ، يوم ٧٥/٥/١٧ ، في دير حنا ، بين مختلف فروع المنطقة .

* ■ ■

وعلى شرف مؤتمر منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية تلتقي ، ايضا ، منتخبات فرق الشبيبة الشيوعية في كرة القدم من مختلف المناطق ، في مهرجان رياضي ضخم ، يقام في الساعة العاشرة من صباح السبت ٢١–٥–٧٥ في قرية عرابة .

مشاكل المزارعين العرب – بقية

الزراعة والنقل ازدادت بـ ٧٠ ٪ الا ان دائرة الزراعة قررت زيادة ١٠٠ ليرة للطن الواحد (٢٥ ٪) . ولكن الازمة التي يشكو منها الفلاحون هي ازمة التصريف . فالمصانع مرتبطة مع الكيبوتسات التي تزودها بحاجتها . وحتى اليوم لم تنجح بعض الجمعيات التعاونية في قرى البطوف بالارتباط مع مصانع من اجل تصريف المنتوج . اما دائرة الزراعة فاكتفت بنصح الفلاحين العرب بعدم الاكثار من زراعة البندورة.

ولكن هذه النصيحة جاءت متأخرة ..

والسؤال الذي يطرح نفسه هو الى زراعة اي صنف سيتحول الفلاحون العرب في العام القادم . ولكن الاهم من ذلك هو انقاذ موسم البندورة لهذا العام والتعويض عن خسائر زراعة الحنطة والحبوب بسبب الجفاف هذا العام . فهل ستهتم وزارة الزراعة بمصالح المزارعين العرب ام ان اهمامها منصب على شؤون اخرى؟

البقيعة تلتف حول أبنائها الجنود المسرحين
الحكم بسجن شاب رفض الخدمة في الاحتياط!

البقيعة – لمراسلنا – حكمت محكمة عسكرية ، في ٧–٥ ، على الجندي المسرح زايد حمد علي من البقيعة بالسجن شهرين لرفضه الخدمة في الاحتياط .

وفي نفس الوقت تلقت زوجته اشعارا من وزارة الدفاع تطالبها باعاده مبلغ ٨٥٠ ليرة زعم ان زايد حمد علي كان قد قبضها زياده عما يستحق لقاء الخدمة في أثناء حرب اكتوبر .

يبقى ان نعرف ان زايد المذكور تعرض لاصابة في اثناء الخدمة جعلته عاجزا بنسبة ٤٠ في المئة .

وجدير بالذكر ان محاكمة الجنديين المسرحين يوسف سويد وسلمان مداح من البقيعة ستجرى اليوم (١٣–٥) .

هذا وعقدت منظمة الجنود المسرحين في البقيعة اجتماعا يوم السبت الماضي تقررت فيه جمع تبرعات مالية من أهالي القرية لدعم المنظمة ومساعده عائلات الجنود المسرحين المعتقلين .



جانب من الجماهير المحتشدة امام المنصة الرئيسية في مهرجان النصر على النازية يوم السبت

طلاب مدرسة عبلين الثانوية مستمرون في الكفاح لالغاء قرار فصل معلميهم

عبلين – لمراسلنا – يواصل طلاب مدرسة عبلين الثانوية نضالهم لالغاء القرار التعسفي الذي كان اتخذه رئيس المجلس ، في ٢ الجاري ، بفصل معلمي المدرسة ومديرها . فقد وقع ١٥٠ طالبا (من اصل ١٧٠ طالبا ويعيش قسم منهم خارج عبلين مما حال دون توقيعهم) على عريضة حملوها الى رئيس المجلس يطالبونه فيها بالغاء القرار .

وقد سلم الرسالة ، بالنيابة عن الطلاب ، اعضاء لجنة اولياء امورهم في اجتماعهم مع الرئيس ، يوم السبت الماضي ، وتباحثوا معه في الموضوع ، واتفقوا على امهال الرئيس – بناء على طلبه – اسبوعا آخر « للتشاور » ، أي حتى يوم السبت القادم .

ويذكر ان اثنين من اعضاء ادارة المجلس ، هما جريس عواد وقاسم محسن ، تراجعا – بضغط من رجال الشين – بيت وعملائهم في عبلين وخارجها – عن اقتراح نزع الثقة برئيس المجلس الذي طرحاه بالاشتراك مع اعضاء المعارضة الخمسة ، الامر الذي اثار السخط والاشمئزاز لدى الاهالي .

المحكمة العليا تمدد لمدة ١٥ يوما الامر الاحترازي بمنع ابعاد المعتقلين

القدس – لمراسلنا – قررت محكمة العدل العليا في القدس ، أمس الاثنين ، تمديد فترة الامر الاحترازي ضد سلطات الاحتلال لمدة ١٥ يوما آخر يمنع خلالها ابعاد ٢٨ معتقلا سياسيا من المناطق العربية المحتلة ، كان المعتقلون هددوهم بالابعاد اثناء التحقيق معهم .

وكانت محامية المعتقلين ، الرفيقة فليتسيا لانغر ، طالبت باصدار قرار شامل ونهائي لوقف عمليات الابعاد . الا ان المحكمة حولت القضية على وزير الدفاع فجاء في القرار : « يجب الاتصال بوزير الدفاع خلال ١٥ يوما والاستفسار لديه : هل في نيته ان يطردهم أم لا ؟ » .

الاحتفالات بأول أيار مستمرة

حيفا – مكتب الاتحاد – لا تزال تتوارد الانباء عن استمرار الاحتفالات بأول أيار في شتى انحاء البلاد . ففي الرملة لبى عدد كبير من المواطنين اليهود والعرب دعوة الحزب الشيوعي وحضروا الاجتماع الاحتفالي الذي تكلم فيه الرفيق عثمان ابو راس وافتتحه الرفيق غازي شبيطة . والقى الرفيق محمد عواد باقة من قصائده الشعبية .

وفي يافة الناصرة تحدث الرفيق سامي خطاس عن تاريخ اول ايار في اجتماع للشباب افتتحه الرفيق فتحي عياد .

وفي قلنسوة تكلم الرفيق توفيق طوبي في مهرجان اول ايار كما تكلم ايضا الرفيق الدكتور حسن مناع في المهرجان الذي افتتحه الرفيق عبد الرحمن سلامة .

وفي زلفة احتفل جمهور كبير لاول مرة بأول أيار بدعوة من فرع الحزب الشيوعي في القرية . افتتح الاجتماع الرفيق كامل كساب وتكلم فيه الرفيق محمود حسين والرفيق غازي شبيطة والرفيق ابو خضر . والقى الرفيق محمد عواد قصيدة زجلية . وقدمت فرقة الشبيبة الشيوعية من ام الفحم مسرحية « قدر الدنيا » لاميل حبيبي .

وفي جلجولية عقد اجتماع احتفالي في ٩–٥ تكلم فيه الرفيق عبد الحميد ابو عيطة والقى في نهايته الرفيق محمد عواد قصائد زجلية .

كذلك احيا شباب الطيبة بدعوة من فرع الشبيبة الشيوعية احتفالا خاصا بأول ايار في مقر الحزب الشيوعي تكلم فيه الرفيق عبد القادر ظاهر والرفيق عبد الحميد ابو عيطة .

كما تكلم رئيس تحرير «الاتحاد» ، الرفيق اميل حبيبي ، في احتفال اول ايار في مدينة يافا مساء الثلاثاء الماضي .

تهنئة

أجمل التهاني الى مارغو جاريان وعريسها
بمناسبة الزواج السعيد

نصوحي درويش
سامي حاج
حسين شعبان



وفاة مرب فاضل

ترشيحا – شيعت البلد بعد ظهر السبت الماضي المرحوم الاستاذ **عفيف بشارة** الذي توفي بالسكتة القلبية عن عمر يناهز الخمسين عاما .

وقد اشغل الفقيد منذ ايام الانتداب وحتى احالته الى التقاعد منصبا في حقل التعليم . نتقدم باحر تعازينا الى آل الفقيد .

للبيع

دار مؤلفه من ٣ غرف ليست بطوابق بل منفرده .
لتفاصيل يرجى مراجعة عائلة **كلايبزجر** من الساعة ١٦ .
شارع الكرمل ١٢\١ «أ»
الناصرة العليا

اعلان حصر ارث

تقدمت لهذه المحكمة الكنائسية الاورثوذكسية في عكا عريضة موقعة من كاهن وبعض الوجوه في فريسة جديدة ، تشعر بوفاة المرحومة نبيهة جبران سكس بتاريخ ١٩٧٤/٨/٢١ وانحصر ارثها في زوجها جاد رضوان سكس وباولادها منه وهم كرم ، كريم ، يعقوب ، عفيف ، رضوان ، سمية وفدوى لا غير . من له اعتراض على ذلك عليه مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر .

الوكيل البطريركي
ورئيس المحكمة
رئيس اساقفة ديو قساريه
ياكوبوس

تعزيه

تعازينا الحارة الى الرفيق يعقوب سمعان واخوته بوفاة **الوالدة**

اعضاء الحزب والشبيبة – الرامة

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص.ب ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל – אביב – יפו
TEL-AVIV–JAFFA
P.P.

منظمة سكان الاحياء الفقيرة في تل أبيب تهدد بالتظاهر

تل ابيب – لمراسلنا – هددت لجنة سكان الاحياء الفقيرة في تل ابيب بتنظيم مظاهرات وسد الطريق الى تل ابيب اذا ما نفذت أوامر الهدم والاجلاء ضد عائلات من « جبعات عمال » و « الشيخ مونس » .

ودعا رئيس المنظمة ، في مؤتمر صحفي ، بلدية تل ابيب وادارة اراضي اسرائيل الى دفع تعويضات ملائمة أو اعطاء مساكن بديلة لهذه العائلات .

ويذكر ان مشكلة مماثلة قائمة بالنسبة لاهالي حي « كفار شليم » الذين استصدرت بلدية تل ابيب أوامر هدم ضد مئة عائلة منهم . وعرضت تعويضا مقداره ١٥ الف ليرة لكل عائلة .

اعتقال الشبان الثلاثة في عرابة يثير مخاوف الاهالي المشروعة .

عرابة – لمراسلنا – اعتقلت الشرطة ، يوم الخميس الماضي ، ثلاثة شبان من عرابة هم : طالب شلش وخالد نعامنه واحمد خربوش . وفي اليوم التالي جلبوا الى محكمة صلح عكا مكبلين ومقنعين ودافعت المحكمة على طلب النيابة ومددت توقيفهم خمسة عشر يوما .

اما التهمة التي نسبها البوليس الى هؤلاء فهي الانخراط في منظمة غير شرعية ..

واهالي القرية ، الذين هزموا المراخ الحاكم في الانتخابات المحلية الاخيرة ، يرون في هذا العمل استفزازا بوليسيا جديدا ، يجعلهم يوجسون خيفة من مؤامرات تبيتها السلطات ضد المواطنين العرب بشكل عام وضد مواطني عرابة بشكل خاص .

اعلان للصحف

باسم طلاب كلية الجليل المسيحية الثانوية في عيلبون نعلن عن تضامننا التام مع اخواننا طلاب مدرسة عبلين الثانوية ، الذين اراد رئيس المجلس المحلي ، بقراره التعسفي ، ان يحرمهم من معلميهم ومدير مدرستهم المخلصين .

اننا نستنكر هذا القرار ونطالب بالغائه .

لجنة طلاب كلية الجليل المسيحية
الثانوية – عيلبون

اعلان للصحف

قام رئيس مجلس عبلين المحلي بتاريخ ٧٥/٥/٢ بفصل مدير وجميع معلمي مدرستنا الثانوية وأعلن في جريدة « الانباء » ، الاحد ٥/٤ ، عن حاجته لمدير ومعلمين لكافة المواضيع .

نحن نعتقد ان هذا الفصل هو اجراء تعسفي لا مبرر له . ويقصد منه حرماننا من اساتذتنا المخلصين . ولهذا نتوجه الى جمهور المعلمين الكرام بالامتناع عن تقديم اية طلبات للمجلس المحلي في عبلين . ونطلب منهم التضامن مع معلمينا المخلصين لالغاء هذه الخطوة التعسفية .

لجنة طلاب مدرسة عبلين الثانوية

بيع طابو

عمارة شاهين
كفر كنا – شارع الناصرة – طبريا
حديثة البناء – خالية من السكان
المراجعة مع عائلة شاهين
الرملة – تلفون ٩٦٣٩٠٩

منشورات « الثقافة الجديدة » – ص.ب ٣٣٠ – الناصرة

تقدم

قصة فلسطين وشعبها منذ انفتح جرح النكبة في حزيران المشؤوم ، مرورا بعبور اكتوبر ، حتى انقلاب السحر على الساحر – وذلك في « **يوميات الفلسطيني الذي لم يعد تائها** »

تصدر بعد أيام ! — تأليف : **نبيل عوده**

عشرة آلاف – بقية

العدد القادم – الجمعة) .

ثم القى السيد يعقوب ريفتن ، رئيس لجنة المبادرة لتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي كلمة تحية الى الاتحاد السوفياتي وشعوبه .

والقت السيدة سونيا ايدلبرغ تحية حركة النساء الديموقراطيات في اسرائيل .

وما اعلن العريف عن ان الكلمة الان لرئيسة الوفد السوفياتي الضيف ، بطلة الاتحاد السوفياتي مارينا تشتشنيفا ، وقفت الالوف على ارجلها مصفقة وهاتفة بحياة صديق الشعوب الجبار والوفي ، حصن السلام والحرية والاشتراكية – الاتحاد السوفياتي . والذين كانوا بعيدا تدافعوا نحو المنصة ملتفين ومصفقين .

وستنشر كلمة الضيف السوفياتي كاملة في العدد القادم – الجمعة – لاهميتها .

وفي اختتام الاجتماع الاحتفالي اقرت الجماهير نص تحية حركة الصداقة الموجهة الى اتحاد الجمعيات السوفياتية للعلاقات الصداقة والثقافة مع البلدان الاجنبية .

وما ان انتهى هذا الاجتماع الضخم حتى انتشرت الجماهير من جديد بين الاشجار . وصدحت الموسيقى . والتأمت حلقات الرقص والدبكة والسحجة .

وكان اعضاء الوفد السوفياتي يتنقلون بين الجموع . وكانت العائلات تستضيفهم الى طعامها وتقيم معهم علاقات العيش والملح . وحيثما كنا نتجول كان الفرح يشع من العيون وكانت الاخوة الحقيقية تظلل الجميع وكانت الاناشيد الثقة بالمستقبل تنطلق من جميع الحناجر .

ورأينا الجموع ، وهي تعود الى مدنها وقراها في ساعات بعد الظهر المتأخرة ، اشد نشاطا حتى من نشاطها في مطلع هذا الموسم الشعبي الذي اصبح من اروع تقاليد الناس التقدميين جميعا في بلادنا – انتصار سلام الشعوب العادل .

※ مفاجأة الموسم ※ مفاجأة الموسم
حفلة شرقية عائلية ساهرة

يحييها
منتزه بلدية رام – الله تلفون ٢٨٣٥
على انغام
فرقة الحان الجليل الشعبية

وذلك في تمام الساعة الثامنة من مساء السبت الموافق ١٧–٥–٧٥ ، في حديقة منتزه البلدية برام الله .

تباع التذاكر في :
– **مقهى الانشراح لصاحبه خليل دخيل – الشارع الرئيسي – الناصرة .**
– **منتزه البلدية في رام الله .**

التذاكر محدودة .. ونرجو الحجز مقدما ...
ثمن التذكرة ١٠ ليرات

الادارة

تعليق
اضراب المهندسين

تل ابيب – قررت سكرتاريه نقابه المهندسين تعليق الاضراب الذي ابتداوه ، أمس الاول ، ومنح لجنه الهستدروت المركزه والحكومة مهلة أسبوعين للنظر في مطالبهم التي تتلخص بتحسين شروط عملهم وزيادة اجورهم .

طوليدانو يستقيل والبحث عن وريث !

تل ابيب – ذكرت « معريب » ، أمس الاثنين ، ان طوليدانو سيستقيل قريبا من منصبه كمستشار لرئيس الحكومة للشؤون العربية . وان اتفاقا حول هذا قد تم التوصل اليه بين رئيس الحكومة ، رابين ، وطوليدانو ، مستشاره . ويجرى البحث الان عن وريث جديد !

شركات الاسمدة تجني الارباح الهائلة على حساب المزارعين

تل ابيب – اعلن المزارعون عن تذمرهم الشديد عندما علموا ان ارباح شركة البوتاس والمواد الكيماوية ستبلغ في السنة المالية الحالية ٧٥/٧٤ اكثر من (١٥) مليون ليرة .

والامر الذي اثار غضب المزارعين وتذمرهم ان اسعار المواد الكيماوية والاسمدة اللازمة لزراعتهم في ارتفاع مستمر ، ولا يمضي شهر دون ان ترتفع الاسعار ارتفاعا هائلا . فلقد ارتفعت اسعار السماد في الشهر الاخير ٤٤١٪ ، بينما ارتفعت في الشهر الماضي ١٠٪ عما كانت عليه في الشهر الاسبق ... وازدادت منذ اعلان التخفيض ٣٠٪ .

ويقدر المزارعون انهم يحتاجون الى انفاق ما يوازي الثلث مما ينفقونه على الزراعة ، على الاسمدة فقط .

ويستنكر المزارعون موافقة السلطات المسؤولة في وزارة المالية على مطالب الشركة المذكورة فتسمح لها برفع اسعارها دون توقف – وجني الارباح الفاحشة دون ان تأخذ قضية المزارعين وأوضاعهم القاسية بعين الاعتبار ، فتعمل على تحديد أرباح الشركات ..

رسالة اللجنة الاسلامية في يافا الى أعضاء الكنيست حول التصرف بأملاك الوقف

تل ابيب – نشرت «يديعوت احرونوت » في عددها أمس ان اللجنة الاسلامية في يافا ارسلت رسائل الى اعضاء الكنيست من مختلف الكتل تشرح فيها الاوضاع التي يتردى فيها الوقف الاسلامي في يافا . وجاء في الرسالة ان عددا من الصفقات غير النظيفة جرت في الآونة الاخيرة . فانتقلت بعض ممتلكات الوقف الى تجار يهود بأسعار بخسة وبدون اعلان .

وتشير اللجنه الاسلاميه الى ان مراقب الدولة ذكر في تقريره السابق شيئا عن تلك الصفقات .

استدراك

سقط سهوا اسم الممثل مكرم خوري من بين اسماء المشتركين في ندوة حيفا حول قضايا المسرح على الصفحة الخامسة . والى ذلك نلفت الانظار ، ونعتذر الى السيد مكرم على هذا السهو غير المقصود .

غدا – بقية

مستخدمو « العال » والشركات الاخرى معفيين من دفع هذه الضريبة ، هم وافراد عائلاتهم . ويرى المستخدمون في ارغامهم على دفع هذه الضريبة محاولة من الحكومة الانتقاص من مكاسبهم الاجتماعية والتي بينها الاعفاء من دفع هذه الضريبة .

عنصريون – بقية

امرادها المصلين من اداء الصلاة ومنعوا آخرين من دخول الحرم مما ادى الى اشتباكات .

واصدر رجال الدين في المدينة بيانا شجبوا فيه هذه الاستفزازات العنصرية .

تهنئة

الى الرفيق صالح احمد بدران وعروسه بالزفاف والرفاه والبنين

الحزب والشبيبة – البعنة

اضراب معلمي عرعرة احتجاجا على تاخير الرواتب

عرعره – لمراسلنا – اضرب معلمو مدرستي « السلام » و « طه حسين » (ب) في عرعره ، يوم الاربعاء الماضي ، احتجاجا على تاخر وزارة المعارف في صرف رواتبهم المستحقة في الموعد المحدد .

وجرى الاضراب بمصادقة نقابة المعلمين القطرية . ومن الجدير بالذكر ان هذه ليست المرة الاولى التي يضرب فيها معلمو عرعرة وتتعطل الدراسة نتيجة لذلك . وقد حظي اضراب المعلمين الاخير ، كالاضرابات السابقة ، بدعم التلاميذ واولياء امورهم . فالتلاميذ والاهلون يدركون جيدا ان وزارة المعارف هي التي تتحمل مسؤولية تعطيل الدراسة بتخلفها عن صرف رواتب المعلمين المستحقة في الوقت المحدد . وهم يطالبون الوزارة بالكف عن التلاعب وتاخير الرواتب وبصرفها في وقتها حتى لا يتضرر المعلمون اقتصاديا ، ولا تتعطل الدراسة ، كما يطالبون نقابة المعلمين باتخاذ موقف حازم يضطر الوزارة الى احترام حقوق المعلمين ومصلحة التعليم .

حركة النساء الديمقراطيات في اسرائيل منطقة تل ابيب

تعقد اجتماعا تحضيريا للبازار والنشاطات الاخرى لمناسبة يوم الطفل العالمي في ١ حزيران القادم ، وذلك في الساعة السابعة من مساء الاحد ٧٥\٥\١٨ في نادي « غيلا ميردي » .

لذا .. فالرجاء ان ترسلن ، في اقرب وقت ممكن ، اشغالكن اليدوية والهدايا المعده للبازار .. وكذلك هدايا واغراض لليانصيب .

عاش الاتحاد السوفياتي حصن السلام وحرية الشعوب

نتشرف بدعوتكم للاشتراك في الاجتماع الذي سيعقد احتفاء بالوفد السوفياتي الصديق الذي يزور البلاد للاشتراك في احتفالات النصر على الفاشيه بمناسبة مرور ثلاثين سنه على انتهاء الحرب العالمية الثانية .

وذلك في الساعة السادسة من مساء الاربعاء ٧٥\٥\١٤ في قاعة بيت الصداقة في الناصرة .

فهيا نؤكد باشتراكنا الجماهيري صداقتنا مع صديق كل الشعوب وقاهر الوحش النازي وحارس انتصارات الشعوب التحررية – الاتحاد السوفياتي العظيم .

يتكلم في الاجتماع :
كلمة الافتتاح : **حسين ابو اسعد** – عضو رئاسه حركة الصداقه
عضو الكنيست **توفيق زياد**
كلمه الوفد الضيف
تحيات

هيئة ادارة حركة الصداقة
بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي
فرع الناصرة

في ذكرى النصر على الفاشية
حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي – فرع حيفا –

حفلة استقبال للوفد الضيف
عن اتحاد جمعيات الصداقة السوفييتية
في الساعة الثامنة من مساء الثلاثاء ١٣ أيار ١٩٧٥
في دار نادي الاخوة الثقافي
٣٩ جادة الكرمل – حيفا

يتكلم في الاجتماع :
رئيس الوفد – بطلة الاتحاد السوفييتي : **مارينا تشاتشنيفا**
البروفسور كالمان التمان
شفيق طوبي

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي فرع باقة الغربية

يدعو جماهير الشباب والطلاب لحضور الاجتماع الاحتفالي بمناسبة افتتاح النادي الجديد واللقاء مع الوفد العائد من الاتحاد السوفيتي . وذلك يوم السبت ٥\١٧ في الساعة ٧ مساء .

خطيب الاجتماع : الرفيق **مرشد فريد**
سكرتير منطقة المثلث للشبيبة الشيوعية
يتخلل الاجتماع برنامج فني شامل

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي فرع عارة وعرعرة

يدعو جماهير الشباب والطلاب لحضور الاجتماع الاحتفالي بمناسبه عودة وفد الشبيبة من الاتحاد السوفييتي ، وذلك يوم الجمعه ١٦–٥ ، الساعة ٧ مساء في نادي الحزب الجديد (الهستدروت – سابقا) .

يتكلم في الاجتماع :
الرفيق **مرشد فريد** – سكرتير منطقه المثلث للشبيبة الشيوعية
يتخلل الاجتماع : غناء وشعر واناشيد ..

اللجنة القطرية للثانويين العرب في اسرائيل

مدعوكم لحضور المهرجان الكبير
« يوم الطالب »

※ **محكمة شعبية لبحث قضايا التعليم العربي .**
※ **مسرح تمثيلي ناقد وساخر .**
※ **برنامج عزف وغناء واناشيد مع رقصات شعبية .**

وذلك يوم الاحد ٢٥–٥–١٩٧٥ في قاعة سينما الناصرة ويمتد طول النهار .

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

Al-Ittihad

VOL32—1—16.5.75

الجمعة ١٦ ايار ١٩٧٥ ، ٦ جمادى الاولى ١٣٩٥ ، العدد ٣٢/١

غروميكو: الاتحاد السوفياتي يرى الشرق الاوسط من اهم مناطق العالم حيث يجب تحقيق العدل!

موسكو — من مراسلتنا الخاصة ، هاتفيا — اوضح وزير الخارجية السوفياتي ، اندريه غروميكو ، اهتمام الاتحاد السوفياتي البالغ بمنطقة الشرق الاوسط واصراره على منع المماطلة في تحقيق السلام العادل والثابت . وكان الرفيق غروميكو يلقي كلمة الاتحاد السوفياتي في الاحتفال في موسكو ، امس الاول ، بمرور ٢٠ عاما على تأسيس حلف وارسو .

فبشأن الشرق الاوسط قال الرفيق غروميكو :

« ان الاقطار الاشتراكية تقف ، بكل حزم ، الى جانب تحقيق السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط ومن اجل ان تجني ثمار هذا السلام جميع اقطار وشعوب المنطقة .

وتستطيع اسرائيل الحصول على ضمانات لصالح امنها اذا كانت معنية حقا بذلك . ولكن هذا الامر لا يمكن تحقيقه الا عن طريق السلام مع الشعوب العربية وليس بالعداء والاصطدام معها .

ولذلك فعلى اولئك الذين يقررون سياسة اسرائيل ان يقوموا بعمل واحد فحسب : على اسرائيل ان تلغي مخططات ضم اراضي الاخرين التي تحتلها بالقوة ، والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته . ان نجاح تسوية قضايا اسرائيل وامنها متعلق بالجواب على السؤال التالي : هل اساس السياسة الاسرائيلية هو شهوة الاحتلال ام السلام ؟

وفي اسرائيل ، كما في بعض العواصم الغربية ، تتكرر ، بين وقت واخر ، الافكار حول صفقات فردية بشأن الانسحاب من ذلك الجزء او غيره من الاراضي العربية المحتلة ، دون الارتباط بالحل الشامل للازمة . ان الهدف الواضح من هذه الافكار الخاطئة هو الهاء الشعوب العربية عن مطالبها العادلة .

ويقوم مؤيدو هذا التكتيك ، في العواصم المختلفة ، بالتهليل لهذا التكتيك وبالمبالغة فيه . ويسمونه — بسبب الجهل المطبق — سياسة « الخطوة بعد الخطوة نحو التسوية » ! مع انه يجب تسمية هذه السياسة : « الخطوة بعد الخطوة بعيدا عن التسوية » ..

ومن المعروف انه اقيمت هيئة خاصة وظيفتها العمل على احلال السلام في الشرق الاوسط . وهي مؤتمر السلام في جنيف . والاتحاد السوفياتي ، بكونه احد رئيسي هذا المؤتمر ، يدعو الى استئنافه . وهدفنا ، بالطبع ، هو التحضير الجدي للمؤتمر والتوجه الجدي نحو اغراضه . ذلك على الرغم من انه غير والقين ، حتى الان ، من ان جميع المشتركين في المؤتمر يتوقون الى الهدف نفسه .

ويمكننا ان نعرب عن ارتياحنا التام من واقع ان سياسة الدول الاعضاء في حلف وارسو ، بشأن الشرق الاوسط ، تلقى التفهم والتأييد الواسعين في العالم .

فبسبب تطور الاحداث في الشرق الاوسط اصبح واضحا للعالم ان الاتحاد السوفياتي والدول الشقيقة في حلف وارسو ترى في الشرق الاوسط منطقة من اهم المناطق في العالم حيث يجب احترام القوانين الدولية وتحقيق العدل » !

اطلاق سراح احسان قضماني

حيفا — لمراسل الاتحاد — بعد اعتقال دام من ٤/٢١ حتى ٥/١٥ ، (أي حوالي الشهر) اضطرت السلطات لاطلاق سراح الطالب الجامعي السوري احسان قضماني من مجدل شمس المحتله ، دون توجيه أية تهمة ضده ودون اى التزام من جانبه بالنسبة لنشاطه السياسي والاجتماعي في المستقبل . وقد اضطرت السلطات لاطلاق سراح احسان تحت ضغط صموده ورفضه الادلاء بايه شهادة ، وبفعل حملة التضامن الواسعه على المستويين الطلابي والجماهيري . وكان المحامي علي رافع موكل احسان قد تتبع القضية حتى تم تحرير احسان قضماني .

القوات الاسرائيلية تخطف احد قادة الحزب الشيوعي اللبناني!
حالة تأهب على الحدود! الكتلة الشيوعية تستنفر الكنيست!

تل ابيب — لمراسلنا الخاص — ذكرت صحيفة « معريب » المسائية ، أمس ، ان القوات الاسرائيلية تقف على الحدود الشمالية (مع لبنان) في حالة تأهب لم يسبق لها مثيل . وذلك في وقت تستمر فيه هذه القوات في غزو قرى الحدود اللبنانية في عمليات تسميها « تمشيطية » . ويجري هذا التسخين المفاجىء للجبهة مع لبنان جنبا الى جنب مع تصاعد التوتر على الجبهة الاردنية وباقتراب وصول انور السادات الى عمان ودمشق في جولته التنسيقية العربية قبيل اجتماعه بالرئيس فورد وقبيل انعقاد مؤتمر جنيف .

ويرى المراقبون ان اهداف هذا التسخين الخطير بالاضافة الى نسف التنسيق العربي ، هو التأثير على الازمة الوزارية المشتدة في لبنان منذ استفزازات « الكتائب » العميله ضد الفلسطينيين .

وكانت الاذاعات اللبنانية قد ذكرت ان قوات اسرائيلية دخلت فجر الاربعاء ، ولليوم الثالث على التوالي ، قرية عيتا الشعب في جنوب لبنان . وقالت مصادر اسرائيلية ان القوات الاسرائيلية اختطفت ٣ آخرين من قرية عيترون اللبنانية .

وسبق ان اختطفت قوات اسرائيلية ، فجر الاثنين الماضي ، خمسة رجال وامرأة ، بينهم احد قادة الحزب الشيوعي اللبناني الدكتور احمد مراد . وجاء من بيروت ان القوات الغازية نسفت عيادته في بنت جبيل .

وفورا ، وعلى اثر هذا الاعتداء ، قدم النائب الشيوعي الرفيق مئير فلنر ، باسم الكتلة الشيوعية ، اقتراحا عاجلا لجدول ابحاث الكنيست طالب فيه ببحث « عملية خطف المواطنين الخمسة من لبنان بايدي القوات الاسرائيلية » .

وجاء في الطلب انه في ١٣—٥ نشر ان قوات اسرائيلية اقتحمت حدود لبنان ونسفت مطعما ومركزا طبيا وخطفت خمسة مواطنين لبنانيين ، بينهم الدكتور احمد مراد ، احد قادة الحزب الشيوعي اللبناني .

واستنكر الرفيق فلنر ، باسم الكتلة الشيوعية ، عملية غزو لبنان ، الدولة ذات السيادة والعضو في الامم المتحدة . كما استنكر خطف المواطنين اللبنانيين وطالب باعادتهم فورا الى بلادهم . والتمس ، في طلبه الى رئاسة الكنيست ، ان هذا الحادث العدواني الجديد لحكومة رابين — بيرس هو عمل اجرامي تبيحت فيه المواثيق الدولية ويقصد من ورائه زيادة التوتر العسكري على الحدود اللبنانية لزيادة التوتر العام في المنطقة وعرقلة استئناف مؤتمر السلام في جنيف وتكريس الاحتلال .

وصرحت مصادر وزارة الخارجية اللبنانية بان لبنان قدم شكوى الى مجلس الامن ضد العمليات العسكرية الاسرائيلية ، اتهمت فيها اسرائيل بالقيام ب ١٥ اعتداءا على الاراضي اللبنانية في النصف الاول من شهر ايار .

هذا واعادت السلطات الاسرائيلية ، أمس الاول ، الدكتور احمد مراد عن طريق راس الناقورة الى لبنان . وكانت الصحف الاسرائيلية قد ابرزت التشابه الى اللقب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني . كما اعادت السلطات الاسرائيلية قايدة غايز معاهدة من قرية يرين بعد ان كانت القوات الاسرائيلية قد اختطفتها يوم الاثنين الماضي .



رئيسة الوفد السوفييتي ، ماريا تشتشيفا تقص الشريط مفتتحة نادي الصداقة الجديد في الناصرة.

ترحيب جماهيري وتحريض يميني!

وفد الصداقة السوفييتي في الناصرة

الناصرة — لمندوبنا الخاص — بعد ظهر الاربعاء ، امس الاول ، كان في الناصرة عرس عام . وذلك حين دخلت الى الناصرة قافلة من اكثر من ٣٠ سيارة وعلى رأسها سيارة الوفد السوفييتي الضيف وهي تنفخ بالابواق ترد عليها السيارات والباصات بابواقها ، والجماهير المحتشدة في الشوارع والساحات بالتصفيق وبالهتاف بحياة الاتحاد السوفييتي صديق كل الطريق !

وقصت رئيسة الوفد السوفييتي الشريط عن قاعة نادي الصداقة الجديد في المدينة مفتتحة هذا النادي الرحب . ثم عقد لقاء جماهيري تخللته الزغاريد والهتافات مع الوفد السوفييتي في القاعة الجديدة . وتكلم في هذا اللقاء الجماهيري الرفاق حسين ابو سعد وتوفيق زياد ورئيسة الوفد ، ماريا تشتشيفا ، وعضو الوفد يوري جريادونوف (الذي كلمته باللغة العربية ملأت حماس الجمهور). كما القى تحيات عاطرة كل من الدكتور انيس كردوش والسيدة لبيبة ديب عن حركة النساء في الناصرة والسيدة آله هيركوفيتش عن حركة نساء تل ابيب والمحامي ابراهام ميلاميد عن رياسة حركة الصداقة والطالب الجامعي جوني هيلال .

وكان جرى استقبال جماهيري للوفد على مشارف قرية يافة الناصرة حيث القى تحية رئيس المجلس المحلي الرفيق اسعد يوسف .

لقاءات جماهيرية

ويلقى الوفد الضيف احر الترحيب الشعبي حيثما حل . واما الاوساط اليمينية والصحف الرجعية فقد هالها هذا الاستقبال فسعرت من تحريضها الاهوج على الاتحاد السوفييتي .

ويوم الثلاثاء الماضي حل الوفد الضيف في مدينة حيفا حيث عقد اجتماع ضخم في نادي الاخوة تحدث فيه الرفيقان شميق طوبي والبروفسور كالمان التمان واعضاء الوفد . وتجول الوفد في المدينة وزار الكنيسة الاورثوذكسية حيث كان في استقباله رئيس المجلس ومدير المدرسة والهيئة التدريسية والطلاب . كما اجتمع الوفد بمجموعة من المحامين الديمقراطيين وعلى رأسهم الـ... حنا نقارة .

وفي صباح الاربعاء تجول الوفد في مدينة عكا واطلع على التمييز الفاضح ضد المواطنين العرب . وقام ، أمس الخميس ، بزيارة قرية ام الفحم الكبيرة .

واجرى الوفد عدة لقاءات هامة في البلاد منها زيارة جامعة تل ابيب ومع لجنة تحسين العلاقات وسكرتيرية لجنة السلام الاسرائيلية .

السادات :

اما مؤتمر جنيف او نواجه قدرنا !

عمان — تستعد العاصمة الاردنية ، رسميا وشعبيا ، لاستقبال اول رئيس مصري يزور الاردن ، اليوم الجمعة . وكان الرئيس المصري ، انور السادات ، قد وصل الى بغداد مساء امس الاول واجرى محادثات مع الزعماء العراقيين لتنسيق المواقف ولازالة الخلافات العراقية السوريه حول مياه الفرات . وقبل مغادرة الكويت ، الاربعاء ، عقد السادات مؤتمرا صحفيا اكد فيه انه بعد لقائه مع الرئيس الامريكي في النمسا ، في اول الشهر القادم ، اما ان نذهب الى جنيف او ان نواجه قدرنا !

ماذا وراء «تسخين الجو» مع الاردن

ضغوط اسرائيلية لمنع انضمام الاردن الى مساعي التنسيق العربي قبيل مؤتمر جنيف

حيفا — لمحرر الشؤون العربية — في ظل اوسع حمله اعلامية في اسرائيل ، حول « تحركات اردنية على طول نهر الاردن » تتصاعد في اسرائيل حملة التهديد الموجهة ضد الاردن لاحباط التقارب السوري — الاردني ولمنع الاردن من الانضمام الى مساعي التنسيق العربي قبيل مؤتمر جنيف التي يقوم بها الرئيس المصري انور السادات في جولته العربية الحالية .

وكانت وسائل الاعلام الاسرائيلية والامريكية قد زعمت ، في مطلع هذا الاسبوع ، ان قوات سورية قد دخلت الى الاردن مما دعا حكام اسرائيل — كما يقولون — الى اتخاذ تدابير احتياطية عاجلة !

وبعد ان كذبت المصادر العربية الرسمية قصة دخول قوات سورية الى الاردن اعترف مراسل « واشنطن بوست » ، نقلا عن مصادر عربية مسؤولة ، ان التنسيق بين سوريا والاردن اقتصر على اتفاق الدفاع الجوي دون اقامة قيادة عسكرية موحدة مثل تلك القائمة بين مصر وسوريا .

وتروج مصادر الاعلام الاسرائيلية ادعاءات عن « اتفاق سوري — اردني يقضي بتوفير مظلة جوية سورية للاردن في حالة اشتعال الحرب الخامسة » .

وكشفت « هآرتس » ، أمس ، عن الدوافع الحقيقية لتسخين الجو على الحدود الاردنية فكتبت ان اسرائيل ترى في التزام سوريا لمنح الاردن غطاء جويا تقاربا معينا بين الاردن وسوريا ، على الرغم من الشك في امكانية تعمق هذا التقارب .

والتفسير الوحيد للحملة الاعلامية على الاردن هو التهديد الموجه للملك حسين لمنعه من التقارب مع سوريا عشية مؤتمر جنيف واحباط المساعي العربية لاتخاذ موقف موحد عشية انعقاد هذا المؤتمر ، وللتأثير على المحادثات المنتظرة هذا الاسبوع بين مصر والاردن في اثناء زيارة السادات المرتقبة لعمان .

وذكرت الصحف ان وزير الدفاع شمعون بيرس والقائد العام للقوات الاسرائيلية تفقدا امس الاول مواقع القوات الاسرائيلية على حدود وقف اطلاق النار مع الاردن . كما سبق ذلك زيارة رئيس الحكومة رابين وقائد الاركان الجنرال مردخاي غور مواقع القوات الاسرائيلية في هضبة الجولان .

ومن الجدير بالذكر ان الملك حسين في زيارته لواشنطن اكد للمسؤولين الامريكيين موافقة دول المواجهة العربية على عقد اتفاق سلام مع اسرائيل والاعتراف بها في حالة تنفيذها لقرارات الامم المتحدة . وحذر الملك حسين انه في حالة نشوب الحرب فان اسرائيل ستقوم بمهاجمة الاردن .

الدكتور ابراهيم ابو هلال في سجن عكا

عكا — لمراسلنا — بفضل قرار المحكمة العليا اتيح للمحامية فيليتسيا لانغر معرفة مكان الدكتور ابراهيم ابو هلال وزيارته في سجن عكا في ١٢—٥ . وكان اعتقل في ٣—٤ وتعرض للضرب والتعذيب والاهانات في سجني الخليل وعكا . وكان طول الوقت في زنزانة منفردة حتى ١١—٥ اي تاريخ قرار المحكمة العليا . وقد تضررت اذنه اليمنى بسبب الضرب . اما الشتائم فشيء روتيني خصوصا عندما يكون التحقيق تحت اشراف الضابط بن يتسحاق .

وعلم مراسلنا بوجود جماعة من المعتقلين في سجن عكا مثل عبد الحليم دعنا وبدران جبر وبدر ابو شرخوتبيل خضر ، لم يسمح لاحد حتى الان بزيارتهم .

فشل استفزاز عدواني امريكي في كمبوديا امام صلابة شعب كمبوديا واستنكار العالم

واشنطن — اضطرت حكومة الولايات المتحدة ، في ساعة متأخرة من مساء أمس الخميس ، الى سحب آخر جنودها من القوات المظلية التي قامت بغزو الجزيرة الكمبودية ، كوتانج ، في عملية استفزازية صبيحة أول أمس الاربعاء استهدفت ، كما تزعم ، الافراج عن السفينة الامريكية المحتجزة ، ماياغيز ، وبحارتها .

فقد اعلن الرئيس الامريكي ، فورد ، ان الجنود الامريكيين بدأوا ، امس ، في الانسحاب غير انهم كانوا متورطين في قتال قاس مع القوات الكمبودية التي هبت للدفاع عن الجزيرة وكبدت القوات الغازية خسائر فادحة .

وقد اضطرت امريكا الى سحب قواتها ووقف غاراتها على الاراضي الكمبودية بعد ان انفضح امرها وتعرضت الى انتقاد شديد والى موجة من السخرية ، محليا وعالميا . فالرئيس الامريكي ، فورد ، كان قد امر عددا من سفن الاسطول الامريكي ، بينها حاملة الطائرات المسماة « كورال سي » ، ومئات المظليين بالابحار الى خليج كمبوديا والاستعداد « للافراج » عن السفينة المحتجزة وبحارتها . وهي السفينة التي القى القبض عليها جنود البحارة الكمبوديون بعد ان انتهكت حرمة المياه الكمبودية وقامت باعمال التجسس على كمبوديا .

وادعى فورد انه سيحاول انهاء هذه القضية بالطرق الدبلوماسية . الا انه سرعان ما كشف عن نواياه الاستفزازية واتضح انه يعد لغزو الاراضي الكمبودية ، الامر الذي اثار قلقا واسعا في العالم من خطر تدخل امريكي جديد في الهند الصينية . وفعلا قامت القوات المظلية بالهبوط في قواعد امريكية بتايلاند ، خلافا لرغبة ومطالب الحكومة التايلاندية ، استعدادا لغزو كمبوديا . وقامت عدة طائرات هليكوبتر بالتحليق فوق الجزيرة الكمبودية .

وقد واصل فورد الاعداد للغزو على الرغم من ان الحكومة الكمبودية اعلنت رسميا عن عزمها على اخلاء سبيل البحارة والسفينة شريطة الا يعودوا الى التجسس على كمبوديا وانتهاك حرمة مياهها الاقليمية . ومع ان اعلان الحكومة الكمبودية كان كافيا لوقف الاعداد للغزو الا ان الرئيس ، الذي ما زال ملخوما من هزائمه وهزائم عملائه في كمبوديا وفيتنام الجنوبية ولاووس ، أصر على ان يمرض عضلاته ! ويظهر للعالم ان امريكا ما زالت قوية ! وقادرة على غزو جزيرة مثل كوتانج الكمبودية ! والقيام بمظاهرة قوة لصوصية !! فامر بغزو الجزيرة . وقامت الطائرات الامريكية بقصف البر الكمبودي ،

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

في جامعة القدس فرحة عامة بنجاح القائمة اليهودية العربية

القدس — لمراسل الاتحاد — يعم الفرح اوساط طلاب جامعة القدس التقدميين ، اليهود والعرب ، على النجاح الكبير الذي حققته قائمتهم المشتركة التي خاضت ، لاول مرة ، الانتخابات العامة للجنة الطلاب في الجامعة العبرية في القدس هذا الاسبوع . فالنتائج الاولية تشير الى ان الجبهة اليسارية الموحدة قد نالت ١١ عضوا في مجلس رابطة الطلاب (عن كلية العلوم الانسانية) بينما لم ينل التكتل اليميني اكثر من ١٢ عضوا . وكان نجاح الجبهة اليسارية اكثر مما احرزته قائمة « التجمع » نفسها . وضمت الجبهة اليسارية الحزب الشيوعي وموكيد وحركة « سياح » ولجنة الطلاب العرب وعددا من المستقلين . وكان لخوضها المعركة اثر كبير في فضح قائمة التكتل اليميني العنصرية كما عرت السياسة الحكومية المسؤولة عن عدم التوصل الى السلام العادل . وطرحت القائمة اليسارية الموحدة برنامجا ديموقراطيا واضحا يهدف الى تنشيط النضال الطلابي في سبيل مصلحة الطلاب وتطوير التعليم والى المطالبة بمبادرة سلام اسرائيلية تأخذ في الحساب حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره الى جانب دولة اسرائيل والعمل على اعتراف سلطات الجامعة رسميا بلجنة الطلاب العرب .

مصحف عثمان بن عفان هدية كوسيجين للقذافي

طرابلس — ربما يصعب تصور سرور الرئيس الليبي معمر القذافي بالهدية الفريدة التي قدمها اليه الرفيق الكسي كوسيجين ، رئيس الحكومة السوفياتية ، خلال زيارته الاخيرة لليبيا . اما الهدية فهي عبارة عن نسخة من مصحف عثمان بن عفان المحفوظ في مدينة سمرقند والذي كتب في القرن السابع للميلاد . هذا واجمعت الصحف الليبية على الاشادة بالعلاقات الطيبة بين ليبيا والاتحاد السوفياتي وتطورها نحو الافضل . وقالت صحيفة « الجهاد » ان الاتحاد السوفياتي يدرك ان الصداقة ليست مجرد مصالح متبادلة وانما هي احترام ووفاء متبادلان . وغادر رئيس الوزراء السوفياتي ليبيا امس متوجها الى تونس لاجراء محادثات مع الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة يتوقع لها ان تؤدي الى تحسين العلاقات بين البلدين ، وتنسيق موقفهما من ازمة الشرق الاوسط والانفراج الدولي ومن وجود الاسطولين السوفياتي والامريكي في البحر الابيض المتوسط .

٣١ عاما على «الاتحاد» صحيفة اصبحت جزءا من قوى تقرير المصير!

بقلم : اميل حبيبي

بهذا العدد نبدأ عاما جديدا من عمر « الاتحاد » هو العام الثاني والثلاثون . وقليلة هي الصحف التي وراءها مثل هذا العمر ، هذا الرصيد . فكيف بصحيفة شيوعية وفي مثل هذه البلاد التي لم تعرف ، منذ حوالي نصف قرن ، طعم الحياة الانسانية الطبيعية !

ولذلك تستطيع جماهير الشعب الواسعة وكل قوى التقدم والحرية والسلام العادل ان تتكىء على هذا الرصيد ، الذي يزداد ويغتني بمر الايام ، وان تسترشد به في مسيرتها ، خصوصا في هذه الايام ، عبر طرقات المصير الوعرة والمليئة بالمنعطفات الحادة .

وبعودتنا الى هذا الرصيد ، وهو رصيد كفاح مستمر قبل ان يكون رصيد صحافة ، يزداد ايماننا باننا نمر ، الان وفي المستقبل القريب ، في اوقات مصيرية حقا .

فنحن نعيش الان في مرحلة انعطاف تاريخي عالميا وبالتالي ، وحتما ، في شرقنا الحبيب . والجديد في الامر هو ان قوى الرجعية تبدي الان من العصبية ما يشير الى انها هي ايضا بدأت تدرك حقيقة هذا الانعطاف . يزداد يأسها فيزداد تحينها للفرص لعلها « ان تعبر عنها هذه الكأس » !

ولكن الجديد في الامر ، ايضا ، هو ان قوى الحرية والسلم والاشتراكيه الجبارة ، التي تحقق عملية الانعطاف التاريخي المذكورة ، اصبحت من الجبروت والتماسك والخبرة والحنكة بحيث تطوق الرجعية اليائسة من كل جانب وتجعل مثلها مثل الواقف امام حبل المشنقة ! هذا هو مضمون الانعطاف المصيري الذي يتحقق في ايامنا .

لقد عملت هذه الصحيفة — الاتحاد — طوال ٣١ عاما ، وهي واضعة نصب أعينها هذا الانعطاف المصيري ، عبر انتكاسات وانتصارات ودموع ، دموع الكظم تارة ودموع الفوز اخرى ، مشاركة ، عن وعي وصبر ثوري ، في تحقيق هذا الانعطاف .

اننا نحتفل ، اليوم ، بعيد « الاتحاد » ونحن مطمئنون على اسهامنا في تقرير هذا المصير ومصممون على تقديم كل ما نستطيع تقديمه من مشاركة حتى لا نسمح ، خصوصا الان ، للرجعية المحصورة من كل جانب ان تخترق هذا الحصار عبر جبهتنا هذه !

فالهزيمة المهينة ، التي كانت نصيب الاستفزاز الامريكي الاخير في كمبوديا ، لا تعني اوتوماتيكيا ان الرجعية التي لا تزال حاكمة في بلادنا سترتدع عما لم تقو عليه اقوى رجعية . انها لا تتورع عن ارتكاب اشد الحماقات لانها فقدت الثقة بمستقبلها . واما نحن ، اي كل من تعبر « الاتحاد » عن امانيهم ، فنتوجه نحو المستقبل باشد الهدوء واتساع الصدر السياسي والحكمة والعقلانية ، وبكل ما هو صادر عن اعمق الشعور بالمسؤولية عن مصير الشعب والوطن ، عن مصير السلام والتقدم ، لان المستقبل كله لنا .

تلك كانت طريقنا ، رصيدنا ، على مدى ٣١ عاما . وهي طريقنا خصوصا الان في أيام الانعطاف المصيري .

في الذكرى الثلاثين للنصر على الفاشية

قاهـر الفاشية وصديق الشعوب الوفي

بقلم : توفيق طوبي

نص الخطاب الذي القاه الرفيق توفيق طوبي في المهرجان الذي اقيم يوم السبت الماضي في غابة الجيش الاحمر على جبال القدس احتفالا بالذكرى الثلاثين للانتصار العظيم على النازية .

ايها الجمهور الكريم ، ايها الاصدقاء والرفاق ، ايها الضيوف السوفييت الاعزاء .

منذ عام ١٩٥٠ ونحن ، اصدقاء الاتحاد السوفييتي في هذه البلاد ، نجتمع في مثل هذا اليوم من كل سنة في هذه الغابة ، التي زرعناها انذاك على اسم الجيش الاحمر ، لنحتفل بالانتصار على الوحش النازي الهتلري معبرين عن تقديرنا الابدي لدور الاتحاد السوفييتي التاريخي في انقاذ شعوب العالم من الاستعمار الهتلري الالماني والفاشي الايطالي والعسكري الياباني وفتح الباب على مصراعيه امام الانسانية جمعاء لتسير مسيرتها التحررية الجبارة ولتقيم منظومة الدول الاشتراكية ولتقضي على الامبراطوريات الاستعمارية ولتمكن الشعوب المستعمرة ومن ضمنها شعوب منطقتنا من اقامة دولها المستقلة المتحررة .

ان الشعوب العربية وشعب اسرائيل تدرك ، جيدا ويزداد ادراكها عمقا على مر السنين ، ان انهيار نظام الحكم الاستعماري المباشر في هذه المنطقة واحراز كل منها استقلاله وسيادته السياسية لهو من ثمار الانتصار التاريخي على النازية الذي لعب الاتحاد السوفييتي فيه الدور الاساسي . هو ثمرة وسياسة الاتحاد السوفييتي المثابرة في مناهضة الاستعمار وتأييد حق جميع الشعوب في تقرير مصيرها .

ومعبرين عن المشاعر الحقيقية لجماهير الشعب في اسرائيل ، والتي تعمل الاوساط الحاكمة الرجعية في بلادنا على طمسها ، كنا نؤكد في كل سنة ونؤكد اليوم الدور المنقذ الذي لعبه الجيش السوفييتي في انتصاره على النازية وكذلك الدور المبدئي للسياسة السوفييتية المؤيدة لحق تقرير المصير والاستقلال للشعب الاسرائيلي .

ونقدر اليوم جماهير الشعب العربي الفلسطيني وجميع الشعوب العربية اجل تقدير ما كنا نؤكده دائما في هذه الاحتفالات على مر السنين وهو التأييد السوفييتي المبدئي والمثابر ودعم الاتحاد السوفييتي القوي لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره وممارسة حقوقه القومية العادلة ليكون سيد مستقبله حرا بدون احتلال في دولته المستقلة الى جانب اسرائيل.

ان احتفال هذه السنة ، وهي السنة الثلاثين لذكرى انتهاء الحرب العالمية الثانية والانتصار التاريخي على عدو الانسانية الاول — النازية الهتلرية ، له مغزاه الخاص واهميته الكبرى .

فسنتنا هذه هي سنة انتصارات حاسمة جديدة تحققها الانسانية جمعاء على المستعمرين واعداء الشعوب الذين بذلوا بعد الحرب العالمية الثانية جهودا جبارة لايقاف مسيرة التاريخ التحررية الى امام . انها سنة تصفية آخر معاقل الاستعمار في افريقيا بعد انهيار الديكتاتورية الفاشية في البرتغال . انها سنة انهيار الديكتاتورية العسكرية في اليونان . انها سنة الانتصار التاريخي على التدخل الاستعماري الامريكي في الهند الصينية ، سنة انتصار شعب فيتنام البطل بعد سنوات طويلة من النضال الشاق ، سنة انهيار اكبر عدوان واكبر تدخل استعماري بعد الحرب العالمية الثانية .

لقد اراد الاستعمار الامريكي ان يضع حدا لمسيرة الشعوب التحررية فافشل سعيه شعب فيتنام البطل ، بتأييد ودعم اصدقائه وفي مقدمتهم الاتحاد السوفييتي ، ولصالح قضية التحرر واستقلال الشعوب ومستقبلها السلمي المشرق .

انها السنة الثلاثون تمر على الانسانية دون حرب عالمية جديدة في حين تتدعم اسس التعايش السلمي وتتعاظم الامكانيات الواقعية لتخليص البشرية نهائيا من وباء الحروب العالمية المدمرة.

ان هذه الانتصارات والمكاسب الحاسمة للانسانية جمعاء تعود ، باصلها وبجذورها ، الى المرحلة التاريخية الجديدة التي اوجدها الاتحاد السوفييتي بفضل انتصاره العظيم على الوحش النازي ..تعود الى بطولة وتضحيات الشعوب السوفييتية التي بفضل نضالها الاشتراكي وبفضل قيادتها اللينينية المخلصة الحكيمة بنت وعمرت ما دمرته الحرب واوصلت الاتحاد السوفييتي الى مكان الدولة العالمية الاولى .

ان هذه الانتصارات العالمية لقوى التحرر والسلام والاشتراكية تعود الى الدعم والعون النزيه الذي قدمه ويقدمه الاتحاد السوفييتي الى جميع الشعوب المناضلة من اجل حريتها وتطورها المستقل وضد الاستعمار ومن اجل السلام .

بفضل كل هذا نقف ، بعد ثلاثين سنة من الانتصار على النازية ، على عتبة مرحلة تاريخية جديدة تبشر بالانتصار العالمي للسلام ولحرية الشعوب والتقدم الاجتماعي .

وفي هذه الايام الجليلة من تاريخ الانسانية ، التي تحقق فيها الشعوب النصر تلو النصر على اعدائها لتضمن السلام والحرية والتقدم الاجتماعي ، تعود افكارنا الى تلك الايام العصيبة التي طغى فيها الوحش الهتلري وتغلغل بجحافله حتى ابواب موسكو فتنتصب رائعة خالدة على مدى الدهر ملاحم البطولات ، بطولات الناس السوفييت امثال ضيفتنا العزيزة مارينا تشتشنيفا يذودون عن حمى الوطن الاشتراكي» وعن الحضارة الانسانية باسرها ، في بريست ليتوفسك و سيفاستوبول ، في لينينغراد و ستالينغراد وكورسك ، يدقون عنق الوحش النازي بتضحياتهم وبطولاتهم الخارقة ليردوه مقهورا عن ابواب موسكو حتى برلين قارعين للانسانية جمعاء اجراس النصر — اجراس الحرية .

اننا مع الانسانية جمعاء لن ننسى العشرين مليونا من ابناء الشعوب السوفييتية الذين افتدوا بحياتهم وبطولاتهم حرية الانسان ومستقبله النير ، ونطلب منكم ايها الرفاق الضيوف الاعزاء ان تنقلوا الى الاتحاد السوفييتي ، الى الناس السوفييت ، خالص شكرنا وتقديرنا واحترامنا بمناسبة هذه الذكرى الخالدة مؤكدين لكم صداقتنا الابدية وتضامننا الدائم مع الاتحاد السوفييتي في النضال ، من اجل حرية الشعوب واستقلالها،من اجل الاخوة والصداقة، من اجل التقدم الاجتماعي ، من اجل السلام .

وبينما تكبر مراقد الحرب والتوتر الدولي التي حدثت خلال سنوات طويلة مأساة العالم والانسانية — كما حصل اليوم في فيتنام — لا تزال منطقتنا مصدر توتر وقلق وخطر على سلامة شعوبها وسلامة السلام . والعالم بأجمعه اليوم يعرف ان ذلك بسبب تعنت حكام بلادنا وتمسكهم بسياسة الاحتلال والتوسع والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني المعترف بها دوليا ورفضهم تنفيذ قرارات مجلس الامن والهيئات الدولية المختصة وبذلك يحرمون شعب اسرائيل وجميع شعوب المنطقة من السلام العادل والدائم . واذ تستند هذه السياسة المغامرة المعادية للسلام والمنافية لمصلحة شعب اسرائيل على تأييد ودعم الاوساط الاستعمارية المتطرفة الامريكية ، تبرز واضحة وجلية سياسة الاتحاد السوفييتي المبدئية المثابرة المستهدفة السلام العادل والثابت في منطقتنا .

وعلى الرغم من حملة التحريض والتزوير التي تقوم بها الاوساط الحاكمة في اسرائيل فئات اسرائيلية اكثر اتساعا تقدر اليوم عاليا السياسة المبدئية للاتحاد السوفييتي المستهدفة تحقيق السلام العادل والثابت وضمان حقوق وسيادة جميع الشعوب ودول المنطقة بما في ذلك شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .

ان مقاومة الاتحاد السوفييتي المبدئية لاستمرار الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية التي احتلت في حرب حزيران ١٩٦٧ وتأييده المثابر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة بما في ذلك حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة ، ومطالبته الحازمة بتنفيذ قرارات مجلس الامن عن طريق انعقاد مؤتمر جنيف للسلام ، ان هذا الموقف المبدئي كان دائما ولا يزال في صالح حقوق وامن وسلامة جميع شعوب ودول المنطقة بما في ذلك مصلحة اسرائيل وشعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني على حد سواء .

ان تصريحات وزير الخارجية السوفييتي اندريه غروميكو الاخيرة في لقاءاته مع وزراء الخارجية العرب في موسكو ، التي اكدت من جديد موقف الاتحاد السوفييتي المبدئي ، ومطالبته باتخاذ الخطوات الفعلية لضمان السلام الدائم والشامل عن طريق انعقاد مؤتمر جنيف واتخاذ الخطوات فيه لتنفيذ قرارات مجلس الامن والانسحاب اسرائيل من المناطق العربية التي احتلتها منذ ١٩٦٧ ، ولتأمين حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة بما في ذلك حقه في اقامة دولته المستقلة ، وعن استعداد الاتحاد السوفييتي ، مع تسوية عادلة كهذه ، للمشاركة في اطار اتفاقات دولية لضمان امن وسلامة حدود جميع دول المنطقة بما في ذلك حدود اسرائيل ما قبل حزيران ١٩٦٧ .

ان تأكيدات غروميكو هذه المعبرة عن السياسة السوفييتية السلمية المثابرة قد وجدت اوسع الاصداء الايجابية والترحيب بين الاوساط المحبة للسلام في اسرائيل . وهي تثير في نفس الوقت التقدير والحماسة بين اوساط الشعب العربي الفلسطيني والشعوب العربية وبين جميع القوى المحبة للسلام في العالم . ان اصوات السلام الواضحة الصادرة عن موسكو يجب ان تجد التجاوب لدى كل عاقل يتطلع بصدق نحو السلام والمستقبل الامن .

ان اوسع الاوساط الشعبية في اسرائيل ، التي تدرك مكانة الاتحاد السوفييتي ودوره الحاسم اليوم في الشؤون الدولية ، تتطلع ايضا الى اعادة العلاقات الطبيعية مع هذه الدولة المحبة للسلام والمؤيدة لحقوق الشعوب وامنها وسلامتها . الا ان القادة المسؤولين في اسرائيل اذ يتكلمون عن العلاقات مع الاتحاد السوفييتي يقصدون استغلال موضوع العلاقات لخدمة سياستهم المغامرة المعادية للسلام وليس لصالح السلام واعادة العلاقات الطبيعية . هذا ما

— البقية على ص ٥ ع ٣ —



الرفيق توفيق طوبي يلقي كلمته في الاحتفال

على من يريد السلام ان يتبع سياسة سلام!

بقلم بطلة الاتحاد السوفييتي مارينا تشتشنيفا

نص الكلمة التي القتها ،باسم الوفد السوفييتي الضيف،بطلة الاتحاد السوفييتي ورئيسة الوفد مارينا تشتشنيفا . وذلك في مهرجان النصر على النازية الذي اقيم في غابة الجيش الاحمر على جبال القدس يوم السبت الماضي .

ايها الاصدقاء الاعزاء

اسمحوا لي بان اشكر حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي على دعوتها وفدا يمثل الجمهور السوفييتي الى هذا الاحتفال المخصص لمناسبة مرور ٣٠ سنة على انهزام الفاشية الهتلرية .

في ربيع ١٩٤٥ وجه الجيش الاحمر الضربة القاضية الى المانيا الفاشية.

وفي ليلة الاول من ايار رفرف العلم الاحمر ، دلالة على النصر ، فوق الريخستاغ . وفي الثامن من ايار وعلى مداخل برلين ، في كارلسهورست ، وقع ممثلو الجيش الالماني المنهزم وثيقة الاستسلام دون شروط . ان حرب الوطن الكبرى حرب الشعب السوفييتي على الفاشية، والتي استمرت ١٤١٨ يوما طويلا مع لياليها ، انتهت بالنصر الباهر .

ان الانتصار على المحتلين الالمان الفاشست ما تم الا بفضل جهود الشعوب المشتركة . وفي مسيرة الحرب نشأ تآلف مناهضي الفاشية القوي وجدى . وضربات حازمة انزلتها بالعدو جيوش حلفائنا الغربيين . كما حاربت ببطولة جيوش حلفائنا البولونيين والتشيكوسلوفاكيين واليوغسلاف.وفيما بعد البلغاريون والرومانيون وغيرهم.

وقامت حركات المقاومة بنضال بطولي ضد النازية في العديد من اقطار اوروبا .

ولكن الشعب السوفييتي والجيش الاحمر البطل هما اللذان تحملا المهمة الحاسمة بكاملها في الحرب والانتصار على النازية والمانيا الهتلرية .

لقد سقط عشرون مليونا من ابناء وطننا وبناته في سني الحرب . ففي بيلوروسيا سقط كل مواطن رابع . وليس في الاتحاد السوفييتي اية عائلة لم تدفع ثمن بمصاب في الحرب . ولا يزال حتى هذا اليوم يبدو الاسى على المناضلين الذين فقدوا ارواحهم في سبيل كرامة الوطن السوفييتي وحريته واستقلاله ، وفي تتبيل السلام بين الشعوب .

لقد الحق المحتلون ببلادنا اضرارا مادية بالغة . هدموا واحرقوا ١٧١٠ مدن من مدننا واكثر من ٧٠ الف قرية . وابادوا عشرات الالوف من المشاريع الصناعية والكولخوزات والسوفخوزات . وفقدت بلادنا ٣٠٪ من ثرواتها . ولم تعرف الانسانية اعمالا همجية افظع من تلك التي اقترفها المحتل الفاشي على ترابنا السوفييتي .

ولكن الاتحاد السوفييتي ليس انه فقط صمد في صراعه الوحش الفاشي الالماني بل حرر الشعوب في اقطار كثيرة في اوروبا وآسيا من العبودية الفاشية وانقذ الحضارة الانسانية .

وهذا التراب ايضا ، هذا التراب الذي نقف عليه الان ما انقذ من خطر الحرب ومن انياب كتائب روميل الا بفضل نصر المحاربين السوفييت في ستالينغراد . وانكم لتعلمون ان المانيا الهتلرية اضطرت انذاك الى نقل جيوشها من شمال افريقيا الى الجبهة السوفييتية .

ولكن ما هي العوامل التي ادت الى انتصارنا في حرب الوطن الكبرى؟ لقد ابرز ل.بريجنيف ان تلك العوامل هي « اسلوب الحياة الاشتراكي ، وامكاناته الاقتصادية والتنظيمية والوحدة الفكرية والسياسية للمجتمع السوفييتي والوطنية السوفييتية والاممية البروليتارية ، والصداقة بين الشعوب في الاتحاد السوفييتي والتفافها حول الحزب الشيوعي ، وبطولة الجيش السوفييتي التي لم يعرف لها مثيل » .

وفي اثناء الحرب تبددت نبوءات الدعاية الفاشية عن تزعزع المجتمع السوفييتي المتعدد القوميات .تبددت بفضل التعاون الوثيق بين شعوب الاتحاد السوفييتي المتساوين في الحقوق والآمال بالمستقبل المشرق،حتى قبل اندلاع الحرب ، التي اطلقها العمل المشترك لبناء الاشتراكية . وفي سنوات حرب الوطن الكبرى هبت القوميات والشعوب السوفييتية هبة رجل واحد للدفاع عن وطنها الاشتراكي .

وفي تاريخ بلادنا نماذج غير قليلة من البطولات ، ولكن لم يسبق ان عرف التاريخ مثل هذه البطولة الجماعية . ان اكثر من ٢٠٠ مرة تكررت الاعمال الشبيهة بالتي قام بها أ.ماتروسوف حين سد بجسده فوهة مدفع العدو . واكثر من ٧٠ مرة تكررت بطولات الطيار ايفانوف الذي نطح بطائرته طائرة العدو في المعركة الجوية الاولى. وقام الآلاف من المحاربين بافعال بطولية ففازوا باعلى وسام في الاتحاد السوفييتي الا وهو بطل الاتحاد السوفييتي . وملايين الجنود والضباط فازوا باوسمة التقدير .

وامكن بلوغ النصر في حرب الوطن ايضا بفضل تفوق علم الحرب السوفييتي ، وبفضل العمل البطولي الذي قام به الملايين من الرجال والنساء والشبيبة في الصناعة والزراعة .

وصان شعبنا ، بانتصاره ، انجازاته الاشتراكية وحريته واستقلاله . ولقد مكنت مميزات الاشتراكية وبطولات الشعب السوفييتي ، بقيادة الحزب الشيوعي، من التغلب على المصاعب غير الطبيعية التي جلبتها الحرب ، ومن ترميم الاقتصاد . فاقتنع العالم اجمع بقوة الاتحاد السوفييتي التي لا تتزعزع . فلقد كان الانتصار على النازية حادثا تاريخيا عالميا واثر تأثيرا عميقا على مجرى تطور العالم واثبت ان الاشتراكية هي حصن السلام والديموقراطية والتقدم الاجتماعي الامين .

والدولة الاشتراكية السوفييتية هي نصيرة سلام بطابعها وبمواقفها . والاشتراكية هي التي قدمت للانسانية المبدأ الصحيح الوحيد في العلاقات بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة — المبدأ اللينيني في التعايش

— البقية على ص ٥ ع ٥ —

الاتفـاق بـين اسرائيل والسـوق الاوروبيـة

ربح سياسي مشكوك فيه امام خسارة إقتصادية مؤكدة

بقلـم : ابراهيـم مـالك

وقع وزير خارجية اسرائيل،يغال الون يوم الاحد الماضي في بروكسل ، عاصمة بلجيكا ،على اتفاق تجاري بين اسرائيل والسوق الاوروبية المشتركة،هو الاول من بين سلسلة من الاتفاقات التجارية التي تنوي السوق ابرامها مع عدد من دول البحر الابيض المتوسط .ووقع الاتفاق من جانب السوق وزير خارجية ايرلندا ،غارت فيتسجيرالد ، بصفته رئيس المجلس الوزاري لمنظمة السوق المشتركة .

وكانت المفاوضات لعقد هذا الاتفاق قد بدأت قبل اكثر من عامين حاولت خلالها اسرائيل الحصول على امتيازات تجارية خاصة في علاقاتها الاقتصادية مع دول السوق الا ان الاخيرة رفضت منحها مثل هذه الامتيازات .

وسيبدأ العمل بالاتفاق التجاري الجديد اعتبارا من تموز القادم . وهو ينص على اقامة منطقة تجارة حرة بين اسرائيل ودول السوق . فسيسمح بموجبه لجميع المنتجات الصناعية ومعظم المنتجات الزراعية بالدخول الى الدول الاعضاء في السوق بدون دفع رسوم جمركية عليها اعتبارا من اول تموز ١٩٧٧ ، اي عامين بعد بدء العمل فيه ، بينما ستسمح اسرائيل، تدريجيا وحتى اول كانون الاول ١٩٨٠، بدخول معظم البضائع من دول السوق اليها بدون فرض رسوم جمركية عليها .

وبناء على طلب اسرائيل تقرر تصنيف البضائع المستوردة من السوق الى صنفين ، يتضمن الصنف الاول ٤٠٪ من مجموع هذه البضائع والثاني ٦٠٪ . وستبدأ اسرائيل ابتداء من عام ١٩٧٧ بتخفيض الجمارك على الصنف الاول حتى عام ١٩٨٠ والصنف الثاني حتى عام ١٩٨٥ . والهدف من كل هذا حماية بعض الصناعات الاسرائيلية التي يخشى ان تتضرر كثيرا نتيجة لمنافسة البضائع المستوردة الى اسرائيل .

ومنذ بدء المفاوضات وحتى التوقيع على هذا الاتفاق عمل المسؤولون الاسرائيليون على تضخيم الفائدة الاقتصادية المتوخاة منه . وكأنه سينقذ الاقتصاد الاسرائيلي وسيفتح امام الصادرات الاسرائيلية اسواق اكثر من ٢٧٠ مليون انسان يقيمون في الدول التسع الاعضاء في السوق.

لا احد ينكر ان بعض الفروع الصناعية والزراعية ستستفيد نتيجة لالغاء الجمارك الجمركية المفروضة عليها حاليا . ولكن نظرة الى الاثار السلبية (الاقتصادية) المترتبة عن هذا الاتفاق ستظهر لنا كم هي طفيفة جدا الحسنات والفوائد المتوخاة منه .

ولادراك ذلك يجدر بنا الاشارة الى واقع علاقات التبادل التجاري الراهنة بين اسرائيل ودول السوق . فوفق الاحصائيات الرسمية استوردت اسرائيل من السوق ، في عام١٩٦٩، بضائع بلغت قيمتها اكثر من ٦٤٢ مليون دولار في حين بلغ حجم الصادرات الاسرائيلية الى دول السوق ٢٦٣ مليون دولار ، اي بنسبة ٢٤٤ الى ١ . وفي العام الماضي (١٩٧٤) تعمق العجز التجاري بين اسرائيل ودول السوق وبلغ حدا مقلقا . فقد استوردت اسرائيل من دول السوق ما قيمته ٢٠٠٠ مليون دولار وصدرت اليها ما قيمته ٧٠٠ مليون دولار ، اي بنسبة ٢٦٩ الى ١ . وفي حين لم يزد العجز التجاري لصالح دول السوق ، في عام ١٩٦٩ ، عن ٣٧٩ مليون دولار ارتفع هذا العجز الى ١٣٠٠ مليون دولار في عام ١٩٧٤ . ومن المتوقع ان يزداد العجز هذا العام ايضا بنسبة عالية ، خاصة وان الوضع الاقتصادي في دول السوق لن يسمح باحداث الطفرة المتوقعة في التصدير الاسرائيلي الى دول السوق .

هذه هي الصورة الان في وقت تحول فيه الحواجز الجمركية العالية جدا في اسرائيل دون تدفق السلع من دول السوق بنسبة اعلى مما هي عليه الان، وفي حين ان الحواجز الجمركية المنخفضة نسبيا في دول السوق . فكيف ستصبح الصورة اذن في المستقبل مع فتح الاسواق الاسرائيلية كليا امام بضائع دول السوق المعفية من الجمارك ؟

اضف الى ذلك انه حتى لو اعطي الاقتصاد الاسرائيلي مهلة لبضع سنوات لاعداد نفسه مع الاتفاق الجديد فلن تستطيع السلع الاسرائيلية ، الزراعية والصناعية ، منافسة السلع المستوردة من السوق . فمعلوم ان الانتاجية في الزراعة والصناعة في دول السوق تفوق الانتاجية في اسرائيل وذلك بفضل التكنولوجيا المتطورة ورؤوس الاموال العاملة المتوفرة بكثرة في دول السوق . ومن هنا فان كلفة الانتاج اقل منها في اسرائيل . كما ان السلع المنتجة في دول السوق لا تثقل كاهلها الضرائب المترتبة عن تضخم الانفاق العسكري في اسرائيل . اذ ان نسبة الضرائب في تكلفة السلعة في اسرائيل اعلى بكثير من اي بلد في العالم .

ويلزم الاتفاق اسرائيل بالغاء كل تحديد كمي على الاستيراد والتصدير من والى دول السوق . كما يلزمها بالغاء كل تحديد لكمية النقد من العملة الاجنبية اللازمة للاستيراد من تلك الدول . وهذا من الواضح سيفتح الباب واسعا امام عملاء الشركات من دول السوق في اسرائيل لاستيراد كميات غير محدودة واغراق السوق الاسرائيلية بالسلع المستوردة .

ولا اساس هنا للادعاء بان الاتفاق سيعمل على حماية الصناعة الاسرائيلية. واذا كان سيحمي اية صناعة حقا فتلك التي ترتبط برؤوس اموال اجنبية ، امريكية وغرب اوروبية ، والتي تنتج سلعا تحتاجها دول السوق.

ومن الواضح ان بعض اصحاب رؤوس الاموال الاجنبية المستثمرة في اسرائيل ، وفي الصناعات العسكرية والالكترونية بشكل خاص ، ضغطوا من اجل منح اسرائيل — اي هذه الصناعات — بعض الامتيازات . ولكن النتائج المترتبة عن هذا الاتفاق ستعمق تبعية الاقتصاد الاسرائيلي وعبوديته لراس المال الفرنسي — الامريكي والاوروبي الغربي . واغراق الاسواق الاسرائيلية بالسلع المستوردة سيجر في اعقابه ، حتما ، دمار الكثيرين من اصحاب الصناعات الصغيرة وافلاسهم .

وسيشتد اصحاب الصناعة من استغلال العاملين وسوف يمارسون عليهم مختلف الضغوط لتخفيض اجورهم بحجة ان ذلك سيمكن المصدرين من منافسة « خصومهم » في بلدان السوق !

اذا كان هذا هو الوضع فلماذا اذن سعت اسرائيل الى توقيع مثل هذا الاتفاق؟

لا جدال في ان حكام اسرائيل ،الذين يخدمون في الاساس مصالح رأس المال المحلي والاجنبي لا الشعب العامل والفئات الفقيرة ، يأملون من خلال هذا الاتفاق الحصول على بعض المكاسب الاقتصادية والتخفيف من الضائقة الاقتصادية الخانقة التي يعانونها .ولكن هذا لا يتجاوز حدود « الامل » .

غير ان السبب الرئيسي لتهافت اسرائيل على التوقيع على مثل هذا الاتفاق اعرب عنه وزير خارجية اسرائيل الون في حفل التوقيع على الاتفاق في بروكسل حين قال ان للاتفاق « مغزى كبيرا وبعيد المدى ، خاصة في هذه الايام » و « ان الاتفاق يشير الى تشجيع من جانب السوق » . فاسرائيل « تتوخى » في هذه الايام ، كسر عزلتها السياسية وبكل ثمن اقتصادي (يتحمل شعبها اعباءه) . وهي ترى في توقيع الاتفاق منفرجا تنفذ منه لتقوية علاقاتها السياسية مع هذه الدول ، التي اضطرت مؤخرا ونتيجة للوضع الدولي الى [illegible] حكام اسرائيل فيما يتعلق بأزمة الشرق الاوسط .

— البقية على ص ٥ ع ٧ —

تاريخ الحرب العالمية الثانية

بمناسبة مرور ٣٠ عاما على انتهاء الحرب العالمية الثانية

(الحلقة الثالثة والعشرون)

اعداد حنا ابراهيم

*** سقوط برلين بعد معارك شوارع ضارية بيد القوات السوفييتية • * قوى المقاومة الايطالية تحرر شمال ايطاليا وتنفذ حكم الاعدام بموسوليني • * الجيش السوفييتي يحرر براغ وينقذها من الدمار في اللحظة الاخيرة • * المانيا تستسلم دون قيد أو شرط •**

حاول الالمان باستماتة صد الهجوم السوفييتي الكاسح بالقيام بهجوم مضاد . واستطاعت القيادة السوفييتية ان تعرف مقدما اتجاه الضربة المضادة التي خطط لها الالمان عند بحيرة « بالاتون » . ولكن رسالة من الجنرال جورج مارشال الامريكي قالت ان المخابرات الامريكية علمت ان الهجوم الالماني المضاد سيكون في اتجاهين مغايرين : الاول في « بومرانيا » والثاني في«موارافسكا».. ولكن القيادة السوفييتية لم تضلل بهذا الزعم .

كان الهجوم الالماني في غاية الشدة وقد نقلوا جيشا مدرعا من الجبهة الغربية . واستمرت المعارك الضارية عشرة ايام ابتداء من ٦ آذار .وفشل الهجوم الالماني في خرق التحصينات السوفييتية . وفي اليوم العاشر للمعارك قام الجيش السوفييتي بدوره بالهجوم . وفي الخامس من نيسان وصلت طلائعه الى ضواحي فيينا . وفي الثالث عشر منه اصبحت فيينا مدينة حرة .. وبذلك فصلت هنغاريا وشرقي النمسا عن المانيا .

وفي نفس الوقت شن المارشال كونيف هجوما في اتجاه برلين على جبهة طولها ٤٠٠ كيلو مترا . وكان تحت تصرفه ٤١ الف مدفع و ٦٣٠٠ دبابة و ٨٤٠٠ طائرة حربية .. ولم تصمد التحصينات الالمانية ولا المقاومة الشرسة لعنف الهجوم السوفييتي . واطبقت الكماشة فكيها على برلين . وبدا واضحا ان العملية لن تأخذ وقتا طويلا . وفجأة تحول الركود على الجبهة الغربية الى سباق . واستمر الجنرالات الالمان في نقل قواتهم الى الجبهة الشرقية . حتى لم يبق على طول الجبهة الغربية الممتدة ٨٠٠ كيلو مترا الا نحو ٣٥فرقة ناقصة العدد لا تصلح كثيرا للقتال .

وكتب تشرتشل الى روزفلت ليقنعه بوجوب الاسراع في الزحف شرقا لبلوغ برلين قبل الروس . بقصد التقليل من اهمية مساهمة الروس في قهر المانيا النازية .

في ١٢ نيسان توفي الرئيس روزفلت وخلفه هاري ترومان الذي كان يحمل اعتقادا ان الوقت قد حان لاتخاذ موقف متصلب ازاء السوفييت . الامر الذي اذن ببدء الحرب الباردة .

وارسلت الحكومة الامريكية اكثر من مئة فرقة استخبارات الى المانيا للاستيلاء على الارشيفات السرية للجستابو ووثائق وزارة الخارجية الالمانية ولضبط مختلف التصاميم والمستندات المتعلقة بصنع القنبلة الذرية والمختبرات والعلماء والفنيين .

وكان النازيون يعتقدون ان سقوط برلين بايدي البريطانيين والامريكيين سيجنبهم العقاب . لذلك كانوا على استعداد لمساعدتهم في كل شيء . وكانوا يأملون ، في قرارة نفوسهم ، ان وصول الجيش السوفييتي والقوات الانجلو — امريكية الى برلين في نفس الوقت سيؤدي الى نشوب خلاف مسلح يؤدي الى حرب عالمية ثالثة . بادعاءات كهذه استطاعت القيادة الالمانية دفع الجنود الالمان للمقاومة حتى اللحظة الاخيرة رغم يقينهم ان الحرب اصبحت قضية خاسرة .

وسحبت القيادة الالمانية الجيش الثاني عشر من الجبهة الغربية ،واعلن غوبلز ذلك في الراديو .

ولكن القوات السوفييتية استطاعت بلوغ نهر الالب في الوقت الذي كانت معارك الشوارع في برلين على اشدها. وطوقت الجيش الالماني الثاني عشر ومنعه من بلوغ برلين . وكان على الانجلو — امريكيين الاكتفاء بالوصول الى نهر الالب حيث التقوا بالقوات السوفييتية في ٢٥ نيسان .

وبتضييق الخناق على برلين دب الانحلال في القيادة الالمانية التي وقد رات نهايتها المحتومة وشيكة ارادت ان تسقي شعبها كأس الكارثة حتى الثمالة . حتى ان هتلر امر باغراق انفاق المترو بمياه النهر خشية ان يستعملها الجيش السوفييتي المهاجم، مع ان الوفا من اهالي العاصمة والجنود الالمان الجرحى كانوا ملتجئين في هذه الانفاق ، هلكوا غرقا دون ان يطرف جفن القيادة النازية المجرمة ..

وفي نهاية نيسان انتحر هتلر وزوجته بتناول السم بعد مراسيم الزواج بلحظات . وكانما خشي مواجهة الموت وحيدا . واحرقت الجثتان ودفنتا في حديقة المستشارية الامبراطورية التي قضى هتلر ايامه الاخيرة في اقبيتها كالجرذ المسجون .

وفي ٣٠ نيسان احتل الجنود السوفييت الرايخستاغ ورفعوا عليه العلم الاحمر . وفي الثاني من ايار استسلمت فلول الحامية الالمانية المطوقة والقت سلاحها دون قيد او شرط .

وفي الوقت نفسه كانت القوات الانجلو — امريكية في ايطاليا تتمتع بجمال الطبيعة وتستمع الى انباء المعارك من بعيد . ولكن قوات المقاومة الايطالية بقيادة الشيوعيين انتهزت الفرصة للقيام بهجوم شامل على القوات الالمانية في شمال ايطاليا . وراحت تحرر المدن الايطالية بالقوة الواحدة تلو الاخرى . وبعد تحرير ميلانو حاول موسوليني ونفر من قادة الحزب الفاشي الهرب . فاعترض الثوار سبيلهم واعتقلوهم . وفي ٢٧ نيسان نفذ فيهم حكم الاعدام بقرار من لجنة التحرير الوطنية في ميلانو . وفي ٢ ايار كانت ايطاليا باسرها قد تحررت. وارتفعت هيبة الشيوعيين الذين قادوا الثورة وكانوا لحمتها وسداها واكثر من قدموا الضحايا . ولكن التدخل الانجلو — امريكي هو الذي حال دون تسلم الشيوعيين السلطة التي مهد اليهم بها الشعب وهذا ما يفسر سلوك الانجلو — امريكيين طوال مدة الحرب، وسبب اسراعهم لاحتواء المغانم في النهاية وتلكؤهم المريب في فتح الجبهة الثانية ايام كانت اوروبا تقاسي اشد الويلات من الاحتلال النازي .

ورغم سقوط برلين كانت لا تزال بعض التشكيلات العسكرية الالمانية القوية في اماكن متفرقة وخصوصا في غربي تشيكوسلوفاكيا حيث كان جيش شورنر الذي يبلغ تعداده ٩٠٠٠٠٠ مقاتل . ولكن انباء سقوط برلين الهبت معنويات قوى المقاومة التشيكوسلوفاكية فتقررت قطع الطريق على الجيش الالماني وتحرير العاصمة براغ . وفي الخامس من ايار استولى الثوار ، بقيادة الشيوعيين ، على براغ .وزحف شورنر على العاصمة بقواته الهائلة . ولم تكن قوات الثوار كفؤا لها . وبدا انه مقضي عليهم بالهلاك وعلى براغ بالدمار . ولكن القيادة السوفييتية هبت للنجدة . وامرت قسما من جيوشها بالتوجه الى براغ لانقاذها . ورغم طول المسافة ووعورة الطرق الا ان الجيش السوفييتي قاهر الصعاب وصل بعدها الى براغ في صبيحة التاسع من ايار وبذلك انقذت العاصمة في اللحظة الاخيرة .

وجدير بالذكر ان الجيش الامريكي كان على مقربة من براغ ولكنه لم يتدخل معطيا للجيش الالماني فرصة التنكيل بالوطنيين والشيوعيين على ان يستسلم للامريكيين فيما بعد . ولكن حساباتهم لم تصدق .

وفي ذلك اليوم اعلن استسلام المانيا للحلفاء دون قيد او شرط .

الاتحاد

للادب والثقافة والفـــن

يحررهـــا : عصام العباسي



في حب المجلس البلدي !

بيرم التونسي

صادف يوم ٥ كانون الثاني الماضي ، مرور ١٤ سنة على وفاة شاعر مصري عظيم هو بيرم التونسي ..

وبيرم التونسي غني عن التعريف عندنا . فهو مؤلف كثير من الاغنيات والازجال التي لحنها الملحنون وغناها المغنون . ومع أنهم يعتبرونه في مصر الاب الشرعي للشعر الثوري الفصيح والعامي ، تم تتنكر الصحف المصرية ولا الاذاعة هذا الرجل ... باستثناء « روز اليوسف » التي نشرت ، لاول مرة ، الصياغة رقم ٢ لمنشور المجلس البلدي — تلك القصيدة الخالدة التي نشرناها في « الاتحاد » عدة مرات لفائدة الاجيال المتعاقبة . وتقدم « الاتحاد » هذه القصيدة مع مقدمة « روز اليوسف » ..

لقد كفت عبقرية هذا الرجل عن الخلق يوم ٥ يناير ١٩٦١ . ولكن الصحف الصادرة يوم ٥ يناير من هذا العام لم تخصص لهذه المناسبة سطرا ينصف عبقريته !

سحب النسيان اذياله على الاب الشرعي للشعر الثوري في مصر .. العامي منه والفصيح . على أول من جعل العرش الملكي العميل سخرية الشعب ، ونفي من أجل ذلك الى خارج البلاد ، ليعمل في كنس الطرقات وغسيل الصحون في باريس . على صاحب اعنف القصائد السياسية ، وأرق الاغنيات العاطفية . على صاحب أول وآخر قصيدة في نصف القرن الماضي حولها الشعب الى منشور ، وحفظها على ظهر قلب : قصيدة « المجلس البلدي » !

على انه قد يعزي عن هذا النسيان كتابا جديدا يوشك ان يصدر هذه الايام عن بيرم . وهو ثالث كتاب يصدره عنه الكاتب الوفي « عبد الفتاح غبن » .

وفي هذا الكتاب ، الذي يحمل عنوان « بيرم في المنفى » .. يذاع نص جديد ، لم ينشر كاملا قبل الآن ، لقصيدة « المجلس البلدي » .

كتب بيرم هذه القصيدة عام ١٩٢٧ ، ونشرها في جريدة الاهالي بالاسكندرية حيث كان الناس يضجون من ضرائب المجلس البلدي وقسوتها . واذا بكل من في الاسكندرية يرددها ويتولى البعض طبعها مرة بعد اخرى ، لكي يحصل كل مواطن على نسخة منها !

ودهش الفنان نفسه لهذا الرواج الذي فزعت له سلطات الحكم فتمسك بالقصيدة وقرر ان يعيد كتابتها !

كان كل بيت فيها ينتهي بعبارة « المجلس البلدي » . فجعل بيرم كلا من هذه الابيات ختام فقرة من الشعر ، كتبها خصيصا لكي تنتهي به . لكن هذا النص لم تنشر منه الا أجزاء .

وفي كتاب عبد الفتاح غبن ، الذي لم يظهر بعد ، سيتاح للقارىء ان يطلع عليه كاملا .. لاول مرة .

وعلى الصفحتين التاليتين هذا النص .. نسبق به الكتاب ، وان كنا قد نقلناه عنه !

والقصيدة كما نشرت أول مرة تمثلها السطور المطبوعة بالبنط الاسود . أما البنط الابيض فيمثل الاضافات التي صاغها بيرم التونسي عندما اعاد كتابة هذه القصيدة التاريخية ..

لا تنكروا مـــا رأيتم مـــن ضنى جسدي
ولا فؤادي الـــــذي أمسكته بيـدي
محنتي لم يصـب في النـاس من أحـد
قد أوقع القلب في الاشجـــان والكمـد
هو حبيب يسمى « المجلس البلــدي »!

* * *

احبيتـــه وفـــؤادي لا احولـــه
عـــن حبه ، وكفـاني ما أؤملـه
مـــن وصله ، وكمـا تـدري عوازلـه
اذا الرغيف اتى فالنصـــف آكلــه
والنصـــف أجعلــه للمجلس البلدي!

ان جـاء مهـددت خدي موطئـــا نضـرا
او راح . . ارسلت قلبـي يقتفي الاثـرا
لم الق مـــن هجره ما عشـت مصطبرا
أقول حتـى لـو اتى في الطريــق أرى
قرشين ، ذا لي . . وذا للمجلس البلــدي

* * *

مقدت من أجلــه داري وربتهـــا
كـــذاك معشوقتي الاخـرى ، وجيرتها
لكـن مواثيقه أحكمـت عروتهـــا
كـــان امي بـل اللـــه تربتهـــا
أوصت وقالت : اخوك المجلس البلــدي !

هـــذي المدينة قد احصى برابخهـــا
ويعلم الشاة ان مـــدت وسالخهـــا
فكيـــف ينكر نارا كـــان نافخهـــا
ولم اذق طعم قدر كنـــت طابخهـــا
الا اذا ذاق قبلـي المجلـــس البلــدي

* * *

احسنت من لم ارد عـــن حبـه بـــدلا
قال الوشـاة نواه : عـن هواك ســـلا
وانــت ما زلـت تهـواه ؟ فقلـت بلـى
ومـــا كسوت عيالي في الشتـاء ولا
في الصيـف . الا كسوت المجلس البلدي !

افاق كل صريـــع في الهـــوى وصحـا
ورحـــت في الحب مخمورا مسا وضحى
ان عبت من قـــدح ابتمتهـــا قدحـــا
وان أقمت صلاتي قلــت مفتتحـــا
الله اكبر : باسـم المجلس البلــدي !

* * *

ضلـــت اناس لغير الله قـــد سجدت
والكل قـــد خفيـــت اسرارهم وبـدت
الله يعلم مـــا نفسي ومـــا عبـــدت
استغفر الله . . حتى في الصلاة غـدت
عبادتي نصفها للمجلــــس البلــدي

كم بت في الليـــل وحدي والزمان شتـا
بلا نسـاء . . ومثلي للنســـاء فتــى
ما قلت اف ولا تلـــت الزواج متـــى ؟
أخشى الزواج اذا يوم الزفـــاف اتـــى
يبغى العروس صديقي المجلس البلــدي

* * *

لا ابتغي بـــدلا عـــن بلدتي بلـــدا
وان تزوجـــت وافاني ومـــد يدا
لم انتظر منـــه يومـــا عفـة أبـــدا
وربما وهب الرحمـــن لي ولـــدا
في بطنهـــا يدعيـه المجلس البلدي !

هوى الـــذي لم يدع في الارض شـاردة
منهـــا . . ولا رطبـه فيها وجامـدة
الا وكانت على التحصيـل شاهـــدة
يا بائـــع الفجل بالمليم واحــــدة
كـم للعيـــال وكم للمجلس البلــدي ؟

غاز اذا صارع العبســـي جندلـــه
ويبرم الامر عسفا ليـــس يعدلـــه
اذا رايـــت علـــى بابي محصلـــه
بكي الصغير يريد الخبز قلـــت لـــه :
دعنـــا لندفـــع مال المجلس البلــدي

* * *

لو يأمـــن الناس ليـــلا مـــا يؤرقهـم
لجـــاء صبحا نذيـر السوء يطرقهـــم
معاون الحبـــس بالانـــذار يرهقهـم
لـــه من الجند أحـــلاف يفرقهـــم
ليظلموا النــــاس باسم المجلـس البلدي

هذا يقـــل المنايـــا في حقيبتـــه
وذا ينفذهـــا تيسيرا بقوتـــه
ثلاثة قـــد اقامـــوا تحت امرتـــه
من كل جلف قفاه نصـــف جثتـــه
كأنـــه صدغ باب المجلـــس البلــدي

لو سمتني الصخر والفولاذ امضغـــه
والريح امسكهـــا والمـاء ادمغـــه
على نكايتهـــا قـــد زاد مبلغـــه
ان الدعاء على الجبـــار ابلغـــه
يارب . . سلـــط عليه المجلس البلدي!

الوقف والابتداء

راى

للفعل راى عدة مصادر . ولكل مصدر معنى خاص يختلف عن الآخر ... فمن المصادر : راى ... فـــاذا قلت : « أرى أن نعقد الاجتماع » ... تعني « رأيي ان نعقد » .. ورؤية بمعنى الابصار في اليقظة ، ورؤيا في المنام او مكاشفة بالغيـــب ...

لذلك فالخطأ قولنا في رسائلنا : لا تنقصنا الا رؤياكم ، بل الصحيح رؤيتكم . وكذلك من الخطأ القول : بعد رؤية القضية أصدر القاضي حكمه .. بل يجب القول : بعد النظر في القضية ... لان الرؤية بالعين فقط ، اما النظر فيعني التفحص والتدقيق والتدبر . وهناك اخطاء شائعة في استعمال الفعل نظر . للفعل نظر ثلاثة استعمالات هي : نظره ونظر اليه ونظر في قضيته . والفعلان الاولان يعنيان التأمـــل بالعينين . اما الاخير فيعني التأمل بالعقل .

* *

نفـــذ ... ونفـــد

معنى « نفذ السهم الشيء » خرقه وهذا الفعل بالـذال ، وهو مفتوح الفاء ويستعمل خطأ بمعنى انتهى ، ومنه جـاءت كلمة « النافذة » الشائعة . اما نفد بالدال وبكسر الفاء فهو الذي يعني انتهى ، ومصدره نفادا ونفدا .

* *

المتوفاة والمتوفى

يرد في أكثر اعلانات حصر الارث استعمال كلمة المتوفية بدلا من المتوفاة ، والمتوفي بدلا من المتوفى ... وكلمة توفي بدلا من توفي ... المتوفي هو الله والمتوفى هو الميـــت . والميتة متوفاة .

* *

هيـــا

تكثر الصحف من كتابة « هيا » بالف جالسة اى هيي .. ان أصل الفعل حيي ضد مات ومضارعه يحيـا وليس يحيي (الاسم يكتب مقصورا) وكل المزيدات من هذا الفعـل لا تكتب بالالف الجالسة ، نحو : « أحيا الارض » وحايا بمعنى اشعل او غذا واستحيا بمعنى تركه حيا ، او استبقى حيا ، وبمعنى خجل .

ولا نص لدينا يؤكد سبب هذا الشكل من الكتابة ، سوى تجنب كتابة يائين متتاليتين .

غير اني اعتقد ان في كتابة الالف القائمة بدلا مـــن الجالسة في مزيدات هذا الفعل رجوعا الى اصله ... فهـو حسب اعتقادي واوي ، اي انه كان « حيو » ، وفي القـرآن كتبت « حيوة » .

هذا والفعل رضي واوي اصله رضو . لذا فمصـدره رضا وليس بالالف الجالسة (رضى) ورضـــوان . كما ان « حيوان » مصدر من مصادر حيي ويعني الحياة التي يعقبها موت ، وتسمى به الاحياء كلها ، الناطقة وغير الناطقة .

ع



ذكريات مناضل عكي

حين داست نساء عكا بأرجلهن عميلا للسلطة حتى كاد أن يموت !

بقلم : رمزي خوري

في مقال سابق استعرضت الخطوات الاولى في مسيرة ونضال حزبنا الشيوعي في عكا حيث يحتفل فرع عكا في هذه الايام بالذكرى السنوية الثلاثين على قيامه ... وكنت في نهاية استعراضي لنشاطات الشيوعيين الاولى في عكا دعوت الرفاق القدامى الذين اسهموا في هذا النشاط ان يكتبوا شيئا من ذكرياتهم العكية اسهاما في احتفالات الثلاثين للفرع ... واني اكرر الان هذه الدعوة وانتظر لعل بعضا منهم يمسك القلم ويكتب ، ملبيا دعوتي الرفاقية هذه ..

وزعنا « الاتحاد » وانف الانتداب في الرغام

كان ذلك في اواسط نوفمبر ١٩٤٧ . القضية الفلسطينية في اوج معركتها السياسية في ابحاث هيئة الامم المتحدة . الشيوعيون ينادون بضرورة اتخاذ قرار من الجمعية العامة بخروج القوات البريطانية ويلغي الانتداب البريطاني عن فلسطين ويقرر حقها بالاستقلال . الاستعمار البريطاني يعمل جاهدا على تأمين بقائه عن طريق اثارة الاحتراب الدموي بين اليهود والعرب ويعزز نشاط اعوانه المتعصبين من الشعبين . وكان للشيوعيين ولجريدة « الاتحاد » دور هام في شرح مؤامرة الاستعمار والدعوة الى السلام والاستقلال والديمقراطية في فلسطين . وكان التحريض السافر من السلطة لاعوانها وزعرانها لمنع بيع جريدة « الاتحاد » في عكا . كنا ثلاثة رفاق نحمل « الاتحاد » ونعرضها على الناس في المقاهي وفي ساحة اللومان (امام بنك باركليس اليوم) — الرفيق زاهي كركبي وانـا « الاتحاد » الفاضح للمؤامرة والثالث لا اذكره — وكان ذلك يوم ١٦-١١-٤٧ . وفي اثناء بيع « الاتحاد » ، « فجأة » ، هاجمنا عدد من الزعران واختطفوا من ايدينا اعداد الجريدة التي معنا ومزقوها مهددين ومتوعدين كل من يجرؤ على بيع هذه الجريدة ... كنا قلة وكانوا اكثر عددا ولم نكن مستعدين لمثل هذا العمل . ولم نشعر ان هناك بين الجمهور من كان مستعدا للوقوف معنا ومجابهة الزعران ... فعدنا لنتداول ونتشاور . وخلال ساعتين عقدنا اجتماعا لكل الرفاق . وبالاجماع قررنا ان لا نسمح بمنع بيع الجريدة في عكا مهما يكن الثمن . قررنا ان ينزل كل الرفاق لبيع الجريدة وان يكونوا على استعداد لكل مجابهة . وفي الوقت المعين من بعد ظهر اليوم نفسه كان ٢٢ شابا عكيا يحملون جريدة « الاتحاد » ، بمزقوبتهد ، ويعرضونها على المواطنين في المقاهي والسوق وامام الزعران انفسهم الذين حاولوا منعها في الصباح . لم يتجرأ اي من الزعران على التحرش هذه المرة . وكذلك عرفت السلطات البريطانية انها لن تستطيع منع « الاتحاد » من الوصول الى قرائها عن طريق الزعران ....

ولكن سلطات الانتداب ، التي كانت تحضر مؤامرتها على الشعب العربي الفلسطيني في ذلك الوقت والتي كانت تخاف من صوت الاستعمارية والداعي الى السلام وعدم الاحتراب القومي ، لجأت سلطات الانتداب الى قوانين الطوارىء لمنع صدور « الاتحاد » التي كانت تعرقل تنفيذ المؤامرة الاستعمارية الاجرامية .

نساء عكا يتظاهرن

في اوائل سنة ١٩٤٩ كان في عكا حوالي الالفين من السكان العرب يسكنون ضمن أسوار عكا القديمة ويمنعون من الخروج حتى الى عكا الجديدة بدون تصريح من الحاكم العسكري . مئات الشبان كانوا لا يزالون في المعتقلات . البطالة تقريبا شاملة . التنكيل بالمواطنين العرب والارهاب العسكري كان من الامور المتداولة يوميا . هكذا كان الوضع حين تمكنت من دخول عكا من البصة في أوائل ايار ١٩٤٩ . كان هذا بعد خروجي مع عدد من الرفاق من المعتقلات الاسرائيلية حيث اعتقل الالوف من المواطنين من قرى الجليل الذي احتلته القوات الاسرائيلية في ٣٠ و ٣١-١-١٩٤٨ . وكنت قد تلقيت تعليمات من الحزب بان أحاول الاتصال بالرفاق في عكا ومساعدتهم في العمل . معظم البيوت في عكا كانت فارغة من السكان . دخلنا أحد البيوت في حي الفاخورة وجعلنا منه ناديا للحزب . وبدأنا في تنظيم عمل الحزب في ظروف صعبة وبدائية للغاية . كان شعار المطالبة بالغاء الحكم العسكري والغاء القيود عن عكا قد اخذ تعبيرا عنه في الكثير من الاجتماعات والمرافق . كانت الانتخابات الاولى للكنيست قد جرت وحصل حزبنا على نسبة عالية من الاصوات في عكا . وفي أوائل ايار ١٩٤٩ اعلنت الحكومة عن تعيين مجلس بلدي لمدينة عكا برئاسة الحاكم العسكري باروخ نوي وعضوية ثلاثة من العرب الذين ابدوا كامل « التعاون » مع سلطات الحكم العسكري . وقد اثار هذا التعيين جوا من السخط والاستنكار في المدينة . واصدر الحزب منشورا يستنكر فيه التعيين ويطالب بانتخابات دمقراطية للبلدية وازالة القيود العسكرية عن المواطنين .

في هذا الجو الساخط ، في اواسط ايار ، اخذ عدد كبير من موظفي الحكم العسكري و « الحارس » على الاموال المتروكة يجوبون المدينة ويجمعون ما في البيوت من اثاث وأموال منقولة وينقلونها الى مخازن خصصت لذلك تمهيدا لبيعها . واذ انتهوا من جمع ما بقي من اثاث في البيوت الخالية انتقلوا الى البيوت المسكونة وأخذوا ينهبون البيوت الاهلة بالسكان بادعاء ان ما في البيوت من متاع يخص الغائبين وليس سكان البيت .... وبهذا طفح الكيل ولم يعد يمكن احتمال هذا النهب الوقح للبيوت .... كان هذا في صباح يوم الخميس ١٩ ايار ١٩٤٩ . كنت في نادي الحزب مع عدد من الرفاق واذا بعشرات المواطنين ومعظمهم من النساء يأتون الى النادي طالبين تحرك الحزب لوقف نهب البيوت ...

اتخذنا قرارا سريعا : على السكان ان يتظاهروا ضد سياسة الحكومة وضد نهب البيوت . وقد لقي قرارنا تجاوبا حماسيا من المواطنين . حالا احضروا القماش والعصي الخشبية والدهان لكتابة الشعارات وتفرق جمهور الرفاق والمستنكرين ليدعو الناس الى التظاهر .... وخلال اقل من ساعة كان اكثر من أربعمئة من النساء — كل نساء عكا تقريبا — يحملن شعارات : « اوقفوا نهب العفش » ... « ليلغ الحكم العسكري » ... « لا نوافق على التعيين — نريد انتخابات دمقراطية للبلدية » ... « اطلقوا سراح المعتقلين الابرياء » .... وكانت اكبر مظاهرة نسائية شهدتها عكا . سارت في السوق العمومي وهي تهتف بالشعارات المكتوبة وقد اتملت كل الحوانيت في طريقها الى مكتب الحاكم العسكري ، حيث دار البلدية اليوم . كنت سائرا في مقدمة المظاهرة واذا ببعض الفتيات يدعونني الى مؤخرة المظاهرة قائلات : ان احد اعوان الحكم العسكري مزق احـــد الشعارات . عدت مسرعا لاجد ذلك الشخص (وهو من سكان عكا حاليا) تحت ارجل النساء « وهات يا ضرب وهات يا ركل » فاستعملت كل ما لي من نفوذ واقناع لتخليصه من موت محقق تحت أرجل النساء . (نفس هذا الشخص ، لا أريد ذكر اسمه هنا ، شهد علي في المحكمة بتوجيه من البوليس انني انا الذي ضربته) . استمرت المظاهرة حتى حاجز الاسلاك الشائكة الذي اقامه الحكم العسكري امام بناء البلدية ليفصل بين عكا القديمة وعكا الجديدة . هناك أرسل الحاكم العسكري زلمه ليطلبوا من المتظاهرين العودة الى بيوتهم ولكن هؤلاء استقبلوا بالشتم والطرد المهين وبنداءات اوقفوا نهب العفش ! الى ان حضر الحاكم العسكري ، باروخ نوي ، ووعد بوقف نهب العفش وعاد المتظاهرون ....

وفي تلك الليلة اعتقل الجنود تسعة من الشيوعيين واصدقائهم هم جمال موسى وحسين محمد حسين وسليمان طوق وجميل حوا ومحمد داود أبو بكر وصبحي خير الله وسليم دلال ويعقوب عقل وانا ... واطلق سراحنا بعد ستة ايام اثر موجة من الاحتجاجات في المدينة ، وحال اطلاق سراحي تسلمت أمرا عسكريا بمغادرة مدينة عكا خلال نصف ساعة والمكوث في قرية البصة وعدم مغادرتها لمدة ستة اشهر ....

الدخول الى البلدية وانف الحكم العسكري في الرغـــام !

كان ذلك في ربيع سنة ١٩٥١ . وزارة الداخلية اعلنت عن اجراء انتخابات لمجلس بلدية عكا بعد ان تعاظم الاستنكار والاحتجاج على استمرار عمل بلدية الحاكم العسكري المعينة . قرر الحزب ترشيحي على راس قائمة الحزب لانتخابات بلدية عكا . هويتي كانت من البصة ووزارة الداخلية رفضت باستمرار نقل اقامتي الى عكا بدون توصية الحاكم العسكري الذي لن يوصي بذلك طبعا . قررنا الدخول مع السلطات في معركة نضالية . قدمت اعتراضا ضمن المدة القانونية على عدم ادراج اسمي في سجل الناخبين لانتخاب البلدية . لجنة الانتخابات رفضت اعتراضي طبعا فاستأنفت امام المحكمة المركزية بحيفا . يوم الجلسة حضرت الى المحكمة مع المحامي الرفيق حنا نقارة وتبنت لجنة الانتخابات فاعطى الحاكم امرا بادخال اسمي الى سجل الناخبين . قامت قيامة الحكم العسكري بعكا فالتجأوا الى مختلف الوسائل لاعادة النظر في القضية امام المحكمة المركزية . وكانت الجلسة ، واقسم ممثلو اللجنة الايمان المغلظة انني من سكان البصة ولست من سكان عكا . لم يكن لدى اثبات لانه لم تكن اتفاقيات استئجار للدور في ذلك الوقت . ولكن لحسن الحظ ، وجدت عندي وصلا باسمي من شركة الكهرباء منذ سنة ١٩٤٩ عندما ادخلت الكهرباء الى البيت الذي اسكنه مع اهلي .... المحكمة اقتنعت وردت اعتراضهم وقررت ادراج اسمي في سجل الناخبين للمرة الثانية . موعد الانتخابات يقترب ويجب تقديم قائمة المرشحين . استأنفت لجنة الانتخابات قرار المحكمة المركزية امام المحكمة العليا وتعينت الجلسة . وفي الجلسة أمام المحكمة العليا قرىء القانون فاذا به ان قرار المحكمة المركزية فيما يتعلق بالاعتراض على جدول الناخبين هو نهائي ورفض اعتراض اللجنة . وقد انتخبت عضوا في بلدية عكا واستمرت دائرة التسجيل ترفض نقل اقامتي الى عكا على بطاقة هويتي على الرغم من عضويتي في المجلس البلدي . وبعد سبعة اشهر من الانتخابات ، اثر استجواب النواب الشيوعيين لوزير الداخلية « لماذا ترفض وزارته نقل اقامتي الى عكا مع انني عضو في البلدية » ، جاء موظفو مكتب تسجيل السكان ليستدعوني من البيت ولينقلوا اقامتي الى عكا وليسجلوا ذلك في بطاقة هويتي .

هذه بعض من الذكريات التي مر عليها اكثر من ربع قرن . وهكذا اكرر دعوتي للرفاق العكيين القدامى ان يسهموا بالكتابة عن شيء من ذكرياتهم .

اخبار الادب والفن

ندوة عن المسرح العربي في الاسبوع القادم

وجهت اللجنة الثقافية في نادي الاخوة الثقافي في حيفا الدعوة الى عدد من العاملين في المسرح العربي في البلاد وهم : انطوان صالح واديب جهشان ومكرم خوري ورياض مصاروه الى ندوة في قاعة النادي يوم الاحد ١٨ الجاري لتبحث في قضايا المسرح المحلي ومشاكله . وسيفتح المجال أمام المستمعين لتوجيه الاسئلة المتعلقة بالموضوع . وسيتولى عصام العباسي ادارة الندوة .

فيلم سوري عن تشرين

تقرر في سوريا انتاج فيلم تاريخي وثائقي عن حرب تشرين يمثل قتال الجيش السوري في هذه الحرب بكافة انواع قواته وتقوم بتمويله وزارة الدفاع السورية .

وتألفت لجنة عليا برئاسة جورج صدقني رئيس اتحاد الكتاب في سوريا لانتاج هذا الفيلم .

وتضم اللجنة كلا من اللواء مصطفى طلاس وزير الدفاع واللواء ناجي جميل واللواء عبد الغني ابراهيم والعميد غازي أبو عقل والسادة أحمد اسكندر أحمد وزير الاعلام وفوزي الكيالي وزير الثقافة .

« المتشائل » في فيلم سينمائي

تفيد انباء بيروت ان المخرج مصطفى أبو علي يقوم بوضع سيناريو لقصة اميل حبيبي « الوقائع الغريبة في اختفاء سعيد أبي النحس المتشائل » تمهيدا لاخراجها في فيلم سينمائي .

هذا وأعيد طبع قصة « المتشائل » في بيروت ، وكان الاقبال عليها كبيرا ، وحظيت بتقريظ النقاد الادبيين .

وكتبت صحيفة « طريق الشعب » البغدادية صحيفة الحزب الشيوعي العراقي :

تتحدث الرواية عن النضال الفلسطيني منذ ١٩٤٨ والى الوقت الحاضر ، ودور الطبقة العاملة والحزب الشيوعي في هذا النضال ... بأسلوب يجمع بين التاريخ والمعاصرة ووفق موقف ايديولوجي متقدم .

وتختتم « طريق الشعب » تعليقها بقولها :

« واميل حبيبي ، الذي يعد من افضل الروائيين العرب ، عرفه القراء من قبل في روايته — سداسية الايام الستة » .

فيلم عن الشهيد شهدي عطية

الفنانة ماجدة الخطيب ستنتج للسينما فيلما عن الشهيد الشيوعي المصري المعروف « شهدي عطية الشافعي » الذي عذب حتى الموت في سجن « ليمان طرة » عام ١٩٦٠ .

يكتب القصة حاليا الفنان حسن فؤاد .

والماجدة فيلم سمح له بالعرض في مصر بعد منع دام ثلاث سنوات ، بعنوان « زائر الفجر » وهو من اخراج الفنان الراحل عبد الرحمن شكري .

* حكـــاية *

للقمر وجهة نظر

تخاصم القمر والشمس ذات مرة . قالت الشمس : اوراق الاشجار خضراء فاعترض القمر : كلا ، انها فضية .

قال القمر : الناس على الارض نيام دائما .

اعترضت الشمس : كلا ، الناس على الارض في حركة مستمرة .

فسألها القمر : اذن لم هذا الهدوء الذي يسود الارض ؟

اجابت الشمس مندهشة : من قال لك هذا ؟ الارض صاخبة دائما .

وهكذا ظل الاثنان في خصام طويل . وهنا مر المريخ وسمع جدالهما فضحك قائلا : عم تتخاصمان ! انا اطير خلال طلوع الشمس واثناء بزوغ القمر .

في النهار ، حين تضيء الشمس ، يحدث كل شيء كما وصفته الشمس : الارض في صخب دائم وجميع الناس يتحركون واوراق الشجر خضراء .

اما في الليل ، حين يظهر القمر ، فكل شيء يجري بطريقة مختلفة : الناس نيام ، الهدوء يسود الارض واوراق الشجر فضية في ضوء القمر ، وحين تغطي السحب القمر ، تتحول اوراق الاشجار الى لون اسود . لكن لا انت ايتها الشمس ، ولا انت ايها القمر تعرفان شيئا عن هذا .

اصغى القمر الى كلام المريخ وقرر ان ينظر كيف تبدو الارض في اثناء طلوع الشمس . وهذا هو السبب في ان الشمس ، قبل ان تغيب احيانا ، يظهر في السماء القمر المحب للاستطلاع .

(عن « طريق الشعب » العراقية)

الصفحة الرابعة

الاعداء والاصدقاء سواء

■ تابعنا ، خلال الشهرين الماضيين ، من خـــلال الصحف والاذاعات العربية ، الصراع الحاد ، في داخـل حركة التحرر الوطني العربية ، بين التيار اليميني الـذي يصارع ، في ارتباك شديد ، ضد المسار الثوري الاشتراكي، وبين التيار الذي يريد ان يدفع الثورة العربية الى المحطة الاخيرة : التحرر الكامل للوطن والتحرر الكامل للانسان ، وهذا يتم فقط بانتصار الاشتراكية .

وحين سقطت اللعبة الكيسنجرية كان ذلك ، الـى حد بعيد ، بفضل الرفض العربي الشامل والكـاسح ، للتواطؤ مع امريكا . وعلى اي حال ، فقد تنفسنا الصعداء وقلنا : لعل المبهورين بامريكا يتعلمـــون ، الان ، درس الدروس وهو ان المكاسب تتحقق من خلال قهـــر الاستعمار لا من خلال مساومته .. وجاء عرس النصر في كمبوديا وفيتنام فقلنا : لعل في هذه الاحداث العظيمة مـا يعلم من هو بحاجة الى تعليم ان الشعوب قادرة ، حتى وهي غير تكنولوجية ، ليس ان تحارب اعوان امريكا فقط، بل ان تحارب امريكا نفسها ، وتنتصر ...!

ويبدو ان القضية ليست قضية نوايا وآمال .. فمن المؤسف ان القيادة المصرية ما ان قذف لها الامريكان بطعم « لقاء سالسبرغ » بين فورد والسادات ، حتى راحـــت تغزل ناعما ، تهوش سياسيا وايديولوجيا ، وترخي العنان للناطقين باسمها ان يشتموا الشرق شتما مبطنا تحـــت الشعار المشبوه « لا شرقية ولا غربية » .. فوزير الاعلام المصري يقول ، في بيروت : « نحن لا نضع البيض كلـه في السلة الامريكية ولا في السلة السوفييتية ... لقد حررنا ارادتنا تماما ، بعد اخراج الخبراء السوفييت ، ونحـــن نتحرك الان انطلاقا من المصلحة الوطنية المصرية ومـــن المصلحة القومية العربية » . ويبدو ان هذا الكلام ، مـــن وزير الاعلام المصري قد اعطى الضوء الاخضر ليتيمـــي فاروق ، علي ومصطفى امين في « اخبار اليوم » ولبقيـة الاقلام المرتشية والمفسودة لخربشة التحليلات والتعليقات لتفسير « الحاجة » الى التهافت على امريكا !

قد يسأل سائل : وما الغلط في تصريح وزير الاعلام المصري ، ولماذا يجب ان يوضع البيض كله في احـــدى السلتين ، الامريكية او السوفييتية ؟ والجواب واضح . ان مجرد المقارنة المساوية بين الاتحاد السوفييتي وامريكـا هي غلط مناف لكل الحقائق والمعطيات . الاتحـــاد السوفييتي ساعد ، دائما ، الارادة العربية . وامريكـا ساعدت دائما العدوان الاسرائيلي . حتى بدون وعـــي سياسي او ايديولوجي ترفض الشهامة العربية والعرفان بالجميل هذه المغالطة . هذا اولا . ثانيا حين ترتبط امـة ما ارتباطا مصيريا بالاتحاد السوفييتي ، فهي لا تبيـــع مصيرها بل تجسد مصيرها ، لا ترتمي في احضان « قـوة اجنبية عظمى » بل ترمي بكل ثقلها من اجل التحرير الكامل ومن اجل الثورة الاجتماعية الكاملة . ان النموذج للارتماء في حضن امريكا هو قادة اسرائيل والنموذج لربط المصير بالاتحاد السوفييتي هو الفيتنام . يريد قادة مصر ، ايضا ، ان يضعوا حكام اسرائيل وشعب الفيتنـــام ، على نفس المستوى ؟! ان الذي يربط مصيره ، كاملا ، بامريكا يكون خائنا لشعبه ، اولا وقبل كل شيء .. ولكن هل يمكـن ان نقول هذا الكلام عن شعب يتحالف تحالفا مصيريا مـــع الاتحاد السوفييتي لتحرير نفسه من اخطبوط الاستعمار ؟

والشيء الرئيسي الذي يجب ان نناقشه هو : هـل الارتباط ، ارتباط التحالف والتضامن مع الاتحـــاد السوفييتي ، يتناقض مع الارادة الوطنية الثورية ؟ اذن ، هل يوافق قادة مصر على الدعاية الاستعمارية التي كانت تقول دائما ان عبد الناصر قد باع استقلال بلاده وحريتهـا للسوفييت ؟ ام ان الاصح ان يقال ان اصرار عبد النـاصر على استقلال بلاده وحريتها قد دفعه ، بالتجربة الثورية ، الى تعميق العلاقات مع الاتحاد السوفييتي ، باستمرار ؟

ان النقاش حول العلاقة مع « الدولتين الاعظـم » ليس نقاشا فكريا فقط ، حول السياسة الخارجيـــة المصرية .. فالذين يطالبون « بالتوازن » في العلاقات بين امريكا والاتحاد السوفييتي ، الذين ينشرون السمـــوم المعادية للاتحاد السوفييتي ، الذين يبيضون صفحة امريكا، في مصر ، هم اعداء التحول الاجتماعي ، اعداء الاشتراكية في مصر . ان السياسة كل متكامل ، والمعادون للاتحـــاد السوفييتي والشيوعية ، في السياسة الخـــارجية هم هم الحالمون باعادة العجلة الى وراء . هم هم ، الحاقدون على المكاسب الثورية في العهد الناصري .. وتذكيرا لكل مـــن هو بحاجة الى تذكير حول دور امريكا ودور الاتحـــاد السوفييتي في الصراع الاسرائيلي ــ العربي ، نريـــد ان ننهي هذا المقال بقول مأثور لجمال عبد الناصر ، قـــاله في ٦ نوفمبر ١٩٦٩ :

« من هم اصدقاؤنا ومن هم اعداؤنا ؟ ان طريـــق المعركة نفسها قد قدمت الجواب : اصدقاؤنا هم الذيـــن يتفهمون عدالة قضيتنا ويدعمون هذه العدالة بمساعدتهم لموقفنا ، بينما اعداؤنا هم الذين تتفق مواقفهم ، بسبـــب وحدة المصالح ، مع اعدائنا الذين نحاربهم ويحاربوننا . لا يجوز ان نساوي بين الجيد والسيء ، لا يجوز ان نخلـــط بين الصديق والعدو . اولئك الذين يقفون الى جانبنا على النطاق العالمي ويساعدون قضيتنا بالدعم العسكـــري وغيره ــ هم اصدقاؤنا ، بينما اولئك الذين يقفـــون الى جانب العدو على النطاق العالمي ضد كل مبادىء المجتمع الدولي والذين يعطون لعدونا السلاح لكي يحاربنـــا ، ويقتلنا اذا قدر ، اولئك هم اعداؤنا . لنكن واضحين اكثر : الاتحاد السوفييتي يقف منا موقف الصديق بينما الولايـــات المتحدة الامريكية تقف منا موقف العدو . سلاح الاتحـــاد السوفييتـــي في ايدينـــا ، بينمـــا ســـلاح امريكـــا في يـــد اسرائيـــل . خبراء الاتحاد السوفييتي يضعون كل علمهم وخبرتهم تحت تصرفنـــا بينما رجال الجيش الامريكي ، الذين في جيش اسرائيـل ، يحاربوننا بالمدفعية والطائرات التي تحمل ، بشكل مزيف ، نجمة داود . لا يجوز لاي عربي ان يكون مضللا في هـــذه المسألة الواضحة ، او ان يضلل الآخرين !» .

سالم جبـــران

اسبوعيات

كيرالايسون - يا رب ارحم

منذ اكثر من اربعين عاما ــ تصوروا ! ــ والشعب العربي الفلسطيني يعيش بين اسلاك التطويق ونهـــب « التفتيش » ومفروضا عليه ان يفترش الغبراء وهو رافع ايديه وواضع اكفه فوق الرؤوس في انتظار انتهـــاء « التفتيش » عاما ان يعود الى بيته جائعا ومنهوك القوى واما الى المعتقل !

هذه هي الصورة المأساوية التي عـــادت تصرع دماغي حين قرأت عما حدث ، يوم السبت العاشر مـــن ايار ١٩٧٥ ، في قرية بيت عوا ــ قضاء دورا المحتل ــ من تطويق ومنع تجول وجمع الذكور في ساحة القرية والقعود على الارض حتى انتهاء اليوم وانتهاء « التفتيـــش » في البيوت دون السماح بالطعام او بقضاء الحاجة ، الخ .

فمنذ عام ١٩٣٥ ، اي من قبل ٤٠ عاما بالضبطعوانا اعاصر هذه الحياة التي يعيشها هذا الشعب . فكيـــف بالاجيال التي سبقتني على هذه الارض المقدسة ؟ وكيف بما شاهدته من اساليب التطويق والعيش ، من المهـــد الى اللحد ، داخل الطوق ؟

وهناك تفسيرات شتى لما نراه من طوق النور الذي يحيط برؤوس القديسين والحواري في رسومهم المشهورة. ومن التفسيرات ان هذا الطوق مأخوذ من هالة النور التي تحيط بالقمر احيانا . ومن التفسيرات العجيبة انها دليـــل على رسوخ واقعة فريدة في ذهن الانسان الاول حـــين شاهد رجالا جاؤوا الى ارضنا من كواكب سحيقة وكانوا يجللون رؤوسهم بخوذات الكترونية تشع اطواقا مـــن النور . وتفسيرات اخرى !

غير انني اصبحت اومن بان هذا الطوق مأخوذ مـــن التطويق والتفتيش الذي لازم شعب هذه الارض المقدسة منذ قديم العصور .

اما انا وجيلي فلا نستطيع ان نشهد ، شهـــادة ام العين ، سوى على اطواق الاعوام الاربعين الماضية .

وكثيرون منا لم يكونوا شهودا فقط بل كـــانوا قديسين بكل معنى الكلمة الطوقية ، قديسين ابنـــاء قديسين من شعب مقدس كله ورث هذه القداسة منـــذ الجدود الاوائل حتى يومنا هذا .

الانجليز طوقوا هذا الشعب بهذا الطوق المقدس. والحكم العسكري الاسرائيلي اكمل هذا التراث المقدس حيثما حط رحاله . وكذلك فعل فرسان ابي حنيك حتـــى ذهبوا واما الطوق فبقي .

وشاعرنا السجين لم يشأ ان يسمي الحمامـــة التي وقفت على كوة زنزانته باكية الا بالمطوقة . فقال :

ناحت مطوقة بباب الطاق
فجرت سوابق دمعي المهراق

حتى قال :

بي مثل ما بك يا حمامة فاسألـــي
من فك اسرك ان يحل وثاقي .

فالقضية قديمة ، كما ترون . ولذلك يصبح واضحا ان هذا الشعب القديس لا يمكن ان يتنازل ــ فهـــو قديس ــ عن حقه في ان يعيش ، بعد هـــذا الطوق الطويل ، في ظل دولته المستقلة وفي وطنه ، كيفما تكـــون الاسماء ، ولكن بدون طوق !

وجاء آخر مراسيم القداسة ــ اي في قرية بيت عوا ــ في اليوم الذي كانت تحتفل فيه الانسانية جمعاء بمـــرور ٣٠ عاما على النصر على النازية والفاشية والعسكريـــة العدوانية . جاء في اليوم الذي استمعنا فيه الى قائـــد الدولة الاشتراكية العظمى والجبـــارة ، الاتحـــاد السوفييتي ، الى الرفيق برجنيف يعلن عن تصميم الاتحاد السوفييتي الجبار على عدم السماح بتكرار الحـــروب العدوانية في المستقبل . وجاء في اليوم نفسه الذي وجـــه فيه الاتحاد السوفييتي النداء الى جميع شعوب العالـــم وبرلماناته وحكوماته ان يتحملوا جميعا مسؤولياتهم تجـــاه مصائر الانسانية وان يكف المعتدون نهائيا عن اعمالهـــم العدوانية وان يدركوا انه لا يمكن استمرار العدوان .

قلنا : لعل طوق القداسة حول قرية بيت عوا ، في هذا الزمن المتأخر جدا ، يكون شاهدا تاريخيا على انقضاء عهد وعلى بداية عهد جديد .

وتطلعنا في عيون الآدميين وسألناهم : هل يعتقدون ان هذا الليل لا آخر له ، حقا ؟

ولم ننتظر الجواب لاننا جزء منه ــ جزء من صانعي عهد السلام ، سلام الشعوب .

(جهينـــة)

سيمون دي بوفـوار والقـــدس

قبل بضعة اسابيع ، منحت اسرائيل « جائزة القدس لحرية الانسان » ، للكاتبة الفرنسية سيمون دي بوفوار التي كانت تزور اسرائيل لمناسبة معرض الكتب الدولـــي في القدس .

وكان السيد رابين يخطب في حفل افتتاح المعرض، في اثناء تعرض السفارة الاسرائيلية في جوهانسبرغ لاعتداء قام به احد موظفيها ، المدعو بروتر .

وكان السيد رابين يندد بكـل حـــدة بوحشيـــة المخربين اعداء الكلمة والثقافة والحضارة الذين يرتكبون مثل هذه الجرائم التي حدثت في جوهانسبرغ .

وربما اثار خطاب السيد رابين الانفعال الشديـــد لدى سيمون دي بوفوار ، قبل ان تنكشف الحقيقة . حقيقة المعتدي وهويته .

ولم تلبث الصحف ان نشرت ان سيمون دي بوفوار اعلنت تأييدها لبقاء القدس موحدة تحت الحكم الاسرائيلي .

وكان لهذا النبأ وقع سيء في نفوس الذين يحترمون حرية الانسان .. ويحترمون كتابات سيمون دي بوفوار .

« مجائزة القدس لحرية الانسان » وضعتها دولـــة محتلة . والظاهر انها لا تمنحها ولن تمنحها الا لمن يؤيـــد الاحتلال ..

فهل ايدت سيمون دي بوفوار الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية ومن ضمنها القدس العربية ؟

لقد نشرت صحيفة اللوموند ، هذا الاسبوع تصريحا لسيمون دي بوفوار تنفي فيه ما جاء باسمها في الصحـــف الاسرائيلية وقالت :مع احلال السلام في الشرق الاوسط لا بد وان توجد الطرق للمحافظة على وحدة القـــــدس الهيكلية . وهذا التصريح لا يمت بصلة لمسألة بقاء القدس موحدة تحت الحكم الاسرائيلي ، وربما ، بل الارجح انه كان يدور في خلد الكاتبة مسألة تدويل القدس مثلا !

وما على اصحاب « جائزة القدس لحرية الانسان » الا ان يستعيدوا الجائزة . فسيمون دي بوفوار ، لم تؤيد ضم القدس العربية لاسرائيل .. ولم تكتب كلمة اعجـــاب لا عن رئيس الحكومة ، ولا عن حي رمات اشكول الـــذي يمسخ جمـــال القدس ويشوه اصالتها .

ان « جائزة القدس لحرية الانسان » لا تليق الا لمن يستحقها من انصار التوسع والاحتلال ، واعداء حريـــة الانسان ، امثال السناتور جاكسون ..

اوبـــرا عايـــدة

مرة اخرى يكون من نصيب هذه الاوبرا ان تعزف لنفس المناسبة ، وفي نفس المكان ، التي عزفت فيه ، وذلك في ٥ حزيران ١٩٧٥ .

فقد عزفت اوبرا عايدة لفيردي ، في دار الاوبـــرا المصرية ، في عهد اسماعيل ، لمناسبـــة افتتاح قنـــاة السويس لاول مرة في نوفمبر ١٨٦٩ .

وهي تعزف ثانية لمناسبة اعادة افتتاح القناة ، بعد ان اغلقتها الحرب منذ الخامس من حزيران ١٩٦٧ .

وجاء في الانباء ان ٧٠٠ شخصية رسمية من مختلف الاقطار سيدعون لحفلة الافتتاح ، ليحتفلوا مع ٣٥ مليونا من ابناء شعب مصر ، والشعوب العربية وجميع الشعوب المحبة للسلام في العالم باعادة فتح القناة .

يقال ان مئة الف عامل مصري قضوا نحبهم في شق القناة . وعشرات الالوف قد سقطوا في معارك الدفاع عن القناة في حروب المستعمرين الانجليز وحكام اسرائيل ضد العرب .

وهناك مئات الالوف ممن يبدون استعدادهم للتضحية والفداء دفاعا عن القناة وعن شرف الارض ، ضد مـــن تسول له نفسه اغلاق هذا الشريان الحيوي لشعـــوب الارض .

ان تضحيات الشعب المصري ، والشعوب العربية، هي التي اعطت اوبرا عايدة شرف العزف في مناسبتـــين تاريخيتين لم تحظ بمثلهما اية اوبرا اخرى .

وسيقترن اسم اوبرا عايدة بقناة السويـــس الى الابد . قناة مصرية عربية ، مفتوحة لجميع مـــن يريدون عبورها بسلام .

لماذا سقطت الهند الصينية في ايدي اصحابها؟

اعجب تحليل صدر عن اي مـــسؤول حكومـــي في العالم ، هو تحليل وزير خارجية اسرائيل الذي لا تخلـــو آراؤه من الاثارة .

فقد اعلن السيد الون في مؤتمر صحفي في بروكسل هذا الاسبوع ان لا مجال للمقارنة بين الهند الصينيـــة واسرائيل .

صحيح لا مجال للمقارنة الشاملة .

ولكن الوزير اضاف قائلا : ان فيتنام وكمبوديـــا لم تسقط بسبب النقص في الامدادات العسكرية . بـــل لانعدام الرغبة في القتال ؟ !!

ويذكر ان كيسنجر قال مؤخرا ، ان الفرق بـــين الهند الصينية واسرائيل . ان الاولى لا يريد اهلها القتال بينما الثانية يريدون ذلك .

وهكذا لما رأى حكام اسرائيل الهدوء على الحـــدود الشمالية قد دام اربعة اشهر ، عيل صبرهم ، وبـــدأوا بسلسلة من الغارات التي يقوم بها المشاة والبحريـــة والطوافات على الاراضي اللبنانية .

وحجتهم في ذلك هي ضرب مواقع الفدائيين .لمناسبة الخامس عشر من ايار ، يوم التضامن العالمي مع الشعب العربي الفلسطيني .

وكان بوسع حكام اسرائيل ان يكونوا المبادريـــن في هذه المناسبة الى الاعلان عن استعدادهم للاعتراف بكيان هذا الشعب ، منعا لاستمرار سفك الدماء ، ولاحـــلال سلام عادل في المنطقة .. ولكن الطريق التي رسمهـــا رئيس الحكومة هي ان لا مكان لملاقاة عرب فلسطين الا في ساحة القتال !

وها هي حكومة اسرائيل تبدأ القتال من جديد ضـــد مخيمات اللاجئين .

قال احد فلاسفة الصهيونية ان اليهود وحدهـــم يستطيعون ان يبلغوا السمو الذي تتساوى فيه الحيـــاة والموت عندهم (موزيس هس) .

والسؤال هو هل هذا ينطبق على اليهود وحدهم من دون البشر ؟ ولماذا ؟

فاذا كانت الحياة عزيزة لدى جميع الشعـــوب الا يكون الموت في سبيل هذه الحياة ، خصوصا الحيـــاة الكريمة ، النداء الذي تلبيه جميع الشعوب بدون استثناء، في كل الاقطار من سايغون الى القدس ؟ لقد حاربـــت شعوب فيتنام وكمبوديا ولاوس وانتصرت . وكلفت الطريق الى سايغون مليون شهيد . فهل كان وزير خارجيـــة اسرائيل يريد المزيد ؟ !

صليبا خميس

رسالـــة مـــن قـــارىء

يـــا ليـــت عـــرب اسرائيـــل يتمتعـــون بمـــا يتمتـــع بـــه أكـــراد العـــراق !

حضرة محرر « الاتحاد » المحترم ،

قرأت في « معريب » ٢٣ـــ٤ رسالة للسيد ميخائيل طوبيـــن من رمات يوحنان جاء فيها ما ترجمته :

« الاكراد يذبحون والعالم يسخر من حقهم في تقريـــر المصير . ذلك لان ايـــران والاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة واوروبا الغربيـــة لا تتدخل بسبب مصالحهـــا الخاصة .

« في الماضي وفي اثناء الحرب العالمية الثانية كنا نستنكر عدم اكتراث العالم وجميع الـــدول للموقف غير الانســـاني ازاء فظائع النازية . ونحـــن ، كيهود ، علينا مسؤولية خاصة بسبب تاريخنا الملـــيء بالمآسي . لذلك يتوجب علينـــا ان نقف ونصرخ :

« كيف لم يتسع الوقـــت للبرلمان الاسرائيلي للتوجه الى الرأي العام العالمي ؟ ولمـــاذا لم يعمل ممثلونا في الامـــم المتحدة من اجل الاكـــراد ؟ ولماذا لا يجيب رئيس الحكومة شيء ؟ بعدم صدور رد فعـــل عنا نخسر ونضر بتقاليدنـــا وامانيتا » .

هكذا انهى السيد طوبيـــن استنكاره ودهشته .

وبصفتي مواطنا (درجـــة ثانية) فليسمح لي بالرد عـــلى دهشته .

حسن ان يشعر المرء بآلام الآخرين ويحاول تخفيفها . لكن من اين لنا الدليل على صـــدق عواطف السيد طوبين وهـــو يصمت ازاء آلام الشعـــب العربي الفلسطيني ؟

واليك مثلا بسيطا جدا :

في عام ١٩٤٨ دخلت قوات الهاجناه الاسرائيلية قريتنـــا « البصة » واجلتنا بالقوة عـــن بيوتنا بعد ان وعدونا بارجاعنا بعد اسبوعين . وها قد مـــر ٢٧ عاما !! وقد اضطر تسعة اعشار اهالي القرية الى النزوح خارج البلاد . لماذا ؟ ان كنت لا تدري فاسأل السيد مناحيم بيغن فعنده الخبر اليقين .

في سنة ١٩٥٦ غـــزت القـــوات الاسرائيليـــة ، بالتنسيق مع الاميرياليـــين الاجانب ، صحراء سيناء .

وفي ١٩٦٧ شنت عدوانـــا على ثلاث دول عربيـــة واحتلت ، ولا تزال ، اراضـــي عربية شاسعة وترفـــض الانسحاب منها . وانا واثق ان الانسحاب هو في مصلحـــة الشعب الاسرائيلي كما هو في مصلحة الشعب العربي ان لـــم يكن اكثر .

ولكنك تطلب الى حكومـــة تنتهج هذه السياسة ازاء شعب آخر ان ترفع صوتها ضـــد الظلم اللاحق بالاكراد مـــن منطلق انساني محض . وانا متأكد ان تأييدها للاكراد انما يضر بقضيتهم لانه ليس تأييدا لوجه الله .

لعلك لا ترى سيئـــات الحكومة لانك تنظر اليها بعين الرضى . ولكن هذا لا يمنع ان تكون بالفعل انسانا طيبا يكره الظلم . اذن ، والحالة هذه ، لماذا لا تطالب برفع الظلـــم والحيف عن الشعب العربـــي الفلسطيني الجار ؟ ام انك من الذين يرون القشة في عيـــون الآخرين ولا يشعرون بالحطب الذي في عيونهم ؟

هذا فضلا من ان الاكراد لا يذبحون ، كما تكتب وتزعـــم وكالات الانباء الامبريالية . فحكومة العراق منحـــت كردستان العراق الحكم الذاتي والشعب الكردي في العـــراق يتمتع بكافة الحقوق . ويـــا ليت عرب اسرائيل يتمتعـــون ولو بالنزر البسيط جدا ممـــا فاز به اكراد العراق .

باخلاص

كايـــد نقولا
كفر ياسيف

فتحـــت امريكـــا أبوابهـــا أمـــام عملائهـــا الفاريـــن مـــن الهنـــد الصينيـــة



« تعالوا الى ايها المتعبـــون ، ايها الجنرالات المعزولون ، ايها المتمولون والفارون باموالكم ، ايها المحتالون والقوادون والمومسات ، لكي تتنفسوا بحرية .. »

(عن صحيفة «هيرالد تربيون» الامريكية)

الرينة وهي تستعد لانتخاب مجلسها المحلي بعد ٢٧ عاما

لن تنسى للسلطات سنوات الاضطهاد

بقلم : نظير مجلي

واخيرا .. وبعد ٢٧ عاما من الصراع المرير مع السلطة ، نجح اهالي قرية الرينة الجليلية في فرض ارادتهم باجراء انتخابات للمجلس المحلي في القرية ... ولكن السلطة ، كعادتها ، لم تتركهم يمارسون حقهم هذا ، فراح رجالها يغزلون المؤامرة تلو الاخرى ضد الاهالي .. كان اخطرها واهمها تشكيل قوائم انتخابية طائفية وعائلية .. فهل سينجح الاهالي في صراعهم هذه المرة ايضا ويفشلون مخطط السلطات الذي يهدف الى تفسيخ وحدتهم ومنعهم من الالتفاف حول جبهتهم الدمقراطية — وحرفهــــاج.د. — التي تضم شيوعيين وقوى تقدمية اخرى ، همهم الوحيد خدمة قريتهم واهاليها ؟

اعتقد أن ابناء شعبنا الذين بقوا في وطنهم ، مهما طالت بينهم المسافات ، يتعلمون من تجاربهم ، فقد ثبت على مر الزمن ان المجالس المحلية العربية التي يشترك الشيوعيون وحلفاؤهم في ادارتها ، هي التي تخدم مصالح البلدة وسكانها باخلاص وتفان ، وتضع حدا لتلاعب رجال السلطة بابسط حقوق المواطنين العرب في البلاد . وثبت ايضا ان اي مجلس محلي يتجاهل الشيوعيين وحلفاءهم من ادارته .. يقع في النهاية في شباك السلطة ويصبح اداة من ادواتها ، تستخدمه لتستر مشاريع التمييز العنصري الذي تتبعه ضد المواطنين العرب .

من هنا .. فان المعركة الانتخابية لمجلس محلي الرينة .. ما هي الا جزء من المعركة الدائرة بين الاهالي والسلطة منذ قيام الدولة ، وبذلت فيها السلطة اقصى الجهود كي تمنع اي تطور عن القرية .

ما الذي تطور في الرينة ؟

ان الجواب على هذا السؤال ، كفيل بتقديم البراهين لما سبق ذكره . وهو ان لا تطور جدي او اي مشروع تطويري يناسب عصر الربع الاخير من القرن العشرين حصل في الرينة .. اما اذا اردنا مقارنتها مع « عصر » الربع الاول من القرن العشرين نقول ، للحقيقة والتاريخ ، ان مدرستها الابتدائية مؤلفة من طابقين ..

— « لقد بنيناها نحن الاهالي باموالنا وكدنا وعرق جبيننا في عام ١٩٦٤ ، وذلك بعد ان هبط سقف الصف الثامن على الطلاب في غرفة الدراسة .. ولم تساهم السلطة باي مليم فيها » — قاطعني الرفيق حسن محمود ، المرشح الاول في قائمة الجبهة الدمقراطية .

— الكهرباء ! سألت .

— والكهرباء ايضا دفعناها من جيوبنا وبادرنا نحن الاهالي في اقامتها .. وليس هذا فحسب بل ان شركة الكهرباء الحكومية رفعت اسعار التكاليف من ١٠٥ مليون ليرة — كما تم الاتفاق في ٣٠-٨-٧٣ الى ٢٤٩ مليون ليرة .. ذلك على عدة مراحل ، اذ اننا كلما راجعنا المسؤولين بشأن مماطلتهم في تنفيذ المشروع كانوا يشترطون زيادة بضعة مئات الوف الليرات .. وهكذا حتى ضوعف المبلغ المقرر ، ولم تضأ القرية الا في نهاية عام ١٩٧٤ ...

— والشوارع المعبدة ؟ سألت .

فاجابني الرفيق محمد طاطور ، وهو المرشح الخامس في قائمة الجبهة الدمقراطية :

— والشوارع ايضا عبدها الاهالي على حسابهم الخاص ..

— حتى مياه الشرب في القرية .. لم تصل بيوت القرية الا بمبادرة الاهالي .. فقد اقاموا « جمعية مياه » — بادرني الرفيق احمد حصري — ولكن يد السلطة وصلت اليها فبلغت ديونها ٢٧ الف ليرة .. حتى تسلم ادارتها الشيوعيون فسددت الديون واصبح رصيدها ١٠٠٠ الف ليرة ..

— هذا غير المساعدات التي قدمناها للمدرستين الابتدائيتين الوحيدتين في القرية وغير التغييرات والتحسينات التي قمنا بها لتسهيل وتطوير عملية توزيع المياه ، فجلبنا موتورا لضخ المياه وآخر لتطهيرها وغير ذلك — اضاف حسن محمود ، الذي هو رئيس الجمعية .

هذا هو التغيير الذي طرأ على قرية الرينة .. او « التطوير » .. اذا صح التعبير !

الرينة اليوم !

الرينة .. قرية عربية نموذجية .. في شتى المجالات ..

اراضيها ... ***

— صودرت كباقي القرى العربية — قال العم توفيق سعيد بصول (٦٢ عاما) — فقد كانت اراضيها قبل قيام الدولة تبلغ ١٨ الف دونم ، صادرت منها السلطات ٦٠٠٠ دونم عام ١٩٤٨ و ٢٥٠٠ دونم عام ١٩٥٥ وها نحن نسمع اليوم عن المخطط الجديد لسلخ قسم آخر من اراضينا .. وضمه الى سلطة الناصرة العليا ..

ويعلق العم سليمان محمد بصول (٧٠ عاما) :

— كل مصادرة الاراضي تتم بالقوة.. ولكن العجيب في الامر ان المسؤولين لا يخجلون في عرض مبلغ ١٥٠ ليرة للدونم الواحد .. وكأننا لسنا بشرا قضينا عمرنا فيها .. نفلح ونحصد ونزرع ونعتاش منها ..!

المدارس ... ***

— هناك نقص خطير في عدد الغرف المدرسية الابتدائية .. فلدينا ١٨ غرفة مستأجرة في اماكن متفرقة في القرية — قال السيد عوض احمد ديب عثامنة ، المرشح الثالث في قائمة الجبهة الدمقراطية — والمختبر ناقص .. ولا توجد ساحة واسعة للطلاب ليلعبوا فيها ... ثم هناك النقص الخطير .. مدرسة ثانوية .. فطلاب الرينة ينهون الصف التاسع فينزل غالبيتهم الى العمل في سن مبكرة او يهيمون الى الشوارع ، لعدم توفر مدرسة ثانوية ..

ويقول الطالب ابراهيم طاطور (الصف التاسع) :

— يضطر زملاؤنا الطلاب ، بغالبيتهم ، للنزول الى العمل في سن مبكرة لا لانهم لا يجدون مدرسة ثانوية في قريتهم فحسب ، بل ولان المدارس الثانوية في المنطقة ترفضهم .. ومما يغلق في وجوهم اي اختيار آخر غير العمل .

التطوير والخدمات العامة .. **

— كباقي القرى العربية في البلاد يعاني اهالي الرينـة ، والازواج الشابة منهم على الاخص ، يعانون من النقص في دور السكن — قال احمد عثامنة ، المرشح في قائمة الجبهة الدمقراطية .

— ويعاني اطفالنا خطر الدهس في الشارع الرئيسي الناصرة — طبريا الذي يمر في وسط القرية .. ولا يوجد عليه خط مرور للمشاة — قال الرفيق احمد حصري .

— ويجب اكمال مشروع الكهرباء ايضا ... فهناك بيوت عديدة لم تصلها الكهرباء بعد — قال الرفيق محمد طاطور .

— وتعاني القرية من اخطار جدية بسبب الوضع الصحي المتردي فيها.. حيث اكوام القمامة منتشرة فيها في كل مكان .. والمجاري غير مرتبطة بشبكة عامة .. ولا يوجد مركز صحي لرعاية الطفل والام — قال الرفيق حسن محمود .

— وتنقص القرية النوادي والحدائق العامة وغير ذلك من الوسائل الضرورية لملء فراغ الشباب .. « فنادي » الهستدروت مثلا .. لا يستعمل الا كمخزن لفريق كرة القدم — قال الشاب ابراهيم طاطور — وفريق كرة القدم يعاني من نواقص كثيرة .. فهو لعدم تصليح خشبة مرمى يخسر كل مباراة تقرر على ملعبه ، اداريا .. ولان الملعب والحالة كهذه يعتبر غير قانوني ، يرفض الحكام اجراء المباريات عليه .

***

هذه .. ونواقص اخرى كثيرة .. يعاني منها اهالي قرية الرينة بفضل السياسة الحكومية العنصرية تجاههم.. والرد عليها لا يمكن ان يكون بغير دعم كتلة الجبهة الدمقراطية لانتخابات مجلس محلي الرينة ، التي تضم بالاضافة الى الشيوعيين المدرسين والمجربين .. نخبة من العناصر الشريفة ، التي ارادت خدمة البلدة والسكان فاختارت التحالف مع الشيوعيين لانهم كما قال السيد عوض احمد ديب — المرشح الثالث ويمثل العناصر الدمقراطية في القرية — « هم في طليعة الذين يخدمون المصلحة العامة » .

عشية انعقاد مؤتمر نقابة المعلمين الرابع والعشرين

بقلم : تسبورهشاروني

سيعقد في القدس في ١-٣ تموز القادم المؤتمر الرابع والعشرون لنقابة المعلمين .

واسفرت الانتخابات التي جرت في آذار الماضي عن حصول كتلة « التقدم » على ٥٩٥ صوتا اي ١٫٨٣٪ (في انتخابات سنة ١٩٦٩ حصلت « التقدم » على ٣٦٣ صوتا اكسبتها خمسة مقاعد ، احدها كان بفائض الاصوات) . وعلى الرغم من الضغط على اعضاء الكتلة ومؤيديها ، وعلى الرغم من « عدم التنظيم » الذي ساد صناديق الاقتراع في مختلف الفروع ، كالناصرة ونتانيا والقدس وغيرها ، وعلى الرغم من توزع الاصوات بين المعلمين العرب على القوائم الثلاث عشرة العربية المرتبطة بالمراخ ، لم تفلح المراخ في اضعاف الكتلة ، فخرجت اقوى من ذي قبل ، اي بزيادة ٢٣٢ صوتا من المعلمين العرب واليهود . وسيمثلها في المؤتمر سبعة مندوبين (وبسبب جلجتنا الى ثمانية اصوات لم نفز بالمندوب الثامن !) . وهذا ارتفاع يوازي ٦٣ ٪ بالنسبة للانتخابات السابقة .

ويستعد اعضاء الكتلة للمؤتمر ، وهم ، كما كانوا في الماضي ، سيثيرون قضايا المعلمين العرب واليهود ، وقضايا التربية والتعليم ، والميزانية الجديدة التي اقرتها الكنيست والتي تصيب التربية والتعليم باضرار فادحة ، والتي بدأت تعطي ادلتها بوضوح على ما يتعلق ببرامج التعليم وساعات التدريس في السنة الدراسية القادمة ، ويستفاد من تعميم مدير عام وزارة المعارف أن ساعات التدريس ستخفض ١٠ ٪ في جميع المدارس في السنة الدراسية الراهنة . اي ان مدرسة لها ٤٠٠ ساعة تدريس ستحصل في السنة القادمة على ٣٦٠ ساعة .

و« يقترح » المدير العام على المدارس الغاء احد المواضيع التي لا يراها حيوية ، مثل تعلم اللغات الاجنبية (العربية او الفرنسية) وتخفيض الساعات المخصصة للمواضيع المختلفة ... اي من كل موضوع ساعة .

وسيصيب هذا الاجراء مستوى التعليم ، وسيحصل التلاميذ على الاقل من المعرفة ، وسيتعرض المعلمون الى تخفيض الاجور او الفصل .

وسيدرك اليوم جمهور المعلمين لماذا حذرنا في الماضي من تخفيض ميزانية التعليم على حساب تضخيم ميزانية الدفاع والاعداد للحرب . وأكدنا انه لا يمكن الفصل بين سياسة الحكومة الخارجية وعلاقاتها مع الدول العربية وبين التعليم .

وليس ذلك الارتباط من الناحية التربوية بل من الناحية العملية ايضا، الامر الذي يدل عليه التخفيض الجديد (لقد قلصت برامج التعليم اكثر من مرة خلال السنين الاخيرة ولا يزال الامر مستمرا) .

وستثير كتلتنا في المؤتمر ضرورة تغيير السياسة الحكومية . لان الاعتراف بالحلول السياسية العادلة وبحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية، والسياسة التي تؤدي الى حل النزاع العربي الاسرائيلي بالطرق السلمية يمكن من تخفيض ميزانية الامن وزيادة ميزانية التعليم والصحة والشؤون الاجتماعية ، وحل مشاكل الشعب والشبيبة في اسرائيل .

وكتلة « التقدم » هي الوحيدة في النقابة التي تعبر باخلاص وامانة عن الدفاع عن اجور جمهور المعلمين والمربيات ، وشروط العمل ، ورفع مستواهم واحترامهم .

لقد توجه ش. ليفين سكرتير عام نقابة المعلمين الى معهد للبحث الاقتصادي في الهستدروت طالبا اجراء تحقيق في تأثير تقرير لجنة بن شاحر على اجور المعلمين والمربيات . ومهما تكن النتائج التي سيسفر عنها ذلك التحقيق ، فانه من الواضح ان اجور المعلمين تقصر عن مجاراة الغلاء الفاحش .. فالمعلمون لا يحصلون على مغريات تمد اليهم سرا، ولا جوائز مشجعة في انتاجيات العمل كما هو الحال في القطاعات الاخرى ، مما يساعد توازن ميزانية المعلم مع الغلاء المستفحل بعض التوازن . وما يمنحه اتفاق العمل السابق لا يتفق والوضع الذي نشأ في اعقاب الغلاء في شتى نواحي الحياة .

ستسعى كتلتنا لرفع اجور المعلمين، وعدم اضعاف علاوة الغلاء وعرض الضرائب الجديدة على الكتب المهنية والمساعدات الاجتماعية الاخرى ، وزيادة المنح المخصصة للكتب المهنية والاستجمام واكمال التحصيل .

وسمعت كتلتنا كثيرا لالغاء الدائرة العربية ، وفي محادثات شخصية ايد بعض ممثلي الكتل الاخرى الغاء الدائرة .. ولكن كتلة « المراخ » رفضت بحرش الاصوات موقفها .لكن كتلتنا ستواصل السعي لالغاء الدائرة العربية ، ودمج المعلمين العرب في النقابة اعضاء متساوين في الحقوق والواجبات.

ونعتز اننا كنا الوحيدين الذي اثاروا قضايا التعليم العربي ، فعرضنا امام المجلس الوضع السيء السائد في المدارس العربية ، من نقص في غرف التدريس ،والاجهزة والمكتب والبرامج، واثرنا قضية عدم وجود مدارس خاصة بالاولاد المشكلين ، ونجحنا في ان نثير البحث في هذه القضية . ولكن لا تزال الطريق امامنا طويلة في هذا المضمار ولا بد من مواصلة المساعي للوصول الى حل المشكلات التي يتعرض لها التعليم العربي .

ولقد دافعت كتلتنا عن المعلم العربي وستدافع في المستقبل عن حقوق وشروط عمله ، وفي وجه الفصل التعسفي من العمل ، وتدخل الهيئات والشخصيات التي لا علاقة لها في جهاز التعليم .

وسنعمل لاجل برامج تعليمية تثقف الشبيبة بقيم الانسانية وبالتفاهم بين الشعب الاسرائيلي والشعوب العربية ومقاومة التربية الشوفينية والتعصب القومي وما يمكن بثه في الشبيبة الاسرائيلية بمختلف الوسائل مثل « التثقيف بالوعي اليهودي » و« الوعي الصهيوني ... » واسماء اخرى معروفة .

ويلزمنا قلقنا على مستقبل تلامذتنا ومستقبل التعليم الاهتمام بتعليم مشرب بروح السلام والصداقة وليس الكراهية والتسامي القومي .

وستتوجه كتلتنا الى مختلف كتل النقابة بغية التعاون في هذا العمل الهام ، لاجل تغيير وجه النقابة فتكون مناضلة في سبيل المعلم والتعليم .

وفي الختام نتوجه الى جميع اصدقائنا المعلمين والمربين والمربيات بتزويدنا بالامور التي يودون اثارتها .

اكتبوا الينا عن كل ما يجابهكم من مشكلات تريدون اثارتها في المؤتمر، حتى تتضمنها المواد التي ستصدرها كتلتنا تحضيرا للمؤتمر .

سنعمل معا لتقوية كتلتنا ونفوذها في النقابة وبين جمهور المعلمين لاجل رفع مستوى التعليم وتغيير طابع التعليم لاجل السلام والديموقراطية واخوة الشعوب .

ربح سياسي — بقية

و« الشجاعة من جانب السوق »، التي تحدث الون عنها ، اشارة الى أن الاتفاق يعني رفض دول السوق مبدأ المقاطعة الاقتصادية التي تدعو اليها الدول العربية .

وقد اجمعت الوكالات على ان الون حاول أن يؤكد ، اكثر من مرة ، المغزى السياسي للاتفاق ولكون اسرائيل اول من وقع عليه من دول البحر المتوسط . غير أن وزير خارجية ايرلندا رفض هذا التأكيد ونفى أن يكون في توقيعه تمييز لاسرائيل . وقال انه جزء من موقف متزن شامل للسوق ازاء منطقة حوض البحر المتوسط .

ردود فعل عربية

هذا وقد اثار توقيع الاتفاق مع اسرائيل ردود فعل احتجاجية في العالم العربي . فبعثت الحكومة الجزائرية بمذكرة عاجلة الى مجلس الجامعة العربية تطلب فيها وقف التحضيرات للحوار العربي — الاوروبي . وفي الكويت قال نائب وزير خارجية الكويت، عيسى الاحمد ، ان الاتفاق سيؤثر على العلاقات بين الدول العربية ودول السوق . واضاف أن الدول العربية ستعيد النظر في علاقاتها مع دول السوق .

وجاء من القاهرة أن الامين العام للجامعة العربية ، محمود رياض ، اعلن ان الجامعة طلبت نصوص الاتفاق لدراسته واتخاذ الموقف المناسب منه ومن دول السوق .

ومن الواضح أن الدول العربية ترى في هذا الاتفاق وفي المحادثات التي اجراها وزير مالية اسرائيل ، هذا الاسبوع في واشنطن ، للحصول على معونات اقتصادية ومالية ضخمة ، محاولة من جانب الدول الغربية — السوق والولايات المتحدة — لمساعدة اسرائيل في ازمتها الاقتصادية . وهي، اي الدول العربية ، وان تدرك أن هذه المحاولة ستبوء بالفشل نتيجة لعمق ازمة الاقتصاد الاسرائيلي والازمة المستحكمة بخناق الاقتصاد الراسمالي، عامة ، ترى في الاتفاق تعاطفا سياسيا مع حكام اسرائيل ، وهو ما تحتج عليه في الحقيقة .

جمال موسى ، عضو اللجنة التنفيذية في الهستدروت يدعو الى ايجاد حل جذري لضائقة الاسكان

ميشل يضطر الى سحب مقترحات «المراخ» امام المعارضة الدمقراطية

تل ابيب — لمراسلنا النقابي — اجتمعت اللجنة التنفيذية للهستدروت في صباح الخميس ، ٨ الجاري ، بصفتها ادارة مؤسسة الاقتصاد الهستدروتي المسماة ((شركة العاملين)) ، وبحثت بشكل خاص ضائقة السكن التي تعاني منها جماهير العاملين .

وقد تحدث عن الضائقة السكنية نيابة عن الكتلة الشيوعية الرفيق جمال موسى ، فاستعرض حالة السكن المتدهورة في الاحياء الفقيرة في المدن ، مثل عكا القديمة حيث يسكن المواطنون العرب في ابنية متداعية صدر امر بهدمها ، وفي مساكن اخرى ضيقة وعديمة الشروط الانسانية . ومثل الناصرة التي لم تقم شركة السكن الهستدروتية ببناء اية غرفة فيها منذ سبع سنوات . ومثل تل ابيب التي قال عنها نائب رئيسها انها مدينة المسنين وتعود الى الوراء وستبقى فيها الاحياء الفقيرة على حالها ، وليس امام الازواج الشابة فيها سوى الهرب منها .

ثم عرض الممثل الشيوعي قضية السكن الخاصة بالجنود المسرحين وبالشبان في القرى العربية ، في البقيعة وغيرها .. وقال انه يوجد في القرى العربية اكثر من الفي دار جديدة صدر امر بهدمها بحجة انها بنيت دون ترخيص .

وقـال الرفيق جمال موسى : وبالمقابل ترتفع باستمرار اسعار المساكن بحيث يصعب على العامل دخول مسكن جديد . فقد اصبح ثمن الشقة يكلف ما يساوي اجرة عامل متوسط خلال عشر سنوات ... ولذلك لا يستطيع العامل دفع ديون السكن والفوائد المترتبة عليها خلال ما يزيد عن عشرين سنة . وبالتالي يترك سداد هذه الديون لاولاده من بعده .... واضاف : انه لا يمكن حل ازمة السكن المتفاقمة الا ببناء مساكن شعبية على نطاق واسع يجري تأجيرها للجماهير العاملة بايجار رخيص يتناسب مع اجرة العامل وتكاليف الحياة . وطالب بتقديم المساكن لسكان الاحياء الفقيرة على اساس مسكن مقابل مسكن وبدون اية مفتاحية . وقال : اما من اين تؤخذ الاموال لحل ازمة السكن هذه بشكل جذري فهنا نختلف مع بقية الاحزاب . فنحن الشيوعيين نطلب تغيير السياسة الرسمية من اساسها وان تعمل الحكومة على تحقيق السلام العادل وتحويل الاموال من ميزانية الحكومة العسكرية الى توسيع مشاريع البناء وتوفير السكن الانساني والرخيص للعاملين . واكد ان الكتلة الشيوعية ستصوت ضد مشروع قرارات المراخ لانها تتجاهل سياسة الحكومة واسحب الاموال المسؤولة عن ازمة السكن .. ولانها لم تضع مشروعا لبناء مساكن للاحياء الفقيرة والازواج الشابة والعاملين العرب .

وامام انفضاح سياسة المراخ هذه والنقد الشديد الذي وجه اليها من الكتل الدمقراطية الاخرى اضطر ميشل ، سكرتير عام الهستدروت ، الى سحب مشروع قرارات «المراخ» ووعد باعادة النظر بالامر والقيام باتصالات مع الهيئات المسؤولة وخاصة وزارة الاسكان ، ثم اعادة الموضوع للبحث امام اللجنة التنفيذية ثانية وعندها تتخذ القرارات بشأنها .

سجن ((نفيه ترتسا)) احكام جديدة في

في سجن « نفيه ترتسا » عشرات السجينات العربيات المحكومات وهناك ايضا من ينتظرن المحاكمة ..

اكثرية السجينات تعانين من امراض مزمنة ولاغلبيتهن احتجاجات شديدة على معاملة ادارة السجن التي اعتادت انزال العقوبات الجماعية .

وبتاريخ ١٧-٥-٧٥ زارت السجن المحامية فيليتسيا لانغر برفقة المترجمة في مكتبها صلاح بدارنه ، والتقت بالسجينات : سعاد ابو ميالة ونهى سلطانيان وخديجة رمان وفاطمة برناوي .

ومن الجدير بالذكر انه تدور معركة في بريطانيا وفي دول اوروبية اخرى من اجل اطلاق سراح خديجة رمان من السجن بسبب مرضها الشديد .

ووفقا لامر من ((اعلى)) منعت ادارة السجن المحامية فيليتسيا لانغر من التحدث على انفراد مع موكلاتها المحكومات مثل خديجة وفاطمة واللاتي لديهن احتجاجات على معاملة السلطة .

لقد احتجت السجينات على هذا الحكم الجديد الذي يحول دون احتجاجهن على وضعهن ودون التفتيش عن الحق .

مطرانية الروم الارثوذكس المحكمة الكنائسية

اعلام حصر ارث

تقدم طلب لهذه المحكمة الكنائسية الارثوذكسية بعكا موقع من رئيس المجلس المحلي في الرامة ، السيد حنا مويس والسيد كرم ابراهيم جريس يشعر بوفاة المرحوم عبد الله ابراهيم جريس بتاريخ ١٧-٣-٧٥ . وانحصر ارثه باولاده وهم ابراهيم ونعيمة وسعاد لا غير . من له اعتراض عليه مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر .

عكا في تاريخ ١٣-٥-٧٥
الوكيل البطريركي ورئيس المحكمة ، رئيس اساقفة
ديو قيسارية ياكوبوس

زلة لسان مسؤول تكشف حقيقة الدوافع لاغلاق مدرسة عرب الزراريب

الناصرة — لمراسلنا الخاص — علم مراسلنا ان مسؤولا في مجلس محلي « كيشون » ، قام بزيارة « تفقدية » لاهالي عرب الزراريب .. وتحدث الى عدد من الاهالي فاستفسروا منه عن سبب اغلاق المدرسة في قريتهم .. فلم يكن من هذا المسؤول الا ان زل لسانه واعترف بحقيقة الدوافع لاغلاق المدرسة .. فقال ما معناه ان في اسرائيل كثرة من الاطباء والاساتذة الكبار والمثقفين ... وما ينقصها هو رعاة البقر والعاملون في الاعمال الشاقة والسوداء ، مشيرا بذلك الى مخطط السلطات الآثم والذي يهدف الى ابقاء عرب الزراريب وبقية عرب البلاد رعاة وايدي عاملة رخيصة في سوق الاستغلال العنصري .

هـذا واثارت هذه الاقوال التي تفوح منها رائحة العنصرية سخط الاهلين والذين يطالبون السلطات بالكف عن التآمر على مدرستهم ومستقبل اولادهم ... وهم يؤكدون ان كل هذا لن يفيد السلطة فالاهالي عازمون على الاحتفاظ بمدرستهم ومقاومة اغلاقها بكل الوسائل الشرعية والقانونية .

عرب الزراريب يحتجون على اغلاق مدرستهم

عرب الزراريب — لمراسلنا الخاص — قدم مختار ومواطنو عرب الزراريب الذين يخدمون في الجيش الاسرائيلي والمسرحون وارامل جنود (خدموا في الجيش) عريضة احتجاج على قرار السلطات باغلاق المدرسة الابتدائية في عرب الزراريب . والعريضة موجهة الى وزير الدفاع .

ومن الجدير بالذكر ان عرب الزراريب يعارضون بشدة قرار اغلاق مدرستهم وارغام التلاميذ الصغار ، اولادهم ، التعلم في مدرسة بيت زرزير التي تبعد ٧ كم عن بلدتهم .

وشرحت العريضة الاعباء والآلام المترتبة عن اغلاق المدرسة . واعربت عن قلق الآباء على مصير أولادهم الذين سيضطرون الى التسكع في الطرقات وفقدان امكانية التعليم بعد اغلاق المدرسة .

واكد الموقعون على العريضة انهم لن يسمحوا بارسال أولادهم الى مدرسة بيت زرزير ويصرون على حقهم في تعليمهم في مدرستهم الحالية .

على من يريد السلام — بقية

السلمي . وتعد اهداف السياسة السوفييتية الخارجية في الوقت الراهن هو النضال المثابر لتحقيق هذا المبدأ في الحياة ، والنضال المثابر لوقف حروب الاحتلال العدوانية ولتحقيق انتصار مبادىء السلام والصداقة والتعاون بين الشعوب .

وفي ايامنا هذه اصبح مبدأ التعايش السلمي اساسا للحياة الدولية ، وذلك بفضل الدور الحاسم الذي قام به الاتحاد السوفييتي وما قدمته بقية دول المنظومة الاشتراكية ، وعلى اساس برنامج السلام الذي اقره المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي . وقد انجزت انجازات ملموسة في خفض حدة التوتر وتحسين الاوضاع الدولية .

ان عملية تخفيض التوتر في العالم وتعزيز السلام هي عملية مستمرة . بل ويجب الا تتوقف في منتصف الطريق . لاننا بذلك نهدد ما تم انجازه . فعلى من يريد السلام ان يتبع سياسة سلام وان يناضل من اجل السلام .

ان الناس السوفييت يعتقدون بان السلام لا يمكن ان يتجزأ . ولذلك هم يعملون بكل جدية على تطوير علاقات التعايش السلمي في كل مناطق العالم . ولذلك ايضا يصر الاتحاد السوفييتي ، دون كلل ، على ضرورة تحقيق السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط . وان اجدى طريق للوصول الى هذا السلام هي في استئناف مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط ، في اقرب وقت ممكن ، من اجل حل القضايا الجذرية للنزاع الاسرائيلي — العربي ، على اساس اعادة كافة الاراضي العربية التي احتلتها اسرائيل في عام ١٩٦٧ والاعتراف الكامل واحترام الحقوق الوطنية المشروعة ومصالح كافة شعوب ودول المنطقة بدون استثناء ، بما فيها الشعب العربي الفلسطيني ودولة اسرائيل ، من اجل تأمين الحياة والاستقلال والحرية والتقدم الاجتماعي لجميع هذه الاطراف . هذا هو موقف بلادنا المبدئي والمتين .. ويسعدنا جدا ان هذا هو موقف قوى السلام في اسرائيل ، ايضا .

ان حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي تقوم بعمل جليل ، حين تنشر الحقيقة عن الاتحاد السوفييتي وسياسته الداخلية والخارجية . والناس السوفييت يقدرون عاليا المساهمة الفعالة التي يقدمها اعضاء هذه الحركة لتقوية التفاهم والصداقة بين شعبينا ومن اجل السلام .

اننا نحيي — ايضا — نشيطي « لجنة المبادرة لتحسين العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي » ونشيطي « اتحاد ضحايا النازية ومناهضي الهتلرية » وجميع قوى السلام في اسرائيل ، الذين — كما نعلم — يقومون بنضال هام . ان التجاهلات في النضال من اجل السلام والصداقة بين الشعوب هي الطريقة الفضلى للاحتفال بذكرى الانتصار على النازية.

واخيرا .. اسمحوا لي مرة اخرى ان اتمنى لكم ايها الاصدقاء الاعزاء نجاحات اخرى في نضالكم .

الى الابد مع — بقية

ظهر وانحسم من كل ما نشر في الصحافة الاسرائيلية حول زيارة الميسرين السوفييت قبل مدة .

الا ان الاوساط المحبة للسلام في اسرائيل والمعنية باعادة العلاقات الطبيعية مع الاتحاد السوفييتي تدرك جيدا ان السبيل الى ذلك هو بتخلي قادة الحكم في اسرائيل عن سياستهم الحالية التي يمكن ان توصل المنطقة مرة اخرى الى انفجار جديد يتهدد سلامة المنطقة والسلام العالمي .

وفي ذكرى يوم النصر على النازية ، في يوم يرتفع فيه عاليا صوت السلام وصوت الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ، نرفع اصواتنا مطالبين حكومة اسرائيل بالاصغاء الى صوت العقل والمنطق والتخلي عن سياسة الضم والاحتلال والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني والذهاب الى مؤتمر جنيف كالطريق السديد نحو السلام ونحو اعادة العلاقات الطبيعية مع الاتحاد السوفييتي . هذه هي الطريق الوحيدة للسلام والتعاون بين اسرائيل والدول العربية .

اننا نحتفل بالذكرى السنوية الثلاثين للانتصار على النازية مع جميع قوى السلام وحرية الشعوب في العالم مؤكدين عزمنا على ان نقوم في بلادنا هنا يهود وعربا بواجبنا ، احتراما لذكرى الضحايا الهائلة التي سقطت ، احتراما للكبرى الآلام التي قاستها الشعوب في معركة الانتصار على النازية ، من اجل ان نسد الطريق هنا في منطقتنا في شرقنا العزيز ايضا امام اعداء السلام ، امام المستعمرين والمعتدين على حقوق الشعوب حتى تحظى شعوبنا بالسلام العادل والثابت وحتى نطوي آخر موقد خطر يهدد السلام والامن في العالم .

وفي احتفالنا التاريخي هذا نؤكد مجددا اننا في نضالنا من اجل السلم والمستقبل الذي لشعبينا سنمضي دائما متضامنين وفي صداقة ابدية مع منقذي الانسانية من براثن الوحش الهتلري ، مع المناضلين المثابرين ضد الاستعمار ، مع الذين رفعوا دائما راية اخوة الشعوب وحرية الشعوب — مع الاتحاد السوفييتي وشعب الاتحاد السوفييتي .

يوم الثلاثاء، وبعد ٢٧ عاما، اول انتخابات محلية في الرينة
جبهة الرينة الديمقراطية (ج.د.) تدعو الى وحدة الصف

الرينة — لمراسلنـــــــا الخاص — باقتراب موعد اول انتخابات للمجلس المحـلي «منذ قيام اسرائيل !» في هـــذه القرية الجليلية العريقـــة «يزداد اقتناع الاهالي بـــــان مستقبلهم ومستقبل قريتهــــم متوقفان على تحقيق أوســع وحدة صف كفاحية مخلصة «وهي الوحدة التي تدعـــو الى تحقيقها قائمة جبهة الرينـــة الدمقراطية وحرفها الانتخابي هو «ج.د» » . وستجرى هذه الانتخابات يوم الثلاثاء القادم ٢٠ الجارى .

ويتدارس أهالي الرينة ، في هـــذه الايام ، البرنامج الرصين الـــــذى اصدرته جبهة الرينة الدمقراطية تحت عنوان « من اجل مجلس محــــلي دمقراطي مكافح يخدم الرينة ويحافظ على حقوق اهاليها » . وعلى اساس هذا البرنامج ، لا على اســـاس المتنفذات والوجاهـــات والمصالـــح الشخصية ، تدعو الجبهة جمهــــور الناخبين الى الالتفاف حولها لان قيام « كتلة قوية للجبهة في المجلس المحلي هو حجر الزاوية لوحدة الصـــف واساس متين لاقامة الائتلاف الشامـــل الذي تتطلعون اليه » . كذلك وعـــدت الجبهة بالعمل على تحقيق وحدة اعضاء المجلس « وحدة كفاحية في ائتـــلاف شامل يضع نفسه في خدمتكم » .

ومن اهم بنود هذا البرنامـــج ، والتي توحد اهالي الرينة عموما ، ما يلي :

ضم جميع اراضي القريـــة الـــى سلطة المجلس المحلي والكفاح ضـــد اية محاولة لسلخ اية أرض مــــن سلطة المجلس . وانجاز الخارطـــة الهيكلية باشراف المجلس المحلي ولجنة من ذوى الخبرة في القرية . واكمـــال تعبيد الشوارع وتأمين سلامة المارين. واكمال مشروع الكهرباء مع تحميـــل الحكومة مسؤولية مضاعفة التكاليف . المطالبة باعتبار القرية منطقة تطويـــر والعمل على تصنيعها . وبنـــاء دار للمجلس تضم مركزا لرعايـــة الام والطفل ونادى للشباب . تحصـــين وصيانة الاماكن المقدسة والمقابـــر . اقامة شبكة مجارى . مساندة نضال عمال القرية ومطالبة الهستدروت ببناء عيادة لصندوق المرضى . مطالبـــة الحكومة بتقديم المساعدات التقنيـــة والمالية للفلاحين وضمان تصريـــف منتجاتهم وتخفيض الضرائب عنهـــم والضغط على « مكوروت » لتوفير مياه الشرب واقامة مشروع للري . زيادة مخصصات الشؤون الاجتماعية . بناء مدرسة ابتدائية واخرى ثانوية مـــع قسم صناعي ودفع الهبات لجميـــع الطلاب المحتاجين لها واقامة لجنـــة اولياء أمور الطلبة والاهتمـــام بخريجي المدارس الثانويـــــة في العمل وفي التحصيل الجامعي . تنظيم ميزانيـــة المجلس والعدل في فرض الضرائـــب واعفاء الفقراء والمطالبة بان تكـــون الهبات الحكومية لا اقل من ١٠٠ ليرة للنفر .

كذلك وعدت الجبهة ، في برنامجها ، على العمل في سبيل اقامة لجان مـــن غير اعضاء المجلس للاشتراك عـــلى مختلف المجالات . والوقوف مع القوى الدمقراطية في البلاد المطالبة بانهـــاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربيـــة وتحقيق السلام العادل .

وتضم قائمة الجبهة أبناء الرينـــة الاتية اسماؤهم : حســن محمود ، أمين توفيق ، عوض أحمد ديـــب ، جميل نعمة نوصري ، محمد ابراهيم طاطور ، مفلح أمين بصول ، سليـــم جريس زامل ، محمود جميل عـــلي ، عبد الرحمن تواطحة ، عدنان زيدان ، حسين محمد ابراهيم ، وليد لبيـــب برانسي ، سعيد علي محمود ، احمد حصري ، ياسر رطلوى ، أحمد محمد عثاملة ومحمود خليل بصول .

ف لقـــــاء مــــع لجنـــــة الداخليـــــة فى الكنيســــــت

رؤســـاء السلطـــات المحليــــة العربيـــة يستنكـــرون استـمرار التمييـــز ويطالبـــــون بالاعمــــال بــــدل الكــــلام

القدس — لمراسل الاتحاد البرلماني — في لقــــاء مع لجنة الداخلية في الكنيست يـــوم الثلاثاء الماضي ١٣—٥—٧٥ ، حضره ما يزيد عن الاربعين من رؤساء السلطات المحليـــة العربية ، ارتفعت عالية مظالم القرية العربية في اسرائيـــل واصوات الاحتجـــاج على استمرار سياسة التمييز ضد السلطات المحلية العربية .

وجرى هذا اللقاء بناء على دعوة لجنة الداخلية كجزء من المناقشـــة الدائرة في لجنة الداخلية حول الاوضاع في السلطات المحلية العربية . ويبحث هذا الموضوع في اللجنة في اعقـــاب الاقتراحين لجدول اعمال الكنيســـت تقدم بهما النائبان توفيق طوبي ومجير معدى قبل مدة مطالبين باجراء هـــذه المناقشة . وأحالت الكنيست الموضوع الى لجنة الداخلية .

وحضر اللقاء وزير الداخلية ومدير وزارة الداخلية وعدد من حكام الالوية وعدد من اعضاء الكنيست ومن بينهم النائبان الشيوعيان توفيق طوبي وتوفيق زياد .

وافتتح الاجتماع رئيس اللجنة يوسف تمير (ليكود) وتكلم مدير عام الوزارة السيد كوبرسكي ندعا الى خلق جـــو من الثقة بين الوزارة والسلطات المحلية العربية . ومن بين الرؤساء تكلم كل من احمد مصالحة (رئيس مجلـــس دبورية) ، حنا مويس (رئيس لجنة الرؤساء العرب ورئيس مجلس الرامة)، محمود بيادسة (رئيس مجلس باقة)، ذكي دياب (رئيس مجلس طمرة) ، اسعد يوسف كنانة (رئيس مجلس يافة الناصرة) ، جمال طربية (رئيس مجلس سخنين) ، احمد عباس (رئيس مجلس نحف) ، طارق عبد الحـــي (رئيس مجلس الطيرة) ، محمـــد ريان (رئيس مجلس كابول) . واراد آخرون الكلام الا ان ضيق الوقـــت حال دون ذلك .

واثار الرؤساء قضايا السلطـــات المحلية العربية المزمنة مثل التمييز في الهبات ومستوى الخدمات المنخفض في القرى والنقص في غرف التدريـــس والمماطلة في اقرار الخرائط الهيكليـــة وانعدام المصانع واماكن العمـــل بالقرب من القرى العربية . وطالبوا بايقاف عمليات مصادرة الاراضـــي وسلخها عن المجالس المحلية كمـــا يحدث اليوم لاراضي كفر كنا والرينـــة والمشهد التي يراد ضمها الى بلديـــة الناصرة العليا . كذلك اثيرت قضيـــة مصادرة اراضي طمرة وكابول لاقامـــة مناجر «نيشر» وغيرها من القضايا .

وتكلم في اللقاء النائب توفيق طوبي الذى ايد مطالب الرؤساء . وطالـــب اللجنة بان تدرس ، باهتمـــام ، وان تعطى الردود الصحيحة لقضايـــــا السلطات المحلية العربية المزمنـــة . وقال ان انعدام الثقة ، التي طالـــب بوجودها مدير الوزارة السيـــد كوبرسكي مصدرها سياسة التمييـــز الحكومية نفسها التي تثير السخـــط وتفقد الثقة . وقال ان على السلطات المحلية الاستمرار برفع طلباتهـــا العادلة امام لجنة الداخلية وفي كـــل مكان .

واقترح وزير الداخلية ان تتكـــرر هذه اللقاءات ووعد بدراسة الشكاوى المعينة .

(ستنشر « الاتحاد » يوم الثلاثـــاء القادم تقريرا وافيا عن هذا اللقـــاء الهام) .

ارفعـــوا الايـــدى عـــن مدرســـة عبلـــين الثانويـــة !
طلاب حيفا وكفر ياسيف وشفاعمـــرو وسخنين وطمره وعيلبون يتضامنـــون

عبلين — لمراسلنا — لا يزال كفاح طلاب مدرسة عبلين الثانوية لالغــاء قرار فصل معلمي المدرســة ومديرها يلقى تجاوبا وصدى ايجابيـــا في اوســـاط الراي العـــام التقدمي وخصوصـــا لدى طلاب المدارس الثانوية الاخرى .

ففي حيفـــا وقع اكثر من ٢٥٠ طالبا في الكلية الارثوذكسية العربيـــة رسالة احتجاج ارسلت الـى وزير المعارف ورئيس مجلس عبلين المحلي ، يطالبون فيها بالغاء القرار التعسفي. كما وصلت برقيات تضامن من طـــلاب التخنيون وجامعة حيفا العرب .

كذلـــك بعث ١٠ معلمـــــين ولجنـــــة طـــــلاب مدرســـــة بعث ١٠ معلمين و لجنة طلاب مدرسة يني الثانوية في كفرياسيف برسالتين الى وزير المعارف ومجلس عبلـــين المحلي طالبت بالغاء قرار الفصل . كما بعثت برسالة تاييد الى طـــلاب مدرسة عبلين وهيئتها التدريسية .

وفي مدرسة شفاعمرو الثانوية وقع اكثر من ٢٥٠ طالبا على رســـالة مماثلة .

كذلك اعرب طلاب مدرسة سخنين الثانوية عن استنكارهم لقرار الفصل برسائل مماثلة وطالبوا بالغائه . كما وصلت برقيات تضامن من طـــــلاب مدرسة طمرة الثانويـــة وعيلبـــــون الثانوية .

هذا وتلقى رئيس لجنة اوليــــاء طلاب ثانوية عبلين رسالة من رئيس المجلس المحلي يبلغهم فيها بتاجيـــل موعد الاجتماع المتفق عليه سلفـــــا مع اللجنـــة في ١٧—٥ ، الـــــى الشعـــــر اخر ، بحجـــــة انه ، اي رئيس المجلس ، ســـــيجتمع في ٢٠/٥ مع مفتش المعارف سلمـــــان فلاح .

ويرى الاهالي في هذا محاولة لمط القضية حتى نهاية الشهر الحالي ، وهو الموعد الذي تقر فيه تعيينـــات المعلمين . لذلك فهم يرون في هـــذه المماطلة جزءا من مؤامرة مبيتة .

ادانـــة جنديين مسرحـــين من البقيعة مــــع الاعتـــراف بعدالـــة موقفهمـــا

حيفا — لمراسلنا — ادانت محكمة عسكريـــــة في حيفا ، في ١٢ — ٥ ، الجنديين المسرحين يوسف سويـــد وسلمان مداح من البقيعة بتهمة عـــدم تلبية الدعوة للخدمة في الاحتياط .

حضر المحاكمة جمهور كبير مـــن المهتمين بالامر . ورافعت عن المتهمين المحامية فيليتسيا لانغر فاشارت الـــى التناقض الصارخ بين فصل سلمـــان مداح من سلك الشرطة وتجميـــد اقالته ومنعه من دخول المناطق المحتلة بحجة خطره على الامن وبين ارغامه على خدمة هذا الامن .

وتحدث المحامية للمحكمة العراقيل التى وضعها الآباء والطلاب يطالبون فيها باطلاق سراح المعلم يوسف سويـــد وشرحت اوضاعه البيتية التي تحتـــم عليه مرافقة ابنته اسبوعيا الـــى الطبيب في يوم العطلة .

ومع ان المحكمة رفضـــــت قبول المرافعة اخذت في اعتبارها اقـــوال المتهمين . ووافق القاضي على اقـــوال المحامية بالنسبة لسلمـــان مـــداح وتفهم شعوره بانه مظلوم ومواطن من الدرجة الثانية ، يشكون بـــــه ، ويسلبونه لقمة الخبز . ولكن عندمـــا يريدونه للاحتياط يصبح انسانا صالحا! واوصى الحاكم بان يقابل سلمان مداح المسؤولين لبحث مشكلته . كمـــا اوصى بان تهتم وحدة الاقليات بمشكلة يوسف سويد بشكل جدى .

واصدرت المحكمة حكما بالسجـــن ستة اشهر على يوسف سويد منهـــا اربعون يوما سجن فعلى (قضى منها ٢٧ يوما في التوقيف) والباقي مـــع وقف التنفيذ لسنتين .

كذلك حكمت على سلمان مـــداح بالسجن ستة اشهر منها خمسة اسابيع سجن فعلى (قضى منها ٣٢ يومـــا في التوقيف) والباقي مع وقف التنفيـــذ لسنتين .

منظمة ارهابية اسرائيلية تحرق باصا عربيا !

القدس — قامت المنظمة الارهابية الاسرائيلية ، التي تسمى نفسهـــــا « ارهاب ضد ارهاب » بابـــلاغ دار الاذاعة الاسرائيلية انها هي التـــــي احرقت باصا عربيا تابعا لشركـــــة باصات بيت حنينا في وادى الجوز في القدس العربيـــــة ليلـــــة امس الاول . وقد عثر البوليس على شعار المنظمة الارهابية — نجمة داود واسم المنظمة — على مقربة من البـــاص المحروق !

توفيـــق طوبـــى يطلـــب من الكنيست شجـــب انتهاكات العنصريـــين للاماكـــــن المقدســـة

القدس — لمراسلنا — قدم النائب الشيوعي الرفيق توفيـــق طوبي ، في ١٢—٥ ، طلبا الى رئاسة الكنيســـت لتضع على جدول ابحاثها بشكـــــل مستعجل قضية انتهاك عنصريين من منظمة «بيطار» حرمة المسجد الاقصى الاسبوع الماضي وقيام مستوطنين من «كريات اربع» باستفزاز المصلـــين في الحرم الابراهيمي في الخليل والاعتداء على سادن الحرم ، الامر الـــــذى ادى الى اشتباكات بين المصلين في كلا المكانين .

وقال الرفيق طوبي في كتابه انهذه الاعمال تستمد التشجيع من سياسة سلطات الاحتلال . وان من شأنها ان تسمم العلاقات بين الشعبين .

توفيـــق زيـــاد في عـــارة

عارة — النائب الشيـــوعي وشاعر الشعب المعـــروف ، الرفيق توفيـــــق زيـــاد ، سيشترك في الاحتفال بافتتاح نادي الحـــــزب الشيوعي في عارة وعرعـــــرة وذلـــك في الساعة السادسة من بعد ظهر السبـــــت القـــــادم — ١٧ الجارى — فلفت الانظـــــار الى ذلك .

فشل استفزاز — بقيـــة

التي ضاعف خطر استفحال الازمة . وفي هذه الاثناء انرحت القــــوات الكمبودية عن البحارة والسفينـــة . واسفر الغزو الامريكي عن اغراق ٣ سفن حربية صغيرة واعطاب سفـــن اخرى . كما تمكنت القـــــوات الكمبودية ، المدافعة بجراة ، مـــن اسقاط ٣ طائرات هليكوبتر وتكبيد القوات الغازية خسائر فادحـــــة بالارواح ومنعها من احتلال الجزيرة .

مجلـــس ام الفحم المحلـــي
اعـــلان رقم ٧٦ — ٧٥ — ٢ الماليـــة
وظائف شاغرة

استنادا الى المادة ١٣ من امر المجالس المحلية ومصلحة الاستخدام لسنة ١٩٦٢ يعلن مجلس ام الفحم المحلي عن حاجته :

١ — مدير لادارة المدرسة الثانوية في ام الفحم .

المؤهلات المطلوبة :

ا — شهادة بي اى ، على الاقل .

ب — خبرة ادارية وعمل سابقا في التدريس الثانوى .

٢ — معلمين للتدريس في المدرسة الثانوية .

ا — اللغات الثلاث العربية والعبرية والانكليزية .

ب — الرياضيات ، الاجتماعيات ، العلوم والدين والرياضة البدنية .

المؤهلات المطلوبة : شهادة ال بي.اى على الاقل .

تقدم الطلبات على نماذج خاصة يمكن الحصول عليها من مكتـــب المجلس المحلي مع الشهادات المطلوبة حتى ١—٦—١٩٧٥

رئيس المجلس
محمد مصطفى الداود محاميد

نداء الى أهالي الرينـــة من ابنائهم في الخارج

حيفا — من مكتب الاتحاد — تلقينـــا رسالة موجهة الى اهالي الرينـــــة « من ابنائكم في الخارج — اعضـــــاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي خليـــــة برلين — المانيـــا الدمقراطيـــــة » يحيونهم فيها ويدعونهم الى افشـــال الاعيب السلطة واعوانها الذيـــــن يعملون على تفسيخ وحدة اهــــالي الرينة . كما يهيبون بهم ان يرصـــوا صفوفهم وان يعملوا على نجاح الجبهة الدمقراطية التي يقف في مركزهـــــا الشيوعيون « وهم الذين عرفـــــوا بنضالهم العنيد من اجل مصـــــالح القرية وحقوق اهاليها » .





الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص.ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

40
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

אל-איתיחאד • Al-Ittihad • الاتحاد

الثلاثاء ٢٠ ايار ١٩٧٥ ، ١٠ جمادى الاولى ١٣٩٥ ، العدد ٢/٣٢ VOL 32—2 — 20.5.75

مصرع ٧ أطفال لبنانيين في انفجار قنبلة من صنع اسرائيلي!

بيروت — اعلن ناطق باسم الجيش اللبناني ان سبعة اطفال من قرية عيترون اللبنانية قتلوا وخمسة آخرين جرحوا، جراح ثلاثة منهم خطرة، حين انفجرت قنبلة هاون كانوا يلعبون بها يوم السبت الماضي.

ويعتقد أنها احدى القذائف الاسرائيلية التي قصفت بها القرية اللبنانية في الآونة الاخيرة. وقال الناطق اللبناني ان اعمار الاطفال تتراوح بين ٥ — ١٢ سنة.

وجدير بالذكر أن قرية عيترون كانت احدى ثلاث قرى لبنانية تعرضت « للتمشيط والتفتيش » في الاسبوع الماضي على أيدي القوات الاسرائيلية، وهي تبعد خمسة كيلو مترات عن الحدود الاسرائيلية.

اعتقال المئات في المناطق المحتلة بتهمة التنظيم غير المشروع أو لمجرد «الوقاية» !

انفجارات في أماكن متفرقة

القدس — لمراسلنا — يؤخذ مما تنشره الصحف المحلية ان سلطات الاحتلال تشن حملة اعتقالات غير عادية في هذه الايام في مختلف انحاء المناطق العربية المحتلة.

ابتدأت هذه الموجة الجديدة قبل عشرة ايام. واتخذت في البداية طابع « وقائيا » تحسبا من ازدياد أعمال المقاومة الفلسطينية لمناسبة ١٥ آيار.

واعلن ناطق باسم سلطات الاحتلال، امس الاول، انه تم اعتقال ٦٩ شخصا من منطقة جنين بتهمة الانتساب الى منظمات غير مشروعة وانه عثر في حوزة بعض المعتقلين على اسلحة ومتفجرات. ويعتقد ان لهذه الاعتقالات الاخيرة صلة باعتقال خمسة اشخاص هم محمود محمد غزالين وحسن صالح حجاجرة من ملة الناصرة ويحيى حسن مرعي وخالد احمد حريري من الناصرة وموسى محمد من عرب العلف. وقد اصدرت محكمة صلح الناصرة امرا بتوقيفهم لمدة ١٥ يوما.

كذلك مددت سلطات الاحتلال توقيف خليل رشماوي من بيت ساحور وداوود مطر من بيت جالا سجمسة ايام اخرى. وهما معتقلان اداريا انتهت مدة توقيفهما يوم الاربعاء الماضي.

وانفجرت يوم السبت عبوة كانت موضوعة في سلة في منتجع الشخشة للاستجمام على البحر الميت مما ادى الى اصابة عشرين شخصا بجروح. وفي نفس النهار انفجرت عبوتان في رام الله دمرتا سيارتي شحن وجرح شخصان جروحا بسيطة. بينما القيت قنبلة ناسفة على سيارة مارة في البيرة فاصيب الجالس الى يمين السائق بجروح بسيطة.

وفي القدس انفجرت عبوة على التلة المقابلة لمحطة الوقود المجاورة لمتحف روكفلر قرب أسوار المدينة.

وفي نابلس انفجرت قنبلة صغيرة لدى ضريح يوسف.

الوفد السوفييتي الضيف يغادر البلاد

تفتيش استفزازي داخل المطار !

تل أبيب — غادر الوفد السوفييتي الضيف البلاد يوم السبت الماضي عائدا الى موسكو مشيعا بمشاعر الحب والاحترام التي اثارها في نفوس عشرات الالوف من اليهود والعرب الذين التقى بهم. وكان قد اشترك في احتفالات حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي بالذكرى الثلاثين للانتصار التاريخي على النازية. وكان في وداعه عدد من قادة حركة الصداقة ونشيطيها.

هذا ولم تتورع سلطات الامن في المطار عن الخروج على الاعراف الدولية فقامت بتفتيش اعضاء الوفد تفتيشا دقيقا على الرغم من كونهم يحملون جوازات سفر دبلوماسية. وقد اثار هذا التفتيش الاستفزازي القرف والاشمئزاز لدى اعضاء الوفد ومودعيهم، وشجبوه بشدة.

فؤاد نصار يجتمع مع بونوماريوف

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — نشرت صحيفة « برافدا » السوفييتية، يوم ١٤ الجاري، بيانا مشتركا صدر في أعقاب اجتماع الرفيق فؤاد نصار، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاردني، مع الرفيق بوريس بونوماريوف العضو المرشح في المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي، ومع نائب رئيس الدائرة الخارجية، الرفيق اوليانوفسكي. وجاء في البيان المشترك أن السلام العادل والثابت يمكن أن يتحقق فقط على اساس انسحاب اسرائيل من جميع المناطق التي احتلتها في ١٩٦٧ وضمان الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه في اقامة دولته القومية المستقلة.

كوريا الديموقراطية

تحذر !

بيونغ يانغ — اصدرت حكومة كوريا الديموقراطية بيانا، أمس الاول، اتهمت فيه قوات حكومة سيئول في كوريا الجنوبية بتنظيم الاستفزازات المتكررة واطلاق النار على جنود كوريا الديموقراطية في مناطق الحدود بين البلدين.

وجاء في البيان ان الولايات المتحدة تسعى الى تقوية مراكزها في كوريا الجنوبية وتشديد التوتر في تلك المنطقة بعد ان منيت بهزيمة شديدة في فيتنام الجنوبية وكمبوديا وذلك بخلق موقف توتر جديد بين الكوريتين.

لقاء غروميكو وكيسنجر

في ظل تهديدات شلسنجر

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — بدأت، مساء أمس، المحادثات بين وزير خارجية الاتحاد السوفييتي أندريه غروميكو ووزير الخارجية الامريكي هنري كيسنجر، في العاصمة النمساوية فيينا، في ظل تهديدات متغطرسة أسمعها وزير الحربية الامريكي، جيمس شلسنجر في اليوم السابق.

وفي الوقت نفسه يستمر المسؤولون الامريكيون في المماطلة وتأجيل الانتهاء من « اعادة النظر » في السياسة الامريكية تجاه الشرق الاوسط الى حين انتهاء اللقاء الموعود بين الرئيس فورد والرئيس انور السادات (أول حزيران) ولقاء فورد مع رئيس الحكومة الاسرائيلية، اسحق رابين (في ١٠ — ١١ القادم) ! هذا ما صرح به هنري كيسنجر أمام الصحفيين الذين رافقوه في الطائرة من واشنطن الى فيينا.

لعبة شد الحبل

فالدبلوماسية الامريكية مستمرة، منذ فشل مهمة كيسنجر، في لعبة شد الحبل محاولة الضغط على مصر — بشتى الوسائل — كي تتراجع بقدر الامكان.

وفي هذا المجال نشر وزير الحربية الامريكي، شلسنجر، تصريحات وحشية في صحيفة « يو اس ان وورلد ريبورت » الامريكية، امس الاول، اثارت انزعاجا عاما حيث اعلن ان الامر الذي استخلصته واشنطن من هزيمتها في كمبوديا والفيتنام هو « عدم الاكتفاء بالرد على ما يقوم به العدو بل ضرب امعائه والقضاء على قواته العسكرية »!

ولم يكتف شلسنجر بتوجيه هذا التهديد الى شعب كوريا بل وجهه مباشرة الى الشعوب العربية فاعلن ان واشنطن لن تسكت عن حظر النفط العربي مرة اخرى وانها ستلتجئ الى مختلف الوسائل بما في ذلك العدوان المسلح.

وهدد الدول العربية بان واشنطن لن تتنازل عن « مواقعها » في الشرق الاوسط بحجة انه « ولا دولة كبرى اخرى (غير الولايات المتحدة) تستطيع أن تتصدى للاتحاد السوفييتي » ..

كذلك هدد الدول العربية بجبروت اسرائيل العسكري معلنا « ان ميزان القوى، في هذه الساعة، يميل لصالح اسرائيل حتى اكثر مما كان عليه الوضع في اكتوبر ١٩٧٣ »..

وطمأن حكام اسرائيل بانهم يجب الا يتأثروا من قرار حكومة البرتغال الثورية بمنع استخدام اراضيها لقاعدة الجسر الجوي الامريكي الى اسرائيل، مؤكدا ان واشنطن تستطيع ان ترسل اضخم الاسلحة الى اسرائيل خلال ٣٦ ساعة.

ودعا شلسنجر الى تأجيج سباق التسلح مع الاتحاد السوفييتي والى زيادة القوات المسلحة الامريكية زيادة كبيرة.

تياران ..

ويرى المراقبون، في خطاب شلسنجر هذا، مظهرا لاشتداد الصراع داخل الاوساط الحاكمة الامريكية وان وزير الحربية الامريكي يمثل تلك الاوساط المجنونة التي تتوهم انه في مقدورها، وبعد الهزائم الامريكية في الفيتنام، ان تعيد عجلة التاريخ الى وراء، الى زمان الحرب الباردة والمواجهة العسكرية ضد الاتحاد السوفييتي.

ومن المعروف أن الاتحاد السوفييتي يرى في انتصار الحرية في الفيتنام، وكما اعلن الرفيق بريجنيف في خطابه التاريخي في ٨ ايار الجاري، انتصارا لسياسة التعايش السلمي والانفراج الدولي بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة.

بينما يلفت النظر ان شلسنجر اطلق تهديداته العدوانية والداعية الى تأجيج سباق التسلح في الوقت الذي بدأ فيه زميله وزير الخارجية الامريكي، كيسنجر، مباحثاته مع وزير خارجية الاتحاد السوفييتي حول اتفاقية جديدة لخفض السلاح الذري.

الشرق الاوسط

ومن المؤكد ان تكون قضية الشرق الاوسط — هي القضية الرئيسية الثانية التي سيبحثها وزيرا خارجية الاتحاد السوفييتي وامريكا.

وتؤكد الدوائر الحاكمة الاسرائيلية ان الدوائر الحاكمة في واشنطن قد وعدتها بان يحاول هنري كيسنجر التهرب من الالحاح السوفييتي على

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —



داهمت قوات الاحتلال الاسرائيلي، امس الاول، شوارع جنين المحتلة واخذت « تمشطها » وتستوقف المارة وتفتشهم وتعتقل العديد منهم في اعقاب ازدياد حوادث التفجير والاحراق في الضفة الغربية المحتلة. والصورة مأخوذة عن « جروزليم بوست ».

جولة انور السادات العربيه

تعزيز التضامن العربي وقضية تمثيل الفلسطينيين في جنيف

حيفا — لمحرر الشؤون العربية — عاد الرئيس المصري، انور السادات، الى العاصمة المصرية أمس الاول منهيا جولة اسبوع في اربع دول عربية هي الكويت والعراق والاردن وسوريا. وصرح، اثر عودته، انه حقق « تفاهما تاما » مع قادة هذه الدول العربية ومع منظمة التحرير الفلسطينية (وكان اجتمع برئيسها ياسر عرفات في دمشق) بصدد الموقف الذي سيعرضه على الرئيس الامريكي في لقائهما المتفق في سالزبورغ بالنمسا في اول حزيران القادم.

ومن الجدير بالذكر ان صحف دمشق ابرزت اهمية المحادثات التي جرت بين السادات والرئيس السوري، حافظ الاسد. وقالت ان هذا اللقاء يؤكد اهمية تعزيز التضامن المصري السوري في مواجهة العدوان الاسرائيلي.

وتعليقات الصحف ان واحدة من اهم القضايا التي اشغلت الرؤساء العرب، في هذه المحادثات، هي قضية الشكل الذي من الممكن فيه تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف.

ويظهر ان الرئيس المصري عرض عدة اقتراحات ومنها تأليف وفد عربي موحد الى مؤتمر جنيف تشترك فيه منظمة التحرير الفلسطينية.

اما صحيفة « نيويورك تايمز » فافادت ان الرئيس المصري قد اتفق مع زملائه الرؤساء العرب على الالحاح على الرئيس الامريكي كي تتراجع واشنطن عن موقفها الذي ترفض به اشتراك الفلسطينيين في المؤتمر وكي توافق على الطلب السوفييتي باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في وفد مستقل ومتساوي الحقوق.

ويظهر ان « خطر » تراجع واشنطن وموافقتها على اشتراك الفلسطينيين، بشكل او بآخر، هو الذي اسكر رئيس حكومة اسرائيل، رابين، فاعلن امس انه يرفض مفاوضة الفلسطينيين باي شكل من الاشكال، لا مباشرة ولا غير مباشرة!

كذلك جاء في « نيويورك تايمز » ان هناك تصورا عربيا، بموافقة منظمة التحرير الفلسطينية، للتغلب على المعارضة الامريكية — الاسرائيلية. ومضمون هذا التصور هو استئناف مؤتمر جنيف بدون اشتراك الفلسطينيين في مرحلته الاولى التي

واما بخصوص اللقاء مع الرئيس الامريكي في سالزبورغ فقد اعلن انور السادات انه سيلح على الرئيس فورد ان يحدد موقفه من الاحتلال الاسرائيلي وهل واشنطن تضمن أمن اسرائيل في حدود الرابع من حزيران ام « امن » احتلالها ايضا !!

هذا وافادت الصحيفة الامريكية « نيويورك تايمز » ، امس، ان الرئيس المصري سيطلب من فورد اعلانا امريكيا رسميا بوجوب جلاء اسرائيل من جميع المناطق التي احتلتها في عام ١٩٦٧.

كذلك اكدت هذه الصحيفة ان الرئيس المصري تعهد لزميله الرئيس السوري الا يجدد محادثاته المنفردة مع اسرائيل، بالوساطة الامريكية، بل سيصر على استئناف مؤتمر جنيف في مطلع شهر تموز القادم.

ويبدو من تصريحات السادات عليها ان تقرر في الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي العربية المحتلة.

وكان الرئيس المصري قد الح الى هذا الحل في مؤتمره الصحفي في الكويت واراد وضع اللوم، في ذلك، على الفلسطينيين انفسهم !!

ومن الامور الواضحة ان محادثات السادات قد عززت التضامن العربي حول هذه القضية الاساسية وغيرها.

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

« عزيزي هنري » يوزع الالقاب حتى على أنور السادات !!

نيويورك — تواصل الصحف العالمية الكشف عن بعض محتويات كتاب ماتي غولان، من محرري صحيفة « هارتس »، الذي منعت الرقابة العسكرية الاسرائيلية نشره بامر من رئيس الحكومة اسحق رابين.

وكان اسم الكتاب المقترح «مواجهة او عمل».

ونشرت صحيفة « التايم » الامريكية ان غولان جمع في كتابه نخبة من المواقف التي تشير الى غطرسة الدكتور هنري كيسنجر وغروره.

والجدير بالذكر ان الدوائر الرسمية في اسرائيل تتهم بعض الوزراء بافشاء اسرار الحكومة ووثائقها لماتي غولان التي ضمنها كتابه.

وذكرت مجلة « تايم » وكذلك مجلة « دي — فالت » الالمانية، نقلا عن هذا الكتاب، قول كيسنجر انه لم يكن يستطيع احتمال الرئيس السوري الاسد لانه يتقلب انفه في اثناء المفاوضات ولا يتحلى بالمسؤولية. وذكرت « دي — فالت » انه اتهم الاسد « بالتخلف » !

وذكرت « التايم » انه وصف الرئيس السادات « بالهمجية ».

ونشرت « دي فالت » ان كيسنجر وصف الرئيس الامريكي فورد بالابله، وانه يستغرب كيف اختاره الرئيس نيكسون نائبا له.

وكذلك قول كيسنجر « لا احب الميابنيين الذين تفوح منهم رائحة السمك ».

وقال عن ابا ايبن « انه لا يستطيع الدخول الى المصعد قبل ان يعقد مؤتمرا صحفيا » !

وحين تحدث كيسنجر عن جيمس سليسنغر، وزير الدفاع الامريكي، قال : انه انسان لا يستطيع التكلم عنه.

وقد اثار منع كتاب غولان، والتكهن بما يتضمنه من اسرار، ضجة في الصحف العالمية.

غير ان ماتي غولان نفى ما تنسبه الصحف الى كتابه.

عملية الاستيطان مستمرة في شرم الشيخ المصرية المحتلة

القدس — لمراسلنا — اكد وزير الاسكان، ابراهام عوفر، ان الحكومة تعمل الان على الانتهاء من اقامة ٥٠٠ وحدة سكنية في « اوفيرا »، التي هي شرم الشيخ المصرية المحتلة.

وقال الوزير ان اقامة هذه الوحدات ستتم حتى نيسان من عام ١٩٧٧. وكان الوزير يرد على استجواب لاحد اعضاء الكنيست حول الابطاء في اقامة هذه الوحدات ! وقد نفى الوزير وجود مثل هذا الابطاء. وذكر عوفر، في رده على استجواب اخر، أن اكثر من ٨٠ وحدة سكنية جاهزة الان في « كريات اربع » القائمة على اراضي الخليل المحتلة وان الحكومة عرضت بيعها بشروط مريحة. ولكن ثماني عائلات فقط تقدمت بطلب حتى الان للحصول على اماكن سكن في « كريات اربع ».

وكان الوزير بلا وزارة، غاليلي، صاحب « برنامج غاليلي » السيء الصيت، قد اكد في الاسبوع الماضي ان عملية الاستيطان مستمرة في شرم الشيخ حيث تعمل سلطات الاحتلال على اقامة مدينة عصرية كبيرة في تلك المنطقة الاستراتيجية الهامة من سيناء المصرية المحتلة.

فشل استفزاز بوليسي جديد :

اطلاق سراح الشبان المعتقلين من عرابة !

عرابة — لمراسلنا — اطلق البوليس سراح الشبان خالد نعامنة واحمد جربوني وطالب شلش من عرابة الذين كان اعتقلهم يوم الخميس الماضي واستصدر امرا من محكمة الصلح بتوقيفهم خمسة عشر يوما. وذلك بعد فشل تلفيق تهمة لالصاقها بهم بشكل يضر باعضاء الحزب الشيوعي في عرابة بالاستعانة بشهادة احد المحكومين بالسجن المؤبد من عرابة.

وقد حاولت الشرطة انتزاع اعتراف من الشبان الثلاثة بواسطة الضرب والتعذيب.

وان كان استغلال البوليس لشهادة احد المجرمين القتلة دليلا على الافلاس الا انه يشير ايضا الى خطورة المؤامرات المبيتة ضد القوى التقدمية والشيوعيين خاصة في عرابة وفي المحيط العربي.

والتحقيق مع الشبان المعتقلين دار، في نهاية المطاف، حول مواضيع سياسية وحول اعضاء الحزب الشيوعي في عرابة ومؤيديهم.

ويذكر ان هذه الاعتقالات، بتوجيه تهم مماثلة، لم تكن الاولى. وفي كل مرة كان البوليس يطلق سراح المعتقلين دون كفالة ..

انفجار هائل في مستودع للذخيرة

تل ابيب — لمراسلنا — غطت السماء سحب من الدخان الاسود وتحطم زجاج النوافذ في دائرة قطرها عدة اميال بفعل انفجار هائل في مستودع للذخيرة في منطقة صناعية عسكرية في سهل الشارون الى الشمال من تل ابيب، وذلك بعد ظهر يوم الجمعة الماضي.

وباستثناء ٢٢ شخصا، اصيبوا بجروح من الزجاج المتطاير، لم يصب احد باذى. اذ لم يكن ذلك يوم عمل بسبب عيد العنصرة.

اما الخسائر المادية فبلغت ملايين الليرات ولا يمكن تقديرها نهائيا قبل مرور بضعة ايام، اي بعد تقديم كشوف من السكان المتضررين. ولكن ما يقلق الاهالي ليس التعويض عن الخسائر بل خشية حدوث انفجار اقوى في المستقبل. سيما وان هذا الانفجار ليس الاول من نوعه في البلاد.

وتبين ان السلطات المحلية في المنطقة كانت طلبت من زمن بعيد نقل هذه المصانع الى مناطق اقل كثافة سكانية، وان لجنة وزارية تدرس الموضوع، دون جدوى، منذ خمس سنوات.

رئيس حكومة لبنان يدين الكتائب

بتنظيم الاستفزاز الدموي على الفلسطينيين ويقدم استقالة حكومته

بيروت — قدم رشيد الصلح استقالة حكومته الى الرئيس فرنجية يوم الجمعة، بعد ان ادان الكتائب، في اعنف خطاب له في البرلمان، بتنظيم المذابح ضد الفلسطينيين. وتعتبر استقالة الصلح، ضربة على راس الكتائب الذين اوعزوا الى وزرائهم بالاستقالة لاسقاط حكومة الصلح.

وكان خطاب رشيد الصلح في البرلمان، الذي اعلن فيه استقالة حكومته، ضربة لمخططات اليمين المتطرف وخصوصا حزب الكتائب الذي يتزعمه بيير جميل.

فقد اتهم الصلح، في خطابه الذي وصف بالشدة والعنف، ان حزب الكتائب هو الذي افتعل النزاع الداخلي في لبنان. ولاطلاع الرأي العام اللبناني على حقيقة الموقف طبع الصلح خطابه ب ٥٠ الف نسخة ووزعه على الجمهور.

وفور اتمام خطابه غادر الصلح قاعة البرلمان وحاول نواب الكتائب اجتذابه الى الداخل بالقوة للاستماع الى ردودهم ولكنه تمكن من مغادرة القاعة والسفر الى بيته.

واتهم الصلح الكتائب بتدبير الاستفزاز المتعمد حين اوعزوا الى وزرائهم بالاستقالة من الحكومة لمنعه من سن تشريع جديد حول صلاحيات الجيش. كما اتهم رجال الكتائب بانهم هم الذين افتعلوا الاشتباكات مع الفلسطينيين التي ذهب ضحيتها ٥٠ مواطنا.

وقال ان رجال الكتائب هم الذين بدأوا الاستفزازات الدموية حين دبروا اعتداءهم على سيارة باص تقل فلسطينيين في بيروت لتنظيم مذبحة ضد الفلسطينيين.

ومن الجدير بالذكر انه جنبا الى جنب، مع نشوب الازمة الوزارية في بيروت اثر استفزازات الكتائب، قامت الدوائر الرسمية في اسرائيل بتسخين الحدود مع لبنان وبتنظيم الاعتداءات على القرى اللبنانية في الجنوب كجزء من عملية الضغط اليميني الداخلي على حكومة لبنان.

ويبدو ان كتاب استقالة الصلح فضح طابق المؤامرة ووجه ضربة الى دسائس حزب الكتائب الاجرامية التي تجرى بتنسيق مع مصالح الامبريالية وسياسة حكام اسرائيل الرامية الى تفسيخ وحدة الصف ونسف احتمالات التسوية السلمية.

البيان السوفييتي — التونسي :

يجب اشراك الفلسطينيين

تونس — صدر في موسكو وتونس البيان المشترك عن مباحثات الكسي كوسيغين رئيس الوزراء السوفييتي في تونس. ومما جاء فيه انه لا يمكن احلال السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط دون انسحاب اسرائيلي كامل من المناطق العربية المحتلة، واقامة دولة فلسطينية مستقلة.

ودعا الجانبان الى استئناف مؤتمر جنيف بسرعة باشتراك ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية بصفتها الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني، على قدم المساواة مع بقية الاطراف المعنية.

ابي شاؤول ونقارة ولانجر يشهدون أمام لجنة عالمية

هلسنكي — خاص بالاتحاد — وصل الى العاصمة الفنلندية، يوم السبت الماضي، وفد اسرائيلي من لجنة الدفاع عن حقوق الانسان والمواطن يتألف من نائب رئيس اللجنة، الكاتب العبري المعروف مردخاي ابي شاؤول، والمحامين الشيوعيين المعروفين حنا نقارة وفليتسيا لانجر. ويحلون ضيوفا على لجنة التحقيق بما تقوم به سلطات الاحتلال الاسرائيلي من اعتداءات على حقوق الانسان في المناطق التي تحتلها. وهي اللجنة التي اقامها مجلس السلام العالمي وعقدت جلستها الاولى في بيروت خلال الفترة من ١٣ — ١٦\١٢\١٩٧٤. وتعقد جلستها الثانية الان في هلسنكي حيث يقوم اعضاء الوفد الاسرائيلي بتقديم شهاداتهم. وتتألف هذه اللجنة العالمية من السكرتير العام لمجلس السلام العالمي، روميش شاندرا، ومن الوزير السيراليوني، كلمارا، ومن النائب الاشتراكي الديموقراطي في البرلمان الفنلندي، ليو كوهتالا، والنائب عن حزب المؤتمر الهندي، بهاتيا، والبروفسور السوفياتي لشؤون القضاء، اوليج جوبانوف، وعضو الحزب الديموقراطي المسيحي الايطالي، زنيني.

اليوم ، الثلاثاء

شعب الرينة الصامد
يقسم أمام قريته الصابرة
أن :

ج.د
تملأ صناديق الاقتراع

و

جبهة الرينة الديموقراطية
تملأ مركزها القيادي في المجلس المنتخب

سمعة الرينة ووحدة اهاليها
تملأ السمع والبصر !

كاتب مصري تقدمي يلقي الضوء على الوضع الحالي في مصر

مصر على مفترق طرق ! (٢)

ولكن الرجعية أعجز عن وقف المد الثوري

(الاتحاد) — نعيد ، فيما يلي ، نشر مقال جامع ظهر في مجلة « حياة الحزب » — عدد ٧ آذار ١٩٧٥ — وهي المجلة النظرية للحزب الشيوعي الهندي الشقيق . والمقال بقلم كاتب مصري معروف يلقي فيه ضوءا ساطعا على الهجوم العنيف الذي تشنه الرأسمالية الطفيلية المصرية ، بالارتباط مع الرساميل الامبريالية وفي ظل التهادن مع العدوان الاسرائيلي ، على مكاسب ثورة ٢٣ تموز (يوليو) التي قادها الزعيم الراحل عبد الناصر — وهذا الهجوم هو مصدر ومغزى التحريض على الاتحاد السوفييتي — وكيف يتصدى الشعب المصري ، وعلى رأسه الشيوعيون ، لهذا الهجوم بنجاح وبثقة .

نظرة الى مصر خلال الفترة التي اعقبت حرب اكتوبر مباشرة ترى صورة مرعبة . لقد كانت فترة تميزت بهجوم يميني رجعي . ووضعت مؤسسات صحفية هامة تحت اشراف عناصر رجعية . وسمح للرجعيين واعوان الامبريالية بالعودة الى البلاد ، حيث انخرطوا في نشاط يهدف الى ثني مصر عن الطريق الذي انتهجته خلال العشرين سنة الماضية. وشن هجوم مريب على الاتحاد السوفييتي ،بالرغم من الدعم العسكري والسياسي الذي قدمه الاتحاد السوفييتي اثناء الحرب وبعد وقف القتال . وقد رافق هذه الحملة المعادية للشيوعية حملة لتبييض صفحة الامبريالية الامريكية .

وبلغت الحملة ذروتها ، وكشفت عن اهدافها الحقيقية خلال البحث الشامل لما سمي « بورقة اكتوبر » التي قدمها السادات كمشروع عمل لتطوير مصر خلال ال ٢٥ سنة القادمة . وهاجم الرجعيون كل ما هو تقدمي في مكاسب ثورة تموز ، كالاصلاح الزراعي ، ومكاسب العمال والفلاحين بما في ذلك حقهم في ٥٠ ٪ من التمثيل في الهيئات السياسية والتشريعية ، وتأميم الصناعات الكبيرة والمرافق التجارية والاقتصادية وسيطرة القطاع العام . ودعا الناطقون باسم الرجعية ، بصراحة ، في جلسات النقاش ، الى انتهاج الطريقة الرأسمالية التقليدية في التنمية .

واقترح سابا حبشي ، وهو وزير سابق في العهد الملكي ، في مقال نشرته الاهرام في ٢٨ نيسان ١٩٧٤، ان يقتصر نشاط القطاع العام على مشاريع معينة « كتعميق قناة السويس وتوسيعها وانظمة الري وشبكات الطرق والاتصال » ، اي المشاريع التي تكلف اموالا طائلة ولا تدر ارباحا ، بينما تترك المرافق الاقتصادية الاخرى ، بما فيها الصناعية والتجارية، للمبادرات الفردية .

وشنت حملة دعاية واسعة لتشجيع الاستثمارات الاجنبية بما فيها العربية. ووعد الامريكيون بمساعدات (لم تتحقق حتى الآن) ولكنها قوبلت بترحيب على نطاق واسع بوصفها العلاج الناجع للوضع الاقتصادي المتدهور .

واحتلت الدعاية المعادية للسوفييت والشيوعية مكانا بارزا في هذه المناقشات . وبلغت أبعادا لا تصدق. حتى انها وجهت الى مشاريع ذات اهمية قومية بارزة مثل سد اسوان العالي لانه بني بمساعدة سوفييتية . ولكن الرئيس السادات انتبه لخطورة مهاجمة السد العالي واعلن في ٢ كانون ثاني ١٩٧٥ ، في حديث مع العلماء المصريين القاطنين خارج البلاد ، ان السد العالي كان انجازا عظيما لا يقلل من اهميته البالغة بعض النواحي الجانبية. واعطى مثالا واحدا فقال : لولا السد العالي والمياه المحتجزة خلفه لعانت مصر من جفاف خطير بسبب انخفاض منسوب النيل في العام الاخير .

أما على المستوى السياسي فكان الهجوم يهدف الى القضاء على كل امكانية لاقامة جبهة شعبية ، او ضمان الحريات الديمقراطية . وكان الرجعيون يتكلمون من منطلق الحريات البرجوازية المحددة التي تستهدف فقط تشكيل احزاب سياسية برجوازية . وقد اقترح نظام الحزبين . واما كل الآراء حول توسيع الحريات فقد وصفتها خطر شيوعي .

وكما قال صلاح حافظ رئيس تحرير « روز اليوسف » في ٣٠ ايلول ١٩٧٤ معلقا على المناقشات « ان كل المشتركين في النقاش كانوا يعزفون نفس النغمة : رفض الماضي وتجزئته وتحويل تراث عبد الناصر الى قطع منفصلة لاستخدامها في خلق بناء مختلف » .

ان انصار هذا الاتجاه لم يبرزوا فجأة . لقد كانوا موجودين لوقت طويل ، حتى في عهد عبد الناصر . وهم ينتسبون الى طبقة معينة من البرجوازية الوطنية التي نشطت بشكل خاص خلال السنوات الاخيرة من حياة عبد الناصر . وكانت هذه البرجوازية دائما تخشى التأميم وعمدت الى اخفاء مدخراتها التي كانت تستثمر بشكل جزئي في مشاريع طفيلية . ونجح كثيرون من هؤلاء البرجوازيين في تهريب اموالهم الى الخارج وخصوصا الى لبنان ، حيث بدأوا مشاريع جديدة .

وبعد اعلان سياسة « الانفتاح » اصبحوا اكثر اطمئنانا ، واخذوا يعيدون اموالهم الى البلاد . وغدا مجال نشاطهم واسع النطاق جدا فهو يشمل التجارة الداخلية والاستيراد والتصدير والصناعة والمقاولات والسمسرة الطفيلية مع القطاع العام.

وعلقت اوساط معينة من البرجوازية اهمية كبيرة على مساهمة رؤوس الاموال الاجنبية بما فيها العربية . وسمح لافرادها بان يصبحوا وكلاء لشركات اجنبية ، الامر الذي يفتح المجال لانتعاش البرجوازية الكومبرادورية .

ويوفر مرسوم تشجيع توظيف رؤوس الاموال الاجنبية الضمان ضد التأميم او المصادرة . الامر الذي يتعارض ، من جهة سياسية ، مع السيادة المصرية . ولكن أهم دلائل هذا المرسوم ان فقرات خاصة فيه نصت على أن رأس المال الاجنبي لن يتمتع بامتيازات لا يتمتع بها رأس المال المصري . وبتعبير آخر فان الرأسمالية المصرية تريد ان تحطم القيود التي فرضها عليها تطور الحركة الثورية للطبقة العاملة في مصر . وهكذا كانت سياسة تشجيع رأس المال الاجنبي فرصة للرأسمالية المصرية لاحراز ضمانات لنفسها . وهي ، لذلك ، تحلم بعصر ذهبي من الاستغلال من خلال مشاركتها مع رأس المال الامبريالي الاجنبي .

وهناك اوساط اخرى من البرجوازية تستغل القطاع العام الى الحد الاقصى لتكديس ارباح هائلة .ومثل على ذلك انه بالرغم من ان بيع الارز للتجار ممنوع عقد بيع كل انتاج شركة حكومية من الارز الى احد التجار بنصف سعر السوق . وكانت النتيجة ان تلك الشركة خسرت ٢٢٠ الف جنيه التي ربحها ، بالطبع ، ذلك التاجر . اما رئيس الشركة فتقاضى رشوة مقدارها ٢٧ الف جنيه (روز اليوسف ٢٥ — ١١ — ٧٤) .

ويحصل المضاربون ، بوسائل غير مشروعة ، على الحاجات الضرورية كالسكر والصابون والزيت والزبدة وحتى الدفاتر المدرسية ، ليبيعوها بعد ذلك في السوق السوداء بأسعار مرتفعة . وتتم هذه الصفقات بواسطة موظفين مرتشين من شركات القطاع العام .

وتجمع البرجوازية البيروقراطية كميات كبيرة من الاموال خلال صفقات مع القطاع الخاص واختلاس الممتلكات العامة . ولقد اعطى رئيس شركة مقاولات نفسه مكافأة من ١٢ الف جنيه ومنح مبالغا لبعض المديرين . بينما حصل رئيس شركة اخرى على ١٨٠ الف جنيه . (روز اليوسف ٩ — ١٢ — ٧٤) . وجدير بالذكر ان عمال كلتا الشركتين اللذين قاموا بالعمل وحققوا الارباح لم ينالوا شيئا ما .

ويمكن ايضاح مطامع البرجوازية ، او سلطتها في الحقيقة ، بنجاحها في تصفية بعض شركات القطاع العام. فمثلا صفيت شركة تسويق الخضار والفواكه التي كانت الشركة الوحيدة التي تحول دون احتكار تجارة الخضروات والفواكه ، هذا بالرغم من قرار الحكومة بدعمها(روز اليوسف ٢٣—١١—٧٤) . كما صدر قرار بحل شركة اخرى هي الشركة المصرية لصنع وتصنيف الالياف التي انشئت عام ١٩٦١ ، مع انها (وربما لانها) حققت ربحا ضخما بلغ في سنة واحدة ١٤٦ الف جنيه ، في حين ان راسمالها لا يتجاوز ١١٦ الف جنيه(روز اليوسف ٢—١٢—٧٤) . ويبدو واضحا ، في حالة الشركة الاخيرة ، أن عملاء التصدير ومكتسبي السوق السوداء الذين يجنون ارباحا هائلة من التصدير والتجارة الداخلية بالمواد التي تستعملها هذه الشركة ، كانوا وراء قرار الحل هذا .

ولا تتورع هذه البرجوازية ، في سعيها وراء الربح ، عن اعمال تضر بالاقتصاد القومي . وعندما كان الرئيس السادات في زيارة لبلغاريا ورومانيا « اكتشف » الوفد المرافق له ان هذين القطرين الاشتراكيين قدما قروضا لمصر بقيمة ٢٢٨ مليون دولار لم يستعمل منها الا ٢٨ مليون دولار فقط . وذكرت الاهرام أن مصر تسلمت من بلغاريا مصنعا تم بناؤه ولكنه لم يشغل لعدم انجاز بعض الاعمال المحلية كالكهرباء وغيرها . ولا تزال أجزاء مصنع بلغاري آخر في صناديقها في جمارك الاسكندرية لسنوات . بينما لا تزال معدات جاهزة في ميناء بلغاري تنتظر الاذن من مصر لشحنها . وعلق الكاتب المصري رشاد الشيرقوسي في « الاخبار » على هذا بقوله ليس فقط مؤامرة ضد الصداقة بين مصر والبلدان الاشتراكية بل ضد الشعب المصري نفسه : « فبالنسبة لملايين الفلاحين ليست هذه الاعمال مجرد اخطاء او نتيجة اهمال . ان منع الافادة من هذه المساعدة التي تشمل أسمدة وكيماويات والآت وجرارات امر يعتبره الفلاحون تجسيدا لخطة دبرت خلال السنوات الماضية ، من اجل خلق فرص لتجار السوق السوداء لممارسة تجارتهم غير المشروعة ومضاعفة أرباحهم من عرق ملايين المزارعين ومجهودهم . ولهذا فان الملايين من ابناء الشعب والمزارعين يطالبون بمحاكمة جميع المسؤولين عن هذه الاعمال .

وهذا يفسر احد الاسباب لعداء البرجوازية للسوفييت . وهي تعرف تماما انه بواسطة المساعدة السوفييتية بالاساس تمكنت مصر من بناء اقتصاد قومي قائم على الملكية العامة .

ولكن البرجوازية لم تكن لتقتنع بالسيطرة الاقتصادية . لذلك كافحت، ولا تزال ، للاستيلاء على السلطة السياسية تماما ، لانها تعرف ان هذه هي الطريق الوحيد لحماية مكتسباتها ولضمان التقدم اللاحق . ان التطورات تبرر فعلا مخاوفها .

كان واضحا ، خلال الفترة الماضية، ان الميدان لم يكن خاليا لنشاط البرجوازية . ومع انها تملك ، الى جانب السلطة الاقتصادية ، نفوذا لدى بعض الاوساط في جهاز الدولة والاتحاد الاشتراكي ، وحليفا قويا في البرجوازية البيروقراطية ، فانها تواجه مقاومة شديدة وتشعر ان المستقبل غير مضمون .

بشكل عام ، لم تتخل مصر عن طريق التطور اللارأسمالي . وقد باءت بالفشل جميع المحاولات لتصفية القطاع العام . ويعود هذا بالاساس لمقاومة العمال وكل الشعب . وجدير بالذكر ، في هذه المقابلة ، ان الرئيس السادات كلف رئيس الوزراء بالتحقيق في تصفية بعض شركات القطاع العام وفي انتهاكات اخرى كتبت عنها روز اليوسف (١٦—١٢—٧٤) .

ثانيا ، فان هناك يقظة بين الشعب وخصوصا العمال والفلاحين والطلبة، ازاء الاخطار على مكتسباتهم . وقد اصبح واضحا للعيان ان اعمال البرجوازية التي كدست ارباحا هائلة من تجارة السوق السوداء واستغلال القطاع العام هي السبب الرئيسي لارتفاع تكاليف المعيشة والوضع الاقتصادي المتدهور .

ان الفروق بين المداخيل العالية والمنخفضة حادة للغاية .. فهناك في مصر ٢٠٠٠ عائلة يبلغ معدل دخلها السنوي ٣٣٠٠٠ جنيه (أي بنسبة ٥١٠٨ جنيهات للفرد) .وهناك مليون عائلة يبلغ معدل حصتها في الدخل القومي ٦١ جنيها للعائلة . وهناك ٩١٠٠٠٠ عائلة تحصل الواحدة على ٢٥ جنيه في السنة . وهذا يعني ان الدخل السنوي بالنسبة للفرد يتراوح بين ١٧ — ٥٠٠٠ جنيه (١ : ٣٠٠).

وواضح أن السماسرة والمضاربين يحصلون على حصة الاسد من الدخل القومي دون القيام بأي دور يذكر في الانتاج . وحتى ما بين موظفي الحكومة فان البون شاسع جدا ايضا فهو بنسبة ٤٥:١ طبقا للنشرة الرسمية رقم ٢٥٤٦ لسنة ١٩٦٢ .

ثالثا ، عبر الكتاب التقدميون عن هذا التذمر الشعبي بقوة في مختلف الصحف . كتب عبد الرحمن الشرقاوي رئيس مجلس ادارة مجلة « روز اليوسف » في ٢١—١—٧٤ أن طبقة جديدة تنمو وتفتئت وتتحايل على القانون وتهدد العدالة والديمقراطية . ومما له دلالة كبيرة ما كتبه احمد حمروش في روز اليوسف ١١—١١—٧٤ : « ان جميع وثائق ثورة تموز الرسمية وكل كلمة يقولها السادات تلتزم بالاشتراكية. ولكن بعض الظواهر تشير الى ان هناك اناسا ينحرفون عن التطبيق الصحيح. ومما لا ريب فيه أن السماح للبنوك الاجنبية بفتح فروع لها هنا والترحيب الحار بالاستثمارات ورؤوس الاموال الاجنبية يثير اشد القلق . ولعل تأكيدات القيادة السياسية أن هذا سيكون ضمن حدود واحتياجات الاقتصاد القومي تبعث على الاطمئنان. ولكن بعض اعداء الاشتراكية هاجموا الحكومة لانها لم تعمد الى الانفتاح التام ، الامر الذي يعني ، حسب احلامهم ، تحويل مصر الى لبنان اخرى والتخلي نهائيا عن الاتجاه الاشتراكي . ولا يزال الوضع اليوم مرعبا . وهناك حديث عن حقائق فظيعة تتعلق بسوء استعمال السلطة والرشاوي وسرقات قام بها موظفون كبار في المؤسسات التنفيذية والتشريعية والسياسية » .

رابعا ، لم تتحقق الآمال لمساعدة أمريكية . اذ لم تتجاوز المساعدة الامريكية الموعودة ٢٥٠ مليون دولار بالقول الذي يخرج حتى الآن الى حيز التنفيذ . وقد طلب وزير المالية الامريكية خلال زيارته الاخيرة الى مصر أن تمتنع الحكومة عن دفع الاعانات للمواد الضرورية . وقد رفض هذا الطلب ، لان القبول به كان سيرفع كثيرا أسعار الخبز وغيره من الضروريات . وواضح ان الشروط المرفقة بالمساعدة الامريكية تقصد منها الاستسلام التام .

كذلك لم تحل القضية القومية التي هي اهم ما يواجه الشعب . فقد مر اكثر من عام على حرب اكتوبر ولا تزال القوات الاسرائيلية تحتل الاراضي العربية . ولا تبدي الاوساط الحاكمة الاسرائيلية استعدادا للتوصل الى سلام عادل ، وهي تعد بشكل محسوس لعدوان جديد بتأييد تام من جانب الولايات المتحدة .

واكثر من اي وقت سابق يستطيع الشعب المصري ان يرى الصلة بين كفاح التحرر القومي والنضال لدحر المؤامرة الرجعية التي تستهدف الاستيلاء على السلطة والمساومة على حل ما مع الامبرياليين والصهيونيين . ويزداد الشعب اقتناعا بانه يخوض نفس المعركة . وقد بات مؤكدا ان هجوم البرجوازية على المكاسب الايجابية لثورة تموز لضمان المزيد من الارباح يهدد الكفاح التحرري القومي . وان اولئك الذين يشنون الحملة المعادية للسوفييت والمساومة مع الامبريالية يقدمون مساعدة كبيرة للمعتدين الصهيونيين وحماتهم الامبرياليين . وقد صرح رئيس الوزراء الاسرائيلي رابين لصحيفة « دافار » ١٦—١٠—٧٤ قائلا : « من المهم توطيد مواقع الولايات المتحدة في الاقطار العربية . ونحن ايضا مهتمون في استمرار ابتعاد مصر عن الاتحاد السوفييتي » . وهذا قول لا يحتاج الى تعليق .

وفي هذه الظروف تم تقاطب طبقي حاد كان قد ابتدأ من مدة . فمن ناحية هناك قوى البرجوازية والرجعية ومن الناحية الاخرى قوى الشعب — العمال والبروليتاريا الريفية والفلاحون الفقراء والمتوسطون والمثقفون والطلبة . وقد بلغ الصراع الطبقي حدا لم يسبق له مثيل . وقد اصبحت اضرابات العمال من اجل مطالب اقتصادية وضد انتهاكات البرجوازية امرا عاديا (مثل اضرابات حلوان وشبرا والمحلة الكبرى التي هي اكبر المراكز الصناعية والتجمعات العمالية) .

ولهذا النضال اهدافه السياسية ايضا . فخلال المناقشات التي كرست « لورقة اكتوبر » فضح العمال والفلاحون المحتوى الرجعي للآراء الموجهة اثناء النقاش ضد الاتحاد السوفييتي والاشتراكية والقطاع والمكتسبات الاقتصادية والسياسية التي احرزها العمال الفلاحون . واعلنوا بصراحة ان هذه الآراء غريبة عن الشعب وقضية التحرر وانهم سيحاربونها بضراوة .

وليس من قبيل المبالغة القول ان الموقف الذي اتخذه في الاجتماع الاخير من هذه المداولات غير الوضع تماما . اذ تلقت جميع الصحف ، حالا بعد الاجتماع ، اوامر بالتوقف عن التهجم على عبد الناصر والقطاع العام والاتحاد السوفييتي .

وقد اخذ الرئيس السادات نفسه يشعر بالخوف وتأكد من الاخطار الجدية التي تحيق بكل النظام . وقد عبر عن قلقه بوضوح في الخطاب بمناسبة الذكرى ال ٢٢ لثورة تموز . ولاول مرة منذ حرب اكتوبر يكرر الكلام عن الموقف العدائي الذي وقفته الولايات المتحدة خلال الايام الاولى من الحرب . ولم يتكلم عن الصداقة الامريكية او الموقف الامريكي الجديد من العرب . وفي هذا الخطاب ندد ببعض الافكار التي يروج لها الكتاب الرجعيون الذين عينهم بنفسه في صحف رئيسية . وبعد الهجوم المسلح على الكلية العسكرية الذي قامت به عناصر من حزب التحرير الاسلامي [illegible] اخذ السادات يتحقق من اخطار [illegible] رجعي يهدف الى الاستسلام التام للامبرياليين . وكتب احمد بهاء الدين افتتاحية في « الاهرام » في ٢٦ تموز ١٩٧٤ اعرب فيها عن قلق الحكومة من نشاط الرجعية المتزايد .

وقال الرئيس السادات عن الاستثمارات الاجنبية في معرض خطابه بمناسبة الذكرى ال ٢٢ لثورة تموز « ان ما سيحمي امننا ليس هذه الاستثمارات وانما هو الشعب المصري نفسه » .

واتخذت اجراءات معينة لمصلحة الحركة الديمقراطية . واعيد الكتاب التقدميون الذين طردتهم لجنة النظام الرجعية في الاتحاد الاشتراكي (مثل احمد بهاء الدين رئيس تحرير « الاهرام » وصلاح حافظ رئيس تحرير « روز اليوسف » وكثيرون غيرهما) . وطرد بعض الكتاب الرجعيين مثل ممدوح رضا وابراهيم الورداني بعد شهرين من تعيينهما في هيئة تحرير « الجمهورية » .

وينعكس الصراع الحاد الدائر في المجتمع المصري اليوم في الصحافة بقوة . وتشن « روز اليوسف » حملة على اعمال البرجوازية التي تستغل القطاع العام لمصلحة البرجوازية البيروقراطية وعلى تجار السوق السوداء والمضاربين ومنتهكي القانون. وكانت المجلة التقدمية « الطليعة » مسرح صراع بين الكتاب الرجعيين والماركسيين . ويجري نشر كتابين للكاتب الماركسي ميليب غالب ، يرد في احدهما على اولئك الذين يهاجمون السد العالي ويشرح في الآخر كفاح الفلاحين ضد الاقطاعيين في قرية كمشيش ذلك الكفاح الذي يشوهه الرجعيون من على صفحات « الاهرام » .

ويشن الكتاب التقدميون باستمرار حملة ضد معاداة الشيوعية ومعاداة السوفييت . كتب أحمد حمروش في « روز اليوسف » في ٢٨—١٠—٧٤ : « علينا ان نتخلص من موجة الدعاية الامبريالية التي تعطي فكرة مشوهة عن الاتحاد السوفييتي . فمعروف جيدا ان الاتحاد السوفييتي يهتدي بالماركسية — اللينينية . وهذا يخلق حساسية عالية ضد هذه النظرية ، لذلك علينا الا نجافي الحقائق . فالقضاء على الموقف المعادي للماركسية سيكون مفيدا ، بدون شك ، في توطيد وحدتنا القومية ويجعل علاقاتنا بالاقطار الاشتراكية ، وخصوصا الاتحاد السوفييتي ، اكثر ثباتا . ولا يصح التصور ان الولايات المتحدة تستطيع ان تقدم لمصر ، بنظامها الاجتماعي ، مساعدة تجعلنا في غنى عن التعاون مع الاتحاد السوفييتي ونحافظ على استقلالنا الوطني » . وكتب عبد الستار الطويلة في « روز اليوسف» في ٣٠—١٢—٧٤ : « ان الصداقة العربية — السوفييتية ضرورة استراتيجية للاتحاد السوفييتي والعرب على السواء » .

وعلى كل حال فان الانتصار للديمقراطية هو أهم العوامل التي تهدم الرجعيين . ولا يزال عشرات الفلاحين من قرية كمشيش البطلة منفيين من بيوتهم باوامر عسكرية ، وعمال المصانع العسكرية والطيران محرومون من حق تشكيل نقابات . كما لا يزال عشرات من العمال والمثقفين واعضاء الاتحاد الاشتراكي مفصولين من اعمالهم باوامر من لجنة النظام التابعة للاتحاد الاشتراكي . وستة عشر من العمال والطلاب والمثقفين لا يزالون في السجون لاكثر من سنة بتهمة النشاط الشيوعي دون تقديمهم للمحاكمة او الافراج عنهم .

وهكذا فالاجراءات التأديبية التي تتخذها الحكومة لا تصفي الخطر الرجعي الناجم عن أوساط قوية في جهاز الدولة . وان عجز الرجعية عن الاستيلاء الكامل على السلطة وعن تحقيق اهدافها في تصفية القطاع العام وفتح السبيل للتغلغل الامبريالي ، جعل المجابهة الطبقية حادة للغاية . وقد اصبحت اشاعة الديمقراطية في جهاز الدولة والقطاع العام ومنح الحرية لجماهير الشعب الواسعة ، وكذلك وضع حد لنشاط البرجوازية الخطر ، اصبحت المطالب الملحة للقوى الشعبية التي انضمت اليها اوساط معينة من البرجوازية الوطنية التي تضررت من نشاط البرجوازية الكومبرادورية الطفيلية .

وقد اصبح واضحا ، خلال الفترة الاخيرة ، أن مصر على مفترق طرق : فاما ان نقضي على نشاط الرجعية على اساس الديمقراطية وتشكيل جبهة شعبية موحدة ، لتصبح البلاد

— البقية على صفحة ٥ ع ٧ —

أنت وحرية المرأة !

نواصل نشر مساهمات القراء في النقاش حول موضوع تحرير المرأة ازاء الوضعين السياسي والاجتماعي ، ونؤكد على انه ليس كل ما ينشر فيها يعكس آراء هيئة التحرير .

* تيريز عزام (متزوجة . حيفا) :

● ان كلمة « حرية » كلمة قاموسها بحر واسع ، فهو الشعور بالرضى والاكتفاء ، اما بالنسبة للمرأة فهو اثبات الوجود والكيان ، والوصول بها الى مرحلة تبلور فيها شخصيتها ، وتفرض رأيها عن طريق الاقناع . وهذا جميعه يتحقق عندما تنطلق المرأة في ميدان المجتمع الواسع الى العمل والمشاركة في جميع القضايا التي يعالجها عصرنا سياسية كانت ام اجتماعية . هذه الانطلاقة تعزز من قدرتها المعنوية أولا ثم المادية ، وتحررها من الانكماش والخوف والشعور بانها عالة على الآخرين ، بل تشعرها بانها عنصر فعال لبناء مجتمع افضل .

ان مجتمعنا لسوء الحظ يسيء فهم حرية المرأة ، ويعدها انحلالا وتنازلا عن الشرف ، فهو قد وهب الرجل حرية مطلقة وربط حرية المرأة به ، يحددها ويقرر ابعادها، حسب ليونة عقليته هو . والرجل في هذه الناحية هو ولي امرها ان كان زوجها او اباها او اخاها ، لذا فان معركتها من اجل نيل حريتها غالبا ما تنوء بالفشل مهما كانت حدتها، لان الاب الذي يعتقد مثلا ان العمل خارج البيت عيب وعار فمن الصعب جدا ان يتحول عن عقيدته هذه ، مثلما يصعب عليه ان يغير لباسه التقليدي مهما كلفه الامر . ان معركة الفتاة التي تعيش تحت رحمة ورعاية اب كهذا لا شك انها فاشلة .

ان هناك فئة اخرى تمثل المجتمع المتحضر والمثقف ، الذي غالبا ما ينادي بحرية المرأة ومساواة حقوقها به . لكن شتان ما بين الاقوال والتطبيق ، لان عقله الباطني ما زال محشوا ومفعما بمفاهيم الاب والجد . في بعض الاحيان نجد ان الرجل يسمح لزوجته أن تعمل خارج البيت ، وان تشارك في نشاطات حيوية ، لكنه لا يقبل على نفسه ان يتعاون معها في الاعمال المنزلية ، لان الله وهبه صفات الرجولة . وكان التعاون في المنزل يحط من قيمة هذه الرجولة . لذا نجد المرأة في هذه الحالة مضطرة لان تعمل فوق طاقتها للتوفيق بين العمل خارج البيت وداخله . فهذا الارهاق يحبط من عزيمتها ويمنعها من ان تحقق نشاطات وانجازات كانت تود ان تحققها .

ان حرية المرأة لا تتكامل الا عندما تتساوى بحرية الرجل ، سواء من ناحية الحقوق والواجبات . ويجب على الرجل ان يفهم معنى هذه الحرية على حقيقتها وان يعمل على تحمل اعبائها بالجهد والتعاون ، دون المناداة فقط بالشعارات الجوفاء . ●

* علي شريف (طالب . مصمص) :

● لقد لفتت نظري ندوة أنت وحرية المرأة ! والآراء التي تنشر فيها . لقد قرأت مقال الاخت ماجدة شاهين من الناصرة وآراءها حيث لفتت نظري اكثر من اية آراء اخرى .

ان « آدم » الذي اشترك في الندوة وضع الفتاة والمرأة العربية سجينة داخل دائرة موجها اليها الانتقادات والاتهامات وبقي يراقبها من نقطة المراقبة التي على محيط الدائرة . يوجه اليها النصائح ويلوم النظام الاجتماعي والاقتصادي والسياسي القائم .

نحن أصحاب « آدم » لو نظرنا الى انفسنا بعين النقد ولو اننا نملك النقد الذاتي لما وجهنا اللوم الى « حواء » لانه لكي تتحرر « حواء » وتخرج من برجها العاجي يجب أن يتحرر « آدم » قبلها من التقاليد والغرائز والعادات السخيفة . واذا تحرر « آدم » من هذه الغرائز والعادات والتقاليد فيمكنه ان ينظر الى تحرير المرأة نظرة اكثر عمقا واكثر واقعية .

ان النساء في المجتمعات الاخرى يقمن بواجبهن خير قيام . فهن اللواتي قمن على تحرير انفسهن . فقد تحررن من السياج الذي أحاطها به الرجال . فلماذا لا يثرن الفتيات والنساء العربيات الواعيات المثقفات ، ضد الرجال المتزمتين والمتعصبين خاصة ، وضد كل الرجال عامة ، ليتحرروا من التقاليد والغرائز البالية ؟

الى متى سيبقين سجينات في بيوتهن ؟ لماذا لا يفرحن ويتملصن من السراب والظلمة التي يعشن فيها ؟ أيحسبن ان النور يتسرب ويخترق ذلك السياج ليغير عليهن بدون ان يتلمسن بانفسهن الطريق الى النور ؟

واخيرا يجب على « آدم » ان يمزق الغشاوة السوداء التي تغطي اعينهن وتمنع تسرب النور اليها ، وبذلك يقيد المرأة ويسجنها في بيتها ويمنعها من ان تنظر الى آفاق الحياة الواسعة والتطلع الى حياة متمدنة واكثر تطورا وتقدما . ●

* أحمد خريوش (عرابة) :

● بطبيعة منشئنا القومي منذ الجاهلية ، وفي ظروف الفقر والسلب والغزو الشنيع الخ ، رأى اسلافنا ان البنت عبء ثقيل على حياتهم ، وعرضة لجلب المذلة لهم اذا ما وقعت في أيدي الغزاة . اولئك الذين كانوا يخططون سلفا لاصطياد ذلك الرهان للمساومة عليه . أضف الى ذلك ان البنت لم تقم في ذلك الحين بأي دور يساعد الاهل ، وفوق ذلك تقاسم العائلة طعامها . وكانت عملية الوأد ،التي حذر القرآن من خطرها : « ولا تقتلوا أولادكم من املاق » . ومع تولي الاسلام السلطة والى اليوم تغير الحال بالنسبة للفتاة . لم يعد ينظر اليها بالمنظار السلبي ، على الاقل ، بل انها في مجتمعات عربية تقدمية وخاصة في المدن دخلت اغلب المجالات التي يدخلها الرجل ، وذلك لاثباتها انها اهل لاي دور اسند اليها . مع ان مهمة الحكومات العربية في هذا المضمار ما زالت ضعيفة . اما مشكلتنا ،مشكلة اعطاء الفتاة العربية دورها الحقيقي ، ففي نظري لها ابعاد اخرى مختلفة :

أ — عدم استقرار سياسي واقتصادي . فانشغال الاب والاخ ليل نهار في جمع تكاليف المعيشة الباهظة، يحرم الفتاة من العناية الصحيحة (بدرجة اكبر من باقي افراد العائلة) . فلا زيارات او رحلات ، ولا حتى اشتراك في جلسات عائلية بالبيت تعطيها فرصة اثبات وجودها .

ب — عدم فتح المجال امام البنت العربية . واذا استدعيت نقلنا العمل الأزري الذي لا يعطيها من الجديد شيئا اللهم الا ظواهر خارجية ، تغار أحيانا فتتعلمها من الفتاة اليهودية . وبالتالي يشعر الاب بالخوف وعدم الاطمئنان حتى يادخال ابنته هذا المضمار .

ج — سياسة تجهيل مدروسة ضد شعبنا نالت من الفتاة بطبيعة الحال القسط الاكبر . ولا ابالغ اذا قلت ان نسبة الاميات الى الاميين هي ١٥:١ . من هنا نرى كم هو الضغط الموجه ضد فتاتنا ، على الاخص، شديدا .

ان المجرم الاول في نظري هو السلطة التي تملك الامكانيات ، وان كان المجتمع ينفذ سياستها مرغما مكرها تحت هذه الظروف .

واذا كنت لا آمل من هذه السلطة غير ما تفعل منذ قيامها ، فاملي بالاخوة والآباء والمثقفات من شعبنا دراسة هذه الاسباب والعمل ضدها ، والبدء بمشاورة الفتاة واحترامها ومساعدتها بالبيت ، والسماح لها بالاشتراك في مجالس الرجال ،وتعليمها بالبيت القراءة وتشجيعها على المطالعة واعطائها الفرصة للخروج مع الاخ والاب الى خارج البيت والاحتكاك بالناس . ●

* امرأة « البيت العربي السعيد » اخت الرجال :

● « البيت العربي السعيد » اسم الكتاب الذي صدر مؤخرا لمؤلفته ديزي الامير ، في بيروت ، عن دار العودة . والكتاب عبارة عن مجموعة قصص نسائية قصيرة ... تظهر ايمان الكاتبة بدور المرأة ومواهبها ومقدرتها على العطاء . وفي « البيت العربي السعيد » تعلن المؤلفة ان هذا القرن هو عصر السيدات ، لقد تفوقن على الرجل ... وما هم ان يكون هذا الاخير قد تفوق على المرأة في ميادين كثيرة ما دامت هي كبيرة بدورها وانوثتها وحنوها .

كذلك فان الجانب الآخر « للبيت العربي السعيد » يظهر بوضوح ان هذا العصر هو عصر المرأة التي لا تزال تعيش في حالة من التعتيم والرضوخ ... و « البيت العربي السعيد » هو في الحقيقة السجن الذي تعيش المرأة وراء قضبانه سجينة التقاليد والتحجر .

غير اننا نجد الكاتبة تكسر تلك القضبان لتخرج الى الحياة تمارس نشاطها وعطاءها وتمتحن قدرتها في السير الى جانب الرجل في العمل وفي المكتب وحتى في القضايا الهامة ... وبطلة ديزي الامير امرأة من صنف آخر ... انها « اخت الرجال » التي تنزل الى الشارع تحاور وتسأل . وتتساءل الكاتبة « لم هي اخت الرجال ؟ وليست زوجة رجل » ؟

ويدخل الحب طرفا في قضية المرأة عند ديزي الامير ، فنراها تعيش الحب مع الرجل بكل تحولاته ... بينما نجدها تعيش الحب بكل جوارحها ... تحلم وتقلق ، نجد الرجل دائم البحث والتفتيش عن علاقات جديدة ، عن مغامرات وبطولات جديدة . غير ان هذه المرأة تصل وتثور وتحافظ على حنوها واخلاصها واحيانا كثيرة تفكر بالانتحار عبر الحبوب المهدئة للاعصاب .

كتاب ديزي الامير « البيت العربي السعيد » مجموعة قصصية صغيرة لكنها كبيرة بما تحتويه من لحظات حياتية يومية يعيشها القارىء ويسير معها ● .



غادة السمان

* غادة السمان :

● تطبع الطبعة الثالثة لقصتها « ليل الغرباء » وكذلك قصة طويلة جديدة بعنوان « اعلنت عليك الحب » وايضا رواية « بيروت ٧٥ » ، والاخيرة قصة تدور احداثها بين خمسة ركاب متجهين بيروت في سيارة جماعية ●

تاريخ الحرب العالمية الثانية

مرور ٣٠ عاما على انتهاء الحرب العالمية الثانية

(الحلقة الرابعة والعشرون)

اعداد : حنا ابراهيم

*** اعتقال حكومة دوينيتس ومجرمي الحرب من الحزب النازي وكبار العسكريين * ولادة منظمة الامم المتحدة في سان فرنسيسكو * مؤتمر بوتسدام * الاتحاد السوفييتي يعلن الحرب على اليابان * ضرب هيروشيما وناجازاكي بالقنابل الذرية لتخويف العالم * تحطيم جيش كوانتونغ واستسلام اليابان * الحرب العالمية تضع أوزارها.**

وضعت الحرب في أوروبا اوزارها، وقضي على الفاشية الالمانية عسكريا. ولكي يقضى عليها سياسيا كان ينبغي القضاء على حكومة الاميرال دوينيتس خليفة هتلر الذي تقلد ازمة الحكم بعد سقوط برلين في فلنسبورغ في شمال ألمانيا «ليتابع الكفاح ضد البلشفية» على حد تعبيره ... أما الحرب ضد الانجلو - أمريكيين «فسيديرها بالمدى الذي يعرقل فيه هؤلاء حربه ضد البلاشفة».

وبعد استسلام المانيا سارع الانجلو - امريكيون لعقد صفقات مع حكومة دوينيتس قبل وصول ممثل الاتحاد السوفييتي في لجنة ادارة الحلفاء الى فلينسبورغ.

وأعلن تشرتشل في ١٦ ايار، خلافا لاتفاقيات يالطة، ان ليس لدى بريطانيا نية في ان تأخذ على عاتقها عبء ادارة المانيا. وأذيع في نفس النهار ان حكومة دوينيتس تعمل في مجال التصفية ونزع السلاح والعلاج الطبي تحت اشراف الحلفاء وذلك في محاولة لاضفاء صبغة الشرعية عليها. ولكن الاعضاء السوفييت في لجنة ادارة الحلفاء اصروا على حل حكومة دوينيتس. وهكذا حلت هذه الحكومة في ٢٣ ايار واعتقل اعضاؤها كمجرمي حرب. وفي ٥ حزيران اعلنت الدول الكبرى الثلاثة انتقال السلطة اليها بالاضافة الى الحكومة الفرنسية المؤقتة لادارة شؤون المانيا. وتقرر تسريح القوات الالمانية المسلحة واعتقال قادة الحزب النازي وكبار العسكريين. كما تحددت مناطق الاحتلال بين الدول الاربع وانسحاب القوات الامريكية من المنطقة المعينة لتحتلها القوات السوفييتية. كذلك اتفق على تقسيم برلين الى اربع مناطق احتلال.

تأسيس منظمة الامم المتحدة ومؤتمر بوتسدام

في ٢٥ نيسان والمعارك في اوروبا لا تزال دائرة اجتمع في سان فرنسيسكو ممثلو ٤٦ دولة لبحث التنظيم الدولي لفترة ما بعد الحرب، بدعوة من الدول الكبرى الاربع.

وكانت الولايات المتحدة قد عقدت في مطلع السنة مؤتمر في المكسيك لدول امريكا اللاتينية وضمنت اكثرية مطلقة في المنظمة العتيدة. وعلاوة على ذلك حاولت، بالاتفاق مع بريطانيا وفرنسا، استثناء بعض الدول بحجة انعدام العلاقات الديبلوماسية بينها وبين كل من بريطانيا والولايات المتحدة مثل منغوليا والبانيا وبولونيا. ولم تعترف بريطانيا والولايات المتحدة بحكومة بولونيا الا بعد ان ضم اليها رجعيون أمثال ميغالوجسيك.

ودار في المؤتمر نقاش شديد حول دور المنظمة العالمية في الشؤون الدولية. وقد ارادت لها الولايات المتحدة ان تصبح بمثابة برلمان عالمي، سيما وانها تتمتع بالاكثرية الحاسمة. ولكن الاتحاد السوفييتي اصر على ان تكون منظمة الامم المتحدة اداة للسلام والامن عن طريق التعاون الدمقراطي العالمي. واستمر المؤتمر قرابة شهرين قدم فيه نحو ١٢٠٠ اقتراح وتعديل على الاقتراحات التي سبق واقرها مؤتمرا دومبارتن اوكس ويالطة. وقد دار الصراع حول ثلاث نقاط رئيسية هي: ١ - اغراض المنظمة الجديدة ٢ - دور مجلس الامن والجمعية العمومية ٣ - نظام الحماية والانتداب.

وقد اصر الاتحاد السوفييتي على مبدأ المساواة، وعارض الاقتراحات الامريكية الرامية الى اضعاف دور مجلس الامن وتقوية دور الجمعية العمومية حيث تتمتع بأكثرية مطلقة من الاصوات، ورفض أي تغيير للقرارات التي سبق واتخذت في مؤتمر يالطة، كما عارض الاتحاد السوفييتي مشاريع القرارات الامبريالية التي كانت تريد تفسير الحماية والانتداب كسيطرة غير محدودة على البلدان الضعيفة، واصر على ان يكون الانتداب وسيلة تعد خلالها الامم المتحدة البلد المحروم من حكومة خاصة به للاستقلال وتقرير المصير.

ومع ان الدول الامبريالية وتوابعها لم توافق على المقترحات السوفييتية الا انها رضيت بحل وسط وفي نيتها ان تبقى الاشياء الحسنة فيه حبرا على ورق.

وكانت الولايات المتحدة تعتقد ان الوقت قد حان لفرض سيطرتها على العالم. ولم يكن امامها من عقبة الا الاتحاد السوفييتي. لذلك انتهجت سياسة معادية للسوفييت. وحين وافقت على عقد مؤتمر بوتسدام بين الدول الكبرى الثلاث كانت ترمي الى حشر الاتحاد السوفييتي في القرنة. لذلك اصرت على ان يعقد مؤتمر بوتسدام في ١٥ تموز ١٩٤٥ بالذات. وتعجب تشرتشل لهذا الاصرار بعد ان كان هو اقترح ١٦ حزيران موعدا للمؤتمر. ولكن عجبه زال عندما عرف السبب. ذلك ان امريكا كانت تعد لاجراء تجربة تفجير قنبلة ذرية في ذلك التاريخ بالضبط. وكانت تامل ان يساعدها ذلك على اشاعة الرعب في العالم وان تخيف بذلك الاتحاد السوفييتي.

واثار التفجير الناجح للقنبلة الذرية في صحراء «الاموغوردو» هوس العسكريين الامريكيين فراحوا يتكلمون بوقاحة ويعدون المشاريع لحرب ثالثة فورية ضد الاتحاد السوفييتي قبل ان تفوت الفرصة.

ذاك ان حماسة ترومان فترت عندما راى ستالين يقابل ببرود تام انباء التجربة النووية الامريكية. واذ راى الامبرياليون انه لا يمكن اخافة الاتحاد السوفييتي راحوا يبحثون بكل جدية مختلف الخطط لمهاجمة الاتحاد السوفييتي وشن الحرب عليه.

ولكنهم ظلوا يعتقدون ان استعمال القنبلة الذرية سيجعل العالم يركع خوفا. لذلك قرروا استعمال هذا السلاح الجهنمي في اليابان. واختار الخبراء الامريكيون، بتعليمات من الرئيس ترومان نفسه، اكثر مدن اليابان اكتظاظا بالسكان لتكون مسرحا للتجربة. ووقع الاختيار على هيروشيما وناجازاكي.

وفي فترة مؤتمر بوتسدام جرت الانتخابات البرلمانية في بريطانيا، التي فاز فيها حزب العمال. ولم يستطع تشرتشل الاستمرار في المؤتمر اذ جاء مكانه كليمنت اتلي زعيم حزب العمال. ولكنه لم يخرج عن النهج الذي سار فيه سلفه الزعيم المحافظ تشرتشل.

وبفضل الاتحاد السوفييتي رفض مشروع تقسيم المانيا الى دويلات، واقرت تعديلات في الحدود اصلحت الغبن التاريخي بالنسبة للدول المجاورة لالمانيا وحلت مشكلة الحدود بين بولونيا والمانيا بالاتفاق على ان تكون على امتداد نهري الاودر - نيس.

استسلام اليابان ونهاية الحرب

في هذه الاثناء كانت الحرب في المحيط الهادي لا تزال سجالا. ولم تكن بريطانيا او الولايات المتحدة تتعجل انهاءها. لقد كان النصر على اليابان، في نهاية المطاف، مضمونا. وكانت اطالة الحرب تعني اضعاف القوى الوطنية في المستعمرات والصين او القضاء عليها. وكانت آخر عملية عسكرية امريكية انزال نحو نصف مليون جندي في اوكنلوا التي كان يدافع عنها نحو ٨٠ الف جندي ياباني. ولكن المعارك استمرت نحو ثلاثة اشهر على الجزيرة. في حين لم تسقط الحلفاء قنبلة واحدة على الاهداف العسكرية في منشوريا قبل دخول الاتحاد السوفييتي الحرب ضد اليابان واختراقه منشوريا. وعندها بدأت الطائرات البريطانية والامريكية بقصفها بوحشية زائدة.

وفي الصين كان جيش التحرير الشعبي بقيادة الشيوعيين، رغم مؤامرات تشانغ كاي تشيك ومقاومته، قد افلح في تحرير نحو مليون كيلومتر مربع من الصين.

ولكن القوات الرئيسية للجيوش اليابانية ظلت سليمة. والغارات الامريكية المنيعة على اليابان استهدفت المدن والاهالي المدنيين. وكان لدى اليابان آنذاك ٤ ملايين رجل تحت السلاح ومليونان في الاحتياط. وكان الخبراء العسكريون يقدرون أن الحرب ضد اليابان ستستغرق ١٨ شهر آخر.

أما تشانغ كاي تشيك فتخلى عن الحرب ضد اليابان وقام بهجوم كبير، بأمر من اسياده وراء المحيط، ضد المناطق التي حررها الشيوعيون، وكان ذلك فاتحة الحرب الاهلية في الصين.

وفي ٨ آب ١٩٤٥، اي بعد استسلام المانيا بثلاثة اشهر، وبالضبط حسب اتفاقيات يالطة، أعلن الاتحاد السوفييتي الحرب على اليابان، التي لم تكن تراعي شروط اتفاقية عدم الاعتداء مع الاتحاد السوفييتي طيلة الحرب وكانت تساعد المانيا بالف طريقة. واضطر الاتحاد السوفييتي الى الاحتفاظ بقوات كبيرة على الحدود الشرقية اتقاء لهجوم ياباني محتمل. ومع ان اليابان كانت تحتفظ بالقسم الاكبر من جيوشها في مواجهة الحدود السوفييتية الا ان الضربة السوفييتية كانت مباغتة وقوية بشكل دمرت جيش كوانتونغ واضطرت الحكومة اليابانية للاستسلام.

ولكن المؤرخين الغربيين يحاولون التقليل من أهمية المجهود الحربي السوفييتي والمنغولي وكفاح جيش التحرير الشعبي الصيني بالزعم ان القنبلتين الذريتين اللتين القيتا في ٦ و ٧ آب على هيروشيما وناجازاكي هما اللتان اضطرتا اليابان للاستسلام. ولم يعد سرا ان ضحايا القنبلتين كانوا من المدنيين ولم تدمر القنبلتان مصنعا أو هدفا عسكريا واحدا. ولم تكن هناك ضرورة عسكرية على الاطلاق تستدعي ارتكاب مثل هذا العمل الوحشي، الذي كان يقصد من ورائه ترويع العالم وارغامه على الخضوع لمشيئة الامبرياليين الامريكيين الذين ورثوا أحلام هتلر بالسيطرة على العالم.

وفي ١٤ آب ١٩٤٥، وبعد ان علمت الحكومة اليابانية بالكارثة التي احاقت بجيش كوانتونغ على ايدي القوات السوفييتية، أمرت جيوشها بالقاء السلاح وأعلنت الاستسلام. ولكن الحكومة الامريكية رفضت بصفاقة اشتراك الاتحاد السوفييتي في احتلال اليابان نفسها، ولم تلتفت الى ما تم عليه الاتفاق في مؤتمر بوتسدام ..

وفاة ابرام فيشر، القائد الشيوعي من جنوب افريقيا

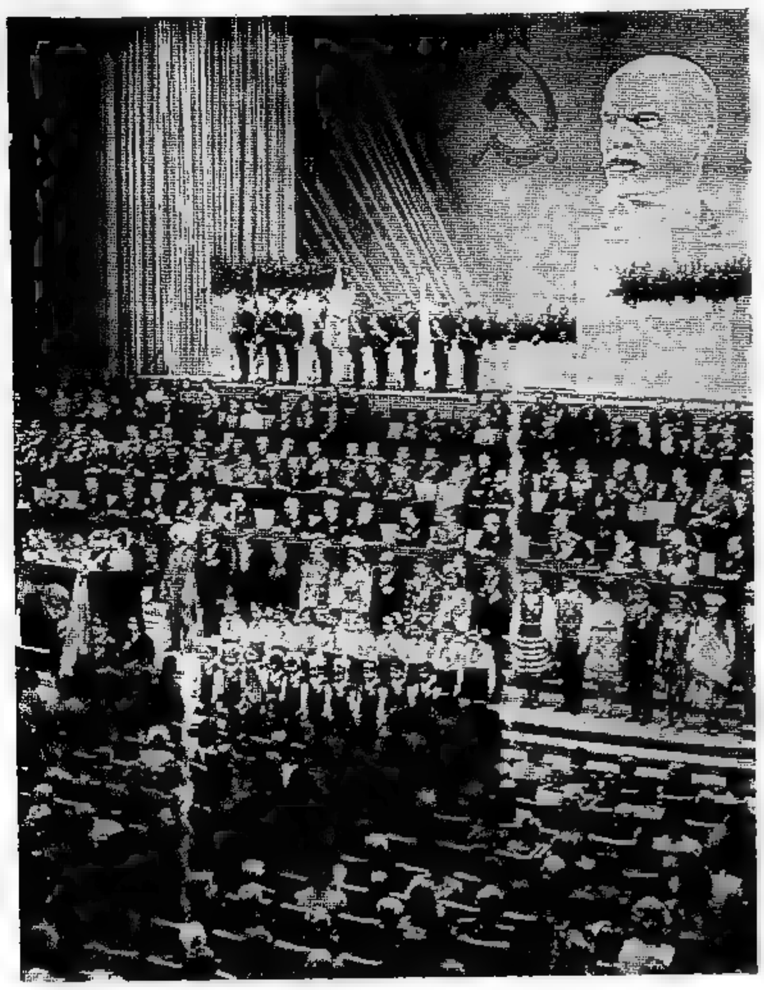
تل ابيب - نعت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في جنوب افريقيا واحدا من ابرز قادتها، ابرام فيشر، وقد توفي بمرض السرطان عن عمر يناهز ال - ٦٥ عاما.

وكان الفقيد عضوا في اللجنة المركزية للحزب. وعمل محاميا. وعرف عنه دفاعه الجريء عن مواطني جنوب افريقيا الاصليين امام انظمة «الابرتهايد» العنصرية. ونتيجة لمواقفه الجريئة في مقاومة النظام العنصري حكمت عليه محاكم جوهانسبرغ بالسجن مدى الحياة.

وفي السجن عانى من ابشع صنوف التعذيب. واصيب بمرض السرطان. وفي الاشهر الاخيرة من حياته اشتدت حركة الاحتجاج التي تطالب باطلاق سراحه. فاضطرت السلطات العنصرية الى الافراج عنه ليقضي ايامه الاخيرة بين عائلته. ولكن المنية عاجلته فمات في الثامن من ايار الجاري، ايام قلائل بعد اطلاق سراحه.

هذا وبعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ببرقية تعزية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في جنوب افريقيا بوفاة هذا القائد الشيوعي البارز، الاممي والوطني والجريء في مقاومته العنصرية.

أحتفالات النصر في الاتحاد السوفييتي



منظر مهيب لمنصة الرياسة في الاحتفال التاريخي بمرور ٣٠ عاما على النصر على النازية . وهو الاحتفال الذي جرى في قصر المؤتمرات الرحب في الكرملين بموسكو يوم ٨ ايار الجاري والقى فيه الرفيق ليونيد بريجنيف خطابه الهام . والصورة وصلت الينا مباشرة من موسكو .

المجموعة الاشتراكية عامل حاسم في ثورية القومية العربية؟

بقلم : أميل توما

نشرنا الحلقة الاولى في يوم الخميس ١ أيار ١٩٧٥ وعالجنا فيها بداية العلاقات السوفييتية - العربية بعد ثورة اكتوبر واهمية دور الاتحاد السوفييتي الحاسم في الانتصار على النازية ابان الحرب العالمية الثانية.

موجة التحرر القومي في العالم العربي والاتحاد السوفييتي

اطلق الانتصار على النازية وهزيمة الدول الامبريالية الثلاث المانيا النازية وايطاليا الفاشية واليابان العسكرية موجة تحرر قومي لم تشهد مثلها من قبل اقطار آسيا من اقصاها الى اقصاها .. ومع ان هذه الموجة تفاوتت في عنفها وطبيعتها من قطر الى آخر ومن منطقة الى اخرى فالمشترك فيها هو تحرك الجماهير الشعبية ومكافحتها الامبريالية والرجعية المتعاونة معها، وكفاحها من اجل الحرية والاستقلال.

وعلى الرغم من التطور غير المتعادل في الاقطار العربية كانت موجة النضال الوطني شاملة، امتدت من المحيط الى الخليج.

وكانت اول قضية وصلت من العالم العربي الى هيئة الامم المتحدة قضية سوريا ولبنان.

لقد اسست دول الحلف المعادي للنازية هذه المنظمة الدولية في عام ١٩٤٥ بمبادئ دمقراطية، تقوم على الحرية وتقرير المصير واحترام حقوق الانسان والشعوب. وكانت مهمتها الجوهرية صيانة السلام في العالم وتصفية المشاكل التي يمكن ان تؤدي الى انفجارات تهدد أمن الشعوب.

وهكذا كانت قضية سوريا ولبنان امتحانا في قدرة الامم المتحدة على مواجهة مسؤولياتها .. فهذان القطران العربيان مازا بعد كفاحهما

شؤون دولية

في الثلاثينات وفي اثناء فترة حكومة الجبهة الشعبية في فرنسا بوعدهما باستقلالهما .. وهذا الوعد رددته فرنسا الحرة، التي قامت بعد هزيمة الجيش الفرنسي في الحرب العالمية الثانية واحتلال الطغمان النازية البلاد، ودعمته وتعهدت باحترامه بريطانيا حين احتلت بالتعاون مع قوات فرنسا الحرة القطرين ابان تلك الحرب لطرد قوات «فشي» - قوات حكومة فرنسا التي تعاونت مع المانيا النازية.

وسوية مع صراع الدولتين الامبرياليتين، بريطانيا وفرنسا، على القطرين ومحاولة كل منهما الفوز بالسيطرة الفعلية او النفوذ السياسي والاقتصادي، قاومت الدولتان مطالبة الشعبين باستقلالهما وبجلاء القوات الاجنبية كافة عن اراضيهما ..

وعند بحث القضية في مجلس الامن التابع لهيئة الامم المتحدة في شباط ١٩٤٦ برزت اهمية وجود الاتحاد السوفييتي في هذه الهيئة من ناحية ومكانته الخطيرة على الصعيد الدولي.

فقد ايد، بدون تحفظ، حق كل من الشعبين السوري واللبناني في الاستقلال. ودعا بصلابة الى جلاء القوات البريطانية والفرنسية عنهما. وفي الوقت ذاته رفض المقترحات البريطانية والفرنسية والامريكية لانهاء بهذا القدر او ذاك، تنتقص من استقلال القطرين .. وتؤجل انسحاب القوات الامبريالية من تربتهما. وتأكد موقف الاتحاد السوفييتي المبدئي في انه استخدم، لاول مرة، حق النقض(١) (الفيتو) لمنع مجلس الامن من اتخاذ اي قرار يضر بحقوق الشعبين العربيين.

واحرجت الدول الامبريالية امام الراي العام العالمي، الذي كان لا يزال يعيش في نشوة الانتصار على النازية ويثور على كل مظهر من مظاهر القمع الامبريالي او الوحشية الفاشية، فاضطرت الدولتان الامبرياليتان، تحت شجب القضية المعلقة في مجلس الامن الى التراجع ووافقتا على سحب قواتهما من القطرين. وتم ذلك في ١٧ نيسان ١٩٤٦.

كذلك وقف الاتحاد السوفييتي هذا الموقف المبدئي في عام ١٩٤٧ حين لجأت الحكومة المصرية، بضغط الجماهير الشعبية وبعد فشل محاولات الرجعية وخصوصا بقيادة رئيس الوزراء عام ١٩٤٦ اسماعيل صدقي عقد اتفاق مهلود مع بريطانيا، الى مجلس الامن مطالبة بجلاء القوات البريطانية. فآنذاك ايد المندوب السوفييتي حق الشعب المصري في الاستقلال الحقيقي وفي تحرير بلاده من الاحتلال البريطاني.

وفي اطار مكافحة الامبريالية ودعوته الى تحرير كافة المستعمرات صوت الاتحاد السوفييتي الى جانب قرار الامم المتحدة بتقسيم فلسطين (الذي اتخذ في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧) لانه نص على تصفية الانتداب البريطاني ومنح الشعب العربي واليهودي حق تقرير المصير وخطط لتعاون الدولتين اقتصاديا واجتماعيا. وانطلق الاتحاد السوفييتي من رؤيته أن تصفية الانتداب البريطاني، وهو العامل الحاسم في الاحتراب الطائفي - القومي في فلسطين، من شأنه ان يخلق الظروف المواتية لتعاون الشعبين واضعاف مواقع الامبريالية في المنطقة. ولكن الولايات المتحدة وبريطانيا بتناقضاتهما وبمنافساتهما على مناطق النفوذ افشلتا تنفيذ القرار تنفيذا صحيحا وعادلا. وساعدتهما على ذلك القيادة الصهيونية بمطامعها التوسعية والرجعية العربية بتعاونها مع الامبريالية وسيرها في ركابها. وبرزت في هذا الشأن زمرة الملك عبد الله الهاشمية التي عملت على ضم المناطق العربية الفلسطينية الى شرق الاردن لاقامة المملكة الاردنية لتكون نقطة تعز لتنفيذ مشروع سوريا الكبرى(٢).

واستغلت الرجعية العربية القرار فتلاعبت بمشاعر الشعوب العربية المعادية للتقسيم لشن حملة تحريض على الاتحاد السوفييتي للنيل من مكانته الرفيعة في العالم العربي، ولضرب الحركة الشيوعية في الاقطار العربية المشرقية بعد ان اصبحت هذه الحركة قوة نامية في مكافحة الامبريالية والرجعية التي رغبت في مهادنتها.

وانسجمت هذه الموجة المعادية للسوفييت والشيوعية مع الحرب الباردة التي اشعلتها الدول الامبريالية للتقليل من فعالية الاتحاد السوفييتي في الميدان الدولي ولوقف نمو عملية التحرر القومي والاجتماعي المتسارعة في اوروبا وآسيا.

ولم تمنع هذه الحملة الرجعية، التي تبددت بسرعة بفضل وعي الجماهير ويقظتها على مؤامرات الحكام ومهادنتهم الامبريالية، الاتحاد السوفييتي من مواصلة سياسته المبدئية. فوقف الى جانب الشعوب العربية في كل معركة خاضتها .. وساند حركات التحرر القومي في العالم العربي بصحافته وتصريحات مندوبيه في الامم المتحدة ومن على المنابر الدولية. وبذلك عمق وعي الجماهير العربية في مختلف اقطارها بدوره الهام في كفاحها.

ولم تستمر النكسة، التي اعقبت ماساة الشعب العربي الفلسطيني، طويلا في الاقطار العربية المشرقية، فقد اجتاحتها، في سنوات الخمسين، موجة كفاح وطني متصاعد امتدت الى الاقطار العربية المغربية .. وكانت من ابرز معالم طريقها ثورة ٢٣ تموز (يوليو) في مصر عام ١٩٥٢، والاطاحة بنظام الشيشكلي الديكتاتوري المتهادن في سوريا عام ١٩٥٤ وقيام حكومة وطنية فيها، وبدء الثورة الجزائرية في عام ١٩٥٤ وتعاظم الكفاح القومي في ليبيا وتونس والمغرب الاقصى في عامي ١٩٥٤ و ١٩٥٥ مما ادى الى اعتراف بريطانيا باستقلال ليبيا واعتراف فرنسا باستقلال تونس والمغرب الاقصى.

وفي خضم هذه الموجة النامية من الكفاح القومي، التي تكالبت الامبريالية على وقف مدها، تحققت نقطة التحول في العلاقات السوفييتية - العربية، في العلاقات بين المجموعة الاشتراكية، التي تبلورت من الاتحاد السوفييتي والاقطار الاوروبية التي بدأت تنتقل من نظام الديمقراطية الشعبية الى النظام الاشتراكي.

ففي خريف ١٩٥٥ عقدت حكومة مصر، برئاسة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، صفقة الاسلحة التشيكية التي حطمت الطوق الامبريالي حول الاقطار العربية واخرجت مصر من اطار الاملاء الذي فرضته الدول الامبريالية، الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا ببيان ١٩٥٠ الذي نص على تنصيب تلك الدول الكبرى الثلاث قيمة على منطقة الشرق الاوسط يزودونها حسب ارادتهم بالسلاح ويقررون، عمليا، مصيرها.

وتحدت هذه الصفقة - وكانت في واقع الامر مع الاتحاد السوفييتي، في وقت لجأت فيه الحكومة الوطنية في سوريا الى المجموعة الاشتراكية لتزويدها بأدوات الدفاع عن البلاد ازاء التحرشات الاسرائيلية.

وتجسمت اهمية هذا التطور الخطير في أن هذا التعامل العربي مع الاتحاد السوفييتي كان بمثابة تعاون ملموس بين قطاعات جوهرية في الحركة القومية العربية والدولة السوفييتية والمجموعة الاشتراكية غير من العلاقات القديمة التي تميزت بعلاقات من طرف واحد اعرب عنها الاتحاد السوفييتي منذ قيامه بتأييد حركات التحرر القومي في العالم العربي.

وبذلك بدأت تتحقق رؤيا لينين العبقري حين قال: «من الممكن ان تتطور الحركة الثورية في الشرق بفعالية وتصل الى النجاح اذا تحالفت مباشرة مع نضال جمهوريتنا السوفييتية الثوري ضد الامبريالية الدولية».

وظهرت نتائج هذا التحالف على وجهين:

١- تزايد طاقة حركة التحرر القومي العربية وقدرتها على صد مؤامرات الامبريالية والرجعية العربية والمحافل الاسرائيلية الحاكمة المتعاونة مع الامبريالية. وهذا ما اتضح في احباط حلف بغداد، الذي اقامته الامبريالية في عام ١٩٥٥ لتضم اليه الدول العربية. فالعراق كان الدولة العربية الوحيدة التي انتسبت اليه.

٢- تسارع العملية الثورية في العالم العربي عامة .. فاخفاق العدوان الثلاثي على مصر، الذي كان من المتوقع ان يؤدي الى ضرب مجموع الحركة القومية العربية، وخصوصا الثورة القومية الجزائرية (٣) فتح الطريق امام وحدة مصر وسوريا في الجمهورية العربية المتحدة في شباط ١٩٥٨، وخلق ظروفا افضل لتشديد كفاح الجزائريين الثوري، ولانتصار ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ في العراق التي اطاحت بالعائلة الهاشمية واقامت نظاما وطنيا دمقراطيا وقوضت احد اركان حلف بغداد العدوانية ولاخراج

— البقية على صفحة ٤ ع ١ —

* مستقبل اسرائيل الاقتصادي قاتم
* ١٢٠ الف عاطل عن العمل
وضرائب جديدة

تل ابيب - نشرت «يديعوت احرونوت»، يوم الخميس الماضي، ان الهيئات الاقتصادية الحكومية تدرس الان مشروع الخطة الخماسية الجديدة للاعوام ١٩٧٦ - ١٩٨٠ التي اعدتها دائرة التخطيط الاقتصادي العامة.

وتتوقع الخطة المقترحة سنوات قاتمة وصعبة جدا للاقتصاد الاسرائيلي. فالبطالة سترتفع بنسبة مقلقة جدا وتصل الى اكثر من ١٠٪ من مجموع قوة العمل في اسرائيل في العام القادم، او ما يزيد عن ١٢٠ الف عاطل عن العمل. وهذه نسبة قياسية ندر ان عرفها الاقتصاد الاسرائيلي.

وتدعو هذه الخطة الى تخفيض الاستيراد على الرغم مما سيترتب عن ذلك من هبوط في النمو الاقتصادي وتقليص الاستهلاك الفردي (المدني) بنسبة تزيد عن ٨٫٥٪. كما تدعو الى فرض المزيد من الضرائب لمواجهة هذه الازمة وتخفيض سعر الليرة الاسرائيلية بنسبة تصل الى ١٥٪.

اتفاقية اقتصادية جديدة بين امريكا واسرائيل

واشنطن - وقع وزيرا مالية اسرائيل والولايات المتحدة، رابينوفتش وسايمون، يوم الثلاثاء الماضي في العاصمة الامريكية على اتفاقية اقتصادية جديدة قال عنها احد المسؤولين الاسرائيليين انه لم يسبق لها مثيل في تاريخ العلاقات الاقتصادية بين البلدين وانها تفضل الاتفاق الذي وقع مؤخرا بين اسرائيل ودول السوق.

وتنص الاتفاقية الجديدة على تطوير التعاون العلمي والفني والاقتصادي بين البلدين. وتتعهد الولايات المتحدة، بموجبها، بمنح اسرائيل مكانة مميزة في شراء مواد خام حيوية منها.

وتؤكد الاتفاقية ان البلدين اتفقا على مواصلة دراسة سبل توسيع نطاق الصندوق المشترك لتطوير التنمية الصناعية في اسرائيل.

وقد ابرزت وسائل الاعلام الاسرائيلية الفقرة من الاتفاقية التي تتحدث عن رفض الولايات المتحدة لسياسة المقاطعة العربية ضد الشركات الامريكية التي تتعامل مع اسرائيل. وترى اسرائيل في هذه الفقرة، وان لم تتضمن تديينا واضحا بالمقاطعة العربية، مكسبا سياسيا لها ودليلا على عزم الولايات المتحدة على مساندة الشركات الامريكية التي تتعامل مع اسرائيل وتتعرض للمقاطعة العربية.

صدر :

الجديد

في هذا العدد :

رأي «الجديد»	هيئة التحرير
القصبة (بنية مسرحية)	سميح القاسم
الصحافة الشيوعية العلنية في سورية ولبنان	موسى البديري
شولوخوف وطريق الابداع	يوري لوكين
تعلموا الحقد (قصة)	ميخائيل شولوخوف
عيد ميلاد لينين (شعر)	جستناس مارسنكيفيوس
اغنية الى فارسيا لوركا (شعر)	نيقولاي آسييف
الزلزال والصحوة الحقيقية	الياس نصر الله
ازمة الرأسمالية العامة في مرحلتها الراهنة	ابراهيم مالك
منزل المسرات (شعر)	سعدي يوسف
هدوء ما قبل العاصفة (لوحة)	ظاهر زيداني
واحد اثنين يا حيا الله (شعر)	ليلى علوش
وصادروا الفرح في مدينتي (قصة)	محمد علي طه
اصوات غير متناسقة في اوركسترا شرق اوسطية (شعر)	نزيه خير
الصهيونية .. عنصرية	بروفيسور شاحاك - احسان قشماني
ابتسمي يا قدس (قصة)	نبيه القاسم
حول مرثية باجس ابو عطوان - للشاعر عز الدين المناصرة	جميل ابو اصبيح
اوامر عتيقة (شعر)	نايف سليم
الاثر (قصة)	عصام خوري
عيناك في آخرة الصدفة (شعر)	محمد علي السعيد
دمشق (شعر)	مفلح طبعوني
قصائد المدينة المقدسة (شعر)	نعيم عرايدي

بعد توقف ٣٠٠٠ يوم قناة السويس معدة للملاحة

ظلت قناة السويس التي تعتبر واحدا من اهم الطرق المائية الدولية مغلقة حوالي ٣٠٠٠ يوم نتيجة لعدوان اسرائيل الغادر على قناة السويس اما الان فان هذا التوقف الاضطراري قد انتهى واصبحت قناة السويس معدة فعلا لاستقبال السفن الاولى، والاتحاد السوفييتي قدم مساعدة هامة في اعداد القناة لاستئناف الملاحة بها. وعملية ازالة الالغام من قناة السويس في المدخل الجنوبي منها، وهي عملية قام بها عدد من السفن العسكرية السوفييتية، استغرقت أربعة أشهر في العام الماضي، وقدرت قيادة الاسطول الحربي - البحري لجمهورية مصر العربية عاليا، الاعمال المتفانية التي قام بها البحارة السوفييت الذين نهضوا على نحو رائع بالمهام المطروحة. وفي هذه الايام فان ادارة قناة السويس تقوم بالتجارب الاخيرة للتاكد من سلامة الملاحة في القناة. كما بدأت تجربة الاتصالات السلكية واللاسلكية على طول القناة من بور سعيد الى السويس. كما انتهى العمل في اعادة تجهيز محطة ارشاد السفن، وتتخذ التدابير لتوفير العدد الضروري من المرشدين. وينتظر ان تفتتح القناة للملاحة الدولية في الخامس من يونيو هذا العام.

(عن مجلة «العصر الجديد» السوفييتية)

في لقاء مع لجنة الداخلية في الكنيست : رؤساء السلطات المحلية يطالبون بالمساواة وتطوير الخدمات العامة

الرؤساء يقولون : نريد اعمالا وليس كلاما ... مقادير الهبات الحكومية الزهيدة مصدرها التمييز القومي ... الحكومة تمنع اقامة منطقة صناعية في طمرة ولكنها تصادر المساحات الواسعة من اراضي طمرة وكابول لمحاجر « نيشر » ... في سخنين ، ام ال ١٢ الف نسمة ، تلفون عمومي واحد ... أكثرية الصفوف المدرسية بدون شروط صحية وعلمية اولية..

القدس — لمراسل الاتحاد البرلماني — التقى رؤساء السلطات المحلية العربية في إسرائيل ، صباح يوم الثلاثاء ١٣ الجاري ، مع اللجنة الداخلية للكنيست في مبنى الكنيست في القدس بدعوة من لجنة الداخلية لمناقشة اوضاع السلطات المحلية العربية . وجرى هذا اللقاء في اثناء مناقشة اللجنة قضية أوضاع السلطات المحلية العربية بعد ان كان عضوا الكنيست توفيق طوبي وجبر معدي قد اثارا هذه القضية في الكنيست فحولها الى لجنة الداخلية . وحضر هذا اللقاء ما يزيد عن اربعين رئيس سلطة محلية عربية في البلاد . وحضر الاجتماع ، الى جانب اعضاء لجنة الداخلية ، وزير الداخلية ومدير عام وزارة الداخلية كوبيرسكي ، وممثل منظمة السلطات المحلية في اسرائيل مليون . واشترك عضوا الكنيست توفيق طوبي وتوفيق زياد في هذا اللقاء .

وتميز الاجتماع بارتفاع اصوات رؤساء السلطات المحلية العربية مطالبين بالمساواة وبزيادة الهبات والمساعدات الحكومية حتى تتمكن القرى العربية من تحقيق التقدم في مجال الخدمات العامة .

وافتتح اللقاء رئيس لجنة الداخلية ، عضو الكنيست يوسف تمير (ليكود) ، فرحب بالحضور وطلب تبادل الرأي وتقديم الاقتراحات حول مشروع تلخيص ابحاث لجنة الداخلية لوضع السلطات المحلية العربية . وأعطى للرؤساء حق الكلام .

احمد مصالحة (رئيس مجلس دبورية) قال : قضايانا واضحة لا حاجة الى ترديدها . والمؤسف ان ثلاثة ارباع الساعة ذهبت سدى لاسماع كلمات التبريك والتهنئة لمدير عام الوزارة السيد كوبيرسكي لولادة حفيد له ولاستلامه وسام !! وطالب بالاسراع بانهاء الخرائط الهيكلية وبنقل لجنة التنظيم المحلية من طبريا الى الناصرة حيث ان معظم المراجعين هم من سكان القرى العربية المجاورة للناصرة .

حنا مويس (رئيس لجنة الرؤساء العرب ورئيس مجلس الرامة) قال : كنا ننتظر ان نسمع في هذا اللقاء اجوبة على طلباتنا التي كررناها مرارا . ولكن ، على ما يظهر ، نأتي مرة اخرى لنرفع صوتنا بمطالبنا . وقال : لقد زار اعضاء اللجنة القرى العربية وشاهدتم قرانا يسودها الوضع المزري . الا ان خلاصة ابحاثكم ، التي جاءت في الاقتراح الذي بين ايدينا ، لا تلبي مطالبنا . طلبنا الاساسي هو المساواة وهذا تجاهلتموه . لا ننكر وجود مصاعب لدى الكثير من السلطات المحلية اليهودية . الا انه لا يمكن القول ان الوضع متساو . فالسلطات المحلية اليهودية تاخذ الهبات والمساعدات وتصرخ ونحن نصرخ وليس لدينا لا هبات ولا مساعدات لائقة . وزارة الداخلية تشطب من الميزانية المشاريع والهبات الحكومية . اننا نطالب بتنفيذ تقرير جرايس . نطالب بتوسيع مسطحات قرانا وانجاز الخرائط الهيكلية وايقاف الهدم ومساعدتنا على تطوير قرانا . تعرفتم على قضايانا من خلال مؤتمرنا الاخير وحملنا طلباتنا الى رئيس الوزارة . والان نريد ان لا نسمع تصريحات حول المساواة ولكن ان تترجم النوايا الى اعمال عينية في مجالات التعليم والصحة وغيرها .

كوبيرسكي (مدير عام وزارة الداخلية) قال : ان المساواة بين المواطنين هي سياسة الحكومة ومدى المساعدات الحكومية تتوقف على مدى تحمل السلطات المحلية من مجهود وتضحيات لتطوير الخدمات العامة . وقال : انتم تشكون من تاخير انجاز الخرائط الهيكلية ، ولكن ليس هناك هناك نص في القانون ان وزارة الداخلية هي التي عليها تحضير الخرائط الهيكلية ، ولكن ليس [illegible] عن المجالس المحلية . وهناك تأخير لنقص في الاجهزة الاختصاصية ، ولكننا سنعمل جهدنا على الاسراع اكثر .

وهنا قاطعه توفيق طوبي سائلا : وهل تقبلون أن تقوم المجالس المحلية باعداد الخرائط بنفسها ؟ وهل انتم مستعدون للمصادقة عليها حالا ؟ فاجاب : بالطبع . ولكن ظهر فيما بعد من مناقشة الرؤساء ان هذا مجرد كلام .

محمود بيادسة (رئيس مجلس باقة) قال : لا توجد اية امكانيات لدى السلطات المحلية العربية ان تتقدم خطوة واحدة الى امام في مجال الخدمات العامة بدون مساعدات حكومية جدية . في الوسط العربي يوجد تذمر شديد . لكن السلطات المحلية عاجزة عن ان تؤمن الخدمات المطلوبة . المدير العام للوزارة قال ان الوزارة خصصت ٢٠ مليون ليرة لتسديد العجز في ميزانيات السلطات المحلية وان وزارة المعارف خصصت ٤٠ مليون ليرة قروضا لبناء المدارس . ولكن لنأخذ مثلا ام الفحم . فيظهر حالا ان هذه المبالغ نقطة لا تحل شيئا . لناخذ ام الفحم فهي بحاجة الى بناء ٧٥ صفا جديدا لسد حاجيات المدارس . وهي لوحدها فقط تكلف ١٠ ملايين ليرة . فماذا بوسع مخصصات ٤٠ مليون ليرة للمدارس ان تغير ؟

زكي دياب (رئيس مجلس طمرة) قال : تقولون انه يمكننا تحضير خرائط هيكلية بانفسنا ؟ ولكن مجلسنا حضر ، قبل ١٠ سنوات ، خارطة خصص فيها منطقة لتكون منطقة صناعية في القرية . ولكن وزارة الداخلية شطبت هذه المنطقة من الخارطة وبقيت الخارطة حتى الان بدون موافقة فما قولكم ؟! والى جانب هذا فالمنطقة التي شطبوها من الخارطة ، والتي اردناها ان تكون منطقة صناعية لقريتنا ، يعلنون الان انها منطقة مصادرة ! جبل من ٢٠٠٠ دونم يلقفونه ويعطونه «لنيشر» (شركة الاسمنت) لتكون محجرا ! جبل الكرمل مصان ، أما قرانا — طمرة (١٢ الف نسمة) وكابول (٤ آلاف نسمة) وغيرها واراضينا ومراعينا — فحلال « لنيشر » !! هذا هو التمييز بعينه . نحن نناشدكم باسم العدالة ان تسمعوا صوتنا وتلغوا هذا الظلم !

أسعد يوسف (رئيس مجلس يافة الناصرة) قال : اشارك زملائي ما اثاروه من قضايا عرضت ايضا بالتفصيل في قرارات مؤتمر السلطات المحلية العربية قبل مدة . اننا نصرخ على قدر وجعنا . ابنية المدارس في قرانا العربية مشكلة المشاكل اليوم . لا يوجد مجلس محلي لا يستأجر الغرف العديدة وهي ليست صحية بالمرة لتكون صفوفا للتلاميذ . هناك مجالس نالت موافقة على اقامة بناء مدرسة ولكن لا ترخيص ولا تمويل ! العرب في اسرائيل ١٥٪ من السكان ولكن الميزانية المقترحة للسلطات المحلية العربية لا تتعدى ١٪ ! نسمع بوعود بالمساعدات ولكن بدون اية نتائج ملموسة .

منذ عشر سنوات والعديد من المجالس المحلية اعد خرائط هيكلية ولكن لم تجر الموافقة عليها . وعدم المصادقة تخلق مشاكل . فهذا يعرقل حتى شق شوارع القرية ويمنع اقامة منشآت صناعية . واذا ما اقيمت تلاحق بادعاء ان مكانها غير مرخص وهكذا ..

وهناك مجالس بدل ان يوسع مسطح البناء فيها ومسطح سلطتها المحلية ، كالمشهد والرينة وكفر كنا وعين ماهل ، تسلخ منها المناطق الواسعة من اراضي اهاليها الموجودة ضمن مسطحات هذه القرى لتنتقل الى سلطة بلدية الناصرة العليا . والجميع يعرف ان هذا هو تمهيد للمصادرة ! وطالب بنقل لجنة التنظيم المحلية من طبريا الى الناصرة للتسهيل على المواطنين العرب في القضاء والذين هم اغلبية المحتاجين لهذه اللجنة .

جمال طربية (رئيس مجلس محلي سخنين) قال : القرية العربية لا تحتاج فقط لخرائط هيكلية ولكن يجب تغيير الوضع من القاعدة بحيث يرتفع مستوى دخل المواطن العربي . والاساس هو تصنيع القرية العربية الامر الذي تهمله الحكومة في وقت نحن في عصر التصنيع وارتياد الفضاء . وطالب ايضا بمساعدة تطوير الزراعة العربية . فقال : هناك ١٢ قرية تحيط بسهل البطوف . ولكن اراضي كثيرة عطشى ومزروعات كثيرة تتلف بسبب المحل .. الان البندورة تموت وتجلب معها الاضرار الشديدة للفلاحين . سهل البطوف يخترقه مجرى المياه القطري ولكن الفلاحين العرب بالقرب منه ، والاراضي التي يمر بها محرومة من الماء ... وكما يقولون ظمآن والكأس في يده .

وقال ايضا : هناك قرى في مركز الجليل ، كسخنين وعرابة ودير حنا ، تعاني النقص بالتلفونات العمومية الضرورية جدا لاحتياجاتها . في سخنين ، ام ال ١٢ الف نسمة يوجد تلفون عمومي واحد لا غير في القرية . فالى متى هذا الاستهتار ؟ هل هذا هو العدل والمساواة ؟

احمد عباس (رئيس مجلس نحف) اعترض على الوقت الضيق الذي عقد فيه اللقاء . وقال انه كان يجب ان يكون الوقت أطول لنتمكن من عرض قضايانا . وقال : نحن نشكل جزءا من الدولة ولكننا متساوون في تقديم الواجبات اما المساواة في الحقوق فمعدومة ... نحن قاعدة البناء والتعمير في البلاد ولكننا لا ننال بالمساواة ولا نستفيد من ثمرة اتعابنا . لا اريد التطلع الى جارتنا كرميئيل . لاقول عاملونا مثلها ! ولكن كيف يجوز ان قرية غجر في الهضبة قد وصلتها الكهرباء . اما في نحف فلا تزال تلفنا العتمة في الليل ؟ خصصوا لنا ٢٨ الف ليرة هبة في السنة الماضية ولكن لم يصل مجلسنا اكثر من ٥ الاف ليرة . فكيف يجوز هذا ؟ حتى ال ٤٠ مليون ليرة للمدارس ، التي نسمع انها ستخصص هذه السنة للمجالس المحلية ، لن توزع بالعدل . فالاقوى والاقربون يحصلون على الاكثر .

طارق عبد الحي (رئيس مجلس الطيرة) قال : نسمع شكاوى ان العرب لا يدفعون ضرائب . ولكن هذا غير صحيح . نحن في الطيرة نجبي معدل ٦٠ ليرة للنفر الواحد بينما في كفار سابا يجبون معدل ١٢٠ ليرة للنفر الواحد ولكن عوائلنا المؤلفة بالمتوسط من ٧ — ٨ اشخاص تدفع معدل ٥٠٠ ليرة للعائلة بينما العائلة في كفار سابا لا تدفع اكثر من ٣٦٠ ليرة اذ ان العائلة هناك لا تزيد على ٣ انفار بالمتوسط . وطالب بتعيين ممثل عن المجالس المحلية في المثلث في لجنة التنظيم اللوائية . وقال : بينما تقيم السلطات المحلية ، في قرى المثلث ، احسن العلاقات والتعاون مع حاكم اللواء السيد عيون ، فقضاء الشمال يجد الصعوبة في التعاون مع حاكم اللواء كينغ . وعلى وزير الداخلية والوزارة استخلاص النتائج من سلوك كينغ .

محمد ريان (رئيس مجلس كابول) قال : قريتنا يقطنها ٤٠٠٠ نسمة . لكن ليس هناك شارع واحد في القرية . اشتراك المجلس بـ ٢٥٪ لشق شوارع شطبته الوزارة . التعليم في القرية يجري في ٣٠ غرفة مستأجرة منخفضة المستوى والشروط . لا يوجد تلفون في قريتنا ولا كهرباء طبعا ! والان يقومون ليقتطعوا من اراضينا المطوبة على اسم أهالي القرية ٣٠٠ دونم كروم عنب واشجار مثمرة ليعطوها « لنيشر » لتقيم عليها محاجرها . هذا لا نقبله ونطلب ابطاله .

وبعد ان تكلم رؤساء المجالس المحلية تكلم عضو الكنيست توفيق طوبي فرحب بدوره بالرؤساء . وقال : على الرغم من شعور بعض الرؤساء بانهم يتكلمون ويكررون المطالب دون تقدم الا انه يجب عدم السكوت . ومن المفيد ان يرتفع دائما الصوت مطالبا بالحقوق المحرومة . وقال ان رؤساء المجالس اشاروا وقدموا ما تعانيه القرية العربية من مشاكل ناجمة عن سياسة التمييز الحكومية وعلى لجنة الداخلية ان تأخذ هذه المطالب بعين الاعتبار وتتبناها . وانتقد توفيق طوبي الاقتراح المقدم ليكون تلخيصا اللجنة لموضوع السلطات المحلية العربية . فقال : هذا الاقتراح لم يقدم باسم لجنة الداخلية فلم يبحث بعد في اللجنة . ونحن نعترض عليه بشدة . وعارض توفيق طوبي الاقتراح الداعي الى اقامة دائرة خاصة في وزارة الداخلية للتعامل مع السلطات المحلية العربية . وقال ان فصل السلطات المحلية العربية عن مجموع السلطات المحلية في البلاد سيعمق اللامساواة .

وقال : ان السيد كوبيرسكي يتكلم عن ضرورة وجود الثقة المتبادلة بين وزارة الداخلية والمجالس المحلية . ولكن الثقة لا تبنى بالدعوة الفارغة اليها وانما بالعمل على تغيير الوضع الراهن في القرى العربية ، وزيادة فعالة للهبات ، بتقديم المساعدات لاقامة الخدمات العامة ، بتغيير سياسة الحكومة وانتهاج سياسة مساواة بالفعل . وطالب وزارة الداخلية بالكف عن الحديث عن ان المواطنين العرب لا يدفعون ضرائب . وقال ان ما يدفعه المواطن العربي مقابل خدمات مثل كهرباء ، شوارع ، ماء والخ لا تدخل ميزانية السلطات المحلية مع انها ، احيانا ، تزيد عما يدفعه من ضرائب للمجلس المحلي . وعلى الحكومة ان تسلك سياسة جديدة لتطوير القرية العربية . وطالب باقامة مجالس محلية بسرعة في القرى التي لا يوجد فيها مجالس محلية .

وتكلم في نهاية الاجتماع وزير الداخلية بورغ فوعد بفحص عدد من القضايا العينية التي اثيرت وطالب المجالس المحلية العربية بان تبذل المزيد من الجهد الذاتي . واقترح ان تنظم لقاءات كهذه على الصعيد اللوائي ايضا .

وعلق بعض رؤساء المجالس ، في حديث خاص ، متسائلين : ما هي فائدة هذه اللقاءات التي نرفع فيها مطالب السلطات المحلية العربية منذ سنوات طويلة ونسمع فيها نفس الوعود ونفس الكلام المتهرب . ومع ذلك قال آخرون ، ويعكسون بذلك موقف المتفهمين حقيقة معركة السلطات المحلية العربية من اجل حقوقها ومساواتها ، ان على ممثلي السلطات المحلية العربية ان يرفعوا صوتهم في كل مجال ومن على كل منصة مطالبين بالحقوق والمساواة وبتغيير سياسة الحكومة تجاه السلطات المحلية العربية وكم بالحري من على منصة الكنيست وامام لجنة الداخلية . الا ان الميدان الاساسي للنضال من اجل تغيير الوضع وتحقيق المطالب العادلة هي طريق وحدة الصف وتجنيد الرأي العام والجماهير في كل قرية وعلى النطاق القطري ضد سياسة التمييز والاستهتار بحقوق السلطات المحلية العربية . ومؤتمر السلطات المحلية العربية وتنشيط لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية واستمرارها في العمل الشعبي ورفع مستواه — كانت ، ولا تزال ، الطريق المضمون .

في خدمة من يعمل القاضي حاييم كوهين ؟

في تقرير لجنة « امنستي » التي بحثت أوضاع الاسرى الاسرائيليين في سورية وكذلك اوضاع الاسرى السوريين في اسرائيل جاء ان احد اعضاء اللجنة التقى مع قاضي المحكمة العليا حاييم كوهين . وفي هذه الايام زار اسرائيل وفد عن المجلس العالمي للكنائس . وهذا الوفد ضم الدكتور جون ب.تايلور من الولايات المتحدة وليوبولدو ى.نيلوس من الارجنتين . وهذا الوفد بحث ، في اسرائيل ، في المناطق العربية المحتلة ، وكذلك في الدول العربية المجاورة موضوع اوضاع المناطق المحتلة . واهتم بشكل خاص في موضوع طرد الشخصيات من المناطق المحتلة (وقابل الوفد عددا من المطرودين) وكذلك موضوع التعذيب في سجون الاحتلال . وقابل وفد المجلس العالمي للكنائس ايضا قاضي المحكمة العليا حاييم كوهين . ولقد علمت من مصدر يوثق به ، أن القاضي حاييم كوهين ادعى امام هذه اللجنة انه ليس هناك اي تعذيب في السجون وان كل ظاهرة من هذا النوع هي غريبة ومستهجنة ، او انها نادرة وفردية ، وكل ما التقت السلطات بأحد الساديين في هذا المجال فانها تقيله من وظيفته . وعلمت ايضا ان القاضي حاييم كوهين ادعى امام اللجنة ان عمليات الطرد هي عمليات قانونية ونهائية وذلك في اللحظة التي يوقع فيها الحاكم العسكري المسؤول على امر الطرد . وعلمت كذلك ان القاضي المذكور رفض طلب اعضاء اللجنة الذين ارادوا ان يبلغوا بوساطته طلبات لارجاع المطرودين الى اوطانهم . وجاء ايضا ان الوفود الاجنبية التي تأتي لبحث اوضاع سكان المناطق المحتلة وخاصة الوضع في السجون يلتقون بالقاضي حاييم كوهين لكونه احد رؤساء لجنة « امنستي » في اسرائيل ، وكذلك من رؤساء جمعية العناية بالسجناء .

فهل يلتقي القاضي حاييم كوهين مع الوفود الاجنبية من اجل تبييض اعمال المحتلين ؟ القاضي حاييم كوهين مطالب بالجواب على هذا السؤال .

يوسف الغازي



الرفيق

عبد الحميد أبو عيطة

في سن الخمسين

اليوم ، ٢٠ أيار ١٩٧٥ يبلغ الرفيق عبد الحميد ابو عيطة ، عضو سكرتيرية منطقة المثلث وسكرتير فرع الحزب في الطيبة ، سن ال — ٥٠ .

اننا اذ نهنىء الرفيق عبد الحميد (ابو عصام) بعيد ميلاده الخمسين انما نهنئه على الطريق التي قضى فيها هذه السنوات الطويلة مناضلا في الصفوف الاولى من أجل قضايا شعبنا وطبقتنا العاملة ، ونتمنى له عمرا مديدا وسنوات اطول وصحة جيدة وسعادة في حياته الشخصية والعائلية ، مناضلا معنا في صفوف حزبنا المفدى ، وان يتذوق طعم انتصار الاهداف التي ناضل من اجلها : السلم والاشتراكية .

لجنة منطقة المثلث

لجنة المراقبة في المثلث

للحزب الشيوعي الاسرائيلي

رسائل القراء

حضرة محرر الاتحاد المحترم .

ارجو ان تنشروا هذه الرسالة التي اكتبها اليكم من سجن عتليت الذي « [illegible] » . وقد [illegible] اخي رياض صالح عطا الله الذي حكمت عليه المحكمة المركزية في حيفا بالسجن عشرة اعوام في ٢٨—١٠—٧٢ بتهمة التسلل الى لبنان والادلاء بمعلومات تضر بأمن الدولة ! لقد هرب اخي الى لبنان لا ليدلي بمعلومات تضر بأمن الدولة ، ولكنه ، بعد خدمة ثلاث سنوات ونصف في الجيش الاسرائيلي ، اصيب بخيبة امل كبيرة من الاستفزازات التي تعرض لها مواطنون عرب دروز في كريات شمونة . ولانه لا يريد ان يستمر في الخدمة في جيش يحتل أراضي الغير . وانا كذلك ارفض الخدمة في هذا الجيش . لاني ارفض ان أكون اداة للعدوان واحتلال الاراضي العربية .

وانا ، ككثيرين غيري ، اطالب بان تكون الخدمة في جيش الدفاع الاسرائيلي بالنسبة للدروز اختيارية لا اجبارية .

راضي صالح عطاالله
يركا

لكم دينكم ولي دين

حضرة محرر الاتحاد المحترم .

قبل اكثر من شهر اتصل احد رجال الشين بيت بعمي وطلب اليه ان ينظم اجتماعا له معي في بيته ، فرفض . فطلب أن يجتمع بي في مكان ما في عكا او نهاريا فرفضت .

وفي ٢٥ — ٤ بينما كنت في البيت دخل رجل لا اعرفه . سألته من يكون فقال انه رجل شين بيت مسؤول . ولان تقاليد الضيافة العربية تفرض على المرء استقبال الطارق ايا كان جلست اليه . سألني عن الخدمة في الجيش فقلت له اني ارفض الخدمة في الجيش ، ليس لعدم الاخلاص للدولة ، وانما لاني ارفض الخدمة في جيش يحتل اراضي الشعوب العربية بهدف التوسع لا المحافظة على الامن .

بالطبع حاول بالحجج السخيفة المعروفة تبرير الاحتلال واظهار حق اسرائيل التاريخي بالضفة الغربية المحتلة . ولم يفته التهجم على الاتحاد السوفييتي وفيتنام والعراق الذين ، على حد زعمه ، يحتلون أراضي الغير ويذبحون الشعوب .

ولا حاجة للقول انها حجج تافهة لا تقنع احدا . وهي اشبه باسطوانات ببغاوية مجوجة بعيدة عن المنطق . فهؤلاء السادة يعتمدون ، بالاساس ، على وسائل ابعد ما تكون عن مقارعة الحجة بالحجة .

ولما اظهرت له عدم جدوى النقاش قال انه يريد ان يجتمع بي مرة اخرى . لانه يريد اما اقناعي بترك الشيوعية او ان اقنعه بان يصبح شيوعيا !!

ولكني لست غبيا لاضيع وقتي في محاولات عقيمة .

صالح ثابت — يركا

مجلس طمرة المحلي يؤكد معارضته الشديدة لاقامة محاجر « نيشر » على أراضي القرية

طمرة — لمراسلنا الخاص — عقد مجلس طمرة المحلي اجتماعا طارئا في السادس من ايار الجاري للبحث في قرار حاكم لواء الشمال بنقل محاجر شركة « نيشر » للاسمنت وكساراتها من موقعها الحالي قرب حيفا الى منطقة « العريض » الواقعة بين طمرة وكابول .

وقرر المجلس ، بالاجماع ، رفض هذا القرار ومعارضته بشدة لما سيلحقه من اضرار صحية وبيئية باهالي القريتين . وقرر المجلس ، كذلك ، اصدار بيان الى جميع الصحف وارسال نسخ عن القرار الى جميع كتل الكنيست لشرح الموضوع واطلاعها على خطورة قرار حاكم اللواء المذكور ومطالبتها بتأييد موقف المجلس من القضية .

كما قرر توكيل محام للدفاع عن حق المجلس والقرية في معارضة اقامة مثل هذه المحاجر . وسبق ان اتخذ المجلس قرارا ضد المقاول غروسمان الذي يقوم بتفجير الالغام في منطقة « العريض » وتكسير الصخور . وقد تصدعت نتيجة لهذه الالغام بيوت كثيرة مجاورة .

وكانت الكتلة الشيوعية في مجلس طمرة المحلي قد بعثت برسالة مستعجلة الى رئيس المجلس تطالب فيها بحث الموضوع واتخاذ القرارات الكفيلة بمنع اقامة هذه المحاجر . وجاء في رسالة الكتلة الشيوعية ان اقامة المحاجر المذكورة ستسبب تلويث الجو بالغبار والاوساخ وتحدث ضجيجا وازعاجا لا يطاق للاهالي . كما ستضيق مساحة الارض الصالحة للمراعي . هذا بالاضافة الى الاراضي الواسعة التابعة لاهالي طمرة والتي ستسلب بحجة تعبيد شارع خاص لنقل الحجارة من هذه المحاجر . واكدت الرسالة حقيقة ان منطقة « العريض » مسجلة في سجلات العهد التركي على اسم قرية طمرة .

التلفون العمومي الوحيد في عرعرة معطل

عرعرة — مر اكثر من خمسة شهور والهاتف العمومي الوحيد في عرعرة معطل وغير صالح للاستعمال . اما المجلس المحلي ودائرة البريد فيغطان في النوم ولا يحركان ساكنا لاصلاحه .

هذا ويطالب الاهلون باصلاحه حالا وبنقله من مكانه الحالي ووضعه في مكان عمومي يستطيع جميع الاهالي الاستفادة منه .

اضراب المعلمين الثانويين في كفرياسيف احتجاجا على تاخير صرف الرواتب

كفرياسيف — اعلن معلمو مدرسة يني الثانوية الاضراب الانذاري ، يوم الاثنين الماضي ، احتجاجا على تاخير صرف رواتبهم . ثم واصلوا الاضراب في اليوم التالي بعد ان لم يستجب المجلس المحلي لطلبهم .

وحين هدد المعلمون بمواصلة الاضراب اضطرت ادارة المجلس الى دفع « شكات » لهم تصرف في اليوم التالي .

ومن الجدير بالذكر ان ادارة المجلس تعتمد ، في صرف الرواتب المعلمين ، على الدفعة الشهرية التي تصلها من وزارة المعارف على حساب مساهمتها في رسوم التعليم عن الطلاب . وفي كل شهر تقريبا تنشأ مشكلة بسبب تاخير الوزارة هذه الدفعة الى اواسط الشهر .

هذا وابرق رئيس لجنة اولياء امور الطلاب الى وزير المعارف ، يوم ١٣/٥ الجاري ، مطالبا بتأمين دفع رواتب المعلمين فورا . كذلك بعثت لجنة طلاب المدرسة رسالة مماثلة الى الوزير .

الحكم بالسجن على شابين من القدس العربية

القدس — لمراسلنا الخاص — اصدرت محكمة اللد العسكرية ، في الاسبوع الماضي ، حكما بالسجن الفعلي ٨ سنوات على حاتم علي غنام الغرابية وبالسجن الفعلي ، ايضا ، ٣ سنوات على كاظم عبد ابو لاف . وكلاهما من القدس العربية المحتلة . وقد ادانتهما المحكمة بتهمة العضوية في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .

هذا وقدم محاميهما ، وليد الفاهوم ، تقارير طبية تشهد بان كلا من حاتم وكاظم مريضان . فحاتم مريض بالقلب . وكاظم سبق وتحطمت يده حين هدمت قنبلة بيت والديه في حرب ١٩٦٧ . ولكن الحاكم العسكري رفض اخذ هذه التقارير بعين الاعتبار وأصدر حكمه القاسي المذكور .

في سجون الاحتلال
نتف من أخبار السجناء

القدس — زار المحامي وليد الفاهوم سجن الرملة في الرابع من ايار الجاري وقابل كلا من حاتم غرابية وابراهيم الكموك صلايمة وسمير شفيق درويش وغازي السعدي وعبد الملك دهامشة والشيخ محمد محمود ابو طير وعلي شقيرات .

وقد اقتيد كل من حاتم غرابية وابراهيم الكموك من مستشفى السجن حيث تجري الى الاول فحوصات جسمانية بحسب امر المحكمة التي ستستأنف في ١١ الجاري باللد . واما ابراهيم فهو مصاب بشلله بعد اجراء التحقيق له وعلى اثر صدمة اعتقاله . وعلى ما يظهر فهو لا يعالج الا بواسطة الابر المهدئة . وقد حاول المحامي استعادة ذاكرته عما جرى له اثناء التحقيق عبثا . هذا وعلمنا ان المحامية لانغر اتصلت بالصليب الاحمر بالنسبة لابراهيم .

ومن الجدير بالذكر ان الشيخ ابو طير وعلي شقيرات ينتظران محكمة الاستئناف العسكرية وان المحامي المعتقل عبد الملك دهامشة لا زال مضربا وان ما نشر عنه وكأنه توقف عن الاضراب غير صحيح . فقد دخل اضرابه حتى يوم الزيارة يومه العشرين . والمحامي مضرب مع ثلاثة آخرين من زملائه احتجاجا على عدم معاملتهم كسجناء سياسيين بحسب الاعراف والقوانين الدولية . والمضربون هم المحامي المذكور وداوود تركي وغسان الهبارية وابراهيم غنايم ... واما غسان فهو في المستشفى من جراء التهابات في حلقه .. ويعالج المضربون بواسطة حرمات الحليب القسرية .

كما ويذكر انه حين اقتيد سمير درويش الى المحامي كان مكبل اليدين . وهو ما زال معزولا عن باقي السجناء منذ ١٤ شهرا تقريبا اي منذ ٣ — ٣ — ٧٤ وهو يوم محاولة هربه من السجن مع حمزه يونس (من عارة) ومجيد خليل القاسم (الطيبة) الموجودين الان بلبنان .

ولسمير مشاكل مع الادارة التي تحاول كل يوم الانتقاص منه بشتى الالوان . ومنها حرمانه من الكتب الدراسية ، سلوته الاخيرة .

هذا وسوف يتوجه الفاهوم بهذا الخصوص الى الجهات المختصة والمنظمات الانسانية اذا ما استمرت عملية القتل النفسي هذه بالنسبة لسمير شفيق درويش .

بارليف : تهويد الجليل من الكلام الى التنفيذ !

صرح وزير التجارة والصناعة بارليف ، في مؤتمر صحفي في معلوت ، بشمال الجليل ، ان مسألة تهويد الجليل ليست مجرد شعار بل دخلت حيز العمل . وتحدث الوزير عن مشروع اقامة منطقة صناعية بين معلوت وكرميئيل على مساحة ٢٠٠٠ دونم ارض . وقال ان الحكومة قررت في السنتين القادمتين انفاق ٢٠٠ مليون ليرة على مشاريع التطوير لتنفيذ عملية التهويد .

المجموعة الاشتراكية عامل حاسم سبقية

لبنان من قبضة مبدأ ايزنهاور الذي ارادت الامبريالية الامريكية من ورائه اعادة السيطرة الاحتكارية على العالم العربي المشرقي بعد هزيمة بريطانيا وفرنسا في عدوان السويس الثلاثي ونشوء ما يسمى «بالفراغ» — الامبريالي .

وبرزت اهمية التحالف خلال هذه الفترة العصيبة في ثلاث لحظات تاريخية مقررة : ابان العدوان الثلاثي على مصر في اكتوبر (تشرين الاول)١٩٥٦ . وفي نهاية عام ١٩٥٧ حين حاولت الامبريالية الامريكية ، اعتمادا على مبدأ ايزنهاور وبالتعاون مع الرجعية في العراق وتركيا ، خنق النظام الوطني في سوريا بحجة انها اصبحت قاعدة للشيوعية العالمية وتهدد جيرانها .. وفي اعقاب ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ العراقية ، حين انزلت الولايات المتحدة فرق الصدام البحرية على شواطىء لبنان وهبط المظليون البريطانيون في الاردن لحماية النظامين في القطرين والتدخل في العراق واجهاض ثورته .

ففي هذه اللحظات الثلاث تحرك الاتحاد السوفييتي ، تسانده المجموعة الاشتراكية وقوى التحرر العالمية ، واتخذ اجراءات سياسية وعملية لمساعدة الشعوب العربية المكافحة من اجل تحررها .. فاسهم بذلك اسهاما حاسما في انتصارها .

ولا تزال الشعوب العربية تذكر انذار الاتحاد السوفييتي القاطع الذي جمد العدوان البريطاني — الفرنسي على مصر واضطر الدولتين الامبرياليتين اللتين سيطرتا على المنطقة سيطرة تامة حتى الحرب العالمية الثانية الى التراجع والانسحاب من مواقعهما الباقية .. ونتذكر تحذيره للامبرياليين الذي انقذ سوريا من الاختناق ... وموقفه الحازم الذي صان ثورة الشعب العراقي وساعد بعد فترة قصيرة على انسحاب المحتلين من لبنان والاردن .

واتسمت هذه الفترة عالميا بتوطيد النظام الاشتراكي العالمي .. وبتقويض النظام الامبريالي الكولونيالي ..

وهكذا ما ان جاءت دورة الجمعية العامة للامم المتحدة في عام ١٩٦٠ حتى نجح الاتحاد السوفييتي ، بتأييد الدول الاشتراكية ودول آسيا وافريقيا المتحررة ، من استصدار قرار تاريخي اعلنت فيه الامم المتحدة حق المستعمرات في الاستقلال ودعت الى تطبيق ذلك .. وبعد عقد من الزمن ، في اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٧٠ ، اتخذت دورة الامم المتحدة قرارا يدعو الى اتخاذ خطوات عملية لتنفيذ ذلك القرار .

واتضح ان الكفاح القومي لا ينتهي بالاستقلال السياسي خصوصا بعد ان ابتدعت الامبريالية ، في سبيل توطيد مواقعها في المستعمرات القديمة او الدول القومية الفتية ، اسلوب الكولونيالية الجديدة والذي يقوم على التسرب الاقتصادي الى الدول المتحررة ونسف استقلالها بهذا الطريق .

ومن هنا كانت اهمية التعاون الاقتصادي والتقني والثقافي بين الدول العربية المتحررة ، مصر وسوريا والعراق في اواخر سنوات الخمسين ، وبين الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية . وكان الاتفاق السوفييتي — المصري على بناء السد العالي مثلا رائعا وعميق البعد على العلاقات المتكافئة والمثمرة التي دشنتها الدولة السوفييتية منذ قيامها وبدء علاقاتها الدبلوماسية والاقتصادية مع مختلف الدول وخصوصا مع الاقطار النامية .

ونفذ هذا المثل لان الاتفاق غير المشروط على بناء السد بين الاتحاد السوفييتي ومصر جاء في اعقاب اتفاق تم بين مصر وكل من الولايات المتحدة وبريطانيا والغته الدولتان في منتصف عام ١٩٥٦ لان الحكومة المصرية رفضت الخضوع لاملائهما ومطالبتهما مصر بوقف اتفاقاتها مع الاتحاد السوفييتي .

وهكذا جسم بناء السد العالي ، الذي كان ابرز مثل على التعاون السوفييتي العربي وسبقته اتفاقات واعقبته اخرى ، مرحلة اعلى من الكفاح القومي العربي ومن التحالف بين المجموعة الاشتراكية والشعوب المتحررة ، الذي يقود الى التصنيع بوتائر سريعة واساسية .

ولخص هذه الخبرة الاجتماع التاريخي الذي عقدته وفود ٨١ حزبا شيوعيا وعماليا في موسكو في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٠ اذ قرر :

« ان الاقطار الاشتراكية هي الصديقة المخلصة والامينة للشعوب التي تناضل في سبيل تحررها ، أو التي تحررت من النير والاضطهاد الامبريالي ، وتنبذ مبدئيا كل تدخل في شؤون الدول الوطنية الفتية وتعتبر من واجبها الاممي الاسهام في نضال الشعوب من اجل تعزيز الاستقلال القومي . وهي (الدول الاشتراكية ا.ت) تمنح هذه الاقطار (التي تحررت ا.ت) عونا وتأييدا واسعين جدا في سيرها نحو التقدم وانشاء صناعة قومية وتطوير اقتصادها وتوطيده واعداد ملاكاتها الخاصة . وهي تتعاون معها في النضال من اجل السلم في العالم باسره وضد العدوان الامبريالي » .

(الحلقة الثالثة والاخيرة : المجموعة الاشتراكية واثرها الحاسم في العملية الثورية في العالم العربي) .

(١) تم الاتفاق عن تأسيس هيئة الامم على منح الدول الكبرى الخمس ، الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والصين ، حق النقض في مجلس الامن ، باعتبارها الدول المسؤولة عن صيانة السلام جوهريا ، وباعتبار المجلس اداة الامم المتحدة لحراسة الامن والسلام .. وحق النقض يعني عمليا ضرورة اجماع الدول الكبرى عند اتخاذ القرارات التي تتعلق بأمن الشعوب وسلامها .

(٢) في تلك الفترة وبعد استقلال سوريا ولبنان وجلاء القوات الاجنبية عنهما ، عادت بريطانيا الى محاولتها تنفيذ مشروع سوريا الكبرى أو توحيد الاردن وسوريا ولبنان ، بالتعاون مع العائلة الهاشمية ، وتحت توجيهها وذلك لتأمين مصالحها وضمان نفوذها في الشرق الاوسط . وقد بقي هذا المشروع والمشروع الموازي له : الهلال الخصيب ، أو توحيد العراق وسوريا ، على جدول اعمال الامبريالية البريطانية والعائلة الهاشمية ردحا من الزمن حتى الغته التطورات وانجازات حركة التحرر القومي العربية .

(٣) وهذا ما ارادته فرنسا بالضبط على اعتبار ان حكومة عبد الناصر في مصر ساندت الثورة الجزائرية سياسيا وماديا .

الرياضة

المقر الجديد لاتحاد الملاكمة الدولي في موسكو

نقل مركز رياسة اتحاد الملاكمة الدولي الى موسكو بعد فوز ممثل الاتحاد السوفييتي في الاتحاد بانتخابات الرياسة . وعقدت رياسة الاتحاد جلستها الاولى في موسكو ، في نهاية الاسبوع الماضي ، حيث قررت اقامة بطولة الملاكمة لدورة البحر الابيض المتوسط في الجزائر وتعيين رئيس الاتحاد المصري للملاكمة اللواء زكي علاج مشرفا عاما عليها .

فوز « الكفوف الذهبية » العكي في الملاكمة

فاز فريق الكفوف الذهبية العكي بالملاكمة على فريق الكفوف الذهبية في « شسور شلوم » بنسبة النقاط ١٣ — ٧ . واعترف المراقبون بالمستوى الفني الرفيع الذي ميز المباراة ، ولا سيما الملاكم العكي وليد شحادة الذي فاز بالضربة الفنية القاضية في الجولة الثالثة على خصمه بنيامين شنفيلي ، في الوزن الخفيف المتوسط . وكذلك المباراة التي تعادل بها الملاكم العكي مراد خالدي مع موريس شنفيلي في الوزن الخفيف .

في الدورة النهائية لدوري الدرجة الثانية فرقنا العربية تحرز ٧ نقاط

حيفا — مكتب الاتحاد — حصلت فرقنا العربية في الدرجة الثانية ، هذا السبت ، على ٧ نقاط جمعت في ثلاثة انتصارات وتعادل واحد . وبذلك تضمن فرقنا العربية لنفسها ليس البقاء ضمن فرق الدرجة الثانية فحسب بل وفي مراكز « محترمة » ، تدل على انها فرضت نفسها واثبتت جدارتها في المستوى الرياضي الذي يؤهلها لمستوى ارفع من الدرجة الثانية . (انظر الى قوائم الدوري) . وفيما يلي نقدم وصفا المباريات التي وافانا بها مراسلونا في المناطق .

أخاء أبناء الناصرة

الناصرة — من « نصراوي » — كان لقاء اخاء أبناء الناصرة ، هذا السبت ، مع فريق القمة — المرتبة الثالثة — بيتار نهاريا ، على ملعب الناصرة .

منذ بداية المباراة سيطر لاعبو الاخاء سيطرة تامة على المباراة ، انتجوها سريعة ، حماسية وقوية.. لكن سوء التسديد من جانب خط الهجوم انهى الشوط الاول بالتعادل السلبي — اي بدون اهداف — .

وفي الشوط الثاني نزل فريق الاخاء بهمة اكبر وبحزم اقوى لاحراز النصر .. ولكن الوقت طال وعيون المتفرجين باتت تتساءل .. الى متى ؟



اللاعب عزمي نصار

حتى جاءت الدقيقة الخامسة قبل انتهاء المباراة .. وهنا رفع اللاعب صلاح عموري كرة جميلة الى عزمي نصار ، ذلك اللاعب الديناميكي ، الذي حولها الى زاوية المرمى اليمنى صاروخية محققا آخر واطيب نصر لفريقه .

وهكذا انتهت المباراة بفوز اخاء الناصرة بهدف واحد للاشيء ، كان بالامكان احراز غيره لولا تضييع الفرص .. ولكن لاعبو الاخاء بذلك اضافوا الى المباراة الشيقة نكهة احراز الاهداف ... على كل حال هنيئا على الفوز الاخير ونأمل ان يبقى طعمه حتى افتتاح الدوري القادم لنفتتح بفوز مثله .

شباب الطيبة

الطيبة — من عبد القادر ظاهر — تعادل ابناء الطيبة على ارض ملعبهم في آخر مباراة في الدوري مع فريق بيتار « دوب » نتانيا بالنتيجة (١ — ١) . ان هذه النتيجة جاءت مخالفة لاحداث وتوازن القوى في الملعب ، حيث سيطر ابناء الطيبة وهاجموا مرمى نتانيا طوال الوقت . ولكن خط الهجوم لم يستطع ان يسجل غير هدف واحد على الرغم من الفرص العديدة ... خاصة في الدقائق ٧ ، ١٤ ، ٦٠ حيث انفرد بديع بدران بحامي المرمى وضيع كل هذه الفرص .

وجاء هدف الطيبة الوحيد من قبل لاعب خط الدفاع جميل عوض الذي تقدم لمساعدة الهجوم في الدقيقة ٣٠ من المباراة .

أما هدف التعادل فاحرز لصالح نتانيا في الدقيقة ٦٥ .. وكان هدفه ذاتي سجله محمد بدران .

وهكذا احتل فريق الطيبة المرتبة العاشرة فقط نتيجة لهذه المباراة .

شباب كفر قاسم

كفر قاسم — من عبد القادر ظاهر — على ملعبه وبين جمهوره ، انهى فريق كفر قاسم مباريات الدوري بفوز لامع على فريق « عليا » كفار سابا بالنتيجة (٣ — صفر) . فقد سيطر لاعبو كفر قاسم على أرض الملعب وقدموا عرضا جميلا ومثمرا بالاهداف .. خاصة في الشوط الثاني حيث سجلت ثلاثة اهداف الفوز . بدأها اللاعب محمود صميد في الدقيقة ٥١ وتلاه علي عبد القادر في الدقيقة ٦٢ واختتمها عيسى بدير في الدقيقة ٧٩ .

وبهذا النصر عزز لاعبو كفر قاسم مرتبة الفريق المتقدمة في لائحة الدوري — المرتبة ٧ — .

شباب كفر قرع

على ملعب كفر قرع حقق ابناء كفر قرع نصرا علينا بالنتيجة (٤ — صفر) على فريق باقة الغربية ، سجلها عبود عبد الحليم وعزمي يحيى (هدفين) وابراهيم عسلي .

شباب مجد الكروم

مجد الكروم — من احمد خلايلة — على ملعب شعب التقى فريق هبوعيل مجد الكروم مع فريق كريات حاييم في لقاء مصيري بالنسبة للفريق الضيف .

ابتدأ اللعب سجالا من الطرفين وبروح رياضية عالية ووسط هتافات الجماهير التي احتشدت لتودع فريقها بمناسبة انتهاء الدوري الحالي .

وسرعان ما رجحت كفة فريق مجد الكروم حيث بدأ لاعبوه بهجمات سريعة متقنة ومتواصلة على مرمى الخصم . في الدقيقة ال ١٥ تمريرة بين احمد خلايلة ، علي مناع ويوسف ابو عطا ليفتتح الاخير سلسلة اهدافه لهذا الدوري ومسجلا الهدف الوحيد في هذه المباراة .

وفي الشوط الثاني حصل تغيير في تركيب مجد الكروم بعد ان حصل اللاعب التاشيه حسن خلايلة مكان محمود طوالبه ، مما زاد حماس مجد الكروم .

وقد حاول الفريق الضيف تغيير نتيجة المباراة لصالحه الا ان كل هجماته قد تحطمت امام دفاع مجد الكروم المتراص وحامي المرمى اليقظ .

وانتهت هذه المباراة بفوز مجد الكروم باصابة واحدة مقابل لا شيء . ولقد امتاز جميع اعضاء الفريق .

وقد ادت هذه المباراة الى هبوط فريق كريات حاييم الى فرق الدرجة الثالثة ، ونفعت بفريق مجد الكروم الى مكان لائق في الدوري لفرق الدرجة الثانية ، رغم الصعوبات التي واجهها الفريق ، خاصة وانه قد لعب طيلة الدوري خارج مجد الكروم .

« دينمو كييف » السوفييتي بطل اندية أوروبا

فاز فريق « دينمو كييف » ، بطل الاتحاد السوفييتي في كرة القدم ، ببطولة اندية اوروبا ، بعد فوزه امس الاول على فريق « فراسوارش » الهنغاري بثلاثة اهداف مقابل لا شيء . وبذلك يكون الفريق السوفييتي قد فاز بكأس كلوس اوروبا ، لان الفرق التي اشتركت في هذه المباريات فازت كلها بكأس البطولة في بلادها بكرة القدم .

قوائم الدوري

الدرجة الممتازة	النقاط
١ — هبوعيل بئر السبع	٤٠
٢ — مكابي نتانيا	٣٧
٣ — هبوعيل حيفا	٣٥
٤ — مكابي تل ابيب	٣٥
٥ — هبوعيل القدس	٣٣
٦ — شمشون تل ابيب	٣١
٧ — هبوعيل الخضيرة	٣١
٨ — هبوعيل تل ابيب	٢٩
٩ — هبوعيل بيتح تكفا	٢٩
١٠ — هبوعيل كفار سابا	٢٩
١١ — بني يهودا	٢٨
١٢ — بيتار تل ابيب	٢٨
١٣ — مكابي يافا	٢٨
١٤ — هكواح رمات غان	٢٨
١٥ — بيتار القدس	٢٦
١٦ — مكابي بيتح تكفا	١٣

الدرجة الاولى — جنوب	النقاط
١ — مكابي عميدار	٤٣
٢ — هبوعيل يهود	٤٢
٣ — رشون لتسيون	٤١
٤ — هبوعيل بات يام	٣٩
٥ — ديمونة	٣٢
٦ — بئر يعقوب	٣٢
٧ — شعرايم	٣٠
٨ — بيتار الرملة	٢٨
٩ — بيت شيمش	٢٨
١٠ — مرموريك	٢٨
١١ — اشدود	٢٧
١٢ — هبوعيل اللد	٢٧
١٣ — هبوعيل حولون	٢٦
١٤ — هبوعيل الرملة	٢٥
١٥ — نس تسيونة	٢٢
١٦ — بيتار يافا	٨

الدرجة الثانية — شمال أ	النقاط
١ — تل حنان	٥٠
٢ — الناصرة « عيليت »	٤٧
٣ — بيتار نهاريا	٣٩
٤ — اليكيم	٣٨
٥ — المجيدل	٣٥
٦ — بيسان	٣٣
٧ — اخاء ابناء الناصرة	٣٦
٨ — شباب مجد الكروم	٣٦
٩ — بيتار طبريا	٢٥
١٠ — بيتار كريات شمونة	٢٥
١١ — كريات طبعون	٢٤
١٢ — مكابي طبريا	٢٤
١٣ — هبوعيل حتصور	٢٣
١٤ — كفار روبين	٢١
١٥ — كريات حاييم	١٩
١٦ — مكابي حتصور	١٧

شمال ب	النقاط
١ — محني يهودا	٥١
٢ — جيمات حاييم	٤١
٣ — هبوعيل رعنانا	٣٧
٤ — مكابي زخرون يعقوب	٣٣
٥ — كريات يام	٣٠
٦ — هبوعيل بنيامينا	٣٠
٧ — جيمات اولغا	٢٩
٨ — بيتار « دوب »	٢٨
٩ — مكابي بياليك	٢٧
١٠ — شباب الطيبة	٢٧
١١ — جبيع هكرمل	٢٧
١٢ — هبوعيل العفولة	٢٦
١٣ — مكابي هشرون	٢٥
١٤ — بيت اليعزر	٢٥
١٥ — مكابي برديس حنا	٢٣
١٦ — بيتار بنيامينا	١٥

جنوب أ	النقاط
١ — مكابي هشكما	٤٧
٢ — اور يهودا	٤٤
٣ — « عليا » كفار سابا	٤٠
٤ — كريات اونو	٣٧
٥ — كفار شاليم	٣٤
٦ — راس العين	٣٢
٧ — شباب كفر قاسم	٣١
٨ — بيتار هرتسليا	٢٧
٩ — بيتار رمات غان	٢٧
١٠ — جيمتايم	٢٦
١١ — بيتار بات يام	٢٤
١٢ — بيتار حولون	٢٤
١٣ — بيتار اللد	٢٤
١٤ — مكابي يبود	٢٣
١٥ — هبوعيل الشمال	٢٢
١٦ — مكابي حولون	١٦

بانتهاء مباريات السبت الماضي لفرق الدرجة الممتازة والاولى والثانية ، ينتهي دوري الموسم الرياضي لهذا العام وقد بات واضحا من سيرتفع الى درجة اعلى من الفرق ومن سيهبط الى درجة اقل . ففي الدرجة الممتازة يفوز فريق هبوعيل بئر السبع « بكأس » بطولة كرة القدم الاسرائيلي » .. ويهبط كل من فريقي بيتار القدس ومكابي بيتح تكفا الى فرق الدرجة الاولى .. بينما يرتفع من الدرجة الاولى اليها كل من مكابي حيفا ومكابي رمات عميدار .

ومن الدرجة الاولى يهبط الى مستوى فرق الدرجة الثانية كل من الفرق نس تسيونة وبيتار يافا وهبوعيل تريات شموقة وهبوعيل صفد . بينما يرتقي اليها من فرق الدرجة الثانية كل من الفرق هبوعيل تل — حنان ومحني يهودا ومكابي هشكما وبيتار اشدود .

ومن الدرجة الثانية يهبط الى مستوى الدرجة الثالثة كل من الفرق هبوعيل الشمال (تل ابيب) ومكابي حولون وهبوعيل يروحام وكريات ميخائيل وكريات حاييم ومكابي حتصور وبيتار بنيامينا وبرديس حنا (الذي بقيت له مباراة واحدة ولكن لا امل لهما حيث ان فارق نقاطه كبير — ٢٧ نقطة — فحتى لو تساوى بالنقاط مع سابقيه — فريقا بيت اليعزر ومكابي هشرون — فلن يساويهما بفارق الاهداف) .

بطل العالم ، محمد علي كلاي ، يحتفظ بلقبه

بعد انهيار الملاكم العالمي « رون لايل » اثر ٣٥ ضربة متتالية

للمرة الرابعة عشرة يحافظ محمد علي كلاي على لقبه كبطل العالم في الوزن الثقيل في الملاكمة ، وهذه المرة لم يسلم الملاكم العالمي رون لايل في المباراة التي جرت بينهما ، فجر السبت الماضي ، في لاس فيغاس الامريكية ، وفاز فيها كلاي بالضربة الفنية القاضية في الجولة الحادية عشرة ، بعدان سدد ٣٥ ضربة متتالية الى وجه لايل الذي فقد توازنه فانهار .

وطالب كلاي الى الحكم ان يوقف المباراة بعد الضربة ٢٤ ، الا انه رفض بحجة عدم استسلام لايل ..



لايل واعلان وقف المباراة .. فما كان من كلاي ساعتها الا ان يصرخ للجمهور الغفير الذي حضر المباراة — ٧ آلاف متفرج — : « انا بطل الابطال .. انا عظيم .. بل انا الاعظم » ..

واعلن كلاي اثر انتهاء المباراة للصحفيين ان رون لايل ملاكم عالي.. « وهو بالتاكيد يفوق فورمان قوة وفنا في الملاكمة .. فليس المهم ان يلتقي الملاكم بخمسة ملاكمين هواة — كما فعل فورمان — ليثبت قوته وقدرته وامكانياته .. بل يجب ان يلتقي بملاكم مثلي .. وقد التقيت مرة مع فورمان ورأيتم النتيجة بانفسكم .. وها انا مستعد لقتاله ثانية » ..

وسبق لكلاي ان تنبأ قبل المباراة انه سيهزم لايل في الجولة الثامنة .. وحاول فعلا جهده ان يضرب ضربة قاضية في هذه الجولة .. الا انه على الرغم من فوزه بالجولة الثامنة فلم يتمكن من ضربه ضربة قاضية . سدد كلاي ضربة قوية اخرى الى منافسه هرع اثرها الحكم الى احتضان بالنقاط ..

هذا وسيلتقي كلاي ، في ٣٠ حزيران القادم ، مع منافس آخر له ، هو البريطاني جو باغنر في مباراة دفاع عن لقبه كبطل العالم في الملاكمة ايضا . واذا كسب هذه المباراة سيهيء نفسه للقاء متحدييه جورج فورمان وجو فريزر ، خلال العام الحالي ..

ويذكر ان كلاي ، بمبارياته المتتالية تلك ، يكون سجل الرقم القياسي بين الملاكمين الذين فازوا ببطولة العالم في عدد المباريات والفترة الزمنية بينها وفي الانتصارات التي حققها ، ان كان احرزها بالنقاط ام بالضربة الفنية القاضية .



جو باغنر

طالب عربي يفوز بمداليتين من الدرجة الاولى

رموت هنيجب — في نطاق المباريات التي اجراها المجلس المنطقي لرموت هنيجب في جميع انواع الرياضة لدور المعلمين والمدارس الثانوية التابعة للمجلس ، فاز الطالب العربي عمر مصاروه — من عرعره — والذي يدرس سنة ثانية في دار المعلمين « سديه بوكر » بمداليتين من الدرجة الاولى في المواصلات والقفز العريض .

ومن الجدير بالذكر ان عمر هو الطالب العربي الوحيد الذي اشترك بهذه المباريات .

فوز شباب عرابة على الاخوة حيفا

عرابة — من شكري خطيب — فاز فريق شباب عرابة بهدفين مقابل هدف واحد على فريق الاخوة حيفا ، في المباراة التي جرت بينهما على ملعب عرابة ضمن مباريات دوري الدرجة الثالثة .

احرز هدفي عرابة الرفيق احمد خروبي (الذي خرج لتوه من السجن بعد اعتقاله دون تهمة في الاسبوع الماضي ..) والرفيق حسين حاج .

اما هدف حيفا فاحرزه اللاعب رياض .

برطعة وعرعرة في مباراة ودية

عرعرة — من عمر فزاوي — فاز فريق شباب برطعة على فريق شباب عرعرة بثلاثة اهداف لهدفين ، في مباراة ودية جرت بين الفريقين على ملعب كفر قرع ، سادها جو هادئ وروح رياضية عالية .





احتفال اول ايار في الطيبة

مصر على مفترق طرق — بقية

قادرة على صد العدوان الامبريالي — الصهيوني ومتابعة طريق التطور اللارأسمالي المؤدي الى الاشتراكية ، او تتعرض لردة رجعية خطيرة .

وتثبت التطورات الحديثة صحة هذا التحليل . لقد اعتقل مئات الشيوعيين اثر مظاهرة في القاهرة في اول كانون ثاني ١٩٧٥ ، قامت ، خلالها ، عناصر مشبوهة باعمال تخريبية وحرق باصات وسيارات خصوصية وحوانيت . وكان من الواضح ان هذه الاعتقالات هي عمل بوليسي يائس لوقف الحركة الديمقراطية المتصاعدة . وحتى محرر « اخبار اليوم » الرجعي اضطر للاعتراف ، لدى كتابته عن الاعتقالات في ٤—١—٧٥ بانعدام البينة عن اية علاقة بين الشيوعيين واعمال التخريب .

ويستدل من اتساع نطاق الاعتقالات التي جرت في اليوم التالي للمظاهرة وشمولها انسا في الاسكندرية على بعد ٢٠٠ كيلو متر من القاهرة ان الهجوم كان مدبرا من قبل . وان المظاهرة كانت ذريعة لاعتقال الشيوعيين الذين كان لهم نشاط خاص في قيادة الحركة الجماهيرية ضد مؤامرات الرجعية .

ولعله من المفيد أن نذكر حريق القاهرة في ٢٦—١—١٩٥٢ في ظروف مشابهة . لقد اعقب الحريق ، يومها ، اعتقالات جماعية شملت الشيوعيين والوطنيين بقصد انهاء الكفاح المسلح ضد الاحتلال البريطاني لمنطقة قناة السويس . وبعد ذلك بستة اشهر انتصرت ثورة تموز ، وثبت ان البوليس هو الذي دبر الحريق .

وجدير بالذكر ان هذه الاعتقالات جرت في فترة بدات فيها العلاقات مع الاتحاد السوفييتي في التحسن ، وكان السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ليونيد بريجنيف على وشك ان يزور القاهرة . وهذا يشير الى ان اهداف المؤامرة كان تخريب العلاقات مع الاتحاد السوفييتي .

وعلى كل حال فانه واضح تماما ان هذا العمل الرجعي اليائس لا يمكن ان يدمر او يوقف الحركة الجماهيرية ، فهي اقوى من جميع الحدود . وهي كذلك خصوصا لان البلاد في غمرة معركة تحرير تقرر (وكذلك تقررها ايضا) الحركة الشعبية . وفي وجه الاستعدادات الاسرائيلية المحمومة لعدوان جديد لن يسمح الشعب لمؤامرة ضد كفاحه التحرري ان تنجح . وعلى العكس سيكون الشعب اشد شعورا منه في اي وقت مضى بضرورة ازاحة الخطر الرجعي ليتمكن من خوض معركة التحرير وتحرير اراضيه المحتلة . ان الصلة الوثيقة بين العدوان الاسرائيلي والامبريالية والرجعية الداخلية تجعلها معركة واحدة يخوضها الشعب .

على شرف مؤتمر منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية

* مهرجان رياضي في الشطرنج والبنج بونج *

الناصرة — من فارس علي — اقيم المهرجان الرياضي للبنج بونج والشطرنج ، يوم السبت الماضي ، على شرف المؤتمر الثاني عشر لمنطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية في نادي الشبيبة في دير حنا ، واشترك فيه لاعبون من ستة فروع شبيبة من المنطقة .

في مباريات الشطرنج درج المتسابقون حسب نتائج مبارياتهم فكانت على النحو التالي :

المرتبة الاولى — تيسير خطيب — طمرة
المرتبة الثانية — صالح ياسين — عرابة
المرتبة الثالثة — هشام نصار — الناصرة
المرتبة الرابعة — هاني نصر الله من شفا عمرو وزياد مر من دير حنا وفرح سرحان من يافة الناصرة .

وفي مباريات البنج بونج اشتركت خمس فرق ، واسفرت عن فوز فريق يافة الناصرة للشبيبة الشيوعية بالمرتبة الاولى .. وفريق الناصرة بالمرتبة الثانية وشفاعمرو بالمرتبة الثالثة .

وكانت نتائج المباريات كالتالي :

١ — شفا عمرو — عرابة (٦ — ٣)
٢ — الناصرة — دير حنا (٥ — صفر)
٣ — يافة الناصرة — شفا عمرو (٥ — ٤)
٤ — يافة الناصرة — الناصرة (٥ — ٤)

* * *

وفي نطاق دوري الشبيبة الشيوعية لمنطقة الناصرة لكرة القدم فاز فريق اكسال على فريق دير حنا المضيف بسبعة اهداف مقابل لا شيء .. سجلها عزات شيخ (٣ اهداف) وخالد شلبي ومصطفى عبد الهادي وعبد الرؤوف دراوشة وعبد العليم دراوشة كل منهم هدف واحد .

كما وفاز فريق يافة الناصرة على طرعان بثلاثة اهداف مقابل هدفين ، سجلها لصالح يافة زياد سرحان وانور علي صالح ومحمود علي صالح وطرعان اسعد سمعان .

اما المباراة بين الناصرة والمشهد فلم تجر لتغيب فريق المشهد ، وبذلك يكون فاز فريق الناصرة اداريا بهدفين للاشيء .

وبذلك تكون قائمة دوري منطقة الشبيبة الشيوعية في كرة القدم على النحو التالي :

فرع الشبيبة	نسبة الاهداف	النقاط
١ — عرابة	٢٩—١٣	١٣
٢ — اكسال	٢٣—١٢	١١
٣ — يافة الناصرة	١٩—١٩	١٠
٤ — دير حنا	١٣—٢٠	٩
٥ — الناصرة	١٧—١٦	٨
٦ — المشهد	١٢—١٤	٤
٧ — طرعان	١٧—٢٤	١

حدث في البلاد

« زلزال .. أم فساد »

صرح يوسف الموغي ، رئيس بلدية حيفا ، لدى عودته من الولايات المتحدة ، حيث كان في زيارة لجمع التبرعات ، واستمرت ثمانية ايام : « ان السرقات في وزارة الدفاع وفي وحدات الجيش وغيرها تعتبر فسادا اخطر من الفساد الذي ساد في الحرب الاخيرة » .. ولكن احد الحاضرين نبهه قائلا .. « الذي ساد الحرب الاخيرة ليس الفساد يا سيدي .. الا تذكر .. لقد كان زلزالا » .

شرطي مرور « متمكن » من قوانين السير

حينما دعا احد جيران ابرهلم كلاين ان ينزل ، الاخير ، الى الشارع حيث ينتظره الشرطي ، لم يفاجأ .. بل انه تأكد من وجود بطاقة الهوية في جيبه ونقود كافية لكي يدفع المخالفة التي سيدينه بها الشرطي ، اذ انه اوقف سيارته في مكان غير مسموح به .

ولكنه فوجئ ، حينما وصل الى الشرطي الذي بدلا من مخالفته قال له : انصحك بالا تترك ابواب سيارتك مفتوحة اذ يكثر في هذه المنطقة سارقو السيارات .

سرقة أراضي عرب الجليل .. !

صرح وزير التجارة والصناعة ، ورئيس اركان الجيش سابقا ، السيد بار ليف ، يوم الاربعاء الماضي ، ان تهويد الجليل ليس شعارا فقط بل انه سيدخل حيز التنفيذ خلال السنتين القادمتين . وقال الوزير ان المرحلة الاولى من مشروع تهويد الجليل ستتم باقامة منطقة صناعية كبيرة على ارض مساحتها ٢٠٠ دونم . وطبعا لن تهبط هذه الاراضي من السماء .. انها اراضي مصادرة من اصحابها عرب الجليل .

تقارير طبية كاذبة للتخلص من الخدمة في الجيش .. !

اعتقل طبيب من مستشفى بلنسون بتهمة اعطاء تقارير طبية كاذبة الى اشخاص ، ساعدتهم هذه التقارير على التخلص من الخدمة في « جيش الدفاع الاسرائيلي » . ولكن محامي دفاع المتهم رفض اقوال الادعاء التي تتهم موكله قائلا : « لا أساس من الصحة لمثل هذه التهامات » .. والمحكمة مستمرة ..

من هنا وهناك

مساواة

لكي تساوي المرأة الرجل في كل شيء .. حلقت مئات من النساء في كاليفورنيا رؤوسهن .. زلبطة .. اي « على القرعة » .. والحكاية من البداية ان جمعية اسمها « سينانون » تحتضن مدمني ومدمنات المخدرات وتدبر لهم عملا في مصنع كبير للاقلام ..

ومقابل هذه الرعاية تعاقب الرجل الذي يعود للانحراف بحلق رأسه .. ثم حدث ان واحدة من العاملات ارتكبت سرقة .. وعندما امتنع المصنع عن ان يوقع عليها العقوبة التي توقع على الرجال شعرت زميلاتها انها تفرقة بينهن وبين الجنس الآخر ليس لها ما يبررها .. وقمن — قومة رجل واحد كما يقول المثل — باحضار الحلاق في الحال .. وفي ساعتين كان قد نسف كل الشعور الجميلة — وغير الجميلة — واصبح فناء المصنع وهن يتحركن فيه .. يشبه ساحة مخزن للبطاطس .

اقتراح مبتكر !

اقترح النائب جيمس كولينز (الجمهوري عن ولاية تكساس) طريقة مبتكرة لمكافحة « الليبرالية » في الحكومة الامريكية ، فقد اقترح تقسيم تكساس الى خمس ولايات ، شمال تكساس وجنوبها ، ووسطها ، وشرقها ، وغربها ، وبدلا من حاكم يميني متطرف واحد ، سوف يكون هناك خمس حكام وعشرة اعضاء



من الرجعيين لمجلس الشيوخ بدلا من اثنين . ويقول كولينز انه استوحى الفكرة من قرار الكونجرس الامريكي الذي انضمت بموجبه « جمهورية تكساس » الى الولايات المتحدة في عام ١٨٤٥ ، اذ يتحدث القرار عن امكان تقسيم « الجمهورية » الى خمس ولايات !

اليوم تنتخب قرية الرينة مجلسها المحلي الاول
الشيوعيون وكل الوطنيين يضعون وحدة الصف في المكان الاول

الرينة ــ لمراسلنا الخاص ــ لا تصل هذه الصحيفة ، «الاتحاد» ، الى أيدي القراء الا ويكون العديد من أهالي الرينة الكرام قد وضعوا في صناديق الاقتراع الحرف الانتخابي الذي اختاروه في أول انتخابات تجرى للمجلس المحلي في هذه القرية الصابرة ، أي بعد ٢٧ عاما على قيام الدولة . فاليوم ، الثلاثاء ، هو هذا اليوم الذي طال ما تمناه اهل الرينة .

وسيتألف أول مجلس محلي منتخب في الرينة من ٩ مقاعد تتنافس عليها ثماني قوائم تقف على رأسها ، بحق التاريخ النضالي الطويل والملىء بالتضحيات ، قائمة جبهة الرينة الديموقراطية وحرفها « ج.د. » .

وتتميز قائمة جبهة الرينة الديموقراطية بأن أبناء الرينة الشيوعيين المناضلين البارزين ، طول أكثر من ٢٧ عاما ، متفوون في طليعتها جنبا الى جنب مع بقية القوى والعناصر الوطنية التقدمية المتبلورة في جبهة واحدة ترفض الانقسامات العائلية والطائفية وتضع قضية تآخي الاهالي المظلومين ووحدة الصف في المكان الاول وقبل كل شيء آخر .

ولم تكتف جبهة الرينة الديموقراطية بماضيها الكفاحي الطويل بل خاضت هذه المعركة على أساس برنامج عمل محدد لتخليص القرية من سياسات الاهمال والاضطهاد والسير بها على طريق التقدم والتعمير وضمان المستقبل لها ولاهاليها مع تصعيد النضال ضد المؤامرات الجديدة التي تستهدف سلب الرينة من بقية أراضيها .

وتنال أوسع التأييد ما أعلنته الجبهة ، في برنامجها ، من تعهد بأن تعمل ، في داخل المجلس المنتخب ، على تحقيق وحدة أعضاء المجلس « وحدة كفاحية في ائتلاف شامل يضع نصب عينه خدمتكم » !

ويدرك أهالي الرينة الواعون أن الجبهة تعبر عن أقدس أمانيهم وعن جبينهم الحقيقي الناصع وذلك حين وضعت في برنامجها ذلك المطلب السياسي الملتهب : « الوقوف مع القوى الديموقراطية في البلاد المطالبة بانهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية وتحقيق السلام العادل » .

ولذلك تتصف هذه المعركة المحلية بصفة جدية جدا ــ من حيث المطالب المحلية الهامة جدا ومن حيث معركة السلام العادل التي لا يستطيع أي انسان شريف التهرب منها ، خصوصا الآن في هذه الايام المصيرية .

ومما لا شك فيه أن سلطات الاضطهاد القومي الحاكمة ، سلطات الاحتلال والتوسع والعدوان ، ستحاول ، كما حاولت في قرى اخرى ، أن تستغل تعدد القوائم لتشويه ارادة شعب الرينة وسمعته والتظاهر بأن القوائم الاخرى « تابعة للسلطة » والادعاء بأن شعب الرينة « يؤيد » الاحتلال الاسرائيلي ، الى آخر هذه الادعاءات ! ولكن أهل الرينة ليسوا أقل وعيا من اخوانهم في عرابة وغيرها . وسيحبطون تشويهات السلطة وسيعرف الرأي العام كله ارادتهم الحقيقية وسيدحرون جميع المؤامرات وذلك بتحقيق أوسع وحدة صف شريفة في يوم الانتخابات وبعدوداتها .

اجتماع فرع الناصرة لنقابة المعلمين
مندوبو الكتلة المستقلة يجابهون أعوان السلطة .
لا يمكن الاستمرار بالاستهتار بمصالح المعلمين والنوم ٤ سنوات اخرى!

الناصرة ــ لمراسلنا الخاص ــ عقدت لجنة فرع نقابة المعلمين في الناصرة اجتماعا خاصا لانتخاب ادارة للفرع في السابع من أيار الجاري .

وقد اقترح سكرتير الفرع السابق ، حارث علي ، باسم كتلتي « ع ن » و « أ ت » المرتبطتين بحزب «العمل» الحاكم ، انتخاب سليم التومي رئيسا للادارة وأمين الزيبق نائبا للرئيس وحارث علي سكرتيرا ودافيد نسيمن أمينا للصندوق . كما اقترح انتخاب سكرتارية للفرع مؤلفة من ٧ أعضاء ، جميعهم من كتلتي « ع ن » و « أ ت » .

وتكلم في هذا الاجتماع السيد خالد الزعبي من « الكتلة المستقلة » وحرفها « ش » . فاعرب عن معارضة كتلته لهذا الاقتراح الذي سيجعل ممثلي الكتلتين السلطويتين يسيطرون على ادارة اللجنة ويتحكمون بأمورها وبقضايا المعلمين من الناصرة .

وقال ان الادارة المقترحة تشكل استمرارا للادارات السابقة التي شلت عمل الفرع واهملت مصالح المعلمين والتعليم الحيوية وفرضت جوا من الارهاب في اثناء الانتخابات الاخيرة وانتهكت قرارات لجنة الانتخابات باستهانتها لحرية الانتخابات وسريتها .

واضاف ان معظم ممثلي القائمتين المذكورتين يعملون مدراء في مدارس الناصرة . فهم يستطيعون بحث قضاياهم في منظمة المدراء الخاصة . كما ان هيمنتهم على ادارة اللجنة سيحرم ممثلي الـ ١٥٠٠ معلم في منطقة الناصرة من تمثيل أنفسهم في الادارة .

وكشف السيد خالد الزعبي النقاب عن رفض ممثلي هاتين الكتلتين توجه « الكتلة المستقلة » (ش) بتبني برنامج عمل مشترك يخدم مصالح معلمي المنطقة ويسهر على التعليم فيها .

هذا وحاول ممثلو هاتين القائمتين مقاطعته للتستر على تقصيرهم ولتبرير مسلكهم في اثناء عملية الترشيح والانتخابات .

ثم تحدث السيد منذر غريب فأكد انه على الرغم من السلبيات التي بدرت من القائمتين المذكورتين فان « الكتلة المستقلة » ما زالت على استعداد للتعاون معهما في تبني برنامج يخدم مصالح المعلمين والتعليم . على ان يتضمن هذا البرنامج العمل على حل قضايا المعلمين العرب من منطقة الناصرة في المؤسسات النقابية الرسمية وليس في قسم شؤون المعلمين العرب . والعمل على اقامة لجان عمل في المدارس العربية وتنشيط الفرع بلجانه المختلفة ليعكس مطالب المعلمين ويعالج مشاكلهم باخلاص ومثابرة . ومعالجة قضايا التنقل والتأهيل ضمن الاصول القانونية النقابية لا وفق المحسوبية . وتأييد مطالب المعلمين في تأمين صرف رواتب المعلمين في موعدها وعن طريق البنوك وضمان كون الرواتب صحيحة ودقيقة .

واقترح خالد زعبي تأجيل انتخاب الادارة وتعيين لجنة لدراسة البرنامج المقترح قبل انتخاب الادارة . الا ان ممثلي كتلتي « ع ن » و « أ ت » أصروا على انتخاب الادارة التي اقترحها حارث علي ، فكشفوا بذلك عن رغبتهم في ابعاد ممثلي « القائمة المستقلة » عن ادارة اللجنة ظنا منهم بأن هذا سيتيح لهم المجال لمواصلة استهتارهم بمصالح المعلمين وخدمتهم لسياسة السلطات والنوم ٤ سنوات اخرى .

وفاة عامل شاب من كفر ياسيف بانفجار قنبلة

كفرياسيف ــ لمراسلنا ــ شيع جمهور كبير من العمال والاهالي في كفرياسيف ، أمس الاثنين ، جثمان العامل الشاب المرحوم فارس عيسى عوض الذي ذهب ضحية قنبلة انفجرت به في اثناء عمله على سطح مدرسة « يد نتان » قرب عكا .

هذا وقد دهش الاهالي بشدة لقيام الشرطة بتفتيش بيت والد الشاب الفقيد وبيوت أصدقائه من العمال . ودهشوا كذلك لما نشر في معظم الصحف العبرية من شكوك حول احتمال انتماء الشاب الفقيد لاحدى منظمات المقاومة بينما كل الدلائل كانت تؤكد ان الشاب ذهب ضحية بريئة لانفجار هذه القنبلة التي من يدري من وضعها فوق سطح المدرسة !

ويتقدم اعضاء الحزب والشبيبة والكتلة الديمقراطية في كفرياسيف بأحر التعازي الى اهل الفقيد .

جولة أنور السادات ــ بقية

فقد اعلن الرئيس المصري ، في مؤتمره الصحفي بدمشق ، انه من المحتمل جدا عقد اجتماع قمة عربي رباعي (مصر وسوريا والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية) حال انتهاء لقاء السادات مع الرئيس الامريكي وقبيل استئناف مؤتمر جنيف .

كذلك يتكهن المراقبون بأن الرئيس المصري نجح في اقناع الملك حسين بالاشتراك في مؤتمر جنيف دون ان يتكلم باسم الفلسطينيين وبالاشتراك في عملية تنسيق الموقف العربي .

ويبدي مطلقو البلاف الاسرائيلي قلقا بالغا مما تحقق من تضامن عربي مع انهم يحاولون اثارة خواطر الرأي العام الاسرائيلي حول ما تحقق من تنسيق عسكري في الاساس وخصوصا ما يطلقونه من تنسيق عسكري بين مصر وسوريا والاردن .

واما باقي القضايا ، التي جرى بحثها بين السادات والزعماء العرب ، فيمكن تلخيصها بما يلي : التوتر اللبناني الفلسطيني والسعي لانهائه ، العلاقات الاقتصادية بين مصر وهذه الدول العربية (وقد تم الاتفاق على مشاريع كويتية مصرية مشتركة بمبلغ مليار دولار . كما قدمت العراق منحة لمصر بمبلغ ١١٥ مليون دولار) ، محاولة تسوية النزاع العراقي السوري حول توزيع مياه نهر الفرات والخلاف العراقي الكويتي حول مسألة الحدود . كما جاء من بغداد ان حكومة العراق ، مع استمرار موقفها المعروف من التسويات السلمية ، قد وعدت السادات بعدم عرقلة مساعيه السلمية .

وبخصوص استمرار وجود القوات الدولية في الجولان ، التي تنتهي مدتها في ٢٨ ايار الجاري ، فقد اعلن السادات انه لم يبحث هذه المسألة مع القادة السوريين مكتفيا بالقول : لقد بحثنا اللقاء في سالزبورغ (مع الرئيس الامريكي) وخطوات المستقبل وقمنا باجراء تقييم شامل .

كذلك اكتفى بالاعلان ان للفلسطينيين الحق في رفض الاشتراك في مؤتمر جنيف على اساس قرار ٢٤٢ الذي يعتبر قضيتهم قضية لاجئين فحسب ثم طلب منهم ان يقرروا هم انفسهم ما اذا كانوا يريدون الاشتراك في المؤتمر أم لا مع ان القضية الاساسية هنا لا تزال هي الاصرار الامريكي ــ الاسرائيلي على رفض الاعتراف بهم ــ وبحقوقهم المشروعة .

لقاء غروميكو ــ بقية

تحديد موعد قريب لعقد مؤتمر جنيف ، وان كيسنجر سيصر على عدم تحديد موعد الى حين انتهاء محادثات فورد مع كل من السادات ورابين . وقد يضطر كيسنجر الى الاتفاق مع غروميكو على موعد غير محدد وهو « امكانية استئناف مؤتمر جنيف لشهر تموز القادم » ..

وفي الوقت نفسه توجه الادارة الامريكية ضغوطا معينة نحو حكام اسرائيل حتى يلبوا شروط مصر بشأن اتفاق منفرد بين مصر واسرائيل حتى تعود وساطة كيسنجر التي لا نهاية لها وهي التي تتلاءم تماما مع السياسة الامريكية الامبريالية في الشرق الاوسط ــ سياسة مقايضة العرب عن كل شبر من الارض المحتلة بتنازلات سياسية واقتصادية عربية للامبريالية الامريكية !

ضغوط اسرائيلية

وبدلا من أن تكون هناك ضغوط امريكية على حكام اسرائيل نلاحظ اشتداد الضغوط الاسرائيلية على حكام واشنطن (من داخل امريكا وخارجها) . وتشتد هذه الضغوط باستمرار المماطلة الامريكية في انهاء « اعادة النظر » .. حتى أن مراسل « هارتس » في واشنطن نشر في صحيفته (أمس) أن « اعادة النظر » هذه ستنتهي عن وعد امريكي بتقديم « مساعدات » اقتصادية لمصر موازية لما تقدمه امريكا من مساعدات اقتصادية لاسرائيل ، دون تجديد هذه « المساعدات » ودون أي تراجع سياسي !

افتتاح نادي الحزب في عارة وعرعرة يتحول الى عرس الشباب

عارة ــ ما ان أزفت الساعة الخامسة من بعد ظهر السبت الماضي حتى اخذت جماهير عارة وعرعرة تهرع الى مكان الاحتفال بافتتاح النادي الجديد للحزب الشيوعي في عارة وعرعرة .

وفي حوالي الساعة السادسة أعلن الرفيق مفيد صيداوي عن بدء الاحتفال . وتحدث عن منجزات الفرع والقضايا المحلية في عارة وعرعرة ، ووجه كلامه خاصة الى جمهور المعلمين لمناسبة اقتراب انعقاد مؤتمر المعلمين الرابع والعشرين .

وتكلم الرفيق الطفل حاتم احمد ابو سالم ، باسم أبناء الكادحين . وتلاه عضو سكرتيرية منطقة المثلث الرفيق محمود حسين الهبارية ، فتحدث عن دور الشيوعيين ونضالهم في المجالس المحلية بصفته عضوا في مجلس ام الفحم المحلي .

وكانت الكلمة المركزية للنائب الشيوعي توفيق زياد . فاستذكر مناسبة مرور ٣٠ سنة على النصر على النازية . واستعرض الاوضاع السياسية الراهنة والاحداث التي طرأت على العالم في هذه المرحلة .

وألقى الشاعر سميح القاسم باقة من اشعاره قوبلت بأشد الحماس . وافتتح باب التبرعات لتأثيث النادي الجديد ولحملة الحزب المالية فبلغ ما جمع ١٧٠٠ ليرة .

اما البرنامج الفني فشمل تلاوة مختارات من شعر نايف سليم ألقتها الرفيقتان ليلى نصر الله واميمة حصري .

واعلن المجتمعون عن تضامنهم مع الشاعر نايف سليم وطالبوا برفع الاقامة الاجبارية عنه .

وقدم أبناء الكادحين مجموعة من الاناشيد الشعبية .. وفي نهاية البرنامج قدمت فرقة ام الفحم التمثيلية مسرحية « قدر الدنيا » من تأليف الرفيق اميل حبيبي .

النائب الشيوعي توفيق زياد يطالب استئناف التعليم في مدرسة عرب المزاريب

القدس ــ لمراسلنا البرلماني ــ وعد رئيس لجنة المعارف في الكنيست ، في لقاء شخصي مع النائب الشيوعي توفيق زياد ، أن يبحث قضية اضراب معلمي ومدير مدرسة قرية المزاريب عن التعليم . وكان الرفيق زياد وجه رسالة الى لجنة المعارف حول الموضوع ، جاء فيها : ان التعليم في مدرسة قرية المزاريب متوقف منذ ٢٠ــ٤ الماضي ، لرفض مدير ومعلمي المدرسة ممارسة عملهم رغم انهم يحضرون الى المدرسة كالعادة . وقد أرسل الاهالي عدة رسائل الى وزير المعارف وغيره من المسؤولين يطالبونه فيها الامر باستئناف التعليم في المدرسة . ويعلنون فيها عن رفضهم التام ارسال ابنائهم الى مدرسة بيت الزرازير التي تبعد عن القرية حوالي ٧ كيلو مترات . ويطالب الاهالي ، بدلا من هذا النقل ، بتوسيع وتطوير المدرسة الموجودة داخل القرية .

ويكشف النائب زياد في رسالته عن الضرر البالغ الذي يصيب التلاميذ نتيجة لهذا الامر ، ويطلب من الرئيس بحث الموضوع وضمان تدخل اللجنة لوضع حد لذلك الغبن ، واستئناف مدير المدرسة ومعلميها عملهم .

كما وقدم الرفيق توفيق زياد استجوابا لوزير المعارف ، حول الموضوع ، سأله فيه عما اذا استلم الوزير رسالة الاهالي ، واذا كان كذلك ، فهل حقق في الامر ؟

وهل هو مستعد لان يصدر أمره للمسؤولين لاستئناف التعليم في المدرسة ، ومعاقبة المسؤول منهم عن توقفه ؟

وهل هو مستعد لان يضمن عدم تكرار مثل هذا الامر في هذه القرية او في غيرها من القرى العربية ؟ وان يلغى امر نقل طلاب مدرسة قرية المزاريب الى المدرسة التي تبعد ٧ كيلومترات ، وان يؤمن تطوير المدرسة القائمة في القرية ؟

اضراب عام في ثانوية عبلين
احتجاجا على تشبث الادارة بالقرار التعسفي
واتساع التضامن مع المعلمين

عبلين ــ يتزايد القلق بين الاهالي على مصير المدرسة الثانوية ومستقبل الطلبة بعد أن رفضت ادارة المجلس المحلي في القرية كل الجهود والوساطات لانهاء الخلاف مع المعلمين ومدير المدرسة واعادتهم الى العمل والغاء القرار التعسفي بفصلهم جميعا ، اعتبارا من أول آب القادم .

وكانت آخر الجهود لحل القضية قيام وجهاء من طمرة ، وفي مقدمتهم عضو الكنيست السابق ، السيد يوسف ذياب ، ومن شفاعمرو ، وفي مقدمتهم السيد ابراهيم النمر ، رئيس البلدية ، بزيارة المجلس ، أمس الاول ، والتحدث مع ادارته والدعوة الى اعادة المعلمين والمدير المفصولين . واستمرت هذه الجهود حتى ساعة متأخرة من مساء أول أمس الا انها لم تسفر عن أي تقدم . اذ أصرت الادارة على قرارها التعسفي بفصل المعلمين .

وعلم مراسلنا ان جونت التشالسيي ، رئيس لجنة المعارف في ادارة المجلس ، كان العنصر المعرقل للتوصل الى اتفاق والغاء قرار الفصل . فقد أصر هذا « الغيور » جدا على مصلحة التعليم على بقاء قرار الفصل نافذ المفعول .

وسبق أن توجهت عدة لجان طلابية وهيئات شعبية الى الادارة تحتج على قرارها وتطالب باعادة المعلمين المفصولين . ولكن لا حياة لمن تنادي .

وامام هذا الموقف المتعنت والمنافي لمصلحة التعليم والمدرسة والقرية دعت لجنة أولياء أمور الطلاب الى اضراب عام في المدرسة اعتبارا من أمس الاثنين وحتى تتراجع الادارة عن قرارها المذكور . وقد بدأ الاضراب فعلا أمس الاثنين . ويحظى قرار لجنة أولياء أمور الطلاب بعطف وتضامن اكثرية الاهالي وبتأييد الطلبة الذين رفضوا وما زالوا يرفضون التآمر على معلميهم ومدرستهم .

اتساع حملة التضامن

هذا وتلقت « الاتحاد » نسخا عن رسائل موجهة الى ادارة المجلس المحلي في عبلين ، بعثت بها لجنتا الطلاب في مدرسة الساليزيان الثانوية بالناصرة ومدرسة عين ماهل الثانوية . وتحتج هذه الرسائل بشدة على قرار الادارة المذكور وتطالب بالعدول عنه وبالكف عن التآمر على المدرسة . وتعرب عن تضامنها التام مع كفاح طلبة عبلين ومعلميهم .

واصدرت اللجنة التنفيذية للجامعيين ومعلمي المدارس الثانوية في الناصرة بيانا الى الصحف وموجها الى مدير المدرسة في عبلين ومعلميها . وجاء فيه ان ما قام به المجلس يعد عملا تعسفيا وانتهاكا لحقوق المعلمين والطلاب ، وتبدو فيه غايات سياسية وشخصية ستعود بالضرر الكبير على المدرسة والقيمين عليها وليس فقط على الطلاب والمعلمين .

وابرز البيان حقيقة ان وقوف الطلاب والاهلين الى جانب المدير والمعلمين ليدل دلالة واضحة على تقدير هؤلاء للدور المشرف الذي قام به المعلمون في تربية وتثقيف هذا النشء في عبلين .

كما بعثت اللجنة برسالة مماثلة الى رئيس واعضاء المجلس المحلي في عبلين جاء فيها ان خطوة ادارة المجلس هي سابقة خطرة ومضرة . ودعت اللجنة الى الغاء قرار الفصل واعادة المعلمين الى عملهم السامي . فكل تشبث بالقرار سيلحق الضرر بالمجلس بالاضافة الى الضرر الذي سيلحق بالمدرسة والطلاب .

اجتماع نسائي في الرامة ومعرض أشغال يدوية في عيد الطفل

الرامة ــ لمراسلنا ــ عقد اجتماع نسائي كبير في الرامة بدعوة من حركة النساء الديمقراطيات احتفالا بعام المرأة العالمي ، يوم السبت الماضي .

تكلمت في الاجتماع الرفيقة سميرة خوري عن كفاح المرأة في اسرائيل . وتكلمت الرفيقة نجيبة خطاس عن نشاط منظمة النساء الديمقراطيات . وذكرت أن المنظمة في منطقة عكا ستقيم معرض اشغال يدوية منطقي في قرية الرامة في اوائل حزيران القادم لمناسبة عيد الطفل العالمي .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة

يتقدم بتعازيه القلبية الى آل العفيفي بوفاة المرحوم

سليم احمد العفيفي

الذي وافته المنية السبت الماضي ١٧ــ٥ــ٧٥ عن عمر يناهز الـ ٧٠ عاما .



تعزيـــة

تعازينا الحارة الى رفيقنا العزيز أمين قدحة وجميع اهله في الخارج بوفاة الوالدة

انهلا طبراوي قدحة

عن عمر يناهز الـ ٦٨ سنة بالسكتة القلبية ــ في ميامي ــ الولايات المتحدة ــ .

رفاق الحزب في الناصرة
رفاق الشبيبة الشيوعية في الناصرة

تعزيـــة

الى آل الحيكوعزام واولادهم بوفاة المرحومة

وهيبة خليل عزام

خلية الوادي ــ حيفا

قداس وجناز الاربعين

فواز عبد الله مرجية وعائلته واخوانه وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم بحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

جمال فواز مرجية

وذلك يوم السبت ٢٤\٥\١٩٧٥ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة اللاتين بيافة الناصرة .

لا اراكم الله مكروها بعزيز
آل الفقيد

الاتحاد
٩ شارع الحريري ـ حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية ـ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية ـ حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاتحاد • Al-Ittihad • אל-איתיחאד

الجمعة ٢٣ ايار ١٩٧٥ ؛ ١٢ جمادى الاولى ١٣٩٥ ، العدد ٣ / ٣٢ VOL 32—3 — 23.5.75

ماذا وراء استمرار الادعاء الاسرائيلي

بتحشدات سورية على الرغم من تمديد اتفاقية الفصل؟

حيفا — لمحرر الشؤون العربية — اسرعت الدوائر الرسمية في اسرائيل الى الاعلان بان موافقة سوريا على تمديد فترة قوة الرقابة في الجولان لمدة ٦ اشهر اخرى «لا تعني حالة من الهدوء» ! واعربت المحافل السياسية في اسرائيل عن انها فوجئت بموافقة سوريا على هذا التمديد ، في حين واصلت وسائل الاعلام الاسرائيلية نشر الانباء المثيرة عن استمرار التحشدات السورية والاردنية واقامة التحصينات على خطوط هذين البلدين مع اسرائيل ..

وكتبت «يديعوت احرونوت» ، امس ، ان موافقة سوريا على تمديد فترة قوة الرقابة ٦ اشهر كانت مفاجأة ليس في الامم المتحدة وحسب بل وفي اسرائيل .

ونشرت «هارتس» امس ، مقالا لمحررها للشؤون العسكرية ، زئيف شيف ، يصف فيه «التحركات العسكرية في الاردن» ونواياها الاردن . وكانت هارتس قد نشرت مقالا سابقا في ٤/٢٢ تحت عنوان «حسين على طريق الحرب» ووصفت زيارة حسين الى دمشق ، ٤/٣ ، بانها دليل على التغير في سياسة الاردن نحو المشاركة في حرب جديدة ضد اسرائيل .

وتحت العناوين التالية : «الجيش السوري يواصل تحصيناته وتدريباته في الجولان» ، و«الاردنيون يواصلون الاستعداد» ، كتبت «معريب» امس ، ان اعمال التدريب وبناء الاستحكامات السورية جارية على قدم وساق وكذلك في الاردن .

وعقبت «معريب» على موافقة سوريا على تمديد فترة قوة المراقبة الدولية ب ٦ اشهر فقالت ان هذا لا يضمن حالة من الهدوء والسكينة ، فمثل هذه الحالة مشروطة بمدى استعداد سوريا على عدم خرق الاتفاق .

وهيجت «معريب» خواطر الرأي العام الاسرائيلي باعلانها ان اوساطا عسكرية ترى ان السوريين يستطيعون القيام بالعمل العسكري ويرغبون على الرغم من وجود قوات الامم المتحدة في المنطقة الفاصلة ، ويشمل هذا الاحتمال قد وضعوه في اعتبارهم !

هذا وان الامر الذي يثير اشد المخاوف هو استمرار الحملة الصحفية الهستيرية في اسرائيل عن «تحشدات سورية واردنية» على الرغم من موافقة سوريا على تمديد بقاء القوات الدولية ستة اشهر اخرى وعلى الرغم من التأكيدات الاردنية والامريكية بان الاردن لا تقوم باية تحشدات !

تجديد اعتقال الاستاذ خليل رشماوي اداريا

القدس — امرت سلطات الاحتلال الاسرائيلي بتجديد امر الاعتقال الاداري المفروض على الاستاذ خليل رشماوي من بيت لحم لمدة ثلاثة اشهر اخرى . وكانت هذه السلطات قد اعتقلته قبل ٩ اشهر بموجب امر اداري . وقد انتهى امر الاعتقال في الاسبوع الماضي الا ان السلطات لم تطلق سراحه وامرت بتمديد الاعتقال للمرة الثالثة . والاستاذ خليل رشماوي يعمل مدرسا في جامعة بيت لحم ، وقد احتج ، مرارا ، على امر اعتقاله التعسفي وطالب باطلاق سراحه او تقديمه للمحاكمة .

قوات الامم المتحدة في الجولان لستة أشهر اخرى

الامم المتحدة — وافقت سوريا واسرائيل على تمديد فترة بقاء قوات المراقبة التابعة للامم المتحدة في الجولان ستة اشهر اخرى . وكانت سكرتارية الامم المتحدة قد تلقت الموافقة السورية يوم الثلاثاء الماضي ، اثر زيارة قام بها نائب سكرتير الامم المتحدة للشؤون السياسية لسوريا تباحث خلالها مع المسؤولين في هذه القضية .

النائب طوبي يتصدى لحملة التهويش بشأن السلاح الامريكي للاردن

القدس — لمراسلنا البرلماني — ناقشت الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضي ، طلبا تقدم به عضو الكنيست بفيري من «الليكود» وشمعاري من «الاحرار المستقلين» ، للبحث في تزويد الولايات المتحدة الاردن بالصواريخ .

اشترك في النقاش النائب توفيق طوبي . مؤكد ان الكتلة الشيوعية ستمتنع عن التصويت لتعرب عن تحفظها من التوجه الرئيسي الذي في الطلب ومن رد وزير الخارجية ، الون ، عليه . وقال ان الثلاثة ، الوزير والعضوين ، ارادوا في كلماتهم ان يعربوا عن

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

مقابلة مع عرفات في التلفزيون السوفييتي

موسكو — لمراسلنا — في مقابلة اذاعها التلفزيون السوفييتي يوم ١٧ الجاري اشاد رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، بالدعم السوفييتي للنضال العادل الذي يخوضه الشعب العربي الفلسطيني . وحول مباحثاته الاخيرة في موسكو قال انها تناولت المسائل المتعلقة بالوضع في الشرق الاوسط واحتمالات حل القضية الفلسطينية في اطار النضال العام من اجل السلام العادل والثابت في المنطقة . وقال ان اي انتصار تحققه الثورة الفلسطينية هو انتصار لكل قوى التقدم في العالم .

قضية المعتقلين الاداريين امام المحكمة العليا

القدس — لمراسلنا — ستنظر محكمة العدل العليا ، يوم الثلاثاء القادم ٢٧ — ٥ ، في طلب عدم ابعاد ٢٨ معتقلا اداريا من ابناء المناطق المحتلة مضى على اعتقالهم اكثر من سنة دون اتهام او محاكمة .

وكانت المحامية فيليتسيا لانغر قد تقدمت بهذا الطلب لمحكمة العدل العليا في الشهر الماضي لتقطع الطريق على سلطات الاحتلال التي لجأت الى طريقة الابعاد للتخلص من المعتقلين السياسيين . واصدرت المحكمة العليا ، في حينه ، امرا موقتا بعدم ابعادهم ريثما تسمع جواب وزيري الدفاع والشرطة وتنظر في القضية .

اختتام مباحثات غروميكو وكيسنجر

فشل لدعاة العودة الى الحرب الباردة

واما في الشرق الاوسط فلا تزال واشنطن تماطل !

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ، هاتفيا — يرى المراقبون ، في البيان المشترك المقتضب الذي صدر عن محادثات وزير خارجية الاتحاد السوفييتي غروميكو ووزير الخارجية الامريكي كيسنجر ، في فيينا بتاريخ ١٩ — ٢٠ الجاري ، فشلا لتلك الاوساط العسكرية الامريكية المتطرفة التي حاولت استغلال الانهيار الامريكي في الهند الصينية لضرب الانفراج الدولي وللعودة الى وراء ، الى ايام الحرب الباردة!

البيان المشترك

فقد جاء في البيان المشترك ان وزيري الخارجية «اكدا اصرار الطرفين على السير في طريق تحسين وتطوير العلاقات السوفييتية — الامريكية لمصلحة شعوب البلدين ولتعزيز السلام» .

وجاء في البيان المشترك ، ايضا ، انه جرى تبادل وجهات النظر بشأن العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة بما في ذلك المزيد من تحديد السلاح الاستراتيجي [illegible]

وبحث الوزيران في عدد من القضايا الدولية ذات المصلحة المشتركة ومن بينها قضية استمرار المشاورات بشأن الامن والتعاون في اوروبا والعمل على انهاء هذه المشاورات بسرعة . وكذلك «القضايا المرتبطة بالتسوية العادلة والثابتة في الشرق الاوسط بما في ذلك قضية استئناف مؤتمر السلام في جنيف» .

وجاء في البيان المشترك ان الوزيرين عالجا جميع هذه القضايا على اساس الاتفاقات والمشاورات التي جرت في مؤتمرات القمة السوفييتية — الامريكية في موسكو وواشنطن وفلاديفوستوك .

وانهى الوزيران بيانهما المشترك بالاعراب عن اتفاقهما على ان المحادثات بينهما «قد جرت في جو بناء وكانت مثمرة» .

الشرق الاوسط

جنيفا — من مكتب الاتحاد — هذا ويتبين من التصريحات ، التي ادلى بها «الموظف الامريكي الكبير» (وهو هنري كيسنجر نفسه) ، ان هنري كيسنجر لم يوافق على تحديد موعد واضح لاستئناف مؤتمر جنيف ، وهو ما يطالبه الاتحاد السوفييتي ، بل اكتفى بموعد غير محدد هو شهرا آب وايلول القادمان .

كذلك اعلن «الموظف الامريكي الكبير» انه جرى الاتفاق على اجتماع الوزيرين مرة اخرى وقبل انعقاد مؤتمر جنيف وذلك «لابحاث حول الاتفاق على موقف مشترك في مؤتمر جنيف» . ومن المنتظر ان يعقد هذا الاجتماع الثاني في اوروبا في النصف الثاني من شهر تموز القادم .



المماطلة الامريكية

كذلك اكد «الموظف الكبير» — وهو كيسنجر نفسه — ان الولايات المتحدة لم تتراجع عن مواقفها السابقة والتي لا تزال ترفض اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف .

ويبدو ، من هذه التصريحات ومن غيرها ، ان واشنطن لا تزال تماطل في الاعراب عن مواقفها المحددة وفي الدعوة الى استئناف مؤتمر جنيف . وهي تتستر ، من اجل هذه المماطلة ، وراء الادعاء بانها لم تنته بعد من «اعادة النظر» في سياستها .

وجاء من واشنطن تعليقا ، وانتقادا لحكام اسرائيل وهو ان الرئيس الامريكي فورد سيعطي الاجابة على السؤال الوحيد الذي سيوجهه اليه الرئيس المصري ، حين التقائهما في سالسبورغ في مطلع الشهر القادم ، اي سيعطي التعهد بان امريكا تضمن امن اسرائيل في حدود الرابع من حزيران فقط ! وسيكتفي بالقول ان هذا الامر سيتقرر حين الانتهاء من «اعادة النظر» ..

ومن المعروف ان الرئيس السادات قد اعلن ، مرارا وتكرارا ، انه سيطلب من الرئيس فورد ان يجيب ، اجابة واضحة ، على هذا السؤال !

مصاعب واشنطن

وباشتداد الضغط من اجل استئناف مؤتمر جنيف تزداد مصاعب الامبريالية الامريكية في الشرق الاوسط وذلك لان مجرد انعقاد مؤتمر جنيف سيضطرها الى الكشف عن اوراقها . ولما كانت اوراقها متلونة — مؤيد العدوان الاسرائيلي وتتظاهر امام انور السادات بانها «غيرت سياستها» — فانها تريد مواصلة اللعب على الحبلين الى اقصى وقت ممكن . وخلال هذا اللعب تحاول ان تبتز كل ما تستطيع ابتزازه من انور السادات وتستمر في محاولة ضرب التضامن العربي وضرب الفلسطينيين وتحاول ، باستمرار ، التهرب من جنيف بالعودة الى مكوك كيسنجر !



الرفيق كونهال ، السكرتير العام للحزب الشيوعي البرتغالي :

«اذا واصل الاشتراكيون الديموقراطيون نهجهم العدواني فستدافع الاحزاب الثورية والقوات المسلحة عن الثورة بكل قوتها» !

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ، هاتفيا — اكد السكرتير العام للحزب الشيوعي البرتغالي ، الرفيق الفارو كونهال ، ان المسيرة الثورية في البرتغال تتطور على اساس الوحدة والتلاحم بين الحركة الشعبية والقوات المسلحة .

وقال ان هذه الوحدة وهذا التلاحم دفاعا عن الثورة ومن اجل مواصلة السير للانتقال بالبرتغال الى الاشتراكية يستطيعان ان يهزما كل مؤامرات القوى المضادة للثورة وان ينجزا المزيد والكثير من الانجازات الثورية الحقة ويعززا مسيرة الثورة البرتغالية . وتصريحات الرفيق كونهال جاءت في اجتماع شعبي ضخم عقد ، هذا الاسبوع ، في احدى ضواحي العاصمة ، لشبونة ، ونشرت نبأ وافيا عنه «برافدا» السوفييتية .

واكد كونهال حقيقة انه لا يمكن صيانة الديموقراطية وبناء الاشتراكية بدون الشيوعيين . كما لا يمكن تحقيق هذا بالعداء لهم .



واضاف ان السؤال الملح الان والذي يواجه قوى التقدم في البرتغال هو ما اذا سيواصل الاشتراكيون الديموقراطيون السير على طريق الوحدة مع حركة القوات المسلحة ومن اجل تعزيز المكاسب الديموقراطية في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية في البرتغال .

وحذر من النهج المعادي للشيوعية الذي يسلكه قادة الاشتراكيين الديموقراطيين ومن مواصلة الانشغال في الخلافات الحزبية . وقال انه اذا واصل الاشتراكيون الديموقراطيون هذا النهج فستدافع الاحزاب السياسية الثورية وحركة القوات المسلحة بكل قوتها ، واذا لزم الامر بوسائل اخرى .

وجاء من لشبونه ان حركة القوات المسلحة عقدت اجتماعا عاما في العشرين من ايار الجاري بحثت فيه الوضع في البرتغال وضرورة تعزيز العلاقات بينها وبين جميع المنظمات والاحزاب الثورية والعمل على اشراك الجماهير بشكل فعال في المسيرة الثورية ، الامر الذي يعزز الوحدة بين الجماهير الشعبية وحركة القوات المسلحة . وناقش الاجتماع وسائل التغلب على عدد من الخلافات القائمة بين الاحزاب السياسية وتجنيد العاملين من اجل زيادة الانتاج وتحسينه .

وقد عقد هذا الاجتماع الهام تحت شعار : «من اجل بناء المجتمع الجديد وصيانة المنجزات الثورية» .

اضراب عام في بيروت

«الكتائب» تغامر بمصير لبنان!

بيروت — واصل حزب الكتائب استفزازاته ضد الفلسطينيين لليوم [illegible] على التوالي ، وقامت عصاباته بقصف المخيمات الفلسطينية في تل الزعتر و[illegible] بالصواريخ ومدافع المورتر ، وزاد عدد الضحايا عن ٢٠ قتيلا و ١٠٠ جريح .

واذاعت منظمة التحرير الفلسطينية بيانا خطيرا حذرت فيه من محاولة توريط الجيش اللبناني في «ايلول» جديد شبيه بما حدث في الاردن عام ١٩٧٠ . وحذرت الكتائبيين بانهم يغامرون بمصير لبنان ومستقبله .

وجاء في البيان ان الذين يطالبون برحيل الفلسطينيين من لبنان ينفذون مخططات معادية للعرب ولشعبهم .. واتهمت المنظمة الكتائب بمحاولة جر الجيش اللبناني الى التدخل في الاشتباكات [illegible]

وذكرت المنظمة ، في بيانها ، انها لا تريد للبنان ان يصل الى الحالة التي وصلت اليها الاردن عام ١٩٧٠ . وتبرز وسائل الاعلام ان المنظمات تبذل جهدها لتحاشي توسيع النزاع الدموي ومن اجل وقف سفك الدماء . وذكرت الانباء ان ياسر عرفات سيرأس اجتماعا ، خلال الايام القريبة القادمة ، يضم جميع المنظمات الفلسطينية ، لاتخاذ سلسلة من الخطوات والاجراءات الهادفة الى تنقية الاجواء اللبنانية — الفلسطينية وازالة كل ما من شأنه ان يسيء الى العلاقات بين اللبنانيين والفلسطينيين .

هذا وشلت مظاهر بيروت مظاهرة بمقتضى النداء الذي وجهته وابطسة عليه حزبه !

التجار باعلان الاضراب لمدة ٤٨ ساعة احتجاجا على تجدد الاشتباكات . واجمعت القوى الوطنية في لبنان على اتهام الكتائب بتجديد الاستفزازات ضد الفلسطينيين لاغراق لبنان في حرب اهلية .

ووجه الرئيس انور السادات رسالة الى الرئيس اللبناني فرنجية طلب فيها السعي لتهدئة الحالة .

ويحاول حزب الكتائب من الجهة الثانية تعميق ازمة الحكم في لبنان اثر استقالة حكومة رشيد الصلح . فقد اعلن بيير جميل ، زعيم حزب الكتائب ، انه لن يؤيد اي مرشح لا يوافق

الوزير بيرس لا يرى «مخرجا» سوى حرب جديدة

ديان وابا ايبن يريدان العودة الى الحكم بمؤازرة كيسنجر

القدس — لمراسلنا البرلماني — اعلن موشي ديان ، وزير الدفاع السابق ، في اجتماع كتلة المراخ هذا الثلاثاء ، انه يؤيد التسويات الجزئية مع مصر ، التي يسعى كيسنجر من اجلها ، وذلك لانه يعتبر ما قام به انور السادات من فتح قناة السويس واعادة اسكان مدن القناة «اضمن لامن اسرائيل اكثر من خط بارليف بل من خطين ، واحد في الشرق والآخر في الغرب» !

يتخلصوا من الياس معلنا انه حتى نهاية العقد الحالي ستستطيع اسرائيل المحافظة على التوازن العسكري مع العرب . ورفض طرح مشروع سلام اسرائيلي لانه سيستخدم سلاحا ضد اسرائيل !

وكان وزير الدفاع السابق يدلي برأيه في الاجتماع الثاني الذي عقدته كتلة المراخ في الكنيست لبحث تصريحات زميله وزير الخارجية السابق ، ايبن ، التي اتهم فيها حكومة رابين باحباط مهمة كيسنجر .

والمح موشي ديان الى ان اجراءات السادات ، المذكورة آنفا ، تؤكد انه لا يريد حل النزاع الا بالطرق السلمية . وقال ديان انه يحبذ انسحاب اسرائيل من آبار النفط في ابو رديس ومن منطقة خليج السويس اذا تم هذا الامر ضمن اتفاق جزئي مع مصر .

ويرى المراقبون في مواقف ديان (ومن قبله ابا ايبن) اشارة الى تصاعد الصراع في الاوساط الحاكمة الاسرائيلية والى محاولة ديان وابا ايبن اسقاط حكومة رابين والعودة الى الحكم ضامنين التأييد الامريكي .

واما وزير الدفاع الحالي ، شمعون بيرس ، فقد دافع عن سياسة حكومة رابين واوضح ان اساس هذه السياسة هو رفض التسوية الشاملة على اعتبار ان هذه التسوية ستكون على اساس مشروع روجرز السابق .

وكان واضحا من كلام بيرس ان حكومة رابين تهرب من التسوية الشاملة لانها لا تريد التخلي عن الاراضي العربية المحتلة .

وتشبث بيرس الصلة كلتيه أن واعلن بيرس ان التسوية الجزئية مع مصر قد فات اوانها .. ويتضح من اقوال بيرس ، الذي يرفض التسوية الشاملة ويرفض التسوية الجزئية ، ان حكومة رابين لا ترى «مخرجا» سوى حرب جديدة ..

كلمة الاتحاد

يا رابح ..

لم يبق سوى اسبوعين على مرور ثماني سنوات على العدوان الاسرائيلي الذي وقع في الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ . ثماني سنوات مضت على الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية . فماذا نرى ؟ ان موجة الاعتقالات التي لم يسبق لها مثيل ، حتى ولا في السنوات الاولى للاحتلال ولا حتى في قطاع غزة عام ١٩٦٨ ، يجب ان تقنع كل مسؤول عاقل في اسرائيل ان الاحتلال الاسرائيلي لا يمكن ان يتهرب من المصير الحتمي نفسه الذي لاقاه كل احتلال عبر التاريخ .

لقد ظل المسؤولون عن الاحتلال الاسرائيلي وقتا اطول من اللزوم يقنعون انفسهم ويحاولون ايهام الرأي العام الاسرائيلي بان الاحتلال الاسرائيلي «غير مشكل» ! واذا استثنينا النظريات الغيبية السخيفة عن «الوطن التوراتي» وعن الادعاء بان الاحتلال ليس احتلالا ، بل «عودة» و«تحرير» و«توحيد» فان هؤلاء المسؤولين نشروا الاكاذيب عن «ارحم احتلال» واعمتهم نظرتهم العنصرية المتعالية الى الشعب العربي الفلسطيني فاقنعوا انفسهم بانه يختلف عن بقية الشعوب فتارة «لا يفهم سوى لغة القوة» وتارة «يستكين امام المصالح الاقتصادية» الخ .

ان اتجاه سلطات الاحتلال اليوم ، وبعد ثماني سنوات على الاحتلال ، الى اوسع حملة اعتقال يصعب علينا حصر عدد ضحاياها وتشمل جميع المناطق المحتلة دون استثناء انما هو اكبر دليل على انهيار جميع الاكاذيب والاوهام التي نشرها هؤلاء المسؤولون . فلا الشعب العربي الفلسطيني يختلف عن بقية الشعوب ولا الاحتلال الاسرائيلي يختلف عن اي احتلال . والنتيجة ، كذلك ، لا تختلف !

فلماذا هذا المزيد من الآلام ، آلام الشعب العربي الفلسطيني وآلام شعب اسرائيل ، في حين يصبح واضحا ، لكل ذي عينين ولكل ذي عقل مفكر ، ان الاحتلال الاسرائيلي يمشي ايامه الاخيرة — على الصعيد العالمي وعلى صعيد الشرق الاوسط وعلى صعيد المناطق المحتلة ؟

تاريخ الحرب العالمية الثانية

(الحلقة الاخيرة)

مرور ٣٠ عاما على انتهاء الحرب العالمية الثانية

* عوامل النصر * دروس تاريخية * الذين زرعوا الريح يحصدون العاصفة * ميزة العصر الحديث الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية ..

اعداد حنا ابراهيم

انشغل كثيرون من الكتاب والعسكريين والمؤرخين ، خلال الحرب وبعدها ، في تحليل اسباب النصر السوفييتي . وباستثناء قلة تناولت الموضوع بنزاهة ، عمد الآخرون ، سواء عن سوء نية او سوء معرفة ، الى تشويه الحقائق والتزييف وتقليل اهمية دور الاتحاد السوفييتي في احراز النصر . وذهب بعض الجنرالات الالمان الى تعليل هزيمتهم بالاخطاء القاتلة التي ارتكبها هتلر . بينما يزعم البعض ان مستنقعات روسيا الشاسعة والاحوال الجوية القاسية والطرق السيئة هي التي تسببت بالهزيمة الالمانية . في حين يضخم غيرهم دور المعونات العسكرية التي قدمها الحلفاء للاتحاد السوفييتي خلال الحرب . ويقلل هؤلاء من يقدر الانتصار السوفييتي بانه اعجوبة او مجرد صدفة ..

يجب التاكيد قبل كل شيء على ان الاتحاد السوفييتي لم يكسب الحرب بمفرده ، فقد حارب الى جانبه شعوب كثيرة . وكثيرة هي الشعوب التي خاضت الحرب ضد الفاشية قبل ان ينزل الاتحاد السوفييتي الى ساحة المعركة . ولا يمكن التقليل من اهمية مساهمتها . لكن لا يمكن ايضا اغفال انه لم يكن في اوروبا قوة عسكرية تستطيع مجابهة المانيا سوى الاتحاد السوفييتي . وان معارك الحرب الرئيسية كانت على الجبهة السوفييتية ــ الالمانية وان اكثر من ثلاثة ارباع الجيش الالماني كان مشغولا



فرح الاطفال بعودة الجندي ـ مسودة السلام

الشيوعي السوفييتي يسري ضرورة المحافظة على قوة الاتحاد السوفييتي الدفاعية وابقاء قواته المسلحة في مستوى يضمن القضاء على اي معتد ، حبه السلام من القتلة . والشعب السوفييتي على اهبة الاستعداد لردع اية مغامرة يقوم بها أعداء السلام والامن العالميين .

من دراسة تاريخية علمية عن :

الدروز في فلسطين

بقلم : الاستاذ نبيه القاسم

(الاتحاد) ـ قدم الينا الصديق الاستاذ نبيه القاسم هذا الفصل ، الذي ننشره فيما يلي ، من دراسة تاريخية علمية يقوم الان باعدادها عن الدروز في فلسطين قبل اسرائيل حاليا . واذ ننشر هذا الفصل الشيق فاننا نؤكد على ان الاستاذ نبيه القاسم انما استهدف ، في هذا الفصل ، مدفاوا عنا ومحددا وهو الرد ، بالوقائع التاريخية ، على ما يحاوله مؤرخو الصهيونية من تشويه التاريخ ومن اظهار الدروز وكانما هم فئة خاصة بعيدة عن بقية شعبهم ومنعزلة عن تاريخه ، بينما الوقائع التاريخية الدامغة تثبت انهم جزء من الشعب العربي الفلسطيني في آلامه ومصائبه كما في بطولاته ــ في تاريخه الذي هو تاريخهم . ونرى ضرورة هذا التاكيد حتى نقطع الطريق على كل دساس ربما يحاول تشويه الهدف من هذه الدراسة لانها لم تتعرض للقضايا السياسية المرتبطة بحرب ١٩٤٨ . ليس هذا هو هدف هذه الدراسة ولتقطع السنة الدساسين والمشوهين ، الذين هم المشوهون (بالفتح) بالفعل !

ظهور الدروز في فلسطين

يصعب على المؤرخ المدقق ان يتخذ موقفا محددا من قضية سكنى من عرفوا بالدروز في فلسطين .. ولذلك يعود الى ما ذكرناه سابقا ، بان المبادىء التوحيدية التي قوبلت بالعنف والقهر في مصر بعد موت الحاكم بامر الله قد لاقت القبول لدى بعض القبائل العربية التي كانت تسكن في سوريا (سوريا ولبنان وفلسطين) . وعليه فيكون وجود هذه القبائل ، التي عرفت باسم الدروز فيما بعد ، في فلسطين سابقا القرن الحادي عشر وملازما لعصر استيطان القبائل لهذه المنطقة .

اما بالنسبة للفترة التي عقبت ظهور الدعوة التوحيدية فانني اوافق سليمان فلاح فيما ذهب اليه من ان تواجد الدروز في فلسطين كان على ثلاث مراحل تاريخية :

المرحلة الاولى : في القرن الحادي عشر .. اثر انتشار المبادىء التوحيدية في سوريا ..

المرحلة الثانية : في القرنين السادس والسابع عشر .. زمن الحكم المعني في لبنان وشمالي فلسطين .

المرحلة الثالثة : من القرن السابع عشر حتى يومنا هذا .

ومن الطبيعي أن يكون هذا التواجد قد تارجح بين المد والجزر .. نتيجة للاوضاع المتقلبة في هذه المنطقة .. وحتى سنوات الثلاثين من هذا القرن لا نجد اي مصدر يشير الى عدد السكان الدروز في فلسطين غير ما ذكر سنة ١٨٨٧ ، من ان عدد الدروز هو ٧٨٦٠ نسمة .. وهذا التجاهل لا يعود الى رغبة في طمس ذكر الدروز كما يحلو للبعض ان يلمحوا .. وانما لاعتبار الدروز طائفة اسلامية كباقي الطوائف .. فاذا ذكر المسلمون كان الدروز ضمنهم ..

وحتى تكون الصورة تامة لكل مهتم بالموضوع فانني اقدم هذا الجدول الموضح لتعداد السكان الدروز في اسرائيل عام ١٩٤٩ :

اسم البلدة	دروز	مجموع السكان
دالية الكرمل	١٤٦١	٢٥٩٣
عسفيا	١٣١١	١٨٠٧
شفاعمرو	٧٤٥	٣٧٧٤
المغار	١٢٧٣	٢٧٧٤
يركا	١٧٣١	٢٣٤٠
بيت جن	١٥٣٤	١٥٤٧
جولس	٨٧٥	١٠٧٥
حرفيش	٧٠١	٨٩٨
البقيعة	٦٦٤	١١١٨
ابو سنان	٤٩٧	١٧٨٢
كسرى	٤٢٦	٥٣٣
الرامة	٥٠٨	٢٣٠٧
يانوح	٤٤٤	٥٠٥
كفر سميع	٢٨٦	٢٩٩
جث	٢١٣	٣٢٨
كفر ياسيف	٥٩	١٨٠١
عين الاسد	[illegible]	[illegible]
ساجور	٣٨٠	٤٢٣
المجموع	١٣١٣٢	٢٦٩٩٤

الاتحاد

للادب والثقافــــة والفــــن

يحررها عصام العباسي

بـــاع طويـــل

يكثر استعمال باع مؤنثة ، وهي في الواقع مذكرة وتعني قدر امتداد اليدين . وطويل الباع هو السخي والمقتدر وقصير الباع او ضيق الباع هو البخيل والعاجز. لذلك يجب ان نقول : له في الموضوع باع طويل وليس باع طولى .

*

كلمـــا

كلما مكونة من كل وما المصدرية الزمانية وتعني التكرار، لذلك لا داعي لتكرارها كما هو شائع اليوم عند بعض الكاتبين ، فيقول احدهم : كلما زرته كلما اكرمني ، معتقدا انه قال جملة مفيدة ، غير انه في الحقيقة لم يقل اكثر من : « في جميع الاوقات التي زرته فيها في جميع الاوقات التي اكرمني فيها » ... بينما الصحيح ان نقول : « كلما زرته اكرمني » .

ولا بد من الاشارة هنا الى ان ما التي تتبع كل ليست دائما مصدرية زمانية ، بل مصدرية فقط ، لذلك لا تكتب ملحقة بكل فنقول : « اخبرني بكل ما حدث له » . ولا نكتبها اخبرني بكلما حدث له .

*

متضلـــع

يقولون « فلان محام ضليع » اي انه ملم بالمحاماة الماما كبيرا . ولا ابالغ ان قلت ان هذا الاستعمال غير صحيح ... لان « ضليع » تعني قوي الاضلاع، ويقال ضليع الفم اي عظيم الفم وقيل واسعه وقيل عظيم الاسنان ... وقيل ان العرب تحمد سعة الفم وتستقبح صغره . ولكن مهما يكن لضليع من معان ، فهي لا تصلح للملم بموضوع من المواضيع .

ولعل « متضلع » ايضا لا تفي بالغرض المطلوب لان تضلع تعني امتلأ شبعا ورياً، الا انا اريد الامتلاء والشبع والري من موضوع ، ولذلك يجب القول : هو متضلع من المحاماة ....

غير اني اعتقد ان الاستعمال الصحيح [illegible] يكون : فلان مضلع في هذا الامر اي قوي عليه [illegible] مضطلع بهذا الامر اي قوي عليه .

ولعل « ضليع » احسن نعت ينعت به المصارعون الذين تتحمل اضلاعهم الضربات واللكمات ....

*

بعـــث

يخطىء الكثيرون في استعمال الفعل بعث [illegible] فيقول البعض : « بعثت هدية الى فلان » ، و « بعثت برسول الى فلان » . الفعل بعث متعد الى ما ينبعث بنفسه كالرسول فنقول : « بعثت اليه رسولا » وليس برسول .. اما ما لا ينبعث بنفسه فالتعدية يجب ان تكون بالباء فنقول : بعثت اليه بالهدية وبالكتاب .

*

حـــرر

معنى حرر اعتق وفي القرآن الآية : « ومن قتل مؤمنا خطأ فتحرير رقبة » . وحرر الكتاب او المقال : قومه وحسنه وخلصه (اي نقاه) باقامة حروفه واصلاح سقطه . وحرر المعنى استخلصه مجردا .

لذلك من الاخطاء الشائعة القول عن الرسالة «تحرير» ومن الاخطاء الشائعة اليوم شيوعا يشمل البلاد العربية كلها قولهم محرر الجريدة ... بينما الصحيح ان يقال منشىء الجريدة ... واذا كان للجريدة من محرر فهو الذي يقوم حروفها ويصحح اخطاءها وهو المصحح . ولعل اطلاق كلمة محرر على العامل في كتابة مواد الجريدة جاء من باب اطلاق ما يطلق على البعض على الكثرة !

ع .



ندوة نادي الاخوة في حيفا
المسرح العربي وقضاياه

بقلم : عبد عابدي

دعوة ملحة الى اقامة مسرح عربي ملتزم بقضايا الجماهير

عقدت ، يوم الاحد الماضي ، في نادي الاخوة بحيفا ندوة مفتوحة حضرها جمهور من الشبان والشابات لبحث قضايا المسرح العربي في اسرائيل ودوره في خلق قاعدة جماهيرية واسعة ، وتوحيد الكادر الفني الذي هو ضرورة ملحة في بلورة مسرح يكون قادرا على خلق قاعدة جماهيرية .

وقد اشترك في هذه الندوة كل من : اديب جهشان ، مكرم خوري ورياض مصاروة .

واستعرض اديب جهشان بايجاز نشوء المسرح العربي في فلسطين وبداية تبلوره في سنوات الستينات في كل من الناصرة وحيفا وغيرها . وكل ذلك استمراريته مشاكل الاحداث ، ومن تجربته الذاتية في دراسة التمثيل « ان يوسف فرح يتذكر البداية التي تمنيناها من اجل دراسة المسرح والصعوبات الاقتصادية التي واجهتنا وكادت تودي بنا [illegible] لعرقلة الهدف الذي من اجله وضعنا له طاقاتنا » . وكشف نجاحه المسرح العربي ومشاكله زالت مصاعبه وعقباته . نحن لسنا ممثلين وحسب بل نجارون وصانعو ديكور وحمالون ... وبائعو تذاكر » .

واستعرض ايضا الاهداف المطروحة امام الممثل والمخرج وهي السعي لخلق كادر فني ذي دراية واسعة يكون في مقدوره ان يقول كلمته من خلال مسرح واع وملتزم .

وتكلم مكرم خوري عن الجمهور المسرحي والتجربة الذاتية التي يمر بها الفنان العربي ، وطرح سؤالا عما اذا كان ثمة مسرح عربي في البلاد .

واجاب من خلال تجربته الخاصة قائلا : « ارى من خلال التجربة التي امر بها منذ سبع سنوات ، ان المسرح بشكل عام ، هو ذلك الاطار الذي يجمع قضايا الشعب . فهل اوجد هذا المسرح ؟ هناك تجمعات مسرحية عديدة قدمت عددا من المسرحيات ، وبرايي ان مسرحية « زغرودة الارض » كانت اكثرها عمقا في التعبير عن اوضاع شعبنا هنا . واعتقد كذلك ان عدم وجود جمهور مسرحي ، كما هو الحال في الناحية اليهودية يرجع الى انعدام وجود تراث مسرحي مثابر عندنا » .

قضايا الممثل العربي .. لماذا اردت ان اكون ممثلا محترفا ؟

اجاب مكرم خوري ان هناك طموحا عند الممثل الى [illegible] على قضايا جمهوره من خلال المسرح وان يتحاكى بواسطة الدور الذي يلعبه ، وجمهوره ، وانه ينقل بصوته وحركته الصور التي تتناول حياة جمهورنا . لكن هناك صعوبات جدية تعترض سبيل الممثل وهي الاحتراف والخوف من المستقبل . فهل يوفر المسرح له الشروط الاولية لتحصيل لقمة العيش ؟

ومع هذا يظل من الضروري ان نتغلب على المصاعب في ايجاد كادر فني على مستوى من الدراسة لائق ، وسيكون الفشل مصيرنا ان لم نجد هذا الاطار الذي عليه يكون الاعتماد ، وبدونه ايضا فان مسالة ضمان الاحتراف ومساندة الجمهور لن تحقق الثمار التي نستحقها ونعمل من اجلها .

رياض مصاروة والمسرح القومي

واستعرض [illegible] مصاروة ، وهو يعد دراسة شاملة عن المسرح المحلي في اطار دراسته الجامعية في دينة لايبزغ في المانيا الديمقراطية ، استعرض تاريخ المسرح العربي قبل عام ١٩٤٨ والفرق المسرحية التي تاثرت بالمسرح المصري .

ورفض الفكرة القائلة بعدم وجود جمهور فني لدينا وقال « ان النشاط المسرحي لم يرفضه الجمهور العربي بل ان هذا الشعب كان عليه ان يتصدى لمحاولات تشريده من ارضه ووطنه ، وكان عليه ان يتحدى السلطة في سياساتها وجرائم الجيش ضده في وطنه .

ان الجمهور لم يرفض المسرح ، لكنه كان في مرحلة تاجيل للمسرح هو في حاجة اليه .

الا انه يقول : عندنا بوجد مسرح عربي ، وليس من المرفوض ان يكون في اطار المسرح [illegible] وفي [illegible] ، ولا يمكن اتهام الجمهور . هناك بالطبع مشاكل جمة لها اسبابها [illegible] بل الاوضاع التي تحيط بهذا الجمهور .

نحن موجودون الان في مرحلة معقدة وتتالد واوضاع جديدة نشات في مجتمعنا العربي . فنهب الاراضي حول الفلاح الى عامل ، وهذا بالطبع عامل محرك لايجاد مسرح بروليتاري واع . على المسرح المحلي ان يعكس قضايا الشعب وان يحقق في

— البقية على صفحة ٥ —

مقابلة مع الكاتب [illegible]

[illegible] الفلسطيني ، والاجتماعية ، والقصص والمسرحيات ، [illegible] مجلة « التراث والمجتمع » التي تعنى بدراسة عادات وتقاليد الشعب الفلسطيني وانماط حياته المختلفة .. كما ليصدر [illegible] دراسة [illegible] الفلسطينية تضمنت كل مظاهر الحياة الشعبية في هذه القرية .

● والمطبوعات السرية ؟

* من الضروري [illegible] الثوري [illegible] المطبوعات السرية للحركة الوطنية في الارض المحتلة ... مثل مجلة [illegible] التي يصدرها [illegible] [illegible] بالقصائد الثورية التي تشتمل عليها [illegible] من [illegible] الثوري [illegible] في سبيل الوطن ... [illegible] مجلة « الحقيقة » وغيرها من مجموعات الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة ، رغم الظروف الصعبة التي تجتازها الحركة الادبية في الارض المحتلة [illegible] الصهيوني المتواصل ، فان [illegible] الحركة [illegible] يوما بعد الاخر . وقد [illegible] في الآونة الاخيرة [illegible] [illegible] في الارض المحتلة . واسهمت [illegible] [illegible] مشروع ميثاق كمقدمة لتشكيل هذا [illegible] الذي ما زال يصطدم بمقاومة [illegible] من الصهاينة .

[illegible] والقصص [illegible] وليس [illegible] الادب [illegible] [illegible] ونشرت الى جريدة « الفجر » ، الا ان هذه الجريدة اغلقت في الآونة الاخيرة [illegible] [illegible] الادبي [illegible] انها [illegible] مؤخرا [illegible] ولا بد وان يكون الانتاج الادبي خطوة اكيدة فيه .

في كل الاحوال [illegible] موضوعية جدا . ولا يمكن باي حال ان نؤدي الى موقف ادبي حقيقي . ولا بد من التسليم بالحقيقة القائلة وهي ان وجود الاحتلال ميدان ارضنا المحتلة ، وبالتالي انقطاعها من جهة البلدان العربية من جميع النواحي يترك اثارا سلبية وانعكاسية على الحركة الادبية في الارض المحتلة ، فغالبية التيارات الادبية السائدة الان وحركات التجديد في الادب العربي المعاصر لا يصل منها الا اصداء باهتة في الداخل ، كما ان ضيق مجالات النشر ، وضآلة جهود القراء تؤدي ايضا الى اصابة الحركة الادبية بحالة من الركود .

في الآونة الاخيرة ، واثر [illegible] [illegible] والنشر في القدس نشاطا يبشر بالخير ، حيث تجري عملية طبع الانتاج الادبي لبعض الكتاب وتسويقه .. واذا استمر هذا النشاط فسوف يحفز الحركة الادبية خطوات واسعة الى الامام .

ولكن تظل الحقيقة الساطعة ماثلة امامي اعنيها وهي ان الصحافة الادبية في الارض المحتلة لا تفي بالغرض المطلوب .

● هناك حركة صحفية في فلسطين المحتلة . ما هو دور هذه الصحافة في ظل الاحتلال ، وما هو دور هذه الصحافة في الحركة الثقافية ؟

* في الفترة التي تلت حرب حزيران ١٩٦٧ والى اشهر عديدة لم تكن هناك صحافة اطلاقا في الارض المحتلة . اما اليوم فتوجد صحف عديدة ومن ابرزها « الفجر » و « الشعب » و « القدس » و « البشير » .. الصحف الثلاث الاولى تصدر في القدس . والاخيرة في بيت لحم .

يمكن القول ان جريدتي « الفجر » و « الشعب » تعبران بوضوح عن تطلعات شعبنا الفلسطيني رغم التنكيل والرقابة والارهاب من جانب المحتلين الصهاينة . كما تبديان اهتماما اكيدا بقضايا الناس المعاشية ، واوضاعهم اليومية ، بالاضافة الى التركيز المستمر على كشف المخططات الامبريالية المشبوهة التي تستهدف الشعب الفلسطيني وقضيته ، مع التاكيد دائما على الثقة بالمستقبل وبالقيادة الوطنية للشعب الفلسطيني الممثلة في منظمة التحرير الفلسطينية ، وبحركة التحرر الوطني العربية ، وبالاصدقاء الاوفياء في العالم [illegible] الصهيونية .

نظرا للامكانيات المحدودة لهاتين الصحيفتين ، فان الاهتمام بالنتاج الادبي فيها [illegible] ، على غرار « الشعب » لا توجد صفحة ادبية مثلا ، والاحتلال جنبا الى جنب مع جماهيرنا واننا نلاحظ بين الحين والاخر ظهور التسبية في الارض المحتلة .

● وما هو دور المثقفين الفلسطينيين في الثورة ضد الاحتلال الصهيوني ؟

* اذا كان المقصود هنا « المثقفون » بشكل عام ، فيمكن القول ان المثقفين الفلسطينيين لعبوا دورا لا يستهان به في النضال ضد الاحتلال .. فاذا استثنينا المثقفين « اللاوطنيين » الذين باعوا انفسهم للغزاة .. اقول اذا استثنينا هذه الفئة من المرتزقة فان الموقف العام للمثقفين الفلسطينيين يبعث على الارتياح . فالمئات من المثقفين الذين يقبعون في سجون الاحتلال يقدمون اصدق دليل على اصالة انتمائهم الوطني .. والمئات الذين ابعدوا على ايدي الغزاة من وطنهم يقدمون الدليل على نقاوة المثقف الفلسطيني .. وبالمناسبة فان الغالبية العظمى من العاملين في الارض المحتلة والذي ما زال متواصلا منذ الاحتلال وحتى اليوم يؤكد على ان المثقف الفلسطيني يعيش بشرف قضية شعبه وهمومه .

نفس المواقف الوطنية الاصيلة اتخذها ابناء تلك الشريحة من الاطباء والمهندسين وصيادلة ومعلمين وغيرهم ... وحتى يمكن القول ان المثقفين الفلسطينيين [illegible] النضال ضد الامبريالية والصهيونية

حوار ثوري مع
طه حسين

القصيدة التي القاها الشاعر نزار قباني في قاعة جامعة الدول العربية بالقاهرة خلال الاحتفال بالذكرى الاولى لعميد الادب العربي الدكتور طه حسين ..

للشاعر نزار قباني

ضوء عينيك . ام هما نجمتان
كلهم لا يرى .. وانت تراني
لست ادري من اين ابدأ بوحي
شجر الدمع شاخ في اجفاني
كتب العشق يا حبيبي علينا
فهو ابكاك مثلما ابكاني
عمر جرحي مليون عام وعام
هل ترى الجرح من خلال الدخان
نقش الحب في دفاتر قلبي
كل اسمائه .. وما سماني
قال : لا بد ان تموت شهيدا
مثل كل العشاق ، قلت عساني
وطويت الدجى اسائل نفسي
ابسيف .. ام وردة قد رماني
كيف ياتي الهوى .. ومن اين ياتي
يعرف الحب دائما عنواني ..

●

صدق الموعد الجميل اخيرا
يا حبيبي ، ويا حبيب البيان
ما علينا اذا جلسنا بركن
وفتحنا حقائب الاحزان
وقرأنا ابا العلاء قليلا
وقرأنا (رسالة الغفران) ..
انا في حضرة العصور جميعا
فزمان الاديب كل الزمان ..
ضوء عينيك . ام حوار المرايا
ام هما طائران يحترقان ؟
هل عيون الاديب نهر لهيب
ام عيون الاديب نهر اغاني ؟
آه يا سيدي الذي جعل الليل
نهارا .. والارض كالمهرجان
ارم نظارتيك كي اتملى
كيف تبكي شواطىء المرجان
ارم نظارتيك .. ما انت اعمى
انما نحن جوقة العميان ..

●

ايها الفارس الذي اقتحم الشمس
والتف برداءه الارجواني
[illegible] الفجر موجة من صهيل
[illegible] ، ومثل النجوم حافر لحصان
[illegible] البرق في اناملك الخمس
وطارت للغرب عصفورتان
انت النهر كم سقانا كؤوسا
وكسانا بالورد والاقحوان
[illegible] ما كتبته يسكر الكون
ويجري كالشهد تحت لساني
في كتاب (الايام) نوع من الرسم
وفيه التفكير بالالوان

ان تلك الاوراق حقل من القمح
فمن اين تبدأ الشكران ؟
وحدك المبصر الذي كشف النفس
واسرى في عتمة الوجدان
ليس صعبا لقاؤنا بالله
بل لقاء الانسان بالانسان

●

ايها الازهري .. يا سارق النار
ويا كاسرا حدود الثواني
عد الينا .. فان عصرك عصر
ذهبي ، ونحن عصر ثاني
سقط الفكر في النفاق السياسي
وصار الاديب كالبهلوان
يتعاطى التبخير .. يحترف الرقص ..
ويدعو بالنصر للسلطان ..
عد الينا .. فان ما يكتب اليوم
صغير الرؤى ، صغير المعاني
ذبح الشعر .. والقصيدة صارت
قينة تشترى ككل القيان
جردوها من كل شيء .. وادموا
قدميها باللف والدوران
لا تسل عن روائع المتنبي
والشريف الرضي ، او حسان
ما هو الشعر ؟ لن تلاقي مجيبا
هو بين الجنون والهذيان
عد الينا ، يا سيدي ، عد الينا
وانتشلنا من قبضة الطوفان
انت ارضعتنا حليب التحدي
فطحنا النجوم بالاسنان
واقتلعنا جلودنا بيدينا
ورفضنا عبادة الاوثان
ايها الغاضب الكبير .. تامل
كيف صار الكتاب كالخرفان
قنعوا بالحياة شمسا ومرعى
واطمأنوا للماء والغدران
ان اقسى الاشياء للنفس ظلما
قلم في يد الجبان الجبان ..

●

يا امير الحروف .. ها هي مصر
وردة تستحم في شرياني
انني في حمى الحسين .. وفي الليل
بقايا من سورة الرحمن ..
تستبد الاحزان بي .. فانادي
آه يا مصر من بني قحطان
تاجروا فيك .. ساوموك .. استباحوك ..
وباعوك كاذبات الاماني
حبسوا الماء عن شفاه اليتامى
واراقوه في شفاه الغواني
تركوا السيف والحصان حزينين
وباعوا التاريخ للشيطان ..
يشترون القصور .. هل ثم شار
لقبور الابطال في الجولان ؟
يشترون النساء .. هل ثم شار
لدموع الاطفال في بيسان ؟
يشترون الزوجات باللحم والعظم
ايشرى الجمال بالميزان ؟
يشترون الدنيا .. واهل بلادي
ينكشون التراب كالديدان ..
آه يا مصر .. كم تعانين منهم
والكبير الكبير دوما يعاني
لمن الاحمر المراق بسيناء
يحاكي شقائق النعمان
اكلت مصر كبدها .. وسواها
رافل بالحرير والطيلسان
يا هوان الهوان .. هل اصبح النفط
لدينا اغلى من الانسان ؟ ..

●

ايها الغارقون في نعم الله ..
ونعمى المربربات الحسان ..
قد رددنا جحافل الروم عنكم
ورددنا كسرى انو شروان
وحمينا محمدا .. وعليا ..
وحفظنا كرامة القرآن ..
فادفعوا جزية السيوف عليكم
لا تعيش السيوف بالاحسان ..

●

سامحيني يا مصر ان جمح الشعر
فطعم الحريق تحت لساني
سامحيني . فانت ام المروءات
وام السماح والغفران
سامحيني .. اذا بكيت امامك
ليس لي سلطة على اجفاني
سامحيني .. اذا احترقت واحرقت ..
فليس الجهاد في ليكنان [illegible]

●

مصر .. يا مصر .. ان عشقي خطير
[illegible]

المسرح الناهض في حيفا

يجري المسرح الناهض تمريناته على مسرحية [illegible] « .. وبعدين .. » للكاتب السوري وليد مدفعي وستعرض قريبا في حيفا والناصرة وعكا وغيرها من المراكز العربية . ويتولى اخراج المسرحية اديب جهشان ، وقام بتصميم كواليس المسرحية عبد عابدي .

ومن المعروف ان المسرح الناهض تسجل كجمعية عثمانية ، وله مجلس يرعى شؤونه ، وقد انتخب المجلس في ١٢-١٢-٧٤ في اجتماعه في نادي الاخاء المسيحي في حيفا لجنة ادارية برئاسة القس المحترم نعيم عتيق وعضوية السادة : اميل توما ، سليم جبران ، ناجي فرح ، عرفان ابو حمد ، فتحي فوراني ، ابراهيم داوود . وانتخب السيد رضا عزام سكرتيرا .

هذا وانتخب المجلس لجانا مختلفة لتتولى الاشراف على مختلف نواحي عمل المسرح منها لجنة النصوص ولجنة شؤون المسرح المالية .

ووصل الينا بيان من المسرح الناهض جاء فيه : « ... نرى من واجبنا كاحدى المؤسسات في هذا المجتمع ان نطالب جماهير شعبنا على اعمال المسرح الناهض والمجلس الشعبي الذي يرعى شؤونه .

اننا مجموعة من مختلف الاتجاهات والانتماءات الفكرية التقت على حب العمل المسرحي وتشجيعه ودعمه بكل الوسائل . انها مجموعة تعمل بصمت وتفان ومثابرة لتؤتي افضل الثمار » ...

نتمنى للمسرح الناهض ان يؤتي عمله افضل الثمرات شريطة ان يزداد التفاني والمتفانون فيه ، ويقل الصمت ... فالمسرح هو الناهض وليس «الصامت» ..

اخبار الادب والفن

تاريخ فلسطين

من الكتب الجديدة ، التي اصدرها مركز الابحاث لمنظمة التحرير الفلسطينية ، كتاب «تاريخ فلسطين» الذي وضعه الدكتور محمود زايد . وفيه يكمن حملة اعادة كتابة التاريخ الفلسطيني بكل جوانبه ، منذ الفترة [illegible] العربية العالمية الثانية [illegible] .



وهو كتاب مدرسي يصدر عن دار «القدس» ويشكل بدايات اولى لدراسات تاريخ فلسطين .

الفكر والشعر المعاصر

عن [illegible] استاذة [illegible] من العاملين في حقل الدراسات الاجتماعية وضع كتاب «الفكر والشعر المعاصر» وسيصدر في سلسلة «كتاب الجماهير» .

وليس الكتاب بحوثا حول الشعر العربي المعاصر ، بل يتناول الشعر لدى عدد من الشعوب ، فهو يتحدث عن الاممية في الشعر السوفييتي وعن المؤثرات الاجنبية في الشعر العربي الحديث وعن بابلو نيرودا وشعر المقاومة .

وفي الكتاب بحث مستفيض عن الشعر السواحلي وصلته بالشعر العربي .

اما في باب الشعر العربي فيتوسع في بحث اثر الحركات الفكرية عليه في العصر الحديث .

غرفة شكسبير في جيورجيا

غرفة شكسبير ، معهد فريد من نوعه ، انشأته جامعة تبليسي للقيام بالبحوث وتطوير الدراسات المتعلقة باعمال شكسبير . والى جانب الدارسين والخبراء الجيورجيين ، يساهم الباحثون من انحاء الجمهوريات السوفييتية الاخرى في اعماله .

ان غرفة شكسبير التبليسية تهتم بالاوجه المتعددة من اعمال المسرحي الانجليزي وبصفة خاصة بالشروح المسرحية لاعماله الدولية وبترجمة شكسبير الى لغات شعوب الاتحاد السوفييتي ..

مسرحية جديدة للكاتب المصري التقدمي الفرد فرج : «الزواج على ورقة طلاق»

تعد « المسرح القومي » القاهري في نهاية الشهر الماضي ، مسرحية جديدة للكاتب المصري التقدمي المعروف الفرد فرح . وهي حكاية حب بين شاب وفتاة، اراد المؤلف بها ادانة انماط التفكير البرجوازي والسلوك الاجتماعي وتصويب سهم قاتل لكل مصلحة تنشأ بين الطبقات الاجتماعية المختلفة وليوضح، من ثم ، ان المنشأ الطبقي هو الذي سيقول الكلمة الاخيرة في مسيرة الفرد السلوكية والفكرية .. وذلك على الرغم مما قد يبدو عنده من نزوات انسانية ، توهمنا بانه انسلخ عن طبقته وتوحي الينا بامكان اندراجه في طبقة اخرى .

الصفحة الرابعة

حيفا تحت للاسطول السادس

● كثر الحديث مؤخرا عن تحويل ميناء حيفا الى قاعدة للاسطول الامريكي السادس في البحر المتوسط . ويتألف هذا الاسطول من ٥٠ قطعة حربية ، ملىء جيوب بحارتها بدولارات العم سام التي تسيل لعاب شتى الاوساط الوطنية تطرفا من المعدنيين حتى الليكود .

وتقوم فرق الرقص بالاستعداد على قدم وساق لتحضير رقصة البحارة « ثقال جلس » لاستقبال بحارة العم سام . الامل الوحيد في اعادة الحياة الى حيفا السفلى ومصايفها ثانية ونهاريا . فحياة هذه المنطقة الساحلية تموت في المساء لقلة المصطافين . والملاهي ذات الانوار الحمراء مقفرة ، على تلتها ، الا من حفنة من عمال الضفة الذين يتأخرون ليلا في المدينة بعد كل تبضة .

تجارة الحب والكاس والطاس ، والا [illegible] وبالعملة الصعبة ، وتصبح الامل الوحيد [illegible] لانقاذ ميزان المدفوعات بالعملة الصعبة . كما ستنقذ السلام . ويغزو الحب سواحلنا مع الصواريخ والفانتوم ، وسوف يتحقق التلاقي بين بحارة العم سام وبحارة العم هرتسل .

واللواتي حرمن من ازواجهن واصدقائهن ، الذين يقضون في الجندية سنين طويلة ، سيتخلصن من حياة الفراغ والملل مع بحارة العم سام بالعلكة والدولارات والويسكي الامريكي والمليون .

انظروا الى سايغون [illegible]

لقد حولها اليانكي الى جنة الدنيا وفردوس آسيا . فادخلوا اليها الميني والبكيني والهوت بانتس والهوت [illegible] قليل جدا من البسيليس . وزادت بيوت الدعارة فيها عن جميع المدارس والمعاهد وحوانيت البقالة واسماء الشوارع .

كل هذا الفضل رفضه الشيوعيون بضربة واحدة وتخلوا « بدون اخلاقية » على اسمى اثر حضاري خلفه جنود العم سام ورجاله .

* *

اذكر ، والشيء بالشيء يذكر ، انني كنت اتجول مرة في احد شوارع مدينة نورنبيرغ القديمة في المانيا الغربية ، وقد لفتت نظري كثرة الاطفال السود في الشارع ، في بلد العيون الزرق . وسألت مرافقتي عن هذه الظاهرة فقالت ان معظم افراد الفرقة الامريكية المرابطة في معسكر امريكي قرب المدينة هم من الجنود السود . وقالت ايضا ان العداء مستحكم بين سكان المدينة والجنود الامريكيين وان الامريكي يخشى السير لوحده في الشوارع خوفا من الاعتداء عليه .

اما هنا فلا داعي لمثل هذا الخوف ، فاسرائيل بلاد متحضرة تعرف قيمة الدولار ولا تحتقر « البناديق » فالكل سواسية امام الديموقراطية الحضارية ، خصوصا اذا كان البناديق هم بناديق بحارة العم سام ، مباركة زيادة النسل والصراع المشترك المصيري من اجل البقاء . بقاء اساطيل العم سام في مياهنا وبقاء الاحتلال الاسرائيلي في اراضي العرب .

دافع البقاء هذا ، وحماية الحرية ، هي اقوى العوامل لهذا الزواج البحري ، اذ لم يبق للاسطول السادس ميناء صديق واحد في البحر الابيض المتوسط سوى ميناء حيفا . ولحكام اسرائيل لم يبق صديق واحد في العالم سوى اساطيل العم سام .

بعد مؤامرة امريكا على قبرص وتفسيخ جناح حلف الاطلسي الشرقي ، منعت تركيا الحليفة الاسطول السادس من مواصلة استخدام موانيء اسطنبول وازمير . ولنفس السبب طالبت اليونان المنكوبة بخروج الاسطول السادس من موانيها وخصوصا ميناء الفاليرس في بحر ايجه . ولم يبق للاسطول السادس سوى مينائين احدهما في نابولي الايطالية والآخر في روطة باسبانيا . ولكن امريكا لا تأمل ان يبقى اسطولها طويلا في هذين المينائين بسبب الاوضاع المتغيرة بسرعة .

اذن فالاسطول السادس الى اين ؟ ويقول المثل لا يعرف الصديق الا في وقت الضيق !

*

كتب يوسف لبيد مقالا هذا الاسبوع في « يديعوت احرونوت » تحت عنوان « الاسطول السادس الى حيفا » جاء فيه :

« لا يحتاج المرء ان يكون اميرالا امريكيا ليدرك خطورة الوضع . فحتى لا يكون الاسطول السادس معتمدا على خطوط تموين طويلة يحتاج الى ميناء مضمون ومتطور من الوجهة التكنولوجية في دولة صديقة وفي الطرف الشرقي للبحر الابيض المتوسط ، يكون قريبا من مضائق البسفور من جهة ومن قناة السويس من جهة اخرى » . . .

عوج قربها وسود عيبها وهي ميناء حيفا . الله ! يهدي الاسطول السادس عليها مما تكون ؟

وهل تكون غير ميناء حيفا ؟!

ويتحدث لبيد عن فوائد استضافة الاسطول السادس ، مشيرا الى رابطة الزواج المتينة كقوله :

« هناك لاسرائيل مصلحة كبيرة جدا في استضافة الاسطول السادس . فوجوده يشكل اداة ردع للعرب وللسوفييت على حد سواء . ووجوده يعزز الروابط بين الولايات المتحدة واسرائيل في الميدان العسكري ويقرب اسرائيل من الجهاز الدفاعي لحلف الاطلسي . اما بالنسبة للرأي العام الامريكي فان وجود الاسطول يعزز التعاطف مع اسرائيل ويقدم ليهود امريكا حجة اخرى في الدعوة الى تأييد اسرائيل . ويجب الا نتجاهل الاثر النفسي لهذا الوجود بالنسبة للمواطن الاسرائيلي الذي يشكو من العزلة فضلا عن فوائد ثانوية اقتصادية نجنيها من وراء ذلك » .

ان ما كتبه لبيد هو تعبير عن امنية الدوائر الصهيونية الحاكمة في اسرائيل التي تتطلع الى مثل هذا الزواج بفارغ الصبر . ولكن لبيد واسياده في الحكم ينسون دائما مصير الانظمة الصديقة التي استضافت الاساطيل الامريكية .

* *

والى الذين يحشون على مفهوم الاستقلال والسيادة ، امثالنا نحن البسطاء ، يطمئننا مقال لبيد ، بعد ان اخذت اوساط معينة في اسرائيل تطرح مسألة تحالف عسكري مع امريكا ، ان :

« رسو قطع الاسطول السادس في مياه اسرائيل الاقليمية لن تمس ، كما هو الحال ، بسيادتنا ، مثل ما لم تمس سيادة نابولي وروطة وساوثهامبتون في بريطانيا . فحق رسو هذه السفن ستومس قواعده على معاهدة ثنائية بين دولتين ذوات سيادة . . . وعلى اسس المصلحة المشتركة » !!

العبوا يا اولاد واللعبة على امكم !

صليبا خميس

اسبوعيات

الجريمه والعقاب في بيان وزير البوليس

لاحظت الصحف ان ابرز قضيتين ، من القضايا التي سجلها وزير البوليس في بيانه امام الكنيست هذا الاثنين عن نشاط وزارته ، هما — كما جاء في صحيفة « دافار » — « محاربة النشاط التخريبي داخل الدولة ، هذا النشاط الذي تزايد في السنة الاخيرة ، وتصعيد المعركة ضد العنف والجريمة » اللذين ازدادا ايضا زيادة كبيرة .

واليكم بعض الارقام التي اوردها الوزير ، شلومو هيلل ، قبل اي تعقيب :

فحول « النشاط التخريبي » قال انه قتل ، في الفترة من نيسان ١٩٧٤ حتى آذار ١٩٧٥ بفعل هذا « النشاط » ، ٨٢ شخصا وبلغ عدد الجرحى ٢٦٨ شخصا بينما لم يقتل ، طول سنة ١٩٧٣ ، سوى ٩ اشخاص .

وحول السجناء في السجون الإسرائيلية قال ان عددهم بلغ ، حتى مطلع هذا العام ، ٤٩٠٠ سجين منهم ٢٤٠٠ « من المسلحين العرب » . و ٣٦٠ من السجناء العرب محكومون بالسجن المؤبد . وقال ان السجناء من ابناء المناطق المحتلة ، مسجونون في تسعة سجون اسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة واسرائيل .

وحول « العنف والجريمة » قال ان عدد الجرائم في اسرائيل ارتفع ، في السنة الماضية ، ارتفاعا مذهلا وبنسبة ١١٥ بالمئة — من ٢٠٣٠٠٠ قضية في عام ١٩٧٣ الى ٢٣٠٠٠٠ في العام الماضي . وتشتمل هذه القضايا ، كما افاد الوزير ، « قضايا القتل والقضايا الاقتصادية — سرقات كبيرة وتوزيع عملة مزيفة وتزييف مئات الشهادات ، رخص وشهادات جامعية ، الخ . وقال انه حصل ازدياد كبير ، ايضا ، في حوادث السطو — ٢٣٠ قضية مقابل ١٥٠ قضية في عام ١٩٧٣ . كذلك حصل ارتفاع في عدد حوادث الاغتيال — ٤٩ حادثا مقابل ٢٧ في عام ١٩٧٣ . وخصص الوزير فصلا خاصا لفضائح السرقات والرشوات الكبيرة التي لم تفلت منها اية وزارة ووعد مستمعيه بان يقوم البوليس بمتابعة هذه القضايا دون اية محاباة .

ولمكافحة هاتين الآفتين — « النشاط التخريبي » و « العنف والجريمة » — تباهى وزير البوليس بتضخم الجهاز البشري الذي تحت امرته . فميزانية وزارته هذه السنة هي ٧٥٦ مليون ليرة مقابل ٤٢٤ مليون ليرة في العام الماضي .

وتباهى الوزير ، خصوصا ، بالنجاح الذي تحقق في اقامة ما يسمى « الحرس المدني » والذي قال انه اصبح يضم ١٠٠٠٠٠ (مئة الف) نسمة ! — من الشبان والنساء والشيوخ . كما تباهى بقوة « حرس الحدود » وبانه اصبح يقوم ، بالاضافة الى واجبه في المناطق المحتلة ، باعمال كبيرة داخل البلاد — في موانيها ومطاراتها وفي مواقع اخرى !

والآن الى التعقيب :

لست انا اول من رأى الرابطة الوثيقة بين الاحتلال ، وما تجيز سلطات الاحتلال لنفسها ان تفعله في المناطق المحتلة ، وبين التدهور الاخلاقي داخل الدولة التي تحتل اراضي الآخرين . فمن المعروف ان رجال فكر اسرائيليين عديدين حذروا ، منذ اليوم الاول للاحتلال ، من هذه النتيجة .

فالاحتلال يضيف الى « اخلاق » النظام الرأسمالي — القائم على تألية الربح الفردي — مفاهيم « اخلاقية » فاشية . فاذا اصبح سلب اوطان الشعوب الاخرى وهدم بيوتها وتشريدها والاستيلاء على اراضيها امرا مشروعا فلماذا لا يصبح سلب بنك او السطو على بيت امرا مشروعا ايضا ؟ وما هي الاخلاق التي تجيز زج بن صيون لوحده في السجن لانه اكتشف سارقا ، بعد ان كان قاضيا عسكريا في المناطق المحتلة ، وتترك سارقي اوطان الشعوب الاخرى خارج السجن ؟

ولكن ، هل هم ، حقا ، خارج السجن ؟

ان ازدياد « النشاط التخريبي » ، من سنة لاخرى — وهذه هي السنة الثامنة — يجب ان يقنع كل انسان عاقل في اسرائيل ان الاحتلال ، هنا كما في كل العالم وفي كل التاريخ ، لا يحقق الامن بل ينسفه من اساسه .

لقد صدق السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، الرفيق ليونيد بريجنيف ، حين قال في احدى خطبه الاخيرة ان شعب اسرائيل لا يمكن ان يرضى بان تتحول بلاده الى ثكنة حربية وان يعيش حياته في معسكر جيش .

وكان وزير البوليس ، شلومو هيلل ، يتباهى بهذه « الثكنة » . ولكنه كان ، ومن حيث لا يدري ، يبين شعب اسرائيل على هذه السياسة العقيمة التي جعلت من الضروري تجنيد مئة الف نسمة — من الشبان والنساء والشيوخ — في « الحرس المدني » !

وشعب اسرائيل ، مثله مثل كل الشعوب ، لا يمكن ان ينسى بسهولة .

لا يمكن ان ينسى كيف تباهى حكامه بان الاحتلال قد قد ضمن امن اسرائيل الى الابد .

ولا يمكن ان ينسى تلك الصور الفوتوغرافية الخداعة التي حاول يقنعه ان تقنعه بان الاحتلال قد حقق — في ظل التدبير الموجهة — تآخي اليهود والعرب بسحر ساحر !

ومهما يكثر وزير الدفاع بيرس زياراته التلفزيونية في المناطق المحتلة ، تارة في غزة واخرى في قلقيلية ، فان شعب اسرائيل يذكر ان سلفه موشه ديان كان انشط منه تلفزيونيا ، وقمعا وهدما ، ومع ذلك لم يجد « اكسيد الحياة الابدية » للاحتلال الاسرائيلي بل ظهر ان هذا الاحتلال مثله مثل كل احتلال ظهر في التاريخ كما ان الشعوب ، في موقفها من الاحتلال ، لا تختلف .

وقبل ان يتنطع المتنطع ويهاجموني على العنوان الذي اخترته لهذه الاسبوعيات — الجريمة والعقاب — احب ان اطمئنهم مؤكدا باننا لا نريد العقاب ونعمل جديا على تلافيه ولذلك نعمل جديا على ايقاف الجريمة ..

(جهينة)

المستشار والمشوره مرفوضان

■ استقال السيد شموئيل طوليدانو ، في الاسبوع الماضي ، من منصبه كمستشار لرئيس الحكومة للشؤون الاقليتية . ومع ان الصحف افادت ان المستشار الخطير قد اتفق مع رئيس الحكومة الاكثر خطورة ، سلفا ، على الاستقالة وعلى « المنصب الحكومي الرفيع » الذي سيتولاه ، الا ان يدا ، اليد المعروفة للقراء جميعا ، قد حركت الزعانف « العربية » الميتة كالاسفلت ، الى تنظيم حملة ضغط « شعبي » « عربي » على المستشار لاجباره على الغاء قرار « التنحي » . ومراسلو « الانباء » جمعوا ردود فعل « الشخصيات » « العربية » على الاستقالة ، فمن قائل ان السيد طوليدانو هو الشخصية السحرية (مثل هنري كيسنجر ؟) التي جعلت المواطنين اليهود يتفهمون مشاكل الاقليات ، ومن قائل ان المستشار المستقيل قد اقنع المواطنين اليهود بالحماس للتعايش مع العرب ، ومن قائل ان طوليدانو كان وراء كل الانجازات التي حققتها الاقليات ، في السنوات العشر الماضية ، ومن واهم ان المستشار المستقيل قد « رفع » الاصوات « الايجابية » في الوسط الاقليتي .. لقد كنت طيب القلب ، فظنت ان مراسلي « الانباء » قد جمعوا ردود فعل الشخصيات العربية — وللامانة ، ساورد ما قاله لي صديق طالب جامعي وهو ان الشخصيات العربية لم تقل شيئا وان « خبيرا بالشؤون العربية » قد كتب ما اراد ، على لسان تلك الشخصيات ، واعطاه « الانباء » الطوليدانية من باب المجاملة للمستشار وانطلاقا من ان الشخصيات التي باعت اغلى شيء — لا يقصد مؤخراتهم ، بل ضمائرهم ! — لن تجرؤ على انكار ما يكتب باسمها في « الانباء » .

وايا كانت الحقيقة ، فان الحملة « الشعبية » لن تجبر السيد طوليدانو على الغاء قرار « التنحي » ، ولكنها حملة مفيدة جدا — من وجهة نظرنا — فهي تفضح ، بشكل بارز جدا ، الطبيعة الذليلة والرخيصة لتلك الزعانف التي تعودت دائما ان تلعق حذاء « الخواجا » الوصي ، فلاذا استقال ، فهي تواصل القيام بما تعودت عليه ، بشكل روتيني ، الى حين التعرف على الخواجا الوصي الجديد .. على كل حال ، فهذا الاستطراد غير مقصود ، والله العظيم ، والآن ، الى جوهر الموضوع .

احب ان اعترف ليس ان السيد طوليدانو افضل من غيره ، بل اقل سوءا من غيره . انه افضل من اوري لوبراني اياه ، وهو افضل من امنون لين ، وهو طبعا افضل من شلومو هيلل ، وهو ، بلا شك ، افضل من الحيروت . سأذهب ابعد من ذلك ، واقول ، ان معرفة طوليدانو للعرب ، في طبريا مسقط راسه ، وتعامله مع العرب ، قد جعلاه اكثر واقعية من غيره ، في اثناء معالجة القضية العربية . ولكن ما يجب ان يقال ، بكل وضوح ، ان طوليدانو لم يختلف مع الحكومة ، يوما ، حول السياسة التي يجب انتهاجها تجاه جماهيرنا العربية . فهو موافق على سياسة الحكومة ، سياسة كل الحكومات السابقة . واذا كان قد ناقش ، او تحفظ ، او انتقد ، احيانا ، فالامر يتعلق بالاسلوب فقط . لقد تصور انه خبير بالشعوب الشرقية اكثر من زعمائه الاشكنازيين ، وتصور ان اسلوبا لينا ، حربائيا ، يمكن ان يجعل نهب الارض مقبولا ، والتمييز الصارخ ضد المجالس المحلية العربية محتملا ، والاهانة القومية مستساغة ، تلك كانت ازمته هو ، والحق يقال ان طوليدانو قد عانى من ازمة داخلية ، طوال فترة وصايته .. واما جماهيرنا العربية ، فلم تكن مخدوعة ابدا لا بطوليدانو ، ولا بالسياسة التي اشرف على تنفيذها .. ومن ناحية ثانية ، لماذا نبالغ في « اعتدال » طوليدانو ، و « تفهمه » اكثر من غيره لمشاكل المواطنين العرب ؟ اليس طوليدانو — وما غيره — هو الذي اختار جامعة بار ايلان بالذات ، مسرح العنصرية الهوجاء المنفلتة من كل عقال ، لكي يعلن فيها ان السلطات قد قررت قرارا لا رجوع عنه ، وهو عدم الاعتراف بلجان الطلاب الجامعيين العرب ومحاربة هذه اللجان ؟ الم يكن هذا ضوءا اخضر للعنصريين لتصعيد الهجوم السياسي والنفسي — والجسدي — ضد الطلاب العرب ؟! اليس طوليدانو هو فيلسوف « سياسة التدجين » ، سياسة رفع الاصوات « الايجابية » ، اي العناصر الميتة كالاسفلت ، قوميا واجتماعيا وانسانيا ، وعزل القوى الوطنية الشريفة التي تربط ربطا وثيقا بين الحق المقدس في الحياة الكريمة في الوطن وبين التعايش اليهودي — العربي ؟!

لولا ان السيد شموئيل طوليدانو استقال ، لاسهبنا في تحليل سياسته تجاه جماهيرنا العربية .. ولكننا نقرر عدم الخوض في التفاصيل حول هذا الرجل ، خصوصا اننا لا نحمل اي شيء ضده شخصيا . ويبقى السؤال الرئيسي : من سوف يخلفه ؟ ولكن هنالك سؤالا رئيسيا اكثر : اليست هذه مناسبة لاغلاق مكتب المستشار مرة ، والى الابد ، هذا المكتب الذي هو عنوان اهانة شعبنا ، هذا المكتب الذي يجسد الوصاية المرفوضة رفضا للعار والامراض الخبيثة ؟ ..

لقد سمعنا ، في نفس الاسبوع ، ان « الاخ » يعقوب كوهين ينوي الاستقالة ايضا من منصب « مختار » الدائرة العربية في الهستدروت .. وانا ادعوه ، ممثلا عن « حملة شعبية عربية » واسعة ، ان يستقيل فورا .. فنحن لسنا بحاجة الى وصاية المستشار الحكومية ، ولسنا بحاجة الى وصاية الاخ يعقوب الهستدروتية . ان الذي يحاول ان يلبس شابا امرد حذاء طفل ، هو غبي تماما ، غبي ولقمي ، ابدا .. ونحن نقول ان كل مؤسسات وهيئات الوصاية تثير غضبنا الذي لا حدود له ، وما نريده هو تنفيذ الشعار المقدس ، الذي طرحته السلطات المحلية العربية « المساواة — ولا اقل من المساواة » .

واذا اصرت الحكومة على استمرار فرض الاوصياء ، فان جوابنا لها بسيط : طوليدانو يروح وطوليدانو يجيء .. ونحن هنا ! ■

سالم جبران

جلجوليه

— اوقف سيارتك هنا ، امام هذا الباب ..

— اهو غير مشغول ؟

— انه مهجور !

— الم يكن هنا ناد للهستدروت ؟

— لقد رحلوا ..

— اتقصد انتقلوا ؟

— لا ، بل رحلوا .. فقد حملوا الكراسي والخزانة وطاولة « البنغ بونغ » والغوا المحاضرات الشهرية ..

— ولكن لماذا ؟

— بسبب الانتخابات يا سيدي ! فقد كان يخرج من بلدنا ١٥ صوتا للشيوعيين . وفي الانتخابات الاخيرة كانت ولادة خصبة : ٣٥٠ صوتا دفعة واحدة ! لقد زحلوا بقصد الانتخابات مباشرة !

— الا تأسف لرحيلهم ؟

— في الحقيقة انني آسف واحتج ايضا : السنا اعضاء في الهستدروت وندفع لهم الرسوم ؟ اذن من حقنا ان يكون لدينا ناد ثقاف رياضي ، وان يجد شبابنا مكانا يأوون اليه اكتب في الجريدة ، اننا نطالب بعودتهم ! نعم نطالب بعودتهم مع محاضراتهم ايضا .

* * *

الشوارع في مركز القرية ضيقة ، ولكن البيوت تتجدد . الضواحي انتصبت بيوت جديدة عصرية :

— سكان بلدنا كلهم عمال ، وهذه البيوت لهم ومن عرقهم .. الا ترى تلك البيوت الجديدة التي تقف عارية بانتظار اتمامها ؟ انها تقوم على ارض « الشيكون » .

— ما معنى ارض « الشيكون » ؟

— الارض المصادرة ! فالارض عندنا « مسحوبة » حتى عروق البيوت .. انظر الى ذلك السياج ، تحت البراندا ، ومن ورائه البيارات التي تمتد حتى قلقيلية : انه الحد الذي يفصلنا عن الارض المصادرة .

— ولكن ما هي حكاية ارض « الشيكون » ؟

— بسيطة : باعونا ارضنا لمدة ٥٠ سنة .. ونحن نقيم عليها البيوت .

— وبعد ذلك ؟

— نشتريها من جديد ! هية ، ما رايك ؟

نسيم أبو خيط

مقابلة مع الاديب والقاص الفلسطيني محمود شقير عن: الادب والتراث الشعبي والنضال الفلسطيني



... قبل ايام قليلة ابعدت سلطات الاحتلال الصهيوني خمسة من المناضلين الفلسطينيين ، ومن بين المبعدين الخمسة كان الكاتب والناشر الفلسطيني محمود شقير . ومحمود شقير هو احد كتاب القصة القصيرة في فلسطين المحتلة ، وقد طرح بها بشكل بسيط ومكثف في مرحلة الستينات . وظل منذ عام ١٩٦٧ يقاوم الاحتلال الصهيوني حيث سجن مرتين ، ونحن ما زلنا نذكر قصته القصيرة الرائعة « خبز الآخرين » التي نشرتها « فلسطين الثورة » قبل شهور عندما كان في السجن ، والتي يعبر فيها عن طبقة المسحوقين بشكل جميل وصادق . و « فلسطين الثورة » ترحب بمحمود شقير مناضلا وكاتبا واديبا ، وتبسط صفحاتها رحبة له ، ليتحدث عن شتى فروع الثقافة الفلسطينية في فلسطين المحتلة وصمودها في وجه الاحتلال .

نشرت مجلة « فلسطين الثورة » ، التي تصدرها منظمة التحرير الفلسطينية في بيروت ، في ٩ آذار الماضي ، هذه المقابلة الهامة مع الكاتب والقاص الفلسطيني محمود شقير ، الذي ابعدته سلطات الاحتلال الاسرائيلي هو واربعة من زملائهم المناضلين الفلسطينيين عبر الحدود الى لبنان . وننشر فيما يلي أهم ما جاء في هذه المقابلة التي يتحدث فيها الكاتب عن نشاطه الادبي والكفاحي وعن مسار الحركة الادبية في المناطق العربية المحتلة ودور المثقفين الفلسطينيين في مكافحة الاحتلال :

● اخ محمود ، لنبدأ بالحديث عن سيرتك الذاتية والادبية : اعمل نشاطك النضالي .. نتاجك الادبي قبل الاحتلال وبعده ؟

* بدأت حياتي العملية مدرسا في سلك التربية والتعليم لمدة ثماني عشرة سنة ، كنت خلالها مدرسا للغة العربية والفلسفة . وقد تنقلت في عدة مدارس ثانوية في القدس ورام الله . حائز على شهادة ليسانس فلسفة واجتماع من جامعة دمشق . وبعد الاحتلال الصهيوني الاراضي العربية شاركت في تنظيم الاضراب العام الذي شمل كافة مدارس القدس والضفة . وكنت عضوا في النقابة السرية لاتحاد المعلمين في الارض المحتلة . هذا التنظيم الذي كان سريا ، والذي لعب دورا مناسبا في مقاومة مخططات الصهاينة في مجالات الثقافة والتعليم .

اعتقلت للمرة الاولى سنة ١٩٦٩ ، وتعرضت للتعذيب في سجن صرفند العسكري ، وبقيت بعد ذلك رهن الاعتقال الاداري لمدة عشرة اشهر . وكانت التهمة الموجهة ضدي مقاومة الاحتلال والقيام بنشاطات وطنية معادية .

وفي صيف سنة ١٩٧٢ فرضت على الاقامة الجبرية لمدة ستة اشهر . وفي حرب اكتوبر طوردت من قبل العدو الصهيوني .

في نيسان ١٩٧٤ اعتقلت ووجهت الي تهمة الانتماء الى الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة ، فصدر بحقي امر اعتقال اداري استمر طوال عشرة اشهر انتهت بصدور قرار بإبعادي الى لبنان في الوقت الذي كنت فيه جسديا عن الطعام طوال اربعة ايام .

مارست كتابة القصة القصيرة منذ سنة ١٩٦٢ ، ونشرت اغلب نتاجي القصصي في مجلة « الافق الجديد » التي كانت تصدر في القدس آنذاك ، بالاضافة الى ممارسة النقد الادبي القصة وذلك في مجلتي « الافق الجديد » و « الآداب » .. وفي سنة ١٩٦٦ مارست العمل الصحفي في احدى الصحف المحلية الصادرة في القدس .

بعد الاحتلال .. انصرفت الى حد ما عن الانتاج الادبي ، فلم اكتب سوى قصتين نشرتهما تحت اسم « رمي حافظ » في جريدة « الاتحاد » الصادرة في مدينة حيفا .

كما كنت اكتب بعض المقالات السياسية بين الحين والآخر في صحيفتي « الشعب » و « الفجر » الصادرتين في القدس تحت توقيع « فارس ابو بكر » .

● لو تكرمت باعطائنا نبذة عن مسار الحركة الادبية في فلسطين المحتلة باعتبارك قد عايشتها وساهمت فيها ؟

* لقد اثر الاحتلال الصهيوني على مسار الحركة الوطنية في الارض المحتلة الى حد كبير .. فقبل حزيران ٦٧ كانت تدور في الافق بوادر نهضة ادبية مشجعة . حيث ظهر جيل من الشعراء والقصاصين والنقاد والباحثين .

الا ان هزيمة حزيران ساهمت في بعثرة القسم الاكبر من هؤلاء الكتاب ، فتناثروا في الدول العربية خارج الارض المحتلة [illegible] عبر قسم من الكتاب [illegible] واضطروا ان يواجهوا [illegible] ووطنهم بفرض عليهم مواجهة الواقع الجديد باسلوب آخر غير الكتابة . فالتحقوا بالحركة الوطنية يناضلون في صفوفها ضد الاحتلال .. اما الذين استمروا في الكتابة فبعضهم تعرض للطرد من الوطن على ايدي المحتلين ، والآخرون ظلوا يكتبون ويعملون [illegible] بقلمهم لنقل صراع حقيقة [illegible] العدو بمجالات النشر .

ولكن رغم الصعوبات ، فان حركة الحياة لا بد ان تعوض خسائرها في النهاية .. فاذا كان الاحتلال يخلق المقاومة .. فان المقاومة لا بد ان تخلق الادب الذي يرصد حركتها الواقع ويسجل [illegible] الرافضة للاحتلال .

ومن هنا بدأت تتشكل من جديد حركة ادبية وطنية في الارض المحتلة ابرز ما تتسم به اتجاهها الواقعي الثوري الملتصق بقضايا الجماهير في نضالها اليومي ضد الاحتلال . وتحتل ابرز الشخصية الوطنية الفلسطينية . في مجال الشعر يتبادر الى الذهن الشاعر [illegible] خليل توما الذي يقبع الآن في سجون الاحتلال ، والذي تنشد الجماهير الفلسطينية قصائد ثورية من مسلسل صفحات « الشعب » و « الفجر » و « الاتحاد » . وهناك ايضا الشاعرة ايلي طوطح التي اصدرت ديوان « سفر الفتى يا تيلي » والشاعر اسعد الاسعد الذي اصدر ديوان « الميلاد في القرية » .. هذا بالاضافة الى عدد من الشعراء الشبان الذين ما زالوا يحاولون الدخول الى عالم الشعر بخطى تبدو جريئة واثقة .. اما بالنسبة للقصة القصيرة ، فهي لا تبلغ المستوى الذي بلغها الشعر في الارض المحتلة ، والذين يمارسون كتابة هذا اللون الادبي يشكلون قلة قليلة . ومن ابرز كتاب القصة القصيرة [illegible] الذي يتميز اتجاهه القصصي بالبساطة والعمق في آن معا وبالالتزام الواقعي بالواقعية الاشتراكية في [illegible] .

● نقرأ ان هناك نشاطا مسرحيا ، اولا ؟ حركة مسرحية فلسطينية بولد ؟

* ان ما يلفت النظر هنا هو الاهتمام الواسع بالمسرح . ففي السنوات القليلة الماضية ظهرت عدة فرق مسرحية محلية ، اغلبها ملتزم في عروضه بالانطلاق من الواقع المعاش وضرورة رفضه وتغييره . وتعتبر فرقة « بلالين » من اقوى الفرق المسرحية التي استطاعت ان تستقطب جمهورا واسعا . علما بان المسرح يعتبر شيئا جديدا بالنسبة لجماهيرنا في الارض المحتلة .. ان تعدد الفرق المسرحية في الارض المحتلة والانشقاقات التي حدثت في صفوف بعضها قد يؤدي الى عرقلة نمو الحركة المسرحية ، ومن هنا فقد برزت دعوة جادة لتوحيد الفرق المسرحية المتناثرة والتنسيق بينها خدمة لمستقبل الحركة المسرحية .

● والتراث الشعبي ؟

* لقد ادت المحاولات الامبريالية الصهيونية الرامية الى طمس الشخصية الفلسطينية وانكارها الى الاهتمام بالتراث الشعبي الفلسطيني ، اذ تشكلت لجنة عامة على صعيد الارض المحتلة . وتفرعت عنها لجان في مختلف المناطق ، واخذت على عاتقها جمع التراث الشعبي الفلسطيني من اجل حفظه والاستفادة منه في تعميق الانتماء الفلسطيني ، ومن اجل هذه الغاية فقد اقامت لجنة التراث الشعبي متحفا يضم مختلف انواع الازياء والادوات والآلات وقطع الاثاث وغيرها من مكونات التراث

— البقية على صفحة) —

النائب الشيوعي توفيق زياد يفضح سياسة التمييز الحكومية في الزراعة العربية ويدعو الى...

وقف مخططات التهويد العنصرية

في الكنيست

الكنيست — لمراسلنا البرلماني — ناقشت الكنيست في ٢٩ نيسان الماضي بيان وزير الزراعة حول عمل وزارته واشترك في هذا النقاش النائب الشيوعي توفيق زياد، فاشار، في بداية كلمته، الى الازمة المشتدة والآخذة بخناق الاقتصاد الاسرائيلي وان ثمة دلائل تؤكد ان هذه الازمة ستشتد، وتقع المسؤولية في تفاقم هذه الازمة على السياسة الحكومية العامة والسياسة الاقتصادية.

وقال انه من الواضح ان تخفيض سعر الليرة والغلاء الاخير سددا ضربة قاسية الى الزراعة الاسرائيلية ويعاني نتيجة لذلك، المزارع الاسرائيلي كمنتج ومستهلك. ولكن على الرغم من ارتفاع اسعار المنتجات الزراعية فان دخل المزارعين انخفض. واتسع الفارق في الدخل المتوسط بين المزارع المستقل وبين المستخدم في فروع الاقتصاد الاخرى فبلغ اليوم ٣٠٪.

كما ان نصيب الزراعة في المصادر الوطنية في انخفاض ويتهدد الخطر الجدي فروعا معينة.

ويقارن النائب الشيوعي، زياد، بين هذه الازمة والازمة الاقتصادية في العالم الرأسمالي عامة، فأزمة الاقتصاد الرأسمالي العالمي انعكست سلبية على تطور الاقتصاد الاسرائيلي، بما في ذلك الزراعة الاسرائيلية. ولكن الزراعة الاسرائيلية لا تتأثر سلبيا بهذه الازمة فقط، انما بسياسة وزارة الزراعة والسياسة الحكومية، عامة.

ثم اشار الى النقص الملموس في الاستثمارات في حقل الزراعة مع ما يترتب عنه من اثر سلبي على تطور الزراعة واستخدام التكنولوجيا فيها وتجديد برامج ومنشآت زراعية.

واشار الى النقص في كمية المياه اللازمة لدى الاراضي الزراعية، والميزانية المخصصة لتطوير مصادر المياه، هذه السنة، لا تفي بالحاجة.

وانتقد بشدة اساليب النهب والاستغلال الكولونيالي للمزارعين وعمال الزراعة العرب في المناطق المحتلة كما ان الحكومة تنفق مبالغ كبيرة على المستوطنات في تلك المناطق وتدعي من جهة ثانية انها لا تمتلك اموالا كافية لتطوير الزراعة والاقتصاد، عامة.

وتطرق الى الحديث عن الزراعة العربية. فذكر ان الوزير حاول في بيانه ان يقدم صورة زاهية عن وضع الزراعة العربية. ولكن الحقيقة شيء آخر. ثم قال ان السؤال الجوهري هو كم كان نصيب الزراعة العربية بالنسبة لمجمل الزراعة في البلاد في عام ١٩٤٧ — ١٩٤٨ وما هو نصيبها اليوم؟ ...

الواضح انه انخفض بحدة. ويتدهور وضع الزراعة العربية باستمرار. وهو الآن في الحضيض، وذلك نتيجة لسياسة التمييز والاضطهاد القومي. فالزراعة العربية تعاني من هذه السياسة ومن تحكم الاحتكارات التي تحدد اسعار منتجاتها وتقرر مصير الزراعة العربية. وهنا يجب قول حقيقة بسيطة: هل تمكن زراعة جبلا ارض؟ وهل تمكن زراعة في الهواء؟ اين هي اراضي القرى العربية؟ كم الفا من الدونمات صودر ونهب من الفلاحين العرب خلال السنوات الـ ٢٧ الماضية؟ واريد ان اعطي هنا مثلا واحدا من القرى ... هاتان القريتان العربيتان كانتا تمتلكان ١٢ الف دونم. وقد رحل اصحابهما عنهما. واخذ كيبوتس ... ومستوطنات اخرى ... الف دونم منها، ويطالب اهالي هاتين القريتين بالسبعة آلاف دونم الباقية. وهو حق لاستعداد الاكتفاء بها. ولكن السلطات ترفض طلب الاهالي. هذا مثل واحد ولكن هناك عشرات القرى العربية التي صودرت اقسام واسعة من اراضيها. واقسام اخرى لا تقلع لانه يحظر على اصحابها الوصول اليها. فالسلطات تصادر الارض وتحول الفلاحين الى عمال بالاجرة، يعملون باجرة بخسة، نساء واطفالا ايضا، وفي ظروف استغلال بشعة.

وقال النائب زياد ان الزراعة العربية تعاني من امور كثيرة ولكنه سيكتفي بالاشارة الى وضع زراعة الدخان العربية.

فحتى المعطيات الرسمية التي نشرت في العام الماضي تعترف بان اسعار منتوج الدخان العربي لم يرتفع طيلة سنوات. وسعره لا يزيد عن ٦٠٪ من كلفة انتاجه. فكيف يمكن ان تزيد كلفة الانتاج على سعر التسويق الاولي اين يستطيع الفلاح العربي الذي يعمل في زراعة الدخان ان يصل الى شركة «دوبك» هي التي تحدد السعر وبدون اية مراقبة حكومية تستهدف حماية المزارع العربي. والامر ذاته ينطبق على مزارعي ... الارض العرب. وفقط لان هذا المزارع يعمل هو واولاده وزوجته يستطيع ان يعتاش من هذه الزراعة. ولو حسبنا الدخل اليومي للفرد على اساس ساعات عمل المزارع واولاده وزوجته لاتضح ان اجرة الفرد اليومية تتراوح بين ١٠ — ١٥ ليرة فقط.

واتهم زياد سياسة الحكومة الاقتصادية بانها تستهدف افقار القرية العربية. فهناك قضية المياه، قال. وليس لدي معطيات حول نصيب القرويين العرب من الماء المستخدم في الزراعة في البلاد. ولكن النسبة لم تتعد الـ ١٪ قبل عدة سنوات. وربما يكون الوضع اليوم اسوأ.

وقال في ختام كلمته: «... ان مخطط تهويد الجليل والنقب يشكل ضربة جديدة لوضعية الزراعة العربية. ولا يمكن ان يستمر الوضع كما هو عليه الآن...»

نتائج اول انتخابات محلية في الرينه

تؤكد رغبة الاهالي في تحقيق ائتلاف شامل

الرينة — لمندوبنا الخاص — تؤكد النتائج، التي اسفرت عنها اول انتخابات لمجلس قرية الرينة المحلي — وهي التي جرت هذا الثلاثاء، ٢٠ الجاري، على رغبة اهالي الرينة في قيام ائتلاف شامل في مجلسهم المحلي الجديد.

فبالاضافة الى جو التآخي، الذي ساد يوم الانتخابات كما كان الميز المعركة الانتخابية التي سبقته، فان قائمة الرئيس السابق للمجلس (المعين)، السيد راجح طاطور، فشلت في نوال الاكثرية التي كانت تحلم بها. وبذلك اصبح قيام ادارة ائتلافية امرا لا مفر منه. وهو ما يطالب به اهالي الرينة ويريدونه ائتلافا شاملا يعزز وحدة الصف.

وعلى الرغم من ان هذه الانتخابات هي التجربة الاولى التي يجتازها اهالي الرينة، وعلى الرغم من محاولات التفرقة الطائفية والعائلية، نالت جبهة الرينة الديمقراطية (ج.د.ج) مقعدين في المجلس الجديد. وفشلت اربعة قوائم (من اصل ٨ قوائم — اي نصف عدد القوائم المتنافسة) في الحصول على اي مقعد. وهذا دليل آخر على قلة خبرة الاهالي فيما يختص بالانتخابات المحلية.

النتائج التفصيلية

وفيما يلي النتائج التفصيلية والنهائية والتي اعلنت رسميا صباح امس الاول، الاربعاء:

عدد الناخبين المسجلين هو ١٨٨٠. اشترك منهم في الاقتراع ١٦٨٨ ناخبا اي حوالي ٩٠ بالمئة من الناخبين. وهي نسبة عالية جدا. وجرى الغاء ١٤ صوتا. فكان توزيع المقاعد على اساس مجموع ١٦٧٤ صوتا.

وكانت نتائج القوائم المتنافسة كما يلي:

١ — قائمة جبهة الرينة الديمقراطية (ج.د.ج) نالت ٢٩٠ صوتا (١٧٫٤٤٪) وعضوين.

٢ — قائمة (ج.م.ت) التي يرئسها الرئيس السابق راجح طاطور، نالت ٥١٧ صوتا و٣ مقاعد.

٣ — قائمة (ص) التي يرئسها توفيق محمد بصول، نالت ٢٩٢ صوتا ومقعدين.

٤ — قائمة (ر)، التي يرئسها لبيب براضعي، نالت ٢٢٩ صوتا ومقعدين.

واما القوائم الاربع الباقية، والتي فشلت في اجتياز نسبة الحسم، فهي:

١ — ج.ن. — محمد نور خطبا — ١١٩ صوتا.

٢ — ن.م. — نمر يوسف — ١٠٠ صوت.

٣ — ن.هـ. — قاسم غرابسة — ٦٦ صوتا.

٤ — ن. — جورج نوافطة — ٦١ صوتا..

وعلى هذا الاساس يتألف اول مجلس محلي منتخب لقرية الرينة (بعد ٢٧ عاما من قيام الدولة!) من الاعضاء السبعة الآتية اسماؤهم: عن (ج.د.ج) حسن محمود وراجح توفيق. عن (ج.م.ت) راجح طاطور ومحمد السعدي وعيسى براضعي. عن (ص) توفيق محمد بصول وحسين قاسم بصول. وعن (ر) لبيب براضعي وسامي رفق.

اننا نهنئ اعضاء المجلس المحلي المنتخب الاول في قرية الرينة ونتمنى ان يعملوا سوية لصالح قريتهم العزيزة.

تمنيات بعمر مديد وتهنئة بالسلامة

للرفيق بشارة عبود ببلوغه سن الخمسين



في الثاني من نيسان ١٩٧٥ بلغ رفيقنا بشارة عبود عضو اللجنة المحلية وسكرتير مجلس الطائفة الارثوذكسية في الناصرة الخمسين من عمره المديد. وفي حينه كان يعالج في المستشفى من مرض شديد الم به. واليوم يعود لنا رفيقنا العزيز بشارة معافى. متمنيا الحارة له بالشفاء وتمنياتنا القلبية له بعمر مديد وبالصحة والسعادة له ولعائلته.

وتصادف هذه المناسبة ايضا ذكرى مرور ثلاثين عاما على حياته الحزبية التي بداها في عكا مع بعض الرفاق القدامى لتأسيس فرع حزبنا. هناك زمن الانتداب البريطاني، وبعدها انتقل للسكن في الناصرة حيث عمل ايضا مع الرفاق النشيطين في توحيد وتنمية حزبنا الجماهيري في المنطقة.

فالى مزيد من هذه الذكريات في ظل السلام والاشتراكية.

اللجنة المحلية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة
خلية الشوفاني للحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة

تعذيب الشاب ابو غربية من القدس المحتلة في اثناء التحقيق

القدس — زار المحامي وليد ... في ١٢ — ٥ — ٧٥ الشاب هاشم ابو غربية من القدس العربية المحتل بسجن المسكوبية.

وهاشم طالب بالثانوية الابراهيمية يبلغ من العمر ١٩ عاما وقد اعتقل بتاريخ ٢٢—٤—٧٥ بتهمة عضوية الجبهة الوطنية وتوزيع المناشير داخل اسوار المدرسة وتنظيم كل من امين ابو ... (الذي اعتقل قبل هاشم) وعلى ابو هلال ونايف جمال الموجود حاليا بلبنان.

هذا وعلم المحامي من المعتقل الشاب ان التحقيق جرى معه خلال الايام الاربعة الاولى من اعتقاله حيث جرده ابو العبد، المحقق، من ملابسه وامره برفع يديه واخذ يضربه لا يعلم على اعضائه الجنسية وبواسطة عصا خشبية اكبر واشد من تلك التي تستعمل لتفريق المظاهرات.

وبعد هذا اودع الزنزانة لمدة ١٠ يوما انفرادية وفي تلك الاثناء مدد ... المحكمة التمديد اعتقاله. وقد منعه المحققون من التكلم امام القاضي مهددين باستعمال العنف ثانية. ونتيجة الخوف لم يشكو على القاضي ما جرى له في اثناء التحقيق وبذلك لم يستعمل حقه الذي هو ابسط الحقوق الانسانية...

(ويذكر هاشم المحقق الذي ... اعتقاله «ابي العبد» انه نزيل التنظيم قبل سنة ونصف السنة فما كان من المحقق الا ان يجيبه بسؤال: وهل الذي يقتل قتيلا قبل سنة ونصف السنة لا يحاكم؟

حملة الحزب المالية

وصلنا الى ١٢٩٫٨٪

منطقة عكا تجاوزت ٢٠٠٪

المنطقة	المبلغ المقرر	المدخول	النسبة المئوية
عكا	٦٦٦٠٠٠	١٣٨٦٤٤٣	٢٠٩٫٦٨
المثلث	٤٢٦٠٠٠	٥٩٦٠١٠	١٤٠٫٠٥
الناصرة	٨٠٦٠٠٠	٩٣٢٥٢٠	١١٦٫٦٩
النقب	٦٤٠٠٠	٢٦٦٩٠	٤١١٫٥
القدس	٤٢٠٠٠	٤٤١٣٠	١٠٣٫٤٣
حيفا	٢٩٦٠٠٠	٢٥٦٧٥٠	٨٨٫٦٨
تل ابيب — يافا	٥٧٦٠٠٠	٤٤٦٠٦٣	٧٧٫٤٣
السهل	١٦٦٠٠٠	١١٦٤٦٥	٧١٫٦٦
متفرقات	—	٦٤٢١٨	—
المجموع	٣٠٠٦٠٠٠	٣٨٩٦٣٨٩	١٢٩

هذا، ووصلت حتى نهاية الاسبوع الماضي المبالغ التالية: الناصرة — ٢٤٠، البقيعة — ٢٠٠٠، حيفا — ١٩٩٠، تل ابيب — ١٠٦٦، عكا — ٦٦٠، منطقة عكا — ٢٤٤٠، ... الرامة ١٦٠٠، كابول — ٩٠٠، عرابة — ٩٠٠، بيت يام — ٨٠٠، طمرة — ٨٠٠، يافا — ٦٧٠، بني براق — ٦١٤، ينبع ... — ٥٤٥، ... — ٥٢٥، عين عشرون — ٤٤٥، الرملة — ٤١٢، القدس — ٣٥٠، ... — ٣٠٠، مجد الكروم — ٢٦٥، شعب — ٢٠٠، حولون — ١٦٧، ... — ١٢٠، سولم — ١٠٠، ... — ٥٠.

رسالة يافا

متى يأتي دور شارع يفت

يافا — لمراسلنا — تقوم بلدية تل ابيب — يافا في الآونة الاخيرة باجراءات لاعادة تنظيم السير في شوارع يافا الرئيسية. ولكنها تتجاهل باستهتار، حتى الآن، مشكلة السير في شارع «يفت» وهو الشارع الرئيسي الذي يصل تل ابيب ببات يام مخترقا حي العجمي حيث يتركز السكان العرب. ولكثرة ما وقع في هذا الشارع من حوادث سماه الاهالي شارع الموت. وتقع على جانبيه نحو عشر مدارس ويخلو من مخططات العبور (زامزورات) وهو الى ذلك ضيق ولا ارصفة له في الغالب. او هي ضيقة حيث توجد. ورغم وعود البلدية الوفود بتصليح الامر الا ان شيئا لم يتغير، بل تنبي الاسوأ.

كيف يخونون الامانة؟

السيد احمد ابو رمضان من سكان يافا انسان طيب القلب وبسيط جدا. يملك قطعة ارض يعتاش من زراعتها. اتصلت به شركة الكهرباء وعرضت عليه ان يبيعها قطعة الارض او جزءا منها. والسلطة المختار احد اعضاء ما يسمى بلجنة الامناء الاسلامية. تنصحه بتوكيل محام معين كان هو محامي شركة الكهرباء واتهمه بكتم الامر من الجميع واوهمه بوجود خطر لفقد الارض مجانا دون مقابل. مع ان القيم على املاك الغائبين الذي اجره الارض لمدة طويلة سمح له بالبيع وحدد ثمنا معقولا. وجعله «الامين» والمحامي يوقع اوراقا مكتوبة بالعبرية. وتبين له فيما بعد ان البيع يشمل كل الارض ومساحتها ١٨ دونما ونصف الدونم بينما اراد هو ان يبيع ... دونما فقط. كما تبين انه وقع على تعهد، دون ان يدري، حسب قوله، بتسليم الارض خالية ... وتطلبان الآن «ترحيله» اكثر من نصف المبلغ المتفق عليه كثمن الارض. وكل ما قبضه حتى الآن ضمة على الحساب .. الف ليرة يقول ان عضو اللجنة قبل منها .. الفا بينما راحت .. الف لجرة المحامي. والمحاميان تطالبان بمبلغ كبير. ويكاد المسكين يصاب بالجنون.

كيف تستعمل اللغة العربية

لاول مرة يتسلم السكان العرب هنا اوراقا من دائرة حكومية مكتوبة باللغة العربية. اما الاوراق فهي اشعارات برفع رسوم الراديو والتلفزيون.

عندما يبطر الاحتكار

يشكو الاهالي من بيروقراطية شركة «امبيسغاز» وتكلوها التسديد في اقامة طلبات مستهلكي الغاز وكثيرا ما يحدث ان تنفد الانبوبات والناس في الانتظار.

فكيف يجوز هذا الاستهتار بحياة الناس؟

وزارة المعارف تقرر «لطش» ٢٠٪ من المساهمة المستحقة عليها للمدارس الثانوية العربية !!

حيفا — لمراسل خاص — ابلغت وزارة المعارف مؤخرا المجالس المحلية العربية المسؤولة عن مدارس ثانوية بانها ستحتفظ بـ ٢٠٪ من مساهمتها المالية للمدارس وترصدها لتحسين وتطوير هذه المدارس! وان حسم الامر يتم الآن بعد ان وافق رؤساء المجالس المحلية على ذلك في اجتماع لهم مع مسؤولي وزارة الداخلية في اواخر ١٩٧٤.

في السادس من حزيران القادم مؤتمر الشبيبة الثاني عشر لمنطقة الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — قرر اعضاء لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية، في اجتماعهم التحضيري الاول، يوم السبت الماضي، تجنيد كل القوى والامكانيات وبذل كافة الجهود من اجل انجاح المؤتمر الثاني عشر لمنطقة الناصرة «الشيوعية» ٦ حزيران القادم باجتماع شعبي ضخم ويستمر طيلة اليوم التالي ٧ حزيران.

وكان افتتح الاجتماع عضو سكرتارية المنطقة الرفيق عادل شهاب. ثم تلاه سكرتير المنطقة، الرفيق عمر سعدي، فقدم بيانا سياسيا عاما وبيانا تنظيميا شمل التحضيرات الاولية للمؤتمر وتلخيص نشاطات المنطقة خلال الاجتماعين. وجرى نقاش لخصه الرفيق عمر سعدي.

وفي نهاية الاجتماع اقر المجتمعون البيانين السياسي والتنظيمي والتلخيص.. كما واتخذت قرارات عملية اخرى منها، تحية الحزب والشبيبة جمعاء بالذكرى الثلاثين للانتصار على النازية، وتحية تضامن مع طلاب مدرسة عبلين الثانوية في نضالهم ضد قرار السلطة التعسفية بحرمانهم من معلميهم الفلسطينيين، والتضامن مع الطلاب الجامعيين والثانويين العرب في نضالهم العام ضد مخططات السلطة التجهيلية التي تقوم بها ضدهم والاستنكار التصعيدي للاعتقالات الاستفزازية التي تقوم بها السلطات ضد جماهير شبيبتنا العربية في البلاد والاعتقالات الجماعية التي تقوم بها سلطات الاحتلال في المناطق المحتلة.

مؤامرة خطيرة لاجبار اهالي صفيا والدالية على بيع اراضيهم !

غضب شعبي شامل .. ومناشير على الجدران !

حيفا — مكتب الاتحاد — نهينا من بعض الاخوة المواطنين من عسفيا والدالية ان ثمة مؤامرة حكومية خطيرة لاجبار اهالي عسفيا والدالية على بيع اراضيهم. فقد قررت السلطات اعلان القريتين «منطقة مدن» بما يعني بشكل اوتوماتيكي رفع ضريبة الارنونا عن الاراضي بنسبة عالية جدا. ويقول المواطنون انهم سوف يصبحون مجبرين ان يدفعوا حوالي الف ليرة عن الدونم الواحد كضريبة ارنونا. «ان كل اعلان المنطقة منطقة مدن، بينما نحن قرى، واراضينا اراض زراعية هي خطوة مشبوهة جدا هدفها تيئيسنا واجبارنا على بيع الارض» — ... مراسلنا.

ونبه مراسلنا ان مناشير من الحجم الكبير مطبوعة على الستانسل نشرت على جدران القريتين تهيب بالسكان الذين تهمهم القرية ارضهم ان يحافظوا على البقية الباقية من الارض.

هذا، ويعم الغضب الشعبي كافة المواطنين في القريتين في اعقاب القرار الداهم .. ومن المنتظر ان ينقل اهالي الدالية وعسفيا كل التفاصيل حول هذه القضية الى الرأي العام العربي في البلاد والرأي العام الاسرائيلي، تمهيدا لخوض المعركة دفاعا عن الارض والبقاء.

الدروز في فلسطين — بقية

اليهود فاحتلوا القرية. وعندما الفزع فتقدم دروز الشمال من شفا عمرو وجولس ويركا وياتوح ومختلف الجهات، وتقدم العرب (كتيبة العرب تطلق هنا كناية عن البدو) من اهل قرى الشمال وعلى راسهم ابو محمود الصفوري ونمر محمد ابو النماج، وكان الاخير الفضل في ايقاف اليهود واسترجاع قرية هوشه).

ومن نفس المعركة يقول ابراهيم ... في كتابه ... حرب ١٩٤٨ (صفحة ٣٥٦ — ٣٥٨) «في اثناء الاعمال العدوانية، في ٢٨ آذار سنة ١٩٤٨ وصل الى البلاد الفيلق الدرزي، الذي تطوع افراده بايجار كامل للمحاربة الى جانب العرب ضد اليهود. وقد وكل الفيلق على منطقة حيفا ومكان القيادة وضع في مدينة شفا عمرو .. وذلك بسبب قربها لحيفا ثم بسبب استيطانها بالدروز وقربها لمراكز الدروز في الجليل وجبل الكرمل. وعندما تطور وضع جيش الانقاذ العربي قاد هجومه على مشمار هاعيمك، امر الدروز بالهجوم على رمات يوحنان كي يخففوا من الضغط ... متعبين من المعارك .. وعتادهم اخذ في التناقص، وفقط بعد الظهر تمكنت دبابة واحدة مع مدفع من الوصول واحضار المواد المتفجرة والعتاد والطعام والقهوة الساخنة. وتشجع المحاربون وفتكوا بالدروز الذين اكثر من مرة كانوا يصلون اليهم .. وهاجمت المركة واتهكت قوى (القائد) ... لرجال الهاجاناة كان كتلي وجرحى كثيرون .. والرصاص اخذ بالتناقص.. وفي الهجوم التاسع الهائل الذي قام به الدروز حارب الشباب بوسائلهم الاخيرة، وقبل المساء وصل امر الانسحاب .. لانه من المستحيل ايصال الامدادات .. لكن المحاربين انفسهم ادركوا ان الانسحاب ساعات اليوم يعني انهم يقومون بعملية انتحارية ولهذا قرروا ان يصمدوا حتى مجيء الليل .. وكما يظهر ان هذه الساعة كانت ساعة تضعضع الدروز ايضا اذ انهم تركوا ساحة المعركة .. ومع ساعات الصباح تسلطت قوات الهاجاناة على الاستحكامات والقرى. وبهذا انتهت المعارك في المنطقة، وخسائر الدروز كانت جزئية جدا ...

الجديد

مجلة ثقافية شهرية

اطلبوا العدد الرابع

صرخة الشعب ضد استمرار مشاريع التهويد العنصرية تجلجل في الكنيست

النائب الشيوعي توفيق زياد: " ان عام ١٩٧٥ ليس عام ١٩٤٨ "

القدس – لمراسلنا البرلماني – هاجم النائب الشيوعي، توفيق زياد، بشدة، مخططات التهويد العنصرية في الجليل والمثلث والنقب وذلك في الكلمة القوية التي القاها في الكنيست، امس الاول، وطلب فيها بحث مشروع السلطات لسلب آلاف الدونمات من القرى العربية، المشهد وكفر كنا والرينة وعين ماهل، وضمها الى الناصرة العليا ودعا الى وقف جميع مخططات سلب الاراضي العربية ومصادرتها.

واشار في كلمته الى قرار الحكومة، يوم الاحد الماضي، حول ما يسمى « بالخارطة الهيكلية القطرية لتوزيع السكان » فقال انه ستار لمشاريع تهويد جديدة. واضاف ان مختلف مشاريع المصادرة وسلخ الآف الدونمات من القرى العربية، مثل مشروع سلخ اراضي كفركنا والرينة والمشهد وعين ماهل ومشروع مصادرة اراضي قرى ام الفحم في المثلث ونحف وكفر سميع وكسرى في الجليل ومشروع نقل معاجر « تيشر » الى الاراضي الواقعة بين طمرة وكابول وما يترتب عن ذلك من مصادرة اراضي هاتين القريتين ومشروع ترحيل عرب عكا وعرب النقب والسواعد والزراريب وغيرها، ومن ثم ضم هذه الاراضي المصادرة الى المدن والمستوطنات اليهودية – كل هذه المشاريع العنصرية، اكد النائب توفيق زياد، ليست سوى علامات خطيرة لمرحلة جديدة من سياسة التهويد العنصرية ومظاهر لنظام متكامل من الاضطهاد القومي، الذي تمارسه السلطات ضد الاهلين العرب منذ قيام الدولة.

وقال ان الحكومة هي التي حولت اجزاء من الجليل الى مناطق فقراء بعد ان شردت سكان عشرات القرى منه فبقيت معظم اراضيها في ملفوحة. واضاف ان الطريق لتطوير حقيقي للجليل وغيره هو باعادة اولئك المروين الى قراهم وتلبية حجة التطوير والتصنيع التي يتردد صداها الآن في كل قرية عربية في البلاد.

ودعا الحكومة والكنيست الى رؤية الحقائق الجديدة في العالم فالدنيا تغيرت وعام ١٩٧٥ ليس عام ١٩٤٨ والحكومة لاتعمل في فراغ. وعلى الحكومة ان تدرك ان الشعب العربي كله، بهيئاته وسلطاته المحلية، موحد ضد هذه المشاريع، الامر الذي سيؤدي بها الى الفشل.

وانتقد النائب زياد بشدة سياسة الحكومة القائمة على الحرب والاحتلال والاستيطان وامتهان حقوق الشعوب العربية وسلبها اراضيها والتي سياسة الاضطهاد جزء منها. وطالب بتغيير هذه السياسة حلا سوكما ان التغيير يبدأ من البيت.

وقد رد وزير الداخلية على اقتراح النائب توفيق زياد بحث الموضوع في الكنيست فحاول ان يتهرب من صلب الموضوع وتبرير سياسة السلب ومصادرة الارض العربية والادعاء بان السلب والمصادرة هما لصالح الطرفين. ولكن الوزير لم يفسر كيف يمكن ان يكون مكسب الارض العربية لصالح الاهالي العرب، اصحابها.

وبالاكثرية اصوات نواب « المراخ » والليكود اسقط الموضوع عن جدول الابحاث!

(هذا وسننشر كلمة الرفيق توفيق زياد الهامة كاملة في العدد القادم.)

المعركة من اجل انقاذ مدرسة عبلين الثانوية مستمرة!

ادارة المجلس تتراجع جزئيا وتوافق على تثبيت المدير ومعلمين اثنين والنظر في طلبات الاخرين

عبلين – لمراسلنا – ابدت ادارة مجلس عبلين المحلي تراجعا جزئيا عن قرارها التعسفي بفصل جميع معلمي المدرسة الثانوية في القرية ومديرها، فوافقت على تثبيت المدير ومعلمين اثنين آخرين مضى عليهما اكثر من ٣ اعوام بالمدرسة ووعدت بالنظر في طلبات المعلمين السبعة الآخرين.

وكان الغضب الشعبي العارم قد اضطر المسؤولين في ادارة المعارف الى التحرك وتفادي الازمة. فعقد في حيفا، هذا الثلاثاء، رئيس نقابة المعلمين الثانويين، بار-غوزي، ورئيس المفتشين العرب، سلمان فلاح، ومفتش المعارف اسكندر نحلس، اجتماعا طويلا مع ادارة المجلس بحثوا فيه الاخطار المترتبة عن قرار الفصل واوضحوا للادارة انه غير قانوني. فتراجعت الادارة تراجعا جزئيا كما اسلفنا.

وكانت حملة الاحتجاج الشعبية في القرية قد وصلت، اوجها، هذا الاسبوع، حين اعلن الطلاب وبمبادرة من لجنة الاباء في المدرسة، الاضراب عن التعليم حتى عودة معلميهم الى المدرسة وتراجع الادارة عن قرارها التعسفي بفصلهم. وقد اتسعت حركة التضامن مع الكفاح العادل لطلبة عبلين ومعلميهم. فاعربت لجان طلاب عديدة في مدارس ثانوية عربية اخرى عن استعداد الطلبة للاضراب تضامنا مع زملائهم في عبلين.

وعلم مراسلنا ان مفتش المعارف، فلاح ونحلس، اكدا الى انهما سيساعدان المعلمين المفصولين على العودة الى العمل. كما واعرب المدير والمعلمان (اللذان سحب قرار فصلهما) عن تضامنهم التام مع زملائهم المفصولين وعن نيتهم في العمل على اعادة المعلمين المفصولين الى العمل.

هذا ويؤكد الطلبة والمعلمون والاهالي ان المعركة قائمة ومستمرة حتى تتراجع ادارة المجلس عن قرار الفصل كليا لان في هذا مصلحة الطلبة والتعليم ومصلحة القرية.

حانوت للبيع

جادة الامم – ٢٠
تلفون: ٥٢٤٤٥٢

ترقبوا افتتاح معرض
فستان للشباب
المحل الاول من نوعه في الناصرة
الناصرة – مقابل سينما ديانا

للبيع

دار مؤلفة من طابقين مع منافع مساحتها ١١٠ م مربع
لصاحبها السيد
علي محمد ابراهيم حجازي
الاتصال مع صاحب الدار

للبيع والتسليم حالا

دار مؤلفة من ثلاث غرف فوق كوبات حوليم مكابي
المراجعة مع عائلة
اوبنكارو منير
شارع عتصمون ١٠٧\١٦
او الاتصال بتلفون ٥٥٤٩١
الناصرة عيليت

تريس المناعسة

اولاد ابو خليل كساب
ام الفحم
شرفات وشبابيك – ابواب – فترينات تريس
قرب جامع المحاميد
خدمة سريعة واسعار شعبية

دار للبيع في حيفا

طريق مار الياس
مؤلفة من غرفتين وفرانده مع منافع منفردة
تلفون – ٠٤/٥٢١٩٤٨

تهنئة

اهنيء الدكتور هاني حنا اخصائي في امراض الاطفال لافتتاحه عيادته الجديدة في شفاعمرو

لطفي مشهور

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

يوم الجمعة القادم تصدر:

الغد

تقرأ فيها: التحقيقات والريبورتاجات والمعالجات المصورة، ادب، فن ومواد اخرى شيقة.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – حيفا

يدعو الاصدقاء والرفاق وجميع قراء « الاتحاد » في حيفا الى اللقاء الهام بين قراء « الاتحاد » في مدينتنا ورئيس تحريرها، الرفيق اميل حبيبي واسرة التحرير، وذلك يوم الخميس القادم، ٢٩\٥\٧٥ في تمام الساعة الثامنة في نادي الحزب بشارع مار يوحنا، ٣٩ – حيفا.

في الناصرة

الارادة الشعبية تضطر وزير الداخلية الى تعديل نظام ضريبة المهن المجحف

الناصرة – احرزت الهيئات الشعبية في الناصرة كسبا هاما في كفاحها ضد نظام ضريبة المهن والحرف المجحف الذي وضع اساسه حاكم اللواء في الشمال، كنيغ، واقرته اللجنة المعينة لبلدية الناصرة.

فقد اعلن وزير الداخلية، رسميا، عن موافقته على تعديل النظام المذكور.

وكانت الهيئات الشعبية في المدينة قد نظمت حملة احتجاج واسعة في المدينة بلغت اوجها في الاضراب الرائع الذي جرى في الرابع من نيسان الملغى واضطر اللجنة المحلية الى التسليم بتراجع اولي والاعراب عن رغبتها في تعديل هذا النظام، وتوجهت بطلب الى الوزير لاقرار التعديل.

وترى الهيئات الشعبية في المدينة في اعلان الوزير كسبا هاما لها في كفاحها. وهي ستواصل الكفاح من اجل تتويجه بنصر جديد يتمثل بالغاء النظام المجحف ووضع نظام ضريبة معقول يأخذ الاوضاع الاقتصادية الراهنة بعين الاعتبار ومصلحة المدينة.

النائب طوبي – بقية

معارضتهم لتزويد الولايات المتحدة الاردن بالسلاح، قلقا على امن اسرائيل، كما زعموا. وتجن تعارض السياسة الامريكية، سياسة السمسرة بالاسلحة والتي تستهدف منع تسوية عادلة وثابتة للازمة في المنطقة وذلك خلافا لمصالح جميع شعوب المنطقة. كما تتنافى هذه السياسة ومصلحة الشعوب في الحرية والامن وتتنافى وحقوقها.

وهنا قاطعه النائب بشرى متسائلا: وهل تزويد ليبيا بالسلاح السوفييتي حلال؟ فرد النائب الشيوعي توفيق طوبي مؤكدا ان تزويد السلاح السوفييتي للشعوب بمعناه عن استقلالها يختلف اختلافا جوهريا عن السمسرة الامريكية الامبريالية بالسلاح.

وتابع قوله بان كلا من زيلبر وشماري وكذلك وزير الخارجية، على الرغم من توجهاتهم المختلفة، يريدون ان تواصل الولايات المتحدة دعم الاحتلال الاسرائيلي فقط. وهم يودون ان تواصل الولايات المتحدة مد اسرائيل بالسلاح لتوطيد سياسة الاحتلال والضم التي تمنع السلام.

واشار الى الظاهرة الاجرامية في سياسة الولايات المتحدة، فالحسرة تزويد اسرائيل والاردن (وفي الاساس اسرائيل) بالسلاح في آن واحد، وهي تكشف عن حقيقة وجهة السياسة الامريكية واهدافها. وتكشف عن الطابع السمسري لهذه الصفقات البعيد من ان يخدم قضية عادلة. فالولايات المتحدة بتزويدها الاردن بالسلاح تهدف الى تقوية القوى الموالية للامبريالية في العالم العربي والحفاظ على مواقعها، هي.

ولذا يجب ان يخلص اولئك الذين يقلقهم حقا امن اسرائيل وامن جميع شعوب المنطقة الى رؤية الاخطار الكامنة في السياسة الامريكية ذات الوجهين والعمل من اجل ايجاد تسوية حقيقية للازمة الخطيرة في منطقتنا لا التظاهر الفارغ ضد ارسال الاسلحة للاردن والزعيق من اجل المزيد من الاسلحة لاسرائيل. والعمل من اجل سلام عادل وثابت يلزم بالتخلي عن سياسة الاحتلال والضم وتلبية نداء العالم، اجمع، والذهاب الى مؤتمر جنيف وتنفيذ قرارات مجلس الامن واحلال السلام المنشود. وهذا هو التعبير عن الاهتمام الحقيقي بامن اسرائيل وامن جميع شعوب المنطقة ودولها ومصالحها.

حلقة الشباب – نادي « الاخوة » – حيفا

يسرها أن تدعو جمهور الشباب الى الاشتراك في اللقاء مع:
الدكتور اميل توما و [illegible] ي. فالرشتاين

حول: الفاشية منذ الحرب العالمية الثانية وحتى يومنا

يعقد اللقاء في تمام الثامنة من مساء يوم الثلاثاء، ٢٧–٥–٧٥ في نادي « الاخوة ». (جادة بن غوريون – الكرمل سابقا ٣٩ – حيفا).

يعرض في نهاية اللقاء الفيلم السوفييتي الرائع « الوجه المعادي للفاشية »

شكر على تعاز



ابناء يوسف داوود قاسم يشكرون جميع من واساهم بفقيدهم المرحوم والغالي **يوسف داوود قاسم** سواء بزيارته في المستشفى او في البيت او حضور الجنازة او برسائل التعزية سائلين المولى ان لايريهم مكروها بعزيز.

قداس وجناز الاربعين

فواز عبد الله مرجيه وعيالته واخوانه وانسباؤهم يدعوكم لمشاركتهم بحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

جمال فواز مرجيه

وذلك يوم السبت ١٩٧٥\٥\٢٤ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة اللاتين بيافة الناصرة.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

آل الفقيد

● الموزعون في الضفة والقطاع سحان اخوان – شارع صلاح الدين – القدس
● الوكلاء الوحيدون في الجليل والمثلث مكتب الناصرة للدعاية والنشر تلفون: ٥٥٧٥٠
● الموزعون في الناصرة – هاروني وزاوديي سينما ديانا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

Al-Ittihad

الثلاثاء ٢٧ ايار ١٩٧٥ ، ١٧ جمادى الاولى ١٣٩٥ ، العدد ٤٢/٣٢ — VOL 32—4 — 27.5.75

«الكرامة» بدل «ايلول الاسود» حصيلة العدوان الاسرائيلي الاخير على لبنان!

حيفا — محرر «الاتحاد» للشؤون العربية — بدلا من اغراق لبنان في «ايلول اسود» جديد واجه العدوان الاسرائيلي الاخير ، بعد ظهر السبت ، على جنوب لبنان اشبه بمعركة «الكرامة» الاردنية .

٢٤ ساعة ، منذ ان توغلت القوة الاسرائيلية في جنوب لبنان ضد قرية عيتا الشعب والمسؤولون في اسرائيل يعضون على النواجذ لمعرفة مصير القوة التي لم تصمد ، والتي ذكرت البلاغات الرسمية اللبنانية ان عدد افرادها بلغ ٢٠٠ جندي .

وقد ساد اسرائيل ووسائل الاعلام حالة من الوجوم وهي تقدم الانباء المقتضبة المليئة ، دون ان تذكر ، كما هي عادتها ، تفاصيل «مغامرة» افرادها على مخيمات اللاجئين

والقرى الآمنة في جنوب لبنان . هذا للعدوان الذي واجه صدا مشتركا من القوات اللبنانية ورجال المقاومة كما تكتمت المصادر اللبنانية الرسمية .

الجنرال غور يهرف

وحاول القائد العام للقوات الاسرائيلية ، الجنرال مردخاي غور ، تبرير العدوان . فقال ، في المقابلة التلفزيونية مساء الاحد ، انه لم يكن في نية القوات الاسرائيلية الاعتداء على الجيش اللبناني . ولما سأله المذيع عن مسألة توقيت هذه الغزوة قال : لم

تكن النية التدخل في شؤون لبنان الداخلية وانه ابلغ اللبنانيين ذلك بواسطة الامم المتحدة . واضاف : «تعلمنا للاسف .. بان الخصومات الداخلية بين جيراننا لم تمنعهم من الاعتداء علينا» . ولكنه لم يجب على مسألة التوقيت سوى بالزعم ان لديه معلومات عن احتمال قيام الفدائيين بنشاط ضد اسرائيل من اراضي لبنان .

انقطاع الصلة بالقوة الاسرائيلية الغازية

واعلنت المصادر الرسمية الاسرائيلية واللبنانية على ان القوة الاسرائيلية التي داهمت قرية عيتا الشعب ، بعد ظهر يوم السبت ، قد انقطع اتصالها مع الاخرة بعد مقتل قائدها وتعطل اجهزة اتصالها . ولم يعد الاتصال معها الا ظهر يوم الاحد . وقالت المصادر اللبنانية ان عدد افراد الوحدة ، التي بقيت داخل الاراضي اللبنانية ولم تستطع الانسحاب هو ٢٠٠ رجل .

واضطرت اسرائيل الى ارسال قوتين للاتصال بالوحدة المعزولة واستخدام سلاح الطيران والهليكوبتر لانقاذ رجال الوحدة .

وذكر ناطق اسرائيلي ان القوات الجوية والبرية الاسرائيلية اشتبكت مع الجيش اللبناني في اعنف معركة جرت منذ حرب الاستنزاف مع اي جيش عربي .

واصدرت وزارة الدفاع اللبنانية بيانا قالت فيه ان سبعة من جنود الجيش اللبناني قتلوا في الاشتباك مع القوات الاسرائيلية في قرية عيتا الشعب . وان الاشتباك تحول الى معركة ضارية تكبد فيها الاسرائيليون خسائر . وذكرت مصادر وزارة الدفاع اللبنانية ان الاشتباكات امتدت الى ترية الرميح وعين الابل في الجنوب . واضاف ان الطائرات والمدفعية المعادية شددت هجومها .

واصدرت الحركة الفلسطينية ، من جانبها ، بيانا جاء فيه : تقوم مقاومتنا ومدفعية الجيش اللبناني بالرد على القصف الاسرائيلي . واعترفت مصادر الجيش الاسرائيلي

— البقية على ص ٦ ع ١ —

الكتلة الشيوعية تستنفر الكنيست

القدس — لمراسلنا البرلماني — وجهت الكتلة الشيوعية طلبا عاجلا الى رئاسة الكنيست لادراج مسألة العدوان الاسرائيلي الاخير على لبنان وبحث تدخل اسرائيل في شؤون لبنان الداخلية تأييدا للكتائب اللبنانية الفاشية . وجاء في الطلب ان العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان في ٢٥—٥ انما قامت به حكومة اسرائيل لمساندة الكتائب اللبنانية الفاشية ضد القوى الديمقراطية وضد الشعب العربي الفلسطيني .

واكدت الكتلة الشيوعية في طلبها ان اعمال حكومة اسرائيل من شأنها تصعيد التوتر نحو الحرب . وطالبت الكتلة الشيوعية في اقتراحها العمل لوقف تدخل حكام اسرائيل في شؤون لبنان الداخلية ووضع حد للاعتداءات والغارات الجوية على القرى ومخيمات اللاجئين في لبنان .

كيسنجر «اعتمادا على ايش؟» يحلم بعودة المكوك: «الانسجام مع المصلحة الامريكية هو اساس قيام اسرائيل»!

حيفا — لمحرر «الاتحاد» السياسي — لا يزال هنري كيسنجر يتمنى ان تعبر عنه «كأس» مؤتمر جنيف الذي يتفاداه خوفا من الاحراج والفضيحة . وفي الوقت نفسه تزداد حرارة الشرق الاوسط في الارتفاع كلما اقتربنا من موعد اللقاء المنتظر بين انور السادات وجيرالد فورد (اول حزيران) وبين اسحق رابين والرئيس الامريكي (١٠ حزيران) . وفي ظل الضغوط المشتدة تجرى محاولات محمومة لعقد صفقة اسرائيلية مصرية منفردة جديدة .

هذا ما يمكن استنتاجه من الاحداث الدموية المفتعلة في لبنان ومن التهديدات الحربية ضد الدول العربية ، التي اطلقها وزير الحربية الامريكي شليسنجر ، في الاسبوع الماضي ، وحتى من تصريحات كيسنجر (سنأتي عليها فيما بعد) . وكلها مقصود بها تصفية الحساب مع العرب قبل البدء بكشف الحساب . وفي الوقت نفسه توجه واشنطن ضغوطا معينة نحو حكومة رابين لـ«اتفاق على شروط اتفاقية منفردة مع مصر» .

تصريحات كيسنجر

لقد جاء من واشنطن ان كيسنجر عقد مؤتمرا صحفيا ، امس الاول ، وذلك فور عودته من رحلته في اوروبا وتركيا وبعد ان كان قابل وزير الخارجية السوفييتي ، غروميكو ، في فينا .

وقال ، في هذا المؤتمر الصحفي ، ان تكون «اعادة النظر» في السياسة الامريكية ، التي يجريها فورد حاليا ، موجهة ضد اسرائيل . بل اضاف الى ذلك ان الرئيس الامريكي سيرفض الاجابة على سؤال انور السادات ، حين يلتقيان في سالسبورغ ، عما اذا كانت واشنطن تضمن امن اسرائيل في حدود الرابع من حزيران فقط ! وقال ان هذا الامر يجب ان يؤجل الى حين الانتهاء من «اعادة النظر» .

ومن المعروف ان الرئيس المصري يحول الى امس حد على جواب الرئيس الامريكي على سؤاله المذكور .

ثم وجه كيسنجر ، في مؤتمره الصحفي ، تلميحات مغلفة بحسن حكام اسرائيل فقال ان الزمن يسير بسرعة نحو استئناف مؤتمر جنيف الا اذا وجدت طريق العودة الى سياسة الخطوة بعد الخطوة .

كذلك وجه كيسنجر التنبيه الى حكام اسرائيل انه من مصلحتهم الانسجام مع السياسة الامريكية (اي الموافقة على سياسة المكوك) قائلا : «ان الانسجام مع المصلحة الامريكية هو اساس قيام اسرائيل» ..

«هارتس» والاتفاق المنفرد

وكانت «هارتس» قد نشرت على رأس صفحتها الاولى (امس الاول) خبرا من القدس عن قرب التوصل الى اتفاق منفرد بين اسرائيل ومصر «بدون تفصيل» ..

والاعتقاد السائد في القدس هو ان حكومة اسرائيل ستعلن عن موافقتها على مثل هذه الاتفاقية قبل او في اثناء محادثات رابين القادمة مع الرئيس الامريكي (في ١٠ حزيران القادم) .

وامام معارضة اليمين المتطرف في اسرائيل لمجرد التفكير بمثل هذا الانسحاب اضطر وزير الخارجية الون ، في اجتماع الحكومة يوم الاحد ، الى «نفي» هذا الخبر . ولكنه اكتفى بنفي قيام «مفاوضات تفصيلية» مع مصر ، الامر الذي دعا «هارتس» الى التأكيد ، امس ، ان المفاوضات جارية ولكن بدون تفصيل ..

التعهد

هذا ومن المعروف ان الرئيس المصري قد تعهد للدول العربية الاخرى ، في زيارته الاخيرة لكل من الكويت والعراق والاردن وسوريا ، الا يجرى اية اتفاقية جزئية الا ضمن مؤتمر جنيف وان يكون كل انسحاب منفرد جزءا من الحل الشامل .



يوم الطالب يوم تحقق اعذب الاحلام!

بقلم: امين حبيبي

كانت اضواء الشموع وابتسامات الطلاب والطالبات تتلألأ ، تلألؤ نجوم ليلة صيف في سمائنا الابدية الزرقاء ، حين نجحت في اختراق الموجات البشرية الفضة التي كانت تنسد وتصفق وتزغرد في قاعة سينما الناصرة الرحبة والجميلة طول يوم الاحد الماضي . وقام شاب واخلى لي مقعده فوجدتني محاطا بالوف الورود الحمراء والبيضاء — فتى يحيي وفتاة تتغلب على الحياء لتقول برأسها المرفوع : انطلقنا يا والدي !

هذا هو «يوم الطالب» الذي احيته اللجنة القطرية للثانويين العرب في اسرائيل ، طول يوم الاحد الماضي في ناصرة الاشعاع والرسوخ والايمان بقدرة الانسان . وذلك لمناسبة مرور عام على المؤتمر الاول للثانويين العرب وكان عقد في الناصرة ايضا .

ولم تشأ شركة الكهرباء الا ان تقطع نورها عن القاعة حتى نفتقد البدر في الليلة الظلماء فلم نجد هذه البدور والنجوم فحسب بل وجدنا اعذب احلامنا نفسها وقد تحققت . فكيف تشعرون اذا انبلج صبح فاذا اصبحت احلامكم قد تحققت ؟ لقد غالبت دموعي وانا موقن بأن مكروه انقطاع الكهرباء هو خير لي !

وكانت فرقة من الطلاب والطالبات من حيفا تنشد نشيد «العودة» بلا مكبرات صوت وعلى ضوء الشموع . ثم اهتز المسرح على وقع اقدام فتية وفتيات من عيلبون يرقصون على انغام الكمان رقصات شعبية كل حركة فيها تنطق بالتحدي : اننا هنا !

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

«اهرام» عبد القدوس ماضية في دسها المخجل!

القاهرة — مع ان حكومة الاتحاد السوفياتي نفت نفيا رسميا حاسما كانت صحيفة «الاهرام» القاهرية قد نشرته ، في الاسبوع الماضي ، من زعم اقامة قواعد سوفياتية عسكرية في ليبيا — فان هذه الصحيفة المصرية العريقة ، التي اصبح يتولاها مؤخرا احسان عبد القدوس ، مضت في اكاذيبها وانتقلت حتى الى التحريض على الاتحاد السوفياتي لانه وافق على مد ليبيا بالسلاح .

ومن مهازل القدر ان «الاهرام» تتهم ليبيا الآن ، بسبب توطيد علاقات ليبيا مع الاتحاد السوفياتي ، بالتهم نفسها التي كانت الرجعية العربية والامبريالية تتهم فيها مصر حين عقدت معاهدة التعاون والصداقة (في زمن انور السادات نفسه — ١٩٧١) مع الاتحاد السوفياتي . فان «الاهرام» تتهم ليبيا الآن بانها ، بالاستفادة من الخبراء السوفييت ، انما تعيد القواعد العسكرية الاجنبية — السوفيتية التي ازالتها !!

و«الاهرام» ، التي كانت في الماضي تحبذ قيام الاردن باستيراد الاسلحة من امريكا على اعتبار انه يصبح «سلاحا عربيا» ، تعيب الآن على ليبيا استيراد الاسلحة من الاتحاد السوفياتي وتتساءل : «ضد من سيستعمل هذا السلاح» ؟!

ومع ان الرجعية العربية ، التي تنفست بحرية في المدة الاخيرة ، قد انطلقت في التحريض على الاتحاد السوفياتي الى درجة التحريض على السد العالي نفسه ، الا ان مثل هذا الكشف من العورة ، مثل هذا النكران للجميل ، هو امر من الصعب تصور حدوثه . ونستطيع ان نتصور اشمئزاز جماهير الشعب المصري من هذه «الاخلاق» ..

مسلسل «الاتحاد» الجديد

تبدأ «الاتحاد» من هذا العدد (ص ٢) نشر مسلسل علمي جديد عن «المادية التاريخية» بقلم ابراهيم مالك . وسنتوالى نشره في كل عدد ثلاثاء . فنلفت اليه الانظار .

«الاتحاد»

شارون: تيتي تيتي ..

حيفا — اعلن الجنرال (الاحتياطي) اريك شارون بطل «العبور» غربا في حرب رمضان ، في اجتماع لقائمة الدولة بحيفا ، ان خارطة اسرائيل التي يريدها يجب ان تكون كما يلي : ١ — سيناء منطقة امن اسرائيلية ، ولهذه الغاية يجب ان يستمر فيها الوجود العسكري الاسرائيلي في اطار ادارة مصرية مدنية . ٢ — ضمان سيطرة اسرائيلية على مصادر المياه في هضبة الجولان . ٣ — امتداد حدود دولة اسرائيل حتى نهر الاردن واقامة دولة فلسطينية شرقي النهر . وحذر شارون من خطر اعادة مرات مثلة والجدي ، وقال ان مثل هذه الخطوة تقرب الحرب .

الدورة الثامنة عشرة للجنة المركزية الحزب الشيوعي الاسرائيلي

تل ابيب — خاص — عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي دورتها الثامنة عشرة بكامل هيئتها يومي ٢٢ و ٢٣—٥—١٩٧٥ .

وترأس هذه الدورة الرفيق هانس لبرخت ، عضو اللجنة المركزية .

وقدم الرفيق مئير فلنر سكرتير عام الحزب محاضرة حول موضوع : «تأثير التطورات في العالم والمنطقة على النضال السياسي في اسرائيل ودور الحزب» .

ثم قدم الرفيق توفيق طوبي ، عضو المكتب السياسي ومركز سكرتارية اللجنة المركزية ، بيانا عن عمل المكتب السياسي وسكرتارية اللجنة المركزية للحزب .

ثم جرى نقاش لجملة المحاضرات .

واقرت اللجنة المركزية المحاضرة والبيانات والتلخيصات واتخذت عدة قرارات .

وقررت اللجنة المركزية اصدار بيان بمناسبة مرور ٨ سنوات على حرب حزيران ، عام ١٩٦٧ . كما واتخذت قرارا ضد الاتفاقية مع السوق الاوروبية المشتركة وضد نظام ضريبة القيمة الزائدة . (سننشر القرارات في العدد القادم) .

تصريحات عميت حول انسحاب اسرائيلي كامل مقابل السلام تثير اوساط اليمين

تل ابيب — نشرت الصحف المحلية ، يوم الجمعة الماضي ، ان رئيس المخابرات السابق في الجيش الاسرائيلي والجنرال في الاحتياط ، مئير عميت ، صرح ان اسرائيل على استعداد تام للانسحاب الى حدود ما قبل الرابع من حزيران ١٩٦٧ والى الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية مقابل عقد سلام رسمي وثابت بين اسرائيل والدول العربية شريطة ان تعترف منظمة التحرير الفلسطينية بدولة اسرائيل .

وقد ادلى عميت بهذا التصريح في حديث له مع الصحفيين الامريكيين ، حيث يقوم بجولة اعلامية في الولايات المتحدة ، غالبا ، بتوجيه من وزارة الخارجية .

هذا واثار تصريح عميت ردود فعل غاضبة في الاوساط اليمينية المتطرفة في الحكومة واجهزة الاعلام الاسرائيلية . فهذا وزير الداخلية (من المفدال) ، يوسف بورغ ، الى عقد جلسة الحكومة وبحث هذه التصريحات . وطالبت الحكومة ، فعلا ، ببحث هذه التصريحات في اجتماعها ، امس الاول . وفي مبدأ الاجتماع نفى وزير الخارجية ، الون ، ان يكون قد سمع تصريحات عميت من الاذاعة الامريكية . وذكر ان عميت نفى ان يكون قد ادلى بها .

وطالب بورغ بان توضح للحكومة لمبعوثيها ضرورة التمسك بنهجها السياسي وعدم الادلاء بتصريحات تتناقض والسياسة الرسمية . وقد تعهد رابين بالقيام بذلك .

مباحثات حزبنا مع الاحزاب الشقيقة

تل ابيب — اعلن الناطق الرسمي باسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي — ركح — ما يلي :

تلقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي دعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي لارسال وفد منها لاجراء مباحثات بين الحزبين .

كما وتلقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي دعوة مماثلة من اللجنة المركزية لحزب العمال البولوني الموحد ، ومن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الروماني .

وقررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي قبول الدعوات الثلاث .

هذا وستحتل ازمة الشرق الاوسط والطريق لاحراز السلام مكانا مركزيا في المحادثات .

اما بشأن المواعيد وتركيب وفود الحزب الشيوعي الاسرائيلي فستصدر بيانات بشأنها في حينه .

بعيون «الاتحاد»

كأننا لا رحنا ولا جينا؟!

تعترف وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية بأن الدول العربية المجاورة — مصر وسوريا والاردن — قد اتخذت في الآونة الاخيرة اجراءات بعيدة المدى للحيلولة دون انفجار الوضع في الشرق الاوسط وتطويق الاوساط «العاطفية الرأس» في اسرائيل التي تتحين الفرص ، ولو كانت وهمية ، للقيام بحرب جديدة . وعلى رأس هذه الاجراءات ، وباعتراف الجميع ، هو قرار سوريا بتمديد اتفاقية القوات الدولية في الجولان ستة اشهر اخرى .

ولكن الامر الذي يثير اشد القلق هو امراض «الانتكاسة» ، الى ما قبل زلزال اكتوبر ١٩٧٣ ، التي تظهر على سياسة حكومة رابين .

فبدلا من ملاقاة هذه الاجراءات باجراءات اسرائيلية مماثلة فان الاوساط المقررة في هذه الحكومة تزيد من نشاطها العدواني في اتجاهين مرتبطين : «تصفية الحساب» مع الشعب العربي الفلسطيني وفرض ما يمكن فرضه من الامر الواقع قبل الاضطرار الى الذهاب الى مائدة المفاوضات .

ويلاحظ الرأي العام ، بقلق بالغ ، ان منطلقات واعمال وتصريحات هذه الحكومة انما هي رجعة «طبق الاصل» الى مواقف واعمال حكومة غولده مئير فيما قبل حرب اكتوبر ، هذه المواقف والاعمال التي ادت ، بالفعل ، الى حرب اكتوبر !

ليس المجال الآن هو تحليل الاسباب التي تعشي ابصار المسؤولين الاسرائيليين وتجعلهم يتناسون «الزلزال» وكل ما كتب في تحليل اسبابه . لا ولا المجال الآن هو تحليل الدور الذي قام به هنري كيسنجر في هذا المضمار ودور الذين انسحوا المجال امامه «لتربيح الوقت» — هؤلاء الذين يريدون الآن تسلم مع

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

التحام بين سفينتي فضاء سوفييتيتين استعدادا للتحليق السوفييتي الامريكي المشترك

موسكو — استطاع رائدا فضاء سوفييتيان على متن سفينة الفضاء «سيوز — ١٨» ان يحققا بنجاح ، وبعد مناورة دقيقة ، الالتحام بالمحطة الفضائية «ساليوت — ٤» التي اطلقها الاتحاد السوفييتي الى مدار حول الارض في ٢٦ كانون اول الماضي .

وكانت «سيوز — ١٨» قد اطلقت مساء السبت الماضي وعلى متنها ملاحان من اكثر رواد الفضاء السوفييت خبرة وتجربة هما قائدها بيوتر كليموك والمهندس فيتالي سيفاستيانوف . وقد حقق الملاحان الالتحام بعد ٣٠ ساعة من الاقلاع ، وانتقلا الى المحطة «ساليوت — ٤» . وكانت سفينة فضاء سوفييتية سابقة هي «سيوز — ١٧» قد حققت الالتحام مع المحطة «ساليوت — ٤» في شباط الماضي ، وقضى رائداها شهرا كاملا في المحطة الفضائية التي تزن ١٦ طنا قبل ان يعودا الى الارض بسلام .

وجدير بالذكر ان هذه هي المرة الخامسة التي يطلق فيها الاتحاد السوفييتي سفينة فضاء مأهولة خلال عام واحد . وذلك في اطار الاستعدادات السوفييتية للتحليق المشترك في الفضاء — السوفييتي الامريكي — الذي من المنتظر ان يجرى في شهر تموز القادم .

حول رسالة الـ ٧٦ سناتورا امريكيا: كلما ارخصت مصر زادت واشنطن ضغطا!

واشنطن — القاهرة — تل ابيب — اثارت الرسالة التي بعث بها ٧٦ سناتورا من مجلس الشيوخ الامريكي الى الرئيس فورد ، في الاسبوع الماضي ، ردود فعل متباينة في اسرائيل والبلدان العربية وفي الولايات المتحدة نفسها .

فقد دعت الرسالة الرئيس الامريكي الى تقديم كل ما يلزم لاسرائيل من العون العسكري والسياسي والمادي حتى يمكنها ، كما جاء في الرسالة ، ردع الدول المجاورة لها (العربية) عن شن حرب جديدة عليها ، وحذرت الرسالة الحكومة الامريكية من الاخطار المترتبة عن تقليص المساعدات العسكرية والاقتصادية التي تقدمها لاسرائيل . وجاء فيها ان اسرائيل قوة تشكل اكبر الحواجز امام التي تحول دون «التغلغل» السوفياتي (المزعوم) في المنطقة وازاء شحنات الاسلحة السوفياتية التي تتدفق على الدول العربية . ويجب على الحكومة الامريكية عدم السماح بتحول ميزان القوى العسكري ضد اسرائيل !

واكد موقعو الرسالة ان السياسة الامريكية في الشرق الاوسط قائمة على اساس ضمان حدود آمنة لاسرائيل ومعترف بها وعلى ان يصحب كل انسحاب اسرائيلي تنازلات عربية ، اي المطالب الاسرائيلية الرسمية التي تخفي اطماع حكام اسرائيل التوسعية والعدوانية .

وقد اثارت الرسالة في العالم العربي قلقا مشروعا واستهجانا . فكشفت بما لا يبقى مجالا للالتباس او الوهم ، عن حقيقة السياسة الامريكية في الشرق الاوسط ، التي تقوم على دعم العدوان الاسرائيلي على الشعوب العربية وعلى ممارسة الضغوط وبمختلف الوسائل على البلدان العربية حتى تقوم بتنازلات اقليمية وسياسية لحكام اسرائيل والابتعاد عن اصدقائها وحلفائها الطبيعيين والحقيقيين .

وعلى اثر الكشف عن فحوى هذه الرسالة عقدت الجامعة العربية اجتماعا طارئا لمندوبيها الدائمين ، مساء الخميس الماضي في العاصمة المصرية ، وبحثت فيه اثر الرسالة على الاوضاع في منطقتنا وردود الدول العربية عليها . وفي اعقاب الاجتماع عقد الدكتور محمود رياض ، امين عام الجامعة العربية ، مؤتمرا صحفيا شجب فيه الرسالة . وقال انها تشكل تشجيعا سافرا لحكام اسرائيل ليواصلوا سياستهم وتمسكهم بالمناطق العربية التي احتلت في عام ١٩٦٧ . وذكر ان الرسالة جاءت بمثابة اشارة لاسرائيل حتى تواصل موقفها المتصلب من تسوية القضية ، وحتى لا تتخذ اي موقف يتسم بالمرونة في المساعي الرامية لتسوية الازمة الشرق اوسطية .

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

استقالة الحكومة العسكرية في لبنان نصر للتآخي اللبناني — الفلسطيني

بيروت — يظهر ان الحكومة العسكرية في لبنان ، التي الفها الرئيس فرنجية مساء يوم الجمعة الماضي ، قد اضطرت الى الاستقالة — امس — امام اجماع القوى الوطنية واليسارية في لبنان على الحفاظ على الشرعية البرلمانية .

وكانت الحكومة العسكرية قد الفت ، برئاسة العميد المتقاعد نور الدين الرفاعي (من الشرطة) على اثر تصاعد استفزازات الكتائبيين التي استهدفت ضرب الوحدة الوطنية اللبنانية وجر الجيش اللبناني الى مذابح ضد الفلسطينيين على غرار «ايلول الاسود» في الاردن .

وتدل الانباء الاخيرة على ان العلاقة تعود تدريجيا الى الهدوء في بيروت وبقية انحاء لبنان . وتقوم فرق مشتركة من الجيش اللبناني ومن المقاومة الفلسطينية في المحافظة على ... الزعيم اللبناني المعروف ، رشيد كرامي ، هو الذي سيؤلف الحكومة المدنية الجديدة وذلك خلال الساعات القليلة القادمة .

وتأتي هذه التطورات السريعة بعد ان جدد الكتائبيون استفزازاتهم الدموية التي ذهب ضحيتها حوالي ٣٠ قتيلا و ٧٠ جريحا حتى تحولت العاصمة بيروت ، كما وصفها المراقبون ، الى مدينة اشباح تسودها الفوضى .

والاخوة اللبنانية — الفلسطينية ابتداء مجددا ، انها اقوى بكثير من هذه المؤامرات الاستفزازية المشبوهة . وقامت جبهة الاحزاب الوطنية واليسارية ، وعلى رأسها الحزب الشيوعي اللبناني باصدار بيان رئيسي في احباط المؤامرة وفي الحفاظ على الوحدة الوطنية وعلى الاخوة اللبنانية الفلسطينية . وخلال كل هذه الازمة الخطيرة حافظت منظمة التحرير الفلسطينية على الانضباط التام وعلى الحكمة في معالجة الامور . وهذا ما يقدره جميع الاوساط الوطنية — كان له الدور الاساسي في تطويق المؤامرة وفي احباطها . كما كان للتضامن العربي ، خصوصا الذي ابدته سوريا ، ...

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

قرارات اللجنة الدولية للتحقيق في اعمال الاحتلال الاسرائيلي

هلسنكي — خاص بالاتحاد — اصدرت اللجنة الخاصة التي الفها مجلس السلام العالمي للتحقيق بما تقوم به سلطات الاحتلال الاسرائيلي من اعتداءات على حقوق الانسان في المناطق العربية التي احتلتها ، اصدرت بيانا استندت فيه الى الشهادات والوثائق والمعلومات العديدة التي توفرت امامها ...

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

[الاتحاد السوفييتي والتحرر الوطني؟] في تطور الثورة العربية؟

هذا هو المقال الثالث من هذه الدراسة التي تعالج دور الاتحاد السوفييتي منذ الثورة حتى ما بعد الحرب العالمية الثانية .. ودور المجموعة الاشتراكية منذ قيامها في العملية الثورية في العالم العربي . وقد نشر المقال الاول في ٩ ايار ١٩٧٥ والثاني في ٢٠ ايار ١٩٧٥ .

قضية اختيار طريق التطور

لقد اكد الشيوعيون ، في اثناء مسيرة الحركة القومية العربية بعد الحروب العالمية الثانية ، ان مجرد الاخذ بطريق التطور الاقتصادي المستقل لا يكفي للصراع في تنمية طاقات الاقطار العربية وتلبية متطلبات الجماهير الشعبية المادية والروحية والتي تؤمن لها حياة انسانية كريمة .

وطرحت الاوضاع نفسها هذه القضية امام مختلف القوى الاجتماعية التي تؤلف مجموع الحركة القومية العربية في كل قطر عربي .

وحددت الاحزاب الشيوعية والعمالية في وثيقتها التي صاغتها في لقائها العالمي في موسكو عام ١٩٦٠ ، خط المعركة الفاصل بين الاتجاهين الاجتماعيين المتصارعين قائلة :

« ان الشعوب التي ظفرت باستقلالها السياسي تفتش عن حل القضايا الاجتماعية التي فرزتها الحياة والقضايا توطيد الاستقلال الوطني . ومختلف الطبقات والاحزاب تقترح حلولا مختلفة ، ان اختيار سبيل التطور .. شأن الشعوب الداخلي ، ولكن بقدر ما تتفاقم التناقضات الاجتماعية تميل البرجوازية القومية بلا منطقها الى التصالح مع الرجعية الداخلية والامبريالية ، اما الجماهير الشعبية فانها تقتنع بان خير سبيل للتخلص من التخلف ولتحسين شروط حياتها هو سبيل التطور غير الرأسمالي ، وباتباع هذا السبيل فقط تستطيع الشعوب ان تتخلص من الاستثمار والبؤس والجوع » .

وعلى الرغم من ان قادة الجمهورية العربية المتحدة انتموا الى البرجوازية الصغيرة والفئات الاجتماعية المتوسطة ، ولم يتبنوا الايديولوجية الجماهير الشعبية او الطبقة العاملة « طليعتها » الا انهم اقتنعوا بالخبرة بان البرجوازية القومية الكبيرة المتحالفة مع كبار الملاكين لا تستطيع حل قضايا التنمية الاقتصادية ، وهي بركضها وراء الارباح السريعة والسهلة تتقارب مع الاحتكارات الامبريالية وتخون مصالح الجماهير . ولهذا بدون اختيار واع « والسير المعالم » بدأ جناحهم اليساري ، بقيادة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر ، في عام ١٩٦٠ بعمليات التأميم استمرت حتى بلغت ذروتها في يوليو (تموز) ١٩٦١ وشملت البنوك وشركات التأمين و (..) مؤسسة وشركة كبيرة .

وبهذه الاجراءات رجحت كفة القطاع العام على القطاع الخاص في ميدان الانتاج الصناعي ، وبدأت الجمهورية العربية المتحدة ، تنتقل الى طريق التطور غير الرأسمالي .

وتعمق هذا الاتجاه في مصر بعد ان حلت وحدة مصر وسوريا في ايلول عام ١٩٦١ .

وبعد فترة من الصراع السياسي — الاجتماعي نجح الجناح اليساري في حزب البعث ، في عام ١٩٦٦ — وكان قد وصل الحزب الى الحكم في ١٩٦٣ — في نقل سوريا الى طريق التطور غير الرأسمالي ..

وكذلك قاد التطور العراق الى هذا الطريق ..

اما الجزائر التي انتصرت ثورتها القومية في عام ١٩٦٢ فالانتقال الى طريق التطور غير الرأسمالي كان تطورا طبيعيا ومضمونا لعقبة الثورة المعادية للامبريالية وربما بعد انتصار الجناح اليساري في الصراع الداخلي الذي احتدم في قيادة جبهة تحرير الجزائر .

ومثل هذا التطور والنمو جرى في جنوب شبه الجزيرة العربية حيث تقوم اليوم جمهورية جنوب اليمن الديمقراطية الشعبية ، وتسير في طريق التطور غير الرأسمالي .

وعبرت الاحزاب الشيوعية في لقاء « اقطار عربية » في وثيقتها الصادرة في اوائل نيسان ١٩٧٥ ، العوامل التي دفعت هذه الفئات الاجتماعية الى هذا الطريق فقررت :

« ومن الظاهرات الهامة في حركة التحرر القومي العربية ظهور احزاب وقوى وعناصر تنتمي في اصلها الطبقي الى البرجوازية الصغيرة ، تطورت الى مواقع الديمقراطية الثورية .

« وتحت تأثير نضال الطبقة العاملة وطلائعها ونضال الجماهير الشعبية في هذه البلدان ، وبفعل متطلبات التطور الاقتصادي ، وحاجات التنمية ، وتحت تأثير افكار وممارسات الاشتراكية العلمية ، وتزايد نفوذ دور المنظومة الاشتراكية وطليعتها الاتحاد السوفييتي ، اقامت هذه القوى والاحزاب الديمقراطية الثورية انظمة وطنية وتقدمية ، وانجزت مهمات كبيرة وبدرجات متفاوتة من العمق والاستمرارية » .

وهكذا فهذا التطور كان نتيجة لظروف موضوعية ، منطقية وعلمية ، تفاعلت مع توجهات ذاتية في قيادات عدد من الاقطار العربية ..

ولعل هذا هو حتى ما جاء في « الميثاق » الذي قدمه الرئيس الراحل جمال عبد الناصر واقره المؤتمر الوطني للقوى الشعبية في ايار (مايو) عام ١٩٦٢ :

« ان الحل الاشتراكي لمشكلة التخلف الاقتصادي والاجتماعي في مصر — وصولا ثوريا الى التقدم — لم يكن افتراضا قائما على الانتقاء الاختياري ، وانما كان الحل الاشتراكي حتمية تاريخية فرضها الواقع وفرضتها الامال العريضة للجماهير كما فرضتها الطبيعة المتغيرة للعالم في النصف الثاني من القرن العشرين »
(« الميثاق » القاهرة ١٩٦٢ ص ٥٠) .

دور المنظومة الاشتراكية في هذا التطور الحاسم

لقد لاحظنا اهمية العلاقات السوفييتية — العربية في تحطيم الطوق الامبريالي حول الاقطار العربية . وعلينا هنا ان نؤكد ان نمو هذه العلاقات خفف من تبعية هذه الاقطار للدول الامبريالية ومكنها من انتهاج طريق التطور غير الرأسمالي ..

« فلا يمكن بناء القاعدة المادية والتكنيكية والنهوض بالقوى المنتجة الى المستوى الحديث في ظروف الضغط السياسي والاقتصادي الذي تمارسه الدول الامبريالية ، بدون مساعدة اخوية نزيهة ، وبدون التعاون الوثيق مع الاقطار الاشتراكية » (نضال العرب من اجل الاستقلال الاقتصادي بقلم الكاتب السوفييتي مولود حطاله ص ٢٣٩) .

وهذا ما برهنه المعطيات العينية .. تبين الفترة الواقعة بين نهاية الحرب العالمية الثانية حتى اواسط عام ١٩٦٨ بين الاتحاد السوفييتي وقدم مساعدة اقتصادية ونسبية

— البقية على ص ٥ ع ٦ —

توقع الغاء الحظر المفروض على كوبا الاشتراكية

واشنطن — اتخذت منظمة الدول الامريكية قرارا اعلنت في الاسبوع الماضي سيفتح الطريق امام الغاء الحظر السياسي والتجاري والاقتصادي المفروض على كوبا .

لقد قرر ممثلو ١٤ دولة ، من اصل ٢١ دولة الاعضاء في المنظمة ، الغاء النظام الذي يوجب ضمان ثلثي اصوات الدول الاعضاء في المنظمة لالغاء الحظر المذكور ، اي انه بموجب القرار الجديد ستكفي الاكثرية العادية لالغاء الحظر .

ويذكر ان وزراء خارجية المنظمة التي تضم ٢٠ دولة امريكية لاتينية والولايات المتحدة رفضوا امر الغاء الحظر في وقت سابق من العام الجاري . الا ان الولايات المتحدة تمكنت من تجنيد ثلثي الاصوات ضد الغاء الحظر الذي اثار في حينه خطر تصدع المنظمة وانقسامها .

هذا ومن المتوقع ان يعود وزراء خارجية المنظمة الى بحث الموضوع في تموز القادم ، وقد بات مؤكدا الغاء الحظر بفضل القرار الجديد الذي اتخذ في الاسبوع الماضي .

ومن الجدير بالذكر انه مر ١١ عاما حتى الان على قرار حول هذه المقاطعة بضغط من الولايات المتحدة ، فرض حظر اقتصادي وسياسي وتجاري على كوبا في محاولة لخنقها اقتصاديا . ولكن كوبا الاشتراكية ازدهرت ونمت وتطورت وحدثت تحولات اجتماعية في امريكا اللاتينية المطرت وسلطر الولايات المتحدة ودول امريكية اخرى الى الاقلاع عن هذه السياسة الجديدة والتحول بالتعامل القائم على المساواة بينها وبين كوبا الاشتراكية .

« نيويورك تايمز » :

ثلث المهاجرين السوفييت يتجهون الى امريكا بدلا من اسرائيل خوفا من الحرب!

واشنطن — ذكرت صحيفة « نيويورك تايمز » الاسبوع الماضي ، ان ٣٥ ٪ من اليهود المهاجرين من الاتحاد السوفييتي يرفضون الذهاب الى اسرائيل ويلجأون الى الولايات المتحدة . بينما كانت النسبة في الماضي لا تزيد على ٣ ٪ . وقد بلغ عدد الذين استقروا في الولايات المتحدة نحو ثمانية آلاف ، يسكنون الفرح ويعزون التغيب الى اسرائيل الى تخوفهم من احتمال نشوب حرب في الشرق الاوسط والى الاوضاع الاقتصادية الصعبة في اسرائيل .

هذا ولم يزد عدد اليهود القادمين من الاتحاد السوفييتي ، خلال الشهرين الاخيرين ، عن ١٢٠٠ من اصل الذين غادروا الاتحاد السوفييتي في نفس الفترة .

فصول الاحتجاج : المادية التاريخية

بقلم الدكتور اميل توما

ان نظرة متفحصة الى ما يحدث في عالمنا اليوم تكفي لان ندرك كم هي معقدة وصعبة عملية التطور ! وكم هي مختلفة الوجوه ومتعددة ومتشابكة . فنشهد اليوم انهيارا مريعا للنفوذ الامبريالي الامريكي في جنوب شرقي آسيا ، في فيتنام ولاووس وكمبوديا وتايلاند . ونشهد تضعضع مكانته في حوض البحر الابيض المتوسط وعلى الضفاف الشرقية للاطلسي — احداث قبرص وتركيا واليونان وتصاعد حركة التحرر الوطني العربية المناهضة للامبريالية واحداث البرتغال والازمة في ايطاليا والوضع في فرنسا والخطر الذي يتهدد بنسف النظام الفرنكوي الفاشي في اسبانيا وغيرها — وفي افريقيا وامريكا اللاتينية ومناطق عديدة من آسيا .

وكانت الامبريالية الامريكية حتى قبل اعوام قليلة تصول وتجول وتفرض سيطرتها وتبسط هيمنتها على اقسام واسعة من العالم . فكانت صاحبة القول والفصل في كثير من الامور ! فما الذي حدث ؟ وهل ما حدث كان طبيعيا ومحتما ؟ ام انه كان عرضيا ومحض صدفة وعابرا ؟ ستستعيد بعده الامبريالية الامريكية هيبتها ؟

ولو نظرنا الى عالمنا قبل ربع قرن لرأينا الشعوب النهوض بميزات البلدان التي استقلت مؤخرا وكانت ترزح تحت نير الكولونيالي عشرات السنين.. تسلبها الدول الكولونيالية خيراتها وتحرمها من مقومات التطور الطبيعي العصري المتسق والمنسجم ! كيف حدث هذا ايضا ؟ وهل تحرر هذه البلدان من نير الكولونيالية والتبعية وقتالها اليوم من اجل تحررها الاقتصادي والاجتماعي التام من التبعية للدول الامبريالية — هل هذا التحرر والقتال من اجله احداث عرضية ومجرد رغبات اختمرت في ذهن هذا الزعيم او ذاك ، هذه الفئة او تلك ، التي قادت هذا الكفاح ؟ ام انه حتمي وما كان ليكون غير ذلك ؟ وهل هو ضرورة ؟ وما هي الدوافع لذلك ؟

وحتى قبل مئة سنة كانت الشيوعية شبحا يخيم على اوروبا يثير الرعب في قلوب حكامها وملوكها واساطينها واباطرتها الذين بسطوا هيمنتهم وحكمهم على ما كان يعرف من عالمنا من قبل ! ولكن الشيوعية اليوم اصبحت حقيقة ناصعة وساطعة كسطوع الشمس وقوة مادية مقررة وحاسمة في مسار عصرنا وتطوره .. واصبحت املا يتدفق ، في اشد ساحات الكفاح ضراوة وقوة ، قلوب ... كيف حدث هذا التبدل الجذري العميق ؟ والذي لم يؤمن بحتميته ، في البداية ، الا افراد قلائل كانوا يستشفون احداث الغد بمنظار العلم الجبري وانطلاقا من فهم الشامل والعميق لناموس عالمنا .

ويعلمنا التاريخ ، وهو معلم عظيم ، ان امبراطوريات عظيمة نشأت على كرتنا الارضية وكانت مهيبة الجانب وقوية لا تغرب الشمس عن ملكها .. وكانت تثير الرعب في قلوب اصحابها الطيبين وفي الخارج . ولكنها انهارت في برهة من الزمن وتناثرت حطاما . وقلائل هم الذين يذكرونها . وقامت على انقاضها دول جديدة .. في انها سرعان ما اندثرت وزالت ايضا .

وفي مجرى الاحداث ، النشوء والارتقاء والانهيار ، شهد عالمنا ثورات وانقلابات وحروبا دامية عكست رغبات البشر السياسية والمختلفة وعجنت الشر والخير في الانسان والحب والكراهية ، وتصارعت من خلالها وبسببها افكار متناقضة منها التقدمية ومنها الرجعية ، العلمية والتخلفية ، الصحيحة والخاطئة .

وفي خضم هذا التحول والتبدل والتعاقب استبدل الانسان عصاه الخشبية والحجرية بالة المعدن الحادة .. واستبدل القوس والنشاب البدائي بالحديث ، واستبدل الانسان (العبد) بمرحلة العبودية بالحصان والحيوان لجر العربات والمحراث . واستبدل الجمل والحصان والحمار بالعربة ثم بالسيارة والطائرة ، واليوم الصواريخ كوسائل نقل . وغير حياته كليا والوسط الجغرافي الذي كان يعيش فيه ويستمد منه قوته واستمرارية حياته فسيطر عليه واصبح قليلا قليلا يطوع بقائه بكرسه لخدمته وقضاء حاجاته . وما زال يغير انماط حياته ويبدلها باستمرار ويحسنها .

كما نشأت مفاهيم وافكار وقيم روحية ومقاييس متباينة عن الاخلاق والحق والشر وبعدت وحل محلها غيرها وهكذا في تعاقب مستمر !

فهل يمكن ايجاد نظام او ناموس يفسر لنا هذه التعاقب الحوادث المتعاقبة ؟ وهل تحكم حياة البشرية قوانين مستقلة عن ارادة الناس والزاهم ؟ قوانين تخضع لها الظواهر الاجتماعية التي اشرنا الى بعضها ؟ قوانين يستطيع البشر معرفتها وفهمها واستخدامها لصالحهم !

وما هو هذا المجتمع البشري الذي يتبدل باستمرار ويتحول ؟ ودائما الى الافضل ، الى الاعلى ؟! وما هي العلاقة بينه وبين الطبيعة التي تحيط به ويستمد منها مقومات حياته ، ونفسه اولا وقبل كل شيء !

على هذه التساؤلات وغيرها يجيبنا ذلك القسم من الفلسفة الماركسية الذي يسمى بالمادية التاريخية . وهو موضوع مسلسل « الاتحاد الجديد » ، الذي سنقدمه لقرائنا كل يوم [...] ليكون له سلاحا فكريا لفهم احداث عالمنا اليوم واحداث الماضي والرائد ما يمكن ان يحدث في المستقبل وعلى اساس من الفهم العلمي الثوري الصحيح ، سلاحا فكريا يمكنه من التمييز بين الغث والسمين وبين الحقيقة والخطأ وبين الواقع والخيال والممكن وغير الممكن ، وبين النافع والضار !

فما هي هذه المادية التاريخية ؟ وما هو موضوعها ؟

نحن نعلم انه كما تدرس فروع العلوم الطبيعية المتعددة — الكيمياء والفيزياء والبيولوجيا وغيرها — الطبيعة وبنيتها المتنوعة وما يحدث فيها والعلاقات بين جوانبها ، تدرس المجتمع الانساني علوم اجتماعية كثيرة ، مثل الاقتصاد السياسي وعلم الحقوق والتاريخ وعلم الاجناس وعلم اللغة وعلم الاجتماع وعلم النفس وغيرها .

وكل علم من هذه العلوم الاجتماعية يدرس جانبا واحدا فقط من الحياة الاجتماعية . ومع ان هذه العلوم ، مجتمعة ، تتناول في دراستها وابحاثها جميع جوانب الحياة الاجتماعية ، الا انه لو قمنا بتجميع هذه المعارف تجميعا ميكانيكيا بسيطا فلن نحصل على صورة حقيقية ومتكاملة عن المجتمع وتطوره ككل ولا عن التأثير المتبادل بين مختلف جوانبه .. وذلك لان المجتمع ليس مجموعة ميكانيكية من الظواهر الاجتماعية المختلفة التي تقف على قدم المساواة من حيث اهميتها الاجتماعية وانه في كل جانب من جوانب الحياة الاجتماعية تعمل قوانين خاصة به ومميزة له بالاضافة الى القوانين العامة التي تعمل في المجتمع ككل .

وهنا يجدر بنا ان نشير الى حقيقة ان الظواهر المختلفة للحياة الاجتماعية لا توجد كل منها على حدة . فالاقتصاد او اللغة ، التكنيك او الفن ، الاسرة او الاخلاق وغيرها من ظواهر الحياة الاجتماعية ليست الا جوانب او مظاهر مختلفة لحياة الناس الاجتماعية ، فالناس انفسهم هم الذين يخلقون العلاقات الاقتصادية ، وهم مبدعو وناشرو اللغة ، ومكتشفو الاختراعات التكنولوجية ومطورو العلوم وغير ذلك . ومن هنا ان الحدود بين الظواهر الاجتماعية المختلفة ، وبالتالي ، بين العلوم التي تدرسها ليست مطلقة بل نسبية . ومن هنا التشابك والتداخل الواضح بين مجالات كثيرة تتناولها هذه العلوم وابحاثها . ولا ينفي وجود هذه الحدود بينها .

هذا من جهة . ومن جهة ثانية ، فانه ... الاجتماعية في دراسة جوهر الظواهر الاجتماعية المختلفة ، ومهما يعطنا علم التكنيك والاقتصاد والتاريخ والحقوق وتاريخ الفلسفة وتاريخ العلاقات الدولية ونظريات الدولة وغيرها من صورة مفصلة عن مواضيع هذه العلوم فالصورة المجتمعة لن تعطي لوحدها معرفة لجوانب الحياة الاجتماعية وظواهرها المتفرقة .

فالعلوم الاجتماعية المذكورة تدرس الظواهر الاجتماعية المحددة نسبيا والمتفرقة . وهي لا تدرس القوانين العامة التي تسير الحياة الاجتماعية ككل وتطورها . ولهذا فهي لا تساعدنا على الاجابة على تساؤلاتنا حول التعاقب المستمر في هذه الحياة .

ان دراسة القوانين العامة للحياة الاجتماعية ومعرفة المجتمع ككل وادراك التأثير المتبادل بين جميع جوانبه وشرح هذا التأثير وتوضيح الدور الذي تقوم به الظواهر الاجتماعية المختلفة التي تتبادل فيما بينها التأثير ، وهي سبب هذا التعاقب

ابراهيم مالك

— البقية على ص ٦ ع ٨ —

لقاء عالمي في بيروت تضامنا مع الشعب الفلسطيني

بيروت — تاس — انتهى في العاصمة اللبنانية ، يوم ٢٠ الجاري ، اللقاء العالمي تضامنا مع الشعب العربي الفلسطيني الذي نظمته اللجنة الفلسطينية للتضامن الافرو-اسيوي بمشاركة منظمة التضامن الافرو-اسيوي الافريقي العالمية . واشترك في اللقاء ممثلو لجان سلام من ٢٢ دولة عربية واجنبية وممثلو حركات التحرر الوطني ومجلس السلام العالمي والاتحاد العالمي للنساء الديمقراطيات ، واصدر اللقاء نداء تضامن فيه مع الشعب العربي الفلسطيني ومع حركة التحرر في عمان .

مصرع ضابطين امريكيين في طهران

طهران — اطلقت النار على ضابطين امريكيين برتبة كولونيل كانا يعملان كمستشارين في الجيش الايراني ، فقتلا يوم الاربعاء الماضي . وسارع الناطقون الى الاعلان ان الضابطين القتيلين لم يكونا من عملاء المخابرات الامريكية ولم تكن لهما اية علاقة بها .

كلمة الى الرجال

بقلم : لوتشا كوفسكايا
نائبة رئيس تحرير « ازفستيا » لقسم الرسائل

في عداد مختلف التوسلات الى الله ، وفي عداد الطلبات والتسبيحات ، تشغل الصيغة التالية مكانا خاصا : « اشكرك ، يا رب ، لانك لم تخلقني امرأة » . وهذه صلاة رجالية قديمة .

وانا المرأة اعود احيانا كثيرة الى هذه الكلمات ، مهما بدا ذلك مستغربا ، والفتش من ابعادها عن تفسير خاص بي . في البدء ، كان يخيل الي انها ناجمة عن الجبن . وبالفعل ، قدر المرأة صعب . امن سحيق الزمان كان البيت كله ثقيلا على كتفيها ، وعلى يديها يكبر الاولاد . وزوجها يستقل لكدها اكثر بكثير مما يطيب له ان يعترف بذلك . بينما ينبغي لهما ايضا ان تبقى امرأة ، اي تحتفظ بالخفة والاناقة والجاذبية ، وينبغي لهما ان لا تغرق في خضم المصاعب التي هي دائما ، لسبب من الاسباب ، اكثر في حياة كل امرأة مما في حياة اي رجل . ثم شرحت امرأة ان هذه الكلمات لم تنبع من الجبن ، على الارجح ، بل من الاحترام للمرأة ، من ادراك المكان الخاص ، الاسمى ، في الحياة الذي تشغله المرأة في المجتمع . ان الرجل الذي نطق بها المرة الاولى كان ، قلب الفنان ، على جانب من الذكاء ، وكان اول من فهم انه ليس بوسعه ان يكون ابدا امرأة ، وان ذلك قد يكون فوق طاقته .

بما علم المرأة العالي ، ولهذا اتوجه اليكم ، ايها الرجال ، لكي تفكروا فيما يعنيه هذا الواقع وهو ان يكون المرء امرأة .

ان تاريخ بلدنا — وقصد تاريخ العهد السوفييتي — لم يتطور ببساطة ، ويقينا ان تاريخ كل بلد ليس بسيطا . ولكن تاريخ بلدي الشعوب الثورة وامتعل على نحو خاص . الحرب الاهلية ، السنوات الصعبة ، سنوات البناء ، سنوات انشاء الصناعة الحديثة والزراعة الحديثة . الحرب الوطنية العظمى (١٩٤١ — ١٩٤٥) . بعث الاقتصاد . وهذا هو بالذات تاريخنا السابق ، تاريخنا الرائع . وليس ثمة يوم في هذا التاريخ لم تضمنه المرأة كدحها وعقلها وشجاعتها .

انت وحرية المرأة !

نواصل نشر مساهمات القراء في النقاش حول موضوع تحرير المرأة إزاء الوضعين السياسي والاجتماعي ، ونؤكد على أنه ليس كل ما ينشر فيها يعكس آراء هيئة التحرير .

● زياد سليمان شليوط (طالب في ثانوية شفاعمرو) :

● سمعنا كثيرا من بعيد او قريب ينادي ويطالب باعطاء المرأة حريتها ومساواتها بالرجل . وهنا لا بد للانسان ان يقف لحظات بل ساعات ليتأمل ويفكر : ما هي الحرية التي تطلبها المرأة ، وما هي حدود مساواتها مع الرجل ؟ وهل فتاتنا تملك الوعي والقدرة على تحديد ماهية حريتها ؟ لا اقصد ان الفتاة دون مستوى الرجل من حيث الفكر والقدرة ، بل ما اقصده ان فتاتنا تنظر لقضية حريتها ومساواتها من ناحية عاطفية وليس من ناحية موضوعية . لهذا يجب وضع هذه التساؤلات امامنا قبل الشروع في بحث حرية المرأة .

اعتقد ان الفتاة العربية متأثرة الى حد بعيد بحرية زميلتها الفتاة اليهودية ، وبحرية المجتمع اليهودي الذي هو نسخة طبق الاصل عن المجتمع الغربي ، فهل ما نراه في المجتمع اليهودي هو حرية ؟ لا ، بل هذه الظاهرة هي فوضى وعبث ونساء فالحرية لها حدود ولها معالم وقوانين يجب السير بموجبها .

تدعي المرأة ان الرجل يكبل حريتها ويقيدها ويمنعها من الانطلاق ، فلنفرض ان هذا الادعاء صحيح ، فنطلب من الرجل ان يترك المرأة تذهب للتحرر نفسها بنفسها ، فهل تستطيع المرأة ان تحصل على حريتها بمفردها دون مساعدة الرجل ؟ طبعا لا ، لان الجسد لا يقوى على الحراك دون الروح . ام ان حرية المرأة هي انتزاع سلطة الرجل منها فقط ؟!

ثم نسمع ان المرأة تطالب بالعمل والتحرر من جدران البيت ، فهل جدران المكاتب والمؤسسات ارحم ؟ ام كرهت المرأة العربية البيت ؟ هل كرهت تربية الاطفال ؟ اعتقد ان المرأة على خطأ في مطلبها هذا . فهل تريد المرأة ... الاطفال ... وخلق الرجال ؟ لا اعتقد ان العمل في البيت يمس بمكانة المرأة ، بل بالعكس . والتعلم المرأة ان الرجل لا يستطيع ان يقوم بما تقوم به من الاعمال المنزلية التي تحتاج الى القدرة والمهارة ! ثم ان ترتيب البيت يحتاج الى حس مرهف وشعور دقيق وهذا ما يتوفر في المرأة ولا نجده عند الرجل .

ولحل هذه المشكلة الصعبة ، اقترح عقد جلسات خاصة مشتركة بين المرأة والرجل للاتفاق على معالم وخطوط واضحة يسير عليها الطرفان بشأن هذه القضية ، ولكن المرأة قضية ... تمس البشرية .

وختاما تحية للمرأة في نضالها العالمي ●

● تيريزه غيزي :

● عملت الممثلة الشاعر والمرحي برتولت بريخت سنوات كثيرة والتي تعد من اكثر ممثلات المانيا ، توفيت في الشهر الماضي في ميونيخ عن عمر ٧٧ عاما .

وكانت قد اشتهرت بدور « الام كوراج » في مسرحية بريخت التي تحمل نفس الاسم . وكشخصية المرأة التي استوحى منها المرحي فريدريك ديرنمات مسرحيته المعروفة « زيارة السيدة العجوز » ، ومن ابرزها كان بريخت غير في مسرحية « الام » لغوركي وحوله ... تيريزه ... اما ديرنمات فقد ... دور طبيب مستشفى الامراض العقلية في « الفيزيائيين » ... التي ادت تيريزه هذا الدور .

تيريزه غيزي وقفت على مسارح المانيا الشرقية ، وفي كل مكان كان يمكنها ان تعبر فيه عن مواهبها . وكانت ذات اراء يسارية ، لم تخف من الافصاح عنها حتى في فترة الحكم النازي . اما في المانيا الغربية فقد كان الكثير من المخرجين يخافون العمل معها !! ●

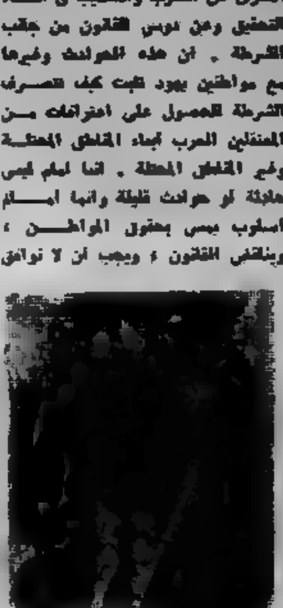
● عالم الاخوات برونتي ما زال مصدر اثارة :

● ما زال عالم الاخوات برونتي الغريب يثير فضول الباحثين والمغامرين ... ان اميلي برونتي عاشت منفصلة عن الواقع تمام الانفصال وكانت تنسج عالما من نسيج خيالها لا علاقة له بالعيشة الحقيقية من حولها .

● اسمع طراح وتور الوطن

● يصدر ... مجموعة جديدة من ...

النائب الشيوعي توفيق طوبي يدعو الى وقف انتهاك اجهزة الامن بحقوق الانسان والمواطن في اسرائيل والمناطق المحتلة



ردود الوزراء على استجوابات النواب الشيوعيين

وزير الاسكان يرد على استجوابات النائب الشيوعي توفيق طوبي حول الازمة السكنية للمواطنين العرب في عكا

النص الكامل لخطاب الرفيق ابرهام لفنبراون في النقاش على مشروع قانون ضريبة فائض القيمة :

الضريبة المقترحة تؤكد استمرار السياسة الاقتصادية المعادية للعاملين والجماهير العربية

في ٢٠ ايار الجاري ناقشت الكنيست مشروع قانون فائض القيمة التي تخطط الحكومة لاقراره والعمل به في السنة المالية الجارية على الرغم من المعارضة العمالية والشعبية الواسعة التي اثارها هذا القانون .

واشترك في النقاش على هذا القانون النائب الشيوعي ابرهام لفنبراون . وننشر فيما يلي نص كلمته :



الأزمة السكنية للجنود المسرحين لبناء البيتية

الأزمة السكنية للمواطنين العرب في حيفا

يجب وقف سلب الاراضي العربية واعادة ما سلب منها الى اصحابها

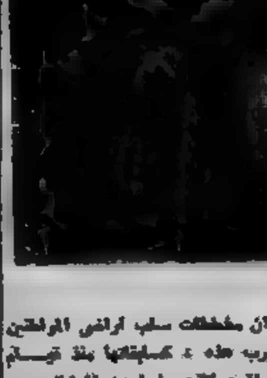
عندما طلب رئيس الكنيست الى الرفيق توفيق زياد ان يعرض من على منصة الكنيست موضوع « الحاق اراضي عدة قرى عربية لنفوذ بلدية الناصرة العليا » قاطعه وزير الداخلية قائلا : « ارجو التحقيق ، اذ يخيل الي ان الموضوع يتعلق بالحاق بعض اراضي هذه القرى وليس اراضيها . ارجو التأكد » .

رئيس الكنيست : يا حضرة الوزير انا اقرا بالضبط ما هو مكتوب هنا .

وزير الداخلية : لا شك عندي في قراءتك .

رئيس الكنيست : هذه مسألة طباعة . اذا كان هنالك حاجة للتصليح فسيجرى فيها بعد .

وفيما يلي نص خطاب الرفيق توفيق زياد :



تهديد توفيق المتقبل بسبب حضوره ..!

ما هي سياسة الحكومة بالنسبة لأجور التعليم العلمي في العام القادم ..؟

محليات ★ محليات

بسبب ازمة المساكن فان ايجارات المسكن في الناصرة العربية هي أعلى منها في كل اسرائيل !

لا بد ان تنفجر نقمة المواطنين ما لم تحل ازمة الاسكان التي لم تعد تحتمل الصبر اكثر

بقلم : منعم جرجورة — الناصرة

١ — من مظاهر ازمة الاسكان في الناحية اليهودية في البلاد

على الرغم من المخصصات الحكومية المرصودة لعملية الاسكان في المحيط اليهودي في دولة اسرائيل فان المتتبع لهذه الازمة المستفحلة في الازدياد ، جراء اهمال السلطات معالجة هذه المشكلة جذرية ...

٢ — ازمة الاسكان بالنسبة للمواطنين العرب في اسرائيل

٣ — بعض معالم ازمة السكن في الناصرة

٤ — كيف يمكن معالجة ازمة الاسكان هذه الآن ؟

الوجه الحقيقي لسياسة الحكومة الاقتصادية

الضريبة على العاملين تنفذ فورا أما ضريبة رأس المال فتؤجل باستمرار !

القدس — لمراسلنا — كشف وزير المالية ، رابينوفتش ، مرة اخرى عن الوجه الحقيقي لسياسة الحكومة الاقتصادية المعادية للعاملين والتي تخدم في جوهرها مصالح رأس المال الكبير .

نساء دير حنا يحتفلن بعام المرأة

رسائل القراء

رسالة يلقيها

لجنة المقاصد الخيرية تطالب بحل ما يسمى بلجنة الامناء

الخواجة شلومو شيخ اسلام

أهذا ما أنتم شاطرون فيه ؟

تموت حزنا في ذكرى الاربعين لزوجها

ادانة جندي مسرح آخر من البقيعة

ماذا وراء اطلاق الرصاص ليلا في طمرة ؟

شباب عرعرة وعارة يستقبلون وفد الشبيبة الشيوعية العائد من الاتحاد السوفييتي

مزنة نقولا تتحدث عن تعذيبها في أثناء التحقيق

اهتمام كبير في بريطانيا بمصيرها



ابرة غير ملائمة كادت تودي بحياة طفل

فتح ترسانات الاسلحة الامريكية أمام اسرائيل

الحكم بالسجن على شباب من قلنسوة

ردود الوزراء على استجوابات النواب الشيوعيين — بقية

ما هي مؤهلات محمود عباس في الغناء والعزف على الكمان والرقص الشعبي ؟

خطر التسمم من الفواكه المرشوشة .. !

فشل الحيلة عن السكر المستورد

هل وافق الوزير على اقامة مصنع في « الفان الاحمر » ؟

هل دفعت « الشركة لاسرائيل » ديونها للحكومة ؟

دعوة

الى جميع الجامعيين ومعلمي المدارس الثانوية في الناصرة

اللجنة التنفيذية للاكاديميين تدعوكم لحضور الاجتماع العام الذي سيعقد في قاعة المعهد الثقافي البلدي يوم السبت ٧٥/٥/٣١ الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر لمناقشة برنامج عملنا وانتخاب لجنة تنفيذية جديدة .

نرجو جميع الاكاديميين والمعلمين الثانويين حضور هذا الاجتماع ... ونرجو اعتبار هذه الدعوة شخصية لكل من لم تصله دعوة خاصة .

اللجنة التنفيذية

للاكاديميين ومعلمي المدارس الثانوية — الناصرة

حلقة الشباب — نادي « الاخوة » — حيفا

يسرها ان تدعو جمهور الشباب الى الاشتراك في اللقاء مع :

الدكتور اميل توما و ... فارشتاين

حول : الفاشية منذ الحرب العالمية الثانية وحتى يومنا

يعقد اللقاء في تمام الثامنة من مساء اليوم ، الثلاثاء ٢٧—٥ في نادي « الاخوة » (جادة بن غوريون — الكرمل سابقا ٣٩ — حيفا) .

يعرض في نهاية اللقاء الفيلم السوفييتي الرائع « الوجه العادي للفاشية »

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — حيفا

يدعو الاصدقاء والرفاق وجميع قراء « الاتحاد » في حيفا الى اللقاء الهام بين قراء « الاتحاد » في مدينتنا ورئيس تحريرها ، الرفيق اميل حبيبي واسرة التحرير ، وذلك يوم الخميس القادم ، ٧٥/٥/٢٩ في تمام الساعة الثامنة في نادي الحزب بشارع مار يوحنا ٣٩ — حيفا .

اتحاد الشبيبة الشيوعية في عبلين

يدعو جمهور الشباب الى محاضرة عنوانها

القضية الفلسطينية اليوم

يلقيها الدكتور اميل توما

في الساعة السابعة من مساء الاثنين ٢ حزيران ١٩٧٥ في قاعة سينما ناصر داوود

الى متى تستمر الاعتداءات على فرقنا العربية في الملاعب اليهودية؟!

ضحية هذا السبت فريق شباب عرابة

حيفا – مكتب الاتحاد – تكاثرت اخبار اعتداءات الهووسين العنصريين على رياضيينا العرب في البلاد .. الى حد صارت فيه هذه الاعتداءات ظاهرة اسبوعية في عدة ملاعب يهودية بل وصلت الى الملاعب العربية . وكان ضحية هذا السبت ، ١٢ لاعبا هم اعضاء فريق شبيبة عرابة وعضو الادارة السيد احمد الحاج ، الذين لعبوا في « المنافيم » مع الفريق المحلي ضمن مباريات فرق الدرجة الثالثة .

ونقدم فيما يلي وصفا للرحلة كما رواها لنا عضو الادارة السيد احمد الحاج :

منذ اللحظات الاولى لدخولنا الى الملعب ، استقبلنا عدد كبير من الزعران بالشتائم التقليدية والتهديدات مثل : « عرب وسخين .. مخربين .. يجب ان تموتوا هنا » .. بل وحاول بعضهم ان يهجم علينا ، وعلى حكم المباراة ...

« اني اعتبر هذه المباراة الاخيرة وانني سأستمر بها كي لا ازيد النار اشتعالا » . وهكذا حينما لمست من خطورة الوضع ، خرجت لاستدعي الشرطة ...

وبدأت المباراة وسط هذا التوتر حيث استطاع فريق عرابة احراز ثلاثة اهداف مقابل ثلاثة لفريق « المنافيم » . وما ان صفر الحكم معلنا انتهاءها حتى تدفق عدد لا يحصى من الزعران الهووسين على الملعب بقصد الاعتداء علينا .. لكن ، ولحسن حظنا .. تمكنا من الهرب الى سيارتنا من الجهة المقابلة ...



اللاعب محمد قاسم

... الرياضة

وقت السيارات بانتظارنا .. ووراءنا سرب من الهووسين يطاردوننا بالسيارات والتراكتورات مسافة ٣ كيلو مترات .. لم يستطع حتى رجال الشرطة الذين حضروا بعد ربع ساعة من « المعركة » باعداد كبيرة .. ان يوقفوهم عند حدهم .

شارع جنين – العفولة وتصدوا للسيارات العربية التي مرت من هناك بهدف الانتقام من كل من هو عربي .

ان الغريب في الامر .. ان هذا الفريق بالذات حينما استضيف في عرابة ، استقبل احسن استقبال .. واذكر يوما ، ان قسما منهم جاء بلا مناديل رياضية فزودناهم بها .. وغادرونا معززين مكرمين .. واليوم ، اشترك سبعة من لاعبيه في الاعتداء علينا .. فلماذا .. ؟



عضو الادارة احمد الحاج

لماذا حقا .. هذا السؤال يجب ان يوجه الى السلطات المسؤولة ، فهي ليست مسؤولة عن بث روح العداء العربي لدى الطفل اليهودي منذ صغره فحسب .. بل وانها مسؤولة عن حراسة اللاعبين في الملاعب بشكل لائق وكاف .. فلولا طلب عضو ادارة فريق عرابة لما حضر رجال الشرطة .. ولو حضروا باعداد اكبر لتمكنوا من منع الاعتداء الذي جاء بدون مبرر رياضي ابدا .. بدليل ان وضع الفريق في قائمة الدوري معتدل .. ولا تؤثر عليه لا الخسارة ولا الربح .. فالى

يتهجمنا جميعا بالهروب وسيارتنا مهشمة وبيننا اربعة جرحى منهم واحد جراحه بليغة . ولكن المعتدين انقلوا



اللاعب حسين الحاج

متى ستستمر هذه الاعتداءات .. ؟

هذا وعلم مراسلنا في عرابة ان الجبهة الديموقراطية في المجلس المحلي ستبحث القضية وستتخذ خطوات احتجاج على هذا الاعتداء الوحشي . كما ان ادارة الفريق ستصدر بيانا تهيب فيه بالرأي العام الاسرائيلي واعضاء الكنيست والمسؤولين والمجلس المحلي وغيرهم .. ان يتدخلوا لوقف مثل هذه الاعتداءات ..

كرة القدم الاسرائيلية في ازمة

التضليل ، الخداع ، التمويه واساليب عقيمة اخرى ، يستخدمها ساسة بلادنا المتعاقبون في شتى مجالات الحياة الاسرائيلية .... ولكن ، في هذا العام ، استخدموها في مجال من المفروض ليس ان يحترموا انفسهم به .. فحسبوا لا استخدام هذه الاساليب ايضا . والمقصود مجال الرياضة .. وبالذات كرة القدم . فقد تراكض المسؤولون في وزارة المعارف ولجنتها في الكنيست وغيرهم .. تراكضوا لاصدار البيانات والتصريحات لاخفاء حقيقة الازمة التي تعانيها لعبة كرة القدم الاسرائيلية .. ففعلوا مثل الخجلانة التي سترت وجهها بورقة توت كانت تستر فيها عورتها ، فكشفت بذلك عن العورة ! ...

والازمة في الحقيقة ليست جديدة علينا فهي قائمة منذ نشوء فرق كرة القدم في البلاد .... ولكنها بعث طبيعية مع انتشارها لدى غالبية الفرق الرياضية في العالم الراسمالي .. حيث تسود الالعاب الشاذة والشاحنات التي تصل الى حد استخدام الاسلحة الخفيفة ، كرمي الرصاص والقنابل والحجارة والسكاكين وغيرها ..

ولكن في هذه السنة .. اشتدت الازمة في الملاعب الاسرائيلية حيث اصبحت ظاهرة ، غالبا ما يكون دور السلطات فيها اخفاء ما يمكن اخفاؤه منها .. ودور ادارات الفرق التكتل مع فرق اخرى وعقد الصفقات لبيع مباريات بالنقود او تبادل البيع وغيرها .. مما يبعد الروح الرياضية عن الرياضة .. ويجعل الملاعب ساحات المعارك .. يكون ضحيتها جمهور اللاعبين والمتفرجين والابالاتها رجال السلطة وادارات الفرق ....

وامام هذه الاحداث قام جمهور المتفرجين بعدة مظاهرات احتجاجية كانت ضخمها ظاهرة حول ساحة البرلمان امام مبنى الكنيست في الاسبوع الماضي . كما وقدمت عدة فرق الى الاتحاد العام لكرة القدم ولجنة المعارف في الكنيست بشكاوى ، ولجأت فرق اخرى الى القضاء بدعاوى ضد الفرق او الاتحاد العام .

ويذكر القراء قرار اللجنة الرياضية المنبثقة عن لجنة المعارف في الكنيست بتعطيل مباريات الدوري ، في منتصف نيسان الماضي ، الذي لقي اشد المعارضة من قبل الاتحاد العام لكرة القدم ، فتم الغاء القرار .

واستمرت المباريات حتى نهاية الدوري ، ولكن في جو مشحون بالتوتر الشديد .. فقد عمت الفوضى اكثر وسط الملاعب واثناء المباريات مما اضطر المسؤولون ان يعلنوا عن اقامة لجنة تبحث قضية العاب كرة القدم في اسرائيل من اساسها .

الى هنا كانت الازمة مقتصرة على فرق الدوري الممتاز وبعض فرق الدرجة الاولى .. اما والبحث سيجري بهذا الشكل العام .. اي كافة الدرجات .. فحينئذ سيخص فرقنا العربية في الدرجة الثالثة والرابعة وبالطبع الفرق الاربع في الدرجة الثانية وفريق شباب الناصرة الوحيد من فرق الدرجة الاولى .

ولفرقنا العربية مشاكلها الخاصة التي تشترك فيها مع باقي الفرق الرياضية في البلاد .. ومشاكلها الخاصة .. التي انفردت صحف حزبنا الشيوعي الاسرائيلي – في معالجتها منذ صدورها وحتى اليوم . بالاضافة الى دور رفاقنا النواب الشيوعيين في الكنيست ، واعضاء المجالس المحلية والعمالية في مختلف انحاء البلاد .

ولكي تضمن فرقنا العربية لنفسها فائدة من هذه الابحاث ، يجب ان يصل صوتها الى المسؤولين والى لجنة المعارف في الكنيست التي ستبحث الامر . من هنا فاننا ندعو فرقنا العربية الى عرض قضاياها ومشاكلها عليهم ، في اسرع وقت ممكن لتنقل ما يمكن انقاذه من وضعها الذي يزداد سوءا .. مع قلة الملاعب وزيادة الاستفزازات العنصرية والمؤامرات ..

محرر الزاوية

((عين ماهل)) و ((طرعان)) الى الدرجة الثالثة
* مهرجان رياضي في المناسبة *

عين ماهل – من احمد حبيب الله – بمناسبة صعود فريقي « الشباب عين ماهل » و « شباب طرعان » من فرق الدرجة الرابعة الى الدرجة الثالثة ، اقيم يوم السبت الماضي ، مهرجان رياضي كبير في عين ماهل اشتركت فيه فرق كرة القدم من عين ماهل ودبورية وطرعان وكفر كنا .

وقد جرت مباريات التصفية بين هذه الفرق على مرحلتين ، فاز في المرحلة الاولى منها فريق شباب عين ماهل على شباب كفر كنا بثلاثة اهداف مقابل لا شيء . وفاز شباب دبورية على طرعان بثلاثة اهداف مقابل هدفين .

وفي المرحلة الثانية والاخيرة للتصفية لعب الفريقان الفائزان ، عين ماهل ودبورية في مباراة اسفرت عن فوز الاول بهدفين مقابل لا شيء .

ونحن اذ نهنئ فريق عين ماهل على فوزه هذا وعلى صعوده مع فريق طرعان الى صفوف فرق الدرجة الثالثة ، نؤكد على ضرورة الاكثار من مثل هذه المهرجانات .. التي هي ليست مفيدة للتدرب فقط بل وللتوثيق صلة مؤيدي الفرق بفرقها .

ثماني فرق عربية الى الدرجة الثالثة

حيفا – مكتب « الاتحاد » – اقر الاتحاد العام لكرة القدم الاسرائيلي ، امس الاول ، صعود ٣٤ فريقا من الدرجة الرابعة الى الدرجة الثالثة بينها ثماني فرق عربية هي : شباب طرعان ، « مكابي » سخنين ، شباب المكر ، عين ماهل ، كفر كنا ، ابناء دالية الكرمل ، شباب دالية الكرمل وشباب ام الفحم (جبوعيل) .

و « الاتحاد » الرياضي اذ تهنئ هذه الفرق ، تتمنى لها النجاح في صفوف فرق الدرجة الثالثة والى الامام .



سباق الدراجات « السلام » التقليدي الذي فازت فيه المانيا الديمقراطية ببطولة العالم

متفرقات رياضية

* قرر الاتحاد العام العالمي لسباق الدراجات اجراء السباق لهذا العام في جمهورية مصر العربية من ١١ – ٢١ اكتوبر القادم . وقد سجلت حتى الآن لهذا السباق ٤٥ دولة منها : سوريا والاتحاد السوفييتي ولبنان والمانيا الديمقراطية (التي هي الآن بطلة العالم في سباق الدراجات) والجزائر وتونس والمغرب والعراق والامارات العربية ومصر والمانيا الغربية وليبيا والدانمرك ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا وبلغاريا والنمسا وغيرها ..

* فاز الملاكم السوفييتي ايغيني غورستكوف ببطولة الاتحاد السوفييتي للملاكمة بالوزن الثقيل في الملاكمة بعد فوزه على الملاكم ايغوري فايسوتسكي السوفييتي ايضا والبطل الاولمبي العالمي ، الذي كان فاز على تيوفيلو ستيفنسون الملاكم الامريكي العالمي .

* فاز فريق الزمالك ببطولة كرة السلة في مصر بعد تغلبه على فريق « الجزيرة » بالنتيجة (٦٦–٥٢) ، وبهذا يكون الجدول النهائي لكرة السلة في مصر كالتالي :

١ – الزمالك
٢ – الاتحاد
٣ – الجزيرة
٤ – الاهلي

* سيقوم فريق « الاهلي » ، بطل دوري كرة القدم المصري ، في نهاية آيار القادم ، بجولة اخرى من المباريات الودية في عواصم عربية .. يلتقي خلالها مع ابطال دوري الدول العربية في كرة القدم .

وكان « الاهلي » عاد من جولة مماثلة في نهاية نيسان الماضي اشترك خلالها بتسع مباريات .

* اضيفت المنتخبات السورية الى مجموعة الفرق الرياضية لبلدان الشرق الاوسط التي ستشترك في دورة البحر المتوسط لالعاب : كرة القدم والسلة واليد والسباحة والمصارعة الحرة والرومانية والملاكمة والجمباز وغيرها ... التي ستقام في الجزائر من ٢٣ آب وحتى السادس من ايلول القادم .

* لعبة الهوكي ليست غريبة على اهل آسيا رغم انها غير معروفة عندها .. بل وان هناك عدة فرق اشتركت في بطولات عالمية مثل الفريق المصري ، الذي خسر مباراته في الاسبوع الماضي امام فريق دولة الامارات العربية بالنتيجة (١٠ – ٢) ، في المباراة الودية التي جرت في القاهرة .

كلاي احسن ملاكم في التاريخ

اختير محمد علي كلاي ، بطل العالم في الملاكمة في الوزن الثقيل كاحسن ملاكم في التاريخ في الوزن الثقيل ، وذلك في استفتاء للرأي العام اجراه المعهد الامريكي للابحاث .

حدث في البلاد

بيت الدعارة في مدينة بنى براك « المتدينة » ..!

اكتشف ، في الاسبوع الماضي ، بيت دعارة في مدينة بني براك ، وسكانها بغالبيتها الساحقة من المتدينين وطلاب مدارس « التلمود » . فقد داهم رجال الشرطة احد بيوت المدينة ، ليلة الثلاثاء الماضي ، ليجد فتاتين في ال – ٢٣ و ال – ٢٤ من العمر مضطجعتين بلباس غير محتشم وخارج عن المألوف بالنسبة لفتيات بني براك ، وفي اوضاع غير اخلاقية – حسب ادعاء الشرطة – بصحبة بعض الشباب « المقربين » من مدارس « التلمود » ... فاعتقلتهم الشرطة بتهمة الزنى « غير المشروع » !

مــا وراء الخدمة في جيــش الاحتياطي..؟

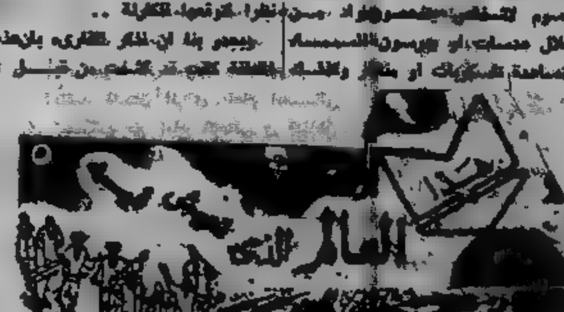
ادين احد المختصين الطبيين بالسجن لمدة ١٨ عاما ويدفع غرامة ٢٧٠٠ ليرة والتنزيل من درجة جاويش في الجيش الى جندي عادي .. بتهمة سرقة مواد كيماوية وادوات طبية تساعده على عمله ، من الجيش اثناء خدمته في الاحتياطي !

قضيــة تهريـــب الـــدولارات بالعملـــة الصعبة .. هل تضيـــع !

باشرت دوائر التحقيق في قسم ضرائب الجمرك ، وقسم العملة الصعبة في وزارة المالية ، حملة تحقيق واسعة في « لطزج » فضيحة اسرائيلية هذه الايام . وهي قيام بعض العاملين في التصدير والاستيراد بتهريب ملايين الدولارات بالعملة الصعبة وايداعها في بنوك اجنبية في مختلف الدول الغربية .

ويؤكد المراقبون ان مهمة التحقيق في هذه القضية صعبة للغاية .. لان التقليد جار بان يقبض المستورد او المصدر مبلغا من العملة الصعبة لقاء الاستيراد او التصدير ويعلن عن مبلغ آخر .. ثم ان هذه الارقام كلها تبقى سرا خاصا في الشركات ويحق لها عدم الافصاح عنه .. فهل تضيع القضية .. ؟ !

آثار رجال من الفضاء على الارض
تزوير أم اكتشاف



أ. شاتالوفا
« العصر الحديث »

محمود زيبدات بطل اسرائيل في رفع الاثقال

فاز رافع الاثقال محمود زيبدات ، من قرية بسمة طبعون ، ببطولة اسرائيل في رفع الاثقال لفرق الدرجة الثانية ، فقد رفع ٢١٢،٥ كيلوغراما ، وكان رفعها على مرحلتين : ٩٥ كيلوغراما فـ ١١٧،٥ كيلوغراما .

المادية التاريخية
— بقيـــة —

ومصدره ، كل هذا هو مهمة المادية التاريخية .

فالمادية التاريخية ، وهي جزء لا يتجزأ من الفلسفة الماركسية ، علم خاص يمتاز عن العلوم الاخرى بموضوع بحثه . فهي علم القوانين العامة الشاملة والقوى المحركة لتطور المجتمع . وهي علم فلسفي عن علاقة الوعي الاجتماعي بالكيان الاجتماعي ، ونظرية عامة واسلوب لتحويل المجتمع ومعرفته معرفة علمية . وموضوعها هو المجتمع كشكل اجتماعي خاص لحركة المادة . وهي من ابداع ماركس وانجلز .. فهما اللذان اوجداها في ارتباط وثيق مع المادية الديالكتيكية كتفهم متلاحم للمفهوم العلمي عن العالم وكاسلوب لمعرفة العالم وتحويله تحويلا ثوريا .

المجموعة الاشتراكية – بقيـــة

شملت بنسلم ٢٢٠ مؤسسة صناعية وغيرها من المشاريع في الاقطار العربية بما فيها ١٢٨ مشروعا في مصر و ٦٩ مشروعا في الجزائر و ٤٨ مشروعا في سوريا و ١٤ مشروعا في السودان و ٧ مشاريع في تونس .

كذلك احتلت المساعدة التي قدمتها مجموعة الدول الاشتراكية (او المنظومة الاشتراكية) التي انشأت مجلس التعاون الاقتصادي المتبادل (الاتحاد السوفييتي وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا وبلغاريا والمانيا الديمقراطية وهنغاريا ورومانيا) ، الى الدول العربية في اواخر الستينات حوالي ٥٠ في المئة من مجمل مساعدات تلك المجموعة الى الاقطار النامية (١) .

والواقع ان تعاظم قدرة الاتحاد السوفييتي وسائر المجموعة الاشتراكية في الميادين الاقتصادية والتقنية ورجحان كفتها على الامبريالية ضيقت قدرة الدول الامبريالية على تصدير الثورة المضادة الى الدول المستقلة حديثا ومنها الدول العربية من ناحية ، واصبحت في وضع افضل على تقديم المعونات المادية اليها للتسرع في تصنيعها من ناحية ثانية .

وظهر تخفيف التبعية من ازدياد حجم التبادل التجاري بين الدول العربية والدول الاشتراكية مما يقلص امكانات الابتزاز الامبريالي .

وعلى سبيل المثال ازدادت قيمة تبادل البضائع بين الاتحاد السوفييتي ...

وفي الوقت ذاته كانت السلع الجاهزة تمثل جزءا كبيرا من البضائع التي تستوردها المنظومة الاشتراكية . ولو اخذنا مصر مثلا لراينا ان السلع الجاهزة تمثل ثلث قيمة صادراتها الى الاتحاد السوفييتي .

واهمية هذا الامر تظهر بالمقارنة في الماضي القريب .. فبريطانيا التي احتلت مصر في الربع الاخير من القرن التاسع عشر حولتها الى مزرعة قطن من ناحية وسوقا لسلعها من ناحية .. وبذلك جمدت تطورها الصناعي بضعة اجيال ..

وهنا في ميدان التطوير الصناعي – الزراعي تظهر اهمية التعاون الاقتصادي التقني الكثيف بين الدول الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي والدول العربية .

ومن المهم هنا ان نلاحظ ان مساعدات الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية للدول العربية اكدت اهمية التصنيع ورجحت كفته ولهذا فقط كانت حصة التصنيع في مجمل الاعتمادات التي قدمها الاتحاد السوفييتي الى مصر ٧٦،٧ في المئة ، وحصة الزراعة ١٧،٢ .

بل ان هذه المساعدات ارست اسس الصناعة الثقيلة ...

هلموا الى المهرجان الرياضي الكبير

على شرف المؤتمر ١٢ للشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة

الذي سيقام الساعة العاشرة من صباح السبت ٧٥/٥/٣١ على ملعب كرة القدم في عرابة ، باشتراك منتخبات المناطق المختلفة للشبيبة الشيوعية . وستشترك الفرق في هذا المهرجان بلعب كرة القدم والشطرنج والبنج بونج .

قرية الرينة تفضح أكاذيب حزب العمل وربيقته "الانباء"! قائمتا "ص" و "ر" تنذران "الانباء" باتخاذ الاجراءات المناسبة!

الرينة — لمندوبنا الخاص — شقت قرية الرينة العريقة ، في نهاية الاسبوع الماضي ، طريقا جديدا امام جميع قرانا المقاومة وذلك حين اعلنت قائمتا التعاون (ص) والرينة المستقلة (ر) عن اشمئزازهما الشديد مما نشرته الكريطة الحكومية ((الانباء)) مدعية انهما مرتبطتان بحزب ((العمل)) الحاكم . ووجهت القائمتان انذارا الى هذه الكريطة ان تكذب هذا الادعاء او تتخذا ضدها الاجراءات المناسبة .

فقد توهم مرشدو الحزب الحاكم انهم يستطيعون ، الى ما لا نهاية ، تزوير ارادة الجماهير العربية كلما جرت انتخابات لمجلس محلي في هذه القرية العربية او تلك وذلك بايهام الرأي العام ان القرية العربية منقسمة الى فريقين — فريق « راكاح » وفريق « القوائم المرتبطة بحزب العمل » ! مع ان الحقيقة — ويعرفها الشنابتة حق المعرفة — مختلفة تماما وان اهالي قرانا ، وان كانوا يخوضون الانتخابات في قوائم متعددة ! فانهم ينبذون الحزب الحاكم وسياسته المحلية والعامة ويحرصون اشد الحرص على وحدة الصف في جبهة نضالية واحدة مع ابنائهم واخوتهم الشيوعيين الذين لا يبخلون باية تضحية في الدفاع عن مصالح القرية والشعب .

فما ان اسفرت اول انتخابات محلية في الرينة ، التي جرت يوم ٢٠ الجاري ، عن فوز (قوائم بتسعة مقاعد المجلس المنتخب ومن بينهما فازت قائمة جبهة الرينة الديموقراطية (بقيادة الشيوعيين) بمقعدين ، حتى هبت الكريطة الحكومية (الانباء — ٢٢ الجاري) واعلنت في صفحتها الاولى ، وكعادتها ، عن « نصر ساحق » في الرينة تحققه القوائم المرتبطة بحزب العمل » معتبرة ، هكذا وبكل وقاحة ، ان القوائم الثلاث الاخرى (التي نالت ٧ مقاعد) — اي باستثناء قائمة جبهة الرينة الديموقراطية — هي « قوائم مرتبطة بحزب العمل » ..

ونحن كنا نعرف سلفا ان هذا ما سيدعيه مرشدو الحزب الحاكم . ونبهنا اهالي الرينة الى هذا التزوير المتوقع . والحقيقة ان جميع قرانا كانت تتلقى هذا التزوير بالتقزز والاشمئزاز . ولكن لم يحدث ، ولا مرة في السابق ، ان انبرت اية قائمة على الرد على هذا التزوير هنا وروسيا .

حتى بلغ السيل الزبى ووجه شنابتة حزب العمل هذه الاهانة الى اهالي الرينة العريقة .

فلاول مرة في تاريخ الانتخابات المحلية في قرانا اصدرت قائمتان في الرينة بيانات مطبوعة استنكرت فيها هذا التزوير وتبرأت من كل ارتباط بالحزب الحاكم .

وهاتان القائمتان هما : ١ — قائمة التعاون (ص) ويمثلهما في المجلس الجديد كل من توفيق محمد بصول وحسين قاسم بصول . و ٢ — قائمة الرينة المستقلة (ر) ويمثلهما في المجلس كل من لبيب برانسي وسامي رزق .

واعلنت قائمة (ص) ، في بيانها ، ان « قائمتنا ، بناخبيها واعضائها اشرف من ان ينسب اليهم بانهم مسيرون » . واعتبرت تهمة الارتباط بحزب العمل « صفعة تأتي من ناقص » .

وقائمة « ر » مثلها مثل قائمة « ص » ، اعلنت ، في بيانها ، انها قامت « بارسال رسالة استنكار وتكذيب لهذا النبأ الى جريدة الانباء . وطالبنا فيه بنشر تكذيب له وفي نفس الصفحة التي نشرت فيها النبأ السابق . وانذرنا باتخاذ الاجراءات القانونية اللازمة اذا امتنعت الجريدة عن تكذيب النبأ » ..

وفي انتظار ما سينجلي عن هذه الفضيحة من احمرار وجه « الانباء » السميك ، نسجل ، بكل اعتزاز ، هذا الموقف الشريف الذي وقفته القائمتان المذكورتان والذي سيصبح مثلا يحتذى .

ومما يدل على استقلالية القائمتين حقا هو انهما اكدتا ، في بيانهما ، على التزامهما بوحدة الصف والعمل على تحقيق اوسع الائتلاف لمصلحة لادارة المجلس الجديد .

وكل هذا التطور يؤكد ما نشرناه في العدد الماضي عن ان نتائج الانتخابات اثبتت اصرار اهالي الرينة على وحدة الصف وعلى تحقيق اوسع ائتلاف لادارة اول مجلس محلي منتخب في هذه القرية العريقة .

وهذا ، كما يعرف الرينائيون جميعا ، هو على رأس المساعي التي تبذلها قائمة الرينة الديموقراطية التي يتوجها ابناء الشعب الشيوعيون .

ما الذي يقلق ابناء الطائفة المارونية ؟

حيفا — وردتنا رسالة من احد ابناء الطائفة المارونية في حيفا يعقب فيها على تصريحات المدعو انيس عبود للصحف والتلفزيون والتي تفوح منها رائحة الطائفية ازاء حوادث لبنان الاخيرة . ويحتج الكاتب على اعتبار الموارنة في صف واحد مع عملاء مثل بير الجميل او كميل شمعون لمجرد الانتماء الطائفي . كما استنكر طمس عروبة الطائفة المارونية ككل واظهارها بشكل منفصل او متعارض مع القومية العربية .

ويتساءل الكاتب كيف سمح المدعو انيس عبود لنفسه بالزعم انه يمثل الطائفة المارونية في حيفا في حين ان مؤهلاته التمثيل لا تتعدى تعامله مع السلطات ، الامر الذي لا يحسده عليه احد .

ويقول الكاتب ان ما يقلق ابناء الطائفة المارونية هو ما يقلق جميع الشرفاء الذين يؤلمهم الاحتراب بقصد تنفيذ مؤامرات امبريالية ورجعية تهدف الى ضرب الشعب العربي الفلسطيني والشعب اللبناني على السواء .

الحكم على ميخائيل تسور بالسجن ١٥ عاما

تل ابيب — اصدرت المحكمة المركزية حكما بالسجن ١٥ عاما على ميخائيل تسور ، الذي شغل منصب رئيس « الشركة من اجل اسرائيل » وكان من اكثر المقربين للاوساط المالية والاقتصادية في الحكومة ومن الشخصيات المعروفة في اسرائيل والحركة الصهيونية . وقد ادين تسور بـ ١٤ تهمة ، جوهرها السرقة والتلاعب والاختلاس والغش والتزوير والخداع وتهريب الاموال (العملة الصعبة) الى الخارج وخيانة المسؤولية الشعبية التي اوكلت اليه .

ويقدر مجموع ما سرقه تسور من اموال خزينة الدولة (الشركات الحكومية) عشرات ملايين الليرات والدولارات .

حول رسالة — بقية

وعقد مجلس الشعب المصري جلسة خاصة ، امس الاول في القاهرة ، تكلم فيه رئيس المجلس ، السيد مرعي ، ووزير الخارجية فهمي . واستعرض مرعي التفسيرات « الايجابية » في الموقف المصري ازاء الولايات المتحدة ومساعي الرئيس المصري لتحسين العلاقات المصرية الامريكية . واضاف باسف ان كل هذا لم يجد وجاءت الرسالة لتؤكد هذه الحقيقة . واعرب مرعي عن ثقته بان الرئيس السادات سيصلح الامر في مقابلته القادمة مع الرئيس فورد في سالسبورغ . ولم ينس مرعي ان يغمز على الاتحاد السوفياتي والدس عليه . وتحدث بمثل هذه الروح المستهجنة الوزير فهمي .

وفي تل ابيب رحبت الحكومة بالرسالة كما بعثت رسائل شكر للموقعين عليها . واعرب ناطق باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية عن امتنان الحكومة لاعضاء الكونغرس الستة والسبعين اصحاب الرسالة .

الكرامة — بقية

ان قالت الوحدة الاسرائيلية المهاجمة قد قتل كما قتل جندي اسرائيلي آخر .

وتحت عنوان « هانت مؤسف » كتبت صحيفة « دافار » شبه الرسمية انه يتوجب علينا ان نوضح للبنانيين انه لم تكن هناك نية للمساس بالجيش اللبناني ، هذا الجيش المعول عليه في تصفية المنظمات الفلسطينية في لبنان (كذا) .

ومع ان الولايات المتحدة الامريكية اعلنت انها لم تسنا من الاعتداء الاسرائيلي ، الا ان طبيعة هذا الاعتداء ، الذي لم يكن لسببه مبرر ، سيزيد من عزلة حكام اسرائيل في العالم .

ان مواصلة هذه السياسة الخرقاء ، في تفجير المراقبين ، هي مثل اللعب بالنار فوق برميل من البارود . ووضع حد لاعمال حكام اسرائيل المغامرة هي الطريق الوحيد لمنع انفجار جديد والقامة سبل التسوية السياسية في المنطقة .

في اللجنة التنفيذية للهستدروت

الرفيق ايرغا يطالب بصيانة حقوق العاملين في وجه الغلاء والضرائب وهجوم الحكومة والاحتكارات

تل ابيب — طالب ممثل الكتلة الشيوعية في اللجنة التنفيذية للهستدروت ، الرفيق يشوعا ايرغا ، اللجنة التنفيذية بالتصدي لمؤامرات الحكومة واصحاب العمل التي تستهدف حرمان العاملين والمستخدمين من حقهم في الحصول على علاوة الغلاء كاملة في تموز القادم . ودعا الهستدروت الى صيانة حقوق العاملين امام ارتفاع الضرائب والغلاء الفاحش وتفاقم التضخم المالي واشتداد هجوم الحكومة والاحتكارات على لقمة عيش العاملين ومستوى حياتهم وحياة عائلاتهم .

وطالب الرفيق ايرغا الهستدروت بالعمل على توقيع عقود العمل الجماعية في موعدها المحدد ، تموز القادم ، ورفض كل محاولة لتأجيل توقيعها حتى نهاية السنة الحالية . وهو ما تطالب به الحكومة واصحاب العمل . واكد ان تجديد عقود العمل الجماعية ضروري لرفع اجور العاملين وتحسين شروط عملهم الاجتماعية . وكان يتحدث في اجتماع اللجنة التنفيذية الذي عقد ، يوم الخميس الماضي ، لمناقشة بيانات مسؤولي الهستدروت « المراقبين » عن نشاط الهستدروت بين الشباب . وتجدر الاشارة الى ان هذه البيانات لم تتطرق الى مطالب الشباب وتطلعاتهم ، خاصة في مجالات العمل والتعليم والسلام العادل ، الذي هو شرط اساسي للحفاظ على حياة الشباب ومستقبلهم .

هذا واسقطت الاكثرية المراقبية في اللجنة المطالب الحيوية والهامة التي تقدم بها الرفيق ايرغا والتي تجسد مطالب العاملين الحقيقية وتعبر عن مصالحهم .

وفاة شاب درزي اخر في ظروف غامضة

لمراسلنا في الشمال — شيع اهالي يانوح والقرى المجاورة يوم الاحد ٥/١٨ جثمان علي فارس هيفي الى مثواه الاخير . وكان المرحوم ابا لستة اطفال .

وقيل ، في تفسير موته ، انه توفي غرقا في البحر قرب اشكلون ، حيث كان يسبح .. ولكن هذا التفسير لم يقنع الكثيرين الذين يعتقدون ان يدا اثيمة قتلته . ويعود هذا الاعتقاد الى الاسباب التالية :

— كان الفقيد يزمع الانتقال من اشكلون ، بعد عشر سنوات عمل كاملة هناك ، للعمل في حيفا ، في اليوم التالي بالضبط لوفاته .

— كان يعمل لدى مقاول ويأخذ منه دفعات على الحساب ولم يجر بينهما حساب نهائي منذ سنتين . وقد تقرر ذلك اليوم لاجراء الحساب وقبض ما تبقى له في ذمة المقاول . وهو مبلغ غير معروف . لكن بقالاته يبلغ ٤٠ الف ليرة .

— الفقيد لا يحسن السباحة ولم يجربها طيلة حياته « الا يوم موته » .

— ظهور كدمات واثر دماء على اماكن مختلفة من جسمه (قيل انها من التشريح) .

— تكرر حوادث موت متشابهة في ظروف غامضة ، لم يصل التحقيق فيها الى نتائج مقنعة . منها على سبيل المثال لا الحصر :

١ — وفاة العامل فطين الصباغ من جديدة .

٢ — مقتل الاخوين وهيب ونجيب توفيق فارس من حرفيش .

٣ — مقتل العامل سليم مرسال فضول من البقيعة .

٤ — مقتل الشرطي صالح حمدان من الرامة .

٥ — مقتل الجنديين بهجت مرعي وفايز حيمي من حرفيش وغيرهم .

اننا نطالب بجواب مقنع . ام ان هذه هي سنة الحياة الدنيا في « العالم الحر » ؟

يوم الطالب — بقية

والتأمت « المحكمة الشعبية » لتقاضي وزارة المعارف على برامجها التجهيلية . وتعاقبت فرق الطلاب والطالبات من المدن والقرى تقدم برامجها ومن ابرزها برنامج في النقد الساخر حتى امتزج المسرح بالوف المشاهدين فصارت الحياة مسرحا كما تنبأ شكسبير .

وكانوا جميعا ينشدون : « نحن الشباب ، لنا الغد .. نبني حياة الوطن ، خالصة من الحزن .. يا وطني نحن فداك ، حرا ونسعى لهناك .. نشيد عدلا في رباك ، نملأ بالخير ثراك . نحن الشباب » !

وفوقهم كانت تعلو لافتات العدل والخير والامل : « هل القاعات الرياضية والمختبرات والمكتبات والنشاطات الاجتماعية محرمة على الطلاب العرب » ؟ « لن نكون حطابين وسقاة ماء » ! « المساواة ولا اقل من المساواة » ! « نرفض سياسة الصهينة في الادب العبري والتعريب القومي في الادب العربي » ! « لتفتح كليات الطب والمحاماة امام الطالب العربي » ! « ليتوقف فصل المعلمين الديمقراطيين » ! « نريد بنايات مدارس ملائمة » ! « نطالب بزيادة المواد عن تاريخ العرب وتدريس تاريخ فلسطين بنزاهة » ! « نطالب بمكتبات علمية ونواد ثقافية في القرى والمدن العربية » ! وغير ذلك وما يشبهه .

ولا اكتمكم ان امرين سيطرا على مشاعري وانا اعيش تلك الساعات الربيعية . الاول مقلق والثاني مطمئن . واما الامر المقلق فهو موقف السلطة من هذا المطر الربيعي النقي الذي يستطيع ان يحيي موات اشد الاراضي مواتا . كيف يستطيع ظالم ، مهما يبلغ به الحمق ، ان يرفع يده على هذه الحدائق المعلقة ؟ واما الامر المطمئن فهو هذا الانطلاق الحر ، محطما كل قيد عفن متوارث — لحراز مثل حرية النسور البواشق !

ان جيلنا ، الذي سمد هذه الحدائق بتضحياته ، مدعو الى رعايتها والحفاظ عليها بكل ما اوتي من مسؤولية تاريخية كبرى .

كلمة الاتحاد — بقية

كيسنجر بالقول : لم نخسر شيئا !

انما المجال الان ، مجالنا ومجال كل الاوساط الشعبية المسؤولة ، هو الحيلولة دون انفجار جديد ، دون ماساة جديدة .

ولذلك من الضروري ان نعيد على مسامع اصحاب « الرؤوس الحامية » في اسرائيل حقائق تاريخ تعاملهم مع الشعوب العربية : فكم من مرة ، في السابق ايضا ، توهموا ان « الوضع العربي » ملائم لتوجيه ضربة او لابتزاز او « لتصفية حساب » ؟ ولكنهم دائما كانوا يصابون بخيبة امل شديدة ، وفي اكتوبر كادت ان تصبح خيبة امل كارثية . وذلك لانهم استهانوا دائما بامرين مقررين : ارادة الشعوب العربية ، ككل الشعوب ، في التضامن والوحدة وصيانة حريتها واوطانها ومكاسبها الاجتماعية ومستقبلها ، والصداقة العربية السوفييتية التي رسخت عبر اقسى واطول التجارب .

اننا ندعو ، بكل مسؤولية ، الى التخلي عن هذه الاوهام الكارثية خصوصا في ايامنا هذه ، ايام انهيار عملاء الامبريالية في بلد اثر بلد ، فكيف بالايام القادمة ؟

لا حاجة الى « زلزال » جديد كي يدرك حكام اسرائيل الحاليون ما ادركه سلفهم ، غولده مئير ، بعد حرب اكتوبر مباشرة فقالت : « كم نحن قلائل امام الكثيرين وضعفاء امام الاقوياء » .

اننا ندعوهم الى ان يصبحوا جزءا من الكثيرين وواحدا من الاقوياء — طلاب السلام العادل والثابت ، سلام الشعوب بحق الشعوب حيث لا مفر منه ولا مهرب !

اطلاق سراح اثنين من « الشبكة » المزعومة !

الناصرة — لمراسلنا — اطلقت الشرطة سراح السيد يحيى مرعي من الناصرة والسيد حسن حجاجرة من بلدة الناصرة ، بعد ان قضيا في التوقيف مدة اسبوعين بتهمة الاتصال باحدى المنظمات في الشروة العاملة في الضفة الغربية المحتلة « وذلك لانعدام الادلة ضدهما » .. وكان قد اعتقل معهما بنفس التهمة ثلاثة آخرون بينهم السيد محمود فرالين نائب رئيس مجلس بلدية الناصرة المحلي . وقد علم مراسلنا ان السيد محمود فرالين انكر التهم المنسوبة اليه .

الحكومة تلجأ الى انظمة الطوارئ لقمع اضراب عمال انبوب النفط ..

المضربون يرفضون التهديد ويصرون على مواصلة الاضراب

عسقلان — للاسبوع الثاني واصل عمال « شركة انبوب النفط ، عسقلان — ايلات » الاضراب احتجاجا على قرار ادارة الشركة بفصل ١٢ من زملائهم ، العاملين في الشركة ، واعطاء العمل في الشركة لمقاول خاص . وقد شل الاضراب العمل في الشركة ومنع تدفق النفط عبر الانبوب .

هذا وبحثت الحكومة الاضراب في جلستها العادية ، امس الاول ، وقررت تخويل رئيس الوزراء وكل من وزراء المالية والقضاء والعمل صلاحيات استخدام انظمة الطوارئ لقمع اضراب العاملين وارغامهم على العودة الى العمل .

وكانت محكمة العمل في بئر السبع قد امرت العمال المضربين ، بموجب قرار موقت ، بالعودة الى العمل ، الا ان العمال رفضوا الانصياع لهذا القرار التعسفي الذي يتجاهل مطالب العاملين واصروا على حقهم في مواصلة الاضراب حتى يعود العمال المفصولون الى العمل ووقف كل تهديد بفصل آخرين .

وعادت المحكمة ، امس الاول ، الى الانعقاد بطلب من ادارة الشركة وقررت الامر بعودة العمال المضربين الى العمل ، الا ان ممثلي العمال تغيبوا عن المحكمة ويواصلون رفضهم الانصياع لقرار المحكمة .

هذا ولم تتخلف قيادة الهستدروت « المراخية » الانتهازية عن المساهمة في حملة الضغوط والدس على العمال المضربين . فبدلا من ان تتبنى نضالهم ومطالبهم اوعزت مبعوثيها اليهم ليطالبوا العمال بالكف عن الاضراب والقبول بوصاية الهستدروت . ولكن العمال الذين التقوا في الملتقى بيسار الهستدروت رفضوا التفاوض مع مبعوثي الهستدروت وطلبوا اليهم ان يعودوا من حيث اتوا .

ونشرت « هارتس » ، امس الاثنين ، ان العمال المضربين عقبوا على تهديد الحكومة باستخدام انظمة الطوارئ والاتفاقات الجبرية ضدهم بقولهم ان كل هذا لن يرغمهم ولن يثنيهم عن مواصلة الاضراب حتى تتراجع الشركة عن قرارها وتعيد العمال المفصولين الى العمل .

تهنئة

الى الرفيقة كوثر وزوجها تهانينا بالمولودة البكر « منال »

اعضاء الحزب والشبيبة — الهضبة

استقالة — بقية

لبنان ومع المقاومة الفلسطينية دورا كبيرا في لجم الرجعيين وفي الهاجسهم حدودهم .

ويشير المراقبون الى الوساطة النشطة التي قام بها الوفد السوري الرسمي — عبد الحليم خدام وزير الخارجية وناجي جميل قائد السلاح الجوي السوري . فقد قام هذا الوفد بزيارة بيروت يوم السبت الماضي حيث اجتمع برئيس الجمهورية وبقيادة منظمة التحرير الفلسطينية . ولم يغادر الوفد السوري الرئاسي العاصمة اللبنانية الا بعد هدوء الحالة وبعد عودة الامور الى مجاريها الطبيعية .

هذا واعترفت الاذاعة الاسرائيلية ، امس ، ان استقالة الحكومة العسكرية هو نصر للقوى الوطنية واليسارية اللبنانية وتعزيز للتلاحم اللبناني — الفلسطيني .

قرارات — بقية

السلطات الاسرائيلية تنتهك تفصيلا حقوق الانسان في تلك المناطق .

ونقد البيان باعتداء السلطات الاسرائيلية على حقوق الانسان في المناطق التي تحتلها . ودعا الشعبي توجيه ضغط عالمي واسع على حكام اسرائيل لاتخاذ حد لاعمال التنكيل السياسي ووضع حد لاعمال التعذيب ووقف عمليات الابعاد والطرد التي يتعرض لها مواطنون من تلك المناطق وتمكين الذين ابعدوا من العودة الى بيوتهم وعائلاتهم . كما ناشد البيان الرأي العام العالمي التضامن مع كفاح الاهالي في المناطق العربية المحتلة ضد الاحتلال الاسرائيلي .

وطالب البيان باحترام جميع المواثيق والمعاهدات الدولية الخاصة بحقوق الانسان في المناطق الواقعة تحت الاحتلال . وطالب بتصعيد النضال من اجل تنفيذ قرارات الامم المتحدة المتعلقة بازمة الشرق الاوسط واحقاق الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني .

هذا واعلن رئيس مجلس السلام العالمي ، روميش شاندرا ، في مؤتمر صحفي عقده في العاصمة الفنلندية يوم السبت الماضي ، ان اللجنة الخاصة انهت اعمالها وستنقل نتائج تحقيقاتها الى الهيئات المختصة في الامم المتحدة .

وقد مثل امام هذه اللجنة من اسرائيل الكاتب التقدمي المعروف ابي شاؤول والمحاميان الرفيقان حنا نقارة وفيليتسيا لانغر .

الشيوعيون والمناطق المحتلة

الطيبة — لمراسلنا — منذ مطلع ايار الحالي والبوليس يوزع الاوامر المحددة على اعضاء الحزب الشيوعي في الطيبة التي تحظر عليهم دخول المناطق العربية المحتلة سنة اخرى .

تعزيات

تعازينا الحارة الى

● السيد وفيق نصره واخوانه وعموم العائلة وعموم آل سعد بوفاة الوالد

حمود نصراوي

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

اعضاء الحزب والشبيبة في الجديدة

● السيد ابراهيم الناطور واخوانه وعموم آل الناطور في كفر ياسيف وابو سنان والخارج بوفاة الوالد

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

اعضاء الحزب والكتلة والشبيبة بكفر ياسيف

تعزية

لجنة الطلاب العرب الجامعيين في القدس تتقدم بأحر التعازي الى الزميل الياس قيصر واخوانه بوفاة الوالد

لجان الطلاب العرب الجامعيين تقيم صندوقا لمساعدة التعليم العربي الجامعي

القدس — لمراسلنا الخاص — عقد ممثلو لجان الطلاب العرب الجامعيين اجتماعا في وقت سابق من ايار الجاري في مدينة القدس وتباحثوا حول الشؤون الطلابية والامور التي تهم الطلبة العرب والقضايا المادية والتعليمية والسياسية التي تواجههم . وقرروا في هذا الاجتماع اقامة صندوق خاص لجمع التبرعات من المواطنين العرب في هذه البلاد على ان ترصد اموال هذه التبرعات لمساعدة الطلبة العرب الجامعيين في تغطية نفقات التعليم . فيستطيع الطلبة العرب المحتاجون الحصول على قروض وهبات من هذا الصندوق .

هذا ورحبت اوساط الطلاب العرب بهذا القرار . وهي تامل ان يقوم المواطنون العرب بدعم هذا المشروع الحيوي الهام . وعلم مراسلنا ان ممثلين عن الطلاب العرب قاموا فعلا بزيارة عدد من القرى ، كان اخرها مجد الكروم في الجليل وعارة وعرعرة في المثلث ، حيث شرحوا اهداف الصندوق وقاموا بجمع التبرعات من الاهالي .

بدأ كفاح السلطات المحلية العربية يؤتي ثماره . ولكن الطريق طويل !

الناصرة — لمراسلنا — عاد ممثلو السلطات المحلية العربية وكرروا مطالبهم بالمساواة وتقديم قروض وهبات لبناء مدارس وتخصيص اراضي من املاك الدولة لبناء مؤسسات عامة ومدارس واقامة مساكن للازواج الشبان . وذلك في اليوم الدراسي الذي دعا اليه مركز الدراسات الافرو — آسيوية وحضره نحو ٣٠ من رؤساء ونواب رؤساء السلطات المحلية العربية في جفعات حبيبا .

واقع الدكتور سامي جرايسي على ضرورة وضع مخطط سريع باشتراك وزارات المالية والمعارف والداخلية والسلطات المحلية لحل مشكلة النقص في الغرف الدراسية في غضون ٣ سنوات . ووضع مخطط طويل الامد ، بعد ذلك ، لتزويد القرى العربية بالمدارس حسب نوعية التعليم ومراحله المختلفة .

وتكلم السيد زليف مايون سكرتير مركز السلطات المحلية فطالب الى جميع السلطات المحلية اقرار ميزانياتها حتى لو كان هنالك عجز ، اذ ان الحكومة ستغطي هذا العجز بالشكل الذي تغطيه في الوسط اليهودي . وقال ايضا ان هناك اتفاقا بين المركز ووزارتي الداخلية والمالية لا تمنع موجهي السلطات المحلية من اقرار اية مشاريع تراها ضرورية . وان مركز السلطات المحلية لن يوافق على تشطيب حكام الالوية بنودا من ميزانيات السلطات المحلية ما دام مقتنعا بضرورة هذه المشاريع وامكانية تنفيذها .

اما السيد كوبارسكي مدير عمال وزارة الداخلية فعاد الى نغمته المعهودة وكلامه عن الحقوق والواجبات مع تكرير الوعود بالمساواة وطالب الى السلطات المحلية اشراك السكان في تحمل عبء تكاليف المشاريع والخدمات . وقال ان وزارة الداخلية اصدرت تعليمات الى حكام الالوية بفحص الميزانيات المحلية بقصد تقييم الارشاد بعد دراسة برامج التطوير باعتبار ان الوزارة والسلطات المحلية شركاء في المسؤولية والعمل .

وبناء على هذا ستتبع نهج يجتمع بمقتضاه حكام الالوية ، قبل المصادقة على الميزانيات المحلية ، بممثلي السلطة المحلية المعنية لمناقشة بنود الميزانية المقترحة .

ويبدو ان وزارة الداخلية وافقت على دفع هبات بمعدل ٣٠ ليرة للنفر الواحد . وقد تضيف ٢٠ ليرة اخرى لميزانية التطوير وتغطية العجز .

ولكن السلطات المحلية العربية كانت اقرت في ميزانياتها الاخيرة مبلغ ١٠٠ ليرة حصة النفر كحد ادنى بموجب توصيات لجنة الرؤساء القطرية .

ولا نعرف كيف يتفق هذا مع اقوال كوبارسكي المكررة عن المساواة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — البقيعة

يعقد اجتماعا شعبيا حول الوضع السياسي في المنطقة والعالم وذلك في تمام السادسة من مساء غد الاربعاء ٢٨—٥—٧٥ في نادي الحزب .

يتكلم في الاجتماع الرفيق اميل توما

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — ام الفحم

يدعو الاصدقاء والرفاق الى الاشتراك في اللقاء مع رئيس الوفد العائد من الاتحاد السوفياتي ، الرفيق مرسد فريسد .

يجرى اللقاء في الثامنة من مساء يوم الجمعة ، ٥\٣٠ . وستوزع في اللقاء بطاقات العضوية على الاعضاء الجدد .

تهنئة

نهنيء الدكتور هاني حنا الاخصائي في امراض الاطفال بمناسبة افتتاح عيادته الجديدة في شفاعمرو (قرب ساحة الدير) .

الياس حبيب واخوانه

الاتحاد

٩ شارع الحريري — حيفا

ص . ب : ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية — حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥١٤٥٢ — حيفا

صحيفة الحكومة السوفييتية تكشف حقيقة الوساطة الامريكية

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

Al-Ittihad

الجمعة ٣٠ أيار ٧٥ ، ٢٠ جمادى الاولى ١٣٩٥ ، العدد ٥/٣٢ VOL 32—5 — 30.5.75

واشنطن ، خصوصا بعد تحرر الفيتنام ، "ليست مستعدة للضغط على اسرائيل"

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ، هاتفيا — في مقال اساسي مريع ، اثار اصداء عالمية واسعة ، كشفت صحيفة الحكومة السوفييتية «ازفستيا» — ٢٨ الجاري — عن الاهداف الحقيقية التي يستهدفها فورد (بعد كيسنجر) من وراء الوساطة الامريكية في نزاع الشرق الاوسط . وحذرت الدول العربية من اوهام «الضغط الامريكي» على اسرائيل ومن الوهم ان «مفتاح الحل» هو في يد امريكا ...

لا يمكن التوصل الى حل لازمة الشرق الاوسط دون حل القضية الفلسطينية . وحل القضية الفلسطينية لا يمكن تحقيقه الا باعتبار رأي الفلسطينيين انفسهم .

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

عودة نقارة ولانجر

تل ابيب — عاد الى البلاد ، يوم الثلاثاء الماضي ، الرفيقان المحاميان حنا نقاره وفيليتسيا لانجر بعد ان اشتركا ، مع الكاتب الاسرائيلي المعروف مردخاي ابي شاؤول ، في اجتماعات اللجنة الدولية للتحقيق في اعمال الاحتلال الاسرائيلي التي اجتمعت في هلسنكي عاصمة فنلنده . واما الاديب ابي شاؤول فعرج على بودابست لشؤون عائلية .

يوم الطفل العالمي

من أجل ان تبقى الام ويبقى اطفالها!



تل ابيب — يحتفل في يوم الاحد القادم ، الاول من حزيران ، بيوم الطفل العالمي في شتى انحاء العالم تحت شعار المستقبل الاسعد للاطفال وكي لا يعرف الاطفال الحرب ولا الفاقة بعد اليوم .

واصدرت حركة النساء الديمقراطيات في اسرائيل نداء مؤثرا الى جميع النساء في اسرائيل ليعملن بجدية في سبيل وضع ينمو فيه الاطفال بسلام وتشرق فيه الشمس دائما وتظل السماء مشرقة وتبقى الام واطفالها! وقال النداء: ولكننا نعيش في ظروف اصبح فيها الاطفال ، الذين ولدوا يوم قيام الدولة ، جنود حرب ١٩٥٦ . كما اصبح اطفال ١٩٥٦ جنودا في حرب ١٩٦٧ . وما لبث اطفال ١٩٦٧ ان اصبحوا جنودا في عام ١٩٧٣ . وغني عن القول ان كل حرب استوفت ضريبتها من القتلى والمشوهين . ودعا النداء الى وقف الحرب نهائيا والعمل في سبيل استتباب السلام واحترام استقلال جميع شعوب المنطقة ومن ضمنها الشعب العربي الفلسطيني .

في الطريق إلى سالسبورغ !
ازدياد الضغوط الأمريكية والاسرائيلية على مصر

حيفا — لمحرر «الاتحاد» السياسي — باقتراب يوم الاول من حزيران (الاحد القادم) ، وهو موعد الاجتماع بين السادات وفورد ، تتصاعد الضغوط الامريكية والاسرائيلية على مصر حتى توافق على الشرط الاسرائيلي لاتفاقية منفردة جديدة بوساطة كيسنجر . وهذا الشرط ، كما اوضحه رابين ، هو موافقة مصر على أن تكون الاتفاقية الجديدة لثلاث سنوات لا لسنة واحدة كما تصر مصر . وكان وزير البوليس ، شلومو هيلل ، اكثر وضوحا في تحديد المضمون الفعلي لهذا الشرط حين قال ، في اجتماع كتلة «المعراخ» مساء الاثنين الماضي ، انه مطلوب من مصر « تأكيدات عن انعدام الارتباط بينها وبين سوريا » ..

وكان اسحق رابين قد صرح ، في اجتماع كتلة «المعراخ» مساء الاثنين الماضي ، بان سياسته المتعنتة لم تؤد « الى تحقيق النبوءات السوداء حول ابتعاد مصر عن الولايات المتحدة بل ادت الى ازدياد التعلق المصري بالسياسة وبالوعود الامريكية » . والمح اسحق رابين الى ان هذا الامر ، مضافا اليه رسالة الـ ٧٦ سناتورا امريكيا في تأييده ، انما يثبت ان التعنت الاسرائيلي يؤتي ثماره وسيضطر مصر الى المزيد من التراجع !

ومع ان تلوف السادات على نجاح الوساطة الامريكية (كيسنجر تارة وفورد اخرى) قد ادى الى تعزز الآمال الاسرائيلية والامريكية بتنازلات مصرية جديدة ، وادى ، بالتالي ، الى ازدياد الضغوط على مصر ، الا انه ليس في مقدور السادات ولا غيره تقديم هذه التنازلات ...

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

صراحة اسرائيلية

وفي الوقت نفسه تندفع حكومة رابين ، دون تبصر ، في خطها المتصلب ...

الموقف السوري

هذا ويجمع المراقبون على ان سوريا ...

كرامة يؤلف الحكومة اللبنانية الجديدة
واما كيسنجر فلا يزال يحلم بتكرار مذبحة ايلول !

بيروت — من المتوقع ، اليوم او غدا ، ان يتم رشيد كرامة تشكيل حكومة جديدة لمعالجة الازمة الداخلية وانقاذ لبنان من كارثة حرب اهلية ، في جو تميز باشتداد الاستفزازات الاسرائيلية والضغوط الامريكية المرفقة بالتهديد لمنع الاستقرار الداخلي في لبنان وتفسيخ وحدة الصف العربي . ويثير هذا الوضع القلق على مصير السلام في المنطقة الذي عبر عنه قادة الاتحاد السوفييتي برسائل الى الرئيس السادات والى ياسر عرفات .

وكان الرئيس فرنجية قد كلف ، يوم الاربعاء ، نائب طرابلس رشيد كرامة بتشكيل حكومة جديدة بعد ٨ ايام من الاشتباكات والاضطرابات الدموية التي بدأها رجال الكتائب ضد التنظيمات الفلسطينية .

واعلن في القاهرة ، امس الاول ، ان القيادة السوفييتية اعربوا عن القلق حول تطورات الوضع في لبنان وخطورته هناك ، برسالتين واحدة الى انور السادات وقام بتسليمها السفير السوفييتي بولياكوف الى اسماعيل فهمي وزير الخارجية المصري . ورسالة الى ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة تحرير فلسطين قام بتسليمها السفير السوفييتي في لبنان الكسندر سولداتوف . وذكرت وكالة انباء فلسطين ان البحث بين السفير السوفييتي وعرفات دار حول الاوضاع الراهنة على كافة الاصعدة .

تهديدات امريكية

وفي باريس اعلن مسؤول امريكي (اشارة الى كيسنجر) ان الاشتباكات الدموية في لبنان بين رجال الكتائب والمنظمات الفلسطينية قد تدفع اسرائيل وسوريا الى نزاع عسكري جديد في الشرق الاوسط .

وقال الناطق الامريكي ان سوريا ، التي تدخلت الى جانب الفلسطينيين ، قد سحبت دباباتها من الاردن عام ١٩٧٠ حين هددت اسرائيل ، بتأييد امريكي ، بالرد على التدخل السوري . وهدد المسؤول الامريكي ، ايضا ، انه اذا ما فقدت حكومة لبنان سيطرتها على الموقف (بمعنى اذا تردى موكز الكتائب) فان القوات الاسرائيلية ستغزو جنوب لبنان

— البقية على ص ٢ ع ٨ —

وجاء هذا التهديد باستخدام اسرائيل كمخلب ضد العدوان في الوقت الذي وصل فيه وزير الخارجية الامريكي هنري كيسنجر الى مؤتمر الشؤون الاقتصادية والطاقة .

وقال المسؤول الامريكي ان الاوضاع في لبنان تتطور على نحو يشبه ما حدث في الاردن عام ١٩٧٠ ، حين قام النظام الهاشمي بقمع التنظيم الفلسطيني وبتنظيم مذبحة ايلول .

باقة من ثلاثين وردة حمراء الى الشيوعيين وجماهير شعب عكا

يقام ، مساء اليوم — الجمعة — في نادي الاخوة بعكا ، احتفال لمناسبة مرور ثلاثين عاما على تأسيس فرع الحزب الشيوعي في هذه المدينة العريقة . ويشترك في هذا الاحتفال ممثلو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ولجنة منطقة عكا وفروع المنطقة والعديد من الرفاق القدامى الذين اشتركوا في تأسيس الفرع قبل ثلاثين عاما . وسيشاهد المحتفلون الكثير من الصور والنشرات والمناشير التي اصدرها الحزب في عكا معروضة على جدران القاعة في عرض سريع لتاريخ الفرع النضالي .

و « الاتحاد » ، في هذه المناسبة السعيدة والمثيرة للاعتزاز والامل ، تبعث باقة من ثلاثين وردة حمراء الى الرفاق والاصدقاء وجماهير عكا مصحوبة بالتحيات النضالية العاطرة هاتفين سوية : الى امام !

هيئات تحرير وادارة ومطبعة « الاتحاد »

سفينة ابيي نتان الى السويس ، ليش ؟

مارسيليا — تكثرت الوكالات ان « سفينة السلام » ، لصاحبها ابيي نتان الذي اشتهر بطيرانه من اسرائيل الى السويس ، قررت الابحار الى قناة السويس « لنشر رسالة السلام » من هناك !

والسؤال الغريب هو ان ابيي نتان لا يجد موقعا لبث رسالته الا من مياه عربية وفي نقطة حساسة .. الا يعتقد «رسول السلام» انه بهذه المحاولة يريد لفت الانظار الى رفض مصير السماح باجتياز سفن اسرائيل مياهها الاقليمية وهي لا تزال في حالة حرب مع اسرائيل !!

تجديد انتداب القوات الدولية في الجولان
المندوب السوفييتي يفضح سياسة كيسنجر

الامم المتحدة — وافق مجلس الامن ، يوم الاربعاء ، على تجديد انتداب قوة مراقبة الامم المتحدة في مرتفعات الجولان بين اسرائيل وسوريا ستة اشهر اخرى .

وكانت مدة انتداب هذه القوة قد انتهت في ٣١ ايار الحالي . ومن الجدير بالذكر ان سوريا واسرائيل ...

هذا وقد صوتت ١٣ دولة من مجموع ١٥ الى جانب القرار ولم تشترك الصين والعراق بالتصويت .

اربع سنوات على معاهدة الصداقة المصرية — السوفييتية

... الوصول الى تسوية عادلة في القضية الصحيحة لها يجب ان تكون طريقة الابتعاد خطوة خطوة عن الاتفاق . وانتقد كذلك رفض اسرائيل التعاون في ازالة الالغام في منطقة ... الارتباط .

... خالد اسماعيل ومستشار السفارة م. سعيد . واكد م. سعيد على ثبوت الصداقة المصرية السوفييتية واهمية المعاهدة القائمة على المصالح المشتركة والاحترام المتبادل .

القانون !

مرة اخرى ، ولكن بمزيد من الفزع ، تهب جميع مؤسسات النظام الرأسمالي الاستغلالي في اسرائيل — وزارة وبوليسا واحزابا وصحافة — جوقة واحدة محرضة على عمال البحر في عسقلان المصرين على الاضراب حتى يعود زملاؤهم المفصولون الى العمل . حتى اختلط الحابل بالنابل ولم تعد هناك — في التحريض على نضال العمال — فروق بين «يمين» و «يسار» ، «حكومة» و «معارضة» ، اصحاب صناعة ومستثمرين !

وكل هذه الجوقة — دون استثناء — تقف صفا واحدا مع وزير البوليس الذي اقدم على محاولة قمع الاضراب بالقوة حتى التجأ الى اطلاق الرصاص على العمال ! كل الجوقة تزعق: « القانون » — « دولتنا دولة قانون » و « يجب قمع المتجاوزين على القانون بكل شدة » !

وهكذا نرى ان الحياة في بلادنا ، كما في جميع الاقطار الرأسمالية ، ...

— البقية على ص ٦ ع ١ —

الشيوعيون وحركة القوات المسلحة في البرتغال يتصدون لقادة الحزب الاشتراكي الانشقاقيين

لشبونة — لبى الآف البرتغاليين ، اول امس الاربعاء ، نداء الحزب الشيوعي البرتغالي وساروا في مسيرة ضخمة ، ندر ان شهدت مثلها العاصمة البرتغالية ، للاعراب عن وحدة الجماهير الشعبية الثورية وحركة القوات المسلحة وعن التفاف هذه الجماهير وتضامنها مع النهج الثوري التقدمي لحركة القوات المسلحة وتأييدها لاجراءاتها الاجتماعية والاقتصادية الثورية . وللاعراب ، كذلك ، عن اصرار هذه الجماهير على التصدي لمؤامرات اليمين وقيادة الاشتراكيين الديمقراطيين الانتهازيين ولمحاولات قادة حلف الاطلسي والامبريالية الامريكية بشكل خاص التدخل في شؤون البرتغال الداخلية بهدف اجهاض مسيرتها الثورية نحو الاشتراكية .

وكان على رأس المظاهرة قيادة الحزب الشيوعي البرتغالي والنقابات المهنية والشعبية ، وقد اخترقت المظاهرة شوارع العاصمة الرئيسية حتى وصلت القصر الجمهوري فاستقبل المتظاهرين رئيس الجمهورية ، كوستا غوميز وثلاثة آخرون من قادة حركة القوات المسلحة . ووسط الحماس الثوري اعلن غوميز ان هذه المظاهرة الرائعة عززته عزا نهائيا تجسد التلاحم بين حركة القوات المسلحة والجماهير الشعبية الثورية . واكد غوميز، في كلمته الى المتظاهرين ، ان الحكومة وحركة القوات المسلحة سيعملان على انهاء الخلافات الحزبية . ودعا الى ضرورة وحدة ...

— البقية على ص ٦ ع ١ —

لماذا القلق من توطيد الصداقة السوفييتية — الليبية ؟

القاهرة — البارز تصريحات حوالى ... الرئيس السادات لصحيفة « لوس انجلوس » الامريكية عن « الوجود السوفييتي » ...

وقال السادات ان المستشارين السوفييت عليهم ان يظلوا في ليبيا بموجب هذه الاتفاقية ...



... بحرارة وحمل ... يسيرون سوية تحت علم الحزب الشيوعي البرتغالي ، في لشبونة ، تأييدا لحركة القوات المسلحة واجراءاتها على طريق الاشتراكية .

في مقابلة صحفية مع السكرتير العام للحزب الشيوعي الاردني في «برافدا»:
الشعوب العربية تقدر عاليا سياسة الاتحاد السوفييتي المبدئية في الشرق الاوسط

موسكو – مراسلنا الخاص – اكد السكرتير العام للحزب الشيوعي الاردني ، الرفيق فؤاد نصار ، ان الشعب الاردني ، مثل بقية الشعوب العربية الاخرى ، يقدر عاليا السياسة المبدئية والصلبة التي ينتهجها الاتحاد السوفييتي في الشرق الاوسط والتي تقوم على الدعم الشامل للدول العربية التي تكافح ضد العدوان الاسرائيلي وتناضل من اجل العروبة ...

الرفيق رودني ارسمندي يشكر الشيوعيين الاسرائيليين



الدروز كلية طائفة ... في هذه البلاد تتكلم العربية وتحلى بتقاليد عربية .

وعلى هذا ... لا ... بالنسبة لنا لم تصح ... 1967 وما بعد .

والسؤال : كيف يمكن تجنيب ابناء الطائفة الدرزية مصائب ... الجليل .. والتوحيد يعني التوحيد لا التوحيد والدرزنة ؟

ثم ليتصور ...

تونس تقدر عاليا مساعدة الاتحاد السوفييتي للدول العربية

موسكو – لمراسلنا ... نشرت «البرافدا» في 18 الجاري نص البيان التونسي السوفييتي ، وجاء فيه ان السلام العادل والمستقر في الشرق الاوسط يمكن التوصل اليه شريطة اخراج القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة ... الاوسط بسرعة على اساس تنفيذ قرارات مجلس الامن والجمعية العمومية . ويرى البلدان ... جهودهما في هذا السبيل . ويعتبر الجانبان انه من الضروري جدا تجديد عقد مؤتمر جنيف للسلام في الشرق ...

البيان السوفييتي الليبي يدعو الى توثيق اواصر الصداقة مع الاتحاد السوفييتي

موسكو – لمراسلنا الخاص – البيان السوفييتي الليبي المشترك ... ويشتمل البيان على نص خاص بالشرق الاوسط ، وفيه يستنكر الجانبان استمرار العدوان الاسرائيلي الصهيوني . ويعتقدان ان ... تكمن في الوضع السائد في المنطقة وتهدد السلام والامن العالمي . ويؤكد الجانبان ان السلام العادل يمكن البلوغ اليه في اوضاع تحرير الاراضي العربية المحتلة وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وبضمنها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته . ويطالب الطرفان تأييدهما النضال الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية ومساعدتها له . ويؤكدان ان نضال الشعب العربي الفلسطيني هو جزء لا يتجزأ من حركة تحرر الشعوب العربية ، ويبدي الجانبان اقتناعهما التام ان بلوغ الوحدة العربية امر ضروري لتحقيق تطلعات الشعوب العربية الى تناضل للقضاء على الكولونيالية والصهيونية في الشرق الاوسط وتطويرها الاقتصادي والثقافي والاجتماعي . وان الوحدة العربية اسهام في قضية السلام . وابرز الطرفان اهمية الصداقة العربية السوفييتية والصداقة العربية مع الدول الاشتراكية ، ولذا يدعوان الى توثيق الصداقة وتمتينها على اساس الاحترام المتبادل . وسيسعى الجانبان الى تعزيزها في شتى المجالات لانهما يريان في الصداقة العربية مع الاتحاد السوفييتي ومع الدول الاشتراكية مساعدا على انجاح النضال من اجل التحرر من الامبريالية والكولونيالية .

٣٠ سنة من عمر الحزب الشيوعي في عكا

بقلم بشارة عبود – الناصرة

بمناسبة ٣٠ سنة من عمر فرع حزبنا في عكا والذي كنت انا احد مؤسسيه ، اجد نفسي ملزما ... بعض الشيء عن هذا الحدث التاريخي الهام بالنسبة لمدينة عكا العريقة في تاريخها وبالنسبة لمواطنيها المتطلعين الى مستقبل سعيد تسوده روح المحبة والاخاء والسلام .

لقد تأسس فرع حزبنا في عكا مع ... انتصار القوى الديمقراطية في العالم وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي ، على قوى ... والعدوان .

...

الآن .

وبعد ما بعد الانتداب حيث جرت اول انتخابات بلدية في عكا 1951 ، ... العملية الانتخابية بمساعدة رفاقنا في عكا . وجرت هذه الانتخابات في اوج ... الحكم العسكري . وكان من ... ان نرى قسما من ابناء شعبنا الذين بقوا في وطنهم ... الحكم العسكري وعملا الارهاب .

السودان
الطبقة العاملة تصعد جرائمها وتنبأ بتحرك الحزب الشيوعي : عجز السلطة نتاج طبيعي لازمتها

قبل مدة اجريت تغييرات وزارية في الحكومة السودانية شملت فيمن شملتهم منصور خالد وزير الخارجية .

ومنصور خالد عرف بانه اول وزير خارجية عربي ، اعاد التمثيل الدبلوماسي مع الولايات المتحدة الامريكية ، خارقا بذلك القرار الذي اتخذته البلدان العربية بعد حرب حزيران 1967 بخصوص قطع العلاقات مع امريكا .

وهو معروف ايضا بعلاقاته الحميمة مع الحبشة ابان حكم هيلاسيلاسي المقيت ، وكذلك بتحالفه مع قادة التمرد الرجعيين في الجنوب ، واخيرا انفضاح علاقاته بشركة اجنبية تتعاطى التجارة مع النظام العنصري في جنوب افريقيا ، قبيل ابعاده عن الوزارة ولم يكن ما حدث غريبا .

ديون متراكمة ..

ان هذه الفضائح «وغيرها» نتيجة طبيعية لتدهور الاوضاع السياسية والاقتصادية في السودان . فديون البلاد المتراكمة من جراء القروض الاجنبية تصل الى اكثر من 200 مليون جنيه ، وقد بلغ العجز خلال السنوات الخمس الماضية 50 مليون جنيه ولا تزال الضرائب التي ينوء المواطن السوداني تحت كاهلها تشكل 60٪ من ميزانية البلاد .

وتبدو الاوضاع اكثر بؤسا اذا علمنا ان الحد الادنى لاجر العامل عام 1950 كان يتراوح بين 52 – 66 جنيها ، بينما يبلغ اليوم الى 165 جنيها . بالاضافة الى الارتفاع الفاحش في الاسعار وتفشي السوق السوداء ، واختفاء الكثير من السلع الاستهلاكية والغذائية .

لقد كان المناضل الشيوعي الرفيق سليمان حامد دقيقا في تحديد طبيعة الحكم القائم في السودان ، اذ قال في دفاعه عام 1974 :

« كيف اؤيد سياسة اقتصادية تغذي النهب الراسمالي ، وتهدد عملا بترحيل الفلاحين الى المدن ليكونوا متسولين فيها تحت ضغط المجاعة وارتفاع الضرائب وانعدام المواد والسلع التموينية » !

اما المهمة الاساسية للسلطة فهي مواصلة الارهاب والقمع ضد الجماهير الشعبية التي يتنامى سخطها واحتجاجها .

ولا ينسى الشعب صورة المجزرة الرهيبة في ضاحية ربك ، وسقوط القتلى والجرحى برصاص السلطة ، او التعذيب الوحشي للمعتقلين السياسيين في سجن الابيض ، والاصطدامات في سجن كوبر ومعسكر نقاشة وغيرها حيث اعتقل 164 من الجنود والضباط الصغار بتهمة ملفقة هي تدبير انقلاب عسكري !

وتتسع حملات الفصل والاعتقالات في صفوف العمال بعد تصاعد اضراباتهم ، ونضالاتهم المطلبية كما حدث لعمال النسيج والادوات المنزلية .

والى جانب ذلك تسلت السلطة بتشكيل « لجنة عمل » من الاتحاد الاشتراكي يكون مهمتها التحقيق مع طالبي العمل والمفصولين ، وربط عودتهم الى اعمالهم بالاجابة عن « اسئلة » من تبيل :

● : هل انت عضو في الاتحاد الاشتراكي ؟ !

● : هل تمانع في العمل معنا في اجهزة الاتحاد الاشتراكي ؟

● : ما هو موقفك من سلطة 25 مايو ؟ وهل 25 مايو انقلاب ام ثورة ؟ ...

وقد اصدر الحزب الشيوعي بيانين للجماهير اكد فيهما ان حق العمل لا يخضع لتأييد حكومة او معارضتها وان نشاط اللجنة يستهدف الى اذلال الثوريين . ووصف بيان السكرتارية العلمية للحزب ... المحاكمات واساليب القمع بانها :

« ليست وليدة ... معزولة ، بل هي وليدة الازمة السياسية العامة للتسلط ... وعزلته ، وعجز السلطة ... وهي نتاج طبيعي لكل ما يتفرع من الازمة السياسية المطلقة : ازمة الاقتصاد والمالية ، ... الحقوق الديمقراطية ... لامن الدولة وملحقاته ، وتشريعات مصادرة الحريات النقابية » .

السلطة مذعورة

كان لتسلط الحزب الشيوعي السوداني والمنظمات الديمقراطية اثر كبير في تنامي النضالات الطبقية والوطنية في السودان ، ولم يقتصر اثر ذلك على العمال وحدهم بل شمل قطاعات الشعب الاخرى ، وبشكل خاص قطاعات الطلبة .

لقد استطاعت – الجبهة الديمقراطية – التي يتوحد فيها الشيوعيون والتقدميون ، ان تحقق لا دحر مخطط النظام الرامي لتصفية القوى الديمقراطية في صفوف الطلاب ومرض التراجع عليه وحسب ، وانما انتزعت حقها في النشاط السياسي فاسترجعت صحافتها وعقدت اجتماعها ، وحولت صحف الحائط الجامعية الى منبر يؤمه المواطنون من انحاء العاصمة للتعرف على مواقف القوى السياسية المختلفة .

لقد اثارت هذه النشاطات وسواها ذعر المسؤولين ما دفع بهم الى تشديد حملتهم القمعية ضد القوى التقدمية السودانية ، واطلاق الوعيد والتهديد للشيوعيين ، وكل المسلب الطبقة الحاكمة بادعائها ان تحركاتها ليست من وحي مطالبها بل من وحي وتخطيط الحزب الشيوعي الذي يجير امور المعارضة من الخارج !

ان الاصرار على مواصلة سياسة الاضطهاد وادارة الظهر لحقوق الشعب لا تؤدي الا الى المزلق ... من « طريق الشعب » العراقية

ملك السعودية يستجدي واشنطن !

واشنطن – نشرت جريدة «واشنطن بوست» يوم الاحد الماضي ، تصريحا للملك السعودي خالد ، جاء فيه انه يقبل بقيام اسرائيل ضمن حدود ما ...

بقي فروع حزبنا الشيوعي في البلاد ومع جميع قوى التقدم والسلام يعود وعينا على رأس النضال من اجل ضمان السلام الحقيقي في منطقتنا .

...

الاتحاد

للادب والثقافة والفن

يحررها عصام العباسي

سميح القاسم :

نحن والمراهقة العجوز سيمون دي بوفوار

■ من دواعي سرورنا ان المخطط الدعائي الصهيوني مني بضربات عنيفة تركته منخوبا مثل منخل . ومن خلال هذا المنخل ابصرت قطاعات واسعة من الرأي العالمي وجه الصهيونية على حقيقته .

وما دمنا نعيش في بيئة عسكرية فلا بأس علينا اذا نحن قلنا ان ماكنة غسل الدماغ الصهيونية تشن في هذه الايام هجوما مضادا شاملا ولا سيما في الولايات المتحدة الامريكية واوروبا الراسمالية .

صحيح ان هذا الهجوم المضاد لم يحقق مكاسب مرموقة ، بيد انه لا يجوز لنا ان نصاب بما اصيبت به اسرائيل غب نصرها العابر في حزيران ٦٧ ، من سكرة النصر وغيبوبة الشعور بالعظمة وقعود للترهل واللامبالاة.

من هنا كان عملنا السريع والمكثف ضد مؤتمر نادي القلم الدولي الذي عقد في القدس العربية المحتلة والذي ارادوا له ان يكون ردا على قرارات اليونسكو الحكيمة بادانة اعمال التخريب التي تقوم بها سلطات الاحتلال في القدس العربية .

نستطيع الحكم بان ذلك المؤتمر فشل في تحقيق اهدافه ، ونستطيع الحكم بان لقاءاتنا الخاطفة ومنشوراتنا التي وزعناها على الكتاب الاجانب لم تذهب عبثا . ولعل خيبة امل المتنفذين الاسرائيليين من بعض تصريحات الكاتب الالماني هنيريش بل كانت دليلا على ان « الله رأى عملنا ورسوله والمؤمنون » .

ورغم مرور زمن طويل على ذلك المؤتمر الهزيل ، فما زلنا على اتصال بعدد من الادباء الذين اسهموا فيه وما زال حوارنا مستمرا على اكمل وجه .

وكان قبل حين ان استضافت السلطات الاسرائيلية الكاتبة الفرنسية سيمون دي بوفوار صديقة الكاتب الفرنسي جان بول سارتر الذي « زارنا » هو الآخر قبل اعوام .

قرأنا تصريحات الست سيمون ، وتناولنا قرصا لتهدئة القرحة . غير ان الصحافة الاسرائيلية التي لا مناص لنا من قراءتها صبحا ومساء ، تأبى الا ان تلاحقنا بالتصريحات السياسية الفذة التي اطلقتها تلك العجوز المراهقة .

وبناء عليه نسجل ما يلي :

١ — لقد تسلل جان بول سارتر وسيمون دي بوفوار الى عالم « الكلمات » من خلال ما يسمى باليسار اعتباطا . لذلك تتسم تصريحاتهما بالخطورة عندما تصدر من وراء قناع اليسار والثورة .

٢ — « اليسار الاسرائيلي » الذي يسيطر على دماغ سارتر وسيمون هو ما يسمى « باليسار الصهيوني » .. وما هو سوى تركيبة غريبة تستهدف استغلال شعبية اليسار عالميا من اجل تسريب الفكر الصهيوني العنصري العدواني . وهو نفسه « اليسار » الذي اوقع سناء حسن وعبد القادر الجزائري (الحفيد) في فخ الدعاية الاسرائيلية الصهيونية .

٣ — من اجل الموازنة ، وجهت سيمون بعض الانتقاد لحكام اسرائيل العنصريين ، وبعد اذ اشارت الى وضع العرب وبعض اليهود في اسرائيل ، سارعت الى القول ان مثل هذه النقائص موجودة في كل بلد وبلد !

٤ — تزعم سيمون هذه ان رفض العنصرية الصهيونية هو نوع من اللاسامية (لا سيما عند العرب — على حد قولها) .. ونود هنا ان نعلم هذه الجاهلة بان العرب لا يقلون سامية عن اي شعب سامي آخر وان الفكر الصهيوني الموبوء بعقدة الشعور بالنقص تجاه اوروبا الظالمة هو هو المصاب بالكراهية الذاتية واللاسامية .

٥ — لتهنأ سيمون هذه بهذا الشرف العظيم — شرف الحصول على جائزة تحمل اسم مدينة محتلة . علما بانها لم تحصل على الجائزة من شعب المدينة المقاوم بل من ايدي المحتلين انفسهم . والذي يطعن المقاومة الفلسطينية يا ست سيمون يطعن المقاومة الفرنسية ايضا .

٦ — ان هذا الكاتب او ذاك ، مهما جل شأنهما ، او تكدست في جيوبهما الجوائز النقدية او التقديرية لا يمكن ان يقررا مصير حركات التحرر القومي ونضالات الشعوب . العكس هو الصحيح ، واحدث دليل على ذلك هو المصير المشؤوم الذي آل اليه الكاتب الامريكي جون ستاينبك بعد الترانيم والتسابيح التي اغدقها على اصابع الطيار الامريكي وهو يضغط ازرار القصف الجوي في سماء فيتنام . لقد انتصرت فيتنام وسقط الطيار الامريكي مع قنابله وسقط من ثم .. جون ستاينبك المسكين .

اخيرا :

هناك مثل شعبي عندنا يقول « فلان يعمل لقمة الخرا ننين » .. ونحن العرب عملنا « ننين » لسارتر وسيمون . لقد اغدقنا عليهما اكثر مما ينبغي .. اسرفنا في تمجيدهما وترجمة اعمالهما ، وتجاهلنا اصدقاء حقيقيين كثرا من كتاب العالم وفنانيه وشعرائه .

قضيتنا قضية حق ، ونحن لا نشحد التعاطف والنصرة . وعلينا ان نحسب خطانا بحساب دقيق ، وعلينا ان نتقن الحذر والحيطة ، نحن انداد لخلق الله جميعا سواء كانوا من تشاد وفولتا العليا الفقيرتين او من فرنسا والولايات المتحدة الامريكية الغنيتين ، ولا غنى سوى الله !

سميح صباغ

اغنية العرس النصر في فيتنام

سلم على فيتنام واحضن اهلها

والثم ثرى بدم الشهيد يبرعم

المجرمون تنثروا اشلاؤهم

وصفت سماؤك بالاغاني تنعم

وارقص مع الثوار في ساحاتها

واهزج تجبك سهولها طربا ،

وتبسم ثاكل او ايم

وارفع بها الرايات حمرا من دم الثوار يلثمها الصباح الاحمر

بشرى لتنصرك نطفة

ولسوف تحملها رياح الشرق

للارض التي ما زال يرزح فوقها المستعمر

اني على همي المخيم يقظة وتلفت وتوثب وتقحم

ارنو الى الدنيا بصحو خواطر لهلا تجدد وانتماشا يبسم

يا موطن الابطال قد شغلت بك الدنيا

ورحت على شفاه الثائرين تنغم

قصص الكفاح قديمها وحديثها هي بالبطولة والرجولة تزحم

في كل شبر من ثراك دم مراق بالكرامة والشهامة معلم

حطمت ناب الوحش ثم اذقته صيحات نصرك واقع متحتم

قدرا على الدخلاء كنت وحتفهم مهما طغوا وتجبروا وتحكموا

يا موطن الشهداء هل عظة لكل الناهبين اجلها واعظم.

فيتنام غيبي في العناق معي فملء جوارحي فرح الربيع

يمور في احداقي

عبقا من الاخبار تبسم لي واغنية على شفتي وفي اعماقي

وطن البطولات النبية نورت راياتك الحمراء في الآفاق

انا بي حنين مثل موج البحر فلتفتح شواطئك الرحيبة

صدرها لعناقي

يا سكرة النصر العظيم تلفتي !

فالعرس عرسي والرفاق رفاقي .

اول ايار ١٩٧٥



الفارابي المفكر الشرقي البارز

الاستعداد للاحتفال بميلاده الثمانين بعد الالف

سيحتفل في الاتحاد السوفيتي وفي انحاء كثيرة من العالم ، بمرور ١١٠٠ سنة على ميلاد العلامة ابي نصر محمد الفارابي . وهو من اعظم فلاسفة الشرق . ولد في فاراب (في جمهورية كازاخستان حاليا) ودرس في نيسابور وبغداد ودمشق والقاهرة ، واقام في حلب في بلاط سيف الدولة الحمداني. وكان يلقب بالمعلم الثاني بعد ارسطو. وكان عالما في الرياضيات والموسيقى . ومن مؤلفاته « الجمع بين رأي الحكيمين » وهو محاولة للتوفيق بين افلاطون وارسطو ، و « رسالة فصوص الحكم » و« السياسة المدنية » و« آراء اهل المدينة الفاضلة » و « كتاب الموسيقى الكبير » . وقد توفي الفارابي في دمشق ودفن فيها في سنة ٩٥٠ ميلادية .

وقد نشرت مجلة « العصر الحديث » السوفييتية الصادرة باللغة العربية ، حديثا اجراه مراسلها مع نائب رئيس اكاديمية العلوم السوفييتية ب.ن. فيدوسييف ، عن الفارابي ننشره لقرائنا .

■

وهب العالم الموسوعة الفارابي الكثير من بلدان الشرق حياته ونشاطه. ولد الفارابي في بلدة فاراب على أراضي جمهورية كازاخستان الحالية ، وتلقى العلم في نيسابور وبغداد ودمشق والقاهرة حيث درس هناك بمعن منجزات الفلسفة والعلوم اليونانية القديمة وفلسفة القرون الوسطى وعلومها . وقد شهدت فترة حياته في بغداد وحلب قمة ازدهار نشاطه الخلاق وقام هناك بكتابة مؤلفاته الاساسية ..

لقد دخل الفارابي تاريخ العلم ليس فقط كمعلق ممتاز على الفلسفة اليونانية استطاع لاول مرة عرض المعنى الحقيقي لنظرية ارسطو ولكن كمؤلف للعديد من الاعمال البارزة والفريدة في فروع المعرفة المختلفة بما في ذلك النظرية الموسيقية .

يتصدر بحث الفارابي رسالة « آراء اهل المدينة الفاضلة » جميع مؤلفاته ويكشف هذا البحث عن الفارابي كانسان محب للجنس البشري ومولع به ينادي باقامة علاقات سلام وصداقة بين الشعوب ويعارض الحروب والجور والاستعباد .

وكان الافكار الانسانية التي نادى بها الفارابي تأثير ضخم على تكوين معتقدات الكثير من عظماء مفكري الشرق مثل ابن سينا وابن رشد ومفكرين آخرين . وكان الفارابي يسمى في مجال علوم القرون الوسطى « بالمعلم الثاني » تقديرا له ، وكان « المعلم الاول » هو ارسطو . ويحتل اسم الفارابي مكانا بارزا في تاريخ الشرق . وتعتز شعوب بلدان كثيرة باسمه بنفس القدر .

ويجري في الاتحاد السوفيتي منذ عام ١٩٧٠ تنفيذ برنامج كبير يتضمن اجراءات كثيرة للاحتفال بمرور ١١٠٠ عام على ميلاد الفارابي . وقد تم اصدار مؤلفاته التي وصلت الينا ومنها « ابحاث الفنية حول ابحاث سلوكية اجتماعية » و « ابحاث الرياضيات » و « التعليقات على التفسيرات الاقليدية » ومجموعة مؤلفاته العلمية « حول العقل » و « حول الكيمياء » وحول « احصاء العلوم » باللغة الروسية والكازاخية على نطاق واسع .

ويدرس العلماء السوفييت التراث العلمي الثري الذي خلفه هذا المفكر العظيم ، وتعد حاليا للنشر كتب تدور حول تحليل اسهام الفارابي في الرياضيات وحول آرائه القانونية العامة وعن المصادر الفكرية الاسلامية وعن الجوانب الاخرى لنشاطه الابداعي .

وكان المؤتمر الخامس لكتاب البلدان الاسيوية والافريقية الذي انعقد عام ١٩٧٣ في مدينة الما — آتا قد نظم « يوم الفارابي » وقد القى العلماء السوفييت وزملاؤهم الاجانب القادمون من بلدان الشرق محاضرات وتقارير عن حياة هذا المفكر وعن ابداعه .

وقد تم بمبادرة من اكاديمية العلوم السوفييتية والمنظمات العلمية في الجمهورية العراقية تخصيص جوائز باسم الفارابي سيتم منحها كل عامين لمن يتقدم بافضل دراسة تساعد على التعارف المتبادل الشعبين السوفييتي والعراقي على المنجزات العلمية والثقافية للبلدين بهدف تدعيم اواصر الصداقة السوفييتية العراقية .

تشترك حاليا اكاديمية العلوم السوفييتية مع اكاديمية العلوم في كازاخستان وفي بلدان آسيا الوسطى في الاستعداد لعقد المؤتمر الدولي العلمي « الفارابي والحضارة العالمية » في موسكو عام ١٩٧٥ ، وسيعقد بعد انتهاء هذا المؤتمر مؤتمر علمي دولي في الما — آتا آخر تحت شعار « الفارابي وتطور علوم بلدان الشرق وثقافتها » .

ونحن على يقين بان البرنامج الواسع الذي يتضمن اجراءات كثيرة متنوعة للاحتفال بمرور ١١٠٠ عام على ميلاد الفارابي سيساعد على تحقيق تفهم اكبر للنصيب الذي اسهم به الفكر البارز في تطور الحضارة العالمية. وسيخدم قضية التعزيز المستمر للعلاقات العلمية والثقافية القائمة بين الاتحاد السوفيتي والدول الاسيوية والافريقية .

في انتظار المطر

اصدرت مكتبة الشعب في شفا عمرو مسرحية لاحمد حسين نمر الاولى « في انتظار المطر » .

وقصة المسرحية مستمدة من الحياة في بلادنا ، وهي محاولة لتقديم المسرحية المستمدة من واقع الحياة .

والمسرحية « في انتظار المطر » هي الكتاب الثاني لاحمد نمر بعد مجموعته الاولى « وفي حقلنا الشوك نكبر » .

وصمم غلاف الكتاب نديم ابوزيد ، نتمنى للكاتب المزيد من الانتاج والنجاح في المحاولات .

الطلقة

بقلم

ناطق خلوصي

بغداد

سمع خبطاته مرتبكة على الباب فنفض يده من صحن الطعام ونهض.. اجتاز الرواق بخطوات سريعة . ورفع المزلاج وحين فتح الباب صر ، وسقط شريط من ضوء الشمس وراء العتبة .

. فوجيء بكامل يقف براسه الكبير وعينيه الضيقتين ، وهو يلهث وتتسرب خطوط العرق فوق وجهه وتنحدر اسفل اذنيه . تعثرت الكلمات في فم كامل :

— اسرع يا حامد .. حصان آخر !

رجع مسرعا ومد يده الى الصحن وتناول لقمة كبيرة دسها في فمه واسرع خارجا. وجد صعوبة في سحق اللقمة الكبيرة ، ولم يكن لاسنانه مجال كاف للحركة وانتفخ خده الايسر مثل بالونة صغيرة نضحك كامل قليلا ،

واصلا السير بسرعة ثم انحرفا يمينا ودخلا طريقا تقف على جانبه الايسر جدران بيوت مجصصة ، وعلى الجانب الآخر يقف بستان تبرز رؤوس اشجاره من وراء الحافات العليا المتهدمة لجداره الطيني، وتلتمع اوراقها ذات الخضرة الداكنة . كانت اقدامهما الصغيرة تترك آثارها على التراب الذي أصبح ساخنا بفعل شمس الظهيرة المتوهجة ولم يستشعرا حرارة التراب رغم ان اقدامهما كانت حافية . توغلا في ذلك الطريق وما لبثا ان وجدا نفسيهما في مدخل الفسحة المستطيلة غير المنتظمة التي تقف فيها بقايا قبة متهدمة لرجل مجهول الهوية ، وتتناثر فيها قبور قديمة لاشخاص لا يعرف عنهم شيئا.

ثمة صبية يتجمعون في فيء جدار ينظرون يمينا ، ولغط يتعالى . اقتربا وتبينا المكان جيدا . قريبا من حفرة مستديرة يقف الحصان : ابيض ، طويل الارجل ، تنخسف المنطقة التي الى جانبي الظهر وتكاد عظامه تشق الجلد وتبرز الى الخارج، يتدلى راسه الى الاسفل باستسلام ذليل . وكان واضحا انه لم تكن تتوفر لديه الرغبة في ان يحرك ذيله ليهش به الذباب . الى جانب الحصان يقف الرجل ذو البدلة الخضراء الغامقة ، يتدلى المسدس من حزامه الجلدي الاسود العريض وتلتمع التجمحة النحاسية في مقدمة الغطاء التماثلي الذي يغطي راسه ويخفي الاجزاء العليا من اذنيه.

رفع الحصان راسه فندت عن بعض الاطفال صيحات اسف خافتة . اقترب احد الاطفال من الحصان ومد يده يمسد بها راسه . حاول آخر ان يجر ذيله ، لكن الحصان كان زاهدا في ذلك النوع من المزاح . صاح الرجل بالاطفال الذين بدأوا يقتربون من الحصان :

— ارجعوا الى الوراء .

اقترب حامد من الرجل وصار قبالة الحصان تماما واحس كأن الحصان بدأ يفرغ في عينيه نظراته الحزينة . قال للرجل ذي البدلة الخضراء الغامقة :

— لماذا لا تقتلون هذا ؟

— لم يعد ينفع في شيء، أصبح عاجزا .

— أعطوه الى شخص ما !

— لا احد يرغب في حصان هزيل هرم .

صاح بحماس :

— أعطوني اياه .

سرت همهمة وصيحات تأييد ، لكن الرجل قطع شريط اللغط :

— لا يمكن .

قال حامد :

— الم تستخدمه يوما ؟

— كثيرا !

— اتركه وشأنه اذن يقضي بقية حياته بهدوء .

— ليس الامر بيدي .

— قل لهم لقد قضيت عليه.

— اتريد ان اكذب عليهم واقطع رزقي بيدي ؟

حاول الصبية ان يندفعوا وراء حامد الذي بدأ يقترب من الحصان لكن الرجل صرخ بهم وامرهم ان يرجعوا الى الوراء فتراجعوا جميعا على مضض.

اقترب الرجل من الحصان ودفعه بيده فسقطت رجلاه الخلفيتان في الحفرة ، وما لبثت ان سقطت رجلاه الاماميتان واصبح راسه في محاذاة الحافة العليا للحفرة.

اخرج الرجل مسدسه وقربه من راس الحصان فارجع الحصان راسه الى الوراء كأنه احس بالخطر الذي ينتظره لكن لم يبدر منه ما يشير الى رغبته في ان يقاوم . ضغط الرجل على الزناد ، وصاحب صوت الطلقة صياح متشنج .

ترنح الحصان قليلا وتكوم في الحفرة ورفس قليلا وكان قد انفجر من جبهته شلال من الدم . ساد فاصل من الوجوم ، ثم سرت همهمة ما لبثت ان تصاعدت الى ترديد منغم : (هي .. ها .. هي.. ها ..) . اندفع الرجل منفعلا فتراكض الصبية الى الامام مثيرين في وجهه غمامة من الغبار الكثيف .

(عن «الطريق الشعب» البغدادية)

من وراء القضبان

بدون عنوان ومع كل العناوين

من سجن نابلس

بقلم: « أبو العيال »

اللازمة :

نصر الشعب الكمبودي هدية نوار

ونصر الشعب الفيتنامي غلة ايار

* * * *

الاذاعة بشرتنا واسلاك البرق

زفت خبر نصرتنا في بلاد الشرق

فرحتهم هي فرحتنا وفزعتنا حق

للي بيرفع رايتنا في اي دار

لحمل الراية بايدي واهتف واصيح

عيد العمل يا عيدي فالك مليح

يا نار الثورة قيدي وهبي يا ريح

ومثل تش الحصيدي التهمي الاشرار

* * * *

نيران الثورة انطلقت ضد الرسمال

ورايات النصر ارتفعت بيد العمال

وغيوم الجهل انقشعت والظلم زال

وغمرت الكون وسطعت شمس الافكار

* * * *

نجم السعد المستقبلي اشرق وهل

وعلمه الاحمر في العالي رفرف وظل

وفي ثورات الليالي نما ظالم ظل

فلاحين وعمال انطلقوا ثوار

نظام الفرد المالي راح يتبدل

وبنشد طير الحرية في المستقبل

شخصنا داء الحالة وعرفنا الحل

في سحق الامبريالي والاستعمار

****

حط لحافك ع كتافك وارحل يا غرب

مددنا سد احلافك وانفتح الدرب

بدنا نخلع اضراسك يا غول الحرب

ونخمد آخر انفاسك في هالديار

ثورتنا العربية لازم تكون

فكرية وحدوية والها مضمون

تاتكسب مية لمية احترام الكون

ونصفي هالرجعية ونحيا احرار

[illegible]

تــأكد

لم يسمع للفعل تأكد الا لازما ، لذلك من الخطأ ان يقال : تأكدت الامر ، بل : تأكد لي الامر . وكذلك لا داعي ان نقول : تأكد فلان من الامر ... لان المتأكد هنا هو فلان وليس الامر .

■

امل وتأمل

الفعل أمل من باب نصر وليس من باب فرح كما هو شائع اليوم . وليس في العربية أمل مكسورة العين . وأمل تعني رجا ، فقولنا امله معناه رجاه وكذلك امله (بتشديد الميم) رجاه .

وهذا الفعل متعد لذلك من الخطأ ان نقول امل فلان بالحصول او امل من فلان بالخير . والصحيح ان نقول امل فلان الحصول ، او امل منه خيرا ..

اما الاستعمال الشائع خطأ فقولهم : تأمل بالحصول ... وما الى ذلك . تأمل الشيء او في الشيء تعني نظر فيه مليا وتثبته بالفكر وبالنظر .

■

زف

يقولون : زف (مبنية للمجهول) فلان الى فلانة وهذا خطأ غريب واغرب منه قولهم : زف فلان على فلانة .

فلانة هي التي تزف الى فلان ، فهي هدية اليه من ولي امرها (زف تعني اهدى) . ومن الخطأ ايضا ان يقال لذلك ، دعيت الى زفاف فلان بل زفاف فلانة .

*

سوف

سوف لا تفصل عن الفعل . لذلك فلا يقال سوف لا اذهب ... بل لن اذهب . واغرب من ذلك قولهم سوف لن اذهب لان لن بحد ذاتها تعني نفي المستقبل .

■

تصريح

اشاع استعمال كلمة « تصريح » منذ عهود الاحكام العسكرية ... عن قطعة الورق التي تأذن للعربي بالتنقل من بلد الى بلد ..

ولكن ما ابعد التصريح (العسكري) عن المعنى المقصود من الكلمة .

في العربية فعلان هما صرح (بفتح الراء) وتعني ابان واظهر وصرح (بضم الراء) وتعني خلص وصفا . واذا ضعفت الراء يصبح معنى الفعل بين وهو متعد ولازم . فاذا قلنا صرح الحق نعني انه بان . واذا قلنا صرح المتكلم الامر نعني اظهره وبينه . واذا قلنا : صرح فلان بما في نفسه نعني اظهر ما في نفسه .

لذلك لا نجد بين (التصريح العسكري) والمعنى اي تقارب .

ولعل الصحيح ان نقول : « تسريح » لان سرح الرجل معناها خرج في اموره سهلا . وتسرح فلان من المكان تعني ذهب وخرج وسرح (بتشديد الراء) اليه رسولا اي ارسل اليه رسولا . وسرح الامر سهله ....

*

سأل

يقولون : سألت فلانا غرضه ، وسألته معنى كلمة كذا . وهذا غير صحيح .. لان سأل تعني طلب والتمس ورجا . ولا تعني استفسر واستخبر . لذلك يجب ان يستعمل حرف الجر عن .. فيقال : سألت فلانا عن غرضه وسألته عن معنى تلك الكلمة او سألته بيان معناها .

وسألته الكتاب تعني طلبته منه .

ع

لمناسبة يوم الطفل العالمي في الاول من حزيران



امي ، اخي ، وانا

لوحة من رسم البير يعقوب — تلميذ في العاشرة من العمر — حيفا

الصفحة الرابعة

اغتصاب في مجلس الشيوخ

٧٦ من اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي وقعوا على مذكرة موجهة الى الرئيس جيرالد فورد يحثونه فيها على مواصلة الدعم العسكري والاقتصادي والسياسي لاسرائيل والدفاع عن امنها . اما عدد اعضاء مجلس الشيوخ فيبلغ ١٠٠ .

ومجلس الشيوخ لم يبخل يوما من الايام في منح التاييد الى حكام اسرائيل والى جميع الانظمة الرجعية في العالم التي على شاكلة نظام الحكم في اسرائيل .

غير ان الدوائر الحاكمة في اسرائيل ، التي تشكو العزلة الخانقة ، صورت المذكرة بانها نهاية العزلة . فقالوا اسوار العزلة بدأت تنهار الواحد تلو الاخر :

– بعد التواقيع على المذكرة الى فورد .

– بعد انضمام اسرائيل الى السوق الاوروبية .

– بعد دعوة الرئيس فورد الى اسحاق رابين لزيارة واشنطن دون استشارته .

– بعد تطوع الكتائب اللبنانية للمساهمة في تصفية الشعب الفلسطيني .

– بعد ظهور « جربوع » من حيفا على شاشة التلفزيون الاسرائيلي يعلن باسم طائفته انه لن يقف مكتوف الايدي امام خطر ابادة المسيحيين في لبنان !!

المهم انتصارات على العزلة في الخارج والداخل ..

الموتورون في مجلس الشيوخ ، بعد الهزائم المنكرة في الهند الصينية ، ارادوا ان يخرجوا من عزلتهم ، بمنح تواقيعهم للمذكرة الاسرائيلية الموجهة الى فورد .

اما الحقيقة ، فهي ان ليس جميع الذين وقعوا على المذكرة هم من انصار اغتصاب حقوق الشعب العربي الفلسطيني ... فالسناتور ماكفرن اعلن ، بعد توقيعه على المذكرة ، انه يعتقد بضرورة انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة ، وبحق الشعب العربي الفلسطيني باقامة دولته .

وهناك من وقع على المذكرة تحت التعذيب او الاغراء بطرف فتسك .

نشرت صحيفة « واشنطن بوست » مقالا لاثنين من الصحفيين المعروفين ، ايفانس ونوفاك ، حول قصة التوقيع على هذه المذكرة . وجاء في مقالهما ان التواقيع جمعت بطرق من الاغراء الفريدة من نوعها .

والمؤسف انهما لم يكشفا عن جميع وسائل الاغراء الفريدة من نوعها . ولكن القارىء يستطيع ان يستخدم خياله ليتصور بعض هذه الوسائل .

فمن الجدير بالذكر ان راقصة او ارتيستا القت بنفسها ، في السنة الماضية ، من سيارة كانت تقل عضوا من اعضاء مجلس الشيوخ وهو في حالة الثمالة .

ولكن ايفانس ونوفاك يذكران طريقة واحدة من الطرق الفريدة التي استخدمت في جمع التواقيع . فكتبا ان احد الشيوخ قال لهما : « ان جرس التلفون لم يكف عن الرنين حتى وقعت المذكرة » .

بمعنى آخر تعرض حضرة الشيخ الى عملية تعذيب تلفونية حرمته النوم او الراحة الى ان وقع على المذكرة ، عملا بقول شاعرنا :

يا بنها اهدى جمل خد وانصرف الفي جمل .

وذكرني هذا الاسلوب ، في اغتصاب التواقيع ، بنشاط الدوائر الصهيونية لاغتصاب اصوات مندوبي الدول في الامم المتحدة .

كتب الرئيس ترومان في مذكراته :

« الحقيقة انه لم تكن هناك حركة ضغوط حول الامم المتحدة لم تشهد لها مثيلا وحسب ، بل ان البيت الابيض نفسه تعرض لالحاح مستمر . ولا اعتقد ان البيت الابيض قد تعرض قبلا لمثل هذه الضغوط التي يتعرض لها الان . الحاح حفنة من قادة الصهيونية المتطرفين – تحركهم دوافع سياسية مرفقة بتهديدات سياسية – ازعجني واثار سخطي . وبعض هؤلاء اقترح علينا ان نرغم دولا ذات سيادة لاعطاء اصواتهم حسب الطلب في الجمعية العمومية ... »

ولم تنج وزارة الخارجية الامريكية من هذه الضغوط . كتب فورستال ، في مذكراته ، قول نائب وزير الخارجية الامريكي روبرت لوفيت في (١٢–٧–٤٧) انه لم يتعرض في حياته لضغوط كالتي تعرض لها في الايام الثلاثة التي سبقت التصويت على قرار التقسيم . شركة « فايرستون اند ربر » ابرقت لممثلها في ليبيريا ان يضغط على حكومتها للتصويت من اجل التقسيم . ويقول لوفيت ان حماس الصهيونيين ونشاطهم كاد ان يؤدي الى اخفاقهم في تحقيق غايتهم .

دافيد هورفتس ، عضو الوكالة اليهودية ، يصف الجو في امريكا عشية التصويت على قرار التقسيم فكتب :

ان جرس التليفون الجنوني لم يكف عن القرع . البرقيات كانت تطير الى جميع انحاء العالم . الناس كانوا يسحبون من اسرتهم ليرسلوا في مهمات خاصة .. ويضيف ان هاييتي وليبيريا والفلبين والصين الوطنية والحبشة واليونان كانت عرضة لاشد الضغوط الامريكية ، الى درجة ان رئيس جمهورية هاييتي تلقى مكالمة تليفونية تطلب اليه اصدار امره الى وفد بلاده للتصويت حسب الطلب الامريكي .

دين راسك ، مدير مكتب وزارة الخارجية الامريكية في الامم المتحدة آنذاك ، اعترف ان بعض الموظفين استخدموا اساليب خرقوا فيها اللياقة للضغط من اجل تاييد التقسيم . وقال دين راسك ان الولايات المتحدة لم تستخدم في تاريخها ضغوطا كالتي استخدمتها لحشد التاييد لاسرائيل .

هذه نماذج من اساليب النشاط الصهيوني في الولايات المتحدة منذ قيام اسرائيل وقبله . ولكن هذا كان ايام زمان .

ان النجاح في اغتصاب تواقيع بعض اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي لا يمنح لاسرائيل قوة جديدة لاغتصاب حقوق الشعب العربي الفلسطيني . ولا ينقذ اسرائيل من عزلتها السياسية في العالم . فمجلس الشيوخ وفوقه البيت الابيض في حاجة لمن ينقذهما من العزلة . ان المكسب التاريخي الذي حققته اسرائيل عام ١٩٤٨ يمكنها المحافظة عليه باعتراف مماثل بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

صليبا خميس

اسبوعيات

الاجترار لا يصلح الا للبعير ..

بعض اصدقائي اليهود ، وهم كثيرون ، لفتت نظري الى مقال ظهر في صحيفة « دافار » شبه الرسمية (الجمعة ٢٣ الجاري) بقلم تسفي البيلغ الذي كان حاكم منطقة المثلث العسكري لسنوات عديدة .

واهمية هذا المقال انه ظهر في صحيفة « دافار » ، التي يسيطر عليها حزب « العمل » الحاكم ولذلك تعتبر « شبه رسمية » ، وان الكاتب يقدم الى حكومته برنامجا متكاملا لمعاملة العرب في اسرائيل على اعتبار انهم « شر لا بد منه » .

ويمكن تلخيص برنامج الحاكم العسكري السابق ، تسفي البيلغ ، بالجملة التالية التي وردت في مقاله : « من الواضح انه لا يمكن التفكير باعادة فرض الحكم العسكري (على العرب – ج) .. ولكن من الضروري البحث عن وسائل بديلة اهمها تطبيق سياسة واضحة في مجال الاجرة والعقاب » ..

ولكد لي العالمون ببواطن الامور ان نشر هذا المقال هو جزء من التحضير الجاري في الاوساط الحاكمة الرجعية الى وراء في السياسة الرسمية تجاه العرب في اسرائيل . وذلك بعد ان اضطر طوليدانو (مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية) الى الاستقالة مؤخرا تمهيدا للتخلص مما اعتبر انه سياسة « ليبرالية » تجاه العرب في اسرائيل .

وهناك اشارات عديدة تدل على ان الاوساط الاشد تطرفا قد حسمت الخلاف لصالحها ، اي لصالح انتهاج سياسة القمع السافر وتصفية بقية الاراضي على اعتبار ان وجود الاقلية العربية في اسرائيل هو « شر » !

والحاكم العسكري السابق ، تسفي البيلغ ، اراد ، في مقاله ، ان يضع الاسس « الفلسفية » لهذه الرجعة التي يحق لنا ان نعتبرها ، قبل كل شيء آخر ، ابرز دليل على افلاس السياسة الحكومية تجاه العرب :

اننا نراقب ، باشد القلق ، تصريحات المسؤولين عن تشبيل مليسوفيه سياسة « تهويد الجليل » . ونتصدى لهذه السياسة العنصرية . ولكنها ليست سياسة جديدة كما يعرف الجميع . انما هي سياسة متبعة حتى قبل قيام اسرائيل . ولم يوفر المسؤولون جهدا قانونيا (وضعوا القوانين الخاصة) او غير قانوني لتحقيق هذا « التهويد » العنصري المشين . ومع ذلك يظهر الان ، وعلى الرغم من كل ما صادروه وهدموه واقتلعوه خلال ٢٧ عاما ، ان هذا « التهويد » فشل . ان مجرد عودة المسؤولين الى الحديث عن الحاجة الى « تهويد » الجليل ، بعد ٢٧ عاما من عمليات « التهويد » ، هو افلاس ما بعده من افلاس . وهو دليل ، لكل من في راسه دماغ يفكر ، على ان سياسة « ازالة شعب » هي سياسة فاشلة حتما .

ويأتي الحاكم العسكري السابق ، تسفي البيلغ ، الان ، مقدما « حلولا جديدة » . فما هي ؟ العودة الى زمان الحكم العسكري ولكن بقالب اخر . الا يستحي هؤلاء « الفلاسفة » من اضطرارهم الى ترديد افلاسهم وفشلهم سنة بعد سنة دون ان يفطنوا الى ان هذا الاجترار المفلس والذي ، من زمان ، طلعت رائحته ؟!

يبني الحاكم العسكري السابق ، تسفي البيلغ ، « فلسفته » على الاسس التالية التي تفضح عنصرية هؤلاء المسؤولين وافلاسهم فضيحة تامة :

– ان الحرب مع الدول العربية واقعة لا محالة ، الخليفة والسلفية ، الخ ، اي الابدية . « فكيف سيتصرف عرب اسرائيل الخمسمئة الف حين تشب النيران على الحدود مرة اخرى » ؟ بهذه الكلمات المدهشة بالضبط ، يبدأ تسفي البيلغ مقاله البرنامجي الذي ربما سيؤهله لكي يحتل مطرح طوليدانو !

ان عرب اسرائيل ، جنبا الى جنب مع قوى السلام في اسرائيل ومع اكثرية دول وشعوب العالم ، مشغولون بالتفكير كيف سيتصرفون ، وكيف سيكون وضعهم ، « حين ترتفع اعلام السلام على الحدود » . واما المسؤولون في اسرائيل ، « الفلاسفة » ، فلا يرون سوى النيران والحروب . انهم يعمقون الاستحكامات والملاجىء ويقيمون نقاط التفتيش في كل مطرح . فاي برنامج من الممكن ان يضعوه للعرب في اسرائيل سوى سياسة الاسلاك الشائكة ؟ ولكن القضية ، التي لا يريدون ان يروها ، هي ان هذا المصير لا يمكن ان يظل موقوفا على العرب في اسرائيل !

– ان نظرية ابتعاد العرب عن السياسة بمدى ما ينالون مكاسب اقتصادية هي نظرية ثبت فشلها . ويعترف الحاكم العسكري السابق ان التطور الاقتصادي قد زاد من التفاف العرب حول الشيوعيين .

ليس المجال الان مجال الرد على هذه النظرية العنصرية المتغطرسة التي تحتقر امانى الشعوب العادلة . كذلك لا يستحق التفنيد هذا الادعاء المتعالي حول ما تحققه من تطور اقتصادي فصحت الجماهير العربية نفسه بالنضال الطويل المليء بالتضحيات ، ومن جيوبها ، وربما اكثر مما اضطرت الجماهير اليهودية الى دفعه ، ولم تحقق « لا هذه ولا تلك » ، تطورا اقتصاديا فعليا الا بمن خدمة الراسمالية الحاكمة الى الايدي العاملة والى المعرفة الا بمدى ضغوط التطور المدني العالمي الذي لا يستطيع احد ان يحملنا عليه اية منة . ولكن هذا الاعتراف بفشل هذه النظرية العنصرية القبيحة هو اعتراف ضمني بالافلاس عينه . اضف الى ذلك ان الحاكم العسكري السابق يهدد شعبا باسره بالعقوبات الاقتصادية .. اما برنامج « واقعي » !!

– ان السياسة « الليبرالية » (انتبهوا : الليبرالية !) تجاه العرب قد فشلت . يعني ان كل ما اصاب الجماهير العربية ، حتى الان ، هو « ليبرالية » . [illegible] عفيهم !

– واخيرا يصدر الحاكم العسكري السابق الى اهانة شعبه ومجتمعه نفسه فيعلن ، دون حياء ، ان المجتمع الاسرائيلي هو مجتمع عنصري بطبيعته – هكذا وبدون ان يطرف له جفن ! يقول : « نتيجة لاسباب متصلة بالدين وبالتاريخ فان المجتمع الاسرائيلي لا يقبل من هم غير يهود . قال الاباء : المتهودون يصعبون على اسرائيل . وعلينا ان نضيف الى ذلك انه اذا كان هذا هو وضع المتهودين فالحالة مع غير المتهودين هي اصعب واصعب » ..

انني اترك لشرفاء الناس اليهود ان يردوا على هذه الاهانة التي يوجهها هذا الحاكم العسكري السابق الى شعبه نفسه .

ثم لا يبقى سوى ان يتحسر الحاكم العسكري السابق على ايام الحكم العسكري لماذا ؟ لانه كان « يحمي » العرب من هذا المجتمع الاسرائيلي المقفل . ولانه – كما يعتقد – كان الحاجز دون العرب في اسرائيل والانضمام الى المنظمات المسلحة ..

اما ان الجماهير العربية في اسرائيل قد اختارت ، بعقل وحكمة وببعد نظر ، طريق النضال الديمقراطي المشترك ، اليهودي العربي ، على الرغم من كل السدود التي اقامها ويقيمها امثال هذا الحاكم العسكري السابق ، فهذا ما لا يستطيع تفكيره الشوفيني الضيق الى درجة العدم ان يتوصل اليه .

ان الاجترار يصلح البعير الجائع في صحراء . ولكنه يقضي على السائس الذي يواجه واحة السلام التي لم تعد سرابا .

(جهينة)

الازمة في حزب « العمل » الحاكم

ازمة سلطة وازمة نظام

[illegible] النقاش [illegible] داخل « المراخ » ، حول النظرات المقبلة التي على الحكومة الاسرائيلية ان تتخذها [illegible] الذي يجعلنا [illegible] في الشرق الاوسط وينذر بحرب جديدة يصعب تصور نتائجها الكارثية ، وتفادي التصادم مع المصالح الامريكية الاستراتيجية في المنطقة !

لقد احتد مثل هذا النقاش عشية حرب اكتوبر . ولكن في حينه دار حول قضية اخرى كانت في الحقيقة ستارا للازمة الفعلية التي انحدرت اليها السياسة الرسمية . لقد دار حول الخطر المزعوم (العنصري) على الطابع اليهودي للدولة ! نتيجة لتزايد نسبة السكان العرب (الفلسطينيين) في الدولة اذا احتفظت اسرائيل بالمناطق العربية التي احتلتها في حزيران ١٩٦٧ .

وبرز في النقاش ، آنذاك ، اتجاهان واضحان يدعو الاول الى انسحاب اسرائيل من المناطق المزدحمة بالسكان والاحتفاظ فقط بالمناطق الحيوية والتي اجلي عنها معظم سكانها العرب والمناطق التي يقطنها عدد قليل من العرب . ويدعو الثاني الى الاحتفاظ بكل المناطق العربية المحتلة او بمعظمها وان اسرائيل تستطيع الاعتماد على قوتها العسكرية لبسط سيطرتها على هذه المناطق . وقد تبنى الاتجاه الاول [illegible] ، وزير المالية السابق سبير ووزير الخارجية ، ايبن وغيرهما [illegible] بالحمائم . وتزعم الاتجاه الثاني [illegible] الدفاع السابق ديان والوزير [illegible] جاليلي ، صاحب المخطط الاحتلالي [illegible] ويجمع المراقبون على انه كان الشعرة التي قصمت ظهر الجمل وفجرت حرب اكتوبر .

لقد علمونا في حينه من خلفين الاتجاهين انهما وان يختلفا في حجم الشهوة التوسعية الا انهما ينطلقان من الرغبة في التوسع على حساب الشعب العربي الفلسطيني وضم مناطق عربية بقوة السلاح ويرتكزان على التنكر الاثمي لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير وعلى رفض التصياع لقرارات الامم المتحدة التي ترفض منح اي احتلال ، بما في ذلك الاحتلال الاسرائيلي ، صفة الشرعية . وقلنا ان الاتجاهين يجران الويلات على البلاد والمنطقة . ولكن اكدنا ايضا ان النقاش في حزب « العمل » وداخل « المراخ » الحاكم يعكس ازمة السياسة الرسمية ، ازمة السلطة في اسرائيل وعجزها عن فرض مخططاتها ، كما تشاء ، وعن رؤية الواقع الجديد في منطقتنا والعالم .

وها نحن اليوم نشهد احتداد النقاش من جديد داخل حزب السلطة وهو لا يختلف في جوهره عن النقاش السابق واسبابه وان يكن يتم في ظروف محلية ومنطقية وعالمية مختلفة كليا وليست في صالح اسرائيل .

ويرتكز النقاش الان حول طريقة التقدم نحو التسوية . بالطبع كما يتصورها عقل قادة هذا الحزب . وكما يتمنونها . فثمة فريق يدعو الى التقدم بمقترحات التسوية تلائم وسياسة الخطوة اثر الخطوة الكيسنجرية . ويتزعم هذا الاتجاه سبير ورابين ايضا . ولكن العجيب ان ديان انضم اليهما والى اتباعهما . ومن الواضح ان ديان يريد الركض الى الحصان الامريكي ، وعن طريق ذلك العودة الى الحياة السياسية بكل معنى الكلمة . خصوصا بدراك ان الولايات المتحدة معنية الان من اجل الحفاظ على مواقعها في المنطقة العربية بان تتقدم اسرائيل بمقترحات لحل الازمة ، لا تنطوي على الاعتراف بحقوق الشعوب العربية ومصالحها ، بما فيها الشعب العربي الفلسطيني ، مقترحات تعتقد الولايات المتحدة انها تستطيع مساومة الشعوب والدول العربية على اساسها وتظهر وكانها تضمن تنازلات اسرائيلية ، تمكن كيسنجر من مواصلة سياسته التي ثبت فشلها .

ويدعو الفريق الثاني ، والذي يتزعمه وزير الخارجية ، بيرس والتسال ، يعقوبي ، والوزير جاليلي ووزراء « المفدال » ، الى المناورة فقط المناورة ، بالاعتماد على الحلول الجزئية ، مع ان هذا الفريق يرفض حتى الحلول الجزئية وهو ان يدع اليها فانه يعتقد انها ستكسب اسرائيل الوقت الكافي (!) للتمركز في المناطق المحتلة وتجميد الوضع القائم وتصفية القضية الفلسطينية . ويحظى هذا الاتجاه بتاييد الاوساط المتطرفة في الولايات المتحدة . ومن الواضح ان الاتجاهين خطيران كالتجارب التي سبق واشير اليها . ولكن الشيء الذي اود ان اشير اليه واؤكده ان النقاش المتجدد داخل حزب « العمل » يعكس الازمة العميقة والمزمنة التي انحدرت اليها السياسة الرسمية – سياسة الاحتلال والتوسع والتنكر لحقوق الاخرين والانطلاق من مواقع القوة في التعامل والارتباط بالمصالح الامبريالية للولايات المتحدة – الازمة التي اوصلت البلاد الى حرب اكتوبر وما ترتب عنها من مضاعفات واخطار وثمن دم وعلى غالي .

وازمة حزب « العمل » – ازمة السلطة – تبدو اليوم اكثر وضوحا انها تحصل في مرحلة ما بعد حرب اكتوبر التي نسفت الوهم القائل بان العرب سيقبلون بالاحتلال والى الابد . وفي مرحلة تشهد فيها التيار الرجعي [illegible] في العالم . وانها تشتد في وقت تتكشف فيه فضائح [illegible] والتي تظهر مؤسسات الدولة بسببها بؤرة كبيرة للفساد . وفي وقت تشتد فيه الضائقة الاقتصادية والمالية .

وتظهر الازمة الحالية بوضوح في استمرار انسلاخ عناصر جديدة من حزب العمل معربة عن خيبة املها من سياسة قيادة الحزب الراهنة والقلقة ومن الوضع الذي اوصلت البلاد اليه .

فبعد ان استقال سكرتير حزب « العمل » السابق ، الياف ، من حزبه وتقدم كتاب استقالة يشكل ادانة صارخة لقيادة حزبه وسياستها [illegible] انسلخت عن الحزب مجموعة « اوفيون » (الطاورة الفكرية) واعضاء من حركة « الضمير » وتهدد اخرون بالانسلاخ عن الحزب . كما ان جماعة الوفاق (حركة حقوق الانسان والمواطن) سبق وانسلخ اعضاؤها عن حزب العمل . وكل هذه الجماعات الفت مؤخرا حزبا جديدا .

ولكن التوابع عند حزب « العمل » لن يتوقف . فكل يوم يمر يحمل لنا انباء ودلالات جديدة تؤكد في داخله تعمق ازمته وتعمق الازمة السائدة . ففي ٢٢ الجاري نشرت « يديعوت احرونوت » مقالة عن النقاش الدائر الان بين الاوساط الشابة في حزب « لاحدوت هعفودا » الذي انضم الى « مباي » ويشكلان معا اليوم حزب « العمل » .

ولقد جاء في هذه المقالة ان تلك الاوساط تعقد اجتماعات منتظمة في تل ابيب وغيرها تناقش فيها سياسة حزب « العمل » واوضاع البلاد . وفي آخر اجتماع لها وجهت هذه الاوساط انتقادات لاذعة جدا لقيادة حزبها ونهجهم . فاتهمت هذه القيادة « بالاعياء والتعب » وانها « لم تصغ برنامجا لاصلاح الفساد » و« حزب العمل فقد بوصلته » و « ليس ثمة قيادة موجهة » و« ان الجماهير الواسعة فقدت ثقتها بحزب العمل وحركة « العمل » وقيادتها » .

فقال احد اعضاء هذه الجماعة ، اريه نيتسر ، وهو مدير مدرسة ، « ان نتائج حرب اكتوبر كانت الدلائل الاولى للازمة الفكرية في المجتمع الاسرائيلي ... وحزب « العمل » يتاكل من الداخل والخارج . اننا نحس ان قيادته متعبة ... فليس ثمة رقابة على ما يحدث وليس ثمة برامج اصلاح . كما لا يوجد اي برنامج لوقف هجوم اليمين » .

واضاف انه « في عهد حزب « العمل » الفتي المتعب واصبحوا اصحاب ملايين » . ودعا الى عقد انتخابات داخلية حالا لانتخاب قيادة جديدة .

وقال موشيه هرئيل من قيادة « العمل » في سديروت « ان الحركة تتدهور . واليمين يتصرف كالمجنون . اما قيادة الحزب فلا تفعل شيئا » . واعترف ان الحزب ياكله الفساد من الداخل . ودعا الى العمل على انقاذ الحزب من هذا الفساد !

وذكر امنون دروز ، عضو ادارة شركة « ديستور » السياحية ، ان الجمهور (في اسرائيل) اصبح عاجزا ، سلبيا وعلى كل المستويات وحتى في الجيش . وتساءل ما هي صلة الوزراء بارليف وصدوق واخرون بروح حركة « العمل » وبالضائقة التي يعيشها فقراء هذه البلاد ؟ فكل ما يفعلونه هو توزيع الكلمات المعسولة للمعوزين في ايام الانتخابات . واتهم الوزراء الحاليين بانهم تسلموا مناصبهم نتيجة لسلسلة من الصفقات وليس لكفاءاتهم الشعبية والفكرية والانسانية .

ولم يخف آخرون مرارة الخيبة التي لحقت بهم نتيجة الازمة المتخبطة في حزب « العمل » وحركة « العمل » الصهيونية .

هذا بعض ما يتسرب الى الصحف عن النقاش المحتد الان داخل حزب « العمل » والذي يكشف عن بعض جوانب ازمة هذا الحزب الذي ، وهنا الخطورة ، يمسك بدفة السلطة في البلاد .

ان ازمة حزب العمل هي ازمة السلطة وازمة النظام ، هي الازمة السياسية التي ينتهجها هذا الحزب من عشرات السنين . وهي ان تفجرت مؤخرا وتشتد الان وستتعمق في المستقبل فلان اشياء كثيرة في عالمنا ، في منطقتنا ، وفي بلادنا تغيرت وتتغير باستمرار . فكل الاحداث وتطور الامور والازمة المحتدة في الحزب الحاكم واحزاب اليمين الاخرى تؤكد حقيقة اساسية ان ايديولوجية هذه الاحزاب الصهيونية هي التي تقف اليوم عاجزة عن تنفيذ ما كانت تحلم به وهذا مصدر الازمة الرئيسي . ولن يكون مخرج من هذه الازمة الا بتغيير السياسة التي تقوم على هذه الايديولوجية العنصرية تغييرا جذريا .

ابراهيم مالك

الكتائب السرطان المسلح

■ الصراع الدموي بين عصابات حزب « الكتائب » والمقاومة الفلسطينية ، الذي انفجر في الاسبوع الماضي ، يلقي كثيرا من الضوء على الطبيعة الفاشية الاجرامية لحزب الكتائب .. ولكن ما نريد ان نؤكده هنا ، هو ان هذا الحزب العسكري يشكل خطرا ليس على الفلسطينيين في الاساس بل على المجتمع اللبناني ، اولا وقبل كل شيء . كل المعطيات تدل ان المقاومة الفلسطينية – مدعومة من القوى الوطنية اللبنانية – قادرة عسكريا على ابادة سرطان الكتائب . واذا كانت لا تفعل ذلك ، فلانها لا تريد ان تهز الكيان اللبناني كله من جهة ، ولانها تعتقد ان معركة الشعب الفلسطيني هي ضد الاحتلال الاسرائيلي ومن اجل اعادة حقوق هذا الشعب ، فوق وطنه ، اولا وقبل كل شيء .

ان توقيت الاستفزاز الكتائبي مشبوه جدا ، بل ان بواعثه تبدو واضحة تماما .. فهو يجيء ، بالضبط ، في وقت تسعى فيه الامبريالية الامريكية الى تمزيق الصف العربي من جهة ، والى تعجيز الصراعات الدموية والى تصفية الشعب العربي الفلسطيني جسديا – على غرار ايلول الملك حسين – حتى لا يكون قادرا ، عسكريا وسياسيا ودبلوماسيا ، ان يفرض وجوده في مؤتمر جنيف ..

والسؤال هو : ما هي العلاقة [illegible] الكتائب اللبنانية والاستعمار ؟

يخطىء من يعتقد ان حزب الكتائب هو صنيعة جديدة للاستعمار ، او انه بسبب مصلحته الطائفية ، فقط ، يستفز الفلسطينيين . فمؤسس حزب الكتائب ، ومؤسسه المسيو بيير الجميل ، منذ [illegible] اليسار نزعته الفينيقية المعادية للعروبة وتعصبه الطائفي القذر ضد الاسلام والمسلمين ، وهو يقول صراحة انه ضد اي انخراط للبنان في القضية العربية والوحدة العربية خوفا من « التلوث » لبنان حضاريا . ولكن حتى نرى ان كل العصبية الطائفية هي ستار للعصبية الصليبية الحاقدة والمرعوبة من التقدم ، نذكر ان بيير الجميل ، نقصد المسيو بيير الجميل ، من اعز اصدقاء [illegible] عمان فان النظام الايلولي الاردني يستقبله كرئيس حكومة ! ان تعصبه المسيحي لا يمنعه من التحالف العسكري مع الملك حسين (المسلم !) [illegible] ، وعداء الفلسطينيين [illegible] وموال تماما لاسياد المسيو بيير الجميل ، المستعمرين !

واكثر من هذا .. فان في التاريخ صفحة يجب ان تكشف تماما امام الانسان العربي حول حقيقة المرتزق بيير الجميل وحزبه السرطاني . ففي سنة ١٩٣٦ حضر المسيو الالمبيادة في برلين الهتلرية « وعبر عن اعجابه الشديد بالانضباط والتربية البدنية وتصعيد المشاعر القومية عند النازيين . وقد اعلن ان ملامح كثيرة في « الاشتراكية القومية الالمانية » (النازية) مناسبة لحاجات لبنان . ولكن الفاشية اللبنانية هي الى حد كبير ذات طابع خاص متفرد » (من مقال بقلم : جوزيف بنتشت ، في « الاوبزيرفر » اللندنية ، نقله عنها « يديعوت احرونوت » في ٢٥–٥–٧٥) .

ان حزب الكتائب ، اذن ، لا يتصرف بدافع العواطف والنزوات الطائفية البدائية ، بل هو ينطلق من ايديولوجية واضحة ، فاشية طبقيا ، متعصبة طائفيا ، وهذا الحزب لم يكتف بالدعوة السياسية لافكاره الفاشية ، بل اقام تنظيما عسكريا يضم حوالي ٢٠ الف مسلح ، يتدربون على الطريقة الفاشية تماما حيث تأليه القائد ، بيير الجميل ، وتقليد السلاح ، يشكلان عنصرين اساسيين في التربية العسكرية الكتائبية .

والسؤال المطروح هو : ما هو مستقبل التطورات في لبنان ؟ وما هو دور الكتائب في رسم خريطة مستقبل لبنان ؟

علينا للاجابة على هذا السؤال ان نعرف الحقيقة الاساسية وهي ان البناء الطائفي لنظام الحكم في لبنان يخفي وراءه ، بشكل واضح جدا ، التحالف القوي والراسخ بين الرجعيين من كل الطوائف . والنظام الراسمالي المشوه المشلول في لبنان ، يعاني من ازمة خانقة جدا .. فصراع قوى الشعب ضد النظام السياسي – الاقتصادي في لبنان ، يتعمق باستمرار .. والقوى الوطنية اللبنانية ، الحزب الشيوعي ، الحزب الاشتراكي التقدمي ، الحزب الناصري ، حزب البعث ، وغيرها من التجمعات الوطنية تعمق نفوذها وتعمق تنظيمها . كما ان التنظيمات النقابية والشبابية والفكرية [illegible] .

والاهم من كل هذا : ان البناء الطائفي نفسه يتصدع بشكل سريع ، [illegible] الاعداء ، اليوم ، ان الطائفة المارونية [illegible] الفاشست الكتائبيين . ان الصحف العربية [illegible] ان هزة سياسية وايديولوجية ، في [illegible] السابقة ، [illegible] الشباب من ابناء الطائفة المارونية يستقطبون بشكل رائع على التنظيم [illegible] ينفتحون على الفكر الثوري المعادي للاستعمار [illegible] المرجعية اللبنانية .. وحتى الصحف [illegible] كتب ، حقيقيا ، ان الشباب المسيحي في لبنان [illegible] المقاومة الفلسطينية ، دعما وتاييدا .

كل البناء المشوه ، المغلوط [illegible] في لبنان ، يحمل ازمة صارخة [illegible] ونحن نرى من الطبيعي جدا ان [illegible] المثقفين ، وخصوصا المسيحيين ، [illegible] لبنان وكيان لبنان ، تماما كما [illegible] حول كيان العراق . ان لبنان [illegible] في اطار الامة العربية ، سياسيا [illegible] يتمشى من تطورات [illegible] التطور الطبقي [illegible] . والسؤال هو [illegible] حزب الكتائب [illegible] ان الرجعيين المارونيين كثيرا ما [illegible] بايديهم .. والمستقبل فقط ، وربما المستقبل القريب ، سوف يجيب على هذه الاسئلة المطروحة .. ■

سالم جبران

٢٧-٢٨ حزيران المقبل
مؤتمر الشبيبة الثالث لمنطقة عكا

عكا — لمراسلنا — قررت لجنة منطقة عكا للشبيبة الشيوعية في اجتماعها الموسع الذي عقد يوم الخميس الماضي، بحضور سكرتيري الفروع واعضاء اللجان المحلية بفروع المنطقة، العمل بشتى جهدها من اجل انجاح المؤتمر الثالث لمنطقة عكا للشبيبة الشيوعية، والمؤتمر سيفتتح يوم الجمعة ٢٧ حزيران باجتماع احتفالي شعبي شامل، ويستمر طيلة يوم السبت ٢٨ حزيران.

[illegible]

الدكتور أبو هلال وزملاؤه يتعرضون للتعذيب

عكا — لمراسلنا — [illegible]



[illegible]

لجنة أمناء الوقف الاسلامي على ضوء الحقيقة

بقلم : ابرهيم الصفوري

[illegible]

[illegible]

بقلم : عدنان عبد الهادي

[illegible]

كما طالبت لجنة القرية وسالة بهذا المعنى من مدير دائرة [illegible].

توضيح

لفت السيد يوسي اميتاي نظرنا الى اننا كنا اختصرنا كلمته (كما اختصرنا غيرها من الكلمات) التي القاها في مؤتمر باريس للشرق الاوسط والتي نشرناها ضمن خبر حول المؤتمر في عدد الثلاثاء ٦ ايار، مما افقد كلمته توازنها. وكان اميتاي توجه في خطابه الى ممثل الفلسطينيين معربا عن تأييده لحقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير ومنددا بموقف حكام اسرائيل. وقال ايضا: «على الفلسطينيين ان يعترفوا بقيام دولة اسرائيل». ودعا اميتاي الى التفاهم بين انصار السلام في اسرائيل وانصار السلام الفلسطينيين. وتلبية لطلب السيد يوسي اميتاي ننشر هذا التوضيح. (الاتحاد)

اقرأوا :

الجديد
مجلة ثقافية شهرية

رسائل القراء

من أين يأتي الخطر الموارنة؟

[illegible]

لجنة المبادرة الدرزية
الرامة، ص.ب — ١٢

موسى ناصيف
حيفا

رسالة من السجن الى الشباب الدروز

[illegible]

مفيد كنعان
يركا

تهانينا الحارة الى :

* احمد سلمان نصار بالخطوبة السعيدة.
صديقكم عدنان سليم.

* الصديق صالح محمد كريم بالمولودة الحميدة
عبسور

* الصديق كليد فرحان خطيب وعروسه بمناسبة الزواج
اعضاء الحزب والشبيبة — كفر كنا

* الطالبة تريز نصر عزام بمناسبة المولودة البكر لنا
لجنة الطلاب الجامعيين العرب
التخنيون — حيفا

* العزيزين رضا وتريز عزام بمناسبة المولودة البكر «انسيا»
«الخوة» — حيفا
حلقة الشباب

سليمان شامي
حيفا

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

* نفس الاب عواد عواد واخوانه وعموم آل عواد بوفاة الوالد
عودة عيسى عواد.
ولهم من بعده طول البقاء.
اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
فرع عبلين
اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
عبلين

* آل الخطيب لوفاة المأسوف على شبابه
صالح فضل خطيب
اعضاء الحزب والشبيبة — كفر كنا

أم الفحم تدافع عن أراضيها

أم الفحم — لمراسلنا — [illegible]

كتاب مفتوح الى وزير المعارف
الموضوع : اصابة الطلاب في المدرسة

سيدي الوزير المحترم،

[illegible]

زيدان خوالد
شعب

حركة النساء الديمقراطيات
فرع أم الفحم

احتفالا بيوم الطفل العالمي يعقد اجتماعا يوم الاحد ١-٦-٧٥ في نادي النساء الساعة الواحدة ظهرا.
يتكلم فيه :
امينة غريد و محمود حسين غبارية

الدعوة عامة

حملة جديدة على الدروز — بقية

[illegible]

١ — هذا التلخيص يعتمد على ما نشرته «الانباء» في ٢١ ايار ١٩٧٥.

هلموا الى المهرجان الرياضي الكبير

على شرف المؤتمر ١٢ للشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة الذي سيقام الساعة العاشرة من صباح غد السبت ٣١-٥-٧٥ على ملعب كرة القدم في عرابة، باشتراك منتخبات المناطق المختلفة للشبيبة الشيوعية. ستشترك الفرق في هذا المهرجان بمبكرة النهر الشطرنج والبنج بونج.

● مظاهرة احتجاجية ! ● مظاهرة احتجاجية !

ضد مشاريع التهويد —
من أجل المساواة لجماهيرنا العربية!

ينظم اتحاد الطلاب الجامعيين العرب في البلاد مظاهرة احتجاجية امام مكتب رئيس الحكومة في القدس يوم الاحد القادم ١-٦-٧٥ الساعة الواحدة والنصف بعد الظهر، ضد مخططات التهويد العنصرية التي تهدد جماهيرنا العربية في الجليل، وكذلك في المثلث والنقب، تحت الشعار المركزي:

تريدون اسكان الجليل أم طرد سكان الجليل من أرضهم؟

ستشترك في المظاهرة جماهير الطلاب وكذلك ممثلو السلطات المحلية العربية.. والدعوة عامة لكل القوى المعارضة لسياسة القهر القومي والمطالبة بالمساواة للجماهير العربية.

● مظاهرة احتجاجية ! ● مظاهرة احتجاجية !

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — أم الفحم

يدعو الاصدقاء والرفاق الى الاشتراك في اللقاء مع رئيس الوفد الضيف من الاتحاد السوفياتي، الرفيق [illegible].
يجري اللقاء في الثامنة من مساء اليوم، الجمعة، ٣٠-٥-٧٥. وستوزع في اللقاء بطاقات التبرعات على الاعضاء الجدد.

اتحاد الشبيبة الشيوعية في عبلين

يدعو جمهور الشباب الى محاضرة عنوانها

القضية الفلسطينية اليوم

يلقيها الدكتور اميل توما

في الساعة الثامنة من مساء الاثنين ٢ حزيران ١٩٧٥ في [illegible] ناصر داوود

حركة النساء الديمقراطيات — حيفا

تدعوكم للاحتفال بيوم الطفل العالمي، الذي سيعقد يوم الاحد ١-٦ الساعة السابعة والنصف مساء في [illegible]، شارع الكرمل ٣٩ — حيفا.
في البرنامج : [illegible] — تمثيل — ومنوعات.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — حيفا

[illegible]

اجتماع شعبي

وذلك يوم الاربعاء ٤-٦-٧٥ الساعة الثامنة مساء [illegible] درج الموارنة ١٦ — حيفا.
يخطب في الاجتماع :
[illegible] توفيق طوبي و بنيامين غونين
ضد سياسة العربدة والعدوان والاحتلال.
من اجل انعقاد مؤتمر جنيف واحلال السلام العادل.

رصاص البوليس على عمال البحر في عسقلان المضربين احتجاجا على فصل عدد من زملائهم!

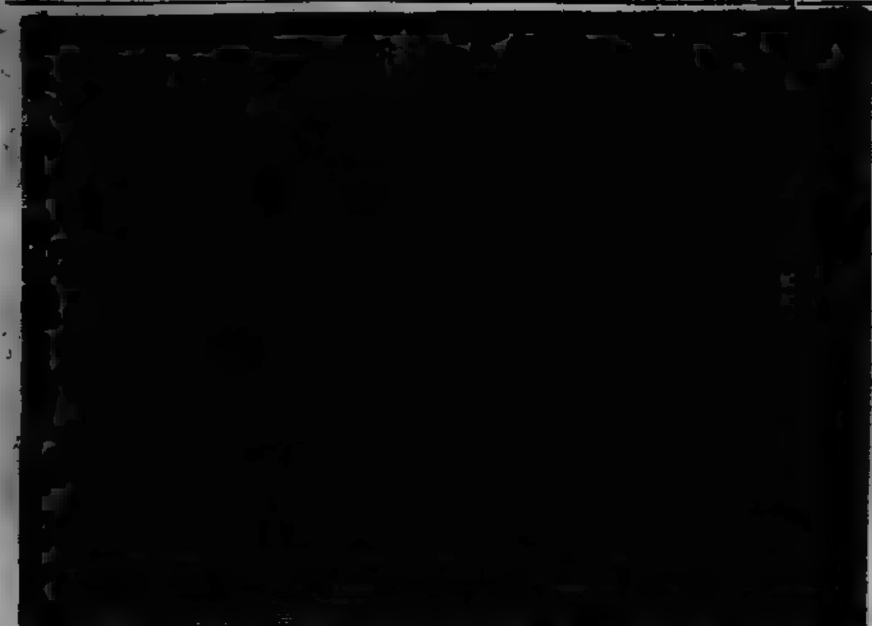
عسقلان – منذ اسبوعين ومستخدمو قسم البحر في شركة انبوب النفط بعسقلان، المضربون احتجاجا على قرار ادارة الشركة بفصل عدد منهم، يتعرضون لحملة تشهير واعتداء هستيرية تشترك فيها جميع اجهزة الدولة القضائية والتنفيذية بأذرعها القمعية والاعلامية.

فبعد يومين من اعلان الاضراب لجأت ادارة الشركة الى القضاء واستصدرت امرا من المحكمة في بئر السبع يلزم العمال المضربين بالعودة الى العمل. وسارعت الحكومة التي تنظر في امر الاضراب وخولت وزراء المالية والاقتصاد والعمل صلاحية استخدام انظمة الطوارئ، سبيلة الصيت لقمع الاضراب وارغام العمال على العودة الى العمل، ولم تتخلف عن الحملة الهستدروت باستثناء الكتلة الشيوعية، التي حيث تدافع عن حق العمال في الاضراب وتؤيد مطالبهم، فسحبت نقابة الهستدروت البيروقراطية حمايتها النقابية عن العمال المضربين وهددتهم بالويل والثبور اذا لم يقبلوا وسائلها المشبوهة! وانبرت الصحف تشنع بالتحريض على العمال المضربين ملوحة بفزاعة «الامن» المجوجة و«الاوضاع الاقتصادية الصعبة» التي تعيشها البلاد وغير ذلك من المعزوفة المعروفة! ودعا نواب «المعراخ» و«الليكود» الى وضع الاضراب على جدول ابحاث الكنيست. وصوتت الكتلة الشيوعية ضد هذا الطلب وايدت حق العمال في الاضراب.

واستمرت السلطة العشرات من رجال الشرطة فطوقوا ميناء عسقلان واحتلوا الشاطئ القريب منه بشكل ...

...

شرطة الوزير هيلل تتحرك لمهاجمة العمال المضربين في عسقلان



كلمة الاتحاد – بقية

يضطرهم، احيانا، الى سن قوانين في مصلحة العمال. ولكن صحيح ايضا ان هؤلاء الاسياد يضربون عرض الحائط حتى بالقوانين التي سنوها هم انفسهم حين يهدد العمال او الشعب المظلوم «حقهم» في استغلال الناس وفي اضطهاد الشعوب.

مرة اخرى تقوم البيت نفسها، التي تحمل الهراوة ضد شعب مظلوم، وباسم القانون، بتوجيه هذه الهراوة ضد عمال شعبها نفسه، وباسم القانون ايضا!

ان هذا التلاقي «الحتمي» يجب ان يقابله، من جهة العمال والشعب المظلوم، تلاق آخر على صعيد اخوة الشعوب الكفاحية. حينئذ يتحقق لكيت سلام واعدله!

والى «فلاسفة» النظام الرأسمالي، في بلادنا وفي غيرها، الذين يتفلسفون تارة عن انعدام «الحرية» في الاقطار الاشتراكية، وتارة يبكون مع «اشتراكيي» الرأسمالية في البرتغال – نوجه السؤال التالي: اين يجرى طرد العمال من اعمالهم واستعباد الشعوب الاخرى، اين يجرى قمع كفاح العمال وقمع نضال الشعوب من اجل الحرية، واين يكون العمال هم الحاكمون واخوة الشعوب الحقيقية هي السائدة؟ اما الجواب فقد تلقيناه في الرصاص الموجه الى العمال في عسقلان، وفي الاحتلال. وكذلك في انتقال شعب اثر شعب الى حكم العمال، الى الاشتراكية!

واشنطن خصوصا بعد – بقية

الموقف الفلسطيني

الشيوعيون وحركة – بقية

اعتقالات في الضفة المحتلة بحجة ضبط «شبكة فتح» جديدة

تل ابيب – لمراسلنا – اعلن ناطق عسكري، امس الاول، انه تم اعتقال ... الضفة الغربية المحتلة وان التحقيق القائم يعود الى سبعة من ابناء ... (اقرأ كلمة «الاتحاد»).

المحكمة العليا: لا يجوز طرد انسان من وطنه دون اعطائه حق الاعتراض!

القدس – لمراسلنا – نظرت محكمة العدل العليا، امس، في الطلب الذي قدمته المحامية فيليتسيا لانغر بالنيابة عن ٢٨ معتقلا من ابناء المناطق العربية المحتلة ...

وبلسم رد الطلب يمكن القول ان احد اهداف الاعتراض، على الاقل، قد تحقق، اذ قررت المحكمة العليا انه لا يمكن طرد انسان من وطنه دون اعطائه حق الاعتراض، الامر الذي لم يكن معمولا به حتى اليوم.

الشاعر نايف سليم يطالب رئيس الحكومة بالتدخل لالغاء الاقامة الجبرية

البقيعة – لمراسلنا – بعث الزميل الشاعر نايف سليم، عضو المجلس المحلي لقرية البقيعة، برسالة الى رئيس الحكومة يطالبه فيها بالتدخل لالغاء امر الاقامة الجبرية ...

ويطالب الشاعر نايف سليم، في رسالته، ان يتدخل رئيس الحكومة لالغاء امر الاقامة الجبرية، او، على الاقل، لاعطائه تصريح سفر لمكان العمل ولقضاء الحاجيات الضرورية الاخرى.

ترقبوا

«بزار»

على شرف

يوم الطفل العالمي

مجموعة ملونة من الاشغال اليدوية لنساء الديمقراطيات في منطقة عكا.

حملة تبرعات

شرعت اللجان المالية المنبثقة عن اتحاد لجان الطلاب العرب يوم السبت ١٧-٥-١٩٧٥ بجمع تبرعات من المواطنين العرب، في بعض القرى العربية، وذلك ضمن حملة التبرعات التي تقرر القيام بها من قبل الاتحاد لاجل انشاء صندوق مالي لمساعدة الطالب العربي.

وكانت بداية جمع التبرعات في قرى ام الفحم ومصمص في المثلث الشمالي، وفي سخنين والرامة في الجليل. وقد علم ان اهالينا في هذه القرى تجاوبوا تجاوبا حسنا وتبرعوا بسخاء مما يدل على فهمهم لظروف الطلاب.

هذا ومن المقرر ان تستمر هذه الحملة بحيث تشمل القرى والمدن العربية الاخرى في الاسابيع القليلة القادمة.

وبهذه المناسبة نتوجه الى اهالينا أن يشدوا من ازرنا ويتبرعوا للصندوق، الذي انشيء خصيصا من اجل مساعدة الطلاب ذوي الامكانيات المحدودة، ايمانا منا بان هذا الصندوق سيعود بالفائدة على جميع الطلاب. وان دل ذلك على شيء فانما يدل على تمسكنا وتآخينا في الظروف الحرجة التي نعيشها.

صالون فيروز

بادارة اخلاص ابو سنه

دورة قص شعر * معترف بها من قبل اتحاد اصحاب الحرف (تمنح الخريجات دبلوم خاص).

الصالون يرحب بالآنسات والسيدات الانيقات

احدث موديلات الشعر والتجميل

الناصرة – الشارع الرئيسي قرب مكتب المعارف

تلفون: ٥٥٥١٢

التسجيل في الصالون في ساعات العمل العادية.



● الموزعون في الضفة والقطاع سعدان اخوان – شارع صلاح الدين – القدس
● الوكلاء الوحيدون في الجليل والمثلث مكتب الناصرة للدعاية والنشر تلفون: ٥٥٧٥٠
● الموزعون في الناصرة – هلوني وثالوني سينما ديانا

اعتداء على عربي في يافا

يافا – لمراسلنا – قام مجهولون بالاعتداء على رجل من اهالي قطاع غزة بينما كان نائما في احدى الحدائق العامة في يافا. ونقل الى المستشفى بحالة خطرة. والمعتدى عليه يعيش في الصحافة، ولا يعرف احد هنا اسمه. والاهالي يطالبون بالتحقيق في القضية والكشف عن الجاني او الجناة، حتى لا يصدق القائل «قتلة القتلى لا يدري بها احد».

تهنئة

الطلاب اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي في لينينغراد يتقدمون بأحر التهاني واطيب التمنيات للرفيقين الزميلين راوية وسميح غنادري بالمولودة البكر

«يصاد»

ويرفعون اليهما أحر التهاني

سوسن وهيبة ابو هيط

– لينينغراد –

تهانينا الحارة الى:

* الرفيقين سميح وراوية غنادري بالمولودة الجديدة

«يصاد»

اعضاء الحزب والشبيبة – الرينة

* الرفيق محمود الاشقر بالمولودة الجديدة

«تحرير»

اعضاء خلية الميدان

الحزب الشيوعي – ام الفحم

ترقبوا افتتاح معرض

غسان الشباب

المحل الاول من نوعه في الناصرة

الناصرة – مقابل سينما ديانا

وفاة الشاب يوسف خليل النابلسي

نعى بمزيد الاسف الشاب يوسف خليل النابلسي، الذي وافته المنية امس الخميس عن عمر يناهز ال – ٢٤ عاما.

سيجري تشييع جثمان الفقيد، الملفوف على شبابه، في الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم، الجمعة.

ويتقدم اعضاء الحزب والشبيبة في حيفا الى اهل الفقيد بأحر التعازي.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
ثماني سنوات على حرب حزيران ١٩٦٧

ايها العمال والشباب!

انضموا الى الجماهير التي ستقف يوم الثلاثاء ٣ حزيران ١٩٧٥ الساعة الخامسة بعد الظهر في ساحة مبنى الكنيست في القدس لتعلن:

- معارضتها سياسة الاحتلال والسلب وزيادة التوتر.
- مطالبتها بالانسحاب من جميع المناطق التي احتلت في حزيران ١٩٦٧.
- لاجل السلام وأمن الشعب والذهاب الى مؤتمر جنيف، وعدم عرقلة انعقاده، لبلوغ السلام.

صدرت اليوم ٣٠-٥-٧٥:

«الغد»

اعلان تفصيلي حول مواد العدد – في الصفحات الداخلية من هذا العدد من «الاتحاد».

دعوة

الى جميع الجامعيين ومعلمي المدارس الثانوية في الناصرة

اللجنة التنفيذية للاكاديميين تدعوكم لحضور الاجتماع العام الذي سيعقد في قاعة المعهد الثقافي البلدي يوم غد السبت ٣١\٥\٧٥ الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر لمناقشة برنامج عملنا وانتخاب لجنة تنفيذية جديدة.

نرجو جميع الاكاديميين والمعلمين الثانويين حضور هذا الاجتماع.. كما ونرجو اعتبار هذه الدعوة – شخصية لكل من لم تصله دعوة خاصة سهوا.

اللجنة التنفيذية

للاكاديميين ومعلمي المدارس الثانوية – الناصرة

اتحاد الشبيبة الشيوعية – كفر قرع

اجتماع شعبي بمناسبة مرور ٨ سنوات على حرب حزيران ولقاء مع الوفد العائد من الاتحاد السوفييتي

وذلك يوم الجمعة ١٩٧٥\٦\٦ الساعة ٧ مساء

خطيب الاجتماع الرفيق عرسان فريسان

الدعوة عامة

* نحو غد سعيد ومستقبل نير للاجيال الصاعدة.
* من اجل الانسحاب الكامل من المناطق العربية المحتلة، والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير.

يدعوكم اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – فرع كفر كنا الى الاجتماع الشعبي الذي سيعقده بمناسبة مرور ثماني سنوات على العدوان الاسرائيلي على البلدان العربية (الخامس من حزيران ١٩٦٧). وكذلك على شرف انعقاد المؤتمر الثاني عشر لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في منطقة الناصرة غدا السبت الموافق ١٩٧٥\٥\٣١ الساعة السابعة والنصف مساء في نادي الحزب الشيوعي في القرية.

يشمل الاجتماع: كلمة الشبيبة الشيوعية

تحية الحزب يقدمها الرفيق احمد سعيد

خطيب الاجتماع: الرفيق الشاعر سالم جبران – عضو سكرتارية اللجنة المركزية للشبيبة.

كما سيلقي بعضا من قصائده.

في الطريق الى – بقية

عودة كيسنجر

تعامل العقلاني

الاتحاد
٩ شارع الحرية – حيفا
صندوق بريد: ١٠٤
تلفون: ٥٢٤٩٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع عباس – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD

VOL 32—6 — 3.6.75

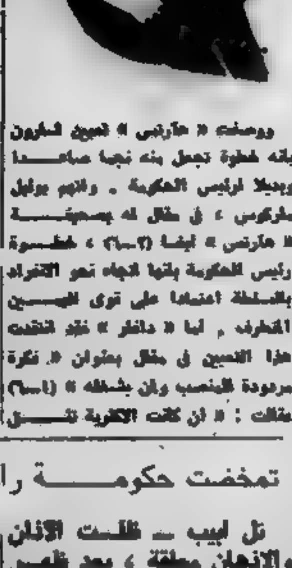
٣ حزيران ١٩٧٥ ، ٢٤ جمادى الاولى ١٣٩٥ ، العدد ٦/٣٢

تعيين شارون مستشارا ينذر بالحرب

الكتلة الشيوعية تدعو الكنيست الى ابطال التعيين

القدس – لمراسلنا البرلماني – الجنرال اريك شارون ، من قادة اليمين المتطرف ، عين الى منصب السلطة من الباب الخلفي ممثلا (الليكود) بقرار من رئيس الحكومة اسحق رابين ، الذي اعلن (امس الاول) عن تعيين شارون مستشارا على ماله ، ليس لشؤون الامن القومي وحسب بل الشؤون السياسية ايضا . وقد اثار تعيين اريك شارون لهذا المنصب ردود فعل عنيفة في اوساط الرأي العام والحكومة معا .

وهذا التعيين ، الذي لم يجر بحثه في الحكومة ، اثار تساؤلات في الوزارة . فقد اعرب وزير الاستيعاب شلومو روزن وآخرون عن دهشتهم لهذا التعيين بسبب آراء شارون السياسية . واعرب وزراء آخرون انهم لا يستطيعون ان يفهموا كيف يستطيع صاحب آراء متطرفة مسن الكنيست ...



اقتراح عاجل تقدمه الكتلة الشيوعية

وقدمت الكتلة الشيوعية اقتراحا عاجلا الى جدول ابحاث الكنيست حول تعيين الجنرال (الاحتياطي) اريك شارون في منصب مستشار علم لرئيس الحكومة .

وجاء في هذا الاقتراح ان هذا التعيين يزيد المخاوف حول الاستعدادات لحرب جديدة ، كما انه يؤكد رضوخ رئيس الحكومة لضغوط اليمين المتطرف .

وقالت الكتلة الشيوعية في اقتراحها ان هذا التعيين يزيد من تصلب الحكومة الى درجة تهدد بانفجار عسكري في المنطقة . وطالبت الكنيست بمناقشة هذا التعيين واتخاذ قرار بإبطاله .

(اقرأ بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي على الصفحة الاولى من هذا العدد) .

وعود ودولارات ومماطلات في سالسبورغ !

وفي اسرائيل : الشروع في استيطان «يميت» وتعيين فارس الحرب مستشارا !

حيفا – محرر « الاتحاد » السياسي – تعيد الابتسامات وعبارات « التفاؤل » المتبادلة بين الرئيسين السادات وفورد في سالسبورغ ، الى الاذهان الجو الذي صاحب « وسلطة » كيسنجر المكوكية الفاشلة التي استمرت اكثر من سنة . والحقيقة ان هذا هو ، بالضبط ، ما يبتغيه الامريكيون من وراء المحادثات التي جرت بين الرئيس المصري والرئيس الامريكي يومي الاحد والاثنين (امس) في المدينة النمساوية المريقة – سالسبورغ : أي الاستمرار في المماطلة « لكسب الوقت » – للامبريالية الامريكية حتى تزيد من تغلغلها في مصر ، ولحكام اسرائيل حتى يثبتوا مكاسبهم العدوانية !

الوقع ..

ولكن المناقشات العميقة ، التي ادت الى فشل مهمة كيسنجر السابقة ، هي اشد عمقا ووضوحا الآن بحيث سيكون من المستبعد جدا عودة التاريخ الى مرحلة المكوك الكيسنجري كما يعلم الرئيس فورد . ونحن مع الرأي القائل ان وقوع الرئيس فورد مرتين ، عن درج الطائرة ولدى انتهاء جلسته الاولى مع السادات ، انما هو « فال » لوقوعه السياسي المحتم في المصير نفسه الذي انتهى اليه كيسنجر ..

الشعوب العربية في واد والامبريالية الامريكية في واد !



« غيوليث » الون في رومانيا – وهم !



« تفاؤل » في سالسبورغ و « اشياء اخرى » في اسرائيل !

وبينما يتبادل المفاوضون المصريون والامريكيون في سالسبورغ عبارات « التفاؤل » حول « الخروج من الجمود » ، تمضي اسرائيل بتنفيذ مخططاتها الاخرى بالمرة . فيبدأون تسجيل الراغبين في استيطان مدينة « يميت » الاحتلالية والمقامة على ارض مصرية محتلة . ويقوم رئيس الوزراء بتعيين فارس الحرب » اريئيل شارون « مستشارا » خاصا له !

وبعد لفتت صحيفة « برافدا » السوفييتية ... الى ما يقوم به حكام اسرائيل من تصعيد مشاريعهم الاستيطانية في المناطق المحتلة . فكتبت « برافدا » – كما ابلغنا مراسلنا الخاص هاتفيا ، ان هذا التصعيد يدحض ما تحاول الصحف الامريكية والاسرائيلية التظاهر به من « استعداد التنازل » .

– البقية على صفحة ٦ ع ١ –

وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي في زيارة ومحادثات في بولونيا

وارسو – خاص بالاتحاد – اذاع الراديو البولوني انه بناء على دعوة من اللجنة المركزية لحزب العمال البولوني الموحد ، وصل الى وارسو ، في ٧٥/٥/٣٠ ، وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برئاسة السكرتير العام مئير فلنر وعضوية عضو المكتب السياسي وعضو سكرتيرية اللجنة المركزية دافيد (ساشا) حنين ، وعضو اللجنة المركزية جورج طوبي ، وعضو لجنة الحزب في منطقة الناصرة نادر ، وعضو لجنة الحزب في منطقة يافا – تل ابيب الرفيقة يافه جيتين .

واستقبل الوفد الاسرائيلي في المطار عضو المكتب السياسي وسكرتير الحزب تاديلاف كانيا ، وعضو سكرتيرية اللجنة المركزية ورئيس دائرة العلاقات الخارجية ... بيتكوفسكي .

ويجري الوفد الاسرائيلي محادثات في اللجنة المركزية لحزب العمال البولوني الموحد .

هذا وتجول الوفد في ارجاء وارسو العاصمة ووضع الاكاليل على نصب ابطال غيتو وارسو وعلى نصب المناضلين عن المدينة في اثناء الحرب العالمية الثانية ، وعلى نصب الجندي المجهول .

تمخضت حكومة رابين فولدت ...!

تل ابيب – ظلت الآذان والاذهان معلقة ، بعد ظهر امس الاثنين ، تترقب بقلق وتساؤل كبيرين سماع البيان « الهام » الذي اعلنته الحكومة ان رئيس الوزراء ، رابين ، سيطلقه للشعب والرأي العام العالمي في مؤتمر صحفي طارئ دعي اليه خصيصا المراسلون المحليون والاجانب .

وبعد ساعات من التحضير الذهني والقلق نطق رابين فاذا الجبل يلد فأرا بعد مخاض عسير . فكل ما اعلن عنه رابين ان اسرائيل ، رغبة منها في التأكيد على تعلقها « بالسلام » وموتها حبا « بالانفراج » في المنطقة وحرصا على سلامة الملاحة في قناة السويس ! ، قررت .. هل سمعتم ؟ نعم ! قررت تقليص قواتها في منطقة القناة المصرية المحتلة وسحب بضعة من دباباتها ومدفعيتها وجنودها وصواريخها الى الوراء قليلا ، أي بضعة كيلو مترات فقط !

هذا هو كل ما اعلنه بعد ساعات من الانتظار المشوب بالتوتر والقلق .. فعلى من يعتقد رابين وحكومته انهم يضحكون ؟ ! وهل المسألة هي في تقليص عدد الدبابات ؟ ! او الصواريخ ؟ او المدفعية ؟ واذا كان هذا هو حقا كل ما تم الاتفاق عليه مع فورد واذا كانت هذه هي نوايا حكومة اسرائيل حقا فهذه مأساة واية مأساة !

الوضع الحقيقي في لاوس

موسكو – لمراسلنا الخاصة – عقد وزير الاعلام في حكومة الوحدة الوطنية المؤقتة في لاوس مؤتمرا صحفيا في ٢٩ ايار الماضي ندد فيه بشدة بحملة التشهير والدس الاستفزازية التي تنظمها وتقوم بها اجهزة الاعلام ... الغربية . ... وكان جبهة لاوس الوطنية (الشيوعيين) تحاول السيطرة على اجهزة الدولة في لاوس . ... ان ما حدث مؤخرا في لاوس ليس الا تطبيقا لاتفاقية تم التوقيع عليها في شباط ١٩٧٣ بين الشيوعيين وحكومة فيانتيان آنذاك .

واعلن وزير الاعلام ان الحكومة اللاوسية (حكومة الوحدة الوطنية) اتخذت عددا من القرارات الهامة التي استهدفت تحسين مستوى حياة الشعب اللاوسي وفتح الطريق من جديد بين العاصمة ، فيانتيان ، ... وقد اسفر هذا القتال عن اندحار الجنرال ... وفرار الجنرال الى الخارج .

الحكم على الشبان السوريين لرفعهم الاعلام السورية

مجدل شمس – خاص بالاتحاد – ... يوم الاحد الماضي ... الشبان السوريين من مجدل شمس ومسعدة ... في الهضبة السورية المحتلة بتهمة رفع الاعلام السورية على مباني المدارس في تلك القرى ، يوم ١٧ نيسان الماضي ، الذي هو يوم ذكرى الجلاء الاستعماري عن سوريا . وقد تراوحت الاحكام التي صدرت بحقهم بين « الغرامة والسجن » وتتراوح اعمار المحكومين « ما » بين ١٥ و ٢٠ سنة . ... السلطات العسكرية قد اعتقلت الكثيرين من اهالي تلك القرى في اعقاب رفع الاعلام السورية على مباني المدارس ... وانهم الاحتلال ...

موسكو تحذر من مناورات حلف الاطلسي :

حين تنظم اساطيل الحلف الاطلسي فعلينا ان نتوقع استفزازا جديدا ضد السلام وأمن الشعوب !

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – مناورات حلف الاطلسي العسكرية التي تجريها القوات الامريكية والبريطانية منذ اواخر ايار المنصرم وفي اثناء جولة الرئيس فورد في اوروبا حيث ترأس اجتماع دول حلف الاطلسي واجتمع بالرئيس السادات ، اتخذت طابعا استفزازيا مما اثار القلق في المطلوعة وخصوصا في الشرق الاوسط . هذا ما نشرته صحيفة « برافدا » بقلم معلقها أ. بيريوكوف .

وجاء في « برافدا » ان الغرض من المناورات ، هذه المرة ، هو اجراء مراجعة لعملية تدخل ضد احدى الاقطار المنتجة للنفط . ...

واشار مقال « برافدا » الى ان المناورات العسكرية التي يجريها قادة حلف الاطلسي عشية انعقاد مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط تثير استنكار الشعوب ...

وجاء في مقال « نوفوستي » انه على الرغم من انهيار النظريات العسكرية الدوائر العسكرية في حلف الاطلسي ، الا ان هذه الدوائر لم تتخل عن مغامرات القوة ... والاعظم ان الاتفاق الذي ... ابعاد كل السفن الحربية المزودة باسلحة نووية من حوض البحر الابيض المتوسط . ان اتفاقا كهذا يعتبر اسهاما كبيرا في تحويل حوض البحر المتوسط الى منطقة سلام وتعاون .

« برافدا » عن الوضع في لبنان : « الهدف ليس لبنان وحده » ..

بيروت – اخذت الحياة تعود الى مجاريها في لبنان ، بعد تولي رشيد كرامي مهمة تأليف الحكومة الجديدة . كما توقفت الاشتباكات على الطريق بين بيروت وصيدا ، ولم يعكر صفو الجو ، في الايام الاخيرة ، سوى حوادث متفرقة .

ويواصل رشيد كرامي ، رئيس الوزراء المكلف ، محاولاته لتشكيل حكومة جديدة تستطيع كسب تأييد جميع السياسيين وتعيد الاستقرار الى البلاد . ...

وكتبت صحيفة « برافدا » السوفييتية ، في مطلع الشهر الحالي ، ان صحف بيروت اتهمت اسرائيل بتشديد استفزازاتها العسكرية المتعمدة ضد لبنان لتعقيد الوضع الداخلي في البلاد ولاستفزاز حركة المقاومة الفلسطينية واثارة عداء اللبنانيين لها . وكتبت « الاهرام » مؤخرا ان اسرائيل تهدف من وراء استفزازاتها في جنوب لبنان الى اثارة حرب اهلية في لبنان . غير ان الهدف من هذه المؤامرات الاسرائيلية هو ليس لبنان وحده بل العالم العربي كله . وقالت « البرافدا » ، ان الاحداث في لبنان وعلى حدودها الجنوبية ، تؤكد مجددا ضرورة التوصل بسرعة الى تسوية الوضع المتفجر في الشرق الاوسط . والطريق الى هذه التسوية والتي ارشد اليها الاتحاد السوفييتي اكثر من مرة هي اجلاء القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية المحتلة ، واحقاق الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني واعطاء ضمانات لاحترام سيادة جميع دول المنطقة واستقلالها . واختتمت « برافدا » تعليقا على الوضع في لبنان قائلة :

ان تجديد انعقاد مؤتمر جنيف للسلام هو احد الشروط المسبقة الضرورية الازمة في هذا الجزء من العالم .

غريشكو يدعو الى اليقظة

موسكو – هاتفيا من مراسلتنا – دعا المارشال غريشكو وزير الدفاع السوفييتي الى اشد اليقظة ازاء مكائد الامبرياليين والرجعيين الذين يعملون على زيادة التوتر في جنوب شرقي آسيا والشرق الاوسط ويعززون قواتهم العسكرية في اوروبا . وقال ان الامبرياليين يستهدفون الهدف جبهة معادية للسوفييت والاشتراكيين .

وكان المارشال غريشكو يتكلم في اجتماع لممثلي الاقسام السياسية والعسكرية من مختلف اسلحة الجيش السوفييتي في اواخر ايار الماضي . وقال ان الاتحاد السوفييتي يعمل كل ما في وسعه لابعاد خطر حرب جديدة ولكنه لا يغفل حقيقة ان الامبرياليين يلعقون بالسلاح .

بدأ استيطان « يميت »

تل ابيب – بقبل يوزمر اللاندت ... امس ، ان السلطات المختصة بدأت في تسجيل الراغبين في شراء بيوت في مدينة « يميت » الاحتلالية الجديدة التي تقام على شواطئ مدينة رفح الفلسطينية المحتلة ... في المنطقة التي كانت تحت الادارة المصرية حتى حرب حزيران ١٩٦٧ . ...

في الذكرى الثامنة لعدوان حزيران تظاهرة ضد الاحتلال امام الكنيست

ايها العمال والشباب !

انضموا الى المظاهرات التي ستعقد اليوم الثلاثاء الثالث من حزيران ١٩٧٥ ، الساعة الخامسة بعد الظهر ، امام ساحة مبنى الكنيست في القدس للاعراب عن :

- معارضة سياسة الاحتلال والسلب وزيادة التوتر .
- المطالبة بالانسحاب من جميع المناطق التي احتلت في حزيران ١٩٦٧ .
- ومطالبة الحكومة بالذهاب الى مؤتمر جنيف من اجل السلام وأمن الشعب ، وعدم عرقلة انعقاده لبلوغ السلام .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ان تعيين اريك شارون ، مستشارا لرئيس الحكومة لشؤون الامن القومي ، هو خطوة خطيرة تحمل في طياتها اخطارا خطيرة على الاساليب الديموقراطية في الحكم وتنذر باندفاع الحكومة الى هاوية الحرب .

ان تعيين الجنرال شارون ، رجل الليكود الذي ينادي بارض اسرائيل الكاملة وبسياسة الاحتلال وبالحرب العالمية ، والذي يؤكد على رفضه حتى لسياسة « التنازل » التي اعلنتها حكومة رابين – ان تعيينه يعتبر تحديا سافرا لتطلعات جماهير الشعب نحو السلام .

ان أ. شارون – المعروف بنشاطه العنصري ضد الشعب العربي ، ومدبر الجرائم التي ارتكبت في قطاع غزة ومنطقة رفح ، وصاحب المغامرات في الجيش والتحركات المعادية للديموقراطية – وضع في مركز قريب من قيادة السلطة . ويستطيع شارون ، من خلال هذا المركز ، ان يؤثر على قرارات مصيرية يتخذها رئيس الحكومة ، الامر الذي يهدد بالخطر الكبير الحياة الديموقراطية في الداخل وعلى قضية السلام .

وان تعيين أ. شارون – بعد تعيين الجنرال رحبعام زئيفي مستشارا لرئيس الحكومة لشؤون الاستخبارات – هو خطوة خطيرة في اتجاه اقامة سلطة عسكرية معادية للعمال ، محاطة بمستشارين لرئيس الحكومة ، سلطة لليكود فيها اليد الطولى ، سلطة دكتاتورية لرجال جيش محترفين ستهدد انظمة الحياة البرلمانية المقبولة والمصالح الحيوية لجماهير الشعب العاملة وستمهد الطريق للحرب .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ركح ، يحذر من النتائج الخطيرة لهذه الخطوات في الديموقراطية التي اتخذها رئيس الحكومة رابين ، ويناشد جماهير العاملين وكل من يهمه مصير الديموقراطية ومصير السلام ان يعمل على :

– سد الطريق ، بوحدة الصف ، امام فرسان الحرب واعداء النظام الديموقراطي واعداء الطبقة العاملة .

– ابطال تعيين أ. شارون مستشارا لرئيس الحكومة لشؤون الامن القومي .

تل ابيب ١/٦/٧٥

المجموعة الاشتراكية عامل حاسم في ثورية الحركة القومية العربية

بقلم : اميل توما

هذه هي الحلقة الرابعة من الدراسة حول اثر العلاقات السوفييتية — الاشتراكية في العملية الثورية في العالم العربي . وقد نشرت الحلقات السابقة بالتتالي في ١ ايار و ٢٠ ايار و ٢٧ ايار ١٩٧٥ .

التآمر الامبريالي الرجعي على الصداقة الاشتراكية — العربية

لم تقف الامبريالية والرجعية العربية بالتعاون مع المستغل الاسرائيلية العالمية عن التآمر على منجزات الحركة القومية العربية .

وفي ايار ١٩٦٧ نشأت ظروف مواتية للهجوم على تلك المنجزات .. ففي هذه الفترة كانت الامبريالية الامريكية قد بدأت بالتدخل الوحشي العسكري في فيتنام ، وساعدت على ...

الشذوذ في الاتجاه العام

...

نضال المرأة في الحركة الوطنية الفلسطينية

(القسم الاول)

بقلم : رتيبه شبلاق

عن « فلسطين الثورة »

وضع المرأة الفلسطينية بالأساس لا يختلف عن وضع المرأة العربية عموما من حيث هامشية دورها في الحياة وتبعيتها — وخاصة الاقتصادية — للرجل ، ضمن مجتمع تحكمه تراكمات من الترسبات الاجتماعية التي لم تعمل الظروف التي خلفها التحرر السياسي للمجتمع العربي على ازالتها .

غير ان ظروف نكبة عام ١٩٤٨ ، اعطت للمرأة الفلسطينية وضعا متميزا نتيجة معاناتها من الناحيتين الاجتماعية والسياسية : فقد اوجد النزوح ظروفا اجتماعية جديدة ، جعلت المرأة الفلسطينية تتجاوز الكثير من التحديدات الاجتماعية السابقة ، وذلك بخروجها واقبالها على العمل نتيجة الأوضاع المعيشية السيئة ، فقد كان على المرأة الفلسطينية ان تعمل لمواجهة مستلزمات الأوضاع الاقتصادية الجديدة .

هذه المعاناة الاجتماعية للمجتمع الفلسطيني ساهمت في دفع المرأة الى الاقبال على التعليم لتعمل بعد التخرج ، خاصة وان امكانيات العمل تزداد كلما حصلت على شهادة اعلى ، لان امكانية الحصول على عمل بالنسبة للفلسطينيين ليست سهلة .

الى جانب معاناتها الاجتماعية فان المرأة الفلسطينية معاناتها ...

المرحلة الثانية :

...

المرحلة الثالثة :

...

— صور من نضالات المرأة الفلسطينية —

كان للمرأة الفلسطينية دور في مختلف المراحل التاريخية التي مرت بها القضية ، ففي عام ١٩٢٠ كان للمرأة دور وان كان ضعيفا ومحدودا تميز في محاولات التخلص من قيود القهر الطويلة من الظلم والتخلف .

وفي عام ١٩٢٩ عقد في القدس المؤتمر النسائي الاول الذي انبثق عنه « الاتحاد النسائي الفلسطيني » ليشكل المحاولات الاولى لتنظيم جهود المرأة ، شاركت من خلال الاتحاد في النضال السياسي ، الذي اتخذ شكل التظاهرات وارسال برقيات الاحتجاج ، حيث شاركت المرأة في التظاهرات التي عمت فلسطين احتجاجا على سياسة الانتداب الرامية الى اقامة وطن قومي في فلسطين ، لليهود المنتشرين في انحاء العالم . وفي عام ١٩٣٣ كانت النساء في طليعة مظاهرة القدس الكبيرة التي دعت اليها اللجنة التنفيذية العربية التي نددت بتهويد فلسطين واحتجت على الهجرة اليهودية الى فلسطين(٢) . وفي عام ١٩٣٦ ...



...

المـادية التـاريخية

الكيـــان الاجتماعـــى هو الذى يحدد وعى الناس الاجتمـــاعى لا العكــــس

قلنا ان المادية التاريخية هي من ابداع ماركس وانجلز، فهما اوجدا المادية التاريخية في ارتباط وثيق بالمادية الديلكتيكية كنظام متلاحم للمفهوم العلمي عن العالم وكاسلوب لمعرفة العالم وتحويله تحويلا ثوريا .

فمأثرة ماركس وانجلز انهما ازاحا المثالية عن العلم الاجتماعي ، واعطيا ، لاول مرة في التاريخ ، تفسيرا ماديا للظواهر الاجتماعية . واثبتا ان وعي الناس ليس هو الذي يحدد كيانهم الاجتماعي ، كما تقول المثالية ، وانما العكس فالكيان الاجتماعي هو الذي يحدد وعي الناس . فقدما ، بذلك ، حلا ماديا للمسالة الفلسفية الاساسية المطبقة في المجتمع ، وهي من كان اولا الكيان الاجتماعي ، كشكل من اشكال حركة المادة ، ام اولا كان الوعي الاجتماعي ؟ اي مفاهيم الناس وتصوراتهم ورغباتهم وافكارهم ؟

ماركس وانجلز اجابا في حلهم لهذه المسالة وبرهنا ، علميا وعمليا ولاول مرة في التاريخ ، على ان الاسبقية هي للكيان الاجتماعي ، وهذا هو الذي يحدد وعي الناس — تصرفاتهم وافكارهم ورغباتهم وبالتالي نشاطهم ومواقفهم من كل ظاهرة اجتماعية او غيرها .

واثبت ماركس وانجلز ان **العمل وانتاج القيم الاجتماعية** هما ما يكون اساس حياة الانسان والمجتمع ويكون اساس تطورهما ، اي تطور الانسان والمجتمع .

والعمل هو الذي جعل من اسلافنا بشرا ، وهو الشرط الحاسم لحركة المجتمع الى الامام والظرف الذي يتم فيه تطور المجتمع . والعمل كنشاط اجتماعي واع وهادف هو الذي يميز الانسان ككائن اجتماعي عن المخلوقات الاخرى .

ومن الواضح انه لم توجد ولا توجد ولن توجد حياة اجتماعية بدون عمل .

وبما ان العمل وانتاج القيم المادية هما ما يكون اساس حياة الانسان والمجتمع واساس تطورهما فالجماهير الشعبية العاملة والمنتجة ، الجماهير التي مارست النشاط العملي وحققته وتمارسه الان وتحققه ، هذه الجماهير العريضة هي التي تصنع التاريخ حقا وحقيقة وليست قوى سماوية او خرافية . كما لم يصنعه القياصرة ولا القادة ولا المشرعون . ان الذي يصنع التاريخ هي هذه الجماهير التي تكدح وتفكر وتنتج . ولفهم التاريخ الاصيل يجب دراسة تاريخ نشاط هذه الجماهير ودراسة الظروف الاجتماعية التي انتجتها في اثناء ممارستها نشاطها العملي الاجتماعي . ولكن يجب ان نلاحظ هنا ما يلي : صحيح ان ماركس اثبت ان الناس هم الذين يصنعون التاريخ ، غير ان الذي يحدد تطور التاريخ ليست ارادة الناس ورغباتهم وانما الظروف المادية للحياة الاجتماعية والقوانين الموضوعية التي تعمل في الحياة المادية ذاتها .

ونحن اذ نؤكد ان ما كشف عنه ماركس وانجلز يشكل انقلابا ثوريا في المفاهيم والنظريات الاجتماعية التي كانت سائدة حتى قبل ماركس وانجلز مدلك لان المفكرين الذين سبقوا ماركس وانجلز كانوا يفسرون الظواهر الاجتماعية والتاريخ من منطلقات مثالية لا مادية . فكانوا يرون ان العقل البشري والعواطف البشرية التي تتنازع القادة واهواءهم وتصرفاتهم هما ما يوجهان التاريخ . فالفيلسوف بول ديتريش هولباخ كان يرى انه تكفي لان تدور في راس الملك خاطرة لكي يستطيع هذا الامر ان يؤثر تاثيرا هائلا في مصائر الشعوب . فقد كتب يقول :

« مزيد من الحقد عند متعصب او فوران الدم عند قلب الفاتح او سوء الهضم عند ملك او نزوة امراة ما، تكون اسبابا كافية لحتمية شن الحروب ولارسال ملايين الناس الى المجزرة ولهدم القلاع واحالة المدن الى حطام ولاغراق الشعوب في الفقر والحزن والاثارة الجوع والاوبئة ولاشاعة اليأس والمسكنة لقرون طويلة » .

ان هذا معناه ان اولئك المفكرين والمفكرين البرجوازيين بشكل خاص عزوا ويعزون احداث التاريخ والظواهر الاجتماعية الى محض صدفة . فمن التاريخ العربي القديم نذكر ان حرب « داحس والغبراء » والتي دامت عشرات السنين وكلفت القبائل التي اشتركت فيها ثمنا باهظا ، هذه الحرب نشبت لان احد ابناء القبيلتين المتصارعتين والمتنافستين اخاف فرس القبيلة المنافسة فتعثرت وفاز ابن قبيلته . فحادثة كهذه تفسر لنا اسباب تلك الحرب . ولكن ما هو دور الحياة القبلية ، وهو شكل من اشكال العلاقات الاجتماعية ، والتنافس على الكلأ والمرعى ومصادر المياه وغير ذلك فيتجاهله المؤرخون المثاليون . في حين ان هذا الاخير هو المقرر والسبب في اندلاع تلك الحروب وغيرها .

او لم يكن اختطاف الاميرة هيلانة الحسناء السبب في اندلاع حروب طروادة ؟ كما يقول المثاليون . وطول انف الملكة المصرية كليوباترا سببا في هزيمة الامبراطور الروماني انطونيوس .

ولماذا نذهب بعيدا — الم يحاول حكام بلادنا ان يفسروا اسباب زلزال اكتوبر باعادته الى تقصير هذا القائد او ذاك!! اي الى الصدفة . اما حقيقة وجود الاحتلال — وهو الواقع المادي — وحقيقة ان قوانين التطور الاجتماعية تحتم نشوء مقاومة الاحتلال ورفضه والعمل على تصفيته والذي كانت حرب اكتوبر احد انعكاساته .

والمثالية التي علمت وتعلم ان الآراء والاخلاق هي التي تقود العالم وهي التي تحدد نظام الدول ، لا الواقع الاجتماعي ، هي التي ربت الاجيال طيلة الالف ومئات السنين على مفاهيم الجبرية والقدرية (ما دام الانسان ليس هو الذي يحدد مصيره بنشاطه الاجتماعي) وشكلت باستمرار عاملا معرقلا لا لفهم الظواهر الاجتماعية وسير التاريخ ، محسب ، انما اعاقت ايضا في كثير من الحالات ، ولكن موقتا ، وتعيق مساهمة اوساط عريضة من الجماهير في النشاط الهادف لتطور المجتمع .

وماركس وانجلز بازاحتهما المثالية عن العلم الاجتماعي وتحريره منها ومن مفاهيمها الخاطئة احدثا انقلابا ثوريا في تفسير التاريخ والظواهر الاجتماعية وفهمهما . ولقد لخص انجلز جوهر هذا الانقلاب في الفهم للتاريخ بقوله :

« مثلما اكتشف داروين قانون تطور العالم العضوي ، اكتشف ماركس قانون تطور التاريخ البشري ، تلك الحقيقة التي ظلت حتى زمن غير بعيد مختفية تحت ركام المثالية ، الا وهي ان الناس يحتاجون قبل كل شيء الى ان ياكلوا وان يشربوا وان يملكوا مسكنا وان يلبسوا قبل ان يكونوا قادرين على ممارسة السياسة والعلم والفن والدين والخ ، وان انتاج الحاجات المادية الحياتية المباشرة وكل درجة معينة من التطور الاقتصادي لشعب او لعصر يكونان بالتالي الاساس الذي تقوم عليه وتتطور المؤسسات الحكومية والمفاهيم القانونية والفن وحتى الافكار الدينية لاولئك الناس والذي ينبغي عليه لهذا السبب تفسير هذه كلها — لا العكس كما حدث ذلك حتى الان » .

فانتاج الحياة المادية والشكل الاجتماعي الذي يتم فيه ومن خلاله هذا الانتاج هما الاساس لفهم تطور المؤسسات الحكومية والمفاهيم القانونية والدينية والفنية لاولئك الناس وليس العكس . هذا هو الجوهر الجديد للفهم المادي للتاريخ ، وهو جوهر المادية التاريخية .

المقولات الاساسية للمادية التاريخية

لكل علم مفاهيمه الخاصة . وهذه المفاهيم نسميها المقولات . وهي المفاهيم التي تعكس جوانب جوهرية معينة من الموضوع الذي يبحثه هذا العلم او ذاك . كما انها نتيجة لتقسيم الموضوع وتحليله . وهي ليست نتاجا اراديا لعقل الانسان ، بل هي انعكاس لجوانب وصفات وعلاقات موضوع البحث المعنية في وعي الانسان .

ولنأخذ مثلا الاستغلال في النظام الراسمالي كمقولة اقتصادية خاصة بهذا النظام . حين نتحدث عن هذا الاستغلال نقصد شكلا من اشكال العلاقات الاقتصادية الاجتماعية التي تسود المجتمع الراسمالي . فهذه المقولة انعكاس لهذا الشكل من العلاقات . وهذا الشكل من العلاقات قائم موضوعيا بشكل مستقل عن ارادتنا ووعينا وتحتمه علاقات الانتاج الراسمالية والقوانين الموضوعية التي تعمل في هذا النظام ؛ فحين نقول ان المقولات ليست نتاجا اراديا لعقل الانسان ، اي ان الانسان لا يستطيع نفيها او خلقها اذا شاء ذلك . ومجرد نفي الاستغلال ، مثلا ، كما يعمل رجال الفكر البرجوازيون ، وانكار وجوده لا يعني ان الاستغلال غير موجود ولم يصبح ملغيا .

هذه صفة اساسية للمقولات يجدر بنا ان نثبتها هنا ونؤكدها :

وللمادية التاريخية كعلم مقولات اساسية . وكلها تعكس الجوانب الجوهرية للحياة الاجتماعية والعلمة والوحدة الداخلية للمجتمع وتكامله في كل مرحلة من مراحل تطوره . واهم هذه المقولات هي : الواقع الاجتماعي والوعي الاجتماعي ، اسلوب الانتاج ، القاعدة والبناء الفوقي . وثمة مقولات اخرى ليست علمة ، اي انها لا تنسحب على جميع التشكيلات الاجتماعية وانما خاصة ببعضها ، مثل : الطبقات ، الدولة ، السياسة ، الحق ... وغيرها .

— البقية على صفحة ٥ —

ابراهيم مالك

رئيس الوفد السوفييتى للجنة التحقيق بجرائم الاحتلال الاسرائيلى :

انتهاكات اسرائيل لحقوق الانسان فى المناطق المحتلة قضية تهم المجتمع البشرى ولا يمكن السكوت عليها

موسكو — مراسلنا الخاص — اكد رئيس الوفد السوفييتي للجنة التحقيق بجرائم المحتلين الاسرائيليين في المناطق العربية المحتلة ، أ. موراوف ، ان صيانة حقوق الانسان التي تنتهكها اسرائيل في تلك المناطق هي مهمة دولية .

وقال ان قوى السلام في العالم لا تستطيع البقاء مكتوفة اليدين امام هذه الانتهاكات والسكوت على الجرائم التي تقترفها السلطات الاسرائيلية في المناطق المحتلة . فاعتداءات سلطات اسرائيل الآثمة على الاهلين العرب في تلك المناطق والاعتقالات الجماعية واعمال التعذيب وقتل المعتقلين السياسيين والاضطهاد وضم المناطق وانتهاك مقررات الامم المتحدة ، كل هذا وغيره مما تقوم به سلطات الاحتلال ، امور تتعلق بالمجتمع الانساني ككل ، سواء كان من الناحية السياسية والاخلاقية او من الناحية القضائية . وهي امور لا يمكن السكوت عليها . ولذا قررت اللجنة نقل جميع الوثائق التي حصلت عليها الى لجنة حقوق الانسان في الامم المتحدة . كما قررت مواصلة العمل والنضال حتى تكف سلطات الاحتلال عن اعمالها الاجرامية وتنسحب جميع القوات الاسرائيلية من تلك المناطق .

وكان موراوف يتحدث في مقابلة صحفية مع مراسل وكالة « تاس » السوفييتية الانباء حول نتائج اعمال اللجنة الدولية التي انشأها مجلس السلام العالمي للتحقيق بما تقوم به اسرائيل من اعتداءات على حقوق الانسان في المناطق التي تحتلها . وقد عقدت هذه اللجنة اعمالها في الاسبوع الماضي في العاصمة الفنلندية ، هلسنكي ، واصدرت بيانا ختاميا يدين جرائم الاحتلال الاسرائيلي ويدعو الى وقفها .

تحريض السفارة الاسرائيلية ورد مجلس السلام العالمى

وجاء في نبأ لوكالة « تاس » من هلسنكي ان نتائج ابحاث اللجنة اغاظت ، كما يبدو ، السفارة الاسرائيلية في العاصمة الفنلندية فاصدرت بيانا حشته بالتحريض على مجلس السلام العالمي وعلى لجنة التحقيق التي انشأها ، وبالتهم التي لا اساس لها من الصحة .

وقد اصدرت سكرتارية مجلس السلام العالمي بيانا ردت فيه على تحريض السفارة الاسرائيلية عليها . واكدت السكرتارية ان بيان السفارة الاسرائيلية لم يتضمن اي رد مبني على اتهامات لجنة التحقيق وانما لجأ الى اسلوب المراوغة يذكر باسلوب النظام العنصري في جنوب افريقيا في نفيه الاتهامات الموجهة اليه . ويذكر بأساليب النازية في تشيلي وسايغون، قبل تحررها ، وغيرهما .

وجاء في بيان سكرتارية مجلس السلام العالمي ان على السلطات الاسرائيلية ان تعلل دوافع رفضها السماح لاعضاء من لجنة الامم المتحدة الخاصة تقصي الحقائق في المناطق العربية المحتلة . وذكر البيان ان لجنة التحقيق طلبت من الحكومة الاسرائيلية ايفاد مندوبين عنها للاشتراك في ابحاث اللجنة الا ان الحكومة الاسرائيلية رفضت ذلك .

واكد البيان انه كان من الافضل لو ان اسرائيل احترمت المواثيق الدولية الخاصة بحقوق الانسان في المناطق المحتلة بدلا من تكريس جهدها للتحريض والدس على مجلس السلام العالمي .

الهجرة فى انخفـاض والنزوح فى ازدياد

تل ابيب — هاجر من اسرائيل ، خلال عام ١٩٧٤ ، ٢١ الفا . وفي عام ١٩٧٣ ترك البلاد ١٢ الفا . هذا ما اعترف به رئيس ادارة الوكالة اليهودية بنحاس سبير في اجتماع اعضاء لجنة الخارجية والدعاية لاتحاد الطلاب في اسرائيل .

واعرب سبير عن قلقه من هذه الظاهرة بقوله : « اصابني القلق لما رايت الارقام » . وازدياد عدد المهاجرين في نظره يعود مباشرة الى حرب اكتوبر وشعور الضياع الذي نجم عنه . اما مصدره الاساسي فهو حالة الامن في البلاد .

وكشف سبير عن حقيقة ثانية الا وهي الانخفاض الذي طرا على الهجرة الى اسرائيل ايضا وقال ان السبب الاساسي لذلك هو وضع الامن ايضا ، على الرغم من وجود اسباب اخرى اقتصادية واجتماعية . وقال انه يجب ان يكون واضحا ان في « حالة الامن السيئة » حيث يجري الحديث يوميا عن الحرب لن تكون هناك هجرة » .

واعترف وزير الاستيعاب ، شالوم روزن ، في جلسة للكنيست عقدت يوم الاربعاء الماضي ، ان انخفاض الهجرة الى اسرائيل سببها هو خطر الحرب .

وقال روزن انه قدم الى اسرائيل ، منذ حرب حزيران ٣٠٠ الف مهاجر ، ٢٠٠ الفا منهم من الغرب ، وان ٩ بالمئة من المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفييتي الذين وصلوا الى اسرائيل قد تركوها .

هذا فضلا عن النسبة الكبيرة التي تحول اتجاه سفرها من اوروبا الى غير اسرائيل .

التظـام الفـاشى فى تشيلى لن يعمـر طويـلا

موسكو — مراسلنا الخاص — صرح الرفيق فولوديا تايتلبايم ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي التشيلي ، في ٢٧ ايار الماضي ، ان الطغمة الفاشية المسيطرة في بلاده ادت باقتصاد البلاد الى اخطر وضع شهده في تاريخ البلاد . فحسب الاحصائيات الرسمية يزداد التضخم المالي في تشيلي بنسبة ١٪ في كل يوم !.. واصبح عدد السكان الذين يعيشون في فقر مدقع حوالي مليون مواطن .. كما ويعاني العمال من قلة التغذية وسوئها .

هذا وعزلت الطغمة نفسها الكثير فاكثر في البلاد ، اذ انه حتى الحزب الديموقراطي المسيحي الذي دعمها سابقا ، قطع علاقاته بها كليا . وكذلك هناك تحرك في الجيش يزداد يوما بعد يوم .

ان العمال يقيمون الاضرابات ، ومركز اتحاد النقابات والجبهة الوطنية للشباب المناهض للفاشية ومنظمات سرية اخرى تقوم بتجنيد الجماهير . ويقف على راس هذه العناصر الحزب الشيوعي في تشيلي الذي يعمل في اشد الظروف سرية وامتدها ويوجه الجماهير ويوحدها .

ان الوضع في تشيلي يشير الى ان ايام الحكم الفاشي لن تطول .

هذا واكد الرفيق تايتلبايم على اهمية التضامن الدولي وعلى ضرورة مضاعفة النضال من اجل اطلاق سراح السكرتير العام للحزب الشيوعي التشيلي ، لويس كورفالان ، وجميع المعتقلين السياسيين الاخرين .

فى الذكـرى الرابعـة للتوقيـع عـلى المعاهـدة السوفييتيـة — المصريـة

موسكو — مراسلنا الخاص — كتب ف. دورينف المعلق السياسي لوكالة « تاس » السوفييتية (٢٣ الجاري) ، ان السنوات الاربع التي مرت على توقيع معاهدة الصداقة والتعاون المشترك بين مصر والاتحاد السوفييتي ، تدل على ان المعاهدة كانت حدثا هاما في العلاقات السوفييتية — المصرية . فقد اكد توقيع الاتفاقية رغبة الاتحاد السوفييتي القوية في دعم نضال الشعب المصري العادل ضد العدوان الاسرائيلي ومكائد الامبريالية والصهيونية والرجعية .

وقد اكد الاتحاد السوفييتي مجددا سياسته تجاه العرب والشرق الاوسط وهي سياسة مبدئية ومثابرة وليست متقلبة .

ان اهمية المعاهدة السوفييتية — المصرية تتجاوز اطار العلاقات الثنائية بين دولتين . وهي تتجاوب مع المسيرة التاريخية لتعزيز التضامن بين قوى الاشتراكية في العالم وحركة التحرر الوطني ، ودعمها دعم نضال الشعوب العربية من اجل الصداقة والسلام في الشرق الاوسط .

ان معاهدة الصداقة والتعاون المشترك مع الاتحاد السوفييتي القائمة على اساس المساواة والاحترام المتبادل للاستقلال وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ، هي في الواقع الوثيقة الدولية الاولى المبنية على اساس المساواة والتي وقعت بين مصر ودولة اجنبية طوال تاريخها . واليوم ، كما قبل ٤ سنوات ، يقيم الناس السوفييت المعاهدة كافضل اساس لدائم التطور للعلاقات السوفييتية — المصرية وتعميقها وافاقها . تلك القوة العلاقات وحمايتها امام هجوم الاوساط القلوقة ، بتجاوب والمصالح الوطنية للشعوب العربية والقوى التقدمية العاملة والقائمة في الشرق الاوسط ، كما تتجاوب ومصلحة السلام والتعاون والتقدم في العالم اجمع .

هل يصبح مبارك الـرئيس القـادم لجمهورية مصر العربية ؟

القاهرة — جاء في نبأ لوكالة الانباء الفرنسية من العاصمة المصرية ان اللواء حسني مبارك ، نائب رئيس الجمهورية وقائد سلاح الطيران ، اكد في مقابلة صحفية اجرتها معه « الاخبار » القاهرية ان الرئيس المصري ، السادات ، ابلغه رسميا عن عزمه على الاستقالة من منصبه كرئيس للجمهورية وعدم تجديد مهمة رئاسته التي تنتهي في العام القادم . وقال مبارك ان السادات يمهد الطريق له لتولي رئاسة الجمهورية . وهو يعمل الان طيلة ساعات النهار والليل وحتى في ايام الجمعة ويشترك في جميع المحادثات والاجتماعات . ومن اقواله قال انه يؤمن بالديموقراطية كوسيلة للحكم ولتطور الشعب وان لا حياة بدون ديموقراطية .

ويذكر ان عددا من الصحف العربية ووكالات الانباء العالمية قد ذكرت ان اللواء مبارك تسلم منصبه الجديد كنائب لرئيس الجمهورية بضغط من القوات المسلحة خشية زيارة كيسنجر الاخيرة الى المنطقة والتي اسفرت عن فشل مهمته . وان الجيش كان مستاء جدا من توجيه السادات وموقفه من الديبلوماسية الكيسنجرية . وهو يساهم في الشقاق الذي توصل اليه السادات بين مصر والاتحاد السوفييتي . كما يرفض الجيش فكرة تنويع الاسلحة خاصة وان حرب اكتوبر وغيرها اثبتت كفاءة السلاح السوفييتي . [illegible]

محاولة رجعية فى مصر لقلب نظام الحكم !

القاهرة — ذكرت صحيفة [illegible]

اللؤلؤة الخليجية تصبح لؤلؤة الاحتكارات

البحرين كناية عن مجموعة من الجزر (٣٣ جزيرة) ويقع في جنوب الخليج العربي ، ومساحته ٦٢٢ كيلو مترا مربعا .. وعدد السكان حسب احصاءات ١٩٧١ ، ٢١٢٨١٥ نسمة .

ويعمل الانجليز ، منذ ان غزلوا بهم البحرين ، ليل نهار على تطوير جهاز البوليس . وقد استخدموا المرتزقة للعمل في هذا الجهاز ودربوهم . ولكن الحركة الوطنية ايضا اشتد اضطرهم عام ١٩٥٦ الى انشاء « القسم الخاص » وقد جعلت المخابرات البريطانية هذا القسم تابعا لجهازها في بريطانيا . وحاولت ، قدر الامكان استخدام اهالي البحرين فيه ، ولما اصطدمت محاولاتهم بالرفض ، استعانوا بالمرتزقة . ولا يزال الجهاز ، حتى الان ، ورغم توسعه الكبير ، وقفا على تلك العناصر المرتزقة .

الحاكم الفعلى فى البحرين

كان الجهاز ، ولا يزال ، هو الحاكم الفعلي في البحرين . وهو يحاول زرع الخوف والارهاب بين جماهير الشعب بشتى الاشكال وتعريض المناضلين للتعذيب . وهناك عدة اساليب للتعذيب منها : ايقاف المناضل على رجل واحدة ومد يده الى اعلى لمدة تزيد على ١٢ ساعة . وان ترتهمسا [illegible] العصي . هذا بالاضافة الى التهديد بالقتل او بافعال غير اخلاقية . ولا يستبعد الضرب على الركب والمفاصل . حتى النساء لم تسلمهم .

وتحرص السلطة ايضا على ان تكون « قوة الشغب » في حالة تاهب مستمر ، مع استعمالها لكل الاساليب المتطورة في قمع المظاهرات والاضرابات العمالية . وما ان تدخل الى مكتبة حتى ترى كيف ان المخابرات ارهبت اصحابها . فاية صحيفة او مجلة او كتاب يبحث في اوضاع البحرين او في [illegible]

الاتفاقية مع الامريكيين

علاوة على جهاز القمع فان السلطة في البحرين تظل بحاجة ، للمحافظة على بقائها ، الى حراب المستعمرين ، ولذلك فقد اسس الانجليز قواعدهم العسكرية في مطار المحرق والهملة والجفير بهدف ضرب الحركة الوطنية او لجعل البحرين منطلقا للعدوان وضرب اية حركة وطنية في المنطقة .

[illegible]

حرس اميري اغلبه من السعوديين ويشرف عليه قائد سعودي . وللعب السفارة السعودية دورها في اسناد الرجعية في البحرين تحت ستار الدين . كما لا يمكن اغفال دور الرجعية الاردنية في ارسال مخابراتها للعمل مع المخابرات البريطانية سواء كان ذلك في القسم الخاص او في مخابرات قوة دفاع البحرين او في تدريب البوليس على اساليب القمع .

اكتشاف النفط

[illegible]

ازمة الزراعة وتقهقر صيد الاسماك

استخدام المياه لري الاراضي الزراعية .

نتيجة لكل هذه السياسة الاقتصادية فان زراعة البحرين تمر الان بكارثة مزمنة اعترف بها المسؤولون في اجهزة الدولة . وقد حدا هذا الوضع بمنظمة الزراعة والاغذية الدولية (الفاو) التابعة للامم المتحدة لان تنبه [illegible] هذا الوضع .

[illegible]

رفضه العديد من الدول تمويله لعدم توفر اصول السلامة فيه ولتخسسه والذي سقط فيه منذ انشائه العديد من الشهداء حتى اطلق عليه الشعب البحراني اسم « مصنع الموت » .

لقد درجت السلطة الرجعية في البحرين على الوقوف مع هذه الشركات وضد تطلعات الطبقة العاملة البحرانية . واصبح هذا التوجه يصب في حساب تخريب الاقتصاد الوطني .

البيت المالى للخليج

ان موقع البحرين الجغرافي الجيد نفسح بالاحتكارات الامبريالية التي تطوير اقتصاد الخدمات . ان اقتصاد الخدمات هو الطابع المميز للتطور الاقتصادي البحرين . فيه يعمل ٣٦٠٠٪ من مجموع السكان العاملين وتوظف في هذا المجال رؤوس اموال هائلة جدا اغلبها يعود الاستعمار فيه موقع البحرين كسوق تصريف البضائع الاجنبية وكمركز للنشاط المالي والاحتكارات الاجنبية في منطقة الخليج العربي ، ولا عجب ان تسمي الصحافة البرجوازية الغربية البحرين « بالبيت التجاري » او « البيت المالي للخليج » . وليس ذلك عرضا . بل انه وتفسيرا لهذا الاتجاه تهافتت كبار بنوك الدول الراسمالية في السنوات الاخيرة على فتح فروع لها واحيانا نقل فروعها الرئيسية في المنطقة الى البحرين والتوسع في الاعمال التمكينية . وينسحب ذلك على توسيع المطار بحيث [illegible]

مصنع المـوت

[illegible]

مِن قرارات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في دورتها الثامنة عشرة

تل أبيب – عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي دورتها الثامنة عشرة بكامل هيئتها يومي ٢٢ و ٢٣ ايار الماضي.

وبالاضافة الى البيان والتلخيصات والمحاضرة اقرت اللجنة عددا من القرارات الهامة، بينها بيانا لمناسبة مرور ٨ سنوات على حرب حزيران ١٩٦٧ وقرارا ضد الاتفاقية مع السوق الاوروبية المشتركة وضد نظام ضريبة القيمة الزائدة. وننشر فيما يلي نص البيان والقرار حول الاتفاقية مع السوق وضريبة القيمة الزائدة:

ثماني سنوات على حرب حزيران ١٩٦٧

- ليعقد مؤتمر جنيف لاحلال السلام العادل والمستقر ..
- ليوضع حد لسياسة الضم والحرب ..

مضت ثماني سنوات على العدوان من حزيران ١٩٦٧، الذي شنته حكومة اسرائيل، بدعم من واشنطن، حربا على مصر وسوريا، لاسقاط الانظمة المناهضة للامبريالية في البلاد العربية، والمساعدة على تجديد السيطرة الامريكية على المنطقة، والتوسع الاقليمي والقضاء على حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية.

ان احتلال المناطق العربية والاعتماد على السلاح، والسوال والدعم السياسي الامريكي، ليس فقط لم يجلب الامن لاسرائيل، بل زعزعته من اساسه. فالاحتلال والضم ادياا الى حرب اكتوبر ١٩٧٣ وما نجم عنها من ضحايا وويلات، والى نفقات عسكرية كبيرة، والى المزيد من عبودية الاقتصاد الاسرائيلي للاحتكارات الامريكية، والى غرق الاسرائيليين الباهظة وارتفاع هائل في الاسعار، وانخفاض مستوى معيشة جماهير الشعب وهبوط اجورهم، والى ...

اتساع النضال باستمرار في مختلف اوساط السلطة والاوساط الاجتماعية العالمية، والى تفشي الفساد والانحطاط الخلقي.

ونتيجة لحرب اكتوبر ١٩٧٣، وتحت الضغط العالمي، اضطرت حكومة اسرائيل الى البدء بالانسحاب من المناطق المحتلة، والمبرمة ...

ولكن حكومة رابين – بيرس التي تشكلت بعد زلزال الانتخابات الاخيرة، لم تتعلم شيئا من فشل السياسة الاسرائيلية الرسمية. وهي تواصل، وخلال سنة كاملة، سياسة حكومة مئير – ديان القديمة وتعرقل السبيل امام المساعي المبذولة لاجل السلام.

لقد حالت حكومة رابين – بيرس مع حكام واشنطن دون عقد مؤتمر السلام في جنيف من جديد. ونتيجة لهذه السياسة الخطرة يواصل الشعب الاسرائيلي والشعوب العربية الجلوس ... حروب جديدة بحوم على رؤوسنا.

تحذر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي من خطر الحرب التي قد تنشب بجريرة سياسة الضم الحكومية والتنكر المتصلب لحقوق الشعب العربي الفلسطيني.

العرب ليست حتمية، والسلام ممكن بالتاكيد، ويعترف بذلك حتى الصقور في اسرائيل امثال وزير الدفاع، شمعون بيرس، الذي سجل واعلن انه من الممكن الوصول الى السلام، بالتاكيد، ان وافقت اسرائيل على الانسحاب الى خطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧.

ولقد اعلن قادة الدول العربية المخولون في مصر وسوريا والاردن وغيرها اكثر من مرة، انهم مستعدون للسلام العادل والدائم مع اسرائيل، السلام الذي يضمن حقوق جميع الشعوب والدول، وبضمنها اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني.

ويعمل الاتحاد السوفييتي مع الدول الاشتراكية ودول العالم، على حد سواء، في سبيل حل السلام على اساس من العدالة.

وهكذا اسس السلام التي اصبحت شبه اجماع عالمي، والتي تعبر عن العدالة والواقعية على حد سواء:

★ انسحاب اسرائيل من جميع المناطق التي احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧.

★ الاعتراف بحق دولة اسرائيل والدول العربية في الوجود والسيادة والسلامة الاقليمية.

★ الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية بما فيها حقه في اقامة دولة مستقلة الى جانب دولة اسرائيل، وبحق اللاجئين في الخيار بين الرجوع الى وطنهم او الحصول على التعويض.

★ حرية الملاحة لاسرائيل مثل سائر الدول في قناة السويس ومضائق تيران.

ويبرهن فشل سياسة الدكتور كيسنجر «خطوة خطوة» مرة اخرى ان الطريق الى السلام لا يمر ... الاسرائيلي العربي والقضية الفلسطينية حلا شاملا عادلا.

والطريق الى السلام تمر في مؤتمر جنيف الذي ما كان الا لاحلال السلام على اساس تنفيذ قرارات مجلس الامن والامم المتحدة المعروفة. وفي مؤتمر جنيف يتخذ ... والمنظمات الممثلة ... بمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية ... والاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة.

العرب ليست حتمية ... وعلى ... العدوان ...

ولكن مع ان الامبريالية الامريكية مضطرة الى الاخذ بعين الاعتبار توازن القوى العالمي الجديد، فما زال من شأنها القيام بخطوات مغامرة.

ويتبع الاتحاد السوفييتي في الشرق

– البقية على صفحة ٥ –

خطر الموت وتفشي الامراض في حي الشوفاني لا يقلق المسؤولين
قصة طويلة عن شارع قصير

مراسلنا في الناصرة

بعد غياب من السنوات، عادت علاقتنا بمكان حي الشوفاني في الناصرة المدينة، فرأينا ان لا سكوت بعد اليوم ... وان من يسكت عن حقه في هذه البلاد ... حقه ...

الشارع، شارع ٩٢٣ وشارع ٩٢٠ ... من شارع ٩٠٣ يبلغ طوله بمجموع اقسامه ٣٦٠ مترا. ويسكن على جانبي الشارع ٣٢ عائلة بينما تستخدمه ٣٠ عائلة، كلهم يدفعون الضرائب البلدية المفروضة عليهم ...

... سقط فيها عدة اطفال، وادى سقوطهم الى كسور مختلفة بجسمهم.

ثم يأتي درج طويل، يقطع الانفاس، يليه مرتفع حاد .. يصعب السير فيه حتى في الصيف .. كيف الحال في ...

المؤسسات الحكومية المختلفة لا تساهم في مد شبكة المجاري ليبدوا استعدادهم في مدها على حسابهم الخاص .. ودفعوا قسما من المصاريف وما زالوا يدفعون ولا من احد يتحرك لتنفيذه.

...

ويتساءل الاهالي الى متى سيبقى ... على مثل هذه الحال ... يتحملون ... او المسؤولون ؟



منظر مؤذ في حي الشوفاني

لقاء شيق مع قراء «الاتحاد» في حيفا

نتهيء لحيفا على زيادة توزيع «الاتحاد»
وامل في ان تجرى لقاءات مع القراء
في المدن والقرى الاخرى

حيفا – من مكتب الاتحاد – كانت مدينة حيفا هي السباقة الى اجراء اول لقاء، في سنة «الاتحاد» الجديدة، الـ ٣٢، بين هيئة تحرير «الاتحاد» وجمهور محترم من قرائها في حيفا.

لقد جرى هذا اللقاء مساء يوم الخميس الماضي بدعوة من فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في المدينة وفي نادي الحزب في وادي النسناس.

واشترك في اللقاء، من هيئة التحرير وادارتها، الرفاق اميل حبيبي وابراهيم مالك ويوسف صباغ والشاعر الرفيق عبد عابدي.

وتولى افتتاح اللقاء وادارته الرفيق ... عضو سكرتارية الحزب بحيفا.

والقى الرفيق اميل حبيبي، رئيس تحرير «الاتحاد»، كلمة عن سياسة «الاتحاد» وتاريخها والتضحيات التي تواجهها ومشاريعها المستقبلية. ووجه التحية الى موزعي «الاتحاد» في حيفا على الزيادة الهامة التي حققوها مؤخرا في توزيع الصحيفة.

وتعهد الرفيق رئيس التحرير ان ... «الاتحاد» ... الشعب في مدينة حيفا ... التي تصدر فيها «الاتحاد» ...

... يصبح في مقدور اهالي حيفا اعتبارها صحيفتهم الخاصة.

كما اعلن عن تصميم الحزب وهيئتي تحرير «الاتحاد» وادارتها على بذل كل جهد مستطاع لاحداث طفرة حقيقية في مبيعات «الاتحاد»، طفرة تصل الى مستوى الزيادة الضخمة في عدد قراء العربية في اسرائيل بالنسبة الى عددهم قبل ربع قرن.

ثم جرى نقاش شيق وعميق اشترك فيه عدد كبير من الحضور اظهر اهتمام القراء بكل ما يظهر في صحيفة «الاتحاد» ورغبتهم الصادقة في استمرار تطورها وتوسعها.

وقام الرفاق ابراهيم مالك ويوسف صباغ واميل حبيبي بالرد على اسئلة الحضور وملاحظاتهم.

واعلن الرفاق اعضاء هيئة التحرير عن املهم بان تحذو المدن والقرى الاخرى حذو حيفا وتنظم لقاءات من هذا النوع بين المحررين والقراء والموزعين مؤكدين تأثيرها الايجابي الكبير.

...

الاحيان على رسائل وعرائض وتوجهات الاهالي .. حتى ولو كانت ردودهم سلبية «يجب لها الزيل».

وصوله الى البيوت المختلفة فيه .. حيث ان الشارع يحتوي على ارتفاعات حادة في الحي ...

ولول ما يلفت النظر في هذا الشارع ...

اخطار جديدة .. !

باتت شارع حي الشوفاني من ٢ ... الشارع مياه ضعيف (...

رسائل القراء

كتاب مفتوح الى المارونى أنيس عبود

ترددت اول الامر في الرد على السيد انيس عبود اذ يكثر في هذه الايام الذين يرغبون في رد الجميل الى اسيادهم، ولو رددنا على كل واحد منهم لرفعنا من قيمتهم اكثر مما يستحقون وهذا ما لا نرغب فيه. ولكن حين يتكلم السيد انيس عبود في التلفزيون الاسرائيلي يوم الاحد ٢٥ معرفا نفسه انه ممثل الـ ...، مارونى في اسرائيل، ويقول كلمة يوافق عليه هو واسياده فقط ولا يوافق عليه اي من الـ ...، الذين نصب نفسه ممثلا عنهم، نجد ان الرد حاجة ملحة.

يسعد السيد انيس عبود ان يصف نفسه مارونيا فيقف السيد ... حتى الموارنة ... !! ...

مذبحة الفلسطينيين في لبنان اليوم وفي الاردن بالامس، ان امريكا هي التي لا تنام الليل لتخطط مختلف العمليات تحالفا مع اسيادك لابادة البقية الباقية من ابناء شعبنا الفلسطيني مستخدمة لذلك الايدي الممدودة المساعدة. واليوم هذه الايدي المساعدة والمنفذة للمخططات الامريكية هي بيير جميل وزمرته، هم الذابحون لا المذبوحون يا سيد انيس عبود.

وان كانت تهمك كثيرا المرابطة الطائفية، فلتعلم انه لا توجد في المخططات الامريكية لابادة الفلسطينيين بنود خاصة بالمسيحيين او الموارنة منهم، ففي الاردن وفي لبنان يقتل الفلسطيني المسيحي كاي فلسطيني اخر.

يا سيد انيس عبود، نحن العرب الفلسطينيين، آخرا واخيرا، وهذه صفة تكاد لا تذكر لصغرها، الموارنة في هذه البلاد بريئون من تصريحك ومن اعمال بيير جميل وزمرته ...

...

رينة انيس عقل

اجتماع دائرة التنظيم الهستدروتية
يعترفون بفشل الدائرة العربية ولكنهم يرفضون حلها ..

الناصرة – لمراسلنا – كان ... نشاطات الهستدروت في ... الوسط العربي ووضع خطة عمل المستقبل موضوع البحث في اجتماع الهيئة العامة لدائرة التنظيم في الهستدروت الذي عقد امس الاول في ...

...

الدورة العاشرة للجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

تل ابيب – لمراسلنا – عقدت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي دورتها العاشرة يوم السبت الماضي. وخصصتها لمناسبة مرور ٣٠ عاما على الانتصار على الفاشية. وحاضرت في الجلسة الرفيقة تمار غوجانسكي عضو السكرتارية القطرية عن خطر الفاشية واساليب الكفاح ضدها. وبعد نقاش واسع اجملت ... النقاش.

وانتخب الاجتماع عضو اللجنة المركزية الرفيق مريد فريد وقدم الرفيق عودة غوجانسكي تقرير السكرتارية القطرية.

واحتج الاجتماع على رفض اطلاق سراح الرفيق عمر سعدي عضو اللجنة المركزية لحضور الاجتماع. كما احتجت اللجنة المركزية على اوامر تحديد الاقامة التي تستهدف التضييق على نشيطي الشبيبة والحزب الشيوعي الاسرائيلي.

الهيئات الشعبية في الناصرة تنوه باحدى ثمرات النضال

الناصرة – لمراسلنا – اصدرت ... الهيئات الشعبية بيانا حيث ... الاهالي ...

المياه شحيحة في طرعان

طرعان – لمراسلنا – ... الكتلة الشيوعية في مجلس طرعان المحلي الى المجلس بحث مشكلة ...

رسالة يافا

عن «الكل» الاسف ...

يافا – لمراسلنا – ...

لمناسبة الذكرى الثلاثين لقيام فرع الحزب الشيوعي في عكا

بداية ١٩٤٥، والجيوش السوفييتية (مع جيوش الحلفاء) تتابع مسيرتها المظفرة محطمة الجيوش النازية ومحررة شعوب اوروبا بل العالم كله من العبودية، فكان اسم الاتحاد السوفييتي على كل لسان، وانتصاراته وبطولة شعوبه ومقاتليه برهان ساطع على قوة النظام الاشتراكي وحيويته.

واخذت الشعوب تتعرف اكثر من اي وقت مضى على الاتحاد السوفييتي وانجازاته وحقيقة نظامه الاشتراكي. واصبح معروفا ان الاتحاد السوفييتي هو نصير كل الشعوب المناضلة من اجل التحرر والاستقلال.

في هذا الوقت، وفي هذه الاوضاع، بدأت اتعرف على عصبة التحرر الوطني وعلى برنامجها السياسي واهدافها، مع عدد من الشباب في مدينة عكا. والحقيقة هي اننا جميعا، في البداية، كنا من الشباب المثقف والعمال من ابناء الموظفين والبرجوازية الصغيرة، وكنا انفسنا نعمل كموظفين ومعلمين وغيره.

ولم يمض وقت طويل، حتى اخذنا نجتمع بشكل منتظم كفرع لعصبة التحرر الوطني في عكا.

وكان نشاطنا في البداية في الرابطة العربية، وهي نادي كان يقوم بنشاطات ثقافية واجتماعية وينظم الكثير من الشباب.

وفي البداية كنا نتسلم من حيفا عددا محدودا جدا من «الاتحاد»، نوزعها على انفسنا وعلى اصحابنا القريبين، ولكن هذا العدد كان يتزايد باستمرار.

وكرسنا في البداية جهودا كبيرة للتعرف على النظرية الشيوعية – الماركسية – اللينينية. وكنا نعقد الاجتماعات الطويلة ندرس فيها ما يصل الى ايدينا من الكتب النظرية والسياسية. وقد مكنتنا هذه الدراسة من تفهم مبادئ الماركسية – اللينينية، والتعرف على الاتحاد السوفييتي وسياسته وانجازاته.

وقد اصبح توزيع «الاتحاد» الوسيلة الاساسية للاتصال الواسع بالجماهير. وقد جرى حادث دفعنا الى الانتقال في توزيع «الاتحاد» من الحلقة الضيقة من الاصدقاء القريبين الى الجمهور الواسع.

ففي احد الايام بلغنا ان شابا سار في السوق يبيع «الاتحاد»، الى ان تعرض له بعض زلم المفتي فاعتدوا عليه ومنعوه من الاستمرار في توزيع الجريدة. وبعد السؤال عرفنا ان الشاب هو الرفيق كمال عطاس الذي كان عضوا في عصبة التحرر الوطني في حيفا.

وفي اليوم الذي قررنا فيه بيع «الاتحاد» في الشارع اجتمعنا بعد ان لبسنا افضل ما عندنا من ملابس. وكان النجاح هائلا اذ وزعنا اكثر من ١٠٠ عدد. ولم يمر وقت طويل حتى وصلنا في توزيع «الاتحاد» الى ما يقارب الـ ... عدد. وقد اجرينا منافسة مع فرع الناصرة في توزيع «الاتحاد» وتغلبوا علينا ببيعهم ٥٠٠ عدد بينما وصلنا في عكا الى اقل من هذا العدد بقليل.

لقد كانت «الاتحاد» صلتنا القوية والحية بجماهير واسعة في عكا، اذ كانت الوسيلة الجماهيرية لشرح سياسة عصبة التحرر الوطني وتوعية الجماهير وتنبيهها الى مؤامرات الاستعمار والرجعية العربية والصهيونية، والى تجنيد الجماهير للنضال من اجل التحرر والاستقلال، ولنشر افكار الاشتراكية وتعريف الناس بالاتحاد السوفييتي حصن السلام والاشتراكية واستقلال الشعوب.

الى رفاق الكفاح في عكا
بمناسبة مرور ٣٠ عاما على قيام الفرع

بقلم: سخى جريس

الى الرفاق اعضاء الحزب في عكا اطيب التحيات من رفيق ساهم في نضالكم لفترة من الوقت .... لقد واكبت نضال الحزب في عكا منذ الخمسينات الى ان دخلت الى اجتماع احدى خلايا الحزب في عكا سنة ١٩٦٠ وطلبت الحصول على شرف العضوية في الحزب الشيوعي واستجيب طلبي.

★ من الذكريات العكية التي لا تنسى المظاهرة الاحتجاجية لطلبة وشباب عكا التي سارت سنة ١٩٦١ احتجاجا على مقتل الشبان العرب الخمسة الذين قتلوا على الحدود وهم في ريعان الشباب مما اثار الغضب والاستنكار لدى الجماهير العربية وكل القوى الدمقراطية في البلاد. بدأت المظاهرة من طلاب مدرسة تراسانطه وانضم لها جمهور غفير من الشباب. وكان يسير في مقدمتها الرفاق فخري بشناوي واسماعيل خوري فهاجمها البوليس بوحشية واعتقل وحاكم عددا من الشيوعيين كنت بينهم ....

★ ومن ذكريات الكفاح العكي ما قامت به جريدتنا من تنظيم الدفاع عن النفس في عكا القديمة عندما جرى تنظيم المئات من الزعران من الشارع اليهودي ودفعهم للهجوم على عكا القديمة للاعتداء على المواطنين العرب سنة ١٩٦٨ اثر اتهام عدد من شباب عكا العرب باعمال تخريبية فدائية ... وقد منعت مذبحة اجرامية بصمود الشباب العكي في الدفاع الجريء عن النفس وعن عكا القديمة ....

★ واذكر ايضا مسيرة الالوف الجنائزية التي سارت بها جماهير عكا حزنا على وفاة الزعيم العربي الخالد جمال عبد الناصر ومحاولات اعوان البوليس المتكررة لجر المسيرة الى الخروج نحو الاحياء اليهودية حيث كان المئات من العنصريين اليهود ينتظرون وحاضرين لعمل مذبحة ضد عرب عكا بحجة ان العرب هاجموا اليهود .... لقد عرف الشيوعيون بهذه المصيدة وبكل ما اوتوا من قوة ونفوذ حالوا دون السير بالمظاهرة خارج اسوار عكا القديمة ومنعوا المجزرة .... وهذا حدا بالبوليس الى مهاجمة المسيرة بوحشية واعتقال العشرات بتهمة «الاعتداء على البوليس» ....

لفرع عكا ولرفاق عكا لوحة نضالية عديدة مررت على بعضها ....

الى الامام ايها الرفاق العكيون مع الشيوعية وموكب الانسانية، الى المستقبل السعيد، الى السلام والاشتراكية.

اتحاد الشبيبة الشيوعية – كفر قرع

اجتماع شعبي بمناسبة مرور ٨ سنوات على حرب حزيران
ولقاء مع الوفد العائد من الاتحاد السوفييتي
وذلك يوم الجمعة ٦/٦/١٩٧٥ الساعة ٧ مساء
خطيب الاجتماع: الرفيق مريد فريد.
الدعوة عامة

الرياضة

يحررها : نظير مجلي

في يوم صدف المؤتمر الثاني عشر للشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة

عرابة تشهد مهرجانا رياضيا ضخما

عرابة — بمراسلنا — على شرف المؤتمر الثاني عشر للشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة ، شهدت جماهير عرابة الجليل والقرى المجاورة ، يوم السبت الماضي مهرجانا رياضيا ضخما في مباريات كرة القدم والشطرنج والبنج بونج ، اشترك فيه رياضيو الشبيبة الشيوعية واصدقاؤهم في مناطق الناصرة والمثلث وعكا وحيفا .

افتتح المهرجان مركز العمل الرياضي في منطقة الناصرة الشبيبة الشيوعية الرفيق فارس علي ، فتحدث عن ضرورة توسيع النشاطات الرياضية في الوسط العربي ودور الشبيبة الشيوعية في هذا المجال ، التي عملت دائما في نضال دؤوب لرفع مستوى الرياضة وافضح سياسة الهستدروت والحكومة وباقي المسؤولين التي تتجاهل الفرق الرياضية العربية حين اقرار الساعات والميزانيات والهيئات المالية للفرق . ودعا الرفيق فارس علي الشباب الى الانضمام لصفوف الشبيبة الشيوعية الامر الذي يضاعف الضغط على السلطة « من اجل نيل حقنا الذي لا يتزعزع في ان تكون لدينا ملاعب رياضية لائقة وميزانيات عادلة كتلك التي تعطى للفرق الرياضية اليهودية . »

ثم تحدث الرفيق عبد القادر ظاهر مركز النشاطات الرياضية الشبيبية الشيوعية في البلاد فقدم تحية اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية مؤكدا على استعدادها لدعم العمل الرياضي بشتى الامكانيات . واكد الرفيق عبد القادر ظاهر على ضرورة تطوير العمل الرياضي في فروع حركة الشبيبة الشيوعية في البلاد .

ثم بدأ القسم الثاني من المهرجان حيث جرت مباراة في كرة القدم بين منتخبي فرقي منطقة المثلث والناصرة ، وانتهت من فوز فريق المثلث بهدفين مقابل هدف واحد للناصرة .

وفي مباريات تنس الطاولة (بنج بونج) اشترك لاعبون من الفرق في الناصرة وعكا وحيفا . وجرت المباراة الاولى بين فريقي منطقة عكا والناصرة حيث فازت عكا . فكانت المباراة الثانية بين عكا وحيفا ، وفازت فيها حيفا .. وبذلك يكون مرسح منتخب حيفا بطل هذه المباريات .

واما في مباريات الشطرنج فقد فاز منتخب حيفا بالبطولة ، بعد فوزه على منتخب الناصرة .

وهكذا تكون الفرق الفائزة ببطولة المهرجان :

منطقة المثلث في كرة القدم .

ومنطقة حيفا في البنج بونج والشطرنج .

الاتحاد الاوروبي ، ايضا ، يرفض المنتخب الاسرائيلي

قال هانس بنجرتر ، السكرتير العام لاتحاد كرة القدم العالمي ، يوم الاربعاء الماضي ، ان دستور الاتحاد لا يسمح للمنتخب الاسرائيلي في كرة القدم ان ينضم الى الاتحاد الاوروبي للفرق ، وذلك بسبب موقعها الجغرافي الذي بناء عليه يجب ان تلعب ضمن الاتحاد الاسيوي للفرق .

ويذكر ان اسرائيل طردت من الاتحاد الاسيوي بسبب السياسة العدوانية التي تتبعها حكومتها ضد الدول العربية وشعوبها .

عصر السرعة في الشطرنج في القاهرة

اقامت كلية الهندسة بجامعة القاهرة ، في نهاية الشهر الماضي ، مسابقة « الشطرنج الخاطف » ، اشترك فيها حوالي مئة لاعب من الطلاب والطالبات والموظفين .

ويشترط في لعبة الشطرنج الخاطف الا يزيد زمن تفكير كل لاعب عن خمس دقائق في الدور الواحد . وفي المرحلة النهائية من المباراة تمكن اللاعبون القاهريون من الخروج بحصول دقائق فقط من التفكير في الدور الواحد .

كلاي امهر بارق مراجعات في العالم

كشف محمد علي كلاي ، في مؤتمر صحفي عقده في الاسبوع الماضي ...

... بل لان حياتي بحد ذاتها تعني اشياء كثيرة .. وستقراون مثلا ذلك الجزء منها الذي اتحدث فيه عن الصراع مع الحكومة الامريكية حول رفضي الخدمة في جيش العدوان الامريكي في فيتنام .

شباب حيفا الى الدرجه الثانيه

حيفا — مكتب الاتحاد — ضمن فريق شباب حيفا الصعود الى مستوى فرق الدرجة الثانية ، بعد فوزه هذا السبت ، ادارايا ، على فريق الشاعرين بهدفين مقابل لا شيء ، وتربعه على عرش قائمة الدوري لفرق الدرجة الثالثة في منطقة حيفا برصيد ٣٩ نقطة .

وكان « شباب حيفا » ليس للمرتبة الاولى مكابي « نفي شأنان » يساوي رصيده ٣٩ نقطة ايضا . والفرق الثلاث تنقصها مباراة واحدة .

ولكن بالنسبة لشفاعمرو ان يكون اي امل الا مثلا تمكن احد الفريقين ... من الصعود ... في مباراة السبت القادم فهناك امل بفارق الاهداف فقط ، حيث ان شباب عكا بحاجة الى ... الى مستوى فرق الدرجة الثانية ... وكله متوقف على مباراة الاسبوع القادم ...

... اثناء ... « هبوعيل » شفاعمرو للصعود الى فرق الدرجة الثانية . اذ ان الفريقين يحتلان المرتبتين الثانية والثالثة ، برصيد ٣٩ نقطة لعكا و ٢٨ لشفاعمرو . والذي يحتل ...

وفي منطقة السامرة ، هناك احتمال لصعود فريق عربي الى فرق الدرجة الثانية ، وذلك الفريق هو اما كفرقرع او ابناء ام الفحم . والفريقين رصيد نقاط متساوي ٢٧ ، ولكن ينقص ام الفحم مباراة واحدة . كما وهناك خطر على الفريقين العربيين المذكورين من فريق ابين يهودا الذي رصيده ٢٥ نقطة وتنقصه ثلاث مباريات لهذا الموسم.. والمهم هو كيف يخرج من هذه المباريات ؟ فاذا فاز فيها ، جميعا ، صعد هو الى الدرجة الثانية !

على اية حال .. يتوقف صعود اي من فرقنا العربية على الجهود التي ستبذلها هذه الفرق يوم السبت القادم وما علينا الا ان نتمنى لهم بزيادة عدد الفرق العربية في الدرجة الثانية من ٤ الى ٧ .. والى الاسبوع القادم ونحن في الانتظار ..!

هل ستتمكن كندا من استضافة الالعاب الاولمبية ؟

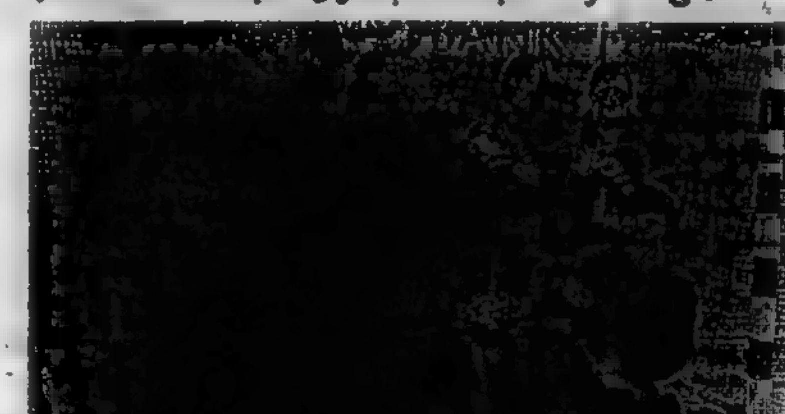
هذا السؤال طرحه عضو رياسة الاتحاد العالمي للالعاب الاولمبية ، فالكاز ، المكسيكي في رسالة بعثها ، في الاسبوع الماضي ، الى اللجنة التنظيمية للالعاب الاولمبية لعام ١٩٧٦ في كندا ، بعد تزايد الشائعات بان الازمة الاقتصادية المتفاقمة في كندا ستمنع اجراء الالعاب فيها .

وقال فالكاز في رسالته ، انه لم يبق اكثر من ١٤ شهرا لموعد اجراء المباريات ، وما زالت التحضيرات في مرحلة بدائية .. بينما بامكان الاتحاد السوفييتي الذي سيستضيف الالعاب الاولمبية في عام ١٩٨٠ ان يستضيفها اليوم .

وحذر عضو رياسة الاتحاد العالمي المسؤولين الكنديين بانهم اذا لم يجهزوا الملاعب والتحضيرات الاخرى خلال الاشهر الثلاثة القادمة ، سيقرر الاتحاد العالم اجراء المباريات الاولمبية في مدينة « مكسيكو سيتي » الامريكية .

هذا واشارت الصحف الارجنتينية ، هذا الشهر ، الى انه من الصعب اجراء مباريات بطولة كاس العالم ايضا ، التي كان من المقرر اجراؤها في عام ١٩٧٨ في الارجنتين ، بسبب الضائقة الاقتصادية ايضا .

متى عرف السبب زال العجب !



ما كاد فريق كرة اليد النسائي في مدينة فونفر في الدانمرك يحظى بحب واعجاب مؤيديه حتى سقط من الدرجة الاولى الى الثانية بسرعة مدهشة . وفقط بعد مرور بضعة اشهر عرف السبب ، اذ تبين ان جميع اعضاء الفريق حبالى ، والوحيدة في الصورة التي لا تحمل طفلا هي حارسة المرمى ، لانها لا تزال حبلى ..

قوائم الدوري

الدرجة الثالثة

عفراتس	
١ — مكابي نفي شأنان	٣٩
٢ — شباب عكا	٣٩
٣ — هبوعيل شفاعمرو	٢٨
٤ — كريات يم	٢٥
٥ — مكابي شفاعمرو	٢٤
٦ — مكابي عكا	٢٤
٧ — مكابي بن يعلي	١٩
٨ — مكابي تل حنان	١٨
٩ — بيتار حيفا	١٧
١٠ — شباب طمرة	١٦
١١ — هبوعيل سخنين	١٥
١٢ — نعمان	١٠
١٣ — شعب	٥

حيفا	
١ — شباب حيفا	٣٩
٢ — سولم	٣٥
٣ — الاخوة حيفا	٣٢
٤ — العمل	٢٦
٥ — يكنعام	٢٤
٦ — شباب الكبابير	١٩
٧ — مكابي العفولة	١٩
٨ — عرابة	١٦
٩ — تعناخيم	١٠
١٠ — بيتار العفولة	١٠
١١ — شباب نين	٢
١٢ — الرينة	صفر

السامرة	
١ — ابناء ام الفحم	٢٧
٢ — كفر قرع	٢٧
٣ — ابن يهودا	٢٥
٤ — عتليت	٣١
٥ — الخوند	٢٨
٦ — قيسارية	٢٦
٧ — الكشافة حيفا	٢٦
٨ — بيتار جبعات اولغا	٢٥
٩ — شاعر افرايم	٢٢
١٠ — مكابي الفريديس	١٩
١١ — بيتار برديس حنا	١٩
١٢ — باقة الغربية	١٥
١٣ — هحوتريم	١٥
١٤ — زخرون يعقوب	صفر

٥ — ترشيحا	١٤
٦ — هبوعيل كفر سميع	١٣
٧ — ابو سنان	١١
٨ — دير الاسد	١١
٩ — جولس	٧

عفراتس	
١ — كريات يام	٢٦
٢ — هبوعيل المكر	٢٠
٣ — هبوعيل رخسيم	١٨
٤ — شباب الزرعة	١٤
٥ — مكابي طمرة	١٣
٦ — الطليصة	٧
٧ — هبوعيل عبلين	٧
٨ — عين السهل	٦

الناصرة	
١ — عين ماهل	٣٦
٢ — مكابي كفر كنا	٢٩
٣ — شباب كفر مندا	٢٠
٤ — هبوعيل كفر مندا	١٨
٥ — الشمال — الناصرة	١٧
٦ — يافة الناصرة	١٧
٧ — هبوعيل كفر كنا	١٥
٨ — بسمة طبعون	١١
٩ — بير المكسور	١٠
١٠ — هبوعيل كوكب	٩

السهول	
١ — هبوعيل دالية الكرمل	٣٢
٢ — شباب دالية الكرمل	٣٦
٣ — هبوعيل دبورية	٢٢
٤ — بيتار دالية الكرمل	١٩
٥ — هبوعيل عسفيا	١٧
٦ — هبوعيل اكسال	١٧
٧ — مكابي عسفيا	١٥
٨ — بيتار بيسان	١٤
٩ — هبوعيل صندلة	١١
١٠ — هبوعيل مسيلوت	٢

الكرمل	
١ — لهبوت حبيبا	٢٢
٢ — شباب ام الفحم	٢١
٣ — مكابي ام الفحم	٢٠
٤ — سيلع الخضيرة	١٩
٥ — هبوعيل مصمص	١٦
٦ — هبوعيل برطعة	١٦
٧ — عيسر	١٤
٨ — هبوعيل معاوية	٩
٩ — مكابي باقة الغربية	٣

فرق الدرجة الرابعة في دورتها النهائية .. وقد ارتفع منها ٢٤ فريقا الى مستوى الدرجة الثالثة وبضمنها ثماني فرق عربية (شرنا عنها في العدد الماضي) ، والفرق التي ارتفعت الى الدرجة الثالثة هي التي تحتل المرتبة الاولى والثانية من كل قائمة .

السامرة	
١ — عميدار نتانيا	٣١
٢ — اور عقيبا	٣٠
٣ — هبوعيل عارة	٢٧
٤ — مكابي كفار يونا	٢٠
٥ — بيتار تلموند	١٨
٦ — هبوعيل بورغاتا	١٨
٧ — مكابي الطيبة	١٠
٨ — بيتار اور عقيبا	١٠
٩ — هبوعيل قلنسوة	٧
١٠ — جسر الزرقاء	٧

الجليل	
١ — طرعان	١٩
٢ — ريشون	١٩
٣ — البعينة	١٤
٤ — نحف	١٣
٥ — ساجور	٨
٦ — فسوطة	٣
٧ — الغار	٢

الشارون	
١ — بيتار كفار سابا	٣٢
٢ — بني براق	٢٨
٣ — عميشمب بيتح تكفا	٢٥
٤ — كانتري كلاب	٢٣
٥ — يد لبنيم	١٨
٦ — مكابي شباب الطيرة	١٥
٧ — جني تكفا	١٤
٨ — مكابي كفر قاسم	١١
٩ — هبوعيل يرحيب	٧
١٠ — قريات موشيه	٦

الجليل الغربي	
١ — مكابي سخنين	٢٨
٢ — كرميئيل	٢٢
٣ — مكابي كفر سميع	٢٠
٤ — كابول	١٦

حدث في البلاد

ونعم الشاويش .. !

ادانت المحكمة العسكرية لجيش الطيران ، يوم الجمعة الماضي ، الشاويش في الجيش الذي اعترف بانه سرق ٢٥٠٠ لتر بنزين من مخزون الجيش واراد بيعها الى احد المواطنين . فقد قبضت عليه الشرطة متلبسا في الجريمة ، فحكم عليه بالسجن الفعلي لمدة ٦ اشهر و ٦ اشهر مع وقف التنفيذ ، بالاضافة الى تنزيله من رتبة شاويش الى جندي عادي .

بيــع قنابـــل يدويـــة ..

اعتقلت الشرطة ، يوم الجمعة الماضي ، المدعو مئير دماري ، من تل ابيب بتهمة بيعه ٣ قنابل يدوية الى لصوص استخدموها في الهجوم المسلح الذي شنوه على سينما « عرايب ان » في تل ابيب ، في نيسان الماضي ، وابتزوا خلاله ٤٠٠٠ ليرة ...

تربيـــة « كيبوتسيـــة » ... !

ادانت محكمة الصلح في بئر السبع ، يوم الجمعة الماضي ، المدعو اوري شمش عضو كيبوتس « دفنه » في الشمال بتهمة سرقة حاجيات بقيمة ٣٠ الف ليرة من فنادق في جنوب البلاد ..

وكان شمش غادر الكيبوتس في رحلة شخصية ، قبل شهر ، سرق خلالها ما امكنته « الظروف » من الدولارات وتذاكر السفر للخارج والة تصوير واجهزة راديو وغيرها ..

ضاق به الحال فانتقم من موظف دائرة الاسكان ...!

يوسف ميخاليوف قادم جديد يسكن واربعة اطفاله وزوجته في دار مؤلفة من ٢ غرفة في الخضيرة .. ضاقت به الخناق فخرج من البيت متوجها الى دائرة وزارة الاسكان في الخضيرة ، قبل اسبوعين ، يطالبهم بنقله الى بيت اكبر . فلما اجابه الموظف بان ذلك ليس من مسؤولياته انهال عليه بالضرب المبرح .. وهكذا سيدفع ميخاليوف ، وعمره ٤٥ عاما ، ٢٠٠ ليرة غرامة ، بالاضافة الى الحكم عليه بشهرين سجن مع وقف التنفيذ .

في اللحظـــات الاخيـــرة ...

في اللحظات الاخيرة قبل ... القت الشرطة القبض على المدعو يعقوب تريوسكي ، امين صندوق شركة « كوبيل بوريس » لصناعة بناطيل « الجينس » ، بتهمة سرقة بناطيل وبيعها باسعار رخيصة ، وتزوير شيكات بقيمة ٧٥ الف ليرة وغيرها ...

وحينما اعتقله رجال الشرطة وجدوا في بيته تذكرتي سفر الى خارج البلاد ومجموعة من الدولارات والليرات الاسرائيلية ..

العالم الذي نعيش فيه

رغــم الضــرر

ستوكهلم : « امنعوا استهلاك البن ! » ...

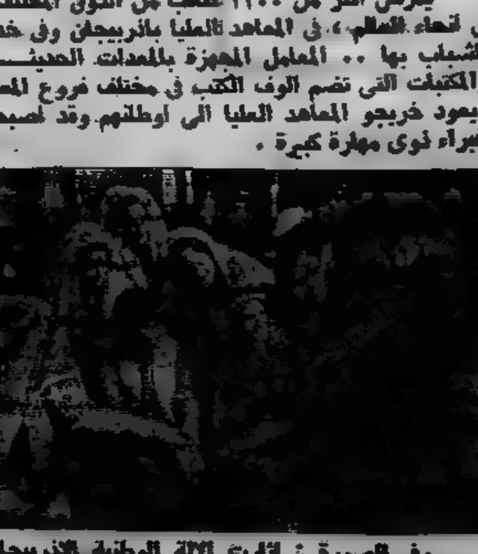
... من مصادرة اباريق القهوة ومطاحن البن التي لدى السويديين .

وانتهى الاجتماع بان اتجه الجميع لاحتساء القهوة وشرابها .

وتقول صحيفة « داجنس نيوهيتر » السويدية بان اجتماع خصوم القهوة قد رغفي ...

السنة « تيار » الاذربيجانية وعـزف طالبين عراقيين عليها

يدرس اكثر من ١٢٠٠ طالب من الدول المختلفة في انحاء العالم ، في المعاهد العليا باذربيجان وفي خدمة الشباب بها .. المعامل المجهزة بالمعدات الحديثة ، والمكتبات التي تضم الوف الكتب في مختلف فروع المعرفة . ويعود خريجو المعاهد العليا الى اوطانهم وقد اصبحوا خبراء ذوي مهارة كبيرة .



وفي الصورة : اثارت الالة الوطنية الاذربيجانية « تار » اهتمام ارخاوان عبد الكريم وصالح محمد بكر الطالبين العراقيين اللذين يدرسان بالسنة الاولى بكلية الكيمياء والتكنولوجيا بمعهد م. عزيز بيكوف للبترول والكيمياء في اذربيجان .

خواطر محمد ابو اصبع في مهرجان الاحتفال بالنصر على النازية

عــاش الجيش الاحمر عــاش

صفان على امتداد طويل ... من شيب وشبان ، وفتيان وفتيات ، وعيونهم ترنو الى العلم الاحمر . واكفهم تصفق مع وقع اللحن والاقدام تهز ... الحداء يقول :

عاش الجيش الاحمر ... عاش
بدنا حرية وسلام
اصغوا النا يا حكام

ومن ورائه الجميع يهتفون ويرددون اللازمة وكان الموكب من زفة عرس ... وهل اروع من زفة تتكرر في كل عام مع موعد النصر على النازية ، لتضيف انتصارات جديدة حرزتها الشعوب ..

ويمتد الموكب ويطول ويعرض ... اذ كان ينضم اليه كلما تقدم في طريقه نحو منصة الخطابة .. وتتحول الزفة .. او زفة الزفات الى مظاهرة على غرار اعراس قرانا .. غير ان المحتفى به في هذه الزفة هو العلم الاحمر .

ويتوجه الموكب الى النصب التذكاري في قمة الغابة ، ويواصل طريقه وسط الحشود المتناثرة في ارجاء الغابة ، فمنهم من يتناولون اللحم المشوي ، ومنهم من يحتسون المرطبات من بائع يصيح « من اجل السلام تعالوا وذوقوا .. » او يشترون المكسرات من فستق وبندق ولوز .. او متوزعون على اكشاك المهرجان ، قسم امام المنصة ، والبعض في معرض الصور ، واخرون في جناح الكتب ... كل ذلك ليذكر بالجنود السوفييت الذين ركزوا على الرايخستاغ العلم الاحمر ، ويحس المرء انه في الواقع في موكب لتخليد اولئك الابطال .. الذين قدموا انفسهم ضحية النصر المؤيد ...

ويصل الموكب الى المنصة لينصب العلم على سارية عالية وسط الهتاف والتصفيق .

الكيان الاجتماعي هو — بقيـــة

مــا هــو المجتمـــع ؟

لقد اكثرنا من الحديث عن الظواهر الاجتماعية والكيان الاجتماعي والمجتمع ، فما هو المجتمع ؟

يمكن القول ان المجتمع هيئة اجتماعية معقدة يكون نظيمها الداخلي عبارة عن مجموعة روابط وعلاقات اقتصادية واجتماعية وعائلية وفكرية متنوعة . وهذه الروابط تقوم في نهاية الامر على العمل البشري .

وهو ، اي المجتمع ، يتكون من الناس الذين يحققون الانتاج المادي والروحي ومن العلاقات الانتاجية والاقتصادية والاجتماعية والقومية والعائلية ومن العلاقات السياسية واخيرا من المجال الروحي من حياة الناس ، اي العلم والفلسفة والفن والاخلاق .. الخ .

وليس ثمة مجتمع بشكل مجرد وانما اشكال معينة ملموسة لتنظيم الناس تنظيما اجتماعيا . فهناك المجتمع الاشتراكي والمجتمع الرأسمالي والاقطاعي .. الخ .

ولكن كيف يجري الانتقال من مجتمع لاخر ، وما هي العلاقة بين المجتمع والطبيعة ، وما هي القوى الانتاجية الاساسية للمجتمع ، على هذا سوف نحاول الاجابة في الحلقة القادمة والحلقات التي تليها !

تهنئـــة

اتقدم باحر التهاني والتمنيات الى الصديق العزيز
مجيد سلباق وعروسه
بمناسبة الزفاف
عدنان المدني — الناصرة

من قرارات الدورة — بقيـــة

الاوسط ، كما في العالم كله ، بسياسة السلام وتأييد حقوق الشعوب . وكما اعلن ، عدة مرات ، ممثلوه المخولون ، مثل السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ل. بريجنيف ووزير الخارجية ا. غروميكو ، فان الاتحاد السوفييتي يؤيد نضال الشعوب العربية العادل من اجل تحرير اراضيها المحتلة واحقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني الوطنية والمشروعة . وفي الوقت نفسه ، يؤيد الاتحاد السوفييتي حق دولة اسرائيل في السيادة والوجود . وهو مستعد ، مع قوى دولية اخرى ، لان يضمن امن جميع دول منطقة الشرق الاوسط ، بما ...

الاصلاح الخ ..

ان البرجوازية الكبيرة والحكومة يشنان هجوما مركزا على مستوى حياة العاملين . وقيادة الهستدروت ليس فقط انها لا تقف دفاعا عن مصالح العاملين ، كما يحتم ذلك واجبها ، انما تساعد السياسة المعادية للعاملين والاوساط الشعبية التي تسلكها الحكومة .

في مثل هذه الظروف ، تواصل الحكومة خدمة كبار ارباب المال الاجانب والمحليين ، وخدمة نهج الحرب ونهب الشعب العامل . ان فرض ضريبة القيمة ... سيسبب ارتفاعا عاما جديدا في الاسعار ، ويشكل ضربة جديدة للعاملين وجماهير ...

الغام وتهويد!!
بريحان بانفجار لغم في اراضي عرابة

عرابة — لمراسلنا — انفجر لغم في اراضي قرية عرابة ، بعد ظهر الاحد ، امس الاول ، غادى الى اصابة ولدين من عرابة بجراح خطيرة . ونقل الجريحان ، مأمون محمود نعامنة وابن عمه (١٣ عاما) ، الى المستشفى ولا تزال حالتهما صعبة ..

وعرابة ، كغيرها من قرى الجليل المحيطة بما سمي بمنطقة المناورات في الشاغور ، عانت خسائر بين قتلى وجرحى بسبب المتفجرات في هذه المنطقة التي تذرعت السلطات بحجة المناورات لاغلاقها ومصادرة قسم كبير منها حيث اقيمت مدينة كرمئيل.

وهذه الالغام ، التي تنفجر من وقت الى آخر وتزيد قائمة الخسائر والضحايا في هذه القرى ، تذكر الاهالي بان الخطر لا يزال يتهدد ، ليس فقط حياة بعض ابنائهم ، وانما يخيم، بالدرجة الاولى ، على اراضيهم .. يثبت ذلك الحديث الرسمي المكشوف عن تهويد الجليل .

وعلم مراسلنا ان الجبهة الدمقراطية ستثير قضية تنظيف الارض من الالغام وابعاد المناورات في المجلس المحلي ، بقصد معالجة الامر بالاشتراك مع مجلسي سخنين ودير حنا ، تمشيا مع ارادة الاهالي ومطالبتهم السلطات بابعاد منطقة المناورات ورفع ايديها عن اراضي القرى العربية وتنظيفها من الالغام والمتفجرات .

وفد كبير من مشايخ الدروز والجنود يشترك في :
مظاهرة الطلاب الجامعيين العرب واليهود احتجاجا على سياسة "التهويد" العنصرية

القدس — لمراسلنا الخاص — « لتتوقف سياسة نهب الاراضي العربية » « ولتكف الحكومة عن سياسة اضطهاد الاهلين العرب » « ولانريد ان نكون لاجئين في وطننا » « والجليل لا يحتاج الى إسكان او ان العرب ليسوا سكانا ؟! » « وبدلا من النهب والمصادرة تطوير القرى العربية » ، تحت هذه الشعارات الوطنية وغيرها من الشعارات التي تندد بكل مظاهر الاضطهاد القومي وباستمرار الاحتلال وتشجب الاستيطان العنصري تظاهر مئات الطلبة الجامعيين العرب واليهود امام مبنى رئاسة الوزراء في القدس ، اول امس الاحد ، احتجاجا على سياسة التهويد العنصرية التي تمارسها السلطات في الجليل والمثلث والنقب وتتهدد بمصادرة ما تبقى من الاراضي العربية وتلقى اشد الاحتجاج والمقاومة بين الاهلين العرب .

وقد دعا الى هذه التظاهرة الاحتجاجية الضخمة اتحاد الطلاب الجامعيين العرب في البلاد .

وكانت وفود المتظاهرين من الطلبة من المثلث والنقب والجليل وحيفا قد خرجت الى مركز التجمع في ساحة الجامعة ، « جفعات رام » منذ الساعات الاولى لصباح اول امس الاحد . وبرز بين هذه الوفود وفد تضامن كبير من لجنة المبادرة الدرزية . وقد ضم في صفوفه عددا من مشايخ الطائفة الدرزية الجليليين والجنود بملابسهم العسكرية .

وفي الساعة الواحدة والنصف من بعد ظهر امس الاول توجه المتظاهرون الى الساحة المقابلة لمبنى رئاسة الوزراء وهم يهتفون منددين بسياسة نهب الاراضي العربية ومخططات التهويد العنصرية في الجليل واماكن اخرى من البلاد ومطالبين بالكف عن هذه السياسة الخرقاء والعمل على تطوير القرى العربية لا تشليحها مما تبقى لها من اراض .

وقد تكلم امام المتظاهرين الطالب الجامعي عبد السلام عبد الغني ، رئيس لجنة طلاب القدس وممثلو اللجان الطلابية العربية الاخرى فاعربوا عن سخطهم البالغ والشديد واحتجاجهم على سياسة التهويد التي تخفي في طياتها مخططات مصادرة الاراضي العربية . واكدوا تضامنهم مع كفاح الاهلين العرب في قرى الجليل والمثلث والنقب والتي تعد الحكومة الان لنهب مساحات كبيرة من اراضيها . وشجب المتكلمون سياسة الملاحقات البوليسية التي يتعرض لها الطلاب الجامعيون العرب ودعوا سلطات الجامعة الى الكف ، ايضا ، عن مضايقاتها للطلاب العرب ولجانهم بشكل خاص .

وحيا المتظاهرين ممثل الجبهة الديموقراطية في ام الفحم الذي تحدث عن الاساليب الوضيعة التي لجأت اليها السلطات لمصادرة اراضي قرية ام الفحم . وقال ان ام الفحم تشكل مثلا صارخا يدمغ سياسة الحكومة تجاه الاهلين العرب . فاكثرية اراضي هذه القرية ، وهي اكبر قرية عربية في البلاد ، نهبت وصودرت واقيمت عليها المستوطنات لا حرثت لغرض المصادرة .

وشرح طلاب عرب من النقب خطورة سياسة السلب التي يتعرض لها عرب النقب والتي ستحرمهم مصدر حياتهم الرئيسي — الارض . ودعوا الى وقف هذه السياسة والعمل على تطوير القرى العربية بدلا من نهبها.

وتكلم من ام الفحم ايضا المحامي محمد كيوان عن كتلة ابناء البلد .

وتحدث الى المتظاهرين ... خطيب ، سكرتير لجنة المبادرة الدرزية ، فحيّاهم باسم وفد اللجنة ، ممثلي القرى العربية الدرزية في الجليل والكرمل والتي لم تنج بدورها من سياسة النهب والسلب . واكد ان مصادرة اراضي القرى الدرزية دليل واضح وقاطع على كذب الزعم القائل بان الحكومة تعامل المواطنين الدروز كمتساوين مع المواطنين اليهود . واضاف : لقد اثبتت الخبرة ان الاضطهاد القومي لا يفرق بين درزي ومسيحي ومسلم .

واعرب الخطيب عن تضامن اللجنة مع كفاح الطلاب الجامعيين العرب الشرف ضد سياسة الاضطهاد القومي ، بكل مظاهرها ، وفي مقدمتها نهب ما تبقى من الاراضي العربية. وشجب السياسة الرامية الى فصل ابناء الطائفة الدرزية العرب عن بقية اخوانهم .

هذا واستمرت التظاهرة قرابة ساعتين . وقد عكست اليقظة الوطنية والسياسية الهامة بين الطلبة الجامعيين العرب وتأكيدهم على انهم جزء من هذا الشعب المكتوي بنار الاضطهاد ، ويتلمسون الامه ويفرحون لافراحه ويدافعون عن اهاليه والفلاحين الفقراء .

وقد جرت محاولة حقيرة لاستفزاز المتظاهرين ، قام بها نفر من المحسوسين والمعروفين ، الا ان المتظاهرين افشلوا هذا الاستفزاز بيقظتهم فلم يتمكن المستفزون من تخريب التظاهرة .

كما حاول احد رجال الشرطة استفزاز شاب عربي درزي بلباس الجندية بحجة انه لا يحق لهذا الشاب التظاهر بملابس الجندية . ولكن هذا الشاب رفض هذا الاستفزاز واصر على حقه في الاحتجاج على سياسة التهويد ونهب الاراضي العنصرية . وامام اصراره لم يجد ذلك الشرطي سبيلا الا التراجع ووقف الاستفزاز . ولسان حال المتظاهرين كيف يحق للاحتلاليين من جماعة « ايمونيم » التظاهر بملابس الجندية ومحاولة استيطان الاراضي العربية بينما لا يحق لهذا الشاب الجندي التظاهر احتجاجا على السياسة الآثمة ، سياسة نهب الاراضي العربية ؟

استفزاز بوليسي آخر ضد العمال العرب في بئر السبع

بئر السبع — لمراسلنا — داهمت قوة من الشرطة ، بعد منتصف ليلة الاحد الماضي ، مسكنا ينزل فيه عدد من العمال العرب ، واعتقلت العمال : عبد الله سواعد وكامل خضيري وعفيف نعيق ومرعي زحالق وحسين صفدي واقتادتهم الى مركز الشرطة « للتحقيق » . وهذه ليست المرة الاولى التي يتعرض فيها للاستفزاز العمال العرب الذين يأتون من مختلف انحاء البلاد للعمل في منطقة بئر السبع . وعند الفجر اطلق البوليس سراحهم على ان يعودوا في النهار « لاستكمال التحقيق » . وعندما ذهبوا في الوقت المحدد الى مركز الشرطة قيل لهم إن المحقق غير موجود وان باستطاعتهم الانصراف ، حتى موعد الاستفزاز اللاحق !!

« الشيخ مؤنس »
نشرة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب

تل ابيب — لمراسلنا — اصدرت لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب نشرة صحفية تحت اسم « الشيخ مؤنس » . والاسم ذو دلالة لانه اسم القرية العربية التي تقوم على انقاضها جامعة تل ابيب . ومع انها هي المرة الاولى التي تقوم فيها اللجنة بهذا العمل الا ان الصحيفة حافلة بالمقالات التي تعالج مختلف الامور مما يعاني منها الشعب بشكل عام وفي مقدمتها المشاكل التي تجابه الطلاب العرب . وفي الكلمة الافتتاحية تعرض اللجنة الى الصعوبات التي جابهت اصدار هذه الصحيفة ومضايقات ادارة الجامعة والطلاب العنصريين من جماعة « غوش امونيم » .

ويتعهد مصدرو النشرة بالبقاء على طريق الصمود وخدمة الشعب .

اضراب عمال انبوب النفط يدخل اسبوعه الثالث
برقيتا تضامن من اتحاد نقابات عمال فرنسا وحركة النساء الديمقراطيات في اسرائيل

عسقلان — دخل اضراب عمال قسم البحر في شركة انبوب النفط بعسقلان اسبوعه الثالث ، امس الاثنين . ولم تتمكن ادارة الشركة حتى ساعة متاخرة من مساء امس، الاثنين ، من قمع الاضراب وتمزيق وحدة المضربين وارغامهم على العودة الى العمل والتنازل عن مطالبهم المشروعة . هذا مع ان الشركة جندت في حملتها ضد الاضراب جميع اجهزة السلطة القضائية والتشريعية والقمعية — المحاكم والكنيست والبوليس . كما جندت ضد المضربين قيادة الهستدروت « المراخية » الانتهازية .

فقد رفض العمال المضربون اية وساطة تعني التنازل عن مطلبهم الرئيسي ، وهو يتلخص بمنع ادارة الشركة من فصل اي من عمال الشركة . كما رفضوا الانصياع لتهديدات المحكمة المتكررة بالعودة الى العمل . ولم ترهبهم تهديدات ... الوزير حيال .

هذا وهددت ادارة الشركة ، امس الاثنين ، الى تجنيد عدد من « العمال » من خارج الشركة لكسر الاضراب ، الا ان العمال المضربين اعلنوا بانهم سيردون بشدة على هذه المحاولة ولن يسمحوا لاحد بانجاز اعمالهم .

تضامن الـ « سي — جي — تي » الفرنسية مع المضربين

وعلم مراسلنا ان نقابة العمال الفرنسية « سي — جي — تي » التي يقف في طليعتها الشيوعيون ، ارسلت برقية الى العمال المضربين بواسطة رئيس لجنة الارتباط مع اتحاد النقابات العالمي ، الرفيق ماغيد حنين . وجاء في هذه البرقية ان اتحاد النقابات العمالية في فرنسا يحيي نضال العمال الاسرائيليين في عسقلان من اجل مطالبهم وضد الفصل . كما يندد الاتحاد بالتدخل البوليسي الاستفزازي لحكومة اسرائيل . ويعلن عن تضامنه مع كفاح عمال اسرائيل من اجل مصالحهم وحقوقهم الديموقراطية والنقابية .

تضامن النساء الديموقراطيات مع المضربين

وبعثت رئيسة حركة النساء الديموقراطيات في اسرائيل ، سونيا ابطليرغ ، ببرقية الى نساء العمال المضربين بواسطة لجنة عمال شركة انبوب النفط تعرب فيها عن تضامن النساء الديموقراطيات مع مطالب العمال المضربين وشجبهن الاعتداء البوليسي عليهم واستنكارهن لوقف الحكومة التعامل مع ادارة الشركة .

فصل ارتباط الليرة بالدولار يعني تخفيض سعرها

تل ابيب — دعا محافظ « بنك اسرائيل » ، موشه زنبار ، الى فصل ارتباط الليرة بالدولار وتحديد سعرها وفق تقلبات اسعار عدد من العملات الصعبة كالفرنك الالماني الغربي والفلورين الهولندي والفرنك السويسري والفرنسي ووفق العرض والطلب على هذه العملات .

وقد جاء اقتراح المحافظ في محاولة لمنع ارتفاع سعر الليرة في اعقاب الانتعاش المتوقع ان يطرأ على سعر الدولار . اذ من المعلوم ان سعر الليرة مرتبط ، الآن ، بسعر الدولار . فكلما ارتفع سعر الاخير ارتفع سعر الليرة وكلما انخفض سعره انخفض سعرها ايضا . ويريد المحافظ بفصل الارتباط بين الدولار والليرة الحيلولة دون ارتفاع سعر الليرة اذا حدث فعلا وارتفع سعر الدولار بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى . لان مثل هذا الارتفاع سيجر في اعقابه ، اوتوماتيكيا ، ارتفاعا مماثلا في سعر الليرة بالنسبة لتلك العملات . وهذا من شأنه ان يضعف امكانيات البضائع الاسرائيلية على المنافسة في الاسواق العالمية .

ومن الواضح ان المبادر يستهدف ، عمليا ، تخفيض سعر الليرة باستمرار وعلى مراحل في محاولة للحد من الاستيراد المدني ورفع اسعار السلع والخدمات المستوردة . لان تخفيض سعر الليرة معناه ضرب قوتها الشرائية وتخفيضها بالنسبة للسلع المستوردة والمنتجة محليا ايضا .

وكل هذا يتحمله العاملون .

استمرار محاكمة مزنة نقولا

حيفا — لمراسلنا — تابعت المحكمة المركزية ، هذا الاسبوع ، محاكمة الممرضة مزنة نقولا من بلدة الناصرة المتهمة بعلاقتها مع المنظمات الفلسطينية في اثناء وجودها في لندن خلال السنوات الماضية .

واستمرت محكمة مصغرة في النظر في شرعية الافادة التي انتزعت من مزنة تحت الضغط والتعذيب . واستمعت المحكمة الى شهود النيابة . ولم تبخل بالاسئلة المساعدة كلما رأت تلك احدهم .

وعندما جاء دور خبراء المخابرات للشهادة اخليت القاعة ، كالعادة . لكن سمح لمحامي الدفاع وبينهم محام بريطاني اوفدته منظمة « امنستي » والمحامون المحليون : حنا نقارة وفليتسيا لانغر ووليد الفاحوم .

واستغرق النقاش مع المحقق « ابو داوود » زهاء ساعتين . واتهمته المحامية لانغر بانه هدد مزنة بسجنها مع بنات الهوى .

رسالة بركا
اضمنوا لبركا مياه الشرب أولا !

بركا — لمراسلنا — طوال الاسبوع الاخير من شهر ايار المنصرم واهالي القرية يعانون من انقطاع الماء ، وبشكل خاص في الحارة الشرقية من القرية . كما ان كل البيوت في الطابق الثاني من الدور لا يصلها الماء . وهذه ليست اول مرة .

ان هذا الوضع معروف للمجلس المحلي ولشركة مكوروت . ولكنهما لم يفعلا شيئا حتى الان لاصلاح الوضع . وكل ما فعله المجلس انه طلب من اهالي الحارة الشرقية من القرية ان لا يسقوا « مزروعاتهم » في النهار ! بينما في الحقيقة لا توجد اراض زراعية مروية — اللهم سوى بضعة اشتال من الخضروات قرب البيوت .

اننا نطالب بقناة خزان لان المياه ... واصلاح شبكة المياه في القرية .

— (الاتحاد) : ان هذا الشحّ الذي وردنا من بركا ينضم لقاعة وزيف دواعي اللجنة البرلمانية برئاسة النائبين معدى وابنون لين ، والتي كان من بينها تزويد القرى الدرزية بمياه لري الاراضي .

فها هي بركا — بلد النائب معدى — تشكو ليس من قلة المياه للري بل من شحة ماء الشرب !

الدفع من سنتين ...
اما التنفيذ فالله يعلم !!

بركا — لمراسلنا — منذ سنتين وعدد من مواطني القرية ينتظرون ربط بيوتهم بالتيار الكهربائي بعد ان دفعوا كل المطلوب منهم . ورغم كل المراجعات للمجلس وشركة الكهرباء لم يتحرك شيء في الموضوع .

فماذا يكمن وراء هذا التلكؤ والمماطلة من شركة الكهرباء الاحتكارية ؟! هل تريد السير وراء المثل : « كل ما طالت كل ما احلّت المبار » — يعني كل ما تأخرت في ربط بيوت المواطنين المذكورين كلما ارتفعت الاسعار وزادت ارباحها ؟!

الا يوجد في هذه البلاد من يقول لهذه الشركة الاحتكارية : قفي عند حدك ؟!

وعود ودولارات — بقية

مخططات الرجوع الى وراء ..

هذا ويبدو واضحا تماما ان الرئيس الامريكي ، فورد ، يريد اخذ موافقة السادات ورابين سوية على مشاريع مختلفة كل هدفها اعادة الشرق الاوسط الى مرحلة المماطلة و«الخطوات» الكيسنجرية .

ويعتمد فورد ، في هذه الاحلام، على ما يزال الرئيس السادات يبديه من تهالك على الوساطة الامريكية ومن امل بان تستطيع واشنطن ان تلزم اسرائيل بالانسحاب من الاراضي العربية المحتلة وبالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ومن الواضح ان حكام اسرائيل راغبون اشد الرغبة في تحقيق هذه الاحلام الامريكية ولكن لا لتحقيق ما يريده السادات وما تريده الشعوب العربية بل لمجرد « كسب الوقت » والغاء مؤتمر جنيف .

وهكذا نلاحظ ان مساعي الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل تستهدف العودة الى مرحلة المماطلة . لهذا الرجعية العربية (واوساط اليمين) ناتها ، في وضعها الحرج امام الشعوب العربية ، لا تزال تحلم بان يأتيها « الفرج » من الامبريالية الامريكية — هذه الامبريالية العاجزة حتى عن حل قضية قبرص ..

٣٠ وردة من ورود الكرمل !
عكا تحتفل بمرور ٣٠ عاما على تاسيس فرع الحزب الشيوعي في المدينة

عكا — لمراسل خاص — احتفل فرع الحزب الشيوعي في عكا بمرور ثلاثين سنة على تاسيسه وذلك مساء يوم الجمعة الماضي في قاعة نادي الاخوة في عكا .

واشترك في الحفل مندوبون من اللجنة المركزية ومن اعضاء لجان فروع منطقة عكا واتحاد الشبيبة الشيوعية والعديد من الاصدقاء .

وافتتح الحفلة الرفيق محمد ابو شنب سكرتير اللجنة المحلية للحزب بكلمة حيا فيها المشتركين في الاحتفال والرفاق القدامى الذين وضعوا الاسس لفرع قوي للحزب الشيوعي في عكا . والقى الرفيق رمزي خوري، عضو لجنة الرقابة المركزية وهو من مؤسسي الفرع ، ليستعرض الظروف التي نشأ فيها الفرع في عكا ، والمعارك التي خاضها منذ نشوئه . وتكلم الرفيق زاهي كركبي عضو سكرتيرية اللجنة المركزية ، ومن مؤسسي الفرع ، فاستعاد الى الاذهان ذكريات قديمة . وقال ان وجود فرع قوي في عكا ، صمد خلال ثلاثين سنة في وجه المآسي والصعاب، يرجع الى ان هذا الفرع متسلح بالماركسية اللينينية . ولفت الانظار الى ان الفرع منذ خطواته الاولى فهم معنى التسلح بالنظرية الثورية ، ولذا كان الاسهد يكون على الدراسة النظرية .

والقت الرفيقة سلوى موسى ...

والقى الرفيق حسين السيد ، وهو من الرفاق القدماء ، كلمة استعرض فيها الادوار التي مرت بالفرع منذ قيام دولة اسرائيل .

وتكلم الرفيق نديم موسى من ابو سنان فحيا فرع عكا في عيده ودعا الى زيادة الالتفاف حول الحزب وتقويته .

والقى الرفيق عصام العباسي تحية باسم جريدة « الاتحاد » الى الفرع وقدم ٣٠ وردة حمراء من ورد الكرمل الاشم الى عكا .

وحيا الرفيق بنيامين غونين باسم اللجنة المركزية للحزب الفرع في مناسبته العزيزة وتطرق في كلمته الى الاوضاع السياسية التي تمر بها البلاد .

واختتم الحفل بكلمة القاها الرفيق جمال موسى سكرتير منطقة عكا ، حث فيها على تشديد النضال والالتفاف حول الحزب وتقويته .

وشرب المحتفلون نخب الفرع المحتفل ، وادير الرطبات والحلويات والفواكه . وكان اعضاء الشبيبة الشيوعية يشنفون الآذان بالاناشيد النضالية .

... شيوعية داخل سجن عكا ، حيث كان يعمل موظفا في قسم المحاسبات ، بين السجناء الذين كان بينهم عدد من الشيوعيين .

واستعرض الرفيق عيسى حبيب رئيس لجنة الرقابة في لجنة منطقة حيفا المراحل الاولى لنشوء الحزب في عكا .

أيها الشبان والشابات — أبناء الناصرة وقراها

هلموا بجماهيركم
الى المهرجان الافتتاحي
لمؤتمر منطقة الناصرة — اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

وذلك في الساعة السادسة من مساء الجمعة ٦ حزيران ١٩٧٥ ، في قاعة بيت الصداقة في الناصرة .

خطباء الاجتماع الرفاق :

اميل حبيبي — يورام جوجانسكي

غسان حبيب — عمر سعدي — سالم جبران

توفيق كناعنة — سميح القاسم

يختتم المهرجان ببرنامج فني حافل

وسيتم فيه فرز اليانصيب وتوزيع جوائز المهرجان الرياضي.

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* الصديق عدنان الشيخ سليمان وزوجته بالمولودة البكر زهرة

عزمي ابو الشيخ — الناصرة

* العزيزين مريم ابوكيلي والياس حسان ، بمناسبة الخطوبة السعيدة .

لعبد بدران ونبيل عويضة سحنة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — حيفا

بمناسبة مرور ٨ سنوات على حرب حزيران يعقد

اجتماع شعبي

وذلك غدا الاربعاء ٤—٦—٧٥ الساعة الثامنة مساء في نادي الحزب درج الموارنة ١٦ — حيفا .

يتكلم في الاجتماع :

القس توفيق طوبي و بنيامين غونين

ضد سياسة الحرب والعدوان والاحتلال

من اجل انعقاد مؤتمر جنيف واحلال السلام العادل .

اجتماعات شعبية

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — منطقة عكا

بمناسبة مرور ثماني سنوات على حرب حزيران

* كفر ياسيف — الاربعاء ٤—٦—٧٥ الساعة ٧ مساء في نادي السلام — يتكلم: الرفيق اميل حبيبي
* جديدة — الخميس ٥—٦—٧٥ الساعة ٧ مساء في نادي الحزب — يتكلم: الرفيق نمر مرقس

« كفاح الطيبة » نشرة الكتلة الشيوعية في مجلس الطيبة المحلي

الطيبة — لمراسلنا الخاص — اصدرت الكتلة الشيوعية في مجلس الطيبة المحلي ، في الاسبوع الماضي، نشرة خاصة حول قضايا المجلس البلدي بعد مرور سنة على اشتراك الكتلة الشيوعية في الائتلاف الديموقراطي الراهن . وقد كتب عن هذا الموضوع الرفيق عبد الحميد ابو عيطة . وكتب الرفيق عثمان ابو راس مقالة يناقش فيها جماعة قائمة النهضة الممثلة في المجلس حول موقفهم من الائتلاف الديموقراطي الحالي ويدعوهم الى الانضمام اليه، لما فيه مصلحة القرية . وعالج « مراقب » مسألة من يكون مدير المدرسة الثانوية . وحلل الرفيق عبد الرحيم عازم التغيرات الهامة التي طرأت على المجتمع الاسرائيلي . وتطرق الرفيق عبد القادر ... الى قضايا الشباب في القرية ومطالبه . وكتب الرفيق محمد رياض شحادة عن المسرح والرفيق محمد ابو اصبع حول تآمر السلطات على شبيبتنا العربية المثقفة والثقافية وضرورة التصدي لهذا التآمر .

وقد لقيت النشرة استحسان المواطنين .

احتفالا بيوم الطفل العالمي

تدعو حركة النساء الديموقراطيات في منطقة عكا الامهات والفتيات الى الاشتراك في الاجتماعات الخاصة في :

● جديدة — الثلاثاء ٣/٦/٧٥ — السادسة والنصف مساء في النادي — محاضرة للدكتور سليم مخولي

● كفر ياسيف — الخميس ٥—٦—٧٥ — الثالثة والنصف مساء في نادي السلام — محاضرة للدكتور شكري عطا الله .

الاتحاد

٩ شارع الحريري — حيفا

ص.ب. ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية — حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢٤٥٤٧ حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

Al-Ittihad • אל-אתיחאד

الجمعة ٦ حزيران ١٩٧٥ ، ٢٧ جمادى الاولى ١٣٩٥ ، العدد ٧ / ٣٢ — VOL 32—7 — 6.6.75

الموقف السوفييتي من المناورات الامريكية والاسرائيلية

"هذا لعب بالانسحاب بدلا من الانسحاب"...

موسكو — لمراسلنا الخاصة ، هاتفيا — « نطالب بالانسحاب بدلا من الانسحاب الحقيقي » : هذا ملخص تعليق هام اصدرته وكالة « تاس » السوفييتية الرسمية ، يوم أمس ، على قرار حكومة رابين « بتخفيض » بعض قواتها على خطوط فصل القوات . وفي الوقت نفسه تستشهد الصحف السوفييتية بما تنشره الصحف المصرية والامريكية معربة عن رأيها بان لقاء سالسبورغ ، بين السادات وفورد ، لم يخرج بنتيجة محددة .

دعاية فارغة

وقد جاء في تعليق وكالة « تاس » على قرار حكومة رابين « بتخفيض » بعض قواتها على خطوط الفصل في سيناء انه « مجرد خطوة دعائية لتضليل الرأي العام العالمي » . وجاء في التعليق « ان حكومة اسرائيل لم تغير سياستها بالنسبة الى الاحتفاظ بالاراضي العربية المحتلة ورفضها اجراء محادثات حول قضايا التسوية السلمية الشاملة ورفضها الاعتراف بالحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني واصرارها على القيام باستفزازات عسكرية ضد لبنان » .

واكدت « تاس » ان القرار المذكور ، وكما اعترف المعلق الاسرائيلي العسكري حاييم هرتسوغ ، « لن يقلل شيئا من قوة اسرائيل العسكرية في سيناء » .

سالسبورغ بدون نتيجة

كذلك انشأت وكالة « تاس » في ٣ الجاري ، تعليقا اضافيا على محادثات السادات وفورد في سالسبورغ جاء فيه : « بما انه لم يصدر بيان مشترك عن هذه المحادثات فما من طريق لاستجلاء مضمون هذه المحادثات سوى من خلال تصريحات الطرفين » .

واعتمادا على تصريحات فورد وكيسنجر تبين ان اللقاء لم يحقق شيئا محددا . فورد اعترف بان اللقاء لم يتخذ اي قرار بالنسبة الى الخطوة القادمة ، مكتفيا وراء الادعاء انه يجب ان يجري مشاورات اضافية ، خلال الاسابيع القادمة (ومع رابين ايضا) قبل اتخاذ اي قرار . وحتى حينئذ فانه يامل فقط « في ان تؤدي المشاورات الى الهدف الذي يتجاوب مع مصالح كافة الاطراف » ..

اما كيسنجر فكان اكثر صراحة فقال « اننا لم نتفق مع مصر على اية خطوات معينة تقترحها على اسرائيل ، وفقط بعد ان نجري محادثات مع اسرائيل نستطيع الخروج بنتيجة حول ما اذا كان الوقت مناسبا للتسوية الشاملة اللازمة » .

واستشهدت « تاس » باقوال السادات التي اعلن فيها ان اعظم انجاز حققته هذه المحادثات هي أنه تعرف على الرئيس فورد !!

واشارت صحيفة الحكومة السوفييتية ، ازفستيا (٦/٤) الى ان الصحف العالمية ركزت انتباهها على عدم صدور بيان مشترك عن محادثات فورد والسادات ، وهذا ما حمل على ان اللقاء ساده طابع المشاورات غير الملزمة . واعترفت « واشنطن بوست » ان تقييمة الخطوات التي يجب اتخاذها للخروج بالوضع من الجمود « بقيت مفتوحة » ..

وبينما رات صحيفة « الجمهورية » القاهرية في المحادثات « خطوة في الطريق التي اختارته مصر نحو السلام » ، فصحيفة « الاهرام » رات في هذه المحادثات « امتحانا » آخر « لنوايا » الولايات المتحدة !

لتوقيع اتفاق جزئي جديد بين مصر واسرائيل . وانه «على هذا الاساس» يكون مؤتمر جنيف قد نقل الى اجل غير مسمى .

ولكن هنري كيسنجر ، المندوغ على عدم صدور بيان مشترك عن ...

غروميكو

وابرزت الصحف السوفييتية الفقرة عن الشرق الاوسط التي جاءت في خطاب وزير الخارجية السوفييتي ، اندريه غروميكو ، في اجتماع انتخابي في مدينة كالينينغراد يوم ٢ الجاري .

ففي هذا الخطاب لفت غروميكو الانظار الى ان « الوضع في الشرق الاوسط لا يزال يهدد بالخطر سلام العالم . وهناك امكانية لوقف التوتر في المنطقة ، وذلك باخراج القوات الاسرائيلية من كافة الاراضي العربية المحتلة وبحل القضية الفلسطينية بتنفيذ الحق المشروع للشعب العربي الفلسطيني بان يقيم دولته المستقلة . فهذا الشعب طرد من اراضيه وله الحق ، كما للشعوب الاخرى ، في الاستقلال بوطن خاص به . وكل هذا يجب تنفيذه وفق اتفاقات دولية تمنح الضمانات لتطور وتقدم واستقلال جميع دول المنطقة وبضمنها دولة اسرائيل » .

فتحُ القناة وانغلاق المناطق...

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — في الساعة العاشرة والنصف من صباح أمس الخميس الخامس من حزيران ١٩٧٥ ، اعلن الرئيس المصري انور السادات عن عودة الملاحة الى قناة السويس التي ظلت معلقة منذ العدوان الاسرائيلي في حزيران ١٩٦٧ ، اي ثماني سنوات . وفي الساعة ٧،٤٠ من صباح اليوم نفسه القيت قنبلة على حاجز للبوليس الاسرائيلي في مدخل شارع صلاح الدين بالقدس العربية المحتلة ، حاجز من عشرات الحواجز التي اقيمت لمنع شعب المناطق المحتلة من الاضراب والتظاهر لمناسبة مرور ٨ سنوات على الاحتلال الاسرائيلي !

وفي الحفل الرسمي والشعبي باعادة فتح القناة القى الرئيس السادات كلمة موجزة اعلن فيها ان مصر قررت هذا الاجراء لسعادة الاسرة الدولية ولكنه استطرد قائلا انه يذكر الشعوب الصديقة بان اجزاء غالية من التراب العربي لا تزال ترزح تحت نير الاحتلال الاجنبي وان شعبا باسره لا يزال يرزح تحت انيار القهر . وقال ان مصر مصممة على القيام بواجبها نحو ارضها وكل الارض العربية الطاهرة التي لا يزال العدو الصهيوني يحتلها في سيناء والجولان وفلسطين ، ونحو حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وعلى الرغم من ان كلمة الرئيس في اسرائيل ، على اثر عرض نتائج مباحثات السادات وفورد في سالسبورغ ، عن استعداد مصر للتنازل ، ولو تدريجيا ، عن الاجماع العربي على استعادة جميع الاراضي المحتلة وعن الحقوق القومية الشرعية للشعب العربي الفلسطيني .

والحقيقة ان تحمس الرئيس المصري للقائه في الاسبوع الماضي مع الرئيس الامريكي ، هذا اللقاء الذي لم يخرج باية نتيجة محددة حتى ولا ببيان مشترك ، قد اطلق سيلا من التكهنات المشبوهة احيت آمال حكام اسرائيل بالهروب من مؤتمر جنيف اي الهروب من شروط السلام العادل المحدد والمعترف بها دوليا .

وربما زاد في انتشار هذه التكهنات المشبوهة هو ما ابداه الرئيس المصري من تحمس لمجرد لقائه مع الرئيس الامريكي حتى اعتبر هذا اللقاء « اهم انجاز تحقق في مؤتمر سالسبورغ » وحتى انه اغدق على الرئيس الامريكي لقب « المكافح من اجل السلام » ..

نحن المعروف ان الرئيس السادات كان وعد الشعوب العربية بان يكون لقاءه مع الرئيس الامريكي فورد في سالسبورغ « نقطة تحول » واتبعه على عودة هنري كيسنجر الى المنطقة سيصر على الرئيس الامريكي ازعجيه على سؤال واحد واضح وهو ما اذا كانت الولايات المتحدة تضمن امن اسرائيل في حدود الرابع من حزيران ام تضمن « امن » احتلالها ايضا .. ولكن الرئيس الامريكي تجاهل الرد على هذا السؤال مختفيا وراء حجة انه لم يبته ، بعد ، من « اعادة النظر » في سياسته تجاه الشرق الاوسط وانه من الضروري ان يستطلع راي رئيس حكومة اسرائيل ، رابين ، الذي سيجتمع به يوم الاثنين القادم .

هذا وتؤكد المصادر الامريكية انه تم الاتفاق بين السادات وفورد ، وسيتم قريبا بين رابين وفورد ، الاتفاق ...

كلمة الاتحاد

يبدء السنة التاسعة على الحرب الايام الستة » وعلى الاحتلال الاسرائيلي نرى من الضروري ان نحذر من مغبة « سوء الفهم » الذي يبديه المسؤولون الاسرائيليون (وربما الامريكيون) تجاه خطوات مصر الاخيرة وعلى راسها اعادة فتح قناة السويس للملاحة الدولية والركون ، مرة اخرى ، للوعود الامريكية . فقائد الاركان الاسرائيلي يؤكد ان « فتح قناة السويس يضمن مرحلة من الهدوء في الشرق الاوسط » . والاذاعة الاسرائيلية ثارت ثائرتها على انور السادات لانه عاد ، في خطاب افتتاح القناة ، واكد على التزام مصر بتحرير جميع الاراضي العربية المحتلة وباستعادة حقوق الشعب العربي الفلسطيني الوطنية المشروعة . ومنهم من اعتبر هذا الالتزام « دليلا على ان مصر لا تريد السلام » .. وهكذا يصبح واضحا ان حكام اسرائيل الحاليين وبعد ٢٧ عاما و ٤ حروب ، يصرون على خطهم التاريخي في الاملاء وعلى كتابة « السلام » استسلاما !

لا خلال ٨ سنوات فقط بل خلال ٢٧ عاما ، وبالاعتماد على القوة الامبريالية ذاتها ، بذل حكام اسرائيل كل ما اوتوا من قوة وبطش كي يفرضوا على الشعوب العربية « سلام » الاستسلام . فما كانت النتيجة سوى المزيد من الحروب وسفك دماء الابرياء اليهود والعرب والمزيد من الاعباء الاقتصادية وفتح الباب امام المستعمرين للعب بمقدرات شعوبنا . ولذلك نعتقد جازمين بان كل من يعمل على احياء الاوهام لدى حكام اسرائيل بانه في مقدورهم فرض الاستسلام على الشعوب العربية انما يعمل ضد السلام ويقود منطقتنا وشعوبنا ، خطوة بعد الخطوة ، نحو حرب جديدة .

كذلك من اخطر الاوهام التفكير بانه في مقدور الوعود الامريكية والدولارات المزكة ان تبقي منطقتنا في حالة « اللاسلم واللاحرب » دون نهاية ! لقد كان الدعم الامريكي للاحتلال الاسرائيلي هو المسؤول عن هذه الحالة المتفجرة والتي انفجرت ، بعد ٦ سنوات من حرب حزيران ، بزلزال اكتوبر . ويجب ان يصبح واضحا لكل المسؤولين الآن ان كل محاولة للاستمرار في المماطلة هي محاولة جنونية تتناقض مع العقل ومع التاريخ الحديث ومع كل توازن القوى الدولي القائم في العالم وفي الشرق الاوسط .

ونظرة واحدة الى الهوة العميقة التي يتجرف اليها الاحتلال في المناطق المحتلة نفسها يجب ان تكون كافية للاقتناع بان هذه السنة يجب ان تكون آخر سنوات الاحتلال واولى سنوات السلام العادل والمقيم .

طوبي يفضح بالوثائق « تخفيض القوات »..
معارضة الليكود جزء من البالون الدعائي !

القدس — لمراسلنا البرلماني — فضح النائب الشيوعي توفيق طوبي ، في كلمة قوية القاها في الكنيست امس الاول ، الاهداف الحقيقية من وراء قرار حكومة رابين باجراء بعض التخفيض في القوات الاسرائيلية المعسكرة على خطوط الفصل في سيناء ، فقال ان هذا القرار فارغ وهو جزء من المخطط الامريكي الموجه الى مناورات كيسنجر التي هدفها منع انعقاد مؤتمر جنيف ومنع التسوية العادلة والشاملة .

وكان النائب الليكودي شوستاك قد اثار هذا الموضوع امام الكنيست محاولا التهويل بقرار الحكومة والادعاء انه « تهاون بمصالح امن البلاد دون اي مقابل » . ورد عليه الرفيق توفيق طوبي ان معارضة الليكود للقرار هي جزء من البالون الدعائي الذي نفخته حكومة رابين بهذا القرار متوهمة ، عبثا ، بانها ستنجح في تضليل الراي العام العالمي .

والامر الذي اثار دهشة اعضاء الكنيست هو ان وزير الخارجية الون ، الذي رد على كلمة شوستاك ، لم يفند حجج شوستاك بل سكت عنها ووافق على احالة الامر الى لجنة الخارجية والامن . وشجب النائب الشيوعي توفيق طوبي موقف وزير الخارجية هذا الذي يدل على ان القرار انما هو لعبة دعائية مرتبة .

واوضح النائب الشيوعي ، في كلمته ، ان قرار « تخفيض القوات » وكل ما يجري حوله انما هو مظاهرة دعائية فارغة ... في هذه الايام بالضبط ، عاد رئيس الحكومة واعلن عن تمسكه بخارطة الضم والاحتلال التي نصت عليه « المبادىء الشفهية » لحزب العمل.

وهتف توفيق طوبي : اية « مظاهرة حسن نية ورغبة في السلام » هذه عندما يقرر رئيس الحكومة لا تنحيني التطرف والعسكرية وشهوات الضم لسياسة الحكومة بل يؤجج هذه النوازع السقيمة بتعيينه الرجل العسكري التوسعي المتطرف والذي يصيد الحرب ، الجنرال شارون الليكودي ، مستشارا له ؟

اية « حسن نية » هذه بينما تقوم حكومة رابين ، في هذه الايام بالضبط ، بتوسيع عمليات الاستيطان في المناطق المحتلة ... محاولة لايجاد الحقائق المحيطة » لعرقلة السلام !

وانهى توفيق طوبي كلمته القوية قائلا : نريد ان نقول لجماهير الشعب ، التي تتطلع بحق نحو السلام ، ان ما هو ضروري ليس مجرد مظاهرة فارغة بل اتخاذ خطوات حقيقية نحو السلام ، خطوات تنهي الازمة وتزيل خطر اندلاع الحرب . ان ما هو مطلوب هو خطوات سياسية جدية ، هو ان تعلن الحكومة عن موافقتها على الانسحاب من جميع المناطق التي جرى احتلالها عام ١٩٦٧ والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وبحقه في اقامة دولته الى جانب دولة اسرائيل . ان الضروري الآن هو الذهاب الى مؤتمر جنيف لتنفيذ هذه الخطوات وايصال اسرائيل الى السلام والى حسن الجوار والى الملاحة في القناة والى الامن .

اعتقال طالبين عربيين من جامعة القدس

القدس — قامت الشرطة ، في نهاية الاسبوع الماضي ، باعتقال طالبين عربيين يتعلمان في جامعة القدس ، هما محسن يوسف وطه مصالحة من دبورية . ولم يعرف سبب اعتقالهما . وحين سئل عن مكان وجودهما تهرب المسؤولون من الاجابة على ذلك . فمرة يقولون انهما معتقلان في شمال البلاد وفي الشمال يقولون انهما في جنوبها . وهكذا ... ويسود القلق اهالي الطالبين وزملاءهما ومعارفهما .

وفدنا الى موسكو

تل ابيب — غادر البلاد ، امس الخميس ، عضوا المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيقان سليم القاسم وبنيامين غونين في طريقهما الى العاصمة السوفييتية ، موسكو ، حيث سينضمان الى الرفيق ماير فلنر ، الذي وصل الى العاصمة السوفييتية اول امس الاربعاء ، من وارسو ، حيث رئس وفد اللجنة المركزية المحادثات مع اللجنة المركزية لحزب العمال البولوني .

وسيجري الرفاق الثلاثة محادثات مع قيادة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي حول الوضع في منطقتنا والقضايا المشتركة بين الحزبين . وكانت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي قد تلقت دعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي الرسمية لاجراء هذه المحادثات .

＊ شمعون بيرس « قلب الاسد » ! ＊



شمعون بيرس يصبح « فارسا صليبيا »
زعلان على أمريكا « المسيحية » لانها لم تستطع التدخل في لبنان

القدس — لمراسلنا البرلماني — فاجأ وزير الدفاع الاسرائيلي ، شمعون بيرس ، مستمعيه بهذيان سياسي اعاد الى اذهانهم ذكريات الهذيان السياسي الذي تميزت به السيدة غولده مئير حين اوصلتها غفلة الدهر الى رئاسة الوزارة .

ففي اجتماع كتلة المعراخ البرلمانية يوم الثلاثاء الماضي ، كشف ما في ذات صدره من خيبة امل مريرة بسبب فشل المؤامرة الكتائبية المحسوسة ضد لبنان والشعب العربي الفلسطيني . ولكنه لم يكتف بذلك بل توهم نفسه ملك الصليبيين ريتشارد « قلب الاسد » فعلق صليبا صليبيا كبيرا من عنقه واخذ يصرخ : « ان لبنان كما عرفناه في السابق ، ينقضي ويزول امام انظارنا . والسؤال المطروح ، الذي يجب ان يثير اهتمامنا ، هو من الذي سيأتي وما الذي سيأتي في مكان لبنان القديم . ونحن لا نستطيع ان نساعد الطائفة المسيحية في لبنان مساعدة مؤثرة ولا نستطيع ان نتدخل بما هو جار داخل تلك الدولة » ..

وبعد ان اخذ وزير الحرب الاسرائيلي يعيب على « العالم الكاثوليكي » انه يهمل « مسيحيي لبنان » .. اخذ يبكي على عجز الامبريالية الامريكية عن التدخل العسكري في لبنان « كما فعلت في عام ١٩٥٨ » ! لماذا ؟ قال : « لان الروس انذروا بانهم سيتصدون لكل عملية امريكية في لبنان » ..

والحقيقة ان هذا الهذيان ليس مجرد هذيان بل هو يكشف بوضوح تام امرين هامين : الاول — الاهداف الحقيقية من وراء المذابح التي نظمتها عصابات الكتائب العميلة ، اهداف انتظر بيرس وامثاله في اسرائيل تحقيقها بفارغ صبر وقدموا من اجل ذلك كل ما استطاعوا تقديمه . والثاني — فشل هذه الاهداف فشلا ذريعا بفضل وحدة الشعب اللبناني والتضامن اللبناني الفلسطيني والتضامن العربي وبفضل موقف الاتحاد السوفييتي الحازم ، حتى ان المؤامرة تنقلب على رؤوس مدبريها فتتوطد مراكز القوى الوطنية والتقدمية اللبنانية ، تتوطد الوحدة الوطنية اللبنانية والوحدة اللبنانية الفلسطينية ، فلا يجد بيرس امامه سوى البكاء على « لبنان كما عرفناه في السابق » ، لبنان الانقسام الطائفي والعصابات الرجعية الطائفية ، لبنان الذي كان بيرس وامثاله يتوهمون انه « دائرة نفوذ اسرائيلية » ..

وخيبة امل بيرس لم تتوقف عند هذا الحد ، فقد لخص ، في كلمته المذكورة ، عددا من التطورات الاخيرة التي يعتبرها — بصراحة — مخيبة لآمال المعتدين الاسرائيليين . فذكر ، على راسها وبعد خيبة امله بلبنان ، واقع « انتهاء التوتر بين سوريا والعراق » على اثر نجاح الوساطة السعودية بشأن توزيع مياه الفرات بينهما ..

وهكذا يصبح هذيان هذا الوزير الاسرائيلي المسؤول اعترافا صريحا بان اي ضعف في التضامن العربي انما هو لفائدة المعتدين ، مباشرة .

اعتقالات جديدة وكاتيوشا على قريات شمونة

القدس — اعلنت السلطات ان قذيفة من مدافع كاتيوشا اطلقت على قريات شمونة بالقرب من الحدود اللبنانية في الساعة الثالثة من صبيحة يوم امس الخميس الخامس من حزيران ، فتضررت عدة ابنية باضرار طفيفة كما جرح احد السكان بشظايا زجاج . واجابت مدافع الجيش الاسرائيلي على مصادر النيران . وفي انحاء الضفة الغربية المحتلة تستمر حملة الاعتقال التي شملت العشرات من الشبان .

تحريض أمريكي ؟ !

تل أبيب — جاء في « معاريب » ، امس ، لمراسلها في واشنطن ان « الموظفين الامريكيين متأكدون بأن اسرائيل ستمتحن » في القريب العاجل » التعهد المصري » الذي يدعي حكام اسرائيل أن مصر تعهدت به امام كيسنجر حين وقعت على اتفاقية فصل القوات في يناير الماضي بان تسمح للبضائع

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

الرئيس الاسد يصل الى عمان يوم الاحد

عمان ، دمشق — يصل الرئيس السوري حافظ الاسد الى عمان يوم الاحد القادم في زيارة للاردن تستغرق يومين بدعوة من الملك حسين . وذكرت الوكالات ان المراقبين السياسيين يعلقون اهمية كبيرة على لقاء الرئيس الاسد مع الملك حسين .

وتاتي هذه الزيارة ضمن سلسلة المشاورات العربية في الظروف المعقدة التي تمر بها ازمة الشرق الاوسط ، ولتعميق التضامن العربي ، وبعد اسبوعين من زيارة الرئيس انور السادات للاردن وبعد زيارة الملك حسين للمملكة العربية السعودية وكذلك بعد لقاء القمة في سالسبورغ بين الرئيس السادات والرئيس فورد .

ومن الجدير بالذكر ان هذه الزيارة سوف تعزز الروابط بين دمشق وعمان بعد ان طرا تحسين في العلاقات بينهما منذ نهاية ١٩٧٤ . وهذه هي ثاني زيارة يقوم بها رئيس سوري للاردن بعد زيارة الرئيس الراحل شكري القوتلي في عام ١٩٥٧ .

وذكرت صحيفة « واشنطن بوست » نقلا عن مصادر دبلوماسية امريكية مطلعة ان هدف هذه الزيارة هو مواصلة المساعي العربية لاحياء الجبهة الشرقية والتنسيق بين البلدين في مواجهة اسرائيل .

ابن خلدون: الكون والمجتمع في صيرورة مستمرة (١)

● بقلم: احسان سركيس
● من رابطة الكتاب العرب في سوريا

يسعد « الاتحاد » ان تنقل الى قرائها ولا سيما الطلاب والمهتمين بالدراسات العربية هذه الدراسة المستفيضة عن عبد الرحمن بن خلدون (١٣٣٢ ـ) صاحب كتاب « العبر » المعروف بمقدمة « ابن خلدون » .

■ يظل ابن خلدون ، في تراثنا العربي عملاقا يستشرف ، من غياهب العصور ، افاق المستقبل . ولا تزال اثاره رواء الحقيقة وروعة الفكر الثاقب ، مما يغري بالاستزادة من الدراسة والتأمل .

وصعوبة البحث في هذه الاثار الباقية لا تكمن في هذا الضرب او ذاك من ضروب المعرفة ، بمقدار ما تكمن في تعدد جوانب المعرفة ، التي اتسم بها فكر هذا العبقري الفذ ، وقد جاء في زمن كان فيه شعار المعرفة : « العالم من كل علم بطرف » . وتبما لذلك ليبير بالبيسور ، في مجالة كهذه ، ان نستوعب جميع ما جادت به قريحة ابن خلدون ، فحسبنا ان ننزع الى مبدأ الاصطفاء والجهرة ، مبرزين المنحى التقدمي في هذا التراث النفيس .

ثمة فكرتان ملكتا على ابن خلدون جوانب تفكيره ، واحاطتا بمجمل مباحثه ودراساته ، وهما : فهم الواقع ، طبيعة ومجتمعا ، في حركة صاعدة مستمرة ، وان لم تتضح حقيقة هذه الحركة على شكل قانون علمي ثابت ، نظرا لحالة العلوم في عصره . والفكرة الثانية تقوم على النظر الى الانسان ، على انه عضو في المجتمع لا يمكن ان ينظر اليه بمعزل عن اقرانه وبمعزل عن الاسباب المعيشية والعمرانية التي يتسم بها كل مجتمع . ومتمثلا جمل ذلك همه ومبتغاه ، اصبح في مكنته ، ان يكون فكرة شاملة يفسر بها ظواهر الطبيعة ، واصبح في مقدوره ان ينظر الى الظاهرات الاجتماعية والتاريخية فيراها في نسق من النظام لا يخونه نظم ولا ينفرط له عقد ، فاذا التاريخ ، وهو خبر المجتمع ، يسير وفق نهج مرسوم لا يعدوه .

لقد نظر ابن خلدون الى الطبيعة ، فاذا هي استحالات متتابعة تبتدأ من المعادن فترقى الى النباتات ومنها الى الحيوان ، وقد تعددت صوره حتى انتهى الى الانسان المفكر فيقول :

« ثم انظر الى عالم التكوين كيف ابتدأ من المعادن ثم النبات ثم الحيوان على هيئة بديعة من التدريج : آخر افق المعادن متصل باول افق النبات مثل الحشائش وما لا بذر له ، وآخر افق النبات مثل النخل والكرم متصل باول افق الحيوان مثل الحلزون والصدف ، ولم يوجد لهما الا قوة اللمس فقط . ومعنى الاتصال في هذه المكونات ان آخر افق منها مستعد بالاستعداد القريب لان يصير اول الذي بعده . واتسع عالم الحيوان وتعددت انواعه وانتهى في تدريج التكوين الى الانسان صاحب الفكر والروية ترتفع اليه من عالم القردة (نقلا عن طبعة باريس لان النسخ الشرقية كلها قلبت هذه الكلمة الى قدرة ، وهذه الاشارة ماخوذة من الدكتورين كامل عياد وجميل صليبا) الذي اجتمع فيه الحس والادراك ولم ينته الى الروية والفكر بالفعل ، وكان ذلك اول افق من الانسان بعد ، وهذا غاية شهودنا » .

ان هذا النص لتعبير رائع عن وحدة المادة لا يقدح في اصالته ان له مشبها ومثيلا عند « اخوان الصفاء » ، وعند « ابن سينا » بصورة خاصة ، فمثل هذا المفهوم من الطبيعة يتممه مفهوم ابن خلدون عن المجتمع ، وهنا نلمح الحقيقة العلمية مبرأة من شوائب المثالية او محاولة الخلط بين المادية والمثالية كما حدث للكثيرين من المفكرين القدامى ، ولم يتمكن ابن خلدون نفسه ، في مواطن اخرى ، من تحاشي هذه الثنائية ، فما تنزهت الاره من كبوة لحقت بها من جراء ذلك .

يكفينا من مفكر مثل ابن خلدون ، عاش في القرن الرابع عشر للميلاد ، ان يجيء بمثل هذا المفهوم عن وحدة المادة ومبدأ التطور الخلاق فيقدم مفهوما اوليا عن حركة المادة وان لم يحط له سرها ، فهذا السر ما يزال الى اليوم طلبة العلماء ومنتهى جهدهم .

وهذه النظرة الى الطبيعة في صيرورة مستمرة لا تكف عن التطور والتطلع ، على حد تعبيره ، لا بد ان تسامها نظرة اخرى تتناول المجتمع ايضا . ففي الطبيعة لا تمضي الشواهد والبراهين في استواء ، فالعلم ما يزال متأخرا واداة المعرفة غير موفورة . اما في المجتمع ، فادوات التحليل متوفرة نسبيا ، اضف الى ذلك ان ابن خلدون ، شأنه شأن كل باحث مستنير بضياء المعرفة الصحيحة ، لا بد ان يحمل في نفسه ساوقا بين الطبيعة والمجتمع ، ومبلغ علمنا اليوم ان تاريخ الاثنين واحد كما يقول انجلز :

« امام الانسان ، تقف دائما طبيعة تاريخية ، وما دام هناك بشر ، فتاريخ الطبيعة وتاريخ البشر متحدان بصورة شرطية متقابلة » .

واذا كان المجتمع يمضي وفق قانون خفي ، فما هو هذا القانون ، او ما هي الشرائط التي تحدد سير المجتمع وبالتالي سير التاريخ ؟ ... ذلك ما يسميه ابن خلدون علم العمران او الاجتماع الانساني . وقد تساءل ابن خلدون في معرض فخاره بما وصل اليه « ولعمري لم اقف على هذا الكلام في منحاه لاحد من الخليقة ، ما ادري الغفلتهم عن ذلك وليس الظن بهم ، او لعلهم كتبوا في هذا الغرض واستوفوه ولم يصل الينا ، فالعلوم كثيرة والحكماء في امم النوع الانساني متعددون » .

والجواب عن تساؤل ابن خلدون وتعليل وصوله الى كشفه هذا ، رهين بما بلغته المعارف العامة من الخليقة في عصره ، فقد كان من الضرورة الوقوف على معلومات مفصلة من جغرافية وتاريخية واجتماعية ، حتى تكون زادا لمن يود ان يؤتى هذه النظرة الشاملة التي تقيم فلسفة عامة او تفسيرا عاما للتاريخ والمجتمع البشري .

والعلم ، الذي استنبطه ابن خلدون واكتشف قانونه ، لا تتيسر مقارنته بالعلوم السائدة اليوم ، بالاضافة الى انه مزيج من فلسفة التاريخ او علم التاريخ ومن علم الاجتماع ومن الاقتصاد السياسي ، وهو اذا صح التعبير ، نسيج وحده .

وهكذا اصبح التاريخ يعتمد عليه في ايراده الوقائع وتعليله لها ، واصبح موضوع التاريخ « العمران البشري والاجتماع الانساني وذو مسائل ، وهي بيان ما يلحقه من العوارض والاحوال لذاته واحدة بعد اخرى » .

وهكذا غدا التاريخ علما موضوعه بحث الظواهر الاجتماعية او ما يعرض للعمران ، وعلم العمران ، هذا الذي يستند اليه علم التاريخ ، مبني على ضرورة الاجتماع الانساني ، فالانسان مدني بالطبع والجماعة واسطة الحضارة وغاية النوع ، وهذا المجتمع لا يمضي على هواه بل له قانون يحدد سيره ، واذا اختلف الناس « فانما هو باختلاف نحلتهم من المعاش ، فان اجتماعهم انما هو للتعاون على تحصيله والابتداء بما هو ضروري منه » .

لقد غدا همه اذن ان ينفذ الى خفايا الواقع فيعرف اسبابه ثم يمضي الى العوامل المؤثرة فيه فيستقصي دواعيها ، وتكشفت له هذه الظاهرات التي تبدو وكانها تراكم عرضي للاحداث ، متفاعلة تفاعلا مطردا ، لها سلسلة خفية تربطها وليست وليدة ظاهرة وقتية عابرة .

واذا كان التاريخ يقص حديث « العمران والاحوال في الاجتماع الانساني » ، فهو يؤكد التطور والصيرورة ، ففي عبر الماضي ما يستفتح به المستقبل ، لهذا كان جد مصيب في تنبيهه وتحذيره هنا :

« من الغلط الخفي في التاريخ الذهول عن تبدل الاحوال والامم والاجيال بتبدل الاعصار ومرور الايام ، وهو داء دوي الخفاء اذ لا يقع الا بعد احقاب متطاولة فلا يكاد يفطن له الاحاد من اهل الخليقة ، وذلك ان احوال العالم والامم وعوائدهم ونحلهم لا تدوم على وتيرة واحدة ومنهاج مستقر ، وانما هو اختلاف على الايام والازمنة وانتقال من حال الى حال ، وكما يكون ذلك في الاشخاص والاوقات والامصار فكذلك في الافاق والاقطار والازمنة والدول » .

والقانون الذي اخذ به ابن خلدون يدل على انه يؤمن بالتقيد التاريخي . وقد دعا طه حسين هذا الايمان بالضرورة ، الجبر التاريخي ، فكأنه يعارض هذه الضرورة التاريخية بالحرية . والواقع ان الايمان بالضرورة التاريخية ، وذلك بمعرفة قوانين تطور المجتمع والتلازم فيها ، هو الحرية بعينها (الانسانية تخرج من الجبرية لتلج عالم الحرية ـ انجلز) .

وقصارى القول ان ابن خلدون قد انتقل بالتاريخ من سرد الوقائع الى تفسير الوقائع نفسها ، محاولا ان يضع الظاهرات التاريخية في موضعها من الترتيب الزمني .

وهذا الفهم الرائع للقانون الذي يسير التاريخ ، قد جعله يتحاشى جملة من المفاهيم المثالية والسطحية في تفسير الظاهرات التاريخية ، التي عاشت وما يزال بعضها يعيش الى اليوم . لقد استبعد تاريخ الوقائع الذي همه دراسة الحادثة او الواقعة بمعزل عن اسبابها تاركا الاحداث تتالى دون ان يبذل اي جهد لتعليلها ، فتغدو المصادفة سيدة التاريخ كما يقول « بروها » ويمتنع النفاذ الى جوهر الاحداث . واكثر المؤرخين العرب هم من اتباع هذه المدرسة . كما انه استبعد دور الرجال العظام ، كصانعي التاريخ ، حيث يبدو التاريخ متبدلا وكانه متاحة من المبادرات الفردية ، فراى ان الرجل العظيم لا ياتي الا في بيئة تهيء له اسباب العظمة ، اضف الى ذلك انه استبعد المفهوم الديني الذي يرد الاحداث التاريخية الى « ارادة عليا » تقرر مصير كل شيء ، كما نفى مبدأ تفسير الظاهرات التاريخية على اساس الجنس والعرق او ما يسمى الجغرافية السياسية ، ولئن اشار الى اثر البيئة الجغرافية ، فلقد كان تقديره ، في ذلك الحين ، يعتبر مفهوما تقدميا اذا ما قيس بالمفاهيم البدائية السائدة في زمنه.

لقد نعى لنا ابن خلدون رايه في التاريخ ، هكذا :

« وحقيقة التاريخ انه خبر الاجتماع الانساني وهو عمران العالم ، وما يعرض لطبيعة ذلك العمران من الاحوال مثل التوحش والتأنس والعصبيات واصناف التقلبات للبشر ، بعضهم على بعض ، وما ينشأ عن ذلك من الملك والدول ومراتبها وما ينتحله البشر باعمالهم ومساعيهم في الكسب والمعاش والعلوم ، وسائر ما يحدث في ذلك العمران بطبيعة الحال » .

واني لاقتصر على مقارنة هذا النص بنص آخر مستخلص من كتاب « المادية الديالكتيكية والمادية التاريخية » لترى وجه الشبه ، مع الفارق ، طبعا :

« ومعنى هذا ان تاريخ تطور المجتمع هو قبل كل شيء تاريخ تطور الانتاج ، تاريخ اساليب الانتاج التي تتعاقب خلال العصور ، تاريخ تطور القوى المنتجة وعلاقات الانتاج بين الناس ، وبالتالي فان تاريخ التطور الاجتماعي هو في الوقت نفسه تاريخ منتجي الحوائج المادية ...

« وبالتالي اذا اراد العلم التاريخي ان يكون علما حقيقيا ، كان عليه الا يقصر تاريخ التطور الاجتماعي على اعمال الملوك وقادة الجيوش واعمال « الفاتحين » و « مستعبدي » الدول ، بل ان يهتم قبل كل شيء بتاريخ منتجي الحوائج المادية ، تاريخ الجماهير الكادحة ، تاريخ الشعوب » .

كان طبيعيا ، وقد آمن ابن خلدون بنظريته التاريخية هذه ، ان يمضي في منهج سوي فيتناول الاحداث التاريخية ، فلا يقر منها الا ما تساوق ومنطق العمران الذي اشار اليه والذي يستهدي بضوئه لمعرفة كل واقعة من الوقائع ممكنة في ذاتها وموافقة ، او منافضة لطبيعة الاجتماع الانساني .

لهذا كان همه نقد الروايات التاريخية وتفنيدها . ولهذا كان يتطلب من المؤرخ ان يجتنب التشيع والرهبة والميل والهوى ... الخ ، وان يكون محيطا بطبيعة الحوادث ، اذ يصبح عندئذ القدر على بيان الطريق التي سلكته والعوامل التي املتها ، فيقول : « واذا كان السامع عارفا بطبائع الحوادث والاحوال في الوجود ومقتضياتها ، اعانه ذلك في تمحيص الخبر على تمييز الصدق من الكذب ، وهذا ابلغ في التمحيص من كل وجه يعرض او يقال » . او نراه يتناول صحة الحوادث او عدم صحتها وانطباقها على الحقيقة او عدم انطباقها ، فيضع مقياسا لتمييز الصحيح من الدخيل المنحول فيقول : « اما الاخبار عن الواقعات فلا بد في صدقها وصحتها من اعتبار المطابقة فلذلك وجب ان ننظر في امكان وقوعه ... فالقانون في تمييز الحق من الباطل في الاخبار بالامكان والاستحالة ، ان ننظر في الاجتماع البشري الذي هو العمران ونميز ما يلحقه من الاحوال لذاته وبمقتضى طبعه وما يكون عارضا لا يعتد به » .

ولعل هذا المبدأ الذي استنه ان يكون اسلم واصح قانون يركن اليه في تمحيص الاخبار ، فالى اي حد وفق ابن خلدون في اخذه بهذا المبدأ فيما تنسلوله من ظاهرات تاريخية ؟ لا شك في ان مهمة المؤرخ لا تقتصر على امتلاكه نظرية علمية صحيحة وحسب ، بل تلزمه جملة من « المواد » التاريخية المنتقاة بصورة دقيقة نقادة ، والمتمثلة تماما عنده ، والتي تؤمنها له العلوم المساعدة لعلم التاريخ . وهذه « المواد » لم تكن متوفرة في عصر ابن خلدون ، اضف الى ذلك ان ابن خلدون ، كما سلفت الاشارة ، لم يستطع ان يتخلص تماما من المثالية وما تستتبعه من ابتعاد عن التفسير العلمي .

ورغما عن كل ذلك فتعليله لنكبة عثمان ، وصيرورة الملك الى الامويين ، ونكبة البرامكة ، لما يؤيد انه لم يقتصر على وضع النظرية بل حاول تطبيقها جهده . وهو في تعليله لنكبة البرامكة يبرز لنا التنافس الفارسي العربي ، وكيف ان البرامكة وضعوا ايديهم على الجباية ، عصب الملك ، وكيف كان الخليفة يكاد ان يكون تحت نفوذهم فيقول :

« وانما نكب البرامكة لما كان من استبدادهم على الدولة واحتجانهم اموال الجباية حتى كان الرشيد يطلب اليسير من المال فلا يصل اليه فغلبوه على امره وشاركوه في سلطانه وتسربت الى خزائنهم في سبيل التزلف والاستمالة اموال الجباية » .

(يتبع)

تحية الى فرع الحزب الشيوعي في عكا

بقية من قاهري الجزار..

عصام العباسي :

(الكلمة التي القاها باسم « الاتحاد » في الاحتفال بمرور ٣٠ عاما على تأسيس فرع الحزب الشيوعي في عكا)

عكا بقية من قاهري الجزار

ويقولون ان نابليون لما اعياه صمود اهالي عكا واستبسالهم ، فلم يقو على اقتحام اسوارها واحتلالها ، رمى بقلنسوته الشاطيء العكي ولسان حاله يقول : وداعا لا لقاء بعد يا عكا .. ان لم تطأك قدماي فلتطأ خوذتي امامك على شاطئك ..

ويقولون ان الخوذة الفولاذية تلاقفها الصبية العكيون وتقاذفوها وتراكلوها . ولكنها كانت اثقل من ان يتقاذفوها ويتلاقفوها ويتراكلوها ، فاخذها الكبار واجمعوا على ربطها بسلسلة متينة الى صهريج مسجد الجزار ، ليشربوا الماء منها ، جامعين في ذلك رمزين معا : قهرهم الجزار ، وردهم نابليون على عقبيه خاسرا .

وتاريخ عكا صفحات بطولة واستبسال ، وعلى اسمها حكايات وامثال .. « يا خوف عكا من هدير البحر » ما زال سائرا الى يومنا على السن الناس في شرقنا . فلقد قارعت عكا الطغاة الذين عرفتهم وعرفوها من صليبيين وعثمانيين وبريطانيين ، وباسمها تقترن اسماء للشهداء الذين تارجحوا على ارجوحة الشرف في ليوانها في العهدين العثماني والبريطاني ، حيث قبع في غيابة الاحرار من العرب وغير العرب من الشعوب التي ناهضت الحكم العثماني وناضلت في سبيل تخلصها من ربقته .

وما زالت تدور في خلدي وتتردد على لساني مظاهرات



الرفيق عصام العباسي يلقي كلمته في احتفال الحزب الشيوعي في عكا بمناسبة مرور ثلاثين سنة على تأسيسه .

عكا وهبات نضالها ومهرجاناتها ، من ايام كنا نهرع اليها ، لنيمم شطر سجنها نحيي احرار العرب الذين ناضلوا المستعمر البريطاني وحاربوه ، ولننشد مع المواكب النشيد :

يا ظلام السجن خيم ... اننا نهوى الظلاما
ايها الظلام زيدوا ... بطشكم والانتقاما
ليس بعد الليل الا ... نجر مجد يتسامى

وفي احدى تلك الزيارات تعرفت الى اول صحفي في حياتي ، وكنت تلميذا في المدرسة الابتدائية ، وكان ذلك الصحفي الشيخ خليل زقوت العجلي صاحب « الزمر » ـ الجريدة ذات الطابع الهزلي ـ وفرحت بذلك اللقاء ، فقد كان لاهل الصحافة في نفسي احترام بالغ .

●

عكا لها تاريخها المجيد وتراثها الغني ، وجدير بابناء هذا البلد ان يدابوا على جمع ذلك التراث وتسجيل ذلك التاريخ كيلا يندرس ، ويقدموا عن الاجداد هدية الى الاحفاد .

ولكن في تاريخ عكا ، عكا شعبها ، واحفاد قاهري الجزار ورادي كيد نابليون الى نحره ، ومقارعي الطغيان من كل جنس ولون ، عكا الاسوار وسجون الاحرار واراجيح الشرف ، ثلاثون عاما مسطرة لا تندرس ، انها ثلاثون عاما من عمر حزبنا الشيوعي .

ثلاثون عاما من صفحات بطولة واستبسال وتضحيات ، واذكر من هذه التضحيات رفيقنا المرحوم عبد الجليل الاسود الذي لقي حتفه في حادث سقوط طائرة مدنية وهو يقوم بواجبه .

هذه الصفحات هي استمرار تاريخ عكا وشعبها . ولن تندرس هذه الصفحات لان « الاتحاد » ، التي اولتني شرف تحيتكم في هذه المناسبة العزيزة ، سجلت تاريخ حزبكم لتقدمه الى الاجيال الطالعة وهي في حال غير هذه الحال ، تسعد في ايام احلى من حالك الايام التي قضيتموها في النضال والتضحيات .

واذكر انني شاركت في تأسيس حزب عكا قبل اكثر من ثلاثين سنة . فقد اصطحبني الرفيقان العزيزان ، رفيقا النضال وصديقا العمر الاميلان توما وحبيبي ، وكنت يومها في فرع حزبنا في طولكرم ، الى عكا فقابلنا ثلاثة من الاصدقاء التقدميين وحدثنا اليهم حول تأسيس فرع الحزب . وهؤلاء ، ان لم تخني الذاكرة ، هم صادق جراح وموسى النجمي وعبد المطلب غضة .

●

قام حزبكم قبل ثلاثين سنة لينضم حلقة في سلسلة النضال الحافل ... واذكر انني ، في اول اجتماع شعبي عقده حزبكم نبت عن الشاعر الكبير ابي سلمى ، بالقاء قصيدته : « سيروا على وضح النهار » في تحية حزبنا . وتكلم في الاجتماع فؤاد نصار وحنا نقارة ورمزي خوري وسامي نفيلمان .

ثلاثون عاما تمضي وكلنا شوق يرنو الى المستقبل ... ونقول ما قاله اديبنا الكبير رئيف خوري في نشيده الى الطلاب العرب :

وجهوا الطرف الى المستقبل
يا شعاعا من ضياء مقبل

ثلاثون سنة مضت ، ومن كان ابن يوم صار ابن ثلاثين ، ومن كان في العشرين ينتصف القرن .. ومنهم من يمضي به العمر عتيا ... ولكن كلهم شباب يصدق عليهم ما وصف الشراة (فئة من الخوارج) انفسهم به : « شباب مكتهلون في شبابهم ، وكهول شباب في كهولتهم » .

ثلاثون عاما كان حزبكم خلالها وريث امجاد عكا ، وريث قاهري الجزار والشارين بخوذة نابليون ورادي كيد الكائد الى نحره .

والى ثلاثين اخرى ايها الرفاق !
الى الغد المشرق القريب ...
وباسم « الاتحاد » ، هيئة تحريرها وادارتها ، ومطبعتها ، عمالا وادارة ، اقدم اليكم هذه الباقة ... ثلاثين وردة حمراء من زهر الكرمل المطل على عكا ...
عاش حزبنا الشيوعي
وعاشت الذكرى الثلاثون لتأسيس حزبنا في عكا .

وسام لينين لشولوخوف

منحت الحكومة السوفييتية الكاتب السوفييتي الكبير ميخائيل شولوخوف جائزة لينين تقديرا لاعماله الادبية .

وجاء في تحية اللجنة المركزية للكاتب الكبير بمناسبة حصوله على ارفع وسام استحقاق : ان روايته « الدون الهادىء » تعتبر وصفا بارعا للانسان السوفييتي والحرب العالمية الاولى ، وتأثير الثورة البلشفية والحرب الاهلية على القفقاس في منطقة نهر الدون .

وجاء منح الكاتب الجائزة في مناسبة بلوغه السبعين من العمر .

مل" للمشاريع الثقافية العربية

دمشق ـ انتهى في دمشق مهرجان المسرح العربي السادس ، واشتركت فيه الدول العربية من الخليج الى المحيط .

وفي يوم الاربعاء الاسبق عقد النقاد المسرحيون ورؤساء فرق التمثيل ، اجتماعا ليلخصوا فيه حصيلة المهرجان ، ويخلصوا الى توصيات ...

وظهر ان التوصيات التي سبق وتقدموا بها خلال السنوات الست الماضية لم تتحقق ، فقرروا تقديم نفس التوصيات ، مع الالحاح على تلبيتها .

وترأس جلسات الاجتماع وزير الثقافة السوري نوري الكسالي ، واقترح في كلمته مطالبة الدول العربية بان تخصص ملا واحدا من ثمن كل برميل بترول لتنفق على الثقافة العربية ومحو الامية والمشروعات الثقافية المختلفة منها احياء التراث العربي ورفع شأن المسرح والفنون العربية .

وقبل المجتمعون اقتراح الوزير وزاد عليه كبير المسرحيين التونسيين ، احمد الطيب العلج ، ان طلب من الدول التي ليس فيها بترول ان تخصص نسبة من ريع ثرواتها المعدنية والطبيعية الاخرى للمشاريع الثقافية .

« ان تسال »
ديوان شعر جديد لميشيل حداد

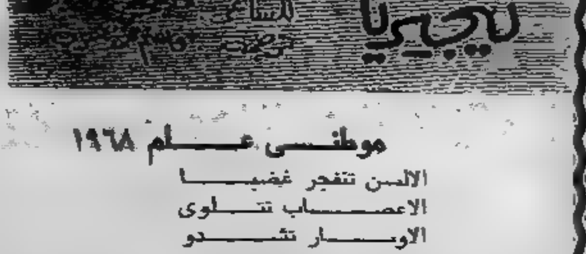
للاستاذ ميشيل حداد منحى في الشعر يميزه عمن غيره من الشعراء ، غير ان ديوانه الاخير « ان تسال » يتميز عن منحى شاعرنا في اسلوبه الشعري الذي عرفناه في مجموعاته السابقة « الدرج المؤدي الى اغوارنا » و « اقتراب الساعات والاميال » و « الف ليلة عصرية » .

ففي « ان تسال » مجموعة من انتاج ميشيل حداد ، مما نشره في الماضي ، ومما لم ينشره .. نرى ميشيل اوضح مما رايناه في مجموعاته السابقة ، الى جانب التزامه الوزن في عدد من مقطوعات الكتاب .

والكتاب مطبوع طبعا انيقا على الاوفست ، قام بتصميم غلافه وكتابة خطوطه الفنان غازي عبد الحليم ... لكننا نلاحظ للاستاذ عبد الحليم ان للسين في العربية ثلاثة اسنان وليس سنان كما جاء في عنوان الكتاب ..



يا قدس .. — تيريز نصر عزام



موطني عام ١٩٦٨

الالسن تتفجر غضبا
الاعصاب تتلوى
الاوتار تشدو
الاسود تعدو
النسور تنقر

الاميال المحنونة في حمولهما .

قمر

ايها القمر
يا والد طرق الاطفال الحليبية
ان رجليك لديدة
اود السفر معك
خلف الغيوم
لكن !
اين هو وجهي ؟
ان وجهي خلفته في طفولتي .

اولاونمي *

ذلك الابريسق الفضي
حمل الماء من الجدول
وعاد الى البيت
مبتل الاطراف ممتلئا
عاد بفم ظامىء .

* والدة الشاعر

المماطلون يقودوننا الى حرب جديدة

ان مجرد القول المرير انه في هذا الشرق الذي يعتبر (مخافضا قيصريا) ، نضطر بكل ٨ ـ ١٠ سنوات ، الى « نسيان » الحرب القديمة والى عد السنوات على « آخر حرب » ـ يجب ان يقنع جميع الاطراف بعد ٢٧ عاما و ٤ حروب ، بانه لا مخرج سوى السلام العادل وبان كل مماطلة ، مهما تعددت اشكالها ويعد بها الزمن ، تقدنا الى حرب جديدة .

بقلم : اميل حبيبي

— ١ —

امس ، الخامس من حزيران ، مرت ثماني سنوات على العدوان الاسرائيلي على مصر وسوريا والاردن الذي ابتدأ صبيحة الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ . والنصر العسكري الساحق ، الذي حققته القوات الاسرائيلية في ستة ايام ، قاد حكام اسرائيل انذاك الى تسمية هذه الحرب « حرب الايام الستة » ، التي بعدها استراحوا الى الابد ! الجنرال الون اعلن « انها الحرب التي انهت كل الحروب » . والوزير دايان صعد منتظرا مكالمة تلفون الاستسلام من العواصم العربية . ولما لم يتحقق هذا الامر ابدى الوزير ابا ايبن دهشته من جيل العرب القائل باصول الهزيمة في الحروب « المعروفة تماما في اوروبا » .

ولكن ، لم تمض ست سنوات على هذه « الحرب الماضية » حتى وقعت « الحرب الجديدة » ـ حرب اكتوبر (في ٦ ـ ١٠ ـ ١٩٧٣) ، حرب علمت حكام اسرائيل لا الخلل في جهاز الاستخبارات او في تعبئة الجيش بل لانهم رفضوا ، ولا يزالون يرفضون ان يفهموا ان اقوى آلة حربية واشد الهزائم سحقا لا يستطيعون ، ومهما يطل الزمن ، اكراه الشعوب ، كل الشعوب ، على التنازل عن حريتها ومستقبلها ، والعرب ، في هذا ، لا يختلفون عن اي شعب من الشعوب ، من الفيتنام في اقصى الشرق حتى شعوب في اقصى الغرب .

وفي هذا الصدد يجدر بنا ابتداء ملاحظتين : الاولى ـ ان نظرية « مرور الوقت » على دوس حقوق الشعوب ، في ظل عملية مستمرة من فرض « الامر الواقع » ، هي نظرية باطلة ومغامرة ويجب ان يعلم اصحابها انهم مقامرون على كل ما حققوه من مكاسب ، واصحاب هذه النظرية في اسرائيل يعترفون الان ، مكرهين ، بانه كان في مقدورهم الاتفاق مع الملك حسين بعد حرب حزيران مباشرة على اعادة الضفة الغربية اليه ولكن احلامهم بصدد « مرور الوقت » و « الامر الواقع » قد جعلتهم يتقون الان ، وجها لوجه ، امام انظار العالم اجمع ، امام القضية الفلسطينية التي كانوا توهموا انهم اهالوا عليها التراب ! وكان وزير الحربية شمعون بيرس ، وهو يبكي يوم الثلاثاء الماضي على « لبنان كما عرفناه » ، يجب ان يصل الى هذه النتيجة نفسها . بل كان على حكام اسرائيل ومن وراءهم ان يستخلصوا هذه النتيجة مما اصاب حكم العمالة الرجعي في سايغون ، الذي رفض تنفيذ الاتفاقات الدولية حالما بمرور الوقت !

والثانية ـ ان حكام اسرائيل نجحوا الى حد ما ، وبمساعدة مباشرة من الامبريالية الامريكية ومن الرجعيين واليمينيين العرب في اقناع اوساط واسعة من الرأي العام الاسرائيلي بان ما حدث في اكتوبر ١٩٧٣ كان مجرد « فال شر » لا هزيمة مفهوم سياسي متكامل . وبذلك فتحت الابواب امامهم للاستمرار في الوهم الكاذب بان القوة زائد مرور الزمن والامر الواقع (وجميعها مرتبطة عضويا) في مقدورها فرض الاستسلام على الشعوب العربية .

ان هذه النتيجة هي نتيجة ماساوية على العرب واليهود سواء لانها ستؤدي ، اذا استمرت هذه المماطلة ، لا الى استسلام الشعوب العربية بل الى استمرار سفك الدماء البريئة والى حرب جديدة .

— ٢ —

قبل حرب اكتوبر ١٩٧٣ كنا ، نحن الشيوعيين ، اقوى واوضح واصرح من حذر المسؤولين الاسرائيليين من مغبة الاستمرار في اوهامهم العدوانية والشوفينية . ولكنهم اشاحوا بوجوههم معتمدين على امرين : الدعم الامريكي غير المحدود والذي لم يتوقف ، والاوهام التي اثارتها في نفوسهم تحركات الرجعية العربية وخصوصا اليمين في مصر الواقع هو ايضا ضحية الوهم القائل بانه في مقدور الامبريالية الامريكية وفي نيتها تحقيق السلام العادل .

وفي هذا المجال يمكن القول اننا ، نحن الشيوعيين ، كنا القوة السياسية الاساسية التي بذلت اقصى الجهد لكي تنقذ شعب اسرائيل من « زلزال » اكتوبر الذي ذهب ضحيته اكثر من عشرة الاف قتيل وجريح اسرائيلي ، لقد نكون من المكان حقن كل هذه الدماء لو استمع المسؤولون الى ندائنا وجنحوا الى السلام العادل . ولكنهم مخلوا امام « مرور الوقت » وبالامر الواقع واعتمادا على دعم الامبريالية الامريكية وعلى تحركات الرجعية العربية واليمين .

ولقد كان هنالك امل كبير بأن يكون « زلزال » اكتوبر الباعث لتحسن ... جدا ، كالباعث لتغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية بين اوهامها القديمة والعتيقة .

ولم يكن هذا الامل مجرد تمنيات بل قام على اسس صلدة تلخصت في : اولا ـ اضطرار الحكومة الامريكية ، امام التضامن العربي الشامل العسكري والنفطي ، الى الاتفاق مع الاتحاد السوفييتي على اجراءات لتحقيق السلام العادل . ثانيا ـ استعداد الدول العربية لقبول شروط هذا السلام . وثالثا ـ الرأي العام الاسرائيلي الذي اهتز كله واصبح مستعدا لتقبل هذا السلام .

في ذلك الوقت جاءت « سلطة الحقيقة » واعترفت رئيسة الوزراء غولدا مئير قائلة : « كنا نحن ضعفاء امام الاقوياء وقلائل امام الكثيرين » .

في ذلك الوقت ، في ٢٢ ـ ١ ـ ٧٣ ، نشرت « دافار » لمراسلها في واشنطن انه « في واشنطن يزداد الاقتناع بان الولايات المتحدة متوجهة ضغطا على اسرائيل كي تتخلى عن مواقعها العسكرية والسياسية الحالية .. وذلك على ضوء ما تواجهه الولايات المتحدة من ضغط دولي شديد وكذلك من ضغط داخلي » . ففي ذلك الوقت ـ وكما كتب المراسلون الغربيون مبالغين ـ كان الامريكيون والاوروبيون « يموتون من البرد » بسبب حظر النفط العربي .

ولكن سرعان ما « اتى الفرج » لحكام اسرائيل . ففي ٢١ ـ ١ ـ ٧٢ سافرت رئيسة الوزراء ، غولدا مئير ، الى واشنطن « لاقناعهم بعدم الاسراع في الاندفاع نحو التسوية السلمية لنزاع الشرق الاوسط » ونشر حاجاي الشيد (دافار ٢١ ـ ١ ـ ٧٢) مقالا بعنوان « غولده مئير الى واشنطن » جاء فيه ان مهمتها هي « ان تقنع المسؤولين الامريكيين بالتباطؤ وبتاجيل ، بشكل او بآخر ، تنفيذ الاتفاقات » مع الاتحاد السوفييتي !

منذ ذلك الوقت ، بل منذ مفاوضات الكيلو ١٠١ ، بدأ وزير الخارجية الامريكية هنري كيسنجر في عملية « التباطؤ والتاجيل » التي هدفها ، كما اعلن بصراحة ، هو « كسب الوقت » .

ان عملية « التباطؤ والتاجيل » ، التي سميت تارة بمفاوضات « الخطوة بعد الخطوة » وتارة باسم « فشل مهمة كيسنجر » وتارة باسم « اعادة النظر في السياسة الامريكية » وتارة باجتماع القمة في سالسبورغ وتسمى الان باسم اجتماع فورد ورابين في واشنطن وغير مهم اي اسم سيطلق عليها في المستقبل القريب ، هذه العملية التي مضى عليها اكثر من سنة ونصف السنة هي عملية مستمرة ولكنها ليست جديدة . انها استمرار ، ربما بشكل جديد ، للسياسة الامريكية ـ الاسرائيلية القديمة جدا ، سياسة منع تحقيق السلام العادل ، سياسة المماطلة من اجل « مرور الوقت » وفرض « الامر الواقع » على امل استسلام الشعوب العربية ، هذه السياسة التي ادت ، واذا استمرت ستؤدي ، الى الحروب !

— ٣ —

نحن ما تجاهلنا ، ولا يمكن ان نتجاهل ، دور حكام اسرائيل العدواني والتوسعي الخاص الذي عرقل ولا يزال يعرقل تحقيق السلام العادل . ولكن القضية الاساسية تبقى هي دور الامبريالية الامريكية التي استغلت وتستغل « النزاع الاسرائيلي العربي » من اجل تطويق حركة التحرر الوطني العربية وضرب مكاسبها والحفاظ على مراكز الامبريالية في هذه البقعة من العالم التي هي « اغلى » على الامبرياليين حتى من جنوبي شرق آسيا .

ولقد اصبح معروفا ان عدوان حزيران ١٩٦٧ جرى بالتنسيق مع الامبريالية الامريكية وبدعمها المباشر . كما استغلت الامبريالية الامريكية كل ما تستطيع تقديمه من دعم لحكام اسرائيل حتى يستمروا في احتلال الاراضي العربية . وهبت لانقاذهم من « زلزال » اكتوبر .

كل هذا معروف ، ولكننا نستعيده ونؤكده ...

الاول ـ مع اقتناعنا التام بانه لا يمكن تحقيق السلام العادل والثابت بدون حل قضية الشعب العربي الفلسطيني حلا عادلا ، فالقضية الفلسطينية ليست السبب الرئيسي لما يسمى « النزاع الاسرائيلي ـ العربي » . انما السبب الرئيسي هو رغبة الامبريالية الامريكية (ولا يمكن ان تكون للامبريالية رغبة اخرى) في منع الشعوب العربية من الاستفادة من خيرات بلادها ومن التطور الحر ومن تحقيق الرخاء لها . والرجعيون في العالم العربي ، الذين يحملون الشعب العربي الفلسطيني « جميلة » او تهمونه في لبنان (مثلا) بانه السبب فيما يلاقيه الشعب اللبناني من مآسي ، يعرفون تماما انهم بهذا انما يعرفون انظار شعوبهم عن المرجعية العربية التي تريد الحفاظ على انظمتها الاستغلالية العفنة وعن اسيادها الامبرياليين الذين يعتدون على اماني الشعوب في التحرر والرخاء ، بوجود القضية الفلسطينية او بعدم وجودها . وهل كانت القضية الفلسطينية موجودة في الفيتنام !؟ ولكن المشكلة هي مع اليمين في القيادة الوطنية في مصر (مثلا) الذي لا يزال متوهما ، وعلى الرغم من اقسى واطول التجارب ، انه في مقدور الامبريالية الامريكية وفي رغبتها تحقيق السلام العادل ، اي التخلي عن هذه الاداة المجربة ، والمساهمة في مشاريع التنمية والتطور ورفع مستوى معيشة الشعب المصري ، اي التخلي عن كونها امبريالية ..

الثاني ـ مع خطورة الاوهام ، التي تثيرها في اسرائيل وواشنطن تحركات الرجعية العربية واوهام اليمين العربي ، فالحقيقة ان هذه التحركات وهذه الاوهام ليست امرا جديدا . وربما يكون تكرارها (في اوضاع معينة) حتمية تاريخية خصوصا في اوضاع انقسام العالم الى عالمين : اشتراكي من جهة ورأسمالي امبريالي من الجهة الاخرى ، الامر الذي يوهم اقساما من البرجوازية الوطنية المصرية (مثلا) بانه في مقدورها « اللعب على الحبلين » وابتزاز مكاسب معين هذا العالم بتهديده بالعالم الآخر ، وهكذا .

ولكن التكرار التاريخي يظل تكرارا شكليا فقط . مهما يستمر الوهم طويلا ـ وهل من الممكن ان يستمر طويلا ! ـ فسيظهر عجز الامبريالية وعدم رغبتها في تحقيق الاستقلالية الوطنية ، السياسية والاقتصادية ، فلا يكون مصير اي وهم جديد الا مصير الآمال التي علقت على « خطوات » كيسنجر .

وبالطبع كل هذه الاوهام ، وكل هذا الركض وراء المماطلة ، هو محفوف باشد المخاطر على قضايا الشعوب العادلة ويستدعي من هذه الشعوب المزيد من التضحيات والكفاح واليقظة .

باستمرار المماطلة تزداد التكاليف التي تتكلفها الشعوب ، الشعوب العربية وشعب اسرائيل على السواء . ولكن اخطر نتيجة هي ان المماطلة تقود ، كما قادت في الماضي ، الى حرب جديدة . فكما لم تكن نتيجة المماطلة ، حتى بعد حرب حزيران ، استسلام الشعوب العربية كذلك يجب ان يكون واضحا انه لا يوجد هذا البديل الان .

— ٤ —

اننا نعيش في اوضاع دولية ، وفي الشرق الاوسط ايضا ، تضطر الامبرياليين وكل المعتدين الى التراجع القسري ، ان عاجلا او آجلا .

ولكن القضية هي الثمن : هل على شعوبنا ان تدفع « ثمن الفيتنام » ؟ لقد دفعت حتى الان ثمنا باهظا جدا . ونحن الشيوعيين ، مع كل قوى التقدم والسلام ، نبذل الان كل الجهد ليتحقق السلام العادل والثابت بدون ثمن باهظ جديد .

ويكل امتنان نؤيد الابواب التي يفتحها الاتحاد السوفييتي امام شعوبنا على رحبها للسير السريع ، وباقل ثمن ممكن ، نحو هدف السلام العادل والثابت للجميع ، للدول العربية ولدولة اسرائيل وللشعب العربي الفلسطيني ـ نحو مؤتمر السلام في جنيف .

ان قضية الذهاب الى مؤتمر جنيف ليست قضية شكلية انما هي ، في الاوضاع الحالية ، الطريق الوحيد لتحقيق السلام العادل والثابت . وذلك لانه الطريق الوحيد ، حاليا ، للخروج من طوق « الوساطة الامريكية » هذه « الوساطة » التي لا تقود الى السلام بل الى المقامرة بشعب اسرائيل وبارواح ابنائه من اجل الابتزاز من الشعوب العربية تنازلات سياسية واقتصادية مستمرة في مصلحة الامبريالية وضد مصلحة الشعوب العربية . « الوساطة » الامريكية لا تقود الى السلام بل بعيدا عن السلام . شكلها ومضمونها هو المماطلة التي قادت وتقود ، اذا استمرت ، الى حرب جديدة .



بانتهاج سياسة السلام يتوفر المال لحل مشاكل الصحة وغيرها

اشترك النائب الشيوعي ماير فلنر في النقاش الذي جرى في الكنيست في ٢٧ ايار الماضي على بيان وزير الصحة حول عمل وزارته ، وننشر فيما يلي اهم ما جاء في كلمة الرفيق فلنر .

« يقول وزير الصحة ان الوضع في المستشفيات اليوم خطير . وفي القريب لن يكون ثمة شراشف او ضمادات وسيطلب الى المرضى جلبها من بيوتهم . وسيزداد الازدحام ولن يكون في الامكان تقديم خدمات اضافية . ويقول الوزير انه يأسف لعجزه عن ضمان وضع افضل للمواطنين مما هو قائم . وقد نشر هذا الكلام في يديعوت احرونوت ٩ آذار منسوبا للوزير .

« لقد تمت الممرضات في مستشفى ايخيلوف في تل ابيب استقالتهن وذلك لا احتجاجا على رواتبهن المنخفضة او طلبا لزيادتها وانما في محاولة لتحسين ظروف العلاج الصحي ، الذي اضطر للعلاج في السنوات الاخيرة في المستشفيات البلدية او الحكومية يعرف معنى « ازمة العلاج » . في ايخيلوب تظهر هذه الازمة في النقص في « الايدي العاملة » والازدحام ونقص الاسرة والادوات والمراحيض وازمة تغيير الشراشف وتقديم مسكنات الاوجاع . وهناك اقسام توقف فيها قياس الحرارة لقلة الوقت . وثمة غرف يضطجع فيها مرضى يحتاجون لعناية خاصة ولا يتلقونها . هذه اشياء نشرتها معاريب في تحقيق لها في آذار الماضي .

« النماتز شوستوك (الليكود) : الطبع فالميزانية العسكرية هي المسؤولة !

ماير فلنر : الجميع يقولون السبب قلة الميزانية . « فلماذا لا توجد ميزانية للخدمات الصحية ؟ قال وزير الصحة اليوم في الكنيست انهم بدأوا ببناء ١٠ مستشفيات بعد توقف ٢٠ سنة . ولكن لا توجد اموال لاكمال البناء حسب قوله . ووزارة الصحة اقترحت ميزانية صغيرة : ١٧٥٠ مليون ليرة وحتى هذا المبلغ لم يقر واقتطع منه ٢٥٠ مليون ليرة وقالوا للوزير لا توجد اموال .

« ونحن نختلف عن بقية اعضاء الكنيست الذين يقولون لا اموال . ونقول هنالك اموال . والسؤال هو اية سياسة ينتهجون . فالحكومة تقترح اعتماد ١١٥٠٠ مليون ليرة لتهويد الجليل . وبمبلغ كهذا كان يمكن حل مشاكل صحية حادة كثيرة ، وانقاذ كثيرين .

« وهنالك مصدر آخر : نشر اليوم باسم وزير الاسكان انه قد استثمر ٨٠٠ مليون ليرة في بناء مساكن في المناطق المحتلة . ينفق منها في هضبة الجولان فقط ٢٥٠ مليون ليرة . وهذا ليس استفزازا سياسيا وتخريبا على السلام فقط ، وانما تبذير اموال ضرورية للخدمات الصحية والثقافية والاسكان والشؤون الاجتماعية . ولو كانت الحكومة تنتهج سياسة سلام لكنا وفرنا مليارات الليرات من الميزانية العسكرية لمصلحة الخدمات الاجتماعية .

« قال وزير الصحة ان على الطب في البلاد ان يستعد للحرب القادمة . وقال انه يفترض ان تقع اصابات من المدنيين في الحرب القادمة ، ولذلك ينبغي اعداد امكنة كثيرة في المستشفيات وتوفير كل ما يلزم . ففي الحروب الاخيرة كان هنالك ٧٢٠٠ جريح ، بالاضافة الى الوقف القتلي . فكيف نرضى بسهولة بحرب جديدة ؟ اوما كان من الاجدر توجيه هذا التفكير والامكانيات لمنع حرب جديدة ؟ وانه من الممكن حتما التوصل الى السلام ، سلام يحقق الامن المطلوب . ولكن الامر يتعلق بسياسة الحكومة . اذ بدلا من بذل جهود لمنع الحرب يبذلون الجهود للتحضير لحرب جديدة ، مقدمين بشارة مخيفة انها ستكون حربا يسقط فيها قتلى وجرحى من المدنيين ايضا .

« ان سياسة سلام من شأنها ان تفتح المجال لميزانيات لحل مشاكل الصحة وغيرها . بينما المواظبة على سياسة الاعداد للحرب الا اسفرت صراحة حتى قبل نشوب حرب جديدة . وان الاعتداء الاخير على لبنان مثل على مغامرات الحكومة السياسية والعسكرية . فقد شن الهجوم لمساعدة عصابات الكتائب الفاشية والحكم العسكري في لبنان . ولكن النتيجة جاءت معكوسة .

« يتحدثون عن ضرورة دفع ثمن الدواء في « كوبات حوليم » . وتخرج المرأة من المستشفى بعد الولادة بيومين . بينما يدفع اعضاء « كوبات حوليم » الذين هم اكثرية السكان اشتراكات شهرية جبية . ونحن نعتقد ان جميع الخدمات الشعبية من صحة وتعليم واسكان وغيرها يجب ان توفرها ميزانية الدولة . ولكن هذا يقتضي سياسة اخرى .

« ومن المهم ان يعرف الجميع ان هنالك بلادا تقدم فيها الدولة العلاج الطبي مجانا بما في ذلك العلاج في المستشفيات وعلاج الاسنان والنظر وما اليها . وحيث شروط العمل افضل بكثير .

« صحيح ان الاشتراكية تحل جميع مشاكل المجتمع الاساسية . ولكن حتى في ظروف النظام الراهن يستطيع العمال وجماهير الشعب ان تعمل على تحسين الوضع في الخدمات الصحية وغيرها ، بفرض سياسة سلام وتقدم اجتماعي على الحكومة .

« واود الاشارة الى التمييز في الخدمات الصحية ايضا ضد الوسط العربي وخصوصا في القرى العربية . وقد نشر مؤخرا ان منظمة الصحة العالمية نددت باسرائيل لوضع الخدمات الصحية في المناطق المحتلة ومعروف ، انه بالاضافة الى اسباب اخرى ، فقد طردت سلطات الاحتلال عددا من الاطباء ومديري المستشفيات والممرضات دون اهتمام لحاجات الشعب او للقوانين الدولية . ولا شك ان هذا وغيره عقد الوضع الذي اصبح يستدعي حلا جذريا وذلك بانهاء الاحتلال » .

اعوان المبام يتحركون ليثبتوا انهم احياء

● بقلم : رفيق الشريف ●

■ من مدة الى مدة يقوم حزب المبام بحركات معينة لكي يثبت انه ليس ميتا تماما في الوسط العربي ، وان فيه نفسا من الحياة . من هذا مثلا النشر في « المرصاد » حول اجتماعات كوادر وهمية ، بالاضافة الى التهاني والتعازي « للرفاق » التي تنشر في « المرصاد » .

لقد ادركنا دائما ان المبام من المستحيل ان تصبح له جذور في الوسط العربي ، بناء على ايديولوجيته ودوره . اما ايديولوجيته فهي الصهيونية وهي الاستيطان . ولحسن الحظ فان شبابنا يقرأ اللغة العبرية ايضا ، يقرأ « عل همشمار » وتهافتها على الاستيطان وتمسكها باستمرار احتلال الهضبة السورية المحتلة ! كما ان شبابنا يسمع اللغة العبرية ، وقد سمع فعلا خطاب يعقوب حزان المبام ، في الكنيست اثناء الحرب ، ذلك الخطاب الذي كان اشد سوءا وتعصبا وكراهية للعرب حتى من خطابات اليمين .. واما الدور المسند الى المبام ، من البداية ، فكان شل وطنية الشباب العرب ، والتحريض الدائم ضد الحزب الشيوعي ، حتى المواقف « المعارضة » للمبام ، حتى الشعارات ضد الحكم العسكري لم تكن تخفي الدور التخريبي للمبام . ان حديث المبام في « المرصاد » (عل همشمار) عن الصهيونية الطلائعية وفي « المرصاد » عن اخوة الشعوب كان دائما مثار الاشمئزاز من جرباوية « المبام » ولعبته الهزيلة المفضوحة .

ومؤخرا ، تحرك « المبام » مرة اخرى ، لكي يثبت انه ليس ميتا تماما في الوسط العربي .. فقد نشرت « عل همشمار » (٢٩/٥/٧٥) ان نشطاء المبام في الوسط العربي وفي مقدمتهم الفيلد مارشال المبامي محمود يونس سيقيمون قريبا « حركة اشتراكية عربية » بين الشباب ، مرتبطة بحركة « هاشومير هاتصاعير » ، هدفها اعداد الشباب العرب لعضوية حزب مبام ! .

ولان الصحيفة المبامية (عل همشمار) تصدر بالعبرية ، فهي تبحق الحصوة ، بصراحة ، حول اهداف هذه الحركة التي سوف تموت قبل ان تولد ! فقد كتبت « عل همشمار » : « في المذكرة التي اعدتها اللجنة التحضيرية جاء ان راكاح هو تقريبا الحزب الوحيد الذي يعمل في اوساط الشباب العرب ، بما في ذلك الطلاب الجامعيون العرب ، وهو يستغل بؤس الشباب العرب للتحريض القومي ، الامر الذي يبرر اقامة حركة شباب معتدلة ، تقدمية ، تثقف بروح اخوة الشعوب » .

هكذا اذن يا انصار اخوة الشعوب ، لم تقيموا هذه الحركة لتخدم الشباب العرب ، للنضال ضد القهر القومي ، ضد التمييز ، ضد تهويد الجليل ، ومن اجل تطوير المجتمع العربي ، بل لتكونوا سدا معتدلا في وجه تقدم « راكاح » .. اي انكم ستقيمون حركة جماهيرية طوليدانية في الوسط العربي ، حركة حزانية تقنع العرب في هذه البلاد ان يوافقوا على نصف استيطان ونصف احتلال ، واقامة دولة فلسطينية في نطاق المملكة الاردنية الهاشمية !!

هذا ، وليس فقط هذا .. فقد اضافت « عل همشمار » في نفس الخبر ، تقول : « اللجنة المبادرة سوف تتوجه في الايام القريبة الى عدد من الجهات العامة والحكومية بما في ذلك وزارة المعارف والثقافة ، الهستدروت ، الكيبوتس القطري ، والمبام ، للمساعدة في اقامة الحركة والاعتراف بها كجسم قانوني يعمل في اوساط الشباب في المحيط العربي » .

هل سمعتم يا شباب مع من سوف يتصل الطلائعي الاشتراكي الاخوائي المبامي محمود يونس ؟ نقترح عليه ان يتصل ايضا بمكتب المستشار وبالشين بيت وبمراكز الشرطة لضمان تأييدها ايضا . اليس في هذا الكلام دليل واضح على ان الحركة الموعودة لن تكون حركة عربية ولا تقدمية ولا اشتراكية ، بل نسخة جديدة مفضوحة للشبيبة العربية الطلائعية التي دفنها وعي الشباب العرب ؟

الا انه استخفكم يا اعوان المبام اذا تصورتم ان ما فشل قبل عشرين سنة ، سوف ينجح الان ، وعلى كل حال جربوا ، وسوف ترون رد فعل الشباب العرب !!

الارض ند للروح

لذلك لن يسمح اهالي عين ماهل بانتزاعها

بقلم : احمد حسن حبيب الله

لقد اكد اهالي عين ماهل بمختلف الوسائل ومن طريق مجلسهم انهم ماضون العزم على التصدي لكل المحاولات الرامية لسلبهم اراضيهم وضمها اعتباطا ، وعنوانا الى الناصرة العليا .

واهالي عين ماهل حين يرفضون هذه المحاولات ليس اعتراضا على تطوير الناصرة العليا وايجاد منطقة صناعية فيها انما اعتراضا على ان يتم مثل هذا التطوير على حساب اراضيهم ، او ما تبقى لهم من اراضي ، وسلب اراضي قرى كفركنا والرينة والمشهد وغيرها .

فبرنامج المصادرة الرهيب المزمع تنفيذه معناه ان تبلغ حدود سلطة الناصرة العليا ابواب بيوت قرية عين ماهل ، اي خنق القرية وحرمانها من مقومات التطور والحياة . كما ان احدى المناطق التي ينوون مصادرتها تقع في الجهة الغربية من القرية . وهي الجهة الوحيدة التي يبني عليها المجلس المحلي والاهالي امالهم في توسيع مسطح القرية . ومصادرتها معناه قبر هذه الامال . هذا فضلا عن ان الوضع الاسكاني الراهن لا يمكن تحمله . والاهالي يعانون ، الان ، من ازمة سكنية خطيرة وحادة .

ومن الجدير هنا بالملاحظة ان السلطات اعتادت في الماضي استدعاء صاحب الارض (المواطن العربي) وابلاغه بان اراضيه صودرت وان عليه ان يذهب الى البنك لتسلم البضعة ليرات الهزيلة ثمنا لها . ولكن اتساع كفاحية الاهلين العرب في هذه البلاد وقيام سلطات محلية عربية في القرى المختلفة مستعدة للدفاع عن حقوق القرية واهاليها وصيانة اراضيهم ، كل هذا جعل السلطات الحاكمة تحسب الف حساب لارادة الاهالي العرب ومشاعرهم .

وفي الشهر الماضي استدعى حاكم لواء منطقة الشمال ، كينيغ ، رئيس مجلس عين ماهل للحضور الى مكتبه في الناصرة العليا بحجة حضور لجنة خاصة من القدس لرسم حدود الناصرة العليا . ولكن رئيس مجلس عين ماهل رفض الحضور لانه دعي بشكل مفاجئ ، وفي محاولة لاحراجه والضغط عليه والتوقيع على بيان المصادرة . وطلب رئيس المجلس من كينيغ ان يبلغه اسبوعا قبل موعد الجلسة ليتمكن من دعوة اعضاء المجلس المحلي في القرية والتباحث معهم حول الامر ودراسته واخطار مهندس المجلس ومحاميه والتشاور معهما .

وامام هذا الموقف واستمرارا على نهج التآمر لمصادرة الاراضي عقد كينيغ الجلسة بدون حضور اعضاء المجالس المحلية الاربعة ، عين ماهل ، كفركنا ، المشهد والرينة . وقد حضر هذه الجلسة رئيس مجلس محلي شفاعمرو ، السيد ابراهيم النمر . وحين سأل السيد ابراهيم النمر رئيس مجلس محلي الناصرة العليا عن حقيقة كون الاراضي المزمع مصادرتها مسجلة في الطابو اجاب رئيس مجلس محلي الناصرة العليا ان الامر لا يعنيه وان ما يهمه هو الحصول على هذه الاراضي والاستيلاء عليها .

ثم اضطر حاكم اللواء الى عقد جلسة ثانية حضرها ، هذه المرة ، رؤساء المجالس المحلية الاربعة المذكورة . ووقف الرؤساء وقفتهم المشرفة والجريئة اذ رفضوا رفضا قاطعا مخطط النهب واعلنوا انهم لن يتنازلوا ولو عن شبر واحد من اراضيهم . وانقلبت الجلسة على رأس منظميها . ثم اصدر الرؤساء منشورهم الذي فضح موقف السلطات وعراها امام الرأي العام المحلي والاجنبي .

ويدرك اهالي عين ماهل ان المعركة صعبة ولم تنته ولكنهم اصحاب حق ويستطيعون افشال مخطط سلبهم اراضيهم بوحدة صفهم وبوقفتهم المشرفة وبالتعاون مع اهالي القرى الاخرى وبتجنيدهم الرأي العام العربي واليهودي والرأي العام في الخارج للدفاع عن قضيتهم العادلة .

وسوف يواصل اهالي عين ماهل كفاحهم بمختلف الوسائل المشروعة لافشال مخطط النهب والاعتداء على اراضيهم ، التي هي بمثابة الروح لهم .

ويدرك الاهالي اهمية تضامن الرأي العام اليهودي مع كفاحهم ، ويقدرون عاليا الدور الذي قام به النائب الشيوعي توفيق زياد دفاعا عن قضيتهم من على منصة الكنيست . هذا ويوقع الاهالي اليوم على عرائض احتجاجا على قرار المصادرة سترسل الى الهيئات المختصة . ان قضية اراضي عين ماهل عادلة والدفاع عنها قضية عادلة ، ولذلك فسوف يكتب لها النجاح .

احتكارات النفط الامريكية تتدخل « تدخلا » في الحياة السياسية في البلدان النامية

موسكو ـ لمراسلنا الخاص ـ جاء في مقال لصحيفة « البرافدا » (٢٢ ـ ٥) حول نشاط احتكارات النفط الامبريالية السياسي في الدول النامية ، على لسان رئيس شركة « غلف اويل » ، دورسي ، ان شركته لوحدها دفعت ٤ ملايين دولار « للحزب الشعبي الديمقراطي » في جنوب كوريا ، « لمساهمة » منها في انجاح حملته الانتخابية في عام ١٩٧١ . ونجح الحزب فعلا باكثرية قليلة . كما وجهت شركته ٤٥٠ الف دولار مساعدة للحكم الرجعي في بوليفيا .

وكان دورسي يدلي باعترافاته امام احدى لجان الكونغرس الامريكي مع عدد من ممثلي شركات الاحتكارات النفطية الاخرى ، الذين اعترفوا بان شركاتهم تقدمت « بمساعدات » الى احزاب في ايطاليا وكندا وغيرها .

وعلقت « البرافدا » على هذه الفضائح بقولها : « انها تدل ـ مرة اخرى ـ ان الاحتكارات لا تستغل التخلف الاقتصادي على عشرات الدول النامية فحسب ، بل انها تتدخل في حياة هذه الدول السياسية ، ولهذا يجب التذكر ان نشاطات واعمال احتكارات النفط التي تديرها من وراء الكواليس ، قد ساهمت كثيرا في تعميق ازمة الطاقة في العالم الغربي ، وزيادة اسعار النفط . وها هم ممثلو الشركات الاحتكارية النفطية يقومون بضغوط محمومة على الدول الغربية ، بهدف عدم اقامة اية علاقات اقتصادية جديدة بين هذه الدول المتطورة وبين الدول النامية » .

الصحف السوفييتية تندد باعمال الاحتلال الاسرائيلي

موسكو ـ لمراسلتنا الخاصة ـ كتب المعلق السياسي لصحيفة « الازفستيا » ف . كابيتونوف في ٢٢ الماضي ، معلقا على ما يقوم به الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة ، يقول ان الاعتقالات السياسية والطرد والنهب واقامة المستوطنات انما تدل على ان حكام اسرائيل يعملون على الاستقرار في الاراضي المحتلة وضمها مع مرور الزمن . وتدل هذه الاعمال على ان صقور السلطة الحاكمة في اسرائيل يحاربون ، بشكل مكشوف ، الجهود المبذولة من اجل تحقيق الحل السلمي والعادل لنزاع الشرق الاوسط ـ الاسرائيلي . وتدل على انهم لم يتنازلوا عن سياسة الضم والامر الذي يتنافى مع القوانين الدولية .

ويكشف الكاتب عن حقيقة وجود عدد كبير من المعتقلين ، وهم من خيرة ... البقية على ص ٤ ع ٢ ـ

الصفحة الرابعة

أسبوعيات

ستة الحياة الدنيا

لسبب، قد يخفى وقد لا يخفى عليكم، تذكرني سياسات شرق أوسطية معينة بحكايتنا الشعبية عن الرجل الذي يعتقد بانه نبيه حتى جاء الى جماعته يروي لهم الحادثة التالية التي تثبت، في رأيه، سمو نباهته. قال: دهمني رجل ضخم الجثة وعيناه تقدحان شررا. قال: اتبعني! فكنت من النباهة بحيث شككت في نيته غير انني

قلت في نفسي ... فتبعته. فقال: تعال الى ما وراء هذه الدغلة! وكانت الدغلة كثيفة وساترة. فظللت على شكوكي. فقلت في نفسي: أتبعه ما دمت يقظا ومحافظا على ارادتي. حتى بلغنا تلك الدغلة. قال: اخلع قميصك! فقلت في نفسي: أسايره حتى أرى ما يريد ما دام في مقدوري ان القي شره وما دمت محافظا على ارادتي فأستطيع ان ارفض طلبه متى شئت. فخلعت قميصي. قال: اخلع سروالك! فقلت في نفسي: انا حر، أخلعه بارادتي أو ان ارفض. فخلعته حتى أتأكد من نواياه. فلنا والق بنفسي وارفض ردود الفعل التشنجية وغير المدروسة. حتى اذا اخذ جميع ثيابي وانطلق بها صحت عليه: لم تخدعني فقد شككت بأمرك من اللحظة الاولى وما خسرت شيئا ما دمت حرا ومحافظا على ارادتي فأستطيع ان أشتري قميصا وسروالا آخرين. وهذه هي النباهة!

كذلك تذكرني ردود فعل شرق اوسطية معينة بحكاية شعبية أخرى عن رجل «نبيه» آخر جاء الى جماعته يزف اليهم بشرى عظيمة. ان جارة الاطرش قد استعاد حاسة السمع. فدهش القوم. فقال: ولكنه لا يسمع سوى صوتي المجلجل! فقالوا: كيف كان ذلك؟ قال: مررت عليه هذا الصباح وكان يبني سلسلة من سياج حول الارض القريبة من بيته. فصرخت عليه: صباح الخير! فأجابني. وهذا دليل على أنه أصبح يسمع. فسأله القوم: فبماذا اجابك؟ قال: اجابني هاتفا: اني اسلسل..

بقيت الحكاية الثالثة عن ان حساب القرايا غير حساب السرايا. ولا حاجة الى ترديدها لكثرة ما ترددت في حياتنا شرق الاوسطية مع ان الغريب في الامر ان السرايات تكرر تجاهلها المرة تلو المرة حتى لا تعود تسلم الجرة.

فهل هذه هي ستة الحياة الدنيا؟!.

(جهينة)

حكاية ابريق الزيت في سالزبورغ

اذا سألت جدتك عن حكاية ابريق الزيت، تصل الى الجواب المنشود عما حدث في قمة سالزبورغ.

وما حدث في قمة سالزبورغ بين الرئيس فورد والرئيس السادات، في أول حزيران ١٩٧٥، يعيد الى الذاكرة ما حدث في قمة القاهرة بين الرئيس الاسبق نيكسون وبين الرئيس السادات في ١٩٧٤. ولا تختلف عن ذلك نتائج دبلوماسية المكوك بين فندق الملك داود في القدس وقصر القبة في القاهرة في ربيع ١٩٧٥ أيضا.

ولنبدأ بنيكسون. زار نيكسون القاهرة لاحتياجه الى عمامة نابليون يعود بها الى واشنطن لتنقذه من عواقب فضيحة ووترغيت. ووزع نيكسون الوعود المعسولة في القاهرة يمينا وشمالا، ابتداء من شنوالات الدولارات والاسمدة والانسحابات وانتهاء بالافران والمفاعلات الذرية. ولكن الكونغرس لم يطير نيكسون وحسب، بل طير معه وعوده. ولم يهنأ من هذه الوعود سوى حكام اسرائيل.

وجاء كيسنجر وعاد مشيعا العرب بدمعة حزينة على سذاجة عقولهم وحكام اسرائيل على طيبة قلبهم. وكانت النتيجة تدفق الاسلحة والدولارات على اسرائيل بدون حساب.

وقمة السؤال الذي يبقى هي ماذا حققت قمة سالزبورغ؟

الرئيس فورد صار رئيسا باليانصيب بعد تنحي نيكسون. نيكسون حاول الاستعانة بعمامة نابليون ليحتفظ برياسته دون جدوى. أما فورد فيحاول الحصول على قلب كليوبترا ليسوقها محلولة الشعر الى البيت الابيض ليفوز بمقعد الرئيس عن جدارة في انتخابات عام ١٩٧٦.

فهل فاز فورد بقلب كليوبترا؟ اذا كانت مجاملة الرئيس السادات هي الجواب، فقد قال الرئيس السادات: «الانجاز الكبير الذي تحقق في هذا الاجتماع هو اني تعرفت الى الرئيس فورد.. وقد قلنا دائما انه رجل (مخلص) وصريح والان يبقى ان اضيف ان فورد رجل محب للسلام ومناضل من أجل السلام».

ومما لا شك فيه ان هذا التصريح يعتبر انجازا كبيرا حققه الرئيس فورد.

فما هو الانجاز الذي حققه العرب؟

لقد اعلن رابين، عشية فتح قناة السويس للملاحة، عن «بادرة» حسن نية بتقليص قليل في الاسلحة الثقيلة على الجبهة المصرية بعد ان تلقى الضوء الاخضر من سالزبورغ! ومن جهة ثانية تعزيز القوات القريبة من دمشق ومن بيروت ومن عمان.

اذا كان هناك من يعتبر هذه «البادرة» خطوة من اجل السلام (!) فماذا بشأن النتائج الاخرى المترتبة على مؤتمر سالزبورغ:

١ – الرئيس السادات عدل عن طرح سؤاله الاكبر والوحيد: هل تؤيد امريكا انسحاب اسرائيل من جميع المناطق المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية؟

٢ – الحديث عن مساعدة لمصر ب ٣٢٠ مليون دولار تدفعها امريكا من ارباح النفط السعودي بعد ان تثبت مصر جدارتها بهذه المساعدة.

٣ – تأجيل مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط الى اجل غير مسمى..

٤ – الحديث عن اتفاق وسط مدته ٣ سنوات. وتتكهن مجلة «نيوز ويك» المقربة من البيت الابيض ان السادات قد يقبل هذا الاتفاق مقابل انسحاب اسرائيل من ممرات المتلة والجدي وآبار النفط.

٥ – أمريكا تبدأ اعادة النظر في سياستها بعد مقابلة فورد لرابين. والنتائج ستعرف، اذا كانت هناك نتائج، في أواخر هذا الصيف أو الصيف القادم، ليعود كيسنجر الى حيلك منجيلك.

٦ – استمرار تدفق الاسلحة على اسرائيل بمصمد «بادرة» حسن النية من جهة واستمرار مخططات تمزيق الصف العربي من جهة أخرى. وباختصار فان قمة سالزبورغ تتلخص في الاتفاق على العودة الى الحلول الجزئية والمنفردة، وخط الخطوة – خطوة في فض النزاع الاسرائيلي – العربي.

ومن النتائج المترتبة على قمة سالزبورغ هو ما بدأنا نلمسه من تحركات مشبوهة مثل طلب الاردن ولبنان وضع قوات طوارىء على حدودهما لفك الاشتباك الذي لم يكن.

والخطر من ذلك ازدياد تشبث حكام اسرائيل بنظرية الحلول المنفردة التي انعكست في تصريح الون قبل مغادرته رومانيا، في الاسبوع الماضي، وكذلك تأكيدات بيرس حول المفاوضات مع الاردن وتهديداته لاهل الضفة الغربية. فقد صرح بيرس لصحيفة «لاكسبرس» الفرنسية ان الفلسطينيين في المناطق المحتلة يستطيعون العيش والاحتفاظ بالجنسية الاردنية، واذا ما رغبوا في جنسية اسرائيلية «فسننظر في الامر. ولن نسمح بقيام الدولة الفلسطينية»..

ان شعار حكام اسرائيل هو البقاء في المناطق المحتلة واعمار الرجال قصار.

والنتيجة المنطقية لسياسة تجميد الوضع لثلاث سنوات أخرى، هي ان تحرير الارض المحتلة لن يكون عن طريق الصداقة مع امريكا.

ومن هنا تبرز أهمية شعار الدعوة لعقد مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط فورا. لقد أصبحت مسألة عقد هذا المؤتمر هي الشعار الاساسي لاحباط مؤامرة الامبريالية والرجعية الصهيونية – العربية على مقدرات شعوب الشرق الاوسط.

صليبا خميس

«العمل العربي» قنبلة موقوتة؟

■ في العهد ما قبل الامبراطوري، أي قبل «حزيران ١٩٦٧»، حين لم نكن نحن العرب مستعمرات مترامية الاطراف، كان الشعب الاسرائيلي يعمل في الخدمات وفي الصناعة وحتى في الزراعة! وكما تذكرون فقد كانت القبعة الكاكي «الزراعية» رمزا، في الخارج، للاسرائيليين، رمزا للروح السلمية الانتاجية للشعب الاسرائيلي في مقابل «العرب البرابرة، الآسيويين، المتعطشين الى سفك الدماء»....

في العهد ما قبل الامبراطوري كان الشعب في هذه الدولة مقسوما الى قسمين جنود وغير جنود. الاقوياء الشجعان، محبو البطولة ينخرطون في الجيش الفريد من نوعه في التاريخ. أما هنا، فعند عبدكم الفقير انطباع بان الدولة تابعة للجيش. ومع هذا، فقد كان بالامكان، في العهد ما قبل الامبراطوري، ان تجد يهود يعملون في أعمال مدنية. قد تسألون: وماذا مع الطلاب والنساء؟ والجواب بسيط: الطلاب يتعلمون الى أن يحين وقت التجند والنساء يلدن اطفالا ليصيروا طلابا وفيما بعد جنودا!

ولكن، كما تعرفون، بعد حرب الايام الستة، التي لم تلد بعدها استراحة، فتحت آفاق جديدة – صار يمكن تشغيل شعب المستعمرات في كل الاعمال غير الامنية، وهكذا صار أكثر العمال الزراعيين وأكثر عمال البناء وأكثر عمال المطاعم والمقاهي وكل عمال التنظيفات وكل عمال الجنائن العامة وأكثر المتلين من ابناء شعب المستعمرات الذين هم اخوتنا في اللغة والتاريخ.. وأكثر فأكثر صار أبناء الشعب المختار يتركون الاعمال الصعبة، «العربية» ليس فقط لانها صعبة بل ليبعدوا عنهم شبهة الانتماء الى شعب المستعمرات. وبالمقابل صار وزن اخواننا ابناء الشعب المختار يزداد في الوظائف والخدمات وطبعا في الجهاز الامني بمختلف فروعه. فعل اسرائيل هي الوحيدة التي ينقص فيها باستمرار عدد ابنائها العمال في الاعمال الانتاجية المباشرة. وهذا رغم ان المرحوم بن غوريون اوصاهم قبل ان يغمض عينيه في اغفاءة الابدية، ان لا يتحولوا الى شعب من التجار والموظفين، وهذا رغم ان الصهيونية اقسمت الايمان المغلظة انها تريد ارجاع اليهود الى ارض الميعاد للعمل في الزراعة، في الارض، وهذا رغم ان قادة الصهيونية مارسوا سياسة «العمل العبري» في ايام الانتداب التي تقضي بعدم تشغيل «الغوى» في المشاغل اليهودية.

باختصار، ابناء عمومتنا ينسحبون انسحابا منظما من الاعمال البدنية خصوصا التي لا تليق بالاسياد، بينما نحن، اقصد عرب اسرائيل وعرب المستعمرات الحزيرانية، نتقدم بانتظام، نحتل مواقع جديدة كل يوم في ورشات الاقتصاد الاسرائيلي.

ومع ان نظرة موضوعية نزيهة تكتشف ان العرب يتحولون – كشعب – الى مواطنين من الدرجة الثانية، بينما المجتمع الاسرائيلي يكتسب ملامح كولونيالية صارخة الا ان هذا الوضع الذي يثير غضبنا يثير، في نفس الوقت، قلق الساسة والصحفيين وكل القلقين على يهودية اسرائيل. يلطمون على وجوههم ويصرخون، بصوت عال: «الى اين نتدهور؟ الهجرة تجف والزيادة الطبيعية منخفضة جدا وكل الحوافز المالية لتشجيع النسل يحصل عليها عرب اسرائيل الذين زادوا من (١٥٠) الفا الى (٥٠٠) الف خلال ربع قرن. نترك كل المجالات الصعبة في العمل للعرب، حتى صار الاقتصاد الاسرائيلي مشبعا بالعرب! الى اين نسير؟ وما هي الآفاق؟»

لا تظنوا انني اكتب بسخرية! فهذا الكلام، حرفيا تقريبا، يقوله سمير واين.. وقرأته يوم الجمعة الماضي في مقال طويل عريض بعنوان: «العمل العربي – قنبلة موقوتة» كتبه يوفال اليتسور في «معريب». وحين قرأت هذا الكلام خفت همومي وانا احس بهموم نظام الاحتلال.. نحن نعيش معيشة قهر، معيشة مواطنين من الدرجة الثانية. والعمال العرب الزراعيون «يعملون في ظروف قنانة حقيقية» كما يعترف يوفال اليتسور. ومع هذا فنحن نزعجهم. نزعجهم بوجودنا، نزعجهم بتكاثرنا، نزعجهم بسرعة استيعاب العمال العرب للمهن المختلفة، نزعجهم باننا قادرون على التأقلم الاقتصادي بدون ان نتأقلم سياسيا وقوميا. والبرهان الذي يقدمه يوفال اليتسور هو ان العمال الفلسطينيين من المناطق المحتلة لا يخفون عداءهم السافر للاحتلال وانتظارهم الظامىء انحسار ظل الاحتلال البغيض.

واذا كنا نحن ننتظر انفراجا حقيقيا للكرب يزيح الكابوس عن صدر الشعب العربي الفلسطيني فيجب ان ندرك ان الشعب العربي الفلسطيني، حتى وهو تحت الكابوس، هو في الوقت نفسه كابوس رهيب على صدر الاحتلال، على صدر السياسة العنصرية التي تشعر بالعصبية الشديدة والضيق العنيف وهي ترى ان «الهنود الحمر» الفلسطينيين ليس فقط لم يبادوا، بل يزدادون عددا ويكبرون وزنا وينضجون وعيا ويتصلون حضارة اجتماعية وثقافة علمية، ومع كل هذا تنفضح امام العالم اكذوبة ان الصهيونية جاءت لتحل مشكلة شعب دون وطن في وطن دون شعب. ان كل النقاش المتأجج في الدوائر الصهيونية، اليوم، حول «العمل العربي» يبرز بشكل ساطع ان اسرائيل لا يمكن ان تتخلص من واقع انها جزيرة صغيرة في قلب محيط عربي متلاطم الامواج. وهذه الحقيقة بالذات تدخل الايديولوجية الصهيونية، فكرا وممارسة، الى مأزق قتال. وهذا بالذات ما يجب ان يفتح عيون اخواننا، الناس اليهود، ان عليهم ان لا يتجاهلوا انهم يعيشون في وسط منطقة عربية وان من غير الممكن الاكتفاء بعلاقات حسن الجوار مع البحر الابيض المتوسط، فقط!

●

في «معريب» يوم الجمعة الماضي، الذي تضمن مقال يوفال اليتسور، كان في صفحة الاعلانات اعلان مثير. رأيته بالصدفة. وعليه، فربما لم تروه انتم.. وفيما يلي ترجمته الحرفية: «يا من تتكلمون اللغة العربية! نحن بحاجة اليكم للعمل في مجال امني وغير روتيني في المناطق! اذا كنت قد انهيت الخدمة في جيش الدفاع الاسرائيلي ولم تصل سن الثلاثين وعندك خبرة قيادية ولياقة بدنية وتعليم ثانوي او ما فوق الثانوي فتوجه الينا خطيا. نحن نعرض عليك تثبيتا في العمل في ظروف اجور حسنة مع علاوات خاصة ودورات تكملة في اللغة العربية وتقدما في الدرجة وسيارة تحت التصرف بعد انتهاء مدة التدريب، نحن نطلب منك الكثير ونقترح لك، بالمقابل، اكثر!». وبعد هذا الاعلان يظهر رقم صندوق بريد طالب التشغيلة الذين يعرفون اللغة العربية. وهو عبارة عن صندوق بريد سلطات الاحتلال.

حين قرأت هذا الاعلان ربطته، في ذهني، بمقال يوفال اليتسور. وصدقوني انني تخيلت كل اخواننا اليهود الشرقيين الذين ما زالوا يشاركوننا العمل في الاعمال الصعبة، يتركوننا بشكل جماعي ويتدفقون للعمل في تلك الاعمال المثيرة وغير الروتينية في المناطق المحتلة. تصورت اخواننا اليهود يخلون لنا كل مجالات العمل غير الامني في الدولة، حتى نصل الى وضع يصبح فيه «الشعب العامل» العائد الى وطنه شعبا عاملا في الجيش والجندرمة – في الاعمال المثيرة وغير الروتينية. تخيلت اننا نحن، «هنود» هذه البلاد، ندير كل شيء من قصقص الى السلام عليكم. ووقف خيالي عند هذا الحد، خوفا من ان يتهمني حراس الامن بالتشكيك بمستقبل الدولة، الامر الذي لا يمكن ان يخطر على بالي! ■

سالم جبران

رداً على تساؤلات الكاتب العبري، أهرون ميجد، في «دافار»:

انها رجعية حقا!

اهرون ميجد كاتب عبري معروف ... ومعروف. وهو يحرر زاوية اسبوعية في «دافار» التي هي كما يعترف صحيفة عمالية. ولكن كون ميجد يحرر في «دافار» لا يعني ابدا انه ينتمي فكريا للطبقة العاملة او ينطلق في كتاباته من وجهة نظر تخدم في النهاية مصلحة العاملين وتتماثل مع آمالهم وطموحهم واحلامهم. كما ان كون الهستدروت، المنظمة العمالية الكبرى في البلاد والتي تسيطر عليها قيادة هي ابعد ما تكون عن تمثيل مصالح العاملين في البلاد، تمول «دافار» لا يعني ابدا ان «دافار» هي حقا صحيفة عمالية. ومن هنا التماثل في المواقف بين الكاتب والصحيفة.

كتب ميجد في ٢٠ أيار الماضي، في زاويته الاسبوعية، مقالة نجد انفسنا مضطرين الى الرد عليها وعلى ما تضمنته من تشويه للحقائق ورياء فكري مفضوح وحقد دفين على الشيوعية والحرية الحقة وانصارها. كل ذلك في اسلوب ديماغوغي ليس غريبا علينا وقد عرفناه وخبرناه في كتابات الكثيرين من امثال ميجد.

عنون ميجد مقالته المذكورة ب «تساؤلات رجعية»! وربما يكون هذا، بالاضافة الى اعترافه الواضح بعجز النظام الرأسمالي، هو الشيء الوحيد الذي نقره له ونوافقه عليه.. فتساؤلاته رجعية حقا وتكشف عن عجز ذهني لفهم ما حدث ويحدث في عالمنا اليوم وفي الماضي. ومصدر هذا العجز نابع من مكان ميجد الطبقي وموقفه الاجتماعي ورفضه تخطي القيود الفكرية التي يكبل نفسه بها مما يمنعه مسح الغشاوة التي تغشي عينيه ليرى الحقيقة كاملة وبضوئها الساطع الوهاج.

ويمكن تلخيص ما جاء في مقالة ميجد كما يلي:

* ميجد يدعي انه أيد كفاح الشعب الفيتنامي البطولي من اجل حريته ولكن الثمن الفادح لهذا الكفاح جعله يشك في ضرورته وجدواه.
* يقر بحق الشعب الفيتنامي في التحرر ولكنه يطلب منه في الحقيقة التخلي من كفاحه التحرري ما دام ثمن هذا الكفاح باهظا.
* لم يجد أية ضرورة لمطالبة المعتدي، أي الامبريالية التي ينتمي ميجد الى معسكرها عقلا وقلبا وقلما، بالتخلي عن اطماعها التوسعية والعدوانية كأفضل السبل لانقاذ شعب فيتنام من القتل والدمار.
* ميجد يفهم الحرية على انها حرية الانتخابات (الشكلية البرجوازية) وان الحرية الحقة، كما يعتقد ميجد، هي في الانظمة الرأسمالية والتي يضمها أيضا حكومة اليونان وروديسيا واسبانيا فرانكو والبرتغال في العهد البائد وحتى اسرائيل الواحة!
* الاعتراف الواضح بعجز النظام الرأسمالي. وهذا الاعتراف يملؤه بالغيظ من مكتسبات شعوب البلدان الاشتراكية الاجتماعية والاقتصادية.

فقد كتب ميجد انه «سوية مع كل الناس الطيبين والمستقيمين في انصار التقدم والحرية في العالم» كان هو ايضا «ضد الامبرياليين الفرنسيين في الخمسينات وضد الامبرياليين الامريكيين في لندام في الستينات وفي مستهل العقد. بالحق هو مع نصيب الشعب الذي يكافح من اجل حريته واستقلاله ضد المحتل الاجنبي والمستعمر». واشار ميجد الى روعة التضامن العالمي مع كفاح شعب فيتنام منذ الخمسينات الامر الذي برز في مؤتمرات الشبيبة العالمية العديدة وغيرها وفي مواقف رجال الفكر التقدمي في العالم.

واعترف ميجد انه ظل يؤيد كفاح الشعب الفيتنامي حتى مراحله الاخيرة، أي قبل التوقيع على اتفاقية وقف اطلاق النار في باريس. ولكن «حين تصاعدت الحرب كثيرا وحين دمرت القذائف الامريكية أحياء كاملة في هانوي واحرقت الغابات والحقول والعنف استمر في كل مكان حارب فيه الثوار، وحين ارتفع عدد الضحايا الى مئات الالاف من القتلى ... نفسي (يقول ميجد): أحقا ليس ثمة حدود؟ ألا يوجد حد يجب التوقف عنده والقول لن نحارب أكثر؟ ألم يعد هينا مواصلة الحرب؟ ان الهيمنة باهظ جدا؟ أليس ثمة لحظة يجب ان تسأل فيها: حتى متى؟ ولمن ... السفك للدماء الذي يستمر اكثر من ٣٠ عاما؟».

هذه بعض تساؤلات ميجد، وهي تبدو لاول وهلة اسئلة بريئة ومشروعة وتعكس مقت ميجد الشديد وسخطه على استمرار سفك الدماء! ولكن هذه التساؤلات تبدو على حقيقتها وتتكشف «براءتها» و«شرعيتها» حين يخلص ميجد الى الاستنتاج الغريب العجيب وهو مطالبة الشعب الذي يقاتل دفاعا عن وطنه وحريته واستقلاله بالكف عن هذا الكفاح والقبول بالعبودية الامبريالية وباستمرار نظام الكبت والقهر والقمع والاستغلال الرأسمالي الخبيث، كل هذا حرصا على حقن الدماء! كما يزعم ...

ويحق لنا ان نسأل ميجد – لماذا لم يطلب من المعتدي، وهو هنا الولايات المتحدة، ان توقف غاراتها المحرقة والقاتلة والمدمرة؟ ولماذا لا يطلب منها الكف عن تدخلها السافر والمنافي للاعراف الدولية لحماية نظام سايغون القاتل عنفا والذي يمقته شعبه اشد المقت اللعين الذي يتحمل مسؤولية استمرار سفك الدماء وقتل مئات الالاف؟ أم الشعب الذي يطالب بحقه الشرعي والطبيعي، حقه الاول والبسيط، في الحرية والسيادة ورفضه الخنوع والاستسلام للمحتلين المستبدين وحكامه الطغاة؟ أم المعتدي – الامبريالية الامريكية وعكاكيزها المأجورون؟

من الواضح اننا نحن الشيوعيون رفضنا ونرفض منطلقات ميجد. وانحاز المعلم الكبير ورفيق ماركس له في معظم مناقشته حول مسألة العنف والحرب كاستمرار للسياسة، ولكن بطريقة العنف والقوة المسلحة) ان الشيوعيين يعارضون في العنف بشدة، ولكن الذي يضطرهم اليه هو في الطبقة الثالثة – الرأسمالية – هي التي ترفض حكم التاريخ والتطور الاجتماعي ومنطقية ولا تتورع عن اللجوء الى ابشع اشكال العنف والقمع والقسوة المنظمة في محاولتها لتخويفها الطبقتين. هذا ما حدث في كمونة ...

— البقية على صفحة ...

ابراهيم مالك

يا ذاهباً الى اسرائيل اخلع بنطلونك

بقلم الصحفي الالماني جونتر دال

كان علي في الواقع ان اذهب لفحص طبي في عيادة السرطان لانني انتمي لهذه المجموعة من الناس التي تجاوزت عمر ٤٥ سنة والتي يجب عليها فحص البروستاتا بالتدليك كمبل عام. الا انني استطيع الان بان اوفر على نفسي هذه المهمة فقد اغناني عن ذلك ضابط الامن الاسرائيلي المكلف بالتفتيش في مطار اورلي (باريس) حتى ولو كان يقوم بالمهمة بطريقة غير طبية ...

ويبدأ الموظف مهمته بتصنع الادب الجم وتقديم الاعتذارات المتكررة عند تحسس المواقع الحساسة في جسمه.

قلت للموظف: اني آسف لسلك مهنتك مقززة. فواجهني باجابة حزينة بقنه بتلقي التعويض المادي، وان هذه المهمة لا بد ان تؤدى.. وعلى اية حال من الصالح ان اضحك الان (ولو بقبح) ولا يكون هناك اسلحة او متفجرات على الطائرة فيما بعد. ارجو ان لا تعتبر ذلك اجراء شخصيا!! اشكرك يا سيدي!

بالامس صادفني في مطار فرانكفورت التفتيش بجهاز كشف الاسلحة والمتفجرات قبل صعودي طائرة لوفتهانزا (الالمانية) في طريقي الى باريس، وبمجرد اقتراب الجهاز من منطقة مفاتيحي أعطى اشارته المعروفة (بيب) الامر الذي دعا موظف الامن للرد من كابينة الطائرة بخشونة. اما في هامبورج وقبيل الرحيل الى فرانكفورت لهذه الرحلة فعندما تحسس الموظف علبة السيجار في جيبي تمتم بقوله «هذه بالتأكيد نظارتك»، بينما نظارتي كانت مستقرة فوق عيني!!

اما في مطار اورلي فيكون تفتيش المسافرين لاسرائيل بدقة مبالغة، وبدرجة لا يتصورها العقل...

مكتب «العال» يقع في نهاية الناحية اليمنى لقاعة المطار. ومنذ حادثة اطلاق الفدائيين العرب النار، واصابة ٢٠ شخصا اصابات بالغة، ثم اخذ بعض الرهائن، أصبحت حراسة المطار مشددة وكثيفة جدا، سيارة مصفحة في مدخل الشارع المؤدي للمطار – ويقف جندي أو شرطي كل عشرين مترا وفي المدخل يلفت نظرك وقوف بعض المسنين (لانهم بهذه الطريقة لا تشتبه بهم).



ابذل كل جهدي ولا أصل الى شيء

وعلى المسافر التواجد قبل ساعتين من بدء الرحلة. وعند وصولي بمتاعي الى نهاية الصالة ... شرطيا بزيه الجلدي ومدفعه الرشاش موجه بفوهته نحو وجهي وبجانبه حارسان بزي أسود ومعهم ثلاثة مدنيين.

سألوني ماذا أريد هنا؟ فأجبت: أريد الطيران ...

وبنظرة ارتياب تفحصوا بطاقة الطائرة وجواز سفري، وتولى أحدهم رفع وجهي، ثم تركوني استمر في سيري وهم يتابعونني بنظراتهم، ثم يلتقي أربعة آخرون ومعهم ثلاث سيدات بنظارات الشك. ان راكب الطائرة له كل المهانة والاحتقار هنا. قدمت احدى السيدات نفسها على انها ضابطة امن اسرائيلية، وان علي ان افهم ان كل ما يحدث لي ليس له علاقة بشخصي او شخصيتي انما هي احتياطات الامن التي تهدف لايصال الطائرة الى تل ابيب سالمة دون ان تختطف او تنسف، ثم تقدم الضابطة الثانية «بالمني جوب» وايديها النحيلة والعطر الثمين لتفحص جواز سفري، وفجأة تتجهد نظراتها ويحتد صوتها «انك تقطن في هامبورج! لماذا لا تطير من فرانكفورت او ميونخ الى تل ابيب مباشرة؟ لماذا تطير من باريس؟» فأجبت بانه كان لدي بالامس بعض المعاملات في باريس.

– هل اعطاك اي ممن قابلتهم طرودا او هدايا؟.. كلا!

– هل رتبت حقائبك بنفسك؟ نعم!

– ما هو اسم الفندق الذي بقيت فيه؟ فأجبت!

– هل كان في استطاعة احد دخول غرفتك في غيابك؟ نعم خادمة الفندق لديها مفتاح آخر!

– هل حملت حقيبتك من غرفتك بنفسك؟ كلا بل خادم الفندق!

– اذا كنت قد استخدمت سيارة تاكسي من الفندق للمطار هل كانت عينك دائما على متاعك؟ نعم..

فابتسمت بسحر وقالت: معذرة ان هذه اجراءات ضرورية: ان بلدي مهددة من الكثيرين.

ثم تلمت بتفتيش حقيبتي. كل غرزة خيط، وكل بطاقة، وكل قطعة برفع وتفحص جيدا. ثم فتحت العلبة المحتوية على «ساعة المنبه» ولم تعجبها دقاته ثم فتحت انبوبة معجون الاسنان وفحصتها ثم نثرت بعض الرذاذ من زجاجة العطر. ثم فحصت السيجار ... وقالت معتذرة: رسائل متفجرة، لعلك تفهم!!

وبعد فحص البيجاما والاحذية جيدا اعادت كل شيء الى مكانه بنظام. وفي نفس الوقت كان يتم نفس التفتيش في الاماكن المجاورة للمسافرين الآخرين. وبعد اغلاق حقيبتي قالت الضابطة الجميلة: ستفحص حقيبة اليد فيما بعد!

ويتبع ذلك كما سبق واشرت لعبة الطبيب. كلا!! انه لا يمكن اخفاء شيء امام دقة فحصه.. فان اصابع هذا تستطيع اكتشاف اي كبسولة متفجرة حتى ولو كانت في حجم حبة البسلة.

وفي الطريق الى بوابة الخروج رقم (٢٨) الى الطائرة كان علي ان اتوقف اربع مرات امام الشرطة، واقدم بطاقة الطائرة وجواز السفر، واذكر اسمي مرتين في كل حالة. وفي النهاية وصلت الى سيدة جميلة مختصة بعض اليد الذي فحصته بقسوة كاملة.

– هل لديك فيلم في آلة التصوير؟ آسفة ولكن علي ان اضحي بصورة منها على الاقل! فقلت تفضلي! فابتسمت وقالت كلا! كلا! لا تصورني انا، بل نفسك. صوب العدسة لوجهك والتقط صورة.

الحمد لله لم يحدث انفجار!!

وفجأة تحسست جسما صغيرا في حجم علبة الكبريت فسألت: ما هذا؟ فقلت هذا اصغر راديو في العالم! كلا انك تمزح! اريني اياه.

فاعطيتها اياه. انه صنع اليابان. فاعجبها ذلك ونادت الباقين من اسرائيليين وفرنسيين، وصارت تريهم اصغر راديو في العالم، وصاروا يتندرون. وشعرت في تلك اللحظة اني شيء مهم.

ثم صعدنا – ٥٠ مسافرا – على الطائرة الكبيرة «البوينج ٧٢٠»، تحيينا مضيفات جميلات قائلات: «شالوم»، ومساء السلام.

واذا لم اكن اخطأت سماعي لكبر الصوت فان اسم الطيار كان «ليو»، ومطار تل ابيب هو «اللد». الان تعال يا «ليو» لتطير الى اللد.

على نمط الاغنية المعروفة (ليو المسافر الى لوتشي).

وعلى متن الطائرة كان احد الركاب ضابط امن، كما في كل طائرات «العال»، ومن السهل ان تتعرف عليه بنظرته التي يثير الريبة!!

(عن مجلة «شتيرن» الالمانية الغربية)

في الكنيست • في الكنيست • في الكنيست • في الكنيست

نوابنـــا يستجوبــون :

كم نصيب المزارعين العرب من الاراضي الزراعية ؟

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ سأل النائب الشيوعي توفيق زياد ، في استجواب قدمه لوزير الزراعة ، كم كانت كمية الاراضي الزراعية في البلاد في عام ١٩٧٤ وأي قسم منها كان بحوزة المزارعين العرب ؟ وكم كانت حاجة الاراضي الزراعية للماء في عام ١٩٧٤ ؟ وما كان نصيب الوسط العربي في الزراعة من هذا الاحتياج للمياه ؟

متى يتم بناء ميناء لصيادي السمك في « جسر الزرقاء » ؟

يعتاش غالبية سكان القرية العربية « جسر الزرقاء » من صيد الاسماك ولكن حتى يومنا هذا لا يوجد ميناء



في الكنيست

يحمي زوارقهم من الرياح والامواج ، مما يؤدي الى تحطيم عدد من زوارقهم والى ضياع شباك عديدة تكلفهم اموالا طائلة .

وحول هذا الغبن سأل الرفيق توفيق زياد في استجواب قدمه الى وزير الزراعة :

ـ ما هي الاسباب التي تعيق ، الى اليوم ، اقامة ميناء في « جسر الزرقاء » يساعد الصيادين على التخلص من اضرار رياح البحر ؟

ـ هل هناك مخطط لبناء ميناء كهذا ؟

ـ اذا كان كذلك ، فمتى سيبدأ تنفيذ البناء ؟

ـ واذا لا ، هل مستعدة وزارة الزراعة على ان تبدي موقفها من المشكلة ، ومع الاخذ بالاعتبار المصاعب التي تحيق بصيادي السمك في القرية ؟ هل مستعدة الوزارة لان تضع برنامجا ملائما لبناء ميناء في وقت قريب ؟

أي اعضاء كنيست يقومون بالزيارات الاعلامية ؟

سأل النائب الشيوعي ابرهام لفنبراون في استجواب قدمه الى وزير الخارجية :

ـ هل كانت الزيارة الاعلامية التي قام بها عضوا الكنيست ك. بن مئير و ز. هامر في الولايات المتحدة باسم وزارة الخارجية ؟

ـ هل تمول وزارة الخارجية هذه الزيارة ؟

ـ هل يلائم الخط السياسي والاعلامي الذي يمثله عضوا الكنيست المذكوران الخط السياسي للحكومة ؟

ـ وفق اية مقاييس تقرر وزارة الخارجية تمويل زيارات اعضاء الكنيست في خارج البلاد لاغراض اعلامية ؟

ـ اي اعضاء كنيست آخرين وافقت وزارة الخارجية ان يقوموا بزيارات اعلامية على نفقتها ؟

المعاملة السيئة للجنود المتدربين من قادتهم ..!

نشرت « عل همشمار » (٢٧ـ٥ـ٧٥) خبرا حول المعاملة السيئة التي يلقاها الجنود المتدربون من قبل جنود برتبة شاويش وعريف . وحول هذا الموضوع سأل النائب لفنبراون وزير الدفاع :

ـ هل هذه الحوادث معروفة لسيادة الوزير ؟

ـ هل جرى تحقيق في الشكاوى المقدمة بهذا الخصوص ؟ وماذا كانت نتائجه ؟

ـ هل وجد متهمون في المعاملة السيئة للجنود المتدربين ؟ وماذا كان عقابهم ؟

ـ ما هي الخطوات التي اتخذها الوزير لكي يمنع تكرار المعاملة السيئة للجنود المتدربين من قبل قادتهم في المستقبل ؟

لماذا اوقف العمل في مشروع الكهرباء « لجسر الزرقاء » ؟

ذكرت صحيفة « الانباء » (٢٣ـ٥) ان شركة الكهرباء اوقفت ، بشكل فجائي ، عملها في توصيل قرية « جسر الزرقاء » العربية بشبكة الكهرباء ، وان المجلس المحلي للقرية تقدم بشكوى سريعة يطلب فيها الاستمرار في تنفيذ المشروع .

وذكرت الصحيفة ان شركة الكهرباء اعلنت انها ستجدد العمل في توصيل القرية بشبكة الكهرباء القطرية ..

وحول هذا الموضوع قدم النائب الشيوعي توفيق طوبي استجوابا لوزير الداخلية سأله فيه :

ـ لماذا اوقفت شركة الكهرباء العمل في توصيل قرية « جسر الزرقاء » بشبكة الكهرباء القطرية ؟

ـ متى سينتهي العمل في المشروع حسب خطة شركة الكهرباء ؟

ـ كم تكلف ربط قرية « جسر الزرقاء » بشبكة الكهرباء القطرية ؟

ـ هل شاركت الحكومة في مصاريف المشروع ؟ اذا كان كذلك ، فما هو المبلغ الذي ساهمت فيه الحكومة ؟

كم من نصيب القرى العربية في مساعدات « مفعال هبايس » ؟

ذكرت صحيفة « جيروزلم بوست » (٢٠ـ٥ـ٧٥) ان ادارة « مفعال هبايس » قررت ان تساهم بمبلغ ٢٧٠ مليون ليرة ، هذا العام ، في بناء مدارس ومستشفيات ومراكز صحية وغيرها ..

حول هذا الموضوع قدم الرفيق توفيق طوبي استجوابا لوزير المالية سأله فيه :

ـ هل صحيح هذا الخبر ؟

ـ واذا كان كذلك ، فكيف ستوزع هذه المبالغ ووفق اية اعتبارات ؟

ـ ماذا سيكون نصيب السلطات المحلية العربية والقرى العربية من هذه المبالغ ؟

النائب طوبي يستجوب رابين حول لجنة الامناء الاسلامية في يافا .. !

بعثت « جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية » في يافا بمذكرة الى اعضاء الكنيست من جميع الكتل ، تشرح فيها وضع المقدسات الاسلامية (الاوقاف) ولجان الامناء ، وجاء في المذكرة : « لقد نقلت عدة اوقاف اسلامية بصفقات غير نظيفة ، الى ايدي تجار يهود باسعار زهيدة . فرئيس لجنة الامناء الاولى امتدى عينته الحكومة باع ، في حينه : « بقيرة عبد النبي » (فندق هيلتون) وهرب مع النقود الى خارج البلاد . والرئيس الثاني ادين في المحكمة بغرامة كبيرة وبالسجن . ورئيس ثالث ، « العالي » ، اطلق سراحه بكفالة ، متهما بقبض رشوة » .

هؤلاء هم الاشخاص الذين عينتهم الحكومة لكي يكونوا امناء على وقف الاسلام ، الذي من اهدافه مساعدة المحتاجين والمرضى والايتام وغيرهم » .

هذا ما جاء في توجه الجمعية . ان هذا الوضع يثير القلق والتذمر لدى السكان المسلمين في يافا . وقد تقدم عضو الكنيست الشيوعي توفيق طوبي باستجواب الى رئيس الحكومة يسأله فيه :

ـ هل يعلم رئيس الحكومة بحقيقة وجود اختلاسات في الوقف الاسلامي في يافا ؟ وهل سيعمل على منع تكرارها ؟

ـ هل مستعدة الحكومة ان تستخلص النتائج من تصرفات رؤساء لجان الامناء الذين عينوا من قبل الحكومة ، بأن تجعل المواطنين ينتخبون بانفسهم الامناء ورؤساء لجان الامناء ؟

الرفيق توفيق زياد في الكنيست

اسرائيل تنقل النساء والاطفال الى الجبهة

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ حذر النائب الشيوعي توفيق زياد ، في نقاشه حول اقتراح احد نواب « الليكود » لتشجيع الاستيطان في المناطق المحتلة ، حذر من مخطط السلطات التي « تنقل المواطنين » نساء واطفالا وعائلات » الى خط الواجهة .. حين تقرر الاستيطان في المناطق المحتلة » .. فقال ان اي جزء من الاراضي العربية المحتلة سيكون جزءا من جبهة القتال في حال نشوب حرب جديدة في المنطقة .

وقال النائب زياد ان على الحكومة الخروج من المناطق المحتلة والتعلم من تجربة ١٩٥٦ و ١٩٧٣ .

واعلن عن رفض الكتلة الشيوعية لكل سياسة الاستيطان التي هي جزء من السياسة العامة ، سياسة الحرب والاحتلال المعادية لمصالح الشعب الاسرائيلي . واكد ان هذه السياسة ليست استفزازية فحسب بل وانها تعقد الوضع في الشرق الاوسط اكثر فاكثر وتعمق النزاع العربي ـ الاسرائيلي .

توفيق زياد في الكنيست

الاستيطان تبذير وتخريب على السلام

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ « على الحكومة ان تخرج من كل المناطق العربية المحتلة . عليها التعلم من تجربة ١٩٥٦ و ١٩٧٣ ، فهذا هو اتجاه التطور المقبل . لقد لم تتعلموا شيئا من الماضي ، وما زلتم تواصلون لعبتكم الخطرة . ان وجهة الحكومة ليست السلام بل الحرب » .

هذا بعض ما قاله النائب الشيوعي توفيق زياد في الكنيست يوم الاربعاء الماضي في اقتراحه لاسقاط الاقتراح الليكودي بخصوص « زيادة وتسريع الاستيطان في شرم الشيخ وهضبة الجولان » وقال ، مهاجما سياسة الاستيطان الحكومية : « ان الحكومة ، في مخططات الاستيطان ، تقوم بنقل الوف السكان والعائلات ، بما في ذلك النساء والاطفال ، الى الجبهة نفسها . لان المناطق المحتلة هي خط النار . والسؤال هو ماذا سيحدث في المستقبل لهؤلاء الناس اذا انفجر القتال من جديد . ومن ناحية ثانية فان المبالغ الطائلة التي تصرف على هذه المخططات هي تبذير لا اكثر ولا اقل لان الحكومة ، عاجلا او آجلا ، ستضطر الى الانسحاب من تلك المناطق المحتلة .. وسيكون من الافضل اذا اختصرت الطريق وصرفت هذه المبالغ الضخمة على التعليم والثقافة وتصفية احياء الفقر وتطوير المجتمع الاسرائيلي ..

« ان الحقيقة هي ان الحكومة والليكود متفقان فيما بينهما حول كل ما يتعلق بتنفيذ سياسة الاستيطان ومخططات التوسع وخلق حقائق جديدة . لا فرق بين الطرفين : الليكود يقول والحكومة ترقص .. الليكود يقول والحكومة تنفذ .

« اننا نندد بسياسة الاستيطان التي هي جزء من السياسة الحكومية العامة في الحرب والاحتلال التي تتعارض ومصلحة شعب اسرائيل نفسه . وهذه المخططات ليست استفزازية وحسب ، ولكنها الى الاساس ، تعقد الوضع اكثر وتعمق النزاع . انها تشدد الكراهية ، وتضع العراقيل امام كل حل ممكن ، وتهدد التوتر وتخرب كل مسعى للتوصل الى حل عادل دون حروب وحملات دماء جديدة .

واشار النائب الشيوعي توفيق زياد في كلمته الى عدد من هذه المخططات قائلا انه لا يكاد يمر يوم دون مخطط جديد لسلب جديد للاراضي العربية . ومن هذه المشاريع احاطة القدس بحزام من المستوطنات اليهودية واقامة مستوطنات وامتداد جغرافي اسرائيلي من القدس حتى كريات اربع بالخليل حتى بئر السبع . اما عن هضبة الجولان فقال الرفيق توفيق زياد : « فقط في الاسبوع الماضي قدمت ما تسمى بلجنة مستوطنات هضبة الجولان مخططات جديدة الى « اللجنة الوزارية للاستيطان » يصل بموجبها عدد المستوطنات في الهضبة الى ٣٠ حتى سنة ١٩٧٨ منها مدينة واحدة باسم « كتسرين » . وخصصت الحكومة ميزانية اولية للاعمال التمهيدية لاقامة المدينة المذكورة بقيمة ٨٠ مليون ليرة . اما بخصوص مشارف رفح ، مصب « معريب » من ٢٠٠٠ يتم مخطط لاقامة الف وحدة سكن جديدة في « يميت » المدينة المزمع اقامتها . هذا بالاضافة الى مخطط بناء مدينة باسم « اوفيرا » في شرم الشيخ » .

هذا وقد حظي اقتراح النائب الشيوعي بأكثرية اصوات المعراخ والليكود ، واقترت نفس الاكثرية اقتراح وزير الاسكان الذي دافع بحماس عن سياسة الاستيطان ، باحالة الموضوع الى لجنة الكنيست المختصة .

النائب الشيوعي لفنبراون يعارض في تدخل الكنيست في نزاعات العمل

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ عارض النائب الشيوعي ابرهام لفنبراون ، في الاسبوع الماضي بشدة ، ان تبحث الكنيست اقتراح النائب هلل زايدل ، من « الاحرار المستقلين » ، حول اضراب العاملين في انبوب النفط في عسقلان . وقال في شرحه موقف الكتلة الشيوعية في هذا الموضوع ، ان تدخل الكنيست في نزاعات العمل يمس بحرية النضال المهني للعاملين .

وشجب الرفيق لفنبراون تدخل الشرطة في نزاع العمل بين عمال انبوب النفط في عسقلان وادارة الشركة وطالب بوقفه وباطلاق سراح المعتقلين والغاء اوامر تحديد الاقامة الجبرية للعمال . واكد ان هذه الخطوات لن تعمل الا على تشديد النضال وعلى دفع عمال آخرين لاتخاذ خطوات لن ترضي المسؤولين .

كتاب مفتوح الى المسؤولين في الهستدروت

هل تنوون حل مشكلة عيادة كوبات حوليم في أم الفحم ؟

ايها السادة المحترمون ،

الغالبية العظمى من سكان ام الفحم ، كما تعلمون ، ينتسبون الى الهستدروت . ويبلغ عدد المسجلين في صندوق المرضى (كوبات حوليم) ٩ آلاف نسمة . والرقم في ازدياد . وكما تعلمون ، يعمل في العيادة ثلاثة اطباء فقط . ويزيد عدد المترددين الى كل طبيب عن الخمسين في اليوم ، عدا الذين يعودون لانتهاء « الدور » . كل هذا في ساعات الصباح .

في هذه الايام اكملتم الاعدادات لنقل العيادة الى مكان آخر مستأجر . وربما كان افضل نوعا ما . لكن تظل الحقيقة ان ام الفحم قرية كبيرة مترامية الاطراف . والعيادة تبعد عن بعض الاحياء كيلومتر ونصف ، على المرضى اجتيازها مشيا في اكثر الحالات ، هذا دون حساب فترة الانتظار المرهقة .

لذلك كان من الطبيعي ان يطالب جميع الاعضاء بفتح عيادة اخرى في القرية . والمجلس المحلي بدوره يؤيد هذا الطلب . وقد قدمت عرائض بهذا الشأن . كما طالب الاعضاء ايضا بتحسين الخدمة للمرضى وتوفير المختبر والادوات اللازمة لمختلف الفحوص وبزيادة عدد الاطباء والاطباء الاخصائيين وايجاد ممرضة بشكل دائم في العيادة .

لذلك اوجه اليكم طالبا الاصغاء الى مطالب الاعضاء والاهتمام بشكل جدي .

مع الاحترام

محمد يوسف دعدوش

ام الفحم

هل انتم جادون في معالجة قضايا العمال العرب ؟

الطيبة ـ لمراسلنا ـ في اواخر الشهر الماضي زار وفد من اللجنة المركزية للهستدروت نادي الهستدروت في الطيبة في نطاق جولة في بعض قرى المثلث « للاطلاع على قضايا العمال العرب عن كثب » .

وجدير بالذكر ان عضوي اللجنة الشيوعيين لم يتلقيا دعوة الاشتراك في هذه الزيارة . لكن عرف الشيوعيون بأمر الزيارة وحضر الرفيق عثمان ابو راس الاجتماع دون دعوة .

وكالعادة تبين ان المدعوين هم اعضاء اللجنة المركزيون وموظفو الهستدروت ومدير بنك العمال وبعض مديري المدارس المحسوبون على المعراخ .

وحتى هؤلاء لم يستطيعوا تجاهل التمييز ضد العمال العرب في الهستدروت . واظهرت كلماتهم مدى تذمرهم منه فانتقدوا التقصير في اقامة بناية لصندوق المرضى حتى اليوم . كما انتقدوا عدم اقدام شركة العمال (سولل بونيه وغيرها) على اقامة مشاغل في القرى العربية . ورفضوا الحجج التي تذرع بها قادة الهستدروت للتملص من استثمار رؤوس اموال هستدروتية في تصنيع القرية العربية ، بدعوى انعدام المبادرات الفردية والخبرات الفنية وان مجموع الاشتراكات التي يدفعها العمال العرب خلال سنوات لا تكفي لاقامة بناية واحدة للهستدروت في قرية عربية .

وقد فندت هذه الحجج واتضح ان الهستدروت تقيم المشاريع الخاصة المستقلة في المدن والقرى اليهودية دون شراكة احد . كما اتضح من سجلات المؤتمر الثاني ان المركز الزراعي في الهستدروت لا يقبل اعضاء عربا وان ادارة « شركة العمال » واللجنة المركزية لا تضم عربا وان ايجاد الدائرة العربية هو ستار للتملص من تحقيق المساواة للعمال العرب .

وحاول بعض المتكلمين تحسين معاملة الهستدروت في بناء عيادة لصندوق المرضى منذ ١٩٦٩ برفض المجلس المحلي منح قطعة الارض دون قيد او شرط (المجلس طالب بتجديد الاتفاقية وان تضم البناية قسما لرعاية الطفل) .

وتكلم الرفيق عثمان ابو راس فهاجم سياسة التمييز ضد العرب وطالب بالغائها ، وانتقد بشدة عدم اجراء انتخابات لمجالس عمال في القرى العربية ، كما انتقد عدم دعوة الشيوعيين الذين يمثلون اكثر من نصف عمال الطيبة الى الاجتماع .

وفي النهاية وعد الذين اجابوا النقاش باجراء انتخابات لمجلس عمال في الطيبة وغيرها مع انتخابات المؤتمر الثالث عشر للهستدروت . كما وعدوا باقامة لجان لدراسة امكانيات مشاركة « شركة العمال » في اقامة مشاريع صناعية في الوسط العربي . وتحدثوا عن الصعوبات الكبيرة التي تعترض اقامة هذه المشاريع مما يؤكد انهم يضمرون سلفا عدم الجدية .. ويوضحون انهم لا تكلفهم كثيرا .

الصحف ـ بقية

ابناء الشعب العربي الفلسطيني ، وبينهم الوحدة انهم اعضاء في الجبهة الوطنية الفلسطينية ويناضلون بطرق سياسية ضد الاحتلال ومن اجل السلام العادل والثابت القائم على اساس الاحترام لكل دول وشعوب الشرق الاوسط .

ويتطرق كابيتونوف ، في مقاله ، الى اجتماع الدولي في هلسنكي للتحقيق في اعمال خرق حقوق الانسان التي نفذها اسرائيل فقول : « حاول العسكريون الاسرائيليون ، بمختلف الاساليب ، ان يكسروا ارادة الوطنيين العرب ويقضوا على حركة المقاومة في المناطق المحتلة . ولكن دون جدوى . فالنضال من اجل التحرر والحرية واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة مستمر ، ويلقى هذا النضال كل التأييد من قوى السلام والتقدم في العالم » .

انها رجعية حقا ! ـ بقية

باريس وقبلها في القرن الماضي وما حدث في التاريخ عبر الاجيال . وهو ما حدث في المانيا في عام ١٩١٩ ، حين قتلت البرجوازية المهزومة الزعيمين العماليين ، كارل ليبكنخت وروزا لوكسمبرغ وغيرهما من خيرة ابناء الشعب الالماني العامل . وهو ما حدث في عام ١٩٣٣ حين صعدت النازية الى الحكم . وهل يخفى على مجد ان النازية او الفاشية هي التجسيد المكثف لاعلى اشكال القهر البرجوازي وتسلط الاحتكارات الرأسمالية . وهو ما حدث في اسبانيا ١٩٣٦ وفي تشيلي ١٩٧٣ . وما حدث في مناطق اخرى من العالم وفي فترات مختلفة . وهو ما يحدث في المناطق العربية التي ما زالت اسرائيل تحتلها تعسفا وعدوانا . فالتاريخ يؤكد ان القديم يرفض التخلي بسهولة عن مواقعه مع انه فقد حقه الاجتماعي والتاريخي في البقاء . وهو يتمسك بكل قواه وبكل ثمن بمواقعه . والتاريخ علم ان الجديد الحي يشق طريقه ومسيرته الى الامام ، ويبذل كل جهده لان تكون عملية التغيير الحتمية اقل ايلاما . ولكن تعنت القديم واصراره ولجوءه الى العنف هو الذي يعقد المسألة ويتطلب هذا الثمن الفادح الذي يكلفه الفوز بالحرية . فلو ان الولايات المتحدة المسيرة بغريزة احتكاراتها الرأسمالية البهيمية ـ غريزة الركض المجنوني وراء الربح والتوسع والتسلط ، لو انها اعترفت بحق شعب فيتنام وغيره من الشعوب في الحرية والاستقلال لما اضطر هذا الشعب الصغير الى دفع هذا الثمن الباهظ . ولكنها لا نؤمن بهذه الـ ـ « لولا » ويرفضها المنطق والتاريخ .

ومنطق ميجد يوصلنا بلا شك الى مطالبة الشعب الفلسطيني بالتخلي عن كفاحه الوطني المشروع والقبول بالامر الذي يحلم به التوسعيون الاسرائيليون « عملنا » وحرصا على دم الاهلين ! اما المعتدون فيستطيعون مواصلة احتلالهم للاراضي العربية والتمتع بخيراتها واستغلال شعبها وابعاد من شاؤوا عن اراضيه واهله . وعاشت العدالة « المجدية » !!

ثمة سؤال آخر نود أن نواجهه به ـ اذا كان هذا هو موقفه حقا فلماذا لم يعرب عنه من قبل ؟ أم ان ميجد ظل يتعاطف ، كما يقول ، مع كفاح شعب فيتنام طالما استمرت القاذفات الامريكية تحرق مدنه واراضيه وتقتل اطفاله . ولكن حين تجاوز هذا الشعب الصمود وهزمت القاذفات الامريكية وانهار النظام العميل ـ وراحت العسكرة وجاءت الفكرة ـ وبرزت بوضوح حقيقة وعظمة النصر الذي احرزه الشعب الفيتنامي بقيادة ابنائه الشيوعيين ، نعم الشيوعيين ، حينها فقط بدأ ميجد يفكر ويتساءل في محاولة للانتقاص من اهمية وعظمة هذا النصر والتشكيك في روعة الاهداف والآمال التي قاتل من اجلها الفيتناميون وانتصروا . وقاتلت من قبلهم شعوب اخرى وانتصرت وشيدت انظمتها الاشتراكية .

في مقالته حاول ميجد ان يشوه حقيقة المكاسب التي حققتها شعوب البلدان الاشتراكية وطبقتها العاملة المظفرة . فادعى ان عمال هذه البلدان اصبحوا افقر واغنياءها ، اي البرجوازيين الذين فقدوا امتيازاتهم الاجتماعية والاقتصادية ، اصبحوا فقراء ايضا . اي ان الاشتراكية تعني افقار الجميع !! فيا لفظاعة التزوير ! وفي وقت يعترف العالم فيه بروعة الانتصارات الاجتماعية والعلمية والاقتصادية والسياسية التي حققتها شعوب البلدان الاشتراكية ، وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي . ومن اين ابجد هذه المعطيات التي تشوه مزاعمه . ولكن هل يمكن اخفاء الحقائق بعد عن شعوب العالم التي تلمس على جلدها معنى الفقر والبطالة والغلاء المخيف والاستغلال المتزايد وكبت الحريات الحقيقية في الانظمة الرأسمالية في الولايات المتحدة زعيمة العالم الرأسمالي القديم الذي فقد حقه التاريخي والاجتماعي في البقاء ؟

كما حاول الانتقاص والتشكيك بجدوى الكفاح اذا كانت الحرية التي سيحوز فيها الشعب الفيتنامي هي الحرية التي تمنحها الانظمة الشيوعية ! فالحرية بالنسبة لميجد هي الحرية البرجوازية . وما الحديث عن حرية التعبير والتنظيم والفكر بدون الاشارة الى حرية من ؟ واي تنظيم ؟ واي فكر ؟ ليس الا التمويه والتضليل . فالحرية الحقيقية هي الحرية الاجتماعية ، الحرية في التقدم على التطور الاجتماعي بجوانبه المختلفة والمتداخلة ، الحرية في المساهمة في الانتاج ، حرية العمل لكل انسان قادر عليه والتمتع بنتاج هذا العمل . فاين الحرية هذه التي يتمتع بها عمال عسقلان الذين يتعرضون لاطلاق الرصاص عليهم ، لا لذنب اقترفوه ، الا لانهم طالبوا بحقهم وحق زملائهم في العمل ؟ واية حرية تعبير حين تعمل اجهزة الاعلام ـ ما عدا الشيوعية ـ في التحريض والتهجم على المضربين ، اصحاب العمل المستقل ؟ واية حرية هذه حين يفقد العمال حق العمل في العمل بفعل البطالة التي اصبحت نمطا اساسيا من انماط المجتمعات الرأسمالية ؟ فالحرية ليست شيئا فارغا يجعل المتغني به والتكريز له . وما هذه المنجزات الديمقراطية المحدودة التي يتمتع بها الشعب العامل في البلدان الرأسمالية الا نتيجة لكفاح مرير وطويل ، وهذه المنجزات لا تتجاوز حدود قدس اقداس هذا النظام ـ حرية استغلال الآخرين والتمتع بنتاج عملهم وعرقهم . هذه هي « الحرية » الاساسية في المجتمعات الرأسمالية والطبقية الاخرى التي سبقتها . وهي الحرية التي الغيت في الانظمة الاشتراكية واستبدلت بالحرية الحقيقية ، بالحرية الاجتماعية وجوهرها التحرر من كل استغلال والتمتع بنتاج العمل والتطور وحرية الممارسة الذهنية الخلاقة وتطوير المواهب والرغبات الخلاقة الناجمة ، حرية المشاركة الاجتماعية في تقرير مسار التطور .

وفي سبيل هذه الحرية كافحت الشعوب ، بما فيها الشعب الفيتنامي ، وفي سبيلها ضحى الملايين باعز ما يملكونه ـ الحياة . وهي الحرية التي فازت بها الشعوب الاشتراكية . وهذا هو ما عجز ميجد عن فهمه او ما اراد عمدا طمسه ، وكم كنا سعداء لو انه عجز هذا ولم يستهدف الطمس .

جماعة « ماكي » تعلن عن حل نفسها من ابتذال القيم الى انحلال التنظيم

بقلم : جوري بورنشتاين

وصلت المجموعة التي تطلق على نفسها اسم « الحزب الشيوعي الاسرائيلي » (ماكي) الى محطتها الاخيرة .... كما جاء في الصحف اليومية فان اللجنة المركزية لهذه المجموعة قررت ، في ١٧ـ٥ـ١٩٧٥ ، قبول الحاح حركة « ازرق ـ احمر » عليها بأن تحل نفسها وتنضم ، وفقا لقرار المجموعتين ، منظمة « موكيد » على اساس الانتساب والعضوية الفردية . وقد اعلنت اللجنة المركزية لـ « ماكي » جهارة ، بعد جلستها المذكورة ، انها قبلت النص القائل : « ضرورة الصهيونية كحركة التحرر الوطني للشعب اليهودي » وان « الحزب يرى نفسه شريكا كاملا لتحقيق نبوءة الانبعاث الوطني للشعب اليهودي في وطن اسرائيل » .

ان الخطوة الاولى في هذا الاتجاه قامت بها جماعة « ماكي » عند انضمامها الى المؤتمر اليهودي العالمي ، والآن ، وعلى اساس البرنامج المتفق عليه مع « موكيد » لن يقف اي عائق امام انضمامها الرسمي للمنظمة الصهيونية . كما وستتوقف صحيفة « كول هعام » ، التي صدرت في السنوات الاخيرة مرة واحدة في الاسبوع ، عن الصدور مع حل المجموعة التي تطلق على نفسها ، رسميا ، اسم « الحزب الشيوعي الاسرائيلي » .

لقد اثارت مشكلة حل المجموعة عدة نقاشات في لجنتها المركزية .. واتضح ان اشخاصا مثل ف. هورنستيرغ و ب. بالطي عارضوا هذه الخطوة ، لا لاسباب ايديولوجية ـ حاشا وكلا ، بل لادعائهم ان حلهم سيترك « ركح » ، رسميا ، الحزب الشيوعي الوحيد لاسرائيل . وادعوا كذلك ان حلهم سيمنع مجموعتهم من تأدية رسالتها المخولة لها من القيادة الصهيونية وحكومة اسرائيل ، تحت ستار شيوعي (تتمثل تأدية هذه الرسالة بادارة النشاط السري ضد وحدة الحركة الشيوعية العالمية وبالتحريض على الاتحاد السوفييتي لدى اوساط تقدمية يهودية وغير يهودية في العالم) .

ومن الجدير بالذكر ان الدكتور روزنبلوم ، محرر « يديعوت احرونوت » وعدو الشيوعية المتطرف ، انشأ مقالا رئيسيا ضد حل « ماكي » ، مدعيا ان المنظمات والمجموعات الصهيونية من شتى الاصناف متوفرة وزيادة ، ولكن هناك اهمية خاصة لاقامة مجموعة تتستر بقناع الشيوعية لتعرقل بنشاطها اعمال « ركح » .

ورفض شموئيل ميكونيس ، لاعتبارات مختلفة ، حل المجموعة وانفصل عنها فور اعلان قرار الحل .

ان تسلسل الخط السياسي الذي اتبعته هذه المجموعة ، ووصل الى هنا ، كان من المفروض ان يؤدي ، في نهاية الامر ، الى الانهيار التنظيمي .. وان اي محاولة لاحياء هذه الفكرة السياسية من شأنها ان تفيد مقاومي الشيوعية في اسرائيل .

ولكن الجمهور الاسرائيلي اقتنع منذ زمن بعيد ، ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ ركح ـ هو الحزب الشيوعي الاوحد والوحيد في اسرائيل .

الاكاديميون ، ابناء الناصرة ، يجددون العهد :

« جبهة واحدة مع الشيوعيين والعناصر الشريفة »

الناصرة ـ لمراسلنا ـ عاد واحزاب وافراد مستقلين في الناصرة ، الاكاديميون ابناء الناصرة ، بل من اجل اقامة جبهة موحدة لخوض اجتماعهم العام ، يوم السبت معركة الانتخابات البلدية في الناصرة ، فاكدوا اصرارهم على خوض معركة الانتخابات البلدية القادمة في الناصرة بالاشتراك مع اخوانهم الشيوعيين وباقي العناصر الشريفة في المدينة ، في جبهة ديمقراطية واحدة ، رغم كل حملات الضغط والتحريض التي شنتها عليهم السلطات .

فقد اكد البيان الذي قدمه الدكتور انيس كردوش ، عضو سكرتارية اللجنة التنفيذية ، انه لا يمكن تجاهل دور الشيوعيين ولا ٤٢٪ من سكان الناصرة الذين لولاهم لتم في الانتخابات الاخيرة لبلدية الناصرة .

وذكر الدكتور كردوش في بيانه ان اللجنة التنفيذية للاكاديميين اجرت عدة اتصالات مع هيئات وتلقت ردودا ايجابية منهم جميعا ، ما عدا حزب العمال الموحد « مبام » الذي لم يكلف نفسه عناء الرد .

واستعرض البيان نشاطات اللجنة ونضالاتها في الرد على مؤامرات السلطة وفضحها فاكد ان اللجنة ستواصل هذا الطريق لمصلحة البلدة وتطورها على النهاية مدة خدمتها ـ اي بعد ٣ اشهر ـ حيث ستقام رابطة تضم كافة الاكاديميين ابناء الناصرة ، تسجل كجمعية عثمانية ولها دستورها الخاص ، وتعمل هي الاخرى على مواصلة الطريق .

واضاف البيان ان اي تفكير في تأجيل موعد انتخابات بلدية الناصرة من جديد الى ما بعد نهاية هذا العام .. « سيلقى مقاومة شديدة وعنيفة من جميع ابناء الناصرة » .

وحول اللجنة المفروضة لادارة بلدية الناصرة قال البيان : انها « وليدة غير شرعي لعملية اغتصاب لحقوقنا المشروعة ، وانها عينت لتدير شؤوننا وكان هذه البلدة خالية من الرجال الغيورين الذين يستطيعون تحمل المسؤوليات » .

هذا وفي نهاية الاجتماع ، وبعد نقاش الحاضرين ، طرح مدير الجلسة الدكتور رشيد سليم بيان اللجنة على التصويت فاقره الحاضرون بالاجماع .

الاحتفال بيوم الطفل العالمي في أم الفحم

ام الفحم ـ لمراسلنا ـ في الاول من حزيران ، اقام جمهور الرفيقات من اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية ، على حسوب المعلمين في مدارس القرية ، ووزعن الحلوى على الاطفال ، وتحدثن عن مناسبة عيد الطفل العالمي .

وفي الواجهة من بعد ظهر الاربعاء نفسه احتشد في نادي النساء عدد كبير من النساء والاطفال للاحتفال بيوم الطفل العالمي . افتتحت الاجتماع الرفيقة رشيقة ابراهيم ، وتكلمت الرفيقة عايدة نصرالله والرفيقة مريم بومشيك . وتكلم باسم فرع الحزب الشيوعي الرفيق محمود حمري .

طلابنا في الخارج يتضامنون مع الطلاب العرب في البلاد

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ تلقينا رسالة من طلابنا الشيوعيين في المانيا الديمقراطية يستنكرون فيها حملات التحريض على الطلاب العرب في اسرائيل وخصوصا بعد التهديد بنشاط لجانهم وبعد نجاح مؤتمر السلطات المحلية العربية بالنجاح .

ويعلن الطلاب الشيوعيون تضامنهم التام مع زملائهم الطلاب العرب في جامعات اسرائيل ويؤيدون مطالبهم العادلة .

جبرة خسارة لاهالي طرعان مع كسارة السوليل بونيه

طرعان ـ لمراسلنا ـ لم يحصد اهالي طرعان جبرة كسارة السوليل بونيه التي اقيمت بقرب القرية قبل اكثر من ١٠ سنوات ، لم تخل من غبن وانتهاك بمصالحهم .

ومما يشكو ويتذمر منه الاهالي :

١ ـ تفجير الالغام بشكل مستمر يؤدي الى تحطيم زجاج البيوت وزعزعتها وتساقط شظايا الصخور بين البيوت التي تبعد عن الكسارة نحو ٢٠٠ متر ، رغم مطالبة الاهالي بوقف هذا الفرد .

٢ ـ الغبار الكثيف المتصاعد من الكسارة والذي يغطي معظم القرية وخصوصا القسم الشرقي منها ويضر بالمزروعات والزيتون والبيوت ويضر بالصحة .

٣ ـ اغلاق الطريق الزراعي المؤدي الى مواقع كثيرة من اراضي القرية .

٤ ـ اتفاق الشركة المياه من حصة القرية مما ادى الى ازمة ماء خانقة تعاني منها القرية .

٥ ـ منع وجود الكسارة توسيع منطقة البناء من ناحيتها بدعوى « المحافظة على سلامة السكان » وبذلك انخفضت منطقة القرية لمصلحة الكسارة بكل من الطريق .

وليس هذا وحسب .. اذ يبدو ان المستقبل يخفي مستوى اظلم .. وقد انتبه الفلاحون في الاسبوع الماضي الى ان الشركة تقوم بنقل تنظيف الاسفلت دون الرجوع الى اهالي القرية ، مع ما ينطوي عليه هذا من خطر على الصحة العامة واتلاف الارض والمزروعات .. الامر الذي حمل الاهالي يتنادون للدفاع عن اراضيهم ، وطالبوا المجلس المحلي بالوقوف الى جانبهم .

هذا وقد اصبح معروفا ان الارض التي تقوم عليها الكسارة مسجلة باسم المندوب السامي نيابة عن اهالي طرعان .. وفي هذه الحالة فمالكها الشرعي هو المجلس المحلي ، فكيف تبطش فيها السوليل بونيه دون اذن من المجلس المحلي ؟ والناس يتساءلون : لماذا لم تعرف حتى الان الحقائق الا مؤخرا ؟

وفي يوم السبت الماضي عقد المجلس المحلي في طرعان جلسة طارئة واتخذ بالاجماع القرارات التالية :

● نشر بيان لتوضيح الرأي العام وارساله الى الوزارات المختصة والكتل البرلمانية ، ومناشدتهم العمل على منع الشركة من نقل الاسفلت الى الارض في طرعان .

● التوجه الى القضاء بواسطة المحامي حنا نقارة لارغام شركة سوليل بونيه على فتح الطريق الزراعي .. مع اعتبار ان هذه الارض مختلف عليها وان المجلس يعتبرها ملكا له بحيث لا يجوز اقامة اي مشغل عليها او التصرف بها دون الحصول على القضية .

● اتخاذ الاجراءات الضرورية للحيلولة دون اقامة المشغل المذكور .



الحملة المالية تجاوزت ١٣٧ بالمئة

تلخيص الشهر الثاني من الحملية

المنطقة	القرار	المجموع	النسبة المئوية
عكا	٦٦٤٠٠٠	١٣٨٤٤٤٣	٢٠٩٤٨
المثلث	٤٢٦٠٠٠	٦٣٤٠١٠	١٥٠٤٥
جنوب النقب	٦٤٠٠٠	٧٤٧٣٥	١١٨٤٩
الناصرة	٨٠٤٠٠٠	٩٧٤٦٦٠	١٢٢٤١
القدس	٤٤٠٠٠	٤٤٣٩٠	١٠٩٤٨
حيفا	٢٩٦٠٠٠	٢٩٤٣٠٥	١٠١٤١
تل ابيب ـ يافا	٥٧٤٠٠٠	٥١٤٣٣٦	٩٠٤١
السهل	١٦٤٠٠٠	١٣٠٤٦٥	٨٤٤٢
متفرقات	ـــــ	٦٤٢١٨	ـــــ
المجموع	٣٠٠٤٠٠٠	٤١١٤٥٦٢	١٣٧٤٢

دفعت في الاسبوع الماضي المبالغ التالية :

٤٠٠ ـ ام الفحم ، ٦٤٦٥٣ ـ تل ابيب ، ١٤٤٦٥ ـ حيفا ، ١٤٣٠٠ ـ عرابة ، ١٤٠٢٠ ـ باقة الناصرة ، ٦١٥ ـ رمات عان ، ٥٥٥ ـ بيتح تكفا ، ٥٠ ـ عيلبون ، ٣٠٠ ـ الناصرة ، ٣٠٠ ـ شفاعمرو ، ٣٠٠ ـ دير حنا ، ٣٠٠ ـ كريات آتا ، ٢٥٠ ـ رحوبوت ، ٢٢٠ ـ طمرة ، ٢٠٠ ـ رعنانا ، ٢٠٠ ـ شعب ، ١٣٠ ـ كريوت ، ١٠٥ ـ حولون ، ١٠٠ ـ تلموند ، ١٠٠ ـ بئر السبع ، ١٠٠ ـ غدير ، ٥٥ ـ رشون لتسيون .

التشريد يتهدد لاجئي طمرة للمرة الثانية! انتشار الغليان ضد مخططات نهب الاراضي

طمرة — لمراسلنا الخاص — تجتاح اهالي طمرة ، في هذه الايام ، موجة من الغليان المسلوم والغضب الشعبي احتجاجا على مواصلة السلطات مساعيها المحمومة لمصادرة ما تبقى من اراضي القرية وتطويقها من كل الجهات لخنقها وحرمانها من كل امكانية للتطور في المستقبل .

فبالاضافة الى مخطط نقل معاجر وكسارات شركة « نيشر » من مكانها الحالي قرب حيفا الى منطقة « العريض » ، الواقعة بين قريتي طمرة وكابول العربيتين ، تقوم دائرة اراضي اسرائيل بمحاولة ، اليوم ، لمصادرة مساحات واسعة من الاراضي التابعة للقرية والتي اقام عليها المواطنون مئات البيوت السكنية ومنذ عشرات السنين .

فقد حضر ، في الاسبوع الماضي ، موظف عن هذه الدائرة المعروفة بتآمرها على اراضي المواطنين العرب وابلغ اصحاب البيوت المقامة على المشاتل الواقعة عند مدخل القرية بان الاراضي التي اقاموا عليها مساكنهم ملك الدولة ! (هكذا !) ودائرة اراضي اسرائيل التي تمثلها !!

وحين رفض اصحاب هذه البيوت هذا الادعاء الغريب ، واكسحوا الموظف وبالاوراق المسجلة انهم اصحاب الارض فعلا وان قسما منهم اشتراها من اصحابها الشرعيين ، مواطني القرية ، عاد هذا الموظف الى حكاية الطائرة التي يعرفها كل مواطن عربي في بلادنا . فهذه الطائرة كما يدعي صورت المنطقة في عام ١٩٤٥ .

وتظهر صورها ، كما يزعم ، ان تلك الارض صخرية . وبموجب القانون البريطاني الاستعماري تكون هذه الارض ملكا للمندوب السامي . والدولة الاسرائيلية ، بصفتها ورثت الاستعمار البريطاني ، تدعي ملكية جميع الاراضي الصخرية . وبواسطة هذه الحجة صادرت الحكومة مئات الالف الدونمات من القرى العربية .

ولكن الارض التي تدعي دائرة اراضي اسرائيل ملكيتها في طمرة هي ارض زراعية ، فلحها اصحابها ، جيلا بعد جيل ، ومزروع قسم منها بكروم الزيتون وغيره .

ومن المتوقع ان يعقد المجلس المحلي في طمرة جلسة طارئة ، اليوم الجمعة ، لبحث هذا التآمر الجديد على اراضي القرية والتي يسكن عليها اكثر من ٦ الاف مواطن ، اي اكثر من نصف سكان القرية ، ومعظمهم لاجئون من القرى المجاورة شردتهم السلطات من اراضيهم وقراهم . وها هي كلاحقهم الآن لتشردهم مرة اخرى.

وعلم مراسلنا ان المجلس سيرفض ادعاء دائرة اراضي اسرائيل وسوف يصر ، بشدة ، على ملكية القرية لهذه الاراضي .

هذا ويوقع السكان في طمرة على عرائض الاحتجاج على اقامة معاجر لمصانع « نيشر » فوق اراضي القرية نظرا للاضرار الصحية والزراعية والعمارية والمادية التي يلحقها اقامة مثل هذه المصانع .

وتطالب العرائض المسؤولين بالتدخل لمنع اقامة هذه المعاجر . والعرائض موجهة الى كل من رئيس الوزراء ووزراء الزراعة والصحة والتجارة والصناعة والى منظمة الصحة العالمية واللجنة اللوائية للتنظيم والبناء واللجنة المحلية للتنظيم والبناء والى رئيس الكنيست .

ويؤكد اهالي القرية انهم لن يتخلوا عن اراضيهم مهما يكن الثمن وانهم سيعملون على منع اقامة معاجر « نيشر » بكل الطرق المشروعة .

أين تذهب أموال مجلس عبلين المحلي ؟ !

عبلين — لمراسلنا — خمسة من اعضاء ادارة مجلس عبلين المحلي يتلقون رواتب .. وهان الامر لو انهم « ضربوا بسيف الملك التي يأكلون من خبزها » .

اما القرارات التي تشاطروا وتفلوها فكانت :

١ — زيادة الضريبة العامة ٥٠٪ ،
٢ — زيادة ضريبة الحرف والمهن ١٠٠٪ ،
٣ — زيادة سعر مياه الشرب ٥٠٪ .

لكن المجلس المحلي اقر في جلسته من يوم ٢٤ بناء ٨ غرف فوق المدرسة الابتدائية الب .. مجرد قرار دون وضع ميزانية . ورد حاكم اللواء القرار الى المجلس . وعاد المجلس واقر التمويل . وعهد الى مقاول ببدء العمل . ولكن الادارة رفضت عرض الاتفاقية لمناقشتها في المجلس ...

اما الذي يهم الاهالي فهو الا يظل قرار البناء حبرا على ورق ، كاكثر القرارات التي اتخذها هذا المجلس خلال سنة ونصف السنة من عمره ، مثل قرارات بناء خزان آخر للمياه وتعبيد ١٩ شارعا في القرية وبناء مسلخ حديث تابع للمجلس .

وعلم مؤخرا ان شركة الكهرباء تطالب بسداد ٨٩ الف ليرة متبقية من اصل ١٦٠ الفا من تكاليف المشروع . وكانت الادارة الحالية قد زعمت ، في منشور محلي ، انها سددتها . كذلك تهدد « مكوروت » بقطع الماء عن القرية ان لم يدفع لها ٤٠ الف ليرة اثمان مياه مستحقة .

والناس يتساءلون : اين يذهب دخل المجلس المحلي ؟ .. اذ يبلغ الدخل من المسلخ وحده ١١٥ الف ليرة شهريا . والمجلس لم يقم باي مشروع باستثناء صرف ١٠٠ الف ليرة على شراء انابيب ومدها ارضاء لثلاثة من اعضاء الائتلاف . كما يتساءلون عن معنى دفع رواتب لخمسة من اعضاء الائتلاف لا يزور بعضهم المجلس الا نادرا !!

اما اذا كان هنالك اعتقاد ان ذنوب المجلس الرضي عنه مغفورة لدى السلطات فيحسن التذكير ان الكلمة في النهاية هي للمواطنين .

هل تعجز وزارة الاديان عن بناء مئذنة لمسجد عرعرة ! ؟

عرعرة — لمراسلنا — يبدو ان وزارة الاديان عاجزة عن تمويل مشروع بناء مئذنة لمسجد عرعرة مما دفع الاهالي التبرع ولسان حالهم يقول : اين واردات الاوقاف الاسلامية ! فالاوقاف الاسلامية في عارة وعرعرة فقط كفيلة ليس فقط ببناء مئذنة بل ببناء مساجد ومدارس .

والاهالي يطالبون وزارة الاديان وادارة الاوقاف الاسلامية بتبني هذا المشروع ويطالبون المجلس بالضغط في هذا الاتجاه وليس الاتكال على سخاء الاهالي والتغطية على قصورات وزارة الاديان وادارة الاوقاف الاسلامية .

اجتماع شعبي كبير في كفر ياسيف وتظاهرة شعارات ضد الاحتلال

كفر ياسيف — لمراسلنا — بدعوة من فرع الحزب الشيوعي لكفر ياسيف استمع جمهور غفير من ابناء القرية الى الكلمة القوية والشاملة التي القاها ، اول امس الاربعاء في نادي السلام بالقرية ، عضو المكتب السياسي للحزب ورئيس تحرير الاتحاد ، الرفيق اميل حبيبي ، وحلل فيها دوافع ونتائج عدوان الخامس من حزيران ١٩٦٧ الذي قامت به اسرائيل على البلدان العربية وبالتنسيق التام مع الامبريالية الامريكية وبتشجيع منها ، وشرح الاوضاع السياسية الراهنة في منطقتنا وبين الخطورة الكارثية لسياسة حكام اسرائيل العدوانية والتوسعية والتي تحمل في طياتها اخطار حروب جديدة . واكد انه لا بديل للسلام القائم على العدل . وقال ان احداث الاعوام ال — ٢٧ التي مرت وحرب اكتوبر ١٩٧٣ اثبتت ان الشعوب العربية ترفض الاستسلام والخضوع والاحتلال . ووهم خطير هو الاعتقاد بانه يمكن وقف حركة الشعوب العربية التحررية الوطنية . فعصرنا هو عصر انتصار ارادات الشعوب وحركاتها الوطنية .

وقد افتتح الاجتماع الرفيق ابراهيم مالك سكرتير الفرع في القرية ، واتخذ المجتمعون عددا من القرارات الهامة التي تندد باستمرار الاحتلال وبالاعتقالات التعسفية واعمال البطش والتعذيب في سجون الاحتلال ، كما طالب المجتمعون الحكومة بالذهاب الى جنيف من اجل احلال السلام العادل والثابت وبالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة . واحتج المجتمعون ، كذلك ، على الامر التعسفي الذي يمنع بموجبه الرفيق الشاعر ، نايف سليم ، من مغادرة قريته نهارا ومنزله ليلا . وطالبوا الحكومة بالكف عن سياسة التهويد العنصرية وسلب الاراضي العربية .

تظاهرة شعارات ضد الاحتلال

وفي صبيحة اليوم التالي ، امس الخميس ، جرت في كفر ياسيف تظاهرة شعارات ضد الاحتلال ومن اجل السلام العادل والثابت .

احتفالات يوم الطفل العالمي

حيفا — لا تزال حركة النساء الديمقراطيات تعقد الاجتماعات الشعبية في مختلف انحاء البلاد احتفالا بيوم الطفل العالمي . ففي بيت جن تكلم الدكتور الود عواض في اجتماع نسائي ، كما تكلم الدكتور محمد بكري في اجتماع مماثل في قرية البعنة . كذلك تكلم الدكتور الود عواض في اجتماع نسائي في نادي الهستدروت في البقيعة بدعوة من حركة النساء الديمقراطيات . وسينظم فرع الحركة في الناصرة رحلة تقليدية لهذه المناسبة الى عين جالوت يوم الاحد القادم .

اضراب مساعدي المحاضرين في جامعة حيفا

حيفا — لمراسل الاتحاد — اضرب في منتصف هذا الاسبوع ، مساعدو المحاضرين ، احتجاجا على الاجور المنخفضة جدا ، وضد المخطط لتعيينهم لتسعة اشهر فقط في السنة [illegible] . وقد علم مراسلنا ان الاضراب كان شاملا وان المحاضرين قد اعربوا عن تضامنهم مع مساعدي المحاضرين في مطالبهم العادلة .

الكتلة الشيوعية في بلدية عكا تهدد بالتوجه الى محكمة العدل العليا

عكا — لمراسلنا — في ٥/٢٠ وجهت الكتلة الشيوعية رسالة الى رئيس بلدية عكا ، طالبت فيها بوضع قضايا عكا القديمة على جدول اعمال الجلسة التالية للمجلس . وانذرت انها ستتوجه الى المحكمة العليا ضد رئيس البلدية وادارتها اذا لم يطرأ تحسن على اوضاع عكا القديمة خلال شهر .

ولكن رئيس البلدية ، خلافا للقانون ، لم يدرج القضية في جدول الاعمال في الجلسة التالية في ٦/٢ . ولما سئل انكر انه يعرف شيئا من الرسالة . وعلق بصفاقة : « قد تكونون ارسلتم الغلاف ونسيتم وضع الرسالة في داخله » .

غير ان عضو الكتلة الشيوعية الرفيق رمزي خوري تصدى له قائلا : « ان تجاهلك رسالتنا يدل على صفاقة ومخالفة القانون ايضا . اننا نتكلم عن اهمال ادارتك الزري لشؤون عكا القديمة منذ سنين طويلة وانت تتجاهل الامر . واننا نتعجب كيف لا تخجلون من ترك الاوضاع تتدهور من سيء الى اسوأ ولا تحركون ساكنا . ونحن نريد ان نعرف اعضاء الائتلاف الحاضرين ان كتلتنا انذرت رئيس البلدية وادارتها ، في الرسالة التي يزعم رئيس البلدية انه لا يعرف عنها شيئا ، بانها ستتوجه الى محكمة العدل العليا ضد الرئيس وادارته اذا استمر الاهمال » .

رئيس البلدية : انا على موعد مع وزير الاسكان . وسأطرح امامه قضايا عكا .

رمزي خوري : « انكم تتآمرون مع وزارة الاسكان ، على ترحيل عرب عكا . وعرب عكا يرفضون برامج الترحيل . لو كان حي واحد في عكا الجديدة في وضع شبيه باوضاع عكا القديمة لقلبتم الدنيا رأسا على عقب » .

وفي نهاية الاجتماع دعا عضوا الكتلة الشيوعية جميع اعضاء المجلس البلدي القيام بجولة ليلية في عكا القديمة ليروا الاوضاع الزرية بأم عيونهم . ولكن احدا من الاعضاء المحترمين لم يقبل الدعوة .

وفي اعقاب الجلسة ارسلت الكتلة الشيوعية نسخة عن رسالتها الى جميع اعضاء المجلس البلدي والى الكتل البرلمانية ووزارة الداخلية ولجميع الصحف . وكانت قد وزعت الرسالة المذكورة في منشور في عكا القديمة .

عودة روث لوبتش

تل ابيب — لمراسلنا — عادت الى البلاد ، في ٢ — ٦ ، الرفيقة روث لوبتش عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي . وكانت الرفيقة لوبتش قد اشتركت في ندوة نسائية عالمية في مقر الامم المتحدة في نيويورك في نطاق الاعمال المكرسة لعام المرأة العالمي . وقد شاركت الرفيقة لوبتش في سلسلة من الندوات والمحاضرات في عدد من المدن الامريكية كما ظهرت في عدد من المؤتمرات الصحفية والمقابلات الاذاعية والتلفزيونية . والقت تحية في افتتاح مؤتمر منطقة الحزب الشيوعي الامريكي في نيويورك . ونشرت « الديلي وورلد » صحيفة الحزب الشيوعي الامريكي مقابلة صحفية معها . وزارت الرفيقة لوبتش كندا تلبية لدعوة الحزب الشيوعي الكندي . وتكلمت في اجتماعات شعبية عقدها الحزب الكندي في عدة مدن كبيرة .

استمرار محاكمة مزنة نقولا

حيفا — لمراسلنا — واصلت المحكمة المركزية في حيفا محاكمة الممرضة مزنة نقولا بتهمة « الانتماء الى الى منظمة غير مشروعة » .

وفي جلسة امس الاول استجوب المحامي حنا نقارة رجل المخابرات المكنى « ابو علي » .

وبعد ذلك جاء دور شهود الدفاع وتقدمت مزنة الشهادة . فغندت زعم الادعاء انها قدمت الى البلاد دون اعلام ذويها . وقالت انها جاءت لاستشارة اهلها بشأن خطوبتها الى شاب انكليزي . (كان الشاب حاضرا في قاعة المحكمة) .

وانتهت الجلسة في الواحدة بعد الظهر على ان تستأنف في ١٦ حزيران الحالي .

وسيكون المحامي وليد الصالح من الناصرة احد شهود الدفاع في الجلسة القادمة . وقد كان احد محامي الدفاع ، ولكنه استنكف ليتسنى له تقديم شهادته عما رآه في اثناء الايام الاولى من اعتقال مزنة نقولا .

ندوة عن السلام في القدس

القدس — عقدت ندوة عن « السلام — ممكن ام وهم ؟ » ، يوم الثلاثاء الماضي ، واشترك فيها الاساتذة يشعياهو ليبوفتش ودانييل عميت وشاؤول فوجل والرفيق عوزي بورشتاين ، عضو المكتب السياسي للحزب ، واوري افنيري . وادار الندوة المستشرق الدكتور امنون كابليوك . هذا ودعت الى عقدها اللجنة الاسرائيلية من اجل السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية .

هرب مريب لاحد السجناء

عرابة — لمراسلنا — فر السجين محمد نايف نعامنة ، عندما احضره البوليس يوم الثلاثاء ٢٦ — ٥ الى دار المسكوبية في الناصرة .

والسجين الهارب محكوم بالسجن المؤبد لادانته بقتل صهره سعيد يوسف نعامنة في عرابة في آب من العام الماضي .

وجدير بالذكر ان البوليس حاول استخدام هذا السجين للادلاء بشهادة ملفقة ضد اعضاء الحزب الشيوعي من عرابة الذين اعتقلوا مؤخرا وشهد انهم اعضاء في منظمة غير مشروعة .

ويتساءل الناس هنا : هل لهذه الشهادة وتعاون السجين مع البوليس علاقة بالهرب ، ام ان الاعلان عن الهرب مفبرك ؟ والغريب ان السجين الهارب شوهد في القرية والتقى مع بعض السكان ثم اختفى اثره .

والبوليس يقوم بما يزعم انها حملة تفتيش عن السجين الهارب في قرية عرابة .

تحريض — بقية

الاسرائيلية بالمرور من قناة السويس . ويعتقد « الموظفون الامريكيون » ان اسرائيل ستحاول تمرير بضائع اسرائيلية في القناة على متن سفينة امريكية منتظرة الا تتجرأ مصر على تحدي السفن الامريكية .. فاذا صادرتها مصر فان اسرائيل تنتظر ان يؤدي هذا الامر الى نسف التقارب المصري الامريكي .

فتح القناة — بقية

سابقا ، يبدي بعض الحذر من هذه التنبؤات علما منه بان السادات لا يستطيع ، ولا بحال من الاحوال ، الخروج من الاجماع العربي والموافقة على اي اتفاق يعزل مصر عن سوريا كما يريد الوزير شمعون بيرس . كذلك سيكون من الصعب على السادات ، وربما مستحيلا ، الموافقة على استمرار المماطلة الامريكية دون اية حدود زمنية ودون تقرير واضح ومحدد للهدف النهائي من وراء الوساطة الامريكية ..

فبمرور ثماني سنوات على حرب حزيران وعلى الاحتلال الاسرائيلي يزداد تصميم الشعوب العربية ، وعلى راسها الشعب العربي الفلسطيني ، بان تكون هذه السنة آخر سنوات الاحتلال الاسرائيلي . ان احلام الامبرياليين الامريكيين وحكام اسرائيل باستمرار حالة اللاسلم واللاحرب ، بشكلها « الكيسنجري — الفوردي الجديد » هي احلام مغامرة وفاشلة وتنذر باشد الاخطار !

حاكم اللواء يستجيب لبعض مطالب مجلس البقيعة المحلي

البقيعة — لمراسلنا — اخيرا وبعد عشرات الرسائل والوفود الى حاكم اللواء ومختلف الدوائر الحكومية المختصة والكنيست والمحاكم ، وبعد اصرار مجلس البقيعة واجماعه على المطالبة بحقوقه ، القديمة والجديدة ، وبعد فشل مؤامرات السلطة وعملائها لالهاء الاهالي بخلافات مصطنعة ، استجاب حاكم اللواء الشمالي لبعض مطالب البقيعة ، وتعهد لوفد المجلس المحلي في ٧٥/٥/١٩ بما يلي :

١ — رفع الهبة العامة للنفر من ٢٧ ليرة الى ٧٠ ليرة في السنة .

٢ — اعتبار سكان البقيعة ٢٧٠٠ نفر بدلا من ٢٢٠٠ كما كان في السابق .

٣ — دفع ٣٦٠٠٠٠ ليرة مقابل رفع الضريبة هذه السنة .

٤ — دفع الهبات القديمة المستحقة للمجلس منذ ١٩٥٨ .

٥ — دفع ٦٠٠٠٠ ليرة هبة اخرى كحصة وزارة الداخلية في اية ميزانية تطوير ينفذها المجلس هذه السنة .

وانجاز هذه الوعود يجعل مجلس البقيعة المحلي يتوقع التخلص ، يوما ما ، من الديون والفوائد التي تراكمت عليه حتى بلغت مليون ليرة تقريبا ! لان مجموع ما تعهد بدفعه حاكم اللواء هذه السنة لمجلس البقيعة يبلغ ٢٣٢ الف ليرة . وهذا يوازي ما حصل عليه المجلس خلال السنوات العشر الاخيرة من هبات حكومية .

انتخاب لجان نادي الهستدروت في سخنين

سخنين — لمراسلنا — عقد في الشهر الماضي ، اجتماع عام لاعضاء الهستدروت في سخنين حضره اكثر من ٢٠٠ عضو تكلم فيه سكرتير الهستدروت . وقدم السيد حمد خلايلة وعودا بان تقيم الهستدروت في المستقبل دورات مهنية لعمال البناء اذا توفر ما لا يقل عن ٢٥ متنسبا لكل فرع مهني .

ورشح الحاضرون ٢٠ شخصا لعضوية مختلف اللجان التابعة للنادي كان بينهم ٥ شيوعيين . ولكن قيادة الهستدروت عادت ، بعد اسبوعين واسقطت ٥ اخرين على الاعضاء المنتخبين بالتزكية .

وطالب الرفيق علي بدارنة بانتخاب مجلس عمال وبتوفير المياه بشكل كاف لعيادة كوبات حوليم .

[illegible]

القدس — لمراسلنا الخاص — جرت تظاهرة كبيرة ، يوم الثلاثاء الماضي ، امام مبنى الكنيست احتجاجا على استمرار الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية وعلى سياسة القمع والمطالبة بانعقاد مؤتمر جنيف لاحلال السلام العادل والثابت .

وقد برز بين المتظاهرين اشتراك الاجيال الشابة والطلبة واعضاء الكنيست من الكتلة الشيوعية ، الرفاق توفيق طوبي ومئير فلنر وابرهام لفنبراون وتوفيق زياد .

وحمل المتظاهرون شعارات تندد بالاحتلال وسياسة الاستيطان وتطالب بانعقاد مؤتمر جنيف لاحلال السلام العادل والثابت في منطقتنا . وقد هتف المتظاهرون « الاحتلال — كارثة » و « السلام — امن » و « ليسقط الاحتلال » و « ملك السلام » .

هذا وقد دعا الى هذه التظاهرة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الذكرى الثامنة لعدوان حزيران .

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
صندوق بريد ١٠٤
تلفون ٥١٢٩٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

Al-Ittihad

الثلاثاء ١٠ حزيران ١٩٧٥ • جمادى الثانية ١٣٩٥ • العدد ٢٢/٨ — VOL 32—8 — 10.6.75

فورد يحاول اقناع السادات بتقديم تنازلات مقابل وعود اقتصادية

موسكو — مراسلتنا الخاصة — كشف لقاء فورد — السادات في سالزبورغ ان موقف الولايات المتحدة لم يتغير وما هو الا عودة بالاساس الى دبلوماسية « المراحل » ، الغاية منه اقناع السادات بتقديم تنازلات لاسرائيل مقابل وعود بمساعدات اقتصادية لمصر . هذا ما كتبته صحيفة « سوفييتسكايا روسيا » بقلم س. فوسيف هذا الاسبوع .

واشارت الصحيفة السوفييتية الى تصريح رابين عن تخفيض القوات في سيناء ، الذي جاء في اثناء محادثات سالزبورغ تعبيرا عن نوايا حكام اسرائيل لتجديد تكتيك الخطوة — خطوة ، والذي يهدف الى تمزيق الجبهة العربية والى استمرار الاحتلال الاسرائيلي . وذلك فضلا عن ان هذا التخفيض ، باعتراف العسكريين الاسرائيليين انفسهم ، لا قيمة له من الناحية العسكرية بالنظر الى الوجود العسكري الاسرائيلي في شرم الشيخ الذي يتيح لاسرائيل عرقلة مرور السفن في القطاع الجنوبي للقناة في اية لحظة .

ويؤكد كاتب المقال ان الاسباب الرئيسية التي من شأنها ان تدفع الى تجدد النزاع المسلح لا تزال قائمة . والطريق لازالة هذه الاسباب وضمان تسوية شاملة تكون فقط بعقد مؤتمر جنيف للسلام ، يترتب فيه على اسرائيل اجلاء قواتها من المناطق المحتلة والتعهد بضمان الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

تخفيض القوات لخلق الاوهام

ونشرت صحيفة « برافدا » تعقيبا جاء فيه ان هناك اهدافا سياسية معينة لمبادرة رابين بتخفيض القوات في سيناء . اولا فهي محاولة لاخراج الدبلوماسية الاسرائيلية من العزلة في الميدان الدولي ، وثانيا لخلق الاوهام حول « مبادرة سلام » ، في الوقت الذي تواصل فيه حكومة اسرائيل سياسة الضم وترفض اجلاء قواتها من المناطق المحتلة كما ترفض الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وجاء في التعقيب ان التدبير الاهتمام هو ان هذه المبادرة الاسرائيلية تخص الجبهة المصرية فقط وتستثني تماما الجبهة السورية ، على الرغم من ان السلام في الشرق الاوسط لايمكن تجزئته . اما توقيت هذه الخطوة ، كما يراه المراقبون ، فلم يكن مربوطا بفتح قناة السويس ، بل بتجديد محاولات امريكا لايجاد تسوية في الشرق الاوسط وتشجيعها على العودة الى دبلوماسية المراحل .

وينوه كاتب التعقيب ، ي. غلوكوف ، بان السياسة الاسرائيلية الرسمية بعيدة كل البعد عن البحث عن تسوية عملية وتفاصيل التسوية .

السخط يعم العالم العربي على استمرار المماطلة الامريكية!

حيفا — محرر « الاتحاد » السياسي — باجماع الوزراء قررت حكومة رابين ، في اجتماع طويل استمر حتى فجر امس ، رفض السير نحو التسوية السلمية الشاملة .. وبدلا من ذلك قررت تفويض رئيس الحكومة الذي سيجتمع بالرئيس الامريكي يوم الاربعاء (غدا) ، العودة الى الوساطة الامريكية (كيسنجر) بشرط واحد اساسي هو ان لا تراجع اسرائيل عن شروطها التي ادت الى فشل مهمة كيسنجر في ٢٢ آذار الماضي الا اذا تراجعت مصر ، اولا ، عن شروطها !

وتشيع صحف البلاط الاسرائيلي ان مصر تراجعت عن موقفها السابق بان لا تزيد مدة الاتفاقية الجزئية الجديدة مع اسرائيل عن سنة واحدة وان مصر ستوافق على اتفاقية جديدة مع اسرائيل لثلاث سنوات اخرى مع وعد ضمني من السادات للرئيس فورد بتجديد هذه الاتفاقية لمدة خمس سنوات اخرى !

« مشروع فورد »

وتؤكد الصحف الاسرائيلية انه على اثر اجتماع رابين وفورد في واشنطن ، يوم البهجة ، والخميس القادمين ، ستتبع الطريق ممهدة امام اتفاق جزئي جديد بين اسرائيل ومصر لمدة ٣ سنوات اخرى ، اي كي تمر مرحلة التخطيطات الرئيسية لامريكا ، تنسحب اسرائيل بموجبه من ممرات المتلة والجدي وآبار النفط في ابو رديس مع اشارة الى امكانية اجراء محادثات « فصل قوات » جديد مع سوريا ايضا وفي مستقبل غير محدد .

وتتحدث الصحف الاسرائيلية عن مشروع تسوية على مراحل وطويل الامد (الخطوة الاولى ستستغرق ٨ سنوات على الاقل) يطرحه الرئيس فورد لكي يحمل اسمه . وتؤكد الصحف الاسرائيلية ان رابين سيشترط ، للموافقة على « مشروع فورد » شرطين : ان تسمح مصر ، في اثناء ذلك ، بمرور البضائع الاسرائيلية في قناة السويس وان تتعهد واشنطن بالغاء « مشروع روجرز » (عام ١٩٧٠) الذي دعا الى انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة مع « تعديلات طفيفة في الحدود » ودون ذكر مصير القدس العربية وقطاع غزة وشرم الشيخ !

الوزارة المصرية

ومما يلفت النظر انه في الوقت الذي كانت فيه الوزارة الاسرائيلية مجتمعة ، اجتماعا خاصا ، اجتمعت الوزارة المصرية كذلك اجتماعا خاصا وطويلا ، امس الاول ، لم يخرج باية قرارات معلنة .

وتؤكد الاذاعة الاسرائيلية ان الدوائر الرسمية في القاهرة قد رحبت بالقرارات الاخيرة التي اتخذتها وزارة رابين . فمع انها اشترطت التراجع الاسرائيلي تراجعا مصريا مسبقا فان الدوائر الرسمية في القاهرة رأت في هذا القرار « اتجاها جديدا في السياسة الاسرائيلية » ..

الوزارة الاسرائيلية

وكانت الوزارة الاسرائيلية ، في اجتماعها المذكور ، قد اسقطت اقتراحا مشتركا تقدم به وزراء المبام والليبراليين المستقلين يدعو حكومة اسرائيل الى تحديد موقفها من التسوية السلمية الشاملة والسعي من اجل تحقيق هذه التسوية .

وبعد اسقاط هذا الاقتراح صوت جميع الوزراء ، بلا استثناء ، على القرار الآنف الذكر الذي يفوض رابين باعتماد الوساطة الامريكية فقط لاغير وباعتماد اسلوب المراحل ، خطوة خطوة ، بشرط عدم تحديد الهدف النهائي وبشرط تطويل مدة هذا الاسلوب اطول مدة ممكنة !



وجنيف ؟ !

وفي الوقت نفسه تؤكد المصادر الامريكية ان « مشروع فورد » يعني تأجيل مؤتمر جنيف الى اجل غير مسمى ..



تيتي تيتي ..

ونلاحظ ان تعليقات الصحف اليومية الاسرائيلية (وبعض الصحف المصرية) تشبه الى حد عجيب تعليقاتها المتفائلة حين كان « الساحر » هنري كيسنجر يصول

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

التأييد الامريكي للعسكرية الاسرائيلية « على طول » ..

والمنطق — اقر مجلس الشيوخ الامريكي ، يوم الجمعة الماضي ، اقتراحا تقدم به السناتور جاكسون بتجديد الاعتمادات الامريكية لاسرائيل حتى عام ١٩٧٧ . ومعنى ذلك ضمان استمرار المساعدة الامريكية ، العسكرية والاقتصادية ، لحكام اسرائيل في المستقبل ايضا ودون توقف . ولم يخف السناتور جاكسون ، صاحب الاقتراح ، ان هذا القرار هو مظاهرة امريكية في دعم العسكرية الاسرائيلية . « فعشية استئناف المفاوضات من الضروري ان نثبت لجميع المعنيين ان الهجوم على اسرائيل لن ينجح » قال السناتور جاكسون .

كذلك قال : انه « في الجو السياسي المتوتر في الشرق الاوسط يصبح واضحا انه اذا تركنا ميزان القوى العسكري يتحرك ضد صالح اسرائيل فذلك سيؤدي الى تجديد العدوان من قبل تلك الدول العربية التي بادرت الى حرب يوم الغفران » ..

ومعارضو القرار ، ايضا ، انتهوا الى خطورته على مساعي السلام الجارية حاليا . فالسناتور الديموقراطي جيمس ابو رزق قال ان اقرار هذا الاقتراح ، في هذا الوقت ، يمس بمساعي السلام لانه يظهر كما ولو ان مجلسي الشيوخ يعطيان اسرائيل صكا مفتوحا لاسترداد كل ما تريده من سلاح !

ومع ذلك فان مجلس الشيوخ الامريكي اقر هذا الاقتراح باكثرية كبيرة ، ٦٨ ضد ٢٢ !!

> **لفت انتباه !**
>
> نلفت انتباه قرائنا الكرام الى الصفحة الرابعة من هذا العدد حيث نشرنا مجموعة هامة من الاخبار عن نشاط الطلاب الجامعيين العرب في اسرائيل .
>
> (الاتحاد)

تعليق وكالة « تاس » السوفييتية على اعادة فتح قناة السويس

موسكو — تاس — كانت اعادة فتح قناة السويس حدثا هاما . ولكن من الجهة الاخرى تحاول اسرائيل الافادة من هذا الحدث الدعائية باظهار قرار الحكومة الاسرائيلية ، بتخفيض القوات في سيناء ، على انه بادرة حسن نية .

وتضيف « تاس » : غير ان لعبة اسرائيل السياسية حول فتح القناة ترمي بشكل واضح الى احياء سياسة الخطوة — خطوة ، التي لايستفيد منها سوى اصحاب سياسة العدوان واسيادهم .

وكتبت صحيفة « الصناعة الاشتراكية » السوفييتية مقالا تكشف فيه عن وجوه السلب والايجاب باعادة فتح قناة السويس فقالت ان الراي العام العالمي يامل بان تتحول ضفتي القناة الى منطقة تعاون حقي من اجل السلام . واضافت ان اعادة فتح القناة يشهد على نجاعة سياسة الانفراج التي تتعارض مسبع العنف والابتزاز والاعتداء على حقوق السيادة للشعوب . غير ان فتح القناة لا يقلل من دافع الضرورة القصوى لايجاد تسوية في الشرق الاوسط .

واختتمت الصحيفة مقالها بان فتح قناة السويس يعكس رغبة مصر في التوصل الى سلام عادل ، ويخلق ظروفا جديدة لتجديد عقد مؤتمر جنيف بسرعة من اجل تصفية آثار العدوان الاسرائيلي .

وكانت « تاس » قد ذكرت ان اغلاق قناة السويس كلف مصر ٣٠٠ مليون دولار سنويا وكلف اوروبا نفقات اضافية بلغت ١٢ مليار دولار نتيجة مرور سفنها حول افريقيا .

مظاهرات في ليبيا معادية للسادات

طرابلس — شهدت العاصمة الليبية ، اول امس الاحد ، مظاهرات شعبية واسعة معادية للسادات . وقد اتهم المتظاهرون الرئيس المصري بمغازلة الولايات المتحدة وبالانهزامية والتسليم بسياسة كيسنجر « الخطوة — خطوة » المعادية لمصالح الشعوب العربية . وشجب المتظاهرون قيام السادات بفتح القناة الملاحة قبل انجاز تحرير المناطق العربية التي تحتلها اسرائيل منذ حزيران ١٩٦٧ .

هيكل : المنطقة في خطر!

« كانت هنالك فرصة ولكنها ضاعت ! »

تل ابيب — ابرزت صحيفة « معريب » ، نقلا عن مراسلها في لندن ، تصريحات لمحمد حسنين هيكل ، محرر صحيفة « الاهرام » سابقا ، جاء فيها انه لو اعادت اسرائيل الممرات في سيناء وآبار ابو رديس فلن يكون سلام بينها وبين الاقطار العربية . واعرب عن اعتقاده بان حربا جديدة قد تنشب خلال ٦ شهور .

وتضيف « معريب » ان هيكل قال ، ردا على سؤال مراسلها ، انه لم يتوفر حتى الآن حل للنزاع الاسرائيلي العربي . وكانت هناك فرصة رائعة لتسوية القضية بعد حرب رمضان ، غير ان هذه الفرصة ضاعت . وكل ما يجري الآن هو عملية تهدئة وليس حلا . كما انه لم يتم التوصل الى حل القضية الفلسطينية .

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

وكان هيكل قد ادلى بهذه التصريحات في حفل تكريم في لندن لمناسبة صدور كتابه « الطريق الى رمضان » .

رشيد كرامي :

العدوان الاسرائيلي ، لا الفلسطينيون ، هو سبب ما يعانيه لبنان !

بيروت — تاس — صرح رشيد كرامي ، المكلف بتأليف الحكومة الجديدة ، انه سيواصل جهوده لتشكيل حكومة جديدة . وحول العلاقات بين لبنان وحركة المقاومة الفلسطينية قال انه من توسع العراقيل امام العمل الفلسطيني في لبنان .

واضاف كرامي انه على هذا الاساس فمن الواجب القومي ان نواصل التعاون والتنسيق من اجل احلال سلام عادل في الشرق الاوسط وضمان الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

واعلن كرامي ان سياسة العدوان والتوسع الاسرائيلية هي سبب الاضرار الكبيرة التي تلحق بلبنان الذي يتعرض لاستفزازات عسكرية مستمرة من قبل اسرائيل .

ومن الجدير بالذكر ان مما يؤخر اعلان الحكومة الجديدة في لبنان هو تمسك حزب الكتائب بطلب الاشتراك في الحكومة الجديدة على الرغم من المعارضة الواسعة التي تبديها القوى الوطنية .

المنظمات الطلابية العربية في الاتحاد السوفييتي تحتج على الاعتقالات في الاردن

حيفا — مكتب « الاتحاد » — تلقينا في مكتبنا بحيفا نص الرسالة التي وقعها ممثلو المنظمات الطلابية العربية في الاتحاد السوفييتي وسلموها الى سفير الاردن في العاصمة السوفييتية احتجاجا على حملة الاعتقالات الواسعة التي قامت بها السلطات الاردنية

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

الرئيس السوري على رأس وفد كبير الى عمان

عمان — من المتوقع ان يصل الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، اليوم الثلاثاء ، الى العاصمة الاردنية في زيارة رسمية وصفت بانها على جانب كبير من الاهمية .

هذا وصرح رئيس الحكومة الاردنية ، زيد الرفاعي ، ان الرئيس السوري سيباحث مع المسؤولين الاردنيين حول تطوير التعاون السياسي والاقتصادي والعسكري بين البلدين والقضايا الاخرى التي تهمهما . واكد الرفاعي تمسك الاردن بضرورة انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة والا فسيضطر العرب الى مواصلة الكفاح حتى تنسحب اسرائيل من هذه المناطق وتصان الحقوق العربية .

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

دول « اوبك » تبحث رفع اسعار النفط الخام

ليبرفيل — افتتح وزراء نفط منظمة « الاوبك » ، امس الاثنين ، في عاصمة جمهورية غابون ، بغرب افريقيا ، مؤتمرهم الذي سيتناول مشكلات الطاقة واسعار النفط الخام وتأثير التضخم المالي على هبوط القوة الشرائية لمداخيلهم من النفط .

ويتوقع المراقبون ان يقرر المؤتمر ، مبدئيا ، زيادة اسعار النفط اعتبارا من تشرين الاول القادم وفصل اسعار النفط عن الدولار ، الذي تهبط قيمته باستمرار ، وتحديد الاسعار على

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

« سيوز ١٨ » في اسبوعها الثالث

موسكو — نشرت صحيفة « برافدا » ان المركبة « سيوز ١٨ » ، الملاحمة مع المحطة الكونية « ساليوت — ٤ » ، تتم اسبوعها الثالث في الفضاء وعلى متنها الرائدان كليموك وسيباستيانوف . وذكرت « برافدا » ان جل عمل الرائدين تركز على دراسة التحولات الديناميكية التي تجري على سطح الشمس والجو المحيط بها . وتجري المراقبة بواسطة التلسكوب . وتمكنا بواسطة سبكتروسكوب اوتوماتي ، من تعيين قوة اشعة الشمس كلها .

سفينة سوفييتية الى كوكب الزهرة

موسكو — اذاعت وكالة « تاس » ، امس الاول ، نبأ اطلاق محطة اوتوماتية جديدة في الفضاء الخارجي باسم « فينوس ٩ » . والهدف من اطلاق المحطة الجديدة استكشاف كوكب الزهرة والفضاء المحيط به . ومن المقرر وصولها الى الزهرة في تشرين الاول القادم .

الاتحاد السوفييتي :

الطريق الى السلام العادل ليست بالتنازلات للامبريالية !

موسكو — مراسلتنا الخاصة — نشرت وكالة « تاس » تعقيبا لمناسبة مرور ٨ سنوات على حرب حزيران جاء فيه ان احداث الشرق الاوسط تشير الى ان الطريق الى السلام العادل في المنطقة لاتمر عبر تنازلات للامبريالية تلغي جميع مكاسب العرب ، ولا عبر تسوية على مراحل التي الهدف منها خدمة مصالح الامبريالية والصهيونية ، بل عبر تعزيز التضامن العربي ، على اساس معاداة الامبريالية وتقدمي ، وعلى اساس تدعيم الصداقة مع الاتحاد السوفييتي واقطار الاشتراكية الاخرى .

وتحدثت وكالة « تاس » ، فيما نشرت ، عن التحولات التي حدثت في العالم العربي في مصلحة القوى المناضلة ضد العدوان الامبريالي . وتذكر التحول الايجابي في الرأي العام العالمي وقرارات الامم المتحدة بشأن الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وتؤكد « تاس » ان الوضع ، بدون شك ، لا يزال متفجرا نتيجة السياسة الاسرائيلية وسياسة اسياد حكامها . ولفتت « تاس » الانتباه الى الموقف السوفييتي فتقول : ان التسوية يجب ان تتم عن طريق مؤتمر جنيف ويجب ان تتضمن اتفاقا حول الانسحاب الاسرائيلي وتأمين الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، بما في ذلك حقه في دولته المستقلة ، واتفاق حول الضمانات لجميع دول المنطقة .

السجن عامين للسيدة سعاد الحسيني

غزة — ذكرت الزميلة « الشعب » ان محكمة عسكرية في غزة اصدرت حكما بالسجن عامين على السيدة سعاد الحسيني والسجن ثلاث سنوات اخرى مع وقف التنفيذ ، بتهمة الانتساب الى « فتح » وتقديم خدمات لاعضائها .

والسيدة سعاد الحسيني معتقلة منذ ١٩—٧—٧٤ وتبلغ حوالي الستين من العمر وتعاني من انفصال شبكة العين اليسرى والتهاب المرارة . وطالب محامي الدفاع ، فايز ابو رحمة ، القائد العام بتخفيف هذا الحكم القاسي .

مباحثات وفدنا في موسكو

موسكو — مراسلتنا الخاصة — من المنتظر ان يكون وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذي وصل الى موسكو في نهاية الاسبوع الماضي ، قد اجرى محادثات مع قيادة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في مطلع هذا الاسبوع . والوفد ، الذي يرأسه السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق ماير فلنر ، يضم ايضا عضوي المكتب السياسي الرفيقين سليم القاسم وبنيامين غونين .

زيارة ناجحة لوفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي في بولونيا

بدعوة من اللجنة المركزية لحزب العمال البولوني الموحد قام وفد من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برئاسة ماير فلنر ، السكرتير العام ، بزيارة بولونيا من ٣٠ ايار الى ٥ حزيران . وضم الوفد داود خنين عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية وجورج طوبي عضو اللجنة المركزية وبالة جيبش ونادر ابوتي عضوي لجنتي منطقتي تل ابيب والناصرة .

واجرى الوفد محادثات مع ممثلي اللجنة المركزية لحزب العمال البولوني الموحد . وكان الجانب البولوني مؤلفا من ادوارد بابيوخ عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية وستانيسلاف كانيا العضو المرشح للمكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية وريتشارد فرلك عضو السكرتارية ورئيس دائرة العلاقات الخارجية في اللجنة المركزية . كما قابل الوفد نيسلاف كراسكو سكرتير اللجنة المركزية . كذلك اجرى الوفد لقاء مع جوزف كالقا العضو المرشح للمكتب السياسي والسكرتير الاول لجنة وارسو الحزبية .

وزار الوفد خلال فترة اقامته في بولونيا ، اوشفينتسيم حيث عبر عن احتلاله لذكرى ضحايا الهمجية الهتلرية . وزار الوفد ، ايضا ، جدانسك حيث اجرى محادثات مع لجنة المنطقة الحزبية . واشترك في ذلك اللقاء سكرتير لجنة المنطقة الاول تاديوش بيشناخ .

وجرى تبادل معلومات عن نشاط الحزبين في المحادثات التي جرت في جو من الصداقة والتضامن الاخوي . كما جرى البحث في القضايا المتعلقة بالروابط بين الحزبين . وتبودلت الآراء في المسائل العالمية الرئيسية وفي قضايا الحركة الشيوعية والعمالية العالمية .

وعبر وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي عن تقديره العالي لانجازات الاشتراكية في بولونيا ولسياسة السلام التي تنتهجها بولونيا الشعبية .

واعرب وفد حزب العمال البولوني الموحد عن التضامن مع سياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المبدئية ، ومع الكفاح للدفاع عن مصالح الشعب العامل في اسرائيل ، ومن اجل المساواة في الحقوق للمواطنين العرب في اسرائيل وفي سبيل احلال السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط .

ونعد الحزبان بالاعتقالات والاستفزازات التي تمارسها السلطات الاسرائيلية ضد الشيوعيين وسائر الوطنيين ، وطالبا بالافراج الفوري عن المعتقلين السياسيين .

واعرب ممثلو الحزبين عن ارتياحهم للتقدم في تخفيف التوتر وزيادة

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —



شؤون دولية

توقيت اجتماع القمة الاطلسي

في نهاية ايار ١٩٧٥ عقد مجلس الحلف الاطلسي اجتماعا على مستوى القمة في بروكسل ، اشترك فيه رئيس الولايات المتحدة ج. فورد وسائر زعماء الدول الاعضاء باستثناء الرئيس الفرنسي جيسكار ديستانغ ، الـذى تغيب عمدا وبعث مكانه وزير خارجيته ليظهر عدم اعطائه اهمية خاصة على الاجتماع .

والواقع ان اجتماع القمة عقد في ظروف ملموسة من ابرزها :

● هزيمة الولايات المتحدة العسكرية – السياسية في الهند الصينية وتقويض انظمة الدمى « الامريكيين » في فيتنام الجنوبية وكمبوديا .. فهذه الهزيمة غيرت في توازن القوى في منطقة جوهرية ...

مغامرة .. ورفضت جميعا ، باستثناء البرتغال ، السماح بعبور تلك المعدات اراضيها .

واما في القطاع العسكري فمن الواضح غياب التوافق بعد ان انسحبت فرنسا واليونان من تنظيمات الحلف العسكرية واتجهت دول معينة مثل الدنمارك والنرويج وهولندا الى تقليص التعهدات العسكرية بسبب تخفيض ميزانيات التسلح الناجم عن صعوباتها الاقتصادية .

ويجسم حرج الحلف في هـذا القطاع هذا التناقض الخطير بين تركيا واليونان حول قضية قبرص ، الامر الذي ادى الى انسحاب اليونان من التشكيلات العسكرية وانهيار تلاحم جناح الحلف الجنوبي ، وقد اعتبره الاستراتيجيون الامبرياليون عنصرا حاسما في خططهم العدوانية المعادية للاتحاد السوفييتي ومعسكر الدول الاشتراكية .

المناخ الذي أحاط الاجتماع

في عشية الاجتماع ، في ٢٢ ايار ١٩٧٥ ، التأم عقد وزراء دفاع دول الحلف في بروكسل (عاصمة البلجيك) لبحث الشؤون العسكرية .

واتضح من الانباء التي اذاعتها الوكالات الكبرى ان وزراء الدفاع سيتباحثون بشأن ضعف الحلف عسكريا في البحر الابيض المتوسط ، والتطورات المقلقة في اليونان وتركيا والبرتغال والتبذير في الانفاق العسكري الذي يصل عشرات المليارات الدولارات (... ملياردير) لعدم توحيد الاسلحة .

...

الحلف الأطلسي بين الوعيد والوعود

بقلم: اميل توما

وبشكل ملموس يمكن ان تقرر ان المناخ في وقت اجتماع القمة الاطلسي يتبلور في امرين :

● تهديدات وزير الخارجية الامريكي هنري كيسنجر لجمهورية كوريا الديمقراطية (الشمالية) ودول النفط العربية . .. ان الولايات المتحدة ...

مداولاته ومحاوراته كان تحقيق امرين :

● اقناع زعماء اوروبا بان الولايات المتحدة لن تنكفيء على نفسها او تعتزل الميدان الدولي بعد هزيمتها في الهند الصينية ، وازدياد دوي الاصوات في اوساط المحافل الحاكمة الداعية الى تقليص القوات الامريكية المعسكرة في الدول الاجنبية وخصوصا في اوروبا الغربية .

ومن الخطأ طبعا الاستنتاج السريع ان الرئيس فورد تخلى عن سياسة الانفراج الدولي وعلاقات التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة .. وفي اطارها العلاقات السوفييتية – الامريكية .

الاستخبارات الامريكية (سي. آي. ايه) تعد خططا لمواجهة التطورات (...–١٩٧٥) .

والسؤال : الى اي مدى نجحت الولايات المتحدة في تجنيد اوروبا الغربية ...

...

نتائج واتجاهات

...

أهداف فورد من وراء عقد اجتماع القمة

...

توفيــق طوبى في مناقشة أعمال وزارة الداخليــة :

على الكنيست والحكومة ان تصغى الى مطالب رؤساء السلطات المحلية العربية وتؤمن المساواة وتقدم التخصيصات المطلوبة

القدس – لمراسلنا البرلماني – اجرت الكنيست ، يوم الاثنين الماضي (٢–٦–١٩٧٥) مناقشة حول نشاط وزارة الداخلية ، وتكلم باسم الكتلة الشيوعية النائب توفيق طوبي ، ننقل كلمته الى القراء :

...

اوضاع السلطات المحلية العربية المتدهور

...

البقية على صفحة ٥ ع ٨

البقية على صفحة ٥ ع ٦

قضايا المرأة

نضـال المـرأة في الحركـة الوطنية الفلسطينية

(القسم الثاني والاخير)

بقلم رئيفة شبلاق

عن « فلسطين الثورة »

وفي المجالات العسكرية ، اشتركت المرأة في معسكرات التدريب ، فكان ان تخرجت جملة من الميليشيا النسائية المسلحة ، التي كان لها دور عميق ومؤثر في التصدي لمحاولات السلطة العميلة القضاء على المكتسبات الثورية .

لقد جربت المرأة الفلسطينية طاقاتها وامكانياتها ، واثبتت قدرتها على القتال خلال مجزرة ايلول في الاردن عام ١٩٧٠ ، فشاركت في اعمال الجبهة ، ورابطت في الكمائن المتقدمة لحماية المخيمات الفلسطينية من هجمات السلطة الرجعية ، وقامت باعمال الحراسة الليلية ، واسعفت الجرحى عن طريق تنظيم مراكز للاسعاف في مختلف مناطق التجمعات الشعبية ، واستشهد عدد من المناضلات من بين آلاف الشهداء في اثناء قيامهن بواجب الدفاع عن الثورة ، منهن الشهيدة (امل الكرمي) التي ناضلت بقلمها ايضا .

...

في ٢٨–٢–١٩٧٢ حيث جرت انتخابات المرحلة الاولى والثانية في ٢–٥–٧٢ في ١٢ مدينة وذلك لان هدف سلطات الاحتلال هو ابراز وجوه جديدة على راس البلديات في الضفة الغربية تكون السلطة راضية عنها بحيث تمرر من خلالها سياستها التوسعية .

ومن اشكال نضالها السياسي ايضا الاعتصامات ، التي منها ما حدث بتاريخ ١–٢–١٩٦٩ احتجاجا على المعرض العسكري ، وكان الاعتصام في كنيسة القيامة ، وقد اغلقت سلطات الاحتلال الكنيسة لاول مرة في تاريخها لتوقف زحف السيدات . وفي ٢٢–١–٦٩ اعتصمت السيدات بمقر الصليب الاحمر احتجاجا على منعهن من زيارة ابنائهن في سجون المحتل (١٠) .

الى جانب النضال السياسي قامت المرأة بدور في النضال العسكري حيث استطاعت ان تقوم بعمليات عسكرية مختلفة داخل الارض المحتلة .

وقد قابلت سلطات الاحتلال تلك المواقف النضالية للمرأة الفلسطينية باساليب بربرية مختلفة ، من اعتقالات وسجن وتعذيب ، الى ابعاد ونفي عن البلاد ، حيث ابعدت السلطات الاسرائيلية الكثيرات الى الخارج ، هذا وقد اصدرت السلطات الاسرائيلية امرا بوجوب حمل بطاقة شخصية لكل فتاة يزيد عمرها عن ١٦ سنة ، وقبل ذلك كان هذا مقصورا على الرجال .

وكانت بداية عام ١٩٧٢ فاتحة مرحلة جديدة من مراحل ...

...

الهيئـات النسائية

١ – الاتحاد النسائي الفلسطيني

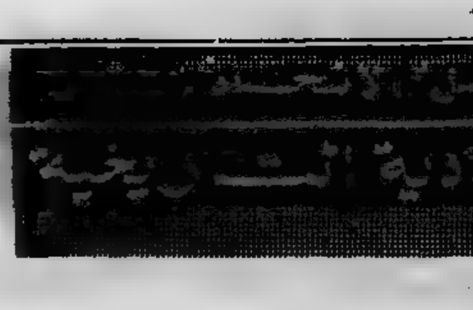
تأسس الاتحاد النسائي الفلسطيني عام ١٩٢١ في القدس بقيادة ميليا سكاكيني وزليخة الشهابي ، ولا تزال الاخيرة رئيسة الاتحاد منذ تأسيسه حتى الآن (١١) . وقد قام الاتحاد بتنظيم نضال المرأة السياسي ، حيث عقد اول مؤتمر له في القدس بتاريخ ٢٦ اكتوبر ١٩٢٩ ، اشتركت فيه نحو ٣٠٠ امرأة من انحاء فلسطين ، وقد اكد المؤتمر على ان تقوم المرأة العربية الفلسطينية بنهضة نسائية . وقد كان الاتحاد النسائي يقوم بالدعوة الى الاحتجاج والاستنكار لتطبيق القوانين ، وتقديم الاسعافات الاولية للجرحى ، ورعاية اسر المعتقلين والشهداء ، وقام كذلك بشراء الاراضي لمنع بيعها لليهود .



...

٢ – الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية

...



الطبيعـــة مصـــدر الخيرات الـذى لا ينضـب

منذ ظهرت المجتمعات البشرية البدائية الاولى والانسان كجزء من الطبيعة ، يقوم بتكييف الطبيعة ، الوسط الجغرافى المحيط به ، وتغييرها حتى تصبح مطابقة لرغباته وحاجاته المادية والروحية والبيولوجية .

فمعلوم أن الانسان حتى يتمكن من العيش ومواصلة التطور والنمو هو فى حاجة الى الغذاء والكساء والمأوى بالاضافة الى ما يشبع رغباته الروحية والبيولوجية الاخرى . وهذه الحاجات التى تشبع رغبات الانسان المادية والروحية والبيولوجية مستمدة ، فى معظمها ، من الطبيعة . وبعض هذه الحاجات ، مثل الهواء اللازم للتنفس ، تزودنا به الطبيعة مباشرة ولا يتطلب ذلك اى جهد ذهنى او جسمانى يبذله الانسان . ولكن القسم الاعظم من هذه الحاجات يستمد من الطبيعة عن طريق استخلاصه منها ومعالجته وتغيير صفاته وخواصه المختلفة واعداده ليصبح جاهزا للاستعمال واشباع رغبات الانسان وحاجاته المختلفة والمتبدلة باستمرار .

وهذا الاستخلاص من الطبيعة والمعالجة وتغيير الخواص هو ما نسميه بالانتاج ، اى النشاط البشرى الواعى والهادف الذى يجعل الموارد الطبيعية مطابقة للحاجات البشريـة . ويتكون الانتاج من اشكال مختلفة من النشاط نسميها العمل — عمل المزارع والحصاد والنجار والصياد والبناء والميكانيكى والكاتب والسائق وغيره . وبالعمل يؤثر الانسان فى الطبيعة ويحولها وفقا لحاجاته . ولكنه لا يؤثر بالطبيعة ، فحسب ، انما يؤثر فى نفسه أيضا ويحولها عن طريق العمل الذى يؤديه فيكسبها الخبرة والمقدرة على اداء مختلف النشاطات والاعمال الواعية والهادفة . وقد كتب ماركس مشيرا الى هذه العلاقة فى كتابه « رأس المال » ، يقول :

« العمل هو أصلا » عملية تجرى بين الانسان والطبيعة ، عملية ينشىء فيها الانسان ردود الفعل المادية بينه وبين الطبيعة وينظمها ويسيطر عليها ، وذلك عن طريق النشاط الذى يبذله . انه يواجه الطبيعة بوصفه احدى قواها ..... وهو اذ يؤثر على هذا النحو فى العالم الخارجى ويغيره ، يغير من طبيعته هو ذاتها فى الوقت نفسه » .

والانسان بصفته احدى قوى الطبيعة اتجه منذ البداية على احالة كنوز الطبيعة الى وسائل لحياة المجتمع . وكثيرا ما وقف الانسان عاجزا فى مراحل تطوره الاولى عن فهم هذه الكنوز وادراك سرها ومكنونها . وكثيرا ما افزعته ظواهرها . فكم من القرون افزع البرق الانسان وكان يثير حلكة الليل مثيرا الخراب بكل ما يمسه ومضطرا الانسان الى الانكباب على الارض خوفا وقلقا . ولكن الانسان فك الغاز البرق وسيطر عليه وجعله ، على شكل كهرباء وطاقة ، فى خدمة المجتمع . وكم وقف الانسان عاجزا وخائفا امام النار التى كانت تحرق كل ما يصادفها وتثير الرعب فيه حتى عبدها . ولكنه بعد أن اكتشف سرها وعرف ماهيتها استخدمها لشواء طعامه ولحمايته من الحيوانات المفترسة ولوقايته من البرد . والانسان يسخر النار اليوم لفائدته ولصالح كل المجتمع . والانهار التى اقام عليها وقربها حضاراته الاولى كانت حين تفيض تدمر كل ما شيده وانشأه فراى فيها النعمة والنقمة . غير أن الانسان تمكن بفضل تطور مداركه وقدراته وخبراته، التى اكتسبها فى اثناء نشاطه ، أن ينشىء السدود التى تحد جماح فيضانات الانهار فتمنع اثرها المدمر وتبطله . وليس هذا، فحسب ، انما استفاد من قوة الماء المتدفقة فى النهر كوسيلة لادارة الطواحين فى البداية ومن ثم لانتاج الطاقة الكهربائية فى وقت لاحق . ويمكن ان نقدم امثلة كثيرة على ذلك .

ونستطيع ان نؤكد انه كلما تطور الانسان ، اى تطور المجتمع ، بفضل اتساع مدارك الانسان وخبراته وقدراته ، وبالتالى ، تغير الانسان وتبدل انماط حياته الاجتماعية ، كلما أصبح أقوى وأقدر على مواجهة الطبيعة وتكييفها بشكل افضل بما يتلاءم ومصالحه ورغباته وحاجاته المختلفة . وافضل مثل على ما نقوله هو قيام الانسان بغزو الفضاء . فحتى قبل قرون قليلة كان الانسان فى العالم القديم يقف عاجزا أمام شواطىء المحيط الاطلسى محدقا فى هذا البحر الواسع، الذى سماه الانسان فى الماضى بحر الظلمات لظنه ان العالم ينتهى عند شواطئه . ولكن الانسان خلال بضع مئات السنين اكتشف القسم الاكبر من سطح كرتنا الارضية ومكنه تطور العلوم والمجتمع من الانطلاق الى الفضاء الخارجى متخطيا جاذبية الارض القوية ومتغلبا عليها . فالانسان أصبح اكثر حرية فى حركاته وتنقلاته . وأصبح قادرا على تطويع الطبيعة الصالحة .



اعتماد الناس فى المشاعية البدائية فى خروج جماعات للصيد وكل سلاحهم العصا الخشبية والحجارة ..

والطبيعة ، او الارض ، ما زالت غنية جدا بثرواتها الطبيعية وكنوزها ذات المنفعة الكبيرة للانسان . ولما نكتشف الكثير من ثرواتها . ومع تطور المجتمع وتطور خبرات الانسان ومداركه وقدراته يستطيع الاخير ان يستثمر بشكل انجع هذه الخيرات والكنوز ويكيفها لاشباع رغباته المتزايدة باستمرار .

وهنا يجدر بنا أن نشير الى التشاؤم ، الذى لا اساس له ، والذى يبديه بعض المفكرين البرجوازيين حول مستقبل البشرية فيكثرون من الحديث عن نضوب هذه الثروة او تلك من الثروات الطبيعية . وآخر مثال على هذا التشاؤم ما يروج له المفكرون البرجوازيون حول احتمال نضوب النفط — كمادة خام حيوية للطاقة وللصناعة . او ما يدور من حديث عن اخطار الانفجار السكانى فوق كرتنا الارضية . ويصورون عالمنا بمنظار اسود وكأنه يشارف على النهاية . بينما الحقيقة ان ارضنا ، هذا الكوكب الرائع الجميل ، يستطيع ان يستوعب اضعاف ما يتصورون من السكان . ومناطق شاسعة من كوكبنا ما زالت خالية من السكان . واذا جرى تطويرها وايجاد مقومات التطور الصناعى والزراعى فيها يمكن أن تتحول الى مناطق عامرة ومكتظة بالسكان . كما ان الكثير الكثير من ثروات كوكبنا الطبيعية ما زالت لم تستخرج . والتطور لوجد دائما البديل لكل مادة شارفت على النفاد . فالانسان عمل فى الماضى كوسيلة جر (مصدر طاقة) فاستخدم الحيوان فالطاقة البخارية — الفحم الحجرى والنفط . وهو يطور اليوم الطاقة النووية والشمسية .

والمسألة هى فقط مسألة اجتماعية ، مسألة تطور العلوم والتكنولوجيا ومسألة الشكل الاجتماعى الذى يسود عالمنا . وما هذا التشاؤم الذى نسمع عنه ونقرأ فى كتابات المفكرين البرجوازيين ليس الا انعكاسا لعجز الراسمالية ، كنظام اجتماعى ، عن ايجاد الحلول الموضوعية والصحيحة للمشاكل التى تواجهها الانسانية فى عصرنا . فالراسمالية ، التى لا تستطيع نتيجة لطبيعتها الاجتماعية الاستغلالية ايجاد العمل لكل انسان قادر عليه ، يقلقها تزايد السكان ولانحسار نسبة الوفيات بين الاطفال فتطور مثل هذه الاراء المتشائمة وتدعو الناس الى الحد من النسل لا التخطيط العلمى لتزايد السكان . والراسمالية لا تستطيع تكريس كل مصادر المجتمع وطاقاته المادية والروحية للاستفادة من الثروات الطبيعية المتوفرة بكثرة والتى لم تستغل بعد ، تكثر من الحديث عن خطر النضوب الذى يتهدد ، كما يزعم ، الثروات الطبيعية .

والخلاصة أن البشرية تطورت وتطور نفسها باستمرار . والطبيعة ، وهنا بشكل خاص الارض التى نعيش عليها ونتفاعل معها ، زودت وما زالت تزود البشرية بكل ما تحتاجه لاشباع رغباتها وحاجاتها المختلفة والمتبدلة باستمرار ايضا . وتستطيع البشرية فى عصرنا أن تحقق الاستفادة القصوى الضرورية من الثروات الطبيعية ومن الطاقات العلمية والقدرات على العمل لدى الانسان اذا هى قضت على الراسمالية ووليدتها ، الاستعمار والامبريالية ، وبالتالى ، على الفقر والجوع ، اللذين هما نتيجة اجتماعية لطبيعة الراسمالية الاستغلالية وليس نتيجة لقضاء وقدر او التصيب او المشيئة الالهية ، واذا هى قضت على تبذير الطاقات المادية والبشرية بشكل طفيلى ، كما يحدث فى الحروب وفى انتاج آلات الدمار — الاسلحة . وليس ثمة اروع من مهمة تطويع الطبيعة وتكريسها لخدمة الانسان وتطوير طاقاته الخلاقة واشباع رغباته الانسانية والنبيلة .

ولا اساس للمخاوف من التزايد السكانى فى عالمنا ومن الاستهلاك المتزايد للثروات الطبيعية . والحقيقة أن التزايد السكانى الطبيعى واستخدام الثروات الطبيعية ، بصورة صحيحة ورشيدة ، يشكلان عاملين هامين فى تطور المجتمع ورسم مسار هذا التطور .

الانتاج هو الشرط الرئيسى لحيـــاة المجتمع

قلنا فى الحلقة الثانية (السابقة) ان ماركس وانجلز اثبتا ان العمل وانتاج القيم المادية هما ما يكون اساس حياة الانسان والمجتمع وما يكون اساس تطورهما . وهما السبب فى الانتقال من نظام اجتماعى الى آخر .

والعمل والانتاج كانا وما زالا اجتماعيين ، أى ذوا صفة اجتماعية واعية وهادفة . فالانسان عمل فى العصور الغابرة، فى مرحلة المشاعية البدائية ، فى اطار المجموعة التى كان ينتمى اليها . فكان يخرج الى جمع الثمار والاعشاب والصيد على شكل جماعات ويأكل مع الجماعة وينام معها . والا ما كان ليستطيع البقاء على قيد الحياة والتطور .

وليس ثمة من يعمل اليوم وحيدا ولنفسه فقط . فكل ما نفعله هو جزء من النشاط الاجتماعى العام ، النشاط المشترك للناس . فعمل البناء والمزارع والصناعى ومنتج الاحذية والحائك والكاتب والتاجر .. الخ . كل هذه الاعمال هى جزء من النشاط الانتاجى المشترك للمجتمع .

فاذا كان العمل وانتاج الخيرات المادية هو اساس الوجود والشرط الحاسم لتطور المجتمع وهما بالذات السبب فى الانتقال من نظام اجتماعى الى آخر فما هى قوى الانتاج الاساسية فى المجتمع ؟ وما هى عناصرها ؟ وما هى العلاقة بين هذه العناصر ؟ على هذا وغيره سنحاول الاجابة فى الحلقة القادمة .

ابراهيم مـالك

تعليق « برافدا » السوفييتية على أحـداث لبنـان
على الفلسطينيين ان يكونوا يقظين ومتحدين أمام خطر استفزازات جديدة تدعمها اسرائيـل

موسكو — لمراسلنا الخاصة — نشرت صحيفة « برافدا » (٤—٦) مقالا عن الازمة فى لبنان كتبه المعلقان السياسيان فيها ف. نادزدين و و. تشيرنوخين جاء فيه :

ان محاولة اقامة حكومة عسكرية فى لبنان ، مخالفة للدستور ، وللمرة الاولى خلال ٣٢ عاما — اى منذ استقلال لبنان — تدل على عمق الازمة . وقد شددت اقامة الحكومة العسكرية من خطورة الوضع السياسى فى البلاد ، الا انه ازداد الخطر من جر الجيش والشرطة الى الصدام العسكرى مع المنظمات الفلسطينية كما حدث قبل سنتين ، واكثر من ذلك ، فقد رأت الاحزاب والمنظمات التقدمية فى محاولة اليمين المتطرف خطوة لتسلم السلطة تهدف من ورائها ضرب القوى الديمقراطية فى البلاد .

وبعد شرح واف لتسلسل الاحداث جاء فى المقال : ان الاخبار الواردة من لبنان تجعلنا نصل الى النتيجة التالية وهى ان محاولات القضاء على المنظمات الفلسطينية وابعادها من لبنان ، وكذلك محاولات عزل القوى الديمقراطية فى لبنان واضعاف نفوذها قد فشلت فشلا ذريعا . كما ويتضح الان ان استفزازات « الكتائب » ، التى استهدفت فتح الطريق امام الدكتاتورية العسكرية فى لبنان ، لم تحقق اهدافها ابدا .

ويضيف المقال : وانتهت احداث لبنان ، مرة اخرى ، ناقلة العمل الموحد الذى اشتركت فيه كافة تيارات القوى الوطنية بدعم حركات المقاومة الفلسطينية . واظهرت الاحداث ايضا اهمية الوحدة داخل حركات المقاومة الفلسطينية . وان الخلافات بين المنظمات الفلسطينية هى فى مصلحة العدوانيين الاسرائيليين والرجعية المحلية ، يستغلونها لخلق معارك استنزاف داخل حركات المقاومة الفلسطينية . وبذلك يقوم العدوانيون الاسرائيليون والرجعيون المحليون باظهار نضال المنظمات الفلسطينية على انه يتناقض ومصالح الشعوب العربية الاخرى .

هذا وسبق أن استغل هذا الوضع فى عام ١٩٧٠ فى الاردن ، ونرى نفس الصورة تتكرر اليوم .

ويضيف الكاتبان فى مقالهما : ان احداث لبنان وتطورها توجب على الفلسطينيين الحذر ، اذ انه ليس مستبعدا ان تتكرر الاستفزازات من جديد ضدهم . فالضغط الاسرائيلى على لبنان مستمر . وان اى ضعف او تراجع فى وحدة منظمات المقاومة سيؤدى حتما الى نتائج مأساوية .

انه لمن الطبيعى جدا ان تتابع الانسانية التقدمية فى العالم ، وضمنها الناس السوفييت ، الاحداث فى لبنان بقلق بالغ . وهم يؤيدون القوى الديمقراطية والوطنية فى لبنان التى تحمل الهزيمة تلو الاخرى بالعدوان الرجعية ، وتدعم منظمات المقاومة الفلسطينية ونضال الشعب العربى الفلسطينى العادل من اجل حقوقه الوطنية المشروعة .

مجلـس السـلام العـالمى يدعـو الى حملـة عالميـة لوقف سباق التسلـح

ستوكهولم — تاس — اصدرت رئاسة مجلس السلام العالمى ، فى جلستها المنعقدة فى ١—٦ الجارى فى ستوكهولم ، نداء وجهته الى كافة الحكومات والبرلمانات وحركات ومنظمات السلام والاحزاب والاتحادات النقابية والمنظمات النسائية والشبابية والدينية والجماهيرية والثقافية فى العالم ، الى جميع هذه الهيئات والمؤسسات ، ان كان يعز عليها مستقبل الانسانية ، ان توحد جهودها ضمن اطار عمل جديد النضال على مستوى عالمى ، ضد سباق التسلح .. ومن اجل اضفاء طابع عدم التراجع على سياسة الانفراج الدولى ، وانجاز مناهج اقتصادية دولية جديدة وتأمين السلام فى العالم اجمع .

ان خفض حدة التوتر فتح امكانيات جديدة لحل مشاكل وازمات دولية عاجلة والقضاء على مواقد النزاعات وبؤر التوتر فى عدة مناطق فى العالم . ولهذا الامر اهمية قصوى لدى كافة شعوب العالم باعتباره دعم لنضالها — اى نضال الشعوب — من اجل الاستقلال الوطنى والعدل والتقدم الاجتماعى .

ان سباق التسلح هو السبب الاساسى الذى يمنع اضفاء طابع عدم التراجع على سياسة الانفراج ، بل ويهدد العالم بكارثة قريبة . ويشكل سباق التسلح عبئا ثقيلا على كاهل قطاعات واسعة من جماهير الشعوب فى العالم ، انه يسبب ارتفاع الاسعار ويشدد من وطأة التضخم المالى ويوسع الازمة الاقتصادية ويلتهم من الشعب جزءا كبيرا من ثرواته .

ويدعو نداء مجلس السلام العالمى الى تشديد النضال من اجل منع انتاج السلاح الذرى واى سلاح ابادة آخر ، ولنزع الاسلحة كليا .. ومن اجل عقد مؤتمر دولى لنزع السلاح فى العالم .

بكداش يؤكد على وحدة القوى التقدمية العربية

موسكو — لمراسلنا الخاصة — صرح الرفيق خالد بكداش ، السكرتير العام للحزب الشيوعى السورى الشقيق ، فى مقابلة صحفية اجراها معه مندوب وكالة الانباء البلغارية فى صوفيا ، ان انعقاد مؤتمر السلام فى جنيف بشأن الشرق الاوسط ، باشتراك كافة الاطراف المعنية وضمنها منظمة التحرير الفلسطينية ، هو الطريق الوحيد لحل ازمة الشرق الاوسط .

واكد الرفيق بكداش على اهمية تعزيز وحدة القوى التقدمية فى العالم العربى فى هذا الوقت بالذات والتعاون المشترك مع الاتحاد السوفييتى ودول اشتراكية اخرى .

توطد العلاقات بين الحزبين الشيوعى السوفييتى والبعث العراقى

موسكو — لمراسلنا الخاصة — قام وفد عن حزب البعث العراقى برئاسة احد قادته ، قاسم سلام ، بزيارة الى موسكو ، فى الفترة ما بين ٢٨ — ٣١ ايار الماضى ، اجرى خلالها محادثات هامة مع وفد من اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى برئاسة الرفيق بوريس بونوماريوف ، العضو المرشح للمكتب السياسى .

وقد تبودلت الآراء حول العلاقات السوفييتية — العراقية وحول تطور العلاقات بين الحزب الشيوعى السوفييتى وحزب البعث العراقى ، فاعربا عن ارتياحهما لهذه العلاقات واكدا انها تساهم فى توطيد العلاقات بين شعوب البلدين .

كما واكد الطرفان على اهمية تجديد معاهدة الصداقة والتعاون المشترك بين بلديهما . ووقعا على برنامج جديد لتطوير العلاقات بين الحزبين لعام ١٩٧٥/١٩٧٦ .

تأجيل مؤتمر القمة العربى

القاهرة — صرح الدكتور سيد نوفل ، الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية ، انه تقرر تأجيل مؤتمر القمة العربى الثامن الذى كان من المقرر عقده فى العاصمة الصومالية يوم ٢٨ حزيران الحالى الى موعد سوف يحدد فيما بعد . ويرى المراقبون ان تأجيل الاخير جاء نزولا على رغبة مصرية لحين اتضاح نتيجة الوساطة الامريكية الجديدة .

عمـال المانيـا الديمقراطيـة مع الشعب الفلسطينى الى الابـد

برلين — خدمتنا — بمناسبة اسبوع التضامن العالمى مع الشعوب العربية صدر فى برلين ، فى نهاية الاسبوع الماضى بيان مشترك عن اتحاد النقابات المهنية فى المانيا الديمقراطية ومجلس السلام ولجنة التضامن ومنظمات جماهيرية اخرى فيها .

وجاء فى البيان ان عمال المانيا الديمقراطية سيواصلون تأييدهم لنضال الشعوب العربية وبضمنها الشعب العربى الفلسطينى الى الابد .

ويعرب البيان عن قلق مواطنى المانيا الديمقراطية من الوضع الخطير فى الشرق الاوسط ، بسبب العدوان الاسرائيلى الذى يلقى كل الدعم والتأييد من دول حلف الاطلسى وخصوصا من الولايات المتحدة .

ويستنكر البيان تهديدات الامبريالية الامريكية للدول العربية المصدرة للنفط ويؤكد على ضرورة انعقاد مؤتمر السلام فى جنيف بشأن الشرق الاوسط باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة مع باقى الاطراف المعنية .

أحكام اعدام فى عمان

لندن — طالبت مجموعة من اعضاء البرلمان البريطانى وعدد من الهيئات الشعبية البريطانية بالغاء احكام الاعدام التى اصدرتها محكمة عمانية فى مسقط ضد اربعة من اعضاء الجبهة الشعبية لتحرير عمان . وكانت المحكمة قد اصدرت احكاما بالسجن المؤبد على ٤٢ آخرين من اعضاء الجبهة . وجدير بالذكر ان الضابط بريطانى ... يعملون فى جيش السلطان ... والقوى الوطنية ، الامر الذى يلقى ... من حزب العمال الحاكم نفسه .

لؤلـؤة الخليـج تصبـح لؤلـؤة الاحتكـارات



البحرين

قيام جبهة التحرير (٢) الوطنى فى البحرين

كانت جبهة التحرير الوطنى التنظيم السرى الذى يصعب ضربه بسهولة وكان لها برنامجها الوطنى المطلبى الموضوع على هدى الماركسية — اللينينية . وعلى الرغم من الضربات التى تعرضت لها من قبل اجهزة المخابرات الا ان جذورها قد تعمقت واستطاعت ان تطرح اول برنامج وطنى هو برنامج الحرية والاستقلال الوطنى والديمقراطية والسلم ، الذى اقرته منظمات الجبهة عام ١٩٦٢ .

البحرين تصبح مركـزا للاحتكـارات فى الخليـج انحسار دور البورجوازية الوطنى ونمو دور العمال

وهكذا تمثله الشعارات الوطنية المستمدة من برنامج الجبهة :

— اسقاط الاستعمار البريطانى — اسقاط الحماية البريطانية — ازالة القواعد العسكرية والاستقلال وايجاد حكومة وطنية تكفل الشعب البحرانى ديمقراطية حقيقية حتى يكون الشعب البحرانى مصدر السلطات ويحقق اماليه المشروعة .

خلال فترة اعوام ٥٤ — ١٩٦٥ والتعداد المعارك ضد المستعمرين البريطانيين برز جيل شاب لم يتعرض للاذلال الذى تعرض له الجيل السابق فى البحرين ، جيل يرى الواقع المر الذى يعيشه الشعب البحرانى ويرى ان هناك سبيلا واحدا هو فى التخلص من السيطرة الاستعمارية ونيل الحرية والاستقلال والديمقراطية من اجل حياة افضل . وتتلخص هذه الشعارات فى اوساط هذا الجيل الذى لا يعرف الكلل ولا الخوف بل هو مصمم على نيل ما يريد . ويتجسد ذلك فى الاضرابات والمظاهرات وبالاخص انتفاضة آذار ١٩٦٥ حيث انتفضت جماهير البحرين من شبان وفتيات . ولعب جبهة التحرير والمنظمات السرية الاخرى دورا قياديا ، بينما ينحسر دور البرجوازية الوطنية (التجارية) بعد ان كان لها الدور البارز فى قيادة الحركة الوطنية . وتأخذ الطبقة العاملة الشابة دورها فى النضال الوطنى . وتخوض ، مع جماهير الشعب المحرومة ، النضال من اجل الاهداف الوطنية والاستقلال الحقيقى والحريات العامة بما فيها حق التنظيم النقابى وتحسين اوضاعها ورفع مستوى معيشتها .

ويحاول الاستعمار المعزول على مخرج نتيجة اصرار القوى الوطنية على تخليص الوطن من براثنه . ويضطر امام ضغط القوى الوطنية ، أمام الشهداء الذين سقطوا ، امام تضحيات المناضلين الذين قضوا جزءا من شبابهم فى السجون والمنافى ، الى الانسحاب . ويحصل الشعب البحرانى على الاستقلال .

وتبدأ الطبقة العاملة فى اخذ دورها الطبيعى والطليعى فى قيادة الحركة الوطنية . وقد اتضح ذلك خلال انتفاضة ١٩٧٢ من اجل انتزاع حقها فى التنظيم النقابى . ورغم تصدى السلطة للانتفاضة واعتقال العديد من الوطنيين الا انها تضطر للدعوة الى انتخاب نصف اعضاء المجلس التأسيسى الذى دعت الى تشكيله لاقرار دستور البلاد اعد سلفا ، وعينت النصف الآخر ، وصرح وزير الداخلية ان على العمال الانتظار حتى صدور الدستور الذى يسمح بقيام النقابات . وتقاطع القوى الوطنية الدعوة لهذه الانتخابات . وتصطدم السلطة بنجاح المقاطعة .

ولكن القوى الوطنية رأت ان استمرار الوضع السابق ، استمرار الازمة ، يخدم السلطة التى تريد مجلسا يبرر لها كل القوانين الرجعية المعادية لمصالح الشعب . واصبح ضروريا بشكل ملح الخروج من هذا المأزق . وكان مفهوما ان المخرج الوحيد هو اطلاق الحريات العامة واشاعة الديمقراطية ولو بحدها الادنى . وبديهى انه لم يكن تحقيق ذلك ممكنا الا بالمشاركة الفعالة فى الانتخابات العامة وانتزاع كل ما يمكن انتزاعه من مكاسب لمصلحة الجماهير الشعبية ومصلحة تطور ونمو حركتها الوطنية .

الاحتفال لاول مرة بأول أيار

كان وصول العناصر الوطنية المتمثلة فى « كتلة الشعب » وغيرها الى المجلس التأسيسى انتصارا كبيرا .

وقد شهدت البلاد نهوضا جماهيريا فى اثناء الانتخابات وبعدها . وعقدت العديد من ندوات التوعية . وخاضت الطبقة العاملة ٣٦ اضرابا خلال ثمانية اشهر . واحتفلت الطبقة العاملة بعيد اول ايار لاول مسيرة فى البحرين ، وتكونت نقابة الالمنيوم والصحة والكهرباء والانشاء ، واسس المعلمون نقابتهم .

هذا الوضع ازعج السلطة فقامت بتدابير قمعية وشنت حملة اعتقالات ضد عناصر جبهة التحرير الوطنى . وقامت بتجديد الاتفاقية العسكرية مع الولايات المتحدة واصدار قوانين رجعية عاشمة ، كقانون امن الدولة وقانون العقوبات .

سحب البساط من تحت اقدام النواب الوطنيين

ان السلطة ومنذ انتخابات المجلس الوطنى وحتى الآن تمارس سياسة الخداع والتضليل بنية كسب الوقت وتحاول سحب البساط من تحت اقدام النواب الوطنيين فى المجلس وافراغ المجلس نفسه من محتواه . فالذى يحدث بان كل مشروع يتقدم به النواب الوطنيون ترد عليه السلطة بان لديها المشروع المتكامل الذى تعده ... فمشروع قانون العمل الذى تقدم به العضو خالد الذوادى لا يجب ان يناقش لان الحكومة تنوى ان تقدم المجلس بمشروع قانون عمل جديد ، ومشروع قانون تملك شركة البرق واللاسلكى والذى تقدم به احد الاعضاء طلبت الحكومة من اللجنة المختصة بالمجلس ان تؤجل تقديم تقريرها عنه ، لان الحكومة فى مفاوضات مع الشركة منذ عدة اشهر .

ويتكرر ذلك عندما يطلب النواب طرح موضوع المشاركة النفطية فترد السلطة بان مفاوضاتها مع شركة « بابكو » وغيرها ما زالت مستمرة .

ان الخداع هو سياسة المسؤولين فى البحرين . وهم يتصورون بانهم يستطيعون تمرير ذلك . كما يحاول المسؤولون ادعاء حرية الصحافة وبالسماح لكافة الصحف بالدخول الى البحرين بدون مصادرة ، ولكن النائب على ربيعة (كتلة الشعب) يرد عليهم فى المجلس « لا توجد صحف معارضة سواء كانت خارج المجلس او داخله » لنطرح وجهة نظر المعارضة ، وليس التحرير ليس موقفا حكوميا بصفة رسمية لانه يلقى التعليمات الرقابية من السلطات العليا » . وبالنسبة للصحافة الخارجية فهناك حادثة غريبة جدا وهى مصادرة جريدة « القبس » الكويتية الصادرة فى ١٧ كانون الثانى الماضى والتى تعرضت لما دار فى هذا المجلس من نقاش حول الاتفاقية الامريكية .

أمثلة .. وأمثلة ..

ومن الامثلة على الخداع انه بعد حرب تشرين ١٩٧٣ واعلان السلطة عن الغاء الاتفاقية مع الولايات المتحدة الامريكية بشأن قاعدة الجفير البحرية زار البحرين وفد سورى ووفد مصرى . وفى المناسبتين قامت السلطات بابلاغ القوات الامريكية بسحب سفينة الانزال من قاعدة الجفير الى خارج المياه الاقليمية حتى اذا انتهت الوفود من زيارتها القاعدة والتى كشفت السلطة لهم الزائرين بان لا سفينة انزال فى القاعدة رجعت هذه تتهادى الى القاعدة مرة اخرى . وكذلك فى حين كانت السلطة موافقة على استقبال المتطوعين الاستراليين المتوجهين الى اسرائيل وجميع موظفى مطار البحرين يشهدون بذلك ، كانت هى تنفى ذلك .

أسرتان لا أسرة واحدة

اسرتان لا اسرة واحدة فى البحرين ، اسرة تدعمها القوانين الرجعية وقوات الشعب التى يحرص رئيس الوزراء بنفسه على استمرارها ويؤيده التقدم الذى وصلت اليه فى قمع جماهير الشعب . واذا عجزت فالقوات الامريكية ستقوم بالواجب . هذه الاسرة هى العائلة الحاكمة . واسرة جماهير الشعب المحرومة من عمال وفلاحين وموظفين وكسبة يعانون من تدنى الاجور والغلاء .

ان القوى الوطنية فى البحرين فانها تناضل باصرار من اجل تعزيز الديمقراطية وتحويل الاستقلال الى استقلال حقيقى ومن اجل تعزيز دور المجلس الوطنى وقيام قضاء نزيه وصحافة حرة وتحسين الظروف المعيشية للشعب وتوفير الحريات النقابية واعطاء العمال والموظفين والطلاب والنساء حق تأسيس مؤسساتهم الجماهيرية ومن اجل ايجاد حكومة وطنية يكون الشعب فيها مصدر السلطات ومن اجل سياسة خارجية مستقلة مع جميع الدول بما فيها المعسكر الاشتراكى وطليعته الاتحاد السوفييتى ، ومن اجل انهاء الوجود الامريكى العسكرى فى قاعدة الجفير والمحرق والتخلص من الشركات الاجنبية الامريكية والبريطانية ، وتخليص التجارة الخارجية من سيطرة البنوك الاجنبية ومن جهاز المخابرات البريطانى .

ان المهمة الآنية الآن هى التصدى من اجل الغاء قانون امن الدولة وقانون العقوبات البحرانى الجديد وشعب البحرين ، وقواه التقدمية فى هذه المعركة ، يلاقى تأييد كل القوى التقدمية والديمقراطية فى العالم .

(من مجلة «الاخبار الشيوعية» اللبنانية عدد ١ آذار ١٩٧٥)

بادرة سورية لتسوية الخـلاف مع العـراق
الاذاعات السورية والعراقية تواصل تراشق التهم

دمشق — اعلن ناطق رسمى الاسبوع الماضى أن سوريا قررت فسح العراق الكمية التى تحتاج اليها من مياه الفرات ، كبادرة حسن نية لتسوية النزاع السورى — العراقى على اقتسام مياه النهر .

واعرب الناطق عن امله فى ان يتوصل الطرفان فى المستقبل القريب الى اتفاق حول اقتسام مياه النهر .

وذكرت مصادر دمشق ان الفضل فى هذا الاتفاق الاولى يعود الى وساطة وزير النفط السعودى احمد زكى اليمانى .

هذا وكانت حملات تراشق التهم بين البلدين لم تتوقف . فقد ذكرت الوكالات ان الاذاعة العراقية اتهمت الحكومة السورية بحشد قوات عسكرية فى مناطق واسعة من الحدود المشتركة . وتنفى بشدة الاتهامات السورية عن وجود حشود عسكرية عراقية على الحدود السورية بسبب النزاع على مياه الفرات . ولكن المراقبين يتوقعون توقف هذه الحملات الاذاعية والتهم المتبادلة بعد التوصل الى الاتفاق الاولى لتسوية النزاع .

كـلام سالسبورغ تمحـوه الحقيقة :
بيرس يصر على فصل مصر عن سوريـا !

القدس — لمراسلنا البرلمانى — اوضح وزير الحرب الاسرائيلى ، شمعون بيرس ، ان شرط اسرائيل لاتفاق جديد مع مصر لا يزال فصل هذا الاتفاق عن اية مساع مستقبلية لاجراء اتفاق مماثل مع سوريا ! . ففى كلمته امام كتلة المعراخ البرلمانية ، يوم الثلاثاء الماضى ، ابدى تحفظا من امكانية نجاح المساعى المجددة لعقد اتفاقية منفردة مع مصر وذلك ، بقوله وبصراحة ، انه « يجب ان يكون واضحا مسبقا ما اذا كانت هذه الاتفاقية قائمة بحد ذاتها ومنفصلة او انها مربوطة بضغط على اسرائيل كي تبدأ بعدها وحالا فى مفاوضات ايضا مع سوريا » ..

نضالات الطلاب العرب الجامعيين وقضاياهم

حول النجاح الباهر للقائمة الديموقراطية اليسارية في انتخابات نقابة الطلاب في جامعة القدس :

التحالف اليهودي العربي دحر اليمين و«التجمع» معاً

علينا المحافظة على هذا النصر ، والاستفادة منه في الجامعات الاخرى .

بقلم : سهيل ذياب
سكرتير خلية الحزب الشيوعي الاسرائيلي في جامعة القدس

● جرت في ١٢ — ٥ — ٧٥ الانتخابات العامة لنقابة الطلاب في جامعة القدس ، ومن عدة نواح كانت هذه الانتخابات بداية مرحلة جديدة في حياة الحركة الطلابية الجامعية في القدس ، حيث خاض اليسار هذه الانتخابات في جبهة موحدة ، وحظي بنجاح باهر كانت له اصداء هامة في القدس وقطريا . كذلك ادى نزول اليسار لهذه الانتخابات الى حيوية المعركة الانتخابية كلها وارتفاع نسبة الطلاب المشتركين في الانتخابات ، تيما لذلك .

جبهة يسارية — الشعار الذي أثبت صحته

لقد دعا حزبنا الشيوعي ، ممثلا في خليته الطلابية في الجامعة ، كل القوى المخلصة لقضية السلام والرافضة للسياسة الشوفينية التي ينتهجها الليكود والتجمع الى جبهة عريضة موحدة . كان ذلك في منشور وزعناه بالعبرية ، بالاف النسخ ... ولم نكتف بالمنشور بل اتصلنا بكل القوى التي من الممكن التحالف معها . وفعلا خلال فترة قصيرة تم الاتفاق بين ممثلي خلايا الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وموكيد ، وسياح ، ولجنة الطلاب العرب . لقد عرفت كل هذه القوى ان عليها ان تتحد في العمل ، على ما هو مشترك ، وان تتحد في النضال ضد العدو المشترك — ضد سيطرة اليمين على الجامعات . وقد وضعنا برنامجا انتخابيا يرتكز الى النقاط التالية :

● من اجل تأسيس اتحاد الطلاب في الجامعة وجعل الانتخابات نسبية وليست شخصية وحسب الكليات ،

● محاربة اليمين والسياسة الشوفينية لليكود والتجمع ،

● الاعتراف بلجنة الطلاب العرب كممثل للطلاب العرب رسميا ، من قبل سلطات الجامعة ونقابة الطلاب ،

● اشراك الطلاب بشكل اوسع في اقرار برامج التعليم وشؤون التعليم عموما في الجامعة ،

● العمل على اقامة « جامعة حرة » تقدم فيها مختلف المحاضرات حول المواضيع الاجتماعية التي لا تدخل في برامج التعليم ، عادة ،

● حل الصراع الاسرائيلي — العربي على اساس الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني واقامة دولته المستقلة ، الى جانب دولة اسرائيل .



نجاح باهر

وقد كانت نتائج الانتخابات نجاحا باهرا يرفع الرأس ، من جهة ، ويشير الى الامكانيات الواسعة المفتوحة امام القوى التقدمية الطلابية.

الاهمية القطرية للنجاح

الطلاب الجامعيون العرب يردون

بكل حزم الاستفزاز العنصري الجديد

● « نحن لا نخدم في الجيش لاسباب تعرفها وتفهمها حتى الحكومة .. ولن نخدم « سنة خدمة قومية » كتعويض عن الخدمة العسكرية » .
● جامعة حيفا تكذب الخبر ولكن يجب وحدة الطلاب العرب في البلاد لاجبار السلطات على لف الاقتراح الليكودي العنصري المفضوح ..
● انخراطنا في معركة السلام العادل هو « الخدمة القومية » الوحيدة التي نحن على استعداد للقيام بها .

حيفا — لمراسل الاتحاد — اعلن البروفسور غبرئيل فاربورغ عميد جامعة حيفا لوفد من لجنة الطلاب العرب في الجامعة ان ما نشرته الصحف (معريب ، ويديعوت احرونوت) بان هيئات الجامعة قررت الزام الطلاب العرب ان يخدموا سنة كاملة ، خدمة قومية مجانية ، كشرط للدخول الى الجامعة هو عار عن الصحة . وقال : كل ما في الامر ان نقابة الطلاب تقدمت باقتراح كهذا في مجلس ابناء الجامعة .. ولا يمكن ...

... غلاة اليمينيين من « الليكود » و « العمل » . وقد اجمع الطلاب في النقاش العام على رفض الاقتراح الذي قذف في الصحف لجس النبض ، فالطلاب العرب لا يخدمون في الجيش لاسباب معروفة تماما ويرفضون ان يقوموا باي عمل اخر تعويضا عن الخدمة العسكرية . وقرر الاجتماع العام ارسال رسالة خاصة الى هيئات الجامعة بهذا الخصوص وصرح لي احد نشطاء اللجنة في اعقاب الاجتماع : « ان اقتراح الليكوديين ...

... المتعطش الى اسهامنا في تطوره وخصوصا لاجراء تغيير اساسي في التعليم . هذه هي خدمتنا القومية العليا التي يمكن ان نقوم بها في هذه الظروف . كما ان تجندنا للمساهمة في معركة السلام العادل بين الشعبين ، الاسرائيلي والعربي الفلسطيني ، هي خدمة قومية من الدرجة الاولى . نحن نتصور ان صبيان « الليكود » في نقابة الطلاب قدموا الاقتراح بالتنسيق مع هيئات عليا رسمية ، ونحن نقترح على هذه الهيئات ان تلف الطابق وان لا تتورط في استفزاز من المستحيل ان ينجح . ان الذي يتصور انه بالامكان وضع حواجز جديدة امام دخول الطلاب العرب الى الجامعات تحت ذرائع « قانونية » و « قومية » هو واهم .. فنحن لن ندع اي « ثمن » لدخولنا الى الجامعات ، فهذا حقنا وسوف نكافح بكل ما اوتينا من قوة من اجل هذا الحق » .

الهيجان العام بين استفزازات صبيان « الليكود »

اليمين المتطرف يحاول منع البروفسور شاحاك من تقديم محاضرة في جامعة حيفا

حيفا — لمراسل الاتحاد — دعا مجموعة من الطلاب البروفسور يسرائيل شاحاك الى محاضرة في جامعة حيفا ، يوم الثلاثاء الماضي ، حول قضية الاعتقالات الادارية في المناطق المحتلة . وقد طلب المنظمون غرفة لعقد الاجتماع واخذوا اذنا بالغرفة . ولكنما ان سمع نشيطو اليمين المسيطرون في نقابة الطلاب بهذا الامر ، حتى اتصلوا بالجامعة ، وابتزوا من الادارة قرارا بالغاء اعطاء غرفة للمحاضرة .

وفي الوقت المحدد للمحاضرة ، جلس البروفسور شاحاك مع ... الطلاب على العشب في ساحة الجامعة وبدأت المحاضرة .. وهنا حضر نشطاء اليمين وحاولوا بالصفير والعربدة والمقاطعات الاستفزازية ان يشوشوا على المحاضرة ، وفيما بعد تحولوا الى الاستفزاز المباشر بهدف خلق صدامات بين الطلاب . وقد حضر الى المكان عدد كبير من الطلاب والمحاضرين الذين خرجوا من الدروس واعربوا عن اشمئزازهم من محاولات خنق حرية الرأي حتى في الجامعة ، مستنكرين تصرفات نقابة الطلاب وادارة الجامعة ..

وقد علم مراسلنا انه قد تشكلت في الحال لجنة واسعة من المحاضرين والطلاب لتنظيم استنكار تصرفات قيادة نقابة الطلاب وادارة الجامعة ودفاعا عن حرية الفكر . ومن المنتظر ان يعقد اجتماع احتجاجي في هذا الخصوص ، في مطلع الاسبوع القادم .

تقليص اضافي في حصص التدريس !
الهدف «تغطية» التقليص في ميزانية المعارف

على رسلك يـا استاذ !

الكنيست تستجيب لاقتراح الكتلة الشيوعية

بمنع هدم بيوت هي سلمة بتل ابيب

القدس — لمراسلنا البرلماني — على اثر كلمة مؤثرة القاها النائب الشيوعي توفيق طوبي ، في جلسة الكنيست يوم الاربعاء الماضي ، وافق وزير الداخلية ثم وافقت الكنيست بالاجماع على اقتراح الكتلة الشيوعية بان تبحث لجنة الداخلية البرلمانية في الخطر الذي يهدد بيوت حي سلمة (كفار شاليم) بتل ابيب بالهدم .

اجتماع اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية

يرفض مخططات ضم أراضي قرى عربية الى سلطة الناصرة العليا ويصر على حق السلطات المحلية العربية بالمساواة في الهبات، والقروض وسد العجز ...

لجنة المبادرة الدرزية تتضامن مع الطلاب

ماذا حدث في محاكمة الاخرس ؟

أهلا بكتاب المستقبل من بيت الشباب في كفر ياسيف

بيلاييف

مقال الصحيفة السوفييتية « ازفستيا » عن « الطريق الى السلام العادل » ، الذي نشرناه في عدد يوم الجمعة الماضي (٣٠ ايار) ، هو بقلم المعلق السوفييتي المعروف ا. بيلاييف لا كما ورد خطأ « بنيابر » . ولذلك اقتضى التنويه .

(الاتحاد)

باتفاق « على السكت » بين رابين والليكود ! اقامة مستوطنة احتلالية بالقرب من رام الله
الكتلة الشيوعية تكشف عن فضيحة احتلالية جديدة

القدس — علم مراسلنا البرلماني ان الكتلة الشيوعية في الكنيست ستطلب مناقشة موضوع المستوطنة الجديدة التي اقامتها جماعة « ايمونيم » بتغاضي الحكومة وبتشجيع من وزير الدفاع شمعون بيرس ، شمال شرق رام الله ، في اقرب وقت ممكن وذلك لمطالبة الحكومة باتخاذ التدابير العاجلة لازالة هذه المستوطنة من الاراضي العربية المحتلة .

قيادة الهستدروت تجازف بوقوفها الى جانب أصحاب المعمل في « نعمان »

رسالة ام الفحم

حاول نفي التمييز فاثبته

رسائل القراء

أهذا ما تبقى من الزيب ؟ قبور دارسة !

رسائل القراء

حتى المظلومون درجات

« حلقة فكرية » في كفر ياسيف ؟ ! وكفرياسيف لا تعرف عنها ! !

شريف عرابي صلاح
برقة — نابلس

الرياضة

يحررها : نظير مجلي

ست فرق عربيــة فى الدرجه الثانيه

حيفا – مكتب الاتحاد – بصعود فريقي شباب حيفا وكفر قرع من الدرجة الثالثة الى الثانية ، هذا الموسم ، يصبح عدد الفرق العربية في الدرجة الثانية ستة ، مع فرق كفر قاسم والطيبة ومجد الكروم واخاء الناصرة . فقد فاز فريق كفر قرع هـذا السبت على بيتار برديس حنا بهدفين مقابل لا شيء . ولماشباب حيفا فقد تعادل خارج ملعبه بهدفين مع فريق هبوعيل كفار سولد .

هذا وكان هناك احتمال لصعود احد الفريقين شباب عكا وهبوعيل شفاعمرو . ولكن الحظ لم يحالف شفاعمرو لان نفي شاتان الذي يحتل المرتبة الاولى وكان رصيده ٣٩ نقطة فاز بسبعة اهداف للاشيء على فريق مكابي عكا .. مما اضاف له نقطتين وعزز رصيد اهدافه حتى اصبح خارق اهدافه ٧٧ . وهـذه النتيجة اضعفت مركز شباب عكا الذين خسروا مباراتهم في تل حنان مع فريق مكابي المحلي . فحتى لو فازوا .. لم يكن باستطاعتهم الارتقاء للدرجة الثانية دون الفوز بالنتيجة ١١ – صفر .. وهذا ما لم يحدث وما سبب بقاء الفريق في صفوف الدرجة الثالثة .

واما في منطقة السامرة ، فيتنافس فريقا كفر قرع وام الفحم على القمة دائما باشتراك منافس ثالث لهما هو فريق ابن يهودا ، فقد حسم التنافس بوصول كفر قرع الى المرتبة الاولى ولرصيد النقاط الاعظم . وذلك نتيجة لخسارة ام الفحم نقطة ثمينة حينما تعادل خارج ملعبه بهدف واحد مع فريق هبوعيل تلموند .

ونحن اذ نهنىء الفريقين على تسلقهما الى فرق مستوى الدرجة الثانية ، نتمنى لهما كل نجاح ضمن هذه الدرجة وفي نضالهما جنبا الى جنب مع كافة الفرق العربية في كل الدرجات من اجل حصولهم على حقوقهم العادلة والتي حرموا منها طوال الفترة السابقة .

كما ونتمنى حظا اوفر للفرق التي لم ترتق الى الدرجة الثانية ، آملين ان يشكلوا من ذلك بجهد متواصل في الموسم الرياضي القادم .

المنتخب السوفييتي في كرة القدم الى المرحلة قبـل النهائيـة

سيتقابل المنتخب السوفييتي في كرة القدم مع الفريق الذي يفوز في المباراة بين منتخبي النرويج وفنلندا في ٩ تموز القادم ، وذلك ضمن المباريات التحضيرية للالعاب الاولمبية التي من المفروض ان تجري في كندا في العام القادم .

ويذكر ان المنتخب السوفييتي كان تغلب على المنتخب اليوغسلافي ضمن هذه المباريات بثلاثة اهداف مقابل لاشيء ، لذلك ارتقى الى المرحلة قبل الاخيرة .

للمرة العاشرة يفـوز الرياضيون السوفييت في سباق الدراجـات العالمـي

اجتمع ٧٠ الف شخص من اهالي وارسو في الملعب الذي يحمل اسم الذكرى العاشرة لجمهورية بولونيا ، لاستقبال المشتركين في الدور النهائي من سباق الدراجات العالمي الثامن والعشرين . وقد ابتدأ السباق عشية عيد الانتصار في برلين واشترك فيه ٩٧ رياضيا يمثلون ١٧ بلدا .

وكان السوفييتي فاليري ليخاتشيوف اول من قطع الشوط الاخير والاطول من السباق في وارسو وبذلك فاز للمرة الثالثة بالسباق . وقد سبق المنتخب السوفييتي فريق المانيا الديمقراطية باكثر من ثماني دقائق وفاز بالرتبة الاولى . وهذا هو الفوز العاشر الذي احرزه الرياضيون السوفييت في تاريخ سباقات الدراجات في العالم .

وفي هذا العام ، عام الذكرى الثلاثين للانتصار على الفاشية ، فان كرس السباق لهذه الذكرى ايضا ، فاز رياضيو الاتحاد السوفييتي على منافسيهم جميعا . وقد فاز الرياضي البولوني الشهير ريتشارد شوركوفسكي بالنقاط الشخصية وحاز على لقب الفائز للمرة الرابعة وشغل المرتبة الثانية ..... يوهن مورتينك من المانيا الديمقراطية كما صعد الى المرتبة الثالثة آفو بيكويرس (٢٠ سنة) عضو فريق « دينامو » بمدينة تارتو الاستونية في الاتحاد السوفييتي .

النساء السوفييت تهزمن الامريكيات في كـرة السلـة

في ضيافة الاتحاد السوفييتي الان لاعبات كرة السلة من الولايات المتحدة وهن يجرين مباريات ودية مع الرياضيات السوفييتيات . واصبحت مثل هذه المقابلات تقليدية في الحياة الرياضية في البلدين .

ولكنها اتخذت الان معنى خاصا لان المباريات بين فرق كرة السلة النسائية قد اصبحت من برنامج الالعاب الاولمبية . ولذلك من الطبيعي ان تجري التدريبات التقليدية لاعبات الاتحاد السوفييتي هذه المقابلات استعدادا للالعاب الاولمبية في مونتريال . صحيح ان نتائجها تعزهن انها ليست لصالحهن دوما . فقد انهزمت الرياضيات الامريكيات في القسمين الاول مع المنتخب السوفييتي النسائي بنتيجة ٣١ مقابل ١٠٥ ، وهي هزيمة جليلة . ولكن نتيجة المباراة الاخيرة تدل على ان الامريكيات تكيفن مع اسلوب لعب رياضيات الاتحاد السوفييتي . وخسرت الرياضيات الامريكيات في القاء مع فرق الناشئات السوفييتيات ١٢ نقطة فقط اذ كانت النتيجة (٦٣–٧٦) .

الطـرد يلحق منتخب الشبيبة في كـرة السلـة الاسرائيلـي ايضـا

لم تشمل لوائح الدوري التي اقرتها اللجنة التحضيرية لبطولة اوروبا للشبيبة في كرة السلة التابعة للاتحاد العام العالمي لكرة السلة ، لم تشمل منتخب الشبيبة الاسرائيلي ، رغم انه تسجل رسميا لهذه الدورة .

ففي اجتماع اللجنة الذي عقد في العاصمة الجزائرية اقرت القوائم التالية : الفرق التي ستلعب على ملاعب تركيا هي : تشيكوسلوفاكيا ، انجلترا ، ايسلندا وتركيا .

الفرق التي ستلعب على ملاعب فرنسا هي : بلجيكا ، المانيا الغربية ، سكوتلندا ، الدانمارك وفرنسا . وعلى ملاعب بلغاريا ستلتقي منتخبات : اليونان ، هولندا ، النمسا ، البرتغال وبلغاريا .

هذا ويتوقع المراقبون ان تمنع اسرائيل من الاشتراك كليا في هذه المباريات بسبب « موقعها الجغرافي البعيد عن اوروبا » حيث انها دولة اسيوية » « واذا هي طردت من اتحاد آسيا لكرة السلة فهـذه مشكلتها هي – قال عضو اللجنة الجزائري احمد سلمان – اما ان تنضم الى فرق اوروبا فهذا لا يتفق والدستور » !

الفتاة العراقية في بطولـة العالم للشطرنج

شارك فريق نسائي عربي لاول مرة في اولمبياد الشطرنج الدولي النسائي السادس ، الذي انعقد في مدينة ميديلين بكولومبيا ، خلال العام الماضي . وقد ضم الفريق ٥ لاعبات من العراق هن راجحة الامام (رئيسة) وزينب الحريري وشميم السعود وسعاد السراج .

اشتركت في الاولمبياد النسائي الدولي ٢٥ دولة ، تم توزيعها على خمس مجموعات في المرحلة الاولى . وكان الفريق العراقي ضمن المجموعة المكونة من سويسرا ، تشيكوسلوفاكيا ، ايرلندا ، والمانيا الغربية . وتمكن الفريق من الصعود الى المرحلة الثانية من المباريات بعد فوز زينب الحريري بنصف نقطة في المرحلة الاولى على اللاعبة الايرلندية .

اما في المرحلة النهائية فقد احرز الفريق العراقي خمس نقاط ونصف نقطة احرزتها سعاد سراج (نقطتين) ، زينب الحريري (نقطتين) ، شميم السعود (نقطة ونصف) .. وهكذا احتل الفريق العراقي المرتبة الثالثة في قائمة البطولة العالمية للشطرنج . وفيما يلي الجدول النهائي :

١ – المكسيك
٢ – بورتوريكو
٣ – العراق
٤ – كولومبيا
٥ – موناكو
٦ – بنما

في المانيا الديمقراطيه ٢،٥ مليون رياضي

يتمتع الشباب في جمهورية المانيا الديمقراطية ، مثلهم مثل باقي السكان في هذه الدولة الاشتراكية ، بالامكانيات الواسعة التي تتيحها لهم الحكومة في مختلف مجالات الحياة ، والمجال الرياضي هو احد اهم المجالات التي تهم الشباب ويمارسونها يوميا ويتعلمونها في المدارس بكثرة . وفيما يلي نقدم بعض الحقائق عن هذا المجال في دولة المانيا الاشتراكية التي تعتبر في مصاف الدول المتقدمة في الرياضة .

في الصورة السفلى : رولف ... سيلتسكي (٩ سنوات) فاز بالميداليا البرونزية في مباريات « سبارتاكياد » لبطولة المانيا الديموقراطية .

في الصورة الى اليسار : بطلة العالم لعام ١٩٧٤ في السباحة لمسافة ٢٠٠ متر ... انها مواطنة المانيا الديموقراطية كورنيليا ايندر .





يمارس الالعاب الرياضية في المانيا الديموقراطية ، حتى نهاية عام ١٩٧٣ ، ٢٠٤٢٢٠٥٨١ رياضيا كانوا في عام ١٩٦٠ – ١٠٤٣٩٠٨٩٧ رياضيا . وفي عام ١٩٤٨ لم يتجاوزوا ٢٢٠ الف رياضي . وقد وصل عدد الالعاب الرياضية التي يمارسونها ٣٧ لعبة .. وهي :

كرة القدم ٤٨٧٠٥٧٠ رياضيا ، كرة السلة ٤١٧٨٤١ ، الملاكمة ١٧٠٤١٧ ، الرماية بالسهم ٢٢٢٨ ، البلياردو ٧٢٥٣ ، الصيد بالصنارة ٣٢٤٢٦٢٤ ، التزلج على الجليد ٦٤٣٧٩ ، حرب او ملاكمة الكرة ٧٤٤٦ ، المبارزة ٥٨٠٩ ، القفز العالي ١٢٤٨٠ ، رفع الاثقال ٧٥١٩ ، كرة اليد ١٣٢٠٣١ ، الهوكي ٥٦١٦ ، جودو ٣٥٦٠٩ ، سباق الزوارق ٢٣٧٨٩ ، بولو ... التزلج الفني ... (بطابة حديدية) ١٢٨٩٠٢ ، سباق مع قفز عرضي ١٥٩٢٤٤ ، سباق السيارات ٥١٥٨٢ ، سباق الخيل ٢٥٦٧٩ ، سباق الدراجات ١٧٦٩٨ ، المصارعة ١٤٥٩١ ، التزلج بواسطة العجلات ٤٤٧٣ ، التجديف ١٢٧٦٦ ، العاب القوى ٣٦٨ ، الشطرنج ٣٣٢٢٦ ، سباق الطرادين وراء الزوارق ٢٤٧١ ، سباحة ٧٢١٨٧ ، المواصلات ٣٢٢٩٦ ، شد الحبل ٤١٨٠٦ ، تنس ٣٤٦٣٥ ، التنس طاولة ٨٣٥٣ ... رياضة بدنية ٢٤٤٤٣٧٢ ، رياضة خفيفة ٣٤٠٩ ، كرة الطائرة ٧١٣٩٥ ، التسلق على الجبال ٣٠٤٤٥ ، ورياضة شاملة يتعلمونها في معاهد خاصة غير جامعية ٢٢٨٩٧٣ رياضي .

اما عدد الاطفال والشباب الذين اشتركوا بشكل عام في المسابقات الرياضية المحلية لالمانيا الديموقراطية فقد بلغ في عام ١٩٧٤ (اربعة) ٤ ملايين رياضي اي بزيادة ... رياضي عن العام السابق .

وقد حققت الفرق الالمانية ومنتخباتها حصة نجاحات عالية وواولمبية ، ونقدم فيما يلي جدولا يشير الى عدد الميداليات التي احرزتها المانيا الديموقراطية في الالعاب الاولمبية .

الالعاب الاولمبية الشتويـة

زمان ومكان الالعاب	ميدالية ذهبية	فضية	برونزية	النقاط	المرتبة
١٩٥٦	—	—	١	٤	١٦
١٩٦٠	٣	١	—	٢٠٥٣	١١
١٩٦٤	٣	٢	—	٤٠	٨
١٩٦٨	١	٢	٢	٥٠	٨
١٩٧٢	٤	٣	٧	٨٣	٢

الالعاب الاولمبية الصيفيـة

زمان ومكان الالعاب	ميدالية ذهبية	فضية	برونزية	النقاط	المرتبة
١٩٥٦	١	٤	٢	٥٥،٧٥	١٥
١٩٦٠	٣	٩	٧	١٠٨،٥	١٠
١٩٦٤	٣	١١	٥	١٢٧،٥	٨
١٩٦٨	٩	٩	٧	٢٢٨	٢
١٩٧٢	٢٠	٢٣	٢٣	٤٧١،٥	٣

قـوائم الـدوري

نقدم فيما يلي قوائم الدوري النهائية لفرق الدرجة الثالثة لهذا الموسم مع بعض النتائج لمباريات السبت الماضي :

منطقة حيفا

شباب حيفا – هبوعيل كفار سولد (٢ – ٢)
بيتار العمل – الاخوة حيفا (٤ – صفر)
شباب عرابة – شباب الرينة (٢ – صفر)

١ – شباب حيفا	٤٠
٢ – كفار سولد	٣٦
٣ – الاخوة حيفا	٣٣
٤ – العمل	٢٨
٥ – يوكنعام	٢٤
٦ – شباب الكبابير	١٩
٧ – مكابي العفولة	١٩
٨ – عرابة	١٨
٩ – لحنفيم	١٢
١٠ – بيتار العفولة	١٠
١١ – ابناء نين	٢
١٢ – الرينة	صفر

مكابي بن عامي – شباب شعب (٥ – ١)
مكابي نفي شاتان – مكابي عكا (٢ – صفر)
هبوعيل شفاعمرو – هبوعيل كفرياسيف (٧ – صفر)
هبوعيل نعمان – مكابي شفاعمرو (٣ – ١)
مكابي تل حنان – شباب عكا (٢ – صفر) (١ – صفر)

١ – مكابي نفي شاتان	٤١
٢ – هبوعيل شفاعمرو	٤٠
٣ – شباب عكا	٣٩
٤ – كفر ياسيف	٢٥
٥ – مكابي شفاعمرو	٢٤
٦ – مكابي عكا	٢٤
٧ – بن عامي	٢١
٨ – مكابي تل حنان	٢٠
٩ – بيتار حيفا	١٧
١٠ – هبوعيل سخنين	١٧
١١ – ابناء طمرة	١٦
١٢ – نعمان	١٢
١٣ – شعب	٥

منطقة السامرة

كفر قرع – بيتار برديس حنا (٢ – صفر)
بيتار جبعات اولغا – مكابي الفريديس (٢ – ٢)
هبوعيل ام الفحم – هبوعيل تلموند (صفر – صفر)
معوتريم – باقة الغربية (٢ – صفر)

١ – كفر قرع	٣٩
٢ – ام الفحم	٣٨
٣ – ابن يهودا	٣٧
٤ – عتليت	٣٣
٥ – تلموند	٢٩
٦ – جبعات اولغا	٢٧
٧ – قيسارية	٢٦
٨ – كشافة حيفا	٢٦
٩ – افوليم	٢٣
١٠ – الفريديس	٢٩
١١ – برديس حنا	١٩
١٢ – معوتريم	١٧
١٣ – باقة الغربية	١٥
١٤ – زخرون	صفر

الدرجة الممتازة لدوري الشبيبة في البلاد

بعد الفوز اداريا على فريقي هبوعيل المجدل ومكابي نصور شلوم ، اذ لم يحضر الاول المباراة والثاني لم يدع حكما للمباراة ، احتل فريقا الشبيبة العربيان الوحيدان في الدرجة الممتازة شباب الناصرة وكفر قرع مراكز محترمة .. (انظر الجدول) :

١ – مكابي حيفا	٣٧
٢ – هبوعيل حيفا	٣٤
٣ – هبوعيل عكا	٢٧
٤ – هبوعيل كريات اتا	٢٤
٥ – شباب الناصرة	٢٤
٦ – هبوعيل طبريا	٢٢
٧ – هبوعيل كفر قرع	٢٢
٨ – هبوعيل صفد	١٩
٩ – كريات حاييم	١٩
١٠ – هبوعيل نهاريا	١٣
١١ – مكابي نصور شلوم	١٢
١٢ – المجدل	٨

المفراتس

هبوعيل سخنين – ابناء طمرة

« كاوبـوي عربي »

كنت عائدا من حيفا الى عكا بعد انتهاء يوم فحوصات طبية في مستشفى الكرمل ... لاسفري وعودتي هو المقصود بهذه السطور ، وانما قصة « الكاوبوي العربي » .

عندما وصلت بنا سيارة الباص الى منطقة « موتسكين » صعد الى الباص رجل عريض وطويل القامة يلبس قمازا كحلي اللون ومن فوقه جاكيت سوداء وعلى راسه « حطة وعقال » ... طبعا عربي من لباسه وبشرته السمراء ... لم يبد لي شيء غريب فوددت ان احول نظري الى الخارج من خلال النافذة ، والا باصوات الضحك تنفجر من اغلبية المقاعد على اثر صرخة شاب يهودي يجلس بالقرب من مقعدي : « كاوبوي عربي » !

فرأسا حولت نظري الى العربي الذي لازال يحاول اخراج النقود من جيب قمبازه واذا « بذنب الحمار » على جنبه الايسر « مسدس » وعلى اثر الضحك الذي بدا يتلاشى ويختفي اضاف آخر : ماهذا ! كيف تسمح السلطات بان ترخص سلاحا للعرب ! فتبرع احد المسافرين بالرد على هذا التساؤل بقوله : لاتخف ..... لو لم يكن ...... لشعبه لما حصل على هذه الرخصة . واعتقد بانه سمع ذلك جيدا .

وياليت القصة انتهت بهذا الشكل !!

بعد ان دفع السائق واخذ تذكرته حاول الجلوس الى جانب احد المسافرين في المقاعد الاولى ... والغريب ان المسافر منعه من الجلوس الى جانبه ولا ادري لماذا ... ربما لانه سمين ، وربما اشمئز من ذيله (مسدسه) ، وربما ايضا لانه عربي .. !

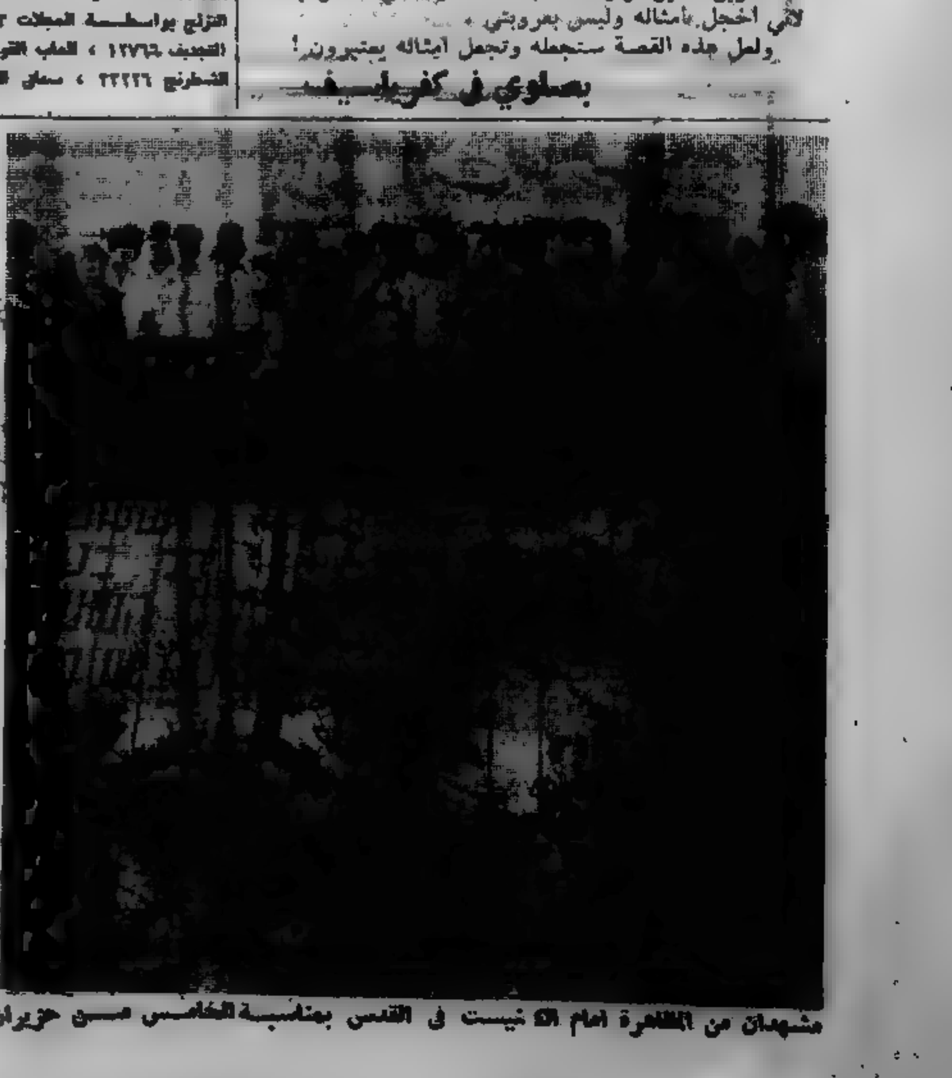
وما كان عليه الا ان يفتش عن كرسي خال ليجلس لوحده متبودا .

بعد هذه المهزلة احتقن وجهه بالدم وبدا اسودا قاتما .. وحتما كان يتمنى لو انشقت الارض وابتلعته حتى يختفي عن الانظار .

وعندما وصلنا عكا اقتربت منه لاحدثه شيئا عما حصل ، ولكني تراجعت فورا بعد ان لاحظت بان انظار المسافرين الذين نزلوا معنا بدأت تتحول الي ! تراجعت لاني اخجل بامثاله وليس بعروبتي .

ولعل هذه القصة ستجعله وتجعل امثاله يعتبرون !

بصاوي في كفرياسيف



مشهدان من القاهرة امام الكنيست في القدس بمناسبة الخامس من حزيران

حدث في البلاد

حاميها .. حراميها .. !

انكر جميع المتهمين بالسرقة في ميناء ايلات التهمة الموجهة اليهم ، بحجة انهم لم يعرفوا ان البضاعة التي حملوها كانت مسروقة . وكان المتهمون ، وهم يوئيب ويفتال قطبي وتسفي ارازي قد اتهموا بسرقة بضائع من الميناء وتهريبها الى تل ابيب حيث قاموا ببيعها لحوانيت مختلفة في المدينة .

بقي ان نعرف ان الثلاثة المذكورين حراس في الميناء ومعهم متهم آخر يعمل شرطيا في الميناء لم يسمح بنشر اسمه حفاظا على الامن !

دزينة سرقات السيارات !

هجم المدعو يوسف كوهن على قاضي محكمة الصلح في بئر السبع ، بعد ان ادانه القاضي بسرقة سيارة (للمرة الثانية عشرة) وحكم عليه بالسجن ١٨ شهرا . فحينما سمع الحكم قفز من قفص الاتهام الى منصة القاضي ، وانقض عليه بهدف ضربه .. فلحق به المدعي العام ثم رجل الشرطة .. ولكنهما لم يتمكنا من السيطرة عليه الا بعد رشه بالغاز المسيل للدموع .

وكان يوسف كوهن ، وهو مشلول بكلتا قدميه ، سرق سيارة صديقه وانطلق في طريقه الى بئر السبع بسرعة جنونية ، تمكن خلالها من العبور عن عدة حواجز اقامتها الشرطة خصيصا للقبض عليه فلم تنجح .. الا حينما اصطدم بسيارة اخرى وجرحت ساقه ..

سرقة ٣٦ الف ليـرة .. !

ابراهام غاريبتش (٥٥ عاما) يعمل امينا لصندوق شركة ايجد في هرتسليا ، حمل يوم الخميس الماضي حقيبته وفيها ٣٦ الف ليرة متوجها الى البنك ليودعهم به . وفي حال نزوله من الباص توجه اليه شابان مسلحان ومقنعان ... خطفا منه الحقيبة وفرا بسيارة كانت تنتظرهما في الشارع ، ويقودها شريك ثالث لهما ومقنع هو الآخر . وحالا جرى غاريبتش وراء السيارة بالباص الذي اقله الى البنك .. فلم يلحق بها ... ولكنه سجل رقم السيارة ... وحينما احضره للشرطة اكتشف ان السيارة مسروقة .. ايضا ... وهكذا يتهدد الضياع الـ ٣٦ الف ليرة .. وقد اعتقل البوليس مشبوهين !

توفيق طوبي في مناقشة – بقيـة

والبول عدم فتح مقالع « نيشر » في ارض القريتين ، تسمح اليوم بمصادرة هذه الاراضي لهذا الغرض في حين انها رفضت السماح لاهالي القريتين باقامة مشاغل صناعية على هذه الارض ... حسن تخليص الكرمل من غبار محاجر « نيشر » .. لكن لا يصح حل هذه المشكلة بمصادرة اراضي اصحابها في امس الحاجة اليها .

اننا ننتقد وزارة الداخلية ... الى مطالب رؤساء المجالس المحلية في المشهد وعين ماهل والرينة وكفر كنا بمنع سلخ قسم من اراضي قراهم لالحاقها بمنطقة نفوذ بلدية الناصرة العليا ، اننا نحذر من الاعتداء على المواطنين العرب ومصادرة اراضيهم ، الامر الذي يعتبر كما يبدو ، الشروع الجديد الذي تهوده الجليل .

لا يمكن التسليم بوضع لا يزال فيه ... مستوطنة بسكانها نحو ... بالاضافة الى ... مستوطنة بدوية ، دون سلطة محلية .. ان هذا تمييز صارخ عن سياسة التمييز ضد المواطنين العرب . فمنذ ١٩٧٠ لم يزد عدد السلطات المحلية العربية وبقي ٤٥ او ٤٦ . يجب اقامة سلطات محلية دون تأخير . وليس هناك اجدى من طريقة الانتخابات لتحقيق هذا الغرض .

لقد تطرقت اكثر من مرة الى التمييز ضد الاقلية العربية وخصوصا ضد الشبيبة العربية ، الذي يظهر في قانون الجنسية الاسرائيلي . لا يمكن السكوت على مسألة التمييز الفظة ، الذي لا ينال ، بسببه ، مواليد البلاد وابناؤهم الجنسية بشكل تلقائي ، ويضطرون المرور بكثير من التعقيد حتى تعترف الوزارة الداخلية بذلك او ترفض او تؤجل . يجب وضع حد لهذا الوضع الذي تترك خانة فارغة في شهادة ولادة العربي مقابل الجنسية كما لو كانت جنسيته موضع شك . اننا ندعو وزير الداخلية الى ازالة هذا التمييز ضد المواطنين العرب .

الحلف الاطلسي – بقية –

الترنكوي .

الحلف الاطلسي بين الوعيد والوعد

لقد عقد زعماء الحلف الاطلسي اجتماعهم في العام الذي تتطلع فيه الشعوب بترقب وامل ... بعقد ... مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي في هلسنكي الذي سيحول القارة الاوروبية ... تسهم في صيانة السلام العالمي .

كذلك عقد مؤتمر القمة الاطلسي والابحاث تدور حول اتفاقات جديدة تحد من التسلح النووي والاستراتيجي ونقل اجواء الفعل التجنيب ... حربا مدمرة .

ومن هذا المنطلق تبدو نتائج مؤتمر القمة سلبية وخطيرة .

وتزداد خطورتها حدة لان المطالب المغالية في الاطراف ... في الولايات المتحدة تستخدم حريتها في الهند الصينية ... الامريكية على انتهاج سياسة اعنف في عدوانيتها في منطقة ...

بل هي تحاول تخفيف اثر انهيار مواقع الامبريالية الامريكية في جنوب شرق اسيا (بعد الهزيمة في فيتنام) بتصعيد في جبهة الشرق الاوسط ، ... هنا كان تهديد شلزنغر ، وفي هذا الجو كان التصريحات حول « اسرائيل » على تحويل « اسرائيل » ... عسكرية في منطقة ... .

ولكن تهديدات الامبريالية الامريكية ، كما اكدت الاحداث ، لم تعد كسابق عهدها ... وتخطيطها الفعلي محدودة .

وهذا يعود الى يقظة الشعوب وتطلعاتها الى وحدها — وحدها بحياة ... والقمع والسيطرة الامبريالية .

ولهذا من الواجب عند تقويم مؤتمر القمة الاطلسي وجولة فورد الاوروبية التمييز بين تهديد الامبريالية ... وعيدها ، وآمال الشعوب وامكانياتها ... وعدها ..

وعند ... هذا التقويم لا ... الامبريالية .. بل كافة الشعوب .

١ – هكذا كانت ... سياسة الولايات المتحدة ... الامبريالية على امريكا اللاتينية في نهاية القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين ... تتلخص ... التهديد بالقوة او الوعيد .. والوزارة تمثل التلويح « بالمدفع » او الوعد .

٢ – قبل تعيينه اشغل منصب ... مساعد نيكسون ، ونائب رئيس اركان الحرب ومساعد كيسنجر .

٣ – دعا اكثر من زعيم صهيوني في اسرائيل والولايات المتحدة الى تمكين الولايات المتحدة من اقامة قواعد بحرية في اسرائيل .

تدعو كل الى الانخراط في صفوف الشبيبة الشيوعية!

المؤتمر الثاني عشر للشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة

الناصرة – لمندوبنا الخاص – بنشيد الشباب الديموقراطي العالمي وبالاهازيج والهتافات اختتم المؤتمر الثاني عشر للشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة اعماله ، مساء السبت الماضي ، موجها النداء التالي الى جماهير الشبيبة في منطقة الناصرة :

الى الشباب

« ايها الاخوان والاخوات ، ايها الشباب !

ان الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة ، التي تضم اخوة لكم واخوات نذروا حياتهم للنضال الثوري ضد كل اشكال الظلم والقهر القومي والطبقي ، ونظرا لتعاظم دور شبيبتنا ومسؤولياتها ،

برعاية الشعب

وكان مؤتمر منطقة الناصرة لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي قد افتتح ، مساء يوم الجمعة الماضي في قاعة بيت الصداقة الجديدة الرحبة ، بمهرجان شعبي ضخم اشترك فيه المئات من العمال والطلاب والشباب من الناصرة وقرى المنطقة بالاضافة الى مندوبي المؤتمر ووفود اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي واللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ووفود المناطق .

وكان واضحا ان جماهير الشعب ، وخصوصا جماهير الشبيبة العاملة والمتعلمة ، ترى ابنائها الشيوعيين الشباب وتعلق عليهم امالها السامية .

افتتح المهرجان الرفيق توفيق كناعنة ، ثم وقف سكرتير منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية ، الرفيق عمر سعدي ، فالقى تقرير لجنة المنطقة معددا الانجازات الضخمة التي تحققت ومنها اقامة فرعين جديدين في عين ماهل وشعب وزيادة الاعضاء بنسبة ٢٨٪ وتوزيع «الغد» بنسبة ٤٠٪ وغير ذلك .

ثم كانت التحيات : السكرتير العام لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، الرفيق بنيامين جوجانسكي . فتحية لجنة الحزب في منطقة الناصرة قدمها الرفيق ...

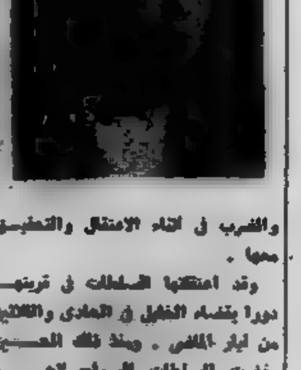
جامعة في الناصرة

القرارات

سير المهرجان

منع تجول واعتقالات في قرى طولكرم اثر اشتباك مسلح عند مفرق بيت ليد

اعتقال خديجة ابو عرقوب عضوة لفترة — السلطات ترفض السماح لاهد بمقابلتها



بيان مشترك عن زيارة — بقية

النفط يعم العالم العربي — بقية

الرئيس السوري — بقية

هيكل المماطلة تؤدي — بقية

انتهاء اضراب عمال عسقلان ولكن وزير البوليس يواصل التهديد !

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

- الميديكين سليم ... بمناسبة الزواج

- الصديق محمد خليل ... بمناسبة الخطوبة

- الرفيق محمود نادر حاج يحيى بمناسبة الزواج

زيادة ايجار المساكن الشعبية ب ٤٤٪

... اساس ايجار ١٩٧٢ .

هذا واعرب ممثلو مستاجري هذه المساكن عن سخطهم على قرار اللجنة الوزارية ومعارضتهم القرار .

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

- آل عازم لوفاة المأسوف عليه محمد مصطفى عازم (ابو مصطفى)

- الرفيق عبد الرحيم ظاهر واخوانه والى عموم آل حاج يحيى لوفاة المرحوم احمد حسين ظاهر

- الرفيقة وردة حبيب (شومر) وعموم آل شومر لوفاة الاخ رياض الياس شومر

قرية جولس عطشى تريد مياه !

حيفا – مكتب الاتحاد – ...

دول « اوبك » – بقية

اعلان البيع

للبيع : نصف دونم ارض في جبل الدولة – الناصرة الاتصال مع سليمان محمد حمداوي .

حفلة فولكلورية كبرى نظمها الطلاب العرب في حيفا

حيفا – لمراسل الاتحاد – اقامت لجان الطلاب العرب في معهد التخنيون وجامعة حيفا ومعهد الهندسيين حفلة فولكلورية كبرى ، مساء الاحد الماضي ، وذلك في اكبر قاعات التخنيون . وقد غصت القاعة بالطلاب والاهل الذين جاءوا من مختلف الجهات . وتضمنت الحفلة الزجل والعزف الشعبي والغناء والرقص والدبكة والنقد الساخر، كما تظلم عرس فلسطيني شعبي ، بكل ما فيه من اجواء فولكلورية اصيلة . وقد اشترك في احياء البرنامج الشاعر الشعبي عوني سبيت ، عازف الزمار معين خليلية ، المطرب المحبوب سمير حافظ ، فرقة الدبكة الشعبية في طمرة ، المطرب الشاب نبيل شحادة ، المطرب الشاب نبيل عوض ، والطالبة هاوية الغناء فتحية شاهين ، والمطرب معين الاسدي ، وكانت قمة البرنامج الحافل الوصلة الفنائية الرائعة التي قدمها الفنان الفلسطيني، ابن القدس العربية، مصطفى الكرد . وقد قام بادارة الحفلة الطالبة الجامعية سامية ترموز والطالب الجامعي جوني جهشان . وفي ختام البرنامج فتح اليانصيب ووزعت الجوائز .. تهانينا للطلاب ، وللشعب الذي يتمسك ابناؤه الشباب بتراثه الفولكلوري الحي .

اجتماعات ورفع شعارات بمرور ٨ سنوات على عدوان حزيران

حيفا – مكتب الاتحاد – تميزت الذكرى السنوية الثامنة على العدوان الاسرائيلي في حزيران بالاجتماعات ورفع الشعارات ضد الاحتلال وفي المطالبة بتحقيق السلام العادل والثابت .

افتتح اجتماع الطيبة الرفيق عبد القادر ظاهر وتكلم فيه الرفيق عبد الحميد ابو عيطة عن التطورات السياسية في المنطقة والعالم .

المحكمة العليا تقر تعيين مجلس محلي في دير الاسد — الانتخابات بعد عام !

المنظمات الطلابية العربية — بقية

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – كفر ياسيف

يدعو الاصدقاء والرفاق الى سماع محاضرة حول : « الحركة الثورية في عصرنا وتحالف قواها الثلاث » وذلك في تمام الساعة السابعة والنصف من مساء غد الاربعاء ١١–٦–١٩٧٥ ، في نادي السلام .

المحاضر : ابراهيم مالك

قداس وجناز الاربعين

ارملة المرحوم واولادها ووالدته واخوته وشقيقاتهم وعموم آل بشارة واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم .

عفيف جريس بشارة

(ابو جورج)

وذلك يوم السبت في ١٤–٦–٧٥ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة القديس جاورجيوس للروم الكاثوليك في ترشيحا راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

حسين شلوفة

وذلك يوم السبت الموافق ١٤–٦–٧٥ الساعة الثامنة والنصف صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة . يرجى من الاهل والاصدقاء اعتبار هذا الاعلان دعوة موجهة الى كل واحد منهم .

لا اراهم الله مكروها بعزيز

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص.ب. : ١٠٤
تلفون ٥٩٦/٧ ... ٥٢
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

אל-אתיחאד • Al-Ittihad

الجمعة ١٢ حزيران ١٩٧٥ ، ٤ جمادى الثانية ١٣٩٥ ، العدد ٣٢/٩ — VOL 32—9 — 13.6.75

مساعي اقامة جبهة سورية اردنية فلسطينية

دمشق – عمان – انهى الرئيس السوري حافظ الاسد زيارته الى عمان امس، وقد ابرز المراقبون النتائج الهامة المترتبة عن هذه الزيارة . فقد صرحت مصادر اردنية رسمية ان سورية والاردن اتفقتا على انشاء جبهة مقاتلة موحدة الاشتراك في اي نزاع مقبل مع اسرائيل .

وذكرت هذه المصادر ان الاتفاق يتعلق بتنسيق العمل السياسي والعسكري بين الاردن وسورية ومنظمة التحرير الفلسطينية وخاصة في الخطوات المتعلقة بمستقبل الضفة الغربية .

وقالت مصادر رسمية سورية ان محادثات الاسد والملك حسين تهدف الى الوصول الى موقف عربي قادر على المجابهة في سبيل تحرير الارض العربية . وكان الرئيس قد صرح لدى وصوله الى عمان ، ان البلدين سيكونان « شعبا واحدا » .

وعلى الرغم من التركيز على التنسيق العسكري الا ان الجانبين ، السوري والاردني ، اشارا الى عدم تخليهما عن المساعي نحو التسوية السلمية في الشرق الاوسط بشرط انسحاب اسرائيل من جميع المناطق التي احتلتها في حرب ١٩٦٧ وحماية حقوق الفلسطينيين .

وتجدر الاشارة الى الارتياح الذي ابدته منظمة التحرير الفلسطينية لمباحثات الاسد – حسين التي تناولت الوقف العربي في سائر جوانبه والذي اسفر عن توطيد العلاقات الثنائية بين البلدين .

عشية هذه الزيارة دعت منظمة التحرير الى عقد مؤتمر رباعي تشترك فيه اطراف المواجهة مع اسرائيل مصر وسورية والاردن ومنظمة التحرير . ويرى المراقبون في توقيت هذه الدعوة تأييدا لهذا التقارب السوري – الاردني ، ومؤشرا لتقارب اردني – فلسطيني .

وذكر الملك حسين ، خلال محادثاته مع الرئيس الاسد ، انه لايمكن اقرار سلام عادل ودائم في المنطقة طالما الحقوق المشروعة لشعب فلسطين لم يعترف بها وطالما الاراضي المحتلة لم يستردها اصحابها .

ويرى المراقبون ، ايضا ، ان التقارب السوري – الاردني ، وقيام جبهة الآلية موحدة مع الفلسطينيين ، لا يتعارض مع قرارات الرباط حول تمثيل التطلعات للشعب العربي الفلسطيني .

ويرى بعض المراقبين ان التقارب السوري–الاردني يستهدف الضغط على واشنطن وعلى حكام اسرائيل لتحقيق انسحابات اسرائيلية ايضا من الجولان والضفة الغربية لاالاكتفاء بانسحابات اسرائيلية من سيناء ، ويرون في مساعي اقامة قيادة سورية اردنية فلسطينية موحدة طريقا لتفادي الخطة الامريكية الاسرائيلية القائمة على عدم الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية .

والقاء راديو دمشق ان الرئيس الاسد اجتمع في عمان ...

الكتلة الشيوعية تستنفر الكنيست ضد مصادرة اراضي بيت جالا

القدس – لمراسلنا البرلماني – طالبت الكتلة الشيوعية باجراء بحث عاجل في الكنيست في قرار « اللجنة الوزارية لشؤون القدس » مصادرة اراضي تابعة لبيت جالا بحجة تطوير منطقة جبل « جيلا » . وقالت الكتلة الشيوعية في طلبها ان التفسير الوقتي لقرار اللجنة الوزارية هو ضم جديد لاراضي عربية محتلة الى الدولة مما يتعارض مع قرارات الامم المتحدة و يضر بمصالح اهالي بيت جالا العربية ، بقصد خلق امر واقع وحقائق ناجزة ، الامر الذي يعرقل مساعي السلام .

مبارك وهيكل :

قادة مصريون يحضرون الاذهان لفشل « مهمة فورد » ؟؟

باريس – صرح اللواء حسني مبارك ، نائب رئيس جمهورية مصر ، لصحيفة « لوموند » الفرنسية ان مصر تشك في امكانية تحقيق تسوية سلمية قريبة مع اسرائيل وذلك لان حكومة رابين اعجز من ان تتخذ قراراته حاسمة لتسوية سلمية والمواقف المتصلبة ، واكد مبارك ان الحكومة المصرية لن توقع على اتفاقية لانهاء حالة الحرب مع اسرائيل قبل حل المشكلة حلا نهائيا وشاملا ...

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

حيفا قاعدة أمريكية؟!

واشنطن لا تكتفي بالابتزاز من مصر تنازلات سياسية واقتصادية

حيفا – لمحرر « الاتحاد » السياسي – يتاكد ما قلناه من اليوم الاول وهو ان غرض الامبريالية الامريكية من وراء « وساطتها » المفروضة في ازمة الشرق الاوسط ، ليس تحقيق السلام بل تحقيق الاهداف العدوانية للامبريالية الامريكية في الشرق الاوسط ، لا اكثر ولا اقل ..

ويظهر ان واشنطن لم تكتف بالابتزاز من مصر تنازلات سياسية واقتصادية لصالح الامبريالية الامريكية – شبر ارض محتلة لقاء تنازل سياسي واقتصادي معين ، وهذا هو مضمون « خطوات الكيسنجر بل تريد ، بالاضافة الى ذلك ، تحويل اسرائيل الى قاعدة عسكرية امريكية مباشرة وبدون لف او دوران .

قواعد ..

لدى استقبال رئيس وزراء اسرائيل الذي بدأ محادثاته مع الرئيس فورد في واشنطن يوم الاربعاء ، امس الاول ، صرح هنري كيسنجر امام لجنة الخارجية في مجلس النواب الامريكي ، في اليوم السابق – الثلاثاء ، ان الولايات المتحدة تدرس ، بكل جدية ، اقامة قواعد عسكرية امريكية في اسرائيل ..

ونشرت « هارتس » – الاربعاء – تصريحات لعضوي الكنيست من حزب « المتدينين » ، المفدال ، المشترك في الحكم – زبولون هامر ويهودا بن مئير – عن محادثات كانا اجرياها مؤخرا ، مع اعضاء لجنة الخارجية ...

لجنة الخارجية في مجلس النواب الى خطوط الرابع من حزيران . وليس ذلك « حفاظا » على امن اسرائيل فقط بل حفاظا على « امن » القاعدة العسكرية الامريكية في حيفا « حتى تستطيع الطائرات ان تحلق وان تهبط في القاعدة – حيفا – في امن من مدافع الدول العربية » ..

مليارات

وتلاحظ ان هذه النوايا الامريكية هي تاكيد لما كان قد نشر قبل اكثر من شهر ...



كيسنجر يستقبل زوجة رابين

لزوجة القبلات وللزوج الدولارات

وأيضا وكسيجن

السياسة السوفييتية المعادية للعدوان سياسة اشتراكية مبدئية مثابرة

موسكو – لمراسلتنا الخاصة ، هاتفيا – « السياسة الخارجية السوفييتية هي سياسة اشتراكية مبدئية وامينة . فالاتحاد السوفييتي يتصدى بكل حزم ، لجميع الاعمال العدوانية وضد اية محاولة تستهدف كبح النضال من اجل تحرر الشعوب وضد اي تدخل في الشؤون الداخلية للشعوب او الاعتداء عليها » :

هذا ما اعلنه رئيس الحكومة السوفييتية ، الرفيق الكسي كوسيجن ، في خطاب انتخابي القاه في موسكو اول امس .

وقال : وان شعوب الفيتنام وبقية الهند الصينية شعرت فعليا ، بحقيقة هذه السياسة السوفييتية ، هذه الشعوب التي انتصرت في نضالها الجليل . كما شعرت بحقيقة هذه السياسة ، فعليا ، الشعوب العربية التي تناضل من اجل القضاء على نتائج العدوان الاسرائيلي ومن اجل تحقيق السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط .

وتطرق الرفيق كوسيجن ، بشكل خاص ، الى سباق التسلح فاشار الى ان المصروفات العسكرية لحلف الاطلسي تضاعفت في السنوات العشرين الاخيرة . وانه في عام ١٩٧٤ بلغت المصروفات العسكرية لدول حلف الاطلسي ١٢٢ مليار دولار . وقال الرفيق كوسيجن انه ان الاوان لانتقال جميع الدول الى خطوات عملية من شأنها ان توقف سباق التسلح وتحده . ان سباق التسلح يهم كل دول العالم ، لذا يجب تأمين اشتراكها جميعها في اتفاقيات نزع السلاح الشاملة والعمل على عقد مؤتمر دولي لنزع السلاح في اقرب وقت ممكن .



ان الاتحاد السوفييتي يعمل بكل جدية من اجل تحقيق سياسة تخفيف حدة التوتر .. وهو لا يسمح ايضا بالخلط بين الاقوال والتنفيذ العملي .. والاتحاد السوفييتي لا يرى في الوضع في العالم ناقلة لحرب جديدة بل انه وضع يحتاج الى نقل العلاقات الدولية الى التعايش السلمي والسلام ، واضفاء طابع علاقات الصداقة المتينة بين الدول صاحبة الانظمة الاجتماعية المختلفة .

سكرتير الحزب الشيوعي البرتغالي يدعو الى وحدة الصف التقدمية

لشبونة – تاس – اعلن الرفيق كونهال السكرتير العام للحزب الشيوعي البرتغالي ، في اجتماع شعبي عقد في احد احياء لشبونة العاصمة ، في مطلع هذا الاسبوع ، ان وحدة العاملين ، في هذا الظرف بالذات ، هي الضمان الوحيد لانتصارهم . واما لخلافاتهم من شأنه ان يقضي على الثورة فقط .

وقال ، عن الحديث الدائر على ضرورة تسوية الخلافات بين الاحزاب بشكل عام ، ان الخلافات ليست قائمة بين الاحزاب بشكل عام بل انها قائمة مع الاحزاب المعادية للمسيرة الثورية والقوى السائرة في طليعتها ، والتي يقف الحزب الشيوعي البرتغالي على راسها . لذلك يتركز هجوم قوى الرجعية والمغامرين والانتهازيين عليه .

واضاف كونهال انه على الرغم من استمرار الحزب الاشتراكي في التحريض على الحزب الشيوعي ، بدلا من نضالهما الرجعية ، واصطلحا انتخابات برلمانية جديدة رؤوس الاموال والاقطاعيين ، فالشيوعيون لا يتهمون الاشتراكيين بالهجوم على الاشتراكيين ، لاننا نرى في الرجعيين واصحاب رؤوس الاموال الكبيرة والاقطاعيين العدو الرئيسي » .

واكد الرفيق كونهال ان الحزب لا يشترط في سياسته الوحدوية ولا دعوته الى التعاون غير شرط واحد وهو ان التعاون يجب ان يرتكز على النشاطات الموجهة نحو جعل البرتغال دولة ديمقراطية تتقدم على طريق الاشتراكية .

انتخابات في ايطاليا

روما – جرى يوم الاحد القادم ١٥ الجاري ، انتخابات البلديات والمجالس الاقليمية (الحكومات الاقليمية) في ايطاليا . ومع ان نتائج هذه الانتخابات لا تؤثر ، مباشرة ، على تركيب البرلمان الايطالي ، الا انه من المنتظر ان يؤدي تزايد قوة اليسار الى سقوط حكومة الديمقراطيين المسيحيين الحالية والى اجراء ...

اقرار دستور غير ديمقراطي في اليونان

اثينا – تاس – صادق البرلمان اليوناني ، في ٧ حزيران الجاري ، على دستور البلاد الجديد ...

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

خبرات السد العالي

حين اصبح وزير الحرب "شاعرا" ليتغنى بدوام الاحتلال ....

تل ابيب – كشف الوزير بيرس ، بكلام « شاعري » ولكنه صريح الغاية ، عن اهداف حكومة رابين من وراء سياسة « الخطوة بعد الخطوة » وتمديد مراحل الحلول الجزئية الى اطول وقت ممكن .

في حفل تخريج طلاب في معهد وايزمن في رحوبوت يوم الثلاثاء الماضي القى وزير الامن الاسرائيلي شمعون بيرس ، كلمة « شعرية » اعلن فيها عن نية اسرائيل الاحتفاظ بشرم الشيخ المصرية وبمعر ارض اليها وبالسلم من سيناء والجولان والاردن تشتمل على مرتفعات جبلية حصينة بحجة تأمين اسرائيل من خطر هجوم مفاجيء » . كذلك اكد ان نية حكام اسرائيل هي تأجيل الحل النهائي الى اجل غير مسمى بحجة التحقق من نوايا مصر السلمية وانها تتجه ، حقا ، الى البناء الداخلي لا الى الحرب ..

وفيما يلي ترجمة « القصيدة » التي القاها وزير الحرب شمعون بيرس :

« ان ما نحاوله جميعنا هو ان نبني جسرا الى الدول المحيطة بنا فائما على اعمدة الزمن – زمن يستطيع خلاله تاريخ المنطقة ان يخلع بزة الحرب ويرتدي ثياب العمل الضرورية لسكان جميع المنطقة ، والجزء الجغرافي لهذا الجسر يجب ان تشغل حاجز ارض كبير في سيناء وفي مصر ارض للسماح حرية الملاحة وفي جبال سيطرة ضد هجوم مفاجيء . واما اجزاؤه السياسية فيجب ان نبني من اجزاء من الزمن من اجل التهدئة حتى ينجلي التهديد بالحرب والمقاطعة الاقتصادية وتطلق ملكيتها المفاوضات الهادئة ، المباشرة ...

— البقية على ص ٦ ع ٤ —



تصريح لنائب وزير خارجية سورية

دمشق – تاس – اكد نائب وزير الخارجية السوري أ. الرفاعي في حديث له مع مجموعة من الصحفيين الامريكيين ، ان موقف بلاده من تسوية ازمة الشرق الاوسط يعتمد على عنصرين اساسيين : انسحاب القوات الاسرائيلية من كافة الاراضي العربية التي احتلتها وتأمين حقوق الشعب العربي الفلسطيني . وقال الرفاعي انه دون تنفيذ هذين الشرطين لن يتحقق السلام في الشرق الاوسط .

« ازفستيا » عن زيارة رابين

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – نشرت صحيفة « ازفستيا » (١١–٦) مقتطفات من الصحف الغربية حول زيارة رئيس الحكومة الاسرائيلية رابين في الولايات المتحدة ، جاء فيها ان القضايا الاساسية التي سيبحثها رابين في زيارته هي تسوية ازمة الشرق الاوسط والعلاقات الاسرائيلية – الامريكية .

وتقول صحيفة « الفاينانشال تايم » اللندنية ان رابين يحمل معه موقف حكومته بالنسبة لاتفاق جديد حول « التسوية المؤقتة » مع مصر ، اي ان حكام اسرائيل مواصلون رفضهم اجلاء قواتهم من جميع الاراضي العربية المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وتقول الصحف الامريكية ان رابين سيحاول احراز التزامات امريكية جديدة ، ولامد طويل ، لتزويد بلاده بالسلاح والمساعدات الاقتصادية ، ثمنا لقبول قرارات جديد على الجبهة المصرية . ويدور الحديث حول مبلغ ٢٥٠٠ مليار دولار منها ١٤٨ مليار ...

تشيلي

الخطر يهدد من جديد حياة الرفيق كورفلان

موسكو – لمراسلتنا – اصدر الحزب الشيوعي التشيلي بيانا جاء فيه ، ان حياة الرفيق لويس كورفلان السكرتير العام للحزب تتعرض للخطر من جديد . فقد نقل مؤخرا الى معسكر الاعتقال المشهور « تريس الموس » في سانتياغو . وهذا المعسكر خاضع للاشراف المباشر المدعو كونرادو بتسيكيف المعروف بعدائه الشديد للوطنيين التشيليين . ويوجد مع الرفيق كورفلان ثلاثة وزراء حكومة اليندي السابقة . ويناشد الحزب الشيوعي التشيلي جميع الديمقراطيين والمنظمات الديمقراطية ان يرفعوا اصواتهم مطالبين باطلاق سراح الرفيق كورفلان وباقي المعتقلين ...

القاهرة كانت تعلم ..

نيويورك – كشفت الصحيفة الامريكية الواسعة الاطلاع ، « نيويورك تايمز » ، النقاب عن ان اسرائيل لم تقم فعلا بتخفيض قواتها ودباباتها والياتها الاخرى في منطقة القناة ، والذي اعلنت عنه في الثاني من حزيران الجاري ، في اطار ما ادعي بانه بادرة حسن نية ودليل على « رغبة » اسرائيل في السلام . فقد سبق وقامت اسرائيل بهذا « التخفيض » قبل عدة اشهر ولكنها ابقت الامر سرا ولم تعلن عنه الا هذا الشهر .

واضافت الصحيفة : ان الولايات المتحدة ومصر كانتا على علم بهذا التخفيض المزعوم وان مصر ، كما قالت الصحيفة ، اثرت السكوت لان الاعلان الاسرائيلي المذكور ، كما تعتقد مصر ، يخدم الصفقة الامريكية والاسرائيلية والمصرية (!) وانه يخلق جوا مريحا لايجاد تسوية لازمة الشرق الاوسط ...

تبادل التحية لمناسبة

٤ سنوات على المعاهدة السوفييتية المصرية

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – بعث القادة السوفييت ، الرفاق ل. برجنيف و ن. بودغورني و أ كوسيجن ، برسالة تهنئة الى الدولة المصرية وحكومتها بمناسبة مرور اربع سنوات على توقيع معاهدة الصداقة والتعاون بين البلدين . وجاء في الرسالة ان القادة السوفييت مقتنعون بان الاتفاقية التي وقعت في عام ١٩٧١ ، والتي تتجاوب ومصالح البلدين ، ستخدم ، في المستقبل ايضا ، قضية تعزيز الصداقة والتعاون المثمر بين الاتحاد السوفييتي ومصر وشعوبهما .

وفي رسالة جوابية عبر الرئيس المصري ، انور السادات ، عن شكره للاتحاد السوفييتي وقال : « ان القاعدة الثابتة التي تبنى عليها علاقات التعاون المشترك والتجربة الايجابية والبناءة المتبادلة للعلاقات بيننا ، هي ان علاقات بلدينا قائمة على اساس المساواة والاحترام المتبادل والتعاون المشترك . لقد آمنا ونؤمن بان الصداقة بين مصر والشعب السوفييتي العظيم تشكل عاملا هاما يتجاوب والمصالح العامة لكافة الشعوب المحبة للسلام في العالم » .

الجبهة الشعبية لتحرير عمان تحذر من مؤامرة امبريالية جديدة !

عدن – احتفلت الجبهة الشعبية لتحرير عمان بالذكرى العاشرة لتأسيسها ، واقيم مهرجان خطابي بهذه المناسبة في عدن ، كما علقت في شوارع المدينة شعارات ثورية . واصدرت الجبهة ، بهذه المناسبة ، بيانا حذرت فيه من « طبخة » امبريالية يجري اعدادها لارسال قوات عربية ، تحت علم الجامعة العربية ، لمحاربة الثوار العمانيين في ظفار ، بعد ان عجزت القوات الايرانية عن تحقيق اي انتصار .

وطالبت الجبهة جميع القوى التقدمية العربية والعالمية بالوقوف الى جانبها لارغام القوات الاجنبية والمرتزقة على الرحيل عن عمان .

واشادت الجبهة الشعبية ، في بيانها ، بالمساعدات والدعم المستمر الذي تقدمه لها الدول الاشتراكية وبعض الاقطار العربية مثل اليمن الديموقراطية الشعبية وليبيا والعراق .

ومعروف ان معظم القوات الدخيلة التي تحارب الثوار العمانيين هي ايرانية وبريطانية . كما توجد كتيبة اردنية . ويبدو ان الضغوط الشعبية في الاردن والظروف الجديدة ستحد من الدعم الهاشمي للقابوس ان لم توقفه .

فزع اسرائيلي من سفينة سوفييتية !

تل ابيب – اعلن قائد سلاح البحرية الاسرائيلي ، الجنرال بنيامين تلم ، ان سفينة تجسس سوفييتية ترسو باستمرار ومن سنوات امام الشواطيء الاسرائيلية ، مقابل حيفا وتل ابيب وعتليت . وقد الحقت هذه السفينة اضرارا بالغة باسرائيل . فهي قادرة على تسجيل كل مكالمة هاتفية تتم في اي مكان وفي اي وقت في اسرائيل . كما انها قادرة على حل الغاز الشيفرة الاسرائيلية وتفسيرها . وكان تلم يتحدث في مؤتمر صحفي عقده امس الاول وتحدث فيه عن استعدادات سلاح البحرية الاسرائيلي قبيل وبعد فتح قناة السويس .

هام ... بقية عامود الكرم صفحة ٦

افتتاحية "زوهديرخ" رام الله وديميت ..

تحت هذا العنوان نشرت صحيفة الحزب الشيوعي الاسرائيلي باللغة العبرية ، امس الخميس ، الافتتاحية التالية :

بكثر حوادث اقامة وتوطيد مستوطنات في المناطق المحتلة . وفيما يلي حادثان جريا مؤخرا : رام الله . اقامة جماعة « ابونيم » المدينة المطرفة لـ « نيسان المقدس » مستوطنة دائمة في معسكر مهجور للجيش الاردني قرب رام الله في الطريق الى اريحا . والمكان قريب جدا من منطقة عربية مزدحمة بالسكان . وحول المستوطنون ابنية المعسكر الى مساكن . لقد عبروا في هذه المرة ... واستوطنوا المكان بدون تشجيع او اعلان . فهل علمت السلطات بالامر ؟ طبعا ..

— البقية على ص ٦ ع ١ —

قصة افتتاح قناة السويس ١٧ نوفمبر ١٨٦٩

قصة الابهة والافلاس !

بقلم الكاتب الانجليزي «ديز موند ستيوارت»

(الاتحاد) - بمناسبة اعادة فتح قناة السويس ، في حزيران الجاري ، نقدم الى قرائنا الكرام هذا الوصف التاريخي الشيق لحفلات افتتاح قناة السويس «قبل ١٠٦ اعوام» ، بقلم الكاتب البريطاني «ديز موند ستيوارت» . وقد نقلنا هذا المقال عن مجلة «روز اليوسف» القاهرية التي صدرته بمقدمة بقلم محررها فتحي غانم تحت عنوان «بعد الامبراطورة والامبراطور .. جاء وقت الفلاح» عاب فيها على المؤلف الانجليزي انه اهمل الفلاح المصري ، «الذي مات منه مئات الالاف من اجل حفر القناة ثم استشهد منه الالاف في الدفاع عنها» .

ثم ينتقل فتحي غانم الى «حكم التاريخ» على الاباطرة والملوك الذين تبختروا يوم افتتاح القناة ، وانهيار حكمهم .

«اما ديليسبس ، الذي انهالت عليه الاوسمة والنياشين ، فقد اراد ان يكرر ما فعله في قناة السويس في قناة بنما . ولكن الفلاحين المصريين لم يكونوا معه . فتعرض المشروع الى مصاعب ومشاكل . واتهموا ديليسبس بالجهل والخطأ في حساباته . ثم اتسعت دائرة الاتهامات بعد تحقيقات اجريت معه . فكشفت عن تورطه في عمليات رشوة ونصب وتهديد ، وان بعض اعضاء في البرلمان الفرنسي كانوا متورطين معه . وكانت فضيحة كبرى انتهت بالحكم على ديليسبس بالسجن خمس سنوات وبغرامة آلاف الفرنكات» . والان الى الوصف الذي اورده الكاتب الانجليزي :

افخم مشاريع العصر الكئيب !

خلف ميناء بور سعيد ومسجد شاطئها المكشوف ، احتشدت سفن تتبع دول اوروبية مع سفن من الاسطول المصري ، استعدادا لعمل تاريخي جدير بان يكون اهم اعمال القرن العشرين .. رحلة ببورسعيد من البحر الابيض المتوسط الى البحر الاحمر .. من خلال خندق حفره الانسان .. هذا الخندق هو قناة بحرية ، تجمع بين بحار انفصلت بعضها عن بعض منذ قبل التاريخ ، انها قناة تصل شمال الاطلنطي بالبحر الابيض المتوسط بالمحيط الهندي .. انها تصل الشرق بالغرب .. بعد ان فقدا صلاتهما منذ سقوط روما وبعث الاسلام .

وكان فرديناند ديليسبس قد ابرق في ٢٢ سبتمبر ١٨٦٩ الى باريس ، وكان نص البرقية :

«تركنا بورسعيد هذا الصباح ، ووصلنا السويس في المساء بعد رحلة مباشرة متصلة في مركب بخاري مدتها خمس عشرة ساعة» .

«فرديناند ديليسبس»

هذا الرجل الذي اثار وصمم على صنع القناة .. التي وصفتها مجلة انجليزية — دون مبالغة — بانها افخم واكبر المشاريع نقلة في العصر الحديث .

لقد مضت خمسة عشر عاما منذ ان حصل ديليسبس على الامتياز بحق انشاء القناة ، وخلال هذه الفترة تعرض اكثر من مرة للعجز في التمويل ، وتعرض لمشاكل سياسية هددت بالغاء ...

...

تمثال عاري في بلد اسلامي

لقد بدأ مشروع القناة ايام «سعيد» الذي اطلق اسمه على المدينة الجديدة ، وقد اكمل اسماعيل المشروع بنفوذه الشخصي ، وربما اثاره من مشاعر الود في اوروبا ...

...

وجاء الناس من كل مكان وبلدة وسيلة ، فوق ظهور الخيل او ظهور الحمير ، الكل يتجه الى مركز الليلة ، حيث يتجمع اصحاب الجلالة والسمو . انه لن يكون حفلا راقصا مثل ذلك الذي تدعو اليه الامبراطورة «اوجيني» في فرنسا ، سوف تكون هناك موسيقى ، ولكن التقاليد تمنع سيدات الخديوي من الحضور ، ولم يبق امام الضيوف سوى مهام ثلاث : ان يتركوا الاخرين ينظرون اليهم . ان يتبادلوا الحديث . ان يتناولوا الطعام .

جاءت الامبراطورة الى الحفل على عكس عادتها في اختيار الملابس البسيطة ، في رداء رائع من الساتان في لون الكرز ، ...

وارتدى امبراطور النمسا الجاكت الاسود فوق البنطلون الرمادي ...

وظهر الخديوي اسماعيل في الوان زاهية محتفظا بطربوشه .

كان الحديث بين الضيوف بالفرنسية . ان الامبراطورة اوجيني مولودة في مقاطعة باسبانيا من ام نصف اسكتلندية واب اسباني ، كان معجبا بنابليون ، بنفس درجة اعجاب محمد علي والوالي «سعيد» به .

ان اللغة الفرنسية ، هي لغة بلاط الملوك . والقد تلقى اسماعيل فترة من دراسته في فرنسا ، ...

كان الحديث بين المحتفلين قليلا ، ...

...



— مكان ديليسبس ، تمثال للجندي المجهول الذي حفر القناة ! ..

زيارة قصيرة للاماكن المقدسة بفلسطين . ورغم العاصفة استطاعت سفينته «جريف» ان تجتازها . فوصل في موعده تماما ليتقبل بالهتافات . وصل ، وهو الذي في نفس عمر اسماعيل ، ليكون بصحبته في استقبال امبراطورة فرنسا .

وصلت ، لكان صياح بحارتها اعلى الاصوات ، ولكن الاسطول الايطالي ، اضطر الى العودة الى بلاده بعد ان كان قد وصل الى الاسكندرية .. بعد استدعائه لمرض الملك فيكتور عمانويل الذي كان قد نجح في توحيد ايطاليا ، ولكن الكفاح قد انهكه .

رؤوسهم الغطاء الخاص بهم ، وعلى اليمين واليسار قام جناح للمراسيم الاسلامية ، والاخر للروم الكاثوليك . وكان الهلال رمز الاسلام ، الذي حاربه الصليبيون ، يزين كل الاجنحة .

وجلس كبير القضاة في المكان ...

المراسم الدينية لحفل الافتتاح

...

نزهة الملوك .. واكبر مأدبة عشاء في العالم

...

الابهة المصرية

...

المؤامرة ..

...

صداقة المكرونة الاسبانية وزواج العجوز بنت العشرين

...

اسماعيل .. عينه اليمين وعينه الشمال

...

وصول الامبراطورة اوجيني والامبراطور فرانز جوزيف

...

التوقيع
اوجيني
فرديناند ديليسبس

ادب ثقافة فنون ★ ادب ثقافة فنون

نتشر فيما يلي القسم الثاني والاخير من دراسة الاستاذ احسان سركيس عن العلامة ابن خلدون .

ابن خلدون

الكون والمجتمع في صيرورة مستمرة

بقلم : احسان سركيس
من رابطة الكتاب العرب في سوريا

...



ابن خلدون كما تخيله جبران خليل جبران

...

— مراجع البحث —

١ — مقدمة ابن خلدون
٢ — ابن خلدون : منتخبات : جميل صليبا وكامل عياد
٣ — ابن خلدون : حياته وتراثه الفكري محمد عبد الله عنان
٤ — المسألة عند ابن خلدون : د. حسين
٥ — علم الاجتماع : الدكتور عبد الكريم اليافي





تحتاج العالم العربي في الوقت الحاضر ، مرحلة من النهوض الثقافي ، تتجلى في مضمار الفنون التشكيلية التي بدات تاخذ قسطا مهما ، ومضمونا سليما ذا اتجاه واقعي في حركة الانبعاث الفكري والادبي عند شعوبنا العربية .

ومما يلفت الانتباه حقا هذا الاهتمام الذي تفرده بعض المجلات العربية على صفحاتها لما يجري في استوديوهات الفنانين والمعارض مع الادراك الهام لضرورة تلاحم الكلمة والصورة والايقاع الموسيقي في تثقيف الجماهير العربية ، وان كانت الكلمة تشعل ثورة فقد تشتعل الثورة عن طريق اللوحة ايضا .

وها نحن نقدم لقارئنا مقابلة مع الرسام السوري غيلث الاخرس ، المدرس في كلية الفنون الجميلة ، نشرتها مجلة « الطلائع » الدمشقية .

لم اجد طابعا مميزا او رؤية ذاتية وبالوقت ذاته ، ماعتها الواقع ، والواقع الشعبي والريفي كما في تجربة الفنان غيلث الاخرس . وحتى احاول الربط بين التجربة التعبيرية الاولى بمحطيتها والتجريبية الثقية وارتكازها على شكل المربع كمنطلق تشكيلي ...

...



نقوش على جدار الوطن

صدرت من منشورات صلاح الدين في القدس مجموعة اشعار بقلم « ... » للشاعر ... الصبح » نختار منها :

صامد

خلفي اشباح
.. قدامي
الخطبة الموت
المحها
تتقدم نحوي
واثبا ،
يا وطني الغالي
صامد
غير جبان ،
عاصفة وتمر
واعرف عنواني
ظلمك يا نيرون
ليس بدائم
من خلفك الح
رفض ممسور
قائم
من قلب الصحراء
يكتسح الليل الجاثم
من حولي
.. من عدة اعوام
يحمل لي
بشرى وخلاص
يحمل هذا الحكم :
ملك
يا نيرون
منتفض ..

اخبار الادب والفن

دفاعا عن ... الجملة الاعتراضية

من دواوين الشعر التي صدرت عن الامانة العامة للاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين ، ديوان باسم « دفاعا عن ... الجملة الاعتراضية » للشاعر الفلسطيني حافظ عليان وهذا ثاني ديوان يصدر له خلال سنتين .

مركز للآثار الفلسطينية

من المشروعات التي اخذتها منظمة التحرير الفلسطينية على عاتقها مشروع انشاء مركز عربي للآثار الفلسطينية ، حسبما اقترح في المؤتمر العربي للآثار . وتفيد اخبار العالم العربي ان المنظمة بدات اعمالها باعداد المحاضرات وجمع الكتب والاتصال بالاخصائيين من علماء الآثار اجانب وعرباً .

افلام وكتب عن القنيطرة

تعد اللجنة الدائمة للاعلام المتفرعة عن الجامعة العربية فيلما سينمائيا عن مدينة القنيطرة في ابان الاحتلال الاسرائيلي .

وتشترك منظمة التحرير الفلسطينية في اجتماعات اللجنة الدائمة .

هذا وسيصدر كتاب عن القنيطرة باشراف اللجنة الدائمة للاعلام العربي . كما ان افلاما عديدة صورت عن مدينة القنيطرة ، منعت الرقابة البريطانية عرضها في بريطانيا ، وضعت الضغط المناهض للاحتلال عادت وتراجعت عن منعها .

وجه الطفل العابس

اصدرنا معين حاطوم « وجه الطفل العابس » وهو كتابه الثاني بعد قصته « وذوت سمة الله » ..

واختار معين حاطوم لنوع المادة التي يقدمها في « وجه الطفل العابس » اسما مصححا من اسمين هو السيمفردية (السيمفونية المرودة) ، ويعرفها بقوله : « انها السيمفونية الموسيقية عندما تصبح رؤيا تكتب وتسرد وفق البناء السيمفوني السماعي او النظري ... ولان الاسلوب الذي تخرج به هذه الرؤيا لا يستطيع ولا يمكن أن يضمها العالم الشعري ، استحدثت هذه التسمية المكونة من اول اربعة احرف من كلمة سيمفونية ومن كلمة سردية لتؤدي المفهوم الصحيح عندما تطا عتبة الرؤيا والرؤية المدركة » ..

نفسي للسلام صلاة

عيسى ...

تحملني ساقاي :
تحملني في ليلة
درية . الكواكب في الاعالي
ونفسي صلاة للسلام .
وبلدي في هدأة الليل
ونكسهد يصرخ بين بيوته
الدكناء !

يا حرب ؟ ...
تحولين ومن زهيرك تنتهين
البشرية
اسمك ملعون ومقيت
بين الصواريخ الرصاصية
والجماجم النازفات دما !
يا حرب !
وجهك وجه الزنى
ورقص حياتك رقص الشياطين
انت يا بنت الهاوية
على قبرك سوف نقول : الاساءة
المصير .

في المحكمة

بقلم : مفيد مهنا — البقيعة

حلول قلمية

... الاحتياط ، كيف ، يا سعادة الحاكم ، يقيد الامن اقالة مواطن صالح وفي الوقت نفسه يطلب منه ان يخدم هذا الامن ؟ وموكلي اعتقد انه مثل غيره ممن يحملون هذه الاقالة الاجبارية ، ولا يخدمون في جيش الاحتياط .

واستمعت المحكمة بعد القسم الى شهادة احد ضحايا هذه الاقالة الاجبارية وكيف لا يخدم في الاحتياط ، ثم فصل موكلي من عمله شرطيا في السجون بدون مبرر يجعله يتخذ مثل هذا الموقف واود ان الفت نظر المحكمة الى شهادة والد سليمان اذ قال انه لا مفر من تجريب الاخ المجند في الجيش لحمل بيت اهله السجين . ثم زوجة موكلي ها انتم ترونها امامكم في شهر حملها الاخير مدى اتجاه سيتطر مولودهم القادم نحو جيشنا اذا راى الصور والده بعيد وراء الاسلاك الشائكة . اني اتوجه الى ضمير المحكمة لتاخذ كل هذه الامور بعين الاعتبار وتطلق سراح هذا الجندي المسرح !

وبعد محاكمة متهم آخر بتهمة عدم المثول لخدمة الاحتياط ، اعلنت المحكمة عن استراحة للعودة ونطق القرار .

عاد التجمع في قاعة المحكمة من جديد وابتعد الصغير « نضال » وتجيب والزوجة والاب والام .. عن سليمان وعيونهم لا تفارقه وطلب الحاكم اخراج الطفل نضال من القاعة عندما اخذ في البكاء وكان الغريزة دفعته لفتت نظر الحاكم بقلبه يحلقة الى والده في البيت . وساد الصمت والحاكم يقرا القرار :

— اخذت المحكمة بعين الاعتبار وضع المتهم البيتي وكونه يحمل اقالة اجبارية تبرر عدم مثوله لخدمة الاحتياط ومع هذا ترى المحكمة ان المتهم مذنب وتدينه بالسجن لمدة ستة اشهر منها ٣٥ يوما سجن فعلي والباقي مع وقف التنفيذ لمدة سنتين (!!) .

الصفحة الرابعة

دليلة والعرب

● شمشوم الجبار كان شعره الطويل مصدر قوته الخارقة الى ان اسلم امره الى دليلة فحلقت لـه راسـه وفقد باسه . ولم يستعد قوته الا بعد ان طال شعره .

ان قوة الشعوب العربية في وحدتها ، واذا ما فقدت هذه الوحدة لان احدا ما اسلم راسه لدليلة ، فان هـذه الشعوب سوف تتعرض للبطش والتنكيل ، الى ان تستعيد راسها وتجمع كلمتها .

بعد « روح سالزبورغ » بدانا نسمع التصريحات على اعلى المستويات العربية مثل :

وداعا ايها السلاح .

في الوقت الذي تعلو فيه اصوات حكام اسرائيل بهتاف :

وداعا ايها السلام

ان دليلة التي تحاول استنزاف قوة العرب بتبديد طاقاتهم واضاعة وقتهم بالغزل العقيم وتمزيق وحدة صفهم ، تسعى جادة لتدجيج حكام اسرائيل بالسلاح تحت شعار حفظ التوازن العسكري في المنطقة ، وبحجة حسن اخلاق حكام اسرائيل اصحاب مبادرة حسن النية التـي تجلت بتخفيف القوات في سيناء اكراما لفتح قناة السويس .

ولكن سرعان ما كشفت « نيويورك تايمز » الامريكية الطابق ، حين كتبت انه لم يكن تخفيض ولا يحزنون ..

والامر الذي له دلالة اعمق لحقيقة موقف القيادة الرسمية الحاكمة في اسرائيل ، هو انه جنبا الى جنب مع اعادة فتح قناة السويس ، جرى تدشين مدينة يميت في مشارف رفح على الارض العربية المحتلة .

وليس هذا كل شيء ، بل ان جاد يعقوبي وزير المواصلات قد اعلن بهذه المناسبة ، ان المنطقة من رفح حتى حدود اسرائيل مرورا بغزة لن تعاد الى مصر . وكشف عن مشروع جديد لبناء ميناء كبير ، الثالث في العمق في حوض البحر المتوسط ، بالضبط مقابل ساحل رفح . والصحف الاسرائيلية والمسؤولون يتحدثون باسهاب عن مشروع بناء هذا الميناء .

فالاستيطان الصهيوني الذي يمتد من شرم الشيخ الى رفح ، لم يتوقف في الضفة الغربية او في الجولان .

كل هذا يعرفونه خلف الحدود ، ولا يتحدثون عنه الا فيما ندر . فهل يخجلون ان يكشفوا امام شعوبهم عن الواقع الجديد الذي يخلقه حكام اسرائيل في المناطق المحتلة فضلا عن القدس العربية !

كلنا يريد السلام ، ولكن السلام لا يمكن تحقيقه الا على اسس الحق والعدالة .

صحيح ان فورد اعلن في سالزبورغ ان بلاده تتمسك بقرار ٢٤٢ ، ولكن سيسكو ، كما اورد محمد حسنين هيكل في كتابه « الطريق الى حرب رمضان » بعث برسالة الى عبد الناصر جاء فيها انه اذا كان العرب يعتقدون بان القرار يعني انسحاب اسرائيل من جميع المناطق المحتلة فهم على خطأ .. وكل ما اعقب ذلك يثبت سوء نية الولايات المتحدة .

ان ادعاء امريكا بانها تقوم باعادة النظر في سياستها في الشرق الاوسط ، ليس الا مجرد لعبة دبلوماسية مفضوحة . واكثر من ذلك فهذا الادعاء برهان على ان سياستها كانت طول الوقت سياسة عدوانية .

فهل يجوز انتهاج سياسة صداقة وود تجاه الولايات المتحدة قبل ان تثبت فعلا حسن نيتها تجاه العرب .

واذا كانت الولايات المتحدة في معرض اعادة تقييم لسياستها .

واذا كان حكام اسرائيل في معرض اعادة تقييم لسياستهم .

فلماذا لا يفكر اخواننا العرب في اعادة تقييم سياستهم تجاه الولايات المتحدة لمعرفة الصديق من العدو . ماذا جرى الشعار : نصادق من يصادقنا ونعادي من يعادينا !

واذا كانت الحرب لا تحل النزاع كما سمعنا في الايام الاخيرة ، فلماذا هذا التشنج الذي يصيب البعض حول « تقصير » الاتحاد السوفييتي في تزويد العرب بالسلاح .

ولماذا هذا التشنج حول المساعدة العسكرية التي يقدمها الاتحاد السوفييتي الى ليبيا ؟

ان الذين اصبحوا يرون بان الحرب لن تحل النزاع ، عليهم اولا ان يقنعوا الطرف الاخر في النزاع بهذه الحكمة . او انهم تحت ستار من التشنج والتحريض على الاتحاد السوفييتي يريدون تبرير الدور الاستسلامي تحقيقا لمخططات قوى العدوان والتآمر على مصالح الشعوب العربية .

ماذا كان مصير مقررات الرباط ؟ وماذا كان مصير الاجماع العربي على رفض الحلول الجزئية ورفض السماح باستفراد الدول العربيه .

الواقع هو ان الغليان الذي يجري في العالم العربي ، ليس الا عملية اعادة تقييم واسعة النطاق قد يكون لها ابعد الاثر على مستقبل التطور في المنطقة .

وعلى الرغم من الالام القاسية التي سترافق عملية المراجعة والتقييم ، فان الشعوب العربية ستخرج منها منتصرة لمواصلة معركتها من اجل السلام العادل ومن اجل تحقيق الاستقرار .

ان الشعار الذي يهتدي به حكام هذه البلاد اليوم هو ان السياسة اخطر من ان تترك في يد المدنيين ، بل يجب تسليمها للعسكريين .

والشعار الذي يجب ان يهدي الشعوب العربية هو ان مصائرهم اخطر من وضعها في يد القدر ، او تحت رحمة التعلل بالآمال .

ان التعلل بالآمال يترك الشعوب العربية فريسة للعدوان والتخلف وراء التطورات فضلا عن كون هـذا التعلل مضيعة للوقت .

فاي حديث هذا عن اتفاق جزئي مدته ٣ سنوات مفتوح للتمديد ٥ سنوات اخرى ؟ وهل تسمح دليلة لشمشوم ان يطيل شعره ، اذا واصل وضع امره بين يديها .

واذا كان لهذا الكلام معنى فيغضب بعض المتوهجين الذين سلاحهم الاناشيد ، نقول ان الطريق الى السلام العادل لا تمر عبر واشنطون ولا عبر مكوك كيسنجر وطريق الخطوة ـ خطوة ، لان اقصر خطوة هي مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط .

هناك بدل الانتظار ٣ سنوات او ٨ سنوات يستطيع اصحاب الحق ان يسمعوا الجواب فورا . وعلى ضوء هذا الجواب يحزمون امرهم بدل ان يتشتت شملهم .

صليبا خميس

الطريق العقلاني الوحيد

اثار انتباهي تعليق سياسي اذاعته محطة « صوت العرب » ـ القاهرة ، يوم الاثنين الماضي . وفي اليوم التالي ، الثلاثاء ، وجدت ان العديد من الصحف الاسرائيلية ، ومنها « هآرتس » ، قد اهتمت بهذا التعليق ونشرته على صفحاتها الاولى .

اما الجملة في التعليق المذكور ، التي لفتت انتباهي وانتباه الصحف الاسرائيلية ، فهي ما يلي :

« اذا كان القذافي يرغب في القضاء على اسرائيل وازالتها من الوجود ـ فليتفضل . ولكن مصر لا تستطيع ان تفعل ذلك لانها لا تستطيع ان تحارب الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة اللتين تعترفان باسرائيل وبحدودها » ..

اما اهتمام الصحف الرجعية الاسرائيلية بهذا التعليق فسببه واضحة . فالاوساط الحاكمة الاسرائيلية لا تخفي سرورها من كل خلاف يتشعب بين الدول العربية . ويتعاظم سرورها اذا انتشرت ، في هذا البلد العربي او ذاك ، موجة من التحريض الارعن على الاتحاد السوفييتي . اضف الى ذلك كله ان الاوساط الحاكمة الاسرائيلية تعتمد على هذه التعليقات العربية لتضليل شعبها ولتوهمه بانه لا تزال هناك دول عربية تريد « القضاء على اسرائيل وازالتها من الوجود » .. انها في امس الحاجة الى « شهادة عربية » ـ كالتي جاءت في تعليق « صوت العرب » ـ خصوصا الان حين اصبح العالم كله يعرف ان القضية الحقيقية مقلوبة راسا على عقب . فليس سبب البلاء ان دولا عربية « تريد القضاء على اسرائيل » بل ان حكام اسرائيل لا يزالون ، وعلى الرغم من كل شيء ، يرفضون الاعتراف بوجود الشعب العربي الفلسطيني ، ناهيك عن الاعتراف بحقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

اما الذي لفت نظري في هذا التعليق فهو امران : الاول ـ هذا الخلط المحزن بين موقف الحكومة الامريكية وموقف حكومة الاتحاد السوفييتي . والثاني ـ ان المواقف المتطرفة وغير العقلانية ، التي تقفها بعض اطراف الحركة الوطنية العربية ، انما هي مواقف تسمح لليمين العربي بالتسلل من خلالها الى الراي العام العربي لتضليله ولطمس الحقائق الاساسية .

ولنبدأ من الامر الاول ـ انه لمن الامور المحزنة حقا ان يرتفع صوت في مصر ، في الاذاعة او في الصحف ، يضع الموقف السوفييتي مساويا للموقف الامريكي من قضية العدوان الاسرائيلي ومن قضية الشعب العربي الفلسطيني . وهذا بعد نصف قرن من التجربة المريرة والطويلة ، والمظفرة ايضا ، التي عبرت عليها حركة التحرر الوطني العربية بما في ذلك الفلسطينية .

وخلاصة الامر ، الذي يعرفه الان العالم اجمع ، هو : من الجهة الواحدة ، ان الحكومة الامريكية ، الامبريالية الامريكية ، لا تعترف باسرائيل فحسب ولكنها هي الموجه والمنظم والممون الاساسي للعدوان الاسرائيلي ـ منذ ظهور هذا العدوان ـ وللتوسع الاسرائيلي على حساب الشعب العربي الفلسطيني وبقية الشعوب العربية . وحتى الان لا يزال الرئيس الامريكي يرفض التعهد ، الذي طالبه به الرئيس السادات ، بان يكتفي بضمان حدود اسرائيل في الرابع من حزيران ١٩٦٧ لا « حدود » توسعها واحتلالها . ولا تزال الحكومة الامريكية حتى الان ، وعلى الرغم من قرارات الامم المتحدة ، ترفض الاعتراف بالشعب العربي الفلسطيني وبحقوقه القومية المشروعة . ولا تكتفي بذلك بل تحاول ، اما مباشرة او عن طريق عملائها ، تنظيم مذابح ضد هذا الشعب لكي تزيله من الوجود . وحين كادت حرب اكتوبر ١٩٧٣ تقوض دعائم الاحتلال الاسرائيلي خفت الحكومة الامريكية لنجدة هذا الاحتلال بكل ما اوتيت من قوة عسكرية . وحين نجح الراي العام العالمي في تطويق العدوان الاسرائيلي من كل جانب ووضع حكومة الولايات المتحدة في القرنة اسرعت هذه الحكومة وارسلت « ساحرها » كيسنجر لانقاذ العدوان الاسرائيلي ولانقاذها هي نفسها من المصير المحتوم . فلما استنفد كيسنجر مهمته لم تتورع عن القاء رئيسها بنصه وبفصه ، فورد ، في الميدان لانقاذ العدوان الاسرائيلي من المصير المحتوم . وكل ذلك ، بالطبع ، ليس من اجل سود عيون اسرائيل وشعبها وانما من اجل الابقاء على بؤرة النزاع قنبلة زمنية تفجرها كلما كان ذلك في مصلحتها مطوحة بارواح الشبيبة الاسرائيلية والعربية على مذبح مطامعها الاستعمارية .

واما من الجهة الثانية ، وكما يعرف العالم اجمع ، فان الاتحاد السوفييتي ، ومنذ ظهور القضية الفلسطينية ، وقف دائما مؤيدا حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني . ولا يرى ان هذا الحق يتعارض مع حق اي شعب من الشعوب بما في ذلك شعب اسرائيل . وفي عام ١٩٤٧ ايد الاتحاد السوفييتي قيام دولة مستقلة في فلسطين للشعب العربي الفلسطيني الى جانب دولة مستقلة لشعب اسرائيل وعلى رقعة اكبر بكثير من الرقعة المقترحة لها الان . الا ان الامبريالية ، وعلى راسها الامريكية ، مع الصهيونية والرجعية العربية ، لعكمت المؤامرة الخبيثة للقضاء على دولة الشعب العربي الفلسطيني .

ولم يحد الاتحاد السوفييتي ، طول اكثر من ربع قرن وحتى الان ، ولن يحيد ، عن موقفه المبدئي والناصع هذا . فتصدى لكل عدوان اسرائيلي ووقفه واشطره السبيل الانحسار . وعلى اثر العدوان الاسرائيلي في حزيران ١٩٦٧ قطع الاتحاد السوفييتي علاقاته الدبلوماسية باسرائيل . وهو يرفض تجديدها الا اذا تعهدت حكومة اسرائيل بالانسحاب من جميع المناطق العربية المحتلة وبانتهاج طريق السلام العادل الذي يقف في مركزه حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل . والاتحاد السوفييتي يرفض اية مساومة على قضية الانسحاب الاسرائيلي التام وعلى قضية الشعب العربي الفلسطيني .

والذين يخلطون بين الموقف السوفييتي والموقف الامريكي يثيرون في نفوس الشعب العربي الفلسطيني المخاوف من ان هذا الخلط صادر عن ميل مكبوت نحو الموقف الامريكي ، اي نحو المساومة على الارض المحتلة وعلى حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

هم يعرفون الفرق الاساسي بين الموقفين . فلماذا اذن ، هذا الكلام عن « عدم القدرة على محاربة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة » ؟ اليس هو مقدمة للاعلان عن « عدم القدرة » على استرجاع الحقوق الوطنية ؟! .

هذا « الغمز » هو الذي لفت انتباه الصحف الرجعية في اسرائيل ولعيا آمالها ..

وهو ما ياتي بي الى الامر الثاني الذي اثار انتباهي ـ اي مضار المواقف المتطرفة وغير العقلانية التي تقفها بعض اطراف الحركة الوطنية العربية .

فيجب ان يصبح واضحا جدا ان النقاش مع اليمين ، في مصر او في غيرها ، ليس على الاعتراف او عدم الاعتراف باسرائيل . فاليمين يتظاهر بانه عقلاني . والشعوب ، وهي محقة بذلك ، ترفض المواقف غير العقلانية . ولكن ، هل صحيح ان اليمين عقلاني وواقعي ؟ كلا ، غير صحيح بالمرة . فاوهام اليمين بانه في مقدوره ، بالتنازلات السياسية والاقتصادية وحتى الجغرافية ، ان يعيد الارض المحتلة والحق الفلسطيني عن طريق التفاهم مع الامبريالية الامريكية هو وهم غير عقلاني بالمرة وغير واقعي بالمرة ، بل هو مميت .

هذه هي القضية . ويجب ان يصبح واضحا جدا ان تصعيد الكفاح ضد الامبريالية ومن اجل السلام العادل ، وبامتن حلف مع قوى التحرر في العالم اجمع وعلى راسها الاتحاد السوفييتي ، هو الموقف العقلاني الوحيد ، الواقعي الوحيد الذي اثبته نضال نصف قرن مظفر شنته حركة التحرر الوطني العربية كما اثبتته المكاسب الواقعية جدا ، العقلانية جدا ، التي حققتها الشعوب ، المكاسب القديمة والمكاسب الحديثة جدا . والبقية تاتي .

(جهينة)

باق، دائم، وجه الشعب

■ جرت مساء الاحد الماضي في اكبر قاعات معهد التخنيون حفلة نظمتها لجان الطلاب العرب في جامعة حيفا والتخنيون ومعهد المهندسين . هذه الحفلة اصبحت تقليدا سنويا واعتاد الطلاب ان يسموها حفلة الربيع . اما هذه السنة فكان اسمها حفلة الفولكلور .. وهذا الامر كان له اثر حاسم على كل مجرى الحفلة ، بحيث يمكنني كمتفرج ان اعتبرها حدثا هاما ليس في حياة الطلاب فقط ، بل في حياة شعبنا عموما . في هذه الحفلة تمكن جهد ضخم وحزمة رائعة من المواهب ان تضع امام الانسان العربي ، وربما امام التاريخ نفسه ، الهوية النقية كالبلور القوية كالسنديان المشرقة كالامل ، هوية تراثنا الفولكلوري التي هي هوية شعبنا .

ما ان اعلن العريف عن بداية الحفلة ، حتى دعا الى المنصة الشاعر الشعبي عوني سبيت الذي ، بلباسه العربي وصوته الضخم ومعانيه الشجاعة ، كان على المنصة ابنا لشعب ، ممثلا لشعب .. راينا في اهازيجه وحدائه فيلما متحركا عن جرح ملتهب ، متفجر ، لا تزيده السنون الا اشتعالا وصراخا .. ومع تموجات اهازيج عوني سبيت كانت القاعة الواسعة تتموج بالايدي المرتفعة مثل بيارق تسحج للفولكلور ، تسحج لمعدن شعبنا . وكانت كفر برعم واقرث ، خلال كل اهازيجه ، ممثلتين لقرى كثيرة تنتظر ، بعيون ظامئة ، العصافير المهاجرة قسرا .

وكانت الكلمة الساحرة ، الحادة كالسكين .. الكلمة الساخرة عن دار الاذاعة الاسرائيلية « الاذاعة الموجهة باللغتين العربية والدرزية ! » ، وكانت الكلمة الساخرة عن الاحذية التي اصبحت زعامات وقيادات فكرية بنعمة نظام القهر ، وكانت الكلمة الساخرة عن التوامين حسين وقابوس وعن الرجعية العربية الغارية .

ولقد شعرنا بكل الاعتزاز ونحن نستمع الى مواهبنا الغنائية القومية والواعدة ، مثل سمير حائك ، ونبيل شحادة ونبيل عوض وجبر الاسدي ، والمواهب الطلابية التي لم تحترف الغناء ، بل هي تحترف حب الشعب ولذلك فهي تغني كل الاغنيات المغموسة بالعذاب والامل حتى ينكشف العذاب ويورق الامل .. ولقد كانت قمة هذه الحفلة الحدث تلك اللحظات التي وقف فيها الجمهور مشدودا بعيونه وقلوبه واعصابه واعصاب اعصابه الى الفنان الفلسطيني ، ابن القدس العربية ، مصطفى الكرد ، هو والعود وكل القضية كانوا معا على المنصة . وقال باعتزاز ملتزم انه يغني الاغنية السياسية ، الاغنية التي تصور الاحداث ، تعمق الاحساس بها ، وتجند الناس من اجل الخلاص . غنى الصابرين معنا وموقفا ، وغنى الخلاص المحمول على اكتاف العمال ، وغنى القمح الذي اباده السم الاسرائيلي المتمدن في عقربة ، وغنى الانيمات الاسطوري للشعب توهم القتلة وتوهمت الرزنامة وتوهم اليائسون انه قد مات . حين كان مصطفى الكرد يغني ، كان شباب لاجئون في وطنهم من ميعار وسحماتا والمجيدل وصفورية والبروة يستمعون والغصة المحبوسة في حلوقهم تقول ان المأساة واحدة وان كل السنين لم تتمكن من ان تعزل قطاعات هذا الشعب الممزق عن بعضه البعض ، روحيا ..

●

لعل قمة اخرى من قمم الحفلة كانت تلك المشهد التمثيلي الرائع « عرس في القرية » .. حين صعد الشباب مع العريس الى المنصة يهزجون اهازيجنا التقليدية والسحجة ، باللباس الفولكلوري الآسر ، يرقصن بالورد حول العروس . راينا لحظة هي من اللحظات التي تختزن في احشائها سنين .. سنين طويلة . ارادوا خلال ربع قرن ونيف ان ننسى ثقافتنا وتاريخنا ، ان نحتقر انفسنا وننفصل منها ، ان ننسحق نفسيا وحضاريا ، ان نديـر ظهرنا لفولكلورنا ، عصارة المعاناة الحضارية والمعيشية للشعب . وكان يبدو ان الطفل البريء لن يخرج من الغابة حيا . وها هو يقف على المنصة شابا . حين يصبح الفولكلور علما ، هدفا ، سلاحا ، عنوانا للهوية ، وخصوصا بين المثقفين ، فان هذا يعني ، في يقين قاطع ، ان الشعب قد بلغ من النضج ومن الثقة بالنفس حدا لم يعد معه خطر من سحقه ، ابدا . ان الحب الحقيقي للوطن يقود حتما الى حب الفولكلور ، والحب الحقيقي للفولكلور يقود حتما الى حب الوطن . وفي هذه الحفلة ، التي لا يمكن ان تمحى من وجداني ، شعرت ان شبابنا يحب الوطن بلا حدود ، ويحب الفولكلور بلا حدود .. ومن هنا فمن حق شعبنا ان يقول في اعتزاز ، اولئك هم ابنائي وبهم يقرب البعيد ويتحقق الصعب .

وملاحظة اخيرة اقولها بكل اخلاص الى لجان الطلاب العرب في الجامعات والثانويات : مثل هذا البرنامج حرام ان يقدم مرة واحدة ، فقط . احملوه وطوفوا به السهل والجبل ، قدموه للجياع والعطاش في عكا وكفر ياسيف وشفاعمرو والناصرة وام الفحم والطيبة . فلينظف مطر فولكلورنا كل ما علق في مجتمعنا من اوساخ وليرقص الشعب رقصة الصمود وليدبك مع حذاء الامل .

انني احس بشكل حاد بكل ما مر على هذه الجماهير من الام .. ومع هذا فانني احس بفرح لا حدود لـه . الظلام لا يمكن ان يدوم ، ولن يدوم الا وجه الشعب الحي المتجدد ! ■

سالم جبران

حشيش وأمن ..

انا ناقل ، او كما يقال : جرسون .. وهي مهنة ورثتها عن المرحوم ابي ، حملت الصحون وانا في السابعة ، وبعد العاشرة طفت في معظم مطاعم يافا ، وهناك تخالطت الحشيش .. وفي العشرين ، وبعد ان تغيرت الدنيا بعد حرب حزيران ، عدت الى القرية وفي حزامي بضعة « اصابع » .. فانجذب الي الاصدقاء من كل الجهات : من القرى المجاورة ، من الضفة المحتلة ، واخيرا جنود من « جيش الدفاع » . وكانت تجارتي مربحة ، حتى انني كنت اعمل بحرية تامة : ففي وسط الشارع ، في القرية ، كانت « الجوزة » تنتقل من يد الى اخرى .. انتفخ جيبي ، ولم اعد احصي اصدقائي !

***

اداعب « البزرة » تحت اللسان ، والمص العصارة على مهل .. وامامي على الطاولة ما زال في الكاس جرعتين و .. فقاعات تدور وتدور ، تنتفخ وتكبر ، تحوم حول الكاس وحول راسي .. وتحلق في دوائر حلزونية نحو العلا .. وانا ارفع راسي واتابع التحليق ، ومن داخلي اضحك معربدا دون ان اكشف عن اسناني ، وشيء ما كانما يشد قذالي ، فلحني راسي من جديد ..

و .. يهزني احدهم من كتفي :

ـ يطلبونك الى التلفون ..

ـ آ .. من هو ؟

ـ صاحبك .. ذو المقام المنير !

.....

ـ هالو .. ماذا ؟! يجب ان اغادر المكان فورا ؟ ماذا جرى له .. كنا نعيش بسلام !! ماذا ؟ الجنود ؟ طبعا ياتون هم ايضا .. لا يجوز ؟ لماذا ؟! وما الفرق بين جندي ومدني ؟ .. امن ؟ ما هي حكاية الامن هنا ؟ انهم احوج من غيرهم لهذه البضاعة .. بلاش فلسفة ؟ طيب .. طيب .. وغادرت المقهى من فوري !

***

من وراء نافذة الجيران ، في الطابق الثاني ، كنت ارقب الشارع الذي اغلقه رجال الشرطة : عشرة .. عشرون .. خمسون شرطيا سدوا بسياراتهم منافذ الشارع ! يا لهم يطوقون المقهى .. يدخلون ويخرجون كانهم في معركة حقيقية .. وها هم يقتادون احدهم .. من ؟ حسني ؟! ماذا جرى لك يا حسني ؟ الم تنته من « الاصبع » بعد ؟

***

ـ هالو .. ماذا ؟ البوليس ساهر ؟ طبعا ساهر ، وانا شاهد على ذلك ! .. درس لي ؟! ولماذا انا بالذات ؟! فهذا السم يباع حيثما كان العرب : في يافا وحيفا وعكا .. ماذا ؟ لا ابيع الجنود ؟ امن ؟ لا يا سيدي .. الامن يتربع على عرشه واقدامه في ماء النهر .. وهؤلاء الجنود لم يتتلمذوا على يدي انا .. فهم يحصلون على البضاعة من اي مكان .. ولكن يظهر انني اصبحت منافسا في البورصة ! ماذا ؟ طيب يا سيدي : اضب اللسان .. واعيش بسلام ؟ تقول للعرب ؟ عال يا سيدي فليكن للعرب فقط !

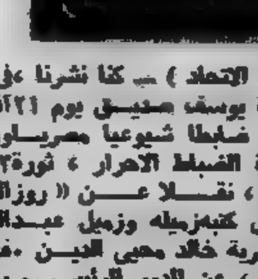
نسيم أبو خيط

يوسف صديق

الضابط الشيوعي المصري

الذي استولى على قيادة الجيش في ثورة يوليو

بقلم : خالد محيي الدين ـ القاهرة



(الاتحاد) ـ كنا نشرنا في حينه ، الخبر المفجع عن وفاة يوسف صديق يوم ٢١ آذار الماضي . ويوسف صديق كان ضابطا شيوعيا مصريا وزميلا لجمال عبد الناصر في ثورة الضباط الاحرار ، ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ . وننشر فيما يلي ، نقلا عن « روزاليوسف » ، المقال التابيني الذي كتبه زميله وزميل عبد الناصر ، رئيس حركة السلام المصرية خالد محيي الدين . فهذا المقال يكشف ، ولاول مرة ، عن الدور الرئيسي والمقرر في الثورة الذي قام به الضابط الشيوعي المصري يوسف صديق :

بعض الادوار الكبيرة التي اثرت في التاريخ قد تظل محجوبة لفترة من الزمن ولكنها لا بد ان تخرج يوما الى النور .

وهذا هو موقف التاريخ من الدور البطولي للعقيد اركان حرب يوسف صديق .

يوسف صديق يتلقى الامر من قيادة الحركة ـ مثله مثل الجميع ـ بالتحرك بقواته .. وان ساعة الصفر هي الساعة الثانية عشرة مساء .

لكن يوسف صديق كان مستعدا بقواته قبل الحادية عشرة واضعا في اعتباره كل الاحتمالات والتوقعات .

وللاحتياط غادر بقواته الثكنات قبل الموعد المحدد حتى يتجاوز اى احتمال لتسرب انباء الحركة .

وعند خروجه قابل قائد اللواء الذي تتبعه وحجته داخلا بعربته هو وأركان حربه الى مقر اللواء . وبسرعة خاطفة وبدون تردد القى القبض عليه .

وذلك دون ان يعلم ان انباء الحركة قد تسربت فعلا ، وان الفريق حسين فريد رئيس اركان حرب الجيش كان قد اصدر اوامره لقادة الالوية بالتحرك الى مقر قيادتهم لقمع الحركة .. وبهذا امن يوسف صديق تحرك قواته وسار بها الى اتجاه مقر قيادة اركان حرب الجيش . وفي شارع العروبة توقف ومعه عربة قائد اللواء للتمهل حتى تحين ساعة الصفر .

وفي هذه الاثناء اقترب شخصان يرتديان الملابس المدنية يحومان حول الطابور المتحرك فاعتقلهم الجنود واتوا بهم الى قائدهم يوسف صديق . فاذا به يجد امامه البكباشي جمال عبد الناصر والصاغ عبد الحكيم عامر فصاحوا به : أسرع يا يوسف الى قيادة الجيش ، فهناك حركة مضادة . واسرع يوسف صديق ليقتحم قيادة الجيش ، ودارت معركة بالنيران ، واستولى عليها ليشل عملية اى تحرك مضاد ويعتقل كل القيادات .

ولتصدر الاوامر من مقر القيادة الى كل القوات لتتحرك بطريقة شرعية ..

وتقرر ضم يوسف صديق الى مجلس قيادة الثورة .

غير انه ترك العمل في المجلس في يناير ١٩٥٢ مختلفا مع بعض زملائه في مجلس الثورة على اساس من المبادىء والافكار التي ظل يدافع عنها حتى مات .

لقد كان يوسف صديق مناضلا مصريا وعربيا .. واشتراكيا علميا يؤمن بمصر وحقها وحق شعبها في الديمقراطية .. وكانت هذه هي نقطة الخلاف .

وبعد ان اتجهت ثورة يوليو الى المعارك ضد الاستعمار في ١٩٥٦ والى معارك التغييرات الاجتماعية في ١٩٦١ اعطى يوسف صديق كل تاييده للنظام ولاتجاهاته التقدمية مؤيدا الخطوط الاساسية من موقعه المستقل وفكره المستقل .

وكان يوسف صديق يلتقي بالرئيس عبد الناصر باستمرار لقاءات حرة ومفتوحة ومن موقع الصداقة والمصير المشترك .

ولم يكن يوسف صديق مجرد جندي شجاع لكنه كان ايضا شاعرا وخطيبا مفوها ، يؤمن بالقيم المعنوية . واذكر انه في احدى الندوات الطميقة بسلاح الفرسان بعد الثورة كنا نناقش موضوع « النقطة الرابعة » ، ووقف يوسف صديق يلقي كلمة في الضباط بعد النقاش وقال : « ان الروح المعنوية هي امضى اسلحة القتال ، والجندي لا يمكن ان يكون ذا روح معنوية عالية الا اذا كان مقتنعا بالهدف .. والهدف لا يثبت بعقل الجندي

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

محليات

لتسقط كل الازهار العنصرية

– ١ –

تعودت وسائل الاعلام الصهيونية ان توقظنا كل صباح على معبقها المزعج .. واخبارها السامة ، وتعودنا بدورنا ، على هذا التعبيق وتلك الاخبار ، وسماعها رغم القرف الذي يثيرانه فينا ، فاعذروني .

ونحن اذ نكتب هذا التعليق لا نستطيع ان نقول انه تعليق على اخر الاخبار الطازجة ، فمن يوم قراءة الاخبار او سماعها الى يوم كتابتها الى يوم نشرها ، تهاجمنا وسائل الاعلام الصهيونية بالف خبر مزعج آخر .. هكذا ، فعلينا ان نكون آلة الكترونية ، تسجل بسرعة وتقذر بشرع من سرعة الصوت ، وعلينا ايضا ازاء الهجمات الصهيونية المتجددة صباح مساء .. ان نعطل اعمالنا اليومية ولشغلنا المعيشية للرد عليها ، وهذا امر ليس متوفرا كل الاوقات ، وايضا اعذروني .

– ٢ –

الساعة الثامنة صباحا من تاريخ ١–٦–٧٥ ما زلت اشرب قهوة الصباح في انتظار السيارة التي ستقلني من الرامة في الجليل الى القدس للاشتراك في المظاهرة الاحتجاجية التي نظمها اتحاد لجان الطلاب العرب ، ضد مصادرة الاراضي وتهويد الجليل ..

مؤشر المذياع يشير الى دار « الاذاعة » الاسرائيلية » من القدس ، القسم العبري .

يقول المذيع « ان لجنة المحافظة على جبال الطبيعة وجدت زهرة ، نادرة الوجود ، وهناك احتمال جدي لانقراضها ان لم يحافظ عليها جيدا ، لانها كالمذكور ، نادرة الوجود ، والمهم ان هذه الزهرة ذكرت منها التوراة وقدستها ، ومن الجدير بالذكر ان هذه الزهرة تقع ما بين قرية حرفيش وقرية البقيعة .» . هكذا بالضبط .

ان كاتب الخبر ركز على جمال الطبيعة اولا .. وعلى ان هذه الزهرة نادرة الوجود ثانيا ، واحتمال انقراضها ثالثا ، وتقديسها رابعا ، وانها تقع ما بين حرفيش والبقيعة خامسا ومقاصدها يجب القصد ..

[illegible] المقدسة .. بعد عملية غسيل الدماغ للمواطن اليهودي .. لا بد من مصادرة [illegible] العربية ..

فلتسقط جميع « الازهار الاستفزازية » ، ولتسقط كل « الرياحين » و « الورود » – بكل الوانها و [illegible] – وليتحد ابناء شعبنا [illegible] المصادرة .

علصم الخطيب

نساء يهوديات يتظاهرن في عكا من اجل سكن انساني

عكا – لمراسلنا – تظاهر عدد من النساء اليهوديات ، من « عميرة » نابليون في عكا ، يوم الثلاثاء الماضي ، امام مبنى البلدية ، احتجاجا على الاوضاع السكنية التي يعيشها عائلاتهن وعلى مماطلة المسؤولين في البلدية بحقهم بالوعود التي قطعوها على انفسهم لتصفية « العميرة » ونقلهم الى بيوت سكنية [illegible] ولائقة .

وقد حضرت الشرطة ، حالا ، وحالت دون دخول المتظاهرات الى مبنى البلدية . ولكن سمح في النهاية لاثنين من المتظاهرات بمقابلة نائب رئيس البلدية وعرض مطالبهن عليه . وقد ذكر لهما ان رئيس البلدية موجود ، في ذلك اليوم ، في القدس لمقابلة وزير الاسكان وبحث عدد من الامور السكنية معه ومنها العميقو .

وهددت المتظاهرات باحضار جميع عائلاتهن وامتعتهن واسكان الاعراب امام مبنى البلدية حتى تحل مشاكلهن السكنية .

هكذا يمارسون اللعبة :

مدير الوزارة يعد... وحاكم اللواء يشطب ويخفض !!

كفر ياسيف – لمراسلنا – جرت مؤخرا مقابلة بين حاكم لواء الشمال – كينغ اياه – ورئيس مجلس كفر ياسيف المحلي . وذلك للبحث في ميزانية المجلس لعام ٧٥–٧٦ . وفي هذه المقابلة شطب حاكم اللواء تقريبا كل البنود المخصصة في الميزانية لشؤون التطوير والاضافات والتحسينات اللازمة في مختلف المجالات – شوارع ، مدارس ، مجاري وغيرها وغيرها !!

ولم يسلم من هذا التشطيب المبلغ الذي خصصه المجلس للاحتفال هذه السنة بمناسبة اليوبيل الذهبي لقيام المجلس في كفر ياسيف (خمسون سنة على قيامه) !!

واما بالنسبة لتغطية العجز في ميزانية المجلس فقد اعلن الحاكم عن تخصيص مائة الف ليرة كمساعدة من وزارته في هذا الامر . ولكنه استدرك بعد بضعة ايام وبعث رسالة الى المجلس يبلغه فيها عن تخفيض هذا المبلغ الى ٦٥ الف ليرة فقط ! بينما يبلغ العجز ١٨٥ الف ليرة !!

واما بالنسبة للهبات فقد خصص ١٢٠ الفا كهبة عامة و ٩٠ الفا كهبة للتطوير .

كل هذا جرى مع رئيس مجلس « ايجابي » ويستند الى ائتلاف « ايجابي » – بمعنى ينال رضى السلطات .

وهنا نقول يتضح ان سياسة التمييز القومي تعم « الايجابيين » و « السلبيين » على حد سواء . ويتضح ايضا ان وعد مدير وزارة الداخلية الاخير لرؤساء السلطات المحلية العربية (في اليوم الدراسي الذي عقد قبل اسابيع قليلة في جفعات حبيبا) بأن تقوم وزارته بتغطية العجز في ميزانيات المجالس العربية ، يبقى كلاما في كلام . فحكام الالوية – وليس بدون معرفته وتوجيهه – يقومون عمليا بنسف ما وعد به تحت ضغط الكفاح المنظم للسلطات المحلية العربية .

ومن هنا فان الوضع يستدعي الانتباه وتشديد هذا الكفاح لمنع هذه التلاعبات ولتحقيق شعار مؤتمر السلطات المحلية العربية « المساواة .. وليس اقل من المساواة » .

منطقة عكا للشبيبة الشيوعية تستعد لمؤتمرها الثالث

عكا – لمراسلنا – تستعد هيئات حركة الشبيبة الشيوعية وفروعها في منطقة عكا للمؤتمر المنطقي الثالث الذي سيعقد يومي الجمعة والسبت ٢٧ – ٢٨ حزيران الحالي . وتجري مباريات رياضية اولية بين فروع المنطقة وطلائعها استعدادا للمهرجان النهائي الرياضي الكبير الذي سيقام على شرف المؤتمر ، يوم السبت القادم ١٤ حزيران في كفر ياسيف . وسيشمل مباريات في كرة القدم وكرة الطاولة والركض والشطرنج وقذف الكرة والاكمة . وستوزع على الفائزين كؤوس وميداليات المؤتمر الثالث .

كما تعد الفروع برنامجا فنيا سيقدم في حفل الافتتاح .

وتميزت هذه النشاطات بالحماسة والتفاؤل . وبلغ توزيع مجلة « الغد » رقما لم يسبق له مثيل . كما سجل ارتفاع كبير في عدد الفتيات والشبان والعمال والطلاب الذين ينضمون الى صفوف الشبيبة الشيوعية .

وستعلن في المؤتمر نتائج المسابقة بين فروع المنطقة . وسيقدم علم المنطقة للفرع الفائز .

تصحيح

في البيان المشترك عن زيارة وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي في بولونيه الذي نشرناه في العدد الماضي – الثلاثاء ، سقطت من الفقرة السابعة ، سهوا ، كلمة « في المناطق العربية المحتلة » . فالفقرة المذكورة يجب ان تقرأ كما يلي : « ويندد الحزبان بالاعتقالات والاستفزازات التي تمارسها السلطات الاسرائيلية ضد الشيوعيين وسائر الوطنيين في المناطق العربية المحتلة . ويطالبان بالافراج الفوري عن السجناء السياسيين » .

(الاتحاد)

غياث الاخرس – بقية

لقد اكتسب غياث شهرة فنية عالية ، وعرف بمهارة اتجاهه وتمعة معارضه وتجواله المستمر ، وان شهرته تكمن في تمكنه من ادواته ونمثله لخبرات عديدة في فن الحفر واذا اعتبرنا ذلك عاملا مباشرا فالعامل الحقيقي هو التلاحم بين البيئة بابجدياتها المحلية والمرتبطة بالتراث ومن ثم التمكن من ترجمة ذلك فنيا على الورق . وليس غريبا ان يقول الناقد التشكيلي الفرنسي ماكسيمين بول فوتية (غياث الاخرس واحد من كبار الحفارين في عصرنا) ، وقد شارك الفنان في كثير من المعارض الجماعية الرسمية داخل القطر وخارجه ودرس فن التصوير في كلية الفنون الجميلة بالقاهرة ودرس الحفر في المدرسة العليا للفنون الجميلة في روما ومدريد ، وباريس ، واقام عدة معارض في دمشق وبيروت والقاهرة والكويت وبغداد وباريس . ويعمل حاليا استاذا لمادة الحفر في كلية الفنون الجميلة بدمشق .

يوسف صديق – بقية

وروحه الا بالنقاش الحر والفكر المفتوح الذي تسود فيه الديمقراطية وحرية الرأي » ..

واضاف « ولا اقصد بالجو الديمقراطي في القوات المسلحة ان تناقش الجنود الاوامر ، ولكن ان تفهم وان تعي الهدف الذي تقاتل من اجله ، فالجيش هو نظام يخضع للاوامر ولكنه ايضا يقاتل بروحه وبايمانه » .

هذا هو البطل يوسف صديق احد الصناع الحقيقيين لثورة يوليو سنة ١٩٥٢ .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – حيفا

في الساعة السابعة والنصف من مساء الاربعاء ١٨ حزيران ١٩٧٥ يدعوكم الى محاضرة الرفيق زاهي كركبي عن : « الحركة الثورية المعاصرة وتحالف قواها الثلاث » في قاعة الحزب في شارع ماريوحنا ٣٦ .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – قطاع شفاعمرو

يوم السبت ١٤–٦–٧٥ الساعة ٦:٣٠ مساء الدورة التثقيفية – في شفاعمرو – لقطاع شفاعمرو وعبلين –

المحاضر : زاهي كركبي

حول الدور التاريخي للحزب الشيوعي واسسه التنظيمية .

في كابول – لقطاع طمرة وكابول وكوكب وشعب

المحاضر – ابراهيم مالك – حول الامبريالية وازمتها الراهنة .

لاءات وزير الصحة المباي في ام الفحم

بقلم : أبو العفو

تفضل وزير الصحة شمطوف وزار ام الفحم في ٤–٦ لتدارس القضايا التي تدخل ضمن اختصاص وزارته من كثب مع ممثلي المجلس المحلي ، بعد اثارة المجلس المحلي لهذه القضايا على صفحات الصحف . وقد رافق الوزير وفد من المسؤولين في دوائر الصحة في منطقة الخضيرة وعدد من « المستشارين » العرب ، ومهندسون وخبراء لمرافقة الوزير لهذه الغاية .

وطرح رئيس المجلس المحلي امام الوزير ومرافقيه اربع قضايا هامة وملحة :

١ – بناء مركز صحي في ام الفحم

وكانت وزارة الصحة قد اتفقت مع المجلس المحلي على بنائه منذ ١٩٧٢ . وحتى الآن لم يباشر العمل . وفي العام الماضي اتضح ان وزارة الصحة تفاوض الهستدروت لاشراكها واشرافها على البناء دون الرجوع الى المجلس المحلي ، الذي وضع تحت تصرف وزارة الصحة قطعة الارض الوحيدة التي يملكها لهذا الغرض ، كما عارض اشراك الهستدروت في الامر ، لان البناء سيجري في منطقة صغيرة تقع فيها مدرستان تضمان نحو ٢٠٠٠ طالب ، ولا يمكن تركيز كل الخدمات الطبية في تلك المنطقة بالنسبة لبلد يسكنها اليوم ١٥ الف انسان ، مع الاخذ في الحساب سكان القرى القريبة والذين يبلغون نحو ٢٥ الف نسمة . وعلاوة على هذا فالشارع المؤدي الى المكان ضيق جدا وغير مناسب .

٢ – مشروع المجاري

بعد اتصالات عديدة وافقت وزارة الداخلية على منح المجلس المحلي ٧٠ الف ليرة لتخطيط مشروع المجاري في هذه السنة . ويحتاج المجلس الى ١٠٠ الف ليرة اخرى لاعداد تصوير جوي لهذا الغرض ، ولذلك يطلب من وزارة الصحة المباية بحروف لهذا المشروع .

٣ – عدم قبول النساء للولادة في مستشفى العفولة والخضيرة

وكان المجلس قد شكا ان طبيبين المستشفيين يرفضان قبول نساء من ام الفحم للولادة . مع العلم ان جناح الولادة في مستشفى باقة الغربية يحتوي على ٨ اسرة عليها ان تخدم منطقة المثلث الشمالي ذات الـ ٤٠ الف مواطن .

٤ – محاولة منع القصابين من الذبح في القرية

اذ يطلب من القصابين في القرية ذبح الحيوانات في مسلخ الخضيرة ، رغم تعهدهم بتوفير الشروط الصحية في القرية ، ليتفادوا مصاعب السفر ونقل المواشي واللحوم وما يترتب عليها من زيادة اسعار نصيب المستهلكين . وقد اخذت دائرة الصحة تمنع اصدار رخص لهؤلاء القصابين وتسجيل مخالفات ضدهم ، الامر الذي دفعهم الى اللجوء الى محكمة العدل العليا . ومع ان المجلس المحلي اتفق في السابق مع وزارة الصحة على بناء مسلخ لمنطقة ام الفحم ، الا ان المسؤولين تملصوا من الاتفاق بدعوى ان الوزارة تعمل على تطبيق المسالخ في البلدات الرئيسية !

وبعد النقاش وسماع تقارير المستشارين اجمل حضرة الوزير البحث على النحو التالي :

١ – لا تستطيع وزارة الصحة بناء مركز صحي دون مشاركة الهستدروت . وسيكون هناك تنسيق تطوري مع الهستدروت (كوبات حوليم) على الصعيد الصحي في السنوات القادمة . ويتوقع المجلس المحلي اتمه اذا ضيع الفرصة فلن تقوم الوزارة بالبناء .

٢ – ليس لدى وزارة الصحة ميزانيات للمساهمة في مشروع المجاري في ام الفحم . ونصح المجلس المحلي بالتوجه الى وزارة الداخلية والمصادر الاخرى لتمويل المشروع .

٣ – لا تستطيع الوزارة التدخل لاجراء تغيير في الوضع القائم في مستشفيات العفولة والخضيرة لتقبل النساء الوالدات من ام الفحم ، بسبب الازدحام . وقال : على نساء ام الفحم ان يلدن في جناح الولادة في مستوصف باقة الغربية لانه مصمم خصيصا للولادة العربية (!). ولم يفسر حضرة الوزير الفرق بين الولادة العربية واليهودية !

٤ – لا تستطيع وزارة الصحة ان تبني مسالخ جديدة .

ويبدو ان الوزارة موافقة على « مسلخ » قريبة جماعية من قرى المثلث الشمالي لبلدية الخضيرة .

وهكذا كانت اللاءات حصيلة هذه الزيارة الكبيرة . وستضيف ام الفحم « لا » كبيرة من عندها لهذه السياسة المعادية لمصالح المواطنين .

معرض اشغال يدوية في الرامة يتحول الى مهرجان

الرامة – لمراسلنا – معرض الاشغال اليدوية التقليدي السنوي لفرع حركة النساء الديمقراطيات في منطقة عكا ، افتتح هذه السنة في الرامة يوم السبت الماضي ٦/٧ . وقد اعتبرته النساء في المنطقة تعبيرا عن مناسبتين هامتين : يوم الطفل العالمي وعام المرأة العالمي .

وقد غص مقر الحزب الشيوعي في الرامة ، على رحبه ، بالنساء والفتيات من مختلف الاوساط والمهن . وافتتحت الاحتفال الرفيقة نجيبة خلاص بكلمة عن اهمية المناسبة ودور النساء في ايجاد الناخ الملائم لعالم افضل للاطفال . وبعدها دخل الاطفال ليوزعوا الزهور على الحضور والتي احضرهم كلمة مؤثرة .

بعد ذلك تليت كلمة من الرفيقتين روني وسونيا تعيتسي رئيسة حركة النساء الديمقراطيات في منطقتي تل ابيب وحيفا على التوالي .

وتكلمت الرفيقة روث لوبيتش سكرتيرة الحركة عن انطباعاتها عن الندوة النسائية العالمية في نيويورك تحت اشراف الامم المتحدة لمناسبة عام المرأة العالمي ، وعن القوانين الجديدة التي تشرع لحماية حقوق المرأة والطفل .

رسالة طمرة

مدرسة القرية .. لا ! اما محجر « نيشر » .. فنعم !

طمرة – لمراسلنا – على اثر قرار مجلسي طمرة وكابول معارضة فتح محاجر « نيشر » في موقع « العريض » بين القريتين ، عقد اجتماع عام في كل من القريتين ، وانتخبت لجنة لمتابعة العمل . واصدرت اللجنة بيانا عاما وزع على الاهالي بينت فيه اسباب المعارضة . كما يقوم الاهالي بالتوقيع على عرائض يعربون فيها عن رفضهم اقامة المحاجر على اراضي القريتين . وكان المجلس قد ارسل نسخا من قراره الى جميع كتل الكنيست ناشدها الوقوف الى جانب الاهالي .

وحاكم اللواء الشمالي كينغ الذي وافق بسرعة على فتح هذه المحاجر عارضت دائرته في بناء مدرسة لقرية طمرة في الناحية الشمالية بسبب قربها من المحجر العتيد .

لقد كان سبب واحد كفيلا بنقل محاجر « نيشر » من الكرمل الذي لا يراد تجماله ان يتشوه .. ولكن عدة اسباب مجتمعة لا تكفي ، كما يبدو ، لمنع فتح المحاجر في اراضي قرى عربية .

هذا وعقد المجلس المحلي في طمرة جلسة بناء على دعوة من العضو الشيوعي وقرر الاعتراض على مصادرة ارض « العريض » وتوكيل محام .. كذلك قرر المجلس تأليف لجنة متابعة من اعضاء المجلس وبعض الشخصيات من الاهالي .

الا يكفي نهب الارض حتى تزداد السرقات ؟

تكررت السرقات ، في الاونة الاخيرة في طمرة . والمؤسف جدا ان الاموال العامة هي التي كانت اكثر تعرضا للسرقة . فقد سرق اسمنت و « كوابل » كهربائية تابعة للمجلس المحلي .. ثم سرق حديد بناء كان مخصصا لبناء المدرسة الثانوية الصناعية في طمرة .

هذا وارسلت الكتلة الشيوعية في المجلس رسالة الى رئيس المجلس المحلي تطالب بعقد جلسة لبحث هذه السرقات .

اليست وزارة المعارف مسؤولة عن التعليم الابتدائي في عكا القديمة ؟

عكا – لمراسلنا – بعث عضو البلدية الشيوعي ، محمود ابو شنب ، برسالة الى كل من رئيس البلدية ورئيس قسم المعارف يحيطهما علما بالوضع الخطير الناشئ في مدرسة « تراسنطة » في اعقاب اقالة مديرها ٧ معلمين بسبب الازمة المالية الناجمة عن عدم تقديم وزارة المعارف مساعدات للمدرسة الابتدائية ، الامر الذي يهدد بحرمان ٢٥٠ – ٣٠٠ تلميذ من مقاعد دراسية في السنة الدراسية القادمة .

وفي اليوم التالي قابل الرفيق محمود ابو شنب رئيس لجنة المعارف في البلدية ومدير قسم المعارف وشرح لهما ابعاد القضية . ثم توجه الجميع الى مدرسة تراسنطة حيث تم احصاء التلاميذ الذين سجلوا حتى الصف الثامن ولم يستوعبوا . واتفق في النهاية على ان يتصلا بوزارة المعارف لارسال مفتش او مسؤول لتسوية القضية اما بدفع رواتب المعلمين او مساعدة مالية بحدود ٢٠٠ الف ليرة ..

المعاملة السيئة في سجن رام الله

القدس – لمراسلنا – يتذمر السجناء في سجن رام الله من المعاملة السيئة وانعدام العلاج الطبي ومن سوء التغذية . فمن ساءت حال محمد عبد السلام من عناتا الموقوف في سجن رام الله وعينه . وحتى كتابة هذا الخبر كان لا يزال فاقدا وعيه ، وادارة السجن ترفض استدعاء طبيب لمعالجته . وقد اغضب هذا الامر سائر السجناء فهددوا باعلان الاضراب عن الطعام في اليوم التالي .

ويتذمر السجناء ، بالاضافة الى [illegible] من رداءة الطعام ، ويتساءل بعضهم انهم لم يأكلوا الخضروات من اسبوع . وطعامهم لا يتعدى البطاطا فقط .

هذا وقد حكمت المحكمة العسكرية في رام الله ، على [illegible] بالسجن ٤ اعوام على محمد احمد عبدربه « بيرود » بتهمة الانتماء الى الجبهة الشعبية الديمقراطية ومقاومة الاحتلال .

محاضرة عن القضية الفلسطينية في عبلين

عبلين – لمراسلنا – عقد اجتماع شعبي واسع في سينما ناصر في عبلين في اوائل الشهر بدعوة من منظمة الشبيبة الشيوعية . واستمع الحاضرون الى محاضرة قيمة عن « القضية الفلسطينية اليوم » قدمها الرفيق الدكتور اميل توما – وتحدث الرفيق اميل توما عن مراحل القضية الفلسطينية منذ ١٩٤٨ وآفاق حلها . وفي النهاية اجاب على اسئلة الحضور .

صف خامس في مدرسة ام الفحم الابتدائية في ام الفحم

ام الفحم – لمراسلنا – تكللت جهود المجلس المحلي بالنجاح ، اذ اقرت وزارة المعارف فتح شعبة او شعبتين للصف الخامس في مدرسة [illegible] . [illegible] اهالي الطلاب نفقات كثيرة . اذ كان الكثيرون من طلاب ام الفحم يضطرون الى مواصلة الدراسة ، بعد انهاء الصف الثامن ، خارج القرية ، لعدم استيعاب مدرسة البلد جميع المتقدمين .



تظاهرة نسائية في القدس ضد الاحتلال



تظاهرة شعارات في القاهرة احتجاجا على استمرار الاحتلال

رسالة عرعرة وعارة

محاضرة عن العمل وحقوق العمال في نادي عرعرة

عرعرة – القى الرفيق يهوشع ايرفه ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت محاضرة شاملة عن حقوق العمال الشباب وقوانين العمل المعمول بها في البلاد وامكانيات النضال في الدولة الرأسمالية ، وذلك في نادي الحزب الشيوعي في القرية . وقد استمع بعد المحاضرة الى اسئلة الحضور واجاب باسهاب على جميع الاسئلة .

احتفال بيوم الطالب في مدرسة عارة وعرعرة المشتركة

عرعرة – لاول مرة تحتفل مدرسة عارة وعرعرة المشتركة بمناسبة يوم الطالب . وقد اعدت لهذا الاحتفال اللجنة الطلابية المؤقتة . وقد شمل الحفل عرضا رياضيا قامت به فرقة المدرسة الرياضية وكلمة الطلاب التي القاها عضو اللجنة الطلابية الرفيق محمود صيداوي حيث طالب ببناء مدرسة ثانوية مستقلة وفتح فروع علمية للمدرسة الثانوية الحالية .. وشكر معلميه على نشاطهم . ثم تبعه احد اعضاء المجلس المحلي ، ومدير المدرسة . ثم قدم الطلاب برنامجهم الفني .

موجودات منارة الآثار في عرعرة تنقل الى متحف روكفلر

عرعرة – نقلت موجودات منارة الآثار التي اكتشفت مؤخرا في عرعرة الى متحف روكفلر في القدس ، هذا قبر وضعا في غرفة قديمة وغير مستعملة !! من غرفة مدرسة السلام في عرعرة . والسؤال الذي يتبادر للذهن لماذا لم تبق في عرعرة ، وخصوصا انها مناسبة لتكون مكانا سياحيا في المستقبل خاصة وان هذه الآثار نادرة الوجود في البلاد كما صرح المختصون من الذين اشرفوا على العمل !

هذا وقد علم مراسلنا ان احد الذين اشرفوا على الحفر سيكتب عن هذه الموجودات في مجلة عالمية للآثار تصدر باللغة الانكليزية .

لقاء يهودي عربي في الطيبة لمناسبة يوم الطفل العالمي

الطيبة – لمراسلنا – جرى لقاء بين اطفال الطيبة واطفال يهود من بتاح تكفا في اوائل هذا الشهر في نادي الحزب الشيوعي في الطيبة . وتبودلت في اللقاء التحيات والهدايا التذكارية . ومارس الاطفال العابا مرحة . وفي النهاية عرض فيلم سينمائي .



الرفيق عمر سعدي ، سكرتير منطقة الشبيبة الشيوعية في الناصرة يلقي تقرير لجنة المنطقة للشبيبة في مؤتمرها ال ١٢



جانب من جمهور الشباب المحتفل بافتتاح مؤتمر الشبيبة

الشبيبة الشيوعية في المثلث تستعد لمؤتمرها الخامس

الطيبة – لمراسلنا – عقدت لجنة منطقة المثلث للشبيبة الشيوعية اجتماعا في ٨/٦ ، وقررت عقد مؤتمر المنطقة الخامس في ١١ و ١٢/٧/٧٥ . وناشدت لجنة المنطقة الفروع بذل المزيد من الجهود للوصول الى المؤتمر بنجاحات ومكاسب جديدة .

تهنئة

تهانينا الحارة الى الرفيقين ردينة وعيسى تقبولا بالمولودة البكر .

اعضاء خلية عباس – حيفا

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – منطقة عكا –

اجتماعات تحضيرية على شرف المؤتمر الثالث للمنطقة ٢٧ – ٢٨ حزيران ١٩٧٥

التاريخ	المكان والموعد	
١٣–٦	الرامة الساعة ٦ مساء	محمد نفاع
١٥–٦	البعنة الساعة ٦ مساء	احمد سعد
١٥–٦	كفر ياسيف الساعة ٦ مساء	محمد نفاع
١٥–٦	المزرعة الساعة ٦ مساء	مفيد مهنا
١٧–٦	مجد الكروم الساعة ٧ مساء	نعمان حمادة
١٤–٦	بيت جن الساعة ٧ مساء	محمد نفاع
١٧–٦	عكا الساعة ٧ مساء	احمد سعد

الاشتراك بموجب دعوات شخصية .

لمناسبة مؤتمر الشبيبة الشيوعية الثالث في منطقة عكا

فرع جديدة : ليلة شعر يحييها الشاعر الدكتور سليم مخولي في النادي ، يوم الجمعة ١٣–٦ الساعة الثامنة .

فرع ابو سنان : ليلة شعر يحييها الشاعر سميح صباغ في النادي ، يوم الجمعة ١٣–٦ الساعة السابعة .

النائب توفيق زياد يتصدى لمؤامرة ترحيل عرب عكا: آن الأوان لوقف سياسة المصادرة التي استمرت ٢٧ عاما!

القدس – لمراسلنا البرلماني – ناقشت الكنيست، أول أمس الاربعاء، طلبا تقدم به عضو الكنيست «المراخي» دافيد كورن، حول قضايا السكن في عكا. وقد اشترك النائب الشيوعي توفيق زياد في النقاش، ودعا باسم الكتلة الشيوعية الى حذفه من جدول الاعمال لانه يستهدف نقل عرب عكا الى قرية المكر. وأكد ان الكتلة الشيوعية ترفض هذا المخطط، مخطط ترحيل عرب عكا، كما ترفض أي مخطط مماثل آخر.

وقال النائب زياد: ان ضغوطا كبيرة تمارس الآن على عرب عكا. فالبلدية لاتقدم لهم أية خدمات.

وهنا قاطعه النائب المراخي دافيد كورن بقوله: انك لاتقول الحقيقة! وقد رد عليه النائب زياد قائلا: انني اعرف عكا جيدا. وانا اقول الحقيقة كما اعرف سكانها. ولدرك ان ثمة حاجة لتطوير المدينة. ويجب تطوير المدينة القديمة في عكا. وذلك ليس بطرد العرب من المدينة. ووجه كلامه مخاطبا نواب «المراخ» والسلطة والمعارضة اليمينية «ان برامجكم تستهدف طرد عرب عكا وعرب السواحل الى المنطقة القريبة من المكر وذلك في اطار البرنامج العنصري لتهويد الجليل. وهو البرنامج الموجه ضد المواطنين العرب». واضاف قائلا: انه يجب تخفيف الضائقة السكنية في المدينة القديمة وتخفيف ضائقة المواطنين العرب فيها. هذا هو المطلوب وليس برامج الترحيل. فهناك مكان للجميع في مدينة عكا، لليهود والعرب. كما هناك مكان للاخوة اليهودية العربية بدلا من الكراهية التي تدرسونها وتشجعونها. ان المطلوب هو حل قضية السكن الملحة في عكا.

واشار النائب زياد في كلمته اللوية، والتي فضح فيها مخططات التهويد العنصرية، اشار الى مخططات مصادرة المزيد من الاراضي في قرى المثلث ونحفوكرى وكوسميع ومخططات مصادرة اراضي كفر كنا والمشهد وعين ماهل لوضعها تحت سلطة المجلس البلدي في الناصرة العليا. وقال ان كل هذه المخططات تتم في اطار البرنامج العنصري الذي يستهدف تهويد مابقى من الاراضي العربية في الجليل والنقب والمثلث. وتساءل عن التعويض البخس جدا الذي تعرضه السلطات على العرب في النقب والذي لايزيد على ٢٧٧٥ ليرة للدونم الواحد. وقال اننا لم نسمع عن مثل هذا التعويض في أي بلد وفي اي زمن.

ودعا النائب زياد الى وقف هذه المخططات والكف عن تنفيذها واستبدال مخططات التهويد العنصرية والزعيق العنصري بتطوير القرى العربية وتطوير سكانها، فهذا يخدم قضية السلام ويخدم قضية اخوة الشعوب. واضاف ان برامج التهويد العنصرية تعمق فقط الكراهية بدلا من الاخوة بين الشعبين.

ورد النائب زياد على زعيق القاطعة، الذي قام به عضو الكنيست تسيم الفاد من «الاحرار المستقلين»، فقال ان سياسة المصادرة سياسة مستمرة منذ ٢٧ عاما، وقد آن الاوان لوقف هذه السياسة ووضع حد لكل مخططات المصادرة العنصرية. وحذر السلطات من مغبة استمرار هذه السياسة ونتائجها. فهذه السياسة، القائمة على الكراهية القومية وعلى التحريض القومي، لم تبق صديقا منها. وهي تحول الاصدقاء الى اعداء. واكد حقيقة ان نصف المليون عربي، الذين يقيمون في اسرائيل، هم الجسر الى السلام بين دولة اسرائيل والبلدان العربية. ولذا يجب معرفة كيفية التوجه الى اولئك المواطنين – النصف مليون عربي في اسرائيل.

* ادارة «غيبور يركا» ترسل ٢٠٠ عاملة في عطلة ..
* جمال موسى يستنفر الهستدروت لاعادة العاملات وتعويضهن ..

كفر ياسيف – قامت ادارة مشغل «غيبور يركا» بتعطيل العمل في المشغل اعتبارا من اول حزيران الجاري وارسال العاملات اللواتي يعملن فيه، وعددهن ٢٠٠ عاملة، الى بيوتهن في عطلة قسرية غير مدفوعة الاجرة ولا يعرف متى ستنتهي.

وليست هذه هي المرة الاولى التي تقوم فيها الادارة بمثل هذه الخطوة المستهجنة والتي تتحمل نتائجها العاملات دائما. وحجة الادارة، هذه المرة، هي عدم وجود مواد للعمل. معلوم ان «غيبور يركا» يتلقى مواد نصف جاهزة من مشغل «غيبور» في كريات شمونة ويعدها للتسويق، و«غيبور» كريات شمونة متعطل من مدة بسبب اضراب العاملين فيه عن العمل.

ويتساءل العاملات: ولكن ما ذنبنا نحن؟ وما ذنب عائلاتنا؟ ولماذا علينا ان نتحمل قضايا الادارة؟ ولماذا يتم التعطيل على حسابنا؟ في حين تجرف شركة «غيبور» الارباح الدسمة سنويا، ثمرة عمل العاملات وكدهن وعرقهن.

هذا وبعث الرفيق جمال موسى، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت، برسالة مستعجلة الى امين الهستدروت العام، ميشيل، يطالبه فيها بتدخل الهيئات المختصة، حالا، والعمل على اعادة العاملات الى العمل في مشغلهن وتعويضهن عن الاضرار التي ستلحق بهن نتيجة لتعطيل العمل في المصنع اكثر من اسبوعين والعمل على عدم تكرار مثل هذا الامر.

كما وتطالب العاملات وزارة العمل والصناعة بضمان استمرار العمل في المصنع، حالا.

تخفيض الحكم على الامام ابو طير

القدس – لمراسلنا الخاص – وافقت محكمة الاستئناف العسكرية، في ١١–٦، على تخفيض الحكم الذي اصدرته محكمة عسكرية في اللد، في ١٧–٣، ضد الامام ابو طير.

وكانت المحكمة العسكرية قد حكمت على الامام بالحبس ٢٧ سنة منها ١٦ سنة سجنا فعليا، بعد ان ادانته بعدة تهم منها عضوية «فتح» وتجنيد آخرين لعضويتها وحيازة متفجرات. وضربت التشديد بكون المتهم اماما يناقض تعاليم الدين الاسلامي بمقاومته الاحتلال.

وندمت المحامية لانغر بالقرار الاول وقالت: لقد اظهر القاضي جهله بتعاليم الدين الاسلامي، الذي يدعو لاخوة الشعوب في نفس الوقت الذي يحث فيه المظلوم على التخلص من ظالمه ويعطيه حق الدفاع عن ارضه ووطنه. واقتبست عدة آيات من القرآن دعمت بها حججها.

ووافقت محكمة الاستئناف في النهاية على تخفيض الحكم الى ١٢ سنة سجنا فعليا.

حيفا قاعدة امريكية – بقية

رأسهم الرئيس انور السادات نفسه، اعلنوا بصريح العبارة ان مصر ليس لديها ما تتنازل عنه اكثر مما تنازلت وانها لن تتراجع عن موقفها في اثناء زيارة كيسنجر الاخيرة للشرق الاوسط.

كذلك تصر مصر على ان ترتبط الاتفاقية الجزئية الجديدة معها باتفاقية مماثلة مع سوريا وعلى ان تكون كل اتفاقية جزئية جديدة مرتبطة، بالنص الصريح، باستمرار السير نحو تحقيق شروط السلام العادل وعلى رأسها الانسحاب الاسرائيلي التام والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني.

الاتفاق على المماطلة

هذا وتؤكد الصحف الامريكية والاسرائيلية انه لم يبق خلاف، بين رابين وفورد والسادات بشأن خطوة كيسنجر القادمة، سوى اصرار رابين على ان تمتد فترة الاتفاقية الجزئية الجديدة مع مصر الى اكثر من ثلاث سنوات. وتدعي المصادر الاسرائيلية ان مصر تراجعت عن فترة سنة واحدة ووافقت على فترة ثلاث سنوات الا ان رابين لا يزال يصر على فترة أطول من ذلك بكثير ..

موقف مصر

ولكن المسؤولين المصريين، وعلى

مبارك وهيكل – بقية

الشائعات، التي مصدرها في تل ابيب وواشنطن، حول احتمال التوصل الى تسوية جزئية في القريب العاجل. واضاف: انه في حالة التوصل الى انسحاب اسرائيلي من سيناء يجب ان يعقبه انسحاب مماثل في الجولان. وذكر مبارك انه لا يتوقع الكثير من محادثات رابين الحالية في واشنطن على الرغم من ان فورد وعد الرئيس السادات في سالسبورغ بالعمل على منع استمرار الجمود في المنطقة.

وهيكل ايضا

وصرح الرئيس السابق لتحرير «الاهرام» القاهرية، محمد حسنين هيكل، في مقابلة مع التلفزيون البريطاني، هذا الاسبوع، ان مصر لم تحارب في اكتوبر من اجل فتح القناة فحسب، وان على مصر ان تواصل الكفاح من اجل تحرير جميع الاراضي العربية. واعرب هيكل عن اعتقاده بان الحرب القادمة بين اسرائيل والدول العربية واقعة لا مناص. وانه ليس امام السادات من بديل آخر غير الخروج الى الحرب.

ويذكر ان هيكل ادلى بتصريح مماثل في مؤتمر صحفي عقده هذا الاسبوع في العاصمة البريطانية اكد فيه ان فرصة السلام الحقيقية سنحت في اثناء حرب اكتوبر ١٩٧٣ وبعدها، ولكن هذه الفرصة ضاعت بسبب سياسة المماطلة الامريكية. وحذر هيكل من هذه المماطلة التي ستقود حتما الى حرب جديدة.

تهنئات

تهانينا الحارة الى:

* الرفيق والصديق زكي فياض اغبارية وعروسه (من زلفة) بمناسبة الزواج وبالرفاه والبنين.

جهاد مقل ومفيد صبداوي – عرعرة

افتتاحية – بقية

بطردها. فوزارة الاسكان ابتدأت، منذ مطلع حزيران الجاري، بتسجيل المرشحين للاستيطان في يميت. وستمنح ٩٥٪ من النفقات من مصادر عامة. والترهيز، حتى مبلغ مواطني هي «سلبية» في تل ابيب، الذين يكافحون من اجل مساكن انسانية، الانتقال الى رفح. وشرع ارباب المال في الاهتمام بالحصول على اماكن لاقامتهم ومصالحهم فيها.

هذا جزء صغير فقط من الحقائق الناجزة التي تعمل على خلقها سلطات الاحتلال، او تشرف عليها ... في الجولان وفي الضفة الغربية وغزة وسيناء وكذلك في القدس العربية. ان هذا ضرب من الهستيريا، ولكن بمنطق. وقد ادت اعمال سلطات الاحتلال الى ترحيل جماهيري للسكان المحليين كما حدث في القدس ومنطقة رفح، او تهدد بترحيلهم كما في منطقة رام الله. وهذا يشكل استفزازا للشعب العربي الفلسطيني وللشعوب العربية عامة وللرأي العام العالمي.

وهذه الاعمال المغامرة تضر ايضا بالمستوطنين الاسرائيليين الذين يقحمون على مذبح التجربة، اذ ينمون لديهم اوهاما عن المستقبل الشخصي المضمون. اجل، اوهام، لان الحكومة لاتستطيع صنع حقائق ناجزة الى ما شاء الله.

وهذه المشاريع هي تبذير اموال ضرورية لاسرائيل في ضائقتها لاحتياجات الصحة والتعليم والشؤون الاجتماعية والتطوير.

وفوق هذا وذاك فهذه الاعمال في المناطق المحتلة هي تخريب واسع في الجهود للتوصل الى سلام عادل ودائم. وهي لاتقرب السلام والامن، وانما تؤدي فقط الى التوتر والتخريب والهدم. ان من يخطط حاسبا ان الجيش الاسرائيلي سيحكم منطقة رفح في ١٩٨٥ يبرهن على عمى سياسي وانعدام رؤية التطور التاريخي.

ان اسرائيل ملزمة بتركيز الجهود لاحلال السلام لا للاستقرار. هذه هي الطريق المضمون للشعب ولكل الشعوب.

سلطات الاحتلال تعترف باتساع اعمال المقاومة

تل ابيب – نشرت «هآرتس»، اول امس الاربعاء، ان سلطات الامن الاسرائيلية في المناطق المحتلة اعترفت باتساع اعمال المقاومة ضد الاحتلال، في الاشهر الاخيرة، في قضائي نابلس والخليل. وتشير هذه السلطات الى ازدياد عدد منظمات المقاومة في مدن وقرى هذين القضائين .. وان ما يميز هذه المنظمات هو تزايد عدد الشبان والفتيات الذين يلتحقون بها والتجديد في اشكال المقاومة.

وجاء في «هآرتس» ان منظمة التحرير الفلسطينية تتمتع بتأييد واسع جدا بين الاجيال الشابة من سكان الضفة الغربية المحتلة، وان السبب في ذلك يرجع الى اقتناع هذه الاجيال بان القضية الفلسطينية ستسوى قريبا، أي ستقوم الدولة الفلسطينية التي تكافح من اجلها هذه الاجيال والتي ستقف في طليعتها منظمة التحرير الفلسطينية.

طوبي يستجوب: لماذا وكيف اعتقل الطالبان من دبورية؟

القدس – لمراسلنا البرلماني – قدم الرفيق توفيق طوبي استجوابا الى وزير الشرطة يسأله فيه عن سبب اعتقال طالبي الجامعة العبرية محسن يوسف وطه مصالحه من دبورية. ولماذا تخفي الشرطة مكان وجودهما ولا تسمح لاهاليهما او لمحامييهما بالاتصال بهما. واشار النائب توفيق طوبي الى ان الشرطة فتشت مسكنيهما في منازل الطلاب في الجامعة دون اذن من ادارة الجامعة. وتساءل الا يعتبر هذا، اذا صح، خرقا لحرمة الحرم الجامعي؟

عرابة تبكي ابنها ضحية لغم التدريبات ..

امامنا الليل سنة آمر!

عرابة – لمراسلنا – توفي، يوم الجمعة الماضي، الفتى مأمون محمود نعامنة (١٢ سنة) من عرابة، متأثرا بالجراح التي اصيب بها بانفجار لغم في ٢–٥ في منطقة زراعية في اراضي القرية تستعمل للتدريبات العسكرية. وسار الالوف من المشيعين في موكب الجنازة الذي كان بمثابة مظاهرة احتجاج على تعنت السلطات واصرارها على استعمال اراضي القرية للتدريبات وعدم تنظيف الارض من الالغام والمتفجرات مما أودى بحياة العشرات من اهالي عرابة والقرى العربية الاخرى في الجليل.

وقدم النائب الشيوعي توفيق زياد استجوابا الى وزير الدفاع في ٩–٦ وسأله اذا كان مستعدا لاعطاء اوامر بتنظيف المنطقة المذكورة من الالغام والمتفجرات، واذا كان موافقا على بحث امكانيات وقف استعمال المنطقة لغرض التدريبات العسكرية.

هذا ويقدم فرع الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في عرابة احر التعازي القلبية لوالدي الفقيد وجميع افراد العائلة.

في أعقاب اعتداء أعوان الليكود على اجتماع مع البروفسور شاحك: اجتماع في جامعة حيفا دفاعا عن حرية التعبير

حيفا – لمراسل الاتحاد – عقد، ظهر الاربعاء الماضي، اجتماع شعبي كبير في احدى القاعات الكبرى في الجامعة احتجاجا على اعتداء «الليكود» على اجتماع كان من المفروض ان يتكلم فيه البروفسور اسرائيل شاحك حول الاعتقالات الادارية في المناطق المحتلة، ودفاعا عن حرية الفكر والتعبير في الجامعة وفي البلاد. وقد بادرت لعقد الاجتماع مجموعة من اساتذة الجامعة والطلاب من مختلف الكليات، بمبادرة الطالب جدعون سبيرو. وقد تكلم في الاجتماع: جدعون سبيرو (كلية العلوم السياسية)، الدكتور بني بيت هلحمي (كلية علم النفس)، سالم جبران الطالب في كلية الآداب، لماتسيا رايس، من كلية العلوم السياسية والشرق الاوسط، اوري رام، من كلية علم الاجتماع ونديم ... «الكفارد» «الزمرة» «اليسارية». وبدل ان يهاجم اليمين الفاشي استغل القمة لمهاجمة ... ركح. وبهذا كشف عن الوجه الحقيقي لزمرته الاستفزازية المخربة المعادية للشيوعية اكثر مما هي معادية للنظام القائم، الامر الذي اثار اشمئزاز الحضور.

واستنكر كل المتكلمين تصرفات اليمين وتحريضه الدائم ضد اليسار وضد كل المعلمين والقوى الدمقراطية والليبرالية في الجامعة، مؤكدين ان حرية التعبير يجب الكفاح دفاعا عنها في الجامعة وفي المجتمع. واقر الاجتماع قرارا بمناشدة ادارة الجامعة ان تصدر تصريحا واضحا تعلن فيه تمسكها بحق التعبير والتفكير والتنظيم في الحرم العلمي. هذا واسمع اكثر من متكلم الدعوة الى ضرورة وحدة كل القوى المخلصة للدمقراطية للوقوف في وجه الهجمة اليمينية الشوفينية ...

اقرار دستور – بقية

لا يتجاوب ومصالح تعميق جذور الدمقراطية.

وقد اتخذ الحزب الشيوعي اليوناني موقفا جدليا ومثابرا في بحث اقتراح الدستور في البرلمان، حيث عارض عدة بنود سادها طابع المعاداة للدمقراطية.

وتحدث الرفيق باركوس حول الوضع الحالي في اليونان فقال: ان ما يميز هذا الوضع هو اشتداد النزاع بين العمال واصحاب الرساميل وبين القوى الدمقراطية والمحافظين .. وهذا الوضع يحتاج الى مضاعفة النضال من اجل الدفاع من مصالح الشعب.

حين أصبح – بقية

والدولة» ..

والسؤال الموجه الى بيرس والى حكومة رابين: في حياة من، في رأيهما، ستنتهي مدة «التهدئة» المذكورة اعلاه؟!

هذا ومما يلفت النظر ان عددا من وزراء حكومة رابين، وعلى رأسهم رابين نفسه، اخذوا يؤكدون في الايام الاخيرة، اي في اثناء مواظبتهم على وساطة فورد، ان اسرائيل لن تعود الى خطوط الرابع من حزيران ولن تتخلى عن شرم الشيخ واجزاء كبيرة من سيناء والجولان والضفة الغربية بالاضافة الى القدس العربية. وفي الوقت نفسه يصعد المسؤولون الاسرائيليون من عمليات الاستيطان في المناطق المحتلة وخلق الحقائق الناجزة ..

تعزيات

● تعازينا الحارة نقدمها بمناسبة وفاة راجي شومر الى رفاقنا اسكندر ولطفي وهنية ولطفية ولوالدته ولابنه رفيقنا جوزيف شومر بهذا المصاب الاليم.

اعضاء الحزب الشيوعي في الناصرة
اعضاء الشبيبة الشيوعية في الناصرة
عضوات حركة النساء الدمقراطيات في الناصرة

تعازينا الحارة الى

● آل عبده بوفاة المأسوف على شبابه المرحوم سمير عبده
اعضاء الحزب والشبيبة – الناصرة

● آل شحادة ورشاوي في الناصرة وخارجها والصديق ابو منير ورفيقنا منير بوفاة المرحومة ام منير
اعضاء الحزب والشبيبة – الناصرة
اعضاء حركة الصداقة في الناصرة
عضوات حركة النساء الدمقراطيات في الناصرة

أيها الشبان والشابات هلموا جميعا الى المهرجان الرياضي

بمناسبة مؤتمر اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي الثالث في منطقة عكا

في المهرجان:

* مباريات تصفية بين ممثلي القطاعات في:
  - كرة الطاولة
  - الركض لمسافة ١٠٠ متر
  - قذف الكرة الحديدية
  - الشطرنج
* مباراة حماسية في الملاكمة بين فريق عكا وفريق كفر ياسيف.
* مباراة كرة القدم بين فريق هبوعيل كفر ياسيف وهبوعيل مجد الكروم.

يجري المهرجان على الملعب وفي نادي السلام في كفر ياسيف يوم السبت ١٤ حزيران ١٩٧٥ الساعة الثانية بعد الظهر.

لمناسبة مرور ثماني سنوات على حرب حزيران

يوم الجمعة ١٢ حزيران ١٩٧٥ الساعة السابعة مساء
محاضرة سياسية يقدمها:
النائب توفيق زياد
في منزل الرفيق محمد سليمان عبد الهادي – اكسال

المسرح الناهض – حيفا

يدعوكم لمشاهدة مسرحية
«ويعيين»
للكاتب السوري وليد مدفعي
التي ستعرض على خشبة المسرح البلدي في حيفا مساء الخميس ٢٦–٦–١٩٧٥ الساعة الثامنة والنصف مساء.

قداس وجناز السنة

يقام قداس وجناز بمناسبة مرور سنة على وفاة المرحوم

جورج لبيب عموري

وذلك في الساعة العاشرة من صباح السبت الموافق ١٤–٦–٧٥ في كنيسة مار بطرس للروم الكاثوليك في شفاعمرو.

نرجو اعتبار هذه الدعوة شخصية لجميع الاهل والمعارف والاصدقاء.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص.ب ١٠٤
تلفون ٥١١٩٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا

● الموزعون في الضفة والقطاع سمان اخوان – شارع صلاح الدين – القدس
● الوكلاء الوحيدون في الجليل والمثلث مكتب الناصرة للدعاية والنشر تلفون ٥٥٧٥٠
● الموزعون في الناصرة – هاروني وزاروبي سينما ديانا

بيان عن محادثات وفدي الحزبين الشيوعيين السوفييتي والاسرائيلي

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD • אל-איתיחאד

الثلاثاء ١٧ حزيران ١٩٧٥ ، ٨ جمادى الاول ١٣٩٥ ، العدد ١٠ / ٣٢ — VOL 32—10 — 17.6.75

الاتفاق على ضرورة التوصل الى سلام عادل ودائم

موسكو — لمراسلنا الخاصة — نشرت صحيفة « برافدا » السوفييتية ومختلف الصحف ووسائل الاعلام السوفييتية ، يوم السبت الماضي ١٤ الجاري ، نص البيان المشترك عن المحادثات التى اجراها وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في موسكو في الاسبوع الماضي . هذا وعاد الوفد الى الوطن مساء يوم السبت الماضي . وكان برئاسة السكرتير العام ، الرفيق مئير فلنر ، وعضوية عضوي المكتب السياسي للحزب سليم القاسم وبنيامين غونين .

وفيما يلي نص البيان المشترك :

جرى لقاء ، في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، بين الرفاق : ب. بونوماريف ، العضو المرشح للمكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، وف. زغلادين ، عضو لجنة المراقبة المركزية ، و ر. اوليانوفسكي ، نائب مدير الدائرة الدولية في اللجنة المركزية . وبين وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي المؤلف من الرفاق : مئير فلنر السكرتير العام وبنيامين غونين وسليم القاسم عضوي المكتب السياسي .

وفي خلال اللقاء تحدث وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي عن اعمال الحزب في المرحلة الراهنة ، وعن نضاله دفاعا عن مصالح العاملين وتوحيد جميع القوى المناضلة لدرء خطر حرب جديدة ولاحلال سلام شامل عادل وثابت في الشرق الاوسط . واعرب ممثلو الحزب الشيوعي الاسرائيلي عن تقديرهم العالي لانجازات الاتحاد السوفييتي في جميع مجالات البناء الشيوعي وعن تأييدهم التام لنشاط اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في تنفيذ برنامج السلام التاريخي .

وعبر ممثلو الحزب الشيوعي السوفييتي عن تضامنهم مع كفاح الحزب الشيوعي الاسرائيلي من اجل السلام والديموقراطية والتقدم الاجتماعي وتمنوا للرفاق الاسرائيليين المزيد من النجاحات .

واشار ممثلو الحزبين الشيوعيين السوفييتي والاسرائيلي الى ان عملية تخفيف التوتر ، التي تحظى بالتأييد المتنامي في العالم ، تلائم المصالح الحيوية لجماهير الشعب الواسعة . واكدوا على الاهمية الاساسية لتوطيد المكاسب التي انجزت حتى تصبح هذه العملية غير قابلة للعودة القهقرى . وحيا الجانبان انتصار الشعب الفيتنامي البطل ، والتطورات التقدمية في البرتغال ، على اعتبار انها حوادث ذات اهمية كبرى لقضية السلام واستقلال الشعوب .

واكد ممثلو الحزب الشيوعي السوفييتي والحزب الشيوعي الاسرائيلي انه « نتيجة للسياسة التوسعية لحكام اسرائيل المعتمدين على تأييد الاوساط الامبريالية والصهيونية العدوانية ، لا يزال الوضع في الشرق الاوسط مشبعا بخطر انفجار حربي . كما اكد ممثلو الحزبين مجددا وبكل تصميم ، ضرورة التوصل الى تسوية عادلة شاملة للنزاع والى احلال سلام دائم في الشرق الاوسط على اساس قرارات الامم المتحدة المعروفة . اما الشروط الاساسية الحاسمة لتحقيق هذا السلام فهي : اجلاء القوات الاسرائيلية عن جميع المناطق العربية التي احتلت عام ١٩٦٧ ، وتحقيق الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني بما فيها اقامة دولته الخاصة به ، وضمان الامن والسيادة والسلامة الاقليمية لجميع دول المنطقة بما فيها اسرائيل . واكد الطرفان ان الاطار الاكثر ملاءمة لمعالجة التسوية في الشرق الاوسط بجميع نواحيها والصياغة حلول مناسبة هو مؤتمر السلام في جنيف ، باشتراك جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية .

واعرب وفد الحزب الشيوعي

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

اتفاق كيسنجر ورابين على ضرورة استمرار التنازلات المصرية!

عودة رابين بوعد استمرار الجمود لعدة سنوات..

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — بعد محادثات مكثفة مع فورد وكيسنجر ، استمرت خمسة ايام ، عاد رئيس حكومة اسرائيل ، اسحق رابين ، الى بلاده امس وهو مطمئن على انفراج ما سماه كيسنجر « الخلاف العائلي » بين الولايات المتحدة واسرائيل ، وهو مطمئن ، ايضا ، على استمرار الجمود والمماطلة « لعدة سنوات قادمة » اما باتفاق جديد منفرد مع مصر او حتى بدونه ..

فقد اعلن هنري كيسنجر ، على اثر انتهاء محادثاته مع رابين في نيويورك امس الاول ، انه من الضروري مرور مرحلة من « المفاوضات الهادئة » ومن الضروري « ان يكون الفريقان — اي مصر واسرائيل — مستعدين لتغيير موقفهما حتى يصبح من الممكن احراز اي تقدم » . ومن المعروف ان المزيد من التنازلات المصرية هو شرط رابين لموافقة اسرائيل على تنازلات شكلية عن بعض مواقفها التي افشلت مهمة كيسنجر في آذار الماضي .

الشروط الاسرائيلية

ولم يترك رابين مجالا للغموض في الشرط الاسرائيلي الرئيسي ، والذي يلقى التأييد الضمني من



هنري كيسنجر . وهذا الشرط هو تمديد فترة الاتفاقية الجزئية مع مصر الى خمس سنوات اخرى ، بشكل او باخر ، وان تتعهد مصر ، بشكل او باخر ، بعدم الاشتراك في اية حرب تندلع بين اسرائيل من جهة وسوريا وحتى الاردن من الجهة الاخرى .

اما بخصوص الفترة التي تصر عليها حكومة اسرائيل فان الصحف الامريكية والاسرائيلية تؤكد ان مصر قد وافقت على فترة ثلاث سنوات يجري تجديدها حتى خمس سنوات .

واما بخصوص عزل مصر عن سوريا والاردن فقد كان اسحق رابين صريحا وجريئا للغاية حين اعلن ، في اجتماع يهودي في فندق والدورف استوريا في نيويورك يوم السبت الماضي ان اسرائيل ترفض ربط اتفاقيتها الجديدة مع مصر مع اي اتفاق جزئي مع اية دولة عربية اخرى .

واكد رئيس حكومة اسرائيل ان حكومته « تصر ، بصريح العبارة ، على انه اذا اندلعت حرب مع سوريا او مع الاردنيين او معهما سوية ، في فترة الاتفاقية الجزئية الجديدة مع مصر ، فان مصر يجب ان تتعهد بان لا تتدخل في هذه الحرب وبان تقف جانبا » ..

على اي شيء يعتمدون ؟

ومما لا شك فيه ان القراء يتساءلون : على اي شيء يعتمد رابين وكيسنجر في هذه الصفقات ؟ والمتفائلان رابين وكيسنجر) لم تقتصر على تفاصيل الاتفاق الجزئي المحتمل مع مصر بل ايضا تباحث معهم حول التطورات المحتملة فيما لو لم يتم هذا الاتفاق الجزئي مع مصر .



نفسه اجابه على هذا السؤال . وذلك في تصريح للتلفزيون الامريكي على اثر خروجه من لقائه الاخير مع كيسنجر يوم الاحد . فقال ان محادثاته مع الزعماء الامريكان (فورد وكيسنجر



فالاعتقاد السائد ، وكما تؤكد الصحف الامريكية والاسرائيلية ، ان « مصاعب مصر الاقتصادية » ستضطر انور السادات الى السير حتى النهاية وراء الوعود الامريكية ومهما يطل الزمن ..

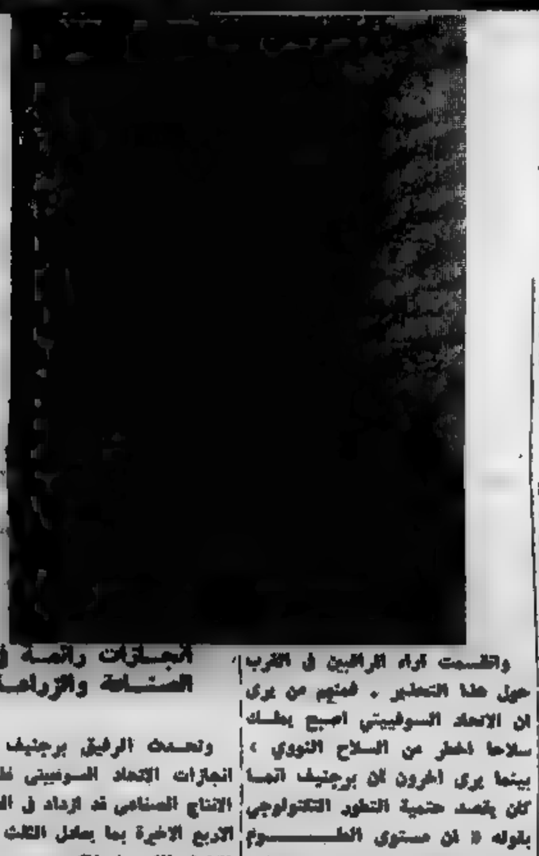
ويصبح واضحا ان المخطط الامريكي — الاسرائيلي هو المماطلة الى اقصى حد ممكن حتى في البحث في تفاصيل اتفاق اسرائيلي مصري منفرد جديد .

وقد بدات الرجعية والقوى اليمينية في مصر تحذر من الاخطار الناجمة عن المفاوضات الطويلة حتى من اجل اتفاقية جزئية جديدة بين اسرائيل ومصر . فكتب علي امين في باب « فكرة » في صحيفته « اخبار اليوم » متنبئا بقرب اجتماع جديد بين انور السادات والرئيس الامريكي فورد لمواصلة الاستمرار في « استطلاع الرأي » من اجل « اعادة النظر » الامريكية .

واكدت « يديعوت احرونوت » ، امس الاول ، ان المفاوضات الاسرائيلية المصرية ، بوساطة الولايات المتحدة قد بدات بالفعل . هذا واكد مصدر كيسنجر ان هناك حاجة الى مرحلة من « المفاوضات الهادئة » قبل ان يعود الى الشرق الاوسط . وتؤكد

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

بريجنيف يحذر من سلاح جديد مهول!
الاقتصاد الاشتراكي السوفييتي ينمو باستمرار



موسكو — لمراسلنا الخاصة — حذر الامين العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، الرفيق ليونيد بريجنيف ، يوم الجمعة الماضي بان سلاحا اشد فتكا من السلاح النووي يتهدد العالم . وقال ان خطر هذا النوع من السلاح يوجب بصورة اشد تأكيدا التوقيع على اتفاق حظر تطوير انواع جديدة من اسلحة الابادة الجماعية . واضاف : ان الواجب يحتم توقيع مثل هذا الاتفاق لان الحكمة والضمير الانساني يقضيان بالثقة بانه سيحول دون ظهور هذا النوع من السلاح .

واكد بريجنيف انه اذا تعاون الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة معا لمنع ظهور انواع اسلحة جديدة يستطيعان المساهمة مساهمة كبيرة في منعها .

وكان بريجنيف يتحدث في اجتماع في الكرملين لمناسبة انتخابات السوفييت الاعلى لجمهورية روسيا الاتحادية التي جرت امس الاول (الاحد) .

ويرى المراقبون ان تحذير القائد السوفييتي يرمز الى بحثه النظرية القائلة بان السلاح النووي هو « السلاح النهائي » .

وانقسمت اراء المراقبين في الغرب حول هذا التحذير . فمنهم من يرى ان الاتحاد السوفييتي اصبح يملك سلاحا اخطر من السلاح النووي ، بينما يرى اخرون ان بريجنيف انما كان يقصد حتمية التطور التكنولوجي بقوله « ان مستوى العلوم التكنولوجية اليوم يتيح صنع سلاح اشد فتكا من السلاح النووي » .

انجازات رائعة في الصناعة والزراعة

وتحدث الرفيق بريجنيف عن انجازات الاتحاد السوفييتي فذكر ان الانتاج الصناعي قد ازداد في السنوات الاربع الاخيرة بما يعادل الثلث ، وان الفضل الكبير في ذلك يعود الى

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

مركبة سوفييتية ثانية لكوكب الزهرة

موسكو — اطلق الاتحاد السوفييتي ، يوم السبت الماضي ، مركبة اخرى الى كوكب الزهرة في اعقاب مركبة مماثلة اطلقها قبل ستة ايام . وينتظر ان تقطع المركبتان المسافة الى الزهرة ، البالغ طولها ٦٥ مليون كيلومتر ، في شهر اكتوبر القادم ، وسوف يتيح تحليق المركبتين الحصول على معطيات اشمل عن كوكب الزهرة وعن التحولات الفيزيائية في الفضاء الكوني . والمركبتان ، فينوس ٩ وفينوس ١٠ ، مزودتان باحدث الاجهزة .

الطيران الاسرائيلي يدمر كفر شوبا اللبنانية ردا على غارة الفدائيين على « يوفال »

الجليل الاعلى — شرعت تشكيلات كبيرة من الطائرات الاسرائيلية النفاثة بشن غارات متوالية على قرية كفر شوبا اللبنانية في اللبنة من صباح الاحد امس الاول ، وقصفتها بشدة بالصواريخ والقنابل . وذكرت الصحف انه لم يسلم من التدمير الا خمسة منازل فقط في تلك القرية المنكودة التي لم تكد ترمم ما دمرته الغارات الاسرائيلية السابقة التي كان اخرها في الشتاء الماضي .

ورافق الغارات قصف شديد من المدفعية الاسرائيلية .

كان ذلك ردا سريعا على الغارة التي قام بها اربعة فدائيين فلسطينيين في صباح اليوم نفسه على مستوطنة « يوفال » التي لا تبعد عن الحدود اللبنانية اكثر من نصف كيلو متر . وقد دخل المسلحون احد المساكن واحتجزوا ستة رهائن وطالبوا بالافراج ، لقاء اطلاق سراحهم ، عن عدد من سجناء المقاومة الفلسطينية ، بينهم المطران كبوشي . ولكن الرد كان ، كالعادة ، اطلاق النار الذي اسفر عن مصرع الفدائيين الاربعة وصاحب البيت وصهره ، نقلوا الى المستشفى بحالة غير خطرة .

وانتهى الاشتباك قبيل الثامنة . وعلى الاثر قامت المدفعية الاسرائيلية والطائرات بقصف منطقة كفر شوبا . وذكر ناطق لبناني ان امرأة قتلت وان عددا من المواطنين جرحوا . واذاع الراديو اللبناني نداء للتبرع بالدم لاسعاف الجرحى .

وذكر ناطق اسرائيلي ان خمسة قذائف مدفعية سقطت ، عند منتصف ليلة امس الاول ، قرب المطلة وادى انفجارها الى قطع بعض الخطوط الكهربائية .

كما اذاع راديو اسرائيل ان عدة صواريخ كاتيوشا اطلقت من الاراضي اللبنانية ، مساء الاحد ، في اتجاه نهاريا . وقال ناطق بلسان الجيش الاسرائيلي ان مواطنين اصيبا بجراح نتيجة لذلك . كما دمر احد البيوت .

انجازات الشيوعيين في انتخابات ايطاليا

روما — من المتوقع ان تذاع اليوم نتائج الانتخابات المحلية العامة في ايطاليا التي تمت امس . ويتكهن المراقبون ان تسفر هذه الانتخابات عن زيادة قوة الشيوعيين . وجرت الانتخابات تحت اشراف حوالي ١٢٠ الف جندي وبوليس مسلح احتياطا لمنع وقوع اعمال عنف شبيهة بالاعمال التي وقعت في اثناء الانتخابات الاخيرة وذهب ضحيتها في الاسابيع الماضية ٦ قتلى و ٢٠٠ جريح . ويستطيع ان يكون عدد الذين اشتركوا في الانتخابات ٤٠ مليون نسمة في ١٥ من ٢٠ منطقة انتخابية شبه اوتونومية في ايطاليا . ويسيطر الشيوعيون والاشتراكيون على ادارة ٣ مناطق في ايطاليا . ومن المتوقع ان يفوزوا بالسلطة في منطقتين جديدتين .

الحزب الشيوعي الهندي يتنادى للدفاع عن انديرا غاندي

نيو دلهي — لمراسلنا الخاص — سعرت الرجعية الهندية داخل حزب المؤتمر الهندي الحاكم وفي اوساط المعارضة البرجوازية اليمينية ، في الاسبوع الماضي ، حملتها الشعواء المعادية لرئيسة الحكومة الهندية ، انديرا غاندي .

فقد نجحت هذه الرجعية في استصدار قرار من محكمة العدل العليا في الله آباد يدين السيدة غاندي بما زعم عن اتباعها اساليب فاسدة في الانتخابات التي جرت مؤخرا في عدد من الولايات الهندية . ويمنع هذا القرار غاندي عن تولي اي منصب انتخابي طيلة الستة القادمة . كما يلغي انتخابها البرلمان والذي تم في عام ١٩٧١ . ومن شأن هذا القرار ، اذا تمت المصادقة عليه نهائيا ، عزل السيدة غاندي عن منصبها كرئيسة للحكومة الهندية .

هذا ومن المتوقع ان تستأنف غاندي ، هذا الاسبوع ، ضد هذا القرار وتعمل على ابطاله . وترى القوى الديموقراطية في الهند ، وفي طليعتها الحزب الشيوعي الهندي ، في هذا القرار تصعيدا خطيرا لهجوم اليمين على رئيسة الوزراء ونهجها



الاجتماعي الديموقراطي والتقدمي وتستهدف هذا الهجوم عزل غاندي وتسلم الرجعية وممثلي الاحتكارات السلطة . وتستغل الرجعية ، في هجومها على حكومة غاندي ، المصاعب الاقتصادية التي تعاني الهند منها والترتب عن سنوات التسلط الكولونيالي الطويلة وعن جشع البرجوازية الكبيرة وهجومها المستمر على مستوى حياة العاملين والاوساط الشعبية الفقيرة الاخرى وتسخيرها البلاد لزيادة ارباحها وثرواتها .

وقد اصدر الحزب الشيوعي الهندي في ١٤ الجاري بيانا تونسيا حذر فيه من تآمر الرجعية الهندية وفضح مخططاتها وتآمرها لفرض سلطتها على البلاد . واكد الحزب في بيانه ضرورة تصدي جميع القوى الديموقراطية لهذه المؤامرة الرجعية الجديدة التي تحظى بتأييد الامبريالية العالمية . ودعا الى ضرورة الاسراع في تنفيذ برامج الاصلاح الاجتماعية والديموقراطية كرد على تآمر اليمين الرجعي .

الامبريالية (امريكا وبريطانيا وفرنسا) صفا واحدا في تأييد جنوب افريقيا

هلسنكي — لجوء الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا الى استخدام حق النقض (الفيتو) في مجلس الامن ، في الاسبوع الماضي ، دفاعا عن النظام العنصري في جنوب افريقيا واستمرار تدخله التعسفي في الشؤون الداخلية لشعب ناميبيا ، اثار موجة واسعة من السخط والاحتجاج في العالم .

فقد نددت به مجموعة من الدول الاسيوية والافريقية والدول الاشتراكية ، اذ رأت فيه دعما مكشوفا لاستمرار تسلط جنوب افريقيا على شعب ناميبيا ، التي تعرف باسم جنوب غرب افريقيا . خاصة وان الفيتو الامريكي — البريطاني — الفرنسي احبط قرارا يدعو الى حظر ارسال الاسلحة الى النظام العنصري في جنوب افريقيا .

وفي العاصمة الفنلندية هلسنكي ، اصدرت سكرتارية مجلس السلام العالمي بيانا تندد فيه بالتصرف الامريكي — البريطاني — الفرنسي في مجلس الامن . وجاء في البيان ان تزويد جنوب افريقيا بمختلف الاسلحة يشكل خطرا على حركات التحرر في القارة الافريقية وعلى الدول الافريقية التي استقلت مؤخرا . واكد البيان ان استمرار تزويد جنوب افريقيا بالاسلحة من الدول الغربية يشكل جزءا من حملة سباق التسلح الامبريالية والتي تعرض السلام العالمي الى الخطر .

ودعا البيان قوى التقدم في العالم الى الاحتجاج على موقف كل من الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا في هذه القضية والى المطالبة بوقف ارسال الاسلحة الى جنوب افريقيا حالا ، والى التضامن مع كفاح شعب جنوب افريقيا من اجل تحريره .

بيان مشترك فلسطيني — شيوعي فرنسي

بيروت ، تاس — صدر ، في ١٣ الجاري في العاصمة اللبنانية ، البيان المشترك عن المحادثات التي اجراها وفد الحزب الشيوعي الفرنسي مع وفد منظمة التحرير الفلسطينية . وجاء فيه ان منظمة التحرير الفلسطينية تقدر الدور الهام الذي تقوم به الطبقة العاملة الفرنسية والحزب الشيوعي الفرنسي في دعم كفاح الشعب العربي الفلسطيني وتأييد حقوقه الوطنية المشروعة . واعرب الطرفان عن رضاهما البالغ وارتياحهما من تطور علاقات الصداقة بين منظمتيهما واكدا ضرورة توطيد العمل المشترك بين الحزب الشيوعي الفرنسي ومنظمة التحرير الفلسطينية .

هذا وترأس وفد الحزب الشيوعي الفرنسي الرفيق جان كانال ، عضو المكتب السياسي للحزب . وقام الوفد بزيارة مخيمات اللاجئين واطلع على الظروف القاسية التي يعيشها اللاجئون في تلك المخيمات وعلى اثار الاعتداءات الاسرائيلية عليها .

حسين الى موسكو

منظمة التحرير الفلسطينية تطالب بممارسة مسؤولياتها على الساحة الاردنية

عمان — ذكرت مصادر وزارة الخارجية الاردنية ان الملك حسين يعتزم زيارة كل من الاتحاد السوفييتي ورومانيا في الاسبوع القادم لاجراء محادثات رسمية مع قادة البلدين . ومن الجدير بالذكر ان الاعلان عن هذه الزيارة الرسمية ، وفي وقت قريب ، جاءت في اعقاب الزيارة التي قام بها الرئيس السوري حافظ الاسد الى عمان في الاسبوع الماضي .

وذكرت المصادر الاردنية ان هذه الزيارة الرسمية هي جزء من حملة دبلوماسية اردنية على الصعيد الدولي تتعلق بمستقبل نزاع الشرق الاوسط .

واضافت هذه المصادر ان العاصمة الاردنية ستشهد نشاطا عربيا في الشهر القادم يبدأ بزيارة الملك السعودية خالد ثم نائب رئيس مجلس الثورة العراقي صدام حسين والرئيس السوداني جعفر النميري . ومن المعروف ان الملك حسين كان قد زار الاتحاد السوفييتي ، لاول مرة ، مباشرة بعد حرب حزيران ١٩٦٧ . كما قام بزيارة رومانيا في العام الماضي .

الاردن يرغب في الانضمام الى القيادة الموحدة

ونشرت مجلة روز اليوسف القاهرية ، يوم السبت الماضي ، ان الاردن ابدى رغبته في الانضمام الى القيادة الموحدة العسكرية والسياسية التي يجري تشكيلها حاليا بين سورية ومنظمة التحرير الفلسطينية . وقد اثيرت هذه المسألة خلال المحادثات التي جرت بين الرئيس السوري حافظ الاسد والملك حسين في عمان .

وقالت المجلة ان التمهيد جيد لاجتماع بين الملك حسين وياسر عرفات . وفي دمشق صرحت مصادر حكومية بان ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، اجرى مباحثات ، يوم السبت الماضي ، مع الرئيس السوري حافظ الاسد ، تناولت اخر تطورات الوضع في الشرق الاوسط وخصوصا التحركات العربية نحو مزيد من التنسيق . وقالت المصادر ان الرئيس الاسد بحث مع ياسر عرفات نتائج زيارته الاخيرة الاردن .

واعلن عبد المحسن ابو ميزر ، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ، في حديث لمجلة الاسبوع العربي ، ان المنظمة ستطرح في اجتماع وزراء خارجية مصر وسوريا والاردن ورئيس الدائرة السياسية في المنظمة ، الذي سيعقد في اواخر الشهر الحالي ، موضوع تمكينها من ممارسة مسؤولياتها على الساحة الاردنية ، لان ذلك هو احد مقررات مؤتمر الرباط ، التي اعلن الاردن التزامه بها .

صحيفة البعث تحذر

واشارت صحيفة « البعث » ، الناطقة بلسان الحزب الحاكم في سوريا ، في مقال افتتاحي يوم السبت الماضي ، الى ان البيان المشترك السوري — الاردني توصي بتشكيل لجنة التنسيق على اعلى المستويات السياسية والعسكرية والاقتصادية والثقافية بين البلدين . وقالت ان هذا يعني وحدة عمل فعلية بين سوريا والاردن في كافة المجالات . واضافت الصحيفة ان هذا التنسيق يفتح افاقا جديدة امام عمل موحد لقوى المواجهة على الجبهة الشرقية التي تتالف من سوريا والاردن والحركة الفلسطينية .

وحذرت صحيفة البعث ، ردا على التهديدات الاسرائيلية ، حذرت اسرائيل من الاندفاع الى عملية هجوم قد تكون بمثابة انتحار .

قبول منظمة التحرير عضوا مراقبا في منظمة العمل الدولية

جنيف — لمراسلنا — اقرت منظمة العمل الدولية ، في ١٢ الجاري ، باكثرية الاصوات قبول منظمة التحرير الفلسطينية عضوا مراقبا في المنظمة . وقد استقبل الاعضاء هذا القرار بعاصفة من التصفيق . اما مندوبا اسرائيل والولايات المتحدة فلم يحضرا التصويت وغادرا القاعة . وكان المندوبان المذكوران قد منيا بهزيمة ماحقة حين اشترطا اعتراف المنظمة باسرائيل الدولة عضوا مراقبا . ذلك ان رفضت الاكثرية هذا الشرط ، خاصة وان اسرائيل هي التي ترفض الاعتراف بالمنظمة ممثلا شرعيا للشعب العربي الفلسطيني . كما ترفض الاعتراف بحقوق الفلسطينيين المشروعة . وقد اكد المندوب الفلسطيني في كلمته امام اعضاء المنظمة ان الشعب الفلسطيني يقاتل دفاعا عن حقوقه الوطنية المشروعة . واستعرض كفاح هذا الشعب ودعا الى التضامن معه والى العمل على تحسين ظروف العمال الفلسطينيين .

اسلحة بريطانية لمصر

لندن — لمراسلنا — اعلن الناطق باسم السفارة المصرية في العاصمة البريطانية ان بريطانيا وافقت على تزويد مصر بالاسلحة البريطانية ، بقيمة ٥٠ مليون جنيه استرليني ، وقد تم الاتفاق على ذلك في المحادثات التي اجراها وزير الخارجية المصري اسماعيل فهمي ، مع وزير الخارجية البريطاني ، كالاهان ، في الاسبوع الماضي . وقال الناطق المصري ان وفدا مصريا سيزور في وقت لاحق العاصمة البريطانية لتنفيذ هذا الاتفاق . واضاف ان فهمي بحث مع المسؤولين البريطانيين امكانية اشتراك بريطانيا في مشاريع اقامة مصانع الاسلحة في مصر ، سيكلف انشاؤها الف مليون جنيه استرليني .

تعاون عربي - اوروبي متكافئ أم محاولة نيوكولونيالية؟

القسم الاول

بقلم : الدكتور اميل توما

في ١٠ حزيران ١٩٧٥ التقى ممثلو السوق الاوروبية المشتركة مع ممثلي الجامعة العربية ليبدأوا حوارا يهدف الى تحقيق التعاون بين الطرفين وقد اجتمعوا في ١٤ حزيران ١٩٧٥ بيانا يوحي بسيان الطرفين حققا قدرا من التفاهم ، وهذه هي الحلقة الاولى من دراسة حول الموضوع .

فكرة الحوار

حين استخدمت الحكومات العربية ابان حرب تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣ سلاح النفط تعاطيت اصابته الى الدول التي تؤيد المعاقل الاسرائيلية الحاكمة في عدوانها على الاقطار العربية سارعت دول السوق الاوروبية المشتركة ، لتفادي ازمة الطاقة المتفاقمة ، التي نجمت عن القرار ، الى تحديد سياستها تجاه ازمة الشرق الاوسط ، عاملت في ٦ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٣ ، انها تؤيد قرارات الامم المتحدة وترى من الضروري انهاء احتلال اسرائيل للمناطق العربية التي استولت عليها في حرب حزيران ١٩٦٧ والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وعلى هذا الضوء يمكن ان نسمح ضخمة نافت في حالات معينة — المملكة السعودية والكويت — عن حاجاتها ، في حين ادى ارتفاع مدفوعات الدول الصناعية لكمان النفط ، الى عجز في ميزانها التجاري ونقص في رؤوس الاموال الضرورية للاستثمار .

وازاء هذا الوضع ، وبعد ازمة حظر النفط ابان حرب تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣ ، اتجهت الدول الاوروبية الغربية الى الاستمرار في العمل ... وحاولت كل منها حل ازمة الطاقة فيها وحاجتها الى رؤوس اموال بعقد اتفاقات ثنائية مع دول النفط في الشرق الاوسط ، وخصوصا

والدمار .

وبسبب اعتماد الدول الاوروبية الغربية على النفط العربي لسد حاجاتها من الطاقة وبسبب انحصار نموها الامبريالي الذي انتهى بعد ما يقرب من قرن من الزمن . وتجاوبا مع اتجاه المسؤولين في عدد من الاقطار العربية المقررة نشأت فكرة الحوار العربي — الاوروبي قبل حوالي ١٨ شهرا ، اي بعد حرب تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣ لتحقيق التعاون بين الطرفين بحيث تزود دول النفط العربية اقطار اوروبا الغربية — اعضاء السوق المشتركة — بالنفط وتقوم المجموعة الغربية بمساعدة الاقطار العربية في ميدان التصنيع والانماء الزراعي والتدريب التقني .

واشاع المسؤولون العرب ، ان نجاح الحوار سيؤدي الى تعاون اوروبي — عربي في كافة الميادين الاقتصادية والثقافية على اسس ... التكافؤ والمساواة مما سيجعل العالم العربي الى امام .

ان محافل مقررة في اوروبا الغربية ترى انها اعتمادا على مصادر النفط العربي والاحتياطي الضخم الذي يتكدس بما قيمته مليارات الدولارات ، في بعض الدول المصدرة للنفط تستطيع في ظروف اشتداد ازمة الرأسمالية العامة تخفيف حدة تلبك الازمة في اقطارها والوقوف بشكل اصلب امام الضغوط والمنافسة الامريكية التي تزداد عتقا بتراكم الصعوبات الاقتصادية في الولايات المتحدة .

ومن الممكن ان يبدو على السطح طبعا ان فكرة الحوار تجد تقسيمها المشترك بين المحافل الاوروبية والمحافل العربية الرأسمالية في رغبة الطرفين في « تخفيف سيطرة العمالقين » !!

الا ان الحقيقة تختلف جذريا ..





شؤون دولية

توفيق زياد :

من يريد اصلاح المجتمع الاسرائيلي يبدأ بوقف سياسة مصادرة اراضي العرب

القدس — مراسلنا البرلماني — القى الرفيق توفيق زياد كلمة الكتلة الشيوعية في النقاش حول تلخيص واقتراحات لجنة شؤون مراقبة الدول بشأن تقرير مفوض شكاوى الجمهور الثالث في الكنيست .

واشار الرفيق زياد الى اصرار الكتلة الشيوعية على اعطاء صبغة قانونية لتقرير مراقب الدولة وعمله واستنتاجاته .

وقال : مع تقديرنا لعمل مفوض شكاوى الجمهور الا انه يجب التأكيد على نقطتين :

١ — يجب اجراء التحقيق بشكل اعمق واكثر عدلا . هي قضية سلب اراضي العرب نشعر ان يدي مراقب الدولة مكبلتان بسياسة الحكومة العامة ، سياسة سلب الاراضي العربية وبسبب من عشرات القوانين لهذا الغرض .

٢ — البطء الشديد في معالجة الشكاوى بسبب ما يزعم من نقص الكادر . اذ كان في مطلع ١٩٧٤ ، ٦٢٧٨ قضية (٦٣٤٣٪) دون بحث مقابل ٤٠٤٩ قضية في مطلع ١٩٧٣ .

وقد ظهر ان ٤٥٨٪ من الشكاوى التي عولجت هي محقة مقابل ٤٢٥٠٪ في العام السابق ، وهذا يدل على الروتينية والاهمال والبيروقراطية والعجرفة ازاء حقوق المواطن ، في مكاتب الحكومة .

وقال : ان ابشع الحالات مرض المجتمع الاسرائيلي الذي يعاني من الفساد المتفشي في جهاز الحكومة والمؤسسات والشركات والمسؤولين . ونجب رؤية انه قد تغيرت في المجتمع الاسرائيلي مفاهيم القيم الانسانية وذلك نتيجة لسياسة الحكومة التي تتميز بالمغامرات العسكرية والعدوان والاحتلال ، يجب البحث عن اساس الشر في السياسة العامة للحكومة ، وتساءل عن النظر الذي يخفيه مهب مدينة « القنيطرة السورية » ، في الابواب والنوافذ ، وعرض التعويضات للبيع في سلعة علية قرب محطة القطار التعبية في حيفا .

وقال : ان تقرير اللجنة الثالث ، بتعرضه لتنفيذ عقوبات التقرير الثاني ، تجاهل تماما قضية مصادرة الاراضي التي تستدعي معالجة عاجلة وسريعة ، ويدل ان تكون الشروط التي يجب ان تتوفر ، في راي مفوض شكاوى الجمهور ، لمصادرة ارض كليما هي تطلق يد الحكومة في متابعة سياسة مصادرة الاراضي العربية .

والعلاج الوحيد المطلوب هو وقف مصادرة الاراضي ، واعادة ما صودر لاصحابه العرب ، وارجاع المهجرين الوطن اللاجئين في وطنهم الى قراهم مثل اقرث وكفر برعم ... بمشاريع تهويد الجليل والمثلث والنقب ومنح التعويضات المؤجلة ، تحت اسم « تطويرات » منصفة . وعلى اللجنة ان تبني استنتاجاتها ومقترحاتها في هذا الشأن ... من يريد اصلاح المجتمع الاسرائيلي واعادة روح القيم الانسانية والحقوق الاساسية والتسامح والتفاهم بين الشعوب ، وهذا ما يساعد على التقدم نحو السلام العادل والشامل ... ذلك متنع عن التصويت على تلخيص اللجنة .

رسائل القراء :

غريبة الملامح العربية

حضرة محرر « الاتحاد » المحترم ،

كنت في المحطة المركزية في تل ابيب انتظر ، عندما تقدم مني احد رجال « الهاجا » وطلب مني سيجارة ، استغربت هذا الطلب ، ولم يلبث ان استدعى زملاءه واقتادوني الى مركز الشرطة في المحطة ، وهناك امروني بخلع ملابسي وشرعوا يصبون الماء البارد علي ثم انهال الرعاع علي بالضرب والشتائم المقذعة ، واحتجزوني هكذا مدة ٣ ساعات .

عند اعتقالي اعترض احد الشبان اليهود ممن راوا الحادث وقال لرجل « الهاجا » : كان عليك ان تطالب بهويته وليس سيجارة فاجابوه وقالوا : انت كيهودي ليس من مصلحتك الدفاع عن العرب .

ثم سجلوا مخالفة ضدي بدعوى انني لم اطع اوامر « الهاجا » .

هذه ليست المرة الاولى التي اتعرض فيها للمضايقات بسبب ملامحي العربية ..

ام الفحم

سليمان ابراهيم اغبارية —

رفيق الشريف

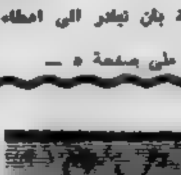
"ثورية" صبيان "أفانغارد" بدون أي قناع!

● لا تحمل مزق متسببين المختلفة الا حيزا صغيرا جدا من اهتمامنا ...

ان الشباب العرب يجب ان يعرفوا ، بالضبط ، حقيقة الدور الذي تلعبه الزمر « اليسارية » الكذابة ، ومن الضروري ، لانجاح معركتنا الوطنية والثورية العادلة ، ان ننبذ ونعزل هذه العناصر التي تحاول التسلل الى القرى العربية بواسطة النفاق السافل لمشاعرنا القومية العادلة . ان على شبابنا ان يعززوا من دعمهم الحزب الشيوعي ، طليعة النضال الديموقراطي والوطني العام ، وان يسكتوا ذلك الصوت المنكر ، مدعي الثورية ، الذي لا هم له الا التخريب على اليسار الحقيقي وتشتيت القوى وبعثرة الصفوف في معارك جانبية !●

ليلقي خطابا طويلا ليس ضد الليكود ، ليس ضد الحكومة ، ليس ضد الرأسمالية ، بل ضد ... راكاح ، نعم ، ضد راكاح ، متهما هذا الحزب المناضل باللاديموقراطية . لقد شعرت بغضب لا حدود له ولنا اسمعنا المراهق يقرر تحويل المعركة من النضال ضد الفاشية الى النضال ضد الشيوعية . ولقد عزاني فقط ، ان وجوه الشباب العرب واليهود كانت عليها علامات الاشمئزاز من هذا الاستفزاز « اليساري » الاعوج .

ان هذا التصرف ، من احد صبيان « افانغارد » ليس صدفة ، ليس نشازا ، ليس هفوة ، بل هو تعبير دقيق





● نساء العالم يناضلن في سبيل نزع السلاح ●

حضرت الندوة التي انهيت في اوائل ايار المنصرم في نيويورك ، في مقر هيئة الامم المتحدة وتحت اشرافها ، ٣٠٠ امرأة من ٢٦ بلدا من بلدان العالم كمندوبات ومراقبات وممثلات يزيد عن ٣٠ منظمة دولية غير حكومية وكثير من الحركات النسائية الوطنية والمحلية في الولايات المتحدة . واجتمعن لمناقشة قضية ملحة ، هي نزع السلاح وجوانبه الاجتماعية .

وقد قالت فريدا براون رئيسة اللجنة التحضيرية الدولية للمؤتمر العالمي في اطار عام المرأة العالمي ، ان قوام المشتركات في ندوة نيويورك يدل بحد ذاته على اهمية هذه القضية . ولم يكن من قبيل المصادفة ان كانت من بين منظميها منظمات ذات نفوذ مثل « الرابطة النسائية الدولية من اجل السلام والحرية » و « اتحاد النساء الديموقراطي العالمي » . كما كان بين المنظمات الممثلة في الندوة « الاتحاد العالمي لجمعيات هيئة الامم المتحدة » و « مجلس السلام العالمي » و « رابطة اعداء الحرب » وعدد من المنظمات الدينية ذات النفوذ . وساهمت في اعمال الندوة واجرائها شخصيات معروفة جيدا في امريكا وخارجها مثل انجيلا ديفيس ، ويوجين مكارثي ، والنائبة في الكونجرس بيلا ابتسوغ ، والطبيب بنجامين سبوك ، ولاينوس بولينغ الحائز على جائزة نوبل .

وقالت فريدا براون في حديث لمراسل صحيفة « انباء موسكو » السوفييتية ان حركة النساء في سبيل المساواة لايمكن ان تكون فعالة دون النضال من اجل نزع السلاح وبناء عالم لايعرف حروبا . وقد اظهرت الندوة ان عددا متزايدا من النساء اخذ يدرك ذلك .

القوة في العلاقات الدولية ووضع البرامج العدائية وفقا لها ... سياسة التعايش السلمي فحسب بل كانت ردا على تلك الفرق من الحركة النسائية التي تريد حصر النضال من اجل المساواة في المسائل النسائية وحدها .

واشارت فريدا براون في الختام الى ان النضال من اجل نزع السلاح وفي سبيل السلام هو جزء لا يتجزأ من نضال النساء في سبيل حقوقهن .

هذا واشتركت الرفيقة روث لوبتش مندوبة في هذا المؤتمر عن حركة النساء الديموقراطيات في اسرائيل .

أنست وحرية المرأة !

ننشر هنا آخر مساهمات القراء في النقاش حول موضوع تحرير المرأة ازاء الوضعين السياسي والاجتماعي .

● أحمد فارس — كوكب أبو الهيجاء :

لقد تتبعت الحوار والنقاش الذي دار في هذه الزاوية منذ البداية ، ولفتت نظري المشاركة والاسهام فيها ، في الحقيقة ان الاصدقاء والصديقات ممن اشتركوا في النقاش في هذه الزاوية ، وقدموا عرضا لارائهم حول موضوع « حرية المرأة » ذكروا العديد من النقاط الهامة في سبيل تحقيق ذلك .

ولكن قبل ان ادخل في الحوار في هذا الموضوع ، اطرح السؤال التالي والذي منه تتفرع عدة اسئلة ، والذي عليه سيترتب حواري وهو : هل الفتاة (او المرأة) بشكل عام في مجتمعنا عينت الهدف الذي تتشدق وتسعى اليه ؟ . وان كانت قد عينته (وكان هو حرية المرأة) فهل رسمت الطريق للوصول اليه ؟ وهل عرفت السبيل الذي تسير فيه وبينت معالمه ، واذا هي سارت فيه وسلكته هل يصل بها الى شيء اسمه « حرية المرأة » ؟ وان كانت قد عرفت الطريق ، فهل تقوم بدورها الكامل وتحمل مسؤولياتها للسير في هذا الطريق واجتيازه ؟

قبل ان ابدأ بالاجابة على سؤالي اريد ان اوضح شيئا في الصدد مبين اسئلتي حتى لا يفهمني البعض خطأ .. او انني استهين بقدرات ، او مستوى ، او وعي المرأة في مجتمعنا .. لا .. اقدر جيدا المرحلة الصعبة التي اجتازتها المرأة والتي توصلت اليها في ايامنا هذه ، ولكني ايضا لا ارغب في المجاملة ... مكتريات من اللاتي عرفن السبيل الذي يجب السير فيه من اجل تحقيق الهدف وهن يناضلن في سبيل ذلك .. ولكن القسم الاخر وهو الاكبر عددا لا زال « خام » .. « من هذه الناحية ويشيع تصورات خاطئة يعني ومفهوم كلمة « حرية » عند البعض براها ، اي « الحرية » في ان تختار من اللباس ما تشاء ، او ان يتوفر المطبخ ، او الخ ...

وبهذا اضع المسؤولية حسب رأيي على عاتق من طرف الجيل .. واتول من طرفه ، واقصد بهما كلا الجنسين . تعليم الفتاة ضروري ، بل واساسي من اجل بناء شخصيتها وكذلك الشاب . ولكن هنالك عقبتان تعترضان الفتاة في هذا السبيل . والعقبة الثانية هي وليدة الاولى .

فالاولى : انه في العديد من قرانا العربية لا تتوفر المدارس الثانوية ، والعادات وتقاليد اجتماعية لا تخدم مصلحة ومستقبل مجتمعنا تنجب العقبة الثانية وهي : عدم استعداد الاهل السماح لبناتهم ان يكملوا تعليمهن الثانوي في خارج القرية .. وهذه الفكرة لا تلقي التشجيع عند الكثيرين ..

وهنا انسب اللوم بالاضافة لما ذكر ، على اكثر من طرف .. بالنسبة على من سنحت لهن الفرصة اكمال تعليمهن ، فواجب هؤلاء التعرف على واجبهن الاجتماعي بحيث يكن قدوة ومثالا لغيرهن من الفتيات .. وكي يعطين الصورة الجميلة ، والانطباع الحسن للاهل ، ويكن بذلك قد قمن بالواجب نحو انفسهن ، ونحو مجتمعهن ، وساهمن مساهمة فعالة في دفع عربة التطور الى الامام .

والطرف الثاني — الشباب — ودورهم ومسؤولياتهم في تسيير هذه العربة وتقدمها ، بحيث لا تاخذ بنا الانتهازية او الانانية موضع الاعاقة من تقدم هذه العربة .

وباختصار اقول : ان مرحلة الانتقال هذه التي يمر بها مجتمعنا ، والتي فيها الفتاة او « المرأة » هي المحور وهي الان في خطواتها الاولى ، اقول انه لا بد من وقوع اخطاء .. ولكن من الممكن اصلاحها ، ومن الممكن تفاديها وعدم تكرارها امام وعي شبابنا من كلا الجنسين .

واضيف الى ذلك لكي تعلم « اختي وامي » ان موضوع عدم حرية المرأة ليس هو تراث مجتمعنا بل هو مرض هذا النظام القائم في هذه البلاد .. مهما حققت المرأة في هذا السبيل تستبقى كلمة « حرية » ناقصة . وان الحرية لا تتجزأ ، وانها لا تعطى نظن تتكامل الا في المجتمع الاشتراكي . وللوصول الى ذلك ولتحقيقه يتطلب الوعي السياسي والنضال السياسي .

● الى الاصدقاء : شوقية عروق — القاهرة ، محمود حسن عبرة عبد القادر — الطيبة ، انور مصطفى — عين ماهل ، صلاح قويقس — بركا ، وديع عيساوي — الناصرة — شكرا على رسائلكم والى مناسبة اخرى ●

● نوال السعداوي : لم يبق الا أن يضعوني في السجن ●

الدكتورة نوال السعداوي مؤلفة كتاب « المرأة والجنس » والجزء الثاني منه « الانثى هي الاصل » ، سيصدر لها روايتان جديدتان : « امرأتان في امرأة » و « قرية على النيل » .

والدكتورة السعداوي مهتمة جدا بطرح قضية تحرر المرأة من تبعيتها للرجل وربطها بقضية التحرر الاقتصادي والسياسي العام للبلد ، فهي واعية جدا للواقع المتخلف للمرأة في المجتمعات الشرقية خاصة وفي العالم عامة .

وفي كتابها الاول — المرأة والجنس — صورت المرأة في المجتمع المصري وكانها سلعة تباع وتشترى ، وركزت ايضا على قضية الشرف وطرحت قضية التحرر الاقتصادي والسياسي كحل لتخلف المرأة من خلال تحرر كل الطبقات المتخلفة والمستغلة وكانت مكافأتها على ذلك انها طردت من وظيفتها حيث كانت مديرة في وزارة الصحة في جمهورية مصر العربية ، ثم اغلقت عيادتها الخاصة ، وصودرت مجلة الصحة التي كانت تصدرها ، ومنعت من اقامة ندوات او حضور مناقشات لكتابها الجامعة .

وتقول الدكتورة السعداوي : لم يبق لديهم الا ان يضعوني في السجن .

● كبار الكتاب والرسامين العرب في خدمة صغارهم — مستقبلهم ●

منحت لجنة التحكيم لمعرض الكتاب العربي ١٩٧٥ المنعقد في بيروت في اذار ١٩٧٥ ، الجائزة الاولى لكتاب « البيت » من اصدار « دار الفتى العربي » للنشر والتوزيع في بيروت ، وهي دار عربية متخصصة في نشر وتوزيع كتب الاطفال ، اصدرت في اواخر العام الماضي انتاجها الاول الذي يشمل ٦٧ كتابا للاطفال (٦٠ كتابا عربيا و ٥ كتب عربية مترجمة الى اللغة الانجليزية و كتاب عربي مترجم الى الفرنسية و كتاب عربي آخر مترجم الى الاسبانية) .



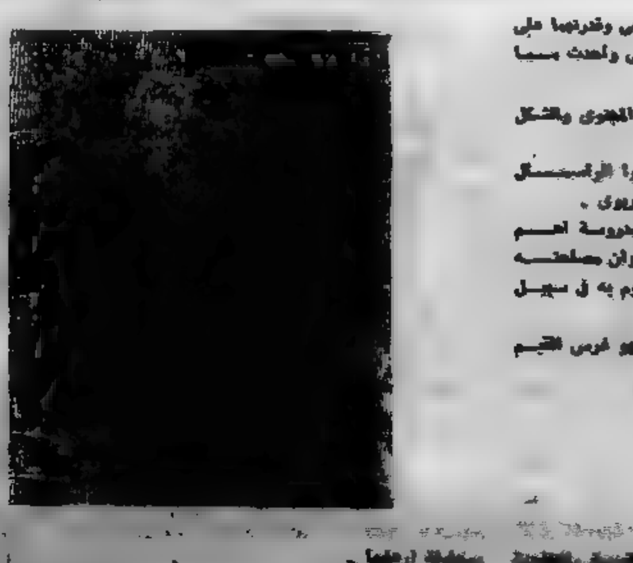
غلاف « البيت »

وكتاب « البيت » الفائز بالجائزة الاولى لاجمل الكتب العربية هو من تأليف زكريا تامر ووضع له الرسوم واخرجه الرسام محيي الدين اللباد وهو كتاب من القطع الصغير جدا ومطبوع بالالوان في ٢٤ صفحة ، وقد اصدرت الدار ثلاث طبعات من هذا الكتاب باللغات الاجنبية : الانكليزية ، الفرنسية والاسبانية . كما اصدرت الدار بطاقة بريد تشمل ٤ رسوم من رسوم الكتاب .

وخلال طرح قضية فلسطين في الامم المتحدة في تشرين ثاني ١٩٧٤ ، وزعت نسخ من الكتاب باللغات المختلفة بين الوفود المشتركة في دورة الامم المتحدة في تلك الوقت ، وفي الولايات المتحدة وفي دول اوروبا المختلفة ، وقد استقبل الكتاب استقبالا حسنا حيث انه يعرض الانفصال ومأساة طرد الشعب العربي الفلسطيني من وطنه في اسلوب غاية في البساطة ومن خلال شكل جذاب وبسيط ايضا .

● جين فوندا تقاضي الحكومة الامريكية ●

الممثلة الامريكية جين فوندا ، رفعت دعوى ضد الحكومة الامريكية مطالبة بمليون و ٨٠٠ الف دولار كتعويض عن التدخل في حياتها الخاصة ...



...للسياسة الحاضرة

بقلم : تمار غوجانسكي

مرت ٨ سنوات على حرب حزيران ١٩٦٧ وبرة اخرى تتصاعد في الجو رائحة دخان الحرائق . ان هجمات جيش الدفاع الاسرائيلي على لبنان في الآونة الاخيرة التي اخذت الشكل اشتباكات عسكرية وسقوط ضحايا من ناحية ، وتصريحات التحدي من رئيس الوزراء اسحق رابين ووزير الدفاع شمعون بيرس ، من الناحية الاخرى ، تقدم براهين هامة جديدة على سياسة التصعيد العسكرية التي تنتهجها حكومة اسرائيل . بيد ان لهذه السياسة مؤيدين متحمسين — قيادة الليكود اليمينية العنصرية التي تدعو الحكومة « التحضير بجدية للحرب والعمل على توحيد الشعب » (شارون) .

وان نتائج مواصلة سياسة القوة والضم تظهر في كل المجالات . مثلا :

عن "الاخبار" الشيوعية اللبنانية
"حرب الكتائب على المسيحيين"..

اعداد : حنا ابراهيم

(الاتحاد) — نشرت مجلة « الاخبار » الشيوعية اللبنانية مجموعة من المقالات والابحاث عالجت فيها المجازر الاخيرة في لبنان الناجمة عن استفزازات الكتائب الدموية . وقد اقتبسنا منها ولخصناها على الشكل التالي :

المادية التاريخية

لايمكن الفصل بين الانسان الشغيل ووسائل العمل

الانسان هو العنصر الرئيسي في قوى الانتاج

اصبح واضحا الان ان الانتاج هو نشاط الناس الهادف والواعي الذي يستهدف تكييف ما تزودنا به الطبيعة من ثروات وخيرات وتحويله ليتلاءم وحاجات الناس المختلفة . وان هذا النشاط الواعي والهادف هو مايميز الانسان عن الكائنات الحية . فالانسان وهو يغير مـادة الطبيعة ويحولها الى شيء يلبي حاجاته يؤثر في نفسه ويغيرها . فمعروف ان الطبيعة الخارجية لاتشكل بالنسبة للكائنات الحية ، غير الانسان ، الشرط الضروري لحياتها ، فحسب ، انما الشرط الحاسم ايضا . واوضح مثل على مانقول هو السمك . فبمجرد ان يغادر الماء — البحر — يفقد البيئة الطبيعية التي يستطيع العيش فيها ويكف عن الحياة . كما ان نقل شجرة ما او اية نبتة من المناطق الحارة وغرسها في المناطق الباردة ، والعكس ، يعني الحكم عليها بالموت والفناء . بينما الانسان يستطيع بنشاطه الواعي والهادف ان يكيف نفسه للطبيعة الخارجية وان يخلق له « طبيعة ثانية » ويبني شروط وجوده الحضاري والاجتماعي . اما الحيوان فلا يستطيع ان يخلق « طبيعة ثانية » له بمنأى من عمل الانسان ونشاطه الواعي والهادف .

كما اصبح واضحا ان الانتاج هو مجموعة الاعمال الملموسة التي يمارسها الانسان في عملية تكييف الطبيعة والسيطرة عليها ، مثل اعمال **النجار والحداد والبناء والميكانيكي والزارع والحصاد** ...... الخ . فالانتاج هو عملية العمل . وهو اساس وجود الناس المادي والاجتماعي .

والانسان ، اذ يقوم بعملية الانتاج ، يستخدم اشياء مادية متنوعة كالمحاريث وحيوانات الجر والالات والعربات والسفن والقطن والحديد والنحاس والقمح والنجوم والارض والمباني وغير ذلك . وهذه الاشياء وغيرها عناصر مشتركة وضرورية لعملية العمل (الانتاج) وبدونها لايمكن ان تتحقق . وندعوها **وسائل الانتاج** .

ونستطيع ان نقسم **وسائل الانتاج** الى مجموعتين : **مواضيع العمل ووسائل العمل** . وتتكون الاولى (مواضيع العمل) من وسائل الانتاج التي يمسها العمل البشري ، وهي تمثل كل مايتعرض في عملية الانتاج لهذا التعديل أو ذاك ، لهذه التغييرات او تلك ، وتتحول الى منتوج ضروري للانسان بواسطة وسائل العمل . وتتضمن **مواضيع العمل** الموارد الطبيعية كالارض والحيوانات (البرية والداجنة) والمعادن والثروات الخام الاخرى والمنتجات نصف المصنوعة مثل القطن والالات غير التامة الصنع وغيرها .

اما المجموعة الثانية من **وسائل الانتاج** فتتكون من جميع الاشياء التي يصنعها الانسان لتستخدم في تهيئة **موضوع العمل** ، اي بقصد اداء عمليات معينة ، مثل الفؤوس والمناشير والالات المختلفة والاجهزة وكذلك المباني والمخازن والطرق والارض وغيرها . ولقد عرف ماركس وسائل العمل بانها « الشيء او الاشياء التي يجعلها الانسان وسيطة بينه وبين موضوع العمل وتخدمه في نقل تاثيره الى المواضيع وكواسطة لذلك التاثير » .

صحيح ان **مواضيع العمل ووسائل العمل** تشكل عنصرين ملازمين من عناصر عملية العمل وانه بدونهما لاتتحقق هذه العملية الا انه يجب ان نرى حقيقة ان **وسائل العمل** هي التي تضطلع بدور فعال في الانتاج . **ووسائل العمل** هي التي تقدم لنا صورة حقيقية وفعلية عن علاقة الانسان بالطبيعة وعن المستوى الذي بلغته هذه العلاقة . اما **مواضيع العمل** فهي عناصر سلبية « جامدة » من عناصر الانتاج ولاتصف علاقة المجتمع بالطبيعة . فالشجرة كموضوع عمل مثلا يمكن قطعها بمنشار بدائي جدا وبمنشار يدوي او آلي كهربائي ، والقمح ، كموضوع عمل ايضا ، يمكن حصده باليد أو بالمنجل الحديدي أو الحصادة الالية ، ويمكن حرث الارض بمحراث خشبي يجره الانسان او بمحراث حديدي يجره الحيوان او بالمحراث الالي .

فالشجرة والقمح والارض وكلها **مواضيع عمل** لاتقدم لنا الصورة التي تم فيها شكل القطع او الحصاد او الحراثة ، اي شكل العمل . في حين ان ايا من **وسائل العمل** اليد كوسيلة للحصاد أو المنجل الحديدي ، او الحصادة الالية ، يحدد العلاقة بين الانسان والطبيعة ويحدد انتاجية العمل . ومن الواضح انه كلما تطورت وسائل العمل وتحسنت كلما ارتفعت الانتاجية وتحسنت ظروف الانتاج ، اي ظروف سيطرة الانسان على الطبيعة . ولقد وصف ماركس وانجلز وسائل العمل ب « **الجهاز العظمي او العضلي للانتاج** » . واكدا « **ان العهود الاقتصادية لاتتمايز بما تنتجه ، بل بكيفية الانتاج وبوسائل العمل** » .

ولكن مع ان **وسائل العمل** هي التي تضطلع بالدور الفعال في عملية الانتاج وتطورها يحدد انتاجية العمل ويصف مستوى تطور القوى المنتجة فان تطور الانتاج مرتبط باشتراك مواد جديدة فيه الامر الذي يتيح استخداما افضل لخواص الطبيعة في خدمة الانسان . فاكتشاف البرونز والحديد مكن الانسان في العصور ، التي يطلق عليها المؤرخون العصر الحجري ، من الاستفادة على نطاق واسع من هذين المعدنين في تطوير وسائل انتاجه وتطوير حياته . فهذان المعدنان وغيرهما من المعادن النادرة التي اكتشفت مؤخرا والتي هي مواضيع عمل حين استخدمها الانسان كوسائل عمل احدثت ثورة في قوى الانتاج وفي التطور الاجتماعي .

وهنا يجب ان نؤكد انه لايجوز ان يغيب عن بالنا ان الفرق بين **وسائل العمل ومواضيع العمل** هو ، بالطبع ، ذو طابع نسبي . فان هذه الاشياء او تلك يمكن ان تلعب ادوارا مختلفة في الانتاج . ويتحول موضوع العمل الى وسيلة عمل . فان الارض ، مثلا ، حين معالجتها بالادوات والالات تكون موضوع عمل . ثم حينما تنتج هذه الارض ذاتها النباتات الضرورية للانسان وتقوم بدور الناقل لتاثيره على النباتات ، انما تكون بهذا وسيلة للعمل وقوة انتاجية المجتمع . وتلك هي الحال ايضا مع الفحم الحجري والنفط ومواد النسيج المختلفة والحيوانات الاهلية وغيرها . اذ هي جميعا **مواضيع عمل ووسائل عمل** في عملية الانتاج .

قلنا ان **وسائل العمل** تضطلع بالدور الفعال في عملية الانتاج ، ولكن مهما يكن دورها عظيما فانه لايمكن استخدامها الا بالاتصال بالعمل الحي ، بنشاط الناس . **فالانسان هو الذي يضطلع بالدور الحاسم في الانتاج** . وهو اذ يشكل قوة منتجة في المجتمع فليس لمجرد انه يملك اعصابا وعضلات ودماغا واطرافا (لان الحيوانات تملكها ايضا) بل لانه يصنع ادوات الانتاج ويعرف كيف يستخدمها . وخبرة الانتاج وعادات العمل التي يحوزها الناس ليست هبة من الطبيعة ، او من قدرة خارقة فوق الطبيعة ، بل نتاج الحياة الاجتماعية ، المرتكزة على النشاط المادي الانتاجي .

واية آلة مهما تكن حديثة ومتطورة لاتستخدم في الانتاج ، اي لاتمسها يد الانسان الشغيل ، الكادح ، تظل كومة من المعدن . وفقط يد الانسان هي التي تحرك تلك الالة وتنعشها وتدب فيها الحياة فتحولها الى قوة انتاجية فعالة ونشيطة تستطيع ان تفعل العجائب . وبما ان اشياء الطبيعة لا تصبح ادوات للانتاج الا في يد الانسان ، وبما ان الانسان هو الذي يحركها على النفس ، فالشغيلة هم العنصر الرئيسي بين عناصر القوى المنتجة .

وكما ان اشياء الطبيعة لاتصبح ادوات انتاج الا بيد الانسان ، فالانسان لايصبح ، ايضا ، قوة منتجة الا في استخدامه لادوات الانتاج وانتاجها .

ومن هنا نخلص الى الاستنتاج الاساسي بانه لايمكن الفصل بين الناس ووسائل الانتاج او وضع كل طرف منهما في طرف مناقض للآخر . فالناس ووسائل الانتاج يشكلون وحدة — **وحدة قوى الانتاج** لاي مجتمع من المجتمعات — وفق هذه الوحدة بين الطرفين — الانسان ووسائل الانتاج —

البقية على صفحة ...

ابراهيم مالك

الطلاب الثانويون في الرملة يردون على مخطط السلطة التجهيلي:

"سنتعلم وسنتعلم وسنتعلم"

بقلم: زائر من الناصرة

على جانبي الطريق الرحبة من القدس الى تل ابيب، تمتد بالمناظر خلابة الاشجار الانيقة والاسوار الزينة والجبال والكروم الخضراء على شكل مدرج، وتخترق الطريق بعض القرى اليهودية الراقية والانيقة المزدانة بالبساتين ونوافير المياه والعمارات الشاهقة والشوارع الرحبة الانيقة، وتمر عبر الجسور الفولاذية.. فوقها وتحتها.. والاعلانات الكبيرة المكتوبة بالعبرية والانكليزية تستلفت على شكل «غلق» في المنطقة.. وغيرها.. وغيرها..

ولكن من يلتفت الى اليسار اذا كان قادما من القدس والى اليمين اذا كان قادما من الاتجاه المعاكس، لا بد وان يذهل للناظر.. فهناك ما يلفت الانتباه.. هناك على مجموعة ملاى من الاحياء مجموعة بيوت كئيبة وليست شاهقة تبرز من خلالها مئذنة قديمة وقبة كنيسة.. وليس من الصعب الحكم على تاريخ بنائها من النظرة الاولى.. فهي قديمة جدا جدا..

عاما)، وهو طالب في الصف الحادي عشر في الفرع العلمي في الاورثوذكسية الارثوذكسية في حيفا:

— ان هذا الوضع غير طبيعي وخطير جدا.. ففي الصف الذي تخرجت منه كنا ٣٩ طالبا.. اثنان منا يدرسان في حيفا و ٤ طلاب في يافا و ١٠ اخرون في مدارس ثانوية عبرية.. والباقي اي ٢٣ طالبا نزلوا الى حقل العمل، حيث الاستغلال البشع لهم، كايدي عاملة رخيصة وشابة.

ويضيف الزميل محمد حداد:



موني كمبيل

مخطط تجهيل المواطنين العرب... ما هو ردكم؟

— سنتعلم وسنتعلم.. ثم نتعلم.

هذا الرد الطبيعي الذي يوضح ان شعبنا يواجه مخططات السلطة بالتحدي والصمود.. هذا الرد لم يقتصر على طلاب الرملة واهاليهم.. بل واصبح ظاهرة في حياة جماهيرنا. لقد رد ارباب العائلات التي تسكن في ظروف سكن اقل ما توصف به انها غير انسانية.. ردوا «سنعيش حتى بهذه الظروف القاسية ولكننا لن نرحل عن وطننا»..

ومشكلة السكن لعرب الرملة لا تقل سوءا وخطورة عنها لدى عرب عكا وحيفا وغيرهم... فهناك بيوت تحت الارض واخرى مبنية من الطين والزنك.. وغيرها.. ورغم معرفة المسؤولين التامة لحقيقة هذه الاوضاع، فهم يرفضون السماح للاهالي باضافة غرفة اخرى على هذه البيوت او حتى مطبخ..

ولكن الحكومة والسلطات البلدية لم تعمل شيئا لاصلاح الوضع.

تشريد ٩٠٪ من سكان الرملة

لقد بات واضحا للاهالي ان الهدف هو ترحيلهم عن اراضيهم.. وقد حاولت السلطات تنفيذه مرة واحدة في عام ١٩٤٨.. ونجحت الى حد كبير بواسطة الضغط والارهاب والتهديد.. لقد تشرد ١٨ الف مواطن عربي من سكان الرملة اي ٩٠٪ منهم. ولكن جماعة الصمود لم غرق لها هذه النتيجة...

من هنا ادرك الاهلون خطورة المؤامرات التي تحاك ضدهم والتي تستهدف ترحيلهم عن بلدتهم...

محليات محليات

تحضيرا لمهرجان الصحافة الشيوعية القطري

لجنة منطقة الحزب في المثلث تعقد اجتماعها الدوري يوم السبت ٣١-٥-٧٥ في الطيبة

المثلث، الطيبة، لمراسلنا — باشتراك اعضاء لجنة المنطقة واعضاء لجنة المراقبة المنطقية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في المثلث، وبحضور عضو المكتب السياسي للحزب، رئيس تحرير جريدة «الاتحاد» الرفيق اميل حبيبي تم عقد الاجتماع الدوري للجنة منطقة المثلث، في نادي الحزب الشيوعي في الطيبة، وذلك بعد ظهر يوم السبت الموافق ٣١-٥-٧٥، حيث كرس الاجتماع لبحث موضوع الصحافة الشيوعية وتوسيع توزيعها، والتحضير لمهرجان الصحافة الشيوعية القطري المزمع عقده في خريف هذا العام.

وقد ترأس الاجتماع الرفيق غازي شبيطة، عضو مركز الحزب وعضو سكرتارية لجنة المنطقة في المثلث. وقدم الرفيق عثمان ابو راس، سكرتير منطقة المثلث وعضو اللجنة المركزية للحزب، بيانا سياسيا شاملا وتقريرا وافيا حول دور الصحافة الشيوعية كسلاح ومرشد ومنظم في حياة الحزب، ومثقف ومجند الرفاق والجماهير. واستعرض حال التوزيع في الفروع والقرى، مشيرا الى النواقص، وكاشفا عن الامكانيات الكبيرة الموفرة لتوسيع التوزيع. وفي بيانه، دعا الى الاستمرار في التحضير لمهرجان الصحافة الشيوعية القطري، المزمع عقده في خريف هذا العام قائلا: «ان خير هدية نستطيع تقديمها لعزبنا ومنظمة على شرف المهرجان، هو توسيع انتشار الصحافة الشيوعية في قرى المثلث، بمعدلات تتناسب والامكانات الكبيرة الموفرة، والتي يمكن استغلالها اذا ما اشركنا جميع الرفاق في الحزب والشبيبة الشيوعية في واجب ايصال صحفنا ومنشوراتنا الى كل قرى المثلث التي لا يوجد لنا فيها فروع حزبية، والى جميع الاحياء والاماكن الاخرى في القرى التي تستند فيها الى فروع حزبية». ودعا الى «تعزيز الصلة وزيادة التعاون بين هيئات تحرير الصحف والفروع في قضايا النشر والاتصال بالجمهور». ثم جرى نقاش حي، اشترك فيه العديد من الحضور. وجرى الاستماع الى تلخيص النقاش من الرفيق اميل حبيبي، عضو المكتب السياسي ورئيس تحرير «الاتحاد». وفي نهاية الاجتماع اتخذت قرارات سياسية وتنظيمية هامة، كما وصادق الاجتماع على جميع البيانات والملاحظات والتلخيصات المقدمة. وفيما يلي بعض القرارات:

١ — تصادف هذه الايام موعد مرور ثماني سنوات على العدوان الاسرائيلي في الخامس من حزيران سنة ١٩٦٧ على الشعوب العربية واحتلال جزء من اراضي دولها. هذا الاحتلال الذي كان السبب المباشر لحرب اكتوبر سنة ٧٣ الدامية، والذي ما زال قائما، شاغلا المنطقة بانفجار عسكري جديد ومعرضا سلام المنطقة والعالم للخطر.

اننا ندعو حكام اسرائيل بالاقلاع عن تعنتهم والانصياع لصوت العقل والذهاب الى مؤتمر السلام في جنيف في اقرب وقت، والجلوس مع ممثلي الدول العربية وممثلي منظمة التحرير الفلسطينية...

اكاديميو الناصرة يرفضون مغالطات «الانباء»:

التأكيد على خوض الانتخابات في جبهة مع الشيوعيين

الناصرة — لمراسلنا — وجه الدكتور انيس كردوش والمحامي عزيز شحادة والدكتور رشيد سليم الرسالة التالية الى رئيس تحرير صحيفة «الانباء» الحكومية ردا على خبر مغلوط كانت نشرته بتاريخ ٢ الجاري لمراسلها في الناصرة:

...منصة الاجتماع ومراجعة التسجيل ليسرة بالنسبة لكم.

٢ — بعد الاجتماع تحدث مراسلكم مع الدكتور كردوش وسأله...

...لذلك فاننا نطلب نشر هذا التنويه بكامله خلال اسبوع واحد من يوم استلامه وعلى نفس الصفحة كالمعتاد».

وقد وقعت صورة عن «الانباء» الى نشر هذه الرسالة.

في الكنيست • في الكنيست • في الكنيست • في الكنيست • في الكنيست

* توفيق طوبي يستجوب وزير البوليس: لماذا يمنع البوليس اقامة معمل البلوكات في قرية عارة؟
* النائب الشيوعي توفيق زياد يستنفر الكنيست ضد قرار الزام الطلاب العرب تقديم «خدمة قومية» كشرط لقبولهم في الجامعة
* التعليم معطل في مدرسة عرب المزاريب والوزير يقول: ليس لديه خبر

القدس — لمراسلنا البرلماني — ابراهيم رشيد عبد الغني معاجنة من ام الفحم اراد اقامة معمل البلوكات في قرية عارة، فاستاجر قطعة ارض، جهز الخرائط اللازمة واستحصل على رخصة من المجلس المحلي...

...التصريحات القاطعة لوزارة التجارة والصناعة وغيرها من اجهزة السلطة حول تشجيع السكان المحليين في مختلف القرى باقامة منشآت صناعية وتصنيعها. وقام عضو الكنيست توفيق طوبي باستجواب وزير الشرطة حول هذا الموضوع سائلا اياه عن اسباب معارضة الشرطة لاصدار التصريح...

قطع المياه عن قرية بركا

توسيع مسطح البناء في ام الفحم... متى؟!

لماذا التأخير في توصيل عدد من البيوت في بركا بالكهرباء؟

اراضي الرينه: لماذا تضم الى زخرون يعقوب؟

ثلاث الرحومة نعيمة امسك شهر في مستشفى نهاريا... لماذا؟

طوبي يطالب بالغاء الكسارة من طرعان..

النائب توفيق زياد يثير شكوى العضوين الشيوعيين في بلدية عكا

رسائل القراء

هل تمنع بلدية الناصرة بناء ام طابق عند اطرش؟

خليل دخيل علية — الناصرة

الى المسجلين في جامعة تل ابيب...

نعلمكم ان التسجيل للسكن ينتهي في ٣٠-٦-٧٥. وتباع نماذج طلبات السكن فقط في حانوت الكتب الموجودة في بناية كلية الموسيقى. ويحتوي النموذج الواحد على ثلاثة طلبات: سكن، تخفيض رسوم الدراسة ومنحة دراسية. ومن يجد صعوبة فيما يتعلق بالتسجيل المذكور بامكانه التوجه الى احد العناوين التالية: مساكن الطلبة (معونوت): ا، د، ٩ — ي، ٢١.

سجل للسكن حتى وان كنت لم تقبل بعد للجامعة.

لجنة الطلاب العرب

في جامعة تل أبيب

...ولن يعرف الوقت الذي يعمل فيه الشيوعيون، بالتعاون مع القوى الوطنية الاخرى، من اجل تحسين عزلة الكتائب، تقوم امام مهمة اخرى، وهي العمل بيقظة وحزم لتوجيه اي استفزاز كتائبي في اية منطقة، ومواجهة استعدادات الكتائب ومن يدعمها باستعدادات مماثلة يمكن ان تشكل رادعا فعالا وجديا لكل محاولة استفزازية اجرامية جديدة عند تحاول الكتائب اللجوء اليها في الاشهر القادمة. فمثل هذا الاستعداد ومثل هذه اليقظة، من شانهما ان يحبطا هذه المحاولة، حتى قبل تنفيذها، وان يوجها لها ضربة سريعة وقاضية في حالة استمرارها.

الشباب والصديق

حدث في البلاد

تلفونات مزيفة خلال سنة ونصف ..!

حكمت محكمة الصلح في حيفا بتوقيف ٧ موظفين من دائرة البريد قسم التلفون بتهمة « سرقة » مكالمات تلفونية تقدر اسعارها بنصف مليون ليرة .

وقال المدعي العام في اتهامه الموظفين ، انهم اوصلوا اجهزة تلفونية مزيفة بشبكة التلفون العامة بحيث تمكنوا بواسطتها من الاتصال باي رقم آخر في البلاد ، واجروا خلال يوم واحد ١٠٠٠ مكالمة تلفونية ..ثم تابعوا اتصالاتهم هم وعائلاتهم ومن ثم جيرانهم لمدة سنة ونصف ..

سرقة خط سكة الحديد..!

تقدمت شركة « قطار اسرائيل » بشكوى الى وزارة الشرطة تطالبها فيها بالتدخل السريع لوقف سرقة الخطوط الحديدية في خط سكة الحديد لمنطقة مرج بن عامر . وجاء في الشكوى ان السرقة في هذا الخط تزداد يوما بعد يوم بحيث بلغت عدة مئات من ليترات الحديد .

ويذكر ان خط سكة الحديد المذكور معطل منذ قيام الدولة .. وكان يصل منطقة الغور (بيسان وسمخ وشرق الاردن وسوريا والمدينة المنورة) .. بحيفا .

جبر الداهش بلسان العصفورة

طلب نائب وزير الزراعة الشيخ جبر معدي ، حق الكلام في اجتماع كتلة « المراخ » في الكنيست .

جبر : سأتكلم بالعربية ومن لا يفهم يستريح او يلفظ له قهوة .

شلومو هيلل ، وزير البوليس : وماذا يفعل الذي لا يفهم العربية ؟

متفرقات رياضية

* لم يقتصر دور رجال الشرطة على التفرج فقط على ضرب القنابل الدخانية في الملاعب فحسب .. بل انهم هم الذين ضربوها .

ففي مباراة جرت بين فريق كرة القدم لشرطة حولون وشرطة الاصفانية فيها رمى احد رجال الشرطة قنبلة دخانية على الملعب فاوقفت المباراة ، قبل نهايتها ، حيث كانت النتيجة (٢ — ٢) .

* احتار حكم مباراة كرة القدم ، هذا الاسبوع ، في محكمة الصلح في رحوبوت ولم يستطع ان يميز من من التوأمين حاييم وابرهام لميا ، ضربه في الملعب ، في المباراة التي جرت بين مكابي رحوبوت وبيتار اشدود ، قبل اسبوعين .

وهكذا لم تثبت التهمة على احدهما فخرجا من المحكمة يرددان يقولان : « ضحكنا على الحكومة » .

* خرج فريق المنتخب المصري من دورة جامعات الاتحاد للالعاب الاولمبية ، القارة الافريقية بعد هزيمته امام منتخب السودان (صفر — ١) . وكان المنتخبان تعادلا في المباراة الاولى التي جرت بينهما في القاهرة في الدورة الاولى .

* فاز منتخب يوغوسلافيا في كرة القدم على المنتخب الهولندي بثلاثة اهداف مقابل لا شيء ، في مباراة ودية جرت بينهما في بلغراد ، في اثناء زيارة المنتخب الهولندي في بعض الدول الاشتراكية .



اكبر عضو مجلس محلي في العالم !

انتخب المعمر السوفييتي ... لجبيف (١٤٠ عاما) عضوا في مجلس محلي قريته سيكيالد في اذربيجان . واجبيف قضى ١٢٠ عاما من عمره راعيا للغنم .. وفقط في العام الماضي وافق احالته للتقاعد . وصحته الصحية اليوم على خير حال ونظره ممتاز ، وتضم عائلته ١٥١ شخصا . توفيت زوجته قبل ٧٠ عاما فتزوج مرة ثانية .

تزوير شيكات ب ٢،٥ مليون ليرة !

مددت محكمة الصلح في تل ابيب ١٥ يوما اخرى اعتقال المدعو ابراهام يتسحاق تصيتربلوم المتهم بتزوير شيكات بقيمة ٢،٥ مليون ليرة . وكان المتهم وزع الشيكات المزورة على قسم كبير من السكان .. على اعتبار انها ستصرف بالعملة الاجنبية ومسحوبة على بنوك امريكية .

ورغم اعتراف المتهم ، الا ان القضية تتعسر على الشرطة اكثر فاكثر .. لان الشيكات صرفت في مدينة بني براق للسكان المتدينين .. وكل واحد منهم سيتهم في حال اعترافه بالتعامل بالعملة الصعبة بالسوق السوداء — اي بطريقة غير قانونية — وعلى هذا الاساس فالسكان لا يتعاونون مع البوليس لاثبات التهمة .. وربما هذه القضية تضيع ايضا ...؟!

* عين جالوت *

ما اجملها .. وما اجمل اطفالنا فيها !

بقلم : نظير مجلي

الف من اطفالنا .. الف فسحة بريئة .. الف زهرة تحب بهجة ، الف بهجة لحياتنا .. الف رجل مستقبل من شعبنا .. وهم الف حقيقة تنكشف للذين يقلقهم نبأ ميلاد طفل عربي جديد في وطننا اختاروا « عين جالوت » للاحتفال بيومهم او عيدهم على الاصح .. عيد الطفل العالمي . وعين جالوت بالذات .. حيث بركة المياه المجمعة من مياه العين ..وحيث الارض الرحبة الخضراء التي تصطدم بجبال الجلبوع ليتوقف زحف مرج ابن عامر هناك وليتابع الى بيسان ..وحيث قطعة هي آية من آيات الجمال في وطننا الغالي.





عين جالوت ..

مسبح ..!

عين جالوت تبدل اسمها « عين حارود » ، وهي مسبح واسع لطيف يقع على الطريق بين العفولة وبيسان ، يتسع لبضعة الاف من الزوار ، تبلغ مساحته حوالي ٨٠٠ متر مربع مقسمة الى عدة اقسام حسب الاعماق ...

هلموا باطفالكم الى عين جالوت .. !

... جالوت . وعين جالوت بالذات ارتاح لها الاطفال ... هلموا يا عرب هذه المناطق باطفالكم ، شيكم وشيبتكم الى عين جالوت .. وابحثوا معنا عن مناطق اخرى ايضا .. وانا في وطننا باقون .

صعود كفر قرع الى الدرجة الثانية

مكسب هام لجميع الرياضيين العرب في البلاد

واخيرا انتهى الصراع العنيف الذي دار طوال مباريات الدوري للدرجة الثالثة في منطقة السامرة بين فرق القمة الثلاث : كفر قرع — ام الفحم — ابن يهودا . وحقق شباب كفر قرع لمنتجهم وامنيتهم جمهورهم وصعد الفريق الى الدرجة الثانية نتيجة لاحتلاله المرتبة الاولى في آخر مباراة الدوري لهذا العام .

... انضم فريق عربي آخر الى فرقنا العربية الاخرى التي تلعب ضمن الدرجة الثانية واصبح ممثلنا الصاعد يمثل بثلاث فرق : كفر قاسم والطيبة وكفر قرع ، وهذا مكسب لكل الرياضيين في المثلث وجميع الرياضيين العرب في البلاد يجب الحفاظ عليه وتقويته ودعمه .

وعلينا ان نستعد لنحقق امثاله في السنة القادمة وكلنا امل بان يكون حوض ام الفحم الفريق الصاعد في السنة المقبلة .

والى الامام

عبد القادر ظاهر — المثلث

مسلسل الاتحاد — بقية

تشكل وسائل الانتاج صورة مجسدة لقوة المعرفة البشرية ونتاجا للنشاط العقل الواعي والهادف الذي يبذله ...

علاقات الانتاج الاجتماعية وتوجهها

تعاون عربي اوروبي — بقية

الاولوية للمشروعات ذات الاهمية لدعم المعركة .. وكذلك حث المؤسسات العربية المشتركة على توظيف جانب من اموالها في دول المواجهة .. ٣ — الدعوة الى نقل الارصدة العربية تدريجيا من البنوك الاجنبية الى المؤسسات التمويلية العربية .. وتوثيق التضامن العربي في ميدان التنمية الاقتصادية . (الاهرام الاقتصادي ، اول يناير كانون الثاني ١٩٧٤) .

وبعد حوالي نصف سنة من صدور هذه الخطوط انتهت الصحف العربية المختصة الى ذكرى ... على بدء العمل باتفاقية الوحدة الاقتصادية العربية . وفي هذه المناسبة عقد مجلس الوحدة الاقتصادية العربية ندوة اشتركت فيها منظمات دولية ... وفي ندوة ... الدكتور عبد العال الصكبان ، سكرتير المجلس ، الاوضاع في ميدان التكامل الاقتصادي العربي وقرر ما يلي :

* عدم وجود اية درجة من درجات التنسيق بين خطط التنمية الاقتصادية في الاقطار العربية وغياب تحقيق استغلال الموارد بشكل امثل .

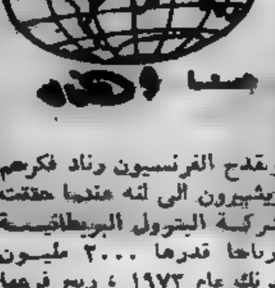
* تعدد الاجهزة المصرفية والتمويلية العربية وبقاء القيود على التعامل والتبادل التجاري بين الاقطار العربية .

* انعدام التكامل الاقتصادي العربي في مواجهة التكتلات الاقتصادية الدولية .. وقيام الدول العربية بالعمل منفردة مع انه خير لها ان تعمل جماعيا في اطار مجلس الوحدة الاقتصادية ، اسوة بما يجري بالنسبة لدول السوق المشتركة .

ملاقاتها مع هذه الدول .

كما دعا الى اتخاذ الترتيبات التي تضمن استمرار الدول الافريقية بالتضامن العربي ، والى انشاء بنك لتمويل التنمية الصناعية والزراعية في افريقيا بصورة فورية والى مساعدة حركات التحرر القومي الافريقية .

المصلون في ام الفحم



غلاء فوق غلاء وسرقة علاوة الغلاء !
من المنتظر تطبيق ضرائب جديدة في الاسابيع القادمة

حيفا – محررنا الاقتصادي – قالت الحكومة ، في الايام الاخيرة ، بتشديد الهجوم على مستوى حياة العاملين والفئات الشعبية الفقيرة ذوات الدخل المحدود . فواصلت التآمر على علاوة الغلاء المستحقة في الاول من تموز القادم . واقرت اصلاح بن شاحر الضرائبي الذي يستهدف تخفيف اعباء ضريبة الدخل المفروضة على الفئات الغنية والمتمولة وزيادة الضرائب غير المباشرة التي يتضرر منها العاملون في الاساس . وتعمل الحكومة الان جاهدة على انهاء ضريبة القيمة ذات الاثر المنهك للعاملين . وسبق ان قررت زيادة ايجار الشقق المحمية بنسبة تصل الى ٤٠٪

وتشدد الحكومة هجومها على العاملين وتعمل على قمع كفاحهم بكل وسيلة ، كما حدث في اضراب عمال انبوب نفط عسقلان وغيره ، في الوقت الذي تؤكد فيه جميع الدلائل ان اجراءات الحكومة الاقتصادية الاخيرة لم تنجح في وقف الغلاء ، فالاسعار استمرت في الارتفاع ، وان الخطوات في التصدير للتغلب على العجز في ميزان المدفوعات . فالمعطيات تؤكد اتساع العجز بين الاستيراد والتصدير . كما يتهدد خطر النفاد مخزون اسرائيل من احتياطي العملة الصعبة في الاشهر القليلة القادمة .

فقد اعلنت الحكومة في الشهر الماضي عن تعيين لجنة خاصة لدراسة نظام علاوة الغلاء المعمول به حاليا وتالي دفع علاوة الغلاء المستحقة اعتبارا من اول تموز القادم . وكان واضحا من البداية ان الهدف من اقامة اللجنة المذكورة ابتلاع القسم الاكبر من علاوة الغلاء والتسبب في حرمان العاملين حتى من هذا التعويض الجزئي عن الغلاء الفاحش .

وقد جاء في « دافار » في ١٨ الجاري ، ان اللجنة انهت توصياتها النهائية والتي تنص بدفع علاوة غلاء جزئية تتراوح بين ٦٪ و ١٠٪ ، اي اقل من نصف العلاوة المستحقة . الا ان من المتوقع ان تبلغ الزيادة في جدول الغلاء اكثر من ٢٠٪ . وتعني هذه التوصيات الى ابطال الاتفاق المعمول به حاليا لحساب علاوة الغلاء والتي بحسب العلاوة على اساس جدول الغلاء المسجل خلال سنة كاملة . وهذه التوصيات ترى [illegible]

[illegible]

ويبدو ان الوضع الاقتصادي المتأزم ، وكل هذا في حين تستمر الاسعار بالارتفاع شهريا وبنسب عالية . ومن المتوقع ان نشهد قريبا موجة غلاء عالية .

وبينما تتآمر الحكومة صراحة وجهارا على حق العاملين في علاوة غلاء كاملة وتعمل على تقليصها قررت [illegible] اي من تصيب الخدمات . فالنفقات العسكرية بقرة مقدسة في المسيح السلطات ولا تقربها مع انها السبب في كل علة . وستضطر الحكومة الى هذا التقليص بعد ان بات واضحا ان توقعاتها من المداخيل (الضرائب والقروض من الخارج والهبات) لم تتحقق .

أراضي قرية المزرعة في خطر
لتسم القيم ان المختار « غائب » فأصبحت اراضي القرية « متروكة » ..

المزرعة – لمراسلنا – بكل بساطة حلت القيم على اموال الغائبين يمينا ادعى فيه ان مختار قرية المزرعة يعتبر غائبا ولذلك فان نحو ١٧ دونما من اراضي مسطح القرية المسجلة باسم المختار لصالحة القرية العامة هذه القسم هي اموال متروكة الموجودة ثم تم نقلها لدى دائرة تسجيل الاراضي في حيفا لاسم سلطة الانشاء والتعمير الحكومية التي اصبحت تدعي ملكية هذه الارض وتزعم انها دفعت ثمنها كاملا وهو مبلغ ٢٠٨ ليرات و ٧٥ اغورا ، اي اقل من ١٢ ليرة للدونم الواحد .

ومؤخرا اخذ مكتب القيم على الاملاك المتروكة في الناصرة يرسل اشعارات الى اهالي القرية الساكنين على هذه الارض يطلب اليهم الحضور للتفاوض معه على التنازل عن هذه الارض .

ولكن الاهالي يرفضون بشدة هذه المحاولات السافرة لتجريدهم من اراضيهم . وقد اوكلوا محاميا ، واعربوا عن استعدادهم للدفاع عن اراضيهم بكل ثمن .

نتقدم الى صديقنا
الدكتور خالد دياب
باخلص التهاني وأطيب التبريكات بمناسبة افتتاح عيادته الجديدة في بناية وقف الروم الكاثوليك قرب مركز الباصات – الناصرة .
متمنين له التوفيق والنجاح في خدمة الجمهور .
توفيق العفيفي
مدير شركة باصات الناصرة للنقل والسياحة م.ض .

أمسية شعرية في نادي السلام بكفر ياسيف

في السابعة والنصف من مساء الاربعاء (غدا) ، ١٨ – ٦ ، تعقد أمسية شعرية مع :
الشاعر الدكتور سليم مخولي
وذلك في نادي السلام بكفر ياسيف
الدعوة عامة



شعب الناصرة ينعى وفاة
طاهر محمد فاهوم
« ابو علي »
من الرعيل الاول الصاعد

الناصرة – لمراسلنا الخاص – نعى آل الفاهوم وشعب الناصرة كله ، في يوم الاحد ١٥ حزيران ١٩٧٥ ، ابن الناصرة المناضل القديم المعروف طاهر محمد فاهوم ، ابو علي ، الذي توفي عن ٦٣ عاما اثر مرض لم يمهله طويلا . وسرعان ما انتشر الخبر المفجع فتدفقت المئات من جماهير الناصرة والقرى المجاورة وعكا وشفا عمرو وحيفا الى بيت الفقيد لتشارك في تشييع جثمانه الى مقره الاخير .

وفي الساعة الرابعة والنصف من ذلك اليوم سارت الجموع وراء النعش في موكب حزين ضخم يتقدمه حملة اكاليل الحزب الشيوعي في منطقة الناصرة والمدينة .

وعلى الضريح وقف رئيس بلدية شفا عمرو الاسبق وزميله في النضال ، السيد جبور جبور ، مؤبنا ومعددا مناقب الفقيد ومسيرته النضالية ومؤكدا على ان اهم ما ميز حياته هو الاخلاص لشعبه ولوطنه .



الفقيد وهو يلقي كلمة في مؤتمر شعبي ضد سلب الاراضي عام ١٩٦١

ثم وقف السيد عبد الفتاح الزعبي فتحدث عن الفقيد طاهر الفاهوم مناضلا من اجل قضية شعبه العادلة .

ثم كانت الكلمة التابينية للقائد الشيوعي ، زميل الفقيد وابن بلده ، الرفيق توفيق زياد . فتحدث عن طاهر الفاهوم رفيق النضال الطويل في الجبهة العربية الشعبية في سنوات الخمسين ، ومناضلا ضد سلب الاراضي ومكملا تراثه النضالي منذ زمن الانتداب البريطاني .

وقال الرفيق زياد : لقد قاوم فقيدنا الاستعمار البريطاني ببسالة وبتضحية . فنفته سلطات الانتداب البريطاني خلال ثورة ١٩٣٦ . وفي عام ١٩٤٨ هزته مأساة شعبه من الاعماق . وبقيت هذه المأساة هما ثقيلا على صدره هو الهم الكبير . فلم يكن كبر السن ولم يكن المرض هما اللذان قتلا طاهرا بل لم يقتله سوى هذا الهم الكبير .

وعدد الرفيق زياد مناقب الفقيد وكيف حافظ على ارضه لا تربة طيبة ومصدر رزق فحسب بل لانها كانت في عينيه دائما رمزا لوطنه الحبيب .

ثم وقف المحامي وليد الفاهوم فشكر المؤبنين على كلماتهم الطيبة وجميع من شارك في العزاء ، باسم آل الفقيد .

واعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة وقرى منطقة الناصرة اذ ينعون وفاة الفقيد يتقدمون من ارملته ومن اولاده وعائلته وشعبه باحر التعازي والمشاركة القلبية بالمصاب الاليم .

فاجعة مروعة في حيفا

حيفا – شيع بعد ظهر الاثنين (امس) جثمان السيدة زاهية مارون نابلسي في احتفال مهيب . وقد لقيت المرحومة حتفها في حادث طرق مؤسف بعد خروجها مع زوجها من زيارة قبر ولدهما يوسف الذي توفي قبل بضعة اسابيع على اثر مرض ، وقد اصيب الزوج بجراح خطيرة نقل على اثرها الى المستشفى .
للفقيدة الرحمة ولاهلها الصبر والسلوان ، وللجريح الشفاء .

أعضاء هيئة تحرير « الاتحاد » ينعون
طاهر محمد فاهوم
– ابو علي –

زميل النضال الطويل منذ زمن الانتداب وفي المعارك ضد الحكم العسكري وسلب الاراضي في اسرائيل ويتقدمون الى ارملته واولاده وعائلته وشعب الناصرة باحر التعازي مشاركين في المصاب الاليم .

الاتفاق على ضرورة – بقية

الاسرائيلي عن ارتياحه لموقف الاتحاد السوفييتي من قضايا التسوية في الشرق الاوسط وخصوصا استعداد الاتحاد السوفييتي المساهمة في الضمانات الدولية لتأمين حقوق جميع دول وشعوب الشرق الاوسط بالوجود المستقل والتطور .

وقد عبر ممثلو الحزب الشيوعي السوفييتي والحزب الشيوعي الاسرائيلي عن (رغبتهم) في زيادة تقوية علاقات الاخوة القائمة بين الحزبين .

برجنيف – بقية

[illegible]

واكدوا انه من الضروري شن كفاح مثابر ضد جميع ظواهر معاداة الشيوعية والعداء السوفييت التي تذكيها الامبريالية والرجعية ضد قوى السلام والديموقراطية والاشتراكية .

ان اللقاء ، الذي جرى في جو ودي ، عبر عن وحدة آراء الطرفين بصدد جميع القضايا التي جرى بحثها .

... الآن هو الاستمرار في تخفيف التوتر وهذا ممكن على اساس التزامات مرجحة متبادلة بين الدول تأخذ بعين الاعتبار مصالحها المشتركة . واشار برجنيف الى تعميق اليمين باه اتجاهات الاتحاد السوفييتي هي مساهمة في القضية العامة لنضال الشعوب من اجل السلام والحرية والاشتراكية .

الى جميع رفاق قطاع شفا عمرو وطمرة للحزب

لاسباب قاهرة لم تعقد هذا الاسبوع المحاضرات ضمن نطاق الدورتين في القطاع .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – حيفا

في الساعة السابعة والنصف من مساء الاربعاء ١٨ حزيران ١٩٧٥ يدعوكم الى محاضرة الرفيق زاهي كركبي عن : **الحركة الثورية المعاصرة وتحالف قواها الثلاث**
في قاعة الحزب في شارع ماريوحنا ٣٩ .

المسرح الناهض – حيفا

يدعوكم لمشاهدة مسرحية
« وبعدين »
للكاتب السوري وليد مدفعي
التي ستعرض على خشبة المسرح البلدي في حيفا مساء الخميس ٢٦–٦–١٩٧٥ الساعة الثامنة والنصف مساء .



● الموزعون في الضفة والقطاع سمعان لغوان – شارع صلاح الدين – القدس
● الوكلاء الوحيدون في الجليل والمثلث مكتب الناصرة للدعاية والنشر تلفون ٥٥٧٥٠
● الموزعون في الناصرة – هاروني وقاوقجي سينما ديانا

اتفاق كيسنجر – بقية

الصحف الامريكية ان هذه المرحلة ستستغرق مدة اسابيع ، على الاقل [illegible]

هذا الامر واعلن ان توريد الاسلحة الامريكية الى اسرائيل مستمر وانه [illegible] بالنسبة الى المستقبل .

[illegible]

القيمة الحديدية

[illegible]

الاتحاد
[illegible]
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٦٢٤٥٧

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

Al-Ittihad

الجمعة ٢٠ حزيران ١٩٧٥ ، ١١ جمادى الاولى ١٣٩٥ ، العدد ٢٢/١١ — VOL 32–11 — 20.6.75

رابين ينسف اسطورة الضغوط الامريكية على اسرائيل
السويت يزعم رحلة رابين ضيقت الهوة بين اسرائيل ومصر!!

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — النتائج التي عاد بها رئيس الحكومة رابين ، من محادثاته مع الرئيس الامريكي جيرالد فورد ، كما لخصها في جلسة الحكومة يوم الثلاثاء نسفت من الاساس نظرية الاعتماد على الضغوط الامريكية لزحزحة حكام اسرائيل عن مواقفهم .

ولخصت صحيفة « واشنطن بوست » نتائج محادثات رابين في امريكا بانها زادت جمود الموقف بدلا من تنقية الجو نحو جولة جديدة من دبلوماسية « المكوك » . واتهمت الصحيفة المذكورة المطلقة رابين بانه انتهج خط التعصب مستندا في ذلك الى التأييد الذي ابداه مجلس الشيوخ الامريكي للموقف الاسرائيلي الرسمي ، ووصفت الصحيفة وجهة النظر الاسرائيلية التي عبر عنها رابين ب « الاسطوانة المكسورة » .

مؤامرة ضد مؤتمر جنيف للسلام

لم يترك الطرفان الامريكي والاسرائيلي مجالا للشك ، كما تؤكد انباء واشنطن ، انهما تخليا تماما عن فكرة الذهاب الى جنيف من اجل ...

تحركات عربية تهدف الى توطيد التضامن العربي

بوتفليقة : مصر وسوريا وفلسطين محور التضامن ● طرح قضية تشكيل حكومة فلسطينية مؤقتة يعقد الوضع ● المهم : تشديد مكافحة الامبريالية

بيروت — لمحرر الاتحاد في الشؤون العربية — صرح وزير خارجية الجزائر عبد العزيز بوتفليقة في مقابلة صحفية مع « الرأي العام » الكويتية (١٨/٦/٧٥) ان التضامن العربي يتوقف على قوة المحور الذي يتألف من مصر وسوريا وفلسطين (اي منظمة التحرير الفلسطينية) . واضاف ، بعد ان وصف خلف القوات الاسرائيلية ، مشاورة لن تخدع احدا ... مؤتمر جنيف في الحرب وقت والا فان كل الجهود الرامية الى ايجاد تسوية سياسية لا مفر منه .

السادات يعود الى شعار الحكومة الفلسطينية

غلاسة استفهام كبيرة حول الموقف المصري

تنازلات اسرائيلية طفيفة بثمن باهظ لمصر

وترى الدوائر الرسمية في اسرائيل ان القضية المركزية في المفاوضات مع مصر هي ممر الجدي . فاسرائيل كما قال رابين مستعدة للانسحاب من ممر ...

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

تغيير السياسة الاسرائيلية جذريا يؤدي الى استئناف العلاقات مع الاتحاد السوفياتي

تل ابيب — لمراسلنا — عقد وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي العائد من المحادثات مع قادة الحزب الشيوعي السوفييتي الشقيق ، مؤتمرا صحفيا ، يوم الثلاثاء ١٧ الجاري ، في بيت سوكولوف في تل ابيب . وافتتح المؤتمر الرفيق عوزي بورشطاين الناطق الرسمي باسم الحزب ، فقدم اعضاء الوفد الرفيق ماير فلنر السكرتير العام (رئيسا) وعضوي المكتب السياسي سليم القاسم وبنيامين غونين الى الصحفيين واعطى الكلمة للرفيق ماير فلنر .

والقى الرفيق ماير فلنر بيانا عن المحادثات ...

برجنيف يدعو الى عقد مؤتمر الامن الاوروبي في موعده
مؤتمر هلسنكي حدث تاريخي هام يوطد الانفراج

موسكو — وجه الامين العام للحزب الشيوعي السوفييتي دعوة الى قادة دول اوروبا يحثهم فيها على عقد مؤتمر الامن الاوروبي في ٢٢ تموز القادم .

مطامع الصهيونية ... واضطراب الحرب

لا تزال الولايات المتحدة عاكفة على اعادة تقويم سياستها في الشرق الاوسط .

وفورد رئيسها في عشية سالزبورغ اعلن ان حكومته لن تحسم في موقفها ازاء عدد من الاسئلة سيطرحها الرئيس المصري انور السادات واهمها قضية حدود اسرائيل ، قبل الانتهاء من التقويم .

وكان المفروض بعد لقاء فورد والسادات في سالزبورغ ، ان يكون اللقاء بين فورد ورئيس وزراء اسرائيل رابين ، محطة جوهرية في عملية اعادة التقويم .

ومن الممكن ان ينتظر اولئك الذين تستهويهم النصوص الرسمية ، تصريحات فورد او وزير خارجيته كيسنجر حتى يستخلصوا نتائج اعادة التقويم .

الا ان الشعوب تستطيع بحنكتها الحياتية وخبرتها الغنية اكتشاف الحقائق والوصول الى المعطيات بدون انتظار الصيغ الرسمية التي تطلقها الدبلوماسية الامبريالية خصوصا وان تلك الصيغ كثيرا ما تحتمل التأويل على وجهين او اكثر .

وتساعدنا في هذه اللحظة تصريحات المسؤولين الاسرائيليين والامريكيين .

لقد تخوف حكام اسرائيل ، او هكذا ظهر على السطح من ان اعادة التقويم قد يزعزع التعاون الوثيق بينهم وبين الامبرياليين الامريكيين . ولكنهم الآن ، بعد عودة رابين من واشنطن ، يرددون ان التوتر الذي ساد ...

انتصار الشيوعيين يخلق ظروفا افضل لتغييرات جذرية في ايطاليا
ادارة محلية شيوعية في العاصمة روما وفي نابولي معقل الحلف الاطلسي

روما — روما التي كانت كل الطرق تؤدي اليها وجدت بدورها طريقها الى ادارة محلية شيوعية ، سوية مع عدد من الحواضر الايطالية مثل نابولي وتورين وميلانو والبندقية ، في الانتخابات المحلية التي جرت في مطلع الاسبوع الحالي وسجل فيها الحزب الشيوعي الايطالي نجاحا رائعا . اذ نال ٣٣٫٧ ٪ من الاصوات اي بزيادة ٦٪ عن المجموع العام او ما يوازي ٢٬٤٠٠٬٠٠٠ ...

تخفيض سعر الليرة خطوة جديدة في هجوم الحكومة على مستوى حياة العاملين

حيفا — لكاتبنا الاقتصادي — بمشاعر القلق والغضوب تلقى العاملون والاوساط الشعبية الاخرى ذات الدخل المحدود والمتخفض قرار الحكومة ، هذا الثلاثاء ، بتخفيض سعر الليرة الاسرائيلية بنسبة ٢٪ ، اعتبارا من امس الاول ، وتخويل لجنة وزارية صلاحية اقرار تخفيضات مماثلة ، اي بنسبة لا تزيد عن ٢٪ في كل مرة ، على الا يتم التخفيض الجديد قبل مرور ٣٠ يوما على اقرار التخفيض السابق . وبموجب التخفيض الجديد سيصبح سعر الدولار الواحد الرسمي ٦ ليرات و ١٢ اغورا .

— البقية على ص ٦ ع ٢

حظر اجتماع رؤساء البلديات والغرف التجارية
والنقابات للاحتجاج على اجراء سلطات الاحتلال التعسفي تجاه الشباب

حيفا — مكتب الاتحاد — تجاوبت اصداء الاحتجاجات التي شاعت في الضفة الغربية المحتلة على قرار سلطات الاحتلال حظر عودة الشباب بين سن ١٥ و ٣٢ الذين يسافرون الى الاقطار العربية الا بعد ستة اشهر ، تجاوبت في العالم العربي ورأت فيها منظمة التحرير الفلسطينية اجراء جديدا لتشريد قطاعات معينة من الجيل الصاعد ..

وساطة سورية لحل الازمة الوزارية في لبنان

بيروت — مر الاسبوع الثالث ولا يزال رشيد كرامي المكلف بتشكيل وزارة لبنانية يواصل جهوده واتصالاته بمختلف الاطراف لتخفيف حدة التناقضات واعادة الهدوء الى لبنان ...

— البقية على ص ٦ ع ٤

ديستان : لن تحظوا بشروط افضل

باريس — في مقابلة صحفية مع « نيويورك تايمز » اعلن رئيس جمهورية فرنسا جيسكار ديستان ان فرنسا تعد مشروعا ضمن تسوية سلمية في الشرق الاوسط سيكون من عناصرها الاتفاق على حظر الاسلحة لدول المنطقة .

وقال ديستان : نحن نصارح اسرائيل جدا ونقول للمسؤولين فيها ان تحظوا بشروط سلام افضل من تلك المعروضة الآن ، اي موافقة الدول العربية على تنفيذ قرارات مجلس الامن .

وحدد موقفه بقوله انه مستحيل مطلقا ان يمكن اسرائيل من الاحتفاظ بالمناطق المحتلة .

وثيقة هامة: البيان السوفييتي الليبي المشترك

(الاتحاد) ـ تنشر، فيما يلي، نص البيان السوفييتي الليبي المشترك الذي صدر على أثر زيارة رئيس الحكومة السوفييتية، الكسي كوسيغن، للجمهورية الليبية بتاريخ ١٢ ـ ١٥ ايار الماضي. وهذا البيان يجدد علاقات الصداقة المتكافئة بين الاتحاد السوفييتي وليبيا في مصلحة النضال المشترك ضد الامبريالية والرجعية ومن اجل السلام العادل. وهو احسن رد على جميع الذين يحاولون تشويه اهداف هذه الصداقة المتينة والاخوية:

بدعوة من الرائد عبد السلام جلود عضو مجلس قيادة الثورة ورئيس مجلس وزراء الجمهورية العربية الليبية زار الكسي كوسيغن عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي الجمهورية العربية الليبية زيارة رسمية من ٣٠ ربيع الثاني حتى ٢ جمادى الاولى سنة ١٣٩٥ هجرية (من ١٢ حتى ١٥ مايو سنة ١٩٧٥ ميلادية).

وتم لقاء كوسيغن والعقيد معمر القذافي رئيس مجلس قيادة الثورة للجمهورية العربية الليبية. وتم خلال هذا اللقاء الذي جرى في جو ودي تداول الاراء حول المشاكل الدولية الراهنة، وبعض المسائل الاخرى التي تهم الطرفين.

وزار الكسي كوسيغن والشخصيات المرافقة له بعض المشاريع الزراعية والدوائر العلمية وغيرها فاطلعوا على حياة الشعب العربي الليبي الصديق ووضع كوسيغن اكاليل الزهور عند ضريح البطل عمر المختار ونصب الابطال الذين استشهدوا في معركة القاتي.

واستقبل رئيس وزراء الاتحاد ...

الاشتراكية في وزارة خارجية الجمهورية العربية الليبية وعبد الوهاب الزنتاني سفير الجمهورية العربية الليبية في الاتحاد السوفييتي.

وتم في سير المباحثات التي سادها جو الود والتفاهم استعراض العلاقات بين البلدين وكذلك الوضع في المنطقة العربية وفي القارة الافريقية وغير ذلك من المشاكل الملحة في الوضع الدولي الراهن.

وعبر الجانبان عن ارتياحهما للعلاقات الثنائية عن رضاهما عن الحالة الراهنة للتعاون بين البلدين في مختلف المجالات واكدا من جديد عزمهما على ترسيخ وتوسيع هذا التعاون لصالح الشعبين الصديقين.

واطلع الرائد جلود كوسيغن على النجاح الذي حققته الجمهورية العربية الليبية بعد ثورة الفاتح من سبتمبر في المجالات السياسية والاجتماعية والعلمية والثقافية والاقتصادية وعلى تنفيذ قرارات المؤتمر الاول للاتحاد الاشتراكي العربي للجمهورية العربية الليبية.

واكد ان ازالة القواعد العسكرية الامبريالية في الجمهورية العربية ...

وثمن الطرفان بالدور الهام الذي تلعبه الحركة الثورية للشعوب العربية في الكفاح ضد الرجعية والامبريالية والصهيونية.

واطلع كوسيغن القادة الليبيين على النجاح الذي احرزته شعوب الاتحاد السوفييتي في معالجة مهمات البناء الشيوعي وعلى النشاط السلمي الخارجي الذي تمارسه الدولة السوفييتية والرامي الى تطبيق البرنامج الذي اقره المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي وهو برنامج النضال في سبيل السلام والتعاون الدولي وفي سبيل انفراج التوتر الدولي.

...

والتي جلود على انتصار الشعب السوفييتي على قوى الفاشية وهو الانتصار الذي اتسم باهمية خاصة للقضاء على الخطر الفاشستي الذي تسلط فوق رأس البشرية.

واشاد جلود بالنجاح الذي حققه ...

الشعب السوفييتي في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافة ...

الفلسطينية. وهما يؤكدان مجددا ان نضال الشعب العربي الفلسطيني جزء لا يتجزأ من الحركة الوطنية التحررية للشعوب العربية.

وعبر الطرفان عن اعتقادهما الراسخ بان التوصل الى الوحدة العربية ضروري لتحقيق اماني الشعوب العربية المناضلة في سبيل التخلص من الاستعمار والصهيونية في الشرق الاوسط والاستمرار تقدم الشعوب العربية الاقتصادي والاجتماعي والثقافي وان الوحدة العربية مساهمة في قضية السلام.

...

ادانة ٤ شبان من القدس العربية

اللد ـ لمراسل خاص ـ بدأت المحكمة العسكرية في اللد، في ١١\٦، بمحاكمة ٤ شبان من القدس العربية بتهمة صنع «قنينة مولوتوف» والقائها على كراج في وادي الجوز في القدس قبل عامين. والشبان هم: ماهر المناني وتوفيق الاي اميني ومحمود عرامين وزياد عبدو. وتتراوح اعمارهم بين ١٨ ـ ١٩ سنة.

وفي سياق المرافعة قال المحاميان لانغر ورافع ان الفعل هو عمل صبياني لمجرد حب الاستطلاع ولا يصح تسمية القنينة التي تحتوي على كمية من الزفت والبنزين «قنينة مولوتوف».. ودعم الدفاع قوله بشهادة البروفسور شاحاك، رئيس لجنة حقوق الانسان واستاذ الكيمياء العضوية في الجامعة العبرية، الذي قدم تقريرا علميا عن ماهية «قنينة مولوتوف».

وفي اليوم التالي ادانت المحكمة المتهمين، مع التهمة قبلت راي البروفسور شاحاك بالنسبة للقنينة «مولوتوف»، وقررت اجراء تعديل في لائحة الاتهام ووضع «مادة حارقة» بدل «قنينة مولوتوف»، وحكمت على كل من ماهر المناني وزياد عبدو بالسجن لمدة سنتين منها ١٠ اشهر سجنا فعليا، وعلى توفيق الاي اميني بالسجن ١٨ شهرا منها ٨ اشهر سجنا فعليا، واكتفت الحكم على محمود عرامين بما يوازي مدة التوقيف بالاضافة الى السجن سنة واحدة مع وقف التنفيذ.. وبذلك اطلق سراحه حالا.

بدأت محاكمة شبان من نابلس متهمين بالانتماء الى «الصاعقة»

نابلس ـ لمراسل خاص ـ بدأت المحكمة العسكرية بمحاكمة اربعة شبان من نابلس هم: عزام فتحي المكلك (٢٣ عاما) وبسام خليل جمعة (٢٣ عاما) ومحمد محمود طوق (٢٠ عاما). والتهم الموجهة اليهم هي الانتماء الى منظمة الصاعقة والاتصال بقياداتها والتدرب في سوريا والتدريب على السلاح وهيكلة التنظيم ...

الطليقة وبسام التميمي ... باصابع الاول ويد الثاني. وعلى اثر ذلك اعتقلتهما سلطات الاحتلال واكتشف امر الطليقة التي تزعم سلطات الاحتلال بيت والد عزام المكلك في كانون اول الماضي.

وقد دافع عن المتهمين المحاميان ... المصري والقاسم.

وقد انكر المتهمون جميع التهم المنسوبة اليهم. وستعقد المحكمة جلستها القادمة في ٦/٢١ مواصلة الاستماع الى شهود النيابة البالغ عددهم ١٢.

بيان الرفيق مئير فلنر في المؤتمر الصحفي الذي عقده في ١٧ الجاري بتل ابيب وفد حزبنا العائد من الاتحاد السوفييتي

بدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي زار الاتحاد السوفييتي وفد من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي. وقد ضم الوفد مئير فلنر، السكرتير العام للحزب وبنيامين غونين وسليم القاسم، عضوي المكتب السياسي للحزب. اجرى الوفد محادثات في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي، مع الرفاق ب. بونوماريف، العضو المرشح للمكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية، و... عضو لجنة المراقبة المركزية، و ... نائب مدير الدائرة الدولية في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي:

جرت المحادثات بين (١٠) و (١٢) حزيران الجاري ١٩٧٥.

...

الشرق الاوسط على انه ملئ بالاخطار اندلاع حرب جديدة. والسبب في ذلك يرجع الى رفض حكومة اسرائيل الانسحاب من المناطق العربية التي احتلت في ١٩٦٧، حتى في اطار اتفاقية سلام دائم. وابرز، انه من جهة ثمة امكانية والتهيئة للسلام ومن جهة ثانية ثمة خطر حرب جديدة. اذا استمر الوضع القائم وعدم تسوية القضايا الاساسية للنزاع الاسرائيلي العربي واذا لم تحل القضية الفلسطينية، ولم يحل السلام العادل والثابت. واوضح ان كل الدول العربية المجاورة لاسرائيل ...

الدولية وضمان عدم تلقي اي جانب لهذه الاتفاقيات.

اما فيما يتعلق بالحلول الجزئية وفق اسلوب وزير الخارجية الامريكية، هنري كيسنجر، فالحياة، نفسها، ثبت انها لا تبعد بديل البارود عن منطقتنا وخطر القتل والخراب عن شعبنا، انما تبقي هذا الخطر قائما. تبعد التسوية الجزئية الاولى، اي اتفاق فصل القوات بين اسرائيل ومصر وبين اسرائيل وسوريا، شبح خطر الحرب تماما. واشتد سباق التسلح الامر فالقى عليها اعباء اقتصادية كبيرة على الشعوب.

ان تسويات جزئية كهذه ليست حلقات في الطريق الى السلام، انما تبعد بديلا لتسوية القضايا الرئيسية للنزاع. ان مصلحة الحكومة الامريكية ليست هي مصلحة شعب اسرائيل ولا الشعوب العربية. فحكام واشنطن يهتمون بالمصالح الانانية للاحتكارات الامريكية واهدافها السابقة في معاداة الشيوعية. ولكن على اسرائيل الا تعرض للخطر مصلحتها القومية وامنها وكل مستقبلها من اجل ضمان الميزات الامريكية! هذه هي القضية. ان المصلحة الحيوية لاسرائيل تستلزم الاعتراف بها كدولة ذات سيادة ومعترف بها في الشرق الاوسط. ولنا هنا نعيش بامان. ان مصلحة اسرائيل تحتم انتهاج خط غير منحاز في السياسة الخارجية واقامة علاقاتها مع كل الدول انطلاقا من مصلحتها القومية وعلى اساس المساواة والفائدة المتبادلة.

وفيما يخص العلاقات الاسرائيلية السوفييتية فان الامر متعلق، الى حد كبير، بشكل السياسة الاسرائيلية الرسمية. فاذا كان التطور ايجابيا، في اتجاه تسوية القضايا الاساسية واحلال السلام، فستتحسن العلاقات بالتالي الى ان تجدد العلاقات الدبلوماسية ...

...

ويومئذ ان نلفت الانتباه الى انه في المباحثات بين الحزبين نوقشت قضية ضمان قيام اتفاقيات سلام، بعد التوقيع عليها، فتح الاصابع بالامن لكل الشعوب المتعلقة بالامر. والمقصود هنا ضمانات دولية ناجعة جدا، وثمة امكانيات مختلفة لذلك. ومن جانب الاتحاد السوفييتي، هناك الاستعداد للاشتراك في هذه الضمانات ...

روت لوبتش تتحدث عن انطباعاتها في الولايات المتحدة وكندا

دفء انساني بين ناطحات السحاب

بقلم: روت لوبتش

انسان خطر

ايسطون تكشيرة دخول لو لا انتظار ونوار ... ان الولايات المتحدة اغلقت ابوابها في وجه الشيوعيين وانصار السلام. وقبل اوفد حركة النساء الديمقراطيات في السفارة الامريكية في تل ابيب حين جاء في طلب تاشيرة دخول لحضور ندوة عالمية نسائية في نيويورك، ان هناك قانونا يحظر على النساء ... روت لوبتش الدخول الى الولايات المتحدة. ورفعت ... لا يزال ساري المفعول حتى اليوم؟

حاجز الفيزا

بعد ١٠ ساعات طيران متواصل هبطت طائرة الجمبو العملاقة بركابها ال ٣٦٠ في مطار نيويورك. ... الولايات المتحدة الخاصة في مطار كنيدي التي توازي مساحته بمساحة تل ابيب. ولكن هذا لا يثير اهتمامي. ... ان ارى وجوهها مألوفة. الا انه كان علي ان اجتاز اولا نحص حواجز السفر.

وكانت الموظفة تعمل بسرعة. نظرة عجلى على جواز السفر وتختمه ...

الانجاز الاول

عندما التقينا لفلت كل واحدة من وفود الدول المختلفة ترفع يدها مشيرة باصابعها الى عدد الاسئلة المسموح لها بالبقاء حسب التاشيرة. ...

الضخمة المشرئبة نحو السماء والتي بدت من الجو غريبة ومخيفة هي الان ودودة كما لو كانت ترحب بي.

موجهيا

...

اسرائيل والدولة العربية الفلسطينية لم تجلنا نعم شيوعي اسرائيلي ارض الولايات المتحدة.

...

من ذبح النساء والاطفال ومن حي سلمة. لقد قتلونا حتى الموت، تهربنا، وتركنا بيتنا وكل متاعنا. واذكر ان ابي بكى وقالت افضل لنا ان نموت من ان نتركه بقا. ولكنها تركتها. كنت فتاة انهيت ثانوي المدرسة. اريدت ان اصبح معلمة. وانا الان مديرة مدرسة. لم ار ملنا منذ ذلك الوقت. هناك من سلمر لبراقنا. ولم انس ذلك. لا استطيع.. اذا اسافر ومالنا سفري؟ ابنى المهدوم؟ ام اماكن البعيدة؟ الا تتذكر من جديد كل ما مر بنا في مخيمات اللاجئين وما عاناه والذل؟ الا تتذكر الرض والقتلى والاطفال الجياع العاشين في القذارة؟

وصمت. واصمت انا ايضا.

فما تراني اقول لها؟

وتلها تتمالك نفسها وتقول: حدثيني كيف تبدو يافا؟ ونذكر اسماء شوارع اعرفها، ولكنها تعرفها جيدا.. وتسال كيف يعيش اليوم؟ وهل تفكر الامهات اليهوديات بما يعانيه الاطفال العرب في مخيمات اللاجئين؟ وكيف يستطعن بعد كل ما مر على الشعب اليهودي في زمن الحرب، ان يسكتن عندما يقصفون مخيمات اللاجئين في لبنان ويقتلون النساء والاطفال؟ وتضيف: قولي لي ماذا كان رد النساء على رئيس حكومتكم اذ قال: لا نلتقي مع ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية الا في ميدان القتال؟ ثم يصعب على ان افهم شعبكم.

...

انتم الشيوعيين وغيركم ممن يناضلون يريدون العدل والسلام لم يكن هنالك اي امل بالحديث والمفاوضات. وها انذا اتحدث معك واثق بك.

واصافح اليد الممدودة. وعندما اتكلم عن اولئك الناس في بلادنا الذين تحزنهم المأساة الفلسطينية ويريدون تصفيتها، ويريدون تسوية عادلة وتحقيق الحقوق القومية العادلة، واحدثها عن حركة النساء اليهوديات العربيات ـ حركتنا، وعن تضامننا مع نساء المناطق المحتلة في مظاهراتهن الكثيرة.

واتحدث عن اولئك الناس في بلادنا الذين يهمهم الامر ويريدون تغيير السياسة ويكرهون الاحتلال والعنصرية والاستعلاء القومي ... الكوارث لاسرائيل. واشرح امامها خارطة المستقبل وآفاق السلام التي يمكن ان تتجسد اذا ما جرى اعتراف متبادل بحقوق الشعوب.

وبعد ذلك حقل ان نكون كلانا في نفس اللجنة في الندوة ... ولا نتذكر اسرائيل صراحة ... توافق معي على ان يلتئم مؤتمر جنيف لجميع الاطراف حول طاولة واحدة، عمله يعترف بالشعوب وسيادة كل الدول.

وبعد ... نستطيع ان نتصافح ... آه لو كان الامر متوقفا علينا ...

مدرسة بركا تحتفل للمرة الاولى بيوم الطالب

بركا ـ لمراسلنا ـ احتفلت مدرسة بركا الثانوية الشاملة، لاول مرة، بيوم الطالب، وذلك في ١٠\٦\١٩٧٥.

ابتدأ الدرس الاول بكلمة مناسبة من مدير المدرسة عن يوم الطالب. وفي الدروس الثلاثة الاولى قام طلاب بالتدريس، بشكل اثار الاعجاب.

اما القسم الثاني من البرنامج فكان فنيا ترأسه الطالب سمير وهبة من بيت جن. ابتدأ البرنامج بكلمة المدير، وقدمت بعد ذلك طالبات من المدرسة مسرحية عن دور الام في تعليم ... ولا ذلك عرض رياضي ... طلاب المدرسة الاعدادية.

واجريت بعد ذلك مسابقة في المعلومات العامة. وقدم طلاب المدرسة الاعدادية تمثيلية باسم «التعاون اساس النجاح».

وفي الختام قدم برنامج موسيقي وغنائي وانتهى الاحتفال في جو رائع.

الاتحاد

الثقافــة والآداب والفنـــون

يحررهــا : عصــام العباسى

بيـــن

بين معناها وسط .. ولا تضاف الا الى متعدد ، وهي ظرف يمنع تكراره الا اذا اضيف الى ضمير فلا يقال : « تسلم القاضي الارث بين سعيد وبين يوسف » بل يجب ان يقال : « بين سعيد ويوسف » .. ولكن يقال تسلم العمل بيني وبينك لاضافتها الى ضمير ... ويقال بيني وبين سعيد وبين يوسف وبينك.

ولا تضاف بين الى جملة فلا تقول « بين كتبت في الدار » الا بالاشباع فتحة بين أي بجعلها الفا فتقول : « بينا انا في الدار » او بلحاقة ما فتقول « بينما انا في الدار ».

*

حيـــث

حيث هي ظرف مكان ويضاف الى الجملة اسمية او فعلية ... ويكون خبر الجملة الاسمية مقدراً فتستطيع ان تقول : « اجلس حيث سعيد » .

ويكثر الكتاب من استعمال حيث بمعنى ظرف الزمان وهذا خطأ شائع يجب تلافيه ، لان حيث مكانية وليست زمانية .

*

شرطـــة

نستعمل كلمة البوليس الاجنبية ...

ولقد عرف العرب هذا النوع من الناس الذيـــن يقومون بالعمل الذى يقوم به رجال البوليس ، واسموهم الشرطة .. والواحد شرطي وجمعها اشراط وشروط . ومن لطيف ما ورد في التراث العربي : ان اعرابيا اقبل الى مالك ابن طوق ، فلما أراد الدخول منعه الحجـــاب وضربه الاشراط وشتمه العبيد ... حتى صادف مالكا بن طـــوق خارجا ... فقال له :

أيها الامير اني عائذ بالله من أشراطك هـــؤلاء ...

وانشأ يقول شعرا :

ببابك دون النـــاس انزلت حـــاجتي
واقبلـــت اسعى حولــه واطـــوف
ويمنعني الحجـــاب والستر مسبـــل
وانت بعيـــد والشــروط صفـــوف
يـــدورون حولي في الجلوس كـــأنهم
ذئـــاب جياع بينهـــن خـــروف
فجئتـــك ابغي اليســر منك فمــر بي
ببابــك من ضـــرب العبيد صنـــوف
فلا تجعلن لي نحـــو بابك عـــودة
فقلبي مـــن ضرب الشروط مخـــوف

فاستضحك مالك حتى كاد يسقط عن فرسه . ثم قال لمن حوله : من يعطيه درهما بدرهمين وثوبا بثوبين ... فوقعت عليه الثياب والدراهم ... حتى تحير ...

*

ع

افتتاح قناة السويس وامبراطور النمسا فرانس جوزيف ... وبحارة يافا

✱ بقلم : كريم صادق ✱

((مهداة الى بحارة يافا البواسل الذين كانوا يوما ما معلما من معالم هذا الوطن والذين لولاهم لما اشترك الامبراطور في افتتاح القناة)) .

قرأت بشوق « قصة الابهة والافلاس » ، قصة افتتاح قناة السويس للكاتب الانجليزي ديزموند ستيوارت كما نقلتها « الاتحاد » (١٣—٦—٧٥) عن « روز اليوسف » المصرية . والحديث في الافتتاح كان عن الابلطرة والامراء والملوك ودليسبس كابطال الساعة واما الفلاح ابن البلد بطل حفر القناة فقد بقي على الهامش لا مكان له في الصورة حتى هذا اليوم الذي يؤكد ان مئات الوف اولاد البلد هم ابطال القناة .

وقد قرأت في ذلك المقال الاسطر التالية : « كان اول من وصل الى بور سعيد في الموعد المحدد امير وأميرة هولندا » على سفينتهما « ... » . أما امبراطور النمسا « فرانز جوزيف » فقد تعرضت سفينته لعاصفة ايام ... بالقرب من سواحل فلسطين » التي كانت جزءا من الامبراطورية المصرية في ايام اسماعيل ، ثم استعادها السلطان العثماني في عام ١٨٤١ .

وكان الامبراطور النمساوي في زيارة قصيرة للاماكن المقدسة بفلسطين . ورغم العاصفة استطاعت سفينة « جريف » ان تتحداها . موصل في موعده تماما ليقابــل بالهتافات » ....

واشارة الكاتب ستيوارت الــى « تحدى » الامبراطور النمساوي وسفينته العاصفة امام شــاطيء « يافا بفلسطين » مصحة بالاشــادة والتعظيم بالامبراطور وسفينته اللذين « تحديا » العاصفة على الساحل الفلسطيني ليكونا في موعد افتتــاح القناة . ولكن وراء هذا « التحدي » الامبراطوري لعاصفة يافا اناســا بسطاء لم يكتب عنهم المــؤرخ ستيوارت . ولدى قراءة هذه الاسطر استعدت الى ذهني ما كنت قــد قرأته عن بطولتهم . الامور غيــر السياسية في الصحف من صورة عن كتاب الصحفي اليهودي الفلسطيني حييم ميخال ميخلين (١٨٦٧ — ١٩٣٧) « في مرآة الاجيال » نشره ابنــه الدكتور يعقوب ميخلين سنــة ١٩٥٠ (هآرتس ١—١—٧٥) . ولطرافة ما قرأت اقتطعت هذا التعليــق واحتفظت به كما احتفظ بكثير من هذه الطرائف عن بلادنا . ولدى قراءتي قصة « الابهة والافلاس » و « تحدي » الامبراطور النمساوي للعاصفـــة تذكرت ما قرأته عن وصف الصحفي ميخلين في كتابه لهذا الحادث الطريف وبسرور انقله لقراء « الاتحاد » تقديرا للناس البسطاء الذين كانـــوا وراء « تحدي » الامبراطور لعاصفة يافا .

أبـــو عـلي

يقول ميخلين في كتابه انه بينما كان في زيارة ليافا في احد الايام لحاجات عمله جاءه الى فندقه مصطفى وهو أحد البحارة المعروفين في يافا وطلب اليه الذهاب الى بيت والده العجوز . وكان الابن السمين معروفا في يافا بظرفه ونكاته اللطيفة ومهارته كبحار . اما الان فيقعد في كوخه المنخفض والرطب بدون نوافذ ، مطرح علــى حصير قديمة عليها بساط بال ورئيته يلهث ويتأوه من آلمه ؛ وبعد تبادل التحيات والتمنيات نصل البحــار العجوز الى بيت القصيد وهو زيــارة القيصر فرانز جوزيف امبراطــور النمسا ، قبل افتتاح قناة السويس بيوم واحد عاد القيصر وعائلته مــن القدس الى يافا حيث كانت سفينته تنتظره في عرض البحر في يافا بعيدة عن الصخور . واى يوم شيطاني كان ذلك اليوم يقول البحار : والله العظيم لم اتذكر يوما اسوأ منــه في حياتي ! كانت السماء غائمة والريح تزمجر والسماء تبرق وترعد كالمدافع الكبيرة على القلعة . فقد كان البحر كالعجوز الهائج والثائر زبده يطفو على رأسه . وكانت الامواج كالجبال تعلو قممها حتى السمـــاء وما ان تنخفض حتى تصل الاعمـــاق . وبارتفاعها تصل رؤوسها الغيـــوم وبهبوطها تنشر الرعب . وبعد وصفه البحر العاصف يقول العم ابو عـــلي : اما القيصر فهو مصر على الوصول الى السفينة اذ انه وعد وعدا ملكيـــا بالاشتراك في اليوم التالي في افتتاح القناة . (يقول ميخلين في كتابه ان افتتاح القناة كان في ١٧—١١—١٨٦٩ وعلى ما يظهر فهو لخطأ الحســاب فالافتتاح كان في ١٦—١١—١٨٦٩) . ولكن احدا من بحارة يافا لم يقبل ان يعرض نفسه لخطر البحر الثائر الا ابو علي الذى اخذ يقص قصتــه وقصة اولاده الثلاثة . ورضي ابــو علي المساومة على الاجرة وقـــال : اذا ما لا سمح الله وابتلعني البحر وقبرت بين امواجه فما هو نفع الثمن ولكن اذا قدر ان نصل بسلام الـــى السفينة والى حيث تريد فاعتقد ان القيصر لن يبخل بالاجـــرة » . (صفحة ١٠١ من الكتاب) .

ويصف ميخلين عملية الوصـــول الى السفينة : « دعوت اولادي عـــلي ومصطفى وسليمان وابراهيم ان يجمعوا اكبر عدد من القوارب وان يربطوهـــا وشدوا الواحد للاخر على شكــل مربع مثل المعبارات التي تطـــوف دجلة والفرات . اما في الوسط فيجب ان يكون قارب كبير وعميق ومهيء كما يليق بالقيصر . وفي كل قارب اجلست ثمانية بحارة ورئيسا وبيد كل بحـــار مجذافه والريس يمسك بالدفـــة ولمرتهم جميعا ان يتحركوا حســب اشارات انتقت معهم عليها اوجههـا بيدي . وفي بطن القارب الاوســط اجلست القيصر على فراش اتى به . الا اني اشترطت على جلالة القيصر ان يخضع هو ايضا لطاعتي خلال فترة ابحارنا . وفي مقدمة طلباتي ان يجلس القيصر امامي وان يكون رأسه بيــن ركبتي والا يلتفت يمينا او يسارا والا يلتفت لامواج البحر حتى لا يخـــاف ويحار وكي لا ترتعش يداي ولا يجبن قلبي فلا اتمكن من اصدار الاوامـــر المطلوبة . وقد وثق القيصر . وفي باطن نفسي شعرت بالاعتزاز والكبرياء لدى رؤية القيصر الجبار والقائد يخضع لاوامر بحار بسيط مثلي ويوافق عـــلى ان يضع حتى رأسه الثقيل تحــت تصرف يدي . ولكني اليت في نفسي ان احول كل ما يوسعني ويمقدوري مــن اجل هذا الرأس الغالي » .

القيصر بين رجلي ابو علي

قبل فرانز جوزيف جميع الشــروط التي وضعها ابو علي : « وصـــلى أرض القارب استلقى القيصر وبيـــن ركبتي على وسادتين وضع رأســـه ونغطى بحرام جميل وطلبـــت منه ان ينام اذا استطاع . وعلى شـــرف القيصر لبست أحسن ثيابي من الحرير ، ولبست معطفا دائما قدمه لي احـــد مرافقي القيصر . ووقفت واصـــدرت الاوامر بالتجديف بالقيـــادة حـــول الصخور . وبطشت تلالا البحر الثائر يقاوم اوامري ويصر على انشـــال مخططي . فالامواج هزت القـــوارب وزلزلتها وكانها تصر على تحطيمهـا اربا اربا . ومرة بعد الاخرى اعدنـــا الكرة ولكن جهدنا ذهب هباء . تتقدم قليلا ونرتد الى الوراء . وفي كل لحظة كنا نرى الموت بام اعيننا . واذ بموجة هائلة ترمينا مع كل جهدنا الكبيـــر والثمين الى اعلى لتنقض بنا الـــى الحضيض وحسبت ان قواربنا انفكت من بعضها وانتهى كل شيء . وكانت الوقعة هائلة لدرجة ان القيصر مـــن وحلته قام منتصبا ليرى ما حل بـه . سقط اثنان من رجالي في البحـــر ، ولكنهما تعلقا بالقوارب ، بسرعة وقوة وصعدا اليها في الحال . والصيحة التي انطلقت من البحارة في تلـــك اللحظة دبت الرعب في قلوب الواقفين على الشاطيء من جهة واولئك الذين ينتظروننا على السفينة من جهة . وفي تلك اللحظة كان واضحـــا لهم ان البحر ابتلعنا . ومن البر ومـــن البحر ارتفعت الصرخة الكبـــرى : القيصر غرق ... القيصر غرق .. وان هي الا لحظات قليلة واعدنـــا سيطرتنا على القوارب واعدنا معركتنا مع الامواج . وهكذا مرت علينا خمس ساعات ونصف الساعة .

وفي نهاية الامر تغلب حظ القيصر ، فقد جاءتنا موجة كبيرة دفعتنا بسرعة وعجلة في اتجاه السفينة . وربما قامت بــه هذه الموجة بدقيقة كنا نقـــوم به خلال ساعات طويلة من الجهـــد والعمل المضني . وانزل رجال السفينة السلالم حالا ، ولكن لم يكن مــن السهل صعودها في البحر الهائج .. وبعد جهد جهيد نجحنا في تطويـــل السلالم ، واما رجالي فحملوا القيصر على اكفهم واصعدوه السفينة » .

الامبراطور وابو علي في افتتاح القنـــاة

واما ابو علي واولاده الثلاثـــة وبحارته فيأخذون مكانهم في السفينة في مقصورة خاصة فيتابعوا السفـــر محفوفين بالاحترام . وودعوا القيصر في بور سعيد محملين بهدايا واجر موفور . ومنذ ذلك الوقت كان ابو علي يتلقى في كل سنة مرتين منحة مالية محترمـــة بواسطة قنصل النمسا .

ويقول الكاتب ميخلين ، والان نأتي الى غاية دعوة ابو علي الى فيقول : اني عجزت وقربت على الموت وطلبي منك ان تكتب الى القيصر بالنمســـا مذكرا اياه بوعده ورلجيـــا اياه ان يستمر في ارسال منحته الى اولادي بعد موتي . ويقول ميخلين انه قـــام بتلبية طلب ابو علي . ولم يمر وقت حتى وافاه الاجل .

وبعد سنوات التقى ميخلين بأحـــد اولاد ابو علي الـــذى قص عليه ان القيصر استجاب للرسالـــة وهم لا يزالون يتلقون المنحة تقديرا لايصالهم القيصر الى السفينة ...

هكذا « تحدى » القيصر النمساوي عاصفة يافا .... وهكذا حضـــر افتتاح القناة ليس فقط امبراطـــور النمسا وانما كان في رفقته ابطـــا البحار اليافـــاوي ابو علي واولاده الثلاثة وغيرهم من بحارة يافـــا البواسل الذين لولاهم لما ذكرهـــم الامبراطور بين حضور المحتفليـــن بافتتاح القناة .

في المكتبات

مجموعـــة جديـــدة للشاعـــر عبـــد اللطيـــف عقـــل

صدر عن « منشورات صلاح الدين » في القــدس مجموعة « قصائد عن حب لا يعرف الرحمة » للشاعـــر الفلسطيني عبد اللطيف عقل ، الذى سبق ان عرفه قراء « الاتحاد » من قصائد نشرتها له وقصص ، ومن ثـــلاث مجموعات سابقة هي « شواطيء القمر » و « أغاني القمة والقاع » و « هي أو الموت » .

وللمجموعة مقدمة بقلم الشاعر تمتـــد على ١٥ صفحة ، يختمها بقوله :

« والان رفيقي القاريء تستطيع ان تبدا القصيـــدة الاولى من قصائد الحب الذى لا يعرف الرحمة ، هذا الحب الذى قال التاريخ وقالت السياسة انه مات ، له قلـــب كبير ، كبير جدا يتأبى على الموت ويرفض الاخريـــن كما يرفض التراب الاصيل البذور اللقيطة » .

هذا والمجموعة تفيض بشاعرية جياشة بملامســة الوطن يفتحها التفاؤل والحب والامل . ومن هـــذه المجموعة نختار للقاريء هذه القصيدة :

ثـــلاث ايضاعـــات لحبيبتي

— ١ —

حين طينت جراحي ، غب نصف الليـــل ،
بالملـــح وزيت الياسميـــن
وتوشحت بعينيك ، على الليـــل ،
وجـــاوزت احتمـــالي ،
وتربعـــت على صـــدر الحنيـــن
ساعة الدفء تلقيتك من شاطيء عكـــا
صدفا خبأه البحر وبعض الآخرين .

— ٢ —

حـــين احببتـــك ،
ما هيئني جيـــد
ولا حرشني صـــدر ،
ولا اغوتني الاعداب والخصر الرطيب ؛
حين احببتك ما فكرت بالشعـــر
الفراق التجاعيد ، ولا
حببني فيك انكسار الجفـــن
والصـــوت الغريب .

— ٣ —

كل ما عشقنى ، ان على خـــدك
تحت العـــين ،
عنـــد السالف الايســـر ،
بعـــد الشفة العليـــا ،
وفـــوق الذقـــن خـــالا
كلما قبلته يغمر وجهـــي
وجه عمـــواس * الكئيب .

* عمواس : قرية فلسطينية في اللطرون ازالتهـــا الجرافات الاسرائيلية في حرب ١٩٦٧ .

فيلـــم سوفييتـــي وأمريكـــي وبلجيكـــي



جـــين فونـــدا في فيلـــم « الطـــائر الازرق »

بدأ المخرج الامريكي جورج اكور في موسكو تصويـــر الجزء السوفييتي من فيلـــم « الطائر الازرق » وهو فيلـــم سوفييتي امريكي ، ويشترك من الجانب السوفييتي حشـــد من مشاهير الممثلين والفنانين بينهم راقصتا الباليه مايـــا بليستيسكا وناديجدا بافلوفا .

ويشترك من الجـــانب الامريكي نجوم مشهورون منهم اليزابيت تايلور وآفا جاردنـــر وجين فوندا وبيترفورد سيومان وسيسلي تايسون .

اما النصيـــب البلجيكي في الفيلم فهو نصيب الاســد لان قصته مأخوذة من قصـــة الروائي البلجيكي موريـــس ماتيرلينك .

وسيعرض الفيلم في مطلـــع العام القادم .

نـــدوة تاريخيـــة في كفـــر ياسيـــف عـــن الحركـــة القوميـــة العربيـــة

القى الاستاذان بطرس دله ونايف مرج ، من مدرسة يني الثانوية في كفر ياسيف ، محاضرة قيمة عن تاريخ الحركة القومية العربية ، يوم السبت الماضي في نادي ... بالقرية .

واشترك في النقاش عدد مـــن الحاضرين وقدموا الاسئلة التي اجاب عليها المحاضران .

هذا ودعا لعقد هذه الندوة الهامة لجنة الطلاب الجامعيين من ابناء كفـــر ياسيف ، وهي باكورة اعمال هـــذه اللجنة في هذا الحقل . وقد لاقـــت المحاضرة استحسان الحاضرين ودعوا الى الاكثار من مثيلاتها . وقد وعدت اللجنة بمواصلة النقاش في هـــذا الموضوع الذى يلي اهتمام الشبـــاب بشكل خاص ودعوة محاضرين آخرين للمساهمة فيه .

أول معـــرض لرســـام شـــاب مـــن قريـــة سولـــم في حيفـــا

افتتح يوم الخميس الماضي معرض مشترك لرسامـــين شابين هما آشير كيزفتسكي ومحمد جمعة من قرية سولم في قـــاعة « بيـــت هجيفـــن » بحيفا .

ومحمد جمعة يعرض لاول مـــرة لوحات رسمها خلال فترة ممارسته الرسم عند بعض الرسامـــين وفي دورات الرسم في مدينة حيفا . وقد تمكن هذا الرسام الشاب من ان يبقي الجو الريفي والطابع الشرقي يميز لوحاته التي تمتاز بالوان داكنة التي حاتب الوان بارزة وزاهية أعطـــت لوحاته ابتسامات فولكلورية ، وخصـــص المواضيع المكررة والمنتشـــرة في دراسة الطبيعة الصامتة .

وقد برز هذا التفاهم موفقا بشكـــل لفت الانتباه في لوحتين او اكثر احتـــل فيها الرسام مواضيع حية تجسمت في اللوحة رقم (١٩) « فلاحـــة في الطبيعة » عكست ذاتية الرســـام في رؤيته الطبيعة وما عكسته بـــين انطباعـــاته على الناظـــر . ولفت الانتبـــاه كذلك هـــذا الخيال الواسع في كسر الزوايـــا المرئية والمنتشرة في اتجاهات عدة وفي طبقات لونية شاركت هذه الاجـــواء منظرا طبيعيا غير عادي .

وكان لادخال العنصر الانسـاني في هذا المنظر الطبيعي المدهش دلالات نسبية جاءت بشكل عفوي لتدل عـــلى العلاقة في المشاركة الزوجية بـــين الطبيعة والطبيعة ، بين الانســـان والعالم المحيط به .

واعتقد انها البداية التي لا بسد منها للفنان في ابراز طاقاته الفنيـــة . وكانت هذه اللوحة بداية لرســـام شاب يبحث عن بداية الطريق المؤدية الى عالم غني عميق .. وجذاب .

عبد عـــابدى

« الشعلة » ...

تلقينا العدد الثالث من نشـــرة « الشعلة » في سنتها الخامســـة ، مصدرة بمقال افتتاحي للاستاذ نبيه القاسم .

وليس في العدد المذكور ما يستدل على عنوان النشرة ومكان صدورها ، ولكن تقديرنا انها تصدر في الرامـــة ويحررها تلاميذ من الصفوف العليا .

اننا نهنيء ابناء الرامة عـــلى « شعلتهم » آملين الا تخبو فتسطـــع السنة بعد السنة لتكون منبرا لابنـــاء الرامة وبناتها . كما نهنئهم عـــلى جهودهم في تحريرها ، والمادة التـــي تحتويها على صفحاتها .

الاحتفـــال بالذكـــرى الخمسين بعد المئـــة لميـــلاد شتراوس

يصادف اليوم الخامس والعشرون من تشرين الاول القادم الذكرى المئـــة والخمسين لميلاد جوهان شتراوس ، الموسيقي النمساوي الكبيـــر مؤلـــف « الدانوب الازرق » وغيرها من روائع الموسيقى العالمية .

ويعتبر شتراوس من عباقرة الموسيقى في التاريخ . ويعتز النمسا بعطائها الخالد الذى جعل من فيينا عاصمة الموسيقى والفالس ، ولذلك اعتبرت الهيئات الثقافية والفنية هذه السنة سنة شتراوس ، ووضعه كبار الموسيقيين العالميين ... في برامج هذه السنة .

وشاهد فينا اليوم اوبريتا « شتراوس » الشهيرة « من فيينا ملوس » على مسرح ان دير فيين التاريخي باشراف الموسيقار السوفييتي روستروبوفيتش . والجديـــر بالذكر ان هذه الاوبرا عرضت على هذا المسرح قبل مئة سنة ونيف .

وبدأ شتراوس حياته الفنيـــة في ١٨٤٠ وقضى نحبه في عام ١٨٩٩ بعد ان اثرى الموسيقى العالمية باكثر من ٤٧٩ لحنا راقصا بما فيهـــا الفالس والبولكا والالحان العسكريـــة و ١٥ اوبريتا واوبرا وباليه .

وستقدم دار الاوبـــرا في فيينـــا « البارون الغجري » وهي من اعمال شتراوس في عرض جديد .

العلم نور

شعر : ابن الشاطيء — غزة

ولاد مثل كوز ذرة مضروب
ولاد مثل ثوب كله نقـــوب
وجهه بلـــون الليمونة
ووجه مثل الليمونـــة
...

وجوه كالح فيها الخوف
عيون حايم فيها الخوف
في ايديهم قلم مش راضي يقول
في ايديهم قلم مش عـــارف يقول
كل قرايه امبارح راحـــت
كل نتفة التاريخ فلحت

مين بنى اول اسطـــول
ومين خلى الحكم وراثي في الاســلام
مش كان احســـن لو بنقول
مين يفضـــل زرع الفول
مين فينا قتـــل الغـــول
مين فينا ربى حمـــام

وبدا القلم يكتب ويمحـــا
مين بنى اول اسطـــول
مين بنى اول اسطـــول
آه لو نعـــرف
مين نكش الارض البـــور
مين زرع في القلب النـــور
مين اول من كتب كتـــاب
مين اول من رفع حجـــاب
مين اول من شق قنـــال

انتبا اجمع كل قـــروشي
اللي معاكم واللي معايـــا
بس مدرس يرمي عصايـــا
مين يخلي الضحكة تزغرد
مثل عروسة في وسط الصف
مين اخلي المية تسقى
وجيـــه بنت حبل وجسف
هو العلم يا ناس هدايه
ولا العلم وجه وكتب .

١٦—٤—٧٥

المنتقد

بقلم الكاتب الفلسطيني وجيه جبر

الصفحة الرابعة

خدمـــــة العلـــــم

اذا كانت « خدمة العلم » هي واجب الدفاع عن الوطن ، اي عن الارض ، فتكون الارض هي أعز شيء عند الانسان التي يجعل منها وطنه .

ومن لا ارض له لا وطن له .

وليس صدفة ان البروليتاريا في جميع انحاء العالم اتخذت العلم الاحمر رمزا لاميتها لانها ادركت ان لا وطن لها في انظمة الاستغلال والاضطهاد السياسي والكبت الطبقي .

وحسبنا سياسة الاستيلاء على الارض التي ينتهجها حكام اسرائيل لنفهم الرابطة بين السياسة وخدمة العلم .

ان « خدمة العلم » في اسرائيل ، التي تنادي بعض الجهات بتطبيقها على العرب ، تعني في ظروف الاحتلال خدمة مطامع القيادة الصهيونية في التوسع بالاستيلاء على اراضي العرب .. هذه المطامع التي بدأت بالاستيلاء على اراضي السكان العرب في اسرائيل الذين اغتصبت ارضهم بالقوة وطرد الكثيرون منهم من قراهم .

فالارض التي يجب ان يدافع المرء عنها ، هي الارض التي يجري التوسع فيها . وهي ليست سوى الارض العربية بوجه عام والارض الفلسطينية بوجه خاص .

وفي المناطق العربية في اسرائيل تجري عملية توسع تحت شعارات للتطوير تارة والتهويد طورا .

وفي المناطق المحتلة يجري التوسع تحت شعارات الحدود الآمنة تارة والاستيطان طورا آخر .

وبين الاستيطان في المناطق المحتلة والتهويد في المناطق التي يسكنها العرب في اسرائيل تجري عملية التوسع ضد العرب وعلى ارض العرب .

وما دام حكام اسرائيل لا يفرقون بين ارض وارض ، فقد اثبتوا انهم لا يفرقون ايضا بين عربي في المناطق المحتلة وبين عربي في اسرائيل لمقتضيات الاستيطان والتهويد من اجل التوسع ومن اجل خلق الحقائق الناجزة على حساب الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه القومية المشروعة من جهة وعلى حساب العرب ـ الجزء من هذا الشعب الذي يعيش في اسرائيل ، من جهة أخرى .

ولكن الا يجوز الاعتقاد ، استنادا الى حقائق العصر ، بأن الحقائق الناجزة التي يقيمها حكام اسرائيل لا يمكن تكريسها مهما تبدو راسخة على السطح ، لان هذه الحقائق الناجزة ، او الامر الواقع ، ضعيفة الجذور في الارض !!

وحكام اسرائيل يرتكبون خطأ تاريخيا فاحشا ، واقصد بهذا الخطأ عملية التوسع تجاوزا لجميع قرارات الامم المتحدة ... اعتراف العرب باسرائيل من الامور ...

لان الذي يفعله حكام اسرائيل هو اعتداء مباشر على حقوق شعب آخر مطالب بالاعتراف بواقع لا شفقة له ، فضلا عن كون التوسع الاسرائيلي اعتداء على الارادة الدولية

ولم يعد سرا أن اهم الشروط لامن اسرائيل ومستقبلها في المنطقة هو اعتراف العرب بها .

ولذلك فان بناء جيش قوي ليس للدفاع عن وطن اقامته وحسب بل لتحمي عملية التوسع والارض المغتصبة لن يحقق الامن لاسرائيل .

وقد استثنت اسرائيل العرب من الخدمة في هذا الجيش حين اعتبرتهم شعبا محتلا ، وبدأت مباشرة منذ قيامها ، ممارسة تجريده من الارض مثلما كانت تفعل الصهيونية قبل قيام الدولة .

وابرز اسباب عدم تجنيد العرب في الجيش الاسرائيلي هي النظرة الشوفينية الصادرة عن التمييز ضد العرب .

فاستثناء العرب من الجندية لم يكن امتيازا للعرب على غيرهم من السكان ، بل اقرارا بحقيقة اعتبارهم نوعا من الرهائن التي تكابد مختلف قيود الاضطهاد والتمييز .

والحقيقة الثانية هي خشية حكام اسرائيل من تجنيد العرب ، على اعتبار ان انخراطهم في الجيش يضعهم في مراكز الاصرار على حقوقهم كاملة على قدم المساواة مع اليهود ، الامر الذي يزيد من وزنهم القومي ومن حقهم في التأثير على السياسة الرسمية في البلاد . وهذا ما لا يريده حكام اسرائيل .

وتعريف حكام اسرائيل للدولة هو ان اسرائيل دولة يهودية وليست دولة ثنائية القومية . وليس العرب فيها سوى اقلية طائفية وليست اقلية قومية ذات حقوق .

سقت كل هذه المقدمة لاقول ان الدعوة المتجددة اليوم ، او الحديث عن اشراك العرب في « خدمة العلم » ، لا يمكن اعتبارها سوى ستار لما تبيته الحكومة للجماهير العربية من مخططات اضطهاد جديدة .

فالمسؤولون يتحدثون بقلق متزايد عن نمو الوعي الطلابي بين العرب خصوصا في الجامعات . واذا طلعت مجالس امناء هذه الجامعات بتوصيات تقضي بعدم قبول طالب للجامعة قبل ان يؤدي « خدمة العلم » .

وليس المقصود هنا انخراط الطلاب العرب في الجيش الاسرائيلي ، قدر ما هو مقصود زيادة التضييق على قبول الطلاب العرب في الجامعات ، بعد ان استطاعت نسبة منهم ، على الرغم من ضآلتها ، تخطي هذه القيود .

ان رفض السلطات السماح لاهالي قريتي اقرث وكفر برعم في العودة الى قريتيهما بحجة الامن ، هو اعتراف رسمي بان العربي في اسرائيل هو خطر على الامن . وهذا واحد من امثلة كثيرة .

وليس مشروع التهويد الجديد للجليل والنقب سوى استمرار لعملية سلب اراضي العرب تحت شعار تغيير الوضع الديموغرافي (السكاني) في هذه المناطق لاثبات الوجود الاسرائيلي فيها ، باعتبار ان الوجود العربي فيها هو اضعاف اسرائيلية هذه المناطق . او هذا على الاقل ما يمكن استنتاجه من تصريحات المسؤولين .

وهكذا نرى ان التوفيق بين تجنيد العرب وتهويد الارض عملية شائكة جدا . ولكنها مشكلة حكام اسرائيل وليست مشكلتنا نحن أن نجد هذا التوفيق .

خصوصا وان التهويد يستوجب تخفيف سكاني عربي .

هذا ما ورد في مشروع الحكومة للتهويد تحت بند توزيع السكان ، اي نقل سكان يهود الى قرى الحدود ونقل سكان عرب من القرى الى المدن للاستيلاء على

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

صليبا خميس

اسبوعيات

السلطة تعترف بمخطط « التهويد » الرهيب !

مخطط نهب الارض العربية الباقية في الجليل ، باسم « التهويد » ، هو من الاتساع والشمول بحيث اذهل شموئيل طوليدانو نفسه . هذا ما كشفت عنه النقاب ، يوم الاثنين الماضي ، صحيفة « معريب » المسائية .

ولنبدأ بقراءة ما جاء في « معريب » :

« انسحب الجنرال (احتياط) مئير زوريع ، مدير ادارة اراضي اسرائيل ، الى فض جلسة لجنة مصادرة الاراضي القطرية التي يرئسها ، في الاسبوع الماضي ، وذلك على اثر خلاف شديد بين ادارة اراضي اسرائيل وبين مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية . ونظرا لفض الجلسة فان الموضوع سيحال على الحكومة لاتخاذ قرار بشأنه » .

اما « الموضوع » ، الذي اثار ذلك الخلاف الشديد فقد وصفته « معريب » بما يلي :

« والخلاف نابع من المخطط الجديد الذي وضعته ادارة اراضي اسرائيل لمصادرة آلاف الدونمات من الارض ، خصوصا في منطقة الناصرة العليا وكرميئيل وصفد ، من اجل تطوير هذه المدن ضمن مخطط استيطان الجليل .

وفي الجلسة ، التي جرى فضها ، اكد الجنرال زوريع انه لا يمكن تنفيذ مخطط استيطان الجليل بدون مصادرة اراض . واما السيد شموئيل طوليدانو ، مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، فقد رد عليه ، في الجلسة نفسها ، ان مصادرة الاراضي ، بالشمول الذي قررته ادارة اراضي اسرائيل ، هو امر له ذيول سياسية واقتصادية بعيدة المدى . ولذلك لا يحق اللجنة ان تقرر في هذا الامر الذي هو من اختصاص الوزارة » .

وبالتالي تقرر احالة هذا الامر الخطير ، الذي اعترف بقية اعضاء اللجنة ان ذيوله السياسية خطيرة ، على الوزارة نفسها .

واوضحت « معريب » ، في الخبر نفسه ، ان شموئيل طوليدانو هو من اشد المتحمسين لاستيطان الجليل ، ولكن اتساع مخطط المصادرة اذهله وهو يعتقد بان استيطان الجليل من الممكن تحقيقه بمخطط مصادرة اراض اقل مساحة من المخطط الرهيب الذي يصر الجنرال زوريع على تنفيذه ..

وهكذا ، وكما ترون ، تؤكد المصادر المسؤولة نفسها كل ما تخوفنا منه ، نحن الشيوعيين ، وكل ما كشفنا النقاب عنه من مؤامرة واسعة النطاق لتصفية البقية الباقية من الاراضي العربية في اسرائيل بعد ٢٧ سنة، اكثر من ربع قرن ، من عملية نهب الاراضي العربية التي لم تتوقف .

لقد انتبهنا الى وجود هذا المخطط منذ حوالي السنة وخصوصا منذ تجدد الحديث عن « تهويد الجليل » ، هذا « التهويد » العنصري الذي استمر منذ قيام الدولة والذي من الصعب ان نجد له مثيلا حتى في جنوب افريقيا وفي روديسيا في الربع الاخير من القرن العشرين .

ويصبح واضحا الآن ان مخطط ضم الوف الدونمات من اراضي عين ماهل والمشهد والرينة وكفر كنا الى سلطة الناصرة العليا انما هو مقدمة لمصادرة هذه الاراضي لصالح ما يسمى « استيطان الجليل » ..

وكان بودنا ان نعرف ما هي ، في رأي شموئيل طوليدانو ، « الذيول السياسية الخطيرة » لهذا المخطط العنصري الرهيب .

ولكن ، وفي انتظار هذه المعرفة ، نريد ان نضع امام الوزارة الاسرائيلية ، التي احيل هذا المخطط الرهيب عليها ، بعض ما نراه نحن من ذيول سياسية لهذا المخطط الرهيب آملين ان تحمل ملاحظاتنا على محمل الجد وان لا تتسرع في اقرار مخطط عنصري رهيب سيدمغه الرأي العام العالمي حتى باشد مما يدمغ مخططات الاستيطان الاحتلالي في المناطق المحتلة :

١ ـ ليس سرا ان مخططي هذا المخطط العنصري الرهيب انما يقلقهم اشد القلق ، وهم قوميون عنصريون مهووسون ، وجود نسبة عربية عالية في الجليل خصوصا بعد مرور ٢٧ عاما على مشاريع نهب الارض من العرب و « التهويد » . ولكنهم ، على الرغم من كل مساعيهم العنصري ، من واجبهم ان يتصوروا بعد الفصل العالمي ، اذا لم نقل الديمقراطي الاسرائيلي ، على مخطط ينوونه بالفعل ، على اعتبار الجليل ـ لشؤون « الاستيطان » ـ كما يعتبرون اية منطقة محتلة : هناك « يستوطنون » وهنا « يستوطنون » . انهم ، بوضع هذا المخطط الرهيب ، انما يحققون العكس تماما مما يريدون تحقيقه . وربما كانت هذه النتيجة هي احد الاسباب المخاوف التي ابداها المستشار ، وهو محق في مخاوفه .

٢ ـ نقترح على حكومة السيد رابين ، ونقترح على الجنرال مئير زوريع ، ان يستشيروا الذين سبقوهم في تنفيذ مخططات مصادرة الاراضي في الجليل وغيره ، في سنوات الخمسين وفي سنوات الستين . واي كفاح مليء بالتضحيات وبالمثابرة شنه القرويون العرب بتأييد القوى الديمقراطية اليهودية . وهذا حصل في السنوات الغابرة وحين كانت الاقلية العربية في اسرائيل شبه معزولة وتعيش في اوضاع اليأس والبعثرة . فيستطيع واضعو هذا المخطط الرهيب ان يتصوروا ، على الرغم من عماهم العنصري ، ردود الفعل الطبيعية الآن من جماهير تغيرت تغيرا نوعيا وكميا واصبحت قضيتها العادلة امام انظار العالم كله ، والرأي العام الديمقراطي الاسرائيلي يشعر ، كما لم يشعر من قبل ، بالدور الاساسي الذي تقوم به الاقلية العربية في اسرائيل في النضال من اجل السلام العادل والتفاهم مع الشعب العربي الفلسطيني .

٣ ـ لن نسكت ، نحن الشيوعيين اليهود والعرب ، عن هذا المخطط العنصري الرهيب كما لم نسكت في الماضي ، واشد تصميما ! فالقضية ليست قضية بقية ارض فحسب لشعب لم تقو على تشريده جميع موجات التشريد وذلك لايمانه بمستقبل السلام العادل واخوة الشعوب الحقيقية ، وهي قضية بالغة الخطورة ، انما هي قضية مستقبل العلاقات بين الشعبين . وهي قضية حياة !

(جهينة)

اعلام العم حمدان وابو مطاوع وابو اللبن وابو الريك والريك

■ الخواجا يعقوب خزمة رئيس تحرير كريطة « الانباء » لا يقحم قلمه الا في المواضيع الحساسة جدا ، او لنقل غير العادية . فهو شخصيا ، مثلا ، يجري احيانا المقابلات الخاصة ـ وعلى مساحة صفحة كاملة ـ مرة مع الوزير ، نائب رئيس الوزراء الون ، ومرة مع وزير الحربية بيرس .. ومرة مع .. الوزير « ابو كلبشة » ، وزير البوليس والشؤون العربية .

واما لميل الى التواضع والخوض في المواضيع العادية ، او انطلاقا من اهمية دار الاذاعة الاسرائيلية ، فقد سمح الخواجا يعقوب لنفسه ان يجري مقابلة مع مدير دار الاذاعة الاسرائيلية الخواجا شاؤل بارحييم .

لست ممن ينكرون انجازات اسرائيل . وانا اقول دائما وفي كل مناسبة ، ان اسرائيل من ارقى الدول تطورا في صناعة تزييف الحقائق وقلب المفاهيم راسا على عقب .. فالاحتلال تحرير ، والنهب تطوير ، ودوس حقوق الشعوب ديمقراطية ليبرالية ، وعالم العبودية عالم حر ، وتحرير الانسان تقييد لحريته !

وفي مقابلة الخواجا يعقوب مع الخواجا شاؤول (الانباء ، الجمعة ١٣–٦–١٩٧٥) حقق الاول سبقا صحفيا في التزييف وقلب الحقائق .. تصوروا انه عنون مقابلة عن دار الاذاعة الاسرائيلية بما يلي : « الاعلام الصادق من اجل التنوير وليس من اجل التاثير » . هل هناك تصوير كاريكاتوري للواقع اكثر من هذا ؟ دار الاذاعة الاسرائيلية .. اعلام صادق .. والتنوير . يمكن ان نتصور ان كلمة « تنوير » مشتقة من نَوَر على اعتبار ان دار الاذاعة الاسرائيلية تساعد في تنفيذ مخطط تحويل الشعب العربي الفلسطيني الى نَوَر رُحَّل ، خارج وطنهم .. ولكن كيف نفسر كلمة « صادق » ؟!

ان الشعوب العربية لم تواجه ، يوما ، اذاعة اكثر سوءا ، واكثر كذبا ، واكثر تزييفا للحقائق ، واكثر استفزازا للمشاعر الوطنية والانسانية للانسان العربي ، من دار الاذاعة الاسرائيلية . انني استمع بانتظام الى « صوت اسرائيل » بالعبرية ، لا اوافق ابدا على خطها ، ولكني اعتقد انها اذاعة عصرية تنطلق من ضرورة الكفاح لاقناع المستمع ، لا اوافق ابدا على خطها ولكنها لا تستفز مشاعري الانسانية ، ربما لانها موجهة الى اليهود وانا استمع اليها تسللا وخروجا على القانون . واما دار الاذاعة الاسرائيلية ، فهي « نبالم اعلامي » مكثف !

هل يعرف يعقوب خزمة ومعه شاؤول بارحييم ان شعبنا حين يفتح الراديو ويسمع ، غلطا ، خطابات « العم حمدان » يسب الراديو ومخترع الراديو وجهات الشرق ، وانه لو كان اعلام العم حمدان صادقا لكان « ابناء مصر الطيبين » قد ماتوا عن بكرة ابيهم ، من التيفوس والبلهارسيا ؟! وهل يعرف يعقوب ومعه شاؤول ان « الخواطر الفلسفية » باللغة العامية الفلسطينية التي ينثرها « ابو غسان » تفجر في المستمع العربي غضبا عارما؟ ومن هذا القول توجد عجول في دار الاذاعة . فهناك ابو مطاوع ، وابو اللبن ، وابو الدبس وابو الحمص وابو الـ ..... ، بعيد السلمين ! ، وكلهم اجترار مقرف لوجهة نظر استعلائية ، عنصرية ، حتى يخيل الى انهم يعيدون اذاعة تعليقات راديو لندن من سنوات الثلاثين والاربعين ..

هذا عن الابواب الثابتة .. واما نشرات الاخبار ، فهي تفتش بالسراج والفتيلة ، عن اي خبر سيء في العالم العربي ، حتى لا تستبعد ان تذيع في صدر نشراتها عن طوشة بين راع علوي وراع سني في جبال النصيرية ، مما يعد بحرب اهلية في سورية ، او عن مقال منتن في صحيفة منتنة في بيروت حول اشاعة عن صراع وشيك بين الاجنحة المختلفة في قيادة اليمن الجنوبية . وفيما عدا هذه النظرة « الاستشراقية » الاستعمارية ، فهنالك ما هب ودب من « الاخبار » « الموثوقة » التي كلها سموم فكرية معادية الشيوعية ، معادية للتقدم ، معادية للعالم الثالث ، وبالمقابل فيض من التمجيد لكل موبقات عالم الاستعمار والقهر وخصوصا « ست الحبايب » امريكا .

في هذا قد لا تختلف دار الاذاعة الاسرائيلية عن « هنا لندن » او « هنا صوت امريكا » ولكن انجازات دار الاذاعة الاسرائيلية للاعلام العالمي الرجعي تبرز خصوصا في تغطيتها لاخبار « الضفة والقطاع » وعرب اسرائيل .. حيث يصبح حتى اقتناء مزارع عربي لتراكتور او رشاشة دواء مبيد للحشرات فتحا اسرائيليا مبينا في مجال ترقية الشعوب « المتوحشة » !! ..

●

ان شعبنا المعذب لم يثق ، يوما ، بدار الاذاعة الاسرائيلية ، ولم يحترمها بالطبع .. وحين استقر في التاكسي ، ارى بام عيني ، كيف ان الشباب بالتدخل عند السائق ، لا يسمحون ان تفوح رائحة دار الاذاعة الاسرائيلية في التاكسي ، وخصوصا في ساعات الصباح . واقترح على المشرفين على الاذاعة ان يسافروا ، متخفين طبعا ، في التاكسيات ، بشرط ان يكونوا جلدين صبورين وان لا ينفجروا حين يسمعوا الشتائم لامهاتهم ، من افواه المسافرين !

ومع هذا ساعترف انني احيانا استفيد من دار الاذاعة الاسرائيلية . فهي مصدر بالنسبة لي ، ومصدر « موثوق » فعلا ، ولكن بشكل معكوس . فاذا مدحت اذاعة شاؤول بار حييم نظاما في العالم العربي عرفنا ان علينا ان نكرهه . واذا شتمت زعيما ادركنا ان علينا ان نحترمه . واذا بشرت بقرب انهيار هذا النظام الوطني او ذاك فهمنا ان ذلك النظام بخير .. واذا مدحت اديبا عربيا اسرائيليا ، من البضاعة الطوليدانية ، ادركنا انه اجبن من دجاجة عجوز .. واذا نعبت انعدام الحرية في الاتحاد السوفييتي ، ادركنا ، ان « حرية » الاحتلال والقهر والاستغلال والسوق السوداء معدومة ، فعلا ، « تحت النظام الشيوعي » ..

على اي حال ، اذا كان القيمون على دار الاذاعة الاسرائيلية واهمين بان الجمهور يثق باعلامهم « الصادق » التنويري (من نوَر) ، فعزاؤنا ان هذا الوهم اقل خطورة بكثير من عشرات الاوهام ، بل مئات الاوهام المعششة في عقول القيمين على الشؤون العربية في هذه الدولة .. ومهما يكن من امر فنحن لا نقترح اغلاق هذه الاذاعة الاستفزازية ، الا اذا ضُمِنَ باب معيشة آخر لموظفي هذه الاذاعة .. ربما لا نشفق على هؤلاء الموظفين حتى اذا جاعوا ، ولكن لماذا يجب ان يجوع اولادهم ؟!! ■ .

سالم جبران



الوجـــه المــادي للاحتـــلال ! الرسام الفرنسي اندريه فيجارو

لجان بالجملة للتحقيق في وضع الدروز والحقيقة واضحة كالشمس !

■ نشرت جريدة « معريب » بتاريخ ١٠–٦–٧٥ تلخيصا وافيا جدا ، على مساحة ثلاثة ارباع الصفحة من الجريدة ، البحث الذي وضعته لجنة خاصة برئاسة الدكتور غبرئيل بن دور من جامعة حيفا وعضوية السيدين سلمان فراج وفايز عزام ، حول مشاكل الطائفة الدرزية . ولم تخف « معريب » ان هذا البحث قد اعد ، بطلب من مكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية (والدرزية ؟!) .

ونشرت الصحف ، في نفس الفترة ، ان لجنة برلمانية باشتراك ا. شخطرمان وابوحصيرا وامنون لين ، قد « بحثت » نفس القضية بحثا عميقا وقدمت استنتاجاتها الى الكنيست .

وفي حين تقترح اللجنة البرلمانية اقتراحات مهينة للديمقراطية واستفزازية ضد الطائفة الدرزية ، كان تقول ان الدروز يجب ان يمنحوا المساواة لانهم قوة « ايجابية » وان « ترقيه » الدروز سوف يظهر للعرب ان الايجابي ، الداجن يأخذ ، بينما « السلبي » ، « المتطرف » « غير المخلص للدولة » لا يأخذ ، فان اللجنة الاخرى برئاسة الدكتور بن دور حاولت ان تكون « موضوعية » ، « علمية » ، « نزيهة » وربما كانت فعلا كذلك . ولكنها اثبتت عجزها عن رؤية الحقيقة ، رؤية عوامل تدهور الوضع بين الدروز والعوامل الحقيقية لتحسين الوضع .

ونحن نقرر عدم مناقشة توصيات اللجنة البرلمانية لانها رخيصة ، سخيفة ، وسطحية ، ويكفي اشتراك امنون لين (البطل امنون) في اللجنة حتى تفسد قراراتها وتوصياتها .. ونريد ان نناقش توصيات لجنة بن دور .

تقول اللجنة ان الدروز يشعرون بالبلبلة بين الهوية الدرزية والهوية العربية والهوية الاسرائيلية .. فهل يمكن لبحث نزيه ان يصل الى هذا الاستنتاج ؟ الم يسمع الدكتور بن دور و « القوميان الدرزيان » سلمان وفايز بحقيقة الانتماء القومي العربي للدروز ؟ الم يسمعوا شيئا من محاكم طبريا ؟ الم يسمعوا عن مئات الشباب الدروز المتملصين من الخدمة العسكرية ، بما في ذلك مطعون وملقمون يلزمون ؟ الم يسمعوا المشايخ ، بما في ذلك « الايجابي » جدا جبر ، يعلنون ان الانتماء القومية العربية هو حقيقة ثابتة وراسخة ، تاريخيا ومنطقيا واجتماعيا ؟

ونقطة ثانية .. تطالب اللجنة باقامة قرية درزية جديدة للدروز ليعمرها الشباب والجنود المسرحون . لماذا قرية جديدة ؟ لان هنالك نقصا صارخا بالارض ، في القرى الدرزية وانفجارا سكانيا واختناقا بسبب ضيق مسطح القرية . لماذا ؟ هل هاجرت مسطحات القرى الدرزية الى خارج البلاد ؟ ام هل اختفت فجأة ؟ ان مسطحات القرى ، وكذلك الارض الزراعية نقصت بشكل رهيب في القرى الدرزية ، كسائر القرى العربية ، بسبب سياسة نهب الارض ، تلك السياسة العنصرية التي بطشت وتبطش بالدروز كما تبطش بغير الدروز ، من ابناء شعبنا . وما دام للدروز « ايجابيين » يا اساتذة فلماذا لا توصي لجنتكم المحترمة باعادة الارض المنهوبة الى اصحابها ، ولماذا لا توصي بوقف نهب الارض ، بشكل نهائي في قرانا الدرزية ؟ ثم الا تعتقد اللجنة المحترمة انها حين تقول ان التعاون الدرزي ـ اليهودي من شأنه ان يشكل قوة مؤثرة على بقية الاقليات ، انما تقول عمليا نفس الكلام الذي تقوله اللجنة البرلمانية : تعالوا نرشو الدروز اولا وهذا يسيل لعاب بقية الاقليات فيندمجون في حياة الدولة وينسون حقوقهم ويتنكرون لانتمائهم القومي العربي ؟ هل المساواة لعبة ، وهل مشروطة بالولاء السياسي لسياسة الحكومة ؟ ام ان المساواة حق غير مشروط لكل مواطن في دولة ديمقراطية فعلا وتحترم نفسها ؟

لقد تشكلت في الماضي عشرات لجان التحقيق وتقصي الحقائق .. وفي الحقيقة ، فان الحقيقة عارية وظاهرة للعيان . القضية هي تغيير السياسة الحكومية تجاه الدروز ، وتجاه بقية جماهيرنا العربية ، من سياسة القهر والقمع والخنق ، سياسيا واقتصاديا وثقافيا ، الى سياسة المساواة الحقيقية . هذا ما يريده اهلنا ، واخوتنا ابناء ... الدرزية . اما اذا كان الشباب « الايجابيون » ، « الداجنون » من امثال كمال القاسم وكمال منصور وبقية الطاقم نزولا الى سلمان فراج وفايز عزام يريدون من السلطة فقط تغيير الخيول ، واستبدال المشايخ التقليديين بالاعوان الشباب ، فان هذا لا يستدعي اقامة لجان تحقيق وتكليف استاذ جامعي مشقة اعداد بحث حول هذه القضية . ان المرتزقة يثيرون الاشمئزاز لانهم مرتزقة ، ولكنهم يثيرون الاشمئزاز اكثر حين يحاولون ان يخترعوا فلسفة وايديولوجيا لتبرير الارتزاق .

واما ابناء الطائفة الدرزية ، عمالا وشبابا وطلابا ومثقفين ، فيعرفون كيف سيواصلون خوض المعركة من اجل حقهم ، بدون ان يتنكروا لقوميتهم العربية الاصيلة ، ويعرفون عبر هذه المسيرة ، كيف يعزلون الاعوان والمرتزقة الذين يحاولون تحويل اجساد ابناء الطائفة درجا للوصول الى المصالح الانانية الضيقة ـ الرخيصة !!

سلمــــان معروف

الدروز ... بالعروبة

تحقيق صحفي في دالية الكرمل
بقلم : نظير مجلي

كل شيء وكل طفل ، كل ام وكل اب ، كل بيت وكل شارع وكل حي .. كل كرم وكل شجرة لوز وكل زيتونة وتينة .. وكل شيء في دالية الكرمل ينطق عروبة ، وعروبة فلسطينية على الخصوص ، رغم كل محاولات السلطة ...



سياسة النهب والمصادرة ١٨ الف دونم فقط .... وبعد ان صادرت السلطات الاراضي ...

لجنة الطلاب العرب في جامعة التخنيون تتحدث عن جرائم الاحتلال

كانت لجنة الطلاب العرب في جامعة التخنيون في حيفا قد قامت بنشاط مكثف لدى عميد الجامعة واتحاد الطلاب العام ، لاتاحة الفرصة للجنة لدعوة احدى الشخصيات السياسية التي بامكانها الحديث عن بعض القضايا والمشاكل التي يعاني منها العرب في اسرائيل والمناطق المحتلة بعد ٦٧ . وقد وقع اختيار اللجنة على المحامية الشيوعية فليتسيا لانغر كي تتحدث عن « الاعتقالات الادارية » وعن التعسف القمعي البوليسي الذي يئن تحت وطأته سكان المناطق المحتلة ، وكل ذلك بقصد اسماع الرأي العام اليهودي الام العرب ومظالمهم ... على ذلك يسهم في حملة التفاهم بين العرب واليهود ، ويجند بعض العناصر في القطاع اليهودي لمقاومة الظلم والاضطهاد ، والدعوة الى انهاء الاحتلال ، واحلال العدل والسلام ..

مستمع كريم

احكام قاسية على المتهمين بوضع متفجرات قرب المحكمة في اثناء محاكمة المطران كبوتشي

القدس – لمراسلنا – ادانت المحكمة العسكرية في القدس ، في ٦/١٩ ، كلا من امين فرحات وجمال الافغاني وعبد الجعبري بوضع مواد متفجرة جانب الحائط الخلفي للمحكمة المركزية في القدس في اثناء محاكمة المطران كبوتشي . كما ادانتهم بالانتماء الى منظمة غير مشروعة (فتح) وتوزيع نشرات التنظيم .

وحكمت المحكمة على جمال الافغاني بالسجن الفعلي ٤ سنوات ، والتحقت بالحكم على عبد الجعبري ... التوقيف وبالسجن سنتين مع وقف التنفيذ ...

تعزية

نعازينا الحارة الى الصديق يوسف نقولا الخوري واخوانه ووالدته وعموم آل الخوري بوفاة

الوالد

له الرحمة ، ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة ، والكتلة في كريسيه



مجلس عرابة المحلي يبحث اضرار المناورات العسكرية

عرابة – لمراسلنا – على اثر حادث مصرع الفتى المحجج في مطلع الشهر الحالي بانفجار لغم ، وبطلب من كتلة الجبهة الديمقراطية بحث المجلس المحلي في جلسته الاخيرة مسألة المناورات العسكرية في الاراضي القريبة وما يترتب عليها من اضرار وخسائر .

جمعية شبان .. !

التناقض بين الطائفة والتشكيل !

الاراضي

كان اهالي دالية الكرمل يملكون عام ١٩٤٨ ، ٣٣ الف دونم ارض .. واصبحوا اليوم يملكون « بفضل » ...

مهرجان رياضي وامسيات شعرية على شرف المؤتمر الثالث لمنطقة عكا للشبيبة الشيوعية

اضراب السجناء المستمر في سجن الرملة تضامن السجناء اليهود والعرب

هذا وقابل المحامي وليد الفاخوم ، في زيارته سجن الرملة ، في ٩–٦ ، كلا من المعتقلين السجين عبد الملك دهامشة وغازي السعدي وسمير درويش الذي مضى على سجنه الاداري اكثر من ١٥ شهرا ، اي منذ محاولة الهرب التي اتهم بتدبيرها ونجح فيها زميلان له في الهرب الى احدى البلدان العربية .

كيف « زاروا الطين بلة » في « كوبيات حوليم » زخرة وعرعرة

خدمة العلم – بقية

وطنهم .

وفي اسرائيل لا يجوز اطلاقا بيع الارض للعرب بعد اللحظة التي يتفرغ فيها صاحب الارض العربي من ارضه ، لتحويل العرب في نهاية الامر الى شعب بلا ارض .

ومن لا ارض له لا وطن له .

هذه حقائق يعرفها حكام اسرائيل ، ويحاولون ايجاد الحلول لها بالصفقات دون ان يدركوا ابعادها التاريخية .

وكما قلت فانها تبقى مشكلتهم . نعني مشكلة التوفيق بين المتناقضات . اما مشكلتنا فهي السلام العادل الذي يحل التناقضات .

تصاعد الغضب الشعبي في قرى الناصرة والجليل على تقديرات ضريبة الملك الباهظة المجحفة

الشيوعيون يستنفرون السلطات المحلية العربية والهيئات الشعبية والمواطنين لافشال مؤامرة السلب الجديدة

حيفا — لمكتبنا الخاص — انهمرت في الاسبوع الماضي على القرى العربية في قرى منطقة الناصرة والجليل الغربي اوراق ضريبة « الملك » و « تمويل الشراء » عن سنة ١٩٧٥ من دائرة المالية في الناصرة . وقد اثارت التقديرات والمبالغ المطلوبة سخطا عاما بين المواطنين العرب في الناصرة وقرى الجليل فقد فاقت كل تصور بباهظتها . ويرى المواطنون في هذه التقديرات الباهظة حلقة جديدة في تآمر الحكومة على ما تبقى من ارض عربية ولاستمرارا لمحاولة السلطات « تزعيق » المواطن العربي وتكريهه بارضه ليسهل عليها مصادرتها وتمرير سياسة التهويد العنصرية البغيضة .

وتظهر هذه التقديرات ان الهدف من هذه الضريبة نهب المواطنين العرب على المكشوف ويبيعهم بدون خجل او حياء وتحت ستار « الشرعية » المزيفة . فضريبتا « الملك » و « تمويل الشراء » ...

[illegible]

تحركات عربية — بقية

انتصار الشيوعيين يخلق — بقية

وساطة سورية — بقية

رابين ينسف — بقية

... ان المباحثات الاسرائيلية — الامريكية الثرية ان الثغرة بين مصر واسرائيل ... وان تقدما حقيقيا لم تتمخض تلك المباحثات .

وذكرت « يديعوت احرونوت » ان واشنطن على اقتناع بناء على تقارير سفيرها في القاهرة ، بان المصريين على استعداد لتقديم تنازلات بشرط الاتفاق عليها سرا مع الولايات المتحدة .

وسوف يمر وقت طويل قبل ان تعرف الخيارات التالية التي ستنتهجها الولايات المتحدة . فقد ذكرت الانباء ان السفير الامريكي في القاهرة هيرمان ايلتس ، قد استدعي الى واشنطن ليلتقي من الرئيس فورد وجهة النظر الاسرائيلية لينقلها للسادات . ولن يعود الى واشنطن مرة اخرى قبل عيد الاستقلال الامريكي في ٤ تموز القادم . وعلى ضوء الرد المصري ، وبعد مباحثات ... تتم عملية اعادة النظر في السياسة الامريكية ...

اما فيما يتعلق بالعلاقات الاسرائيلية الامريكية فقد اعلن المراقبون ان رابين قد توصل الى تفاهم بعيد المدى مع هنري كيسنجر . وان الادارة الامريكية تريد حجم المساعدة العسكرية والاقتصادية التي تعتزم تقديمها لاسرائيل حال الانتهاء من اعادة النظر في السياسة الامريكية تجاه الشرق الاوسط . ويبدو من التقارير الصحفية ان هنري كيسنجر يميل الى مقترحات « الزيارة » الاسرائيلية حول الحسل الجزئي .

وتذكر المصادر الصحفية ان الرئيس فورد يحجم عن تقديم مشروع حل شامل لانه لا حل عنده للقضية الفلسطينية والانسحاب الاسرائيلي من ...

وخلاصة القول فان حكومة اسرائيل لم تبد اي استعداد لاتخاذ خطوات ... المعروفة .

النائب زياد يثير قضايا قرية الزراريب

وبحث مسألة تعطل الدراسة فيها

الكنيست — لمراسلنا البرلماني — اثار النائب الشيوعي توفيق زياد ، اول امس الاربعاء ، مشكلة تعطيل الدراسة في مدرسة قرية الزراريب ، قضاء الناصرة ، منذ اكثر من شهرين ، في لجنة المعارف والثقافة التابعة للكنيست بحضور الوزير نفسه السيد اهرون يدلين . وشرح الرفيق زياد الوزير تفاصيل المشكلة بعد ان فوجيء الوزير نفسه بان الطلاب هم المضربون ، قائلا : ان الاضراب فرضه المدير فرضا على الطلاب واهاليهم بناء على اوامر مفتش المعارف في المنطقة ، كوسيلة ضغط ليوافقوا على نقل الصفوف ٤ — ٨ المدرسة الجديدة في بيت الزرازير التي تبعد ٦ — ٧ كيلومترات عن البلدة .

وعلى الاثر ابدى الوزير اهتماما بالموضوع ووعد بزيارة المكان شخصيا لمعالجة الموضوع عن كثب .

وكان النائب زياد قد تلقى جوابا من الوزير على رسالته ، التي بعث بها في الاسبوع الماضي ، جاء فيها انه كلف نائبه السيد المحسين بمعالجة الموضوع .

وقام النائب الشيوعي توفيق زياد بزيارة القرية خلال الاسبوع الماضي ، واجتمع خلال ذلك بالاهالي ولجنة ... المعارف في القرية ومدير المدرسة والمعلمين .. وزار المدرسة الجديدة البعيدة .. كما استمع الى شكاوى الاهالي واحتجاجهم ... المواصلات ... كما وشكوا له انعدام ... لهم حيث لا كهرباء في المدرسة ولا تلفون ولا شبكة مجاري والمواقع ...

وقد وعدهم النائب ... برفع قضاياهم من على منصة الكنيست .

الاحتلال في الهضبة يلاحق التلاميذ

حيفا — لمكتبنا الخاص — زارت المحامية ... ثلاثة من موكليها في سجن الدامون ، ...

وابلغ الموقوفون محاميتهم انهم تعرضوا للضرب والتعذيب في اثناء التحقيق . ...

مجلس بلدتنا المحلي الذي عينه الحكم العسكري على الرغم منهم ... ارادة الاهلين .

وكان التلاميذ الموقوفون ، قبيل توقيفهم ، على وشك التقدم الى امتحانات الاجتياز الى التعليم العالي .

هذا وقد حكم مؤخرا على ... من التلاميذ من الهضبة السورية المحتلة بلاحكام تتراوح بين ١٠ و ١٥ شهرا بعد ان ادانتهم المحاكم العسكرية برفع العلم السوري على مدرسة في مجدل شمس .

هدية طوليدانو للمجلس « الايجابي » في عرابة

تكفي لشراء قنينة كازوز لكل فرد في القرية

عرابة — لمراسلنا — السيد طوليدانو مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية مغرم ، على حد تعبيره ، بالتصرف على مشاكل القرى العربية عن كثب . وهو يصطحب ، عادة ، معه لهذا الغرض وعدا كبيرا يمثل معظم الدوائر العربية في الوزارات والهستدروت .

تحت هذا الغطاء زار حضرته مع وفد كبير ، قرى عرابة ودير حنا وسخنين يوم الثلاثاء الماضي . ولكن الشيخ جبر داهش معدي كشف النقاب في قرية عرابة عندما القى كلمة قال فيها ان الوفد جاء في مظاهرة تأييد للائتلاف « الايجابي » في مجلس محلي عرابة .

ولعل ما يشجع السيد طوليدانو على هذه الزيارات ان « عملته » جيبه لا تتعدى الوعود . واذا لم تتحقق الوعود يكون الحل على الاعضاء السلبيين . لكنه ، والحق يقال ، دعم في هذه المرة هدية لاهالي عرابة عن طريق المجلس الايجابي قدرها عشرة آلاف ليرة وهي تكفي لشراء قنينة كازوز لكل فرد في القرية .

اما عن وقائع الزيارة بالتفصيل فسنكتب بشكل وافٍ في العدد القادم .

استفزاز خطير على مكتب المحامية لانغر

... هذا وذكرت « معريب » ، امس الاول ، ان مراسلها ذكر من ان سلطات الامن لا تجرى اي تحقيق مع هذا الموظف ، رغم ان نشاطا باسم الشرطة ذكر ان الامر قيد التحقيق .

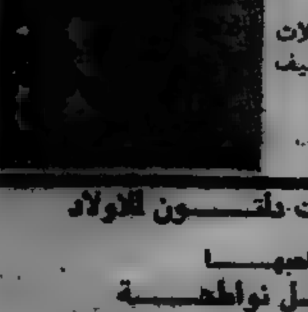
... وزعم المدعي العسكري ان معلومات مقتبسة من افادة ادلى بها الدكتور ابو هلال في اثناء التحقيق .

واكدت المحامية لانغر انه لم يرد في افادة الدكتور ابو هلال اي ذكر للموظف في مكتبها يونا سلمان . ...

استمرار الملاحقات البوليسية للطلاب

الناصرة — لمراسلنا — استدعت شرطة الناصرة الطالب وليد ... للمثول للتحقيق في مركز بوليس الناصرة . وهناك « حقق » معه ضابطان بشكل استفزازي بدعوى ان اشخاصا ما سمعه يسب الدولة في المدرسة ، وحذراه من ان نشاطه بين الطلاب سيخلق له المتاعب في المستقبل ويضر به ..

من الواضح ان هذه التهمة مختلقة واستفزازية يقصد بها شل المنافسة الطلاب ومنعهم من الانضمام للحركة الطلابية التقدمية المتصاعدة بقوة بين صفوف الطلاب العرب .





قداس وجناز الاربعين



ارملة المرحوم واولاده ووالدته واخوانه وشقيقاته وعموم آل عواد واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم المأسوف على شبابه

فؤاد سعيد عواد

وذلك يوم السبت الموافق ٢١ — ٦ — ٧٥ في تمام الساعة التاسعة صباحا في كنيسة البشارة للروم الكاثوليك في الناصرة راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع .
لا اراكم الله مكروها بعزيز .

الاتحاد
٩ شارع الحريه — حيفا
ص.ب ١٠٤
تلفون ٥٤٧٦٩٦
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٢ حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

Al-Ittihad

الثلاثاء ٢٤ حزيران ١٩٧٥ ، ١٥ جمادى الاولى ١٣٩٥ ، العدد ١٢/٢٢ VOL.32–12 — 24.6.75

رفض التسوية المنفردة وازدياد معاني التنسيق والتضامن العربي

ابو اياد : لا امل بنجاح مبادرات سلام لا تكون سوفييتية - امريكية مشتركة وعادلة

حيفا - لمحرر الاتحاد للشؤون العربية - بينما تستمر اجتماعات الوفدين السوري (برئاسة رئيس الوزراء محمود الايوبي) والمصري (برئاسة نائب رئيس الجمهورية حسني مبارك) في الاسكندرية ، في اطار قرارات التنسيق بين الدولتين التي اتخذت في الاجتماع الثلاثي في الرياض (بين انور السادات وحافظ الاسد والملك خالد) ، تبرز الصحف العربية اجتماعات التنسيق « دليل جديد على ان مصر وسوريا تقفان معا في مواجهة كل الاحتمالات » (الاخبار ٢٢-٦-٧٥) .

وفي نفس الوقت ذكرت « الاهرام » ان المباحثات تناولت كل التغييرات والتطورات التي طرأت على الوضع في الشرق الاوسط (٢٢-٦-٧٥) . وقبل ذلك اعلنت مصادر مصرية ان من اهداف هذه الاجتماعات المصرية - السورية اعداد التربة لاجتماع وزراء خارجية مصر وسوريا والاردن باشتراك منظمة التحرير .

ويمكن استنتاج خلفية اجتماعات التنسيق من بعض التعليقات الصحفية والتصريحات الرسمية التي يدلي بها الزعماء العرب .

خدام : الجبهة واحدة

فحسب ما اذاعته « النهار » البيروتية ، يوم الاحد الماضي ، حاولت الولايات المتحدة ... مباحثات الرئيس فورد ووزير الخارجية مع الوزير السوري عبد الحليم خدام اقناع ممثل سوريا بعدم المطالبة بربط الانسحاب الاسرائيلي في سيناء بانسحاب مماثل في مرتفعات الجولان . لكن خدام ابلغ القادة الامريكيين ان الجبهتين المصرية والسورية تشكلان جبهة واحدة ، وان اية تسوية منفصلة قد تصل اليها اسرائيل على احدى الجبهات تعم احتلالها الجبهات الاخرى ، الامر الذي لا تقبل به سوريا او مصر او الشعوب العربية عامة ، فسوريا تريد جدولا زمنيا يحدد الانسحاب على كافة الجبهات .

السادات : لا حل منفرد مصر تلتزم قرارات مؤتمر الرباط

والسادات ، وبلسانه اعرب عن شكوكه في ممكنات التسوية المرحلية : لا توجد قيادة في اسرائيل قادرة على سلوك طريق السلام فالحكام لا يزالون متمسكين بنظرية الامن القديمة !!

وفسر السادات موقف حكومته فقال علينا حتى نتمم مهمة السلام امام الرأي العام العالمي ان نعطي كل هذه الفرص لهذه العملية حتى ننتهي ونكشف جميع الاوراق ، اوراق اسرائيل واوراق الولايات المتحدة واوراقنا ... امام الرأي العام العالمي قبل ان نسلك طريقا آخر ...

محاولات تصفية الجو العربي وموقف منظمة تحرير فلسطين

وفي بيروت ادلى فاروق القدومي ، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية ، الذي زار ليبيا وتونس والجزائر والمغرب ويوغوسلافيا ، بتصريحات اعلن فيها انه لمس في مباحثاته مع المسؤولين في الدول العربية رغبة عميقة في العمل على تنقية الجو بين الدول العربية وتأييد الثورة الفلسطينية بجميع الوسائل وعلى جميع المستويات .

وابرز القدومي ان سياسة الولايات المتحدة تهدف الى تحطيم التضامن العربي من ناحية والتقليل من اهمية منظمة التحرير الفلسطينية ، ومن اهمية الاعتراف الدولي بها .

وازاء هذه الاوضاع استنتج ان لا سبيل غير الجابهة العسكرية . (٢٢-٦-٧٥)

لا يمكن تحقيق السلام الامريكي فالسعي السلمي يجب ان يكون سوفييتيا - امريكيا

[illegible]

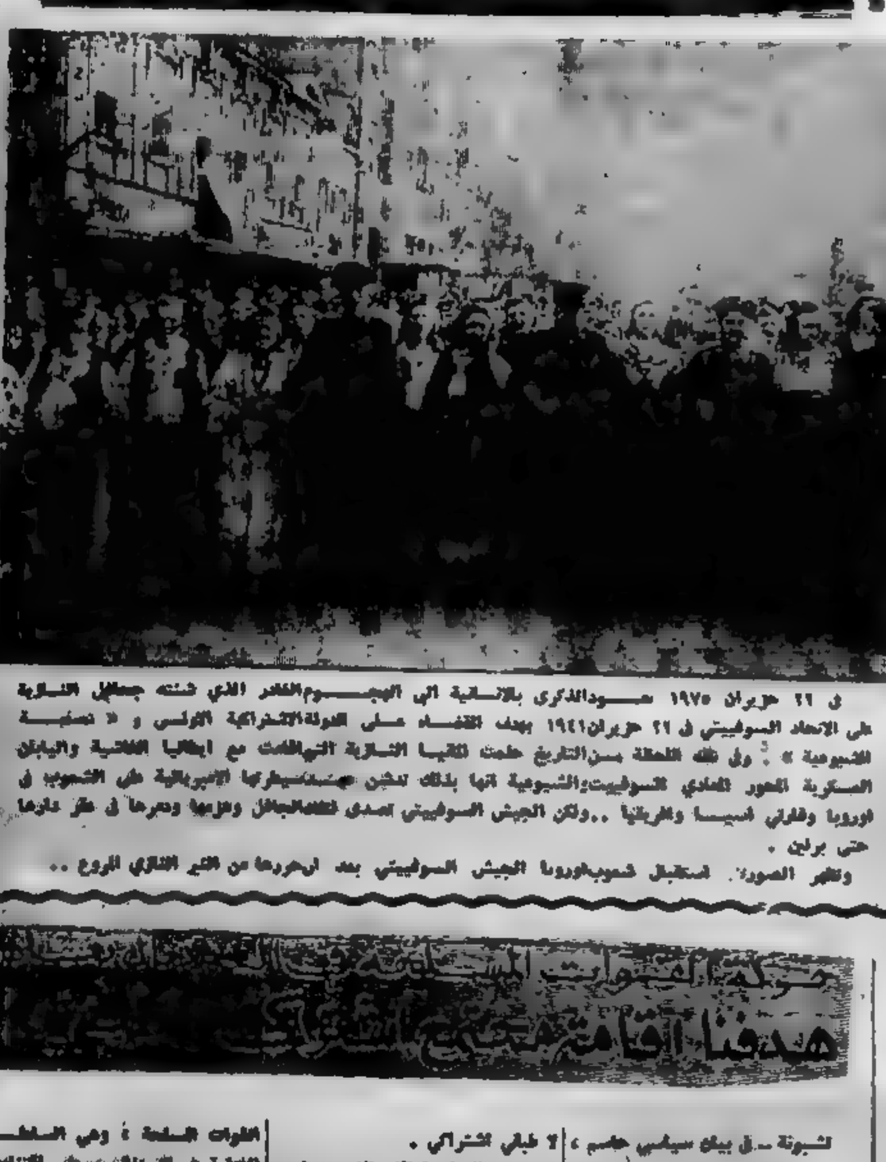
النشاط الامريكي يوحي بالحركة لكنه يثبت الجمود الخطر!

التلويح بزيارة جديدة يقوم بها كيسنجر - الوعد بالانتهاء من اعادة تقويم السياسة الامريكية - مباحثات فورد - خدام لم تثمر

حيفا - لكاتب الاتحاد السياسي - تميزت الممارسة السياسية الامريكية في الايام الاخيرة بثلاثة ملامح : بالحديث عن قرب الانتهاء من اعادة تقويم السياسة الامريكية في الشرق الاوسط ، وبترويج الاشاعة حول زيارة وزير الخارجية الامريكي كيسنجر للمنطقة من اجل انجاز اتفاق مرحلي بين مصر واسرائيل يحقق فصل قوات جديد بين الدولتين ، وبنشاط دبلوماسي كثيف ظهر في زيارة وزير خارجية سوريا عبد الحليم خدام لواشنطن ومباحثاته مع الرئيس فورد وكيسنجر وفي استدعاء السفير الامريكي في القاهرة ، ايلتس ، لتزويده بالمعلومات والمقترحات التي ارتبطت بمباحثات الرئيس الامريكي فورد ورئيس الوزراء الاسرائيلي رابين .

[illegible]

هكذا انتهى العدوان



في ٢٢ حزيران ١٩٧٥ ... على الاتحاد السوفييتي في ٢٢ حزيران ١٩٤١ بهدف القضاء على الدولة الاشتراكية الاولى و « تصفية الشيوعية » . وفي تلك اللحظة من التاريخ حلمت النازية المتحالفة مع ايطاليا الفاشية واليابان العسكرية ... السوفييت الشيوعية انها بذلك تمكن سيطرتها الامبريالية على الشعوب في اوروبا وقارتي آسيا وافريقيا .. ولكن الجيش السوفييتي ... حتى برلين .

وتظهر الصورة استقبال شعوب اوروبا الجيش السوفييتي بعد ان حررها من النير النازي الرهيب ..

الكتلة الشيوعية تطالب الكنيست ببحث مخطط نهب الاراضي العربية بصورة مستعجلة

القدس - لمراسلنا البرلماني - قدمت الكتلة الشيوعية الى رئاسة الكنيست طلبا باجراء بحث عاجل في الكنيست في مخطط مصادرة عشرات الوف الدونمات من الاراضي العربية في مناطق الناصرة وكرميئيل وعكا ومناطق اخرى في البلاد ، في نطاق المشروع الرهيب الذي يتبعه مدير اراضي اسرائيل ...

وقالت الكتلة الشيوعية في طلبها ان هذا المخطط ... العائلات العربية بدون ارض ... بدون مورد رزق ...

ميثاق تعاون بين حزب البعث السوري والحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي

... على ميثاق التعاون والتضامن بين حزب البعث العربي السوري والحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي .

وقد وقع على الميثاق الرفيق بوريس بونوماريف ، العضو المرشح في المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي والذي يزور سوريا حاليا ، على راس وفد حزبي كبير . ووقعه من الجانب السوري الامين المساعد لحزب البعث السوري ، عبدالله الاحمر . وينص الميثاق على تطوير التعاون والتضامن بين الحزبين حتى نهاية السنة القادمة ، ١٩٧٦ .

وكان بونوماريف والوفد الحزبي الرافق قد وصل العاصمة السورية في الاسبوع الماضي وقام خلال ذلك بالاجتماع الى الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، وتباحث معه حول تطورات الوضع في منطقة الشرق الاوسط . وقد اكد بونوماريف الرئيس السوري وغيره من المسؤولين السوريين ان الاتحاد السوفييتي سيواصل تقديم العون اللازم للشعوب العربية في كفاحها ضد العدوان الاسرائيلي ومن اجل تحرير اراضيها المحتلة .

كما اجتمع بونوماريف مع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، وتباحث معه ايضا ، حول الوضع في المنطقة وتطورات القضية الفلسطينية .

وفد حزبنا في بخارست

تل ابيب - بدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الروماني غادر البلاد ، امس الاول ، وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى جمهورية رومانيا الشعبية في زيارة رسمية ولاجراء محادثات مع قادة الحزب الروماني الشقيق .

ويضم الوفد (رئيسا) عضو الكنيست وعضو المكتب السياسي للحزب ، توفيق طوبي ، وعضوية الرفيق وولف ايرلخ ، رئيس لجنة المراقبة المركزية والرفيق صليبا خميس ، سكرتير اللجنة المركزية والرفيق ابرهام زيلبر ، سكرتير منطقة الجنوب - النقب والرفيقة ... لفنبراون ، عضو لجنة منطقة حيفا الحزبية .

وقد ودع الوفد في مطار اللد ممثلو السفارة الرومانية في اسرائيل واعضاء سكرتارية الحزب والشباب الشيوعي لفنبراون والاقارب .

هذا واستقبل الوفد في مطار بخارست ، ممثلو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الروماني الرفاق يوسيف اوغلر ، عضو اللجنة السياسية التنفيذية ، وفاسيلا ساندرو ، نائب رئيس لجنة العلاقات الخارجية في اللجنة المركزية ، والرفيق ديمترولا غيورغيسان ، رئيس المجلس البلدي لمنطقة بخارست الاولى ، والرفيق غيورغي دراغوش .

مزيد من تطوير المعركة في وجه الهجوم على مقومات الجماهير العربية الحياتية

تصطدم الجماهير العربية في هذه الايام على حملة شرسة تقوم بها سلطات الاضطهاد القومي في اسرائيل على مقوماتهم الحياتية على شكل تحويل ممتلكاتهم - من عقار وارض - الى ممتلكات مدينية ، لا قروية ، وذلك لفرض ضرائب اسطورية لا طاقة لهم على تحملها مما يؤدي الى مصادرتها لتسديد تلك الضرائب المتراكمة .

وقد اقترنت هذه الحملة السافرة ، بجولة جديدة من جولات مخطط تهويد الجليل والمثلث الذي يهدف الى تجريد المواطنين العرب من البقية الباقية من اراضيهم الزراعية بحجة التطوير والاستيطان وتغيير طابع المنطقتين السكاني انطلاقا من منطلقات صهيونية تقوم على تقليص الوجود العربي في هذه البلاد .

وعلى هذا الضوء تؤلف الحملة الجديدة حلقة اضافية من حلقات « قانونية » ، امتدت عبر اكثر من ربع قرن ، وهدفت جميعها الى نهب الاراضي العربية الزراعية وغير الزراعية .

في الماضي كانت مصادرة الاراضي العربية سافرة احيانا حين كانت تختفي وراء التطوير !! اما اليوم فهي تستتر بقمة وتعتمد على تطبيق قوانين علنية تتناقض عمليا مع الحقائق وتتسم بالتعسف اذ لا يمكن تحويل القرى التي مدن بجرة قلم او اصدار مرسوم .

وليس من قبيل المصادفة ان تهب الجماهير العربية الى الكفاح ، فقد خبرت اساليب سلب الاراضي وخلقت الادوات - المؤتمرات الشعبية والمظاهرات والوفود والتعاون مع القوى اليهودية الديمقراطية - للتصدي لها .

ولعل الجديد في الامر انعكاس هذا الكفاح بسرعة في المجالس البلدية والمحلية العربية التي هرعت الى مواجهة الخطر الذي يتهدد الاهلين العرب ، واعلنت بوضوح احتجاجها على اجراءات السلطات الخطرة .

[illegible]

حركة القوات المسلحة ... هدفنا اقامة مجتمع اشتراكي

لشبونة - في بيان سياسي حاسم ، وسط محاولات التركيز على قضايا هامشية قام بها القادة الاشتراكيون ، من ناحية ، و « اليساريون المتطرفون » من ناحية اخرى ، اعلنت قيادة حركة القوات المسلحة ان الهدف الشروع على بساط البحث في البرتغال هو السير نحو مجتمع لا طبقي اشتراكي .

وحذر البيان اولئك الذين يرفعون شعارات متطرفة بقصد اجهاض مسيرة الثورة من اليمين و « اليسار » المغامر بالشعارات الثورية مؤكدا ان حركة القوات المسلحة ستتحرك لاحباط تحركاتهم .

وفي الوقت ذاته اكدت قيادة حركة القوات المسلحة ، وهي السلطة الفعلية في البرتغال ، على التزامها بضرورة صياغة التحالف العريض الشعب - الجيش ما دام يلتزم بالوجهة الاجتماعية الثورية القوية .

[illegible]

تهديدات شليزنجر النووية بحجة ذئبية ضد كوريا الديمقراطية

واشنطن - من غير ميعاد وبحجة الكذب ... بالفراغ الدولي ، راح صقر الصقور الامريكيين ، وزير الحربية شليزنجر يتفنن بالسلاح النووي في الاسبوع الماضي مهددا كوريا الديمقراطية بضربها بالقنابل الذرية « التكتيكية » المخزونة في كوريا الجنوبية ، انها (اي كوريا الديمقراطية) « تفكر » ، كما يزعم ، بالعدوان على كوريا الجنوبية لتكرر ما جرى في فيتنام .

... سخيفة ولا اساس لها . ووصفت وكالة انباء ... تهديدات شليزنجر ... بالسلاح النووي ...

والتهديد الاسرائيلي

اما الصقر الاسرائيلي الجنرال مردخاي غور رئيس الاركان ... في اجتماع مع طلاب التخنيون في حيفا ... بدخول السلاح الذري ... الى منطقة الشرق الاوسط في غضون العشرة او الخمس عشرة سنة القادمة ، وعندها ، يقول ، في توازن من الرعب يقلل من خطر نشوب الحرب .

جولة مكاريوس في العواصم العربية تتحول الى مظاهرة تضامن مع الشعب القبرصي

[illegible]

السادات ينفي انباء التسهيلات للاسطول السوفييتي

[illegible]

شروط اسرائيل لـ « التسوية » !

[illegible]

... البرتغال تدور حول الاشتراكية

بقلم: اميل توما

بين التصوير المشوه والمعركة الحقيقية

تحتل مجريات الحوادث في البرتغال اليوم مكان الصدارة في الصحف والاذاعة الغربية.

وتزود وكالات الانباء الرأي العام العالمي بفيض من المعلومات حول ما يجري الآن في العاصمة «لشبونة».

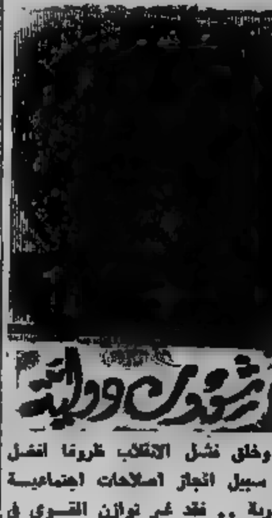
ومن خلال انباء و «ريبورتاجات» الوكالات الغربية تبدو الصورة قاتمة.. وكأن الفوضى تعم البلاد بسبب تحركات الشيوعيين «التعسفية» !!

وفي سبيل اقناع الرأي العام العالمي تتمسك الصحف الامريكية والبريطانية وغيرها من صحف «العالم الحر» بتصريحات القادة الاشتراكيين وتختفي وراء قضية صحيفتهم «ريبوبليكا» لتبرهن على ان الديمقراطية تعاني ازمة عميقة !

وللتأكد ان النهج القائم يتعارض مع ارادة الشعب، لا تفتأ تردد نتائج الانتخابات البرلمانية التي منحت الاشتراكيين ٣٧٫٥ في المئة والشيوعيين ١٢٫٥ في المئة.

ولكن الحقيقة تختلف تماما عن هذه الرؤية الملطخة بالتزييف.

فالمعركة في البرتغال لا تدور اليوم حول الديمقراطية بوجه عام ولا حول مدى التعلق بالديمقراطية البرجوازية بشكل خاص بل بمستقبل البلاد. والسؤال المطروح على بساط البحث: أتسير البلاد في طريق الاشتراكية، ام تبقى في قبضة الاحتكارات والنظام الرأسمالي.



أرشيف دولية

... الانقلاب الرجعي في ١١ آذار ١٩٧٥، اكثر فاكثر الى اليسار واتخذت سلسلة من الاجراءات الهامة — تأميم البنوك وشركات التأمين والصناعات الكبيرة والاصلاح الزراعي — لضرب قواعد الاحتكارات وملكيات الاراضي الكبيرة.

مكان الانتخابات في التطورات

وفي سبيل حشد القوى الشعبية وراء هذا النهج قررت قيادة حركة القوات المسلحة — وهي السلطة الفعلية، ومصدر صلاحيات الوزارة الائتلافية — اجراء انتخابات برلمانية تشترك فيها الاحزاب السياسية التي توافق على برنامج الاصلاحات الاجتماعية العميقة التي تقود الى الاشتراكية.

وعلى هذا الضوء، وفي سبيل تكثيف هذه الحقيقة، اصدرت قيادة ...

النهج التقدمي.

* ولم تجسم هذه الانتخابات مكانة الحزب الشيوعي وقوته في المجتمع البرتغالي. وذلك لان ايتام النظام الفاشي و «امراء» الكنيسة، والاصلاحيين والرجعيين و «غلاة اليساريين» الذين يلتقون مع اليمين المعادي للثورة، اقاموا جبهة واحدة غير معلنة لتزييف ارادة الناخبين. ولهذا لم يتمكن الحزب من الوصول الى مناطق ريفية لم يصل اليها التغيير الجذري العميق.

اما مكانة الحزب وقوته فتظهرت في المدن ومراكز الصناعة اذ فاز فيها بنسب تراوحت بين ٣٠ و ٥٠ في المئة من اصوات العمال.

وبكلمات اخرى فاز الحزب الشيوعي بالاكثرية بين جماهير الطبقة العاملة قائدة التغيير الاجتماعي الثوري، والقوة الحاسمة في عملية الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية.

* وهكذا فالانتخابات كانت استفتاء شعبيا الى حد ما حول طريق التطور ...

اتجاهان بعد الانتخابات

...

مشاهد من البرتغال



* الاعلام الحمراء والجماهير في مظاهرة اول ايار في بلدة نيتشه البرتغالية.



* للبحارة البرتغاليين شعبية واسعة في البلاد.



ماريو راموس وادواردو كونسيشو عضوا لجنة بلديو النقابية.

اضراب انذاري عام للتجار في حيفا

اليوم، الثلاثاء ٢٤-٦-٧٥

ينظم الاتحاد القطري للتجار في اسرائيل في حيفا واللواء الشمالي واتحاد التجار العام في حيفا والشمال اضرابا انذاريا اليوم، الثلاثاء، احتجاجا على نوايا سلب التجار الخصوصيين وعلى عبء الضرائب المتزايد.

فالتجارة ليست مباحا !

وهيئة الاضراب المشتركة واثقة ان الجمهور الواسع سيبدي تفهما للاضراب الانذاري.

الهيئة المشتركة للاضراب

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع الطيرة

يدعو جمهور الرفاق والاصدقاء للاشتراك في سماع المحاضرة التي يلقيها الرفيق البروفيسور كالمن التمان استاذ الفيزياء في معهد التخنيون في حيفا

حول موضوع: منجزات العلم والتكنولوجيا السوفييتية

وذلك في تمام الساعة الثامنة من مساء الخميس ٢٦-٦-٧٥ في نادي الحزب في الطيرة

الدعوة عامة !!

لمناسبة يوم الطفل العالمي

يوم الاربعاء ٢٥ حزيران ١٩٧٥ الساعة السابعة مساء في منزل الاستاذ مطانس مطانس — ابو سنان

محاضرة العناية بالطفل

يلقيها الدكتور انور عوض





نساء أوغندا اليوم

بقلم: ب. اسويسان

مراسل مجلة «العصر الحديث» في كمبالا

ظلت المرأة الافريقية قرونا معتبرة من الرقيق وبالمعنى الحرفي للكلمة. فقد كانت ترزح تحت نير مزدوج من الاضطهاد في الاسرة وفي المجتمع، ينكرون عليها كل حقوقها، عدا الحق في ان تكدح طالما كان فيها نفس يتردد.

وكان حصول الشعوب الافريقية على الاستقلال السياسي هو الذي انتزعها من تلك الدائرة المفرغة من المعاناة والاذلال وبدأت المنظمات النسائية تظهر في الدول الافريقية الحديثة، وهي تناضل من اجل التحرر الكامل للمرأة ومشاركتها النشطة في البناء الوطني.



المسمية.. مهنة جديدة لنساء اوغندا

...

ونساء اوغندا يحتفلن بالعام الدولي للمرأة مثل شقيقاتهن في دول العالم الاخرى.

وقد واجهتن مشاكل عديدة معقدة، ولكن منظماتهن تنمو، وتسهم بدور اكبر نشاطا في بناء اوغندا الجديدة المستقلة اقتصاديا. وقد اتحدت المنظمات النسائية في البلاد بالاجماع ببرنامجا مشتركا للعمل في عام ١٩٧٥، وهو يشمل لجوانب الكافحة الامية، والامراض، والفقر، ويضمن مشاركة واسعة للنساء في الحياة الثقافية للبلاد.

وتقول ... اوغندا: ... الآن ... في دعم ... اوغندا ... ورفع المستوى الثقافي للشعب، ونحن نريد ان تدرك نساء اوغندا ... رسالتهن السامية في العمل من اجل منفعة الامة، ونحن ... لهذه المهمة.

المرأة الفلسطينية تربي وتناضل بدأب

تحت شعار «تنظيم جهود المرأة من اجل تحرير الارض والانسان» اقام الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية احتفالا بمناسبة عيد المرأة العالمي وعيد الام في المخيم الفلسطيني، بمعسكر الكرمل — تل الزعتر. وقد خصص الحفل لتكريم زوجات وامهات وشقيقات الشهداء.

وجاء على لسان مفتتح الاحتفال: «عندما نتحدث عن الشهيد لا بد ان نتحدث عن الام لانها هي الاساس والاصل في تربية المجتمع». واوردت ايضا بعض الشواهد التي تتحدث عن نضالات المرأة منذ عام ١٩٣٦.

ثم تحدثت ... الاتحاد ... امهات وزوجات واخوات الشهداء وتحدثت بعدها السيدة ... الحواري باسم المعتقلات في سجون الاحتلال الاسرائيلي.

وفي نهاية الاحتفال قدمت ... «الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية» الى الام والزوجة الصامدة.

فالنتينا رمز عظمة الانسان السوفييتي واول امرأة في الفضاء الخارجي



في ١٦ حزيران ... الذكرى الـ١٢ لقيام اول امرأة في ... الفضاء ...

النظرية التاريخية

علاقــات الانتـــاج الاجتماعيـــــة

ذكرنا في الحلقة السابقة ان ماركس وانجلز كانا اول مـــن اكتشف ان اهمية الانتاج في حياة المجتمع لا تنحصر في كونــه يوفر الناس وسائل العيش . فالناس اذ ينتجون الخيرات المادية ، التي هي وسائل العيش ، انما ينتجون ، بالتالي ، ويجددون انتاج نمط حياتهم الاجتماعية ، ينتجون العلاقات التي تتكون بينهم ، بالضرورة ، في اثناء ممارستهم النشـــاط الاجتماعي الهادف والواعي لتكييف الطبيعة وتحويلها حتـى تلائم حاجاتهم المختلفة ورغباتهم .

ولا نستطيع ان نتصور الانتـــاج في الاشتراكية بدون هذه العلاقـــة القائمة على المساواة بين جميع العمال المتساوين في ملكية وسائل الانتاج .. !

وهي علاقة مستقلة عن ارادة الناس ورغباتهم . فالعبد لم يولد عبـــدا لانه اراد ذلك ، كذلك الامر بالنسبة للعامل في الرأسمالية ... الخ .

في المشاعية البدائية كان مستوى ...

وهكذا نشكلا الملكية الاساسيان — الملكية الاجتماعية العامة والملكيـــة الخاصة — هما اللذان يحـــددان تاريخيا الشكلين الاساسيين لعلاقات الانتاج بين الناس : علاقات التعاون والمساواة والتعاضد أو علاقـــات الاستغلال والسيادة والخضوع .

قلنا ان مستوى تطور قوى الانتاج الاجتماعية هو الذي يحدد شكل علاقات الانتاج الاجتماعية في كل مرحلـــة . فكيف يتم ذلك ؟ هذا ما سنحـــاول الاجابة عليه في الحلقة القادمة .

ابراهيم مـــالك

... اسرائيل منظمة التحرير الفلسطينية ... الاتجاهات الواقعية فيها

السوفييتي نحوها فقال : ... الفلسطينية وتوجه الاتحـــاد

ان موقفنا يتماثل مع الموقف السوفييتي في هذه القضية . اي ان هناك اشياء نتفق واياهم بشأنها مع منظمـــة التحرير الفلسطينية وهي :

● حق النضال ضد الاحتلال للمناطق التي احتلت عام ١٩٦٧ .

● حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولة مستقلة وحل عادل لمشكلة اللاجئين .

ومع ذلك نرفض البرنامج بشـــان اقامة دولة ديمقراطية اسلامية — مسيحية — يهودية » . ان الدولـــة الفلسطينية يجب ان تقوم الى جانب دولة اسرائيل وليس مكانها . والاتحاد السوفييتي يوضح ذلك لجميع العناصر والشخصيات من الاقطار العربية . وهذا الموقف السوفييتي يتلاءم مع مصـــالح السلام في المنطقة والمصالح القوميـــة لجميع شعوب المنطقة .

ثمة مواقف واقعية تتبلور في اوساط عناصر مختلفة في منظمـــة التحرير الفلسطينية . ...

... التحرير الفلسطينية . ولكن هـــذه المنظمة هي الممثل الوحيد للشعـــب العربي الفلسطيني ، وينبغي الاعتراف بها ، وهذا يؤدي الى الاعتـــراف المتبادل بالحقوق .

ورد الرفيق فلنر على سؤال بشأن منح مجلس الســـلام العالمي وساما للسيد ياســـر عرفات رئيس منظمة التحرير ...

الفلسطينية فقـــال :

انه يجب ان يرى في ذلك خطوة يقصد بها تشجيع الاتجاهات الواقعية في داخل منظمة التحرير الفلسطينية التي يمثلها عرفات وهذا لا يغير ابدا برنامج مجلس السلم العالمي للسلام في الشرق الاوسط ، الذي يتضمـــن الاعتراف بحق وجود وسيادة دولـــة اسرائيل .

مساعي كيسنجر كانت لعرقلة مؤتمر جنيـــف واحـــلال الســـلام

وسأل أحد الصحفيين توضيـــح ما اذا كانت مساعي كيسنجر الاخيرة للتوسط موجهة نحو مؤتمر جنيف ، فرد الرفيق فلنر قائلا :

« لا ريب ان احتمالا كهذا قائـــم . « ان مساعي كيسنجر لاحـــراز تسويات جزئية لا يقصد بها التحضير لمؤتمر جنيف بل عرقلته . وهـــذه الوساطة تعرقل حل القضايا الجوهرية وبدون حل هذه القضايا لا حـــل للنزاع . وما كنا لنعارض في الطول المرحلة لو كانت هذه مراحل مـــن التسوية العامة التي تتجســـد على مراحل » .

علام يتوقف مستقبل اعـــادة العلاقـــات ؟

ووجه سؤال الى الرفيق فلنر عما اذا كان قائما احتمال اعادة العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفييتي واسرائيل فاجاب :

وحتى يمكن القول بالتأكيد انه سيأتي يوم تجدد فيه العلاقات اذا بدا تغير جذري في السياسة الاسرائيلية في اتجاه السلام .

ويجب ان نذكر ان شيئا ما لم يتغير في السياسة السوفييتية الجوهريـــة التي تعترف بسيادة دولة اسرائيل . لكن ، في الوقت الراهن ... السياسة الاسرائيلية الرسمية ... من ان تكون موجهة السلام ... الان ... شعوب العرب من جديد . ولكننا نأمل ان التطور العام في العالم وفي المنطقة وايضا في داخل اسرائيل سيؤدي الى تغير السياســـة الاسرائيلية في الاتجاه الايجابـــي ، وعندما تقوم علاقات سلميـــة بين الاتحاد السوفييتي واسرائيل ...

في المؤتمر الصحفي الذي عقده وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي العائد من موسكو اجاب الرفيق مئير فلنر على اسئلة الصحفيين حول مسألة الهجرة من الاتحاد السوفييتي ...

... عناصر واقعية قوية في منظمة التحرير الفلسطينية

ورد الرفيق فلنر على عدد من الاسئلة عن منظمة التحرير

الحـــزب الشيوعي الايطـــالي في مكـــان الصـــدارة



جاء في الانباء ان انتخابات لمجالس المناطق والمجالس المحلية غيرت من توازن القوى في ايطاليـــا ..

بيان اتحاد النقابات العالمي من أجل الافراج الفوري عـــن العمـــال والدمقراطيـــين الموقوفـــين في الدومينكـــان

براغ — خاص بالاتحاد — في يومي ٥ و٦ حزيـــران (يونيو) ، قامت قوات القمع في جمهورية الدومينكان بحملة واسعة من الاعتقالات ، اسفرت عن اعتقال اكثر مـــن خمسمائة قائد ومناضل من الحركة النقابية واحزاب المعارضة .

ومن بين هؤلاء المعتقلين ، فرانسيسكو انطونيـــو سانتوس ، السكرتير العام للاتحاد العام للعمال ، وجوليودي بيغيا ، السكرتير المسؤول عن الثقافة ، وجوليو انيـــال سواريز واوجينيو بيريز سبيدا وقـــادة نقابيـــون وطنيـــون ومحليون آخرون .

ان اتحاد النقابات العالمي ليحتج بشدة على هـــذا الانتهاك السافر للحريات العامة والشخصية . وان هـــذه الاجراءات القمعية تشكل محاولة جديدة من جانب حكومـــة « بالاغير » الدكتاتورية لاستخدام العنف في اسكات معارضة العمال وبقية الوطنيين في الدومينكان لسياستها المعاديـــة للديموقراطية والرامية الى تسليم البلاد للاحتكارات الامريكية .

ان اتحاد النقابات العالمي ليعبر عن تضامنه الكامل مع الاتحاد العام لعمال الدومينكان ويطالب بالافراج عـــن فرانسيسكو انطونيو سانتوس وكافة القادة والمناضلـــين النقابيين والسياسيين الموقوفين .

كما يدعو عمال ونقابات جميع انحاء العالم الى رفـــع احتجاجا تهم المحددة الى رئيس جمهوريـــة الدومينكـــان ، جواكين بالاغير ، مطالبين بالافراج الفوري عن المساجين واحترام الحريات النقابية والديموقراطية .

المؤتمر العام السادس للتنظيم السيـــاسي — الجبهة القوميـــة في اليمـــن الدمقراطيـــة يؤكـــد :

رفض الطريق الرأسمالي ... انجاز الثورة الوطنية الديمقراطية

عقد في عدن ، عاصمـــة جمهورية اليمن الدمقراطية ، في الفترة ما بين ٢٠ — ٢٤ آذار الماضي المؤتمر العـــام السادس التنظيم السياسي — الجبهة القومية تحت شعار (تناضل من اجل الدفاع عـــن الثورة اليمنية وتنفيذ الخطـــة الخمسية) .

وحضر المؤتمر عشـــرات المندوبين بالاضافة الى عدد واسع من المراقبين ، واعضاء مجلس الشعب الاعـــلى ومندوبو حركات التحـــرر الوطني ورؤساء البعثـــات الدبلوماسية .

...

وخرجت الجماهير ، بمسيرات وتظاهرات تأييد ، بانعقاد المؤتمـــر العام السادس للتنظيم السياسي — الجبهة القومية .

واصدر المؤتمر عددا من القرارات والتوصيات التنظيمية ، عبر فيها عـــن ارتباطه العميق من خلال التكتـــل الاشتراكية العلمية واتساع نفوذهـــا بين اعضاء التنظيم السياسي وبيـــن جماهير الشعب اليمني .

سياسة خارجية تقدمية :

وبعد ان استعرض التقرير الصادر عن المؤتمر العام السادس ، المواقف ...

تعزيـــــز التعـــــاون بـــين خبـــــراء الـــــري

السوفيت والجزائريين

... واعد الخبراء السوفييت حـــوالي ٥٠ مشروعا لحفر الابار وبناء شبكات الري ومراكز السقاية . وقد تـــم تجهيز ٤٠ بئرا تضخ منها المياه لري حوالي الفي هكتار من الاراضي ...

... وقد ساعدت اللقاءات التي جرت على متابعة تطوير التعاون بين خبراء الري السوفييت والجزائريين .

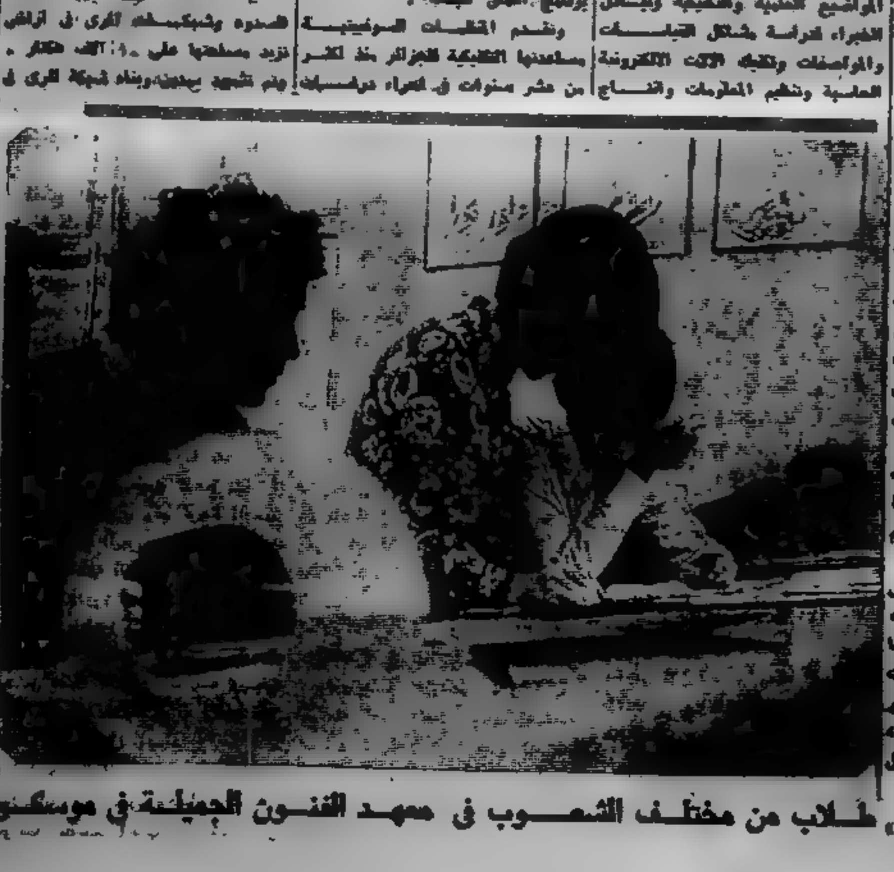
ليفاتـــوف

خبيـــر في وزارة الـــري للاتحاد السوفييتي

تركيـــا زعلانـــة علـــى امريكـــا

انقرة — اعلن رئيس حكومة تركيا سليمان ديميريل ، ان تركيا سوف ... الولايات المتحدة ... الكونغرس الامريكي ...

... التي ... الامريكي الذي يعود الى ٣٠ سنة .



طـــلاب من مختلـــف الشعـــوب في معهـــد الفنـــون الجميلـــة في موسكـــو

ترقبـــوا ! ترقبـــوا ! ترقبـــوا ! ترقبـــوا !

مهرجـــان الفولكلـــور الفلسطينـــي

وذلك في الساعة الثامنة من مساء الاحد ٢٠—٧—٧٥ في قاعة بيـــت الصـــداقة في النـــاصرة

يشترك في أحياء الليلة نخبة مختارة من الشعـــراء الشعبين والمغنين والممثلين .. كما يتخلل البرنامج رقصات ودبكات وقراءات .. ومسرح ساخر ، كما يتخلل البرنامـــج سحب يانصيب .

برنامج لا يفوت .. فترقبوه . تفاصيل اكثر حـــول البرنامج والمشتركين في احيائه — في اعلان مقبل !

رابطة الطلاب الجامعيين ابناء الناصرة

ترقبـــوا ! ترقبـــوا ! ترقبـــوا ! ترقبـــوا !

في الكنيست ● في الكنيست ● في الكنيست ● في الكنيست

نوابنا يستجوبـــون :

* لمــا لا تتقبــل نســاء أم الفحــم للولادة في مستشفــي العفــولة والخضـــيرة ؟
* متــى يبنــى مركـــز طبــى في أم الفحـــم ؟
* أم الفحـــم أكبـــر قريـــة عربيـــة في البـــلاد ... بــلا مجــارى !
* أسعـــار الفواكـــه والخضار في حيفـــا أكثـــر ١٥٪ منهـــا في تـــل أبيـــب !

★

أم الفحم — لمراسلنا — ليس بامكان النساء الحوامل في ام الفحم ان يضعن الولادة في اي من المستشفيات القريبة لقريتهن . فالمستشفيان التابعان لصندوق المرضى (الهستدروت) في العفولة والخضيرة يرفضان استقبالهن ، مما يضطرهن السفر الى الناصرة الامر الذي يسبب لهن صعوبات عديدة بل ويهدد صحتهن بالخطر .

حول هذا الموضوع قدم النائب الشيوعي توفيق طوبي استجوابا لوزير الصحة سأله فيه :

— لماذا لا تقبل نساء ام الفحم وباقي القرى العربية في المنطقة للولادة في مستشفى الخضيرة والعفولة القريبين من قراهن ؟

— ما هو الحل الذي يتوقعه وزير الصحة لسكان ام الفحم ومنطقتها الذين يبلغ عددهم اليوم اكثر من ٢٥ الف نسمة ؟

★

في عام ١٩٧٢ توصلت وزارة الصحة والمجلس المحلي في ام الفحم الى اتفاق لبناء مركز طبي على قطعة ارض يقدمها المجلس .. وهكذا كان ان نفذ المجلس وعده ... ولكن العمل في البناء لم يبدأ بعد . والان علم المجلس ان وزارة الصحة تجرى مباحثات مع الهستدروت لانشاء مركز طبي مشترك يخدم جميع سكان القرية (١٥ الف نسمة) . ويرفض المجلس ذلك .. حيث ان المكان في ماثم والوصول اليه صعب جدا مما يحول دون وصول جميع اهل القرية اليه .

وقدم النائب الشيوعي توفيق طوبي استجوابا حول الموضوع الى وزير الصحة سأله فيه :

— لماذا لا تنفذ وزارة الصحة الاتفاق الذي تم مع المجلس المحلي في ام الفحم ؟

— ما هو رأي الوزير في تأمين بناء مركز طبي في المكان المعد له حسب الاتفاق الاصلي ؟

★

ام الفحم — القرية العربية الكبرى في البلاد .. والتي تصلح لان تعتبر مدينة حيث ان عدد سكانها تجاوز ٢٥ الف نسمة ... لا توجد فيها شبكة مجارى . ولهذا فان هذه المشكلة الملحة خطورة مع تزايد عدد السكان واستمراره .

وقد خصصت وزارة الداخلية مبلغ ... الف ليرة للشروع ببناء شبكة المجارى ولكن المشروع ما زال يحتاج الى ٦٠٠ الف ليرة اخرى لتنفيذ عمليات التصريف الجوى للمجارى . وتوجه المجلس لوزارة الصحة ولكن الوزارة رفضت تقديم العون .

وحول هذا الموضوع سأل النائب توفيق طوبي وزير الصحة قائلا :

— هل وزارة الصحة مطلعة على الخطر الصحي الناشئ في القرية نتيجة لعدم وجود شبكة مجارى في ام الفحم ؟

— ما الذي تنوي وزارة الصحة عمله للمساعدة في حل هذه المشكلة الصحية ؟

— هل مستعدة الوزارة لفحص الامر ثانية وايجاد طريق لتقديم المساعدة المطلوبة للمجلس المحلي ؟

★

جاء في خبر نشرته جريدة « شاحف » الاسبوعية ، التي تصدر في حيفا ، في ٢٠—٥—٧٥ ، ان استنتاجات شركة « ايتور » في التحقيق حول اسعار الفواكه والخضار في حيفا تظهر ان اسعار الفواكه والخضار في حيفا تزيد عن سعرها في تل ابيب بـ ١٥ ٪ .

وقد نشرت هذه الاستنتاجات بلدية حيفا . وتفيد ايضا ان الذي يقرر الاسعار العالية هذه هم التجار المحليون الذين يجنون الارباح الخيالية .

وحول هذا الموضوع سأل النائب طوبي وزير التجارة والصناعة :

— هل هذه الحقيقة معروفة لوزارة التجارة والصناعة ؟

— هل هذه الحقيقة صحيحة ؟ ولماذا يدفع السكان في حيفا ١٥ ٪ زيادة ثمنا للفواكه والخضار ؟

— ما مدى المراقبة التي تجريها وزارة التجارة والصناعة لمنع زيادة اسعار الفواكه والخضار في حيفا ؟

— ماذا سيعمل الوزير من اجل تغيير هذا الوضع وتأمين دفع اسعار متساوية لتلك الموجودة في شتى انحاء البلاد بالنسبة للفواكه والخضار التي يشتريها مواطنو حيفا ؟

العمـــال يسألـــون ...
ومراسلنـــا النقـــابي يجيـــب ..

سؤال : انا عامل في مشغل المنشآت الحديدية بمعدات العمل ... عام ١٩٥٢ ، وفصلت من العمل في اواخر سنة ١٩٧٤ ... في قاعدة دفع التعويضات التي استحقها عن سنوات العمل المذكورة !

جواب : البند ٢٨ من اتفاقية العمل القطرية الخاصة بعمال اشغال وصناعات الصلب والتي تعتبر بمثابة قانون ، يحدد اسلوب دفع التعويضات كما يلي :

اولا : يدفع عن كل سنة عمل اجرة اسبوعين (١٢ يوم عمل) وذلك حتى ٣١—١٢—١٩٧١ .

وابتداء من ١—١—٧٢ يدفع عن كل سنة عمل اجرة ثلاثة اسابيع (١٨ يوم عمل) .

واما من مر عليه في العمل ما يزيد عن ١٠ سنوات وذلك في ١—١—٧٢ فينال عن كل سنة عمل ، ابتداء من السنة الحادية عشرة وما فوق ، اجرة ٢٦ يوم عمل .

وهذا يعني ان التعويض الذي تستحقه يكون : اجرة ١٢ يوم عمل عن كل سنة منذ ١٩٥٢ حتى اواخر ١٩٧١ ، مضافا اليها اجرة ٢٦ يوم عمل عن كل سنة من اول ١٩٧١ حتى اواخر ١٩٧٤ ، وهكذا يكون مجموع هذه الايام ٣٢٠ يوم عمل .

ثانيا : يدفع عن كل يوم من ايام التعويض هذه ، من ١٩٥٢ حتى آخر ١٩٦٣ ، متوسط الاجر اليومي السنوي مضافا اليه علاوة غلاء المعيشة المناسبة .

واما عن ايام التعويض المستحقة من اول سنة ١٩٦٤ وصاعدا فيدفع عن كل يوم كامل الاجرة اليومية التي دفعت لك في الشهر الذي فصلت فيه عن العمل .



وصلنـــا الى ١٤١ ٪
منطقـــة تل أبيب — يافـــا تجـــاوزت ١٠٠٪

المنطقة	المبلغ المقرر	الداخل	النسبة المئوية
عكا	٦٦٠٠٠٠	١٣٨٠٤٤٢	٢٠٩٫٨
المثلث	٤٢٠٠٠٠	[illegible]	١٥٠
الجنوب — النقب	٦٠٠٠٠	٧٠٧٣٥	١٢٨٫٩
الناصرة	٨٠٠٠٠٠	٩٧٠٦٦٠	١٢١٫١
القدس	٤٠٠٠٠	٤٦٠٠٠	١١٥
حيفا	٢٩٠٠٠٠	٣١٠٩٦٠	١١٠٫٤
تل ابيب — يافا	٥٧٠٠٠٠	٥٧٠٩٠٦	١٠٠٫١٦
الجليل	٣٦٠٠٠٠	٣٤٠٧٨٨	[illegible]
متفرقات	—	٦٠٨١٨	—
المجموع	٣٠٠٠٠٠٠	٤٢٢٠٩٢٠	١٤١

هذا ووصلت المبالغ التالية في هذا الاسبوع :

تل ابيب — ١٠٢٢٥ ، حيفا — ٥٠ ، ١٤ ، [illegible] — ٨٨٠ ، بيت جالا — ٧٥٥ ، يافا — [illegible] ، الرملة — ٤٥٠ ، عرب عشرون — ٣٢٠ ، نقتيا — ٢٥٠ ، قريات [illegible] — ٢٥٠ ، حولون — ٢٤٠ ، قريوت — ٧٥ ، قريات اونو — [illegible]

قـــرار مجحـــف بحقـــوق عمـــال البنـــاء .. يجـــب أن يلغـــى فـــورا !

قررت سكرتارية مركز نقابة عمال البناء وادارة صندوق التأمين الاجتماعي لهؤلاء العمال « كيرن بنواح » انه اعتبارا من ١—١—٧٥ ، ستصبح سنة التأمين الاجتماعي لعامل البناء ٢٧٥ يوم عمل بدلا من ٢٥٠ كما كان متبعا في السابق . والمقصود بايام العمل ، تلك التي يدفع صاحب العمل والعامل مقابلها الرسوم لصندوق التأمين الاجتماعي ، وايام المرض او اصابة العمل التي يتقاضى العامل اجرته عنها من هذا الصندوق او من التأمين القومي .

وبناء على هذا القرار ، سيجري حساب التقاعد لعامل البناء على اساس ٢٥٠ يوم عمل في السنة حتى نهاية ١٩٧٤ ، و ٢٧٥ يوما اعتبارا من اول هذه السنة .

ان هذا القرار هو اعتداء صارخ على الحقوق الاجتماعية المكتسبة لعمال البناء ، من شأنه ان يلحق الضرر الجسيم بمصالحهم ، واكثر من يتضرر منه ، اولئك العمال غير المثبتين في اعمالهم ، الذين يضطرون الى الانتقال من مكان عمل الى آخر ، ويفتقدون ايام عمل عديدة نتيجة لذلك ، فلا يستطيعون الحصول على ايام العمل المطلوبة حسب القرار المذكور .

يضاف الى ذلك انخفاض عدد ايام العمل في البناء في اثناء فصل الشتاء .

هذا وتشير تصريحات الاوساط المسؤولة الى الانكماش المتزايد في اعمال البناء في البلاد ، الامر الذي يهدد بالبطالة وبتقليص ايام العمل لاقسام كبيرة من العاملين في هذا القطاع .

ومن المعروف انه بموجب اتفاقية العمل الجماعية في هذا القطاع من العمل ، على صاحب العمل ان يدفع لصندوق التأمين الاجتماعي ٨ ، ٢١ ٪ من اجرة العامل ، وعلى العامل ان يدفع ٥٫٤٥ ٪ ، وذلك لتأمين شروط العمل الاجتماعية ، كالاجازة المرضية والاذن السنوي والنقاهة والتقاعد وغيرها .

ولكن المسؤولين المراقبين في الهستدروت ، يتغاضون عن امتناع العديد من المقاولين واصحاب العمل من القيام بالتزاماتهم ودفع الرسوم المطلوبة منهم لهذا الصندوق ، ومنهم من يدفع مقابل جزء من ايام العمل فقط ومنهم من لا يدفع اطلاقا !! وتجدر الاشارة الى ان اغلبية عمال هؤلاء المقاولين واصحاب العمل هم من العمال العرب .

ان عمال البناء مدعوون الى عدم السكوت على هذا القرار المجحف ، وعليهم ان يناضلوا ضده ، وان يضغطوا على نقابتهم حتى التراجع عنه .

عن « الكفاح النقابي » التي تصدرها الكتلة الشيوعية في الهستدروت

جمع العمال في نضالهم

لتقم هيئات الهستدروت بواجبها في الدفاع عـــن حقـــوق العاملات العربيـــات في مشاغل الخياطـــة

من « الكفاح النقابي » التي اصدرتها الكتلة الشيوعية في الهستدروت في اوائل حزيران الجاري

عقدت الكتلة الشيوعية في الهستدروت اجتماعا خاصا للعاملات في كفر ياسيف اشترك فيه عشرات العاملات اللواتي يعملن في مشاغل الخياطة ، في كفر ياسيف وبركا وجوليس وعكا ، وقد تبين من شكاويهن ان هذه المشاغل لا تتقيد باتفاقيات العمل الجماعية التي هي بمثابة قانون العمل في هذا الفرع من الصناعة .

ويستغل المسؤولون في هذه المشاغل عمل هؤلاء العاملات وجهدهن ابشع استغلال دون رقيب او حسيب . انهم يحددون اجرة العاملة دون مراعاة التسعيرة الهستدروتية ، ويفرضون عليها ، لاتفه الاسباب ، الغرامة بالخصم من الاجرة او من ساعات العمل اليومية .

يضاف الى ذلك ، عدم قيام هذه المشاغل بكامل التزاماتها المتعلقة بشروط العمل الاجتماعية ، كدفع اجرة ايام الاعياد والاذن السنوي وتكاليف السفر وغيرها . وكثيرا ما تضطر العاملة الى ترك العمل بسبب المعاملة القاسية دون ان تحصل على تعويض مقابل سنوات عملها .

وتنقل العاملة من العمل على آلة خياطة الى اخرى ومن مهمة الى اخرى بشكل تعسفي ، وتجرى الخصومات من اجرتها بحجة انها لم تنجز « النورما » على الآلة الجديدة ، وذلك خلافا للقوانين والاتفاقيات العمل . ومن المعروف ان هذه « النورما » على العموم عالية جدا ، يفرضها المسؤولون على هواهم ، وتعجز العاملات بالكثيرات منهن المطلقة عن انجازها .

وفيما يلي بعض الامثلة :

مشغل « غيبور » في بركا :

يعمل في هذا المشغل حوالي مئتي عاملة ، اذا نقصت « النورما » ١٥٠ قطعة يخصم من العاملة ساعة عمل ، واذا وصل النقص الى ٣٠٠ قطعة يكون الخصم ساعتين ، والمسؤولة العاملة التي تقوم بفحص القطع المنجزة على الخصم منها يعمل الى اربع ساعات يوميا . واذا ظهر ان هنالك ١٥ قطعة غير صالحة يخصم من ٥٠ الى ١٠٠ قطعة من انتاج العاملة في ذلك اليوم .

هذا ولا تحصل العاملة الا على غيار واحد من ملابس العمل في السنة ، مع العلم ان اكثرية العاملات يعملن في هذا المشغل منذ ثلاث سنوات .

وعندما يزيد الانتاج في المستودع ، يجرى تعطيل العاملات فيه عدة ايام . وفي حالات كثيرة يجرى توقيف العاملة عن العمل مدة اسبوع بحجة وجود قطع غير صالحة من انتاجها .

مشغل آتا في كفر ياسيف :

يعمل في هذا المشغل مئة وخمسون عاملة بأجرة يومية تتراوح بين ٢٢ — ٢٨ ليرة ، لا يوجد في هذا المشغل مكيف الهواء الامر الذي يسبب اصابة العامل ، كما لا توجد فيه غرفة للطعام ، ولا تقوم ادارته بدفع كامل بدل ايام الاذن السنوي والاعياد ، وهنالك نقص فاضح في شروط العمل الاجتماعية الاخرى .

مشغل « غيبور » في عكا :

تقوم ادارة هذا المشغل بخصم حوالي ٥٠ ليرة شهريا من اجرة العاملة مقابل نقلها بسيارته من والى مكان العمل ، مع العلم ان صاحب العمل هو الذي يجب ان يدفع اجرة السفر هذه ، او ينظم بوسائله الخاصة نقل العاملات مجانا الى مكان عملهن .

مشغل « كلاين » في عكا :

كما يخصم هذا المشغل تكاليف السفر للعاملات ، كما ان المسؤول فيه يعامل الفتيات العاملات كما يشاء ويهوى ، وحين يطالبنه باي حق يزعم انه يعاملهن حسب قانون العمل ، وهذا الزعم باطل .

ان الاسئلة التي تطرح نفسها والحالة هذه هي : ما هو موقف المراقبين في نقابة الهستدروت من هذه الاعتداءات الصارخة على حقوق العاملات في هذه المشاغل ؟ اليس مطلوب كوهين الذي يمنع هو وحزبه بواسطة « دائرته العربية » ؟ العمال العرب من انتخاب مجالس عمال في قراهم لسهر على مصالحهم والدفاع عن حقوقهم ؟ لماذا لا يقوم المسؤولون في الهستدروت وموظفوها بالعمل لتنظيم عاملات مشاغل الخياطة في القرى العربية ؟ ولماذا لا تنتخب لهن لجان في مشاغلهن للدفاع عن حقوقهن ؟ ولماذا لا تعقد مع ادارات هذه المشاغل اتفاقيات عمل تؤمن للعاملات الاجور اللائقة وشروط العمل الاجتماعية ؟

ليخجل المسؤولون في « نقابة » الديمقراطية ؟! من شروط العمل المتفرة جدا ، المفروضة على مئات العاملات العربيات ، اللواتي يشتكين من ارهاقهن واستغلالهن اكثر من اصحاب هذه المشاغل ؟!

تجديد اتفاقيات العمـــل الجماعيـــة ودفع عـــلاوة غلاء حقيقية وكاملـــة لجميع العاملين مطلب الساعة

باقتراب الاول من شهر تموز تبرز اهمية تجديد عقد اتفاقيات العمل الجماعية ، لزيادة الاجور الاساسية الفعلية وتحسين شروط عملهم كما تبرز ايضا ضرورة دفع علاوة غلاء معيشة حقيقية وكاملة لتعويضهم عن الغلاء الذي قاسوا منه خلال الاشهر الاخيرة .

عندما تم الاتفاق في آخر السنة الماضية ، بين الحكومة واتحاد اصحاب الصناعات والهستدروت على علاوة غلاء المعيشة ، التي جرت في حينه من حساب الغلاء الناجم عن تخفيض قيمة الليرة ورفع اسعار كافة الحاجيات الضرورية ، وافقت قيادة الهستدروت خلافا لمصلحة العمال على تأجيل تجديد هذه اتفاقيات العمل الجماعية من اول كانون الثاني الى اول تموز من هذه السنة مع التسليم بامكانية تمديد فترة التأجيل ستة اشهر اخرى . وفي هذه الايام تسمع مختلف التصريحات التي تشير الى ان الاتفاق على التمديد قد تم فعلا . ان عدم تجديد اتفاقيات العمل يؤدي الى حرمان العمال والموظفين من زيادة اجورهم الاساسية لمواجهة الغلاء المتسارع .

يضاف الى ذلك ان المحاولات تجرى لتقليص قيمة علاوة غلاء المعيشة ، وذلك بواسطة عدم ادخال الغلاء الناجم عن تخفيض الليرة وارتفاع الاسعار الذي اقترن بهذا التخفيض وكذلك زيادة الضرائب المختلفة ، في حساب هذه العلاوة . كما تجرى المحاولات لابطال اسلوب هذه العلاوة ... وليس هنالك من الهستدروت ... هو حرمان العاملين منها .

لذلك فان العمال والموظفين جميعا مدعوون الى التمسك بحقوقهم والنضال بوحدة صفه من اجل تجديد اتفاقيات العمل لزيادة اجورهم وتحسين شروط عملهم ، ومن اجل دفع علاوة غلاء معيشة حقيقية وكاملة مع رفع الحد الاعلى من الاجور الذي تدفع مقابله علاوة غلاء ، انهم مدعوون الى النضال لصد الهجوم المتكرر على مستوى معيشتهم ، وعلى الهستدروت ان تقف معهم بل وان تنظم نضالهم .

من « الكفاح النقابي » التي تصدرها الكتلة الشيوعية في الهستدروت

مـــن أنبـــاء طلابنـــا في بلغاريا

صوفيا — خاص بالاتحاد — عقد اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي الطلاب في معاهد جمهورية بلغاريا الاشتراكية اجتماعا في آذار الماضي ، بحث عددا من القضايا واتخذ مقررات منها :

١ — شجب التحريض على الطلاب العرب في اسرائيل والاعتداءات البوليسية وغير البوليسية ، واعلان التضامن التام مع الطلاب العرب في كفاحهم من اجل حقوقهم .

٢ — التضامن مع الطلاب التقدميين العرب في اسرائيل ومع لجنتهم القطرية في النضال من اجل تحسين اوضاعهم الدراسية .

٣ — استنكار فرض [illegible] والمطالبة بالغائها .

٤ — التنديد بسياسة الحكومة الاقتصادية التي تؤدي الى المزيد من الضرائب والتضخم وارتفاع الاسعار وتخفيض مستوى معيشة العاملين .

٥ — المطالبة باغلاق مراح المناطق اداريا من المناطق العربية المحتلة .

٦ — المطالبة بوقف عمليات الاستيطان في المناطق العربية المحتلة والكف عن سياسة التهويد وطمس الحقائق الناجزة .

هـــل يغلـــق معهـــد « منشيـــه » المعهـــد الجـــامعي الوحيـــد في منطقـــة الخضيرة ؟

الخضيرة — لمراسل خاص — يروج حديث عن احتمال اغلاق معهد « منشيه » في الخضيرة . وهو المعهد الجامعي الوحيد في المنطقة . ومعظم طلابه من ابناء القرى العربية المجاورة : ام الفحم وعارة وعرعرة وكفر قرع وباقة والطيبة . ومع ان المواضيع التي تدرس فيه محدودة جدا الا انه ساعد في استكمال دراسة العديد من مثقفي المنطقة العرب .

وفي يوم الخميس ١٢ الجاري زارت المعهد لجنة تمثل المجلس الاعلى للتعليم العالي في البلاد ، وعقدت اجتماعا خاصا لمناقشة مكانة المعهد واهميته حضره رئيس المعهد ومدير الادارة والطلاب المرموقون انذاك . وتكلم الطالب مجيد صيداوي عن اهمية المعهد بالنسبة للمنطقة وخصوصا للسكان العرب ، كما تكلم عن الصعوبات التي يعانيها الطلاب الذين يتعلمون في جامعات حيفا وتل ابيب وخصوصا المعلمين منهم ، وقال : يجب ان تعترف وزارة المعارف بشهادة المعهد واحتسابها للمعلمين من حيث الرواتب والتقدم . كما طالب بابقاء المعهد في هذه المنطقة . وتحدث بهذه الروح ايضا الطالب نمر مصاروة والطالب محمد حسن عثامنة والطالب محمود جبارين والطالب محمد زحالقة .

كذلك تحدث طلاب يهود وطالبوا بابقاء المعهد . وطالب بعضهم بفتح فروع جديدة مثل الحقوق والرياضيات والفيزياء والكيمياء .

وجدير بالذكر انه لم يتم ، حتى الآن ، لجنة تمثل طلاب المعهد . وقد شعر الطلاب بهذا النقص . وتجرى مشاورات لاكمال هذا النقص .

صـــورة

الام الجـــائعـــة

اجلس انا ادعوك الى فنجان قهوة . في نفسي قصة اريد ان انقلها لك . هات يا صاحبي قهوة ! بارد ؟ اهلا وسهلا قالها محدثي واصلح من جلسته قليلا .

اشكرك ! المهم هات ما عندك من اخبار !

انا لا ادري لماذا اختارت هذه الام لاربعة اطفال مركز البوليس في مكان ما في البلاد ، لتشكو حالتها . على ما يظهر ان فقدانها لزوجها في حرب « الغفران » كما يسمونها . والاصح ان الجوع ، جوع اطفالها الاربعة ، قد دفعها الى هذا ! المهم دخلت هذه الام بصورة فاترة الى هذا المركز مشيرة الى اولادها لجلسوا هنا ! فلحظته شرطي الاستعلامات الذي يجلس في مكتبه لانشغاله في مكالمة هاتفية ومكالمة هناك .

ولكن هذه الام الارمل والجائعة مع اولادها الاربعة في آن واحد لم تهمله حتى يلتفت اليها !

صرخت في وجهه : اين ضابط المركز ؟ انا جائعة يا عالم !

نعم ، وادخلت الى غرفة الضابط وجها لوجه .

انا ام لاربعة اطفال وزوجي سقط في حرب « الدفاع » عن الوطن . ولا يوجد في بيتي ما اسد به رمق اطفالي هذه الليلة !

دلوني على سبيل الجأ اليه ؟ انت مثل كل زوجة وكثيرات امثالك فقدن ازواجهن وماذا يوصي ان اطعمك ؟ ....

ولكني جائعة . فيتدخل آخر وكأنه وجد حلا :

اقترح لك يا امرأة عن مكان عمل . فيعلن الضابط : — اذهبي الى مكاتب الشؤون الاجتماعية .

فتثور ثائرة الام المسكينة ، ولكني لا املك قوت يومي فمن اين لي النقود ليوم غد وبعده !

هذه اموالي صرفوها في اموالكم . ولكن هذا ليس ضمن مسؤوليتنا . ولكن اصرار هذه الام يضطرهم تسجيل هذا الحادث .

وهنا تشعر الام انها انتصرت فتهتف في وجوههم ثانية :

ابوه من الآن فصاعدا انتم المسؤولون عما يجري لي ولاولادي وتنصرف ....

محمد أبو اصبع

ندوة طلابيـــة في جبعـــات حبيبـــة تخيـــب أمـــل منظميهـــا المباميـــين

جبعات حبيبة — لمراسل خاص — تحت عنوان « الطلاب العرب في الجامعات » افتتح يوم الاثنين ١٦ — ٦ مهرجان حوار اشترك فيه مندوبان عن اتحاد لجان الطلاب العرب : عادل مناع ونبيل نحاس ورئيس لجنة الطلاب العامة في جامعة تل ابيب دوف بيرمان (ليكود) والطالب زاهي اسكندر عضو منظمة الطلاب اعضاء الهستدروت (مبام) .

افتتح الحوار السيد يوسيف واشتا تحدث عن المعهد العربي اليهودي في جبعات حبيبة (الذي لا تختلف مهمته كثيرا عن معهد شيلواح في تل ابيب) . ثم تحدث السيد محمود يونس (مبام ايضا) عن نشاطه في « مبادرة » الماضي ونشاطاته . ويبدو واضحا ان المعهد يحاول استغلاله ...

نجرى دائما التحريض على الطلاب العرب ولجانهم . ولكنا مستعدون للتعاون مع جميع القوى التقدمية من اجل حل مشاكل الطلاب العرب . وانتقد مواقف لجان الطلاب العامة التي لا تعترف بلجان الطلاب العرب في الجامعات وخارجها . ونفذا محاولات تضم الطلاب العرب الى معتدلين ومتطرفين . فالذي يطالب بحقه كاملا يعتبر متطرفا ، اما الذي يرضى بجزء منه ويقبل ... الحقيقة فهو المعتدل !

اما الطالب « الليكودي » رئيس لجنة الطلاب العامة في جامعة تل ابيب فكان اصر على عدم حضور لسان حزبي (!) هذه الندوة (نسي حضرته انه نفسه حزبي !) . والغريب انه يقر ، نظريا ، بحق العرب وكل انسان في الدولة بحرية التعبير . ولكنه لا يعترف بلجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب .

اما الطالب زاهي اسكندر (مبام) فكان على عادة حزبه وطلابه . فهو من ناحية يؤيد لجان الطلاب العرب ، ومن ناحية اخرى يريد ان تكون نشاطاتها اكثر اعتدالا ! ولن تتوجه الى الجمهور اليهودي بطلب التحقيق .

وتحدث الطالبان عادل مناع ونبيل نحاس عن التمييز الذي يعانيه الطلاب العرب ، وعن ضرورة وجود الشراكة بين الطلاب العرب واليهود من حيث السكن والمساعدات والمنح ، واكدا حق الطلاب العرب في التنظيم والنشاط السياسي ، واشارا الى مواقف الصحف الصهيونية التي ...

واشترك في النقاش قسم من الجمهور بشكل دل على مدى ارتباط الشعب بابنائه الطلاب وتفهمه لمشاكلهم ، رغم ارتفاع بعض الاصوات الناشزة التي كان واضحا ان المباميين كان من ورائها .

أهالي عرابـــة يحتجـــون في وجـــه المستشـــار لمـــاذا تحـــرم الاراضـــي المجـــاورة للمشـــروع القطـــري ؟!

عرابة — لمراسلنا — زار السيد شموئيل طوليدانو مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية قرية عرابة يوم الثلاثاء الماضي ، على راس وفد ضم ممثل الدوائر العربية في معظم الوزارات والهستدروت .

ومع ان رئيس المجلس المحلي السيد محمود نعامنة قدم سلسلة من المطالب العادلة وهي التي اصبحت مطالب جميع المجالس المحلية العربية الا انه نسي او تجاهل مطالب عديدة منها الكف عن مصادرة الاراضي العربية ووقف سياسة تهويد الجليل ومعالجة مشاكل الفلاحين العرب مع الشركات الاحتكارية لتسويق انتاجهم الزراعي وتخفيف الضرائب والغاء المنطقة العسكرية رقم « ٩ » . هذه امور تجاهلها بيان رئيس المجلس واكتفى ... ولم تسفر هذه الجهود ، حتى الان عن نتيجة .

لم يجد ممثل وزارة المعارف شيئا يفتخر به من المساعدات سوى ما قدمته وزارته للمجلس المنتخب السابق عام ١٩٧٣ (عام الانتخابات) الف ليرة لمدرسة ... كمساعدة في تجهيز مختبر . اما عن طلب اقامة مكتبة للقرية فقال ان وضع القرية غير ملائم حسب تعبيره ، وعلى الاهالي الانتظار حتى بناء مدرسة ثانوية يتم فيها التخطيط لبناء مكتبة شعبية . ووعد بان تقدم الوزارة مليون ليرة قرضا . هذا مع العلم ان القرية بحاجة الى مدرستين ابتدائيتين ناهيك عن مدرسة ثانوية ، تكلف ملايين عديدة . اما البيانات فلم يذكر سعرها .

وتحمس ممثل وزارة الاديان وتعهد بتقديم مبلغ ٢٠ الف ليرة منحة من اموال الوقف الاسلامي ! لكن ليس هذه السنة ولم يحدد اية سنة يكون هذا .

ورد ممثل وزارة الصناعة والتجارة على طلب تصنيع القرية قائلا : المسؤولية تقع على اهالي عرابة ، اذ لم يتقدم اي منهم بطلب من اجل بناء مصنع . ولهذا كانت هنالك ...

ولكن رغم ممثلي هذه الوزارات كانت بمثابة اعمال الائتلاف « الايجابي » الذي توهم مؤلفوه ان السلطات ستغدق نعمها عليه ... ويبدو ان الرد ... في الوضع المذكور .

اما السيد جوبي مندوب وزارة العمل فيستنكر طلب تعبيد الشارع الذي يربط القرية بشارع البطوف . وقال ان هذه مسؤولية المجالس المحلية في المنطقة ووزارة الزراعة لانه طريق زراعي . وقال انه لا يسمح الا طلبات ويطلب ان يتقدم بشيء ما .. ولكني اتمنى ...

وتحمس ممثل وزارة الزراعة وقال ...

طفل مفقـــود من أم الفحـــم

ام الفحم — لمراسلنا — خرج الطفل ابراهيم محمود نصر (٥ سنوات) من بيت والديه يوم الاربعاء الماضي ١٨—٦—٧٥ ، ولا زال امره مجهولا . وقد اثار هذا الحادث ، الاول من نوعه في القرية ، اهتماما خاصا .. وتدور الشائعات عن احتمال اختطاف او قتل . ومنذ صباح الخميس والبوليس يجري تفتيشا مكثفا في المنطقة باشتراك اعداد كبيرة من الشرطة وطائرة هيلوكبتر ومئات طلاب المدارس ..

حلقـــة الشباب — نادي « الاخوة » — حيفـــا

تدعو جمهور الشباب الى ندوة حول :

واقع حياتنا في الادب العبري الحديث

باشتراك الادباء : عمير غيلبلع ، بروفيسور آريه زاكس ، روت ليفين ، ماتي ميجد ، يهوشواع سوبول ودافيد شحام . عريف الندوة : سميح القاسم .

وذلك غدا ، الاربعاء ٢٥—٦—١٩٧٥ ، الساعة الثامنة مساء في قاعة النادي ، جادة الكرمل (بن غوريون) ٣٩ — حيفا .

تهانينا الحارة الى :

* الرفيق خالد ... وابنتنا بالزواج — فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في كييف — الاتحاد السوفييتي

* الدكتور انـــور عوض وزوجته بالمولودة ميرا — اعضاء الحزب والشبيبة في الرامة

★ اقوى رجل في العالم ★

● بطل العالم في رفع الاثقال فاسيلي الكسييف ● كيف اصبح يحمل ٢٥٠ كيلوغرام ؟ ● رياضة رفع الاثقال في الاتحاد السوفييتي مدرسة يتعلم فيها ابطال العالم ● ١٥ سنة يحتفظ رافعو الاثقال السوفييت ببطولة العالم ●



كاتب هذا المقال هو اركادي فوروبييف ، الدكتور في العلوم الطبية ، البروفسور ، رئيس كرسي رفع الاثقال بمعهد الدولة المركزي للتربية البدنية . واركادي فوروبييف بطل الاتحاد السوفييتي عشر مرات في رفع الاثقال ، كما فاز خمس مرات في مباريات بطولة العالم ومرتين في الالعاب الاولمبية – في ملبورن وروما .

يكتب فوروبييف :

للاحتفال الصاخب السوفييتيون العيد – الحلقات « الذهبية » في التاريخ العالمي لرفع الاثقال .. هذا قريبة الذكرى الثلاثين لانتساب رياضيينا الى الاتحاد العالمي لرياضة رفع الاثقال . خلال كل هذه الحقبة من الزمن احتل المنتخب السوفييتي في طليعة الوجه الكوكب الارضي .. وفي الاولمبيادات الستة الاخيرة ، فاز رافعو الاثقال السوفييتيون بـ ٢١ ميدالية ذهبية . كذلك توجي بهم ١١٨ مرة ابطال اوروبا ، كما فازوا ٨٨ مرة في مباريات بطولة العالم .

في وسعنا ان نشير باعتزاز الى ان زهاء ٤٠٠ الف شخص في بلادنا يمارسون الآن هذا النوع الاولمبي من الرياضة . في عام ١٩٧٥ ، تحتفل الاوساط الرياضية في الاتحاد السوفييتي بالذكرى التسعين لرفع الاثقال في البلاد ...

[ما تبقى من نص المقال غير مقروء في الصورة الممسوحة]

اخبار الرياضة

اضراب المنقذين في شواطئ حيفا

حيفا – لمراسلنا – رفع المنقذون في جميع شواطئ حيفا « العلم الاسود » دلالة على تخليهم عن مسؤوليتهم في انقاذ الغرقى في هذه الشواطئ ، وذلك تضامنا منهم مع اخوانهم في شاطئ قريات حاييم الذين رفعوا العلم الاسود ، يوم السبت الماضي ، بعد شجار عنيف جرى بينهم وبين بعض الشبان ادى الى جرح المنقذين الثلاثة .

وطالب المنقذون في شواطئ حيفا ان تؤمن لهم الشرطة حراسة مستمرة لحمايتهم في مثل هذه الحالات ، وهم يصرون على الاستمرار في الاضراب اذا ما لم تستجب مطالبهم هذه والسابقة ايضا مثل زيادة الاجور وتحسين شروط العمل .

هذا وعلم من الناطق ان المنقذين في شواطئ المدينة يعلنون الاضراب هم ايضا تضامنا مع اخوانهم في حيفا من جهة ، ومطالبين نفس مطالبهم بالاضافة الى زيادة الاجور وتحسين شروط العمل .

كاربوف في المكان الاول

اشترك بطل العالم في الشطرنج ، السوفييتي اناتولي كاربوف ، في مباراة دولية في الشطرنج انتهت في يوغوسلافيا اول امس الاحد موالسفرت عن فوزه بالمكان الاول وبجائزة مالية قدرها ٢٠٠٠ دولار . وفاز في المكان الثاني بطل يوغوسلافيا ، وفي المكان الثالث بطل الشطرنج البلجيكي ملتز هوفيما .

مهرجان رياضي في المثلث على شرف مؤتمر الشبيبة

لمناسبة انعقاد المؤتمر الخامس لاتحاد الشبيبة الشيوعيه في المثلث ستجري بتاريخ ٢٨–٦ مباريات الفوز بكأس المؤتمر .

وبعد اجراء القرعة قسمت الفرق المشتركة الى مجموعتين وستبارى بطريقة خروج الفريق الخسران الى ان يبقى الفريقان المنتصران في المباراة النهائية .

وستبدأ المرحلة الاولى يوم السبت ٢٨–٦ وفق الترتيب التالي :

المجموعة الاولى : (على ملعب الطيبة)

١ – شبيبة الطيرة – شبيبة القنسوة (الساعة ٣ ب.ظ.)

٢ – شبيبة الطيبة – شبيبة منطقة حيفا (الساعة ٥ ب.ظ.)

المجموعة الثانية : (على ملعب ام الفحم)

١ – مكابي الطيبة – شبيبة عرعرة (الساعة ٣ ب.ظ.)

٢ – مكابي ام الفحم – شبيبة منطقة الناصرة (الساعة ٥ ب.ظ.)

الفرق الفائزة في هذه المباريات ستصعد الى المرحلة النهائية التي ستجري يوم السبت ٥–٧–١٩٧٥ على ملعب الطيبة .

عموما لمشاهدة هذه المباريات .

اللجنة الرياضية

الاتحاد الشبيبة الشيوعية في المثلث

الفريق السوفييتي الى بطولة اوروبا في الملاكمة في بولونيا

تجري في مدينة كاتوفيتسا البولونيه بطولة اوروبا الحاديه والعشرون في الملاكمة ، في مطلع الاسبوع القادم .

وهناك احد عشر رياضيا سوفييتيا بين الملاكمين في القاب البطولة . وتضم هذه المجموعة اربعة فائزين في بطولة القارة السابقة وهم زاسيبكو وليميشيف وكليمنوف واوليينوفيتش .

وقد قال فلاديمير كليمينكو مدرب اللجنة الرياضية للاتحاد السوفييتي في الملاكمة : « اننا نتوق الى الالعاب الاولمبية في مونتريال . وسيستطيع الاشتراك في الالعاب الاولمبية كل من يحصل على جوائز في كاتوفيتسا ويضم فريقنا اربعة ابطال للقارة وهم تكاتشينكو وريباكوف ولفوف وليمانوف . ويضم الفريق واحدا فقط من الجدد وهو استاذ الرياضة فيكتور سافتشينكو » .

لاعب مصري يفوز ببطولة في باكستان

فاز اللاعب السكندري فاروق محمد ابو الخير في باكستان بالمركز الاول في دورة الشطرنج التي اقامها بنك الدولة الباكستاني بين ممثلي ١٢ دوله افريقية واسيوية .



فاروق ابو الخير يتسلم كأس البطولة

وكان فاروق يمثل البنك المركزي المصري ، وتسلم في الحفل الختامي للدورة كأسا فضية من د. جيرالد تيسيي مدير صندوق النقد الدولي بمناسبة فوزه بالبطولة .

اية روح رياضية لدى مشجعي هبوعيل تل موند ؟!

[نص المقال غير مقروء في الصورة الممسوحة]

اهالي عرابة – بقية

[...] في قرية عرابة ، وامام الطلب بتحرير قطعة الارض او تحرير اربع قطع منها لبناء مدارس ، قال ان هذه الاراضي خارج منطقة البناء ، والمنطقة التي تصلح للبناء لا مجال لبناء مدرسة عليها لانها قريبة من مسكن الازواج الشباب في عرابة .

لم يصدق احد ان كلب حراسة معروف على شباب عرابة . فالناس يعرفون مؤامرات تهويد الارض [...] بمشورة مصلحة ادارة املاك اسرائيل.

[ما تبقى من النص غير مقروء]

اليوناني يتحرر بجائزة « البراونا »

فاز المتسابق على الاتحاد السوفييتي باتروتيس من اليونان بجائزة « البراونا » الاولى ضمن مباريات « البراونا » الدولية التي تجريها سنويا في الاتحاد السوفييتي حيث اجتاز العارضة عند العلامة ٢م و ٢١ سم ، وتعتبر هذه النتيجة تكرارا للرقم القياسي الوطني لبلده للالعاب الاولمبية وفاز بالرتبة الثانية الرياضي السوفييتي بودالوف من ضواحي موسكو وقد بلغ الحد الذي بلغه الرياضي اليوناني . ولتحديد الاقوى اضطر الحكمون حساب محاولات القفز الناجحة والفاشلة . فكانت النتيجة في جانب الرياضي اليوناني وفاز بالجائزة الاخيرة – الواحد والثلاثين – لجريدة « البرافدا » .

وقد تبارز اكثر من ٨٠٠ رياضي سوفييتي واجنبي على احدى وثلاثين ميدالية ، واحتضنت [...] وتقل نتائج المباريات عن نتائج الرياضيين الثانية ، واحكموا بانفسكم :

[ما تبقى من النص غير مقروء]

جماهير كفرياسيف ووفود عكا وقرى الجليل والناصرة والمثلث تشيع جثمان الرفيق المعلم محمد الحاج



كفر ياسيف — لمراسلنا الخاص — نعى آل الحاج في كفر ياسيف والجديدة ولجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي وفرع الحزب في القرية والكتلة الدمقراطية في المجلس المحلي، يوم الجمعة ٢٠ حزيران ١٩٧٥، وفاة الرفيق المعلم محمد الحاج، وهو في ريعان الشباب، عن عمر لم يتجاوز الرابعة والاربعين عاما، اثر مرض عضال لم يمهله طويلا.

وما ان انتشر الخبر المفجع حتى تدفقت جماهير كفر ياسيف وابو سنان والجديدة ووفود عكا والقرى المجاورة الى بيت الفقيد لتقديم العزاء الى اهله ورفاقه ومعارفه.

وفي الساعة الواحدة والنصف من صباح اليوم التالي خرجت الجموع وراء النعش في موكب حزين ضخم الى الجامع حيث تليت عليه الصلاة.

وبعد تلاوة صلاة الجنازة وقف الرفيق نمر مرقس، عضو اللجنة المركزية للحزب ورفيق وزميل الفقيد في النضال مؤبنا ومعددا مناقب الفقيد ومسيرته النضالية ومبرزا الخسارة التي يصعب ان تعوض بعد فقدانه.

ابن شقيقة الفقيد والاستاذ صبحي الحاج، ابن عمة الفقيد. ثم وقف الاستاذ احمد الحاج، شقيق الفقيد، فشكر باسم آل الحاج ورفاق الفقيد ...

... من جماهير الشعب العربي في هذه البلاد ومن قضية السلام والاخوة اليهودية العربية الحقة ومن صفاته الشيوعية الحميدة ومن التسامح الذي كان يميز قلبه الكبير. ونقل الى آل الفقيد ورفاقه واصدقائه تعازي اللجنة المركزية للحزب وحركة الصداقة بين الاتحاد السوفييتي واسرائيل وتعازي كتلة المعلمين الدمقراطيين في ...

... لقد عمل الفقيد مدرسا وزميلا له في مكتبه ورفيقا في الكفاح عن قضايا شعبنا الوطنية.

ووقف مؤبنا كذلك الرفيق جميل شحادة من كفر ياسيف والسيد علي عواد، عضو المجلس المحلي في كفر ياسيف، وتكلم الاب الخوري طنوس ... كاهن الطائفة الارثوذكسية في كفر ياسيف والاستاذ جهاد الحاج ...

عاصفة الضرائب تثير امواج سخط واستنكار!
احتجاج رؤساء السلطات المحلية العربية ومظاهرة الاهالي في عسفيا والدالية

عسفيا — لمراسلنا الخاص — قررت وزارة المالية، بمرسوم خاص، رفع درجة اراضي قريتي عسفيا ودالية الكرمل، لاغراض الضريبة، الى درجة اراضي تابعة لمدينة. وشرعت بارسال اشعارات الضريبة الى المكلفين من اهالي القريتين التي تبلغ ٢٤٥٪ من تقدير قيمة الارض التي اصبح التقدير الجديد لثمنها يتراوح بين ٢٠ الف الى ٦٠ الف ليرة للدونم الواحد من الارض الزراعية او الزراعية. واصبح المكلفين مطالبا بضريبة من الوف الليرات.

وقد اثار هذا موجة عارمة من الغضب والاستنكار. ...

كيف يفسر ميشيل التدخل البوليسي!

تل ابيب — لمراسلنا — الرفيق يشوعا ايرفا ممثل الكتلة الشيوعية في اللجنة التنفيذية للهستدروت، ... ميشيل سكرتير الهستدروت ...

النائب الشيوعي زياد يحذر من اخطار الاستيطان على السلام ويدعو الى اخلاء المستوطنين من منطقة رام الله حالا

القدس — لمراسلنا البرلماني — حذر النائب الشيوعي توفيق زياد من استمرار اعمال الاستيطان الاستفزازية في المناطق العربية المحتلة ولا سيما في الاقامة القوية التي اقاما «غوش امونيم» في المناطق على الاستيطان في منطقة رام الله المحتلة.

وقال النائب زياد ان الاستيطان لا يخدم قضية السلام وانما يعرقل السلام ...

وطالب النائب زياد بالتحقيق ...

تهنئات

تهانينا الحارة الى:

- الرفيق حسن محيي عابد وعروسه بالزفاف
- الصديق حسين ... تيتي وعروسه بالزفاف
- الصديق حسين حسن اللاف وعروسه بالزفاف
- الصديق ابراهيم خوري وعروسه بالزفاف

وبالرفاه والبنين

الحزب الشيوعي والشبيبة — البعنة

- الصديق حمادي بدوي وزوجته بالمولود الجديد محمود
- الرفيق يوسف ... وحنون بالخطوبة
- الصديق العزيز نبيل علي حسن بالمولود الجديد ...

«بيت الصداقة» في الناصرة

يدعوكم

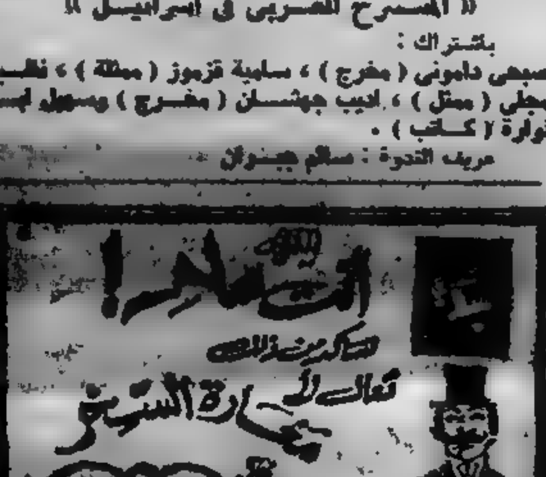
الى حضور الندوة التي تعقد يوم الاربعاء ٢–٧–٧٥ الساعة الثامنة مساء (في القاعة الصغيرة) حول:

«المسرح العربي في اسرائيل»

باشتراك:

صبحي داموني (مخرج)، سامية قزموز (ممثلة)، ... مجلي (ممثل)، اديب جهشان (مخرج) ومحمود ... نوارة (كاتب).

عريف الندوة: سالم جبران



● الموزعون في الضفة والقطاع سمعان الخوري — شارع صلاح الدين — القدس

● الوكلاء الوحيدون في الجليل والمثلث مكتب الناصرة للدعاية والنشر تلفون: ٥٥٧٥٠

● الموزعون في الناصرة — هاروني وداوود سينما ديانا

تهنئة

اهنيء الصديق الاخ غسان ... بمناسبة افتتاح

معرض غسان للشباب
للالبسة والاحذية

(الناصرة — مقابل سينما ديانا) ونتمنى لكم النجاح

مسخنات الناصرة
بشارة وحاج
شارع الفاروق — الناصرة

أيها الشبيبة والشابات

علموا ابناءكم

المهرجان الافتتاحي للمؤتمر الثالث لمنطقة عكا للشبيبة الشيوعية

يوم الجمعة	الساعة	في ساحة
٢٧ — ٦ — ٧٥	السابعة مساء	المين بكر يلسيف

كلمات — تحيات — شعر — برنامج فني حافل

الخطباء:

توفيق زياد — كمال غطاس — محمد نفاع — سالم جبران — احمد سعد.

وشعراء الشعب: سميح القاسم، عوني سبيت، ... الدكتور سليم مخولي وسميح صباغ.

● في نهاية المهرجان توزع كؤوس المهرجان الرياضي ●

قداس وجناز الاربعين

عائلة شحادة وعائلة ماطي وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

... ماطي

وذلك يوم السبت الموافق ٢٨–٦–٧٥ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

ارملة المرحوم واولادها ووالدته واخوته وشقيقاته وعموم آل شومر وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

راجي الياس شومر

وذلك يوم السبت الموافق ٢٨–٦–٧٥ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة، راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

امين الياس نصر

وذلك يوم السبت في ٢٨–٦–٧٥ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك في شفاعمرو. يرجى من الاهل والاصدقاء اعتبار هذا الاعلان دعوة موجهة الى كل واحد منهم.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

رفض التسوية — بقية

يسر دار «الحرية للطباعة والنشر» الناصرة أن تعلن أنها سوف تقدم، قريبا:

ديوان
رفاق الشمس
للشاعر
سالم جبران

شروط اسرائيل — بقية

وفاة سيدة فاضلة

الطيبة — توفيت يوم الخميس ١٩/٦/٧٥ في طولكرم والدة الرفيق عبد الحميد ابو عيطه ...

الاتحاد — ٩ شارع الحريه — حيفا — ...

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

אל-איתיחאד • Al-Ittihad

الجمعة ٢٧ حزيران ١٩٧٥ ، ١٨ جمادى الاولى ١٣٩٥ ، العدد ١٣ / ٢٢ VOL 32—13 — 27.6.75

أزفستيا تدحض التسوية وتؤكد سياسة الاتحاد السوفياتي القائمة على ان مؤتمر جنيف هو المكان الملائم لتسوية ازمة الشرق الاوسط

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — دحضت ازفستيا مزاعم الامبرياليين والرجعيين ، ومن بينهم حكام اسرائيل ، القائلة بان الحكومة السوفييتية لا ترغب في عقد مؤتمر جنيف الان ، لتسوية ازمة الشرق الاوسط ، فكتبت : ان الاتحاد السوفييتي اكد اكثر من مرة ان المكان الملائم لتسوية ازمة الشرق الاوسط تسوية شاملة هو مؤتمر جنيف حيث يشترك ، على قدم المساواة ممثلو منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها ممثل الشعب العربي الفلسطيني وتطلعاته .

وجاء في ازفستيا ، في مقال معقبها السياسي و . كودياتسيف : الشكلة الاساسية ان الوضع في الشرق الاوسط على حافة الانفجار ولهذا تطالب قوى التقدم بانجاز تسوية سياسية في اقرب وقت . فقد نشأ جو مريح لتحقيق التسوية بعد الانتصار على بؤرة الحرب في جنوب شرقي اسيا ، واتجاه قوى السلام في العالم نحو الشرق الاوسط .

هناك بعض الاوساط تقول ان الولايات المتحدة واسرائيل تتوقان الى التسوية السلمية في الشرق الاوسط ولكن الحقائق تشير الى ان الولايات المتحدة لا تزال تعرقل بحث القضية الفلسطينية .

وبعد ان اكد الكاتب ان لا تسوية بدون حل القضية الفلسطينية .. ولاحظ اتساع القوى في اسرائيل التي تتفهم هذا الامر ، ابرز ان حكام اسرائيل وحلفاءهم عبر المحيط يقفون موقفا سلبيا من حقوق الشعب العربي الفلسطيني ويعتمدون في نجاح مخططاتهم على الانشقاق في الوحدة العربية والفوز بحلول انفرادية على الرغم من ان الفشل كان حليفهم حتى اليوم .

وانتبه الكاتب الى ان الهدف الاساسي من التسويات المنفردة عزل حركات المقاومة الفلسطينية والتخلص منها فيما بعد — كما دلت على ذلك حوادث لبنان ، التي كانت في مصلحة العدوانيين الاسرائيليين . واردف اعتمادا على التطورات في الفترة المعاصرة — ان التسوية الشاملة لا يمكن أن تتحقق بدون حل القضية الفلسطينية .

وانتهى الى القول ان موقف الاتحاد السوفييتي واضح جدا ، فهو يدعم نضال الشعوب العربية لاستعادة اراضيها التي احتلتها اسرائيل وتأمين حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

بازدياد الضغوط على الولايات المتحدة فقعت امريكا ازمة علاقات مع اسرائيل

"الازمة" مناورة لصرف الانظار عن سياسة المماطلة وتكريس الوضع الخطر في المنطقة..

كيسنجر يعلن: لم نغير اسلوب العمل.. لا نزال نجري مشاورات..

تل ابيب — لمحرر الاتحاد السياسي — نفقت على سطح العلاقات الدبلوماسية بين الولايات المتحدة واسرائيل ، امس الاول ، « ازمة » دارت حول تسريب المعلومات بشأن المباحثات السرية والاقتراحات الناجمة عنها الى الصحف .

ولدت « الازمة » حين اعلنت وزارة الخارجية الامريكية ان الرئيس فورد يود ان يؤكد ان تسريب المعلومات عن تبادل آراء دبلوماسي سري الى الصحف يجعل المفاوضات على غاية من الصعوبة .. والناطق الرسمي انترسون بكلمات خالصة ان هذه المعلومات غير دقيقة ومضللة .

وعلى الاثر اعلنت وزارة الخارجية الاسرائيلية انها لا تقر تسريب المعلومات لا اقل اهمية من الولايات المتحدة مهما كان مصدر تسرب المعلومات .

وكانت الشرارة التي فجرت « الازمة » تقريرا نشرته « نيويورك تايمس » اول امس — وارفقته بخرائط — تحدد مصالح اسرائيلية بصورة — تصور المقترحات الاسرائيلية ، بشأن فصل القوات بين مصر واسرائيل ، والتي نقلها السفير الامريكي في القاهرة الى الرئيس المصري انور السادات .

وقد انفجرت فقاعة « الازمة » في خضم ما كان يبدو نشاطا امريكيا مكثفا من اجل انجاز اتفاق مرحلي بين مصر واسرائيل ، تمثل في تنقل السفير الامريكي ايلتس مقترحات اسرائيل الى القاهرة واتباء حول قرب انتهاء الولايات المتحدة من اعادة تقويم سياستها في الشرق الاوسط . « الازمة » ليست اكثر من

مناورة وحرف الانظار

لقد لاحظ كثيرون من المراقبين ان تسريب المعلومات الدقيقة وغير الدقيقة ، المزيفة وغير المزيفة اصبحت من اساليب السياسة الامريكية والاسرائيلية على السواء .. وهي في اغلب الاحيان تهدف التنفيس في الخلافات الداخلية وترجيح خط سياسي على آخر (تسريب انباء زيارة الصحفيين السوفييت لاسرائيل لغاية توقيت الغضب الامريكي على التسريب ، خصوصا وان معلومات « نيويورك تايمس » كانت معروفة (حول استعداد اسرائيل للانسحاب من ابو رديس وشروطها للانسحاب من الممرين الجدي والمتلة) — الى ابو محدد ..

ويؤكد الانطباعات ان هدف الى حرف الانظار عن سياسة حكام الولايات المتحدة القائمة على المماطلة وتكريس الوضع الراهن عمليا ، على اعتبار انه احسن شرط لزيادة تفتيت وحدة الدول العربية ودق اسفين بين مصر من ناحية وسورية ومنظمة التحرير الفلسطينية من ناحية اخرى وتحقيق توسيع نفوذ الامبريالية الغربية في العالم العربي .

ويؤكد هذا الاستنتاج ان وكالات الانباء لاحظت ان قلق وزارة الخارجية الامريكية يعود الى تخوفها من ان يحرج النشر في « نيويورك تايمس » مصر ازاء حلفائها من القوى العربية المتطرفة .

وعلى هذا الضوء تبدو « الازمة » او « التوتر في العلاقات » — كما وصفتها بعض الصحف الاسرائيلية امس — مناورة لاخفاء جمود التحرك الامريكي على الركود في النشاط من اجل تسوية ازمة الشرق الاوسط .

● وفي الوقت ذاته مطالبة الرأي العام الدولي بالانتظار حتى تنتهي الولايات المتحدة من الحسم في سياستها المقبلة .

وفي هذا الصدد كانت تصريحات وزير الخارجية الامريكي كيسنجر نموذجا قريبا من الواقع الاستراتيجي وتكتيك حكومته في المرحلة الراهنة .

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

حقيقة الموقف الامريكي

ومن الممكن تحديد الموقف الامريكي في هذه الايام بالملامح الاتية :

● ترديد الاعلان باستحالة الابقاء

الدورة الـ١٩ للجنة المركزية

للحزب الشيوعي الاسرائيلي

المنعقدة بين ٢٠ و ٢١ حزيران الجاري

تل ابيب — عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي دورتها الـ ١٩ في العشرين والحادي والعشرين من حزيران الجاري وباشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية.

ورئس الدورة الرفيق صليبا خميس ، سكرتير اللجنة المركزية .

وحاضر سكرتير عام الحزب الرفيق مائير فلنر حول التطورات السياسية الجديدة ومهام الحزب . وتطرق المحاضر في كلمته الى المحادثات التي اجراها وفد الحزب مع الشيوعيين التشيليين في الاتحاد السوفييتي وبولونيا .

وقدمت الرفيقة روت لوبتش عضو المكتب السياسي للحزب بيانا عن كورفالان . وحيى كل القوى الديموقراطية في اسرائيل الى الاحتجاج والمطالبة باطلاق سراحه وسراح جميع المعتقلين السياسيين في تشيلي ، الذين اعتقلتهم الطغمة الفاشية .

وتعرب اللجنة المركزية عن تضامنها مع الحزب الشيوعي في البرتغال ، الذي يخوض نضالا جريئا في ظروف معقدة من اجل الدفاع عن التحولات السياسية والاجتماعية التقدمية وتعميقها .

كما ترسل اللجنة المركزية بالتحيات الاخوية الحارة الى الحزب الشيوعي الايطالي بمناسبة الانتصار الذي حققه في الانتخابات البلدية والاقليمية والتمثيلات

وكان الرفيق فلنر قد هنأ في بداية الدورة الرفيق توفيق طوبي عضو المكتب السياسي وعضو سكرتيرية اللجنة المركزية ، ببلوغه الستين عاما وتمنى له الصحة الجيدة والمزيد من سنوات العمل المثمر في خدمة المبادئ الاممية الشيوعية ، وفي مصلحة الشعب العامل والمستقبل السعيد لاسرائيل في ظروف السلام والصداقة بين الشعوب .

وقد جرى نقاش لمحاضرة الرفيق مائير فلنر . وصادقت اللجنة المركزية على المحاضرة والتقارير واتخذت عددا من القرارات الهامة (ننشر القرارات السياسية ، والقرارات الاخرى بمكان الافتتاحية) .

وقد احتجت اللجنة المركزية على الخطر المحدق بحياة زعيم الحزب الشيوعي في تشيلي ، الرفيق لويس

من قرارات اللجنة المركزية في دورتها التاسعة عشرة

جبهة سلام واسعة — واجب الساعة

تقرر اللجنة المركزية ان حكومة رابين — بيرس تواصل انتهاج سياسة التخريب المتعمد على امكانية التسوية الشاملة والاساسية للنزاع الاسرائيلي العربي والقضية الفلسطينية وعلى امكانية احلال سلام عادل وثابت . وتعمل الحكومة كل ما في وسعها ، سوية مع الولايات المتحدة ، لتجاوز مؤتمر السلام في جنيف ، وذلك بامل خلق واقع جديد . ان هذه السياسة تبقي الوضع خطيرا في منطقتنا الامر الذي من شأنه ان يؤدي الى اندلاع حرب جديدة .

وتحذر اللجنة المركزية وتنبه الى ان سياسة الحكومة من شأنها ان تضيع الفرصة التاريخية السانحة الان لاحلال السلام في منطقتنا ، الذي هو المصلحة الحيوية لشعب اسرائيل ، وفقط بتحقيقه يوضع حد لشبح الحرب ويتمتع شعب اسرائيل والشعوب العربية ، على السواء ، بالامن .

والهدف من مباحثات رئيس الحكومة « رابين » الاخيرة مع رئيس الحكومة الامريكية « فورد » ومع وزير خارجية الولايات المتحدة ، كيسنجر ، في واشنطن كان العمل على منع تسوية شاملة للازمة في الشرق الاوسط . وتستهدف هذه السياسة ابقاء المنطقة كموقد حرب ، وتهدف الى حماية المصالح الشرهة لاصحاب المليارات الامريكيين ضد استقلال الشعوب والى تحقيق مخططات الضم للاوساط الحاكمة في اسرائيل . وتتنافى هذه السياسة مع المصالح الحيوية لشعب اسرائيل والشعوب العربية . ومن شأنها ان تفجر حربا جديدة . وتؤدي الى تضخيم جديد في النفقات العسكرية الباهظة وتعميق التشويهات الاقتصادية وتخفيض مستوى حياة العاملين وجماهير الشعب .

وتؤكد اللجنة المركزية ان كل تسوية جزئية او كل خطوة جزئية تستهدف تجاوز حل القضايا الاساسية في مؤتمر السلام في جنيف ومنع تسوية شاملة واحلال السلام العادل والثابت ، مثل هذه التسوية والخطوة لا تتمشى مع مصالح الشعوب والسلام . وبالمقابل ثمة امكانيات لتنفيذ اتفاقية سلام شاملة على مراحل ، اتفاقية يتم احرازها في مؤتمر السلام في جنيف الذي يجب الاعداد له لضمان نجاحه وانعقاده في اسرع وقت ممكن .

— البقية على صفحة ٤ —

مائير فلنر يطالب بأن تبحث الكنيست في :

توثيق العلاقات مع جنوب أفريقيا العنصرية

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدم الرفيق مائير فلنر طلبا الى رئاسة الكنيست لاجراء بحث مستعجل في الكنيست في توثيق العلاقات بين حكومة اسرائيل وحكومة جنوب افريقيا في اعقاب زيارة وزير داخلية جنوب افريقيا ، لاسرائيل .

واشار الرفيق فلنر الى ان توثيق هذه العلاقات من شأنه ان يجلب الضرر على اسرائيل . لان النظام في جنوب افريقيا نظام عنصري تتحكم فيه الاقلية البيضاء بالاكثرية الافريقية . كما انه يجعل البلاد قاعدة لضرب الدول المستقلة في افريقيا ولمساعدة النظام العنصري في روديسيا .

لقد طردت جنوب افريقيا من الامم المتحدة ، وتوطيد العلاقات معها يعتبر اجراء ضد شعوب افريقيا والشعوب العربية . وهذا لا يتلاءم مع مصالح اسرائيل القومية ويجلب العار على الشعب الاسرائيلي الذي كان اكثر ابنائه من ضحايا النازية .

وطالب الرفيق مائير فلنر باجراء بحث مستعجل من اجل منع توثيق العلاقات مع جنوب افريقيا وقطع هذه العلاقات .

أيام أفريقيا الحمراء

ميلاد دولة تقدمية فى موزمبيق بعد خمسة قرون من الحكم الامبريالى



كان فوما — موزمبيق — سانزل في منتصف ليلة الثلاثاء الماضية العلم البرتغالي في عاصمة موزمبيق وارتفع مكانه علم الجمهورية المستقلة الجديدة ليعلن نهاية خمسة قرون من الحكم البرتغالي الاستعماري وميلاد جمهورية موزمبيق الجديدة ، بعد عشرة اعوام من الكفاح الثوري المسلح .

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

بريطانيا والولايات المتحدة تهدد باجراءات شديدة اذا اتخذت دول عدم الانحياز قرارا حول مشاركة اسرائيل في دورة الامم المتحدة القادمة

لندن — لمكتب الاتحاد السياسي — حذرت بريطانيا من مغبة تعليق عضوية اسرائيل في منظمة الامم المتحدة بقرار يمنع وفدها من الاشتراك في دورة الجمعية العامة القادمة واكدت ان الولايات المتحدة وبريطانيا ستقاومان مثل هذه الخطوة التي من شأنها ان تزعزع مكانة المنظمة الدولية وكيانها .

وجاء البيان البريطاني امس في اعقاب اتجاه محدد من قبل رؤساء وفود دول عدم الانحياز بتأكيد موقف الامم المتحدة في حالة رفض اسرائيل الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني كما نصت عليها قرارات دورة الجمعية العامة عام ١٩٧٤ .

الأسد: الاسلوب التدريجي يجب ان يكون في اطار التسوية الشاملة

الحكومة الهندية، بتأييد الجماهير، تتصدى للقضاء على فتنة الرجعية

قيادة الكتائب تحاول تعكير المناخ السياسي في محاولة لالقاء عناصر القوى الوطنية عليها

[illegible] الحوار الاوروبي — العربي [illegible] مؤتمر القمة العربي

بقلم : اميل توما

(القسم الثاني والاخير من دراسة حول فكرة التعاون الاوروبي العربي .. وقد نشرنا القسم الاول في عدد الاتحاد بتاريخ ١٧ حزيران ١٩٧٥ بعنوان : « تعاون عربي متكافئ ، ام محاولة نيوكولونيالية » ؟) ..

تجاوز الصدمة

في القسم الاول من ايار ١٩٧٥ وقعت هيئة السوق الاوروبية المشتركة اتفاقا مع اسرائيل ينظم العلاقات التجارية بين الطرفين .

وبغض النظر عن ضرره على الاقتصاد القومي الاسرائيلي (١) ، استثير الاتفاق الحكومات العربية فاحتجت مجتمعة على توقيعه ببيان اصدره سفراء الدول الاعضاء في جامعة الدول العربية في بروكسل .

وقال السفراء في بيانهم ان السوق المشتركة الاوروبية تحيزا لاسرائيل بتوقيعها الاتفاق اذ يمنح المنتجات الاسرائيلية سهولة الوصول الى اقطار السوق ، والاهم يشجع اسرائيل معنويا وسياسيا ويقدم تأييدا سياسيا واقتصاديا لها .

واضافوا : ان دول السوق الاوروبية بتوقيعها الاتفاق شجعت اسرائيل على الاستمرار في سياسة التصلب والعناد ازاء تسوية ازمة الشرق الاوسط .

والواقع ان استنتاج السفراء لم يكن تعسفيا فاسرائيل كانت الدولة الاولى من دول البحر الابيض المتوسط التي وقعت معها هيئة السوق اتفاقا من هذا النوع مع انها تقوم بمفاوضات لعقد مثل هذا الاتفاق مع حكومات المغرب العربي : الجزائر وتونس والمغرب الاقصى ، منذ وقت طويل .

ومما عزز في المحافل العربية ان دول السوق اجلت الحوار العربي — الاوروبي شعورا انها رفضت تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية منفردة في اطار الوفود العربية .. ووافقت على الحوار واقرت موعده في ١٠ حزيران ١٩٧٥ بعد ان اقترحت الجامعة العربية ان يتم الحوار بين السوق والجامعة العربية التي يضم وفدها ممثلا عن منظمة التحرير .

وعلى هذا الضوء [illegible] عدد من الحكومات العربية مثل الجزائر وليبيا واقتراحها الغاء الحوار منسجما مع قرار مؤتمر القمة العربي في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٣ ، اذ دعا الدول الاوروبية الغربية الى العمل بجميع الوسائل على تطبيق انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي المحتلة وفي مقدمتها القدس .

ونشط المسؤولون في السوق الاوروبية في سبيل تخفيف اثر الصدمة ووقف تداعيها في العالم العربي لانقاذ الحوار .. فلوحوا بقرب عقد الاتفاقات مع حكومات اقطار المغرب العربي .. واقترح وزير خارجية المانيا الغربية هانس ديتريش جنشر ، الذي كان بحث مع وزير خارجية سوريا عبد الحليم خدام في بون ، البدء بسرعة في مفاوضات بين السوق وكل من سوريا والاردن ولبنان ومصر في سبيل عقد اتفاقات تجارية مفضلة بين الاطراف المعنية . (وكالات الانباء ١٤—٦—١٩٧٥) .

وتحركت الحكومة المصرية واستخدمت نفوذها من اجل المضي في الحوار في موعده .. واعلن الرئيس انور السادات ان على العرب ان لا ينجروا وراء ردود الفعل بل عليهم ان يجابهوا اسرائيل في كل ميدان .

واسهم رئيس وزراء مصر في وقف موجة الاحتجاج باعلانه ان حكومته تسلمت تأكيدات على ان الاتفاق بين السوق واسرائيل لا يسري على المناطق التي احتلتها القوات الاسرائيلية في حرب حزيران ١٩٦٧ (٢) !!! (رويتر ٢٦—٥—٧٥) .

بين الآمال والواقع

قبل سنة تقريبا نشر الدكتور بطرس بطرس غالي في « الاهرام الاقتصادي » حديثا جرى بينه وبين مدير معهد الشؤون الدولية في روما حول الحوار الاوروبي — العربي .

وفي محاولة اقناع محدثه والعرب عامة حول جدوى الاتفاق بين السوق والاقطار العربية ، قال مدير المعهد :

« هناك مدرسة اوروبية ترى ان مصلحة اوروبا تقتضي التعاون مع الدول العربية المنتجة للبترول فقط ، مثل السعودية وامارات الخليج ، عن طريق ابرام اتفاقات ثنائية معها ... ولا ضرورة تلزمها بالتعاون مع الوطن العربي ككل ... اما اذا جرى الحوار العربي — الاوروبي ونظم عما لذلك التعاون بين اوروبا (الغربية) ككل والوطن العربي ككل فان ذلك سيكون عاملا ايجابيا في مساعدة الدول العربية على ان تتحد على الاقل في الميدان الاقتصادي وستجد اوروبا نفسها مجبرة على معاملة الدول العربية في اطار جماعي .. وباختصار سيكون الحوار بمثابة اسهام اوروبي في تحقيق الوحدة العربية وخاصة في الميدان الاقتصادي » (١٤—٧—٧٤) .

ولكن كما لاحظنا في المقال السابق لا يزال التعاون الاقتصادي بين الدول العربية ، على الرغم من قرارات مجلس الوحدة الاقتصادية .. وانشاء السوق العربية المشتركة وصناديق الانماء ، يتعثر ولا يقترب جديا الى التكامل الاقتصادي . ولا يزال الاتجاه الاقليمي والانفرادي هو الذي يميز تعامل الاقطار العربية مع الدول الاجنبية في الميدان الخارجي .

ويعرقل تجانس الدول العربية في ميدان التعاون الاقتصادي فيما بينها اختلاف مستويات التطور بينها وتباين انظمتها الاجتماعية — السياسية .

ففي حين تقيم الدول العربية المعادية للامبريالية مثل العراق وسوريا والجزائر واليمن الديمقراطية الشعبية علاقات اقتصادية واسعة النطاق مع الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية ، هناك دول عربية كالسعودية وامارات الخليج — تقتصر في علاقاتها الاقتصادية على الدول الامبريالية — الرأسمالية وتقاطع مجموعة الدول الاشتراكية .

واما مصر فتحتفظ بعلاقات اقتصادية عالية مع الاتحاد السوفييتي والمجموعة الاشتراكية وفي الوقت ذاته ترجح في حكومتها كفة الاتجاه نحو تقليص هذه العلاقات و « الانفتاح » على الدول الغربية .

ونظرا للمطلبه — ونحن هنا نحاول ملاحقة التيار العام — ان الاقطار العربية تعقد الاتفاقات المنفردة كل حسب ما تعتقد حكومتها انه يتلاءم ومصالحها .

ولنلفظ بعض الامثلة ..

العراق : قطعت الحكومة العراقية علاقاتها الدبلوماسية مع الولايات المتحدة اثر حرب حزيران ١٩٦٧ وفي الفترة اللاحقة بلغ معدل تعاملها التجاري السنوي مع الولايات المتحدة ٢٠ مليون دولار .. اما الان فتقفز الى ٣٠٠ مليون دولار .. وبلغ معدل استيراد العراق من الولايات المتحدة واوروبا الغربية واليابان ٦٠٠٠ مليون دولار (وكالة اسوشيتد برس ٨—١—١٩٧٥) .

مصر : بدأت سياسة « الانفتاح الاقتصادي » بالترحيب برؤوس الاموال من دول النفط العربية الكبرى — السعودية والامارات والكويت ، وبتوثيق العلاقات مع الدول الرأسمالية الكبرى .. وقد وقعت مع المانيا الغربية في العام الماضي اتفاقات الفترة ١٩٧٤ — ١٩٧٦ تعهدت الاخيرة ان تزودها بقروض واعتمادات تبلغ ٧٥٠ مليون مارك ، من المقرر ان تستخدم للانفاق على مشروعات التعمير والصناعة والسماد واستصلاح الاراضي (« الاهرام » الاقتصادي ١٥ تموز (يوليو) ١٩٧٤) .

سوريا : وقعت اتفاقات مع المانيا الغربية التي تعهدت بتزويدها بقروض وباستثمار اموالها في البلاد . كذلك اقر البنك الدولي قرضا بمبلغ ٧٢ مليون دولار لتنفق جله على مشاريع الكهرباء .

والواقع ان فرنسا (٣) تبذل مجهودا كبيرا من اجل توسيع تعاونها مع الدول العربية الغنية بالنفط وتتوقع ان تنجح في عقد الاتفاقات لبناء الصناعة العربية في العالم العربي بعد ان اقامت مصر والسعودية ودولة امارات الخليج مؤسسة الصناعة العربية برأسمال مليار دولار .

وهذا الى جانب تحول فرنسا الى مصدر التسلح العربي الجوهري والرئيسي في كثير من الحالات .. ومن ابرز الصفقات كانت صفقة « الميراج » مع ليبيا بمبلغ ٥٠٠ مليون دولار .

ثم ان السعودية التي رصدت مبلغ ٧٠٠ مليار دولار للتنمية عقدت اتفاقات مع عدد من الدول الرأسمالية لاقامة صناعات جديدة .. ومن بين هذه الاتفاقات اتفاقان مع الولايات المتحدة واليابان لتجميع السيارات .

وهناك عدا صفقات الاسلحة مع الولايات المتحدة وغيرها بمبالغ طائلة .. وقد اعلن مصدر امريكي مؤخرا ان مشتريات السعودية من الاسلحة هذا العام بلغت ١٤١٥٠ مليون دولار .

المستقبل

في اللقاء الاول في اطار الحوار العربي — الاوروبي الذي عقد في القاهرة في ١٠ حزيران ١٩٧٥ حدد المندوبون العرب تصورهم بشأن اهداف التعاون العربي — الاوروبي وقال محمود رياض سكرتير عام الجامعة العربية ان فكرة الحوار وجدت طريقها الى حيز الوجود من خلال الارادة السياسية المشتركة بين المجموعة الاوروبية والدول العربية واكد مغزاها وابعادها بالنسبة الى الوضع الدولي واعتبر ان التعاون سهم في توطيد السلام العالمي ونشر الرخاء في العالم .

ومن هنا اشاد محمود رياض ببيان دول السوق في ٦ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٣ الذي دعا الى انسحاب اسرائيل من كافة الاراضي العربية المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

وحدد نجم الدين الدجاني ، سفير الاردن في بون ، في كلمته ، بوصفه رئيس المجموعة العربية الدوري ، المبادئ التي يرى الطرف العربي ان تكون اساس العلاقات مع دول السوق فقال ان قضية فلسطين والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني يشكلان حجر الزاوية في العلاقات السياسية الدولية ولهذا فالمساعي التي تبذلها الدول الاوروبية في دعم الحق العربي واقرار السلام العادل ستقابلها الدول العربية بموقف ايجابي .

ويظهر جليا نشرته وكالات الانباء في هذه البلاد ان اعضاء وفد دول السوق اختفوا وراء قرار حكومتهم في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٣ ولم يرغبوا في تطويره واكتفوا بتصريح [illegible] مع اسرائيل ليطلقوا الاتهام بالتمييز لاسرائيل وبتشجيعها .

والواقع ان حكام اسرائيل لم يفقدوا اهمية النظام السياسي [illegible] في ظروف عزلتهم الدولية [illegible] ورواج الحديث عن [illegible] الاسرائيلي عن دورة الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة القادمة .

ولا يمكن استخلاص اي نتائج من البيان الذي صدر بعد هذه الجولة الاولى من الحوار فالطرفان اعلنا ان المحادثات تناولت التعاون في المجالات الزراعية والصناعية والمالية والتجارية والتخطيط والعلوم وقرروا اجراء لقاءات بين خبراء الطرفين لمعالجة اساليب واطر التعاون . بل قرروا ان يكون اللقاء الاول في الشهر القادم .

ولكن اذا كان من الصعب استخلاص النتائج العينية فليس من الصعب ان نقرر ان دول السوق وهي رأسمالية بطبيعتها واستغلالية في نهجها ستحاول ان تسخر اي تعاون يتحقق من اجل تكديس ارباحها .

ولهذا فمن الممكن ان نؤكد انها ستنتهج نهج النيوكولونيالية في ظروف الفترة المعاصرة .

وهذه الظروف تتميز بعملية تغيير حاسم في التوازن الدولي في مصلحة المجموعة الاشتراكية وبازمة الرأسمالية العامة المتعمقة وبتشديد التناقض القائم في العلاقة [illegible] بين الدول الرأسمالية المتطورة والدول النامية التي خلفها التقسيم الكولونيالي — الامبريالي .

واما مدى نجاحها فضئيل .

١ — بعد الاتفاق وبعد رسميا اجراءات الحكومة الاسرائيلية لالغاء التعرفة الجمركية على الانتاج الاوروبي بحيث يمكن دول السوق وهي الاقوى صناعيا من اغراق البلاد بسلعها ، الامر الذي يحرج قطاعات عامة من الصناعة الاسرائيلية .

٢ — لقد كان هذا التصريح عجيبا لانه يستهتر بعقول الناس ، فحكام اسرائيل دمجوا اقتصاد المناطق المحتلة بالاقتصاد الاسرائيلي والاتفاقات التجارية مع اسرائيل لا يمكن ان تستثني المناطق المحتلة التي كثيرا ما تسهم في الانتاج الصناعي عن طريق القيام ببعض مراحل الانتاج .

٣ — ومن هنا كان موقفها الواضح ازاء ازمة الشرق الاوسط . وقد صرح وزير خارجيتها سوفنيارغ لجريدة « القبس » (١٤—٦—٧٥) ان فرنسا تعتقد ان تسوية الازمة يتم بالانسحاب الاسرائيلي التام من كافة الاراضي العربية المحتلة وبالاعتراف الكامل بحقوق الشعب الفلسطيني ، وبإقامة حدود آمنة ضمنتها الامم المتحدة لكافة دول المنطقة .

ارباب صناعة الموت ينفقون ٢٠٠ مليون دولار رشوات

واشنطن — ذكرت صحيفة « نيويورك تايمز » ، يوم الاحد الماضي ، استنادا الى تقرير سري لوزارة الدفاع الامريكية ان احتكارات السلاح الامريكية دفعت اكثر من ٢٠٠ مليون دولار (رشوات) ، منذ عام ١٩٧٢ ، لوكلاء مبيعات الاسلحة الامريكية في الدول الاجنبية ، مقابل خدماتهم في عقد صفقات الاسلحة مع تلك الدول . ويذكر ان اسرائيل واحدة من بين سلسلة الدول ايضا .. المشار اليها في التقرير الامريكي « السري » .

[illegible] على مستوى [illegible]

قررت الحكومة في ١٦ الجاري تخفيض سعر النقد الاسرائيلي بنسبة ٢٪ فاصبح سعر الدولار الواحد ست ليرات و ١٢ اغورا بدلا من ست ليرات سابقا . وقررت ايضا ، تخويل لجنة وزارية تضم وزراء المالية والتجارة والصناعة ومحافظ « بنك اسرائيل » صلاحية اجراء تخفيضات مماثلة ، شريطة الا تزيد نسبة التخفيض في كل مرة عن ٢٪ وان يفصل بين التخفيض الجديد والذي سبقه ٣٠ يوما على الاقل ..

وهذه هي المرة [illegible] التي تقرر فيها الحكومة [illegible] وآخر مرة خفضت فيها الحكومة النقد كان في تشرين الثاني ١٩٧٤ ، حين خفضته بنسبة ٤٣٪ وذلك في اطار سلسلة من الاجراءات الاقتصادية المنهكة والتي شملت التخفيض وفرض ضرائب غير مباشرة جديدة ورسوم جمركية على الواردات والغاء « السوبسيديا » (المساعدات) على السلع الحيوية الاساسية وغيرها .

واستهدفت تلك الاجراءات ، كما ادعى المسؤولون الحكوميون في حينه ، وقف تعاظم العجز المطرد في ميزان المدفوعات ومنع نفاد رصيد اسرائيل من احتياطي العملة الصعبة ووقف اتساع ديون الدولة بالعملة الاجنبية والحد من الغلاء وتقليص الاستهلاك المدني .

غير ان اضطرار الحكومة الى اللجوء للتخفيض الحالي والتلويح بامكانية اقرار اجراءات اقتصادية مؤلمة جديدة يؤكد ما قلناه في حينه . فقد اكدنا ان تلك الاجراءات وغيرها لن تنقذ الاقتصاد الاسرائيلي من ازمته المزمنة ولن تحسن في وضعه .

فازمة الاقتصاد الاسرائيلي هي نتاج عمل قوانين الاقتصاد الرأسمالي الاساسية وهي حصيلة ميكانيكية عمل هذه القوانين . وهي جزء من ازمة الاقتصاد الرأسمالي العالمي . فلا يمكن معالجة هذه الازمة ومواجهتها بالمسكنات وفي اطار النظام الرأسمالي فقط . اذ كل ما يمكن عمله هو تخفيف حدة الازمة لا منع انفجارها .

وازمة الاقتصاد الاسرائيلي هي حصيلة الانفاق المتضخم والمتزايد باستمرار على الجيش ومشترياته الاسلحة الضخمة وتكريس الاحتلال وتوطيد سياسة مواقع القوة التي تنتهجها الحكومة الاسرائيلية المختلفة منذ قيام الدولة في تعاملها مع الشعوب العربية ، وعلى خدمة ارباب المال والاحتكارات المحلية والاجنبية .

والاجراءات الحكومة الاقتصادية من تشرين الثاني الماضي لم تمس قطعا الانفاق كما لم تحاول تقليصه او الحد منه وعن طريق ذلك تخفيف الازمة وكبح اثارها المهلكة . وكل ما فعلته الحكومة هي انها القت بعبء الازمة على العاملين والفئات الشعبية الاخرى ذات الدخل المحدود .

وتشير المعطيات الرسمية [illegible] الى ان تلك الاجراءات ليس فقط انها لم تجد نفعا ولم تتمكن من تخفيف حدة الازمة المتمثلة بعجز متزايد في ميزان المدفوعات وفي ازدياد ديون الدولة وما يترتب عن ذلك من غلاء فاحش وهبوط في مستوى حياة العاملين من جهة ، وغنى اسطوري لحفنة من المتمولين من جهة ثانية ، بل عمقت هذه الازمة .

فجدول الغلاء المستهلك استمر في الارتفاع شهريا ومن المتوقع ان يرتفع بوتائر اعلى في الاشهر المقبلة من السنة الجارية وان يصل الى ٥٠٪ تقريبا ، لا ٢٧٪ كما يتمنى [illegible] وزير التجارة والصناعة ، او ٣٠٪ كما يتوقع وزير « الضرائب الاقتصادية » ، رابينوفتش .

والعجز المتوقع في ميزان المدفوعات سيزيد على ٣٠٠٠ مليون دولار . وهذا عجز ضخم بالمقاييس العالمية فكيف الحال اذن بالنسبة لاسرائيل .

التضخم في [illegible] والتهام مخزوناتها من العملة الاجنبية الشحيحة ، اضافة الى [illegible] لا يمكن الاعتماد على الزيادة الضئيلة في التصدير والتي توقعت الحكومة تحقيقها في اعقاب تخفيض سعر الليرة الكبير في تشرين الثاني الماضي .

فمعطيات ايار ، من هذا العام التي نشرتها دائرة الاحصاء المركزية ، مؤخرا ، تظهر ان التصدير هبط في الشهر الثالث هذا العام بالمقارنة مع ما كان عليه في الشهر [illegible] ، اذار ونيسان وايار ، من عام ١٩٧٤ . وفي ايار بلغ الهبوط [illegible] عما كان عليه في ايار الماضي . والهبوط كان اشد حدة في تصدير السلع الصناعية ، اذ بلغ اكثر من ٢٠٪ ، والوضع الاقتصادي في العالم الرأسمالي ، وفي الولايات المتحدة واوروبا الغربية بالذات ، لن يسمح بقفزات كبيرة في التصدير الاسرائيلي ، وانما العكس .

كما لم تحدث المعجزة التي تمناها رابينوفتش عشية التخفيض الاخير وبعده . فلم تتدفق رؤوس الاموال الاجنبية الى اسرائيل لاستثمارها في الصناعة والتجارة والخدمات .

والارتفاع الذي طرأ على رصيد اسرائيل من العملة الصعبة كان طفيفا جدا ، لا يزيد على ٣٠٠ مليون دولار حتى الآن . ومعظم هذه الزيادة جاءت من قروض اجنبية ومن مصادر اخرى لا يمكن اعادتها الى التخفيض الاخير وكانها جاءت بفضله . ولا تكاد هذه الزيادة ، التي طبل لها المسؤولون في البداية وزمروا ، تغطي العجز التجاري الذي بلغنا في شهرين فقط .



رسام الكاريكاتور « زئيف » في صحيفة « هارتس » عن الفرق بين التخفيض (الضربة الكبيرة) والتخفيض الزاحف (الضربات المستمرة التي يسددها رابينوفتش على رؤوس العاملين) .

وتتوقع اوساط وزارة المالية ان ترتفع ديون الدولة بالعملة الاجنبية الى اكثر من ٨ الاف مليون دولار هذا العام .

وتواجه الحكومة الاسرائيلية مشكلة تغطية الديون المستحقة بالعملة الاجنبية وتغطية هذا العجز الضخم في ميزان المدفوعات . وتنتظر اسرائيل ، الان ، « العطف » و « التبرع » من الولايات المتحدة . غير ان الوضع الاقتصادي في امريكا والعالم الرأسمالي ، عامة ، لا يبشر بالخير . وتؤكد تصريحات المسؤولين الامريكيين ان العون المتوقع تقديمه لاسرائيل لن يزيد عن ١٩٠٠ مليون دولار . وفي افضل الحالات سيصل الى ١٥٠٠ مليون دولار . بينما يبلغ ما تطالب اسرائيل به ٢٥٠٠ مليون دولار . اي ان ما ستحصل عليه اسرائيل هذا العام اقل بالف مليون دولار ، هي في امس الحاجة اليه .

ومع ان اجراءات الحكومة الاقتصادية الاخيرة ، وبضمنها التخفيض ، لم تجد نفعا ، سارعت الحكومة ، ثانية ، الى هذا الاجراء لمواجهة الوضع الاقتصادي الذي اشرنا الى بعض جوانبه والذي ليس فقط انه لم يتحسن بعد تشرين الثاني الماضي انما ازداد سوءا .

غير ان الحكومة لجأت هذه المرة الى شكل جديد من التخفيض ، الى ما يسمى بالتخفيض البطيء ، او الزاحف ، التخفيض الذي يتم بنسبة صغيرة وعلى دفعات شهرية .

وتأمل الحكومة عن طريق هذا الشكل الجديد من التخفيض تحقيق ما يلي :

١ — ملاءمة التضخم المالي في اسرائيل مع التضخم المالي في الخارج لابقاء اسعار المنتجات الاسرائيلية المعدة للتصدير منخفضة نسبيا وقادرة على منافسة البضائع الاجنبية في الاسواق العالمية . فاذا ارتفعت الاسعار في اسرائيل في شهر ما ، او اي فترة زمنية اخرى ، بوتيرة اسرع منها في الاسواق العالمية (الرأسمالية) ، تخفض الحكومة سعر الليرة بنسبة تعيد التوازن بين اسعار السلع في اسرائيل والاسعار في الاسواق العالمية .

ولذا فان [illegible] امام اسرائيل غير كان يدار نتيجة لذلك التصدير الاسرائيلي من الزيادة في الاسعار المحلية . ومن هنا احتمال التخفيض الشهري .

٢ — التخفيضات المستمرة في الاشهر القليلة القادمة وفي عام ١٩٧٦ ستغير نسبة سعر النقد الاسرائيلي بالنسبة الدولار بحيث تصبح النسبة ثمانية ليرات مقابل دولار واحد في نهاية العام القادم ، او [illegible] . وهذه النسبة الجديدة من سعر النقد تمكن الحكومة من الغاء المعونات الاقتصادية التي تقدمها حاليا للتجار ، قبل نهاية العام القادم . فهذا ما تنص عليه الاتفاقية التجارية التي وقعت مؤخرا بين اسرائيل ودول السوق . فهذه الاتفاقية تمنع الحكومة الاسرائيلية من تقديم اي معونات او تشجيع مالي للسلع الاسرائيلية المصدرة اليها . والحكومة تدفع هذه المعونات بحجة تشجيع التصدير وبحجة [illegible] والغاؤها من شأنه ان يفقد المصدرين مصدرا اساسيا للربح . وهو ما لا تريده الحكومة . ولذا فاستعدادا لهذا الوضع الجديد قررت الحكومة تخفيض سعر الليرة على دفعات لتحسن في ذلك امكانية الربح للمصدرين وامكانيات تشجيع التصدير .

(معروف ان المصدرين اول من يستفيد من كل تخفيض . فاذا كانوا يتقاضون مقابل منتجات معينة قيمتها ١٠٠ الف دولار ، مثلا ، ٦٠٠ الف ليرة حتى ما قبل التخفيض الاخير ، سيتقاضون الان ٦١٢ الف ، اي بزيادة ١٢ الف . وحين يتعلق الامر بمئات ملايين الدولارات فان الربح الصافي المباشر المترتب عن التخفيض يصل ليصل الى ملايين الليرات) .

٣ — لجأت الحكومة الى التخفيض الزاحف لتجريع المواطنين والعاملين ، بشكل خاص ، هذه الجرعة القاسية على دفعات وليس مرة واحدة ، وتأمل الحكومة عن طريق ذلك تفادي اضطرابات اجتماعية وردود فعل قوية بين العاملين على ما يلحقه التخفيض من اضرار مادي بمستوى حياتهم ومداخيلهم الحقيقية .

٤ — يقلل التخفيض الزاحف من امكانيات المضاربة التي يلجأ اليها المتمولون . فعند ترقب كل تخفيض يعمل المتمولون المضاربون في السوق السوداء الى تحويل عملاتهم (الليرات) الى عملات صعبة ، ومن ثم استبدالها بالليرات الاسرائيلية مجددا بعد التخفيض ومن طريق ذلك يزيدون في ارباحهم .

والتقليص من امكانية المضاربة وتحركات رؤوس الاموال بهدف الربح السريع يحد من تفاقم التضخم المالي والغلاء ولا يثير موجة من الفزع لشراء السلع المستوردة .

٥ — كون الليرة الاسرائيلية مرتبطة بالدولار جعلها ترتفع وتهبط مع الدولار بالنسبة لاسعار العملات الاجنبية الاخرى . فاذا ارتفع سعر الدولار بالنسبة للمارك الالماني الغربي ، ارتفع سعر الليرة ايضا بالنسبة له . وهو خلاف ما تريده الحكومة الاسرائيلية ، لان ارتفاع سعر الليرة يضعف التصدير الاسرائيلي . وهذا الارتباط بين الليرة والدولار يفقد الحكومة امكانية التاثير على نسبة اسعار الصرف بين الليرة والعملات الاخرى . فلمنع هذا الوضع غير المرغوب تأمل الحكومة عن طريق التخفيض الزاحف تغيير سعر العملة الاسرائيلية بالنسبة لاية عملة ، كما تريد هي ، اي الحكومة ، لا كما يترتب عما يحدث في الاسواق العالمية .

هذه هي مميزات التخفيض الجديد « والتخفيض الزاحف » ، كما يؤكد المسؤولون الحكوميون » او كما يمنون انفسهم ، وكما يؤكد قسما الاقتصاديين الرسميون وشبه الرسميين في المقالات القصيرة والطويلة التي يسودون فيها صفحات جرائدهم .

ولكن هل حقا سينقذ هذا الشكل من التخفيض اسرائيل من ازمتها الاقتصادية ؟ وهل سيحقق اهدافه ؟ ام انه احتيال جديد لتحميل العاملين الاعباء الاقتصادية الثقيلة المترتبة عن سياسة الحكومة التوسعية ؟ وكيف سيؤثر هذا الشكل من التخفيض على مستوى حياة العاملين ؟ وما هو تأثيره على اقتصاد المناطق المحتلة ؟ هذا ما سنحاول معالجته في مقالة قادمة .

من قرارات اللجنة المركزية — بقية

ان برنامج السلام العادل والواقعي ، والذي تحول الى برنامج يحظى بتأييد الرأي العام العالمي ، يجب ان يشمل انسحاب اسرائيل من كل المناطق التي احتلت في ١٩٦٧ ، والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، بما في ذلك حقه في اقامة دولة له ، وضمان الامن والسيادة والسلامة الاقليمية لدولة اسرائيل والدول العربية عن طريق ضمانات دولية ناجعة .

وترى اللجنة المركزية ضرورة ملحة ومركزية للعمل بكل قوة من اجل رص صفوف قوى السلام والواقعية في اسرائيل ، بغض النظر عن وجهات النظر الايديولوجية والانتماء الحزبي ، في جبهة سلام واسعة جدا للنضال من اجل تغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية ، التي تتناقض ومصالح اسرائيل الحقيقية وقضية السلام .

ضد تدخل الشرطة في الاضراب

من اجل صيانة حقوق العاملين

تعرب اللجنة المركزية عن معارضتها الشديدة للضرائب الجديدة والغلاء الجديد المسببين عن سياسة الحرب والضم التي تنتهجها الحكومة وعن السياسة الحكومية التي تستهدف اغناء ارباب المال الكبار وافقار العاملين والجماهير الشعبية . التخفيض الزاحف وفرض ضرائب على حقوق العاملين ومكتسباتهم الاجتماعية (اصلاح بن شاحر) وفرض ضريبة القيمة المضافة ، كل هذا يشكل حلقات في سلسلة السياسة المعادية للسلام وحقوق العاملين .

وتعرب اللجنة المركزية عن احتجاجها وسخطها على استخدام الشرطة لقمع اضرابات العاملين (عمال انبوب نفط عسقلان ، ملاحي سفينة « كميليا » ، مستخدمي سينما « تل ابيب ») . وتطالب بالغاء المحكمة ضد عمال انبوب نفط عسقلان .

ان اللجنة المركزية تدعو جماهير العاملين الى النضال الموحد من اجل تجديد عقود العمل حالا ، والدفاع عن اجورهم ومن اجل علاوة غلاء كاملة وضد الفصل من العمل والمس بحقوق العاملين .

لافشال مشروع تهويد الجليل العنصري

[illegible] حكومة رابين — بيرس [illegible] مليار ونصف مليار ليرة لمخطط تهويد الجليل . والمخطط موجه ضد المواطنين العرب في اسرائيل وينطوي على سلب الوف دونمات اخرى من اراضي الفلاحين العرب ، وتشديد الاضطهاد ضدهم والاضرار بهم من اجل ارغامهم على ترك اماكن سكنهم التي يعيشون فيها منذ اجيال واجيال .

ان سياسة الضم التي تخرب على السلام في الميدان الخارجي تسير جنبا الى جنب مع تشديد سياسة السلب ازاء المواطنين العرب في داخل اسرائيل .

ان مخطط « تهويد الجليل » مخطط عنصري ينبغي على كل ذي ضمير ان يقاومه .

واللجنة المركزية تناشد جميع القوى الديمقراطية في اسرائيل العمل على افشال مخطط حكومة رابين — بيرس العنصري « لتهويد الجليل » ، الذي يلطخ سمعة اسرائيل وقد ينطوي على كارثة لمستقبل العلاقات اليهودية — العربية .

الخزي والعار للعنصريين الذين يعملون على خلق هوة بين اليهود والعرب في اسرائيل .

ليلغ مخطط تهويد الجليل العنصري .

وليعش النضال من اجل المساواة في الحقوق واخوة الشعوب اليهودية — العربية .

الاتحاد
للثقافة والاداب والفنـــــون
يحررها : عصـام العباسي

سعود الاسدي

(القمـر ملعون حرسه) (معنّى)

شوفي القمر قدّيش عـــالي ف السما
سهران طـول الليـل عينو عالجمي
قـــدامو لا تومي ولا تحـكي معي
ملعـــون هــالحرسه بيعهم بالومــا

* * *

قـــدامو لا تومي ولا تحــكي معي
بـــس ارقبي طيف الاســـى ف ادمعي
وكلمـا يخفق علي بجبــاحو ابسمي
دقـــات قلبي اللي بيبهيكي ابرمي

* * *

ظلّي معي تانتشف دمـــوع التحيب
عن وجنتي ونضيـع ف الحـلم الرحيب
منتير القمر خلف الجبــل يبقى يغيب
وان كـــان ما غاب القمر يبلّي يعمي

* * *

وان مـــــا انعمى وعيبه ظلّت عالبشر
ســتّه عـــتّه فـوق عشاق السمـر
بتوجعي نعسو ســـواريخ النظـر
[illegible] بوضع ع وجهـه غلب من اعلى ســما

(باسـبابك) (قصيد منجزم)

ليش بتقسي شو صابك ؟ ! تا اتحمـل عـذابك ! !
مرو شـهور وشو مقهـور وصارو دهـور على غيابك

* * *

قلبي [illegible] وهجرك [illegible] وحالي قلبي الهجر يطيـق
مـرم صب ودخـل الرب وصار الدرب بوجهي يضـق
اشتد الكرب ودمعي انصب وانت حب وهيك بليـق
[illegible] [illegible] [illegible] من غيابك

* * *

لمطلي سراج بليلي الداج وشو وهـاج المعـــاني
طلعت دراج وصلت براج فوق مواج وبمعـــاني
وقلبي احتاج ويبدو علاج بالافــراح عن الغـاني
ولما هـاج بوجدو وماج دق صنـاج بمحرابـك

* * *

عطرك ضاع وحبي ذاع وسري شاع ومعا بتلام
وف الاضلاع بحس وجاع وشو مرتاع بين الآلام
وصبري انباع بسوق وداع بالخـداع من الاحلام
وقلبي ضاع وما برجاع وحملو شراع باهـدابك

* * *

جبينك طل يغيم الطل ونورك حل بوجـداني
وحسنك جل ووصفي قل لكـــن دل ع ايمــاني
وجسمي انعل وظهري انحل وكفي انشل باحـزاني
وشو اللي ظل وكيف انـدل وعقـلي زل باسـبابك

«رفـاق الشمس» المجموعة الثالثـة لسالم جبـران

في المكتبات مجموعة سالم جبران الجديدة «رفاق الشمس» صدرت عن دار الحريـة للطباعة والنشر وهي تضم نخبة من اشعاره خــلال العامين الاخيرين.

و«رفاق الشمس» يكون الشاعر سالم جبران قـد اصدر ثلاث مجموعات والعقبى للرابعة .

اتحاد الصحفيين العرب والمنظمة العالمية

انهت الامانة العامة لاتحاد الصحفيين العرب في الاسبوع السابق اجتماعاتها الـتي انعقدت في بغداد.

واعلن في الاجتماع ان الامانة العامة اتفقت مع المنظمـة العالمية للصحفيين على جعل اللغة العربية رسمية في المنظمة واستعمالها في جميع مجالات نشاطها .

ومن القرارات التي اتخذتها الامانة العامة تنسيق الجهود مع المنظمة العالمية في دعـم قضايا النضال التحرري ولا سيما نضـال الشعب الفلسطيني .

كما قررت الاشتراك في مؤتمر الصحفيين الارتيريين الـذي سيعقد في ارتيريا المحررة .

اخبار الادب والفن

مكتبـة بلديـة نابلس العـامة تخلد ذكرى قـدري حـافظ طوقـان

اصدرت مكتبة بلدية نابلس العامـة كراسا لمناسبة مرور اربع سنوات على وفــاة ابن نابلس الخالد العلامة الدكتور قدري حافظ طوقان .

وقد اهدتنا لجنة الابحاث في المكتبــة نسخة من ذلك الكراس، وهومصدر باهدائه : « الى كل من يواصل المسيرة التي بدأها الدكتور قـدري طوقان في دربالعلوم والمعرفة، ومن أجـل تحقيق السلام في العالم أجمع ... ».

والكراس يتضمن لوحــة حياة الفقيد ، ودوره في الفكر العربي ، واستعراض لمؤلفاته وأعمالــه ولا سيما دوره في نهضة الحركـــة الثقافية في نابلس .. مع نبذ من أقوال بعض الكتاب عن العلامـــة الراحل .

وجاء في مقدمة الكراس ان مكتبة بلدية نابلس العامة رأت انها مسؤولة عن تخليد أمجاد المفكرين والعلماء والادباء العرب عامة وابناء فلســطين بشكل خاص ، وان عملها في هــذا الكراس هو فاتحة .

نتمنى ان توفق مكتبة بلدية نابلس في ما اخذته على نفسها، ونقدر لها حسن بدئها .

فجر جـديد

شعر : أبو فرج

جئته يا نيسان هذا العام
تزهو بالبشائر
جئت تروي العالم الصادي
سلاما وأزاهر
لـك يا نيسان ..
أن تشقى وتسعـد
لـك ان
تلهو
تغني
تتمرد
لك ان تعلو وتفخر
لك ان تختال اكثر ...
فيـك يا نيسان
يا محيي القفار
أصدر التاريخ حكما
ان ترى كمبوديا شمـــس
النهار !!

هدية برنارد شو الى لينين

تجذب انتباه زوار مكتب وشقـة لينين بالكرملين المكتبة الضخمة مـن الكتب . فقد جمع فلاديمير ايليتش من عام ١٩١٨ حتى عام ١٩٢٣ مكتبـة كبيرة تضم عشرة آلاف مجلد .

ويثير الاهتمام كل قسم من اقسامها الثمانية والثمانين . وتجد فيخزانـة الكتب المهداة كتبا ارسلتها شخصيات حكومية وادباء وحزبيون قدماء وعمال ورسامون . وتجد كذلك مطبوعـات لوناتشارسكي وبيدني وكاربينسكـي وكرجيجانوفسكي وبربوس واندرسون نيكس وشيونكين ، ونرى على كـل منها اهداء مؤلفها .

ويعتقد ان اجمل اهداء هو الاهداء الذي كتبه برنارد شو الكاتبالانجليزي الشهير والصديق الوفي للاتحــاد السوفييتي . فقد ارسل الى لينيـن في عام ١٩٢١ كتابه « العودة الــى موتشالح باللغة الانجليزية » وهــو خماسية تحمل عنوانا مشتركا وتضـم خمس مسرحيات تصور مراحل مختلفة من تاريخ البشرية .

وكتب المؤلف على الكتب الاهـداء التالي :« الى نيكولاي لينين» القائد الاوروبي الوحيد الذي يتمتع بعبقريـة وطباع ومعارف تتلاءم مع منصبــه المسؤول . من برنارد شو — ١٦ يونيو — حزيران عام ١٩٢١ » .

ان رأي شو في لينين الذي عبـر عنه هذا الاهداء ليس رأيا فرديـا او جاء عن طريق الصدفة . فهو يعبر عن جوهر علاقة الكاتب بالثورة الروسية والبلشفية وبلينين . وفي عام ١٩٢١ نفسه نشر شو في انجلترا مقالة بعنوان ساخر « اهوال روسيا السوفييتية » واعلن فيها : « توجد في اللحظـة الراهنة في اوروبا شخصية حكوميـة واحدة جديرة بالعمل . واسم هـذه الشخصية — لينين » .

وقرأ فلاديمير ايليتش باهتمــام كبير الكتاب الذي ارسله له شـو ووضع كثيرا من الملاحظات على المقدمة. وقال لينين ان علاقة الكاتب بالفابيين الذين كانوا اشتراكيين من البرجوازية الصغيرة تعيقه عن ان يصبح ماركسيا ثوريا أصلا . ولكن فلاديمير ايليتش يرحب بشو الكاتب الساخر وعـدو الرأسمالية العنيد ترحيبا حارا . وكتب لينين على هوامش صفحات الكتـاب ملاحظات كثيرة . ويحفظ كتاب شو في مكتب فلاديمير ايليتش .

وكثيرا ما كان شو يفضح في الصحافة الاكاذيب والافتراءات على الاتحـاد السوفييتي وعلى لينين . وكان الكاتب يتتبع باهتمام كبير جميع اخبــار التحولات الثورية في روسيا .

وفي عام ١٩٣١ زار شـــو الاتحـــاد السوفييتي وفي أول يوم من وصوله الى موسكـو زار مع مرافقيه ضريح لينين . وروى ليبرسون الذي دون سيرة حياته فيما بعد ، كيف هزه مثل أعظم عبقـري في البشرية اذ شاهده انسانا غضـا رقيقا ذا يدين صغيرتين لم تعرفـا العمل العضلي . وكان يأتي شو الى الساحة الحمراء كل يوم تقريبا فيشاهد الوف الناس وهم يسيرون في صمـت حزين نحو ضريح لينين وكلهم يقسمون القائد بانهم سيحققون وصاياه .

وعندما سئل شو في وزارة الخارجية عن الشخصيات الحكومية والاجتماعية السوفييتية التي يود اللقاء معها كان جوابه مقتضبا للغاية : « مـع كروبسكايا — ارملة لينين » وتســم الحديث بينهما في منطقة غوركـي في يوم من ايام الصيف المشمسة . وقـد سحرت الكاتب طوال حياته بساطـة ناديجدا كونستانتينوفنا وحنانها وورعها وذكاؤها الرفيع . ويجب الاشارة الى ان مكتبة ناديجدا كونستانتينوفنا تضم نسخة من خماسية « العودة الـى موتشالح » التي صدرت باللغـة الروسية في الثلاثينات .

* احد اسماء لينين المستعـارة (المترجم)

« اليس في بـلاد الاعاجيــب »

لعل الكثير من قرائنا ممن هـم في الاربعينات او الخمسينات اطلعـوا وهم في المدارس الابتدائية في سنـي الثلاثينات على مجلة « سمير التلميذ » ولعلهم يتذكرون مسلسلها « اليس في بلاد الاعاجيب » المترجم بلغـة سلسة مشوقة تثير انتباه الطـلاب وتستحوذ على اعجابهم التي اهتم بتعليمهم .

ومما يروى عنه انه كان عييـا يتأتىء امام الكبار والشبان ، امـا امام الفتيات فكان ذرب اللسـان معهما ...

ويقول كارول إن ترجمة هنـري باريزو لقصته « اليس في بـلاد الاعاجيب » الى الفرنسية كانـت



من الصـور التي ظهرت في الكتـاب

اما مؤلف القصة فهو لويس كارول البريطاني ... وبدأ يكتب قصته في يوم من ايام حزيران سنة ١٨٧٢ عـن « اليس » التي تعبت من الجلـوس طويلا في رفقة شقيقتها على المقعـد الخشبي ... وطلب لها الدخول الى الغابة .

وينتهي لويس كارول من كتابـه ، ليكون كتاب الصغار والكبـار ... ويترجم الى مختلف اللغات . وكـان لويس قسيسا ومربيا وتولى التدريس في جامعة كرايست تشيرش ، واليس بطلة قصته اختارها من بين طالباتـه رائعة . ويعرف عنه انه لم يسمح لاحد غير باريزو بترجمتها .

وفي اوكسفورد ، حيث عاش لويس كارول ، معرض دائم لجميع اعمالـه ورسومه واعماله الاخرى ، ومنهـا حوارات لمسرح اليس التي كتـب العديد منها . وفي نيسان من كل عـام يحتفل الانكليز بذكرى واحد ممـن كانوا ادب الاطفال .

وقد نقل جانب من المعـرض الى بيروت في نيسان الماضي واستمر حتى ايار .

من النشاط المسرحي في العـــراق

احتفلت فرقــة مسرح كربلاء ، في نيسان الماضي ، بالذكرى الخامسة لتاسيسها . وعلى الرغم من حداثة هذه الفرقة استطاعت ان تستحوذ على اعجاب المتفرجين في مدينة كربلاء ومحافظتها ، وصارت تقـــدم برامج تلفريونية على مستوى عال . والفرقة عضو في المركز العراقي للمسرح .

واستطاعت ان تقدم خلال السنوات الخمس الاخيرة أكثر من عشرة اعمال — لكتاب عراقيين وعرب وعالميين .. وبتولى الاحراج فيها المخرج نعمة ابو سبع . وعلى الرغم من نجاح الفرقة المحسوس ، فلا تزال تجابه صعوبات في تنويع مجالات نشاطها ، يقف في مقدمتها عـدم وجود مقر واسع يمكنها من القيام بنشاطها ، على مختلف الميادين .

غير ان الفرقة تمكنت من التغلب على عقبة تجنيـد العنصر النسوي في مسرحها ، وفي هذا يقول المخرج نعمة ابو سبع :

منذ الاشهر الاولى التي تلت تاسيس الفرقة واجهنـا مهمة اشراك المراة في الحركة المسرحية للمدينة والاستفادة من طاقاتها الحبيسة لخدمة قضايانا الوطنية . وكانت البداية بمسرحية الخلاص سنة ١٩٧٠ التي جرت صعود اول امرأة كربلائية على خشبة المسرح ومواجهة جمهور الرجالبشجاعة. ولا بد لي هنا ان أثمن دور الزميلة (سحر عبد الستار) التي تعتبر رائدتنا في هذا المجال . فرغم الصعوبات وتردد بعض العناصر ، وتحفظها من هذه التجربة ، فقد تمكنت الفرقـة من السير في طريقها بفضل ارادة واصرار الزملاء التقدميين وجرأة بعض نساء المدينة . ومنذ ذلك الوقت توسع شكل مشاركة العنصر النسوي في عروضنا ، فتم اشراك ستـة عناصر نسوية كمشرفات القاعة والاكسسوار في مسرحية « فندق ابو مجيد » وهي آخر التاج للفرقة . كما تهيأت لنا وجوه نسوية جديدة تحمل امكانيات جيدة ، سيكون لهـا مكانها في اعمالنا القادمة .

مع الأفلام السوفيتية
صمت الدكتور ايفانس
قصة حب بين شابة من كوكب « أورانيا » وعـالم مـن الارض

الفيلم السوفييتي « صمت الدكتور ايفانس » من اخراج أ. ميسيرج وتمثيل احد اشهر الممثلين السوفييت هـو (بندراجوك) . والفيلم يحكي قصـة وجدانية ينتظمها خيط علمي عن الوجود الكوني اللامتناهي ، وهو من ناحيـة اخرى « روميو وجولييت » كونية بين عالم من الارض وفتاة من كوكـب «اورانيا» ، مع فارق ، ان ما يشد الرجل الى الفتاة هو معرفتها سـر الكون ووحدته ، تلك المعرفة القادرة على تحرير الارض من الجوع والافكار العنصرية والاصنام الاجتماعية الخ .

وفي هذا الاطار الاسطوري يبـدو العالم كمـن يتحدث مـن قلبـه ، ليس هناك سحـر ولا اوهام ولا مغامرات مرذولة كتلـك التي اطلعنا عليها في افلام الفضـاء الاميركية بل قراءة في الوجه الحقيقي للمصير الانساني .

في طائرة محترقة تحمل ٨٦ راكبـا تحدث معجزة ، فالبعثة الكونية القادمة من كوكب اورانيا والتي جابت الكون طويلا تبحث عن مخلوقات ذات ذكاء تنقذ الطائرة من الموت وترسيهـا على جزيرة مائية ، لقد كان سكان هذا الكوكب يعرفون قانون الجاذبية عندما كان سكان الارض يستعملون العصي الحجرية وهم لذلك متقدمون على سكان الارض بآلاف السنين .. لقد شعروا بوحدة الكون وهم في شوق الى كائنات بشرية مثلهم . وها هم قد انتخبوا عينة من الناس لدراسة اوضاع الارض وكان من بين من اختاروهم الدكتـور ايفانس العالم المختص باطالة الحياة البشرية والمرشح لجائزة نوبل . وبعد محاورات تجري بين الدكتور ايفانس و« اورانتي » احدى فتيات البعثـة يتوصل الى ما يلي : ان الارض لم تنضج بعد لحياة ارقى وان قسـوة السلاح فيها اقوى من قوة الاخـلاق وانها لا تزال مقسمة بحدود وان فيها ٨٠٠ مليون جائع وان فيها فلاسفـة وعلماء يبشرون بنظريات مرذولة عـن عدم قدرة الارض على اعاشة سكانها، وان هناك مخزونات من الاسلحـة التدميرية الشاملة (نووية وكيميائيـة وبكتيرية) تكفي لتدمير الارض عـدة مرات ، وعلى هذا فقد اقتنعت البعثة انها وصلت الارض مبكرة وان عليها ان تعود ادراجها ريثما تتاح ظروف انضج للاتصال . سوى ان (اورانتـي) الجميلة تتاثر بصدق اجابات الدكتـور ايفانس وتقرر البقــاء على الارض لمساعدته في التبشير بوحدة الكــون وبحقائقه البعيدة عن تصور اهــل الارض . كان ابوها ينصحها بالرجوع قائلا :

— لا احد يتقبل حقيقة غريبة ما لم يكن مستعدا لها ، ولن يكون هـذا ممكنا ما لم يصل البشر الى مستـوى اخلاقي معين . وكل حضارة تشـق طريقها بنفسها .

ثم يضيف :

— سيموت وتبقين وحيدة لان معدل عمر كوكبنا ١٧٠ عاما .

اما هي فقد كان رأيها مختلفا :

— لقد تقبل الدكتور ايفانس هـذه الحقيقة وهو واحد من البشر ولا بد ان يكون هناك من يشبهه على الارض .

اما ايفانس نفسه فكان يقول لها :

— اقسم ان لا شيء يسعدني اكثر من [illegible] ولكن [illegible] الارض [illegible] .

[illegible] من ناحية اخرى كان يقـول وتلك الحقائق عن الكون :

— سابقى في صحراء ، وحيدا بكل ما اعرفه ، لن يصدقني احد ولــن ارغب في الحياة ، لقد لمست شيئـا نحلم به جميعا .. ان اجد وافقد ، ذلك شيء فوق قدرتي .

وتبدأ (اورانتي) بزيارة الدكتـور ايفانس في مسكنه وتظن زوجته انـه جن لانه كان يتسمع الى اللاسلكي ليل نهار او يحكي مع انسان غير مرئـي (لقاءاته مع اورانتي) وتضطـر في النهاية الى اخبار البوليس الذي يعتقد انه يتصل بدولة اجنبية (القصـة تدور في المانيا الغربية) . وهنا تتعقد الامور امام اسئلة تافهة مثل :

— لعلك تستطيع ان تخبرنا عمـن ارسل تلك البرقية التي ارسلت مـن مجهول في جزيرة لا يسكنها احـد في المحيط الاطلسي او لعلك تستطيع ان تصرح لنا من الذي حاورته طــوال اسبوعين مكثت فيهما هناك .

ويضطر الدكتور ايفـانس الى اخبارهم بالحقيقة فمن يصدقه الان ؟ ان الدكتور الذي قطع محاضراتـه في الجامعة وعزل نفسه عن اية زيارة لا بد ان يكون متصلا بدولة اجنبية .

لقد وحدت هذه المساة اورانتي والدكتور ايفانس وتوصلا الى ان امتلاك الحقيقة لا يعني شيئا ما لم يكونـا مستعدين للموت من اجلها ، وعلـى ذلك وضعا خطة لنشرها واحتـلال الجامعة فللدكتور هناك اصدقاء . وفي الطريق تحاصر سيارتهمـا بطائرات هليكوبتر وبسيارات الشرطة التـي كانت تتعقبهما وظل الاثنان كعبرات وحيدة في عالم واسع للناس المبعدين ، في عالم محكم الاغلاق وغبي وراغب في الاحتفاظ بأرواحه الطيبة .

سوى ان موت الاثنين يقـدم المشاهد اليقين ، فافكارهما بالنسبة له تبقى مفتوحة وشاهدة على عصـر يبحث في نفسه وعن مصيره ، لقـد وضح له شيئا يسمع منذ امد طويل ، ان البشر يستحقون نظاما افضل مـن هذا الذي يعيشونه وان الكون هـو اوقيانوس سعادتهم المقبلة .

لقد كان الفيلم ذا شحنات عاطفية متناسقة مع حقائقه العلمية التي هـي قاعدته ، ولم يكن يشع لمشاهده ايـة ثغرة وهمية او وهم السعادة الطارئ، انه مخطوطة علمية صادقة توقـظ ميول الانسان وتدفعه الى مقاصـده بحب وعاطفة قوية .

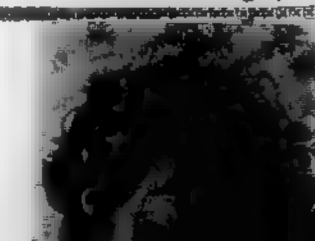
لقد كانت مشاهد التعلق بيـن اورانتي والدكتور ايفانس تعطـي المشاهد من عطاء الحب ومن عطـاء الحلم المركسي معا . كان الاتصـال متعة الكون . ولقد تحولا الى الصمت ولكنهما اشتعلا بنور معرفة النفـس والعالم معا .

ان البناء الدرامي في الفيلم بقيـاء سمفوني يتفتح بالتـدرج ، والشيء الاساس هو انه لم يوضع كلغز ، بـل كمصاب لابطاله الوحش ، اما نسيجه المنطقي فقد كان اعادة ملهمـة — (روميو وجولييت) جديدين يكتسبـان بقلبيهما تيامن عصر كبير قائم بين كل كوكب . ومع ان الفيلم يتعلق بموضوع فضاء ومركبات فان ايقاعه الهيفائي المتماسك ظل محتفظا بقصيدة بجمالية بالافكار والتمثيل والالوان والمؤثـر الصوتي والموسيقى . وكان نـداء الفيلم الاخير هو : مرحبا ايها الشمس الكبير .

صادق الصائغ

عن مجلة الثقافة الجديدة

غادة السمان
وأحبك أكثر من ... ذنوبي



وتقـول شفتاك للفرح : كن
فيكون ! ...

ويفرد قلبي
يحلق بين اسلاك الشمس
طائرا من نـــار
لا يخشى الاحتراق باتون الغبطة ..

* * *

حين مستني يـدك
كيـد نبي
تحولت اعماقي من سراديب ،
ودهاليز سرية الاوجـاع
ـ مسكونة بأشباح تشحذ أسنانها واظافرها
على جدران الماضي البشع —
الى نافذة ستائرها قوس — قزح
مفتوحة للأفق والريح والمطر والمفاجأة
واغاني جنيات الليل العاشقات

* * *

حين يأتيني وجهـك
أصير مرهفـة
كرمال شاطىء تنبض ذراتـه
تحت جسد ليلة صيف باهيـة ..
وقرعات طبول الموج
وموسيقى النجوم الخافتة ...
واخفق لكل ما هو طيب ونبيل
في كونـك المسحور

* * *

وتندف فوق أيـــامي
تنـدف مطرا مضيئـا
يغسلني بالغبطـة ...
لم اكن أدري ان الزمن
يختزن لي كل هذه السعادة
ولا أريد ان اصدق
ان سعادتي معك الآن
هي طعم في صنارة الشقاء الآتي ! ...

* * *

كل هذا الحب الذي تغمرني بـه
امتصه بشراهة التراب الجاف
دونما عفوقـه ...

* * *

واحبـك كثيرا
اكثر حرارة من البراكين الحية
اكثر عمقا من دروب الشهب
اكثر اتساعا من خيالات سجين
احبـك كثيرا ...
احبك حتى اكثر من عدد ذنوبي ! ...

* * *

وكلمـا ابتسمت يـا غريب
امتلىء غبطـة
لانني اعرف انك حين تبتسم ،
تنبت الازهـــار
في قلب الصخور بالجبـال
حين تبتسم
تتناسل اسماك الشوق الملونة
وتسبح داخل شراييني ...
حين تبتسم
تنمو حقول الياسمين الدمشقي
فوق ايامي المعدنية الصدئـة ...

* * *

واتكىء على الفجـر
الذي لا بـد ان يطلـع
وانتظرك
وحين تمخرني
ترحل يحاذي مع مركبك ، دونما نـدم
[illegible] دونما نـدم

* * *

قـدري !
ابسط لك كفي
لا لتقرأ [illegible]
بل لتكتب في راحتهـا
ما شئت من النبوءات والكلمات
وترسم فيهـا [illegible]
ما يحلو لك من الخطوط والدروب والرموز ،
بوردتـك
او بسكينك ! ...

[illegible]

همـزة الاستفهـام

تدخل همزة الاستفهام على الجملة الاسمية والفعلية في النفي والاثبات . ويجب ان يليها المسؤول عنه فيقال : « ازيد قام ام عمرو » ؟ وليس « أقام زيد أم عمـرو » . و« ازيداً ضربت ام عمراً » ؟ وليس « أضربت زيداً ام عمراً » ؟ و « ازيد في البيت ام عمرو » ؟ وليس « افي البيت زيد ام عمرو » ؟ و « اعندك زيد او في داره » ؟ وليس « ازيد عندك ام في داره » ؟ و « اجالس زيد ام قائم » ؟ وليس « ازيد جالس ام قائم » ؟

ويجوز حذف همزة الاستفهام « بدلا من قولك : لا ادري أفي الدار سعيد أم في المدينة ؟ تستطيع ان تقول : لا ادري في الدار سعيد أم في المدينة ؟

ولهمزة الاستفهام كل التصدير ، ولذا تقدم على حرف العطف فيقال : افلم واولم واوليس .

**

لا النافيــــة

كثيرا ما يقول قائل : « لا ... شكرا » عند رفضـه تقدمة من احد ... من المستحسن في مثل هذه الحالة ان نبدأ بالشكر ثم نلحقه بالرفض ...

ومن طريف ما يروى عن « لا » هذه ان الخليفة ابـا بكر الصديق سأل رجلا معه ثوب : « اتبيعه » ؟ فاجابه « لا رحمك الله » ! فقال ابو بكر : « لو تستقيمون لقومت السنتكم . هلا قلت : لا ، ورحمك الله ! » .

ويروى ان المأمون الخليفة العباسي سأل يحيـى بن اكثم في شيء ، فاجابه : « لا وايد الله امير المؤمنين » . فقال المأمون : ما اظرف هذه الواو واحسن موقعها !

**

الارب

معنى « الارب » العضو ، وتستعمل لما له اعضاء . فلا نقول : مزقت الثوب اربا اربا . ولا قطعت الحبـل اربا اربا . والارب مكسور الهمزة ساكن الراء . يمكن ان نقول : قطعت الذبيحة اربا اربا .

**

البرهــــة

هي الوقت الطويل وليس القصير . لذلك من الخطـأ ان يقال : لطرق فلان برهة .. بل هنيهة .. اما مدة فهي كل زمان طويلا او قصيرا . والوقت هو الزمان المحدد لامر ما . والاوان هـو الزمان قل او كثر . اما الحين فهو وقت مبهم . والآن هي الوقت الذي انت فيه . اما الاجل فهو الوقت المعين .

الصفحة الرابعة

هكذا نطق زرادشت «الانباء»

لا ندري بالضبط لماذا اختارت «الانباء» هذا الوقت بالذات لتعقد ندوة حول النزاع العربي الاسرائيلي .. فقد يكون الاختيار مصادفة وقد لا يكون ... وقد يحمل في ثناياه معاني سياسية وقد لا يحمل ...

والمهم انها — اي «الانباء» — عقدت ندوتها ونشرتها على صفحة كاملة من عددها بتاريخ ١٦ حزيران ١٩٧٥ لتاكيد اهميتها ..

ولا نظن ان القراء، على قلتهم، اهتموا بالشخصيات التي اشتركت في الندوة بقدر اهتمامهم بالاتجاه العام الذي شاع الى حد الهيمنة على مادتها ...

ولهذا علينا ان نتعرض للاتجاه العام.

فماذا كان الاتجاه العام؟

بدون التقليل من «خطورة» تصريحات محمد ابو شلباية، الصحفي الذي يحظى «باحترام» سلطات الاحتلال وعطفها، لكونه مواطنا ينتسب الى القدس المحتلة، وبغض النظر عن مساهمة المضاربين في سوق المواقف الخيرية امثال زملاء ابو شلباية وفوزي الشنطي، لا بد لنا من ان نتوقف عند مساهمة ممثلي سلطات الاحتلال جدعون ويكرت واسحاق بار موشيه. فجدعون ويكرت بسبب اتصاله — ولو هامشيا ببعض الفلسطينيين — تحول الى خبير عليم باحوال الضفة الغربية المحتلة والى مدافع امين عن سلطات الاحتلال .. واسحاق بار موشيه بوصفه مدير الدائرة السياسية في الاذاعة الاسرائيلية باللغة العربية عليه ان يكون مرشدا فكريا «ينور» الجماهير العربية في اسرائيل وفي الاقطار العربية المجاورة والبعيدة.

قال جدعون ويكرت: حين رفض العرب التقسيم في عام ١٩٤٧ وتغيرت الاوضاع رفضت اسرائيل التقسيم .. ولذلك فالحل اليوم ان يقبل العرب بما اعلنه وزير الدفاع في الامس القريب عن استعداده لاعطاء مسؤوليات اكبر للعرب في المناطق المحتلة في مختلف الميادين .. فلا بد ان يأتي اليوم الذي يعترف فيه كل طرف بحق الطرف الاخر!!

واما القيم السياسي اسحاق بار موشيه فلم يكن في وسعه ان يتلاعب بالصيغ ولهذا صاغ بالعربية تصريحات حكام اسرائيل فقال:

«الشعب الفلسطيني كله مقيد ولا راي له (!!) واستطيع ان اثبت ذلك. هناك عدد من الاحرار الذين يدعون الى قضية وطنية صرف ولكن آراءهم غير مسموعة لدى الجهات التي تمثل الشعب الفلسطيني .. لماذا؟ لان صاحب الراي لا قوة له وصاحب القوة لا راي عنده».

وارنف:

«الشعب (العربي) الفلسطيني لم يقل كلمته في الموضوع (موضوع التسوية والحل — المحرر) حتى اليوم ولم يسأله احد ولم يجر استفتاء لمعرفة رايه في السلام المنتظر» ...

وهكذا فالاتجاه العام في الندوة عدا الاماني الخيرية حول التسوية والسلام والتعاون كان تشويه الرؤية والتاكيد على ان القضية الفلسطينية ليست اكثر من قضية تعصب متبادل او كما اراد سليم خوري (من الضفة المحتلة) ان يعدل «تطرف» متبادل !!

اذن فالمشكلة تنتهي بازالة «التعصب» او «التطرف» المتبادل!

والسؤال لماذا نتطرق الى هذه الندوة ونعالجها؟

لسبب بسيط — لاننا نرى فيها اداة قصر فكري مشوه يستنفر الجماهير العربية على صورة حوار يوحي «بالحرية» في ظروف يسير فيها حكام اسرائيل في طريق التوسع والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني.

فحتى اولئك الذين تحدثوا عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني لم يتفوهوا بكلمة حول اطماع حكام اسرائيل الصهيونية وتعنتهم في رفض التسوية السلمية السياسية.

بل نعالج هذه الندوة لان الذين اشتركوا فيها انطلقوا من مقولات تؤكد وجهة حكام اسرائيل نحو السلام.

فشلباية — وهو الذي نصب نفسه مدافعا عن الشعب العربي الفلسطيني — وافق على ان حكام اسرائيل يريدون السلام ولهذا فعلى منظمة التحرير الفلسطينية ان تعترف بحقوق الاسرائيليين.

لقد اصبح عقد الندوات في هذه البلاد اسلوبا شائعا .. وهذه الندوة لا تختلف عن غيرها من الندوات التي تعقد يوميا في الجامعات والقاعات .. ولكن الامر الذي يميزها انها زعمت الحدب على الشعب العربي الفلسطيني وعبر ذلك شوهت مشاعره الى حد التحقير.

ابن خلدون

«أيها الناس كونوا على يقظة»!

■ في اسرائيل هنالك حساسية شديدة ضد اي مقارنة بين ما تقترفه السياسة الاسرائيلية من جرائم وما اقترفته الماكنة الاجرامية في احدى دول اوروبا وكان اليهود من ضحاياها الرئيسيين.

الناس البسطاء العاديون، وخصوصا الذين راح اهلهم في معسكرات الغاز مستقيمون في هذه الحساسية، ونحن نحترم مشاعرهم ..

ولكن بعض اقطاب التظلم، من ساسة ومفكرين، يفتعلون الحساسية، يستخدمون المآسي التي تعرض لها الناس اليهود في السابق ستارا من الدخان يخفون تحته ما تقترفه الرجعية الاسرائيلية من موبقات.

ومهما يكن من امر، فنحن نرى من واجبنا الانساني الاعلى ان نؤكد، بكل اللغات ولكل الشعوب، ان النازية ليست ظاهرة المانية محضة، ليست ظاهرة قومية خاصة بالمانيا والالمانيين، وانما هي ظاهرة اجتماعية، ظاهرة طبقية. والطبقة المعنية بالفاشية، نظاما وطريقا، يمكن — اذا لم تسد الطريق امامها — ان تصعد الى الحكم في اي بلاد وتقوم بنفس جرائم النازية الالمانية وابشع. لقد كانت تشيلي قلعة دمقراطية تقليدية في قلب امريكا اللاتينية، ومع هذا فان التقاليد الدمقراطية لم تمنع الفاشست الحاكمين في تشيلي ان يحولوا الاستاد الرياضي في العاصمة سنتياغو الى مسلخ يذبح فيه اشرف واطيب واخلص ابناء تشيلي الجريحة ..!

هذا الكلام مقدمة .. والذي اريد ان انبه اليه، مستعرضا ومحذرا، هو ظهور مختلف الاصوات ذات الوزن في اسرائيل، التي تقول كلاما وتكتب مقالات وتطلق تصريحات فاشية تماما، لها «صراحة» التصريحات الفاشية ولها غطرسة العقليات الفاشية، ولها الاحتقار للشعوب والاستخفاف بالراي العام، مثل الفاشية، ولها فوق هذا ادعاء حق الكلام باسم الحضارة!

لست في مجال استعراض «نخبة» من المقتطفات من مقالات وتصريحات لعشرات الشخصيات وافتتاحيات الصحف، فليس هنا المجال لمقال تفصيلي، ولكني اريد ان اشير الى «درة» واحدة من درر الفاشية في اسرائيل. اما «الدرة» فهي على شكل مقابلة مع جريدة «يديعوت احرونوت» (٦—٦—٧٥)، واما الناطق بهذه الدرة فهو الجنرال الاحتياطي اهارون دافيدي، العسكري البارز والمحاضر البارز في فرع الجغرافيا في جامعة تل ابيب ..

هذا المهووس العنصري ليس عن حماس اهوج فقط بل من اقتناع ايديولوجي، لا يفكر بالسلام ولا يدعو الى التفتيش عن السلام بل هو يصرح، بكل صراحة: «كل يهودي في هذه البلاد يجب ان يقول: بعد الحرب القادمة على ان استعد للحرب التي بعدها». وقال مفصلا وموضحا: «اولا وقبل كل شيء علينا ان نستعد للحرب القريبة. يجب ان ننفذها ليس كما يريد العرب. وهذا يجب ان نفعله على كل المستويات، السياسية، الاستراتيجية والتكتيكية. علينا ان لا نتنازل، ابدا، عن الحرب المانعة. حرب مانعة في كل مكان، من كل اتجاه، والى كل مكان. كل الدول العربية في حالة حرب معنا، بما في ذلك الدول التي ليست لها حدود معنا». ويقترح، بكل صراحة، ان تقوم اسرائيل بضرب كل الدول العربية، ضرب ليبيا حتى تضطر ان تصرف ١٥ مليارا على اقامة شبكة دفاع جوي، وضرب الكويت لانها تساعد دول المواجهة العربية مع اسرائيل .. ومن المهم ان ننتبه الى نقطة اخرى، الى نتيجة اخرى لضرب هذه الدول العربية البعيدة عن اسرائيل: «ما هذا، تربح بشكل مباشر دول اوروبا فتعيد لنفسها الاموال الطائلة التي تدفعها للعرب ثمنا للنفط». ويستطرد دافيدي مفصلا حلمه الجهنمي: «علينا ان نطمح ان لا تكون الحرب القادمة ضد الجيوش العربية، فقط، بل علينا ان تكون حربا هادفة الى هدم وتدمير الهيكل الاقتصادي والاجتماعي والمواصلات وهدم القيادة». ويضيف: «في الحرب القادمة علينا ان نضرب الانتلجنسيا العربية، الفلاح المصري لا يكرهنا الى حد كبير. يجب ان نضرب الطبقة التي تضم من السادات حتى خريجي الثانويات».

كان من الممكن ان استطرد، بدون حدود، في نقل افكار الجنرال الاحتياطي اهارون دافيدي، وكلها افكار متناسقة، يربطها منطق داخلي واضح ومتين هو منطق العنصرية والاستعلاء وتقديس القوة العمياء الشرسة.

ولو كان دافيدي معتوها شخصيا لما استحق الالتفات اليه، ولكنه واحد من تيار ينشط في هذه البلاد، فمثلا:

* الحيروت يطالب بالبقاء في كل الارض الفلسطينية المحتلة، «واذا نشات مشاكل نعالجها كما تعالج بريطانيا مشكلة ايرلندا»!

* عصابة «ارض اسرائيل الكاملة» تطالب بعدم الانسحاب من ابار النفط في ابو رودس لان هذا يفقد الدولة «مجالا حيويا»!

* قطعان المستوطنين يذهبون الى الاراضي الفلسطينية في الضفة الغربية ويستوطنون تحت رعاية حارس الامن الاعظم شمعون بيرس.

* عصابات ارهابية يمينية تنتظم في ما يسمى «ارهاب مضاد للارهاب» هادفة الى نسف البيوت العربية على سكانها، وقتل الناس وحرق المصانع والباصات. وليس هنالك شك ان قوى كبيرة ومسؤولة تدعم هذه العصابات ان لم يكن تنظيميا فايديولوجيا وسياسيا على الاقل ..

* واذا قال قائل ان كل هذه هي نشاطات فردية ضيقة، فقد جاء تعيين رئيس الحكومة اسحاق رابين الجنرال المعروف (بدون تفصيل) ارئيل شارون مستشارا عسكريا له ليؤكد انه في القضايا المصيرية لا يوجد فرق اساسي، ابدا، بين رابين حزب «العمل» وشارون «الليكود» و«ارض اسرائيل الكاملة»!!

**

ان الفاشية لا تقوم بهجوم عاصف وكاسح على الحكم، دائما، فاحيانا كثيرة، هي تتسلل، تتقدم ببطء، تعد الجو، تشكك الجمهور في كل القيم، في الدمقراطية والاخوة والسلام، وتعبئ الناس للايمان ان كل الدنيا ضدنا، ان القوة وحدها هي الحل، ان ابادة الشعوب الاخرى هي ضرورة حياتية.

انني اقول، بكل اسف، ان ثمة مظاهر مقلقة للنشاط الفاشي في اسرائيل .. وتصريحات اهارون دافيدي هي اشارة فقط، الى الاحلام الاجرامية لليمين .. ولكني ساقول للانسان اليهودي، بكل الصراحة الممكنة، ان الفاشية لم تحل مشكلة اية دولة، بل هي قادت الى تصفية الدولة التي ظهرت فيها .. وذلك بالاضافة الى الالام غير المحدودة للناس، بسبب الفاشية. فيا ايها الناس، في اسرائيل، وفي العالم العربي: كونوا على يقظة! ■

سالم جبران

ما الذي يدفع هذا الفاشي الى القاء مثل هذه التصريحات الفظيعة؟

يواصل الكولونيل الاحتياطي اهرون دافيدي التبشير لارائه الفاشية. وعليه طلب كبير ويعتبر ابنا بارا غالبا في عدد من الاوساط اليمينية المتطرفة. وتفتح امامه الصحف الاسرائيلية صفحاتها. وقبل قرابة نصف سنة نقلت بعض آرائه الفاشية لا سيما ما اوردها في مقابلة احريها معه «معاريف» في ١٦—١٢—٧٤، وتمنيت يومها الا نكون الوحيدين الذين يستنكرون الرجل ودعوته. وتمنياتي ذهبت عبثا.

وفي الاسبوع الاسبق ولمناسبة مرور ثمانية سنوات على حرب حزيران ١٩٦٧، أجرت «يديعوت أحرونوت» مقابلة مع الكولونيل ا. دافيدي (٦—٦—٧٥) وفي هذه المرة اتحف القراء بآرائه العسكرية.

«على كل يهودي في البلاد أن يقول: بعد الحرب القادمة اني مستعد للحرب التي تليها». انه يبشر بالحرب دون وازع؛ فلا يكفيه ما سقط من الآلاف الضحايا في الحروب السابقة. وتخلق اقوال ا. دافيدي، بتخليد وضع الاحتراب في منطقتنا وسفك الدماء، الانطباع بأن امامنا رجلا محرك حرب. او مخلوقا غير انساني عطشان للدماء. وفي مرة سابقة قورنت اقواله «ببروتوكولات حكماء صهيون» في طبعة عبرية. وفي هذه المرة قالت «هعولام هزيه»: (١١—٦—٧٥) في تعليقها على ا. دافيدي ليديعوت احرونوت: «لو استبدلت في المقال بضع كلمات اساسية مثل «عرب» «مخرب» بكلمات اخرى، لكانت اشبه بصفحة من «انا او من هتلر في كتابه (كفاحي)»».

«غير ان الشخص الذي ابدى آراءه على صفحات «يديعوت احرونوت» في هذا الاسبوع محارب اسرائيلي قديم انه كولونيل (احتياطي) ومحاضر في الجغرافية في جامعة تل أبيب، انه اهرون دافيدي».

ولنتأكد من أن «هعولام هزيه» لم تبالغ يكفي أن ننشر ما يقوله ا. دافيدي:

«علينا قبل كل شيء أن نستعد للحرب القريبة. ويجب أن نصبو لصنعها ليس كما يريد العرب. ويجب أن يتم الامر في جميع المستويات — السياسية والستراتيجية والتكتيكية. وحذار أن نتنازل من حرب رادعة ليس فقط في خطوط الجبهة الجغرافية، بل يجب أن تكون حربا مانعة في كل مكان ... جميع الدول العربية في حالة حرب معنا حتى تلك التي لا حدود لها مشتركة معنا، انها دول اعداء، ومرشحة لتلقي ضربة قاصمة منا. ماذا يعني هذا؟ انه يعني ان القذافي سيضطر الى انفاق (١٥) مليار على الدفاع الجوي ... وفي هذه الاثناء سيعزز نفسه ويتسلح ويتشغل بحاله. والكويت ستضطر الى الانشغال بحالها. والدول العربية يجب أن تفهم ان كل مساعدة للحرب هي حرب علينا. وهذا يعني بالضرورة تأخر تطورها، والهوة ما بيننا تستمر في الاتساع. ويستفيد من ذلك مباشرة دول اوروبا، التي بذلك تستعيد أموال النفط لقاء السلاح».

«علينا أن نتوق الى وضع لا تكون فيه الحرب القادمة على الجيوش العربية، فقط، بل يجب ان تكون موجهة لهدم المرافق الحيوية، الاقتصادية، والمتعلقة بالمواصلات، والاجتماعية والقيادية. وهكذا يجب أن نفهم ان الحرب على العرب ستقع طالما يريد العرب ذلك، وطالما نحن موجودون. وليس الامر متعلقا بنا. يجب ان نتذكر ان الرغبة العربية بالحرب قوية جدا وستبقى ما دام العرب لم يتضرروا، فشمال الفيتنام أوقفت الهجوم في ١٩٧٢ عندما قصفت هانوي. وأكثر من ذلك: في الحرب القادمة يجب علينا ان نوقع الاضرار بالمثقفين العرب، لان الفلاح المصري لا يكرهنا كثيرا. يجب أن نوقع الاضرار في الفئة ما بين السادات وخريج المعهد الثانوي. وذلك لا يضعف جيوشهم فحسب بل يخلق الضغوط على الفئات المتوسطة بين الاعلين. وستترك في الحروب القادمة مجالات الخيار مفتوحة في ايدينا. ولا داعي ان نرد على حرب الاستنزاف البرية بنفس الطريق».

اننا نرى لزاما أن نحذر دائما من مثل هذه الآراء الشوفينية العنصرية المحركة للحروب، التي يروج لها ا. دافيدي. فلقد دفعت الشعوب والحضارات ثمنا باهظا في تاريخ الانسانية بسبب هذه الافكار. وانها لفظيعة الفظائع ان تحظى هذه الآراء التي تذكر بكتاب «كفاحي» بالتبشير والترويج في الصحف وبالتشجيع، ان هذه الآراء لبلية على اسرائيل. وهي ثمرة من ثمرات سياسة الحرب والاحتلال.

يوسف الغازي

وظيفة شاغرة!

لاسباب خاصة افضل ان اختار مدير مكتبي من صنف خاص من المعلمين. اذا كنت ترغب في ذلك فعليك اتباع النصائح التاليه والالتزام بها قبل تقديم الطلب:

١ — ان يكون مستواك العلمي دون مستوى طلابك اثناء فترة عملك كمعلم.

٢ — احذر الالتحاق باية جامعة ودراسة اي موضوع او التخصص فيه لانني عندها ارى انك غير لائق للوظيفة.

٣ — عليك ان تظهر نشاطك السياسي الى جانب حزبي، واذا لم يكن عندك سيارة جيب فسارع بشراء واحدة، ويجب ان تجوب بهذا الجيب الطرقات ليل نهار بحثا عن الخائبين وضعيفي النفوس والمراهقين ومن لفظهم المجتمع بعيدا لرائحتهم الكريهة ليتعاونوا معك على خدمتي ويمثلوا هم نفس دورك السابق وعندها يكون رضاي عنك تاما.

٤ — عليك ان تجاهر في كل مجلس ومكان وبشجاعة عن صلتك وعمالتك لكل عميل من عملائي سبقك وظهر على المسرح السياسي والاجتماعي قبلك وان تظهر ذلك عليه.

٥ — هناك بعض الاسماء البراقة — تلفظ مع اللغة — التي يمكن استعمالها مفتاحا تفتح امامك الابواب على مصاريعها وتسهل لك ولوجها. واسحب هذه الاسماء هم سادتي ومسبحون سادتك، وهم يمثلون اشخاصا ذوي خبرة في كل مجال، فهم يعلمون بالغيب ويمكنهم التحدث اليك واحدى عينيهما مغمضة والاخرى مفتوحة. وهم رغم ذلك يراقبون كل صغيرة وكبيرة وحتى الصرصور والنملة .. ويحصون عليها تحركاتها. وعندهم سجلات ثمينة فيها تاريخ حياة كل الحشرات الصغيرة والكبيرة التي تتجه اليهم فعليك كي تحظى بالوظيفة عندي ان تلتصق باحدهم وتلازمه كظله، تهمس في اذنه ما تسمعه والافضل ما لا تسمعه من احاديث زملائك. فلعل وعسى ان تدخل الى سجله وعندها تدخل التاريخ من بابه وتكون لك وظيفة.

٦ — عليك الا تتاثر اذا نظر اليك زملاؤك في مدرستك او في قريتك او مدينتك او حتى في بيتك بالاشمئزاز واحتقار لسيرك حسب نصائحي .. فجميع هؤلاء مغرضون يحسدونك لانهم لا يستطيعون تمثيل دورك الذي هو سر نجاحك. لا تلتفت اليهم .. سيأتي يوم حسابهم وسأكون ملجأك اذا تمادوا في احتقارك. فهذا يرفع من مركزك، وكلما زاد تماديهم وبصاقهم عليك تتجلى مدى تضحيتك وصمودك وعندها تصبح مرشحا ناجحا لتدخل الى حظيرتي. فانت تحت ملكوت ابيك الذي وعدت به منذ بدء الدهر وبحق.

٧ — اقول لك صراحة انني اعتقد ان المدير الذي سيختار لمكتبي يجب ان يتميز بمقدرة اقتصادية تتناسب مع روح العصر. فانا انظر — ولعابي يسيل — الى ما يحدث في وزارة الدفاع ووزارة الاسكان والجباية والشؤون الاجتماعية وبلديات ومجالس المحاسيب. واشعر ان واجبي يفرض علي ان اتمشى مع نفس مستوى عمل هذه الدوائر والهيئات. واتمثل بها حتى لا ينظر لي بانني متخلف عن الركب الحضاري، ولذلك فانا افتش عن مرشح للوظيفة يفهم في الاقتصاد واصول البيع والشراء واعطاء المقاولات ويوزع فائض الارباح ولا مانع عندي من ان تكون لي حصة اذا اصر على ذلك.

٨ — رغم اني اعيش في عصر الفضاء والمخترعات الحديثة فانني ما زلت احن الى العصور الوسطى وتقاليدها ولذلك فانني انصح طالب الوظيفة ان يبدأ من الآن بمزاولة الرياضة حتى تصل لياقته البدنية الى مستوى يمكنه من حني جذعه في المناسبات حتى يصل راسه الى قدمه او الى قدم الذي يقف امامه ويكون بذلك حقق اهدافا عدة. فهو اصبح يتمتع بجسم على الموضة، ويستطيع ان ينحني وينعطف بسهولة وهذا يسهل للواقف امامه — حتى ولو كان قصيرا — ان يربت على ظهره او ان يركله في راسه اذا شاء.

٩ — لا يغرب عن بالك من الآن ان تحضر خروفا، خروفين او ثلاثة لتحتفل سوية يوم صدور مرسوم التعيين بهذه المناسبة التاريخية، ولا باس من دعوة بعض المختارين من الذين سبق ونفذوا النصائح السابقة.

١٠ — عليك ان تتذكر انه لمجرد اختيارك لهذا المنصب ينتهي دور سيارة الجيب وعليك ان تستعد لشراء سيارة جديدة لامعة تليق بالمقام وتسبب الغصة للحاسدين.

ايها الراغب في وظيفتي، اذا عبرت هذه المراحل وحققت هذه المزايا والخصال فلا شك انك ستفوز بهذه الوظيفة. فليس اجدر منك بها، فسارع وتقدم ولا تفوت الفرصة. واذا حدث عائق — لا يسمح الله — وفاز غيرك بها لانه اظهر جدارة اكثر منك فلا تيأس! داوم على التمرين! فالمجال مفتوح وربما احتاج اليك في موسم آخر.

معلم

من هنا اتفقنا

امسى اهالي حيفا، دون ان يستشيرهم احد — في السادس عشر من حزيران الحالي، وقد صارت لهم خالة. اذ اعلن رئيس البلدية السيد الموغي ورئيس بلدية كيبتاون السيد بلومبرغ (في جنوب افريقيا) في ذلك النهار ان مدينتيهما اصبحتا منذ ذلك اليوم توأمين. ولا عجب، الم يقولوا قديما: ورب أخ لك لم تلده امك!

والتآخي، بالطبع، ليس بالشيء المستحدث. فمنذ قديم الزمان والقبضايات يلفون بعضهم على بعض ويتآخون وكذلك اللصوص وشذاذ الآفاق. وعندما راى احدهم غرابا وحمامة يقفان جنبا الى جنب استغرب هذا الاتفاق، ولكن استغرابه زال حين نفرهما فاذا هما اعرجان فقال: من هنا اتفقا.

فما هي اوجه الشبه بين حيفا وكيبتاون التي ادت الى هذا التآخي المريب؟

قال السيد بلومبرغ في حفل اعلان التوأمة في حيفا ان المدينتين تتشابهان في موقعيهما على البحر وفي انهما في ملدين «يحييلان القفار»! ولكن هذا لا يكفي تكرمنيل ليست احتسا الدير الاسد مع انها تقوم على ارضها بالذات. كما ان مجرد كون رئيس بلدية كيبتاون يهوديا لا يكفي لان يكون سببا للتآخي، فلو كانت رابطة الدين المقررة لما نشبت اية حرب في اوروبا المسيحية. ولكن السيد بلومبرغ اصاب كبد الحقيقة حين قال ان البلدين يتشابهان في عزلتهما وعداء العالم لهما. بالطبع لا يستخلص النتيجة المعقولة ليعرف سبب هذه العزلة وكانما الحق على العالم «الغبي» الذي لا يعرف قيمة «الشعوب المختارة وحكوماتها الرشيدة»!

اعرف ان النقاش مع عنصريين امثال حكام جنوب افريقيا اخوان شيء لا طائل تحته ولا معنى له. ولكن المرء لا يستطيع ان يكون غير مبال ازاء الطريق المغامر الخطر الذي يسلكه حكام بلادنا وازاء ما آلوا اليه من موقف تعس لا يجدون فيه من يعزيهم الا حكام جنوب افريقيا العنصريون الذين اداروا قفاهم للعالم ولم يتطلع فيهم، حتى الآن، طردهم من الامم المتحدة ومن الالعاب الاولمبية والعزلة المخيفة التي تطبق عليهم. واذ يتلفتون لا يجدون مثيلا لهم في هذا العالم الا اسرائيل. من هنا نشأ التقارب الذي لا يقتصر على التآخي بين مدينتين بل ينطوي على دلالات سياسية في العلاقات بين الحكومتين، كما قال بلومبرغ نفسه.

وليس مما يسرنا ولا يشرفنا ان يتصل نسبنا بجنوب افريقيا العنصرية. وجدير بحكام الشعب الذي قاسى من اللاسامية ان يحسب حساب الراي العام العالمي. وليتهم يعتبرون من القصة التي يعرفها كل تروي في بلادنا. ذاك ان رجلا ابتلي بمشاكل كثيرة، وتورط في نزاع مع بعض الناس ليجد نفسه متهما بجريمة قتل اضطر على اثرها للنزوح عن قريته. وهناك قرر ان يبتعد عن المشاكل «ويمشي الحيط الحيط ويقول يا ربي سترك». وعاش بهدوء. قال ابنه: ما احسن اهل هذه القرية يا ابت. لا احد اعتدى علينا مذ حللنا فيها. قال الوالد: لم نعد نؤذي الناس فما نعرض لنا احد بسوء. اذن قل ما احسننا. فالناس لا تجمع على العداء لاحد ما اعتباطا.

هكذا لن نبارك هذه التوأمة التي لا ترفع الراس. ولكننا من الجهة الاخرى لن نلعنها. فهناك في كيبتاون شعب يقاوم الظلم والعنصرية ولا بد سيأتي دور ممثليه الحقيقيين ليجلسوا في مقاعد البلدية. ولا بد ان يأتي في حيفا ايضا من يجعل من هذه التوأمة شيئا لا يستحي به المرء ويغض الطرف.

وزير الصحة يرش على الغلاء سكرا

السيد دوف يوسف، وزير التموين الاسرائيلي الاسبق طلبت روحه الرحمة، عندما لم تستطع وزارته توفير اللحم المثن للمستهلكين في اوائل الخمسينات اخترع نظرية يثبت ان في الامكان الاستغناء عن اكل اللحوم تماما .. قال: الخروف يأكل العشب ويحوله الى لحم ثم يأتي الناس ويأكلون لحم الخروف المتحول اصلا من العشب. وخرج بنتيجة مؤداها انه لو اكل الناس الخضروات والعلت والخس والخبيزة وحولوها الى لحم، على طريقة الخروف، ودون وساطته، لا يخسرون شيئا، انما يوفرون فرق السعر. اليس في ذلك عبقرية!؟

الذي جلب هذه «السالفة» على بالي تصريح للسيد شملوف وزير الصحة الحالي الذي وجه نصيحة مماثلة تقريبا في الاسبوع الماضي، زعم فيها ان الاكثار من اكل السكر غير مفيد، بل ومضر بالصحة، واسند قوله بشهادات خبراء التغذية. ولانه المسؤول الاول عن صحة الرعية نصح بالاقلال من تناول السكر، وبرر بذلك اعلانه انه لن يعمل من اجل ترخيص سعر السكر.

قياسا على هذه النظريات «العلمية» لا نستبعد ان يحاول وزير المواصلات مثلا اقناع اهالي قرانا المحرومة من المواصلات العامة بميزات السير على الاقدام (ربما بعد خلع الحذاء لئلا يتلف!). او ان يحاول آخر اقناعنا بفضيلة الصوم، ليس لشهر واحد وانما على مدار السنة. ولو كان للسيدة غولدا مئير ان تدلي بدلوها ربما تنصحنا بعدم انجاب الاطفال، كطريقة مضمونة لرفع مستوى المعيشة في قرانا العربية. ولماذا لا تقنع ادارة اراضي اسرائيل العرب بفضائل الزهد والعزوف عن مغريات الحياة الدنيا وبراحة البال التي يوفرها انعدام الارض وقلة الرزق.

فيا سيدي الوزير، هب اننا اقتنعنا، نحن الكبار، بوجهة نظرك هذه، فمن لنا باقناع الصغار الذين يتعلمون كلمة «مع» (اي حلو) مع كلمة بابا وماما او قبل. ثم الا يعرف حضرة الوزير مثلا أن الناس مجمعون على ضرر التدخين الذي يفوق بما لا يقاس «مضار» السكر، فهل يعتقد ان احدا يترك التدخين لمجرد سماعه نصيحة؟

اعرف من تجربتي ان الشيء كلما قل ازداد الناس طلبا له ورغبة فيه. فاذا اراد حضرة الوزير تكريه الناس بالسكر فانا ادله، اذا سمح لي، على طريقة مضمونة، لجأ اليها احد ملاكي قريتنا ليداوي بها شره حراث عنده. اخذ في بادئ الامر يقلل «الزوادة» حتى يعوده على قلة الاكل فصار يأكل البذار. فنصحه احدهم بالاكثار من الخبز الطازج والزيت والسكر. وهكذا فعل. واكل الحراث حتى بشم. ولم يمر وقت طويل حتى اصبح يصاب بالغثيان لمرأى الخبز والزيت والسكر. فعليك ان ارخصت السكر واكثرت منه في الاسواق تصل الى ما تريد، ولن يلومك احد.

حنا ابراهيم

محليات

تطوير القرى العربية وتهويد الجليل نقيضان

دير حنا — لمراسلنا — جرى ... الاسد حيث دفعت نصف التكاليف .

... المجلس رغم انه نال ٤٢٪ من أصوات ... في دير حنا في الانتخابات المحلية .

وقدم المجلس المطالب الآتية :

● ... وتزويدها بالمياه ...

● توسيع مسطح القرية ... البيوت المبنية خارجه ...

● ادخال اراضي القرية كلها ضمن منطقة نفوذ المجلس المحلي .

● بناء مدرسة جديدة بدلا من الغرف المستأجرة .

● تقديم المساعدة على تعبيد شوارع القرية واصلاح التالف منها .

● اعطاء مياه ري القرية للجنان .

● المساواة من حيث ... والقروض مع السلطات المحلية اليهودية .

أما الردود فكانت اشبه « برفع العتب » واعتبرها اكثر المواطنين محاولة تخدير في وقت تبذل فيه جهود محمومة لتهويد الجليل الامر الذي يعني « قبل كل شيء » سلب المزيد من اراضي القرى العربية .

قال ... ممثل وزارة التجارة والصناعة ان الوزارة تشترك عادة بتقديم ٢٠٪ من تكاليف الكهرباء كقرض (بفائدة) ولا تعطى هبات مطلقا باستثناء ما حدث في ...

أما اذا كانت هذه التكاليف حقيقية وكم هي نسبة الارباح الهائلة التي تجنيها الشركة الاحتكارية ... ومؤخرا ... مشروع الكهرباء ... مليون ليرة .. وهذه هي المرة الثانية .

أما ممثل وزارة الاديان ... المسجد ...

وكان رد السيد ... مركز السلطات المحلية سلبيا بشأن ضم البيوت والبلوكات للقرية ...

وتخلص السيد ... من وزارة العمل حتى من مجرد الوعد بتعبيد شوارع القرية .

كما اشترط ممثل وزارة المعارف ان يقوم المجلس بالالتزام بايجاد غرف بدل الغرف المستأجرة لتقدم وزارة المعارف ٤ غرف جاهزة (ترومي) في السنة الدراسية القادمة .

وكالعادة سمع الاهالي وعودا بدراسة مطالبهم وفحصها .

مجلس ام الفحم المحلي يشرف بنفسه على تعبيد الشوارع

ام الفحم — لمراسلنا — اعلن رئيس المجلس المحلي في الجلسة الاخيرة انه تم تعبيد ٤ شوارع داخلية بطول ١١٠٠ متر وتكاليف لم تتجاوز ١٢٠ الف ليرة ، ذلك لان المجلس نفسه هو الذي نفذ العمل دون مقاول ووفر بذلك كثيرا على المواطنين . كما عبد ملعبا للمدرسة مساحته ٢٥٠٠ متر مربع . وفي الجلسة نفسها طرح للبحث مشروع مد شارع جديد الى حي عين جرار بطول ١٥٠٠ متر وتكاليف تبلغ ١٥٠ الف ليرة .

ائتلاف ديمقراطي في المكر

المكر — لمراسلنا — اتفق ممثلو ... والصلاحيات بين الجميع .

● تطوير القرية في جميع المجالات لتصبح قرية عصرية ذات مدرسة ثانوية ...

● الاهتمام بمشاكل المزارعين ...

● التعاون مع السلطات المحلية العربية للحصول على كامل الحقوق ...

● مطالبة الحكومة ووزارة الاسكان ...

● اعادة كامل ضريبة الملك التي تجبيها الحكومة الى المجلس بعد خصم العمولة ، وتوسيع مصادر الاستحقاقات .

● استيفاء المصروفات والغرامات وغير ذلك من رواتب المعلمين .

● تحمل اعباء الادارة والمسؤولية بصورة جماعية مع توزيع المسؤوليات .

اجراء تعسفي يهدف الى خلق الصعوبات امام الطلاب الثانويين في امتحانات الاجتياز

باقة الغربية — ...

لجنة الرؤساء القطرية تنتصر لعضوها السيد احمد مصالحة على حاكم اللواء الشمالي كينغ

باقة الغربية — لمراسلنا — ...

مجلس كفر ياسيف المحلي يحتج على ارتفاع ضريبة الملك ويطالب باعادة جبايتها

كفر ياسيف — لمراسلنا — بحث المجلس المحلي في كفر ياسيف في جلسته يوم ١٩-٦-١٩٧٥ عددا من القضايا كان من بينها واهمها : ضرائب الملك وتمويل الشراء الفاحشة التي وصلت اوراقها الى الاهلين في الاسبوعين الاخيرين ، و التشطيبات حاكم اللواء في ميزانيته لعام ١٩٧٥/٧٦ ، وخصم وزارة المعارف ٢٠٪ من مساهمتها في اجور التعليم المستحقة عليها للمدرسة الثانوية عن السنة نفسها .

وقد قرر المجلس بالاجماع الاحتجاج على الارتفاع الفاحش في ضريبة الملك ، ومطالبة وزارة المالية باعادة جبايتها كما كانت قبل عام ١٩٦٩ . وقد قرر المجلس ارسال رسالة بهذا الخصوص الى وزارة المالية ولجنة المالية في الكنيست ووجهات مختصة اخرى .

كذلك اقر المجلس بالاجماع رسالة موجهة الى حاكم اللواء ووزير الداخلية ولجنة الداخلية في الكنيست يعترض فيها على التشطيبات والتخفيضات التي قام بها حاكم اللواء في ميزانية المجلس المحلي (نشرنا خبرا سابقا عن ذلك) ، ويصر فيها على دفع هبة عامة بمعدل مائة ليرة عن المتر سنويا وليس اثنين ليرة كما اقر حضرة حاكم اللواء ...

هذا وكان المجلس قد ارسل الى وزارة المعارف رسالة يعترض فيها على خصم ٢٠٪ من مساهمتها السنوية لمدرسة يني الثانوية المستحقة عليها حسب قانون التعليم الالزامي المجاني (بالنسبة لصفوف التواسع) وحسب نظام الرسوم المدرجة .

« حكم قوي بضعيف » في قاعات المحاكم العسكرية

مجدل شمس — لمراسلنا — جلب محمد ... امام المحكمة العسكرية في مجدل شمس في ١٨-٦ . وهو ليس من مجموعة من ٧ افراد نجا من القتل بعد ان قتل رفاقه في اشتباك مع قوات الامن الاسرائيلية .



ولان محاميته لم تتمكن من الحضور بقي في الانتظار في القاعة طيلة النهار ، بجانب المعتقلين الثلاثين المحاكمة من ابناء الجولان . ولم يرق للجنود ان يروا تضامن اهالي السجناء السوريين من ابناء الهضبة مع هذا الشاب « الغريب » . ...



نساء الاحياء الفقيرة في تل ابيب يتظاهرن احتجاجا على هدم منازلهن ومن اجل سكن انساني

مجلس عرابة المحلي يستنفر ممثلي قرى المنطقة على اخطار منطقة التدريبات العسكرية

عرابة — لمراسلنا — بناء على قرار جلسة سابقة اتخذ بمبادرة الكتلة الديمقراطية وباجماع الاصوات ارسل رئيس مجلس عرابة المحلي رسائل الى رؤساء المجالس المحلية والمخاتير في القرى والقبائل في المنطقة جاء فيها :

نظرا للحوادث المتكررة من جراء الالغام المتروكة في المناطق الزراعية ضمن نطاق منطقة التدريبات العسكرية رقم « ٩ » منذ ايام الانتداب البريطاني حتى ايامنا هذه ، وما ترتب عن ذلك من مآس وفواجع حدثت لابناء القرى في المنطقة وعرب السواعد والنعيم وغيرهم ، وكان اخرها ما حدث المرحوم ... محمود نعامنة ابن الاثني عشر عاما الذي ذهب ضحية قنبلة انفجرت في ١-٦-٧٥ .

وعليه فقد قرر مجلسنا المحلي في جلسته رقم ٧٥/٧ استدعاء رؤساء السلطات المحلية في القرى المذكورة ومخاتير العشائر ... النمر واتخاذ كافة الاجراءات الكفيلة بتلافي فواجع ومآس قد تحدث في المستقبل نتيجة للوضع الخطير في المنطقة والتي هي منطقة زراعية .

مكان الاجتماع مجلس محلي عرابة البطوف في يوم السبت ٢٨-٦-٧٥ الساعة الرابعة بعد الظهر .

محمود سعيد نعامنة
رئيس مجلس محلي عرابة

اجتماع سياسي هام في طرعان

يعقده فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي يوم السبت ٢٨-٦-٧٥ في الساعة الثامنة مساء في بيت الرفيق سعيد بدر

يتكلم في الاجتماع الرفيق منعم جرجورة

عضو لجنة المراقبة المركزية

تهانينا

تهانئنا القلبية الحارة الى :

* الرفيق يوسف عبد الله وزوجته بالمولود « عمر »

اعضاء خلايا الشرقية — الناصرة

* الرفيق يوسف عبد الله وزوجته بالمولود الجديد « عمر »

اعضاء الحزب — الناصرة

* الصديق حسن محاميد وزوجته بالقران السعيد .
* الصديق احمد فؤاد حنون وزوجته بالزواج

اعضاء الحزب الشيوعي في ...



لا موقف لتكسيات العرب في الخضيرة

ام الفحم — لمراسلنا — منذ قيام الدولة وقرى المثلث الشمالي ترتبط ... ترفض تعيين موقف رسمي لسيارات الاجرة ...

ولذلك رفع اصحاب سيارات الاجرة وسواقوها شكاوى الى كل المراجع المختصة مدعمة بتأييد رؤساء المجالس المحلية العربية في المنطقة ، كما اوصلوا شكاويهم الى مختلف الكتل البرلمانية . واثار وفد مجلس ام الفحم المحلي هذه القضية ، ضمن قضايا اخرى ، في مقابلة في ٢٠-٦ ، في مركز السلطات المحلية في تل ابيب مع اعضاء لجنة الداخلية في الكنيست .. كما طالب بنقل كل المعاملات الرسمية الخاصة بالسكان العرب في منطقة المثلث الشمالي الى مدينة ... اذا استمر التمييز والمضايقات .

تعزيات

تعازينا الحارة الى

● اهالي كفر ياسيف واعضاء الحزب والشبيبة والى آل الحاج بفقيدهم الغالي المناضل

محمد الحاج المحامي

اعضاء الحزب والشبيبة — ام الفحم

● الرفيق العزيز ... اسحق شحادة بوفاة الوالدة ام ...

اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي فرع بلغاريا

عائلة « ابو جبل » وثمن مقاومة الاحتلال

مجدل شمس — لمراسلنا خاص — ...

... يجب عليها الثمن بيت خطيا الجنة . وفي انتظار الجواب لا يزال مسلل ابو جبل في السجن .

... المحاكم العسكرية في مجدل شمس المحتلة

مجدل شمس — لمراسلنا خاص — ... المحكمة العسكرية ... في مجدل شمس ... الاحتلال الاسرائيلي . وفي ١٨ — ٦ مثل امام هذه المحكمة العسكرية المواطنون : ... ابو زيد ... ابو شاهين و... ابو عواد ومجيد ابو جبل ، بتهمة « التسلل » الى سوريا واعطاء معلومات للسوريين . ...

... واصدرت المحكمة قرارها ضد ثلاثة متهمين بالحبس لمدة سبع سنوات ... اما الرابع ... عواد الذي حاول الانتحار ... فقد حكم عليه ايضا بالسجن الفعلي ٤ سنوات .

رسائل القراء

اختـرت دربـي !

...

سلمان مداح
البقيعة

ظاهرة مقرفة !

...

ابراهيم حاج يحيى
الجامعة العبرية — القدس

الكنيست ترفض بحث تهويد الجليل ومصادرة الاراضي العربية
توفيق زياد يستجوب وزير الزراعة ويعري المؤامرة ....

القدس — لمراسلنا البرلماني — رفضت رئاسة الكنيست الموافقة على الاقتراح الذي تقدمت به الكتلة الشيوعية في الاسبوع الماضي لاجراء بحث مستعجل بخصوص مخطط مصادرة الوف الدونمات من اراضي القرى العربية في الجليل . وعندما استأنفت الكتلة الى لجنة الكنيست رفضت هذه بدورها قبول الاستئناف .

وهذا الرفض بالاعتراف باستعجال البحث من رئاسة الكنيست ولجنة الكنيست قيل على تواطؤ مع موقف السلطات الحاكمة في التعتيم لتنفيذ مخططها العنصري في اطار ما يسمى برنامج تهويد الجليل .

وفي اعقاب هذا تقدم عضو الكنيست الرفيق توفيق زياد استجوابا الى وزير الزراعة جاء فيه :

نشر في الصحف (معريب ١٦—٦) عن اجتماع عقدته لجنة مصادرة الاراضي القطرية التي يترأسها مئير زوريع مدير دائرة اراضي اسرائيل ، وبحثت فيه في مخطط جديد اعدته ادارة اراضي اسرائيل لمصادرة الوف الدونمات العربية في الجليل في اطار مخطط تهويد الجليل .

ويودي ان اسأل :

١ — هل صحيح ما جاء في هذه الاخبار ؟

٢ — اصحيح ان لجنة المصادرة القطرية بحثت في جلستها بتاريخ ١٥—٦ او في اية جلسة اخرى قبل ذلك او بعده في موضوع مصادرة اراضي المواطنين العرب في الجليل او في اي مكان آخر في الدولة ؟

٣ — ما هي مساحة الارض المنوي مصادرتها ؟

٤ — لاي غرض تتبع هذه الاراضي ؟

٥ — هل يجرى البحث في مخطط المصادرة هذا في اطار ما يسمى بمخطط تهويد الجليل ؟

٦ — اصحيح ان الجلسة المشار اليها قد توقفت في اعقاب خلافات حادة في الرأي بين اعضائها كما نشر ؟

٧ — اذا كان الامر كذلك ، فما هي هذه الخلافات في وجهات النظر ؟

٨ — هل الوزير مستعد ان يأمر بالغاء المخطط المشار اليه لادارة اراضي اسرائيل ؟

٩ — هل بحثت الحكومة في هذا المخطط او في اي مخطط آخر لمصادرة الاراضي العربية في الجليل منذ بداية السنة الحالية ؟

١٠ — اذا كان الامر كذلك ، فما هو قرارها ؟

١١ — واذا لم يجر بحث كهذا ، حول تنوي الحكومة ان تبحث في مخطط كهذا او مخطط شبيه في المستقبل القريب ؟ .

الهيئات الشعبية في الناصرة تناشد السلطات المحلية العربية
والمنظمات الديمقراطية اليهودية والعربية العمل على افشال مخططات التهويد

الناصرة — لمراسلنا الخاص — عقدت الهيئات الشعبية في مدينة الناصرة ، بدعوة من اللجنة المحلية للحزب الشيوعي في المدينة ، اجتماعا عاجلا في ٢٤ الجاري للبحث في وسائل مواجهة الهجمة العنصرية الجديدة على المواطنين العرب والتي تتمثل باستمرار مخططات التهويد العنصرية في الجليل والمثلث والنقب ومصادرة المزيد من الاراضي العربية ، وبالتخمينات المجحفة لضريبة الاملاك والشراء وبحث القضايا الملحة الاخرى التي تهم هذه الهيئات .

واشترك في هذا الاجتماع اللجنة التنفيذية للاكاديميين واللجنة العامة للتجار والحرفيين واصحاب المصانع الخاصة ونقابة تجار البقالة بالمفرق ولجنة الطلاب الجامعيين العرب ابناء الناصرة واللجنة المحلية للحزب الشيوعي في المدينة . وقد ترأس الاجتماع المهندس حبيب خوري .

وقدم الرفيق غسان حبيب ، سكرتير اللجنة المحلية لفرع الحزب في الناصرة ، بيانا هاما حول القضايا الملحة . كما قدم عددا من البيانات والاقتراحات الهامة الاخرى كل من السادة : الدكتور انيس كردوش والدكتور خالد دياب والدكتور باسم توما والدكتور رشيد سليم والسادة رفيع ابو العسل (من الاكاديميين في المدينة) والسيد جميع غسوار (سكرتير نقابة تجار البقالة) والرفيق نظمي ذبق (سكرتير لجنة التجار) وعضو المجلس البلدي السابق ، نجيب الفاهوم ، والتاجر موسى طيموني والرفيق حسين ابو اسعد (عضو بلدية سابق) والسيد سمير ابو العسل والطالب الجامعي عبدالله جبران والرفيق صبحي صوفي ، عضو البلدية .

واتخذ المجتمعون القرارات التالية الهامة :

١ — توجيه نداء عام لجميع المجالس المحلية العربية وجميع المنظمات والهيئات الديمقراطية اليهودية والعربية واستنفارها لصد اخطار مشاريع التهويد ونهب الاراضي العربية والاسراع في عقد مؤتمر قطري يجمع جميع القوى لتشريد جديد لابناء الشعب العربي في البلاد ، واضطرار السلطات المسؤولة الى توسيع مسطحات الناصرة وغيرها والمستبدة على الغرائب الميكانيكية كما اوردها المجالس .

٢ — التوجه كتابة ووفودا السمر الدوائر المسؤولة لطلب اجراء تغيير جذري في تخمين اسعار الارض والممتلكات العربية التي تجبى على اساسها ضرائب باهظة على الاملاك والاراضي . فمن حق المواطنين العرب اعتبار هذه التخمينات مخططا يهدف الى نهب الاملاك والاراضي العربية ...

٣ — المطالبة في الاشتراك فعليا بوضع مبدأ عادل وواقعي يتلاءم مع اوضاع الناصرة الهشة والمضطهدة ...

٤ — دعم اضراب التجار الذي تم هذا الاسبوع احتجاجا على الضرائب الباهظة والمطالبة بازالة الاسباب التي تؤدي الى زيادتها المستمرة .

مجلس محلي يافة الناصرة يحتج على التخمينات الباهظة لضريبة الاملاك وتمويل الشراء

يافة الناصرة — لمراسلنا — عقد مجلس يافة الناصرة في ٢٢ الجاري اجتماعا بحث فيه التقديرات الباهظة لضريبة الاملاك وتمويل الشراء التي اثارت سخطا شعبيا عاما ، ليس في يافة الناصرة ، وحسب ، انما بين جميع المواطنين العرب .

وقرر المجلس الاحتجاج على هذه التقديرات الباهظة ومطالبة وزارة المالية بالغائها واعتبار الاراضي في القرى العربية زراعية لاغراض تخمين الضريبة . كما قرر دعوة الاكاديميين والاهالي الى عقد اجتماع لتشكيل لجنة شعبية لمواصلة الكفاح حتى ابطال هذه الزيادات الباهظة والتي لا تحتمل في الضريبة المذكورة . وقرر مناشدة المجالس المحلية العربية في البلاد ودعوتها لتنظيم الاجتماع على هذه الضرائب والقيام بعمل كفاحي موحد ومنظم لالغائها .

تعذيب معتقلين باشكال وحشية مروعة

غزة — لمراسل خاص — اعتقلت سلطات الاحتلال فؤاد سلمان قطاوي من خان يونس في ٢/١٦ . وقد علم محاميه ، وليد الفاهوم ، ان لائحة الاتهام ضده وضد ٢٢ شخصا آخر ستظهر بعد اسبوعين .

وقد اعترف القطاوي بالانتساب الى الجبهة الشعبية وتجنيد آخرين لصفوفها بعد ان مر بدورة تعذيب رهيب .

وقال لمحاميه انه امضى ٤٠ يوما في الزنزانة وانه تعرض للتعذيب المتواصل ١٥ يوما . وقد تناوب على تعذيبه اثنان يكنى احدهما « ابو غزال » والآخر « ابو خالد » كان الاول يضربه باللكمات والثاني يضربه بعصا الكتبة على اعضائه الجنسية وهو عار . وقال انهم ارغموه في الليلة الاولى بعد اعتقاله على الوقوف طيلة الليل ورأسه داخل كيس .

الناثب الشيوعي لفنبراون يدعو الحكومة الى استمرار العمل في مناجم « تمناع »

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدم النائب الشيوعي ، ابرهام لفنبراون ، طلبا مستعجلا الى رئاسة الكنيست يطلب فيه ان تدرج على جدول اعمالها قضية خطر الاغلاق الذي يتهدد منجم النحاس « تمناع » وما يترتب عن ذلك من فصل مئات العمال وحرمانهم من مصدر رزقهم .

وجاء في الطلب المستعجل ان خطر الاغلاق لا يزال جاثما على منجم « تمناع » للنحاس على الرغم من التنازلات الكبيرة التي قدمها عمال المصنع الثلاثة من الاغلاق . فقد وافق العمال على فصل مائتين منهم وفصلهم من العمل وعلى التنازل عن ساعات العمل الاضافية وكذلك عن العمل ايام السبت والاعياد وفي الدوام الليلي . ووافقوا على تقديم قروض للمصنع تبلغ قيمتها ١٥ ٪ من اجورهم الشهرية .

وعلى الرغم من كل هذه التنازلات فان الادارة تهدد بالاغلاق متذرعة بالازمة الراهنة في الاسواق العالمية . الا من المعروف ان احتكارات النحاس وفي مقدمتها امريكية خفضت اسعار النحاس الخام في الاسواق العالمية ...

[illegible] المعلنين ، ولم تكتف بكل التنازلات المذكورة ، والتي اشار اليها النائب الشيوعي لفنبراون في رسالته الى رئاسة الكنيست ، بل تمارس الآن ضغوطا مختلفة وشديدة لحمل العاملين على القبول بتغيير نظام الاجور المتبع حاليا ، اي لارغامهم على التنازل عن قسم من اجورهم ومن مكتسباتهم الاجتماعية .

ولكن عمال « تمناع » يرفضون تقديم المزيد من التنازلات لان ما يتقاضونه الآن من اجور شهرية يكاد لا يكفي لسد اود عائلاتهم . وكما قال احد العمال ان ما يتقاضونه هو اجور الفقر او الجوع !

وفي طلبه المستعجل ، الذي استمر فيه للكنيست للعمل على منع اغلاق المصنع ، اكد النائب الشيوعي ، لفنبراون ، انه لا يمكن مطالبة العمال بمزيد من التنازلات في الاجور . وحذر من نتائج اغلاق المصنع على مدينة ايلات التي يعمل المئات من مواطنيها فيه . ودعا الحكومة الى اتخاذ الاجراءات السريعة ووضع السبل لاستخدام النحاس المستخرج من المنجم في « تمناع » في الصناعة المحلية .

هذا واعلن وزير المالية ، رابينوفتش ، ان الحكومة قررت تخويل لجنة وزارية ، تضم وزراء المالية والعمل والسياحة ، صلاحية البحث في ازمة ايلات ومصير منجم « تمناع » وتأثير ذلك على مئات العائلات من عمال المصنع الذين يقيمون في ايلات .

نجاح عمال « دودج » في الناصرة في تقريب موعد انتخابات لجنة عمل جديدة

الناصرة — لمراسلنا — بعد اضراب استمر ثلاث ساعات في ٦/١٩ وبعد التهديد بالاضراب العام (٤٠٠) عامل في مصنع دودج في الناصرة ، معتصب بحل لجنة العمل الحالية لتواطئها ضد مصالح العمال وباجراء انتخابات جديدة ، تخلت الهستدروت عن معارضتها ووافقت على تعيين موعد قريب (٧/٢٦) لاجراء انتخابات لجنة عمل جديدة .

وازاء هذا الانجاز قرر العمال الغاء الاضراب الذي كانوا يزمعون اعلانه في ٦/١٠ اذا لم تلب مطالبهم . بعكس ما زعمته « الانباء » من فشل الاضراب .

والعمال يراقبون اللجنة الحالية بحذر خشية ان تعقد اتفاقية عمل من وراء ظهورهم لا تؤمن مصالحهم .



● الموزعون في الضفة والقطاع سمان لغوان — شارع صلاح الدين — القدس .
● الوكلاء الوحيدون في الجليل والمثلث مكتب الناصرة للدعاية والنشر تلفون : ٥٥٧٥٠
● الموزعون في الناصرة — هاروني وناروبي سينما ديانا

بازدياد الضغوط — بقية

وجاء في هذه التصريحات في خطاب القاه في « اطلنطا » (ولاية جورجيا) :

● على الولايات المتحدة ان تقوم بدور فعال في ازمة الشرق الاوسط للاسباب التالية :

...

الجولان الامر الذي نرفض بمعشر اسرائيل الامر الذي لا يترك غير العرب طريقا للانتقال من الوضع القائم .

لما كسب الوقت فقد صرح ان الولايات المتحدة ان تقوم بأية خطوات ...

... تشهد بفضل الدبلوماسية السوفييتية مساعي التنسيق والتضامن العربي وعجز القطر الاسرائيلي في وسعها ان تغير هذا الوضع الى الافضل .

الا ان مخترعاتهم تعرب من مطامعهم التوسعية .. وترجمي بالفوم ، بعودهم ، يسعون لكسب الوقت ، لعل الظروف تتغير ويخف الضغط الدولي عليهم .

ويكفي النظر عما جاء في « النيويورك تايمس » وغيرها .. فالتصريحات التي يكثر منها رئيس الوزراء ووزير الحربية تلتقي عند رفض الانسحاب من المناطق المحتلة .

ووزير الحربية في تصريحاته الاخيرة نفى عمليا مكتفيا حتى الحل المرحلي ووضع العرب على بساط البحث كبديل الوضع القائم .. فقد صرح ان اتفاقا مرحليا مع سوريا يعني الانسحاب من ...

ايام أفريقيا — بقية

وقطع هذا الطريق سينطلق الفرنسيون مقالة بالاتحاد القائم البرتغالي العنصري ، هذا الى الدور الذي والسياسي الذي يستمده الفاشيون من وجود هذا النظام التقدمي الذي جيقبهم .

ويبلغ عدد سكان موزمبيق اكثر من ٨ ملايين نسمة ومساحتها ٧٨٥ الف كيلو متر مربع . وقد نشبت فيها الثورة ضد الاستعمار البرتغالي عام ١٩٦٤ وكلف البرتغال نحو ٢٥ الف قتيل و ٤٠٪ من ميزانيتها ، الامر الذي ساعد على تزايد التذمر والنقمة في صفوف الجيش البرتغالي ، مما اسفر في النهاية عن ثورة ٢٥ نيسان ١٩٧٤ . وهذه الثورة اعترفت بحق شعوب المستعمرات البرتغالية في موزمبيق وانغولا وغينيا بيساو في الاستقلال .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — منطقة عكا
المهرجان الافتتاحي لمؤتمر المنطقة الثالث

يفتتح الساعة ٧ مساء الجمعة ٢٧ — ٦ — ٧٥ في ساحة السوق — التنس — كفر ياسيف .

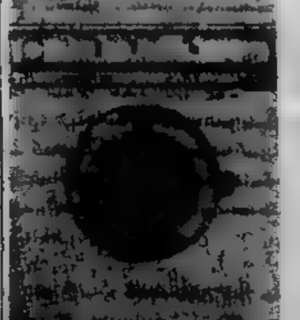
في البرنامج :
— افتتاح : احمد سعد .
— كلمة لجنة المنطقة : محمد نفاع .
— تحية مركز الشبيبة : سالم جبران .
— تحية لجنة المنطقة الحزبية : كمال غطاس .
— كلمة اللجنة المركزية للحزب : توفيق زياد .
وشعراء الشعب : سميح القاسم ، الدكتور سليم مخولي ، نزيه خير ، عوني سبيت وسميح صباغ .

برنامج فني حافل

في نهاية المهرجان توزع كؤوس المهرجان الرياضي .

تعزية

الى الرفيق اكرم وكريم صفوري وجميع آل صفوري في كفر كنا وخارجها ، احر التعازي لوفاة المرحومة
عسلية
سالم ابو الشيخ — موسكو



الحزب الشيوعي الاسرائيلي
قطاع شفا عمرو — طمرة
متابعة الدورة التثقيفية

١ — في نادي الحزب في شفاعمرو يوم السبت ٦/٢٨ الساعة ٧ مساء
المحاضر : الرفيق ابراهيم مالك
حول : الازمة الرأسمالية العامة

٢ — في شعب — يوم السبت ٦/٢٨ الساعة ٦٫٣٠ مساء
المحاضر : الرفيق ناجي كركبي
حول : دور الحزب الشيوعي التاريخي ومهامه التنظيمية

يوم الثلاثاء القادم يصدر العدد السادس من
الغد
عدد طافح بالمواد السياسية والادبية والثقافية والفنية ، بالاضافة الى الابواب الثابتة .

قداس وجناز الاربعين

عائلة ... وعائلة ... واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة
الفين ماطلي
وذلك يوم السبت الموافق ٢٨—٦—٧٥ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة
لا اراكم الله مكروها بعزيز

شكر على تعاز

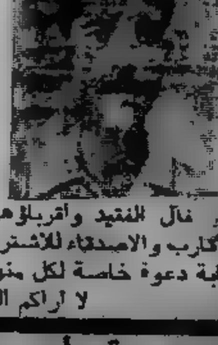
محمود سعيد نعامنة وزوجته وعموم آل نعامنة في عرابة البطوف واقرباؤهم وانسباؤهم في عكا والناصرة يتقدمون بالشكر والامتنان الى كل من واساهم في مصابهم الاليم بفقدان ولدهم المرحوم
المأمون — ابن ١٢ سنة
سواء اكان ذلك بالمشاركة في الجنازة او بارسال برقيات التعازي او زيارة بيت والد الفقيد لتقديم التعازي او قال كلمة ترحم على الفقيد ولو في جوف بيته . لا اراهم الله مكروها بعزيز .

وانا لله وانا اليه راجعون
محمود سعيد نعامنة
رئيس مجلس محلي عرابة البطوف
ومدرس في المدرسة الثانوية الزراعية — الرامة

قداس وجناز

في الساعة التاسعة من صباح السبت ٢٨ حزيران ١٩٧٥ في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس راحة لنفس المرحوم
بسمير كامل عبده حوا
لارملة الفقيد واولادها وآل حوا وحداد يرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة لجميع المعارف والاصدقاء والاقارب .

قداس وجناز الاربعين



يقام في تمام الساعة التاسعة من صباح يوم السبت الموافق ٢٨—٦—٧٥ في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة قداس وجناز لذكرى الاربعين رحمة لروح المرحوم المأسوف على شبابه
راجي الياس شومر
آل الفقيد واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون الاهل والاقارب والاصدقاء للاشتراك معهم راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .
لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم
انيسي الياس نصر
وذلك يوم الاحد في ٢٩—٦—٧٥ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك في شفاعمرو . يرجى من الاهل والاصدقاء اعتبار هذا الاعلان دعوة موجهة الى كل واحد منهم .
لا اراكم الله مكروها بعزيز

تعزية

الى عموم آل الحاج في الجديدة وكفر ياسيف بوفاة فقيدهما المحامي
محمد الحاج « ابو النايف »
...
اعضاء الحزب والشبيبة في الجديدة

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

Al-Ittihad

الثلاثاء ١ تموز ١٩٧٥ • ٢٢ جمادى الاولى ١٣٩٥ • العدد ٣٢/١٤ VOL 32—14 — 1.7.75

بالتلويح بالحكم المحلي وبالارهاب يحاول بيرس تكريس الاحتلال وتحقيق الضم

الفاهوم: الاقتراح ليس سوى ترجمة سياسية لوضع الاحتلال ولن ينجح

حيفا — لمكتب الاتحاد السياسي — تشن سلطات الاحتلال حملة مزدوجة على الشعب العربي الفلسطيني في مناطق الاحتلال، اعتقادا منها ان الظروف مواتية لتكريس احتلالها وتبديد حقوق الشعب العربي الفلسطيني وتحقيق الضم الاقليمي في نهاية المطاف.

الحملة السياسية

الحملة الارهابية

الدوافع الامبريالية الامريكية وراء التهديد بالذهاب الى جنيف!

الامبريالية الامريكية تراهن على تفتيت الوحدة العربية..

حكام اسرائيل بعد اشاعة حسن الازمة يلجأون الى التسويف

مصلحة الشعب في افشال المراهنة والمماطلة وتحقيق الحل العادل

حيفا — لمحرر الاتحاد في الشؤون السياسية — عادت الغيوم والسحب في سماء العلاقات الامريكية — الاسرائيلية في نهاية الاسبوع الماضي، في الحلقة التي تهب فيها العلاقات الاسرائيلية الحاكمة عن املها بان المساحة التي هبت عبجة اتهام اسرائيل بتسرب انباء المباحثات الدبلوماسية الى الصحف الامريكية، بدأت تفقد اندفاعها وتهدأ.

الاتفاق الاستراتيجي والدوافع الامبريالية

النائب الشيوعي فلنر يشجب حملة الاعتقالات الجديدة في المناطق المحتلة ويدعو الحكومة الى انتهاج سياسة سلام

فالدهايم ... الى ايطاليا من استمرار التوتر الخطير في المنطقة

غروميكو يؤكد معارضة الاتحاد السوفييتي لسياسة الخطوة خطوة

اول حكومة وطنية في موزمبيق المستقلة

دعوة ميشال لزيارة الاتحاد السوفييتي

انتقاد مؤامرة الرجعية والامبريالية على حكومة انديرا غاندي

فشل دعوة العصيان المدني تماما .. الحزب الشيوعي الهندي يدعو الى انتهاج سياسة ديمقراطية تتجاوب مع مصالح الجماهير .. شاندرا سكرتير عام مجلس السلام العالمي يناشد حركات السلام: بالتضامن مع كفاح الشعب الهندي ضد الرجعية والامبريالية.

تشكيل حكومة لبنانية جديدة في محاولة لوقف التدهور في لبنان

مؤتمر النساء العالمي منبر الكفاح المعادي للامبريالية

اطلاق سراح خديجة ابو عرقوب

اليوم يفتتح مؤتمر المعلمين في ظروف تشديد النضال النقابي

القدس — يفتتح المؤتمر الرابع والعشرون لنقابة المعلمين القطرية اليوم الثلاثاء، الاول من تموز، اعماله وسيشترك فيه ممثلون عن ٢٤ كتلة، بينها كتلة «التقدم» اليهودية العربية الديمقراطية.

بيان جزائري بلغاري: لا سلام بدون الانسحاب وحقوق الفلسطينيين

كلمة الاتحاد

بعد تشديد مكافأة الامبريالية الامريكية يقترب السلام العادل

تصور المعاقل الاسرائيلية الحاكمة ووسائل اعلامها مطالبة الرئيس فورد حكومة رابين بالموافقة على الانسحاب من ابو رديس والمرات — الجدي والمتلة خلال اسبوعين او ثلاثة والا ايدت الولايات المتحدة عقد مؤتمر جنيف، تحولا في السياسة الامريكية في الشرق الاوسط نحو تأييد مصر..

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

التسرب الميكولونيالي الكثيف في الخليج

تكثيف وجود الامريكيين في منطقة الخليج العربي

اذاعت وكالات الانباء في ٢٤ حزيران ١٩٧٥ ان كبار المسؤولين في « البنتاغون » (مقر وزارة الحربية والقيادة العسكرية الامريكية) اعلنوا انهم يتوقعون ان يتزايد عدد الامريكيين في منطقة الخليج العربي (الفارسي) بقدر كبير مع قيام الحكومة الامريكية بتكثيف برامج مساعداتها الاقتصادية ومبيعاتها من المعدات العسكرية في هذه الدول .

ويقدر المسؤولون ان يصل عدد الامريكيين الى ١٥٠ الف شخص بما في ذلك عائلاتهم خلال خمس سنوات اي ثلاثة اضعاف رقمهم الحالي .

وفي الوقت ذاته — بل في اليوم ذاته — اعلن « البنتاغون » ردا على استفسار الشيخ جيلورد نيلسون (الديمقراطي من ولاية ويسكونزن) ان الولايات المتحدة باعت الدول الاجنبية من الاسلحة في السنة المالية الاخيرة التي تنتهي في حزيران ١٩٧٥ ، ما قيمته ٩٤٣٠٠ مليون دولار .

وبلغت قيمة الاسلحة التي باعتها الولايات المتحدة لدول الشرق الاوسط حوالي ثلثي مجمل المبيعات اي ٤٤٧٠٠ مليون دولار توزعت على الوجه التالي : ايران ٢٤٣٠٠ مليون دولار ، المملكة السعودية ١٤٦٠٠ مليون دولار ، اسرائيل ٨٦٠٤٩ مليون دولار ، الكويت ٣٦٤٠٩ مليون دولار ، لبنان ٣٦٠ مليون دولار ، اليمن ٢٧٢ مليون دولار ، الاردن ٢٥٤٧ مليون دولار ومصر ٥ ملايين دولار .

ومن هذا يظهر ان منطقة الخليج تحتل مكان الصدارة في التسلح وقد بلغت قيمة السلاح الذي حصلت عليه في عام ١٩٧٤/١٩٧٥ — ٢٧٣٤ مليون دولار .

وقبل ذلك اعلن عضو الكونغرس الديمقراطي الذي يرأس لجنة القوات المسلحة ان مبيعات الولايات المتحدة لدول الخليج ازدادت من ٢٨ مليون دولار في عام ١٩٧٠ الى ٤٠٠٠ مليون دولار في عام ١٩٧٤ ، وبلغ مجموع المبيعات خلال الاعوام الاربعة الاخيرة ٧٤٤٩٨ مليون دولار . (رويتر ١١—٦—١٩٧٥) .

وهكذا تكثيف الوجود الامريكي مرتبط ارتباطا وثيقا بتحويل منطقة الخليج العربي وبالتحديد الدول التي تسير في فلك الامبريالية الامريكية الى ترسانة عسكرية ضخمة .

النفط .. النفط

تكاد الصحف والمجلات الغربية تطالع يوميا قضية النفط في الدول الرأسمالية الكبرى وتتفق على ان الولايات المتحدة ، وقد فقدت القدرة على الاكتفاء الذاتي محتاجة اكثر فاكثر الى مصادر النفط الاجنبية واهمها مصادر النفط في الاقطار العربية .

ويدور الحديث في سوق المضاربات حول النسب المئوية والكميات التي ستحتاج اليها الولايات المتحدة من النفط تقرر انها جوهرية وستصبح اكثر حسما مع الايام .

خصوصا وان جميع الجهود التي بذلتها السلطات الامريكية لتشجيع البحث عن النفط والغاز واستخراجهما في الولايات المتحدة اثبتت ان مخزون مصادر الطاقة من النفط والغاز تحت الارض اقل مما كان مقدرا ، ولجأت بعض مكاتب الاحصاءات الى تخفيض هذا المخزون الذي قدرته في عام ١٩٧٣ ب ٣٥٠٣٠ مليار برميل بمليار برميل في عام ١٩٧٤ .

وفي الوقت ذاته لم تتقدم الابحاث من اجل تطوير مصادر طاقة اخرى تكون بديلا للنفط المستورد ، بشكل جذري وستمر مرحلة طويلة نسبيا حتى يمكن فيها تسخير مصادر الطاقة الاخرى في الانتاج الصناعي والخدمات .

ومن هنا كانت لزيادة الوجود الامريكي الانساني على صورة خبراء وعاملين في ميداني القوات المسلحة والنفط في تلك المنطقة الغنية جدا بالنفط ابعاد خطيرة .

ومن هذه الابعاد ترديد المسؤولين الامريكيين تهديدهم باللجوء الى القوة في حالة فرض الحكومات العربية في الاقطار النفطية حظرا على اسالة النفط في حالة اندلاع حرب جديدة بين الدول العربية واسرائيل .

وفي ايار الماضي عاد وزير الحربية الامريكي شليزنجر الى التهديد بالتدخل العسكري في حالة فرض حظر نفط جديد ، في مقابلة اذاعتها « يو اس نيوز اند ورلد ريبورت » (١٨—٥—٧٥) قال فيها ان الولايات المتحدة لن تكون متسامحة في حالة الحظر وستتخذ اجراءات حسب الظروف .

وجاء هذا التهديد في اطار التلويح « باخطار نمو القوات العسكرية السوفييتية » ! على خطوط حياة الدول الصناعية الكبرى (الرأسمالية والامريكية بشكل خاص): قناة السويس والخليج العربي .

ولتأكيد ذلك عاد شليزنجر الى تأكيد ما نفاه الاتحاد السوفييتي من وجود قاعدة سوفييتية بحرية في الصومال .

والمعروف ان الولايات المتحدة تتحجج « بالخطر السوفييتي »!! لتوسع قاعدتها في المحيط الهندي دياغو جارسيا ، وتسلح ايران على نطاق واسع لتصد ذلك الخطر !!

وزيادة الوجود الامريكي في منطقة الخليج من قبيل توطيد مواقعها العسكرية .. فالخبراء ، كما حدث في فيتنام ، كانوا مقدمة التدخل العسكري وتدفق القوات الامريكية المسلحة .

في هذا الاطار ايضا تظهر خطورة هذا السيل العارم من الاسلحة في منطقة انتهت فيها حتى ازمة العلاقات بين العراق وايران حول الحدود وغير الحدود .

ومن الممكن القول ان تزويد الولايات المتحدة دولة مسقط بالسلاح يهدف الى مساعدة حكومة السلطان قابوس على مواجهة الثورة الوطنية التي تقودها الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي .. ولكن الكميات الهائلة لا يمكن ان تكون لهذا الغرض فقط ، بل هدفها كما اكدنا تحويل المنطقة الى ترسانة عسكرية تخدم الاغراض الامبريالية الامريكية .

ولعل من الضروري عند هذا الحد ان نلاحظ ان القوات الثورية استطاعت حتى الآن ان تهزم القوات الحكومية والمرتزقة — الايرانية وغيرها — وتعمق جذورها بين الجماهير بحيث توسع قاعدتها في الاراضي المحررة .

حلف دفاعي ام حلف امريكي ؟!

ولا يمكن الفصل بين هذا النشاط الامريكي وتحركات حكومات المنطقة التي لا تزال تسير في فلك الامبريالية وتتعاون تعاونا وثيقا مع الولايات المتحدة .

ففي هذه الايام يزور فهد بن عبد العزيز ولي عهد المملكة السعودية ونائب رئيس وزرائها ايران وسيزور بعد ذلك بعض اقطار الخليج .

وكتبت صحيفة « راستاخيز » الايرانية في عشية هذه الزيارة ان لايران والمملكة السعودية وجهات نظر مماثلة في ما يتعلق بمشكلات المنطقة والامن في الخليج ، والتعاون الجماعي بين اقطار المنطقة . (٢٤ — ٦ — ٧٥) .

وكتبت «السياسة» الكويتية تنبه الى اهمية جولة الامير فهد : ان الامير السعودي سيبحث خلال جولته موضوع اقامة حلف دفاعي بين اقطار الخليج . (٢٤ — ٦ — ٧٥) .

وقبل ذلك اذاعت وكالات الانباء البلاغ المشترك الذي صدر في اعقاب زيارة الشيخ جابر الاحمد الصباح ولي عهد الكويت ، البحرين ومباحثاته مع المسؤولين وجاء فيه ان الجانبين قررا ضرورة التعاون بين دول الخليج — هذا التعاون تمليه طبيعة مستقبل المنطقة ، وهما يريان ان نوعا من الوحدة والاتحاد القائم على اسس متينة يجب ان يقوم بين هذه الدول لما فيه خير شعوب المنطقة .(١٩—٦—٧٥) .

وليس الحديث عن منطقة الخليج جديدا .. فمنذ ان اضطرت بريطانيا بسبب تصاعد حركة التحرر القومي العربية وصعوباتها الاقتصادية والانسحاب من شرقي السويس في عام ١٩٧٠ والمعاقل الامبريالية الامريكية تحاول « سد الفراغ » البريطاني بحجة الخطر السوفييتي .

بل انها نجحت في الدور بموافقة امير البحرين لاحتلال القاعدة العسكرية التي اخلتها بريطانيا عند انسحابها .

وفي اكثر من لحظة زمنية ركبت وسائل الدعاية الغربية والامريكية في حملتها على خطر النظام التقدمي في العراق وزعمت انه « اداة الضرب السوفييتي » ! الى المنطقة ! !

وبذلك بررت تزويدها ايران بهذا القدر الهائل من السلاح الحديث .

ولكن الجديد في الامر ان وتيرة التسليح الامريكي لدول المنطقة يتصاعد ويقترن معه تزايد الوجود السكاني بشكل لا بد وان يزيد التوتر في المنطقة ويشدد الهجوم على حركة التحرر القومي العربية .

وكل هذا في ظروف دولية تتميز بالانفراج الدولي وتوطيد التعايش السلمي بين الانظمة الاجتماعية المختلفة ، وبين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة .

وخطورة تأزيم الوضع في منطقة الخليج يكمن في امرين :

* في قرب المنطقة من حدود الاتحاد السوفييتي الجنوبية .. وكانت الحكومة السوفييتية تحذر دائما من اقامة احلاف عدوانية او قواعد عسكرية تهددها في هذه المنطقة الحساسة .
* وفي الصلة الوثيقة بين دول هذه المنطقة وازمة الشرق الاوسط السريعة الانفجار .

ولهذا فالطبيعي ان تنبه القوى الوطنية في الخليج العربي الى هذا الخطر فتتحرك بحدة لصده قبل ان يتجاوز خط الانفجار .



ضحية تجارب مخدرات الهلوسة ال.س.دي ، الذي طورته وكالة الاستخبارات الامريكية ، يجن ويقذف بنفسه من الطابق العاشر .

فجر الحرية يبزغ في موزمبيق بعد ٥٠٠ عام

• بقلم : [illegible]

زفت الوكالات ، يوم الاربعاء الماضي الـ ٢٥ من حزيران ١٩٧٥ ، انباء الفرح العظيم الذي غمر الشعب الموزمبيقي وهو يخرج الى الشوارع يرقص فرحا وطربا في عرس نصره بعرس حريته التي طالما تشوق اليها وتمناها عبر عشرات من سنين القهر والكبت الاستعماريين وضحى في سبيلها بالكثير الكثير .

فال ٢٥ من حزيران ليس يوما عاديا ولن يكون مجرد تاريخ عابر في حياة شعب موزمبيق . ففيه وقبل ١٢ سنة بدأت طلائع الثورة الواعية مسيرتها الكفاحية الرائعة لتصفية السيطرة الاستعمارية البغيضة والثقيلة ، والتي مر عليها قرابة ٥٠٠ عام ، ولانتزاع فجر شعب موزمبيق الرائع من ليل الاستعمار الطويل ولمسح وصمة العار وتطهير الارض الموزمبيقية من رجس التغلغل الاستعماري .

وشاءت الصدف ، وليس مجرد الصدف فقط ، ان يحتفل شعب موزمبيق في هذا اليوم الرائع ، بالاعلان عن قيام اول جمهورية وطنية مستقلة له . فانطلق فيه العلم الوطني — رمز الحرية الحقيقية — يرفرف عاليا في سماء العاصمة والمدن الاخرى وفي قلب الغابات ، التي بدأ نور الحرية يتسرب منها قبل ١٢ عاما ، وفوق الجبال والانهار وفي كل مكان من الارض المحررة . وضجت السماء فرحة بالنشيد الوطني والتقى المحاربون الرجال الشجعان ، في القلب من العاصمة التي اصبح اسمها كان فوما ، وايديهم تلوح بالبنادق وترفعها عاليا مؤكدة الوحدة الرائعة بين الانسان المقاتل وسماء هذا الوطن والبندقية التي صنعت عبر التضحيات الجسام فجر النصر في موزمبيق . واهتزت الشوارع والطرقات تحت ضربات اقدام المقاتلين الذين يدخلون العاصمة ، اول مرة ، ليحيوا علمهم الوطني الذي لونوه بدمهم وحبهم ونقشوه بآمالهم العراض .

وموزمبيق ، التي كانت حتى ايام قليلة مستعمرة برتغالية ، تطل على المحيط الهندي . وتمتد شطوطها ذات الاهمية الاستراتيجية الكبيرة ٢٧٩٥ كيلومترا . وتبلغ مساحتها ٧٨٣ الف كيلو متر مربع . وهي غنية بالموارد الزراعية والحيوانية وبالثروات المعدنية وغيرها من المواد الخام التي لم تستغل بعد . يقطنها اليوم تسعة ملايين ، بينهم جاليات اوروبية وهندية .

وكان اول من اكتشف موزمبيق من الاوروبيين الرحالة البرتغالي الشهير فاسكو دي غاما وذلك في عام ١٤٩٧ ، بعد ان نجح في الابحار حول رأس الرجاء الصالح في طريقه غربا الى الهند .

ولما تمر ثمانية اعوام حتى اعلنت البرتغال ، انذاك ، اي في عام ١٥٠٥ ، عن بسط نفوذها وسيطرتها على هذا البلد الافريقي الرائع بخضرة غاباته والغني بثرواته الحيوانية والزراعية والبشرية والذي يطل على المحيط الهندي ويشكل نقطة انطلاق على الطريق الى شبه القارة الهندية .

ومنذ وطئت اقدام الغزاة البيض المستعمرين البرتغاليين ، الارض الموزمبيقية بدأ شعب موزمبيق مأساته ومسيرته القاسية الاليمة والتي امتدت قرابة ٥٠٠ عام .

فما ان تجمع المستعمرون البرتغاليون في قمع آخر جيوب المقاومة لغزوهم حتى شرعوا في اقتراف جريمتهم البشعة ونقل عشرات الالوف الموزمبيقيين الى امريكا ، القارة المكتشفة جديدا ، وبيعهم للمزارعين ، المستوطنين الاوروبيين الجدد ، ليعملوا رقيقا في مزارع القطن والتبغ .

وقد درت تجارة الرقيق الربح الوفير على المستعمرين البرتغاليين الذين اقاموا في حينه امبراطورية استعمارية كبيرة . ولكن هذه التجارة دمرت الطاقة البشرية لشعب موزمبيق والشعوب الافريقية الاخرى فادت الى خراب اقتصاد تلك البلدان وكان لا يزال في بداية تطوره .

وقاوم شعب موزمبيق الغزاة الامبرياليين ورفض ترحيل ابنائه وخاصة الشباب والاولاد منهم . ولكن الغزاة كانوا يقمعون هذه المقاومة باشد اشكال القمع ضراوة وفتكا وابادة .

ثم بدأت مرحلة جديدة في الاستعمار البرتغالي لموزمبيق . فبعد بسط النفوذ العسكري للمستعمر وتصفية المقاومة ، وترحيل عشرات الالف الموزمبيقيين من البلد [illegible] وغرس الاستعباد [illegible] البرتغاليون [illegible] الزراعية [illegible] والثروات [illegible] لحسابهم الخاص .

ولم يتخلف المستعمرون البرتغاليون عن غيرهم من المستعمرين الاوروبيين فعملوا على تغليف استعمارهم لموزمبيق بالحديث عن « الرسالة الحضارية والدينية » للانسان الابيض وعن « ضرورة تحضير شعوب القارة الافريقية الهمجية » .

وكان واضحا ان الهدف من كل هذا التغليف [illegible] على جرائمهم [illegible] في المستعمرات . [illegible] عمل المستعمرون البرتغاليون [illegible] في العيش الحر والمستقل [illegible] .

ولكن حتى كان يمكن دوام الليل ! فمع بداية النصف الثاني من قرننا العشرين بدأت شعوب القارة الافريقية [illegible] السنوات [illegible] الاتحاد السوفياتي [illegible] الحرب الاكثر قوة ورسوخا . وتنفست شعوب كثيرة في اوروبا الصعداء وبدأت تطورها الثوري الديموقراطي ووضع الاساس للانطلاق نحو الاشتراكية .

واتسعت حركة مقاومة الاستعمار في بلدان افريقيا الشمالية ومناطق اخرى من القارة . واضطر الاستعمار امام اتساع هذه المقاومة وتزايد نفوذ وتأثير بلدان المنظومة الاشتراكية وازدياد ضعفه كنظام عالمي ، اضطر الى الاعتراف بحق الكثير من شعوب القارة الافريقية بالاستقلال . وفازت بلدان افريقية كثيرة بالاستقلال السياسي ، حقا . ولكن البرتغال الفاشية كانت تصر على بقائها في مستعمراتها التي هي موزمبيق وغينيا بيساو وانغولا وجزر الرأس الاخضر في افريقيا وغوا في الهند وماكاو في الصين .

وقد طلت الحكومة البرتغالية الفاشية في عام ١٩٥١ من اعتبار مستعمراتها في افريقيا اقاليم وراء البحار ، اي اقاليم برتغالية !! وكانت [illegible]



المرأة — سهام داوود

* اجتماع المنظمات الدولية والاقليمية والقومية لانشاء لجنة تحضيرية عالمية للمؤتمر العالمي للسنة العالمية للمرأة *

في الرابع والخامس من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٤ ، عقد اجتماع عالمي في تيهاني ، في جمهورية المجر الشعبية ، لتشكيل اللجنة التحضيرية العالمية للمؤتمر العالمي للسنة العالمية للمرأة ، وهو المؤتمر الذي سيعقد في برلين ، عاصمة جمهورية المانيا الديمقراطية ، في الفترة الواقعة بين ٢٠ و ٢٤ اكتوبر ١٩٧٥ .

وشهد الاجتماع ممثلو المنظمات النسائية والنقابات ومنظمات الشباب ، وهيئات الثقافة والمنظمات الدينية ، ومنظمات السلام والتضامن وحقوق الانسان والمقاومة ، وممثلو الامم المتحدة ووكالاتها المتخصصة ، والهيئات الحكومية ، والاتحادات التابعة للامم المتحدة ، وجمعيات الصليب الاحمر ، ومنظمات المعلمين والمحامين والفنانين والصحفيين ومنظمات التعاون ورعاية الطفولة والاحزاب السياسية ، واعضاء البرلمان والشخصيات العامة البارزة .

والقت هيلفي سيبيلا ، مساعدة السكرتير العام للامم المتحدة للتطور الاجتماعي والشؤون الانسانية ، والسكرتير العام للسنة العالمية للمرأة ، خطابا في الاجتماع ، وتمنت النجاح للمؤتمر القادم .

وجرت المناقشة في جو من التعاون الودي ، وتم الاعراب عن جميع وجهات النظر .

وايد المشتركون في الاجتماع بقوة عقد مؤتمر عالمي .

وفي اثناء المناقشة اعرب المشتركون في الاجتماع عن رأي يدعو الى وجوب تشكيل لجان في المؤتمر تعنى بالموضوعات التالية :

الحقوق المتساوية للنساء .

المرأة والتطور .

المرأة والمجتمع .

المرأة والسلام .

التضامن والاستقلال الوطني .

التعاون والعمل الموحد .

ويجب ان تشكل مجموعات عمل لاعداد الوثائق الاساسية للجان ، التي يمكن توسيع الموضوعات التي تبحثها .

ورحب الاجتماع بالمبادرات العديدة التي سوف تقدم في اثناء السنة العالمية للمرأة ، ودعا الى تشكيل لجان تحضيرية وطنية للمؤتمر العالمي .

واصدر الاجتماع نداء عكس اجماع الحاضرين ، وسوف ينشر على نطاق واسع .

واللجنة التحضيرية التي تشكلت في الاجتماع ، وتضم منظمات وحركات عالمية واقليمية وقومية ، مفتوحة لكل من يوافق على اهداف المؤتمر .

وتشكلت لجنة تنفيذية لتنسيق العمل التحضيري للمؤتمر . وسوف توضع قواعد الاجراءات ، وينشأ صندوق دولي للاموال .

ووافق المشتركون في الاجتماع على ان يكون المؤتمر العالمي مجالا واسعا جدا ، وانه سوف يساهم مساهمة هامة في نجاح السنة العالمية للمرأة .

نداء صادر عن الاجتماع

الى النساء في كل انحاء العالم ،

الى كل الذين يوافقون على اهداف السنة العالمية للمرأة ،

اللجنة التحضيرية العالمية التي تشكلت في الاجتماع الاستشاري الذي عقدته مختلف المنظمات الدولية الاقليمية والقومية ترحب بالقرار الذي اصدرته الجمعية العامة للامم المتحدة باعلان سنة عالمية للمرأة وتؤيده ، وتدعو الى عقد مؤتمر عالمي في برلين ، عاصمة المانيا الديمقراطية ، في الفترة الواقعة بين ٢٠ و ٢٤ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٥ .

وتوجه اللجنة التحضيرية العالمية نداءها الى الذين يؤمنون بان كل اشكال التمييز ضد المرأة تشكل انتهاكا لحقوق الانسان .

والى الذين يعترفون بالمسؤولية المتساوية للرجال والنساء في الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ، وفي الاسرة وتربية الاطفال .

والى الذين يعتبرون ان التطور الكامل للمجتمع ليس ممكنا الا عندما تتمتع المرأة بالمساواة الكاملة الحقيقية .

والى الذين يعتبرون ان مساهمة الرجال والنساء على قدم المساواة امر اساسي للتقدم الانساني والعدالة الاجتماعية والديمقراطية والاستقلال الوطني والسلام .

وتناشدهم اللجنة التحضيرية العالمية ، وهي تستلهم اهداف السنة العالمية للمرأة ، ان يجعلوا المؤتمر العالمي مجالا مفتوحا لكل رأي وحوار ، يمكن فيه التعبير عن كل وجهات النظر ، مجالا يقوى الفهم المتبادل والوحدة بين القوى التي تريد المساواة والتطور والاستقلال الوطني والسلام .

فلنعد للمؤتمر العالمي ونعقده معا .

ولنجعله معلم ذروة السنة العالمية للمرأة .

* المهرجان الدولي لافلام النساء افلام من اخراج نساء عن النساء *

جرت اكبر تظاهرة سينمائية من نوعها في باريس ، في الشهر المنصرم : « المهرجان الدولي لافلام النساء » . تسعون فيلما « من اخراج نساء وعن النساء » ، كما يقول بيان المهرجان . ويضيف البيان ان المرأة بدأت تتعاطى السينما منذ عام ١٨٩٦ ، اي بعد عام واحد من عرض اول شريط للاخوين لوميير .

ومن بين افلام المهرجان ، فيلم للبنانية هيني سرور « دقت ساعة التحرير » . وافلام المهرجان ، الطويلة والقصيرة ، الروائية والتسجيلية ، « تجمعها نمى الى المرأة في السينما ، كما في غيرها من الفنون ، تنقدها الكثير لتقوله » .

ومن ابرز افلام المهرجان القديمة « الضوء الازرق » للالمانية ليني ريفنستهال (١٩٣٢) ، و« السيدة بيدي الباسمة » للفرنسية جيرمين دولاك (١٩٢٣) . ومن الافلام القديمة المعروفة : « كليو من ٥ الى ٧ » للفرنسية انيز فاردا و « جهلة » للسوفييتية ايرنا بوبلاسكايا ، و « المارغريت الصغير » للتشيكية فيرا شتيلوفا ، و « انطونيا » ، ملامح امرأة » للامريكية جودي كولنز ، و « امرأتان » للبريطانية ميراهايريش ، و « سامبيزانغا » للانغولية سارة مالدورور ، و « ناتالي غرانجيه » للفرنسية مارغريت دوراس ، و « واندا » للامريكية باربارا لودن .

وجرت في اطار المهرجان مناقشات يومية حول الافلام المعروضة بالاضافة الى ندوتين : واحدة عن صورة المرأة في السينما اشترك فيها عدد من السينمائيات بينهن اللبنانية هيني سرور ، وثانية حول « السحاق » .



— بمناسبة عام المرأة قررنا توسيع الفتحة التي موجودة عند عينيكي عشرين بسنتي زيادة في التحرر .

عن « روز اليوسف » القاهرية

* عن الشعر والمرأة في سنتها العالمية *

بعد ديوانها الاول « ما بعد الحزن » تعد الشاعرة العراقية الشابة بشرى البستاني للطبع ديوانها الثاني « الاغنية والسكين » . وفي نينوى ، كان لقاء طلال حسن (« طريق الشعب ») بالشاعرة الشابة ، ودار الحوار حول تجربتها الشعرية ، ودور المرأة الادبية في عام المرأة العالمي .

● الشعر ، بلا شك ، ليس ترفا فكريا ، الشعر قضية ، فما هي القضية في شعرك ؟

— القضية في شعري قضية الانسان المأزوم المسحوق برحى علاقات اجتماعية وانسانية متخلفة ومعقدة توشك في كثير من الاحيان ان تصرعه لولا مقاومته البطولية وحضوره الدائب خاصة اذا وجد هذا الانسان في بيئة مسورة ، وعلى الاخص اذا كان ذلك المخلوق امرأة . انه باختصار الصراع الطاحن من اجل الفرح الحقيقي ، وهذا يكفي .

● يحمل شعر المرأة ، على الاغلب ، طابع الحزن والذاتية ، وشعرك ايضا يحمل هذا « الوشم » فما هو السبب في رأيك ؟

— قد لا نتفق على لفظة « الوشم » ولكن الحزن في شعر المرأة عموما سمة طبيعية جدا وذلك نتيجة الظروف العقلية والاجتماعية والنفسية المرضية والمعقدة التي تخضع لها الفتاة منذ ولادتها وحتى موتها فهي اكثر الاحيان تعيش ميتة والا فاي نوع من الشعر تنتظر من مخلوقة تولد في مجتمع لا يرحب بميلادها ، وحينما تعي تجد نفسها في سجن احتوى امها وجدتها واجيالا من النساء قبلها . وعليها اولا واخيرا ان تلتزم الصمت تجاه كل انواع القسر والارهاب التي تعيشها . ان احدا من هؤلاء الذين يمتلكونها لا يدرك معنى ان يحترم انسانيتها فهو يبيعها ويشتريها سواء كان البيع بدويا ام حضاريا ، وهي لن تجد من يجابه الازمة غير ام منهارة لا تملك مواجهة التيار ، وهي في النهاية محرومة من المشاركة الحقيقية في بناء الحياة وخوض غمارها ، وهذه العزلة التي اجبرت عليها حرمتها من الانتماء الى الاخرين حيث تعيش فرحهم وحبهم وحيث تدرك المعنى الحقيقي للمواطنة والوطن ، وحين عرفت الانتماء لم تجد غير ذاتها وغير مرافقة الحزن ، وهكذا كان .

وشعري في مجموعة « ما بعد الحزن » اعتبره اصدق وثيقة صورت بشاعة القسر الذي عاشته وتعيشه قطاعات كبيرة جدا من جماهير متبانا . فقد كنت احس في تلك الفترة انني لا اعيش همومي وهموم جيلي فحسب وانما اتمزق بسبب ثقيل جدا من عذاب اورثتني اياه اجيال تعيسة سجينة محرومة وصامتة من النساء حتى اليوم .. وحين احسست ثقل الموروث ادركت بوضوح رؤيا ان الرفض والثورة هما الطريق وان من الجريمة ان يموت الانسان موتا عبثيا بين ايدي الاغبياء ، ولعلك ستجد ذلك في مجموعتي الثانية « الاغنية والسكين » .

● وحول السنة العالمية للمرأة ، ودور المرأة — الاديبة في انجاح مهامها ؟

— تقع على عاتق المرأة الاديبة خلال عام المرأة مسؤولية كبيرة جدا ذلك ان واقعا نضاليا بائسا يحيط بها ، وواجبها هي بالذات ان تلقي الضوء بصدق على جذور ذلك البؤس وان تعري عوامل التخلف التي تتحكم بنصف المجتمع العربي والتي تنعكس انعكاسا مريرا على المجتمع كله . واذا كان الواقع يحتم على الاديبة ان تكون تقدمية كل حين فان عام المرأة هذا يوجب عليها ان تكون ثورة فاعلة وصاعدة ودائبة .

ان عليها ان تطالب بالتعليم الالزامي للجماهير النسوية في المدينة والريف ، وتكشف عن تخلف قوانين الاحوال الشخصية ، وتفضح العلاقات التعيسة وغير الانسانية التي تعيشها المرأة في الريف والمدينة ، كما ان عليها ان تتلمس جذور السلبية لدى غالبية الجماهير النسوية ، وحتى المثقفات في الوطن العربي ، والمطالبة باشراك هذه الطاقات المعطلة في البناء الاقتصادي للوطن ، كما ان عليها ان تدعو وتسعى الى اقامة المجتمع الانساني المتكافئ والذي تسوده العدالة والمساواة في جو من الحرية والانسجام ، وانا اتمنى لو تم خلال السنة العالمية للمرأة تجمع او مؤتمر للاديبات والحقوقيات والصحفيات والباحثات الاجتماعيات على مستوى الوطن العربي مع مجموعة من المفكرين التقدميين العرب لدراسة واقع المرأة المتخلف ومحاولة وضع تخطيط لعلاجه [illegible] .

واخيرا .. لا ننس دور الرجل الطليعي ومسؤوليته في مساندة قضية المرأة في سنتها العالمية ، وان نجد مقياسا ثوريا يقيس مدى تقدمية وايجابية الرجل اصدق من موقفه تجاه قضية المرأة اليوم .

* المرأة الخليجية تناقش وضعها لاول مرة *

التزاما منها بالسنة العالمية للمرأة نظمت الجمعية الثقافية النسائية في الكويت ، في الشهر الماضي ، « المؤتمر الاقليمي الاول للمرأة الخليجية » .

وحضرت المؤتمر وفود وشخصيات عالمية عديدة كرئيسة لجنة تنمية المجتمع في هيئة الامم المتحدة المغنية عائدة الجندي الملاح ومايا موليفا نائبة رئيس وزراء تركمانيا الاشتراكية مع مندوبة مصر مفيدة عبد الرحمن اما المدعوات من فرنسا والاتحاد السوفييتي فقد حضرن ايضا باستثناء الوزيرة الفرنسية ورائدة الفضاء السوفييتية فالنتينا تيريشكوفا .

و « المرأة في الخليج » موضوع هام وظاهرة قابلة للنقاش والبحث ، ذلك انه اذا كان رجل تلك المنطقة ، المتميزة بجملة ظروف ومعطيات جغرافية واجتماعية وتاريخية ، يخضع هو ايضا لاقصى اشكال القمع فكيف بالمرأة هناك وهي الاحط الاكبر في مرتبة المضطهدين ؟ صحيح ان بعض بلدان المنطقة تشهد تفتحا معينا نحو ممارسات ديموقراطية نسبية كالكويت او البحرين الا ان هذا التفتح لا ينمو الا نحو اكمال دعائم تلك الطبقة الهزيلة المقطوعة ، طبقة البرجوازيين .

هذه الطبقة تساهم اليوم في الخليج لتحويل المرأة بالذات الى انسان يستهلك من الدرجة الاولى لكل بضائع الغرب الملونة : كالالبسة والمكياج والادوات المنزلية . اما في سائر انحاء المنطقة فان وضع المرأة لا يختلف كثيرا اليوم عما كان عليه في الماضي ، باستثناء دولتين خليجيتين :

الاولى : اليمن الديموقراطية الجنوبية التي تشهد جملة تحولات وانجازات جذرية على صعيد قوانين العمل وقانون الاحوال الشخصية حيث اسنن المجلس الثوري هناك قانونا جديدا للاحوال الشخصية يتطابق مع ضرورة الثورة والعصر .

الثانية : ظفار حيث المرأة الظفارية اليوم تحمل السلاح لتحرير الوطن من المستعمر والاقطاع معا ولتحرير الانسان من الجهل والامية والعبودية .

وقد طالب المؤتمرون ، الذين لم يقتصروا على فئة النساء فقط بل على اساتذة ووزراء وعلماء اجتماع رجال ايضا ، في كل الابحاث التي القيت بالمزيد من الحرية والاستقلال للمرأة وبتعديل قوانين الاحوال الشخصية وادراج بعض القوانين الاضافية لتنسجم مع القوانين العالمية المعلن عنها في لجنة حقوق الانسان في الامم المتحدة وغيرها من اللجان ، كما طالبوا بتوفير العلم الصحيح والعمل المناسب للمرأة وبنشر الوعي بين صفوفها لابعادها عن الانحراف او الانشغال بتوافه الامور والزائف من الاشياء والتقليد ، كل ذلك من اجل تنمية مجتمعها الذي هو بحاجة ماسة اليها الان ومن اجل الالتزام بشعارات السنة العالمية للمرأة .



— من اعمال رايسا

رايسا اراكتشا اول امرأة من نوعها تقبل في عضوية اتحاد الرسامين في الاتحاد السوفييتي . كان ذلك في عام ١٩٧١ . وبعد عام ، منحوها جائزة الدولة لجمهورية روسيا الاتحادية الاشتراكية السوفييتية باسم ريبين .

وقد درست رايسا اراكتشا مع ابنها سرغي ، الطلاب في مدرسة الفنون في كييف ، تاريخ الرسم والنحت .

Pg. 3 Missing

Pg. 4 Missing

الرياضة

حدرج واللبابيدي بطلا اسرائيل في رفع الاثقال

حيفا – مكتب الاتحاد – فاز رافعا الاثقال العربيان عدنان حدرج وابراهيم اللبابيدي ببطولة اسرائيل في وزنين مختلفين ، يوم السبت الماضي ، ضمن مباريات بطولة اسرائيل لرفع الاثقال في جميع الاوزان التي جرت في جبعاتايم .

ففي الوزن فوق الثقيل تمكن اللاعب عدنان حدرج من رفع ٢٧٥ كيلوغرام ، وهو يلعب ضمن فريق « هبوعيل » عكا .

وفي الوزن الخفيف المتوسط تمكن اللبابيدي ، رافع الاثقال العربي (وزن ٧٥ كغم) من ان يرفع ٢٢٥ كيلوغرام وهو ايضا من فريق هبوعيل عكا .

هذا وتمكن اللاعب عوض بدران من الفوز بالمكان الثاني في (الوزن ٨٢،٥ كغم) حيث رفع ٢٢٢،٥ كيلوغرام .

ويذكر ان في هذه المباريات فاز اللاعب شلومو غريند ببطولة اسرائيل حيث رفع ٢٧٧،٥ كغم مما يؤهله للاشتراك في بطولة العالم برفع الاثقال التي ستجري في ايلول القادم في الاتحاد السوفييتي .

على شرف مؤتمر منطقة المثلث للشبيبة الشيوعية مهرجان رياضي في الطيبة

الطيبة – من عبد القادر ظاهر – على شرف مؤتمر منطقة المثلث للشبيبة الشيوعية الذي سينعقد في الفترة ما بين ٢٥ – ٢٦–٧–٧٥ ، سيقام مهرجان رياضي ضخم على ملعب الطيبة لكرة القدم وذلك يوم السبت القادم ٥–٧–٧٥ في الساعة العاشرة صباحا ، وستلتقي في المهرجان الفرق التي بقيت في التصفية قبل النهائية لمباريات كرة القدم وهي : فريقا الشبيبة الشيوعية في الطيبة والطيرة وفريقا مكابي أم الفحم والطيبة حيث سيحصل الفائز في التصفية النهائية على كأس منطقة المثلث للشبيبة الشيوعية في الطيبة والطيرة وفريقا مكابي أم الفحم والطيبة حيث سيحصل الفائز في التصفية النهائية على كأس منطقة المثلث للشبيبة الشيوعية .

هذا وكانت جرت ، يوم السبت الماضي ، المرحلة قبل النهائية ، ومن نتائجها :

* على ملعب الطيبة – في مباراة سريعة وجميلة شاهدها المشروح الرياضية تغلب فريق شبيبة الطيرة على شبيبة قلنسوة بالنتيجة (٦ – ٢) سجل اهداف الطيرة : صبري منصور (هدمان) وكل من ... مكابي الطيبة .

فخري منصور وغصوب وزاهر دعاس وعبد الرحمن فضلي هدفا واحدا . أما هدفا قلنسوة فسجلهما عبد المجيد سلامة ومعين ناطور .

* على ملعب ام الفحم تغلب فريق مكابي الطيبة على شبيبة عرعرة بالنتيجة (٢ – صفر) سجل الاهداف : حسني براانسي ، عبد الفتاح حمدان وصالح ادريس .

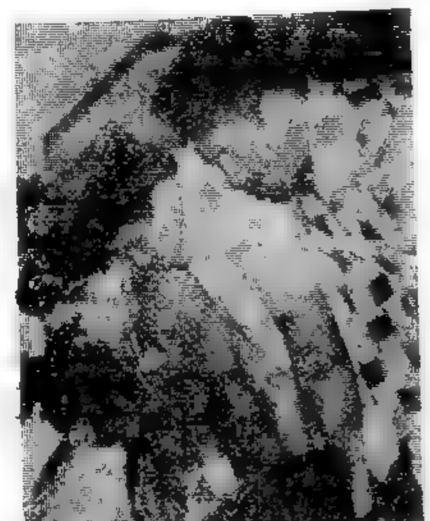
وقد تغيب منتخبا حيفا والناصرة ، لذلك لم يبق في التصفية النهائية الا فرق الشبيبة الشيوعية في الطيرة والطيبة وفريقا مكابي ام الفحم ومكابي الطيبة .

كفر قرع الى الدرجة الثانية « رسميا »

أقرت محكمة الاتحاد العام لكرة القدم تقرير حكم مباراة فريق شبيبة كفر قرع مع ابن يهودا ودحضت ادعاء الفريق الاخير بان المباراة لم تنته في موعدها وان الحكم أوقفها قبل انتهائها بخمس دقائق ، وكان مراقب الاتحاد العام حضر المباراة وحكم كذلك لصالح ابن يهودا ضد الحكم وكفر قرع ، الا ان المحكمة اقتنعت بتقرير الحكم فاقرته .

وبذلك يكون صعود فريق شبيبة كفر قرع الى الدرجة الثانية رسميا .. حيث كانت شكوى ابن يهودا العقبة الاخيرة فيه .

كلاي : سألعب بجدية هذه المرة أمام بوغنر



أعلن كلاي ذلك ، أول أمس الاحد ، حينما جاء برفقة منافسه بوغنر لتسجيل وزنيهما المرة الاخيرة حيث اكتشف المراقبون ، ان وزن بوغنر يزيد عن وزن كلاي ١،٢ كيلوغرام – أي ١٠،٤٠٣ كيلوغرام .

وقال كلاي : « صحيح ان بوغنر لاعب موهوب وقوي .. ولكن في النهاية هو لا يملك اكثر من انف واحد . وكذلك فان وزنه سيزيد من الان وحتى وقت المباراة على الاقل بكيلو غرام واحد .. مما يقيد حركته اكثر وبالتالي يزيد من حركاتي وغزالي وكماتي ! » .

ومن المعروف ان المباراة بين الملاكمين جرت أمس صباحا في مدينة « كوالا لامبور » عاصمة ماليزيا .

ويذكر ان بوغنر هو بطل بريطانيا واوروبا .. وقد علق على حديث كلاي بقوله انه سيحاول اعادة لقب بطل العالم في الملاكمة – وزن ثقيل – الى بريطانيا التي كانت فقدته منذ عام ١٨٩٧ .

بيليه : مستوى كرة القدم الامريكية ضعيف جدا



كان الهدف الذي أحرزه « أثمن » لاعب كرة قدم في العالم ، بيليه ، في الاسبوع الماضي ، لصالح فريقه « كوسموس » سببا في احتلال فريقه المركز الاول في قائمة الدوري الممتاز لكرة القدم في الولايات المتحدة ، حيث فاز فريقه بثلاثة اهداف مقابل لا شيء على فريق « روتشستر » .

وكان الفريق الامريكي اشترى اللاعب البرازيلي بمليون دولار مقابل ان يلعب معه ٣٠ مباراة خلال هذا الموسم .. قابلة للتجديد .

وقد استقبل الرئيس الامريكي فورد بنفسه لاعب كرة القدم العالمي الاول بيليه ، يوم السبت الماضي ، حيث شكره على « مساهمته » في رفع مستوى كرة القدم الامريكي في حفل عشاء خاص عقد في البيت الابيض . وتبادل فورد وبيليه « الاراء » حول كرة القدم الامريكية والبرازيلية .. بل وطبقا ذلك عمليا حين استلم فورد الكرة وبدأ ليداعبها وهو « يثبت » لبيليه تفوق الكرة الامريكية .... فعلق بيليه على ذلك بقوله : « حتى في كرة القدم تحاول امريكا اقناع العالم بانها الاقوى .. مع انها من اضعف المستويات في العالم .. بل وكرة القدم بالذات .. هي رياضة غير شعبية في امريكا بسبب سوء وانخفاض مستواها الفني .

طبق طائر

قامت الشركة الانجليزية « جون وست ديزاين اسوشيتس » بتصميم وبناء جهاز طيران اعد للتجربة يشابه كثيرا « الاطباق الطائرة » ويبلغ قطر هذا الجهاز عشرة أمتار وركبت على محيطه عدة محركات ويحتوي من الداخل على بالونات مليئة بغاز الهليوم .

وستتم تجربته على اساس التوجيه الارضي باللاسلكي على أن يرتفع أو يهبط عموديا .

وفي حالة نجاح التجارب تنوي الشركة بناء واستغلال « اطباق طائرة » تجاريا يصل قطرها الى ٢٣٠ مترا ووزنها ٨٠٠ طن . ويؤكد المصممون ان سرعتها ستصل الى ١٦٠ كيلو مترا في الساعة كما سيمكنها نقل ١٦٠٠ راكب بالاضافة الى ٤٠٠ طن من الاحمال .



من هنا وهناك

صيادو اللوحات

اجتذبت لوحات الفنانين الاسبان من حقبة الاستعمار انظار المهربين في بوليفيا . وتتزايد الآن حوادث سرقة الكنائس القديمة التي تحتوي على آثار فنية .

ومنذ شهرين قام اللصوص بهجوم على كنيسة في قرية لاها وسرقوا ١٦ لوحة تنتمي الى ريشة فنانين امريكيين لاتينيين من زمن العصور الوسطى . ومنذ عدة ايام جرت سرقة عدة لوحات من كنيسة في احدى المدن الصغيرة القريبة من عاصمة بوليفيا . كما سرقت اكثر من ٢٠ لوحة من كنيسة مدينة كافاري .

واتضح اثناء التحقيق ان سارقي هذه التحف الفنية القديمة هم من السكان المحليين ، وانهم في الواقع لا يفهمون كثيرا في قيمة هذه اللوحات ويبيعونها باثمان ضئيلة للمشترين الاجانب .

الدفع حسب الفاتورة

يناقش مجلس « لندن الكبرى » مشروعا يقضي بأن يدفع اصحاب السيارات الخاصة القادمة الى لندن مبلغ ١،٢٥ جنيه استرليني عن كل يوم يقضيه بسيارته في لندن او خمسة جنيهات عن كل اسبوع على اساس ان هذه السيارات تشغل مساحات في اماكن الانتظار .

ركوب التاكسي مخاطرة بالحياة

حسب ما اعلنته ادارة بوليس البرازيل فان سيارات الاجرة تتعرض للوقوع في الحوادث اكثر من السيارات الاخرى عشر مرات . والامر ليس غريبا فمنذ اجري تحقيق دقيق ثبت ان ٨٠٪ من سيارات التاكسي بها عيوب خطيرة وكان المفروض منعهم استخدامها .. وبالاضافة الى هذا كثيرا ما يقضي سائقو سيارات الاجرة اياما عديدة متتالية في قيادة السيارة دون راحة ، طمعا في المكسب .

الرجل الذي لم ينم منذ عام ١٩٤٨

من الصعب تصديق هذا ؟ ونحدق في وجه « مزعوك فارس » وهو يتحدث عن قصة النوم الذي فارقه منذ حرب عام ١٩٤٨ في فلسطين .

ولكن .. هل يستطاع المرء التخلي عن النوم سبعا وعشرين سنة ؟ مجلس (مزعوك) فوق مصطبة في حديقة السكك في اوقات اليقظة ، نسأل ثانية : اي شيء هو النوم ؟ ، ان النوم بالنسبة له (كان) مختول تموج رائحته من زمن الطفولة البعيدة ، أما بالنسبة لنا فهو جرعة الجسد المرهق .

**

ولكن (مزعوك) وهو يتحدث قصته ، لم يكن يملك أية رغبة في النوم ، فثمة أمر آخر يشغله ، ويبدو له اكثر اهمية من النوم الضائع ، انها لقمة العيش ..

يقول (مزعوك فارس) الرجل القروي ذو الوجه الحاد التقاطيع وهو يبتسم او يقطب بوجه الكاميرا :

– كنت مرمغا في الجيش عام الشيكات في حرب ١٩٤٨ في فلسطين ، كنا نهجم على قلعة (كوكب الهوى) وهي قلعة تقع قرب بيسان ، في الطريق الى العفولة ، كان القتال ضاريا ، استخدم فيه السلاح « الابيض » ... وشاركت في القتال .. بعد قليل اصبت بطلقة نارية في كتفي الايمن .. سقطت جريحا . وانا الان احدق ... وهم يجرون (كوكب الهوى) ... في المستشفى لم استطع النوم بسبب الجرح الذي اصبت به ومنذ ذلك الوقت وانا لم انم !

الكويت ، ثم عدت وقدمت معاملة تقاعد وبينما اظل يقظا تحت معاملتي (بالنوم) ، لو يحدث العكس ، اليقظة التي بدت لا نهاية لها ، باحثا عن لقمة العيش في الحدائق والشوارع العامة !! ، ترى كيف يستطيع جسده الضخم ان يتحمل كل ذلك التعب والتجوال المستمرين في الطرقات والشوارع والمقاهي طوال سنوات عديدة ؟

– الا تشعر بحاجة الى النوم ؟

– احيانا اشعر بالخدر و (الغفوة) .. الا انني سرعان ما انهض مستيقظا بعد لحظات .. وأواصل اليقظة !

– الم تذهب الى طبيب ؟

– ذهبت مرات عديدة .. قالوا لي انها (صدمة) هذه التي « طيرت » النوم من عيني !

لا نريد أن نتحدث عن حق (مزعوك) في التقاعد وهو اليقظ برغمه بسبب خدمته ، فتلك قضية لا نملك تفاصيلها ، ولكننا نحسب انه يستاهل الاهتمام كحالة ، رجل لم ينم منذ سبعة وعشرين عاما ، الا يعني الامر شيئا بالنسبة للطب العالمي ؟

في حرب الانصار اليوغسلاف تعرض احد المقاتلين الى الاصابة بشظايا قنبلة انفجرت قربه وهو نائم . وقد ظل اثر ذلك ١٢ عاما وهو يقظ ، انها حالة مشابهة ولكنها اقصر مدة !

فيما بعد ، وجدت نفسي خلوجا .. ... سائرا ...

تعازي

تعازينا الحارة الى :

● آل داوود واقربائهم وانسبائهم بوفاة المرحوم

سليم ابو داوود

● الصديق كريم ابراهيم صفوري بوفاة زوجته

عايدة

والى والده وجميع اخوانه وعائلة صفوري في كفر كنا

اعضاء الحزب والشبيبة – كفر كنا

● الرفيق اكرم وكريم صفوري وجميع آل صفوري في كفركنا وخارجها بوفاة المرحومة

عايدة

اعضاء الحزب والشبيبة في الناصرة

● اهالي كفر ياسيف وآل الحاج واعضاء الحزب الشيوعي بفقيدهم الغالي المناضل

المحامي محمد الحاج

طلاب كفر ياسيف في جامعة القدس

اعضاء خلية الحزب الشيوعي في جامعة القدس

● الرفيق عبد الحميد ابو عيطة

بوفاة الوالدة

اعضاء لجنة منطقة الحزب في المثلث

اعضاء اللجنة المحلية في قلنسوة

اعضاء الحزب والشبيبة في الطيبة

● الرفيقتين العزيزتين لطفية و... شوشير

بوفاة الاخ

راجي

عضوات الخلية النسوية

الحزب – الناصرة

● الصديق توفيق قبطي

بوفاة الوالدة

والصديق نازك صباغ

بوفاة الوالدة

طلاب من الصف الثاني عشر

المدرسة المعمدانية – الناصرة

● الصديق كمال داوود واخوته وجميع افراد العائلة

بوفاة الوالد

اعضاء الحزب في المجمع – يافا

● الطالب يوسف جبور

بوفاة الوالد

صبحي جبور

لجنة الطلاب العرب في جامعة القدس

اعضاء خلية الحزب الشيوعي في جامعة القدس

● آل جبور في الناصرة بفقيدهم الغالي

صبحي جبور

اعضاء الحزب والشبيبة – الناصرة

حدث في البلاد

يجب أن تنقل الحقائق ..!

عقد المراسلون الاجانب في اسرائيل اجتماعا عاما لهم لبحث تصرف أحد كبار ضباط الجيش الإسرائيلي مع احدهم الذي ادى الى وقوع مشادة بينهما ، اثناء عملية الفدائيين الفلسطينيين في شمال البلاد في مطلع الشهر الماضي (كفار يوبال) . وقد استنكر المجتمعون الحادث واعربوا عن اسفهم لوقوع حوادث من هذا النوع .. التي من شأنها أن تعيق الصحفي من مهمة اداء واجبه وابلاغ الرأي العام العالمي بحقائق وتفاصيل ما يجري ويحدث .

في المقامرة .. ٧٠٠ ألف ليرة !

ادين المدعو يحيئيل جباي في المحكمة المركزية في تل ابيب بتهمة تزوير في نموذج التكهنات الرياضية – سبورتوتو – ، وكان حاكم محكمة الصلح قد برأ ساحته من هذه التهمة فاستانفت النيابة حيث صدر القرار ، ولكن محامي المتهم استانف لمحكمة العدل العليا .

وكان جباي يحمل نموذجا من السبورتوتو معبئا خمسة اعمدة ، احدها فيه ١٢ تكهنا صحيحا اي بامكانه ربح ٧٠٠ الف ليرة اذا تأكد حقه .

وتدعي النيابة ان المتهم عبأ عامودين فقط ، وان صاحب الحانوت (وكيل سبورتوتو) اخطأ ووضع شارة خمسة اعمدة بدلا من عامودين .. واستغلها المتهم ...

العجوز ليست بحاجة للمال ..!

فوجئ لص في العشرين من عمره بان صاحبة البيت الذي دخله لم تنم ... بل انها قامت تصرخ « حرامي .. حرامي .. » فهرع فارا الى الخارج حيث ضبطه رجال الشرطة ... ووجهوا اليه عدة تهم سرقة في هذه المنطقة من جيفا ... ويقول اللص الشاب ، انه فعل ذلك فقط لان صاحبة البيت عجوز (٧٤ عاما) ، وهي ليست بحاجة للمال بقدر حاجته هو اليه ...

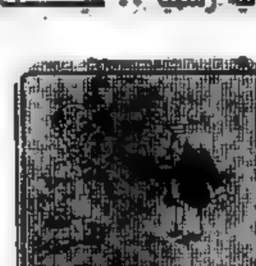
هكذا يكون استقبال الوزير ..؟

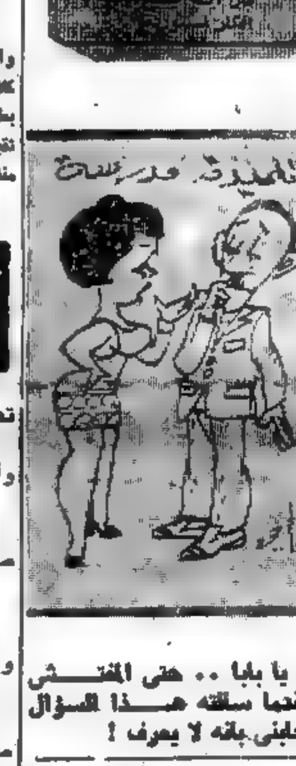
هجمت نساء مستوطنة « سيجب » في شمال البلاد على وزير الداخلية السيد يوسف بورغ .. يشدنه من ملابسه ويشتمنه ويصرخن في وجهه « انت تعطي النقود للمتدينين بينما تتركنا في جهنم ... » ولم يتمكن الوزير من الفرار بجلده الا بعد ان حضر البوليس وخلصه ...

ويذكر ان في مستوطنة « سيجب » سكان متدينون ايضا ... وقد خرج من المستوطنة الى العيش في المدينة حوالي ... عائلة حتى الآن ...

٨٠٠ ليرة غرامة بسبب ذبابة !

حكمت محكمة الصلح في القدس ، يوم الخميس الماضي ، على شركة « أتاس » التجارية بدفع غرامة ٨٠٠ ليرة ، لانه وجدت في احدى زجاجات العصير التي تنتجها ذبابة .





يا بابا .. هل المفتش عندما سألته هذا السؤال اجابني بانه لا يعرف !

فجر الحرية يبزغ في موزمبيق – بقية

جزء من الارض البرتغالية ! وجندت جيشا كبيرا للحفاظ على نفوذها الاستعماري في هذه البلدان .

في مثل هذه الظروف الدولية لم يجد شعب موزمبيق طريقا آخر امامه غير اشهار السلاح واعلان الحرب على المستعمرين والكفاح المسلح لتحقيق امله الغالي ، الذي ظل يراوده مئات السنين .

وكان على شعب موزمبيق لا ان يقاوم المستعمرين البرتغاليين ، وحسب ، بل حلفاءهم العنصريين البيض في جنوب افريقيا وروديسيا جارتي موزمبيق من الشمال والجنوب ...

وفي ٢٥ حزيران ١٩٦٢ اتحدت فصائل المقاومة الوطنية في منظمة واحدة ضمت كل المقاتلين ضد الوجود البرتغالي ، في منظمة « فريلمو » . وبقيام « فريلمو » بدأت مرحلة جديدة من النضال الوطني المنظم والواعي . ونجح مقاتلو « فريلمو » الشجعان ولا يزيد عددهم عن ١٠ الاف مقاتل من الصمود ومقاومة الجيش البرتغالي ، الذي زاد عدده على ٦٠ الف محارب بالاضافة الى الكثيرين من المرتزقة والمزود باحدث الاسلحة وافتكها . وبعد ١٢ سنة من الكفاح البطولي انتصر مقاتلو « فريلمو » الشجعان وهزمت القوات الاستعمارية البرتغالية التي كانت تحظى بالتأييد الكامل من الة حلف الناتو العسكرية وبالدعم الاقتصادي من الدول الامبريالية . لقد انتصر مقاتلو « فريلمو » ، لانهم كانوا يحاربون في سبيل قضية عادلة ولانهم كانوا يتمتعون بتأييد ودعم الاتحاد السوفييتي العسكري والسياسي والمادي وتأييد بلدان المنظومة الاشتراكية الاخرى والدول الافريقية وقوى التقدم والتحرر في العالم .

ولكن مقاتلي « فريلمو » لم ينتصروا ، فحسب ، بالضربات القاسية التي يسددونها للقوات البرتغالية عمقت التناقضات داخل الجيش البرتغالي . وبدأت فئات واسعة منه وخاصة بين الضباط الشباب تدرك حقيقة الحرب الاستعمارية فتدير ظهرها لها وتنضم الى القوى الثورية في البرتغال المقاومة للفاشية والتي يقف في طليعتها الشيوعيون البرتغاليون .

واشتد التذمر داخل الجيش ، وادركت عناصر (حتى المحافظة) مسؤولة عدم فائدة مواصلة الحرب الاستعمارية لا في موزمبيق ، فحسب ، انما في انغولا وغينيا بيساو ايضا .

واتسعت النقمة على الحرب بين فئات الشعب البرتغالي المختلفة ، وخاصة بين الفئات العمالية والفقيرة التي كانت تدفع ثمن الحرب الفادح : الدم والمال .

ولقد تفجرت النقمة على الحرب والفاشية الرهيبة في ثورة ٢٥ نيسان ١٩٧٤ ... فانهار النظام الفاشي ، وتسلمت السلطة في البرتغال عناصر ثورية ديموقراطية اعربت عن عزمها على تصفية سيطرة البرتغال الاستعمارية . وشرعت فعلا في التفاوض مع حركات التحرر الوطني في موزمبيق وانغولا وغينيا بيساو . واعترفت بحق شعوب هذه البلدان في الاستقلال والحرية ... وقد فازت به حتى الان غينيا بيساو وموزمبيق . وسوف يحظى شعب انغولا في تشرين الثاني القادم بالاستقلال الوطني .

وهكذا فقد عجلت الحرب الوطنية في موزمبيق انهيار النظام الفاشي في البرتغال ... والنهاية .

البرتغال .. وانهيار الفاشية في البرتغال فتح الطريق امام شعب موزمبيق للفوز بحريته . وليس اكثر دلالة من اشتراك رئيس الحكومة البرتغالية كونفالفس ومعه زعيم الحزب الشيوعي البرتغالي ، الرفيق كونيال ، وزعيم الاشتراكيين ، سوارس ، في احتفالات اعلان استقلال موزمبيق .

لقد احرز شعب موزمبيق بفوزه بالاستقلال انتصارا عظيما رائعا . ولكن امامه الكثير من المصاعب والمشاكل التي ورثها من العهد الاستعماري البغيض ليتغلب عليها . والمهمات المطروحة امامه معقدة وصعبة : كالقضاء على الامية وتنمية الزراعة وتطوير الصناعة وبناء الاقتصاد الوطني المستقل .

ولكن برنامج حركة « فريلمو » الذي يتضمن اصلاحات اجتماعية عميقة من شانها ان تمهد الطريق لانتقال موزمبيق الى الدولة الديمقراطية الوطنية كشرط للانتقال الى الاشتراكية ، هذا البرنامج وما صرح به رئيس جمهورية موزمبيق « ماشيل » في حفل الاستقلال « بان موزمبيق ستصبح دولة اشتراكية علمية » يؤكد ان الشعب الذي عرف كيف ينتزع حريته يعرف ايضا ويقدر على مواصلة تطوره وتخطي كل المصاعب . ولا شك في انه لموقف الدول الاشتراكية المؤيدة لموزمبيق سيكون الاثر الكبير وسيكون عاملا هاما في التغلب على التركة الاستعمارية الثقيلة .

ان فوز موزمبيق بالاستقلال يشكل استمرارا لتحرر شعوب القارة الافريقية ويبشر بامكانيات كبيرة لقوى التقدم والاشتراكية في هذه القارة .

في اجتماع لجنة الهستدروت التنفيذية
الشيوعيون يتصدون لهجمة الحكومة الشرسة على اجور العاملين ومستوى حياتهم

تل ابيب – لمراسلنا النقابي – تصدى ممثلو الكتلة الشيوعية في اللجنة التنفيذية لاستمرار الهجمة الحكومية الشرسة على اجور العاملين ومستوى حياتهم وحياة عائلاتهم والتي تتم امام بصر وسمع قيادة الهستدروت المراخية وبمباركتها والتنسيق معها .

فقد القى الرفيق بنيامين غونين ممثل الكتلة الشيوعية كلمة قوية في اجتماع اللجنة الذي عقد امس الاول وباشتراك وزراء المالية والتجارة والصناعة والعمل تناقش فيها ادعاءات وزير المالية حول اسباب التضخم المالي المستفحل في البلاد . فنفى ان تكون الاجور سببا في تزايد التضخم المالي ، مدعما بالحقائق الدامغة والمستمدة من المعطيات الرسمية سخف وكذب مثل هذا الادعاء . فبين كانون الثاني ١٩٧٤ ونيسان ١٩٧٥ ارتفع جدول الغلاء ب ٦٨٪ ، في حين لم تزد علاوة الغلاء التي دفعت للعاملين في هذه الفترة عن ٤٠٪ . فقد اقتطعت الحكومة ٢٨٪ من العلاوة المستحقة رسميا وسلبتها من العاملين . ولم ترتفع الاجور طيلة هذه الفترة ، اذ ظلت مجمدة نتيجة لرفض الحكومة واصحاب العمل تجديد اتفاقيات العمل الجماعية في مستهل العام الجاري . ولا تزال الحكومة تلح على تمديد هذه الاتفاقيات حتى نهاية العام الجاري وتعمل على تجنيد قيادة الهستدروت لتمرير هذه المؤامرة الجديدة على اجور العاملين .

وقال الرفيق بنيامين ان وزير العمل اعترف ، رسميا ، بان انتاجية العمل ارتفعت بنسبة ١٢٪ في حين لم ترتفع الاجور . والنتيجة هي زيادة ارباح اصحاب العمل العالية اصلا .

واكد ان السبب الرئيسي للتضخم المالي وثقل الـ[illegible] الاقتصادية الاخرى هو سياسة الاحتلال الحكومية . وتساءل الى ... الاحتلال يأكل القائمين عليه مشيرا بذلك الى الثمن الاقتصادي الباهظ المترتب عن استمرار الاحتلال والذي بدأ يترك اثاره المنهكة على الاقتصاد الاسرائيلي . ودعا الى الكف عن مواصلة سياسة الاحتلال والسعي الجدي نحو احلال السلام العادل والدائم ففيه مصلحة شعب اسرائيل والفلسطينيين بشكل خاص .

ودعا الرفيق بنيامين غونين الهستدروت الى رفض كل محاولة تبذلها الحكومة واصحاب العمل لتجديد اتفاقيات العمل الجماعية والى التمسك بضرورة تجديدها حالا . واعرب عن معارضة الكتلة الشيوعية لمحاولات الحكومة الرامية الى سلب العاملين قسما كبيرا من علاوة الغلاء المستحقة . فمعلوم ان الحكومة الفت لجنة خاصة لحساب علاوة الغلاء . وقد انتهت هذه اللجنة من عملها واوصت بحساب علاوة الغلاء ، فقط ، على اساس الغلاء المحلي ، اي على اساس ارتفاع اسعار السلع المنتجة محليا . ودعت الى استثناء تلك التخفيضات السابقة والمتوقعة على جدول الغلاء حسب حساب العلاوة وكذلك استثناء الغلاء المسبب عن فرض رسوم جمركية ومن الغلاء في الاسواق العالمية . وبما ان اسرائيل تعتمد كثيرا في اقتصادها على الاستيراد فتطبيق توصيات هذه اللجنة معناه تعويض العاملين فقط عن جزء بسيط جدا من الغلاء . فاكثر الغلاء في اسرائيل متعلق بالاستيراد .

وحذر الرفيق غونين من نتائج التخفيض الزاحف على مداخيل العاملين ومستوى حياتهم ودعا الهستدروت الى مقاومته ومطالبة الحكومة بتعويض العاملين تعويضا تاما وعادلا عن الغلاء المترتب عن التخفيض الزاحف وغيره .

واكد مجددا رفض الكتلة الشيوعية لتوصيات لجنة بن شاحر لاصلاح النظام الضرائبي لما سيترتب عن تنفيذ هذه التوصيات من هبوط في مداخيل العاملين الصافية .

وكان وزير المالية ، رابينوفتش ، قد افتتح اعمال اجتماع اللجنة التنفيذية فعدد « مصاعب » الحكومة الاقتصادية وهمومها وكان العاملين هم السبب في هذه المصاعب والهموم ، وليس سياسة حكومته العدوانية التوسعية ، وعليهم ان يتحملوا وحدهم نتائج هذه المصاعب . ودعا الوزير العاملين الى التنازل عن القسم الاكبر من علاوة الغلاء لتتمكن الحكومة من كبح ارتفاع الاسعار !! والى التخلي عن المطالبة بتجديد اتفاقية الاجور والعمل الجماعية التي يجب ان تجدد اعتبارا من اليوم الثلاثاء ، الاول من تموز الجاري .

واعرب وزير المالية عن ثقته بقيادة الهستدروت ، التي ستتفهم اوضاع البلاد الاقتصادية .

وانهى النقاش سكرتير الهستدروت ، ميشل ، فطلب من استعداد اللجنة المركزة في الهستدروت (اكثريتها « معراخية ») الموافقة على تأجيل تجديد اتفاقيات العمل الجماعية . وقال ان الهستدروت ستتقدم بورقة عمل تضمنها مطالبها وذلك بعد شهر من اليوم .

تشكيل حكومة لبنانية – بقية

جهودا كبيرة لوقف تدهور الاوضاع فاعلن رئيسها ياسر عرفات حرص الفلسطينيين على سيادة لبنان وامنه ورفضه التدخل في شؤونه الداخلية واستعداده على السعي من اجل وقف نزيف الدماء .

وقال عرفات ان الهدف من ضرب الوحدة اللبنانية هو ضرب وحدة القوى الوطنية على الصعيد العربي ولهذا اهاب بالقوى المتصارعة العمل على وقف الاقتتال .

وفي هذا الصدد دعا ياسر عرفات الى عقد اجتماع لممثلين عن دول وقوى المجابهة لبحث الوضع .

وفي الوقت ذاته دعت العراق الى عقد اجتماع وزراء خارجية الدول العربية لبحث الوضع في لبنان وذيول احداثه .

وحاولت خلال هذه الايام العصيبة عناصر مسؤولة في مصر تحميل المسؤولين في ليبيا عبء الاصطدامات في لبنان الا ان التطورات اكدت ان الرجعية اللبنانية بالتعاون الوثيق مع الامبريالية الامريكية هي التي ترغب في تهدئة الوضع .

هذا ووصل الى بيروت وزير خارجية سوريا عبد الحليم خدام من اجل المساهمة في تسوية الازمة الخطيرة ..

اليوم يفتتح – بقية

والتعليم وسيعملون على التعاون مع كتلة « الرابطة » ، القائمة العربية المستقلة ومع كتلة « الثقافة المستقلة » (ل ف) بمدى ما يبدي ممثلوها رغبة في التعاون بعد ان رفضوا الارتباط بكل « المعراخ » واحزاب السلطة الاخرى .

هذا ويتوجه كل المعلمين الشرفاء ، اليهود والعرب ، بعيونهم الى هذا المؤتمر الذي يأملون ان يساهم في رفع مستوى التعليم وفي الدفاع عن حقوق المعلمين وفي تغيير طابع التعليم باتجاه السلام والديموقراطية واحترام اخوة الشعوب .

كلمة الاتحاد – بقية

ولكن منذ ذلك الوقت وحكام الولايات المتحدة بالتوافق مع حكام اسرائيل يعرقلون تنفيذ ذلك القرار ويستبدلون مؤتمر جنيف بتحركات دبلوماسية منفردة بقصد الوصول الى اهدافهم الامبريالية .

ولهذا فالحكم على السياسة الامريكية لا يكون بتقويم محاولتهم الوصول الى الحل المرحلي بهدف ، كما اكدنا ، تفتيت التضامن النضالي العربي ، بل يكون على اساس نشاطهم في الاسهام في الحل الشامل .

وليس هناك ما يوحي من قريب او بعيد بان الامبريالية الامريكية تسير في هذا الطريق .. فالعكس هو الصحيح . فهي تعمل من اجل استبعاد الحل النهائي بعقد اتفاق جزئي يكسبها الوقت حتى تستمر في مؤامراتها .

وعلى هذا الضوء يتضح ان الامبريالية الامريكية تبقى عدو الشعوب العربية اللدود .

ومع هذا فمن الضروري ان نفرق بين امرين : هدف الامبريالية الامريكية في السيطرة على المنطقة .. وقدرتها على تحقيق مطامعها . فهذه الامبريالية بذلت كل جهد للقضاء على حركة التحرر القومي الفيتنامية وقذفت بنصف مليون جندي بكامل معداتهم الحديثة لصيانة مواقعها في الهند الصينية .. الا انها اضطرت الى التراجع امام الكفاح الثوري واستسلمت امام الشعب الفيتنامي البطل .

وفي هذه المنطقة ايضا لن يختلف مصير الامبريالية الامريكية عنه في فيتنام .

ولكن الشرط المحتوم لتراجع الامبريالية الامريكية ولاخفاق مناوراتها ومؤامراتها ، هو تشديد الكفاح الثوري لافشال مخططاتها لا التهاود معها او التساوق مع مناوراتها .

وهذا ينطبق لا على الشعوب العربية فقط بل على الشعب الاسرائيلي ايضا الذي يحاول حكامه دائما اظهار الولايات المتحدة وكأنها صديق البلاد الوحيد .

ولعل التطورات الاخيرة تساعد شعوب المنطقة كافة على الرؤية الصحيحة وتشديد الكفاح فبذلك تقرب موعد التسوية العادلة في المنطقة .

فبقدر اضعاف الامبريالية الامريكية يقترب السلام العادل وتتحقق اماني الشعوب .



● الموزعون في الضفة والقطاع سمعان اخوان – شارع صلاح الدين – القدس
● الوكلاء الوحيدون في الجليل والمثلث مكتب الناصرة للدعاية والنشر تلفون : ٥٥٧٥٠
● الموزعون في الناصرة – هاروني وزاروبي سينما ديانا

بازار الوادي
ما زال مستمرا

تشكيلة جديدة ومتنوعة من الملابس للكبار والصغار والاطفال .. باسعار مغرية جدا .
لا تدع الفرصة تفوتك واقصد البازار
شارع الغوري ٣٥ – حيفا
اوقات الدوام من ٧٫٣٠ صباحا حتى ١٫٣٠ بعد الظهر ومن ٣٫٣٠ حتى ٧ – مساء .

السخط العارم على جريمة دائرة « الانشاء والتعمير » التي اقتلعت اشجار الزيتون والفواكه في الناصرة

الناصرة – لمراسلنا الخاص – اقتلعت عائلة السيد سليم مصطفى عبد الخالق ، من الناصرة ، على شجب جرافات الدائرة المسماة « بالانشاء والتعمير » وهي تقتلع اشجار الزيتون والفواكه التي زرعها هو ووالداه المسنان ورعوها سنين طويلة وكانت مصدر الرزق الوحيد لهذه العائلة .

وقد اثار تصرف دائرة « الانشاء والتعمير » موجة واسعة من السخط الشعبي العامل على هذه الجريمة النكراء والتي تشكل حلقة جديدة في مخطط السلطات الاثم الذي يستهدف مصادرة ما تبقى من اراضي المواطنين العرب في الناصرة وقراها والجليل ، مرة تحت ستار شق الطرق « الاشتراكية » وتارة تحت ستار « التطوير » . واصدر فرع الحزب الشيوعي في المدينة بيانا قويا شجب فيه جريمة دائرة « الانشاء والتعمير » وطالب الاهلين بتنظيم الاحتجاج عليها وبالتصدي لاسرة السلب والتهويد العنصرية الجديدة . كما ناشد البيان السلطات المحلية العربية والهيئات والقوى التقدمية اليهودية والعربية العمل على وقف مخططات المصادرة والنهب ، حالا ، والغاء مخططات التهويد العنصرية .

وتقع الارض التي اقتلعت اشجارها قبالة مصنع « دودج » في الناصرة العليا . وهي ملك السيد سليم مصطفى عبد الخالق . وقد اقام عليها بيته الذي يسكنه وعائلته المكونة من ١٢ نفرا بالاضافة الى والديه المسنين ، اللذين يبلغان من العمر ٧٥ عاما .

تشييع جثمان سيدة فاضلة

القدس – شيع في موكب مهيب جثمان السيدة ارملة المرحوم عباس الاشهب ووالدة الرفيق نعيم الاشهب عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني وزميلنا عودة الاشهب .

فاعضاء هيئة تحرير الاتحاد وادارتها وعمال المطبعة يعزون الرفيقين العزيزين وآل الاشهب بالمصاب الاليم .

اعلان نعي



سمعان تيمر سمعان
واخواه حنا ورزق وعموم آل سمعان واقرباؤهم واهالي سحماتا ينعون بمزيد من اللوعة والاسى اخاهم الاكبر وعميد عائلتهم

جريس قيصر سمعان

الذي توفي في لبنان اثر مرض مفاجيء في الثامن عشر من حزيران ١٩٧٥ عن ثلاثة وستين عاما قضاها في العمل النافع لمجتمعه ولابناء قريته سحماتا ، في الوطن وفي الغربة ، سائلين الله تعالى ان يتغمده بواسع رحمته وان يبعد عنكم كل مكروه .

قداس وجناز الاربعين

يقام في تمام الساعة التاسعة من صباح يوم السبت الموافق ٥–٧–٧٥ في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة قداس وجناز لذكرى الاربعين رحمة لروح المرحومة

انيسة لطيف غنطوس

العائلة كردوش وغنطوس واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون الاهل والاقارب والاصدقاء للاشتراك معهم راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم ..

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

اعلان

سيقوم المسؤول عن صحف الحزب في منطقة الناصرة بزيارة فروع المنطقة للمحاسبة وذلك يوم السبت ٥–٧–٧٥ . المرجو تحضير البيانات والاثمان لتسهيل مهمته .

ادارة الاتحاد

بالتلويح بالحكم – بقية

بتشجيع العناصر المهادنة على التجاوب مع مشاريع « الحكم المحلي » والتعاون مع سلطات الاحتلال .

والمؤكد ان سلطات الاحتلال تعتقد ان الاصطدامات الدامية في لبنان قد اضعفت منظمة التحرير الفلسطينية .. واشاعت جوا من خيبة الامل في المعاقل القومية في المناطق المحتلة وخلقت الظروف لتمرير مخطط تكريس الاحتلال والضم .

لا يمكن استبعاد الشعب الفلسطيني

وازاء هذا الهجوم المزدوج جاء تصريح خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني في وقته ليحذر حكام اسرائيل من السير وراء السراب والوهم من انه من الممكن تبديد حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

قال الفاهوم في بودابست : لن تكون هناك فرصة لايجاد حل للمشكلة الشرق الاوسط ، لا في جنيف ولا في اي مؤتمر دولي آخر طالما استمر استبعاد المسألة الفلسطينية وانكار حقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير وفي الوجود كدولة مستقلة .

وقال معلقا على مشروع بيريس : ليس هذا الاقتراح سوى ترجمة سياسية لوضع الاحتلال الحالي ولا يفيد ولن ينجح .

اخفاق مؤامرة – بقية

ودعا البيان الحكومة الهندية لانتهاج سياسة تتجاوب مع مصالح جماهير الشعب وانتهاء مركز الرجعية الاجتماعي والسياسي .

وقال روميش شاندرا رئيس مجلس السلام العالمي في مؤتمر صحفي في هلسنكي ان مجلس السلام العالمي اعلم جميع منظمات السلام في العالم بالخطر المحدق باستقلال الهند وبالديمقراطية فيها . وقال ان اوساطا معينة في بعض البلدان تريد ما يجري في بلاده (الهند) . وقال ان الامبرياليين يحاولون تغيير سياسة الهند المعارضة لاقامة قواعد عسكرية امبريالية في المحيط الهندي وفي اماكن اخرى من العالم .

واضاف ، ان وكالة المخابرات المركزية الامريكية رصدت وانفقت ملايين الدولارات لتقوية الرجعية الهندية والمؤسسات الفاشية .

واهاب ، باسم مجلس السلام العالمي ، بجميع قوى السلام في العالم لتتضامن مع كفاح الشعب الهندي ضد الرجعية المتطرفة الداخلية .

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص.ب ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

كيف تصبح الزنزانة وطنا
مأساة السجين محمد حسين حسنين

كفار يونا – لمراسل خاص – يقبع الآن في سجن كفار يونا السجين محمد حسين حسنين ، بعد ان ذاق طعم مختلف سجون الاحتلال خلال مدة تزيد على سبع سنوات ، ورغم ان مدة حكمه انتهت في السنة الماضية .

ابتدأت مأساته الشخصية عام ١٩٦٨ . وقبل ذلك ، اي في ١٩٦٧ اصبحت عائلته في عداد اللاجئين للمرة الثانية (الاولى في ١٩٤٨) ولكنه قرر العودة الى الوطن . وفي الطريق تعرض هو ورفاق له مسلحون لاطلاق نار من دورية اسرائيلية . فاصيب بجروح . وبعدما شفي حوكم بتهمة « التسلل » الى الوطن . وحكم عليه بالسجن لست سنوات . وقبيل انتهاء مدة الحكم صدر ضده امر بالطرد من البلاد ، بموجب « قانون منع التسلل » ! ، الذي يجيز طرد « المتسلل » بعد انتهاء مدة العقوبة . وفي ٢٩–١–٧٤ ، ابعد الى الضفة الشرقية عبر جسر اللنبي . ولكن السلطات الاردنية رفضت قبوله . فاعيد ثانية الى السجن .

وكان محمد حسنين قد طلب ، بواسطة محاميته فيليتسيا لانغر السماح له بالبقاء في الوطن . ولكن السلطات رفضت الاستجابة وقالت ان امامه اما السجن غير المحدد او الطرد . وهكذا لم يبق لمحمد حسنين الا الزنزانة الضيقة التي يعيش فيها في السجن ، بعد ان « تكرموا » عليه باضافة ١٤ شهر سجن فوق محكوميته السابقة !

ومن غير المستبعد ان تجدد السلطات محاولة الطرد بعد انتهاء المدة الاضافية ، وربما يكون الطرد هذه المرة عبر الحدود اللبنانية .

مصرع ثلاثة احداث بانفجار عبوة خلفتها المناورات

الناصرة – لمراسلنا – قتل ثلاثة احداث من عين ماهل وجرح اثنان نتيجة انفجار عبوة ، امس الاول ، اثناء قيامهم برعي المواشي بالقرب من مقبرة « الناصرة عيليت » .

وكان الحدثان التوأمان ابنا عبد الله سليم ابو ليل (١٤ سنة) قادرا البيت برفقة مواطن من سكان جنين ولم يعودا كعادتهما في المساء . ولما عادت المواشي في العاشرة بدونهما ، خرج الاهالي يبحثون عنهم ليجدوا اثنين منهم في الثالثة صباحا وقد فارقتهما الحياة . اما الثالث فكان مصابا بجراح بالغة مات على اثرها في المستشفى بعد لحظات من نقله .

ويذكر ان هذا ليس الحادث الاول من نوعه ، فقد انفجرت عدة عبوات في مناطق عربية مثل عرابة وام الفحم وغيرها .. حيث تقوم قوات الجيش باجراء المناورات فيها .

حريق في طبريا

طبريا – نشب حريق كبير ، امس الاول ، في مبنى بلدية طبريا حين قام مجهولون [illegible] الى الطابق الثاني من المبنى [illegible] مما سبب اضرارا بالغة تقدر بمئات الالوف .

ويذكر ان حريقا آخر نشب في مبنى البلدية – قسم الشؤون الاجتماعية – قبل اسبوعين واما هذا الحريق فقد وصل الى قاعة الجلسات وغرفة المالية وغرفة السكرتارية .

الدوافع الامبريالية – بقية

ليظهروا قدرا من المرونة فيسهموا بعد حياة سياسة دبلوماسية الخطوة بعد الخطوة .

ويعود تخوفهم الى ان الحكومة المصرية بقيادة السادات ، وهي تقع تحت ضغوط الحركة القومية العربية ، التي تنكر سياسة الخطوة بعد الخطوة باعتبارها وسيلة لاجهاض الحل الشامل لازمة الشرق الاوسط ، لا تستطيع الركون الى سياسة التسويف والمماطلة الاسرائيلية .

وتشتد الضغوط على الحكومة المصرية باقتراب موعد الاحتفالات بذكرى ثورة ٢٣ تموز (يوليو) التي يقترن ايضا بموعد انتهاء فترة عمل قوات الطوارئ الدولية ومسألة تجديد عمل تلك القوات .

ثم ان الاتحاد السوفييتي قائد المجموعة الاشتراكية التي اصبحت العامل الحاسم في التطورات الدولية يقوم بضغوطه على الولايات المتحدة ويرفض بحزم محاولات التسويف ..

وقد لاحظت الصحف الغربية ، في هذا الصدد ان الولايات المتحدة ترغب في الوصول الى اتفاق مرحلي قبل عقد الاجتماع بين وزير خارجية الاتحاد السوفييتي اندريه غروميكو وزميله الامريكي كيسنجر المقرر ان يتم قبل ٢٢ تموز (يوليو) موعد نهاية عمل قوات الطوارئ الدولية .

ويؤكد تخوف الولايات المتحدة من فقدان خطواتها السياسية القائمة على موافقة المسؤولين المصريين على سياسة الخطوة بعد الخطوة تصريح الرئيس المصري انور السادات في مقابلته الصحفية يوم السبت الماضي مع « باتنور سان » .

قال : ان الوضع متفجر في الشرق الاوسط .. ومصر لن تجدد عمل قوات الطوارئ الدولية ما لم يتم تحرك حقيقي نحو السلام .

حكام اسرائيل يأملون بتبديد الغيوم بالتسويف

ولكن حكام اسرائيل وهم ينطلقون الى جانب التفاهم الاستراتيجي مع الامبريالية الامريكية ، من منطلقات توسعية ويريدون جوهريا تكريس الاحتلال وضم المناطق المحتلة .

لا يزالون عند سياستهم التعنتية . ورغم حتى التسوية المرحلية الا انها ادت خدمة مطالبهم الجوهرية . ومن هنا تمسكهم بعدم الانسحاب الا بشروط تحمل في ثناياها مبنيا لفراغ مضمون من الازمة باعلانها انهاء حالة الحرب او اعلانه عدم اللجوء الى العنف مدة اربع سنوات ، تأمل ان تتغير في خلالها الظروف فيعودوا الى طريق العدوان .. ويحققوا اقامة الحقائق الثابتة .

ومن هنا كانت سياستهم المتوحشة استعدادا للحرب – تعزيزاتهم العسكرية الضخمة .. وترويجهم نفسية الحرب .. وتعيين الجنرالات الفاشيين في مراكز القوة (شارون وزئيفي) كلها تؤكد ذلك .

وعلى هذا الضوء يجب رؤية ابعاد هذا الوضع في العلاقات الاسرائيلية الامريكية ..

فالعلاقات لم تصل الى الازمة الجوهرية (وقبل غياب الوزير كيسنجر في مبدأ التفرد بالذات عن والتشدد في اجازة قصيرة يوحي بذلك ..) الا انها تمر في مرحلة دقيقة فرضتها دوافع الامبريالية الامريكية .

وفي الوقت ذاته يجب رؤية الاخطار من هذه السياسة الامريكية – التي لم تغير ماهيتها – على وحدة القوى العربية . خصوصا في وقت تصاعد الازمة في لبنان .

ولهذا فالحركة في اسرائيل يجب ان لا تتأثر بالتحركات الامريكية بل يجب ان تصدر عن مصلحة الشعب في السلام .. وهذه المصلحة تتنافى مع التسويف الاسرائيلي او المناورة الامريكية بل تقوم على الحل العادل القائم على الانسحاب من الاراضي المحتلة والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

الاعداد لحفلة فولكلورية في الناصرة

الناصرة – بات من المقرر ان تحيا الحفلة التي اعلنت عنها رابطة الطلاب الجامعيين ابناء الناصرة في الساعة الثامنة من مساء الاحد ١٣ تموز ١٩٧٥ في قاعة دار الصداقة في الناصرة . وعلمنا ان برنامج الحفلة غني بمواده وسيشترك في احيائه الشاعران الشعبيان عوني سبيت وسليمان نفول ، والفنانون سمير حافظ ونبيل شحادة ويوسف مطر ونبيل عوض والمطرب الشعبي [illegible] والهاوي سليم شحادة والزمار معين خليلية ... وكذلك سيشترك في البرنامج الفنان الفلسطيني مصطفى الكرد .

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي
فرع الرامة
شهر الفيلم السوفييتي

ابتداء من يوم الاحد ٦ تموز ١٩٧٥ وكل يوم احد في الساعة السابعة مساء

في قاعة نادي الصداقة – الرامة

تطلب البطاقات من الاعضاء ومن النادي

اسماء الافلام تعلن في حينها .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – حيفا
اجتماع شعبي

يوم الاحد ٦ – ٧ – ١٩٧٥ الساعة الثامنة مساء في قاعة بيت بفزنر بحيفا ، شارع بفزنر ٥٤ .

بمناسبة عودة وفد حزبنا من المحادثات التي اجراها مع قادة الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي .

يتكلم في الاجتماع :

عضو الكنيست الرفيق ماير فلنر و الرفيق جورج طوبي

ادوار صليبا وعائلته وعموم آل صليبا وخضراوي وجميع اقرباؤهم وانسباؤهم

ينعون بمزيد الحزن والاسى وفاة ولدهم المأسوف على شبابه

دكتور ادوار صليبا

(في حادث طرق مؤسف)

وسيشيع جثمانه الساعة الخامسة والنصف من بعد ظهر اليوم الثلاثاء ١ – ٧ – ٧٥ من منزل والده في وادي الجمال الى كنيسة وادي الجمال الروم الكاثوليك « دير عيلم » – حيفا ، ومن ثم الى مثواه الاخير .

صدر هذا الاسبوع :

« رفاق الشمس »
(ديوان شعر)

سالم جبران

اطلبوه من المكتبات والموزعين في كل مكان ..
الناشر : دار الحرية للطباعة والنشر – الناصرة

يوم الجمعة القادم تصدر :

« الغد »

« بيت الصداقة » في الناصرة

يدعوكم

الى حضور الندوة التي تعقد يوم الاربعاء ٢–٧–٧٥ الساعة الثامنة مساء (في القاعة الصغيرة) حول :

« المسرح العربي في اسرائيل »

باشتراك :

صبحي داموني (مخرج) ، سامية قزموز (ممثلة) ، نظمي مجلي (ممثل) ، اديب جهشان (مخرج) وسهيل ابو نوارة (كاتب)

عريف الندوة : سالم جبران

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

Al-Ittihad • אל־איתיחאד

الجمعة ٤ تموز ١٩٧٥ ، ٢٥ جمادى الاولى ١٣٩٥ ، العدد ١٥/٣٢ VOL 32—15 — 4.7.75

تعاون حكومة الانقاذ ومنظمة التحرير على تهدئة الاوضاع في لبنان

بيروت — تقوم لجنة الارتباط بين قوات الجيش اللبناني وقوات منظمة تحرير فلسطين في الاشراف على وقف عملية اطلاق النار في بيروت وسائر انحاء لبنان ، بعد ان توطدت اركان حكومة الانقاذ ، التي تألفت يوم الاثنين الماضي ، وصدرت المراسيم بها يوم الثلاثاء في الاول من تموز ١٩٧٥ .

وعلى اثر قيام هذه الحكومة دعا رئيس الوزراء اللبناني رشيد كرامي ، في بياناته الاذاعية ، الى احباط المؤامرات على وحدة لبنان القومية ، واتهم حكام اسرائيل بالاسهام في تشديد المعارك الدامية واشاعة الفوضى في انحاء لبنان تنفيذا لاغراضهم .

وقد جاء في هذا الاتهام كسائل جنبلاط رئيس الحزب الاشتراكي التقدمي ، الذي رفض الاشتراك في الحكومة ، مؤكدا انها حكومة انتقال لا يمكن ان تدوم او ان تاخذ قرارات حسم سياسية ، ولهذا فمن الضروري تغييرها ، لتحل محلها حكومة وطنية في وسعها مواجهة المشاكل الناشئة .

هذا وكانت القوى التقدمية في لبنان قد افشلت في خضم المعارك الدامية التي امتدت من بيروت العاصمة الى مناطق اخرى في البلاد تحويل الصراع السياسي- الاجتماعي الى احتراب طائفي .

(مزيد الافتتاحية في هذا العدد) .

اسبوع التضامن مع الشعب الارجنتيني

هلسنكي — اصدرت رئاسة مجلس السلام العالمي ، في مطلع حزيران الماضي ، نداء الى جميع حركات السلام في العالم ، للتعبير عن تضامنها ، بمختلف الطرق ، مع الشعب الارجنتيني ، واعتبار الاسبوع بين ٣ — ١٩٧٥/٧/٩ اسبوعا للتضامن مع هذا الشعب الذي يكافح ضد تفاقم خطر الفاشية في بلاده ، وضد الهجوم الامبريالي والرجعية المحلية في داخل الحكومة الارجنتينية وخارجها ، وضد خطر تحويل الارجنتين الى بلد تحكمه الديكتاتورية كما في تشيلي .

وقال النداء ان الرجعية الارجنتينية ، تلجا الى الارهاب والاغتيالات السياسية . وقد قتلت عصاباتها ، خلال سنة واحدة ، نحو ٥٠٠ من النقابيين والطلاب والعاملين في ميادين الثقافة والسياسة وغيرهم .

واتهم النداء الامبريالية الامريكية التي ينحسر ظلها عن بقاع اخرى من العالم ، بتشديد قبضتها على امريكا الجنوبية لابقائها موردا للمواد الخام وسوقا لاحتكاراتها وقاعدة للعدوان . لذلك فهي تساعد الرجعية المحلية على عرقلة تحقيق برنامج التحرر الوطني الذي تؤيده الاكثرية الساحقة من الشعب الارجنتيني .

وقد صدر النداء في ظروف اشتداد الصراع الطبقي وقرار الحكومة الارجنتينية نسف انجاز النقابات الصناعية الكبرى بعقدها الاتفاق الجماعي مع اصحاب الاعمال الكبار وينص على زيادة الاجور — علاوة غلاء المعيشة — مئة بالمئة . فقد اعلنت الحكومة انها توافق على زيادة ٥٠ في المئة بدلا من مئة بالمئة .

وفي اسبانيا فرانكو يتنصر الشيوعيون ايضا

مدريد — حقق الشيوعيون الاسبانيون ومؤيدوهم نصرا مبينا في الانتخابات النقابية الاخيرة التي جرت في جميع انحاء اسبانيا واشترك فيها اكثر من ٨ ملايين عامل .

ومن المعروف ان حكومة فرانكو الديكتاتورية تفرض اشرافها على نقابات العمال . وكانت هذه هي المرة الاولى التي تسمح فيها الحكومة بترشيح حر ، الى حد ما ، للنقابات . وكانت النتيجة انتصارا حاسما لقوى اليسار .

واعترف ناطق حكومي بان الشيوعيين ، رغم انهم يعملون في ظروف غير علنية ، حققوا انتصارات باهرة في المصانع وامكنة تجمع العمال مثل مصنع السيارات في برشلونة اكبر مصانع اسبانيا على الاطلاق .

يوم الاحد القادم ستبت الحكومة في موقفها من الحل المرحلي

المسؤولون الامريكيون ينفون الضغط ... المصلحة الامريكية استبعاد مؤتمر جنيف .. التمايز في المحافل الحاكمة وتأكيد الانسجام مع الامبريالية الامريكية

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي — بعد غد ، الاحد في ٦ تموز (يوليو) ستبت الحكومة الاسرائيلية في اجتماعها الاسبوعي العادي في مسالة الاتفاق المرحلي بين اسرائيل ومصر .

واعدادا لذلك وصل سفير اسرائيل في واشنطن سمحا دينتس وهو يحمل الاجوبة الامريكية على الاسئلة الاسرائيلية حول موقف مصر من عدد من القضايا المرتبطة بالاتفاق — مدته حدوده وابعاده .

الولايات المتحدة تنفي الضغط ..

ومرة اخرى خفت حدة ما اطلقت عليه الصحف الاسرائيلية التوتر بين الولايات المتحدة ، باعلان المسؤولين الامريكيين — ومن بينهم متكلم البيت الابيض الصحفي رون نيسين — ان حكومتهم لم تمارس الضغط على اسرائيل حين طالب الرئيس فورد الحكومة الاسرائيلية بالموافقة على اتفاق فصل قوات جديد بين مصر واسرائيل ، بشرط اعادة ابار النفط ابو روديس الى مصر والانسحاب الاسرائيلي من ممرات الجدي والمتلة .

والحقيقة ان المحافل الاسرائيلية الحاكمة ، التي ابرزت الضغط الامريكي على صورة تهديد الرئيس فورد بالعمل على استئناف مؤتمر جنيف وعدم التنسيق مع اسرائيل في حالة عقده ، لم تكن جادة في تخوفها .. فقد اعرب البيلغ ريمالت رئيس كتلة الاحرار في التكتل اليميني (ليكود) عن ذلك بقوله ، بعد جلسة لجنة الخارجية والامن في الكنيست : لن تذهب الولايات المتحدة الى جنيف لان ذلك يتعارض مع مصالحها .

فالمعروف ان الولايات المتحدة تمارس سياسة المكوك الدبلوماسي ومحاولة التسوية المرحلية القائمة على مبدأ الخطوة بعد الخطوة ، لان ذلك يمكنها من ان تبقى قيمة على النشاط الدبلوماسي الدائر حول ازمة الشرق الاوسط ، ويساعدها على التسرب الى مواقع هامة في مصر والعالم العربي .

الجمود يقود الى جنيف

وعلى هذا الضوء يظهر ان مساعي الولايات المتحدة الى تحقيق اتفاق مرحلي بين مصر واسرائيل ، تهدف جوهريا الى تجنب جنيف اولا والى صيانة ما حققته من نجاح في مد نفوذها الى مصر .

وهي تنطلق من التقدير الواقعي ان الجمود في عملية التسوية .. او ما يمكن ان تعتبره الولايات المتحدة تسوية ، لا يقود الى جنيف فحسب بل الى نشوء اوضاع تزداد فيها ممكنات مساهمة الاتحاد السوفييتي في التسوية بل تحقيقها بشكل حاسم وعادل .

تعميق التمايز في المحافل الاسرائيلية الحاكمة

ودفعت هذه الاعتبارات الامبريالية حكام اسرائيل الى نقطة الحسم . لقد حاولوا بقدر المستطاع التسويف والمماطلة الا انهم وصلوا الى مفصل طرق لا يمكن تجاهله .

ولهذا احتدمت من جديد عملية التمايز في صفوف تلك المحافل — داخل جهاز الحكم وخارجه .

وظهر ان العناصر « المعتدلة » ، بالقياس الى العناصر اليمينية المغالية في اليمينية والتطرف ، تشعر بان عليها ان تساير المخططات الامريكية لان تلك تخدم مصالحها ، على اعتبار ان احراج الولايات المتحدة في العالم العربي وما يرافقه من زعزعة التعاون الامريكي الاسرائيلي لا يخدم مطامعها الصهيونية والتوسعية .

وتجسم هذا التمايز على مستويين : مستوى العلاقات بين احزاب الحكومة والمعارضة ، ومستوى العلاقات في داخل الائتلاف الحكومي الذي يعاني بدوره خلافات حادة بين حزب العمل ومبام ، اللذين يؤلفان « التجمع » ، من ناحية ، وبين اجنحة حزب العمل من ناحية ثانية .

لقد اعلن التكتل اليميني المتطرف (ليكود) رفضه المقترحات الامريكية لانها تمثل اخلاء مصريا .. وبذلك تشتد المواجهة بين المعارضة وبين الحكومة .

وخلال الاجتماع الذي عقدته كتلة حزب العمل في الكنيست واستمعت خلاله الى تقرير من رئيس الوزراء اتضحت خطوط التمايز داخل حزب العمل . فبعض النواب نددوا بالتعنت الرسمي وطالبوا بالتساوق مع الامبريالية الامريكية على اعتبار ، كما قال اسحاق نفون رئيس لجنة الخارجية والامن ومن قادة حزب العمل ، ان امن البلاد لا يعتمد على هذا التل او ذاك (الاشارة الى تلال ممرات الجدي والمتلة) . فاسرائيل انتصرت عام ١٩٦٧ على الرغم من انها لم تكن في هذين الممرين ، وتأييد الولايات المتحدة عسكريا واقتصاديا وسياسيا يرجح الكفة ترجيحا ثقيلا على الاحتفاظ بهما .

— البقية على صفحة ٦ ع ٨ —

عودة وفد حزبنا من رومانيا

اللد — لمراسلنا — عاد وفد حزبنا يوم الثلاثاء الماضي بعد ان اجرى محادثات مع الحزب الشيوعي الروماني .

وفي مطار بن غوريون اجاب الرفيق توفيق طوبي رئيس الوفد على سؤال لمراسل وكالة « عتيم » فقال : « لقد اعار الحزبان اهتماما خاصا لخطورة الوضع في الشرق الاوسط .. واتخذا موقفا موحدا حيال طريقة التوصل الى السلام في الشرق الاوسط ، على اساس انسحاب اسرائيل من جميع المناطق العربية التي احتلت في عام ١٩٦٧ ، والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ، بما فيها حقه في اقامة دولة مستقلة والاعتراف بسيادة كل دول المنطقة وسلامتها الاقليمية وامنها بما في ذلك دولة اسرائيل » .

اما البيان المشترك عن المحادثات بين الحزبين فسننشره كاملا في العدد القادم .

لينتبه حكام اسرائيل فالشعوب جادة
قرار ليما : المطالبة بتعليق عضوية اسرائيل

ليما — يونايتد برس — قرر ممثلو الدول غير المنحازة في مؤتمرهم في عاصمة بيرو مطالبة الجمعية العامة لمنظمة الامم المتحدة بتعليق عضوية اسرائيل في المنظمة بحيث لا تشترك في مباحثات دورة الجمعية العامة

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

شليسنجر يعود الى دبلوماسية التهديد النووي

واشنطن — واصل وزير الحربية الامريكية شليزنجر ما يمكن وصفه « بالدبلوماسية النووية » حين عاد اول امس ، وهدد باستخدام الاسلحة النووية فقال ان الولايات المتحدة قد تكون اولى الدول التي تستخدم الاسلحة النووية المحدودة ، في اطار التزاماتها تجاه اوروبا .

واضاف في حديثه الصحفي مع « كريستيان ساينس مونيتور » ان الولايات المتحدة على استعداد لتغطية اسرائيل تحت مظلتها النووية اذا وقعت على اتفاق منع انتشار الاسلحة النووية .

وبذلك لوح بالاسلحة النووية ايضا في الشرق الاوسط حين اشترط حماية اسرائيل ، لا بعد ان تسوى القضية الفلسطينية وازمة الشرق الاوسط ، بل بشرط توقيع اسرائيل على معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية .

وقبل ذلك هدد شليزنجر باستخدام الاسلحة النووية في كوريا تحت ستار رد « عدوان » كوريا الديمقراطية على كوريا الجنوبية حيث يقوم حكم الدمى الامريكيين .

ويظهر ان حكام الولايات المتحدة ، وهم يشعرون بازدياد تقلص نفوذهم ، قد صعدوا تهديداتهم الشعوب على الرغم من شيوع الانفراج على الصعيد الدولي وقرب عقد مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي الذي سيحول القارة الى قارة سلام .

فاول امس ايضا رفع وزير المالية الامريكي وليم سيمون قبضته مهددا دول النفط العربية باعلانه احتمال لجوء الولايات المتحدة الى اتخاذ اجراءات انتقامية ازاء دول « اوبيك » (منظمة الدول المصدرة للنفط) .

ومع انه لم يوضح ماهية هذه الاجراءات الانتقامية الا ان تهديدات المسؤولين الامريكيين حول التدخل العسكري في الدول العربية اذا استخدمت سلاح النفط توحي ان الاجراءات الانتقامية تشمل اللجوء الى العنف .

وعلى الرغم من خطورة هذه التهديدات فالواضح ان قدرة الولايات المتحدة على المناورة محدودة فقد تلبتها هزائمها في آسيا ، واصطفتها كذلك جبروت المجموعة الاشتراكية بقيادة الاتحاد السوفييتي والشعوب المتحررة .



جرارات دائرة « الانشاءات » و « التعمير » في ممارستها العصابية وهي تقتلع اشجار الزيتون والفواكه المثمرة في ارض السيد سليم مصطفى عبد الخالق من مواطني الناصرة يوم الاحد الماضي .

وقد وقع مئات النصراويين على عرائض حتى الان احتجاجا على هذا العمل الوحشي وللمطالبة بالكف عن مخططات التهويد العنصرية .

المؤتمر الرباعي يعقد في اواسط هذا الشهر
مباحثات بين السفير السوفييتي وعرفات حول دور منظمة التحرير في جنيف

القاهرة — اذاعت « الاهرام » اول امس ان المؤتمر الرباعي باشتراك وزراء خارجية مصر وسوريا والاردن وممثل منظمة التحرير ، الذي طلب بعقده رئيس المنظمة ياسر عرفات سيعقد اما في يومي ٧ و ٨ تموز واما في يومي ١٦ و ١٧ في الشهر ذاته .

وفي الوقت ذاته صرح زيد الرفاعي رئيس وزراء الاردن خلال كلمة القاها في كلية القيادة والاركان الاردنية : ان ممثلي الشعب العربي الفلسطيني المعترف بهم عربيا ودوليا يجب ان يكونوا طرفا اساسيا في المحادثات الدولية التي تستهدف تحقيق السلام في الشرق الاوسط .

واضاف : لن تقع الحكومة الاردنية ، عملا بقرارات مؤتمر القمة العربي في الرباط ، نفسها في موضع يتعارض مع اعترافها بان منظمة التحرير الفلسطينية هي ممثل الشعب العربي الفلسطيني الشرعي الوحيد وهي التي تتولى مسؤولية القضية الفلسطينية على الصعيدين القومي والدولي .

هذا وقد اذاعت وكالات الانباء ان رئيس المنظمة ياسر عرفات اجتمع يوم الاربعاء الماضي في بيروت بسفير الاتحاد السوفييتي ، ألكسي سولداتوف ، ومصر ، أحمد لطفي ، وتناولت مباحثاته الوضع في لبنان وغير ذلك من المواضيع .

وابرزت تلك الوكالات ان اجتماع سولداتوف وعرفات تناول بحث الدور الذي يجب ان تقوم به منظمة التحرير في حالة انعقاد مؤتمر جنيف .

دفاعا عن كورفلان وعن الديمقراطيين في تشيلي

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — سكرتيرة الشبيبة الشيوعية في تشيلي ، الرفيقة غلاديس مارين وعضو اللجنة المركزية الرفيق البرتو كورفلان ، في مؤتمر صحفي عقد في موسكو ، اول امس ، ناشدا اصحاب الضمائر الحية في العالم ان يشددوا النضال في سبيل الدفاع عن الديمقراطيين والوطنيين ابناء الشعب التشيلي الذين يقبعون في سجون الطغمة الفاشية الحاكمة ، كما استنفرا القوى التقدمية الى الدفاع عن حياة السكرتير العام للحزب الشيوعي التشيلي الرفيق لويس كورفلان الذي تتعرض للخطر .

وتحدث الرفيقان في المؤتمر الصحفي حول نضال عمال تشيلي القاسي من اجل نيل الحقوق الديمقراطية والحرية .

وفاة الوزير حزاني

القدس — توفي السيد ميخائيل حزاني وزير الشؤون الاجتماعية ، اول امس ، بالسكتة القلبية عن عمر يناهز ٦٢ عاما ، وكان الوزير يقوم بزيارة في بعض مدن الضفة المحتلة انتهت في جنين حيث اصيب بنوبة قلبية مات على اثرها .

هذا وبعثت الكتلة الشيوعية في الكنيست برقية تعزية لكتلة « المفدال » في الكنيست التي ينتمي اليها الوزير .

نيبال تؤيد حقوق الشعوب العربية

كتمندو — صرح موظف مسؤول في الحكومة النيبالية ، هذا الاسبوع ، ان بلاده تؤيد الشعوب العربية في موقفها من النزاع الشرق اوسطي وستعمل على تطوير علاقاتها مع البلدان العربية .

ويذكر ان نيبال ، وهي مملكة صغيرة تقع في جبال الهملايا على الحدود بين الهند والصين ، هي البلد الوحيد من بلدان شرقي آسيا الذي ما زال يحتفظ بعلاقات دبلوماسية مع اسرائيل .

بريجنيف يباحث وفد الكونغرس الامريكي في موسكو

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — استقبل السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي الرفيق ليونيد بريجنيف ، اول امس ، وفدا عن مجلس الشيوخ الامريكي برئاسة الشيخ هيوبرت همفري والشيخ وولتر سكوت ، وتباحث معه حول العلاقات السوفييتية الامريكية وطرق تطويرها ، وحول بعض القضايا الدولية .

واكد الرفيق بريجنيف في هذا اللقاء على اهمية تحسين العلاقات بين القطرين وتطوير التعاون الذي تحقق بينهما نتيجة لجهودهما المشتركة باعتباره في مصلحة شعوبهما وفي مصلحة تعزيز السلام والامن الدوليين . وقال الرفيق بريجنيف ان الاتحاد السوفييتي سيواصل هذا الطريق بمثابرته المعهودة .

واكد الجانبان ، في هذا اللقاء ، على اهمية وضرورة تعميق العلاقات السوفييتية — الامريكية وتطويرها ، على اساس المساواة ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ، وجني الفائدة المتبادلة .

وكان وفد مجلس الشيوخ الامريكي قد وصل الى الاتحاد السوفييتي ، في مطلع هذا الاسبوع ، فالتقى بوفد من مجلس السوفييت الاعلى ، في ٣٠ حزيران الماضي ، تحدث فيه عن الجانب السوفييتي رئيس لجنة الخارجية في مجلس السوفييت الاعلى الرفيق م. سوسلوف فتطرق في حديثه الى ازمة الشرق الاوسط وقال : ان الاتحاد السوفييتي يؤيد حل قضايا ازمة الشرق الاوسط الاساسية فبدونها لا يمكن تحقيق السلام الثابت في المنطقة . واستطرد مؤكدا على اهمية عقد مؤتمر جنيف بعد تحضير ملائم يضمن اشتراك كافة الاطراف المعنية ومن ضمنها ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية .

واكد الرفيق سوسلوف ان نشاطا منسقا ومشتركا بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة يسير في الاتجاه الصحيح يمكنه ان يؤمن حلا سريعا لازمة الشرق الاوسط ولاخماد حدة التوتر في المنطقة .

هذا وعقد لقاء اخر بين وفد عن مجلس سوفييت القوميات في الاتحاد السوفييتي والوفد الضيف ، في اليوم التالي ، تحدث فيه عن الجانب السوفييتي رئيس لجنة الخارجية لمجلس سوفييت القوميات الرفيق مالنيكي الذي اكد على اهمية توحيد جهود مجلس السوفييت الاعلى والبرلمان الامريكي لتامين السلام العادل والثابت في العالم .

اما سكوت وهمفري فاكدا انه على الرغم من الاختلاف في وجهات نظر معينة ترجح رغبة الطرفين المشتركة في توسيع وتعميق التعاون بينهما ووحدتهما في ضرورة وضع حد لسباق التسلح من اجل الوصول الى اتفاقيات تؤمن السلام الثابت والامن لشعوب العالم .

وقد عبر الشيخ همفري عن تقديره لجهود الشعب السوفييتي وقادته البطولية من اجل تعزيز السلام . وقال ايضا : اني ارى في الاتحاد السوفييتي شريكا للولايات المتحدة في قضايا السلام والامن والعلاقات الاقتصادية والتجارية .

اجتماع جروميكو وكيسنجر في ١٠ تموز

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — تقرر ان يجتمع وزير خارجية الاتحاد السوفييتي اندريه جروميكو وزميله الامريكي هنري كيسنجر في جنيف في يومي ١٠ و ١١ تموز (يوليو) ١٩٧٥ وسيبحثا في الاجراءات المتعلقة بازمة الشرق الاوسط .

خطر تجدد القتال في قبرص في ظروف تنفيذ مؤامرة التقسيم

نيقوسيا — حذر ناطق بلسان الرئيس القبرصي ، الاسقف مكاريوس ، من احتمال تجدد القتال في قبرص . واتهم الحكومة التركية بالاستعداد لشن هجوم جديد على المناطق التي لا تزال بيد الحكومة القبرصية الشرعية . واعرب عن قلق الحكومة القبرصية من قيام الحكومة التركية بزيادة قواتها التي تحتل الاراضي القبرصية .

وكانت قوات الاحتلال التركي قد قامت ، هذا الاسبوع ، بابعاد عشرات العائلات اليونانية من المناطق الشمالية التي احتلتها ، واعلنتها منطقة اتحادية مستقلة . ومن الواضح ان هدف الابعاد اتمام المؤامرة وتقسيم قبرص لا اقليميا ، فحسب ، بل سكانيا ايضا وذلك بتصفية آخر الجيوب اليونانية المتبقية في المناطق الشمالية .

هذا وادعى رئيس الطائفة التركية ، دنكتاش ، بان القبارصة اليونانيين يقومون بمضايقة الاتراك في المناطق التي ما زالت تحت سيطرتهم . وهدد بالانتقام من اليونانيين المقيمين في المناطق الشمالية وعددهم ١٠ الاف ، وبابعادهم من تلك المناطق .

اعداء الانفراج يواصلون التآمر على مؤتمر الامن الاوروبي

جنيف — واصلت العناصر المتطرفة والمناوئة للانفراج الدولي في اوروبا الغربية طرح العراقيل امام مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي المزمع عقده قريبا في هلسنكي ، العاصمة الفنلندية .

وتستهدف هذه العناصر عن طريق التسويف والمماطلة ووضع الشروط الابتزازية وغير الواقعية تاجيل انعقاد المؤتمر قدر المستطاع ومنع التوصل الى نظام الامن الاوروبي العام ، الذي هو في مصلحة جميع شعوب اوروبا وفي مصلحة السلام العالمي .

لقد انفض الاجتماع التمهيدي الذي انعقد في جنيف امس الاول ، دون تحديد موعد انعقاد المؤتمر . وكان الاتحاد السوفييتي وممثلو الدول الاشتراكية الاخرى قد دعوا الى عقده قبل نهاية تموز الجاري . ومن المتوقع ان يعود ممثلو الدول الـ ٣٥ المشتركة في الاعداد للمؤتمر الى الاجتماع من جديد في وقت لاحق من الشهر الجاري لتحديد موعد المؤتمر .

وكان وزير خارجية الاتحاد السوفييتي غروميكو قد حذر الدول الغربية من المماطلة في عقد المؤتمر . وقال انه سيكون للتاجيل عواقب بعيدة المدى تتحمل مسؤولياتها تلك الدول .

كلمة الاتحاد

على حكام اسرائيل ان يستخلصوا العبرة من احداث لبنان

اتهم رئيس وزراء لبنان رشيد كرامي حكام اسرائيل بالاسهام في تصعيد حدة الاصطدامات الدامية التي فجرتها الكتائب باعتدائها الغادر على الفلسطينيين .

ولا يهمنا ان نقرر هنا مدى صحة هذا الاتهام عينيا ، انما علينا ان نؤكد ان المحافل الاسرائيلية الحاكمة التي ترفض الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وفي طليعتها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة ، اظهرت فرحتها الكبرى لهجوم الكتائب على المنظمات الفلسطينية في لبنان وحثت الرجعية اللبنانية ، المغالية في حقدها على حركة التحرر القومي العربية على حسم المعركة وتصفية الوجود الفلسطيني في لبنان .

وحين هرعت القيادة السورية وبعثت وزير خارجيتها ورئيس اركان قواتها الى بيروت ليبذلا مساعيهما الحميدة من اجل وقف نزيف الدم الاخوي وتسوية الازمة حتى لا تتطور الى حرب اهلية — طائفية ، انبرت هذه المحافل احدهم ليدعو الحكومة الاسرائيلية الى تحذير سورية بانها « لن تقف مكتوفة الايدي فيما اذا حاولت سوريا التدخل عسكريا في لبنان » . ! فبهذه الطريقة تفشل اسرائيل محاولة سوريا ضم لبنان !!

وكعادتها ، وبسبب عماها السياسي الناجم عن ايديولوجيتها الصهيونية واطماعها التوسعية ، تحفزت وسائل الاعلام الائتلافية لتستخلص النتائج من الاحداث العابرة فاكدت ان منظمة التحرير الفلسطينية تتفكك وتنحدر مكانتها بعد ان وصلت الاوج في خريف العام الماضي حين اعترفت بها اكثرية مجموعة دول منظمة الامم المتحدة ومنحتها وضع المراقب في المنظمة .

ولم تمض ايام عديدة قبل ان يبرهن تداعي الاحداث في لبنان على سخف هذا التقويم وخطله .

فبفضل صمود منظمة التحرير والتفاف القوى الوطنية حولها في لبنان وفي سائر الاقطار العربية اخفقت الكتائب في هدفيها الجوهريين : ضرب منظمة التحرير الفلسطينية وعزلها من الميدان اللبناني ، واشعال حرب طائفية تؤدي الى تقاطب طائفي لا سياسي .

وتحولت المعركة لا بين فلسطينيين ولبنانيين ولا بين مسيحيين ومسلمين بل بين قوى يمينية مغالية في الرجعية تتعاون مع الامبريالية ، وتنسجم اهدافها موضوعيا مع اهداف حكام اسرائيل وبين قوى وطنية تسير في طريق التضامن مع كفاح الشعب العربي الفلسطيني من اجل حقوقه القومية وتؤمن بوحدة مصير الشعوب العربية .

وفي هذه الظروف ترددت حتى محافل يمينية تسخر الطائفية لاغراضها في تاييد الكتائب ومواصلة تعميق الصراع الذي لم يتحول الى احتراب طائفي .

وهكذا نشأت ممكنات تاليف وزارة الانقاذ السداسية ، التي استبعدت الكتائب ، وتعاونت مع منظمة التحرير الفلسطينية بتاليفها لجنة ارتباط بين الجيش والقوات الفلسطينية للاشراف على قرار وقف اطلاق النار واعادة الحياة في بيروت وسائر انحاء لبنان الى مجراها الطبيعي .

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

اميل توما
قواعد تنمية العلاقات العربية الافريقية

العربيـــة ــ الاسرائيلية خلفيــــة العلاقــــات

قبل ايام انتهت الجامعة العربية العامة من اعداد مشروع جــــدول اعمال مؤتمر وزراء خارجية الــدول العربية والافريقية الذى تقرر ان يعقد فى التاسع والعاشر من هذا الشهر ، تموز ١٩٧٥ فى القاهرة .

واعلن الدكتور سيــد نوفل الامين العام المساعد للجامعة العربيـــة ان وزراء الخارجية سيبحثون قضايـــا التعاون بين الدول العربية والافريقية وسيضعون برنامجا يحقــق ذلك ، سيعرض فى مؤتمر قمة عربي ــ افريقى لاقراره . (وكالات الانبــــاء ٢٩ــ٦ــ٧٥) .

وقبل ذلك وخلال حزيــــران ١٩٧٥ نجحت امانة الجامعة العربية العامة فى الحصول على موافقة الـــدول العربية على الاجتماع ثم نسقت مــع سكرتير عام منظمة الوحدة الافريقيــة اقرار موعد لقاء وزراء خارجيـــة المجموعتين .

وقد يبدو بعض التناقض فى هــــذا اللقاء ، فعدد من الدول العربية (١) ــ اعضاء الجامعــــة العربيــة ــ تنتسب الى القارة الافريقيــــة لا جغرافيا فحسب بــــل تنظيميـــا اذ انضمت منذ البداية فى منظمـــة الوحدة الافريقية وقامت بدورها ، مثل سائر الدول الافريقية ، فى مواجهـــة مشاكل القارة والمشاركة فى معاركها .

ولكن هذا التناقــــض سطحى ، فالجامعة العربية قامت قبل ثلاثين سنة لتجسم تطلعات الشعوب العربيـــة نحو وحدتها وأمانيهـــا القومية ، وعلى الرغم من سلبياتها ، والازمات التى عصفت بها ، بقيت وعاء التعاون العربى العام فى مختلف الميادين ، وجهازا يعرب عن التضامن بــين الشعوب العربية ، على الصعيــد الحكومى ، حتى وان لم يكن ذلــك ايجابيا دائما ، او واقعيا يواجـــه القضايا الملحة ويرتفع الى مستوى الاحداث .

ولم يستبعد استمرار نشــــاط الجامعة ، تعاون الدول العربية مــع الدول النامية بل على العكس .. ففى ظروف تهاوى النظـــام الكولونيالى ــ الامبريالى والكفاح المتصاعد من اجــل توطيد استقلال الشعوب ــ اتجهت الدول العربية ــ وخصوصا تلك التى نهضت فيها حكومات وطنية معاديـــة للامبريالية ــ الى انشاء جبهــات واسعة تكاتف مكافحة الامبرياليــــة والرجعية . وهكذا ظهرت مجموعـــة مؤتمر باندونغ ، ثم مجموعة دول عدم الانحياز ثم المجموعة الافريقيـــة باشتراك الدول العربية .

ومنذ سنوات ومجموعة الـــدول النامية او العالم الثالث (٢) تنسق مواقفها فى الامم المتحدة وتخــوض معارك مع المعسكر الامبريــــالى بنجاح .

وقد نجحت ، بتأييد مجموعة الدول الاشتراكيــــة وفى مقدمتها الاتحــــاد السوفييتى فى تحقيق نجاحات كبرى والاسهام فى فوز الشعوب ، التـــى تخلفت قليلا فى قبضة الامبرياليـــة ، بالاستقلال ..

وكان آخر ثمرة من ثمار تعاونهـــا عزل حكومة العنصريين فى جنــوب افريقيا عن دورة الجمعية العامـــة للامم المتحدة .

ولهذا فمن الممكن رؤية تعاون الدول النامية فى دوائر : ضيقة على اساس قومى كما هو الحال فى الجامعــــة العربية وواسعة على اساس قارى، كما هو الحال فى منظمة الوحــــدة الافريقية .. وشاملة على اســــاس مصالح مشتركة عامة ، كما هو الحال فى مجموعة الدول النامية .. بل من الممكن رؤية تعاون يتجاوز هـــذه الدوائر فى دائرة سياسية اكثر وضوحا من التنظيم القارى والشامل ، هـــى مجموعة دول عدم الانحياز التى تجمع دولا من مختلف القارات ــ ومن بينها القارة الاوروبية ــ التى لا تنتسب الى الدول النامية .

وقد نمت فكرة التعاون العربى ــ الافريقى فى ظروف مكافحة الامبريالية فى نهاية الخمسينات واوائل الستينات، وكانت نقطة الحسم الثورة الجزائرية التى اسهمت فى تأكيد وحدة مصــير الشعوب الافريقية اذ انها قامت بدور الرائعة فى دعم كفاح الشعوب الافريقية غير العربية وفى بعض الاحيان بــدور مفجر جولاتها الثورية .

ولم تكن الثورة الجزائرية ــ الوحيدة بين الحركات العربية ــ الافريقية التى اكدت وحدة المصير الافريقى ــ فالثورة المصرية فى ٢٣ تموز ١٩٥٢ اعتبرت القارة الافريقية دائرتها الثانية بعــد الدائرة العربية .

وهكذا نشأت ظروف اللقاء العربى ــ الافريقى .

فقيادة الحركات القومية فى الاقطار العربية فى الشمال الافريقى ثبتت انتماءها القومى العربى ، بانتسابها الى الجامعة العربية وبلورة تطلعاتها نحو الوحدة العربية ، وفى الوقت ذاته عمقــــت جذورها الافريقية التى ارتوت مـــن ينابيع الكفاح المشترك .

وبذلــت الـدول الامبريالية ، التى ارادت بعد انحسار نظامها الامبريالى التسرب الى الاقطار الافريقية المتحررة بأساليب النيوكولونيالية ــ جهــودا ضخمة من اجل تفتيت منظمة الوحــدة الافريقية .. وبذر بذور الشقــــاق بين شعوب افريقيا « وراء الصحراء » والشعوب العربية فى الشمال الافريقى.

وقامت المعاقل الاسرائيلية بالتعاون مع الدول الامبريالية بدور جوهرى فى تنفيذ هذا المخطط .. بل ان الاحتكارات الغربية زودتها بالاداة المالية والدعائية للقيام بذلك . فنجحت الى حد كبير فى اقامة علاقات دبلوماسية مع حوالى ثلاثين دولة افريقية « عبر الصحراء » وعقدت اتفاقات التعاون الاقتصادى والتقنى مع عدد من هذه الدول . وفى سبيل توطيد مواقعها فى القارة الافريقية اقامت المعاقل الاسرائيلية معهـــدا آسيويـــا ــ افريقيـــــا فى اسرائيل جلبت اليه عددا من المتعلمين الافريقيين تلقوا فيه التدريب التقنى والايديولوجى الذى تميز بمعــاداة السوفييت والشيوعية .. وتزييف ماهية الحركة القومية العربية وتزييـــف العلاقات العربية ــ الافريقية(٣) .

وساعد هذه المعاقل فى نشاطهـــا سيل من الخبراء الاسرائيليين الذيــن انتشروا فى مختلف الدول الافريقيـــة الفتية التى كانت تكافح فى سبيل مكافحة الامبريالية والعدوان الاسرائيلى التخلص من تركة الامبريالية البربرية والتخلف المرعب الذى فرضته عليها .

وفى عام ١٩٦٧ ، بعد العـــدوان الاسرائيلى على الدول العربية فى حرب حزيران ، ظهر مبلغ نجاح الامبريالية والمعاقل الاسرائيلية الحاكمة فى احجام عدد من ممثلى الدول الافريقية المستقلة حديثا من تأييد كفاح الشعوب العربية من اجل تصفية ذيول العـــدوان الاسرائيلى فى داخل الامم المتحـــدة وخارجها .

ولكن زخم الحركات القوميــــة فى افريقيا والعالم ، واستمرار تغيير توازن القوى الدولية الذى خلق ظروفا افضل للعرب ما بقى من مواقــــع الامبريالية والكولونيالية ، وتعنــت حكام اسرائيل فى رفض تسوية ازمــة الشرق الاوسط تسوية عادلة تحركهم اطماعهم الصهيونية فى تكريس الاحتلال والاستيطان الكولونيالى والضــم الاقليمى ، كل هذه العوامل مجتمعة ساعدت الدول العربية ، التى نشطت فى منظمة الوحدة الافريقية ، على تغيير المناخ العام فى القارة الســوداء ، فبدأت الحكومات الافريقية تستيقظ على اخطار التسرب الاسرائيلى الـــذى اختفى وراءه وامتزج معـــه التسرب الامبريالى ــ النيوكولونيالى .

واسهم فى تغيير المناخ وفد رؤساء الدول الافريقية (٤) الذى اوفدتـــه منظمة الوحدة الافريقية الى مصـــر واسرائيل لبحث الازمة واقتراح الحلول لتسويتها . فقد عاد الوفد بانطباع ايجابى من حيث موقف الحكومة المصرية وسلبى بسبب رفض الحكومة الاسرائيلية التعهد بالانسحاب من الاراضى المحتلة.

وفى هذه الظروف تسارعت عملية التباعد بين الدول الافريقية واسرائيل، وبدأت الحكومات الافريقية فى سنوات السبعين الاولى تقطع علاقاتهـــا الدبلوماسية مع اسرائيــل وتلغى اتفاقات التعاون الاقتصادى والتقنى .

وما ان وقعت حرب تشريــن الاول (اكتوبر) عام ١٩٧٣ حتى قطعــت الحكومات الافريقية ، التى تخلفت عن الركب ، علاقاتها الدبلوماسيــة والاقتصادية ــ التقنية مع اسرائيـل وبذلك تمت سلسلة القطيعة بـــين القارة الافريقية واسرائيل . واستمرار العلاقات بين اسرائيل وجنوب افريقيا بحكومتها العنصرية السيئة الصيــت عمقت الهوة التى تفصل بين الشعوب الافريقية واسرائيل .

ووقفت الدول الافريقية موحدة مع الشعوب العربية ابان حرب تشريـــن الاول (اكتوبر) ١٩٧٣ وبعدها إزالة الجبهات وايدت فى دورات الجمعيـــة العامة لمنظمة الامم المتحدة حقوق الشعب العربى الفلسطينى ومنها حق تقريـــر المصير .

وهكذا اسهمت الدول الافريقيـــة ، الى جانب المجموعة الاشتراكية والدول الاسيوية غير المنحازة فى عزلة اسرائيل والامبريالية الامريكية حتى الاختنـــاق وشلت بذلك طاقتها فى المناورة .

ولكن هذا التقارب بين المجموعـــة العربية والافريقية الذى تحقق فى ظروف الذى استمر بدعم الولايات المتحدة واجه فى لحظة ثروته صعوبات جوهرية.

ففى هذه اللحظة استخدمت الدول العربية سلاح النفط لمعركتها الوطنية. وفى هذه اللحظة كانت اسعار النفط بفضل وحدة الدول المصدرة النفــط (المنظمة فى « اوبيك ») قد ازدادت بسبب التضخم المالى فى الـــدول الرأسمالية .

واثر هذان الامران على اقتصاد دول افريقيا الفتية اذ ضاعفا مدفوعاتهـــا لقاء النفط مما ادى الى اضطـــراب فى ميزانياتها .

وبما ان الدول العربيـــة تضم دول النفط الغنية ــ مثل السعودية والكويت وليبيا ــ استنجدت الدول الافريقيـــة بها لتجنب آثار ازدياد اسعار النفــط المدمرة على اقتصادها .

وادركت الحكومات العربية خطورة هذه القضية فتقررت فى مؤتمر القمـــة العربى الذى عقد فى الجزائر فى خريف ١٩٧٣ اتخاذ اجراءات خاصة لاستقلاق امداد الدول العربية الدول الافريقية بالنفط العربى .. وتدعيم التعـــاون الاقتصادى والمالى والتقنى مع الدول الافريقية ، الى جانب تطوير تأييـــد نضال منظمات التحرير الافريقيـــة دبلوماسيا وماديا .

فى الجزء الثانى والاخير تطوير للعلاقات العربيـــة الافريقية وآفاقها .

١ ــ مصر وليبيا وتونس والجزائر والمغرب الاقصى والسودان وموريتانيا والصومال التى انتسبت فى العـــام الماضى الى الجامعة العربية .

٢ ــ وتوصف بعض الاحيان بدول عدم الانحياز وفى احيان اخـــرى بالكتلة الاسيوية ــ الافريقية وذلــك حسب هوية الدول المبادرة الى هذه الخطوة .

(٣) وركزت جهودها فى هذا الميدان على ترديد دور تجار الرقيق العـــرب فى تسخير الافريقيين واستعبادهـــم فى عهود الامبراطورية العربية الاسلامية الغابرة .

(٤) رؤساء نيجيريـــا ، زئيرى ، السنغال وليبيريا .

قرض أمريــكى وقمح لمصـــر !

القاهرة ــ وصل نائب وزيــــر التجارة الخارجية الامريكى ، تشارلز روبنسون ، العاصمة المصرية فى الاسبوع الماضى، واجرى سلسلة مـــن المحادثات الاقتصادية مع عدد مـــن المسؤولين المصريين . وقد استقبلـــه السادات فى مكتبه ايضا .

ونشرت « الاخبار » القاهرية ، يوم الاثنين الماضى ، ان روبنسون عــرض على المسؤولين المصريين قرضا امريكيا قيمته ٢٥٠ مليون دولار لتمويل بعض المنشآت الصناعية . وذكرت انه تــم الاتفاق بين الضيف الامريكى والمسؤولين المصريين على اقامة صوامع لفــــــح الغلال فى كل من القاهرة والاسكندرية وعلى تقديم ٥٠ الف طن من القمــح الامريكى لمصر .

النائب الشيوعي ماير فلنر يحذر من
اخطار السياسة الاسرائيلية الرسمية على السلام والأمن في المنطقة

ويندد بحملـــة الاعتقـــالات الاخيرة فى المناطـــق العربيـــة المحتلـــة

الاتحاد ــ القى النائـــب الشيوعي وسكرتير الحـــزب الشيوعى الاسرائيلى العام ، الرفيق ماير فلنر ، كلمة قوية فى النقاش على ميزانية وزارة الخارجية ، الذى جرى يـــوم الاثنين الماضى ، ٣٠ــ٦ــ٧٥ ، فى اطار النقاش على الميزانية العامة . وحذر فيها من خطورة استمرار السياسة الرسميـــة الحالية ، على امن البــــلاد ومستقبلها . وعرى حقيقـــة اهداف هذه السياسة الخطيرة وغير الواقعية .

وننشر فيما يلى نص هذه الكلمة ، لاهميتها ، كما سننشر فى عدد قادم كلمات النائبـــين الشيوعيين ، ابرهلم لفنبراون وتوفيق زياد ، اللذين اشتركا فى مناقشة الميزانية .

فى هذا الظرف وبينما نحن فى مرحلة حاسمة كان على رئيس الحكومة ان يشترك شخصيا فى هذا النقاش .. والا فيمكن استنتاج امر امرين : امـــا انهم لا يعيرون اهتمامــــا للبحث فى الكنيست حول القضايا المصيرية ، كما يعتقد الجميع ــ ام لا . فثمة خطـــر الحرب قائم وربما زالت احتمـــالات التوصل الى السلام قائمة ايضا .

ويعبر عن السياسة الرسميـــة استمرار النهج التعسفى الذى ادى الى حرب اكتوبر ، على الرغم من التغيرات التى طرأت على العالم فى اعقاب هذه الحرب ، وعلى الرغم من ان واقــع منطقتنا دخلى بشكل خاص التقربـــات السياسية التى سادت قبل الزلزال.

ان مسؤولية كبيرة تقع على الكنيست وعليها تحملها . فليــس الحكومــة فقط هى التى يجب ان تقرر . وكل ما يريدون اقراره يتوجب احضاره الـــى الكنيست قبل القرار كيلا ينشأ وضع تضطر الكنيست فيه الى قبول الامور الناجزة فى المسألة المصيرية ، مسألة الحرب او السلام ، فى حين يضطــر قسم كبير من اعضاء الكنيست الـــى التصويت لدوافع تتعلق بالطاعـــة الحزبية او الائتلافية وخلافا لرأيهم .

ماير يعيل من موكيد (مقاطعا) : المهم انهم تشاوروا مع عضوى الكنيست ربينالت وبيغن .

ماير فلنر (مواصلا الكلام) : لقد كتبت « دافار » شبه الرسمية فى ٢٠ حزيران فى مقال بعنوان « فورد مستعجل ــ اسرائيل تؤثر تأجيـــل الحسم » ، كتبت تقول : « ان الرئيس فورد اخذ على نفسه تعهدا واضحـــا الآن بأجراء تسوية ولكن عليـــه ان ينفذ هذا قبل ان يصبح الشرق الاوسط موضوع منافسة فى معركة انتخابات الرئاسة فى عام ١٩٧٦ . فيكاد يكون ثابتا ان الاسرائيليين (الحكومـــة) يميلون الى الاعتقاد بأن كل حكومة ديموقراطية ستكون اكثر تعاطفا مـــع اسرائيل من الحكومة الحالية . ولذا فهم يؤثرون (الحكومة) تأجيل اتخاذ قرارات حاسمة حتى تتضح امكانية ان يفوز بالرئاسة رئيس مـــن الديموقراطيين » .

بن اهرون (المراخ) مقاطعـــا : « دافار » اقتبست هذا ايضا من مكان ما .

فلنر : كلا ان هذا هو ما كتبـــه مراسل « دافار » فى الولايات المتحدة وقد ابرزه بدون تحفظ .

فحكومة اسرائيل ، او على كـــل حال عناصر فى الحكومة الاسرائيلية ، تبنى على انها تستطيع ان تقرر او ان تساهم ، على الاقل ، فى الاشتـــراك بإقرار نتائج انتخابات الرئاســـة الامريكية فى تشرين الثانى ١٩٧٦ . وعلى هذا تبنى وتشاد « تصور » من السياسة .

ونشرت « دافار » فى ٢٩ حزيران وهذه المرة ليس من مراسلها ايهـــا النائب بن اهرون ، انما فى افتتاحيتها، ما يلى : « ان المفاوضات الثلاثيـــة فى القنوات الدبلوماسية لاحراز تسوية جزئية دخلت مرحلة حاسمة وفى وقت ابكر مما توقعنا » . ما معنى هذا ؟ ان ما نشر بشكل بارز قبل ١٠ ايــام فى « دافار » هو « ما توقعناه » ، او الذى توقعته الحكومة . ولكن الحكومة لم تمنح الوقت لذلك . بكلمات اخرى، سياسية : ان هذا فشل السياســة الرسمية القائمة على كسب الوقت ، والمماطلة ، والتأجيل بقدر الامكـــان .

فعلى م بنت الحكومة وتبنى سياسة المماطلة التى من شأنها ان تؤدى الى حرب جديدة ؟ اولا ، كان ثمة عناصر ذات اثر قوى فى الحكومة وخارجهـــا دفعت وما زالت تدفع بالسياســـة الاسرائيلية نحو حرب جديدة ، وذلك، « لاصلاح » نتائج حرب اكتوبر قبل اى انسحاب جديد واية تسوية جديدة . وبنت الحكومة على ان اسهمها سترتفع فى اعين الولايات المتحدة بعد هزيمـــة الاخيرة فى فيتنام . وهذا كان تقديرا خاطئا ، ايضا . فالحكومة الامريكية بمصالحها الخاصة ، الاستراتيجيـــة والشرق اوسطية . وقد حذرنا مرارا ، من على منصة الكنيست ، مـــن ان الركيزة الامريكية ستكون ركيزة هشة كما كان الارتكاز على فرنسا فى حرب سيناء .

وقلنا ان من يبنى امن اسرائيـــل ومستقبلها على العتاد العسكـــرى الامريكى وتعهدات الرؤساء الامريكيين من شأنه ان يجلب كارثة قومية علـــى دولة اسرائيل وحذرنا من ذلك .

وبنوا ، كذلك ، على سياســـة مدروسة وعميقة جدا ، على امـــل ان يتزعزع الانفراج الدولى والتعاون فى مجالات مختلفة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتى وعلى امــل ان يعود التوتر الدولى ، وحينئذ ، كما هو واضح ، يستطيعون تقديـــم الخدمات ، من النوع المعــروف ، للولايات المتحدة ، ويستطيعـــون مواصلة التسلط فى المناطق المحتلة .

وفى الفترة الاخيرة ، ابتداء مـــن الوزير بيرس وانتهاء بقادة الاركان ، بنوا سياستهم ويبنونها على التوازن المرعب ، اى على الســــلاح غير التقليدى الذى سيقوم فى المنطقـــة . فحينئذ لا يمكن تغيير الامر الواقـــع (القائم) ، حينئذ يحل السلام ، كما يدعون ! ان هذه لحسابات خطيـــرة مغامرة ، يمكن القول انها « ابتــــزاز ذرى » ، حسابات خطيرة بشكل خاص لدولة صغيرة كدولة اسرائيل .

اهرون يريف (المراخ) مقاطعا : ايها النائب فلنر ! من اين لك هــذه المعلومات ؟ ومن قالها ؟

ماير فلنر : قبل كـل شيء اود ان اذكر اننى اقتبست هنا فى الكنيسـت ثلاث مرات على الاقل ، محاضرة وزير الدفاع الذى قال فيها انه يجـب ان نبنى خطتنا السياسية لعشرة اعوام . وخلال هذه السنوات علينا ان نحتفظ ونتمسك « بالمناطق المدارة » . كما قال ، انطلاقا من الاعتقاد انه خـلال هذه السنوات سيدخل المنطقة سلاح غير تقليدى ، يخلق توازنا مرعبـــا وسيكون العرب آنذاك ، كما قال ، على استعداد للسلام مع اسرائيل . وقال بوضوح ايضا اننا نستطيع خلال هذه السنوات الصمود فى كل امتحان وفى كل الامتحانات العسكرية . التصـــد اقتبست هذه الاقوال كما جـــاءت بالضبط قبل سنة تقريبا ، اى بعد ان اصبح السيد بيرس وزيرا ، وقـــال هذه الاقوال فى محاضرة كوزير للدفاع.

انا لا اقول ان كل وزير فى الحكومة يوافق على هذه الاقوال ولكن نهجـــه يحدد فى كثير سياسة الحكومـــة حتى اليوم .

الان ، نهذه الحسابات الحكوميـــة ليس فقط انها ليست انسانية ... البناء على زيادة التوتر من جديــد فى الوضع الدولى ــ انما لم يجر التطور وان يجرى ، كذلك ، كما تأمـــل الحكومة . فنحن نقترب ، الآن ، من انعقاد مؤتمر الامن الجماعى والتعاون المشترك فى اوروبا . وهذا سيؤثـــر ايضا بدوره على التطور فى الشـــرق الاوسط .

والولايات المتحدة ، راضيـــة ام مرغمة ، مضطرة الى الاخــــذ فى الحسبان توازن القوى العــــالمى ووضعها الاقتصادى المتدهـــور ومصالحها فى العالم العربى وليس فقط ، فى اسرائيل .

لقد وصف وزير الخارجية كيسنجر الخلاف مع الحكومة الاسرائيلية بأنـــه « خلاف عائلى » . حسن ، « خــلاف عائلى » ولكننا نعرف كيف ينتهـــى الخلاف العائلى ، احيانا . ولكـــن بالنسبة لنا ليست هذه هى المسألة . فالمسألة ان النقاش اليوم لا يجـــرى على الجانب الشرقى من المـــرات ، انما على السياسة الاسرائيليـــة واستراتيجيتها العامة . ما كل هــذا النقاش على الممرات فى سيناء ؟ فهل هى ممرات اسرائيلية ؟ انهـــا اراض مصرية . واى نقاش هو هذا ؟ وكأنهم ينصتقون بذلك على احد ؟

امنون لين (الليكود) مقاطعا : منذ متى هى ارض مصرية ؟

ماير فلنر : سيناء ارض مصرية ..

وبشكل عام فليست الاراضى هـــى التى تحدد الامن . فهل ثمة احد مــن اعضاء « الليكود » او وزراء معينون يريدون ... بيرووا التاكتيكية التى تزعم بأن الارض تحدد الامن ؟ الم تكن قنـــاة السويس ، فماذا افادت ؟ فقـــط السلام يمنح الامن ، وليس ممر الجدى او ممر المتلة او الجانب الشرقى لهما . وكل هذا ليس الا حججـــا للمماطلة وكسب الوقت .

لقد صرح رئيس الحكومة ، وصرح ، كذلك ، وزير الدفاع مرات عديـــدة واخرها قبل خمسة ايام فى محاضرة فى حلقة « انجار » التابعة لحــــزب « العمل » ، انه يجب تفضيـــــل التسوية الجزئية ، اليوم ، عـــلى التسوية الشاملة ، لان الاخيرة لـــن يقبلها جميع العرب والعالم الواسع الا فى اطار حدود ١٩٦٧ . ان هـــذه الامور تثبت العكس : ان هنــــاك امكانية للتسوية وحتى الامـــن ، اذا اقرت فى اطار حدود ١٩٦٧ . وحســـن الحصن ان وزراء معينين لا يخفــون هذا .

نقم : تسوية جزئية وليس تسويــة كاملة غير ان ما تريدونه من التسوية الجزئية يمكن فقط تحقيقه بالتسويـــة الكاملة . هى الحقيقة ، ان ما تريدونه فى اطار تسوية جزئية هو انهاء حالة الحرب ، وهذا معناه الســلام . ان الاساسى الرئيسى للسلام .. ومن هنـــا فالحكومة لا تريد السلام ، كما يظهــر من سياستها العملية ، ان كان ذلـــك على مراحل او بدون مراحل . تريــد الحكومة ان تحتفظ ، بقدر الامكان ، بالامر الواقع وان تؤجل الامور الى ما لا نهاية .

ان التسوية الشاملة هى التـــى تمنح شعب اسرائيل والشعــــوب العربية ، على السواء ، الامـــن ، والتسوية الشاملة يمكن ان تتم عـــلى مراحل ، ولكن فقط حين يعرف ما هو الحل والى اين يسيرون بشكل عام ، حينئذ يمكن التحدث عن مراحل تطبيق اتفاقية السلام .

اننى اؤكد انه ما زالت ثمة امكانية لاحراز السلام ، الذى يرتكز عـــلى اعتراف الدول العربية بحق اسرائيل فى الوجود ذى السيادة وسلامتهــــا الاقليمية فى اطار حدود الرابع مـــن حزيران . وفى الوقت ذاته ، يلزم امر الانسحاب الى هذه الحدود والاعتراف بحق الشعب العربى الفلسطينى فى اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

ليس هناك اساس واقعى لسياسة الحكومة . وعلى هذا نقلا اوامـــر الوزير الون على قوله قطعة قطعة ولكن ليس سلام ، اى « نعيد مناطــق ولا نحرز السلام » . ان هذا تلاعب فى الالفاظ يصعب ترجمته . اننا نقـــول يجب الانسحاب من كل المناطق التـــى احتلت فى عام ١٩٦٧ وتحقيق السلام .

والحكومة تورط نفسها بانتهاجهـــا هذه السياسة غير الواقعية . وقـــد تورطت فعلا بالكذب الامريكيـــة وشلت ، الآن ، فشلا ذريعا ومــــن كل الوجوه .

لقد سبقنى فى الكلام نواب مـــن « الليكود » . وانا لا اريـــد ان انتقدهم فهذا على الوقت . فاقوالهم مجرد خطابات .

ان الاقتراحات التى نتقدم بهـــا للسلام هى مسألة سياسة واقعية ، سياسة سلام . فهناك اجماع عالمى باقتراح السلام بين اسرائيل والــدول العربية من خلال احترام حقـــوق الجميع .

وقد بلغ الامر حدا انه كان عـــلى الرئيس فورد ان يهدد حكومة رابين بقوله : اذا كنتم لا توافقون عـــلى الانسحاب من الممرات فى سينـــاء فى اطار تسوية جزئية مع مصر فاننـــا والسوفييت سنعقد مؤتمر جنيف حيث سيتم الحل الشامل . وسوف تقتـــرح امريكا حلا بدون التنسيق مـــع اسرائيل . فلماذا على فورد ان يهدد بمؤتمر جنيف ؟ ولماذا لا تبادر حكومة اسرائيل الى الدعوة لعقد مؤتمـــر جنيف وهى الحكومة التى يجب ان تهتم، بأمن اسرائيل ؟ ولماذا لا تبادر الـــى احلال سلام عادل يقوم على ضمانات دولية ؟ الاتحاد السوفييتى مستعـــد لتقديم مثل هذه الضمانات والولايــات المتحدة مستعدة ايضا فى اطار تسوية شاملة ، كما اعلن كيسنجر . ولكـــن بدلا من هذا تعيش الحكومة فى عالم الماضى وفى واقع غير قائـــم ، الآن ، وتواصل السياسة القديمة .

ان ما يحدث الآن فى الضفـــة الغربية ، فى الايام الاخيـــرة ، الاعتقالات الادارية ، بما فى ذلـــك اعتقال الدكتور منصور ، مديـــر كلية بيت لحم ، والتى شملت تلاميذ وطلابا ، هذه الاعتقالات سياسيـــة وادارية . وهى جزء من حملــــة لتحطيم الحركة الوطنية الفلسطينية فى المناطق المحتلة . وتنشر الصحـــف الاكاذيب وكأن فلان عمل هـــذا الشىء او ذاك وتبلبل الجمهور كيلا يدرك ان هذه الاعتقالات سياسية وادارية . وكأن هذه الاعتقالات سياسية ... فهم يعتقلون الشيوعيين وقوى وطنية اخرى فى الاساس ، يعتقلون اولئك الذيــن يرفضون الاحتلال ويؤيدون فى الوقت ذاته التعايش السلمى مع دولـــة اسرائيل . اننا نحتج بشدة على هذه الاعتقالات التعسفية ونطالب باطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين ، حالا .

وتثبت الاعتقالات الجماهيريـــة الاخيرة ان سياسة الحكومة تتحرك ضمن اطار الخط القديم .

لقد تقابل رئيس الحكومة ، رابين ، مع قادة الليكود ــ مع السيد بيغن والسيد ريمالت ، حتى قبل اتصالـه باعضاء كتلته ، كتلة « المـــراخ » . وحسب ما ترك فى الصحف اعلـــن النائب بيغن انه مسرور من حديثه مــع رئيس الحكومة . اذ يكفى انه قال انه حديث هام .. فاذا قيل انه حديث هام فهم ليسوا غير راضين .

نشرت جريدة « هــارتس » فى ٢٧ الجارى ، نتائج استفتاء . انه استفتاء هام جدا . وكما تقول « هارتس » انه استفتاء قطرى اجراه معهد « بورى » .

ــ البقيـــة على صفحة ٥ ــ

احتجاج إسـرائيلي على المطران مكاريوس

القدس ــ احتجت وزارة الخارجية الاسرائيلية على البيان المشترك الذى صـــدر فى اعقاب مباحثات الرئيس القبرصي المطران مكاريوس مع زعماء ليبيا .

وقــد جاء فى البيان ان الطرفين يؤيـــدان حقوق الشعب العربى الفلسطيني ونضاله العادل . كذلك جاء فى البيان ان ليبيا ترحب باعتراف حكومة قبرص بمنظمة التحـــرير الفلسطينية وموافقتها على افتتـــاح مكتب لها فى نيقوسيا العاصمة .

وكان المطران مكاريوس قــد زار مصر وسوريا والعراق قبل وصوله طرابلس الغرب واصدر بيانات مشتركة مع زعماء تلك الدول تؤيـــد حقوق الشعب العربي الفلسطيني وانسحاب اسرائيل من المناطق العربية المحتلة .

وحظي المطران مكاريوس فى الاقطار العربية بترحيب حار . وايد الزعماء العرب فى تلك الاقطار نضال الشعب القبرصي من اجل صيانة وحـــدة بلاده الاقليمية وضــــد مؤامرات الامبريالية الامريكية التى تهدف الـــى تحويل الجزيرة الى قاعدة عدوانيـــة تلحق بالحلف الاطلسي .

الكفـــاح الطبقــى فى مصـــر بالكاريكاتــير

يشتد فى مصر ، فى ظروف سياســــة « الانفتـــاح » الاقتصادى ، ومحاولات تقليص القطاع العام ودعم القطـــاع البرجوازى ، الصراع الاجتمـــاعى .. وقد نشرت « روز اليوسف » فى ١٦ ايار ١٩٧٥ صفحتين من الكاريكاتير توحى بهذا الصراع على الصعيد الفكرى .

وتنشر الاتحاد كاريكاتيرين من هذه المجموعة بريشـــة « عز العـــرب » ..



الرجل ويحمل « الاهرام » وعناوينها الرئيسية مباحثات ازمة الغلاء واسرائيل تصر على عدم الانسحاب :

ــ لا تقولى كفاح سياسى ولا كفاح مسلح احنا نديهـــم ترشين خاو رجل ونخلص ..



ــ الدنيا اتغيرت وفيه حاجات كتير دلوقت تشجع الواحد يبقى صاحب مصنع ...

« عقاب » أمريكى لمنظمـــة العمل الدوليـــة لموقفهـــا مـــن منظمـــة التحرير الفلسطينيـــة

واشنطن ــ قرر مجلس النــــواب الامريكي « معاقبة » منظمة العمــــل الدولية التابعة للامم المتحدة وقطع المعونة الامريكية التى تحصل المنظمة عليها سنويا وقيمتها ٢٢ مليون دولار. اما « الجريمة » التى لا تغتفر والتي اقترفتها هذه المنظمة فاستحقت هذا العقاب !! فهي قرارها بقبول منظمة التحرير الفلسطينيـــة عضوا مراقبـــا فيها !

ويذكر ان مندوبي الولايات المتحدة واسرائيل عارضا بشدة هذا القرار . وقد انسحبا من الجلسة التي تقرر فيها وبالغالبية اصوات اعضاء المنظمة ووسط عاصفة من التصفيق الدولي قبول منظمة التحرير الفلسطينيـــة عضوا مراقبا فيها .

وليست هذه هي المرة الاولى التي تقرر فيها هيئات امريكية مسؤولـــة « معاقبة » منظمات دولية تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيـــا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني ..

اما الحكومة الامريكية التي تــدرك نتائج ردود الفعل فى العالم العربي على هذا القرار التعسفي فسارعت لتعرب عن « اسفها » لاتخاذ مجلس النواب الامريكي مثل هذا القرار ..

جلب عمال بريطانيين للعمــل فى صناعة الطيران

لندن ــ ذكرت صحيفة « صانـدى تلغراف » ، امس الاول ، ان حـــوالى مئة فنى فى الصناعات الجويـــــة البريطانية غادروا بريطانيـــــا الى اسرائيل « لممارسة مهنتهم فى الصناعة الجوية الاسرائيلية » بمرتب اسبوعى قدره مئة جنيه استرلينى معفاة مـــن الضرائب ومضافه اليها « إعاشة » كبيرة . ويساوى هذا المرتب ثلاثـــة اضعاف مرتبهم السابق ــ ٣٦ جنيـــه استرلينى ــ قبل خصم الضرائب .

وقد نشرت الصحف الاسرائيلية هذا النبأ فى معرض الحديث عن مســاعى السلطات الاسرائيلية تطوير صناعتها الجوية .

وكانت هذه السلطات قد عرضت انتاجها من الطائرات فى الاســـواق العالمية .

الاتحاد

للثقافـــة والآداب والفنـــون

يحررها : عصـــام العباسى

سميح القاسم

ألمتنا سخون

بيت الضيق ، الخوف والســلام !

● اشار على بعض من اخوان الصفـــا بان اشرع في تدوين شيء من رواسب الذاكرة ، فالزمن حاث باث ، ولعل نزرا من الاعتبار في نزر من الكلم الميراث .

انما تبت ذاكرة تختلط عليها المظان ، ويتداخل فيهـا زمان بزمان ومكان بمكان ، ويتناســـخ الانســـان في الانسان ..

تبت ذاكرة لا تعي حدثا ابعد غورا في القدم مـــن ثلاثة آلاف سنة الى اربعة آلاف ، لا اكثر !

حسن الظن يغرى بنفوذ الاعتذار ، فلنقبل جميعـا بحسن الظن ولنتداول مستفيدا من الخلق والاخبار .

حدث ذلك لخمسمئة وثلاثة آلاف خالية مـــن الاعوام ..

كنت آنذاك راعيا فلسطينيا فتى اسوق قطعان الغنم الضئن في مراعي هذه الارض التي كانت تحمل اسمـــي وتقر به . كانت اصابعي تتراقص على ثقوب شبابة صنعتها لنفسي من قصب الاغوار الاردنية . وفي الحلم ، تتراقص تلك الجميلة السمراء العابثة التي طلبتها نفسي ، وضـــن علي بها مليكنا ، ملك الفلسطينيين ابو مالك ما لم اضاعف نعاجه وتيوسه . ولانني احببت « واحة » ـــ وذلك هـــو اسمها ـــ فقد قبلت بشروط مليكنا المفدى وسقت قطعاني راضيا مرضيا ، وهاانذا ارقص اصابعي على ثقوب شبابتي وفي الحلم « واحة » الجميلة التي خرجت اليها نفسي ولـــم تعد بعد ، رغم مرور كل تلك الآلاف من الاعوام الطـــوال الثقال .

فجاة ، نفج الافق باشباح آدمية تدب نحو ارضنـــــا التي تحمل اسمي ، فتوجست خيفة ثم ربط جاشي فتقحمت القوم صائحا بهم : من تكونون ايها الناس ؟ ولما لم يجب من بينهم هاتف ، قفلت حثيثا الى مضارب اهلي وانباتهم بمـــا كان ، فهرعوا خلفي الى ان قابلنا القوم الطارئين عـــلى مشارف آبارنا ، فاستوقفهم ملكنا ابو مالك واستجلاهـــم خطبهم ، فتقدم شيخ منهم وقال :

انا اسحق بن ابراهيم وهؤلاء قومي وعبيدي . لقد ضرب ارضنا الجفاف فصوح الزرع وطوح الضرع ، فقلنا نلوذ بجيراننا فلعلنا مصيبون فيهم ماوى وقوتا ، حتى تـــزول الغمة وتنجلب الغيمة فما انتم قائلون يا اهل جيرتنا ؟

واستحوذ علينا هم كثير فرحب بهم ملكنا ابو مالـــك ورحبنا بهم وانزلناهم فينا اهلا آمنين ووسعنا لهم الحقـــل والمرعى فانتعشوا وكان لهم الري والشبع والطمانينـــة وازدهر كدحهم فاصابوا خيرا كثيرا واصبحوا ذوى اقتصاد متطور وقوة عسكرية . واذا كان من حق المرء ان يقلق لغده فقد تلقنا لغدنا حيال هذه القوة الاقتصادية العسكريـــــة الغريبة المتنامية على ارضنا وفي حمانا ، وشكونـــا ذوات انفسنا الى مليكنا ومجلسه المدني والعسكري ، فاذا هم لا يقلون عنا خوفا وتحسبا . ثم كان ان قر قرار القوم عـــلى مكاشفة ضيوفنا برغبتنا في رحيلهم عن ارضنا بعد اذ كسبوا من البحبوحة ما كسبوا وغنموا من الرفاه والسلطـــان والرفاه ما غنموا . طلبنا اليهم ذلك بارق لغة دبلوماسيـــة واوضحنا لهم اننا لا نضمر لهم سوء ، بيد انهم امتعضوا وانصرفوا غير شاكرين .

دب ضيوفنا في طريق عودتهم مثقلين بغنائمهـــم ونعائمهم ولعلهم كانوا مثقلين ايضا بالرغبة في البقاء الـــى ما شاءوا ، على ارضنا وكلانا ومائنا . وسرعان مـــا اتضحت نيتهم ، فما كادوا يغيبون عن ابصارنا حتى حطوا الرحال وراحوا ينبشون الرمال وما هي الا ان تفجـــرت المياه واخذ ضيوفنا يتاهبون للاستيطان .

فزع بعض رعاتنا فاقبلوا على الضيوف قائلـــين : ايها الجيران ! انما الارض ارضنا والماء ماؤنا ، فاتركونـــا الى ارض اخرى ولا تثقلوا علينا !

لم يجد اسحق وقومه وعبيده بدا من الرحيل فالحق واضح واصرارنا على الحق اوضح . بيد انهم ، هذه المرة ايضا ، انصرفوا محتقين ولذا اطلق اسحق على البئر اسم « عسق » وتعني « النزاع » ، لاننا نازعناه في ارضنـــا ومائنا .

على بعد قليل من ذلك الموقع ، عاد اسحق ورهطه فحفروا عن ماء جديد فاصابوه . ولما كانت الارض ارضنا والماء ماءنا فقد حاورناهم ثانية مشيرين عليهم بالبحث عن الماء ـــ وهو كثير ـــ خارج حدود ارضنا . انصرف القوم غاضبين واطلق اسحق على البئر اسم « سطنة » وتعني « العداء » زعما منه اننا نعاديه ، رغم ان الارض ارضنـــا والماء ماؤنا . ومضى ضيوفنا وجيراننا الى مكان آخـــر حفروا فيه فاصابوا ماء كثيرا فتركناهم لامرهم لاننا لم نضمر لهم الشر ولم يسؤنا ان تستقر حالهم فيعيشوا من خـــير الله في سعة . ولاننا لم نضايقهم ولان الله ارحب لهـــم موارد العيش فقد دعوا البئر « رحوبوت » وموقعهـــا قائم الى يومنا هذا .

لم نشا نحن الفلسطينيين ان يبقى في نفوس جيراننا شيء من الحقد علينا فتوجه اليهم وفد كبير من علية قومنـــا يرئسه مليكنا المفدى ابو مالك ويصحبه فيه وزير الخارجية احزات ورئيس اركان الجيش فيكول . والتقى وفدنـــا بالسيد اسحق (هو غير السيد اسحق رابين) واطلعـــه قادتنا على رغبتهم في عقد اتفاقية حسن جوار وعدم اعتداء فوعدهم خيرا وقفلوا الينا قانعين .

ثم كان ان السيـــد اسحق (هو غير السيد اسحق رابين) دفع بقواته البرية والجوية والبحرية الى ارضنـــا واستولى على جميع الآبار فخرجنا نقاوم الغزاة بكل مـــا ملكت ايدينا .

وقدم الى المنطقة وسيط من بلاد سحيقة البعـــد وارادنا ان نكتفي باستعادة بئر تدعى « ابو رديس » فابينا لان في ذلك ظلما مفضوحا ، وواصلنا المقاومة بكافـــة الوسائل المتاحة ، لان الحق واضح وارادتنا اشـــد وضوحا ، وها نحن على ما نحن عليه .. هذا ما كان مـــن خبر « ضيفنا » اسحق ورهطه ، والى لقاء قادم مع مزيد مما ترسب في الذاكرة فالعالم حاث بث ، ولعل نزرا مـــن الاعتبار في نزر من الحكمة الميراث !

هامش : يزعم المؤرخـــون او بعضهـــم ان الفلسطينيين قوم من الاغريق والحقيقة اننا عـــرب عاربه التحق بنا نفر من الاغريق آخيناهم فرضـــوا بنا واصبحوا عربا مستعربة لا لسان لها ســـوى لساننا ولا روح لها سوى روحنا . ولا حرج في ان يتحاب الناس وتختلط الاجناس ؛ فالعمر وجـــيز ، وعمر الحب خير من عمر العسق والسطنة !

حول مســـرحية «وبعـــدين» ..

مسرح

بقلم : نظير مجلـى

بعد غيبة تقليدية اصبحت تلازم جميع الفرق المسرحيـــة العربية في البلاد .. عـــاد المسرح الناهض فقدم لجمهورنا المتعطش للفن مسرحية جديدة للكاتب السوري وليد مدفعـــى بعنوان : « وبعدين ؟ »

قصـــة المسرحيـــة

تعبان .. عامل بسيط في احـــدى الشركات ، كان ضحية لاستغـــلال البرجوازية الجشع قتل بحادث دهس متعمد .. ولكنه لم يمت .. فقـــد بقيت روحه معلقة بقرار من قـــوة فوق ـــ بشرية خفية اراد لها الكاتب ان تكون وسيلة لايصال الفكرة . ففي الفترة التي علقت روحه فيها بيد هذه القوة فوق البشرية .. كان اهـــل البلدة يعرفون انه مات .. فيقـــوم

على هذا المحور تدور المسرحيـــة ونتعرف على شخصيات المسرحية .

« نعمان » صحفي يقنع الزوجة بتغيير حياتها البلدية الى حياة حديثة تناسب العصر .. و « تكون على مستوى الاحداث » على امل انه سيجعل منها اديبة وراقصة ومطربة وكل ما تريد .. نظمه ، بصفته صحفيا ، يقول لـــه كل ذلك « بجرة واحدة » . وبهـــذه الطريقة يستحوذ على قلبها فتحبـــه وتصبح عشيقته .



« بطلية » (سمية زهر ـــ عبود) و « تعبان » (حبيب خشيبون) .

الانتهازيون على مختلف اشكالهم حالا بمحاولة استغلال ثروته التـــي ستقبضها زوجته من شركة التامين بعد اشاعة موته شهيدا مستغلين بذلـــك الامكانيات التي تعطيها السلطـــات لذوي الشهداء كي يعتاشوا منها ..

سلطان وسامي بيك يمثـــلان السلطة واحتكارات شركة التامين .. يثبتان ان الميت (تعبان) مات شهيدا ومناضلا .. ولكنهما يواجهان عـــدوا آخر ، خيزران ، وهو يمثل الشركـــة الاحتكارية الـــذي يدخل الميـــدان

لكي يمنع اية محاولة لابتزاز مبلـــغ التعويض من شركته بل يعمل من اجل تحصيل المبلغ من شركة التامين .. وهو يعمل على الطريقة الامريكيـــة ومترمت حيال التقاليد العربيـــة ، ولكن في مستوى خاص .. فهو لا يحب سماع احد يناديه بيا بيك لانهـــا كلمة ليبرالية ، ولكنه يحب الكلمـــة العربية مولاي مثلا ..

وترتد روح تعبان اليه ايضا نتيجة التناقض الذي يحدث في برامج القوى فوق البشرية (المقصود الاشارة الى ان التناقض قائم في اي مكان) . فيعود الى بيته ليجد الامور مقلوبة راســـا على عقب في بيته .. ويصطدم هنـــا بالجميع .. زوجته انكرته نتيجـــة تغيرها ، ونعمان يرى فيه غريمـــا معتوها ولصا يريد اختطاف امـــوال « حبيبته » (او ضحيته) .. سامي بك والسلطان يريان به عائقا للمخطط الاساسي ـــ الاستفادة من موته ماديا وسياسيا فيكون همهما الوحيـــد التخلص منه .. وعندها يقـــدم خيزران وهو يحضر الدليل الذي يثبت انه تعبان ـــ حيث انكرته الزوجـــة فيحضر الام ـــ ولكنه في تلك الساعـــة يعقد صفقة مع السلطان وسامي بيك يحظى خلالها بادارة الشركة ويطلـــق الرصاص على تعبان .. ولكن تعبان لا يموت حالا بل يبقى يردد وبعدين ؟ وبعدين ؟ حتى يسدل الستار .

هذه المسرحية

اراد الكاتب ان يصور لنا وضـــع سوريا في حقبة مضت من تاريخها .. وذلك في عهد سيطرة الشركة الخماسية على سوريا بعد الاستقلال مباشرة ، ايام سيطرة البرجوازية والبيروقراطية على الحياة الاجتماعية والسياسيـــة والاقتصادية في البـــلاد . واراد الكاتب بالاساس استنفار القـــوى الشعبية على الشركة الخماسيـــة اياها . فهو بالاضافة الى تعريتـــه الاعيبها .. عزز من موقف تعبان ـــ الانسان العادي ـــ واظهره بطلا لا يموت رغم الرصاص والمؤامرات ، بل يبقى صامدا وهو يتساءل وبعدين ... اي الى متى سيبقى هذا الوضع .

ورغم ان الكاتب لم يطرح حـــلا للقضية .. لكنه كان ناجحا في تصوير البرجوازية واستغلالها الـــدنيء للجماهير تصويرا دقيقا ساخـــرا وواعيا .

لماذا هذه المسرحية بالذات ؟

ذكرت ان المسرحية تقدمية وناجحـــة من حيث الموضوع .. ولكني اعتقد ان اختيار المخرج لم يكن اختيارا موفقا :

١ ـــ انها مسرحية تعالج الوضع في سوريا في مرحلة بعيدة كانـــت البرجوازية تسيطر فيها على النظام.. يعكس الوضع القائم في سوريا اليوم حيث تحكم سوريا جبهة وطنية تقدمية تقوم باجراء تحولات هامة في الوضع الاجتماعي في البلاد على طريـــق الاشتراكية ، في فترة من اصعـــب الفترات حيث جزء من اراضيها محتل وهي تقاوم الاحتلال بصمود ومثابـــرة في اطار القضية العربية عامة .

٢ ـــ ان جماهيرنا العربية في البلاد لا تعيش نفس تلك الظـــروف في المرحلة . فمثلا استغلال البرجوازية للتسهيلات التي تقدمها الحكومة لعائلات الشهداء .. قضية رئيسية تعالجهـــا المسرحية .. ولكنا نحن لا نعانيها .

هذا فضلا عن الفكرة السلبية التي يمكن ان تتكون لدى المشاهد حـــول الاوضاع في سوريا .

العناصر الفنيـــة

مع ذلك .. فقد قدمت المسرحيـــة بمستوى فني جيد اظهر المواهـــب والطاقات المخزونة في شبابنا العـــربي المحروم من اظهارها بشكل طبيعي . ولكني اذ اتعرض لهذه الايجابيـــات بقدر ما يحتمني الواجب الى ان ابـــدي رايي كمتفرج في بعض الثغرات التـــي رافقت المسرحية وبالامكان التخلـــص منها .

الاخـــراج

اخرجها الاستاذ اديب جهشـــان ، فكان موفقا جدا في تقريب الحـــدث المسرحي من الجمهور بانشائه ممرا بين الصالة وخشبة المسرح . كما نجـــح في ربط احداث المسرحية وتماسكها رغم تعداد مناظرها واختلافها . ولفـــت الانظار ايضا بادخال الدراجة الـــى المسرح كمحاولة لاضفاء الطابع الحركي من ناحية والخروج على تقاليد المسرح الكلاسيكي من ناحية اخرى .

ولكن الاستاذ جهشان لم ينجح في توكيد شخصيات المسرحية حسبمـــا رسمها المؤلف .. ففي الفصل الاول مثلا ركز على دور الصاعق اكثر من دور بطل المسرحية تعبان .. بينما الصاعق ما هو الا وسيلة لنقل الحادث ..وهو شخصية ثانوية جدا .. وكذلـــك في الفصل الثاني حيث ابعد نعمـــان ونظلية ، ودوراهما رئيسيان ايضـــا ، عن مركز المسرح حيث حدث انفصال غير طبيعي عن الاطار الحـــواري للمسرحية .



« نعمان » ـــ عادل غريـــب

الديكور

صممه الفنان المعروف عبد عابدي ، كان بسيطا ومقنعا ومتناسقا . وقـــد اضاف عليه الفنان عابدي لوحتـــين معبرتين اراد بهما رسم خلفيـــة المسرحية ، ولكن المخرج ومصممـــا الانارة (فيليب عبود ومحمد ابـــو الصفير) لم يتيحا للمتفرج ان يراهما.. على الرغم من بعض الحالات المواتية لذلك . فلماذا لم تتركز عليهما الانارة لماذا ضمتا الى الديكور ؟!

الممثلون

ابرزت مسرحية « وبعديـــن .. » مواهب جديدة وطاقات فتية مـــن الممثلين ، عدد منهم يظهر عـــلى المسرح لاول مرة ، مما يدل على انه لو اتيحت الامكانيات لوجدنا كـــادرا كبيرا جدا من الموهوبين ينتظـــرون الفرص .

ويشار اليهم بشكل خاص : ادوار خوري (في دور اللص) ومنهل مصري (في دور الحلاق) وحنا عبدي (في دور شريف) والياس حســـان (في دور عنتر) وروزه جهشـــان (في دور ام تعبان) .

اما الادوار الرئيسية فتحتاج منى الى وقفة :

حبيب خشيبون ـــ قام بدور تعبان وهو بطل المسرحية ـــ التدابدع في الفصل الثاني من المسرحية حقا ، ولكنـــه في الفصل الاول ساعد المخرج في التوكيد على شخصية الصاعق مما انقـــص كثيرا من تاثير دوره .

سمية زهر (عبود) ـــ قامت بدور نظلية ـــ اتقنته بشكل يستحق كـــل تقدير . لولا الجمود في حركاتهـــا في بعض المواقف .

عادل غريب ـــ قام بدور نعمان ، لم يتقنه فحسب بل انه ابدع فيـــه ، خاصة حين دخوله في الفصل الاول .

حسن شحادة ـــ قام بدور خيزران ، الرجل الذي يتعامل بالطريقة الامريكية فكان امريكيا حقا .. ولكنه في بعـــض المواقف كان يكشف عن انه لم يحفظ دوره جيدا .

سليمان سويد ـــ قام بدور الصاعق .. وكان ناجحا في اداء الحركات الغريبة التي تطلبها الدور ولكن صوته لـــم يتجاوب وهذه الحركات .

عبد الشعبي ـــ قام بـــدور السلطان .. تقمص الشخصية ولكنه كان يخرج عنها في بعض المواقف .

ـــ البقية على ص ٥ ـــ

حزيران الاطفال

عورني سبيت

يا طفل عيـــدك حلو في شهر حزيـــران
لما السلام يسود ع طول الزمان
حلو الجيران تعيش في جنـب الجيران
بقلوب بيضا مثـل زهر البيلسان
اليطلب ع ارض الغير لحـدودو ضمان
هذا ما بدو لا سلام ولا امـــان
البدو السلام عن ارض غيـرو بنسحب
يعني من الضفة وسيناء والجولان

**

يا طفـــل ياللي موت الظـــالم ابـــاك
بحروب سودا وزاد بالعيشة بلاك
الطاغي الذي بعيش الصفا مرمر حلاك
آذى جميع الناس مش وحدك اذاك
تلوب الصخـــر باليتم بكاهـــا بكـــاك
بسقوط نجم السعد من عالي سماك
يا طفـــل ياللي في البراءة كالمـــلاك
شعبك م خسر انكان ربك وعطاك
بلاد الارض بتصير خربـــة مظلمـــة
الدنيا اذا من بيوتها بغرب ضياك

**

يا نيـــة العـــدوان عقلك غـــيرى
بالحـــرب حاجي تقتلي وتدمـــرى
الطفل الذى من الحـــرب ثوبه مهتـــرى
وراح بيو مـــين توبـــو بشتـــرى
طفال البـــــراءة بكفيكـــى تعثـــرى
من الجوع واحد مات والثاني عرى
يم اليتيـــم بموت بيـــو تصبـــرى
وبجفون عينك احضني الطفل البرى
مثل بيـــو ع مصـــيرو اسهـــرى
وفي يوم عيـــدو خاطرو لا تكسرى
لا بد ما تخلـــص حـــروب المعتديـــن
وما يظل فوق الارض طاغي مفترى

الحـــزب الشيـــوعي اللبنـــاني يسجـــل احتفالات يوبيله الخمســـين

تعرض في دار الفـــارابي للنشر في بـــيروت تسجيـــلات احتفالات الحـــزب الشيـــوعي اللبناني بيوبيله الخمسين .

والمعروف ان الحزب احتفل في تشرين الماضي بمرور خمسين عاما على تاسيسه ، وتخلـــل احتفالاته مهرجانات خطابيـــة وادبية وفنية . وجـــرى تسجيل المهرجانات عـــلى اشرطة ، يقبل العمـــال اللبنانيون على شرائها .

هذا واحتفل الحزب في ايار الماضي بمرور ٥٠ سنة عـــلى الصحافة الشيوعية اذ صدر في ١٥ ايار ١٩٢٥ العـــدد الاول من جريدة « الانسانيـــة » لمنشئها المؤرخ والاديب اللبناني يوسف ابراهيم يزبـــك . واستمرت هذه الجريـــدة في الصدور حتى ١٧ حزيـــران ١٩٢٥ ... اي بعد شهـــر ويومين من صدورهـــا ، وصدور خمسة اعداد منهـــا فقط . ذلك لان السلطـــات الفرنسية عطلتها ، بسبـــب مقال تذرعت به السلطـــات ، وفيه تستنكر الجريدة محاكمة عمال مصريين في مصر بتهمـــة اغتيال السردار (مدير شرطة مصر البريطاني) .

في المكتبات

« حـــين لـــم يبـــق ســـواك »

مجموعـــة جديدة للشاعر ادمـــون شحـــادة

اهدانا الشاعر ادمون شحادة « حين لم يبق ســـواك » وهو مجموعة جديدة من اشعاره . وتضم المجموعة ٢٥ قطعة ... ومن « الجراد والنبي المنتظر » نختار ما يلي :

رغم ان الشمس نامت ... والطيور
رغم ان اللون غـــاب ،
كم تغنيت واسمعت البشر
راقصا بين الرعـــاة
واهازيج السكـــارى
قطعت صوت العذارى .
« بطبول وزمور اسحجوا لي »
نسالقي مصرعي قبل الشتاء
خلف أسوار المدينة ،
وسابقي راهبا حتى الرجوع
مع تموز سارجـــع
حاملا خصب الليـــالي
وازاهـــير الربيـــع .

« النبى » على اسطوانـــة

من اخبار بيروت ان لجنـــة تخليد ذكرى جبران خليـــل جبران في لبنان وافقت عـــلى طبع اسطوانة تحمل كتـــاب « النبي » لجبران خليـــل جبران .

و « النبي » هي احـــدى مؤلفات جبران باللغـــة الانكليزية ، وترجمت الى عدة لغات منها العربية ، وسيتولى القراءة الممثل المعـــروف ريتشارد هاريس مع خلفيـــة موسيقية للموسيقار التـــركي عارف ماردين .

واستطاع ماردين ان يخلق روعة الشرق وهيبة الانبياء في معزوفته التي تصاحب هاريس وهو يقرا مقطوعات من نبـــي جبران .

« النبى » بالعبريـــة !

هذا وصدر عن دار « تموز » للنشر في تل ابيب كتاب « النبي » مترجما الى العبرية ، مـــع مقدمة للبروفسور شموئيـــل موريه استاذ الآداب العربيـــة في الجامعة العبرية في القدس .

لا تقل ... قل

فطحـــل !

يكثر استعمال هذه الكلمة مفتوحة الفاء ساكنـــة الطاء ، وهذا خطأ شائع ، والصحيح ان تكون مكســـورة الفاء مفتوحة الطاء ، وشاع استعمالها للعالم الراسخ في علمه . اما معناها الحقيقي فهو السيل العظيم ، والجمل الفطحل الضخم وزمن فطحل زمن قديم او زمن لم يخلـــق بعد ، ولذا لا استسيغ استعمالها للعالم الراسخ في العلم ـــ لا استسيغ ذلك لفظا ومعنى ، ولعل خير بديل لهـــا فحل ... فنقول هو من فحول الشعراء ، او راســـخ في العلم .

**

التعويـــض والديـــة

اذا قتل انسان واوجب على اهل القاتل ان يدفـــع الى اهل المقدور تعويضا ، يسمى المبلغ المتفق عليه دية . وفي لغتنا الدارجة اليوم نستعمل كلمة تعويض لقاء كل خسارة يمنى بها انسان في جسده او في ماله او عياله . وقديما عرف الناس ومنهم العرب هذا النوع من التعويض الذي يعطى لقاء خسارة المرء شيئا من جسده . وجـــاء في النوادر والملح العربية ان اعرابيين طريفين من شياطيـــن العرب حطتهما سنة (اي جاءت عليهما سنة شديـــدة كسرتهما) فانحدرا الى العراق ، فبينما هما يتماشيان في السوق واسم احدهما خندان ، اذا فارس اوطا دابته قدم خندان فقطع اصبعا من اصابعه ، فتعلقا به ، حتى اخذا ارش الاصبع (دية الاصبع) وكانا جائعين مقرورـــين (القر ـــ البرد) ، فلما صار المال بين ايديهما ، قصدا الى بعض الكرابيج (الحوانيت) فابتاعا من الطعام ما اشتهيا ، فلما شبع صاحب خندان قال :

فلا جوع ما دام في الناس كريـــج
ولا بقيت في رجل خنـــدان اصبـــع

**

انصـــب

يقولون انصب على عمله ... وهذا غلط شائع ... فالانصباب انسكاب الماء او السائل .. والصحيح ان يقال اكب على العمل او الدراسة ، واذا قلنا كب الاناء قلبـــه على راسه ، واكب على العلم اقبل عليه ولزمه .

**

أصبـــح !

يقولون اصبح الصباح ، وامسى المساء .. اصبـــح تعني دخل في الصباح او سهر حتى الصباح ، وامسى تعني دخل في المساء او بقي في امر حتى المساء ! فالصبـــاح والحالة هذه يبدو او يلوح والمساء يقبل او يحل .

**

ع

البيت العتيق

للشاعر السوفييتي يفجيني يفتوشنكو
من مجموعته « التفاح المسروق »
ترجمة جميل أرشيد

البيت العتيق كان يترنح
وفي صريفه كان يخرج الترانيـــم
وصريفها كان جنازة تندب فينا ..
هذا البيت بصريره المتكرر قد يعني
اننا كنا .. انت وانـــا
نمتزج سرا وباناة مع الغبار الذي يحدثه !

●

الكلمات من جوف المروج خرجت تصهل صهـــلا
تقـــول : لا تمت الان !
غير اننا في نباح الكلاب المتواصل وفي تعويذة الصنوبرات
كنـــا نموت جنبا الى جنب
واحدا بعـــد الآخـــر
ككل موت على العموم معروف
ما اطيب فسحة العيش
ينقر القراع في زنـــد الصنوبر
يتبختر تنفد اليف بين الفطريات عند المنزل
والليل ينثر خيوطه مثل كلب اسود
اشعث الشعر مثل كوبر المعطف
يحمل في فمه نجمة كزنبقة السحر .
من قلب النافذة
كانت الظلمة تستنشق اريج التوت البرى المخضل
وخلف ظهـــرى
كانت هناك عيون لا تخطيء المرمى قط
وكانت حبيبتي تغفو مع عشيقة بلاتونوف « فرو »
الهموم تثقل كاهلها بهدوء وطمانينة
مع اية اخت اكتشفت حديثا

●

استلقيت افكر في عيوب الاعراس الكليلة
بالخزى الذي يلتحفنا جميعا
نحن الخائنون المراؤون
لانني احبك اكثر من حبي لاربعين الفا من الاخـــوة المقاتلين .

واهاجمك كان الجميع اعدائي .
ترى اي وقع حسن ستتركه خطاباتي المثيرة
لو انى وقد تلاشيت من المسرح
صنعت قصة سخيفة مبتذلة !
آه .. كم وددت لو اهب السعادة للعالم
فوجدت نفسي لا اقوى على وهبها الى اية نفس حية !

●

حقا ! انك الان شخص مختلف
من صرامة جفنيك ينبثق الغضب
مريرة هي سخريتك بالشعوب الاخرى
ولكن من غيرنا يصنع من اولئك الذين نحبهم مخلوقات
ومحبتهم تسمو على قدراتنا ؟
اجل ! كنا نموت ، غير ان هناك شيئا لم يجعلني اقتنع
تمام الاقتناع باننا ، انت وانا ، لسنا في الواقع
والحب لا يزال يسود هناك ، ولا يزال يتنفس ويغشي المـــرآة

الموضوعة امام شفتيك الواهنتين .
البيت العتيق عاش يترنح ويصر بين القراص
يقدم طواعية بعضا من محنته وصبره
وفي قلبه كنـــا نمـــوت
لكننا ما زلنا احياء .. احببنا بعضنا ،
وكـــان ذلك رمز كياننا
وفي ساعة من عمر المستقبل
لن يجيزها الله .. لن يجيـــز
حينما انزع حبك من فؤادى وأموت موتا حقيقيا
سوف ترتجف جثتي في الظلمة
وتسخر مني خفيـــة
وفي حمى الليل المضللة سوف تهمس : «انك حي »
لكنني في حملة العذاب
ترفقت بالحكمة ، وان كنت أميت جسدى بحزن
سوف أبرك على حين غرة
ان صوت الجسد لا يتلو الا الاكاذيب وملفق الاقوال
وسوف اقول لنفسي : وقعت بعيدا عن الحب .. لقد مت
وذات مرة احببت ، وكنت حيا .

الصفحة الرابعة

لا على شرف مؤتمر المعلمين..

عادة يثير مؤتمر المعلمين الذي بدأ دورته يوم الثلاثاء الماضي افكارا وعواطف ، فالمعلمون يتحملون مسؤولية نشأة الجيل الصاعد وعليهم تقع اعباء بلورة نماذج قادة المستقبل .

ولن نكون مغالين اذا قررنا ان حكام هذه البلاد تفاخروا دائما بانجازاتهم في ميدان التعليم وتباهوا ، بشيء من المنجهة ، بتفوقهم على الاقطار العربية بوتيرة امتداد عملية محو الامية الى اقصى اقاصي القرى العربية .

واليوم نود التطرق الى امرين ..

الى زعم التفوق بالوتيرة في توسيع آفاق التعليم ..

والى معاني الاحتلال الاسرائيلي ، على اعتبار ان سلطات الاحتلال لا تتوقف عن اصدار الاحصاءات حول التقدم المتعدد الجوانب في المناطق المحتلة — وخصوصا الضفة الغربية وقطاع غزة .

ولناخذ — بدون العودة الى الاحصاءات الاسرائيلية التي لا تستطيع الدخول في المقارنة — الوقائع في ميدان التعليم في العالم العربي .. وسنجد : ان مجموع المسجلين في العالم العربي في مراحل التعليم الثلاث ارتفع من اقل من ٨٫٦ مليون في عام ١٩٦٠ الى ١٣٫٧ مليون في عام ١٩٦٧ اي بزيادة قدرها ٦٠٫١ في المئة .

وهذا يعني بشكل ملموس زيادة قدرها ٧٢٧٠٠٠ تلميذا في كل عام ... وهذه الزيادة تمثل ثلاثة اضعاف نسبة الزيادة في السكان .

ولننتقل الى الامر الثاني .. وقد ألمحنا اليه تحت عنوان معاني الاحتلال ..

لقد زعمت السلطات الاسرائيلية منذ ان قامت الدولة انها بذلت جهودا ضخمة في سبيل جذب النشء العربي الى دورة التعليم .. بل هي أكدت على انها « فرضت التعليم فرضا على الفتيان والفتيات العرب في هذه البلاد » .

وكثيرا ما تغنت الصحف الاسرائيلية ، الصهيونية بايديولوجيتها ، « بتضحيات » المسؤولين الاسرائيليين في سبيل صيانة شعلة التعليم في القطاع العربي !!

وفي هذا الاسبوع نشرت الصحف العربية ، ، التي تصدر في المناطق المحتلة ، نبأ عن بدء امتحانات الثانوية العامة ، ويشترك فيها طلاب دور المعلمين ومعهد الزراعة .

واوردت ان عدد المتقدمين للامتحانات يربو على السبعة آلاف بينهم ٤٥٠٠ طالب في القسم العلمي و ٢٥٠٠ طالب في القسم الادبي .

وليس في كل هذه الارقام التي تضاهي الارقام الاسرائيلية امرا جديدا او اصيلا ..

انما الاصيل ان من بين هؤلاء الذين يتقدمون الى الامتحانات ٢٨٥ سجينا موزعين في سجون الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية والقطاع .

٢٨٥ سجينا عربيا فلسطينيا تخطوا الارهاب قبل ان يسجنوا ، وبعد أن سجنوا ، ليواصلوا دراستهم وليعبروا عن تفاؤلهم بنهاية الاحتلال ..

هم مفخرة شعبهم العربي الفلسطيني .

وهم تحذير لاولئك الذين يعتقدون ان من الممكن تبديد حقوق شعب قرر الحياة .

ابن خلـدون

التلاعب بالالفاظ
للتلاعب بالمصائر

من الطبيعي ، ونحن نعاني ما نعاني من جراء سياسة الحكومة العنصرية ، أن نستحسن بل ونتقبل بلهفة كل بادرة حسن نية ، وأن نتوجه بالشكر الى كل من يفزع لنا في وقعتنا السوداء مع السلطات .

لكن ينبغي ان يكون مفهوما ، من اول الطريق ، اننا لا ننظر الى التضامن معنا كصدقة يتحسن بها علينا هذا او ذاك . وليس لاحد ان يمننا او « يحملنا جميلة » بعطفه على قضيتنا العادلة . فنحن أصحاب حق . ولذلك لا ندير خدنا الايسر بل نصعر خدينا ونقاوم الظلم .

ولان الظلم متعدد الاشكال فكذلك المقاومة . وفي غمرة هذا الصراع اكتسبنا خبرة وتجارب . واحسن التجارب ما يتعلمها الانسان « من كيسه » . ومن جملة ما تعلمناه ان العدو المستتر بثياب الصديق لا يقل خطرا من الخصم المكشوف . والقرويون يعرفون كم هو خطر في الطوشة « المصلاح » المتحيز .. فهو يضربك خلسة ، او يمسك بك ليمكن خصمك من ضربك ثم يزعم أنه انقذك من موت محتم . واذا بقر بطنك واندلقت امعاؤك يقول لك : لعلك تعطيني امعاءك لقطتنا !

لعل حزب مبام يتقن دور « المصلاح » المتحيز اكثر من غيره . وهو يحسب أن برقع « اخوة الشعوب » يسمح له بالسير في جنازة قتيل اشترك في الهجوم عليه . لكن ليس هذا مجال فتح الدفاتر عتيقها وحديثها . ولكنها خواطر اثارها ما قرأته في صحيفة « الانباء » من ٣٠—٦ عن محاضرة القاها عضو الكنيست المبامي السيد اهرون افرات في الناصرة ، قال فيها : ان على الحكومة ان تتوجه نحو الجليل بشعار « تطوير الجليل » وليس « تهويد الجليل » (!)

هكذا اذن .. فالخلاف قائم على مجرد التسمية ، لتسهيل وضع السم في الدسم . واذا نظرنا الى تاريخ مبام الشريك شبه الدائم في جميع حكومات الاضطهاد وسلب الاراضي العربية واستيطانها والتي لا تزال تمنع الوف اللاجئين في وطنهم من الرجوع الى قراهم كأهالي اقرث وكفر برعم وعشرات القرى الشقيقة الاخرى ، بينما لا يستنكف مبام عن اقامة كيبوتساته على الارض السليبة ، نتوصل حتما الى استنتاج مؤداه : ان مبام لا يزال يحسب حساب مقاومة العرب لسلب اراضيهم بينما سائر الاحزاب الصهيونية كشفت النقاب عن وجه سياستها العنصرية ولسان حالها يقول : اعمل ما تشاء ، والكلمة التي تستحي بها قلها في الاول .

لم اكن لاستغرب من زعيم مبامي هذا القول لو همس به في اذن زعماء المعراخ وشركائهم . اما ان يصرح به في الناصرة العربية فأمر ، لعمري ، يدل على استهتار بعقولنا نحن العرب .

ولو كنت اناقش النائب المحترم لرويت له حكاية « الطب والحكمة » ، ولو في رسالة خاصة ، لان احترامي لذوق القراء وتهذيبي ومستوى صحيفتنا لا يسمح بنشر تفاصيلها . لكن اي قروي لا يعرف حكاية « الجدع » الذي واقع زوجة الفلاح البسيط امام عينيه بحجة ان ذلك من اصول « الطب والحكمة » .

ثم لو كان للنائب المحترم ادنى المام بالادب العربي لعرف ان العرب ، حتى في الجاهلية ، كانوا يعيرون الاهمية للمسمى لا للاسم .

قيل ان « تأبط شرا » ، احد مشاهير الصعاليك في الجاهلية ، لقي رجلا يكنى ابا وهب يرتدي حلة جديدة . فعزم على سلبه اياها . وحدس الرجل نيته . وكان جبانا مخلوع الفؤاد . فقرر التخلي عن الرداء بالتي هي احسن . فبادر « تأبط شرا » بعد التحية بالسؤال :

— بم تخيف الاعداء ؟

— أهتف باسمي واشد عليهم .

— هل لك ان تبيعني اسمك ؟

— افعل .

— وما الثمن ؟

— الحلة التي عليك .

فخلعها صاحبنا بلمح البصر وقدمها لـ « تأبط شرا » وكلتما ضحك عليه في هذه الصفقة .

وفي ذلك قال « تأبط شرا » :

اسن مبلغ الحسناء ان خليلها
تأبط شرا واكتنيت ابا وهب
وهبه ادعى باسمي وسميت باسمه
فاين له صبري على شدة الخطب ؟

ثم لنفترض جدلا ان اسم مشروع « تهويد الجليل » اصبح « تطوير الجليل » ، فباي شر يذهب ، وباية عافية يأتي ؟ سوى ان مبام سيظل ردحا من الزمن « ينكت ريشه » وينتفخ مزهوا مفاخرا بالمكاسب التي حققها نضاله من الداخل .

ولكن ماذا تعنون بتطوير الجليل ؟ فالجليل يا سادة ليس من المجاهل المكتشفة حديثا ، بل هو معمور باهله منذ اقدم الدهور . ومنذ الازل وهو بقعة خضراء . واذا ظهرت فيه بقاع مقفرة ، « فالفضل » يعود ، بالضبط ، لحكومات اسرائيل المتعاقبة التي لم يكن مبام يستنكف عن الاشتراك فيها ، بل ويتهالك على ذلك ، هذه الحكومات التي شردت اهالي القرى العربية بالطرق التي لم يعد يجهلها احد ، ومنعتهم ولا تزال ، من العودة الى قراهم ، وهم على « مرمى العصا » منها لاجئون في وطنهم (هذا اذا لم نتكلم عن اللاجئين في الخارج) . ومناطق شاسعة اغلقت ، في الظاهر لاسباب امنية . ثم ظهر أن الامن يعني بناء المدن والمستوطنات اليهودية على الاراضي العربية بدون ازعاج ، ولا بأس ان جرى ذلك تحت قناع « قانوني » .

ومبام يعرف ، كغيره ، ان الاسماء ، مهما تختلف ، يظل هدف الاحزاب الصهيونية واحدا ، وهو تذويب العرب في اسرائيل والقضاء على كيانهم القومي بوسائل منها منع وجود تجمعات سكانية عربية ذات وزن ، ليس في الجليل وحسب وانما في المثلث والنقب وعلى امتداد السواحل . ولم يعد سرا مشروع ترحيل عرب عكا الى المكر . فهم يريدون الساحل خلوا من العرب ما عدا الذين يسمح لهم بارتياد المسابح بعد تفتيش دقيق .

ومعروف أن الكتلة الشيوعية في الكنيست هاجمت بشدة مشروع ترحيل عرب عكا ، فقال احد النواب الصهيونيين في الكنيست :

— حسنا ، سنحل مشكلة اسكان عرب عكا في عكا ، اتوافقون ؟

— بالطبع نوافق .

— طيب ، نضم المكر الى عكا لتصبح جزءا منها . ثم ننقل العرب اليها .

وابرقت عينا النائب الذكي كمن « وجدها » .

ارأيتم اذن لماذا نتوجس شرا من هذه الفزعة المريبة من جانب حزب صهيوني كمبام ؟ ولماذا يقول الناس : الموت ولا شفاعة جحا ؟

اما هذا التلاعب بالالفاظ فالناس ، في الجليل وغيره ، يطلقون عليه اسما يستحقه .

حنا ابراهيم

اسرائيل وجنوب افريقيا :
سوا سوا يا الله سوا ... !

■ في الاسبوع الماضي زار اسرائيل وزير الداخلية في حكومة جنوبي افريقيا العنصرية ، كوني مولدر ، وفي غمرة الاحداث لم يجر تركيز كاف على هذا الخبر ، او ان تقليص النشر حوله ، كان مقصودا من المحافل الرسمية الاسرائيلية بهدف عدم تهييج افريقيا في هذه الايام ، قبل اشهر قليلة من افتتاح الجمعية العامة للامم المتحدة ، وفي ظل الحديث حول طرد اسرائيل من الامم المتحدة .

ويجب ان نعترف ان وزير الداخلية العنصري من جنوبي افريقيا « مبدئي » جدا ، يرى « المصلحة المشتركة » فوق الاعتبارات الشخصية .. ولذلك قال قبل يوم مغادرته اسرائيل عائدا الى وكر العنصرية : « ان اسرائيل وجنوبي افريقيا تجدان نفسيهما مضطرتين الى مواجهة تحديات مشتركة ، من حين الى آخر » وهذا ، في رأيه هو الاساس الذي يحتم تعميق وتوطيد العلاقات بين تل ابيب وبريتوريا .

وصحيفة « هآرتس » البرجوازية الرصينة وذات الوزن السياسي الكبير كتبت افتتاحية حول هذه الزيارة قالت فيها بالحرف الواحد : « لقد احتاجت اسرائيل الى سنوات طويلة حتى فهمت هذا المبدأ (حق الدول العنصرية في البقاء في الامم المتحدة وضرورة دعم جنوبي افريقيا) ... وبهذا الفهم تحررت القدس من الوجهة الدبلوماسية حيث كانت تقيم سفارات في الدول الدكتاتورية السوداء ، بينما تقيم مفوضية متواضعة في جنوبي افريقيا ، هذه الدولة التي هي من اكثر الدول مثابرة في تأييد حقوق اسرائيل وحق الجالية اليهودية المزدهرة في جنوبي افريقيا ، في الوقوف الى جانبنا .. وقبل اكثر من سنة قررت اسرائيل رفع التمثيل الاسرائيلي في جنوبي افريقيا الى مستوى السفارة » .

وبعد هذا الكلام ، الاسود على ابيض ، تأسف « هآرتس » لان الوزير العنصري من جنوبي افريقيا لم يستغل مناسبة زيارته لاسرائيل لاعلان رفع التمثيل العنصري الجنوب — افريقي في اسرائيل الى مستوى السفارة .. ولكن « هآرتس » فاهمة ، طبعا ، مثلما نحن فاهمون ان مستوى التمثيل ليس هو الاساس فالعلاقات قلبية جدا بين حكام اسرائيل وحكام جنوبي افريقيا ، وهي تعرف اكثر مما نعرف نحن ، طبعا ، عن الصفقات الخطيرة التي كانت والجارية حتى الان بين الحكومتين ، تلك الصفقات التي لا يكتب عنها عادة في الصحف لاعتبارات متعلقة بالرقيب .

كان بودنا ان نخلط المزح بالجد فنسأل من يستفيد من خبرة من حين يجتمع وزير من جنوبي افريقيا مع زميله من اسرائيل ؟ هل حكام اسرائيل يتعلمون من حكام جنوبي افريقيا اساليب تنفيذ السياسة التمييزية العنصرية ، ام ان حكام جنوبي افريقيا يتعلمون من زملائهم حكام اسرائيل ، كيفية تطبيق الاحتلال « الليبرالي » ؟ ولكن القضية جدية جدا وخطيرة جدا ، بحيث ليس ثمة مكان للمسخرة والمزح .

***

في هذا الشهر ، وبعد تنظيف كمبوديا وفيتنام الجنوبية من كلاب الاستعمار ومويقاته ، ورفع علم التحرير عاليا حتى ضفاف الشمس ، فوق كل شبر من كمبوديا وفيتنام الجنوبية ، فرغت بالطبع سفارتا اسرائيل هناك من الطاقم الذي هرب ضمن الهاربين ، في هذا الشهر اعلنت حكومتا بنوم بنه وهو شي مين (سايغون سابقا — نقول ذلك بمتعة !) تسليم بنايتي السفارتين الاسرائيليتين لمنظمة التحرير الفلسطينية . وقامت صيحة في الصحف الاسرائيلية ضد « النظامين الشيوعيين » في كمبوديا وفيتنام « المعادين لاسرائيل » .

وفي الاسبوع الماضي تحررت موزمبيق ، وانغولا على الطريق ، وصار واضحا أن هاتين الجمهوريتين الثوريتين الافريقيتين لن تقيما علاقات مع حكام اسرائيل اصدقاء النظام الفاشي المباد في البرتغال . واغلب الظن ، سوف تثور الصحف الاسرائيلية فارعة دارعة ، ضد النظامين المتطرفين « المعادين لاسرائيل » في موزمبيق وانغولا ..

والسؤال هو : ماذا تريدون .. ان تقفوا ضد الشعوب ، ثم ان تعاملكم الشعوب معاملة حسنة . حين كانت فيتنام الجنوبية تحارب نظام العملاء ونظام الاستعمار الامريكي ، وقفتم انتم في جبهة الليل ، ووقف العرب في جبهة النهار . وحين طلع النهار فوق سايغون سابقا ، لم يبق فيها مكان للخفافيش المحليين ولا للاستعمار ولا لاعوان الاستعمار ، وكان طبيعيا ان يصافح قادة فيتنام الجنوبية المحررة يد العرب الممدودة تضامنا ودعما .

وانا اسأل : ألا تتصور حكومة اسرائيل انه سوف يجيء يوم يغير فيه ابطال الحرية في جنوبي افريقيا النظام العنصري الابيض المغروسة انيابه الافعوانية في جلد الشعب الافريقي ، الاصلي ، صاحب الحق ؟! ألا تتصور حكومة اسرائيل ان القتلة العنصريين في بريتوريا سوف يتمشقون بعجلات الطائرات الامريكية ، هاربين ، حين تشرق شمس التحرير فوق الارض الافريقية الحزينة الباكية ؟

اذا كان حكام اسرائيل يتصورون بقاء العنصرية الى الابد في جنوبي افريقيا واذا كانوا يقررون وحدة المصير مع نظام العنصرية في جنوبي افريقيا — فلماذا يجب ان يفاجأوا اذا كنست قوى التحرير في جنوبي افريقيا السفارة الاسرائيلية عندما سوف تكنس النظام العنصري الابيض ؟

ان على الشعب في اسرائيل ان يشعر بقلق لا حدود له ، فحكومته ربطت مصيرها بالاستعمار وتحالفت مع الانظمة العميلة ، ومثل العجوز الذي يموت ابناء جيله واحدا واحدا ، يتناقص كل سنة عدد الدول الصديقة لاسرائيل ، يتناقص عدد السفارات الاجنبية في تل ابيب وتنتشر البطالة بين السفراء والدبلوماسيين الاسرائيليين نتيجة للاغلاق المستمر للسفارات الاسرائيلية في العالم .

وان على شعب اسرائيل ان يدرك ، حرصا على مستقبله ومستقبل ابنائه ، ان السياسة الحالية للقيادة الاسرائيلية من شأنها ان تجر المآسي عليه . ومن منطلق الحب للانسان اليهودي والرغبة المخلصة بحسن الجوار معه ، نحب ان نصرخ في اذنه ان عليه ان يسابق الزمن وان يتخلص من القيادة الحاكمة ومن السياسة الحاكمة ، فهل يسمع ؟! ■

سالم جبران

أبو طروبوس

اذا كنت لا تعرف « أبو طروبوس » ، مع انني اشك بان عربيا في هذه البلاد لا يعرفه ، فانا اقول لك من هو : انه القيم على املاك الغائبين .. ولما كان الغائب عن املاكه يكاد يكون شعبا بكامله ، الذي هو الشعب الفلسطيني ، يصبح ابو طروبوس ، القيم ، « صاحب » الارض الذي لا ينازع . أما نحن ، عرب هذه البلاد ، فلا نعدو كوننا شريكا صغيرا يقف لا حول له في مواجهة القيم الذي يزحف ، ابدا ، فوق ما تبقى من هذه الارض ..

وانا ، بصراحة ، لا أجرى ، وليس لي ان أجري هنا حسابا مع « الابو طروبوس » — القيم — فهذه قضية شعب برمته .. وما انا سوى مسمار صغير في هذه العربة .. و « كل شيء بسبب مسمار صغير » كما تقول الاغنية العبرية ..

**

حينما قامت دولة اسرائيل كان ابي واحدا ممن هجروا قراهم بحثا عن العمل خارج « خطوط الهدنة » التي تحددت آنذاك . وفي سنوات الخمسين عاد الينا في اطار جمع شمل العائلات ، وحصل على هوية واصبح مواطنا في هذه البلاد .

في هذه الايام ، وبعد ١٢ سنة من النضال ، استطاع المجلس المحلي ان يضم ٢٠٠ دونم الى مسطح القرية . ولما كانت ارضنا من ضمن هذه المساحة فقد خلنا اننا نستطيع ، أخيرا ، ان نقيم دارا وان نحل طوق الزحام في دارنا القديمة .. وعلى الفور قدمت طلبا للرخصة .. وكان جوابهم دعوتي الى مكتب التنظيم :

— لديكم شركاء في الارض ينبغي أخذ موافقتهم !

— شركاء ؟ من هم ؟!

— « أبو طروبوس » — القيم على املاك الغائبين .

— وما شأن « ابو طروبوس » معنا ؟ فالعائلة كلها هنا وليس هناك « غائب » !

— ورب العائلة ؟

— ولكنه عاد منذ أكثر من عشرين سنة وهو مواطن مثلي ..

— ولكن ارضه ؟ ..

— ما لها ؟

— بقيت مسجلة باسم القيم !

— بقيت ؟ ومن سجلها ؟!

— لا تضع وقتك عبثا .. اذهب وآتنا بموافقته ..

وهناك ، لدى القيم ، ثبت بالقوانين الاسرائيلية بان الارض للقيم وليست لنا ، اذ ان القانون لا يسمح باعادة الاراضي المصادرة ؟!

— ولكنها ارضنا ، ونحن نفلحها قبل وبعد قيام الدولة ولم نسمع بانها مصادرة !

— احمد الله على اننا لم نطالبك بالاجرة ..

— والحل ؟

— مبادلة : نعطيكم هذه الارض وتوقعون لنا على الارض المصادرة خارج القرية ..

— مستحيل ..

— اذن اشتروا الارض !

— ولكنك تقول بان القانون لا يعيد الارض المصادرة !!

— ماذا يهمك انت ؟

— طيب .. نشتري الارض !

— اذا اتفقنا فلتكتب لنا كي نبعث بمن يقدر الارض .

— ولماذا اكتب ؟ ابعثوا بالمقدر ..

— لا .. يجب ان تكتب !

— ماذا تريد ؟ ان اكتب لك اعترافا بانك صاحب الارض ؟

— اذا لم تكتب فليس بيننا اتفاق !

وهكذا كان ! وبقيت الارض معلقة ..

فما رأيك في هذه الطريقة ؟

— اية طريقة ؟

— ان تكون ارضك مصادرة لانك « غائب » مع انك تفلحها لانك حاضر ؟!

نسيم أبو خيط

استمرار بلورة القومية العربية الفلسطينية

لم تخلق بعد نكبة الشعب العربي الفلسطيني ، من حرب ١٩٤٨ ، الشخصية الفلسطينية لا تنظيميا ولا ثقافيا ، ولكنها اصبحت بنكسة في الميدان التنظيمي بتلاشي دعاة الحركة القومية الشامل الذي يعنى بتأييد الجماهير الفلسطينية .

ومع هذا بقيت بعض المنظمات الشعبية الفلسطينية — مثل النقابات والنساء — في الميدان تؤكد استمرارية الوجود الفلسطيني المستقل .

وخلال الفترة التي امتدت بين ١٩٤٨ و ١٩٦٤ قامت الثقافة العربية الفلسطينية ، وقد تجسدت في الادب نثرا وشعرا وفي الفنون التشكيلية ، بدور هام في تطوير الشخصية الفلسطينية .

ولعل ادب الحنين في سنوات الخمسين اسهم اسهاما حاسما في الابقاء على جذوة الشعلة الفلسطينية منيرة وضاءة .

وتصاعدت عملية بلورة الشخصية الفلسطينية المحددة بخلق وعاء الحركة القومية العربية الفلسطينية في منظمة التحرير في عام ١٩٦٤ ، فهذه المنظمة ، على الرغم من الجزر والمد الذي اصابها ، تحولت مع الايام محور النشاط القومي الفلسطيني ونقطة التقاء تجمعت فيها ومن حولها قوى الشعب حتى وصلت اليوم الى مكانتها في الصدارة واكتسبت اعتراف الدول العربية ومجموعة دول العالم المتقدمة في هيئة الامم المتحدة .

وكان من الطبيعي ان تتوطد المنظمات الشعبية التي احتفظت بوجودها مثل النقابات وهيئات المرأة والطلاب والشباب وان تقوم منظمات شعبية جديدة تغطي ميادين حياتية تؤلف في مجموعها مقومات الشخصية القومية — الشعبية المتكاملة .

وقبل اسبوعين تقريبا احتفلت الاكاديمية العسكرية الفلسطينية بتخريج الدفعة الاولى من خريجيها .

وقبل ايام في ٢٤ حزيران ١٩٧٥ انهى ممثلو الفلاحين الفلسطينيين اعمال مؤتمرهم الاول في دمشق واسسوا اتحاد العمال الفلسطينيين العام ، بعد ان صاغوا برنامجهم وحددوا اهدافهم القومية والاجتماعية .

وفي الشهر الحالي ، في تموز ١٩٧٥ سيعقد المعلمون الفلسطينيون في العاصمة التونسية مؤتمرهم الثاني ليستعرضوا نشاطهم في السنوات الثلاث التي مرت على تأسيس اتحادهم وليحددوا برنامج عملهم في المستقبل .

واقترن بهذا التطور اتساع اعتراف المنظمات الدولية بالوجود الفلسطيني المستقل . ففي مطلع حزيران ١٩٧٥ وافقت منظمة العمل الدولية على مشاركة ممثل منظمة التحرير في اعمالها على الرغم من معارضة المعاقل الغربية وخصوصا الولايات المتحدة التي ايدت بشدة موقف الوفد الاسرائيلي الذي احتج على الاقتراح ..

وفي الوقت الذي يقيم الفلسطينيون لبنة فوق لبنة في بناء كيانهم وتأكيد شخصيتهم ، يصر حكام اسرائيل على تعنتهم ويواصلون رفضهم الاعتراف بالشعب العربي الفلسطيني وحقه في تقرير المصير .



اغنيات من كازاخستان

الرقصة الكازاخية الهزلية « ميرا » تؤديها فرقة من فرق جمهورية كازاخستان السوفييتية .

خاص بالاتحاد

« من نوفوستي »

محليات محليات محليات محليات

سيظل المطلب الرئيسي الغاء قسم شؤون المعلمين العرب

الناصرة — خاص بالاتحاد —

عقد فرع نقابة المعلمين في الناصرة اجتماعه الثاني يوم الاربعاء في ٤–٦–٧٥ ، وكان على جدول الابحاث بندان : ١ – تركيب لجان الفرع ، ٢ – مسالة تاخير دفع رواتب المعلمين في المنطقة . وقد حضر الجلسة ، كضيفين ، رئيس دائرة التنظيم في مركز نقابة المعلمين السيد يرون ورئيس منظمة المديرين السيد موشه.

وتحدث باسم الكتلة المستقلة «ش» رياض وند الذي طالب ببحث قضية الاضراب في مدرسة « جلمــة » في الناصرة العليا والذي حدث قبل اسبوع من اجتماع الفرع ، الا انه بعد نقاش قصير اتفق على تاجيل بحث الموضوع الى ما بعد انتهاء السنة المدرسية حتى لا يؤثر ذلك على التعليم والدراسة في المدرسة .

وبرزت ثانية كتلتي حزب العمل « ع ن » و« ا ت » لـدى بحث تركيب اللجان ، فقـد اقترحوا للكتلة المستقلة مندوبا واحدا في كل لجنة من اللجان الاربع مقابل ثلاثة مندوبين لكتلتيهما ، وهذه اللجان هي : المهنية ، الثقافية ، التكملة ، التنظيم ، الا ان عضو الكتلة المستقلة منذر غريب اشار الى ان عدد الاعضاء المزدوج في اللجنة قد يشلها واقترح ان يكون العدد فرديا وان يزاد الى سبعة اعضاء ، فاجيب طلبه وبذلك اصبح للكتلة المستقلة عضوان في كل لجنة بدلا من واحد .

واقترح خالد زعبي توزيع رئاسة اللجان على اساس قوة الكتـل في الفرع فعارض الائتلاف ذلك مما اثار عاصفة احتجاج في الجلسة ، تراجـع بعدها الائتلاف على ان يختار هو في البداية رئاسة اللجان الثلاث التي يريدها ، وهكذا تركت رئاسة اللجنة الرابعة — لجنة التنظيم — للكتلة المستقلة « ش » .

وبحثت قضية تاخير رواتب المعلمين في المدارس العربية ، وادعى سليم توفيق ان قسم شؤون المعلمين العرب عالج هذه القضية طيلة السنوات الماضية !! ولكنه لم ينجح حتى الان في حلها ، كما دعا الى عدم اقتصار الاضراب على المـدارس التي تتاخر رواتبها وانه يجب ان يشمل باقي مدارس المنطقة .

وبدا النقاش منذر غريب وبين ان الرض الزمن الذي نقاسي منه هو وجود قسم شؤون المعلمين العرب الذي سبب كل المشاكل والتشويش في سير التعليم ، وجمد قضايـا المعلمين العـرب على مر السنين وحرمهم من حقوقهم المهنية . وما ان ذكر قسم شؤون المعلمين العرب حتى استشاط سليم توفيق غضبا واخـذ يصرخ ويضرب الطاولة محاولا منع ممثل الكتلة المستقلة من الكلام ، وهو يصرخ : انتم الان تطالبون بالغـاء الدائرة العربية ، وستطالبون غدا بالغاء اللغة العربية !! ، فقاطعه خالد زعبي قائلا : اكبر دليل على انك انت الذي تسعى لالغاء اللغة العربية هو انك تدير الجلسة باللغة العبرية ... وارتفعت اصوات كل اعضاء الكتلة الخمسة مستنكرة هذا الاسلوب في ادارة الجلسة . وقـد ذهل ضيفا الجلسة من تصرف رئيس الفرع ، وعبر عن ذلك ايضا اعضاء كتلته بالسكوت التام الذي استولى عليهم لتركيته وحده يصرخ ويرد على احتجاجات الكتلة المستقلة .

وبعد نقاش حاد تقرر التوجه خطيا الى شالوم ليفين سكرتير النقابـة للاهتمام بقضية رواتب المعلمـين العرب ، واخذ السيد يرون رئيس لجنة التنظيم في نقابة المعلمين على عاتقه مسؤولية بحث قضية الرواتب في جلسة مركز نقابة المعلمين ، وبما ان العطلة الصيفية اقتربت ولم تعد هناك امكانية اقرار اضراب في فتـرة العطلة فقد اقترحت القائمة المستقلة (ش) انه اذا استمر تاخير دفـع رواتب المعلمين وبالفوضى الحالية حتى بداية السنة القادمة فعلينـا ان لا نكتفي باضراب المدارس العربيـة في المنطقة بـل يجب تضامن واضراب مدارس عبريـــة ايضا حتى يعود الاضراب بفائدته المرجوة .

وقد اجتمعت القائمة المستقلـة (ش) بعد ذلك وعينت ممثليهـا للجان ، ونحن ندعو كل معلم يود بحث مشكلة ضمن نطاق صلاحيات هذه اللجان ان يتوجه الى اعضـاء القائمة المذكورين ادناه وهم يوجهونه الى افضل الطرق لمعالجة قضيتـه وحلها .

اما اعضاء اللجان من الكتلــة المستقلة (ش) فهم :

لجنة التنظيم : خالــد زعبي ، وضاهر خطيب .

اللجنة الثقافية : رياض وند ، وفؤاد جريس عبد الله .

لجنة التكملة : سالم زريـــق ، وغازي عبد الحليم .

اللجنة المهنية : توفيق قـاسم ، ومنذر غريب .

فاشستت صغار في ثيـاب الشرطة !

عكا – لمراسلنا – في ٢٥–٦–١٩٧٥ وحوالي الساعة الحادية عشرة قبـل الظهر كان الرفيق مفيد مهنا ، عضو سكرتارية منطقة عكـــا للشبيبة الشيوعية ، ذاهبا الى قرية حرفيش مشيا على الاقـــدام .. وبينما هو سائر في الشارع الى حرفيش اعترضته سيارة شرطة رقمها ٦٠٤ ونزل منهـا شرطي باللباس المدني وبـــدا يشتم ويركل الرفيق مفيد مهنا ويهدده بالقتل واخفاء اثره اذا واصل نشاطـــه الحزبي .... ثم انتزع منه كيسا يحتوي اوراقا شخصية وحزبية وبدا يفتش فيه رغم اعتراض الرفيق مفيد الذي ساله : باي حق تفعل هذا ؟! فاجابه الشرطي : انت مشتبه بك الان ! هل انت شيوعي ؟! ساطير رصاصة من راسك واطفي خبرك !! قال ذلك ومد يده الى مسدسه ... ثم قام بتفتيش الرفيق مفيد نفسه ، وقال له : لماذا تطلع الى حرفيش ؟ حتى توزع « غد » ؟ شاربك ان كنت تطلع بعد !

وعندما انتهى من التفتيش قـال للرفيق مفيد : اسمي دافيد . افعل ما تشاء !

وبعد هذا الحادث بايام حضرت قوة من الشرطة الى قرية حرفيش (من مركز ترشيحا) وقامت بتهديد الطالبين فريد صالح بدر وغـــازي فارس بمنع شهادة البجروت ومن ثم العمل عنهما اذا واصلا عضويتهما في الشبيبة الشيوعية ....

اننا ننشر هذا الخبر عن عنتريات فاشستيين صغـار من امثال المدعو دافيد ، ونطلب من وزير الشرطة ان يوقفه وامثاله عند حـده ، وندعو الراي العام الدمقراطي الى استنكار هذه التصرفات وصدها .

هذا وقد علمنا ان الرفيق مفيـد سيتوجه بالشكوى الى وزير البوليس والى الهيئات المسؤولة الاخرى .

ثـلاث سنوات على السلطة المحليـة في كفر قـرع

كفر قرع — من زهير توفيق — ثلاثة رؤساء وسبعة وعشرون عضوا خلال ثلاث سنوات في مجلس كفر قـــرع المحلي . يمكن ان يتصور القارىء ، لاول وهلة ، ان المجلس المحلي في كفر قرع مكون من هذا العدد الذي لا تصل اليه البلديات الكبرى في اسرائيل .

مضى على المجلس المنتخب ثـلاث سنوات وهو مكون من تسعة اعضاء . ولكن تركيب القوائم بشكل عائـلي وتكتل عدد من العائلات الصغيرة في كتلة واحدة بعد الاتفاق على تقاسم مدة العضوية بالتساوي على مرشحي هذه العائلات ، جعل عدد الذيـــن تعاقبوا على العضويـــة ، خلال ٣ سنوات فقط ، بهذه الضخامة . وهناك اعضاء لم تزد عضويتهم عن المدة عـلى ستة اشهر . فلا يكاد العضـو ، او الرئيس يتعرف على مشاكل القرية او الادارة حتى ينتهي دوره . فلا يفيد ولا يستفيد . والرؤساء الذين تعاقبوا على الرئاسة لم يكن دورهم يزيد على التكرم بتوقيع اوراق المجلس الرسمية واقامة حفلات الاستقبـال العامرة بالماكولات الشرقية للمسؤولين والضيوف .

واهالي كفر قرع يعرفون ان المجلس الحالي لم يقم باي مشروع حيـوي يذكر من اجل خدمة المواطنين ، رغـم حاجة القرية الملحة الى الكثير من المشاريع مثل البناية المدرسية الابتدائية « ج » التي تحتل الان غرف مستاجرة غير صالحة ، وقـد مضى على هذا الوضع ٧ سنوات . كما ان هنالك ١٢ كيلومترا مـن الشوارع الداخلية بحاجة الـى التعبيد . كذلك لم يعد مشروع المياه يفي بحاجات الاهالي ، اذ تنقطع المياه يوميا عن اكثر البيوت . ومشكلة النظافة وانتشار القاذورات في الشوارع لا تعالج بالشكل اللازم ، حتى ان بعض الشوارع لا يعرف ان كانت معبدة ام لا لكثرة ما تراكم عليها من اوساخ . كما تعاني المدرسة الثانوية من نواقص كبيرة ، والقرية بحاجة الى تنفيذ مشروع المجاري .

ولن نتحدث عن اشياء تعتبر هامشية ان يقال انها « كمالية » مثل الحدائق العامة والنوادي والملاعب وملاهي الاطفال ومركز صحي وبناية لحوانيت ولغير ذلك .

وهنـــاك اشياء في منتهى الخطورة كالمحسوبية المتفشيـــة في المجلس بشكل يؤثر على مستقبل القرية مثل بناء عمارات جديدة مكان القديمة ، دون توسيع الشوارع وبشكل غير قانوني لان اصحابها من « المحسوبين » او اعضاء المجلس ، وهنــــاك المحسوبية في تعيين بعض معلمي المدرسة الثانوية وهي جبايـــة الضرائب من المقربين لا تتم [illegible] المحسوبية .

قبل ايام قليلة جرى اخر تعيين لرئيس المجلس المحلي وتعاقب بعض الاعضاء في المجلس . وهـذا امر لا يمكنه ان يخدم مصالح القرية ، ونامل ان يستخلص الاهالي الاستنتاجات الصحيحة ويعرفوا ان التعصب العائلي لا يمكن ان يخدم القرية وان قريتنا بحاجة الى اناس ينتمون لها ويعتبرون انفسهم ابناء القرية باسرها لا ابناء عائلة معينة متعارضة مع غيرها .

ستجرى الانتخابات المحلية بعد سنة . وهناك مؤامـرة من وزارة الداخلية لتاجيل الانتخابات الى موعد انتخابات الكنيست .

ان قريتنا بحاجة الى مجلس مخلص يعمل على تقدم القرية وخدمـــة اهاليها ، ويناضل مع سائر السلطات المحلية ، في سبيل المساواة التامة بالهبات والقروض ، ويعمل على حماية ما تبقى من ارض القرية وتحرير الوقف الاسلامي التابع للقريـــة ، بالاختصار مجلس للقرية لا عليها .

حـول مسرحيــة «وبعدين ؟» — بقيـــة

عادل ابو ريا — لم يكن سنماتي بيك .. نقص الشخصية ايضــا ولكن صوته كان ضعيفا وغير مميز .

نريمــان جمال — قامت بدور فرحة .. تقمصت الدور ايضا واتقنتهـا كانت تخرج منه احيانا كثيرة .

وقام بباقي الادوار الثانوية نقيب عبود (عامل المجاري) وهاني الياس (الموظف) وروزه جهشــــان (الصحفية) .

واخيـــرا ...

اننا بحاجة دائما الى مسرح يقـدم مسرحياته من خلال النظرية الواقعية لرسالة المسرح .. ولكنا يجب الا نقع في اختيار مسرحيات بعيدة عـــن واقعنا .. فلو استغلت مواهبنا لتقديم مسرحيات هادفة .. منا والينا ..لكنا لمسنا الجيل الهدف .. ولكنــا ثقة بالمسرح الناصري ان يقوم بالتحول بهذه الروح ... والى الامام .

اتساع النضال الطبقي

بقلم : يهوشاع ايرغه
عضو اللجنـــة التنفيذيـــة للهستدروت

اضراب عمال انبوب نفط ايلات — عسقلان وابعاده

ان اضراب عمال انبوب النفـــط ايلات عسقلان ضد الفصل من العمل ، والوسائل الشديدة التي استخدمهـا اصحاب العمل والحكومة وقيـــادة الهستدروت ضد العمال المضربيـن ، ورد فعل المضربين في نضالهم الشديد للدفاع عن حقوقهم وضد الفصل مـن العمل ، كل هذا يشكل تعبيرا واضحا عن اشتداد النضال الطبقـــي في اسرائيل واشتداد التناقض بين راس المال والعمل .

وقد حاول اولئك المعادين لقضية العمال ولا يزالون اظهارها وكانهـــا قضية اشخاص خارجين للقانـــون وارهابيين مجرمين وشاذين عن جماهير العمال . ولكن رؤية اضراب عمـــال انبوب النفط ايلات — عسقلان بهـذا الشكل تتعارض والواقع والحقائـق التي امامنا وخاصة الواقع والحقائق في الاسابيع الاخيرة .

ازدياد نزاعات العمل

شهدنا في الاسابيع الاخيرة عـــدة نضالات واضرابات ساهمت بها نوعيات مختلفة من الجمهور ، مثل اضـراب ال — ١٨٠ عامل في مصنع « جيبـور تكستيل » في قريات شمونة — قسم الحياكة ، اضربوا ضد فصل ١١ عاملا منهم ، الاف عمال المعادن في احـدى قواعد التسليح الكبيـــرة للجيش في مركز البلاد اضربوا عن العمل لـعـدة ساعات مطالبين بتحسين اجورهم . ناضل عمال « مكوروت » وحصلـوا زيادة « الخبرة المهنية » ل ٨٠ عاملا (تيضها حتى الان ٧٠ شخصا منهم فقط) وستعطى هذه الزيادة لعمـال شركة « مكوروت » البناء والتطوير . ٩ آلاف عامل يريدون في وحدة الهندسة وعمال الاتصال يطالبون بزيادة تراجعيـــة من ١–١–٧٤ .. وحتى الان فيض الزيادة لعمال القدس فقط . ٢٥٠٠ عامل في وزارة الزراعة اضربوا لعدم التـزام السلطات لاتفاقيات العمل والاستمرار في غبنهم . في بلدية تل ابيب اضربت الشبيبة العاملة ، ضد تسيـــق المراسلين وتسيق عاملات تنظيـــف وتشغيل مقاول بدلا منهن ، كما واضرب عمال اجيـــرون في كيبـوتس « مسيلوت » . وهذا جزء فقط من نضالات العمال التي جرت في الاشهر الاخيرة .

ويسال السؤال : ما الذي يدفع جموعا من العمال الى هذه النضالات على الرغم من اشاعات وادعـاءات « الامن » و« الدولة محاصرة » ، المزيفة التي يسمعها دائما وزيـــر المالية وزملاؤه واصحاب العمل ومـن ينطق بلسانهم ؟

لم يعـد بالامكـان التستر بعـد الان

ان من يريد التخفيف من الامـور ، يحاول الفصل بين نضال مضربي انبوب النفط ايلات — عسقلان والمــرارة السائدة بين غالبية العمال ، نتيجـة لسياسة الحكومة التي تصيـــب مستوى معيشتهم .

وقد اعترف وزير المالية يهوشـــع رابينوفيتش في اجتماع اتحاد اصحاب الصناعات بانه : « بقلا لحقيقة انه من ناحية انخفضت الاجور الحقيقيـة ومن ناحية اخرى ازداد الغنى بشكل غير محتمل » .

وتشير المعطيات الرسميـــة الى ان الغلاء وصل في عام ١٩٧٤ الى ٥٨٪ بينما علاوة الغلاء كانت ٤٢٪ فقــط — ويعني ذلك ان الاجر الحقيقـــي انخفض بنسبة ١٦٪ . كما ومـــن المعروف ان الغلاء كان اكبر بكثير مما نشر رسميا . ويقوم اصحاب العمل ، بتشجيع تام من الحكومة والاحـزاب اليمينية ، بالعمل قدر المستطاع على استغلال فترة التباطؤ المحســوس في الاقتصاد — الدلائل الاولية في النقص في العمل — لضرب مستوى معيشـــة العمال واجورهم وشروط عملهم مــرة اخرى ، ويبشرون بابطال تثبيت العمال في العمل ، التوفيق امثهم اكثر فاكثر ولضرب المنجزات الاجتماعية التـــي حققوها في نضالهم خلال سنـــوات عديدة مضت . وكل هذه تلزم العمال في مختلف القطاعات ان يناضلوا مـــن اجل تحسين اجورهم .

ويبشر رئيس اتحاد اصحـــاب الصناعات بشد الحزام وتجميـــد اتفاقيات العمل وتقليص والغاء عـلاوة الغلاء — في الوقت الذي تدل فيـــه معطيات تشير الى الزيادة الكبيرة جدا في ارباح اصحاب العمل . ويقتــــرح السيد موشيفيتس دون اي خجـل : « انه لكي تمنع المصيبة يجب عـــلى العمال واصحاب العمل ، عــــلى السواء ، ان يوافقوا على تجميـــد المدخولات والاجور لمدة سنة » .

لقد اعترف وزير العمل انه في عام ١٩٧٤ زادت كمية الانتاج في الصناعـة بنسبة ١٢٪ . ان هذه الزيادة جاءت نتيجة للاستغلال والابتزاز في العمل ، التي ادت الى زيادة ارباح اصحـاب العمل ، وكل هذه لم تمنع اتحـــاد اصحاب الصناعات ووزراء الحكومـة ووسائل الاعلام وقيادة الهستدروت ان يقيموا جبهة موحدة ضد مطالــب العمال واتهامهم العمال بقيام اصحاب « سلوك غير منتج في العمل » . وقـد عبرت صحيفة « هارتس » عن تلـك جهرا في هجماتها على مضربي انبوب النفط ايلات — عسقلان ومطالبتهـا باتخاذ خطوات صارمة لكبت نضالهم . فحسب راي الصحيفة ، يعتبر تدخل الشرطة واطلاق الرصاص على العمال المضربين كالضرب بقفازات من حريـر و « اي تساهل سيجعل العمـال ينظرون الى الاضراب كعمل محبذ » .

وكتبت الصحيفة ايضــا انه « اذا وافقت الهستدروت على اعـــادة عصابتها لخالفي القانـون دون ان تستنفـــد الاجراءات القضائية حتـى النهاية ، فلن يكون هناك اســاس للطلب من جماعات عمال اخـرى ان تلتزم بالطاعة النقابية » .

والخزي والعار للهستدروت التـي جاء في لسان حالها — صحيفـــة « دافار » — « بدون فزع .. ويجـب العمل على اخضاع المضربين بكــل الطرق والوسائل الممكنة » .

دور الهستدروت في اضراب عمـال انبوب النفـط ايـلات — عسقـلان

ان قيادة الهستدروت (وبضمنهـا المبام — للاسف الشديد) تنازلت كليا عن واجبها في الدفاع عن العمـــال المضربين والوقوف الى جانبهم . لـم يحدث من قبل ان وقف اتحاد مهني ضد عمال منظمين مضربين ضد تسيـــق زملاء لهم وفي ذات الوقت وقف الـى جانب الادارة التي ارادت الاستمرار في تشغيل مقاول يربح من استغلال عمال اخرين او يبحث منهم الشــــروط الاجتماعية السارية في اماكن عمـــل اخرى . ولم يكن ذلك كافيا بـــل وراحت قيادة الهستدروت تعمـــل بنصيحة « هارتس » حيث رفعـــت حصانتها عن المضربين وتبنت تدخـــل الشرطة العدواني ضدهم واعطت مطلق الحرية لاولئك الذين يريدون كســر تنظيم العمال واضعاف نضالهم ضـد التسيقات وضد الاضرار غير النهائيـة التي تلحق بمستوى معيشتهم وضـد سريان النظام العسكري في اماكـن العمل .

ان الثقة بقيادة الهستـــدروت تتزعزع بين جمهور العمـــال . ولا عجب في ذلك ، ففي عام ١٩٧٤ ايدت الهستدروت فقط ٣٠٪ من الاضرابات الكاملة ووقفت ضد ٧٠٪ منها ، وضد ٨٨٫٩٪ من الاضرابات الجزئية . ولا عجب ايضا ، في سؤال العمال مـــن تمثل الهستدروت ؟ ايعقل ان تقـف هستدروت العمال في اكثر الحـالات والنضالات في المتراس الثاني ؟

اضطهـاد الشرطـة لن يفزع العمـال

لقد سال الكثيرون انفسهم ، مـــا الذي دفع الحكومة الى ان تقـــوم بانتهاج سياسة عدوانية ضد المضربين هذه المرة ، حينما استخدمت محـــاكم العمل لهذه المهمة .. الامر الـــذي اثبت مرة اخرى انها اداة لخدمـــة اصحاب العمل واثبتت سياستهـــا المعادية للعمال وقامت بتجنيد الشرطة وقوات حرس الحدود بشكل سافــر ليقاتلوا العمال درسا .

لقد مضى الوقت الذي كان فيـــه الجمهور بغالبيته يثق ثقة عمياء بسياسة الحكومة وقادتها . فقد تزعزعت هذه الثقة بقدر كبير منذ حرب اكتوبر .

كما ويجب الاخذ بالاعتبـــار ، ان السياسة الحكومية ادت خلال سنوات الى تدهور الاقتصاد والذي من نتائجه التضخم المالي الجارف والغلاء غـــير المتنهي والضائقة التي تشتد لتشمـــل اقساما كبيرة وتزيد من العاطلـــين . ويفهم الكثيرون اليوم ان المليـــارات الكثيرة التي تخصص لميزانيـــات « الامن » ، ذلك التعبير المقـــدس الذي سيضيع المصادر ، لم تجلـب الامن للشعب بل هي تبعد الســلام وحتى انها ادت بالاقتصاد الى هـــذا الوضع الصعب .

وقد فهم الكثيرون ايضــــا انه في الوقت الذي جرى فيه القاء الوعظـات الاخلاقية على العمال كانت سرقـــات الملايين الكثيرة المجلة من جيوب العاملين بواسطة الضرائب تجري على قـــدم وساق . وحينما اتضح للمسؤولين ان الوعظات الاخلاقية ما عادت لتضلـــل العمال وتثنيهم عن نضالهم ، قاموا نتيجة لضعفهم — باستخدام اساليب التخريب والعدوان على العمــــال المناضلين والمدافعين عن حقوقهم .

ان تجربة مضربي انبوب النفـــط ايلات — عسقلان ومقاومتهم الشديـدة لمحاولات كسر اضرابهم والاضـــرار في حقوقهم واساس معيشتهـــم ... وتضامن قسم كبير من الجماهيــر معهم — رغم انه لم يكن قويا ، ان ذلك يشير الى ان اعتداء اصحاب العمـل والحكومة على العمال يصطـــدم بمقاومة شديدة منهم . فلن يواصـــل العمال على الوقوع ضحية للسياســـة المعادية للعمال التي تتبعها الحكومة .

لقد انتهى اضراب عمال انبــوب النفط ايلات — عسقلان . ولا شك ان نضالهم الشجاع من اجل حقوقهـــم العادلة ووقفتهم الجبارة ضد الثالوث غير المقدس — الموقف من اصحـــاب العمل والحكومة وقيادة الهستدروت ، يكونان علامة على طريق رفع نضــال العاملين الى مرحلة اعلى . هــذا ، على الرغم من انتهاء الاضراب وعـدم معرفة ماذا ستكون النتائج ، فنضالهم سيستمر .

ان اية محاولة للاستمـــرار في عمليات القمع القضائية والبوليسيـة ستشدد النضال فقط .. النضـــال الذي سيكون له وقعا على مضاعفـة النضال الطبقي لجموع العمال .

الى قرانا في الجليل الغربي والاوسط هـــام وسريع !! نرجو الانتباه والتنبيه !

مكتب الاتحـــاد — حيفــا —

في الاسبوع الماضي نشر رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء للجليلين الاوسط والاعلى اعلانا في الصحف عن ان « خارطة مفصلة مسماة خارطة مفصلة رقم ٢١٨٣ – تغيير لخارطة هيكلية رقم ١٩٤ للقرية الجليلية الصناعية «تفن» مرفقة مع التخطيط» قد اودعت في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء للواء الشمال ومكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء في الجليل الاوسط.»

اما القرية الصناعية « تفن » او « رمات تفن » كما يسمونها في الاعلان فهي المنوي اقامتها على اراضي منطقة التوفنية الواقعة الى الشمال من قرية دير الاسد والى الشرق من قرية بركـــا .

ويطلب ناشر الاعلان « من كل معني بالارض ، في البناء او بكل جزء تخطيطي اخر ويرى نفسه متضررا من جراء الخارطة ، وايضا مهندس لجنة محلية تشملها او تحدها » ان يقدم اعتراضه الى مكتب اللجنة المحلية المذكورة خلال شهرين من نشر الاعلان في الجريدة الرسمية . ويـذكر الاعلان قسائم الارض المشمولة بالخارطة وهي من بلوكـــات : ١٨٧٢٠ و ١٨٧٢١ و ١٨٧٢٢ و ١٨٧٢٣ و ١٩١٩٧ و ١٩٢١٥ .

لقد نشر هذا الاعلان في جريدة الانبـــاء يوم ١٩٧٥/٦/٢٦ . ونحن اذ ننشر هذا الخبر عن الاعلان نطلب من قرائنا في القرى المحيطة بمنطقة التوفنية وتملك اراضي فيها ان ينتبهوا وان ينبهوا معهم اهالي ومجالس هذه القرى الى ضرورة الاطلاع على الخارطة المفصلة المذكورة حتى يقدم المتضرر منهم اعتراضا في الوقت المناسب .

الحملـــة الماليـــة

في تلخيص شهر حزيران وصلنـــا الى ١٤٫٦٥٪ منطقة السهل تتجــاوز ١٠٠٪

المنطقة	المبلغ	المدخول	النسبة المئوية
عكا	٦٦٦٠٠٠	١٣٨٤٤٤٣	٢٠٫٩٦٨
المثلث	٤٢٦٠٠٠	٦٣٦٠١٠	١٥٫٠٠٠
الجنوب – النقب	٦٦٠٠٠	٧٦٩٨٥	١٣٫٣٦١
الناصرة	٨٠٠٠٠٠	١٠٥٠٨٩١	١٣٫٣٦٤
القدس	٤٠٠٠٠	٥٦١٣٣	١٣٫٨٣
حيفا	٢٩٦٠٠٠	٣٥٦٠٠٠	١٢٫٠٧
تل ابيب – يافا	٥٧٦٠٠٠	٦٠٦٥١٥	١٠٫٦٣
السهل	١٦٦٠٠٠	١٦٦٥١٨	١٠٫٣٦
متفرقات	—	٧٦١١٢	—
المجموع	٣٠٠٦٠٠٠	٤٣٩٦٦٠٧	١٤٫٦٥

ووصلت الينا هذا الاسبوع المبالغ التالية : حيفا ١٤٤٠ ، بيتح تكفا ٩٩٠ ، كفر كنا ٧٠٠ ، سخنين ٥٥٠ ، يافا ٣٦٠ ، المغار ٣٥٠ ، حولون ٢٥٥ ، رمات غان ٢٢٥ ، طرعان ٢٠٠ ، القدس ١٥٨ ، رحوبوت ١٥٠ ، قريوت ١٠٥ ، قريات اونو ١٠٠ ، تل موند ١٠٠ ، اللد ١٠٠ ، طبعون ١٠٠ ، بئر السبع ١٠٠ ، هرتسليا ٧٥ ، اور يهودا ٦٠ ، بني براق ٥٠ .

النائـــب الشيوعـــي — بقيـــة

ما هي نتائج الاستفتاء ؟ الاكثرية في سبيل الانسحاب الى حدود ١٩٦٧ مع تعديلات طفيفة لقاء اتفاق الســلام النهائي . ٤٦٪ يؤيدون ذلك و ٤٢٪ يعارضونه . اما الباقون فكانت لهم وجهات نظر متباينة . وهذا تقـدم ملحوظ ...

مالذي يعني الامر ؟ انه يعني ان اكثر من نصف الجمهور مستعد لقبـــول السلام الواقعي ، ولكنه لا يجـــد انعكاس ذلك في الكنيست . وحتى في الكنيست لا اعتقد ان بعض الكتل ، مواقف واقعية ، انهم لا اقل من عشرين نائبا ، لكن هذا لا يعبر عن تزايد هذا الراي بين الجمهور . لذا نرى من الضروري والملح ان تقـوم في الكنيست وخارجها جبهة سلام واسعة جدا بغض النظر عن الفوارق النظرية والفكرية والانتساب الحزبي ، ويكون اراء بسيطة ، الجلاء عن الاراضي العربية وبلوغ السلام ، ولاجل تغيير السياسة الاسرائيلية التي تتناقض ومصالح دولة اسرائيل القومية . اننا ندعو من كل قلوبنا الى التسلح على اختلاف وجهات النظر لمنع وقوع حرب جديدة وبلوغ السلام ، وهذه مصلحة دولة اسرائيل القومية الكبرى .

اصبـــح لجديـــدة مجلس محلـي يجـب المحافظة عليـه وتشغيله في خدمـة البلـد

جديـدة — لمراسلنــا — اصدر الحزب الشيوعي في جديدة بيانا دعا فيه الى ازالة العراقيل من امـــام المجلس المحلي المعين حديثا (٦/١٧) ، ليستطيع مزاولة اعمالـه والقيام بالدور المنوط به .

ومع ان البيــــان انتقد تصرف السلطات بتجاهلها اكبر قوة سياسية في القريـة (الحزب الشيوعي) عند تعيين اعضاء المجلس الا انـه دعـا الى التمسك بالمجلس باختيار تعيينه مكسبا هاما للقرية بشكل عــام ، خصوصا في الوقت الذي تسعى فيه السلطات الى تنفيذ مشاريع عنصرية مثل مشروع تهويد الجليل ، وتحاول جهدها منع تطور القرى العربيـــة وابتزاز كل ما تقدر عليه من اموال عن طريق فرض الغرامات والضرائب على الاراضي والبيوت .

ودعا البيان الاعضاء المعينين على حساب المراخ الى العدول عن مسلك مقاطعة الجلسات ، كما دعا الرئيس والاعضــاء المحسوبين على حزب التدينين ان يجدوا لغة مشتركة مع الاخرين . لان تغيب الاعضاء عن ثلاث جلسات متوالية يعرضهم للفصـل ، وبالتالي يتيح لوزير الداخليـة ان يحل المجلس .

واتهم البيان الذين عينوا المجلس على هذا التركيب بانهم استهدفوا شله من اول الطريق واستخدامـه وسيلة لتفسيخ وحدة الاهـالي ، وليس لخدمة مصالح القرية .

ودعا البيان اهالي القرية الـى المحافظة على وحدة الصف وعلى وجود المجلس المحلي كاداة تخـدم القرية وتكافح من اجل مطالبها .

القـائمة المستقلة في نقـابة المعلمين تنتقـد طريقـة تعيين مديرين جـدد

الناصرة — لمراسلنا — اصدرت القائمة المستقلة (ش) في نقـابة المعلمين في الناصرة بيانا انتقدت فيه تكوين لجنة لتعيين مديرين لثلاث مدارس في منطقة الناصرة دون علم لجنة فرع معلمي الناصرة التي تحتل القائمة المستقلة ثلث مقاعدها . او بقصد اخفاء امر تاليف اللجنة حتى تحرم القائمة حق التمثيل فيها .

وقال البيان ان حق النقـابة في التمثيل في مثل هذه اللجان اقر في الاتفاقية الشاملة بين وزارة المعارف ونقـابة المعلمين في ١٩٧١ . ويقصد منه عدم تنصيب اي مدير او نائب مدير دون اخذ راي معلمي المدرسة المعنية .

وجاء في البيان ان رئاسة لجنـة الفرع في الناصرة لم تكتف بالاهمال الاتصال بمعلمي المدارس المعنية بل حاربت المعلمـين الذين تحركوا لاستعمال حقهم الذي تنص عليـه الاتفاقية . اذ حاول نقابي لدى سماعه بقه يجري في مدرسة الناصرة « ب » تنظيم عريضة ستوجـه الى السكرتير العام لنقابة المعلمين تطالب فيها المعلمات بتعيين مديرة لا مدير للمدرسة التي تشمل ٢٥ معلمـة دون اي معلم . وحاول هذا النقابي التاثير على المعلمات لمنع ارســـال العريضة .

وانتقد البيان طريقة تعيـــين مديرين للمدارس الثلاث التي ادت الى تساؤلات وتاويلات وانتقـادات واستبعاد مرشحين اكفاء لخدمـة لمصالح معينة لا علاقة لها بالتعليم .

وطالب البيـــان ادارة المعارف باعادة بحث هذه التعيينات وباحترام ارادة المعلمين في المدارس الثلاث ، وباطلاع فرع النقابة في يافة الناصرة على اسمـــاء المرشحين ومؤهلاتهم العلمية وغير ذلك بقصد التوصـــل الى ايجاد ادارات قديرة في مدارس المنطقة تعمل لصالح المعلمين والطلبة على الســــواء .

صلحـة عشـــائريـة بـين عـــائلتين

عكا — لمراسلنا — تم الصلح ، في الاسبوع الماضي ، على الطريقـــة العشائرية وبوساطة بعض الوجهاء من دير الاسد والبعنة وساجور ، بين عائلتي امون من دير الاســد وقبلاوي من عكا ، وذلك بعــد ١٢ سنة من القطيعة التي نشات اثر قيام صالح محمد شاكر امون بقتل زوجته عائشة قبلاوي واختها سيما (حكم عليه بالحبس المؤبد) .

رسائل القراء

لا يجوز السماح للطائفية بالترعرع من جـديد

حضرة محرر ((الاتحاد)) المحترم

الجش قرية عربية فيهـا طائفتان : مسيحية واسلامية تعيشان ، كما في القرى الاخرى ، بوئام وحسن جوار . وفي الفترة الاخيرة نما الى علمنا ان رئيس المجلس المحلي السيـــد زكي جبران وكاهن الطائفة المارونيـــة والسيد حنا علم طلبوا الى بعـض الدوائر الرسمية ان تمتنع الحكومة عن بيع قطع ارض البناء في منطقـــة العقبة في الجش للطالبين من ابنـاء الطائفة الاسلامية .

ونحن لا ندري ما الذي دفـــع بالرئيس وصحبه الى تقديم مثل هـذا الطلب .

ولكن الذي نعرفه هو ان النـاس العاقلين من ابناء الطائفتين يرفضون التوجه الطائفي والتعصب الذميم . لقد عرفت قريتنا ، منذ اجيـــال ، بوحدة ابنائها من الطائفتين . وهي لن ترضى عن الدعوة الى التفرقة الطائفية .

من هنا ان نستنكر كل تعصـــب طائفي وان ندعو جميع السكان الـى استنكاره . والطلب الى من يفكر بهذه الاعمال ان يكف عنها حتى نتمكن مـن العيش بسلام ومحبة كما عاش اباؤنا واجدادنا من قبلنا .

احمد حليحل

مظـــاهرة طلابيـة في جـــت من اجـل مدرســـة ثـــانويـة

جت — المثلث — لمراسلنـــا — تظاهر جمهور كبير من الطلبة في قرية جت في ٦/١٩ ، وساروا في شـوارع القرية يهتفون بشعارات تطالب بفتح مدرسة ثانوية في القرية .

وقد قرر الطلاب التظاهر في ذلك اليوم لاستغلال تجمـع الطلاب بمناسبة تخريج طلاب الصف التاسع الاعدادي من مدرسة القرية . وفي البداية وجهت لجنـة الطلاب نـداء للحاضرين للتضامن معهم والسير في المظاهرة . فسار في المظاهرة عـــدد كبير من الشبان غير الطلاب .

وفي مركز القرية القى بعض الطلاب خطبـــا عبروا فيها عن تذمرهم من تصرف وزارة المعارف وانتقـــدوا تقاعس المجلس المحلي عن المطالبة بتامين حقوق الطلاب وسبل التعليم لهم . وطالبوا بفتح مدرسة ثـانوية كاملة تستوعب ابناء القرية الموزعين على مختلف المدارس في المثلث الامر الذي يسبب لهم متاعب كبيرة .

هــذا وقد اشترك في المظاهرة وفد من طلاب الطيبة التي تعاني من نفس المشكلة ولها نفس المطالب .

وقد حاول عدد من اعوان السلطات عرقلة المظاهرة بتهديد بعض الطلاب وارهابهم وتنحيتهم عن التظاهر .

لماذا يرفض مجلس طمرة المحلــي بحـــث سرقـــة اشياء من المدرســـة والمجلس ؟

طمرة — لمراسلنا — قدم العضـو الشيوعي في مجلس طمرة المحلي طلبا في ١–٦ الى المجلس المحلي لوضع قضية السرقات التي حدثت في المدرسة الثانوية وبناية المجلس المحلي عـلى جدول اعمال الجلسة القادمـــة للمجلس .

وفي ١٧–٦ عقدت جلسة . ولكـن الرئيس لم يدرج القضية على جـدول البحث . وحيال اصرار العضـــو الشيوعي طرح الرئيس القضيـــة للتصويت . والغريب ان اعضـــاء الائتلاف العشرين صوتوا ضد بحث الموضوع .

الناس يستغربون هذا التصرف ويطالبون تفسيرا .

مؤتمر الشبيبة الشيوعية في منطقة عكا يدعو الشباب للانخراط في الحركة لانجاح الكفاح الديمقراطي وافشال تهويد الجليل

عكا — لمراسلنا — انهى مؤتمر منطقة عكا للشبيبة الشيوعية اعماله مساء السبت الماضي ، بتوجيه نداء الى الشباب داعيا اياهم للالتفاف حول الشبيبة الشيوعية لشن كفاح مثمر في سبيل مصالح الشباب وتأمين التعليم العلمي والمهني وضد مؤامرة تهويد الجليل . كما تضمن النداء تحية الشباب الدروز العرب الذين يكافحون ضد مؤامرة سلخهم عن شعبهم العربي وضد سياسة الاحتلال والعدوان .

وجرى افتتاح المؤتمر في ساحة كفرياسيف التي غصت في الامس القريب بالوف المحتفلين باول ايار ثم عادت لتزدحم ، مساء الجمعة الماضي ، بالفي شاب وفتاة من مدن المنطقة وقراها ، ولتزدان بالشعارات الكفاحية والاعلام الحمراء والانوار الملونة وسعف النخيل ، وسيطرت مظاهر البهجة والاحتفال بافتتاح المؤتمر الثالث للشبيبة الشيوعية في منطقة عكا .

افتتح المهرجان الرفيق احمد سعد عضو سكرتارية المنطقة . ثم دخل الساحة الاطفال بياقاتهم الحمراء يحملون باقات الزهور والقى احدهم تحية ابناء الكادحين .

وخلال عرض رفع الاعلام ، وفي مقدمتها علم اللجنة المركزية للحركة ، الذي تحمله منطقة عكا ، بمصاحبة عزف موسيقى الشبيبة القى الرفيق محمد نفاع ، سكرتير المنطقة ، بيان لجنة المنطقة .

والقى الرفيق سالم جبران كلمة باسم مركز الشبيبة الشيوعية كما القى الرفيق كمال غطاس تحية منطقة عكا للحزب الشيوعي . وبعد ذلك استمع الحاضرون الى تحية المنطقة الشقيقة ، تل ابيب ، القاها الرفيق زليف كونسمان .

وكان عريف المهرجان يقرأ ، في الفترات بين كلمات الخطباء ، التحيات الواردة الى المؤتمر من العمال والعاملات في مصانع النسيج والخشب وورش الباطون والطلاب والفرق الرياضية وطلاب التخنيون ولجنة المبادرة الدرزية والنوادي ومن صحف الحزب الشيوعي ومن الاديب الفلسطيني عبد اللطيف عقل .

واستقبل الجمهور بعاصفة من التصفيق والهتاف النائب الشيوعي توفيق زياد الذي قدم بيانا شاملا عن الوضع السياسي ، وندد ، في كلمته القوية ، بمشروع تهويد الجليل .

وشارك في المهرجان الشعراء : سميح القاسم ونزيه خير والدكتور سليم مخولي وسالم جبران ، واستقبلت قصائدهم بالحماس الشديد .

واعتذر الشاعر عوني سبيت عن الحضور ولكنه ارسل قصيدة خاصة للمهرجان قرئت بالنيابة عنه ونالت استحسان الجميع .

ثم قدم الفنان الفلسطيني الموهوب مصطفى الكرد باقة من اغانيه الرائعة .

وفي النهاية وزعت الكؤوس والميداليات على الفائزين في المهرجان الرياضي الذي اقيم لمناسبة المؤتمر . واعلن عن فوز فرع كفرياسيف بعلم المنطقة .

واكمل المؤتمر اعماله في اليوم التالي في نادي الاخوة في عكا . فعقدت اربع جلسات ترأسها ، بالترتيب ، الرفاق : زياد موسى ونعمان حداد وتغريد موسى واحمد سعد . وقدم بيان لجنة المنطقة التنظيمي . كما قدم الرفاق عادل شهاب ومريد فريد ووليد كركبي تحيات المناطق الشقيقة : الناصرة والمثلث وحيفا على التوالي .

وجرى نقاش حي اجمله الرفاق محمد نفاع وسالم جبران وجمال موسى .

ثم انتخبت لجنة منطقة جديدة .

هذا وامتاز المؤتمر بالجو الجدي والمرح الذي تضفيه روح الشباب ، والسرور بالانجازات التي حققتها المنطقة ومنها مضاعفة عدد الاعضاء وزيادة توزيع « الغد » ٢٥٪ .

ووجه المؤتمر نداء الشباب سننشره فيما بعد . كما وضع برنامج عمل جديد .

وانتهى المؤتمر في المساء بنشيد الشباب العالمي .

اشتداد مقاومة العمال توصيات لجنة بن شاحر

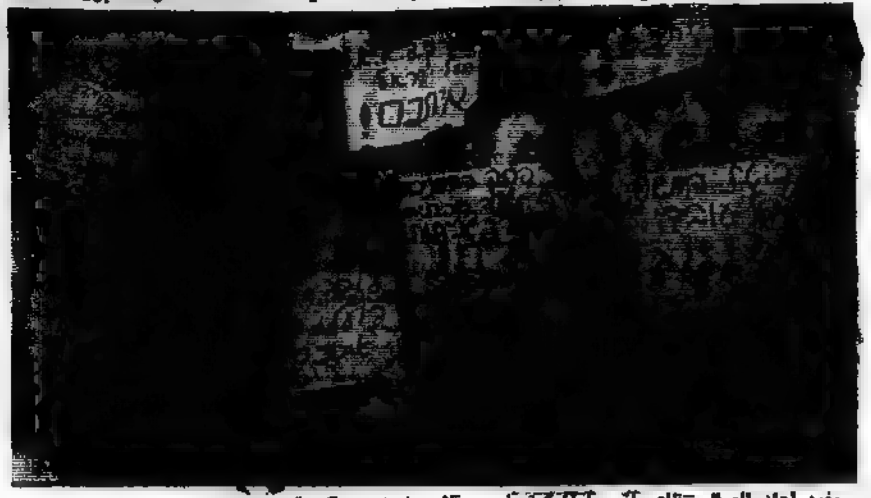
« لاصلاح » نظام ضريبة الدخل

حيفا — لكاتبنا الخاص — منذ اسابيع والحكومة تعمل جاهدة وفي سباق مع الزمن لاقرار توصيات لجنة بن شاحر « لاصلاح » نظام ضريبة الدخل ، وضمان بدء العمل بها اعتبارا من مستهل تموز الجاري .

وتخفض هذه التوصيات نسبة الضريبة الحدية المفروضة على اصحاب المداخيل العالية ، وتقلل العبء الضرائبي عن الاغنياء ، على اساس تعويض النقص في الميزانية بفرض ضرائب غير مباشرة ، يتضرر منها العاملون واصحاب المداخيل المنخفضة والمحدودة بشكل خاص ، وبفرض ضرائب مباشرة (ضريبة دخل) على علاوات الغلاء وعلى مبالغ المكتسبات الاجتماعية الاخرى التي حققها العاملون والمستخدمون بعد كفاح طويل ومرير .

غير ان مساعي الحكومة تصطدم بمعارضة اوسع الفئات الشعبية العمالية وبمعارضة الفئات الاجتماعية ذات الدخل المتوسط والفلاحين ، وحتى بعض الاوساط الصناعية والتموين والمقاولين . هذا واضرب ملاحو سفن الاسطول التجاري في الاسبوع الماضي احتجاجا على الهبوط في مداخيلهم المترتب عن اقرار هذه التوصيات المضادة للعاملين .

وحذر مستخدمو الموانئ وممثلو لجان عمالية عديدة باعلان الاضراب احتجاجا على هذه التوصيات التي اي على اساس الدخل ، بين فئات السكان المختلفة . وقال ميشل ان الهستدروت تشترط لقبول هذه



وفود لجان العمال تتظاهر امام المحكمة في عسقلان حيث تم محاكمة مستخدمي قسم البحر في شركة انبوب نفط عسقلان ، هذا الاسبوع ، بتهمة الاضراب عن العمل و « الاعتداء على ممتلكات الشركة » ، اي الاعتصام على سفن الشركة . وقد تقرر تاجيل المحاكمة الى ١٥ الجاري .

تراف بالاغنياء وتثقل كاهل العاملين . واعلن ممثلو اتحاد الفلاحين ان نسبة تحسين الارض وضريبة الربح التي تتضمنها هذه التوصيات من شانهما الاضرار بجمهور الفلاحين والمزارعين عامة . وهددوا باغلاق الشوارع ومقاطعة الاسواق اذا لم تخفض نسبة الضريبة المذكورة .

واول امس الاربعاء اعلن مضطرا او تخوفا من العاملين سكرتير الهستدروت العام ، يروحام ميشل ، ان الهستدروت لا تستطيع قبول التوصيات بصيغتها الحالية . فهي مجحفة بحقوق العاملين ولا تضمن توزيع العبء الضرائبي توزيعا عادلا ، التوصيات فرض ٢٠٪ ضريبة دخل اضافية على اصحاب المداخيل التي تزيد على ١٠ الاف ليرة شهريا وفرض ضريبة واقعية على الفئات الغنية الاخرى لتخفيف العبء الضرائبي الواقع على العاملين وفئات الشعب الاخرى .

ومن الواضح ان مطلب قيادة الهستدروت المذكور من شانه ، اذا جندت قيادة الهستدروت جماهير العاملين لاقراره ، اجبار الحكومة على اجراء تعديلات في التوصيات المذكورة تقلل من الغبن المترتب منها والاحق بالعاملين . هذا فضلا عن ان القضية الجوهرية التي يجب ان يتركز كفاح العاملين عليها هي رفض هذه التوصيات كليا والمطالبة باصلاح نظام ضريبة الدخل على اساس زيادة حصة الاغنياء من الضريبة واعفاء اكثرية العاملين منها او تقليل نسبتها بما يتلاءم واوضاع العاملين الاقتصادية المتدهورة وعلى اساس تقليص حجم الضرائب غير المباشرة من مجمل جباية الضرائب في البلاد . فمعلوم ان الضرائب غير المباشرة يتحمل عبئها المستهلك العادي ، اي جمهور العاملين .

وفي حين تعمل الحكومة على اقرار هذه التوصيات تواصل العناصر المرتبطة براس المال الكبير في حزب « العمل » و « الليكود » و « المفدال » الضغط على لجنة المالية التابعة للكنيست لتخفيض نسبة الضريبة المقترحة عن ارباح رؤوس الاموال . وتشير كل الدلائل الى ان الحكومة سترضخ لهذه الضغوط خدمة لارباب المال . ولكن رضوخها لمطلب هذه العناصر من شانه ان يشدد معارضة العاملين لهذه التوصيات ويعمق المواجهة المتوقعة بين العمال من جهة والحكومة وارباب المال من جهة اخرى .

المارسة الصهيونية القومية المتعصبة

تحذير مستوطنات الجليل الاعلى من تأجير اراضي للعرب

الجليل — لمراسلنا — حذرت الوكالة اليهودية ووزارة الزراعة المستوطنات اليهودية في الجليل الاعلى ومنطقة الحولة من تاجير اراضي وبساتين لعرب . وهدد مدير الوكالة اليهودية في الجليل اهرون نحماني بوقف مساعدات دائرته لهذه المستوطنات اذا واصلت اعمالها « غير المسموح بها » .

اما ما ادى الى توجيه هذا الانذار فهو ان بعض اعضاء هذه المستوطنات اخذوا يتخلون عن العمل في الحقول ويؤجرون الارض لفلاحين عرب مقابل الحصول على نصف المحصول ، ويزاولون اعمالا اخرى اكثر ربحا . وبذلك انتقلت بضع عائلات من قرى الجليل للسكنى بجوار الاراضي التي يفلحونها ، واصبح منظر الاكواخ المبعثرة التي يقطنها عرب في سهل الحولة منظرا لا تحتمله الوكالة اليهودية ووزارة الزراعة . هذا بالاضافة الى القضية الجوهرية وهي محاربة السلطات ، انطلاقا من الايديولوجية الصهيونية ، عودة العرب الى الارض ، التي سلبت منهم في كثير من الاحيان .

وبلغ الامر ببعض المتطرفين من اعضاء الكيبوتسات في المنطقة ان وصفوا عمل الفلاحين العرب في هذه الاراضي « بالاستيطان العربي » على ارض الامة اليهودية !

استئناف بحث عودة الاقارثة والبراعمة الى قريتيهما

تل ابيب — نشرت « الداقار » شبه الرسمية ، يوم الاحد الماضي ، ان قضية عودة مشردي كفر برعم واقرث الى بيوتهم في قريتيهما في الجليل الاعلى ثارت من جديد ، وستبحثها الحكومة في احدى جلساتها القادمة .

وكان الوزيران روزن وكول قد تقدما باقتراح يسمح ، بموجبه ، لمشردي هاتين القريتين العربيتين بالعودة اليهما واقامة مساكن لهم فيها .

ويذكر ان السلطات ابعدت اهالي هاتين القريتين في عام ١٩٤٩ ووعدتهما بالعودة حالا مع استتباب الامن ! على الحدود الشمالية .

ولكن الوعد [illegible] . وقد توجه الاقارثة والبراعمة الى محكمة العدل العليا في القدس فحكمت لهم بالعودة الى بيوتهم التي ابعدوا عنها . ولكن السلطات الاسرائيلية بدلا من تنفيذ قرار المحكمة امرت بهدم جميع البيوت المبنية وتسييج القريتين ومنع اي من اصحابهما من دخولهما . وبالطبع تم كل هذا تحت ستار الامن !

وفي السنة الماضية هب البراعمة والاقارثة هبة رجل واحد يطالبون الحكومة بالسماح لهم بالعودة الى قريتيهما واعادة اعمار بيوتهم . ولكن الحكومة رفضت هذا المطلب العادل والمشروع . فهل سيتجدد الامل « الآن » بعودة الاقارثة والبراعمة الى قريتيهما هذا الامل الذي لم يتخلوا عنه ابدا ؟

لينتبه حكام اسرائيل — بقية

القادمة .

ويذكر القرار ان الجمعية العامة اتخذت في دورتها السابقة في خريف ١٩٧٤ قرارا بتعليق عضوية جنوب افريقيا بسبب سياسة حكومتها العنصرية .

واشترطت الدول التي بادرت الى اتخاذ هذا القرار موافقة اسرائيل على الانسحاب من المناطق العربية المحتلة وتنفيذ قرارات مجلس الامن والامم المتحدة حتى لا تطبقه فعليا في الجمعية العامة .

وجدير بالذكر ان الدول غير المنحازة لم « ترتدع » من تهديد الولايات المتحدة بالانسحاب من الجمعية العامة بل اصرت على موقفها .

ولذلك فعلى حكام اسرائيل ان ينتبهوا فعزلتهم تشتد ولا يخففها الدعم الامريكي .

كلمة الاتحاد — بقية

وبذلك تلاشت اماني كافة القوى التي حلمت بايلول اسود في لبنان .. ووجدت هذه القوى — وتتالف من الامبرياليين الامريكيين والرجعية اللبنانية المغالية في تطرفها وحكام اسرائيل — ان مكانة منظمة التحرير تعززت واتسعت قاعدة تاييدها في لبنان افقيا وعموديا .

ومرة اخرى ظهر الشعب العربي الفلسطيني كطير العنقاء الاسطوري الذي ينهض حيا حتى بعد ان يتحول الى رماد ..

والعبرة الوحيدة التي على حكام اسرائيل ان يستخلصوها من احداث لبنان انه لا يمكن تبديد الشعب العربي الفلسطيني او محو حركته القومية او تجاهل حقوقه القومية العادلة .

وتؤدي هذه العبرة الى استنتاج آخر : ان تاجيل حل القضية الفلسطينية ليس في مصلحة اسرائيل ..

وقد يكون واجبا هنا الالتفات الى تحذير ناحوم غولدمان رئيس المؤتمر اليهودي العالمي حاليا ورئيس المنظمة الصهيونية العالمية سابقا .

فقبل ايام دعا غولدمان الى التوصل الى اتفاق اسرائيلي — عربي الآن واعلن « ان على اسرائيل الا تفوت آخر فرصة تقريبا للتوصل الى السلام » . وحذر حكام هذه البلاد بقوله : لست متاكدا من ان الدول العربية ستكون على استعداد بعد ٥ سنوات للتوصل الى سلام مع اسرائيل .

عاش مؤتمر منطقة المثلث الخامس لاتحاد الشبيبة الشيوعية

ايها الشباب والشابات هلموا لحضور المهرجان الشعبي الافتتاحي وذلك يوم الجمعة ١١—٧—٧٥ الساعة السابعة مساء ، في الساحة العامة في الطيبة .

برنامج الاحتفال :

- الافتتاح : **عبد القادر ظاهر** .
- تحية ابناء الكادحين .
- كلمة لجنة المنطقة : **مريد فريد** .
- تحية منطقة تل ابيب .
- تحية منطقة الحزب : **عثمان ابو راس** .
- تحية اللجنة المركزية للحزب والكلمة السياسية : **توفيق طوبي** .
- اشعار وزجل : **سميح القاسم ، سالم جبران ومحمد عواد** .
- برنامج فني حافل من فرعي الطيبة وام الفحم سيجري خلاله سحب اليانصيب .

اليوم ، الجمعة ، صدرت :

الغد

عدد جديد حافل بالمواد السياسية والادبية والفنية .

*** من أجل الدفاع عن الاراضي ***

وضد تهويد الجليل

*** من أجل الغاء ضريبة الملك ***

فرع الحزب الشيوعي في كفر كنا يعقد اجتماعا شعبيا في مقره غدا ، السبت ، ٥—٧—٧٥ الساعة السادسة مساء .

يتكلم فيه : النائب وعضو اللجنة المركزية **توفيق زياد** .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

قطاع شفا عمرو — طمرة

الدورة القطاعية

في شفا عمرو — يوم السبت ٥—٧—٧٥ — الساعة ٧ مساء

المحاضر : **أحمد سعد**

حول : **جذور الاستغلال الراسمالي**

في كوكب لن تعطى محاضرة هذا الاسبوع لاسباب قاهرة .

حلقة الشباب — نادي « الاخوة » — حيفا

تدعوكم الى ندوة حول :

أدبنا المحلي

باشتراك الادباء :

سالم جبران

محمد علي طه

نزيه خير

يوم الاربعاء ٩—٧—٧٥ الساعة الثامنة مساء في قاعة النادي ، ٣٩ جادة بن غوريون (الكرمل سابقا) — حيفا .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — حيفا

اجتماع شعبي

يوم الاحد ٦ — ٧ — ١٩٧٥ الساعة الثامنة مساء في قاعة بيت بفزتر بحيفا ، شارع بفزتر ٥٤ .

بمناسبة عودة وفد حزبنا من المحادثات التي اجراها مع قادة الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي .

يتكلم في الاجتماع :

عضو الكنيست الرفيق مئير فلنر و الرفيق جورج طوبي

اعلان

سيقوم المسؤول عن صحف الحزب في منطقة الناصرة بزيارة فروع المنطقة للمحاسبة وذلك غدا ، السبت ٥—٧—٧٥ . الرجو تحضير البيانات والاثمان لتسهيل مهمته .

ادارة الاتحاد

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

فرع الرامة

شهر الفيلم السوفييتي

ابتداء من يوم الاحد ٦ تموز ١٩٧٥ وكل يوم احد في الساعة السابعة مساء

في قاعة نادي الصداقة — الرامة

تطلب البطاقات من الاعضاء ومن النادي

اسماء الافلام تعلن في حينها .

يوم الاحد — بقية

وهذا كله ابرز التمايز بين حزب العمل ومبام الذي قرر ان الصلات مع الولايات المتحدة ومساعداتها العسكرية هي علية في الدرجة الاولى ولذلك فمن الواجب اتخاذ قرار على هذا الضوء .

والسؤال : الى اين يتجه حكام اسرائيل ؟

في اجتماع كتلة حزب العمل في الكنيست — وكان اجتماعا مغلقا — شرح رابين ملابسات التطورات الاخيرة بحيث استغلت الصحف الاسرائيلية ، على الرغم من انها لم تنشر تفاصيل شرحه ، انه ارضى « الصقور » و « الحمائم » .

الا ان ترديد رئيس الوزراء القول ان اسرائيل تواجه مرحلة قاسية وعليها اتخاذ قرارات معينة يوحي بانه يتجه نحو التوافق مع موقف الامبريالية الامريكية .

وهذا يؤكد ما لاحظته القوى التقدمية دائما من ان حكام اسرائيل يتساوقون مع الامبريالية الامريكية ويتجاسرون معها وقد يختلفون معها الا انهم يرضخون في نهاية المطاف لاملاءات الامبريالي الامريكي .

يصدر قريبا كتاب :

« البحث عن جواب مجهول »

مجموعة انتاج نثري

من تأليف :

الشاب مصلح كناعنة

تعزيات

تعزياتنا الحارة الى الرفيقين عوده ونعيم الاشهب بوفاة الوالدة

علي خمرة وعائلته

[illegible] وعائلته

آل حتحوت — عكا

تعزياتنا الحارة الى آل سليم سليمان صباغ — الناصرة

آل حوراني — حيفا

الى الاخ غازي الشيخ يوسف وزوجته احر التعازي بوفاة طفلهما سامر

رفاق واصدقاء الحزب في الخليصة

الى الدكتور **الياس زريق** بمناسبة افتتاح عيادة طب الاسنان — شارع النمساوي .

عماد ولطفي زريق

الى الدكتور **الياس زريق** — الناصرة بمناسبة افتتاح عيادة طب الاسنان .

عامر وسامر ولطفي زريق

تدما في تادية الرسالة الانسانية التي نذرت نفسك لها في خدمة المجتمع الذي بناك فانصهرت فيه .

فاروق وجابر خوري

الى الدكتور **الياس زريق** — الناصرة . بمناسبة افتتاح عيادة طب الاسنان — شارع النمساوي — عمارة لطفي زريق .

تهانيا القلبية لكم .

نعيم زريق وعائلته

الى الدكتور الياس زريق — الناصرة . بمناسبة افتتاح عيادة طب الاسنان — شارع النمساوي — عمارة لطفي زريق — الناصرة .

تهانينا القلبية لكم .

المحامي عبد الحفيظ دراوشة

الى الدكتور الياس زريق — الناصرة . تهانينا لكم بمناسبة افتتاح عيادة طب الاسنان — شارع النمساوي عمارة لطفي زريق — الناصرة .

نعيم ورياض زريق وعائلته

نمر زريق وعائلته

الياس نعيم زريق وعائلته

الى الدكتور الياس زريق — الناصرة . تهانينا بمناسبة افتتاح عيادة طب الاسنان — شارع النمساوي — عمارة لطفي زريق — الناصرة .

حبيب زريق وعائلته

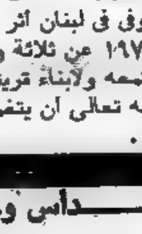
الى الدكتور **الياس زريق** تهانينا القلبية بمناسبة افتتاح عيادة طب الاسنان — شارع النمساوي — عمارة لطفي زريق — الناصرة ، ونتمنى لكم النجاح .

شوقي زريق وعائلته

سليم زريق وعائلته

خليل زريق واولاده

اعلان نعي



سمعان قيصر سمعان واخواه حنا ورزق وعموم آل سمعان واقرباؤهم واهالي سحماتا ينعون بمزيد من اللوعة والاسى اخاهم الاكبر وعميد عائلتهم

جريس قيصر سمعان

الذي توفي في لبنان اثر مرض مفاجيء في الثامن عشر من حزيران ١٩٧٥ عن ثلاثة وستين عاما قضاها في العمل النافع لمجتمعه ولابناء قريته سحماتا ، في الوطن وفي الغربة ، سائلين الله تعالى ان يتغمده بواسع رحمته وان يبعد عنكم كل مكروه .

قداس وجناز الاربعين

يقام في تمام الساعة التاسعة من صباح يوم السبت الموافق ٥—٧—٧٥ في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة قداس وجناز لذكرى الاربعين رحمة لروح المرحومة

أنيسة لطف غنطوس

فعائلة كردوش وغنطوس واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون الاهل والاقارب والاصدقاء للاشتراك معهم راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

الاتحاد

٩ شارع الحريري — حيفا

ص . ب ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية — حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

08.07.1975

issue No. 16 missing

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

Al-Ittihad

الجمعة ١١ تموز ١٩٧٥ ، ٢ رجب ١٣٩٥ ، العدد ٣٢/١٧ — VOL 32—17 — 11.7.75

الكتلة الشيوعية تطلب ادراج موضوع تهويد الجليل في جدول أعمال الكنيست

القدس — لمراسلنا البرلماني — طالبت الكتلة الشيوعية في الكنيست بادراج موضوع تهويد الجليل في جدول اعمال الكنيست ومن المنتظر ان تثار هذه القضية الهامة والحادة التي تمثل الان بالاستيلاء على الاراضي العربية في الاسبوع القادم .

وطلبت الكتلة الشيوعية ان تدرج المواضيع الاتية ايضا في جدول اعمال الكنيست .

والحكومة الان ماضية بتهويد الجليل الذي يشمل مصادرة اراضي واسعة يملكها المواطنون العرب . وان رئيس الحكومة قال في صدد ان الحكومة اعتمدت مليار ليرة ونصف المليار لتهويد الجليل . وطالبت الكتلة الشيوعية باجراء بحث في الكنيست بهدف منع مصادرة الاراضي العربية في نطاق المشروع المسمى بتهويد الجليل .

وجاء في تفسير الاقتراح الثاني :

من يتضرر من هذا سكان الاحياء الفقيرة والازواج الشابة .

واشارت الكتلة الشيوعية الى ان رسوم التعليم في المدارس فوق الابتدائية زيدت بـ ٤٨٪ فستصبح رسوم التعليم في الصف التاسع مثلا ٣١٢٠ ليرة مقابل ٢١٠٨ في السنة الماضية . وفي الصف العاشر ٣٢٩٧ ليرة مقابل ٢٢٢٨ ، وفي الصف الحادي عشر ٣٤٨٧ ليرة مقابل ٢٣٥٦ ، وفي الصف الثاني عشر ...

مستشار المانيا الغربية ، شميدت ، يؤكد لرابين تمسك الدول الاوروبية الغربية بضرورة الانسحاب الاسرائيلي الكامل من المناطق المحتلة

بون — يواصل رئيس وزراء اسرائيل ، رابين ، والوفد المرافق له المباحثات اليوم الجمعة مع قادة جمهورية المانيا الغربية حول الوضع في الشرق الاوسط والمسائل الاقتصادية والسياسية التي تهم كلا من اسرائيل والمانيا الغربية .

المحتلة وحل القضية الفلسطينية على اساس مقررات مجلس الامن والجمعية العامة في الامم المتحدة .

واجمع المراقبون على ان تصريحات شميدت امام رابين تؤكد رفض الحكومة الالمانية الغربية للموقف الاسرائيلي الذي يتميز بالمماطلة ...

الفرصة التاريخية السانحة ، الان ، للتوصل الى تسوية في الشرق الاوسط . وقال شميدت ان حكومته ما زالت تتمسك ببيان دول السوق المشتركة التسع الذي صدر في العام الماضي واعلن عن ضرورة انسحاب اسرائيل من جميع المناطق العربية ...

معونات مالية تمكن اسرائيل من مواجهة ازمتها الاقتصادية والمالية الخانقة .

وسيجتمع رابين ، يوم السبت ، مع وزير الخارجية الامريكية ، هنري كيسنجر ، ... حول تطورات ازمة الشرق الاوسط .

الاتفاق المرحلي بين تأكيد السادات ومماطلة رابين وابتزاز كيسنجر

في لقاء غروميكو - كيسنجر .. الموقف السوفييتي من أجل التسوية الشاملة وعقد مؤتمر جنيف سد امام مساعي الابتزاز الامريكية

حيفا — مكتب الاتحاد — بين اعلان مختلف المصادر عن اقتراب الوصول الى اتفاق مرحلي جديد بين مصر واسرائيل ، وتصريحات النفي بوجود اتفاق كهذا ، تشتد مساعي حكام اسرائيل للمماطلة وتقليص قدر ما يمكن مدى الانسحاب وعزل الاتفاق المرحلي عن التسوية العلمية الشاملة والحصول على ثمن اكبر للانسحاب . ويتاجر حكام الولايات المتحدة بمناورات حكام اسرائيل هذه (قرار الحكومة يوم الاحد الماضي بعدم البت النهائي حول الاتفاق المقترح) للحصول على اجراكبر ، سياسي واقتصادي ، من مصر لقاء الانسحاب الاسرائيلي من ابو روديس والممرات ، ذلك الانسحاب الذي تضطر الولايات المتحدة الى فرضه على اسرائيل بفعل الوضع الدولي ولمنع تدهور الوضع بحيث يمس بمصالح الولايات المتحدة اذا ما استمرت الازمة .

خطوط التسوية المرحلية المقترحة

وكان مراسل محطة الاذاعة البريطانية في اسرائيل قد اذاع ، في مطلع هذا الاسبوع ، ان الاطراف قد ...

اسرائيلية وامريكية النقاط التالية كاساس للاتفاق المرتقب :

● خط الانسحاب وراء الممرات : من المنتظر ان يكون حلا وسطا مفاده بقاء القوات الاسرائيلية في المنحدرات ...

داخل الممرات (هارتس ٧—٧—٧٥) .

وجاء على لسان مطلعين امريكيين ان الحل المرتقب حول ممر الجدي هو تحديد غامض لحدود هذا الممر بحيث تتمكن مصر من الادعاء ان القوات الاسرائيلية قد اخليته ...

اما حول نقاط المراقبة ، فعلى ما يظهر ان هناك موافقة مصرية بان يرابط فيها مراقبون امريكيون . الا ان الجانب الاسرائيلي لا يزال يطالب بوجود اسرائيلي وبحرية الوصول الى هذه المراكز (جيروزلم بوست ٩—٧—٧٥) .

● حول تمديد صلاحية قوات الامم المتحدة : اتفق بين الطرفين على ان الاتفاق المقبل يقضي بتجديد الاتفاق على بقاء قوات الامم المتحدة في المنطقة مرة كل سنة . الا ان اسرائيل تطلب ان يكون هناك اتفاق سري الشأن يحدد المدة الكاملة المتفق عليها ...

ايضا ، مراسل الاذاعة البريطانية في القدس انه على اساسها توصل الاطراف الى اتفاق تنسحب اسرائيل بموجبه الى شرقي الممرات و « تتخلى » عن ابار النفط في ابو روديس .

مصادر مصرية واسرائيلية تنفي

ونفى اسماعيل فهمي وزير الخارجية المصرية ، يوم الثلاثاء الماضي ، ان يكون هناك اساس لجو التفاؤل السائد في اسرائيل ونفى كذلك ما جاء على لسان مراسل الاذاعة البريطانية . كما نفى متكلم بلسان وزارة الخارجية الاسرائيلية بشدة ما جاء على لسان الاذاعة البريطانية ، ايضا ، وقال ...

المرحلي قريب جدا . وقال مصادر من واشنطن انه « اذا ما حصل تقدم ملموس في لقاء كيسنجر — رابين » .

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

الوسط وتقدم المفاوضات مع الاتحاد السوفييتي .

ويقول دان مرغليت ، مراسل « هارتس » في واشنطن ، (هارتس ١٠—٧—٧٥) ان وزير الخارجية كيسنجر كان حذرا في تصريحه للصحفيين قبل مغادرته الى اوروبا ولكن جميع الاختصاصيين يعتقدون ان الاتفاق ...

الامريكية من قائمة المقاطعة الاقتصادية (هارتس ٧—٧—٧٥) . ويقول مراسل « جيروزلم بوست » في الولايات المتحدة (٩—٧—٧٥) ان مصر مستعدة الان لشمل الاتفاقية بصيغتي « عناصر ابطال حالة الحرب » ومنها تخفيف الدعاية المعادية لاسرائيل وتخفيف المقاطعة الاقتصادية .

وهذه هي الاسس التي اعلن ،

المجلس العسكري في البرتغال يمهد السبيل لحكم عمالي شعبي

لشبونة — اعلن المجلس العسكري البرتغالي المؤلف من ٢٤٠ عضوا ...

وجاء في القرارات ان لجان العمال ستشكل محاكم شعبية الجنح على صعيد محلي ويحق لها اقامة نظام للدفاع عن المدن والمصانع وحمايتها .

انشاء حركة ديمقراطية موحدة غير حزبية وثيقة الصلة بحركة القوات المسلحة يكون قوامها اللجان الشعبية والعمالية بشكل خاص ، بهدف نقل ...

قد اصدر بيانا الى الصحافة قبل انعقاد جلسة المجلس العسكري دعاهم فيه، الى اليقظة ازاء دسائس الرجعيين وذلك بعد يوم من تهديد الطقمه سواريش زعيم الحزب الاشتراكي شل البلاد بالمظاهرات ضد ما اسماه بالسيطرة الشيوعية .



مشاهدات السائح رابين في أوروبا!

كلمة الاتحاد

الاتفاقيات المرحلية والتسوية الشاملة العادلة التي تتطلع اليها شعوب المنطقة

تلوح في الافق احتمالات لتسوية مرحلية جديدة بين اسرائيل ومصر تتضمن انسحابا اسرائيليا جديدا من سيناء — من ابار النفط في ابو روديس ومن ممرات الجدي والمتلة ، تسميها مصر اتفاقية جديدة لفك القوات .

لن نستبق الحوادث لتقيم الاتفاق المرحلي الجديد قبل ان يتم وقبل ان تتضح معالمه وجوانبه المختلفة . فمساعي الاوساط الحاكمة الاسرائيلية في المماطلة والتسويف والتهرب من التسليم بحتمية الانسحاب ، تلك المساعي التي ترتكز عليها سياسة الابتزاز الامريكية لا تزال نشطة . ومساعي الابتزاز الامريكي لا تزال تلقي بثقلها على صعيد اوهام اوساط عربية معينة حول حسن نية « رواد السلام » الجدد ، فورد وكيسنجر .

الا ان هناك امورا اساسية تجدر الاشارة اليها .

لا حكام الولايات المتحدة ، وتيها تقتله ، لا حكام اسرائيل بوسعهم الابقاء على « ستاتس — كفو » الاحتلال . ولقد اكدت هذه الحقيقة بقوة حرب اكتوبر وما خلفته من مضاعفات للاستعمار الامريكي والاستمرار لتجسيد سياسة الاحتلال .

لقد سعى حكام اسرائيل الى المماطلة وكسب الوقت بتاجيل كل انسحاب حتى من شبر واحد متأملين بالصمود وبلوصياتهم الامريكيين خلال السنوات العجاف السبع المقبلة ليكرسوا الاحتلال ويقضوا نهائيا على حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ولكن مرة اخرى تبرز حساباتهم الخاطئة .. فلا هم ولا حكام ...

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

عمال ميناء اسدود يغلقون الميناء احتجاجا على معاملة الشرطة الوحشية .. بيرتس : يعاملوننا بوحشية كالتي تمارس في المناطق المحتلة

اسدود — اغلق عمال ميناء اسدود ، اول امس الاربعاء ، جميع مداخل الميناء وسدوها باجهزتهم الميكانيكية الضخمة احتجاجا على معاملة حرس الحدود لهم والتي وصفت بالوحشية .

وقد تفجر الصراع حين الح احد جنود حرس الحدود العاملين في الميناء على رئيس مجلس عمال الميناء ، يهوشع بيرتس ، وطالبه بالكشف عن هويته قبل السماح له بالدخول الى الميناء . ويبدو ان تصرف هذا الجندي « كان القشة التي كسرت ظهر الجمل » ، فاجتمع قادة عمال الميناء وقرروا اغلاق مداخله . ولم يفتحوها الا بعد ان تدخل سكرتير الهستدروت العام ، ميشل ، والذي وعدهم ببحث شكاواهم على جنود حرس الحدود .

وفي حديث الى التلفزيون الاسرائيلي ، مساء اول امس الاربعاء ، قال بيرتس ان الجنود يعاملون عمال الميناء بوحشية بالغة وكالحيوانات كتلك التي تمارس في المناطق العربية المحتلة او كما يعاملون العمال العرب من غزة المحتلة والضفة الغربية المحتلة . وهكذا فقد اصبحت معاملة حرس الحدود الاسرائيلي للاهلين العرب في المناطق المحتلة رمزا للوحشية ودليلا للمهانة .

ومهما يكن جوهر اقوال بيرتس ومقارنته فانها تظهر كيف ان السلطات التي تستخدم اولئك الجنود لقمع كفاح المواطنين في المناطق المحتلة والتنكيل بهم لتكريس الاحتلال ، وهو ما حذرنا منه دائما ومن نتائجه على الوضع المحلي ، اولئك الجنود ينكلون ، كذلك ، بالعمال اليهود .

وقد اثار احتجاج العمال واغلاقهم الميناء على هذه المعاملة الوحشية ردود فعل شديدة بين قوى اليمين والحكومة وادارة الميناء ، الذين استغلوا الحادث للهجوم على عمال الميناء والتحريض السافر عليهم وعلى قادتهم . وقد دعا رميز رئيس دائرة موانيء اسرائيل « معاقبة » المسؤولين عن اغلاق الميناء .

دورة مجلس السوفييت الأعلى تؤكد انجازات رائعة وتقر قانون حماية الثروات

موسكو — لمراسلنا الخاص — ابتل كلينغر : اختتمت هنا ، اول امس ، الدورة الثالثة لمجلس السوفييت الاعلى التاسع للاتحاد السوفييتي بعد يومين من الانعقاد باشتراك قادة الدولة والحزب وعلى راسهم السكرتير العام الرفيق ليونيد بريجنيف . وكان في مركز الابحاث القانون الذي اقترحته الحكومة السوفييتية بشأن تحسين حماية الثروات الطبيعية واستغلالها .

وكان البحث حول القانون جرى من على صفحات الجرائد وفي اماكن العمل وفي كافة انحاء الاتحاد السوفييتي قبل ان يقدم الى مجلس السوفييت الاعلى . واقر القانون بالاجماع في جلسة مشتركة عقدها مجلس السوفييت الاعلى وسوفييت القوميات .

وجاء في بيان قدمه نائب رئيس الحكومة ن. تيخونوف في الجلسة الافتتاحية للدورة ان تخصيصات ...

السنوات الاربع الاولى من الخطة الخماسية الحالية تثبت ، بوضوح ، ان خطة تطوير الاقتصاد الاشتراكي والثقافة وتحسين الشروط الاجتماعية للناس السوفييت ، التي اقرت في المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي ، تطبق بنجاح . فقد ارتفع الدخل القومي ، خلال هذه السنوات الاربع بنسبة ٣٦٪ ، وارتفع الانتاج الصناعي بقدر ١٫٤٣ مرة ، واما الاجور الحقيقية فقد ...

ارتفعت للشخص الواحد بنسبة ١٩٪ .

كما ودخل اكثر من ٥٠ مليون مواطن الى دور سكن جديدة او حسنوا شروط سكنهم .

وقال الرفيق تيخونوف ان قرار الحزب الشيوعي السوفييتي باقامة مؤتمره الخامس والعشرين في شباط ١٩٧٦ القادم ، اثار حماسا جديدا لدى الناس السوفييت الذين يبنون القاعدة المادية التقنية الشيوعية .

عزيز صدقي يشيد بالمساعدات السوفييتية

القاهرة — تاس — صرح السيد عزيز صدقي رئيس الحكومة المصرية السابق ، في مقابلة صحفية اجرتها معه مجلة « الطليعة » المصرية ونشرتها في عددها الاخير ، انه لولا المساعدة الاقتصادية والتقنية التي قدمها الاتحاد السوفييتي لمصر لما كان بامكانها الانطلاق نحو تصنيع البلاد وخلق كوادر صناعية مصرية بحتة .. وعدد من نتائج تلك المساعدات : السد العالي في اسوان ومجمع التعدين وعدد من المصانع الاخرى وتعزيز القوة الدفاعية المصرية .

واضاف صدقي : لقد انتهجت مصر منذ خطواتها الاولى في طريق تصنيع البلاد ، انه لا يمكن التقدم في هذا المجال خطوة واحدة بالاعتماد على اية دولة غربية .

واكد صدقي ان المساعدات التي يقدمها الاتحاد السوفييتي ... ليست المصلحة الفردية ، وهي تعطى لمصر بصفتها دولة مستقلة وتقدمية وتناضل ضد الامبريالية .

مؤتمر ايطالي للسلام العادل في الشرق الاوسط

وفد اسرائيلي ضيف على المؤتمر

روما — لمراسلنا — افتتح امس الخميس في روما مؤتمر ايطالي شعبي للسلام العادل والمقيم في الشرق الاوسط وسيتابع اعماله اليوم الجمعة . وكان قد بادر لعقد هذا المؤتمر الشعبي لجنة السلام الايطالية ولجنة التعاون والتفاهم بين الشعوب الايطالية .

ويشارك في هذه المبادرة الشيوعيون والاشتراكيون وشخصيات ذات نفوذ من الديمقراطيين المسيحيين وقوى شعبية اخرى في ايطاليا .

ويرتكز برنامج السلام لهذا المؤتمر على المطالبة بانسحاب اسرائيل من المناطق التي احتلت في حزيران ١٩٦٧ والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ...

السابق وتتان يلين مور الصحفي والشخصية الاجتماعية المستقلة المعروفة .

تمديد اعتقال الطالبين الجامعيين جمال زيدان وانور زيداني

حيفا — لمراسلنا الخاص — رفضت محكمة الصلح في عكا اطلاق سراح الطالبين الجامعيين ، الرفيقين جمال زيدان من بيت جن وانور علي زيداني من طرعا ، اللذين اعتقلتهما السلطات قبل ثلاثة اسابيع حين هبوطهما في مطار اللد بتهمة « الاتصال مع العدو » . وقررت المحكمة تمديد اعتقالهما لاسبوعين اخرين بحجة ان التحقيق لم ينته ... والرفيقان جمال وانور يدرسان الطب في تشيكوسلوفاكيا وبولونيا . وقد انهيا السنة الدراسية الخامسة . وقد اعتقلتهما السلطات وكانا قادمين لزيارة الاهل والاصدقاء في العطلة الصيفية .

واثار اعتقالهما موجة واسعة من السخط بين الاهل والاصدقاء ...

على تحطيمه نفسانيا .

وعلم مراسلنا ان المحامي نسيب شنان اعرب عن استعداده ، هو ومحامون اخرون ، على الدفاع عن الطالب جمال زيدان . كما يجري التوقيع على عرائض احتجاج تطالب باطلاق سراحه .

تعويض جنتلماني عن الممتلكات الامريكية في مصر

القاهرة — اعلن الامريكيون الى انهم سينالون تعويضا ملائما عن ...

« ازفستيا » : مخططات لضرب حركة التحرر الفلسطينية

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — ذكرت صحيفة « ازفستيا » (٧/٨) ...

منظمة التحرير تنشر مختطفي الكولونيل الامريكي . اكتشاف شبكة تخريب في لبنان تنتحل اسما تقدميا

بيروت — اصدرت منظمة التحرير الفلسطينية بيانا ، مساء امس الاول ...

جاء الى بيروت قبل اختفائه بعشرة ايام .

تقرير هام لمراسلنا الخاص من هلسنكي عن

اعمال لجنة مجلس السلام العالمي للتحقيق في انتهاك سلطات الاحتلال الاسرائيلي لحقوق الانسان في المناطق العربية المحتلة

تناقلت بعض المحافل في اسرائيل استنتاجات لجنة التحقيق الدولية التي الفها مجلس السلام العالمي للتحقيق في انتهاك حقوق الانسان في المناطق المحتلة .

وكانت هذه اللجنة قد تألفت في عام ١٩٧٤ من شخصيات عالمية ضمت روميش شاندرا سكرتير عام مجلس السلام العالمي رئيسا وليوكوهتالا عضو البرلمان الاشتراكي الديمقراطي الفنلندي وا. ريتيني عضو البرلمان الديمقراطي المسيحي الايطالي ور. نهاتيا عضو البرلمان من حزب المؤتمر الهندي وجان اوفريدي الصحفي الكاثوليكي الفرنسي وا. ك. اورلوف نائب رئيس منظمة المحامين السوفييت ورئيس المحكمة العليا في روسيا السوفييتية (الاتحاد السوفييتي) وف. ا. كارتاشكين الخبير في القانون الدولي والباحثة في قضايا حقوق الانسان في الاتحاد السوفييتي .

وعقدت لجنة التحقيق الدولية دورتها الاولى في بيروت ، في كانون الاول ١٩٧٤ ، واصدرت بعد ذلك تقريرها الاولى ... دورتها الثانية في ... ١٩٧٥ بحضور عدد من ... ممثلون الاحزاب السياسية والكتل البرلمانية والمنظمات الشعبية في فنلندا .

كذلك اشترك في دورة هلسنكي وفد من اسرائيل تألف من الكاتب والشاعر العبري المعروف مردخاي ابي شاؤول ، نائب رئيس عصبة الدفاع عن حقوق الانسان والمواطنين ، مصطفى ملحم ، نائب رئيس بلدية حلحول في الضفة المحتلة ، وسليمان النجاب القائد السياسي ، ومحمود شقير الكاتب المعروف .

القوانين السارية في المناطق المحتلة

وقررت اللجنة ان السلطات الاسرائيلية تطبق في المناطق المحتلة قوانين غريبة عنها الامر الذي يخالف مخالفة فظة معاهدة جنيف (القسم الرابع) لسنة ١٩٤٩ التي وقعت عليها اسرائيل والتزمت بنصوصها . ومن هذه القوانين الغريبة عن المناطق المحتلة قانون انظمة الطوارىء (الدفاع) لسنة ١٩٤٥ (الموروث من الانتداب البريطاني) واوامر الامن الاسرائيلية ... وهذه تخول السلطات العسكرية المحتلة صلاحيات غير محدودة للاعتقال وتوقيف وابعاد وتقييد حرية تنقل المواطنين كما تخولها صلاحيات مصادرة الاراضي ونسف البيوت .. وكل ذلك دون تفسير او اتهام او محاكمة او حكم .

محاكم عسكرية لا تتقيد بأصول

وتبت امام اللجنة ان المحاكم العسكرية التي انشأتها السلطات الاسرائيلية تنظر في القضايا السياسية قانونيا وينتهك سيادة دول اخرى .. وفعلا اختطفت السلطات الاسرائيلية عددا من الفلسطينيين واللبنانيين والسوريين ورعايا دول اخرى من



صور عدد من المبعدين من اليمين الى الشمال ، فوق ، عبد الرازق عوده ، المحامي ابو ميزر وعربي عواد . من اليمين الى الشمال (تحت) م. قادري ، شمين حسين والدكتور الفرد طوباس .



... الخطيب ، رئيس بلدية القدس يدلي بشهادته امام لجنة التحقيق . وفي الصورة سكرتير مجلس السلام العالمي ، روميش شاندرا .

ابعدوا عن بلادهم ومن هؤلاء الدكتور ... وتبت فيها ولا مجال لاستئناف احكامها .. وتصدر الاحكام بالاستناد الى اعترافات ينتزعها جهاز الامن بالتهديد والتخويف وبوسائل عنف تتعارض مع حقوق الانسان ومعاهدة جنيف بشأن حماية المدنيين زمن الحرب لعام ١٩٤٩ . كما ان هذه المحاكم لا تتقيد باية اصول ولا تضمن حق الدفاع الاولي .

أعمال الانتقام خارج صلاحيات القضاء

وسجلت لجنة التحقيق ان السلطات الاسرائيلية ، وفقا لقانون اصدرته عام ١٩٧٢ بدأت تختطف مواطنين من الاقطار العربية المجاورة وتحاكمهم بتهم مخالفات لم ترتكب لا في المناطق المحتلة ولا في اسرائيل من مثل عضوية في منظمة سياسية تعتبرها السلطات الاسرائيلية خطرا على امنها .

ولاحظت اللجنة ان اسرائيل تنفرد بمثل هذا القانون الذي يبرر الخطف الاقطار العربية المجاورة ومحاكمتهم على نشاطات قاموا بها خارج اسرائيل والمناطق المحتلة . وهذا يتعارض بشدة مع جميع المواثيق والاتفاقات الدولية التي ارتبطت بها اسرائيل .

الاعتقالات الجماعية والعقوبات المشتركة

واطلعت اللجنة في معرض حديثها عن الاحتلال الاسرائيلي ان الارقام المقدمة الى اللجنة تدل على ان ما يقرب من ٢٧٠٠٠ فلسطيني قد سجنوا او اعتقلوا اداريا منذ بدء الاحتلال في عام ١٩٦٧ . ومن هؤلاء ما لا يقل عن ٤٠٠٠ لا يزالون في سجون الاحتلال . كما اشارت اللجنة الى وسيلة العقوبات المشتركة التي تستعملها سلطات الاحتلال على نطاق واسع ، مثل هدم البيوت ومصادرة الاملاك وفرض منع التجول وتطويق القرى .

تعذيب السجناء والمعتقلين

واطلعت اللجنة على افادات عدد من القادة السياسيين والمثقفين الذين ابعدوا من المناطق المحتلة بعد قضاء مدة طويلة في سجون الاحتلال ، عما عانوه من تعذيب جسدي ونفسي . حتى ان احدهم ، زياد العزة ، لم يستطع المثول امام اللجنة بسبب وضعه الصحي السيء نتيجة التعذيب ، ولكنه ارسل تسجيلا مصدقا عما عاناه .

وتبين اللجنة ان نحو ٢٥ سجينا قتلوا تحت التعذيب ونحو ١٠ فقدوا قواهم العقلية وكثيرين اصيبوا بعاهات دائمة نتيجة التعذيب الذي اشتمل على الحرمان من النوم لمدد طويلة والضرب على الراس والاعضاء التناسلية والحرق باعقاب السجائر والتعليق بالسقف ...

اضطهاد النساء

...

النفي والابعاد

...

وهذا الابعاد انتهاك فظ لمعاهدة جنيف الرابعة ولمعاهدة منع جرائم ابادة الجنس التين وقعت اسرائيل عليهما .

لقد تم ابعاد الاف المواطنين العرب بهذه الطريقة منذ ١٩٦٧ . وفي السنوات الاخيرة فقط تم ابعاد نحو ١٩٠٠ شخصية بارزة من العاملين في الحقل السياسي .

ولاحظت اللجنة ان عمليات الابعاد ازدادت زيادة ملحوظة على اثر اقرار قرار الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني في الدورة الـ ٢٩ لهيئة الامم المتحدة .

ضم القدس العربية ومصادرة الاراضي

اطلعت اللجنة على بينات دامغة ومفصلة عن ضم القدس العربية الى اسرائيل ، بشكل ينتهك بفظاظة قرار هيئة الامم المتحدة واليونسكو وغيرهما ، وعن التغييرات الديموغرافية والجغرافية في القسم العربي ، وعن استهتار اسرائيل بقرارات الامم المتحدة واليونسكو التي طالبت بالغاء الضم وباحترام الطابع العربي المدينة .

ولا تزال اسرائيل تمعن في خرق معاهدة جنيف الرابعة التي تمنع بصراحة نقل السكان في المناطق المحتلة .. وتصادر مساحات واسعة وتقيم مستوطنات يهودية عليها .

الاضطهاد التربوي والثقافي

اثبتت البينات المقدمة للجنة مدى الاضطهاد الذي يتعرض له المثقفون في المناطق المحتلة من صحفيين وشعراء وكتاب لمعارضتهم الاحتلال . كما ظهر ان السلطات الاسرائيلية قد غيرت المنهاج التعليمي العربي وغيرت الكتب المدرسية وخصوصا ما يتعلق بالتاريخ والاجتماع واللغة العربية . واخذت ترغم الطلاب على درس التاريخ اليهودي والترسيخ اسرائيل ، وتحد اعمال تاريخ الادب العربي . ويجري تشويه الحقائق الجغرافية مع تأكيد « الرسالة الحضارية » لاسرائيل .

....

لقد اظهرت البينات المقدمة للجنة ان المناطق العربية المحتلة تعيش تحت حكم مفضوح ذي صفة ارهابية ، وان الجرائم التي ترتكب يوميا هي جرائم ضد الانسانية ، وهي جرائم لا يرتكبها افراد وانما نظام ارهابي مبرمج ومخطط على اعلى المستويات القيادية في حكومة اسرائيل .

وترى اللجنة ان هذه الانتهاكات لحقوق الانسان جرائم تستدعي العقاب . وتطالب بتقديم المسؤولين عنها للمحاكمة امام المجتمع الدولي وفقا للمادة ٦ من قوانين نورنبرغ .

وتعتبر اللجنة الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية المحتلة ، بمجموعه وصفاته ، تحديا للبشرية بكاملها وتهديدا لسلم وامن الشرق الاوسط والعالم اجمع .

لذلك لا يكفي التنديد به فقط ، بل على الحكومات ان تعمل ايضا من اجل تنفيذ مقررات الامم المتحدة المتعلقة بالشرق الاوسط .

وتحيي اللجنة قوى السلام في اسرائيل التي تكافح ضد سياسة الحرب والعدوان التي تنتهجها الحكومة الاسرائيلية وتدافع بشجاعة عن حقوق شعب المناطق العربية المحتلة .

وتضع اللجنة مقرراتها امام جميع الحكومات والبرلمانات والهيئات الرسمية والجماهيرية وجميع الناس ذوي النوايا الحسنة ، وتناشدهم ، بالحاح ، العمل لوضع حد للانتهاكات الفظة لحقوق الانسان التي تمارسها السلطات الاسرائيلية في المناطق العربية المحتلة ، وترى السكوت غير جائز ولا مبرر له ازاء الجرائم التي ترتكب يوميا هناك .

وتتوجه اللجنة الى الجميع بالنداء الملح التالي :

* نددوا بالانتهاكات الخطيرة لحقوق الانسان في المناطق العربية المحتلة .
* اضغطوا على الحكومة الاسرائيلية لاطلاق سراح جميع السجناء السياسيين في المناطق العربية المحتلة ، ولوقف استعمال التعذيب .
* ضعوا حدا لابعاد الناس من المناطق العربية المحتلة واضغطوا على الحكومة الاسرائيلية للسماح للمبعدين بالعودة الى بيوتهم .
* ايدوا بنشاط ، وعبروا عن تضامنكم مع نضال المواطنين في المناطق العربية المحتلة ضد الاحتلال الاسرائيلي .
* طالبوا باحترام وتطبيق جميع الاتفاقات الدولية وميثاق حقوق الانسان في المناطق العربية المحتلة .
* كافحوا باصرار من اجل تنفيذ مقررات هيئة الامم المتحدة بشأن ازمة الشرق الاوسط والحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني .

بيان برجنيف برانت يبرز استمرار التحول الايجابي في العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والمانيا الغربية

موسكو — لمراسلنا — نشرت صحيفة « برافدا » (٤–٧–٧٥) نص البيان الذي صدر في موسكو عقب لقاء السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي الرفيق ليونيد برجنيف برئيس الحزب الاشتراكي — الديمقراطي في المانيا الغربية ويلي برانت ، في مطلع الشهر الحالي ، في موسكو . وجاء في البيان ان الزعيمين اشارا الى اهمية التحول الايجابي الذي جرى في العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والمانيا الغربية بالنسبة لتحسين الاوضاع في اوروبا ، حينما تم توقيع الاتفاقية بين البلدين في عام ١٩٧٠ .

...

السلام والامن الاوروبي .

كما واكد الجانبان على الدور الهام الذي تلعبه الاحزاب والمنظمات الجماهيرية لخلق جو ثقة بين الشعوب ، واكد برجنيف وبرانت ان الحزب الشيوعي السوفييتي والحزب الاشتراكي — الديمقراطي الالماني الغربي سيعملان في المستقبل ايضا لكي لا يسود طابع الارجعة في تحسين العلاقات بين بلديهما .

هذا وقد جرت المباحثات بين الزعيمين في جو من التفاهم المتبادل والبناء .

اوساط مسؤولة وشعبية في الولايات المتحدة تشجب تهديدات وزير الحربية شليسنجر

واشنطن — تلقى الـ حقب مراسل « تاس » في واشنطن (...) على تصريح وزير الحربية الاميركي شليسنجر ، الذي قال فيه ان الحكومة الاميركية ستكون السبق الى استخدام الاسلحة النووية ...

الديمقراطي من كاليفورنيا ، ا. كارستون ، بناء عليه ، ان سياسة البنتاغون سياسة خطيرة ومدمرة .

وصرحت رئيسة الفئة النسائية « ناضلوا من اجل السلام » ... ان التهديد باستخدام السلاح النووي هو بحد ذاته جريمة ...

...

الحزب الشيوعي الهندي يعرب عن تأييده لاجراءات الحكومة المناهضة للاحتكارات والرجعية

نيودلهي — تاس — اكد قرار اللجنة التنفيذية المركزية للحزب الشيوعي الهندي ان الفلسطينيين ...

...

في وجه الهجوم الرجعي المتكالب في مصر

الكاتب نجيب محفوظ يصد الهجوم على الماركسيين

لم يعد الهجوم المتكالب على اليسار في مصر ظاهرة عفوية بل اصبح نمطا مخططا تشارك فيه اجهزة الحكم وادواتها الاعلامية ، وينتشر على كافة الجبهات .

وفي المدة الاخيرة ، وبهدف اشاعة الشمول ، حتى لا يفلت اي تيار يساري من التيارات التي شاركت بهذا القدر او ذاك ، وفي وقت مبكر او متأخر ، في المرحلة الناصرية ، ركز اليمينيون حملتهم على الماركسيين المصريين في محاولة لتشويه مواقفهم دون ان يكتفوا من دحض الافتراءات ورسم صورة حقيقية عن المسيرة حتى عهد السادات .

...

المبادىء العظيمة مسؤولية هذه الاخطاء » .

الاشتراكيون تعاونوا او رفضوا عن مبادىء

وحض نجيب محفوظ تشويه الدكتور زكريا للماركسيين ومواقفهم قائلا :

« في حدود تجربتي الشخصية ، انا عرفت نوعين من الاشتراكيين .

...

المناخ الشعبي والمناخ الرسمي

...

أرونا ثلاث خطوات لا خطوة واحدة

...

يجب أن لا يتحول مؤتمر جنيف الى نادي مناقشات

...

المرأة السوفييتية عضو نقابي

...

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* الرفيق ... وزوجته بالمولودة البكر ميرا
* الرفيق جسام الجبيسات وزوجته بالمولودة الجديدة جيهان
* الرفيق مصطفى ... وعروسه بالزواج ...
* ...

الاتحاد

للثقافة والآداب والفنون
يحررها : عصام العباسى

ادب x تاريخ

النسبة الى اذربيجان

يروون عن ابى العلاء المعرى انه كان سريع الحافظةقويها، حتى كان يحفظ عن ظهر قلب كل ما يسمعاكان بالعربية ام باية لغة اخرى . وحكايته معروفة مع الروميين اللذين تشاجرا . فتسابا بلغتهما ، ولم يكن من شاهد غير ابى العلاء الضرير ، فاستدعي امام القاضى ، واعاد على مسمعه كل ما تفوه به الاثنان فى اثناء شجارهما .

ويروى عنه ايضا فى هامش شرح العكبرى لديوان المتنبى قصة مشابهة لتلك وهى انه اعاد كلاما سمعه باللغة الاذربية . ولكن ما هى اللغة الاذربية ؟ انها لغة اهل اذربيجان (جمهورية سوفييتية اليوم) . وهي من عائلة اللغات التركية المتفرعة عن اللغات المونغولية ، ومن تلك اللغات الاوزبكية والتركية ولغات اخرى .

. وقد عرف العرب اذربيجان منذ القدم ، وعرفوا الصوف الاذربى الشهير ، فقد قال ابو بكر الصديق لعبد الرحمن بن عوف يوم عاده فى علته التى مات فيها : يا معشر المهاجرين ما لقيت منكم اشد على من وجعى ، انى وليت اموركم خيركم فى نفسى ، فكلكم ورم انفه (غضب) ان يكون له الامر من دونه ، والله لتتخذن (لتتخذون موكدة بنون التوكيد) نضائد الديباج وستور الحرير ، ولتألمن (لتألمون موكدة) النوم على الصوف الاذربي (نسبة الى اذربيجان) كما يالم احدكم النوم على حسك السعدان (نبات كثير الشوك تأكله الجمال) ...

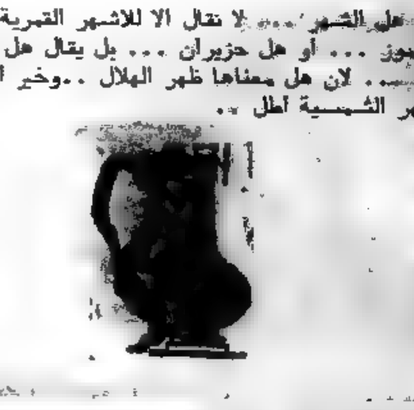
وهكذا نجد العرب ينسبون الى اذربيجان باذربيَ ، وليس باذربيجانى ، كما نسبوا الى اوزبكستان باوزبكى .وما الى ذلك .

بصفــة ...

اتحمت فى العربية المتداولة عبارات هى فى الحقيقة ترجمات عن اللغات التى كان لها علاقة فى البلاد العربية . ومن هذه العبارات ما يستساغ ، ومنها ما يستساغ على مضض ، ومنها ما لا يستساغ ، لانه لا يتفق وقواعد الاعراب. ومن هذه العبارات قول الكثيرين : تكلم فلان بصفته رئيس المجلس . ما هو اعراب رئيس ؟ .. انها تنصب فى استعمالنا اليومي . لماذا تنصب ؟ ما هو موقعها من الاعراب ؟ علام نصبت ؟ ولماذا لم تجر لتكون بدلا من صفة المجرورة بالباء . لعل الاحسن ان نقول : تكلم بصفة كونه رئيسا .. أو انه رئيس ، او بصفة (دون اضافة الى هاء الضمير) رئيس ..

هــل ...

هل الشهر ... لا تقال الا للاشهر القمرية ، فلا يقال هل تموز ... او هل حزيران ... بل يقال هل محرم وهل رجب .. لان هل معناها ظهر الهلال ..وخير ان نقول مع الاشهر الشمسية أطل ..



ع

فيلم المانى باللغة العربية

بمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لقيام جمهورية المانيا الديمقراطية اخرجت الاوساط السينمائية فيها فيلما وثائقيا عن الاحتفالات بهذه المناسبة ، والفيلم ناطق باللغة العربية . وعرض فى عدد من الدول العربية .

مهرجان الفنون الشعبية الاشتراكية

فى نطاق الاحتفالات بالذكرى الثلاثين على النصر على النازية احتفل فى قرى منطقة الحدود بين المانيا الدمقراطية وبولونيا وتشكوسلوفاكيا ، بمهرجان الفنون الشعبية لتلك الدول الاشتراكية ، واشتركت فيه فرقتان كوبيتان للرقص والغناء .

وعقد فى اثناء المهرجان لقاءات بين الفنانين وعمال مصانع تلك المنطقة . وكان بين الفنانين فنانون من بلغاريا وهنغاريا ومونغوليا وفيتنام الديمقراطية .

وكان ذروة المهرجان برنامج مشترك اشترك فى تقديمه ٣٠٠ فنان من جميع البلدان التى اشترك فنانون عنها فى المهرجان .

حول الشعر العربي الحديث

تنقل لقرائنا عن الملحق الادبى بجريدة«طريق الشعب» البغدادية رايا للدكتور عبد المنعم تليمة ، استاذ النقد الادبى المساعد فى كلية الاداب فى جامعة القاهرة ، حول الشعر العربى الحديث .

ومقال الدكتور تليمة هو اسهامة فى الموضوع الذى طرحته «طريق الشعب» فى ملحقها بفتحها الحوار بين الشعراء والنقاد والمثقفين والقراء لمعالجة قضايا الحركة الشعرية العربية الراهنة .

ما التراث بالنسبة لجماعة من الجماعات ؟

انه الوعاء الحافظ لتجربتها التاريخية ، ولدورها فى التاريخ . وسواء كان تراث الجماعة علميا او فنيا ، فانه وحدة واحدة . ولكن على الرغم من وحدة هذا التراث ، فان النظر اليه — فى كل مرحلة من مراحل اعادة بنائه وتجديده — انما ينهض على حاجات التجديد التى تنشا عند كل طبقة ، وعلى وجهتها فى تفسير التاريخ والمجتمع والفن .وعلى هذه المقولة ، فان تجديد التراث الفنى يتحدد — خاصة فى ظروف احتدام الصراع الطبقى — بحركة كل طبقة ، ومطالبها ، ونظريتها الاجتماعية والفلسفية . ان الطبقات الاقطاعية والبرجوازية — فى زمن شيخوختها وافولها — تجزىء هذا التراث ، وتنتقى منه ما يثبت مواقعها ، وتواصل منه ما يخدم مصالحها . ولا يحمى تراث الجماعة من الجزئية والنقص والتجميد سوى الطبقة العاملة . ذلك ان هذه الطبقة هى الوريث الحق لتجربة الجماعة فى التاريخ ، وهى القوى التى تبنى هيكل تاريخ هذه التجربة بمنهج بناء ثورى : بهذا المنهج تقوم العناصر المختلفة والانسانية ، وبه تسطع العناصر الشعبية والديمقراطية التى تؤكد حضور الانسان وسيادته . وبين يدى مؤرخ الادب العربى الحديث ما يشير الى ان حركة تجديد الشعر العربى المعاصر — الشعر الحر — بعد الحرب الثانية ، تقترب من سبيل التجديد الحق ، ومن ثم تقترب من كونها وحدة فى البناء الفنى لتراث الشعب العربى ، كلما اقتربت من هذا المنهج الثورى فى التعامل مع التراث العربى . كانتهذهالحركة — تاريخيا — استجابة جمالية صحية وصحيحة لشرط اجتماعى تاريخى محدد يعكس من ناحية المكونات الموضوعية فى المجتمع العربى « الصراع الطبقى »ويعكس من ناحية أخرى القهر الامبريالى « الصراع الوطنى » . ووعى رواد هذه الحركة ان النضال فى سبيل علاقات اجتماعية اكثر انسانية ، ليس بداية جديدة لتاريخ الشعب ، وانما هو تواصل بهذا التاريخ فى ظل ملابسات جديدة ، وان التجديد الشعرى ليس بداية جديدة لابداع الشعب ، وانما هو اعادة بناء لتاريخ هذا الابداع من داخله ، بحيث يعكس الفن الشعرى تواصل الجماعة وبحيث يوازيحركتها فى التاريخ .

لقد كان شاعر الاحياء — فى بدء النهضة العربية — يقف عند احتذاء الشعراء الاقدمين ، وجعل نماذجهم مثلا فنيا اعلى ، وعند تمثل العالم كما كانوا يتمثلونه . كان التراث عند هذا الشاعر الاحيائى قيما مطلقة ، وصورا للتعبير نضجت واكتسبت قداسة وحرمة . ولقد كان الشاعر العربى الرومانسى — بين الحربين العالميتين — يقف فى التراث الشعرى العربى عند آحاد من الشعراء ، يقع فى نتاجهم على (الذات المتفردة) ، ويفتش فى هذا النتاج عن صدى (الوجدان).كان التراث الفنى عند هذا الشاعر نتاج الفنانين الافراد ، ولم يكن نتاج جماعة وحصيلة خبرة فنية للشعب . ولقد صحح المنهج الثورى — بعد الحرب العالمية الثانية — النظر الى التراث الشعرى العربى ، كما صحح التعامل معه ، فبدت فى هذا التراث طرائق الجماعة العربية فى تمثلها لعالمها ، وطرائقها فى ادراك هذا العالم جماليا . بهذا المنهج تتحدد العناصر (المقطوعة) فى هذا التراث الفنى ، وهى العناصر التى عكست عصور القهر الرجعى والاستعمارى ، والتى تحمل (شهادات) تاريخية على تلك العصور اكثر مما تحمل ابداعات حقيقية ، كما تتحدد العناصر (الموصولة) فى هذا التراث الفنى ، وهى العناصر التى عكست اشواق الجماهير ونضالاتها لتجاوز كل قوانين العناصر التى يتواصل بها من القهر . وبهذا المنهج تحددت امام الشاعر العربى المعاصر خبرة شعبه الفنية ، بحيث يتحرك بها فى ملابسات واقعه الماثل ، وبحيث يصبح نتاجه الشعرى قطعة من البناء الفنى لشعبه . هنا اصبح الجديد فى الشعر العربى هو القديم الباقى مجددا فى علاقات تاريخية اجتماعية جديدة .

ما الذى وصلت اليه — من جهة التشكيل الجمالى — هذه الحركة الشعرية العربية المعاصرة ؟

وما صلة هذا التشكيل الجديد بالتقاليد التراثية لفن الشعر العربى؟ وما صلته بصياغة الحاجات الجمالية والعلاقات الاجتماعية الجديدة للجماعة العربية اليوم .. لقد بذل رواد هذه الحركة جهودا موضوعية اصيلة فى سبيل تطويع بلاغة الشعر العربى وتقاليده الجمالية لتستوعب الحقائق الفكرية والاجتماعية الجديدة : لم يعتمد الشاعر العربى المعاصر (الغناء) منهجا (البناء) ، وانما تحققت فى نتاجه بصورة خصبة المواقف الفنية الثلاثة (الموقف الغنائى ، والموقف الدرامى ، والموقف الملحمى)، ولم يتعارض هذا التحقق مع جوهر الشعر الغنائى بل اخصبه واغناه . وبدا فى هذا المنهج الانتقال من جزء الى جزء فى القصيدة انتقالا تركيبيا وتصويريا ، بحيث ينهض كل جزء — او كل مقطع — بحركة او بمشهد تصويرى — وبحيث تمتد هذا الانتقال حركة الدراما وحيوية الحكاية .بهذا تغيرت بنية القصيدة العربية بصورة واسعة واتصل هذا التغير بتجاوز المفهوم البلاغى القديم للصورة ، كما اتصل بخصائص التعبير اللغوى ومستوياتها الرمزية ، وبقوانين الايقاع والوحدة الفنية . ولم يكن هذا التغير خاليا من المغزى التاريخى ذلك انه لم يقطع سياق الشعر العربى ، بل كان اعادة بناء لتقاليد هذا الشعر فى ظروف وعلاقات جديدة ومدارك وحاجات جمالية ناشئة وعادات من التلقى متطورة . لم ينكر هذا التغير الجوهرى فى جماليات الشعر العربى، ولم يهدر قوانين التعبير العربية وخصائصه ، وانما تعامل مع هذه الجماليات والقوانين والخصائص تعاملا جديدا ، مع اضافة البعدين الاسطورى والشعبى فى هذا التعامل الجديد بهذا تستمد هذه الحركة اصالتها وجذورها الفنى والتاريخى ، وبهذا يشارك الشاعر العربى المعاصر فى اعادة بناء التاريخ الشعرى لشعبه بمنهج ثورى فى الفن والحياة والمجتمع. ان انحياز هذا الشعر الى الجماهير وتبنيه لنهجها وموقعه ومعسكرها ووعيه بقوانين حركتها ، كل ذلك يضعه مباشرة ازاء الجوهرى من تراثها ، بحيث يتواصل هذا الجوهرى فى نتاجه فيبدى تاريخ الشعب — فى هذا النتاج — مستمرا ، وتتبدى الوحدة الحقة لثقافة الشعب وتراثه الفنى .

اخبار الادب والفن

فى ندوة حول « المسرح العربى فى البلاد » عقدت فى بيت الصداقة فى الناصرة :
ليبادر العاملون فى المسرح فورا الى النشاط

الناصرة — لمراسلنا — عقدت فى بيت الصداقة فى الناصرة ، يوم الاربعاء ٢ الجارى ، ندوة حول موضوع « المسرح العربى فى البلاد » اشترك فيها الشاعر سالم جبران (عريفا) والمخرجان صبحى دامونى واديب جهشان والممثل نظير مجلى .

مسرح

افتتح سالم جبران الندوة بكلمة قصيرة عن دور المسرح فى المجتمع والمسرح العربى فى البلاد ، مطرح بذلك ، عدة اسئلة لتوجيه النقاش دارت حول :

— يقال ان لدينا مواهب . ولكن لا يوجد مسرح ؟

— دور المسرح فى المجتمع عموما ، ولدى عرب اسرائيل بشكل خاص !

— هل عندنا مسرح عربى على مستوى مقبول ؟

— هل الجمهور على مستوى تقبل ودعم الفن المسرحى ؟

— لماذا لا تتحد المواهب من كل المناطق فى مسرح قومى عربى ، يستقطب حوله الدعم والمواهب الناشئة .

— قضايا الدعم المالى والميزانيات (وزارة المعارف ، السلطات المحلية، مجلس رعاية الفنون ، الشعب).

ثم تحدث المخرج صبحى دامونى عن بعض القضايا التى طرحت .. فاستعرض تاريخ المسرح فى البلاد (منذ عام ١٩٠٠) وحتى اليوم مبينا اهمية المسرح فى المجتمع عامة وخاصة فى البلاد ، حيث تتصدى جماهيرنا العربية لسياسة « التفريغ الثقافى» التى تنتهجها السلطات . واكد على ضرورة توسيع الثقافة المسرحية فى مدارسنا ونوادينا ومختلف المؤسسات الجماهيرية الاخرى .

ثم تحدث المخرج اديب جهشان عن قضايا طرحت النقاش ايضا ، منها على الصاعب التى تواجه العاملين فى المسرح ، مادية او معنوية (وهى كثيرة جدا) ، والتى تؤدى احيانا ببعض العاملين فى المسرح الى ان يعتزلوا هذا الفن الى الابد مضحين الموهبة فيهم التى لو تنالقت لابدعت .

ثم تحدث الرفيق نظير مجلى عن باقى القضايا التى طرحت .. فاكد ان السلطات المسؤولة تعمل على منع وجودها على كبت اية موهبة فنية تظهر للوجود .. علما منها بمدى نفع المسرح عليها اذا ما ادى رسالته الحقيقية .

من هنا يتوجب على العاملين فى المسرح ان يهبوا لانشاء الفرق المسرحية حيث يمكن ذلك ، بالامكانيات القليلة المتوفرة ، وتقديم المسرحيات الهادفة فى كل تجمع للعرب فى البلاد ، دون العلبة لاستخدام مسارح وقاعات .. فالبيدر يمكن ان يستخدم كمنصة طالما المسرحية هادفة وذلك جنبا الى جنب مع مطالبة المسؤولين بحقنا كمواطنين فى وطننا ، ان ننال الدعم المادى من السلطة .

ثم جرى نقاش طويل بين الحضور والمتكلمين . وطرحت اسئلة اضافية اجاب عليها المشتركون .. ودعا صبحى دامونى اصحاب المواهب الى ممارسة هواياتهم فى شتى المجالات ووعد ، بصفته مديرا لـ « المسرح الحديث»بان يعمل مسرحه على اقامة الدورات فى التمثيل المسرحى ومختلف انواع الفنون الاخرى .

اما اديب جهشان فاكد ما قاله احد المتناقشين ، ان وجود الكاتب المسرحى له اهمية خاصة » ولكن كتابنا ، للاسف الشديد ، لم ياخذوا هذه المسالة بجدية .. فالمسرحيات المحلية تكاد تكون معدومة .

واكد نظير مجلى فى رده على احد الاسئلة ان الانظار يجب ان توجه الى العاملين فى المسرح ..ويجب استنفارهم للعمل قبل فوات الاوان ، حيث ان المسرح العربى فى بلادنا لا يزال فى اطار محاولات البناء .. وهذا وضع خطير بعد ٢٧ عاما من النكبة انقطعنا فيها نحن الاقلية الفلسطينية فى الوطن عن تيار وانتاج اخواننا فى الخارج .

واختتم سالم جبران الندوة مؤكدا على نقاش الجمهور ورد المشتركين بان القضية الاساسية التى تواجهنا الان هى قيام هبة شعبية تستنفر القوى المسرحية فى بلادنا وتحثها على العمل فورا .

واكد الرفيق جبران أن بيت الصداقة سيكون حصنا واسعا يحتضن كل حركة مسرحية أو فنية .. ووعد بان تكون هذه الندوة باكورة ندوات ونشاطات ثقافية اخرى عديدة .

طالبة فلسطينية تخرج « المسيح يصلب من جديد »

من الفنون التى تدرس فى«اكاديمية الفنون» العراقية فن التمثيل . وفى اثار الماتن تقدم طلاب الاكاديمية مسرحية « المسيح يصلب من جديد » للكاتب اليونانى نيكوس كازنتزاكيز ، وتولت اخراجها نهى الاطرش وهى طالبة من فلسطين واشترك فى تمثيلها طلاب المعهد .

ونشرت جريدة « طريق الشعب » البغدادية تعلق على المسرحية فقالت ان نهى الاطرش حاولت ابراز الصراع الطبقى محركا اساسيا فى عملية الصراع داخل المسرحية بين الذين يملكون والذين لا يملكون .. فقامت بهذا بعملية اعداد ثانية للنص التمثيلية .

غير ان الصحيفة تقول ان المسرحية امتلكت حضورها بما ابرزته من تصادم بين الانسان التواق الى حريته والذين يريدون اضطهاده ، فكانت المشاهدة صرخة فى وجه الاضطهاد فى كل العصور .

اما المخرجة فتقول عن عملها : تناولت النص من وجهة نظر الماركسية، ولا ادرى ، ان كنت نجحت أم لا ، فهذا متروك للمشاهد ، لكنى استطيع القول باننى قد ابرزت تلك النظرة بدقة ، بغض النظر عن الوقوع فى مطبات النص الاصلى .

لقد استغنيت عن شخصيات كثيرة وحوادث متعددة ، ملخصة بعضها احيانا على شكل اخبار او مشاهد ، وقد حصل نتيجة ذلك تكثيف فى المسرحية . فانا لم اهتم ببناء وتطور الشخصيات قدر اهتمامى بابراز الفكر الثورى ، والكفاح والتضحية من اجل ان ينتشر هذا الفكر ويسود : يموت مسيح ، فيتبعه آخر .. الى ان تتحقق حرية الانسان .

واستهلت نهى الاطرش فى بداية العرض بتقديم صور على الفانوس السحرى (سلايدات) استعرضت كفاح الشعوب فى العالم وتقول عن هدفها من ذلك :

— «السلايدات»التى تمت على عملية ربط تاريخى بين كفاح الشعوب الحالى ونضال مانوليس (بطل القصة) — المسيح — . لقد تناولت قضيةالمسيح التاريخية ضمن مفهوم عصرى ، لان قضية الحرية هى واحدة فى كل العالم وكل العصور ، ومانوليس —المسيح— هو رمز الانسان الذى يصلب الان فى فلسطين .. فى تشيلى ..

وصورت المسيح فى « السلايدات » انسانا من العامة مضطهدا ، كى ابين ان المسيح فينا ، وبيننا ... وعلينا ان نمنع صلبه .

اشعار هوشيه منه بالعربية

اشعار القائد الفيتنامى الراحل هوشيه منه ستصدر فى بغداد قريبا باللغة العربية ، تقد باشر الاديب العراقى على حداد بترجمة قصائد الشاعر القائد الخالد .

وسبق ان صدر فى بغداد مجموعة لهوشيه منه بعنوان « من دفتر السجن » .

وفيما يلى قطعة من هذه القصائد :

لولا صقيع الشتاء
ولولا تجهم المساء
ما عرفنا الربيع
ولا عرفنا الصباح
ولولا الاهوال
ما أصبحت صلبا قويا

من جريدة « الشعلة » التى سبق أن اشرنا اليها فى عدد سابق ، ويحررها طلاب الرامةننقل هذه القصة ...

عودة السنونو

بقلم : فادية علي — الرامة

فى شرفتنا عش السنونو .... بناه بجد وتعب . كانت تحمل حبات التراب الرطبة فتلصقها بالسقف وكثيرا ما كانت هذه الحبيباتتتساقط عندما تتكفف وتصبح ثقيلة او بسبب الريح التى لا ترحم ... لكن السنونو كانت كل مرة ترجع وترجع وتحمل ترابا جديدا تلصقه ثانية بدون أن تعرف الكلل أو الملل .

كنت اجد متعة كبيرة وانا اراقب هذه السنونو العجيبة من وراء زجاج النافذة ... وكنت اتجنب الحركة كي لا ازعجها او اخيفها .. وعندما كانت امى تغلق ستار الشرفة « التريس » وتبقى السنونو كالمجنونة تحوم وتحوم بلا عنوان تلجا اليه — كنت اركض فافتحه وارى السنونو تدخل بلهفة وشوق .

اكملت السنونو بناءها ... وفرشت عشها بالريش الذى حملته من جوانب الطرقات وبالقش الطرى والخيطان الناعمة . ولاول مرة رايت السنونو تقف على سلك التلفون الذى يتصل بالبيت مستريحة ثم تطير فاتحة ذيلها بشكل حرف ٧ معلنة الانتصار فقد اكملت بناء البيت .

استقرت السنونو واخذت تستعد للولادة وذات يوم عندما كنت عائدة من المدرسة سمعت زقزقة خافتة ورايت السنونو تطير قليلا ثم تعود وفى فمها طعام وتلزم عشها لا تغادره ...

كانت السنونو هادئة ... كهادئ الجيران وكم كانت دهشتى كبيرة عندما سمعت زقزقة عالية متواصلة تعلو بشكل غير طبيعى .. هرعت الى الشباك ويا هول ما رايت .. عصفور دورى كان يخاصم السنونو ويحاول احتلال بيتها [illegible] وعلا التشنج حتى راسى .. غضبت جدا وحقدت لاول مرة على هذا العصفور الانكيسيلى وخرجت وبيدى المكنسة اطرده .. وتكررت هجمات العصفور الدورى ولكننى كنت كل مرة اطرده عندما لا تكون السنونو موجودة .. فظننت ان السنونو سوف تستسلم لهجمات العصفور ... لكنها كانت صامدة .. دافعت بقوة وعنف ... نفس القوة التى بذلتها عندما بنت بيتها ... ولم يكن هناك اى حل آخر للعصفور — تركها ورحل ...

زاد حبى لهذه السنونو وصرت اخجل من نفسى امام اى تقصير او اهمال ..

وذات يوم ... يوم اسود من الايام الكثيرة التى تصادفها فى حياتنا، حضر الى البيت فصار ابقوم بمشى اعمال الدهان فى البيت .

حزنت جدا لاننى لم اكن فى البيت فى ذلك اليوم ، فعند رجوعى وكالعادة نظرت الى سقف الشرفة فلم اجد العش ولا السنونو ... لقد نزعه القصار ورماه فى الحاكورة المجاورة .

لا اعرف ماذا اصابنى فى ذلك اليوم... وكل محاولاتامى لم تنفع.. لاول مرة افارق شيئا غاليا شيئا ثمينا يستحق التقدير والحب ...

وبقيت اجلس يوميا بجانب الشباك انظر الى سقف الشرفة .

شعرت ان قلبى يقفز من مكانه حين رايت السنونو تعود بعد يومين، تعود وفى فمها حبات تراب جديد ، وشعرت بفرحة تغمرنى .. لقد عادت السنونو رمز الثبات والصمود ،ومعها عصفور الامل .

المسرح والمفتي والسلطان

كتب الدكتور « علي الراعي » هذه المقالة فى «روز اليوسف » وشرح فيها مصادرالمسرح العربى القديموحدوده، وبدا باقتباس صورة قديمةأوردها مؤرخ محافظ تحامل فى رسمه الوقائع على الفنانين الشعبيين ثم استخلص النتائج الايجابية .

والاتحاد تنشرها اذ ترى فيها ثروة ثقافية تستنفر التفكير والخلق .

جلس السلطان الغورى ذو الكرش الكبير ، والوجه الابيض المنور ، فى واحد من مجالسه الشهيرة ، حوله الوزراء والعلماء والكبراء .

كانت هذه المجالس خليطا طريفا من مجالس البلاط ، وندوات السمر ، وجلسات الحاكم . فيها تطرح القضايا [illegible]

بوجه عام ، يلجأ الكاتب هنا ، الى التعميم الذى ينبغ مقبول بعد وصف طقوس الزواج الوهمى : « ثم يحصل فساد عريض » .

اى لون من الفساد كان ذلك ؟ وما دام كان عريضا ، فما هى مفردات ذلك العرض ؟

[illegible]



واستخدموا ايضا المهام المسرحية، لتاكيد الحدث المسرحى،جاءوا بالحلوى والحناء والقوها فى البركة «العروس»، وحين وصلت المسرحية الشعبية الى ذروتها ، رمزوا بالخرق الدامية الى اتمام الزواج .

ثم ..

ثم حصل الفساد العريض..!

ليت الكاتب كان نقل ما رآه من فساد فى هذا الحفل ، فنحاه جانبا واداته .

ثم وصف لنا ، بشىء من التفصيل ما كان يحدث خلال الحفل .

[illegible]

الصفحة الرابعة

الاسد العجوز في القفص

عفا الرئيس الاوغندي عيدي امين عن المحاضر البريطاني دينيس هيلس ، في اللحظة الاخيرة ، بعد ان كان قاب قوسين او ادنى من عتبة الاخرة . وبذلك تنفس السعداء اصحاب الدم الازرق النبيل لسلامة جلد احد ابناء جلدتهم ، واطمأنوا الى ان السود لن يفتكوا باحد السادة .

وانا ايضا فرحت .. مع ان فرحي تختلف اسبابه . ولو كان الامر يقتصر على وحدي لعبرت عن فرحي باسلوبي الخاص ، دون الحاجة الى التظاهر المنافق بالجزع الذي تحول الى اغتباط . ولكنها فرحة يشاركني فيها كل من سرته الكلمة المأثورة من « ذي قار » بانه اليوم الذي انتصفت فيه العرب من العجم .

ونحن الذين عرف جيلنا عنجهية الاستعمار البريطاني وبطشه ، لا من طريق الصحف والكتب وحسب ، وانما لمس اليد بتجاربه الشخصية وعلى جلده ، نستحسن ، اكثر من غيرنا ، الموقف البعيد من الصلف والعجرفة الذي الت حكومة صاحبة الجلالة والذي يتسم بالحكمة التي اكتسبها الثعلب حين رأى رأس الذئب الطائح عن جثته .

واولئك الذين عاصروا الانتداب البريطاني على فلسطين ، وواكبوا الثورة الفلسطينية ، سمعوا ولا ريب بالقصة ذات الدلالة التالية : قيل ان عربيا من علية القوم زار لندن في [illegible] . وحدث ان انسلخ حذاؤه ، فعرج على احد [illegible] الاحذية ونقده اجرا جنيها استرلينيا بتمامه . فدهش مرافقه لهذا الكرم غير المفهوم . ولكن صاحبنا علل ذلك قائلا : « لا بد ان يأتي يوم ويمسحوا ماسح الاحذية هذا منصبا [illegible] بلادنا ، وعندها لن يذهب الجنيه سدى في ذقنه » .

وما زلت اذكر باي استعلاء وغطاظة كان الجنود البريطانيون والشرطة يتصرفون في اثناء الثورة الفلسطينية وبعدها . كان كل شرطي بريطاني ديكتاتورا صغيرا . وما شهدناه في اعقاب قيام الدولة في قرانا العربية ، وما تشهده المناطق العربية المحتلة اليوم من تطويق واعتقالات وهدم بيوت ليس الا تقليدا للممارسات البريطانية مع انعدام الوازع ، الحالتين وضعف الرادع في تلك الايام التي كان فيها الاستعمار « على ظهور خيله » . لم يكن يومها الالتماس يجدي مع اصغر ضابط بريطاني . ولم يكن ، يومذاك ، كل الشعب العربي الفلسطيني وغيره من احد عند صاحب الجلالة الذي كانت شبه القارة الهندية مجرد درة في تاجه . ومات الوف الوطنيين في انحاء مختلفة من الامبراطورية التي لا تغيب عنها الشمس على اعواد المشانق البريطانية . ولم يكن احد يحلم بالعفو من لدن جلالته .

ومرت الايام ، وتغيرت الاحوال ، واصاب الامبراطورية العظمى ما اصاب فار القرعة من هزال . فكيف كان ذلك ؟ لذلك قصة طويلة هي التاريخ نفسه .. ولكننا نستطيع ان نشير الى نقطة بداية النهاية .. وهي انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى .

الاجيال الشابة يفوتها ، احيانا ، أن تقارن بين ما كان قبل نصف قرن وبين ما هو كائن اليوم لتستشف آفاق المستقبل المحتوم . ويفوت كثيرين أن يفقهوا ان العملية التاريخية لا تقاس او يحكم عليها بمقاييس جيل واحد . فماذا [illegible] فالتاريخ هرم ، وايم [illegible] . ولا ادل على ذلك من اضطرار صاحبة [illegible] رفع التماس الى جندي افريقي سابق في جيش [illegible] كان قومه ، الى الامس القريب ، اشبه بالعبيد . [illegible] التاريخ ، فاذا بهم سادة ، واقوياء ، يستعيضون عن [illegible] بالكاكيونيا وميغ ٢١ .

لقد اصبح هذا ممكنا ، ليس بفضل تحسن طرأ على اخلاق الامبرياليين ، وانما لقصر اصاب ذراعهم وباعهم . ولاشتداد ساعد الشعوب الذي لم يكن ليقوى لولا ان هنالك عالما اشتراكيا يحتل فيه الاتحاد السوفييتي الجبار مكان الصدارة ، وتشرتشل الذي دعا الى خنق الدجاجة الشيوعية قبل أن تفرخ كتب عليه ان يرى مرغما ، قبل أن يموت ، كيف تصبح الدجاجة نسرا تشمبيا . وكيف يدخل الاسد الهرم القفص في حين ان معجزة القفص بعد ذاته . والذين كانوا يدقون طبول الحرب الصليبية على الشيوعية ليل نهار غيروا لهجتهم مرغمين . واخذوا يبحثون عن وسائل اخرى لمقاومة الشيوعية . وتطوع كاتب تحرير ، لم يذكر اسمه ، ليقدم نصيحة لقي ايطاليا (وغيرها) شر وصول الشيوعيين الى الحكم فقال : « السبيل الوحيد لذلك هو الاصلاح على جبهتين : الاقتصادية والاجتماعية . فكما قيل مرارا ان اقرب طريق لقطع الطريق على الاحزاب الشيوعية انما هو تطبيق الاصلاحات الجذرية قبل وصول الشيوعيين الى الحكم ، او بكلمة اخرى ، تطبيق البرنامج الشيوعي بلا حكم الشيوعيين » (الانباء ٢٩ - ٦ - ٧٥)

ذكرتني هذه « الشطارة » بحكاية تقول انه جرى نقاش في قرية ما عن السكر ومن اين يستخرج . فانبرى غلام وقال : السكر يصنع من البصل فهتف كهل من الحضور : قد استكثر هذه النباهة على فتى غر : لا بد ان خاله دله ! فاقسم ابو الغلام عن ابنه وحلف يمينا ان احدا لم يدل ابنه ولكنه « نبيها نبي » على حد تعبيره . فهل يحسب الكاتب النابه هذا ان الصراع العالمي بين الشيوعية والراسمالية يشبه الصراع على مخترة قرية تتمتع فيها احزاب السلطة بنفوذ ؟ ثم ان هناك دولا اشتراكية تحكمها احزابها « تطبيق البرنامج الشيوعي » دون ان تحمل اسم الحزب الشيوعي كما في المانيا الديمقراطية وبولونيا وهنغاريا ومنغوليا الشعبية وكوريا الديمقراطية وفيتنام وغيرها . ولكن اسياد الكاتب لا يخفون عداءهم لها ولا يكفون عن التآمر ضدها كسائر الدول الاشتراكية والشيوعية .

ولست هنا في صدد نقاش وتفنيد حجج . ولكنها خواطر متفائلة لانسان استطاع ، في حياة جيل واحد ، أن يرى مدى التغيرات الهائلة التي طرأت على عالمنا في مصلحة قوى الشعوب والتقدم والاشتراكية ، الامر الذي يشير الى طريق التاريخ الذي تقود جميعها الى الاشتراكية ولو كره الشانئون .

حنا ابراهيم

خواطر أثارتها « الجمعية العربية ــ الاسرائيلية » !

من الصعب جدا أن يفكر المرء بهدوء ويشكل موضوعي حين ينزف الدم البرىء غزيرا من أجسام الناس العاديين وتتناثر الجثث ، وقد تقطعت أوصالها ، على بقعة تعج بالخلق . وتشتد الصعوبة ، ويتضاعف الالم ، حين ينتسب المرء ــ كما ننتسب نحن ، ــ الى اولئك الذين لا يفرقون بين دم ودم أو يميزون بين شعب وآخر .

ونحن الشيوعيين في هذه البلاد ، وقد ساعدتنا الرؤية السياسية الواضحة ، نشعر بعمق المأساة التي ولدتها قضية فلسطين وترى آثارها يوميا ، لا قطريا فحسب بل عربيا ودوليا أيضا .

وبهذا المعنى نختلف اختلافا قاطعا مع القوميين المتعصبين ونعيش على جانبي المتاريس التي تفصل بين الدول العربية واسرائيل وتعاني آلام شعوبها لاننا نحترم احتراما عميقا حقوقها المشروعة ونحارب اولئك الذين يتنكرون لتلك الحقوق .

وحين انفجرت القنبلة القاتلة في ساحة صهيون في القدس والتهمت ضحايا من الناس العاديين ، شجبنا الجريمة التي ارتكبتها عناصر فلسطينية واعلنا ان هذا العمل البشع لا يخدم نضال الشعب العربي الفلسطيني العادل من أجل حقوقه القومية .

ولكننا لم نتعام عن رؤية الأطار العام .

فحكام اسرائيل في محاربتهم حربا لا هوادة فيها الشعب العربي الفلسطيني ، وفي تنكرهم تنكرا تاما لحق هذا الشعب في تقرير المصير ، وفي تسويفهم المضني تسوية أزمة الشرق الاوسط ، وفي رفضهم المتعنت حل القضية الفلسطينية يخلقون التربة الخصبة لاستمرار وقوع هذه الاعمال البشعة وتكريس هذه الاوضاع المتوترة الحبلى لا باخطار القنابل القاتلة فحسب بل بالحرب المأسوية أيضا .

ولا نقرر هذا على سبيل التبرير . انما نقرره تسجيلا لواقع نبذل كل ما في وسعنا من اجل تغييره حتى لا تثكل ام ولدها ولا تترمل امرأة ولا يتيتم طفل يصرع والداه او احدهما .

ولم تمض أيام قليلة حتى برهن حكام اسرائيل على مسؤوليتهم بحملة وحشية انطلقوا فيها من البر والبحر والجو على مخيمات اللاجئين فزرعوا هناك الموت والدمار بين الفلسطينيين بحجة الانتقام من قنبلة القدس ..

وكانت هذه الحملة حلقة من سلسلة من الحملات الهمجية المكثفة على مخيمات اللاجئين بهدف القضاء على حقهم في الحياة الانسانية والقومية .

وعلى هذا الضوء تبدو السخرية من عقول الناس والاستخفاف بها في نشاط « الجمعية العربية اليهودية لنشر الفكرة العربية الاسرائيلية » التي سارعت الى اصدار بيان تستنكر فيه قنبلة القدس بأشد العبارات عنفا تحت شعارات « التفاهم العربي اليهودي » وتحقيق « الاماني الغالية » وتشديد السعي من أجل السلام .

وقد يعترف المرء بحقها الاخلاقي في هذا لو انها كانت تتحرك ببطء أو بسرعة الى استنكار الجرائم التي ترتكبها الحكومة الاسرائيلية ، لا عناصر قومية ، بغاراتها الكثيفة والمتكررة على مخيمات اللاجئين العزل .. أو انها ابدت الاحتجاج على تنكر حكام اسرائيل لحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشرد عن وطنه والطامح الى حياة قومية هادئة في دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

وما كنا لنلتفت الى هذه الجمعية او نعير بيانها اهتماما لولا زعمها أنها جمعية عربية يهودية هدفها نشر التعاون والاخاء بين الشعبين .

ونستطيع أن نؤكد ان بيانها الاخير كشف طابعها واظهر انها اداة من أدوات المحافل الحاكمة هدفها التضليل والتزوير .

وفي هذا الصدد كان تحرك قيادة « موكيد » وهو الحزب الذي وحد شرذمة جماعة «كامس» ، الذين انشقوا قبل عشر سنوات عن الحزب الشيوعي وانزلقوا الى مستنقع القومية المتعصبة ، وكتلة ازرق ــ احمر من هذا النوع .

فقد اعلنت رئاسة موكيد انها ستدعو جميع المنظمات اليسارية والشخصيات اليسارية في اوروبا الى التنديد « بالعملية الارهابية في القدس » وهي التي صمتت ولم تستنفر لا اليسار العالمي ولا اليسار الاسرائيلي لاستنكار غارات الحكام على مخيمات اللاجئين .

ونحن نكتب كل هذا لنقرر من جديد أن طريق انهاء المآسي ووقف نزيف الدم وتحقيق الهدوء والسلام يسير على خط حل القضية الفلسطينية وتسوية الازمة في الشرق الاوسط ، لا بأعمال الانتقام الهمجية ولا بالقيام بمطاردة الوطنيين والتقدميين الذين يكافحون من أجل حقوقهم في المناطق المحتلة بل بالانسحاب التام من تلك المناطق وبالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني فمنذئذ يتحقق التفاهم بين الشعبين ويسود السلام .

ابن خلدون

ابرتهايد ... على الطريقة الاسرائيلية

■ في الاسبوع الماضي ، استمعت الى تحقيقين صحفيين من التلفزيون الاسرائيلي من اووووورشليم ــ القدس ، يستحقان أن نقف عندهما وقفة تفكير وتحليل .. اما التحقيق الاول فكان حول « احتلال » عرب الناصرة للناصرة العليا ، وأما التحقيق الثاني فكان حول «احتلال» المزارعين العرب ، الذين بعد ان نهبت أراضيهم ، صاروا يلخذون الارض ، على حصة ، من المستوطنات الزراعية اليهودية في الجليل .

اما « احتلال » العرب للناصرة العليا فيتمثل في في سكنى عدد كبير من العائلات العربية في المدينة اليهودية التي اقيمت على اراضي الناصرة العربية . وقد كشف تلفزيون اووووورشليم ــ القدس عن حقيقة لا يعرفها حتى عرب الناصرة . وهي ان حوالي ٣٠٠ عائلة عربية استوطنت في الناصرة العليا . السبب ؟ قال احد المواطنين العرب ، ردا على هذا السؤال ، لمراسل التلفزيون أن الناصرة اصبحت ضيقة جدا بسكانها ، وان الارض تقلصت بشكل عنيف وان بناء هيئات الدولة المختلفة المساكن الشعبية ، تكاد تكون معدومة . ولان الناصرة لم تعد تتسع لاهلها ، فقد « انفجرت » فتطايرت بعض العائلات الى الناصرة العليا .

تفسير انساني ، بسيط ، مقبول . اذن ، لم يكن الهدف « احتلال » الناصرة العليا ، ولا « تغيير طبيعتها اليهودية » ولا تشريد أهلها اليهود .. ومساكين هؤلاء العرب ، رغم كل « الخوازيق التي اكلوها » لا يكفون عن الحديث عن الرغبة في حسن الجوار . وأما رئيس بلدية الناصرة العليا ، وأما المسؤولون ، من فوق فوق الى تحت تحت ، فينظرون ، بكل قلق الى ظاهرة « احتلال » العرب للناصرة العليا .

ولكن ، كما لا يخفى ، فان السلطات تنظر بكل قلق ، خصوصا ، الى قضية « احتلال » المزارعين العرب المشلحين من ارضهم ، اراضي المستوطنات الزراعية اليهودية .. وصور التلفزيون كيف اقام العرب خياما على مشارف الكيبوتسات للسكنى في موسم الصيف ، اثناء العمل في التبغ ، وفي قطف الخضار والفواكه .. واحد المواطنين البدو شكر الكيبوتس لانه اتاح له ، مع العمل في الزراعة ، ان ترعى مواشيه في الجبال المجاورة للكيبوتس . ولم ينس مراسل التلفزيون ، طبعا ، ان يخاطب الوجدان الصهيوني لمستمعيه ، فذكرهم بدستور الوكالة اليهودية ، الذي ينص على عدم بيع الارض ، بعد ان تصبح ملكا للامة ، وعدم تشغيل غير اليهود ، فيها . وكما لا يخفى عليكم ، فغير اليهود ، في هذه البلاد ، هم نحن ، نحن ، العرب . ولم يكتف المذيع بالتهويل حول حجم ظاهرة « احتلال » العرب الارض التي صارت يهودية ، بل قال ان العرب « يخلقون حقائق واقعة على الطبيعة » ، وربما تصبح لهم حقوق مزارعة دائمة في الارض ، طبقا للقانون وللاعراف . لا أعرف اذا كان هناك قانون كهذا ، ولكن المذيع احب ان يهدد مستمعيه من خطر تحول « التوسع » العربي في الارض الجليلية الى ظاهرة دائمة ، فيزداد باستمرار «احتلال» العرب الارض ، وتتقلص الارض التي يفلحها اليهود ، ويتحول تبعا لذلك ، اليهود الى اسياد ارض ، ويتحول العرب الى اقنان ، الى عبيد ارض ، فيصبح بذلك الانقسام القومي انقساما طبقيا حادا ، في العلاقات الزراعية . ولعل المذيع العبقري يعاني من عدم الثقة بالنفس ، بحيث يبقى مجال الشك في عدم نجاحه على تهييج مواطنيه اليهود ، فراح ضاربا مقابلة رهيبة ، مع المسؤول عن الاراضي الموزعة على المستوطنات ، في الوكالة اليهودية واسمه نحماني ، على ما اذكر .

وقطب الخواجا نحماني وجهه وزم شفتيه وصمت برهة قبل أن يقول كلمة ، حتى ظننت انه سوف يعلن الحرب . وقد اعلن الحرب ، فعلا ، حيث قال ان ظاهرة تفشي العمل العربي في المستوطنات الزراعية اليهودية يهدد روح الفكر الصهيوني ، ويهدد جوهر اهداف الاستيطان الصهيوني ، ويتناقض مع دستور الوكالة اليهودية . وقال ان في حوزة الوكالة اليهودية من القوانين والاجراءات ما يكفل « استئصال » هذه الظاهرة الخطيرة ! ..

لقد اتبع هذا البرنامج حول احتلال العرب الارض ، مباشرة بعد برنامج عن روديسيا . ولو كنت مسؤولا عن التلفزيون لطردت المحرر الذي لم ينتبه الى سوء التصرف حين وضع البرنامجين ، عن روديسيا وعن اسرائيل ، الواحد بعد الاخر .. وعلى اية حال ، فنحن المستمعين ، شعرنا بالمنطق الكبير للمحرر حين وضع البرنامج « الاسرائيلي » بعد البرنامج « الروديسي » .. واهم من هذه الملاحظة ملاحظة اخرى : ترى حين تقول الاذاعة والتلفزيون والصحف للمواطنين اليهود ، يوميا ، ان العرب خطر وان انتشار العرب في البلاد ، العمل وكسب الرزق ، هو ظاهرة يجب استئصالها ، وأن سكن العرب في الاحياء اليهودية هو خطر على « البيئة » ــ اليس كل ذلك دعوة للمواطنين اليهود لاستفزاز العرب والاعتداء عليهم ؟ !

ثم .. هل شهد التاريخ ابشع من واقعنا نحن العرب الذين بقينا فوق تراب وطننا . تنهب ارض الناصرة ، لتقام عليها الناصرة العليا ، ثم تصير سكنانا في البيوت التي اقيمت على ارضنا خطرا ! .. تنهب اراضينا ، ثم يصير عملنا فوقها ، كعمال زراعيين ، عند « اصحابها » الجدد ، خطرا ، يجب تطويقه واستئصاله ! ..

الا .. اننا نعيش حياة هي « تبولة » من المهزلة الصارخة والمأساة الجارحة ..

وما دمنا [illegible] التهويد العنصري [illegible] ، فلا بأس أن نذكر عربنا : اذا نهبت ارضكم ، فلا تحلموا أن تعملوا عليها حتى كعمال زراعيين ، لان هذا يتناقض مع قانون الوكالة اليهودية !! ■

سالم جبران



في الذكرى العاشرة لثورة عمان

لن يستطيع مرتزقة قابوس مجابهة أرادة شعب عمان

في التاسع من حزيران عام ١٩٦٥ ، خرجت مقاومة الشعب العماني من زوايا الظل التي فرضتها سنوات طويلة من الاستعمار الخارجي ، وعبوديه الرجعية العميلة الى دائرة الضوء ، باعلان بدء الكفاح المسلح الذي اقر في المؤتمر التأسيسي الاول ، الذي عقد في المنطقة الوسطى من ظفار .

وقد كان لاختيار هذه المنطقة بالذات لبدء الكفاح ضد الاستعمار والحكم الرجعي العميل ، اسباب ، كان من اهمها ، البعد النسبي لهذه المنطقة ، عن مراكز العدو العسكرية ، ومراكز امداداته ، ونضوج الوعي الجماهيري فيها وملاءمة المنطقة ــ منطقة جبلية ــ لقيام حرب عصابات ، وقد عانت الجبهة ، وهي في غمرة الكفاح ضد المستعمرين واذنابهم ، ما عانته الحركات الثورية الاخرى ، من انقسامات ، غير انها بذلت جهدا كبيرا ، في التركيز على الاتصال بالعناصر والتنظيمات الوطنية في عمان ، وانبثقت هذه الاتصالات عن تكوين « الجبهة الوطنية الديمقراطية لتحرير عمان والخليج » وواصلت الكفاح المسلح مجددة اياه في الثاني عشر من حزيران ١٩٧٠ في عمان وطرحت برنامجا للعمل الوطني .

استبدال الاقنعة !

ولقد ادركت القوى الاستعمارية خطورة الوضع ، فناورت من اجل عزل سلطان عمان السابق سعيد ابن تيمور ، وجاءت بولده قابوس ، الذي يقترن اسمه فيما بعد وحتى الان بكافة المآسي التي لحقت بشعب عمان .

لقد حاولت بريطانيا ، بكل ما لديها من قوة وبالاستناد الى الحكم العميل ايقاف او اعاقة النضال الذي تخوضه « الجبهة الوطنية الديمقراطية » .. غير انها جوبهت بنجاح « الجبهة الشعبية » في جنوب عمان في تحرير الجزء الاكبر من الريف مستقطبة حولها جماهير الفلاحين الفقراء . ومن هنا فقد نشأت ضرورة توحيد أطراف الحركة الوطنية الثورية ، واستطاعت عقد مؤتمر بين الجبهة الوطنية الديمقراطية والجبهة الشعبية حيث اقر برنامج عمل ثوري مشترك ، وتم الاعلان عن قيام الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي ، وانتخبت قيادة مركزية موحدة .

وقد اكد التشكيل الثوري الموحد على ضرورة النضال الجذري المسلح حتى انتزاع استقلال البلاد وحريتها .

مصاعب وصمود

ولقد جابهت الثورة عدة ظروف صعبة للغاية ، كان من اهمها محاولة فرض العزلة عليها ، سياسيا وعسكريا واعلاميا ، غير ان الصمود الذي رافق مسيرة الثورة ، وتاكيدها ، سياسيا ، على الارتباط بالثورة العالمية ضد الامبريالية والرجعية ، ساعدها على ان تتبوأ مكانتها في الحركة التحررية العربية التقدمية المعادية للاستعمار .

برزت تناقضات عديدة ، في قيادة الحركة الثورية ، غير انها استطاعت عبر ممارسات متعددة التوجه صوب تصحيح الاخطاء التي رافقتها ، وخلال بيان صدر عن القيادة العامة للجبهة ، اكدت القيادة على ان الثورة هي جزء من حركة التحرر العربية واعلنت عن تكاتفها مع القوى الثورية التقدمية وحركة المقاومة الفلسطينية ، وعالميا اكدت انها جزء من الحركة الثورية العالمية ضد الامبريالية ، وتوجهت الى المنظومة الاشتراكية لمد يد المساعدة والعون للثورة العمانية .

لقد استطاعت الثورة ، عبر كفاحها المسلح الذي يتعاظم ويشتد ان تبلور اهدافا استراتيجية وايديولوجية وقد شخصت اعداءها المتمثلين بالامبريالية والاقطاع والطبقة البرجوازية الكومبرادورية ، وحددت اوجه الكفاح ضد اعدائها ، بان الثورة ينبغي ان تكون وطنية للاطاحة بالامبريالية وتحقيق الاستقلال ، ولكنها يجب ان تكون ديمقراطية جذرية للاطاحة بحلفاء الاستعمار والقضاء على الانظمة العشائرية الاوتوقراطية .

ومع كل ما جوبهت به الثورة من قوى شرسة .. قوى بريطانية ، تدخل مسلح ، قوات قابوس المرتزقة ، فانها استطاعت الصمود والتوسع .

« تعريب » الابادة !

وقد حاول نظام قابوس ، والقوى التي تقف وراء سلطنته تجربة لعبة جديدة ، بجر بعض الدول العربية الى ساحة المعركة ضد ثوار عمان ، ونجح في ادخال الاردن طرفا ضد الثورة ، كما حاول تحت ستار الجامعة العربية تجربة الوساطة مع ثوار عمان ، الا ان الثورة العمانية رفضت هذه الوساطة ، [illegible] شعب ثائر وعميل غارق في الخيانة حتى القرارة [illegible] .

لقد جرب السلطان الصغير قابوس كل ما يقدر عليه لمجابهة ثورة شعب عمان [illegible] ، معتمدا على قواته في محاولة يائسة لدحر الثورة .. غير ان الثورة كانت اقوى منه ، فطلب تدخل بريطانيا التي سارعت الى التدخل ، دون جدوى ، استنجد بالانظمة الرجعية في المنطقة التي زجت باكثر من احد عشر الف جندي [illegible] دون جدوى ، اخذ يطلب المرتزقة على شكل اعلانات في الصحف الغربية لقاء مبالغ

ــ البقية على صفحة ٥



ثوار عمانيون في أثناء التدريب في المناطق المحررة

الطوق

كان هذا في مدينة « ريشون » في الجنوب .

لا ادري كيف اختمرت فكرة المبيت في مكان العمل هناك . فقد كنا ، انا وزميلي حسن ، نسافر يوميا ، ذهابا وايابا ، رغم ان المسافة من قضاء طولكرم الى « ريشون » بعيدة نسبيا . على اية حال ، فقد رتبنا امورنا وعزمنا على المبيت . وقد ساعدنا في ذلك محمود وهو من سكان اسرائيل ما قبل حدود ال ــ ٦٧ ، والذي جاء بنا الى هنا .

في حانوت البقالة كانت نظرات المشترين تفيسفسني ، باستهجان ، من راسي الى قدمي ، ثم من قدمي الى راسي ، ثم تخزني في ظهري وانا خارج ! قلت لنفسي : لا عليك يا سلمى فانت وجه غريب في هذه الضاحية .

لم تكد الشمس تميل نحو المغيب حتى وجدنا نفسينا ، انا وزميلي حسن ، في طوق غريب : جماعة من الاولاد تحيط بنا وترقب حركاتنا ، ثم تبلغ عنا اولا بأول :

ــ ابي ، انه يغسل يديه ..

ــ اخي ، انه يحمل صحنا ويتجه نحو ..

في البداية ، ظننا ان هذا ليس سوى لعب « عيال » .. ولكن الحكاية طالت واصبحت لا تحتمل حتى اننا عزمنا على اعلام البوليس ..

غير اننا لم نمهل : فمن حولنا كانت سيارات الجيش والشرطة تحكم طوقا مسلحا حقيقيا .. حبستنا أنفاسنا و« تشاهدنا » ! وفكرت : ماذا لو نخرج براية بيضاء ونحقن دماءنا كما يجرى في الافلام ؟ !

ولكن .. ما هي حكاية هذه السيارة المدنية التي تشق الطوق وتقف بيننا وبين البنادق ؟! من ؟ محمود ؟ ! اية سماء تفتقت بك الينا ! يا له .. يترجل ويتحدث مع الشرطي ثم يلف ويدور نحو الجهات الاربع ..

انعقدت الهدنة بعد التوضيح والاستيضاح ! اما نحن فكان حل مشكلتنا ان قضينا تلك الليلة في السجن .

نسيم أبو خيط

محليات

احتجاج الهيئات الشعبية في الناصرة على ضرائب الاملاك وتمويل الشراء الباهظة

حيفا – تنشر فيما يلي نص الرسالة التي بعثت بها الهيئات الشعبية في الناصرة الى مدير دائرة الاملاك في الناصرة احتجاجا على التخمينات الباهظة لضرائب الاملاك وتمويل الشراء :

حضرة مدير دائرة الاملاك المحترم — الناصرة

الموضوع : تخمينات دائرتكم المبالغ فيها لحساب ضريبة الملك لسنة ١٩٧٥ .

تحية واحتراما وبعد :

فاننا نعتقد أن الضرائب التي تطالبون المواطنين بدفعها لحساب ضريبة الاملاك وضريبة تمويل الشراء لسنة ١٩٧٥ تقوم على اساس خيالي وغير واقعي لتخمين سعر الارض والعمار في المدينة . الامر الذى اثار وما زال يثير اشد التذمر بين المواطنين والشكوك في النوايا المبيتة للمواطنين العرب عامة ، وفي الناصرة التي مرت على اوضاع شاذة بشكل خاص .

لذلك نطالبكم :

١ – اعادة النظر وبسرعة في هذه التخمينات لتصبح واقعية ومعقولة تأخذ بالحسبان أوضاع المكلفين وظروفهم المعاشية وازمة الارض وازمة السكن التي تعاني منها الناصرة وسكانها ، بسبب سياسة الحكومة القائمة على مصادرة الارض وتضييق الخناق على المدينة .

٢ – نطالب بتعيين لجنة شعبية أو تعيين مواطنين ذوى خبرة ليشتركوا في هذا البحث ، لضمان تخمينات نزيهة وواقعية غير مجحفة لاملاك المواطنين .

٣ – نرجو تعيين موعد لوفد عن هيئاتنا يقابل حضرتكم لتوضيح موقفنا واقتراحاتنا في هذا الشأن .

ملاحظة : القضية ملحة ، واملنا أن نتلقى جوابكم خلال اسبوع .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

اللجنة المحلية للحزب الشيوعي في الناصرة ، اللجنة التنفيذية للاكاديميين ومعلمي المدارس الثانوية في الناصرة، اللجنة العامة للتجار والحرفيين واصحاب المصالح الخاصة في الناصرة ، نقابة تجار البيع بالمفرق في الناصرة، لجنة الطلاب الجامعيين ابناء الناصرة .

نسخة الى : حضرة وزير المالية المحترم — اورشليم القدس .

نسخة الى : رئيس واعضاء لجنة الاستئناف لضريبة الاملاك وضريبة تمويل الشراء المحترم — الناصرة .

●

وفيما يلي نص الرسالة التي بعثت بها هذه الهيئات الى رئيس اللجنة المعلية المعينة لادارة شؤون بلدية الناصرة حول تحديد ضريبة المهن البلدية:

حضرة رئيس اللجنة المعينة لادارة شؤون بلدية الناصرة — المحترم

الموضوع : طلب اجتماع وفد عنا بحضرتكم بخصوص تحديد ضريبة المهن البلدية.

تحية واحتراما ،

وبعد ، فاننا نرغب في الاجتماع بحضرتكم للبحث العملي في تحديد ضريبة المهن البلدية التي قررتم اعادة النظر في نظامها وصادق،كما علمنا ، حضرة الوزير على اعادة البحث فيها على اثر الاضراب الشامل الذى عبر عن وحدة السكان في استنكار الاجحاف فيها يوم ٤ — ٤ — ١٩٧٥ .

اننا نستهدف من هذا الاجتماع التوصل الى نتائج تسهم بدفع المدينة الى امام وبتعيين ضريبة مهن تأخذ بالحساب ارتفاع الاسعار العام وضرورة زيادة ضريبة المهن السابقة للنظام الاخير ، وواجب المواطن ومسؤوليته تجاه مدينته ، بشكل معقول ومنطقي .

لذلك نأمل تعيين موعد مناسب للبحث العملي في هذا الشأن ، يجد مخرجا سليما ومقبولا للازمة في هذا الموضوع.

وتفضلوا بقبول فائق احترامنا .

اللجنة المحلية للحزب الشيوعي في الناصرة ، اللجنة التنفيذية للاكاديميين ومعلمي المدارس الثانوية — الناصرة، اللجنة العامة للتجار والحرفيين واصحاب المصالح الخاصة في الناصرة ، نقابة تجار البيع بالمفرق في الناصرة ، لجنة الطلاب الجامعيين ابناء الناصرة .

نسخة الى حضرة وزير الداخلية — اورشليم القدس .

نسخة الى حضرة حاكم لواء الشمال المحترم — الناصرة العليا .



مسن فلسطيني يقف أمام بيته الذي تهدم في الغارة الاسرائيلية الاخيرة على مخيم الرشيدية . وقد جاء في بيان الناطق العسكري أن الغارة استهدفت منشآت « المخربين » .

الشيء الجوهري ازالة الاسباب التي تؤدي الى زيادة الضرائب

الناصرة – في ٢٦ الماضي اعلن تجار الناصرة الاضراب العام في المدينة احتجاجا على زيادة الضرائب بنسب باهظة جدا . وقد دعا الى هذا الاضراب نقابة تجار البقالة بالمفرق في الناصرة ولجنة التجار والحرفيين واصحاب المصالح الخاصة في المدينة . وجاء في بيان النقابة واللجنة المذكورتين ان الاضراب هو التعبير عن معارضة التجار والاهلين لارتفاع الضرائب والمطالبة بتخفيضها وازالة الاسباب التي تؤدي الى زيادتها . وهو الشيء الجوهري .

وقد بعثت اللجنتان برسائل الى كل من وزير المالية ورئيس الحكومة تستنكران فيها الاعباء الضرائبية الثقيلة وخاصة ضرائب الاملاك وتمويل الشراء وتطالبان بالغاء التخمينات الباهظة لضرائب الملك وتخفيضها واشراك هيئات اهلية في التخمين .

ما زلت على قيد الحياة بعد موت محقق !

اليوم الاحد ، ٢٩–٦–٧٥ ، والمكان ريشون لتسيون في خنادق مد انابيب المياه والمجارى حيث قبرت حيا . ولكن كتبت لي الحياة مرة اخرى لاعيش مع عائلتي الكبيرة التي تجاوزت الاثني عشر . لم اصدق عيني انني اعيش بينكم .

الرفيق العامل محمد سعيد عوده يتحدث مع زواره الذين لا ينقطعون وقد جاءوا ليهنئوه بالسلامة .

فالضربة كانت شديدة ، وساعة نزولي الخندق احسست بان شيئا ما سيحدث نقلت لنفسي ، الذى يحدث يحدث ولكن الماسورة سوف امدها في هذا النهار ولم اكد اتمم ما قلت حتى كان الخندق ينهار فوق راسي ويطمرني وانا ما زلت مقرفصا فوق الماسورة وكانني اركب حصانا واقبض على عنقه بشدة . والصحيح ان الرمل هو الذى شد على عنقي، وبذلك انني وقمت بعملية تلقائية من الشهيق والزفير . وتوقعت مرغما وتاكدت انني مفارق الحياة . ومرت صور اولادي واحدا واحدا .

ولكن العمال الذين كانوا على حافتي الحفرة شرعوا على ما يظهر فورا في عملية الانقاذ بازالة الاتربة والرمال من جسمي المشتعل نارا كما شعرت بعد ان توقف تنفسي.

ولما كانت ادواتهم تقترب من ظهري ايقنت انني لا زلت حيا نعادت الي ثقتي بنفسي وبالحياة بعد غيبوبة دامت كما اظن من ١٥ — ٢٠ دقيقة . وكانت جراحي طفيفة رغم انني سمعتهم يقولون بعد ان اقتربوا من جسمي حتما أنه ميت . وكان في حضرته العمال الذين اسهموا في انقاذه .

كان يتحدث وكانوا معنا مشدودين ومشدوهين . فالعمال في اماكن عملهم القوة كالجسم الواحد اذا اشتكى منه عضو واحد تداعى له كل الاعضاء .

فهكذا كان . فتحياتنا الى العمال البررة الذين انقذوا حياة انسان عامل كاد يفقد حياته أمام تفانيه في العمل دون حساب أدنى حساب . وتهاني حزبنا الشيوعي بامضائه وشبيبته واصدقائه بنجاة رفيقنا العزيز « أبو السعيد » ليواصل الطريق معنا ويعمر مديد مع رفاقه واصدقائه ومع زوجته وأولاده . وكما يقول الرفيق « أبو السعيد » سيكون هذا الحادث درسا له ولغيره من العمال لا ينسى ابدا .

محمد أبو اصبع

دعاة السياسة الرجعية في واد وأهالي الطيبة في واد

الطيبة – لمراسلنا – عندما يحاضر مندوب وزارة الخارجية في نادي الهستدروت امام عشرة انفار ، فالامر لا يستدعي اي اهتمام . لكن لا يفوت المرء ان يلاحظ انعدام اهتمام الناس بأضاليل السياسة الرسمية . ومع هذا تصدى الحاضرون للمحاضر وناقشوا سياسة الحكومة وافحموا حضرة المحاضر .

رسائل القراء

اللقمة الكبيرة تسد الحلق

حضرة محرر الاتحاد المحترم ،

شاهدت في التلفزيون الاسرائيلي برنامجا في ٦/١٨ اصبحت امثاله مألوفة . يقصد بها تبييض السياسة السوداء والنهار اقتلاع البدو من اراضيهم كانما هو عمل انساني لرفع مستواهم .

شاهدنا مقابلات مع سكان القرية الحديثة « بسمة طبعون » وافتخر المذيع عندما عرض على الشاشة مقابلة مع سيدة بدوية تسوق سيارة . هذا بعد ان طافت الكاميرا داخل المنزل وعرضت الاثاث الحديث: تلفزيون ، تلفون وطفل يلبس « بنطلون » .

ولكن المذيع لم يسأل تلك السيدة عن الاراضي التي كانت تمتلكها العائلة .

ولكن الخواجا « زايد عان » (ديورا زايد) من مكتب المستشار للشؤون العربية تعرض لهذه القضية في البرنامج نفسه من خلال مقابلته مع احد شيوخ القبائل البدوية . حاول الخواجا المذكور اقناع الشيخ بترك ارضه مغريا اياه بانبوب ماء وكهرباء الخ ... ولكن رد الشيخ كان واضحا ومختصرا : حياتي لا اغيرها وارضي لا اتركها ! طبعا هذا لا يعني ان الشيخ يرفض الحياة المتحضرة . ولكنه يرفض ان يكون ذلك على حساب سلب ارضه .

ولكن القضية لا تتعلق بارض انسان واحد وانما هي ارض شعب باكمله ، يراد الاجهاز عليها . الا يخشون ان يغصوا بهذه اللقمة الكبيرة ؟ .

انور علي كايد نقولا — كفرياسيف

قليلا من احترام الذات

حضرة محرر الاتحاد المحترم

ابتدا قبل شهرين تقريبا التسجيل للسنة الاولى لدار المعلمين العرب في حيفا .. ومن جملة المسجلين كان عدد من طلاب مدرسته عين ماهل الثانوية . وقبل اسبوعين ضرب لهم موعد لمقابلة احد اساتذة دار المعلمين .. وذهبوا للمقابلة ، وفي ذهنهم ان اللقاء سيدور حول مؤهلاتهم وما اشبه ... وكان استغراب بعضهم شديدا عندما فوجئوا باسئلة لا تمت الى العمل او العلم بصلة . كان اول الاسئلة العجيبة : هل تقرأ صحيفة «الاتحاد»؟ ولم يكن يدور بخلد احد منهم ان قراءة « الاتحاد » جريمة . ولا تخفى الضغوط السياسية الكامنة وراء مثل هذه الاسئلة . ولكل انسان الحق ان يرفض الضغوط غير الديمقراطية ، وعلمه في ذلك واضح . لكن ما هو علم اولئك الذين يرضون بان يكونوا اداة لتوجيه هذه الضغوط دون ان ينالهم الا سواد الوجه ؟ ...

الا تسري أحكام محكمة الصلح على اللجنة البلدية في الناصرة ؟

الناصرة – لمراسلنا – اصدرت محكمة صلح الناصرة في ٢٢–٥–٧٢ قرارا يقضي بان تتوقف بلدية الناصرة عن استعمال قطعة ارض من ٧ دونمات يملكها الرفيق حسن محمود واخوه محمود من الرشيدية ، وتعويضهما عن الاضرار التي لحقت بهما من جراء استعمال الارض كمكان لتجميع النفايات وحرقها في ضواحي المدينة .

وقد تسبب ذلك باتلاف مزروعات في الاراضي المجاورة عام ١٩٧٢ .

ولكن البلدية لم تتقيد بالحكم ، ولم تف بتعهدها بتنظيف الارض والتعويض على صاحبيها خسائرهما المادية .

فعلام يدل ذلك ؟

استهتار حكومي مذهل تجاه البعنة ودير الاسد

البعنة – لمراسلنا – لا تزال وزارة المواصلات تتصرف وكأن لا وجود على خارطتها لقريتين في الجليل هما البعنة ودير الاسد . في حين تجاريها سائر الدوائر الحكومية في هذا التجاهل للدخل . لقد قررت شركة«ايجد» (الاحتكارية) قبل سنة ونصف وقف سير باصاتها الى هاتين القريتين بحجة تلف الشارع . ولكن العمال اصلحوا الشارع حسب طلب المسؤولين في «ايجد» واعدوا ساحة ملائمة للباصات . ومع ان المسؤول استحسن هذا الا ان مدير « ايجد » ولسبب غير مفهوم امر على عدم اعادة السير على الخطوط التي عطلها . وكل الكتابات والاحتجاجات ذهبت كصرخة في واد .

وقبل اسبوعين ارسل حسين بكري ومحيي الدين علي باسم لجنة عمال القرية رسالة الى وزير العمل طالبا فيها باعادة تسيير الباصات . كما علمنا ان يعقوب كوهين رئيس الدائرة العربية في الهستدروت ارسل رسالة مماثلة نيابة عن الهستدروت . ولكن دون جدوى . واذا علمنا ان الحكومة لم تقم مجلسا محليا في اي من القريتين ، رغم الالحاح ، حتى اليوم ، يحق لنا ان نرى في الامر اكثر من مجرد اهمال او نسيان او استهتار موظف معين .

محاضرة هامة للرفيق كالمان التمان في قرية الطيرة

الطيرة – لمراسلنا – بحضور عشرات الشباب من ابناء الطيرة ، القى عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، بروفيسور كالمان التمان المحاضر في معهد التخنيون في حيفا ، محاضرة هامة وممتعة حول موضوع « العلم والتكنولوجيا الحديثة في الاتحاد السوفييتي » . وقد تطرق المحاضر الى الشوط الكبير الذي قطعه هذا البلد الاشتراكي الجبار ، في مجال العلم والتكنيك ، وابرز بالارقام سعة الخطوات التي يسير بها العالم الاشتراكي في حل القضايا العلمية والتكنولوجية المطروحة ، ووضعها في خدمة سعادة الانسان وتقدم المجتمع البشري . واشار المحاضر الى عجز النظام الراسمالي في المنافسة مع التخطيط والتطبيق الاشتراكي ، لكون الراسمالية تقوم على الربح والتملك الفردي للانجازات العلمية ، ودوافعها الربح والاستغلال ، بينما يقوم العلم الاشتراكي على الملكية الجماعية للانجازات وخدمة المجتمع باسره ، الامر الذي يجنب العالم الاشتراكي الجمود والازمات التي تنخر الراسمالية .

تحديد تنقل الرفيق محمد عوض من عارة

عارة – لمراسلنا – تلقى الرفيق محمد عوض ابو زرقه امرا عسكريا يحظر عليه بموجبه دخول المناطق العربية المحتلة والقدس بشقيها .

من يقف وراء اعمال التخريب في ام الفحم ؟

ام الفحم – لمراسلنا – وصلت ، الاسبوع الماضي ، رسائل تهدد الى كل من رئيس المجلس المحلي وسكرتير المجلس واعضاء الجبهة الديمقراطية الثلاثة . وكانت هذه الحلقة الاخيرة في سلسلة من اعمال التخريب التي اعقبت قيام ائتلاف ديمقراطي في المجلس المحلي ، وازدادت شدة بعد اعلان الحزب الحاكم عن عزمه ، صراحة ، عن اسقاط الادارات الديمقراطية التي يشترك فيها الشيوعيون في السلطات المحلية .

وكانت هذه الاعمال التخريبية قد ابتدأت باتلاف انابيب المياه وممتلكات المدارس وتحطيم سيارات او سرقتها ، الامر الذي كلف المجلس مبالغ طائلة .

واصدر الحزب الشيوعي في ام الفحم منشورا حذر فيه المواطنين من اهداف المتآمرين السوداء التي ترمي الى اشغال المجلس والاهالي بقضايا وفتن جانبية لصرف نظر الجماهير عن قضاياها الحقيقية كنهب الاراضي وضرائب الملك الباهظة وغير ذلك .

وتساءل البيان : هل حقا ان بوليس الامن عاجز عن اكتشاف اية جريمة من جرائم التخريب المتعددة في القرية ؟ وحمل السلطات مسؤولية ما حدث وما قد يحدث في المستقبل نتيجة هذه الاعمال التخريبية .

ودعا الحزب الشيوعي في ام الفحم الجمهور الى اليقظة والالتفاف حول المجلس المحلي ولاستنكار هذه الاساليب الخسيسة . كما حذر اللاعبين بالنار من مغبة اعمالهم .

في الذكرى العاشرة — بقية

معينة من المال . ومن الطريف ان السلطان الصغير الذى يملأ صدره بالنياشين ينشر اعلانات من هذا النوع: « ان بلدا صغيرا في الشرق الاوسط يطلب مرتزقة مقابل ...؟ دولار في الاسبوع لكل مرتزق .. » الخ .

اذ السلطان يتصل بالسماسرة للحصول على مزيد من المرتزقة ، ويوظف العملاء في عدد من البلدان « امريكا واوروبا الغربية » للحصول على المرتزقة ..!

هكذا يحاول قابوس دعم وجوده الهزيل المترنح .. اما الثورة العمانية الباسلة فهي تشق طريقها ، معتمدة على سواعد الثوار وايمانهم وقدرتهم على التحدى ومواصلة الكفاح المسلح حتى النصر ، وعلى دعم حركة التحرر العربية والمنظومة الاشتراكية .

الرفيق جمال زيدان يتعرض للضرب في مركز البوليس

بيت جن – لمراسلنا – يبدو ان الضرب والتعذيب اصبحا الوسيلة المفضلة لدى المحققين فيما يسمونه قضايا امنية . والرفيق جمال زيدان من بيت جن الطالب في معاهد جمهورية المجر الاشتراكية والذي اعتقل حال وصوله مطار اللد في ٢٢–٦–٧٥ تعرض للتعذيب الوحشي على ايدي المحققين في عكا والجلمة وخصوصا المكنى « ابو هاني » .... وكالعادة استعمل المحققون اسلوب الرفس على الاعضاء التناسلية ولطم الوجه وربط اليدين وتعليق الضحية في الهواء مرات متوالية ...

وقد اثار خبر اعتقاله وتعذيبه ومنع اهله من زيارته اشد الاستنكار في القرية . ويبدي الاهلون تعاطفهم بزيارة بيت اهله والتعبير عن استنكارهم . ويعتقد الكثيرون ان من جملة اسباب الاعتقال هو الضغط على الشباب العرب الدروز لضرب كفاحهم المتصاعد ضد السياسة الرسمية ..

المرأة السوفييتية — بقية

نتيجة لمبادرة النقابات ، الحق في التقاعد في سن ابكر بخمس سنوات من السن المحددة ، اى التقاعد عند بلوغها ٥٠ عاما .

وتطرح عملية تحديث الانتاج الصناعي مسألة اعداد الكوادر ورفع مستوى التأهيل المهني للعاملين . لذلك تخلق لدى النساء والرجال الظروف المتساوية . غير ان نتائج الابحاث التي تجريها النقابات بصورة منتظمة ، تدل على أن عملية رفع التأهيل تجرى لدى النساء بصورة ابطأ مما هي عليه لدى الرجال . ويكمن سبب ذلك في أن المشاغل المنزلية لا تزال تأخذ منهن حتى الان وقتا هو اكبر مما تأخذه من الرجال .

ولذلك تكتسب اهمية خاصة اشكال الاعداد حيث تستطيع النساء التضلع بالمهنة الجديدة او رفع التأهيل المهني في مكان عملهن مباشرة . وتنظم ادارة المؤسسات الانتاجية ، بالتعاون مع لجان النقابات ، من اجل النساء ، التعليم الفردي في حلقات العمل مباشرة او تنظم لهن دورات خاصة .

والطريق الاخر لتوفير الوقت هو تقريب الخدمات العامة من المؤسسات. تشتغل لجان النقابات بهذا ايضا على الطبيعة مباشرة ، اذ تنظم في مؤسساتها مراكز الاستلام لمصابغ التنظيف بالبخار ، والمغاسل وورش تصليح الاحذية . وفي مصنع « الكومسومول اللينيني » لسيارات الركاب الصغيرة بموسكو ، تنظم جيدا تموين العاملات بمواد الغذاء الجاهزة وشبه الجاهزة ، كما تنفذ طلبات شراء المواد الغذائية اللذيذة النادرة والمكولات الجاهزة .

اما بالنسبة للنواحي الاخرى من حياة العاملات ، وهي استراحتهن وامورهن المنزلية ، فتلعب النقابات هنا ايضا دورا هاما . انها تساعد الدولة على خلق الظروف المواتية للنساء بحيث يستطعن الجمع الناجح بين العمل وبين واجباتهن كامهات .

وتتوفر لدى كل امرأة عاملة ، عمليا ، امكانية ادخال طفلها في مؤسسة رعاية الاطفال في السن دون المدرسية : في الحضانة ، اذا كان عمر الطفل ٢ — ٤ اشهر ، وفي رياض الاطفال اذا كان عمر الطفل اكبر من ذلك . كما تضع النقابات تحت تصرف التلاميذ اكثر من ٦٥٠٠ ركن للاطفال لدى الاندية ودور وقصور الثقافة ، حيث تنظم مجانا اعياد الاطفال وعروض الافلام السينمائية واللقاءات بكتاب الاطفال وممثلي مسارح الاطفال والخ . وهنالك قرابة ١٥٠٠ الف ملعب للفتيان اليافعين ، وزهاء الفي مدرسة رياضية للاطفال والاحداث ، واسطولان للبحارة اليافعين ، ومؤسسات للملاحة الجوية للاطفال ايضا ، وغير ذلك الكثير ، كما تحوز النقابات على اكثر من ١٨ الف معسكر للطلائع يستريح فيها الاطفال اثناء عطلتي الصيف والشتاء ، وكذلك بطاقات الاستراحة في المصحات التي تقدم للراغبين فيها مجانا او مقابل ثلث قيمتها . اما باقي القيمة فتدفعه النقابات .

ومن اين توفر النقابات هذه الاموال ؟ الاساس المادي لنشاط النقابات تشكله ميزانية الضمان الاجتماعي للدولة . وتبنى هذه الميزانية دون اللجوء الى اى اقتطاع من رواتب العاملين ، وانما تتكون من مستحقات المصانع والمؤسسات ، اى على حساب الدولة بصورة كاملة . وتحصل النساء العاملات من هذا الرصيد على المعونات في حال عجزهن المؤقت عن العمل ، او الحمل والولادة ، وعلى المكافأة لقاء ولادة الطفل ، وخلال العناية بالطفل المريض ، وكذلك يحصلن على معاشات الشيخوخة او التشوه ، وبطاقات الاستراحة في المصحات ودور الاستجمام وبطاقات الرحلات السياحية الى الخارج .

وكما اشارت الى ذلك اليكساندرا بيريوكوفا ، سكرتيرة مجلس النقابات المركزى لعموم الاتحاد السوفييتي ، وهي عضو اللجنة السوفييتية المهتمة بالاجراءات المكرسة لعام المرأة العالمي ، فان اللجنة ستتخذ عام ١٩٧٥ التدابير اللازمة بغية التحسين اللاحق لظروف العمل ورفع التأهيل المهني وتحسين الخدمات العامة والثقافة والاستراحة بالنسبة الى النساء السوفييتيات .

من « نوفوستي »

الرفيق بنيامين غونين في لجنة الهستدروت النقابية يفضح الطابع المعادي للعاملين لتوصيات لجنة زوسمان حول علاوة الغلاء

تل ابيب – لمراسلنا النقابي – ناقشت اللجنة النقابية في الهستدروت ، في اجتماع عقدته في ٨ الجاري بتل ابيب ، توصيات لجنة زوسمان حول علاوة الغلاء . واشترك في هذا النقاش الرفيق بنيامين غونين ، ممثل الكتلة الشيوعية في اللجنة ، فانتقد هذه التوصيات بشدة ، واعرب عن معارضة الكتلة الشيوعية لهذه التوصيات .

وقال ان اللجنة توصي بدفع ٧٠٪ فقط من العلاوة المستحقة . وهذا معناه سلب العاملين ٣٠٪ من العلاوة التي تحسب « اصلا » على اساس غير واقعي ، فضلا عن انها تدفع في وقت متاخر .

وناقش توصية اللجنة المذكورة التي تشترط دفع العلاوة فقط اذا ارتفع جدول الغلاء بنسبة ٥٪ خلال نصف سنة فقال ان هذا يشكل محاولة جديدة لسرقة العاملين ونهب اجورهم .

وقال ان الكتلة الشيوعية تعارض بشدة في دمج علاوة الغلاء في الاجرة التي تجبى ضريبة دخل منها . وهو ما توصي به لجنة بن شاحر لاصلاح نظام الضرائب . واكد الرفيق غونين ان جباية ضريبة دخل عن علاوة الغلاء يشكل مسا خطيرا بمكتسبات العاملين الاجتماعية التي حققها العاملون عبر كفاح مرير وطويل .

ومن الجدير بالذكر ان لجنة زوسمان توصي بدفع علاوة الغلاء اعتبارا من تموز الجاري ولكن بنسبة لا تزيد من ٧ الى ٨٪ في حين ان جدول الغلاء ارتفع في هذه الفترة اكثر من ١٢٪ . كما توصي هذه اللجنة بعدم حساب الغلاء المترتب عن تخفيض سعر الليرة وفرض الرسوم على الواردات وغيرها من الاجراءات الاقتصادية التي اتخذت في تشرين ثاني الماضي والذي ادى الى ارتفاع الجدول في حينه بأكثر من ١٩٪ . وتكتفي اللجنة بتعويض العاملين عن ذلك الغلاء ب ٢٪ فقط . اي انها تدعو الى حرمان العاملين من اكثر من ١٨٪ من العلاوة المستحقة . وهذه سرقة جديدة واعتداء على مكتسبات العاملين . وهي اذ تقترح دفع هذه العلاوة الهزيلة (لا تزيد عن ١٠٪) تشترط تنازل العاملين عن مطلبهم الاساسي بتجديد اتفاقيات العمل الجماعية وزيادة اجورهم الاساسية والقبول بتجديد هذه الاتفاقيات حتى نيسان من العام القادم .

اللجان العمالية تتنادى لصد هجوم الحكومة والاحتكارات على مستوى حياة العاملين !

تل ابيب – لمراسلنا الخاص – من المتوقع ان يتظاهر ممثلو عشرات اللجان العمالية من المصانع الكبيرة الرئيسية في البلاد يوم الثلاثاء القادم امام مبنى المحكمة في عسقلان احتجاجا على استمرار محاكمة عمال قسم البحر في شركة انبوب نفط عسقلان الذين اضربوا ، في الشهر الماضي ، احتجاجا على عزم الادارة على فصل عدد منهم من العمل وتشغيل مقاول خاص بدلا منهم .

وتحظى هذه المحاكمة باهتمام عمالي وشعبي كبير . خاصة وان ادارة الشركة لم تتورع عن مطالبة العمال المضربين بتعويضها عن « الاضرار » التي سببها اضرابهم لها !! ومن الواضح ان هذا مطلب تعسفي وظلمي . واذا اقرته المحكمة فسيكون سابقة خطيرة جدا تشكل اعتداء فظا على ابسط حقوق العاملين النقابية ، حق الاضراب . ففي مثل هذه الحالة يستطيع كل صاحب مصنع اضرب عماله التقدم بمثل هذه الشكوى والزعم بان الاضراب الحق به اضرارا ومطالبة العمال بتعويض صاحب المصنع عن الاضرار المذكورة !!

هذا وعلم مراسلنا ان ممثلي عشرات اللجان العمالية القطرية عقدوا اجتماعا واسعا في ٨ الجاري في رمات غان وانتخبوا لجنة مبادرة لمواصلة العمل والاعداد لحركة احتجاج عمالية واسعة ضد الغلاء وسياسة الحكومة الاقتصادية المدمرة والمعادية لمصالح العاملين . وقد خولت هذه اللجنة صلاحية الدعوة لاضراب قطري واسع وتنظيم مظاهرة احتجاج عمالية للرد على هجوم الحكومة والاحتكارات على مستوى حياة العاملين .

ودعت هذه اللجان العمال والمستخدمين الى مقاومة تجميد اتفاقيات العمل الجماعية ورفض توصيات بن شاحر لاصلاح نظام ضريبة الدخل ومكافحة التضخم الزاحف والنضال ضد فرض ضريبة فائض القيمة .

كما اعربت عن تضامنها مع كفاح عمال مناجم النحاس (تمناع) ضد خطر الاغلاق الذي يتهدد مصنعهم . وقررت ارسال رسائل بهذا الخصوص الى رئيس الحكومة ووزير الصناعة والتجارة وسكرتير الهستدروت العام واللجنة الاقتصادية التابعة للكنيست .

مندوبو كتلتي "التقدم" و"الرابطة" في مؤتمر المعلمين يبرزون ضرورة كفاح المعلمين من أجل السلام ويثيرون قضايا التعليم والمعلمين

التنديد بسياسة التمييز ضد التعليم العربي والمطالبة بوضع حد له

القدس – لمراسلنا الخاص – انهى المؤتمر الرابع والعشرون لنقابة المعلمين القطرية اعماله في الثالث من تموز الجاري ، في القدس ، وانتخب مؤسسات النقابة المختلفة كالمجلس والمركز والادارة ومجلس « مساد » الذي هو بنك النقابة ، وادارته .

وقد قام ممثلو كتلة « التقدم » الديمقراطية بدور فعال ونشيط في اعمال المؤتمر . فقدمت ممثلة الكتلة ، الرفيقة تسيبورا شاروني اقتراحا لجدول ابحاث المؤتمر حول دور المعلمين في النضال من اجل السلام . وقالت كيف يمكن ان يعقد مؤتمر المعلمين في مثل ظروف بلادنا ولا يناقش القضية الاساسية التي تواجهها – قضية السلام .

واكدت انه لم يعد ممكنا تجاهل حقيقة ان هذه البلاد وطن الشعبين ، شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني . ودعت مندوبي المؤتمر الى رفع صوتهم عاليا لمطالبة حكام اسرائيل بالعمل على تنفيذ قرارات مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ من اجل التسوية السلمية الشاملة بين اسرائيل وجاراتها الدول العربية . وقالت ، وسط محاولات المقاطعة الاستفزازية من مقاعد ممثلي اليمين والمعراخ ، ان قضية السلام او الحرب هي نقطة البدء في ابحاث المؤتمر . فجمهور العاملين في البلاد ، بما فيهم المعلمون ، يحسون على جلدهم في الاشهر الاخيرة نتائج الازمة الاقتصادية الصعبة من انعدام السلام في منطقتنا . ثم تطرقت الى القضايا النقابية التي تهم جمهور المعلمين ودعت الى التوقيع على اتفاقية عمل جديدة بين المعلمين والوزارة تاخذ بعين الاعتبار الغلاء الفاحش الذي تكتوي به والاعباء الضرائبية الثقيلة التي ينوء تحتها العاملون والمعلمون . وطالبت برفع اجور المعلمين بنسبة ٣٠٪ مع العلم ان هذه النسبة ايضا لن تكفي التعويض عن الغلاء الذي سيتفاقم نتيجة التخفيضات الشهرية الزاحفة المتوقعة في سعر الليرة . ودعت جمهور المعلمين الى التصدي لمؤامرة سلب القسم الاكبر من علاوة الغلاء المستحقة . وحذرت من نتائج التقليص المستمر في ميزانية وزارة التربية والتعليم على التعليم والمعلمين . فتقليص ساعات التدريس لا يضر بالتعليم والتلاميذ ، فحسب ، انما بالمعلمين ايضا ومن شانه ان يؤدي الى تسريح قسم منهم وفصلهم عن العمل .

وتكلم في المؤتمر الاستاذ شاكر جبارة عن كتلة « الرابطة » التي اتحدت مع كتلة « التقدم » بموجب اتفاق بينهما لتوحيد عملهما النقابي ، فناقش التمييز المجحف والذي لا يحتمل ضد التعليم العربي . وقال ان التعليم العربي يعاني من نواقص كبيرة وفي جميع المجالات ، واولها مجال اعداد المعلمين وتاهيلهم فثمة ٣ الاف معلم غير مؤهل ، اي قرابة نصف المعلمين العرب ، ثم برامج التعليم التي تستهدف تجاهل القيم القومية العربية واشاعة العدمية القومية بين الطلاب العرب . وقال انه في حين تؤكد برامج التعليم في الوسط اليهودي على الشعائر القومية وآداب الشعب اليهودي يهمل هذا الجانب الهام في الوسط العربي ولا تتضمن هذه البرامج امثلة حية عن الادب العربي التقدمي والانساني والوطني . واشار الى التمييز في غرف التدريس والنقص الكبير في هذه الغرف الذي تعاني منه مدارسنا العربية . ويبلغ هذا النقص اكثر من ٤ الاف غرفة . ثم تطرق الى الاوضاع الصعبة التي يدرس فيها الطلاب العرب في جامعات البلاد والى التمييز الذي يعانونه واعمال الملاحقات والمضايقات المختلفة التي يقعون ضحيتها . وابرز ضرورة التضامن مع كفاح هؤلاء الطلاب وحيا هذا الكفاح الذي يحظى بتأييد واسع من الاوساط الديموقراطية اليهودية . وفضح دوافع الاقتراح المشبوه الذي دعت الى اقراره بعض لجان الطلاب في الجامعة ويلزم الطلاب العرب اداء الخدمة العسكرية كشرط لقبولهم في جامعات البلاد . وهو الاقتراح الاستفزازي الذي رفضه الطلاب العرب .

هذا واشترك في هذا المؤتمر ٧ مندوبين عن كتلة « التقدم » ومندوب من كتلة « الرابطة » . وبفضل النجاح الذي حققته كتلة « التقدم » في الانتخابات الماضية تمكنت من ايصال مندوب الى مركز النقابة . فانتخبت الرفيقة تسيبورا شاروني ممثلة عن كتلتي « التقدم » و « الرابطة » . وسيشغل الاستاذ شاكر جبارة ممثل كتلة « الرابطة » لمدة نصف سنة العضوية في مركز النقابة ممثلا عن الكتلتين . وانتخب الاستاذ عبد المنان شبيطة نائبا لعضو المركز . كما انتخب لمجلس النقابة اربعة ممثلين ، وهم تسيبورا شاروني وعبد المنان شبيطة وشاكر جبارة وشموئيل شالوم ، ونائبان لهم وهما تسولا حنين ومفيد صيداوي .

وسيمثل الاستاذ شموئيل شالوم الكتلة في مجلس « مساد » .

وعلم مراسلنا ان « كتلة الثقافة المستقلة » حرمت من حقها في التمثيل في مركز النقابة الامر الذي اثار ، وبحق ، احتجاج ممثلي الكتلة فخرجوا من قاعة الاجتماع . وقد تضامنت كتلة « التقدم » وكتلة « الرابطة » معهم في الاحتجاج .

الكنيست تقرر سلسلة من القوانين المتعلقة بالضرائب بموجب توصيات لجنة « بن شاحر »

القدس – لمراسلنا البرلماني – اقرت الكنيست في جلستها امس الخميس سلسلة من القوانين المتعلقة بالضرائب لاقرار توصيات لجنة « بن شاحر » باجراء تعديلات على نظام جباية الضرائب وخاصة ضريبة الدخل .

وكان اقرار تلك القوانين باصوات الائتلاف الحكومي والليكود ، وامتناع النائب جعيل ، ومعارضة الكتلة الشيوعية .

وتكلم باسم الكتلة الشيوعية النائب ابرهام ليفنبراون ففضح الوجه الحقيقي لهذه التعديلات التي تقر ، من جهة بما حققه العاملون من مكتسبات اجتماعية وعلاوة في الاجور وتفرض في نهاية الامر المزيد من الضرائب على معظم المتقلص وتمنح التخفيضات لكبار اصحاب الدخل من مقاولين وتجار ورأسماليين من جهة اخرى . وطالب النائب الشيوعي برد القوانين المقترحة الى الحكومة .

(التفاصيل في العدد القادم)

مصادرة ٣٠ الف دونم في الخان الاحمر

تمهيدا لاقامة مدينة يهودية

القدس – لمراسلنا – صادرت سلطات الاحتلال ٣٠ الف دونم من الاراضي العربية في منطقة الخان الاحمر . والارض المصادرة هي جزء من منطقة تبلغ مساحتها ٧٠ الف دونم كانت السلطات اعلنت ، قبل سنوات ، انها منطقة عسكرية مغلقة بالحجة التقليدية – المناورات والتدريبات .

وكتبت صحيفة « هآرتس » ، امس الاول ، ان القصد من هذه المصادرة توسيع القاعدة التي ستبنى عليها مدينة في تلك المنطقة التي يسمونها « معلي ادوميم » .

وذكرت صحيفة « معريب » ، يوم الثلاثاء ، انه سيتم قريبا بناء اول مصنع في الخان الاحمر ، وهو معد لانتاج البيوت الجاهزة من الباطون ، وانه سيقام باموال اسرائيلية واجنبية وسيستوعب ٥٠ عاملا .

وكتبت « هآرتس » ان مؤسسات وهيئات استيطان اسرائيلية لا تزال تطالب وتضغط من اجل مصادرة عشرات الوف الدونمات من الاراضي العربية بقرب قرية طوباس .

حادث طرق مفجع

شعب – لمراسلنا – كان المرحوم الشاب حسن بقاعي احد خمسة قتلى ذهبوا ضحية حادث طرق شنيع وقع على طريق اورون – نحل تسين في منطقة بئر السبع ، عندما حدث اصطدام جبهوي بين شاحنة وسيارة تندر كانت تقل ٧ عمال قتل منهم اربعة على الفور هم سائق السيارة كدادو من الناصرة واسحاق برنرد (٢٢ عاما) من مستوطنة « بن شمن » واوري تدمور (٢٤) من كريات بنيامين وحسن بقاعي (٢٤) من شعب . واصيب الثلاثة الآخرون بجروح خطيرة وقد تم نقلهم الى مستشفى بئر السبع وهم : علي حصارمة (٢٢) من البعنة وفاعور فضل (٢٤) من شعب وفهيم كدادو ابن عم السائق .

وشيعت ، امس ، جماهير غفيرة في موكب مهيب جثمان الفقيد حسن بقاعي الى مثواه الاخير في قرية شعب . ووضع على ضريحه عدد من اكاليل الزهور .

ويتقدم الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في شعب بأحر التعازي الى ذوي الفقيد وعموم اهالي القرية مع التمنيات بالشفاء لجرحى الحادث المفجع .

انفجار في مستودع ذخيرة في عتليت

عتليت – لمراسلنا – ذكر ناطق عسكري اسرائيلي ان انفجارا حدث ، ظهر يوم الثلاثاء الماضي ، في مستودع ذخيرة تابع للجيش الاسرائيلي في عتليت على الساحل جنوبي مدينة حيفا ، وذلك بعد نشوب حريق اندلع في المكان . وقال انه لم تحدث اصابات . ولم تقدر كمية الخسائر . واستبعد الجيش ان يكون الانفجار نتيجة عمل تخريبي .

حوار يهودي – عربي

خاص بالشاعر نايف سليم المقيد بالاقامة الاجبارية في بلده البقيعة .

يعقد في الساعة ٨:٣٠ من مساء السبت ١٢ تموز ١٩٧٥ في دار نقابة الصحفيين (بيت سوكولوف) شارع كابلان ٤ – تل ابيب .

باشتراك :

البروفسور دان ميرون

حنوخ ليفين

البروفسور دانيئل عميت

سميح القاسم

الدكتور يوسف سلمان

البروفسور كللن التمان

سالم جبران

بيبي

والشاعر نايف سليم .

اعلان هام

جمعية خريجي مدرسة الساليزيان – الناصرة

تعلن عن عزمها اصدار دليل الهاتف باللغة العربية (الهدية التقليدية) الذي اعتادت اصداره ، ويتضمن اعلانات تجارية .

لذلك يرجى من كل من يرغب في نشر اعلان تجاري فيه او ابراز رقم هاتفه الجديد او تصحيحه او اسمه وعنوانه ان يتصل بادارة مطبعة الحكيم كتابة او هاتفيا ٥٤١٢٥–٠٦٥ حتى نهاية شهر تموز الحالي .

ادارة الجمعية

بعد غد !! بعد غد !!

حفلة فولكلورية

في قاعة « بيت الصداقة » في الناصرة وذلك في الساعة الثامنة من مساء الاحد – بعد غد – ٧٥/٧/١٣ .

يشترك في احيائها نخبة من اشهر مغنينا .

لا تدعوا الفرصة تفوتكم

سارعوا لشراء التذاكر المحدودة الباقية

لجنة « بيت الصداقة »

رابطة الطلاب الجامعيين

الناصرة

المسرح الحديث – الناصرة

يقدم

مسرحية « العنب الحامض »

تاليف : جيلهرم ميجويردو * اخراج : صبحي داموني

تمثيل : صبحي داموني ، اميل روك ، ناديا لولو ، سليمة سليمان ، جميل نصر الله ، باسم مخزومي .

وذلك جميع ايام الجمعة والسبت والاحد في الفترة بين ٢٥–٧–٧٥ وحتى ١٧–٨–٧٥ ، على مسرح « المركز الثقافي » البلدي في الناصرة .

اتحاد الشبيبة الشيوعية – منطقة الناصرة

اجتماعات شعبية

بمناسبة اسبوع التضامن العالمي مع الشعب القبرصي

المكان والموعد	المتكلم
الناصرة – السبت ١٩–٧ الساعة ٧ مساء	عمر سعدي
يافة الناصرة – السبت ١٩–٧ الساعة ٧:٣٠	سالم جبران
شفاعمرو – السبت ١٩–٧ الساعة ٧:٣٠ مساء	توفيق كناعنه
طمرة – السبت ١٩–٧ الساعة ٧:٣٠ مساء	اسعد بدر
شعب – الجمعة ٢٥–٧ الساعة ٧:٣٠ مساء	نظير مجلي
سخنين – السبت ٢٦–٧ الساعة ٧:٣٠ مساء	سالم جبران
طرعان – السبت ٢٦–٧ الساعة ٧ مساء	عمر سعدي
عيلبون – السبت ٢٦–٧ الساعة ٧ مساء	سامي غطاس
كوكب ابو الهيجا – الاربعاء ٣٠–٧ » »	اسعد بدر

تعزيات

تعزياتنا الحارة الى :

● عوده ونعيم الاشهب بوفاة الوالدة

علي ابو سخا وداوود جبيري وعائلتيهما – عكا

● الرفيق محمد سعيد الصفي وزوجته بوفاة المرحوم نجلهما

له الرحمة ولكم طول البقاء .

الحزب والشبيبة – البعنة

● الاستاذ ابراهيم بطرس داوود بوفاة الوالدة

اعضاء الحزب والشبيبة – حيفا

● جميع آل برغوث في الناصرة وخارجها بوفاة المرحوم !

صبحي يعقوب برغوث

اعضاء خلية الروم واللاتين للحزب والشبيبة – الناصرة

● الرفيقين العزيزين نعيم وعوده الاشهب بوفاة الوالدة

نجيب عاموم وعائلته – الناصرة

● الرفيق تركسي داوود واخوانه وجميع عائلة ابو داوود في كفر كنا بوفاة المغفور له عبيدهم

سليم ابو داوود

الحزب والشبيبة – كفر كنا

● آل خمايسي واقربائهم وانسبائهم بوفاة المغفور له

احمد محمود شحادة خمايسي

الحزب والشبيبة – كفر كنا

يتقدم رئيس واعضاء مجلس ابو سنان المحلي الى ارملة المرحوم جورج خوري وأولادها وبناتها وعموم آل الخوري واقربائهم وانسبائهم بوفاة المرحوم

جورج خوري

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

قداس وجناز الاربعين

يقام في تمام الساعة العاشرة من صباح السبت الموافق ١٢–٧–٧٥ في كنيسة الروم الاورثوذكس في كفر كنا قداس وجناز الاربعين راحة لروح المرحومة

عايدة متعب صفوري

زوج المرحومة واولادها واقرباؤهم يدعون الاهل والاقارب والاصدقاء للاشتراك معهم راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

يقام في تمام الساعة التاسعة والنصف من صباح يوم السبت الموافق ١٢–٧–٧٥ في كنيسة الروم الاورثوذكس في كفر ياسيف قداس وجناز راحة لروح المرحوم

نقولا سليم خوري

عائلة الخوري في كفر ياسيف وابو سنان وحيفا يدعون الاهل والاقارب والاصدقاء الى الاشتراك معهم راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الاتحاد

٩ شارع الحريري – حيفا

ص.ب. ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

انفجار انبوب نفط ايلات عسقلان

ايلات – حدث انفجار في الانبوب الذي يسيل فيه النفط الخام من ايلات الى عسقلان في مكان يبعد ١٤ كيلو مترا الى الشمال من ايلات . واندلع حريق على الاثر ، وتدفقت مئات الاطنان من النفط فغمرت الطريق وادت الى توقف المواصلات الى ايلات ومنها لمدة ساعات .

واعلنت منظمة التحرير الفلسطينية في بيان اذيع في بيروت مسؤوليتها عن الحادث . ولكن ناطقا باسم الشرطة الاسرائيلية قال ان انفجار الانبوب حدث بسبب خلل فني واستبعد اي عمل تخريبي . وعزا مصدر مسؤول في شركة خط الانابيب الانفجار الى زيادة الضغط في احدى محطات الضخ ، مما ادى الى انفجار الجزء الضعيف من الخط . وقال ان الخط سيجري اصلاحه في غضون عدة ايام .

حريق في تل أبيب

تل ابيب – ذكر راديو اسرائيل ان حريقا لم يعرف سببه بعد اندلع في ورشة للتجارة في الطابق الاول من احدى العمارات في شارع بنيامين في تل ابيب ، ثم امتدت الى اجزاء اخرى من العمارة .

وذكر الراديو ان رجال المطافئ بذلوا جهودا كبيرة حتى سيطروا على الحريق .

الاتفاق المرحلي بين تاكيدات السادات – بقية

يوم السبت ، فسيقوم كيسنجر « الاستيضاحات » و « الاسئلة » بتجديد مهمة المكوك في الشرق الاوسط .

الرئيس السادات يصرح بوجود اتفاق مبدئي

وصرح الرئيس السادات ، في حديث له مع الصحفيين الامريكيين راندولف هيرست وكينسبري سميث ، ان مصر واسرائيل توصلا الى اتفاق مبدئي حول اتفاق جديد في سيناء . وقال السادات ان الاتفاق يشكل تفكيك وضع مشحون بالمواد المتفجرة في الشرق الاوسط اذا ما جاء في اعقابه خطوة مماثلة في الجبهة السورية واذا ما عقد مؤتمر جنيف المرتقب للقضية الفلسطينية . وقال الصحفيان انه اذا لم يحدث خلل في اللحظة الاخيرة فسيوقع الاتفاق قريبا حسب راي السادات . وجاء ايضا ان الزعيم المصري كان قد اعلم الرئيس فورد في لقاء زالتسبورغ ، في الشهر الماضي ، انه يسمح للولايات المتحدة ان تقيم جهاز تحذير مسبق في ممرات الجدي والمتلا في سيناء بعد انسحاب اسرائيل من هذه المواقع الاستراتيجية . وقال الصحفيان ان هذا الاتفاق سيعيد آبار النفط في ابو روديس لمصر وانه على استعداد لتجديد صلاحية قوى الامم المتحدة كل سنة اذا استمرت عملية التقدم نحو السلام . واشاد الرئيس المصري بجهود جيرالد فورد وكيسنجر ووصف فورد بانه رائد السلام .

استمرار مساعي المماطلة الاسرائيلية

ويستمر حكام اسرائيل في مساعي المماطلة والضغط والابتزاز . فبعد ان اجلت الحكومة الاسرائيلية ، يوم الاحد الماضي ، اتخاذ قرار حول الاتفاق المرحلي المقترح ، ارسلت سفيرها دينتس الى الولايات المتحدة لتقديم لائحة جديدة من

والطلبات الجديدة . وتنشر الصحف عن لوائح طلباتهم المالية والعسكرية الجديدة من الولايات المتحدة مقابل انسحابهم طالبين تعهدات امريكية جديدة بعدم تقديم ضغوط جديدة لانسحابات جديدة (وكأن المسألة متوقفة على ارادة فورد وكيسنجر انفسهم . وكأنهم لا يطلبون الانسحاب مضطرين بضغط الاحداث الدولية ، الاتحاد السوفييتي والرأي العام العالمي والاحداث في المنطقة نفسها التي تهدد مصالحهم) . ويأمل حكام اسرائيل على الاقل في الحصول على تاكيدات امريكية جديدة للاستمرار في تزويدهم باحدث الاسلحة لمدة الاتفاق وما بعده وكذلك الحصول على اوسع تأييد مالي (٢٥٠٠ مليون دولار لهذه السنة فقط) لشراء الاسلحة وللدعم الاقتصادي .

واعلن رئيس الوزراء رابين تكملة لهذه المناورات امام الصحفيين في اثناء زيارته لبرلين الغربية يوم الاربعاء انه يشك في الوصول الى اتفاق مرحلي اسرائيلي – مصري اذا لم يكن هناك تنازلات من الجانبين . وقال ان التنازلات كانت حتى الان اسرائيلية ، اما من الجانب المصري فلم يكن هناك الا الكلام !

وخلافا لهذه اللهجة اعلن الون وزير الخارجية في الكنيست ، اول امس الاربعاء ، ان هناك تقدما في المساعي من اجل الاتفاق مع مصر .

ولذا يرى المراقبون في تصريحات رابين المتعنتة هذه قبيل المقابلة المرتقبة مع كيسنجر (في بون يوم السبت غدا) مناورات اسرائيلية جديدة لتقوية الضغط والابتزاز الامريكي الموجه نحو مصر .

ويتاجر حكام الولايات المتحدة باضطرارهم واضطرار حكام اسرائيل الى الانسحاب لتفادي انفجار الازمة ، ساعين الى كسب تحولات في السياسة المصرية موالية للمصالح الامريكية . فنشرت « هآرتس » (٧–٧–٧٥) تقول على لسان الاوساط المسؤولة في اسرائيل انهم يتفهمون الاستراتيجية الامريكية في المنطقة . وهي « ان الولايات المتحدة غير معنية في ان تستلم مصر كل شيء مرة واحدة وهذا حتى تتمكن واشنطن من تفحص المدى الذي تكون فيه مصر مستعدة للتعاون مع الولايات المتحدة » ... هذا هو اساس تمسك الولايات المتحدة بسياسة الحل الجزئي وتفادي مؤتمر جنيف . الا ان الولايات المتحدة ليست وحدها في الميدان .

موقف الاتحاد السوفييتي الصريح يؤثر على التحركات

ويكون كيسنجر قد التقى مع غروميكو امس الخميس وبحثا الى جانب قضايا الامن الاوروبي وتقليص السلاح الاستراتيجي ونزع السلاح قضية ازمة الشرق الاوسط . وواضح ان موقف الاتحاد السوفييتي الصريح المصر على عقد مؤتمر جنيف لضمان الانسحاب الكامل والتسوية الشاملة باشتراك جميع الاطراف ، واضح ان هذا الموقف لا يزال يلعب دوره . واذ تعتمد الاستراتيجية الامريكية ، الى جانب اعتمادها المركزي على الاحتلال الاسرائيلي وسياسة حكام اسرائيل ، ايضا على تهادن اليمين العربي وخدمة الرجعية العربية الا ان ضغط حركة التحرر الوطني الشعبي في مصر نفسها والقوى المعادية للاستعمار في الصعيد العربي العام والحركة الوطنية الفلسطينية مدعومين بالموقف السوفييتي الحازم والمبدئي ، كل هذا يشكل عنصرا حاسما في اقرار نتائج شد الحبل الدائر رحاه حول تسوية ازمة المنطقة .

كلمة الاتحاد – بقية

واحداث الفرقة بين الدول العربية نفسها ، واضعاف التعاون العربي السوفييتي وضرب الحركة الوطنية الفلسطينية . وعن طريق تفادي الحل الشامل والتام يريد حكام واشنطن متابعة تشغيلهم الابتزازي في استغلال الاحتلال لتنفيذ اهدافهم الاستعمارية القذرة على حساب استمرار آلام شعوب المنطقة وبقاء خطر الحرب يهدد امنها وامن العالم . هذه هي اهداف الاستعمار الامريكي . الا انه من حسن حظ شعوب المنطقة نفسها ليس وحده في الميدان ، لا هو ولا حكام اسرائيل ولا الذين يصبون الماء على ايدي فورد . ان القوى الاساسية التي تضيق مجال عمل الاستعمار الامريكي واعوانه والتي تفرض عليه فرضا الانسحاب الجزئي على حكام اسرائيل ، ان هذه القوى الدولية وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي ودعمه المبدئي لضحايا العدوان والاحتلال والنضال من اجل السلام العادل والشامل في المنطقة وكذلك القوى الشرق اوسطية ، قوى حركة التحرر الوطني العربية في مصر نفسها وفي غيرها من البلدان العربية ، القوى الشعبية المعادية للاستعمار في العالم العربي ، قوى الحركة الوطنية الفلسطينية الثابتة ، هذه القوى كلها مجتمعة كفيلة بان تقلب جميع مخططات الاستعمار واعوانه راسا على عقب ومهما تدخل معركة السلام العادل والشامل في تعاريج ومهما تجابه من عقبات فلها الظفر .

اللجنة القطرية العامة للثانويين العرب في اسرائيل

تدعو اعضاء اللجنة القطرية السابقة والمنتخبين والمرشحين للجنة القطرية الجديدة الى الاجتماع التنظيمي الهام الذي يعقد يوم الثلاثاء ١٥–٧–١٩٧٥ الساعة الثالثة بعد الظهر في نادي الاخوة النقابي جادة بن غوريون ٣٩٤ – حيفا .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* معدي جمال عباس وزوجته لميلاد ابنهما البكر

كتلة « التقدم » في نقابة المعلمين

* الصديقين احمد – علي اسعد صالح بمناسبة الزواج

* الصديق رمزي محمود شحادة بمناسبة الزواج

الحزب والشبيبة – المشهد

* الصديق يعقوب مناحيم بالمولودة

اعضاء الحزب – رمات غان

يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

Al-Ittihad

الثلاثاء ١٥ تموز ١٩٧٥ • ٦ رجب ١٣٩٥ • العدد ٣٢/١٨ VOL 32—18 — 15.7.75

سورية تدعو الى مراجعة سريعة للموقف العربي

احتمال تطورات خطيرة الشأن نتيجة المراوغة الاسرائيلية - الامريكية

دمشق — القدس — واشنطن — نشرت صحيفة « الثورة » شبه الرسمية ان سورية ترفض الحلول الجزئية خلافا لما زعمته وكالات الانباء الغربية . ومدامن تصريحات القيادة الرسمية الاسرائيلية انها تنتظر تنازلات مصرية جديدة بعد التي وتوضيحات اخرى قد تستغرق وقتا طويلا قبل الدخول فعليا في صلب مشروع اتفاق التسوية المرحلية مع مصر . ويتوقع المراقبون احتمال تطورات مفاجئة في الموقف نتيجة الضباب المصطنع الذي ينشره حكام اسرائيل لتجميد الوضع الى ما لا نهاية .

وكانت صحيفة « الثورة » السورية شبه الرسمية قد نشرت مقالا يوم السبت ، ترددت اصداؤه في العالم العربي ، دعت فيه الى مراجعة سريعة لجدوى التحرك السياسي وتقييم نتائجه بعد مضي ما يقرب من عامين على بدء هذا التحرك دون التوصل الى حل لمشكلة الشرق الاوسط .

وكتبت « الثورة » ان العرب ذهبوا بعيدا وصبروا طويلا بتضمير الزمن من اجل التوصل الى الحل دون جدوى . ووصفت الصحيفة الموقف الاسرائيلي بانه ينتقل من خدعة الى خدعة مع بقاء القضية معلقة بين الراغبين ، لارادة اسرائيلية تبني القدرة على الرفض او القبول وارادة امريكية تقر غيرا مستحيلا امام ادعاءات اسرائيل ورغباتها .

وكتبت « الثورة » بان الحاجة ملحة الى مراجعة سريعة لجدوى التحرك السياسي كما تزداد الحاجة الى ان تقرن رغبتنا في الحل العادل باستخدام ارادتنا العربية القادرة على كافة المستويات العسكرية والاقتصادية والبشرية .

ويعتقد المراقبون باحتمال وقوع تطورات مفاجئة على الموقف في الشرق الاوسط ، بقرب انتهاء مدة قوة الطوارئ الدولية في سيناء (٢٤ تموز الحالي) ومحاولة حكام اسرائيل ترويض العرب على التنازل عن الجداول الزمنية في لعبة المفاوضات .

فولبرايت يتنبأ بحرب خامسة

نشرت صحيفة « واشنطن بوست » مقالا لوليام فولبرايت رئيس لجنة الخارجية الاسبق في مجلس الشيوخ الامريكي تنبأ فيه بوقوع حرب خامسة في الشرق الاوسط ، بسبب تعنت حكام اسرائيل ، قد تقود الى توريط الولايات المتحدة .

هذا وقد اعربت كلمة محمد رياض وزير الدولة المصري في المؤتمر الاسلامي عن خيبة امل مصرية من امكانية التوصل الى سلام عادل بالطرق السياسية . ودعا الى حشد الطاقات العربية لمواجهة الموقف .

« هآرتس » : أثبت رابين أنه كفؤ لمقاومة الضغوط الامريكية !



شروط إسرائيلية جديدة وطلب إيضاحات جديدة

في سياسة المماطلة ولعبة شد الحبل لامتحان قدرة العرب

مصر تتهم اسرائيل بالمماطلة في التوقيع على اتفاقية الحل المرحلي وتؤكد انه لم يبق امامها سوى الذهاب الى جنيف

قابلت حكومة اسرائيل استعداد مصر لاجراء تسوية مرحلية بلائحة جديدة من المطالب تحت غطاء شامل من الضمانات والدعم الامريكيين التي تم التوصل اليها في محادثات رابين — كيسنجر في بون في الاسبوع الماضي ، عملا بالشعار « قال خفقت هل وهل من مزيد » . وعملا بسياسة المماطلة لكسب الوقت تقدمت حكومة اسرائيل بطلب ايضاحات جديدة من وزارة الخارجية الامريكية لتقوم الاخيرة بدورها في طلب ايضاحات جديدة من مصر وهلمجرا . وصرح رابين اثر عودته صباح الاحد ، من بون ، أن عملية المفاوضات قد تستغرق سنة كاملة وان اسرائيل لن تقرر موقفها تحت ضغط اللوائح الزمنية ، وان موعد انتهاء فترة الطوارئ الدولية في سيناء في ٢٤ تموز لن يلزم اسرائيل بشيء . ويرى المراقبون أن اسرائيل لم تغير من موقفها الذي اتخذته منذ مطلع هذا العام والذي ادى الى انهيار مهمة كيسنجر . وازاء هذا التعنت والصلف الاسرائيليين اتهمت « الاهرام » القاهرية اسرائيل بالمماطلة في توقيع اتفاق التسوية المرحلية معلنة أن مصر قد تضطر الى الذهاب الى جنيف فورا .

ونشرت صحيفة « هآرتس » امس الاول ، خبرا رئيسيا زعمت فيه ان مصر وافقت على السماح لاسرائيل بالاحتفاظ بموطئ قدم في مشارف الممرات الشرقية . وعلى الرغم من ذلك يصر حكام اسرائيل كشرط لتوقيع الاتفاق المرحلي ان تقوم مصر بابطال المقاطعة العربية ووقف الحرب الدبلوماسية ضد اسرائيل ، والتزام مصر بحالة انهاء الحرب ضد اسرائيل خلال مدة الاتفاق المرحلي على مدى ٣ سنوات في حالة تدهور الاوضاع العسكرية مع سورية على الجبهة الشمالية .

وبمنهجية تفوق غطرسة ١٩٦٧ ، اعلن رئيس الحكومة اسحاق رابين ان اسرائيل تعتبر التسوية المرحلية مع مصر آخر تسوية من نوعها وانه لا يتصور تسويات اخرى على طريقة الخطوة — خطوة . ورفض رابين ان تكون لمصر سيطرة تامة على المرتفعات الجبلية في سيناء .

وصرح رابين لمجلة التايم الامريكية انه يشك في امكانية عقد اتفاق مرحلي مع سورية . وانه لا مجال لاتفاق على الضفة الغربية . واعلن رابين رفضه القاطع لاشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في مفاوضات لن ... لن تكون انفجار عسكري جديد .

وخطورة الموقف الاسرائيلي — الامريكي تبرز في محاولة امتحان قدرة الشعوب العربية على الصمود ، دون النظر الى ما يحمله من عواقب تطلع النقمة الذي يشد المنطقة عن شفا حرة مع اسرائيل .

وتؤيد القيم ان الولايات المتحدة وعدت اسرائيل بمعارضة الاشتراك في محادثات جنيف ، وبعدم الضغط على اسرائيل للقيام بانسحاب جديد في الجبهة وفي الضفة الغربية خلال السنوات الثلاث منذ توقيع الاتفاق المرحلي المقترح مع مصر .

ويرى المراقبون ان تكتيك اسرائيل هو استمرار عملية المفاوضات مع مصر الى امد اطول لكسب الوقت ، مع جعل عملية التوصل الى تسوية مرحلية امرا مستحيلا بالنسبة للطرف المصري ، الا اذا قبل شروطا اسرائيلية لا تقل عن شروط استسلام .

هذا وانتقدت صحيفة « برافدا » السوفييتية نهج التسويات المرحلية وسياسة الخطوة — خطوة ، التي ... ابعاد السلام العادل في الشرق الاوسط . واكدت ان الاطار الافضل لهذه التسوية يجب ان يكون بعقد مؤتمر جنيف للسلام العادل .

مؤتمر السلام القطري الايطالي يقرر الدعوة

الى الانسحاب التام والى احترام حقوق الشعب الفلسطيني واسرائيل

... وفي النهاية صادق المؤتمر على بيان ، هو وثيقة قوى السلام الايطالية يدعو الى حل ازمة الشرق الاوسط بالانسحاب التام والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني . واحترام سيادة واستقلال وحقوق اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني . وسنستعرض هذا المؤتمر في عدد مقبل .

إسرائيل تواصل حربها على مخيمات اللاجئين

اسقاط طائرتين اسرائيليتين واسر طيار اسرائيلي

تل ابيب — بيروت — عاودت الطائرات الاسرائيلية الاغارة على مخيمات الفلسطينيين في جنوب لبنان للمرة الثانية خلال اقل من اسبوعين . فقد قامت هذه الطائرات ، بعد ظهر اول امس الاحد ، بالاغارة على مخيم « عين الحلوة » قرب صيدا وقصفت المخيم بالقذائف الصاروخية والقنابل . وقتل نتيجة لذلك مواطنان وجرح تسعة آخرون .

وقد ادعى الناطق العسكري الاسرائيلي ، كما في كل مرة ، ان الاغارة استهدفت مواقع « المخربين » العسكرية ودمرت « مصنعا لانتاج الاسلحة يمتلكه المخربون » .

وجاء من بيروت على لسان شهود عيان ان الطائرات اغارت مرتين على المخيم . فحاولت في المرة الاولى اسقاط حمولتها على المخيم الا ان المقاومة الفلسطينية استقبلتها بوابل من صواريخ « سام » فاضطرتها الى الاقلاع بعيدا وعاليا عن المخيم . كما امطرتها المضادات اللبنانية بنيرانها فاضطرتها الى الفرار . ولكن طائرتين عاودتا الكرة والاغارة فتمكنت احداهما من القاء حمولتها على المخيم الا ان المضادات اللبنانية اصابت احداهما وشوهدت وهي تسقط في البحر محترقة .

وقال ناطق بلسان التنظيمات ان المقاومة الفلسطينية الارضية اصابت طائرة اسرائيلية ثانية . وقد سقطت هذه الطائرة في المنطقة الساحلية جنوب صيدا . وهبط طيارها بالمظلة في تلك المنطقة . ويعتقد انه اسر . اما الناطق العسكري الاسرائيلي فاصر على ان جميع الطائرات عادت سالمة .

هذا ويؤكد المراقبون على ان الهجوم الاسرائيلي الجديد على مخيم « عين الحلوة » يشكل استمرارا للحرب العدة التي تمارسها سلطات اسرائيل ضد الفلسطينيين . فقد تم بمبادرة متعمدة ومدروسة ولم يات رد فعل لعملية فدائية . وكان رابين ، رئيس وزراء اسرائيل ، قد اعلن في الكنيست بكل صراحة في الاسبوع الماضي ان اسرائيل ستواصل حربها

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

العالم يرقب باهتمام بالغ اول رحلة فضاء سوفياتية - أمريكية مشتركة

يرقب العالم باهتمام كبير وفرح بالغ انباء رحلة الفضاء السوفياتية — الامريكية المشتركة التي ابتدأت اليوم الثلاثاء الـ ١٥ من تموز ١٩٧٥ . ففي الساعة الواحدة والدقيقة العشرين من بعد ظهر هذا اليوم يطلق الاتحاد السوفياتي مركبة الفضاء « سيوز » وعلى متنها بطلا الاتحاد السوفياتي ، رائدا الفضاء الكسي ليونوف وفاليري كوباسوف . وستطلق الولايات المتحدة مركبة الفضاء « ابولو » بعد سبع ساعات ونصف الساعة من موعد اطلاق « سيوز » وعلى متنها ثلاثة ملاحي فضاء ، ستافورد وبراند وسليتون . وستلتقي المركبتان في الفضاء الخارجي وتلتحمان معا . وتجريان عددا من التجارب والابحاث العلمية المختلفة .

وتشكل هذه الرحلة المشتركة الاولى انجازا علميا رائعا من شانه ان يقدم خدمة جلى للانسانية ولقضية السلام والتفاهم بين شعوب كوكبنا الارضي . (اقرا عن الرحلة على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

هزيمة الاشتراكيين الديموقراطيين في البرتغال

لشبونة — منى الاشتراكيون الديموقراطيون في البرتغال باشد هزيمة سياسية لحقت بهم حتى الآن منذ انتصار ثورة الـ ٢٥ من نيسان ١٩٧٤ والتي اطاحت بالفاشية . فقد رفض مجلس الثورة البرتغالي مطالبهم الابتزازية والتي كان اوجها انسحابهم من الحكومة والتهديد باثارة الاضطرابات والتخريب الاقتصادي ، وقبل المجلس استقالتهم نهائيا . واوعز الى رئيس الحكومة الجنرال كونغالفس بتعيين وزيرين جديدين من العناصر الثورية الوطنية المخلصة وذات الكفاءة ، بدلا من الوزيرين الاشتراكيين المستقيلين .

وكان الاشتراكيون قد استقالوا من الحكومة احتجاجا على قرار مجلس الثورة بالقاء حكم عمال الشتراكي في البرتغال من مجالس العمال والجنود الثوريين ، وهو القرار الذي رحب به الشيوعيون البرتغاليون والنقابات العمالية والمنظمات الشعبية الثورية الاخرى . وقد توهم الاشتراكيون ، الذين يشكلون منذ زمن مركز تجميع اليمين المعادي لمسار الثورة في البرتغال ، انهم باستقالتهم سيثيرون ازمة سياسية في البلاد ويفشلون برنامج مجلس الثورة الذي يهدف الى تحويل البرتغال تحويلا اشتراكيا . ولكن الاشتراكيين فشلوا في هذا فشلا ذريعا كما فشلت الرجعية في الماضي في حرف البرتغال عن مسارها الثوري .

وزير خارجية سوريا يدعو في المؤتمر الاسلامي الى طرد اسرائيل من الامم المتحدة

جدة — الوكالات — استانف مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية السادس اعماله ، امس الاثنين ، في مدينة جدة في العربية السعودية . وقد افتتح اعماله يوم السبت الماضي وبحضور ممثلي .٤ دولة اسلامية ، بما في ذلك ممثل منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات ، رئيس المنظمة .

ومع ان المبادرين لعقد هذه المؤتمرات ، وفي مقدمتهم العربية السعودية وايران وماليزيا وباكستان ، استهدفوا منذ البدء اضفاء الطابع الديني عليها واقامة كتلة يقف في قيادتها مثل هذه الدول الرجعية والمعروفة بولائها للدول الامبريالية وعدائها لقوى التقدم داخليا وعلى المستوى العالمي ...

... الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية ومسالة الصحراء الاسبانية وغيرها ، وكذلك القضايا الاقتصادية والاجتماعية الاخرى التي يناقشها المؤتمر

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

رابين لم يحقق أهداف زيارته الى المانيا الغربية

حيفا — للاتحاد الخاص — يجمع المراقبون على ان رئيس وزراء اسرائيل ، رابين ، لم ينجح في تحقيق الاهداف الاساسية التي توخاها من رحلته الى المانيا الغربية ، التي زارها في الاسبوع الماضي . فقد فشل رابين في حمل شميدت ، مستشار المانيا الغربية ، على التراجع عن القرار الذي اقرته دول السوق الاوروبية المشتركة التسع ، وبينها المانيا الغربية ، في نهاية ١٩٧٣ والذي يؤكد ضرورة انسحاب اسرائيل من جميع المناطق العربية المحتلة والعمل على حل القضية الفلسطينية وتطبيق قراري ٢٤٢ و ٣٣٨ لمجلس الامن . لقد اكد شميدت لرابين ، بما لا يبقي مجالا للالتباس ، ان المانيا الغربية ما زالت تتمسك بهذا القرار وانها قلقة من استمرار الوضع المتأزم في منطقة الشرق الاوسط ...

فورد يأمل أن يوافق الاتحاد السوفييتي على شراء قمح أمريكي

شيكاغو — عبر الرئيس الامريكي فورد عن امله في ان تبيع الولايات المتحدة في بيع كميات كبيرة من القمح ... السوفييتي .

كان ذلك في مؤتمر صحفي في مدينة شيكاغو ...

العراق يحتفل بالذكرى الـ١٧ لثورة الرابع عشر من تموز الوطنية

بغداد — ابتدأ العراق ، حكومة وشعبا ، امس الاثنين الـ ١٤ من تموز الجاري ، الاحتفالات بالذكرى الـ ١٧ لثورة الرابع عشر من تموز التي انطلقت في عام ١٩٥٨ بالنظام الملكي الرجعي في العراق وبحكومة نوري السعيد العميلة . وقد اعلنت الحكومة العراقية ان هذه الاحتفالات ستستمر اربعة ايام متتالية .

هذا وسيتم في اثناء هذه الاحتفالات افتتاح عدد من المشاريع الثقافية والصحية والزراعية والصناعية والانشائية الاخرى في مناطق مختلفة من العراق .

... جذرية في حياة الريف العراقي وفلاحيه فقررت الاصلاح الزراعي الذي وضع الاسس والشروط المادية لتصفية الاقطاع ... والقضاء على التخلف الذي ميز حياة الريف حتى الثورة . كما بدأ العراق في السير على طريق التنمية الاقتصادية الوطنية والعمل على تحرير الاقتصاد العراقي من التبعية للاحتكارات الغربية الامبريالية .

وقد تمكن الشعب العراقي على الرغم من النكسات والتراجعات المؤقتة التي طرأت على مسار حركته الوطنية والثورية ، تمكن بفضل هذه الثورة ...

ومنذ مستهل السبعينات ومع توطد الجبهة الوطنية التقدمية في العراق ، والتي تضم الشيوعيين وحزب البعث العراقي وقوى وطنية وتقدمية اخرى ...

دولة افريقية جديدة

ساوتومي — ارتفع علم وطني جديد في جزيرتي ساوتومي وبرنسيبي اللتين كانتا اصغر مستعمرة برتغالية في افريقيا ...

كلمة الاتحاد

الاعتقال يُنبت للعين مخرزا !

المعتقلون الاداريون في سجون الاحتلال تنتهي مدد اعتقالهم في ٢٠ تموز الحالي . ويتعاظم النضال لاطلاق سراح هؤلاء المعتقلين الذين تحتجزهم سلطات الاحتلال خرقا لجميع المواثيق الدولية .

وليس نضال جماهير المناطق المحتلة ضد استمرار الاعتقال الاداري ، سوى نضال ضد الاحتلال نفسه ، وتقدير الصمود الذي يتحلى به ضحايا الاحتلال في السجون .

ان سجون الاحتلال تعج بآلاف المعتقلين . ومع انعدام الاحصائيات الرسمية فهنالك اربعة آلاف ونيف من المساجين والمئات من الموقوفين الجدد نتيجة لاعتقال العشرات يوميا في مدن الضفة وقراها .

وقد تطورت سياسة القبضة الفولاذية لكبت جذوة النضال ضد الاحتلال الى درجة اعتبار سكان المناطق المحتلة رهائن للانتقام الجماعي ردا على النشاط الفدائي الفلسطيني .

وحتى لاينسى عرب فلسطين ، في المناطق المحتلة انهم رهائن بشرية ، قامت العناصر الفوغائية تحت تأثير السياسة الكولونيالية وبتحريض من العناصر الفاشية باعتداءات بوغرومية على سكان القدس العربية . وانطلقت السنة اللهب من الحرائق في مرافق القدس انذارا بالحريق الاكبر الذي تكنه سياسة الضم والتوسع لسكان المناطق المحتلة .

وليعلم كل محتل مغرور بان تعزية العرب بالا ينظروا الى انفسهم كشعب محتل ، لن تفلح في تخفيف وطأة الاحتلال وتجميل وجهه البشع .

ان استمرار الاعتقالات الادارية والتعذيب ،
ان بقاء الالوف يقبعون في السجون والمعتقلات ،
ان استمرار اندلاع الحرائق والدمار في المخيمات ،
ان عمليات الاستيطان الفوغائي والرسمي ،
كلها شواهد على المصير الذي ينتظر سكان المناطق المحتلة تحت الاحتلال الاسرائيلي ، وادانة تاريخية لجرائم هذا الاحتلال .

ولم يكن استجداء المحتل ، في يوم من الايام ، هو الوسيلة لتخفيف عبء الاحتلال . ولن يولد اشتداد الكبت الا ازدياد المقاومة العادلة المشروعة للاحتلال .

فاطلاق سراح المعتقلين الاداريين ووضع حد لجرائم الاحتلال لن يكون الا بزوال الاحتلال نفسه .

وليس من معول لحفر قبر الاحتلال اصلب من الظفر الذي تنبته جرائم المحتلين في اكف الشعب الاعزل . وكم من عين انبتت مخرزا !

Pg. 2 Missing

دليل الاتحاد

المادية التاريخية

الاشتراكية وحدها القادرة على اطلاق طاقات الجماهير الخلاقة وتطوير قوى الانتاج باستمرار

يتضح مما قلناه حتى الان ان قانون التطابق بين علاقات الانتاج وبين طابع ومستوى تطور القوى المنتجة لا يحدد تطور اسلوب الانتاج المعنى ، وحسب ، بل يحدد كذلك ضرورة احلال اسلوب انتاج محل اسلوب آخر وذلك عندما تدخل القوى المنتجة النامية في نزاع مع علاقات الانتاج القديمة .

فظهور القوى المنتجة الجديدة وعلاقات الانتاج المطابقة لها يجرى في احشاء النظام القديم . والجديد لا يستطيع ان يظهر بصرف النظر من القديم ، أو بعد زواله ، ولا يظهر الا كنتاج ضروري لتطوره .

فمن الواضح انه لكي يعيش الناس وتتوفر لهم امكانية انتاج الخيرات الضرورية لاجل الحياة يجب عليهم ان يأخذوا كل ما صنع قبلهم ، أساسا لنشاطهم . فكل جيل جديد يتعلم من خبرة الاجيال التي سبقته ، الخبرة المكتسبة المتوارثة ، ويعمل بدوره على اجراء تغييرات في وسائل العمل وعلى ترقية خبرته الانتاجية وعاداته في العمل ، اي انه يطور القوى المنتجة . وهكذا تظهر باستمرار وتدريجيا قوى منتجة جديدة تنتقل الى الاجيال التالية . وفي مرحلة معينة من تطور القوى المنتجة تولد كذلك في احشاء المجتمع القديم علاقات انتاج جديدة تشكل نموذجا محددا من الاقتصاد . وبالنتيجة تنبثق عناصر اسلوب الانتاج الجديد . فاسلوب الانتاج العبودي يولد في ظروف اسلوب الانتاج البدائي المشاعي ونتيجة لتطوره . ويصح الشيء نفسه بالنسبة لاسلوب الانتاج الاقطاعي الذي ظهرت عناصره الاولى في نطاق نظام الرق العبودي . كما ظهرت عناصر اسلوب الانتاج الراسمالي في احشاء اسلوب الانتاج الاقطاعي .

فتطور النموذج الاجتماعي والاقتصادي الجديد يبدأ ، اذن ، في قلب اسلوب الانتاج القديم . وتدخل القوى المنتجة النامية الجديدة في نزاع مع علاقات الانتاج القديمة السائدة في المجتمع . وحل هذا النزاع يحتم دائما توطيد علاقات الانتاج الجديدة بوصفها العلاقات الاكثر تقدما من الناحية التاريخية والاكثر ملائمة ومطابقة لقوى الانتاج الجديدة النامية . كما يستحيل حله بدون القضاء على العلاقات القديمة التي تتمسك بها الطبقات السائدة في المجتمع القديم .

ولذا فان القفزة النوعية ، اي القضاء على الاشكال والعلاقات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الشائخة والمتحجرة قضاء ثوريا يفتح السبيل امام توطيد اسلوب الانتاج الجديد — هذه القفزة النوعية تغدو امرا ضروريا لا غنى عنه عند الانتقال من علاقات الانتاج القديمة الى علاقات الانتاج الجديدة .

ولكن ثمة ميزة خاصة يتميز بها ظهور اسلوب الانتاج الاشتراكي . وقوام هذه الميزة هو ان اسلوب الانتاج الاشتراكي لا ينبثق في احشاء النظام القديم ، الراسمالية ، فلا ينبثق في احشاء النظام القديم غير المقدمات لاسلوب الانتاج الاشتراكي : القوى المنتجة الاجتماعية ذات المصلحة التاريخية بالاشتراكية والقادرة الوحيدة على انجازها — الطبقة العاملة ، الايديولوجية الاشتراكية ، الاحزاب الشيوعية والعمالية الثورية وغير ذلك .

وتؤكد الماركسية — المادية التاريخية — ان علاقات الانتاج الاشتراكية الجديدة التي تتطابق مع القوى المنتجة الجديدة لا يمكن ان تنشأ في ظروف الراسمالية . اما الانتهازيون فينكرون هذه الموضوعة الماركسية الهامة . ويزعمون أن عناصر الاشتراكية ، بما فيها علاقات الانتاج ، تظهر في احشاء الراسمالية . وعليه فالنضال من اجل الاشتراكية يقتصر على توسيع هذه العناصر تدريجيا وان الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية ، ولا سيما في ظروف الدمقراطية البرجوازية ممكن عن طريق التطور التدريجي الصرف ، دون عواصف وهزات ثورية . ومن هنا يمكن التاكيد على اهمية مسالة معرفة ما اذا كانت العلاقات الاشتراكية تنبثق في الراسمالية ، ام لا ؟ فهذه المسالة لا تتسم باهمية نظرية ، وحسب ، بل ايضا باهمية سياسية عملية كبيرة . وتشكل موضوع صراع ايديولوجي حاد .

وعلى اساس الموقف من هذه المسالة يمكن الحكم على التعاونيات التجارية والتسويقية والانتاجية في الراسمالية وتحديد طابعها الاجتماعي . فهل هي مؤسسات اشتراكية أم راسمالية ؟ والكيبوتس ، مثلا ، هل هو مزرعة اشتراكية في قلب النظام الاقتصادي الراسمالي ؟ ولكن الاهم هو الموقف من استراتيجية الكفاح الذي يجب ان تتبناه الطبقة العاملة : العمل على التوسيع التدريجي ، كما يقول الانتهازيون ، لعناصر الاشتراكية في الراسمالية أم الكفاح الثوري المنظم والواعي من أجل تجنيد جميع الفئات الشعبية المتضررة من آفات الراسمالية ، كنظام اجتماعي ، والعمل على اسقاط هذا النظام واستبداله بنظام اجتماعي جديد ، النظام الاشتراكي .

لكن ، لماذا لا يمكن ان تنبثق العلاقات الاجتماعية الاشتراكية الجديدة في ظل الراسمالية ؟

ان ما يميز المجتمعات الثلاثة ما قبل الاشتراكية — الراسمالية والاقطاعية والعبودية — انها تقوم على الملكية الخاصة لاهم وسائل الانتاج . وهي في تعاقبها التاريخي ، اي في عملية الانتقال من العبودية الى الاقطاعية فالراسمالية ، لم تتغير علاقات الانتاج في جوهرها العميق . فاقتصرت على الاستعاضة عن طراز من الملكية الخاصة بطراز آخر ، وشكل للاستغلال بآخر ، مثلا ، الاقطاعي فالراسمالي .

وعليه كان من الممكن ان يظهر في احشاء التشكيلة الاقطاعية القائمة على الملكية الاقطاعية الخاصة مالكون خصوصيون — الراسماليون — ويتطوروا مع مرور الزمن ويشغلوا مكانة هامة من الناحيتين الاقتصادية والاجتماعية ، ثم يصبحون القوة الاقتصادية الرئيسية في الاقطاعية ويثورون على شكل الملكية الاقطاعية المتخلفة التي تعيق تطورهم ولم تعد تتلاءم مع طابع قوى الانتاج الجديدة ويطيحون بهذا الشكل من اشكال الملكية . وفي كثير من البلدان الراسمالية تتعايش ايضا علاقات ملكية شبه اقطاعية وملكية فردية (خاصة) صغيرة — عمل الحرفيين — جنبا الى جنب مع الملكية الراسمالية الكبيرة .

اما فيما يتعلق بالملكية الاشتراكية وبالانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية فيختلف الامر جوهريا وكليا . فمن المعروف ان الملكية الراسمالية الخاصة تحرسها طبقة الراسماليين التي بيديها السلطة واجهزة الاعلام والتأثير السياسي والايديولوجي ووسائل القمع — الشرطة والسجون والجيش — وكل ما نسميه بالبناء الفوقي الذي انشأته لاجل النضال ضد محاولات القضاء على هذه الملكية .

وهذه الطبقة تقاوم بكل ضراوة وعنف وبكل ما تمتلكه من وسائل للحفاظ على الملكية الخاصة — قدس أقداسها . وترى في كل محاولة لاستبدال هذه الملكية بملكية اخرى — ملكية اجتماعية اشتراكية — خطرا لا يمكن تحمله وتجند ضده كل وسائلها القمعية .

ولذا لا يمكن ان يبدأ تحويل الملكية الراسمالية الى الملكية الاشتراكية الا عن طريق الاطاحة بالسيادة السياسية لطبقة الراسماليين — البرجوازية . وهذه الاطاحة بالسيادة السياسية للراسماليين كطبقة تشكل الشرط الاساسي لاطلاق طاقات الجماهير العاملة الخلاقة — القوى المنتجة الجديدة — لاجل بناء المجتمع الجديد بصورة واعية ومنهاجية .

وكما في جميع التشكيلات الاجتماعية السابقة تظهر في اعقاب تطور القوى المنتجة تناقضات ، كذلك ، في ظل الاشتراكية بين القوى المنتجة وعلاقات الانتاج . ولكن الجديد وهو ما يميز الاشتراكية ان هذه التناقضات واشكال تطورها وحلها تختلف اختلافا كليا عنها في ظل التشكيلات السابقة . فليس ثمة طبقة اجتماعية في الاشتراكية ذات مصلحة في الحفاظ على ذلك الشكل من العلاقات القديمة الذي دخل في تناقض مع قوى الانتاج الجديدة . ففي الاشتراكية تتوفر كل الامكانيات لاتخاذ الاجراءات المناسبة والضرورية وفي الوقت المناسب لتطوير علاقات الانتاج وجعلها تتطابق مع قوى الانتاج النامية ، اي تتوفر امكانيات حل التناقضات الناشئة حلا واعيا قبل استفحالها . وهذه هي احدى المهام الاساسية التي تقوم بانجازها الاحزاب الشيوعية في البلدان الاشتراكية . وذلك بالاعتماد على الفهم العلمي العميق والشامل لقوانين التطور وضرورة التطابق بين طابع قوى الانتاج ومستوى تطورها من جهة وعلاقات الانتاج من جهة اخرى . ويعمل الحزب لتحقيق ذلك على تطوير نشاط الجماهير الخلاق .

وهذا الحل الواعي للتناقضات التي تظهر في الاشتراكية بين قوى الانتاج الجديدة النامية وبعض اشكال علاقات الانتاج ، هذا الحل الواعي لهذه التناقضات هو ما يمنع استفحالها : وهو الذي يخلق الامكانيات الكبيرة لتطوير القوى المنتجة بصورة خلاقة وبوتائر متسارعة . ويشكل حافزا جبارا للتقدم التكنولوجي والعلمي والثقافي والاجتماعي وزيادة انتاجية العمل وضمان اتساع رفاهية الشعب العامل ورخائه وسعادته .

ابراهيم مالك

في جلف مسح الرجعية
دسائس بكين للتحريض على الحركة الشيوعية العالمية

بقلم : ي . يوسوف

في ايار احتفل التقدميون في العالم باسره بعيد العمال العالمي وبالذكرى الثلاثين للقضاء على النازية . ولكن بيكين اتخذت موقفا عدائيا من هذه الاحتفالات . فلم تمر فيها مظاهرات اول ايار ولم تجر احتفالات بيوم النصر . وفوق هذا ، رفضت السلطات السماح لموظفي السفارة السوفييتية بوضع أكاليل من الزهور على اضرحة الجنود السوفييت الذين سقطوا اثناء تأديتهم واجبهم الاممي في معارك تحرير الشعب الصيني . وحاول اتباع ماو في البلدان الاخرى مناسبة بيكين . تدخل عدد من الماويين من المانيا الغربية عاصمة المانيا الديمقراطية بقصد تنفيذ استفزاز لدى نصب الجنود السوفييت في منتزه تربتوف . وفي برلين الغربية نفسها هاجم الماويون معرض صور اقيم لمناسبة يوم النصر .

من المؤسف ان هذه الاحداث ليست عرضية ولكنها امثلة على سياسة محددة . لقد تحالفت بيكين اكثر من مرة في السنوات الاخيرة مع القوى المتزمتة في الرجعية . فعلت ذلك خلال الحكم الارهابي للبعث اليميني في العراق وفي وقت الهجوم الرجعي على الحزب الشيوعي السوداني . وعادت لتفعل ذلك عندما كان الحكم العسكري السابق في باكستان يقمع بوحشية حركة التحرر في بنغلادش . وحينما قام الفاشيون بانقلابهم في تشيلي . ومن المعروف انهم لا يزالون يؤيدون ذلك النظام الكريه الذي القى بالوف الشيوعيين والوطنيين التشيليين في غياهب السجون .

وان المرء يبحث عبثا في الصحافة الصينية عن اي خبر ايجابي عن نشاط الاحزاب الشيوعية والدور المتزايد الاهمية الذي يلعبونه على المسرح الدولي . ويكفي للتدليل على ذلك ان الصحافة الصينية مرت « مر الكرام » باحداث البرتغال واليونان ولم تشر اليها ولا الى الانتصارات التي حققها الشيوعيون في الانتخابات البلدية في فرنسا وايطاليا وغيرهما ، ولم تذكر مساعي الاحزاب الشيوعية لتوحيد قوى اليسار في الكفاح ضد الاحتكارات وتحسين اوضاع الشعب العامل وتأمين الحريات الديمقراطية . وهي تلتزم الصمت حيال تطورات هامة في الحركة الشيوعية كالتحضير لمؤتمر اوروبي للاحزاب الشيوعية وجهود الشيوعيين لتوطيد الوحدة الاممية .

وخلافا لمبادىء التضامن البروليتارية والاعراف المعمول بها فان السلطات الصينية تتخذ موقفا مهينا ازاء الشيوعيين في مختلف الاقطار . فقد رفضت ، مثلا ، اعطاء تأشيرة دخول لعضو الجمعية الوطنية الفرنسية الرفيق هنري فيزين الذي كان سيزور الصين ضمن وفد برلماني فرنسي في الصيف الماضي . وعلق الرفيق فيزين على ذلك قائلا « لا ريب أن ذلك تمييز ضد حزبي وضد النواب الشيوعيين ، ونحن نعتبر ان هذا الموقف لا يحتمل وتشجبه بحزم . لقد اعتدنا على محاربة التمييز الذي تمارسه البرجوازية الكبيرة وممثلوها . ولكننا نعتبر هذه الاعمال من جانب حزب شيوعي ، كما في هذه الحالة ، شيئا غير عادي » .

وفي السنة الماضية اضطر الاتحاد الوطني لعمال المناجم في بريطانيا الى الغاء زيارة عمال مناجم بريطانيين الى الصين لان السلطات الصينية رفضت منح تأشيرة لرئيس الوفد ، مايكل مك جاهي ، نائب رئيس اتحاد عمال المناجم وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي البريطاني .

وتتدخل بيكين في شؤون الاحزاب الشيوعية الداخلية . وموقفها من الحزب الشيوعي الياباني مثال ناصع . فقد طلب متحدثون باسم الحزب الشيوعي الصيني علنا ان يجرى الحزب الشيوعي الياباني تغييرات في تركيب هيئاته القيادية . وكتبت صحيفة « اكاهاتا » تقول : « ان هذه المطالب تأكيد ملموس على أن زعماء الحزب الشيوعي الصيني يطمحون الى بسط سيطرتهم السياسية والايديولوجية على الحركة الثورية والديمقراطية في اليابان والتحكم بمصير امة اخرى » .

والزعماء الصينيون ، في سعيهم وراء مآربهم الانانية ، يخونون حتى اولئك الشيوعيين الاجانب الذين كانوا حتى الامس ، يتبعون التعليمات الماوية . ففي الثنتي عشرة الماضية اكد ماوتسي تونغ نفسه ومسيون كبار لممثلي حكومات اندونيسيا وتايلاند وماليزيا ان الصين كفت عن تأييد « الثوار الشيوعيين » في هذه الاقطار واوضحوا ان السلطات المحلية تستطيع ان تعاملهم كما ترى مناسبا . وكتبت صحيفة « نيوتيشن » الصادرة في سنغافورة في هذا الصدد قائلة ان زعماء بيكين ، في سعيهم لعلاقات طبيعية مع اقطار جنوب شرق آسيا ، يضحون ، دون شك ، بعلاقاتهم مع الجماعات الموالية للصين العاملة فيها .

ومن جهة اخرى فان زمرة ماوتسي تونغ تزرع اتجاهات انفصالية في بعض الاحزاب الشيوعية بقصد ابعادها من الحركة الشيوعية والجبهة العالمية المعادية للامبريالية . وهذه الاعمال الانفصالية تتفق تماما مع اعمال التخريب الامبريالية ضد الحركة الثورية العالمية .

ولكن الاحزاب الماوية ، التي انشئت في عدد من الاقطار في مواجهة الاحزاب الشيوعية لا تزال تنحط الى مجموعات من العصابات الارهابية عديمة المسؤولية . وفي الهند وبنغلادش لم يتورع الماويون حتى عن اعمال العنف ضد الشيوعيين .

ولكن الايام تكشف القناع عن اشياء كثيرة . فالناس لم يعودوا يخدعون بعبارات بيكين « الثورية » واخذوا ينفضون عن الاحزاب والمنظمات الموالية للصين ، ويفضحون سياسة زمرة ماوتسي تونغ ، ويعودون بجماعاتهم ويطلبون الانتساب الى الاحزاب الشيوعية ، كما حدث في ليختنشتاين وسري لانكا وبلدان اخرى في الفترة الاخيرة .

وتلجأ بيكين في دسائسها ضد الاحزاب الشيوعية في الخارج لعرقلة نشاطها بين الجماهير الى الاعيب كان توصي اتباعها باطلاق اسم « الحزب الشيوعي » على منظماتهم . فهناك مثلا مجموعة من الماويين في السويد تسمي نفسها « الحزب الشيوعي » وهناك مجموعة في المانيا الغربية تدعي انها هي الحزب الشيوعي الالماني خليفة الحزب الشيوعي الالماني الحق الذي حظرته السلطات ، على امل ان تضلل بهذا قسما من الشعب .

ويعمد الماويون في كندا الى اسلوب مماثل . حيث ينسخون في منشوراتهم منشورات الحزب الشيوعي . ومن السهل رؤية المصدر الذي يستقون منه تعليماتهم . ومنذ مدة وجيزة طردت الحكومة الكندية السكرتير الثاني في السفارة الصينية الذي ضبط وهو يدفع مبلغا من المال الى احد زعماء الماويين المحليين .

وفي البرتغال تحاول الشراذم الماوية التي تمولها بيكين تشويه الاجراءات التقدمية التي يتخذها الزعماء الجدد وخلق الفوضى . فقد حاولوا مثلا تخريب الانتخابات للمجلس التشريعي الاولى من نوعها في تاريخ البرتغال . وقد حظر المجلس الثوري عشية الانتخابات اثنتين من الفرق الماوية ، ليضع حدا لاعمالهما المضادة للثورة .

واشار السكرتير الاول للحزب الشيوعي في اوروغواي ارسمندي الى نشاط الفرق الماوية التخريبي في امريكا

— البقية على صفحة (ع) —

جاء ليقنع ... فاقتنع
السناتور ريبيكوف يعترف بفشل سياسة الاوساط الامريكية المناوئة للاتحاد السوفييتي

واشنطن — عقد السناتور الامريكي ابرهام ريبيكوف المعروف بتعاطفه الواسع مع اسرائيل ومواقفه المناوئة للانفراج الدولي وتحسن العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، عقد مؤتمرا صحفيا يوم الثلاثاء الماضي تحدث فيه عن نتائج زيارة وفد مجلس الشيوخ الامريكي الى الاتحاد السوفييتي وانطباعاته من مقابلاته مع القادة السوفييت .

واعترف ريبيكوف في هذا المؤتمر بفشل سياسة الاوساط المتطرفة في الولايات المتحدة والتي تلتف حول السناتور جاكسون المعروف بارتباطاته مع احتكارات السلاح والاوساط العدوانية في الحكومة الامريكية وخارجها . واعلن انه قرر تغيير موقفه من تعديل جاكسون سيء الصيت والذي ادى الى ان يرفض الاتحاد السوفييتي بسببه التوقيع على معاهدة التجارة السوفييتية الامريكية . فهذا التعديل ، كما هو معروف ، اشترط السماح الهجرة امام اليهود السوفييت لتطوير العلاقات التجارية السوفييتية الامريكية . وقد رفض الاتحاد السوفييتي في حينه هذا التدخل الاستفزازي في شؤونه الداخلية .

وقال ريبيكوف ان احاديثه مع ليونيد برجنيف ، السكرتير العام للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، وغيره من القادة السوفييت اقنعته بضرورة التخلي عن موقفه السابق القريب من آراء جاكسون المتعنتة . وذكر انه سيعمل على تغيير تعديل جاكسون المذكور بتعديل جديد يمكن من تطوير العلاقات التجارية والاقتصادية مع الاتحاد السوفييتي .

واضاف ريبيكوف ان الهدف من تعديل جاكسون كان الضغط على الاتحاد السوفييتي لتغيير موقفه من الهجرة اليهودية . ولكن النتيجة كانت عكسية فتقلصت الهجرة الى الثلث في العام الحالي . واكد انه اذا ثبت مثل سياسة ما فيجب عدم التمسك بمثل هذه السياسة .

وقد اعلن عن مثل هذه الاراء السناتور يعقوب يجبتس من قادة الحركة الصهيونية في الولايات المتحدة .

ومن الجدير بالذكر ان ريبيكوف ويجبتس ذهبا الى الاتحاد السوفييتي ليقنعا فاقتنعا .

جزر القمر
أصبحت دولة مستقلة

موروني — جزر القمر — تتوالى الاعترافات بالدولة المستقلة الجديدة في جزر القمر في المحيط الهندي التي اعلنت استقلالها في مطلع هذا الاسبوع ، بعد ان كانت مستعمرة فرنسية منذ القرن الماضي .

وناشد سكرتير منظمة الدول الافريقية دول القارة مد يد المساعدة والتأييد لهذه الدولة الجديدة التي تقع قبالة ساحل افريقيا الشرقي مقابل تنزانيا .

وقد اعلن برلمان هذه الجزر الاستقلال بعد استفتاء شعبي عام جرى في الجزر الاربع ، ووافقت فيه الاكثرية الساحقة في ثلاث منها على الاستقلال والانفصال عن فرنسا بينما اختارت الاكثرية في الجزيرة الرابعة البقاء تحت العلم الفرنسي . لذلك اعلن المندوب السامي الفرنسي في الجزر حالة الطوارىء والتأهب بين القوات الفرنسية . بينما طلب احمد عبد الله رئيس الحكومة الجديدة الى جميع الاجانب « ان يشعروا وكانهم في بيوتهم » .

ويبلغ عدد سكان جزر القمر نحو ٣٠٠،٠٠٠ نسمة ويتكلمون اللغة السواحلية وهم خليط من الافريقيين والعرب والملاغاشيين . وتشتهر الجزر بصناعة العطور .

وتتوالى اعترافات الدول الافريقية باستقلال دولة جزر القمر الجديدة . ومن الدول التي اعترفت بها حتى الان : الجزائر وتنزانيا وموريتانيا وغيرها .

« برافدا » : يتكلمون عن السلام ويعدون لمغامرات جديدة

موسكو — لمراسلنا الخاصة — نشرت صحيفة « برافدا » (٨-٧) مقالا حول الميزانية العسكرية في اسرائيل للعام الحالي (١٩٧٥) كتبه المعلق السياسي المعروف و.بروسيادة جاء فيه : يتضح من هذه الميزانية أن الاقتصاد الاسرائيلي ، في اساسه ، ذو وجهة حربية وان التحضيرات العسكرية تقف على راس المواضيع التي تراود حكام اسرائيل . وكل ذلك مرفق بالتاكيدات والتصريحات على الرغبة في السلام .

ان هذا « التكتيك » ليس جديدا ، فقد سبق وتحدث حكام اسرائيل واكدوا غير مرة رغبتهم بل وتلهفهم على تحقيق « السلام » في الشرق الاوسط ، وكانوا ، في الوقت ذاته ، يضاعفون التسلح والتحضير لمغامرة جديدة ، وذلك جنبا الى جنب مع تخويف العرب « بالحرب الرادعة » من اجل تبييع مواقفهم والاستمرار في احتلال الاراضي العربية .

ولا يزال حكام اسرائيل يعملون بهذا التكتيك حتى في الاوضاع الحالية للمنطقة التي تختلف عما كانت عليه في وقت ما قبل حرب اكتوبر . واليوم توجد اوضاع جديدة في الشرق الاوسط تساعد على التوصل الى تسوية سلمية للازمة على اساس احترام مصالح كافة الاطراف المشتركة في النزاع . لذا فالمهمة الاساسية هي في القضاء على نتائج العدوان الاسرائيلي وفق قرارات مجلس الامن المعروفة .

ولكن الاوساط الحاكمة في اسرائيل تتجاهل قرارات الامم المتحدة والراي العام العالمي . وهم يعملون على عرقلة التسوية الشاملة لازمة الشرق الاوسط وتبديلها باتفاقيات فردية بهدف تجميد الوضع والاستمرار في سياسة التوسع التي تتبعها ضد الدول العربية ، وفي رفض الحل العادل للمسالة الفلسطينية . والاعتداءات العسكرية على لبنان لهي اكبر دليل على ذلك .

من هنا — استطرد بروسيادة — فقال : انه لتحقيق السلام في الشرق الاوسط يتوجب على الدول العربية ان تتحد بثبات في النضال ضد العدوان الاسرائيلي ومضاعفة الجهود من اجل القضاء على بؤرة الحرب في المنطقة .

لم تعد الشعوب تطيق الامبريالية ولا استخباراتها
احتلال مكتب الاستعلامات الامريكي في لاغوس ومظاهرات معادية في الهند

لاغوس — احتلت قوات من الجيش النيجيري مبنى مكتب وكالة الاستعلامات الامريكي في العاصمة لاغوس . وكانت الحكومة قد امرت البعثة الامريكية باخلاء هذا المبنى لمواجهة لبناية الحكومة النيجيرية والتويشم مكتب وكالة المخابرات المركزية الامريكية والمحطة الاذاعية لصوت امريكا ، ويحتوى ، بالطبع ، على اجهزة تجسس الكترونية واستراق سمع .

ونشرت وكالات الانباء ان مظاهرات كبيرة سارت في العاصمة الهندية نيودلهي ، احتجاجا على صلة وكالة المخابرات المركزية الامريكية بالفئة الرجعية التي جرت مؤخرا في الهند .

وكان المتظاهرون يهتفون بشعارات معادية لامريكا ومخابراتها ويتهمونها بالتآمر ضد مصلحة الهند .

انفراج في الازمة الارجنتينية بالموافقة على مطالب العمال بزيادة الاجور

بوينس ايرس — وافقت رئيسة جمهورية الارجنتين على الغاء الحد الاقصى لزيادة الاجور الذي حددته بـ ٥٠٪ بعد الاضراب الشامل الذي اشترك فيه ٣،٥ مليون عامل ارجنتيني وادى الى استقالة الحكومة .

ووافقت رئيسة الجمهورية على مطالب العمال بزيادة الاجور ب ١٣٠٪ لمواجهة التضخم الذي يزيد عن ١١٠٪ في السنة . ولكنها رفضت مطلب النقابات الاخر وهو اقالة مستشارها ومساعدها الايمن وزير الشؤون الاجتماعية لوبز ريغا .

واعلن الاتحاد العام للنقابات الارجنتينية انهاء الاضراب قبل موعد انتهائه بعدة ساعات .

ويعتقد المراقبون ان الاوضاع الاقتصادية الصعبة في الارجنتين التي يزيدها صعوبة الدسائس الرجعية والتدخل الامبريالي والهجوم اليميني والتناقضات في الحركة البيرونية الحاكمة نفسها وبقاء لوبز ريغا المعالف الكريه مستشارا رئيسيا لرئيسة الجمهورية سيجعل الانفراج الحالي موقتا . ولا يستبعدون ان يتأزم الوضع من جديد .

مستشارون عسكريون اسرائيليون في جنوب افريقيا

لندن — ذكرت صحيفة «الغارديان» اللندنية ، يوم الثلاثاء الماضي ، ان ضباطا اسرائيليين كبارا يقدمون المشورة لقوات جنوب افريقيا في حملة القمع التي تشنها ضد الوطنيين الافريقيين في اقليم بريتوريا .

واشارت الصحيفة الى العلاقات الاقتصادية بين اسرائيل وجنوب افريقيا واشتراك البلدين في عدد من المشاريع الاقتصادية المشتركة . وذكرت أن مائير عميت مدير شركة كور والرئيس السابق للاستخبارات الاسرائيلية اكد الروابط العسكرية بين بلاده وجنوب افريقيا .

واحتجت منظمة « المؤتمر الافريقي » التي تتخذ من لندن مقرا لها في رسالة الى سكرتير الامم المتحدة وقالت : ان المساعدة العسكرية الاسرائيلية لنظام الابارتهايد العنصري في جنوب افريقيا تنطوي على تهديد للسلام العالمي .

وقالت ان التورط الاسرائيلي في جنوب افريقيا سيؤدي الى تصعيد القتال بين الشعب الافريقي والاقلية البيضاء .

« تاس » : الهجوم الاسرائيلي على لبنان لاعادة التوتر ومنع التسوية

موسكو — تاس — كتب معلق «تاس» بوليانسيف معلقا على العدوان الاسرائيلي الاخير على لبنان فقال انه رغم التصريح الاسرائيلي الرسمي ان العملية كانت « للردع » ولكن الاهداف الحقيقية تختلف تماما . فحكام اسرائيل يهدفون «عن طريق الاستفزازات العسكرية » الى افشال مساعي السلام العادل الذي من الممكن ان تقبل به اطراف النزاع ، ويحاولون بذلك ، تجميد حل ازمة الشرق الاوسط وفرض التسوية التي يريدونها .

واضاف ان « عملية الردع » هدفت الى منع عودة الوضع الطبيعي الى لبنان ، وخلق توتر جديد بين الشعبين اللبناني والفلسطيني ، بين اولئك الذين يؤيدون نضال حركة المقاومة الفلسطينية العادل وفرق اليمين اللبنانية .

وقال ان حكام اسرائيل لا يخفون اهدافهم بالاستمرار في العدوان على الشعب العربي الفلسطيني . والتهديدات التي اطلقها عسكريون ضد المنظمات الفلسطينية في ٧-٧ دليل على ذلك .

سويسرا واليابان توافقان على فتح مكتبين لمنظمة التحرير الفلسطينية

طوكيو — جنيف — اكدت وزارة الخارجية اليابانية يوم الاربعاء الماضي انه سيسمح لمنظمة التحرير الفلسطينية بفتح مكتب لهما في طوكيو . وقالت صحيفة « اساهي شيمبون » ان هذا يعني اعترافا فعليا من جانب اليابان بمنظمة التحرير الفلسطينية ، وان ممثلي المنظمة سيتمتعون بالامتيازات الدبلوماسية العادية .

وجاء في الانباء ان سويسرا ايضا وافقت على فتح مكتب مراقب لمنظمة التحرير الفلسطينية لدى منظمة الامم المتحدة في جنيف .

في الذكرى الخامسة عشرة لتجديد العلاقات الدبلوماسية بين كوبا والاتحاد السوفييتي

احتفل في الثامن من ايار الماضي في كوبا والاتحاد السوفييتي بمرور ١٥ سنة على استعادة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين بعد انقطاع دام ثماني سنوات بسبب استيلاء نظام الطاغية باتيستا الدموي على السلطة .

وليس الاحتفال مجرد احتفال رسمي تقتضيه العلاقات الدبلوماسية ما بين الدول ، انما كان احتفالا يعبر عن روابط الصداقة والاخوة والتضامن ما بين البلدين ، بين الثورة الكوبية واول ثورة اشتراكية في تاريخ الانسانية ، وعن التقاء شعب كوبا مع القوة الاممية التي تجعل من كل كفاح ثوري كفاحا مجديا ومؤزرا .

لقد تحدت ثورة كوبا الصامدة على مشارف الامبريالية الامريكية نظام الاستغلال والارهاب الذي كان سائدا فيها ، ودفع ذلك نجروهها بصداقتها مع الاتحاد السوفييتي ، الذي يبعد عنها مسافات شاسعة ، في عهد لم يكن توازن القوى فيه على ما هو عليه الان ، يسد المعونة السخية متخطيا امكانياته المادية في تلك الايام ، وقدم الدعم الاقتصادي والمساعدة العسكرية والدعم السياسي والتضامن المعنوي مما كان له الدور الحاسم في انتصار الثورة في ايام كانت حبلى بالارهاب والعدوان والاخطار .

فقد شعر الشعب الكوبي منذ اللحظة الاولى لانتصار ثورته المجيدة في اول كانون الثاني ١٩٥٩ بعظم التضامن السوفييتي ونضاله ، واستطاع الكوبيون ان يعرفوا من هم اصدقاؤهم الصدوقون ، لا سيما وان المساعدات تلبت بصورة رائعة ... فعندما رفضت الولايات المتحدة شراء السكر الكوبي ، قام الاتحاد السوفييتي بشرائه ، وقدم الاغذية لاستهلاك العلم ، والزيت للاقتصاد الكوبي ، والاسلحة لحماية انجازات الثورة وسيادة كوبا ..

وبفضل روح الاممية في الشعب السوفييتي وتضامنه الاشتراكي امكن احباط محاولات العدو الامبريالي الشرس لطعن كوبا بمؤامراته الاجرامية .

وانعكس تقدير الشعب الكوبي للاتحاد السوفييتي بقرار اتخذه الحزب الشيوعي الكوبي في مكتبه السياسي بتأسيس جمعية الصداقة الكوبية السوفييتية ، وفي ٢٢ نيسان ١٩٦٩ تأسست الجمعية لتكون مؤسسة اجتماعية هدفها الاساسي اتخاذ كل الوسائل اللازمة لتطوير وتقوية الصداقة القائمة بين الامتين الشقيقتين الكوبية والسوفييتية .

وقبل ذلك التاريخ بوقت بعيد كان تأسس في الاتحاد السوفييتي جمعية صداقة سوفييتية — كوبية كان يرأسها اول نفسالي الا وهو يبرى غفارين .

وتضم الجمعيتان شخصيات عليه في كلا البلدين ، وينخرط في صفوفها العمال والمثقفون والسياسيون ، الى جانب رجال الفكر والادب والفنون .

وفي خلال الفترة التي انقضت على تأسيسها قدمتا من البرامج والنشاط ما يوثق العلاقات الاخوية بين البلدين . وفي هذه الاثناء زار فيدل كاسترو الاتحاد السوفييتي (١٩٧٢) وليونيد برجنيف كوبا في العام الماضي .

هذا ومن الاحداث الهامة التي تحتفل بذكراها كوبا في عهدها الجديد من توطيد الدولة الاشتراكية فيها ، مؤتمر الحزب الشيوعي الكوبي الاول .

وفي هذا الصدد نشرت الصحف الكوبية مقالات شاملة عن العلاقات السوفييتية الكوبية ، وعما يخلصه البلدان ليدعما الصداقة والاخوة القائمتين على اسس النظرية الثورية والمبادىء الاممية ، وجاء فيها :

ان حزبنا الشيوعي ، طليعة الشعب ، يتجه اليوم نحو حدث تاريخي هام الا وهو انعقاد مؤتمره الاول — وسيحمل الى المؤتمر العديد اعلامه الخفاقة المتينة علم الصداقة العظيم وحزبه المجيد ومع الشعب الابدية التي لا تتزعزع مع بلد لينين السوفييتي الجبار ... ومخلصين لهذا العلم ، سيستمر حزبنا وحكومتنا الثورية على العمل الاكيد ليجعلا من هذه الاخوة الرائعة النموذجية ، التي طورها شعب الاتحاد السوفييتي وشعب كوبا ، في خلال ١٥ سنة اكثر فاكثر « نموذجا للاخوة الحقيقية الاممية والعلاقات الثورية » كما قال فيدل .

عن صحيفة « غرانما » لسان حال الحكومة الكوبية — بتصرف

فورد يرشح نفسه لانتخابات الرياسة

واشنطن — اعلن الرئيس الامريكي ، جيرالد فورد ، في الاسبوع الماضي عن ترشيح نفسه لانتخابات الرياسة المقبلة التي ستجرى في الثالث من تشرين الثاني من العام القادم ، ١٩٧٦ . وبذا يكون فورد المرشح الاول والوحيد الذي يعلن ترشيحه رسميا عن الحزب الجمهوري حتى الان .

ومن الجدير بالذكر ان هذه هي المرة الاولى التي يخوض فورد فيها انتخابات الرياسة الامريكية . فمعلوم انه يشغل منصب رئيس الحكومة الامريكية ، لا بحكم انتخابه ، بل على اثر اضطرار الرئيس الامريكي السابق نيكسون الى الاستقالة في اعقاب فضيحة ووترغيت . وكان فورد نائبا لنيكسون . وينص القانون الامريكي على ان يخلفه الرئيس المستقيل ، قبل انتهاء مدة رياسته ، نائبه . كما ان نائب فورد ، روكفلر ، لم يفز بمنصبه الحالي عن طريق الانتخابات ، انما في اعقاب استقالة نائب الرئيس السابق ، اغنيو ، الذي استقال ايضا في اعقاب تورطه في فضيحة مالية واخلاقية .

موجة اضرابات كبيرة في ايطاليا احتجاجا على البطالة والغلاء

روما — اجتاحت ايطاليا ، في الاسبوع الماضي ، موجة كبيرة من الاضرابات العمالية والفلاحية احتجاجا على الغلاء وتدهور المعيشة وتفاقم البطالة وعجز الحكومة في ضمان العمل لمئات الالاف العمال العاطلين عن العمل .

فقد اضرب اكثر من مليون عامل من مستخدمي شركات القطارات والسيارات والطيارات ، يوم الاربعاء الماضي ، فشل اضرابهم الذي استمر اربع ساعات حركة المواصلات في ايطاليا ، كلية . واعلن اكثر من ٣ ملايين من عمال الزراعة والفلاحين وصناعات المنتجات الزراعية ، يوم الخميس الماضي ، الاضراب مطالبين باجراء اصلاح زراعي يضمن توزيع الارض على الفلاحين المعدمين وتقديم الاموال الكافية والمساعدات لصناعة المنتجات الزراعية حتى تتجاوز الازمة الاقتصادية الراهنة ولا تضطر الى فصل المزيد من عمال هذا الفرع الكبير في الاقتصاد الايطالي .

واضرب يوم الجمعة مستخدمو الكهرباء وغيرهم من العاملين في الخدمات العامة احتجاجا على خطر البطالة الذي يتهددهم وعلى الغلاء المستشري وتدني مستوى الاجور .

محليات

نواب الشيوعيون يطرحون قضايا الشعب

اجل تغيير جوهري في سياسة التعليم

ي الرفيق توفيق زياد في مجرى
حول ميزانية وزارة التعليم وفي
منطقه النابع من ضرورة التغيير
ي في سياسة الوزارة . قال
ا ميزانية الوزارة تمكن من
انون التعليم الالزامي
العاشرة وتأمين التعليم

ار الرفيق زياد في نطاق
الى قضايا مختلفة كثيرة في مجال
في الناحية العربية : كالنقص
التدريس البالغ ...١ —
رفة ، وانعدام الابنية اللائقة
،وقضيةالتمييز العنصري ضد
العرب التي اضيف اليها
ام ، اشتراط ان يخدم الطالب
الخدمة القومية قبل ان يقبل
بة ، الامر الذي يهدف ، قبل
، تأجيلا اوتوماتيكيا لسنة
ي طالب عربي يريد الالتحاق
بالجامعة .

وتعرض الرفيق زياد الى المحتوى الشوفيني لبرامج التعليم . واعطى مثلا ما سمعه في الاسبوع الماضي في هيئة برلمانية معينة . اذ وقف دكتور في الجغرافية وقال بصلف فيه ان الشعب العربي خلال تاريخه في هذه البلاد عمل شيئا واحدا فقط هو



في الكنيست

الهدم والتخريب . فهل هذا هو كل ما عمله الشعب العربي في البلاد على مدى التاريخ ؟ هذه عينة عن المحتوى الذي يعلمونه في المدارس ، وهذا هو التوجه الرسمي الى برامج التعليم مقابل البرامج الكوزموبوليتية التي يدرسونها في المدارس .

حول المس بصلاحيات الكنيست

قدم الرفيق ابرهام ليفنبراون تحفظات الكتلة الشيوعية من ميزانية الكنيست ، وعبر عن احتجاج الكتلة على المس بسيادة الكنيست وصلاحياتها . وقدم عددا من الامثلة البارزة ، كالاقتراحات المستعجلة لجدول الاعمال . اذ لم تقر الهيئة اقتراحاتبشكوك في انها مستعجلة ، وكذلك اقتراحات اخرى لا شك في اهميتها للجمهور وتأجيل البحث فيها يؤدي الى تقصير او ضرر .

وهناك سؤال آخر يتعلق بالنقاش على الاقتراحات المستعجلة وحتى العادية في الكنيست . اذ يمط الوقت حتى يبدأ النقاش لشهور احيانا . وحتى يوافق عليها تمر شهور اخرى .

وتنتهي اكثر الابحاث بعدم اتخاذ قرارات . والقرارات لا تلزم الوزراء .

وفي الآونة الاخيرة تكثر الطلبات لالغاء نظام اطلاع اعضاء الكنيست على مشاريع القوانين التي يحضرها الوزراء قبل اجراء البحث بيومين فقط. لان هذا الاجراء المتبع لا يتيح لاعضاء الكنيست مناقشة القوانين بجدية والاطلاع عليها واتخاذ موقف .

ولا يمكن القول حتى ان الكنيست هي مجرد ختم . لانه يبدو انهم في محتاجين حتى لهذا الختم . فاذا كانوا في الحقيقة يريدون ان يعيدوا الكنيست اعتبارها وصلاحياتها عملا عاجلة البحث عن مختلف الصور والاشكال الخارجية مثل اجلال رئيس الكنيست ، وانما يجب ، قبل كل شيء ، المحافظة على روح الدستور دون محاولة صنع سوابق . يجب تمكين اعضاء الكنيست من القيام بواجباتهم كما ينبغي . وعلى الحكومة ووزرائها الالتزام باحترام اقتراحات الكنيست ولجانها .

لفنبراون في النقاش حول ميزانية وزارة الامن :
تجديد السلاح ممكن ولكن اعادة الضحايا مستحيلة !

يعتمد اقتراحنا بتقليص ميزانية وزارة الامن على معرفتنا الميقنة وتجاربنا ، فقد اثبتت تجربة ٢٧ عاما منذ قيام الدولة ان امن اسرائيل ومستقبلها وقبلها ليست مرتبطة بضخامة ميزانية وزارة الامن . فلا كمية السلاح ولا جودته تضمنان امن دولة اسرائيل وبقاءها ، بل اتباع سياسة مختلفة .. سياسة السلام .

ان ازدياد نفقات الامن في السنوات العشر الاخيرة تثبت انه منذ عام ١٩٦٥ ، منذ كانت ميزانية الامن لا تبلغ مليار ليرة — اي ما يعادل خمسة ونصف بالمئة من الانتاج القومي الكلي و اربعة وعشرون ونصف بالمئة من ميزانية الدولة — وحتى عام ١٩٧٥ حين وصلت ميزانية الامن الى ٢٢ مليار ليرة — اي ما يعادل خمسة وعشرون ونصف بالمئة من الانتاج القومي الكلي و ٣٩٪ من ميزانية الدولة . فهل خلال السنوات العشر الماضية التي تضاعفت فيها ميزانية الامن ٢٢ مرة .. هل ازداد الامن في دولة اسرائيل بعشر النسبة المئوية ؟ وهل وضع البلاد الامني والاقتصادي والسياسي بافضل مما كان عليه يومذاك ؟!

لا يمكن اعادة آلاف الضحايا !

يتضح مما جاء انه عقب كل حرب ، تتضاعف ميزانية الامن وذلك لتعويض السلاح المباد وتجديد مخزون السلاح والتحضير لحرب جديدة . وتجديد السلاح يكلف بالطبع مبالغ طائلة ، وتقع غالبية هذا العبء على رأس جماهير الشعب والعمال والاجيرين . ولكن لا يمكن اعادة آلاف الضحايا ولا يمكن مواساة الايتام والارامل والاهلين الثاكلين .

وماذا تفعل الحكومة ؟ انها بدلا من استخلاص النتائج الصحيحة تستمر على سياستها تلك ومن مركز قوة بمضاعفة ميزانيات الامن !

ميزانية ضخمة — تدمر الاقتصاد

ان النفقات العسكرية التي تزيد بكثير عن ٢٢ مليار ليرة والمخصصة رسميا لوزارة الامن ، هي السبب الاساسي في التضخم المالي الجارف .. والنقص في ميزان المدفوعات والزيادة المستمرة لديون الدولة من الخارج والازمة الاقتصادية السائدة فيها . واذا ما استمرت هذه السياسة فلن تساعد في ذلك اية مشاريع اقتصادية ولا التخفيض الزاحف ولا التخفيض الكبير ولا ضريبة تخفيض القيمة ولا تحسين الضرائب .

لقد وجه مراقب الدولة ، منذ وقت ليس ببعيد ، عدة انتقادات حول حوادث الاختلاس في وزارة الامن ، سبعة وان التحقيق لا يزال مستمرا

وخاصة ، اولئك الضباط المسؤولين في الجيش الذين انتقلوا من « احد طرفي الطاولة الى اقصى الطرف الآخر » فتحولوا من طالبين الى مزودين . كما ونشرت « هآرتس » ، خبرا قبل اسبوع تقريبا ، مفاده ان « الشرطة تحقق في امر ضباط وموظفي امن سابقين اصبحوا يعملون لصالح شركات تزويد السلاح دون اجتياز الفترة الزمنية المطلوبة الفاصلة بين العملين » . وقد انهى ١٧ شخصا ، في السنوات الثلاث الاخيرة عملهم في قسم المشتريات وانتقلوا الى العمل في شركات خاصة في البلاد والخارج ، ايضا ، دون المرور في الفترة المطلوبة لفصل بين العملين . ويذكر ان قانون « الفترة الزمنية » المذكورة ، ومدتها سنتان ، اقر في عام ١٩٦٩ ... ولكن القانون شيء والواقع شيء آخر .

ليسوا الاولين .. وايضا ليسوا الاخيرين

وجاء في مقال نشره شلومو اهرونسون في « هآرتس » : « اذا كان بالامكان ، حقا ، تهديد العالم العربي بالسلاح ، فذلك هو السلاح الذري . ويضاف الى ذلك ان بامكان العرب ، خلال السنوات العشر القادمة وبسلاح مقبول ، ان يلحقوا بنا بل ويتفوقوا علينا ، وكذلك سيطمئنون الى ان بامكانهم هزيمتنا بالدبابات والطائرات والمال والقوة السياسية الضخمة ... من هنا .. فمن شأن السلاح الذري ان يبدد آمال العرب . لان كمية كافية من المتفجرات الاوتوماتيكية مركبة على قواعد انطلاق ملائمة يمكنها الحاق الاضرار البالغة في كافة المواسم العربية وتحطيم سد اسوان . ويوسع كمية قابلية الحاق الاضرار بمدن اخرى ومصادر النفط . كما ان بامكان القنابل الهيدروجينية ان تدمر احداثا عريضة كالماكن تجمع الفلسطينيين في لبنان

مثلا » ...

اني لم ارد ان اقتبس هذه الاقوال الوحشية الصادرة عن انسان خال من اي حس انساني او وطني .. لولا سمعنا من ثم رئيس الحكومة ووزير الدفاع اننا لن نكون الاوائل ولكننا لن نكون الاخيرين ايضا ...

ان استمرار هذه السياسة من مركز القوة من شأنها ان تجر الى انكسار كذلك التي اقتبستها عن « هآرتس » . اننا نحذر من استمرار هذه السياسة ونطالب بتغيير جذري فيها الى سياسة السلام ، التي ستمكن من تقليص ميزانية وزارة الامن ، وايضا ستحسن وضع الاقتصاد .. ذلك بالاضافة الى ضمان وجود دولة اسرائيل وامنها .

النائب لفنبراون في الكنيست :
لا مبرر لزيادة اجور المساكن المحمية

على اثر قرار الحكومة زيادة اجور المساكن المحمية بنسبة ٤٤٪ ، تقدم النائب الشيوعي ابرهام لفنبراون باقتراح مستعجل باسم الكتلة الشيوعية في ٢—٧ الملقى على جدول ابحاث الكنيست . وجاء في كلمته انه قبل عام (في ٥ حزيران ١٩٧٤) قدم اعتراضا على قرار الحكومة برفع اجور المساكن المحمية بنسبة ٣٩٪ ، وها هي الحكومة في هذه السنة ترفع الاجور بنسبة ٤٤٪ ، هذا مع العلم ان الاجور ارتفعت في ١٩٧١ بـ ٣٠٪ وفي ١٩٧٢ بـ ٢٥٪ ... وهكذا يجعل اجور المساكن المحمية قريبة من اجور المساكن في السوق الحرة .

ويجب ان نتذكر ايضا ان ساكني تلك المساكن دفعوا قبل انتقالهم اليها مفتاحيات ليست بالقليلة ، وفي كثير من الاحيان تبلغ ثلثي ثمن الدار لو ارادوا شراءها . واذا ما قارنا بين ايجار الدار في السوق الحرة سيتعرض الالوف من المستأجرين لاوامر الخلية يستصدرها اصحاب الاملاك من المحاكم .

وعلى سبيل المثال اقترض رجلا دفع في سنة ١٩٦٩ مبلغ ٢٢ الف ليرة مفتاحية وكان يدفع ٧٠ ليرة اجرة شهرية ، سيدفع اليوم ٢٢٠ — ٢٣٠ ليرة شهريا ، وبعد دفع الزيادة ستغدو الاجرة مساوية للاجرة في السوق الحرة ، وبكلمات اخرى سيفقد ما وظفه في داره .

وهكذا فمن ذا الذي سيدفع لقاء دار كهذه مفتاحيتها اذا كان سيدفع اجرة باهظة ؟

ومن هم سكان هذه البيوت ؟ انهم اولئك الذين لم يكن في وسعهم في الماضي ، وليس في وسعهم اليوم ، اقتناء منزل . معظمهم موظفون وعمال ، او ارباب عائلات كثيرة الابناء ، او متقاعدون . ولقد دلت الاحصاءات في العام المنصرم ان ٢٧٪ من سكان تلك المنازل اعمارهم تتراوح بين ٦٥ سنة وما فوق ومعدل دخلهم ٩٧٠٠ ليرة في السنة — ولا يمكن الافتراض هنا ان دخلهم مال الى الزيادة كثيرا . و ٢٥٪ منهم تتراوح اعمارهم بين ٥٥ — ٦٤ سنة ومعدل دخلهم ١٢٠٤٠٠ ليرة في السنة . وهذا يعني ان اكثر من ٦٢٪ من سكان تلك البيوت في سن فوق ٥٥ ، ولا يزيد اجرهم على الحد الادنى من الاجور المتبع في البلاد ، ولا يصل ، في كثير من الاحيان ، حتى الحد الادنى .. هؤلاء تريدون ان ترفعوا الاجور ٤٤٪ ؟!!

وجاء في رد الوزير عوفر على اعتراضي قبل سنة : « عندما نجيء لنبحث في قانون حماية المستأجر ، سواء في الكنيست وفي اللجان التحضيرية وفي لجان الكنيست نجد الامر متساوي . كنت عضوا في لجنة الدستور والقضاء التي بحثت التعديل الاخير في قانون حماية المستأجر ... وجميع من ظهروا امامنا فيها كانوا على حد قول حاخام : جميعهم محقون . بل يجب القول : هؤلاء محقون وهؤلاء محقون ... اصحاب البيوت على حق والمستأجرون على حق » .

وفي قصة الحاخام قد يكون الجميع محقين ولكن ليس في الواقع . لانه ان كانت الاحصاءات التي تقدمها منظمة حماية المستأجر صحيحة ، واعتقد انها صحيحة ، لانها قائمة على احصاءات وزارة الاسكان ، سيتضح ان ٥٪ من اصحاب المساكن المحمية هم اصحاب البيوت العاديون ، و ٩٥٪ هم الحكومة والشركات الكبيرة والبنوك . اذا كان الوضع هكذا فلا داعي لمزيد من رفع الاجور .

لقد تغير ملاك المساكن ولكن ساكنيها لم يتغيروا . فلم يكن امامهم اي خيار لان وضعهم لم يتحسن .

وتقول المادة ٤٧ : « تحسين المساكن التي تزيد اجرتها على الاجور الاساسية بأكثر من الثلث — وتطبق الزيادة بالتدريج بحيث لا يدفع المستأجر في سنة واحدة اكثر من ثلث الاجرة الاساسية » . واسأل حضرة الوزير : « اولا .. لماذا تريد الحكومة الآن اجور المساكن ما دام الامر كذلك ؟ اذ انه حسب القانون وحسب اقوال الوزير ، كانت علاوة ٣٩٪ قبل سنة ، ويجب ان تكون على حصتين في ١٩٧٤ والثانية في ١٩٧٥ . فلماذا في سنة ١٩٧٥ تريدون رفع الاجور ؟ وكنت اود ان اعرف : ما هي قاعدة حساب رفع اجور المساكن ؟ احسب اجور المساكن في ١٩٦٦ ؟ ١٩٧١ ؟ او ١٩٧٢ ؟ فلقد سمعت ان ثمة تفكيرا اجعل قاعدة اجور المساكن ما كان متبعا في ١٩٧٢ .

ولدى الحكومة ادعاء آخر : رفع اجور المساكن حسب ارتفاع جدول غلاء المعيشة . ويتساءل اصحاب المساكن وهم محقون : هل حسبتم ما دفعوه مفتاحيات ؟ — فهي مرتبطة ايضا بجدول ارتفاع المعيشة . يجب اخذ ذلك في الحسبان ، وهكذا يجب تخفيض زيادة اجور المساكن ٥٠٪ على الاقل ، آخذين بالاعتبار القيمة الحقيقية عند دفع المفتاحية .

وحسب الاوضاع والحقائق ، لا مبرر لمزيد من رفع اجور المساكن المحمية . ان ذلك يزيد على الاهلين الاعباء ، على عشرات آلاف العائلات التي وضعها ليس على ما يرام .

ولذلك نقترح ان تقبل الكنيست مطالب المستأجرين وحماية المبالغ التي دفعوها مفتاحيات ، او الغاء تحسينات او اصلاحات اجروها في مساكنهم . واذا تنضم الى المطالبة برفض كل زيادة في هذه السنة . وعلى الحكومة ان تساعد هؤلاء المستأجرين على الحصول على مساكن مناسبة والحصول على قروض وذلك لحل احدى المشاكل الملحة التي يعاني منها الازواج الشبان وغيرهم .

اعتقالات في دير البلح بتهمة الانتساب « لفتح »

تل ابيب — ارامتنا — اذاع راديو اسرائيل ان سلطات الاحتلال اكتشفت مؤخرا خلية تابعة لمنظمة « فتح » كانت تعمل في دير البلح .

وادعى الراديو ان اعضاء الخلية اعترفوا بالقاء قنبلة يدوية على دورية تابعة للجيش الاسرائيلي في دير البلح قبل اكثر من شهرين .

وقال الراديو ان عدد المعتقلين سبعة وان التحقيق لا يزال مستمرا .

قريبا تنتهي فترة الاعتقالات الادارية

علما وكان المحامي وليد الفاهوم زار ، يوم الثلاثاء الماضي ، سجن نابلس المركزي حيث التقى بالمعتقلين الاداريين لبيب فخر الدين (٥٠ عاما) وخلدون عبد الحق (٤٨ عاما) ومحمد عباس عبد الحق (٢٨ عاما) والدكتور فرحان ابو ليل (٢٨ عاما) وجمال فريتخ (٤٢ عاما) وعبد اللطيف الطياف (٣٩ عاما) ومحمد يوسف بغدادي (٤١ عاما) واحمد ديب دحدول (٤٣ عاما) والشاعر الشعبي راجح غنيم (٥٧ عاما) . وكلهم اعتقلوا قبل حوالي ١٥ شهرا وزج بهم في سجون الاحتلال لمجرد الانتقام منهم بسبب آرائهم السياسية ، حيث لم توجه اليهم اية تهمة .

ويذكر ان فترة اعتقال عباس عبد الحق انتهت الخميس الماضي ، واما بقية المعتقلين فستنتهي فترة اعتقالهم في ٢٠ الجاري . كما وعلم مراسلنا ان وضع الشاعر الشعبي راجح غنيم الصحي سيء جدا نتيجة الاعتقال في ظروف قاسية ، حيث الزنازين المظلمة التي تملأها الرطوبة .

تمديد الاوامر العسكرية على كمال حمود

دالية الكرمل — علق السيد كمال حمود امرا بتجديد التوقيف يمنعه من دخول المناطق المحتلة سنة كاملة . والسيد كمال حمود معروف بنشاطه في الدفاع عن حقوق ابناء شعبه ولا سيما ابناء بلده دالية الكرمل .

اليوم وأيام زمان

بقلم : عقيد رنا — البقيعة

رغم انه « ولي » واشفى الكثير من المواشي ومع كل الهالة القدسية حوله فهو مهمل . وروث الدواب يتجدد باستمرار حول قبره بعد كل شتاء فالشيخ بلان — الولي — كما يروى كان « طراشا » كبيرا اصاب المرض حلاله فأفناه . وظل الشيخ يندب حظه حتى مات ودفن ، بناء على وصيته ، في الحضيرة . اما كيف بدأ الناس يدورون بدوابهم المغوصة حول قبره فهذا ما يجهله الجميع ويقص ابو سويد ان العفريت ابنه رضخ لالحاح امه واصطحب حمارهم الى القبر فرأى نورا يشع . حين قص هذه الحكاية نزعه كفا اخو اخته وستر الامر خوفا من ان تدعي الحكومة حقها في القبر وكل القرية خاصة . وهنالك اعتقاد انه سكن المنطقة عائلة يهودية قبل مئات السنين وخشي ايضا ان تصادر له الحكومة الحمار .

سجن الحاكم العسكري ابو سويد واعتبره مخلا بامن الدولة لانه لم يبلغ عن هذه الحادثة .. وعندما مات بغل المختار قال الناس ان المختار فساد والولي — الشيخ بلان — لا يحب الفسادين ويعاقبهم . واكثر من شهر ظلت رائحة بغل المختار تزكم انوف الاهالي . وعلى احتجاجهم اجاب المختار :

— يقطع هيك حارة ما بتقدر تشم ريحة بغل روحوا تشكوا للحاكم .

وسنة الثلجة الكبيرة اصاب الملعون طرش البلد فلعنوا الحاكم العسكري وكل الحكومة وقرأوا الفاتحة على القبر واكدوا لروح الشيخ بلان ان ثقتهم به ما زالت على ما هي واكثر رغم ادعاء الحكومة عليه .

— خراريف . قال الحاكم العسكري عندما اصاب المغص حصانه يوم زار « وجهاء الحارة الغربية وقصوا عليه شفاعة الشيخ بلان للدواب . الا انهم اصروا ان يدور بحصانه حول القبر فلم يكسر بخاطرهم .. ومع الدورة الاخيرة هجم « الوجهاء » على حذاء الحاكم العسكري يمسحونه . فكانت هذه الحادثة نكتة الاسبوع عند ابو سويد وغيره من الناس .

اما« وجهاء » الحارة الشرقية فاعتبروا مسح حذاء الحاكم من قبل وجهاء الحارة الغربية تحديا لزعامتهم .. فدعوا الحاكم وبدوره لبى الدعوة وذبحوا له خمس دجاجات في الوقت الذي ذبحوا فيه « الغرابة » دجاجتين . لكن الحصان لم يكن ممغوصا .

ممغوص و « كبشة » تم الرأي بين الوجهاء . وتوجهوا الى القبر . وكل واحد يفكر كيف سيكون السابق الى مسح الحذاء .. والذي حدث ان الحاكم العسكري تعثر عندما كان يدور مع الحصان حول القبر ، وسقط في الروث .. ونهض وهو يلعن الشيخ بلان والوجهاء والبلد . وشجع ابو سويد الاقتراح بان يعود الحاكم الى مقره راكبا على ظهر كبير الوجهاء في الحارة لانه ليس من المنطق ان يركب الحصان وهو في هذه الحالة !

لم يرض بلوط بوساطة « وجهاء » حارته يوم حجزت له الحكومة على العنزات . وفي المساء خرج بالكراز « الاغبس » الى قبر الشيخ بلان وربط فم الوحش فاعتبر « وجيه » صغير من الحارة الشرقية . ان « فسدة » كهذه تستحق ان يكافئه سعادته عليها . فعطل يوم حراث وحوش سلة تين وتوجه .. ولما ذكر امام الحاكم اسم الشيخ بلان صفعه الحاكم على وجهه بدل ان يطبطب له على الظهر كالمعتاد . وعاد هذا « الوجيه » الى البلد ليقيم اكبر صداقة مع ابي سويد ويستنكر الحجز على عنزات بلوط وادعاء الحكومة على قبر الشيخ بلان ومصادرة الارض والحكم العسكري ..

بدأ الروث يقل من حول القبر ومعه تقل زيارات الحاكم العسكري للقرية . وبدا انه تحسر ذات مرة على ايام زمان .. فغر البلد من اولها الى آخرها ومن آخرها الى اولها دون ان يسمع حتى كلمة تفضل .

— الحصان ممغوص يا عمي — قال لاحدهم — فنظر الى رأسه واجاب : اضحكوا على غيرنا .

— الشيخ بلان يا عالم ؟!!

اجابه آخر : قطعتوا الطرش وما عاد ينفعنا .

— وين زعيم الحارة الغربية ؟

— كلنا بلد واحدة — اجابه ولد في الشارع .

وهكذا يا ستي ايام الضحك على الذقون راحت . كانوا يقسمون البلد الى حارات والحارة الى عائلات ويثيروا الخصام بين حارة واخرى وعائلة وعائلة و « وجهاء » ضد « وجهاء » . وكل يوم والثاني طوشة مطبوخة عند سعادته . لكن راحت عليهم ايام الشيخ بلان .

في حلف مع الرجعية — بقية

والى ان تحالفهم مع الرجعية
تكي الاراضي نفسهمكمساعدين
امبريالية . وان هدفهم هو ان
بمساعدة قوى اليمين المغرقة
ية ، على تغيير خط التطور
بلدان امريكا اللاتينية على
التشيلية .

ي الفرق الماوية اليوم الى
ركة الثورية وتحييدها
لانها تشكل عقبة في وجه
في السيطرة . وبشكل عملي
ين يمدون الصين عن المجابهة
ريالية لتتفرغ للكفاح ضد
الشيوعية والاشتراكية
القومية . وهذا يعنيمقاومة
الثورية العالمية .

ه الاحوال فان الاحزاب
، والعمالية وجميع المنتمين
البشرية يعتبرون محاربة
نظريا وتطبيقيا ، واجبا
، ١٩٧٣ التقى عدد من ممثلي
حزاب الشقيقة في براغ في
ول موضوع « النظرة
— اللينينية للحرب والسلام
والعمل الماوي على المسرح
. وقد اشارت الندوة الى
صراع الرئيسي يجري ،
على جبهة معاداة الامبريالية .
الوقت لا يستطيع المرء ان
، في هذه المرحلة ، جبهة
المثالية التي ينتهجها الماويون
يولوجيا الثورية وضد
احراز للسلام العالمي . ان
زعماء بيكين العالمية تفسر
نضال ضد الامبريالية في العالم
!

لصيات مرموقة في الحركة
، العالمية تشجب سياسة قادة
الشيوعي الصيني . قال
اورج مارشيه السكرتير العام
الشيوعي الفرنسي في المؤتمر
والعشرين (غير العادي)
للشيوعي الفرنسي في اكتوبر
« اننا نتعاون بنشاط مع
احزاب الشيوعية والعمالية
مل على توسيع هذا التعاون
تبادل الآراء والقناعات
التي يقصد منها تحسين
التبادل ورفع القيم التي تدين
» . واذا لم يكن لنا علاقات
الحزب الشيوعي الصيني
يعود الى كون سياسته
تتميز بالدعم الفعال للحكومات
في الرجعية والكتلة خلف
. وهذه السياسة تتناقض مع
الاساسية للنضال المعادي
» .

، الرفيق غاس حول الصلاتين
الحزب الشيوعي الامريكي
في ...القيمة الروسية من
الامبريالية المعاصرة ، تغيير
الرئيسية واحداث عصرنا » ،
« يوزر سرطان التناهزية » في

الفترة الراهنة » في اعلى اشكاله في النظرية والتطبيق للماوية . وعلى كل حال فقد بلغت الماوية اليوم حدا لا يمكن معه تمييز خطها السياسي واتجاهها في قضايا معينة عن اعمال الامبريالية ونظرتها السياسية . اما اذا شلت الماوية في تقويض القوى الثورية العالمية فذلك دليل على المستوى السياسي والايديولوجيالعالي لهذه القوى وتقدمها . وككل الحركات الانتهازية فان الماوية في حالة تفكك بينما تزداد الحركة الثورية العالمية تكتلا ووحدة .

وتحدث كلود جيبرسون رئيس الحزب الشيوعي الدنمركي عن افلاس الماوية الحتمي في خطاب امام جمعية الصداقة الدنمركية—السوفييتية فقال : « لا يجوز ان نخلط بين الشعب الصيني والماوية . فهذان شيئان مختلفان تماما ، لا بد ان ينقض احدهما الآخر . ولانه يستحيل نقض الشعب الصيني ، اذن فالماوية هي المحكوم عليها بالفناء . اذ ليس لها مستقبل لانها في الاساس اتجاه قومي برجوازي صغير ورجعي » .

وتزعم الصحف البرجوازية ، من حين الى آخر ، ان الشيوعيين سيفصلون الحزب الشيوعي الصيني عن الحركة الشيوعية . بالطبع ليس الامر كذلك . واذا كان احد ما قد فصل الحزب الشيوعي الصيني عن الحركة الشيوعية فهو ماوتسي تونغ وزمرته . لانهم كفروا بالماركسية — اللينينية وقطعوا الصلات معالغالبية العظمى من الاحزاب الشيوعية والعمالية ورفضوا الخط العام الذي اقرته الاحزاب الشقيقة وانتهجوا سبيل الصراع المكشوف ضد الاحزاب الشيوعية .

ان الاحزاب الشيوعية تعتبر تمتين الحركة الشيوعية وصد الماوية وجهي مهمة واحدة . وقد كتب بوريس بونوماريف العضو المرشح في المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » قال : « يعتقد الحزب الشيوعي السوفييتي انه ليس ثمة اسباب موضوعية كي تتناقض مصالح الشعب الصيني مع الاشتراكية ومصالح الحركة الشيوعية والثورية بأسرها . ولهذا السبب فان حزبنا سيواصل انتهاج الطريق التي اشار اليها المؤتمر الـ ٢٤ ، وهو على ثقة من ان الصين ستأخذ ، يوما ما ، مكانها اللائق بين المحاربين ضد الامبريالية وفي سبيل السلام والتقدم الاجتماعي .

وشيوعيو جميع البلدان على ثقة من ان الحزب الشيوعي الصيني سينتقل في نهاية الامر على الماوية وينضم الى عائلة الشيوعيين العالمية للسير نحو الهدف المشترك — الشيوعية » .

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

● الاصدقاء بشارة وربحي وابراهيم الياس عواد وجميع آل عواد خوري في الناصرة وخارجها لوفاة المرحوم داوود خوري
مجلي مجلي واخوانه — الناصرة

● الرفيق محمد كمال لوفاة الابنة
منال
اعضاء اللجنة المحلية للحزب في الطيرة

● الاخ الاستاذ احمد الحاج وعموم آل الحاج في كفر ياسيف لوفاة فقيدكم الغالي
محمد الحاج
حسن بشارة — الطيرة

المدرسة الصيفية بالحرش
بادرة طيبة يحتذى بها

افتتحت في نهاية الاسبوع في الحي الشرقي في الناصرة ، مدرسة صيفية بمبادرة لجنة اولياء امور الطلاب في تلك المدرسة .. ويقبل الطلاب على المدرسة بشكل يفوق عدد الملتحقين في المدرسة فعلا ، فقد قدم اليها طلاب آخرون من مدارس اخرى وأماكن اخرى من الحي قدموا ليتعلموا هم ايضا ثلاثة ايام في الاسبوع . كما ان بعض المعلمين وطلاب الجامعات من الحي تبرعوا للتعليم في المدرسة .. فتجاوز عددهم العدد المطلوب بحوالي العشرة ...

لا شك انه مفرح .. ان يتوجه طلابنا الى المدرسة الصيفية بل وحبذا لو تحذو باقي مدارسنا في القرى والمدن العربية حذو مدرسة « الحرش » في الناصرة فتستغل العطلة الصيفية لتدريس الطلاب الدروس الضرورية بالاضافة الى الالعاب والرحلات وكل ما يمكن فعله لملء فراغهم . ولا شك ان طلابنا واولياء امورهم وشبابنا المثقفين انما قاموا بهذه المبادرة الطيبة تمسكا وحبا بمنفعة ابنائهم ومتعتهم وتثبيتا منهم بالرغبة في العيش تمشيا مع العصر حياة حرة وكريمة ، وتحديا منهم لسياسة التجهيل التي تمارسها السلطات ضدهم منذ عرفناها .

فبينما تنتشر النوادي الصيفية في اكثر المدن والقرى والمستوطنات والكيبوتسات اليهودية وبينما ترصد الميزانيات لهم من اجل قضاء الصيف بشكل لائق .. يحرم التلاميذ العرب من أي شرط من شروط الراحة والتكيف في الصيف .. فلا نوادي صيفية ولا مخيمات .. وبالطبع لا تصرف الميزانيات لهم بل ولا يذكر العرب حين الحديث في المؤسسات السلطوية عن كيفية توفير الجو الملائم للطلاب والاجيال الشابة لقضاء عطلة الصيف .

واما اولئك « الشباب » الذين يقبعون في اروقة المؤسسات الحكومية تارة بصفة مستشار لمستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية وتارة اخرى بصفة نائب رئيس مكتب مستشار المستشار وغيرها من الالقاب الرنانة الطنانة التي لا تتعدى في عملها تلك الصفة ، اللهم الا لخدمة الذين نصبوهم مستشارين ، فهم بالطبع راضون عن وضع العرب الذين « تطوروا » منذ قيام الدولة « بفضل واحة الديمقراطية » .. او لا تسمح لهم السلطات بالمطالبة وبجرأة بالمجاري وتعبيد الشوارع ... ؟

من هنا .. فقد كانت خطوة لجنة اولياء امور الطلاب في مدرسة « الحرش » الابتدائية في الناصرة خطوة هامة وبادرة طيبة يحتذى بها ومفيدة لطلابنا الذين ينتشرون بغالبيتهم في العطلة الصيفية للعب في الاحياء والشوارع حيث يعرضون حياتهم للخطر .. أو ينطلقون افرادا ، بعيداً جدا من قراهم ، الى حيث برك السباحة او البحر .. مما يعرضهم ايضا لاخطار هم في غنى عنها . ولو انهم انطلقوا بجماعات منتظمة .. لوفروا على انفسهم عناء ومشقات تلك الاخطار ..

فحبذا لو بادرت لجان اولياء امور طلابنا في شتى المدارس الابتدائية والثانوية العربية في البلاد لاقامة مثل تلك المدرسة الصيفية .. حيث يقضي ابناؤنا ثلاثة ايام في الاسبوع .. يتعلمون فيها دروسا خصوصية تربطهم بشكل او بآخر بالحياة الدراسية ، ويقومون بالرحلات الى مختلف المتنزهات الصيفية جماعات منظمة .. ويتجمعون في المدرسة فيستغلوا ساحتها للعب ، هذا اذا وجدت ، بدلا من الشوارع ...

وفوق هذا وذاك ... من حقنا مطالبة وزارة المعارف التي تغدق في مثل هذه الميزانيات على المدارس العبرية مطالبتها بتقديم المساعدة الكافية لهذا الغرض لشبيبتنا العربية وكذلك مساعدة المجالس المحلية والهستدروت ، والاخيرة بشكل خاص ، التي لا تتحرك الا اذا وخزت .. فهل نتحرك .. ليتحركوا !

نظير مجلي

في عالم الرياضة

لقاء صحفي مع بطلة اوروبا لعام ١٩٧٤ وصاحبة الرقم القياسي العالمي في رمي الرمح روث فوكس من المانيا الديمقراطية

الطريق الى تحقيق انجازات رياضية

وجه صحفي سويدي السؤال التالي الى البطلة الاولمبية روت فوكس : « لماذا اصبحت رياضية في رمي الرمح ؟ » . لقد اثار هذا السؤال دهشتها حيث انها قد فازت ببطولة اوروبا لعام ١٩٧٤ في روما ضاربة رقما قياسيا عالميا جديدا ٦٧،٢٢ مترا . واوضح طارح السؤال قائلا : « اود الاطلاع على دوافعك والذي يحملك على تقديم التضحية وممارسة رياضة الاستطاعات العليا ، ولماذا تتدربين انت ، السيدة الجميلة الشابة ، باوزان ثقيلة شاقة » .

واجابت الرياضية المعروفة على الصعيد العالمي : « يجب ان اؤكد في بادىء الامر ان الرياضة لا تعني ابدا تقديم « تضحيات » من جانبي ، بل على العكس انها ادخلت دائما السرور الى نفسي وهي منذ طفولتي جزء من حياتي » .

ومن ثم وصفت روت فوكس الطريق التي سلكتها للوصول الى رياضة الاستطاعات العليا .. « كنت امارس وانا طفلة وبكل شغف رياضة كرة اليد وكنت سباحة جيدة . وانتقلت فيما بعد الى رياضة العاب القوى عن طريق القياسي بفضل الانجازات الجيدة التي حققتها في القفز العالي ، في سباق الحواجز وفي القفز العريض . واخذت اهتم وانا في السادسة عشرة من العمر برياضة رمي الرمح وكانت المحاولة الاولى ٣٦ مترا ولفت المدربون اهتمامي الى القابليات التي اتحلى بها لممارسة هذه الرياضة » .

وبعد مرور خمس سنوات على ذلك اصبحت روت فوكس عضوا في الفريق القومي لجمهورية المانيا الديمقراطية . وبعد مضي خمس سنوات اخرى على ذلك (عام ١٩٧٢) ، اذ اصبحت في هذه الاثناء ٢٦ عاما من العمر ، حققت رقمها القياسي العالمي الاول البالغ ٦٥،٠٦ مترا وفازت بالبطولة الاولمبية .

« انني اشعر بالسرور فعلا واثنا امارس رياضة رمي الرمح » — هذا ما قالته روت فوكس وهذا ما ينعكس ايضا على ملامح وجهها وخاصة عندما تحقق رمية ناجحة اذ تركني عشرات الامتار وراء الرمح لتتأكد بنفسها من المسافة ولا تخفي سرورها أمام الف الناس .

« هل رياضة الاستطاعات العليا هي مضمون حياتك ؟ » هذا ما اراد المراسل السويدي ان يعرفه .

واجابت البطلة الاولمبية : « ابدا — ان الرياضة لوحدها لا يمكن ان تكون مضمون حياتي . ان حياتي تشمل اكثر من ذلك بكثير ، مهنتي مثلا . انني اعمل في مدينة يينا كعاملة لتخريج مساعدات في الميدان الطبي — التقني . او دراستي مثلا اذ انني ادرس بالمراسلة في المعهد العالي الالماني للتربية البدنية في لايبزغ من اجل الحصول على شهادة دبلوم تؤهلني لتدريس مادة الرياضة . يضاف الى ذلك طبعا حياتي الزوجية . زوجي هو دكتور في العلوم الرياضية الامر الذي لا يمنعه ان يساعدني في الاعمال المنزلية . اننا نحب سماع الموسيقى الجيدة ونتردد على زيارة الحفلات المسرحية . كل هذا يشكل معا حياتي حيث تحتل الرياضة مكانها » .

« ماذا يعني النجاح الرياضي بالنسبة لك ، النصر ، الرقم القياسي العالمي » ؟

« انني مصممة على تحقيق انجازات عالية في كافة ميادين الحياة ، اي في الرياضة ايضا . وقد توفرت لي في وطني امكانية اطلاق مواهبي الرياضية . ولذلك فانني سعيدة نظرا لان امنيتي بشأن الفوز بالبطولة الاولمبية وتحقيق رقم قياسي عالمي قد اصبحت حقيقة . وانني على ثقة بان رياضة الاستطاعات العليا هي عنصر لا يتجزأ من عناصر الرياضة والتربية البدنية . ان مشاعر الود والتقدير من جانب الآف الناس الذين بعثوا لي ببرقيات التهنئة بمناسبة الفوز الاولمبي او الاستقبال الحار الذي جرى لي في مدينتي ، كل هذا يثبت ان لهذه الانتصارات والارقام القياسية وقع كبير . انها تولد بين السكان الحماس والبهجة والاعتزاز السليم ، كما تدفع كثيرا من الناس — والشباب بوجه خاص — الى ممارسة الرياضة بنشاط » .

وطرح الصحافي السويدي السؤال :

« كيف يمكن تفسير ان انجازات النساء في رياضة جمهورية المانيا الديمقراطية تتجاوز من حيث المستوى انجازات الرجال ؟ » واجابت روت فوكس : « اعتقد ان هذا يتعلق بمركز المرأة الاجتماعي في بلدنا . ففي مجال تشجيع الرياضة من قبل الدولة والمجتمع بأسره لا يوجد فرق بين الرياضة للرجال والرياضة للنساء . وبفضل المساواة التامة للمرأة التي تحققت في الحياة العملية ، فانها تتمتع بنفس الفرص كالرجل فيما يتعلق بتطوير مواهبها . وان كون انجازات رياضيات جمهورية المانيا الديمقراطية تبرز بشكل اقوى على الصعيد العالمي . فان هذا يشير الى الاحتياطي الكبير المتوفر للنساء في الرياضة العالمية . وربما كان النساء اكثر طموحا واستعدادا لتحمل المشاق الناجمة عن التدريب ، وربما يتحملن عموما اكثر من الرجال . وعلى كل حال فاننا نريد بل ونستطيع ان نبرهن ، نحن النساء ، عن القدرات الكامنة فينا » .

« ولكن لماذا اخترت رياضة رمي الرمح — الا تخافين فقدان رشاقتك؟ »

« اعتقد ان الذوق الجمالي يتبدل عبر الزمان واذا نظرت هنا في روما الى النساء اللاتي رسمهن ميشيل انجيلو — السن جميلات ؟ انني معجبة بالرياضيات المفتولات العضلات واللاتي خلدن من قبل اليونان القدماء في تماثيل من المرمر . وعلاوة على ذلك فان الانسان سرعان ما يفقد بعض العضلات بمجرد الانقطاع عن التدريب المنتظم على رياضة الاستطاعات العليا . فمارجيت جومل مثلا ، البطلة الاولمبية في رمي الجلة في المكسيك عام ١٩٦٨ ، هي اليوم امرأة شابة طويلة ورشيقة القوام ينظر اليها كل رجل باعجاب » .



تلقى الرياضة دعما واهتماما عظيمين من جانب القيادة الحزبية والحكومة . ويظهر في الصورة ايريش هونكر ، السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد وذلك في حديث ودي مع المتفوقين من الرياضيين في الالعاب الشتوية . ويظهر في اليمين كريستينا ايراث ، بطلة العالم وبطلة اوروبا في الرحلق الفني على الجليد .

الفرق الرياضية في شعب والمنطقة تعلن الحداد على الفقيد الشاب اللاعب حسن بقاعي

بمزيد من الحزن والاسى شيع جثمان الفقيد الشاب نجم الكرة حسن بقاعي ، يوم الخميس الماضي ، الذي لقي مصرعه في حادث طرق وهو في طريقه من العمل الى مكان سكناه .

واعلن جميع معارف الفقيد من لاعبي الرياضة وغيرهم الحداد على فقيدهم الغالي الذي ما زال في ريعان شبابه وكان يتحلى باسمى روح رياضية يجب ان يتحلى بها الرياضي .

وقد شمل الحداد جميع الفرق الرياضية في شعب وقرى المنطقة على هذا النجم الشاب وسيستمر اربعين يوما ، ورفعت الاعلام السوداء على جوانب الملاعب . وسيبقى الملعب الرياضي في شعب باتفاق مع جميع الفرق التي تلعب فيه مغلقا طول فترة الحداد .

والمرحوم الشاب حسن من مؤسسي الفرق الرياضية في بلده شعب وقد عمل وضحى الكثير من أجل بناء فريق رياضي على مستوى لائق في قريته وكان من الدعائم الاولى ممن ساعدوا على صعود فريق بلده الى



مرتبة اعلى في العام الحالي .

وان فقدان الشاب حسن بقاعي لخسارة فادحة لجميع الفرق الرياضية والكرة بشكل خاص .

و « الاتحاد » الرياضية تعلن مشاركة اهل الفقيد واهالي شعب وكافة الرياضيين العرب عزاءهم بهذا المصاب الاليم .

طمرة في الخط الامامي — بقية

صغير هو كروسمان ، الذي يصول الان ويجول في « المريض » ويجسر الفخام غير مكترث بما تسببه الانفجارات . البيوت القريبة (١٥٠ مترا) من تحطيم زجاج والتصدعات واختلال . ولن نتكلم عن الازعاج . وهنا تحضرني قصة نشرتها الصحف عن ربة بيت شكت اصحاب مطعم قريب من بيتها الى المحكمة ، لان رائحة تقلي اللحم المنبعثة من المطعم تزعجها وتطرد النوم عنها . وكان ان قضت المحكمة بمنع اصحاب المطعم من شي اللحم بعد الساعة التي قالت المرأة انها تأوي فيها عادة الى الفراش . ولكن هذه السيدة كانت من القدس اليهودية وليست من طمرة .

زرت طمرة قبل اسبوعين . وتحدثت مع عدد من الناس . ولا اراني بحاجة الى ترديد اقوال وآراء لم يجاهر احد من القرية بمعارضتها . قيل لي انه لو جرى استفتاء لاجمع الناس كلهم على رفض مشروع « نيشر » بكل حسم وقوة . واطلعني سكرتير المجلس المحلي على ما قام به المجلس من اجل ابعاد هذا الشر . وشرح لي الرفيق عادل ابو الهيجاء عضو المجلس المحلي ما قامت به اللجنة الشعبية وكيف انها ، علاوة على ما عملته ، اوكلت المحامي حنا نقارة ، ليدافع عن حقوق القرية ، الى جانب المحامي موشيه عمار الذي اوكله المجلس المحلي .

ولكن المعركة لم تنته بذلك . وهذا الموقف الصلب الذي يقفه اهالي طمرة وكابول هو بداية حسنة تبشر بالخير . ولكن الصراع سيحتد ، قد يطول وقد يقصر ، ولكن ارادة الفوز هي التي ستقرر الاتجاه الذي تسير فيه الامور . و « نيشر » التي تدعمها السلطات بكل قوة لن تتراجع بسهولة . وهي اذا علقت مخالبها فلن ترحم . والمثل يقول الذي يقرص من جلد غيره يوسع . وما نشرته صحيفة « الانباء » في ٢٩–٦ من ان ادارة « نيشر » اتصلت بعدد من الوزارات والدوائر المسؤولة « من اجل اقناع المجلس المحلي في طمرة والاهالي كيلا يعارضوا في مشروع فتح المحاجر » امر ذو دلالة كبيرة . فنحن نعرف ماذا يعنون بالاقناع . وهم عادة يقتصرون بأحد امرين : اما بالضغط على الاماكن الموجعة او بالترغيب والتلويح بالفوائد والاغراء بما يمكن ان يسمى رشوة من وراء ظهر القانون .

ولكن اليقظة التي لا يخطئها احد لدى اهالي طمرة وكابول ، وهذا الاجماع الرائع عند الاهالي والسلطتين المحليتين وقيام لجنتي مبادرة شعبيتين في كل من البلدين للدفاع عن الاراضي واخذ القضية بايدي اصحابها ، كل هذا سيحكم على عملية « الاقناع » التي تحلم بها ادارة « نيشر » بالفشل .

والقرى العربية الاخرى سواء في الجليل او المثلث او النقب ، تنظر الى المعركة التي يشنها اهالي طمرة وكابول دفاعا عن ارضهما كلتيهما معركتها هي ، معركة البقاء والحياة بكرامة في ارض الوطن .

حدث في البلاد

واغتصاب ..!

رافق جندي اسرائيلي ، في الاسبوع الماضي ، سائحة المانية في السابعة عشرة من عمرها كانت تائهة في الطريق الى كيبوتس « جبيع » في مرج بن عامر ، وطلبت منه ان يدلها الى الكيبوتس .. وبعد بضع خطوات في الطريق جرها الجندي الى جانب الشارع وسرق محفظة نقودها .. وحاول اغتصابها . ولم يفد صراخها لبعدهما عن الكيبوتس فهرب الجندي بعد القيام بفعلته الى مستوطنة جدعونة القريبة من الكيبوتس .

وحينما اشتكت الفتاة السائحة الى الشرطة رافقها عدد من رجال الشرطة الى المستوطنة لتدخل كل بيت للاهتداء الى المجرم .. فاكتشفته من خلال صورته التي شاهدتها في « البوم » في بيت صديق الجندي .. فالقي عليه القبض واعترف ...

مشبوهان جديدان في وزارة « الامن » ؟!

اعتقلت الشرطة ، في نهاية الاسبوع الماضي ، مشبوهين آخرين من موظفي وزارة الامن بتهمة قبض رشوات بآلاف الليرات من الشركات التي تزود الجيش بالاحتياجات لتقديمها عن الشركات الاخرى التي تتقدم لعقد الصفقات الشرائية مع وزارة الامن .

وقد امر قاضي محكمة الصلح في تل ابيب بتمديد توقيفهم لمدة ١٥ يوما للانتهاء من التحقيق .

سطو .. النساء أيضا !!

اشتركت شابتان في الخامسة والعشرين من العمر بحادث سطو مشترك على دكان لبيع اللحوم في رمات غان ، يوم السبت الماضي ، وسرقتا محفظة النقود وكانت تحتوي على ١٠ آلاف ليرة وهربتا .. الا ان الزبائن لحقوا بهما وتمكنوا من القاء القبض على احداهما وسلموها للشرطة .. واما الثانية فقد هربت مع النقود .. ولكن الشرطة تحققت من شخصيتها . ويجري البحث عنها في طول البلاد وعرضها ... حتى الان ..!

لا تزال الشرطة تحقق !

قام مجهولون بالسطو على مصنع للمعادن في حولون ، يوم الاربعاء الماضي ، ونجحوا في سرقة عدة اطنان من الحديد من المصنع ... ولما شعر الحارس — وهو عربي من سكان باقة الغربية يدعى لطفي احمد (٣١ عاما) — بحركة غير عادية خرج اليهم يسألهم مرادهم .. الا انهم لم يمهلوه .. فقد اطلقوا عليه بعض العيارات النارية فأردوه قتيلا .. الشرطة تحقق !! وكم ستبقى كذلك ؟

زيادة الغبن غبنا ..!

حكمت محكمة الصلح في تل ابيب على السيدة مرسيل اكويتوك (٢٩ عاما) من كيبوتس نفي شالوم ، بالسجن لمدة سنة بتهمة « اشاعة الفوضى في مكتب الشؤون الاجتماعية في المدينة » . وجاء في قرار القاضي ان السيدة المذكورة لم تعلن الندامة عن اعمالها المشاغبة في « المكتب الحكومي الرسمي » لذلك قضى بسجنها سنة .. ولكنها علقت على ذلك بقولها : « اني مظلومة ... ولم يكن بوسع اي انسان يملك عقلا الا ان يفقده في ذلك « المكتب الحكومي الرسمي » .. فماذا افعل انا صاحبة المشكلة » ؟!

أول رحلة فضائية — بقية

على وجودهما في الفضاء ، اذ ستقترب سفينة « ابولو » من « سويوز » وتلتحم معها . (الصورة رقم ٢) . ويقول الملاح السوفييتي ، ليونوف ، عن هذه المرحلة المعقدة من الالتحام بين السفينتين : ستتقابل بعد الالتحام في نفق انتقالي عند الخط « معقد » وكأنه يصل بين السفينتين . ثم نشد على ايدي الملاحين الامريكيين . فينتقل ستافورد وسلتون الى « سويوز » حيث نعمل سوية لمدة خمس ساعات ، يقودانا بعدها الى « ابولو » . (صورة الالتحام ، رقم ٤) .

وسنذهب في اليوم التالي الى « ابولو » . اما براند فسيذهب الى « سويوز » . وتجرى سوية تجاربا مشتركة . ثم أعود مع ستافورد الى سفينتنا ، ويمضي براند وكوباسوف الى « ابولو » . وأخيرا ينتقل كوبفسوف الى « سويوز » وستافورد الى « ابولو » . ثم نقوم سلتون بزيارة ختامية الى « سويوز » ستخذ « عينات مكروبية » في اطار التجربة العلمية المعدة ، ويعود الى موقعه .

ويؤكد ليونوف ان الطيران المشترك سيكون رمز للسلام والتعاون بين الشعوب فوق كرتنا الارضية .

وفي هذه الاثناء سيقوم الملاحون الخمسة بعدة تجارب علمية ومناورات التحام وفك التحام وغير ذلك من الابحاث الهامة .

ومن المتوقع أن تهبط « سويوز » وعليها الملاحان السوفييتيان بعد ١٤٢ ساعة من بدء الرحلة المشتركة (الصورة رقم ٥) . اسميا « ابولو » فستهبط في المحيط الهادي بعد ٨٢ ساعة من هبوط « سويوز » (الصورة رقم ٦) فتتم بذلك اول رحلة سوفييتية امريكية مشتركة لغزو الفضاء . فضلا عن انها انجاز علمي رائع يمكن ان تشكل مرحلة جديدة وحاسمة في التعاون العلمي بين هذين البلدين في سبيل مصلحة الانسانية والسلام على الارض .

التسوية المرحلية — بقية

المحتلة . وكذلك مساعدات اقتصادية مختلفة .

الاوراق بيد ديان —

وعلى الرغم مما تم بين رابين وكيسنجر من تنسيق في لقائهما في بون ، فان رابين نفسه ليس من اشد المؤمنين بهذه التسوية ، لانه من اصحاب الموقف المتصلب . وحفظا للتوازن في الحكومة فان رابين وجد نفسه مضطرا تحت ضغوط « المعتدلين » اي الذين يؤمنون بجدوى الوساطة الامريكية في التوصل الى تنسيق شبه كامل مع الادارة الامريكية .

غير ان موقف « رافي » في الحكومة سيكون له اثر كبير على الموقف النهائي الذي تتخذه الحكومة والكنيست ، خصوصا بعد ان اتضح أن ديان هو الرأس المدبر وراء وزير الدفاع شمعون بيرس .

والاتجاه الذي يسود « رافي » هو معارضة اية تسوية جزئية بثمن اقل من اتفاق سلام باستثناء اسحاق نافون ، رئيس الكنيست من كتلة « رافي » الذي يؤيد الموقف الامريكي بشأن التسوية .

وهناك سبعة نواب آخرون في كتلة الرافي في الكنيست ممن يعارضون بشكل او بآخر التسوية المرحلية المقترحة . والسؤال هو هل يجرأ الوزيران بيرس وجاد يعقوبي على الخروج عن موقف حزبهم بتأييد قرار للحكومة بقبول التسوية ؟ ومن المعتقد ان ديان هو الذي سيكون صاحب الكلمة الأخيرة في تحديد موقف كتلة الرافي بالنسبة للاتفاق المقترح . و « رافي » تقرر موقفها بالاساس اذا اقتنعت بعمق الانسحاب الاسرائيلي ومسألة المليشيات مع سوريا والاردن ، وبالنسبة لمصير الضفة الغربية .

وقد اعلن بيرس ، يوم الجمعة ، عشية جلسة الحكومة لبحث اتفاق رابين — كيسنجر معارضته لاي انسحاب من الجولان ولاي تسوية جزئية مع سوريا . واكد ان مصير الضفة الغربية يجب ان يقرر ضمن اتحاد فدرالي مع اسرائيل (معريب ١١–٧) .

ولا شك ان رابين اخذ بعين الاعتبار معارضة الرافي لاي انسحاب من الجولان والضفة فقال ان فك الاشتباك مع سوريا غير مربوط ابدا بالتسوية المرحلية مع مصر ، ومن جهة اخرى ، تخفيفا على الموقف المصري ، اعلن ان هناك اعتبارات تقضي باجراء مفاوضات منفصلة مع سوريا ، لا شأن لها بالتسوية المرحلية .

ويتضح من ردود الفعل الاسرائيلية ان « الصقور » يطمعون في تنزيلات عربية اكبر ، كلما فات الوقت . ويرون ان سياسة الرفض الاسرائيلية تؤتي اكلها . ومن هذا المنطلق ليس من المستبعد ان يثير موقف الرافي ازمة حكومية خصوصا اذا صوتت كتلة الرافي في الكنيست ضد التسوية المرحلية اذا تسنى لها ان تطرح على جدول الابحاث .

وهناك اكثر من سبب يجعل مثل هذه التسوية المرحلية بين اسرائيل ومصر كما يتصورها حكام اسرائيل والولايات المتحدة اوهى من خيط العنكبوت ، لان قضية السلام العادل في الشرق الاوسط اصبحت مطلبا لكثير من شعوب العالم ، لانه السلام ، وخصوصا الشعوب العربية صاحبة الحق الاساسي .

صمود طمرة وكابول تستنفران الرأي العام ضد محاولة خنقهما بمصادرة الاراضي ومحاجر «نيشر»

حيفا — لمراسلنا — عقد رئيسا مجلسي طمره وكابول المحليين واعضاء من لجنتي المبادرة الشعبيتين في القريتين مؤتمرا صحفيا في حيفا، في نطاق النضال العام الذي تشنه القريتان دفاعا عن اراضيهما ومستقبلهما ضد محاولة فتح محاجر «نيشر» في موقع العريض.

وحضر المؤتمر معاونا المجلسين السيدان دوشه عمار وعبد الرحيم ديان. وتكلم السيد زكي ذياب رئيس مجلس طمره المحلي فاعرب عن معارضة اهالي القريتين لمشروع مصادرة الاراضي وفتح محاجر «نيشر» وعن استعدادهم لاتخاذ جميع الاجراءات للحيلولة دون ذلك. وشرح الاضرار والاخطار التي يلحقها تنفيذ هذا المشروع بالقريتين، وكيف ان المشروع سيمنع تصنيع القرية وليس العكس، بدليل ان «شيمن» رفضت اقامة مصنع للمطلبات كانت تزمع اقامته في طمرة ثم توقفت بعد الاعلان عن مشروع فتح المحاجر. وندد السيد ذياب بالغبن والتمييز العنصري الذي يعاني منه الاهلون العرب رغم وجود قوانين لاتقر التمييز.

وتكلم السيد احمد حسن ريحان رئيس مجلس كابول المحلي فاعرب ايضا عن مقاومة اهالي كابول لاسباب مماثلة. فالمحاجر العتيدة لن تبعد عن اقرب بيوت كابول اكثر من خمسين مترا.

وجدير بالذكر ان هذه الاراضي التي تحاول السلطات انتزاعها من صميم هاتين القريتين العربيتين هي اراضي مسجلة باسم القريتين منذ قديم الزمان. ولم يثبت العكس. حتى ان جدول الحقوق بشأنها لم يطلق بعد. وبعد ان كانت في الماضي مراعي فهي اليوم ذات اهمية قصوى لتطوير وتوسيع القريتين اللتين تنموان باطراد وخصوصا طمرة التي اذا اغلقنا نسبة نموها فان سلب هذه الارض سيكون لها بمثابة وضعها في قفص حديدي يشل نموها.

ولن يكون هذا المؤتمر الصحفي سوى بداية لعرض هذه القضية العادلة على الرأي العام والكفاح في سبيل المحافظة على اراضي القريتين ومستقبلهما. وقد علم مراسلنا من اعضاء وفد القريتين الذي اشترك في المؤتمر الصحفي ان هناك برنامجا واسعا يشمل ارسال وفود ومذكرات وتظاهرات، حتى يعاد الحق الى نصابه.

اسرائيل تواصل — بقية

على المنظمات الفلسطينية وفي كل مكان وبكل الوسائل» اي مواصلة الحرب على الشعب العربي الفلسطيني التي لم تتوقف منذ قيام الدولة. وقال رابين ان هؤلاء لا يفهمون سوى لغة القوة.

ويشير المراقبون الى ان الحكومة الاسرائيلية تصعد هجومها على مخيمات الفلسطينيين في وقت تزعم فيه انها تعمل على التوصل الى تسوية مرحلية مع مصر. وكأنها تريد ان تكسب حربيا على الفلسطينيين صفة «الشرعية» من جهة تتفاوض مع مصر للتوصل الى حل جزئي وتصعد من جهة ثانية هجومها الدموي على الفلسطينيين في جنوب لبنان. ويرى المراقبون في هذا التوجه الاسرائيلي استفزازا لمشاعر الشعوب العربية الوطنية ومحاولة مدروسة لامتهان هذه الشعوب واضعاف الجبهة العربية وتأكيد قدرتها على مواصلة نهجها العدواني المتنكر لحقوق الفلسطينيين وحتى لمجرد وجودهم ومفاوضة مصر، في الوقت ذاته، من منطلقات القوة.

قصف نهاريا والمستوطنات الشمالية بالصواريخ

واعلن ناطق رسمي ان مجموعة من رجال المقاومة الفلسطينية قامت بقصف مدينة نهاريا، امس الاول، واصابتها بقذائف الكاتيوشا. وقد الحق القصف اضرارا بعدد من البيوت. وجرحت امرأتان من جرائه.

كما تعرضت منطقة راس الناقورة الواقعة على الحدود الشمالية عند البحر، للقصف بقذائف الكاتيوشا.

وزير خارجية — بقية

وتحتل حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة واستعادة القدس العربية وتصفية الاحتلال الاسرائيلي مكانة هامة في ابحاث المؤتمر، الامر الذي يؤكد عزلة حكام اسرائيل عالميا وبشكل واضح وبارز في البلدان الاسيوية والافريقية التي تشكل الاكثرية في المؤتمر.

هذا ويناقش المؤتمر مشروع قرار سوري يدعو الدول الاعضاء فيه الى العمل على ابعاد اسرائيل من الامم المتحدة والمنظمات الدولية الاخرى عقابا لها على استمرارها في احتلال الارض العربية وتنكرها لحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة. وقد قدم هذا المشروع وزير خارجية سوريا، عبد الحليم خدام. كما يدعو المشروع الى انضمام دول المؤتمر الى المقاطعة الاقتصادية العربية ضد اسرائيل.

اما وزير الدولة للشؤون الخارجية في مصر، محمد رياض، فدعا في كلمته امام مندوبي المؤتمر الى فرض عقوبات على اسرائيل وحملها مسؤولية الوضع الراهن الخطير الذي لا تقتصر نتائجه على المنطقة، فحسب، انما تمتد الى مختلف مناطق العالم وتهدد الامن والسلام العالميين. واكد رياض ان مصر لن تتنازل عن عزمها على تحرير جميع الاراضي العربية المحتلة واستعادة الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني.

الحكم بالسجن ١٨ شهرا على الممرضة مزنة نقولا

حيفا — حكمت المحكمة المركزية في حيفا يوم الاثنين (امس) على الممرضة مزنة نقولا بالسجن اربع سنوات، ١٨ شهرا منها فعلية، والمدة الباقية مع وقف التنفيذ، وما ان سمعت المتهمة الحكم حتى صاحت في وجه القضاة: حكمتم بدون ان اقترف اثما..

وفي يوم الاحد (اول امس) استمعت المحكمة الى تلخيصات النيابة والدفاع، وطلبت النيابة تجريم المتهمة لانها اقترفت اعمالا فعليا يعرض للخطر امن الدولة. اما الدفاع فقال انه لم يثبت للمحكمة ان المتهمة جمعت من المعلومات الا ماتعلق بحياة العرب في البلاد، ومن اقاربها فقط، واذا كان ذلك تجسسا.. فنحن جميعنا جواسيس.

وطلبت النيابة الحكم عليها بالسجن خمس سنوات. ولقد جرمت المحكمة المتهمة وحال صدور حكم الادانة وقف خطيبها البريطاني وشهد عن خلفيته وسلوكها وتصرفها في بريطانيا وعن نيتهما في بناء حياة مشتركة.

هذا وابرزت المحامية فليتسيا لانجر عرائض من صديقات مزنة وزميلاتها تطالب باطلاق سراحها وتشهد بحسن سلوكها وتصرفها.

وقالت المحكمة في حكمها انها تأخذ بعين الاعتبار سلوك مزنة ونيتها بناء حياة جديدة في بريطانيا، لكن عملها فظيع، لذلك تحكم عليها بالسجن كما اسلفنا.

اضراب المعتقلين في سجن نابلس

نابلس — منذ يوم الجمعة الماضي والسجناء الاداريون في سجن نابلس في اضراب، فقد رفضوا استقبال اقاربهم عند زيارتهم السجن.

وقد اعلن المعتقلون الاضراب عندما تلقى احدهم، وهو المهندس عباس عبد الحق امرا بتجديد اعتقاله ستة شهور اخرى، ذلك لان مدة اعتقالهم تنتهي في ٧/٢٠، ورأوا في تمديد اعتقال زميلهم علامة لتمديد اعتقالهم. واعلنوا ان اضرابهم مستمر حتى يطلق سراحهم.

الحاكم العسكري يرد مذكرة

والجدير بالذكر ان الحاكم العسكري في نابلس استقبل يوم الخميس الماضي وفدا مكونا من اربع سيدات قدمن اليه مذكرة باسم اهالي جميع المعتقلين تطالب باطلاق سراح المعتقلين، ووعد الحاكم بان يرفع المذكرة الى الجهات المختصة. لكنه في يوم السبت ٧/١٢ اعاد المذكرة الى بلدية نابلس بحجة انها شديدة اللهجة لورود كلمتي (ظلما وبهتانا) فيها.

هذا ومن المتوقع ان يرسل اقارب المعتقلين مذكرة الى فالدهايم سكرتير عام الامم المتحدة، والى برونو كرايسكي سكرتير الاشتراكية الدولية على اعتبار ان اسرائيل عضو فيها، ومذكرة اخرى الى منظمة الصليب الاحمر ومنظمات حقوق الانسان عالميا ومحليا.

نقل الصناعات العسكرية الى منطقة الجليل جزء من مخطط التهويد العنصري

تل ابيب — نشرت صحيفة «معريب»، يوم الجمعة الماضي، ان الحكومة اعدت مشروعا واسعا لنقل المصانع العسكرية من المنطقة الوسطى في اسرائيل الى الجليل وانه سيبدأ قريبا بتنفيذ هذا المشروع.

وقد كثر الحديث عن هذا المشروع، مؤخرا، وخاصة في اعقاب الانفجار الذي وقع في احد المصانع العسكرية في منطقة تل ابيب وادى الى الاضرار باحياء سكنية ومحتلة اخرى مجاورة تقدر بملايين الليرات.

وذكرت «معريب» ان وزير الدفاع، شمعون بيرس، قام بجولة استطلاعية في الجليل الاعلى، في الاسبوع الماضي، لتعيين الاماكن التي ستقام فيها هذه المصانع. وقد رافقه في هذه الجولة كل من الجنرال في الاحتياط علي زوريع، رئيس دائرة اراضي اسرائيل، والجنرال في الاحتياط ابرهام يفه، رئيس دائرة المحافظة على جمال الطبيعة.

ويتضح مما نشرته «معريب» ان نقل هذه الصناعات الى منطقة الجليل سيجلب معه نقل الاف العائلات من العاملين في الصناعات العسكرية من المنطقة الوسطى الى الجليل. ومن الواضح ان نقل مئات العائلات اليهودية من تلك المنطقة الى الجليل لتوطينها فيه يشكل احد اهداف سياسة تهويد الجليل العنصرية التي تعمل الحكومة منذ قيام الدولة وقبلها على تطبيقه. ومن شأن نقل هذه الصناعات الى منطقة الجليل ان يعجل في عملية استيطانه!

هذا ويتزايد القلق المشروع بين الاهلين العرب في الجليل من هذه المشاريع العنصرية والتي يرون فيها، وبحق، استمرارا لمخططات سلب ما تبقى من اراضيهم وحرمانهم من آخر مصدر رزق لديهم ومنع فرامج تحسين التطوير بعد حصرها في رقعة ارض صغيرة وتطويقها بالمستوطنات من جميع الجهات.

تعيين مجلس محلي لقرية شعب

شعب — لمراسلنا — عين حاكم لواء الشمال مجلسا محليا لقرية شعب من تسعة اعضاء هم عضو فاعور (رئيسا) ومحمد ابو الهيجا وحسن قاسم وصالح شحيبر ومحمد حسن دغيم وابراهيم العكري وفياض خطيب وعوض شافع عبد الحليم.

ويحلو للسلطات أن تعتبر ان تعيين المجلس جرى بالاتفاق بين حزبي «المتدينين» و«المراخ» على تقاسم المقاعد بنسبة ١ — ٢. ولكن الاهالي الذين يعيشون في ظروف تشبه القرون الوسطى من انعدام الخدمات والحرمان من الارض ورخص البناء يعرفون كم ينتظر المجلس المحلي من اعمال ومصاعب. وهم يتوقعون ان يشمر الاعضاء عن سواعدهم لخدمة القرية، اذا كانوا يحسبون لثقة الاهالي حسابها.

مجلس ابو سنان يحتج على زيادة ضريبة الملك

ابو سنان — لمراسلنا — بحث مجلس ابو سنان المحلي في جلسته الاخيرة قضية ضريبة الملك وقرر:

١ — الاحتجاج على ارتفاع الضريبة والمطالبة بارجاعها الى مستوى عام ١٩٦٩، لان المستوى الذي وصلت اليه مؤخرا اصبح خياليا ولا يمكن تحمله.

٢ — المطالبة باعادة ابو جباية الضريبة الى المجلس المحلي ليقوم هو بنفسه بجبايتها.

كما قرر المجلس المحلي ارسال مذكرة بهذا الخصوص الى وزير المالية.

مجلس محلي عيلبون يحتج على ضريبة الاملاك الجديدة

عيلبون — لمراسلنا — كانت قضية ضريبة الاملاك الجديدة على رأس ابحاث مجلس عيلبون المحلي في جلسته الاخيرة ٥—٧. وقد قرر المجلس بالاجماع الاحتجاج على هذه الضريبة بمذكرات الى جميع الدوائر المختصة. كما قرر الاتصال بسائر المجالس المحلية للتعاون معها واتخاذ خط موحد لجميع السلطات المحلية في هذا الشأن.

مقتل مواطن من منطقة الخليل برصاص دورية اسرائيلية

القدس — اعلن ناطق عسكري اسرائيلي ان دورية اسرائيلية اطلقت النار على سيارة كانت تسير في طريق ترابي قرب الخليل وقتلت احد ركابها وجرحت اثنين آخرين. وادعى الناطق ان افراد الدورية المذكورة اشتبهوا بالسيارة المنطلقة بسرعة فاطلقوا عليها عيارات نارية لانذارها وحمل سائقها على التوقف، الا انه حين لم يتوقف اطلقت الدورية النار على السيارة فاصابت عجلاتها وقتلت احد الركاب وجرحت اثنين آخرين. واضاف ان سلطات الاحتلال تحقق في الحادث.

استمرار تعذيب الطالب جمال زيدان بغية تحطيمه وابتزاز اعتراف.

عكا — لمراسلنا — يبدو أن تمديد توقيف الطالب الرفيق جمال زيدان من بيت جن لم يكن بقصد التحقيق بالتهمة الملفقة ضده بقدر ما كان من أجل مواصلة تعذيبه وكسر صموده لابتزاز اعتراف ولو كاذب منه.

وقد احتج الرفيق جمال زيدان امام المحكمة، عندما طالبت النيابة بتمديد توقيفه، على التعذيب الذي يتعرض له على ايدي المحققين. كما قدم محاموه مذكرة الى المحكمة المركزية مطالبين باطلاق سراحه لان الغرض من تمديد التوقيف لم يكن الا لمواصلة تعذيبه. كما طالبوا بعرضه على طبيب لعلاجه واثبات جريمة التعذيب.

هذا واثارت انباء الاعتقال والتعذيب سخطا عاما في قرية بيت جن. ووقع مئات المواطنين رجالا ونساء على عرائض تطالب باطلاق سراح جمال زيدان فورا. كما اعد المجلس المحلي مذكرة تطالب باطلاق سراحه.

واصدر فرع الحزب الشيوعي في القرية منشورا تدد فيه باعتقال جمال زيدان وتعذيبه وطالب باطلاق سراحه ومعاقبة المسؤولين عن التعذيب.

تمديد اعتقال سكرتير ابحاث الفولكلور الفلسطيني

البيرة — لمراسل خاص — مددت سلطات الاحتلال اعتقال السيد عبد الحميد ياسين الريماوي، من اهالي البيرة، وهو معتقل منذ ٢٧—٤—٧٥، ستة شهور اخرى؛ وهو في الواحدة والثلاثين من عمره متزوج واب لاربعة اولاد، ويشغل منصب سكرتير مركز ابحاث الفولكلور الفلسطيني في البيرة.

تعزيـــة

تعازينا القلبية للرفيق محمد سعيد الصفي (ابو النعاج) وزوجته بوفاة نجلهما المأسوف عليه، احمد.

له الرحمة ولكم طول البقاء.

اعضاء الحزب والشبيبة في دير الاسد والبعنة

هل سيخفض سعر الليرة ثانية يوم الخميس القادم؟

حيفا — لمكاتبنا الاقتصادي — يوم الخميس القادم يكون قد مر شهر على التخفيض «الزاحف» الاخير الذي اقرته الحكومة في ١ الماضي بنسبة ٢٪. ويذكر ان الحكومة خولت لجنة وزارية مؤلفة من وزراء المالية والتجارة والصناعة والاقتصاد ومحافظ «بنك اسرائيل» صلاحية اقرار تخفيضات متتالية، اي لا تزيد نسبتها عن ٢٪، شريطة ان يفصل بين التخفيض الجديد والتخفيض السابق ثلاثون يوما، على الاقل. فهل ستقرر هذه اللجنة الوزارية تخفيض سعر الليرة بهذه النسبة بعد غد الخميس؟ ام ستؤجل التخفيض لموعد آخر غير بعيد؟ وتجدر هنا الاشارة الى تصريح لوزير المالية رابينوفتش اكد فيه ان نسبة التخفيض لسعر الليرة المتوقع حتى نهاية السنة الجارية قد تصل الى ٢٩٪.

واذا تقرر تخفيض سعر الليرة ثانية فمن المتوقع ان يتراوح سعرها الجديد بين ٦٫٢٥ و ٦٫٢٠ لكل دولار واحد. اما السعر الحالي الرسمي فهو ٦٫١٢ ليرة للدولار. وكان حتى التخفيض الاخير ٦ ليرات للدولار.

اربعة اشهر على اعتقال الطالب عدنان رعد دون اتهام او محاكمة

كسوة — لمراسلنا — لا يزال الطالب عدنان رعد قيد التوقيف منذ ١٥/٣/٧٥، ودون ان تقدم ضده اية لائحة اتهام او يعين موعد المحاكمة. وحسب ما علمناه من محاميه فليس هناك ما يدل على أن لائحة اتهام ستقدم ضده.

والطالب المذكور يدرس الطب في المانيا الغربية. وقد قام اتحاد لجان الطلاب العرب في اسرائيل بالاتصال بمحامي الطالب المعتقل، وقرر توجيه مذكرة الى وزيري الدفاع والشرطة مطالبة باطلاق سراح عدنان رعد او تقديمه للمحاكمة فورا، مع الاحتجاج على الاعتقال واعتباره ضغطا على الطلاب العرب في الداخل والخارج. كما وقع على عريضة بهذا الخصوص اساتذة وطلاب واعضاء كنيست وشخصيات اخرى.

مقتل حارس من باقة الغربية

باقة الغربية — لمراسلنا — سطت عصابة من اللصوص في الساعات الاولى من صباح الخميس الماضي على مخزن كان يقوم بحراسته حارس من باقة الغربية هو لطفي احمد عنبوسي. وعندما فاجأ الحارس اللصوص اطلقوا عليه النار وفروا هاربين. فاصيب بجراح بالغة. وعثر عليه في الصباح فنقل الى المستشفى بحالة خطيرة حيث قضى نحبه. ولكنه تمكن من اعطاء اوصاف اللصوص للشرطة قبل ان يموت. وقام البوليس باعتقال عدد من المشتبه بهم. وكان بين المعتقلين عربيان احدهما من الطيبة والاخر من باقة الغربية. ولكن الصحف المحلية ابرزت بشكل خاص وجود عربيين بين المعتقلين. ويعتقد بعض الناس هنا ان وراء هذا الابراز محاولة مشبوهة لتعكير الجو. والناس يطالبون بالكشف عن القتلة وتقديمهم للقضاء لينالوا عقابهم. ويحذرون من الشائعات التي قد تؤدي اليها شائعات غير دقيقة.

والحزب الشيوعي في باقة الغربية يشارك اهل الفقيد مصابهم الاليم ويتقدم اليهم باحر التعازي.

حزب وزير الدفاع شمعون بيرس يعلن رفضه الانسحاب من الممرات وآبار البترول ويتهم الحكومة بالاستهتار بامن الدولة.

حيفا — مكتب الاتحاد — اصدرت قيادة حزب «راف» — قائمة الدولة، بيانا نشرته في الصحف، امس، اعربت فيه عن معارضتها لاية «تنازلات» اقليمية من جانب واحد في سيناء. وهاجمت قيادة «الراف» — قائمة الدولة، مشروع التسوية المرحلية مع مصر واعلنت معارضتها التخلي عن الممرات الجبلية في سيناء او عن اي جزء منها، وكذلك عن ابار النفط.

ودعت قيادة «الراف» — قائمة الدولة، الى تحضير الجمهور لمواجهة نظام طوارئ اقتصادي — اجتماعي. واتهمت الحكومة بالتضحية بمصالح الدولة الحيوية، الامنية والسياسية، مقابل مساعدات مالية امريكية.

ولا يستبعد ان يكون هذا البيان المنشور في الصحف هو بداية معركة مكشوفة بين وزير الدفاع الاسبق موشه ديان، وبين حكومة رابين استعدادا لعودة ديان الى الحكم.

ومن الجدير بالذكر ان الصحف كشفت مؤخرا عن العثور على برقية سرية في القدس في الفندق الذي غادره وزير الدفاع شمعون بيرس وموشه ديان، والبرقية كانت موجهة من دينتس، سفير اسرائيل في الولايات المتحدة، الى رئيس الحكومة ووزير الدفاع وتتضمن آخر تفاصيل المشاورات الاسرائيلية — الامريكية حول التسوية المرحلية مع مصر.

واعترف وزير الدفاع شمعون بيرس انه ارسل البرقية لديان للاطلاع عليها والاستشارة — وانها سقطت سهوا من حقيبة ديان او احد موظفي وزارة الدفاع.

ونوهت بعض الصحف الى ان هذا الحادث يكشف عن كون الوزير بيرس ظلا لموشه ديان. كما ان ديان يعتبر القوة الرئيسية المقررة في حزب «راف».

ولا يبعد ان يؤدي صدور مثل هذا البيان الى تعميق الصراع داخل الحكومة والى مناخ تكتلات جديدة.

وليس الاحتمال بعيدا في ان يقوم تكتل مفاجئ بين «راف» و«الليكود» بقيادة بيغن والمتدينين. وهناك من المقربين لاروقة الائتلاف من لا يستبعد انحياز رابين نفسه الى «الليكود» كونه من «الصقور» ايضا او نشوب ازمة حكومية نتيجة الصراع على السلطة بين «الصقور» و«الحمائم».

٣ آلاف ممرض وممرضة يضربون اليوم احتجاجا على متطلبات التأهيل

يضرب اليوم (الثلاثاء) حوالي ٣آلاف ممرض وممرضة في المستشفيات الحكومية في البلاد لمدة ٤ ساعات، ابتداء من الساعة العاشرة صباحا، احتجاجا على مماطلة وزارة الصحة في اعداد برامج دورات نظرية للتكملة من اجل الحصول على درجة مؤهل. ويطالب جمهور المرضين والمرضات المهنيين جعل الدورات نظرية فقط والاخذ بعين الاعتبار خبرة السنين الطويلة في تأهيلهم.

واعلن وزير الصحة، اشمطوب، امس الاول، ان وزارته تتفاوض بشأن برامج التكملة مع نقابة المرضين المهنيين التي هي وحدها ذات الصلاحية في اقرار البرامج.

جماعة «غوش امونيم» العنصرية تعد لاستيطان واسع في الضفة المحتلة

القدس — لمراسلنا — يؤخذ من تصريح لعضو الكنيست اليميني السيد دوف زاكين ان جماعة «غوش امونيم» تعد لمشروع استيطان واسع النطاق في الضفة الغربية المحتلة تزمع تنفيذه فجأة ودفعة واحدة.

وقال السيد زاكين، الذي كان يتكلم في اجتماع للتثقيف حزبي، انه استقى معلوماته من مصدر موثوق وانه «حذر» وزير الشرطة كيلا تتكرر المهزلة بخروج المستوطنين الى حيث يتبون الاستيطان برفقة مصوري التلفزيون والصحفيين، في حين لا تعلم سلطات الامن بالطبخة!!

ولا عجب ان تعاود هذه الجماعة محاولاتها الاستيطانية بين حين وآخر، رغم مقاومة السلطات المعلنة. فافرادها يعلمون ان الاستيطان هو في صلب سياسة الحكومة وكل الخلاف يدور حول ان يكون الاستيطان مبرمجا او غير مبرمج..

تشييع جثمان العامل الشاب سالم محمد رباعي من عكا

شيع جمهور غفير من اهالي عكا وعمالها وشبابها جثمان المأسوف على شبابه سالم محمد رباعي من عكا والذي توفي في حادث عمل، اول امس الاحد.

واعضاء الحزب والشبيبة في عكا يتقدمون باحر التعازي الى عائلة الفقيد متمنين له الرحمة ولهم الصبر والسلوان.

قداس وجناز الاربعين



يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المأسوف عليه الطيب الذكر المرحوم

جريس قيصر سمعان

وذلك يوم السبت ١٩/٧/١٩٧٥ الساعة ١٠٫٣٠ صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك في قرية البقيعة.

فآل الفقيد يدعون الاهل والاصدقاء وجميع المعارف للاشتراك معهم راجية اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

تعزيـــة

ادارة ولاعبو فريق مكابي شفاعمرو يتقدمون باحر التعازي بوفاة الزميل المأسوف على شبابه

حسن بقاعي

لاعب «هبوعيل» شعب، الذي توفي في حادث طرق مفجع. له الرحمة ولذويه العزاء وطول البقاء.

تعزيــات

تعازينا الحارة الى:

- آل بقاعي ووالدة واخوان المأسوف على شبابه

حسن بقاعي

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

ادارة واعضاء فريق النهضة — شعب

- آل بقاعي ووالدة واخوة المرحوم الشاب

حسن بقاعي

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

ادارة واعضاء فريق «العمل» — شعب

مهرجان رياضي كبير

يقام في نادي الصداقة — الرامة يوم السبت ١٩—٧ ويبدأ الساعة العاشرة صباحا.

يضم البرنامج: مباراة في تنس الطاولة ومباراة في الشطرنج — ويمنح الفائزون جوائز قيمة.

الدخول بتذاكر.

اتحاد الشبيبة الشيوعية
فرع الرامة

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — منطقة عكا
اجتماعات لمناسبة اسبوع التضامن مع شعب قبرص

الخميس ١٧ — ٧ — ١٩٧٥

عكا	السابعة مساء في النادي	محمد نفاع
المكر	السابعة مساء في النادي	احمد سعد

الجمعة ١٨ — ٧ — ١٩٧٥

بيت جن	السابعة مساء	محمد نفاع
يركا	السابعة مساء	احمد سعد

السبت ١٩ — ٧ — ١٩٧٥

البقيعة	السابعة مساء	محمد نفاع

«مكت»

مصنع الملابس الجلدية — عكا —

بحاجة الى:
خياطين وخياطات للاقمشة والجلد

الاتصال شخصيا او هاتفيا بالارقام ٩١١٥٣٢—٠٤، ٩١٢٥٤١٦—٠٤، ٩١٣٦١٨—٠٤

تهنئـــة

تهانينا الحارة للزميل الاستاذ جمال معدي من قرية يركا وزوجته بمناسبة المولود الجديد

«فـــؤاد»

والذي ولد في اثناء انعقاد مؤتمر المعلمين الرابع والعشرين.

كتلة (التقدم — الرابطة) في نقابة المعلمين

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

Al-Ittihad

الجمعة ١٨ تموز ١٩٧٥ ، ٩ رجب ١٣٩٥ ، العدد ٣٢/١٩ — VOL 32—19 — 18.7.75

التحليق الكوني المشترك بلغ ذروته بالتحام سيوز وابولو

رواد سليوت ٤ المقيمون في الفضاء منذ ٥٥ يوما يرسلون اول تحية من الفضاء الخارجي الى سيوز وابولو... الاتحاد السوفياتي لا يزال في الطليعة

مركز الفضاء ــ بايكونور ،موسكو ، بوستون ــ بلغ التحليق الكوني المشترك ذروته مساء امس ، حيث تم بنجاح تلاحم مركبتي الفضاء «سيوز»١٩ السوفييتية و«ابولو» الامريكية في الساعة ٧,١٥ مساء ، على ارتفاع ٢١٨,٨كيلو مترا فوق سطح الارض. وفي حوالي الساعة العاشرة بدأ البث التلفزيوني المباشر الى الارض من انبوب التلاحم بين السفينتين ، حيث حدث لقاء القمة الفضائي بين رواد الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة لخدمة الانسانية وقضية التعاون من اجل السلام .

وحوالى الساعة ١١,١٥ في ليلة امس ، انتقل الرائدان الامريكيان ستافورد وسليتون من انبوب التلاحم الى سفينة زملائهم السوفييت حيث يوجد ليونوف وكوبلسوف ليتبادلا معهما الرسائل والاعلام ، ومنهما علم الامم المتحدة ، الذي ستعيده السفينة الكونية السوفييتية الى الارض ويجري تسليمه الى الامم المتحدة .

وتستمر عملية الالتحام يومين ، وتستمر الصلات بين المركبتين ستة ايام . وذكرت وكالة تاس للانباء ان لهذا التحليق الكوني اهمية كبيرة.

وجاء لمراسلة «الاتحاد» من موسكو ، نقلا عن مركز الفضاء السوفييتي انه سيحدث غدا كسوف للشمس من صنع الانسان ، حيث تقوم «ابولو» بحجب الشمس عن «سيوز» لتستطيع الاخيرة تصوير الشمس في حالة الكسوف ودراسة اشعتها الكهر...

مغناطيسية . ولنتائج هذه الدراسة اهمية كبيرة بالنسبة لتقدم العلم على سطح الارض . ففي التاريخ المعروف كله لم تستمر مجموع كسوفات الشمس اكثر من ساعتين على مدى التاريخ وبذلك تكمن اهمية الكسوف المصطنع .

ومن المتوقع ان يقوم رواد الفضاء السوفييت والامريكان ، قد وقعوا قبيل منتصف ليلة امس بقليل على وثيقة التعاون المشترك ووقعوا مراسيم التوقيع بوليمة عشاء مشتركة .

التي تسمى العالم الجديد... وقد تم اطلاقها قبل ٥٥ يوما، وعلى متنها



الرائدان ويقودها الكولونيل بيوتر كليموك . وقال كليموك: لقد اصبحنا الان سبعة في الفضاء ، باعتبار ان رواد « ابولو » هم ثلاثة . واضاف كليموك : لم نعد الان نعاني من شعور العزلة .

الملايين تراقب عملية التحليق والالتحام على شاشة التلفزيون

لقد شاهد ملايين المشاهدين في الساعة الاولى من اطلاق «سويوز» مساء الجمعة الماضي ، التحليق على شاشة التلفزيون ، كما شاهدوا «ابولو» ... المشتركة وابعادها السياسية .

رواد سليوت ــ ٤ في الفضاء منذ ٥٥ يوما

اول تحية تلقاها رواد التحليق المشترك من السماوات ، كان من ملاحي المركبة السوفييتية سليوت ــ٤ ،

تقديرات العلماء

وفي مقابلة صحفية مع «الاتحاد» ... الفيزياء في معهد التخنيون في حيفا ــ ان الاتحاد السوفييتي لا يزال في طليعة ابحاث الفضاء ، ونفى بشدة المزاعم التي روجتها اجهزة الاعلام الاسرائيلية حول تخلف الاتحاد السوفييتي في هذا المضمار .



الدراما القبرصية — للرسام س. كافكاريدس

قرار مصر انهاء مهمة قوات الطوارئ يعقد الأزمة ويؤكد أخطارها

الوضع الجديد يحمل في طياته ذيولا لا يمكن تقديرها

حيفا ــ لمكاتب الاتحاد السياسي ــ لم تتضح بعد نتائج قرار الحكومة المصرية بعدم تمديد فترة عمل قوات الطوارئ الدولية في سيناء التي تنتهي في ٢٤ تموز (يوليو)١٩٧٥ ، ومن المتوقع ان يقرر ذلك تجاوب مختلف اطراف ازمة الشرق الاوسط مع هذا القرار في الايام القادمة .

مميزات القرار المصري

والمؤكد هو ان مبادرة مصر الى رفض تمديد مهمة قوات الطوارئ الدولية لا يقود الى تخليها عن سياسة الخطوة بعد الخطوة في التسوية ، او الى كفرها بالسياسة الامبريالية الامريكية بل الى نافعها من مماطلة حكام اسرائيل في الموافقة على التسوية المرحلية القائمة على الانسحاب من ابو روديس والممرات .

وكل هذا يظهر في اعلان وزير الخارجية المصرية اسماعيل فهمي القرار وملابساته .. فقد اعلن في تفسيره الخطوة المصرية ان اسرائيل استغلت الهدوء النسبي السائد لكي تكرس احتلالها الاراضي العربية ومصر لا تستطيع ان تقبل بتحول الهدوء الى ركود يحمل في طياته استمرار الاحتلال او ان تستخدم اسرائيل قوة الطوارئ وسيلة للابقاء على حالة اللاسلم واللا حرب واستمرار الاحتلال .

واضاف « ولن هذا تجاهل لدور الولايات المتحدة في تمتت حكام اسرائيل » « ان جهود الولايات المتحدة مستمرة ونحن نرحب بها .. ونعتقد ان الرئيس فورد ووزير خارجيته كيسنجر يعرفان تماما موقفنا المعتدل !! واننا لا نقف ضد السلام . ونحن نرحب بجهود الولايات المتحدة او اي دولة اخرى اذا كانت الجهود مثمرة . »

هذا من ناحية ، اما من الناحية الثانية فقد تركت الحكومة المصرية الامر في ايدي مجلس الامن، ليتصرف، كما قال فهمي ، في اطار سلطته طبقا لميثاق الامم المتحدة ، حتى لا تسيء اسرائيل تفسير تواجد قوات الطوارئ ، فمصر لا تعارض في هذه القوات ما دامت تخدم السلام انما تعارض ان تكون ستارا لاحتلال اسرائيل .

ومع هذا اعلن فهمي ان حكومته ستقرر موقفها بعد اجتماع مجلس الامن وعلى ضوء نتائجه .

واذاعت وكالات الانباء ان مصر ستسعى الى ان يصدر مجلس الامن قرارا قاطعا يدعو اسرائيل الى الانسحاب من الاراضي المحتلة في فترة زمنية محددة ، اذا امكن ذلك ــ كما ستسعى الى استصدار قرار من الامم المتحدة يدعو الى فرض العقوبات الاقتصادية على اسرائيل اذا رفضت تنفيذ الانسحاب .

الولايات المتحدة تواصل المناورة

وسارعت «يونيتد برس انترنشنال» الى القول ان الولايات المتحدة كانت تعرف بالقرار المصري بل المحتمل ان تكون ايدته !

وقبل المراقبون هذا الحدس اعتمادا على ردود فعل وزير الخارجية الامريكي كيسنجر الذي صرح اولا ان توقيت القرار المصري مؤسف ويعقد المفاوضات من اجل الوصول الى الحل المرحلي وثانيا ان رسالة فهمي الى مجلس الامن المتحدة بشأن هذا القرار تهدف الى تنشيط عملية المفاوضات ، بعد ابراز الجمود فيها ، اكثر مما تهدف الى تحدي وجود قوات الطوارئ الدولية .

وردا على سؤال فيما اذا كانت الولايات المتحدة قد فوجئت بالقرار المصري قال : لم نفاجأ حيث حسنا الاستراتيجي فقد حذرنا دائما من ان مثل هذا الاجراء ممكن ان يتخذ اذا توقفت الحركة الدبلوماسية . واضاف « انه لا يريد الرد على السؤال فيما اذا كان الاجراء سيوقف المفاوضات » .

وبهذا تظاهر كيسنجر باتخاذ موقف « الموازنة العادلة » و « السوية » في ميدان العلاقات الامريكية مع مصر واسرائيل .

وامس الاول صرح ناطق البيت الابيض ان الحكومة الامريكية ستقوم باتصالات سريعة مع الدول المعنية في مجلس الامن في تحديد الخطوة التالية .

ردود الفعل متباينة

لقد تباينت وتناقضت ردود فعل الخطوة المصرية الاخيرة فمحافل عربية رأت فيها مناورة اذ ان اتجاه مصر العام يقوم على التعاون مع الولايات المتحدة في سياسة الخطوة بعد الخطوة او دبلوماسية المكوك وطابع القرار المصري يترك الباب مفتوحا امام العودة الى ذلك خصوصا وان كيسنجر اعلن ان المفاوضات مستمرة وايده في ذلك اسماعيل فهمي .

ولكن محافل اخرى ــ ومنها متحدث باسم منظمة التحرير الفلسطينية في المؤتمر الاسلامي في جدة رحب بالقرار واعتبره تحولا ينهي سياسة الخطوة بعد الخطوة !

والواقع ان هذا القرار بغض النظر عن دوافعه فالمحتمل ان تكون له ذيول غير مقررة وان يكون التداعي غير ما خطط له المبادرون اليه وغير ما نأمل ان يؤدي اليه الامريكيون .

والذي سيقرر الامر في نهاية المطاف كفاح الشعوب العربية من اجل التسوية الشاملة .

وفي هذا الصدد سيكون للموقف الاسرائيلي وسياسة المماطلة التي تنتهجها حكام اسرائيل بالتعاون مع الامبرياليين الامريكيين اثرها .

تزايد الاخطار

وعلى هذا الضوء يكتسب تحذير سكرتير عام الامم المتحدة اهمية خاصة فقد اعلن ان استمرار الموقف المصري سيؤدي الى اجلاء قوات الطوارئ الدولية وعندئذ سكون الوقف بالغ الخطورة .

رابين يهدد بتعليق مفاوضات التسوية المرحلية الى ان تتراجع مصر عن قرارها بعدم تجديد مدة قوة الطوارئ!

لي موند : اعلان فهمي كان تحت ضغط القوات المسلحة ... نيوزويك : التسوية المرحلية ستقود الى كارثة

القدس ــ رد فعل الاوساط الرسمية في اسرائيل على اعلان مصر عدم تمديد مهمة قوة الطوارئ الدولية في سيناء هو ان هذه الخطوة لن تؤثر على موقف اسرائيل . واعلن رئيس الحكومة اسحق رابين ، في الكنيست ، امس الاول ، ان وجود قوة الطوارئ في سيناء هو جزء لا يتجزأ من اتفاق فصل القوات وانه اذا كان في نية المصريين عدم المساس بهذا الاتفاق فعليهم احترام وجود قوة الطوارئ وعدم المساس بصلاحياتها .

وحذر رابين بان اسرائيل تحترم الالتزامات اذا كانت متبادلة . ووعد باجراء مناقشة سياسية في الكنيست ...

اسرائيل تهدد بتعليق المفاوضات

اتضحت حدود المعركة الاشتراكية في البرتغال

الحزب الشيوعي البرتغالي يدعو الجماهير الى احباط مؤامرات تفسيخ القوى الوطنية ويدعو الى اليقظة

لشبونة ــ انحازت قيادة الحزب الشعبي الديمقراطي الى الحزب الاشتراكي والقوى التي تسلك موضوعيا سبيل الثورة المضادة للاشتراكية ،فاعلنت انسحاب وزيريها من الحكومة الائتلافية ، بحجة رفض رئيس الوزراء بتأييد من قيادة حركة القوات المسلحة ،شروطها ــ واهمها تمييع الديمقراطية بحيث تتمكن القوى المعادية للثورة من النشاط التخريبي .

وقبل ذلك قامت قيادة الحزب الاشتراكي بخطوة مماثلة وزعمت انها قررت استقالة وزيريها من الائتلاف لانه لم يعد بالامكان « الحريات الديمقراطية » !

وبخطوة قيادة الحزب الشعبي الديمقراطي اتضحت معالم المعركة اكثر من اي وقت مضى .

وانعكست خطوط المعركة في الشارع ففي حين سارت مظاهرات العمال والجنود تهتف من اجل تحويل البرتغال الى دولة اشتراكية بقيادة العمال والجنود والفلاحين نظمت قيادة الحزب الاشتراكي ،كما اذاعت وكالة «رويتر»، ...

كلمة الاتحاد

الى جانب الشعب القبرصي في كفاحه

قبل سنة ، قامت زمرة من الفاشيين اليونانيين القبارصة ، تحثهم طغمة العسكريين في اليونان ، وتساندهم دائرة الاستخبارات الامريكية « السي. آي. ايه »اداة الامبرياليين الامريكيين ، بانقلاب شرس ، اطاح بالحكم الشرعي في قبرص الذي انتهج سياسة معاداة الامبريالية وصد تحرشات الحلف الاطلسي ومحاولاته تحويل الجزيرة الهادئة الى حاملة طائرات عدوانية .

وارتد هذا الانقلاب الى نحور اصحابه .

فقد زود حكام تركيا بفرصة ذهبية لغزو الجزيرة ، بذريعة حماية الاقلية التركية فيها ، مما ادى الى انهيار حكم الطغمة العسكرية الفاشية في اليونان وقيام نظام برجوازي دمقراطي فيه ، والى تفجير ازمة في الحلف الاطلسي تجسمت في تشديد النزاع بين عضوي الحلف تركيا واليونان ، وانسحاب الاخيرة من جناح الحلف العسكري .

ولكن الضربة التي نزلت بالامبريالية الامريكية والرجعية المتعاونة معها في اليونان وقبرص، وزعزعة جبهة الحلف الاطلسي الشرقية لم تخفف من عنف نكبة قبرص والامها .

فاكثر من مئتي الف يوناني قبرصي شردوا عن بيوتهم ومدنهم .. وتعمقت الهوة بين القبارصة اليونانيين والاتراك ، التي حفرتها الامبريالية البريطانية منذ احتلالها الجزيرة وصانتها الرجعية من الشعبين بتشجيع الامبرياليين .. وتراكمت اخطار تقسيم البلاد الى شطرين يكون الشطر الذي تحتله القوات التركية اليوم تحت تصرف الحلف الاطلسي ونقطة انطلاق العدوان الامبريالي على اقطار المنطقة وخصوصا على الاقطار العربية المعادية للامبريالية .

واتضح منذ اليوم الاول من احتدام الازمة القبرصية الارتباط العضوي بين مؤامرات الامبريالية على الاقطار العربية وعلى حركات التحرر القومي فيها ومؤامرة هذه الامبريالية على قبرص .

فكافة المؤامرات تلتقي عند اطماع الامبرياليين في السيطرة على المنطقة لنهب ثرواتها النفطية ولاستخدامها في استراتيجية صيانة مواقع الامبريالية وتنفيذ مشاريعها العدوانية الكونية .

ولهذا هرعت القوى التقدمية في العالم وفي الاقطار العربية الى نصرة الشعب القبرصي في كفاحه من اجل اجلاء الجيوش التركية الاجنبية عن اراضيه وفي سبيل الحفاظ على وحدته الاقليمية واحباط مخططات تجزئة بلاده وتحويلها الى قاعدة هجومية على قوى التحرر والتقدم الاجتماعي في المنطقة .

ــ البقية على صفحة ٦ ع ٤ ــ

الحزب الشيوعى اليونانى يحدد أهداف الكفاح فى ذكرى مرور سنة على الاطاحة بالطغمة العسكرية الفاشية

اثينا ــ تاس ــ اصدر الحزب الشيوعي اليوناني بيانا ، في مطلع هذا الاسبوع ، بمناسبة مرور عام على الاطاحة بالدكتاتورية العسكرية جاء فيه :

« لقد احرز شعب اليونان انتصارا هاما في النضال من اجل الديمقراطية، ولكن المشاكل الوطنية التي خلفتها الطغمة العسكرية بعد سبع سنوات من السيطرة لم تجد حلها بعد ، فالدستور الذي اقر مؤخرا يحد من حرية المواطن وحقوق الانسان .. ويبعد الحزب الشيوعي عن العمل البرلماني والحياة السياسية في البلاد » .

واشار البيان الى ان هناك مشاكل كبيرة وهامة تواجه اليونان اليوم ، ومن الضروري حلها بشكل عاجل . ويجب اتباع سياسة خارجية مستقلة في اطار النضال من اجل السلام والتعاون مع دول العالم والانسحاب من حلف شمالي الاطلسي ، كما يجب اعادة جنسية المبعدين السياسيين عن البلاد واستيعابهم في حياة الدولة . ومن ثم يتوجب الغاء القواعد العسكرية الاجنبية وجلائها عن البلاد والغاء الاتفاقيات المبرمة على اساس غير متكافئ . ودعا البيان الى العمل من اجل تأمين استقلال قبرص وضمان سيادتها الاقليمية ، والى عزل رجال الطغمة العسكرية عن حياة الدولة ، والعمل على تشديد النضال ضد تفاقم التضخم المالي والغلاء ومن اجل رفع مستوى معيشة العاملين .

واعلن الحزب الشيوعي اليوناني في ختام بيانه انه ينظر الى المستقبل بتفاؤل كبير وسيعمل بكل قواه من اجل فتح الطريق لتحقيق الديمقراطية الحقيقية والاشتراكية ، بالاعتماد على ازدياد عدد اعضائه المتواصل وعلى جماهير الشعب .

تسارع عملية تهويد القدس المحتلة

حيفا ــ مكتب الاتحاد ــ اسرعت سلطات الاحتلال بوتيرة اقامة الحقائق الثابتة وتشريد المواطنين العرب في المناطق المحتلة ، في محاولة للسباق مع الزمن لمواجهة الشعوب العربية والعالم بامور قائمة تمهد لضم المناطق ...

وقال مدير شركة التطوير ان شركته انجزت حتى الان بناء ٢٢٥ وحدة سكن من نصف الوحدات المقررة وهناك ١٦٠ وحدة اخرى في طور البناء .

هذا ونشرت الصحف العربية في القدس المحتلة (١٥ــ٧ــ٧٥) ان ...

« وتعويضهم » عليها !!

هدم بيت في دورا المحتلة

القدس ــ قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، هذا الثلاثاء ، بهدم منزل السيدة ثريا عبد الرسول ادعيس من دورا في قضاء الخليل المحتل وذلك بتهمة انتمائها للمنظمات الفلسطينية . وهذا هو المنزل الرابع الذي هدمته سلطات الاحتلال في الاسبوعين الماضيين . وسبق ان اعتقلت هذه السلطات عددا من مواطني هذه القرية بتهمه القيام بنشاطات مناهضة للاحتلال .

تمديد اعتقال ٨٠ مواطنا من جنين

جنين ــ وجاء من جنين المحتلة ان سلطات الحكم العسكري مددت ، هذا الاسبوع ، اعتقال ٨٠ مواطنا من جنين وقضائها متهمين بالانتماء الى منظمات المقاومة الفلسطينية .

برافدا تحذر المضاربين بالصداقة العربية - السوفيتية

وجاء في المقال ــ ان الاتحاد السوفييتي لم يجبر احدا على التعلق به ولذلك لم يجبر احدا على قبول المساعدة الاقتصادية . الا انه شعر دائما بواجبه في مساعدة الشعوب العربية في نضالها ضد الاستعمار الاجنبي ومن اجل تعزيز استقلالها وضد العدوان الاسرائيلي ومن اجل ...

ــ البقية على صفحة ٦ ع ٤ ــ

بدأ بيع نهاية الموسم لدى أحذية « شينمان »

بعد قرار مؤتمر الدول الاسلامية

خطر الطرد من الأمم المتحدة يهدد اسرائيل

جدة ــ على الرغم من تهديد كيسنجر وزير خارجية الولايات المتحدة الدول النامية(العالم الثالث) بقطع المعونات عنها ان هي واصلت نهجها في مواجهة الامبريالية والرجعية في منظمة الامم المتحدة اتخذت اربعون دولة اسلامية ــ هي مجموعة ضخمة من دول عدم الانحياز ــ قرارات في مؤتمر وزراء خارجيتها في جدة(المملكة السعودية) دعت فيها الى طرد اسرائيل من المنظمة الدولية وحظر المساعدات الاقتصادية عنها .

قرارا يدعو الى العمل على طرد اسرائيل من منظمة الامم المتحدة بناء على اقتراح سوريا التي اكدت ان الحكومة الاسرائيلية خرقت شروط انتسابها الى المنظمة في عام ١٩٤٩ ورفضت تنفيذ قراراتها بشأن الشعب العربي الفلسطيني واللاجئين .

امس الاول (الاربعاء ١٦ــ٧ــ٧٥) اتخذ المؤتمر الاسلامي في نهاية اعماله ــ البقية على صفحة ٦ ع ٢ ــ

الاسهـــام الايطالي في معركة السلام مع العدل

حل أزمة الشرق الاوسط يفتح الطريق امام تحويل حوض البحر الابيض المتوسط الى منطقة سلام وأمن

بقلم : اميل توما

خلفية المؤتمر القومي الايطالي من اجل السلام العادل في الشرق الاوسط

غدا الاهتمام بأزمـــة الشرق الاوسط فاصبح شـــاملا تقريبا بعد حــرب حزيران ١٩٦٧ ، وكـان من الطبيعي ان يشتد الاهتمام في الاقطار التي ترتبط مصالحها ارتباطا وثيقـا بهذه الازمة ، ويتعمق الوضوح بشأن عواملها في الرأي العـــام ، وتتحرك بهدف الاسهام في حلها حلا عـــادلا ومقيمــــا .

وهذه العنـــاصر : ارتبـــاط المصالح .. ووضوح الرؤية .. وقوة القوى التقدمية ، وابرزها واقواهـــا الحزب الشيوعي ، تجمعت في ايطاليا فكانت اهم قاعدة في اوروبا الغربيـــة للانطلاق نحو حشـــد القوى القومية والعالمية من اجل تحقيق الســـلام العادل والقيم في الشرق الاوسط .

وبمبادرة حركة السلام الايطالية عقد مؤتمر السلام العادل في الشرق الاوسط في « بولونيا » في ايار ١٩٧٣ فكان حدثا هاما للاسباب التالية :

* تمثل فيه انصار الســـلام من اوروبا واسيا وافريقيا وامريكا ..
* اجتمع في ظله ممثلو الاقطـــار العربية واسرائيل .
* اقر وثيقة موحدة صادق عليها الممثلون العرب والاسرائيليون والتف حول شعاراتها : الانسحاب التـــام والاعتراف بحقوق الشعوب والدول في الشرق الاوسط ، المؤمنون بقضيـــة الحل السيـــاسي والساعون من اجله .

ولكن المؤتمر ، على الرغـــم من نجاحه والفعاليات التي اطلقها لـــم يمنع الانفجار فاندلعت حرب تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣ لتؤكد ان ازمة الشرق الاوسط لا يمكن تجميدها او وضعها على الرف وستظل حبلـــى بالكوارث ما لم تحل حلا عادلا وثابتا .

وبعد حرب ١٩٧٣ تجددت المساعي لعقد مؤتمر يكثف الكفاح من اجـــل السلام الحقيقي في الشرق الاوسط ، وفي هذا الاطـــار عقد المؤتمر القومي الايطالي في ١٠ و ١١ تموز (يوليو) ١٩٧٥ .

الجبهـــة الكبـــرى

لقد شعرت قوى الســـلام بضرورة عقد مؤتمر قومي بسبب تعثر مبادرات تسوية ازمة الشرق الاوسط وتزايـــد اخطار اشتعال حرب جديدة .

وساعد اندفاعها ، وقدرتهـــا على تجنيد اوسع المحافل في المركـــزة انتصار الحزب الشيوعي الايطالي في الانتخابات المحلية والبلدية وفوزه بنسبة ثلاثة وثلاثين في المئة ، بزيادة حوالي ٦ في المئة من نسبته القديمة .

وظهر اتساع قاعدة حركة الســـلام الايطالية من اجماع ثلاث حركـــات ومنظمـــات على الدعوة الى المؤتمر وهي :

= لجنة السلام الايطالية من اجل السلام العادل في الشرق الاوسط .
= منبر الامن والتعاون في اوروبا وحوض البحر الابيض المتوسط .
= اللجنة القومية من اجل السلام والصداقة بين الشعوب .

فهذه الحركات والمنظمـــات توحـد في صفوفها الشيوعيين والاشتراكيين ويسار الدمقراطيين المسيحيين ــ وهم ينتمون الى الاحزاب الثلاثة الكبرى في البلاد ، كما تتعاون معها هيئـــات ومحافل ديمقراطية وليبراليـــة وكاثوليكية .

وفي المؤتمر ظهر طابع هذه الجبهة الكبرى باشتراك قـــادة من هـــذه الاحزاب والكتل واعضاء في البرلمان ومجلس الشيوخ .

وفي هذا المؤتمر الايطالي اشتركت وفود اوروبية وعربيـــة واسرائيلية بدعوة من الحركات والمنظمات الثلاث فساهمت في الابحاث الا انها كـــانت ضيوفا على المؤتمر فوثائقه ايطاليـــة وقراره الختامي الذي لخص كـــيان ايطاليا جسم وجهة نظر الرأي العام وارتباط مصالح الشعب الايطـــالي الوثيقة بتسويـــة ازمـــة الشرق الاوسط .

عقـــدة القضـــب ازمـــة الشـــرق الاوسط

نقاط انطلاق ابحاث المؤتمر كانت اربعة تقارير عالجت اربع نقاط :

* التقرير الاول : « السلام العادل في الشرق الاوسط » القاه جويدو فانتي رئيس اللجنة الايطالية من اجل السلام العادل في الشرق الاوسط .. وفانتي هو رئيس منطقة اميليا ــ رومانا احدى معاقل الحزب الشيوعي الايطالي .
* التقرير الثاني : « الشـــرق الاوسط وقضايـــا السلام والامن في البحر الابيض المتوسط » والقـــاه كارلو فراستزاني نائب البرلمان وعضو رياسة المنبر الايطالي ومن الحـــزب الدمقراطي المسيحي .
* التقرير الثالث : « ســـياسة السوق الاوروبية المشتركة ازاء البحر الابيض المتوسط والحوار الاوروبي ــ العربي » والقاه جيامباولو جلاشي نوفاتي مدير معهد العلاقات بين ايطاليا والاقطار الافريقيا واميركا اللاتينيـــة والشرق الاوسط .
* والتقرير الرابع : « التعاون الاقتصادي بين ايطاليـــا والشـــرق الاوسط وشمال افريقيـــا » والقاه سيزاري بنس نائـــب البرلمان مـــن الحزب الاشتراكي .

وعلى الرغم من اطر هذه التقارير المحدودة ومواضيعها المتباينة فقـــد تلاقت عند اربع نقاط جوهرية يمكن تلخيصها كما يأتي :

* لا يمكن تحويل حوض البحـــر الابيض المتوسط الى منطقة ســـلام مقيم بدون تسوية ازمـــة الشـــرق الاوسط الملتهبة .
* لا يمكن تسوية ازمـــة الشرق الاوسط بدون حل القضية الفلسطينية جوهر النزاع الاسرائيلي ــ العربي .. وتقوم تسوية هذه الازمة على انسحاب القوات الاسرائيلية من كافة الاراضي العربية التي احتلتها في حرب ١٩٦٧ ، وعلى الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وعلى احترام استقلال وسيادة كافة الدول في المنطقة بما فيها اسرائيل .
* ان مؤتمر جنيف بعد اعداده اعدادا جيدا يمثل الوسيلة الضرورية لانجاز هذه التسوية ويجب عقده باشتراك منظمـــة التحرير الفلسطينية حسب قرارات الامم المتحدة في دورتهـــا التاسعة والعشرين .
* وهذه التسوية تخلق الظروف المواتية لتطوير علاقـــات التعاون الاقتصادي بين ايطاليا والاقطـــار العربية في مصلحة الطرفين .. فتطوير هذه العلاقات يسهم اسهاما هاما في تخليص الاقتصاد الايطالي من صعوباته الشديدة وتنعكس في بطالة متفاقمة وتقليص في الانتـــاج وبطء في وتيرة التنمية .

وعلى الرغم من ان محور الابحاث كان القيميا ــ الشرق الاوسط وبحر الابيض المتوســـط ــ واعتمد على منطلقـــات ايطالية الا ان القررين والمتناقشين اكدوا على ان السلام في الشرق الاوسط وتحويل حوض البحر الابيض المتوسط الى منطقة ســـلام يسهمان اسهاما حاسما في تعميـــق جذور الانفراج الدولي وتوطيـــد التعايش السلمي في العالم .

وهذا تبـــلور بوضوح في القرار الختامي الذي ثمن مؤتمر الامـــن والتعاون الاوروبي الذي عقده هذا العام تثمينا عاليا واعتبره حدثا هاما ينهي ذيول الحرب العالمية الثانيـــة ويحول القارة الاوروبية الى قـــارة سلام ويؤلف خطوة ايجابية نحو حل الكتل العسكريـــة (ميثاق وارسو والحلف الاطلسي) .

اسهام الضيوف الاجانب

قلنا انه اشترك في هذا اللقاء ، ضيوفـــا على المؤتمر ، ممثلون عن حركات سلام ، واحزاب من الاقطار الاوروبية والعربية واسرائيل .

لم يكن التمثيل عفويا فالمبادرون الايطاليون دعوا ممثلين عن اقطـــار الحوض الابيض المتوسط في الاساس ونجحوا الى حد كبير في اشراك ممثلين عن اسبانيا وفرنسا ويوغوسلافيـــا والجـــزائر والمغرب الاقصى وتونس وليبيا وسوريـــا والعراق والاردن واسرائيـــل ومنظمة التحريـــر الفلسطينية .

ودعوة حركـة السلام السوفييتية والاشتراك وفد منها كان تقديرا لدور الاتحاد السوفييتي الحاسم في النضال من اجل تحقيـــق السلام العادل والمبدئي في الشرق الاوسط . كذلك كان هاما اشتراك وفود من حركـــة السلام العالمية واتحاد النقابات العالمي واتحاد الطلاب العالمي .

واذا اردنا التعميم في وسعنا ان نقرر ان الاكثرية الساحقة من الذين اشتركوا في النقـــاش من الايطاليين ومن الضيوف توافقوا بهذا القدر او ذاك مع استنتاجات التقارير الاربعة .

ومن الممكن ان نبرز من بيـــن المساهمات الهامة والمتزنة كلمات جيان كارلو باجيتا من زعماء الحزب الشيوعي الايطالي ، وبسكاي من زعماء الحزب الاشتراكي الايطالي ، وشارلس هنرو من قادة الحزب الاشتراكي الفرنسي ، ودمشي بيلوفسكي ممثل عصبـــة الشيوعيين اليوغوسلافيين ، وايفور بيلاييف رئيس وفد حركة الســـلام السوفييتية الذي حدد اهتمام الرأي العام السوفييتي بالازمة ورغبته بحلها حلا عادلا ومقيما .

وكانت الروح التي سادت كلمـــات الوفود العربية ايجابية بشكل عـــام وقد شذ عنها ممثلان لم يقرأا الصورة العامة .

وكانت كلمة ممثل منظمة التحرير الفلسطينية مثيرة للاهتمام .. فالى جانب القدمة التاريخية الطويلة التي استعرضت ممارسة الصهيونيـــة ومسؤوليتها بالتعاون مع السياســـة الامبريالية عن تشريد الشعب العربي ابرز هذا الممثل ، ابو عمار سعيد ، النقاط التالية :

● اسرائيل ترفض تنفيذ قرارات الامم المتحدة حتى الآن .
● منظمة التحرير لم تدع الى الاشتراك في مؤتمر جنيف واذا دعيت فستبحث الامر وتبت فيه .
● تؤيد منظمة التحرير انسحاب اسرائيل من المناطق التي احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧ .

اما الوفد الاسرائيلي فتألف من : ناثان يلين مور واوري افنيري واميل توما وانضم اليه اليعيزر فايلر ، وجميعهم من سكرتيرية لجنة السلام العادل بين اسرائيل والاقطار العربية .

والمندوبون الثلاثة الاوائل الـــذين تكلموا في النقاش بايعـــوا السعي الايطالي من اجل التسوية السياسية القائمة عـــلى الانسحاب والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني واحترام سيادة واستقلال كافة دول المنطقة بما فيها اسرائيل .

قـــرار المـــؤتمر

نعود ونؤكد ان القرار كان ايطاليا الا ان اهميته تكمن في انه اتخـــذ بحضور كافـــة المندوبين والضيوف الاجانب واكد العناصر الاساسية التي تنطلق منها قوى السلام في اسرائيل ،

ويلاحظ القرار في بدايته ان الوضع في الشرق الاوسط يزداد خطورة ويقلق القـــوى السياسية والاجتماعية في ايطاليا ، واخطار تجدد القتال ، على الرغم من مبادرة السلام لا تزال شديدة وملحة بل تزداد عمقا ، مما يستدعي فهما اوضح الوضع ونشاطا فعلا تمارسه الحكومة الايطاليـــة والقوى السياسية والاجتماعيـــة في مصلحة السلام والعدل .

ويمضي القرار فيحـــدد خطوط السلام القائم على العدل على الوجه الآتي :

« انسحاب اسرائيل من كافـــة المناطق العربية التي احتلتها في حرب ١٩٦٧ شرط لاية تسوية سلمية ، في اطار التسوية العامة في الشـــرق الاوسط التي تعترف بحق الوجود بضمانات امن دولية لكافة الشعوب والدول بما فيها اسرائيل والشعب الفلسطيني .

« ان تطبيـــق حقوق الشعب الفلسطيني القومية المشروعـــة ــ والشعب الفلسطيني تمثله منظمـــة التحرير ــ لا يمكن تأجيلـــه بعد . وتنفيذ هذه الحقوق يجب ان يقوم على حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير وخلق كيانه القومـــي الذاتي . وفي اطار ذلك يجري حل مشكلة الاماكن المقدسة في القدس مع رفض الحقـــائق القائمة » . (اي التغييرات الجغرافية والدمغرافيـــة التي اجرتها سلطات الاحتـــلال الاسرائيلي ــ ا.ت.) .

« ان مؤتمر جنيف ، مع الاعـــداد الجيد ، يجب ان يعتبر نقطة الانطلاق لبحث السلام والوصول الى الحلول ومن الواجب دعوة منظمة التحرير الفلسطينية الى الاشتراك في المؤتمر بموجب قرارات دورة الجمعية العامة للامم المتحدة التاسعة والعشرين » .

ويدعو القرار الحكومة الايطاليـــة التي اعلنت تأييدها لهذه الخطوة الى مضاعفة جهودها في هـــذا السبيل فالعمل في مصلحة البلاد . والمؤتمر في هذا الصدد يدعو الحكومة الايطالية الى القيام باتصالات رسمية مـــع منظمة التحرير كـــما قامت بذلك حكومات اوروبية اخرى .

هذا وقد عـــالج القرار الختامي مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي وأيده ــ كما ذكرنا ــ كما تطرق الى الازمة النقدية والى قضية المواد الخـــام ، ودعا الى علاقات تعاون اقتصادي ــ تقني بين ايطاليا ودول الشـــرق الاوسط وشمال افريقيا .

وهكذا فعلى الرغم من طابع المؤتمر الايطالي وعكسه مصالح الشعب فقد كان مظاهرة تضامن مع قوى السلام في الشرق الاوسط ووضع لبنة جديدة في عملية بناء الحركة العالمية الواسعة التي تناضل من اجل السلام القائم على العدل في منطقتنـــا .

النائـــب الشيوعـــي زيـــاد يثير قضايا الاهلين العرب السكنيـــة ويشجب سياسة التهويد العنصريـــة

من القضايا التي اثيرت في الكنيست تقرير وزير الاسكان عن اعمال وزارته الى جانب تقارير وزارات اخـــرى . وناقشت الكنيست في ٨ـ٧ـ٧٥ تقرير وزير الاسكان ، واشترك في المناقشة باسم الكتلة الشيوعية النائب توفيق زياد .

وجاء في كلمة النائب الشيوعي انه يستفاد من التقرير ان في وزارة الاسكان ازمة خانقة تتفاقم وتشتد ، ولا سيما في فرع البناء ، اذ ، كما يشير التقرير ، بلغت مساحة ما بدئ ببنائه في اوائل سنة ١٩٧٤ ٦٤٤ مليون متر مربـــع مقابل ٦٤٩ مليون في سنـــة ١٩٧٣ و ٨٤٣ مليون متر في سنة ١٩٧٢ . اما في البناء الخاص فقد انخفض في سنـــة ١٩٧٤ بنسبة ٢٤ ٪ عما كان عليـــه في ١٩٧٣ . وهذا الهبوط مستمر في هذه السنة ايضا على اشد مـــا يكون الهبـــوط ، فقـــد اعلـــن الوزيـــر في مؤتـــمر صحفـــي ان محيط البناء في هذه السنة سيكون اقل من خمسة ملايين متر مربع ، اي بهبوط ٢٢ ٪ عن السنة الفائتة و ٣٦ ٪ عن سنة ١٩٧٣ ، و ٤٠ ٪ عن سنـــة ١٩٧٢ .

وتعرض النائب الشيوعي زيـــاد لاسباب هذا الوضع ، فقال ان السبب الاول هو في ارتفاع اسعار المـــواد الاولية اللازمة للبناء . فقد بلغـــت في هذه السنة ٥٣ ٪ عما كانت عليـــه في السنة السابقة التي زادت الاسعار فيها (٤٠ ٪) عما كانت عليــــه في سابقتها . فصار المتر المربع يكلف في سنة ١٩٧٣ ــ ٦٠٥ ليرات مقابـــل ٥٠٤ ليرات في السنة التي سبقتهـــا بعد ما كانت ٤٣٧ ليرة في سنة ١٩٧١ . وفي سنة ١٩٧٤ كان تكاليف بناء المتر المربع كبيرا جدا ، وهذا على الرغم من هبوط اسعار الحديـــد في السوق العالمية .

هذا ويبشرنا الوزير بزيادة تصـــل الى ما لا يقل عن ٣٠ ٪ نظرا لارتفاع الاسعار التي يتراوح بين ٢٠ ــ ٥٠ ٪ ، اذ سترتفع اسعار الاسمنت والحديـــد والشبكات الحديدية والاســـلاك والمسامير بنسبة ٢٥ ٪ والزفت ٥٠ ٪ والمواد المتعلقة بالكهربـــاء ٣٠ ٪ والتنقليات ٤٠ ٪ .

وتحدث النائب زياد عن الوضـــع الاقتصادي الذي نجم عن هبوط القيمة الحقيقية لاجور العمال ، وانخفاض الطاقة الشرائية عنـــد الجمهور .

واضاف ان عشرات الالوف من المنازل التي تم بناؤها خالية تنتظر مـــن يشتريها ، كما ان هناك قرابة ٩٠ الف مسكن في مرحلة الانتهاء من بنائها لـم تشتر بعد . واشار الى ما جاء علـى لسان الوزير في مقابلة صحفية عـــن وجود بطالة في فرع البناء قد تصل في نهاية السنة الى ٣٠ الف عاطل عـــن العمل .

وقال النائب توفيق زياد : « امام هذا الوضع يبدو مشروع وزارة الاسكان هزيلا جدا » . وهو مشروع السنوات الخمس الذي يهدف الى « تأميـــن المسكن لاهالي الدولة الكبـــرى » . ووصفه بانه سيبقى حبرا على ورق . وذلك بسبب سياسة الحكومـــة الاقتصادية وسياستها العامـــة باستمرار الاحتلال وعرقلة المساعي الى الحل السلمي ، التي تبتلع مبالغ هائلة من ميزانية الدولة . بالاضافة الى ان مشروع الوزارة هو دعـــم لسياسة الاستيطان في المناطق المحتلة ، فهي تخصص مئات الملايين مـــن الليرات لاقامة وحدات سكن في تلـك المناطق .

وتحدث عن تهويد الجليل والنقـب الذي يهدف اليه مشروع السنـــوات الخمس اياه ...

واعلن النائب الشيوعي شجـــب مشروع تهويد الجليل والنقب الـــذي يهدف الى سلب اراضي عرب الجليل والنقب وتشجيع الكراهية القوميـــة . وقال اننا ندعو الى الغاء هـــذا المشروع والاستعاضة عنه بمشـــروع لتطوير القرى العربية في الجليـــل والنقب .

وانتقل زياد الى الحديث عن البناء في القطاع العربي ، فعرض مشكلات الزواج الشبان ، والاكتظاظ في القرى العربية والمراكز العربية في المـدن ، ورفض السلطات الترخيص بتوسيـــع اماكن البناء ، والنقص في ابنيـــة المدارس ، وعدم وجود خرائط هيكلية الا لست قرى عربية من بين ١٥٢ .

كما لا يزال عشرات الالوف مـــن اللاجئين يعيشون في اماكن بعيـــدة عن قراهم واراضيهم في اوضاع سكن سيئة للغاية . ولا يوجد في ايـــة قرية عربية شبكة مجار . وبدلا مـــن العمل الحثيث لتحسين اوضاع القرى وحل مشكلات السكنى فيها ، تسعـــى الحكومة بمشاريعها ومختلف وزاراتها الى الشد على خناق الاهلين فيها . فهي مثلا تقترح على اهالي عكـــا في المساكن القديمة ــ بدلا من ايجـــاد مساكن انسانية في البلد ــ مشروع الانتقال السكني في قرية المكر ...

وقال انه زار مع لجنة الكنيست للشؤون الداخلية أم الفحم اكبر قرية عربية ، ولا يجد الكلمـــات المناسبة التي تكفي لوصف ضائقـــة السكن والوضع العام فيها ، ولا سيما وضع ابنية المدارس ، وغرف التعليم القديمة . وقال انه في كل سنة يزداد ٥٠٠ زوجا من المتزوجين ، دون ان يتوفر لديهم مسكن مناسب . ومياه المجاري القذرة تنتشر على وجه الطرقـــات الضيقة ... وذكر بمرض تعرض له اطفال ام الفحم قبل سنوات واعيـــا نطس الاطباء فاخترعوا له اسم : ام الفحم ... ومات من جرائه ٣٥ طفلا .

وتطرق الى وضع اراضـــي أم الفحم التي كانت تملك منها عنـــد قيام الدولة ١٤٠ الف دونم اما اليوم فبقي لها ١٥ الف دونـــم فقط ... وانتزعت السلطات مؤخرا مساحـــة واسعة وضمتها الى حدود مجلس منطقة « منشه » . ووضع البناء في البلد باق على ما هو عليه منـــذ ١٩٦١ ، كأنما التاريخ في ام الفحم توقف خلال الـ ١٤ سنة الماضية .

وطالب زياد في نهاية كلمته بتغيير هذه السياسة عامة ولا سيما ما يتعلق بالقرى العربية ، وتغيير سياســـة ميزانية الدولة بشكل يساعد على حل ضائقة السكن في البلاد .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ دير حنا

اجتمـــاع شـــعبي

يوم الجمعة ١٨ـ٧ـ١٩٧٥ الساعة ٧٫٣٠ مساء يتكلم فيه :

النائب توفيق طوبي و علي حسين
سكرتير الفرع

النائب الشيوعي ليفنبراون في الكنيست :

يحذر من نتائج توصيات لجنة شاحر على مكتسبات العاملين الاجتماعية

حيفا ــ مكتب الاتحاد ــ اشترك النائب الشيوعي ابرهام لفنبراون ، في النقاش على توصيات بن شاحر لاصلاح نظام ضريبة الدخل الذي جرى في الكنيست في ١٠ الجاري وألقى كلمة قوية فضح فيها الدوافع لاقرار هذه التوصيات واظهر الطابع المناهض لمصالح العاملين الذي يميز هذه التوصيات . وننشر نص هذه الكلمة فيما يلي :

قررت الحكومة ، في ٩ تشرين ثاني ١٩٧٤ ، تعيين لجنة مهمتها اعداد مشروع مفصل لتغيير نظام الضرائب وتقديمه الى الحكومة . وقد تسلمت اللجنة مهمتها في ١٥ كانون اول ١٩٧٤ وفي ١٢ آذار ١٩٧٥ رفعت اللجنة الى وزير المالية توصياتها لتغيير نظـــام الضرائب المباشرة . وقد عظّمت الهستدروت واصحاب العمل وكالوا المديح لهذه التوصيات منذ النشر عنها وخلقوا حولها جو من الرضى العام . كل هذا طبيعي كان نتيجة للنشر الذي قام به اعضاء اللجنة الموصية والذي اثبت بالتوائم ان العاملين بأجرة سيدفعون ضرائب دخل اقل وسيزداد دخلهم الصافي وان اصحاب المعامل وارباب المال سيدفعون ضرائب اقل ، ايضا . والخلاصة ان اعضاء اللجنة اظهروا الامر وكأن الجميع سيستفيدون من اصلاح الضرائب الذي اقترحته لجنة بن شاحر . وفقط خزانة الدولة هي التي ستخسر الفا و ٥٠٠ مليون ليرة نتيجة لهذا الاصلاح .

ان الامر ليبدو اجمل من أن يكون واقعيا . وطرح السؤال بشكل خاص حول دوافع اهتمام الحكومة الكبير في المصادقة على الاصلاح الضرائبي اذا كان تنفيذه سيجلب الخسارة لخزينة الدولة والتي ستزيد عن مليار ونصف المليار ليرة . لقد فسر ممثلو الحكومة الامر وكأنه حرص على أن يدفـــع المواطنون ضريبة حقيقية ومن اجل الغاء التشويهات .

اما فيما يتعلق بدفع ضريبة حقيقية فان العمال والقسم الاكبر من العاملين باجرة دفعوا ويدفعون وسيدفعـــون ضريبة حقيقية . فالضريبة تخصم منهم حتى قبل ان يتسلموا الاجرة . اما من لم يدفع ضريبة حقيقية فهم ارباب المال الكبير ، الشركات المختلطة ، المقاولون ، المضاربون وسماسرة الاسلحة على اختلافهم . والاصلاح الضرائبي ان يمس كل اولئك . فسوف يواصلون التهرب من دفع الضرائب وسوف يظلون يتمتعون بالاعفاءات من دفع الضريبة . اما المزاعم حـــول التشويهات بان العمال والمستخدمين لا يدفعون ضرائب على مكتسباتهم الاجتماعية فيجب ان نؤكد ، اولا ، ان الوضع نشأ نتيجة لسياسة تجميد الاجور . لم تكن ثمة طريق اخرى امام العاملين لزيادة اجورهم غير طريق الحصول على علاوات مختلفة . وهذا تم بموافقة الهستدروت وبموافقـــة اصحاب العمل . فحصل العمـــال والمستخدمون على زيادة في الاجور على شكل نفقات . والخاسر كـــان العمال . فهذه العلاوات او النفقات لم تحسب في اطار حسابات دفــع رسوم التقاعد ورسوم الايام المرضية وايام العطلة والاستجمام . والآن ، وبحجة اصلاح التشويهات في دفــع ضريبة الدخل ، يريدون عمليا الغاء كل هذه المكاسب (العلاوات) وجميــع المنجزات التي حققها العمال خـــلال سنوات متواصلة من النضال .

وهكذا حدث انه بعد نشر توصيات لجنة بن شاحر وبعد انقضاء ايــــام الحماس العام بدأ التيقظ وبـــدأت التحفظات ثم المعارضة . حـــدث هذا ، بشكل خاص ، بعد ان ترجمت هذه التوصيات الى قانون تعديـــل نظام ضريبة الدخل رقم ٢٢ وسلسلة اخرى من القوانين المرافقة لها المرتبطة بالاصلاح الضرائبي . حينها بـــدأ الركض الى وزارة المالية من كل الفئات المختلفة ــ العاملين بأجرة والتجـار والزراعيين واصحاب الصناعـــات وغيرهم . وحينها جاء وزير المالية وطلب الاسراع وتحضير لجنة المالية الاسراع في انهاء النقاش حول الاصـــلاح الضرائبي خوفا من أن يمر وقت كـاف تتمكن خلاله عناصر اخرى من اكتشاف الهفوات في الاصلاح والعيوب والاضرار التي سيلحقها بهم ــ وخاصة تلــك الفئات التي زعم أن الاصلاح استهدف التخفيف عنها . وفي هـــذا التسرع ديست كل الاصول والانظمة المتبعة في النقاش على مشروع قانون . وهنـــا ظهرت الديموقراطية بوجهها الحقيقي . وبدأ المطالبة بالغاء ضرورة تقديـــم القانون وطرحه على الكنيست ٤٨ ساعة قبل البحث . وابتدأ حتـــى النقاش في اللجنة المالية لاعداد مشروع القانون للقراءة الثانية والثالثة قبـل انتهاء النقاش في الكنيست حول القراءة الاولى . من الواضح أن كل هـــذه الامور جرت بموافقة الائتلاف وبتأييد « الليكود » . وها نحن نناقش مشروع القانون في قراءته الثانية والثالثة مـــع أن كل القوانين والتحفظات قدمـــت للكنيست صبيحة هذا اليوم ، فقط . لقد شهدنا في مناسبات مختلفة هـــذا الشكل من مناقشة القوانين التـــي ستقرر مصير ومستوى حياة العاملين واقتصاديات البلاد . ان هذا الشكل من النقاش يشكل استهتارا بسيادة الكنيست وبمهمة اعضائها . فهل تمكن احد من اعضاء الكنيست باستثنـــاء الاعضاء في لجنة المالية من قـــراءة التحفظات التي عرضت اليوم فقط ، ام ان الجميع يرون في ان اعضـــاء الكنيست ليسوا هم الذين يقررون ، بل الحكومة . وتعطى قرارات الحكومة بدعم الائتلاف وتأييد «الليكود» ، وحينها يمكن الاستهتار بالكنيست وبمهمـــة اعضائها .

ان الفزع والتسرع في النقاش على الاصلاح الضرائبي يؤكدان ان الحكومة تخشى الامعان العميق في بنود القوانين ، لان امعانا كهذا ، يثبت ان الاصلاح ليس فقط انه لن يخفف العـــبء الضرائبي عن العاملين والمستخدميـن واصحاب المداخيل المنخفضة والمتوسطة انما العكس : فالاصلاح سيلحـــق الضرر البالغ بمكتسبات هامة وخاصة بعلاوة الغلاء ، ضرر من شأنـــه أن يؤدي في نهاية الامر الى تخفيض الاجور وتخفيض مستوى الحيـــاة والغـــاء مكتسبات اجتماعية .

ان تحفظاتنا من القانون تستهدف منع الاضرار بمكتسبات العاملـــين وبشروط عملهم الاجتماعية . ولذا فاننا نطالب بالغاء البند ٢ (أ) من مشروع القانون . فهذا البند يستهدف الغـــاء المنجزات والشروط الاجتماعية التـــي حققها العاملون والمستخدمون . فان يلزم العامل بدفع ضريبة دخل علـــى ملابس العمل وعلى نفقات السفـــر الى العمل او على السيارة التـــي يستخدمها في الوصول الى العمل أو على نفقات استخدام الهاتف لاغراض العمل التي ينالها من صاحب العمـــل ــ معناه العملي الغاء كل هـــذه المكتسبات . فاذا يتوجب على العامل ان يسدد قسما من هذه النفقات معناه القضاء تدريجيا على هذه المكتسبات . فالحديث هنا لا يدور حول دخـــل اضافي . انه يدور حول نفقات متعلقة بالعمل لانجاز مهمة في العمل ولرفع انتاجيته . والخلاصة ان الحديـــث يدور هنا حول الشروط الاجتماعية وليس حول دخل اضافي . اننا نعارض مبدئيا الغاء هذه المكتسبات . ولـــذا نقترح الغاء البند الذي يلزم دفـــع ضريبة دخل عن الشروط الاجتماعيـــة لعمل العاملين .

كما نقترح الغاء البند الذي يلـــزم بدفع ضريبة عن الفارق بين الفائـــدة التي يدفعها العامل لصاحب المصنع مقابل قرض حصل عليه منه او مـــن صندوق المكافآت وبين الفائدة الرسمية في السوق . فمعظم القروض هي من صناديق التعويض والمكافآت الاخرى . واموال هذه الصناديق هي عمليـــا اموال العمال . والهدف من كل هـــذه القروض تلبية حاجات ملحة للعاملين مثل الاسكان . انها اموال يوفرهـــا العامل لنفسه ويستفيد منها . وحتـــى الآن جرت العادة ان تدفع فائدة معقولة من القروض التي يأخذهـــا العاملون من هذه الصناديق . اما الآن فيلـــزم العامل بدفع ضريبة على الفرق بـــين الفائدة المتبعة في هذه الصناديق وبـــين الفائدة المتبعة في السوق . ونعتقـــد انه لا داعي لفرض عبء جديد كهـــذا على العاملين وبهذه الطريقة .

ان احد البنود الخطيرة جـــدا في مشروع هذا القانون هو البند الـــذي يقرر دمج علاوة الغلاء بالدخل الـــذي تدفع عنه ضريبة . اننا نقترح الغـــاء البند ٦ الذي يلغي اعفاء علاوة الغلاء من الضريبة . ويمكن القول أن كـــل الاسراع في تنفيذ هذه التوصيـــات يستهدف الاضرار بعلاوة الغلاء ومنـــع العمال في اسرائيل من الحصول على علاوة الغلاء المستحقة كاملة ابتداء من مستهل تموز الجاري . فها قد قامت لجنة معينة جديدة تدعى « لجنـــة زوسمان » والتي كما اعتقد الهـــدف منها تصفية علاوة الغلاء . ان المقترحات الجديدة التي ستتقدم بها هذه اللجنة ستؤدي عمليا الى الغاء علاوة الغلاء . في البداية يقترحون الغاء الحد الاعلى من الاجرة الذي تدفع على اساســـه العلاوة ، اي دمج علاوة عن كل الاجرة ، ولكن كل علاوة الغلاء تكون خاضعـــة لدفع ضريبة دخل . ونسبة التعويض عن الغلاء المقترحة هي ١٠٪ ، فقط ، من الزيادة في جدول الغلاء للمستهلك . وبموجب هذه الطريقة سيحصـــل العاملون الذين تصل اجرتهم الشهرية غير الصافية الى ٢٤١١ ليرة ـــ اجرة اساسية ١٢٠٠ ليرة ــ على عـــلاوة غلاء اقل مما كانوا سيحصلون عليه وفق الطريقة المعمول بها حاليـــا . سيحصلون على ١٧٢ ليرة علاوة غلاء وفق الطريقة الجديدة بدلا مـــن ٢٠٧ ليرات كانوا سيحصلون عليها وفـــق الطريقة السابقة . وعليه فالامر يتجاوز تقليص علاوة الغلاء المستحقة . فهو يستهدف في النهاية ابطال دفع علاوة غلاء .

اننا نقترح العودة وتحســـين حساب علاوة الغلاء واكماله . فالامر يتعلق باموال انفقها العاملون نتيجـــة للغلاء الذي كان . فالعلاوة لا صلـــة لها بالدخل ، وطبعا ، لا صلة لهـــا بدخل اضافي . انها تعويض جزئي عن خسارة تسببت للعمال نتيجة لارتفاع الاسعار في الماضي . فلماذا يجب دفع ضريبة على مثل هذه العلاوة ؟ يتضح اكثر فاكثر ان كل الاصلاح الضرائبـــي لم يأت لتحسين اوضاع العاملـــين . وبالمقابل يتضمن الاصلاح منح امتيازات لاصحاب العمل وارباب المال .

اننا نقترح في البند ٤٢ زيادة الضريبة على ارباح رأس المال الفعلية مـــن ٦١ ٪ الى ٨١ ٪ . وهنا نقترح زيادة الضريبة على دخل الفرد (الواحـــد) الملزم بدفع ضريبة كما في البند ٢١١(أ) ، ونقصد في الاساس اولئك الافراد الذين يربحون من ١٢ الف ليرة شهريا ومـــا فوق . ونقترح في البند ٢١١ (٣) أن تكون النسبة ٦٠٪ بدلا من ٥٠٪ . وفي البند ١٢١ (٤) ٧٥٪ بدلا مـــن ٦١٪ . والحديث يدور هنا حـــول اصحاب المداخيل الشهرية مـــن ١٠ آلاف ليرة وفوق . وهنا يتضـــح ، كذلك ، ان سياسة اثقال كاهـــل العاملين والتخفيف عن اصحاب العمل مستمرة .

اننا نقترح ، خلافا لما جـــاء في التوصيات ، زيادة الضريبة علـــى الايراد من الاسهم المالية في البنـــوك من ٤٥٪ الى ٥٠٪ .

وفي الختام اننا نعارض كل القوانين المرتبطة بالاصلاح الضرائبي ، لانهـــا لم تشرع لتخفيف الاعباء الضرائبية عن اصحاب المداخيل المنخفضة والمتوسطة ، انما ستؤدي الى تخفيض مستوى حياة العاملين ، ولانها بشكل خاص ستؤدي الى الغاء المكتسبات الاجتماعية التـــي احرزت من خلال كفاح دام سنوات . لقد كان واضحا بالنسبة لنا انه في اطار السياسة الحكومية لا تستهدف الحكومة تخفيض مداخيلها من الضريبـــة . فنتيجة لاستمرار السياسة الحكوميـــة يتوجب زيادة هذه المداخيـــل . وسوف يتم الامر بصور مختلفـــة . والاصلاح الضرائبي جاء فقط لالهـاء الرأي العام عن حقيقة ازدياد الاعباء الضرائبية وتجاهل انه لدى الحكومـــة امكانيات اخرى لزيادة مداخيلها بواسطة فرض ضرائب غير مباشـــرة وفرض ضريبة القيمة ولذا فمن الواضح انه في اطار هذه السياسة ليـــس الهدف هو تخفيف الاعباء الضرائبية . ولن يلقى هذا التخفيف ايضا مـــن القانون الخاص المتعلق بضريبة الدخل . ولذا نطالب باعادة القانون الى البحث ثانية في الحكومة .

اتحـــاد الشبيبـــة الشيوعيـــة

اجتماعات لمناسبة اسبوع التضامن مع شعب قبرص

- بيت جن ــ الجمعة ١٨ـ٧ الساعة ٧ مساء ــ محمد نفاع
- يركا ــ الجمعة ١٨ـ٧ الساعة ٧ مساء ــ أحمد سعد
- البقيعة ــ السبت ١٩ـ٧ الساعة ٧ مساء ــ محمد نفاع
- الناصرة ــ السبت ١٩ـ٧ الساعة ٧ مساء ــ عمر سعدي
- يافة الناصرة ــ السبت ١٩ـ٧ الساعة ٧٫٣٠ ــ سالم جبران
- شفاعمرو ــ السبت ١٩ـ٧ الساعة ٧٫٣٠ مساء ــ توفيق كناعنة
- طمرة ــ السبت ١٩ـ٧ الساعة ٧٫٣٠ مساء ــ اسعد بدر
- شعب ــ الجمعة ٢٥ـ٧ الساعة ٧٫٣٠ مساء ــ نظير مجلي
- سخنين ــ السبت ٢٦ـ٧ الساعة ٧٫٣٠ مساء ــ سالم جبران
- طرعان ــ السبت ٢٦ـ٧ الساعة ٧ مساء ــ عمر سعدي
- عيلبون ــ السبت ٢٦ـ٧ الساعة ٧ مساء ــ سامي غطاس
- كوكب ابو الهيجا ــ الاربعاء ٣٠ـ٧ ــ اسعد بدر

مهرجـــان رياضي كبير

يقام في نادي الصداقة ــ الرامة يوم غد ، السبت ١٩ـ٧ ويبدأ الساعة الثالثة بعد الظهر .

يضم البرنامج : مباراة في تنس الطاولـــة ومباراة في الشطرنج ــ ويمنح الفائزون جوائز قيمة .

الدخول بتذاكر .

اتحاد الشبيبة الشيوعية
فرع الرامـــة

الاتحاد

للاداب والثقافـة والفنـون

يحـررهـا عصـام العباسي

لا تقل ... قل

كلمات مفردة

في العربية كلمات مذكرة مفردة ، وبعض الكتاب يؤنثونها ، ومنهم من يعتبرها جمعا ، فيقولون مثلا رفات بالية وأحيانا باليات والصحيح رفات بال .. ورياش ثمينة بدلا من ثمين .

هذه الكلمات وان كانت تعني الجمع مفردة ، وهي مذكرة .. ومثلها اللباس والاثاث ... ويدخل في عدادها كلمات مثل السكر والارز والدقيق والتفاح والتين وما الى ذلك .

**

مهما

اسم شرط يجزم فعلين شرطا وجوابه . وتعني : (اي شيء) وتكون ظرفا بمعنى (كل مرة) فنقول : « مهما تزرني اكرمك » . ويجب ان يكون فعلاها مضارعين مجزومين ، الا اذا كان جواب الشرط او ما في معناه متقدما على اداة الشرط (مهما او غيرها) فالصواب ان يكون الفعل ماضيا ، لان اداة الشرط غير عاملة (غير جازمة) في الجواب فالحكم الا تعمل في الشرط ايضا لذلك يعدل به الى الماضي لان اثر الجزم لا يظهر عند لفظه ولذلك يجب ان نقول : « اكرم زيدا مهما زارك »،«ولا تأبه لكلام الناس مهما قالوا عنك » .

**

نعى

تكثر الصحف واعلانات النعي استعمال عبارة : « ننعى بمزيد الحزن والاسى وفاة ... » هذه العبارة غير صحيحة ، ذلك لان « نعى فلانا » تعني اخبر بوفاته . ونعى القوم تعني دعاهم الى دفن ميته . ويسمى اعلان النعي ايضا نعيه وليس نعوة كما هو شائع ... لا رأيتم مكروها بعزيز .

**

نفد ونفذ

المال لا ينفذ الا اذا كان في الكيس او الجيب خرق ... ينفذ منه ، او اذا احدث العث فيه (نوافذ) .

معنى نفد (بفتح النون والفاء) الشيء خرقه . اما الصحيح فان يقال : نفدت الكتب من المكتبات ، ونفد المال ، بالدال وليس بالذال .

**

المصدر

المصدر في العربية ، كالمصدر في اللغات الاخرى ، لا يثنى ولا يجمع ، اذا أريد به مجرد الحدث الذي يدل عليه الفعل . لانه حدث يشترك فيه قلة او كثرة .. كالقيام والقعود والقرب والبعد والكلام ، وما الى ذلك .

أما اذا اريد تكرر حدوثه ، او كان حدوثه على هيئات مختلفة فيثنى ويجمع باعتبار ما يقارنه لا باعتبار الحدث فنقول : أكلت أكلتين او أكلات ... وفي القرآن : تظنون بالله الظنون .... ويقولون التحيات والتسليمات.

واذا أصبح المصدر اسم ذات ، كما أصبح شائعا اليوم قولنا : الهبات والرهون بدل الاشياء الموهوبة او المرهونة .. أجوبة وردود عن القول الذي أجيب به أو رد به يثنى ويجمع .

**

ع

في النقد الماركسي

بقلم : د. ماركوف

« تتناول هذه الاسهامة مسائل غاية في الدقة تتعلق بآخر المناقشات الدائرة بين المنظرين والفلاسفة والنقاد الماركسيين حول الاطار الجمالي للواقعية الاشتراكية ، وقضايا مثل المنهج ، والرؤية الفنية ، ومكانة الرمزية في الفن الاشتراكي ، وحزبية الادب وسواها .

ونقدم هذا المقال ، انطلاقا من الرغبة الدائمة في احاطة قرائنا بما يدور من مناقشات ، لدى المفكرين الماركسيين ».

آراء لينين ذات اهمية اساسية في فهم القدرات الواسعة حقا للفن الاشتراكي . ان تناول لينين لمسائل الثقافة كان متكاملا ايديولوجيا ، ومعبرا عن متانة الروح الثورية البروليتارية ، ولهذا السبب لم يكن تناوله متصفا بالضيق الاجتماعي . انه تناول يتصف بالنظر الواسع الى الثقافة ، المؤسس على حقيقة ان الاشتراكية العلمية ، باعتبارها النظرة البروليتارية الى العالم ، ليست بقية حال محددة بطبقة او امة ، ولكنها تتفق مع المثل الاجتماعية لجماهير الشعب الواسعة وشغيلة مختلف الامم ، كبيرة وصغيرة . ولهذا تتوحد في الاشتراكية : العناصر الطبقية البروليتارية والعناصر الشعبية — الوطني والاممي . ان هذا يقرر الملامح الهامة لتطور الثقافة الاشتراكية .

قال انجلز ان الوعي بالتاريخ سيكون في المستقبل اهم جانب في الفن . ولتوضيح هذه الفكرة جاء لينين بمبدأ حزبية الادب ، مبدأ الدفاع الواعي الفعال عن المثل الاشتراكية ، ومما لا شك فيه ان هذا هو الجواب الافضل عن مسألة المهمة الانسانية السامية للفن . حقا .. انه شيء اعظم للفنان الحقيقي من الادراك الموضوعي للعالم ومعرفة العمليات الاجتماعية في الحياة ؟

ان فنانا محروما من هذا الامكان امرؤ محكوم عليه بالضياع في الاوهام، مهما كانت الطريقة التي تقدم فيها ، محكوم عليه بالانخذال امام مظالم المجتمع البورجوازي الذي يبدو له قديرا على كل شيء .

تساعد معرفة منطق التاريخ ، الفنان ، على السمو الى حرية الابداع الحقيقية ، والى التحرر من الهموم المسبق والاضطراب . ولاجل ان يرى المرء « العالم » بابعاده الحقيقية ، عليه ان يكون مدركا انه هو .. قوة قادرة على اصدار حكم حقيقي على العالم ، وعلى ممارسة تاثيرها في عملية تحسينه . هذا هو الفهم والفعل الذي يتطلبه التناول اللينيني الحزبي للفن ، والذي ينبغي تحققه لا كفكرة ، فحسب ، وانما كقوة داخلية دافعة وراء الجهد الابداعي الفنان ، ايضا . وحيثما تلتقي تطلعات الفرد الذاتية ، مع المسار الموضوعي التاريخ ، يكتسب الفرد ، المنظور والثقة . وبالنتيجة تتكون ثمة قاعدة لفعالية الانسان الثورية التاريخية ، ولتطور مواهبه تطورا شاملا . بهذا تتصل افضل الامكانات للنشوء وازدهار أفضل الخصائص الفردية الابداعية والجمالية ، واكثرها تنوعا .

وهكذا نرى التناول الحزبي اللينيني للفن ، لا يهبط بالعنصر الذاتي الابداعي لدى الفنان — كما يصور الكتاب البورجوازيون المشوهون — وانما يهدف في واقع الامر الى انهاض وتطوير مواهب الانسان ، لانها اعلى تعبير عن الانسانية ، ولانها في جوهرها عنصر جمالي .

ان مشكلات الثقافة الجمالية هي جزء من مشكلات عصرنا الاجتماعية العظمى ، ومن هنا تاتي اهمية صياغتها صياغة علمية ، ومن المهام الملحة ، التوصل الى تفحص عميق للمبادىء الانسانية في فن الواقعية الاشتراكية ، ولتنوع الواقعية الاشتراكية ، ولتنوع اشكال واساليب هذا الفن ، لقد تحقق الكثير في هذا الاتجاه . ومن المهم ان نلاحظ ، في السنوات القلائل الاخيرة ، ان العديد من منظري الفن الماركسيين ، في بلدان كثيرة ، يتوصلون ، تدريجيا ، الى فهم مشترك لاسس الانطلاق في تناول هذه الظاهرة . لقد كشف هؤلاء المنظرون عن ان الواقعية الاشتراكية هي نمط جديد من الوعي الجمالي ، نمط جديد من الواقعية ، تظهر فيها مسألة المنهج الكبرى — اي العلاقة بين الفن والواقع — ، واسعة ، وعملية غير محدودة عمليا من الادراك المجازي للحياة . وبفضل هذه الكشوفات لا يمكن ان يهبط بالواقعية الاشتراكية الى مستوى اي اشكال متسقة في التصميم الجمالي .

ثمة ، بالطبع ، مشكلات قائمة ، ينبغي مناقشتها في جو علمي ورفاقي . مثلا عرف بعض النقاد الواقعية بانها تصوير الحياة باشكال الحياة الواقعية نفسها . نحن هنا لا نتناول المبادىء الفلسفية — الجمالية ، التي تحدد العلاقة بين الفن والواقع ، ولا القوانين التي تتحكم بالانعكاس الجمالي للرابطة السببية بين الظواهر وانما نتناول ما يتعلق مباشرة بالتصوير واشكال الحياة . ان هذا التعريف قد ادى اولا الى الهبوط بمشكلة المنهج الى مشكلة غنيانه الشعرية ، وادى ثانيا الى تحويل طريقة تصوير الحياة باشكال الحياة الواقعية نفسها — الى مطلق ، هو الممكن الوحيد . كما ان اشكالا اخرى للتصميم الجمالي قد جرت الاستهانة بها ، وبالنتيجة جرى تضييق القاعدة العمالية للواقعية الاشتراكية الى حد لم تعد تتسع فيه لاعمال كثير من الفنانين الاشتراكيين ، وحتى لاعمال رجال امثال : مايكوفسكي ، وبرشت، وناظم حكمت ، ونزمال ، الذين قدموا لنا اعمالا جميلة ورؤى رمزية . ان تجربة هؤلاء الفنانين شهادة مقنعة على ان الاشكال الرمزية مشروعة وفعالة في الفن الاشتراكي . اما علاقة هذه الاشكال بالاشكال الاخرى، واهمية ومدى وظيفتها ، فهو امر آخر تماما .

اظهر عدد من الكتاب ، في السنوات القلائل الاخيرة ، اتجاهات — طليعية دعموا بها الى المقدمة كالتجريبية الشكلية والاشكال الرمزية واعلنوا ان هذا هو الانجاز التجديدي الرئيسي للثقافة الجمالية في عصرنا ، وهكذا قالوا حتى عن مكسيم غوركي انه تقليدي ، خارج المكتشفات الجمالية للقرن العشرين .

وتحت ستار المناظرة — الجمالية المحض — ، نلحظ صراعا ايديولوجيا تقوم فيه بعض الدوائر بعمل مستمر لتحويل انتباه الفنان عن بذل جهده لاكتشاف الضوابط الحقيقية للتطور الاجتماعي . ان الاشكال الرمزية المتضخمة ، التي تتميز بها المودرنزم، تحرم الرؤيا من اي محتوى موضوعي، وتحويلها الى نزوة ، الى فعل ذاتي معتمد . هذا النوع من الرمزية يبتر صدق الحياة وصدق الفن ، ويبقى ، طبعا ، فصله عن الرمزية التي تمثل تمثلا حقيقيا المنطق الموضوعي للتطور الواقعي .

من الاسباب المؤدية الى الخلافات حول النمط الجديد من الواقعية ، ما يكمن في الصياغة الناقصة للمسألة المتعلقة بالملامح المميزة للادراك الجمالي ، ولهذا نرى الفلاسفة والنقاد الماركسيين في اقطار مختلفة مشغولين بنقاش حيوي حول موضوع الفن ، وطبيعته الجمالية . وقد ضخمت بعض تصريحاتهم الى التقليل من اهمية الوظيفة المعرفية للفن ، بينما قدم الآخرون قراءة ضيقة ، ومبتذلة احيانا ، لنظرية الانعكاس اللينينية ، ماخذوها باعتبارها فعل تامل سلبي ، او باعتبارها شبها خارجيا لصورة الواقع .

ان التناول الذي يستبعد هذين القطبين هو التناول السليم ، ويتحدث انصاره المتزايدون ، عن الجوهر المعرفي للفن ، معتبرين اياه عملية تحويلية فعالة ، ومؤكدين دور العناصر الموضوعية والابداعية . انهم ينظرون الى التوافق بين الرؤيا والواقع ، كتوافق بين منطق الظواهر الحية ورابطتها السببية ، التي لا يمكن الهبوط بها الى مستوى المشابهة الخارجية ، والتي تفتح ، بالنتيجة ، آفاقا واسعة للبحث الخلاق عن انماط متنوعة لتصوير الحياة جماليا .

ان الاطار الجمالي للواقعية الاشتراكية تقرره القاعدة العريضة للحقيقة الجمالية . هذا الاستنتاج يثير بين حين وآخر بعض الاعتراضات اذ يعتقد انه بهذا التناول ، يتحلل مفهوم الواقعية ، ويفقد حجمه المحدد الذي يعني خصائص الفنيات الشعرية فقط . والحق ان الواقعية الاشتراكية ينبغي ان ينظر اليها كظاهرة نوعية جديدة تتضمن اشكالا متنوعة للتصميم ضمن حدودها ، ويمكن الاستشهاد هنا بما حققه الفنانون الاشتراكيون الكبار ، فبالتوافق مع خصوصية موضوع تصويرهم ، وجدوا وسائل قادرة ، متنوعة طبعا ، للتعبير .

ان هذه المبادىء الجديدة للفن الاشتراكي ، ذات الجذور التاريخية لا يحسب حسابها دائما ، فبين حين وآخر يسمع المرء الراي القائل بان مفهوم « الفن الاشتراكي » ينبغي تقديمه الى جانب مفهوم « الواقعية الاشتراكية » .

أريد ان اقول ، صراحة ، ان هذا النوع من التدرج كان مبررا تاريخيا في المراحل الاولى للاداب الاشتراكية ، وانماط الفن الاخرى ، حين كان الكثير في طور التشكيل ، ينتظر بلوغ هيأته النهائية . لكنه الان غير مبرر بسبب صدوره عن دوافع اخرى ، دوافع تتضمن القول بان القدرات الجمالية للواقعية الاشتراكية ضيقة وغير كافية ، ولذا « تدعو » الحاجة الى صيغة أوسع للفن الاشتراكي .

لقد انعكس تاثير هذه الاراء في بعض المقالات والكتب التي بذلت جهدا لتعيين مكانة ووظيفة الرومانسية في آداب الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية .

ان تعيين الرومانسية كمنهج خاص ، الى جانب الواقعية الاشتراكية ، امر غير وارد ، منطلقا من هذا المنطق يمكن للمرء ان يبتدع مظاهر اخرى للتصميم الجمالي . انه دعوة لتناول مشكلات التنوع في الفن الاشتراكي من خلال تقسيمه الى مناهج عديدة ، وهي دعوة مرفوضة .

ثلاثة شعراء مقاتلين من انغولا

كانت الحركة الثورية في السنوات الخمس عشرة الماضية في المستعمرات البرتغالية في افريقيا ، من اكثر الحركات الثورية تميزا في العالم ، واذا كان النضال من اجل التحرر الاجتماعي ، قد سار جنبا الى جنب مع الكفاح من اجل التحرر السياسي والاستقلال في انغولا وموزمبيق وغينيا — بيساو ، فانه قد تميز ، من ناحية اخرى ، في انغولا ، بسمات خاصة . ذلك ان ابرز القادة السياسيين فيها كانوا في الوقت نفسه ادباء كبارا ، يقودون الجماهير بالطلقة والكلمة على حد سواء ، ويجدون في الوقت ذاته متسعا من الوقت ليعلموا ابناء شعبهم .. حتى القراءة والكتابة .

اتاح التحول السياسي الذي حدث في البرتغال امام قوى الثورة في انغولا ان تقطف ثمار نضالها الطويل وان تعقد اتفاقية ، وقعت يوم الخامس عشر من كانون الثاني الماضي . . تتحول بموجبها انغولا الى دولة مستقلة في الحادي عشر من تشرين الثاني القادم . وفيما يستعد القادة الثوريون في انغولا ، لتحويل بنود هذه الاتفاقية الى حقائق عملية ، يطيب لنا ، ان نعود قليلا الى الوراء لالقاء نظرة ، على بعض الاسماء المضيئة في انغولا .. ثلاثة شعراء : ماريو دي اندراد ، اوغستينو نيتو وفيرياتو كروز .

لقد عمدهم المبشرون البرتغاليون يوم كانوا اطفالا ، غير انهم ، على الرغم من الاسماء البرتغالية التي يحملونها، والمدارس البرتغالية التي تعلموا فيها، ظلوا افريقيين انغوليين اولا ، لم يفقدوا شيئا من اصالة مشاعرهم ، ولم ينفصلوا ابدا عن وطنهم الام .

يلفت النظر في — ماريو — تصرفاته المحفوظة ، وذلك الميل الخفيف في كتفيه . وهو يضع على عينيه باستمرار نظاراته الطبية . ويتميز بخشونته وعناده ، مع انه كان في طفولته اميل



اوغستينو نيتو

الى الطيش والعبث والمرح .

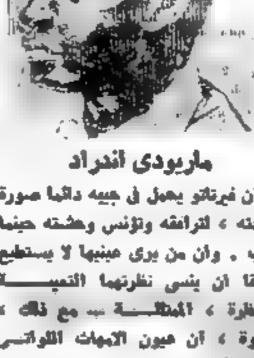
اما — فيرياتو — فان من يراه يتذكر من فوره صوره وتر مشدود .

**

عام ١٩٢٨ ، في مدينة — بوريو امبويم — الصغيرة الواقعة على شاطىء المحيط الاطلسي ، وضعت زوجة صياد انغولي طفلا ، سجل لدى البعثة البرتغالية وسمي باسم برتغالي ، وراح بعد ذلك يدرس اللغة البرتغالية ، غير انه ما ان بلغ السابعة عشرة ، حتى اصبح قائد حركة التحرير القومية في انغولا .

كان هذا هو فيرياتو كروز ، الذي كان يلجأ مع رفاقه الى كهوف تحت الارض في « لواندة » عاصمة انغولا محتمين هناك ، مرارا من ارهاب البوليس الوحشي . وكان الى ذلك يعلم ابناء قومه من الافريقيين في مدارس — على الماشي — .. كيف يقرأون ويكتبون .

وقد اضطر هو وماريو دي اندراد الى الفرار من انغولا عام ١٩٥٧ بعد ان اصدرت عليه محكمة برتغالية حكمها الغيابي .



ماريو دي اندراد

ان فيرياتو يحمل في جيبه دائما صورة والدته ، لترافقه وتؤنس وحشته حيثما ذهب . وان من يرى عينيها لا يستطيع مطلقا ان ينسى نظرتهما التعيسة المنتظرة ، المطمئنة — مع ذلك — بالقوة ، ان عيون الامهات اللواتي فارقن ابناءهن ، تتقاسم النظرة الحزينة ذاتها .. في كل مكان .

وصور الوطن الام تعيش في كل قصائد — فيرياتو — فهو يتحدث عن عيون الوطن الام التي تشع بالحزن القديم .. العيون التي تعكس شمس افريقيا . ولكن هذه العيون بدأت اليوم تعكس ايضا معنى الامل ، عندما يصبح حقيقة .

اما — ماريو دي اندراد — الشاعر والصحفي والوجه الانغولي البارز ، فهو صديق — فيرياتو — الاثير ونظيره في السن . ولقد اعتاد ان يعمل معه في المدارس السرية « على الماشي » . وقد ذاعت كثيرا مقالته عن « ثقافة ومناطق الصمت في افريقيا » فقد فضح فيها الدكتاتورية الفاشية التي تتظاهر بقناع رسول المدنية في انغولا . وكان ماريو اول اديب يكتب اشعاره بلغته « كيمبوندو » — وهي احدى اللغات الافريقية — وقد اشتهرت كثيرا قصيدته « اغنيو سابالو » . وهي تروي في ايقاع عاطفي آسر قصة القدر الرهيب الذي اوقع احد الرجال في ايدي المستعمرين ، فارسلوه الى جزيرة « سان تومي » — الخالية من اي شيء ، عدا ذلك المخيم الرهيب الذي خصص كي يحشر فيه الافريقيون .. جزيرة الموت والتعذيب والاشغال الشاقة التي تقصم الظهور .

يحزن الابوان على ابنهما الذي اقتيد عنوة الى الجزيرة ليعامل في وحشية ، ويسام الوان العذاب . ترى كم ابنا مثل « سابالو » واجه الموت في هذه الجزيرة التي تدعى « سانت » ؟ ...

... اوغستينو نيتو اكبر قليلا من رفيقه ، وقد استطاع ان يتغلب على جميع العقبات التي واجهته ، في سبيل اكمال دراسته ، فسافر الى البرتغال عام ١٩٤٧ على نفقة نفر من المواطنين الانغوليين ، ليدرس الطب هناك . وعاد الى انغولا بعد تخرجه ليكرس نفسه في خدمة المرضى الافريقيين .

استطاعت اشعار اوغستينو خلال فترة وجيزة ان تحتل قلوب الافريقيين وتصبح شعارهم . يقول في احدى قصائده :



فيرياتو كروز

مشيئتي ان اصبح قويا
وان الهم اخوتي .

اوقف اوغستينو عام ١٩٥٢ . ثم اوقف ثانية عام ١٩٥٥ ، وافرج عنه عام ١٩٥٧ بعد حرمانه من حقوقه السياسية ، كما لو انه كان متمتعا بها من قبل ، او كما لو ان للافريقيين اية حقوق سياسية في ظل الكبت الاستعماري الوحشي .

لقد راى ضوء النهار بعد سنتين ، وكان ذلك اثر حملة عالمية شارك فيها عدد من مشاهير الكتاب في العالم، طالبوا حكومة البرتغال — بالحرية — للشاعر .

ومهما يكن من امر ، فلقد اعيد الى السجن مرة ثالثة عام ١٩٦٠ ، فزحف جمهور غفير من ابناء المدن والقرى ، ولا سيما القرية التي ولد فيها الشاعر ، ليقدموا احتجاجهم على توقيفه ، الى الادارة الاستعمارية وليطالبوا بالافراج عنه .

ارسلت السلطات مجموعتين من الجنود ، ليقابلوا ذلك الجمع المسالم في الطريق ، وكان يضم عددا من النساء والاطفال ، فقتلوا منهم ثلاثين وجرحوا مئتين في مذبحة رهيبة . وتقدموا بعد ذلك نحو قرية — ايكولواي بنجو — فدمروها حتى اصبحت اثرا بعد عين .

توالت بعد ذلك الاحتجاجات من سائر انحاء العالم ، تلح على الافراج عن اوغستينو نيتو . واخذت الحكومة البرتغالية تتلقى كل يوم عشرات الرسائل والبرقيات تنهال عليها من الهيئات التقدمية في كل اقطار العالم ، فاذا هي تنقل الشاعر في السر الى سجن آخر في احدى جزر « الرأس الاخضر » .

في ذلك الحين ذهبت امه في صحبة

— البقية على صفحة ٥ —

فنان من الاكوادور

جياسامين

الفنان « جياسامين » من ابرز فناني امريكا اللاتينية ويتبوأ مركزا طلائعيا في صفوف التعبيريين في العالم . استطاع ان يعبر من خلال الاكوادور عن كل مآسي امريكا اللاتينية في رسمه لآلام الناس البسطاء الفقراء واوجاعهم وفضحه للاستغلاليين الذين يثرون على حساب هذه الجماهير الطيبة . يحلل الواقع الاجتماعي ويقربه لاحاسيس وفكر المشاهد ، ان الايدي في لوحات « جياسامين » لا يمكن التكلم عنها انها معبرة بلغة افصح من الكلام ، ففيها نرى المشكلة الاقتصادية وسياسة التجويع وانحسار الحرية والتعسف الموجه ضد المواطن هناك . وبمهارة استطاع في لوحات أخرى كمجموعة لوحات « اجتماع البنتاغون » ان يرسم ايدي اخرى .. أيدي قبيحة سائبة ومتقيحة تلائم الوجوه الملتصقة بها .

ان القيمة التعبيرية عند جياسامين اخذت تلقا اوسع لقدرته التركيبية فان الايدي توحي للمشاهد كانها بنفسه حاملة [illegible] هذا الفن الذي يؤكد حقيقة معروفة وهي ان هذا البؤس الاجتماعي لن يبقى على حاله ، فهؤلاء الناس متالمون من الظلام وايديهم الرقيقة والقوية في ان واحد لم تفقد الامل ، انها الايدي الكادحة التي تعرف الارض والارض تعرفها ، تحمل الاثقال وتبني الحياة . جياسامين شاهد على الحياة اليومية يسجل بفرشاته مدى عمق مأساة الكادحين على الارض .

ولد جياسامين في السادس من تموز ١٩١٩ بمدينة « كيتو » وكان المولود البكر لاسرة من عشرة اطفال . في الثامنة من العمر بدأ يرسم ويبيع بعض رسومه ، ثم دخل مدرسة الفنون الجميلة في ١٩٣٢ فوضع اولى لوحاته المتميزة « الاطفال الموتى » التي استوحى موضوعها من المظاهرات السياسية التي تساقط فيها الطلبة قتلى . ولقد تركت هذه التجربة فيه اثارها العميقة على فنه . اقام معرضه الاول [illegible] الذي شجع بسببه جائزة فنية وزمالة لدراسة فن التصوير في امريكا . بعد امريكا ذهب الى المكسيك وعمل مع الفنان الجداري « اوروزوكو » حيث تعرف من خلاله على الشاعر التشيلي الراحل بابلو نيرودا وعقد صداقة طويلة معه . وفي سنة ١٩٤٤ حصل على الجائزة الاولى الصالون الوطني للرسامين في «كيتو» وانجز لوحة جدارية لبيت الثقافة في اكوادور .

وتميزت الفترة التالية من حياة جياسامين بغزارة الانتاج حيث انجز في عام ١٩٥٢ مجموعة من مائة وثلاثين لوحة اسماها « درب الدموع » واهداها للمتحف الفني في « كيتو » وتنقلت مجموعة « درب الدموع » في بلدان شتى حيث منحت في اسبانيا (١٩٥٦) الجائزة الاولى لمعرض البينالي . وبعد سنة من هذا التاريخ حصل جياسامين على جائزة « احسن مصور لامريكا اللاتينية » في بينالي (سان باولو) بالبرازيل .

لقد كانت اللوحات الجدارية جزءا اساسيا من ابداع جياسامين الفني ومن ابرزها جدارية « اكتشاف نهر الامازون — ١٢٠ متر مربع » التي انجزها لقصر الحكومة في كيتو وجدارية « تاريخ الانسان والثقافة — ١٥٠ متر مربع » التي انجزها لكلية الحقوق في الجامعة المركزية (كيتو) . كما اقام نصبا تذكاريا لمناسبة الذكرى المئة والخمسين لاستقلال بلاده .



قصة بقلم : اليـاس ميخائيل عوض — شفا عمرو

هايلايف

جاءت ... نعم جاءت اليها ... سيدتها وقالت :—

— « قومي وكوني عاقلة !.. ها ..! كوني عاقلة . واعملي ما آمرك به !! »

استغربت الامر !... كانت تعلم انه لم تكن في الغرفة غير ذلك الرجل الذي ما كان ليزور البيت الا في غياب رب البيت ... سيدها !

وكانت سيدتها تختلي به احيانا في غرفة الاستقبال ... ومرارا في غرفة النوم ... ولم تكن تسمح لها ، وهي الخادم ، ان تعكر عليهما صفو خلوتهما لاي سبب مهما كان بالغ الاهمية ... كان عليها فقط ان تحضر لهما ما تطلب السيدة ... وعندئذ كانت تضع ما يطلب منها على « الاسكملة » المتحركة وتتركها عند الباب المغلق ، فتقرعه وتعود ادراجها الى المطبخ .

وكثيرا ما حملت تلك « الاسكملة » مختلف انواع الفواكه والحلويات والمكسرات ، التي كان يسيل لها لعابها دون ان تجرؤ على ان تمد اليها يدا . اما ما كان في الزجاجات التي كانت تحملها « الاسكملة » ايضا .. فهي لا تدري .. كل ما راته ان تلك الزجاجات كانت مختلفة الالوان والاحجام .. منها الابيض ومنها الازرق .. والاخضر .. والصغير .. والكبير ... ومنها ما كان يشبه « القنية » الزيت في بيتهم .

لم ترهما ، والحق يقال ، في خلوتهما ، الا مرة واحدة ... راتهما ؟!... لا !... رأت سيدتها فقط ... وتخيلته بعين بصيرتها !..

كان ذلك بالامس فقط عندما فتحت سيدتها الباب ونادت : —

— « هات القهوة يا بنت ! »

أسرعت تحضر « الاسكملة » كي تضع عليها القهوة ... لم تجدهما عند الباب ... وكان الباب بالصدفة « مشقوقا » ... ومن خلال شقه رمت ببصرها الى الداخل باحثة عنها ... ملاذا تسميه السيدة ؟!.. « الروب دشامبر » ؟ نعم !.. نعم تخلى عنها « الروب دشامبر » وسقط على الارض عند قدميها طيات فوق بعضها البعض ...!.. ولم يترك لها ما تتلفع به سوى .... الله يستر عليها !...

وتناولت عيناها ما تيسر لهما من بقية اجزاء الصورة ... ولكن الصورة لم تكن متكاملة ... اذ لم تقع عيناها عليه هو ... فكان لا بد لها من ان تضعه في مكانه المناسب حتى تتم الصورة ... فلم تسعفها مخيلتها الا بان تتخيله مستلقيا على السرير ... « لا ، عيب ! » ... جالسا على الاريكة ؟ ... « ايوه !.. هيك استر ! » ... جالسا على الاريكة وقد تخلى عن « الساكو » .. (اي الجاكيت) والقميص .. ولم لا ؟! .. الم يكن الجو حارا ؟! .. فان تخلت سيدتها عن دثارها ، فلم لا يتخلى هو عن « الساكو » والقميص فقط ؟!... وهل في ذلك شيء من الفراسة ؟!... او لم تكن سيدتها .. وكذلك ضيفها ... من علية القوم ؟!.. الذين حياتهم كلها حرية ... حرية كاملة .. وبحق لهم ما لا يحق لغيرهم ؟! هل على سيدتها من حرج ان سهر زوجها في الخارج واستقبلت هي زوج غيرها في خلوة ودون كلفة ؟ ... اوليست سيدتها من سيدات الاسر الشريفة ... الراقية ... المحترمة .. اللي عندها مصاري كتير ... « الهايلايف » ؟!.. ومن اين لها هي ... هي ومن على شاكلتها ... ابناء الشعب ... الطبقة الكادحة ... العمال والفلاحون والخدم ... ان تفهم تصرفات سيدتها « الاصولية » ؟!...

والان ... جاءت اليها سيدتها وقالت : —

— « قومي .. وكوني عاقلة !... ها .. كوني عاقلة ! واعملي ما آمرك به ! »

ما هذا ؟!!... اتدخل وتجالس علية القوم ؟! .. لا هذا كثير عليها ! من اين لها هذا الشرف العظيم ؟!... ولكن ... السيدة المحترمة طلبت منها ذلك !... فما عليها وهي الخادم الا ان تطيع امر سيدتها ؟!...

ودخلت !... وقفت في وسط الغرفة مترددة ... محتارة ... اتجلس ام تبقى واقفة حيث كانت ؟...

قالت السيدة : — « اجلسي »... فجلست .. على طرف كرسي واطرقت براسها استحياء ...

ناولتها سيدتها ، على صحن الشوكة ، قسما من تفاحة مقشرة... فنظرت اليهما نظرة فيها استغراب وفيها استفهام ثم رمت ببصرها بين قدميها وفركت يديها ... تماما كالطفل المذنب ، ولم تمد الى التفاحة يدا ...

— « تناوليها ! ... وكليها ! » .. قالت السيدة ..

فتناولت التفاحة باصابع مرتعشة وراحت تقضم منها ...

وشعرت انه يسلط عليها بصره... فتململت في جلستها واشتد ارتعاش يدها حتى كادت التفاحة ان تفلت من بين اصابعها وهي في طريقها الى فمها. ...

وما ان انهت ازدراد اخر جزء من التفاحة حتى قالت لها السيدة :

— « اراك ترتعشين ... خذي اشربي هذه الكاس ... انها تبعث الدفء .. وهي كفيلة بان تزيل الكلفة ! »

ومدت نحوها يدا تمسك بكاس من الخمر !... فرفعت الى سيدتها عينين تجسد فيهما الرعب .. ولم تحر جوابا !...

— « ما دهاك !.. فكاني بك وقد وقفت قطعة من التفاحة في حلقك فسدت مجرى انفاسك ...! اشربي ! »

— « ..؟..؟.. هذا .. هذا ..؟» ولم تجرؤ ان تقول « حرام » !!!...

— « اسمعي ! ... اما ان تشربي او ترحلي !.. افهمت !! »

ترحل ؟!.. تطرد ؟!.. تترك الخدمة ؟!!... لا !.. لا تستطيع ذلك بتاتا !!.. فتناولت الكاس بيد مرتجفة ... ورفعتها الى شفتيها وجاءها صوت سيدتها وهي تقول بحزم : — « كلها !... افرغيها ! » وافرغت محتوياتها في جوفها دفعة واحدة !..

وانتابتها موجة ... لا بل موجات متلاحقات من السعال الحاد جعلت جسمها يهتز بعنف .. واخذ صدرها يعلو ويهبط بانسجام كلي مع تتابع الشهيق والزفير ... وفاضت الدموع بين ماقيها ...

— البقية على صفحة ٥ —

قصيـدة

معادلة بسيطة جدًا

أيها الطفل الذي لم يتعد الثامنة
فجأة مات
ولم يترك على كتفك غير العائلة
وشروط الماكنة :
عندما تهرس كفيك مع القمح
ولا تعطيك خبزا
عندما تلقيك للخنزير في حوض المياه الاسنة
لا تكن لصا
ولا تلصق على الوجه غبار
الازمنة
وانتظر حتى يجيء القرمطي ...
صافيا كالنار
مفتوحا على كل الوجوه الامنة
ايها الطفل الذي لم يتعد الثامنة

موفق محمد
عن « طريق الشعب »

الصفحة الرابعة

في اسرائيل "العصرية" الاوروبية
احذية الجيش اهم من التعليم !

■ لقد كتب في هذه الجريدة ، الكثير الكثير حول المضمون الاجتماعي ـ الطبقي الحقيقي للميزانية الحالية لدولة اسرائيل وللاصلاح الضريبي او ما اتفق على تسميته « توصيات لجنة بن شاحر » التي سوف تشحر حياة الناس تحت اسم الاصلاح وتحت الزعم الكاذب بان هذا الاصلاح سيزيد دخل الناس . لو كان هذا « الاصلاح » فعلا لصالح الشعب ، كيف يمكن ان يتحمس له اتحاد اصحاب الصناعات ، الذي هو رابطة اقطاب البرجوازيين، وكيف يمكن ان تقره ، بالاجماع ، حكومة تفننت ، خلال كل تاريخ اسرائيل في تشليح الناس ، حتى بنساطيلهم ، بضرائب مختلفة ، على مذبح الوثن الامني ؟ ! ...

لذلك لن اخوض في هذا الموضوع .. وانا آخر من يحق له ان يكتب بحثا اقتصاديا .. ولكني سوف استعرض واعالج سياسة الحكومة تجاه التعليم ، الثانوي والعالي ، في ضوء الهجمة الرابينية ـ الرابينوفيتشية على الشعب .

اول هذه الحقائق هو قرار الحكومة ، بناء على طلب وزارة المعارف رفع رسوم التعليم في الثانويات ، وفي كل الصفوف ، بمعدل ٤٨٪ .. وحتى تدركوا معنى هذا ، لا باس من بعض الارقام : في السنة الحالية ١٩٧٥/٧٤ كانت رسوم التعليم للصف العاشر ٢،٢٢٨ ليرة ، وسوف تصير في السنة المقبلة ٣،٢٩٧ ليرة ، وللصف الحادي عشر كانت في السنة ١٩٧٥/٧٤ ـ ٢،٣٥٦ ليره ، وسوف تصير ٣،٤٨٧ ليرة ، وكانت الرسوم التعليمية عن الصف الثاني عشر ٢،٤٦٩ ليرة ، وسوف تصير ٣،٦٥٤ ليرة .

هذه الارقام الرهيبة تحاول الحكومه ان تخفف وقعها المدمر تحت الزعم بأن الرسوم المدرجة سوف تعفي ، عمليا ، القطاعات الفقيرة والشعبية من رسوم التعليم ، وهذه الكذبة مفضوحة ، شفافة جدا . فقد قال فيشا لانس مدير قسم التعليم والثقافة في بلدية تل ابيب ، ان العائلة التي تربح معاشا « وسخا » (اجماليا) في الشهر قيمته ٢،٥٠٠ ليرة ، يكون دخلها « النظيف » ، حسب توصيات بن شاحر ١،٦٠٠ ليرة فقط .. ومع هذا ، فاذا كان لهذه العائلة ولد واحد في الثانوية فيسري عليه دفع رسوم التعليم كاملة تقريبا . وقال ان العائلات الشعبية والمتوسطة دفعت معاشا شهريا ونصف من دخل العائلة السنوي رسوما للتعليم عن الولد الواحد ، ومع زيادة ٤٨٪ سوف تدفع حوالي معاشين شهريين وثلث المعاش . واذا اخذنا بعين الاعتبار ان العائلات الفقيرة والشعبية ، عادة ، هي العائلات كثيرة الاولاد ، فان على العائلة ان تدفع نصف دخلها السنوي او اكثر لتمويل رسوم التعليم فقط .. واذا عرفنا ان التعليم لا يلزم فقط دفع رسوم التعليم ، بل شراء الكتب والدفاتر والملابس والسفريات والاكل ومصاريف الرحلات وغيره ، فان الاستنتاج واضح تماما : اذا كان من الصعب جدا في السابق على الشعب البسيط ان يعلم اولاده في الثانوية ، فان هذا سوف يزداد صعوبة بشكل محزن ، بحيث يتحول حلم الدراسة الثانوية الى غيمة محلقة عاليا عاليا ، لا يمكن ان تصل اليها ايدي ابناء الشعب .

واذا كانت الحكومة تتصرف هكذا تجاه التعليم الثانوي، فمن الطبيعي ، ان تتصرف بقسوة اكبر واعنف تجاه التعليم الجامعي ، على اعتبار ان التعليم الجامعي « كماليات » اكثر من التعليم الثانوي .. وقد نشرت الصحف ، جساً للنبض ، ان المعارف تفكر برفع رسوم التعليم في الجامعات من ١٦٠٠ ليرة سنويا كما هو الآن ، الى ٢،٥٠٠ ليرة ، وقيل الى ٥،٠٠٠ ليرة . وهنا ايضا يمسح هذا الكرباج الرهيب باكذوبة الرسوم المدرجة والزعم بان ابناء الشعب « لن يتضايقوا » من هذا الارتفاع الرهيب . وفي نفس الوقت يعلن الوزير بسان المنح والمساعدات من المعارف للطلاب الجامعيين لن تزداد ، بسبب الافلاس العام وبسبب .. طبعاً ، الوضع الامني !

* *
*

ان هذا الهجوم الرهيب على حق الانسان المقدس في تلقي الثقافة ليس ناتجا عن الوضع الاقتصادي السيء للدولة ، ولا هو وليد الاستقطاب الطبقي فقط ، حيث تتعمق الهوة بين امكانيات الاغنياء والفقراء ، بل هو وليد تخوف حكام اسرائيل من « الانفجار الاكاديمي » ، من زيادة خريجي الجامعات سنويا ، وعدم قدرة النظام على ايجاد الاعمال لافواج الخريجين ، مما يقود الى هزة اجتماعية ومرارة ونقمة ونضال في صفوف الاكاديميين العاطلين عن العمل .. وفي هذا التخوف ، نلاحظ تماما ، ان اسرائيل هي جزء لا يتجزأ من مجموع النظام الراسمالي الذي يعاني من هذه المشكلة المقيتة .. ولعلنا نلاحظ هنا ، بقلق عميق ، تحولا اساسيا في توجه النظام وصحفه وناطقيه وكلابه الفكرية ، من قضية التعليم الجامعي .. في الماضي، كانوا يقولون باعتزاز لا حدود لزهوه وكبريائه ، ان اسرائيل دولة غربية ، اوروبية ، عصرية ، تكنولوجية ، دولة اكاديمية ، وان ميزانية التخنيون اكبر من ميزانية دولة الاردن . كانوا يقولون دائما ، نحن دولة علمية ، تقدر العلم وتصرف عليه .. بينما العرب ، شعب متخلف ـ امي ، واذا منحهم الله ثروة نفطية ليصرفونها على البذخ الاقطاعي ـ البدائي ، وعلى شراء الفيلات والسيارات وشراء النساء ! هذا الكلام قالوه عشرات آلاف المرات ، بمختلف الاساليب . وها نحن نشهد تغيرا عنيفا في الصورة . لقد قال لي احد نشيطي اليمين في احدى الجامعات ، قبل مدة، في معرض نقاش حول هذه القضية : اذا لم تكن عندنا اموال كافية ، وبالفعل ليست عندنا ، فان شراء احذية قوية للجيش اهم من تمويل الجامعات .. ربما كان هذا القول عنيفا ومتطرفا ، ولكنه جاء في اطار هجمة عامة على الجامعات ، على التعليم ، على الثقافة ، في اطار تصاعد منطق القوة المتغطرسة العمياء . ومتى كان المتغطرس ، في التاريخ ، حريصا على الثقافة ؟ هل ابقى لنا التاريخ شيئا حول اسهام اسبارطة في تطور العلوم والفنون والادب والفن ؟ لم يبق لنا شيئا ، لان اسبارطة ،

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

سالم جبران

الى الذين يلوحون بالردع النووي وميزان الرعب

يخطيء من يتهم رابين بعدم « وضوح الرؤية » او بالضياع في تعاريج السياسة الدولية المعقدة ! فقد رسم، انطلاقا من قواعد الايديولوجية الصهيونية وممارستها التوسعية ، تكتيكه الاستراتيجي ، في خطاب القاه قبل اشهر وأكد فيه ان اسرائيل ، وقد تمتعت بسبع سنوات سمان حتى عام ١٩٧٣ ، تعاني بعد حرب تشرين الاول ١٩٧٣ اعباء سبع سنوات عجاف ، وعليها ان تتجاوزها بدون ان تصاب بضرر بكسب الوقت .

وفي اعتقاد رابين ان الوقت يخدم حكام اسرائيل ويمكن تسخيره لتنفيذ مطامعها .

ومن هنا يصر رابين وزملاؤه على ان تمتد فترة الاتفاق المرحلي مع مصر الى تجميد ازمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية ثلاث سنوات على الاقل ، فهذه السنوات الثلاث تضاف الى السنتين اللتين مرتا على اتفاق فصل القوات الاول ، تحقق الجزء الاكبر من هدف رابين ـ اي قطع ثلثي زمن السنوات العجاف .

وهي سنوات عجاف بسبب توازن القوى الدولية في مصلحة الاشتراكية والتحرر والسلام .. وبسبب ضربة حرب تشرين الاول (اكتوبر) سنة ١٩٧٣ .

ويؤمن رابين ان كسب الزمن حتى تمر السنوات العجاف عن طريق المماطلة والسير على نسق دبلوماسية المكوك والخطوة بعد الخطوة سيؤدي الى النتائج الاتية :

* شق التضامن العربي واخطر وسائل ذلك الاتفاق مع مصر منفردة لعزلها عن سوريا والعالم العربي ولاشاعة الفرقة بين القوى العربية .

* تحطيم الحركة القومية الفلسطينية وتبديد حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

* زيادة نفوذ الامبريالية الامريكية في مصر وتوطيد مواقعها في العالم العربي بحيث يصبح اجهاض نضال الشعوب العربية من اجل التحرر السياسي والاجتماعي اقرب منالا واسهل تحقيقا .

* اضعاف الصداقة السوفييتية ـ العربية التي تطورت الى عامل حاسم في العملية الثورية في الاقطار العربية المعادية للامبريالية وقامت بدور قاطع في نتائج حرب تشرين الاول ١٩٧٣ .

* الاستمرار بخلق الحقائق الاستيطانية الكولونيالية والتغييرات السكانية والجغرافية تمهيدا لضم المناطق المحتلة الى اسرائيل ، وخصوصا الضفة الغربية وقطاع غزة .

* الوصول الى الطاقة النووية العسكرية بحيث حتى لو وصلت اليها الدول العربية ايضا تخلق ما يسمى بميزان الرعب فتكون رادعا قاسما يكرس الاوضاع الراهنة الى ابد الابدين .

* وكل هذا سيمكن اسرائيل من املاء شروطها وتحقيق احلامها الصهيونية في الشرق الاوسط .

ومن هنا كثرت في الايام الاخيرة التلميحات حول اقتراب اسرائيل من القدره على انزال الضربه النووية في حالة نشوب الحرب ..

بل ان وكالات الانباء الغربية دابت على نشر اخبار مخزون اسرائيل من الاسلحة النووية .. وأمس الاول كتبت المجلة الامريكية « بنت هاوس » ان وكالة الاستخبارات الامريكية ـ السي. آي. اى ـ اعانت اسرائيل على انتاج القنبلة الذرية !!

والواضح ان المحافل الامبريالية الامريكية التي تتعاون تعاونا وثيقا مع حكام اسرائيل تعتقد ان الوقت ملائم لنشر شائعات حول قدرة اسرائيل الذرية في اطار الحرب النفسية لترويع المسؤولين في الاقطار العربية والضغط عليهم للتسليم بمخططات الامبرياليين .

قلنا : يخطيء من يتهم رابين بعدم وضوح الرؤية .. ولكن علينا ان نؤكد ان رابين وحكام اسرائيل يخطئون جدا اذا اعتقدوا بممكنات نجاح هذه المخططات .

خلال الحرب العالمية الثانية ـ القت الولايات المتحدة قنبلتين ذريتين على هيروشيما وناكازاكي في اليابان .. ولم يكن الهدف الاسراع بهزيمة اليابان ـ فهزيمتها كانت بارزة للعيان وقريبة الوقوع ـ بل تاكيد التفوق العسكري الامريكي وتخويف الاتحاد السوفييتي الذي قام بالدور الحاسم في هزيمة النازية ومحور المانيا ـ ايطاليا ـ اليابان .

وبعد الحرب المذكورة احتكرت الولايات المتحدة القنبلة النووية فترة من الزمن وانتهجت دبلوماسية التلويح بقدرتها الذرية وحلمت بان تصل ، بهذه الوسيلة ، الى زمن ، سماه دعاتها « العصر الامريكي » و « السلام الامريكي » (باكس امريكانا) .

وكان مفهوم هذين الامرين فرض السيادة الامريكية على العالم . ومما اقنع الكثيرين بقدرة الولايات المتحدة انها خرجت من الحرب وقد تفزت صناعتها قفزات عملاقة ـ فهي لم تمس في اثناء الحرب في حين دمرت الجحافل الالمانية مساحات واسعة من الاتحاد السوفييتي ولم تترك حجرا على حجر او دولاب صناعة الى جانب آخر ، في جمهوريات الاتحاد السوفييتي الاوروبية .

ولكن الولايات المتحدة سرعان ما فقدت احتكارها الذري .. وقوضت التطورات احلامها ولم ينفعها التهديد النووي امام نهوض الشعوب .. لقد اضطرت الى التراجع في كافة الميادين الخارجية والداخلية ـ وجسمت هزيمتها في الهند الصينية .. وفي اسيا وافريقيا واوروبا من ناحية وازمتها الاقتصادية العميقة من ناحية اخرى بدهور مكانتها وتقلص ممكناتها على البت في مصائر الشعوب .. بل ان حصيلة التطورات منذ ان بدات الولايات المتحدة تلوح بالقنبلة الذرية حتى اليوم توحي بان المستقبل يحمل في طياته انهيار الامبريالية الامريكية التام .. وتزايد نفوذ المجموعة الاشتراكية بقيادة الاتحاد السوفييتي ، وهي التي اصبحت تحسم في مرحلتنا المعاصرة .

وعلى هذا الضوء تبدو مخططات رابين والصهيونيين والامبرياليين سرابية .. وخطيرة لانها حبلى بالانفجارات المدمرة .

وهذا ما يفهمه الكثيرون من القادة الصهيونيين واساطين الراسمالية العالمية .. فقد حذر جولدمن رئيس المؤتمر اليهودي العالمي (وسابقا رئيس المنظمة الصهيونية العالمية) من وهم الاعتماد على الزمن وحدد خمس سنوات ، الافضل ان تحقق اسرائيل السلام بينها وبين العرب خلالها .. وفي الوقت ذاته نصح مستشار المانيا الغربية هيلموت شميدت حين استقبل رابين في بون حكومة اسرائيل ان لا تدع فرصة السلام القائمة تمر ..

لقد فشلت سياسة الردع النووي حين لوحت بها قائدة معسكر الامبريالية والراسمالية في عز مجدها .. ولا مستقبل لمثل هذه السياسة اذا لوحت بها اسرائيل التي اصبحت تعتمد اعتمادا مصيريا على تلك القائدة .. واذا كان هناك من فرق بين الدولتين .. وبين المرحلتين فليس في صالح اسرائيل .. بل يشكل اضخم الخطر عليها . والمتوقع ان تعي الجماهير هذه الحقيقة لتتجنب طريق الكارثة التي يقود اليها رابين وجماعته .

ابن خلدون

يوم الحكومة اكثر من سنة

قال المغني « يوم الهجر يا زين اكثر من سنة » ليعبر عن طول اليوم بشكل معنوي لا عملي . ولكن اليوم الذى نمنيه طال فعلا حتى قارب السنتين طولا ولايبدو ان نهايته قريبة . مخالفا بذلك الرأي السائد عند الاهلين ان سنة الحكومة هي ثمانية اشهر وعليه يكون اليوم ثلثي يوم أي ١٦ ساعة ، وذلك باعتبار ان السجين الذى تحكم بالحبس تخصم له ثلث المدة فيقضي ثمانية اشهر في مقام سنة . ولكن الايام العجيبة الغريبة التي لحقناها قلبت الموازين والاحكام . والوعد الذي اعطي لاهالي قريتي اقرث وكفر برعم في عام ١٩٤٨ بالعودة الى قريتيهم بعد اسبوعين من نزوحهم عنهما أزرى بوعود عرقوب وطال به المطال واكل عليه الدهر وشرب وتوفي ناس كثيرون وولد خلق أكثر ولا يزال اهالي القريتين ينتظرون . والحق يقال انهم لم يقضوا وقتهم في انتظار كسول . ولم يفتأوا يقرعون الابواب الحكومية ويدقون باقدامهم الساحات أمام مكاتب المسؤولين مطالبين بالعودة الى ارض الاباء والاجداد . « تساهلت » الحكومة واوجدت متنفسا للنقمة العادلة المتولدة في الصدور على هذا الغبن والظلم فسمحت باعادة الموتى فقط من اهالي القريتين ليستريحوا في ثرى الوطن . فالموتى « في نهاية الامر » لاخوف منهم اذ لا مطالب لهم . والقبور العربية لاتكفي للتدليل على أن الارض تعود أو كانت ملكا لعرب . فهذه ميزة تتمتع بها فقط القبور اليهودية أو التي يزعم انها ليهود ولو كانت دارسة منذ آلاف السنين .

في هذا الاسبوع قرأنا خبرا ، اذا صح ، فانه مما يشفي النفس ويبريء سقمها . ذاك أن وزير الخارجية ونائب رئيس الوزراء السيد ييغال الون ابدى موافقته على السماح لاهالي اقرث وكفر برعم بالعودة الى قريتيهما لبناء بيوتهم المهدومة من جديد ، واظهر الامر كما لو ان القضية كانت نسيا منسيا لولا ان وفدا من اهالي القريتين طلب في العام الماضي السماح لهم بالعودة . وقال انه نصحهم يومها بالانتظار سنة كاملة . ولما مرت السنة وعادوا يسألون زودهم بوعد اضافي وأعلن موافقته على عودتهم . ولكنه اشترط الا تكون هذه سابقة ، ليفهم الوف اللاجئين في ارض الوطن الا يطمعوا في العودة الى قراهم . كما زعم ان اهالي اقرث وكفربرعم لن يطالبوا بالاراضي التي سبق واستولت عليها المستوطنات اليهودية وسيكتفون باستصلاح الاراضي الوعرية .

لا أدري لماذا ذكرني هذا بطرفة يروونها تقول ان مكاريا عاد من المدينة راكبا حماره . وما ان خرج الى ظاهر المدينة حتى لف سيجاره وراح يحاول اشعالها بواسطة ولاعة ذات فتيل . ولكنه لم يفلح ، واستمر في المحاولة . وعندما اشتعل الفتيل كان قد اصبح في حكر القرية وأناس يقتربون منه فقال مفتخرا . هاي قداحات .. شكة .. شكة .

ولكن سيجارة أهالي اقرث وكفر برعم لم تشعل بعد اذا صح التعبير .

وعلى كل حال لن نستبق الحوادث . الا اننا ، وقد كوتنا سياسة المطل والتسويف والغبن ، نظل سيئي الظن ، ولكننا ـ من الناحية الاخرى ـ لا نستهين بقدرة وزير الخارجية على الحل والربط ونشهد انه صقر لا يشق له غبار ، وانه لسرنا فعلا لو حمل غصن زيتون كالحمامة . ولكن التمنيات والاحلام الساذجة بعيدة عن السياسة كل البعد . ولم يثبت للآن ان الله يستجيب دعاء العجائز ويحنن قلوب الحكام ويبعد اولاد الحرام . وقديما قال شوقي وما نيل المطالب بالتمني . ويمكن ان يضاف الى ذلك ولا بالوساطات والرجاءات . والذين يعملون ، بجهد محموم ، لتهويد الجليل هم ابعد الناس عن اعادة الحق العربي الى نصابه واذا صدقوا في وعدهم ، وهذا ما نتمناه ، يصدق عليهم القول لامر ما جدع قصير انفه . ومن يدري لعلهم بحاجة الى ورقة يجابهون بها ما يتوقعون أن يثيره تهويد الجليل وما سينطوي عليه من مصادرة اراضي عربية جديدة . ولعلهم بذلك يريدون ان يحملوا اهالي هاتين القريتين يخلدون الى الهدوء ويضعون ايديهم في ماء بارد ظنا منهم ان قضيتهم اصبحت في حكم المحلولة . ومن يدري اذا جاء يوم وقال حضرة الوزير « متأسف يا جماعة لم يطلع بيدي . لان هذا يفتح طاقة لا نستطيع سدها » . وفي هذه الاثناء سيدسون بالتأكيد من بروج للوساطات من وساطة البابا ونازلا ، ولفصل القضية عن مجرى النضال العام . في حين لا تكف عجلة التهويد عن الدوران .

ولكن مجرد موافقة ثلاثة وزراء على تقديم طلب لاعادة اهالي اقرث وكفربرعم امر له دلالته . وقديما قال المثل العربي « است المسؤول اضيق » . وان كل نضال عادل في ايامنا يلقى صدى بعيد المدى والاثر تجعل است المسؤول أكثر ضيقا مهما تظاهر بالصلف والجبروت . والنضال المثابر ضد سلب الاراضي والغبن الواقع على العرب جعل مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، السيد طوليدانو ينتقد مشروع تهويد الجليل ويطالب بوقف مصادرة الاراضي العربية لدرجة نشوب نقاش حاد بينه وبين مدير ادارة اراضي اسرائيل .

وقديما قيل ما ضاع حق وراءه مطالب ولم يقولوا ما ضاع حق اذا كان المطالب به واسطة قوية !.

حنا ابراهيم

تحسبات

الاكوان السماوية منهمكة في هذه الايام بلقاء القمة بين رواد الدولتين الاعظم الذى يجرى في الفضاء الكونى الخارجي . ولعله من باب الصدفة ان يتم هذا اللقاء الفلكى في نقطة فوق جنيف أو قريبا منها .

ولعلاقة هذا التحليق بأزمة الشرق الاوسط فمن الحماقة ان يقوم حكام اسرائيل بهجوم عسكرى كبير لاحتلال جنوب **لبنان** .

وقد يكون من الاسهل عليهم تنفيذ هذا المخطط بعد توقيع التسوية المرحلية ، أو بدافع الضجر عند اخفاق التوقيع على هذه التسوية .

فما هى علاقة التحليق بازمة الشرق الاوسط وبالتحسبات من غزو اسرائيلى لجنوب لبنان ؟

بالنسبة للغزو ، فهناك من يره من فوق في لقاء القمة !

وبالنسبة للازمة برمتها ، فلعل تحليق القمة هذا أو قمة التحليق ان يفتح آفاقا جديدة امام تسوية الازمة بعيدا عن حاذبية الارض وجاذبية الاحتلال !

ويكون ذلك بأن يستضيف رواد الدولتين الاعظم ممثلين عن اسرائيل ودول المواجهة فيكتمل النصاب لمحادثات حول التسويه الشاملة في الاطار المقرر بالنسبة لمؤتمر جنيف . وليكن الموقع بدل جنيف طريق المجرة .

وميزة هذا اللقاء ان الجانب الاسرائيلي يستطيع ان يرى بالعين المجردة او غير المجردة حجم اسرائيل الحقيقى. وقد يتسنى لمن يقع عليه الاختيار لهذا التحليق من عشاق الحيولوجيا (علم الآثار) كالسيد موشه ديان ان يرى عمق الانحسار الذى يجرى بين اسرائيل والقارات الثلاث نتيجة الجزر السياسي والجفاف الذى يخلفه منذرا بخريف محرق .

*

صحيفة « دافار » تندب ما ينتظر اسرائيل في الدورة القادمه للجمعية العموميه للامم المتحدة في ايلول ، قياسا على المناقشات التى جرت في مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الاربعين المنعقد في (**جدة**) في الاسبوع الماضى ، والتى تناولت مسالة اقصاء اسرائيل عن الجمعية العمومية للامم المتحدة .

*

وفي غضون اسبوعين من المقرر ان يعقد في (**كمبالا**) عاصمة اوغندا مؤتمر منظمة الوحدة الافريقية . وقد اصبح في حكم الواقع ان يتخذ هذا المؤتمر الافريقى قرارا مماثلا لقرار مجموعة الدول الاسلامية يدعو الى اقصاء اسرائيل عن الجمعية العمومية للامم المتحدة .

وهناك من اساطين الصهيونية من اصبح يتحسر على الفرصة الذهبية التى اضاعها **هرتسل** ، برفض جعل اوغندا وطنا للدولة اليهودية لتكون موطىء قدم لعبور ثانوف قلب الصحراء الى اسرائيل . فلا يكون ايدي آمين ولا تكون افريقيا ولا حتى قناة السويس..!

*

وما يحدث في افريقيا ينسحب على امريكا اللاتينية . فمن المقرر ان يعقد في آب القادم مؤتمر الدول غير المنحازة، في **ليما** ، عاصمة البيرو ، في امريكا اللاتينية . ويتوقع المراقبون ان يكون موضوع اقصاء اسرائيل عن الجمعية العمومية هو احد المواضيع التى ستطرح على المؤتمر بتأييد مندوبى أكثر من مئة دولة .

وتعترف الاوساط المطلعة في اسرائيل انه قد بات في مقدور العرب حشد الاصوات الكافية لاقصاء اسرائيل عن الجمعية العمومية في الدورة القادمة غير عابئين بتهديدات كيسنجر .

وقد تتم عملية الاقصاء ببساطة ، وذلك برفض اوراق اعتماد اسرائيل في الجمعية فتفقد حق الاشتراك في الدورة والتكلم فيها ، تماما كما هو الحال بالنسبة لدولة جنوب افريقيا العنصرية .

ومن سخريات القدر ان نرى صحيفة « دافار » شبه الرسمية نفسها مضطرة الى الاعتراف بأن مصر وحدها هى القادرة على منع مثل هذا التطور . غير ان الدوائر السياسية ترجح الرأى القائل انه ليس في مقدور مصر معارضة ارادة معسكر دول عدم الانحياز وان فعلت فان موقفها لن يقدم ولن يؤخر .

غير ان الرياح تجرى لا كما تشتهى السفن . فحكام اسرائيل قد اعتمدوا سياسة الابتزاز بفرض شروط قرقوشية للتسوية المرحلية ، تقضى بأن تقوم مصر بدور « **الخاطبة** » لاسرائيل ، ليس في العالم الواسع وحسب بل في قلب العالم العربى .

فاذا تعرض جنوب لبنان لاحتلال اسرائيلى ، او اذا تعرضت سوريا لهجوم اسرائيلى مدمر ، فعلى مصر التزام جانب الحياد واحترام التزاماتها لاسرائيل ، والدفاع عن تصرفات اسرائيل حسب اتفاق التسوية الجزئية .

ان الايام القريبة القادمة حبلى بالمفاجآت والعجائب التى هى من مميزات عصرنا الذى اصبحت فيه الحقيقة ابعد من الخيال . فلماذا لا يكون الخيال أقرب من الحقيقة .

صليبا خميس

الحزب الشيوعى الاسرائيلى ـ عرابة

اجتماع شعبى

يوم السبت ١٩ـ٧ـ١٩٧٥ الساعة ٧:٣٠ مساء . يتكلم فيه :

صليبا خميس و **توفيق خطيب**

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ الرملة

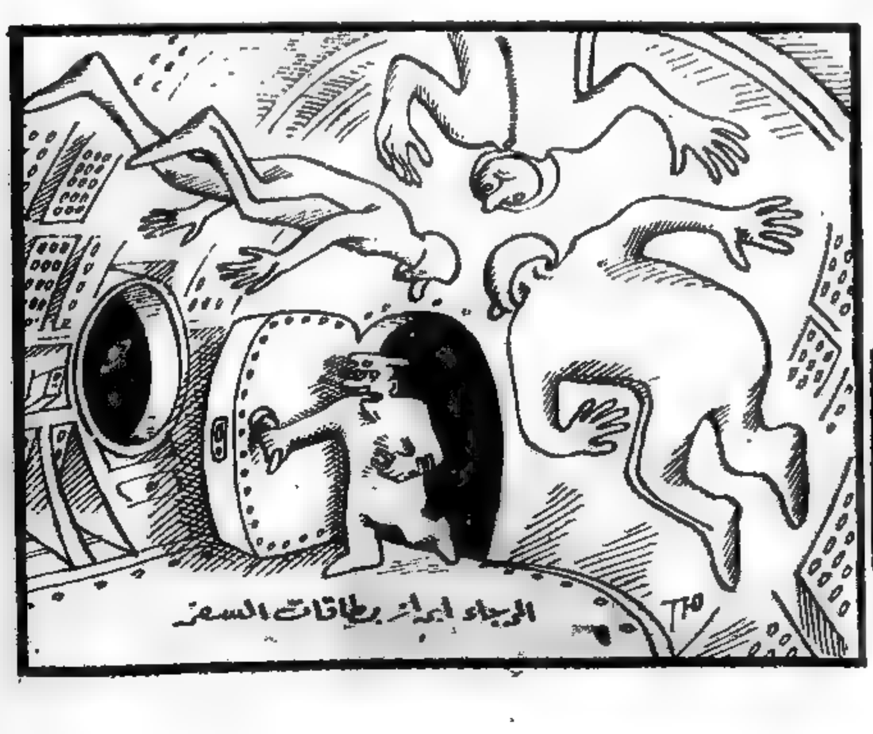
الساعة الثامنة من مساء الثلاثاء ٢٢ـ٧ـ٧٥ لقاء الشباب

مع الشاعر عصام العباسي

في نادى الشبيبة في الرملة

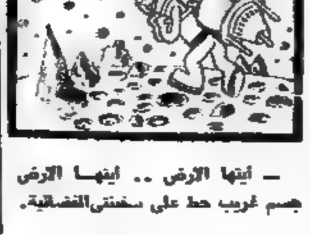
يعرض في النهاية الفيلم اليونانى « ز د »

فكاهات فضائية لمناسبة الرحلة السوفييتية الامريكية المشتركة (عن مجلة الاتحاد السوفييتى)





اواه .. ما اصعب ان يتجول المرء سائحا لوحده ..



ـ ايتها الارض .. ايتها الارض جسم غريب حط على سفينتي الفضائية.

محليات محليات محليات محليات

الوزراء يردون على استجوابات النواب الشيوعيين

حول هروب جميل حمد ، احد المشتركين في اختطاف يوسف نصر

القدس — لمراسلنا البرلماني — رد وزير الشرطة على استجواب كان قدمه النائب الشيوعي توفيق طوبي حول هروب المدعو جميل حمد من البلاد رغم تحذير المحامية لانغر للشرطة من هروبه ، وذلك بعد ان اتضح في قرار ادانة الكركي ان المدعو جميل حمد شريك في حادث اختطاف صاحب جريدة « الفجر » يوسف نصر .

وجاء في رد الوزير :

من المعروف ان شخصا واحدا قدم للمحاكمة في حادث الاختطاف وقد اعتقل وحكم عليه بالسجن . كما وسلمت مواد التحقيق الى نيابة الشرطة في القدس حيث قررت تركيز التهمة على شخص واحد فقط . ثم ولانعدام الدلائل لم تكن لدينا حجة قانونية لمنع خروج الشخص المذكور في الاستجواب من البلاد ، وهو لم يهرب بل غادر البلاد بصورة شرعية .

وايضا بعد النظر في قرار الادانة الذي اجرته المحكمة لم تجد فيه سببا لاتخاذ خطوات اخرى . وستعمل الشرطة على التحقيق في اية معلومات تصلها في هذا الخصوص ، وستحقق في اي امر من شأنه ان يسلط الضوء على الجريمة وتنفيذها .

مخالفات دور السكن في قسيمة ٢٠٤١٨ في ام الفحم لاغية

وحول ام الفحم ايضا رد وزير الداخلية على استجواب النائب طوبي له بالنسبة للبيوت القائمة في القسيمة ٢٠٤١٨ ، والتي ترفض وزارته ضمها الى مسطح البناء في القرية ، قال :

١ — من الممكن ان تحل المشكلة خلال البحث الذي سيجرى حول الخارطة الهيكلية التي ستبحث في اللجنة المنطقية في حيفا .

٢ — ان واجب مراقب لجنة التنظيم والبناء مخالفة اي بناء اقيم دون ترخيص ، اما اذا كان الحديث حول ابنية اقيمت قبل قيام الدولة او قبل ١٠ — ١٥ عاما فالمخالفة اصبحت قديمة ولا عقاب عليها .

٣ — صحيح ان مسطح البناء لقرية ام الفحم لم يتغير منذ كانون الثاني لعام ١٩٦٥ .. ولذا فنحن نطالب المجلس المحلي ان يعد خارطة هيكلية .

٤ — اما مسطح بناء ام الفحم مساحته اليوم ١٢١٠ دونمات .

تقليص حصة مجلس ام الفحم من ضريبة الارنونة

ورد وزير الداخلية على استجواب كان قدمه النائب الشيوعي توفيق طوبي حول تقليص حصة مجلس ام الفحم من ضريبة الارنونة من ١٦٠ الف الى ٣٧٠٥٠٠ ليرة . فقال :

لم تقلص وزارة الداخلية حصة مجلس محلي ام الفحم من ضريبة الارنونة . ففي عام ٧٢/٧٣ كانت حصتها ٢٨٥٠٧٠٠ ليرة ، واعطيت ٧٢٤٩٠٠ ليرة هبة اضافية عوضا عن حصتها من ضريبة الارنونة . وقصد اعطيت الهبة في اطار الهبات لموازنة الميزانية حيث لم يكن جرى اتفاق مع مركز السلطة المحلية حول تعديل قانون حصة المجالس المحلية من ضريبة الارنونة .

واما المبلغ لعام ١٩٧٤ فقد حسب على اساس النص المجدد للقانون الذي اقر في الكنيست في آذار ١٩٧٥ . وحسب هذا النص تكون حصة مجلس ام الفحم ، عن سنة ٧٤/٧٥ تساوي ٢٥٠٧٠٠ ليرة .. ولكي توازن الميزانية اعطى المجلس هبة اضافية بمبلغ ١٥٣ الف ليرة .

وحول سؤال النائب طوبي : لماذا خفض الوزير مخصصات المجلس المحلي في ام الفحم في الوقت الذي تزيد فيه المخصصات ايضا للمجالس المحلية سنويا ؟ .. اجاب الوزير :

ليس هناك اي ربط بين حصة ضريبة الارنونة وبين ضريبة الاملاك الحكومية ، حيث ان الاولى هي جزء من الضرائب الحكومية التي توزع وفق ما ينص القانون . فاذا ما تعدل القانون في المستقبل وازدادت مخصصات المجالس المحلية من ضريبة الارنونة فستزيد حصة مجلس ام الفحم ايضا .

مساحة زخرون يعقوب ١١ مرة اكثر من الفريديس !!

كما رد وزير الداخلية على استجواب آخر للنائب طوبي حول خبر بضم ٢٥٠٠ دونم من اراضي الفريديس الى سلطة مجلس محلي زخرون يعقوب ، فقال : الخبر غير صحيح والحقيقة هي كما اعلن رئيس مجلس محلي زخرون يعقوب انه منذ ١٥ عاما لم تضم اراضي من الفريديس الى قريته . وكان المسؤول عن بلوكات وقسائم اراضي الفريديس طلب من رئيس المجلس المحلي ان يرسل له قائمة بالبلوكات والقسائم التي تضمها اراضي الفريديس ولكنه حتى اليوم لم يتسلم القائمة . فقد قدم رئيس المجلس خريطة للحدود القائمة مع اقتراح لضم اراضي اخرى .

ان الاراضي التابعة للسلطة المحلية في الفريديس اليوم هي ٢٣٦٧ دونم . واما الاراضي التابعة لسلطة زخرون يعقوب فهي ٢٢٠٠٠ دونم .

قام مجلس محلي في دير حنا

وكان الرفيق توفيق طوبي قد قدم استجوابا ، للمرة الثانية ، في ٦ ايار ، يسأل عما تم بوعد الوزير في جوابه على الاستجواب السابق في آب الماضي باقامة مجلس محلي في دير حنا ، وعن اسباب التأخير .

وجاء جواب الوزير في اوائل تموز الحالي : ان المجلس المحلي في دير حنا قد اقيم (والحمد لله) !

انقطاع التيار الكهربائي عن قرية جسر الزرقاء

وحول انقطاع التيار الكهربائي عن قرية جسر الزرقاء بشكل مفاجىء في ايار الماضي ، رد وزير الداخلية على استجواب النائب طوبي بهذا الشأن :

١ — ان شركة الكهرباء قطعت التيار عن قرية جسر الزرقاء لان سكان القرية لم يدفعوا المبالغ الملتزمين بها .

٢ — لم يتحدد الموعد لانهاء عمل الشركة في توصيل التيار الكهربائي للقرية في عقد الاتفاقية .

٣ — حسب تقدير شركة الكهرباء اتفق في عام ١٩٧٣ على مبلغ ٢٠٠ الف ليرة ثمنا لتوصيل التيار الكهربائي للقرية ، ولكن بسبب الغلاء يجب على المجلس المحلي ان يعيد النظر في الامر مع الشركة .

٤ — اشتركت الحكومة بقرض قيمته ٣٦٠ الف ليرة للمشروع وتشترك شركة الكهرباء بقرض مماثل .

لا تزال وزارة الداخلية تبحث في اقامة مجلس محلي للبعنة

ورد وزير الداخلية على استجواب النائب الشيوعي توفيق طوبي الذي سأل للمرة الثانية عما تم بشأن اقامة مجلس محلي لقرية البعنة . ولم يختلف جواب الوزير عن جوابه في ايار من العام الماضي على استجواب مماثل من الرفيق توفيق طوبي فقال ان الوزارة وافقت على اقامة مجلس محلي مستقل لكل من البعنة ودير الاسد ازاء معارضة الاهالي لاقامة مجلس مشترك معين للقريتين . ولكن حضرة الوزير ، وللمرة الثانية ، رفض تعيين موعد محدد لاقامة مجلس البعنة ، زاعما ان التجربة تدل على وجود مصاعب امام اقامة مجالس كهذه . في حين ان اهالي البعنة يفندون وجود ما يعرقل اقامة مجلس محلي في قريتهم .

ومعروف ان المحامي حبيب ابو طو تقدم بدعوى الى محكمة العدل العليا ضد وزير الداخلية وحاكم لواء الشمال ، باسم عدد من ممثلي قرية البعنة لوضع حد للمماطلة التي استمرت ٢٠ عاما في اقامة مجلس محلي للبعنة .

لماذا لم ينشر تقرير لجنة جرايس ؟

وحول استجواب النائب طوبي لوزير الداخلية الذي سأل فيه عن سبب عدم نشر تقرير لجنة جرايس ، اجاب الوزير :

لقد عينت لجنة جرايس من وزارة الداخلية لكي تساهم في صياغة سياسة من شأنها ان تؤمن تقدم السلطات المحلية العربية . وليس متبع ولا هو من واجب الوزارة ان تنشر تقارير تكليها هي . كما ونشرت تفاصيل اساسية من التقرير في الصحف ووسائل الاعلام الاخرى ... ولا نرى من الضرورة بمكان اعادة نشرها .

وقد نظرت الوزارة في التقرير واعدت مختلف الدوائر فيها الملاحظات عليه . وصادقت الوزارة اقتراحا عمليا لرفع مستوى الخدمات في المجالس المحلية العربية بل وعقدت جلسات خاصة لادارة الوزارة باشتراك كافة المسؤولين عن المناطق حيث عرضت الاقتراحات للتنفيذ العملي .

ومنذ هذه السنة تبذل الجهود من اجل ذلك . وفي الاسابيع القادمة سيجري كل مسؤول عن منطقة الاتصالات مع السلطات المحلية القائمة لمنطقته لتوجيهم في هذا الاتجاه .

رسالة يافا

سلاح للعب

يافا — لمراسلنا — انطلقت رصاصة من مسدس كان يلهو به صاحبه من حملة المسدسات المرخصة ايامهم ... ولحسن الحظ لم تصب الرصاصة زوجته او احد ابنائه الذين كانوا يراقبونه . ولكن الرصاصة اصابت يده الاخرى .

هذه الاسلحة المرخصة سببت كثيرا من المآسي .. والغريب ان السلطات تعتبر رخصة المسدس مكافأة لاعوانها . فاذا لم يستح حملة المسدسات من هذه الشهادة ، افلا يحسبون ما قد يترتب على استعمال هذه الاسلحة من عواقب ؟ ...

مصيبة المدمنين

لا تزال ظاهرة انتشار ادمان المخدرات تتفشى في احياء المدينة .. حتى ان المخدرات اخذت تباع بشكل علني وفي وضح النهار .... ولكثرة الطلب عليها اخذ المتاجرون بها يلجئون الى خلطها بمواد غريبة بقصد زيادة الارباح لا لتخفيف الاضرار . وبعض المدمنين يستعيضون بالحبوب المنومة وغيرها التي تتسرب من الصيدليات بطريقة ما .... فهل يهتم المسؤولون عن الصيدليات ومستودعات الادوية بالامر ؟ وهل تهتم السلطات ايضا بمكافحة تفشي المخدرات ومنع انتشارها ؟

متى تصلح المئذنة ؟

تضررت مئذنة مسجد العجمي بيافا من صاعقة جوية في الشتاء الماضي .. ولا تزال دون اصلاح ... وكأن الامر لا يعني اولئك الذين ينهبون اموال الاوقاف الاسلامية !...

كما لا يزال هذا المسجد دون مؤذن ، لان المؤذن الذي اختاره الخواجا شلومو ناوي ، لغرض في نفسه ، يرفضه المصلون .

الذنوب المغفورة

يصر ضابط التحقيق في شرطة يافا بشكل غريب ، على رفض التحقيق في شكوى لجنة المقاصد الخيرية الاسلامية بيافا التي قدمت في اوائل حزيران الماضي ضد رئيس لجنة امناء الوقف الاسلامي بيافا الذي اخذ ٢٨ شوال اسمنت مخصصة لاصلاح المسجد الكبير . وقد زعم الضابط ان هذا الاسمنت لمقاول مزعوم هو احمد جابر البالغ من العمر ٧٠ عاما ، والذي لم يكن مقاولا في يوم من الايام ، ولكنه احد المحاسيب ، اذ انه ، علاوة على انه مسن وامي ، فهو يتقاضى راتبا من ٦٠٠ ليرة شهريا من وزارة الاديان ، على اعتبار انه واعظ ....

وآخرتها مع هيئة اللجان المفروضة !

تقدمت لجنة المقاصد الخيرية الاسلامية التي تألفت مؤخرا في يافا لرعاية شؤون الطائفة ، بشكوى استعرضت فيها جميع كتل الكنيست وذوي الضمائر الحية لوقف اعمال التلاعب في الاوقاف الاسلامية التي يقوم بها نفر من اعوان السلطات المفسودين والمفروضين على الطائفة تحت اسم «اللجان الامناء الاسلامية» .

وقد تلقت لجنة المقاصد الخيرية اجوبة من بعض كتل الكنيست اولها من الكتلة الشيوعية وآخرها من النائب بيغال هوروفيتس .

ويصر مسلمو يافا على ابعاد هذه اللجان المعينة العميلة وعلى ضرورة استبدالها بلجنة منتخبة .

مزعجات

كثيرة هي المزعجات ، منها ما يتحمله الناس صابرين ومنها ما يجعلهم يجأرون بالشكوى . مثال على ذلك دوي الطائرات التي تمر فوق المدينة في ساعات منتصف الليل وعلى انخفاض كبير ، فتزعج النائمين وخصوصا الاطفال .. هذا فضلا عن الازعاج الذي يسببه هدير الطائرات المدنية التي تمر فوق المدينة نهارا .

اما الشيء المزعج الاخير فهو مرض « الحكة » المتفشي بين السكان .. ونأمل ان تسارع وزارة الصحة الى معالجته بشكل ناجع .

كما يرجى من وزارة الصحة ان تعمل على وضع حد لاكوام الزبالة والقاذورات والروائح الكريهة من المجاري الفائضة وازالة اسباب الشكوى منها .

رسالة الناصرة

* فيليتسيا لانغر حول جرائم الاحتلال
* جمال موسى عن الاوضاع الاقتصادية المتردية

الناصرة — لمراسلنا — استمع العشرات من جماهير الناصرة الى محاضرة المحامية الشيوعية المعروفة فيليتسيا لانغر ، يوم الثلاثاء الماضي ، في قاعة بيت الصداقة حول جرائم الاحتلال الاسرائيلي ضد المواطنين العرب لاصحاب الارض والحق . وقد ردت على اسئلة الحضور العديدة . واتخذ المجتمعون قرارا ، في نهاية المحاضرة ، باستنكار قرار السلطات المجرم لتمديد الاعتقالات الادارية ستة اشهر اخرى . وكان افتتح الاجتماع الرفيق الشاعر سالم جبران الذي قدم المحاضرة وتحدث عن دورها البطولي في الدفاع عن الحق رغم كل المضايقات والتهديدات التي تتلقاها يوميا من عناصر « مجهولة شخصيا ومعروفة بالهوية السياسية » .

هذا وكان جمهور الناصرة استمع ، في الاسبوع الماضي ، الى محاضرة من الرفيق جمال موسى ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت حول الاوضاع الاقتصادية المتردية في اسرائيل وتأثيرها المباشر على مستوى حياة العاملين .. ورد على اسئلة الحضور .

وكان قدمه الرفيق غسان حبيب العضو المرشح في اللجنة المركزية للحزب وتحدث عن الخلفية السياسية لتردي الاوضاع الاقتصادية في البلاد .

محاضرة عن العرب الدروز في اسرائيل

القدس — لمراسلنا — استضاف نادي « الغد » المقدسي ، يوم الجمعة الماضي ١١—٧ رئيس لجنة المبادرة الدرزية الشيخ فرهود قاسم فرهود وسكرتيرها السيد عاصم خطيب اللذين تكلما عن اوضاع الطائفة الدرزية في اسرائيل وفندا الدعايات التي تروجها السلطات وابواقها عن العرب الدروز وعن اهداف لجنة المبادرة الدرزية ، كما تكلما عن نشاط اللجنة ، واكدا ان الدروز هم جزء اصيل من الشعب العربي الفلسطيني .

صدر اليوم :

الجديد
مجلة ثقافية شهرية

في الكنيست

نوابنا يستجوبون

انقطاع مياه الشرب في الرينة وكفر كنا والمشهد

القدس — لمراسلنا البرلماني — تعاني قرى الرينة والمشهد وكفر كنا العربية من انقطاع متواصل في مياه الشرب والري الذي تقوم به شركة « مكوروت » ، مما يسبب اضرارا جسيمة للسكان . فالمياه مقطوعة عن قرية المشهد مثلا منذ ٢٨ يوما وحتى اليوم (٩—٧—٧٥) . حول هذا الموضوع قدم النائب الشيوعي توفيق طوبي استجوابا لوزير الزراعة سأله فيه :

— هل تعلم وزارة الزراعة بهذا الوضع الخطير ؟

— هل اتخذت خطوات عاجلة لتأمين مياه الشرب والري لقرية المشهد ؟

— ما هي الاسباب لانقطاع المياه في القرى المذكورة من حين لآخر ؟

— ماذا ستفعل شركة « مكوروت » من اجل تأمين تزويد المياه للقرى المذكورة بانتظام ؟

— ما الخطوات التي ستتبعها وزارة الزراعة لتأمين تزويد القرى المذكورة بالمياه بانتظام ومنع انقطاع المياه عنها ؟

المعارف ترفض طلب المجلس المحلي في الرامة وادارة المدرسة بتشغيل « لابورانت » في المختبر

توجه المجلس المحلي في الرامة وادارة المدرسة الثانوية فيها بطلب الى وزارة المعارف يدعوها فيه المصادقة على تشغيل السيدة كريستيل مالك (مغربي) من سكان كفر ياسيف كـ .. « لابورانت » في مختبر المدرسة للسنة الدراسية الحالية .

والسيدة مالك درست الموضوع في مؤسسات تعليمية ملائمة في برلين وتحمل المؤهلات لهذه الوظيفة .. وعلى الرغم من ذلك فقد رفضت وزارة المعارف المصادقة على الطلب . ولكن دون تعليل للرفض وبعد تأجيل مستمر ادى الى تشويش برنامج الدراسة في المدرسة .

وحول هذا الموضوع قدم النائب الشيوعي توفيق طوبي استجوابا الى وزير المعارف سأله فيه :

— لماذا رفضت وزارة المعارف المصادقة على طلب المجلس المحلي في الرامة بتشغيل السيدة كريستيل مالك كـ .. « لابورانت » مسؤولة في مختبر المدرسة الثانوية في البلدة ؟

— هل مستعد ، مكتب الوزارة ، على فحص مؤهلات السيدة المذكورة من جديد ، لوظيفة « لابورانت » في مختبر مدرسة ثانوية ؟

حادث مفجع

شيعت الطيبة ومعارف الفقيد من قرى المثلث المختلفة الشاب المأسوف عليه زيد مصاروة في جنازة مهيبة وحزينة الى مثواه الاخير قبل ظهر الاحد ١٣—٧ ، الذي اختطفته يد المنون اثر حادث غرق مؤلم وهو في ريعان الشباب ولما يتجاوز الثلاثين سنة مخلفا وراءه ثلاثة اولاد وزوجته .

ويتقدم أعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة في الطيبة بتعازيهم الحارة الى عائلة الفقيد وذويه ولهم من بعده الصبر والسلوان .

تمديد الاعتقال الاداري لمعتقلي المناطق المحتلة

القدس — لمراسلنا — لا تزال سلطات الاحتلال ممعنة في سياسة اليد الحديدية في المناطق العربية المحتلة . وقد شرعت بتجديد فترات الاعتقال الاداري للمعتقلين من ابناء المناطق العربية المحتلة والتي تنتهي مدتها في ٢٠ تموز الحالي . وقد جدد ، حتى الآن ، الاعتقال الاداري لستة اشهر اخرى لكل من عباس عبد الحق من نابلس وعبد الله بعيرات وخضر العالم وعبد الريماوي من رام الله .

وحول المطالبة ، محليا وعالميا ، بالافراج عن المعتقلين اداريا او تقديمهم للمحاكمة اخترعت سلطات الاحتلال تهمة التدرب على السلاح في الاتحاد السوفييتي .

التعذيب لم يتوقف

في ١٤—٧ قابل المحامي ولسد الفاخوم المعتقل محمد سليمان قطامش ، وهو حجار من رام الله ، اعتقل في ٢١—٥—٧٥ اذ كان في محطة الباصات في البيرة ، وقد امضى ترابة ٥٠ يوما في زنازين سجون رام الله والخليل ونابلس ، حيث منع محاموه وذووه من مقابلته .

وقد رأى المحامي آثار الضرب على عنقه السري . وقد روى قطامش للمحامي كيف مارس المحققون عليه ابشع انواع التعذيب ، لاجباره على الاعتراف بالتدرب على السلاح في الاتحاد السوفييتي وبتوزيع نشرات الحزب الشيوعي الفلسطيني والجبهة الوطنية .

تعزية

تعازينا الحارة الى آل قدادو في الناصرة وخارجها لمصابهم الاليم بوفاة المرحومين المأسوف على شبابهما

جابي لويس قدادو
فهيم ميخائيل قدادو

اثر حادث طرق مؤسف

اعضاء الحزب والشبيبة في الناصرة

تعزية

تعازينا القلبية الحارة الى الرفيقين زاهي وماجي كركبي وجميع العائلة لوفاة المرحوم **الوالد**

اعضاء لجنة منطقة المثلث للحزب

بنيا وتسبلا — حيفا

اهرون حلقية — تلموند

حفلة الفلكلور الفلسطيني في الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — احييت الصداقة في البلدة ، حفلة فلكلورية ، رابطة الطلاب الجامعيين ابناء الناصرة بالاشتراك مع لجنة بيت مساء الاحد الماضي اشترك في احيائها عدد كبير من فنانينا المعروفين : عوني سبيت وسمير حافظ ونبيل عوض ونقولا شحادة ومعين خليلية وسليم شحادة وموريس زهر وسلمية تزموز وفرقة طمرة للدبكة الشعبية الفلسطينية وفرقة عزف شرقي نصراوية .. وغيرهم .

وكان وقع خاص في نفوس المئات التي احتشدت في قاعة بيت الصداقة في الناصرة لظهور الفنان الفلسطيني ابن القدس العربية المطرب مصطفى الكرد يرافقه ضابط الايقاع محمود الغول .

هذا وقد ادار الحفلة الاستاذ جوني جبشان وافتتحها باسم لجنة بيت الصداقة الرفيق نظير مجلي .

ثلاثة شعراء — بقية

راع انفولي معروف في كنيسة البروتستانت ، ليقيما معه طوائفية في السجن .

لقد تعلم اوغستينو نيتو قصائده ، وهو يحلم بانغولا حرة ، آمنة . ودعا اخوانه لكي يخلقوا عالما مطلقا يضع نهاية لصرخات الاطفال وعرق العبيد ودموعهم .. ودماهم كي ينالوا الحرية ويدفنوا الاستعباد .. كي يخلقوا الحياة والحب .. كي يظفروا بالحرية مهما كلفتهم من ثمن .. وها هم اولاء يحصرون تباشيرها الاولى بعد ليل استمر طوال خمسة قرون .

في اسرائيل — بقية

فعلا لم تقدم شيئا في هذه المجالات . والتوجه الاسبارطي المتزايد ، في السياسة الاسرائيلية ، في المجتمع الاسرائيلي ، كان من المحتم ان يسير جنبا الى جنب مع اتجاه احتقار الثقافة ، احتقار الفكر ، احتقار العلوم الانسانية عموما .

وماذا نرى ، بالمقابل ، في العالم العربي ؟ في مصر ، الفقيرة اقتصاديا ، التعليم حتى الجامعات ، مجاني تماما . في سورية الفقيرة ايضا ، الدولة النامية المتخلفة ، لا يتعلم الطلاب في الجامعات مجانا وحسب ، بل يأخذون «معاشا» شهريا من الدولة .. والتعليم ، في كل مراحله ، مجاني في الجزائر وليبيا والعراق واليمن الجنوبية الشعبية ، وفي الكويت . ان العالم العربي يسير في اتجاه تعميم الثقافة ، في اتجاه جعلها حقا لكل الشعب ، ونحن اذ نعترف بان هنالك ثغرات خطيرة في برامج التعليم وفي مستوى التعليم في الوطن العربي ، يجب ان نعترف ان تعميم التعليم ، يجعل هنالك امكانية لخلق الكوادر الخلاقة لاجراء تغيير نوعي في المجتمع العربي ، ثقافيا وفكريا وحضاريا .

لم استطرد ولم اشت في الكلام .. اردت ان اقول ، انه في مجال الصراع الحضاري بين حركة التحرر العربية والنظام الراسمالي الرجعي في اسرائيل تسير الامور في الاتجاه السليم .. ولكن بالاضافة لهذه الحقيقة ، فان الشعب في اسرائيل ، بما فيه جماهيرنا ، يقع ضحية الهجمة الحكومية على الكتاب لصالح المدفع ، وعلى الخبز والزبدة لصالح الاحذية العسكرية وعلى الخدمات الصحية وغيرها لصالح الفانتوم .

واذا كنا على ثقة ان الشعب اليهودي سوف يرفض هذه السياسة القتالة ، فاننا على ثقة ايضا ان جماهيرنا العربية سوف ترى في هذه الهجمة على التعليم سببا اضافيا لكراهية سياسة الحكومة ، والاندماج في كل معركة وطنية دمقراطية عادلة ضد هذه السياسة ■■ .

تهانينا

تهانينا الحارة الى :

* الرفيقة اخلاص رضوان على الصالح وزوجها بمناسبة الزواج

سهيلة شهاب — الناصرة

* الصديقين عماد وسلمية زعبي بالمولود الجديد « ايمن »

محمد عبد الخالق — الناصرة
خالد عبد الخالق — المانيا الدمقراطية

* عبد عزيزي بالخطوبة

اعضاء الحزب والشبيبة — عكا

* الرفيق سليم خوري بمناسبة الخطوبة

الحزب والشبيبة — حيفا

* الصديق سعيد شحادة وزوجته بالمولود البكر « رنين »

* محمد خليل الطلق وزوجته بالمولود المبارك

اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

هايلايف — بقية

بعد لاي .. خفت حدة السعال .. وقد كانت تزهق انفاسها وظنت المسكينة ان وجودها في الغرفة قد استنفد الغرض منه ... وعليها ان تخرج ... فلم يستغرق الاثنان في الضحك بعد ان شاهدا تأثير اول كاس من الخمر على ... محروسة منه !!..

وقامت تبغي الفرار .

— « الى اين !.. اجلسي ! »

وعادت وجلست ... وشعرت بحرارة الخمر تسري في اوصالها ...

— « اشربي ! »

وناولتها كاسا ثانية .

— « لا ! ... لا استطيع ! »

— « عفنا ! ... بل ستشربينها !» .. قالت السيدة بلهجة غضبى ، ثم اردفت بغنج ودلال : — « من اجلي .. اليس كذلك ؟ » ...

تناولت الكاس ... ورفعتها الى شفتيها واخذت ترشف منها ، وسيدتها تحثها .. حتى اتت على اخرها ...

واكسبتها الخمرة جرأة .. رفعت بصرها ونظرت اولا الى السيدة ثم اليه ... لم تعجبها الابتسامة الخبيثة التي بدت في محيا سيدتها ... اما هو .. هو ... كان في عينيه بريق غريب .. كان يمسح شفتيه بلسانه .. كالكلب ينتظر قطعة العظم .. لا ...! كان تماما كذلك الكلب الذي رأته مرة يحوم حول ذبيحتهم حيث كانت منزلهم الوحيدة !!...

وتبادل الاثنان نظرة .. لم تدرك هي مغزاها ...

وقالت سيدتها : « اجلسي هنا .. بيننا ! » .. واشارت بيدها الى الاريكة ..

فقامت من الكرسي ، وقد خدرت الخمر احساسها وافقدتها بعضا من خوفها بعد ان شلت قوة تفكيرها ، وجلست بينهما .

رفع يده من مسند الاريكة بكل بطء ... رويدا رويدا اقتربت تلك اليسرى منها ثم انزلقت واحاطت بكتفيها ...

وجذبها اليه .. فركنت الى صدره ! ...

ولكن شعورا خفيا اهاب بها ان تدفعه عنها ... غير ان الخدر كان اقوى من ذلك الاحساس ... فبقيت عالقة بجسمها عليه ..

وارتفعت يده الثانية تتحسس وجنتيها ... ثم نزلت الى جيدها .. ومع كل حركة من حركات تلك اليد « الهجينة » كان ذلك الشعور العجيب يقوى ويشتد في ذاتها ... فما ان انزلقت يده الى صدرها وراحت تعبث بازرار ثوبها حتى كان ذلك الاحساس قد طغى على كل كيانها ...

واستعصت ازرار ثوبها على يده المرتعشة ... « فتح » ياقة الثوب « نتفة » عنيفة قطعت الازرار ... وانغمست يده في صدرها ... ومال برأسه نحو جيدها ... فدق الناقوس برأسها ! .. خطر داهم ! ! ! ... وبقوة بالغة دفعته عنها .. وهبت والقت ثم قذفت بنفسها خارج الغرفة .. وخارج البيت .. بعيدا عنه !..

وفي الخارج .. داعب وجهها نسيم عليل نقي ... فانتعشت وابتدأت تفيق ... شعرت بثقل في جوفها .. فدست الى حلقها اصبعين .. وقذفت ما فيه من فيها .. فتكامل صحوها .. ادركت هول المأساة فارتجفت ... امعنت الفكر في التجربة التي مرت بها فتبدى لها عمق الهوة التي كانت تهوي اليها ... ازداد ارتجافها ... واجهشت بالبكاء ...

راحت في ظلام الليل الدامس تسير نحو بلدتها .. الى بيتها .. الى ابيها المقعد المريض .. والى خالتها زوجة ابيها ... بلدتها !! .. لا ! ..... الى مجمع اللاجئين ... وكانوا يطلقون عليه لقب البلدة ... !

كانت تعلم ان ما ينتظرها هناك من زوجة ابيها ان هو الا الظلم والاذلال ... الصفع والركل لسبب وبدون سبب ... ومع هذا كله فقد حثت خطاها الى هناك ... هربا من المصير المظلم الذي خلفته وراءها ..

وسارت .. سارت حتى بان الخيط الابيض من الخيط الاسود ... ثم اشرقت الشمس وارتفعت حتى كانت تتوسط كبد الفضاء ... فلم تكترث واستمرت تحث الخطى نحو المجمع .. وكم من مرة هوت الى الارض اعياء ، ثم نهضت ... واختلط غبار الطريق بعرقها فاكتسى جسمها بطبقة لزجة جعلت ملابسها تلتصق بجسمها ...

واخيرا وصلت المجمع ... ارادت ان لا يراها احد .. دارت حوله في مسارب جانبية .. وصلت الى « حاكورة » .. دخلتها ... وراحت تقطع المسافة القصيرة الباقية الى « بيتها » ... وقلبها يطفح سرورا رغم شدة اعيائها ...

وصلت الى مرمى السمع من « البيت » ... ثم ... ثم قرع اذنيها صوت !.. جمدت في مكانها !.. كاد يسقط قلبها بين رجليها ! ... كان الصوت ... صوت تلك .. تلك .. السيدة !!! ...

لم تصدق مسمعيها وظنت ان بهما عطبا ... رغبت ان تقطع الشك باليقين !.. اقتربت .. على حذر .. من الشباك المفتوح .. واسترقت نظرة الى الداخل فرأتها وقد جلست بكل عظمة وتعال على الكرسي الوحيد بالغرفة الوحيدة ...

ذعرت .. فتراجعت والتصقت بالحائط ... وجاءها صوت سيدتها قائلا :

— « سمعت لغطا عند منتصف الليل .. فتحت عليها الباب .. كان « الزبون » « مندسا » معها في فراشها .. طردته .. عنفتها .. اخبرتها اني سأعيدها اليكم في الصباح ... عند مطلع النهار لم تكن في البيت .. فتشت عليها كثيرا .. لم اجدها ... رأيت من واجبي ان اعلمكم ! »

سمعت والدها يضرب كفا بكف ويصيح :

— « بنتي !.. بنتي !.. بنتي !.. »

اما خالتها فقالت : « كنت اعرفها ! .. العاهرة !.. الفاتنة !.. يا للفضيحة !! .. سادق عنقها !!.. الفاسقة !.. »

وبين عويل والدها وثورة خالتها .. سمعت صوتها .. صوت السيدة :

— « نحن من علية القوم !.. من الطبقة الراقية ! في عنا مصاري .. كلي .. نحن من الاسياد !.. لا نسمح ان تأوي مثلها في بيتنا !.. نحن .. نحن « شيك » ! ... نحن « هايلايف » !.. هيه هيه .. نحن فوق .. فوق !! »

صعقت المسكينة لهول ما سمعت .. عرفت ان باب بيتها قد سد في وجهها .. فابتعدت عنه وهي تتمتم كالمحمومة :

— « هايلايف !.. السيدة !.. شرفاء !.. فوق !.. فوق !! »

وما كادت تصل الى الحاجز الحجري الذي يحيط « بالحاكورة » حتى خارت قواها فعجزت ساقاها عن حملها .. فقعدت بجانبه .. وكانت تخرج من فيها حشرجة وكأنها ما زالت تردد : هايلايف !! ... هايلايف !! ... وانتابها دوار .. استرخت عضلاتها .. ورويدا رويدا ارتفعت الارض نحوها .. فانزلقت اليها منكورة على نفسها ...

عاد اليها وعيها وقد دثر الكون بالظلام ..

بذلت جهدا حتى وقفت .. نظرت الى البيت الذي حرمت اللجوء اليه ، لم تر فيه بصيصا من نور .. فكأنه التف بالظلام ليشيح بوجهه عنها قائلا لها : « اغربي عني ! » ... نهضت .. ! ..

من قال ان طاقة جسم الانسان محدودة !! .. لا .. لا حدود لها !.. فرغم الاعياء الشديد ورغم الصداع ورغم الجوع ورغم العطش ورغم الذل النفسي .. وصلت الى المدينة الكبيرة ... عند غروب الشمس .

كان القسم الاكبر من شوارع المدينة مضاء ... وبعضها معتما .. هامت على وجهها حتى وصلت الى شارع مظلم .. دخلته هربا من اعين الناس ومن الضوء والضوضاء ...

جلست على رصيفه لتستريح ...

كان الجوع ينهش احشاءها بانيابه .. والبرد يلسعها بسياطه وقد جف حلقها من العطش .. وانتابتها حالة من الجمود الذهني جعلتها لا تدري من امر نفسها شيئا ..

احدقت البصر في ظلمة الشارع ... فخيل لها انها ترى اشباحا تتخلله وتغيب في طيات الظلام الذي كان يكتنفه ، فلا تلبث الا قليلا حتى تخرج منه .. ثم تعود فتدخل فيه .. وكأنها الافاعي تدخل وتخرج من اوكارها ... واستغرقت في تلك المراقبة حتى غابت عما حولها ...

وفجأة شعرت بيد تربت كتفها .. وسمعت صوتا خشنا يقول :

— : « ما بك يا صغيرتي !! .. هيا ! » ..

— : « انا ... انا جوعانة ... بدي آكل ! » ...

وقال لها الصوت الخشن : « سنطعمك !.. تعالي يا جميلتي ! » واحاطها بذراعيه ...

— « لا .. لا .. اتركني ابن الك من «الهايلايف» ! » ..

شدها اليه بقوة .. واخذ يدفعها .. او بالاحرى يجرجرها .. الى مكان اشد ظلمة .. وهناك ، رغم مقاومتها الضعيفة ، طرحها ارضا .. جثم فوقها .. لها يد ليشل حركتها الواهنة ... راحت اليد الثانية تعبث بين طيات ملابسها ...

استجمعت كل ما تبقى لها من قوة وصرخت [illegible]

— « يا ربي !.. يا الله ! نجني ! » الى سمعت هديرا :

— « اتركها يا وحش !.. والا هشمت راسك ! »

فشعرت بثقله يذوب من فوق صدرها ... ثم ... ثم جاءها صوت رفيق حنون : — « هات يدك ! .. قومي يا حبيبتي » ... وكان صوت امرأة [illegible]

لم تنهض ... بل سألت : « هل انت من الهايلايف ؟ .. من الشيك ؟ » « فشخرت » الفتاة وقالت : — « لا !.. لا !... » ومدت يدها وانهضتها .

وفي الصباح سألت منقذتها : — « لست من علية القوم .. فمن انت ؟ » ..

— « انا .. انا .. [illegible] انا ... » .. ولم تكمل ...

تذكرت الشارع المظلم والاشباح .. ففهمت ... وعرفت المرأة الثانية انها فهمت ... فابرقت اساريرها .. وانفرجت شفتاها عن بسمة لطيفة رضية كشفت عما يضمر به قلبها من عطف وحنان .. وقالت :

— « اسمعي يا حبيبتي !.. في حياة كل انسان شيء من « الدكتور جيكل » وشيء من السيد « هايد » ... شيء من الشر وشيء من الخير ... [illegible] بذور الشر والشهوة ... البارحة عندما رأيتك ... ابقي معي .. ارجوك فنعيش حياة خيرة ... انت .. فلسطينية .. اليس كذلك ؟ »

— « نعم ! » ..

— « ولنا كلنا من فلسطين الطيبة ... ابقي معي .. وسنعود الى هناك يوما .. رغم كل شيء .. ولن نسمح ان تعود جذور «الهايلايف» [illegible] »

— « [illegible] ... سابقى ... [illegible] »

توفيق طوبي في المناقشة حول وزارة الداخلية : اطلقوا سراح المعتقلين الاداريين ... اوقفوا تعذيب الطالب جمال زيدان ... ابطلوا نظام الطوارئ الانتدابي التعسفي ... الغوا اوامر السجن المنزلي عن الشاعر نايف سليم ...

القدس — لمراسلنا البرلماني — ناقشت الكنيست اعمال وزارة الداخلية يوم الاثنين الماضي . وتكلم باسم الكتلة الشيوعية النائب توفيق طوبي الذي اشار الى الاعتداءات المستمرة على حقوق الانسان . وطالب توفيق طوبي في كلمته تشريع دستور للبلاد يساعد على صيانة حقوق المواطن ومقاومة التفرقة القومية . وطالب بابطال انظمة الطوارئ الانتدابية المنافية لحقوق الانسان والديمقراطية . وقال ان السلطة باعتمادها على هذه الانظمة لا تزال تحرم مواطنين عربا من حرية التنقل في وطنهم وتفرض عليهم السجن في منازلهم لا لذنب ارتكبوه سوى مقاومة سياسة الحرب والتفرقة القومية . ان الاعتقال المنزلي الليلي الذي يفرض على الشاعر نايف سليم عضو ادارة مجلس قرية البقيعة ومنعه من مغادرة قريته في النهار وفرض اوامر عدم التنقل الحر على الكثيرين من المواطنين العرب بسبب عضويتهم في الحزب الشيوعي هو وصمة عار في جبين الحكام ادعياء الديمقراطية .

وحذر توفيق طوبي من انسياع الاعتداء البوليسي على حقوق المواطنين الامر الذي يتمثل بالتوقيف المتواصل وبالتحقيق ليس الا التعسف ، وكذلك ابتزاز الاعترافات تحت التهديد والضرب والتعذيب ... واشار الى حادث اعتقال الطالب جمال زيدان من قرية بيت جن ، طالب الطب العائد للعطلة من هنغاريا ، الذي مضى على توقيفه اكثر من ثلاثة اسابيع ، تعرض خلالها لابشع انواع التعذيب ، من ضرب على الاجهزة التناسلية والتعليق بالايدي وبالشعر وغير هذه الاساليب الشيطانية لابتزاز اعترافات مزيفة . لقد اطلق جمال زيدان صرخته وشكواه هذه امام المحكمة لدى تجديد توقيفه ولكن ما من سميع . وها انى اناشد الكنيست ان تعمل على ايقاف هذه الاستفزازات ضد طلابنا الجامعيين العائدين من الخارج وتعمل على ايقاف اعمال التعذيب هذه والخرق لحقوق المواطنين .

واشار توفيق طوبي في كلمته الى خرق حقوق الانسان في المناطق المحتلة التي تندد بها جميع الهيئات الدولية . وقال محذرا ان الحكومة تدرك في قرارة نفسها انها متضعية من المناطق المحتلة فلم الاكثار من التباطؤ التي لن تفي شيئا سوى تعميق الكراهية ؟!

واشار توفيق طوبي بشكل خاص الى عمليات ابعاد المواطنين والاعتقالات الادارية . وقال : فقد مر الان اكثر من سنة ونصف السنة على جملة الاعتقالات الادارية للشخصيات الوطنية في الضفة الغربية وقطاع غزة من شيوعيين وديمقراطيين آخرين وقادة عمال ومهندسين واطباء وما اعتقالهم وتشريدهم عن وطنهم الا اعتداء على ابسط حقوق الانسان . ان هذه الاعتقالات تقصد كبت نضال جماهير الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة ضد الاحتلال ومن اجل السلام العادل ولكن هذا النضال لن يهدأ . اننا نطالب باطلاق سراح المعتقلين اداريا واعادتهم الى بيوتهم وعوائلهم .

مؤتمر الشبيبة الشيوعية في المثلث يحول الى تظاهرة كفاحية رائعة
المؤتمر يشجب سياسة القمع في المناطق المحتلة وسياسة التوسع العدوانية ... والتهويد

الطيبة — من محمد ابو اصبع — انهى المؤتمر الثالث لاتحاد الشبيبة الشيوعية في منطقة المثلث اعماله ، يوم السبت الماضي ، وسط مشاعر الحماس والثقة الواعية والعزم الذي يميز الشباب الشيوعي على مواصلة الكفاح من اجل تجنيد اوسع فئات الشباب العامل والمتعلم للمساهمة في المعركة الوطنية والديمقراطية في البلاد مسترشدين بتعاليم الحزب وخطه السياسي الاممي وكتفا الى كتف مع كل العناصر الخيرة من شبيبة شعبنا .

وقد اتخذ المؤتمر عددا من القرارات الهامة التي تستنكر سياسة القمع في المناطق المحتلة وتطالب باطلاق سراح المعتقلين السياسيين حالا ، وتشجب سياسة حكومة رابين التوسعية وتطالبها بالعمل وبجدية على التوصل الى سلام عادل ودائم يقوم على الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني والانسحاب التام من المناطق العربية المحتلة . كما تستنكر هذه القرارات سياسة نهب الارض العربية ومخططات التهويد في النقب والجليل والمثلث وتطالب الحكومة بالكف عن تشريع القوانين التي تخدم هذه السياسة والغاء كل القوانين المماثلة لها . كذلك تشجب القرارات بشدة المضايقات البوليسية على الطلاب العرب وتضييق الحريات وفرض القيود التي يتعرض لها الشيوعيون وانصار سلام آخرون .

وكان المؤتمر قد افتتح اعماله في مهرجان جماهيري ضخم وعلى انغام قرع الطبول واغاني الرفاق الثقافية ووسط بحر من اعلام الشبيبة الشيوعية الحمراء .

افتتح المؤتمر الرفيق عبد القادر ظاهر فرحب بالجمهور الغفير من الشباب الذين حضروا حفل الافتتاح ، ورحب بممثلي المناطق الشقيقة وسكرتارية اللجنة المركزية للشبيبة وبالنائب الشيوعي ، توفيق زياد ، والشعراء سميح القاسم وسالم جبران ويوسف ملك (من ام الفحم) ، والقى الرفيق مريد فريد كلمة قوية وشاملة استعرض فيها تجليات منظمة الشبيبة في المثلث . وابرز اهمية اقامة ، فروع جديدة للحركة في قرى كفر قرع وكفر قاسم وعارة — عرعرة وزلفة . وذكر ان الشبيبة وسعت صفوفها ب ٢٥٪ وابناء الكادحين باكثر من ٣٠٪ . كما ازداد مبيع « الغد » والصحف الشيوعية الاخرى .

وقد حيا المؤتمر باسم سكرتارية الحركة الرفيق عمر سعدي ، عضو سكرتارية حركة الشبيبة . وقدمت تحية منطقة تل ابيب ، الرفيقة زيفا كونتسمان . وقدم تحية منطقة المثلث الحزبية الرفيق عبد الحميد ابو عيطة . وحيا المؤتمر بكلمة جامعة وقوية الرفيق توفيق زياد وذلك عن اللجنة المركزية للحزب . والقى الشعراء سميح القاسم وسالم جبران ويوسف ملك باقة من اشعارهم الثورية التي استقبلت بحماس بالغ وبالهتاف . والقى الرفيق ابو عواد زجلية شعبية قوبلت بالاستحسان .

هذا وتلقى المؤتمر تحيات من اعضاء اللجنة القطرية للطلاب العرب ومن طالبات في دار المعلمين ومن علمات « سبيع في « شيبور » كفار سابا وعاملات الخياطة في كفر قرع ومن فرقتي « هبوعيل » والشبيبة في كفر قرع ، ومن الطلاب الثانويين في الطيرة وقلنسوة والطيبة وام الفحم . وقدمت فتيات الطيبة هدية من صنعهن — النجمة الخماسية منقوشة على طبق . كما تلقى تحيات من طلابنا في لينتغراد .

وجرى في المهرجان الاحتفالي توزيع الجوائز على الفرق الرياضية الفائزة في المباريات التي جرت على شرف المهرجان . فمنح كأس المهرجان لفريق شباب الطيبة الفائز . وقدمت كرة قدم هدية لفريق الطيرة الذي فاز بالمكان الثاني .

هذا وواصل المؤتمر اعماله في اليوم التالي . فحيا المؤتمر باسم لجنة منطقة عكا الرفيق زياد موسى ، ومنطقة حيفا نبيل عويضة ، ومنطقة الناصرة توفيق كناعنة . واشترك في النقاش على بيانات لجنة منطقة الشبيبة ٢٢ رفيقا . وقد لخص النقاش الرفيق مريد فريد سكرتير منطقة الشبيبة . وساهم في التلخيص الرفيقان عبد الحميد ابو عيطة وعمر سعدي . وتكلم عن لجنة المراقبة المنطقية الرفيق محمد ابو اصبع .





المشتركون في ندوة تل ابيب يدعون الى وضع حد لقيود التنقل ولالغاء مشروع تهويد الجليل
المطالبة بالغاء الاقامة الجبرية المفروضة على الشاعر نايف سليم

عقدت ندوة فريدة من نوعها في مساء السبت ١٢—٧ في قاعة سوكولوف في تل ابيب للاحتجاج على الاقامة الجبرية المفروضة على الشاعر نايف سليم بامر اداري. وغصت القاعة بجمهور كان بينه رجال ثقافة وكتاب ومسرحيون . كذلك المشتركون في الندوة ، شانهم شان الجمهور ، مثلوا اوساطا مختلفة من الجمهور ، لكن وحدهم ليس فقط الاحتجاج على تقييد تنقل الشاعر نايف سليم وانما مقاومة الاضطهاد الواقع على المواطنين العرب عموما . كذلك تعرض مشروع تهويد الجليل لانتقاد لاذع من المشتركين .

ستنشر تفاصيل الندوة في عدد قادم.

الرفيق غونين يطالب في دائرة الهستدروت النقابية بدفع علاوة الغلاء كاملة وتجديد اتفاقيات العمل حالا

تل ابيب — لمكتبنا النقابي — ستجرت في لحظة جميع اعتراضات قيادة الهستدروت « المراخية » ونحتطلقتها المزعومة من توصيات لجنة نوسمان حول علاوة الغلاء والتي تشكل خطوة جديدة في تآمر الحكومة والاحتكارات على هذه العلاوة . ففي ١٤ الجاري ناقشت الدائرة النقابية في الهستدروت هذه التوصيات وتحفظ معظم المناقشين من « المراخ » واليمين المتطرف من هذه التوصيات الا ان هذه التحفظات تطايرت كفقاعات الصابون وتلاشت سريعا فصوت جميع اعضاء الدائرة النقابية مؤيدا قبول التوصيات المذكورة. ولم يصوت ضدها الا الممثل الشيوعي في الدائرة الرفيق بنيامين غونين .

وقد كشف مؤيدو هذه التوصيات المتحمسون لاول مرة عن الخداع القائم فعلا ومنذ سنوات في حساب علاوة الغلاء المستحقة . فذكروا انه حتى حين يتلقى العاملون ١٠٠٪ العلاوة المستحقة فتلك العلاوة لم تزد في الحقيقة عن ٦٠٪ من الزيادة الفعلية في جدول الغلاء المستهلك . اي ان العمال لم يتلقوا في الماضي تعويضا كاملا وحقيقيا عن الغلاء . وهذا معناه ان قيادة الهستدروت المراخية ، التي كانت على علم بهذا الخداع والغش ، تساوقت مع الخادعين [illegible]

... التنظيبوها .

وقد اشار الرفيق غونين في كلمته امام الدائرة الى هذا الخداع المفضوح متسائلا عن الضمانة في عدم الاستمرار في خداع العاملين في المستقبل ودفع علاوة هزيلة لهم تعويضا عن الغلاء . فاذا اقترحت لجنة نوسمان دفع ٧٠٪ من العلاوة المستحقة لن ينال العمال في الحقيقة الا ٤٠ — ٥٠٪ منها فقط . كما ان حساب العلاوة مرة واحدة كل نصف سنة ودفعها شريطة ان يرتفع الجدول ب ٥٪ هو شكل اخر لسلب العاملين هذه العلاوة . ولقد علمت التجارب ان رجال الاحصاء الرسميين يدابون دائما على ابتلاع حصة من العلاوة المستحقة وحرمان العاملين منها .

واضاف الرفيق غونين ان اللجنة المذكورة تقترح اعتباطا وتعسفا دفع ٩٪ علاوة غلاء في تموز الجاري . وتطالب الهستدروت ب ١٢٪ في حين ان نسبة العلاوة الحقيقية التي يجب دفعها تتجاوز ال ٢٠٪ . هذا اذا اخذنا في الحسبان ان جدول الغلاء ارتفع بعد تخفيض سعر الليرة في تشرين ثاني الماضي ب ٤٠٪ . وقال ان الكتلة الشيوعية في الهستدروت ترفض بشدة التآمر على علاوة الغلاء لسلب قسم منها وتطالب بدفعها كاملة وفي اوانها . كما دعا الى تجديد اتفاقيات العمل الجماعية ، حالا ، ورفض اية محاولة لتمديدها .

« برافدا » تحذر المضاربين — بقية

لا يزال مستمرا حتى اليوم،في التعاون، في عدة مجالات ، وبضمنها مجال النفط ،مع دول عربية مختلفة،وبضمنها مصر .

وذكر كاتب المقال اتفاقية الصداقة والتعاون التي تم توقيعها بين الاتحاد السوفييتي ومصر ، في عام ١٩٧١ ، وبأقوال التقدير الحسن التي ذكرها السادات في حديثه عن الصداقة السوفييتية — المصرية . واشار تدياتذين الى ان هذه الاقوال تشكل تقديرا جديدا لتاييد الاتحاد السوفييتي الثابت لنضال الشعوب العربية العادل — وبضمنها شعب مصر — من اجل مصالحها الوطنية .

وفي الوقت ذاته طورت الحكومة السوفييتية علاقاتها مع دول عربية اخرى يمكن ان تتقدم خطوة اخرى في استنفار القوى التقدمية في العالم العربي .

ويعبر كاتب المقال عن اسفه الشديد للخلافات الشديدة التي نشبا بين الحكومات العربية ، ولكنه يؤكد ان حل هذه الخلافات يتوقف ، اولا واخيرا ، على هذه الدول والحكومات فقط .

وذكر المقال ان الاتحاد السوفييتي ناشد هذه الدول والحكومات العربية ، غير مرة ، لان تعمل في جبهة موحدة ضد الكفاح الامبريالية والعدوانية الاسرائيلية .. ودعاها لابقاء خلافات الراي بينها جانبا .

ومن هنا فليس من الصعب معرفة، من تخدم المقالات المعادية السوفييت التي ظهرت في الصحف المصرية . من هم المعنيون بخلق النزاعات بين شعوب مصر وليبيا ودول عربية اخرى وبين الاتحاد السوفييتي حليفها الطبيعي . ان التاريخ يعلمنا من هو.

واخيرا ان الاضرار بالتعاون مع الاتحاد السوفييتي من شانه فقط ان يضعف مواقف الدول العربية ، وخصوصا في قضية التسوية العادلة لازمة الشرق الاوسط ، وان يضر قوى التقدم العربية .

وفاة شاب في حادث غرق

حيفا — بحزن ولوعة استقبل اهالي حيفا نبأ وفاة المأسوف على شبابه عادل ديب بياضي في اثناء سباحته في شاطئ حيفا ، عن عمر يناهز السابعة والعشرين تاركا ارملة واطفالا ، واشقاء مفجوعين .

وقد شيع جثمان الفقيد من داره في حيفا الى منزل والده في الناصرة ، ومن هناك الى مسجد السلام ومن ثم الى مثواه الاخير باشتراك جمهور غفير من حيفا والناصرة ومختلف الجهات .

نشاطر آل بياضي احزانهم ومصابهم ، لفقيدهم الرحمة ولهم الصبر والسلوان .

كلمة الاتحاد — بقية

وعلى ضوء رفض حكام تركيا الانصياع لقرارات الامم المتحدة بالانسحاب من الجزيرة وفتح الطريق امام تسوية القضية القبرصية تخلق اطار التعاون بين القبارصة اليونانيين والاتراك على اسس احترام حقوق الطرفين في قبرص موحدة ، بادرت حركة السلام الى اعلان هذا الاسبوع اسبوع تضامن مع الشعب القبرصي في سبيل تشديد مساندة القوى التقدمية والوطنية لكفاح القبارصة من اجل الحرية والاستقلال وتكامل تربة بلادهم .

وغدا السبت سيلتئم المؤتمر الدولي في نيقوسيا ليكون تظاهرة ضخمة لهذا التضامن المتنامي ولينتخب هيئة عالمية تواصل المعركة الى يمين الشعب القبرصي من اجل حقوقه العادلة .

ونحن هنا في هذه البلاد وقد ادركنا طبيعة المعركة في قبرص وارتباطها الوثيق بكفاحنا المثابر من اجل افشال مؤامرات الامبريالية على منطقتنا وتحويل الرجعية الاسرائيلية الحاكمة عن طريق سياسة التوسع الاقليمي والعدوان المغاير ليتسنى لنا حل القضية الفلسطينية وتسوية ازمة العلاقات العربية — الاسرائيلية ، نمد ايدينا الى الشعب القبرصي ونساندة في كفاحه الى ابعد الحدود فنجاحه نجاحنا .. ونجاحنا نجاحه .

رابين يهدد — بقية

تكتفي بتراجع ضمني منه وبضمانات امريكية .

واعربت الدوائر الرسمية الاسرائيلية عن اعتقادها بان تصريح وزير الخارجية المصري ، اسماعيل فهمي ، لا ينطوي على مشروع مصري لاجلاء قوة الطوارئ الدولية من سيناء .

(لي موند): ضغط الجيش وراء الخطوة المصرية

وكتب مراسل صحيفة « لي موند » الفرنسية من القاهرة ان اعلان مصر بعدم تمديد مدة قوة الطوارئ في سيناء جاء تحت ضغط القوات المسلحة المصرية — وذكر مراسل «لي موند» ان نائب رئيس الجمهورية المصري الاول ، الجنرال حسني مبارك، كان له ضلع في اتخاذ هذا القرار . ولم يجزم مراسل الصحيفة الفرنسية ان كان ما فعله مبارك كان باسم الجيش مباشرة .

نيوز ويك : الاتفاق المرحلي سيجر الى كارثة

وعلق الخبير الامريكي لشؤون الشرق الاوسط « بورتشغريف » ، في مجلة نيوزويك انه من المحتمل ان ينجح كيسنجر في تحقيق تسوية مرحلية في الشرق الاوسط ، لانقاذ حكومة رابين الضعيفة . واشار بورتشغريف الى الاخطار التي تحملها مثل هذه التسوية فكتب ان اسرائيل تطلب فرصة تسعة شهور الجلاء عن الممرات في سيناء وضمانات من الولايات المتحدة بالا تضغط على اسرائيل لتقديم تنازلات في الثلاث او الاربع سنوات القادمة . ويذكر « بورتشغريف » ان المقربين الى كيسنجر يقولون بان مثل هذه التسوية تقود الى كارثة . فمن شان سورية والاردن والفلسطينيين ان ينسفوا مثل هذه التسوية المرحلية في سيناء ، الامر الذي لا يعرقل عملية احلال السلام في المنطقة وحسبه بل يقود الى اشعال نار حرب خطيرة فيها .

وترى مجلة نيوزويك ان عصر تسوية مرحلية سيكون قصيرا وربما الحق الهزيمة السريع اشد الاذى بالرئيس فورد في معركته الانتخابية الرئاسية سنة ١٩٧٦ .

بعد قرار مؤتمر الدول — بقية

وجاء في اقتراح سوريا التفصيلي ان الحكومة الاسرائيلية انتهكت ميثاق الامم المتحدة بسلوكها السياسي ، منذ قيامها ، ورفضت الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

والى جانب هذا القرار اتخذ المؤتمر بناء على طلب ممثل منظمة التحرير الفلسطينية قرارا يدعو الدول الاعضاء الى قطع العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية مع اسرائيل ووقف تزويدها بالاسلحة والقروض .

وشمل هذا القرار دعوة الى طرد اسرائيل من كافة المنظمات الدولية ومنعها من المشاركة في مؤتمراتها ما دامت ترفض الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

واتخذ المؤتمر قرارا يؤكد الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني والف لجنة لمتابعة قرارات المؤتمر .

ولم يظهر الطابع الديني في هذا المؤتمر انما شدد المؤتمرون على ضرورة تحرير القدس العربية المحتلة في اطار دعوتهم من اجل تحرير كافة المناطق المحتلة مما دفع المعلقين الى تسميته « مؤتمر القدس وفلسطين » .

وابرزت وكالات الانباء في معرض تقويمها المؤتمر : ان تركيا وايران ، وهما في الاحلاف الامبريالية (تركيا في الحلف الاطلسي وتركيا وايران في الحلف الاوسط) صادقا على قرارات المؤتمر وبذلك وصلا الى موقف المجابهة مع الولايات المتحدة من ناحية والى موقف الحسم من علاقاتهما مع اسرائيل من ناحية ثانية فهما تقيمان علاقات مع اسرائيل .

وعقب كيسنجر على هذا القرار فاعلن ان حكومته تعارض بشدة اسلوب الطرد من الجمعية العامة للامم المتحدة كوسيلة في الممارسة الدبلوماسية في اي منظمة !!

وتتخوف المحافل الاسرائيلية والامريكية من ان تسير على هذا النهج دول افريقيا ، التي تعقد اجتماع منظمة الوحدة الافريقية في كمبالا خلال الايام القريبة القادمة ، ودول عدم الانحياز التي ستعقد اجتماعها في ليما (عاصمة بيرو) .

تشييع جثمان المرحوم نجيب كركبي

شفا عمرو — اشترك جمهور غفير من بلدة شفاعمرو ومختلف المدن والقرى في تشييع جثمان المرحوم نجيب كركبي في موكب مهيب تقدمه حملة الاكاليل وابسطة الرحمة ، وذلك بعد ظهر يوم الثلاثاء الماضي .

وقد توفي الفقيد على اثر مرض عضال لم يمهله طويلا . اننا نتقدم من ارملة الفقيد واشقائه وانجاله الرفيق زاهي عضو سكرتارية اللجنة المركزية في الحزب الشيوعي وادجار وسامر وعموم آل كركبي واقربائهم بتعزياتنا الحارة ، لفقيدهم الرحمة ولهم الصبر والسلوان .

تعزيــة

الى الرفيق زاهي كركبي واخويه ادجار وسامر تعزياتنا الحارة بوفاة

الوالــد

الياس نصرالله
وتوفيق ابو رحمة

فريد زريق واولاده وآل زريق في عيلبون والناصرة وحيفا

ينعون بمزيد الحزن والاسى وفاة المرحومة

نايفة سليم زريـــق

المنتقلة الى رحمته تعالى يوم الخميس ١٧—٧—١٩٧٥ عن عمر يناهز ٥٥ عاما . وسيشيع جثمانها الى مثواها الاخير يوم الجمعة ١٨—٧ الساعة الرابعة بعد الظهر من كنيسة مار جريس للروم الارثوذكس في عيلبون .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

آل الحاج واقرباؤهم وانسباؤهم

يدعونكم لاحياء ذكرى الاربعين لفقيدهم الغالي

المحامي محمد الحاج

ولتلاوة القرآن الكريم على روح الفقيد ،وذلك في الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم السبت الموافق ٢٦—٧—٧٥ في بيت الفقيد بكفر ياسيف . ونرجو اعتبار هذه الدعوة خاصة بكل شخص ، له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

قداس وجناز الاربعين



يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المأسوف عليه الطيب الذكر المرحوم

جريس قيصر سمعان

وذلك بيوم السبت ١٩\٧\١٩٧٥ الساعة ١٠،٣٠ صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك في قرية البقيعة .

فآل الفقيد يدعون الاهل والاصدقاء وجميع المعارف للاشتراك معهم راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

شفا عمرو
مدرسة السياقة

دورة خاصة للتعليم النظري (تيئوريا)

كتابة وشفهيا
النجاح مضمون

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
قطاع شفا عمرو وطمرة

الرفاق المشتركين في دورات التثقيف القطاعية !
هذا الاسبوع لن تعطى محاضرات .

الاتحاد
٩ شارع الحريري . حيفا
ص . ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٣٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية . حيفا





يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

Al-Ittihad • אל-איתיחאד

الثلاثاء ٢٢ تموز ١٩٧٥ ، ١٢ رجب ١٣٩٥ ، العدد ٢٢/٢٠ — VOL 32—20 — 22.7.75

هبوط ملاحي الفضاء السوفييتيين ليونوف وكوباسوف فوق الارض السوفييتية

انجز الاتحاد السوفييتي بنجاح رائع رحلة الفضاء المشتركة

موسكو — انجز الاتحاد السوفياتي، امس الاثنين ، بنجاح رائع ومنقطع النظير برنامجه من رحلة الفضاء السوفياتية الامريكية المشتركة . ففي الساعة الواحدة و٥٠ دقيقة من بعد ظهر امس الاثنين (حسب توقيت اسرائيل) هبط بطلا الفضاء السوفياتيان وبطلا الاتحاد السوفياتي، الكسي ليونوف وفاليري كوباسوف ، بسلام فوق الارض السوفياتية في جمهورية كازاخستان .

ولقد اثبت العلماء والفنيون السوفيات دقتهم العلمية ومهارتهم في تحديد الوقت والمكان اللذين سيهبطان فيهما ، فهبطا في الوقت المحدد وفي نقطة لاتبعد اكثر من ٩ كيلومترات من المكان المحدد . وهذا فارق بسيط جدا ولايذكر اذا ما قيس بعظمة الانجاز العلمي وروعة الهبوط الذي انجزه الملاحان ليونوف وكوباسوف ، بواسطة مظلة هبوط عملاقة انفتحت في الفضاء وهبطت بلين وسلام . وما ان لامست مقلة الهبوط الارض السوفياتية حتى خرج الملاحان فرحين جذلين يتنشقان هواء الوطن السوفياتي فالتقطتهما طائرة عمودية ونقلتهما الى مركز الفحوص الطبية حيث اعلن انهما في تمام الصحة .

وقد شاهد عملية الهبوط اللين الرائع ملايين الناس في الاتحاد السوفياتي ، وفي العالم من خلال شاشة التلفزيون وعبر البث المباشر. وقد عمت قلوب المواطنين الفرحة والبهجة بهذا الانجاز الرائع والعظيم.

وكان ليونوف وكوباسوف قد انطلقا الى الفضاء على متن سفينة « سيوز ١٩ » السوفياتية بعد ظهر الثلاثاء الماضي . ثم لحقت بسفينتيهما سفينة الفضاء الامركية ، «ابولو» ، وعلى متنها الملاحون الامريكيون الثلاثة ، ستافورد وبراند وسليتون . وقامت السفينتان بالالتحام الناجح يومين بعد انطلاقها حيث بادل ملاحو السفينتين الزيارات وقاموا بابحاث علمية مشتركة . وقد تم التحام السفينتين « سويوز » و« ابولو » في الساعة السابعة و١٢ دقيقة من مساء ١٧ الجاري فوق منطقة خليج فيسكايا .

وبعد ثلاث ساعات من التحام السفينتين الناجح قام قائدا السفينتين ليونوف وستافورد بالتصافح بالايدي وبمشاعر من الود والصداقة .

وقد حيا السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفياتي ، الرفيق بريجنيف ، ملاحي الفضاء السوفيات والامريكان هاتفيا . واكد لليونوف والملاحين الاخرين ان الانفراج في العلاقات الدولية وتحسن العلاقات المستمر بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة مهدا الطريق امام انجاز هذا العمل العلمي الرائع وحققا نجاح الرحلة المشتركة الاولى . وقال بريجنيف ان ممكنات جديدة لتطور مثمر في العلاقات بين البلدين تنشأ الآن وذلك في مصلحة جميع الشعوب ومصلحة قضية السلام وتقدم الانسانية جمعاء . وحيا الملاحين كذلك الرئيس الامريكي فورد .

وقدم الملاحان السوفياتيان هدية رمزية للملاحين الامريكيين الضيفين ، اللذين زارا سفينتهما ، ستافورد وسليتون . كما قدم الملاحون الامريكان هدية مماثلة .

وفي الساعة الثامنة وثلاثين دقيقة من مساء ١٨ الجاري عقد الملاحون مؤتمرا صحفيا من الفضاء ، هو الاول من نوعه ، اجابوا خلاله على اسئلة الصحفيين والعلماء . ويتضح من الرد على اسئلة الصحفيين ان السفينتين كانتا تحلقان على علو ١٩٠ كيلو مترا من الارض وبسرعة ٢٧ الف كيلو متر في الساعة .

وقد بدأت السفينتان فصل الانفصال في الساعة الثالثة من بعد ظهر ١٩ الجاري وتم في هذه الاثناء صنع كسوف شمسي اصطناعي ، اذ وقفت احدى السفينتين بين زميلتها والشمس فحجبت جزءا من الشمس عنها . ثم عادتا واقترنتا

— البقية على ص ٦ ع ١ —

مصر تطالب بأن يتخذ مجلس الأمن قرارا حاسما لتنفيذ قراراته

تنسيق أمريكي اسرائيلي لاحتواء رفض مصر تمديد مهمة قوات الطوارئ

تكثيف النشاط لاتخاذ اتفاق مرحلي تحت اشراف أمريكي على الممرات

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي — كثف حكام الولايات المتحدة بتنسيق وثيق مع حكام اسرائيل نشاطهم من اجل انجاز اتفاق مرحلي جديد بين اسرائيل ومصر يؤدي الى الالتفاف حول رفض مصر تجديد مهمة قوات الطوارئ الدولية في سيناء بعد انتهاء موعدها في ٢٤ تموز ١٩٧٥ واعادة ازمة الشرق الاوسط الى قمقم دبلوماسية المكوك وتكتيك الخطوة بعد الخطوة الامريكي .

وآخر خطوات هذا النشاط استقبال الرئيس المصري انور السادات سفير الولايات المتحدة في القاهرة ايلتس الذي عاد من واشنطن يوم اول امس يحمل مقترحات اسرائيل الجديدة حول نصل القسوات (في ابو روديس والممرات) الذي كان قد نقلها الى وزير الخارجية الامريكي كيسنجر السفير الاسرائيلي سيمحا دينتس في نهاية الاسبوع الماضي .

وتبدي المعاقل الاسرائيلية تفاؤلا في هذا الصدد وتسرب الاجهزة الاعلامية الوثيقة بها أن الاقتراحات الجديدة تزيل العقبة التي تعثرت بها المفاوضات الماضية وهي رغبة اسرائيل في مواقع تقدم في الجبهة الشرقية من الممرات (الجدي والمتلة) لصيانة اجهزة التحذير الالكترونية الاسرائيلية .

وحسب ما نشرته « هارتس » يوم الاحد الماضي ، ان المسائل الرئيسية المتعلقة بخطوط انسحاب اسرائيل في سيناء وادارة اجهزة الانذار الالكترونية حلت عن طريق تحويلها الى الامريكيين .. فحسب المقترحات الاسرائيلية ، التي يعتقد المسؤولون ان مصر ستوافق عليها ، سيشرف الامريكيون على اجهزة الانذار ومحطات الرادار والمنشآت الاخرى في الطرفين المصري والاسرائيلي .. وهذا يعني ان الجانبين المصري والاسرائيلي سيديران منشآتهما تحت مراقبة الولايات المتحدة .

واضافت « هارتس » : ويبدو انه تم التوصل الى اتفاق حول الخط الذي سيسمح فيه للقوات الاسرائيلية بالاحتفاظ بمواطيء قدم في المنحدرات الشرقية وراء ممري الجدي والمتلة .

وامس الاثنين أكدت « جروزلم بوست » هذا التقدير وفصلت الترتيبات المقترحة فكتبت ان الامريكيين سيديرون اربع محطات رادار وانذار الكترونية في منطقة الممرات وسيترك لكل من المصريين والاسرائيليين محطة واحدة .

واذاعت وكالة الانباء ، في سبيل اثبات الاتجاه نحو تجاوز الازمة في المفاوضات المصرية الاسرائيلية ، ان اسماعيل فهمي وزير خارجية مصر سيسافر الى واشنطن حاملا رد مصر على المقترحات الاسرائيلية التي حملها ايلتس السفير الامريكي في القاهرة .

ولكن قرار مصر رفض تجديد مهمة قوات الطوارئ الدولية في سيناء خلق وضعا جديدا لم يعد من الممكن تجاهله واعادة الامور الى ما كانت عليه قبله.

فبغض النظر عن ممكنات الاتفاق طرحت مصر برفضها التجديد مسألة الازمة العامة في الشرق الاوسط ووضعت مجلس الامن امام ضرورة التحرك .

وبلورت « روز اليوسف » القاهرية اتجاهات الحكومة المصرية حين كتبت يوم السبت الماضي : ان مصر مستعدة لاعادة النظر في موقفها تجاه بقاء القوات الدولية اذا اصدر مجلس الامن قرارا حاسما يتضمن خطوات عملية لتحقيق التسوية الشاملة او اذا اقتنعت الولايات المتحدة بضرورة اتخاذ موقف واضح ازاء ازمة الشرق الاوسط .

وصور سكرتير عام الامم المتحدة ، كورت فالدهايم ، تفكير الحكومة المصرية وفهمها قرار مجلس الامن الحاسم في مقابلة تلفزيونية اذاعتها محطة « أ. ب. سي. » الامريكية فقال :

انطباعي ان مصر توافق على تمديد مهمة قوات الطوارئ الدولية فقط اذا ذهب مجلس الامن ابعد من قراره السابق (٢٤٢) وحدد بوضوح الحاجة الى تنفيذ قراراته السابقة تنفيذا تاما .

ولم يفسر فالدهايم معنى هذا الاقتراح ، الا ان المؤشرات توحي برغبة مصر في تأكيد ملامح قرارات مجلس الامن وتحديد سبل تنفيذها .

والمتوقع ان يكون قد بدأ امس

— البقية على ص ٦ ع ١ —



لا خوف ، الولايات المتحدة هنا فاطمئنوا !!

الجلسة ال ٢٠ للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

حيفا — لمراسلنا — عقدت اللجنة المركزية جلستها العشرين في ٧/١٧ باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية .

تراس الجلسة الرفيق ابراهام ملامد عضو اللجنة المركزية .

وقدم الرفيق ماير فلنر السكرتير العام محاضرة عن القضايا السياسية والحزبية ، كما قدم الرفيق توفيق طوبي مركز السكرتاريا تقريرا عن عمل الحزب والسكرتاريا .

ثم جرى نقاش اجمله الرفيق ماير فلنر .

واقرت اللجنة المركزية المحاضرة والتقرير والتلخيص واتخذت عددا من القرارات .

وانتخبت اللجنة المركزية الرفيق جمال موسى لعضوية سكرتاريتها ، كما عينت الرفيقة تمار غوجانسكي رئيسة لدائرة التثقيف السياسي — النظري .

روت لوبيتش وسميرة خوري تشتركان بمؤتمر نساء آسيا في اطار عام المرأة العالمي

المانيا — لمراسلتنا الخاصة ايتل كلينجر — اختتم في العاصمة الاذربيجانية الماتا ، امس الاول الاحد ، مؤتمر نساء آسيا ، بعد اربعة ايام من الانعقاد بحثت النساء خلاله اوضاع المرأة في عصرنا ، واتخذت عدة قرارات منها ارسال برقية الى ملاحي الفضاء الذين اشتركوا في رحلة « سويوز — ابولو » .

وافتتح المؤتمر ، في ١٦—٧ ، باشتراك ممثلات عن ٢٥ منظمة نسوية من دول آسيا ومنظمات عالمية كاتحاد النساء الديمقراطيات العالمي برئاسة السكرتيرة العامة بني ايدلمان ورئيسة اللجنة التحضيرية الدولية لمؤتمر النساء الذي سيعقد في برلين في الخريف القادم ، فريدا براون ، ممثلات عن مجلس السلام العالمي واليونسكو ومنظمة التضامن مع دول آسيا وافريقيا واللجنة الاقتصادية للامم المتحدة لشؤون آسيا والمحيط الهادي واتحاد النساء العربيات . واشتركت من منطقة الشرق الاوسط والدول العربية ممثلات عن : اسرائيل

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

المتوقع أن يؤيد البرلمان الهندي اصلاحات حكومة انديرا غاندي

نيودلهي — افتتح البرلمان الهندي بمجلسي الشيوخ والنواب ، امس ، دورة طارئة قد تستمر اسبوعا كاملا بهدف اقرار اجراءات الاصلاحات الاقتصادية الايجابية والانظمة الطوارئ التي اعلنتها حكومة انديرا غاندي في ٦/٢٦ في اعقاب

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

مجلس الثورة البرتغالي يرفض مطالب الاشتراكيين الديمقراطيين الابتزازية ويدعو الى وحدة الشعب البرتغالي في مواجهة اليمين والرجعية

لشبونة — اكد مجلس الثورة البرتغالي ، وهو الهيئة الحاكمة في البلاد ، رفضه القاطع لمطالب الاشتراكيين الديمقراطيين الابتزازية وذلك في بيان رسمي اصدره ، امس الاثنين .

وجاء في البيان ان المجلس يرفض ان يتدخل اي حزب كان مهما يرئس الحكومة وذلك في معرض الرد على مطالبة الاشتراكيين الديمقراطيين بعزل رئيس الحكومة كونفالفيس عن منصبه لتحيزه للشيوعيين !! وانتقد البيان ، بشدة ، تصرفات الاشتراكيين الديمقراطيين فاتهمهم بالعمل على خلق جو من العنف وعدم الاستقرار في البرتغال . ودعا الشعب البرتغالي الى الاعراب عن تأييده لرئيس الجمهورية البرتغالي ، الجنرال كوستا غوميز ، ورئيس حكومته فاسكو كونفالفيس .

ومن الواضح ان بيان مجلس الثورة جاء ليؤكد الثقة بحكومة كونفالفيس ونهجها الاجتماعي الثوري . وهو النهج الذي اثار الاشتراكيين الديمقراطيين واليمين البرتغالي الذي يلتف حولهم فاندفعوا الى مقاومته .

وكان الاشتراكيون الديمقراطيون والديمقراطيون الشعبيون قد انسحبوا من الحكومة البرتغالية ، في نهاية الاسبوع الماضي في محاولة خطيرة لاثارة الفوضى والاضطرابات في البرتغال ومنعها من مواصلة النهج الثوري .

وجاءت استقالة الاشتراكيين والشعبيين بعد ان اصدر مجلس الثورة بيانا اعلن فيه بوضوح عزمه على اقامة سلطة العمال والفلاحين والجنود الثوريين في البرتغال . فقد رأى الاشتراكيون وحلفاؤهم من اليمين في هذا البيان دلالة واضحة على تعمق مسيرة الثورة البرتغالية وانتقالها الى السير على الطريق الاشتراكي .

وتؤكد تصرفات الاشتراكيين واحداث البرتغال الاخيرة ان عناصر اليمين الرجعي والفاشي والاقطاعيين ، خاصة في المناطق الشمالية القريبة من اسبانيا ، يعملون على التستر خلف مطالب الاشتراكيين للدفاع عن الديمقراطية البرجوازية المزعومة وتكتيل غلاة المعادين للشيوعية

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

النظام الرجعي الأردني يحاول استبعاد منظمة التحرير عن مساعي التسوية عن طريق المضايقات والاحراج

حيفا — لمكاتب الاتحاد في الشؤون العربية — تدل آخر الانباء على ان محاولة المصالحة بين منظمة التحرير الفلسطينية ونظام الحكم الملكي في الاردن تتعثر على الرغم من المحاولات التي تقوم بها الحكومة السورية منذ زيارة الرئيس السوري حافظ الاسد الاردن ومباحثاته مع الملك حسين واتفاق الاثنين على التعاون والتنسيق بين قطريهما .

وقد اعرب عن رغبة المسؤولين في منظمة التحرير الفلسطينية في المسير في اتجاه المصالحة مع النظام الاردني ، بالتعاون مع القيادة السورية ، زهير محسن رئيس الدائرة العسكرية في منظمة التحرير ، فقال : يتعين علينا ان نتفاهم مع الحكومة الاردنية لان هناك مليون فلسطيني يقيمون حاليا في الاردن ومن الضروري اقامة علاقات طبيعية معهم .

وابرز زهير محسن الصلة بين هذا الاتجاه والتقارب السوري الاردني ، فقال : ان تطور العلاقات السورية الاردنية نحو التفاهم والتعاون السياسي والعسكري ينعكس تلقائيا بين منظمة التحرير والاردن (الصحف ١٨—٧—٧٥) .

الا ان ممثلي النظام الملكي في الاردن ، وهم يعتمدون على تأييد الامبريالية الامريكية ويضاربون على ...

كلمة الاتحاد

مؤشرا خطر

سجل الاسبوع الفائت حدثين خطيرين :

* رفضت الحكومة المصرية تجديد مهمة قوات الطوارئ الدولية في سيناء ، وينتهي موعدها في ٢٤ تموز (يوليو) ١٩٧٥ .

* وقرر وزراء خارجية اربعين دولة اسلامية في مؤتمرهم في جدة — السعودية — السعي الى طرد اسرائيل من منظمة الامم المتحدة .

ومصدر هذين التطورين الخطيرين واحد : سياسة حكام اسرائيل العدوانية ، وتتالف عناصرها من التعنت في رفض تنفيذ قرارات مجلس الامن والامم المتحدة وتحقيق السلام العادل القائم على الانسحاب من المناطق العربية التي احتلتها القوات الاسرائيلية في حرب حزيران ١٩٦٧ ، ورفض الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة واحترام استقلال وسيادة دول المنطقة بما فيها اسرائيل .

وازاء هذين الامرين سلك حكام اسرائيل كعادتهم سلوكا رتيبا روتينيا فاتهموا مصر « بالمناورة والابتزاز » !! وابدوا في الوقت ذاته نشاطا في نقل مقترحات جديدة او معدلة الى وزير الخارجية الامريكي كيسنجر لينقلها بدوره الى الرئيس المصري انور السادات ثم حملوا على الدول العربية والاسلامية والافريقية وعلى دول عدم الانحياز التي ستدعو الى طرد اسرائيل من الامم المتحدة ، واكدوا ان مثل هذا الاجراء يدمر المنظمة الدولية .

وفي كل هذه المواقف استوحوا التشجيع من الولايات المتحدة ، التي نشطت بدورها لاحتواء القرار المصري والوصول بعد ذلك الى اتفاق مرحلي جديد بين مصر واسرائيل ، كما سارعت الى تحذير الدول الاسلامية وكافة دول العالم الثالث من مغبة السير باجراء الطرد وهددت عن طريق الكونغرس بقطع مساهماتها المالية في ميزانية المنظمة وأذرعها المتعددة .

ولكن حكام اسرائيل يرتكبون اشد الخطأ اذا ركنوا

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

المعتقلون الاداريون يواصلون اضرابهم عن الطعام في نابلس

سلطات الاحتلال تمدد الاعتقالات الادارية في المناطق المحتلة

نابلس — خاص « بالاتحاد » — واصل السجناء العرب العشرة المعتقلون اداريا في سجن نابلس المركزي الاضراب عن الطعام اليوم ، الثلاثاء ، احتجاجا على استمرار اعتقالهم والمعاملة السيئة التي يتعرضون لها على يد سلطات السجن.

والمضربون هم : خلدون عبد الحق ، عباس عبد الحق ، لبيب فخر الدين ، الدكتور فرحان ابو ليل ، عبد الباسط الغيناط ، جمال فريتخ ، راجح غنيم ، أحمد معدول ، زهير عسيرة ومحمد بغدادي . وكانت السلطات قد اعتقلتهم في نيسان ١٩٧٤ مع آخرين ، ابعد معظمهم خارج البلاد قسرا ، ولم يقدموا الى المحاكمة حتى الآن . كما لم توجه اليهم ايه تهمة .

هذا وقامت السلطات بتمديد اعتقال كل من عطاالله الرشماوي ومحمد سعادة وعبد المجيد حمدان لستة اشهر اخرى . ومدد اعتقال خليل الرشماوي وداوود مطر لمدة ثلاثة اشهر . ولم يعرف حتى الآن المصير الاداري لكل من مصطفى ابو سنينة وسالم جابر . وجميعهم معتقلون في سجن الخليل .

اما في منطقة القدس فجددت سلطات الاحتلال اعتقال كل من يعقوب فراج وفاروق سلفيتي ومحمود ابو غوربية وخليل توما لمدة ستة اشهر . وقد مر على اعتقالهم عام ونصف العام .

ولا يزال رهن الاعتقال الاداري في منطقة رام الله كل من تيسير العاروري وغسان حرب وعدنان دافر وحسين الطويل وصلاح زهران وعادل برغوثي وراغب برغوثي وخضر العالم وعبدالله البميرات البياع وعبد الحميد ابو الحمص . وهم معتقلون ، ايضا ، اداريا من نيسان ١٩٧٤ .

كما اعتقلت السلطات لمدة ستة اشهر ادارية السيد عيد الريماوي . وسبق ان اعتقلته السلطات اداريا سبعة اشهر في ١٩٧٠ .

هذا ولا يعرف عدد الذين مدد اعتقالهم الاداري من منطقة غزة .

هذا واعربت اوساط شعبية واسعة في المناطق المحتلة عن قلقها لاستمرار الاحكام الادارية . فذكرت الصحف العربية في القدس المحتلة ان نائب رئيس بلدية نابلس طالب السلطات بالاسراع في البت في قضايا المعتقلين الذين ، تأكيدا لظلمهم ، رفضوا مقابلة افراد عائلاتهم في الاسبوع الماضي .

اعتقالات واسعة في نابلس المحتلة

تل ابيب — قامت سلطات الاحتلال ، اول امس الاحد ، بحملة اعتقالات واسعة ...

الملك السعودي يبايع أنور السادات

القاهرة — انتهت الباحثات بين الرئيس المصري انور السادات وملك السعودية خالد ، الذي زار مصر في الاسبوع الماضي ، ببيان مشترك بايع فيه الملك خالد السياسة المصرية بكافة تفاصيلها بما في ذلك عدم تمديد فترة قوات الطوارئ الدولية .

كذلك اعرب البيان عن اتفاق وجهات نظر الزعيمين حول القضايا السياسية الجارية والاحداث الاخيرة : ...

ردا على تخرصات الصحف العربية الرجعية

مصر لا تنوي الغاء معاهدتها مع الاتحاد السوفياتي بل تسعى الى تعميق الصداقة بين القطرين وتطويرها

القاهرة — في عشية عيد ثورة يوليو (تموز) الثالث والعشرين اكثرت الصحف العربية في لبنان من التكهنات حول العلاقات السوفييتية — المصرية وبرزت « الحياة » و « النهار » الصحيفتان المرتبطتان بالمحافل الرجعية عربيا ودوليا غيرهما في القاء الظلال السوداء على تلك العلاقات .. وتوقعتا ان يعلن الرئيس انور السادات في خطابه بمناسبة عيد الثورة انهاء معاهدة الصداقة والتعاون الذي وقعها الاتحاد السوفييتي ومصر في عام ١٩٧١ .

من اجل تنظيم تسديد الديون

وفي نهاية الاسبوع الماضي وصل الى موسكو وزير مالية مصر احمد ابو اسماعيل لمباحثة المسؤولين فيها بشأن وضع جدول زمني لتسديد ديون مصر للاتحاد السوفييتي وقيمتها حسب وكالات الانباء اربعة آلاف مليون دولار . وابرزت الصحف ان الاتحاد السوفييتي وافق على اعادة النظر في جدول دفع الديون المستحقة تلبية لطلب مصر التي ضرت طلبها بصعوباتها الاقتصادية .

القطرين لتنظيم الجهود بهدف تعميق وتطوير ودعم الصداقة بينهما .

وكتبت « النهار » مؤكدة ان السادات يرى ان المعاهدة فقدت سبب وجودها .

تحية القادة السوفييت العراق في ذكرى ثورته

سيبقى الاتحاد السوفييتي حليف الشعوب العربية في نضالها من أجل التحرر والتقدم الاجتماعي

تقييم سياسى لثورة ٢٣ يوليو .. على كتف الصراع الاجتماعى

• بقلم : اميل توما •

المعركة على ثورة يوليو

تحتفل مصر فى هذه الايام بعيد ثورة ٢٣ يوليو (تموز ١٩٥٢) الثالث والعشرين وفى وقت يشتد فيه النقاش ، فى مصر وفى الخارج ، حول مسيرة هذه الثورة ومستقبلها .

وهناك الوان متباينة بين انصار كل من المجموعتين ...

مصالح الراسمالية الكبيرة فى المدينة والريف وراس المال الاجنبى والعربى ، الا انهم يخافون من انفجار الصراعات الاجتماعية ولهذا لم يتخلوا عن شعار الاشتراكية ترددوه فى المناسبات الضرورية ولم يتجهوا فى طريق الردة التامة .

ولهذا يتنازلون الامبريالية الامريكية ويسعون الى التعاون معها بدون ان يتخلوا من حديثهم عن الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتى .. الا ان التوازن الذى يحاولون صيانته لا يستقر فى مكان . وكفة التعاون مع الامبريالية ترجح لانها تعكس التطورات الداخلية وازدياد نفوذ الراسمالية الكبيرة على الحكم .

اما اصحاب الاتجاه الثالث فينتمون الى الفئات الشعبية وهؤلاء ايدوا مسيرة الثورة باعتبارها امتدادا للنضال القومى المعادى للامبريالية ...

المعادين للامبريالية الى النضال والنضال من اجل الاستمرار بالمسيرة الوطنية التقدمية والحفاظ على المكتسبات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية واقامة ديمقراطية الشعب الكادح .

والسؤال : الى اين وصلت المسيرة التى بدأت بثورة ٢٣ يوليو ؟ وما هى آفاق المستقبل فى مصر ؟

وحتى تتضح عناصر الاجوبة لا بد من مراقبة التطورات التى اعقبت ثورة ٢٣ يوليو .

محطة جديدة

وقعت ثورة ٢٣ يوليو فى ظروف دولية تميزت بنهوض الحركات القومية ...

اشد ازمة حكم عرفتها مصر .. وفى اوضاع اوسع نهوض شعبى كثيف .

وادى نجاح انقلاب الضباط الاحرار الذى عرف بثورة ٢٣ يوليو الشعبى الى ثلاث نتائج :

* حد تحرك الجماهير الشعبى الى حد كبير .. فالسلطة الجديدة فرضت اسلوب الحكم الادارى .
* تمكن الفريق السياسى باتخال الجيش الى ميدان النشاط السياسى مما اضعف نفوذ الاحزاب التقليدية التى كانت قد تدهورت مكانتها بتذبذبها فى المعركة القومية ...

وسياستها الامبريالية وتجاهلها مواجهة المشاكل الاجتماعية الحادة .

* انجز اصلاحات هامة ... الرجعية السياسية والاقتصادية ، وبطلان الاصلاح الزراعى البرجوازى الذى عمل فى طياته ... الاقطاعية او نظام اسياد الارض اقتصاديا وسياسيا .

واعلنت قيادة الانقلاب — الثورة ستة اهدافها :

١ — القضاء على الامبريالية واعوانها من الخونة المصريين .

٢ — القضاء على الاقطاع .

٣ — القضاء على الاحتكار وسيطرة راس المال على الحكم .

٤ — اقامة عدالة اجتماعية .

٥ — بناء جيش وطنى قوى .

٦ — تأسيس حياة ديمقراطية سليمة .

ولا يمكن فهم هذا التوجه الا على اساس المرحلة التاريخية التى كانت تمر فيها مصر ... انجاز مهام الثورة الوطنية الديمقراطية وتجمع بين التحرر القومى ومنجزات اصلاحات اجتماعية تتجاوب مع مصالح الجماهير وامانيها .

فكيف واجهت قيادة الثورة هذه المهام ؟

(هذا سيكون موضوع الحلقة القادمة) .

مؤتمر الامن الاوروبى حدث هام فى تاريخ العلاقات الدولية

بقلم : ابراهيم مالك

سيعقد فى الثلاثين من تموز الجارى فى العاصمة الفنلندية «هلسنكى» ، مؤتمر القمة الاوروبى للامن الجماعى والتعاون فى القارة الاوروبية . وسيحضر هذا المؤتمر التاريخى الهام رؤساء جميع الدول الاوروبية ... المؤتمر التمهيدية ، ورئيسا كل من الولايات المتحدة وكندا البلدين اللذين تربطهما باوروبا من خلال عضويتهما فى الحلف الاطلسى علاقات خاصة .

ومن الواضح ان انعقاد هذا المؤتمر ، فى هذه الايام ، يشكل حدثا على جانب كبير من الاهمية فى تاريخ القارة الاوروبية وفى تاريخ العلاقات ...

كما يجب النظر الى عقد المؤتمر كظاهرة فريدة فى الواقع ... اذ تجرى لاول مرة عملية تفاهم عميق متبادل بين انظمة متصارعة اجتماعيا وتنسيق لوجهات نظر حول قضايا كانت مستعصية على الحل حتى وقت قريب ...

الوضع الدولى الجديد

اوروبا ملتقى النظامين العالميين المتصارعين

— البقية على ص ٥ ع ٥ —

جهاز فريد من نوعه يستخدم لتحقيق الالتحام بين المركبتين

موسكو — هيئا — ابراسلينا — عقد فى موسكو ، فى ١٥ — ٧ الجارى ، مؤتمر صحفى بمناسبة رحلة الفضاء «سويوز — ابولو» المشتركة ...

كلمان التيان ، اسماع رايه فى الموضوع :

وقد كانت ... لونا ... اقل بعشر مرات ...

هل السوفييت متخلفون عن الامريكيين فى مجال ابحاث الفضاء ؟

— البقية على ص ٥ ع ٧ —

هل رسم الزهور حديث سياسة ؟!

خطوات جريئة لنضال المرأة فى دول الخليج العربى

* الوضع العام للمرأة فى شبه الجزيرة العربية
* الدور الطليعى للمرأة الكويتية فى دول الخليج
* قضايا راهنة وملحة تواجه المرأة الخليجية

الوضع العام للمرأة فى شبه الجزيرة العربية

ما زالت المرأة العربية فى شبه الجزيرة العربية سواء فى السعودية او اليمن ومعظم دول الخليج العربى بشكل عام تعيش فى ظروف القهر والتخلف الاجتماعى ، كما وان الحقوق المدنية وحرية العمل والمساواة مع الرجل مما تزال من المواضيع التى لا يجوز التحدث عنها او التعرض لها بحرية وصراحة سواء فى ساحات العمل الرسمى او الشعبى ، باعتبار ان المفهوم والتفسير ... على حساب الحقوق الطبيعية والانسانية للمرأة ... كتابع اقتصادى واجتماعى للرجل لا تتعدى حدودها جدران البيت ولا يتعدى نشاطها العملى ادارة شؤون البيت والمطبخ وانجاب الاطفال ؟ ويمكننا ان نعتبر هذا الوضع ... فى معظم بلدان شبه الجزيرة العربية والخليج العربى باستثناء ... والتطور النسبى للمرأة فى كل من ...

نوعها لا سيما وان المواضيع التى بحثت بها فى هذا المؤتمر تشكل فى حد ذاتها خطة ثورية وبرنامجا مرحليا لثورة المرأة ضد التخلف والظلم الاجتماعى ومن اجل الوصول لتحقيق المطالب العادلة للمرأة ومساواتها بالرجل . وهكذا جاءت المواضيع معبرة عن طموحاتها وجسرا قويا يضمن لها العبور فوق مستنقع التقاليد البالية للحاق بلخواتها العربيات فى الدول العربية التى خطت فيها المرأة خطوات واسعة فى تقدمها وازدهارها ومساواتها التامة مع الرجل . اما المواضيع والدراسات التى نوقشت فتشمل :

١ — واقع المرأة فى الخليج .

٢ — المرأة فى الاسلام .

٣ — مساهمة المرأة فى الادب العربى .

٤ — المرأة الخليجية فى القانون العام والخاص .

٥ — دور المرأة الخليجية فى التنمية .

٦ — المرأة الخليجية فى مجال التعليم والعمل .

٧ — دراسة حول مكانة المرأة الكويتية .

٨ — اتجاهات الفتاة الخليجية الجامعية .

٩ — المرأة العاملة فى الكويت والخليج .

١٠ — المرأة والجريمة .

ابرزت المرأة الكويتية فى مؤتمرها — الذى يعتبر الاول من نوعه — تلك الظاهرة الاجتماعية التى ما زالت تطوق معظم دول الخليج العربى ...

... المرأة الخليجية السمراء الجميلة ... بسبب الضرر للمرأة اكثر من الفائدة ... والمنطق السليم المساعد بحل قضايا امتنا العربية ، وهى اخطر مرحلة ... فى تاريخها الحديث .

الدور الطليعى للمرأة الكويتية فى دول الخليج

عام المرأة العالمى فى الاتحاد السوفييتى

... لجنة الاعداد لاجراء عام المرأة العالمى فى الاتحاد السوفييتى ... عام المرأة العالمى فى الاتحاد السوفييتى الذى اعلنته الدورة ... الجمعية العامة للامم المتحدة .

وفى افتتاح الجلسة قال مازوروف عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى والنائب الاول لرئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتى ، رئيس اللجنة : ان الاتحاد السوفييتى يوجه اهتماما كبيرا لهذا الحدث العالمى الهام . وبعد ان توقف عند الاتجاهات ... اشار مازوروف الى ان اعلان عام ١٩٧٥ عاما للمرأة ... ارحب ، لمكانية ابراز الحركات ... التقدمية ، تلك الحركات التى تقدم الان ...

مقالات الاتحاد — المادية التاريخية

القاعـــدة (البنـــاء التحتى) والبنـــاء الفـــوقى

القاعدة والبناء الفوقى من اهم المقولات فى المادية التاريخية .

واهميتهما الاساسية فى انهما يقدمان الجواب والحل للمسألة الاساسية فى المادية التاريخية ، مسألة علاقة الوعى الاجتماعي بالواقع الاجتماعي . وسبق ان اكدنا ان واقــع الناس الاجتماعي هو الذي يحدد وعيهم لا العكس . كما انهما ضروريتان لفهم تركيب اية تشكيلة اقتصادية اجتماعيــة (اسلوب الانتاج) وتأثير هذه التشكيلة فى جميع جوانب الحياة الاجتماعية المادية والروحية . ولا يمكن الفصل بين هاتين المقولتين والتشكيلة الاقتصادية الاجتماعية فى المادية التاريخية . **فالقاعدة تحدد الصفة النوعيــة لكل تشكيلة اقتصادية اجتماعية ، وبهذا تميزها عن التشكيلات الاخرى وتفصلها عنها . ويحدد البناء الفوقى خصائص الحياة الروحية والاجتماعية لكل تشكيلة اجتماعية .**

اكدنا فى الحلقات السابقة ان التشكيلات الاقتصادية الاجتماعية هى عبارة عن عضويات اجتماعية متباينة وتختلف الواحدة عن الاخرى اختلافا جوهريا . وهذا الاختلاف ، كما سبق وقلنا ، يحتمه اختلاف درجات تطور قوى الانتاج وعلاقات الانتاج المطابقة لها التي تقتضيها . وبما ان قوى الانتاج هى الجانب الحاسم والمقرر فى اسلوب الانتاج ، ايا كان ، فان الخصائص الكيفية لكل درجة من التطور الاجتماعي تحددها ، فى آخر المطاف ، قوى الانتاج على وجه الضبط . ولكن تأثير قوى الانتاج فى جميع جوانب الحياة الاجتماعية لا يتم بشكل مباشر ، انما بواسطة علاقات الانتاج الاجتماعية التي يقتضيها طابع ومستوى قوى الانتاج . وعليه فالسيماء الاجتماعية الملموسة لجميع الظاهرات الاجتماعية التي تميز تشكيلة اجتماعية من أخرى رهن بعلاقات الانتاج . وبصفتها هذه تتحدد على انها البناء التحتى الاقتصادى للمجتمع — القاعدة .

فالقاعدة (البناء التحتى) هى الاساس الاقتصادى لكل مجتمع . وهى مجموع علاقات الانتاج المادية والاقتصادية التي تنشأ فى ميدان الانتاج والتبادل والتوزيع . وعلى اساسها تنبثق جميع العلاقات الاجتماعية الاخرى وافكار النــاس ومطامحهم ونظراتهم الفلسفية والدينية والاخلاقيــة والسياسية .. وغيرها ، وكذلك المؤسسات السياسيــة وغيرها من المؤسسات القائمة فى المجتمع ، اى ما نسميه بالبناء الفوقى .

والقاعدة والبناء الفوقى كمقولتين فى المادية التاريخية متلازمتان ومترابطتان ارتباطا لا ينفصم بمقولة التشكيلــة الاقتصادية الاجتماعية . ويمكن تشبيه القاعدة بالهيكـــل العظمى ، الهيكل الاقتصادى للعضوية الاجتماعية كلهــا . وهذا الهيكل هو الذي يميز كل تشكيلة اجتماعية من اخرى، فى حين ان البناء الفوقى يصف لنا خصائص وسيمات الميـــدان الاجتماعى والروحى لكل تشكيلة اجتماعية معينة .

ونحن اذ نؤكد ان القاعدة هى مجموع علاقات الانتاج فينبغى فهم هذا المجموع على وجه الدقة كمجموع للعلاقات الاقتصادية التى تنشأ على أساس شكل الملكية السائد فى المجتمع المعنى . فمعلوم انه فى تاريخ الحياة الفعلية ، ملربــح مختلف الشعوب والبلدان ، انوجدت ويوجد ، على العموم ، الى جانب علاقات الانتاج السائده فى تلك الحقبة المعينة مــن الزمن ، علاقات اقتصادية هى عبارة عن بقايا أسلوب الانتاج القديم او عن مقدمات وعناصر المجتمع المقبل . ففى القــرن الثامن عشر ظهرت فى فرنسا عناصر الانتاج الرأسمــالى وبدأت تنمو الى جانب العلاقات الاقطاعية السائدة . ولكــن وجود عناصر الانتاج الرأسمالى ليس معناه ان تعبير النظــام الاقتصادى الذى كان سائدا فى فرنسا ، آنذاك ، نظاما اقطاعيا برجوازيا . كما ان وجود الطبقة العاملة ، التى عليهـــا ، موضوعيا ، بناء الاشتراكية ووجود الاحزاب الشيوعيــة والعمالية الاخرى ووجود تعاونيات اجتماعيـــة انتاجية ليس معناه ، ايضا ، ان ذلك المجتمع الرأسمالى المعنى مجتمــع رأسمالى اشتراكى . ولذا فعند دراسة الحياة الاقتصاديــة والاجتماعية لاى بلد كان وفى أيه حقبة زمنيه كانت يجــب ان نأخذ بالحسبان جميع النماذج الاقتصادية الموجودة وتفاعلها ، الا انه لفصل اية تشكيلة اقتصادية واجتماعية عن أخرى فصلا دقيقا يجب فرز علاقات الانتاج السائدة على وجه الضبــط بصفتها العلاقات التى تتكون من مجموعها القاعدة (البنـــاء التحتى) . فعلاقات الانتاج التى تنشأ مع ظهور النمــوذج الجديد من الاقتصاد فى احشاء النظام القديم لا تشكل القاعدة (البناء التحتى) للمجتمع باسره . **وتحول علاقات الانتـــاج الجديدة الى قاعدة للتشكيلة يشكل مضمون الثورة الاجتماعية الاقتصادية ، يشكل قفزة فى تطور المجتمع .**

ذكرنا فى الحلقة السابقة ان علاقات الانتاج الاشتراكية ، خلافـــا لجميع علاقـــات الانتـــاج (الطبقيـــة) السابقـــة ، لا تنشـــق ولا تنشـــأ كنمـــوذج قائم فى احشاء المجتمع القديم . ولذا فان تحويل التشكيلــة الرأسمالية الى تشكيلة اشتراكية ، وبالتالى ، الاستعاضة عن البناء التحتى الرأسمالى ببناء تحتى اشتراكى ، يتطلبــان مرحلة ثورية خاصة هى مرحلة الانتقال من الرأسماليه الـــى الاشتراكية والتى تشكل اساسها انتزاع ملكية الرأسماليــة وتصفية سلطة الرأسمالية السياسية .

ففى هذه المرحلة تزول التشكيلة الاجتماعية القديمـــة (الرأسمالية) وتنشأ التشكيلة الجــديدة (الاشتراكيـــة) ، ويتحطم البناء التحتى القديم ويتكون البناء التحتى الجديـــد . وانتصـــار الاشتراكية فى هذه المرحلة معناه توطيد وانتصـــار البناء التحتى للمجتمع كله . وفى الطريق الى الشيوعية ليس فقط انه لا تتم تصفية البناء التحتى الاشتراكى انما يجـــرى تطويره وتنميته باطراد حتى تتحول علاقات الانتاج الاشتراكية الى شيوعية ، تكون القاعدة (البناء التحتى) للتشكيلـــة الشيوعيه المتطورة .

قلنا ان القاعدة تشكل الهيكل العظمى ، الهيكـــل الاقتصادى ، للعضوية الاجتماعية كلها ، الا ان هذا الهيكـــل العظمى لا يؤلف العضوية كلها ، اى لا يؤلف التشكيلـــة الاقتصادية كلها . فالبناء الفوقى الذى يملأ الهيكل دما ويكسوه لحما هو الجزء الهام الاخر من بنية التشكيلة الاجتماعيـــة . وهو موضـــوع الحلقة القادمة .

ابراهيم مالك

ألوضع الرّامن في الجامعات ورسوم التعليم العالي

كـــان موســـم الامتحانات فى الجامعـــات فى اوجه ، والسنة الدراسية فى المعاهد العليا تقترب مـــن الانتهاء . واذا كانت السنة الدراسية الماضيـــة ٧٣/٧٤ تميزت بتأثير حرب اكتوبـــر بكل جوانبها عليها فان السنة الدراسية الاخيرة (٧٤/٧٥) وقعت تحت تأثير سياســـة الاضرار بمكانة الجامعات مـــن الناحية الاقتصادية والاكاديمية (المستـــوى العلمـــى) والجماهيرية ، وتحت تأثيـــر نزعة الاضرار بالطلاب العرب ودق اسفين بينهم وبين زملائهم الطلاب اليهود . وفى هـــذه السنة شهدنا مخطط الحكومة لتقليص ميزانية التعليم العالى ولرفع اجور التعليم مرة أخرى وبشكل تعسفى ، وكذلـــك نشاطات واقوال أوساط مـــن المؤسسات الرسمية ومعسكر اليمين المتطرف تشـــير الى ان هناك محاولات لتشديد الضغط لتنفيذ تلك المخططات .

وسنتطرق فى هذا المقـــال الى هذه المخططات ومـــدى تأثيرها على الحياة الجامعية فى اسرائيل ..

— ١ —

نقرن تقليص ميزانية التعليم العالى بحملة اعلامية تضليلية واسعـــة فى محاولة لاظهاره وكأنه غير ذات اهمية « مثل جرة بلا قاع » ، واظهـــار الدراسة الجامعية وكأنها كماليات . وهذا هو توجه أحمق فى عصر الثـــورة العلمية والتكنولوجيا الذى تزداد فيه باستمرار اهمية الدراسة العليـــا والابحاث العلمية .

لقد قلصت الميزانية الحقيقيـــة للدراسة العليا فى السنة الدراسيـــة الماضية ، فلم تغط الا جزءا قليلا من نتائج الغلاء الفاحش . ولا شك فى ان مستوى النشاط الجامعى انخفـــض نتيجة لذلك . وسيزداد الوضـــع سوءا .

فى المباحثات الاخيرة بين وزيـــر المالية ووزارات الحكومة حول تقليص الميزانيات اقترح تقليص ميزانيـــة التعليم الحقيقية ب ٩٠ — ١٠٠ مليون ليرة ، واعترف وزير المعارف أ. يدلين بان الجامعات تقف على حافة الانهيار الاقتصادى .

ان تأثير هذه التقليصات عـــلى مستوى الجامعات هى كما وصفها بعض رؤساء الجامعات فى البلاد ينـــذر بالخطر الجدى . قال عميد جامعـــة تل أبيب البروفسور شلومـــو سيمونســـون : « لقد تسببـــت التقليصات بأضرار جسيمة وخطيـــرة لجامعة تل أبيب . وكان القـــرار الاساسى فى مستوى الابحاث العلمية والاثاث القديـــم الذى لم يتجدد . فالادوات الحديثة كان من المفـــروض علينا ويشمنها مواد للمختبـــر . وبعض السادة المحترمين امثال عضو الكنيست كارجمان يحسبون ان الجامعة

مثل المدرسة الابتدائية .. وانه اذا عمل المعلمون فى بحث علمى فعليهم ان ينفذوا ذلك على حسابهم ووقتهم الخاص ! هذا طبعا حمق ، فاننـــا بالاساس مؤسسة البحث العلمـــى وليس التأهيل المهنى ، وقدرتنا على تأهيل واعداد كوادر علمية واكاديمية للدولة هى عامل مباشر واساسى فى معـــادلة رفـــع مستوى الابحاث العاليـــة . واذا كانت اسرائيل فى حاجة الى علماء ومهندسين واطباء فى مستوى لائـــق فعليها ان تزودنا بالادوات والامـــوال للاستمرار فى الابحاث . وهناك قضية اخرى ايضا . فقـــد تضرر مستـــوى الخدمات للطالب ، حيث قلص عـــدد كادر الموظفين ب ٢٧١ ، منهم ٢٧٠

موظفا اكاديميا والباقون موظفـــون اداريون » — (« هوسام » ١٣-٦-١٩٧٥) .

وقال البروفسور دانيال كـــاربى الذى لخص السنة الدراسية فى كليـــة الآداب فى جامعة تل ابيب حيث كـــان يشغل منصب عميد الكلية فيها ، حتى الاسبوع الماضى :

« لقد تغيرت هذه السنة الدراسية الى الاسوأ .. بل الى وضع سىء جدا . فمن الناحية المالية ، لـــم نتمكن من تنفيـــذ المشاريـــع التـــى خططناها . وبالاضافة الى ذلك نسق ٦٩ موظفا ! ثمانية اداريـــون و ٦١ يعملون فى التعليم — اى ١٢٠ موظفا . فقد كان قسم من المسقين يعملـــون ساعات اضافية . وكان عدد من بين المسقين من موظفينا ، وهم فى غالبيتهم شباب مجتهدون . اننا لا نملـــك فى الوقت الحاضر اية امكانية للمناورة ، فقط ، فى الامس ، جاءنى رئيس قسم يرجونى ان ادبر له مكانا لموظفيـــن مساعدين للتعليم فاجبته بصراحـــة : لا يوجد لدى .. حقا وبكل بساطـــة لا يوجد ! وعلى الرغم من اننا عشنا سنوات صعبة فى السابـــق ولكن فى حينه كان لدينا دائما موظفـــون احتياطيون وكانت لدينا امكانيـــات لتشجيع الطلاب الممتازين والتفتيـــش عن الانسان المناسب لنضعه فى المكان المناسب . اما اليوم فلا توجد لدينـــا اية امكانية كهذه ، وهذا خطر جدا . خطر اولا بالنسبة للشباب : فـــلا مستقبل مضمون له . وثانيا من ناحية المعلم الشاب الذى ينتصب دوما انه اذا ما جرت جولة تسريحات جديـــدة فسيتضرر هو فى الاساس . وانـــا أؤكد انه ستجرى جولة جديـــدة ، وستقع البلطة على راس المعلميـــن الشباب . كما وعانينا ايضا مـــن مشاكل خطيرة فى امتلاك الكتـــب . واحدة ان كادر المعلمين هرم ينقصه ان الوضع لا يزال صعبا ولكنـــه الآن محتمل . واما اذا استمر كذلـــك تسيحدث تدهور مفاجىء ! وستشيـــخ الكلية بسرعة ، حيث تكتشف بـــرة معلمون شباب فى كليـــة الآداب » . (« يديعوت » — حزيران ١٩٧٥) .

وأما عميد الجامعة العبريـــة فى القدس ، البروفسور ميخائيل رابين ، فقد التزم بتقليص الميزانية العاديـــة لجامعته بنسبة ٢٠٪ وتقليص طـــاقم العاملين فيها وتنسيق عمال غيـــر دائمين كانت الجامعة معنية فى تثبيتهم . لقد قال : « اننا بالغائنا النظـــم المقررة فى هذه المجالات ، نكـــون اضعفنا فرصة استيعاب الاسرائيليين الذين تلقوا علومهم فى الخارج . وكان من المفروض استيعابهم فى الهيئـــة الجامعية الاسرائيلية . ان عددا مـــن الخريجين الممتازين لن نتمكن ايضا من استيعابهم فى الجو الاكاديمى . ولكن استمرار تقليص الميزانيات من شانـــه ان يحيق الجامعات بالخطر . واقتراح رئيس اللجنة المالية الاخير بتقليـــص ميزانية المعاهد العليا بمئة مليـــون ليرة خطير جدا » . (« هوتام » — ١٣-٦-١٩٧٥) .



مـــن مظاهرات طـــلاب الجامعـــات

— ٢ —

فى السنة الدراسية الماضية لم يزد عدد الطلاب الجامعيين فى البـــلاد ولن يزيد فى هذه السنة ايضا . بـــل هبط عددهم فى اكبر جامعة فى اسرائيل ، الجامعة العبرية فى القدس . فبينما وصل عدد الطلاب قبل سنتين الـــى ١٨٠٠٠ طالب اصبح اليوم يتـــراوح بين ١٦٥٠٠ — ١٧٠٠٠ طالـــب ، اى ان عدد الطلاب هبط بنسبة ٧٪ . وفى العام الدراسى الجديد هبط العـــدد ثانية بين المسجلين للجامعة بنسبـــة ٥٪ . ويعزى هذا الهبوط لعـــدة اسباب ، اهمها :

● التقلص السنوى فى عـــدد الشباب فى جيل التعليم الجـــامعى نتيجة اصابتهم فى الحرب .

● ازدياد الاستدعاء للخدمـــة فى الاحتياطى وبشكل مستمر اصبح يفزع الشباب من ان يتعلموا فيضطـــروا لترك الدراسة فى اوجها . وهناك من يطالب بتجاهل هذه القضية المؤلمـــة بالذات ، الا ان عميد جامعة حيفـــا البروفسور جيربليل وربورغ اضطـــر الى الاعتراف بان : « مشكلـــة الخدمة فى الاحتياطى لم تحل بعـــد ، فالذهاب للخدمة فى الاحتياطى اليـــوم اكثر منه فى فترة ما قبل حرب الغفران، وفى الواقع لا يوجد لدينا حل لهـــذه المعضلـــة » . (« الهوتـــام » — ١٣-٦-٧٥) .

● الزيادات التعسفية المتعاقبة على اجور التعليم فى المعاهد العليا . فقبل سنتين رفعت أجور التعليـــم بنسبة ٥٠٪ ، وفى السنة الدراسية الماضية تضاعفت من ١٠٢٠ الـــى ٢٠٥٠ ليرة (وذلك دون الاخـــذ بالحسبان المصاريف الاخرى التـــى تثقل كاهل الطالب) .. وهناك نية لزيادتها مرة أخـــرى الى ٣٠٦٠ ليرة — اى بزيادة ٥٠٪ اضافية .

وقبل ان اخوض فى مشكلة اجـــور التعليم سأحاول اعطاء فكرة معينـــة حول معدل نفقات الطالب الجامعى ، حسب احصائيـــات عام ١٩٧٤ (وبالطبع ان غلاء عام ٧٥ لا يدخـــل فى الحساب) يتكلف الطالب المصاريف المبينة فى الجدول التالى :



مـــن مظاهـــرات الطـــلاب

المصاريـــف الشهريـــة للطالـــب الجـــامعى فى عـــــام ١٩٧٤

البند	المبلغ	
مصاريف الاكل		
وجبة فطور	٥ ليرات	وتساوى بمجموعها
وجبة غداء	٧ ليرات	٥٠٠ ليرة
وجبة عشاء	٥ ليرات	
السكن		
معدل استئجار غرفة او دار مؤلفة من غرفة	٣٢٠ ليرة	
اجرة التعليم	١٨٠ ليرة	
لوازم الدراسة (دفاتر وكتب وغيرها)	٤٠ ليرة	
سفريات داخلية	٣٠ ليرة	
سفريات بين المدن	٦٠ ليرة	
ثقافة (صحف ، افلام ، حفلات)	٧٠ ليرة	
متفرقـــات	٥٠ ليرة	
المجمـــوع	١٢٥٠ ليرة	

فى السنة الدراسية الماضيـــة وسابقتها لم تقم منظمات الطـــلاب الجامعيين التى يسيطر عليها رجـــال « الليكود » و « المفراخ » بتنظيـــم اى نشاط للنضال ضد فرض زيـــادة اجور التعليم . وهكذا تطلعوا الى ان ينشط الطلاب بتنظيم ، فى السنـــة الدراسية الجديدة . وينظـــروا المنظمات الطلابية الى النضال ضد ...

— البقية على صفحة ٤ —

مؤتمـــر الامـــن الاوروبـــى فى الثلاثيـــن مـــن تموز الجـــارى فى هلسنكـــى

هلسنكى — بات من المؤكد الآن ان مؤتمر الامن والتعاون الاوروبى سيعقد فى الثلاثين من تموز (يوليو) الجـــارى فى العاصمة الفنلندية . وسيشترك فى هذا المؤتمر رؤساء جميع الـــدول الاوروبية باستثناء البانيا التى قاطعت ابحاث التحضيرات له . وسيشترك من خارج اوروبا رئيسا كل من الولايات المتحدة وكندا العضوين فى حلـــف الاطلسى واللذين تربطهما بالقـــارة الاوروبية صلات قوية فى اطار الحلف .

وكان ممثلو الدول الاوروبية قـــد اتفقوا على عقد هذا المؤتمر الهـــام فى اجتماعاتهم التى عقدوها فى جنيف هذا الشهر . ومهمة هذا المؤتمر وضع وثيقة لتنظيم العلاقات بين الـــدول الاشتراكية والدول الرأسماليـــة فى القارة الاوروبية ومعاهدة للامن والتعاون المتبادل فى اوروبا .

ومن الواضح ان اقرار عقد المؤتمر فى ٣٠ الجارى يشكل ضربة لمخططات قوى اليمين المتطرف فى الرجعية مـــن انصار التوتر ودعاة الحرب الباردة الذين بذلوا كل ما فى وسعهم لتأجيل المؤتمر ، واختلقوا المعاذير والاسباب المختلفة لمنع انعقاده على أمل احباط المبادرة الداعية اليه ، ونسف كـــل مكاسب الانفراج الدولى التى تحققت فى العلاقات بين الدول الاشتراكيـــة والرأسمالية فى اوروبا ومناطق اخرى من العالم .

ويذكر ان الاتحاد السوفييتى دعـــا منذ اواسط الخمسينات لعقد مثـــل هذا المؤتمر الا ان الظروف الدولية فى حينه لم تسمح بعقده . وقد تابر الاتحاد السوفييتى ودول اشتراكية اخرى على الدعوة الى عقد هذا المؤتمر وعملوا كل ما يلزم لانجاح الاعداد له .

واهمية مؤتمر الامن الاوروبى هى فى انه سينظم العلاقات بين الـــدول الرأسمالية والاشتراكية فى هذه القارة التى كانت منطلقا ومسرحا لحربيـــن عالميتين فى اقل من نصف قرن، وسيحول القارة الى قارة سلام .

« العـــالم الحـــر » يهرع الى نجدة النظام فى مصر

حيفا — مكتب الاتحاد — نشرت الصحيفة الامريكيـــة « بوسطن جلوب » — واذاعت وكالات الانباء ما نشرته — أن الولايات المتحدة والمانيا الاتحادية واليابان ستزود مصـــر بمليار دولار (الف مليون دولار) اسهاما منها فى « اصـــلاح الاقتصاد المصرى » !

اتحـــاد الشبيبـــة الشيوعية — الرملـــة

الساعة الثامنة من مساء اليوم ، الثلاثاء ٢٢-٧-٧٥ لقـــاء الشبـــاب

مع الشاعـــر عصام العباسى

فى نـــادى الشبيبـــة فى الرملـــة

يعرض فى النهاية الفيلم اليونانى « ز د »

أضواء على أنغولا

لم تكد اصـــداء الانقلاب الثوري فى ٢٥ نيسان ١٩٧٤ فى البرتغال تخفت حتى نشبت الصدامات الداخلية فى انغولا .. ولم تلبث هذه الصدامات أن تحـــولت الى اشتباكات مسلحة سقط فيهـــا مئات القتـــلى والوف الجرحى .

وفى الاسبوع الماضى نشبت من جديد معارك اهلية فى لواندا عاصمة أنغولا بين منظمتين وطنيتين بشكل هـــدد بانفجار حرب اهلية ، وهذا رغم اتفاق سابق بينهما فى الشهر الماضى عقد فى كينيا ، سبقه اتفاق آخر فى البرتغال نفسها، اثر سقوط الحكم الديكتاتوري الاستعماري وتسلم حركـــة القوات المسلحة زمـــام الامور .

وبعد خمسة ايام من القتال الضاري بين انصار الحركة الشعبية لتحرير انغولا وانصار الجبهة القومية لتحرير انغولا سقط خلالها نحو ٥٠٠ قتيل والوف الجرحى فر زعمـــاء الجبهة القومية الذين يستندون على دعم دوائر استعمارية فى الولايات المتحدة وغيرها الى كانشاسا ، عاصمة زئير ، حيث يقوم مقر قيادتهم منذ انشاء الجبهة ، ولكن زعماء الحركـــة الشعبية لتحرير انغولا اليساريين الذين يستندون فى الاساس على قوى الشعب العاملة والذين بدأوا الكفاح المسلح ضـــد الاستعمار البرتغالي منذ ١٩٦١ ابدوا استعدادهم ، بعـــد هزيمة خصومهم ، لاجراء مفاوضات لتجنب الصراع الداخلي والفوضى فى هذه الظروف الدقيقة قبيل اعلان الاستقلال .

ولكي نفهم الخلفية وراء هذا النزاع واسبابه وآفـــاق تطور انغولا من المفيـــد ان نلقي نظرة شاملة على آخـــر المستعمرات البرتغالية مستعينين بمقال لالكسندر ايغناتوف ظهر فى العدد ٢٣ من المجلة السوفييتية الاسبوعية « الازمنة الحديثة » :

تقـــع انغولا على الساحل الغربي لافريقيا ويحدها شمالا زئير وشرقـــا زامبيا وجنوبا ناميبيا . وقـــد استعمرها البرتغاليون قبل ٥٠٠ عام . ويبلغ عدد سكانها اليوم نحو ٦ ملايين نسمة ، منهم نصف مليون من اصل برتغالي ، اي اكثر مما فى ايـــة مستعمرة برتغالية سابقة أخرى .

وانغولا غنية جدا بالثروات الطبيعية كالالماس والفوسفات والنحاس والزنك والنيكل . كما ان آبار النفط تحت مياه الساحل الضحلة فى اقليم كابندا على الساحل الشمالي عند الحدود مع زئير تنتج ١٠ ملايين طن من النفط فى العام وتدر نحو ٣٢٠ مليون دولار . وعلاوة على الثروات المعدنيـــة هنالك زراعـــة متطورة تنتج السكر والقطن والتبغ والقهوة (تعتبر انغولا خامس بلد مصدر للقهوة فى العالم) . كما تتمتع بموارد هائلة من الخشب وطاقات كامنة لانتاج الكهرباء خصوصا فى الاقليم الجنوبي على ضفاف نهر كونين حيث تم انشاء عدد من محطات الطاقة تحت الحكم الاستعماري .

فلا عجب ، والحالـــة هذه ، ان تجتذب انغولا رجال الاعمال من اوروبا الغربية والولايات المتحدة وجنـــوب افريقيا ، وان تكثر الفنادق ناطحة السحاب فى العاصمة لواندا .. وان تتكالب الشركات الاحتكارية من كـــل حدب وصوب لاستغلال ثروات البلاد .

والنفط ليس الجاذب الوحيـــد فهنـــالك القطن الذي تسيطر على انتاجه وتسويقه شركة « كوتانغ » البلجيكية ، والالماس الذي يحتكـــر انتاجه التمول اوبنهايمر من جنـــوب افريقيا ، والبن الذي تتحكم بـــه شركة جنوب افريقية ، بينما تشرف شركة « كروب » على مناجم الحديد . وبالطبع لا يمكن هنا تعداد الشركات التي تشارك فى نهب ثروات انغـــولا واستثمارها .

وهكذا فلم يكن من المستغرب ان تثير انباء سقوط حـــكم كايتانـــو الاستعماري الاسف والانزعاج فى انغولا دون غيرها من المستعمرات البرتغالية . وفيها تمكن ايتام العهـــد البائد من التملص بسهولة وفيها كان لحركـــة القوات المسلحة اقل عدد من المؤيدين .. وفى انغـــولا تمكن المستعمرون والرجعيون من شق حركـــة التحرر القومي . وكانت الحركـــة الشعبية للتحرر القومي قد بدأت الكفـــاح المسلح بنجاح ضد جيش المستعمرين . ثم ظهرت الجبهة القوميـــة لتحرير انغولا التي اتخذت مقرها فى زئير حيث جندت مؤيدين من بين اللاجئـــين الانغوليين ولكنها لم تشن اي كفاح مسلح . امـــا المنظمة الثالثة وهي الاتحاد القومي لاستقلال انغولا التام بقيـــادة جوناس سافيمبي فتستمد تأييدها من قبيلة فى وسط البلاد فى اقليم نوفا ليسبوا .

اما الجبهة القومية فمعروف عنهـــا فى معظم الاقطار الافريقية وفى مقـــر منظمة الوحدة الافريقية ان رئيسها هولدن روبرتو ينحدر من سلالـــة باكونكو الملكية وان له علاقات عريقة مع الولايات المتحدة .

وقد ادى الانقسام فى داخل الحركة الشعبية لتحرير انغولا والتأييـــد الفعال الذي حظيت بـــه المنظمتان الاخريان من دوائر معينة فى انغـــولا والبرتغال وبعض الدول المجاورة الى ان تعتبر حركة القوات المسلحـــة المنظمات الثـــلاث « الممثل الشرعي الوحيد » للشعب الانغولي .

وجدير بالملاحظة ان كيفية ســـير ازالة الاستعمار من انغولا ذو اهمية خاصـــة للبرتغال نفسها ، بسبب روابطها الوثيقة مع هذا الاقليم الغني من جهة ولان عودة اعداد كبيرة من المستعمرين البرتغاليين الى لشبونه بشكل مفاجىء يخلـــق مشاكـــل اقتصادية واجتماعية وسياسية فيها .

ولم يكن صدفـــة ان الجنرال سبينولا ، بصفته رئيس الدولـــة ، اخذ على عاتقه مسؤولية تسويـــة القضايا المتعلقة بانغولا وجرجر الامور مدة طويلة .. ولم تبدأ الامور تسير الى الامام الا بعد ذهابه .

فى ١٥ كانون الثاني الماضي وقع ممثلو حركة القوات المسلحـــة والمنظمات الانغولية الثلاث اتفاقيـــة تنص على اعلان الاستقلال فى تشرين الثاني القادم وتأليف حكومة موقتة رباعية . وحددت الاتفاقية الاجراءات اللازم اتباعها تمهيدا للاستقلال ، مع تعيين جدول زمني .

ولكن العاصمة اصبحت خـــلال الاشهر الثلاثة التالية مسرح صراع مسلح بين المنظمات الانغولية .

وحسب ما رواه شهود عيـــان وأيدته مصادر مقربة من الحكومـــة البرتغالية فان الجبهة القومية هي التي اشعلت نار الفتنة . وكتبت « نوفل ابزرفاتور » قائلة : « يبدو ان افراد الكوماندو الجيبي التسلح التابعين لهـــذه المنظمة يسعون الى ابادة الحركة الشعبية بالقوة واطلاق الارهاب من عقاله قبل اطلاق الاستقلال واجراء الانتخابات » .

ومن الواضـــح ان « استراتيجية التوتر » فى انغولا تشجعها ، ان لم ترسمها ، احتكارات امريكية واوروبية تخشى فقدان مواقعها فى انغولا وتحسب ان زوال الاستعمار هناك بشكل سلمي يعني انتصار الحركة الشعبية لتحرير انغولا (اليسارية) التي تتمتع بتأييد الاكثرية هناك .

وهكذا أخذ افراد الكومانـــدو التابعون للجبهة القومية يطلقون النار وقذائف الهاون على الاحياء الافريقية من لواندا .. ومعظم هـــؤلاء الرجال تدربوا فى زئير او هم من اصل زئيري ، ويتصرفون كالمستعمرين . وبالنسبة فان الذين يشرفون على تدريب قوات هولدن روبرتو هم مدربون صينيون . وبسبب هذه الاشتباكات المسلحة وحالة عدم الاستقرار فى انغولا فان تشريـــع الدستور وقـــانون الانتخابات وتسجيل الناخبين وتوحيد الجماعات المسلحة فى جيش نظامي ، كل هذه الامور تعرقلت .

وجدير بالـــذكر ان الرجعييـــن البرتغاليين واولئك الذين فروا من المستعمرات الاخرى يتجمعـــون فى انغولا ، وان اسلحة من جنوب افريقيا يجري تهريبها الى لوانـــدا ، وان ...

— البقيه على صفحة ٤ ع ١ —

أميركا تسلح الأردن ضد جيرانها العرب !

واشنطن — تنشط المسؤولون فى الحكومة الامريكية فى سبيل وقف تيار مقاومة مساعدات الولايات المتحدة العســـكرية للاردن التي برزت فى الكونغرس الامريكي تحت شعـــار « الدفاع عن اسرائيل » !

فخلال هـــذا الاسبوع بادر بعض اعضاء مجلس الشيوخ الى اتخـــاذ اجراءات ، تحول دون تزويد الولايات المتحدة الاردن باسلحة حديثـــة — صواريخ ومدافع — بقيمة ٢٥٠ مليون دولار بحجة ممكنات استخدامهـــا ضد اسرائيل .

واتبع المســـؤولون الامريكـــون سبيلين :

الاول : تخويف الكونغرس الامريكي من نتائج رفض اقرار المســـاعدات العسكرية الامريكية ، فذلك يدفـــع الاردن الى التوجه الى الاتحـــاد السوفييتي لشراء شبكة الدفـــاع الجوية واسلحة اخرى .

ثانيا : اقناع المشرعين الامريكيين فى مجلس الشيوخ والنـــواب بان الاسلحة الامريكيـــة دفاعية ولن تستخدم ضد اسرائيل بل هي — كما قال الجنرال هوارد فيش — وسائل دفاع ضد جيران الاردن العرب !!

ومرة اخرى توحي هذه القضيـــة بدور الامبريالية الامريكية فى اخضاع كل شيء لمصالحها فى المنطقة .

المطالبه برفع الاقامة الاجباريه عن الشاعر نايف سليم

ندوة باشتراك جمهور من اهل الثقافة والفكر والمسرح تطالب بوضع حد للقيود المفروضة وبالغاء مشروع « تهويد الجليل »

حيفا — مكتب الاتحاد — نشرت « الاتحاد » في عددها الماضي ان ندوة عقدت في تل ابيب في ١٢ الجاري للاحتجاج على الاقامة الجبرية المفروضة على الشاعر نايف سليم بأمر اداري . وننشر فيما يلي تفاصيل الندوة :

افتتح الامسية الشاعر ببي نتشار الى ان نضالا كهذا في الماضي اعطى ثماره ، والاوضاع اليوم اكثر مؤاتاة . والقضية هي كيف نلغي أوامر الاقامة الجبرية وتحديد التنقل الموروثة من القوانين الانتدابية البريطانية والتي لا تليق بدولة ديمقراطية .

وتكلم ببي عن مساعي البروفسور ميرون لدى وزير الدفاع للسماح لنايف سليم بحضور هذه الندوة .

واستقبل الجمهور بالتصفيق نايف سليم عند صعوده على المنصة .

بروفسور عميت : قوانين لا تحتمل

تحدث البروفسور دانيال عميت (من الجامعة العبرية في القدس) فقال : ان القضية عامة ، القضاء ، القوانين والمراسيم الادارية التي تستعمل كثيرا في الاونة الاخيرة ، بالاساس ، ضد سكان المناطق المحتلة (اعتقالات ادارية) . واتهم البعض ، وخصوصا المثقفين ، الذين لا يبدون استعدادا للاحتجاج على نتائج استعمال هذه القوانين ويدعوى ان هذا العمل « بموجب القانون » ! ولكن هذا سيء جدا . فهذه قوانين لا تطاق . ولا تمد للحقيقة . وهي قوانين مأساوية وتقف عقبة أمام التفاهم بين شعبي البلاد اللذين ينبغي ان يعيشا سوية .

واضاف : ان السلطات تصنف المواطنين العرب الى درجات مختلفة (من المناطق المحتلة ، من اسرائيل ، اسلام ، نصارى ، دروز وغير ذلك) . وبموجب ذلك اقر نظام الافتئات على حقوقهم . وفي الاونة الاخيرة وصل الدور الى الدروز . وقضية نايف سليم هي مجرد مثل على ذلك .

وفي النهاية تلا البروفسور عميت شعر ب. بركات الذي خص به نايف سليم .

« الجليل » . يتحدثون عن تطوير الجليل واسكانه . ولكن هذا كذب وافتراء . ان الهدف الاساسي للحكومة هو سلب اراضي العرب مواطني الجليل . نشر عن مصادرة ٢٠ الف دونم من اربع قرى في ضواحي الناصرة ، وهذا علاوة على ما سبق وصادروه او سلبوه من اراضي . وهناك في القرى العربية نحو ٢٠ الف بيت بنوا بدون ترخيص ، لانعدام الخرائط الهيكلية ومنع اعطاء الرخص لسكان القرى . وكل هذا يوصل المواطنين العرب الى ما يسمى « بانعدام الثقة » اي معارضة الحكومة وسياستها .

ويجب أن نرى في مشاريع « التهويد » مسا خطيرا بالعلاقات بين المواطنين العرب واليهود في البلاد ، ويجب ان نحول دون ذلك . وينبغي ان نرى في النضال ضدها وفي النضال لالغاء الاقامة الجبرية عن نايف سليم جزءا من الكفاح من اجل الاخوة اليهودية العربية وفي سبيل اقامة مجتمع سليم في اسرائيل .

الدكتور سادن : المستشرقون الذين تقرر أهداف دراساتهم سلفا

وتكلم الدكتور يوسف سادن (الجامعة العبرية في القدس) عن « تهويد الجليل » فقال ان السلطات غيرت الوسائل في سياستها تجاه المواطنين العرب لا الاهداف . وهذا ...

... الى نتائج علمية . ولكن يجري التنازل عن الموضوعية في الاستشراق عندنا ، لان الباحث وبحثه ما هما الا اداة لخدمة السياسة الحاكمة والحزب الحاكم . ولذلك يقررون في هذه الابحاث سلفا النتائج بما يتفق مع الاهداف المطلوبة . وهذا ينطبق على الابحاث في الادب العربي .

واضاف المحاضر : علينا ان نحذر من الوصول الى درك مستشرقين بروسيين معروفين ، الذين قاموا « بابحاث » لاثبات أن الشعوب الاسلامية منحطة ومن درجة دنيا .

سالم جبران : « تهويد الجليل » مضر بالاخوة اليهودية — العربية

وتعرض الشاعر سالم جبران في بدء كلمته الى انجازات النضالات الشعبية اليهودية — العربية لالغاء أوامر تقييد التنقل . واعرب عن ثقته بأن النضال ...

... تستهدف « تطهير » البلاد من المواطنين العرب ، وتحطيمهم واذلالهم . ولكن هذه السياسة فشلت بفضل الموقف الصلب والذي يدعو الى الاعتزاز الذي وقفه افضل ابناء هذه الاقلية . وكانت الطبعة الاخيرة من هذه السياسة الخاطئة مشروع « تهويد ...

نايف سليم : يجب استئصال سرطان الاقامات الجبرية

وعندما جاء دور الشاعر نايف سليم استقبله الحضور بتصفيق عاصف . وشكر منظمي الندوة .

وقدم نايف سليم في كلمته عددا من الامثلة عن الاضطهاد والقمع النازلين بالقرى الدرزية . ففي البقيعة مثلا صودر ، منذ ١٩٤٨ ، ٨٥٠٠ دونم من اصل ١٢٠٠٠ دونم ، وفي القرية نحو ٢٠٠ من الازواج الشابة لا يستطيعون بناء مأوى ، اذ لا مكان لذلك . وقد انفق المجلس المحلي على أعمال التطوير في غضون عشر سنوات (مياه ، شارع ، كهرباء ومدارس) نحو مليوني ليرة . وكانت مساهمة الحكومة في هذا كله ٢٥٠٠ ليرة .

وفي قرية يانوح صودر ٧١ ٪ من الاراضي . واليوم يحاولون مصادرة الالف دونم المتبقية الصالحة للزراعة . وفي قرية حرفيش سلب نحو ثلثي الاراضي وكذلك صودر قسم كبير من أراضي كسرى .

وهكذا فان معاناة ابناء الطائفة الدرزية مضاعفة ، لانه بالاضافة الى القمع والتمييز يجبرون على التجند ...

... بطرق ليرة ، ولم تقم اية تهمة ضد اي منهم ، باستثناء التفسير التقليدي « من اجل الحفاظ على امن الدولة والجمهور » . ونايف سليم الذي خدم ثماني سنوات في الجيش بدأ يصبح « خطرا » منذ ١٩٦٧ ، اي منذ اخذ ينشط في صفوف الحزب الشيوعي الاسرائيلي . ولا ادل على ...

... لخلق نظام وغيره يصطنع النظام المخالف نظام السير . حيث تسحب الرخصة بعد عدد معين من المخالفات . ولكن « المخالفات » في هذه القضية ، في نظر السلطات ، النضال من اجل السلام العادل والدائم بين اسرائيل والبلاد العربية على أساس قرارات مجلس الامن . والعمل الشعبي ضد ...

التعسف في اصدار هذه الاوامر تتبدد من حقيقة الغائها في فترات معينة ثم شددت في السنتين الاخيرتين حتى منع من مغادرة القرية نهارا وبيته ليلا . وبشكل غير مباشر اثر هذا التقييد اهالي بيته اذ لم يكن يستطيع مرافقة اولاده او زوجته الى اي مكان ولو الى الطبيب . كما اثر ذلك بمعيشته . وقال ان النتائج جاءت بعكس ما



قصدت السلطات . فليس انهم لم يستطيعوا عزله وحسب وانما زاد احترامه بين اهالي القرية . واتسعت صفوف الحزب . وطالب المجلس المحلي ومنظمة الجنود المسرحين باخلاء سبيله .

وفي النهاية وجه نداء مؤثرا الى الجمهور للعمل على القضاء على سرطان الاقامات الجبرية ، الذي يمتص دم الديمقراطية الاسرائيلية .

بروفسور ألتمان : يجب وقف السياسة العنصرية لمصلحة مستقبلنا

... اضطهاد شعبه . ان هذا الاسلوب لتتبع حيال المواطنين العرب مخجل .

ونند البروفسور التمان بشدة بمشروع « تهويد الجليل » لكونه مشروع اضطهاد شوفيني قومي يستهدف سلب مورد رزق عرب الجليل . وقال ان تطوير الجليل يمكن أن يكون شيئا حسنا ، لكن للجميع ، ولمصلحة الاهلين العرب واليهود على السواء .

واضاف : يجمعنا هنا الاهتمام بمصير شعبنا ومستقبل الدولة . واذا كنا نريد الاندماج في المنطقة فعلى حكومة اسرائيل ان تغير سياستها الشوفينية الاستعلائية .

وبعده تلا فارس عابد ممثل منظمة الجنود المسرحين في البقيعة رسالة موجهة الى المشتركين في الندوة تطالب فيها المنظمة بالغاء أوامر الاقامة الجبرية المفروضة على نايف سليم وغيره من اهالي القرية . وتقول ان اعضاء المنظمة يعرفون نايف تماما وانه لا يشكل خطرا على أمن الدولة . والعمل في صفوف حزب شرعي معترف — الحزب الشيوعي — لا يعني أن المرء يضر بأمن الدولة .

سميح القاسم : الشبان الدروز يطالبون بحقوقهم القومية كجزء من الشباب العربي

وقال الشاعر سميح القاسم انه تستحيل المساواة بين الفرس والفارس . والسياسة الرسمية الاسرائيلية تريد أن ترى ، خلال ٢٧ سنة ، في المواطنين العرب مطية . ولكن هؤلاء لا يوافقون على ذلك .

لقد حاولوا تجزئة المواطنين العرب الى نصارى وأسلام ودروز . وزاولوا عملية غسل ادمغة في أوساط الدروز ...

... ولكن المواطنين العرب اصبحوا يعيشون ويعرفون ما يريدون . وعلينا ان نجد لغة مشتركة وحياة مشتركة . والذين يريدون وضع العرب تحت الحماية لا يريدون الكلام مع المواطنين العرب .

وندد المحاضر بالشكل الاخرق لعدم قبول الكتاب العرب في نقابة الكتاب ، وبملاحقة الطلاب العرب والاثنين في الجامعات ، وبمشروع « تهويد الجليل » .

اما خانوخ ليفين المسرحي المعروف فجلوسه صامتا على المنصة عبر عن تضامنه مع نايف سليم .

وفي الختام طالب الشاعر ببي باسم المشتركين الحكومة بوضع حد للاقامات الجبرية التي تمس الحريات الديمقراطية في اسرائيل وطالب بالغاء القيود المفروضة على نايف سليم .



الرفيق محمود حسين اغبارية في سن الخمسين

يوم الاحد ٢٠ تموز ١٩٧٥ بلغ الرفيق محمود حسين اغبارية ، عضو سكرتارية منطقة المثلث وسكرتير فرع الحزب في ام الفحم سن ال ٥٠ .

اننا نهنئ الرفيق محمود (ابو العفو) بعيد ميلاده الخمسين ، ونتمنى له عمرا طويلا مديدا ، ليهنأ هو وعائلته في ظل السلام حتى يتذوق طعم انتصار القضية السامية التي كرس حياته من اجلها ، وقدم التضحيات الجمة ، وحتى يهنأ في انتصار قضية السلام العادل ، والاشتراكية .

لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي

النائب توفيق زياد يدعو الى تغيير جذري في سياسة التعليم

القدس — لمراسلنا البرلماني — دعا النائب الشيوعي الرفيق زياد ، في معرض نقاشه على ميزانية وزارة المعارف وابداء تحفظاته منها ، الى زيادة هذه الميزانية والى التغيير الجذري في سياسة الوزارة . وقال ان زيادة الميزانية ستمكن الوزارة من تنفيذ قانون التعليم الالزامي المستوف الى ... وتطوير التعليم العالي .

وتطرق النائب زياد ، في معرض ابداء تحفظاته ، الى مشاكل التعليم العديدة الخاصة بالوسط العربي مثل : النقص في غرف التدريس الذي وصل الى ٤ — ٥ الاف غرفة وعدم وجود المباني الملائمة للمدارس ، وكذلك مشكلة التمييز العنصري ضد الطلاب العرب التي اضيف لها ، في هذه الايام ، مطالبتهم بالخدمة الوطنية لمدة سنة كشرط للتسجيل في الجامعة . ويهدف هذا الامر ، قبل كل شيء ، الى تأجيل الدراسة لمدة عام لكل طالب عربي يريد الدراسة في الجامعة .

كما وتطرق النائب زياد الى المضمون الشوفيني لمناهج التعليم . وضرب مثلا على ذلك ما سمعه في احد الاجتماعات في الكنيست ، ان دكتورا في الجامعة قال : « لقد عمل الشعب العربي في البلاد شيئا واحدا ... والتخريب » ... حقا ما عمله الشعب العربي في البلاد في تاريخه ؟

هذا هو جزء فقط من منهاج التدريس في المدارس وهو التوجيه الرسمي لمناهج التعليم في البلاد ، مضاف اليه برامج العدمية القومية التي تدرس في المدارس .

وزير العمل يسعى لفرض غرامات على المضربين

القدس — لمراسلنا البرلماني — اعلن وزير العمل السيد موشه بوعام انه يسعى لإقرار نظام يتيح لمحاكم العمل فرض غرامات تحسم من اجور العمال الذين يلجأون الى الاضرابات الجزئية ، وان المشاورات تجري مع الهستدروت لهذا الغرض .

جاء هذا في رد الوزير على اقتراحين في الكنيست ، وزعم أن الاضرابات لم تنشب بين عمال الانتاج بل بين عمال الخدمات حيث مستوى الاجور غير منخفض .

وكان هلل زيدل (من الاحرار المستقلين) قد طلب في اقتراحه في الكنيست أن تعلن الاضرابات الجزئية واضرابات التباطؤ غير قانونية .

البعنة تستصدر امرا احترازيا من محكمة العدل العليا ضد وزارة الداخلية

القدس — لمراسلنا — اصدرت محكمة العدل العليا في ١٦-٧-١٩٧٥ ، بناء على دعوى رفعها المحامي حبيب أبو حلو باسم اهالي البعنة ، امرا احترازيا ...

أضواء — بقيسة

...

المحكمة المركزية ترفض اطلاق سراح الطالب جمال زيداني

التعذيب بصب الماء البارد والضرب بالايدي والارجل والضغوط النفسية لابتزاز اعترافات لا اساس لها. النائب الشيوعي توفيق طوبي يحتج على تعذيب الطالب ويطالب باطلاق سراحه

حيفا — لمكتبنا الخاص — رفضت المحكمة المركزية في حيفا ، يوم الخميس الماضي ، اطلاق سراح الطالب العاملي من بيت جن ، الرفيق جمال زيدان ، الذي اعتقلته السلطات فور هبوطه من الطائرة في مطار اللد وكان قادما لزيارة اهله في العطلة الصيفية من هنغاريا حيث يدرس الطب .

وقد مثل الرفيق جمال زيدان امام المحكمة بطاقم من المحامين تسبيب شنان وابراهيم رشيد وحبيب ابو حلو الذين طالبوا المحكمة باطلاق سراحه ، خاصة وانه لا مبرر لاستمرار اعتقاله اللهم الا لمواصلة الضغط عليه وتعذيبه وتحطيمه نفسانيا لابتزاز اعترافات منه لا اساس لها من الصحة . وقد حضر النظر في الطلب بالاضافة الى المحامين رشيد وابو حلو المحامي حنا نقارة . كما جاء العشرات من الرجال والنساء والعمال والجنود من اصدقائه ومعارفه لحضور المحكمة الا انهم منعوا من دخول القاعة .

وعلم مراسلنا ان الرفيق جمال زيدان اضرب عن الطعام ، يوم الاحد الماضي ، احتجاجا على استمرار اعتقاله وتعذيبه . وقد قدم المحامون شكوى الى السلطات المسؤولة يشجبون فيها التعذيب ويطالبون بوقفه حالا والتحقيق مع مقترفيه . وكان رد هذه السلطات ان تحقيقا في الامر سيتم .

وكان الرفيق جمال زيدان قد تعرض الى تعذيب وحشي في سجن الجلمة . فقد صب عليه « المحققون » الماء البارد على رأسه وارغموه على القيام « بتمارين رياضية » وهو منبطح على الارض . كما ضرب بالايدي وركل بالارجل ووضع في زنزانة ضيقة مليئة بالحشرات . وقد استهدف « المحققون » النيل من صموده وتحطيمه باسماعه صراخ فتاة وكأنها تعذب وتضرب . وهدده المحقق « ابو هاني » بحقنه بابرة !! بالقوة والضرب . كما هدده آخرون بتوقيفه اداريا حتى بعد انتهاء مدة توقيفه .

وان ما يؤكد بطلان التهمة الموجهة اليه ان التحقيق معه تركز في الفترة الاخيرة حول عضويته في الحزب الشيوعي ودراسته وعنوان سكناه في هنغاريا وغير ذلك من الامور الخاصة .

اما في بيت جن فيوقع المواطنون على عرائض تطالب باطلاق سراحه وتستنكر بشدة الاعتداءات الوحشية عليه . وعلمنا ان المجلس المحلي أرسل مذكرة تطالب السلطات المسؤولة باطلاق سراحه .

وقد أرسل عضو الكنيست توفيق طوبي الى وزيري القضاء والبوليس احتجاجا على استمرار اعتقال جمال زيدان وتعذيبه وطالب باطلاق سراحه .

لجنة منطقة عكا الحزبية قررت تشديد حملة توسيع مبيع « الاتحاد »

عكا — لمراسلنا — عقدت لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي جلستها العادية في ٧٥/٧/٩ باشتراك لجنة المراقبة المنطقية وسكرتير لجنة المراقبة المركزية الرفيق رمزي خوري ، وعضو سكرتارية اللجنة المركزية الرفيق زاهي كركبي . وقد ترأس الاجتماع الرفيق احمد الخطيب وقدم البحث ولخص النقاش سكرتير لجنة المنطقة الرفيق جمال موسى .

وقد تميزت ابحاث اللجنة بتقييم النشاطات الجماهيرية السياسية التي قام بها الحزب في المنطقة مثل الاحتفال بيوم الطفل العالمي في الاول من حزيران ، ومؤتمر الشبيبة الشيوعية ، وتوزيع صحف الحزب ومجلاته ومنشوراته على العمال وجماهير الشعب ، والنشاط البلدي والحملة المالية المركزية وغير ذلك من النشاطات والتي سبق ونشر عنها في « الاتحاد » . وقد دلت كل هذه النشاطات على مدى اتساع نفوذ حزبنا الشيوعي بين كافة اوساط العمال والشباب والنساء وجماهير الشعب ، على الرغم من الاضطهاد ومضايقات اجهزة السلطة .

اما بخصوص المسابقة فيما بين مناطق الحزب على توسيع مبيع صحفه على شرف مهرجان الصحافة الذي سيقام في ١٩٧٥/١٠/١١ فقد قررت لجنة المنطقة ١ — الوصول بمبيع « الاتحاد » في ايلول المقبل الى زيادة ٢٥ بالمئة عما كانت عليه في ايلول الماضي . ٢ — اعلان يوم « الاتحاد » مرة في الشهر في فروع المنطقة يجري فيه بيعها بشكل جماعي باشتراك اعضاء الحزب والشبيبة ، وايصال « الاتحاد » الى كافة القرى والاحياء . ٣ — تشديد المسابقة بين فروع المنطقة على توسيع مبيع « الاتحاد » وسيعطى جائزة الفرع الذي يحرز المنزلة الاولى والثانية والثالثة . ولجنة المنطقة تهيب بفروعها واعضائها الى تحقيق هذا الهدف بتزويد « الاتحاد » السلاح الامضى بيد الحزب والشعب .

رسالة طرعان

احتجاج على ضريبتي الملك والشراء

طرعان — لمراسلنا — بحث المجلس المحلي في القرية ، بطلب من الكتلة الشيوعية ، الارتفاع الكبير في ضريبتي الملك والشراء ، وقرر الاحتجاج على تقدير ثمن الارض لاغراض الضريبة ... لضرره بالصحة والمزروعات ، وان الارض المزمع ان يقوم عليها تعود للاهالي . وكان المجلس المحلي قد استصدر امرا من المحكمة لوقف اقامة المعمل ...

تخريج الفوج الثاني من ثانوية طرعان

...

السلطات تقر اقامة معمل الاسمنت رغم معارضة الاهالي

...

الكشف لاول مرة عن تمرد سجناء عرب قمعته السلطات بوحشية

حيفا — كشفت وكالة الانباء « عتيم » النقاب لاول مرة عن تمرد واسع قام به السجناء العرب المعتقلون في سجن « الدامون » ، القريب من حيفا ، ولم تتمكن سلطات السجن من قمعه بوحشية بالغة الا بعد أن استنجدت بقوات كبيرة من حرس الحدود .

وجاء في نبأ « عتيم » ان التمرد جرى في شباط الماضي . ولكن لم يكشف عنه الا الآن . وقد روى نبأ التمرد سجين يهودي كان معتقلا في السجن ، لارتكابه جرائم السرقة ، واستغل التمرد وانشغال الشرطة بالمتمردين ليلوذ بالفرار .

وادعى هذا السجين ان سلطات ...

يرفضون الخدمة في الاحتياط

...

محكمة الاستئناف العسكرية ترفض الغاء أحكاما قاسية

...

اعتقالات مشبوهة تقع ضحيتها ثلاث فتيات من الطيرة

جو من الضغط النفسي والارهاب يسود القرية

...

الحملة المالية تجاوزت ١٥٢٪



المنطقة	المجموع	النسبة
عكا	١٤٠،٦٤٣	٢١٢،١
المثلث	٦٢،٠١٠	١٥٠
الناصرة	١١٦،٢٤١	١١٥،٢
الجنوب	٨،٩٨٥	١٢٤،٨
القدس	٥،١٢٢	١٢٨،٢

المنطقة	المجموع	النسبة
حيفا	٣٦٠،٤٥	١٢٤،٣
تل ابيب	٦٢،٩٢٥	١١٠،٤
السهل	١٧،٠٧٩	١٠٦،٧
متفرقات	٧،١١٢	—
—	—	—
المجموع	٤٥٦،٢٨٣	١٥٢،١

هذه المرحلة الحرجة في حياة الشباب
* كيف يمكن حلها ؟

فترة حرجة ، ولكنها مهمة جدا في حياة الشباب ، تلك التي تتحدد بين سن ٢٠ — ٢٥ سنة ، فهنا يبدأ الصراع الحاسم النفس في اختيار طريق المستقبل ، ويأخذ التساؤل هذه الصورة :

— اكمل دراستي العليا ، أم افتش عن عمل ما ؟..

ولكن كثيرا ما تبدأ متاعب الشباب مع طرح هذا السؤال ، اذ تقف معوقات عديدة امام عملية (الاختيار) هذه ، ومن هنا تبدأ الشكوى !

كيف يبدأ الاتجاه ؟

ولقد كان شبابنا يواجهون بمشاكل هذه المتاعب ... [illegible]

ولكن الامر يختلف في البلدان الاشتراكية ، وهذا ما يؤكده الواقع الذي يعيشه الشباب اليوم هناك ، حيث يملك كل الامكانيات لتلقي التدريب في المجال الذي يرغب فيه .. ويكون الشباب السوفييتي هو النموذج الحي لهذا الموضوع .. هناك شبكة واسعة من مؤسسات التعليم تقدم ظروف التدريب المجانية على جميع المستويات ، ومن بينها التعليم العالي .. ففي الاتحاد السوفييتي (٨٢٢) مدرسة عالية و (٤٢٧٩) مدرسة ثانوية اختصاص و (٥٨٩١) مدرسة مهنية وقد زادت فرص التعليم عن طريق توفير الدولة للمنح والزمالات لمعظم الطلاب في المدارس العالية والثانوية وجميع طلاب المدارس المهنية .

ان حق الشبيبة في اختيار المهنة ، كما يؤكد علماء الاجتماع السوفييت ، شرط جوهري من شروط ادراك الفرد لقدراته وامكانياته .. ولكن الدول الرأسمالية لا تعترف بهذا الحق بل تشهد ازدياد مشكلة البطالة وضعف فرص العمل امام الشباب .. ففي الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا ودول رأسمالية اخرى يشكل الشباب دون الثامنة والعشرين من اعمارهم نصف العاطلين عن العمل ، وهذا يعني ان الملايين من الشبان والشابات محرومون من فرص المشاركة في الاعمال ..

مهنة للشباب

والشبيبة السوفييتية غير مهددة بالبطالة .. فالاقتصاد الاشتراكي ... [illegible]

(١١٠٠) مهنة حديثة الاختيار .. ويشكل المتخرجون اليوم من المدارس المهنية ما بين ٨٠٪ من جميع العمال في المهن الرئيسية ..

وفي الصفوف الاولى من الثورة العلمية والتكنيكية تقف الشبيبة السوفييتية ، وتشارك مشاركة فعالة في المساعي البناءة والحياة الاجتماعية والسياسية للشعب .

فترة ابداع وازدهار

● تلك واحدة من الصور المشرقة للشباب السوفييت ، وهي في الواقع تنسجم تماما وطبيعة المجتمع الاشتراكي الذي يولي اهتماما متزايدا للشبيبة بصفتها عامل دفع لمجمل التحولات الاجتماعية ، والقسوة ...



ويلعب الاخصائيون الشباب والعمال والفلاحون التعاونيون دورا نشيطا في ادارة دفة الانتاج .. ولقد اصبح تقليدا في الاتحاد السوفييتي بالنسبة لجماهير الشبيبة ان تشد الرحال الى المشاريع الانشائية الكبيرة واستصلاح الاراضي البكر والمصادر الطبيعية لسيبيريا والشرق الاقصى .. واليوم ينهمك مئات الالوف من الشباب بالعمل وبحماس شديد في (١٢٩) مشروعا كبيرا مثل مصنع المحركات العملاق « كاماز » ويطورون آبار النفط الغنية في منطقة (تيومن) ..

اتاحة فرص العمل امام الشباب ، وحرية اختيار المهنة التي تلائم رغبة وميول كل شاب للكشف عن طاقاته وابداعاته ..

ان ذلك وحده فقط جعل من فترة الشباب التي تتمثل عند البعض بـ « الفترة الحرجة » فترة ازدهار ونمو واستقرار عند الشباب في البلدان الاشتراكية .. فترة عمل وابداع خلاق لا مثيل له ..

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
— قطاع شفاعمرو — طمرة —

الـدورة القطاعيـة

في شفاعمرو — يوم السبت ٢—٨ الساعة ٧ مساء

المحاضر — الرفيق **نمر مرقس**

حـول : **الاشتراكية وانجازاتها**

في كوكب — يوم السبت ٢—٨ الساعة ٦٫٣٠ مساء

المحاضر — الرفيق **زاهي كركبي**

حـول : **الدور التاريخي للحزب الشيوعي ومبادئه التنظيمية**

مؤتمر الامن الاوروبي — بقيـــة

الشيوعيين وقوى ديموقراطية وحتى كاثوليكية والمثقفين والنساء .

العالمية الثانية . ووقعت معاهدات بهذا الخصوص مع الاتحاد السوفييتي ... [illegible]

حتى ملعب كرة سلة تمنع السلطة اقامته على اراضي اوقاف المسجد !!

• عرعرة — في عرعرة حوالي ١٢٧ دونم ارض للوقف الاسلامي والجامع القرية بالذات ، وقسم من هذه الارض جبلي وغير مستعمل بالمرة .. ومؤخرا قام عدد من الشبان بمحاولة اصلاح جزء من سفح التل المسمى « قطعة الجامع » لاقامة ملعب لكرة السلة .. ولكن يبدو ان هذا ايضا عمل ضد امن الدولة بمفهوم السلطات !! مما حدا بالشرطة الى استدعاء بعض الشبان والتحقيق معهم .. ولما اصر الشبان على العمل والاستمرار في اصلاح ارض بلدهم ومسجدهم لصالح الشباب .. قامت الشرطة بمساعدة دائرة اراضي اسرائيل طبعا !! بتحضير امر من المحكمة يمنع شبان القرية من اقامة ملعب صغير لكرة السلة على اراضيهم .. واستدعي بعضهم للتحقيق وربما يقدمون للمحاكمة بحجة تشويه منظر الارض واتلافها ... !!

متفرقات رياضية

* عجز بطل العالم في رفع الاثقال في الوزن الثقيل ، البطل السوفييتي فاسيلي الكسييف من احراز رقم قياسي جديد في رفع الاثقال فتمكن من رفع ٢٤٥ كيلوغراما ، اي بزيادة ٥٫٠ كيلو غرام من الرقم السابق . ويذكر ان هذا هو الرقم القياسي العالمي السبعين الذي يحرزه الكسييف .

* تمكن رافعو الاثقال البلغاريون للشبيبة من تحسين رقمين قياسيين في رفع الاثقال هذا الاسبوع .. وذلك في مباريات بطولة اوروبا الجارية في مارتني الفرنسية . حيث احرز الرابع بليكوبسكي مجموع رفع ٣٣٠ كغم للوزن ... [illegible] ... ٤٧٥ كيلو غراما .

* عقدت حكومة السعودية « صفقة رياضية » مع احدى الشركات الاحتكارية العاملة فيها بقيمة ١٩ مليون دولار تدفعها السعودية الى الشركة الامريكية من لوس انجلوس ، مقابل جلب مدربين لرياضة السباحة وكرة السلة والرياضة البدنية . ويذكر ان الشركة ايضا تشتغل في تجارة المعادن .. ولكن هناك « املا » بان تستطيع جلب مدربين بفضل صلاتها الواسعة .. وقد وقع على الصفقة من جانب السعودية الامير فيصل بن فهد عبد العزيز !!

فوز « الكفوف الذهبية » العكي

عكا — مراسلنا — فاز فريق الكفوف الذهبية العكي للملاكمة باحدى عشرة نقطة مقابل سبع نقاط لفريق « شمشون » من موتسكين في مباراة جرت بينهما في الاسبوع الماضي ، وحضرها المئات من سكان عكا والقرى المجاورة .

حدث في اسرائيل

ولصاحب العامل العربي هديا !!

السيد فريدمان امريكي الجنسية يعمل في اسرائيل كمتعهد لصفقات تجارية ويسكن في القدس ، وفي يوم الخميس الماضي ، عمل في بيته عامل كهرباء عربي ... وفي اثناء عمله كان فريدمان يتحدث بالتلفون مع اقاربه في كاليفورنيا .. وفجأة اقتحم البيت شخص مجهول يحمل مسدسا وسكينا كبيرة .. فطالب فريدمان بان يقطع المكالمة فورا .. ففعل ولكن بعد ان اخبر اهله بالانكليزية ان هناك سارقا دخل البيت .

ثم طالبه بان يدفع مبلغ ٣٠٠ الف ليرة .. ولكن فريدمان اعلن انه لا يملك المبلغ .. فتناول ساعته الذهبية (بقيمة ٧ الاف ليرة) ومحفظته (وتحتوي على ٥٠٠ دولار) .. تناولها السارق وهرب ...

وجاءت الشرطة فلم تجد ... [illegible] ... حيث انه وقع ضحية ... [illegible] ... لا يمكن لاحد ان يدخل البيت بسهولة ... [illegible] ... من كل جانب ..

وبعد دقائق من الحادث ، اتصلت شرطة كاليفورنيا تسأل عن الحادث ...

فمن ترى يكون هذا الفريدمان ؟ ...

المماطلـة امامـك .. اينما كنت

اقرت محكمة الصلح في تل ابيب طلب النيابة بتمديد اطلاق سراح ... [illegible] ... وذلك من اجل « الاستمرار في التحقيق » ... رختر هو مدير شركة « ... » سابقا وقد اتهم بالاختلاس .

وتجب الاشارة الى انه اذا ما ... لائحة اتهام خلال الاشهر ... بريئا من اية تهمة في هذا المجال ... جهارة .. وربما ... ان القضية ... حتى الان !!

« مزوزة » على باب المستشار

قام ممثلو الدائرة الدينية في مركز الاعلام بوضع « مزوزة » (ما يضعه اليهود على باب البيت كتقليد ديني) على ابواب مكاتب مركز الاعلام في حيفا .. وعندما وصلوا الى باب مكتب السيد كمال منصور « مستشار رئيس الدولة لشؤون الاقليات ومدير الدائرة العربية في مركز الاعلام في الشمال » .. مروا عنه دون ان يضعوا « المزوزة » احتراما منهم لمشاعره الدينية .. ولكنه لحق بهم معترضا .. وطلب منهم ان لا يميزوا بينه وبين زملائه اليهود .. فوضعوا له « مزوزة » .

سكرتير عمال .. « مش مزحة »

اشتكت فتاتان في السابعة عشرة من عمرهما لدى شرطة الشارون في مركز البلاد ، ان سكرتير مجلس العمال في المنطقة عرض على احداهن ان ... مقابل معالجة صديقتها نفسيا .

وتقول احداهن انها ... بمساعدة صديقتها بتوصيلها الى طبيب نفساني ... فاجابها السكرتير انه هو يدرس الطب النفسي وبامكانه مساعدتها ولكن اذا وافقت هي على مضاجعته .

ولكن بعد ايام عادت الفتاة وطلبت من الشرطة اغلاق الملف واسقاط الدعوى .

ونعم الجنـود .. !

القت الشرطة القبض على جندي متهم بسرقة ١٢ الف ليرة من معسكر للجيش على هضبة الجولان السورية المحتلة . فقد كان يتجول مع صديقين له في ... وبحوزته مبلغ ٢٥٠٠ ليرة .. وقد اعترف بالتهمة الموجهة اليه مع اصدقائه .

لمـاذا يتعلمـون العربيـة .. !!

حل ٣٥٠ طالبا في دورة لتعلم اللغة العربية من طلاب المدارس الثانوية وخريجيها من اليهود ، ضيوفا على « قسم الاعلام » في الجيش الاسرائيلي .. حيث ثار نقاش حام عن استخدام اللغة العربية في شتى مجالات الاعلام الاسرائيلي .. وطبعا من خلال .. اعرف عدوك .. وليس لاجل التفاهم اليهودي — العربي !!

بدء التسجيل للسنة التحضيرية في الجامعة العبرية في القدس

الى خريجي الثانويات !

يبدأ التسجيل لسنة ١٩٧٦ ... [illegible] ... جميع المواضيع في التواريخ التالية : ٢١ و ٢٣ و ٢٨ و ٣٠ تموز الحالي .

[illegible]

الوضع الراهن في الجامعـات — بقيـة

[illegible]

ان الحديث عن تطبيق اجور التعليم في مستويات ٢٥٠٠ — ٣٠٦٠ — ٣٩٥٠ — ٥٠٠٠ — ٦٠٠٠ ليرة يعني اغلاق باب التعليم العالي امام ابناء عائلات الكادحين

[illegible]

لقد آن الاوان للمطالبة بمبادرة ان ينتهج التعليم المجاني لكافة درجات التعليم وبضمنها التعليم الاكاديمي

[illegible]

سياسة التعليم المجاني — ٣ —

[illegible]

هذا العلم يجب مقاومة

[illegible]

لترفع مخصصات الجامعات

[illegible]

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

● الرفيق زاهي كركبي وعموم آل كركبي بوفاة الوالد ...

● الرفيق زاهي كركبي واخوانه وجميع افراد عائلته بوفاة الوالد

نجيب كركبي

اعضاء الحزب والشبيبة — شفاعمرو

● عائلة حاقة لوفاة الرفيق العزيز ...

[illegible]

جهاز بحد بقيـة

[illegible]

تهانـي

[illegible]

جماهير الرينة القرية العربية الجليلية تستقبل بارتياح قيام اول ائتلاف دمقراطي لاول مجلس محلي منتخب

الرينة — لمراسلنا الخاص — استقبلت جماهير الرينة ، القرية العربية الجليلية ، في ١٨ الجاري بفرح بالغ وبمشاعر البهجة والارتياح قيام اول ائتلاف دمقراطي لاول مجلس محلي منتخب في القرية .

ليوم الجمعة الماضي دعا قائمقام منطقة الناصرة اعضاء المجلس الجديد المنتخب الى اجتماع لانتخاب ادارة المجلس الجديدة . وقد اضطر الى المبادرة لعقد هذا الاجتماع بعد ان انتهت المدة القانونية التي كان يتوجب خلالها على رئيس المجلس السابق عقده وانتخاب الادارة الجديدة .

وقد حضر هذا الاجتماع ستة اعضاء يمثلون ٣ كتل هي : جبهة الرينة الدمقراطية وكتلة التعاون وقائمة الرينة المستقلة . وتغيب عنه رئيس المجلس السابق وعضوا كتلته .

وتم الاتفاق في هذا الاجتماع على قيام ائتلاف دمقراطي من هذه الكتل الثلاث ، على ان تكون الرئاسة بالمناصفة بين رئيسي كتلتي التعاون والقائمة المستقلة ، السيدين توفيق محمد بصول وانيب برانسي . وانتخب ممثل جبهة الرينة الدمقراطية ، الرفيق حسن محمود ، نائب رئيس اول لمدة ٤ سنوات . كما تم الاتفاق على ان يكون عمل الرئيس بدون راتب .

وكانت السلطات واجهزة الظلام المختلفة قد بذلت محاولات محمومة لمنع قيام الائتلاف . فلجأت الى الضغوط ونشر الشائعات الكاذبة لافشاله . وبلغ هذا الامر حدا ادعت معه جريدة « الانباء » ايامها ان جميع الكتل الممثلة في المجلس ، باستثناء الجبهة الدمقراطية ، مرتبطة « بالمعراخ » ، الامر الذي اثار وبحق سخط ممثلي كتلتي « التعاون » و « القائمة المستقلة » فشجبوا هذا الادعاء علانية واعلنوا استقلالهم ورأوا في خبر « الانباء » دسا طالبوا بتكذيبه .

وفور الانتهاء من انتخاب الرئيس الجديد ، السيد توفيق محمد بصول ، شكر الرئيس الاعضاء الآخرين الذين منحوه ثقتهم . ووعد بالعمل على انجاز المشاريع الحيوية في القرية وخدمة المواطنين بدون استثناء والتقيد بالقوانين الرسمية .

وتكلم ممثل الجبهة الدمقراطية ، الرفيق حسن محمود ، فهنأ المجلس والاهلين بقيام هذا الائتلاف الجديد والمجلس المنتخب . واكد ان عضوي الجبهة الدمقراطية سيعملان على الاشتراك الفعال في خدمة مصالح القرية . واضاف ان كل ائتلاف كانت تود لو انه قام ائتلاف شامل يصون جميع مصالح القرية . الا ان الائتلاف الدمقراطي الجديد يرتكز على اعرض قاعدة شعبية وثابتة تمثل اكثرية مواطني القرية . وقال ان الائتلاف الجديد سيعمل على اشراك ممثلي المعارضة في لجان المجلس واشراك حتى عناصر من خارج المجلس في هذه اللجان حيث تسمح الانظمة بذلك .

واشار الرفيق حسن محمود ، نائب رئيس المجلس ، الى ان برنامج الائتلاف يعكس رغبات الاهلين في رفع مستوى الخدمات البلدية وصيانة حقوقهم . وقال ان الائتلاف الجديد لن يفرط بأي شبر من اراضي القرية . كما سيعمل على مقاومة تخمينات ضريبة الملك الباهظة . وسيعمل على رفع مستوى التعليم الابتدائي والثانوي وضمان تأمين التعليم الجامعي لابناء القرية .

كما تكلم ممثل قائمة الرينة المستقلة فأكد على اهمية العمل الجماعي وترك الباب مفتوحا من اجل ائتلاف شامل .

هذا ومن المتوقع ان يعقد المجلس ثاني جلسة له غدا الاربعاء لانتخاب نواب الرئيس واللجان .

يد « الشين بيت » العليا !

القدس — لمراسلنا الخاص — كتبنا اكثر من مرة عن عادل ابو جبل الذي حكمت عليه محكمة عسكرية عام ١٩٧٢ بالسجن اربع سنوات بتهمة ارسال صحف اسرائيلية الى من اوصلها للمخابرات السورية . وعادل هو احد اربعة اخوة من الهضبة السورية المحتلة يقضون مدد سجن مختلفة في سجون الاحتلال . وبعد ان مر ثلثا مدة السجن مثل عادل مرتين امام لجنة الافراج ، ولكن « الشين بيت » لم يوافق على الافراج عنه .. وطلبت محاميته فيليتسيا لانغر سماع وجهة نظر « الشين بيت » . وفي ١٨-٧ مثل عادل امام اللجنة ، وهناك ادعى مدير سجن الرملة ان عادلا لم يكن نشيطا في العمل وانه حرض زملاءه السجناء على الاضراب ..

وقرأ القاضي توصية « الشين بيت » التي ورد فيها تهم لم ترد اصلا في لائحة الاتهام .

فاحتجت المحامية بشدة ونعتت وجهة نظر « الشين بيت » بالبدائية . فطلب اليها القاضي استعمال تعابير برلمانية ! وفي النهاية وافقت اللجنة على مطلب « الشين بيت » ومدير السجن ولم تقر الافراج عن عادل ابو جبل .

وفد هيئات الناصرة الشعبية يطالب بتعديل تثمين الأملاك لفرض الضرائب

الناصرة — لمراسلنا — قابل وفد عن الهيئات الشعبية في الناصرة ، مؤلف من القس رياح ابو العسل والدكتور رشيد سليم والمحامي وليد الفاهوم والرفيق غسان حبيب ، مدير دائرة الاملاك في الناصرة يوم ١٧-٧ واحتج على الاجحاف الذي يلحق بالمواطنين من جراء التخمينات الخيالية والاثمان التي تضعها الدائرة على اساس قانون جائر اصلا ، يتجاهل ان ارتفاع اثمان الاملاك المذهل في الناصرة يعود بالضبط الى سياسة الحكومة التي صادرت خيرة اراضي المدينة وضيقت عليها الخناق .

واستنكر الوفد ان تتخذ الدائرة من صفقة شراء معينة لقطعة ارض القطار الشاري فيها لدفع ثمن باهظ ، مقياسا لتقدير اثمان الاراضي الاخرى ، ومطالبة اصحابها بضرائب باهظة تبعا لذلك . كذلك استنكر الوفد اعتبار اراضي القرى العربية بما فيها المزروعة والمشجرة اراضي معدة للبناء بقصد زيادة الضريبة عليها .

وقال مدير دائرة الاملاك انه يعمل بموجب القانون ولكنه اعترف ان موظفي دائرته هم الذين يجرون التقديرات ، وابدى استعداده للبحث في كل اعتراض يقدم له .

وطالب الوفد بايصال احتجاجه الى وزارة المالية لتعديل هذه التخمينات واخذ اوضاع الناصرة الملموسة بالحسبان .

الكراسي الهت اعضاء مجلس عرعرة المحلي عن مشاكل الاهالي

عرعرة — في حين تتمادى السلطات المحلية والقوى التقدمية المقاومة سياسة التمييز والغبن والمظالم المختلفة ، وتطالب بالغاء زيادة رسوم التعليم التي ستبلغ ٤٨٪ في السنة القادمة ، وبالغاء ضرائب الاملاك الباهظة جدا ، يغط اعضاء مجلس عرعرة المحلي ، بكل اسف في سبات عميق ، منغمسين في خلافات شخصية وقضايا جانبية هي ابعد ما تكون عن مصالح القرية والاهلين .

والانكى من ذلك ان بعض الاعضاء تواطأ مع الحكومة على التنازل عن ٦٠٪ من اراضي الوقف التابعة للقرية للحكومة ولادارة اراضي اسرائيل . مقابل الاحتفاظ بـ ٤٠٪ منها .

وحيال هذه الخلافات يدور حديث عن تعليق قضية فتح صف ثاني عشر في السنة القادمة .

ويؤسفنا جدا ان يكون الوضع هكذا . لكن لعل في ذلك عبرة للذين يضعون المالية والمصالح الشخصية الضيقة في المقام الاول .

بنك العمال في الناصرة يرفض طلب موظفيه بجعل الاحد يوم العطلة الاسبوعية

الناصرة — لمراسلنا — انتهت المفاوضات الدائرة منذ شهرين بين موظفي بنك العمال في الناصرة وادارة البنك برفض الادارة طلب الموظفين بجعل يوم العطلة الاسبوعية الاحد بدلا من السبت ، اسوة بسائر المستخدمين في المدينة .

ورغم ان مجلس عمال الناصرة يؤيد مطلب الموظفين العادل ، الا ان ادارة البنك أصرت على تعنتها ورفضت انذار الموظفين . فما كان من هؤلاء الا ان نفذوا ما اخطروا الادارة به اذا لم توافق على طلبهم . فقد حضروا يوم السبت الماضي للعمل . ولكنهم وجدوا البنك مغلقا . فتجمهروا امامه بشكل تظاهري . وفي اليوم التالي ، الاحد ، لم يحضروا للعمل . ولكن ادارة البنك تصرفت كأي صاحب عمل واستخدمت عددا من موظفي الفروع الاخرى كالناصرة العليا والعفولة للعمل في البنك في محاولة لتكسير الاضراب .

وعلى اثر ذلك اتصل سكرتير مجلس عمال الناصرة بسكرتير مجلس عمال الناصرة العليا الذي وعد باحترام اضراب الموظفين وبالاتصال بزملائهم للامتناع عن العمل مكانهم .

هذا وسيستمر الموظفون على المجيء الى العمل ايام السبت واعتبار الآحاد ايام عطلة حتى تلبى مطالبهم .

وجدير بالذكر ان عدد موظفي البنك ٢٤ منهم ١٩ موظفا عربيا .

ان ادارة البنك الذي يحمل اسم العمال مدعوة لتلبية مطلب موظفيها الاولي والعادل ولوقف اساليب القهر وتحطيم الاضراب .

كما ان التقاليد النقابية يجب ان تدفع الموظفين الزملاء في الفروع الاخرى الى تأييد زملائهم والضغط على الادارة المتعنتة .

اعتذر للهستدروت نعطك عملا — الهستدروت تؤيد فصل عامل !

الناصرة — لمراسلنا — ما زال العامل اليهودي يوسف ، عضو لجنة عمال مصنع « دودج » ، الذي استقال من العمل احتجاجا على موقف الهستدروت ، عاطلا عن العمل منذ اكثر من شهر .. وحيثما يتوجه في طلب العمل يقول له اصحاب العمل في الناصرة العليا : انت مشاغب ، اذهب واعتذر للهستدروت نعطك عملا ....

ومن ناحية اخرى فصلت ادارة مصنع « دودج » في الناصرة العامل تومسي بحجة الاهمال .. ولكن الحقيقة ان سبب الفصل هو موقفه الجريء في سبيل انتخابات لجنة عمال جديدة بالاسم في المصنع .

وقد اضرب نحو ٣٠٠ عامل لمدة ساعتين احتجاجا على قرار الفصل . وامام هذا الضغط اجاب عزروني ، مدير المصنع ، وفد العمال ان الامر متعلق بالهستدروت ... والمؤسف ان المسؤول الهستدروتي ، فاكسمان ، يؤيد فصل العامل المذكور .. وقد تبين من نقاش العمال معه ان القصد هو اضعاف نضال العمال ولمنع وصول هذا العامل بالذات الى لجنة العمال .. وقد اساء موقف الهستدروت هذه الى موقف العمال المضربين .

ولكن ادارة المصنع والهستدروت (ممثلة بفاكسمان هذا) فشلتا في فرض لجنة انتخابات دمية للتحضير لانتخابات لجنة العمال ، ونجح العمال ، يهود وعربا ، في اختيار لجنة انتخابات نزيهة .

ارض يركا هي التي بحاجة الى حراسة وليس سكانها

يركا — لمراسلنا — منذ قبل الاثة اشهر وجماعة من « الشين بيت » يشغلون الناس بتوقيع عرائض للمطالبة بانشاء حرس مدني في القرية .. ولم يتجاوب مع هذه الفكرة الا عدد ضئيل جدا من الناس في حين قابلتها الاكثرية باستهجان.. لان الخطر الذي تشعر به القرى العربية هو خطر سلب الاراضي ، خصوصا في هذه الايام التي تباشر فيها السلطات في تنفيذ مشروع تهويد الجليل وتعمل بشكل محموم على اقامة مستوطنة صناعية كبيرة بين يركا وكسرى ودير الاسد باسم « تيفن » .

استفزاز خطير في كفر ياسيف يجمع الاهلون على شجبه لصيانة وحدتهم

كفر ياسيف — لكاتبنا الخاص — مساء امس الاثنين ، لشجب هذا العمل والتأكيد على وحدة ابناء هذه القرية الذين عرفوا وتميزوا على مدى الاجيال بتحابيهم وتآخيهم على اختلاف طوائفهم .

اقترفت ايد آثمة ، في الاسبوع الماضي ، عملا استفزازيا قذرا استهدفت من خلاله ضرب وحدة الاهلين واثارة الدس الطائفي الذي لا تستفيد منه الا السلطات المضطهدة ونفر قليل من المتنفعين المتساوقين معها .

فقد قام مجهول (مجهولون) بوضع راسي خنزيرين مذبوحين صباح الاربعاء الماضي امام بوابة الجامع الامر الذي اثار سخط الاهالي عامة وتنديدهم بهذا العمل القذر . وقد اصدر فرع الحزب الشيوعي في القرية بيانا شجب فيه هذا العمل الاستفزازي . واكد ضرورة يقظة الاهلين تجاه الايدي الآثمة العاملة في الظلام لضرب وحدة جماهير القرية . وجاء في البيان « ان الظروف السياسية الخطيرة التي نعيشها تستلزم اشد وحدة صف ممكنة حتى نستطيع مواجهة اعتداءات السياسة الرسمية واخطارها التي تفترس حقوق ومصالح الجماهير دون تمييز ، وتهدد مستقبلها » .

ويجمع الاهلون في القرية على ان عناصر آثمة وحقودة هي التي تقف وراء مثل هذا العمل القذر . وخبرة شعبنا علمتنا دائما ان هذه العناصر لم تتورع في الماضي عن اقتراف اي عمل دنيء للنيل من وحدة جماهير شعبنا العربي في البلاد ، هذه الوحدة التي هي الضمان الوحيد لصد كل تآمر واعتداء على حقوقنا الوطنية والديموقراطية . وشعبنا خبر جيدا اساليب مثيري النعرات الطائفية والعزازات الشخصية ذات المصلحة الضيقة . ويعرف ، ايضا ، كيف يفشلها .

هذا وعقد مجلس القرية المحلي اجتماعا شجب فيه هذا العمل القذر . هذا وعقدت القوى الخيرة في القرية اجتماعا بالنيابة عن الاهالي ، ولكنه وبعد مرور ٤ ايام وبعد ان تمكنت القوى الخيرة من منع اي ذيول للحادث ، كما تمنى مقترفو هذا العمل ، حضر التحقيق ولكن مع طرف واحد لاثارة الشبه في اتجاه هو ابعد ما يكون على صلته بالحادث . وربما يكون هذا الطرف بين من استهدفهم العمل الاستفزازي المذكور (انظر بيان اهالي كفر ياسيف الى جانب هذا الخبر) .

ويثير التساؤل ان البوليس الذي حضر للتحقيق في هذا الحادث الاستفزازي اكتفى بتصوير الراسين ثم باخذ عينات منهما لفحصها في المختبر ومعرفة مصدرها .

بيان من أهالي كفر ياسيف — استنكار حادث مؤسف

قبل اسبوع تقريبا قام مجهول بوضع راسي خنزيرين على بوابة الجامع في البلدة . ان اليد التي وضعتهما يد اثيمة والقصد من هذا القصيد بالمياه العكرة وبلبلة الافكار وزرع الاحقاد .

ان سكان كفر ياسيف على اختلاف طوائفهم يستنكرون هذا العمل المشين ويشجبونه ، لا سيما وان العناصر الطيبة في كفر ياسيف تفخر بتاريخ قريتهم المجيد وصفحاته البيضاء . انها كانت وستبقى رمز الالفة والمحبة والاخوة والتفاهم ولن نترك المجال للمستفسرين ان يعبثوا بكرامتنا وعاداتنا ويعكر صفو الحياة بين ابنائنا .

شعارنا دائما : الدين لله وكفر ياسيف للجميع .

شكوى مفيد مهنا على الشرطي قيد البحث

عكا — لمراسلنا — تلقى الرفيق مفيد مهنا ردا من مكتب وزير الشرطة جاء فيه ان شكواه على الشرطي الذي اعتدى عليه في ٢٥/٦ عندما كان في طريقه الى قرية حرفيش ، قد وصلت ، وانها قيد البحث لدى المسؤول عن شكاوى الجمهور الذي سوف يطلعه بالنتائج .

وجدير بالذكر ان الاعتداء على الرفيق مفيد مهنا اثار استنكارا واسعا بين الاهالي . وكانت لجنة الجنود المسرحين في البقيعة ، احدى الهيئات التي بعثت باحتجاج الى كل من وزير الشرطة ووزير الدفاع وبنسخ منه الى مركزي شرطة عكا وترشيحا تطالب فيه بمعاقبة الشرطي المعتدي وبوضع حد لمثل هذه التصرفات .

من الذي يهدد أمن الآخر ؟

الحزب الشيوعي في الطيرة يستنكر اعتقال الفتيات

الطيرة — لمراسلنا — اصدر فرع الحزب الشيوعي في الطيرة منشورا استنكر فيه بشدة عمليات غزو البيوت ليلا لاعتقال الفتيات والشبان ، وطالب بوضع حد لانتهاك امن المواطنين وارهابهم ، كما طالب باطلاق سراح المعتقلات البريئات فورا . وعرض المنشور بذريعة الاعتقالات الامنية المزعومة : « فلقد قابلنا « الامن » وهو يلتحف « اعلام الدولة » في عيد استقلالها ، وقابلنا « الامن » موشحا « بوثائق بيروت » . وقابلناه ايضا في عشرات المرات الاخرى . وفي معظم هذه اللقاءات كان « امن الدولة » يخرج سليما لا خدش فيه ، بينما يبقى امننا نحن المواطنين الابرياء مثخنا بجراح القهر والمرارة .

آل الحاج واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لاحياء ذكرى الاربعين لفقيدهم الغالي

المحامي محمد الحاج

ولتلاوة القرآن الكريم على روح الفقيد وذلك في الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم السبت الموافق ٢٦\٧\١٩٧٥ في بيت الفقيد بكفرياسيف . ونرجو اعتبار هذه الدعوة خاصة بكل شخص . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

شكر على تعاز

آل بياضي في حيفا والناصرة ومجد الكروم يشكرون جميع من واساهم بفقيدهم الغالي المأسوف على شبابه

عادل ديب بياضي

سواء بحضور الجنازة ، او بارسال التعزية او بزيارة البيت . لا اراهم الله مكروها بعزيز .

مصر تطالب — بقية

الاثنين مجلس الامن لاجتماعاته . ولكن لا ينتظر المراقبون ان يحسم في الامر .. وقد اعلنت المصادر الامريكية انها ستعارض في تغيير قرار مجلس الامن ٢٤٢ الى حد استخدام حق النقض في احباط اي قرار جديد ..

وقرنت الولايات المتحدة اعلانها هذا باعلان اتاه رئيس الجمهورية فورد واكد فيه ان حكومته تريد حلا عادلا لازمة الشرق الاوسط وتتجه نحو الحل الشامل بطريق الخطوة بعد الخطوة !!

هذا واذاع راديو موسكو اول امس مرة اخرى ان الحكومة السوفييتية لا ترى في تكتيك الخطوة بعد الخطوة حلا للازمة الخطيرة في الشرق الاوسط وهي تسعى من اجل تسوية الازمة تسوية شاملة . واضافت الاذاعة ان هذه الخطوة بعد الخطوة تهدد حقوق الشعب العربي الفلسطيني التي لا يمكن تلبيتها باتفاقات مرحلية محدودة .

بهبوط — بقية

من بعض والتحمتا بعد مناورة ناجحة جدا . وكابدتا الرحلة سويا . وفي الساعة السادسة وعشرين دقيقة عادتا وانفصلتا نهائيا ليواصلا الابحاث الفضائية المشتركة ولكن على انفراد .

هذا ومن المتوقع ان تواصل « ابولو » رحلتها الفضائية حتى الاسبوع القادم . حيث ستهبط في المحيط الهادي قرب جزر الهاواي .

ومن الجدير بالذكر ان ملاحين سوفياتيين آخرين لايزالان يواصلان رحلتهما في الفضاء على متن « سيوز ١٨ » الملتحمة مع مركبة الفضاء المدارية « ساليوت ٤ » وقد مر عليهما في الفضاء ثمانية اسابيع حتى الآن .

روت لوبيتش وسميرة — بقية

والعراق وسوريا وعمان ولبنان والبحرين والاردن والفلسطينيات .

وحضرت الافتتاح ايضا السيدة ... سيبيلا سكرتيرة ... والسكرتيرة العامة لعام المرأة العالمي .

وافتتحت المؤتمر باسم رئاسة مجلس السوفييت الاعلى واللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وحكومة كازاخستان ... كما تحدثت باسم لجنة النساء السوفييتيات الرفيقة ... تيرشكوفا .

وفي اللجنة الثانوية تكلمت الرفيقة روت لوبيتش حول « اشتراك النساء في حياة دولهن الاقتصادية » .. كما تكلمت الرفيقة سميرة خوري حول « تثقيف الاجيال الشابة » . واجرت وسائل الاعلام المختلفة مقابلات ولقاءات مع عضوي الوفد الاسرائيلي . وزارت الرفيقة لوبيتش مصنعا كبيرا لانتاج السيارات في الماتا .

هذا وستجري اليوم ، الثلاثاء ، عدة لقاءات في موسكو بين المشتركات في اللقاء ومنظمات جماهيرية سوفييتية مختلفة .

المتوقع ان يؤيد البرلمان — بقية

الفئة الرجعية ، التي اثارتها القوى الرجعية في الهند اثر صدور قرار محكمة ضد انديرا غاندي بدعوى اساءة استغلال سلطاتها في الانتخابات النيابية .

ولاحظت وكالات الانباء اهمية عقد هذه الدورة على اعتبار انها ستقرر في وضع حكومة انديرا غاندي ، واستخلصت ان تأييد البرلمان اجراءات الحكومة الهندية سيجهض التمرد الرجعي ويؤكد التفاف الجماهير حول حكومتها ويمنح انديرا غاندي الثقة حتى تواصل مسيرتها .

وعلى هذا الاساس ستكون الثقة البرلمانية منطلقا لتمديد فترة احكام الطوارئ الضرورية لاستقرار الوضع .

هذا وتظاهرت شبيبة حزب المؤتمر الذي تقوده انديرا غاندي امام مكتب الاستعلامات الامريكي في نيودلهي تهتف « العار العار لوكالة الاستخبارات الامريكية » التي تتهمها المحافل التقدمية بتقديم العون للمعارضة الرجعية .

وتجمع الصحف التقدمية على القول ان الامبريالية الامريكية ، بعد هزيمتها في فيتنام ، تحاول تعديل التوازن الدولي ، الذي رجح اكثر من اي وقت مضى قوى الاشتراكية والتحرر والسلام ، بانتصاره في الهند .. عن طريق تأييد الرجعية الهندية التي تمثل كبار الملاكين الزراعيين واصحاب مؤسسات الصناعة الكبيرة .

مجلس الثورة البرتغالي — بقية

والاشتراكية في البرتغال في حلف مع الكنيسة لاسقاط الحكم الثوري واجهاض اصلاحاته الاجتماعية العميقة . وتحظى هذه القوى بتأييد الاوساط الامبريالية في اوروبا الغربية والولايات المتحدة .

وتشير كل الدلائل الى ان الاشتراكيين الدمقراطيين تحولوا الى مركز جذب والتفاف لكل قوى اليمين المضادة للثورة . ومن هنا خطورة تصرفاتهم واعمالهم التي تميزت بالهجوم على عدد من مكاتب الشيوعيين في المناطق الشمالية واحراقها .

وامام محاولات الثورة المضادة نظم الشيوعيون وقوات الحرس الثوري والجنود الثوريون الحراسة الشديدة على مراكز الحزب الشيوعي والحكومة . كما وضعت القوات المسلحة على اهبة الاستعداد واستنفرت في معسكراتها . وقد عاد الهدوء المشوب بالتوتر خلال اليومين الماضيين الى جميع المناطق في البرتغال . ويواصل كونغالفيس مساعيه لاقامة حكومة جديدة في البرتغال سيستثنى منها الاشتراكيون الدمقراطيون والدمقراطيون الشعبيون .

وعالجت « برافدا » في مقالة لها في ٢٠ الجاري الوضع في البرتغال فاشارت الى انه لا يزال خطيرا . وذكرت بهذا الخصوص المسيرة الاستفزازية التي كان ينوي الاشتراكيون الدمقراطيون تنظيمها الى لشبونة . ولكن مجلس الثورة لوضع بما لا يبقى مجالا للالتباس انه لن يسمح بتنظيمها ودعا المجلس جميع الاحزاب الى الوحدة لمواجهة خطر العدو الرئيسي — اليمين والرجعية البرتغالية . كما ناشد العمال الانخراط في الميليشيا العمالية لصيانة مكاسب الثورة بالتعاون مع الجنود الثوريين .

الاجتماع الاول للجنة منطقة الشبيبة الشيوعية في عكا

عكا — لمراسلنا — عقدت لجنة منطقة الشبيبة الشيوعية في عكا المنبثقة عن المؤتمر الثالث للمنطقة اجتماعها الاول ، في الاسبوع الماضي ، وبحضور الرفيق وجيه سمعان عضو سكرتارية الحركة .

وقد قدم الرفيق محمد نفاع ، سكرتير المنطقة ، تلخيصا وافيا لاعمال المؤتمر والخطوط العريضة لبرنامج عمل المنطقة . وترأس الاجتماع الرفيق زياد موسى ، عضو اللجنة المركزية للحركة .

هذا واتخذ الاجتماع عددا من القرارات الهامة ، بينها شجب واستنكار اعتقال الطالب الجامعي جمال زيدان والتنديد بتعذيبه والمطالبة باطلاق سراحه .

النظام — بقية

العملية ، لا في التصريحات التي تحمل تأويلات متناقضة . ونقلت الانباء في الايام الاخيرة ان السلطات الاردنية ، حسب ما نشرته « الفجر » (٢٠-٧) ، قامت في الآونة الاخيرة بحملة اعتقالات واسعة شملت الشباب والعمال والموظفين من ابناء الشعب العربي الفلسطيني بحجة تأييدهم منظمة التحرير والثورة الفلسطينية .

وفي عددها الاخير نشرت مجلة « فلسطين الثورة » صحيفة منظمة التحرير قرب الاتفاق بين المنظمة والنظام الاردني فاكدت ان هذا النظام لا يلتزم بتعهداته بسبب اتفاقه مع حكام اسرائيل . وكتبت ان حسين يتآمر على حقوق الشعب العربي الفلسطيني ويعدو في رداء من الحرير في حين يخفي تحته خنجرا . (الصحف ٢١-٧-٧٥) .

كلمة الاتحاد — بقية

الى هذا التأييد الامريكي واعتمدوا على قدرة الولايات المتحدة على اخراجهم من المأزق الخطير ..

فحتى لو نجحت الولايات المتحدة في تسوية القضية الآنية وتم الاتفاق المرحلي فذلك لن يأتي بالهدوء او يحقق السلام .. فعمق الازمة التي تعصف بالشرق الاوسط لا يسمح بمرور الزمن وسيحتدم التوتر حتى درجة الانفجار ما لم تتم خطوات جدية تقود الى حل مصادر الازمة بالانسحاب التام من كافة الاراضي العربية المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

ثم ان الولايات المتحدة لم تعد قادرة على الحسم في المنظمة الدولية كما كانت قادرة في سنوات الخمسين ، ولم يعد تحذيرها او تهديدها يؤثر في الشعوب التي اكتشفت قوتها القاطعة .

ولهذا فمن الحمق التقليل من خطورة اقتراح طرد اسرائيل من الامم المتحدة او — وهذا هو الممكن — تعليق اشتراكها في دورات الجمعية العامة لمنظمة الامم المتحدة . فمثل هذا الاجراء لا يجسم عزلة اسرائيل ، التي وصلت حد الاختناق فحسب ، بل يعرضها الى عقوبات اقتصادية ودبلوماسية اشد ايلاما مما هو قائم وينفيها عن مجموعة دول العالم .

ومثل هذا الامر يحمل اخطارا لا حصر لها .

وعلى هذا الضوء يكتسب الحدثان الاخيران اهمية كبرى .. فهما مؤشرا خطر الواحد يقود الى خطر الحرب ، والثاني الى خطر العزلة عن عائلة الشعوب .. ويهدد الامران اسرائيل . ويجب ان يستنفر الشعب لانقاذ مستقبله باجبار الحكومة على التراجع عن هذه السياسة الكارثية والسير فعلا على طريق السلام .

تهنئة

الى الدكتور الياس زريق

تهانينا القلبية لكم بمناسبة افتتاح عيادة طب الاسنان في عمارة لطفي زريق شارع النمساوي — الناصرة

كمال خلايلة
عصام طنوس
مفيد نديم

تهنئة

نتقدم بأحر التهاني الى الدكتور الياس زريق بمناسبة افتتاح عيادته لطب الاسنان في شارع النمساوي — الناصرة

سمير عيساوي
صيدلية ابن سيناء

تهنئة

تهانينا القلبية الى الرفيق احمد زياد لمناسبة تخرجه من جامعة الاقتصاد في براتسلافا مع الثقة في انه سيأخذ مكانه الطبيعي في صفوف مكافحي حزبنا الشيوعي .

الطلاب الشيوعيون الاسرائيليون في تشيكوسلوفاكيا

اتحاد الشبيبة الشيوعية

اجتماعات لمناسبة اسبوع التضامن مع شعب قبرص

شعب — الجمعة ٢٥-٧ الساعة ٧،٣٠ مساء — نظير مجلي
سخنين — السبت ٢٦-٧ الساعة ٧،٣٠ مساء — سالم جبران
طرعان — السبت ٢٦-٧ الساعة ٧ مساء — عمر سعدي
عبلين — السبت ٢٦-٧ الساعة ٧ مساء — سامي فطاس
كوكب ابو الهيجا — الاربعاء ٣٠-٧ « » — اسعد بدر

★ لنصد الهجوم العنيف على اجور ولقمة عيش العاملين ★

اجتماعات عامة

البعنة ٢٢-٧-٧٥ يتكلم جمال موسى
الرامة ٢٤-٧-٧٥ يتكلم جمال موسى

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ تلفونان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD • אל-איתיחאד

الجمعة ٢٥ تموز ١٩٧٥ • ١٦ رجب ١٣٩٥ • العدد ٢١/٣٢ — VOL 32—21 — 25.7.75

الكتلة الشيوعية تطلق صرخة الجماهير العربية والقوى الديمقراطية على مشروع تهويد الجليل العنصري

الكنيست – لمراسلنا الخاص – توفيق طوبي يؤكد ان الجماهير العربية ستناضل بكل قواها للحفاظ على اراضيها ويدعو القوى الدمقراطية اليهودية ان ترفع صوتها ضد مشاريع مصادرة الارض من اصحابها العرب

اطلق النائب الشيوعي توفيق طوبي في الكنيست يوم الاربعاء الماضي صرخة الجماهير العربية ضد مشاريع التهويد العنصرية وضد خطر مصادرة المزيد من الاراضي العربية وقال ان ما يسمى تطوير وبناء اذا كان على خراب الشعب العربي فيرفضه ونقاومه مدافعين عن حق الجماهير العربية في العيش حرة متساوية الحقوق في وطنها ..

وشرح توفيق طوبي مخطط الحكومة الجديد لمصادرة عشرات الالاف من الدونمات من اصحابها العرب في الجليل وقال ان هذه المخططات العنصرية تشكل خطرا ليس على حقوق الجماهير العربية فقط بل على مستقبل العلاقات بين الشعبين، تشكل خطرا على الجماهير اليهودية نفسها اذ تحفر خنادق العداء حولها وتحرمها من السلام والاستقرار .

واشار توفيق طوبي الى مخططات سلخ مناطق واسعة عن مناطق سلطات مجالس محلية عربية بقصد اعدادها للمصادرة وندد بما يسمى لجنة الحدود برئاسة القائم الشمال كنيغ التي تخطط هذه المشاريع السيئة الصيت .

وتعرض ايضا الى ضريبة الملك وضريبة التسلح التي تفرض الان بمقاييس باهظة على الاراضي العربية في القرى العربية وكأنها اراض معدة للبناء في المدن الكبيرة ، الامر الذي يلزم صاحبها ببيعها التخلص منها والهرب من الضريبة ، وقال ان هذا ضرب من ضروب اجبار الفلاحين على التخلي عن اراضيهم .

وقال توفيق طوبي ان المواطنين العرب سيقاومون هذا الخط ولن يقبلوا بالمزيد من المصادرة .. كفى ما صادرتم خلال السنوات منذ قيام الدولة ... نصف مليون دونم ... نصف ما يملكه الفلاحون العرب في اسرائيل وهذا بالاضافة الى ما نهب في النقب ... والعمل على الجرار .. ان صرخة المجالس المحلية العربية ضد مشاريع المصادرة ، ان صرخة الجماهير العربية يجب ان تثير كل ذي ضمير من بين الجماهير اليهودية لرفع صوته من اجل المساواة وضد الاعتداء على حقوق المواطنين العرب .

رد وزير الزراعة

ورد اوزان وزير الزراعة على اقتراح عضو الكنيست توفيق طوبي الذي طلب في كلمته اجراء مناقشة حول مشروع تهويد الجليل ومصادرة اراضي المواطنين العرب .

وطلب الوزير اوزان اسقاط اقتراح النائب طوبي وقال ان المصادرة ستشمل ليس فقط ١٠ الاف دونم بل ٢٠ الف دونم وهي ضرورية لمشاريع الاسكان والمصادرة ستكون من المواطنين اليهود (!!) والعرب . وقال ان رئيس الحكومة اعلن عن تخصيص مليار و ٣٠٠ مليون لمسيرة « لتطوير الجليل واسكانه » وليس مليار ونصف المليار كما قال توفيق طوبي .

وباكثرية اصوات الائتلاف والمعارضة اليمينية اقرت الكنيست اقتراح الوزير ورفضت اقتراح الكتلة الشيوعية .

مجلس الأمن يعرب عن قلقه من خطورة الوضع في الشرق الأوسط

مصر توافق على تمديد مهمة قوات الطوارئ ... رابين يكوم العراقيل امام التسوية المرحلية بتنسيق امريكي اسرائيلي ... سياسة المكوك الدبلوماسي تتعثر ... لا بديل لمؤتمر جنيف .

القاهرة – استجابت مصر لنداء مجلس الامن وقررت تمديد مهمة قوات الطوارئ الدولية لمدة ٣ اشهر اخرى . ومن المتوقع ان يكون مجلس الامن قد اتخذ قرارا رسميا امس ، بالتمديد معربا عن قلقه من خطورة الوضع اذا لم تتم تسوية سريعة وفق قراره (٣٣٨) . وفي معمعة تبادل الاقتراحات والمشاورات الامريكية – المصرية والاسرائيلية – الامريكية ، طلع رئيس حكومة اسرائيل بشروط جديدة لنسف الاتفاق المرحلي وابقاء باب المفاوضات مفتوحا الى ما لا نهاية ، بينما بدأ التوتر يظهر في سماء المنطقة وعلى الجبهات بشكل ملحوظ .

واعلن وزير الخارجية المصري اسماعيل فهمي ، وهذا ما ابتته الانباء ، ان السكرتير العام للامم المتحدة ، فالدهايم ، سوف يزور القاهرة اليوم (الجمعة) لاجراء مباحثات حول الموضوع .

« نيوزويك » : اعلان رفض التمديد وضغوط الجيش في الداخل

وكتبت مجلة « نيوزويك » في عددها الاخير ، هذا الاسبوع ، ان حلفاء السادات العرب بدأوا يخشون من ان اتفاقا حول سيناء قد يزيل الضغط عن ظهر اسرائيل في مساوماتها في الجبهات الاخرى . واضافت ان العسكريين في مصر يضغطون على السادات اما ان يحقق مكاسب عاجلة بالطرق السلمية او يجهز البلاد للحرب .

وتعترف « نيوزويك » المقربة من الادارة الامريكية ان الخطوط العريضة لصفقة – اعادة ممرات المتلة والجدي وآبار النفط في ابو روديس مقابل تعهد مصري بالغاء حالة الحرب – قد تم الاتفاق عليها منذ زمن طويل . ولم يبق سوى مساومات اسرائيلية حول تعهدات امريكية التزيت بعض الوقت قبل توقيع الاتفاق .

تباعد – تقارب تباعد

ففي حين اعلن الرئيس فورد وسيسكو ، نائب وزير الخارجية الامريكي ، قرب التوصل الى اتفاق مرحلي ، اعلنت الدوائر الرسمية في اسرائيل امس ، ان الرد المصري الاخير على المقترحات الاسرائيلية تكشف عن تباعد في المواقف من الحل المرحلي . وكتبت « هآرتس » ، نقلا عن اوساط اسرائيلية مسؤولة ، ان هذه الاوساط اصبحت اقل تفاؤلا العربي .

بعد ان تلقت الرد المصري على المقترحات الاسرائيلية . وفي حين تطالب مصر بانسحاب اسرائيل من منطقة الممرات كلها ، اعلن حاييم بار ليف ، وزير التجارة والصناعة ، ان اسرائيل تصر على عدم التخلي عن شرقي الممرات .

شروط جديدة

وبين تفاؤل وتشاؤم ، وبين تقارب وتباعد اعلن رئيس الحكومة الاسرائيلي اسحق رابين ، امس الاول ، اصرار اسرائيل على المفاوضات المباشرة وجها لوجه ، في المرحلة الاخيرة من محاولات التوصل لاتفاق . واكد انه لا بد لاي اتفاق جديد من ان يشمل التخلي عن استعمال القوة . وبدون هذين الشرطين ، قال رابين في اجتماع النساء « المزراحيات » اول امس ، ليس هناك امل كبير في التقدم نحو السلام او الاتفاق المرحلي . واستغرب رابين قول السادات ان اسرائيل تعتبر خنجرا في جنب مصر والعالم

ونشرت « معريب » امس : حتى وسائل الاعلام الامريكية اعتبرت تصريح رابين شرطا جديدا في مفاوضات التسوية المرحلية . اما القاهرة فاعتبرت هذا التصريح ، مثل تصريح رابين الذي سبقه حول الفترة الزمنية التي تحتاج اليها اسرائيل قبل التوقيع على الاتفاق المرحلي ، بانه عقبة جديدة امام التسوية . وقد اعلن السادات امس الاول ، رفضه المفاوضات المباشرة التي يشترطها رابين . واكد السادات تمسكه بالانسحاب الكامل وبعدم الانحراف عن الاستراتيجية العربية المشتركة التي اقرها مؤتمر القمة العربي في الجزائر والرباط .

فورد يحتمل الفشل سيسكو يحتمل حربا قاسية

وجاء من البيت الابيض ان الرئيس الامريكي فورد قد صرح بان مساعي الولايات المتحدة لتخفيف التوتر في الشرق الاوسط قد لا تكلل بالنجاح . اما نائب وزير الخارجية الامريكي

– البقية على صفحة ٦ ع ٦ –

- ريح السلام تهب على منطقتنا .
- القوى الخيرة في شعب اسرائيل والشعوب العربية تعلن ضرورة تعايش الشعوب والحاجة بالاعتراف المتبادل بحقوقها .
- تتعاظم امكانية تسوية النزاع المؤلم بين اسرائيل والعالم العربي .
- حانت الساعة لكي تعبر قوى السلام في اسرائيل عن ايمانها ورغبتها بمصالحة تاريخية بين شعبي البلاد ، الاسرائيلي والفلسطيني .

ولكي نجسد هذه الرغبة سنقوم بتنظيم :

مخيم سلام يهودي – عربي

ليوم واحد ، السبت ، الثاني من آب ١٩٧٥ على حدود اسرائيل قرب « كيبوتس » « جيعات عوز » . وقبل ذلك سيقام اجتماع احتفالي في الساعة ١٠،٣٠ صباحا في ملتقى مجدو وسيقدم ايضا برنامج فني .

بودنا ان نظهر بواسطة هذا العمل ان :

- السلام مقوم على اساس اعتراف متبادل بالحقوق القومية لكلا الشعبين وحق كل منهما في العيش بحرية ، بسلام ويامن ضمن دولته المستقلة ذات السيادة .
- الحدود بين اسرائيل والدولة الفلسطينية هي حدود ما قبل حزيران ١٩٦٧، ولن تكون حاجزا بين الشعوب بل خط سلام وحسن جوار .
- ليست « حدود امنية » ولا استمرار الاحتلال والاستيطان هي التي تضمن امن الدولة وسلامتها ، بل المصالحة بين الشعوب وعلاقات الاحترام المتبادل فيما بينها .

– البقية على صفحة ٦ ع ٧ –

الهيئات الشعبية في نابلس تستنكر استمرار الاعتقالات الادارية

وتحذر من نتائجها وتدعو الى اطلاق سراح المعتقلين • المعتقلون يواصلون الاضراب • اتهام سلطات الاحتلال بابعاد الكوادر العلمية

نابلس – خاص بالاتحاد – ارسلت الهيئات الشعبية في نابلس مذكرة احتجاج الى الحاكم العسكري في الضفة الغربية المحتلة تستنكر فيها « استمرار التوقيف الاداري لفريق من ذوي الرأي والفكر من المواطنين في الضفة الغربية » وتطالب « بسرعة البت في قضايا اولئك الموقوفين الاداريين واطلاق سراحهم او تقديمهم للمحاكمة بعد ان طال توقيفهم لمدة عام وثلاثة شهور خلافا للقوانين الدولية » .

وقد ارسلت هذه المذكرة بواسطة رئيس بلدية نابلس . ووقع عليها عن الهيئات النسائية في نابلس المعلمة عندليب العمد وفايزة عبد المجيد وممثلو الغرفة التجارية في المدينة واتحاد العمال ونقابة الاطباء ونقابة المحامين ونقابة الصيادلة ونقابة المهندسين ونادي الاتحاد الرياضي ونادي حطين .

وجاء في المذكرة ان اولئك المواطنين معتقلون دون اثبات اي تهم عليهم . وقد اضربوا عن الطعام في سجن نابلس « احتجاجا على هذا التوقيف » الامر الذي يعرض حياتهم الى الخطر ويتعارض مع الاعلان العالمي والمبادئ الانسانية لحماية الحريات العامة وحقوق الانسان التي نصت عليها معاهدة جنيف وكانت اسرائيل من الدول الموقعة عليه ، الى جانب ٥٣ دولة عام ١٩٤٩ » .

واكدت المذكرة ان بنود تلك المعاهدة ترى « الا يمتد التوقيف لاكثر من شهر لكل موقوف اداري » ، وذلك كيلا يؤدي التوتر والقلق اللذان يعاني منهما اقرباء المعتقلين والمشاعر العامة العميقة للشعب المتعاطفة معهم الى مضاعفات اجتماعية غير ملموسة . وبناء عليه فان هذه الهيئات المذكورة « مع استنكارها واحتجاجها الشديد على هذا التوقيف الاداري المديد المخالف للقوانين الدولية واحتجاب هؤلاء الموقوفين عن اعمالهم وتجميد طاقاتهم من ان توجه في جهد خير لحياة اطفالهم واسرهم وبالتالي لتنمية المجتمع » لتطالب المسؤولين باسم المبادئ الانسانية لحقوق الانسان بالاهتمام بهذه القضايا الانسانية وسرعة البت في قضايا المعتقلين واطلاق سراحهم او تقديمهم للمحاكمة بعد ان طال امد اعتقالهم . كما تطالب هذه الهيئات بتشكيل « لجنة طبية محايدة للاطلاع على حالات المرضى المستعصية في السجون الاسرائيلية واجراء العمليات اللازمة لهم هنا او في الخارج ، بعد ان بلغت بعض الحالات معهم الى حد الشلل وتلف الاطراف والبصر ، وبعد ان تعالت الاستغاثات من هؤلاء المتألمين الصابرين وعائلاتهم في داخل السجون وخارجها في المدن والقرى والمخيمات » .

وذكرت الهيئات الشعبية النسبي « تحسين الاحوال المعيشية في السجون واحترام كرامة الانسان كما نصت عليه

– البقية على ص ٦ ع ٤ –

كلمة الاتحاد

في عشية مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي الانتصار يستنفر تشديد الكفاح

في الاسبوع القادم ، في ٣٠ تموز (يوليو) ١٩٧٥ يجتمع زعماء الدول الاوروبية ومعهم الولايات المتحدة وكندا في اطار مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي ليوقعوا على وثيقة تاريخية تحدد مبادئ العلاقات السوية بين الدول الاوروبية وتحول القارة التي انفجرت فيها وامتدت منها حربين عالميتين الى قارة سلام وامن .

وبعقد مؤتمر القمة الاوروبي وتوقيع هذه الوثيقة الهامة يتوج الاتحاد السوفييتي بالنجاح المظفر نضاله المثابر وسعيه الحثيث طوال سنوات من اجل التعايش السلمي وتوطيد السلام والامن في اوروبا والعالم .

وتبرز اهمية هذه الوثيقة بمبادئها الجوهرية العشرة : احترام سيادة الدول وعدم المس بحدودها وصيانة سلامتها الاقليمية وتسوية النزاعات بالطرق السلمية وعدم التدخل في شؤون الدول الاخرى واحترام حقوق الانسان والحريات الاساسية ومساواة حقوق الشعوب والتعاون بين الدول وتنفيذ التعهدات بحسن نية .

من المؤكد ان مراعاة هذه المبادئ يحقق الاغراض التي تتوخاها قوى الاشتراكية والسلام من مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي ... ومراعاتها في سائر انحاء العالم يصون السلام وينقل الانسانية الى مرحلة زاهرة تنتفي فيها الحروب والكوارث التي تحملها في طياتها .

وجاء في هذه الوثيقة : ان الامن في اوروبا يجب النظر اليه في السياق الاوسع لامن العالم وهو مرتبط ارتباطا وثيقا بامن منطقة حوض البحر الابيض المتوسط .

وهذا يقين ما بعده يقين ..

ويقين ايضا ان الامن والسلام في البحر الابيض المتوسط يتصل اتصالا وثيقا بالامن والسلام في الشرق الاوسط ، ولا امن وسلام في الشرق الاوسط بدون حل ازمته الحادة بتسوية القضية الفلسطينية والصراع الاسرائيلي – العربي .

نحن لا نشك في ان الوصول الى مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي ، بعد مساعي نشيطة ، قامت بها المجموعة الاشتراكية ، بقيادة الاتحاد السوفييتي ، وتجاوزت خلالها العقبات والعثرات ، سيساعد المعركة الدائرة من اجل تحقيق السلام المقيم في منطقة الشرق الاوسط .

ولكننا في الوقت ذاته نؤمن اشد الايمان ان تحقيق السلام لا يتم بدون تشديد الكفاح في اسرائيل من اجل

– البقية على صفحة ٦ ع ٤ –

الاحتفال بثورة ٢٣ تموز التي حققت تحولا تاريخيا في حركة التحرر القومي العربية

الرئيس المصري يعرب عن ثقته بالوساطة الامريكية ويرى الطريق مفتوحة امام الحلول الجزئية

القاهرة – احتفلت مصر ، واحتفل العالم العربي بذكرى ثورة ٢٣ تموز التي صمدت في وجه مختلف المؤامرات الامبريالية واثبتت قدرتها على مواجهة التحديات واحتلت مكانة بارزة في طليعة جبهة القوى المعادية للامبريالية بفضل منجزاتها وشخصية قائدها الراحل جمال عبد الناصر ، الذي وضع حجر الاساس في تحالف حركة التحرر القومي العربية مع المعسكر الاشتراكي وفي مقدمته الاتحاد السوفييتي .

والقى الرئيس السادات ، عشية ٢٣ تموز ، خطابا تذكاريا في المؤتمر العام للاتحاد الاشتراكي العربي في مصر للمناسبة الثالثة والعشرين لثورة عام ١٩٥٢ .

وعرف السادات في خطابه انه عندما « وصلت القضية حالة ركود تهدد مكاسبنا التي حققناها في حرب اكتوبر ، وجهنا رسالة الى السكرتير العام للامم المتحدة في ١٤ تموز نخبره اننا لن نجدد فترة قوات الطوارئ الدولية ما دامت اسرائيل مستمرة في ابقاء حالة اللاسلم واللاحرب » .

وابرزت وكالات الانباء الغربية الدهشة التي سادت المؤتمر العام للاتحاد الاشتراكي من اغفال خطاب الرئيس الخطوات التي فتحتها الوساطة الامريكية في سبيل التسوية الجزئية .

هذا وبرز في خطاب السادات النقاط التالية :

- استعداد كامل للتفاوض اذا كانت المصلحة العليا تقتضي ذلك ... استعداد كامل للسلام اذا كانت المصلحة العليا ان نسالم ... استعداد كامل للحرب اذا كانت المصلحة العليا ان نحارب ..
- تأكيد على هدف التحرير لكل شبر من الارض المحتلة وعدم التفريط بالحقوق الشرعية لشعب فلسطين ..
- اهمية حرب اكتوبر في انهيار نظرية الامن الاسرائيلي .
- التركيز على الجبهة الداخلية واعتبار الاجراءات التي تمت في عهد السادات غير منفصلة عن ثورة عبد الناصر .
- التأكيد على « اطلاق الحريات السياسية واقامة دولة المؤسسات والقانون » ! . ومن هنا قامت ثورة « التصحيح » في ١٥ مايو ١٩٧١ .
- التأكيد في حديث شامل على ان القطاع العام هو اساس اقتصاد مصر وان الاشتراكية ليست شعارات بل الاشتراكية هي الرخاء والتأمينات ، مع ان الحكومة المصرية اتخذت عددا من الخطوات الاساسية الاقتصادية لاضعاف هذا القطاع ولصالح القطاع الخاص وان لا رجعة عن تمثيل العمال والفلاحين بـ ٥٠٪ بالمئة من التنظيمات الشعبية .
- تكرار شعار رفض الدخول في مناطق النفوذ والتبعية !! وان التغيرات الدولية تفرض الوفاق !
- مهاجمة جبهة الرفض والثورة الليبية . مشيرا الى ان القرب بعد حرب اكتوبر الذي يتسابق على التسلح ، تسليح مصر بعد قرار توزيع التسلح ، بالهدوء النسبي الا ان قيادة الثورة

سورية والعراق تحتفلان بثورة يوليو

دمشق – عطلت الدوائر الحكومية والمؤسسات الرسمية اعمالها ، يوم الاربعاء ، بمناسبة عيد الثورة المصرية ، ونشرت صحيفتا « البعث » و « الثورة » مقتطفات من

– البقية على صفحة ٦ ع ٤ –

بعد ان تم حصولنا على السلاح السوفييتي !!

وعقبت وسائل الاعلام الاسرائيلية على خطاب السادات فقالت ان عدم دخوله في تفاصيل المحادثات عن التسوية المرحلية يستخلص منه انه لم يرفض المقترحات الاسرائيلية .



ممثلو اكثر خمسين دولة يتضامنون مع قبرص

نيقوسيا – خاص بالاتحاد – اشترك ممثلون من اكثر من ٥٠ دولة وعشرات المنظمات الدولية في اجتماع التضامن العالمي مع الشعب القبرصي ، الذي عقد في نيقوسيا في ٧/١٩ الجاري ، بينهم اعضاء من البرلمان البريطاني (حزب المستقلين) والبرلمان اليوناني والقبرصي وممثل عن حركة القوات المسلحة البرتغالية وغيرهم ..

واصدر الاجتماع نداء يطالب فيه باخراج القوات الاجنبية من قبرص ويوقف التدخل المتواصل لحلف شمالي الاطلسي ، الذي يهدف الى القضاء على دولة قبرص ، والى تقسيم الجزيرة واقامة القواعد العسكرية فيها واحتلال تركيا الجزيرة باسرها .

وناشد المجتمعون العالم بتأييد اعادة اللاجئين الذين يشكلون ٤٠٪ من السكان اليونانيين في الجزيرة – الى بيوتهم ، والتدخل من اجل الكشف عن مصير الـ ٢٥٠٠ شخص الذين اختفوا في المنطقة التي احتلها الجيش التركي .

– البقية على صفحة ٦ ع ١ –

تصعيد العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان

بيروت – رويتر – قامت قوات اسرائيلية في الساعات الاولى من صباح الاربعاء ٧/٢٣ الباكر بغارة على قرية كفركلا في جنوب لبنان ، بعدما مهدت لذلك بقصف مدفعي على المنطقة المحيطة بالقرية ، ولكن القوة المغيرة جوبهت بمقاومة شديدة ودارت معركة بين القوة الاسرائيلية وقوات فلسطينية ولبنانية شعبية ، فلم تتمكن القوة الاسرائيلية من تمشيط القرية اللبنانية كما اعتادت فعمدت الى هدم منزل في ضواحي القرية واعتقال ٦ مواطنين لبنانيين ، وعادت مع الفجر تحمل قتيلا و ٧ جرحى من افرادها حسبما قال ناطق عسكري اسرائيلي .

واعلن ناطق لبناني ان مدفعية الجيش اللبناني تصدت للقوات الاسرائيلية الغازية وسجلت بعض الاصابات . وقال ان الاعتداء الاسرائيلي اسفر عن جرح امرأة وطفل وخطف ٦ مواطنين ونسف منزلين والحاق ضرر بست منازل اخرى .

وجاء من بيروت ان المدفعية الاسرائيلية عادت لقصف قرية عين ابل اللبنانية القريبة من الحدود مما ادى الى مقتل اثنين وجرح خمسة مواطنين . وذكر الخبر ان اربعة من الجرحى الخمسة هم من عائلة التسيبور خريش البطريرك الماروني .

توفيق طوبي يطالب الكنيست ببحث اضراب المعتقلين الاداريين

الكنيست – لمراسلنا البرلماني – ارسل النائب الشيوعي ، توفيق طوبي ، طلبا مستعجلا الى رئيس الكنيست يطلب فيه ادراج موضوع اضراب المعتقلين الاداريين في سجون المناطق المحتلة بصورة مستعجلة في جدول ابحاث الكنيست .

وجاء في طلب توفيق طوبي ان المعتقلين الاداريين مضربون منذ ايام عن الطعام وفي هذا ما يعرض صحتهم للخطر . وهم يضربون احتجاجا على استمرار اعتقالهم منذ قرابة سنة وربع السنة دون محاكمة او استناد لية تهمة اليهم . وهم شخصيات بارزة وقادة عمال واطباء ومهندسون ومعلمون ومثقفون محشورون في السجون بسبب آرائهم السياسية المناهضة للاحتلال ولدفاعهم عن حقوق شعبهم .

واضاف توفيق طوبي : ان استمرار اعتقالهم مس فظ بحقوق الانسان المشروعة ، وعلى الكنيست ان تبحث في اعتقالهم لاجل ابطاله واطلاق سراحهم .

السعودية تقرض فرنسا ٥٠٠٠ مليون فرنك

باريس – تفيد الانباء ان المملكة السعودية قررت منح فرنسا قرضا يبلغ ٥٠٠٠ مليون فرنك (٥٠٠ مليون جنيه استرليني) وسيكون جزءا من اتفاق تعقده فرنسا والسعودية خلال زيارة ولي العهد ونائب رئيس الوزراء فهد في فرنسا .

وحسب الاتفاق ستقوم فرنسا في السعودية باقامة محطة نووية للاغراض السلمية ومصنع لتحويل المياه المالحة لمياه عذبة وبناء منطقة سكنية وسكة حديد ..

والمعروف ان فرنسا تزود السعودية منذ مدة بمختلف انواع الاسلحة ، مقابل تزويد السعودية فرنسا بالنفط .

اجتماع هام لمجلس الثورة في البرتغال لضمان استمرار النهج الثوري وتعميقه

لشبونة – تجمع وكالات الانباء على ان الوضع في البرتغال لا يزال متوترا وخطيرا . فقوى الثورة المضادة التي تحاول الالتفاف حول قادة الاشتراكيين الدمقراطيين ما زالت تعمل على اثارة الصراعات العنيفة وتنظيم التظاهرات المعادية للشيوعيين البرتغاليين والنهج الثوري الاجتماعي الذي اقره مجلس الثورة البرتغالي .

ومع ان اليومين الماضيين تميزا بالهدوء النسبي الا ان قيادة الثورة اصدرت بيانا حذرت فيه من الاعمال الانشقاقية ومن القيام بمظاهرات عنف في المدن والقرى البرتغالية ودعت الشعب والاحزاب الثورية الى الالتفاف حول الثورة والتصدي لقوى الثورة المضادة .

وقد واصل رئيس الحكومة البرتغالية الجنرال فاسكو غونسالفيس اتصالاته ومساعيه لاقامة حكومة جديدة في البرتغال . ولكن هذه المساعي لم تكلل بالنجاح حتى الان ، ويبدو ان عنصر « بمثلية » في الجيش ، اي من انصار الاشتراكيين الدمقراطيين ، حاولت الحيلولة دون تأليف حكومة جديدة . ولهذا دعا مجلس الثورة الى عقد اجتماع هام وحاسم من المتوقع ان يكون قد عقد امس ، لتصفية الخلاف مع تلك العناصر واعادة تأكيد الثقة بالجنرال غونسالفيس الامر الذي سيسهل عليه تأليف حكومة بدون الاشتراكيين الدمقراطيين . ومن المتوقع ان يحسم هذا الاجتماع في صالح قوى اليسار والثورة بشكل واضح وقاطع .

– البقية على صفحة ٦ ع ١ –

تطوير العلاقات العربية الافريقية وآفاقها

*** بقلم: اميل توما ***

في عدد « الاتحاد » بتاريخ ٤ تموز ١٩٧٥ نشرنا الحلقة الاولى من دراسة بعنوان: « قواعد تنمية العلاقات العربية – الافريقية » وتناولت خلفية العلاقات العربية الافريقية (١) .. واليوم ننشر الحلقة الثانية والاخيرة من هذه الدراسة .

صعوبات الدول الافريقية

لم تكن قرارات مؤتمر القمة العربي في الجزائر في خريف ١٩٧٣ بشأن امداد الدول الافريقية بالنفط ومساعدتها ماليا من قبيل المصادفة ، بل جاءت لتواجه آثار ارتفاع اسعار النفط الثقيلة على اقتصاد تلك الدول .

وظهرت فعلا هذه الآثار في ٢٢ دولة افريقية تفتقر الى موارد نفط ذاتية وتستورد حاجاتها من هذه المادة من الدول العربية في الاساس .

فقد دفعت هذه الدول مليار دولار ثمن ما استوردته من النفط في عام ١٩٧٤ مقابل ٤٠٠ مليون دولار ثمن الكمية ذاتها في عام ١٩٧٣ .

والسؤال هنا كيف نفذت الدول العربية قرارات مؤتمر القمة العربي ؟

● انشأت المصرف العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في افريقيا ساهمت فيه ١٧ دولة عربية ويبلغ رأسماله ٢٣١ مليون دولار ...

اسعار النفط مسخ ميزانيات التنمية في عدد من الدول الافريقية التي تتوق الى زيادة نفقات التطوير .

واعرب وزير خارجية كينيا ، بورودي شايلور ، عن مناخ المعاناة المتذمرة فقال ان مبلغ المئتين مليون دولار يساوي ميزانية وزارة التربية لمدة سنتين فقط ، فكيف يسد حاجات ٤٢ دولة افريقية حتى في قطاع واحد ؟!

وراجت مطالبة مسؤولين افريقيين ، في سبيل حل مشاكلهم الاقتصادية الصعبة باسعار نفط تفضيلية او باعتبار الفرق في سعر النفط القديم والجديد منحة مالية في اطار برنامج التعاون العربي – الافريقي .

ورفض ممثلو دول النفط العربية هذا الطلب انطلاقا من اعتبارات تنظيمية واقتصادية . فهم ، تنظيميا ، لا يستطيعون تغيير اسعار النفط التي تقررها « اوبيك » (منظمة الدول المصدرة للنفط) ، وعليهم ، اقتصاديا ، تحديد سعر النفط على ضوء زيادة اسعار السلع الجاهزة ...

● وقررت في الوقت ذاته تقديم معونة الى الدول المذكورة لتغطية خسائرها بسبب ارتفاع اسعار النفط .

وكانت بعض ردود الفعل الافريقية قاسية .. وشاع القول ان ارتفاع ...

الدول الامبريالية والرأسمالية والتضخم المالي وهبوط قيمة الدولار هي التي فرضت على الدول المصدرة للنفط زيادة اسعارها .

جفوة العلاقات العربية – الافريقية

في الاول من آب (اغسطس) ١٩٧٤ نشرت « الاهرام » الاقتصادية حوارا اجراه الدكتور احمد عامر مع نائب رئيس جمهورية مصر حسين الشافعي حول « العرب ، وافريقيا ، والمستقبل » .

وفي هذا الحوار ابرز الشافعي الذي اشترك في مؤتمر منظمة الوحدة الافريقية الحادي عشر في مقديشيو في حزيران (يونيو) ١٩٧٤ ، الفرق بين المؤتمر العاشر ، الذي عقد في اديس ابابا في ايار (مايو) ١٩٧٣ ، والمؤتمر الحادي عشر .

وقال انه لمس توترا في العلاقات بين الممثلين الافريقيين والعرب عند اجراء انتخاب امين عام المنظمة الافريقية . فقد جرى التصويت ست عشرة مرة واتضح من خلال ذلك الانقسام بين الافريقيين والعرب .

وبعد ان اشار الى مناورات الامبريالية واكد على اهمية تأييد الشعوب الافريقية الكفاح القومي ...

واعربت « الاهرام الاقتصادي » في عددها بتاريخ ١٥ ايلول (سبتمبر) ١٩٧٤ ، عن تفكير المسؤولين المصريين في هذا الميدان فكتبت تحت عنوان « المسؤولية العربية تجاه افريقيا » :

« وانتظرت الدول الافريقية ان تتقدم الدول العربية الى مساعدتها ونجدتها من هذا المأزق الحرج ... وكانت الخطوة التي اتخذها العرب قرار تقديم معونة قدرها ٢٥٠ مليون دولار من الدول المنتجة للبترول الى الدول الافريقية . لكن المبلغ ، للاسف البالغ ، لم يكن بالقدر الذي يعوض الدول الافريقية او يخفف حدة الازمة الاقتصادية التي تواجهها ورغم ذلك لم يصرف المبلغ حتى الآن » .

وفي هذا الجو حاولت المحافل الاسرائيلية الحاكمة بتأييد الامبريالية ودعمها تحريك العناصر الرجعية في بعض الدول الافريقية لاشاعة الشكوك والريب حول التعاون بين الشعوب الافريقية والعربية وطرحت قضية جدوى التضامن بين الحكومات الافريقية والعربية .

وكان محور دعايتها ان الحكومات الافريقية ، التي قطعت علاقاتها الدبلوماسية والاقتصادية والتقنية مع اسرائيل ، في سبيل مساندة الشعوب العربية في كفاحها القومي ، خسرت كثيرا من مقومات تطورها لان الدول العربية لم تقم بتعهداتها .

ولكن هذه المحاولة اخفقت لان الشعوب الافريقية اقتنعت بان حكام اسرائيل ...

الآفاق امام التعاون الافريقي – العربي

... خطوط التعاون ويصادق على الاجراءات العينية .

وكان من الطبيعي ان يشمل البحث القضايا السياسية ومن هنا اكتسب اشتراك ممثل منظمة التحرير الفلسطينية اهمية خاصة ، فالمحافل الامبريالية والرجعية تبذل جهودا محمومة لعزل هذه المنظمة على الرغم من ان تلك المساعي اصبحت سخيفة ازاء اعتراف منظمة الامم المتحدة والفروع المختلفة بالمنظمة .

وفي الوقت ذاته وعلى الرغم من ان تلك المحافل تؤكد القضايا الاقتصادية في محاولة لتمييع المعركة الكبرى التي تشنها الشعوب الافريقية من اجل حريتها واستقلالها السياسي والاجتماعي ، فقد اثمر البحث المتعدد الجوانب في تحقيق التوازن بين مجالات التعاون المختلفة .

وفي نهاية هذا اللقاء اتفقت وكالات الانباء على ان الممثلين الافريقيين والعرب (وفي بعض الحالات كانوا وزراء خارجية دولهم) اتفقوا على وثيقة مفصلة تحدد مواقف دول المنظمتين ازاء القضايا الافريقية والعربية وتعلن تعهدهم بتقديم المساعدات الفعالة في قضايا الكفاح التحرري .

وسيلتقي التعاون الافريقي العربي على صعيد دعم كفاح الشعوب الافريقية من اجل الاستقلال والقضاء ...

... جديدة .

في نهاية الاجتماعات اعرب الذين اشتركوا فيها عن رضاهم عن نتائجها وصرح رئيس الوفد السعودي : خرجنا من المؤتمر بعلاقات اقوى وتطابق كامل في الاهداف والمصالح .

ولا شك في ان هذا الاجتماع اسهم في ازالة كثير من عناصر التوتر التي ظهرت في الفترة الاخيرة بين العالمين .

ولا شك ايضا في ان الوثيقة وتشمل مبادئ على غاية من الاهمية : احترام سيادة الدول وسلامتها الاقليمية ، واحترام ميثاقي الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية ، ومكافحة الامبريالية وافشال مؤامراتها لتفرقة الدول ولفرض سيادتها والتسرب الى مواقعها ، ودعم الدول العربية في ازمة الشرق الاوسط ، ستكون قاعدة راسخة تساعد على تطوير التعاون بين دول المنظمتين التي تنتمي كلها الى مجموعة الدول النامية او دول العالم الثالث وتتوحد امانيها في التنمية والتخلص من تراث التخلف الامبريالي .

ومع هذا فمن الضروري معرفة حدود هذا التعاون .. فلا مجموعة الدول الافريقية ولا مجموعة الدول العربية تتساوى في تطورها او تنطلق من منطلقات واحدة .. ففي المجموعتين ...

... المعادية للامبريالية وفي مقدمتها الجزائر احبطت هذه المحاولة واصرت ، بنجاح ، على ان تبحث قضية النفط مع سائر المواد الخام الاخرى في اي لقاء دولي .. وبذلك ساعدت على توطيد التعاون الافريقي – العربي .

وهكذا فبالاضافة الى التقاء شعوب منظمة الوحدة الافريقية والجامعة العربية على ارضية مكافحة الامبريالية وهو الاساس فهناك ايضا ميادين تعاون عملية .. مما يوحي بامكانات تطوير التعاون الافريقي – العربي .

١ – وقع خطأ مطبعي في العنوان فظهر : خلفية العلاقات العربية – الاسرائيلية !

٢ – في بعض الحالات : مصر والجزائر مثلا كانت هناك ازدواجية في العضوية فالاقطار العربية في شمال افريقيا اعضاء في منظمة الوحدة الافريقية .

انجازات الاتحاد السوفياتي الاقتصادية الضخمة ازاء اشتداد ازمة الرأسمالية المتفاقمة

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – نشر مركز الاحصائيات السوفييتي تقريرا ، يوم الاحد الماضي ، عن تطور الاقتصاد في البلاد خلال الاشهر الستة الاولى من العام الجاري . واكدت الاحصاءات ان الانتاج الصناعي ارتفع بنسبة ٧٫٧٪ بينما كان مقررا ، حسب الخطة الخمسية ، ان يزيد بنسبة ٦٫٧٪ ، وزادت انتاجية العمل بنسبة ٥٫٩٪ بدلا من ٥٫٧٪ . وهكذا حدثت زيادة الانتاج بفضل ارتفاع انتاجية العمل .

وفي معرض عرضها انجازات الاقتصاد السوفييتي ابرزت الاحصاءات ان انتاج الطاقة الكهربائية وصل الى ٥١٣ مليار كيلو واط / ساعة خلال هذه الاشهر الستة وانتاج النفط الى ٢٤٠ مليون طن .

كذلك تحقق انتاج ١٤١ مليار متر مربع غاز و ٣٤٨ مليون طن من الفحم و ٩٩٫٨ مليون طن من الفولاذ و ٤٤ مليون طن من السماد الكيماوي . كذلك ارتفعت انتاجية الصناعة الكيماوية والبتروكيماوية وانتاج السيارات بنسبة ١٠ – ١٢٪ ، وانتاج الآلات الحاسبة ارتفع بنسبة الثلث (٣٣٫٣٪) .

وقد ارتفع معدل اجر العمال والموظفين الشهري بنسبة ٣٫٧٪ بالمقارنة مع اجورهم في ذات الفترة في العام الماضي (١٩٧٤) وكذلك ازداد مدخول الكولخوزات بنسبة ٤٪ . وبني خلال الاشهر الستة ابانها ٦٠٠ الف دار سكن جديدة وعدد كبير من المدارس والمستشفيات والمصحات ، وارتفعت التجارة الخارجية بنسبة ٢٨٪ ووصلت بذلك الى ٢٣٫٨ مليار روبل .

هذا وازداد عدد السكان في الاتحاد السوفييتي بنسبة ١٫٧ اي وصل الى ٢٥٤٫٣ مليون نسمة .

وتتحقق هذه الانجازات في ظروف اشتداد الازمة العامة في الدول الرأسمالية حيث يتقلص الانتاج ويتفاقم عدد العاطلين .

رد ممثل وزارة الصحة على ما نشرته « الاتحاد » عن قضايا في أم الفحم تتعلق بوزارة الصحة

(« الاتحاد » – تلقينا من السيد جميل شحادة مسؤول الشؤون العربية في وزارة الصحة رسالة مطولة يرد فيها على ما نشرته « الاتحاد » لمراسلها في ام الفحم في ١٠–٦ وعلى مقال بقلم الرفيق ابو العفو بتاريخ ١٢–٦ تحت عنوان « لاءات وزير الصحة الخمس » وطلب نشرها لتوضيح بعض الامور التي لا يتفق فيها مع كاتب المقال . كما نود نشر الرسالة كاملة ، بغض النظر عن رأينا في صور الرد فيه ، ولكنها طويلة جدا تتجاوز ...

وعدها بتقبيل (شيلة) لدى المرحوم عبد العزيز الزعبي .

وعندما وافق المجلس على التخلي عن طلب المئة الف ليرة ظهر في الافق مشروع قانون التأمين الصحي ، الذي سينفذ خلال سنتين . وهذا يعني ان صندوق المرضى هو الذي سيدير الخدمة الطبية لا وزارة الصحة . ولان بناء المركز يستغرق سنتين اضطررنا الى توزيع العمل بيننا وبين « كوبات حوليم » في تخطيط بناء المركز ، تقوم الوزارة بتخطيط وتنفيذ الطب الوقائي والكوبات حوليم بتخطيط وتنفيذ الطب ...

اما عن مشروع المجاري فقد قال وزير الصحة ان الميزانية الخاصة بمشاريع المجاري مرصودة في وزارة الداخلية . اما مهمة وزارة الصحة فتتلخص بالارشاد والتوجيه . وهكذا فالعنوان هو وزارة الداخلية وليس وزارة الصحة .

اما عن عدم قبول نساء ام الفحم للولادة في مستشفى العفولة والخضيرة فيرجع الى :

– ان نسبة اشغال الاسرة في قسمي الولادة في مستشفى العفولة والخضيرة ...

بيان القائمة المستقلة « ش » في فرع نقابة المعلمين في الناصرة عن تعيين مديرين جدد

حيفا – مكتب الاتحاد – نشرت « الاتحاد » في ٤ تموز الجاري نبأ عن بيان القائمة المستقلة « ش » في فرع نقابة المعلمين في الناصرة عن تعيين مديرين جدد . وقد انتقد البيان طريقة تعيين اولئك المديرين . وننشر فيما يلي نص هذا البيان :

عقدت لجنة خاصة مكونة من ممثلي دائرة المعارف والنقابة والجمهور جلستها بتاريخ ١٠–٦ و ١١–٦–٧٥ لتعيين مديرين لثلاث مدارس في منطقة الناصرة وهي – مدرسة الناصرة « ب » ومدرسة عيلوط « ج » ومدرسة جديدة في يافة الناصرة . وقد قابلت هذه اللجنة عددا كبيرا من المعلمين الذين رشحوا انفسهم لهذه المراكز لتختار منهم الاشخاص المناسبين .

ومما اثار استغرابنا ان هذه اللجنة تكونت دون علم لجنة معلمي فرع معلمي الناصرة الذي تحتل كتلتنا فيها ثلث المقاعد تقريبا ، والتي عقدت آخر اجتماع لاعضائها بتاريخ ٤–٦–٧٥ ، اي قبل انعقاد اجتماع اللجنة المذكورة باسبوع واحد فقط ...

ستة اسابيع كاملة في المدارس الثانوية في اواخر سنة ١٩٧٠ للحصول على عدة مطالب عامة احدها هذا المكسب الذي نحن بصدده .

لذلك فان كل تمييع لاستعمال هذا الحق من قبل اي مسؤول نقابي لا يمكن تفسيره الا بانه طعنة من الخلف للنضال الموحد اليهودي العربي الذي شنه جميع معلمي اسرائيل ... تنازل لا يمكن لنا نحن الممثلون الحقيقيون لجمهور معلمي منطقة الناصرة ، ان نمر عليه مر الكرام . انه مكسب نقابي من الدرجة الاولى والتفريط فيه بهذا الشكل لا يمكن الا ان يكون خيانة متعمدة ، ليس لمعلمي منطقة الناصرة فحسب وانما لكل معلمي اسرائيل .

رسالة الهضبة السورية المحتلة

محاكمات في بقعاتا

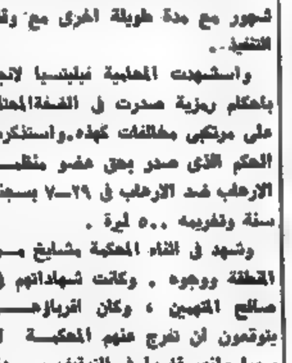
مجدل شمس – نظرت المحكمة العسكرية في مجدل شمس على الهضبة السورية المحتلة منذ ٨–٧–٧٥ في قضايا شبان من بقعاتا هم يوسف ابو شاهين ومجيد زهوة وحسن القيش بتهمة ارسال رسائل تهديد الى اعضاء المجلس الذي نوى الاحتلال تعيينه ثم اجل الامر ، بعد معارضة جميع الاهلين تقريبا ، الذين رأوا في اقامة مجلس يعينه الاحتلال عنوانا في تقليد بقائه في هضبتهم العزيزة .

والمعروف ان اهالي الهضبة تعرضوا لكل انواع القمع والاضطهاد لانهم ابوا ان يرصموا بوصمة الخنوع للاحتلال . ويعرف عنهم انهم رفعوا الراية السورية في ذكرى الجلاء ، ولم تدع السلطات ذلك كيلا تلقى في روع الاسرائيليين ان اهالي الهضبة سوريون عرب ، وشعورهم القومي ما زال سوريا عربيا .

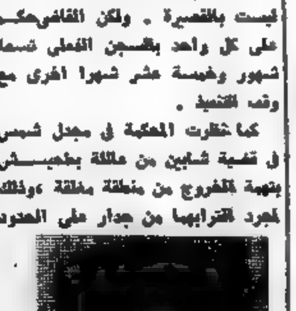
طلب ممثل النيابة في الجلسة المذكورة سجن المتهمين لمدة عشرة شهور مع مدة طويلة اخرى مع وقف التنفيذ .

واستشهدت المعلمية فيليتسيا لانجر باحكام رمزية صدرت في الضفة المحتلة على مرتكبي مخالفات كهذه . واستنكرت الحكم الذي صدر بحق عضو منظمة ...





يوسف ابو شاهين



حسن القيش

الحزب الشيوعي اللبناني يشجب اعتقال العناصر التقدمية تحت ستار مقاومة "المنظمة الشيوعية العربية" المشبوهة

بيروت – تاس – اصدر الحزب الشيوعي اللبناني بيانا حول اعتقال السلطات ، في لبنان ودول عربية اخرى ، اعضاء المنظمة التخريبية ، اعلن فيه انه لا يمت باية صلة الى هذه المنظمة .

وجاء في البيان ان السلطات تستغل مطاردتها اعضاء « المنظمة الشيوعية العربية » ! لكي تعتقل اشخاصا تنتمي الى القوى التقدمية والوطنية .

هذا وعقد ممثلو القوى التقدمية اجتماعا للتشاور في الوضع المتوتر في بيروت نتيجة هذه الاعتقالات ، واصدروا بيانا دعوا فيه السلطات اللبنانية الى وقف حملة الاعتقالات والى اطلاق سراح كافة المعتقلين من العناصر التقدمية .

وكانت الصحف العربية اسهبت في وصف حملة الاعتقالات في الكويت وسوريا ولبنان وحاولت تحويل انظار الرأي العام في اتجاه ادانة الشيوعية عن طريق تأكيد الصفة « الشيوعية » لهذه المنظمة المشبوهة .

الاتحاد
لــلاداب والثقافــة والفنــــون
يحررهــا عصــام العبــاسى

تذكــرة داوود لعـــلاج البهــــاق

اوراق « البردى » المحفوظــة فى متحف برلين تؤيد ما يقوله العلامـــة « بريستد » الامريكي — وهو حجة فى تاريخ مصر القديم : « ان الطــــب المصرى القديم يحتوى على فوائــد وحكم ومنافع .. ولقد كان للحاشيــة الملكية طبيب خاص له نفوذ عظيم عند الفراعنة . ومكانة كبيرة وشهرة فائقة فى كيفية العلاج ودقة البحث » .

ولقد بلغ من اكبار المصريين القدماء للطبيب ان رفعوا «امحوتب» — ٢٧٠٠ ق.م. — الى مصـــاف الآلهة بعـــد مماته ، وكان مستشارا ووزيرا للملك « زوسر » ، وبرع فى فن الهندســة والمعمار ، وهو عندهـــم يماثـــل « اسيقليبوس » عند الاغريـــق ، ولم يكن يسمـــح الا لابناء الاسر العريقـــة بتعلم هذه المهنة الشريفة وممارستها..

ويمكن القول بان المصريين القدماء فطنوا الى اهمية التخصص .. فانقطع بعض اطبـــائهم للجراحة ، والبعـــض لامراض العيون ، وفريق تجرد لعلاج النساء او الامراض الباطنية أو لامراض الاسنان .

((روشتة)) الطبيب رقم ١٥٤

وقد تدهش عندما تعرف ان طـــرق التشخيص الحالية لا تمتاز كثيرا عن طرق التشخيص عند اطباء الفراعنة .. فقد كان الطبيب يسال عن تاريـــخ المرض ، كيف بدا ، من اى شيء يشكو المريض ، هيئة المريض عند الكشف عليه ، كيفية نومه وجلوسه ، فحص المريض من قمة راسه الى اخمـــص قدمه ، معرفة حركة الامعاء وحالـــة المعدة ان كان عند المريـــض قيء . وبالجملة تفحص البطن والاحشـــاء فحصا خاصا ، يفحص الصدر فحصـــا خاصا ، وبراز المريض وبوله وهل هو طبيعى ام متغير .. ومما يدل عـــلى دقتهم فى التشخيص التذكرة رقم ١٥٤ من اوراق البردى المحفوظة فى برلين ، فهى تحوى وصفا لامراض نزلة معوية حادة وهى : « ان المريض يعتريه الم شديد فى البطن فوق فم المعدة ، ويكون جسمه ثقيلا ملتهبا خانسا ، ويشكى من عدم قدرته على حمل الملابس ، وانها لا تدفئه ، ويظما كثيرا فى الليـــل ، ويكون لريقه طعم الفاكهة فى الناضجة او الجميز ، وعضلاته عامدة كالــذى مشى كثيرا فى الطريق ، وان جلـــس للتبرز كان شرجه ثقيلا » .

وانتشر الطب المصـــرى القديم فى البلاد التى فتحها الفراعنة ، او التى تبادلوا معها التجارة .. قال الاستاذ « لياج رنيوف » : « ان المقارنة بين التذاكر الطبية المدونـــة فى اوراق البردى وبين التذاكر الطبية المدونة فى كتب الذين جاؤوا بعدهم ، تدل دلالـــة اكيدة على تشابه عظيم بين طرق العلاج الافريقية والمصرية .. فمما لا شـــك فيه ان الامم الاخرى قد اقتبســـت التذاكر الطبية عن الاطباء المصريـــين مباشرة » ..

ولم يقف الاقتباس عند التذاكـــر الطبية ، بل تعداها الى طرق العلاج.

وفى مجال علاج الامراض الجلديـــة المستعصية ، عرف الفراعنة الطريـــق الى شفاء هذه الامراض عن طريـــق الاعشاب والنباتات الطبيـــة .. وفى متحف برلين بردية باسم برديـــة « ايبرس » ولها ترجمتان فى متحـــف القاهرة احداهما باللغة العربيـــة والاخرى بالالمانية ، تقول البرديـــة : انه يوجد فى مصر نبات يسمى « نبات النيل » يغير لون الجلد .

كما وجدت صور مسجلة للمريـــض نفسه من ايام الفراعنة .

وظهر فى القرن الثالث عشر احـــد حكماء الطب « ابن البيطار » وهو من اسرة عربية تونسية ، وكان يستعمل ثمار « بذرة الخلة الشيطانى » لعلاج البهاق ، وامتد استعماله بطريقة ابن البيطار حتى القرن السادس عشر عن طريق الحكيم العـــربى « داوود الانطاكى » وسجل طريقة علاج مرض البهاق بواسطة ثمار الخلة الشيطانى بالطريقة الاتية فى تذكرة طبية اطلـــق عليها « تذكرة اولى الالبـــاب » : تسحق ثمار بذرة الخلة الشيطـــانى وتخلط بعسل النحل ويلعقها المريض بالبهاق ثم يجلس فى شمس محرقة عدة مرات . ثم يسيل سائل اصفر مـــن الاماكن المصابة ، وبعدها يستمـــر هذا العلاج حتى تندمل هذه الجروح .

ولاحظ « داوود الانطـــاكى » ان الشفاء يتم كلية فى المناطق اللحميـــة اكثر من المناطق عديمة اللحـــم .. وهذه الملاحظة ثبت انها ظاهرة علمية يعرفها الطب الحديث .. ويؤيدها .

والى هذه الدرجة بلغت دقـــة الحضارة المصرية القديمة فى تشخيص الامراض وعلاجها .

قصص للاطفال

باسمة مرتضى حلاوة

باسمة حلاوة .. اسم جديد فى الادب العربي الفلسطيني ، بدأت تفتحها وانتسابها اليه بنشـــر الصور الادبية ذات المضمون التقدمي والانسانـــي الانتقادي فى مختلف صحف الضفة المحتلة . انهـــا تكتب بجمالية ونعومة وتفتح ذهني ، وتنطلق مـــن زاوية الانتصار للفئات المسحوقة اجتماعيا ومـــن الرغبة العميقة فى أن ترى وطنها الصغير (نابلـــس) ووطنها الاوسع متحررا من عبودية الاحتلال ، بـــل أكثر من ذلك — أن ترى العالم كله يعيش الحيـــاة التى خلق من أجلها : حياة الحرية والسعادة الخالية من الظلم والقسر الاجتماعي والقومي .

وقد اتجهت باسمة حلاوة مؤخرا نحو مجال مـــا زال محدودا جدا فى ادبنا العربي عموما ، مع انه احتل منذ زمـــن بعيد ، مكانه اللائق به فى أدب العالم المتحضر — اقصد أدب الاطفال . وقد قطعت شوطا لا بأس به فى هذا المضمار ، يمكن اعتباره بداية ناجحة ومبشرة فعلا .

و « الاتحاد » تقدم فى هذا العدد ، عددا من قصصهـــا التى تعطيك الانطباع بان باسمة ليست متطفلة على هـــذا المجال بل ان قلمها هو جزء منه . وبالاضافة الى الناحية الفنية الجمالية فى الاسلوب فان المضمون فى هذه الحكايات الصغيرة تهز مشاعرك بافكارها وأدائها . وحكايات « عمتو باسمة » بنضارتها ودفئها ، ستساهم فى تربية الاجيال الطرية العـــود على الحب التصادق والشجاعة والاصرار والوعى الصحيـــح والتمسك حتى النهاية بالحق والعدل والكرامة .

بقى أن نقول ان ابطال « عمتو باسمة » الصغـــار ليسوا من عالم عاجي هش بل تستطيع أن تراهم ، مثلا ، فى اولادك انت ، وان تلقاهم عفوا وكيفما تشئت فى شوارعنـــا وأحيائنا وبيوتنا . وكلهم أصحاب طموح وتشوق للحريـــة ، واصحاب قلوب واسعة مثل قلب الصغير « جعفر » الـــذى صار « يرى الناس والشمس والسماء وكل العالم يعيش فى قلبه » .

والحكايات التى ننشرها هنا ، باستثناء واحدة، تنشـــر لاول مرة .

القلـــب الكبـــير

الصغير جعفر طفل اسمر ويحب والديه
قال جعفر لامه : انا احبك وابوسك
وانا أحب بابا وابوســه
وانا احب الوردة والشجرة وابوسها
وانا احب الشمس والسماء وكل الناس ولا استطيع أن ابوسهم
قالت ام جعفر : انت تحب الشمس والسماء وكل النـــاس وتبوسهم بقلبك
قال جعفر : ما هو قلبى يا ماما ؟
اخذت ام جعفر يد ابنها ووضعتها على صدره *
احس جعفر بشيء يدق فى صدره ، فخاف وسال امه : ما هذا؟
قالت ام جعفر لابنها : هذا قلبك .
سال جعفر امه : وهل قلبى يحب الناس ؟
اجابته امه : قلبك يسع كل العالم والناس والسماء
استغرب جعفر وقال : وهل قلبى كبير جدا يا ماما ؟
مسكت ام جعفر يد ابنها مرة ثانية وثنتها وقالت : قلبك بحجم يدك .
سال جعفر : وكيف يسع هذا القلب الصغير كل العالم .
قالت أم جعفر : ان القلب الذى يحب يسع كل العالم .
فرح جعفر كثيرا لان قلبه يحب
ومنذ ذلك اليوم صار جعفر الصغير يرى كل شيء فى العالـــم يعيش فى قلبه .

* عملية تحسيس الام لابنها مكان القلب ماخوذة عن القصة الروسيـــة « سريوجا » للكاتبة « فيرا بانوفا » .

أوامـــر الملـــك

١ . كان يعيش فى غابة جميلة حيوانات صغيرة تحب اللـــون الازرق ، ولذلك سميت (الحديقة الزرقاء) .
٢ . ويحكم هذه الغابة ملك شرير متوحش ، ويضع على راسه تاجا من الذهب أخذ ثمنه من الحيوانات الفقيرة .
٣ . هذا الملك يكره اللون الازرق لان الحيوانات تحبه ، لذلك أصدر حكما بان لا يلبس احد من الحيوانات ملابس زرقاء، وكل من يخالف الامر يقطع راسه بالسيف .
٤ . خافت الحيوانات ولم تلبس ملابس زرقاء وصارت حزينة جدا .
٥ . فى الشتاء نظر الملك الى السماء فرآها معتمـــة ، ففرح الملك لانه ظن أن السماء خافت منه ولم تلبس ثوبها الازرق الجميل .
٦ . جاء الربيع وصارت الدنيا جميلة . وعادت السماء زرقاء كما كانت من قبل فغضب الملك .
٧ . جمع الملك كل الحيوانات وقال لها : اريدكم ان تنسجوا ستارة كبيرة سوداء لنغطي بها السماء الزرقاء التى خالفت اوامري . واذا لم تنسجوا الستارة سأطردكم من الغابة.
٨ . كل الحيوانات اشتغلت وتعبت كثيرا وعملت ستارة كبيرة سوداء . ولكنها لم تستطع ان ترفعها نحو السماء .
٩ . غضب الملك وطرد كل الحيوانات من الغابة ، وبقـــى وحيدا ينظر الى السماء بغضب .
١٠ . تكون السماء سوداء فى الشتاء والخريف ، ثم تصيـــر زرقاء فى الربيع والصيف . فعرف الملك ان السمـــاء لا تأخذ اوامرها منه وانما تلبس ملابسها الزرقاء الجميلة وقتما تريد .
١١ . غضب الملك كثيرا ، ومات من شدة القهر .
١٢ . لما عرفت الحيوانات أن الملك مات فرحت وعادت الـــى القرية وهى تلبس ملابس جميلة زرقاء .

عبـــور

١ . عبور طفلة صغيرة تعيش مع اصدقائها : القطـــة ، والبطة ، والسمكة سوسو فى كوخ من الخشب تحيـــط به حديقة جميلة فيها اشجار وازهار وعصافير ملونة . وهى تحب كوخها ولا تريد ان تتركه لو دفعوا لها ثمنه لعبـــا وحلوى كثيرة .
٢ . كل يوم تقضى عبور ساعات طويلة هى واصدقائهـــا فى العمل واللعب وهم مسرورون .
٣ . كان يوجد فى الجبل البعيد ثعلب ماكر . سمع انه يوجد كوخ جميل تسكن فيه عبور والقطة والبطة وسوســـو ، فقال فى نفسه (أريد أن أطرد عبور) وآخـــذ الكوخ والحديقة لى ، وابقى القطة والبطة وسوسو عندى لكى يطبخوا لي وينظفوا الكوخ .
٤ . فكر الثعلب فى حيلة يضحك بها على عبور . فجرح يده بسكين وجعل الدم يسيل منها ، ووضع نقطا من الماء فى عينيه وجاء الى الكوخ ، ودق باب الكوخ ففتحت له عبور الباب .
٥ . بكى الثعلب كثيرا وقال لعبور : أنا مسكين وجوعـــان ، لقد ضربنى الرجل الذى يسكن فى الجبل وجرح يدى .
٦ . حزنت عبور عليه فأدخلته الى الكوخ ، وقالـــت له : (سأذهب لاحضر لك قطنا ودواء) .
٧ . لما ذهبت عبور ، ضحك الثعلب ومسح الدم عـــن يده ، ثم حبس القطة والبطة والسمكة سوسو فى غرفة .
٨ . خرج الثعلب الى الحديقة واكل العصافير الملونة التـــى كانت تحب عبور .
٩ . بعد ذلك عمل سورا حول الحديقة وكتب على بـــاب الســور : (هذا بيت الثعلب) .
١٠ . عادت عبور ومعها القطن والدواء ، فوجدت سورا حول الحديقة وقرأت على الباب (هذا بيت الثعلب) . وكان الثعلب يقف عند الباب وبيده سكين وقال لهـــا : اذا أردت الدخول فسوف اقتلك !!
١١ . عبور لم تستطع أن تغلب الثعلب لانها كانت وحدها ، فجلست قرب الباب تبكي . أما القطة والبطة والسمكـــة سوسو فقد حبسهم الثعلب داخل الكوخ .
١٢ . عبور مسحت دموعها ثم راحت تطلب من كل الاطفـــال أن يساعدوها على طرد الثعلب حتى تعود الى كوخهـــا وحديقتها .
١٣ . تجمع الاطفال كلهم لمساعدة عبور . وعندما رآهـــم الثعلب خاف وهرب . ودخلت عبور كوخها وعادت الـــى اصدقائها القطة والبطة والسمكة سوسو فصاروا يقفزون من الفرح .

الولـــد واختـــه

١ . لينا الصغيرة تعيش مع اخيها الصغير نضال فى غرفـــة واحدة .
٢ . لينا تحب العمل ، فهى تطبخ وتكنس الارض وتجلـــى الصحون وتغسل الملابس لوحدها .
٣ . نضال لا يرضى ان يساعد اخته ، وهو يقول لها دائما :

انا لا اطبخ لانى ولد
انا لا اكنس لانى ولد
انا لا اجلي لاني ولد
انا لا اغسل لانى ولد
البنات تطبخ وتكنس وتجلي وتغسل .

٤ . كانت لينا تبكى من قول اخيها ، ولانها تتعب لوحدها .
٥ . سافرت لينا مرة عند صديقتها منى التى تسكن فى القرية الثانية ، وبقى نضال وحده فى الغرفة .
٦ . جاع نضال ، اراد ان يطبخ لنفسه طعاما فلم يعـــرف . بكى نضال واكل خبزة وجبنة .
٧ . صار البيت وسخا ولكن نضال لم يعرف كيف يكنس البيت.
٨ . توسخت ملابس نضال فلم يعرف كيف يغسلها لانه لـــم يغسل من قبل ولا مرة .
٩ . صارت كل الصحون والملاعق وسخة ولم ينظفها نضال لانه لا يعرف الجلي .
١٠ . بكى نضال كثيرا وقال : عندما تعود لينا سوف اطلـــب منها أن تعلمنى كل الاعمال .. وسوف اساعدها لانهـــا تتعب لوحدها .
١١ . رجعت لينا من عند صديقتها منى ، فطبخت طعامـــا لذيذا ونظفت البيت والملاعق والصحون والملابس هـــى ونضال .
١٢ . كل يوم يشتغل نضال مع اخته لينا فى اعمال البيت لان الولد مثل البنت يجب ان يعمل كل الاعمال مع بعض .

باسمة مرتضى حلاوة

قل ولا تقل

ادخال العاطف على العاطف

من الاخطاء الشائعة فى الكتابة اليوم ادخال عاطف على عاطف ... فيقول قائلهم : جاء ابوك وثم اخوك ... ان ثم اداة عطف ، والواو اداة عطف ...

الصحيح ان نقول : « جاء ابوك ثم اخوك » . وثم هي حرف عطف يدل على الترتيب مع التراخـــي فى الزمن .. اي ان هناك فترة من الزمن بين مجيء الاب ومجيء الابن .

ومن الاخطاء قولهم : « وثم فان الامر سيشتد ... » الصحيح ان يقال « ... وبعد فان الامر سيشتد » .

وهنا لا بد من الاشارة الى خطأ شائع هو اسقاط الفاء بعد « وبعد » فيقال فى الرسائل : « سلاما وتحية وبعد يسعدني ... » الصحيح ان يقال : « وبعد فيسعدني » . وهذه الفاء هي الداخلة على جواب اما وشرطها المحذوفين.

*

كـــاد

تعمل كاد عمل كان ، ولكن خبرها يكون جملة فعلية ، وكاد تعني قارب الفعل ولم يفعل ، فكاد البناء يسقط تعني قارب السقوط ولم يسقط . وينـــدر استعمال ان قبل خبرها ، ولعلـــه من الشاذ استعمال ان ، الا فى الحالات التي لا تراد فيها مقاربة حدوث الفعل ... كقولهم « كادت الام ان تلد اخاها » . الام لا تلد اخاها ... ولكن فى هذا القول ما يراد منه التاكيد على التشابه بين الابن وخاله . او كاد التراب ان يصير ذهبا ...

ومن الاخطاء فى هذا الصدد استعمال بالكاد ... فيقول قائل : بالكاد استطعت الدخول ... ليس هذا الاستعمال من الصحة بمكان ، وليس فى العربية الكاد ولا بالكاد . وخير ان يقال : استطعت من الدخول بعد جهد . ولعل هذا الاستعمال « بالكاد » آت من مصدر آخر مقارب فى اللفظ وهو « كد » ولكنه تحرف ، ولعل الاقدمين قالوا : « استطعنا الدخول بكد » ، اي بجهد .. وقد قال العرب: بئر كدود عن البئر التي لا ينال ماؤها الا بجهد .

*

ان ايضا ..

هذا ويدخل بعض الكتاب ان بعد الفعل جعل فيقولون : جعلني كلامك ان اصدق ... والصحيح ان يقال : جعلني اصدق .

ان حرف مصدري ، وهكذا فان اصدق تعني تصديقي .. فكيف يجعل الكلام المرء تصديقا ...

*

شيء عن المصدر

لعـــل كثيرين لا يعرفون ان ما يتعلمونه فى كتب النحو والصرف المتداولة عن المصـــادر ، لا يشمل جميع صيـــغ المصـــدر فهناك تفعال مثل ترحاب وتكرار وترداد .

المعروف ان مصـــدر الفعل فعّل (بتشديد العين) هو تفعيل .. وهكذا فمصدر كرر هو تكرير . بينما مصـــدر تفعّل (بفتح الفاء وتشديد العين) هو تفعُّل (بفتح الفاء وتشديد العين مع ضمها) وهكذا فمصدر تكرر هو تكرر . اما المصدر تفعال (تكرار وغيرها على وزنه) فيقصد منـــه المبالغة .

وهناك مصادر اخرى لا ترد فى كتب اللغة المتداولة منها ما يوازن اسم مفعول من الثلاثي ... منها منظور ومعقول .

وفى الشعر العربي جـــاء : ... قيل الكماة : الا اين المحامون ؟ ان قيل هي من مصادر الفعل ، قال التي نعرف منها القول مصدرا . وهكذا نجد ان العرب صاغوا للمبني للمجهول مصدرا . ومن مصادر قال ايضا قال ... فقد حذر النبي من القيل والقال وكثرة القال .

*

ع

عبد عابدي •

معرض الرسامين التشكيليين العرب الرابع في رحلة القرون السبعة

اقيم فى الكويت مؤخرا المعرض الرابع للفنانين التشكيليين العرب اشتركت فيه ١٤ دولة عربية وتغيبت ست دول هي: العراق ، الجمهورية العربية اليمنية ، موريتانيا ، دولة الامارات ، سلطنة عمان والصومال . وقد نشرت مجلة العربى فى عدد (٢٠٠) من شهر تموز ريبورتاجا عن « بينالى الكويـــت » قدمه سليم زبال استعرض فيه أعمـــال بعض الرسامين والاتجاهات الفنية التى يعملون فيها ، وعلاقة الفنان بالجمهور ، وعلاقة الدولة بالفنان العربى .

* الفن العربى ورحلـــة القرون *

يستنتج سليم زبال فى عرضـــه المقتضب السريع عن المعرض الكويتى ان الصراع بين الفن التجريدى والفـــن الواقعى ، يمتد الى الفنانين العرب وان الصراع ظهر جليا ، من خلال الـ ١٣٩ عملا ، بين الاسلوبين التجريدى والواقعى .

وهذا التعميم بالطبع لا يمكـــن ان يعطى الصورة الصحيحة لتطور الفن العربى الذى بدا يسترجع ما مر على الفنون التشكيليـــــة فى اوروبا . ومروره بمراحل شتى لن يتوقـــف فى مرحلة وينتهى ، بل هو فى عمليـــة مرتبطة مع التغيرات الاجتماعيـــة ؛ وهذا هو الحال بالنسبة للفن العربى . فان وصل الى شكل التعميم وتقريـــر الاتجاه فهو يدل على سرعة التكيـــف والتاثر ومن ثم الى الرجوع رويـــدا رويدا الى الكشف عن الهوية الذاتية، فى تعريفه من انا .... ومن نحن فى الطابع القومى والتقسيم الجغرافى .

وقد اتاحت لنا صفحات مجلـــة « العربى » رؤية ١٧ لوحة ، بعضها ملون والبعض الاخر بالاسود والابيض على ورق صقيل ، من اعمال الفنانين العرب التى تتميز غالبيتها بالزخرفـــة والميل الشديد للتاكيد على الاتجـــاه الشافعى ، واستعمال الخطـــوط العربية منطلقا لتقريب المشاهـــد العربى لفكرة الرسام ومن ثم الـــى توحيد الهدف والمضمون فى اطـــار متناغم .

ويبرز هذا الاتجاه بشكل خـــاص فى لوحات الفنانين الكويتيـــين ودول منطقة الخليج .

* الفنان العربى ومسألـــة التجريـــد *

الفنان التجريدى هو الفنان الـــذى يحاول تحطيم الشكل المالوف المعتـــاد للصورة ..... انه فى ثورة علـــى « اسلوب الكاميرا » او ما تـــراه العين .... « انى ارى ابعد مما تراه العين .... » هذا ما قاله احـــد الفنانين التجريديين العرب ...

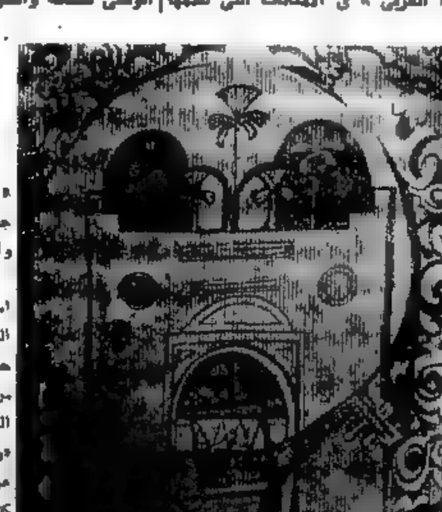
اما صاحب تمثال « اتزان » الفنان المصرى صبحى جرجس معيد بالاستاذ بكلية الفنون الجميلة بالقاهرة فيتحدث عن تمثاله بقوله : « انها مداعبـــة مع الفراغ فى اضيق نطاق ممكن ... انها مشاريع يمكن وضعها فى الحدائق العامة ليتمشى الناس من خلالها . وعندما سئل اذا كان الانسان العادى يتفهم منه قال : « انه ليس ابعد مـــن مفاهيمهم ابدا ولكن يمكن ان تسميـــه عدم التعود على رؤية هذا النوع من العمل وهو فى هذا مثل الانسان الذى تدعوه لسماع « كونسرتو » يتهومن.. انه لن يتلذذ ابدا لان اذنه تعودت على الحان عبد الوهاب بصفة مستديمة!! انى على ثقة من ان المواطن العربـــى العادى سيرتقى ويصل الى ان يفهـــم اعمالا اكثر تقدما من هذا العمـــل ، عندما يتعود على رؤية الاعمال الفنية الحديثة ... ان هذا العمل الـــذى امامنا صنعة انسان ... انســـان سابق الرؤيا ... » .

بالطبع فان اقتباس بعض ما قاله بعض الفنانين العرب لن يكون هـــو المميز والمقرر لاتجاه فنانى العالـــم العربى فى رؤية الواجب الذى يتحمله الفنان العربى فى اتجاهين — الاول فى تسيير فنه من اجل الجماهير مـــع الاحتفاظ بالبحث عن اساليب وطرق جديدة بامكانها ان تساعد على تقريب الجماهير . والثانى كما يقول الفنـــان الكويتى امير عبد الرضا — رئيـــس الجمعية الكويتية للفنون التشكيلية : « الازميل والفرشاة كان لهما دائما دور ايجابى فى المجتمع ، فالفنان من حيث ما يتميز به من رؤية شفافة ونظـــرة لماحة — هو اقدر فى التعرف على كل ما هو سيء وشاذ فى المجتمع ، وبالتالى فهو المكلف — قبل غيره — بتعرية ذلك السوء او ابراز ذلك الشذوذ منبهـــا وداعيا الناس الى نبذ هذا والابتعاد عن ذلك ... والفنان بالتالى هـــو الشخص القادر على بث المعـــانى السامية والافكار البناءة بفرشاتـــه ونشر فنه ... لهذا يجب ان يحظـــى هذا الفنان العربي بكل تشجيع واحترام تساعده على تادية مهمته على الوجه الاكمل .

حفل زواج ابنه ، ولكن نفس هـــذا المواطن لا يتفاخر ابدا بوجود لوحة فنية اصلية فى منزله » .

ولكن ما راى كاتب المقالة فى مجلة « العربى » فى الامكانات التى تقدمها

بعلجة الى جهاز خاص مسئول منها، وتجلوب المسؤولون مع هذه الحركة.. عزلت الدولة بتنظيم الحقل الفني تنفخ فيه روحها عنية من خلال مجلسها الوطني للثقافة والفنون والآداب الذى



« الدار » لوحة جمعت بين الدار وادوات الطرب التقليدي استوحاها الفنان البحريني « احمد حسين العريض » ، من اغنية « شادي الخليج » مطلعها «وبطربنا على اللذات عود .. » وقد كتبها الفنان في اسفل لوحته .

* تقدير لعمـــل الفنـــان *

فى تقدير الفنان يبكار لدى التشجيع الذى يقدمه الانسان العربى للفنان انه غير كاف ومع هذا فان الفنانين يضحون بالكثير من اجل كسب الجماهـــير متجاهلين ان الفنان يعطى قطعة مـــن ذاته فى كل عمل فنى ينتجه » .

« ومن المؤسف » ، يقول الفنان بيكار « ان المواطن العربى ما زال يتفاخر ويتباهى بانه دفع اكثر من ١٠٠ جنيه للراقصة التى « احيت » لمدة ربع ساعة



« جناح يسن » التي رسمهـــا الفنـــان البحريني « ناصـــر يوسف » من واقع البيئـــة البحرينية المحلية القديمة ..

الدولة لرعاية الفنون التشكيلية حديثة العهد فى دولة كدولة الكويت ؟ يقول : « لقد شبت الحركات الفنية فى الكويت عن الطوق ، وأصبحت انها ولد عام ١٩٧٢ ليتحمل مسؤوليـــة الارتقاء بالفنون والثقافـــة والاداب فى الكويت » .

* الدولـــة تشترى انتـــاج الفنـــان *

ان عدد الفنانين التشكيليـــين فى الكويت يزيد من المائة فنان ، يسعى ١٢ منهم سعيا حثيثا من اجل الصعود الى القمة بسرعة ...

وتقف الدولة الى جانبهم تساعدهم وتاخذ بيدهم ، ولا يقتصر تشجيعهـــا على الناحية الادبية ، بل نجد المجلس الوطنى يخصص مبلغ خمسة الاف دينار كويتى سنويا لاقتناء بعض أعمالهم.. وتم فعلا اقتناء ٣٢ لوحة سوف تكون نواة المتحف الفنى الوطنى الكويتى .

وامتد تشجيع المجلس الوطنـــى للفنون والثقافة والاداب الى الفنانين العرب ، فالى جانب رصد نحو ٢٠٠٠ دينار لاستضافة الفنانين واقامـــة المعرض الرابع للفنانين التشكيليين العرب ، قام المجلس الوطني بشراء تمثال وثلاث لوحات صنعها اربعـــة فنانين عرب من سوريـــا ومصـــر والسعودية وفلسطين .

Pg. 4 Missing

محليات محليات محليات محليات

اكسال - القرية العربية الكبيرة

محرومة من مدرسة تليق بابنائها

في حالة رفض وزارة المعارف او اي مؤسسة سلطوية اخرى في البلاد تقديم المساعدات لبناء مدرسة في قرية عربية او اقامة مختبر او شراء اثاث او سد اي نقص من النواقص الكثيرة التي تحتاجها مدارسنا العربية وتعاني منها ، فانهم في هذه الحالة انهم اعدوا تبريرا مسبقا لذلك ، كالقول بانه لا توجد ميزانيات بسبب الوضع الاقتصادي الصعب الذي جاء نتيجة « الحرب الدفاعية التي تخوضها اسرائيل ضد المعتدين العرب » .. والى غير ذلك من الحجج الواهية السخيفة والمجوجة التي يتسترون بها عادة . وفي حالة رفضها تعيين ذلك المدير او المعلم في مدرسة ما بسبب آرائه السياسية !! فهم انهم اتهموا على اختراع تقديم لقانون جديد في اطار ما يسمى « بامن الدولة » .

وحالات عديدة اخرى تجد السلطات فيها التبريرات التي هي ايضا جزء من سياستها الموجهة لتجهيل العرب جيلا بعد جيل « قدر الامكانيات » !! ويفهم من ذلك ان كل هذه التبريرات تافهة لا يقبلها العقل ولا المنطق بل يسيطر عليها الغباء المطلق ... ومع ذلك فهم يقولونها ...

ولكن ورغم ما تقدم لا افهم تبرير هذه المؤسسات لاهالي قرية اكسال حول رفضها المصادقة على رخصة بناء غرفتين اضافيتين للمدرسة ستقام على ارضهم وسيدفعون تكاليفها من جيوبهم .. !!

واليكم القصة اولا :

مع بداية النصف الثاني من السنة القادمة ٧٥/٧٦ ، وذلك - كما جاء في بيان اللجنة - « لحل مشكلة طلاب قريتنا الذين ينهون الصف التاسع ولا يجدون اماكن في المدارس الثانوية في المنطقة وعليهم السفر الى اماكن مختلفة لتلقي تعليمهم » .

وبما انه لا يمكن الاعتماد على وزارة المعارف ولا على المجلس المحلي في تمويل بناء الغرفتين قامت اللجنة بجمع التبرعات من الاهالي ، فجمعوا خلال يوم واحد مبلغ ٧٠ الف ليرة .

ويقول الرفيق ابراهيم حسين - سكرتير الحزب الشيوعي في القرية :

- ان وضع المدارس المزري في القرية بشكل خاص وفي القرى العربية عامة ، يؤكد على ان المؤسسات الحكومية غير معنية ابدا في تقديم المساعدات للمدارس العربية . وقد توجهنا مع الاهلين الى المؤسسات ولكن بدون جدوى . تصور ان ميزانية مدرستين في قرية تعداد سكانها تجاوز الخمسة آلاف نسمة ، الميزانية فقط ١٥٠ الف ليرة سنويا » .!

* المشكلة

حينما فكر اهالي اكسال ببناء المدرسة على حسابهم الخاص تجنبا منهم للوقوع في حبائل وزارة المعارف وباقي المؤسسات ومماطلاتها ، لم يخطر ببالهم ابدا ان هذه المؤسسات تسهر الليل الطويل من اجل «افشالهم» بمواعيدها تلك . فبداوا بالبناء دون تقديم رخصة بحسن نية .. واعتقادا منهم بان السلطات لا يمكن ان تمنع القضية » فتجاوب : فتقدموا الى طلب لاستصدار رخصة مع خرائط . وسانتظر في الامر . ولكن ان اسمح لكم الآن بمواصلة البناء والا ضايقتكم!!!» .

ويواصل السيد يوسف شحادة عضو لجنة المبادرة لبناء الغرفتين .. يقول :

- لقد نفذنا كل ما طلب منا حاكم اللواء منذ شهر ايار . ولكننا حتى الآن لم نتلق ردا على طلبنا . وعلمنا انه تنقص مصادقة وزارة المعارف واللجنة اللوائية .. ان تجميد البناء يسبب عدة اضرار ، اولا ، على المواد المنتشرة في منطقة البناء ويهددها بالتلف ، ثم بسبب الاضرار لمقاول البناء الذي لا يستطيع ابقاء عدته وادوات عمله في مكان البناء ولا يستطيع نقلها .. هذا بالاضافة الى خطر عدم اكمال البناء وتجهيزه حتى نهاية العطلة الصيفية مما يؤدي الى تأجيل دراسة طلاب الصفوف التاسعة في القرية سنة كاملة ، بحيث لا مكان لهم في المدارس الاخرى في المنطقة .

ويقول عضو المجلس المحلي السيد محمد ابراهيم سمحان .

- بعثنا برسالة الى السيد رسمي بياضسة وهو احد المستشارين لوزارة المعارف .. ولكننا لم نتلق جوابا حتى الآن ..

* وضع المدارس في القرية

في الواقع ان وضع المدارس في القرية بشكل عام مزر ولا يحتمل... وهناك مدرستان ا ، ب ...

واما المدرسة ا فهي عبارة عن مجموعة من الغرف (٢٢) منتشرة في مختلف انحاء القرية ، بعضها في وضع اقل من المتوسط ، والغالبية اقرب الى الطالبون منها الى غرف مدرسية.. (انظر الصور) .. وهي بدون مراحيض مما يضطر الطلاب الى « قضاء حاجتهم » في المقبرة المجاورة..

واما الغرف البعيدة .. فعلى الطالب ان يستغل مواهبه في اكتشاف طريقة الذلك .. كما تخلو هذه المدرسة - انا صحت تسميتها بمدرسة - من حنفيات المياه والكهرباء وساحة عامة يلعب الطلاب في الشارع الرئيسي في القرية !!).

واما المدرسة ب فهي مكونة من ٣٦ غرفة منها ستة غرف مشتتة ايضا ظروفها ليست بافضل من ظروف غرف « المدرسة » ا .

ويقول الرفيق محمد سليمان عبد الهادي ، عضو المجلس المحلي من قائمة الجبهة الديمقراطية :

- ان الخطر الذي يواجهه ابناؤنا متعدد الجوانب فالوضع الصحي للمدرستين والقرية بشكل عام سيء وخطير .. والوضع المالي اسوأ بكثير « يدفع كل طالب مبلغ ١٥ ليرة مساهمة في مالية المدرسة مع بداية كل موسم دراسي هذا غير النقود التي تجمعها الادارة بعدة طرق « كالتصبيب » وارباح من الرحلات التي تقوم بها الادارة .. من اجل سد احتياجات المدرسة) .. كما ان وضع الطالب الذي يتخرج من المدرسة لا يقل سوءا حيث يواجه مشكلة تكملة تحصيله .. ان هذه المشاكل هي جزء من مخطط السلطة لتجهيل العرب والذي سيواجه حتما بيبة مضادة من اهلنا وابنائنا لافشاله .

وهذا هو الرد الطبيعي على مخططات السلطة .. فان ابناءنا سيواصلون تحصيلهم العلمي وسيواصلون توجيه الضربات تلو الاخرى للسياسة التي تنتهجها السلطات ضدهم .. ان رد اهالي اكسال على اعمال السلطة باقامة غرفتي المدرسة في امس الحاجة اليها ، ان دل على شيء فهو يدل على تصميم شعبنا ليس على التعلم فحسب بل على

بقلم : نظير مجلي

المجالس المحلية العربية والمجلس المحلي في اكسال بالذات ان يتحرك من اجل تحصيل حقوق الاهالي لدى السلطات .. فالقرية في حاجة الى مدرسة ابتدائية جديدة بدلا من الغرف غير الانسانية المشتتة في مختلف انحاء القرية . ويطلق عليها اعتباطا لقب مدرسة . كما وانها في حاجة الى مدرسة ثانوية فورا ، لانقاذ مستقبل خريجي مدرسة اكسال الابتدائية .. فهل يقوم المجلس ايضا بواجبه في هذا



الصف العاشر في طور البناء ..... السلطات تمنع تكميله

المجال وبحث المسؤولين على تقديم الامكانيات لذلك .. هذا من ناحية .. ومن الناحية الاخرى .. يجب حث حاكم اللواء اياه بالسماح للاهالي ان يكملوا بناء الغرفتين لانقاذ دفعة طلاب الصفوف التاسعة - وعددهم ١٢٤ طالبا - من التشرد وحرمانهم من الدراسة لهذه السنة الدراسية !

انشال كافة مخططات السلطة العنصرية . ولكن اهالي اكسال وغيرهم .. مهما جمعوا من مال فهو لن يكفي لسد احتياجات قرانا العربية ولا حتى مدارسها ، بل يجب على وزارة المعارف وباقي المؤسسات ان تقوم بواجبها في ذلك .. ويجب على



احد صفوف مدرسة اكسال !!!

الدراسية الماضية ادرك اهالي قرية اكسال العربية (بالقرب من الناصرة) خطورة الوضع التعليمي في القرية خصوصا عدم وجود صف عاشر في مدرستها مما يمنع عدد من ابنائهم من متابعة دراستهم الثانوية ، ونقل كامل الباقين باعباء ومصروفات السفر الى الناصرة والعفولة لتكملة الدراسة الثانوية . فعقدوا اجتماعا عاما حضره الكثيرون من اولياء امور طلاب الصفوف الثامنة والتاسعة في القرية واتخذوا عدة قرارات هامة منها ، انتخاب لجنة ابناء وبناء غرفتين اضافيتين في المدرسة « ب » لفتح صف عاشر في السنة الدراسية

اقامة غرفتين لمدرسة وانهم سيتقدمون بطلب اصدار رخصة في وقت لاحق .. ولكنهم موجئوا ، وهم في المرحلة الاولى للبناء ، بموظفي دائرة التنظيم يطالبونهم بوقف العمل ، بناء على اوامر عليا .

وهنا توجه وفد عن الاهالي الى القائمقام فحولهم الى حاكم اللواء اياه .. كينغ . وكينغ هذا رفض مقابلتهم في البداية .. ولكنه وافق اخيرا على ان يجتمع معهم لوقت قصير ولكن بعد ساعتين .. فانتظروا ثلاث ساعات .. والمهم انه حضر اخيرا .. ولكنه طلب منهم التحدث بسرعة حيث لا وقت لديه لاستقبالهم .. ومع انه لم يسمح لهم بالحديث تفصيلا الا انه فهم

رسائل القراء

كتاب مفتوح الى وزيري العمل والمواصلات

معالي الوزيرين المحترمين ،

اسمحوا لي ان اتوجه اليكم شخصيا بهذا الكتاب المفتوح ، بعدما ان يئسنا من تنفيذ وعود المسؤولين في الوزارتين في منطقتنا .

لا بد ان معاليكم يعرفون ان «ايجد» ترفض تسيير باصاتها على شارع البعنة ودير الاسد منذ شباط ١٩٧٤ بحجة ان قسما من الشارع تالف . وهذا يعني انه على المسافرين ان يسيروا كيلومترين او اكثر على الاقدام في الحر وفي المطر وسواء في الليل او النهار . ولا بد ان معاليكم يعرفون ايضا ان لا مجالس محلية في البعنة ودير الاسد . وقد وعدنا المسؤولون بتصليح الشارع وكان آخر وعد رسمي ان يبدأ العمل في اول تموز الجاري . ولكن العمل لم يبدأ . راجعنا السيد جبوشي وغيره من المسؤولين فقيل لنا ان العمل سيباشر به في منتصف تموز بالتأكيد هذه المرة . ولكن منتصف تموز مر والحالة تزداد سوءا .

لذلك اسمح لنفسي ان اتوجه الى معاليكم باسم اهالي قريتي البعنة لتأمروا بمباشرة العمل في اسرع وقت ممكن .

اعتقد ان زيارة لقريتنا ستثبت لكم كم كنا مظلومين وانا صبرنا على الغبن كما لم يصبر احد . وان الوقت قد حان لازالة هذا الظلم نهائيا .

وتفضلوا بقبول الاحترام .

احمد نمر بدران
مختار البعنة

رد على السيد احمد طيحل

حضرة محرر الاتحاد المحترم

قرانا في زاوية رسائل القراء في جريدتكم العدد ٢٢/١٥ تاريخ ٤-٧ مقالا بعنوان « لا يجوز السماح للطائفية بالترعرع من جديد » . ونحن الموقعين ادناه من ابناء الطائفة الاسلامية في الجش نستنكر ما جاء في ذلك المقال ولا نوافق مطلقا على آراء كاتبه احمد طيحل ، كما ندحض ما نسبه في مقاله الى رئيس المجلس المحلي في الجش والى كاهن الطائفة المارونية والى السيد حنا علم .. ونعتبر ذلك افتراء وفتنة .

ان رئيس المجلس نفسه قد باع قطعة ارض في منطقة العقبة ، احدى مناطق البناء في القرية ، الى احد افراد الطائفة الاسلامية ، ومثله السيد حنا علم الذي باع بيته الى احد افراد الطائفة الاسلامية من عائلة طيحل بالذات .. كما ان كاهن الطائفة المارونية يقوم بمساعدة جميع ابناء القرية دون تمييز .

لذا نرجو الا تؤثر المغالطات الواردة في مقال السيد احمد طيحل على قراء « الاتحاد » الكرام ، كما نرجو الا يؤثر اي شيء على العلاقات الحسنة القائمة بين الطائفتين المتعايشتين سلميا منذ اجيال طويلة في قرية الجش .

نرجو نشر هذا الرد ولكم الشكر .

احمد حسين عزام
علي يوسف ذيب

من غرس الشوفينية في نفوس الصغار ؟

حضرة محرر الاتحاد المحترم .

كنت اعمل في تل ابيب ، جنائنيا . وفي اليوم الاخير من السنة الدراسية مرت قربي مجموعة من تلاميذ مدرسة ابتدائية ، خليط من الاولاد والبنات الصغار . اقتربت البنات مني واخذ بعض الاولاد يخاطبونني موجهين الي سؤالا غريبا : ما رأيك في معلمة عربية كانت تعلمنا اللغة العربية هذه السنة ؟ .. قلت : وما شأنها .. اليست انسانة مثلكم ومثل سائر معلميكم ؟ ... فصاحوا صيحة واحدة : ما هذا الكلام ؟ هذا غير صحيح .. كيف تقول هذا ؟ وكل الناس الذين سألناهم قالوا انها عربية قذرة كلبة ومجنونة ! وانت تقول العكس !

كان صعبا جدا اقناع هؤلاء الصغار ومخاطبتهم بلغة العقل .. قلت لهم : وهل هناك فرق بينها وبين باقي المعلمين ؟ قالوا : نعم انها عربية قذرة ... قلت : هل لها ذيل ؟ قالوا : نعم لها ذنب . قلت : وهل رأيتموه ؟ قالوا : نعم ، هنا . واشاروا الى مكان الذنب ...

لم اشعر بغضب على هؤلاء الاطفال البسطاء ... [illegible] السؤال الذي اوجهه الى المسؤولين : من « ثقف » هؤلاء الاطفال بهذه الروح العنصرية الاستعلائية ؟

محمد يوسف دعموش
ام الفحم

شبابنا يتضامنون مع الشعب القبرصي

شفاعمرو - يافة الناصرة - لمراسلنا - بدعوة من حركة الشبيبة الشيوعية اقيم اجتماع للشباب في كل من شفاعمرو ويافة الناصرة تكلم في الاول الرفيق توفيق كناعنة وفي الثاني الرفيق سالم جبران عن مراحل تطور الازمة القبرصية وابعادها ، وفضحا المؤامرات الاستعمارية التي تهدف الى تمزيق الجزيرة الآمنة وجعلها قاعدة لحلف الاطلسي ، واجب المحاضران على الاسئلة ، واتخذ الاجتماعان بعض القرارات السياسية ، تضامنا مع الشعب القبرصي وضد تهويد الجليل .

«مستشفى الكلاب الاسرائيلية» !!

من منا لا يشعر بالازمة الصحية التي تجتاح قرانا العربية ؟ ان كانت لعدم توفر « كوبات حوليم » او دائرة رعاية الام والطفل او اية مؤسسة صحية اخرى .

قليلة هي قرانا العربية التي تتوفر فيها «كوبات حوليم» ... عفوا ... عفوا .. اقصد شبه « كوبات حوليم » ، ذلك لانه اذا توفر الطبيب نقصت الممرضة واذا توفر كلاهما نقص الدواء ... اللهم سوى بعض اقراص « الاسبرين » !!

كثيرا ما تقذف السلطات قرانا العربية بشتى انواع الوعود الكاذبة والغريب ... لكن ليس جدا ، ان هذه السلطات تطلق لوعودها العنان فقط عشية الانتخابات ! ! والتصديق ذلك واضح جدا لدينا ، واستطيع القول ان ثمانين بالمائة من قرانا اصبحت تعي معنى هذه الوعود وتهزأ باصحابها .

والى الذين يظنون ان الوعود التي تقذفهم بها السلطة ستتحقق اليهم هذه البشرى : يوشر مؤخرا بتخطيط لبناء مستشفى للكلاب في القدس وهذا ما اكده التلفزيون الاسرائيلي وبعض الصحف العبرية ايضا !!!

وما دامت الكلاب الاسرائيلية تحظى بكل هذه العناية فما علينا سوى ان ننتظر بالدور لعل دورنا ياتي بعد القطط !

وقد اكدت الصحف ان الدافع لانشاء هذا المستشفى هو ان الكلاب اصبحت تتعرض لخطر الموت والمرض في المدن الكبرى لنقص المأوى والعلاج !

كايد يوسف نتولا
كفر ياسيف

قرانا ساحات معارك ام ماذا ؟

شفاعمرو - لمراسلنا - الصيف عادة هو موسم الافراح والليالي الملاح تقام فيه الاعراس وما اليها التي تدخل البهجة والسرور الى القلوب ، والتي ما تنتظرها الناس بلهفة وشوق .. اما في هذه الايام فان هذا لقليلا بقيت تبيع على الافراح قرانا يدعو للاشمئزاز لما فيه من ازعاج وخطر .. اعني عادة اطلاق الرصاص التي اخذت تتحول الى ظاهرة مزعجة خطرة ملازمة لكل هذه المناسبات ، وموضوع مباراة اصبح لها مشتركوها و«ابطالها» من الذين يحملون السلاح مصداقا للمثل القائل « شوفيني ... شوفيني !! » . ومع ان هذا العمل يشكل مخالفة للقانون الا ان السلطات تغض النظر ، املا في ان يثير هذا الغيرة في قلوب من لا يملكون السلاح فيسعون لامتلاكه ... ولا يجهل احد ماذا يعني حمل سلاح مرخص . ولكن المأساة لا تقتصر على حملة المسدسات .. فمؤخرا بعض الجنود من حملة الرشاشات الخفيفة لا يصدق احدهم ويقام عرس حتى يمطر السماء برشقات متوالية من الرصاص دون مبالاة بشعور المواطنين ودون حساب لثمن الرصاص . والذي لم يكن حفلة العرس كافية فانه يطلق مفرقعات ، حتى ان ولادة بقرة تصلح لان تكون مناسبة لاطلاق الرصاص ! . وزيارة ضيف تستدعي اطلاق اكثر من ٢١ طلقة بكثير .... وليس هناك التزام بوقت او احترام لمشاعر عباد الله النائمين .. وقبل اسبوع انهال عدد من الجنديين على شرطي بالضرب لانه حاول منعهم من اطلاق النار بعد منتصف الليل ... ومرة كان ضابط (بثلاث شحطات) يتباهى وهو يطلق النار بانه سيحطم اي شرطي يجرؤ على سؤاله ... ويستطيع كل انسان ان يذكر حوادث مؤسفة وقعت في قريته ، في الازعاج ، بسبب اطلاق الرصاص .

فالى متى سنبقى على هذا المستوى ؟ يقول المثل العربي : « درهم وقاية خير من قنطار علاج » . لذلك نهيب بالمسؤولين وبالاهالي على السواء لوقف هذه المهازل لئلا يقع ما هو اسوأ عاقبة .. خصوصا وان اطلاق الرصاص لم يعد يتوقف على الاعراس بل تعداها الى مناسبات اخرى . فالزائر يستقبل ويودع باطلاق الرصاص ، والحفلات تفتتح وتختتم بما يتيسر من اطلاق النار .

اما آن الاوان لان نعود الى الاستماع الى الشبابة والارغول ورقص الاقدام في الدبكة الفلسطينية نستعيض بها عن هذه السخافات ؟!

مجلس عرابة المحلي يندد بسياسة « تهويد الجليل »

عرابة - لمراسلنا - بناء على اقتراح الكتلة الديمقراطية وضع مجلس محلي عرابة في جدول اعمال جلسته الاخيرة في ٢٠-٧ ما سمي بمشروع تهويد الجليل .. واجمع جميع الاعضاء على الاحتجاج والتنديد به . وجاء في القرار : ان المجلس المحلي يحتج بشدة على مصادرة اي دونم جديد من الاراضي العربية .. كما يتضامن مع القرى والسلطات المحلية الاخرى التي تتعرض اراضيها للمصادرة .

كما صوت المجلس المحلي ، بالاجماع ، بناء على اقتراح الكتلة الديمقراطية ، محتجين على التشطيبات في ميزانية المجلس المحلي التي بلغت ٢٤٪ من الميزانية ، وطالب المجلس بالغاء الشطب .

كذلك بحث المجلس ضريبة الاملاك المجحفة ، وقرر ، بالاجماع ، المطالبة بالغاء تلك التقديرات واعادتها الى المستوى الذي كانت عليه عام ١٩٦٩ . وبعث رئيس المجلس المحلي ، السيد محمود نعامنة ، برسائل الى الجهات المختصة مبينا مدى ما تلحقه هذه الضرائب من غبن واجحاف باهالي القرية .

وبحث المجلس المحلي ايضا قضية الاختلاس القديمة التي تذرع حاكم اللواء بها لحل المجلس المحلي السابق ، وقرر المجلس متابعة القضية والعودة الى البحث في جلسة خاصة للالمام بجميع الامور المتعلقة بهذه القضية .

المعارضة العمالية في اللجنة التنفيذية للهستدروت تشن هجوما شديدا على السياسة الرسمية وخنوع الهستدروت وتدعو الى صيانة حقوق العمال

تل ابيب - لمراسلنا النقابي - في جلسة طويلة مشحونة الجو بالتوتر والصراخ والمقاطعات العادة بحثت اللجنة التنفيذية للهستدروت ، يوم الاحد الماضي ، قضايا علاوة الغلاء والضرائب والاجور وسياسة الحكومة تجاه العمال . ومنذ بداية الجلسة دارت مشاورات بين كتل المعارضة اسفرت عن تقديم هذه الكتل ، بما فيها الكتلة الشيوعية ، اقتراح عدم الثقة باللجنة المركزة وسكرتير الهستدروت العام لخنوعهما الرذول لسياسة الحكومة المعادية للعمال والمحابية لاصحاب العمل .

وقد دافع ميشل مطولا عن موقف الهستدروت وعن سياسة الحكومة . ولكن خطباء كتل المعارضة هاجموا بشدة موقف قيادة الهستدروت المراخية ، وكذلك سياسة الحكومة . وكانت كلمة ممثل اليهود السود ، مارشيانو ، كناية عن صرخة الاحياء الفقيرة وتحيا عن صالة اليهود الشرقيين ، وندد بتدخل شرطة الحدود ضد العمال .

وتكلم الرفيق شوعا ايرفا ، باسم الكتلة الشيوعية ، فهاجم الحكومة و « الليكود » الذين يتفقون في الهجوم على مستوى معيشة العاملين وعلى زيادة الضرائب . كما شجب تقرير لجنة زوسمان الذي يقضي بدفع ٧٠٪ فقط من علاوة الغلاء التي لا يبقى منها الا النصف بعد خصم الضرائب ، في حين ترتفع ارباح البنوك والبرجوازية واصحاب العمل ارتفاعا هائلا .. وطالب الممثل الشيوعي بتجديد اتفاقيات العمل ورفع الاجور الاساسية ، وندد بتدخل محاكم العمل والشرطة ضد العمال المضربين ، كما ندد بعزل قيادة الهستدروت سكرتيري لجان العمال والموظفين الذين يشنون النضال ويعلنون الاضرابات .. وطالب بتغيير سياسة الحكومة من اساسها وبالعمل على تحقيق سلام عادل دون توسع وبالخروج من الازمة الاقتصادية .. كما طالب الهستدروت بالوقوف الى جانب العمال في كفاحهم من اجل حقوقهم .

وجاء في اقتراحات الكتلة الشيوعية : المطالبة بدفع كامل علاوة الغلاء وتأمين الاجور الصافية عند تنفيذ نظام الضرائب الجديد المعروف باسم بن شاحر ، ورفض ضريبة فائض القيمة كليا ، ورفض فصل العمال من العمل ، ومنع انتشار البطالة ، وعقد اتفاقيات العمل الجماعية ، وزيادة الاجور وتحسين الشروط الاجتماعية ، ومنع تقليص الخدمات الحيوية كالتعليم والسكن والصحة والشؤون الاجتماعية وغيرها .

ولكن ممثلي المعراخ والليكود اسقطوا هذه المطالب ، كما اسقطوا اقتراحات كتل المعارضة الاخرى .. واسقطت الكتل العمالية بما فيها كتلتنا الشيوعية اقتراحات الليكود .

وفي النهاية اقرت ، باكثرية اصوات المعراخ ، الموافقة على تقرير لجنة زوسمان بشأن علاوة الغلاء ، على ان تدفع علاوة الغلاء في الشهر الحالي بناء على جدول الغلاء في الشهر الماضي وتقدر بـ ١٢ بالمئة .

مش قدها ... !

بقلم : ابن الخطاف

ام الفحم اكبر قرانا العربية في هذا الوطن .. تقف كالطود الشامخ وكالعلقة في حلق مبرمجي سياسة الاضطهاد والتمييز .. وقد عرفه ابناء ام الفحم جيدا ، كيف يردون الصاع صاعين .. وعيا منهم لحقيقة الاوضاع السياسية في العالم والاوضاع الداخلية في ام الفحم ذاتها .. فبعد تجربة مريرة لابناء هذه القرية مع مجالس الزعامات ومجالس اصدقاء الوزراء واعوان الوزراء .. بعد تجربة مع الوعود العرقوبية لحزب « العمل » وساسته وغيره من الاحزاب الصهيونية استطاع الاهالي قبل سنتين وبوحدة صف تكوين اغلبية مجلس محلي بائتلاف ديمقراطي وضع نصب عينيه مصلحة القرية ، مصلحة الاهالي .. مصلحة شعب ام الفحم وكادحيها . ومنذ ذلك الوقت والمؤامرات على ام الفحم مستمرة .. خاصة وانها في المثلث الشمالي رمز الصمود .. ورمز النضال ضد سياسة حكام اسرائيل الاضطهادية .

تلك المؤامرات مستمرة .. من تجميد مواسير مياه .. الى رسائل تهديد لاعضاء المجلس المحلي .. الى غير ذلك من الاساليب القذرة والحقيرة التي تستعملها الرجعية والعملاء .

لكن الشعب في ام الفحم صامد والشباب يزيدون من التفافهم حول حزبهم الشيوعي وحول مجلسهم الديمقراطي .

ويخبط هذا الاحزاب الصهيونية .. نفس الاحزاب التي جنت على نفسها بسياستها تجاه عمال ام الفحم وفلاحيها .. وتبدأ الزيارات السرية والعلنية لاحزاب السلطة بهدف الاجتماع بشباب ايجابيين جدا وبهدف تقوية العناصر الايجابية ودعمهم !!

لكن الهدف معروف جيدا . و«البعصة» كما يقول المثل العامي « بقها » السيد رعنان كوهين مدير الدائرة العربية في مركز حزب «العمل» الذي قال اثناء زيارة لام الفحم مؤخرا (الانباء ١٣-٧-٧٥) « يجب مكافحة نشاط الطائفة الشيوعية الجديدة « راكاح » .. لا يا شيخ !

ونطمئن السيد كوهين والاعلى درجة منه والاوسط درجات بان هذه المقولة ليست غريبة .. لا على الشيوعيين في ام الفحم ولا على الجماهير العربية في هذه البلاد .

وهذه التجربة خاضتها الحكومات الاسرائيلية من ايام الترحيل والسجن في الطوابين و« الغشاش » الى اليوم والنتيجة اصرار الجماهير على تقوية الحزب الشيوعي وخاصة في ام الفحم الصامدة .

اذا كان السيد رعنان الملم بالتاريخ فلا بد انه يعرف ان طغاة كبارا جدا اخفقوا في مهمة مكافحة الشيوعية ، لم تثبت انهم « مش قدها » ولن يكون احد « قدها » لانه لا يمكن القضاء على الشعب الذي ينبت الشيوعيين .

اعتقالات مشبوهة في كفر ياسيف

كفر ياسيف - لمراسلنا الخاص - في ٩ الجاري قامت الشرطة باعتقال اربعة مواطنين من كفر ياسيف ، هم رشاد احمد حسن والشيوخ محمد حسن وعبد الله جلام ومحمد جبداوي . وادعت الشرطة التي حضرت لاعتقالهم في ساعة متأخرة من الليل انها عثرت على قنبلتين من صنع الجيش الاسرائيلي في مبنى لم يتم انجازه تابع للمواطن محمد جبداوي . ويقع هذا المبنى بعيدا عن براكته .

ومع ان محمد جبداوي حاول رؤية الشيء الذي قيل ان الشرطة عثرت عليه منع من ذلك واتهم بالتحقيق هو والثلاثة الآخرون .

هذا وطلعت الصحف الاسرائيلية « الحرة » ، بما فيها « الانباء » والاذاعة الديمقراطية جدا « صوت اسرائيل » ، بعد الاعتقال بيومين تؤكد وجود تلك القنابل وان التحقيق جار مع المشتبه بهم .

ولكن الذي يثير التساؤل هو ان الشرطة لم تحقق مع المذكورين الا في اليوم الاول . وحين لم تجد ما يدين المعتقلين الاربعة تشعب التحقيق معهم واتخذ اسلوبا مفضوحا كشف دوافع الاعتقال . فقد تركز على مساومة المعتقلين وحثهم على « التعاون » مع الشرطة وتزويدها « بالمعلومات » . اي العمل لصالحها والوشاية ضد المواطنين . ولكن الاربعة رفضوا هذا العرض المشبوه واصروا على اطلاق سراحهم .

وقد اطلق سراحهم فعلا في الاسبوع الماضي وبدون كفالة . كما لم توجه ضدهم اية تهمة ، الامر الذي يؤكد تساؤلات المواطنين المشروعة حول دوافع الاعتقال .

ومرة اخرى اثبتت « ديمقراطيتها » تلك الصحف « الحرة » جدا والاذاعة « الديمقراطية » جدا .. جدا . فلم تذكر شيئا عن اطلاق سراح المواطنين المذكورين . فاكتفت بنشر خبر الاعتقال ، الذي ورد وكأن التهمة حقيقة ثابتة ولا غبار عليها كحقيقة هذه الصحف .

تعزية

احر التعازي القلبية الى الرفيق راضي كركبي وعائلته بوفاة **الوالد** .

بشارة عبود وعائلته
نجيب عاموم وعائلته
الناصرة

بيسان - بقية

وليعلموا انهم يضطلعون بمسؤولية خطيرة توجب عليهم الاخذ برأي جمهور المعلمين في المنطقة وبشكل خاص راي المدارس المعنية .

كما اننا نطالب السيد شالوم لفين السكرتير العام لنقابة المعلمين بيسان بطبق اتفاقية سنة ١٩٧١ التي وقع عليها بنفسه نصا لا شكلا ، ويلزم ادارة المعارف طبقا لذلك باحترام ارادة المعلمين في المدارس الثلاث ، كما نطالب لجنة فرع نقابة المعلمين في الناصرة بالتوجه الى معلمات ومعلمي المدارس الثلاث لاخذ رأيهم في الموضوع حتى ولو بالتصويت السري حتى يتزود السكرتير العام بالنتيجة الصحيحة غير المزيفة .

كما ونطالب بتزويد الفرع بكلتيه الثلاث باسماء جميع المرشحين الذين تقدموا لادارة هذه المدارس ومؤهلاتهم العلمية وسنوات خدمتهم وسائر احوالهم الشخصية حتى يتسنى دراسة هذه الطلبات دراسة موضوعية واعطاء كل مرشح مجموع النقاط التي يستحقها مع دراسة الحاجات المعينة الخاصة لكل مدرسة وعندها يمكن ايجاد خيارات خيرة في مدارس المنطقة تحمل لصالح المعلمين والطلبة على السواء .

طلابنا في تشيكوسلوفاكيا يتضامنون مع شعبهم

براغ - تلقينا رسالة من طلابنا الذين يتلقون التعليم الجامعي في معاهد تشيكوسلوفاكيا يعبرون فيها عن استنكارهم لسياسة نهب الاراضي العربية التي تنتهجها حكومة اسرائيل ، والتي تشمل مصادرة عشرات الوف الدونمات . ويستنكرون القوى التقدمية في اسرائيل للتصدي لهذه المشاريع العنصرية البغيضة .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* الصديق لطفي حسن القاروطي بمناسبة المولود الجديد **نضال** .

رفاق خلية الروم والشوفاتي
الناصرة

* الرفيق مصطفى ابراهيم اغبارية من ام الفحم وعروسه بمناسبة **الزواج السعيد** .

* الاخ محمود محمد عارف ملحم من عرعرة وعروسه بمناسبة **الزواج السعيد** .

اصدقاء واعضاء الحزب والشبيبة
عارة وعرعرة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي - اللجنة المركزية

يوم الثلاثاء ٢٩-٧-٧٥ الساعة ٩ صباحا في نادي الحزب في حيفا - درج الموارنة ١٦ تفتتح دورة تثقيفية للرفاق المرشحين للدراسة في الاقطار الاشتراكية هذا العام . الطلاب الذين يدرسون في الاقطار الاشتراكية والذين عادوا للبلاد لقضاء العطلة الصيفية مدعوون لحضور الدورة .

هل الجديد الامريكي - بقية

والاقتصادية في المنطقة ، تعتبر ان ما تقوم به اسرائيل جزءا هاما من السياسة الامريكية في الشرق الاوسط .

فامريكا الآن ، هي طرف اساسي في النزاع ، بل هي العدو رقم واحد للشعوب العربية ولحركتها التحررية . وعلى هذا الاساس يمكن التعامل مع امريكا . وعلى هذا الاساس يجب ان تحدد الشعوب العربية ودولها المتحررة المعادية للامبريالية موقفها في الصراع العالمي بين قوى التحرر والسلام وقوى الرجعية والامبريالية .

ان الولايات المتحدة ما زالت تنتهج سياسة لا يمكن اعتبارها موقفا يبرر فعالياتها واقوالها بانها قابلة للتصديق .

والسير مع الولايات المتحدة حتى آخر الشوط ليس مضيعة للوقت وحسب ، بل سياسة تنطوي على اشد الاخطار .

هكذا تلكأت امريكا ، كلما تعقدت الازمة واصبح الوضع قابلا للانفجار .

اضرب حديدا حاميا لا خير فيه ان يرد !

النائب توفيق زياد يطالب برفع الحيف والاستغلال عن كاهل الفلاحين العرب

القدس — لمراسل الاتحاد البرلماني — « الحكومة تقدم ثمار كفاح الفلاحين العرب على صينية من الذهب الى الشركات الاحتكارية . ان القضية الاساسية في الزراعة العربية هي قضية الارض — مصادرتها ونهبها من الفلاحين العرب ، ولكن بالاضافة لذلك فان تسويق المنتجات العربية هو في ايدي شركات واحتكارات مثل « دوبيك » و « افريكسكو » و « تنوفا » وغيرها . هذه الشركات هي التي تقرر كمية الانتاج واصنافه والسعر الذي تشتريه به » — هذا ما ورد في خطاب النائب الشيوعي توفيق زياد في اثناء مناقشة الكنيست قانون مجلس الانتاج والتسويق في ٢١ تموز (يوليو) ١٩٧٥ .

وانتقد عضو الكنيست الشيوعي سياسة الحكومة في تصفية الارض والزراعة وافقار الفلاحين العرب حسب مخطط مرسوم . وقال « ليس صدفة ان الفلاح العربي يشتغل في فروع الانتاج الزراعي غير الربحية مثل زراعة الدخان وتوت الارض والزيت والزيتون وذلك لان تكاليف الانتاج تزيد عن السعر الذي يتسلمه من الشركات الاحتكارية . والفلاح العربي يستطيع ان يعيش فقط من عمله وعمل اهل بيته واولاده . اي بسبب العمل الرخيص الذي يبذلونه » .

وقال عضو الكنيست توفيق زياد ان زراعة الدخان تشكل المثل النموذجي على ذلك . فحسب تقرير رسمي من السنة الماضية « لم يرتفع سعر الدخان الشركات الاحتكارية خلال سنوات طويلة على الرغم من الارتفاع الخيالي في الاسعار كلها للمستهلك . ومن ناحية ثانية فان السعر الذي يقبضه من تلك الشركات يساوي فقط ٦٠٪ من كلفة الانتاج وهذا يعني ان الفلاح العربي مفروض عليه ان « يتبرع » بكل ربحه وب ٤٠٪ من قيمة تكاليف الانتاج الى تلك الشركات . وهذا حسب سياسة مخططة لافقار الفلاحين العرب وتجميد كل تطور اقتصادي واجتماعي » .

وقال ان سياسة الحكومة في مصادرة الاراضي العربية ادت الى وضع غريب في الجليل والمثلث توجد عشرات الوف الدونمات ، التي كانت ملك الفلاحين العرب قبل مصادرتها . وكانت تنتج وتنتج الخيرات تحولت بعد المصادرة الى اراضي بور في مطروحة سواء منذ سنة ١٩٤٨ او التي صودرت فيما بعد .

وطالب النائب الشيوعي توفيق زياد بتغيير سياسة الحكومة تجاه الفلاحين العرب وبحماية انتاجهم من الاستغلال البشع للاحتكارات وشركات التسويق وبالتدخل لاقرار اسعار معقولة كما في الناحية اليهودية .

هذا وعالج عضو الكنيست توفيق زياد في مجرى خطابه وضع الزراعة العام في البلاد ونـدد بشكل خاص بسياسة الحكومة في اتلاف كميات كبيرة من « فائض » الانتاج الزراعي سنويا بهدف المحافظة على اسعار المنتجات الزراعية المرتفعة وطالب بدل ذلك بتقديم مساعدات حكومية لضمان تخفيض اسعار تلك المنتجات .

كما ندد بسياسة الحكومة الاقتصادية عموما واثرها السيء على الانتاج الزراعي والحيواني وقال ان قيمة الزيادة في اسعار هذه المنتجات بلغت بمجرد بدء الحكومة في تنفيذ سياستها الاقتصادية الجديدة في مطلع السنة ، مبلغ ٢٥٠٠ مليون ليرة !

وقال انه نتيجة لهذه السياسة وارتفاع الاسعار الهائل الذي حدث ويحدث باستمرار توجد اليوم في البرادات كمية هائلة من بيض الدجاج تبلغ ١٠٠ مليون بيضة لا مشتر لها وهذا الرقم سيصل قريبا الى ١٢٠ مليون بيضة . وقال ان هذا يشكل فقط مثلا واحدا على الوضع في فرع الانتاج . هذا وان الوضع في فروع الانتاج الزراعي والحيواني الاخرى مشابه وتتميز بأزمة خانقة بسبب ارتفاع الاسعار من ناحية وانخفاض اجور العمال الحقيقية وقدرتهم الشرائية من ناحية اخرى .

ممثلو أكثر — بقية

ودعا المجتمعون الى اقامة لجان تضامن دولية تعمل على تجنيد الراي العام من اجل تنفيذ هذه المطالب وتنفيذ قرارات الامم المتحدة بشأن قبرص .

وقد عقد الاجتماع اثناء اسبوع التضامن الدولي مع قبرص (٧/١٩) الذي اقره مجلس مؤتمر السلام العالمي التنفيذي ولجنة السلام القبرصية .

هذا واشترك في الاجتماع من اسرائيل البروفسور كالمان التمان .

اجتماع عام — بقية

وكان كونفاليس قد تكلم في اجتماع شعبي ، هذا الاسبوع ، ندد فيه بتآمر الرجعية وقوى الثورة المضادة . وقال ان المعركة لا تدور على الاشخاص او الافراد انما على استمرار الثورة او عدمه . فالمعركة هي بين الاشتراكية والراسمالية . ودعا الى تاييد نهج مجلس الثورة الاشتراكي .

تصحيح خطأ

ورد في الخبر حول حفلة الفولكلور الفلسطيني التي اقيمت في بيت الصداقة في الناصرة اسم السيد موريس زهر خطأ كأحد الفنانين الذى اشتركوا في احيائها ،والصحيح ان الفنان اسمه لويس زهر . نعتذر للفنان لويس والسيد موريس .

عضوا بلدية عكا ، خوري وابو شنب ، يثيران قضايا البلدة القديمة امام محكمة العدل العليا

عكا — لكاتبنا الخاص — قدم الرفيقان رمزي خوري ومحمود ابو شنب ، العضوان العربيان في بلدية عكا ، شكوى امام محكمة العدل العليا في القدس ضد رئيس بلدية عكا ومجلس البلدية لاستصدار امر من المحكمة يلزم البلدية ورئيسها بالقيام بالواجبات القانونية وتقديم الخدمات اللازمة للسكان العرب في عكا القديمة .

وجاء في الشكوى ان البلدية تهمل منذ سنوات عديدة الخدمات الاساسية اللازمة للسكان العرب . فالقاذورات والحفر تملأالشوارع . وتنتشر الاسطبلات بين البيوت . والزبالة الكثيرة لا تزال في خان الشونة المحاذي لمدرسة ابتدائية وحديقة اطفال و « صندوق مرضى » . وتهمل البلدية بشكل مزر قضايا الاسكان السكنية . وكثيرة من المباني خطرة . وقد صدرت اوامر بهدم بعضها الا ان الامر لم ينفذ حتى الآن ، فهما يهدد حياة ساكنيها والمارين بالخطر . وتنعدم الاضاءة في احياء كثيرة من عكا القديمة فيعم الظلام طيلة الليل تلك الاحياء . والنادي البلدي مهمل كما خرب ملعب كرة القدم الوحيد في البلدة القديمة . ولا توجد حديقة عامة او ملاعب للاطفال مع ان ربع سكان مدينة عكا يسكن في البلدة القديمة .

وارفق الرفيقان خوري وابو شنب شكواهما بمجموعة ضخمة من المستندات التي قدماها الى البلدية ، وكذلك ، بمختلف العرائض التي قدمتها اللجنة الشعبية في السنوات الخمس الاخيرة مطالبة البلدية بالقيام بواجباتها تجاه المواطنين العرب .

وعلم مراسلنا ان المحكمة ستنظر في الشكوى خلال الاسبوعين القادمين .

الاحتفال بثورة ٢٣ تموز — بقية

خطاب السادات . واشارت « الثورة » الى قول السادات ان معركة التحرير لم تنته بعد .

وكتبت « البعث » الناطقة بلسان حزب البعث الحاكم ان ثورة ٢٣تموز قلبت الوضع الاجتماعي والسياسي والاقتصادي في مصر ومعظم الدول الافريقية . اما « الثورة » فكتبت ان ثورة ٢٣ تموز اعطت الوطن العربي دفعا جديدا الى امام اوضحت قدرة هذه الامة على تحقيق انتصارات جديدة .

بغداد — وكتبت « الثورة » لسان حزب البعث الحاكم في العراق ان ثورة ٢٣ تموز لم تقتصر نتائجها على ارض مصر بل امتدت وشملت الساحة القومية باسرها وشعوب العالم الثالث المعادية للاستعمار .

وكتبت « الجمهورية » البغدادية ان ثورة تموز كانت بمثابة نقطة تحول مهمة في تاريخ مصر وحركة التحرر العربي باسرها . وكتبت صحيفة « طريق الشعب » الناطقة بلسان الحزب الشيوعي العراقي ان ذكرى ثورة ٢٣ تموز تعيد الى الاذهان صفحات مجيدة من النضال الذي شهدته مصر في اوائل الخمسينات ابان حكم الرئيس الراحل جمال عبد الناصر . واضافت تقول : لقد كانت انتصارات مصر خلال تلك السنوات تقدم نموذجا كبيرا لما يمكن ان تحققه البلدان النامية على الصعيد الوطني بالاعتماد على الصداقة والدعم الذي يقدمه المعسكر الاشتراكي وعلى راسه الاتحاد السوفييتي .

الجمسي — موقف اسرائيل قد يدفع الى الحرب

اكد الفريق اول محمد الجمسي ، نائب رئيس الوزراء ووزير الحربية في امره اليومي بمناسبة عيد الثورة ان القوات المسلحة المصرية تقف الان على اهبة الاستعداد لاستكمال المهام التي نفذت احدى مراحلها في حرب السادس من اكتوبر لاستكمال تحرير الارض .

الهيئات الشعبية في نابلس — بقية

حقوق الانسان » . واختتمت المذكرة بالتاكيد على ضرورة تلبية هذه المطالب وذلك في مصلحة السلام والعدالة والحق .

استمرار الاضراب عن الطعام

وعلم مراسلنا ان المعتقلين الاداريين في سجن نابلس المركزي ما زالوا مضربين عن الطعام احتجاجا على استمرار اعتقالهم وعلى تجديد توقيفهم الاداري وعلى المعاملة السيئة التي يعانون منها على يد سلطات السجون . ويصر المضربون على ضرورة اطلاق سراحهم حالا او تقديمهم الى المحاكمة .

هذا وواصلت سلطات الاحتلال حملتها الارهابية في مدينة نابلس ، اكبر مدينة عربية في الضفة المحتلة . فقد اجرت مسحا لسوق المدينة القديم امتدادا لاغلاقه انتقاما لالقاء مجهول يوم السبت الماضي . وكانت هذه السلطات قد اغلقت عشرة محلات تجارية في السوق على اثر الحادث . وما زالت مغلقة حتى الآن .

جريمة ابعاد الكوادر العلمية

نيويورك — مقر الامم المتحدة — هذا واتهم الدكتور حنا ناصر ، العميد السابق لجامعة بير زيت ، سلطات الاحتلال الاسرائيلي بابعاد ١٥٠٠ فلسطيني معظمهم من الكوادر العلمية من المهندسين والفنيين والاطباء وغيرهم من اصحاب المهن الاساسية .

ودعا الدكتور ناصر جميع دول العالم الى شجب تصرفات سلطات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة. واشار الى خطورة موقف اسرائيل من لجنة العفو الدولية التي منعتها سلطات الاحتلال من ارسال مندوبين منها للتحقيق في اوضاع سجون الاحتلال

اضراب انذاري قطري في ١٧ القادم بدعوة من لجنة المبادرة للجان العمال

تل ابيب — قررت لجنة المبادرة المنبثقة عن اللجان العمالية القطرية في اجتماع عقدته في ٢٢ الجاري في رمات غان دعوة العاملين في البلاد الى القيام باضراب انذاري قطري في ١٧ آب القادم احتجاجا وسخطا على التنكر المتزايد لحقوق العاملين الاجتماعية والاقتصادية وعلى حقوقهم النقابية .

ويذكر ان عشرات اللجان العمالية اجتمعت في ٨ الجاري بتل ابيب وقررت اقامة لجنة مبادرة لمواصلة تنظيم نضال العاملين ضد الهجوم على مستوى حياتهم وخولت هذه اللجنة عقد اضراب انذاري قطري احتجاجا على هذا الهجوم .

واتخذت لجنة المبادرة عددا من القرارات الهامة الاخرى ، بينها التنديد بفصل سكرتير اللجان العمالية في مصانع حيفاالكيماوية ، م. بن جاد، ومطالبة الدائرة النقابية في الهستدروت بالعمل على الغاء هذا الفصل ، وتنظيم مظاهرة كبيرة لممثلي اللجان العمالية امام مبنى المحكمة في عسقلان احتجاجا على استمرار محاكمة مستخدمي قسم البحر في شركة انبوب نفط عسقلان . وستجرى هذه المظاهرة في يوم الاضراب القطري ، اي في ١٧ آب القادم . كما قررت اللجنة الاحتجاج على موقف قيادة الهستدروت المعادي لمصالح العاملين وتنكرها لنضالاتهم .

هذا واشترك في هذا الاجتماع ممثلون عن اللجان العمالية في مصانع « كيتشت » و « امكور » و « مارجاز » و « تمناع » و « قسم البحر في انبوب نفط عسقلان » و « روتكس » و « شوشانة » و « بروتروم » و « المصانع الكيماوية » و « سوبرسول » و « امفط » و « كلف » وغيرها .

الافراج عن الطالب الجامعي جمال زيدان

بيت جن — المرت المطلعة الشعبية التي نظمها اعضاء الحزب والنواب الشيوعيون والعاملون الديموقراطيون والاصدقاء لاطلاق سراح الطالب الجامعي ، جمال زيدان ، من بيت جن .

فقد اضطرت السلطات ، يوم الثلاثاء الماضي ، الى الافراج عنه دون ان توجه اليه اية تهمة . وكانت السلطات قد اعتقلته قبل شهر تقريبا وفور هبوطه من الطائرة في مطار اللد وهو في طريقه الى زيارة اهله في العطلة الصيفية . وادعت هذه السلطات ان الرفيق جمال زيدان اتصل « بالعدو » وحاولت ان تلفق التهم الزائفة والمختلقة ضده . الا انه انكرها . ولم ينل منه الضرب والتعذيب وحملات التحطيم النفسية فظل صامدا يؤكد لهم انه شيوعي وان خطه السياسي الوحيد هو خط حزبه وان التعذيب الذي يتعرض له على ايديهم يستهدف في الاساس تحطيمه حتى يوقع « اعترافات » لا اساس لها من الصحة . ولكن التعذيب لم ينجح واضطر معترفوه الى وقفه واضطرت السلطات الى اطلاق سراحه .

هذا وقامت وفود عديدة من الرفاق والاصدقاء بزيارة بيت الطالب زيدان في بيت جن واعربت عن سرورها لاطلاق سراحه وعن نقمتها لما تعرض له من تعذيب واعتقال .

والطالب جمال زيدان يدرس الطب في جامعة بودابست في جمهورية هنغاريا الشعبية الاشتراكية . وقد انهى السنة الخامسة . ومن المتوقع ان ينهي دراسته في السنة القادمة .

مجلس الامن — بقية

جوزيف سيسكو ، فقد قال ان المفاوضات لا تسير بالوتيرة التي نشتهيها . واضاف : يجب الا نخرج من حسابنا عودة الى جولات كيسنجر في الشرق الاوسط تبدأ في اواسط آب القادم . وكرر سيسكو تصريحه القائل بان فشل المفاوضات من شانه ان يقود الى حرب ثانية في الشرق الاوسط . وفي بيان صحفي نشرته ثلاث صحف امريكية جاء : « اننا مدعوون الان اكثر مما كنا قبل شهرين الى اتفاق » .

اين تقف الولايات المتحدة ؟

ومع ان الولايات المتحدة تبدو وكأنها وسيط ينقل المقترحات بين اسرائيل ومصر من اجل الوصول الى تسوية مرحلية بين الحكومتين فالحقيقة انها تنسق نشاطها مع حكام اسرائيل . وقد اعلن سفير اسرائيل في واشنطن ، يوم الاثنين الماضي ، ان الولايات المتحدة تتفق مع عناصر المقترحات الاسرائيلية الاساسية . واضاف : ولذلك لن تتهم الحكومة الامريكية اسرائيل في حالة فشل المباحثات ورفض مصر المشروع الاسرائيلي .

اتهام مصر بتصعيد الوضع العسكري

واتهمت الصحف المسائية في اسرائيل ، امس ، مصر بتشديد التوتر في سيناء . وكتبت « معريب » : ان التوتر العسكري في الجنوب لم يخف بعد موافقة مصر على تمديد صلاحية قوة الطوارىء الدولية . واشارت « معريب » الى ان الجيش الاسرائيلي يقوم بالتاهب على الخطوط الامامية منذ بضعة ايام لمواجهة اية مفاجأة .

ولكن على ضوء المشاورات الاسرائيلية الهادفة الى نسف الدورة الحالية من مباحثات الاتفاق المرحلي مع مصر يظهر ان اسرائيل هي التي تشدد التوتر الذي اعرب مجلس الامن عن قلقه لشيوعه .

لا بديل لجنيف

ويتاكد مرة اخرى ان الوساطة الامريكية او سياسة الكسوك الديبلوماسي ، سياسة خطوة خطوة ، تتعثر ، وربما تكون قد وصلت الى الطريق المسدود ، ولا يمكن ان تكون بديلا لمؤتمر جنيف . فهذا المؤتمر في وسعه ان يحل الازمة ويسوي كافة عناصرها ويؤدي الى طريق السلام العادل والقيم .

مخيم سلام — بقية

اننا ندعو كل رجل وامراة في اسرائيل المؤمنين بمستقبل سلام وعدل وأمن وطمأنينة ويرغبون ان يعبروا عن امنيتهم السلمية هذه ، ان يشتركوا معنا في مخيم السلام .

معلومات مفصلة عن الحدث ستنشر في الصحف .

مردخاي ابي شاؤول — اديب (تل ابيب) ، اوري افنيري — صحفي (تل ابيب) ، البروفسور حنان اوينهايمر (رحوبوت) حنا ابراهيم — شاعر (البعنة) ، راحل ابغال — اديبة (تل ابيب) ، شوشانة اليتقال — اكاديمية الفنون «بتسليل» (القدس) ، البروفسور كلمان التمان (التخنيون حيفا) ، سميح القاسم — شاعر (حيفا) ، يوسي اميداي — مستشرق (كيبوتس جبولوت) ، بروفسور هلموت ابشتاين — (جامعة تل أبيب) ، بيثا اشروب — ممثل (تل أبيب) ، تشارلي بيتون — حداد (بيتح تكفا) ، مناحم بينتسكي — مخرج سينمائي (تل أبيب) ، الدكتور بنيامين بيت — هلحمي — (جامعة حيفا) ، الدكتور شمعون بلاص — اديب (تل أبيب) ، جداليا بيسر — ممثل (تل أبيب) ، اريك برونشتاين (كيبوتس ميفن) ، سالم جبران — شاعر (الناصرة) ، آرتور غولدرايخ — مهندس (تل ابيب) ، تسيونة غيست — ممثلة (تل أبيب) ، الدكتور سامي جرايسي (الناصرة) ، اليشع غات — مهندس (تل أبيب) ، المحامي كامل ضاهر (الناصرة) ، البروفسور اسحق دانتسيجر — نحات (حيفا) ، يوسف هوخمان (كيبوتس هرئيل) ، تسفي هوكر — مهندس (تل ابيب) الدكتور حانوخ واينل (التخنيون — حيفا) ، استر فلنسكا — مؤرخة (تل ابيب) ، عضو الكنيست مئير فلنر (تل أبيب) ، المحامي امنون زخروني (تل أبيب) ، بيبي — شاعر (حولون) ، ناتان يلين مور — صحفي (تل أبيب) ، البرت كوهن — ممثل (تل أبيب) ، مكرم حوري — ممثل (كفر ياسيف) ، داهيد لفين — (تل ابيب) ، اسحق ربلر (حولون) ، ابنر حزنياهو — ممثل (تل ابيب) ، عضو الكنيست توفيق طوبي (حيفا) ، حانوخ لفين — كاتب مسرحي (تل أبيب) ، نعيم مجهول — مزارع (البقيعة) ، شموئيل ميكونيس (تل ابيب) ، البروفسور دان ميرون — اديب (كفار شمرياهو) ، الدكتور يهودا ملتسر (جامعة القدس) ، ميري منديل — ممثلة (بات يام) ، يولا مليس — ممثلة (تل ابيب) الكس مسيس — منتج سينمائي (تل ابيب) ، الدكتور ليئس — مخرج (تل ابيب) ، نايف سليم — شاعر (البقيعة) ، يهوشوع سوبول — كاتب مسرحي (حيفا) ، الدكتور يوسف سادان (جامعة القدس) ، سيل مزام — موسيقي (الناصرة) ، يوعز عفرون — صحفي (رينات غان) ، عصام العباسي — شاعر (حيفا) ، البروفسور دنيال عميت (جامعة القدس) ، الدكتور رامي عميت — طبيب (القدس) ، يوسي بولك — ممثل (تل ابيب) ، اليعازر فايلر (كيبوتس يد حنا) ، البروفسور ولهام فريدمان (جامعة حيفا) ، عضو الكنيست ماريشا فريدمان (حيفا) ، بيتر فراي — مخرج (تل أبيب) ، الدكتور موشيه فيبيك (التخنيون — حيفا) ، سلفيا برى كيبوتس مرحابيا) ، داني بيتر — مربي (تل ابيب) ، فكتور تسيغلمان — صحفي (حولون) ، دان كادر — رسام (تل ابيب) ، عاموس كينان — اديب (تل ابيب) ، غرشون كنيسبل — رسام (حيفا) ، الدكتور أيس كرتوش — طبيب (الناصرة) ، حسن محمود — نائب رئيس مجلس محلي الرينة ، غرشون رابينوفتش — (كيبوتس شيير) ، ران شحوري — ناقد (تل ابيب) المحامي عزيز شحادة — (الناصرة) جبرئيل شتين — صحفي (القدس) ، تمار بيلج شريك — مربية (بات يام) ، الدكتور اميل توما — مستشرق (حيفا) ، ايلان توري — ممثل (حيفا) .

هذه القائمة الاولى .. سنتبعها بالقائمة الثانية .

الموافقون على البيان والمتبرعون عليهم اعلام ص.ب ٤٩٦٤ ، تل ابيب .

تفاصيل اخرى : تل ابيب — تلفون ٢٩٥١٣٠

حيفا — تلفون ٢٢٥٨٠٣

في الثالثة من بعد ظهر السبت ٢٦ تموز (غداً) مسيرة الى ضريح محمد الحاج

كفر ياسيف — لمناسبة مرور ٤٠ يوما على وفاة الرفيق الغالي محمد الحاج المحامي ، قرر الحزب الشيوعي واتحاد الشبيبة الشيوعية في كفر ياسيف تنظيم مسيرة تذكارية الى ضريح الفقيد الغالي يوم السبت ٢٦ تموز ١٩٧٥ في الساعة الثالثة مساء .

لذلك يطلب الى جميع اعضاء الحزب والشبيبة والاصدقاء وأصدقاء الفقيد ومعارفه ، وكل من يرغب في الاشتراك في المسيرة ، ان يتجمعوا في نادى السلام في كفر ياسيف ، حتى الساعة الثالثة الا ربعا ، لتخرج المسيرة في الساعة الثالثة بالضبط ، ليكون في الامكان الاشتراك في الحفل التأبيني بعد المسيرة .

آل الحاج واقرباؤهم وانسباؤهم

يدعونكم لاحياء ذكرى الاربعين لفقيدهم الغالي

المحامي محمد الحاج

ولتلاوة القرآن الكريم على روح الفقيد ،وذلك في الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم السبت الموافق ٢٦-٧-٧٥ في بيت الفقيد بكفر ياسيف . ونرجو اعتبار هذه الدعوة خاصة بكل شخص ، له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

كلمة الاتحاد — بقية

تغيير سياسة حكام البلاد الذين لا يزالون بتشجيع الامبريالية الامريكية يكومون الصعوبات امام طريق التسوية العادلة لازمة المنطقة باصرارهم على تكريس الاحتلال وخلق الحقائق القائمة ورفض الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة — حق تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية وحق اللاجئين في الاختيار بين العودة الى وطنهم والتعويض .

لقد اظهرت الاحداث الاخيرة ومن بينها رفض مصر تجديد مهمة قوات الطوارىء ، بسبب تعنت حكام اسرائيل ورغبتهم في ان تتستر هذه القوات على ممارسة تكريس الاحتلال ، ان الهدوء القائم ضعيف البناء ومن الممكن ان ينهار وتنزلق المنطقة الى الحرب من جديد .

وهي تظهر اليوم ان فرصة السلام لا تزال قائمة ومن الضروري ان لا تفوت .. فمصير الشعوب ومن بينها الشعب الاسرائيلي معلق بذلك .. ولا يمكن ان تتلاعب العناصر العدوانية المغامرة في المحافل الاسرائيلية الحاكمة بمستقبل شعبها وشعوب المنطقة .

ولذلك يستقر مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي الذى يسهم اسهاما كبيرا في صيانة السلام العالمي قوى الخير والسلام في كل مكان .. وخصوصا في اسرائيل لتزيد من كفاحها حتى تطفىء موقد الحرب في الشرق الاوسط وتحقق السلام العادل القيم .

قداس وجناز الاربعين



يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم المأسوف عليه

يعقوب صبحي يعقوب برغوت

وذلك يوم السبت ٢-٨-٧٥ الساعة ١٠ صباحا في كنيسة اللاتين في الناصرة .

آل الفقيد يدعون الأهل والاصدقاء وجميع المعارف للاشتراك معهم راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراهم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المأسوف عليه المرحوم

صبحي جبور

وذلك يوم السبت في ٢٦-٧-٧٥ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة الموارنة بالناصرة . آل الفقيد يدعون الاهل والاصدقاء وجميع المعارف للاشتراك معهم راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراهم الله مكروها بعزيز

المسرح الحديث — الناصرة

يقدم

مسرحية « العنب الحامض »

تأليف : جيلهرم فيجويريدو * اخراج : صبحي داموني

تمثيل : صبحي داموني ، اميل روك ، ناديا لولو ، سليمة سليمان ، جميل نصر الله ، باسم مخزومي .

وذلك جميع ايام الجمعة والسبت والاحد في الفترة بين ٢٥-٧-٧٥ وحتى ١٧-٨-٧٥ ، على مسرح « المركز الثقافي » البلدي في الناصرة .

اعلان

جميع مساهمي صندوق التسليف والتوفير بالناصرة م.ض مدعوون لحضور الاجتماع العام الذى سيعقد يوم الخميس الموافق ٧-٨-٧٥ الساعة الرابعة بعد الظهر في دار فرانك سيناترا (الهستدروت) في الناصرة .

وفي حالة عدم توفر النصاب القانوني يعقد الاجتماع في الساعة الخامسة من مساء نفس اليوم المذكور اعلاه .

وقرارات الاجتماع تلزم جميع الاعضاء .

اعلان هام

جمعية خريجي مدرسة السالزيان — الناصرة

تعلن عن عزمها على اصدار دليل الهاتف باللغة العربية (الهدية التقليدية) الذى اعتادت على اصداره والذى يتضمن اعلانات تجارية .

يرجى من كل من يرغب في نشر اعلان تجارى فيه او ابراز رقم هاتفه الجديد او تصحيح رقم هاتفه او اسمه ان يتصل بادارة مطبعة الحكيم كتابيا او هاتفيا (٥٤١٣٥ — ٠٦٥) لغاية آخر تموز الحالي .

ادارة الجمعية

دار للبيع

في الناصرة عيليت

٣ غرف + غرفة طعام في الحي الجنوبي شارع يزراعيل ٨ شقة ١٦ يرجى التوجه شخصيا او الاتصال ب ٥٥٨٨٤

دار للبيع في كفرياسيف

دار ١٣٠ متر مربع مؤلفة من ٣ غرف وليوان ومنافع ومطبخ مع ٤٥٠ متر ارض مشجرة وسور حول الارض كلها .

المراجعة مع توفيق كلكوش في كفرياسيف .

دار للبيع

مكونة من غرفتين وليوان مع منافع وبستان شارع الجوهري ٧ الاتصال بتلفون رقم ٦٤٤٨٢٨ — حيفا .

تهنئة

تهانئنا القلبية الى الصديق محمد طه البيومي بالمولود البكر زاهر .

اعضاء الحزب والشبيبة في الحي الجنوبي — الناصرة

صدر عن المسرح الحديث — الناصرة

كتاب

مسرحية « زغرودة الارض »

للكاتب سهيل ابو نوارة

يباع الكتاب خلال عروض مسرحية « العنب الحامض » ابتداء من ٢٥ — ٥ — ٧٥ ايام الجمعة والسبت والاحد ، في قاعة المركز الثقافي البلدي .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — قطاع البطوف

يدعو الرفاق المشتركين في دورة التثقيف القطاعية الى المحاضرة التي ستعقد يوم الاربعاء القادم ، ٧/٣٠ ، في تمام السابعة مساء في النادي في عرابة .

موضوع المحاضرة : ازمة الراسمالية في مرحلتها الراهنة

المحاضر : ابراهيم مالك

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — حيفا

يدعوكم للاستماع الى المحاضرة التي سيلقيها الرفيق اميل توما حول :

المرحلة الراهنة في مصر

وذلك يوم الاربعاء ٣٠-٧-٧٥ الساعة الثامنة مساء ، في نادي الحزب شارع مار يوحنا ٣٩ — حيفا .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — قطاع شفاعمرو — طمرة —

الدورة القطاعية

في شفاعمرو — يوم السبت ٢-٨ الساعة ٧ مساء

المحاضر — الرفيق نمر مرقس

حول : الاشتراكية وانجازاتها

في كوكب — يوم السبت ٢-٨ الساعة ٦٣٠ مساء

المحاضر — الرفيق زاهي كركبي

حول : العملية الثورية في عصرنا

الاتحاد

٩ شارع الحريري — حيفا

ص.ب ١٠٤

تلفون ٧/٥١١٢٩٦ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية — حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢٤٤٥٧ حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

Al-Ittihad

الثلاثاء ٢٩ تموز ١٩٧٥ ، ٢٠ رجب ١٣٩٥ ، العدد ٢٢ / ٣٢ VOL 32–22 — 29.7.75

بريجنيف وفورد في مؤتمر الأمن الأوروبي

رؤساء ٣٥ دولة اوروبية يجتمعون غداً بهلسنكي

حيفا – لمحرر الشؤون الدولية – غدا الاربعاء ، ٣٠ تموز الجاري ، يفتتح مؤتمر القمة من اجل الامن والتعاون المتبادل في اوروبا اعماله في العاصمة الفنلندية ، هلسنكي . وسيشترك فيه رؤساء ٣٥ دولة اوروبية ، بينهم سكرتير الحزب الشيوعي السوفييتي العام ، الرفيق ليونيد بريجنيف ، والرئيس الامريكي فورد ، التي تشترك بلاده ، هي وكندا ، بحكم علاقاتهما مع الدول الاوروبية الغربية في اطار حلف الاطلسي .

والمؤتمر هو الاول من نوعه في تاريخ العلاقات بين الدول الاوروبية منذ الحرب العالمية الثانية . ويجمع المراقبون على انه يشكل مرحلة تاريخية هامة في العلاقات الدولية اذ من شأنه أن يضع الاساس لشكل من العلاقات بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ويحول اوروبا الى قارة سلمية . ومن الواضح أن لذلك اهمية عالمية كبرى . فمن اوروبا انطلقت الحربان الكونيتان المدمرتان . وتشكل اوروبا الملتقى الجغرافي والعسكري والسياسي والاجتماعي للنظامين العالميين المتصارعين – الاشتراكية والرأسمالية . وضمان الامن والسلام في اوروبا يمكن من استتباب الانفراج الدولي ويساهم مساهمة فعالة في العمل على اطفاء مواقد التوتر في مناطق اخرى من العالم خارج القارة الاوروبية ، كمنطقة الشرق الاوسط .

وكان الاتحاد السوفييتي قد بادر للدعوة الى عقده منذ اواسط الخمسينات الا ان ...

... وتستهدف هذه القوى الاعداد من الان لتفريغ قراراته من محتواها الفعلي ما دامت لم تنجح في افشال انعقاده .

غير ان قوى السلام العالمية التي عملت كل ما في وسعها لانجاح الاعداد له تدرك جيدا انه لا يكفي انعقاده ، ... الحرب العالمية الثانية ، اي الاعتراف بالمنظومة الاشتراكية . وتم التوقيع على معاهدات تجارية واسعة والتصادية وثقافية اخرى بين البلدان الاشتراكية والبلدان الرأسمالية في اوروبا وامريكا . واضطر الغرب الى الاعتراف بالمانيا الديموقراطية وبحدودها .

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

برافدا: المطالبة بطرد إسرائيل دليل على غضب العالم!

فالدهايم: الأشهر الثلاثة القادمة – مصيرية..

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – ترى صحيفة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، « برافدا » في اتساع المطالبة بطرد اسرائيل من الامم المتحدة دليلا « على غضب الشعوب من سياسة اسرائيل العدوانية التي تستمر في تجاهل قرارات الامم المتحدة » .

واتهمت « برافدا » ، في تعليقها الاسبوعي يوم الاحد على الوضع الدولي ، حكام اسرائيل بالقيام باعمال عدوانية استفزازية الهدف منها استمرار المماطلة والعودة الى وضع « لا سلم ولا حرب » .

تقدير للموقف المصري ؟

وجاء في هذا التعليق الهام ان اسرائيل تمنع تحقيق التسوية في الشرق الاوسط وتستمر في سياسة تصعيد الاخطار . فهي لم تتوقف عن قصف المدن والقرى المسالمة في لبنان وتضطهد الاهالي العرب في اسرائيل وتعزز مواقعها العسكرية في المناطق العربية المحتلة . ويؤكد المراقبون ان السياسة الاسرائيلية هي سياسة المماطلة ولا حرب ولا سلام . وذلك كي تستمر في الاستيلاء على المناطق التي احتلتها في حزيران ١٩٦٧ .

ومضى كاتب التعليق قائلا انه على الرغم من ان اسرائيل ، واعداءها الانفة الذكر ، معنية باستقلال وجود القوات الدولية في المنطقة ، وبذلك تعرقل تحقيق التسوية ، فان مصر قد اثبتت حسن نيتها واحترامها للامم المتحدة وذلك حين وافقت على تمديد المراقبة الدولية حتى ١٩٧٥/١٠/٢٤ .

سياسة « لاحق العيار الى باب الدار »

... بحجة « لاحق العيار – الامريكي – الى باب الدار » ..

لقد ادت سياسة « لاحق العيار الامريكي » الى فقدان الثقة عما تحقق في اكتوبر ١٩٧٥ . وعادت الصحف الامريكية (الملحق العسكري ...

... الاتفاق المنفرد مع مصر ستستمر « الى وقت طويل » !!

ولكن الشعوب هي المقررة ..

ولكن يخطيء ، كما اخطأ في الماضي ، كل من يتوهم بان الامور من الممكن تقريرها بعيدا عن ارادة ...

... اخذت واشنطن توجه ضغوطا محمومة على اعضاء المنظمة الدولية لمنعها من تأييد هذا الامر .

ويظهر ان الاتجاه نحو طرد اسرائيل قد اصبح من الجدية بحيث يزعج ...

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

غضب الأوساط الحاكمة في تركيا والأردن!

أمريكا تخذل أصدقاءها التقليديين

أنقرة – ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية في نبأ لها من العاصمة التركية ان وزارة الخارجية التركية ارسلت ، اول امس الاحد ، مذكرة الى وزارة الخارجية الامريكية تعلمها بقرار الحكومة التركية الاستيلاء الفوري على جميع القواعد الامريكية في تركيا وعددها ٢٠ قاعدة .

وكانت الحكومة التركية قد اعلنت عن هذا القرار في نهاية الاسبوع ...

وجاء من انقرة ان اربع قواعد رئيسية كبرى قد تم الاستيلاء عليها فعلا واوقف نشاط القوات الامريكية فيها . هذا ومن المتوقع ان يبحث المجلس العسكري الاعلى لحلف الاطلسي نتائج قرار تركيا على الجناح الشرقي الجنوبي للحلف وعلى الوضع في حوض البحر المتوسط .

تأجيل تزويد الاردن بالاسلحة

واشنطن – ... حتى ينجلي الوضع في منطقة الشرق الاوسط .

وكان الكونغرس الامريكي قد رفض توصية الحكومة الامريكية بتزويد الاردن ب ١٤ بطارية لاطلاق صواريخ « هوك » . واكد الكونغرس ان ما يحتاجه الاردن « للدفاع » عن نفسه !! لا يزيد عن ٦ بطاريات . كما قرر تقليص حجم المبيعات الاخرى من الاسلحة للاردن .

وقد اثار قرار الكونغرس الامريكي « غضب » الحكومة الاردنية والاوساط العربية المقربة من الولايات المتحدة . واتهم زيد الرفاعي رئيس الوزارة الاردنية ، اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي بالانحياز المفضوح الى اسرائيل . و « هدد » بالبحث عن مصادر اخرى للاسلحة !! ...

اهتزاز القواعد الأمريكية في تركيا واليونان!

حلف "سياتو" يلفظ انفاسه الاخيرة

كشفت احداث الاسبوع الماضي عن عمق الازمة التي انحدر اليها الوجود العسكري الامريكي الامبريالي في منطقة البحر الابيض المتوسط ، ذات الاهمية الاستراتيجية العالمية الخاصة ، وعن عمق التناقضات التي يتخبط فيها .

كما في تركيا

... خلاف جديد ليس في صالح الامبريالية الامريكية . وتوترت العلاقات حتى بين تركيا والولايات المتحدة مما ادى الى اتخاذ تركيا لقرارها المذكور .

ربما تنجح الولايات المتحدة في رتق هذا الشق الجديد الذي اعترى وجودها العسكري في الخارج ، الا انه سيظل علامة هامة ودليلا على استمرار تفسخ النفوذ الامريكي الامبريالي في منطقتنا .

... والاشتراكية في العالم . وحاولت هذه القيادة اثارة الرعب بين عناصر البرجوازية الصغيرة والفلاحين في الريف البرتغالي المحافظ والمتخلف من « اخطار » هذه التحولات على ملكيتها الصغيرة الخاصة . وبدا لاول وهلة انها نجحت في جرهم الى جانبها . الا ان جماهير العمال في العاصمة لشبونة ، وخارجها والجنود الثوريين تصدوا لمؤامرات ...

كذلك في اليونان

البرتغال : الثورة تتصدى لاعدائها

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

اسرائيل تتهم الامم المتحدة بالتحيز وتهاجم بشدة قرار مجلس الامن

النرفزة في الولايات المتحدة

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

كلمة الاتحاد

مخيم السلام لكي يخيّم السلام العادل

اكثر من مئتي شخصية يهودية وعربية بينهم رجال سياسة وصحافة عمال وأبناء « كيبوتسات » ومعهم نفر طيب من كبار المثقفين – اساتذة جامعات وكتاب واطباء ورسامين وممثلين وشعراء وقعوا على نداء دعوا فيه ابناء الشعبين الى اقامة مخيم سلام ولقاء جماهيري في يوم السبت القادم في ٢ آب ١٩٧٥ قرب « كيبوتس جبعات عوز » للاعراب عن ارادتهم بتحقيق السلام العادل بين الدول العربية واسرائيل على اساس الاعتراف المتبادل بحقوق الشعبين – الاسرائيلي والعربي الفلسطيني وتأمين حق كل منهما في العيش بحرية وبأمن ضمن دولته المستقلة ذات السيادة .

وبتحديدهم الحدود بين اسرائيل والدولة الفلسطينية على الخط ما قبل حرب حزيران ١٩٦٧ دعوا ضمنا الى انسحاب القوات الاسرائيلية من كافة المناطق المحتلة .

وهكذا اكدوا في بيانهم « ليست حدود امنية ولا استمرار الاحتلال والاستيطان هي التي تضمن امن الدولة وسلامتها بل المصالحة بين الشعوب وعلاقات الاحترام المتبادل فيما بينها » .

والمؤكد ان هذا اللقاء يكتسب اهمية كبرى في هذه الظروف التي تمعن فيها حكومة اسرائيل بالسير في طريق المماطلة وعرقلة مساعي تسوية ازمة الشرق الاوسط ، هذه العرقلة الحبلى بخطر الحرب والتي تسد الطريق امام السلام بتشجيعها الاستيطان الكولونيالي وهجومها الوحشي على الوطنيين انصار الحل العادل في المناطق المحتلة بحملات الاعتقالات وابقاء المعتقلين الاداريين لاشهر هذه العرقلة الحبلى في خطر الحرب والتي تسد الطريق .

والمتوقع ، في هذه الاوضاع ، ان تدوي الصرخة ، الصادرة من هذا اللقاء ، بالكف من سياسة القمع في الضفة الغربية المحتلة واطلاق سراح المعتقلين الاداريين الذين يواصلون اضرابهم عن الطعام في هذا الوقت بالذات .

وخلال هذا اللقاء سيقام اجتماع احتفالي نضالي في الساعة العاشرة صباحا يتكلم فيه عدد من المبادرين الى تشديد الكفاح من اجل السلام .

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

اتساع المطالبة بالافراج عن المطران كبوشي

القدس – لمراسلنا – « يعاني المطران كبوشي من الم في ظهره . وفي الاونة الاخيرة ازداد الالم وامتد الى رجله اليسرى . واشتد الالم في عموده الفقري بشكل يهدد باصابة المطران بالشلل العام اذا استمر في العيش في السجن » .

هذا فحوى التقرير الطبي الذي توصل اليه الدكتور انطون ترزي من القدس الشرقية بعد فحص المطران في سجنه في نهاية الاسبوع الماضي .

فكتبت صحف القدس العربية تطالب بالافراج عن المطران كبوشي . كما اصدرت المجالس البلدية في بيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور نداء وقعه كل من الياس فريج رئيس بلدية بيت لحم وجريس الطويل رئيس بلدية ساحور وفرح الاعرج رئيس بلدية بيت جالا ، اعربوا فيه عن القلق لتدهور صحة المطران كبوشي في سجنه الانفرادي ، وطالبوا السلطات الاسرائيلية باطلاق سراحه فورا .

تدهور صحة المعتقلين المضربين عن الطعام

... ونحن مصرون على مطالبهم العادلة ، ومعنوياتهم عالية جدا .

وقد قام عدد من رجال الفكر الاسرائيليين ، منهم اوري افنيري وناتان يلين مور والشاعر يبيي يوسف الغازي والبروفسور كالمان التمان والبروفسور دان ميرون والبروفسور دانيال عميت والبروفسور ع.سيمون ، بتوجيه برقية الى وزير الدفاع طالبوا فيها بالافراج عن المعتقلين اداريا المضربين عن الطعام في سجن نابلس ورام الله او تقديمهم للمحاكمة .

... وتمديد اعتقال الاخرين . وفي ١–٧–٧٥ لجأت سلطات الاحتلال الى تمديد الاعتقال ٦ أشهر اخرى . فاعلن المعتقلون الاضراب عن الطعام والحلاقة والنزهة ورفضوا تلقي العلاج . وفي البدء رفضوا حتى الكتابة الى السلطات المعنية التي تعرف قضيتهم تماما ولكنها تركب رأسها ككل محتل .

وتقوم سلطات السجن بتغذيتهم بالقوة بواسطة حقن جلوكوز . كما ان مدير السجن طلب اليهم ان يقدموا مذكرة ، مع انه كان رفض تسلم مذكرة مشتركة منهم في المرة الماضية . وهكذا قدموا عريضة جماعية احتجوا فيها على استمرار اعتقالهم وطالبوا بالافراج عنهم او تقديمهم الى محاكمة اذا ما كانت هناك تهمة ضدهم .

هذا وقد تدهورت صحة المعتقلين واصيبوا بهزال شديد ونقصت اوزانهم بشكل حاد . اذ انخفض وزن عباس عبد الحق مثلا ١٦ كيلو غراما وخلدون ...

القوى التقدمية في اسرائيل تتضامن مع الشعب القبرصي

تل ابيب – لمناسبة اسبوع التضامن مع الشعب القبرصي عقدت اجتماعات شعبية في مختلف انحاء البلاد بمبادرة الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية ...

... الى حزب العمل التقدمي القبرصي (آكل) جاء فيها : الاجتماع الشعبي الذي عقد في ٧/٢٣ في تل ابيب بدعوة من الحزب الشيوعي الاسرائيلي يعبر عن التضامن التام مع مطالب الشعب القبرصي بجلاء كل القوات الاجنبية وبعودة اللاجئين الى منازلهم وباحترام سيادة الجمهورية القبرصية واستقلالها وسلامتها الاقليمية .

اعتصام نسائي في القدس

... اداريا واخواتهم وامهاتهم وصديقاتهن في مركز الصليب الاحمر الدولي في القدس العربية وذلك ما بين العاشرة من صباح السبت الماضي والواحدة بعد الظهر .

وقابل وفد من النساء المعتصمات المسؤولين في مقر الصليب الاحمر واعربن عن احتجاجهن على استمرار الاعتقالات الادارية ، خصوصا وان المعتقلين اداريا مضربون عن الطعام . كما سلم الوفد مذكرة احتجاج عليها اعداد كبيرة من التواقيع . وقدمت النساء المعتصمات مذكرة احتجاج اخرى الى حاكم الضفة الغربية العسكري بواسطة رئيس بلدية نابلس ، وابرقن محتجات الى وزيري الدفاع والشرطة . كما ارسلن برقيات الى شخصيات اسرائيلية تطلب فيها التدخل من اجل اطلاق سراح المعتقلين اداريا .

هذا وقد زار مقر الصليب الاحمر في اثناء الاعتصام النائب الشيوعي ابراهام ليفنبراون واعرب عن تضامنه وتضامن الحزب الشيوعي الاسرائيلي مع مطالبهن العادلة .

فيلم كفر قاسم يعرض في الاتحاد السوفييتي

موسكو – نال الفيلم الفلسطيني عن مذبحة كفر قاسم في اسرائيل عام ١٩٥٦ تقديرا خاصا من لجنة مهرجان الافلام العالمي الجاري حاليا في موسكو . وقررت الهيئات السوفييتية المسؤولة عرضه في جميع انحاء البلاد السوفييتية . والفيلم هو من انتاج منظمة التحرير الفلسطينية .

عالم اليوم

لقاء الفضاء يزعج « هآرتس »

انضمت صحيفة « هآرتس » — الاحد ، أول أمس — الى جوقة الصحف الامريكية المغرقة في الرجعية — (نيوزويك) واخواتها — في التحريض الهستيري على منجزات الانفراج الدولي وتحسين العلاقات السوفييتية — الامريكية .

فتحت عنوان « مظاهرة فارغة في الفضاء » أنشأت افتتاحية خاصة هاجمت فيها عملية التحليق السوفييتية الامريكية المشتركة ، سيوز — أبولو ، التي انتهت بنجاح في الاسبوع الماضي على اعتبار انها لم تنجح في « تثبيت الانفراج الدولي المتزعزع » . وهاجمت الحكومة الامريكية على انها تنتهج سياسة انفراج دولي « كلها في صالح الاتحاد السوفييتي » .. وانتقدت الرئيس الامريكي فورد على انه رفض مقابلة الكاتب السوفييتي المارق سولجنتسين « خوفا من اغضاب الاتحاد السوفييتي » .

ونلاحظ أن الهجوم الرجعي ، بما فيه الصهيوني ، على سياسة الانفراج الدولي ، الذي تدعي « هآرتس » انه « متزعزع » ، يشتد بالضبط باقتراب الموعد على تحقيق واحد من أهم منجزات هذه السياسة وهو انعقاد مؤتمر الامن الاوروبي الذي سيعقد في ٣٠ الجاري في العاصمة الفنلندية وباشتراك قادة ٣٥ دولة أوروبية وعلى رأسهم الزعيم السوفييتي برجنيف والرئيس الامريكي فورد .

ولذلك يصبح هذا الهجوم أشبه بنحب الندابات على وفاة عهد الحرب الباردة الذي خاض فيه حكام اسرائيل حروبهم العدوانية التوسعية .

فالامر الذي يزعج « هآرتس » وزميلاتها ، حقا ، ليس كون الانفراج الدولي « متزعزعا » ، بل انه يزداد رسوخا على الرغم من مقاومة الرجعية العالمية . ان تحليق سيوز — ابولو المشترك هو مظاهرة بلا شك . ولكنه مظاهرة على ان التعاون الدولي أصبح أمرا لا تستطيع حتى الولايات المتحدة الامريكية الكبيرة ان تعيش وتحل مشاكلها بدونه . فكيف ، بعد ذلك ، تستطيع اسرائيل الصغيرة ان تعيش وان تحل مشاكلها بمعزل عن هذا التعاون الدولي ، عن التعاون مع العالم الجديد ، مع عالم الاشتراكية الذي أصبح من الرسوخ على كوكبنا بحيث لا يستطيعون تجاهله حتى في السماء السابعة ؟ هذا هو السؤال « المرعب » الذي يقض مضاجع الجنرالات و « هآرتس » وزميلاتها في اسرائيل وفي الولايات المتحدة .

اما ادعاء « هآرتس » بان عهد الانفراج الدولي « كله في مصلحة الاتحاد السوفييتي » فهو صادر عن امرين كلاهما يدعو الى الرثاء : الامر الاول هو الاعتقاد بأن توطيد السلام العالمي « كله في مصلحة الاتحاد السوفييتي » وليس في مصلحة بقية شعوب العالم بما فيها الشعب الامريكي . والامر الثاني هو الخلط بين العلاقات الدولية وقوانين التطور الاجتماعي الحتمية . وكان مقال الفرد فرانديلي في « نيوزويك » هذا الاسبوع ، الذي نقلته « هآرتس » في الصدد نفسه ، خير مثل على هذا الخلط حيث قال منتقدا ميثاق الامن الاوروبي : ما حاجة الاتحاد السوفييتي الآن الى التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى « بينما يستطيع الشيوعيون المحليون ، في ايطاليا والبرتغال ، القيام بهذا الدور » ؟

ايها الرجعيون ابكوا على حالكم فان قوانين التطور الحتمي هي معنا !

« مراقب »

التحوّل الأوّل بعد أزمة ١٩٥٤

● بقلم : اميل توما

في عدد « الاتحاد » بتاريخ ٢٢ تموز (يوليو) ١٩٧٥ نشرنا الحلقة الاولى من الدراسة « مصير ثورة ٢٣ يوليو (تموز) على كف الصراع الاجتماعي » واليوم ننشر الحلقة الثانية .

المعركة بين الاجنحة

في اكثر من مناسبة صرح الرئيس الراحل جمال عبد الناصر ان قادة ثورة ٢٣ يوليو لم يبلوروا فلسفتهم بوضوح ولم يرتئوا التطورات المحددة . ولهذا ملجأتهم الاحداث واضطروا الى الابتكار .

وفي كتيبه « فلسفة الثورة » صور تطلعاته فكتب انه كان يتصور ان الامة كلها متحفزة وانها لا تنتظر الا الطليعة تقتحم امامها السور فتندفع وراءها صفوفا متراصة منتظمة تزحف زحفا مقدسا الى الهدف الكبير .

واضاف ان الطليعة قامت بدورها وخلعت الطاغية ولكن انتظارها الزحف المقدس طال فاضطرت الى مواصلة المسيرة .

وفي هذا الكلام بعض الحقيقة لا كلها فقادة الضباط الاحرار الذين فجروا الثورة انتسبوا الى تيارات فكرية مختلفة واجمعوا [illegible] واختلفوا في امر ..

اجمعوا على ضرورة قلب نظام الحكم الملكي الفاسد واختلفوا حول نظام الحكم الذي يجب ان يقوم مقامه .

وعقد الاختلاف تنصيب اللواء محمد نجيب الذي اختاره الضباط الاحرار — وان لم يشترك معهم في تنظيم الانقلاب . واجهة تكون محور التفاف القوى السياسية . فمحمد نجيب كان ينتمي الى المحافل الحاكمة القديمة البرجوازية وكبار الملاكين وكان يتصور ، وهذا ما ظهر بوضوح فيما بعد ، صيانة الاطر القديمة بعد اصلاحها .

والحقيقة ان عناصر اليسار في هيئة الضباط الاحرار — ومن بينها يوسف صديق الذي قام بدور هام في انتصار الانقلاب العسكري — طالبت منذ البداية بالافراج عن المسجونين السياسيين من الشيوعيين والعناصر الوطنية الدمقراطية ودعت الى اقامة جبهة وطنية تضم القوى الدمقراطية تنتهج سياسة تقدمية في الداخل والخارج وعارضت أي اتجاه يؤدي الى الضغط على الجماهير الشعبية والى حرمانها من حقها في النضال من اجل مطالبها الحيوية .

وطالبت هذه العناصر بتشديد مكافحة الامبريالية البريطانية التي كانت لا تزال تحتل منطقة القناة .

ولكن الاجنحة اليمينية (الاخوان المسلمين وغيرهم) والوسط وقيادتها آنذاك جمال عبد الناصر استطاعت بسرعة عزل اكثر قوى هذا الجناح وفي وقت مبكر في عام ١٩٥٣ أبعدت يوسف صديق الى سويسرا .

ولم يسو ابعاد العناصر اليسارية الصراعات الداخلية في القيادة المنظمة في مجلس الضباط الاحرار . فانفجرت على شكل مجابهة بين محمد نجيب وأنصاره وجمال عبد الناصر واكثرية مجلس الضباط الاحرار او مجلس قيادة الثورة .

وهذه المجابهة وتعرف بأزمة مارس (آذار) وقعت في عام ١٩٥٤ ولا تزال موضع نقاش اليوم . وفي تقدير احمد حمروش (١) الآن ، بعد اكثر من عشرين سنة على الحدث ، ان الازمة « كانت نتيجة طبيعية لصدام حركة الجيش مع الاقطاع والاحزاب القديمة والاخوان المسلمين والشيوعيين (كذا) وبعض ضباط الجيش » (الطليعة العدد ٥ ، ١٩٧٥ ص ٥٦) .

وهذا طبعا تقدير مغرض غير موضوعي لا يطابق الوقائع التي يسجلها هو ويبرهن منها على ان الازمة لم تكن بهذا القدر من البساطة .

لقد انفجرت ازمة مارس باستقالة محمد نجيب في ٢٣ شباط (فبراير) ١٩٥٤ بحجة تشبثه « بالدمقراطية » ، أي بعودة النسق الدمقراطي البرجوازي الذي كان سائدا قبل ثورة يوليو وحول الحياة البرلمانية — السياسية الى سوق مضاربات .

ورفضت الاكثرية ، أو جناح جمال عبد الناصر ، عودة ذلك النسق من الدمقراطية البرجوازية وانطلقت في ذلك من ان الاحزاب التقليدية وتمثل البرجوازية وأسياد الارض والمتعاونين معهم رفضت تطهير أنفسها من العناصر الفاسدة ولذلك فعودتها لا تخدم اهداف ثورة يوليو أو تنقل مصر الى امام .

وفي تلك اللحظة كان من الممكن الاستنتاج أن الصراع بين جناح محمد نجيب وجناح جمال عبد الناصر دار في اطار محافل الطبقة العليا الحاكمة وكان يمثل بشكل عام التمايز ، الذي يصل الى حد النزاع ، بين البرجوازية التقليدية في حزب الوفد وغيره المتعاونة مع أسياد الارض .. والبرجوازية الصناعية التي ساندتها قطاعات من البرجوازية الصغيرة والفئات الاجتماعية المتوسطة .. وفي حين مثل القطاع الاول محمد نجيب مثل القطاع الثاني جمال عبد الناصر .

ولكن هذا لا يصور الواقع كله .. فالقوى التقدمية ، على الرغم من رفضها نسق الدمقراطية البرجوازية التي سادت الحياة السياسية أيام فاروق السيء الصيت دعت الى اشاعة الدمقراطية لتتمكن بها القوى الشعبية من ممارسة فعالياتها والدفاع عن حقوقها في حين وقف الاخوان المسلمون الذين يمثلون تيارا فكريا رجعيا الى جانب الذين رفضوا الدمقراطية وكانوا يدعون الى نظام تسوده الشريعة الاسلامية . وهناك ما يثبت ان قادة الاخوان اعتقدوا ان الظروف مواتية لهم ليثبوا على السلطة .

ولهذا كانت الازمة نتيجة صراعات عديدة تدور على مختلف المستويات واخطر مستويين : المستوى الاول كان الصراع الطبقي الاجتماعي بين القوى الشعبية واهمها العمال والفلاحين والمثقفين الثوريين ، الذين لم يوافقوا ان تشل النظام الجديد مكانتهم الكفاحية من ناحية والبرجوازية الكبيرة وأسياد الارض من ناحية ثانية .

وأما المستوى الثاني فتمثل في الصراع بين قطاعات المحافل الحاكمة التي لم تكن قد وصلت بعد ثورة يوليو والاطاحة بالملكية الى الحسم في مسألة لمن تكون السلطة .

ولهذا كان انتصار جناح عبد الناصر وفي الوقت ذاته هزيمة جناح محمد نجيب حسما في مسألة السلطة .

وتؤكد هذا الامر لان الجناحين في تلك اللحظة لم يختلفا جوهريا من حيث قواعد النظام السياسي والاجتماعي .. فقد انطلقا من منطلقات الانظمة البرجوازية وكانت الخلافات تدور في اطرها .. والخلاف على الاصلاح الزراعي مثلا الذي نشأ في البداية بين بعض قطاعات المحافل الحاكمة كان خلافا بين دعاة البرجوازية الصناعية الدينامية والبرجوازية العقارية المتحالفة والمرتبطة عضويا مع أسياد الارض .. المعروف تماما أن الاصلاح الزراعي يؤلف عنصرا جوهريا من الثورة البرجوازية الدمقراطية .

وتظهر توافق الجناحين في ميدان السياسة الدولية ودعاتهما أكدا ان مصر لا تستطيع الوقوف موقف الحياد ويجب أن تنضم الى الغرب .

ولعل حقيقة التناقض في ميدان السياسة الخارجية يظهر من تصريح جمال عبد الناصر لوكالة « انسا » الايطالية قال : « كلما بدا ان من الممكن الاتفاق مع لندن قام الشيوعيون وعددهم ليس كبيرا — ولو انهم منظمون تنظيما جيدا — يزاولون نشاطهم تحت ستار المطالب الوطنية وقاموا بحملة تهدف للحيلولة دون الوصول الى اتفاق » (مقال أحمد حمروش المذكور اعلاه) .

فالشيوعيون لم يقفوا الى جانب محمد نجيب في ازمة مارس فقد كان اتجاهه في السياسة الخارجية أكثر يمينا بل وقفوا الى جانب الجماهير التي كانت ترفض بشدة مهادنة الامبريالية عامة والبريطانية عينيا وتطالب بجلاء القوات البريطانية وعدم الارتباط معها بأي اتفاق يسمح بعودتها في حالة نشوء « خطر » على تركيا من « الشمال »!! (٢) أو نشوب حرب فعلا .

ولذلك عارضوا الاتفاق مع بريطانيا الذي عقدته حكومة جمال عبد الناصر في ٢٧ تموز (يوليو) ١٩٥٤ وسرى مفعوله في ١٩ تشرين الاول (نوفمبر) من ذلك العام ، فذلك الاتفاق حقق جلاء القوات البريطانية عن قاعدة قناة السويس ولكنه أبقى خبراء عسكريين في شكل مقاولين لصيانة المنشآت العسكرية ومنح بريطانيا خلال سبع سنوات حق العودة الى احتلال القناة عسكريا اذا تعرضت مصر أو تركيا لهجوم دولة اجنبية ! ! وكان المقصود طبعا الاتحاد السوفييتي فالدول الامبريالية وقد اخفقت في جر مصر الى الاحلاف المعادية للاتحاد السوفييتي والاشتراكية قبل ثورة يوليو وبعدها ارادت توريطها بمخططاتها العسكرية الكونية ونجحت بهذا الشكل .

ولذلك لم يكن غريبا ان يشدد الحكم مكافحة الشيوعية وان تشتهر في تلك الفترة قضية « الجبهة الوطنية » . وخلال محاكمة الشيوعيين المصريين ظهر ان قضية « الجبهة الوطنية » كانت قضية النضال من اجل حقوق الجماهير الشعبية والمنشور الذي عرضته النيابة في المحكمة دعا الى اقامة الجبهة الوطنية دفاعا عن حقوق العمال في التنظيم النقابي وعن الفلاحين الذين طالبوا بتنفيذ الاصلاح الزراعي وكف يد الاقطاعيين عنهم .

ومن الحق أن نقرر هنا ان عوامل التناقض كانت قائمة بين البرجوازية الصناعية ، التي ازداد نفوذها في الحكم بانتصار جناح عبد الناصر ، والامبريالية عامة .

كما أن جناح عبد الناصر حتى ولو لم تتبلور ايديولوجيته كان يعكس أماني الجماهير الوطنية في التحرر وتوطيد الاستقلال .

ولهذا رفض جمال عبد الناصر بشكل قاطع دعوة جون فوستر دالاس وزير خارجية الولايات المتحدة لضم مصر الى الحلف العدواني الذي كانت تعده الولايات المتحدة وبريطانيا في عام ١٩٥٤ .

وحين اشتد التناقض بين الطرفين بدأ التحول في طريق مصر في السياسة الخارجية . وكان مظهره الاول الحاسم مؤتمر باندونغ فاشتراك عبد الناصر في هذا المؤتمر التاريخي في ربيع عام ١٩٥٥ كان ايذانا بقرب انتهاء التوجه نحو الغرب . ومن المؤكد ان السبب الجوهري في التحول كان رفض الدول الامبريالية التعامل مع الحكومة المصرية على قدم المساواة أو بشروط قريبة من المساواة .

في حوار نشرته « الطليعة » المصرية في تموز ١٩٧٥ قال الدكتور عزيز صدقي وزير الصناعة منتصف سنوات الخمسين السابق ورئيس الوزراء حتى عام ١٩٧٤ .

« ان لنا تاريخا طويلا في التعامل مع الغرب والولايات المتحدة في جميع المجالات . وعندما قامت الثورة فتحت الباب للتعامل مع الولايات المتحدة في اغلب الاوقات . ولا يجب ان ننسى انه عندما اراد عبد الناصر ان يسلح الجيش لجأ اولا الى الولايات المتحدة الامريكية . وسافر علي صبري يومئذ وظل حوالي سبعة شهور في امريكا ينتظر تنفيذ الاتفاق دون فائدة . ومن ثم لجأنا الى تشكوسلوفاكيا عن طريق الاتحاد السوفيتي » (ص ٤٨) .

وهذا الكلام لا يحتاج الى توضيح . فالامبريالية الامريكية ارادت ضغط مصر في مخططاتها وحين رفضت الحكومة المصرية التخلي عن حريتها في النهج جاء دور المجابهة مع الامبريالية .. وهذا سيكون موضوع الحلقة القادمة .

---

١) أحد الذين شاركوا بحركة الضباط الاحرار وشغل مركز عامة في الصحافة المصرية بعد ذلك .

٢) في ظروف تصاعد الحركة القومية في مصر وعمد بريطانيا على الانسحاب من منطقة القناة بشرط البقاء على شكل خبراء مدنيين يشغلون المعسكرات البريطانية والقاعدة الحربية في حالة نشوء خطر من الاتحاد السوفييتي (كذا) على تركيا . وقد رفضت القوى التقدمية هذا الموقف .

✽ نحو ندوة برلين للنساء ✽

بقلم : فريدا براون
رئيسة اللجنة التحضيرية العالمية للمؤتمر العالمي

اجتمع في المهجر خلال تشرين ثاني عام ١٩٧٤ مئتا رجل وامرأة من ٥٥ بلدا يمثلون ٣٥ منظمة دولية و ٢٤ منظمة وطنية وذلك لتأسيس لجنة تحضيرية عالمية لعقد المؤتمر العالمي . وتقرر ان يعقد هذا المؤتمر في برلين عاصمة جمهورية المانيا الديمقراطية من ٢٠ الى ٢٤ تشرين اول ويشترك فيه حوالي الفي شخص .

فما هي دلالة اجراء عام المرأة العالمي بموجب قرار هيئة الامم المتحدة ؟ من المعروف أن المساواة التامة بين الرجل والمرأة غير موجودة حتى الآن وكثيرا ما تخسر المرأة في الحياة بسبب مجرد كونها انثى . فمن هدف اجراء عام المرأة العالمي تنبيه الرأي العام الى ضرورة تغيير القوانين والتقاليد التي تميز المرأة .

يجب ان تكون ضرورة تحسين وضع المرأة مسألة جذرية تبغي معالجتها على المستويات العالمية والوطنية وهذه المسألة لا تقل أهمية عن مسائل المواد الغذائية والقضايا السكانية ومشاكل التعليم . ونأمل في ان يكون عام المرأة العالمي بداية للعهد الجديد الذي ستشترك فيه البشرية كلها في حل المشاكل المتعلقة بوضع المرأة .

يجب ان نركز اهتمامنا في النضال من اجل مساواة النساء ، في تطوير المجتمع والتخطيط والسياسة في جميع المجالات وعلى جميع المستويات .

ان من مميزات عصرنا اعادة بناء التركيب الاجتماعي والاقتصادي . فان نمو الدمقراطية ونجاحات النضال في سبيل التحرر الوطني والثورة العلمية والتكنولوجية ، ان ذلك كله يغير وضع المرأة تغييرا جذريا فتلعب المرأة دورا متزايدا في المجتمع ، وتعمل الآن ٥٠٠ مليون امرأة في مجال الانتاج ويؤلفن بذلك ثلث العاملين في العالم . ولكن اذا القينا نظرة على نص بيان هيئة الامم المتحدة نستنتج باننا لا نزال بعيدين من حل المسائل التي تواجه المرأة وممارستها في الحياة اليومية .

ومن هذه المسائل التي تواجه المرأة مثلا مسألة التوفيق بين دور المرأة كأم ووضعها كعاملة تشترك بنشاط في الحياة الاجتماعية . وهناك الكثير من البلدان يحاول حل هذه المسألة . اما البلدان الاشتراكية فقد تقدمت كثيرا في طريق مساواة المرأة بالرجل بموجب القانون ونقصد بذلك انشاء مؤسسات لتربية الاطفال ودفع اجور متعادلة لقاء العمل المتعادل وتوفير الامكانيات المماثلة وتطوير الخدمات التي تسهل الاشغال المنزلية وبرنامج الدراسة الذي يهدف الى تغيير الافكار عن دور المرأة .

ولكن ثمة بلدانا لا تتمتع فيها المرأة حتى قانونيا بحق الاشتراك في الانتخابات ، ويستطيع الرجل الاستئثار بالاطفال في حالة الطلاق ولا يزال تعدد الزوجات والزواج المبكر شيئا مألوفا وتوجد بلدان تبلغ فيها نسبة الاميات ٩٠٪ من مجموع النساء . ولكن حتى اذا أعلنت مساواة المرأة قانونيا فانها لا تتمتع بها في بعض الاحيان من الناحية العملية .

والآن ، حين اكتب هذه السطور ، يمكن التأكد ان المؤتمر قد لفت انظار اوساط واسعة وتجري الاستعدادات له على نطاق واسع . فتتشكل في كافة القارات لجان تحضيرية تبعث الى المؤتمر بوفود وطنية وتجمع التبرعات والاموال الى صندوق ندوة برلين .

ان النساء المناضلات في سبيل التحرر الوطني يرين في المؤتمر القادم فرصة جديدة لاطلاع العالم على اهدافهن والحصول على التضامن مع نضالهن . اما النساء اللواتي يناضلن في سبيل المساواة في الحقوق فسوف ينتهزن فرصة عقد المؤتمر لنشر شعاراتهن والتوصل الى تأييدها من قبل العالم . وستتحدث النساء من البلدان الاشتراكية في مؤتمر برلين عن مكاسبهن واشكال وطرق حل المسألة النسائية في بلدانهن .

وتسود الاستعدادات فكرة صيانة السلام ووقف سباق التسلح وضرورة جعل الانفراج عملية لا رجعة عنها بنشر الانفراج السياسي على المجال العسكري .

لقد ازداد في العالم المعاصر دور المنظمات الاجتماعية والرأي العام ككل . وانطلاقا من ذلك نشأت فكرة اشتراك المنظمات غير الحكومية في اعمال الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة . وبذلك تتمكن الحكومات (ولو ان ذلك سيكون اجباريا بالنسبة لبعضها) من التعرف بوجهة نظر الاوساط الاجتماعية ولا بد أن يكون من نتائج اعمال مؤتمرنا ان تتمكن المنظمات الاجتماعية النسائية من التعبير عن وجهات نظرها في مسائل تحسين وضع المرأة وزيادة دورها في التطور الاجتماعي ومساهمتها من اجل صيانة السلام . هذه هي مخططاتنا وسنرى في المؤتمر مدى امكانية تحقيقها .

وأريد ان اقول ان من خصائص الاستعدادات للمؤتمر ان الرجال ، ولا سيما الشباب ، يعيرون المؤتمر اهتماما كبيرا . وينعكس ذلك في اللجنة التحضيرية العالمية وكذلك على المستويات الوطنية وفي الاقتراحات التي تطرح على بساط البحث في المؤتمر .

وفي اثناء زيارتي لموسكو التقيت بممثلات النساء السوفييتيات وكان ذلك اللقاء مفيدا واطلعت على أعمال اللجنة السوفييتية الخاصة بتنظيم عام المرأة العالمي برئاسة السيد مازوروف النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء السوفييتي . ولاحظت في كل مكان من الاتحاد السوفييتي الاهتمام الكبير بعام المرأة العالمي والمؤتمر المقبل . ولا تسعفني الكلمات للتعبير عن شكري للسوفييتيين على مساهمتهم النقدية في صندوق المؤتمر فلولا هذه المساعدة لن يكون في وسع نساء البلدان حضور مؤتمر برلين .

زاوية تحررها هي

مآخذ اجتماعية على حياة المرأة العربية

بقلم : الشاعرة العراقية نازك الملائكة

ليست هذه دراسة في فلسفة الحياة الاجتماعية وانما هي بحث في المدلولات الفكرية لحياة المرأة حاولت فيه ان أحلل الازياء الى مضمونها الروحي واربطه بذهن المرأة وحياتها الاجتماعية والقومية . ولقد يبدو ، أول وهلة ، ان الزي الانساني عرض خارجي لا يرتبط بأعماق الانسان ، غير انني لست من انصار هذا المذهب ، وانما أدين بأن كل مظهر من حياة الانسان مرتبط بصميم روحه ، فالحياة مترابطة موحدة لا يمكن تجزئتها . والملبس يؤثر في العقل ويحدث تغييرا في روح الانسان . وعندما تختار المرأة العربية اليوم لنفسها ان تكون متبرجة مبالغة في الاناقة ، فهي بذلك تصدر على ذهنها وروحها حكما قهارا يزج بها في ظلمات فلسفية وفكرية لا حصر لها ، وأبرز هذه المسالك المظلمة انها تخلي حياة المرأة من فكرة الحرية اخلاء تاما .

ولكي نوضح معنى حكمنا هذا لا بد لنا ان نقول بأن هناك خطأ عاما في تعريفنا للحرية ، فنحن ننسب اليها مواقف ليست منها في شيء مثل ان نقول ان المرأة قد تحررت ونريد بذلك انها اصبحت قادرة على الخروج والدراسة في الجامعة والعمل في وظائف الدولة . فان هذا الحكم يتغافل عن اصناف العبوديات التي تعشش في روح المرأة وتسيطر على عقلها . ان فتاة الجامعة والوظيفة ما زالت تحمل في نفسها نظرة الازدراء المهينة التي كان المجتمع يحدجها بها فهي أسيرة وان حسبت انها حرة . أما التعريف الحق للحرية في نظرنا فهو سقوط القيود والاغلال عن الذهن الانساني بحيث يقوى على فرض نظرة جديدة اصيلة الى الاشياء كلها ، ويستطيع ان يغيرها وفق متطلباته الروحية . فاذا وجد خطأ او قبحا او ضررا استطاع ان يمتنع عليه ويرفضه ويغيره الى ما ينفع الحياة الانسانية ويخصبها ويجملها . والمرأة ، مع الاسف ، ما زالت تنقصها هذه النظرة الحرة الى الاشياء

لقد تركت الشخصيات النسوية في كتاب (الف ليلة وليلة) نموذجا سيئا للمرأة العربية ، هو نموذج الجارية التي لا يهمها الا لباسها ولا ترى في نفسها اكثر من متعة للرجل تعيش بغرائزها وعليها أن تكون جميلة وان تسلي الرجل وتطهو له الطعام السائغ . وهذا النموذج ما زال المتحكم في حياة المرأة العربية لم يغيره خروجها الى الحياة العامة قطعا ، وكل ما تغير فيها اقوالها . فقد بتنا نسمعها تتحدث عن دور اجتماعي عظيم تقوم به ، وخوض لمختلف مجالات العمل والبناء ، وتحرر من عبودية القرون المظلمة . غير ان صميم حياة المرأة يكذب هذا ويبطل اثره . ان في وجودها تجزيئية واضحة تفرق بين القول والعمل ، بين النية والتطبيق ، بين الفكر والحياة . وما زالت المرأة تحيا بعواطفها وغرائزها وحدها ، منحها الله الذكاء والعقل والابداع فلم تستعمل منها شيئا وبقيت اشبه بدمية مثلها الاعلى الاناقة المسرفة ، وبذلك جحدت عطاء ربها وجحدت المجتمع وجحدت ذاتها .

ولعل خير بداية نفتتح بها دراستنا لحياة المرأة العربية ان ننظر في المجلات التي تسمي نفسها نسائية فماذا سنجد فيها ؟ انها في اغلب الحالات مجلات ازياء لا تجعل للمرأة هدفا أبعد من ملابسها وحقائبها واحذيتها . وهذه المجلات تعامل المرأة الحديثة معاملة جواري الف ليلة فتكتب لهن امثال هذه العناوين المهينة : « سيدتي : ماذا تلبسين في رحلة بحرية ؟ » او « فساتين الصباح » أو « تسريحات الشعر بعد الظهر » او « بأي ملابس تظهرين في حفلة العشاء ؟ » فما تلبسه المرأة في الصباح يختلف عما تلبسه في المساء ، وما يلبس في حفلات الرياضة يختلف عما يلبس بعد الظهر ، وثياب المنزل تختلف عن ثياب الخروج . ولضفاف البحر ملابس خاصة ، وعلى المرأة المتوسطة ان تكون لها ملابس لكل هذه المناسبات وان يكون لها اكثر من واحد لتستطيع التغيير والتبديل ... ولكل ثوب عقد خاص به واقراط وأحمر شفاه ينسجم معه وحذاء وحقيبة . واختصارا للموضوع نجد المرأة انها اذا ارادت ان تكون انيقة كما تدعوها المجلات والاذاعات فسوف تجد ان الحياة كلها لا تكفي للاناقة .

وما المدلول الفكري الذي يختفي وراء هذا ؟ ان معناه ان الجمال الانساني اصبح من التكلف والتعقيد بحيث لا يمكن تحقيقه الا بتبديد الوقت وهدر الطاقة وقتل الروح . ولا ينبغي ان تسمح المرأة الحرة ان يجعلوا جمالها كلفة روحية وعقلية باهظة تنفق لها من حساب انسانيتها وتفقد في سبيلها حريتها وكرامتها . والواقع ان النظرة التي تجعل اكتمال جمال المرأة بالملابس الكثيرة نظرة تجعل الجمال مرادفا للاناقة ، وهما في واقع الامر ليسا مترادفين مطلقا . وما الجمال وما الاناقة بالمعنى الروحي ؟ اما الجمال فهو مثلا الوردة الحمراء المشتعلة بالحرارة واللون والخصوبة على غصنها اللدن . والوردة لا تتأنق . الجمال مثلا الفراشة التي وهبها الله الوانها ولم تضع على شفتيها أحمر الشفاه ، ولم تزجج حاجبيها بالقلم الاسود . الجمال مثلا لفتاة ذكية العينين بسيطة المظهر يشع وجهها عطفا وحنانا وكأنها تريد ان تحتضن الوجود كله وتغمره بمشاعرها الكريمة . وهذا الجمال الرحب العذب مبذول زهيد الثمن تملكه كل فتاة دون ان تضيع وقتها في اسواق الملابس وعند الخياطة الجاهلة . انه جمال ينبع من الروح الكبيرة المستوعبة والذهن الحر المرن والقلب النابض الرقيق . وهو جمال الخلق الكريم والعذوبة والنزاهة وكبر النفس . وهذا الجمال لا علاقة له بالملابس والحلاق لانه يتألق على وجه كريم وعيون حنون معطاء ، وهو يلمع على الشعر البسيط المسترسل الذي لا يمسه الحلاق بالعبث به . هذا هو الجمال فتعريفه انه البساطة الانسانية والفطرة كما خلقها الله حية روحية متفتحة .

واما التأنق فما أتفهه وما أشد اذلاله لروح الانسان . التأنق هو الوسائل المصطنعة التي يظنونها تؤدي الى طريق الجمال . أو لنقل انه الجمال المزيف المصنوع بالوسائل الآلية وسواها . فبدلا من ان تعتمد الفتاة على مرونة ذهنها وسعة ثقافتها وجمال روحها ورقة ابتسامتها نجدها تعتمد على كثرة ملابسها والتصنع في شعرها . وبدلا من توسع آفاق فكرها بالمعرفة والعلم تلجأ الى التبرج والتغنج والملابس القصيرة الضيقة التي تبرز اعضاء الجسم كما تبرز اجسام الجواري في سوق النخاسين . فالتأنق شر عظيم يحبس ذهن المرأة ويقتل روحها ويذل عقلها لانه يبدد مظهرها على حساب ذهنها ويكر بها الى العصور الغابرة حيث كانت المرأة تباع وتشترى في قصص الف ليلة

وقد تظن الفتاة ان تبرجها شيء ظاهري لا يمس عقلها فهي تستطيع ان تكون حرة الفكر رغم امعانها في الاناقة واسرافها في التصنع . وهي في هذا مخطئة فان لكل عمل يقوم به الانسان آثارا فكريا وروحيا بعيدة المدى . ان اعمالنا تؤثر في عقولنا وارواحنا وتعيد صياغتها ، فاذا لم يتحكم العقل في سلوكنا تحكم سلوكنا في عقلنا . وأول نتائج هذا التحكم أن التأنق يذل المرأة ويقتل كبرياءها . وأساس هذا الاذلال ان اقامة اسس الاناقة على كثرة الملابس وعلى الحلاق يشعر المرأة بأن الجمال هو الشيء الذي ينقصها لا الشيء الذي

— البقية على صفحة ٣ —

✽ بيان اتحاد النقابات العالمي من أجل الافراج عن المناضلات الاندونيسيات فورا ✽

براغ — خاص بالاتحاد — قام مؤخرا نظام الجنرال سوهارتو العسكري في اندونيسيا باصدار حكم بعقوبة السجن تتراوح مددها بين ١٥ و ٢٠ عاما على اربع من المناضلات القدامى لحركة النساء الاندونيسيات ، وذلك بالرغم من تقدمهن في العمر . ولما كانت تلك المناضلات في العقد الخامس أو السادس من اعمارهن ، فانه يمكن اعتبار انه محكوم عليهن بالسجن مدى الحياة .

ان ضحايا تلك المهزلة القضائية الوحشية من الرفيقات : سري امبار ، عضو مجلس رئاسة السوبسي ، المنظمة النقابية في اندونيسيا (المنتمية لاتحاد النقابات العالمي) ومسؤولة قسم اليد العاملة النسائية (حكم عليها بالسجن لمدة ١٥ عاما) ، وسولاك ، سكرتيرة « الجيرواني » منظمة النساء الاندونيسيات (حكم عليها بالسجن لمدة ٢٠ عاما ، وسوجيناه ، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة النساء الاندونيسيات (حكم عليها بالسجن لمدة ١٨ عاما) ، وسوهارتي هارسونو ، عضو قيادة اتحاد فلاحي اندونيسيا (حكم عليها بالسجن لمدة ١٥ عاما) .

من جملة الاتهامات التي وجهت ضد تلك المناضلات انهن قمن بتنظيم حملة جمع الاموال والقوت لاطفال المساجين السياسيين المعتقلين منذ عام ١٩٦٦ وتوزيع المنشورات التي تستنكر الاجراءات القمعية التي يمارسها نظام سوهارتو .

ان اتحاد النقابات العالمي ليحتج بشدة على الاحكام الوحشية الصادرة ضد تلك المناضلات الاندونيسيات المعروفات بنضالهن البطولي من اجل تحرر النساء ومن اجل استقلال حقيقي لاندونيسيا ومن اجل العدالة الاجتماعية والسلام والديمقراطية . لقد قامت السلطات الاندونيسية بارتكاب ذلك العمل القمعي السافر دون مراعاة للاهداف الكبرى التي طرحتها منظمة الامم المتحدة في اطار الاحتفال بالعام الدولي للمرأة في عام ١٩٧٥ .

ان اتحاد النقابات العالمي ليدعو عمال ونقابات كافة البلدان لادانة أعمال القمع الوحشية تلك والمطالبة بالغاء الاحكام الصادرة فورا والافراج عن المناضلات الاربع .

كما يدعوهم اتحاد النقابات العالمي الى تعزيز اعمالهم التضامنية من أجل تحقيق الافراج الفوري عن الالف النقابيين والقادة السياسيين الذين اعتقلتهم السلطات الاندونيسية منذ حوالي عشر سنوات في معسكرات الاعتقال منتهكة بذلك وبشكل صارخ الاعلان الدولي لحقوق الانسان .



فازت صورة — الأم — للفنان ج ... سامسوك من بنغلاديش ، بالمدالية الذهبية في معرض التصوير الفوتوغرافي العالمي الذي أقيم في ألمانيا الديمقراطية مؤخرا .

المادية التاريخية

البنـــــــاء الفـــــوقي

ذكرنا في الحلقة السابقة ان القاعدة (البناء التحتي) والبناء الفوقي من اهم المقولات في المادية التاريخية . واهميتهما في انهما يقدمان الحل للمسألة الاساسية في المادية التاريخية ، مسالة علاقة الوعي الاجتماعي بالواقع الاجتماعي. والماركسية تعلمنا ان واقع الناس الاجتماعي هو الذي يحدد وعيهم لا العكس . وأكدنا انه لا يمكن الفصل بين هاتين المقولتين والتشكيلة الاقتصادية الاجتماعية في المادية التاريخية . فهما ضروريتان لفهم اية تشكيلة اجتماعية وتاثير هذه التشكيلة في جميع جوانب الحياة الاجتماعية المادية والروحية .

فالقاعدة تحدد الصفة النوعية لكل تشكيلة اقتصادية اجتماعية وبهذا تميزها عن التشكيلات الاخرى وتفصلها عنها . ويحدد البناء الفوقي خصائص الحياة الروحية والاجتماعية لكل تشكيلة اجتماعية . وقلنا انه يمكن تشبيه القاعدة بالهيكل العظمي ، الهيكل الاقتصادي للعضوية الاجتماعية كلها . اما البناء الفوقي فهو الذي يكسو هذا الهيكل ويملأه لحما ودما ، وهو الجزء الآخر الهام من بنية التشكيلة الاجتماعية .

ان البناء الفوقي هو مجمل العلاقات الايديولوجية والافكار والمؤسسات التي انبثقت على اساس بناء تحتي اقتصادي معين (القاعدة) ، وهو يرتبط بهذا البناء التحتي ارتباطا عضويا ويؤثر فيه تاثيرا فعالا .

والبناء الفوقي معقد ومتنوع جدا .

فهو يشمل ، قبل كل شيء ، **الايديولوجيا** التي تتسم في المجتمعات الطبقية بطابع طبقي .

والايديولوجيا هي وسيلة اما لتدعيم واما لتدمير العلاقات الاقتصادية القائمة ، لحل القضايا الاجتماعية التي تجابه المجتمع ، لتكوين العلاقات الايديولوجية للتشكيلة المعينة .

وما يميز الجزء الايديولوجي من البناء الفوقي في مختلف التشكيلات الاجتماعية ليس مضمونه فحسب ، بل ايضا الاشكال الايديولوجية الملازمة له . فمنذ نشوء المجتمع الطبقي يبرز هذا الجزء الايديولوجي كمجمل ، ملموس ومحدد تاريخيا ، من النظرات السياسية والحقوقية والدينية والنظريات الفلسفية والآراء والمذاهب الاخلاقية والتصورات والنظريات الجمالية . وفي هذه الاشكال الايديولوجية الملازمة لكل بناء فوقي تبرز التناحرات الاجتماعية وتحدد سبل وسائل حلها وتنعكس المصالح المتناقضة لمختلف الفئات الاجتماعية — الطبقــات .

فالصراع الراهن بين الايديولوجيا الماركسية — اللينينية والايديولوجيا الراسمالية — الامبريالية يجسد التناحر الفعلي القائم بين البروليتاريا والبرجوازية ، بين الاشتراكيــة والراسمالية .

وفي كل تشكيلة اجتماعية طبقية تشغل ايديولوجيا الطبقة السائدة وضعا سائدا . فهي الايديولوجيا الرسمية والمهيمنة . وذلك طبيعي . فالطبقة السائدة التي تهيمن على وسائل الانتاج المادي تملك كذلك وسائل التاثير الروحي . فهي تملك الاعلام الجماهيري (مثلا ، اليوم ، الاذاعــة والتلفزيون والصحافة .. وغيرها) وأدوات الدعاية والتربية المختلفة . وتملك المدرسة والكنيسة (التاثير الديني) .

ولكن في سياق التطور التاريخي ومع تأزم التناحرات الاجتماعية تنبثق ايديولوجيا جديدة تعكس مصالح الطبقات الثورية وتعارض الايديولوجيا السائدة وتكسب تدريجيا الى جانبها جماهير اكبر من الناس . وفي خضم الصــراع وباستيلائها على الجماهير تتحول الايديولوجيا الجديدة الى قوة مادية قادرة على حل قضايا التطور الاجتماعي الناضجة .

وفقط في الاشتراكية تزول التربة التي تنبت عليها وفيها الايديولوجيات المختلفة . فبتصفية الطبقات الاستثمارية تتحول ايديولوجيا الطبقة العاملة المنتصرة ، الايديولوجيا الماركسية اللينينية العلمية ، تتحول تدريجيا الى ايديولوجيا المجتمع بأسره .

قلنا ان الايديولوجيا جزء من البناء الفوقي المعين . وعلاوة على ذلك يشمل البناء الفوقي مجمل النظرات والتصورات والمشاعر والامزجة العادية اليومية ، اي ما نسميه **بالبسيكولوجيا الاجتماعية** (النفسية الاجتماعية) . والايديولوجيا والنفسية الاجتماعية (البسيكولوجيا) تتفاعلان وتؤثر الواحدة في الاخرى .

فالبسيكولوجيا الاجتماعية للطبقة العاملة في المجتمع الراسمالي ، ادراكها اليومي العادي ، هي التي تخلق الظروف والشروط الملائمة لانتشار الايديولوجيا الاشتراكية بين العمال . فالطبقة العاملة تطمح عفويا الى الاشتراكية . ومصلحتها الاولى والاساسية ليست في بقاء نظام الاستثمار (الاستغلال) الراسمالي وعلاقات الملكية الراسمالية التي يقوم عليها نظام الاستغلال الراسمالي ، انما في زوال هذا النظام واستبداله بنظام جديد يحررها من عبودية الاستغلال الراسمالي . وهذا النظام الجديد لا يمكن ان يكون الا الاشتراكية التي يصفى فيها اساس عبودية رأس المال — الملكية الراسمالية الخاصة لوسائل الانتاج .

ولكن هذه السيكولوجيا الاجتماعية العمالية مشبعة ايضا بكثرة من الآراء الباطلة والاوهام والتصورات الخرافية والنظرات البرجوازية والقديمة المختلفة التي لا تتحرر منها الطبقة العاملة الا في سياق النضال الطبقي الثوري .

وعليه ، فاذا كانت البسيكولوجيا الاجتماعية للطبقة العاملة تخلق الشروط الملائمة لانتشار الاشتراكية بينها ، من جهة ، واذا كانت مشبعة بآراء وتصورات برجوازية ودينية خاطئة فان البرجوازية الطبقة السائدة تعمل على الاستفادة من هذه الآراء والتصورات الباطلة والخاطئة وتكرسها في خدمة الحفاظ على نظامها — نظام الاستغلال الراسمالي — ومنع الطبقة العاملة من رؤية وادراك مصالحها الطبقية الحقيقية والطريق الوحيد للخروج من ضائقتها ومآسيها الاجتماعية .

ومن هنا ضرورة ان تعارض الايديولوجيا البرجوازية بايديولوجيا الطبقة العاملة ، الطبقة المضطهدة والمظلومة . ولكن من الضروري التاكيد على ان ايديولوجيا الطبقة العاملة لا يمكن ان تنتصر او تتوطد بين جماهير الفئات العمالية والكادحة الا عبر النضال المثابر والمتواصل والذي لا هوادة فيه ضد ايديولوجيا البرجوازية . فالصراع الايديولوجي يلعب اليوم دورا هاما وكبيرا في الصراع العالمي المحتدم بين النظامين المتصارعين . وفي ظروف التعايش السلمي والانفراج الدولي يكتسب الصراع الايديولوجي اهمية خاصة .

ابراهيم مـالك

توفيق طوبى في الكنيست :

استهتار اسرائيل بقرارات الأمم المتحدة مصدر التهديد بابعاد اسرائيل عن الأمم المتحدة

القدس — لمراسل الاتحاد — ان ما تتهدد اسرائيل اليوم من عزلة دولية وابعاد عن منظمة الامم المتحدة مصدره الاساسي سياسة حكام اسرائيل في الاستهتار بالامم المتحدة وقراراتها واما الطريق الناجع لبقاء اسرائيل في الامم المتحدة واحترام مكانتها كعضو متساوي الحقوق فذلك في تنفيذ قرارات الامم المتحدة وهيئاتها حول ازمة المنطقة ولاحلال السلام العادل والمقيم فيها ... هذا ما اعلنه عضو الكنيست توفيق طوبي في كلمته في الكنيست يوم الاربعاء الماضي التي اقترح فيها استبدال اقتراح عضو الكنيست التيبي من التدينين : بحث النشاط العربي المعادي لابعاد اسرائيل من الامم المتحدة .

وكان قد قدم اقتراحات مشابهة عضو الكنيست ، من « المعراخ » حريش ، ومن « الليكود » شموئيل تمير . وصب جميعهم جام غضبهم على الدول العربية وعلى الاكثرية العربية — السوفييتية في الامم المتحدة التي تفرض « ديكتاتوريتها » على حد تعبيرهم .

ورد على اقتراحاتهم باسم الحكومة وزير الخارجية الذي وافق على تحويل اقتراحاتهم للجنة الامن والخارجية . وشحن الون كلمته ايضا بتهجم على الاكثرية « المتحكمة » بمصير الامم المتحدة ، التي ، بفرضها ارادتها المعادية لاسرائيل ، تفرغ الامم المتحدة من مضمونها العالمي . وتندد الون بقرار المؤتمر الاسلامي في جدة حول ابعاد اسرائيل من الامم المتحدة وقال مع انه لا يوجد خطر لطرد اسرائيل من المنظمة الدولية لان هذا يحتاج الى موافقة مجلس الامن الا انه اعترف بضرورة النظر جديا الى خطر ابعادها من مناقشات الدورة العامة للامم المتحدة الامر الذي يمكن اقراره بالاكثرية معينة .

وحولت الكنيست بالاكثرية وبمعارضة الكتلة الشيوعية اقتراح وزير الخارجية الذي وافق عليه المقترحون .

كلمة توفيق طوبى

وفي كلمته قال توفيق طوبى : اننا نقترح ازاحة اقتراح عضو الكنيست «التيبي» من جدول الاعمال. فليس بقاء اسرائيل في الامم المتحدة هو الذي يوجه خطى « التيبى » وسائر اصحاب الاقتراحات واحزابهم بل بقاء اسرائيل في المناطق المحتلة وتجاهل قرارات الامم المتحدة التي يعارضونها انفسهم . كذلك جواب الحكومة بعيد عن الدفاع الجدي والصحيح عن حقوق اسرائيل الطبيعية كدولة مستقلة ذات سيادة .

اننا ، دون شك ، نعتقد ان عضوية اسرائيل كدولة مستقلة ذات سيادة في الامم المتحدة ومؤسساتها امر تجب المحافظة عليه . ومن دون ريب نريد ان تستمر اسرائيل كعضو متساوي الحقوق في هيئة الامم ومؤسساتها . اما اذا اخذ يلوح في الافق خطر طرد اسرائيل ، فان الاتهام الاساسي لنشوء خطر كهذا يجب ان يوجه الى سياسة حكومة اسرائيل بخصوص قرارات الامم المتحدة ، سياسة المماطلة والتسويف وتحدي هيئة الامم المتحدة وقراراتها . ان من تزعجه عزلة اسرائيل في الامم المتحدة وفي الميدان الدولي ويزعجه خطر سحب عضويتها المتزايد من الامم المتحدة ، عليه ان يتوجه بالشكوم والاتهام ، قبل كل شيء ، الى ربابنة السياسة الاسرائيلية الرسمية الذين خلقوا الاصطلاح المضحك « الامم المتحدة لا شيء » ويتصرفون ، في الواقع ، بموجبه حتى يومنا هذا .

ان سياسة حكومة اسرائيل مصدر الخطر لعزلة اسرائيل في الامم المتحدة وفي المجال الدولي . وان الوضع الناجم ما هو الا ثمرة معارضة قادة الدولة لقرارات الامم المتحدة ، ولقراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ ، ولدوسهم بارجل الاحتلال قرارات الامم المتحدة بشأن القدس وضد الضم والاستيطان ، ولتجاهلهم قرارات الامم المتحدة التي تمنع المس بحقوق الانسان في المناطق المحتلة .

وبهذا خربوا السلام ومنعوا التوصل اليه . كم مرة ندد باسرائيل في الامم المتحدة ومؤسساتها ! ولكن حكومة اسرائيل أدارت ظهرها واستمرت تتصرف كان شيئا لم يكن . ان تزايد عزلة اسرائيل في الامم المتحدة والمجال الدولي ليست بذنب احد غير ما جنته ايدي حكام اسرائيل الذين يخرقون قرارات الامم المتحدة ، وبذلك يحولون دون شعوب المنطقة والسلام، ويخلقون اخطارا جدية لسلام العالم .

وانطلاقا من الاهتمام باحترام حقوق اسرائيل كدولة مستقلة ذات سيادة ، وانطلاقا من الاهتمام ببقائها عضوا في الامم المتحدة نقترح شطب اقتراح اعضاء الكنيست حول هذا الموضوع كما نعارض اقوال ممثل الحكومة . ومع هذا نحذر من التحريض ضد الدول العربية ، وبالتالي ضد الامم المتحدة وضد العالم اجمع ، كما فعل عضو الكنيست تمير ، فبهذا لا تضمن حقوق اسرائيل . ان احترام مكان اسرائيل في الامم المتحدة ، واحترام حقوقها وكل الحقوق ، تضمن اليوم عن طريق تنفيذ قرارات الامم المتحدة بخصوص ازمة المنطقة ، وعن طريق الانسحاب من المناطق التي احتلت في حزيران ١٩٦٧ ، وباحترام الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني . وهذا يؤدي الى ان تحترم الدول العربية استقلال اسرائيل وسيادتها علاوة على احترام عضويتها في الامم المتحدة . ان استمرار السياسة الراهنة التي تتجاهل قرارات الامم المتحدة ، والتي تقوض احتمالات السلام يؤدي فقط الى تأزم وضع اسرائيل الدولي ، ويشدد عزلتها ، ويضر بموقعها في الامم المتحدة ، والحكومة هذه نفسها تتحمل كامل المسؤولية عن هذا .

وفــد القضــاتين الشيوعيين في الاتحــاد الســوفييتي

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — قام وفد المحامين الديمقراطيين الاسرائيليين الذي يزور الاتحاد السوفييتي ، بزيارة محكمة العدل السوفييتية العليا ، يوم الاربعاء الماضي حيث استمعوا الى تقرير عن عمل المحاكم في الاتحاد السوفييتي . وقد برز في التقرير الانخفاض العام في عدد الجرائم في ظل الاشتراكية الاول .

وكان الوفد — ويتألف من المحامين الديمقراطيين حنا نقارة وفيليتسيا لانغر وفازي كنر — غادر البلاد في ٢٠/٧ الجاري ، بناء على دعوة من دائرة القضاء في اتحاد جمعيات الصداقة والعلاقات الخارجية السوفييتية . واستقبل الوفد استقبالا حارا في جميع الاماكن التي زارها ، وابدت الصحف ووسائل الاعلام السوفييتية اهتماما خاصا بالزيارة فاجرى مندوبوها عدة لقاءات صحفية مع اعضاء الوفد .

وابدت الصحف اهتماما خاصا بالمحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر التي تمثل خيرة المناضلين ضد الاحتلال والاضطهاد .

وسافر الوفد ، يوم الخميس الماضي ، الى طشقند ومنها سيزور مناطق اخرى في الاتحاد السوفييتي .

هذا واجرت سلطات الامن في مطار اللد تفتيشا استفزازيا لاعضاء الوفد ، وخاصة للرفيقة لانغر ، حين مغادرتها المطار . ويذكر ان هذه ليست المرة الاولى التي تقوم بها سلطات الامن باستفزازاتها ضد العناصر الديمقراطية المعروفة في البلاد .

الخطـة الخمسية التاسعـة في الاتحاد السوفييتي تقترب مـن نهايتهـا

بقلم : م•ماكسيموف معلق في « نوفوستي »

يشيع في البلدان الصناعية قول مأثور « انظر كيف ينمو انتاج الصلب ، تعرف الى اين تمضي البلاد » . فلقد كان هذا المعدن وسيظل المادة الرئيسية المستخدمة في البناء المعاصر ، وهو مثل بارومتر دقيق يشير الى حالة المناخ الاقتصادي .

وتتبير الخطة الخمسية التاسعة في الاتحاد السوفييتي (١٩٧١— ٧٥) يطلب متزايد على المعدن ونمو مستمر في انتاجه . وقد ارتفع انتاج الصلب في الاتحاد السوفييتي خلال العام الماضي بمقدار ٥ ملايين طن ووصل الى ١٣٦ مليون طن متجاوزا الانتاج الامريكي بمليون طن . وخلال العام الحالي ، عام الخطة الاخير ، سيزيد الانتاج بمقدار ٦ ملايين طن لتصل الى ١٤٢ مليون طن ، وهو الهدف الذي حدده الخطة .

وهذه المعطيات تشير الى النمو الكثيف لتطور الاقتصاد القومي السوفييتي بوجه عام ، الذي يتطلب المعدن بشكل اكبر فاكبر لانتاج الماكنات والمعدات واجهزة الاستخدام المنزلي، ولبناء المؤسسات الجديدة والمنازل والمدارس ، ... الخ . وصناعة بناء الماكينات السوفييتية التي تعتبر المستهلك الرئيسي للصلب والتي تمضي في طليعة التقدم التكنيكي .

لقد ازداد في السنوات الاربع الاولى من الخطة الخمسية ، انتاج سلع هذه الصناعة بمقدار ١١—١٢ ٪ في السنة . وتطورت بصورة أسرع الفروع الصناعية الحاسمة في تطور هذه الصناعة مثل الصناعات الالكترونية ، التي حققت اهداف الخطة الخمسية الخاصة بحجم الانتاج وبانتاجية العمل بصورة مبكرة في نهاية مايو (ايار) .

ويحافظ الاقتصاد السوفييتي بثبات على معدل مرتفع للنمو.ووفقا لمعطيات مصلحة الاحصاء المركزي في الاتحاد السوفييتي فان الصناعة تجاوزت اهداف الخطة ، في الفترة من كانون الثاني الى ايار ، من حيث حجم بيع وتوزيع الانتاج الصناعي ، وانتاج غالبية اهم الشكالة ورفع انتاجية العمل . وخلال خمسة شهور نما حجم الانتاج الصناعي بمقدار ٧٫٦ ٪ (المقرر السنوي ٦٫٧ ٪) . واستنادا الى معطيات شهر يونيو (حزيران) ثمة اسس لتوقع تجاوز اهداف الخطة الخاصة بالنصف الاول من العام وبشكل مخصوص .

وتتفوق معدلات النمو في انتاج كثير من الفروع الانتاجية الهامة ، وبصورة خاصة ، الاسمدة المعدنية، والمجالات الصناعية والبلاستيك ، ماكينات تشغيل المعادن ، ادوات الانتاج الخاصة بالصناعات الخفيفة والغذائية ، اجهزة وادوات المكننة ، المعدات الكيماوية ، السيارات الخفيفة ، وفي عدد من السلع الغذائية والصناعية الاستهلاكية ... وهي تتفوق على معدلات نمو الصناعة بشكل عام .

وعامل مهم للاسراع بالتقدم العلمي والتكنيكي المتنامي في الاقتصاد السوفييتي انه خلال خمسة شهور زاد الانتاج على النحو التالي : اجهزة وادوات التمقنة بمقدار ١٢ ٪ ، الماكينات ذات الادارة المبرمجة بمقدار ٢٢ ٪ ، ومستلزمات العقول الحاسبة بمقدار ٣٧ ٪ .

وقد دخلت حيز التشغيل ، خلال العام الجاري ، طاقات انتاجية محسوسة تحوي ، بين ما تحويه ، وحدات انتاج الطاقة الكهربية ، استخراج النفط والفحم ، انتاج السلع الكيميائية ، انتاج المعدات وتحويل الخامات الزراعية .ومن الامور المميزة للانتاج الاجتماعي السوفييتي عمليتا التجديد المستمر وزيادة الاصول الاساسية . ويعتبر البناء والتشييد واحدا من اهم العوامل التي تتيح معدلات عالية ومستقرة لنمو اقتصاد البلاد . وخلال السنوات الاربع التي انقضت من الخطة تم تشغيل ١٧٠٠٠ مؤسسة صناعية كبيرة جديدة، يعتبر الكثير منها صيحات جديدة في عالم التكنيك والتكنولوجيا .

ولن يكون العام الحالي استثناء في هذا الصدد . ويبلغ حجم برامج البناء والتشييد ، في عام ١٩٧٥ ، ١١٣ مليار روبل بنسبة تزيد بمقدار ٧٫٣ ٪ من العام السابق ، الامر الذي سيمكن من تجديد الاصول الاساسية في كل فروع الاقتصاد السوفييتي .وحتى نهاية العام الجاري يجب ان يصل عدد المؤسسات الجديدة الضخمة التي جرى بناؤها خلال سنوات الخطة الخمسية الى الفي مؤسسة تقريبا .

ويبقى الواجب الملح للتصالل التي تضم ملايين كثيرة من البنائين والمشغلين، كما هي الحال في السابق،هو اختصار وقت البناء الى اقصى حد ممكن والوصول السريع الى استيعاب الطاقات الانتاجية المخططة للمشاريع.

ويبقى على نهاية الخطة الخمسية بضعة شهور . ومعطيات السنوات الاربع والشهور الستة التي انقضت تعطي المرء كل الحق في ان يتحدث عن نجاح تحقيق الخطة الخمسية . وكما صرح ، منذ ايام ، الكسي كوسيجين ، رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي ، فان نتائج عمل الصناعة خلال الفترة التي انقضت من الخطة الخمسية تتيح للمرء ان يقول بثقة ان الاهداف التي وضعها المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي من حيث طبيعة حجم الانتاج الصناعي العام سوف يجري تحقيقها .

أضواء على الصومال تشق طريقها الى أمام

لم يقض الانفراج الدولي على جميع مظاهر الحرب الباردة . ولا تزال الدوائر الامبريالية تختلق الافتراءات وتروجها ضد الاتحاد السوفييتي . واحدى هذه الافتراءات التي اصروا عليها مؤخرا الزعم بوجود قاعدة عسكرية سوفييتية في ميناء بربرة الصومالي . ففي ٩ حزيران الماضي عاد وزير الحربية الامريكي شليزنجر ليؤكد امام لجنة القوات المسلحة في الكونغرس وجود هذه القاعدة المزعومة .

ودحضت الحكومة الصومالية هذا الادعاء في اليوم التالي ، اذ أعلن وزير خارجيتها عمر غالب في مؤتمر صحفي في العاصمة مقديشو ان لا وجود لاية قاعدة اجنبية على الاطلاق في الصومال . وكان محمد زياد بري رئيس المجلس الثوري الاعلى في الصومال قد صرح قبل ذلك ان الاتحاد السوفييتي لم يتوجه الى الحكومة الصومالية قط بطلب من هذا النوع .

وكانت الصومال ، لتثبت زيف هذه الادعاءات ، قد طلبت الى «الاصدقاء والاعداء» على السواء ان يزوروا بربرة ليروا الحقيقة بام عيونهم . وفي ايار زار بربرة فريق من الصحفيين العرب . واكد رئيس الوفد صالح فريد انهم لم يروا اي اثر ينم عن وجود منشآت عسكرية من اي نوع هناك .

وزار بربرة الكاتب الروسي جيراسيموف مندوبا عن مجلة « الازمنة الحديثة » وقال ان « الوجود السوفييتي » الذي يحسه الانسان في هذا الميناء هو ما يتعلق بجهود الصومال السلمية . فهناك اللوريات من صنع سوفييتي والرافعات والحمالات الاوتوماتيكية وغيرها من الآلات . وقد جرى بناء هذا الميناء التجاري وتجهيزه بمساعدة سوفييتية لخدمة البناء السلمي ، ولتطوير اقتصاد اقاليم الصومال الشمالية وتوسيع تجارتها الخارجية .

اما ما يجعل الامبرياليين يصرون على هذا الزعم بوجود قاعدة سوفييتية في بربرة فسبب بسيط . هو التغطية على امداداتهم العسكرية في المحيط الهندي وتبريرها . فوزارة الدفاع الامريكية تعمل على توسيع القاعدة في جزيرة دييغو غارسيا ، وجعلها صالحة لهبوط طائرات « ب ٥٢ » واقلاعها ، وبناء ميناء لحاملات الطائرات . وقد اثارت هذه المشاريع معارضة شديدة لدى شعوب بلدان المحيط الهندي . وحتى سياسيون امريكيون بينهم السناتور ستيوارت سيمنجتون يشكون في فائدة المضي قدما بهذه المشاريع التي لم تعد تتلاءم مع المناخ الدولي الراهن . ولتمرير هذه المشاريع في الكونغرس لم يجد البنتاغون افضل من الترويج لزعم وجود قاعدة عسكرية سوفييتية في الميناء الصومالي .

وقد اختاروا الصومال بالذات ظنا منهم ان النهج نحو الاشتراكية الذي تسير عليه الحكومة الصومالية وعلاقات الصداقة والتعاون بينها وبين الاتحاد السوفييتي تجعل الزعم اقرب الى التصديق .

ولنلق الآن نظرة على هذه الدولة الحديثة العهد بالاستقلال .

الصومال كغيرها من المستعمرات السابقة لم تظفر بالاستقلال الا بعد نضال دام طويل الامد . وقد بدأ هذا الكفاح في ١٨٩٩ بحرب شعبية ضد الغزاة الايطاليين ، واستمر حتى ١٩٢٠ . ثم استمر باشكال مختلفة من الاعمال الجماهيرية في الثلاثينات والاربعينات . وقد ظهر في مجرى الكفاح عدد من الابطال القوميين مثل سعيد محمد عبد الله حسن والشيخ بشير ريحيطوكو ومحمد جمعة وغيرهم .

وفي اول تموز عام ١٩٦٠ توج الكفاح الشعبي بالنصر واصبحت الصومال دولة مستقلة . ولكن تركة الماضي تركت اثرها السيء . وبقيت سيطرة الاحتكارات الامبريالية . وسلكت الحكومة آنذاك طريق التطور الراسمالي التي لم تكن تبشر بازالة نير الاجانب . ولم يكن الاقطاعيون والبرجوازيون الذين تعاقبوا على الحكم يهتمون بغير مصالحهم الخاصة، في حين كانت البلاد تتحكم بها الاحتكارات الاجنبية والشعب العامل يعاني من الفاقة والجهل .

وهذا جعل الشعب يعطي تأييده التام للجيش الذي قام قادته باستلام السلطة في ٢١ اكتوبر ١٩٦٩ . وتشكل مجلس ثوري أعلى ترأسه الجنرال محمد زياد بري .

ووضع المجلس نصب عينيه مهام تطوير الاقتصاد ورفع مستوى معيشة الشعب وتأمين العمل وتحقيق العدالة الاجتماعية وانهاء كل انواع الاستغلال .

وفي الذكرى الاولى للثورة الصومالية ، في ٢١ اكتوبر ١٩٧٠ أعلن المجلس الثوري اختيار الطريق المبني على مبادىء الاشتراكية العلمية .

وقد عمقت الاجراءات التي اتخذها المجلس الثوري مضمون الثورة الاجتماعي ووسعت قاعدتها الجماهيرية، وقد تضمنت هذه الاجراءات تأميم الممتلكات الاجنبية ، واحتكار الدولة لتجارة الحبوب ، وتخفيض الفوائد على القروض الزراعية وتنظيم التعاونيات الانتاجية ، وسن قوانين تضمن المساواة للمرأة ومصالح العمال ، وانتخاب مجالس عمال في اماكن العمل ، واشاعة الديمقراطية في اجهزة الحكومة وفي النظام القضائي . وقد كان لهذا كله تاثير حسن على اقتصاد البلاد . وفي السنوات الاخيرة انخفضت البطالة بشكل ملحوظ وسددت ديون الدولة واخذ عدد من مشاريع الدولة يعطي ارباحها .

وفي الريف اخذت تغيرات هامة تطرأ على الحياة . وقد شنت السلطات حملة كبيرة شملت ١١٦٠ معلما و ٨٥٤ طالبا و ١٦٠٠٠ طالب ومئات من عمال النقل والخدمات . وكان القصد من الحملة الغاء الامية لجذب الجماهير الى مجرى الثورة عن طريق تعريفها باهدافها . واما النتائج فكانت ان تعلم نحو ١٠٢٦٠٠٠٠ ملاح القراءة والكتابة ، في بلاد لم يكن فيها ، حتى عهد غير بعيد ، لغة مكتوبة .

وقد اصبح المد الثوري والعمل الحماسي والروح الوطنية المتقدة من مميزات الصومال المعاصرة . ويعود معظم الفضل في ذلك الى قادة البلاد الذين لم يكتفوا بوضع اهداف ملموسة وشعارات مفهومة وانما نجحوا في توحيد جماهير الشعب الواسعة وبجندها للكفاح في سبيل مستقبل افضل .

وتقوم الآن حركة لشحذ المبادرة المحلية ، من اجل الاستفادة القصوى من الموارد الداخلية ، لتسجيل الجماعي في العمل المنتج لوضع حد نهائي للبطالة . ويقوم الفلاحون انفسهم ببناء المدارس والمصحات واحزمة الغابات الواقية في الصحراء .

هذا واعلن المجلس الثوري الاعلى الاشتراكية العلمية كاساس لعمله الايديولوجي والتطبيقي . وقام بحملة لتعريف الجماهير على افكار الاشتراكية العلمية . وهدف الحملة هو تعريف الشعب الصومالي بالتعاليم الماركسية — اللينينية . لذلك اقيم معهد للعلوم السياسية . وقام عيدي محمد وتكال من الدائرة السياسية في المجلس الثوري الاعلى بترجمة كتاب لينين « الاقتصاد والسياسة في عهد دكتاتورية البروليتاريا » . وكان هذا اول كتب لينين التي تنشر باللغة الصومالية .

ومنذ ثورة ٢١ اكتوبر ١٩٦٩ تنتهج الصومال خطا معاديا للامبريالية في السياسة الخارجية . وزاد وزنها في الشؤون الافريقية .

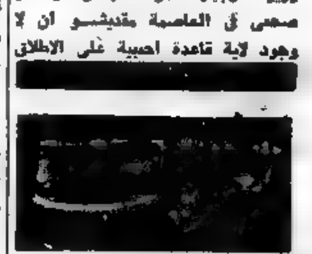
وفي السنوات الست الاخيرة وعلاقات الصومال بالاتحاد السوفيتي وسائر البلدان الاشتراكية تزداد توطدا . وقد رفعت زيارة الرئيس السوفييتي ، نيكولاي بودغورني ، في تموز ١٩٧٤ وتوقيع معاهدة الصداقة والتعاون الصومالية — السوفييتية هذه العلاقات الى مرحلة اعلى .

وقد تم انجاز عدد من المشاريع الاقتصادية بمساعدة الاتحاد السوفييتي التقنية . ويجري العمل في بناء مؤسسة للطاقة الكهربائية والهندسة الهيدرولية على نهر جوبا ، التي ستجلب الماء لالوف الهكتارات من الارض العطشى .

لقد اظهرت التجربة الصومالية ان طريق التحرر القومي والاجتماعي ليست سهلة ، فلا تزال القوى الرجعية في الداخل كبيرة ، وهي تعقد آمالها على الصعوبات المؤقتة الناجمة عن الجفاف والاحوال الجوية غير الملائمة . وتبذل جهدها لتشويه النهج نحو الاشتراكية الذي تتبعه الحكومة ، وتعمل على اثارة النعرات القبلية وافساد العناصر المتذبذبة في المجتمع الصومالي .

ولكن الرجعية ، على كل حال ، عاجزة عن الغاء مكاسب الشعب الصومالي منذ ١٩٦٩ . وانطلاقا من هذه المكاسب فان الصومال تشق طريقها قدمـا ، وهي في ذلك تلقى العطف والتأييد من المعسكر الاشتراكي والاتحاد السوفييتي وجميع الشعوب المحبة للحرية والتقدم .

بتصرف عن مقالين في « الازمنة الحديثة » السوفييتية لجراسيموف وكوسوكي



مـــآخذ اجتماعيـــة — بقيـــة

تملكه . فاذا ارادت ان تكون جميلة وجب عليها ان تكافح في سبيل ذلك فتعمل قبل نهار في استكمال ذاتها الناقصة . ومعنى ذلك ان مبدأ التألق يقوم بدء على الاقرار بأن المرأة لا تملك جمالا وانما هي ناقصة وعليها ان تصنع الجمال صنعا لتجتذب عيون الرجل . فالتألق اكمال لنقص بخلاف الجمال الذي هو فيض من السحر والعذوبة يطفح ويتدفق ويغمر الحياة كلها. التألق نقص والجمال فيض ، وذلك هو الفرق الفلسفي بين حالتين تفتقد المرأة في اولاهما كل شيء وتضطر الى الكفاح . وتمنح في الثانية خصبا وعذوبة وكمالا . وفي ظل الاناقة يصبح الجمال العاري عاطلا من القيمة ، فان الجميلة كالقبيحة مضطرة الى ان تكون انيقة وان تضيع وقتها في هذه التوافه . فكم تخسر المرأة حين تطرح الجمال وتتمسك بالاناقة .

وطريق الاناقة ، كما يعلم كل انسان ، طويل معبد كله عقبات . فاول ما تحتاج اليه المرأة في ذلك ان يكون لها وفر من المال يفيض عن حاجتها . فالغنى المتوسط شرط من شروط التألق . اما الجمال فكثيرا ما يرافقه فقرا متواضعا لا يملك شيئا . انه منحة الطبيعة المعطاء للفتاة الرقيقة البسيطة . والمرأة الانيقة يجب أن تملك ثيابا كثيرة وملحقات لا حصر لها . ولا يخفى عليكم ان مؤسسات الازياء قد عقدت هذه الاشياء تعقيدا مسرفا . فالحرص على ابسط مستوى في هذا يقتضي مالا كثيرا . ومن ثم فان مبدأ التألق حين يصبح هو القانون القائد في المجتمع يحرم نساء الطبقة الفقيرة ان يكن جميلات وبذلك يصبح الجمال حكرا تملكه الطبقة المرفهة وحدها . وفي ذلك الاذلال للفقر والفتاة الفقيرة . فالتألق ضرب من الطبقية الاجتماعية ، بينما الجمال ديمقراطي شعبي مشاع يملكه الكل ولا يشتريه المال والغنى.والجمال في هذا شأنه شأن العناصر الخيرة في حياتنا جميعا نناله في شيوعة العقل والخيال والخلق والفضيلة ، فان كل هذه الاشياء العظيمة لا تشترى بالمال وانما هي منحة الله للفرد يملكها الفقير والغني مما لمن الخطأ ان يتبنى المجتمع مبدأ التألق الذي يفرض الانحراف على طبقات الشعب .

ان مدلول هذا كله هو ان الاناقة ترفع للجمال الى مستوى الاشياء الباهظة الثمن ، وفي هذا ما فيه من الاذلال لكل فرد في المجتمع . ومن ثم يصبح التألق انحرافا في تعريف الجمال يقسم المجتمع الى طبقات ويجعل الثورة التي نتغنى بها مجرد القالة على شفاهنا ولا تطبيق لها ولا حياة فيها. والثورة كل ثورة ، لو امعنا النظر ، مناقشة للاناقة المسرفة . الثورة طريق الفقر والتواضع والبساطة . والاناقة درب الاشياء بالفرشونة بالحرير والعطور والذهب . وهذا الذي نقوله ليس مجرد حكم شعري منمق . فلو زرنا الاتحاد السوفييتي موطن الثورة الشعبية لرأينا النساء بسيطات الملبس متحررات من الشعور بعورق التألق ، وانما يأتينا هذه الاناقة الشائهة من بلاد الاستعمار والراسمالية في الغربية ، وهذه حقيقة لا نكران لها ومن عجب اننا لا نتبينها مطلقا .

(يتبع)

وفـــدا أبنــاء الكادحـــين — الى الاتحاد الســوفييتي والمانيــا الدمقراطيـــة

حيفا — لمراسل الاتحاد — يغادر البلاد صباح اليوم وفد من منظمة ابناء الكادحين يضم خمسة أولاد يهود وعرب ، يرافقهم الرفيق **أحمد سعد** عضو اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية وكان قد سافر في الاسبوع الماضي وفد آخر من منظمة ابناء الكادحين الى الاتحاد السوفييتي للاشتراك في مخيم آرتيك العالمي للاطفال ، يرافقه الرفيق **جميل ابو زامس** عضو سكرتارية الشبيبة في منطقة المثلث والرفيقة **تالي زهاق** الطالبة الجامعية ومدربة ابناء الكادحين .

تعازينا الحارة الى :

* الاخ الاستاذ أحمد الحاج وعموم آل الحاج في كفرياسيف بوفاة فقيدكم الغالي
محمد الحـــاج
حسن محمد بشارة — الطيرة

* الرفيقين موده وتعيم الاشهب وجميع آل الاشهب بوفاة المرحومة **الوالدة** .

* الرفيق لطفي زريق وجميع عائلة زريق بوفاة الفقيدة المرحومة
نايفة سليم زريق
اعضاء الحزب الشيوعي في المجمي — يافا

* عائلة الناشف بوفاة فقيدهم **عاصم الناشف**

* زوجة واولاد وافراد عائلة الفقيد الغالي الرفيق
هـــاري
اعضاء الحزب والشبيبة — الطيبة

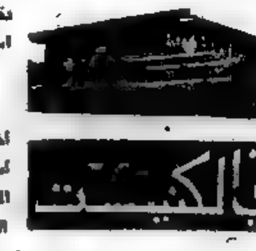
* الرفيق العزيز فهيم ولجميع آل زريق نشارككم عزاءكم بوفاة **نايفة** .
بنيامين وروث شنيتسر

* هاني يوسف صباح واشقائه وجميع آل صباح بوفاة المرحوم
يوسف عبد العزيز صباح
اعضاء الحزب الشيوعي — طرعان

* طارق زريق وجميع آل زريق بوفاة **الوالدة**
اعضاء خلية الوادي
حيفا

محليات محليات محليات محليات

النائب الشيوعي لفنبراون يؤكد ضرورة دفع علاوة الغلاء كاملة وفي موعدها



القدس – لمراسلنا البرلماني – تحدث الرفيق ابرهام لفنبراون في الكنيست، حول تعديل قانون اتفاقيات العمل الجماعية حين طرح للقراءة الاولى، في ٢١ الجاري، فأبدى تأييد الكتلة الشيوعية مع بعض التحفظات التي عللها بقوله:

لا شك ان الاقتراح ايجابي. فقد جاء لإصلاح الغبن الذي لحق بعدد كبير من العمال الذين لم يعمهم قانون اتفاقيات العمل الجماعية، حيث دفعت لهم علاوات الغلاء على اساس نظام موسع اقره وزير العمل.. والذي بسبب المماطلة في المحادثات وتجديد الاتفاقيات ومن ثم بسبب الاجراءات المنفذة وفق هذا القانون والتي ادت الى الانتظار ثلاثة اشهر واكثر ... ونتيجة لكل هذا خسر العديد من العمال علاوة الغلاء لستة اشهر واكثر. وذلك لانه حسب القانون القائم (بدون التعديل) لم تكن فعالية للنظام الموسع.

وقد نص مشروع القانون (البند ٢) على تقليص فترة الانتظار للنظام الموسع من ثلاثة اشهر الى شهر واحد. وفي البند (٤) جاء التعديل الاساسي الذي يعطي الصلاحيات ويعين موعدا لبدء التنفيذ على ان يكون قبل نشره بثلاثة اشهر او قبل التنفيذ بيوم واحد.. كأقصى موعد..

ولكن النائب لفنبراون اقترح نصا ابسط للقانون واعدل. وجاء فيه: «من الممكن اقرار البدء بتنفيذ النظام الموسع لاتفاقيات العمل الجماعية بشأن علاوة الغلاء والتعويض عن الغلاء او الحد الادنى من الاجور، منذ اليوم الاول لتنفيذ الاتفاقية.

وقدم الرفيق لفنبراون ملاحظة اخرى: اذا تقلصت فترة الانتظار الى شهر فسيتخلف نشر سجلات النظام الموسع الذي سيقبض العمال وفقه علاوة الغلاء او تعويض الغلاء لخمسة اشهر، وليس اكثر، عن موعد بدء تنفيذ اتفاقيات العمل الجماعية. من هنا فلا ضرورة حسب رأيي للبند (٢) الذي يقضي بان يدفع لاصحاب العمل فوارق الاجور شهريا، وكما يدفع غالبية اصحاب العمل علاوة الغلاء منذ بدء موعد الاتفاقية وليس بانتهاء المحادثات، هكذا ايضا باقي اصحاب العمل والذين يدفعون او سيدفعون علاوة الغلاء حسب النظام الموسع.. فليدفعوا علاوة الغلاء حسب نفس الشروط. لذلك فليس من الضروري ان نقرر في القانون ان يدفع للعمال شهريا.. وباعتقادي ان هذا هو الهدف من القانون كي لا تضيع شهور على العمال.

وملاحظة اضافية قدمها النائب لفنبراون: بما اننا قررنا قبل اسابيع تعديل قانون اتفاقيات العمال الجماعية، وكانت امر الساعة، حيث تطرق التعديل الى علاوة الغلاء لكانون الثاني ١٩٧٥ وهبة التعويض لكانون اول ٧٤ – فاننا اذا لم نسن القانون قريبا فهذه الفترة ستكون مثل الفضاء الخالي. وحينئذ كيف سيتقاضى العمال علاوة الغلاء في تموز؟

لذلك اقترح ان نعجل في القراءة الثانية والثالثة للقانون، كما فعلنا في القانون السابق، من اجل ضمان دفع علاوة الغلاء لكافة العمال في اسرائيل من اول تموز ١٩٧٥.

كما وقدم الرفيق لفنبراون ملاحظة اخرى بالنسبة لعلاوة الغلاء على اساس ان علاوة الغلاء يجب ان تغطي الغلاء كاملا. فقال: ان الابحاث التي جرت مؤخرا واقتراح لجنة زوسمان جاءت كلها تقضي بعلاوة الغلاء وذلك لانها تبلغ ٣٠٪ منها. اوليس معلوما ان علاوة الغلاء لا تغطي الغلاء الحقيقي؟.. واذا تقلصت اليوم علاوة الغلاء بنسبة ٣٠٪، واذا كانت العلاوة الباقية (٧٠٪) خاضعة للضريبة، يعني ذلك ان جزءا آخر من علاوة الغلاء سيحرم منه جمهور العمال. وهذه المرة «بفضل» ضريبة الدخل. وهذا يعني اننا نلغي علاوة الغلاء فعليا.

وبالنسبة لعلاوة الغلاء، قال النائب لفنبراون، يجب دفعها من الاول من تموز كاملة حسب جدول غلاء المعيشة والاسراع في طرح القانون للقراءة الثانية والثالثة لكي يتمكن العمال المحرومون من اتفاقيات العمل الجماعية من قبض علاوة الغلاء.

هذا وصوت الرفيق لفنبراون باسم الكتلة الشيوعية الى جانب اقتراح القانون وايد احالته الى لجنة العمل في الكنيست.

بدء محاكمة الدفعة الاولى من الجبهة الشعبية
غضب القاضي من «اهمال» شهود الدفاع

اللد – بدأت المحكمة العسكرية في اللد في ٢٤ الجاري النظر في قضية الدفعة الاولى من اعضاء الجبهة الشعبية الذين اعتقلوا في اوائل شهر شباط ١٩٧٥، وهم محمد خضر القيمر (٣٠ سنة) ويعمل بناءا في القدس العربية وعبد الله عويس (٢٥ سنة) وعوني الوعري (٢٩ سنة) ومحمود النجاني (٢٧ سنة) وهو عامل بناء وطالب جامعي يدرس الفلسفة بجامعة بيروت العربية.

واما المتهم الخامس فهو محمود الغول (٢٧ سنة) ويترافع عنه المحامي يوسف كوسيا كوهين واما عن المتهم الثاني فيترافع المحامي شلومو توسيا كوهين وسوف تعين المحكمة محاميا من قبلها بالنسبة للمتهم الثالث.

واما عن المتهمين القيمر والنجاني فيترافع عنهما المحامي وليد الفاهوم من مكتب المحامية لانغر.

وما ان بدأت الجلسة حتى تبين ان النيابة لم تأت بشهودها بالرغم من توجيه الدعوة لهم.

واصدر القاضي قراره العاصم بخصوص سبب عدم مجيء الشهود بالرغم من الاتصال الهاتفي والبرقي، والانتظار حتى ساعات متأخرة من بعد الظهر.

وقال في قراره ان هذه سابقة خطيرة لان فيها مضيعة لوقت المحكمة واهالي المتهمين.

كما طالب رئاسة شرطة القدس بالاجابة على الاسئلة التي وردت في القرار.

وهكذا تأجلت المحكمة ليوم ١–٩–١٩٧٥ الساعة الثالثة بعد الظهر حيث سيتم احضار الشهود.



يجب أن يصرخ: «كفك يا أماه»!

الهضبة السورية المحتلة – اعلنت وكالة «عيتيم» الاسرائيلية ان الحكم العسكري الاسرائيلي الاحتلالي في الهضبة قد اقام حواجز من الاسلاك الشائكة تبعد عشرات الامتار عن خط فصل القوات بالقرب من مجدل شمس وذلك لاكراه الاهالي من الجانبين، الذين يرجوا على الالتقاء هناك، للتحدث مع بعضهم بالصراخ وبالصياح فيستطيع رجال الحكم العسكري ان يستمعوا الى احاديثهم العائلية خوفا، كما يدعي الحكم العسكري، من «تسريب معلومات امنية».. ومع ان اهالي الهضبة المحتلة قد احتجوا على هذه المعاملة غير الانسانية الا ان سلطات الحكم العسكري الاسرائيلي أعلنت ان القرار نهائي!

لم الخوف من عودة الاقارثة والبراعمة؟

اعرب رئيسا المجلسين المحليين «معلوت ترشيحا» و«ماروم هجليل» عن معارضتهما لعودة اهالي اقرث وكفر برعم الى قريتيهم. «شمعون كالدوش» رئيس مجلس «ماروم هجليل» استنكر قضية العودة على اساس ان عودة اهالي كفربرعم واقرث تمس ومصالح المستعمرة (المستوطنة) واضاف ان المجلس لم يتخذ حتى الآن موقفا رسميا الا انه سيعقد جلسة طارئة قريبا بهذا الشأن.

وقد تحلى ايضا بهذه الروح المدعو «يعقوب يعقوب» رئيس مجلس «معليه يوسف» الذي تقع بقاياقرث تحت قبضته! حيث ابدى هو ايضا موقفا اكثر تطرفا وقسوة حيث قال: سبق وان اتخذنا قرارا بالاجماع في ٧ – ٧٢ مطالبين بعدم السماح بعودة هؤلاء!! والآن سنقف جميع الاعضاء مرة اخرى حتما وراء قرارنا السابق.

وقد ابدى تخوفه من عودة بعض الاقارثة المقيمين في ترشيحا ومعليا وغيرهم، واكد ان عودة اهالي اقرث وكفر برعم قد تجر بقية القرى الى العودة!!!

ولكن لو سألنا حضرتهم: من احق بالمال؟ صاحبه أم المستولي عليه؟ وهل يا ترى سيعثرون على الرد؟ – ابدا.

وهل عودة اهالي كفر برعم واقرث الى قريتيهم تعتبر جريمة في نظر هؤلاء؟ مع العلم ان اهالي القريتين المذكورتين يريدون العودة الى بيوتهم فقط! وهم على استعداد للعيش بسلام مع اولئك الذين اقاموا مستوطناتهم على جزء من اراضيهم.

كابد نقولا – كفر ياسيف

الحملة المالية



وصلنا الى ١٥٨٪

في الاسبوع القادم التلخيص النهائي

المنطقة	المدخول	النسبة المئوية
عكا	١٥١٤٢١٣	٢٢٩٤١
الناصرة	١٢٠٤٣٤١	١٥٠٤٤
المثلث	٦٣٤٠١٠	١٥٠
القدس	٥٤٤١٨	١٣٥٤٥
الجنوب – النقب	٨٤٠٨٥	١٣٤٤٨
حيفا	٣٦٤٠٤٥	١٢٤٤٣
السهل	١٨٤٥٦٤	١١٦
تل ابيب – يافا	٦٤٤٢٧٢	١١٢٤٨
متفرقات	٧٤١١٢	–

المجموع ٤٧٤٤٠٦٠ ١٥٨

وصلنا هذا الاسبوع المبالغ التالية: منطقة عكا – ١٠٤٥٧٠، بيت جن – ١٢٤٥، تل ابيب – ١٤٠١٦، الناصرة – ١٠٠٠، طرعان – ١٠٠٠، طمرة – ٨٥٠، عيلبون – ٥٠٠، المغار – ٤٠٠، كابول – ٢٥٠، القدس – ٢٨٥، بني براق – ١٧١، نتانيا – ١٢٠، قريات اونو – ١٠٠، بات يام – ١٠٠، رملت غسان – ٥٠، عود عشرون – ٢٠.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – اللجنة المركزية

اليوم، الثلاثاء ٢٩–٧–٧٥ الساعة ١٠ صباحا في نادي الحزب في حيفا – درج الموارنة ١٦ تفتتح دورة تثقيفية للرفاق المرشحين للدراسة في الاقطار الاشتراكية هذا العام. الطلاب الذين يدرسون في الاقطار الاشتراكية والذين عادوا للبلاد لقضاء العطلة الصيفية مدعوون لحضور الدورة.

اتحاد الشبيبة الشيوعية
اجتماعات لمناسبة اسبوع التضامن مع الشعب القبرصي

كوكب ابو الهيجا – الاربعاء ٣٠–٧ السابعة مساء أسعد بدر

الناصرة – الخميس ٣١ – ٧ السابعة مساء عمر السعدي

خلفية مشاكل تصليح امتحانات البجروت

بقلم: المقنع

منذ بدأ طلاب المدارس العربية يتقدمون لامتحانات البجروت وكثيرون من المهتمين بشؤون التعليم كانوا يجهلون من هم المصلحون. وذلك لان دفاتر الامتحانات كانت تصل الى المعلمين بالبريد الى البيت. وكان عدد المصلحين محدودا. حيث كانوا يتمتعون برواتب اضافية في عطلة الصيف. وكانت هذه الطريقة احدى المعيقات الرئيسية في تأخير ظهور نتائج الامتحانات في الوقت المناسب.

وقبل اربع سنوات وفي اجتماع معلمي احد المواضيع مع المفتش المعني صرح احد المصلحين القدامى بصورة غير مباشرة. انه يكسب من التصليح في كل عطلة صيفية قرابة الستة الاف ليرة. ولانه غير مستبعد ان يتصل البعض مع المصلحين مع ما يؤدي اليه ذلك من التلاعب في النتائج فكر المسؤولون بطريقة اخرى، تسير حسبها عملية تصليح امتحانات البجروت. وتلخصت هذه الطريقة بإشراك اكبر عدد ممكن من المعلمين في عملية التصليح «دون ان تكون هناك قواعد مدروسة يتم بموجبها اختيار المصلحين». ووقع الاختيار على معهد «التخنيون» في حيفا ليكون مركزا لتصليح الامتحانات للسنة الدراسية ١٩٧٣/٧٢ لجميع المواضيع في المدارس العربية والعبرية على السواء.

لقد عقدت ايام معينة لتصليح كل موضوع، وذهبت جماعات المعلمين المصلحين الى المركز، وبدأت عملية «المقاولة» حتى ان قسما كبيرا من المعلمين كان يصلح قرابة المئة دفتر يوميا في مواضيع اللغات ... وهكذا انتهى التصليح قبل المدة المحددة في المنشور الذي ارسل لكل معلم مصلح، وقامت هناك ضجة كبيرة في الاوساط الشعبية والرسمية حول هذا الترتيب الجديد والفاشل، وذلك بناء على النتائج. وصرح المسؤولون ان هذا المركز كان بمثابة تجربة قابلة للتعديل وحتى التغيير. وبالفعل ففي نهاية السنة الدراسية ١٩٧٤/٧٣ حصل تعديل طفيف على النهج السابق. وافتتحت في تلك السنة ثلاثة مراكز تصليح – في حيفا وتل ابيب والقدس، ولكن لم يعرف اي احد ما هي الحكمة في افتتاح هذه المراكز الثلاثة، خاصة وان كل مركز كان يختص بمواضيع تختلف عنها في المركز الآخر، اي ان كل مركز صلحت مواضيع لجميع المدارس في البلاد.

ولكن عملية «المقاولة» بقيت سارية المفعول. والصراع على تصليح اكبر عدد من الدفاتر بقي على اشده. وظهرت النتائج السلبية في هذا الاسلوب من خلال نتائج امتحانات الطلاب. وقد عانت جميع المدارس من ذلك بصور مختلفة. هذا بالاضافة الى «تعطل» الحاسبة الالكترونية وتلقي وصول النتائج الى الطلاب، وضياع سنة دراسية بالنسبة للكثيرين من الطلاب الذين كانوا قد سجلوا للالتحاق بالجامعات.

وبالنسبة للسنة الدراسية المنصرمة ١٩٧٥/٧٤، فقد بدأ تصليح الامتحانات في ١٧–٦–٧٥ وسينتهي في ١٥–٨–٧٥. واقيم في هذه السنة مركزان – الاول في تل ابيب على اعتبار ان تل ابيب ورمات غان نفس المنطقة والثاني في القدس.

وفي مركز تل ابيب وهو الاكبر والاهم وذلك بالنسبة لعدد المواضيع التي سيتم تصليحها هناك، تم التحديد ايضا لعدد الدفاتر التي يسمح بتصليحها لكل مصلح خلال تسع ساعات عمل في اليوم. وكالعادة فان هذا التحديد لم يتم كما يجب. وهنا اتوقف عند بعض العقائق التي ظهرت حتى الآن – فمن المفروض ان يتواجد مفتشو المواضيع المختلفة في مركز التصليح وذلك لارشاد المعلمين المصلحين ومساعدتهم في حل بعض المشاكل. الا ان هؤلاء تسابقوا منذ اليوم الاول مع المعلمين واخذوا يعملون بالتصليح. ولا انكر انهم في بعض الاحيان ضحوا من وقتهم وتفرغوا من تصليح بعض الدفاتر في نقاش بعض الامور الفنية مع المعلمين المصلحين. ولكنهم كانوا قد ضمنوا خط الرجعة بالتعاون مع المسؤول عن المركز، حيث أعلنوا بعد اربعة او خمسة ايام من بدء التصليح في بعض المواضيع عن انتهاء التصليح اذ نفذت جميع الدفاتر. وهكذا عاد المصلحون كل الى بيته وعاد المفتشون الى التصليح يومين او ثلاثة اضافية، ومركز التصليح في القدس – الموضوع حسب الموضوع، مع نفر من المعلمين المقربين «والعاقل يفهم».

وفي ١٣–٧–٧٥ بدىء بتصليح موضوع الرياضيات، وهنا كانت المفاجأة – اذ ان المركز المسؤول منع المعلمين العرب من تصليح دفاتر الطلاب اليهود مع ان الموضوع مشترك بين المدارس العربية واليهودية. ولم يحدث ذلك في تصليح موضوع اللغة العبرية، واللغة العربية للمدارس العربية. حيث قام عدد المعلمين اليهود بالمشاركة في التصليح وكذلك تواجد مصلحون لا صلة لهم بالموضوع بتاتا وساهموا بالتصليح.

ومن المتوقع ان يتكرر مثل هذا المنع بالنسبة لموضوعي الفيزياء والكيمياء، وهو امر مفروغ منه بالنسبة لموضوع اللغة الانجليزية، الذي سيتم تصليحه في القدس. اذ ظهر في المنشور الذي ارسل لكل معلم مصلح في جدول رقم (٨) الانجليزية للعرب يبتدأ التصليح يوم الاحد الموافق ٣–٨–٧٥ وينتهي يوم الجمعة الموافق ٨–٨–٧٥ مستوى «ب». والموضوع رقم (٥) الانجليزية اليهود يبتدئه يوم الاحد ٢٧–٧–٧٥ وينتهي يوم الاربعاء ١٣–٨–٧٥.

وفي النهاية لا اريد ان اتطرق الى الظروف السيئة في مركز التصليح في تل ابيب، سواء بالنسبة لمقاعد المصلحين غير الملائمة ومياه الشرب من «المقانع» والحر الشديد وغير ذلك مما ادى الى التوقف عن التصليح يوم الاثنين الموافق ٧–٧–٧٥ من قبل بعض المصلحين، وطلب بحث القضية مع المسؤول. ولكن هناك السؤال الكبير: ان الوضع يسير من سيء الى اسوأ فاين نهاية المطاف؟!

سلطات الاحتلال تستولي على الارض وتأخذ الماء من رام الله دون اذن لغرض الاستيطان

القدس – لمراسلنا – أبلغ حاكم رام الله العسكري مجلس ادارة مصلحة المياه في رام الله يوم الاحد الماضي ان سلطات الاحتلال تنوي سحب المياه من الخط الرئيسي التابع للمصلحة عند مفرق سلواد بالقرب من بلدة عين يبرود (على بعد ١٠ كم عن رام الله).

ودون ان تتلقى انا بذلك قامت السلطات بفتح الخط لتزويد المستوطنة اليهودية التي اقيمت في تلك الناحية بالمياه، رغم ان ضابط الادارة المدنية ابلغ مجلس ادارة مصلحة المياه يوم الاربعاء ٢٣–٧ بعدول الحاكم العسكري عن فتح الخط ازاء رفض المجلس. ولكن في العاشرة ليلا من نفس اليوم علم مجلس الادارة ان الفتح قد تم.

وفي اليوم التالي اجتمع المجلس مع الحاكم العسكري وقدم احتجاجا شديدا على هذا العمل. وطالب باقفال الفتحة التي احدثت بدون موافقته.

ومن الجدير بالذكر ان مصلحة المياه في رام الله تعاني من ازمة خانقة في المياه. والسلطات لم تتعاون معها في توفير مصادر جديدة لتطوير مصادر المياه. والاهالي لا يمكن ان يوافقوا على مكابدة ازمة مياه من اجل ان تقوم مستوطنات الاحتلال على اراضيهم.

أقدم مظاهر العنصرية الصهيونية: تغريم مستوطنات يهودية لتأجيرها الاراضي للعرب
التهديد بعقوبات تصل حد مصادرة الاراضي

تل ابيب – لمراسلنا – نشرت هآرتس ٧/٢٢ ان «لجنة الاستيطان العليا» فرضت غرامات كبيرة على عشر مستوطنات يهودية، بلغ مجموعها ٧٠٠ الف ليرة، عقابا لها لتأجيرها ارضا لمزارعين عرب خلافا لقانون الاستيطان. والمستوطنات التي فرضت عليها الغرامة هي: غاليت وكتيرت وابيتال وكفار طابور ومدريخ عوز وبرديفه وبيت يوسف ومعاليه هجلبوع وعين عوز. وقد بلغت غرامة الاخيرة ٢٠٠ الف ليرة.

وقد اثارت ظاهرة تأجير اراضي المزارعين العرب انزعاجا كبيرا في الاوساط الصهيونية. وسارعت «لجنة الاستيطان العليا» للانعقاد واتخاذ الاجراءات المناسبة. وقال وزير الزراعة في هذه اللجنة ان هذه القضية تثير القلق، وتجري الآن مراجعة تأجير الاراضي منذ ٥٠ سنة للقضاء على ظاهرة تأجير الارض للغرباء (!) وهدد بان كل مستوطنة او فرد يخالف هذا القانون ستتخذ ضده اجراءات شديدة اولها وقف المساعدات الحكومية من القروض والمنح وغيرها. ويقطع عنه الماء. وفيما بعد تصادر منه الارض. لذلك فان وزارة الزراعة اعدت تعديلا للقانون الاستيطان ستقدمه للكنيست قريبا يتيح مصادرة اراضي المستوطنات المخالفة وحتى يمكن من مصادرة البيوت.

وظهر في اللجنة ان ظاهرة تأجير الاراضي منتشرة في كل منظمات الاستيطان. وليؤكد وزير الزراعة اهتمامه بالقضاء على هذه الظاهرة التي يعتبرها خطيرة فقد عين مستشارا خاصا ليعالج هذه القضية، بالاشتراك مع منظمات الاستيطان.

أهالي وادي النسناس يطالبون البلدية بعدم نقل مستوصفها من موقعه

حيفا – لمراسل «الاتحاد» – يتذمر سكان وادي النسناس العرب من قرار البلدية نقل المستوصف البلدي الواقع في شارع قيسارية الى بيت ٢٦ في شارع الكرمة.

ويقولون أن النقل سيسبب مصاعب جمة للذين يترددون على هذا المستوصف وجلهم من كبار السن والعجزة الذين يصلون اليه بشق النفس.

وعلمنا ان هذا القرار يعود الى رفض الطبيب العمل في المستوصف بدون حراسة.. وقد طلب الطبيب الحراسة بعد ان هدده باستخدام العنف احد المدمنين على المخدرات حين رفض طلبه من المخدر.

ويطالب اهالي هذا الحي العربي بالقرية من البلدية ان تعود عن قرارها فتحافظ بذلك على خدمة ضرورية يحتاج اليها فريق واسع من السكان. ويرون ان من الممكن ان يكون ذلك بتأمين عمل العاملين فلا يتعرضون لا للعنف ولا للتهديد.

العجز في ميزانية الدولة اكبر من المتوقع

تل ابيب – يتضح من تقديرات المسؤولين في وزارة المالية ان العجز الفعلي في ميزانية الدولة للسنة المالية الجارية يزيد كثيرا عن العجز المتوقع فسيصل وفق هذه التقديرات الى اكثر من ٦٥٠٠ مليون ليرة.

ويذكر ان العجز الرسمي الذي اعلن عنه وزير المالية حين الاعلان عن ميزانية الدولة لهذه السنة واقرارها بلغ ١٥٠٠ مليون ليرة!! ولكن الاوساط الاقتصادية المقربة من وزارة المالية سخرت في حينه من هذه التقديرات واكدت ان العجز المتوقع سيصل الى ...٥مليون ليرة. وها هي اوساط وزارة المالية، ذاتها، تعترف ان العجز الفعلي هو اكبر كثيرا من العجز المتوقع. وتعلل هذه الاوساط اسباب الزيادة في العجز بقلة الاقبال على شراء سندات الدين الحكومية وتقلص مداخيل الدولة من الضرائب غير المباشرة والرسوم الجمركية على اثر الهبوط الملموس في القوة الشرائية. كما ان توصيات لجنة بن شاحر ستقلص هذه المداخيل ب ١٥٠٠ مليون ليرة.

ليس جديدا الاعتراف بعدم دقة تقديرات وزارة المالية حول العجز الفعلي المتوقع هذه السنة. والسؤال ماذا يخفي وراءه الاعلان عن هذا الامر الآن؟ اهو محاولة ابتزازية لارغام العاملين ومستخدمي الدولة، بشكل خاص، على التنازل عن حقهم في علاوة غلاء كاملة بحجة ان دفع العلاوة كاملة سيثقل ميزانية الدولة؟ وهو الزعم المجسوج الذي طالما لجأت اليه الحكومة. الحقيقة ان السبب الرئيسي في العجز هو الانفاق الطفيلي الضخم على التسلح خدمة لسياسة الاحتلال.

ثم هل الاعلان عن العجز المتوقع، الآن، هو مقدمة لفرض ضرائب غير مباشرة جديدة يتحملها العاملون وذوو المداخيل المحدودة والمتوسطة؟ مثل ضريبة فائض القيمة وغيرها. ام مقدمة لتقليص جديد في ميزانيات الخدمات العامة كالصحة والاسكان والتعليم والشؤون الاجتماعية وغيرها؟ والا فكيف ستغطي الحكومة هذا العجز؟

واذا اضفنا الى كل هذا ان الولايات المتحدة ترفض حتى الآن تقديم قروض وهبات لاسرائيل، قيمتها ٢٥٠٠ مليون دولار، وتعلن ان جل ما تستطيع منحه لاسرائيل لن يزيد عن ١٥٠٠ مليون دولار، نستطيع حينئذ ان نتصور حالة الاقتصاد الاسرائيلي في الاشهر القليلة القادمة.

حكام لواء الشمال يعود الى التشطيب في ميزانية الرامة المحلية

الرامة – لمراسلنا – اعاد حاكم لواء الشمال ميزانية مجلس الرامة المحلي بعد ان أعمل يد الشطب والتنزيل في بنود الخدمات المحلية والهبات الحكومية. وبذلك يكون قد ضرب عرض الحائط بوعود مدير وزارة الداخلية كوبارسكي امام مؤتمر السلطات المحلية العربية في ١٦–٢–٧٥.

والتدليل على استمرار سياسة التمييز حيال السلطات المحلية العربية يكفي ان نشير الى الوقائع ذات الدلالة التالية:

اقرت الهبة العامة للفرد في الميزانية بمائة ليرة فخفضها حضرة الحاكم الى ٣٠ كما خفض عدد السكان اعتباطا، فنزلت الهبة من ٤٤٨٠٠٠ ليرة الى ١٣٠٠٠٠ ليرة.

اما ضريبة الملك التي تحولت منذ ١٩٦٧ الى وزارة المالية بحجة تحسين الجباية لمصلحة السلطة المحلية فكانت في حينه توازي الضريبة العامة التي يجبيها المجلس عن الملك نفسه. وكانت وزارة المالية قد رفعت هذه الضريبة اضعاف ما ارتفعت الضريبة العامة. وكانت الميزانية تحتوي على ١٣٩٠٠٠ ليرة ضريبة عامة و ١٥٠٠٠٠ ليرة ضريبة ملك. فرفع حاكم اللواء الضريبة العامة الى ٢١٠٠٠٠ وانزل ضريبة الملك الى ٥٤٠٠٠ ليرة. وبذلك يكون قد ابقى مئات الوف الليرات من هذه الضريبة في خزينة الوزارة، وخصص ٤١٤٠٠٠ ليرة من بندين فقط. مع ان المجلس المحلي اخذ في الحساب عند وضع الميزانية مرمت وزارة الداخلية وولع حاكم اللواء في التشطيب.

ولكي نخفف حاكم اللواء العجز المالي في الميزانية لم يجد أمامه الا الشطب والتنزيل، فشطب مثلا ٨٠٠٠٠ ليرة ثمن كناسة الشارع و ٤٥٠٠٠ ليرة اشتراكا في ميزانية غير عادية للمجاري و ٢٠٠٠٠ ليرة خصصت لاقامة مراحيض للمدرسة الابتدائية و ٢٥٠٠٠ ليرة رصدت لبناء جدران. كما خفض حصة رواتب الكناسين وممثل الصحة والصرف على تحسين الملاعب الرياضية. اما حصة المجلس في الاشتراك في الاطفائية التي لم تنفع أحدا في القرية وليس لها مركز فيها فرفعها من ١٣٠٠٠ الى ٢٠٢٧٣ ليرة.

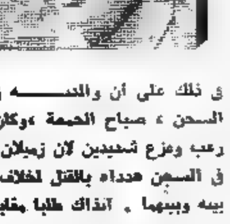
بعد كل هذا بقي العجز ١٤٣٠٠٠ ليرة وعدت الوزارة بسديدها.

ومن هذا يستنتج أمران هامان الاول: زيف الوعود بالمساواة ومساعدة القرى العربية واستمرار سياسة التمييز ازاءها. الثاني: الحصول، رغم كل شيء، على بعض المكاسب اذ ارتفعت الهبة من ٤٢٠٠٠ الى ١٣٠٠٠٠ ليرة ووعدت الوزارة بتسديد عجز قدره ١٤٣٠٠٠ ليرة. وهذا بفضل الكفاح الذي تشنه السلطات المحلية العربية بقيادة لجنة الرؤساء القطرية ومساعدة الرأي العام التقدمي.

أقتل أنيس تابري في سجن الدامون؟

الناصرة – لمراسلنا الخاص – شيعت جماهير الناصرة بمزيد من الحزن والاسى، في مطلع هذا الاسبوع، جثمان المأسوف على شبابه المرحوم سامي انيس تابري، ولم يتجاوز العشرين ربيعا.

كان الفقيد توفي في سجن الدامون، يوم الجمعة الماضي، في ظروف غامضة. ويشك الاهلون في ما يؤكده البوليس في ان المرحوم انتحر شنقا. ويعتمدون



في ذلك على أن والدته زاراه في السجن، صباح الجمعة، وكان في حالة رعب وفزع شديدين لان زميلان يهوديان في السجن هدداه بالقتل لخلاف نشب بينه وبينهما. آنذاك طلبا مقابلة المسؤولين، والتقوا بنائب مدير السجن الذي وعد بالمحافظة على ابنهما من القدر.. ولم تمض ساعات حتى ابلغ بوليس الناصرة الوالدين «بانتحار» ولدهما المسجون. ويؤكد تقرير الطبيب الذي شرح جثة الفقيد انه توفي اثر شنق، ولكنه لم يقرر فيما اذا كان الشنق انتحارا أم قتلا.

ويتساءل الاهلون كيف عملت ادارة السجن على حراسة الفقيد.. وتزداد الشكوك لان البوليس ينوي اغلاق ملف التحقيق؟!

زعامتا «المعراخ» و«العمل» تستعجلان تهويد الجليل

القدس – حيفا – لمراسلنا – عقد زعماء حزب «العمل» في منطقتي حيفا والشمال اجتماعا مشتركا يوم الاحد الماضي في حيفا. واعرب المشتركون عن ضرورة الاسراع في تنفيذ «تطوير» الجليل أي تهويده.

وتكلم في الاجتماع رئيس بلدية حيفا عضو الكنيست يوسف الموغي فدعا الى توثيق التعاون بين زعماء الشمال وزعماء منطقة حيفا لان المصالح الوطنية لا المحلية وحسب، تستدعي ذلك. وقال ان هذا التعاون بين رجال المنطقتين يجب أن يؤدي الى تمثيل لائق للشمال في مؤسسات حزب «العمل» القطرية.

واكد جميع المتكلمين على ان تهويد الجليل كمهمة قومية هي احدى الاسس الرئيسية للتعاون بين منظمات الحزب في حيفا والشمال.

وفي اليوم التالي عقدت فيسادة «المعراخ» في الكنيست اجتماعا اثار فيه عضو الكنيست دوف زاكين (مبام) قضية مصادرة اراضي في ضواحي الناصرة (اراضي قرى المشهد والرينة وعين ماهل وكفر كنا) لضمها الى الناصرة العليا. وعارض زاكين هذا المشروع قائلا: «ان من شأنه ان يؤزم الامور ويزيدها خطورة». واحتد النقاش وكثرت المقاطعات وهتف جيبلبر (من زعماء «رافي») في وجه زاكين قائلا: انك مثل الشيوعيين (ركاح)!

وقال وزير المالية رابينوفيتش ان هناك ضرورة لمصادرة الاراضي لغرض تنفيذ مشروع تهويد الجليل. واضاف ان الوزارة، لا ادارة أراضي اسرائيل، هي التي ستقرر مصادرة الاراضي المعينة.

تهانينا الحارة الى:

* الصديق محمد طه البيومي بالمولود البكر زاهر

اعضاء الحزب والشبيبة في الحي الجنوبي – الناصرة

* الصديق يوسف شحبرات وعروسه لزواجهما

اعضاء خلية الوادي حيفا

في الجامعة العبرية في القدس بدء التسجيل للسنة التحضيرية

الى خريجي الثانويات!

غدا، ٣٠ تموز ينتهي التسجيل لسنة ١٩٧٦ موعد اكتوبر لاعداد الطلاب لدراسة جميع المواضيع.

مكان التسجيل: مكتب السنة التحضيرية في جبل سكوبوس (هار هتسوفيم)، عمارة بوبر روسو.

شروط القبول الاساسية: شهادة بجروت كاملة مع معدل لا يقل عن ٧٠٪ او شهادة بجروت ناقصة لغاية ثلاثة مواضيع.

لجنة الطلاب العرب في جامعة القدس

المسرح الحديث – الناصرة
يقدم
مسرحية «العنب الحامض»

تأليف: جيلهرم فيجويريدو * اخراج: صبحي داموني

تمثيل: صبحي داموني، اميل روك، ناديا لولو، سليمة سليمان، جميل نصر الله، باسم مخزومي.

وذلك جميع ايام الجمعة والسبت والاحد في الفترة بين ١–٨–٧٥ وحتى ١٧–٨–٧٥، على مسرح «المركز الثقافي» البلدي في الناصرة.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – حيفا

يدعوكم للاستماع الى المحاضرة التي سيلقيها الرفيق اميل توما حول:

المرحلة الراهنة في مصر

وذلك يوم الاربعاء ٣٠–٧–٧٥ الساعة الثامنة مساء، في نادي الحزب شارع ملر يوحنا ٣٩ – حيفا.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – قطاع البطوف

يدعو الرفاق المشتركين في دورة التثقيف القطاعية الى المحاضرة التي ستعقد يوم غد، الاربعاء ٣٠–٧ في تمام السابعة مساء في النادي في عرابة.

موضوع المحاضرة: أزمة الرأسمالية في مرحلتها الراهنة.

المحاضر: ابراهيم مالك

... الرياضة

السباحة راوية منصور
ملكة «الفضة» المصرية

هي طالبة بالسنة الاولى في قسم اللغة الانجليزية بآداب القاهرة ، عمرها ١٨ عاما ، تنتمي للنادي الاهلي منذ ولدت .

أطلق عليها لقب « ملكة الفضة » في دورة الجامعات التي اقيمت في اكرا في يناير الماضي حين حصلت على ٥ ميداليات فضية و ٢ ذهبيتين ، كما حصلت على وسام الاستحقاق من الدرجة الخامسة في الدورة الافريقية الاولى للسباحة ، وعلى وسام الرياضة من الدرجة الثانية بعد فوزها في العام الماضي بسباق كابري نابولي مسجلة رقما جديدا قدره ٨،٥٤ ساعات ، وكان القديم باسم شافية الراغب وقدره ١٠،١٤ ساعات !

بقي ان تعرف انها راوية منصور سباحة النادي الاهلي المصري وفي لقاء معها بدأت تقص حكايتها مع السباحة :

تقول راوية : بدأت السباحة وعمري ٧ سنوات ، ثم حصلت على لقب بطلة الجمهورية تحت ١٠ سنوات في كل السباقات وكان عمري ٩ سنوات ، وفي الحادية عشرة سجلت ٢٠ رقما قياسيا في الحرة والفراشة والصدر والظهر والمتنوع ، وظلت هذه الارقام باسمي حتى تحطمت في العام الماضي فقط على يد مريم فريد سباحة الجزيرة واشتركت دوليا لاول مرة عام ١٩٦٩ في لقاء مع المانيا الديمقراطية في القاهرة وحصلت على المركز الثاني في سباقي ١٠٠ ، ٢٠٠ م ظهرا ، وكنت أصغر سباحة مصرية تمثل مصر دوليا .

اشتركت بعد ذلك في لقاء متتبع بلغاريا وفي دارمشتاد ، والدورة الافريقية الثانية بلاجوس وفي الدورة المدرسية بفينا والدورة الافريقية الاولى للسباحة ، وسجلت في هذه البطولات أرقاما حصلت على ميداليات فضية وذهبية .

ولكن راوية السباحة الهاوية تتجه اتجاها جديدا نحو السباحة الطويلة واشترك في بطولة مصر للمسافات الطويلة التي اقيمت في ايار ١٩٧٤ لاول مرة وفوز بالمركز الاول .

وتقول راوية : اشتركت في هذا السباق لاختبر مقدرتي على المسافات الطويلة ، ثم اشتركت في سباق كابري نابولي في العام الماضي وحصلت على المركز الاول مسجلة رقما جديدا وقدره ٨،٥٤ ساعة وكان القديم باسم ابنة عمي شافية الراغب وقدره ١٠،١٤ ساعة .

وسألت راوية لماذا تتجه للسباحة الطويلة ، فقالت : لم اتجه اتجاها كاملا ، فما زلت سباحة مسافات قصيرة ، ولم احترف بعد السباحة الطويلة ولكنني في الطريق اليها فلها بريق شهي غريب وابطالها يصلون للشهرة بسرعة ، وفي نيتي ان احترف بعد سباق كابري القادم .

● مثلي الاعلى في سباحة المسافات القصيرة ديبي ماير الامريكية وشين جولد الاسترالية ، والمصرية سحر منصور .

وتقول ملكة « الفضة » عن الزواج : الحقيقة ان امامي مشوارا طويلا في الدراسة ، ثم انني لا اجد الوقت الكافي للتفكير في هذا الموضوع الان فوقتي مملوء بالتدريب والمذاكرة .

ولكن قطعا بعد انتهاء دراستي سافكر في الارتباط فهذه سنة الحياة .

واجابت على سؤال اذا كانت ستستمر في التدريب والبطولات بعد الزواج ، فقالت : اذا وافق زوجي سأستمر واذا رفض فسأذعن لرأيه « فالرجال قوامون على النساء » ولكني سأدرب أولادي على السباحة .



محمد علي كلاي يوجه « الضربة الانتقامية » الى خصمه جو فرايزر ويفصل بينهما ملك كوالا لامبور . وقد جرى بينهما الحوار التالي قبل ان يوجه كلاي قبضته :

كلاي — ما رأيك ان نعقد صفقة ... اذا هزمتني فسأعطيك مليون دولار من حصتي (٤ ملايين دولار) واذا هزمتك آخذ مليون دولار من حصتك (مليوني دولار) ..

فرايزر — ولكني اريدك انت .. اريدك كما يريد الخنزير فضلات الطعام ... كلاي — ... (لكمة خفيفة) ..

ملعب الماراكانا في البرازيل

ملعب الماراكانا الشهير لكرة القدم ، الذي كان مسرحا للاصابة الالف لـ « الملك » بيليه ، يحتفل هذا الاسبوع بيوبيله الفضي .

وهذا الملعب ، الذي بني عام ١٩٥٠ عند أبواب ريو دوجانيرو ليستقبل دورة كأس العالم ، ذو تاريخ حافل يعرفه ملايين من البرازيليين لكونه يجسد الكثير من الفرح والخيبة بالنسبة اليهم .

وان أحدا من شهود المباراة النهائية لدورة كأس العالم ١٩٥٠ بين البرازيل والاوروغواي ، لم ينس الذهول اليائس الذي سيطر على الـ ٢٠٠ الف من المتفرجين ، ومن وراء هؤلاء على شعب بأسره ، عندما استطاع المهاجم غيغيا من الاوروغواي ان يخادع حارس المرمى البرازيلي برمية اعطت الفوز (٢ : ١) والكسل لفريقه . فقد خيم على المدرجات صمت رهيب ، فيما اجهش البعض في البكاء وانصرف البعض الآخر الى الصلاة والقى بحار شاب بنفسه من عالي الماراكانا (بعلو عالية على مدرج الملعب) مؤثرا الانتحار على الهزيمة !

كذلك فان احدا في البرازيل لم ينس مهرجان الحماسة الذي انفجر في الماراكانا ليل ١٩ تشرين الثاني ١٩٦٩ ، خلال مباراة فاسكو دو غاما — سانتوس .. ذلك ان الحكم احتسب ضربة جزاء « بنالتي » ضد الفاسكو تصدى لها بيليه الذي تقدم في بطء وبعد حركة تمويهة بجسده اطلق قذيفة لا مرد استقرت في شباك الحارس اندرادا . كانت تلك الاصابة الالف لـ « الجوهرة السوداء » سجلها الساعة الحادية عشرة الا ثلثا والدقيقة ١٢ .

والى جانب بيليه ، فهناك منقوش « تاريخي » آخر لاكبر ملعب في العالم هو المفتاح الايمن لفريق بوتافوغو والمنتخب البرازيلي مانويل غارينشا الذي اشتهر بمناوراته الجهنمية وسرعته المذهلة . والواقع ان الماراكانا كرّم غارينشا العام الماضي في مباراة بين البرازيل ومنتخب امريكا الجنوبية اتاحت لبيليه ان يسجل احدى اروع الاصابات في تاريخه وتاريخ الملعب . وقلما سمع الماراكانا مثل هذا الهتاف الذي صعدته عشرات آلاف الحناجر لمعتزلك .

ومنذ تدشين الملعب رسميا في ١٦ حزيران ١٩٥٠ ، اقيمت عليه اكثر من ٢٥٠٠ مباراة .

ومن أصل ٦٧ مباراة خاضها المنتخب الوطني البرازيلي على هذا الملعب ، فاز في ٦٣ منها وخسر في ٤ فقط : أمام الاوروغواي عام ١٩٥٠ ، أمام تشكوسلوفاكيا عام ١٩٥٥ ، أمام الارجنتين عام ١٩٥٧ وامام المكسيك عام ١٩٧٠ .

واضافة الى كونه مسرحا للمباريات الدولية ، يستقبل الماراكانا كل سنة المباريات الكبرى التقليدية لبطولة ريو دو جانيرو التي تجتذب مثل عدد المتفرجين الذي تجتذبه مباراة دولية . وهكذا فان ١٤١ الف شخص شاهدوا في العام الماضي بتذاكر متنوعة قيمتها مباراة فلامنغو — فاسكو دو غاما .

... وتتجدد المشاهد نفسها كل يوم أحد : ازدحام السير لا مثيل له ، ملتقى حامي الوطيس ، مدرجات طافحة تتمايل فيها عشرات آلاف البيارق بألوان النوادي ، انصار يصلون قبل ضربة البداية . والالاف المفرقعات تفجر تباعا . ويبلغ التوتر غالبا حد الخطر بدليل ان ١٢ شخصا قضوا في الماراكانا بالسكتة القلبية حتى الآن من شدة التأثر !

وفي مباراة فلامنغو — فاسكو دو غاما وحدها في ٦ ايار ١٩٧٣ ، نقل ١٠٠ شخص الى المستشفيات بينهم ٨ اصيبوا بحروق خطرة نتيجة تفجير المفرقعات ، كما سيق ٢٨ شخصا الى مخفر الشرطة بتهمة الاعتداء على الغير بواسطة ... كسر من القناني !

وكما ان الماراكانا غني بتاريخه كذلك فانه غني بأرقامه : استغرق بناؤه سنة و ١٠ ايام ، واستخدم فيه ١٠ الاف عامل ، و ٥٠٠ الف كيس من الترابة (اي ما يعادل ضعفي ارتفاع « الامباير ستايت بلدينغ » اذا ثلثت الاكياس بعضها فوق البعض) و ٦٠ الف متر مكعب من الحجار و ٤٥ الف متر مكعب من الرمل .

ويمكن الملعب ان يستقبل رسميا ١٨٣،٥٠٠ متفرج بتذاكر متنوعة قيمتها ، و ٢٠٠ الف في صفة « شبه رسمية » . ويبلغ قطر البناء ٩٤٤ مترا وارتفاعه ٣٢ مترا . وللصحافة في الملعب مدرج خاص من ٤٥٠ مقعدا ، كما ان للاذاعة ٣٠ حجرة وللتلفزيون ٥ حجرات .

واصبح الماراكانا الآن موقعا سياحيا مقصودا ، فضلا عن ان ملاف الطلاب يقدمون على مدرجاته في امتحانات الامتحانات الخطية آخر السنة ...

طوكيو بين القديم والحديث

عندما يزور المرء بلادا بعد غيبة استمرت عدة أعوام يجد نفسه متلهفا على ان يلقى بنفسه في خضم حياتها ليرى ما الذي تغير . ومن النظرة الاولى تبدو طوكيو على حالها فما زالت قوافل السيارات تنهب الطرق السريعة أو تقف متلهفة منتظرة الاشارة الخضراء في طرق المدينة . وفي احياء الاعمال ترتفع ناطحات السحاب الجديدة اما وقت ذروة أزمة المواصلات فالقطارات الكهربائية والمترو فعاجزة عن استيعاب الركاب . والمارة في الطريق يتمتعون بالادب التقليدي الياباني وهم مستعدون دائما للتوقف لارشاد أي غريب عن الطريق . والمقاهي مكتظة بروادها والمطاعم في وسط المدينة تعج بالزبائن . وعندما تحين الحادية عشرة ليلا تحمل سيارات الاجرة الرواد الى منازلهم . تبدو الامور كما كانت منذ تسعة أعوام عندما قمت بزيارتي الاولى لبلاد الشمس المشرقة .

ولكن ما الذي تغير هنا في الاعوام الاخيرة ؟

انقضت الايام الاولى ومتاعبها الضرورية حيث تم استئجار مكتب وانتهت الزيارات الرسمية لقسم الصحافة في وزارة الخارجية وهي من الضروريات بالنسبة لمراسل مقيم . واخيرا اصبح من الممكن التعمق في حياة المدينة التي يقطنها اكثر من ١٢ مليون فرد .

والجماهير في الشارع تبدو متغيرة الى حد ما ، فلقد تغلبت الملابس الاوروبية على الكيمونو التقليدي غير العملي رغم جماله . ان هذا هو احد جوانب مظهر طوكيو الكبيرة ، كما ان التضخم والركود الاقتصادي قد طبعا حياة المدينة بطابعهما . ففي أيام الاحد تغلق معظم محطات البنزين ابوابها ، اقتصاد في الوقود ، والوان الاعلانات اللامعة فقدت زهوها ، وارتفعت أسعار المواد الغذائية والضرورية وما زالت تواصل الارتفاع . وكل مرة يقوم أصحاب المحلات وبأدب ياباني عميق بالاعتذار عن الازعاج الذي يتسببون فيه وهم يخبرون الزبائن بان اسعار اللحوم والزبد والبيض وغيرها من المنتجات قد ارتفعت اسعارها ، وتبعا لمعلومات مكتب رئيس الوزراء المنشورة في الصحف فان قائمة أسعار المواد الاستهلاكية في طوكيو قد ارتفعت في مارس ١٩٧٥ بنسبة ٦٥،٧ بالنسبة لما كانت عليه في نفس الشهر عام ١٩٧٠ . ومن المعروف مسبقا ان العام المالي الحالي الذي بدأ في أول ابريل ، سيحمل معه ارتفاعا جديدا في اسعار الارز والدخان والمشروبات الكحولية كما ستزداد الرسوم على البريد .

ولقد تعودوا هنا الآن على افلاس الشركات الصغيرة والمتوسطة وتتميز هذه السنة بمعاناة الشركات الكبيرة من متاعب في ميزانيتها ، وفي ٢٤ مارس اعلن احتكار « ميسوماسوب » عن عجزه المالي ، وهو الاحتكار الذي كان ينتج الصابون بمختلف انواعه ابتداء من عام ١٨٦٠ . وهذه الشركة معروفة بانها كانت من اوليات الشركات التي اعلنت لنتاجها في الصحف . وكانت نتيجة اكثر من مائة عام في عالم التجارة مؤسفة بالنسبة لهذه الشركة فلقد تعدت خسائرها ٦ مليار ين .

الخدمات اليابانية التي سطرت الاقاصيص حولها ، بدأت في التدهور هي الاخرى . وبالطبع فالمطاعم الفاخرة التي يكلف العشاء فيها الفرد ما يوازي نصف الاجر الشهري لموظف متوسط ، ما زالت تقدم الخدمة الجيدة . اما المطاعم العادية وغيرها من الملاهي البسيطة فقد يجلس فيها الفرد طويلا قبل ان يتقدم احد لخدمته .

ويحاول علماء الاجتماع البحث عن اسباب اختفاء واحد من اهم عوامل جذب السياح الاجانب لطوكيو . وهناك افتراضات كثيرة ، وبعضهم يقول ان ارتفاع الاسعار يسبق زيادة الاجور التي استطاعت نقابات العمال الحصول عليها بعد نضال طويل مضني ، وعندما يصل الامر الى الجوع فلن يهتم احد بالخدمة .

ومرض طوكيو وغيرها من مدن اليابان الكبرى الاساسي هو نقص المساكن . وما زال الملايين حتى الآن مضطرين للسكنى في الاكواخ . واجور المساكن في تزايد مستمر . وعندما وصلت الى اليابان وسكنت في شقتي ، هنأني صاحب المسكن بسلامة الوصول واخطرني بانني سأدفع اجرا للشقة ٢٠٪ اعلى من المسكن السابق .

ويرتبط التوتر الاقتصادي السائد بمشاعر القلق وانعدام ثقة الافراد بالمستقبل ، وكذلك يربطون بين هذا الوضع وبين الانشطة المتفشية المتطرفة ، سواء اليمينية او الظاهر الا ان مثل هذه الانشطة اليسارية .. وعلى الرغم من التعارض المتطرفة تخدم بعض الساسة اليابانيين حيث انها تجتذب انظار واهتمامات الجماهير بعيدا عن متاعبهم اليومية . وفي احد ايام الاحد في فبراير الماضي ، سرى الذعر بين رواد احد المحلات الكبيرة « ايستيان » عندما اعلنت الاذاعة الداخلية بالمحل عن اجراء حالة « خطر تجريبية » . وخلال مدة لا تزيد على ربع الساعة اخلي مبنى المحل تماما من الرواد . وبعد عدة ساعات اعلن راديو وتلفزيون طوكيو : ان اشخاصا مجهولين قد اخطروا البوليس بان شحنة ناسفة موقوتة وضعت في المحل . الا ان هذا الاخطار كان كاذبا لحسن الحظ .

وفي ٢٨ فبراير ارتفعت اصوات الانفجارات في المقر الرئيسي لشركة المقاولات « هازاما جومي » في طوكيو وكذلك في منشآتها في منطقة سايتاما . وهذه الشركة تقوم بانشاء العديد من المنشآت في منطقة جنوب شرق آسيا . ونتيجة لهذه الانفجارات جرح عدد من الموظفين ولم يتمكن البوليس حتى الآن من القبض على الجناة . وتعتقد السلطات ان الانفجارات من عمل التنظيمات اليسارية المتطرفة .

والبرلمان الياباني كذلك قلق . فالركود الاقتصادي وازدياد البطالة التي وصلت الى مليون و ٢٧٠ الف متعطل في مارس ١٩٧٥ وكذلك الخلل الذي أصاب سيطرة الحزب الليبرالي الديمقراطي الحاكم كلها عوامل تعقد الحياة أمام من يخططون « السياسة الكبيرة » في اليابان ، وخاصة ان الانتخابات الجديدة تقترب . وتطالب ادارة الضرائب الآن رئيس وزراء اليابان السابق ك. تاناكا بديون قدرها ٤٠ مليون ين . ومثل هذه الفضائح لا تساعد بالقطع على دعم سمعة المحافظين بين الناخبين .

وفي الايام الحالية ازدادت الضجة عند محطات المترو والقطارات اكثر من العادة كما ظهر في المتنزهات رجال يحملون مكبرات الصوت ويدعون المارة الادلاء بأصواتهم لصالح مرشحهم لمنصب محافظ عاصمة اليابان ، الذي سيتم انتخابه في ١٣ ابريل ووصل عدد المرشحين لهذا المنصب الى ١٦ شخصا . وقد رشحت احزاب المعارضة الرئيسية الثلاثة ، الاشتراكي والشيوعي وكوميتو ، المحافظ الحالي ركيتي مينوبي . ويدعو الليبراليون الديمقراطيون لانتخاب ممثل الجيل الشاب من المحافظين السناتور ايس هارا . والواقع ان الامر بلغ الاهمية بالنسبة لسكان طوكيو عندما يدور حول تحديد من سيكون حاكم اكبر مدن اليابان . وهذا هو السبب في الاجتماعات الجماهيرية الواسعة التي تجري في نطاق الحملة الانتخابية . وفي نفس الوقت فسيكون يوم ١٣ ابريل تجربة جادة للاحزاب السياسية .

والهجوم التقليدي للطبقة العاملة في ربيع كل عام سيواجه هذا التشاؤم ظروفا قاسية فرجال الاعمال الكبار يحاولون القاء عبء المتاعب الاقتصادية على كاهل العمال كما ان صحافة رأس المال تمثل المتاعب بانها نتيجة لمطالب العمال الكبيرة . الا ان اتحاد نقابات العمل الياباني قد تعود بالطبع على مثل هذه المزاعم كما ان البروليتاريا تصب عليها بتحركات حازمة . في يوم الاحد ١٦ مارس خرج الى شوارع طوكيو ٢٠٠ الف شخص يطالبون برفع الاجور وتنفيذ نظام ضمان جماعي فعال محتجين على ارتفاع الاسعار المستمر .

وما زال سكان طوكيو متمسكين بحبهم لمشاهدة البرامج التلفزيونية . وكل المقاهي تضم تلفزيونا وكذلك المحال الكبرى بل حتى حمامات الساونا التي يحبها اليابانيون . وبرامج محطات الاذاعة والتلفزيون الحكومية (ان . اتش. كي) تتميز عموما بموضوعيتها واعتدال الارسال كما انها لا تضم اعلانات مثيرة او مزعجة . ولقد احتفلت الاذاعة الحكومية اخيرا بيوبيلها الخمسين . الا ان تدهور مستوى البرامج التلفزيونية واضح . مثلا فيلم تلفزيوني من ثلاثين حلقة مليء بجرائم القتل التي تجري كل دقيقة تقريبا . وهناك ميلودرامات رخيصة ومشاهد العنف على الطريقة الامريكية تمتلئ بها البرامج بما في ذلك افلام الاطفال .

وفي ٣٠ مارس اهتز فجأة المنزل الذي اقطنه . واتضح انه زلزال من الزلازل العادية في اليابان وكانت قوته تبلغ ثلاث درجات حسب التدريج المعمول به هنا . ومر الزلزال دون عواقب . ويقول العلماء مهدئين سكان طوكيو ، انهم لا يتوقعون زلازل قوية هذا العام ، الا ان احدا لا يستطيع الجزم بعدم حدوث زلازل اجتماعية او سياسية .

الحاجة المالية أعجب ..!

انكر صاحب سيارة اجرة في تل ابيب انه وجد في سيارته محفظة تحتوي على جواهر بقيمة ٢٥ الف ليرة ، ادعى زوجان سائحان انهما نسياها فيها .. ولكن بعد التفتيش الدقيق في بيته عثر على المحفظة والجواهر . فعلق السائحان : لديكم شرطة عجيبة حقا .. فاجاب احد الحاضرين .. ولكن حاجتنا الى المال في هذا الوضع الاقتصادي الصعب اعجب بكثير ..!!

كيف يحصلون على هذه المتفجرات ؟! ..

وجهت النيابة في المحكمة المركزية في تل ابيب لائحة اتهام الى شاب في السادسة عشرة من عمره .. بوضع مواد متفجرة بوزن ٢٥٠ غراما أمام بيت رئيس مراقبي بلدية بات يام انتقاما منه لانه شغله دون ترخيص او تنظيم نقابي .

وكان المتهم — حسب ما جاء في لائحة الاتهام — قام في الخامس من تموز الجاري بوضع عبوة أمام بيت المذكور .. تفجرت في الرابعة من صباح ذلك اليوم فسببت اضرارا بالغة بالبيت .

صدفة .. وضبط سارقا ٣٨٠ الف ليرة .. !

فتش رجال الشرطة سيارة مشبوهة في حيفا ليلة السبت الماضي ، شوهد فيها نعش خشبي وتسير بسرعة جنونية .

وكان في النعش خزانة حديدية تحتوي على ٣٨٠ الف ليرة .. سرقها المتهمون الاربعة الذين كانوا في السيارة وفشلوا في محاولتهم الهرب ، من مكتب مؤسسة التأمين الوطني في حيفا !

سرقـــات .. !

* سرقت في مدينة يافا عدة اجهزة كهربائية تقدر بقيمة ٢٢ الف ليرة من بيت السيدة يهوديت زيلر .. ولم يعثر على السارقين .

* ضبط شاب متلبسا في محاولة لاقتحام دكان للتصوير في شارع روتشلد ببات يام .

ضحية حرب ..!

يائير كوسوفسكي .. تتهمه نيابة محكمة تل ابيب المركزية ببيع قطعة ارض ليست ملكه بمبلغ ٤٥ الف ليرة .. وانه حينما افتضح امره حاول ارجاع المبلغ بشيكات ولكن بدون رصيد .. كما وجدت في بيته في اثناء التفتيش كمبيالات بقيمة ٤٢٥ الف ليرة ولكنها مزورة وموقعة باسم محام .. مزور ..

لم ينكر كوسوفسكي التهمة ولكنه عللها بكلمات مؤثرة في المحكمة بقوله : لقد كنت في يوم ما مستقرا وأدرت عدة شركات .. ولكني تجندت في الحرب للجيش وخدمت سبعة أشهر عدت بعدها وقد انهارت كل مشاريعي ، وبدأت بالتورط . انا أب ولدين .. حاولت اسعادهما بأي شكل وحاولت بناء نفسي من جديد ولكن ديوني اعاقت ذلك .. ففي بلادنا عدة طرق ينال فيها المدين حقه من الدائن .. مثلا بالضرب والاهانة .. فقد بدأ عدد من المدينين يرسلون لي قبضايات لجمع الديون .... فضربوني وضربوا زوجتي واحيانا أمام ولدينا .. بل هددونا بالسلاح .. ولما توجهت للشرطة وشرحت مشكلتي لم الق اي تجاوب .. مما دفعني الى فعل ما فعلت كطريقة للتخلص من الازمات .. فحصل العكس كما ترون ..

امتحانات







المانيا الدمقراطية تفوز ببطولة العالم في السباحة النسوية

حطمت بطلة المانيا الدمقراطية ، كورنيليا آندر ، جميع الارقام القياسية العالمية في السباحة ، حينما قطعت مسافة ١٠٠ م سباحة حرة باقل زمن انجزه سباح في العالم (٥٦،٢٢ ثانية) ، وذلك في مباريات بطولة العالم في السباحة ، المنعقدة في مدينة كالي الالمانية .

كذلك فازت كورنيليا آندر ببطولة العالم في سباحة ٤×١٠٠ م (اي ١٠٠ م اربع مرات ذهابا وايابا) ، حين قطعتها بـ (٣،٤٩،٣٧ دقيقة) . وقد خلفت وراءها في المكان الثاني زميلاتها الالمانيات (الدمقراطية) بربارا كراوس وكلاوديا هامبل وفيونا بروكنر والمنتخب الامريكي حيث عبروا المسافة ب (٣،٥٠،٧٤) دقيقة وفي المكان الثالث المنتخب الكندي وعبرها ب (٣،٥٢،٥٧ دقيقة) .

هذا وفازت بطلة اخرى من المانيا الديمقراطية (روز مري كوتر) ببطولة العالم في السباحة . مسافة ٢٠٠م طريقة الفراشة حيث قطعتها ب (٢،١٣،٨٢ دقيقة) ، بينما تبعتها في المكان الثاني الامريكانية فولادي لي (٢،١٤،٨٩ دقيقة) ثم في المكان الثالث الالمانية كيرا ووشك (٢،١٥،٩٦ دقيقة) .

في سباق ١٠٠ م سباحة بطريقة الفراشة للرجال فاز الامريكي جورج جاغنبورغ بالمكان الاول (٥٥،٦٣ ثانية) تبعه الالماني الديمقراطي روجر بير في المكان الثاني (٥٦،٠٤ ثانية) .

تعزيـــات

تعازينا الحارة الى :

● آل ابو زغير وانسبائهم واقربائهم في عكا وخارجها بوفاة المرحوم **يوسف ابو زغير**

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في ...

● عادل احمد سرحان وعائلته بوفاة المأسوف على شبابه ولده **رياض**

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الجديدة

● جميع آل تابري في الناصرة وخارجها بمصابهم الاليم لوفاة المأسوف على شبابه

سامي أنيس تابري

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الكروم والاتين — الناصرة

● الاخ محمد عبد المجيد قاسم واخوانه وعموم آل قاسم في الطيرة لوفاة والدهم

عبد المجيد قاسم

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الطيرة

من هنا وهناك



احتلال الكلب ..!

فوجيء انطون سايمون الامريكي حينما خرج من حديقة البلدية بكلب يجلس مكانه امام مقود السيارة . حاول اخراجه من السيارة فلم يستطع .. فاحضر عصا يرهبه فيها فخطفها منه الكلب ورماها بعيدا .. هنا استنجد برجلي شرطة مرا بسيارتهما .. فقدما وحاولا اخراج الكلب بالقوة الا انه تمسك اكثر فأكثر .. واستعملا العصا ايضا ثم حبل سبنزير فلم يتزحزح ... وهنا قرر رجلا الشرطة رجم الكلب .. فانتقل الى سيارة الشرطة وتمسك بمقودها .. ولم تجد كل محاولات الشرطة بازالته من السيارة . ولكن وضعهما اصبح حرجا حينما طلبتهما القيادة بواسطة اللاسلكي ان يحضرا الى المركز فورا ... فشرحا الامر للقائد الذي سخر من حجتهما مهددا : « اذا لم تحضرا فورا ساعتبركما متمردين » .. وهنا فقط .. ترحم عليهما الكلب وغادر مقود السيارة بهدوء .

بث مباشر !

تمكن سكان فلوريدا الامريكية من مشاهدة حادث اصطدام مروع حدث حين اخطأت سيارة كبيرة اتجاه سيرها فاخترقت بوابة قاعة البث التلفزيوني للولاية .. فحطمت معظم آلات البث وادت الى قتل وجرح عدد كبير من العاملين في القاعة . ولكن آلة البث الرئيسية والكاميرات المعلقة على السقف الداخلي لم تصب باذى .. بل انها استمرت



في التصوير والبث المباشر .. فشاهد بذلك سكان فلوريدا الحادث بكافة تفاصيله .

البحث عن الذهب من جديد

كتبت صحيفة « النيويورك تايمز » تقول ان الزيادة في اسعار الذهب ، اثارت اندفاعا جديدا للبحث عن الذهب في كاليفورنيا . وقد اصابت شهوة الحصول على المعدن الاصفر الالاف من سكان تلك الولاية ، كما ان هناك عددا متزايدا من الاشخاص القادمين من ولايات اخرى ، وفي الموسم الماضي منحت السلطات المحلية ٤٠٠٠ ترخيص لاستخدام الكراكات الشفاطة .

حق المتعة لعباد الله الصالحين !!

لم يقو المقتا مصلي في كنيسة ريتشاردسون في ولاية تكساس الامريكية على تحريك ساكن لفراعة المشهد المفاجيء الذي رآه . فقد صعدت ديانا كينج ، وهي فتاة جميلة جدا ، الى منصة الكاهن وبدأت تخلع ملابسها قطعة قطعة حتى تعرت نهائيا .. كما ولدتها امها .. ولكن المفاجأة الكبرى كانت بان الكاهن لم يعترض على ذلك بل بدأ يكرز للحضور .. ان هذا الجمال موهبة من الرب وهبه لعباده ومن حقهم ان يتمتعوا به .. وصرخ فجأة : من احق بالتمتع بهذا الجمال اكثر منكم انتم ، عباد الله الصالحين ؟!... هل يجب ان يقتصر الجمال على مشاهدة الكفار له



والتمتع به ؟!

وقد « اقتنع » جمهور المصلين بقول الكاهن .. فتسابقوا بعد الصلاة كل يريد اسماع ديانا كينج كلمة اعجاب بقوامها الرشيق وجسمها الفتان .

مزادات « الجيشا »

تقول صحيفة « لوموند » الباريسية ان مزادات بيع فتيات « الجيشا » تزداد شيوعا بسبب المتاعب المالية التي يواجهها اصحاب الملاهي الليلية في اليابان . وقد فقد واحد من احسن كباريهات طوكيو اخيرا نجمتيه من فتيات « الجيشا » في المزاد ، اذ دفع صاحب كباريه منافس مبلغ ٢٠٠٠ جنيه عن كل واحدة من هاتين المضيفتين !

هراوات حرس الحدود حطمت اكذوبة "اليهود اخوة"!
البوليس يحطم اضراب الحمالين في مطار اللد...

تل ابيب — لمكاتبنا النقابي — تحول مطار اللد ،في الساعة الخامسة من مساء يوم الجمعة الماضي ، الى ساحة قتال حين دفعت الحكومة وادارة المطار باكثر من ١٥٠ شرطيا من حرس الحدود المدججين بالهراوات والخوذ الفولانية للانقضاض على الحمالين المضربين في المطار وقمع اضرابهم بالقوة وتشغيل آخرين مكانهم .

وكان الحمالون ، وعددهم لا يزيد على ٣٠٠ حمال ، قد اعلنوا الاضراب عن العمل مساء الخميس الماضي احتجاجا على تصرف الشرطة مع أحد زملائهم وعلى ظروف العمل الصعبة التي يعملون فيها وعلى التحامل المستمر عليهم وتلفيق التهم الباطلة ضدهم . وسبق أن هددوا باعلان الاضراب اذا لم يتغير الوضع الذي يعانونه

غير ان اضراب الاسبوع الماضي انفجر بعد أن طفح الكيل ولم يعد يحتمل الحمالون استفزازات الشرطة . اذ قام شرطي واعتقل حمالا بتهمة السرقة . الا انه سرعان ما ثبتت براءته . وقد ادرك الحمالون أن الاعتقال كان لاستفزازهم وللتنكيل بهم فاعلنوا الاضراب .

وبدلا من الاستماع الى طلبات الحمالين المضربين ومناقشتها وتلبية ما يمكن تلبيته قامت ادارة الميناء بجلب « حمالين » آخرين لكسر الاضراب . وكان المطار قد شل في هذه الاثناء وعاد كثيرون الى بيوتهم بعد أن يئسوا من امكانية السفر يوم الجمعة، ثاني يوم للاضراب .

وقد ادرك الحمالون ما تبيته لهم الادارة . فاستعدوا لافشال كسر الاضراب وتفريغ الطائرات . ولكن ما ان ارادوا منع « الحمالين » — كاسري الاضراب — من ممارسة مهمتهم غير الشريفة حتى حضر بوليس حرس الحدود المدججون بالهراوات والخوذ الفولاذية واندفعوا في اتجاه الحمالين المضربين . وسرعان ما

نشب شجار بالكلام وتبودلت الاتهامات والشتائم ونشبت معركة بالايدي حاول الحمالون أن يدافعوا عن انفسهم أمام الجنود .

ولقد اثار عدوان الجنود على الحمالين المضربين استهجان وسخط أحد المضربين ، الذي استغرب كيف تمتد يد يهودية لتضرب عاملا يهوديا !! فقد علموه أن اليهود اخوة !! وفي محاولة لاقناعهم بانه يهودي خلع جميع ملابسه وبدا عاريا كلحظة ولادته .

وصاح حمال آخر كيف تعاملوننا وكاننا عرب ؟ !! الامر الذي يذكر

عرضا واسعا لاعتداء حرس الحدود على الحمالين تحدثت فيه عن النبطة التي غمرت ادارة المطار ومدير وزارة الاتصال الذي كان يشرف من برج المراقبة على عملية كسر الاضراب ! وذكرت الصحيفة أن ذلك المدير لا بد وبلغ وزيره ، يعقوبي ، بان « كل شيء على ما يرام وأن العملية انتهت خلال نصف ساعة ، لا اكثر » .

أما الوزير يعقوبي ، المعروف بمواقفه العنصرية وتاييده اللامحدود لسياسة ضم الاراضي العربية المحتلة والمعروف بدعوته لاستخدام اليد الحديدية لقمع « مشاغبات » العمال في القطاعات الحيوية ! فقد اعرب عن ثقته بان يكون كسر اضراب حمالي مطار اللد درسا للاخرين . وامتدح نجاعة الشرطة وتصرفها .

وقد خولت الحكومة في جلستها ، اول أمس الاحد ، هذا الوزير الصقر صلاحيات طوارئ للحفاظ على سير العمل في المطار والموانئ الاسرائيلية .

...في المناطق المحتلة وعلى العمال العرب. هذا ونشرت « يديعوت احرونوت »

القدس — لمراسلنا البرلماني — طلبت الكتلة الشيوعية في رسالة مستعجلة الى رياسة الكنيست بحث قضية تدخل شرطة حرس الحدود في اضراب الحمالين واللجوء الى العنف لتحطيم الاضراب وتشغيل مرتزقة لكسره .

وجاء في رسالة الكتلة الشيوعية ان هذه الاجراءات تشكل سابقة خطيرة يجب شجبها والعمل على منع تكرارها .

وما ان اعلن الحمالون الاضراب حتى بدأ الدم يغلي في رأس وزير المواصلات ، جاد يعقوبي ، وادرة المطار . وبدأت آلة الاعلام الدعائية تنفث سمومها على الحمالين المضربين، ولم يكلف المسؤولون عناء الاتصال بهم ، مع ان المضربين طلبوا مقابلة وزير المواصلات وسكرتير الهستدروت العام لشرح مطالبهم وشكاويهم .

الكتلة الشيوعية في الهستدروت تشجب الاعتداء على الحمالين

علم مراسلنا ان الكتلة الشيوعية في الهستدروت شجبت الاعتداء على الحمالين المضربين . وبعث الرفيق يهوشاع ايرغا برسالة الى اللجنة المركزة في الهستدروت والى سكرتير الهستدروت العام ، ميشل ، يطلب فيها عقد جلسة مستعجلة للجنة التنفيذية لبحث تدخل الشرطة في نزاعات العمل على ضوء ما حدث في مطار اللد .

خلاف على نسبة الفوز بين ٥٠٪ و ٤٠٪ !
لماذا يريدون انتخاب رئيس السلطة المحلية مباشرة ؟

القدس — لمراسل الاتحاد — بحثت الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضي ٢٢—٧—٧٥ ، في القراءة الثانية والثالثة لقانون الانتخابات المباشرة لرؤساء السلطات المحلية . وفي آخر لحظة وبعد أن اقرت الكنيست تعديلا معارضا لاقتراح كتلة حزب العمل ، تاجلت القراءة الثالثة والاخيرة الى الاسبوع القادم — اي هذا الاسبوع — ليتداول حزب العمل امره وليقرر فيما اذا كان سيصوت لاسقاط القانون كليا ، كما حدث في مرتين سابقتين في الكنيست ، او يعمل على الوصول الى مساومة مع الليكود او يقبل بقرار الاكثرية .

وكانت كتلة حزب العمل قد نجحت في ان تتقدم لجنة الداخلية الى الكنيست باقتراح يقضي بان ينتخب رئيس السلطة المحلية باصوات ٤٠ ٪ وما فوق من أصوات جمهور الناخبين وفي حالة عدم حصول اي من المرشحين للرئاسة على ٤٠ ٪ من الاصوات يجري عندئذ انتخاب رئيس السلطة المحلية وفق الاسلوب الذي كان متبعا حتى الان .

واعتقد حزب العمل أن الانتخاب بهذه النسبة ، اي ال ٤٠ ٪ وفوق وأن تجرى الانتخابات في جولة واحدة فقط ، سيكون لصالحه ..

الا أن الكتل الاخرى ومنها من يعارض القانون من اساسه — اي يعارض الانتخابات المباشرة لرئيس السلطة ويريد ان تبقى الانتخابات فقط في المجلس نفسه ، ككتلة الحزب الشيوعي — ومنها من يريد ان يكون انتخاب الرئيس بنسبة أعلى من ٤٠٪ ، اجتمعت وقدمت اقتراحا يقضي بان ينتخب الرئيس فقط بنسبة ٥٠ ٪ وما فوق وان لم يحصل احد من المرشحين على هذه النسبة في الجولة الاولى من الانتخابات تجرى جولة ثانية يختار فيها الناخبون ، بعد ١٤ يوما ، بين الاثنين اللذين حصلا على العدد الاكثر من الاصوات .

وقد عارض حزب العمل نسبة ال ٥٠ ٪ وعارض ايضا الجولتين لتقديره، وبحق ، انه في هذه الحالات سيضطر الى دخول التحالفات مع كتل اخرى اذ لن يتمكن بمفرده من الوصول الى ما فوق ال ٥٠ ٪ من الاصوات .

وكان مندوب الكتلة الشيوعية النائب توفيق طوبي قد اعلن لدى شرحه تحفظاته من القانون ان الكتلة الشيوعية تعارض جذريا قانون...

لم يعطوه رخصة سياقة فاخذ أرواحهم وانتحر

عسقلان — « بطل » المأساة مهاجر مطلق من الاتحاد السوفييتي...

...مرملا ثلاث نساء ، وميتما احد عشر طفلا . ثم عاد السدس من جديد، وحين الى عدد اخر من رجال الشرطة قال لهم : « الان تستطيعون ان تاخذوني » واطلق النار على صدغه فخر قتيلا !

تآمر مثلث على علاوة الغلاء
والخاسر الوحيد هو العمال !

حيفا — لمكاتبنا الاقتصادي — يشارف شهر تموز الجاري على الانتهاء ولما يتم التوصل الى اتفاق نهائي حول حجم علاوة الغلاء بين الاطراف الثلاثة المعنية ، الهستدروت والحكومة واصحاب العمل ، للعاملين ابتداء من تموز وهي العلاوة التي يجب صرفها الجاري .

فاصحاب العمل الذين يعارضون ، مبدئيا ، دفع علاوة الغلاء ، « تكرموا » اخيرا واعلنوا عن استعدادهم لدفع علاوة هزيلة جدا ، لا تزيد عن ٢٫٥٪ . وهم يشترطون لدفع هذه العلاوة الهزيلة حقا ان تتنازل الهستدروت ولجان العمال عن المطالبة بضرورة تجديد اتفاقيات الاجور وان تقبل بتمديد هذه الاتفاقيات حتى نيسان ١٩٧٦ ...

...الهستدروت واصحاب العمل ، اي ٩ — ١٠ ٪ ، « فيتنازل » اصحاب العمل ويتصلبون بهذا وتتنازل الهستدروت ، كذلك ، حفاظا على « مصلحة » الاقتصاد الوطني ! فتتم اللعبة التي نسجت خيوطها جيدا . والخاسر الوحيد هم العمال !

شكر على تعاز

آل كركبي في شفاعمرو وحيفا والخارج وجميع اقربائهم وانسبائهم يتقدمون بعميق الشكر الى كل من شاركهم في مصابهم بوفاة فقيدهم الغالي المرحوم

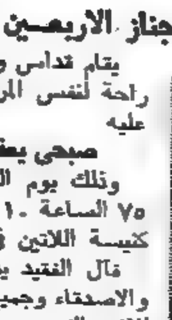
نجيب انداروس كركبي

سواء أكان ذلك بالاشتراك في موكب الجنازة وتقديم الاكاليل او في تقديم التعازي ، سائلين المولى ان لا يفجعهم بعزيز .

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة
منتهى يوسف الصايغ
(ام الفهد)
وذلك يوم الجمعة ١\٨\١٩٧٥ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة البشارة للروم الاورثوذكس في الناصرة فأهل الفقيد يرجون من الاهل والاقارب والاصدقاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم
لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين



يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم المأسوف عليه
صبحي يعقوب برغوت
وذلك يوم السبت ٢—٨—٧٥ الساعة ١٠ صباحا في كنيسة اللاتين في الناصرة .
فآل الفقيد يدعون الاهل والاصدقاء وجميع المعارف للاشتراك معهم راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .
لا أراهم الله مكروها بعزيز

الكتلة الشيوعية في الهستدروت تشجب الاعتداء على الحمالين

برجنيف وفورد — بقية

انما يتوجب مواصلة الكفاح لجعل التراجع عن تنفيذ اهدافه ومقرراته امرا غير ممكن .

هذا وتكمن اهمية مؤتمر الامن الاوروبي في انه سيضع معاهدة فريدة من نوعها تنظم العلاقات بين الدول الاوروبية ، على اختلاف انظمتها الاجتماعية ، على اساس من الاحترام المتبادل وعلى ضرورة التعاون بينهما لما فيه مصلحة جميع شعوب القارة والعالم . وستنفي هذه المساعدة ...

في بلادنا

أية حدود تحميها شرطة الحدود ؟ !

اذا لم تخني الذاكرة فان أول خطاب ألقاه الرفيق توفيق طوبى في الكنيست الاولى كان بعنوان الحرية لا تتجزأ . ومنذ ذلك الحين وحزبنا الشيوعي يشير الى ان جهاز القمع الموجه ضد المواطنين العرب لا يلبث ان يوجه ضد العمال اليهود ، خدمة لمصالح اصحاب رؤوس الاموال المحلية والاجنبي على السواء . وجاءت الاحداث لتثبت أن الاحزاب الحاكمة في اسرائيل ، حتى ولو دعت انها عمالية واشتراكية ،لم يخرج قادتها عن كونهم ضباط الراسمالية في الحركة العمالية حسب تعبير لينين . وفي الوقت الذي اثبت فيه البوليس عجزه ، في هذا النظام ، عن كبح تصاعد موجة الجريمة والفساد ، فانه أظهر طول باع في التصدي للمظاهرات الاحتجاجية والاضرابات العمال في طول البلاد وعرضها . وآخر مثل على ذلك تصدي الشرطة الاسرائيلية ، بامر من وزير المواصلات وموافقة رئيس الوزراء ووزير الشرطة ، لحماية الذين اعلنوا الاضراب في مطار بن غوريون ،بعد ظهر الخميس الماضي .

وقبل ذلك تصدت الشرطة لعمال ميناء أسدود، يومها صرخ سكرتير عمال الميناء في وجه البوليس قائلا : انكم تعاملوننا كعرب المناطق المحتلة ..

يبدو انه يجب ان يمر العمال الاسرائيليون اليهود في معارك طبقية كثيرة حتى يصبح مفهوما لدى اغلبيتهم معنى انقسام المجتمع الى طبقتين متعارضتين وان الذي يستفيد من الاحتلال ليس العمال اليهود وانما الراسماليون وأحزابهم الذين يستغلون العمال اليهود ايضا ، وان الشرطة، التي شكلوها لحماية حدود الدولة التي لا يعرف حدودها الا الله ، يراد لها أن تحافظ ايضا على الحدود بين الطبقة الراسمالية وطبقة العمال بان تجعل الاخيرة تلزم حدها بلا تزحزح عنه ايضا .

الاوضاع الاقتصادية في اسرائيل لا تبشر بالخير . ومن المنتظر ، ان تزداد الاوضاع سوءا في ظل ازمة الراسمالية العالمية العامة وغمرة سباق التسلح الرهيب التكاليف ،والمعارك الطبقية ستصبح اكثر شمولا وتوترا . وستعمد الراسمالية ، ككل راسمالية في العالم ، الى اللجوء الى عصى الشرطة لتاديب العمال العصاة . وهنالك يشعر المظلومون باواصر القربى وفائدتها . فهل عملوا من اليوم على تقوية هذه الاواصر ؟

اما قيادة الهستدروت فان أمرها سيكتشف ان لم تقف الى جانب العمال . وعندها لن تنفعها كل الخطب العمالية الاشتراكية .

(أبو ابراهيم)

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٢
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

رسالة عبلين

استقالة غانم محمود محسن من الائتلاف ومن كتلة القائمة الاسلامية

حيفا — تلقينا الرسالة التالية التي ننشرها فيما يلي :

تحية أخوية وبعد .

ارجو نشر الخبر التالي في جريدتكم

انا غانم محمود محسن قدمت استقالتي من ادارة مجلس عبلين المحلي . واعلن كذلك انسحابي من القائمة الاسلامية التي كنت فيها الغراء ولكم الشكر سلفا .

مع السيد عبد الله خالد الخطيب . واعلن انى شكلت قائمة مستقلة في المجلس المحلي ، وليس لي اي ارتباط بالقائمة الاسلامية . وقائمتي الجديدة ستعرف منذ اليوم باسم « قائمة وحدة عبلين » .



احد الحمالين المضربين في مطار بن غوريون وقد انتزع ثيابه ليثبت لحرس الحدود المهاجم انه « هو ايضا يهودي » .

مخيم السلام — بقية

ويدرك الكثيرون ان المهمة اليوم هي اقامة جبهة انصار سلام واسعة تصد التكتل اليميني المغالي بالرجعية ... ولهذا سيعملون على حشد اوسع الجماهير اليهودية والعربية .

هذا وكانت « الاتحاد » قد نشرت لائحة الموقعين الاولى على هذا النداء .. وعلمنا ان النداء ولائحة الموقعين الكاملة قد صدرا في منشور يوزع باللغتين العربية والعبرية .

وتحاول المحافل الحاكمة ، ازاء اتساع التأييد لمخيم السلام ، الضغط على بعض الذين وقعوا على النداء حتى يسحبوا تاييدهم ويتخلوا عن رغبتهم في العمل بروحه .

كذلك بدأت بعض الصحف المعروفة بتعصبها القومي في الدس والتحريض على هذه المظاهرة السلمية .

ولكن قوى الخير ، الراغبة في تجنيب البلاد والمنطقة كارثة حرب جديدة ، سترد على هذا الدس والتحريض بالمزيد من الحشد الجماهيري من اقصى البلاد الى اقصاها .

تغييرات في ساعات بث محطة « السلام والتقدم » السوفييتية

جاءنا من مراسلتنا في موسكو ان اذاعة « السلام والتقدم » السوفييتية اعلنت عن اجراء التغييرات التالية في اوقات بثها من موسكو ، وذلك ابتداء من ١\٨\١٩٧٥ :

* البث باللغة العبرية يكون في الساعة السادسة مساء (حسب توقيت اسرائيل) ، وليس في الثامنة والنصف كما كان متبعا حتى الان .
* البث بالايديش يكون في الساعة الثامنة والنصف بدلا من السادسة .

●● ينقل البث على الموجات القصيرة ١٩ ، ٢٥ ، ٣١ ، ٤١ والموجة المتوسطة ٣٠٦ .

بامكانكم توجيه رسائلكم واسئلتكم الى محطة « السلام والتقدم » السوفييتية بواسطة البريد .

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

אל-אתיחאד • Al-Ittihad

الجمعة ١ آب ١٩٧٥ ، ١٢ رجب ١٣٩٥ ، العدد ٢٣ VOL 32 —23 —1.8.75

اليوم يوقع الرؤساء المعاهدة الاوروبية
بريجنيف يدعو الى تخفيض القوات المسلحة

هلسنكي — يوقع مساء اليوم الجمعة الاول من آب ١٩٧٥ رؤساء ٣٥ بلدا اوروبيا وامريكيا شماليا المجتمعون في العاصمة الفنلندية منذ يوم الاربعاء امس الاول على المعاهدة التاريخية الهامة ، المعاهدة من اجل الامن والتعاون في اوروبا والتي ستمهد الطريق الى تحويل القارة الاوروبية الى قارة سلمية وتوطد مكاسب الانفراج الدولي وتكسب انجازات سياسة التعايش السلمي صفة اللارجعة وتفتح المجال واسعا امام شكل جديد من العلاقات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والعسكرية بين بلدان ذات انظمة اجتماعية مختلفة .

ويجمع المعلقون على ان التوقيع على هذه المعاهدة ، ذات الاهمية التاريخية الكبرى ، يشكل انجازا رائعا ، استغرق الاعداد له سنوات طويلة ، وكسبا هاما لسياسة التعايش السلمي التي تؤلف اساس وجوهر السياسة الخارجية للبلدان الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي .

فالمعاهدة التي سيتم التوقيع عليها اليوم مساء وفي حفل ضخم لم تشهده القارة الاوروبية منذ قرن ونصف القرن، تؤكد احترام الحدود القائمة اليوم بين الدول في القارة الاوروبية ، بما في ذلك الحدود بين الالمانيتين ، وتحظر التدخل في الشؤون الداخلية لاية دولة من دول القارة وتنظيم تطوير العلاقات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية بين بلدان القارة وتضع اسسا «للتعاون» العسكري يحول دون نشوء توتر بين بلدان المنظومة الاشتراكية والبلدان الرأسمالية الاخرى المنظمة في الحلف الاطلسي .

وكان المؤتمر من اجل الامن والتعاون في اوروبا قد افتتح اعماله في قاعة «فنلنديا» الضخمة في هلسنكي مساء اول امس الاربعاء وبحضور رؤساء وممثلي الـ ٣٥ بلدا المشتركين في المؤتمر .

وتكلم في جلسات المؤتمر ، التي دامت ثلاثة ايام ، رؤساء الوفود المشتركة . فاكدوا على اهمية المعاهدة التي سيقرها المؤتمر وضرورة توسيع العمل بها وتطويرها لتشمل المزيد من مجالات العلاقات بين البلدان الاوروبية وضمان تنفيذ مبادئها الاساسية .

وامس الخميس تكلم السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفياتي ، الرفيق ليونيد بريجنيف ، فاكد حرص بلده على العمل من اجل تنفيذ مبادىء المعاهدة وتمسك الاتحاد السوفييتي بسياسة السلام الخارجية . وقال بريجنيف ان المعاهدة تشكل كسبا هاما لسياسة الانفراج الدولي يجب اتباعها بمعاهدات اخرى ، عسكرية ، مشيرا بذلك الى ضرورة التوصل الى اتفاق حول الحد من الاسلحة النووية الاستراتيجية ، التي تجرى مباحثات حولها في جنيف ، في سويسرا . ودعا بريجنيف ، وسط اهتمام الحاضرين والرؤساء ، الى ضرورة تخفيض جدي في عدد القوات المسلحة في وسط اوروبا والقارة عامة .

هذا وتمت ، في اثناء انعقاد المؤتمر سلسلة واسعة من اللقاءات الثنائية بين الزعماء المشتركين في المؤتمر وجرى البحث فيها حول تعميق المعاهدة وتنفيذ مبادئها والقضايا الاخرى التي تهم بلدان القارة كالوضع في قبرص وفي الشرق الاوسط والخلاف بين تركيا واليونان .

وبالاضافة الى اللقاء مع فورد عقد الزعيم السوفييتي لقاء مماثلا مع الزعيم الفرنسي ، ديستانغ ، وغيره من قادة بلدان اوروبا الغربية .



ألخطر يهدد حياة المعتقلين المضربين عن الطعام!
الاتحاد العالمي لنقابات العمال يستنفر عمال العالم

القدس — لمراسلنا — يدخل الاضراب عن الطعام ، الذي أعلنه المعتقلون الاداريون في سجن نابلس ، يومه العشرين . وقد تدهورت صحتهم بشكل مريع وفقد بعضهم الوعي . وجاءنا ، في وقت متأخر ، أن وضع المضربين وصل من السوء بحيث أضطرت سلطات السجن الى نقلهم جميعا الى مستشفى الرملة وبينهم ، كما جاء في «الفجر» ، الدكتور فرحان أبو ليل وخلدون عبد الحق .

وقد اثار هذا الامر صدى قويا لدى الاهالي وذوي المعتقلين . وقام وفد من اهالي المعتقلين وزوجاتهم بمقابلة رئيس بلدية نابلس الحاج معزوز المصري الذي قام بدوره بتقديم شكوى الى سلطات الحكم العسكري طالبا منها تنظيم مقابلة بين المعتقلين وذويهم . كما ارسل برقية الى وزير الدفاع يطلب مقابلته للبحث في امر الافراج عن المعتقلين .

مذكرة الهيئة الاسلامية

وبعد الاعتصام الذي اعلنته زوجات المعتقلين وامهاتهم وقريباتهم ، يوم السبت الماضي ، في مقر الصليب الاحمر الدولي في القدس ، عدن واعتصمن يوم الثلاثاء في دار المجلس الاسلامي في القدس مطالبات بالافراج عن المعتقلين .

وبعث الشيخ حلمي المحتسب ، رئيس الهيئة الاسلامية ، بمذكرة الى كل من وزير الدفاع ووزير الشرطة والحاكم العسكري العام ومدير الصليب الاحمر الدولي في القدس طالب فيها «بالتدخل السريع للبت في مصير هؤلاء المعتقلين والافراج عنهم ، انقاذا لحياتهم وتحقيقا لابسط قواعد حقوق الانسان وحرية الفرد» .

وتسلم النائبان الشيوعيان توفيق طوبي وتوفيق زياد بزيارة المعتصمات وابديا عن تضامن الكتلة الشيوعية . كما زار المعتقلات وفد من حركة النساء الديمقراطيات من تل ابيب والقدس للتضامن معهن .

طوبي يستنفر الكنيست

وفي يوم الثلاثاء ، وإذ معروض بحث عن الاستيطان الاسرائيلي في الجولان المحتل ، اثار النائب توفيق طوبي قضية المعتقلين المضربين ، لا تستطيع ان تضع دبر اذنيها المطلب الشعبي الديمقراطي بإطلاق سراح هؤلاء المعتقلين الذين مضى على اعتقالهم ١٥ شهرا دون اتهام او محاكمة .

كما وجه الرفيق طوبي مذكرة الى جميع اعضاء الكنيست شرح فيها اوضاع المعتقلين اداريا والاسباب التي جعلتهم يعلنون اضرابهم عن الطعام ، والخطر الذي يتهدد حياتهم نتيجة لذلك . وناشد كل واحد منهم ان يرفع صوته ، رغم اختلافه بالرأي السياسي مع المعتقلين ، ضد استمرار الاعتقالات الادارية ومن اجل اطلاق سراحهم او تقديمهم للمحاكمة اذا كانت ثمة تهمة ضد اي منهم . ان الاعتقالات التعسفية واساليب القمع في المناطق العربية المحتلة تضر بمساعي السلام وبمستقبل العلاقات بين الشعبين .

بيان عصبة حقوق الانسان

واصدرت عصبة حقوق الانسان والمواطن الاسرائيلية ، في ٢٩—٧ ، بيانا طالبت فيه بالافراج عن المعتقلين اداريا المضربين عن الطعام في سجون الاحتلال في نابلس ورام الله . كما طالبت بالغاء جميع الاعتقالات الادارية التي جرت بناء على قوانين الدفاع ، «الطوارىء الانتدابية» .

نداء الاتحاد العالمي لنقابات العمال

واذاع راديو موسكو ان اتحاد النقابات العالمي اصدر نداء مستعجلا الى جميع نقابات العمال في العالم ناشدها فيه الضغط على حكومة اسرائيل بالافراج فورا عن المعتقلين اداريا من ابناء المناطق العربية المحتلة المضربين عن الطعام ومن جميع المعتقلين السياسيين بموجب قوانين الطوارىء وباحترام حقوق الانسان .

بحث مؤتمر جنيف
في لقاء بريجنيف وفورد بهلسنكي

هلسنكي — أكد ناطق سوفييتي رسمي في العاصمة الفنلندية ، اول امس الاربعاء ، ان الزعيمين بريجنيف وفورد بحثا العلاقات السوفييتية الامريكية وما اسفرت عنه نتائج الحد من الاسلحة الاستراتيجية ، التي يجريها ممثلو بلديهما في جنيف . ووصف في اللقاء الذي عقداه قبيل افتتاح مؤتمر الامن الاوروبي المنعقد في هلسنكي .

واضاف الناطق السوفييتي ان الزعيمين تطرقا ، في لقائهما ، الى قضايا الشرق الاوسط وتاثيرها على الامن في اوروبا والعالم وضرورة التوصل الى ايجاد حل لهذه القضايا .

وقد عقد وزير الخارجية الامريكية، كيسنجر ، مؤتمرا صحفيا في العاصمة الفنلندية تحدث فيه عن لقاء بريجنيف — فورد . فاكد ان الزعيمين بحثا امكانية عقد مؤتمر جنيف والقضايا التي سيتركز عليها المؤتمر حين انعقاده . وتطرقا الى تحديد موعد لانعقاده . وقال كيسنجر ان الزعيم السوفييتي ، بريجنيف ، ابدى تحفظه الواضح من سياسة الحلول الجزئية كالمساعي التي تستهدف التوصل الى تسوية مرحلية التي تنتهجها الولايات المتحدة بين مصر واسرائيل ، وهي المساعي التي تتعثر باستمرار بسبب الموقف الاسرائيلي الرسمي والتشجيع الواضح الذي يستمده من الموقف الامريكي .

البيان السوري الاردني المشترك
خطوة واسعة نحو التنسيق الاقتصادي

عمان — اذيع في كل من عمان ودمشق ، مساء امس ، البيان المشترك الذي صدر عن اللجنة السورية — الاردنية العليا المشتركة التي انبثقت بموجب الاتفاق الذي عقده البلدان في اثناء زيارة الرئيس السوري حافظ الاسد في عمان في اواسط شهر حزيران الماضي .

وقد رئس الجانب السوري رئيس الوزراء محمود الايوبي كما رئس الجانب الاردني زيد الرفاعي رئيس الحكومة الاردنية . كما اشترك وزيرا خارجية البلدين وعدد من الوزراء وكبار الموظفين وسفيرا البلدين في العاصمتين.

وجاء في البيان ان اللجنة بحثت الشؤون العسكرية والاقتصادية المشتركة من البلدين واتخذت الخطوات الكفيلة بتعميق التعاون والتي نصت على شمول التنسيق الصناعي جميع المشاريع المزمع اقامتها في البلدين وتبادل الوثائق ودراسة المشاريع والتشاور قبل اقرارها من اجل تحقيق التكامل في الصناعات المتشابهة على اساس المشاركة في جميع المشاريع، بما في ذلك تصنيع المواد الخام المتوفرة وتبادل المهارات التقنية .

ونص البيان على انشاء شركة مشتركة براسمال قدره ٢٠ مليون دينار اردني يكون مقرها عمان وتساهم فيها الدولتان بالتساوي مع حق طرح اسهمها للاكتتاب العام ، وبشمل نشاطها صناعات الاغذية والمشروبات والهندسة والهواتف والالومنيوم والاقمشة .

كما نص البيان على اقامة منطقة حرة على الحدود بين البلدين تكون مساحتها ...٤ دونم . وعلى وضع برامج تفصيلية لتحقيق الربط الكهربائي بين البلدين .

كذلك تقرر اقامة لجنة للتنسيق التجاري وتوحيد الرسوم الجمركية . وانشاء خط تلفوني اوتوماتيكي مباشر بين العاصمتين، وبناء خط حديد عريض يربط البلدين .

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

انقلاب عسكري في نيجريا ،
هل كان غوون يتوقعه ؟

لاغوس — تجمع الوكالات على ان الهدوء يسود العاصمة النيجرية ، لاغوس ، وبقية المدن الاخرى في اعقاب الانقلاب الذي اطاح بحكم الرئيس النيجيري ، يعقوب غوون ، خلال غيابه عن نيجيريا صباح الثلاثاء الماضي . وكان غوون يمثل بلاده في مؤتمر القمة لمنظمة الوحدة الافريقية المنعقد في العاصمة الاوغندية ، كمبالا .

هذا واعلن البريغادير رفاعي محمد رئيسا جديدا للجمهورية في نيجيريا ، وقد شرع بممارسة مهامه الرئاسية ، واول ما قام به ان اعلن عن اقامة مؤسسات رئيسية تحكم البلاد وهي مجلس ثورة اعلى ومجلس للامن القومي ومجلس استشاري لادارة الولايات التي تتكون منها نيجيريا .

ويبدو ان البريغادير رفاعي محمد،

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

مخيم سلام يهودي - عربي

السبت ٢ آب ، الساعة ١٠،٣٠ صباحا

من اجل السلام العادل . «حدود الامن» لا تكون بمواصلة الاحتلال والاستيطان بل تكون بالاعتراف المتبادل بحقوق الشعبين وبحق كل واحد منهما في أن يعيش حرا في ظل سلام وأمن وفي دولة له تكون ذات سيادة .

هلموا بجماهيركم

اللقاء في حرش على مفترق طرق مجيدو

الخطباء : اوري افنيري ، دورون غلعازر ، عضو الكنيست توفيق طوبي ، اهرون كوهين ، ناتان يلين مور ، البروفسور دان ميرون ، الدكتور امنون كابليوك ، الدكتور اليس كردوش ، ويعقوب ريفتن .

قراءات شعرية : بيي ، سميح القاسم .

باختتام الاجتماع يجري قرب كيبوتس جبعات عوز احتفال رمزي بوضع حدود بين دولة اسرائيل والدولة الفلسطينية — وهي الحدود التي سبقت حرب حزيران ١٩٦٧ — وتكون هذه الحدود خط السلام وحسن الجوار بين الشعبين.

أرملة سوكارنو :
أيدي المخابرات الامريكية ملطخة بدماء مئات الوف الابرياء

نيويورك — وجهت ارملة الرئيس الاندونيسي السابق ، سوكارنو ، والتي تعيش في الولايات المتحدة ، رسالة الى الرئيس الامريكي فورد طالبته فيها باجراء تحقيق في مسؤولية المخابرات الامريكية عن الانقلاب العسكري في اندونيسيا الذي ادى ، في عام ١٩٦٥ ، الى الاطاحة بالرئيس سوكارنو . وقالت ان لديها وثائق تثبت ان المخابرات الامريكية هي التي نظمت ذلك الانقلاب واوصلت الى الحكم عناصر عسكرية مغرقة في الرجعية اقترفت مجازر فظيعة اودت بحياة مئات الالوف من الفلاحين البسطاء وابناء الشعب المخلصين تحت ستار «محاربة الشيوعية الدولية» .

من منكم يستطيع السكوت؟!

بمضي الاسبوع الثالث على اضراب المعتقلين الاداريين في سجن نابلس عن الطعام ، هؤلاء المعتقلون الذين استمر توقيفهم ، بدون اية محاكمة حتى ولا محاكمة عسكرية ، منذ اواخر نيسان عام ١٩٧٤ ، أي سنة كاملة وثلاثة اشهر . وقام الحكم العسكري الاسرائيلي الاحتلالي بتمديد مدة توقيفهم لستة اشهر قادمة !

وحين تصاعدت المطالبة باطلاق سراحهم ، محليا وعربيا وعالميا ، اقدم الحاكم العسكري الاسرائيلي الاحتلالي على ابعاد العديد منهم الى خارج وطنهم متوهما انه بذلك سيلقي بقضيتهم العادلة في النسيان خصوصا وانه ما من قضية كشفت عن زيف «الدمقراطية» و «التمدن» و «دولة القانون» ، التي يدعيها حكام اسرائيل ، كما كشفت عنه قضية استمرار اعتقال العشرات من رجال السياسة العرب الفلسطينيين بدون اية محاكمة على «الاطلاق ولاجل غير محدود يتمدد على هوى حاكم عسكري او وزير حربية كما لو ان الحكم في اسرائيل قد عاد القهقرى الى القرن الثامن عشر وعهد لويس السادس عشر وسجن الباستيل . وكانوا، في ذلك العهد السحيق ، يلقون بالمناضل السياسي في زنازين الباستيل لمجرد كتابة اسمه على ورقة بيضاء (كارت بلانش) مهددة بتوقيع الملك فلا يخرج من الباستيل حيا ! فهل هذا هو «التراث» الذي يريد حكام اسرائيل احياءه بالضجة العالية التي يثيرونها مطالبين بالعودة الى نشاط «اليونسكو» الثقافي ؟

ولكن مؤامرة النسيان لم تستطع ولن تستطيع ان تبتلع الابناء المخلصين لشعبهم ولقضية الحرية وسلام الشعوب العادل . فلم تتوقف المعركة لاطلاق سراحهم معتمدة على صمودهم البطولي الذي اصبح مدرسة في الصمود لجميع ضحايا الاحتلال الاسرائيلي ويثير احترام جميع شرفاء الناس في اسرائيل . لقد نجحوا في تحويل المعركة لاطلاق سراحهم الى معركة محلية وعالمية لتعرية الاحتلال الاسرائيلي من اسمال «الديموقراطية» و«المدنية» و«الانسانية» و«واحة الديموقراطية» التي كان يتستر بها وهو يتباكى على يهود الاتحاد السوفييتي وسوريا ، الخ ! وبصمودهم المجبول باعظم التضحية يقدمون خدمة جليلة للمعركة المقدسة من اجل انهاء الاحتلال الاسرائيلي ومن اجل تحقيق السلام العادل . وكل يوم يمر على استمرار اعتقالهم يفتح ميدانا جديدة ، في بلادنا وفي العالم ، على حقيقة الاحتلال الاسرائيلي وعلى انه رجعة الى عصور الظلام .

والاضراب المستمر عن الطعام ، الذي اعلنه المعتقلون منذ ثلاثة اسابيع ، قد حول هؤلاء المناضلين الى رموز مشرقة امام شعبهم كله والى نقيب قمير في صدور جميع الشرفاء والعقلاء في اسرائيل . وتردي حالتهم الصحية حتى تضطر سلطات الاحتلال الى نقل بعضهم الى المستشفى . وتتضاعف الفضيحة التي ، اذا لم يتداركها العقلاء الباقون في جهاز الحكم الاسرائيلي ، ستصبح فضيحة دولية حقا .

ففي اسرائيل العشرات من الصحف اليومية والمجلات ووسائل الاعلام التلفزيونية والاذاعات . وتتبارى الاحزاب ، وهي بالعشرات ، في الكنيست وخارجها في ادعاء الدفاع عن حرية الرأي وعن القانونية وفي التظاهر امام العالم بان النظام الاسرائيلي هو اشد الانظمة حساسية لكل ما يخدش الديمقراطية في اي مكان في العالم ، من البرتغال حتى ابنام الفيتنام ! ومع ذلك ، وباستثناء صحف حزبنا الشيوعي وبعض النشرات التقدمية والمنظمات الديموقراطية التي نقودها وبعض رجال الفكر الشرفاء ، فان هذه الصحافة «الحرة» تصمت صمت اهل القبور . واكثرية الكتل في الكنيست ترفض حتى مجرد السماح للكتلة الشيوعية بعرض القضية على البحث . ان العالم يكشف ، بلمس اليد ، عن زيف الديموقراطية التي يدعيها «ديموقراطيو» حلف الاطلسي والاسطول الامريكي السادس !

ويخطىء المسؤولون عن الاحتلال الاسرائيلي اذا توهموا ان وسائل اعلامهم الميتة «ديموقراطيا» قادرة على اخفاء هذه الفضيحة عن الرأي العام في بلادنا وفي العالم . ان الحركة الشيوعية العالمية وحركة العمال الثورية ، التي تحمي كورفلان من براثن الطغمة الفاشيستية في تشيلي ، قادرة على كف يد المحتلين الاسرائيليين على الرغم من وهمهم بانه يجوز لهم ما لا يجوز لغيرهم . والنداء ، الذي وجهه الاتحاد العالمي لنقابات العمال الى عمال العالم اجمع للتضامن مع المعتقلين المضربين عن الطعام ، يثبت ذلك .

كما ان شرفاء الناس في اسرائيل ، اليهود والعرب ، لا يمكن ان يسمحوا بهذه الرجعة الباستيلية . فتتسع الحركة الشعبية في اسرائيل المطالبة بوقف هذا الجور ومسح هذا العار . ومخيم السلام غدا ، السبت ، الذي يشترك فيه الالوف من طلاب السلام العادل ، يضع في رأس شعاراته المطالبة باطلاق سراح المعتقلين .

وتوضع قضية المعتقلين المضربين عن الطعام الآن ، وبكل حدة ، امام كل انسان شريف في اسرائيل — قضية بينه وبين ضميره : أيسكت أو ان يصرخ : اطلقوا سراحهم حالا !

واشنطن تؤيد التصلب الاسرائيلي علنا!
انباء عن تذمر في الجيش المصري

حيفا — محرر الاتحاد للشؤون العربية — تحولات دراميية طرأت على سير المحادثات الاسرائيلية — المصرية حين نقل السفير الامريكي الى السادات المقترحات الاسرائيلية الاخيرة وهي تحمل توقيعا امريكيا . وهذا الانحياز كشف اخيرا لعبة الوساطة الامريكية والعجز الامريكي المصطنع في الضغط على اسرائيل مما اثار ردود فعل شديدة في العالم العربي . وتحدثت الانباء عن اشتداد المعارضة داخل القوات المسلحة المصرية للاتفاق المرحلي واستثناء سورية من المفاوضات .

الوزير شمطوف يعترف : امريكا تؤيد موقف اسرائيل

وجاء على لسان وزير اسرائيلي مسؤول هو وزير الصحة المبامي فيكتور شمطوف ، في اجتماع اللجنة السياسية للمبام ، ان ليس على السادات الا ان يلوم نفسه اذا اخفقت المحادثات . فالمقترحات الاسرائيلية التي نقلتها امريكا الى السادات لم تحظ بتاييد امريكي . وما طلبه السادات منا لم توافق عليه امريكا . وقال شمطوف ما له دلالته . فقد كشف النقاب عن ان مقترحات اسرائيل في اذار لم تكن تحظى بالتاييد الامريكي ، بينما مقترحات اسرائيل في تموز حازت على الموافقة الامريكية . وعكست تصريحات شمطوف عن انحياز داخل المبام الى موقف الحكومة المتصلب .

وان مصير المحادثات حول التسوية المرحلية سيكون مرهونا بموقف القوات المسلحة التي :

● ترفض الغاء معاهدة الصداقة السوفييتية — المصرية .

● تصر على ضم سورية الى المحادثات حول التسوية المرحلية .

● تعارض حرية الملاحة ومرور البضائع الاسرائيلية في قناة السويس .

هل يعود كيسنجر ؟

وعلى الرغم من استبعاد امكانية قبول الجانب المصري للمقترحات الاسرائيلية ، الا ان المسؤولين

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —



انباء عن تذمر القوات المسلحة المصرية

ونشرت مجلة الاسبوع العربي اللبنانية ، نقلا على ما ترد من انباء في الاسابيع الاخيرة عن التذمر داخل القوات المسلحة المصرية ، ان قادة الجيش يتحفظون من الاتفاق المرحلي

شبح تعليق العضوية
يخيم على حكام امريكا واسرائيل

تل ابيب — حالة من الذعر والفزع الشديدين بلسان بحكام اسرائيل والولايات المتحدة من حركة دول العالم الثالث لتعليق عضوية اسرائيل في الامم المتحدة اذا استمرت على رفضها تنفيذ قرارات الامم المتحدة بشأن النزاع في الشرق الاوسط . ويبرز الهلع من هذا التحدي لهيبة الولايات المتحدة في تصريحات المسؤولين فيها وفي تهديد وزير خارجية الولايات المتحدة ، المستر كيسنجر ، بتقليص مساهمة امريكا في تمويل المنظمة الدولية .

ويحاول حكام اسرائيل الفصل بين الاسباب التي حفزت دول العالم الثالث الى اثارة موضوع تعليق عضوية اسرائيل في الامم المتحدة وبين استهتار حكام اسرائيل بقرارات الامم المتحدة. وقد كتبت «هارتس» مقالا افتتاحيا، امس ، جاء فيه ان اسرائيل لن تشتري تراجع مصر عن قرار مؤتمر جدة بالقيام بتنازلات بالنسبة للتسوية المرحلية مع مصر .

ويشن حكام الولايات المتحدة واسرائيل اوسع حملة دبلوماسية هدفها تحريك السياسي لمنع اتخاذ قرار بتعليق عضوية اسرائيل في الامم المتحدة ، في دورتها القادمة هذا الخريف . الامر الذي تعتبره الولايات المتحدة ضربة شديدة لهيبتها ومجال نفوذها ، فضلا عن الازمة الخطيرة التي تصيب اسرائيل .

وتخشى الولايات المتحدة من اخفاقها في منع هذا التطور . فراحت توجه ضغوطا شديدة على القيادة العربية الرجعية «المعتدلة» سورية ومنظمة التحرير الفلسطينية . ويعتزم اصدقاء اسرائيل في الكونغرس تقديم مشروع قرار يطلبون فيه بان الولايات المتحدة ستعيد النظر في علاقاتها مع الاقطار التي تؤيد تعليق عضوية اسرائيل في الامم المتحدة . ويضغط هؤلاء كي يتخذ الكونغرس قرارا هذا الاسبوع قبل بداية عطلته السنوية .

ويعد المسؤولون في اسرائيل بان انضمام مثل هذه الخطوة قد يقوض اركان الامم المتحدة . واعلن بيرس ، في برنامج تلفزيوني يوم الثلاثاء ، ان طرد اسرائيل من الامم المتحدة يؤدي الى تقويض الاتفاق المرحلي مع مصر ! كما هدد وزير الخارجية ونائب رئيس الحكومة ، يغال الون ، بان اسرائيل ستقاطع مؤتمر جنيف للسلام وتعلق

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

وشهد شاهد من اهله..
الاتحاد السوفياتي هدد بالتدخل لانقاذ الجيش المصري من الحصار

واشنطن — نشرت وكالة «يونايتد برس» الامريكية ، امس ، نص مقابلة اجرتها مع قائد الاسطول السادس الامريكي في البحر المتوسط ايام حرب اكتوبر ، الاميرال الامريكي المتقاعد المو زومفالت . وعاد هذا الاميرال الى ذكر المذكرة شديدة اللهجة التي ارسلها ليونيد بريجنيف الى الرئيس الامريكي آنذاك ، نيكسون ، في ٢٤ اكتوبر ١٩٧٣ . وقال ان الزعيم السوفييتي هدد ، بصريح العبارة ، بالتدخل العسكري لانقاذ الجيش المصري الثالث المحاصر اذا لم تقم الولايات المتحدة بايقاف الزحف الاسرائيلي . وقال الاميرال زومفالت ان التهديد السوفييتي كان تهديدا جديا نظرا لتفوق الاسطول السوفييتي على الاسطول الامريكي في البحر المتوسط آنذاك بنسبة ٣ الى ٢ ومقدرة الاتحاد السوفييتي على نقل قوات كبيرة الى مصر في اسرع وقت . وقال الاميرال الامريكي ان اسرائيل اضطرت ، صبيحة اليوم التالي ، ٢٥ اكتوبر ، الى وقف زحفها .

(الاتحاد) — ليست هذه الحقائق بجديدة بالنسبة للرأي العام . وقد ذكرت «الاتحاد» في حينه خبر الاجتماع المرعوب الذي عقدته وزارة السيدة مئير في الساعة الخامسة من صبيحة ٢٥ اكتوبر ١٩٧٣ وقرر الاستسلام ...

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

اطول تحليق في الفضاء

موسكو — بعد اطول تحليق في الفضاء الخارجي، استمر ٦٣ يوما ، هبط رائدا الفضاء السوفييتيان، كليموك وسواستيانوف ، سالمين الى الارض السوفييتية يوم السبت الماضي بعد ان اجريا ابحاثا هامة على متن سفينة الفضاء «ساليوت ٤» التي مضى على تحليقها في الفضاء اكثر من سبعة اشهر . ووجه قادة الاتحاد السوفييتي التحية ، في هذه المناسبة ، الى الرواد والعلماء مؤكدين على تنفيذ مشاريع الضخم في المستقبل .

نقل كورفلان الى المستشفى قلق عالمي على حياته

تل ابيب — اعلنت الطغمة العسكرية في تشيلي ، في بيان رسمي ، انها نقلت سكرتير الحزب الشيوعي في تشيلي ، لويس كورفلان، الى المستشفى حيث اجريت له عملية جراحية . وهذا النبأ يزيد من القلق في العالم على حياة القائد الشيوعي والوطني الذي تزج به الطغمة العسكرية في السجن .

وجاء في الانباء ان الحزب الشيوعي الفرنسي بعث ببرقية الى حكام تشيلي

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

رفع الحظر عن كوبا

كوستاريكا — بعد حظر استمر ١١ عاما قررت منظمة الدول الامريكية رفع الحظر عن كوبا الاشتراكية واعطاء اعضاء المنظمة حرية اعادة العلاقات الدبلوماسية والتجارية مع كوبا . وقد اضطرت الولايات المتحدة الى الموافقة على هذا القرار اضطرارا امام تزايد عدد الدول الامريكية التي لم تستجب لقرار الحظر ايضا في الماضي . ولكن هذا القرار لا يعني تجديد عضوية كوبا في منظمة الدول الامريكية الذي يحتاج الى اغلبية الثلثين .

صدور نداء لعقد مؤتمر شعبي قطري يحتج على مخططات التهويد والدفاع عن الاراضي العربية

اجتماع تداولي كبير في حيفا يعين السادس من ايلول القادم موعد انعقاد المؤتمر

النائب الشيوعي توفيق طوبي يحذر من
اخطار سياسة التهويد العنصرية
استمرار سياسة النهب يسمم العلاقات ويمنع حسن الجوار

« الاتحاد » — القى النائب الشيوعي توفيق طوبي كلمة قوية في الكنيست ، يوم الاربعاء الماضي ، حذر فيها بشدة من اخطار استمرار سياسة نهب الاراضي العربية ومصادرتها ، وفند ما يسمى بتطوير الجليل فأكد ان التطوير الذي يقوم على خرائب الشعب العربي في هذه البلاد ليس الا دمارا ونهبا يرفضه الشيوعيون ويقاومونه وستناضل الجماهير العربية بكل قواها للحفاظ على اراضيها . ودعا القوى الدمقراطية اليهودية الى ان ترفع صوتها احتجاجا على مشاريع مصادرة الارض من اصحابها العرب . ولاهمية هذه الكلمة التي جسدت صرخة الجماهير العربية ضد الظلم والاضطهاد وسياسة نهب الاراضي ، ننشرها كاملة فيما يلي :

منذ قيام الدولة لم تتوقف مخططات سلب اراضي المواطنين العرب في الجليل والنقب والمثلث ، بواسطة قوانين تعسفية تحت ستار احتياجات الامن والتطوير وبشكل مصادرات وغير ذلك . واليوم يتهدد المواطنين العرب في الجليل خطر سلب جديد تحت شعار توزيع السكان أو تهويد الجليل كما يقولون في الاونة الاخيرة .

وقد رافق هذه المخططات العنصرية اعلام مكثف واسع النطاق لاقناع مختلف القوميين الشوفينيين الذين يرون في مجرد استمرار بقاء عرب في اسرائيل يفلحون ارضهم خطرا قوميا مزعوما . ويزعم هؤلاء ان الخطر على الجليل يكمن في انخفاض عدد السكان اليهود بالنسبة للمواطنين العرب ، وما يشكله هذا الخطر الديموغرافي وغير ذلك من المزاعم .

ويزعق موظفون كبار في ادارة اراضي اسرائيل بشكل هستيري : « ليس لدينا متسع من الوقت » .. كل شيء لاعداد مخططات جديدة لمصادرة المزيد من الاراضي العربية .. واصبح شعار تهويد الجليل نداء المعركة لتنفيذ هذه المخططات العنصرية .

واعلن رئيس الحكومة في خطاب القاه في صفد قبل نحو شهر ونصف الشهر ان الحكومة اعتمدت ١٥٠ مليون ليرة للاسراع في تهويد الجليل .

وسبق ذلك مخططات وزارة الاسكان التي تعطي الافضلية للمزيد من استيطان الجليل في غضون السنوات الخمس القادمة . لكن ليس المزيد من الاستيطان ولا المزيد من اليهود في الجليل ما يقلق المواطنين العرب او المعنيين بالعلاقات الطيبة وحسن الجوار بين الشعبين ، بل ما تتضمنه هذه المشاريع ، من المزيد من مصادرة الاراضي من اصحابها العرب ، والسلب الجديد ومشاريع خنق تطور القرية العربية ، والمزيد من الافتئات والتعدي على حقوق المواطنين العرب وخصوصا المساواة بين مواطني الدولة .

ان مشاريع وزارة الاسكان ، حسب تقرير الوزير في لجنة الداخلية في نهاية العام المنصرم ، مبنية على مصادرات اراضي اضافية في منطقتي الناصرة وكرميئيل . وعلى ضرورة تحويل ٣٠ الف دونم زراعية الى اغراض البناء ، ومنها نحو ١٧ الف دونم من الملكية الخاصة ، أي اراضي زراعية يمتلك القسم الاكبر منها مواطنون عرب . وهذا يفند هجيج ادارة اراضي اسرائيل ، بطلة مشاريع المصادرة والسلب ، التي تزعم ان الامر يتعلق باراضي مراعي بور .

لقد اقامت وزارة الداخلية لجنة الى جانب لجنة التنظيم والبناء التي تسمى « لجنة الحدود » — كما جاء في « عل همشمار » من ٨ حزيران — برئاسة حاكم لواء الشمال السيد كينغ . ومن ما تخطط له هذه اللجنة اقامة ٦ منشآت صناعية لاستيعاب الوف المهاجرين الجدد في ناحية صفورية من ضواحي الناصرة ، وفي منطقة طرعان وعيلبون والمغار وفي منطقة تيفن قرب دير الاسد ونحف وبيت جن وفي منطقة بيسان ، وقرب روش بينا وفي منطقة الكابري . وكل هذه المشاريع مرتبطة بمصادرة اراضي المواطنين العرب .

ومن مهام هذه اللجنة تعيين الامكنة والتوصية بنقل اراضي من مناطق نفوذ السلطات المحلية العربية لالحاقها بسلطة محلية يهودية ، وذلك لتسهيل المصادرة . وعلى هذا الاساس طلبت بلدية الناصرة العليا ضم نحو ٢٠ الف دونم من الاراضي التابعة لقرى الرينة والمشهد وعين ماهل وكفر كنا . في هذا الاتجاه تعمل لجنة كينغ في حين لا يجهل احد ما تعاني هذه القرى من ضائقة ، كغيرها من القرى العربية المحتاجة لتوسيع مسطحات البناء ، وذلك من الاراضي الواقعة في نطاق نفوذها . وقرية عين ماهل ، مثلا ، التي تعد ٤٥ الف نسمة يمتلك اراضي لا تزيد عن نصف دونم للنفر الواحد وتحتاج الى الارض كحاجة المرء الى الهواء ، اقامت ، خلال ٨ سنوات ، دعاوى قضائية طويلة لتثبت ملكيتها لاراضي تحاول ادارة اراضي اسرائيل سلبها . والآن تجيء لجنة كينغ لتخرج ، بضربة واحدة ، هذه الارض من تبعية القرية ولتقضي على كل امل لدى اهالي القرية في البناء والعيش بشكل انساني . وثمة خطر مماثل يتربص لقرى كثيرة على ايدي « لجنة الحدود » هذه . ان القرى الجليلية مثل كسرى وكفر سميع ودير الاسد والبعنة ونحف مهددة بخطر مصادرات اراضي جديدة . ان اهالي هذه القرى سبق وعانوا من المصادرات اكثر من مرة لغرض اقامة كرميئيل . والآن ، وبحجة توسيع كرميئيل واقامة مناطق استيطان جديدة يهددون بالمزيد من المصادرة اهالي هذه القرى . كل هذه يجري في حين لا تزال مساحات واسعة من الاراضي التي سلبت في الماضي من المواطنين العرب غير مأهولة وغير مستثمرة بأي شكل . ولكن لدى ادارة اراضي اسرائيل مخططات بعيدة المدى وطويلة النفس ، لا تترك في قبضة المواطنين العرب اي جزء من ارض الوطن .

ومعروفة تماما مخططات طرد عرب السواعد من ضواحي كرميئيل للاستيلاء على اراضيهم ، وهذا بدعوى تركيزهم المزعوم واسكانهم في قرية جديدة قرب المكر في ضواحي عكا ، سوية مع سكان عكا العرب الذين يخطط لاجلائهم من عكا الى نفس المكان . وهذه القرية المعتبرة يعرض قبلها على اراضي معظمها اراضي مصادرة . لكن عرب السواعد وسكان عكا لا يوافقون على هذه المخططات ويكافحونها .

ويجار سكان قريتي طمرة وكابول بالشكوى ضد مصادرة نحو الفي دونم من اراضيهما لفتح محاجر لمصنع نيشر الاسمنت . واما قرية ام الفحم ، تلك القرية الكبيرة التي حولت الى شبه فندق لسكانها الذين تحولوا الى عمال بعد تجريدهم من كل اراضيهم تقريبا ، مهددة بسلخ قسم من الاراضي التابعة لها لضمه الى المجلس المنطقي مشه .

كذلك تجابه عرب النقب اخطار جديدة ، خطر سلب جديد واتمام سلب قديم بزعم ان السلطات تريد اسكان عرب النقب في اماكن جديدة وبذلك تنتزع منهم مساحات شاسعة من الاراضي التي سبق وانتزعت معظمها . وبدون اي وخز ضمير يفرضون عليهم تعويضا على بعض اراضيهم بسعر ٤٨٠ ليرة للدونم الواحد من الارض الزراعية و ٢٦٥ ليرة للدونم من الارض غير المفلحة .

يصعب ان نعرف اذا كانت هذه السياسة تدعو للضحك أم للبكاء . ولكن المواطنين العرب وكل يهودي شريف يناضلون ضد هذه السياسة العنصرية اللاانسانية . وتتخذ سياسة سلب اراضي المواطنين العرب مختلف الاشكال منها : سن قوانين ومصادرات واعلان مناطق مغلقة ومنع متعمد للخرائط الهيكلية وتضييق مسطحات البناء في القرى العربية وغير ذلك . وفي الاونة الاخيرة يصرخ سكان القرى العربية متظلمين من شكل تقدير ضريبتي الملك والشراء على اراضيهم ، كما لو كانت اراضي تابعة لمدن كبيرة . وتتبنى وزارة المالية وتقرر ان مساحات واسعة من الاراضي الداخلية في نطاق نفوذ سلطة محلية او خارجها هي اراضي معدة للبناء في حين انها زراعية واحيانا بور وعرية . وفي الغالب تكون هذه الاراضي خارج حدود القرية ويحظر البناء عليها . وبهذا التقدير التعسفي يثمنون دونم الارض بعشرات الوف الليرات ، وبما لذلك تفرض عليه ضريبة ملك وشراء يبلغ مجموعها ٤٥ ٪ من ثمن الاراضي رغما على التنازل عن ارضه لتجنب دفع الوف الليرات من الضرائب عليها كل سنة . ولكن عندما تكون هذه الارض في حكم المصادرة وعلى الحكومة ان تدفع ثمنها عندئذ يقدرون ثمن الدونم ببضع عشرات من الليرات .

ان مكيدة فرض ضرائب ملك وشراء باهظة على القرويين العرب تستخدم بالاساس كوسيلة لسلبهم اراضيهم . انا نرفع هنا صرخة القرويين العرب واحتجاجهم لالغاء هذه الضرائب المفروضة عليهم كما لو كانوا سكان مدن كبيرة . ان مخططات مصادرة اراضي مواطنين عرب لتنفيذ تهويد الجليل تثير خلافا حتى في الاوساط الحاكمة نفسها .

نشرت صحيفة « دافار » في ١٦ حزيران ١٩٧٥ نبأ عن البحث والنقاش الذي جرى في لجنة المصادرات فوزارة المالية ، حول المشروع الذي قدمه مدير ادارة اراضي اسرائيل لمصادرة الوف الدونمات في مناطق مختلفة من الجليل يملكها الفلاحون العرب وتحدثت « دافار » عن الخلاف الذي نشب بين السيد زوريع رئيس اللجنة وبين السيد طولدانو الذي عارض المصادرة . وقد جاء في «هآرتس» في اليوم نفسه أن أكثرية اعضاء اللجنة رفضوا مشروع المصادرة الذي قدمه مئير زوريع . وحسبما نشر فان القرار سيحسمه رئيس الوزراء .

هذه هي السياسة المرذولة ، سياسة سلب المواطنين العرب اراضيهم ، السياسة التي وجهت خطى كل الحكومات الاسرائيلية منذ قيام الدولة فانتزعت اكثر من نصف مليون دونم من المواطنين العرب التي تشكل نصف ما يملكونه ، باستثناء المساحات الشاسعة التي صودرت في النقب .

ومن مقومات هذه السياسة طرد الوف السكان العرب الاسرائيليين من قراهم واراضيهم ، التي اصبح قسم كبير منها قفرا بينما يسكن اصحابها على مقربة منها ويمنعون من العودة اليها والاقامة فيها ، واليوم يشتد الضغط على هؤلاء المواطنين مثل اهالي الدامون وشعب وميعار وغيرهم الذين يسكنون كلاجئين في قرى مجاورة لارغامهم على التنازل عن اراضيهم ، حتى انهم يهددونهم بالطرد مرة اخرى من مساكنهم الجديدة ، اذا لم يسلموا اراضيهم .

نحن الشيوعيين نعارض بشدة في هذا العدوان على حقوق المواطنين العرب ، ونكافح من اجل المساواة التامة في الحقوق ونشجب كل اشكال الاضطهاد القومي . نحن نوافق على التطوير والبناء ، لكن ليس على حساب مصادرة حقوق الشعب العربي لان هذا ليس من التطوير في شيء ، بل هو عدم مناف للتطوير . مضحك الحديث عن تطوير الجليل واحياء القفار المزعوم في حين يستهدفون اخلاءه من سكانه وتحويل اراضيه المزدهرة الى قفار .

اما العنصريون فيحسبون ان الاستيطان والاسكان منوط بشعب واحد هو الشعب اليهودي ، وان هذا يجب ان يتم على انقاض الشعب العربي . الى هؤلاء نوجه تحذيرنا : ان سياستكم هي سياسة خطرة وكارثية لليهود ايضا . مع انها تبدو ناجحة على السطح . ان هذه السياسة جزء لا يتجزأ من سياسة الحكام المغامرة ازاء الشعب العربي الفلسطيني ، تسمم العلاقات وتمنع اقامة السلام وحسن الجوار .

— البقية على صفحة ٥ عمود ٥ —

مخططات التهويد تثير اشد القلق
اجتماع تحضيري في ١٤ آب القادم في الناصرة

حيفا — لمراسل الاتحاد — عقد في حيفا ، يوم الثلاثاء ، في قاعة نادي الاخوة بجادة الكرمل ، اجتماع تشاوري حول برنامج الحكومة مصادرة واستملاك مساحات كبيرة من الاراضي في الجليل لمقتضيات مشاريع التهويد وكذلك في المثلث والنقب . واقام المجتمعون لجنة مبادرة للدعوة لاجتماع موسع في الناصرة في ١٤—٨ لاقامة لجنة تحضيرية لعقد مؤتمر احتجاجي شعبي في ٦—٩—٧٥ على مشاريع التهويد ولمطالبة الحكومة بوقف برنامج مصادرة الاراضي العربية الذي اقرته الحكومة .

وقد شارك في هذا الاجتماع عدد من الشخصيات واعضاء المجالس البلدية والمحلية العربية منهم القس شحادة شحادة من شفاعمرو ، ورئيس مجلس معليا وعضو اللجنة القطرية لمؤتمر رؤساء السلطات المحلية العربية السيد مسعد قسيس ، والمحامون علي رافع ومحمد ميعاري من حيفا وحنا شبيطة من الطيرة والدكتور سليم مخولي من كفر ياسيف والاستاذ جريس دله ، وعضو المجلس البلدي في عكا رمزي خوري ، ورئيس مجلس محلي يافة الناصرة ، اسعد يوسف ، ونائب رئيس مجلس محلي الرينة حسن محمود ، ونائب رئيس مجلس محلي الطيبة عبد الحميد ابو عيطة ، وعضو مجلس بلدية الناصرة (المقال) غسان حبيب ، وعضو مجلس محلي باقة الغربية ابراهيم بيادسة . والمهندس عبد الحفيظ جبالي من الطيبة ، وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت عثمان ابو راس ، وبولس حنا بولس ، من الملاكين في البعنة وسليم القاسم وصليبا خميس وآخرون . وقد اعتذر المحامي انيس شقور عن الحضور لاسباب طارئة معربا عن موافقته للاشتراك في لجنة المبادرة وتأييد قرارات الاجتماع التشاوري .

افتتح الاجتماع المحامي علي رافع مبينا اهداف الاجتماع التشاوري كما كشف النقاب عن مختلف الوسائل المستخدمة في انتزاع ملكية الارض العربية .

وقدم كل من السيد مسعد قسيس وصليبا خميس تقريرين مفصلين عن مخططات الاستيلاء على الارض وتدابير الحكومة وقراراتها الاخيرة حول تهويد الجليل . وابرز صليبا خميس الحملة المجددة لمصادرة مساحات واسعة من الارض العربية مما يهدد كيان السكان العرب في اسرائيل ، الامر الذي يجر وراءه تشريد اقسام واسعة من سكان القرى العربية . وقال ان مشاورات جرت مع مختلف الجهات والهيئات الشعبية تم فيها الاتفاق على عقد مؤتمر شعبي في وقت مبكر للمطالبة بوقف حملة مصادرة الاراضي العربية . ودعا الى التوجه للجنة القطرية لمؤتمر رؤساء المجالس المحلية العربية للمشاركة في هذا العمل الشعبي ضد مصادرة الارض .

وقال السيد مسعد قسيس ان اللجنة القطرية للمجالس المحلية اخذت على عاتقها معالجة موضوع مصادرة الاراضي . وقد قام ببحث الموضوع مع ممثلي السلطة موفدا من قبل اللجنة القطرية . وقال ان هناك برامج لنزع ملكية اراضي جديدة لم يعلن عنها بعد . وان لديه تفاصيل سيعرضها على اللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية قبل اجازتها للنشر . وقال ايضا : ان لجنة حكومية ستجتمع الى ممثلين عن المجالس المحلية لبحث موضوع المصادرة . وتقدم السيد قسيس بعدد من المقترحات سوف نأتي على ذكرها عند ذكر القرارات .

وتحدث رئيس مجلس محلي يافة الناصرة ، أسعد يوسف عن مشاريع المصادرة في قريته وفي القرى المجاورة . وقال ان قانون ضريبة الملك جاء ليكمل الصورة في مخططات سلب الارض .

وقدم عضو مجلس بلدية الناصرة (المعطل) الرفيق غسان حبيب تقريرا عن النشاط الشعبي الواسع في الناصرة ضد عمليات سلب الارض وتضييق الخناق على البلدة . وقال ان عددا كبيرا من الهيئات الشعبية التي تضم الاكاديميين والتجار والحرفيين والطلاب قد وحدت كلمتها في الاحتجاج على مشاريع التهويد وسلب الارض .

ودعا القس شحادة شحادة الى ضرورة توسيع قاعدة العمل الشعبي واخراج المعركة من اطارها الضيق ليصل صداها الى الرأي العام في اسرائيل والخارج . واقترح عقد مؤتمرات منطقة تحضيرا لمؤتمر قطري واسع مع ضرورة تجند وسائل الاعلام في هذه المعركة .

وأيد السيد بولس بولس اقتراح اعداد مذكرة مفصلة حول مشروع سلب الاراضي ومصادرتها ورفعها الى السلطات المختصة والى الامم المتحدة ولجان حقوق الانسان .

وقدم عضو مجلس محلي باقة الغربية امثلة كثيرة عن مشاريع

— البقية على صفحة ٥ عمود ٢ —

موسم الحصاد المبكر في الاتحاد السوفييتي

موسكو — لمكاتبنا الخاص — بدأ موسم الحصاد في الاتحاد السوفييتي مبكرا ، هذا العام ، وذلك لاشتداد حرارة الطقس في المناطق الجنوبية . ويتم حصاد الغلال بوتائر عالية بفضل الاستخدام الواسع للمكننة في الحصاد والاخلاص المتفاني في العمل الذي تميز به العمال الزراعيون السوفييت . وحتى ٢٣ الماضي تم حصاد ٢٨٠ مليون دونم ، أي ما يعادل ٣١٪ من الارض المزروعة . وتم درس ٩٠٪ من الغلال المحصودة . وتجدر هنا الاشارة الى انه في السنوات بين ١٩٦٦ و ١٩٧٠ بلغ منتوج الحنطة في الاتحاد السوفييتي ١٦٧٫٦ مليون طن بالمتوسط وفي السنوات ١٩٧١ — ١٩٧٤ بلغ المتوسط السنوي لانتاج الحنطة ١٩١ مليون طن ، اي بزيادة ١٤٪ عما كان عليه متوسط الانتاج السنوي في الفترة بين ١٩٦٦ — ١٩٧٠ .

عالم اليوم

انقلاب عسكري في نيجيريا

من الصعب ، في هذا الوقت المبكر ، تحديد القوى التي تقف وراء الانقلاب العسكري الذي تم في نيجيريا صبيحة هذا الثلاثاء (٢٩—٧) سوى بعض المعلومات ، التي رددتها وكالات الانباء ، ومنها ان قادة الانقلاب الجديد كانوا من المقربين الى الجنرال يعقوب غوون ، الرئيس المخلوع ، وانهم هم ايضا من الاقليم الشمالي (من قبيلة الهاوسا) وان الرئيس المخلوع قد اسرع الى اعلان ولائه للحكم العسكري الجديد .

كذلك يستدل ، مما اعلنه الانقلابيون الجدد ، انهم قاموا بانقلابهم لرفض الرئيس المخلوع تحقيق وعده باعادة السلطة الى المدنيين .

وانقلاب يوم الثلاثاء الماضي هو ثالث انقلاب عسكري يجري في هذه الدولة الافريقية التي تقع في افريقيا الغربية . وهي اكبر الدول الافريقية من حيث عدد السكان فيزيد عدد سكانها على ٦٦ مليون نسمة .

ولقد ازدادت اطماع الامبرياليين والاحتكارات الاجنبية بخيرات هذه الدولة الفتية خصوصا في السنوات الاخيرة وبعد ان تبين ان باطن ارضها ، خصوصا في الاقليم الشرقي ، يحتوي على احتياطي ضخم من البترول يزيد عن ٥٤٠ مليون طن .

واستغل الامبرياليون تعدد الجماعات والقبائل القومية في نيجيريا (أكثر من مئة جماعة قومية) لاثارة احترابات داخلية دامية كان اخطرها محاولة انفصال الاقليم الشرقي (بيافرا) في عام ١٩٦٦ مما أدى الى حرب أهلية مدمرة انتهت في عام ١٩٧٠ بسحق الانفصاليين .

والحكم العسكري السابق ، برئاسة الجنرال يعقوب غوون ، قام بتغييرات ادارية وسياسية هامة . فانشأ ١٢ ولاية بدلا من ٤ ولايات كانت تؤلف في السابق جمهورية نيجيريا الاتحادية . وأصبح عضوا بارزا في منظمة الوحدة الافريقية وفي منظمة دول عدم الانحياز واتبع سياسة نشيطة في الكفاح ضد انظمة الاقليات العنصرية البيضاء الباقية في افريقيا (جنوب افريقيا وروديسيا) . كذلك وطد العلاقات مع الاتحاد السوفييتي وبقية اقطار المنظومة الاشتراكية .

ومع ان نيجيريا هي دولة متقدمة نسبيا من الناحية الاقتصادية الا ان رأس المال الاجنبي لا يزال يسيطر في الصناعة وفي تجارة البلاد .

هذا وتوجد حركة ماركسية لينينية في نيجيريا في بدء تكونها . واشترك وفد عنها في مؤتمر الاحزاب الشيوعية العالمي الذي عقد في موسكو عام ١٩٦٩ .

(مراقب)

الوضع الاقتصادي العالمي والمنافسة بين النظامين

نيويورك — مقر المنظمة الدولية — يتضح من معطيات النشرة الاحصائية التي تصدر عن الامم المتحدة ان الوضع الاقتصادي المتأزم في العالم الرأسمالي بدأ يترك آثاره على المنافسة الاقتصادية بين النظامين العالميين المتصارعين ، الاشتراكي والرأسمالي .

ففي حين بلغ انتاج الفولاذ في الاشهر الثلاثة الاولى من العام الجاري ٣٤٫٧ مليون طن في الاتحاد السوفييتي لم يزد انتاجه عن ٣ ملايين طن في الولايات المتحدة . وخلال العامين الماضيين تقلصت ، كثيرا ، الفروق في انتاج الكهرباء بين كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي . فاذا بلغ انتاج الكهرباء في الاتحاد السوفييتي ٤٦٪ من الانتاج في الولايات المتحدة في بداية ١٩٧٤ انتج الاتحاد السوفييتي في اكتوبر من العام الماضي ٥٠٪ منه في الولايات المتحدة و٥٤٫٦٪ في الاشهر الثلاثة الاولى من عام ١٩٧٥ . ويتوقع المراقبون ان يتقلص هذا الفارق في السنوات القليلة القادمة ويحرز الاتحاد السوفييتي التفوق على الولايات المتحدة في فروع الانتاج الاساسية .

يوميات قبرصية

بعد طوفان الاحتلال والتشريد كيف حال قبرص؟!

بقلم: كالمان التمان

« الاتحاد » — قام رفيقنا عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، كالمان التمان ، بزيارة جزيرة قبرص حيث مثل حزبنا وقوى التقدم الاسرائيلية الاخرى في المؤتمر العالمي للتضامن مع شعب قبرص ضد الاحتلال التركي وضد مؤامرات الامبريالية الامريكية وحلف الاطلسي على استقلال الجزيرة ووحدة اراضيها . وهو المؤتمر الذي عقد في العاصمة نيقوسيا . فكتب اليوميات التالية :

في ١٧ — ٧ استقبلني في مطار نيقوسيا اثنان : احدهما عضو البرلمان القبرصي من فماغوستا الميناء الكبير والمركز الصناعي الذي احتله الجيش التركي وطرد منه آلاف القبارصة اليونانيين ، وعرفت فيما بعد انه من حزب يميني يؤيد الآن مكاريوس ، أما الثاني فشيوعي من حزب العمل التقدمي . اخذاني الى غرفة ضيافة منفردة في المطار ، ثم سافرنا الى العاصمة بسيارة كانت تتوقف من حين الى آخر لدى حواجز التفتيش .

وصلنا الى الجزء الجنوبي من نيقوسيا التي قسمها الاحتلال الى قسمين . استولى الاتراك على القسم الشمالي ولا يزالون يأخذون الكهرباء (بدون مقابل) من المحطة الموجودة في القسم الجنوبي .

في ١٨ — ٧ وصل قسم فقط من المدعوين للمؤتمر . فالطائرات القليلة القادمة كانت مكتظة ، وكثيرون ينتظرون مكانا في مطارات بيروت واثينا وفينا . كنا نحو عشرة في الفندق . فذهبنا لزيارة مخيمين من مخيمات اللاجئين الكثيرة . واستقبلنا عضو البرلمان من فماغوستا وتجمع حولنا خلق كثير . كان فيهم اعضاء لجنة المخيم وشيوخ وعجائز لم يعتادوا الحياة في خيام في حر الصيف القائظ وبرد الشتاء القارس .

ويتولى الاشراف ممرضة . وتقدمت بنت في نحو العاشرة تطلب من الوفد المساعدة في العثور على امها واخيها اللذين فقدا قبل سنة دون اثر . لقد اصطدمنا في المخيم كثيرا بمشكلة المفقودين . فثمة زوجة ام لثلاثة اطفال لا تعرف شيئا عن مصير زوجها ومثلها كثير . فهناك نحو ٢٥٠٠ مفقود . وقد انتهى تبادل الاسرى والاتراك ينكرون وجود اسرى لديهم . في المخيم الف خيمة في صفوف منتظمة . بعض الرجال يعملون . النساء يجلسن في الخيام ، أو ينتظرن في صفوف الاعاشة يوميا (اذا لم يكن ازواجهن يعملون) . وهناك نحو ٢٠٠ الف لاجئ يوناني قبرصي من اصل نصف مليون مواطن ، في اوضاع اقتصادية قاسية . وقد استولى الاتراك على ٤٠ ٪ من الجزيرة ، في حين ان شمال الجزيرة ينتج نحو ٧٠ ٪ من الدخل القومي للجزيرة . وقد تحول معظم القبارصة اليونانيين الذين كانوا يشكلون ٨٢ ٪ من سكان الجزيرة الى شعب لاجئين . وحالة ٢٥ الف تركي الذين كانوا يقطنون في الجنوب ليست افضل . فقد ارغمهم قادتهم ، بالتعاون مع القوات البريطانية ، على النزوح الى الشمال ، حيث يعانون صعوبات اقتصاد مشلول . وحيث يوجد ٤٠ الف جندي تركي ، تلتحق بهم عائلاتهم ويجري العمل على خلق امر واقع لتكريس تقسيم الجزيرة .

زرنا المخيم الثاني القائم قرب قاعدة عسكرية بريطانية ، يضم نحو ١٠ آلاف لاجئ . وهناك جرى لنا استقبال ونهودلت كلمات وتحدثنا مع الناس ، وسمعنا عن بعض المآسي ، وخطبا تهاجم حلف الاطلسي وكيسنجر وال س.آي.ايه . وحدثنا فلاح من الشمال اضطر الى ترك بيته انه سمع ان جاره التركي حافظ على بيته . وفي العودة انفجرت امرأة في نحو الخمسين بنوبة بكاء هستيرية في الباص وراحت ترجونا ان نعيد لها زوجها من الشمال .

وفي ١٨ — ٧ مساء زرنا الامفيتيار في الاكروبولوس وفرقته الشهيرة من اثينا ، وشاهدنا مسرحية يونانية قديمة تمثل مأساة قبل ٢٥٠٠ سنة ولكنها تمتزج مع مأساة الحاضر . وعرفنا انها ستقدم في اليوم التالي في مخيم للاجئين ، وأن ثيودوراكيس سيأتي مع فرقته في الاسبوع التالي بدعوة من « آكل » (الحزب الشيوعي) في زيارة لخمس مدن وأن ريع الحفلات سيرصد للاجئين .

في ١٩—٧ افتتح المؤتمر العالمي للتضامن مع الشعب القبرصي الذي اشترك فيه ممثلون من ٥٠ دولة ومنظمات المنظمات العالمية .

افتتح جلافكوس كليريديس رئيس البرلمان القبرصي الاجتماع . ثم وزع اطفال الزهور على المندوبين . وكان مع كل زهرة بطاقة كتب عليها : « انا لا أزال اعيش في ضجة ، ساعدوني للعودة الى البيت » .

ومن بين الخطباء الكثيرين برز خطاب ممثل حركة القوات المسلحة البرتغالية وخطاب وزير سابق في حكومة ايندي التشيلية وخطاب ممثلة اتحاد النساء الديموقراطيات العالمي وخطاب الشاعر رسول حمزتوف عضو السوفييت الاعلى وغيرهم . وطالب الخطباء بتنفيذ قرارات مجلس الامن والامم المتحدة بشأن قبرص ، وباخراج القوات الدخيلة ، وبوقف التدخل في شؤون قبرص الداخلية ، واحترام سيادتها وسلامتها الاقليمية ، وباعادة اللاجئين ، وعدم تقسيم الجزيرة .

واتخذ معظم المندوبين العرب موقفا امميا رائعا . وانا ، كممثل لقوى السلام الاسرائيلية ، اكد ما هو مشترك بين الوضع في قبرص وبينه في منطقتنا . اذ لا يمكن التوصل الى السلام ما دام شعب يقيم على ارض شعب آخر . يجب الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني الضحية الاولى للحرب والاحتلال . كما يجب تنفذ قرارات الامم المتحدة التي تضمن الاستقلال والسيادة والحدود الامنة بتعهدات دولية لكل شعوب المنطقة دون استثناء .

وفي المساء انهى المؤتمر صياغة بيان التضامن كي يسلمه بصورته النهائية الى المطران مكاريوس ليتلى في الاجتماع الشعبي المبرمج عقده في اليوم التالي .

في ٢٠—٧ كان الحر شديدا ، كما كان في كل يوم ، وفي الصباح عقد الاجتماع الشعبي في ساحة عند مدخل المدينة القديمة على بعد نحو نصف كيلو متر من متاريس اكياس الرمل التي تقسم المدينة الى قسمين : كان هناك بحر من الناس ، نحو ٥٠ الف اي اكثر من نصف سكان نيقوسيا ، وفي كل مكان ارتفعت لافتات ضد الاحتلال التركي وضد حلف الاطلسي وال س.آي.ايه. وضد كيسنجر .

وقام رومش شاندرا بتلاوة بيان مؤتمر التضامن . وخطب مكاريوس في الجموع المحتشدة ، بشكل اسئلة

— البقية على صفحة ٥ عمود ١ —



قادة البرتغال الثوريين الثلاثة من اليسار الى اليمين : كونفاليس ، وموريس واسلفا (الناطق الرسمي باسم القوات المسلحة) .



استولت تركيا على القواعد الامريكية التي كانت معدة للتجسس على الاتحاد السوفييتي

تهانينا الى رواد الفضاء السوفييت

موسكو — لمراسلنا — نشرت صحيفة « برافدا » تهنئة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي على نجاح الرحلة الكونية المشتركة لسيوز وابولو .

وجاء في التهنئة : « نهنيء من اعماق قلوبنا رواد الفضاء السوفييت الابطال والعلماء والعمال المنجزين للتحليق البطولي المشترك لسيوز وابولو . ان هذا الانجاز الرائع هو في خدمة تقدم البشرية والمساعي المشتركة لسعادة الانسان . اننا نتمنى للشعب السوفييتي ، الذي يلهمه ويقوده الحزب الشيوعي السوفييتي ، المزيد من النجاح والانجازات في مصلحة تقدم الانسانية والسلام » .

الاتحاد قبل ربع قرن

بعد توقف اضطراري ، تعود « الاتحاد » الى نشر هذه الزاوية نزولا عند رغبة القراء الاعزاء ولا سيما الشباب منهم ، الذين يتوقون الى معرفة نضالات شعبهم وجريدتهم وحزبهم الشيوعي .

في عدد « الاتحاد » الصادر في ٣٠ تموز ١٩٥٠ ، أي قبل ربع قرن ، نجد خطابا للرفيق مئير فلنر القاه في الكنيست خلال البحث في مشروع قانون الغاء عقوبة الاعدام الا في حالة الخيانة العظمى . ويقول الرفيق فلنر في خطابه :

« ان ما يسمى « خيانة » ليس اليوم سوى مسألة سياسية بوجه عام . ان مسألة الخيانة الوطنية مسألة خطيرة جدا ، فهل حكومة اسرائيل الحاضرة اهل الآن ان تفصل في هذا الشأن الخطير ؟ وما هو الحكم في حالة كون الحكومة خائنة ؟ ... ان من يزيد العدوان ويتخلى عن استقلال اسرائيل ويسمح بقيام قواعد عسكرية اجنبية فيها ويزيد اثارة حرب جديدة .. هو الخائن » .

وفي مكان آخر من العدد تقوم « الاتحاد » بفضح مخطط « الكيرن كييمت » مع الحكم العسكري المشترك الذي استهدف اراضي ام الفحم ، فتقول :

« ام الفحم — للكيرن كييمت مكتب في دائرة الحاكم العسكري هنا يقوم بتسجيل الاراضي تمهيدا لشرائها . ان الحكم العسكري وضغطه على السكان يعطي الفرصة لهذا المكتب لشراء اراضي المزارعين .

ففي المدة الاخيرة سجل المكتب اراضي ما يقرب من الخمسين عائلة بثمن قدره عشرون جنيها فلسطينيا للدونم الواحد ، وفهمنا ان هؤلاء سينزحون عن البلاد بعدما يئسوا من الحالة الشديدة التي يوجدون فيها .

ووصل الينا ايضا ان نشاط هذا المكتب يزداد في قريتي عارة وعرعرة حيث باع قسم من السكان اراضيهم ونزحوا الى المنطقة العربية من بينهم سعيد يونس والحاج محمود . كما ان تسجيل الاراضي ، اي التمهيد للرحيل ، مستمر بفضل رعاية الحكم العسكري » .

الاتحاد

لـلآداب والثقافـة والفنـون

يحررهـا عصـام العبـاسي

الدراسات العربية في الاتحاد السوفييتي

من حديث للدكتور ج. شارباتوف

الاستاذ الدكتور جريجوري شارباتوف الحاصل على جائزة جمال عبد الناصر والمشرف على جماعة اللغة العربية واللغات السامية الاخرى بمعهد اللغات الشرقية التابع لاكاديمية العلوم السوفييتية واستاذ قسم اللغة العربية بجامعة موسكو الحكومية والعضو المراسل للمجمع اللغوي المصري .

الدراسات العربية في الاتحاد السوفييتي

— ان الدراسات العربية في الاتحاد السوفييتي هي جزء اساسي من الدراسات الشرقية المستمرة والمتطورة في اعمال الاجيال السابقة والشابة من العلماء العاملين في العديد من المراكز العلمية في الاتحاد السوفييتي. ومن بين هذه المراكز التي تضم اقدم مدارس الدراسات العربية في الاتحاد السوفييتي في موسكو وفي لينينغراد توجد كذلك مراكز شابة حققت نجاحات علمية مثل معاهد ازبكستان وطجكستان واذربيجان وارمينيا وجورجيا . وبالاضافة الى الابحاث والدراسات العربية والشرقية تقوم هذه المراكز بتدريس اللغة العربية معدة الكادرات الضرورية للدراسات الشرقية ..

والدراسات العربية في الاتحاد السوفييتي تتميز اليوم بتعدد اتجاهاتها .. فنحن ندرس تاريخ القرون الوسطى وكذلك التاريخ الحديث والمعاصر للدول العربية وكذلك تجرى دراسات الادب واللغة والثقافة والفكر الاجتماعي لشعوب الشرق العربي . وتشغل دراسة المخطوطات العربية القديمة مكانا هاما في الدراسات الجارية ويوجد الكثير من هذه المخطوطات محفوظا في لينينغراد وطشقند وغيرهما من المدن.

واهم اتجاهات الدراسات العربية المعاصرة في الاتحاد السوفييتي هو دراسة مشاكل حركة التحرر الوطني في الدول العربية . وموضوع الحركة الثورية والنضال من اجل الاستقلال السياسي والاقتصادي اصبح محورا لعدد كبير من الابحاث العلمية واستغل الفرصة لاشير الى مجلة « تاريخ الدول المعاصر » الذي اعدته مجموعة من علماء معهد الدراسات الشرقية . ويضم هذا المجلد ولاول مرة في تاريخ العلوم نظرة واسعة على تاريخ حركة التحرر الوطني للشعوب العربية ابتداء من عام ١٩١٧ وحتى الوقت الحالي والجدير بالذكر ان ترجمة هذا الكتاب الى العربية قد تمت .

وفي نفس الموضوع ايضا صدر كتاب المؤلف سيرانيان « ثورة عام ١٩٥٢ في مصر » كما صدرت كذلك عدة مجموعات اعمال حول العراق وسوريا وغيرها من الدول . كما صدر اخيرا كتاب « عن اقتصاد وحياة مصر الفاطمية » لمؤلفته سيميونوفا وهو يختص بتاريخ العصور الوسطى .

وهناك كذلك اتجاه جديد يختص بدراسة البناء الاقتصادي للدول العربية وبالطبع الخاص بها لنمو القطاع العام وكذلك مشاكل التصنيع ونهضة الزراعة . وخلال الاعوام القليلة قدمت عدة رسائل واطروحات حول المواضيع الاقتصادية اذكر منها هنا : « حول اهمية سد اسوان » و « عن دور النفط العربي » وكذلك عدة رسائل حول اقتصاديات دول عربية منفردة . ولقد اصبح هذا الاتجاه الان واحدا من الاتجاهات الرائدة .

وكان الادب دائما واحدا من الاتجاهات التقليدية لدراساتنا العربية. وفي الواقع علينا ان نذكر مؤسس الدراسات العربية في الاتحاد السوفييتي، الاكاديمي ايجناتي يوليانوفيتش كراتشكوفسكي الذي كتب اكثر من ..) رسالة علمية في اثناء فترة نشاطه العلمي التي ابتدت .) عاما ولقد كان الرجل واحدا من اوائل العلماء الذين القوا الضوء على الادب العربي الحديث مبصرا بحيويته وقوته ومشيرا الى مستقبله العريض . وفي الوقت الحالي قام اخصائيو الادب لدينا بالفعل بكتابة اطروحات وكتب عن انتاج كل كبار ادباء الشرق العربي تقريبا واذ تحدثنا عن مصر مثلا فسنجد اعمالا حول طه حسين وتوفيق الحكيم ومحمود تيمور ونجيب محفوظ وهناك كذلك اعمال حول كتاب الجيل الاوسط يوسف ادريس وعبد الرحمن الشرقاوي ويوسف السباعي وغيرهم . ويظهر اخصائيو الادب — اهتماما خاصا بترجمة الادب العربي الكلاسيكي والمعاصر . ويصل حجم الكتب التي نشرت في الاتحاد السوفييتي لتراجم من الادب العربي الى ١٦ مليون نسخة صدرت باثنتين وثلاثين لغة . واخيرا صدر كتاب ب. شيدفار ، « ادب الغزل عند العرب » ومن قبله كانت « اعمال المعري » قد صدرت . وفي المستقبل القريب سيصدر مجلد « الشعر العربي الكلاسيكي » . كما صدر لدينا كذلك عدد كبير من مجموعات القصص لادباء سوريا ولبنان وتونس والجزائر والعراق وكذلك كتب تضم اعمال الشعراء العرب المعاصرين .

اما اذا ما تحدثنا عن المعارف اللغوية ، فالاتجاه الاساسي هنا هو دراسة اللغة العربية الفصحى . وعلى الرغم من هذا فاننا في الفترة الاخيرة نوجه اهتماما متزايدا لدراسة اللهجات العربية المعاصرة ومشكلة الازدواج والتداخل بين الفصحى والعامية .

ونقوم كذلك بدراسة تاريخ القواعد اللغوية العربية وتطورها وخاصة اعمال علماء اللغة العرب في العصور الوسطى واسهامها الكبير في تنمية المعرفة اللغوية . وقد جرت اخيرا في موسكو مناقشة لرسالة دكتوراه في العلوم بعنوان « الازهر ، مركز الادب العربي عبر الف عام » . وصاحب الرسالة العالم الاوزبكستاني الشاب يوسبهان شاكيروف خريج جامعة الازهر يقوم في رسالته بتحليل دور علماء وطلبة هذه الجامعة الكبير والعظيم في تطوير وتنمية اللغة العربية وادابها . والرسالة مليئة بروح الاحترام والتقدير لهذا الدور العظيم الذي لعبه الازهر وقام علماؤنا كذلك بتعريف المجتمع بالعديد من المخطوطات العربية لعلماء مثل ابن سينا والرازي والمعري والبيروني .

تدريس اللغة العربية في الاتحاد السوفييتي

— يزداد الاهتمام في بلادنا باللغة والثقافة العربية ، وتدريس اللغة العربية امر واسع الانتشار في كليات الدراسات الشرقية وباكو وغيرها . ويرسل العديد من الطلبة والمعيدين للتدريب في الدول العربية . والجدير بالذكر ان تدريس اللغة العربية لا يقتصر على المعاهد العليا ولكنه يجري كذلك في المدارس الابتدائية والثانوية في بعض جمهوريات آسيا الوسطى وليس هذا بالامر الغريب لشعوب تلك الجمهوريات قد اعطت في الماضي ثقافة وادبا واسعا باللغة العربية .

العلاقات القائمة الان بين المستعربين السوفييت وبين العلماء والكتاب العرب

— ان العلاقات والتعاون العلمي بيننا يتزايد كل عام . فنحن نقوم بدراسات مشتركة للمخطوطات المحفوظة بالاضافة الى الاشتراك في المؤتمرات العلمية .. وعلى سبيل المثال يقوم علماؤنا برحلات الى الدول العربية حيث يعملون في المكتبات ويشتركون في المؤتمرات. وانا شخصيا تحدثت مرتين أمام المجمع اللغوي المصري وفي المؤتمر الذي اقيم بمناسبة مرور الف عام على انشاء القاهرة حيث قدمت بحثا عن مخطوط نادر لقاموس من القرن السادس عشر للمفردات العامية المصرية من تأليف يوسف المغربي . كما قدمت ابحاث ومقالات من العلماء المصريين لمؤتمرات المستشرقين السوفييت وكذلك نشرت ابحاث مصرية في الاتحاد السوفييتي .

والجديد في تعاوننا هو زيارة شباب العلماء العرب لمراكزنا العلمية حيث يناقشون رسائلهم العلمية في مختلف فروع الدراسات العربية .

ومنذ العام الماضي وانا اعمل في موضوع دراسة اللغة الفصحى والعامية .. والبحث هنا يجري على اساس الدراسة المقارنة ونحن نعد لاصدار مجموعة اعمال وقد سلمنا بالفعل لدار النشر اصول قاموس للعامية المصرية يضم حوالي ٢٥ الف كلمة ويعكس هذا القاموس لهجة سكان القاهرة الا انه يضم كذلك ايضاحات حول مختلف اللهجات والكلمات المحلية بالاضافة الى عدد كبير من الامثال والحكم .

عن مجلة « العصر الحديث »

يقدم المسرح الحديث في الناصرة تمثيلية « العنب الحامض » وهي من تأليف جويلهرم فيجويردو البرازيلي واخراج صبحي داموني . واشترك في التمثيل نخبة من اعضاء المسرح وهم ناديا لولو وسليمة سلمان واميل روك وجميل نصر الله وباسم مخزومي .

واشترك في تقديم المسرحية اسحق داوود برسومه ، وطوني حلو وعمر كنج باعداد الكواليس ، وحبيب بنا بالانارة وكانت الملابس من تصميم ناديا صباح والاحذية من تصميم سهيل نصير .

ويقدم المسرح الحديث تمثيليته « العنب الحامض » بعد ان توقف فترة ليست بالقليلة ، وجاء في البرنامج الذي وزع على الجمهور قبل عرض المسرحية في تفسير ذلك :

« بعد ان عبر المسرح الحديث مرحلة التجربة التي كان لا بد من اجتيازها لبلورة نفسه مضمونا وشكلا يقدم مسرحية من نوع جديد تعالج قضية من اهم قضايا الانسان على مر العصور ، الا وهي قضية الحرية .

وعليه نعدكم ان تكون مسرحياتنا القادمة اكثر ارتباطا بواقعنا وان تعالج قضايانا بوضوح » .

وفي البرنامج يستعرض الشاعر توفيق زياد المسرحية ويعلق عليها ، ونظرا لاهمية استعراضه ننقله الى قرائنا . هذا ونتمنى للمسرح الحديث الناصري وكل المسارح الاخرى ان تستمر في اداء الرسالة التي حملتها .

"العنب الحامض" مسرحية الحرية

بين الذين يملكون ولا يعملون والذين يعملون ولا يملكون

بقلم : توفيق زياد

لم تزل قضية الحرية ، منذ مطلع التاريخ الانساني ، القضية المركزية في تطلعات الطبقات المستعبدة ، التي شكلت دائما الاكثرية الساحقة في المجتمع البشري . فمنذ ان بدأ الانسان (السيد) يمتلك الانسان (" العبد) حتى يومنا هذا ، لم يهدأ صراع الطبقات، ولم تخمد نار الشوق الى الحرية المتأججة في الصدور .

وخلال مراحل التاريخ المختلفة ، تغير شكل الاستعباد من الشكل الفظ الصريح في نظام العبودية عندما كان السيد يمتلك عبده كما يمتلك دابته او اثاث بيته ، الى الشكل الاقل فظاظة في النظام الاقطاعي حين كان الاقطاعي يمتلك حق تشغيل فلاحه القن عدة ايام في الاسبوع دون اجر مقابل ان يسمح بفلاحة قطعة ارض خصصها له ، الى الشكل المستتر المبطن في الرأسمالية حين حصل العامل على « حريته » الشكلية .. حرية اختيار الرأسمالي الذي يعمل عنده اي «حرية» اختيار سيده وسارق كدحه . اما العلاقة فقد بقيت ، في مضمونها ، علاقة عبودية واستغلال ثمار الكدح .

وفي اساس علاقة الاستعباد هذه ، وقفت دائما مسألة الملكية الخاصة لوسائل الانتاج : الارض والمصنع وادوات العمل الخ .. قلة تملك ولا تعمل ، واكثرية تعمل ولا تملك . والمسيطر اقتصاديا يسيطر اجتماعيا . والذي يملك يحكم ويتحكم ، وعلى الباقين ان يخضعوا .

ونتيجة لهذا الوضع فان تاريخ البشرية هو تاريخ صراع الطبقات ، تاريخ صراع السيد المالك للمحافظة على سيطرته، والعبد المملوك للتخلص من تلك السيطرة . اما الحقيقة التاريخية الكبرى فقد كانت دائما ان الطبقات التي لا تملك ولا تعمل ، لا تستطيع ان تعيش بدون الطبقات التي تعمل ولا تملك ، في حين ان هذه الثانية ، تستطيع ان تعيش وتنتج الف مرة افضل ، بزوال الطبقات المالكة . وهذا ما يفرض ، تاريخيا ، الضرورة التي لا غنى عنها ، في تحويل الملكية الخاصة لوسائل الانتاج الى ملكية عامة ، فيصبح افراد المجتمع كلهم هم الذين يعملون وهم الذين يملكون .

تعلموا أنكم احرارا !

وقضية الحرية هذه ، هي التي يتناولها « فيجويردو » في مسرحيته « العنب الحامض » (في الاصل «الثعلب والعنب») تناولا عميقا ، بريشة فنان وعقل حكيم وقلب ثائر . وهو يأخذ مجتمع العبودية في اليونان القديمة ، التي وصل فيها نظام العبودية الى شكله الكلاسيكي المدعوم بالقوانين والمعايير وبنظام فلسفي متكامل ، يأخذه اطارا .

والشخصيتان المركزيتان اللتان يتمحور حولهما فيجويردو في مسرحيته ، هما اكسانتوس (السيد) وايسوب (العبد) . ولا داعي للقول انهما متناقضان عدائيا حتى النهاية . الاول غني وجميل وفيلسوف سفسطائي والثاني عبد قبيح المنظر متوقد الفكر.

ويتركز فيجويردو على شخصية ايسوب ، فيتجاوز قشور الشكل لينفذ الى الاعماق . انه يقشره لنا لتتجلى دخيلته الرائعة التي هي لب الحقيقة الانسانية على اكمل ما تكون ، فنراها حية تنبض بكل ما في الطبيعة من حيوية وخصب ، وتسطع بكل ما في الشمس من ضوء وحرارة ، وتتماوج بكل ما في قوس قزح من الوان .

ان شوق ايسوب الى الحرية ، هو شوق النار الى الريح . انه يريدها حقا خالصا ، ويرفض ان يكسبها عن طريق الهرب لانه « لا يمكن ان تكون الحرية أمرا مكتوبا بل ان جوهرها هو في ان يعرف الجميع انك حر ويحترموا ذلك » . وهو يرفض ان يحرزها عن طريق الصدفة : عندما اراد سيده ان يجزيه ، بعد ان رد له ايسوب أملاكه وزوجته التي فقدها في حالة سكر وطيش ، قال له : « اذهب الى الباب فاذا رأيت عقعقين يطيران معا في السماء فأنت حر » . فأجابه ايسوب : **« انني ارفض ان يكون عمل من أعمال العدالة ، متوقفا على الصدفة »** . وعندما تراوده « كلايا » — زوجة سيدة — عن نفسه ، مقابل ان تحمل زوجها على ان يعتقه ، يرفض : **« الحرية نقية ، ويجب ان نمسها بايد نقية »** ..

وينال ايسوب حريته ، في النهاية ، كحق خالص وبنّاء على اصرار الشعب صاحب الكلمة الاخيرة !

ويصور لنا فيجويردو ، بدقة ، شهوة الملكية ، المتأججة ابدا عند اكسانتوس المستعد دائما ان يفعل اي شيء حتى يبقى ايسوب عبدا له ، بما في ذلك التنازل عن زوجته الى ايسوب ليضاجعها ما يشاء . ولكن ايسوب يرفض ذلك العرض . وعندما كان اكسانتوس يقع في مأزق (وكثيرا ما كان يقع) ، فلا يستطيع بعقله الخامل وفكره البليد ان يجد مخرجا ، كان يلجأ الى ايسوب طالبا منه مساعدته مقابل وعده بتحريره . وكان ايسوب يملك دائما الفكرة الطازجة الحاضرة التي تنقذ اكسانتوس . ولكن اكسانتوس كان ينكث بوعده دائما .

وحتى بعد ان يضطر اكسانتوس الى منح ايسوب وثيقة التحرير بناء على ضغط الشعب ، يواصل هو وزوجته التآمر عليه لاعادته الى قيد العبودية ، فتلجأ « كلايا » — زوجة اكسانتوس — الى الحيلة : تسرق كأسا ذهبية من معبد الاله « ابولو » وتضعها في كيس ايسوب دون ان يدري ثم تذهب وتخبر الكهنة ان ايسوب سرق الكأس فيجن جنونهم مطالبين بعقابه على « جريمته التي لا تغتفر بحق الملكية وبحق الاله » . وعقاب السرقة من معبد الاله «ابولو»، كان القذف بالسارق الى الهاوية ، من اعلى صخرة في اليونان ، اذا كان حرا . أما عقاب العبد ، فسيده هو الذي يحدده .

وهنا يصل فيجويردو الى القمة : ترى ماذا يختار ايسوب ؟ هل يصر على حقيقة كونه رجلا حرا يحمل وثيقة موقعة بذلك ، فيكون عقابه الموت المؤكد ، أم يقبل العرض الوضيع الذي يعرضه عليه اكسانتوس ، بالتنازل عن وثيقة التحرير والعودة الى حظيرة العبودية ، مقابل النجاة الاكيدة من الموت ؟ ان ايسوب يرفض ذلك العرض ، ويختار الموت صارخا : « اشرب البحر يا اكسانتوس .. اشرب البحر ! انا حر وسأذهب الى الهاوية ! » ويخرج ايسوب ليسلم نفسه الى الكهنة وهو يصرخ في الجماهير المحتشدة : « تعلموا انكم احرار .. كل رجل جدير بالحرية وجدير بأن يموت في سبيلها ! » .

الدمقراطية والدولة وحماة النظام

وفي سياق المسرحية يعري فيجويردو طبقة الاسياد كلها ، الاسياد الذين يسرقون كدح وفكر الاخرين مدعين ذلك لانفسهم . انه لا يكتفي ان يعرض عرضا لاذعا ، اكسانتوس بجماله الخارجي ودخيلته القبيحة مقابل ايسوب بقبحه الخارجي ودخيلته الجميلة ، بل يعري طبيعة الدمقراطية في مجتمع العبودية وكل المجتمعات الطبقية ، عندما يعلن فيجويردو على لسان « كلايا » زوجة اكسانتوس : « لم يخلق الناس متساوين . ان بعضهم يستحق الهبات وبعضهم يستحق الجلد . هذه هي الدمقراطية الاغريقية . من حق الفقير ان يختار مضطهديه ومن حق الغني ان يجعل هذا حرا وذاك عبدا » هذه هي حقيقة الدمقراطية في المجتمع الطبقي ، مهما بدت قشرتها زاهية اللون !

اما الدولة وحماة النظام ، فيمسح فيجويردو بهم الارض، متمثلين في « اغناستوس » آمر الحامية القوي ، الغبي ، الذي كل همه ان يأكل ، ويشرب ، ويتطفل ، ويضاجع زوجة السيد ، ويحمي له ملكه وسلطته على عبيده ، ويستمع الى سخافاته بحماس وملق .

وبعد ..

فان « العنب الحامض » هي ، بحق ، مسرحية الحرية .. !

في الذكرى الرابعة لاغتيال أحرار السودان

الشفيع أحمد الشيخ

في الساعة الثانية والنصف والنصف من بعد ظهر يوم الاثنين ٢٦ تموز ١٩٧١ اقتاد جلادو السودان الشفيع احمد الشيخ كما اقتادوا خيرة ابناء الشعب السوداني وقادة جماهيره الى المشنقة ...

وكان الشفيع احمد الشيخ نائب رئيس اتحاد نقابات العمال العالمي ، وعضو مجلس السلام العالمي وحامل جائزة لينين ...

وكان آخر ما سمعه المعتقلون في سجن « كوبر » — حيث كان سجينا — هتافا مدويا هادئا عميق النبرات ينطلق من حنجرة الشفيع وهو في طريقه الى الموت : « عاش كفاح الشعب السوداني ، عاش كفاح الطبقة الكادحة » ... وقد عرف رفاقه واخواته صوته فارتفع صوتهم يردد الهتاف ... وبقي الشفيع يردد الهتاف حتى تلاشى صوته ... وصمت قلبه ..

وكان لاغتيال هذا القائد ضجة غضب واستنكار شملت انحاء العالم والاوساط التقدمية ...

وبمناسبة الذكرى الرابعة لاغتيال احرار السودان ، وقادة حزبه الشيوعي الشقيق نقدم لقرائنا لمحة عن هذا القائد النقابي السوداني الخالد ، مما يرويه عنه القائد النقابي العراقي صادق جعفر الفلاحي :

● الخالد الذكر الملهم والاخ الشفيع احمد الشيخ هو بلا شك احد بناة الحركة الشيوعية في السودان وقائد بارز في الحزب الشيوعي السوداني بالاضافة الى ذلك فهو مؤسس وقائد الحركة النقابية في القطر السوداني . نشأ في صفوف الطبقة العاملة وعاش حياتها في مختلف الظروف السياسية ومنها استلهم الايمان الثوري .. وتجمعت لديه اكداس من الخبرة النضالية نتيجة التحامه بالعمال ، وهكذا برز كقائد ثوري معروف لا على مستوى السودان والعالم العربي فحسب بل على المستوى العالمي ، اذ انه اشغل لسنين عديدة وحتى لحظة استشهاده مركز نائب رئيس الاتحاد العالمي لنقابات العمال ، وقد ساهم مساهمة فعالة في تأسيس الاتحاد الدولي للعمال العرب ، واشغل منذ سنة ١٩٥١ حتى اغتياله مركز سكرتير اتحاد نقابات العمال في السودان .

التقيت الرفيق الشهيد في القاهرة عام ١٩٥٨ بعد ثورة ١٤ تموز المجيدة .. وكان هذا اللقاء هو الاول والاخير . وكنت في القاهرة مع وفد عمالي نحضر اجتماعا تضامنيا مع ثورة الشعب الجزائري ومن اجل دعم الطبقة العاملة الجزائرية في نضالها ضد المستعمرين الفرنسيين . التقيت الشهيد واذا به بسيط كبساطة الحقيقة ، ذو شخصية تتميز بصفات الرجولة المؤثرة والجذابة ، هادئ ومتتبع ، وحين يتكلم تحس بوقع نبرات صوته المتألمة تتغلغل بما تحمله من كلمات الى اعماق المستمع وتترك فيه اثرا لا يمكن ان يمحى مهما طال الزمن . تحدثنا .. واذا به متابع ومراقب لاوضاع العراق قبل ثورة ١٤ تموز وعن كثب ويعرف الكثير عن الحركة الشيوعية والعمالية في القطر العراقي . وعندما اكدنا له باننا الممثلون الحقيقيون لعمال العراق وعلى عكس الوفد الاخر الذي ارسل نتيجة اتفاق بين دوائر الحكومتين العراقية والمصرية ابتسم كعارف بحقيقة الامر ، وكان دعما لنا مما قوى موقفنا ولفهم القائمين على الاجتماع التضامني بذلك وحاولوا جمع الوفدين معا ايمانا بوحدة الطبقة العاملة .

وكانت ارشاداته وتجاربه التي وضعها امامنا خير عون لنا في قادم الايام في عملنا النقابي والثوري بين صفوف الطبقة العاملة . اننا لا ننساه مطلقا وبقيت شخصيته القوية تنتصب امامنا كالطود الشامخ دائما .

لقد ترك الشفيع تراثا خالدا ينير الطريق لكل المناضلين من اجل انتصار الطبقة العاملة وقبر الاستغلال والظلم . انه خالد في ضمير كل الخيرين . فلك تحية عطرة لذكراه، واننا ننحني اجلالا له ولكل شهيد سقط في ساحات النضال المقدس .

عن طريق الشعب البغدادية

الى زين الشهداء عبد الخالق محجوب

للشاعر السوداني : جيلي عبد الرحمن



ويخب القلب في الشوك طويلا
ولهثنا في حقول القيظ سنطا ، ونخيلا
كنت تزهو في ذراع الثائر المهدي سيفا
يحتسي المحروم منه ، قطرات الشهد صيفا
كان سيفا احمر الحد .. صقيلا
وعبابا من جماهير تغني للنسائم
كيف سال الحزن مهراقا على زغب الحمائم
وارتعدنا ، وانتفضنا .. حين ازمعت الرحيلا!
خوذة الجندي ، قيظ ، مثل دبابة نار
تنفث الشمس لظاها ، فوق اشلاء النهار

**

في بيوت القش والطين ، واسفلت الشوارع
تفغر الظلمة فاها ، والمتاريس ، المدافع
واقتديناك ، اختفينا ، واحتفينا بالمشانق
وادخرناك شهيدا ، ونشيدا ، وبيارق
واقتلعت الطحلب القاعي والصمت ، والجذورا!
وامتشقت الراية الشماء غضبان ، جسورا

**

أيها المصلوب .. والانس الخرافي يرود
ملحمات العصر ، والايام للدنيا وقود !
القرابين تطوف
والمزامير ، والدفوف
يا عريس الغبن ، والحزب ، امانيك القطوف !

**

قبضة السيف نعاس
هزها الشعب فقاما
في شغاف القلب وسدناك سهما ، وحساما

**

هل ترى ريح الهبوب ؟
ام قناديل الغروب
ام مرايا الماء ، تسقيهن بالورد الخضيب ؟

**

ذاك تموز الدفيء
مرة اخرى يجيء
يا رياح الشهداء
اقشعي الحزن القميء

**

شامخ الجبهة مزموم الشفه
في جدار الغرفة المرتجفة
اتملاك اذا ما الشوق يهطل
في دماني ، يختلي اليتم ، ويجفل
كارتعاش الارصفة
في العيون الواجفة

**

اعولت ريح تسف
ذكريات لا تجف

اسطر دوت كطلقات ، واطياف تدف
يا يناير (١)
يا هزيج الشعب « يا أم الضفاير » (٢)
رحت ترنو ، تبسم الشفتان ، والدنيا بشائر

**

بابي انت وامي
اتزيح اليوم همي ؟
— يا عمادي
كيف يهوي مرة .. طود اشم
في بلادي
كان ثوريا ، شيوعي القلم
(" انه صخر اصم »
— والمنايا حينما العمر ارتطم ؟
« خضت بحر الموت نسرا!
يتهادى للقمم
عم مساء
اوغل الليل ، فنم »

**

وانتظرناك على الشوك المدمى
مثلما يشتاق في الظلمات اعمى
يا عريس الشهداء
طفلنا المطعون يوليو في السماء
صانك المجد ، وحب الفقراء
وافتداك الشعب دوما

١ — في يناير احرز الشعب السوداني استقلاله ، وصدر اول منشور للحزب بعد ردة تموز .

٢ — انشودة تغنى بها ثوار ١٩٢٤ متوجهين للسلام السودانية .

اخبار الادب والفن

جوائز لوتس لشاعر العراق الجواهري وآخرين

موسكو — تاس — اصدرت منظمة الكتاب الاسيويين والافريقيين بيانا في موسكو ، في مطلع الشهر الماضي، عقب اجتماع لها اشترك فيه ممثلون عن ١٨ دولة جاء فيه ان طريق خفض حدة التوتر في العالم سيمكن دول آسيا وافريقيا من السير في ظل السلام والتقدم الاجتماعي .

وحيا البيان الشعب الفيتنامي والقوى الوطنية في لاوس وشجب الانظمة العنصرية في جنوب افريقيا وروديسيا ومؤيديهما .

واعرب البيان عن ارتياح المنظمة لازدياد قوى النضال لايجاد حل عادل لازمة الشرق الاوسط وتأمين الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني . واكد كتاب آسيا وافريقيا انهم سيواصلون النضال في وجه قوى العدوان والاستعمار الجديد والصهيونية والعنصرية .

هذا واجرى مراسل « تاس » مقابلة صحفية مع الكاتب المصري يوسف السباعي وهو السكرتير العام في منظمة كتاب آسيا وافريقيا فاعلن انه سيتم لقاء عالمي للشباب في صيف هذا العام (١٩٧٥) ، في طشقند عاصمة اوزبكستان ، وسيعقد مؤتمر المنظمة الثالث في عام ١٩٧٧ .

هذا وقررت المنظمة منح وسام لوتس للادب لعام ١٩٧٥ لكل من :

الشاعر الباكستاني فايز احمد فايز ، الشاعر العراقي محمد مهدي الجواهري ، الاديب النيجيري شينو آو اشيبي والشاعر الكوري شين شي ها .

مجموعة « أشعار » لآريه دكر

اهدانا الشاعر العبري اريه (ليفين) دكر مجموعة جديدة من أشعاره . ودكر من محرري الصفحة الادبية في الشقيقة « زو هديرخ » جريدة الحزب الشيوعي الاسرائيلي باللغة العبرية .

وسبق للشاعر دكر ان اصدر مجموعة من اشعار اختار لها اسم « الاشجار تموت واقفة » .

وتضم مجموعته الاخيرة واسمها « اشعار » ما كتبه الشاعر منذ ١٩٦٩ وحتى اليوم .

وفي عدد قادم سنقدم قصيدة مترجمة الى العربية من اعمال آريه دكر .

الصفحة الرابعة

حكايتان ساذجتان

١ — النقاش لم ينتـه

● كان ذلك يوم السبت ، قبل اسبوعين . كنت مسافرا الى حيفا في شركة باصات الناصرة ، « الباصات العربية » . الطقس جميل ، الشمس حارة ، ولكن لم نصل بعد الى ساعات الحر القاسية . لا ادرى ، اذا كان ذلك حقيقة او وهما ، يخيل لى ان الطقس في يوم العطلة الاسبوعي جميل بشكل خاص . على كل حال ، الشارع فارغ ، فارغ تماما من السيارات ، وراديو صديقنا سائق الباص توزع في جو الباص عبق صوت فيروز ، الجميل ، العميق ، الصافي مثل شجرة زيتون مدللة غسلها المطر . كنت جالسا في الباص ، مسترخيا ، اردت في البداية ان اقرا جريدة ، ثم رميت الجريدة مكتفيا بالاسترخاء وصوت فيروز ، وفكرة الاستراحة . وفجاة.. استيقظت من عالمي الهادىء ، استيقظت من الوهم ان بالامكان اختلاس لحظة هدوء حقيقي في هذا الوطن الصارخ .

— بلد الشيخ ؟ قال احد اخواننا اليهود بشكل استنكاري . كان يا ما كان .. فيش باعد بلد الشيخ .. اليوم اسمه تل حنان ..

كان واضحا تماما ان القصد الذى وراء هذه الكلمات من صاحبنا ، ابن عمنا ، اعمق من مدلولها الحرفي ..

واحس عمنا الملثم باللحظة ان الخواجا يستفزه ، بينما هو ، بكل بساطة ، اراد ان يقول للسائق ، اين يريد ان ينزل .. ومع هذا ، دخل عمنا الملثم باللحظة في نقاش مع الخواجا ، بينما انا استمع ، واسجل حرفيا ، (والنقاش بالعبرية المخبوصة بالعربية) :

— ولكن كانت بلد الشيخ ..

— كانت ، قلت لك ، اللى فات مات !

— لماذا تتضايقون حتى من استعمال الاسماء العربية لقرانا ومدننا ؟

— لان هذه الاسماء لم تعد ماشية .

— اسم دمشق الشام هو دمشق ، وليس دميسق ، اذن لماذا لا تستعملون اسم دمشق ، باللغة العبرية ؟

— لان اسمها في التوراة دميسق !

— حسنا ... خلال ٢٧ سنة صارت بلد الشيخ تل حنان .. وخلال مئات السنين والخليل مدينة عربية ، اذن لماذا لا تقول هنا ايضا اللى فات مات . الخليل وليس حبرون ؟ !

— قبر ستنا سارة في حبرون ، وكل ارض اسرائيل هي وطننا القومي ..

كان واضحا تماما ان كل واحد يقول ، في مشاعره الداخلية ، اكثر من المحتوى القاموسي لكلماته .. وكان الباص كله يستمع ، بصمت مشحون ، كان الباص معسكرين ، بدون قوات للفصل بين القوات — وانخفض صوت فيروز من راديو السائق ، وخيل الى ان فيروز نفسها قد خفضت صوتها لتستمع ، لتختزن حكايات ومعلومات وخفقات ورائحة تجربة ، تمهيدا لتقديم اغنية عن بلد الشيخ .. ماذا هل القدس افضل من بلد الشيخ؟! هل بيسان احسن من بلد الشيخ ؟! بلا طول سيرة ، النقاش في الباص لم يحسم ، معسكر يقول بلد الشيخ ، ومعسكر يقول تل حنان .. وهذا النقاش حول بلد الشيخ ، حول بلاد الشيخ كلها ، مستمر ، منذ مدة طويلة . امواج ماتت في المخيمات ، والنقاش لم ينته . اجيال ولدت في المخيمات ، والنقاش لم ينته . اطفال سذج تحولوا الى صيادي عصافير ثم الى قنابل بشرية ، والنقاش لم ينته . كم مئة ، كم الفا ، كم عشرة آلاف ماتوا ، والنقاش لم ينته .

لقد نزلت من الباص في حيفا ، وفي وجداني ، في كل ذرة من عقلي واعصابي وجسمي شعور يقول : النقاش لم ينته ! ... ● .

٢ — « عجيبة الشعـوب »

يوم السبت الماضي عدت متعبا الى البيت . اكلت ، لبست البيجامة ، ومع سيجارة بعد العشاء ، جلست استمع الى تلفزيون اسرائيل ، (بالعبرية طبعا ، لانني كما بلغت مرارا لا استمع الى اذاعة اسرائيل بالعربي ولا الى تلفزيون اسرائيل بالعربي ولا الى جريدة « الانباء » التي تخربش باحرف عربية) .

بدون طول سيرة ، بين خبر وخبر ، جاء تحقيق مطول مصور ، طبعا ، عن مستوطنة في هذه الدولة العزيزة اسمها « نيس عميم » يعني « عجيبة الشعوب » . والخلاصة ان هذه المستوطنة اقامها شباب نصارى من اوروبا ، جاءوا الى الشرق مليئين بالشعور بالذنب تجاه اليهود ، لما اقترفته اوروبا ضد اليهود من جرائم .. وقرروا ان يقيموا مستوطنة في اسرائيل تعبيرا عن حب اوروبا لاسرائيل ، ومساهمة في تطوير اقتصاد اسرائيل . راينا في التلفزيون وجوها شقراء ، اوروبية ، وعيونا زرقاء اوروبية ، وسمعنا موسيقى العازفين في ليلة فرح ، في « عجيبة الشعوب » ولم ينس المذيع ان يصور وجبة عشاء في كيبوتس « عجيبة الشعوب » .

كنت اغلي ، وانا اشاهد هذا البرنامج ، عن مستوطنة اوروبية في جبين آسيا . حتى الشجر الوارف بين البيوت كان يستفزني ، يستفزني الى درجة كراهية الطبيعة ! هؤلاء الاوروبيون لماذا يجب ان يجيئوا ويستوطنوا فوق ارض فلسطينية متروكة ، ليعبروا عن الشعور بالذنب تجاه اليهود ؟ ! لولا اخفي انني وانا اشاهد الشعر الاوروبي ، الشعر الحرير ، استيقظت بي مشاعر معادية للغزوات الصليبية . سليمان النجاب يطرد من وطنه ، وطن امه وابيه ، وهانس يجيء من بلجيكا « لبنوت ات هارتس » — لبني البلاد . عبد المحسن ابو ميزر يقذفه خارج الجسر الدامي وفيلي يجيء الى هذا الوطن « لتروم لكيدوم همدينا » — ليسهم في تطوير الدولة .. ومر امام عيني شريط سينمائي طويل ، عن كل المبعدين قسرا وقهرا ، عن الالاف القابعين في السجون ومزاودهم الوحيد انهم يقفون فوق تراب وطنهم ، عن كل الاهل الذين يتمزقون في خيام العذاب وعيونهم تسربت فوق سور الزمن والقهر ، لترى بيدرة لوطن ، ولو من بعيد ..

ايها الارض الطيبة مثل اجاصة برية ناضجة ، لماذا كتب عليك ان تصيري زانية ، بالقهر ، تضاجعين ما هب ودب من خلائق هذا العالم ؟ !

سالم جبران

اسبوعيات

عبد القدوس ينفخ على حزبنا..

لو اكتفى رئيس تحرير « الاهرام » ، احسان عبد القدوس ، من « معرفة » بلادنا بتسمية قرية الجش الجليلية باسم « جوش حلاب » لما لمناه .

ولو تخصص بكتابة الروايات من نوع « لا انام » لاكتفينا بإخفائها عن بناتنا .

وحتى بعد ان اصبح ، في آخر الزمان ، رئيسا لتحرير « الاهرام » فلو اقتصرت كتاباته على استعادة الارواح — من الملك فاروق وجر — لاكتفينا بردود الفعل من شعب مصر الحي . وحتى حين سود افتتاحية ، في الشهر الماضي في اوج المذابح الكتائبية في لبنان يتهم فيها الاتحاد السوفييتي بانه هو الذى يؤجج النار في لبنان لا لسبب سوى تضامنه مع الفلسطينيين ، اكتفينا بالقول : احسن احسان بالترابط في عملية ستربتيز شاملة !

ولكنه لم يكتف بكل ذلك بل « انفتح » علينا :

ففي عدد يوم الجمعة ١١ تموز الماضي سود افتتاحية على راس الصفحة الاولى من « الاهرام » وعلى طول عمودين وبعنوان « مصالح وليست اتهامات » اراد بها ان يبرر التحول في السياسة المصرية نحو الولايات المتحدة وتسوىء العلاقات مع الاتحاد السوفييتي على اعتبار ان هذه هي « مصلحة مصر » وان العلاقات بين الدول هي مجرد « مصالح متبادلة » متجاهلا ، بغبية قدوسية ، ان الولايات المتحدة هي دولة امبريالية استعمارية عدوانية وقائدة المعسكر الامبريالي المعادي (عضويا) لتحرر الشعوب واستقلالها الاقتصادي وتصنيعها وتقدمها ، وان الاتحاد السوفييتي هو دولة اشتراكية مسالمة وقائدة المعسكر المعادي للامبريالية وللاستعمار ، معسكر تحرر الشعوب واستقلالها الاقتصادي وتصنيعها وتقدمها . وهو قادر على ذلك .

ولكن ليس هذا هو موضوعنا الان . انما موضوعنا هو استطراد عبد القدوس والمثل الذى اورده ، والذى دعا مصر الى الاحتذاء به في تغليب « مصالحها » على عقائدها .. هذا المثل القدوسي هو اسرائيل !!

وكيف كان ذلك ؟

قال ما معناه : خذوا اسرائيل مثلا . فعلى الرغم من عدائها للاتحاد السوفييتي فانها لم تقطع صلتها به . فما هي هذه الصلة ؟ الان عليكم ان تقراوا ، حرفيا ، ما جاء في افتتاحية القدوسية في «الاهرام» :

« وكان في اسرائيل في حزبان شيوعيان . احدهما حزب « ركاح » وهو حزب مرتبط ارتباطا كاملا بموسكو ويردد كل ما تقوله موسكو . وكان الحزب الاخر هو حزب « ماكي » هو حزب شيوعي صهيوني يقوم على ذاتية صهيونية . وقد انقرض حزب « ماكي » وبقي حزب « ركاح » . واعتقد ان القيادة الاسرائيلية هي التي حرصت على ابقائه حتى يظل يمثل الصلة بينها وبين الاتحاد السوفييتي ، كما حرصت على القضاء على حزب « ماكي » لانه لا يمثل الا الخطر على المجتمع الاسرائيلي الذى تعيشه اسرائيل .. وكل الاتصالات والزيارات التي تتم بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي تتم تحت ستار انها مجرد معاملات بين الحزب الشيوعي « ركاح » والحزب الشيوعي السوفييتي . وربما كانت هذه الاتصالات هي احد العناصر التي استخدمتها اسرائيل لاباحة هجرة اليهود السوفييت » ...

لقد حدثت عددا من اصدقائي عن هذه « المعلومات » القدوسية فطلبوا مني الاكتفاء بنشرها على الراى العام في بلادنا ليرى الناس الطيبون والذين يعرفون الحقائق الحقيقية ، الى اين وصل الكتاب الرجعيون «الانفتاحيون» في مصر في دفاعهم اليائس عن سياسة التذلل والركوع امام الولايات المتحدة .

اى كما فعلنا في عام ١٩٥٩ ، ايام انقلاب الطبقتشلي في العراق وتحريض المذيع احمد سعيد (اين هو الان ؟) على الشيوعية . فكان يصرخ من اذاعة « صوت العرب » قائلا : « طوبى في العراق ، يا اخي » ! وكان رجال الحكم العسكري في مدينتنا الناصرة يكرهون المقاهي على فتح راديوهاتهم ، وباعلى الصوت ، على صراخ احمد سعيد هذا . وكان الناس يستمعون وهم ذاهلون . فطلبنا من الرفيق توفيق طوبى ان يحضر الى الناصرة على وجه السرعة . فجاء مشكورا . فاخذنا نتجول في معيته في ساحات الناصرة وشوارعها . وكان الناس ينظرون اليه ويحيونه ويستمعون الى اكاذيب احمد سعيد ، المدعومة من قبل الحكم العسكري الاسرائيلي ، فيصفقون !

كذلك اتصور المرحوم موشي سنيه وهو يتقلب في قبره : كيف يلصق القدوس بحزبه تهمة « الخطر على المجتمع الاسرائيلي » وكيف يجرده من « شرف » العمل على تهجير الاتحاد السوفييتي ؟ !

واتصور قادة الشين بيت الاسرائيلي وهم يبتسمون سرورا من « ذكاء » اخيهم القدوس وهم العارفون بالجهود المحمومة التي بذلتها السلطة الاسرائيلية وكل الرجعية الاسرائيلية لتثبيت ما سمي « ماكي » ولاقتلاع الحركة الشيوعية ، بما فيها الحزب الشيوعي السوفييتي، بالتعامل معه وجعله صلة وصل .

واشد ما يثير سرور الشين بيت الاسرائيلي هو هذا الانسجام التام معهم ، هذه « الاخوة العقائدية » معهم التي يبديها احسان عبد القدوس حين يردد اتهامهم لحزبنا ، الاتهام الذى يردده جميع المرتبطين ارتباطا كاملا بالامبريالية الامريكية ، وهو ان الشيوعيين مرتبطون « ارتباطا كاملا بموسكو » . ان ثبوت معسكرنا التحريري الجبار والانسجام التام في المصالح الحقيقية لجميع اعضاء هذا المعسكر ، المناضلين من اجل حرية الشعوب وضد العدوان والقهر ، تثير اشد الحسد والخوف في نفوس الاجراء الارقاء للامبريالية الذين لا يستطيعون التعامل مع اسيادهم الا في الخفاء .

والحقيقة ان « المعلومات » التي اوردها القدوس عن حزبنا لا يمكن ان تكون صادرة عن تبحر كاتب « جوش حلاب » بشؤون بلادنا . اني واثق بان هذه « المعلومات الوافية » عن بلادنا قد تلقاها القدوس من اصدقائه الامريكان الذين يتبادل معهم « المعلومات » كما كان يفعل زميله مصطفى امين حتى اعتقل في حياة عبد الناصر . والامريكان يتبادلون « المعلومات » مع زملائهم الاسرائيليين. وفي ظل « الانفتاح » يتوهمون ان الطاسة ضايعة . فينفتحون على اقصى الهذيان حتى يقعوا امام شعوبهم .

وهذا ما اصاب احسان عبد القدوس .

(جهينة)

روما — كنيسة مكسيموس حكيم — جرس كفر برعم

لست من هواة زيارة الكنائس والجوامع ، ولكن مرافقي كان يغريني باستمرار بزيارة اثريات روما ، لاقف على عظمة الامبراطورية وما انشأته من حضارة حولت روما الى مهد للفنون زمنا طويلا . وكنت اعتذر مرددا في نفسي قول ابي نواس :

عاج الشقي على رسم يخاطبه
وعجت اسال عن خمارة البلد

غير اني لم اقو على مقاومة دعوة وجهها لى سيادة البطريرك **مكسيموس حكيم** لزيارة كنيسته الجميلة في روما التي يحل في نزلها في اثناء الزيارة .

والكنيسة هي في الواقع من اجمل كنائس روما ، حيث ينتصب فوقها ، برج نيرون المشهور . وفي هذه الكنيسة راجعتني ذكريات تعود الى ربع قرن ونيف . ولا ادرى كيف بدا لى صوت جرس هذه الكنيسة وكأنه صوت جرس قرية كفر برعم . هذا الجرس الذى حولته مستوطنة برعم الى ساعة منبه ، يدق لايقاظ عمال المستوطنة في الصباح .

وتراءت لى اشياء اخرى في هذه الكنيسة . صورة المطران كبوتشي ، الذى من كثرة ما تردد اسمه في جلبة الاصوات ، خلت ان الجرس يصدح مناديا **كبوتشي ... كبوتشي ...**

وليست هذه الاشياء احلام يقظة او **سريالية** ... كل مرة كانت رنات جرس هذه الكنيسة ، في ساحة مغيوري المشهورة في وسط روما ، تنقل الى مخيلتي الصورة تلو الصورة . فمثلا بدا لى ان الجرس كان يقرع : **اقرث برعم ... اقرث برعم** .. وهكذا .

وحين كف الجرس عن الاذان ، تساءلت في نفسي ، هل عاد سكان اقرث وكفر برعم ؟! فربما تكون عودتهم اول الغيث .

ولكني قرات الجواب على هذا السؤال فيما بعد في صحيفة « يديعوت » (٢٥—٧) الذى جاء فيه ان رئيس المجلس المنطقي للسلطات المحلية في « معليه يوسف » هدد بنسف ما تبقى من بيوت وجدران في القريتين اذا وافقت الحكومة على اعادة سكانهما . وقال ان المستوطنين لن يسكتوا على هذا العمل !

في الناصرة العليا ، هدد المستوطنون بمنع اسكان العرب فيها بالقوة ، اذا سمحت بلديتها للعرب في السكن بشيكوناتها ، القائمة على اراضيهم ، فوق جبل **سيخ** الذى يطل على **جبل القفزة** الذى تعرض عليه المسيح للتجربة .

وقرات ايضا في « معريب » (٢٨—٧) ان شركة «ايجد» قررت اقامة خط باصات دائم لمستوطنة « **عوفرة** » التي اقامتها جماعة **ايمونيم** قرب **رام الله** « رغما » عن انف الحكومة وبموافقة وزير الدفاع **شمعون بيرس** فقط !

ومن اقوال **ديان** المأثورة ان لا فرق بين الناصرة والخليل ... فصار ابن الناصرة يقول لابن الخليل حالي وحالك يا مليحة في السر واحد .!

تركت كنيسة **مكسيموس حكيم** ورنين الجرس يلاحقني مرددا في راسي : « عائدون . بالصليب عائدون . بالهلال عائدون . بالسلام عائدون » .

وكان شعوري بقوة هذا الشعب الذى يصارع اشد قوى الطغيان من اجل الحياة ، شعور اعتزاز وتفاؤل ، شعور شعب يعيش ابناؤه القضية . حتى صار العالم كله يعيش هذه القضية . لان قضية الشعب العربي الفلسطيني اصبحت جزءا لا يتجزأ من قضية السلام ، واصبح السلام جزءا لا يتجزأ من قضية الشعب العربي الفلسطيني .

اكد لى هذه الحقيقة لقائي مع زملاء قدامى في فندق ليوناردو دافنشي قدموا الى روما من جميع انحاء المعمورة ليشاركوا في مؤتمر للسلام العادل في الشرق الاوسط ، عقدته الاحزاب الايطالية مجتمعة ابتداء من الحزب الشيوعي فالمسيحيين الدمقراطيين والاشتراكيين وانتهاء بالرديكاليين.

وكان موضوع جرائم الاحتلال الاسرائيلي وقضية المعتقلين في سجون الاحتلال احد المواضيع التي ستتولى امرها لجنة المتابعة المنبثقة عن المؤتمر الايطالي باشتراك ضيوف من مختلف الاحزاب والحركات الوطنية في العالم .

واذ اطيل الحديث عن روما ، فذلك لاني اكتشفت فيها حقيقة اخرى تمت الى **القضية** بصلة . ولكنها ليست آخر الحقائق .

سوق **الروبابيكا** او العاديات ، الذى يسميه الروميون « **سوق البراغيث** » . هذا السوق يقام كل يوم احد فقط . وهو طويل جدا وانا اعرفه قديما . وهناك اذهب لاشترى هدايا السوفنير للاصدقاء . فهو السوق الذى يؤمه الفقراء والهواة . والجديد في هذا السوق هو ان جناحا كبيرا اضيف اليه ، تجاره من المهاجرين اليهود الذين يرفضون السفر الى اسرائيل ... تجولت بينهم ، وطلبت ان اشترى من احدهم صورته الشخصية . فانا من هواة جمع صور المشردين . وما اشبه منظر هؤلاء في « **سوق البراغيث** » بمنظر باعة الطرق من لاجئي غزة الذين يفترشون ارصفة الطرق في الناصرة من طرف سوق الحدادين والكازنوفا حتى ساحة الكراجات . فكلاهما مشرد .. وكلاهما شردته سياسة الاوساط الصهيونية الحاكمة في اسرائيل مع اختلاف الاسباب والدوافع .

وظاهرة باعة الطرق من المهاجرين اليهود ، اصبحت ظاهرة عادية في فينا ومدن المانيا الغربية ، وحتى لندن .

وزارة الاستيعاب الاسرائيلية وضعت تقريرا نشرته « يديعوت » (٢٩—٧—٧٥) جاء فيه ان الهجرة الى اسرائيل انخفضت في النصف الاول من سنة ١٩٧٥ الى ٥٠ بالمئة عما كانت عليه في الفترة المقابلة من سنة ١٩٧٤ . فخلال الاشهر الست الاولى من هذه السنة قدم الى البلاد ٨٧٩٢ فقط . وقسم منهم قد غادر البلاد طبعا .

ويستفاد من تقرير وزارة الاستيعاب ان ٥٠ بالمئة من المهاجرين الجدد الذين يتقدمون بطلب جوازات سفر اسرائيلية انما يعتزمون الهجرة من اسرائيل الى اماكن اخرى .

الهجرة المنشودة بالملايين التي تحدث عنها بن غوريون اصبحت في خبر كان بعد حرب اكتوبر . فاسرائيل قد ضيعت في الصيف اللبن .

والذى يلفت النظر ان الاوروبي ينظر اليوم الى العرب، نظرة فضول واهتمام ايضا وكأنه اكتشف شبه جزيرة العرب اليوم . وتنصب الاهتمامات على دراسة اللغة العربية والتاريخ العربي ، وتعاد كتابة تاريخ الشرق الاوسط في الجامعات وكتب الدراسة .

الطالبة انيته الايطالية التي كان اهتمامها في ١٩٦٧ وضع دراسة من الكيبوتسات ، تحول اهتمامها في سنة ١٩٧٥ الى دراسة القضية العربية . وكنا على مقربة من تمثال شوقي في حدائق فيلا بورجيزي فقالت انها مؤخرا فقط اكتشفت عظمة الادب العربي ، وشعر شوقي الذى تحفظ منه : روما جنانك واغفري لفتاك ...

اواه منك واه مـا اقسـاك

وقبل ان تسأل ، قلت وآه ما « احلاك » .

فصورة العربي التي نقلتها افلام الف ليلة وليلة وعلى بابا والاربعين حرامي ، قد تغيرت في اعين الغرب واصبح الفكر العربي يدق ابواب العالم فتنفتح امامه محطما بذلك النعرات **الصليبية** ونظرية **كبلنغ** « الشرق شرق والغرب غرب ولن يلتقيا » !

صليبا خميس

حوار زملاء

لان ذلك من طبيعة الامور لم يكونوا ، في الجاهلية ، بحاجة الى من يعلمهم ان الشعر سلاح سياسي لا يستهان به . وكانت القبيلة التي ينشأ فيها شاعر تقيم الافراح ابتهاجا: ونحن اليوم لسنا اقل معرفة بأهمية الادب والادباء . فلماذا لا تقام الافراح لمناسبة انعقاد المؤتمر السنوي لما يسمى برابطة الكتاب العرب في اسرائيل ؟ اللهم الا اذا اعتبرنا الهستدروت قبيلتنا وانها نابت عن بني عرب في الاحتفاء بالشعراء والادباء وتوفير مكان شاعري لهم في فندق اوهلو على ضفاف بحيرة طبريا .

فهل فعلت الهستدروت ذلك كما يفعل الجار الصالح حين ينزل ضيوف في دار جاره الغائب فيقوم هو بواجب الضيافة نيابة عن جاره ؟

نستطيع ان نقول ، دون تردد ، ان الامر يختلف . لماذا ؟.. لان العصا من تلكم العصية . وزعامة الهستدروت مربوطة ، في الناحية العربية ، في اذهان الناس بالحكومة واجهزة البوليس والشين بيت كل الربط ، هذه الاجهزة التي تتدخل في كل صغيرة وكبيرة في شؤون العرب . حتى ان توظيف سكرتير مجلس محلي اوحتى بواب مدرسة امرلا تتركه للصدف ولا لاولي الشان . اما تركيب مجلس محلي فشيء يستدعي تدخل كبار الوزراء . فهل نكون من السذاجة بحيث نعتقد ان الهستدروت ومن اليها يهتمون بالادب العربي والادباء ويعملون على اعلاء شان الثقافة العربية وانهم يموتون حبا بها .

ليكن واضحا ، من البداية ، اننا لا يمكن ان ننفي حرية التنظيم وحرية اختيار الطريق والاسلوب الذى يرتأيه بعض الكتاب العرب . فالحكم بالتالي هو للشعب ، والبقاء للاصلح . لكن اذا حصل انسان على رخصة سياقة ، فمسبح الاعتراف له بحرية شراء سيارة وسياقتها حسبما يشاء ، تظل هناك قوانين سير ، ويظل للجالس الى جانبه ان يلفت انتباهه او يطلب اليه السير في اتجاه معين ، خصوصا اذا كان السائق يعلن ويكرر انه وسيارته في خدمة الركاب .

ورد في البيان الذى اصدره المؤتمر شكر للهستدروت.. ذلك شانهم . اقل من شكر المحسن ؟ وجاء ان اصحاب البيان يطالبون المؤسسات الحكومية والوزارات بتقديم المساعدات المادية والمعنوية . واذا لم يكونوا اعدوا سلفا جوابا لمعترض ، نسال ، بالنيابة عنهم : الا تطلب كل مجالسنا المحلية ومرافقنا مساعدة السلطات المادية ؟

اعتقد ان الامر يختلف هنا ايضا ايها السادة . فهذه الحكومة التي تتعاملون معها ليست بلهاء . وهي تهتدي بسياسة معينة ازاء العرب لم يتغير جوهرها منذ مذابح دير ياسين وكفر قاسم الى طرد اللاجئين فتهويد الجليل الخ .. وهي تعرف تماما قيمة الكلمة وتأثيرها . وهي تعرف كم هو صعب كم الافواه وما قد يؤدى اليه من عواقب سلبية بالنسبة لسياستها . لذلك فهي تعطي حرية بمقدار. فاذا كنت شاعرا فانظم قصيدة في وصف بحيرة طبريا مثلا .. او لم يفعل البحتري شيئا كهذا ؟ .. او ، اليك تل ابيب التي كانت رمالا مقفرة واصبحت مدينة عصرية .. الا تستحق قصيدة عصماء ؟ وهكذا .

وقديما قالوا : اطعم الفم تستحي العين . فكيف نتصور حكومة تعطي كاتبا يندد بسياستها جائزة ، او تربت على ظهر من يوجه اليها اصبع الاتهام ويطالبها بانتهاء الاحتلال وتقول له برافو على هذه الجراة ؟ وهل سمعتم ان « خالديا » لعن ابا العريس الذى دعاه واجزل له العطاء ، ام انه ساويه بحاتم في الكرم وبعنترة في الاقدام كائنا من كان ؟

قيل ان اكثر من ثلاثين اديبا وشاعرا حضروا المؤتمر . وحين استعرضت اسماء الذين لم يحضروا عجبت ان يكون لدينا هذا العدد الكبير من الكتاب والشعراء . ويسرني حقا ان يكون هذا الرقم صحيحا ومعبرا . لا كما يحدث عند صلاة اليهود على الميت ، اذ يفترض الا يقل عدد المصلين عن العشرة لتتم الصلاة . وكثيرا ما يحدث ان يجلبوا عددا من العمال العرب ويلبسونهم « طواقي » ليتم العدد وتجوز الصلاة .

وتبقى حقيقة ان معظم الشعراء والادباء العرب المعروفين لم يحضروا المؤتمر لانهم ليسوا اعضاء في هذه الرابطة . وقد قام عدد منهم بتوقيع بيان ينفون فيه انتسابهم لهذه الرابطة ، لمنع الالتباس ولئلا يتوهم البعض ان هذه الرابطة تمثل جميع الشعراء والادباء العرب في اسرائيل . والشاعر سيمون عيلوطي الذى انتخب عضوا في اللجنة المركزية للرابطة في اجتماعها السنوي المذكور سرعان ما احس ان ثمة شيئا غير صحي ، فقدم استقالته « رافضا الاستمرار فيما يسمى برابطة الكتاب العرب » ، وذلك ، حسب ما جاء في الاستقالة « لانني غير مقتنع بخطها السياسي والادبي على السواء » واعلن انه « على اتم الاستعداد للانضمام الى اية رابطة ، هذا كانت تعمل من اجل فننا وشعبنا » .

ومن ناحية اخرى ، اصدرت هذه الرابطة كتابا سنويا لمناسبة انعقاد مؤتمرها ضمنته مختارات من اشعار واعمال ادباء ، دون اذنهم ، ودون ان يكونوا اعضاء في الرابطة . ومع اننا نفترض حسن النية ، الا ان ذلك قد يستغل لايهام الناس ان هؤلاء اعضاء في الرابطة ، وان اى تصريح يدلي به في المستقبل ، احد قادتها يعبر ، بالضرورة ، عن آراء الادباء والشعراء العرب في اسرائيل .

وتحدث الكتاب عن فتح مكتب في حيفا للرابطة ذى « اثاث لائق » . وقد ذكرني هذا بالمرحوم حافظ ابراهيم الذى لم يكن ، في معظم الاحيان ، يملك ثمن فنجان قهوة ، في مقهى بلدى متواضع .

فيا اخوتي الادباء ان الشعب حتى حين كان يختار خليفة كان يستهدف مصلحته في نهاية الامر . او ما قال الحطيئة مخاطبا عمر بن الخطاب :

ما آثروك بها اذ قدموك لها
لكن لانفسهم كانت بلا الاثر ؟

واذ اطلق الشعب على اى منكم لقب شاعر او اديب فانما ليرى تضاياه في اعمالكم . وهذا الشعب الذى انجبكم نجيب ولود ولن يبخل عليكم بالمساعدات المادية والمعنوية ، دون ان يمننكم ، او تستجدوه .

اما تلك المساعدات التي تطلبونها من السلطان فيراد لها الا تكون الا بثمن يرباً بكم شعبكم عن ان تدفعوه . ولكن هذا لا يمنع المطالبة بهذه المساعدات كحق . وفي رايي ان اعظم مساعدة يمكن ان تقدمها السلطة لادبنا العربي الحق هي ان تكفينا خيرها وشرها وتتركنا وشاننا . وهي اذا سمحت لنا ببعض الحرية فليس عن طيبة خاطر وانما لان هذه طبيعة العصر .

وانا افهم رغبة الكتاب ، وخصوصا الناشئين ، في الخلق والابداع ، واقدسها . لكن ينبغي ان نعرف اين نعيش وفي اية ظروف . اما بيان « كتابنا » فلا يشير من قريب او بعيد الى ما يعانيه شعبنا من ظلم وكبت وتمييز . لاذكر مثلا ، لكلمة احتجاج على ما يتعرض له الشاعر نايف سليم من كبت حرية (او ليس زميلا في المهنة ؟) .

لكننا لا نزال في اول الدرب . واعتقد جازما ان الاكثرية الساحقة من الادباء والشعراء العرب في اسرائيل تتفق على اشياء اساسية كثيرة . فهلا فكرنا فيما يوحدنا ويعود على الادب والشعب الذى يخدمه هذا الادب وعلى السلام والتقدم والتآخي بكل عائدة وخير ؟

ان يدنا ممدودة بكل اخلاص .

حنا ابراهيم

محليات

في الكنيست • في الكنيست • في الكنيست

نوابنا يستجوبون

النائـــب توفيـــق طوبـــى يثير قضايـــا عرب يافـــا في رسالـــة الـــى بلديـــة يافـــا

القدس — لمراسلنا البرلماني — ارسل النائب الشيوعي توفيق طوبى رسالة الى السيد شلومو لاهط، رئيس بلدية تل ابيب، يطلعه فيها على شكوى اهالي حي العجمي في يافا وتذمرهم من الوضع المزري الذي يعيشونه نتيجة اهمال البلدية لهم، ويطالبه فيها بالتدخل السريع لتغيير هذا الوضع بشكل جذري. وجاء في الرسالة:

«توجه الي عدد من سكان يافا العرب الذين يقطنون حي العجمي وقالوا انهم يعانون مشاكل عديدة في الخدمات البلدية وتسبب لهم الاضرار وتقض المضاجع:

أ — شارع يافا، الذي يخترق حي العجمي ويصل بين تل ابيب وبات يام، ضيق جدا وحركة السير فيه صاخبة. وفي غالبية اجزائه لا لا توجد ارصفة. أما الارصفة الموجودة في اجزائه الباقية فهي ضيقة جدا. وان حركة المشاة فيه ايضا كبيرة. فهناك حوالي الشارع ١٠ مدارس. وينقص الشارع شارات ضوئية. ومن الطبيعي في هذا الوضع أن لا تكون حوادث السير قليلة.. بل ان السكان يطلقون على الشارع، بسبب هذه الحوادث وكثرتها، شارع الموت.

وقد وعد ممثلو البلدية في عدة مناسبات انهم سيعملون على تغيير الوضع، الا انه لم يتغير شيئا.

ب — يعاني سكان حي العجمي النقص الكبير في الخدمات في مجالات الصحة ونظافة الشوارع والانارة الليلية. ويشكون من تراكم اكوام الزبالة التي تبقى عدة ايام دون ان تنقل. وتفيض المجاري في عدد كبير من الشوارع والازقة. وتظل شوارع وازقة الحي في ظلام دامس خطير، ذلك في الوقت الذي تضاء فيه عدة شوارع في تل ابيب طيلة ساعات الليل.

لذا أتوجه اليك طالبا ان تتدخل في هذا الوضع المؤلم لتغييره جذريا الى الاحسن».

زياد الى وزير المالية: لما لا يبقى محمود برقان في بيته المسجل في الطابو؟

القدس — لمراسلنا البرلماني — نشرت صحيفتنا «هآرتس» و«معريب» (٢٢-٧) رسالة موقعة باسم محمود سعيد برقان من القدس العربية يتحدث فيها عن احدى «متطفلات» برنامج «هذا اليوم» — هيوم هزه — في دار الاذاعة الاسرائيلية بالعبرية (١٥-٧) وجرى حول محاولات طرد المذكورين من بيته.

وحول هذا الموضوع قدم النائب الشيوعي توفيق زياد استجوابا يسأل فيه:

— أليس صحيحا ان بيت عائلة برقان لم يكن في اي يوم تابع للحي اليهودي بل هو جزء من حي الاسلام؟

— هل تملك الوزارة وثائق رسمية تدحض ادعاء صاحب الرسالة الذي جاء في الصحيفتين ويقول فيه: «اشترى ابي اقساما من البيت في عام ١٩٤٦ من اصحابه السابقين عادل درويش الحسيني وعبد اللطيف عبد الرحمن حنونة وهما مسلمان ايضا، وسجلنا حصتنا في الطابو بتاريخ ١-٥-٤٧ و ٦-١-٤٨ باسم والدي. وبقي القسم الآخر من البيت ملكا لعائلة عبدان الذين ملكوه من العهد العثماني. ثم اشترينا من عائلة عبدان حصتها.. ومنذ ذلك الحين والبيت لنا بكامله».

— هل صحيح ان عدة بيوت سكن في المنطقة التي يسكنها العرب اخليت بأمر من وزير المالية في عام ١٩٦٨ وتم امتلاكها «لاحتياجات جماهيرية» واستغلت لسكن الشخصي لعائلات يهودية وليس لاحتياجات جماهيرية حسب الامر المعطى؟

— هل هناك شكاوى لدى الوزير تقول بأن عائلة برقان لا تقيم علاقات طبيعية مع مختلف سكان الحي؟

— هل صحيح انه تم اقتراح تقديم داري سكن كل منهما من اربع غرف، للعائلة بدلا من بيتهم الحالي؟ واذا كان صحيحا فكم هي المساحة واين هو مكان الدارين؟

— هل مستعد سيادة الوزير ان يوافق على مطالب هذه العائلة في البقاء في ارضها وبيتهم المسجلين على اسم العائلة في الطابو منذ عامي ١٩٤٦ و ١٩٤٨؟ واذا كان الجواب سلبيا فلماذا؟

«تمرد السجناء العرب في سجن الدامون»

نشرت صحيفة «يديعوت احرونوت» (١٧-٧) خبرا مفاده ان هنالك «تمرد قام به السجناء العرب في سجن الدامون» في شباط الماضي، وقمعته قوات حرس الحدود بقوات كبيرة».

— هل صحيح هذا الخبر؟

— اذا كان كذلك:

أ — فما الذي حدث بالضبط؟

ب — وما هي الاسباب التي ادت اليها؟

جـ — هل كانت للسجناء المذكورين مطالب معينة، وما هي؟

د — هل وقعت اصابات في اثناء عملية القمع بين السجناء او رجال حرس الحدود، وما عددها؟

هـ — لماذا اخفت سلطات سجن الدامون ووزارة الشرطة الامر طوال هذا الوقت؟

اجتماع عاملات قطرى في الناصــرة

الناصرة — لمراسلنا — يوم السبت ٢٦-٧-٧٥ عقد، في نادي الشبيبة الشيوعية في الناصرة، اجتماع للرفيقات العاملات حضرته نشيطات الشبيبة من مناطق المثلث وعكا والناصرة، وتكلم فيه الرفيق جمال موسى عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت فقدم محاضرة هامة عن حقوق العاملات.

وفي نهاية الاجتماع رد الرفيق موسى على اسئلة الرفيقات ومشاكلهن. ولخص الرفيق مريد فريد عن اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية النقاش.

وقد تقرر زيادة النشاط بين جمهور العاملات على نطاق قطري.

البلديـــة تقـــر مناقصـــات بالملايـــين ... ولكـــن .. «أين كيسف» لروضـــة أطفـــال في عكـــا القديمـــة !!

عكا — لمراسلنا — في اجتماع عقدته لجنة العطاءات البلدية مساء يوم الثلاثاء ٢٢-٧-٧٥ اقرت اللجنة بأكثريتها المعراخية عطاءات بملايين الليرات، منها اصباغ وملحقاتها بمبلغ يقارب ربع مليون ليرة وتجهيزات مكتبية بما يزيد عن ٢٠٠ الف ليرة وبناء ملجأ لدار البلدية الجديدة بحوالي اربعة ملايين ونصف المليون ليرة، ثم ساحة لدار البلدية الجديدة بأكثر من نصف مليون ليرة، ومكيفات هواء بـ ٢٦٣ الف ليرة، وبناء شارع جديد ... للفيلات العكية بأكثر من نصف مليون ليرة ومثلها تجهيزات لمدرسة كيندي، واشياء اخرى كثيرة.

والقـــراء يذكرون ولا شك، النضال الذي شنه سكان عكا القديمة والكتلة الشيوعية في البلدية ولجنة آباء الطلاب في المدرسة الثانوية الشاملة والذي وصل حد التهديد بالاضراب، حتى اضطر وزير المعارف الى الوعد بتخصيص ميزانية لبناء جناح جديد في المدرسة، وكان ذلك كله في بداية العام الماضي، واليوم فقط اثمر هذا النضال، واقرت لجنة العطاءات اياها مناقصة رست على شركة سوليل بونيه لبناء جناح جديد للمدرسة الشاملة.

هذا، ورفضت اللجنة مناقصة لبناء روضة اطفال في عكا القديمة مع الحاجة الملحة الى ذلك، بل لقد الغت اللجنة بأكثريتها المعراخية — المناقصة من اساسها، بحجة ان البلدية نفسها ستتولى البناء مع انها هي التي اعلنت عن المناقصة، أما متى تبدأ البلدية في البناء ... فهذا هو السؤال ..؟

ولكن المضحك المبكي ان المناقصة اياها كانت بمبلغ ٧٠ الف ليرة فقط ... وحين نرى الملايين تنساب بسهولة مع الابتسامات الكريمة يؤلمك ان ترى ان مثل هذا المبلغ الزهيد بالنسبة لما اقرته اللجنة يرفض صرفه .. لا لشيء الا لان الامر يتعلق بالعرب ....

وكان جوابهم على تساؤلات الرفيق محمود ابو شنب عضو البلدية وعضو اللجنة المذكورة —

«أين كيسف» !! لا توجد نقود ...

ان سكان عكا العرب لن يرضوا بهذا التوجه العنصري، وسيصرون على نيل حقوقهم الاولية في تلقي الخدمات البلدية والتعليمية في البلد، وسيكافحون من اجل المساواة التامة.

مطلـــوب مـــن بلديـــة عكـــا .... ايجـــاد حـــل لمشكلـــة مـــدرسة ترسنطـــة

عكا — لمراسلنا — ارسل عضو البلدية الشيوعي، الرفيق محمود ابو شنب رسالة الى رئيس بلدية عكا يقول فيها:

في اعقاب قرار ادارة مدرسة ترسنطة في عكا القديمة اقفال ٥ صفوف في المدرسة الابتدائية وفصل ٧ معلمين، فان عددا كبيرا من الطلاب العرب لن يجد مكانا للدراسة.

ومعروف ان المدارس الابتدائية الحكومية، ونظرا للنقص في غرف الدراسة، لن تستطيع استيعاب هؤلاء الطلاب.

ومن الضروري ايجاد حل للمشكلة قبل بدء العام الدراسي الجديد.

ولذلك فاني أطلب ان يوضع على بساط بحث المجلس في جلسته المقبلة بند:

مشكلة مدرسة ترسنطة

هذا ومعروف ان المدرسة المذكورة تسير حسب منهاج وزارة المعارف مثلها مثل باقي المدارس الرسمية في البلاد.

ومع ذلك فان البلديـــة ووزارة المعارف لا تسهمان في مساعدة المدرسة المذكورة، الامر الذي اضطر ادارة المدرسة في النهاية ونتيجة لارتفاع أجور المعلمين، مع عدم تلقي المساعدة — ان تقفل خمسة صفوف ابتدائية وتفصل ٧ معلمين.

ان المساهمة التي تدفعها وزارة المعارف الى المدرسة وهي ٥٠ ليرة عن كل طالب سنويا، هي صفر كبير الى جانب تكاليف التعليم الباهظـــة.

واستمرار تجاهل البلدية والمعارف هذه المدرسة بحجة انها مدرسة تبشيرية ان يبعدها، ذلك لان الطلاب العرب في هذه المدرسة انما هم ابناء لمواطنين عكيين من دافعي الضرائب البلدية. وبالتالي فان قانون التعليم الالزامي لا يشملهم.

بهذه الطريقة توفر البلدية ووزارة المعارف مئات آلاف الليرات وربما ملايين كان يجب انفاقها على هؤلاء الطلاب، فضلا عن ضرورة بناء مدارس جديدة لاستيعابهم.

ان المواطنين العكيين الذين يتألمون لهذا الوضع المزري وهذا الاهمال من وزارة المعارف والبلدية لن يسكتوا ويسلموا بالامر الواقع، بل سيناضلون من أجل تأمين العلم لفلذات اكبادهم ولن تمر هذه السياسة

قـرارات الاجتمـاع الموسع للجنة منطقـة النـاصرة الحزبيـة

التضـامن مـع المعتقلـين المضربـين وتشديـد الكفـاح ضد مخطـط التهويـد

الناصرة — عقدت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعا موسعا في يوم السبت الماضي، ٢٦-٧-٧٥، اشترك فيه سكرتيرو الفروع واعضاء سكرتارية منطقة اتحاد الشبيبة الشيوعية. وقام الرفيق سليم القاسم، سكرتير المنطقة، بتقديم البحث السياسي والتنظيمي وتلخيص النقاش. وفي نهاية الاجتماع اتخذ عدد من القرارات السياسية والتنظيمية ومن ضمنها القرارات التالية:

١ — ان لجنة المنطقة وفروع الحزب في المنطقة، تستنكر استمرار الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية واجراءات القمع التي تقوم بها هذه السلطات ضد ابناء هذه المناطق، وتطالب بالانسحاب الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧، من أجل تحقيق السلام العادل والثابت.

تعلن عن تضامنها مع المعتقلين اداريا من اخوتنا ابناء هذه المناطق المضربين عن الطعام احتجاجا على استمرار اعتقالهم، هذا الاعتقال الذي هو اعتداء فظ على ابسط حقوق الانسان وحرياته، وتطالب باطلاق سراحهم.

٢ — تدعو لجنة المنطقة جماهير الناصرة وقرى منطقتها الى الاشتراك في مخيم السلام اليهودي العربي، الذي سيقام في يوم السبت ٢-٨-٧٥، في منطقة جيعات حوز-قرب مفترق مجدو، للتعبير عن رغبة الجماهير اليهودية والعربية في انهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية وتحقيق السلام العادل والثابت الذي تؤمن في ظله حقوق اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني.

٣ — استنكار مخطط تهويد الجليل العنصري، ودعوة جماهير المنطقة لرص صفوفها في النضال ضد هذا المخطط وما يرتبط به من سلب الارض وفرض الضرائب الباهظة لارغام الفلاحين على التنازل عن اراضيهم. وتناشد لجنة المنطقة جميع القوى الخيرة يهودية وعربية في اسرائيل للعمل على افشال مخطط حكومة رابين — بيرس العنصري هذا، الذي يهدد الجماهير العربية بالتشريد وينطوي على كارثة لمستقبل العلاقات اليهودية — العربية.

ومن بين القرارات التنظيمية، قرار يدعو جميع اعضاء الحزب والشبيبة الى التجند في الحملة لتوسيع توزيع جريدة «الاتحاد»، استعدادا لمهرجان الصحف الشيوعية الذي سيقام في شهر اكتوبر.

وحيا المجتمعون جماهير الرينة على قيام الائتلاف ديمقراطي بمجلسهم المحلي، وتمنوا ان يؤدي هذا الامر الى تحقيق مطالب اهالي القرية البلدية.

دائــرة الزراعــة تجمد مخصصــات الميــاه لجمعية الامــل التعاونيــة في عــارة وعرعــرة !!

عرعرة — جمدت دائرة الزراعة مخصصات المياه لجمعية المياه «الامل» التعاونية في عارة وعرعرة للسنة الحالية ٧٥/٧٦ والزمتها بدفع ليرة واحدة عن كل كوب مياه يزيد عن المخصص لاستهلاك الجمعية للسنة المذكورة.

مزارع يزيد استهلاكه للمياه عن الكمية المخصصة له لهذه السنة سيدفع ثمن الكوب الواحد (الزائد) مبلغ ليرة وربع الليرة !!

وهذا الامر يزيد مصروفات المزارعين للمياه ويحدد بشكل تلقائي من كمية الارض التي سيزرعها كل فلاح مما يضر بمصلحة الفلاحين وعائلاتهم التي تعتاش من جني الارض وزراعتها.

ونتيجة لذلك قامت الجمعية بتجميد مخصصات المزارعين وابلاغهم بأن كل

كيـــف حالـــك يـــا قبرص — بقيـــة

كان الجمهور يجيب عليها جملا، طريقة فريدة للحوار بين القائد والشعب. يقول مكاريوس ان عملاء محليين واجانب يسعون لاغتياله. فاذا نجحوا على الشعب ان يمضي قدما في مقاومة الاحتلال والتقسيم. ويجيب الجمهور ان عليه أن يعتقل قادة الانقلاب الفاشي. فيسأل: أين هم؟ فيردون: انهم ايضا يجلسون معك على المنصة. وتهتف الوف الحناجر مرددة مكاريوس .. مكاريـــوس. ويقتبس مكاريوس جملة من بيان المؤتمر تقول: ان قبرص تناضل من اجل العالم والعالم يكافح من أجل قبرص.

في مساء الاحد ٢٠-٧ سمعنا من محطة الاذاعة البريطانية في لندن ان الزعيم التركي دنكتاش يطالب باجلاء الاتراك من جنوب الجزيرة ونقلهم الى الشمال. ويعد بطرد خمسة يونانيين من الشمال مقابل كل تركي يبقى في الجنوب. وترفض الحكومة القبرصية هذا الطلب الذي يعني قبولها التسليم بالامر الواقع وبتقسيم الجزيرة، وتعرض على الشعب اجراءات لمنع طرد المزيد من القبارصة من بيوتهم. ولا يزال مصير الجزيرة معلقا بشعرة، والمؤامرة الامبريالية التي تستهدف تقسيم الجزيرة تمهيدا لاستيلاء تركيا عليها وتحويلها الى قاعدة لحلف الاطلسي، لا تزال قائمة.

في ٢١-٧ حدثنا بعض الرفاق عن تاريخ التدخل الامبريالي في الجزيرة. لقد ظفرت قبرص باستقلالها عام ١٩٥٩ بعد نضال طويل ضد الاحتلال البريطاني الذي لم يدخر جهدا في اثارة الخلافات الطائفية. وفي ١٩٦٠ تأسست الجمهورية القبرصية برئاسة المطران مكاريوس واتبعت سياسة الحياد وعدم الانحياز. وفي ١٩٦٣ أجج الامبرياليون الخلافات الطائفية التي قتل فيها عدد كبير من القادة التقدميين الاتراك لتسهيل تنفيذ مشاريع حلف الاطلسي. وفي ذلك الحين اقترح جون بول نائب وزير الخارجية الامريكي وضع عشرة آلاف جندي من حلف الاطلسي في قبرص تحت ادارة ثلاثية: بريطانية — تركية — يونانية. ولكن الشعب القبرصي رفض ذلك بشدة. وفي ١٩٦٤ وضع وزير خارجية ايزنهاور، ايتشيسون مشروعا لاثارة الاحتراب بين شعبي قبرص وتدخل القوات التركيـــة واليونانية وفيما بعد تتدخل قوات حلف الاطلسي بحجة الفصل، وبذلك تقسم الجزيرة بين تركيا واليونان وتحول الى قاعدة لحلف الاطلسي. ولكن هذا المشروع فشل بسبب مقاومة الشعب القبرصي والاتحاد السوفييتي والرأي العام العالمي.

واضطرت الامبريالية الى تغيير تكتيكها، واخذت تخطط لانقلاب ضد حكومة مكاريوس. ويعتقد ان انقلاب الجنرالات في اليونان في نيسان ١٩٦٧ كان مقدمة له. ثم استبدل الضباط اليونانيون وخصوصا الوطنيون منهم بضباط فاشيين عملاء الـ سي.آي.إي. في الحرس القومي في الجزيرة، وهؤلاء وزعوا السلاح على التنظيمات القومية (مثل ايوكا). وفشلت أول محاولة انقلاب في نيسان ١٩٧٠، اذ فشلت محاولة اغتيال المطران مكاريوس.

وفي حزيران ١٩٧١ وفي اجتماع حلف الاطلسي في لشبونة، وضع على عاتق الطغمة العسكرية الحاكمة في اليونان مهمة القضاء على مكاريوس. ولكن تفاصيل المؤامرة تسربت وقام اكثر من ربع مليون قبرصي بمظاهرات تأييد للمطران مكاريوس.

وفي شباط ١٩٧٣ اعيد انتخاب مكاريوس رئيسا لجمهورية قبرص دون منازع. وفاز بـ ٩٦٪ من مجموع الاصوات. وفي آذار أعلن ثلاثة من رؤساء الاساقفة في قبرص قرارا بالغاء رتبة مكاريوس الدينية. ولكن هذا القرار الغي في المجمع الكنسي الاعلى بعد اربعة اشهر.

ولكن الانقلاب العسكري نفذ اخيرا في ١٥ تموز ١٩٧٤ رغم مقاومة حرس الرئيس الخاص المكون من ٥٠٠ جندي. ولكن الانقلاب فشل لان هدفه الاساسي كان القضاء على مكاريوس. وهـــذا لم يتم. وهكذا جاء دور الجزء الثاني من البرنامج، وهو الهجوم التركي الذي سموه «عملية البلا» ! .ولكن نتائج الهجوم أدت الى سقوط الطغمة العسكرية الحاكمة في اليونان والى اقامة حكومة مؤقتة في قبرص. وفي يوم الهجوم التركي في ٢٠-٧-٧٤ اصدر مجلس الامن قرارا باخراج القوات الاجنبية من قبرص ودعا الى احترام سيادة الجزيرة واستقلالها وسلامتها الاقليمية.

وفي شباط ١٩٧٥ اجتمع ممثلو الطائفتين في فينا تحت اشراف فالدهايم وفقا لقرار الامم المتحدة الذي صوتت معه تركيا نفسها. واقترح الجانب اليوناني اقامة اتحاد فيدرالي تحتفظ فيه الحكومة المركزية بصلاحيات. ولكن الاتراك رفضوا. واصروا في هذا اللقاء وفي المفاوضات التي جرت فيما بعد على تقسيم الجزيرة مع وجود حكومة مركزية دون صلاحيات.

وعندما سألت الرفاق رأيهم في احتمالات حل القضية قالوا ان حلها ليس بالصعب لو أرادت الدول الكبرى الغربية ذلك. ولكنها لا تريد. فعندما اقترح الاتحـــاد السوفييتي تشكيل لجنة من الاعضاء الدائمين في مجلس الامن وممثلي تركيا واليونان والطائفتين القبرصيتين لايجاد حل بضمنه مجلس الامن رفضت الدول الكبرى الغربية ذلك كما رفضت الصين ايضا. وهناك اقتراح قدمه مجلس الشورى القومي القبرصي (وهو هيئة تضم ممثلي جميع الاحزاب وعلى صلة بالرئيس مكاريوس وحكومته) ينص على تقديم طلب الى الامم المتحدة لتحديد موعد نهائي لجلاء القوات الاجنبية من الجزيرة وكذلك على توسيع قاعدة المحادثات حول مستقبل قبرص (التي تقتصر احيانا على ممثلي الطائفتين فقط) وتوجيه نداء الى الرأي العام لممارسة الضغط على الحكومات لتأييد هذه المطالب.

وفي الطريق الى المطار قال لي مرافقي اننا متفائلون. فنضالنا هو جزء من النضال العالمي للتقدم والسلام في العالم. ولكن القضية هي حياة اللاجئين القاسية. ويجب التوصل الى حل قبل أن يقيم المحتلون حقائق ناجزة في الشمال تصعب الحـــل. وتذكرت تلك الجملة الواردة في بيان مؤتمر التضامن: تناضل قبرص من أجل العالم والعالم يكافح من أجل قبرص.

اجتماع تحضيري — بقية

المصادرة وسلخ بلوكات في قرى المثلث وضمها الى مجالس منطقية يهودية. ومن الامثلة محاصرة مئات الدونمات من اراضي باقة ومنع الماء عنها ومنع شق الطرق اليها تمهيدا لنزع ملكية اصحابها عنها.

وقال عضو مجلس محلي الطيبة عبد الحميد أبو عيطة ان مشروع المصادرة يشمل كل الاراضي العربية في اسرائيل. وتعرض الى قوانين مصادرة الاراضي المختلفة التي يعتبر استمرار العمل بها خطر على ما تبقى من املاك عربية.

وتحدث الاستاذ جريس بله عن استراتيجية الاستيطان في اسرائيل وقال ان هناك لجنة نظرية التخطيط المبرمج على اساس سياسي. وسوف نفرد لهذا البحث مكانا خاصا في اعداد قادمة.

وتكلم الدكتور سليم مغولي عن خطر التهويد. وقال ان مخططات الحكومة تتطلب رد فعل عربي وتنسيق في كل بلدة وقرية مع المجالس المحلية وتنظيم عمل موحد. ودعا الى جمع الحقائق والاحصاءات حول المصادرات.

وقال سليم القاسم، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ان المؤتمر الشعبي هو خطوة هامة لمقاومة المصادرات ولن يكون هذا المؤتمر آخر المطاف.

النداء لعقد مؤتمر

وعلم مراسلنا انه يجري التوقيع على نداء لعقد مؤتمر شعبي قطري للمطالبة بوقف سياسة التهويد وسلب الاراضي العربية، وذلك يوم السبت في السادس من ايلول القادم.

اجتماع لجنة تحضيرية في الناصرة

وقرر الاجتماع التداولي، الدعوة لعقد اجتماع تحضيري موسع في الناصرة يوم الخميس ١٤-٨ الساعة ٦:٣٠ مساء يحضره ممثلون عن القرى والسلطات المحلية والهيئات الشعبية وشخصيات يهودية ديمقراطية، للاعداد للمؤتمر الشعبي.

لجنـــة محامـــين الى جانب المؤتمـــر

وقرر الاجتماع التداولي تشكيل لجنة محامين لدراسة قوانين مصادرة الارض وتنوير خطوات المؤتمـــر في المعركة ضد سياسة سلب الاراضي العربية. وتقرر التوجه الى جميع الاماكن والسلطات المحلية كي ترسل بالمعلومات المتوفرة لديها والمقترحات الاستشارية الى هيئة المعلمين الشعبية على عنوان المحامي علي رافع: حيفا — صندوق بريد ٨٧٨.

كراسة عن مخطط التهويد

وقرر الاجتماع التداولي ايضا اعداد كراسة عن مخططات المصادرة وسلب الاراضي تحضيرا للمؤتمـــر العتيد. واتفق المجتمعون امداد اللجنة المختصة باعداد الكراسة بالمعلومات والاحصاءات المتعلقة بكل قرية وقرية، الى العنوان المذكور اعلاه.

نضـــال سكـــان معبراة نابليـــون ... أثمـــر !

عكا — لمراسلنا — ١٠٢ من عائلات معبراة نابليون في عكا تسلمت في الاسبوع الاسبق من وزارة الاسكان وشركة عميدار تبليغات توافق على اعطائها بيوتا جديدة خلال خمسة أشهر.

والمعروف ان هذا الامر تحقق نتيجة لنضال سكان المعبراة العنيد في الاشهر الاخيرة.

اضرابات، مظاهرات، اجتماعات احتجاجية مؤتمر صحفي، ونشاط مستمر من أجل حقوقهم الاولية بعد اربعة عشر عاما من السكن في المعبراة.

ولقد تبنت الكتلة الشيوعية في بلدية عكا نضال سكان المعبراة العادل طوال الوقت، وطالبت ادارة بلدية عكا بالوقوف الى جانبهم في نضالهم كما كانت الكتلة الشيوعية في الكنيست قد قدمت استجوابا بشأن سكان المعبراة الى وزير الاسكان.

محاولة انقــلاب في مجلس البقيعة

البقيعة — لمراسلنا — جرت يوم الخميس ٢٤-٧-١٩٧٥ محاولة انقلاب دبرتها اجهزة الظلام وبعض عملائها المعروفين في القرية، اذ قاموا بالضغط على رئيس المجلس ليخضع للضغط هذه المرة، وارسل دعوات لاعضاء المجلس لعقد جلسة لتغيير لجنة الادارة وابعاد العضو الشيوعي واعضاء آخرين عنها. ولكن تدخل الاهالي افشل هذه المؤامرة في الساعات الاخيرة، ورد كيد السلطات وشراشيبها الى نحورهم، والغيت هذه الجلسة. وقد وزع فرع الحزب الشيوعي في البقيعة بيانا الى السكان لاقى استحسانا وتحمسا لمضمونه من كل السكان، حتى من أقارب المتآمرين «اللزم».

مهووسون عنصريون يعتدون على مرأى ومسمع مـــن الشرطة، على مسافريـــن عرب في بتح تكفا

كفر قاسم — لمكاتبنا الخاص — في ٢١ تموز الماضي، كان عمال عرب من كفر قاسم ينتظرون العودة الى بلدتهم في محطة تكسيات كفر قاسم الموجودة في بيتح تكفا، هاجمتهم جماعة من العنصريين، وبحماية من البوليس طردوهم من المكان واعتدوا عليهم بالضرب والمسبات القذرة والقول: «يا عرب لا وجود لكم في هذه البلاد» وغيرها من الشتائم والاهانات الحقيرة.

لقد اثار هذا الاعتداء مشاعر اهالي كفر قاسم حيث قرروا ان يذهبوا الى بيتح تكفا ويتحدوا الارهاب، وبالفعل ذهب العمال في اليوم التالي كعادتهم الى العمل، وعند انتهائه تجمعوا في نفس المكان الذي اغلقه البوليس ومن هناك توجهوا في مظاهرة اخترقت شوارع البلدة الى مركز البوليس. وهناك تقدم وفد عن العمال لمقابلة المسؤولين عن «الامن والنظام»، ولكن المسؤولين رفضوا مقابلتهم وصدوهم، وطلبوا منهم العودة الى بيوتهم. وفي هذه الاثناء اعتقل البوليس العامل محمد خميس عامر الذي كان يتحدث باسم المجتمعين. فكان رد فعل العمال ان اعتصموا في ساحة مركز الشرطة رافضين مغادرة المكان دون تلبية مطالبهم وتتلخص في اطلاق سراح العامل محمد عامر وتأمين محطة تكسيات لاهل القرية.

وامام هذا الاصرار وبعد ساعات من الاعتصام رضخت الشرطة لمطالبهم فاطلقت سراح العامل ووعدت بايجاد محطة تكسيات لهم في مكان يبعد من المحطة القديمة كيلو مترا ونصف الكيلو متر.

لقد علمنا ان البلد يسودها التذمر والقلق من هذه الاعتداءات العنصرية، وهم يناشدون المجلس المحلي للوقوف الى جانبهم. كما ويناشدون الرأي العام اليهودي ان يساندهم لوقف استفزازات واعتداءات العنصريين المهووسين.

ومن الجدير بالذكر ان كل هذه الحملة على المسافرين العرب تمت تحت ستار أمن الشرطة عثرت على بعض المواد المتفجرة في المنطقة المجاورة لمحطة التكسيات العربية. ولكن سرعان ما تبين، فيما بعد، أن هذه المواد ليست متفجرة.

تقريـــر طبي يـــدحض مزاعـــم ادارة السجـــن ويؤكد حاجة المطران كبوتشي الى العلاج السريـــع

حيفا — مكتب الاتحـــاد — جاءنا من المحامي علي رافع، بعد زيارة قام بها للمطـــران كبوتشي الذي يقضي حكمـــا بالسجن مدته ١٢ عامـــا في سجن الرملة ان حالة المطران الصحية تدعو للقلق.

وكانت صحيفة «يديعوت احرونوت» قد نشرت نبأ، يوم الثلاثاء ٢٩-٧، زعمت فيه ان حالة المطران كبوتشي الصحية جيدة وان كل ما ينشر عن حالته الصحية يستهدف الضغط من اجل اطلاق سراحه. ولكن في اليوم نفسه، كانت زيارة المحامي للمطران الذي لا يزال يشكو من ألم في ظهره وتورم في رجليه ودوخان في بعض الاحيان.

ورغم مرور اكثر من اسبوع على التقرير الطبي الذي وضعه الدكتور انطون نزى من القدس والذي جاء فيه ان المطران مهدد بالشلل ان لم يعالج سريعا، ورغم ان الدكتور كوهين طبيب السجون قد تسلم نسخة من هذا التقرير، على الرغم من كل ذلك لم تجر بعد الفحوصات التي تضمنها التقرير مثل التصويـــر بأشعة اكس وغير ذلك.

ولا يزال المطران يعيش في غرفة الممر، وهي عبارة عن مدخل لغرف المساجين على الجانبين مما يعرضه لاشد الضجيج غير المنقطع.

وتكذيبا لما جاء في «يديعوت» فقد طالب المطران بنقله الى قسم المساجين الامنيين او السياسيين المعروف بالقسم «أ» ليكون مع السجناء السياسيين العرب، الا ان ادارة السجن لم تستجب لهـــذا الطلب.

وكان المطران كبوتشي قد كتب عدة رسائل الى ادارة السجون العامة وسجن الرملة شارحا فيها ان الممر الذي يعيش فيه شديد الرطوبة وهذا ما يزيد في تدهور صحته ولكنه لم يتلق جوابا على هذه الرسائل.

ويقول المحامي علي رافع في بيان اصدره امس الاول ردا على تخرصات صحيفة «يديعوت»، ان القوانين الكنسية والاعراف المعمول بها في مثل هذه الحالة تقضي ان يسجن شخص في منزلة المطران في دير او بيت خصوصي مع حراسة. وكان يجب معاملة المطران مثل الرابي كهانا على الاقل، فقد سجن كهانا في فندق فخم في نيويورك بعد ان ادين بتهمة خطيرة.

توفيق طوبى — بقيـــة

لا يمكن تجاهل الظلم والمعاناة وسلب الحقوق الذي تقترفه هـــذه السياسة بحق المواطنين العرب. أما الحديث عن مصادرة اراضي من يهود فهو سخيف يقصد به ذر الرمـــاد في العيون. اذ ان كل انسان يعرف ممن يصادرون الارض. والتمييز العنصري ظاهر للعيان.

ان المواطنين العرب في اسرائيـــل يعارضون وسيعارضون بكل قوتهم وبمختلف الطرق المتوفرة، جميـــع مخططات السلب والمصادرة. انحركة الاحتجاج تنتظم اليوم جميع المواطنين العرب ضد مشاريع سلب الاراضي. وان احتجاج رؤساء السلطات المحلية العربية الشديد تعبير عن الاحتجاج العام الذي يستمر ويتسع. ولـــن يكون بمقدور وسائل الاضطهاد والتهديد اخماد صرخة الاحتجاج المطالبة باحترام حقوق المواطنين العرب وبالمساواة.

اننا نناشد جميع الشرفاء وذوي الضمير ومعارضي التفرقة القومية في البلاد وخصوصا في الوسط اليهودي، ان يرفعوا صوتهم للدفاع عن المساواة في الحقوق لمنع اجراءات جديدة مع مواطني اسرائيل العرب وضـــد الفلاحين العرب وحقوقهم في اراضيهم.

لجنة منطقة الشبيبـــة الشيوعية في المثلـــث

عقدت لجنة منطقة الشبيبة في المثلث اجتماعها الاول بعد المؤتمر وذلك في تاريخ ٢٧-٧-١٩٧٥ في الطيبة. ترأس الاجتماع الرفيق رشاد عبد الهادي عضو سكرتارية المنطقة. وبعد ان رحب باعضاء المنطقة وخاصة الجدد منهم قدم الرفيق عبد الحميد أبو عيطة تحية منطقة الحزب للجنة منطقة الشبيبة وقدم بيانا سياسيا هاما. بعد ذلك قدم الرفيق مريد فريد عضو اللجنة المركزية تقريرا تنظيميا باسم اللجنة التي حضرت لاجتماع المنطقة. وقد تضمن تلخيص المؤتمر واقتراحات حول تركيب لجان المنطقة.

بعد النقاش الذي اشترك فيه كل أعضاء المنطقة، انتخبت سكرتارية للمنطقة ولجان فرعية وانتخب الرفيق مريد فريد سكرتيرا لمنطقة الشبيبة في المثلث.

وقد لخص الرفيق عبد الحميد أبو عيطة النقاش السياسي. ولخص النقاش التنظيمي الرفيق مريد.

وقرر الاجتماع التوجـــه الى فروع المنطقة للعمل الجدي من أجل تحقيق برنامج العمل وخوض المبـــاراة الاشتراكية مع المناطق الشقيقة وبين فروع المنطقة.

اجتمـــاع في قلنســـوة للتضـــامن مع الشـــعب القبرصي

قلنسوة — لمراسلنا — بدعوة من فرع الشبيبة الشيوعية في قلنسوة، اجتمع عشرات الشباب يوم الجمعة ٢٥ تموز الماضي، في نادي الشبيبة الشيوعية للتضامن مع الشعـــب القبرصي بمناسبة اسبوع التضامن الذي اقره مجلس السلام العالمي، فاستمعوا الى محاضرة عن الوضع في قبرص قدمها الرفيق عبد الرحمن حلاوة.

وقد ابدى المجتمعون تفهما عميقا للوضع في قبرص وايدوا القـــوى التقدمية التي تناضل من اجل بقـــاء قبرص منطقة حرة.

وفي نهاية الاجتماع وزعت بطاقـــات الشبيبة الشيوعية على الرفـــاق الجدد، ثم قدم برنامج فني شيق.

تهنئات

* الرفيق العزيز عمـــر غزاوي بمناسبة الـــزواج في مدينة كييف

بالرفاء والبنين في ظـــل الدولة الاشتراكية

* الى الصديق أحمد حسن نجمي وزوجته

بالمولود الجديد

* الى الرفيق محمد علـــى الغزاوي وزوجته

بالمولود الجديد

اعضاء الحزب والشبيبة — عبلين

* الرفيق عبد الله محمـــود سليمان

بمناسبة الزواج

أعضاء الحزب والشبيبة — المشهد

* الرفيق ابراهيم أبـــو خيط وزوجته

بالمولودة الجـــديدة

أعضاء الحزب والشبيبة — الطيرة

تعزيـــات

تعازينا الحارة الى:

● آل رسلان واقربائهم وانسبائهم في عبلين وخارجهـــا بوفاة المرحوم

أحمد نايف رسلان

● آل طوقان وأقربـــائهم وانسبائهم في عبلين وخارجها بوفاة المرحومة

جنيـــة طوقـــان (أم جميـــل)

اعضاء الحزب والشبيبة — عبلين

● طارق زريق وآل زريق في عيلبون وحيفا بوفاة

الوالـــــدة

اعضاء الحزب والشبيبة في حيفا

● الصديق سليم نجـــار وولديه شحادة ويوسف وعموم آل نجار بوفاة

أخيكم في لبنان

اعضاء الحزب والشبيبة — شفاعمرو

● الصديق يوسف سيلاوي واخوانه

بوفاة الوالـــدة

اعضاء الحزب والشبيبة — الناصرة

اعضاء خلايا الشرقية

اتساع التحضير للاضراب العام احتجاجا على سلب علاوة الغلاء

حيفا — لمكاتبنا النقابي — مرة أخرى كشفت قيادة الهستدروت ((المراخية)) عن وجهها الحقيقي وعن تخاذلها المشين في الدفاع عن مصالح العاملين وحقوقهم الاساسية.

فاول امس الاربعاء رضخت هذه القيادة لضغوط اصحاب العمل ووقعت على اتفاق معهم ينص على تأجيل صرف علاوة الغلاء المستحقة الى أجل غير مسمى . وبالمقابل ، في محاولة لحفظ ماء وجه هذه القيادة ، يتعهد اصحاب العمل بدفع ٧٫٥٪ كسلفية على حساب العلاوة التي تقرر مواصلة التفاوض على نسبتها . وستصرف هذه السلفية مع رواتب شهر تموز (الماضي) حيث يمكن ذلك . اما حيث لا ((تتمكن)) المؤسسات واماكن العمل من صرفها مع رواتب تموز تقرر صرفها كدفعة مستقلة في اب الجاري .

من الواضح ان هذا الاتفاق يشكل استمرارا في التآمر على علاوة الغلاء والذي تتحمل قيادة الهستدروت قسطا من مسؤوليته . فموقفها المتخاذل هو الذي يشجع اصحاب العمل على المماطلة والتسويف والاصرار على ابتلاع القسم الاكبر من العلاوة المستحقة. وهذه القيادة بدلا من ان تجند العاملين في البلاد ، وهم قوة ضغط لا يستهان بها ، للضغط على الحكومة واصحاب العمل وارغامهم على دفع علاوة غلاء كاملة وحقيقية ، تعرب باستمرار عن استعدادها المخزي للتنازل عن مصالح العاملين .

ففي البداية قبلت بتوصيات لجنة بن شاحر لاصلاح النظام الضرائبي والتي تنص على فرض ضريبة دخل على علاوة الغلاء بنسبة ٢٥ ٪ ، وذلك لاول مرة . فعلاوة الغلاء كانت معفاة من الضرائب حتى الان . واقرت توصيات لجنة زوسمان التي تنص على ابتلاع ٣٠٪ من العلاوة المستحقة، تعسفا واعتباطا . وها هي الان تعرب عن استعدادها ثانية للتنازل عن قسم آخر من العلاوة الهزيلة اصلا . فقد صرح سكرتير الهستدروت العامبيشل، هذا الاسبوع ، انه على استعداد للتنازل عن قرار اللجنة التنفيذية في الهستدروت الذي يطالب بدفع ١٢٫٩٪ علاوة غلاء والاكتفاء ب ٩٫٥٪ ، اي الاقتراح الذي تتبناه الحكومة ويقبله اصحاب العمل .

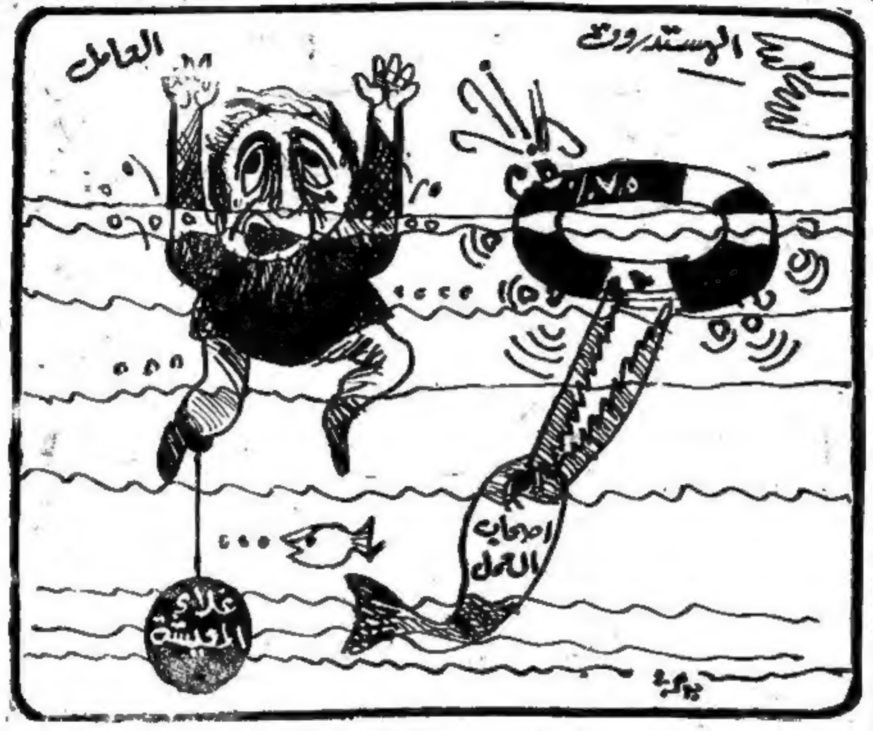
وطبيعي ، امام هذا الاستعداد السمح جدا الذي تبديه قيادة الهستدروت للتنازل عن مصالح العاملين ، ان يتشبث اصحاب العمل برفضهم دفع علاوة الغلاء كاملة وفي اوانها والمماطلة بتأجيل صرفها ، قدر الامكان ، والعمل على ابتزاز تنازلات جديدة كعدم تجديد اتفاقيات العمل التي لم تجدد منذ عام ونصف العام وغير ذلك .

اتساع النقمة العمالية

هذا ويثير موقف قيادة الهستدروت المتخاذل نقمة واسعة بين العاملين . فقد عقدت اللجان العمالية في منطقة حيفا الصناعية اجتماعا لها في حيفا ، هذا الاسبوع ، اكدت فيه اصرارها على المطالبة بدفع علاوة الغلاء المستحقة كاملة وفي وقتها .

وأرسل ممثلو اللجان العمالية في كبرى مصانع تل ابيب ومنطقتها رسائل الى سكرتير الهستدروت واعضاء اللجنة المركزة في الهستدروت تطالبهم بالتمسك بحق العاملين في علاوة غلاء كاملة وحقيقية . واعربوا عن استعدادهم لاتخاذ كل الاجراءات الكفيلة بضمان هذا الحق .

ويجري في الوقت ذاته الاعداد للاضراب الانذاري القطري الذي سيتم في ١٧ آب الجاري احتجاجا على التآمر على علاوة الغلاء وحقوق العاملين ومن أجل تجديد اتفاقيات العمل الجماعية.



الكنيست تقر نهائيا قانون انتخاب رئيس السلطة المحلية مباشرة

القدس — لمراسلنا البرلماني — أقرت الكنيست ، امس الاول ، بالقراءة الثالثة والاخيرة ، قانون الانتخابات المباشرة لرؤساء السلطات المحلية ، وذلك بعد فترة طويلة من الاخذ والرد والمناورات والصفقات خلف الكواليس . وبعد ان تم الاتفاق بين حزب العمل والليكود ! وحسب القانون الجديد يجب ان يفوز الرئيس بما لا يقل عن ٥٠٪ من الاصوات . واذا لم ينل احد المرشحين هذه النسبة تجري جولة اخرى بعد اسبوعين بين المرشحين الاثنين اللذين فازا باكبر عدد من الاصوات .

وصوت الى جانب القانون ٧٨ نائبا من ((العمل)) و ((الليكود)) و ((الاحرار المستقلين)) و ((ياعد)) و ((موكيد)) والنائب هليفي ، ولكنهم ، في نفس الوقت ، وقعوا وثيقة تلزمهم بتعديل القانون في دورة الكنيست القادمة (بعد العطلة الصيفية) وتخفيض نسبة الفوز في الجولة الاولى من ٥٠ الى ٤٠٪ .

وقد صوت ضد القانون الكتلة الشيوعية ونائب من مبام والجبهة المتدينة وامتنع عن التصويت نائبان من مبام .

وقال الرفيق توفيق طوبي ، في سياق خطابه معارضا هذا القانون ، انه خطوة نحو اقرار اسلوب الانتخابات الشخصية غير الديمقراطي للكنيست الذي يحرم قسما هاما من المواطنين من ان يكون لهم ممثلون في الكنيست .

وقال ان مقدمي المشروع ادعوا ان اقراره سيقوي من مركز الرئيس ويعطيه الاستقرار الذي كان يمنعه من تغير تركيب الائتلاف من حين الى آخر . ولكن الحقيقة ، على العكس ، اذ يصبح المجلس المنتخب عديم الصلاحيات وينشأ وضع يترعرع فيه ديكتاتوريون صغار ، وتقل هيبة الاعضاء والهيئات المنتخبة ايضا ، وتتعقد الامور وتتأزم عندما يتعارض رئيس السلطة مع الاعضاء المنتخبين الذين لا يشعر بالمسؤولية امامهم . وهذا لا يضر بالديمقراطية وحسب بل ويضر بتسيير الامور في البلد المعني .

وبانتهاء هذه الجلسة ابتدأت عطلة الكنيست الصيفية التي ستستمر شهرين ونصف الشهر ، الا اذا دعتها الحكومة او دعاها ما يقل عن ٢٠ نائبا للانعقاد .

- هذا ولا يزال على جدول اعمال الكنيست ٨٩ بحثا منها ٤٩ قدمها مختلف اعضاء الكنيست و ٤٠ قدمتها الحكومة . وكانت الكنيست اقرت في دورتها الماضية ١٠٠ مشروع قانون او تعديل قانون .

واشنطن — بقية

المصريين يواصلون الحديث عن الاستمرار في المفاوضات . وذكرت مجلة نيوز ويك في عددها الاخير ان بقاء باب المفاوضات مفتوحا سيتيح لهنري كيسنجر القيام بجولة جديدة في الشرق الاوسط . وجاء في المجلة ان طواقم امريكية قد توجهت فعلا الى الشرق الاوسط تمهيدا لزيارة كيسنجر المرتقبة في ١٨ آب الجاري .

بيرس يريد حربا مستمرة مع العرب والنفط والسلام

ومن اشد التصريحات وقاحة وعنجهية ما القاه وزير الدفاع شمعون بيرس على مسامع خريجي الاكاديمية العسكرية ، امس الاول في حيفا . فقد اعرب بيرس عن استيائه من تعاظم النفوذ العربي في افريقيا وزعم ((اننا نشهد نشوء كتلة الوحدة الاسلامية الانتقامية ، الضيقة الافق والمتصرية تقريبا . هذه الكتلة التي تمتلك النفط والمال .))

وقال اننا نعيش بدون اوهام وبدون مرارة او وجل . ونحن على استعداد لمواجهة التهديد ولنا القدرة على زيادة قوتنا على الرغم من التكهنات ..

ان تصريحات بيرس ، التي تنم عن رفض التسوية العادلة للنزاع الاسرائيلي ، تنبيء بما يحمله المستقبل من غيوم داكنة بدأ شبحها يخيم في سماء المنطقة .

انقلاب عسكري — بقية

الرئيس الجديد ، قد قام بانقلاب كان ابعد خلاله رئيس الحرس الجمهوري ، الجنرال جوزيف غاريا ، الذي سبق واعلن نبأ الانقلاب على غوون . وان ما يؤكد ذلك ما اوردته الوكالات عن وضع غاريا تحت الاقامة الجبرية في بيته . وكان غاريا من اكثر المقربين من الرئيس النيجيري السابق ، غوون ، الا انه اختصم واياه في الاشهر الاخيرة . وبلغ الخلاف بينهما درجة كبيرة عشية سفر غوون للاشتراك في ابحاث مؤتمر القمة الافريقي .

هذا وصرح غوون في كمبالا انه لم يفاجأ بالانقلاب . وجاء من كمبالا ان غوون استدعى رئيس الحرس الجمهوري ، الجنرال غاريا ، وابلغه انه يحس بان شيئا ما يعد ضده ولذا رجاه ان يكون انفصاله عن الحكم بدون سفك دماء .. وهو ما حدث فعلا .

وفي مساء اول امس الاربعاء اعلن غوون انه يدين بالولاء للرئيس الجديد ، رفاعي محمد ، وانه يريد العودة الى بلاده والعيش فيها بامان. وعلى الاثر اعلن الرئيس الجديد ان غوون يستطيع العودة الى نيجيريا حين تسمح الظروف بذلك . وسوف يضمن له الامن وعائلته . وقد احيل غوون على التقاعد .

(مزيد من التفاصيل على الصفحة الثانية في زاوية ((عالم اليوم))) .

البيان السوري — بقية

كما اتفق لجان لرسم سياسة نقابية مشتركة وتوحيد المفاهيم ورسم الخطط الاعلامية وتوحيد الانظمة الاعلامية وتسهيل تنقل المواطنين بموجب بطاقة الهوية ورفع الرسوم عن المسافرين .

وجرى الاتفاق على ان ترعى تنصلية احدى الدولتين شؤون البلد الاخر حيث لا توجد له تنصلية . كما اتفق على التنسيق قبل فتح مفوضية جديدة في اي بلد .

وتقرر ان تعقد اللجنة المشتركة العليا اجتماعها القادم في دمشق في اول تشرين اول القادم .

في بلادنا

((التطوير)) والتطفيش وعرب السواعد ..

حين اقاموا كرمئيل زعموا ان قيامها سيجلب الخير والبركة لقرى الشاغور ولعرب السواعد جيران المدينة العتيدة . لكن بعد ان كان لهم ما ارادوا تبخرت كل وعودهم، وبالضبط فان قرى الشاغور ، التي قامت كرمئيل على اراضيها وهي نحف ودير الاسد والبعنة ، لا تزال اكثر القرى تخلفا في البلاد ولا يعرف متى تدخلها الكهرباء او تعبد شوارعها . اما التطوير فهو من نصيب كرمئيل . والتفكير متجه اليوم لسلب المزيد من اراضي هذه القرى ولطرد عرب السواعد المجاورين والا فكيف ستستوعب كرمئيل ٥٠ الف نسمة ! ولعل عرب السواعد كانوا اكثر المتضررين من هذه الجيرة والسياسة التي اوجدتها . ٣ آلاف نسمة يعيشون على الطريق البدائية دون ماء ولا كهرباء ولا تلفون ولا عيادة ولا يحزنون . لا يرخص لاحد بالبناء . بيوت كثيرة هدمت ولا تزال بيوت مهددة بالهدم وغرامات كبيرة فرضت ولا يزال الحبل على الجرار . اقترحت الحكومة اسكان الاهالي في مكان في وادي سلامة او في المكر . عارض الاكثرية لان ذلك يعني قطع ارزاقهم وسلب اراضيهم وزرعهم في ارض لا تنبت الا الجوع .

كان المفترض ان تقوم الحكومة بتحسينات في المكان لجلبهم . ولكن شيئا من هذا لم يحدث . والعرب القاطنون في ((سلامة)) ليسوا احسن حالا . وقبل يومين حدثت ماساة عظيمة فقد فقدت زوجة نايف حسين طفلها الثالث الذي وضعته في سيارة جيب كانت تحملها الى المستشفى . ولما كانت الطريق وعرة وصعبة المسالك حتى على الجيب ادى ارتجاج السيارة والقلقلة المستمرة بسبب الحفر والصخور الى ان تضع الزوجة طفلها الذي لم يكد يرى النور حتى لفظ انفاسه الاخيرة ، في حين اصيبت الام بتسمم كاد يودي بحياتها هي ايضا. وجدير بالذكر أن هذه هي المرة الثانية التي تتعرض فيها هذه الام لمصيبة كهذه . ففي المرة السابقة ولدت توأمين في ظرف مماثل وهي في طريقها الى المستشفى في نفس الطريق الوعرة . ولكن الطفلين لم تكتب لهما الحياة بسبب الظروف التي ولدا فيها .

بقي ان تعرفوا ان نايف حسين حسن مجند في جيش الدفاع الاسرائيلي بوظيفة قصاص اثر . وليس هو الوحيد من عرب السواعد. فقد تعرضت عرب السواعد الى ملاحقة وارهاب جعل البعض يعتقدون ان التجند هو الثمن ووسيلة لاتقاء شر السلطات .

لكن ماذا فعلت الحكومة لهؤلاء المواطنين المسالمين الخاضعين لقوانينها ؟

تقول «معريب» ان اللجنة الحكومية العليا لشؤون البدو رصدت منذ ٣ سنوات ٥٫٥ مليون ليرة لشق شارع وتعبيده يصل وادي سلامة بشارع عكا — صفد. ولكن هذا المشروع لم يخرج الى حيز التنفيذ . فوزارة الاسكان المسؤولة عن التنفيذ مشغولة بما هو ((اهم)) كما يبدو .

وليكن معلوما ان وادي سلامة يقع في قلب الجليل الذي رصدت الحكومة ١٥٠ مليون ليرة لتهويده واحياء قفاره » .

لكن هذه العائلة وأمثالها تجعلنا نتاكد ان تهويد الجليل مرادف ((لتطفيش)) عرب الجليل !!

(ابو ابراهيم)

لن تنطلي على احد أهداف زيارة بارليف لكفرياسيف

كفرياسيف — لمراسلنا — قام وزير التجارة والصناعة ، حاييم بارليف ، اول امس الاربعاء ، بزيارة الى كفرياسيف زعم انها استهدفت تدشين مصنع للنسيج اقيم من مدة وتفقد مصانع قائمة من زمن بعيد وبزيارة المجلس المحلي الذي يقف في ادارته ائتلاف ((ايجابي)) جدا !

وقد حاول بارليف الادعاء بان الحكومة معنية ومهتمة بتطوير القرى العربية و ((الدرزية)) (هكذا !!) والمنطقة الشمالية عامة (مخطط تهويد الجليل غير انه لم يتعهد للمضيفين بتقديم اية مساعدة ملموسة لتطوير الصناعة في القرى العربية . مع ان معظم الذين رحبوا به طالبوه بالعمل على تقديم المعونات لتطوير الصناعة في كفرياسيف وغيرها من القرى العربية .

هذا واصدر فرع الحزب الشيوعي في القرية بيانا الى الاهالي كشف فيه عن حقيقة اهداف هذه الزيارة التي يراد منها ايهام الراي العام بان الحكومة مهتمة بتصنيع القرى العربية !! وبان عرب اسرائيل راضون عن سياستها ! وبهذا تطمس عن اعين الراي العام الحقائق المرة عما تعانيه الجماهير العربية عامة ، وعما يعانيه العمال والعاملات ، خاصة ، من الاستغلال البشع وغمط الحقوق في مشاغل الخياطة والنسيج القليلة القائمة في القرى العربية .

واشار البيان الى حقيقة ان الوزير الزائر هو احد مهندسي سياسة الاضطهاد القومي والسياسة الرسمية المعادية للسلام . وهو الذي دعا ، مؤخرا ، الى وضع خطة للقيام بحرب مانعة ضد الدول العربية !!

ودعا البيان اصحاب الحوانيت والمصالح الصغيرة والمالكين الصغار الى مطالبة الوزير بالعمل على رفع الاعباء الضرائبية الثقيلة عن كاهلهم وبتقديم الهبات والمعونات المالية لهم .

هذا ولم يستقبل الوزير الا عدد قليل من اصحاب المصالح ومن الذين جندوا لاستقباله .

جمال موسى يدعو الهستدروت الى الدفاع عن مصالح عمال ((كيم)) بحيفا

عكا — بعث الرفيق جمال موسى ، العضو الشيوعي في دائرة الهستدروت النقابية ، برسالة الى رئيس الدائرة يطالبه فيها بالعمل حالا على تنظيم عمال مشغل ((كيم)) لصهر الحديد في خليج حيفا وضمان حقوقهم الاجتماعية التي حرموا منها حتى الان على الرغم من مطالبهم المستمرة بها . فلا لجنة عمل ولا شروط اجتماعية ولا اجور كما تنص اتفاقيات العمل الجماعية في مثل هذا الفرع من الانتاج . ويبلغ عدد اولئك العمال حوالي المئة .

وقبل مدة وقع اكثر من نصف العمال على عريضة موجهة الى مجلس عمال حيفا طالبوا فيها بتنظيمهم والدفاع عن حقوقهم . ولكن احدا [illegible] يستجب لطالبهم .

وطالب الرفيق جمال موسى رئيس الدائرة النقابية بضرورة اثارة قضايا جميع المشاغل في منطقة حيفا التي يحرم عمالها من حقوقهم الاجتماعية المختلفة ومن التنظيم وذلك في اجتماع مقبل للدائرة .

وشهد شاهد من أهله — بقية

الفعلي لقرار وقف اطلاق النار . كذلك نشر [illegible] (([illegible])) ، في حينه ، رد وزير الدفاع السابق ، موشه [illegible] ، على زميله الليكودي بيغن الذي هاجم انصياع اسرائيل لقرار وقف [illegible] و[illegible] على امداد الجيش [illegible] المصري المحاصر بالمؤن الغذائية . فقد كان موشه ديان صريحا آنذاك فاعلن انه لو لم يفعل ذلك لكانت الطائرات السوفييتية بنفسها ستنقل المؤن والعتاد الى الجيش المصري المحاصر وستفك الحصار عنه بالقوة . وقال ديان هل نستطيع التصدي لهذا التهديد السوفييتي ؟

الى كافة المناطق والفروع

في الاسبوع القادم

التلخيص النهائي للحملة المالية

لذا ، يتوجب تسليم المبالغ حتى صباح الثلاثاء [illegible] ٧٥ .

سكرتيرية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

نادي الاخوة — قسم الشباب

جادة الكرمل ٣٩ — حيفا

لقاء بين طلاب يدرسون في الاقطار الاشتراكية وطلاب في اسرائيل

الساعة ٨ مساء الخميس ١٩٧٥/٨/٧

انتخابات مؤتمر عمال البناء في ٩ تشرين الثاني القادم

قرر مركز نقابة عمال البناء اجراء انتخابات القطري لنقابة عمال البناء في التاسع من تشرين الثاني القادم ، وانتخب ، لذلك ، لجنة الانتخابات المركزية التي ستشرف على الاعداد لهذه الانتخابات وتنظيمها .

ويمثل الكتلة الشيوعية في هذه اللجنة الرفيق يهوشاع ايرغا ، عضو اللجنة التنفيذية في الهستدروت .

وعليه فمن المرجو التوجه اليه بكل القضايا المتعلقة بهذه الانتخابات .

ويتوجب على جميع عمال البناء في المناطق والفروع الاهتمام بضمان حقهم في الانتخابات وذلك في اللجان الفرعية والمنطقية التي ستقام خصيصا لذلك .

في لجان الانتخابات المحلية التي لا يمثل فيها الشيوعيون يشترك ممثل عن الكتلة الشيوعية بصفة استشارية .

سينشر سجل اصحاب حق الانتخاب في الرابع من ايلول القادم .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
الدائرة المركزية للتنظيم النقابي

[illegible] كورفالان — بقية

يطالب فيها باطلاق سراح كورفالان . وكذلك الحزب الاشتراكي الفرنسي وعمال المناجم في بريطانيا والاتحاد العالمي للشبيبة الديموقراطية والحزب الشيوعي الايطالي وغيرهم . وكان الحزب الاشتراكي التشيلي قد وجه نداء وزعه على الصحفيين فيه ان حزقيال فونسا الزعيم النقابي القديم وقائد الحزب الاشتراكي قد اعتقل مؤخرا مع ريكاردو لاغوس عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي ونائب رئيس اتحاد الطلبة في كونسبسيون وان حياتهما في خطر ايضا .

ووجه المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية الى المستشفى العسكري الذي يقيم فيه كورفالان يحتج فيها على استمرار اعتقاله ويطالب بالافراج عنه وعن رفاقه فورا.

شبح تعليق — بقية

جميع نشاطات الامم المتحدة في اسرائيل .

هذا وتعدت ٩ دول من دول السوق الاوروبية المشتركة امس الاول ، بكل خطوة تستهدف تعليق عضوية اسرائيل في الامم المتحدة .

قرار مؤتمر الدول الافريقية في كمبالا

ومن المتوقع ان يتخذ مؤتمر منظمة وحدة الدول الافريقية ، المنعقد في كمبالا ، قرارا يؤيد فيه تعليق عضوية اسرائيل في الجمعية العمومية للامم المتحدة ، اسوة بقرار مؤتمر الدول الاسلامية الذي عقد مؤخرا في جدة بالسعودية . وسيكون لهذين القرارين صدى كبير في مؤتمر دول عدم الانحياز الزمع عقده في ليما في بيرو في اواسط آب الجاري .

ومن الجدير بالذكر ان هذه هي المرة الثانية التي تقف فيها اسرائيل وجها لوجه امام العالم متحدية ارادة المنظومة الدولية . فاستهتار اسرائيل بقرارات الامم المتحدة سنة ١٩٤٨ ادى الى عرقلة قبولها في الامم المتحدة ، التي رفضت مرتين على التوالي قبول اسرائيل في عضويتها قبل تنفيذ قرارات الامم المتحدة . وبقي طلب عضوية اسرائيل معلقا حتى سنة ١٩٥٠ .

وفي رسالة من القاهرة ، اعرب السفير الامريكي عن عدم اقتناعه بان اعتدال موقف مصر قد يكون له اثر في منع اتخاذ هذه الخطوة . غير ان امام حكام اسرائيل لا يزال متسع من الوقت لاجراء تغيير في سياستهم يقنع دول العالم بجدارة استمرار عضوية اسرائيل في الامم المتحدة .

تهنئة

نتقدم باحر التهاني الى الدكتور الياس زريق بمناسبة افتتاح عيادته لطب الاسنان في شارع النمساوي — الناصرة .

سمير عيساوي
صيدلية ابن سينا



الناصرة — دعاية

مؤتمر قطري شعبي لمواجهة أخطار التهويد وسلب مساحات واسعة من الارض العربية

- لجنة المبادرة تدعو لعقد مؤتمر قطري احتجاجا على مصادرة الاراضي للتهويد في ٦ ايلول القادم .
- توفيق طوبي يطالب في الكنيست بوقف المصادرة بحجة التهويد .
- اجتماع قطري تحضيري للمؤتمر في الناصرة في ١٤—٨ .
- الايضاحات بالكتابة الى مكتب المحامي علي رافع ص.ب ٨٧٨ حيفا .

ضموا تواقيعكم الى النداء الداعي الى عقد المؤتمر الشعبي لصد خطر مصادرة الارض

(اقرا التفاصيل وخطاب النائب الشيوعي توفيق طوبي على الصفحة ٢ من هذا العدد) .

لدى المحكمة المركزية بحيفا

ملف تركات رقم ١١٤٦ / ٧٥

بخصوص تركة المرحومة سوريا بنت الياس دكلوش المتوفاة في حيفا بيوم ١١ — ٦ — ١٩٧٥

المستدعي — روبرت بن كمال مطر من حيفا جادة اوم ٥ بواسطة وكيله المحامي أنيس شقور من حيفا شارع اللنبي ٣٣

بلاغ

ليكن معلوما انه تقدم لهذه المحكمة طلب لاصدار أمر لتثبيت وصية المرحومة المذكورة اعلاه لصالح المستدعي . انني ادعو من يدعي أن له مصلحة في تركة المرحومة ويرغب في الاعتراض على اصدار امر لتثبيت الوصية ، ان يقدم خلال ١٤ يوم من يوم نشر هذا الاعلان ، اعتراضا على اصدار الامر المطلوب والا فان المحكمة ستصدر الامر الذي تراه مناسبا .

قداس وجناز الاربعين



يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم المأسوف عليه

صبحي يعقوب برغوت

وذلك يوم السبت ٢—٨—٧٥ الساعة ١٠ صباحا في كنيسة اللاتين في الناصرة .

فآل الفقيد يدعون الاهل والاصدقاء وجميع المعارف للاشتراك معهم راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراهم الله مكروها بعزيز

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص.ب ١٠٤
تلفون ٥٢٨٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا